

الترغيب والترهيب

تصنيف
الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
(٥٨١ - ٦٥٦ هـ)

حكم على آخائيه وآثاره وعلوقه
القائمة المودع محمد ناصر الدين الألباني
رحمته الله

اعتنى به
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن محمد الوطن وفرسيد
الرياض

الترغيب والترهيب

تصنيف
الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المُنذري
(٥٨١ - ٦٥٦ هـ)

حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه
العلامة المحرّر محمد ناصر الدين الألباني
رحمهما الله

اعتنى به
أبو عُبَيْدَة مشهور بن حسن آل سلمان

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناسر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناسر .

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ

© مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ

لهجرة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي

الترغيب والترهيب / عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، محمد

ناصر الألبتي . - الرياض ، ١٤٢٤هـ

١ مج

رقم: ٩-٣-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٤-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث - جوامع للفوائد ٢- الترغيب والترهيب في الاسماء

أ. الألبتي ، محمد ناصر (محقق) ب. العنوان

١٤٢٤/٧٣١٢

٢٣٧،٣

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٧٣١٢

رقم: ٩-٣-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٤-٩٥٠٢-٩٩٦٠ (ج ١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ١١١٤٥٣٥ - ١١١٣٣٥

فاكس ١١٢٩٣٢ - ص.ب. ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعنى

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهتد الله فهو المهتد، ومن يضلل، فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه طبعة مجودة تامة من كتاب «الترغيب والترهيب»، مطرزة بأحكام إمام هذا العصر المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - على نصوصها (من أحاديث وآثار)، مع نقل تعليقاته وهوامشه وشروحه وتعليقاته، التي خطها يراغفه في «صحيح الترغيب والترهيب» و «ضعيفه». وعملنا بتلخيص فيما يأتي:

أولاً: عملنا على دمج الكتابين: «صحيح الترغيب» و «ضعيف الترغيب»، وظهر لنا على إثر ذلك حذف بعض العبارات التي وضعها الشيخ - رحمه الله - بين معقوفات، بسبب الفصل، كقوله - مثلاً -: «ورواه [يعني حديث ابن مسعود الذي في «الضعيف»]»، وهكذا.

ثانياً: اضطررنا إلى حذف بعض العبارات التي دوت بسبب الفصل، كقوله: «وهو من حصة الكتاب الآخر، و «سيأتي في الكتاب الآخر»، وما شابه، واستبدلناها بما لا يؤثر على المادة العلمية المدونة في الكتاب.

ثالثاً: وضعنا رقماً متسلسلاً لجميع أحاديث الكتاب، وأبقينا رقم الحديث الذي وضعه الشيخ لـ «الصحيح» و «الضعيف»، مع رقم الحديث في الباب. رابعاً: أدخلنا الحكم بخط غامق بين هلالين () أمام كل حديث.

خامساً: من دقة الشيخ المتناهية: حكمه على أجزاء من الحديث مستنبطاً الحكم الأصلي له، ووضع نقاط (...) مكان المحذوف، فقمنا بوضع المحذوف بين معقوفتين، ما لم يكن كلمة وضعها الشيخ في الهامش، دون ذكره في الكتاب الآخر، فأبقينا على حاله، وإذا كان للحديث ذكر في الكتابين سردنا الحديث كما في الأصل عند المنذري، وذكرنا الحكم الذي وضعه الشيخ، فقلنا مثلاً: (صحيح) ما عدا ما بين المعقوفتين فهو (وذكرنا رقمه في «الضعيف») ثم حكم الشيخ على الحديث.

سادساً: جهدنا في ضبط مادة الكتاب، وتشكيل نصوصه، والتعليق على المشكل من خلال مقابلة جميع طباعته^(١)، وأثبت نقصاً وقع في الطبعة السابقة من «صحيح الترغيب» و «ضعيفه»، وهي على النحو التالي:

١ - سقطت أحكام دونهما الشيخ في أصوله على بعض الأحاديث، استدركتاها وتبناها عليها في الهوامش (انظر أرقام الصفحات: ٣٢٢، ٣٦٣، ٤٨٧، ٥٠٩، ٦٨١، ٩١٠، ٩٢٥، ١٢٩٩).

٢ - سقطت أحاديث من الطبعة السابقة من «صحيح الترغيب» و «ضعيفه»، فلا وجود لها فيهما، وهي

(١) اعتبنا بالطبعة المثيرة خاصة، لأنها الأصل الذي اعتمد عليه الشيخ في تحليفه.

في سائر طبعاته، وقد أثبتنا حكم الشيخ عليها من أصوله، ونبهنا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٨٤، ٨٢٣، ٨٤١).

٣ - سقطت فقرات من أحاديث، ذكر الشيخ بعضها في «الصحیح» وبعضها في «الضعیف»، ولم يبق لها وجود في الكتابين، فظهر لنا ذلك عند الدمج، واستعنا بأصول الشيخ في معرفة لحوقها بأي الحكيم، ونبهنا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٤٩٩، ٥٠٣، ٨٨٠، ٩٠٤، ٩٨٧، ١٢٦١، ١٣١٢، ١٣٧١).

٤ - سقطت كلمات من متون الحديث، أثبتناها ونبهنا على ذلك في الهوامش.

انظر أرقام الصفحات (٩٣، ٣٥٤، ٦٥٤، ٦٥٧، ٧٢٢، ٩٠٥، ٩٥٦، ٩٦٦، ٩٧٥، ١٠٢١، ١٠٢٢).

(١٠٦٠، ١٣٤١).

٥ - أثبتنا ما في آخر الكتاب من كلام للمصنف على الرواة، وحرصنا على نقل كلام لشيخنا الألباني على كل راوٍ، يتبين من خلاله للقارئ حكم الشيخ على هذا الراوي، ووثقنا ذلك من كتبه. وأخيراً، فإنني أثبت على الأمرين الآتين:

الأول: جميع ما أضفناه في الهامش على كلام الشيخ الألباني - رحمه الله تعالى -، جعلنا في آخره رمز (ش).

والآخر: جزى الله الشيخ الفاضل سعد الراشد خيراً على عنايته ومتابعته الحثيثة لطبع كتب شيخنا الألباني رحمه الله على أضيض وجه وأدق، وأحسن ثوب وأجمله.

والمرجو من الله عز وجل أن نكون قدّمنا للقراء الكرام طبعة من كتاب «الترغيب»، حوت جميع المعاسن، من التدقيق والضبط وبيان الغريب وتخريج الأحاديث، فضلاً عن الثوب القشيب، والحلة الجميلة، التي سيخرج - إن شاء الله تعالى - بها، والله الموفق، لا رب سواه.

وكتب

مشهور بن حسن

عصر يوم السبت السادس والعشرين

من رجب سنة ١٤٢٢ هـ

وصلّى الله على نبيّنا محمد وآله وصحبه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الجديدة^(١)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره^(٢)، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فقد كنا طبعنا من كتابي الفريد الحبيب «صحيح الترغيب والترهيب» المجلد الأول منه طبعات، آخرها الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٩) من منشورات مكتبة المعارف في الرياض، لصاحبها الشيخ الفاضل (سعد الراشد)، والآن فقد رغب مني - بارك الله فيه - الشروع في طبع بقية مجلداته، وطبع قسمه «ضعيف الترغيب»؛ الذي لم يتيسر لي نشر شيء منه فيما سبق. لذلك فقد رأيت أنه من الضروري إعادة النظر، في «الصحيح» و«الضعيف»؛ لأنني مع حرصي الشديد في تحريرهما، وتحقيق القول في أحاديثهما، على المنهج العلمي الدقيق الذي كنت تحدثت عنه في مقدمة الطبعة الأولى للمجلد المذكور، كما ستره في المقطع (٣٤) الآتي، ومع ذلك فقد كنت مضطراً للاعتماد على المنزلي في التصحيح والتضعيف، والتجريح والتعديل، وغيرها حينما لا أتمكن من الرجوع إلى أصوله ومصادره التي رجع إليها، وكذلك اعتمدت على غيره كما بيته في المقطع (٣٥) الآتي. أما اليوم - وبعد مضي نحو أكثر من عشرين سنة على التحقيق المذكور - فقد حدثت أمور، وتطورت بعض الآراء والأفكار، أوجبت إعادة النظر في المزبور، انطلاقاً من قلبي المعروف: (العلم لا يقبل الجمود). ومن أهم تلك الأمور، وأسباب تطور الأفكار صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثية التي لم تكن معروفة من قبل، وفيها كثير من مصادر المنذري المشار إليها آنفاً، منها على سبيل المثال:

١- صحيح ابن حبان: الإحسان.

٢- مسند أبي يعلى.

٣- كشف الاستار عن زوائد البزار.

٤- وأخيراً أصله المسمى «البحر الزخار»، طبع منه حتى اليوم ثمانية أجزاء.

٥- معجم الطبراني الكبير.

٦- معجم الطبراني الأوسط.

(١) موجودة أول «صحيح الترغيب» [ش].

(٢) قلت: يزيد بعض الخطباء هنا: «ونستهدي»، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ (خطبة الحاجة)، في شيء من طرقها التي كنت جمعتها عن النبي ﷺ في رسالة، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعدها ثلاث آيات معروفة من سور: (أل عمران)، (النساء)، و(الأحزاب)، وبعضهم يقدم منها ما شاء ويؤخر، وربما زاد فيها ما ليس منها، غير متبين أن ذلك خلاف هدي ﷺ، وأنه لا يجوز التصرف في الأوراد ولو بتبدل لفظ، ولو لم يتغير المعنى. انظر التعليق على حديث البراء الآتي في (٦- التوافل / ٩).

٧- الدعاء . له .

٨- شعب الإيمان لليهقي .

٩- الزهد الكبير . له .

١٠- كتب ابن أبي الدنيا، وهي كثيرة، وطبع لها «فهرس الأحاديث» بقلم محمد خير رمضان يوسف .
وغيرها كثير وكثير جداً من مختلف علوم الحديث من المسانيد والتراجم وغيرها .
وأما المصنوعات، فمن أهمها :

١- المطالب العالية المستندة لابن حجر العسقلاني^(١) .

٢- تفسير ابن أبي حاتم . ثم طبع أخيراً .

٣- الطب النبوي، لأبي نعيم .

٤- الغرائب الملتقطة من «مسند الفردوس» لابن حجر .

٥- الكنى والأسماء^(٢)، لأبي أحمد الحاكم .

٦- مسند السراج .

٧- معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ثم طبع منه الأول والثاني^(٣) .

٨- الثبر والصلة لابن الميارك .

٩- المعجم لابن قانع، ثم طبع في ثلاثة مجلدات^(٤) .

١٠- الوهم والإيهام لابن القطان القاسي، ثم طبع أخيراً في ستة مجلدات .

وغيرها كثير .

فأقول: هذه المصادر كانت من الأسباب التي فتحت لي طريقاً جديداً للتحقيق علالة على ما كنت قدمت، فقد وقتت فيها على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث التي كنت قد ضعفتها تبعاً للمنطري وغيره، أو استقلالاً بالنظر في أسانيد مصادرها التي ذكرها هو أو سواء، فقويتها بذلك، وأنقذتها من الضعف الذي كان ملازماً لأسانيد^(٥) مصادرها المذكورة في الكتاب، إلى فوائد أخرى لا يمكن حصرها، وقد نهت على بعضها بالحواشي، انظر مثلاً التعليق على الحديث (١٠) (٥ - الصلاة / ٨) . وعلى الحديث (٥) (٥ - الصلاة / ١٢)، وعلى الحديث (١٠) منه . وعلى العكس من ذلك فقد ساعدتني بعض الطرق المذكورة في المصادر الجديدة على اكتشاف علل كثير من الأحاديث التي قواها المؤلف أو غيره: كالتشذوذ، والنكارة،

(١) ثم طبع أخيراً عدة مرات [ش] .

(٢) ثم طبع القسم المتبقي منه في أربعة مجلدات [ش] .

(٣) ثم طبع كاملاً في سبعة مجلدات [ش] .

(٤) ثم طبع طبعة آتم وأشمل وأبسط في (١٥) مجلداً [ش] .

(٥) انظر مثلاً الحديث الأول الآتي في (٤ - الطهارة / ٣)، فقد أهله المؤلف بجهالة أحد رواه، وقوته لشاهد من غير طريقه، وهو من فوائد كتاب ابن القطان القاسي . ونحوه الحديث (٧) في (١ - الإخلاص / ١)، ومثله كثير .

والانقطاع، والتدليس، والجهالة، ونحوها، كما ساعدتني على تبيين خطأ عزوه إلى بعضها، كأن يطلق العزو للنسائي الذي يعني (السنن الصغير)، والصواب أنه في (السنن الكبير) له، أو أن يعزو للطبراني مطلقاً ويعني (المعجم الكبير) له، وهو خطأ صوابه (المعجم الأوسط) له^(١)، ونحو ذلك. ومن قبل لم يكن ممكناً الوقوف على هذه المصادر التي جذت وسبغت آتفاً بعضها. وكذلك ساعدني ذلك على تصحيح بعض الأخطاء الهامة التي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح براؤ ضعيف مثل (شهر بن حوشب)، وهو ليس في إسناده كما ستراه في الحديث (٢) من (٦ - التوافل / ٨)، إلى غير ذلك من أخطاء أخرى ما كانت تظهر لولا هذه المراجع. هذا ما يتعلق بالمصادر العلمية التي صدرت حديثاً.

وأما ما يتعلق بالأراء والأفكار، فالإنسان بحكم كونه خلق ضعيفاً، وساعياً مفكراً، فهو في ازدياد من الخير، سواء كان مادياً أو معنوياً على ما يشاء الله عز وجل، ولذلك تتجدد أفكاره، وتزداد معلوماته، وهذا أمر مشاهد في كل العلوم، ومنها علم الحديث القائم على معرفة الآلاف من تراجم الرجال، وما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً، والاطلاع على آلاف الطرق والأسانيد، فلا غرابة إذن أن يختلف قول الحافظ الواحد في الراوي الواحد والحديث الواحد. كما اختلفت أقوال الإمام الواحد في المسألة الواحدة كما هو معلوم من أقوال الأئمة، ولا داعي لضرب الأمثلة فهي معروفة، فبالأولى أن يكون لأحدنا من الباحثين أكثر من قول واحد في الراوي الواحد وحديثه، ولييان هذا لا بأس من ضرب بعض الأمثلة:

١ - عبد الله بن لهيعة المصري القاضي الصدوق^(٢)، نشأنا في هذا العلم، ونحن ندري أنه ضعيف الحديث لا اختلاطه، إلا فيما كان من رواية أحد العبادلة عنه، ومع البحث والتحري انكشف لي أن الإمام أحمد الحق بهم (فتحية بن سعيد المصري)، كما بينت ذلك في «الصححة» (٢٥١٧)، وقد يكون هناك آخرون.

٢ - دراج بن سميان أبو السمع المصري، جريت إلى ما قبل سنين على تضعيف حديثه مطلقاً سواء كان عن أبي الهيثم أو غيره، ثم ترجع عندي أنه حسن الحديث إلا عن أبي الهيثم في بحث أودعته في «الصححة» أيضاً برقم (٢٣٥٠)^(٣). فلهاذا فقد تطلب مني التحقيق الجديد إعادة النظر في كل حديث في كتاب «الترغيب» في إسناده أحد هذين الراويين، لنتلحق - على ضوء هذا التفصيل - بـ «الصحح» أو «الضعيف» منه. ويشبه هذا - من حيث إعادة النظر - الرواة المعروفون بالاختلاط أو التدليس، والثقات المضعفون في بعض شيوخهم مما هو معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف، فهذا النوع أيضاً قد تطلب مني جهداً خاصاً لتمييز صحيح حديثهم من ضعيفه، وقد وفقت في ذلك إلى حد كبير كما سيرى القراء التنبيه على ذلك في التعليقات مع الإيجاز. والفضل لله أولاً وآخرأ. وثمة سبب آخر يستدعي إعادة النظر في الكتاب، ألا وهو ما فطر عليه

(١) انظر التعليق على الحديث (٦) في (٢ - السنة / ٢).

(٢) انظر على سبيل المثال التعليق على الحديث (٦) في (٢ - الطهارة / ٧) والتعليق على الحديث (٦) أيضاً (٤ - الطهارة /

١٠). والحديث (١٥) في (٨ - الصدقات / ٣).

(٣) انظر الحديث (٣) في (٣ - العلم / ٨).

الإنسان من الخطأ والنسيان، وهو وإن كان لا يؤاخذ عليه المرء كما هو ثابت في القرآن والسنة، فلا يجوز الإصرار عليه إذا تبين، ولذلك فإن من دأبي أنه كلما بدا لي خطأ أو وهم نيهت عليه على هاش نسختي من الكتاب، لأصححها إذا ما قدر له طبعه من جديد. وهذا ما جرى عليه في كل ما يعاد طبعه من كتب، لا يصدني عن ذلك استغلال ذلك بعض الشائنين والطاعين من ذوي الأهواء المعروفين بمعاداتهم للسنة والداعين إليها، من الذين يجعلون المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، ويتجاهلون ما كان عليه أئمتنا من الرجوع إلى الصواب حينما يتبين لهم. والآثار في ذلك عنهم معروفة مشهورة^(١). فتذكر الإنسان هذه الحقيقة البشرية، مما يدفع عنه العجب والغرور، ويحمله دائماً على الاعتراف بالعجز والتقصير، ليتدارك من الخير والصواب ما فات، ويقدم إلى القراء ما هو الأصح والأفصح بإذن الله تعالى، ليكون كما قال عليه الصلاة والسلام: «خير الناس أنفعهم للناس»، (الصحيحه ١٢٧).

ولهذا رأيت أن أجعل مراتب «صحيح الترغيب» خمسة - مكان المرتبتين: صحيح وحسن سابقاً - وهي كما يلي:

- ١ - صحيح. وهو ما اكتملت فيه كل شروط الصحة على ما هو معروف في علم «مصطلح الحديث».
 - ٢ - حسن. أي: لذاته. وهو الذي اكتملت فيه شروط «الصحيح»، لكن خف ضبط أحد رواته عن حفظ راوي الحديث «الصحيح».
 - ٣ - حسن صحيح. وهو الحسن لذاته إلا أنه تقوى بمتابع أو شاهد له، وهذا الاستعمال معروف من بعض الحفاظ المتقدمين كالترمذي، وهو الذي أشاعه في «سننه»، ولكن لم يأت عنه ما يوضح مراده منه.
 - ٤ - صحيح لغيره. وهو الذي تقوى بكثرة طرقه التي لم يشتد ضعفها.
 - ٥ - حسن لغيره. وهو الذي قبله، ولكن لم تكثر طرقه، ويكفي فيه طريقان لم يشتد ضعفهما.
- وإن مما ينبغي ذكره هنا أن تقرير هاتين المرتبتين الأخيرتين إنما يتم بعد النظر في إسناد الحديث في المصادر المذكورة في الكتاب، ثم بالنظر في أسانيد المصادر التي لم يذكرها المؤلف، فأرفع درجته إلى إحدى هاتين المرتبتين، لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد فيهما ما هو صحيح لذاته، فضلاً عن الحسن، كلا، فقد يكون فيها أحدهما، لكنني لم ألزم بيان ذلك في التعليق لكي لا يتضخم حجم الكتاب، وإنما بيان ذلك في المطولات من مؤلفاتي كـ «الصحيحه» و«الإرواء» وغيرها. وقد أشير إليها أحياناً، فأرجو الانتباه لهذا.
- وإنما اتخذت هذا الاصطلاح - والعلماء يقولون: لا مشاحة في الاصطلاح - لسببين اثنين:
- أحدهما: أنه أدق في التعبير عن حقيقة قوة الحديث عند المؤلف، وعن الطريقة التي سلكها في إطلاقه مرتبة من هذه المراتب الخمس.

وجدير بالذكر أن الجهد الذي يفرغه المؤلف لإصدار المراتب الثلاث الأخيرة ليس كالجهد الذي يفرغه لمعرفة المرتبة الأولى والثانية، كما لا يخفى على من مارس هذا الفن، ولا أكون مغالياً إذا قلت: إنني أفرغ

(١) راجع إن شئت للرد على الطاعين مقدمتي للمجلد الأول من «الصحيحه» (الطبعة الجديدة)، ومقدمة المجلد السادس منه.

أحياناً الساعات الطوال، بل وأياماً وليالي لإصدار الحكم الرابع والخامس على بعض الأحاديث، وقد تكون النتيجة أحياناً أن يبقى الحديث ضعيفاً؛ لشدة ضعف طرقه، وتكرار متنه، ولا يعرف هذه الحقيقة إلا من عابها، كل ذلك حرصاً على حديث رسول الله ﷺ، وغيره عليه أن يقال عليه ما لم يقل، أو أن ينفي عنه ما قال ﷺ.

والسبب الآخر: أن هذا الاصطلاح ادعى لقطع دابر القيل والقال، والخوض في المناقشة والمجدال، مع بعض إخواننا المحبين أو غيرهم، فقد جاءتني على مر السنين استشارات واعتراضات من عديد من الأشخاص من مختلف البلاد، فيهم المخلص المستفيد، وفيهم المعرض العنيد: كيف حسنت الحديث الفلاني، وصححت الحديث الفلاني، وفي إسناده ابن لهيعة، أو شهر بن حوشب، وأمثالهما؟! فأذكرهم - (الحديث الحسن لغيره) المعروف في علم المصطلح، والمطبق عملياً من الإمام الترمذي في «مسننه»، ومن الحفاظ المتأخرين في تخريجهم للأحاديث كالذهبي، والعراقي، والعسقلاني وغيرهم، فمن أولئك من يتذكر، «ولنما يتذكر أولوا الألباب» ويقنع، ومنهم من يفهم ويخسأ وأكثر هؤلاء ممن يحسبون أنهم على شيء من هذا العلم، وليسوا على شيء، والواحد منهم كما قال الذهبي رحمه الله: «يريد أن يغير ولما يريش»! فقد بلوناهم، وابتلينا بهم. والله المستعان^(١).

وإن من فوائد استعمال الاصطلاحين الأخيرين أنه قد يكون في بعض أحاديثهما جملة أو لفظة قد يستشكلها البعض، ويكون له في ذلك وجهة نظر، فيكون له في الاصطلاح المذكور ما ينبهه ويساعده على الرجوع إلى المتن الصحيح لذاته إن وجد، أو إلى تتبع المتن الأخرى، فقد يتبين له بذلك ما يزيل الإشكال. ولقد كلفني هذا الاصطلاح العلمي النافع إن شاء الله تعالى جهداً جهيداً، وتعباً شديداً، وزمناً مديداً، لأنه اقتضاني مراجعة المرتبتين المشار إليهما آنفاً في الأحاديث كلها أو جلها، لتعديلها إلى المراتب الخمس الجديدة، حتى قد شعرت أنني لو شرعت بتأليفه من جديد كان أهون علي!

لكن الخير كل الخير فيما يقدره الله لعبده المؤمن، فقد نبهني الله عز وجل في أثناء هذه الدراسة على أوهام كثيرة أخرى للمؤلف رحمه الله تعالى في التخريج والمتون وغيرهما سوى التي كنت نبهت عليها فيما سبق. كما تنبهت لبعض الأوهام التي صدرت مني أنا، فأنظر مثلاً التعليق على الحديث (٢) من (٥ - الصلاة ٣١). وإن من ذلك الخير أنني بينت أن التزام هذا الاصطلاح أمر لا بد منه، لما سبق بيانه، وتمنيت لو أنني تنبهت له من قبل، أو نبهت إليه، ولذلك فقد عازمت على التزامي إياه فيما أنا قادم عليه من مشاريعي المتعلقة بـ «تقريب السنة بين يدي الأمة»، كما أنصح بذلك كلَّ خادم للسنة، عارفاً بأن التخريج والتصحيح والتضعيف ولو أزمه.

من أجل ذلك فإني أشكر الله تعالى على ما وفقني ويسر لي من تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى، وقد دخلت في الخامسة والثمانين من عمري بالتأريخ الهجري، فله تبارك وتعالى الثناء والمجد، وإليه أضرع

(١) راجع لهذا السبب مقدمتي لـ «صحيح ابن ماجه» (ص ٦ - ٧ / طبعة المعارف).

وأسأل أن يبارك فيما بقي من عمري ووقتي، وأن يمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحياني، ويمدني بمدد من عنده وفضله، حتى أستمر في خدمة سنة نبيه ﷺ إلى آخر رمق من حياتي، وأن يلحقني بالصالحين إذا حان أجلي، إنه سميع مجيب.

ثم إنني قد ذكرت آنفاً أنني أحيل في تخريج أحاديث الكتاب - التي هي بحاجة إلى تخريج - إلى المطولات من مؤلفاتي، وهذا إذا كان الحديث أو الأثر في شيء منها، وإلا كان لا بد من تخريجي إياه في التعليق عليه إذا أعله المؤلف، أو حكّم عليه بما يخالف النقد العلمي الدقيق في نظري - بما يكشف عن مرتبته من تلك المراتب الخمس، مع الإيجاز في الكلام بقدر الإمكان. وانظر على سبيل المثال الأرقام التالية (١٧٣، ١٩٧، ٣٩٠، ٥٧٠، ٧١٠) إلى غير ذلك، وهي كثيرة جداً.

ومن المناسب هنا التنبيه أنه قد يمر بالقارئ الرمز لبعض الأحاديث الصحيحة هنا والضعيفة هناك بكلمة إضافية في كل منهما مثل: (موقوف) و(مقطوع)، والمقصود بهما معاً التنبيه إلى أن الحديث ليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو من كلام بعض السلف، فإن كان من الصحابة قلنا: «موقوف»، وإن كان ممن دونه قلنا: «مقطوع»، وهذا أمر معروف في علم المصطلح، فأحببت إحياء والتنبيه عليه، انظر مثلاً الأحاديث (٣٤٨، ٣٤٩، ٩٦٤).

وما دمت لا أزال أتحدث عن المراتب المذكورة، فلا بد من لفت نظر القراء إلى الاصطلاح المطبعي الآتي:

لقد بدا لي وأنا في صدد تصحيح التجارب أن من الأنفع والأسرع لتبنيهم على مرتبة الحديث أن تطبع المراتب بجانب الأحاديث على الأسلوب التالي:

١ - في الحديث الصحيح أو الحسن لذاته تطبع المرتبة بحذاء السطر الأول يميناً أو يساراً من حاشية الصفحة.

٢ - وتطبع مرتبة (صحيح لغيره)، و(حسن لغيره) تجاه متن الحديث كذلك، سواء كان أول المتن في السطر الثاني أو بعده، وإذا لم يكن بعد السطر الأول متن، لاكتفاء المؤلف بالذي قبله، طبعت المرتبة حذاء السطر كالحديث (١٠٨ و ١٣٦).

٣ - وأما مرتبة (حسن صحيح) فطبعت لفظة (حسن) حذاء السطر الأول، إشارة إلى حسن الإسناد، بينما وضعت لفظة (صحيح) حذاء السطر الثاني أو بعده، دلالة على صحة متنه، إما لذاته أو لغيره على ما سبق بيانه.

وبهذه المناسبة أقول: لقد ساعدني كثيراً على تطبيق هذا المنهج العلمي الدقيق ووضع كل مرتبة في مكانها المناسب لها، وكذلك على تصحيح تجارب الكتاب المرة بعد المرة ابتي أم عبد الله بارك الله فيها وفي ذريتها، كما تجاوب معنا القائمون على طبع الكتاب وصيروا معنا على التحقيق والتصويب، فلمهم، ولكل من كان له يد في ذلك وبخاصة منهم الموظفين في المكتبة الإسلامية، لصاحبها صهري الكريم نظام سكبها، فلمهم مني جميعاً، الشكر الجزيل.

هذا، وقد عرضت لي مشكلة بعد فرز «الصحيح» عن «الضعيف»، وهي أن المؤلف رحمه الله يعقب الحديث أحياناً ببعض الزيادات أو الألفاظ وهي مما لا تصح، معزوة لبعض المصادر، وعليه؛ فهي مما ينبغي أن يذكر في «الضعيف»، لكن إن ذكرت دون سائر الحديث شقّ على القارئ فهم المراد بها، كما سيأتي بيانه قريباً ببعض الأمثلة، فكان لا بد - والحالة هذه - من أحد أمرين:

١ - إما إيرادها مع حديثها في «الصحيح»، وهذا غير مناسب؛ لأنه قد يوهم غير المتبهي أنها صحيحة كأصلها الذي سبقت فيه، وبخاصة إذا كان المتن طويلاً، والزيادة قصيرة مثل رواية: «ثم رفع طرفه إلى السماء ثم يقول» في حديث الدعاء بعد الوضوء الآتي برقم (٢٢٤).

٢ - وإما إيرادها كذلك مع الحديث في «الضعيف»، وهو غير مناسب أيضاً، لأنه قد يوهم ضعف الحديث من أصله! فبدا لي أن الحل المناسب أن لا تذكر، لا في هذا، ولا في هذا، وإنما تذكر في الهامش تعليقاً على الحديث، مع بيان مرتبتها في الضعف. وأقرب ذلك إلى القراء الكرام بمثالين اثنين:

أحدهما: الدعاء الوارد في الحديث الآتي برقم (٣٦): «اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه...» جاء فيه زيادة: «يقول كل يوم ثلاث مرات». فمن الواضح جداً أن ذكرها منفردة في «الضعيف» مما لا فائدة منه، بل هو مما يشغل بال القارئ ويتسائل: ما مناسبتها؟

والآخر: الحديث الآتي برقم (٢٠٩) بلفظ: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب»، فجاء عقبه زيادة في رواية: «ومجلاة للبصر»، ولا يظهر ارتباط هذه الزيادة باللفظ المذكور إلا لبعض الخاصة من العلماء وطلاب العلم. ولذلك قررت ذكر هذا النوع من الزيادات أو الألفاظ في هامش هذا «الصحيح» - ما أمكنني ذلك - مع بيان المرتبة كما سبق، راجياً أن أكون قد وفقت في هذا وفي كل ما أكتب وأحرر، والله سبحانه وتعالى وليّ التوفيق.

وختاماً أقول: إن مما يحسن التنبيه عليه، ولفت نظر القراء إليه: أن المقصد الأول من هذين الكتابين: «الصحيح»، و«الضعيف»، وأمثالهما مما يدخل في مشروع المعروف: «تقريب السنة بين يدي الأمة». ولازمه تمييز صحيحها من سقيمها تصحاً لها. ولذلك فإني أقول: لست أتحمل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أقربها وأميز أحاديثها من الأخطاء، لأن العناية بها، وتصويبها أمر آخر له أهله، وأنا قلما أفرغ له وأتوجه إليه إلا بقدر؛ لضيق الوقت؛ ولأن همي الأول هو ما ذكرت من التقريب والتمييز^(١)، وإن كنت وأنا في صدد القيام بذلك، قد وفقني الله كثيراً لتصويب كثير من الأخطاء التي تقع في بعض النصوص والأسانيد والرجال والتخریجات، لا سيما عند إعادة النظر والطباعة، كما سيبين ذلك للقراء الكرام جلياً في الجزء الأول من هذا «الصحيح»، وسائر أجزاءه إن شاء الله تعالى، بخلاف بعض الناشئين أو الكاتبين ممن يذعنون التحقيق والتعليق على بعض كتب الحديث، وهم (ليسوا في العير ولا في التفير) كما يقال في بعض الأمثال.

(١) جهننا في تدارك ذلك في هذه الطبعة، وسيرى القراء هوامش أمامها (ش) تعني بذلك [ش].

وبهذه المناسبة يحسن بي محلاً ومنهلاً وناصحاً بيان الآتي: لقد وقع تحت يدي طبعة جديدة لكتاب الحافظ المنفري «الترغيب والترهيب»، لثلاثة من المحققين والمعلقين - كما قالوا -، وأنا أصحح تجارب هذا «الصحیح»، فافتتبه؛ لعلي أجد فيه ما يساعدني على ما أنا في صدد من إعادة النظر في «الصحیح» و«الضعیف»، وتصحيح بعض الأخطاء التي وقعت في الأصل؛ فإني الانتباه لها؛ فيما سبق، فلم أستفد من تحقيقهم المزعوم شيئاً يذكر، بل وجدتهم جهلة لا علم عندهم بخوّلهم التعليق على هذا الكتاب الذي وقع فيه مختلف الأوهام التي ضجر من كثرتها الحافظ إبراهيم الناجي كما كنت حكيت ذلك عنه في مقدمة الطبعة الأولى كما سيأتي في المقطع (٤٣) منها، وأقول عن هؤلاء بحق: إنهم جهلة، فلا علم لهم بالحديث متونه وأصوله، وكذلك الفقه، واللغة، هذه التي تؤهلهم - على الأقل لو كانوا على علم بها - لتحقيق الكلام على النصوص وبيان الراجح من المرجوح منها عند اختلاف النسخ أو المراجع، حتى هذا النوع من التحقيق لم يستطيعوا القيام به، بل إنهم لم يقدروا على تصحيح بعض الأخطاء الفاحشة التي لا تخفى على الطلبة، والتي وقعت في طبعتهم المزخرفة تبعاً للأصل، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، وحسي أن أقدم مثلاً واحداً على ذلك، وهو الحديث الآتي في (٩ - الصوم / ١١ رقم الحديث ٥) بلفظ: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم...». فطبعوه تبعاً لأصله الخطأ بلفظ: «لا تصوموا ليلة السبت...». وكل أحد يعلم أن الليل ليس محلاً للصيام، فكيف غفلوا عن هذا الخطأ الفاحش؟! كان يمكننا أن نلتبس لهم عذراً - كما هو المأثور عن بعض السلف - بأن نقول إنه خطأ مطبعي، كما هو القول في خطأ الأصل، ولكن هذبر وارد هنا ولأنه يستبعد عادة التتطابق في الخطأ في اللفظ الواحد، ثم أين التحقيق المدعى، وليس من فرد واحد، بل من ثلاثة؟! ولا أشي شيء يدل على جهلهم باللغة من الكتاب الذي اختصروه من طبعتهم لـ «الترغيب»، ثم طبعوه تحت عنوان:

«تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح طبعة محققة متميزة بصحاح الأحاديث...»

وتحت أسماء المحققين الثلاثة المشار إليهم فيما تقدم.

وذلك أن هذا العنوان يدل على خلاف مقصدهم، لأن «تهذيب الكتاب» إنما يعني تجريده من الأحاديث الضعيفة وليس «من الأحاديث الصحاح»، ففي كتب اللغة:

«يقال: هذب الكتاب: لخصه وحذف ما فيه من إضافات مقحمة أو غير لازمة». المعجم الوسيط.

وعلى هذا المعنى ألفت الكتب المعروفة عند طلاب العلم فضلاً عن العلماء مثل: «تهذيب الأسماء واللغات» لثوري، و«تهذيب الكمال» للمزي، و«تهذيب التهذيب» للعسقلاني، وغيرها كثير.

قلو أن أولئك الثلاثة المحققين - زعموا - كان أصلهم من الأعاجم - مثلي! - وكانوا طلاب علم حقاً، لكان هذا وحده كافياً لصرفهم عن الوقوع في مثل هذا الجهل القاضح، ولكنني قد تأكدت من تعليقاتهم أنهم ليسوا من طلاب العلم، ولا من الذين أتبع لهم الاستماع لهذا العلم، ولكنني أشك أن يكون أصلهم عجماً، أو أنهم عرب استعجموا! نعم، هم ليسوا طلاب علم يقيناً، لأن الأعاجم من الطلاب يعلمون ما جهلوه هم، فمن منهم لا يعلم إجماع الأمة على أن تأخير الصلاة عن وقتها نسيان أو سهواً ليس معصية، وقد صح أن الله تعالى

استجاب دعاء الصحابة حين قالوا: «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا»؟ أما هؤلاء الجهلة الثلاثة فقد قالوا وتحت ما سموه «فقه الباب» (١ / ٤٤٦): «وقد أفادت الأحاديث بمجموعها أن تأخير الصلاة عن وقتها ناسياً أو ساهياً معصية كبيرة...! ولقد كذبوا - والله - فليس في الأحاديث ذكر للناسي مطلقاً، بل في الكثير منها خلافه وهو لفظ (تعمداً)، ولكنهم لجهلهم بإجماع الأمة من جهة، ولقلة بضاعتهم بالفروع الفقهية من جهة أخرى سَوَّوا بين (الناسي) و(الساهي) المذموم في قوله تعالى: «قويل للمصلين - الذين هم عن صلاتهم ساهون»، ولم يعلموا لبالغ غفلتهم أن المراد: بالساهين: المتعمدون إضاعة الصلاة عن وقتها عمداً بالظهور عنها كما فسره سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في الباب الذي أشاروا إليه، ويأتي برقم (٥٧٦). ولقد كان يغنيهم عن هذا الجهل المغفل بالفقه الأرعن لو كان عندهم شيء من النباهة والفهم، ترجمة المنذري لأحاديث الباب بقوله: «الترهيب من ترك الصلاة تعمداً وإخراجها عن وقتها تهاوناً». ولكن صدق الله: «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور».

ومن ذلك أن اسم (جمع) إذا جاء في حديث من مناسك الحج فهو (مزدلفة) يقيناً، أما هم فقالوا (٢ / ١٥٤) في تفسيرها: «ب (جمع): بعرفات»! وسبأتي بيان ذلك في التعليق على حديث عبادة بن الصامت في (١١ - الحج / ٩ - الحديث ٣ - الضميف) إن شاء الله تعالى. ومن هذا القبيل قولهم في تفسير حديث النبي ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة...»^(١). قالوا (٢ / ٣٠٥): «بالعينة: بالمال الحاضر من النقد»! مع أنهم نقلوا بعده تفسيره الصحيح عن ابن الأثير، والذي خلاصته أن النقد مؤجل، والبضاعة حاضرة لم تتحرك، تباع من التاجر بضمن مؤجل، ثم يبيعها من اشترى لمن باع بضمن حاضر أقل، فيكون الفرق بين الثمنين مقابل الأجل، لذلك فهو من البيوع الربوية، كما أنه من بركات بيع التسييط الذي يبيحه كثيرون! والشاهد، أن ماتلوه عن ابن الأثير كان يغنيهم أن يفهموا في هذا الجهل، أو العجمة على الأقل، ولكن صدق من قال: (وكل إناء بما فيه ينضج). ومثله وأسوأ منه تفسيرهم (اللَّمَمَ) في حديث المرأة التي كان بها طرف من جنون، وطلبت منه ﷺ أن يدعو لها، وغيرها ﷺ بين أن يدعو لها فتشفى، وبين أن تصير، ولا حساب عليها. فقالت: أصبر ولا حساب علي^(٢). فقال المعلقون الثلاثة الجهلة (٤ / ١٨٣): «(لَمَمَ): مقارنة المعصية، ويعبر بها عن الصغيرة...».

فتأمل أيها القاريء الكريم كيف فسروا هذه اللفظة من الحديث بمعناها المذكور في تفسيرها في قوله تعالى: «الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَّمَمَ»، فخلطوا خطأ قبيحاً جداً! فإن هذا المعنى لا يناسب الحديث مطلقاً كما هو ظاهر بآدنى تأمل، لأن معناها حينئذ أن المرأة جاءت تشكو ارتكابها المعصية، وأن النبي ﷺ غيَّرها بين البقاء عليها، وبين أن يدعو لها ولا حساب عليها...! وهذا من أبطل الباطل، «فعمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً»؟!

وإذا كان هذا حالهم في الفقه واللغة، فهم في الحديث أجهل، بل هو الداء العضال، لأنه جهل مركب.

(١) انظر الحديث في «الصحيح» (١٢ - الجهاد / ١٥ - الحديث ٢).

(٢) سيأتي في (٣٥ - الجنائز / ٣ - الحديث ٢٦) من الصحيح.

إذا حسنا الظن بهم، وإلا فيكونون قد تكلموا بغير علم وهم يعلمون! فيسلمهم وعيد قوله ﷺ في الحديث المتفق عليه: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس؛ ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس دُوساً جهالاً ففشلوا فافتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا». وإن مما لا شك فيه عند أهل العلم أن ممارسة تصحيح الأحاديث وتضعيفها ممن لا معرفة عنده، أسوأ وأشد من الإفتاء بغير علم، لأن الحديث النبوي هو المرجع الثاني بعد القرآن الكريم، فالكلام فيه بغير علم أخطر ضللاً وإضللاً كما لا يخفى، ولا سيما إذا كان لغرض مادي من جاه أو مال أو منصب، وحيث يكون له نصيب أو شئبة بمن قال الله تعالى فيهم:

«قويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم مما كتبت بأيديهم وويل لهم مما يكسبون». ولا أكون مبالغاً إذا قلت: إنني لم أر - مع كثرة أهل الأغراض والأهواء في هذا الزمن - واحداً فضلاً عن ثلاثة يتفقون على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم أجراً من هؤلاء، وبهذا التوسع، حيث بلغ عدد أحاديث طبعتهم (٥٥٨٠) في أربعة مجلدات ضخام في أكثر من ثلاثة آلاف صفحة! ليس فيها من العلم ما يستحق الذكر، إلا تكرار ذكر المصادر التي في «الترغيب» إلى الحاشية مقرونة بأرقام مجلداتها وصفحاتها أو أرقام أحاديثها، بحيث إن القارئ يتوهم أن ذلك من سعيهم وكدهم، وإنما هو مجرد نقل منهم لها من الفهارس التي كثرت في هذا الزمان، ومع ذلك لم يستفيدوا منها شيئاً لتصويب بعض الأخطاء الواقعة في «الترغيب»، وهي كثيرة كما سيرى القراء إن شاء الله ذلك منهاً عليه في التعليقات. ولتعد إلى المقصود الأهم هنا، فأقول: إن الأحكام التي يطلقونها على الأحاديث تنقسم في الجملة إلى قسمين:

القسم الأول: مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً، وفي بعضها نظر، وقد أكثروا جداً من الاستفادة من المجلد الأول من هذا «الصحیح» في بعض طبعاته السابقة^(١)، حتى في مقدمتهم، دون أن يتأدبوا بأدب قول العلماء: من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله، وبخاصة إذا كان صادراً عن بحث وتحقيق وجهد وعلم ليس في مقدورهم النهوض به، فإني أخشى عليهم وعلى أمثالهم أن يسلمهم قول النبي ﷺ: «المنشع بما لم يعط كلابس ثوبي زور». متفق عليه^(٢). وإذا كان النبي ﷺ لعن الواصلة، وهي التي تصل شعرها بشعر آخر، وسماء (الزور) كما في «الصحیحين» وغيرهما، وذلك لما فيه من الإيهام والتدليس، فإن مما لا شك فيه أن النظر الصحيح والفقه الرجیح يقتضي تحريم ما هو أسوأ منه، ألا وهو تظاهر الجاهل بأنه عالم، وادعائه التحقيق، وهو في الحقيقة في ذلك لغیره مقلد رقيق! وأسوأ منه أن ينسب لنفسه ما هو لغيره كما فعل هؤلاء، هذاهم الله.

وقبل الانتقال إلى بيان القسم الآخر، لا بد من ذكر بعض الأمثلة لهذا القسم الأول، لكي لا يظن أحد أن

(١) قلت: ولذلك خلا المجلد الأول من مجلداتهم الأربعة من أنواع كثيرة من الأخطاء التي وقعت في المجلدات التي بعدهم!

(٢) انظر سبب الحديث وشرحه في «فتح» (٩ / ٣١٧-٣١٩).

فيما ذكرت شيئاً من المبالغة أو المغالاة، فأقول:

أولاً: ذكرت تحت حديث أنس الآتي برقم (٢١٧) في الطبعة السابقة أن الحافظ المنذري - رحمه الله - وهم في اسم راويه (واصل بن عبد الرحمن الرقاشي). وقلت: «إنما هو واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، ثم إن حديث أنس نظيف منه، بل هو شاهد له». أي الحديث الذي قبله. فسرقة المذكورون، فقالوا في تعليقهم على الحديث (١ / ٢٣٣): «قلنا (!): إنما هو واصل بن السائب الرقاشي... إلخ بالحرف الواحد، لا زيادة ولا نقص!!

ثانياً: استدركت على الأصل زيادة في الحديث الآتي برقم (٧٦٤) فقلت هناك: «سقطت من الأصل، وكذا من مطبوعة عمارة، واستدركتها من الطبراني». فنقلوه هم (١ / ٥٩٩) مع تصرف لفظي، وهو مما يفضحهم، فإنهم لا يعرفون الطبراني الكبير، ولا عزوا إليه حديثاً واحداً بالأرقام كما يفعلون بالكتب الستة، مع كثرة ما يعزو المؤلف إليه، ويعتمدون في ذلك على كلام الهيثمي، وفي «١» كتاب الإخلاص» عدة أحاديث عزاهما المؤلف إليه، وأرقامها في طبعتهم (٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ - ٤١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧)، ولم يعزوا شيئاً منها بالأرقام، وكذلك في كل أحاديث الطبراني في الكتاب وكذلك لم يتعقبوا مطبوعة عمارة، ولو مرة واحدة فيما أذكر.

ثالثاً: سرقوا قول الأعظمي في تعليقه على «الكشف» استدراكه وهماً وقع لليزار في اسم أحد رواة الحديث الآتي في «١٨» - (اللباس / ١٢ / ٢)، فقالوا (٢ / ٥٣): «قلنا (!): لكن ليس في الإسناد من يسمى زياداً». وهذا إنما هو قول الشيخ الأعظمي - رحمه الله - ادّعوه لأنفسهم زوراً وقد شغلهم شهوة النقد عن علة الحديث التي نص عليها اليزار، وهي الانقطاع كما سيأتي بيانه هناك إن شاء الله تعالى. وكما استفادوا من المجلد الأول من هذا «الصحيح»، وكتبوا (على النص) - كما يقولون في دمشق! -، فكل ذلك استفادوا من كتبي الأخرى مثل «السلسلة الصحيحة» و«الضعيفة»، و«الإرواء»، و«صحيح السنن الأربعة»، وغيرها، وقلما يصرحون بأسمائها، ولئن فعلوا، فهم لا يذكرون مؤلفها إما غفلة أو تغالفاً لا في المقدمة ولا في الحاشية! كقولهم في بعض الأحاديث (٢ / ٢٨١ و ٢٨٣ - طبعتهم): «وانظروه في صحيح النسائي (ص ١ / ١٨٧)». وكقولهم عقب حديث (١ / ٨٤ - طبعتهم): «صحيحة. هكذا ودون أن يحصروا اللفظة بين الهالين المزوجين» أو إشارة على الأقل إلى أنه كتاب كما هو المصطلح في العصر الحاضر، ولا سموا مؤلفه! ثم رأيت لهم سرقة قد تكون أسوأ مما سبق، لأنهم نقلوا عبارتي بالحرف الواحد، ويتروا تصحيحي للإسناد؛ لينظاهروا بأنهم علماء مستقلون غير مقلدين، وهم فيه «إلى الأذقان فهم مقمحون»! فقالوا في التعليق على الحديث الآتي في (٨ - الصدقات / ١٤ / ١٠): «حسن، لقد أبعد المصنف التهمة، فالحديث رواه الدارمي (٢ / ٢٦١)، وأحمد (٥ / ٣٠٠ و ٣٠٨)».

وهذا قولني بالحرف الواحد دون التحسين طبعاً، ويتروا من آخره قولني: «إسناد صحيح»! كما قلت آنفاً مع ذكر السبب، وإذا عرف السبب بطل العجب!!
ولنعد الآن إلى القسم الآخر، وهو قد لا يختلف كثيراً عن القسم الأول، إلا في أنهم انفردوا بالحكم في

بعضه، وتنوعت أخطاؤهم فيه، فأردت أن أجمل القول في ذلك باختصار شديد فأقول:

١ - التزموا تصحيح كل ما رواه الشيخان أو أحدهما تأديباً معهما فيما زعموا، فقالوا في «المقدمة» (١ / ١٧): «ولم نقصد إساءة الأدب مع الشيخين أو أحدهما رحمهما الله تعالى...». وفيه إشعار قوي بأنهم قادرون على تقديمهما، ولكنهم لم يفعلوا تأديباً معهما! وكذبوا والله، فإنهم أجهل وأخس من أن يستطيعوا ذلك، ولكنه العنق والغلط كما في الحديث «عائل مستكير»، والتشيع بما لم يعطوا، مستترين بالنظائر بالأدب معهما! ورأينا في ذلك معروف، والنقد بالعلم والأسلوب الرقيق مما لا ينافي الأدب مطلقاً، خلافاً لما زعموا، وأين هم من قول مالك رحمه الله: (ما منا من أحد إلا ردٌّ ورُدٌّ عليه إلا صاحب هذا القير بفتح القاف)؟! وستأتي بعض الأمثلة على ذلك.

٢ - تصنيفهم للأحاديث الصحيحة وبعض روايات الثقات مع المخالفة للحفاظ والتعالي عليهم مثاله في (١٣ - قراءة القرآن / ١ / الحديث ٢٠).

٣ - تصحيحهم للأحاديث الضعيفة والمنكرة، بصورة خاصة في ما بعد المجلد الأول، لأنهم اعتمدوا في أكثره على المجلد الأول من كتابي هذا «الصحيح»، فقلّت أخطاؤهم فيه - والحمد لله - ولو نسبياً. وانظر بعض الأمثلة في مقدمة «ضعيف الترغيب» / المقطع (٣ - ٥).

٤ - إكثارهم من تحسين الأحاديث، وفيها جملة كبيرة صحيحة إما لذاتها أو لغيرها، وأخرى ضعيفة، وذلك لجهلهم بنق التصحيح والضعيف، فيحفظون بالتحسين تلطفاً منهم واحتياطاً إذا ظهر خطأهم، من باب (أنصف حلول)! أو من باب (خالف تعرف)!!

٥ - يذكرون التصحيح أو التحسين متظاهرين أنه منهم، والواقع أنه من غيرهم، ويكشف ذلك للباحث المتأمل، أنهم يُبمعون ذلك بنقل صريح من بعض الحفاظ كالهيثمي يعل بهلة قاذحة تنافي ما ذكروا! والصواب معه في بعض الأحاديث، وقد يضعفون الحديث وينقلون التصحيح!!

٦ - يصدر عنهم تحريجهم الحديث بقولهم: «صحيح» ويكون المؤلف قد عقبه ببعض الروايات الأخرى أو الزيادات، وهي ضعيفة بخلاف أصله الذي قد يكون في البخاري، ولذلك صححوه، وجهلوا ضعف ذلك البعض فشمّلوه بالتصحيح، وهذا النوع قد تكرر عندهم، ولم يخل منه ما سموه بـ «تهذيب الترغيب»! فلهم شبه بالمتزدي في هذا! بل حالهم أسوأ بكثير كما سترى في المقدمة فقرة (د). وانظر بعض الأمثلة في المقطع (٧) من مقدمة «الضعيف».

٧ - تصنيفهم للثقات من الرواة، وتوثيقهم للضعفاء منهم، وتصنيفهم للحديث الذي نقلوا تصحيحه عن جمع من الحفاظ، كل ذلك خيط عشاء!

٨ - جهلهم بالرواة المتشابهة أسماءهم، فيعلون الحديث بالضعيف منهم، وإنما هو الثقة! كما أنهم لا يفرقون بين حالتين لبعض الرواة الثقات الذين يُصَحِّح حديثهم تارة، ويُصَغِّف تارة أخرى، كالمختلطين مثلاً^(١).

(١) انظر ص (٩ - ١٠) فيما يتعلق بتغير الأفكار والآراء.

ومن ذلك ترهيبهم أن كل (صنعاني) يماني!

٩ - خلطهم الموقوف الصحيح مع العرفوع الضعيف، في التضعيف! انظر المقطع (١٠) من المقدمة العشار إليها آنفاً.

١٠ - تناقضهم في الحديث الواحد، فيقوونه في موضع، ويضعفونه في موضع، وكذلك يفعلون في الراوي الواحد، بسبب التقليد وغفلتهم، وضعف حفظهم!

١١ - إعلالهم الحديث برأي، وهو متابع في بعض المصادر التي عزوا الحديث إليها!

١٢ - أكثر أحاديث مطبوعتهم من «الترغيب» مصدرة بقولهم: «حسن» أو «حسن بشواهد» على الغالب، وتارة «حسن بشاهده»، وإنما لجأوا إلى هذه المرتبة مع ما فيها من الاضطراب والحط من مرتبة الكثير من الصحيح^(١)، إما لذاته، وإما لغيره، لجهلهم بمعرفتها بدقة وحسب القواعد العلمية المعروفة عند العلماء، وتحفظاً منهم كما بينت في الفقرة (٤)، والمقصود هنا أنه في كثير من الأحيان يكون ذلك منهم (خطب عشواء في الليلة الظلماء)، إذ لا شواهد، بل ولا شاهد واحد، نعم قد يكون هنالك شاهد، ولكنه شاهد قاصر، أي يشهد لبعض متن الحديث دون بعض، وهذا من دقائق هذا العلم، لذلك يغفل عنه كثير ممن له مشاركة في علم التخريج والتصحيح والتضعيف^(٢)، وقد يكون الشاهد شاهداً تاماً، لكنه لا يصلح للشهادة لشدة ضعفه، وهو مما غفل عنه الحافظ المنذري كما ستراه في مقدمة الطبعة الأولى فقرة (١٢)، فماذا يكون حال من يقلده تقليداً أعمى؟! انظر المقطع (٤ - ٦) من المقدمة السابقة.

١٣ - ومن ذلك نفاة تخريجهم لأحاديث الكتاب، إذ إن عامته تقليد له في غالب مصادره، وكل ما يخالفونه فيه أو بالأحرى يزيدون عليه إنما هي أرقامها! وأما سائرهما فهم يفضون الطرف عنها لأنها تتطلب بحثاً وجهداً، هم ليسوا من أهله البتة، ولذلك فهم لا يستدركون شيئاً يذكر مما يكون قد فات المنذري عزوه إلى بعض المصادر التي هم يعزونها إليها، ولئن فعلوا فسرقة منهم لجهلهم غيرهم^(٣)!

١٤ - وإن من مخازيهم التي تدل على جهلهم وبالغ غفلتهم أن الحديث يكون معزواً في الكتاب لبعض المصادر المعروفة عندهم، فبدل أن يعزوه إليها بالأرقام كما هي عادتهم - يعزونه لمصادر أخرى بالأرقام هي لحديث آخر!

١٥ - ونحوه من عادتهم في الحديث المعاد أنهم يحيلون عليه برقمه المتقدم: «سبق تخرجه برقم (...)»، ولا يذكرون معه مرتبته! وهذا مما يدل على أنه لا يهمهم راحة القراء، وتقديم المعلومة إليهم ولو بلفظة واحدة: «صحيح سبق...» ونحوه. ثم هم مع ذلك في كثير من الأحيان يخطئون خطأ فاحشاً بذكر الرقم، فإن القارئ إذا رجع إليه وجده حديثاً آخر!

(١) يظهر ذلك جلياً لكل ذي لب بمقابلة ذلك بهذا «الصحيح».

(٢) وسرى نماذج كثيرة لبعض هؤلاء في كتابي: «صحيح موارد الظلماء»، و«ضعف موارد الظلماء»، وهما تحت الطبع.

(٣) انظر (ص ١٧) كمنال فاضح لبعض سرقاتهم! وبعض الأمثلة في المقتل (٩) من مقدمة «الضعيف» الآتية.

١٦ - يستلزمون من قول المتلوي وغيره في الحديث: «ورجاله رجال الصحيح» أو «رجال ثقاة»، أو «مؤثقون». الصحة تارة والحسن تارة، هكذا بلا ضابط لهم في ذلك (خبط عشواء)، رغم أنهم وقفوا على تنبيه في مقدمة الطبعة الأولى أن ذلك تصحيحاً كما سيأتي في البحث رقم (٣٦)، فهو الجهل أو المكابرة، وقد يجتمعان! وانظر بعض الأمثلة في المقدمة الأخرى / المقطع (٧).

والأمثلة كثيرة أجتزىء هنا مثلاً واحداً، وهو قولهم في الحديث (٥) الآتي في آخر (٨ - الصدقات / ٧): «وقد صححه الهيثمي». وهو لم يزد على قوله: «ورجاله رجال الصحيح»!! وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في مقدمة «ضعيف الترفيب»، وهو تحت الطبع مع هذا، يسر الله نشرهما^(١).

١٧ - أوهام أخرى كثيرة لا يمكن حصرها سأكتفي بالإشارة إلى أرقامها، أو بعضها على الأقل، والرقم الذي فوقه خط خاص بما كان عجباً أو فاحشاً منها: (١٥) ٣٨ و ١١٦ و ١٥٣ و ١٦٩ و ١٧٥ و ١٩٤ و ٢٣٢ و ٣٢٩ و ٣٣٩ و ٣٥١ و ٣٦٧ و ٣٩٦ و ٤٠٩ و ٤٣٤ و ٤٨١ و ٤٩٢ و ٥١٤ و ٥٢١ و ٥٥٤ و ٥٨٨ و ٥٩٨ و ٦٠٤ و ٦٥٦ و ٦٩١ و ٧٣٥ و ٧٥٥ و ٧٦٦ و ٧٩٣ و ٨٤٥ و ٨٦٢ و ٩١١ و ٩١٩ و ٩٣٩ و ٩٤٢ و ١٠١٧ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٩ و ١٠٦٤ و ١٠٨٦ و ١٠٩١). وانظر المقطع (١٠) من المقدمة الأخرى.

وتحت أحاديث هذه الأرقام يجد القراء ما أشرت إليه من الأوهام، اكتفيت بالإشارة إليها دون توضيح نماذجها كما فعلت في التي قبل هذه، ولقد كنت أود أن أضرب للنماذج المذكورة كلها بعض الأمثلة، ولكنني شعرت أن المقدمة توسعت وطالت أكثر مما أردت، وفيما ذكر غنية وكفاية لكل مستبصر.

وهناك نماذج أخرى مما ينكر على المعلقين الثلاثة، سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى في التعليق على أحاديث القسم الآخر من الكتاب، مع الإشارة إلى أنواعها في جوامع من الكلم في مقدمته كما فعلت هنا إن شاء الله تعالى.

والله تعالى أرجو أن ينفع بها القراء بعامة وأولئك الثلاثة بخاصة، وأن يعودوا إلى رشدهم، وأن يعتمدوا بعد الله على أنفسهم، وأن يجتهدوا في طلب العلم، حتى يصيروا علماء ينتفع الناس بهم، ولا يستعجلوا ويتربوا. فقدماً قالوا: (من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بهرمانه)، وأن يكون طلبهم العلم لوجه الله لا يريدون به جزاء ولا شكوراً، ولذلك فإني أختم هذه المقدمة بهذه الدعوة:

اللهم اجعل عملي كله صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً.

وصلى الله وبارك على محمد وآله وصحبه أجمعين.

عمان / ١٩ صفر سنة ١٤١٨ هـ

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

(١) وقد طبعاً كاملين، والحمد لله الذي نعمته ثم المصالحات.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة^(١)

الحمد لله رب العالمين، والمآبة للمعتين، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فبين يدي القراء الكرام الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم «صحيح الترغيب والترهيب»، وهي تمتاز عن الطبعتين السابقتين بمزايا جمّة، أهمها اثنان:

الأولى: أنني نلّحتها، وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبيّن لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى: «ضعيف الترغيب والترهيب»، يشرّ الله لنا نشره، وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما: (٤٣ و ٥٣ و ١٥٠ و ٦٤٥ و ٨٥١ و ١٠٤١ و ١٠٦٩ و ١٠٧١).

والحديث الأول منها يعود الفضل في تبيّهي لضعفه إلى الشيخ الفاضل بكر بن عبدالله أبو زيد في «جزء كيفية النهوض في الصلاة» (ص ٨٦)، أقول هذا قياماً بواجب الاعتراف بالفضل، وتجاوزاً مع قوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، وهذا لا ينافي أنني أخالفه في كثير مما كتب في هذا «الجزء»، وبخاصة في تضعيفه لحديث المعجز في النهوض، وقد رددت عليه، وبينت خطأه في التضعيف في بحث واسع أودعته في «تمام المنة» (ص ١٩١ - ٢٠١)، طبع عمان، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما الحديث الثاني منها (٥٣)، فهو مضعّف في «ظلال الجنة» (٣٩)، وقبل ذلك بزمان مخرّج في «الضعيفة» (١٤٩٢)، فلا أدري - والله - كيف وقع في «صحيح الترغيب»؟

وأما الثالث (١٥٠)، فهو خطأ قديم وقع اغتراراً بظاهر إسناده، وتبعاً لمن صححه، ثم تبين ضعفه، وانكشفت لي علة كما أشرت إلى ذلك في «المشكاة» (٣٥٤)، و«ضعيف أبي داود» (٨)، و«الإرواء» (٥٥).

وأما الرابع (٦٤٥)، فالسبب أنني كنت خرّجته في «الصحيحة» (١٩٥) من رواية ابن حبان في «صحيحه» وغيره، ثم تبين لي أن في سنده انقطاعاً مثل الحديث (٩٣ - الصحيحة)، فلم أستجز لنفسي إبقاءه في هذا «الصحيح» بعد ظهور هذه العلة، مع أنني وقفت له على طريق أخرى موصولة، لكنها واهية، وقد بيّنت ذلك في حاشية «الصحيحة»، إعداداً لنقله إلى «الضعيفة»، ولأن جاءت المناسبة للتبّيه على ذلك.

وأما الخامس (٨٥١)، فهو خطأ لا أدري كيف وقع، أمن الطابع، أم مني؟ لأنه في الأصل، أعني «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب» (٢ / ٢٠) مشار إليه بالضعف الشديد، وأشار المنذري لضعفه، وعلّقت عليه بأنّ فيه متروكاً، وبناء عليه كنت أوردته في «ضعيف الجامع» (١٥٠١).

وأما السادس (١٠٤١)، فهو من اختلاف الاجتهاد، فقد تبيّن لي فيما بعد أنه ضعيف الإسناد، فخرّجته في «الضعيفة» (١٠٩٩)، وبيّنت هناك علة، وتناقض ابن القطان في روايه، فهو تارة يحسن حديثه، وتارة يضعفه، فلا غرابة إذن أن يقع مثلي في مثل هذا الاختلاف، وسبب ذلك أن الراوي الذي يُحسن حديثه يكون

(١) لـ «صحيح الترغيب» المجلد الأول فقط [ش].

عادة مرشحاً لتضعيف حديثه لقريته تبدو للمباحث، وقد أشار الذهبي في «الموقظة» إلى شيء من هذا، ولا تحضرني الآن عبارته، فليراجع من شاء.

وأما السابغ والثامن (١٠٦٩ و ١٠٧١)، فهو خطأ مني شبه الذي قبله، وقد وقع في «صحيح الجامع» أيضاً (٣٦٠ و ٦٤٥٩)، وغيرهما، فليُنقل إلى الكتاب الآخر «ضعيف الترغيب»، و«ضعيف الجامع»، وقد بيّنت علته في «الإرواء» (٤ / ٤٨ - ٥١)، وإتما يصح الحديث من فعله عليه السلام، وهو الموجود في الباب، والله تعالى هو الهادي.

تلك هي المزملة الهامة الأولى لهذه الطبعة الجديدة.

وأما المزملة الأخرى؟ فهي أنني أَلحقت بها الحديث الآتي برقم (٦٣)، كنت أعرضت عنه لتضعف في إسناده، ثم وجدت له طريقاً أخرى، وبعض الآثار في «السنّة» لابن أبي عاصم، وتكلمت عليها في «ظلال الجنة» (٢٩٧ - ٢٩٩)، وانتهيت إلى أن الحديث حسن لغيزه. والله أعلم.

ولقد استلزم هذا التعديل الذي أدخلته على هذه الطبعة جهداً جهيداً لتغيير أرقام الأحاديث المتسلسلة، والأرقام التي ذُكرت في كثير من الصفحات مقرونة بالإحالات؛ أحال بها المؤلف على بعض الأحاديث المتقدمة أو المتأخرة، كنا وضعنا تلك الأرقام لنيسر على القراء الرجوع إليها، وكذلك كنا وضعنا في المقدمة والحواشي كثيراً من الأرقام لنفس الغرض، فانتضى ذلك مني مراجعة الكتاب مرات ومرات، ومع ذلك فإني لا أستبعد أن يكون قد نُدّ علي تصحيح بعض الأرقام، فمن وجد شيئاً من ذلك فليصحح، وجزاء الله خيراً.

وإن مما شجعني على القيام بهذا التعديل المُضني؛ نشاط أولئك الشباب الذين قاموا على طبع الأرقام الجديدة ولصّقها بدقة فوق الأرقام القديمة، وطبع بعض السطور الجديدة من الأرقام أو الكلمات عند اللزوم، تهيئة للنسخة المصححة لتقدّم للتصوير بـ «الأوفست»، ثم تقدّم الكتاب للناس في صورة تسر الناظرين إن شاء الله تعالى، فجزاهم الله خيراً.

هذا، وثمة أمور أخرى قمنا بها من التصحيح لا ضرورة للإشارة إليها؛ لأنها أمور معتادة.

وختاماً، أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذه الطبعة نفعاً أعم من الطبعات السابقة، وأن يدخر لي أجراً إلى يوم القيامة ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. والحمد لله رب العالمين.

عمان ١٣ / ٤ / ١٤٠٨ هـ

محمد ناصر الدين الألباني



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى^(١)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون﴾، ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً. واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾، ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قَوْلاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسن الهدي هديُّ محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار.

له كلمة عن كتاب «التزغيب والترهيب» ونفاسته

ويعد؛ فإنه ليس يخاف على أحد من أهل العلم أن كتاب «التزغيب والترهيب» للحافظ زكي الدين عبدالمعظم بن عبدالقوي المنذري هو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه، فقد أحاط فيه أو كاد، بما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها من أحاديث التزغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الفراء، كالعلم والصلاة، والبيع والمعاملات، والأدب والأخلاق، والزهد، وصفة الجنة والنار، وغيرها مما لا يكاد يستغني عنه واعظ أو مرشد، ولا خطيب أو مدرس، مع اعتناؤه بتخريج الأحاديث وعزوه إليها إلى مصادرها من كتب السنة المعتبرة، على ما يتيه هو نفسه في المقدمة، وقد أجاد ترتيبه وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنه، منقطع القرن في حسنه، كما قال الحافظ برهان الدين الحلبي الملقب بـ(الناجي) في مقدمة كتابه «عجالة الإملاء»، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي اللُّقَاد: بأنه كتاب نفيس؛ كما نقله عنه ابن العماد في «الشرائع» (٥ / ٢٧٨).

٢- اصطلاح المنذري في تمييز القوي من الضعيف

وإن من نفاسته عندي أنه حُرِّيَ فيه بيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف، بأوجز عبارة، وأوضح إشارة؛ كما صرح بذلك في مقدمته: «ثم أُشيرُ إلى صحة إسناده، وحسنه أو ضعفه، ونحو ذلك». وهذه فائدة هامة عزيزة، قلَّما تراها في كتاب من كتب الحديث التي جرى فيها مؤلفوها على مجرد جمع الأحاديث وتخريجها، دون العناية ببيان مراتبها في الصحة والضعف، والكشف عن عللها، أو على الأقل الاقتصار على ما ثبت منها؛ كما هو الواجب في مثل هذه المجال، وهو طريقة أصحاب الصحاح وغيرها، كالشيخين وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم من المتقدمين، وكعبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الصغرى»،

(١) د. «صحيح التزغيب» المجلد الأول فقط [ق].

والتووي في «رياض الصالحين»، وغيرهما من المتأخرين.

٢- حَقَّقَ الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة

وعلى هذا حَقَّقَ الإمام مسلم على طرح الأحاديث الضعيفة، فقال في مقدمة «صحيحه» (ص ٦):

«وبعد - يرحمك الله - فلو لا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة، والروايات المنكرة، وتركهم الاختصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة، مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بأنفسهم أن كثيراً مما يقدِّفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل مالك، وشعبة، وسفيان، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم - لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل، ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقد فهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون حيويها؛ خفت على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت.

٤- وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط، والدليل عليه

واعلم - وفَّقَكَ اللهُ تعالى - أنَّ الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المهتمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والسَّاترة في ناقله، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل النهم، والمعاتدين من أهل البدع. والدليل على أن الذي قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله جل ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾، وقال جل ثناؤه: ﴿مَنْ تَرَوُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ﴾، وقال: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾. فدل ما ذكرنا من الآي أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول، وأن شهادة غير العدل مردودة، والخير، وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أنَّ شهادته مردودة عند جميعهم، ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار، كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق، وهو الأثر المشهور عن رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَدَّثَ عَنِي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ». حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... انتهى.

فساق إسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب، وإلى ميعون بن أبي شبيب عن المغيرة ابن شعبة قالاً: قال رسول الله ﷺ ذلك. وضاق أحاديث أخرى مرفوعة، وأثراً موقوفة في التحذير عن التحديث بما لا يُعرف صحته.

٥- تعليل لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالماً

وإنما كان التمييز المذكور بين الأحاديث واجباً، لأن العلم الذي هو حجة الله على عباده، إنما هو الكتاب والسنة، ليس شيء آخر، اللهم إلا ما استنبطه العلماء المعروفون منها، والسنة قد دخل فيها ما لم يكن منها لحكمة أرادها الله تعالى، فلا اعتماد عليها مطلقاً، ونشرها دون تمييز أو تحقيق، يؤدي حتماً إلى تشريع ما لم يأذن به الله، وحرثي بمن فعل ذلك أن يقع في محذور الكذب على النبي ﷺ؛ كما في حديث سمرة والمغيرة المتقدم، ويؤكده ويوضحه حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع». ولذلك قال الإمام مالك رحمه الله تعالى:
 «ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً أبداً وهو يحدث بكل ما سمع».
 وقال عبدالرحمن بن مهدي: «لا يكون الرجل إماماً يُقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع». رواهما
 مسلم في «المقدمة».

وقال الإمامان: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: «إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم،
 والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يُستقى عالماً». ذكره أبو عبدالله الحاكم في «معركة علوم الحديث» (ص
 ٦٠).

ومما سبق يتبين تقصير جماهير المؤلفين، فضلاً عن الخطباء والوعاظ والمدرسين في مجال رواية
 الأحاديث عن النبي ﷺ، فإنهم جميعاً يروون منها ما هب ودب، دون ما تقوى من الله أو تأدب مع رسول الله،
 الذي حُرِّم - رافة بهم - عن مثل صنيعهم هذا، خشية أن يكون أحدهم من الكاذبين فينبؤاً مقعده في النار.
 وفي ذلك برهان واضح على أن الذين يستحقون ذلك الاسم الرفيع (العالم) قليلون جداً على مر العصور،
 وكلما تأخر الزمان قلَّ عددهم حتى صار الأمر كما قيل:

وقد كانوا إذا عُذُّوا قليلاً فصاروا اليوم أقلَّ من القليل

٦- عودة إلى المنذري واصطلاحه

وإن مما لا ريب فيه أن الحافظ المنذري رحمه الله كان من أولئك العلماء الثقات، بل كان كما قال
 الذهبي: «عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه»^(١).
 ولهذا، فقد التزم في كتابه «الترغيب والترهيب» التمييز بين القوي والضعيف من الحديث، إلا أنه قد سلك في
 بيان ذلك سبيلاً وِعراً، فيه كثير من الإجمال والغموض، مما يجعل الاستفادة منه للتمييز الذي رمى إليه قليلة،
 بل ضائعة، وإليك البيان:

٧- نص كلام المنذري في اصطلاحه

قال في مقدمة كتابه مبيناً اصطلاحه في التمييز المشار إليه:

أ- «فإذا كان إسناده الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما (١) صدَّرتُه بلفظة (عن)، وكذلك إن كان:

١- مُرسلاً.

٢- أو منقطعاً.

٣- أو مُعضلاً.

٤- أو في إسناده راوٍ مُبهم.

٥- أو ضعيف وثق.

٦- أو ثقة ضَعُف، وبقيّة رواة الإسناد ثقات.

(١) «تذكرة الحفاظ» (٤ / ٢٧٧).

٧- أو فيهم كلام لا يضر .

٨- أو روي مرفوعاً، والصحيح وقفه .

٩- أو متصلاً، والصحيح إرساله .

١٠- أو كان إسناده ضعيفاً، لكنَّ صححه أو حسته بعض من خرجه - قال :- أصدره بلفظة (عن)، ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عقله ؛ أو ذلك الراوي المختلف فيه، فأقول : «رواه فلان من رواية فلان، أو من طريق فلان»، أو : «في إسناده فلان»، أو نحو هذه العبارة، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه، فأقول : إن كان رواية إسناده الحديث ثقات، وفيهم من اختلف فيه : «إسناده حسن»، أو : «... مستقيم»، أو : «... لا بأس به»، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتمن وكثرة الشواهد .

ب- وإذا كان في الإسناد من قيل فيه :

١- (كذاب)، أو (وضاع) .

٢- أو (متهم)، أو (مجمع على تركه)، أو (ضعفه)، أو (ذاهب الحديث)، أو (هالك)، أو (ساقط)، أو (ليس بشيء)، أو (ضعيف جداً) .

٣- أو (ضعيف) فقط، أو (لم أر فيه توثيقاً)، بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين، صدرته بلفظة (رُوي)، ولا أذكر ذلك الراوي، ولا ما قيل فيه البتة، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظ (روي)، وإهمال الكلام عليه في آخره .

٨- مناقشة اصطلاح المنذري، وبيان ما فيه من الإجمال والغموض

قلت : فهو بهذا البيان قد جعل لأحاديث كتابه قسمين :

الأول : ما صدره بلفظ (عن) المشعر بقوة .

والآخر : ما صدره بلفظ (رُوي) المشعر بضعفه .

ثم إنه أدخل في القسم الأول ثلاثة أنواع من الحديث، وهي : الصحيح، والحسن، وما قاربهما .

وأدخل في القسم الآخر ثلاثة أنواع أيضاً، وهي : الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع .

فهذا التقسيم محير غير مفهم، بل هو يدع القارئ ضائعاً بين أنواعه الثلاثة في كل من القسمين، لا يدري أي نوع منها هو المراد، فلتتكلم على ذلك بشيء من التفصيل، فأقول :

أما القسم الأول، فبيانه من وجوه :

أ- أن القراء - كل القراء - لا يمكنهم أن يعرفوا على مرتبة الحديث، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة : (عن)، وهذا ظاهر لا ينفي .

٩- تصديره لنوع من الحديث ليس بحسن به (عن) وإدخاله تحته أنواعاً من الضعيف !

ب- أن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو «ما قارب الصحيح والحسن»، فإنه مع كونه اصطلاحاً خاصاً بالمؤلف رحمه الله غير معروف عند أهل العلم، فهو غير مفهوم، ذلك لأن الحديث عندهم : صحيح،

وحسن، وضعيف^(١)، وتحت كل قسم منها أنواع، كما هو مبسوط في علم «مصطلح الحديث»، ومن المعروف عندهم: (أن الحسن مقارب للصحيح، والضعيف مقارب للحسن)، فما هو (المقارب للصحيح والحسن) معاً؟ هذا كلام غير مفهوم، ولذلك فإني وِدَدْتُ أن يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم: «أو ما قاربهما»: «أو ما قاربه» ليعود الضمير إلى أقرب مذكور، وهو (الحسن)، فيكون المعنى بهذا النوع الثالث: الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه، ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن، إذا وجد لراويه الضعيف متابع، أو لحديثه شاهد معتبر، تمنيت أن يكون صواب تلك اللفظة ما ذكرت، ولكن حال بيني وبين ما تمنيت أنني وجدها كذلك في كل النسخ التي وقفت عليها، ومنها مخطوطة الظاهرية، ولولا ذلك لاستقام الكلام، ووضح المعنى المراد، وإن كان من غير المسلّم به تصدير هذا النوع به (عن) كما هو ظاهر، حتى عند المؤلف نفسه، فقد رأيت صُدِّر حديثاً به (روي) مع أنه قال: إنه يحتمل التحسين. انظر في «الضعيف» الحديث (٧)، وحديثاً ثانياً برقم (٣٢٠)، وثالثاً برقم (٣٧٧)، ثم تناقض حين صُدِّر حديثاً آخر برقم (١٨٥) بقوله: (عن)، وقال: «في إسناده احتمال للتحسين»^١.

ج - أنه أدخل تحت هذا القسم ما هو ضعيف عند علماء الحديث، كالمرسل وسائر الأنواع العشر التي عطفها عليه، فإنها كلها عند المحدثين داخلة تحت جنس الحديث الضعيف، اللهم إلا النوع السادس والسابع منها، فإن من قيل فيه: «ثقة ضَعُف»، أو «فيه كلام لا يضر» إذا صدر من متمكن في هذا العلم، وغير متساهل في الحكم، فلا شك حينئذ أن حديثه يكون حسناً إذا كان بقية رجال الإِسْنَاد ثقات، وسلم من علة قاذحة. فليس الكلام في هذين النوعين، وإنما في سائرهما، فإنها كلها من جنس الحديث الضعيف كما ذكرناه.

١٠- تقليده للمتساهلين في التصحيح مع نقده إياهم أحياناً

وقد يقول قائل: إنما يورد المنذري هذه الأنواع في هذا القسم بشرط أن يكون صححه أو حسنه بعض من خرجه، كما يدل على ذلك قوله عقب النوع العاشر: «لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه».

فأقول: قد يكون هذا الشرط بالنسبة للأنواع كلها، فهل يليق بالحافظ المنذري - وهو من عرفت حفظاً وعلماً - أن يدع ما يقتضيه النقد العلمي الحديثي من الحكم على الحديث بالضعف لتصحيح أو تحسين غيره إياه، ولا سيما إذا كان هذا من المعروفين بالتساهل في ذلك، كالثرمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم. ؟

وهؤلاء الثلاثة في الواقع هم الذين يُعْتَمَد عليهم في تصدير أحاديثهم به (عن)، وإن كانت غير سالمة من الضعف، فانظر مثلاً الحديث (٢ - الضعيف)، فإنه مع تصديره إياه بذلك، قال في تخريجه: «رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر». وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال! وعبيد الله هذا من المعروفين بالضعف، ولذلك أشار المنذري إلى نقده للحاكم. في تصحيحه للحديث، ومع ذلك صُدِّر به (عن)!

وعلاوة على ذلك فقد رأيت صُدِّر به لأحاديث مرسلة، وأخرى موصولة، فيها من هو معروف بالضعف، لم يقرن بها الشرط المذكور كالأحاديث (٤ و ٥ و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥)، وحديث عمر (٥٢)،

(١) وانظر «المجموع» للإمام النووي (١ / ٥٩).

وحديث ابن عباس (٥٨)، وحديث ثعلبة (٦١)، وغيرها كثير وكثير جداً.

وجملة القول في هذا القسم: أنَّ المتلوي رحمه الله قد أغرب بإتيانه باصطلاح غير معروف عند العلماء، ولا هو عرّف القراء بمراده منه، وهو الإسناد المقارب لإسناد الحديث الصحيح أو الحسن، ولم يكتف بذلك، بل صدّره وتلك الأجانب من الأسانيد الضعيفة بلطفة (عن) المُشيرة بقوة أسانيد الأحاديث المصدّرة بها، ثم أكّد ذلك حين صرّح كما تقدّم بأنّ للإسناد الضعيف عنده دالتين: تصديره بلطفة (روي)، وإهمال الكلام عليه في آخره! وبذلك جاء به (خلط) عجيب غريب، ذهب بالفائدة التي كانت مرجوة من كتابه، وهي تمييز الصحيح من الضعيف، سامحه الله، وعفا عنه وعن يمينه وكرمه.

١١- أنواع الأحاديث الضعيفة، وعدم تمييز المتلوي بينها

وأما القسم الآخر، الشامل للأحاديث المصدّرة بلطفة (روي)، فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف مهما كانت نسبة الضعف فيه سبيرة أو شديدة، ذلك لأن الضعيف من هذه الحثية على ثلاثة أنواع، وقد جاءت الإشارة إليها في كلمة المتلوي التي نقلناها آنفاً:

الأول: الموضوع، وهو شر أنواعه، والإشارة إليه بقوله: «وإذا كان في الإسناد من قبل فيه: (كذاب) أو: (وُضاع)».

الثاني: الضعيف جداً، وهو المشار إليه بقوله: «أو منهم، أو مُجْتَمَع على تركه، أو ضعفه، أو ذاهب الحديث، أو هالك أو ساقط، أو ليس بشيء»، أو ضعيف جداً.

الثالث: الضعيف، وهو ما كان في سنده راي حاله خير من حال من ذكر آنفاً، وأشار إليه المتلوي بقوله: «أو ضعيف فقط، أو لم أر فيه توثيقاً».

١٢- بيان المحظور من عدم التمييز المذكور

قلت: فتصدير هذه الأنواع الثلاثة بصيغة (روي) - على ما بينها من تفاوت شديد - مما لا يتماشى مع واجب النصّح في مثل هذا الأمر الهامّ، لا سيما ويترتّب عليه محظوران ثان:

الأول: أن الحديث قد يكون من النوع الأول: (الموضوع)، أو الثاني (الضعيف جداً)، فيقف بعض القراء على شاهده، فيتوهم أن الحديث يتقرّى به، وليس كذلك، لأنّه شديد الضعف، أو موضوع، ولا ينفع فيه الشاهد كما هو مقرّر في «المصطلح»، فلو أن المتلوي بيّن ذلك لما تورّط القارئ. ووقع في مثل هذا الخطأ الفاحش، المخالف لما عليه العلماء، المستلزم للوقوع في وعيد قوله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ»، والعياذ بالله تعالى^(١).

١٣- المحظور الأفحش: العمل بالحديث الضعيف، وقد يكون موضوعاً

والآخر وهو أفحش: أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يُعْمَل به في فضائل الأعمال، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم، وهي غير مسلّمة على إطلاقها عند

(١) انظر مقدمة سلسلة الأحاديث الضعيفة المجلد الأول.

المحققين من العلماء كما سيأتي نقله عنهم، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف بادروا إلى العمل به، غير متبیین لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً، وحيث لا تجوز روايته إلا ببيان حاله، والتحذير منه، فضلاً عن العمل به، فيقع المحذور الأول وزيادة كما هو ظاهر، فلو أنه بين لهم ذلك، لم يعملوا به إن شاء الله تعالى^(١).

١٤- قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليس على إطلاقها

ثم إن القاعدة المزعومة ليست على إطلاقها، بل هي مقيدة في موضعين منها: أحدهما حديثي، والآخر فقهي^(٢).

أ- اتقيد الحديثي

أما الحديثي، فهو قولهم: «الحديث الضعيف» فإنه مقيد - اتفاقاً - بالضعيف الذي لم يشتد ضعفه، بله الموضوع، كما بينه الحافظ ابن حجر المسقلاني في رسالته: «تبيين المعجب فيما ورد في فضل رجب»، ولم أحرر عليها الآن في مكتبي، فأنقل ذلك عنه بواسطة تلميذه الثقة الحافظ السخاوي؛ فإنه قال في آخر كتابه القيم «القول البدع في فضل الصلاة على الحبيب الشفي» (ص ١٩٥ - طبع الهند)، بعد أن نقل عن النووي أنه قال: «قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: «يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً. وأما الأحكام كالحلال والحرام، والبيع والتكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها، إلا بالحديث الصحيح أو الحسن؛ إلا إن يكون في احتياط في شيء من ذلك».

وعن ابن العربي المالكي أنه خالف في ذلك فقال: «إن الحديث الضعيف لا يُعمل به مطلقاً».

قال الحافظ السخاوي:

١٥- شرائط العمل عند الحافظ ابن حجر

«وقد سمعت شيخنا مراراً يقول: - وكتبه لي بخطه -:

إن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول: متفق عليه أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفراد الكذابين والمتهمين بالكذب، ومن فُش غلطه.

الثاني: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يُخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً.

الثالث: أن لا يُعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا يُنسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

قال: والآخران عن ابن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد. والأول نقل العلاني الاتفاق عليه.

(١) انظر مثلاً هاماً لهذا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» المجلد الأول حديثاً موضوعاً فيه برقم (٣٢١) قوى به بعض أفاضل علماء السند حديثاً ضعيفاً، بسبب سكوت العلماء عن وضعه، واختصار بعضهم على تضعيفه!.

(٢) يأتي الكلام عليه (ص ٣١).

١٦- ما توجيه الشروط المذكورة على أهل العلم من التمييز

قلت: وليس يخفى على القَلِيلِ اللبيب أن هذه الشروط توجب على أهل العلم والمعرفة بصحيح الحديث وسقيمه أن يميزوا للناس شيئين هامين:

الأول: الأحاديث الضعيفة من الصحيحة، لكي لا يعتقد العاملون بها ثبوتها، فيقعوا في آفة الكذب على رسول الله ﷺ كما تقدم في كلام الإمام مسلم وغيره.

والآخر: الأحاديث الشديدة الضعف من غيرها؛ لكي لا يعملوا بها، فيقعوا في الآفة المذكورة.

والحق - والحق أقول -: إنَّ القليل من علماء الحديث - فضلاً عن غيرهم - من له عناية تامة - بالتمييز الأول، كالحافظ المنذري - على تساهله المتقدم بيانه - والحافظ ابن حجر العسقلاني في كتبه، وتلميذه الحافظ السخاوي في كتابه: «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، وغيرهم. وفي عصرنا هذا الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تحقيقه وتعليقه على «مسند الإمام أحمد» وغيره، ومثله اليوم أقل من القليل. وأقل من هؤلاء بكثير من له عناية تامة بتمييز الأحاديث الضعيفة جداً من غيرها، بل إنني لا أعلم من له تخصص في هذا المجال، مع كونه من الأمور الهامة كما بينته آنفاً، وهو عندي أهم من عنايتهم بتمييز الحديث الحسن من الصحيح، مع أنه ليس تحته كبير فائدة، لأن كلاً منهم يُخْتَجُّ به في الأحكام كما سبق، اللهم إلا عند التعارض والترجيح، بخلاف ما نحن فيه، فإنه يُعْتَمَلُ بالحديث الضعيف في الفضائل؛ دون الضعيف جداً، فبيانه واجب من باب أولى.

١٧- ما ذكره المنذري من تساهل العلماء في الترغيب والترهيب، والجواب عليه

فإن قيل: لِمَ هذا التفصيل والتشديد في رواية الحديث الضعيف، والمنذري رحمه الله قد ذكر في مقدمة كتابه: «أن العلماء أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب، حتى إن كثيراً منهم ذكروا الموضوع؛ ولم يبينوا حاله». وجواباً عليه أقول: إن التساهل الذي أساغوه يحتمل وجهين:

١- الأول: ذكر الأحاديث بأسانيدها. فهذا لا بأس به، كيف لا وهو صنيع جميع المحدثين من الحفاظ السابقين الذين كان أول أعمالهم في سبيل حفظ السنة وأحاديثها، إنما هو جمعها من شيوخها بأسانيدهم فيها. ثم من كان منهم على علم بتراجم رواياتهم من جميع الطبقات، ومعرفة بطرق الجرح والتعديل، وعمل الحديث، فإنه يتمكن من التحقيق فيها، وأن يميز صحيحها من سقيمها، وإلى هذا أشاروا بقولهم المعروف: «فَمَنْ شَرَّكُمْ فَكُنْشُ»، فهو إذن من باب «ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب».

وعلى هذا الوجه ينبغي أن يحمل قول المنذري المذكور عن العلماء؛ إحساناً للفظ بهم أولاً، ولأنه هو الذي يدل عليه كلام الحفاظ ثانياً، بالإضافة إلى ما ذكرناه مما جرى عليه عملهم. فهذا هو الإمام أحمد بقول: «إذا جاء الحلال والحرام شذذنا في الأسانيد، وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد»^(١).

فهذا نص فيما قلنا، ومثله قول ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ١١٣): «ويجوز عند أهل الحديث

وغيرهم التساهل في الأسانيد، ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما، وذلك كالمواظ والقصر وقضائل الأعمال، وسائر فنون الترغيب والترهيب، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والمقائد. فتأمل في قوله: «التساهل في الأسانيد»؛ يتجلى لك صحة ما ذكرنا. والسبب في ذلك أن من ذكر إسناد الحديث فقد أعذر وبرت ذمته، لأنه قدم لك الوسيلة التي تمكن من كان عنده علم بهذا الفن من معرفة حال الحديث صحة أو ضعفاً، بخلاف من حذف إسناده، ولم يذكر شيئاً عن حاله، فقد كتم العلم الذي عليه أن يبلغه.

١٨- الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن الصلاح

من أجل ذلك عَقَّب ابن الصلاح على ما تقدم بقوله: «إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير إسناد فلا تقل فيه: قال رسول الله ﷺ: كذا وكذا، وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنه ﷺ قال ذلك، وإنما تقول فيه: رَوَى عن رسول الله ﷺ كذا وكذا، أو بلغنا كذا وكذا. . . وهكذا الحكم فيما تشكَّ في صحته وضعفه. وإنما تقول: قال رسول الله ﷺ. . . فيما ظهر لك صحته»^(١).

١٩- لا بد من التصريح بالضعف

قلت: ثبت أنه لا بد من بيان ضعف الحديث في حال ذكره دون إسناده، ولو بطريق ما اصطلمحوا عليه مثل: (رَوَى) ونحوه. ولكنني أرى أن هذا لا يكفي اليوم؛ لغلبة الجهل، فإنه لا يكاد يفهم أحد من كتب المؤلف، أو قول الخطيب على المنبر: «روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: كذا وكذا. . .» أنه حديث ضعيف، فلا بد من التصريح بذلك كما جاء في أثر علي رضي الله عنه قال: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله». أخرجه البخاري^(٢)، ولنعم ما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في «الباث الحديث» (ص ١٠١): «والذي أراه أن بيان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال، لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح، خصوصاً إذا كان الناقل من علماء الحديث الذين يرجع إلى قولهم في ذلك، وأنه لا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة، بل لا حُجَّة لأحد إلا بما صح عن رسول الله ﷺ من حديث صحيح أو حسن».

قلت: والوجه الآخر الذي يحتمله كلام المنلري المتقدم إنما هو ذكر الأحاديث الضعيفة بدون أسانيدها، ودون بيان حالها حتى الموضوع منها، فهذا في اعتقادي مما لا أتصور أن يقوله أحد من العلماء الأتقياء، لما فيه من السخافة لما تقدم في كلام الإمام مسلم من نصوص الكتاب والسنة في التحذير من الرواية عن غير العدول، لا فرق في ذلك بين أحاديث الأحكام والترغيب والترهيب وغيرها، وكلام مسلم المتقدم صريح في ذلك.

(١) قلت: تأمل هذا؛ يتبين لك عملاً المنلري في اصطلاحه المتقدم.

(٢) رقم (٨٢) - مختصر البخاري - الطبعة الجديدة.

٢٠- تأييد الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف ولا يبين حاله ولو في الترغيب والترهيب

وأصرح منه قوله بعد بحث هام في وجوب الكشف عن معاييب رواة الحديث وذكر أقوال الأئمة في ذلك، قال (١ / ٢٩): «وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معاييب رواة الحديث وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم، أو أمر أو نهى، أو ترغيب وترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته؛ كان آمناً بفعله ذلك، غاشاً لعوام المسلمين، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يُضطر إلى نقل من ليس بثقة، ولا أحسب كثيراً ممن يُعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة، ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهم والضعف - إلا أن الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكرار بذلك عند العوام، ولأن يقال: ما أكثر ما جمع فلان من الحديث وألف من العدد! ومن ذهب في العلم هذا المذهب، وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه، وكان بأن يستأى جاهلاً، أولى من أن يُسب إلى علم».

٢١- عاقبة تساهل برواية الأحاديث الضعيفة وكتم بيانتها

والحقيقة؛ أن تساهل العلماء برواية الأحاديث الضعيفة ساكتين عنها قد كان من أكبر الأسباب القوية التي حملت الناس على الابتداع في الدين؛ فإن كثيراً من العبادات، التي عليها كثير منهم اليوم إنما أصلها اعتمادهم على الأحاديث الواهية، بل والموضوعة، كمثل التوسعة يوم عاشوراء، الحديث (٦١٧ و ٦١٨) «ضعيف الترغيب»، وإحياء ليلة النصف من شعبان، وصوم نهارها، الحديث (٦٢٤)، وغيرها. وهي كثيرة جداً، تجدها مبثوثة في كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»، وساعدتهم على ذلك القاعدة المزعومة القائلة بجواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل، غير عارفين أن العلماء المحققين قد قيدوها بقيدتين اثنتين:

أحدهما حديثي، وقد سبق تفصيله، وخلاصة ذلك أن كل من يريد العمل بحديث ضعيف ينبغي أن يكون على علم بضعفه، لأنه لا يجوز العمل به إذا كان شديد الضعف. ولازم هذا الحد من العمل بالأحاديث الضعيفة وانتشارها بين الناس، لو قام أهل العلم بواجب بيانتها.

ب- القيد الفقهي

وأما القيد الآخر وهو الفقهي، فهذا أوان البحث فيه، فأقول: قد دندن الحافظ ابن حجر حوله في الشرط الثاني المتقدم (ص ٢٩) بقوله: «وأن يكون الحديث الضعيف مندرجاً تحت أصل عام...».

إلا إن هذا القيد غير كاف في الحقيقة، لأن غالب البدع تتدرج تحت أصل عام، ومع ذلك فهي غير مشروعة، وهي التي يسميها الإمام الشاطبي بالبدع الإضافية، وواضح أن الحديث الضعيف لا ينهض لإثبات شرعيتها، فلا بد من تقييد ذلك بما هو أدق منه، كأن يقال: أن يكون الحديث الضعيف قد ثبتت شرعية العمل بما فيه لغيره مما يصلح أن يكون دليلاً شرعياً، وفي هذه الحالة لا يكون التشريع بالحديث الضعيف، وغاية ما

فيه زيادة ترغيب في ذلك العمل مما تطمع النفس فيه، فتندفع إلى العمل أكثر مما لو لم يكن قد رُوي فيه هذا الحديث الضعيف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١ / ٢٥١): «وذلك أن العمل إذا علم أنه مشروع بدليل شرعي، وروي في فضله حديث لا يعلم أنه كذب جاز أن يكون الثواب حقاً، ولم يقل أحد من الأئمة إنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع».

٢٢- قول ابن تيمية المفصل في ذلك، وأنه لا يجوز

استحباب شيء لمجرد وجود حديث ضعيف في الفضائل

وقد فصل الشيخ - رحمه الله - هذه المسألة الهامة في مكان آخر من «مجموعة الفتاوى» (١٨ / ٦٥ - ٦٨) تفصيلاً لم أره لغيره من العلماء، فأرى لزماً علي أن أقدمه إلى القراء؛ لما فيه من الفوائد والعلم، قال بعد أن ذكر قول الإمام أحمد المتقدم (ص ٣٠): «وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال: ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يُتَّخَذُ به، فإن الاستحباب حكم شرعي، فلا يثبت إلا بدليل شرعي، ومن أخبر عن الله أنه يحب عملاً من الأعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم، ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع».

٢٣- مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع، كتلاوة القرآن، والتسبيح والدعاء، والصدقة، والعتق، والإحسان إلى الناس، وكره الكذب والخيانة، ونحو ذلك، فإذا رُوي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها، وكره بعض الأعمال وعقابها، لمقادير الثواب والعقاب وأنواعه، إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع؛ جازت روايته والعمل به؛ بمعنى: أن النفس ترجو ذلك الثواب، أو تخاف ذلك العقاب، كرجل يعلم أن التجارة تريح، لكن يلبس أنها تريح ربحاً كثيراً، فهذا إن صدق نفعه، وإن كذب لم يضره.

٢٤- مثال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه

ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات، وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي؛ لا استحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يُدْكَر في الترغيب والترهيب، والترجئة والتخويف فما عُلِمَ حسنه أو قبحه بأدلة الشرع، فإن ذلك ينفع ولا يضر، وسواء كان في نفس الأمر حقاً أو باطلاً، فما عُلِمَ أنه باطل موضوع لم يجز الالتفات إليه، فإن الكذب لا يفيد شيئاً، وإذا ثبت أنه صحيح أُثْبِتَ به الأحكام، وإذا احتمل الأمرين رُوي لإمكان صدقه، ولعدم المضرة في كذبه، وأحمد إنما قال: «إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد». ومعناه: أننا نروي في ذلك بالأسانيد، وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم. وكذلك قول من قال: يُعمل بها في فضائل الأعمال، إنما العمل بها العمل بما فيها من الأعمال الصالحة، مثل التلاوة والذكر، والاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة. ونظير هذا قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو: «بَلَّغُوا عني ولو آية».

وحذثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». مع قوله ﷺ في الحديث الصحيح: «إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم» فإنه رخص في الحديث عنهم، ومع هذا نهى عن تصديقهم وتكذيبهم، فلم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه وأمر به، ولو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم؛ فالتفوس تتفع بما تظن صدقه في مواضع.

٢٥- لا يجوز التقدير والتحديث بأحاديث الفضائل

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديراً وتحديداً، مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة، أو على صفة معينة لم يجر ذلك؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي، بخلاف ما لو روي فيه: «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله... كان له كذا وكذا»^(١)، فإن ذكر الله في السوق مستحب، لما فيه من ذكر الله بين الغافلين، كما جاء في الحديث المعروف: «ذاكر الله في الغافلين، كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس»^(٢). فأما تقدير الثواب العروي فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته، وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي: «من بلغه عن الله شيء فيه فضل، فعمل به رجاء ذلك الفضل أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك»^(٣).

فالحاصل؛ أن هذا الباب يروى ويُعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب، ثم اعتقاد موجه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي.

٢٦- خلاصة كلام ابن تيمية في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل

أقول: ذلك كله من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيراً، ونستطيع أن نستخلص منه أن الحديث الضعيف له حالتان:

الأولى: أن يحمل في طياته ثواباً لعمل ثبت مشروعته بدليل شرعي. فهنا يجوز العمل به، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب، ومثاله عنده: «التهليل في السوق» بناء على أن حديث لم يثبت عنده، وقد عرفت رأينا فيه.

والأخرى: أن يتضمن عملاً لم يثبت بدليل شرعي، يظن بعض الناس أنه مشروع، فهذا لا يجوز العمل به، وتأتي له بعض الأمثلة الأخرى. وقد وافقه على ذلك العلامة الأصولي المحقق الإمام أبو إسحاق الشافعي الغرناطي في كتابه العظيم: «الاعتصام»، فقد تعرض لهذه المسألة توضيحاً وقوة بما عرّف عنه من بيان ناصع، وبرهان ساطع، وعلم نافع، في فصل عقده لبيان طريق الزائفين عن الصراط المستقيم، وذكر أنها من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها، مستنداً على ذلك بالكتاب والسنة، وأنها لا تزال تردّد على الأيام، وأنه يمكن أن

(١) قلت: استغربه الترمذي، لكن له طرق يرتقي بها إلى درجة التحسين كما كنت ذكرت في تعليقي على «الكلم الطيب» (رقم الحديث ٢٢٩)، وحسن إسناده المنذري كما سيأتي في (١٦ - البيوع / ٣ - باب / الحديث الأول).

(٢) سيأتي في «الضعيف» (١٦ - البيوع / ٣ - باب).

(٣) قلت: عزوه للترمذي وهو أو سبق قلم، وهو مخرج في المصدر السابق، من ثلاث طرق كلها موضوعة. انظر الأرقام ٤٥١ - ٤٥٣. وأروده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وواقعه السيوطي.

يجد بعده استدلالات أخرى، ولا سيما عند كثرة الجهل وقلة العلم، ويعد الناظرين فيه عن درجة الاجتهاد، فلا يمكن إذن حصرها، قال (١ / ٢٢٩): «لكننا نذكر من ذلك أوجهاً كلية يقاس عليها ما سواها».

٢٧- من طرق المبتدعة الاعتماد على الأحاديث الواهية

(فمنها): اعتمادهم على الأحاديث الواهية، والمكذوب فيها على رسول الله ﷺ، والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها: كحديث الاحتفال يوم عاشوراء، وإكرام الديك الأبيض، وأكل الباذنجان بنج^(١)، وأن النبي ﷺ تواجد واهتز عند السماع حتى سقط الرءاء عن منكبيه^(٢)، وما أشبه ذلك. فإن أمثال هذه الأحاديث - على ما هو معلوم - لا يبنى عليها حكم، ولا تُجْعَلُ أصلاً في التشريع أبداً. ومن جعلها كذلك فهو جاهل ومخطئ. في نقل العلم. فلم ينقل الأخذ بشيء منها عَنَّ نَعْتَهُ به في طريقة العلم، ولا طريقة السلوك.

وإنما أخذ بعض العلماء بالحديث الحسن لإلحاقه عند المحدثين بالصحيح، لأن سنده ليس فيه من يعاب بجرح متفق عليه، وكذلك أخذ من أخذ منهم بالمرسل؛ ليس إلا من حيث ألحق بالصحيح في أن المتروك ذكره كالمذكور والمعدل^(٣). فأما ما دون ذلك، فلا يُؤخذ به بحال عند علماء الحديث؛ ولو كان من شأن أهل الإسلام الأخذ من الأحاديث بكل ما جاء عن كل من جاء لم يكن لانتصاهم للتعديل أو التجريح معنى، مع أنهم قد أجمعوا على ذلك، ولا كان لطلب الإستاد معنى، فلذلك جعلوا الإستاد من الدين، ولا يعنون: «حدثني فلان عن فلان» مجرداً، بل يريدون ذلك لما تضمنته من معرفة الرجال الذين يحدث عنهم، حتى لا يسند عن مجهول، ولا مجروح، ولا مثهم، إلا عَنَّ تحصل الثقة بروايته؛ لأن روح المسألة أن يغلب على الظن من غير ريب أن ذلك الحديث قد قاله النبي ﷺ لنعتمد عليه في الشريعة، ونسند إليه الأحكام. والأحاديث الضعيفة لا يغلب على الظن أن النبي ﷺ قالها، فلا يمكن أن يسند إليها حكم، فما ظنك بالأحاديث المعروفة الكذب؟! نعم، الحامل على اعتمادها في الغالب إنما هو ما تقدم من الهوى المتبع.

قال:

٢٨- تقرير إشكال حول اشتراط الصحة في أحاديث الترغيب

«فإن قيل: هذا كله ردة على الأئمة الذين اعتمدوا على الأحاديث التي لم تبلغ درجة الصحة، فإنهم كما نصوا على اشتراط صحة الإستاد، كذلك نصوا أيضاً على أن أحاديث الترغيب والترهيب لا يُشترط في نقلها للاعتماد صحة الإستاد، بل إن كان ذلك، فيها ونعمت، وإلا فلا حرج على من نقلها واستند إليها، فقد فعله الأئمة، كمالك في «الموطأ»، وابن المبارك في «رقائقه»، وابن حنبل في «رقائقه»، وسفيان في «جامع الخير» وغيرهم. فكل ما في هذا النوع من المقولات راجع إلى «الترغيب والترهيب»، وإذا جاز اعتماد مثله جاز فيما كان نحوه مما يُرجع إليه، كصلاة الرغائب والمعراج، وليلة النصف من شعبان، وليلة أول جمعة من رجب.

(١) هذه الأحاديث كلها موضوعة، تجد الكلام عليها في «المقاصد الحسنة» وغيرها.

(٢) حديث موضوعة كما صرح به جمع، وقد خرجته في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» برقم (٥٥٨).

(٣) قلت: ومع ذلك فهو مردود عند المحدثين كما يكلف الخطيب في «الكنة» (ص ٣٩١ - ٣٩٧).

وصيام رجب، والسابع والعشرين منه، وما أشبه ذلك، فإن جميعها راجع إلى التّغريب في العمل الصّالح، فالصّلاة على الجملة ثابت أصلها، وكذلك الصّيام، وقيام الليل، كل ذلك راجع إلى غير نُقِلَتْ فضيلته على الخصوص. وإذا ثبت هذا فكل ما نُقِلَتْ فضيلته في الأحاديث فهو من باب التّغريب فلا يلزم فيه شهادة أهل الحديث بصحة الإسناد بخلاف الأحكام.

فإنّ هذا الوجه من الاستدلال من طريق الراسخين، لا من طريق الذين في قلوبهم زيغ، حيث فرّقوا بين أحاديث الأحكام، فاشتروا فيها الصحة، وبين أحاديث الترهيب والتوبيخ، فلم يشترطوا فيها ذلك!

٢٩- رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق

فالجواب: أن ما ذكره علماء الحديث من التساهل في أحاديث الترتيب والترتيب لا ينتظم مع مسائلنا المفروضة. وبإثباته: أن العمل المتكلم فيه:

- ١- إما أن يكون منصوباً على أصله جملة وتفصيلاً.
- ٢- أو لا يكون منصوباً عليه إلا جملة ولا تفصيلاً.
- ٣- أو يكون منصوباً عليه جملة لا تفصيلاً.

فالأول: لا إشكال في صحة كالصلوات المفروضات، والتوافل المرتبة لأسباب وغيرها، وكالصيام المفروض، أو المنتوب على الوجه المعروف، إذا قُعِلَتْ على الوجه الذي نص عليه من غير زيادة ولا نقصان: كصيام يوم عرفة، والوتر، وصلاة الكسوف، فالنص جاء في هذه الأشياء صحيحاً على ما شرطوا، فثبت أحكامها من الفرض والسنة والاستحباب. فإذا ورد في مثلها أحاديث ترغّب الناس فيها، أو تحذّر من ترك الفرض منها، وليست بالغة مبلغ الصحة، ولا هي أيضاً من الضعف بحيث لا يقبلها أحد، أو كانت موضوعة لا يقبلها أحد، فلا بأس بذكرها والتحذير بها والترغيب، بعد ثبوت أصلها من طريق صحيح.

والثاني: ظاهر أنه غير صحيح، وهو عين البدعة؛ لأنه لا يرجع إلا لمجرد الرأي المبنى على الهوى، وهو أبداع البدع وأفحشها كالرهبانية المنقبة عن الإسلام، والخصاء لمن خشي العنت، والتعبد بالقيام في الشمس، أو بالصمت من غير كلام أحد، فالترغيب في مثل هذا لا يصح؛ إذ لا يوجد في الشرع، ولا أصل له برغب في مثله، أو يحذر من مخالفته.

والثالث: ربما يَتَوَكَّمُ أنه كالأول من جهة أنه إذا ثبت أصل عبادة في الجملة فيسهل في التفصيل نقله من طريق غير مشروط الصحة، فمطلق التَّنَظُّلِ بالصلاة مشروع، فإذا جاء ترغيب في صلاة ليلة النصف من شعبان، فقد عضده أصل الترغيب في صلاة النافلة، وكذلك إذا ثبت أصل صيام، ثبت صيام السابِعِ والعشرين من رجب، وما أشبه ذلك!

وليس كما توهموا؛ لأن الأصل إذا ثبت في الجملة لا يلزم إثباته في التفصيل . فإذا ثبت مطلق الصلاة لا يلزم منه إثبات الظهر والعصر أو الوتر أو غيرها حتى ينص عليها على الخصوص، وكذلك إذا ثبت مطلق الصيام لا يلزم منه إثبات صوم رمضان أو عاشوراء أو شعبان أو غير ذلك، حتى يثبت بالتفصيل بدليل صحيح . ثم ينظر بعد ذلك في أحاديث الترغيب والترهيب، بالنسبة إلى ذلك العمل الخاص الثابت بالدليل الصحيح .

والدليل على ذلك: أن تفصيل يوم من الأيام، أو زمان من الأزمنة بعبادة ما يتضمن حكماً شرعياً فيه على الخصوص كما ثبت لمشوراء مثلاً، أو لعرفة، أو لشعبان - مزية على مطلق التنقل بالصيام - فإنه ثبت له مزية على الصيام في مطلق الأيام، فتلك المزية اقتضت مرتبة في الأحكام أعلى من غيرها بحيث لا تُفهم من مطلق مشروعية الصلاة التافهة^(١)، لأن مطلق المشروعية يقتضي أن الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف في الجملة، وصيام يوم عاشوراء يقتضي أنه يكفر السنة التي قبلها، فهو أمر زائد على مطلق المشروعية، ومسافه يفيد له مزية في الرتبة، وذلك راجع إلى الحكم. فإذا، هذا الترغيب الخاص يقتضي مرتبة في نوع من المندوب خاصة، فلا بد من رجوع إثبات الحكم إلى الأحاديث الصحيحة بناء على قولهم: «إن الأحكام لا تثبت إلا من طريق صحيح»، والبدع المستدل عليها بغير الصحيح لا بدّ فيها من الزيادة على المشروعات، كالتفديد بزمان أو عدد أو كيفية ما، فيلزم أن تكون أحكام تلك الزيادات ثابتة بغير الصحيح، وهو أمر ناقض لما أسسه العلماء. ولا يقال: إنهم يريدون أحكام الوجوب والتحريم فقط. لأننا نقول: هذا تحكّم من غير دليل، بل الأحكام خمسة، فكما لا يثبت الوجوب إلا بالصحيح، فكذلك لا يثبت غيره من الأحكام الخمسة كالمستحب إلا بالصحيح^(٢). فإذا ثبت الحكم فاستُهلَّ أن يثبت في أحاديث الترغيب والترهيب، ولا عليك.

٣٠ - خلاصة كلام الإمام الشاطبي

فعلى كل تقدير: «كل ما رُغِبَ فيه إن ثبت حكمه أو مرتبته في المشروعات من طريق صحيح، فالترغيب [فيه] بغير الصحيح مفترّ. وإن لم يثبت إلا من حديث الترغيب فاشتراط الصحة أبداً، وإلا خرجت عن طريق القوم المعدودين في أهل الرسوخ. فلفظ غلط في هذا المكان جماعة ممن يُنسب إلى الفقه، ويختصص عن العوام بدعوى رتبة الخواص. وأصل هذا الغلط عدم فهم كلام المحدثين في الموضوعين، وبالله التوفيق».

قلت: هذا كله من كلام الإمام الشاطبي، وهو يلتقي تمام الالتقاء مع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى، ومن الطرائف أن هذا مشرقي وذاك مغربي، جمع بينهما - على بعد الدار - المنهج العلمي الصحيح.

٣١ - صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به حديثياً وفقهياً

وبعدما عرفت أيها القارئ هذا الشرط الفقهي في جواز العمل بالحديث الضعيف، وذلك الشرط الحديثي المتقدم: أن لا يكون شديد الضعف يتبين لك أنه كان من الواجب على الحافظ المنذري أن يميز الحديث الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع، ويعطي كل حديث من أحاديث كتابه الضعيفة مرتبته من هذه المراتب الثلاث، وأن لا يجمال القول فيها بتصديرها كلها بصيغة (رؤي)، خشية أن يبادر أحد من القراء إلى العمل ببعض الواهي والموضوع منها، فيقع في المحذور السابق بيانه ولو كان من الفقهاء.

هذا من الناحية الحديثية. وأما من الناحية الفقهية، فليس يخفى أنه من غير العيسور تمييز الحديث

(١) كذا في الأصل. والسياق يقتضي أن يقال: صيام النفل. فتأمل.

(٢) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه.

الضعيف الذي يجوز العمل به، من الذي لا يجوز العمل به، إلا على المحدثين الفقهاء بالكتاب والسنة الصحيحة، وما أقبلهم! ولذلك فإني أرى أن القول بالجواز بالشرطين السابقين نظري غير عملي بالنسبة إلى جماهير الناس، لأنه من أين لهم تمييز الحديث الضعيف من الضعيف جداً؟ ومن أين لهم تمييز ما يجوز العمل به منه فقهاً مما لا يجوز؟ فيرجع الأمر عملياً إلى قول ابن العربي المتقدم: أنه لا يُمكن بالحديث الضعيف مطلقاً. وهو ظاهر قول ابن حبان: «لأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيئان»^(١).

وهذا هو الذي أنصح به عامة الناس، وهو الذي كنت نصحت به في مقدمة كتابي: «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيف الجامع...» (ص ٥١) فليراجعه من شاء.

٢٢- مثال من واقع بعض الفقهاء

ولا بأس من أن أسوق للقراء مثلاً لصعوبة الأمر، على بعض من ينتمي للفقه فضلاً عن غيرهم، فهناك حديث أنس الصحيح: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له، لما يعلمون من كراهيته لذلك». رواه الترمذي وغيره. فاستدل به الشيخ علي القاري في «شرح الشماائل» (٢ / ١٦٩)، على أن القيام المتعارف اليوم ليس من السنة. ونقل عن ابن حجر - يعني الهيتمي - ما ينافي ذلك، واستفربه، ثم قال: (وأما قول ابن حجر: «ويؤيد مذهبا من نذب القيام لكل قادم به فضيلة، نحو نسب أو علم أو صلاح أو صداقة (!)» حديث أنه ﷺ قام لعكرمة بن أبي جهل لما قدم عليه، ولعدي بن حاتم كلما دخل عليه. وضعفهما لا يمنع الاستدلال بهما هنا؛ خلافاً لمن وهم فيه، لأن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقاً، بل إجماعاً كما قال النووي، فمدفوع، لأن الضعيف يُمكن به في فضائل الأعمال المعروفة في الكتاب والسنة، لكن لا يُستدل به على إثبات الخصلة المستحبة). فتأمل كيف خطأ الشيخ القاري الهيتمي، وهو من كبار فقهاء الشافعية المتأخرين في تطبيق القاعدة المذكورة، فما عسى أن يكون حال عاثة الناس في ذلك؟ ومن شاء المزيد من الأمثلة فليراجع كتابي: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة» يجد المعجب المُعجب منها، فانظر مثلاً الأحاديث (٣٧٢ و ٦٠٩ و ٨٧٢ و ٩٢٢ و ٩٢٨ و ٩٤٤).

٢٣- البدء بتمييز صحيح «الترغيب» من ضعيفه

من أجل كل ما تقدم، توجهت المهمة منذ زمن بعيد إلى أن أوفر قسماً كبيراً من وقتي، وجهداً لا بأس به من طافتي، لخدمة كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، موجهاً جل ذلك إلى تمييز صحيحه من ضعيفه، تمييزاً دقيقاً واضحاً لا غموض فيه.

ويعود تاريخ البدء في هذا المشروع الهام، إلى ما قبل خمس وعشرين سنة تقريباً، حين قررت في مرحلة من مراحل الدعوة إلى الكتاب والسنة تدريس كتاب «الترغيب» على إخواننا السلفيين في سوريا، لتعريفهم بنوع خاص من أحاديث نبهم ﷺ، طالما قست قلوب جماهير المسلمين اليوم بسبب جهلهم بسنة نبهم بصورة عامة، وبهذا النوع منها بصورة خاصة، راجياً أن ترق قلوبهم بهذه المعرفة، ويزدادوا بها طاعة لله، ورغبة فيما

(١) - انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» وتعليقي عليه، (ج ٢ - ص ٣ - تحت الحديث ٥٠٤).

عنده، وابتعاداً عن معاصيه، وربة مما أعدّه للعصاة المخالفين.

٢٤- منهجي في التمييز والتدريس

ولما كان قد استقرّ في نفسي منذ نعومة أظفاري - فضلاً من الله ونعمة - أنه لا يجوز إشاعة الأحاديث الضعيفة والمُنكرة، ولو في «الترغيب والترهيب» بين أفراد الأمة، ولا التساهل بروايتها على الطلاب وغيرهم، كما يفعل ذلك عائلة الخطباء والمدرسين والمرشدين والوعاظ، متأثراً في ذلك بأقوال الأئمة الذين أسلفت لك فيما تقدّم بعض أقرالهم في هذا المجال؛ فقد رأيت لزماً عليّ أن لا ألقي درساً منه إلا بعد تحصيله، والتحقّق من كل حديث من أحاديثه، في كل باب من أبوابه، وفصل من فصوله، معتمداً في ذلك على مصطلح الحديث، والجرح والتعديل، ومراجعاً لما قاله العلماء المحققون في كل حديث منها، مما يساعدي على اختيار الحكم الأقرب إلى الصواب فيها، فما تبين لي منها أنه ثابت قدّمته إليهم منشجاً به، راعياً فيه، وإلاً أعرضت راعياً عنه غير مصطفية. وهكذا مضيت، فُدماً بكل رغبة ونشاط في تحضير الدروس منه، وإلقائها على الإخوان والطلاب، ملتزماً ذلك المنهج العلمي الدقيق، طيلة تلك السنين، حتى انتهيت منه بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٩٦، مثابراً على إلقائها إلا في بعض الظروف الحائلة، والفنن المظلمة، أعاذنا الله منها؛ ما ظهر منها وما بطن، وقد أوشكتُ على الفراغ منه أيضاً على التمام.

وبهذه الدراسة المنهجية الدقيقة تكشّف لي ما كان خافياً عليّ قبلها وعلى غيري، ألا وهو غموض المنثري في اصطلاحه الذي وضعه في أول كتابه. وتساهله الذي أوضحت في مطلع مقدّمتي هذه، وكثرة الأحاديث الضعيفة والواهية بل الموضوعية فيه، وبعضها مما حشّنه بل وصحّحه بالتصريح فضلاً عن أوهام له أخرى كثيرة، من الصعب حصرها، إلا أننا ستعرض للإشارة إلى بعضها بخطوط عريضة، مع بعض الأمثلة إن شاء الله تعالى.

وكنّت في أثناء ذلك وتخريجي لأحاديث الكتاب، أجد أن بعضها يتطلب دراسة واسعة، وكتابة مفصلة حتى أتمكن من معرفة مرتبة الحديث في الصحة والضعف، وأجد بعضاً آخر منها لا يحتاج إلى ذلك لوضوح أمره، وتيسر الوصول إلى مرتبته بأقرب طريق، فما كان من النوع الأول ولم يكن مخزجاً في شيء من تصانيف المطبوعة منها والمخطوطة - وهي كثيرة والحمد لله - خرّجته وحققت القول فيه في إحدى السلسلتين: «الصحيحة» و «الضعيفة»، ثم أخذ مرتبة الحديث منها فأضعتها بجانب حديث «الترغيب» من نسختي المطبوعة في القاهرة، الطبعة المنيرية، وقد كان مما سهّل لي الرجوع إلى تصانيفي المشار إليها كتاباي: «صحيح الجامع الصغير»، و«ضعيف الجامع الصغير»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وأما إذا كان الحديث من النوع الآخر فكنت أخرجه تعليقاً على حاشية نسختي من «الترغيب»، كما كنت أكتب عليها ما لا بد منه من شرح لفظة من غريب الحديث، أو توضيح جملة منه، وغير ذلك من الفوائد العلمية التي تحمّلها ساحة الحاشية، فكان من ذلك ما سمّيته بـ «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب».

٢٥- الاعتماد على المنثري في التصحيح والتضعيف وشرطنا فيه

وبقيت بعض الأحاديث دون أن أرمز لها بشيء لعدم وقوفي على المصدر الذي نسب المنثري الحديث

إليه، كـبعض كتب ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ ابن حبان والبيهقي وغيرهم، فلم أتمكن من دراسته وإعطائه الحكم اللائق به. ولكنني مع مرور الأيام استطعت أن أتدارك قسماً كبيراً منه، بالتوقف على بعضها؛ مثل «المعجم الأوسط» مصوراً من مكتبة الجامعة الإسلامية، وبعض المجلدات من «المعجم الكبير» التي طُبعت في العراق بتحقيق أخينا الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، وباطلاعنا قبل ذلك على قسم آخر منه في مصادر أخرى من كتب السنة الكثيرة، من المسانيد والفوائد والأجزاء المخطوطة في ظاهرة دمشق، والمصورة في غيرها، حتى لم يبق منه إلا شيء قليل جداً. ففي هذا لا يسعني إلا أتبع المنذري فيما صحّح أو ضعف، حينما لا أجد من خالفه ممن هو عندي أوثق منه في هذا العلم. أما ما صدره منه بـ (رُوي) فكله ضعيف، تبعاً له، بخلاف ما صدره بـ (عن) فإنما اعتمدته إذا كان الحديث من رواية من يلتزم الصحة كابن خزيمة مثلاً، أو قواه أحد الحفاظ صراحة ومنهم المنذري، وذلك لما سبق بيانه أنه قد يُصدّر به لما هو قريب من الحسن، ويعني أنه ليس بحسن، وهو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه عندنا، ثم إن العهدة في ذلك كله عليه.

٢٦- تحقيق أن قولهم: «رجالهم رجال الصحيح، ونحوه ليس تصحيحاً

واعلم أنه ليس من التصحيح؛ بل ولا من التحسين في شيء، قول المنذري وغيره من المحدثين: «... رجاله ثقات»، أو «... رجاله رجال الصحيح»، ونحو ذلك؛ خلافاً لما قد يتبادر إلى بعض الأذهان، وقد يكون من الأعلام^(١)، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: أن ذلك لا يعني عند قائله أكثر من أن شرطاً من شروط صحة الحديث قد توفر في إسناده لدى القائل، وهو العدالة والضبط، وأما الشروط الأخرى من الاتصال، والسلامة من الانقطاع والتدليس، والإرسال والتلذذ، وغيرها من العلل التي تُشترط السلامة منها في صحة السند؛ فأمر مسكوت عنه لديه، لم يقصد توفرها فيه، وإلا لصرّح بصحة الإسناد كما فعل في أسانيد أخرى، وهذا ظاهر لا يخفى بإذن الله، وانظر على سبيل المثال الحديث (٥٦٣ - ضعيف) كيف أعله المنذري بالإرسال مع كون رجاله إلى مرسله رجال الصحيح! ونحو الحديث (٦٠٩ - ضعيف)، أعله بالانقطاع، مع كون رجاله كلهم رجال الصحيح، ولذلك قال الحافظ في «التلخيص» (ص ٢٣٩)، في حديث آخر: «ولا يلزم من كون رجاله ثقات أن يكون صحيحاً، لأن الأعمش مُدلسٌ ولم يذكر سماعه».

ثانياً: قد تبين لي بالتدقيق والاستقراء أنه كثيراً ما يكون في السند الذي قيل فيه: «رجالهم رجالهم» من هو مجهول العين أو العدالة، ليس بثقة إلا عند بعض المتساهلين في التوثيق كابن حبان والحاكم وغيرهما، ومن

(١) كالتنوير مثلاً، فإنه كثيراً ما يستلزم من ذلك الصحة، كقوله في حديث: «قال الهيثمي: رجاله ثقات»، وحينئذ فمرز المؤلف لحسنه تقصير، وحق الرمز للصحة! انظر «فيض القدير» الأحاديث (٦٧ و ٧٦ و ٥٣١ و ٥٣٢)، وغيرها، وهي كثيرة جداً وراجع لهذا سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨٥٤)، ففيها حديث صحيحه المتنوي بناء على القول المذكور، ولزيد الآن في هذه الطبعة، فأقول: وقد سار على هذا المنوال المعلقون الثلاثة في تعليقهم على الكتاب، فصحبوا أحاديث كثيرة وحسنوها بناء على هذا القول، ومنها الحديث الذي صححه المتنوي، فاتهم حسونه كذلك! (٣ / ٣٢٢) وانظر مقدمة هذه الطبعة.

قيل فيه: «رجال رجال الصحيح»، أنه ممن لم يُحتج به صاحب «الصحيح»، وإنما روى له مقروناً بغيره، أو متابعة، أو تعليقاً، وذلك يعني أنه لا يُحتج به عند التفرّد. وإذا عرفت هذا، فمن الواضح أن هذا القول وذالك لا يعني دائماً أن الرجال ثقات، أو أنهم محتج بهم في «الصحيح»، وبالتالي فلا يستلزم في الحالة المذكورة تحقق الشرط الأول، بله الشروط الأخرى. فكم من حديث صحّحه الحاكم مثلاً تصحيحاً مطلقاً تارة، ومقيداً بشرط الشيخين أو أحدهما تارة أخرى، وهو في كثير من الأحيان مُتَعَقَّب من المنذري وغيره كما ستراه في «ضعيف الترغيب»، فانظر فيه على سبيل المثال الأحاديث (٢١ و ١٧٧ و ٤٠٩ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٨٠ و ٦٦١ و ٦٧١)، وفي «الصحيح» الأحاديث (٢٠٣ و ٣١٩ و ٤١٠ و ٤١٣ و ٧٢٤)^(١). بل كم من حديث من هذا النوع تُعَقَّب فيه المنذري نفسه، كحديث (٦٣٠) في «الضعيف»، وفي «الصحيح» الحديث (٤٦١) وغيره.

ثالثاً: قد يكون رجال الإسناد كلهم ممن احتج بهم صاحب «الصحيح»، ولكن يكون فيهم أحياناً من طعن فيه غيره من الأئمة، لسوء حفظ أو غيره مما يسقط حديثه عن مرتبة الاحتجاج به، ويكون هو الراجح عند المحققين، مثل يحيى بن شَكِيم الطائفي عند الشيخين، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وهشام بن عمار من رجال البخاري، ويحيى بن يمان المعجلي عند مسلم، فإن هؤلاء مع صدقهم موصوفون بسوء الحفظ، وهو علة تمنع الاحتجاج بمثله كما هو معلوم، ويمثل ذلك انتقادنا المنذري في بعض الأسانيد كما تراه في التعليق على الحديث (٢٤٩ - «الصحيح»).

رابعاً: إن قولهم: «رجال رجال الصحيح» لا يد من فهمه أحياناً على إرادة معنى التغليب لا العموم، أي أكثر رجاله رجال «الصحيح»، وليس كلهم وهذا حينما يكون من نسب الحديث إليهم من المصنفين دون البخاري ومسلم صاحبي «الصحيحين» في الطيقة، بحيث لا يمكنه أن يشاركهما في الرواية عن أحد من شيوخهما مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة راوٍ أو أكثر، كالحاكم والطبراني وأمثالهما. عذ مثلاً حديثاً أخرجه الحاكم (١ / ٢٢)، بالسند التالي: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه: أنا محمد بن غالب: أنا موسى بن إسماعيل... إلخ السند، ثم قال: «صحيح على شرطهما». ووافقه الذهبي.

قلت: فموسى هذا من شيوخ الشيخين، ومن فوقه على شرطهما، بخلاف اللذين دونه، وهكذا كل حديث عند الحاكم مصحح على شرطهما، أو شرط أحدهما، فإنما يعني شيخهما ومن فوقه، وأما من دونه فلا، وقد يكون راوياً واحداً أو أكثر. وعلى هذا البيان ينبغي أن يفهم طالب هذا العلم قول المنذري في حديث «الصحيح» الآتي برقم (٩٠٧): «رواه الحاكم، ورواه محتج بهم في (الصحيح)».

وأما الحاكم فقال: «صحيح على شرط الشيخين»، وإنما لم ينقله المنذري لأنه خطأ فإنما هو على شرط مسلم فقط كما كنت بينته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٨٥)، فقول المنذري المذكور إنما هو على التغليب، وإنما يعني بدءاً من شيخ الشيخين فيه، وهو هنا أبو بكر بن أبي شيبة فمن فوقه، وأما من دونه فلا. ثم إن هؤلاء قد يكونون ثقات، وقد يكونون غير ذلك، وكل ذلك قد بلوئاه في بعض أحاديثه، فانظر مثلاً في

(١) يرجى الانتباه أن الأرقام المذكورة، وكذلك الأرقام الآتية في هذه المقدمة إنما تشير إلى الأحاديث في هذه الطبعة خاصة.

«الضعيف» الحديث رقم (٤٠٩)، فإنه، وإن كان صحيحه الحاكم مطلقاً فإن شيخه فيه كذبه الدارقطني، كما حكاه المنذري هناك، وأما الترمذي الذي قبله - أعني ما كان من رواية الثقات عن شيوخ الشيخين - فكثير جداً والحمد لله. وكذلك يقال في كل حديث سيمر بك في الكتابين: «الصحيح» و «الضعيف» يقول فيه المنذري: «رواه الطبراني، ورواه رواية الصحيح»، أو «ورواه ثقات»، أنه يعني غالب رواته، أي كلهم ما عدا شيخ الطبراني قطعاً، وربما شيخه منه أحياناً، وهذا حين يكون قوله صواباً لا وهم فيه، خذ مثلاً الحديث الآتي في «الضعيف» برقم: (١٤٧): «لزمْتُ السواك حتى خشيتُ أنْ يدرقَ فيَّ»، قال فيه: «رواه الطبراني في (الأوسط)، ورواه رواية الصحيح». فإن إسناده في «الأوسط» (رقم - ٦٨٧٠ - مصورتي) هكذا: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع: ثنا أبو الطاهر: حدثنا ابن وهب: ثنا يحيى بن عبدالله بن سالم عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عائشة به. وقال: لا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن وهب.

قلت: فأبو الطاهر ومن فوقه كلهم من رواية الصحيح، بخلاف ابن رزيق - مصحفاً بتقديم الراء على الزاي - فليس منهم، بل لا نعرف شيئاً من حاله، سوى قول الحافظ في «التبصير» فيه (٢ / ٦٠٠): «حدث بعضهم عن أبي مُصعب وسعيد بن منصور».

وهذا كما ترى لا يروى ولا يشفي في معرفة حاله، مع العلم بأن الأحاديث التي ساقها له الطبراني في «الأوسط» تدل على أن له شيوخاً آخرين كإبراهيم بن المنذر الجزامي وعمرو بن سواد السرحي وغيرهم. وقد بحث عنه في وفيات سنة (٢٩٩ - ٣٦٠) سنة وفاة الطبراني من كتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» فلم أعر عليه. وقد يكون شيخ الطبراني في بعض الأحاديث التي قال فيها ما ذكرنا ضعيفاً، كما في حديث يأتي في (٢٣ - الأدب / ٣٩)، وقد تكلمت عليه ويئت ضعفه في «الصحيح» (٥٠٣). من أجل ذلك فقد ينشط المنذري أحياناً فيستثني من مثل قوله المتقدم شيخ الطبراني، كما فعل في الحديث الآتي هنا برقم (٨٥١) حيث قال فيه: «رواه الطبراني، ورجاله رجال (الصحيح)، إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة، وفيه كلام». وقد لا ينشط لذلك أحياناً، بل هذا هو الغالب عليه، أو يسهو فلا يستثني في حديث يكون الاستثناء فيه أولى، لأنه يكون في سنده شيخ لشيوخ الطبراني ليس من رواية «الصحيح» أيضاً، كما وقع له في الحديث الصحيح رقم (١٥١) فتعقبته بكلام الهيثمي الذي نقلته هناك، ومراده أنه ليس في إسناده من هو من شيوخ «الصحيح» فضلاً عن دونه! وإذا عرفت أيها القارئ الكريم هذه الحقائق حول قولهم: «رجاله ثقات»، أو «رجاله رجال (الصحيح)»، يتبين لك بوضوح لا ريب فيه أن ذلك لا يعني عندهم أن الحديث صحيح، وإنما: أن شرطاً من شروط الصحة قد تحقق فيه، وهذا إذا لم يقترب به شيء من الوهم أو التساهل الذي سبق بيانه، فمن أجل ذلك لم أعتبر القول المذكور نصاً في التصحيح، يمكن الاعتماد عليه حين لا يتيسر لنا الوقوف على إسناده الحديث مباشرة. فينبغي التنبه لهذا، فإنه من الأمور الهامة التي يضر الجهل بها ضرراً بالغاً، أهتبه نسبة التصحيح إلى قائله، وهو لا يقصده، وهذا مما سمعته من كثير من الطلاب وغيرهم في مختلف البلاد.

٢٧ - لماذا يقولون: «رجاله ثقات»، ولا يصرحون بتصحيح الإسناد؟

فإن قيل: لماذا يلجأ الحافظ المنذري وأمثاله من الحفاظ إلى القول المذكور مادام أنه لا يعني عندهم أن

الحديث صحيح، ولا يفتضحون بصحته كما نراهم يفعلون ذلك أحياناً؟ وجواباً عليه أقول:

إنما يلجأون إليه لئيشير ذلك عليهم، بخلاف الإفصاح عن الصحة، فإنه يتطلب بحثاً موضوعياً خاصاً حول كل إسناده من أسانيد أحاديث الكتاب - وما أكثرها - حتى يقبل على ظن مؤلفه أنه ثابت عن النبي ﷺ - ولو بمروية الحسن - ولا يحصل ذلك في النفس إلا إذا ثبت لديه سلامته من أي علة قاذحة فيه. وليس يخفى على كل من مارس عملياً فن التخريج، مقروناً بالتصحيح والتضعيف، وقضى في ذلك شطراً طويلاً من عمره - وليس في مجرد العزو وتسويد الصفحات به - أن ذلك يتطلب جهداً كبيراً، ووقتاً كثيراً، الأمر الذي قد لا يتوفر لمن أراد مثل هذا التحقيق، وقد يتوفر ذلك للبعض، ولكن يعوزه الهمة والنشاط، والدأب على البحث في الأمانات والأصول المطبوعة والمخطوطة والصبر عليه، وقد يجد بعضهم كل ذلك، ولكن ليس لديه تلك المصادر الكثيرة التي لا بد منها لكل من تحققت تلك المواصفات التي ذكرنا، مع المعرفة التامة بطرق التصحيح والتضعيف، القائمة على العلم بمصطلح الحديث والجرح والتعديل، وأقوال الأئمة فيهما، ومعرفة ما اختلفوا عليه، وما اختلفوا فيه، مع القدرة على تمييز الراجح من المرجوح فيه، حتى لا يكون إشاعة فتأخذ به الأهواء مبيتاً ويساراً، وهذا شيء عزيز قلماً يجتمع ذلك كله في شخص، لا سيما في هذه العصور المتأخرة.

وقد رأيت الحافظ المنذري رحمه الله، قد أشار إلى شيء مما ذكرته من المواصفات، بحيث يمكن اعتبار كلامه في ذلك جواباً صالحاً عن السؤال السابق، فقال في آخر كتابه: «الترغيب» قبيل «باب ذكر الرواة المختلف فيهم»! قال ما نصه: «ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل مصنف مع التؤدة والثأني، وإمعان النظر وطول الفكر قل أن يظنك عن شيء من ذلك، فكيف به (المملي) مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال ياله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟... وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسان، لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلت غالباً: إسناده جيد، أو: رواته ثقات، أو: رواية «الصحيح»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرني مع الإملاء». قلت: فهذا نص منه رحمه الله يطابق ما ذكرته في أول جوابي عن السؤال، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٣٨- قللة الأحاديث التي صرح الهيثمي بتقوية أسانيدها

وأعود لتأكيد وتوضيح أن الجواب المذكور ليس خاصاً بصنيع المنذري رحمه الله، بل هو عام شامل لكل من جرى على ذلك من المصنفين. وإن من أقربهم إلى منهجه منهج الحافظ نور الدين الهيثمي. فإنه يكثر جداً من استعمال ذلك القول في كتابه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» الجامع لزوائد كتب ستة، على الكتب الستة، كما هو معلوم، ومع ضخامة كتابه، وغزارة مادته، فإننا قلماً نراه يصحح أو يحسن. وقد بدأت بترقيم أحاديثه استعداداً لترتيبها فيما بعد على الحروف - إن شاء الله - بمساعدة صهرنا العزيز الشاب المهلب النشيط الأستاذ نبيل الكيالي جزاه الله خيراً، وقد انتهينا من ترقيم المجلد الأول منه من أصل عشرة مجلدات، فبلغ عدد أحاديثه نحو (١٨٠٠) حديثاً، وأحصينا الأحاديث التي صرح بتصحيحها أو تحسينها فبلغ عددها (٩٠) حديثاً فقط! من أصل ألف حديث تقريباً، أقدر أنها ثابتة الأسانيد من بين الرقم المذكور (١٨٠٠)، وقد

تكلم عليها بكلام لا يفيد الصحة ولا الحسن، وإنما الثقة للرواة فقط؛ كما سبق بيانه، وما ذلك إلا لسبب أو أكثر من الأسباب التي سبق أن ذكرتها، وأشار الحافظ المنذري إلى بعضها في كلامه المنقول عنه آنفاً.

٢٩- سبب كثرة أوهام المنذري في «التعريب»

هذا، وإن في مطلع كلامه ما يمكن أن يعتبر علراً له في وقوع تلك الأوهام منه، والتي تضجر من كثرتها الحافظ الناجي؛ كما يأتي عنه، ذلك هو قوله رحمه الله تعالى: «ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغيبة كتبه».

وأهم ما فيه: «غيبة كتبه»، فإنه يعني: أنه اعتمد في تأليفه للكتاب على ذاكرته، وذلك صريح في مقدمته، وفي كلمته السابقة، وغيرها، حيث أفاد أنه أملاه إملاء من حفظه، ومن المعلوم أن الذاكرة مهما كانت نيرة؛ فقد تخير والجواد مهما كان أصيلاً؛ فقد يهوى، ولذلك فلا بد لمن أملى كتاباً من حفظه أن يراجع أصوله قبله وبعده، ليتثبت من صحة حفظه، وصواب إملائه، فإذا لم يتيسر له ذلك، لغيبة كتبه كان أمراً طبيعياً أن تكثر أخطاؤه، لا سيما إذا انضم إلى ذلك «ترادف همومه، واشتغال باله»، وإلا فمطلق الخطأ أمر لا يكاد ينجو منه إنسان وبخاصة إذا كان مؤلفاً، وهذا ما صرح به المنذري فيما سبق: «فإن كل مصنف مع التؤدة والثاني وإمعان النظر، وطول الفكر، قل أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته... إلخ».

ولقد صدق - رحمه الله تعالى -، ولذلك قال مالك رحمه الله: «ما منّا من أحد لا ردّ ورؤد عليه، إلا صاحب هذا القبر». يعني قبر النبي ﷺ، فإني أعرف هذا الذي ذكره المنذري في نفسه، مع أنه ليس من عادي الارتجال في التصحيح والتضعيف، فإنه قد يبدو لي أنني أخطأت في بعض ذلك، فأبادر إلى التنبية على ذلك في أول فرصة تستح لي، كما يعرف ذلك من له عناية بمطالعة مؤلفاتي، حتى لقد وقع لي شيء من ذلك في هذا الكتاب الذي أنا في صدد تقديمه له، والذي تم تأليفه في نحو ربيع قرن من الزمان كما تقدّم، فقد تغير رأيي في كثير من أحاديثه؛ بعضها وهو تحت الطبع، كما سيرى القارئ التنبية على ذلك في الاستدراك في آخر الكتاب. فسبحان من تنزه عن كل صفات النقص، وتفرّد بكل صفات الكمال، ذو الجلال والإكرام.

٤٠- أنواع أوهام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة

أما بعد؛ فقد آن لنا أن نجمل الكلام على أنواع من أخطاء المنذري وأوهامه المتكررة الهامة، حاصراً إياها في خطوط عريضة كما يقولون اليوم، مع الإشارة إلى بعض الأمثلة الميثرة عند الحاجة.

أ- تصديره للأحاديث الضعيفة بـ «عن»؛

تساهله في تصديره الأحاديث الضعيفة بصيغة (عن)^(١)، المشيرة عنده أنها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة، التي يصدرها بـ (ووي)، وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن؛ كما صرح بذلك في مقدّمه كتابه كما أسلفناه (ص ٢٦)، وبناء على ذلك ساقى مئات الأحاديث لجماعة من الرواة الضعفاء المعروفين بالضعف عند العلماء، مثل شهر بن حوشب، وكثير بن عبدالله، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي

(١) تنبيه: نستعاض عن هذه العبارة بقولنا (عن) اختصاراً، فليكن هذا منك على بال.

لبل، وعلي بن يزيد الألهاني، وعبيدالله بن زحر، وابن لهيعة، وغيرهم كثير وكثير، وبعضهم ممن يصرح هو فيه أنه وإه، أي: ضعيف جداً، مثل كثير هذا، ومع ذلك عن ابن لهيعة، وكذلك فعل بالأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة، إعمالاً منه لاصطلاحه المشار إليه آنفاً. وكذلك صنع بما أعلاه بقوله: «في سنده لين»، أو قوله: «غريب»، وثارة يقول: «غريب جداً»، كل ذلك يعنون له، والأمثلة تراها ماثورة في الفهارس، بل رأيت قوى حديثاً فيه من ضعفه هو جداً، وهو الحديث (١٦١ - الضعيف)، وليس هذا فحسب، بل عن حديث فيه كذاب ومتروك، وقال فيه: «رفعه غريب جداً» (رقم ٤٧)، ولآخر حكّم عليه بالوضع (رقم ٥٩٦)، فكيف يلتقي هذا مع العتنة المذكورة؟! ولعل أغرب من ذلك كله حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة (رقم ٤١٨)، فإنه عن عنته مع اعترافه بأن فيه مثماً بالكذب، وتعلق في تبرير ذلك بمثل خيوط القمر، فقال عقبه: «والاعتماد في مثل هذا على التجربة، لا على الإسناد» وفاته أن السنة لا تثبت بالتجربة، لا سيما وهو مخالف في بعض ما فيه للسنة الصحيحة الناهية عن قراءة القرآن في السجود، مما يقطع به أنه موضوع، كما بيّنه في التعليق عليه هناك. وفي آخره قوله: «ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدهون بها فيستجيبون!» مما يؤكد لك وضعه، فإن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه، كما يأتي في (١٥ - الدعاء)، فكيف من قلب سفيه فاجر. وهذا يذكرني بمثال آخر قريب منه وهو حديث أبي الدرداء، فيما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى، وفيه (رقم ٣٨٢): «كفاه الله ما أهله، صادقاً كان أو كاذباً»، فإنه مع ظهور نكارة بل بطلانه، لم يكتف بتصديده - (عن) مع كونه موقوفاً، حتى ذهب يقوّيه بزعمه أن سبيله سبيل المرفوع!! ولست أدري - وإيم الله - كيف دخل في له أن الله يستجيب لمن كان كاذباً بآيات الله، غير مؤمن بها وبفضائلها، وهو لا يستجيب لمؤمن بدهوه من قلب غافل لاه؟! ومما يؤكد لك تساهله المذكور أنني رأيت صرح في غير ما حديث واحد أن ابن لهيعة وشهر بن حوشب حسنا الحديث في المتابعات، فأفاد أنهما في غير المتابعات ليسا كذلك، بل هما ضعيفا الحديث. (انظر «الصحيح» - ١٨٠ و ١٨٧)، فكان الواجب تصدير حديثهما، وأحاديث أمثالهما بـ (رؤي)، لأنه الموضح لمرتبة أحاديثهم مرتبة لا غموض فيها ولا مواربة. ومثله في «الضعيف» رقم (١٩ و ٢١).

ب- تناقضه في تطبيق اصطلاحه!

تناقضه في تطبيق اصطلاحه الذي شرحت في أول هذه المقدمة، وذلك ظاهر في صور:
الأولى: هناك أحاديث عقب عليها بقوله: «في إسناده احتمال التحسين». ثم هو يصدر بعضها بـ (عن) كالحديث (١٨٥)، وثارة بـ (رؤي) كالأحاديث (٧ و ٣٢٠ و ٣٧٧) الثانية: يعنون لأحاديث فيها بقبّة بن الوليد، وهو مدلس معروف، لا فرق عنده بين ما صرح بالحديث فيها وما عنعن، ومع ذلك رأيت قال في حديث (رقم ٦٤٠)، وقد صدره بـ (عن): «وهو حديث غريب، وفيه نكارة». بل رأيت صدر حديثاً آخر له بـ (رؤي)، وحكى عن بعض مشايخه أنه استحسنه، ثم استبعد ذلك، فأصاب رقم (٥٠٧).

الثالثة: يقول في بعض الأحاديث التي يعتمنها: «إسناده مقارب»، وليس في إسناده من ترك حديثه، ولا أجمع على ضعفه، مثل الحديث (٤٠٧ و ٥٨٧)، وإذا به يقول ذلك أو نحوه فيما صدره بـ (رؤي) كالحديث

(٥٩٤)، وآخر أوردته في «الصحیح» برقم (٨٧)، لأن إسناده صحيح كما بيته في التعليق عليه هناك، وتارة لا يصدر هذا النوع بشيء، فلا يدري القاري من أي النوعين هو عنده كالحديث (٧٧٩) من الضعيف.

الرابعة: تفريقه بين المتمثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للضعيف، ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما عتمته منها: أن منه الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم. إشعاراً منه بأنه صحيح أو حسن أو قريب من الحسن، وقد رأيت صرح بهله المرتبة الثالثة منها في بعض الأحاديث «وسنده قريب من الحسن»، علماً بأن المبهم إنما هو الراوي الذي لم يسم، كما يأتي عن المؤلف نفسه. وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره (بدوي) إشارة منه إلى تضعيفه؛ أن منه الحديث الذي في إسناده من لم ير فيه توثيقاً. فأقول: ومما لا يخفى على أحد له بصرف وفهم في هذا العلم، أن سبب تضعيفه لهذا النوع من الإسناد إنما هو لعدم معرفته حال راويه الذي لم ير توثيقاً فيه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن مما لا شك فيه أن هذا السبب ينطبق على كثير من الأنواع التي أدخلها في اصطلاحه الأول، وبياناً لذلك أقول:

أ- المبهم، فإنه يصدق عليه معنى قوله المتقدم: «لم أر فيه توثيقاً» بدهاء، لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه، بله حاله، فهو في حكم المسمى وهو مجهول العين، كما هو ظاهر لكل ذي عين، بل إن من لم يوثق قد يكون خيراً من (المبهم)، لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال، بخلاف المبهم لما سبق. ألا ترى إلى قول المؤلف في حديث في «الصحیح» (٤١٨)، فيه رجل مبهم: «رواه الطبراني، وسمى الرجل المبهم جابراً، ولا يحضرني حاله». فإذا لم يعرفه مع أنه عرف اسمه، فبالأولى أن لا يعرفه حين لا يسمي، فكيف جاز له - عفا الله عنا وعنه - المغايرة بين المبهم، ومن لم ير فيه توثيقاً، والعلة واحدة وهي الجهالة، ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب، وبناء على هذا الاصطلاح حشر في كتابه عشرات، بل مئات الأحاديث التي في أسانيدنا من لم يسم، مصدراً لثانها بما يخرجها عن كونها من الأحاديث الضعيفة، كالأحاديث التالية أرقامها في «الضعيف» (٧١ و ٧٧ و ١١٠ و ٤٨٦ و ٥٢٥ و ٦٥٩) ..

ب- بل قال في راويه: «لا أعرفه بجرح ولا عدالة»، وذلك لأن لازمه أنه لم ير فيه توثيقاً، فهو مجهول أيضاً عنده، فالتفريق بينهما خطأ واضح، ومن أمثله الحديث الآتي في «الصحیح» (رقم ١٥٥)، والأحاديث الآتية في «الضعيف»: (٢٩٤ و ٣٣٣ و ٥٨٢ و ٦٠١ و ٦٢٤)، وقد قال في راوي الحديث الأول منها: «ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل». وقال في راوي الحديث الأخير: «لم ألق فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يُعرف».

ج- من قال فيه: «لم ألق على ترجمته»، أو: «لا يحضرني إسناده» أو نحو ذلك كحديث (٥٢٨ و ٥٨٥ و ٥٩٢ و ٦٧٣). وبالأولى من قال فيه: «مجهول»، أو «لا أعرفه» كحديث (٤٧٧ و ٤٨٦)، وفي «الصحیح» (١٠٦٥ و ١٠٦٧).

د- ما صرح بانقطاعه، وهو ما سقط منه راوٍ أو أكثر، فإنه بمعنى الإسناد الذي فيه مبهم لم يسم، فمثله مثل المجهول كما تقدم، ومن أمثله في «الضعيف»: الأحاديث (٨٥ و ٨٧ و ١٩١ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٣٧١).

هـ- ومثله الحديث المرمول، وهو الذي لم يذكر التابعي فيه الصحابي، وهو من أقسام الضعيف عند

علماء الحديث، ومن أمثله (١٠٢ و ٢٢٧ و ٢٨١ و ٢٨٥ و ٣٠٧)، وغيرها كثير وكثير جداً.

ج- روايات لا يصدرها بما يشير إلى حالها وفيها الصحيح والضعيف والموضوع!

يذكر روايات غير مصدرة به (عن) أو (زوي) مما يدل على حالها، خلافاً لاصطلاحه السابق، من ذلك في «الضعيف» الأحاديث (١٨٩ و ٤١٥ و ٤١٧ و ٦٤٥)، وهذا الأخير موضوع! وفي «الصحيح» (٢٠٨ و ٢١٤ و ٢٣٦ و ٢٧٢ و ٥٦٨ و ٦٥٨)، وقد يتكلم على بعضها أحياناً ولا يُبين! كحديث (١٧٣ و ٢٠٨ - الضعيف).

د- زيادات على الأحاديث الصحيحة يوم ثبوتها، وهي ضعيفة!

كثيراً ما يذكر زيادات على الأحاديث الصحيحة، أو روايات فيها، فيروم بذلك أنها ثابتة كأصلها، وهي منكرة أو شاذة، وقد يصحح بعضها، ويسكت عن أكثرها، انظر في «الضعيف» الأحاديث (١٤١ و ١٧٥ و ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣١٧ و ٣٥١ و ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٣٨٧ و ٤١٠ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٦٢٧ و ٦٣٦ و ٦٤٢).

هـ- تساهله في تقوية الأحاديث الضعيفة صراحة!

تساهله في تقوية الأحاديث صراحة، وهي عند التحقيق ضعيفة، وهي كثيرة جداً، ولكنني أشير إلى بعضها مما تيسر لي التعليق عليها والكشف عن عللها في المجلد الأول الذي هو على وشك التمام^(١) من «الضعيف» (١١٦ و ١١٨ و ١١٩ و ٤٢٦) - وهذا موضوع عندي - و (٤٤١ و ٤٤٧ و ٤٧٣ و ٥٩٩).

و- تضعيفه للأحاديث القوية توهمًا!

عكس ذلك، وهو تضعيفه للقوي من الحديث أو إعلاله إياه توهمًا، وهو على نوعين:
الأول: ما هو صحيح أو حسن لذاته، ومثاله (٨٧ و ٣٥٩ و ٤٢٢ و ٤٤٥ و ٦٩٦ و ٧٦٨ و ٩٣٠ و ١٠٤٣ و ١٠٦٥).

والآخر: ما هو صحيح أو حسن لغيره، فضعفه أو أعلّنه نظراً إلى ذات إسناده، ولم ينتبه إلى شواهد التي تقرّبه، كالحديث (٧٢). وقد تكون الشواهد في الكتاب نفسه كالحديثين (٩١ و ١١٠)، وانظر الأحاديث (١١٤ و ١٨٨ و ٢٠٣ و ٢٦٣ و ٢٧٤ و ٣٥٨ و ٣٧٨ و ٣٩٠ و ٣٩٩ و ٤٠١ و ٤١٨ و ٤٥٥ و ٤٨٥ و ٥٢٩ و ٥٣٢ و ٥٤٠ و ٥٤٣ و ٥٥٤ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٧٠ و ٥٧٣ و ٥٨٥ و ٦٢٦ و ٦٣٤ و ٦٧٦ و ٧٣١ و ٧٣٤ و ٧٤٤ و ٨١١ و ٨١٤ و ٨٨٦ و ٨٩٠ و ٨٩٧ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩٣٥ و ٩٦٢ و ٩٧٢ و ٩٧٤ و ١٠٠٢ و ١٠٢٣ و ١٠٤٣ و ١٠٦٧).

ز- إعلاله الحديث توهمًا!

إعلاله الحديث بمن ليس فيه، أو ليس هو علته. مثاله في «الصحيح» (١٣٩ و ٢١٦ و ٢١٧)، وفي «الضعيف» (٤١٧ و ٤٦٢ و ٦٢٤).

ح- إطلاقه العزو ومراده: خلاف ما يفيد الإطلاق

إطلاقه العزو لأحد الأئمة، ومراده خلافه أحياناً، كأن يعزو الحديث لأحمد، ويريد كتاب «الزهد» له،

(١) وقد تمّ كاملاً والحمد لله تعالى.

ويعزو للنسائي، ويعني «السنن الكبرى» له أو «عمل اليوم والليلة»، ويعزو للطبراني، ويعني «المعجم الأوسط» له، ومن أمثله الحديث (١١١ - الضعيف) و (٦١١ و ٧٣٦ - الصحيح).

ومثل هذا الإطلاق يتعب الباحث أحياناً، لأنه ينطلق في البحث بناءً على ما تبادر له من الإطلاق، فيذهب وقته وتعبه عبثاً، لأنه يتيقن له بعد جهد أنه أراد خلافه، وإني لأذكر أنني لما وصلت إلى ١٨٥ - كتاب اللباس / ٦ - باب «في الثوبة الأخيرة من التخريج والتحقيق رأيت عزا فيه حديث ابن عباس للبخاري وغيره، وقال: «والطبراني، وعنده: أن امرأة مروت على رسول الله ﷺ متقلدة قوساً...»، فذهب وهلي إلى أنه يعني «المعجم الكبير» للطبراني بناءً على أنه المراد عند الإطلاق في اصطلاح العلماء، فرجعت أبحت فيه في «مسند ابن عباس» منه في نحو مئتي صفحة من القياس الكبير من مخطوطة الظاهرية، فلم أعر عليه، فأعدت الكرة، ولكن دون جدوى، ثم رجعت إلى بطاقات الفهرس الذي أنا في صدد وضعه لـ «المعجم الأوسط» للطبراني، فسرعان ما وجدته فيه والحمد لله.

نظرة عزوه الحديث لغير صحابه

عزوه الحديث لصحابي، وهو لغيره، والأمثلة على ذلك كثيرة، فانظر في «الصحيح» (١٢٥ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٧٥ و ٢٣٤ و ٣٧٦ و ٤٠٦ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٥١١ و ٥٩٤ و ٥٩٩ و ٦٣٥ و ٨١٦ و ٩٤٢ و ٩٧٠)، وفي «الضعيف» (٢٦٧).

ي - التقصير في التخريج

التقصير في التخريج، وذلك بأن يكون الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما، فيعزوه إلى بعض أصحاب «السنن» أو غيرهم من الأئمة المشهورين دونهما، أو يكون الحديث عند هؤلاء الأصحاب وغيرهم، فيعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة وتحريماً، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث، لما يعطي العزو لـ «الصحيحين» من القوة للحديث، والثقة بضميمة لفظه، وإتقان روايته، وسلامته من الشذوذ والعلّة الفادحة؛ لاشرائطهما الصحة في كتابيهما بأعلى مراتبها، ثم يليهما «السنن الأربعة» وغيرها مع اعتناء العلماء بها شرحاً ونقداً وفقهاً، وسهولة الرجوع إليها عند الحاجة، وكل هذا مما لم يتيسر للمحافظ المتثري التزامه على الوجه الأكمل؛ بل إنه أخفق به، ويمكن حصر ذلك في صور:

الأولى: ما كان في «الصحيحين» أو أحدهما، فعزاه إلى غيرهما، ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث (٢٨١ و ٢٨٣ و ٣٠٠ و ٣٩٤ و ٤٤٠ و ٥٦١ و ٦٩٢ و ٧١٢ و ٨٨١ و ٩١٠ و ٩٥٣)، وغيرها، ولذلك لم يوردها النهائي في كتابه «إتحاف المسلم فيما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم»؛ اغتراراً منه بالمؤلف رحمه الله.

الثانية: يكون الحديث من المتفق عليه بين الشيخين، فيعزوه لأحدهما، مثاله الأحاديث: (٥٨ و ٩٦ و ١٠٦١)، وقُلِّدَ في ذلك كله النهائي في «إتحاف المسلم»، بل والمحافظ ابن حجر في جُلِّها في «الانتقاء»!

الثالثة: يكون الحديث في «السنن» أو غيرها، فيعزوه إلى من هو دونهم كالأحاديث: (٥٧ و ٦٠ و ١٢٩ و ٢٠١ و ٢٢٣ و ٣٨٨ و ٥٤٥ و ٥٦٣ و ٦٢٠ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٧١٢ و ٧٥٨ و ٨٣٩ و ٨٤٦ و ٨٥٧ و ٨٦٦ و ٩١١).

و ٩٣٠ و ٩٨٢ و ١٠٠٥ و ١٠١٣ و ١٠٦١). وقد يكون أحياناً إسناد الذي عزاه إليه معلولاً، والذي لم يعزه إليه سالماً من العلة، ومن أمثلته الأحاديث: (٣٨٨ و ٣٩٢ و ٣٩٩ و ٥٧٢).

٤- الخطأ في التخريج!

الخطأ في التخريج، وذلك بأن يعزو الحديث للبخاري، أو مسلم، أو غيرهما، ويكون ذلك خطأ محضاً، ومن أمثلته في «الصحیح» (١٢٥ و ١٧٥ و ٢٧٨ و ٣٦٤ و ٥٢٠ و ٥٦١ و ٧٦١ و ٨٠٩ و ٨٦٣ و ٩٩٣ و ١٠٢٤ و ١٠٥٤)، وقُلِّدَ في غالبه النبهاني! وفي «الضعيف» (٢٧ و ١٨٤ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٢٤٣ و ٣٥١ و ٤٢٢).

تلك هي الخطوط العريضة للأخطاء الهامة التي وقعت للمحافظ المنطري رحمه الله في كتابه: «الترغيب والترهيب»، مع ذكر بعض الأمثلة المتيسرة لها من المجلد الذي تم طبعه من «صحیحه»، ثم من «ضعيفه»، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وهناك أوهام أخرى كثيرة، من أنواع متفرقة عديدة، لا ضرورة إلى تصنيفها والتمثيل لها، فإنها ظاهرة في التعليقات التي وضعتها على الكتابين، لا سيما وقد ذكرت الكثير منها في فهرست كل واحد منهما.

٤١- الاستفادة من كتاب «العجالة» للشيخ الناجي

ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استندت كثيراً في التنبيه على هذه الأوهام المشار إليها آنفاً وغيرها من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي الحلبي الدمشقي - رحمه الله -^(١)، الذي سماه في مقدمته إياه بـ «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب»، على ما وقع للحافظ المنطري من الوهم وغيره في كتابه (الترغيب والترهيب). وهو - لعمري الله - كتاب هام جداً، دلّ على أن مؤلفه رحمه الله كان على قدر عظيم من العلم، وجانب كبير من دقة الفهم، جاء فيه بالعجب المعجاب، طُرِّزَ بفوائد كثيرة تُشَرُّ ذوي الألباب، قلماً تواجد في كتاب، وقد قال هو نفسه فيه، وصاحب البيت أدري بما فيه: «فهذه نُكَّتْ قليلة، لكننا مهمة جليلة، لم أُسَيِّقْ إليها، ولا رأيت من تنبّه لها ولا نَبّه عليها، جعلتها كالتذنيب، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنطري - رضي الله عنه - من الوهم والإيهام، في كتابه الشهير المتداول...».

٤٢- أدب الحافظ الناجي في نقده له «الترغيب»

ومع أنه كان في نقده للكتاب وتحريره إياه دؤوباً، صبوراً، وفي أسلوبه أدباً لطيفاً، فقد وجدته في بعض المواطن قد ضاق به ذرعاً، وعجلَ صبره من كثرة ما رأى فيه خطأ ووهماً، وعالج فيه تنبيهاً ونقداً، حتى تمنى أن لا يكون أتعب نفسه في نقده، وقد أشرت إلى شيء من ذلك في التعليق على الحديث (٦٩) - «من نفس عن مؤمن كربة...»، فقال بعد أن فرغ من بيان اضطراب المنطري في تخرجه ومآخذه عليه في نحو صفحتين كبيرتين (١٦ - ١٧):

(١) هو إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الحلبي الشافعي، توفي سنة ٩٠٠ هـ. وكتابه المذكور يدل على أنه كان واسع الاطلاع على كتب الحديث وطرقه، وهو من تلاميذ الحافظ ابن حجر رحمه الله.

٤٣- وصف الحافظ للكتاب، وشكواه من كثرة أوهامه

«فاظنر إلى ما قررتَه مفضلاً، وإلى ما وقع له في هذه المواضع، تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له، واغتراراً به، وإتسا هو بالمعنى. ولو صنعه الشخص من أصله كان أسهل عليه من تتبعه وتحريره؛ المشقة تكرار التنبيه، وعشر مراجعة الأصول المستمد منها، وليت أكثره متيسر، لا سيما بعدما كتبت هذا، ولم يبق للإلحاق مجال كما ترى، مع ضيق الوقت، وعدم الفراغ، وكثرة الشواغل. فهذا حديث واحد فيه ما ترى، فضلاً عن الكتاب كله، وليتني لم أتعب فيه قديماً ولا حديثاً، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليّ من البيان والنصح، ووجب، ومن وقف على ما في «الأحكام» للمحب الطبري من الأوهام، والعزو المنكر إلى «الصحيحين» أو أحدهما أو غيره؛ رأى غاية العجب».

قلت: ولا غرابة في ذلك، فإنه من طبيعة البشر، الذي فرض عليه - لحكمة بالغة - أن يخطئ؛ ليتطهر، ولذلك قيل: «كم ترك الأول للآخر». ولهذا جاءت النصوص الكثيرة عن أئمتنا تترى: أنهم بشر يصيرون مرات ومرات، ويخطئون مرة وكرة وأخرى، وأن على الأتباع أن يتبعوا الصواب حيثما كان، وأن يدعوا الخطأ مع من كان، إذا ظهر وبان؛ كما كنت ذكرت كلماتهم في ذلك في مقدمة «صفة صلاة النبي» عليه الصلاة والسلام.

٤٤- تاريخ الوقوف على مخطوطة «العجالة»، واقتطاف فوائده

وقد كنت وقتت على نسخة مخطوطة من «العجالة» في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، يوم كنت فيها أستاذاً لمادة الحديث في الجامعة الإسلامية، ما بين سنة ١٣٨١ إلى نهاية سنة ١٣٨٣ هـ، فأعجبني جداً غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وكثرة فوائده، فكانت أتردد على المكتبة، كلما ساحت لي الفرصة، أنهل من علمه، وألتقط من ملاحظاته وفوائده، وأقيد ما لا بد منها على حاشية نسختي من «الترغيب والترهيب» التي كنت ألقى الدروس منها في سوربة كما سبق، وبقي في النفس حسرة أن لم أتمكن من دراسة الكتاب كله، والاستزادة من غرره وفوائده. فلما كنت - منذ بضع سنين - في طريقي إلى العمرة أو الحج، وجدت في مكتبة الجامعة نسخة مصورة منه، عن المخطوطة المذكورة، ففرحت بها فرحاً بالغاً، لا سيما حين علمت أن في المكتبة شريطاً عنها (مكروفلم)، ففضل الشيخ عبد المحسن العباد نائب رئيس الجامعة يومئذ، فأمر بأن يقدموا إلي نسخة مصورة منها، جزاء الله خيراً، فاستصحبته معي إلى دمشق، لدراستها من جديد. فلما تكاملت عندي أسباب نشر «الترغيب والترهيب» في روائه الحديث القشيب، وقسمه: «الصحيح» و«الضعيف»^(١)، أخذت في دراسته دراسة جيدة، فالتقطت منه فوائد عديدة جديدة، وعلفتها على النسخة التي جهزتها من «الترغيب» لتقدم إلى المطبعة، غير متوسع في ذلك؛ خشية أن يصير حجم كل من القسمين كبيراً، فتمجز عن القيام بطبعهما، والإشراف على تصحيح تجاربهما، والإيضاح عليهما، لا سيما في هذه الظروف الحرجة التي ارتفعت فيها أسعار الورق، وغلت أجور الطباعة؛ الأمر الذي حملني على التقليل من التعليقات المهمة التي تكشف عن علل الأحاديث الضعيفة التي قوّاه المنطري - رحمه الله -، أو رمز لها بـ (عن)،

(١) ننشر في هذه الطبعة مدموجاً على أصول مصغره، دون إسقاط لأي فائدة من تعليقات الشيخ [ش].

والإعراض عن ذكر الشواهد والمتابعات للأحاديث التي ضَعُفَها، وعن ذكر كثير من الثُّبُوتِ والفوائد التي عُنْتُ لي، أو وقفت عليها في كتاب الحافظ الناجي، ففُتِعت بالترز اليسير منها، وفيها البركة والخير الكثير إن شاء الله تعالى.

٤٥- العناية بالكتاب عناية خاصة لم تسبق إليها

ومع هذا الذي أشرت إليه من الاستفادة من كتاب الحافظ الناجي رحمه الله تعالى: فإني أحمدُه عز وجل، أن وقفتي للقيام بواجب لم أسبق إليه فيما علمت، ألا وهو العناية بكتاب «الترغيب والترهيب» عناية خاصة من زاوية أخرى لم يلتفت إليها الحافظ إلا قليلاً جداً، وهي تمييز صحيحه من سقيم، وحسنه من ضعيفه، وتبيين أوهامه في ذلك على ما أسلفنا بيانه، وإخراجه إلى الناس في كتابين مستقلين: «صحيح الترغيب والترهيب»، و«ضعيف الترغيب والترهيب»، الأول منهما للتدوين والعمل به، والآخر لمعرفة والابتعاد عن روايته ونسبته إلى النبي ﷺ، لكي لا يقع القارىء في محذور الكذب على النبي ﷺ كما سبق شرحه، فإن هذا التمييز هو الغاية من علم الحديث وتراجم رجاله. وإني لأعلم أن كثيراً من الناس يكتفون بالكتاب الأول منهما، ويقولون: ما لنا وللأحاديث الضعيفة، حينما أن نتعرف على الأحاديث الصحيحة! وهذا وإن كان يكفي عامة الناس، فإنه لا يليق بأهل العلم، والشباب المثقف الداعي إلى الله عز وجل، فهؤلاء لا بد لهم من العناية بموضوع الكتاب الآخر، وأن يستعينوا به وبأمثاله على معرفة الأحاديث الضعيفة، التي قد يقرؤنها في كتاب، أو يسمعونها في خطاب، وما أكثرها في كل باب. ولعلمهم يعلمون جيداً أنه لا يلزم من معرفة الأحاديث الصحيحة، التعرف على الأحاديث الضعيفة، كما لا يلزم من معرفة الخير، التعرف على الشر، على حد قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني...» الحديث، أخرجه البخاري وغيره. ومنه قول الشاعر:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِدَ شَرٌّ لَكِنْ لَشَوْقِيهِ
وَمَنْ لَا يَعْرِفَ الشَّرَّ مِنَ الْخَيْرِ يَتَّبِعْ فِيهِ

ولهذا فلا بد لهؤلاء الذين أشرنا إليهم من الاستعانة بالكتابين معاً^(١)، وغيرهما مما هو في معناهما على معرفة الصحيح والضعيف من الحديث، فإن كلاً منهما مثمٌّ للآخر، ولا يُستغنى بأحدهما عن الآخر.

٤٦- تقويم كتاب «المنتقى من الترغيب والترهيب» للحافظ والمعلق عليه

واعلم أن ما شجعني على نشرهما؛ أنني رأيت الكتاب المطبوع تحت عنوان: «الترغيب والترهيب» انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني... حقق أصوله، وعلم على العالم الشهير الجليل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي والفاضلان: عبد الحميد النعماني، ومحمد عثمان المالبيكانوي. فإني أذكر أنني لما وقفت عليه، وكان ذلك قبل نحو عشر سنين، أقبلت عليه فرحاً مسروراً، أملاً أن أجد فيه ما يساعدني على تحقيق ما أنا في صدده من «الصحيح» و«الضعيف»، راجياً أن أرى أثر علم مؤلفه

(١) حوت نشرتهما هذه - والله الحمد - هاتين المزينتين [خ].

بأدياً فيه، ومعنى (الانتقاء) ظاهراً عليه، كيف لا وهو الحافظ ابن حجر، الإمام الذي ملاصقه السهل والوعر، وكل مكان، بتحقيقاته الرائعة على الأحاديث النبوية في كل فن وباب، مثل «فتح الباري» بشرح صحيح البخاري الذي قيل فيه: «لا هجرة بعد الفتح»، و«التلخيص الحبير»، و«بلوغ المرام»، وغيرها كثير من كتبه النافعة، التي قلَّ ما يوجد فيها حديث إلا وقد بيَّن مرتبته، ونادراً ما يسكت عن الضعيف منها، حتى قيل بحق: إنه أمير المؤمنين في الحديث. ومما زادني رغبة في الإقبال عليه، أن محققه الفاضل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، قد صرح في كلمته التي قُدِّمَ له بها أن كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري وإن كان خالياً من الأحاديث الموضوعة (١)، لكنه يحمل عدداً كبيراً من الأحاديث الضعيفة. ثم إنه أشعر القراء بأن كتاب «المتنقى» لابن حجر ليس فيه شيء من ذلك، فقال: «فاختصر الحافظ كتاب المنذري في قدر ربع الأصل، وانتقى منه ما هو أقوى إسناداً، وأصح متناً!» من أجل ذلك بادرت يومئذ إلى تصفُّح الكتاب، وتقليب صفحاته، لتحقيق ما رجوتُ فيه، وما أشعر به كلام الشيخ الأعظمي، فإذا بي أصاب بخيبة شديدة، إذ أفاجأ بأنه - كأصله - فيه أحاديث ضعيفة، وإن كان بنسبة أقل، لصغر حجمه، وأنه ليس متنقى منها! ولما فرغتُ من تحقيق «الترغيب والترهيب»، وجَعَلُهُ على قسمين: «الصحيح» و«الضعيف»، قابلت بعض أحاديثهما، بأحاديث «الانتقاء»، فتأكدت مما ذكرته آنفاً أنه ليس كما ذكر الأعظمي! بل وانكشف لي بهذه المقابلة أن صاحب «المتنقى» قد انطلى عليه كثير من الأوهام التي وقع فيها المنذري رحمهما الله تعالى.

وبيناً لما ذكرتُ أشير إلى بعض الأحاديث الضعيفة التي وقعت في «الانتقاء» مقرونة بأرقامها فيه، وبجانب كل رقم منها رقمه في «الضعيف» عندي، ثم أتبع ذلك بذكر بعض الأوهام المشار إليها.

أما الأحاديث الضعيفة فلإليك أرقامها في «الانتقاء» و«الضعيف» حسبما بيَّنت آنفاً: فمن «كتاب السنة» (١٥ = ٢٩ و ٢٠ = ٣٦ و ٢٢ = ٤٢). ومن «كتاب العلم»: (٣٤ = ٨٠ و ٣٥ = ٤٨ و ٣٦ = ٤٩ و ٣٨ = ٥٤ و ٤٣ = ٨٦). ومن «كتاب الطهارة» (٦٠ = ١٤٩). ومن «كتاب الصلاة» (٩٩ = ٢١٣ و ١٠٥ = ٢٢٣ و ١١١ = ٢٣٠ و ١٢٩ = ٢٦٣ و ١٣٠ = ٢٦٠ (موضوع) و ١٣١ = ٢٥٩ و ١٣٤ = ٢٧٢ (فيه خطأ في الاسم) و ١٣٨ = ٢٧٣ و ٢٧٤). ومن «كتاب التوافل»: (١٥٨ = ٣٢٤ و ١٥٩ = ٣٢٨ و ١٦٠ = ٣٣١ (ضعيف جداً) و ١٧٥ = ٣٦٣ (مرسل)، و ١٨٧ = ٤١٨ (موضوع). ومن «كتاب الجمعة»: (١٩٧ = ٤٢٦ (موضوع) و ١٩٩ = ٤٢٨ (أعله ابن حجر)). ومن «كتاب الصدقات»: (٢١٢ = ٤٥٧ و ٢١٤ = ٤٦٢ و ٢٢٠ = ٤٨٠ و ٢٢١ = ٤٨٥ و ٢٣٨ = ٤٩٩ و ٢٣٩ = ٥٠١ و ٢٤٢ = ٥٠٢ (ضعيف جداً) و ٢٤٧ = ٥٠٦ و ٢٥٤ = ٥١٣ و ٢٥٦ = ٥٢٣ و ٢٥٧ = ٥٢٦ (ضعيف جداً)، و ٢٧١ = ٥٤٣ و ٢٧٢ = ٥٤٥ و ٢٧٩ = ٥٥٣ (موضوع) و ٢٨١ = ٥٥٦ و ٢٨٩ = ٥٧٠). ومن «كتاب الصوم»: (٢٩١ = ٥٩٩ و ٢٩٣ = ٥٨٣ و ٢٩٤ = ٦٠٥ و ٢٩٨ = ٥٧٤ و ٣٠٢ = ٦١٢ و ٣٠٥ = ٦١٦ و ٣٠٧ = ٦١٧ و ٣٠٨ = ٦١٩ و ٣٢٢ = ٦٤٥ (موضوع)، و ٣٢٨ = ٦٤٧ (موضوع) و ٣٣٣ = ٦٤٩ و ٣٣٤ = ٦٥٠ و ٣٣٧ = ٦٥٧ و ٦٥٨ = ٦٤٠ و ٦٦١ = ٦٦٤ (موضوع) و ٦٦٤). ومن «كتاب العيدين والأضحية»: (٣٤٨ = ٦٨٣). ومن «كتاب الحج»: (٣٦١ = ٧٥٤ و ٣٦٥ = ٧١٠ و ٣٧٠ = ٧٥٩ و ٣٧٨ = ٧٣١ و ٣٨١ =

٧٤٢ و ٣٨٣ = ٧٤٥ و ٣٩٨ و ٧٦٦ و ٣٩٩^(١) = ٧٦٨ و ٤٠٤ = ٧٧٢ و ٤٠٦ = ٧٧٣. ومن كتاب «الجهاد»:
 (٤١٠ = ٨١٥ و ٤١١ = ٨١٦ و ٤٣٥ = ٨٠٥ و ٤٥١ = ٨٥٤ و ٤٧٣ = ٨٤١)^(٢).

هذا وقد كان في أصلنا الذي اعتمدناه من «الترغيب» (الطبعة المنيرة كما تقدم) كثير من الأخطاء العلمية والحديثة. وقد يكون بعضها أو كثير منها من أصل المؤلف نفسه - رحمه الله -، وكذلك وجدت فيه كثيراً من التحريف والسط، فضلاً عن الأخطاء المطبعية، التي لا يخلو منها كتاب، حاشا كتاب رب الأرباب، فصحت واستدركت ما عثرت عليه منها، إذ لم يكن من غفني تقصّد الكشف عنها، وتصفية النسخة منها كلها^(٣)، لأن هذا - مع أهميته - شيء آخر غير الذي قصدت إليه، وليس عندي من الوقت ما يمكّنني من التزامه، والتفرغ له^(٤)، إذ إنّ الذي ندرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه - كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة - لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله - تبارك وتعالى -، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة، وعلى هذا فإذا وُجد شيء من الأخطاء في مشروعني هذا تبعاً لأصله، فعلدي هذا الذي ذكرت، والعذر عند كرام الناس مقبول. ثم إنني لم أتقصّد التنبيه في الحاشية على كل ما صححته من الأخطاء والأوهام، وما استدركته من الجمل والكلام، ولا سيما إذا تكرر شيء من ذلك في الصفحة الواحدة؛ لكي لا أثقل على الحاشية وأكثر سوادها، كما يفعل بعض المحققين - زعموا - وإنما نبّهت على شيء منه أحياناً لضرورة أو حاجة، كما ترى مثلاً في حاشية الصفحة (١٢٤ و ١٢٥)^(٥) من المجلد الأول من «الصحيح»، والحاشية (ص ٢١ و ٣٩)^(٦) من الأول من «الضعيف» وغيرهما.

محمد ناصر الدين الألباني

- (١) وقع في «الانتقاء»: «عن عمرو روي عن أنس»، والصواب: «روى عن أنس»؛ كما في «الترغيب».
- (٢) إلى هنا انتهى سابقاً تتبع الأحاديث الضعيفة بأرقامها من كتاب «الانتقاء» للحافظ ابن حجر مفرونة بأرقامها في «ضعيف الترغيب»، الذي لم يُنح لنا إخراجها آنذاك، فانتظره قريباً إن شاء الله مع تمام «صحيح الترغيب».
- (٣) جهدنا على صنع ذلك في نشرتنا هذه [ش].
- (٤) انظر (ص ١٣) من مقدمة الطبعة الجديدة هنا و(ص ٥٨) [هنا] من مقدمة «ضعيف الترغيب والترهيب».
- (٥) تقابل في نشرتنا هذه (ص ٨١ - ٨٢) [ش].
- (٦) تقابل في نشرتنا هذه (ص ٦٦ و ٨٥) [ش].

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره^(٢)، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى نَفْسِكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَرَبُّكُمُ اللَّهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾. أما بعد، فقد كنت شرعت منذ نحو عشرين سنة، وأنا لا أزال في مهاجري الأول (دمشق) - في طباعة كتابي «ضعيف الترغيب والترهيب»، وقطعت في ذلك شوطاً بعيداً، ثم حالت دون إتمامه هجرتي الثانية إلى عمان سنة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

والآن وقد تيسر من يقوم بطباعته ونشره بعد تحقيقه من جديد، وهو الأخ الفاضل الشيخ سعد الراشد، وقد أعدت النظر فيه على النحو الذي جريت عليه في قسمه «صحيح الترغيب والترهيب»، وقد شرحت ذلك في مقدمته الجديدة، فلا داعي لبيان هنا مرة أخرى، فمن رام التفصيل رجع إليه إن شاء الله تعالى.

ولهذا فقد تطلب ذلك مني أن أجعل مراتب أحاديث الكتاب خمس مراتب، مكان الثلاث منها سابقاً، وهي:

١ - ضعيف. وهو ما كان فيه علة قاذحة من علل الحديث المعروفة، مثل ضعف أحد رواه، أو الاضطراب، أو النكارة، أو الشذوذ ونحوها.

٢ - ضعيف جداً. وهو ما كان في سنده متروك أو شديد الضعف، كثرت المناكير في رواياته حتى خشي أن تكون من وضعه، من مثل ما يقول فيه الإمام البخاري: «متكر الحديث».

٣ - موضوع. وهو ما كان في إسناده كذاب أو وضاع، أو تكون لواضع الوضع على متنه ظاهرة مع علة في إسناده جلية^(٣).

(١) هذه مقدمة «ضعيف الترغيب والترهيب». [ش].

(٢) ويزيد بعض الخطباء هنا: «ونستعينه»، ولا أصل لها في هذه الخطبة الكريمة المعروفة بـ (خطبة الحاجة) في شيء من طرقها التي كنت جمعتها في رسالة عن النبي ﷺ، وفيها بيان أنه ﷺ كان أحياناً يقرأ بعلمها ثلاث آيات معروفة من سورة «آل عمران»، و«النساء»، و«الأحزاب»، وبعضهم يقدم منها ما يشاء ويؤخر، وربما زاد فيها ما ليس منها، غير متبين أن ذلك خلاف هدي ﷺ، وأنه لا يجوز التصرف في الأوراد ولو بتبديل لفظ، حتى لو لم يتغير المعنى! انظر التعليق على حديث البراء الآتي (٦ - التواتر / ٩ «الصحيح»).

(٣) قلت وهذا النوع لا يظهر إلا لمتكبر في هذا العلم، دقيق النظر في معاني المتن، واسع الاطلاع على السنة الصحيحة، أوتي فقهاً في كتاب الله، وحديث نبيه ﷺ، وقد تنبه المؤلف لمثل هذا أحياناً، فانظر مثلاً حديث معاذ الطويل الآتي برقم (٢٧)، والحديث (٥٩٦).

٤ - منكر، أو منكر جداً. وهو الذي في إسناده ضعيف خالف الثقة في منته، وقد يكون منكر المتن، ولو لم يخالف^(١).

٥ - شاذ. وهو ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه، وبخاصة إذا خالف الثقات، وقد يكون إسناداً^(٢) وقد يكون متناً.

واعلم أي القاريء! أن المراتب الثلاثة الأولى من المجهود استعمال أهل العلم لها قديماً وحديثاً، بخلاف المرتبتين الأخيرتين: المنكر والشاذ - فهما معروفتان قديماً، مهجورتان حديثاً إلا ما ندر، ولذلك فقد رأيت أن استعملهما مع ما فيه من إحياء ما كاد أن يتدرس من العلم - فإن فيه بياناً أقوى لعللة الحديث وأوضح، كما فعلت في الكتاب الآخر من استعمال مراتب «حسن صحيح» و «صحيح لغيره» و «حسن لغيره» «فضلاً من الله ونعمة»، وإن كان هذا قد كلفني تعباً شديداً وجهداً جهيداً كما شرحت هناك، راجياً الأجر والثوبة من الله عز وجل؛ فإن الثواب على قدر المشقة، ولا سيما في خدمة حديث رسول الله ﷺ، وتمييز ضيعفه من صحيحه، والمحافظة على سنته التي هي بيان لكتاب الله تبارك وتعالى.

« وقد رأيت أن تطيع المرتبة من تلك المراتب في حاشية الصفحة تجاه قول المؤلف: «عن فلان...» ونحوه.

« ولم أغن في التعليق ببيان أسبابهما إلا نادراً، كأن أقول مثلاً: في إسناده فلان، وهو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو كذاب، أو فيه فلان، وهو ضعيف، وقد خالف فلان الثقة، أو فيه فلان وهو ثقة لكنه خالف فلاناً، وهو أوثق منه، ونحو ذلك؛ لم ألزم هذا إلا نادراً عند الحاجة، غير أنني رأيت من الضروري التزام ذلك في حالة واحدة، وهي حينما يتبين لي وهم المؤلف أو غيره في تقوية الحديث أو توثيق راويه، أو أشار إلى ذلك، ففي هذه الحالة التزمت ذلك ما أمكنتي دفعاً للقليل والقال، وليكون إخواننا القراء على بصيرة مما نقول أو يقال.

« وقد يكون الحديث في الكتاب معزواً لمصدر من المصادر التي لم أقف عليها، فلم أدر ما حال إسناده - وهو نادر -، مثل كتاب «تجريد الصحاح» لرزين العبدري، ويبدو لي من النظر في منته أنه لا يصح؛ فإني أوردته في كتابي هذا، دون أن أرمز له بمرتبة من تلك المراتب، وأطبع مكانها إشارة الاستفهام المعروفة (؟)، تبرة للعلماء، ورفعاً للمسؤولية، وهذا فيما لم يضعفه المؤلف، أو يكشف عن علة، وإلا رمزت بالضعف كما سترى في الحديث الآتي قريباً برقم (٦).

« يورد المؤلف أحياناً الحديث الصحيح، وفيه جملة أو كلمة لا تصح، أو يورد ذلك في رواية أخرى

(١) انظر الحديث المنكر الذي صححه إحدى الفتيات الجامعيات المتحسسات الآتي في (٤ - الطهارة / ٥)، ترى ضرر الجهل والعمال، وأحدث آخر حسنتها بعض الجهلة بأن يبان تعديهم على هذا العلم، انظرها في (٤ - الطهارة / ٧ و ٨)، وآخر في (١٢ / الباب) من «الصحيح».

(٢) مثال الأول حديث ابن عباس في الحمام (٤ - الطهارة / ٥)، ومثال الآخر في (٥ - الصلاة / ٣٣).

له، فتردد النظر بين إيراد «الصحیح»، أو في «الضعیف» مع التعليق عليه بما يلزم. وكذلك تردد النظر فيما لو كان الحديث ضعيفاً، وفيه جملة صحيحة، فترجع عندي إيراد الأول في «الصحیح» مع اقتطاع الجملة أو الكلمة من الحديث والنزول بها إلى التعليق، وبيان سبب ضعفها كما شرحت في مقدمة الطبعة الجديدة لـ «الصحیح»، فلا داعي للإعادة. وعلى العكس من ذلك، فقد رأيت في الحديث الضعيف أن أوردته في هذا الكتاب مع النزول بالجملة الصحيحة إلى التعليق إذا أمكن ولم يختل سياق الحديث، وبيان صحتها، والإشارة إلى حذفها بطبع نقط مكانها، وإلا اكتفيت بالبيان، كما فعلت بحديث شهر بن حوشب الطويل الآتي برقم (٢١)، فقد علقت عليه بما يبين صحة قوله ﷺ فيه: «إن الشيطان قد يش أن يعبد في جزيرة العرب»، ونحوه حديث ابن عباس برقم (٣٢)، وغيره كثير وكثير جداً كما سيرى القراء ذلك إن شاء الله تعالى، ومثال المشار إليه بالنقط حديث أبي الدرداء الآتي في (٥ - الصلاة / ١٠)، وأمثله في «الصحیح» كثيرة. وقد يكون سياق الحديث مساعداً لاقتطاع الجملة الصحيحة منه، وطبعها في «الصحیح»، لكن يكون الحديث قد أوردته المؤلف في الباب المناسب له دون الجملة، كمثال حديث علي رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع، قال: «يا علي! مثل الذي لا يقيم صلبه...» الحديث: ذكره في باب «الترهيب من عدم إتمام الركوع...» لمناسبه لما بعد الجملة، فذكرني بإياها في «الصحیح» مما لا يناسب الباب المذكور كما هو ظاهر، فرأيت إبقاها مع الحديث، والتعليق عليه ببيان صحتها، وقد أثار المؤلف إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: «وروي»، ومشى على ظاهره بعض الجهلة، فضعفوا الحديث دون أن يستثوا الجملة كما سيأتي بيانه في التعليق عليه هناك (٥ - الصلاة / ٣٤). هذا ما حضرني ذكره في هذه المقدمة كمنهاج لما جرت عليه في هذا الكتاب النافع إن شاء الله تعالى، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يأخذ يدي، وأن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل. وإن مما لا بد لي من التذكير هنا بأنني كنت قد وضعت مقدمة ضافية مفيدة جداً بين يدي كتابي «صحيح الترغيب والترهيب»، تضمنت فصولاً عديدة، وفوائد جديدة، حول كتاب المنلري «الترغيب» ومزايده، وما يؤخذ عليه وعلى غيره من المؤلفين في علم الحديث؛ الكثير منها مما يعزّ الوقوف عليه في غيرها. ومع ذلك فإني أرى أنه لا ضرورة إلى إعادة نشرها هنا، لأنني أفترض أن من اقتنى هذا فيسقتني معه قسيمه «صحيح الترغيب والترهيب»، فهو واجدها في مقدمته، فأحيله إليها. ولكن لا بد لي من تقديم خلاصة عنها تناسب مع موضوع هذا الكتاب فأقول: قد بينت فيها اصطلاح الحافظ المنلري رحمه الله في «ترغيب»، وأنه جعل أحاديثه على قسمين:

أحدهما: صدّره بلفظ (عن)، وهو المشعر عنده بقوته.

والآخر: صدّره بلفظ (روي) المبني للجهول، وهو المشعر عنده بضعفه.

وأنه أدخل في كل من القسمين ثلاثة أقسام، وأنه تقسيم مبهم محير مضطرب، لا يكاد عامة القراء يستفيدون منه مراده، وفصلت القول في ذلك تفصيلاً، لا أظن أحداً تعرض له، أو سبقني إليه، والفضل في ذلك كله لله وحده، وله الحمد وإثناء كله. ومن ذلك أنه أدخل في القسم الأول «ما قارب الصحيح والحسن»، - على حد قوله - مما هو ضعيف معروف الضعف عند المحدثين، فقد قال عطفاً على قوله

المذكور: «وكذلك إن كان: مرسلًا، أو منقطعًا، أو معضلًا، أو في إسناده راوي مبهم... أو روي مرفوعًا، والصحيح وقفه، أو متصلًا، والصحيح إرساله، أو كان إسناده ضعيفًا، لكن صححه أو حسنه بعض من خرج به!» وذكرت هناك بعض الأمثلة.

• وأنه قلد المتساهلين في التصحيح أحيانًا كالترمذي وابن حبان والمحاكم، كالأحاديث الآتية (٢ و ٢٩ و ٣٤ و ٣٥) وغيرهما وهو كثير جدًا.

• ومن ذلك أنه في كثير من الأحاديث يقول في تخريجها: «رواته ثقات» ونحوه، وهو في ذلك إما مصيب، أو مخطئ، ويصدره باصطلاحه الأول: (عن)، فيتوهم من لا علم عنده، أن الحديث صحيح أو حسن، ويكون فيه علة فادحة من العلل المشار إليها آنفًا كالإرسال والانتقطاع والشلوذ؛ مما يدفع تحسینه فضلًا عن تصحيحه: مثل حديث ابن عباس في التحذير من الحمام، فقد صدق في قوله فيه: «رواته كلهم محتج بهم في الصحيح»، لكن خفي عليه - والله أعلم - أنه شاذ؛ لمخالفة راويه الثقة لمن هو أوثق منه، وقد أرسله. ومثله حديث عائشة: «لزم السواك»، وهما في (٤ - الطهارة برقم ١٢٧ و ١٤٧).

والأمثلة من هذا القبيل كثيرة جدًا جدًّا، وإن من أسوأها قوله في حديث ثعلبة بن الحكم في فضل العلماء (٦١): «ورواه ثقات!» وفيه راوي متهم بالوضع!

• ومن ذلك أنه لا يميز ما يصدره من الأحاديث بقوله: «روى» بين هو ضعيف، أو ضعيف جدًا، أو موضوع، وبين ما هو شاذ أو متكرر إلا نادرًا، فلا يعرف القراء مرتبة الحديث على الحقيقة، إلا إذا أتبعه بما يدل عليها من بيانه، وهذا عزيز جدًا.

• وقد بينت هناك المحذور الذي يترتب على هذا الاصطلاح، والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا بحيث ينصر إحصاؤها في مثل هذه المقدمة، فانظر على سبيل المثال الأحاديث الآتية (٣ و ٦ و ٧ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ٢٣). ومن العزيز النادر الذي أشرت إليه حديث معاذ شي لبطول في آخر كتاب الإخلاص، والمصدر بقوله: «وروي»؛ إلا أنه ختم الكلام عليه بعد أن خرج به: وبالجمل فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع أنفاظه.

• ومن ذلك اعتماده في التوثيق على ابن حبان وغيره ممن عرفوا عند العلماء أنهم من المتساهلين في التوثيق، ويكون الموثق مجهولًا عند التحقيق. إلى غير ذلك من الأمور التي جعلت الاستفادة من كتاب «الترغيب» قليلة جدًا، بل لعله كان من الأسباب القوية في انتشار الأحاديث الضعيفة والواهية؛ بين الطلاب بل والعلماء على اختلاف تخصصاتهم، الذي لا معرفة عندهم بهذا العلم الشريف، بسبب اصطلاحاته الموهمة! خلاف ما قصد إليه من التمييز بين الصحيح والضعيف.

• وفي مقدمة «الصحيح» - الذي منه لخصت الفوائد المذكورة - فصل هام جدًا، لا يسعني إلا أن أنقله إلى هنا؛ لوثيق صلته بكتابنا هذا، ولما فيه من الأمثلة التي تناسب هذه المقدمة، وقد تكون من المتممات لبعض الفوائد المزبورة، فمعدرة إلى القراء الكرام إن استطلوا ذلك. قلت هناك: «٤٠٦ - أنواع أوهاام المنذري الهامة في خطوط عريضة مع الأمثلة. أما بعد... إلى صفحة ٤٩ نصفها. وختمت المقدمة بقولي: «إن الذي

نذرت له نفسي لخدمة هذا الكتاب إنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه - كما شرحت ذلك في أول هذه المقدمة -، لأنه أهم شيء عندي بعد كتاب الله تبارك وتعالى، ولا يصح بوجه من الوجوه أن يقرن معه إلا ما صح من الحديث عن النبي ﷺ، فإنه هو الأصل الثاني الذي أجمعت عليه الأمة. وعلى هذا فإذا وجد شيء من الأخطاء في مشروعي هذا تبعاً لأصله، فعذري هذا الذي ذكرت، والمطر عند كرام الناس مقبول. ومع ذلك فإن الله تعالى قد وفقني ويسر لي - وله الفضل والمنة - لتصويب كثير من الأخطاء المختلفة التي وقعت في الأصل، ولا علاقة لها بما نذرت له نفسي، كما شرحت ذلك في مقدمة الطبعة الجديدة للجزء الأول من «صحيح الترغيب»، هذا التصويب الذي أدخل به كل الإخلال أولئك المعلقون الثلاثة الذين طلبوا على الناس طبعة جديدة لكتاب المنذري «الترغيب» في أربعة مجلدات ضخمة مبرقشة مزخرفة، بجيك مظهرها، ويسوك مخبرها، فقد امتلأت بأنواع من الأخطاء الفاحشة، والأفكار التافهة، التي تدل دلالة قاطعة على جهل القائمين بالتعليق عليها وتحقيقها، جهلاً فاضحاً بالغا لا حدود له، في كل ما يخطر في بال القراء من العلوم التي ينبغي أن يتحقق بها من يدعي تحقيق هذا الكتاب الذي ترم من كثرة أخطائه وأوهامه الحافظ إبراهيم الناجي - كما تقدم -، فهم جهلة في اللغة والتحقيق والرجوع إلى الأصول، فضلاً عن الفقه وعلوم الحديث والجرح والتعديل، فهم والحق يقال: لا يحسنون شيئاً إلا التقليد، وسرقة جهود الآخرين، والتشيع بما لم يعطوا، مع التعالي والتعالم وحب الظهور والمخالفة!! وقد شرحت ذلك شرحاً كافياً في المقدمة المشار إليها، مع ذكر بعض الأمثلة المهمة التي تدفعهم وتدينهم بما ذكر، فمن شاء الوقوف على ذلك رجع إليها. غير أنه لا بد لي هنا من ذكر نماذج أخرى مما وقع لهم في طبعهم من الجهل فيما يتعلق بأحاديث كتابنا هذا «ضعيف الترغيب»، وفاة بما كنت وعدت به في مقدمة «صحيح الترغيب»، وذلك في مقاطع من الكلام على نحو ما فعلت هناك، فأقول:

١ - عجزهم عن تحقيق النص وتصحيحه بالرجوع إلى الأصول واللغة لجهلهم بذلك كله! ومن الأمثلة على ذلك كلمة (يُرَبُّونَ) في حديث علي في الترغيب في التفكير إلى الجمعة (٧ - الجمعة / ٣ / تحت الحديث الأول)، من (رَبَّيْتُ بَرِيثَ)، تصحف في طبعة الجهلة وغيرها إلى (تَرَبَّيْتُ)، مع أن في شرح المؤلف إياها على الصواب: ما يكفي لتعليم الجاهل، وتنبية الغافل. وانظر الصفحات التالية تجد فيها أنواعاً أخرى من الأمثلة الدالة على ذلك (٧٧، ١٨١، ١٨٧، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٧٩، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٣٥).

٢ - تحسينهم لأحاديث الضعفاء والمذلسين والمجهولين، وتناقضهم في ذلك، مثل حديث شهر، وليث ابن سليم، ومحمد بن إسحاق وغيرهم، ومع معرفتهم بالعلة في بعض الأحيان، مثل حديث (شهر) رقم (١٩)، حسنوه، وقالوا فيه: «صدوق»، ثم صرحوا بتضعيف حديثه الآتي بعده بحديث (٢١) وما ذاك إلا بسبب الجهل والتقليد، ولو أنهم قالوا في الأول منهما: «حسن لغيره» - كما قالوا في غيره - لكان أخف! ونحو الحديث (٢٤٥) نقلوا عن الهيثمي إعلاله بالتدليس، وسلموا به، ومع ذلك حسنوه!! ومثله الحديث (١٤٨) - وانظر الأحاديث التالية أرقامها: (٣٦٣، ٤٦٦، ٤٨٤، ٥١٨، ٥٢٨، ٥٩٢ - وهو موضوع - و٥٩٩ و٦٤٤).

٣ - يحسنون تارة، ويصححون تارة الأحاديث التي يقول المؤلف فيها أو الهيثمي: «رجاله ثقات»، أو «رجاله رجال الصحيح»، بل وما يقول فيه: «رجاله موثقون»، وهو من بالغ جهلهم بعلم مصطلح الحديث، فإن ذلك لا يعني أكثر من تحقق شرط من شروط الصحة أو الحسن كما كنت شرحت ذلك في مقدمة «صحيح الترغيب»، وأشارت إلى جهلهم هذا في مقدمة الطبعة الجديدة منه. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً في هذا المجلد الأول، فمما بالك في كثرتها في المجلدات الأخرى: من أسوأها أنهم حسنوا الحديث الموضوع الآتي (٧ - الجمعة / ١ الحديث ٦) في مغفرة الله لجميع المسلمين يوم الجمعة! وانظر الحديث رقم (٢٦)، والأحاديث (٥٧٣ و ٥٧٨ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦٣٥). وإن مما يؤكد لك جهلهم المذكور أنهم قالوا في حديث من تلك الأحاديث التي لم يزد الهيثمي فيها على توثيق رجاله: «وقد صححه الهيثمي»^(١)

٤ - يحسنون بعض الأحاديث بالشواهد، وتارة بالشاهد، ولا شيء من ذلك في كثير من الأحيان، أو يكون شاهداً قاصراً يشهد لبعض الحديث دون بعضه الآخر، كما شرحت ذلك في «مقدمة الصحيح» المقطع ١٣. وأذكر هنا بعض الأمثلة، من ذلك قولهم في حديث حذيفة: «لا يقبل الله لمصاحب بدعة صوماً...». يخرج من الإسلام كما يخرج الشعر من العجين». قالوا: «حسن بشواهد»^١ وهو موضوع كما بينت هناك رقم (٤٣)، ومثله حديث أم حبيبة في صلاة أربع ركعات قبل العصر (٣٢٧). ونحو ذلك ما سيأتي التنبيه عليه تحت الأحاديث (٣٤ و ١٣١ و ١٨٢ و ٦٦٣)، وغيرها كثير.

٥ - وأما ما حسنوه أو صححوه لذاته: إما تقليداً أو خبط عشواء؛ فشيء مخيف لكثرتهم، وكل ذلك بشطبة قلم، دون أي تعليق أو توجيه، وعلى ما تبين لي من جهلهم المطبق، لو قيل لهم: «لم حسنتم أو صححتهم؟» لم يحيروا جواباً، أو لقالوا: حسنه فلان، أو صححه فلان! فانظر على سبيل المثال الأرقام (٧ و ١٣ و ٢٦ و ٧٣ و ٨٠ و ٩٣ و ١١٧ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٩٢ و ٢١٤ و ٢٢٨ و ٢٥٩ و ٢٧٣ و ٣٠٠ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٦ و ٣٦٣ و ٤١٥ و ٤٢٦ و ٤٣٦ و ٤٥٣ و ٤٦٥ و ٤٧٣ و ٤٧٨ و ٥٦٥ و ٦٢٨ و ٦٣٥ و ٦٣٧). وغيرها مما سيأتي إن شاء الله تعالى التنبيه عليه أيضاً في هذا المجلد والمجلد الثاني^(٢). والرقم الأول منها (١٣) يمثل نوعاً خاصاً من جهالاتهم، ذلك لأن المؤلف ساق حديثه عن أبي هريرة في الرياء مطولاً، مشيراً لضعفه، ثم قال: «ورواه مختصراً من حديث ابن عمر»، وقال: حديث حسن.

ومع أن هذا ضعيف أيضاً كما ستراه مبيناً هناك، فقد شملهما الجهلة بالتحسين، فقالوا:

«حسن» رواه أئمة... عن أبي هريرة... وعن ابن عمر^{١١}

٦ - ومن ذلك أنهم يقفون على تصحيح المؤلف للحديث ومتابعة مثل الهيثمي له، فيخالفون، ويقولون: «حسن»؛ دون أي بيان كعادتهم، وذلك من تحفظاتهم التي تنبئ «الباحث» أنهم يشعرون بجهلهم بهذا العلم. فيتسلطون هم بين من صحح ومن يكون قد وقف على من ضعف أو يحتمل، والواقع أنهم هم مخطئون في

(١) انظر مقدمة الطبعة الجديدة لـ «صحيح الترغيب».

(٢) من الطبعة التي فيها فصل «الصحيح» عن «الضعيف» (ش).

التحسين، مثاله الأثر الآتي عن ابن مسعود: أن من لم يترك فلا صلاة له! رقم (٤٦٥)، ونحوه رقم (٦٥٥).
٧- ومنها أنهم يخلطون مع الصحيح من الحديث ما لم يصح منه، فانظر الأمثلة في الأرقام (٢٠٨ و ٤٨٩ و ٥٠١ و ٥٦٩ و ٥٨٣ و ٦٤٢).

٨- ونحوه خلطهم بين ما هو ضعيف من الحديث، وما هو ضعيف جداً، فيطلقون عليهما كليهما: «ضعيف»! وقد يلقون عقبه من كلام بعض الحفاظ ما ينقضه، وقد يكون الحديث موضوعاً!! فانظر إن شئت بعض الأرقام: (١١٤ و ٤٨٤ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٦١٥ و ٦٤٥ و ٦٦٤ و ٦٧٥ و ٦٧٧).

٩- ومن آفاتهم تقليدهم الأعمى، الذي لا يصحبه أي بحث أو تحقيق، الذي لا يعجز عنه أجهل الناس، والصفحات التالية تشير إلى بعض الأمثلة: (٢١ و ٣٨ و ٩٥ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٩ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤١ و ٢٢٧ و ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣٢١ و ٣٣٥).

١٠- أنواع أخرى مختلفة من جهالاتهم وخطبتهم في الفقه، والحديث والرواة والشواهد، واللغة والمؤلفات، وخطبهم بين ما صح من القصص وما لم يصح، فانظر الصفحات التالية: (٢٢ و ٢٩ و ٣١ و ٩٨ و ١١٠ و ١٢٤ و ٢١٧ و ٢٢٢ و ٢٧٩ و ٢٨٥ و ٣١٠ و ٣١٣ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٣٣ و ٣٣٥).

١١- وختاماً أقول: لو أن هؤلاء الجهلة كان عندهم شيء من العلم يقدمونه إلى القراء في تعليقاتهم على الكتاب لفتدوا ما تعهدوا به في مقدمته الشطر الأول من قولهم فيها (صفحة ٧): «تحقيق النصوص وسلامتها... والحكم على أحاديث غير الصحيحين»، ولكانوا صادقين مع أنفسهم في قولهم (صفحة ٢١): «وإن حرصنا الشديد على تخريج أحاديث الكتاب وعزوها إلى مصادرنا قد أفادنا كثيراً في الوصول بنص الكتاب إلى ما أرادته المؤلف رحمه الله، أو قريباً منه، والتخلص من تصحيفات النساخ وتحريفاتهم»!

ولكن الواقع يدل - مع الأسف الشديد - أنهم لم يكونوا عند حسن الظن بهم، ولم يفوا بما تعهدوا به، فلم يستفيدوا من التخريج ولا أفادوا القراء شيئاً مما زعموه من التحقيق والوصول... مع أنه أيسر ما يكون، فقد وقع في مطبوعتهم كثير جداً من الأخطاء والسقط في متون الأحاديث وغيرها، مما يصعب إحصاءه وتنبه، فلنقع بضرب من الأمثلة تؤكد ما ذكرت، ونحيل في سائرنا التي تيسرت لي إلى أرقامها ليرجع إليها من شاء من القراء أن يأخذ فكرة عامة عنها، مما وقع لهم في هذا الجزء الأول، ونيس عليها ما لهم من هذا النوع وما قبله فيما يأتي من الأجزاء التالية:

الأول: سقط من حديث أبي أمامة رقم (١٢١) جملتان من «الترغيب» لم يستدركوهما مع فساد المعنى بسقوط أحدهما، وعزوهما إياه لأحمد بالجزء والصفحة!!

والآخر: سقط آخر من حديث عثمان رقم (٣٩٨) جملة بكاملها قدر سطر، مقسدة للمعنى أيضاً، مع أنهم عزوه له «مجمع الزوائد» ولابن السني، بالأرقام أيضاً، وهي فيهما!!

وانظر الأرقام التالية تحتها نماذج أخرى مختلفة تؤكد إخلالهم بالتحقيق الذي زعموه مع يسره!
(رقم ١٣ و ٢١ و ٤٦ و ٧٣ و ٨٤ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٩٤ و ٣١٨ و ٣٥١ و ٣٥٣ و ٤٣٣ و ٤٥٣ و ٤٦٠ و ٥١٩ و ٥٧٢ و ٦٦٣ و ٦٧٣).

هذا ما تيسر التنبيه عليه فيما يتعلق بمنهج في هذا الكتاب، وما يؤخذ على المنثري رحمه الله من أمور وأوهام وقعت له في أحاديثه، والرد على أولئك الجهلة - هذاهم الله - بذكر نماذج من جهالاتهم التي وقعت لهم؛ تحذيراً لقرائهم، ونصحاً لهم لعلهم يعودون إلى رشدهم وينويون إلى ربهم، ويصبرون على الاستمرار في طلب العلم، حتى يتأهلوا لتقديمه لغيرهم، يبتغون به وجه الله تبارك وتعالى، ولسان حالهم - على الأقل - يقول: ﴿لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً﴾، وإلا فقد علم كل ذي عقل ولب: أن (فاقد الشيء لا يعطيه)، وأن (من استعجل الشيء قبل أوانه، ابتلي بحرمانه)، والله عز وجل يقول: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾.

أسأل الله تعالى أن يسد خطانا، وأن يزيئنا علماً، وعملًا صالحاً، وأن يجعله لوجهه خالصاً، وأن لا يجعل لأحد فيه شيئاً.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

عمان الأردن / ٢٢ ربيع الأول / ١٤١٨ هـ

وكتب محمد ناصر الدين الألباني

١- كتاب الإخلاص^(١)

١- (الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة)

١ - ١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم، حتى آوأمهم الميث إلى غارٍ، فدخلوه، فانتحرت صخرة من الجبل، فسَدَّتْ عليهم الغارَ، فقالوا: إنه لا يُجِيكُم من هذه الصخرة إلا أن تدعُوا الله بصالِح أعمالِكُم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أَغْبِي قَبْلَهُمَا أَعْلًا وَلَا مَالًا، فَنَاسِيَ^(٢) بِي طَلَبَ شَجَرٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِخْ^(٣) عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَاتَمِينَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِي^(٤) قَبْلَهُمَا أَعْلًا وَلَا مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدِي، أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا، حَتَّى يَرَوْا الْفَجْرَ، (زاد بعض الرواة: والصبيَّة يتضاغَوْنَ عند قَدَمَيَّ)، فَاسْتَيْقَظَا، فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي، فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِئَةً دِينَارًا، عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَلَمَعَتْ، حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أَجِلُ لَكَ أَنْ تُقَضَّ الْخَاتَمُ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَحَرَجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْتَصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا، - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: - وقال الثالث: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ، وَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَتَحَرَّتْ أَجْرَهُ، حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأُمُومَالُ، فَجَاءَتْنِي بَعْدَ حِينٍ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذْ إِلَيَّ أَجْرِي. فَقُلْتُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ أَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ، فَاسْتَاغَا، فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: «بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون، فأصابهم مطرٌ، فأوَّأوا إلى غارٍ، فأتطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء لا يُجِيكُم إلا الصدقُ، فليذعُ كلُّ رجلٍ منكم بما يعلم أنه قد صدَّقَ فيه، فقال أحدهم: اللهم إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ، عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقِي مِنْ أَرْدٍّ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنْبَى عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَوَزَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا، وَأَنَّهُ أَتَانِي بِطَلَبِ أَجْرِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقِ، فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ غَشْيِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَانْتَاخَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ.

(١) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) أي: يمتد.

(٣) بضم الهجزة وكسر الراء يقال: راحت الإبل وأراحها أنا؛ إذا رددتها إلى المراح بضم الميم. ورواها أن تأتي بعد غروب الشمس إلى مرايحها الذي ثبت فيه.

(٤) أي: أن أسقي، كما يأتي عند المصنف في آخر الحديث.

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

٢ - ٢ (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة باختصار، ويأتي لفظه في [٢٢ - البر / ١] «بر الوالدين» إن شاء الله تعالى .

قوله : «وكنتم لا أعقب قبلهما أهلاً ولا مالا» . (القبوق) : يفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي ، ومعناه كنت لا أقدم عليهما في شرب اللبن أهلاً ولا غيرهم . (بعضاؤون)^(١) : بالنضاد والغين المعجمتين ، أي : يصيحون من الجوع . (السنة) : العام القحط الذي لم تثبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل غيث أم لم ينزل . (تفضي الخاتم) : هو بشديد الضاد المعجمة ، وهو كناية عن الوطء . (الفرق) : يفتح الفاء والراء مكياك معروف . (فانساخت)^(٢) : هو بالسين والحاء المهملتين ، أي : تنحيت الصخرة وزالت عن فم الغار .

١ - ٢ (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : «من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، فارقها والله عنه راض» .
رواه ابن ماجه ، والحاكم وقال : «صحيح على شرط الشيخين»^(٣) .

٣ - ٣ (٣) (صحيح) وعن أبي فراس - رجل من أسلم - قال : نادى رجل فقال : يا رسول الله ! ما الإيمان ؟ قال : «الإخلاص» . .

وفي لفظ آخر قال : قال رسول الله ﷺ : «سلوني عما شئتم» . فتأدى رجل : يا رسول الله ! ما الإسلام ؟ قال : «إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة» . قال : فما الإيمان ؟ قال : «الإخلاص» . قال : فما اليقين ؟ قال : «التصديق» . رواه البيهقي ، وهو مرسل^(٤) .

٢ - ٤ (٢) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل : أنه قال حين بُعث إلى اليمن : يا رسول الله ! أوصني . قال : «أخلص دينك ؛ يحكك العمل القليل» . رواه الحاكم من طريق عبيدالله بن رَجَب عن ابن أبي عمير وقال : «صحيح الإسناد» . كذا قال^(٥) .

٣ - ٥ (٣) (موضوع) ورؤي عن ثوبان قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «طوبى للمخلصين ، أولئك مصابيح الهدى ، تنجلي عنهم كل فتنة ظلمات» .

(١) من الضغلة بالماء ، وهو الصياح .

(٢) قال الناجي في «مجملة الإملاء» : هذه اللفظة رويت بالحاء المعجمة ، وتروى أيضاً (انصاحت) بالصاد مع الغاء أيضاً ، لكن أنكر الخطابي (انصاحت) بالمعجمة ، لأن معنى سأل : دخل في الأرض وغاب فيها ، وألفها مقالية عن ولو . وصوب (انصاحت) بالحاء المعجمة ، وتبعه ابن الأثير والمصنف . أي : اندفعت واتسعت ، ومنه ساحة الدار .

(٣) قلت : ليس في «المستدرک» (٢/ ٣٣٢) : «على شرط الشيخين» . وفيه أبو جعفر الرزقي ، وهو ضعيف !

(٤) كذا قال ! ومعناه أن (أبا فراس الأسلمي) لا صحبة له . وهذا مما لا يقال به ، بل هو مذكور في الصحابة دون خلاف أعلمه ، وإنما اختلفوا هل هو (ربيع بن كعب الأسلمي) أم غيره ؟ رجع الثاني ابن عبد البر وابن حجر ، وعليه فالحديث متصل ورجاله كلهم ثقات ، فالإسناد صحيح ، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تصريحهم بتضعيف الحديث ، وأعلوه بقولهم : «وليه رأي مبهم» ! وهذا من بوقلمهم ، فإنه لا يقال في الراوي : «مبهم» إلا إذا لم يُسم أو يكن !

(٥) يشير إلى أن (عبيدالله بن زحر) ضعيف ، وبه تعقب الذهبي الحاكم ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٥٩) .

٦ - ٤ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ: «تَضَرَّ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، فَرُبَّ حَامِلٍ فَعَمَّ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، ثَلَاثٌ لَا يُقَالُ^(١) عَلَيْهِمْ قَلْبٌ امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمَنَاصَحَةُ لِأَهْلِ الْمَسْلَمِينَ، وَلِزَوْجِ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنْ دَعَاهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

رواه البزار بإسناد حسن.

٥ - ٥ - (٥) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث زيد بن ثابت، ويأتي في «سماع الحديث» إن شاء الله تعالى. قال الحافظ عبدالمعظم: «وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن مسعود، ومعاذ بن جبل، والنعمان بن بشير، وجبير بن مطعم، وأبي الدرداء، وأبي قريصة جندرة بن غيشنة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وبعض أسانيدهم صحيح^(٢)».

٦ - ٦ - (٦) (صحيح) وعن مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ^(٣) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا؛ بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ».

رواه النسائي وغيره، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص.

٧ - ٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن الضحاك بن قيس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فَهُوَ لَشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خَلَّصَ لَهُ، وَلَا تَقُولُوا: هَذِهِ لِلَّهِ وَلِلرَّحْمَنِ؛ فَإِنَّهَا لِلرَّحْمَنِ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا: هَذِهِ لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ؛ فَإِنَّهَا لِوُجُوهِكُمْ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ».

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والبيهقي^(٤). قال الحافظ: «لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبه».

٨ - ٨ - (٨) (حسن) وعن أبي أمامة قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَرَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ؛ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ»، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَهُ».

(١) قال في «النهاية»: تَضَرَّرَ وَتَضَرَّرَ وَأَنْصَرَّ: أَيِ نَعِمَ؛ وَيُرْوَى بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، مِنَ التَّضَارَعِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ حَسَنُ الْوَجْهِ وَالرَّبِيقِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حَسَنَ خُلُقِهِ وَقُدْرَتِهِ.

(٢) هو من (الإخلاص): الْخِيَاةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: يُرْوَى (يَقُولُ) يَفْتَحُ الْيَاةَ مِنْ (الْقَلْبِ) وَهُوَ الْحَقْدُ وَالشَّكَّاءُ، أَيِ: لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يَزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ، وَرُوي: (يَقُولُ) بِالْتَّخْفِيفِ، وَ(عَلَيْهِمْ) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ تَقْدِيرُهُ: لَا يَخْلُفُ كَانَتْ عَلَيْهِمْ قُلُوبُ مُؤْمِنِينَ.

(٣) قلت: وهو كما قال، وقد ساق أكثر طرقه الحافظ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/٢٣٨-٢٤٢)، وسيأتي الحديث عن بعضهم في (٣-٤ العلم) ٢- (الترغيب في سماع الحديث).

(٤) أي: في المصنف.

(٥) قلت: لكن قال البيهقي في رولية البزار: «وفيه إبراهيم بن مجشور، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف». قلت: لكن تابعه سعيد بن سليمان الواسطي، وهو ثقة؛ وقلت عليه في بعض المخطوطات فبادرت إلى إخراجها في «السلسلة الصحيحة» رقم (٢٧٦٤)، ولذلك نقلته من «ضعيف الترغيب» إلى هنا، وهو من فوائد هذه الطبعة، والحمد لله الذي نعمتة تتم الصالحات.

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد^(١)، وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الجهاد» إن شاء الله تعالى.
١٠ - ٩ - (٩) (حد لغيره) وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢).

١١ - ٤ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال: «میزوا ما كان منها لله عز وجل، فيمأز، ويرمى سائرته في النار».

رواه البيهقي عن شهر بن حوشب عنه موقوفاً.

١٢ - ٥ - (٥) (ضعيف موقوف) ورواه أيضاً عن شهر بن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: «إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله، وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم».

موقوف أيضاً. قال الحافظ: «وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، فسيله سبيل المرفوع»^(٣).

١٣ - ٦ - (٦) (ضعيف) وروى عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ قال: «من أخلص لله أربعين يوماً؛ ظهرت بتابع الحكمة من قلبه على لسانه».

ذكره زر بن عبد الله^(٤) في «كتابه» ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، ولم أقف له على إسناد صحيح ولا حسن. إنما ذكر في كتب «الضعفاء» كـ «الكامل» وغيره، ولكن رواه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد» في «كتاب الزهد» لعبد الله بن المبارك^(٥) فقال: حدثنا أبو معاوية: أنبأنا حجاج عن مكحول عن

(١) وهو كما قال، لكن عزوه إلى أبي داود وهم، فإنه لم يروه في «سته» كما يدل عليه صريح أبي اليركات في «المتنبي»، والعراقي في «تخريج الإحياء»، والناقلي في «مختار الموارث».

(٢) كما قال، وفيه من لا يعرف، لكن له شواهد يتقوى بها، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٩٧). ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروه بقولهم: «حسن»، ثم أعلوه بما نقلوه عن الهيثمي أنه قال: «رواه الطبراني»، وفيه خدش بن المهاجر، ولم أحرره!

(٣) قلت: نعم هو كذلك لو ثبت.

(٤) هو زر بن معاوية العبدي أبو الحسن الأندلسي الشرقسطي توفي سنة (٥٣٥)، وكتابه الذي أشار إليه المؤلف هو «تجريد الصحاح الستة» وقع فيه كثير من الأحاديث التي لا أصل لها في الكتب الستة ولا في غيرها أيضاً، وقد أشار إلى ذلك المؤلف هنا، وفيما يأتي من المواضيع، وراجع الحديث (٢٠٧) من كتابي «الأحاديث الضعيفة». وسبب التنبية على غيره في هذا الكتاب، ولهذا قال الذهبي في ترجمته من «السير» (٢٠٥/٢٠٥): «قلت: أدخل في كتابه زيادات لو تنزه عنها لأجاد» و (زر بن) بفتح الراء، و (العبدي) نسبة إلى (عبد الدار).

قلت: وكتاب «التجريد» نقله ابن الأثير في «جامع الأصول» مرفقاً على أبيه. انظره (٥٥/١). ووقع في الأصول: «الشرقي» وهو خطأ، وصوابه من كتب الرجال، وما سببني من كلام الشيخ نفسه (كتاب الصلاة / باب ١٦) التعليل على رقم (٥٦٩ / ٢٢٣). [ش].

(٥) هذا هو الصواب في العزو، وأما الجهة فقالوا: فرواه ابن المبارك في «الزهد» (١٠١٤). «و كذبوا ليالغ جهلهم، فهم لا»

التي ﷺ فذكره مرسلًا. وكذا رواه أبو الشيخ ابن حبان^(١) وغيره عن مكحول مرسلًا. والله أعلم.

١٤ - ٧ - (٧) (ضعيف) وروى عن أبي ذرٍّ أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليمًا، ولسانه صادقًا، ونفسه مطمئنة، وخلقته مستقيمة، وجعل أذنه مستمعة، وعينه ناظرة، فأما الأذن فتعي، والعين مثيرة بما يوحي القلب، وقد أفلح من جعل قلبه واعيًا».

رواه أحمد والبيهقي، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين^(٢).

(فصل)

١٥ - ١٠ - (١٠) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية». وفي رواية: بالنيات. وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتكسبها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٣). قال الحافظ: «وزعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر، وليس كذلك؛ فإنه انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي^(٤)، ثم رواه عن الأنصاري خلق كثير، نحو متي راو، وقيل: سبع مئة راو، وقيل: أكثر من ذلك. وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري، ولا يصح منها شيء». كذا قاله الحافظ علي بن المديني وغيره من الأئمة. وقال الخطابي: لا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث. والله أعلم^(٥).

١٦ - ١١ - (١١) (صحيح) وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَبَرُّوْ جِشَّ الْكُفَّةِ، فَإِذَا كَانُوا بِيَدَايَ مِنَ الْأَرْضِ، يُخَسَّفْ بِأُولِهِمْ، وَآخِرِهِمْ». قالت: قلت: يا رسول الله! كيف يُخَسَّفُ بِأُولِهِمْ وَآخِرِهِمْ وفيهم أسواقهم^(٦)، ومن ليس منهم؟ قال: «يُخَسَّفُ بِأُولِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يَتَعَوَّنَ عَلَى يَتَاتِهِمْ».

يُفَرَّقُ بَيْنَ «الزُّهْدِ» لِابْنِ الْمُبَارَكِ، وَبَيْنَ «زَوَائِدِهِ» لِلْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ، هَذَا مَعَ تَصْرِيحِ الْمُؤَلِّفِ بِالْتَّفَرِيقِ بَيْنَهُمَا. فَالْقَائِلُ: «حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ...» هُوَ الْمُرُوزِيُّ، وَلَيْسَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَفِيهِ: «الْخَبَرُ» مَكَانَ «حَدَّثَنَا».

(١) يَفْتَحُ الْحَاءُ الْمَهْمَلَةَ وَالْيَاءُ الْغَنَاءُ مِنْ تَحْتِ شِدَّةٍ. وَوَقَعَ فِي الْكِتَابِ هُنَا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ جَاءَ ذِكْرُهُ بِالْمَوْحِدَةِ، وَفِي جُلِّ النُّسخِ الْمَطْبُوعَةِ الَّتِي وَقَعْتُ عَلَيْهَا.

(٢) قُلْتُ: بَلْ هُوَ حَسَنٌ لَوْلَا أَنَّهُ مُتَقَطِعٌ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَابْنِ ذَرٍّ، وَقَدْ غَفَلَ الْهَيْثُمِيُّ أَيْضاً عَنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ فَصَرَحَ بِحَسْبِهِ، وَقَدْ هَدَّ الْمُعَلَّقُونَ الثَّلَاثَةَ فِي طَبْعَتِهِمُ الْبَزْغَرَةَ، فَحَسَنُوا! وَقَدْ أُخْرِجَتِ الْحَدِيثُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٤٨٥).

(٣) قُلْتُ: وَكَذَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي «إِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي الْجِهَادِ» (١٢) «الْجِهَادُ» (١٠)، وَهُوَ يُوْهَمُ أَنَّ ابْنَ مَاجَةَ لَمْ يَرَوْهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، قُلْتُ أُخْرِجُهُ فِي «الزُّهْدِ» وَرَقْمَ (٤٢٢٧).

(٤) قُلْتُ: وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ عَقْمَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ صَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، فَالْحَدِيثُ لَيْسَ مُتَوَاتِرًا، بَلْ هُوَ مَشْهُورٌ.

(٥) قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَحَادِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى صِحَّتِهَا، وَتَلَفَتِ الْأُمَّةُ بِالْقَبُولِ كَمَا فِي «فَرْشِ الْأَرْبَعِينَ» لِلْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، فَهُوَ يَفِيدُ الْعِلْمَ وَالْيَقِينَ، خِلَافاً لِمَا يَجْهَرُ بِهِ بَعْضُ الْكُتَّابِ الْيَوْمَ: إِنَّ أَحَادِيثَ الْأَحَادِ مَطْلُوقٌ لَا تُغْنِي الْعِلْمَ، فَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى إِطْلَاقِهِ بَاطِلٌ، دُونَ شَكِّ وَلَا رَيْبٍ، وَيَبَالُغُ فِي رِسَالَتِي «فَوْجُوبِ الْأَخْذِ بِحَدِيثِ الْأَحَادِ فِي الْعَقِيدَةِ». وَرِسَالَتِي الْآخَرَى «الْحَدِيثُ حُجَّةٌ بِنَفْسِهِ فِي الْعَقَائِدِ وَالْأَحْكَامِ». وَهَذَا مَطْبُوعَانِ.

(٦) جَمَعَ (سُوقٌ): وَهُوَ مَوْضِعُ الْبِيعَاتِ، وَالتَّقْدِيرُ: أَعْلَى أَسْوَاقِهِمُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ كَمَا فِي الْمَدِينِ، وَفِي الْأَصْلِ: «قَدَرُ نِيَّتِهِمْ»، وَهُوَ عَمْدًا. وَانْظُرْ كِتَابِي «مَنْتَصَرُ الْبُخَارِيِّ - الْيَوْمَ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٧ - ١٢ - (١٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال: «إِنْ أَقْوَامًا عَافَلْنَا^(١) بِالْمَدِينَةِ، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا^(٢) وَلَا وادياً إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ».

رواه البخاري وأبو داود، ونقله: أن النبي ﷺ قال: «لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ سِيراً، وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وادٍ إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ».

١٨ - ١٣ - (١٣) (صغيره) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّانِهِمْ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

١٩ - ١٤ - (١٤) (صغيره) ورواه أيضاً من حديث جابر؛ إلا أنه قال: «يُحَسَّرُ النَّاسُ».

٢٠ - ١٥ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ، وَلَا إِلَى صَوَرِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ [وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ]، [وَأَعْمَالِكُمْ]^(٣)».

رواه مسلم.

٢١ - ١٦ - (١٦) (صغيره) وعن أبي كَيْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِنَ، وَأُحْدِثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ» - قال: - ما نقص ما لَ عِبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَخْرٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. وَأُحْدِثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ. إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَنْفِقُ فِيهِ رُبَّهُ، وَيَقْبِلُ فِيهِ رَحِمَتَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا، وَلَمْ يَرَزُقْهُ مَالًا، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فَلَانٍ، فَهُوَ بَيْنَهُ، فَاجْرُهُمَا سُوءًا، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا، وَلَمْ يَرَزُقْهُ عِلْمًا يَخْطِئُ^(٤) فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَا يَنْفِقُ فِيهِ رُبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَتَهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرَزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فَلَانٍ، فَهُوَ بَيْنَهُ، فَوَزَرُهُمَا سُوءًا».

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن صحيح»، ورواه ابن ماجه ونقله: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَةِ كَمَثَلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ؛ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يُوَثِّرْهُ مَالًا وَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ بِمِثْلِ الَّذِي يَعْمَلُ، - قال رسول الله ﷺ: - فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سُوءًا، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْطِئُ فِي مَالِهِ، يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ،

(١) بِاسْتِثْنَاءِ الْإِسْلَامِ أَيْ: وَإِسْلَامًا. قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَبَرٍ: «وَضَعِيهِمْ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْفَاءِ».

(٢) بِكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها موحدة: طريقاً من الجبل. و (الوادى): كل مُتَفَرِّجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ أَكْثَامٍ يَكُونُ مَغْذًا لِلنَّاسِ.

(٣) قلت: زيارتان من «صحيح مسلم» (١/ ١١)، والأخرى في رواية له، ولم يثبت لهما المعلقون الثلاثة. والثانية منهما ضرورية هامة، وقد نقلت على بعضها فأفسد المعنى. انظر تعليقي على «رياض الصالحين» (ص ١٤ طبع المكتب الإسلامي).

(٤) أَيْ: يَجْرِي فِيهِ مِنْ غَيْرِ هَدًى، وَيَصْرِفُهُ فِي الْبَاطِلِ.

ورجلٌ لم يُؤتِه الله مالاً ولا علماً، وهو يقول: لو كان لي مثلُ هذا عملتُ فيه مثلُ الذي يعملُ، - قال رسول الله ﷺ: - فهُما في الوزرِ سواءٌ.

٢١ - ١٧ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه عز وجل: «إن الله كتبَ الحسَناتِ والسيئاتِ، ثم بيّن ذلك في كتابه؛ فمن همَّ بحسنةٍ فلم يَعملْها؛ كتبها الله عنده حسنةً كاملةً، فإنَّ همَّ بها فعملها؛ كتبها الله عنده عشرَ حسناتٍ، إلى سبع مئة ضعفٍ، إلى أضعافٍ كثيرة، ومن همَّ بسنةٍ فلم يَعملْها، كتبها الله عنده حسنةً كاملةً، وإن هو همَّ بها فعملها؛ كتبها الله سيئةً واحدةً» - زاد في رواية^(١): - «أو محاماً، ولا يهلك [على] الله إلا هالكٌ». رَواه البخاري ومسلم.

٢٢ - ١٨ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يقولُ الله - عز وجل -: إذا أراد عبيدي أن يعملَ سيئةً فلا تكتبوها عليه حتى يَعملَها، فإن عَمِلَها فكتبوها بِمثلِها، وإن تَرَكَها من أجلي، فكتبوها له حسنةً، وإن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يَعملْها، فكتبوها له حسنةً، فإن عَمِلَها، فكتبوها له بعشرِ أمثالِها، إلى سبع مئة». رَواه البخاري - واللفظ له - ومسلم.

وفي رواية لمسلم: قال رسول الله ﷺ: «من همَّ بحسنةٍ فلم يَعملْها كُتِبَتْ له حسنةٌ، ومن همَّ بحسنةٍ فَعَمِلَها كُتِبَتْ له عشرُ حسناتٍ، إلى سبع مئة ضعفٍ، ومن همَّ بسنةٍ فلم يَعملْها لم تُكُتَبْ عليه، وإن عَمِلَها كُتِبَتْ». وفي أخرى له قال: عن محمد رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إذا تحدثَ عبيدي بأن يعملَ حسنةً، فأنَّا أَكْتُبُها له حسنةً ما لم يَعملْها، فإذا عَمِلَها فأتينا أَكْتُبُها له بعشرِ أمثالِها، وإذا تحدثَ عبيدي بأن يعملَ سيئةً، فأنَّا أَغْفِرُها له ما لم يَعملْها، فإذا عَمِلَها، فأنَّا أَكْتُبُها له بِمثلِها، وإن تَرَكَها فكتبوها له حسنةً، إنما تَرَكَها من جرّاءي». قوله: (من جرّاءي) بفتح الجيم وتشديد الراء، أي: من أجلي.

٢٣ - ١٩ - (١٩) (صحيح) وعن ثَمَن بن يزيد رضي الله عنهما قال: كان أبي يزيدُ أخرجَ دنائيرَ يَتَصَدَّقُ بها، فوضَعها عندَ رجلي في المسجد، فبحثُ فأخْلَعْتُها فَأَتَيْتُ بها، فقال: واللّهِ ما يَبْأَكُ أَرَدْتُ، فخاصَمْتُه إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «لَكَ ما نَوَيْتُ يا يزيدُ! ولك ما أَخَذْتَ يا ثَمَنُ!». رَواه البخاري.

٢٤ - ٢٠ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجل لأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فخرجَ بِصَدَقَتِهِ في يَدِ سارقٍ^(٢). فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ^(٣) الليلةَ على سارقٍ! فقال: اللهم لك

(١) هذه الرواية من أفراد مسلم دون البخاري؛ خلافاً لما يورثه صنيع المؤلف رحمه الله تعالى كما تَبَيَّنَ عليه التاجي (٩/١).

(٢) أي: فوضع صدقته في يد سارق وهو لا يعلم أنه سارق.

(٣) مبني للمجهول، وهذا إخبار في معنى الضمب أو الإنكار.

الحمد على سارق^(١)! لا تصدقْ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدّثون: نُصدّق الليلة على زانية! فقال: اللهم لك الحمد على زانية! لا تصدقْ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدّثون: نُصدّق الليلة على غني! فقال: اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني! فأني، فقبل له: أما صدقتك على سارق، فلعله أن يستيف من سرقته، وأما الزانية فلعلها أن تستيف من زناها، وأما الغني فلعله أن يعتبر فينتف عن مما أعطاه الله.

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم والنسائي، وقالوا فيه: «فقبل له: أما صدقتك فقد نفقت» ثم ذكر الحديث.

٢٥ - ٢١ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال: «من أتى فراشه وهو يتوي أن يقوم يصلي من الليل، فغلبته عينه حتى أصبح؛ كُتب له ما نوى، وكان ثوبه صدقة عليه من ربه».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد، ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ذر أو أبي الدرداء على الشك. قال الحافظ عبدالمعظم رحمه الله: «وستانتي أحاديث من هذا النوع متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى».

٢- (الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئا منه)

٢٦ - ٢٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يُنقى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد، فأُتي به، فعرّفه نعمته، فعرّفها، قال: فما عَمِلْتُ فيها؟ قالتُ فيك حتى استشهدت. قال: كَذَبْتُ، ولكنك قائلتُ لأن يقال: فلان جريء، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فُسِحَ على وجهه حتى أُلقي في النار. ورجلٌ تعلّم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأُتي به، فعرّفه نعمته، فعرّفها، قال: فما عَمِلْتُ فيها؟ قال: تعلّمتُ العلم وعلمته، وقرأتُ فيك القرآن، قال: كَذَبْتُ، ولكنك تعلّمتُ ليقال: عالِمٌ، وقرأتُ القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فُسِحَ على وجهه حتى أُلقي في النار. ورجلٌ رَسَعَ الله عليه، وأعطاه من أصناف المال، فأُتي به، فعرّفه نعمته، فعرّفها قال: فما عَمِلْتُ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تُحب أن يُنفق فيها إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كَذَبْتُ، ولكنك فعلتُ ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أُمِرَ به فُسِحَ على وجهه حتى أُلقي في النار».

رواه مسلم والنسائي. ورواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما بلفظ واحد عن^(٢) الوليد بن الوليد أبي عثمان المدني؛ أن عُبَيْة بن مسلم حدّثه، أن شُعْبَةَ الأصمعيّ حدّثه: أنه دخل المدينة فإذا هو برجلٍ قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فَدَنَوْتُ منه، حتى قدعتُ بين يديه؛

(١) أي: نصّلتني على سارق.

(٢) في الأصل وغيره: «وعن»، وهو خطأ، نتج عنه إشكال، وهو عدم استقامة العطف في آخر هذه الرواية بقوله: «ورواه ابن خزيمة». لأن المعطوف عليه غير مذكور قبله! والحقيقة أنه الترمذي وابن حبان اللذان ذكرا في آخر الرواية الأولى، فلما فصلنا عن هذه الرواية بإثبات الوار العاطفة ظهر الإشكال، ولا إشكال بعد حذف الواو كما بيّنا.

وهو يحدث الناس، فلما سكنت وغلا، قلت له: أسألك بحق وبحق، لما حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وعقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، ثم تشع أبو هريرة تشعة فتمكنا قليلاً ثم أفاق، فقال: لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم تشع أبو هريرة تشعة أخرى، ثم أفاق ومسح عن وجهه، فقال: أفعل، لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم تشع أبو هريرة تشعة شديدة، ثم مال غازياً^(١) على وجهه، فأسندته طويلاً، ثم أفاق، فقال: حدثني رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة، ينزل إلى العباد^(٢)، ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعى به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله عز وجل للمقاريء: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب، قال: فما عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آتاء الليل وآتاء النهار، فيقول الله عز وجل له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال: فلان قارىء، وقد قيل ذلك. ويؤتى بصاحب المال، فيقول الله عز وجل: ألم أوسع^(٣) عليك حتى لم أذكك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيك؟ قال: كنت أصيل الرّحيم، وأنصتني. فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله تبارك وتعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد، وقد قيل ذلك. ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: فيماذا قُتلت؟ فيقول: أي رب! أترأت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قُلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذلك. ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي، فقال: «يا أبا هريرة! أولئك الثلاثة أول خلقي الله تسميهم النار يوم القيامة». قال الوليد أبو عثمان المدني: وأخبرني عقبه أن شقياً هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا، قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سافداً لمعاوية قال: فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة. فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء هذا، فكيف بمن يبي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً، حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر. ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو في حرفين.

قوله: (جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد، أي: شجاع. (تشع) بفتح النون والشين المعجمة وبعدهما غين معجمة، أي: شفق حتى كاد يغشى عليه أسفاً أو شوقاً^(٤).

(١) حَزْءٌ يَمْرُؤٌ بِالْقِسْمِ وَالْكَسْرِ: إذا سقط من علو. وشر الماء يخر بالكسر.

(٢) قلت: هذا النزول نزول حقيقي كما يليق بجلاله وكماله، وهو صفة فعل الله عز وجل، فلا بد أن تناوله كما فعل الخلف؛ فتفضل.

(٣) هو يسكين الواو ومخفف، أي: أُنْعَمْتَ. الناجي.

(٤) في الطبعة السابقة والخيرية (١ / ٣٦): «أسفاً أو خوفاً» والتصويب من «السان العرب» (٨ / ٤٥٥-٤٥٦) مادة (تشع) وفيه =

٢٧- ٨- (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال: «يا عبدالله بن عمرو! إن قاتلت صابراً محتسباً؛ بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت مُرائياً مكاثراً، بعثك الله مرئياً مكاثراً، يا عبدالله بن عمرو! على أي حال قاتلت، أو قُلت، بعثك الله على تلك الحال».

رواه أبو داود^(١)، قال الحافظ: «وُسَّاتِي أَحَادِيثُ مِنْ هَذَا النَّوعِ فِي بَابِ مُفْرَدٍ فِي «الْجِهَادِ» [١٢ / ١٠] إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

٢٨- ٢٣- (٢) (صحيح) وعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشُرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّيِّئِ وَالذَّنِّ وَالرَّفْعَةِ، وَالتَّمَكُّنِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلٍ الْآخِرَةَ لِلدُّنْيَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالحَاكِمُ وَالبَيْهَقِيُّ، وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشُرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالتَّسْوِيرِ، وَالسَّيِّئِ وَالرَّفْعَةِ^(٢) بِالْدِّينِ، وَالتَّمَكُّنِ فِي الْبِلَادِ، وَالتَّصَرُّعِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلٍ الْآخِرَةَ لِلدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ».

٢٩- ٩- (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! إني أقف الموقفَ أريدُ رِجَةَ اللَّهِ، وَأُرِيدُ أَنْ يَرَى مُوْطِنِي؟ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، والبيهقي من طريقه، ثم قال: «رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله، لم يذكر فيه ابن عباس^(٣)».

٣٠- ٢٤- (٣) (صحيح) وعن أبي هند الدارقي: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَشُمْعَةٍ؛ رَادَى اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَمْعٌ».

رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي.

١- ١٠- (٣) (ضعيف جداً) والطبراني^(٤) ونقله: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَادَى بِاللَّهِ لَغَيْرِ اللَّهِ؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِنَ اللَّهِ».

= بعد ذكر هذا الحديث: «أي: شَهَقَ وَهَشَى عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا إِلَى صَاحِبِهِ أَوْ إِلَى شَيْءٍ قَانِبٍ، وَأَسْفًا عَلَيْهِ، وَحَيًّا لِقَاتِهِ». [ش].

(١) قلت: فِي إِسْنَادِهِ جَهْلَةٌ، وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي «ضَعِيفِ أَبِي دَاوُدَ» (٤٣٤).

(٢) عطف الرِّفْعَةَ عَلَى الشَّيْءِ عَطْفَ تَنْصِيرٍ لِأَنَّ (السَّيِّئَ): الِارْتِفَاعَ، وَمَعْنَاهُ الِارْتِفَاعُ الْمَرْتَلِ وَالْقَفَرُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

(٣) يشير البيهقي إلى إعلانه بالإرسال، وهو الصواب، وتصحيح الحاكم إياه من أوهامه القاحشة، وبخاصة أن في إسناده الموصول (نعم بن حماد)، وهو ضعيف، وقد خالفه (عبدان) فأرسله، وعبدان ثقة. ومن جهل المعلقين الثلاثة، أنهم عزوه للحاكم والبيهقي مرسلًا، وهو عندهما موصول عن ابن عباس! ثم توسطوا فقالوا: «حسن»! فلا هم صححوه كالحاكم، ولا هم ضعفوه كالبيهقي، وجعل تعليقاتهم هكذا: أنصاف حلول!!

(٤) أخرجه في «المعجم الكبير» (٣٢٠-٣١٩/٢٢) من طريق سعيد بن زياد بسنده عن أبيه عن أبي هند الدارقي. وسجد هذا متروك كما قال الهيثمي في حديث آخر مخرج في «الضعيفة» (٥٠٥).

٣١ - ٢٥ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ مَسَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَفَرَهُ وَحَقَرَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح، والبيهقي^(١).

٣٢ - ٢٦ - (٥) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَآهُ؛ يَرَاهُ اللَّهُ بِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(سَمِعَ) بتشديد الميم، ومعناه: من أظهر عمله للناس رياء؛ أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة، وفضحه على رؤوس الأشهاد.

٣٣ - ٢٧ - (٦) (صحيح) عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَأَى اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٤ - ٢٨ - (٧) (صحيح) عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٥ - ٢٩ - (٨) (صحيح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مَنْ رَأَى بِشْيءٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلٍ؛ وَكَفَّلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ: انْظُرْ هَلْ يُغْنِي عَنْكَ شَيْءٌ؟»

رواه البيهقي موقوفاً^(٢).

٣٦ - ١١ - (٤) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلٍ الْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يَرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا؛ لَمِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧ - ١٢ - (٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلٍ الْآخِرَةِ؛ طُمِسَ وَجْهُهُ، وَحُجِقَ ذِكْرُهُ، وَأُثْبِتَ اسْمُهُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٨ - ١٣ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلَانِ يَخْتَلُونَ^(٣) الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّالِّينَ، أَلَسْتُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِيِّ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيُّيَ بَغْتَرُونَ، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُونَ؟ فَيَبِيَّ حَلَفْتُ: لَا بَعَثَنَ عَلَى أُولَئِكَ

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٦٥٠٩ و ٦٩٨٦ و ٧٠٨٥ - طبعه شاكر).

(٢) وضعفه الجهة الثلاثة اعتماداً.

(٣) أي: يطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يقال: خُتِلَ يَخْتَلُ: إذا خدعه وراوغه.

منهم فتنة تدخ الحليم [منهم] خيران».

رواه الترمذي من رواية يحيى بن عبيد (الله) (٢٢): سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، فذكره.

١٤ - ١٤ - (٧) (ضعيف) ورواه مختصراً من حديث ابن عمر، وقال: «حديث حسن» (٢٣).

٣٩ - ١٥ - (٨) (موضوع) وروى عنه (٢٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحبب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله بما يكره، نفى الله وهو عليه غضبان».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠ - ١٦ - (٩) (ضعيف) وروى عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ» (٢٥).

قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الْحُزْنِ؟ قال: «واِدٌ في جهنم، تَتَعَوَّذُ منه جَهَنَّمُ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ». قيل: يا رسول الله ومن يَدْخُلُهُ؟ قال: «الْقَرَاءُ الْمَرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه ولفظه: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ». قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الْحُزْنِ؟ قال: «واِدٌ في جهنم، تَتَعَوَّذُ منه جَهَنَّمُ كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مِائَةِ مَرَّةٍ». قيل: يا رسول الله! من يَدْخُلُهُ؟ قال: «أَعِدُّ لِلْقَرَاءِ الْمَرَاتِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنْ مِنْ أَبْغَضِ الْقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمْرَةَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: الْأَمْرَةُ الْجَوْرَةُ» (٢٦).

(ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» بنحوه؛ إلا أنه قال: «يُلْقَى فِيهِ الْقَرَارُونَ». قيل: يا رسول الله! وما الْقَرَارُونَ؟ قال: «الْمَرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا».

٤١ - ١٧ - (١٠) (ضعيف) ورواه أيضاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًّا تَسْتَعِذُّ جَهَنَّمُ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مِائَةِ مَرَّةٍ، أَعِدُّ ذَلِكَ الْوَادِي لِلْمَرَاتِينَ مِنْ أُمِّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ؛ لِإِحْمَالِي كِتَابَ اللَّهِ، وَالْمَتَّصِدِّي فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلِلخَارِجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قال الحافظ: «رفع حديث ابن عباس غريب. ولعله موقوف. والله أعلم».

٤٢ - ١٨ - (١١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو، فَتَلِكِ اسْتِهَانَةٌ اسْتِهَانَ بِهَا رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

(١) سقط من الأصل وغيره فاستدركه من الترمذي، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، بل وحسنوه! ويحيى بن عبيد الله متروك.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) كذا قال، وفيه (حزمة بن أبي محمد)، قال أبو حاتم: «متكر الحديث». وأما حديث أبي هريرة الذي قبله، فقد أعل إستاده الترمذي في حديث قبله به (يحيى بن عبيد الله)، ومع ذلك حسنه الجهالة الثلاثة! ولم يفرقوا بينه وبين حديث ابن عمر المختصراً وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٦١).

(٤) أي: عن أبي هريرة، وليس ابن عمر كما هو المتبادر، وكذا يقال في الحديث الذي بعده.

(٥) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة: البئر التي لم تُطَو. و (الحزن) يفتحون أو بضم فسكون: ضد الفرح. قال العلامة الطيبي: هو علم، والإضافة كما في دار السلام، أي: دار فيها السلام من الآفات.

(٦) (الجَوْرَةُ) كـ (ظَلَمَةُ) لفظاً ومعنى؛ جمع جائر.

رواه عبدالرزاق في «كتابه»، وأبو يعلى؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن مسلم الهَمْبَرِي^(١) عن أبي الأحوص عنه. ورواه من هذه الطريق ابن جرير الطبري مرفوعاً أيضاً، وموقوفاً على ابن مسعود، وهو أشبه.

٤٣ - ١٩ - (١٢) (ضعيف) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صام يراي فقد أشرك، ومن صلى يراي فقد أشرك، ومن تصدق يراي فقد أشرك».

رواه البيهقي من طريق عبدالجُميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب. وسأني أتم من هذا إن شاء الله تعالى [بعد حديث واحد]^(٢).

٤٤ - ٣٠ - (٩) (حسن) وعن رُئَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟» فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «الشُّرْكُ الْخَفِيُّ؛ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ فَيُصَلِّيَ، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ».

رواه ابن ماجه والبيهقي.

(رُئَيْبِ) بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة. ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

٤٥ - ٣١ - (١٠) (حسن) وعن محمود بن لبيد قال: خرج^(٣) النبي ﷺ فقال: «يا أيها الناس! إياكم وشرك السرائر». قالوا: يا رسول الله! وما شرك السرائر؟ قال: «يقوم الرجل فيصلي، فيزين صلاته جاهداً لما يرى من نظري الناس إليه؛ فذلك شرك السرائر».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٦ - ٢٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد، فوجد معاذاً عند قبر رسول الله ﷺ يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: «اليسير من الرباء شرك، ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفاء؛ الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصاييح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة».

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد» له وغيره. وقال الحاكم: «صحيح ولا علة له»^(٤).

٤٧ - ٣٢ - (١١) (صحيح) وعن محمود بن لبيد: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم

(١) قلت: وهو ضعيف، وقد خرجته في (الضعيفة) (٤٥٣٧).

(٢) من جهل المعلقين الثلاثة ولتألفهم أنهم حسروا الحديث هنا وقالوا: «وشهر بن حوشب صدوق»! وضعفوا حديثه الآتي بعد حديث.

(٣) زاد هنا المعلقون الثلاثة على طبعهم لهذا الكتاب بين معقوفتين: (علينا)! ولا أصل لها عند ابن خزيمة، ومع ذلك فإن من جهلهم أنهم لم يقرؤوا الحديث، بل أغلوه بالإرسال فكيف يصح هذا الإعلان مع تلك الزيادة؟! ذلك مبلغهم من العلم. وإن مما يؤكد ذلك أنهم حسروا حديث محمود الآتي بعده!

(٤) كذا قال، وهو مردود، فيه (عيسى بن عبد الرحمن الأزرق المدني) تركه النسائي وغيره.

الشرك الأصغر». قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الربا»، يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً».

رواه أحمد بإسناد جيد، وابن أبي الدنيا والبيهقي في «الزهد» وغيره. قال الحافظ رحمه الله: «ومحمود ابن لبيد رأى النبي ﷺ، ولم يصح له منه سماع فيما أرى، وقد خرَّج أبو بكر بن خزيمة حديث محمود المتقدم في «صحيحه»، مع أنه لا يخرج فيه شيئاً من المراسيل، وذكر ابن أبي حاتم أنَّ البخاري قال: «له صحة»، قال: وقال أبي: «لا يُعرف له صحة»، ورجح ابن عبد البر أنَّ له صحة. وقد رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود ابن لبيد عن رافع بن خديج وقيل: إنَّ حديث محمود هو الصواب؛ دون ذكر رافع بن خديج فيه. والله أعلم».

٤٨ - ٣٣ - (١٢) (حسن) وعن أبي سعيد بن أبي قحافة - وكان من الصحابة - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عنده، فإنَّ الله أغنى الشركاء عن الشرك».

رواه الترمذي في التفسير من «جامعه»^(١)، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٩ - ٣٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء»، وهو للذي أشرك^(٢).

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، ورواه ابن ماجه ثقات.

٥٠ - ٣٥ - (١٤) (صحيح) وروى البيهقي عن يعلى بن شداد عن أبيه قال: كنا نعدُّ الربا في زمن النبي ﷺ الشرك الأصغر^(٣).

٥٠ - ٢١ - (١٤) (ضعيف) وعن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال: لما دخلتُ مسجد (الجابية) ألفينا عبادة بن الصامت، فأخذ يميني يمينه، وشمالاً أبي الدرداء يمينه، فخرج يمشي بيننا، ونحن نتنَّجى، والله أعلم بما تتناجى، فقال عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمرُ أحدكما أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من تنج المسلمين - يعني من وسط -، قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ، فأعاده^(٤) وأبداه، فأحلَّ حلَّاه، وحرَّم حرامه، ونزل عند منازله، لا يَحُورُ منه إلا كما يحور رأسُ الحمار الميت^(٥). قال: فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك رضي الله عنهما، فجلسا إليه، فقال شداد: إنَّ أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس كما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول: «من الشهوة الخفية والشرك». فقال عبادة بن

(١) قلت: وقال: «حديث حسن».

(٢) هو تأكيد للرد، وإلا فهو عمل باطل.

(٣) قلت: ورواه الحاكم أيضاً (٣٢٩/٤) وقال: «صحيح». ووافقه الذهبي، وهو كما قال، فلو حواه المصنف إليه كان أولى. وهذا الحديث مما يدل على سوء طباعة الثلاثة للكتاب، فإنهم لم يظهروه رقماً خاصاً، تميزه له عن حديث شهر الضعيف الذي هو قبل هذا في طبعتهم، وتحتة نقلوا استدراكي هذا على المؤلف دون أن يوزوه إلى قائله.

(٤) في الأصل ومخطوطة القاهرة: (قد أعاده)، والتصويب من «المستند» و «التهذيب».

(٥) (الحورة): الرجوع؛ أي: لا يرجع منه بخير ولا يتفق بما حفظه من القرآن، كما لا يتفق بالحمار الميت صاحبه.

الصامِت وأبو الدرداء: اللهم غفراً، أو لَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ قد حدثنا: «إن الشيطان قد يَسُ أن يُعبدَ في جزيرة العرب؟» فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداة؟ فقال شداة: «أرأيتكم؟» لو رأيتم رجلاً يصلي لرجلي، أو يصوم لرجلي، أو يتصدق له [أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله، إنه من صلى لرجلي أو صام له أو تصدق له] لقد أشرك. [فقال شداة: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يراني فقد أشرك، ومن صام يراني فقد أشرك، ومن تصدق يراني فقد أشرك»]. قال عوفُ بنُ مالكٍ عند ذلك: أفلا يعمدُ الله إلى ما ابْتغى به وجههُ من ذلك العملِ كُلِّهِ قَبِيلُ ما خَلَصَ له، ويَدْعُ ما أشرك به؟ قال شداة عند ذلك: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل قال: أنا خيرُ قَسِيمٍ لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئاً فَإِن حَسَدَ عَمَلِهِ» قَلِيلُهُ وكثيرُهُ لشريكه الذي أشرك به، وأنا عنه غني». رواه أحمد. وشهر يائي ذكره.

(موضوع) ورواه البيهقي، ولفظه: عن عبدالرحمن بن عَنَمٍ: أنه كان في مسجد (دمشق) مع نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذُ بنُ جبلٍ، فقال عبدُ الرحمن: يا أيها الناس! إن أخوف ما أخافُ عليكم الشركُ الخَفِيُّ. فقال معاذُ بنُ جبلٍ: اللهم غفراً، أو ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول حيث ودعنا: «إن الشيطان قد يَسُ أن يُعبدَ في جزيرتكم هذه، ولكن يُطاعُ فيما تَحْتَرِقُونَ من أَعْمَالِكُمْ، فقد رضي بذلك؟» فقال عبدُ الرحمن: أَتَشُدُّكَ الله يا معاذُ! أما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من صامَ رياءً فقد أشرك، ومن تصدَّقَ رياءً فقد أشرك؟» فذكر الحديث.

وإسناده ليس بالقائم.

(ضعيف جداً) ورواه أحمد أيضاً والحاكم من رواية عبدالواحد بن زيد عن عبادة بن نُسَيْبٍ قال: دخلتُ على شَدَاذِ بنِ أَوْسٍ في مصلاه وهو يَبْكِي، فقلت: يا أبا عبدالرحمن! ما الذي أبكاك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ. قلت: وما هو؟ قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ رأيْتُ بوجهه أمراً ساءني، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله! ما الذي أرى بوجهك؟ قال: «أرى أمراً أَخَوْفُهُ على أُمَّتِي الشركُ، وشهوةٌ خفيةٌ». قلت: وتشركُ أُمَّتُكَ من بعدك؟ قال: «يا شداة! إنهم لا يعبدون شمساً، ولا وثناً، ولا حجراً، ولكن يراؤون الناس بأعمالهم». قلت: يا رسول الله! الرياء شركٌ هو؟ قال: «نعم». قلت: فما الشهوة الخفية؟ قال: «يصبح أحدهما صائماً، فتعرض له شهوةٌ من شهوات الدنيا فيَنظُرُ» (١).

(١) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة: (أرأيتكم)، وهو خطأ.

(٢) زيادة من «المستند».

(٣) الأصل: (جَسَدُهُ وعَمَلُهُ)، وكذا في المخطوطة (ق ٢/١١) ومطبوعة الثلاثة وفي «المجمع» (١٠/٢٢١): «جَسَدُهُ وعَمَلُهُ» وكل ذلك لا معنى له، والتصحيح من «المستند» و«جامع المسانيد» لابن كثير (٦/٢٢٠/٤٢٩١)، وحسن إسناده لكن قوله ﷺ: «إن الشيطان قد يَسُ» الحديث قد صبح من حديث جابر، وسأيت في «الصحيح» (٣٣) «الأدب» ١١ - باب/ الحديث (٩). و (لَحْشَدُ): الجمع.

(٤) قلت: هذا مع ضعفه الشديد - الذي غفل عنه أو بالأحرى جهله المعلقون الثلاثة وإلا يتهو - مخالف لظاهر الحديث =

قال الحاكم - واللفظ له - : «صحيح الإسناد». قال الحافظ عبدالمعظم : «كيف وعبدُ الواحد بن زيد الزاهد متروك»^{١٢}.

(ضعيف) ورواه ابن ماجه مختصراً من رواية وؤاد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة بن نسي عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أَمْنِي إِلَهًا بِاللهِ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ : يَعْبُدُونَ شِمْساً وَلَا قَمَراً وَلَا وَثْناً، وَلَكِنْ أَعْمَالاً لِغَيْرِ اللهِ، وَشَهْوَةً خَفِيَةً».

وعامر بن عبدالله لا يعرف. ورواد يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر كتابه].
٥١ - ٢٢ (١٥) (ضعيف مرسل) وعن القاسم بن مخنمرة : أن النبي ﷺ قال : «لَا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ رِيَاءٍ».

رواه ابن جرير الطبري مرسلًا.

٥٢ - ٢٣ (١٦) (موضوع) وروى عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : «يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَنَاسُ مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا ذَنَبُوا مِنْهَا، وَاسْتَشْفَعُوا بِرَبِّهَا، وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، نَادَوْا : أَنْ أَصْرِفُوهُمْ عَنْهَا، فَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا، فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ الْأَوَّلُونَ بِمِثْلِهَا، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا! لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرَبِّنَا الْجَنَّةَ، - وَفِي رِوَايَةٍ : قَبْلَ أَنْ تُرَبِّنَا مَا أَرَبْنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ - كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا. قَالَ : ذَاكَ أَزْدَتْ بِكُمْ، كُنتُمْ إِذَا عُلُوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بِالْمُعَظِّمِ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ شُخْبَتَيْنِ، تُرَاوِنُ النَّاسَ بِخِلَافٍ مَا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ، هِبْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي، وَأَجَلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تُجَلِّوْنِي، وَتَرَكْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَتْرَكُوا لِي، الْيَوْمَ أَذِقْكُمْ أَلِيمَ الْعَذَابِ، مَعَ مَا حُرَّمْتُمْ مِنَ الثَّوَابِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي.

٥٣ - ٢٤ (١٧) (ضعيف) وروى عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ الْأَثْقَاءَ عَلَى الْعَمَلِ؛ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلَ الْعَمَلَ فَيَكْتَسِبَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، مَعْمُومٌ بِهِ فِي السِّرِّ، يُضَاعَفُ أَجْرُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَلَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ وَيُمَلِّئَهُ فَيَكْتَسِبَ عَلَيْهِ، وَيُشْحَى تَضَعِيفُ أَجْرِهِ كُلُّهُ، ثُمَّ لَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ الثَّانِيَةَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَ بِهِ وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ، فَيُشْحَى مِنَ الْعِلَانِيَةِ، وَيَكْتَسِبُ رِيَاءً؛ فَاتَّقِ اللَّهَ أَمْرُؤُ صَانِدِيَّةً، وَإِنَّ الرِّيَاءَ شَرُّهُ».

رواه البيهقي وقال : «هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين». قال الحافظ عبدالمعظم : «أظنه موقوفًا. والله أعلم»^{١٣}.

٥٤ - ٢٥ (١٨) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أَمْنِي ثَلَاثَ فِرْقٍ : فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ خَالِصًا، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ رِيَاءً، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَأْكُلُوا

= الصحيح : «الصائم المتطوع أمير نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر». انظر : «صحيح الجامع» (٣٧٤٨). الطبعة الأولى (الشرعية).

(١) قلت : ما قائلة هذا الظن، والستد ضعيف للجتهالة التي أشار إليها البيهقي، يعني في «الشعب» (٣٢٩-٣٢٨/٥)، وفيه أيضاً عنمة بنية، والحسن البصري عن أبي الدرداء مرفوعاً. ووجه المعلقون الثلاثة فقالوا : «رواه البيهقي عن بقية موقوفة»^{١٤}.

به الناس، فإذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي يَسْتَأْذِنُ الناسَ: بعزتي وجلالي؛ ما أردتُ بعبادتي؟ فيقول: وعزتك وجلالك؛ أَسْتَأْذِنُ به الناسَ. قال: لم يَشْفُكَ ما جمعتُ، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان بعده رياءً: بعزتي وجلالي؛ ما أردتُ بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك، رياءً الناس. قال: لم يَصْعُدْ إِلَيَّ منه شيء، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان بعده خالصاً: بعزتي وجلالي؛ ما أردتُ بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك؛ أنت أعلم بذلك من أردتُ به؟ أردتُ به ذِكْرَكَ ووجهك. قال: صدق عبيدي، انطلقوا به إلى الجنة.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبيد بن إسحاق العطار^(١)، وبقية رواه ثقات، والبيهقي عن مولى أنس، ولم يُسَمِّهِ قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ، فذكره باختصار.

٥٥ - ٢٦ - (١٩) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُخْتَمَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى، فيقول تبارك وتعالى: أَلْتَقُوا هَذِهِ، وَأَقْبِلُوا هَذِهِ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ؛ مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا، فيقول الله عز وجل: إِنَّ هَذَا كَانَ لَغَيْرِ وَجْهِ، وَإِنِّي لَا أَقْبِلُ إِلَّا مَا ابْتِغَيْتُ بِهِ وَجْهِي».

رواه البزار والطبراني بإسنادين، رواه أحدهما رواية «الصحیح»^(٢)، والبيهقي.

٥٦ - ٢٧ - (٢٠) (موضوع) وروى عن معاذ رضي الله عنه؛ أن رجلاً قال: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: فيكي معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت، ثم سكت، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال لي: «يا معاذ!». قلتُ لهُ: لبيك بأبي أنت وأمي، قال: «إني مُحدثك حديثاً إن أنتَ حَفِظْتَهُ نَفَعَكَ، وإن أنتَ ضَيَعْتَهُ وَلَمْ تَحْفَظْهُ انْقَطَعَتْ حُجَّتُكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يا معاذُ! إن الله خلق سبعةً أُمَلَكَ، قبل أن يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثم خلق السَّمَاوَاتِ، فجعل لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنَ السَّبْعَةِ مَلَكاً يَرْبُؤُهَا عَلَيْهَا، قَدْ جَلَّلَهَا عَظَمًا، فَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ؛ مِنْ حِينَ أَصْبَحَ إِلَى أَنْ أَمْسَى، لَه نَوْرٌ كَنُورِ الشَّمْسِ، حَتَّى إِذَا صَعِدَتْ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ذَكَرَتْهُ فَكَثَّرَتْهُ، فيقولُ الْمَلَكُ لِلْحَفَظَةِ: اضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ؛ أَنَا صَاحِبُ الْيَمِينِ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعُ عَمَلٌ مَنِ اغْتَابَ النَّاسَ بِجَاوِزِي إِلَى غَيْرِي. قال: ثم تأتي الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ صَالِحٍ مِنْ أَعْمَالِ الْعَبْدِ، فَتَكْثُرُ فَتُزَكِّيهِ وَتُكَثِّرُهُ، حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالثَةِ، فيقول لهم الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِالسَّمَاءِ الثَّانِيَةِ: قَتَلُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ؛ إِنَّهُ أَرَادَ بِعَمَلِهِ هَذَا عَرَضَ الدُّنْيَا، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعُ عَمَلَهُ بِجَاوِزِي إِلَى غَيْرِي، إِنَّهُ كَانَ يَفْتَخِرُ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ. قال: وَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَتَّبِعُ نَوْرًا مِنْ صَدَقَةٍ وَصِيَامٍ وَصَلَاةٍ قَدْ أَحَبَّ الْحَفَظَةُ، فَتَجَاوِزُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فيقول لهم الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قَتَلُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، أَنَا مَلَكُ الْكِبَرِ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعُ عَمَلَهُ بِجَاوِزِي إِلَى غَيْرِي؛ إِنَّهُ كَانَ يَتَكَبَّرُ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ. قال: وَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يُزْهِرُ كَمَا يُزْهِرُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّي، لَهُ دَوِيُّ مِنْ تَسْبِيحٍ وَصَلَاةٍ وَحُجٍّ

(١) قلت: وهو متروك، لكنه توبع من المولى.

(٢) قلت: قد كشفت رواية البيهقي وغيره أن في الإسناد وهماً، وأن مدبرة على رجل مجهول هو الحارث بن غسان، كما حلفت في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٦٣٨)، وغفل عن هذه العلة الجهلة الثلاثة فحسبوا الحديث (٨٩/١)، وأسوأ منهم الدكتور الفلجمي فصحه في فهرس الذي وضعه لـ «الضعفاء العقيلي» (٥٢٥/٤)، وله من مثله شيء الكثير!

وَعُمْرَةٍ، حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، اضْرِبُوا ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، أَنَا صَاحِبُ الْمُعْجَبِ، أَمْرِي رَيْيَ أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي؛ إِنَّهُ كَانَ إِذَا عَمِلَ صَلَاةً أَدْخَلَ الْمُعْجَبُ فِي عَمَلِهِ. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، كَأَنَّهُ الْعُرُوسُ الْمَرْفُوقَةُ إِلَى بَيْعِهَا، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، وَاحْمِلُوهُ عَلَى عَاتِقِهِ، أَنَا تِلْكَ الْحَسَدَةُ؛ إِنَّهُ كَانَ يَحْسَدُ النَّاسَ مِمَّنْ يَتَعَلَّمُ وَيَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ فَضْلًا مِنَ الْعِبَادَةِ يَحْسَدُهُمْ وَيَقَعُ فِيهِمْ، أَمْرِي رَيْيَ أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَصِيَامٍ فَيُجَاوِزُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، إِنَّهُ كَانَ لَا يَرْحَمُ إِنْسَانًا قَطُّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَصَابَهُ بَلَاءٌ أَوْ سُوءٌ، بَلْ كَانَ يَسْتَسْتَبْهِهُ، أَنَا تِلْكَ الرَّحِمَةُ أَمْرِي رَيْيَ أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ مِنْ صَوْمٍ وَصَلَاةٍ وَنَفَقَةٍ وَاجْتِهَادٍ وَوَرَعٍ، لَهُ دَوِيُّ كَذَوِي الرِّعْدِ، وَضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ، مَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَلَكٍ، فَيُجَاوِزُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا: قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، اضْرِبُوا جَوَارِحَهُ، اقْلُبُوا عَلَى قَلْبِهِ، إِنِّي أَحْبَبْتُ عَنْ رَيْيَ كُلِّ عَمَلٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ وَجْهَ رَيْيَ، إِنَّهُ أَرَادَ بِعَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ؛ إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رِفْعَةً عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، وَذِكْرًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، وَصَوْنًا فِي الْمَدَائِنِ، أَمْرِي رَيْيَ أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي، وَكُلُّ عَمَلٍ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ خَالصًا فَهُوَ رِيَاءٌ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ الرِّيَاءِ. قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَصِيَامٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ، وَصَمْتٍ، وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتُسَبِّحُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ حَتَّى يَكْطَعُوا بِهِ الْحُبُّبَ كُلَّهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ الْمَخْلُصِ لِلَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ: أَتَمَّ الْحَفِظَةُ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَى نَفْسِهِ، إِنَّهُ لَمْ يُرَدِّنِي بِهَذَا الْعَمَلِ، وَأَرَادَ بِهِ غَيْرِي، فَعَلِيهِ لِعَنَتِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا: وَعَلَيْهِ لِعْنَتُكَ وَلِعْنَتُنَا، وَتَقُولُ السَّمَاوَاتُ كُلُّهَا: عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلِعْنَتُنَا، وَتَلْعَنَتُهُ السَّمَاوَاتُ السَّيِّئُ وَمَنْ فِيهِمْ. قَالَ مَعَاذُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مَعَاذُ. قَالَ: «الْقَتِيبِي»، وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِكَ نَقْصِيرٌ، يَا مَعَاذُ! حَافِظٌ عَلَى لِسَانِكَ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي إِخْوَانِكَ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَاحْمِلْ ذُنُوبَكَ عَلَيْكَ، وَلَا تُحْمِلْهَا عَلَيْهِمْ، وَلَا تُزَكِّ نَفْسَكَ بِذُنُوبِهِمْ، وَلَا تُزَفِّغْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ، وَلَا تُدْخِلْ عَمَلَ الدُّنْيَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ، وَلَا تُتَكَبَّرْ فِي مَجْلِسِكَ؛ لَكِي يَحْذَرُ النَّاسُ مِنْ سُوءِ خُلُقِكَ، وَلَا تُنَاجِ رَجُلًا وَعِنْدَكَ آخَرُ، وَلَا تَتَعَطَّمْ عَلَى النَّاسِ فَيَنْقَطِعَ عَنْكَ غَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تُشْرِقُ النَّاسَ، فَتَمُرَّكَ كَلَابُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا»، أَنْدَرِي مَا هُنَّ يَا مَعَاذُ؟ قُلْتُ: مَا هُنَّ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «كَلَابُ فِي النَّارِ، تَنْشَطُ لِلْحَمِّ وَالْعَظْمِ». قُلْتُ: يَا بَابِي وَأُمِّي! فَمَنْ يَطْلِقُ هَذِهِ الْخَصَالَ، وَمَنْ يَنْجُو مِنْهَا؟ قَالَ: «يَا مَعَاذُ! إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ أَكْثَرَ تَلَاوَةً لِلْقُرْآنِ مِنْ مَعَاذٍ! لِلْحَذَرِ مِمَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

رواه ابن المبارك في «كتاب الزهد» عن رجلٍ لم يُسَمِّهِ عَنْ مَعَاذٍ^(١). ورواه ابن حبان في غير «الصحیح»،

(١) لم أجده بهذا التمام في «الزهد» عن معاذ، وقد ثبت على ذلك الحافظ التاجي في «عجالة الإملاء» (ق ١٢٠١)، وفُضِّلَ القول =

٢٨ - ٢٩ (موضوع) ودوي عن علي وغيره.

وبالجملة: فأثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع ألفاظه.

(فصل)

٥٧ - ٣٦ - (١٥) (حد لغيره) وعن أبي علي - رجل من بني كاهل - قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من ديب النمل. فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أو لنأتين عَمَرَ مَأْذُونًا لَنَا أو غيرَ مَأْذُونٍ، فقال: بل أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: «يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من ديب النمل». فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف تنقيه وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله! قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نُشركَ بك شيئاً نَعْلَمُهُ، ونستغفرُك لما لا نَعْلَمُهُ».

رواه أحمد والطبراني. ورواه إلى أبي علي محتج بهم في «الصحيح»، وأبو علي وثقه ابن حبان، ولم أر أحداً جرحه.^(١)

[٢- كتاب السنة]

١- (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة)

٥٨ - ٣٧ - (١) (صحيح) عن البراء بن مسارية رضي الله عنه قال: وعظنا^(٢) رسول الله ﷺ موعظةً وجِلَّتْ^(٣) منها القلوب، وذرَّتْ^(٤) منها العيون، فقلنا: يا رسول الله! كأنها موعظةٌ مودِّع، فأوصنا. قال: «أوصيكم بشئى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبدٌ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالتواجيد، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

في ذلك تفصيلاً، وإنما روى قطعة منه برقم (٤٢٢) عن أبي بكر بن أبي مرزوق عن حمزة بن حبيب مرسلًا، وكذلك روى بعضه ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ٢١٥، ٢١٦)، ومن طريقه ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٥٤، ١٦٦) ومن طرق أخرى منها طريق الحاكم، وسأله أيضاً من حديث علي، وحكم على كل ذلك بالوضع. وهو ظاهر لكل ذي لب. (١) عقب هذا في الأصل ما نصه: «ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة! إلا أنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات»، ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً، فقد حلقته من الحديث وفاء بشرطنا في هذا الكتاب، ولم أر من القائل ذكرها لوحدها أو مع الحديث لما ذكرته في المحلقة، وقد خرجته لهذا لزيادة في «الضعفاء» برقم (٣٧٥٥)، ثم إن الحزم يأنه من مستند حذيفة؛ فيه نظر، لأنه في «أبي يعلى» (١/ ٦٠، ٦١) بسنده الواهي «عن حذيفة عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ، وإما أخيره أبو بكر». وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦) دون قول «إما حضر... إلخ» وليس فيه (الثلاث).

(٢) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للمحقق ابن حجر.

(٣) (الوعظ): التخويف بطريق التضييع.

(٤) بكسر الجيم: أي: خافت من أجْلِها القلوب، وحذرت من الفتوب.

(٥) يفتح الدال المعجمة والراء المهملة: أي: بكت ودمعت.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: «عضوا عليها بالنواجذ» أي: اجتهدوا على السنة والزموها، واحرصوا عليها كما يلزم العاص على الشيء بنواجذه، خوفاً من ذهابه وتقلته. و (النواجذ) بالنون والجيم والذال المعجمة: هي الأنياب، وقيل: الأضراس.

٥٩ - ٣٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «[أبشروا]»، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟ قالوا: بلى. قال: «إن هذا القرآن [سبب] عطفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٣).

٦٠ - ٣٩ - (٣) (صغير) وروي عن جبير بن مطعم قال: كنا عند النبي ﷺ به (الجحفة) فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟» قلنا: بلى. قال: «فأبشروا، فإن هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا، ولن تضلوا بعده أبداً».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و«الصغير».

٦١ - ٢٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل طيباً، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه، دخل الجنة». قالوا: يا رسول الله! إن هذا في أمك اليوم كثير؟ قال: «وسيكون في قوم بعدي».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» وغيره، والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٦٢ - ٣٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من تمسك بستي، عند فساد أمي، فله أجر مئة شهيد».

رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة.

٣١ - (٣) (ضعيف) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به؛ إلا أنه قال: «فله أجر

(١) هذه الزيادة مما استدركت في هذه الطبعة من «كبير الطبراني»، وقد طبع بعد الطبعة السابقة، ولذلك لم يستدركها المعلقون الثلاثة، لأنهم مجرد مقلدة نقلة!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٨٦/١ رقم ١٢٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧٤) بسند صحيح، واعتدما الزيدتان.

(٤) كذا قال، وهو من أوهامه فإنه من رواية أبي بشر عن أبي وائل، وأبو بشر هذا لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، ولهذا قال الذهبي والعلقلاني: «مجهول لا يعرف»، وافته عزوه للترمذي، وقد ضعفه، وسيمزوه إليه في (١٦ - البيوع / ٥) مع خطأ آخر سأنبه عليه إن شاء الله هناك. وهو منخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٥).

٦٣ - ٤٠ - (٤) (صحيح) وعنه أيضاً [يعني ابن عباس]: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: «إن الشيطان قد يئس أن يُعبد بأرضيكم، ولكنّ رضىي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، كتاب الله، وسنة نبيه الحديث». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد، احتج البخاري بمكرمه، واحتج مسلم بأبي أونس، وله أصل في (الصحيح)».

٦٤ - ٤١ - (٥) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة.

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «إسناده صحيح على شرطيهما».

٦٥ - ٤٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري [عن عوف بن مالك] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال: «أطيعوني ما كتبت بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله، أجلوا حلاله، وحرموا حرامه». رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(٢).

٦٦ - ٣٢ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعود قال: إن هذا القرآن شافع مشفع، من اتبعه قادة إلى الجنة، ومن تركه أو أعرض عنه - أو كلمة نحوها - رُح^(٣) في قناه إلى النار. رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود^(٤).

٤٣ - (٧) (صحيح) ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناده^(٥) جيد.

(١) قال الناجي (٢/١٤): «كلما رواه البيهقي في «المدخل» من حديث أبي هريرة، لكن أوله: «القايم يستي»، وآخره: «له أجر مئة شهيد». ولعل لفظة (مئة) سقطت من الرواية المذكورة. والله أعلم». قلت: وإسناده ضعيف، فيه من لا يعرف وآخر فيه ضعف. كما بينته في «الضعيفة» (٣٢٧ - التحقيق الثاني)، ولفظة (مئة) ثابتة أيضاً في «الشفاعة للقاظمي عياض، وعزاء محققه» (٢٧/٢) للطبراني في «الأوسط» دون أي تنبيه على الفرق بين الروايين، وكلم لهم من مثل هذا الوهم! من ذلك أنهم عزوا زيادة «وكل صلاة في النار» في حديث جابر الصحيح لمسلم! وليست عنده وإنما هي للنسائي والبيهقي!

(٢) لم أره في «معجم الطبراني الكبير» في ترجمة «أبي أيوب الأنصاري» - واسمه خالد بن زيد - وقد عزاه في «الجامع الكبير» إلى (طب، تمام) من روايتهما عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك، فقلعه سقط (عوف) من قلم المؤلف، وقد خرجته عنه في «الصحيح» (١٤٧٢) من طريق تمام. ثم صدق ما رجوته، فقرأته في «المعجم الكبير» للطبراني (٣٨/١٨)، فاستدركت السقط، وهو مما فات استدراكه على الثلاثة، ولزادوا جهلاً، فقالوا: «صحيح قال الهيثمي...». رواه الطبراني ورجاله مؤثرون! ولهم مثله كثير، جاهلين أو متجاهلين أن مجرد التوثيق لا يستلزم التصحيح كما كنا نهنا عليه في مقدمة الطيعة الأولى!

(٣) بالزاي والماء المعجمتين، أي: دفع، وفي جميع نسخ الكتاب منها نسخة القاهرية (٢/١٣) بلفظ: «رُح» بالزاي والجيم، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «مجمع الزوائد» (١٧١/١)، والظاهر أن هذا الخطأ من المؤلف رحمه الله، فإنه لما انتقده عليه الشيخ الناجي رحمه الله تعالى.

(٤) قلت: وقد ثبت مرفوعاً عن جابر - فأنظره في «الصحيح».

(٥) الأصل: (المرفوع)، والمجتب أوضح، وسيأتي لفظ حديث جابر في «١٣ - فضائل القرآن» ١ - الترغيب في قراءة القرآن.

٦٧ - ٣٣ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، ألا إن الله قد قرَضَ فرائض، ومن ستنأ، وحدٌ حدوداً، وأحلّ حلالاً، وحرم حراماً، وشرع الدين، فجعله سهلاً سمحاً واسعاً، ولم يجعله ضيقاً، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمّة الله طلبه، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فلجبت عليه، ومن نكث ذمتي لم ينك شفاعتي، ولم يرد عليّ الحوض» الحديث.
رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

قوله: (فلجبت عليه) بالجيم، أي: ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.
٦٨ - ٤٤ - (٨) (صحيح) وعن عابس بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الحجز (يعني الأسود)، ويقول: «إني لأعلم أنك حجرٌ لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يبتك ما يبتك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.
٦٩ - ٤٥ - (٩) (صحيح) وعن عروة بن عبد الله بن قُشير قال: حدثني معاوية بن قره عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ في رَغِيظٍ من مَرْيَنَة، فبايعناه وإنه لَمُطَلَّقُ الْأَزْوَارِ، فادخلت يدي في جيب قميصه، فمسست الخاتم، قال عروة: فما رأيت معاوية ولا ابنه قط في شئ ولا صيف إلا مُطَلَّقِي الْأَزْوَارِ.
رواه ابن ماجه^(٢) وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وقال ابن ماجه: «إلا مُطَلَّقَةُ الْأَزْوَارِهما».
٧٠ - ٣٤ - (٦) (ضعيف) وعن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزواره، فسأله عن ذلك؟ فقال: «رأيت رسول الله ﷺ يفعله».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن الوليد بن مسلم، عن زيد^(٣). ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد.

٧١ - ٤٦ - (١٠) (صحيح) وعن مجاهد قال: كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر، فمرّ بمكان، فحاذ عنه، فسل: لم فعلت ذلك؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا، ففعلت.
رواه أحمد والبخاري بإسناد جيد.

-
- (١) وكذا في «المجمع» (١٧٢/١) وقال: «وفيه حسين بن قيس الملقب بـ (حش)، وهو متروك الحديث». وقالهما عزوه لأبي يعلى (٢٤٥٨/٣٤٣/٤)، لكن جملة الأمانة قد صحت من حديث أنس وغيره، وسيأتي في «الصحيح» (٣٠/٢٣).
(٢) قلت: وكذا أبو داود وابن سعد في «الطبقات»، وعزاه الناجي للترمذي أيضاً في «الشمال». وهو مخرج في كتابي «مختصر الشمال» (٤٦ - ٤٨/٤٧).
(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى أيضاً (١٠/١٤)، وضمف إسناده الأخ حسين سليم في تعليقه عليه، لكنه أعطى في الاستشهاد له بحديث قره الذي في «الصحيح» لأنه ليس فيه الصلاة محلولة الأزوار، فهو شاهد قاصر. وكثيراً ما رأيت يفعل ذلك وأقلده ثلاثة فقالوا: «حسن يشاهده المتقدم»! يعني حديث قره، وهو مخرج في «مختصر الشمال» (٤٦ - ٤٧) مصححاً بإسناده.

قوله: (حاد) بالحاء والذال المهملتين؛ أي: تمنى عنه، وأخذ يميناً أو شمالاً.

٧٢ - ٤٧ - (١١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقبل تحتها، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك». روى البزار بإسناد لا بأس به^(١).

٧٣ - ٤٨ - (١٢) (صحيح) وعن [أنس]^(٢) بن سيرين قال: كنت مع ابن عمر - رحمه الله - بـ (عرفات)، فلما كان حين راح، رُحْتُ معه، حتى أتى الإمام فصلّى معه الأولى والعصر، ثم وقفت وأنا وأصحابي لي، حتى أفاض الإمام، فأفَضْنَا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمتين، فأنأخ وأنأخنا، ونحن نحسب أنه يريد أن يصلي، فقال غلامه الذي يُمسك راحته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أن النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يحب أن يقضى حاجته.

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح». قال الحافظ رحمه الله: «والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له، واقتفاءهم سنته كثيرة جداً، والله الموفق، لا رب غيره». ٢ - (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء)

٧٤ - ٤٩ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، ولفظه: «مَنْ صَنَعَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ»، وابن ماجه. وفي رواية لمسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ».

٧٥ - ٥٠ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمَرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش، يقول: صَبِّحْكُمْ وَمَسَاءَكُمْ. - ويقول: - «دُعِيتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». - ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ»^(٣). ثم يقول: «أَنَا أَوَّلُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ

(١) قلت: يشير إلى أن في إسناده شيئاً، ولم أر فيه (١٢٩/٨١/١) من يمكن القفز منه سوى محمد بن عباد الهنائي، وهو صدوق كما قال أبو حاتم ثم الحافظ. ومات رجاله ثقات رجال الشيخين، فهو إسناده حسن. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا (١٠١/١): «صحيح»، وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله موثقون؛ وهذا التوثيق لا يستلزم الصحة كما بينت في المقدمة.

(٢) لم ترد هذه الزيادة في الأصل، ولا في المخطوطة، واستدركتها من «المستد» (١٣١/٢)، وحذفها من المؤلف غير جيد، فإن المتبادر من «ابن سيرين» عند الإطلاق، إنما هو محمد بن سيرين لا أنس بن سيرين، وهما أخوان.

(٣) يفعل عليه الصلاة والسلام تلك حال الخطبة بإزالة اللغطة من قلوب الناس، ليتمكن فيها كلامه ﷺ كل التمكن، أو ليوجهه إلى فكرة الموعظة فظهر عليها آثار الهيئة الإلهية. وقوله: (صَبِّحْكُمْ وَمَسَاءَكُمْ) هو بتشديد الباء في الأولى، أي: نزل بكم العدو صباحاً. والمراد سبيل، وصيغة الماضي للتحقق، وتشديد السين المهملة في الثاني. وقوله: (مُحْدَثَاتُهَا) بفتح الدال، والمراد بها ما لا أصل له في الدين مما أحدث بعده ﷺ.

(٤) زاد النسائي (٢٣٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٨٥/١٤٣/٣) وغيرهما: «وكل ضلالة في النار»، وإسنادهما صحيح، وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «إبطال التحليل».

مَالاً فَلَاهِلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِيناً أَوْ ضِيعَةً^(١) ذَلَّيْ، وَعَلَيْهِ.

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

٧٦ - ٥١ - (٣) (حسن صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «أَلَا إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَفَرَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، يُنْتَنَنُ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ»^(٢).

(حسن) رواه أحمد وأبو داود، وزاد في رواية^(٣): «وَلَوْ أَنَّهُ سَخِرَ جُرْ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مُفَصَّلٌ إِلَّا دَخَلَهُ».

قوله: (الْكَلْبُ) يفتح الكاف واللام، قال الخطابي: «هو داء يعرض للإنسان من غصة الكلب الكلب، قال: وعلامة ذلك في الكلب أن تحمر عيناه، ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه، فإذا رأى إنساناً ساوَرَهُ»^(٤).

٧٧ - ٣٥ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «سِتَّةٌ لَعَنَهُمْ، وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مَجَابٍ الدَّعْوَةَ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَلْطَطُ عَلَى أُمَّتِي بِالْبَجْبَرِوتِ، لِيُذِلَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَيُزْعَ مِنْ أَذْلِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ السَّنَةَ»^(٥).

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة»^(٦).

٧٨ - ٥٢ - (٤) (صحيح) وعن أبي بَرزَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا يَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي بَطْنِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُخِيلَاتِ الْهَوَى».

رواه أحمد والبزار والطبراني في «معجمه الثلاثة»، وبعض أمانيدهم رواه ثقات.

٧٩ - ٣٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ زَلَّةٍ عَالِمٍ، وَمِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ، وَمِنْ حَكَمٍ جَائِزٍ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبدالله، وهو واهٍ، وقد حسنها الترمذي في مواضع، وصححها

(١) قوله: (أو ضيعاً) يفتح الضاد المعجمة: العيال، وأصله مصدر، أو بكسرهما: جمع ضائع، كجبايع جمع جابع. والله أعلم.

(٢) أي: الصحابة كما في بعض الروايات، وفي أخرى: «هي ما أنا عليه وأصحابي». رواه الترمذي وغيره. وهو مخرج في المجلد الأول من «الصحيح»، وإن مما يجب أن يعلم أن التمسك بما كانوا عليه هو الضمان الوحيد للمسلم أن لا يضل بيننا وشمالاً، وهو مما يفتل عنه كثير من الأحزاب الإسلامية اليوم، فضلاً عن الفرق القسالة.

(٣) كذا الأصل، والصواب أن الزيادة الآتية هي عند «أبي داود» أيضاً برقم (٤٥٩٧)، كما عند أحمد (١٠٢/٤) وإنما عنده الزيادة التالية: «والله يا معشر العرب! لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ، لغيركم من الناس أخرى أن لا يلوم به».

(٤) أي: وثب عليه.

(٥) أي: طريقة الرسول ﷺ، وليس المراد السنة بالمعنى الاصطلاحي الذي يقابل الفرض.

(٦) قلت: ورواه الترمذي أيضاً، وعله الحديث الاضطراب كما شرحت في «فتاوى الجنة في تخريج السنة» رقم (٤٤).

في موضع، فأذكر عليه، واحتج بها ابن خزيمة في «صحيحه»!

٨٠ - ٣٧ - (٣) (ضعيف) وروى عن عُصَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمَالِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا أَسْمَاءَ^(١)! إِنَّا قَدْ جَمَعْنَا النَّاسَ عَلَى أَمْرَيْنِ، فَقَالَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: رَفَعَ الْأَيْدِي عَلَى الْمَنَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْقَصَصُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، فَقَالَ: أَمَّا إِنْتُمَا أَمْثَلُ يَدْعِيكُمْ عِنْدِي، وَلَسْتُ بِمُجِيبِكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا. قَالَ: لَمْ؟ قَالَ: لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بَدْعًا، إِلَّا رَفَعَ مِنْهَا مِنَ السَّنَةِ». فَتَشَكَّتُ بِسَنَةِ خَيْرٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدْعَةٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبُزَارِيُّ^(٢).

٨٠ - ٣٨ - (٤) (ضعيف) وَرَوَى عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا بَدْعًا، إِلَّا أَضَاعَتْ مِنْهَا مِنَ السَّنَةِ».

٨١ - ٣٩ - (٥) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوَى مُتَّبِعٍ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «كِتَابِ السَّنَةِ».

٨٢ - ٥٣ - (٥) (حد لغيره) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَأَمَّا الْمَهْلِكَاتُ؛ فَشُحٌّ مَطَاعٌ، وَهَوَى مُتَّبِعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِشَيْئِهِ».

رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي «إِنْتَظَارِ الصَّلَاةِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣).

٨٣ - ٥٤ - (٦) (صحيح) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بَدْعَةٍ حَتَّى يَدْعَ بِدَعْوَتِهِ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ^(٤).

[٨٤ - (ص لغيره) وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «كِتَابِ السَّنَةِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَفْظُهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبٍ بَدْعَةٍ حَتَّى يَدْعَ بِدَعْوَتِهِ»^(٥).

٨٥ - ٤٠ - (٦) (موضوع) وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ حَلِيفَةٍ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

(١) فِي الْأَصْلِ وَغَيْرِهِ مِثْلُ مَطْبُوعَةِ الثَّلَاثَةِ: (أَبَا سَلِيمَانَ)، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُسْنَدِ» وَكُتِبَ التَّرَاوُجُ.

(٢) قُلْتُ: وَكَذَلِكَ فِي «الْمَجْمَعِ» (١٨٨/١)، وَقَدْ وَجَّهَ فِي عَزْوِهِ الْبُزَارِيُّ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا رَوَاهُ مُخْتَصَرًا كَالطَّبْرَانِيِّ وَعَلَى عَهْدِ أَتَمِّهِ، وَطَرَفُهُمْ جَمِيعًا وَاحِدَةً، وَفِيهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: «مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ». وَهُوَ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٦٧٠٧).

(٣) قُلْتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَطَرُهُ، كَمَا لَيَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَوْلُفِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٤) قُلْتُ: بَلْ هُوَ صَحِيحٌ كَمَا هُوَ مَبِينٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٦٦٠)، ثُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْمَجْمَعِ الْكَبِيرِ» كَمَا هُوَ الْمَصْطَلَحُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ، وَكَثِيرًا مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ كَمَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ النَّاجِي فِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ، وَقَاتَهُ كَثِيرٌ مِنْهَا هَذَا، فَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (١١٣/٥) - ط، وَقَدْ سَقَطَ مِنَ الطَّلَاحِ أَوْ الدُّكُورِ الْمُحَقَّقُ شَيْخُ شَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ وَهُوَ مَرْجُوحٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٦٦٠/١٥٤/٤).

(٥) سَقَطَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ «صَحِيحِ التَّرْغِيبِ» بِطَبْعِهِ السَّابِقَتَيْنِ، وَاسْتَدْرَكَنَاهُ مِنْ أَصُولِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى [ش].

يَقْبِلُ اللَّهُ لَصَاحِبِ بَدْعٍ صَوْمًا، وَلَا صَلَاةً، وَلَا حَجًّا، وَلَا عُمْرَةً، وَلَا جِهَادًا، وَلَا صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَخْرُجُ الشَّعْرُ مِنَ الْعَجِينِ»^(١).

٨٦ - ٥٥ - (٧) (صحيح) وعن الجرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْمُحَدَّثَاتِ، فَإِنْ كَلَّ مُحَدَّثَةٌ ضَلَّالَةٌ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وتقدم بتمامه بنحوه [١ - باب].

٨٧ - ٤١ - (٧) (موضوع) وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ يُبْلِسَ قَالَ: أَهْلَكْتُمْ بِالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِالْإِسْتِغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُمْ بِالْأَهْوَاءِ، فَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ، فَلَا يَسْتَغْفِرُونَ».

رواه ابن أبي عاصم وغيره^(٢).

٨٨ - ٥٦ - (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرْءٌ، وَلِكُلِّ شِرْءٍ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سِتِّي فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ».

رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٨٩ - ٥٧ - (٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤) أيضاً من حديث أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرْءٌ، وَلِكُلِّ شِرْءٍ فِتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدًّا أَوْ قَارِبَ فَارْجُوهُ، وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَلَا تَمْلُؤُوهُ».

(الشِّرْءُ) بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء، ويعدها تاء تأنيث: هي النشاط والهمة، وشرة الشباب: أوله وحدته.

٩٠ - ٥٨ - (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سِتِّي فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه مسلم^(٥).

(١) قلت: فيه كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٣)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشراذه» وكذبوا، ومن جهلهم أتوا.

(٢) انظر: «غلال الجنة» (٧/١٠٩-١١٠) و«الضعيفة» (٥٥٦٠).

(٣) قلت: وأحمد والطحاوي بإسنادين صحيحين عن عبدالله بن عمرو، ووقع في الأصل وغيره: (ابن عمر)، وهو خطأ، وهو مخرج عندي في «تخريج السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥١)، وقد تمّ طبعه في جزئين.

(٤) قلت: هذا يروى أنه لم يروه أحد من السنة، وليس كذلك، فقد رواه منهم الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وهو كما قال، وكذلك رواه الطحاوي.

(٥) هذا يروى أن مسلماً نفرد به دون سائر السنة، وليس كذلك، فقد أخرجه البخاري أيضاً، وكذا النسائي في «النكاح». والحديث قطعة من حديث الرهط الثلاثة الذين سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته. رواه البخاري عن حميد. والآخرون عن ثابت؛ كلاهما عن أنس، وحديث حميد أتم، وسياقي بتمامه في (١٧- النكاح/ ٢- الترغيب في النكاح).

٩١ - ٤٢ - (٨) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال بن الحارث يوماً: «اعلم يا بلال!». قال: «ما أعلم يا رسول الله؟! قال: «اعلم أنه من أحيا سنة من سنتي أميئت بعدي؛ كان له من الأجر مثل من عمل بها، من غير أن يتقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلالة^(١) لا يرضاه الله ورسوله، كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا يتقص ذلك من أوزار الناس شيئاً».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(٢). قال الحافظ: «بل كثير بن عبدالله متروك وإيه كما تقدم؛ ولكن للحديث شواهد»^(٣).

٩٢ - ٥٩ - (١١) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لقد تركتكم على مثل البيضاء^(٤)، ليلها كنهاها، لا يزيغ عنها إلا هالك».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» بإسناد حسن^(٥).

٩٣ - ٦٠ - (١٢) (ص لغيره موقوف) وعن عمرو بن زرارة قال: وقف عليّ عبدالله - يعني ابن مسعود - وأنا أقص، فقال: يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة، أو إنك لأهدى من محمد وأصحابه؛ فلقد رأيتهم نفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما صحيح^(٦). قال الحافظ عبدالعزيز: «وثاني أحاديث متفرقة

(١) لفظة: «ضلالة» عند الترمذي دون ابن ماجه، وهي أيضاً عند ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٢ - بتحليلي)، وزواه ابن وهب في «مسنده» (٢/١٦٦/٨)، وعنه ابن وضاح في «البدع» (ص ٣٨)، وإسحاق الرملي في «حديث آدم» (٢/٢)، والبيهقي في «شرح السنة» (رقم ١١٠ - طبع المكتب الإسلامي) دون اللفظة المذكورة؛ ولعل هذا الاختلاف إنما هو من كثير ابن عبدالله المزني - راويه - فإنه ضعيف جداً، بل كذبه أبو داود وغيره، وإن استبعد بعضهم صحة ذلك عنه، بحجة هي أروع من بيت العنكبوت، لا مجال الآن لبيانها وردّها.

(٢) قلت: يعني حسن لغيره. فبه إشارة منه إلى تضعيفه لإسناده كما بين ذلك في قاعدة له شرحها في «علله»، فقول بعضهم: «فيه نظر» إنما هو من قلة البصيرة في هذا العلم. نعم تحسبه المذكور مردود من أصله؛ لشدة ضعف راويه أولاً، ولأن في متنه ما لا شاهد له ثانياً، وهو قوله: «بدعة ضلالة»، لا ترضي الله ورسوله؛ ولذلك تمسك به بعض المبتدعة فاستدلوا بمفهومه على أن في الإسلام بدعة حسنة ترضي الله ورسوله، فيقال له: أثبت العرش ثم انقض، والشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها هذه الجملة، كما سترى في الباب الآتي من «الصحيح». هذا وقد تحركت تخرجه هذا الحديث على محققني «الشفا» الخمسة (١) فقالوا (٢/٢٨): «رواه الترمذي، وحسنه ابن ماجه؛ وهذا مما يدل على بالغ جهلهم بهذا الفن؛ فإن المبتدئين فيه لا يخفى عليهم أن ابن ماجه ليس من عادته الكلام على الحديث وتحسينه؛ وأما غفلتهم عن كله، فهو اللاق بين ادعى من التحقيق ما ليس له به من علم.

(٣) قلت: يعني في الجملة، وإلا فقلوه: «ضلالة» لا شاهد لها كما سبق بيانه آنفاً. فنتبه.

(٤) أي: العلة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلاً، قصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها، وإليه الإشارة بقوله: «ليلها كنهاها».

(٥) قلت: وكذلك رواه أحمد وابن ماجه والحاكم في بعض ألفاظ حديث العرياض المتقدم (١ - باب)، ولذلك تعجب التاجي (١/١٥) من المؤلف لمزوه إياه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه؛ وهو عند ابن أبي عاصم برقم (٤٨)، وله عنده شاهد.

(٦) قلت: وأخرجه الدارمي بنحوه أتم منه، وهو مخرج في «الرد على التعقيب الحديث».

من هذا النوع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى».

٣ - (الترغيب في البدعة بالخير ليستن به، والترهيب من البدعة بالشر خوف أن يستن به)

٩٤ - ٦١ - (١) (صحيح) عن جرير رضي الله عنه قال: كنا في صبر النصار عند رسول الله ﷺ، فجاء قومٌ مُرأةٌ مُجتاهي النمار والنباه، مُتَلَدِّي السيوف، عَائِثُهُمْ من مُضَر، بل كلهم من مُضَر، فَتَمَرَّ وجهُ رسول الله ﷺ لَمَّا رَأَى ما بِهِمْ من الفاقة، فدخل، ثم خرج، فأمر بلالاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فصلى^(١)، ثم خطب فقال: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة»، إلى آخر الآية...^(٢) «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً»، والآية التي في (الحشر): «اتقوا الله وَلِتَنْتَضِرَ نَفْسُ مَا قَدَمَتْ لِقَدِّهِ»^(٣) تَصَدَّقَ رَجُلٌ من ديناره، من درهما، من ثوبه، من صاع بُرٍّ، من صاع تَمَرٍ، - حتى قال: - ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ. قال: فجاء رجلٌ من الأنصار بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفَّهُ تَعَجُّزُهَا، بل قد عَجَزَتْ. - قال: - ثم تتابع الناسُ حتى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ من طعامٍ وثيابٍ، حتى رَأَيْتُ وجْهَ رسول الله ﷺ يَهْتَلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبٌ، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً، فله أجرُها وأجرُ من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء»، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً كان عليه وزرُها ووزرُ من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة.

قوله: (مجتاهي) هو بالجمع الساكنة ثم تاء مثناة ويعد الألف باء موحدة. و (النمار) جمع نمره وهي كساء من صوف مخطوط، أي: لا يسي النمار، قد خرقوها في رؤوسهم. و (الجوب): القطع. وقوله: (تَمَرَّ) هو بالعين المهملة المشددة؛ أي: تَغَيَّرَ. وقوله: (كأنه مُذْهَبٌ) ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وهاء مضمومة ونون، وضبطه بعضهم بدال معجمة وبفتح الهاء وبمدها باء موحدة، وهو الصحيح المشهور. ومعناه على كلا التقديرين: ظهور البشر في وجهه ﷺ حتى استثار وأشرق من السرور. و (المذهبة): صفيحة منقشة بالذهب، أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب، يصف حسنه وتلاؤه.

٩٥ - ٦٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سأل رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ، فأمسك القوم، ثم إن رجلاً أعطاه، فأعطى القوم، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ خيراً فاستنَّ به، كان له أجرُهُ، ومثلُ أجور من تبعَهُ، غير مُنْتَقَصٍ من أجورهم شيئاً، ومن سنَّ شراً فاستنَّ به، كان عليه وزرُهُ، ومثلُ أوزار من تبعه، غير مُنْتَقَصٍ من أوزارهم شيئاً».

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦٣ - (٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة^(٤).

(١) أي: الظهور كما في رواية لمسلم.

(٢) ونسألهما: «وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونسأله اتقوا الله الذي تسلمون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً».

(٣) ونسأله الآية: «واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون».

(٤) هذا تفسير واضح، فقد أخرجه مسلم أيضاً (٨/٦٦)، وسأني لفظه معزواً إليه في (٣-العلم/٧-الترغيب في نشر العلم / الحديث (٧)، وهو مخرَجٌ في «الصحيحة» (٨٦٥).

٩٦ - ٦٤ - (٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ليس من نفس تُكْتَلُ ظُلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفلٌ»^(١) من دمها لأنه أول من سنَّ القتل». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٩٧ - ٦٥ - (٥) (حسن صحيح) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من سنَّ سنة حسنة فله أجرها ما عُولَ بها في حياته، وبعد مماته حتى تُترك، ومن سنَّ سنة سيئة سيئة فعلية فله بها حتى تُترك، ومن مات مُرابطاً جرى عليه عملُ المرابط حتى يُمَتَّ يومَ القيامة». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به.

٩٨ - ٦٦ - (٦) (حد لغيره) عن سهل بن سعد رضي الله عنهما؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إن هذا الخبير غزائنٌ، ولتلك الخزائن مفاتيحٌ، فطوبى لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وويلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ مفتاحاً للشر، مغلاقاً للخير»^(٢).

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن أبي عاصم، وفي سننه لين، وهو في «الترمذي» بقصة^(٣).

قال الحافظ: وتقدم في الباب قبله [الحديث السابق].

٩٩ - ٤٣ - (ضعيف جداً) حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: «اعلم يا بلال!» قال: ما أَعْلَمُ يا رسولَ الله! قال: «إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضها الله ورسوله؛ كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزان الناس شيئاً». رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه^(٤).

٩٩ - ٤٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من داع يدعو إلى شيء إلا وَقَفَتْ يومَ القيامةِ لازماً لدعوته ما دعا إليه، وإن دعا رجل رجلاً».

(١) (الكفل) بالكسر: الحظ والنصيب.

(٢) (المفتاح) بكسر الميم: آلة تفتح الأبواب ونحوه، والجمع: (مفاتيح ومفاتيح) أيضاً. و (المغلاق) بكسر الميم: هو ما يُغلق به، وجمعه (مغلق ومغلق). ولا بُدَّ أن يُقَرَّر: ذوي مفاتيح للخير، أي أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير، كالعلم والصلاح على الناس، حتى كأنه ملكهم مفاتيح الخير ووضعها في أيديهم. وقوله: (طوبى): اسم للجنة. وقيل: هي شجرة في الجنة، وأصلها (فعل) من الطيب، كما في «النهاية». وأقول: ليرى القول بأنها شجرة في الجنة، مما لا وجه له، فقد جاء ذكرها في أحاديث سيأتي أحدها في آخر الكتاب (٢٨- صفة الجنة/٨ الحديث ٣). وآخر في «الصحيحة» (١٩٨٥). و (ويل): هو الحزن والهلاك والمثقة من الملابس. كما قال ابن الأثير. وقيل: هو واد في جهنم. قلت: فيه حديث شيفن سيأتي في (٢٧- صفة النار/٣).

(٣) لكن روي بأسانيد أخرى، وبمضها موقوف صحيح. انظر: «الغلاة» (١/١٢٦-١٢٩)، وعزوه للترمذي وهم محض لا أدري سببه، فإنه لم يمز به أحد ولا الحافظ المزني في «تحفة الأشراف»، والحافظ السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير»، هذا بعد البحث الجاد عنه في «سننه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٣٢).

(٤) تقدم هذا الحديث في الباب السابق مع التعليق عليه، فراجع.

رواه ابن ماجه، ورواه ثقات^(١).

٣- كتاب العلم

١- (الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه، وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين)

١٠٠ - ٦٧ - (١) (صحيح) عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين»^(٢).

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه^(٣).

(حذيره) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين، و [إنما يخشى الله من عباده العلماء]». وفي إسناده راو لم يسم^(٤).

١٠١ - ٤٤ - (١) (متكر) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين، وألهمه رشده».

رواه البزار والطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(٥).

١٠٢ - ٤٥ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع».

رواه الطبراني في «معاجمه الثلاثة»، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى^(٦).

١٠٣ - ٦٨ - (٢) (صـ لغيره) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّل العلم خير من فضلي العبادة، وخير دينكم الورع».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بإسناد حسن.

(١) كذا قال! وفيه لبث بن أبي سليم، وهو ضعيف مختلط، وقد اضطرب في إسناده، فمرة أسنده عن أبي هريرة، وأخرى عن أنس.

(٢) (الفقه) في الأصل: الفهم، يقال: فقه الرجل بالكسر يفقه فقهاً إذا فهم وعلم. وقفه بالضم يفقه إذا صار فقهياً عالماً. وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة، وتخصيصاً بعلم الفروع منها. قاله أبو السعادات أقول: تخصيصه بعلم الفروع لا دليل عليه، فقد روى الدارمي عن عمران بن المغيرة قال: قلت للحسن يوماً في شيء: ما هكذا قال الفقهاء، قال: ويحك هل رأيت فقهياً؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراجح في الآخرة، البصير بأسر دينه، المتلوم على عبادة ربه.

(٣) في الأصل هنا ما نصه: «ورواه أبو يعلى وزاد فيه: ومن لم يفقهه لم يبال به»، ولما كان إسناده ضعيفاً جداً، فلم أذكره مع «الصحيح» على ما هو مبين في «المقدمة»، وهو مندرج في «الضعيفة» (٦٧٠٨).

(٤) له طرق وشواهد تقويه، فانظر «الصحيفة» (٣٤٢).

(٥) قلت: هذا يروى أن الطبراني حذاه زيادة «وألهمه رشده»، وليس كذلك، ثم هي زيادة متكررة كما حلفت في «الضعيفة» (٥٠٣٢)، أما ما قبلها فهي في «الصحيح» هنا.

(٦) للشطر الثاني من حديثه شاهد من حديث حطيفة، فانظره هنا في «الصحيح».

١٠٤ - ٤٦ - (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر^(١) رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «قليل النفقة^(٢) خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فجلاً إذا أعجب برأيه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده إسحاق بن أبي سعيد، وفيه توثيق لين، ووقع هذا الحديث غريب، قال البيهقي: «ورؤيته»^(٣) صحيحاً من قول مُطَرِّف بن عبدالله بن الشخير، ثم ذكره. والله أعلم.

(فصل)

١٠٥ - ٦٩ - (٣) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس^(١) عن مؤمن كربة من كُرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كُرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً^(٢) ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن يستر على مُعسر^(٣) يستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد^(٤) ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس^(٥) فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه^(٦) بينهم إلا حفتهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة^(٧)، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ^(٨) به عمله، لم يُسرَّخ به نَسبه».

- (١) سقط من الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة و«المجمع»، واستدرجته من «الأوسط» وغيره.
- (٢) الأصل: (العلم) والتصويب من «أوسط الطبراني» (٨٦٩٣/٣١٨/٩) و«شعب الإيمان» للبيهقي (٢/٢٦٥/١٧٠٥)، وعزاه إليه الجهة الثلاثة، ومع ذلك لم يُصححوا هذه اللفظة!
- (٣) كذا في الأصول، وفي الطبعة السابقة: «ورؤيته» [ش].
- (٤) بتشديد الفاء، أي: فرج وأزال يماح أو يباعه أو إشارته أو إعانته أو وساطته أو دعائه وشفاعته.
- (٥) هو بضم الكاف وفتح الراء المهملة جمع (كربة)، وهي في أصل اللغة: ما يأخذ النفس من القم. والمعنى: فرج وأزال همّاً واحداً من هموم الدنيا أي هم كان، صغيراً أو كبيراً، من عرضه وغرضه، وعُدده وعُدده، وهذا فيما يجوز شرعاً، وأما ما كان محرماً أو مكروهاً، فلا يجوز تقريجه، ولا تنفيه.
- (٦) أي: بدنه باللباس، أو عيوبه عن الناس، وهذا إذا لم يكن معروفاً بالفساد، بأن يكون من ذوي الهيات، لقوله ﷺ: «أقبلوا ذوي الهيات عثراتهم» إلا الحدود. وهو حديث صحيح خرجته في «الصحيحة» برقم (٦٣٨)، ويلزم أن يليق بما يتعلق بحقوق الله تعالى، كالزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس، كالقتل والسرقة ونحوهما، فإن السر هنا حرام، والإخبار به واجب.
- (٧) هو من ركب الذين، وتصدر عليه قضاؤه بالإنذار أو بالإبراء، أو يرد بالعسر مطلق الفقر، فيسهل عليه أمره. بالهاء أو الصدقة أو الفرض.
- (٨) أي: إعانته، (ما كان العبد) أي: مدة دوام كونه في عون أخيه، أي: إعانته بماله أو جاهه أو قلبه أو بدنه.
- (٩) أي: يطلب. وقوله: (في بيت من بيوت الله)، أي: مسجد أو مدرسة أو رباط، فلذلك لم يقل: من المساجد.
- (١٠) يشمل هذا ما يتناط بالقرآن من تعليم وتعلم. وتدارس بعضهم على بعض، والاستكشاف والتفسير، والتحقيق في مناه ومعناه.
- (١١) أي: ما يسكن إليه القلب من الضمائية والوقار والثبات وصفاء القلب. وقوله: (غشيتهم الرحمة) أي: غطتهم، (حفتهم الملائكة): أحذقت بهم وأحاطت.
- (١٢) هو بتشديد الطاء، أي: من آخره عمله السيئ، وتغريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وفضيلة الآباء، ولا يسرع به إلى الجنة، بل يُكَلِّمُ العامل بالطاعة - ولو كان عبداً حبشياً - على غير العامل - ولو كان شريكاً قرشياً - قال الله تعالى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).

١٠٦ - ٧٠ - (٤) (حذغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة»، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإن العالمَ يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحيثان^(٢) في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظٍّ وفير^(٣).

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وقال الترمذي: «لا يُعرف إلا من حديث عاصم بن رجا بن حيوة، وليس إسناده عندي بمُتصل»، وإنما يروى عن عاصم بن رجا بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ. وهذا أصح. قال المصلي رحمه الله: «ومن هذه الطريق رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في «الشَّعب» وغيرها. وقد روي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سبرة عنه، وعن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سبرة عن كثير بن قيس عنه. قال البخاري: «وهذا أصح». وروى غير ذلك، وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً، ذكرت بعضه في «مختصر السنن»^(٤)، وسطته في غيره. والله أعلم.

١٠٧ - ٤٧ - (٤) (موضوع) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا العلم؛ فإن تعلمته لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته^(٥) تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذلك لأهله قربة؛ لأنه معالِمُ الحلال والحرام، ومنارُ سبيلِ أهلِ الجنة، وهو الأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على الشراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزينة عند الأعداء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وأئمة^(٦) تُقتضِ آثارهم، ويُقتدى بفعالهم، وتنتهي إلى رايهم، ترغب الملائكة في غلتهم^(٧)، وبأجنتها تمسحهم، ويستغفرو لهم كلَّ رطبٍ ويابس، وحيثان البحر وهوائه، وسباع البرِّ وأنعامه؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل

(١) في هذا التخريج أوهام حجية ثبوت عليها الشيخ الناجي - رحمه الله تعالى -، (ق ١٨٦٦)، يقول الكلام بذكرها، لكن المهم هنا التذكير بأن سياق الحديث إنما هو لابن ماجه فقط دون مسلم وغيره ممن قرن معه، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) جمع (حوت): وهو العظيم من السمك، وهو مذكر، قال تعالى: ﴿فالتقمه الحوت﴾.

(٣) (الحظ): النصيب، والمعنى: أخذ نصيباً تاماً لا حظ أوفر منه.

(٤) رقم الحديث عنده (٣٤٩٤)، قلت: وقد ذكر الخلاف أيضاً المحافظ ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»، وأطال فيه، فراجعته (١/ ٣٣-٣٧). ومدار الحديث على داود بن جميل عن كثير بن قيس، وهما مجهولان، لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى عن أبي الدرداء بسند حسن.

(٥) في المطبوع: «ومذاكراته»، والتصويب من أصول الشيخ رحمه الله تعالى: [ش].

(٦) في الأصل ومطبوعة عمارة: (قائمة)، والتصويب من المخطوطة و «كتاب العلم» لابن عبد البر.

(٧) أي: صدقاتهم ومحببتهم.

الأخيار، والدرجات العُلى في الدنيا والآخرة، التَّكْوِينُ فِيهِ يَعْبُدُ الصَّيَّامَ، ومدارسته تُعَدُّ الْقِيَامَ، به تُوصَلُ الأرحامُ، وبه يعرف الحلالُ من الحرام، وهو إمامُ العملِ، والعملُ تَابِعُهُ، يُلْهِيهِ السَّعَادَةُ، وَيُحَرِّمُهُ الْأَشْقِيَاءُ».

رواه ابن عبد البر التَّيْمِيُّ في «كتاب العلم» من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه عن الحسن عته. وقال: «هو حديث حسن [جداً]»^(١)، ولكن ليس له إسناد قوي، وقد رُوِيَناهُ من طريقٍ شتى موثقاً. كذا قال رحمه الله، ورفعهُ غريبٌ جداً. والله أعلم.

١٠٨ - ٧١ - (٥) (حسن) وعن صفوان بن عسالٍ المُرَادِيُّ رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد مُتَكِيٌّ عَلَى يَدِهِ لَهُ أَحْمَرٌ؛ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ. فقال: «مرحاً بِطالِبِ العلم، إِنَّ طالِبَ الْعِلْمِ تَحْقُقُهُ الْمَلَائِكَةُ [ونظله]»^(٢) بِاجْتِنِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَلْبِغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ».

رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، وروى ابن ماجه نحوه باختصار، ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى (٢- باب/ الحديث الثاني).

١٠٩ - ٧٢ - (٦) (صحيح دون ما بين المعقوفتين فهو ٤٨ - (٥) ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلِبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، [وواضح العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر والذلول والذهب]»^(٣).
رواه ابن ماجه وغيره.

١١٠ - ٤٩ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا دَرَجَةُ النَّبَوَّةِ».
رواه الطبراني في «الأوسط».

١١١ - ٥٠ - (٧) (ضعيف جداً) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَادْرَكَهُ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْماً فَلَمْ يَدْرِكْهُ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلاً مِنَ الْأَجْرِ».
رواه الطبراني في «الكبير» ورواه ثقات، وفيهم كلام^(٤).

١١٢ - ٥١ - (٨) (موضوع) وروى عن سَخِيرَةَ رضي الله عنه قال: مرَّ رجلان على رسول الله ﷺ وهو يُذَكِّرُ، فقال: «اجلسا؛ فَإِنِ كُنتُمَا عَلَى خَيْرٍ». فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه قاما فقالا: يا رسول الله! إنك قلت لنا: اجلسا فإنكما على خير، أئنا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «ما من عبدٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ؛ إِلَّا كَانَ كِفَارَةً مَا تَقْدَمُ».

(١) زيادة من «كتاب العلم» (٥٥/١)، وموسى القرشي هو اليلقاي كذاب، وشيخه متروك.

(٢) زيادة سقطت من الأصل، استدركتها من «الطبراني» (٨/٦٣/١٣٤٧).

(٣) قلت: الجملة الأولى منه صحيحة لها شواهد كثيرة بعضها حسن.

(٤) كذا قال، وفيه متروك سقط من إسناده الطبراني. وثبت في رواية آخرين، لم ينتبه له المؤلف، وقوله الهيمي والأعظمي والثلاثة الممثلون وغيرهم! وقوله: «وفيهم كلام» خطأ آخر، وكل ذلك مبين في «الضعيفة» (٦٧٠٩).

رواه الترمذي مختصراً، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.

(سُخِّرَ) بالسین المهملة المفتوحة، والخاء المعجمة الساكنة، وياء موحدة، وراء بعدها تاء تأنيث، في صحبته اختلاف. والله أعلم.

١١٣ - ٧٣ - (٧) (حذفه) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْماً، أَوْ كَرَى^(١) نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَزَّعَ مَصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه البزار، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العزمي. ورواه البيهقي ثم قال: «محمد بن عُبدالله العزمي ضعيف، غير أنه قد تقدم ما يشهد لبعضه وهما - يعني هذا الحديث، والحديث الذي ذكره قبله^(٢) - لا يخالفان الحديث الصحيح، فقد قال فيه: «إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ»، وهو يجمع ما جاء به من الزيادة^(٣) انتهى. (قال الحافظ) عبدالمعظم: «وقد رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه من حديث أبي هريرة، ويأتي إن شاء الله تعالى». (يعني قريباً في هذا الفصل).

١١٤ - ٥٢ - (٩) (ضعيف جداً) وعن عُمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اكْتَسَبَ مُكْتَسَبٌ مِثْلَ فَضْلِي عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى هُدًى، أَوْ يَرْؤُهُ عَنِ رَدًى، وَمَا اسْتَغَامَ دِينَهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» واللفظ له «والصغير»؛ إلا أنه قال فيه: «حتى يستقيم عقله». وإسنادهما مقارب^(٤).

١١٥ - ٥٣ - (١٠) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما قالَا: «لَبَّابٌ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا». وقالَا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «خيرٌ له من أَلْفِ رَكْعَةٍ».

١١٦ - ٥٤ - (١١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَأَنْ تَعْدُو لَتَعْلَمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَعْدُو لَتَعْلَمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ - عَمَلٌ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ -؛ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ».

(١) أي: حفره وأخرج طنبه. جاء في «المصباح»: «وَكَرَيْتُ التَّهْرَ كَرِيًّا» من باب (رمى): حَفَرْتُ فِيهِ حَفْرَةً جَدِيدَةً، ولبعضه شاهد كما قال المصنف.

(٢) يشير إلى حديث أبي هريرة يسمّاه، وهو الآتي في الباب برقم (١١)، والحديث الصحيح بعده.

(٣) الأصل: (ما ورد به من الزيادة والنقصان)؛ والتصويب من «شعب الإيمان» (٢/٢٤٨).

(٤) كذا قال! وفيه (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) وهو متروك، وقوله: «الكبير» خطأ لعله من التماسخ، والصواب: «الأوسط»، ثم اللفظ المذكور هو لـ «الصغير»، والأخر لـ «الأوسط»؛ التفصيل في «الضعيفة» (٦٧١٠).

(٥) يفتح اللام للاتداء. (وأن) يفتح الهزعة مصدرة وهو مبتدأ خبره قوله: «غير...»، مثل قوله تعالى: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ». أي: خروجك من البيت غدوة... إلخ.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١).

١١٧ - ٧٤ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه، وعالمًا ومتعلمًا»^(٢).

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

١١٨ - ٥٥ - (١٢) (موضوع) وزُوي عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من تعلم باباً من العلم يُعَلِّمُ النَّاسَ؛ أُعْطِيَ ثَوَابَ سَبْعِينَ صَدِيقًا».

رواه أبو منصور الديلمي في «مستد الفردوس»، وفيه نكارة^(٣).

١١٩ - ٥٦ - (١٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل تَعَلَّمَ كلمةً أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل، فَيَتَعَلَّمُهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قال أبو هريرة: فما نسيْتُ حديثاً بعد إذ سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ.

رواه أبو نعيم، وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة^(٤).

١٢٠ - ٥٧ - (١٤) (ضعيف) وعنه: أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرأة المسلم علماً، ثم يُعَلِّمُهُ أَهْلَهُ الْمُسْلِمَ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن من طريق الحسن أيضاً عن أبي هريرة.

١٢١ - ٧٥ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ؛ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَكْذِبُ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(الحسد) يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام، ويطلق ويراد به البغظة، وهو تمني مثل ما له، وهذا لا بأس به، وهو المراد هنا.

١٢٢ - ٧٦ - (١٠) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إِنْ] مَثَلٌ^(٥)

(١) كذا قال! وفيه ثلاثة من الرواة فيهم كلام، أحدهم (علي بن زيد بن جدعان)، ولذلك ضعفه الحافظ العراقي في «المعنى» (٨/١١).

(٢) المراد بالدنيا: كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه، ولعله: بعده عن نظره. والاستثناء في قوله: «إلا ذكر الله» منقطع، ويحتمل أن يراد بها العالم السفلي كله، وكل ما له نصيب في القبول عند تعالى قد استثنى بقوله: «إلا ذكر الله إلخ»، فالاستثناء متصل. و (المواالات): المحبة. أي: إلا ذكر الله، وما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا. أو بمعنى المتابعة، فالمعنى ما يجري على موافقة أمره تعالى أو نهيه. ويحتمل أن يراد: وما يوافق ذكر الله، أي: بجانسه وبقاريه، فطاعته تعالى، واتباع أمره، واجتناب نهيه؛ كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله. والله أعلم.

(٣) قلت: بل فيه كذاب عند العراقي والسيوطي، فانظر «الضعيفة» (٦٨٠٣).

(٤) قلت: وفيه علة أخرى وهي الشكوك والمخالفة، وقد توليت بيان ذلك في «الضعيفة» (٦٨٠٤).

(٥) هو يفتح المثناة، والمراد به الصفة العجيبة، لا القول السائر، والزائدة من «مسلم». والسياق له.

ما بعثني الله به من الهدى^(١) والعلم، كَمَنْكَلٍ غِيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قَلِيلَتِ الْمَاءُ، وَأَنْبَتَتِ الْكَلَّةُ^(٢) وَالشُّسْبُ الْكَثِيرُ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ^(٣) أَسَكَّتِ الْمَاءُ فَفَضَّعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا^(٤)، وَأَصَابَ طَائِفَةً أُخْرَى مِنْهَا، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ^(٥)، لَا تُعْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلٌ مِنْ قَفَّةِ^(٦) فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ لَعَلِّمْ وَعَلِّمْ؛ وَمَثَلٌ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يُقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.

رواه البخاري ومسلم.

١٢٣ - ٧٧ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلًا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عُلِّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَلَوْ أَنَّ صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِأَيِّنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صَحِيحَتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مثله؛ إلا أنه قال: «أو نهراً كراهه»، وقال: «يعني حفرة»، ولم يذكر المصحف.

١٢٤ - ٧٨ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

رواه مسلم وغيره.

١٢٥ - ٧٩ - (١٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غَيْرُ مَا يُخْلَفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي بِبَلَدِهِ أَجْرًا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

١٢٦ - ٥٨ - (١٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عِلْمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرِجَالُنَا:

(١) هو الدلالة الموصلة إلى المطلوب، والمراد بالعلم: معرفة الأدلة الشرعية، لا الفروع الملغية. و (القيث): المطر.

(٢) بالهمز بلا مد: التَّبْتُ بِأَسَاكَانٍ أَوْ رَطْبًا. و (الشُّسْبُ): الثَّيْتِ الرُّطْبِ، مَعْلَفُهُ عَلَيْهِ مِنْ عَقْطِ الْخَاسِ عَلَى الْعَامِ.

(٣) جمع (جَدْبٌ) بفتح الدال المهملة على غير قياس: وهي الأرض الصلبة التي تملك الماء فلا تنثره سريعاً. وقيل: هي الأرض التي لا نبات بها، مأخوذة من الجدب، وهو القحط.

(٤) هذا اللفظ للبخاري، ولفظ مسلم: «وَزَرَعُوا»، وجمع بينهما أحمد بإلفظ: «فَشَرِبُوا، فَرَعَوْا، وَسَقَوْا، وَزَرَعُوا وَأَسَقَوْا».

(٥) بكسر القاف: جمع (قَاع)؛ وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

(٦) بضم القاف: أي: صار قتيهاً. قال الإمام القرطبي وغيره من شراح الحديث: «ضرب النبي ﷺ لما جاء به من الدين مثلاً بالقيث العام الذي يأتي الناس في حال حاجتهم إليه، وكذا كان حال الناس قبل ميته، فكما أن القيث يحيي البلد الميت، فكذا علوم الدين تحيي القلب الميت. ثم شبه السامعين له بالأرض المختلفة التي ينزل بها القيث، فمنهم العامل المعلوم، فهو بمنزلة الأرض الطيبة، شربت فانضجت في نفسها، وأنبتت ففضعت غيرها، ومنهم الجاهل للعلم المستغرق لزمانه فيه، غير أنه لم يعمل بنوافله، أو لم ينفعه فيما جمع له، لكنه أداه لغيره، فهو بمنزلة الأرض السيئة أو الملساء، التي لا تقبل الماء، أو تفسده على غيرها، وإنما جمع في المثل بين الطائفتين الأولىين المحمودتين لاشتراكهما في الانتفاع بهما، وأخرى الطائفة الثالثة الملعونة لعدم النفع بها. والله أعلم».

رجل أتاه الله علماً فبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتري به ثمناً، فذلك تستغفر له حيان البحر، ودواب البر، والطيور في جَوِّ السماء [ويقدم على الله سيداً شريفاً، حتى يرافق المرسلين]^(١)، ورجل أتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، فذلك يلجَم يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناد: هذا الذي أتاه الله علماً، فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يقرع [من]^(٢) الحساب.

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم^(٣).
 ١٢٧ - ٥٩ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذا العلم قبل أن يُنْقَضَ، وقبضه أن يُرْفَعَ - وجمع بين إصبغيه الوسطى والتي تلي الإبهام، هكذا، ثم قال: - العالم والمتعلم شريكان في الخير، ولا خير في سائر الناس».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم به.
 قوله: (ولا خير في سائر الناس) أي: في بقية الناس بعد العالم والمتعلم، وهو قريب المعنى من قوله: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها: إلا ذكر الله وما والاه، وعالماً ومتعلماً». وتقدم^(٤).

١٢٨ - ٦٠ - (١٧) (ضعيف) وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مَثَلَ العلماء في الأرض كَمَثَلِ النجوم يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطَمَسَت النجوم أُوْشِكَ أَنْ تُضِلَّ الْهُدَاةُ».
 رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه، ولم أعرفه، وفيه رشدين أيضاً.

١٢٩ - ٨٠ - (١٤) (حذيفه) وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنهم: أن النبي ﷺ قال: «من علم علماً، فله أجر من عمل به، لا يتقص من أجر العامل شيء».
 رواه ابن ماجه^(٥)، وسهل يأتي الكلام عليه^(٦).

١٣٠ - ٨١ - (١٥) (حذيفه) وعن أبي أمامة الباهلي قال: ذُكِرَ لرسول الله ﷺ رجلان: أحدهما عابد، والآخر عالم، فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: «فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم». ثم قال

- (١) زيادة من «المجمع» و«فضل العلم» للذوالبي (رقم ١٤ - بحقيقي).
- (٢) انظر الحاشية السابقة.
- (٣) قلت: هذا التوثيق مما لا قيمة له البتة؛ لتساعل ابن حبان المعروف في التوثيق، ولأنه هو نفسه ذكر ما يقتضي ضعفه، وهو قوله: «ربما أعطاه» وأهم من هذا كله أنه خالف الأئمة التفاد كقول البخاري وأبي حاتم: «منكر الحديث»، ورواه بعضهم بالكذب والوضع. انظر «التلخيص».
- (٤) قلت: هو في «الصحيح» هنا في هذا الباب. [انظره برقم ١١٧ - بالترقيم المتسلسل].
- (٥) قلت: وسنده محتمل للتحسين، ويشهد له حديث: «من سن في الإسلام سنة حسنة...» الحديث. وما في معناه مما تقدم (٢/ السنة ٣، باب/ الأحاديث ٥٨١)، وحديث: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»، وما في معناه مما يأتي في (٧- باب/ ١٠٢- حديث).
- (٦) قلت: يعني في آخر الكتاب حيث قال: «باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب»، وقد رأيت الاستغناء في نقله؛ لأن كتب الجرح والتعديل تفتي عن ذلك، وبخاصة أن كثيراً مما ذكره في بعض المترجمين فيه نظر.

رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - حَتَّى الثَّمَلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحَوْتَ - لَيَسْئَلُونَ عَلَى مُعْلَمِي النَّاسِ الْخَيْرَ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

٨٢ - ١٦ (ص لغيره) ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً قال: «مُعْلَمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيْثَانُ فِي الْبَحْرِ».

١٣١ - ٦١ (١٨) (موضوع) وعن ثعلبة بن الحَكَمِ الصَّحَابِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَضْلِي عَلَيْهِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحَلْمِي فِيكُمْ، إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ، عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ، وَلَا أَبَالِي».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(١). قال الحافظ رحمه الله: «وانظر إلى قوله سبحانه وتعالى: «علمي وحلمي»، وأمعن النظر فيه؛ يتضح لك بإضافته إليه عز وجل أنه ليس المراد به علم أكثر أهل الزمان المجرد عن العمل به والإخلاص».

١٣٢ - ٦٢ (١٩) (موضوع) وروى عن أبي موسى قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعِثُّ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يُمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ يَقُولُ: يَا مُعْتَرِ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَصْغِ عِلْمِي فِيكُمْ لِأَعْدِبْكُمْ، اذْهَبُوا فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ».

١٣٣ - ٦٣ (٢٠) (موضوع) وروى عن أبي أمامة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ بِالْعَالِمِ وَالْعَابِدِ، فَيَقَالُ لِلْعَابِدِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ: تَفَّ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ». رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ وَغَيْرُهُ.

١٣٤ - ٦٤ (٢١) (موضوع) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعِثُّ الْعَالِمُ وَالْعَابِدُ، فَيَقَالُ لِلْعَابِدِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ: اثْبُتْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ؛ بِمَا أَحْسَنْتَ أَدَبَهُمْ».

رواه البيهقي وغيره.

١٣٥ - ٦٥ (٢٢) (ضعيف جداً) وروى عن عبد الله بن عمرو قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَّلُ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ خَضِرُ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَامًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَدَعَّى الْبِدْعَةَ لِلنَّاسِ، فَيُتَّبِعُهَا الْعَالِمُ، فَيَنْهَى عَنْهَا، وَالْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ لَا يَتَوَجَّهُ لَهَا، وَلَا يَمُرُّهَا».

(١) كذا قال! وفيه (العلاء بن مسleme أبو سالم)، وهو متهم بالوضع، كما هو مبين في «الضعيفة» (٨٧٧)، وسرق الجيلة الثلاثة خلاصته، ونعبروا بها قول المؤلف ومن تبعه، فقالوا: «قلنا لا!»: فيه العلاء بن مسleme، كان يضع الحديث! ومع هذا فإنهم لجهلهم صدروا بالحديث بقوله: «ضعيف! ولم يقولوا بالوضع اللازم من إعتلائهم بالعلاء! إما لجهلهم باللائم، أو من باب (خالف تعرف)، وأنا أعشى أن يكون تحريف اسم هذا المتهم، كما وقع في «تفسير ابن كثير» (١٤١/٣) و«جامع المسانيد»: (العلاء بن سالم)، وهو خطأ نتج منه خطأ آخر، وهو قوله: «إسناده جيد! وكنت اعتمدت قبل أن أقف على سند وعلة، فهداني الله والحمد لله».

رواه الأصبهاني، وعجز الحديث يشبه المدرج^(١).

(خَضِرُ الْقُرْس) يعني غُلُوهُ.

١٣٦ - ٦٦ - (٢٣) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فَقِيَّةٌ واحد، أَشَدُّ على الشَّيْطَانِ من ألف عابِدٍ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من رواية روح بن جناح، تفرد به عن مجاهد عنه.

١٣٧ - ٦٧ - (٢٤) (موضوع) وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أَفْضَلَ من فقهِه في دين، وَلَفَقِيَّةٌ واحدٌ أَشَدُّ على الشَّيْطَانِ من ألف عابِدٍ، ولكل شيءٍ عِمَادٌ، وعِمَادُ هذا الدِّينِ الفقه». وقال أبو هريرة: لَأَنْ أَجْلِسَ سَاعَةً فَأَفَقِّهَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَةً إِلَى الْغَدَاةِ^(٢).

رواه الدارقطني والبيهقي؛ إلا أنه قال: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَةً إِلَى الصَّبَاحِ». وقال: «المحفوظ [أن] هذا اللفظ من قول الزهري^(٣)».

١٣٨ - ٨٣ - (١٧) (حسن موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه مرَّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ: يَا أَهْلَ السُّوقِ! مَا أَعْجَبَكُمْ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: ذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَسَّمُ، وَأَنْتُمْ هَاهُنَا لَا تَذْهَبُونَ فَتَأْخُذُونَ نَصِيبَكُمْ مِنْهُ؟ قَالُوا: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجُوا سِرَاحاً، وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا، فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! قَدْ أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا فِيهِ، فَلَمْ نَرْ فِيهِ شَيْئاً يُقَسَّمُ! فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَمَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا؟ قَالُوا: بَلَى؛ رَأَيْنَا قَوْمًا يَصَلُّونَ، وَقَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَقَوْمًا يَتَذَكَّرُونَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَيَحْكُمُ ذَاكَ مِيرَاثُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٤).

٢- (فصل)

١٣٩ - ٦٨ - (٢٥) (ضعيف) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعِلْمُ عِلْمَانِ؛ عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ، فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ، فَذَاكَ حُبَّةُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ».

رواه الحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخه» بإسناد حسن^(٥). ورواه ابن عبد الوكيل الثمري في «كتاب العلم»

(١) كما قال، وهذا محله في حديث الثقة الذي يبين للباحث أن مثله لا يروي مثله لظهور أنه لا يصح أن يكون مرفوعاً، أما راوي الأصل غير ثقة؛ فلا وجه لهذا القول فيه؛ لأنه يمكن أن يكون من دسه. انظر: «الضعيفة» (٦٥٧٨).

(٢) الأصل: (القدر)، والتصحيح من سنن الدارقطني، وشهد له لفظ البيهقي.

(٣) قاله قبيل الحديث (٢٦٦/٢) وعقب روايته الطرف الأول من حديث ابن عمر مرفوعاً به دون قوله: «ولفقيه واحد». إلخ، وإسناده ضعيف، بخلاف إسناد أبي هريرة فقيه كذاب. وبيان ذلك في «الضعيفة» (٦٩١٢).

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي (١٢٤/١)، وهو الذي بدا لي بعد أن وقفت على إسناده في «الأوسط» (١١٤/٢) ط الحارثين من طريق علي بن مسعدة قال: نا عبدالله الرومي، عن أبي هريرة. و (الرومي) هذا وثقه ابن حبان، وروى عنه ثلاثة من الثقات، غير علي بن مسعدة. وسائر رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

(٥) كما قال، وفيه نظر بيته في «الضعيفة» (٣٩٤٥)، و «المشكاة» (٢٧٠).

عن الحسن مرسلاً بإسناد صحيح.

١٤٠ - ٦٩ - (٢٦) (ضعيف جداً) وروى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «العلم علمان: علمٌ ثابت في القلب، فذاك العلمُ النافع، وعلمٌ في اللسان، فذلك حُبُّ الله على عباده».

رواه أبو منصور الديلمي في «مستد الفردوس»، والأصبهاني في «كتابه»^(١). ورواه البيهقي عن الفضيل ابن عياض من قوله غير مرفوع.

١٤١ - ٧٠ - (٢٧) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من العلم كهية المكنون، لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى، فإذا نطقوا به لا يُكره إلا أهل الأُلوهِ^(٢) بالله عز وجل».

رواه أبو منصور الديلمي في «المستد»، وأبو عبد الرحمن السلمي في «الأربعين» التي له في التصوف.

٢- (التَّوْبَةُ فِي الرَّحَلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ)

١٤٢ - ٨٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «... ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة».

رواه مسلم وغيره. وتقدَّم تمامه في الباب قبله [الحديث الثالث].

١٤٣ - ٨٥ - (٢) (صحيح) وعن زيد^(٣) بن حُيَيش قال: أتيت صفوان بن عسال المُرادِي رضي الله عنه، قال: ما جاء بك؟ قلت: أنيأتُ العلمَ. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من خارجٍ خرج من بيته في طلبِ العلمِ؛ إلا وضعتُ له الملائكةُ أجنتها رضى بما يصنع».

رواه الترمذي وصححه، وابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: (أنيأتُ العلمَ)؛ أي: أطلبه وأستخرجه.

١٤٤ - ٧١ - (١) (ضعيف) وعن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ فقال: «يا قبيصة! ما جاء بك؟» قلتُ: كبرتُ سني، ورزقَ عظمي، فأتيتُك لتعلمني ما يتفني الله تعالى به. فقال: «يا قبيصة! ما مررتُ بحجرٍ ولا شجرٍ ولا مدبرٍ، إلا استغفرَ لك. يا قبيصة! إذا صليت الصبحَ فقل ثلاثاً: سبحان الله العظيم وبحمده؛ تُعافَ من العَمَى، والجُدَامِ، والفالج. يا قبيصة! قل: اللهم إني أسألك مما عندك، وأفيضُ

(١) يعني «التَّوْبَةَ والتَّوْبَةَ». منه نسخة مخطوطة في المكتبة العامة في المدينة المنورة، وعنها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد استُخدمت منها كثيراً، ووضعت لها فهرساً لكتبتها وأبوابها، وأوقفته على المكتبة تسهيلاً للمراجعة لي ولطلبة الراغبين في التحقيق، يارك الله فيهم، ثم طبع الكتاب في مجلدين بنفقة أحد المحسنين، جزاء الله خيراً، لكن من خرج أحاديثه لم يستوعب. وهذا في إسناده (٢١١٢) يوسف بن عطية متروك، ودونه علي بن مدرك، قال ابن معين: «كذاب». وشيخه (عبد السلام بن صالح) منهم، مع هذه الآفات حسنة بعض الحفاظ، وتقلده المعلقون الثلاثة، وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٣٩٤٥).

(٢) أي: أهل الغفلة.

(٣) في الأصل وغيره: (ذو) بالذال؛ وقيل: عَمارة بكسر الذال؛ وكل ذلك خطأ.

عليّ من فضلك، وانتشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك.

رواه أحمد، وفي إسناده راو لم يُسم.

١٤٥ - ٨٦ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يُعلّمه، كان له كأجر حاجٍّ، تامّاً حجّته».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(١).

١٤٦ - ٨٧ - (٤) (صحيح) وروى عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من جاء مسجدي هذا، لم يأتِهِ إلا لخيرٍ يتعلّمه، أو يُعلّمهُ فهو بمنزلة المجاهدِ في سبيل الله، ومن جاء لغير ذلك، فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاحٍ غيره».

رواه ابن ماجه والبيهقي، وليس في إسناده من تُرك، ولا أُجمِع على ضعفه^(٢).

١٤٧ - ٧٢ - (٢) (موضوع) وروى عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استملَّ عبدٌ قطُّ ولا تخفَّف، ولا ليس ثوباً في طلبِ علمٍ، إلا غفرَ الله له ذنوبه حيث يخطو عتبةَ دارِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

قوله: (تخفّف) أي: ليس خفّه.

١٤٨ - ٨٨ - (٥) (حد لغيره). وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

١٤٩ - ٧٣ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من غدا يريد العلمَ يتعلّمه لله؛ فتح الله له باباً إلى الجنة، وفُرِشت له الملائكةُ أكتافها، وصَلَّت عليه ملائكةُ السماوات، وحيتانُ البحر، وللعالم من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصفر كوكب في السماء، والعلماءُ ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكنهم ورثوا العلمَ، فمن أخذه أخذ بحقّه وافر^(٤)، وموِّث العالم مصيبةً لا تُجبر، وثُلْمَةٌ لا تُؤسَد^(٥)، وهو نجْم طُوس، وموِّث قِبلةٍ أيسرُ من موت عالم».

(١) قلت: وقال الحافظ العراقي (٣١٧/٢): «إسناده جيد»، وفيه هشام بن عمار. قلت: وأخرجه الحاكم (٩١/١) بلفظ: «... أجز معتر تام المعرفة. وزاد: «ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً، أو يعلمه؛ فله أجر حاج تام الحجة، وصحّحه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي».

(٢) قلت: بل إسناده ابن ماجه صحيح على شرط مسلم؛ كما قال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٦)، وقد أخرجه الحاكم أيضاً، وصحّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وإتاه هو على شرط مسلم فقط. فتصدير الحديث بقوله: «روى» المثير إلى تضعيف الحديث ليس بجيد.

(٣) قلت: الذي في الترمذي (٢٦٤٩): «حسن غريب»، وكذا في «تحفة المزي». لكن فيه (أبو جعفر الرازي): «وهو سيء الحفظ، لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله، إلا أن يقال: إن هذا خاص بالمسجد النبوي. وهو بعيد. والله أعلم».

(٤) الأصل: (بحقه)، والتصحيح من المخطوطة، وغفل عه الجهلة العالمان.

(٥) (الثلمة): الثخل، وجمعها (ثلم)، مثل: غرفة وغرف.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وليس عندهم: «موت العالم» إلى آخره^(١). ورواه البيهقي - واللفظ له - من رواية الوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان ابن أيمن عنه. وسأني في الباب بعده حديث أبي الرزدين إن شاء الله تعالى.

٣ - (الترغيب في سماع الحديث وتليغه ونسخه، والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ)

١٥٠ - ٨٩ - (١) (حسن صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نُصِرَ الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى من سامعٍ».

رواه أبو داود^(٢) والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «وَرَجِمَ الله امرأ». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: (نُصِرَ) هو بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها، حكاية الخطابي. معناه: الدعاء له بالنصارة، وهي النعمة والبهجة والحُسْن، فيكون تقديره: جعله الله وزينه. وقيل غير ذلك.

١٥١ - ٩٠ - (٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نُصِرَ الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى من هو أَفْقَهُ منه، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِ، ثَلَاثٌ لَا يَمْلِكُ^(٣) عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمَتَاصِحَةُ وَلَاؤِ الْأَمْرِ، وَلِزَوْمُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنْ دَعَوْهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ. وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا يَنْتَهَ؛ فَرُقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَجَعَلَ قَفَرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ يَنْتَهَ؛ جَمَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَاللَّهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاضِعَةٌ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي بتقديم وتأخير. وَرَوَى صدره إِلَى قوله: «لَيْسَ بِفِقْهِ» أبو داود والترمذي، وحسنه، والنسائي وابن ماجه بزيادة عليهما.

١٥٢ - ٩١ - (٣) (حسن لغيره) وَرَوَى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد (الخيف) من مَنَى فقال: «نُصِرَ الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها^(٤)»، ثم ذهب بها إِلَى من لم يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِ^(٥)، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى من هو أَفْقَهُ منه» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط».

(١) وتقدم دون هذه الزيادة في «الصحيح» في أول الباب الأول. وإن من جهل المعقلين الثلاثة هنا أنهم حسنوا الحديث بالإحالة على الحديث المتقدم بدونها! والتفصيل في «الضميمة» (٤٨٣٨).

(٢) قلت: ذكر أبي داود في هذا الحديث وهم، فإنه لم يخرج من حديث ابن مسعود، وإنما من حديث زيد بن ثابت الأتي بعده.

(٣) يروى بفتح الياء وضمها، فمن فتح: جعله من (القل): وهو الضمن والحق، يقول: لا يدخله حقد يزيد من الحق، ومن ضم: جعله من الخيانة، و (الإفلال): الخيانة في كل شيء. وكذا في «الكوكب الدراري» لابن عروة الحنبلي (٢/٢٣/١).

(٤) زاد في الأصل: «وبلغها من لم يسمعها»، وقد حذفها لأنها لم ترد في المخطوطة، ولا في «المجمع» (١٣٩/١)، ولأنه تكرار لا معنى له، وإن جاءت في طبعة مصطفى حمارة وغيرها.

(٥) الأصل: «لا فقه له». وكذا في مطبوعة عمارة، والتصويب من «المجمع» ومخطوطة الطائفة.

١٥٣ - ٩٢ - (٤) (ص: الغيرة) وعن جُبَيْر بن مُطْعَم قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِـ (الْخَيْفِ) خَيْفَ مَنْ يَقُولُ: «نَظَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاَهَا، وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُبَيَّلُ^(١)» عَلَيْهِنَ قُلُوبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحُوطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ».

رواه أحمد وأبو داود، والطبراني في «الكبير» مختصراً ومطولاً، إلا أنه قال: «تُحِيطُ»^(٢) بهاء بعد الحاء، رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ^(٣) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ. وَلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ طَرِيقٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَإِسْنَادُ هَذِهِ حَسَنٌ.

١٥٤ - ٧٤ - (١) (موضوع) وَزُيِّعَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرَوْنِ أَحَادِيثِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ».

١٥٥ - ٧٥ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ أَبِي الزُّدَّيْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافًا لِلَّهِ، وَإِلَّا حَقَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَا مِنْ عَالِمٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ؛ أَوْ اتِّسَاعِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَدْرُسَ؛ إِلَّا كَانَ كَالْفَارِزِيِّ الرَّاحِلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ يُطْفِئَ بِهِ جَمْلَهُ، لَمْ يُشْرَعْ بِهِ نَبِيٌّ»^(٤).

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية إسماعيل بن عياش^(٥).

١٥٦ - ٩٣ - (٥) (صحيح) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ صَمْلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُسْتَفَعُّ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

(١) النظر المحاشية (٢) المتقدمة في الصفحة السابقة.

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستثناء، فالحديث في «كبير الطبراني» (١/٧٧/٤١) و (رقم ١٥٤١ طبعه أحياتا حمدي السلفي) بهذا السياق الذي ذكره المؤلف، وفيه اللفظ الثاني «تُحِيطُ»، وهو لفظ ابن ماجه (٣٠٥٦) وغيره ممن لم يذكرهم المصنف. وأما اللفظ الأول: «تَحُوطُ»، فلم أره، وفي مخطوطة الظاهرية «تَحْفَظُ»، والمعنى واحد، ولقظ أحمد: «فإن دعوتهم تكون من ورائه» وهو رواية للطبراني، وما دام أن السياق له، فكان يحسن بالمؤلف أن يشير إلى ذلك، لا سيما واستأناه المذكور يشعر القارئ بأن السياق ليس له. ولذلك فقد أحسن الهيثمي حين أشار إلى ذلك بقوله (١/١٣٩): «رواه الطبراني في «الكبير» وأحمد»، فقدم من يستحق التأخير في الذكر إشارة إلى ما ذكرنا.

(٣) ليس في إسناده أحمد ذكر لعبد السلام - وهو ابن أبي الحنوب - وهو رواية الطبراني هذه، لكنه أثبت في رواية أخرى عنده (١٥٤٢).

(٤) الجملة الأخيرة منه جاءت في حديث آخر تقدم في «الصحيح» أول الباب الأول، وفيه أيضاً معنى الجملة الأولى منه.

(٥) قلت: وفوقه راويان لم أعرفهما، و (أبو الرخين) نقل الحافظ في «الإصابة» عن ابن منده أنه قال: «له ذكر في الصحابة ولم يثبت». ثم ساق الحديث من رواية الحارث بن أبي أسامة والطبراني في «مسند الشاميين». قلت: ثم هو إلى ذلك يبدو أنه غير معروف، فقد أورد ابن أبي حاتم (٣٦٩/٢/٤) برواية إسماعيل هذه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فجزم الشيخ الناجي في معجالاته (ص ٢٠) بأنه صحابي، فيما لا وجه له. وأعله الجهلة بـ (إسماعيل) فقط!

رواه مسلم وغيره. وتقدم هو وما ينتظم في سلكه، ويأتي له نظائر في «نشر العلم» وغيره إن شاء الله تعالى. قال الحافظ: «ناسخ العلم النافع له أجره، وأجر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده، ما بقي خطه والعمل به، لهذا الحديث وأمثاله، وناسخ غير النافع مما يوجب الإثم، عليه وزر، ووزر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده، ما بقي خطه والعمل به، لما تقدم من الأحاديث^(١)»: «من سن سنة حسنة. . . أو . . . سيئة. . . والله أعلم».

١٥٧ - ٧٦ - (٣) (موضوع) وروى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي في كتاب؛ لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب».

رواه الطبراني^(٢) وغيره. وروى من كلام جعفر بن محمد موقوفاً عليه، وهو أشبه.
١٥٨ - ٩٤ - (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وهذا الحديث قد روي عن غير ما واحد من الصحابة في «الصحاح» و«السنن» و«المسانيد» وغيرها، حتى بلغ مبلغ التواتر. والله أعلم.

١٥٩ - ٩٥ - (٧) (صحيح) وعن سبرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: «من حدثني بحديث يرى^(٣) أنه كذب؛ فهو أحد الكاذبين»^(٤).

رواه مسلم وغيره.
١٦٠ - ٩٦ - (٨) (صحيح) وعن المغيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كذبا علي ليس ككذب

على أحد، فمن كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار».

رواه مسلم وغيره^(٥).
٤ - (الترغيب في مجالسة العلماء)

١٦١ - ٧٧ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نزلتم رياض الجنة فارتعوا». قالوا: يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: «مجالسة العلم».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه راو لم يسم.
١٦٢ - ٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لقمان قال لابنه: يا بني! عليك

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب (أحاديث).

(٢) قلت: في «الأوسط» يرقم (١٨٣٥-الحرمين) وفيه كذايان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣١٦).

(٣) قال الشافعي (٢٠): «هو بضم الياء، وذكر بعضهم جواز فتحها»، أي: يظن.

(٤) هو بلفظ الجمع، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في «مستخرجه على صحيح مسلم» من رواية سبرة بلفظ (الكاذبين) بالثنية. ثم رواه من رواية المنيرة: «(الكاذبين) أو (الكاذبين) على الشك فيهما».

(٥) قلت: هذا تقصير، فقد رواه البخاري أيضاً، وفيه عنده جملة فيها «الناحية» ذكره في «الجنائز». وهي عند مسلم أيضاً في موضع آخر، وقد ذكرها المصنف في أواخر هذا الكتاب، وعزاها إلى الشيعين.

بمجالسة العلماء، واشمع كلام الحكماء، فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن، ولعله موقوف. والله أعلم.

١٦٣ - ٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله! أي جُلسائنا خير؟ قال: «مَن ذَكَرَكَ اللهَ رُؤيتُهُ، وزاد في عملِكَ منطقَهُ، وذَكَرَكَم بِالْآخِرَةِ عِلْمُهُ».

رواه أبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا مبارك بن حسان.

٥ - (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم، والتهريب من إضاعتهن وعدم المبالاة بهن)

١٦٤ - ٩٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أن النبي كان يَجْمَعُ بين الرجلين من قتلى أحدٍ - يعني في القبر -، ثم يقول: «أيهما أكثر أخذًا للقرآن؟»، فإذا أشير إلى أحدهما، قَدَّمَهُ في اللحدِ.

رواه البخاري.

١٦٥ - ٩٨ - (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن من جلال الله إكرامَ ذي الشيعة المسلم، وحامل القرآن، غير الغالي فيه، ولا الجاني عنه، وإكرامَ ذي السلطان المُقْسِط».

رواه أبو داود.

١٦٦ - ٩٩ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «البركةُ مع أكابرِكُمْ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

١٦٧ - ٨٠ - (١) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يُوقِرَ الكبيرَ، ويرحم الصغيرَ، ويأمرَ بالمعروفِ، ويَنهَ عن المنكرِ».

رواه أحمد والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»^(٢).

١٦٨ - ١٠٠ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر [و] رضي الله عنهما يُلَغُّ به النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٦٩ - ١٠١ - (٥) (حسن) وعن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من أمتي من لم يُجِلْ كبيرنا، ويَرْحَمْ صغيرنا، ويعرفَ لعالمنا».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني والحاكم؛ إلا أنه قال: «ليس منا».

(١) كذا الأصل والمخطوطة. والذي في «المستدرک» (١/٦٢): «صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذهبي، وهذا هو الصواب، فإنه من رواية عكرمة عن ابن عباس، وعكرمة من رجال البخاري دون مسلم.

(٢) قلت: الشطر الأول منه صحيح بروايات أخرى نراها في «الصحيح» في هذا الباب، وهذا في إسناده ليث، وهو ابن أبي سليم، ضعيف مختلط، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٠٨)، وحسنه الثلاثة توسطاً بين من ضعفه وصححه!

١٧٠ - ١٠٢ - (٦) (صد لغيره) وعن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويحفظ كبيرنا».

رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن وائلة، ولم يسمع منه.

١٧١ - ١٠٣ - (٧) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويحفظ كبيرنا».

رواه الترمذي وأبو داود؛ إلا أنه قال: «يعرف حق كبيرنا»^(١).

١٧٢ - ٨١ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلّموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلّمون منه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٧٣ - ٨٢ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم لا تدركني زمان، - أو قال: لا تدركوا زماناً - لا يثب في العلم، ولا يستحي فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعمام، والنسبهم النسب العرب».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة.

١٧٤ - ٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لا يستخف بهم إلا منافق: ذو الشية في الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسّط».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن.

١٧٥ - ١٠٤ - (٨) (حسن) وعن عبيد الله بن بسر رضي الله عنه قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان: «إذا كنت في قوم؛ عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر، فنصفت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل؛ فاعلم أن الأمر قد رُف».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن.

١٧٦ - ٨٤ - (٥) (ضعيف) وروى عن أبي مالك الأشعري: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خصال: أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدوا [فيقتلوا]^(٢)، وأن يفتح لهم الكتاب؛ يأخذ المؤمن يثني تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمتاً به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو

(١) قلت: وبهذا اللفظ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، وأحمد في «المسند» (٢/١٨٥، ٢٠٧)، وفي رواية لها بلفظ: «ويؤخر كبيرنا»، وإسناد الحديث حسن. وله شاهد من حديث أبي هريرة باللفظ الأول. أخرجه الحاكم (٤/١٧٨)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٢) سقطت الزيادة من الأصل وكذلك في حديث أبي هريرة عند الحاكم، واستدركتها من «كبير الطبراني» و«مسند الشاميين»، وقد كانت المعلقين الثلاثة، ولكلهم أثبتوا نون الرفع في [فيقتلوا]، ولا أجد له وجهاً مع اعترافي بأنني أعجمي، فلمل عروبتهم أنهم لم يأتوا، أو أن أصلهم كأصلي، والعرق دساس! والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٠٧).

الألباب»، وأن يروا ذا علم فيصمونه، ولا يبالون عليه.

رواه الطبراني في «الكبير».

٦- (الترهيب من تعلم العلم بغير وجه الله تعالى)

١٧٧ - ١٠٥ - (١) (ص لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا؛ لم يجد عرف الجنة يوم القيامة». يعني ربحها. رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم».

وتقدم حديث أبي هريرة في أول «باب الرياء» [١- حديث]، وفيه: «... رجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأبى به معرفته نعمه، فعرفها. فقال: فما عيلت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن؛ قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليشال؛ عالم، وقرأت القرآن ليشال؛ هو قارىء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار... الحديث».

رواه مسلم وغيره.

١٧٨ - ١٠٦ - (٢) (ص لغيره) وزوي عن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب العلم ليبحاري به العلماء، أو ليُماري به السفهاء»^(١)، ويصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار». رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وغيره، والحاكم شاعداً والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب».

١٧٩ - ١٠٧ - (٣) (ص لغيره) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعلموا العلم ليُباهوا به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس»^(٢)، فمن فعل ذلك فالنار النار».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه. ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت إلى من شذ فيه^(٣).

١٠٨ - ١ - (٤) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً بنحوه من حديث حذيفة.

١٨٠ - ١٠٩ - (٥) (ص لغيره). وزوي عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «من طلب العلم ليُباهي به العلماء، ويُماري به السفهاء، أو ليصرف وجوه الناس إليه؛ فهو في النار».

رواه ابن ماجه.

١٨١ - ١١٠ - (٦) (ص لغيره) وزوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم

(١) أي: يحادل به ضعفاء العقول.

(٢) أي: لتفصلوا غير المجالس وأتفضلوا!

(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم أيضاً (٨٦/١)، وابن عبد البر (١٨٧/١)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وصححه أيضاً الحافظ العراقي (٥٢/١)، وهو كما قالوا إن سلم من الانقطاع؛ فإن ابن جريج وشيخه أبا الزبير (مدلسان) معروفان بذلك، وقد عتدنا، غير أن الحديث صحيح على كل حال، فإن له شواهد في الباب يتقوى بها، وتقوى به.

العلم يُبَاهِي به العلماء، ويمَارِي به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس؛ أدخله الله جهنم». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ أَيْضًا.

١٨٢ - ٨٥ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لغيرِ اللَّهِ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غيرَ اللَّهِ؛ فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما عن خالد بن دُرَيْك عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجال إسنادهما ثقات.

١٨٣ - ٨٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي سَبَقَتْهُمْ فِي الدِّينِ، يَتَرَوْنَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: نَأْتِي الْأَمْرَاءَ فَتَصِيبُ مِنْ دِيَارِهِمْ، وَنَتَمَتَّلُهُمْ بِدِينِنَا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْفِتَنِ^(١) إِلَّا الشُّوْكَ؛ كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا - قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يَعْنِي - الْخَطَايَا».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(٢).

١٨٤ - ٨٧ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ؛ لِيَسْبِي بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوْ النَّاسِ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا^(٣) وَلَا عَدْلًا».

(قال الحافظ): «ويشبه أن يكون فيه انقطاع، فإن الضحاك بن شريحيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا له رواية عن الصحابة. والله أعلم».

١٨٥ - ١١١ - (٧) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنه قال: كيف يكم إذا لبستكم فتنة، يربو فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، وتتخذ سنة، فإن غيـرت يوماً قيل: هذا منكراً قبل؛ ومتى ذلك؟ قال: إذا قلت أمتاكم، وكثرت أمتاكم، وقلت فقهاؤكم، وكثرت قراؤكم، وثققت لغير الدين، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

رواه عبدالرزاق في «كتاب»^(٤) موقوفاً.

١٨٦ - ٨٨ - (٤) (صـ جداً موقوف) وعن علي رضي الله عنه؛ أنه ذكر فتناً تكون في آخر الزمان، فقال له عمر: متى ذلك يا علي؟ قال: إذا ثققت لغير الدين، وتعلمت العلم لغير العمل، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

رواه عبدالرزاق أيضاً في «كتاب» موقوفاً.

وتقدم [في الباب الأول ١ - فصل] حديث ابن عباس المرفوع وفيه:

(ضعيف) «وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَتَجَلَّ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا، وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا، فَذَلِكَ يُلْجِمُ

(١) شجر ذو شوك لا يكون له ثمر سوى الشوك.

(٢) قلت: كيف وفيه (عبدالله بن أبي بردة)، ولم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟! ولذلك أورده في «ضعيف ابن ماجه».

(٣) قال الخطابي: «(صرف الكلام): فضله، وما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه وراء الحاجة، ومن هذا سبى الفضل من التقدير صرفاً. و (الصرف): التوبة أو التاخلة. و (العدل): القلدية أو القريضة. والله أعلم».

(٤) أي: «المصنف» وهو في (١١/٣٥٢) بإسناد منقطع، فكان الأولى عزوه إلى من وصله بإسناد صحيح، كالدارمي والحاكم وغيرهما.

يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناو: هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعا، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يُقرَع [بِئْسَ الْحَسَابُ].

٥ (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير)

١٨٧ - ١١٢ - (١) (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، يلحقه من بعد موته». رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه^(١).

١٨٨ - ١١٣ - (٢) (صحيح) بزعم [أبي] قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ما يُخلف الرجل من بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري بيلفه أجرها، وعلم يُعمل به من بعده». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

وتقدم ١ - باب/ ١٢] حديث أبي هريرة: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم.

١٨٩ - ٨٩ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن سرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدق الناس بصدقة مثل علم يُنشر». رواه الطبراني في «الكبير» وغيره.

١٩٠ - ٩٠ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم العطية كلمة حق تسمعها، ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه». رواه الطبراني في «الكبير»، ويشبه أن يكون موقوفاً.

١٩١ - ٩١ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودكم من يعدي رجل عليم علماً فنشر جلته، يُبعث يوم القيامة أئمة وحده، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يُقتل». رواه أبو يعلى والبيهقي.

١٩٢ - ٩٢ - (٤) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يُعطي لسانه حقاً يُعمل به بعده إلا جرت له أجرته إلى يوم القيامة، ثم وقاه الله ثوابه يوم القيامة». رواه أحمد بإسناد فيه نظر، لكن الأصول تعضده.

(١) قلت: وتقدم هذا الحديث والذي بعده (١ - باب/ ١١ - ١٣ - حديث).

(٢) سقطت من الأصل ومن مطبوعة عمارة، واستدركتها من المخطوطة و «ابن ماجه»، وقد سبق على الصواب في (١ - الترغيب في العلم وظله).

قوله: (ينعش) أي: يقول ويذكر.

١٩٣ - ١١٤ - (٣) (صـ لغريه) وزوي عن أبي أمامة رضي الله عنه^(١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مُرابطاً في سبيل الله، ورجلٌ علَّم علماً، فاجره يجري عليه ما عَمِلَ به، ورجلٌ أجرى صدقةً، فاجرها له ما جَرَتْ، ورجلٌ ترك ولدًا صالحاً يدعو له».

رواه الإمام أحمد والبيهقي والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وهو صحيح مفرقاً من حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم.

(فصل)

١٩٤ - ١١٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البصري: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستحمله، فقال: إنه قد أُبدِعَ بي، فقال رسول الله ﷺ: «أنت فلاتا». فأتاه، فحمّله، فقال رسول الله ﷺ: «من دُلَّ على خيرٍ؛ فله مثل أجرِ فاعله، أو قال عامِلِه».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي^(٢).

قوله: (أبدِعَ بي) هو بضم الهمزة وكسر الدال، يعني: ظلمت ركابي، يقال: أُبدِعَ به، إذا كَلَّتْ ركابه أو قَطِبت، وبقي منقطعاً به.

١٩٥ - ١١٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: أتى رجلٌ النبي ﷺ، فسأله، فقال: «ما عندي ما أعطيك، ولكن أثبت فلاتاً». فأتى الرجل، فأعطاه، فقال رسول الله ﷺ: «من دُلَّ على خيرٍ؛ فله مثل أجرِ فاعِلِه، أو عامِلِه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه البيهقي مختصراً: «الدَّالُّ على الخير كفاعِلِه».

١ - ١١٧ - (٦) (صـ لغريه) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث سهل بن سعد.

١٩٦ - ٩٣ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الدَّالُّ على الخير كفاعِلِه، والله يحب إغاثة اللُّهُفَانِ».

(١) في الأصل ومطبعة عمارة: «عنهما». وهو خطأ فاحش، فإن أبا أمامة - واسمه صدي بن عجلان - لم يذكروا لأبيه صحبة، وليس للرضي ذكر في المخطوطة أصلاً.

(٢) قلت: والسياق له، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقال: «حديث حسن صحيح».

(٣) الأصل: (ابن) وكذا في المصورة التي عندي، والتصويب من ابن حبان، وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٦٠). ويظهر لي أنه خطأ من المؤلف، ولأنا لقال: «وفي رواية عنه...» كما هي عاقته، ولعل السبب أنه في «مسند البيهقي» (٥/ ١٥٠ - البحر الزخار) مختصراً - كما يأتي عند المؤلف - من طريق أبي واثل عن عبد الله به. وهو ابن مسعود، وهو عند ابن حبان من رواية أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود. وأبو عمرو هذا - واسمه سعد بن إلياس الأنصاري - بروايته عن ابن مسعود أشهر من روايته عن (أبي مسعود)، فكان هذا من دواعي الخطأ. والله أعلم، ولم يتبه المعلقون الثلاثة لهذا الخطأ فكثروا في طبعهم المزعومة!!

رواه البزار من رواية زياد بن عبدالله النميري، وقد وثق، وله شواهد^(١).

١٩٧ - ١١٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً».

رواه مسلم وغيره. وتقدم هو^(٢) وغيره في «باب الهداية بالخير».

١٩٨ - ١١٩ - (٨) (صحيح موقوف) وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: «فَوَلِّ يَا أَرْثُومُ وَأَهْلِيكَ نَاراً»، قال: عَلِّمُوا أَهْلَكُمْ الْخَيْرَ.

رواه الحاكم موقوفاً، وقال: «صحيح على شرطهما».

٨ - (الترهيب من كتم العلم)

١٩٩ - ١٢٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَتَلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَنَهُ؛ أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. ورواه الحاكم بنحوه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

(ص لغيره) وفي رواية لابن ماجه قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْماً فَيَكْتَنُهُ؛ إِلَّا آتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْجُوماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

٢٠٠ - ١٢١ - (٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْماً؛ أَلْجِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح لا غبار عليه».

٢٠١ - ٩٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَتَلَ عَنْ

(١) قلت: الشواهد للشطر الأول فقط، وهو في «الصحيح» عن أبي مسعود البديري وغيره، أما الشطر الثاني فليس في شواهد ما يقويه كما كنت حلفته في «الصحيحة» (١٦٦٠)، ثم زدت تحقيقاً مع فوائد عزيزة في «الضعيفة» برقم (٦٨٠٧)، وبينت فيه خطأ الممثلين الثلاثة وغيرهم في تحسين الحديث وتقويته بشواهد؛ لأنها شديدة الضعف - إلا الشطر الأول - وخطأ المؤلف في قوله في الراوي: أنه (... ابن عبدالله النميري)، وخطأ ما في «كشف الاستار» أنه (زياد النميري) بزيادة (النميري)؛ اغتر بهما جمع منهم المعلق على «مسند أبي يعلى»، وأن الصواب (زياد) غير متسوب كما في رواية جمع من الحفاظ، وبعضهم نسب فقال: (زياد بن ميمون) وهو الصواب، وهذا متروك، و (النميري) ضعيف، ويقال في المتروك: (زياد بن أبي حسان)، وأن من تناقض الجهلة قولهم في سطر واحد (١٦٢/١): «رواه البزار في «كشف الاستار» (١٩٥١) وفيه زياد بن أبي حسان وهو متروك». فإن الذي في «الكشف» (زياد النميري) كما تقدم، لكن إعلالهم إياه بالمتروك مناقض! فما هو السبب؟ هو الذي نشكو منهم؛ الجهل والتحوش من هنا وهناك، لقد نقلوا الإعلال من مصدر محقق، ثم لم يستطيعوا التوفيق بينه وبين ما في «الكشف»، فكذبوا عليه! والغاية تبيد الوسيلة، وهي التعالم!! والله المستعان.

(٢) قلت: كلا، لم يتقدم لفظه، وإنما ذكره من حديث أبي هريرة معزواً لابن ماجه فقط، عقب حديث حذيفة بمعناه، وثبتت هناك إلى أنه سيأتي هنا. انظر الأحاديث (٥١١-٢، السنة ٣، باب).

علم فَكُنْتُمْ؛ جاء يوم القيامة مُلْجِماً بلْجِماً من نار. ومن قال في القرآن بغير ما يَعْلَمُ، جاء يوم القيامة مُلْجِماً بلْجِماً من نار».

رواه أبو يعلى، ورواه ثقات محتج بهم في «الصحيح». ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بسند جيد بالشطر الأول فقط^(١).

٢٠٢ - ٩٥ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَتَمَ علماً مما يَنْفَعُ اللهَ به الناس في أمر الدين؛ أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلْجِماً من نار».

رواه ابن ماجه. قال الحافظ: «وقد رُوي هذا الحديث دون قوله: «مما يَنْفَعُ اللهَ به» عن جماعة من الصحابة غير من ذكر، منهم جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعمرو بن عيسى، وعلي بن طلق وغيرهم».

٢٠٣ - ٩٦ - (٣) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كَمَنَ آخرُ هذه الأمةِ أَوَّلُهَا، فمن كَتَمَ حديثاً فقد كَتَمَ ما أنزَلَ اللهُ».

رواه ابن ماجه، وفيه انقطاع. والله أعلم.

٢٠٤ - ١٢٢ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مثلُ الذي يَتَعَلَّمُ ثم لا يحدِّثُ به، كمثلِ الذي يَكْتِزُ الكَنْزَ ثم لا يُنْفِقُ منه».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفي إسناده ابن لهيعة^(٢).

٢٠٥ - ٩٧ - (٤) (ضعيف) وعن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن جده قال: خطب رسول الله ﷺ ذات يوم، فأتى على طوائف من المسلمين خيراً، ثم قال: «ما بال أقوام لا يَتَقَفَّهون جيرانهم، ولا يَتَعَلَّمُونهم، ولا يَتَعَطَّوْنهم، ولا يأمرُونهم، ولا يَنْهَوْنهم؟ وما بال أقوام لا يَتَعَلَّمُون من جيرانهم، ولا يَتَقَفَّهون! ولا يَتَعَطَّوْن؟ والله لَيَعْلَمَنَّ قومٌ جيرانهم، ويفقهُونهم، ويَتَعَطَّوْنهم، ويأمرُونهم، وينهَوْنهم، وليَتَعَلَّمَنَّ قومٌ من جيرانهم، ويتقَفَّهون، ويتعَطَّون، أو لأعاجلنهم العقوبة». ثم نزل. فقال قومٌ: مَنْ تروته عنى بهذا؟ قال: «الأشعرين، هم قوم فقهاء، ولهم جيران جفأة من أهلي المياه والأعراب». فبلغ ذلك

(١) قلت. الشطر الأول صحيح قطعاً، فقد جاء من حديث أبي هريرة وابن عمرو، وهما في «الصحيح»، وفي إسناده أبي يعلى (٢٥٨٥): (عبد الأعلى التلملي) وهو ضعيف. وقول الجهلة: «وإسناده صحيح» فهو من تشبیطاتهم. مع أنهم قد رأوا المعلق عليه قد وضعه تحت الرقم المذكور صراحة، لكن هذا نسي ما كان ذكره تحت رقم (٢٣٣٨) أن «عبد الأعلى» لم يفرّد بالحديث. «و» زعم أن إسناده صحيح! وقد رددت عليه في «الضعيفة» (١٧٨٣)، وبينت ما فيه من الأخطاء في ثلاثة من رواته، وأن بعضهم ضعيف. وفي ظني أن هذا الزعم هو الذي تقلده الثلاثة، ولكنهم لجعلهم حتى بالكتابة لم يستطيعوا التعبير عما فرووه من تخريجه السليق المتالي لتتفقه اللاعن!

(٢) يعني: وهو ضعيف، ولكنه من رواية ابن وهب عنه عن دراج أبي السرح، عن أبي الهيثم وعبد الرحمن بن حنبل عن أبي هريرة. وهذا إسناده حسن. لأن ابن لهيعة صحيح الحديث برواية ابن وهب، ودراج حسن الحديث عن ابن حنبل كما قرره في المقدمة (ص ٧)، وله طرق وشواهد يزداد بها قوة، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٣١٧٩).

الأشعريين، فأتوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! ذكرتَ قومًا بخير، وذكرنا بشر، فما بالنا؟ فقال: «لَيَعْلَمَنَّ قومٌ جبرائيلُهم وَيَعْلَمَنَّهم، وليأمرُهم، وَلَيَهْوُوهم، وَلَيَعْلَمَنَّ قومٌ من جبرائيلهم وَيَعْلَمُونَ وَيَشْفَقُونَ، أو لأعاجلهم العقوبة في الدنيا». فقالوا: يا رسول الله! أَتَقَطُّ غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم، فأعادوا قولهم: أَتَقَطُّ غيرنا؟ فقال ذلك أيضاً. فقالوا: أمهلنا سنة، فأهلهم سنة، لَيَقْهَوُوهم، وَيُعْلَمُوهم، وَيَعْظُوهم^(١). ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «لَيَمُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» الآية. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» عَنْ يَكْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عِلْقَمَةَ^(٢).

٢٠٦ - ٩٨ - (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «تناصحوها في العلم؛ فإن خيانتَ أحدكم في علمه أشدُّ من خيانتِهِ في ماله، وإن الله سائلُكم». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» أيضاً ورواه ثقات، إلا أن أبا سعد^(٣) يقول - واسمه سعيد بن النضرُ بن - فيه خلاف يأتي.

٩ - (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله)

٢٠٧ - ١٢٣ - (١) (صحيح) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها». رَوَاهُ مسلم والترمذي والنسائي، وهو قطعة من حديث.

٢٠٨ - ١٢٤ - (٢) (صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يُجاء بالرجل^(٤) يومَ القيامة، فيُلْقَى في النار، فتُبدَلُ أُنثَاهُ^(٥)، فيدورُ بها كما يدورُ الحمارُ برحاه^(٦)، فتجتمعُ أهلُ النارِ عليه، فيقولون: يا فلانُ! ما شئتُ؟ أَلَسْتُ كُنْتُ أأمرُ بالمعروف، وتنتهى عن المنكر؟ فيقول: كُنْتُ أأمرُكم بالمعروف ولا آتِيه، وأنهاكم عن الشرِّ وآتِيه».

١٢٥ - (٣) (صحيح) قال^(٧): وإني سمعته يقول - يعني النبي ﷺ -: «مررتُ ليلةً أُسرِي بي بأقوامٍ

(١) وكذا في المخطوطة، وفي «المجمع»: (ويُعْظُوهم).

(٢) قلت: يكرر مختلف فيه، لكن (علقمة بن سعيد) غير مترجم فيما عندي من كتب الرجال، فهو العلة.

(٣) الأصل كمخطوطة عمارة: (سعيد)، والتصحيح من مخطوطة الطاهيرية و«الطبراني الكبير» (١١/ ٢٧٠/ ١١٧٠) وكتب الرجال. أقول هذا تحفيظاً وتصويماً لهذه اللفظة حسب الأصول، وإلا فالصواب أنه (أبو سعيد) كما في روايات حفاظ آخرين، وأنه (عبد القدوس بن حبيب الكلاعي)، وهذا كذاب يضع الحديث، كما هو معلق في «اللمعة» (٧٨٣)، تحقيقاً لا افتكاً واجده في مكان آخر. «فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

(٤) أي: الذي يخالف علمه عمله. (الانطلاق) خروج الشيء من مكانه بسرعة.

(٥) جمع (قَب) بكسر القاف: الأعماء أي: المصارين.

(٦) أي: الطاحون. فانظر يا أخي إلى حال من قال ولم يفعل كيف تصبَّ مصارينه من جوفه، وتخرج من دبره، ويدور بها دوران الحمار بالطاحون، والناس تنظر إليه وتتعجب من هيئته، نسأل الله السلامة.

(٧) كذا في الأصل وغيره، يعني أنه من حديث أسامة بن زيد، وسألت كذلك في الباب الذي يشير إليه المؤلف قريباً، يعني في (٢١- الحدود/ ٢)، وهذا وهم فاحش، سببه - فيما أرى - اعتماد المؤلف رحمه الله على حفظه، وإملاؤه أحاديث الكتاب

تُقرَضُ شفاهُهم بمقاريض من نارٍ، قلتُ: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباءُ أمّتكَ الذين يقولون ما لا يفعلون». رَوَاهُ البخاري، ومسلم، واللفظ له^(١). ورواه^(٢) ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس، وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية لهما: «وَيَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ». قال الحافظ: وسباني أحاديث نحوه في «باب من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله» [٢١- كتاب الحدود].

٢٠٩ - ٩٩ - (١) (منكر) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الزبانية»^(٣) أسرُعُ إلى فسقةِ القراءِ منهم إلى عبدةِ الأولانِ، فيقولون: يُبدأ بنا قبل عبدةِ الأولانِ؟ فيقال لهم: ليس من يعلمُ كمن لا يعلمُ». رَوَاهُ الطبراني، وأبو نعيم وقال: «غريب من حديث أبي طوالة، تفرد به المُتري عنه». يعني عبدالله^(٤) ابن عبدالعزيز الزاهد. (قال الحافظ) رحمه الله: ولهذا الحديث مع غرابته شواهد، وهو^(٥) حديث أبي هريرة الصحيح: «إن أول من يَدْعَى به يومُ القيامة رجلٌ جَمَعَ القرآنَ ليقال قارىءٌ». وفي آخره: «أولئك الثلاثة أولُ خلق الله تُسَمَّرُ بهم النار يومُ القيامة»^(٦). وتقدم لفظ الحديث بتمامه في «الرياء» [١/ ٢- الصحيح].

٢١٠ - ١٠٠ - (٢) (ضعيف) وروى عن ضُهير قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بالقرآن من استحلَّ محارمِهِ». رَوَاهُ الترمذي وقال: «هذا حديث غريب، ليس إسناده بالقوي». ٢١١ - ١٢٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي بَرزَةَ الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزولُ

= من ذاكرته، دون أن يرجع في ذلك إلى أصوله، فإن هذا الحديث الذي جعله من حديث أسامة بن زيد هنا وهناك، ليس من حديث مطلقاً، لا في «الصحيحين» ولا في غيرهما، وإنما هو حديث آخر، لا صلة له بالأول، يرويه أنس بن مالك رضي الله عنه، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٥٥ موارِد الطمأن) وغيرهم ممن ذكرهم المؤلف، وفاته الإمام أحمد في «المستد» (٣/ ١٦٠، ٢٣١، ٢٣٩). ومن أجل ذلك فصلته عن حديث أسامة، وأعطيته رقماً خاصاً، بخلاف ما فعله مصطفى عسارة وغيره كالمعلقين الثلاثة. والله ولي التوفيق.

(١) كما قال أ ولعله يعني الحديث الأول؛ لما عرفت من أن الشيخين لم يخرجا الآخر، ولهذا قال الناجي: إنما صوابه: واللفظ للبخاري، فإنه رَوَاهُ هكذا في «باب صفة النار». ورواه مسلم نحوه في «كتاب الزهد»، ورواه البخاري بمعناه في كتاب الفتن. قلت: وسباني لفظ مسلم في الموضع الذي أشار إليه المصنف هنا، والمراد بهذا التخرُّج حديث أسامة الذي قبل هذا؛ كما بينته آنفاً.

(٢) يعني: حديث الإسراء الذي هو من حديث أنس، وليس من حديث أسامة كما سبق آنفاً، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٩١).

(٣) (الزبانية) في الأصل عند العرب: الشرط، جمع (شرطي)، وسميت بها ملائكة العذاب لدفعهم أهل النار إلى النار.

(٤) الأصل: «عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الزاهد»، والتصحيح من «الحلية» لأبي نعيم (٢٨٦/٨) والمخطوطة وكتب الرجال. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٨).

(٥) كذا الأصل والمخطوطة، ولعل الصواب: (منها).

(٦) قوله: «تُسَمَّرُ بهم» أي: توقد. ثم هو شاهد قاصر كما هو ظاهر.

قدما عيد [يوم القيامة] (١) حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن عليه فيم فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟ (٢).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١ - ١٢٧ - (٥) (حد لغيره) ورواه البيهقي وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «ما تُرَأَى»

قدما عيد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن عليه ماذا عمل فيه؟ (٣).

٢١٢ - ١٢٨ - (٦) (حد لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يزول قدما ابن آدم

يوم القيامة حتى يُسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وماذا عمل فيما علم؟» (٤).

رواه الترمذي أيضاً، والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب»، لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث حسين بن قيس». قال الحافظ: «حسين هذا هو حنش، وقد وثقه حصين بن نمير، وضعفه غيره، وهذا الحديث حسن في المتابعات إذا أُضيف إلى ما قبله. والله أعلم».

٢١٣ - ١٠١ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن الوليد بن عتبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أناساً من أهل الجنة يطلعون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: يَمْ دَخَلْتُمُ النَّارَ، فوالله ما دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ؟ فيقولون: إنا كنا نقولُ وَلَا نفعلُ» (٥).

رواه الطبراني في «الكبير».

٢١٤ - ١٠٢ - (٤) (ضعيف مرسل) وعن مالك بن دينار عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها - أظنه قال: - ما أراد بها؟». قال جعفر: كان مالك بن دينار إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع، ثم يقول: تحسبون أن عيني تقرأ بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله عز وجل سائلني عنه يوم القيامة: ما أودت به؟

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد.

٢١٥ - ١٢٩ - (٧) (حد لغيره موقوف) وعن لقمان - يعني ابن عامر - قال: كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول: «إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي: يا عُوَيْمُرُ أَقَاتِلْ لِيَبْكُ رَبٌّ. فيقول: ما عملتَ فيما علمتَ».

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «الترمذي».

(٢) بضم افتاء، ويُحِيلُ فَتَحًا المعنى: أَعَادَ الحافظ الناجي. وبالفتح وقع في مطبوعة عمارة! وكذا مطبوعة الثلاثة! وكانت هذه اللفظة في المخطوطة كما هنا (ما تزال)، فحولها ناسخها أو غيره إلى (ما تزول)، فقلب الألف واءاً، وكأنه لم ينبه لصحتها بضم ثائها! وسعيد المؤلف الحديث في (٢٦٦ - البيت ٣ - في الحساب أو غيره) برواية أخرى بلفظ: «لن تزول...»، فإن صحت اللفظة التي هنا؛ فالوجه فيها ما أفاده الناجي.

رواه البيهقي^(١).

٢١٦ - ١٠٣ - (٥) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: تعرضت أو تصدّيت لرسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسول الله! أي الناس شر؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم غفراً، مثل عن الخير، ولا تسأل عن الشر، شرارُ الناس شرارُ العلماء في الناس».

رواه البزار، وفيه الخليل بن مرة، وهو حديث غريب.

٢١٧ - ١٣٠ - (٨) (صـ لغيره) وروى عن أبي بزة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يُعلم الناس الخير وينسى نفسه، مثلُ الفيلة تُضيء على الناس، وتَحرقُ نفسها».

رواه البزار^(٢).

٢١٨ - ١٠٤ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رُب حاملٍ فقه غير فقيه»^(٣)، ومن لم يتفقه علمه ضره جهله، اقرأ القرآن ما نهاك، فإن لم ينهك فليست تقرأه».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه شهر بن حوشب.

٢١٩ - ١٣١ - (٩) (حسن صحيح) وعن جُنْدُب بن عبدالله الأزدي رضي الله عنه - صاحب النبي ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال: «مثلُ الذي يُعلمُ الناس الخير وينسى نفسه، كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى^(٤).

٢٢٠ - ١٠٥ - (٧) (ضعيف جداً) وعن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «كُل بنان وبان على صاحبه إلا ما كان هكذا» وأشار بكفه^(٥)، وكُل علم وبان على صاحبه إلا من عَمِلَ به».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً، وفيه هاني بن المتوكل، تكلم فيه ابن حبان.

٢٢١ - ١٠٦ - (٨) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم يتفقه علمه».

رواه الطبراني في «الصغير» والبيهقي.

٢٢٢ - ١٠٧ - (٩) (ضعيف جداً) وروى عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى

(١) قلت: أخرجه لي «شعب الإيمان» (٢٩٩/٢)، وفيه القزح بن فضالة، وهو ضعيف، لكن رواه الدارمي (٨٢/١)، وابن عبد البر (٣٠٢/٢) عن طريق عن أبي الدرداء، وكذا ابن المبارك في «الزهدي» كما في «الكواكب الدراري» (١/٣٠/١). ثم رأته في المطبوعة (٣٩/١٤-١٣)، وسند هذا صحيح.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة، ولم ينسب الهيثمي ثم السيوطي إلا للطبراني في «الكبير»، وضعفه ينجير بالذي بعده.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد، فانظر حديث زيد بن ثابت وما بعده فيما تقدم من «الصحيح» (٣/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريقين أحدهما حسن، ويشهد له ما قبله، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٣٧٩).

(٥) إلى هنا صحيح أيضاً لغيره، وسأتي له بعض الشواهد في (١٦-البیوح/٢١).

حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَعْلَمُهُمْ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، لَئِذَا قَوْمٌ كَانَهُمُ الْإِبِلُ الْوَحْشِيَّةُ، طَامِعَةً أَبْصَارُهُمْ^(١)، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا شَأْءٌ أَوْ بَعِيرٌ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عِمَارَا مَا عَمِلْتُمْ؟» فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْقَوْمِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ السُّهْوَةِ، فَقَالَ: «يَا عِمَارَا أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَعَجَبٍ مِنْهُمْ؟ قَوْمٌ عِلِمُوا مَا جَهَلُ أَوْلَئِكَ، ثُمَّ سَهَوَا كَسَهَوِهِمْ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير».

٢٢٣ - ١٠٨ - (١٠) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَثْنِي مُؤْمَنًا وَلَا مُشْرِكًا، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُحْبِزُهُ إِيْمَانُهُ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْتَمِعُهُ^(٢) كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَنَافِقًا عَالَمَ اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُ مَا تُتَكْرَهُونَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من رواية الحارث - وهو الأور - وقد وثقه ابن حبان وغيره.

٢٢٤ - ١٣٢ - (١٠) (صحيح) عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي، كُلُّ مَنَافِقٍ عَالِمِ اللِّسَانِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٣).

١ - ١٣٣ - (١١) (صحيح) ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب^(٤).

٢٢٥ - ١٠٩ - (١١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمَنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونُ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يَخَالِفُ قَوْلُهُ عَمَلُهُ، وَيَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَقْلِهِ^(٥)».

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر.

٢٢٦ - ١١٠ - (١٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنِّي لِأَحِبُّ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ؛ لِلْخَطِيئَةِ بِعَمَلِهَا».

رواه الطبراني موقوفاً من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله عن جده عبدالله، ولم يسمع منه، ورواه ثقات^(٦).

٢٢٧ - ١١١ - (١٣) (ضعيفاً مقطوع) وعن منصور بن زاذان قال: بُيِّنْتُ أَنْ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ يَتَأَذَى أَهْلَ النَّارِ بِرِيحِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: «وَبَلَّكَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟» مَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى إِهْلِكُنَا بِكَ وَبِتَنِّي

-
- (١) يقال: طمع بصره إليه: إذا امتد وعلا.
 - (٢) الأصل: (ليطمعه)، والتصويب من المخطوطة و «الصغير» و «المجمع»: أي: يزجره.
 - (٣) قلت: وفاته (صحيح ابن حبان ٩١/٥١ - موارد).
 - (٤) قلت: وأخرجه البزار أيضاً (١٦٨/٩٧/١)، وقال: «إسناده صالح»، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ٢٥٥ - بتحقيقي).
 - (٥) (البوatty): جمع (بالقة)، وهي الداعية. والمعنى: لا يكون الرجل مؤمناً حتى يأمن جاره غوائله وشروبه. والجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد تأتي في «الصحيح» (٢٢ - البر ٥/٥٠).
 - (٦) قلت: إنما علمته أن فيه (٩/٢١٦/٨٩٣٠) المسعودي، وكان اختلط.

ويحك؟ فيقول: كنتُ عالماً فلم أتنفع بعلمي.

رواه أحمد والبيهقي^(١).

١٠- (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن)

٢٢٨ - ١٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قام موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل، فثبَل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فَعَتَبَ الله عليه إذ لم يَزِدْ العلم إليه، فأوحى الله إليه: إِنَّ عبداً من عبادي - (مَجْمَعُ البحرين) هو أعلم منك. قال: يا ربّ كيف به؟ فقيل له: احمل حوتاً في مِكتَلٍ، فإذا فقدته فهو ثَمٌّ...» (فذكر الحديث في اجتماعه بالخَضِرِ إلى أن قال:)، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، ليس لهما سفينة، فمرّت بهما سفينة، فكلّمواهم أن يحملوهما، فعرَفَ الخَضِرُ، فحملوهما بغير نَوَلٍ^(٢)، فجاء عُصْفُورٌ فوقع على حَرَبِ السفينة، فَتَكَرَّرَ أو تَكَرَّرَ في البحر، فقال الخَضِرُ: يا موسى ما نَقَصَ^(٣) علمي وعلمك من علم الله إلا كترة هذا العصفور في هذا البحر». فذكر الحديث بطوله^(٤).

وفي رواية: «بينما موسى يمشي في مِلٍّ من بني إسرائيل، إذ جاءه رجلٌ فقال له: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بل عبدنا الخَضِرُ^(٥). فسأل موسى السبيلَ إليه» الحديث. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢٢٩ - ١٣٥ - (٢) (حد لغيره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَظْهَرُ الإسلامُ حتى تَخْتَلِفَ الثُّجَارُ في البحر، وحتى تَخْوَضَ الخَيْلُ في سبيل الله، ثم يَظْهَرُ قومٌ يقرءون القرآن، يقولون: من أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ من أفقه منا؟»، ثم قال لأصحابه: «هل في أولئك مِن خَيْرٍ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك هم قوّة النار».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبخاري وابن أبي عمير.

١٣٦ - ١٣٧ - (٣) (حد لغيره) ورواه أبو يعلى والبخاري والطبراني أيضاً من حديث العباس بن عبد المطلب.

(١) قلت: عزوه لأحمد مطلقاً يشعر بأنه في «مسنده»، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الزهدي» (ص ٣٧٧)، فكان الأولى تنييده به، ونحوه يقال في إطلاقه العزو للبيهقي، فإنه إنما رواه في «شعب الإيمان» (١٨٩٩). ثم إن فيه عثمان أبا سلمة، وهو ابن ميسم البرقي، متروك، يرويه عن منصور بن زاذان، وهو من أتباع التابعين. فلو أنه رفع الحديث لكان معضلاً، فكيف ولم يرفعه؟

(٢) أي: بغير أجر ولا جُعَل.

(٣) وفي رواية للبخاري: «ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر». وهذه الرواية تبيين المراد من رواية الكتاب، فإن ظاهرها غير مراد قطعاً، إذ أن علم الله لا يدخله نقص مطلقاً.

(٤) قلت: وهو في كتابي «مختصر صحيح الإمام البخاري» (٦٥- التفسير/ ١٨- سورة/ ٣- باب). وقد تم تكليفه منذ بضع سنين، كما تم طبع المجلد الأول والثاني منه، يسر الله نشر باقيه قريباً. والرواية الأخرى فيه برقم (٥٦).

(٥) قال الناجي (٢٣): «كذا وقع عند مسلم معرقاً؛ ووقع عند البخاري منكراً، وكلاهما واضح؛ وقد قررت نبوته، وذكرته القائلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع الملأب الأربعة ضمن جواب حائل في (إلياس)».

٢٣٠ - ١٣٧ - (١) (حـ لغيره) وعن [أم الفضل أم] ^(١) عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: أنه قام ليلة بمكة من الليالي فقال: «اللهم هل بلغت؟» (ثلاث مرات). «فقام عمر بن الخطاب - وكان أوصاه» - فقال: اللهم نعم، وحزضت، وجهدت، ونصحت. فقال: «ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى مواظبه، ولتخاضن البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن، يتعلمونه ويقرؤونه، ثم يقولون: قد قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذي هو خير منا؟ فهل في أولئك من خير؟». قالوا: يا رسول الله! من أولئك؟ قال: «أولئك منكم، وأولئك هم وقود النار».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن - إن شاء الله تعالى -.

٢٣١ - ١١٢ - (١) (ضعيف) وعن مجاهد [عن] ^(٢) ابن عمر رضي الله عنه - لا أعلمه إلا - عن النبي ﷺ قال: «من قال: إني عالم، فهو جاهل».

رواه الطبراني عن ليث - هو ابن أبي سليم - عنه، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال الحافظ): «وستانني أحاديث تنتظم في سلك هذا الباب؛ في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

١١- (الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحااجة

والقهر والغلبة) ^(١) والترهيب في تركه للمحقق والمبطل

٢٣٢ - ١٣٨ - (١) (حـ لغيره) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُبْطِلٌ يَنْبَغِي لَهُ بَيْتٌ فِي رِثَةِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَهُ وَهُوَ مُحِقٌّ يَنْبَغِي لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ يَنْبَغِي لَهُ فِي أَعْلَاهَا».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له -، وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن» ^(٢).

(١) سُلِّطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَاسْتَرْكَبَهَا مِنْ «مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ» (٢٥/٢٨٠)، وَفِي «مَجْمَعِ الزَّوَاهِدِ» (١/١٨٦): «أَمَ الْفُضْلُ وَعَبْدُ اللَّهِ... وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي، وَقَالَ: «فَوَجَّاهُ لِقَاتٍ؛ إِلَّا أَنْ هَدَتْ بَنَاتُ الْحَارِثِ الْخَثْعَمِيَّةِ النَّابِغَةِ؛ لَمْ أَرُ مِنْ وَثْلِهَا وَلَا جَرَحِهَا!» قُلْتُ: ذَكَرَهَا ابْنُ حَيَّانَ فِي «الْفَتَا» (٥/٥١٧)، وَخَرَجَتْ حَدِيثُهَا هَذَا فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣٢٣٠)، وَقَوَيْتُهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ اللَّيْلِيِّ قَبْلَهُ.

(٢) (الْأَوَّامُ): الْمَتَأَوِّدُ: الْمَتَضَرِّعُ. وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْبِكَاةِ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الدَّعَاءِ، كَمَا فِي «النِّهَايَةِ». وَالْقَوْلُ الْأَخِيرُ هُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ الَّتِي قُبِلَتْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْفَىٰ حَلِيمٍ»، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ ابْنُ جَرِيرٍ. انْظُرْ «تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ» (٢/٣٩٥، ٣٩٤).

(٣) سُلِّطَ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَرْكَبَهَا مِنَ الْمَخْطُوطَةِ وَغَيْرِهَا. ثُمَّ إِنَّ قَاهِرَ إِطْلَاقِ الْمَصْنُفِ الْحَزْوَ لِلطَّبْرَانِيِّ يَعْنِي أَنَّهُ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» لَهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ». وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٥٥٨٨).

(٤) (الْمِرَاءُ): الْجِدَالُ، وَالتَّصَارُفُ، وَالتَّجَارِبُ: الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ، وَيُقَالُ لِلْمُتَنَازَعَةِ: مُنَازَعَةٌ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ، وَيَمْتَرِزُهُ كَمَا يَمْتَرِزُ الْحَالِبُ اللَّيْنُ مِنَ الْقَضَرِ. وَ (الْمِرْيَةُ): التَّرَدُّدُ فِي الْأَمْرِ. وَ (الْمَخَاصِمَةُ): الْمُنَازَعَةُ، يُقَالُ خَاصِمُهُ أَيْ: تَنَازَعَهُ. وَ (الْمَحَاجَّةُ): الْمُخَالَفَةُ.

(٥) هَذَا يَوْمُهُ أَنَّ جَمِيعَ الْمَذْكُورِينَ أَخْرَجُوهُ بِالْفَقْدِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ؛ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهُمْ سِوَى أَبِي دَاوُدَ بَنِيهِ، وَإِسْنَادُهُ يَحْتَمِلُ التَّحْسِينَ، وَلَفْظُهُ: «أَنَا زَعِمُ بَيْتَ فِي رِثَةِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَقًّا، وَبَيْتَ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا»، وَبَيْتَ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ، وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ»

١ - ١١٣ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمر ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح، وبيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريره»^(١).

(ربض الجنة) هو يفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة: وهو ما حولها.

٢٣٣ - ١١٤ - (٢) (موضوع) وروى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين، فغضب غضباً شديداً لم ينضب مثله، ثم انتهرنا فقال: «مهلاً يا أمته محمد! إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء لبقلة خير، ذروا المراء؛ فإن المؤمن لا يُمارى، ذروا المراء؛ فإن المماري قد تكث خسارته، ذروا المراء؛ فكفى إثمًا أن لا تزال مُمارياً، ذروا المراء؛ فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء؛ فأنا زعيم بثلاثة آيات في الجنة، في رباضها، ووسطها، وأعلىها؛ لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء؛ فإن أول ما نهائي عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»^(٢).

٢٣٤ - ١٣٩ - (٢) (حذو لغيره) وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسن خلقه».

رواه البزار والطبراني في «معاجيمه الثلاثة»، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم^(٣).

٢٣٥ - ١٤٠ - (٣) (حذو لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنّا جلوساً عند باب رسول الله ﷺ نتذاكر؛ ينزع^(٤) هذا بآية، وينزع^(٥) هذا بآية، فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما^(٦) ينقأ في وجهه حب الرثاق، فقال: «يا هؤلاء! بهذا بعثتم، أم بهذا أُمِرتُم؟ لا ترجعوا بعدي كفاراً؛ يضرب بعضكم رقاب بعض».

المستخرجة، وإنما أخرجه بنحو اللفظ المذكور ابن ماجه والترمذي - وحسنه - عن أنس بن مالك، والأقرب إلى اللفظ المذكور حديث معاذ الآتي بعده. وقد تكلمت على أسانيدنا في «الصحيفة» (٢٧٣). وما سبق بين أن المؤلف - عفا الله عنه - ركب مثلاً لا أصل له من أحاديث، ولم يفته لذلك الحافظ الناجي، فسر عليه، فضلاً عن المقلدين الثلاثة! في الصحيح ما ينفي عن هذا، فراجع إن شئت.

(٢) (ج) ١٧٨/٨/٧٦٥٩، وفيه (كثير بن مروان القسطنطيني)، قال الهيثمي: «وهو ضعيف جداً». ونقله الجهله وأفروه، ومع ذلك قالوا: «ضعيف فقط! ثم إن شيوخه (عبدالله بن يزيد بن آدم الشافعي)، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة» فهو الآفة، فقد رواه ابن عساکر في «التاريخ» (٣٣/٣٦٧/٣١٨)، من طريق آخر عنه.

(٣) هذا من الأوهام، فإنه ليس لسويد هذا ذكر في هذا الحديث، وإنما هو في رواية أخرى نحو هذه من حديث ابن عباس تراه في «المجمع» (٨/٢٢)، وبه يتقوى الحديث، ونقله الثلاثة المطلقون عني، ولكنهم - لأمر ما - بتروا منه قولي: «وبه يتقوى الحديث». فهل هذا مما يقتضيه التحقيق عندهم والأمانة العلمية!

(٤) أي: يهذب ويأخذ.

(٥) الأصل: (كما)، والتعريب من المخطوطة و «المجمع».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه سويد^(١).

٢٣٦ - ١٤١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضلَّ قومٌ بعد هُدًى كانوا عليه إلا أوتوا الجذَل»، ثم قرأ: «ما ضربوه لك إلا جدلاً».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وغيره، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٣).

٢٣٧ - ١٤٢ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أبغضَ الرجال إلى الله الألدُّ الخصم».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(الألدُّ) بتشديد الدال المهملة: هو الشديد الخصومة. (الخصم) بكسر الصاد المهملة: هو الذي يحج من خصامه.

٢٣٨ - ١١٥ - (٣) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «كفى بك إنشاً أن لا تزال مُخاصماً».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»^(٤).

٢٣٩ - ١٤٣ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «المراء في القرآن كُفْرٌ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١ - ١٤٤ - (٧) (صحيح) ورواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت^(٥).

٢٤٠ - ١١٦ - (٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إن عيسى عليه السلام قال: إنما الأمور ثلاثة: أمرٌ بينك وبين ربك، فأطيعه؛ وأمرٌ بينك وبين خلقك، فأجته؛ وأمرٌ يخلف فيه؛ فزده إلى

(١) يعني سويد بن إبراهيم أبو حاتم، كما في حديث قبله في الأصل وفيه ضعف. قلت: لكن رواه الطبراني عن أسن مثله. ورجاله ثقات أثبت كما في «المجمع» (١٥٧/١)، وله شاهد من حديث ابن عمرو عند ابن ماجه وأحمد يستد حسن. فالحديث صحيح. ثم تبين لي بعد طبع «معجم الطبراني الأوسط» أن ما في «المجمع» خطأ من مؤلفه رحمه الله، فإنه في (٩/٢١٤/٨٤٦٥) من طريق (سويد) نفسه! ثم إن الجملة الأخيرة: «لا ترجعوا... إلخ» صحيحة جداً من رواية جمع من الصحابة، لكنني أراها وهماً هنا من ألوهام (سويد)، فإنها غير منسجمة مع ما قبلها، فالصواب ما في حديث (ابن عمرو) من رواية لأحمد وغيره بلفظ: «ولا تضربوا كتاب الله بعضه بعضاً»، انظر: «غلال الجنة» (١/١٧٧/٤٠٦).

(٢) في الأصل وغيره: أبي هريرة، وكذا في المخطوطة، وهو خطأ من المؤلف، يه عليه الشيخ إبراهيم الناجي رحمه الله.

(٣) وصحت أيضاً الحاكم، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط.

(٤) قلت: يعني ضعيف، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٤٠٩٦).

(٥) قلت: ولفظه في «كبير الطبراني» (٥/١٦٩/٤٩١٦): «لا تماروا في القرآن، فإن المراء فيه كفر». وقد صح بهذا التزام من بعض الصحابة، وهو مشرح في «الروض النضر» تحت حديث أبي هريرة (١١٢٤)، وانظر «الصحيح» (٢١١٩).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(٢).

٤- كتاب الطهارة

١- (الترهيب من التغلي على طرق الناس أو ظلمهم أو مواردهم،

والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها)

٢٤١ - ١٤٥ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ».

قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طُرُقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظُلْمِهِمْ».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

قوله: «اللاعنين»: يريد الأمرين الجالين اللعن، وذلك أنَّ من فعلهما لُعنَ وشُتمَ، فلما كانا سبباً لذلك أضيف الفعل إليهما، فكانا كأنهما اللاعنان.

٢٤٢ - ١٤٦ (٢) (حد لغيره) وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الْمَلَّاعِينَ الثَّلَاثَ: الْبَرَّازَ^(٣) فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ، وَالظِّلَّ».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما عن أبي سعيد الجُمَيْرِيِّ عن معاذ. وقال أبو داود: «وهو مرسل». يعني أن أبا سعيد لم يَدْرِك مُعَاذًا^(٤).

(الملاعن): مواضع اللعن. قال الخطابي: «والمراد هنا بـ (الظل) هو الظل الذي اتخذهُ الناس مقيلاً ومنزلاً ينزلونه، وليس كُلُّ ظِلٍّ يحرم قضاء الحاجة تحته، فقد قضى النبي ﷺ حاجته تحت حايش من النخل، وهو لا محالة له ظل» انتهى^(٥).

٢٤٣ - ١٤٧ (٣) (حد لغيره) وروى عن ابن عباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اتَّقُوا الْمَلَّاعِينَ الثَّلَاثَ». قيل: ما الملاعنُ الثَّلَاثُ يا رسول الله؟ قال: «أَنْ يَتَعَذَّ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ بِهِ، أَوْ فِي طَرِيقٍ، أَوْ فِي نَفْعٍ مَاءٍ». رواه أحمد.

٢٤٤ - ١٤٨ (٤) (حسن) وعن حذيفة بن أسيد: أن النبي ﷺ قال: «من آذى المسلمين في طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ».

(١) في الأصل وغيره: (عالم)، والتصويب من «المعجم» والمخطوطة.

(٢) كذا قال، وفيه البأس كله، كيف لا وفيه (أبو المقدم)، وهو (هشام بن زياد القرشي)، وهو متروك، وظني أنه ظنه غيره، وجعل هذا كله المعلقون الثلاثة فحسوه؛ وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٣٤).

(٣) يفتح الموحدة اسم للقضاء الواسع فكانوا به عن الجائط، كما كانوا بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. كما في «النهاية». و(الموارد): جمع مورد، وهي المجاري والطرق إلى الماء.

(٤) قلت: لكن يشهد له حديث ابن عباس نحوه في «المسند» (٢٩٩/١)، وهو الآتي بعده، فكل منهما يقوي الآخر، وله شواهد أخرى مخرجة في «الإرواء» (١/١٠٠-١٠٢).

(٥) يعني: كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (١/٣٠).

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٢٤٥ - ١١٧ - (١) (ضعيف) وعن محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: أَفْتَيْنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِيَّاكَ يَوْشَكَ أَنْ تَفْتِنَا فِي الْخِرَاءِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَ سَخِيئَةً عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وغيرهما، ورواه ثقات؛ إلا محمد بن عمرو الأنصاري^(١). قوله: (يوشك) بكسر الشين المعجمة، وفتحها لغة، معناه: يكاد ويسرع. و (الخراء) و (السخيمة): الغائط.

٢٤٦ - ١٤٩ - (٥) (حد لغيره) إلا ما بين المعقوفين فهو (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْعُرْسَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ [وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا] فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالشَّيَاطِينِ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا الْمَلَأَةُ».

رواه ابن ماجه، ورواه ثقات^(٢).

٢٤٧ - ١٥٠ - (٦) (حد لغيره) وعن مكحول قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُبَالَ بِأَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ.

رواه أبو داود في «مراسيله».

٢٤٨ - ١٥١ - (٧) (صحیح) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي الْغَائِطِ»^(٣)؛ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَنُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ.

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحیح»^(٤). قال الحافظ: «وقد جاء النهي عن استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء»^(٥) في غير ما حديث صحيح مشهور، تخفي شهرته عن ذكره، لكونه نهياً مجرداً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) قلت: ضعف الجمهور، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «إسناده ضعيف»، وهو في «الضعيفة» (٥١٥١)، وقول المعلقين

الثلاثة: «حسن» من جهلهم. ثم ثبت مختصراً من حديث حذيفة بن أسيد، وهو في «الصحیح» هنا.

(٢) بتشديد الدال: جمع جادة، وفي الأصل مكان النقط: «والصلاة عليها»، فحذفها لتفرد الراوي الضعيف بها. انظر: «الصحیح» (٢٤٣٣).

(٣) قال الجوهري الثلاثة: «حسن يشاؤده» دون أن ينتبهوا لكون الزيادة المحذوفة لا شاهد لها ولنفقها: «والصلاة عليها»، ولذلك حذفها مشيراً إليها بالنقط. (وهي في نشرتا بين معقوفين).

(٤) أصل الغائط اسم للمطش الواسع من الأرض، ثم أطلق على الخارج المستنزل من الإنسان.

(٥) كذا قال، وأما الهشمي فإنه استثنى (٢٠٤/١) من ذلك شيخ الطبراني، وشيخ شيخه، وقال: «وهما ثقتان». وهذا هو الصواب، كما بينته في «الصحیح» رقم (١٠٩٨)، وشيخ الطبراني فيه نزيه لي بعد طبع كتابه وهو «المعجم الأوسط» - خلافاً لإطلاق المؤلف - أنه (أحمد بن محمد بن صدقة) أبو بكر البغدادي، خلافاً لما كنت استظهرته في «الصحیح»، وهو مترجم في كتاب صاحبنا الشيخ الفاضل حماد الأنصاري (ص ٧٤/١٤١) نفع الله به وعافاه الله من مرضه.

(٦) قوله: «في الخلاء» لا ذكر له في الأحاديث التي أشار إليها، وإنما هو تقييد من المؤلف لها بفهمه اتباعاً منه لمذهبه، وهذا أمر غير جيد. فكتبه.

٢- (الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر)

٢٤٩ - ١٥٢ - (١) (صحيح) عن جابر عن النبي ﷺ: «أنه نهى أن يبال في الماء الراكد.

رواه مسلم وابن ماجه والنسائي.

٢٥٠ - ١١٨ - (١) (ضعيف) وعنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُبال في الماء الجاري».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(١).

٢٥١ - ١٥٣ - (٢) (صحيح) وعن بكر بن معز قال: سمعتُ عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ قال:

«لا يَنْقَعُ^(٢) بولٌ في طَسْتٍ في البيت، فإنَّ الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيه بولٌ مُتَصَفٍّ، ولا تبولُنَّ في مُغْتَسِلِكِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٥٢ - ١٥٤ - (٣) (صحيح) وعن حميد بن عبد الرحمن قال: لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ كما صحبه

أبو هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يَمْتَسِطَ أحداً كلَّ يومٍ، أو يبول في مُغْتَسِلِهِ.

رواه أبو داود والنسائي في أول حديث^(٤).

٢٥٣ - ١١٩ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن مغفل: «أن النبي ﷺ نهى أن يبول الرجل في مُسْتَحَمِّهِ^(٥)،

وقال: إنَّ عامةَ الوسواسِ منه».

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: «حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من

حديث أشعث بن عبد الله، ويقال له: أشعث الأعمى». قال الحافظ: «إسناده صحيح متصل، وأشعث بن

عبد الله ثقة صدوق، وكذلك بقية رواته. والله أعلم^(٦)».

(١) قلت: كلا، فإن فيه عتين بينهما في «الضعيفة» (٥٢٢٧)، وغفل المعلقون الثلاثة فحسوه!

(٢) أي: لا يُجْمَعُ.

(٣) لم يروه الحاكم، فقد بحث عنه في مظانه فلم أجده، ولا ذكره الدكتور المرعشي في «فهرس المستدرک»، ولا عزاه إليه الأخ أبو هاجر في «موسوعة» (٤٧٧/٧)، فلعله خطأ من الناسخ، فإن محله في تخريج حديث (عبد الله بن مغفل) المذكور في الأصل بعد هذا بحديث، فإنه قد رواه الحاكم، ولم يعزه إليه! وإن من الغرائب أن هذا الخطأ انطلى على المعلقين الثلاثة، بل وزادوا. فبحثنا على إسناده فقالوا (١٧٩/١) علقاً على الطبراني: «والحاكم (١٦٧/١) ينحوه»! وإذا رجع القاري إلى الصفيحين المشار إليهما لم يجد إلا حديث عبد الله بن مغفل! ومن الجهل المركب قولهم: «ينحوه»! وهو مختلف عنه، لأنه ليس فيه شيء من معناه، فإنه باللفظ: «نهى أن يبول الرجل في مستحمه، وقال: إنَّ عامة الوسواسِ منه»! فأين هذا من ذلك؟!!

(٤) قوله: ففي أول حديث لا معنى له كما بينه الناجي (٢٤).

(٥) (المستحم) بفتح الحاء: الموضع الذي يقبل فيه بالحميم. وهو في الأصل: الماء الحار. ثم قيل للاغتسال بأي ماء كان استحماماً. فنهية.

(٦) قلت: بل السوابق أنه ضعيف كما أشار إليه الترمذي باستغرابه إياه، ولا يلزم من ثقة رجال الإسناد صحته، لأن الصحة تستلزم سلامته من الشذوذ، أو العلة، وليس الأمر كذلك هنا. كما هو مبين في «المشكاة» برقم (٣٥٣). على أن الحديث قد صح برواية أخرى دون قوله: «وقال: إنَّ عامة...». وهو في «الصحيح» قيل هذا.

٢٥٤ - ١٢٠ - (٣) (ضعيف) وعن قتادة عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُقال في الجُحْر». قالوا للقتادة: ما يُكبره من البول في الجحر^(١) قال: يقال: «إنها مساكن الجن». رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

٣ - (الترهيب من الكلام على الخلاء)

٢٥٥ - ١٥٥ - (١) (ص لغيره) عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «لا يتنجس^(٢) اثنان على غائطهما، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه، فإن الله يمقتُ على ذلك». رواه أبو داود وابن ماجه - واللفظ له - وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه كلفظ أبي داود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشحين عن عوراتهما يتحدثان، فإن الله يمقتُ على ذلك».

رووه كلهم من رواية هلال بن عياض، أو عياض بن هلال عن أبي سعيد. وعياض هذا روى له أصحاب السنن، ولا أعرفه بجرح ولا عدالة، وهو في عداد المجهولين^(٣). قوله: (يضربان الغائط): قال أبو عمر^(٤) صاحب ثعلب: «يقال: ضربت الأرض، إذا أتيت الخلاء، وضربت في الأرض، إذا سافرت».

٢٥٦ - ١٥٦ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشحين عن عوراتهما، فإن الله يمقتُ على ذلك». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لين.

٤ - (الترهيب من إصابة البول التوب وغيره، وعدم الاستبراء منه)

٢٥٧ - ١٥٧ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرين، فقال: «إنهما ليُعَذَّبان، وما يُعَذَّبان في كبير، بلى إنه كبير، أنا أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستترُ من بوله».

(١) بتقديم الجيم على الحاء الساكنة: هي حفرة تآوى إليها الهوام، وصفار الحيوان، والجمع: (جحور). وإن من جهل المعلقين الثلاثة أن هذه النقطة وقعت في طبعهم المزعومة في الموضعين (الجُحْر) بتقديم الحاء على الجيم، فخالقوا الأصل والأصول التي عزوا الحديث بالأرقام إليها، كما خالفوا اللغة أيضاً، وهم ثلاثة يمدحون التحقيق، وهم مع ذلك لا يزالون في أول الطريق!!!

(٢) (المتنجس): تكلم كل منهما مع صاحبه سراً، وهذا تقي بمعنى التهي. وقوله: (يمقت): أي: ينفخ. وبابه: نصر. قلت: وهو كما قال، لكن له شاهد من غير طريقه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه خرجته من أجله في «الصحيح» (٣١٢٠)، ولذلك أوردته في هذا «الصحيح»، وهو من مزايها هذه الطبعة على الطباعات السابقة، كما أشرت إلى ذلك في المقدمة.

(٤) وقع في طبعة مصطفى والمعلقين الثلاثة: «أبى عمرو»، وهو خطأ، واسمه محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المعروف بفلام ثعلب، لقب به لصحبته إياه مدة طويلة، وهو من شيوخ الحاكم، مات سنة (٣٤٥)، له ترجمة في «الذكرة الحفاظ» و«لسان الميزان»، وغيرهما.

رواه البخاري - وهذا أحد ألفاظه - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه - وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في «صحيحه»: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَرَى بِحَاطِطٍ مِنْ حِيطَانِ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ». ثُمَّ قَالَ: «بَلَى! كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» الحديث.

وبوب البخاري عليه «باب من الكبار أن لا يستتر من بوله»^(١). قال الخطابي: «قوله: (وما يعذبان في كبير) معناه: أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما، أو يشق فعله لو أراد أن يفعل، وهو التتر من البول، وترك النعمة، ولم يُرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين، وأن الذنب فيهما هين سهل»^(٢). قال الحافظ عبدالمعطي: «ولخوف توهم مثل هذا استترك فقال ﷺ: «بلى إنه كبير». والله أعلم». ٢٥٨ - ١٥٨ (٢) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عامة عذاب القبر في البول، فاستترهوا من البول».

رواه البيهقي والطبراني في «الكبير»، والحاكم والدارقطني؛ كلهم من رواية أبي يحيى الفُكَّار عن مجاهد عنه. وقال الدارقطني: «إسناده لا بأس به». والفُكَّار مختلف في توثيقه^(٣).

٢٥٩ - ١٥٩ (٣) (ص لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تترهوا من البول؛ فإن عامة عذاب القبر من البول».

رواه الدارقطني وقال: «المحفوظ مرسل»^(٤).

٢٦٠ - ١٦٠ (٤) (ص لغيره) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجلٍ آخر، إذ أتى على قَبْرَيْنِ، فقال: «إِنَّ صَاحِبَي هَذَيْنِ الْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَتَيْتَنِي بِجَرِيدَةٍ». قال أبو بكر: «فاسْتَبَكْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، فَأَتَيْتُ بِجَرِيدَةٍ، فَشَقَّهَا نَصْفَيْنِ، فَوَضَعَ فِي هَذَا الْقَبْرِ وَاحِدَةً، وَفِي ذَا الْقَبْرِ وَاحِدَةً، قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَيْنِ؛ إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ بِغَيْرِ كَبِيرٍ» الغيبة والبول».

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» واللفظ له، وابن ماجه مختصراً من رواية بحر بن مُزارع عن جده أبي بكر، ولم يدرکه^(٥).

٢٦١ - ١٦١ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ».

(١) انظر كتابي «مختصر صحيح البخاري» رقم (١٢٩).

(٢) «معالم السنن» (١/ ٢٧).

(٣) قلت: لكن له إسناده آخر من حديث أبي هريرة عند الدارقطني، وصوّب إرساله، وله عنه طريق أخرى عند ابن ماجه وغيره. وهو الآتي بعد حديث.

(٤) قلت: لكنه قد رواه جماعة موصولاً، وهو المحفوظ كما قال أبو حاتم. انظر: «الإرواء» (١/ ٣١٠ / ٢٨٠).

(٥) لكن وصله العياشي في «مسنده» (٨٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠) عن بحر بن مرار البكراني عن عبد الرحمن ابن أبي بكره عن أبيه به. وهذا سند موصول لا بأس به.

رواه أحمد وابن ماجه - واللفظ له - والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة».
قال الحافظ: «وهو كما قال».

٢٦٢ - ١٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ في يوم شديد الحرِّ نحو بقيق الفرقد^(١)، قال: وكان الناس يمشون خلفه، قال: فلما سمع صوت النعالِ وقَرَّ^(٢) ذلك في نفسه، فجلس حتى قدَّمهم أمامة؛ [ثلاثاً يَتَعَفَّى في نَفْسِهِ من الكِبَرِ]^(٣)، فلما مرَّ بقيق الفرقد، إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين، قال: فوقف النبي ﷺ فقال: «من دفنتم ههنا اليوم؟»، قالوا: فلان وفلان، ﷺ قال: «إنهما ليعدَّبان الآن ويُعْتَنان في قَبْرَيْهِمَا»^(٤). قالوا: يا نبي الله! وما ذاك؟ قال: «أنا أحدهما فكان لا ينتزعه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة». وأخذ جريدة رَطْبَةٍ فَشَقَّهَا، ثم جَمَعَهَا على القبرين. قالوا: يا نبي الله! لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قال: «لِيُخَفَّفَنَّ^(٥) عَنْهُمَا». قالوا: يا رسول الله! حتى متى هما يعدَّبان؟ قال: «غَيِّبَ لا يعلمه إلا الله، ولو لا تَمُرُّعُ^(٦) قلوبكم، وتَزِيدُكُمْ في الحديث لَسَمِعْتُمْ ما أَسْتَعِجُّ».

رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه^(٧)، كلاهما من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه^(٨).

٢٦٣ - ١٦٢ - (٦) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن حَسَنَةَ رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في يده الدُرَّةُ^(٩)، فوضعا ثم جَلَسَ، فبَالَ إِلَيْهَا، فقال بعضهم: انظروا إليه يَبُولُ كما يَبُولُ المرأةُ فسمعه النبي ﷺ، فقال: «ويحك! ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل؟ كانوا إذا أصابهم البول قَرَضُوهُ بالمقاريض، فنهاهم، فَعَذَّبَ في قبره».

- (١) هو موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الفرقد، فذهب وبقي اسمه. و (البيع من الأرض): المكان المتسع، ولا يسمى بليماً إلا وفيه شجر أو أصولها.
- (٢) فَرَّه في المخطوطة بفتح الفاق وفتح الزاء. أي: سكن، يقال: وفرَّ وفرَّاءً، أي: سكن. كما في «اللسان».
- (٣) زيادتان من «المستند»، والأولى منهما في ابن ماجه والمخطوطة أيضاً، وقد سقطتا من طبعة عمارة وغيرها، مثل مطبوعة الثلاثة، مع أنهم قد عروا الحديث لأحد بالجزء والصفحة!
- (٤) انظر الحاشية السابقة.
- (٥) كذا الأصل تبعاً لأصله «المستند»، وكذا في «المجمع» والمخطوطة، قال التاجي: «والصواب (لِيُخَفَّفَنَّ)، وهو ظاهر لا يخفى».
- (٦) أي: تَطَّلَعَ. وفي الأصل ومطبوعة عمارة: (تَمَرَّجَ) بالراء المهملة والسين المعجمة. وفي «المستند»: (تَمَرَّجَ)، وفي «المجمع» كما هنا وعلى هامشه: «كذا بخطه، وصوابه (تَمَرَّجَ) بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل». قلت: وأتته بقلم الحافظ ابن حجر. وعلى الصواب وقع في المخطوطة، وفيما يأتي في ٢٢٣-الأدب ١٨-الترهيب من النميمة.
- (٧) قلت: ليس عند ابن ماجه (٢٤٥) منه إلا قوله: «... من الكبر».
- (٨) أصل القصة ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن غير ما واحد من الصحابة، من طرق عنهم، ليس في شيء منها بعض التفاصيل التي هنا، ومنها: «قالوا: يا رسول الله! حتى...»، فانظر «الصحيح».
- (٩) فضحت الترس إذا كان من جلد، وليس فيه خشب ولا عصب. وقوله: (فوضعا) أي: جعلها حائلة بينه وبين الناس، وبال مستقبلاً إليها. وقوله: (ويحك!) كلمة ترحم وتهلiday.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٢٦٤ - ١٦٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: كنا نمشي مع رسول الله، فمررنا على قبرين، فقام، فقمنا معه، فجعل لوته يتغير، حتى رجع كُم قميصه، فقلنا: ما لك يا رسول الله؟ فقال: «أما تسمعون ما أسمع؟». فقلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: «هذان رجلان يُعَذَّبان في قبورهما عذاباً شديداً في ذنب هَيْنٍ!». قلنا: فيم ذلك؟ قال: «كان أحدهما لا يستتره من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه، ويمشي بينهم بالنميمة». فدعا بحريذتين من جراند النخل، فجعل في كل قبر واحدة. قلنا: وهل يشغهم ذلك؟ قال: «نعم، يُخَفَّفُ عنهما ما دامتا رطبتين».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (في ذنب هَيْنٍ) يعني: هَيْن عندهما، وفي ظنهما، أو هَيْن عليهما اجتنابه، لا أنه هَيْن في نفس الأمر؛ لأن النميمة محرمة اتفاقاً^(٢).

٢٦٥ - ١٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن شُعْبَةَ بْنِ مَاتِحٍ الْأَصْبَحِيِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى: يَشْعُرُونَ بين الحميم والجحيم، يَدْعُونَ بالزَّيْلِ والثُّبُورِ، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذَنُوا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجلٌ مفلقٌ عليه تابوتٌ من جَمْرِ، ورجلٌ يَجْرُ أمعاءه، ورجلٌ يسيلُ فُوه قَيْحاً ودماً، ورجلٌ يأكل لَحْمَهُ، قال: فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد مات وفي عنقه أموالُ الناس؛ ما يجد لها قضاءً أو وفاةً. ثم يقال للذي يَجْرُ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه، لا يفسله»، وذكر بقية الحديث.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» و«كتاب ذم الغيبة»، والطبراني في «الكبير» بإسناد لين، وأبو نعيم، وقال: شُعْبَةُ بْنُ مَاتِحٍ مختلف فيه، فقليل: له صحة. ويأتي الحديث بتمامه في «الغيبة» إن شاء الله تعالى. [٢٣- كتاب الأدب/ ١٩].

٢٦٦ - ١٢٣ - (٣) (موضوع) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اتقوا البول؛ فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر».

رواه الطبراني في «الكبير» أيضاً بإسناد لا بأس به^(٣).

(١) فاته أبو داود والسنائي، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» برقم (١٦).

(٢) قلت: ويقد ذلك قوله في حديث ابن عباس المتصرم (في الباب السابق / الحديث الأول): «... بلى إنه لكبير».

(٣) كذا قال، وقتله جمع منهم الشيخ النعماني في «كنزه»، والسبب أن فيه (أبوب) غير منسوب، فتوهموه (أبوب السخاني) الثقة، وإنما هو (أبوب بن مدرك) وهو منهم، كما بيته في تحقيق ذكرته في «الضعيفة» (١٧٨٢)، لا تراه في غيره.. والله الموفق. ثم هو بظاهره مخالف لمعوم قوله ﷺ: «أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة...» كما تراه في «صحيح الترغيب» (٥- الصلاة/ ١٢).

٥- (الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أذن، ومن دخول النساء بأذن وغيرها

إلا نساء أو مريضة، وما جاء في النهي عن ذلك)

٢٦٦ - ١٦٤ - (١) (صغير) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ».

رواه النسائي، والترمذي، وخسته، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٦٨ - ١٢٤ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سَتَنْفُخُ
عَلَيْكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ، وَتَسْجُدُونَ فِيهَا بِيُوتًا يُقَالُ لَهَا: الْحَمَّامَاتُ، فَلَا يَدْخُلُهَا الرِّجَالُ إِلَّا بِالْأُذُنِ، وَامْتَنَعُوا
النِّسَاءَ، إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نِسَاءً».

رواه ابن ماجه، وأبو داود، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

٢٦٩ - ١٢٥ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول
الحَمَّامَاتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا بِالْمَآزِرِ».

رواه أبو داود - ولم يضعفه - واللفظ له، والترمذي، وابن ماجه وزاد: «أَنْهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ». وزاد ابن
ماجه: «وَلَمْ يُرَخَّصْ لِلنِّسَاءِ». (قال الحافظ) رحمه الله: «رووه كلهم من حديث أبي عُدْرَةَ عن عائشة، وقد
سئل أبو زرعة الرازي عن أبي عُدْرَةَ: هل يسمى؟ فقال: لا أعلم أحداً ساء. وقال أبو بكر بن حازم: لا يعرف
هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وأبو عُدْرَةَ غير مشهور. وقال الترمذي: إسناده ليس بذلك القام».

٢٧٠ - ١٦٥ - (٢) (حسن صحيح) وعنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحَمَّامُ حَرَامٌ عَلَى نِسَاءٍ
أُمِّي».

رواه الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد»^(١).

٢٧١ - ١٦٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ، وَمَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَدْخُلُ
الْحَمَّامَ». قال: فَتَمَثَّلَ بِذَلِكَ^(٢) إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضي الله عنه في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم^(٣) أن: سَلِّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ حَدِيثِهِ فَإِنَّهُ رَضًا، فَسَأَلَهُ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ، فَمَنَعَ النِّسَاءَ عَنْ
الْحَمَّامِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». ورواه الطبراني في

(١) ووافقه جميع من الحفاظ، منهم الذهبي، وانظر تحقيق صحة في المجلد السابع من «الصححة» رقم (٣٤٣٩) تحقيقاً لا تراء
في مكان آخر.

(٢) أي: رقعته، وكان الأصل وغيره: «فتبعته»، والصحاح من «ابن حبان - موارد». وبمعناه رواية الحاكم بلفظ: «رفع
الحديث»، وهو عنده من طريق كاتب الميث، لكنه قد توبع عند ابن حبان.

(٣) في الأصل والمخطوطة والمطبوعة: (حزام)، والصحاح من كتب الرجال و«الموارد».

«الكبير» و «الأوسط» من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث، وليس عنده ذكر عمر بن عبدالعزيز.
 ٢٧٢ - ١٢٦ - (٤) (ضعيف شاذ) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا بيتاً يقال له: الحمام». قالوا: يا رسول الله! إنه يتقي الوسخ؟ قال: «فاستروا».
 رواه البزار وقال: «رواه الناس عن طاوس مرسلًا». قال الحافظ: «ورواه كلهم محتج بهم في الصحيح»^(١).
 ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «اتقوا بيتاً يقال له: الحمام». قالوا: يا رسول الله! إنه يذهب الدرن، وينفع المريض؟ قال: «فمن دخله فليستر».
 ورواه الطبراني في «الكبير» بنحو الحاكم، وقال في أوله: «شر البيوت الحمام، ترفع فيه الأصوات، وتكشف فيه العورات».

(الدَّرن) يفتح الدال والراء: هو الوسخ.

٢٧٣ - ١٦٧ - (٤) (صـ لغوي) وعن قاص الأجناد به (الْقُسْطَنْطِينِيَّة)؛ أَنَّهُ حَدَّثَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: يا أيها الناس! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يَتَعَدَّدُ على مائدةٍ يَدَارُ عليها الخمر، وَمَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل الحمام إلا بإزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل حُلَيْكَةَ الحمام».
 رواه أحمد. وقاص الأجناد، لا أعرفه.

١٦٨ - (٥) (صـ صحيح) وروى^(٢) آخره أيضاً عن أبي هريرة، وفيه أبو خيرة، لا أعرفه أيضاً.

(الحليلة) يفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

٢٧٤ - ١٦٩ - (٦) (صحيح) وعن أم الدرداء رضي الله عنها، قالت: خرجتُ من الحمام، فلقيني النبي ﷺ فقال: «مِنَ أَيْنَ يَا أُمُّ الدَّرْدَاءِ؟». فقلت: مِنَ الْحَمَّامِ، فقال: «والذي نفسي بيده؛ ما من امرأةٍ تَنزِعُ ثِيَابَهَا في غير بيت أحدٍ من أمهاتها، إلا وهي هاتكةٌ كُلِّ سِتْرِ بينها وبين الرحمن عز وجل».
 رواه أحمد والطبراني في «الكبير» بأسانيد رجالها^(٣) رجال «الصحيح».

(١) قلت: نعم، ولكنه شاذ مخالف لرواية الجماعة مرسلًا كما قال البزار، لكنه قد تروى عنه ابن حبان (٢٠٥/٨)، وقد كتبت جرياً على ظاهر إسناده المتصل، فصحت في بعض التعليقات القديمة، فرجعت عنه لما تبينت شذوه، ولذلك لم أذكره في «صحيح الكلم الطيب»، ولا في «صحيح الترغيب» الطبعة الجديدة، بينما استمر المقلدون الثلاثة في تقليد النصيحة في الطبعة السابقة!!

(٢) يعني: الإمام أحمد (٣٢١/٢)، وإسناده حسن، ورجاله ثقات معروفون غير (أبي خيرة)، وهو مصري. وقد عرفت أعلم الناس بالمصريين أبو سعيد بن يونس فترجمه في «تاريخ مصر» ترجمة جيدة، برواية جميع ثقات، وذكر أنه كان فاضلاً. فانظر: التعليل المتعمقة (ص ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٨١، ٤٨٢).

(٣) كلنا الأصل، والصواب: فربما أحدثها كما في «المجمع» (١ / ٢٧٧)، وهو يعني طريق أبي موسى يحسن عن أم الدرداء عند أحمد (٦ / ٣٦١ - ٣٦٢)، وسنده صحيح، ورجاله رجال مسلم، والطريق الأخرى عنده فيها زبائن - وهو ابن قلد - وهو ضعيف. ولم يلق الحافظ ابن حجر على هذه الطريق الصحيحة كما نقله الشيخ التاجي عنه، وترعه هو في ذلك، ثم أعدل =

٢٧٥ - ١٧٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي السليح الهذلي^(١) رضي الله عنه: أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ (جَمَصَ) أَوْ مِنْ أَهْلِ (الشَّامِ) دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: أَأَتَيْنَ اللَّاحِي يَدْخُلْنَ نِسَاوَكُنَّ الْحَمَامَاتِ؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتِ الشَّرَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رُبِّهَا».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١ - ١٧١ - (٨) (صـ لغيره) وذوى أحمد وأبو يعلى والطبراني والحاكم أيضاً من طريق دراج أبي السَّمْعِ عَنْ السَّائِبِ: أَنَّ نِسَاءً دَخَلْنَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَسَأَلَتْهُنَّ: مَنْ أَشْرَقَ؟ قُلْنَ: مِنْ أَهْلِ (جَمَصَ). قَالَتْ: مِنْ أَصْحَابِ الْحَمَامَاتِ؟ قُلْنَ: وَبِهَا بَأْسٌ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَعَّتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، حَرَقَتْ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرَهُ»^(٢).

٢٧٦ - ١٢٧ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمَتَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيقَتَهُ الْحَمَامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَسَّعْ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَمَنْ اسْتَفْنَى عَنْهَا بَلْهَى أَوْ تَجَارَةً اسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» واللفظ له، والبخاري ذكر الجمعة. وفيه علي بن يزيد الألهاني.

٢٧٧ - ١٢٨ - (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحَمَامِ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي حَمَامَاتٌ، وَلَا خَيْرَ فِي الْحَمَامَاتِ لِلنِّسَاءِ». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّهَا تَدْخُلُهُ بِلِزَارٍ؟ فَقَالَ: «لَا، وَإِنْ دَخَلَتْهُ لِمَزَارٍ وَدُورٍ وَخِمَارٍ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ تَزَعُّ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا كَشَفَتِ الشَّرَّ فِيمَا بَيْنَهَا

الكلام في تصنيف زيان، وتوهم المؤلف ثم الهتمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة! وكأنه لم يحاول الرجوع إلى «المسند»، ولو فعل لوجد الطريقين في المكان الواحد الذي أشرنا إليه، ولما وقع في هذا الخط، لاسيما وقد بنى عليه عدم وجود الحمَام في عهده، مشيراً إلى بعض الأحاديث الواهية مما أورده المصنف هنا، كحديث: «سَيَكُونُ بَعْدِي حَمَامَاتٌ...»، فأعْلَمَ الصحيح بالضعيف! وقد وقع في مثل هذا الوهم بعض المحققين كإبن القيم وغيره. وقد سقط الحديث من نسخة الظاهري، ولكن على هامشها مقابل حديث أبي السليح الآتي ما نصه: «نسخة: وعن أم الدرداء...»، واختر بالنسخة المفقودة الثلاثة فأسقطوا الحديث من طبعتهما رغم وجوده في بعض الطباعات من الكتاب، ووروده في المكان المشار إليه من «المسند»، وقد اطلعوا على هذا التعليق في الطبعة السابقة، لأنهم اعتدوها في حُلِّ أحكامهم على الأحاديث دون عزو إليها - (على التخصت) كما يقولون في سوريا! - فما الذي حصلهم على ذلك؟ أهو الظاهر بظاهر المحققين، أم عملاً بقول بعضهم: خالف تعرف؟!!

ثم وجدت للحافظ ابن حجر كلاماً يتلوه ما نقله التاجي عنه، ذهب فيه إلى تقوية الحديث وذلك هو الظن بمثله، فراجع كلامه في ذلك في كتابه: «القول المصْدَق في الذَّبِّ عَنْ مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد» (ص ٤٦ رقم الحديث ١٤).

(١) هو تابعي مت سنة (٩٨)، قال رضي عنه يومه الصحة، فكتبه - وراجع التعليق على صحابي الحديث الأول (٤) - الطهارة/ ٧ - (باب).

(٢) قلت: له شاهد يتقوى به، خرجته في الأصل.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد الله بن لهيعة^(١).

٢٧٨ - ١٧٢ - (٩) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ [إِلَّا بِمِثْرٍ]^(٢)، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَسْرُبُ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَسْرُبُ عَلَيْهَا الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَخْلُونُ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مُحَرَّمٌ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني.

٢٧٩ - ١٢٩ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَفْتَحُونَ أَفْقًا فِيهَا بَيُوتٌ يُقَالُ لَهَا: الْحَمَامَاتُ، حَرَامٌ عَلَى أُمَّتِي دُخُولُهَا». فقالوا: يا رسول الله! إِنَّمَا تُدْعِيهِ الْوَصْبُ، وَتُنْتَقِي الذَّرْنَ؟ قال: «فِيهَا حَلَالٌ لِلذَّكَورِ أُمَّتِي فِي الْأُزْرِ، حَرَامٌ عَلَى إِنَاثِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني.

(الأنف) بضم الالف وسكون الفاء وبضمها أيضاً: هي الناحية. و (الوصب): المرض.

٦ - (الترهيب من تأخير غسل لغير عذر)

٢٨٠ - ١٧٣ - (١) (صغيره) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: جِيفَةُ الْكَافِرِ، وَالْمُتَضَشِّعُ بِالْمَلُوقِ، وَالْجُنُبُ» [إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ].

رواه أبو داود عن الحسن بن أبي الحسن عن عمار، ولم يسمع منه^(٣).

١٣٠ - (١) (ضعيف) ورواه هو وغيره عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يُمَيْرٍ عن عمار قال: قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي لَيْلًا وَقَدْ تَشَفَّقْتُ بِدَائِي، فَخَلَفُونِي بِزَعْفَرَانٍ، فَقَدَّوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي، وَقَالَ: «الْذَّهَبُ فَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا». فَغَسَلْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ، وَرَحَّبَ بِي وَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ، وَلَا الْمُتَضَشِّعِ بِزَعْفَرَانٍ، وَلَا الْجُنُبِ». قَالَ: وَرَخَّصَ

(١) قلت: وفيه عنه (١٧٤/٤) / (٣٣١٠) يكر بن سهل أيضاً ضعفه الشافعي وغيره، وذكر نزاع الخلاف فيه منكر. والمحفوظ في حديث عائشة الصحيح. «ثيابها»، وكذا في حديث أم الدرداء الذي قبله وحديث أم سلمة الذي بعده، هنا في «الصحيح». وإن من جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا حديث أم سلمة الصحيح، وشاهدوا الكل من حديث عائشة بين أيديهم، وطال ما صححوا لشواهد. ولا شأدها وإن من المصائب أن بعض الفقيهاء الجامعيين المنتطعات، قد صححت هذا الحديث المنكر في رسالة لها بعنوان «حجابك أغني المسلمة»، واحتجت به ونقلته عن «الترغيب» وكتمت عنه التي بينها المنذري! زاعمة في المقدمة أنها عنت أقصى جهدها أن تستدل بالأحاديث النبوية الصحيحة!!

(٢) زيادة من المخطوطة و «الكبير» للطبراني و «المجمع». وسقط منه: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...». وقال: «لَا تَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ».

(٣) قلت: ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، والحسن بن أبي الحسن هو البصري، مدلس، لكن له شاهدان من حديث عبد الرحمن بن سمره، ووردة بن الحصيب، وفي مستلها ضعف كما بينه الهيثمي في «المجمع» (١٥٦/٥)، فيطوى الحديث بهما.

للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ^(١).

(قال الحافظ) رحمه الله: «المراد بالملائكة هنا هم الذين يتزولون بالرحمة والبركة، دون الحفظة، فإنهم لا يفرقونه على حال من الأحوال. ثم قيل: هذا في حق كل من أخر الغسل لغير عذر؛ ولعذر إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ. وقيل: هو الذي يؤخره تهاوناً وكسلاً، ويتخذ ذلك عادة^(٢)». والله أعلم.

٢٨١ - ١٣١ - (٢) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) عن النبي ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢ - ١٧٤ - (٢) (صحيح) وعند البزار بإسناد صحيح عن ابن عباس [عن النبي ﷺ]^(٤) قال: «ثلاثة لا تغزبهم الملائكة: الجنب، والسكران، والمتعصب بالخلق^(٥)».

٧ - (الترغيب في الوضوء وإسباغها)

٢٨٣ - ١٧٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر [عن أبيه]^(٦) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام، فقال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحيي وتميت، وتتصل من الجنابة، وأن تيمم الوضوء، وتصوم رمضان». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقت.

(١) قلت: وروى الترمذي منه قوله: «ورخص للجنب...» وقال: «حديث حسن صحيح». وإسناده ضعيف، وبيانه في «ضعيف أبي داود» (رقم ٢٨)، ولهذا رواية أخرى تراها في «الصحيح» في الباب هنا.

(٢) قلت: لا بد من هذا التأويل لثبوت حديث عائشة قالت: «كان بيت جنباً فيأتيه بلال، فيؤذنه بالصلاة، فيقوم فيستل.». الحديث. وهو مخرج في «فنايل الزفاف» (ص ١١٧)، وله طرق أخرى، فانظر «صحيح أبي داود» (٢٢٣ و ٢٢٤).

(٣) الأصل: (كُرم الله وجهه)، وما أثبتناه من مخطوطة الظاهرية ومخطوطة «سنن أبي داود». والحديث قد صح عن أبي طلحة وغيره دون ذكر الجنب، فإنه لا شاهد له خلافاً لقول الثلاثة: «حسن بشراعه من أجل ذكر الجنب»! وسيأتي في «الصحيح».

(٤) سلطت من الأصل وغيره، واستدركتها من «زوائد البزار» و«مجمع الزوائد».

(٥) (الخلق): طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد ثارة بإباحته، وثارة بالنهاي عنه، والنهي أكثر وأثبت؛ وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وكان أكثر استعمالاً له منهم. قال الحافظ ابن الأثير: «والظاهر أن أحاديث النبي ناسخة لعد. و (الضمخ): التلطيخ به».

(٦) سلطت من الأصل، وكذا المخطوطة وغيرها، وإثباتها ضروري؛ فإن الحديث عند ابن خزيمة (رقم ١) وغيره، ورواه ابن حبان (رقم ١٦) عن ابن خزيمة - من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر - وكذلك أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ٢٨١)، وقال: «إسناد صحيح ثابت، أخرجه مسلم بهذا الإسناد». قلت: لكن مسلماً (٢٠/١) لم يسق لفظه، وإنما أحال به على حديث عبدالله بن بريدة عن يحيى به، وليس فيه ذكر العمرة والغسل والوضوء. ثم إن المؤلف عزى الحديث بنحوه لـ «الصحيحين»، وهو فيهما من حديث أبي هريرة، لا من حديث عمر، وإنما رواه مسلم وحده عن ابن بريدة كما ذكرنا نحو هذا، وسيأتي بعضه في «الترغيب في الصلوات الخمس». ثم رأيت الشيخ النابجي قد أطل الكلام في تخريج الحديث، وبيان وهم المؤلف - رحمه الله - في جعله إياه من مسند ابن عمر (٢٨-٣٠)، وفي عزوه لـ «الصحيحين»، ولم يتنبه المعلقون لبيانه للوهم الأول، ولذلك لم يستدركوا الزيادة!!

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق.

٢٨٤ - ١٧٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أَمِنَ يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُنْتَجِلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»، فمن استطاعَ منكم أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ.

رواه البخاري ومسلم. وقد قيل: إن قوله: «من استطاع...» إلى آخره إنما هو مُتْرَجٌّ من كلام أبي هريرة موقوف عليه. ذكره غير واحد من الحفاظ^(١). والله أعلم.

ولمسلم من رواية أبي حازم قال: «كَتَبَ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى يَبْلُغَ إِبْطَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي قُرُوحَ^(٢) أَنْتُمْ هَا هُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ، سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ»^(٣).

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحو هذا، إلا أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطُّهُورِ».

(الحليّة): ما يتحلّى به أهل الجنة من الأساور ونحوها.

٢٨٥ - ١٧٧ - (٣) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَثَى الْمَقْبِرَةَ^(٤) فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ لَاحِقُونَ، وَدَدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا». قَالُوا: أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَهُ». قَالُوا: كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ مِنْ أَثْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَخِلْ غُرًّا مُنْتَجِلَةً، بَيْنَ ظَهْرَيْنِ خَيْلٍ دُهْمٍ^(٥) بَهْمٍ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُنْتَجِلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَارِطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ».

(١) قلت: وهو الذي جزم به ابن تيمية، وابن القيم، والحاظ، وتلميذه الشيخ الناجي (٣٠).

(٢) يفتح الفاء وتشديد الراء وبالحاء المعجمة، قال صاحب العين: (قروخ) بلفظنا أنه كان من ولد إبراهيم ﷺ، من ولد كان بعد إسماعيل وإسحاق؛ كثر نسله، وإنما عدده، فولد المجمع الذين هم في وسط البلاد. قال القاضي عياض - رحمه الله -: أراد أبو هريرة هنا: السوالي وكان خطابه لأبي حازم. قال القاضي: وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدى به إذا ترخص في أمر ضروري، أو تشدد فيه لوسوسة، أو لاعتقاده في ذلك ملهبة شذبه عن الناس أن يفعل بهضرة العائنة الجهلة؛ لئلا يترخصوا برخصة لغیر ضرورية، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو القرض اللازم. والله أعلم.

(٣) قلت: ورواه البخاري في «باب نقض الصور» من طريق أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة داراً بالمدينة... ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة! أئسي سمعت من رسول الله ﷺ قال: انتهى الحليّة. قال الشيخ الناجي: وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرغوب.

(٤) (المقبرة) فيها ثلاث لغات: غم الياء وفتحها وكسرهما، والكسر قليل. و (دار قوم) هذا نصب على الاختصاص أو التناءة المشافاة، والأول أظهر. وقوله ﷺ: «وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ لَاحِقُونَ»، أئى بالامتتاع مع أن الموت لا شك فيه؛ وليس للشك. وقوله: (وددت) فيه جواز التمتنى لا سيما في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح. وقوله: (أنتم أصحابي) ليس نقياً لإعزتهم، ولكن ذكر مرتبتهم الزائدة بالصحة، فهؤلاء إخوة صحابة، والذين لم يأتوا إخوة ليسوا بصحابة، كما قال تعالى: «وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»، وقوله: (بين ظهري) فمعناه بينهما، وهو يفتح الظاء وإسكان الهاء.

(٥) جمع أدهم، وهو الأسود. و (البهم) قيل: السود أيضاً، وقيل: (البهم): الذي لا يخالط لونه لونا سوا، سواء كان أسود أو أبيض أو أحمر، بل يكون لونه خالصاً. والله أعلم.

رواه مسلم وغيره.

٢٨٦ - ١٧٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن زُرَّ عن عبدالله رضي الله عنه: أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَمِنْ أَمْتِكَ؟ قَالَ: «عَرُّوا مُحْجِلُونَ بَلَقُ»^(١) من آثار الوُضوء.

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٧٩ - (٥) (حسن صحيح) ورواه أحمد والطبراني بإسناد جيد نحوه من حديث أبي أمامة^(٢).

٢٨٧ - ١٨٠ - (٦) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤَدُّ لَهُ بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يرفع رأسه؛ فَنَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَعْرِفُ أَمْتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَمَنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ». فقال رجل: كيف نعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم، فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «هَمَّ عَرُّ مُحْجِلُونَ، مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ ذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يَتَوَنَّنُونَ كُنُفَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْمِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ»^(٣).

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة. وهو حديث حسن في المتابعات^(٤).

٢٨٨ - ١٨١ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ؛ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنِهِ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ يَطْلُفُهَا بِدَاهٍ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه مالك ومسلم والترمذي؛ وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين.

٢٨٩ - ١٨٢ - (٨) (صحيح) وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ؛ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ؛ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ».

وفي رواية: أَنَّ عِثْمَانَ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً».

(١) جمع بَلَقٌ، و (الْبَلَقُ): سواد وبياض.

(٢) قلت: أخرجه أحمد (٢٦٦/٥)، والطبراني (٧٥٠٩/١٢٥/٨) من طريق أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة. وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير الكندي فوفقه ابن حبان وحده (٥٧٥/٥)، لكنه قال: «روى عنه أهل الشام، مات سنة ١٢٨هـ». وهذه فائدة خلعت منها كتب التراجم، أحيث نقلتها هنا.

(٣) كذا قال ابن لهيعة في هذه الرواية، وهي من تخاليفه. والصحيح عنه بلفظ: «وأعرفهم بنورهم يسمى بين أيديهم وبأيماهم». رواه ابن المبارك ويحيى بن إسحاق كما يأتي مني.

(٤) قلت: هو كذلك إلا فيما رواه العبادة عنه، فحدثهم عنه صحيح، وقد رواه عنه جماعة عند الإمام أحمد (١٩٩/٥) منهم شيخه حسن، والسياق له، ومنهم يحيى بن إسحاق، ولم يسق إلا الطرف الأخير من الذي حدثنا أنا، وعبدالله بن المبارك، ولم يسق لفظه، وقد ساقه نعيم بن حماد في «زوائد الزوائد» (٣٧٦/١١٢)، وفيه ما علقته، وفتية بن سعيد، وحديثه عنه صحيح أيضاً كما حققه الذهبي، وفيه أيضاً الجملة المعلقة. وقد تابع ابن لهيعة عليها الثبوت بن سعد عند الحاكم (٤٧٨/٢) وصححه، ويشهد له الذهبي.

رواه مسلم والنسائي مختصراً، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه؛ إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يُصَلِّيَهَا».

وإسناده على شرط الشيخين. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً بنحو رواية النسائي. ورواه ابن ماجه أيضاً باختصار، وزاد في آخره: وقال رسول الله ﷺ: «ولا يَغْتَرِ أَحَدٌ»^(١).

وفي لفظ للنسائي قال: «مَنْ أَتَمَّ الوضوء كما أمره الله تعالى، فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن»^(٢).

٢٩٠ - ١٨٣ - (٩) (صحيح) وعنه: أنه [أَيُّ يَطْهُورُ وهو جالسٌ على (المقاعد)^(٣) فإِذَا] تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوضوءَ، [ثم قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ وهو في هذا المجلس، فَأَحْسَنَ الوضوءَ]،^(٤) ثم قال: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وضوئي هذا، ثم أتى المسجدَ، فَرَكَعَ ركعتين، ثم جَلَسَ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه». قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تَغْتَرُوا».

رواه البخاري وغيره.

٢٩١ - ١٨٤ - (١٠) (مسند لغيره) وعنه أيضاً: أنه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ كما تَوَضَّأْتُ، ثم ضحك فقال: «أَلَا تَسْأَلُونِي: مَا أَضْحَكَكَ؟». فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «إِن الْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ؛ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ عَظِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى، ورواه البزار بإسناد صحيح، وزاد فيه: «فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ كَانَ كَذَلِكَ».

٢٩٢ - ١٣٢ - (١) (متكرر) وعن حُمران^(٥) رضي الله عنه قال: دعا عثمان رضي الله عنه بِوَضُوءٍ، وهو

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، لكنه بلفظ: «ولا تغتروا»، ولفظه بتمامه: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»، وقال: «ولا تغتروا»، وبهذا اللفظ رواه البخاري، وقد ذكره المؤلف عنه، ورواه أحمد أيضاً (١/١٦٦).

(٢) وأخرجه مسلم أيضاً بهذا اللفظ، وسعيده المؤلف في آخر الباب (٣١- حديث) كما هنا.

(٣) موضع قرب المسجد النبوي، كان يجلس فيه النبي ﷺ، عند باب الجنائز، انظر «صحيح مسلم» (٣/٦٣).

(٤) سفطاً من الأصل، واستدركتهما من «البخاري»، وهو في «مختصر» له برقم (١٠٤)، وسقوط الزيادة الثانية مفسد للحديث؛ لأنه يصير موقوفاً كما هو ظاهر، وهو مما لم يثبت محمد مصطفى عماره وغيره! وقد استدلوا بها المعلقون الثلاثة دون الأولى من الطبعة السابقة!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) حمران - وهو ابن أبان مولى عثمان - تابعي، والترضي عنه قد يوهم أنه صحابي، لأنهم استعملوا على تخصيص الترضي بالصحابية، والترحم بغيرهم - فتبه. والظاهر أنها من بعض التسامح؛ فثبتا لم تقع في المخطوطين هنا، وكذا في أمكنة أخرى. انظر حديث حمران الآتي (٤- الطهارة/ ١٣/ الحديث الرابع) من «الصحيح».

يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة، فحسبته بماء، فغسل وجهه ويديه، فقلت: حسبك، [قد استفتت الوضوء] (١)، والليلة [باردة] شديدة البرد. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُسْعُ عبدُ الوضوء» إلا غفر الله له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبه وما تَأَخَّرَ» (٢).
رواه البزار بإسناد حسن.

٢٩٣ - ١٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الغُسلَةَ الصالحة تكونُ في الرجلِ، فيُصلحُ الله بها عمله كُلَّهُ، وطُهورُ الرجلِ لصلاته يُكفِّرُ الله بَطُهوره ذنوبه، وتبلى صلاته له نافلة».

رواه أبو يعلى والبزار، والطبراني في «الأوسط» من رواية بشار بن الحكم.

٢٩٤ - ١٨٥ - (١١) (صغيره) وعن عبدالله الشنابحي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأَ العبدُ تَمَضُّضً، خَرَجَتِ الخطايا من فيه، فإذا استَتَرَّ خَرَجَتِ الخطايا من أنفه، فإذا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الخطايا من وجهه، حتى تخرج من تحت أشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فإذا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الخطايا من يَدَيْهِ، حتى تخرج من تحتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه، حتى تخرج من أذُنَيْهِ، فإذا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الخطايا من رِجْلَيْهِ، حتى تخرج من تحتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، ثم كان مَسْحُهُ إلى المسجد وصلاته نافلة».

رواه مالك والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، ولا علة له، والشنابحي صحابي مشهور (٣).

٢٩٥ - ١٨٦ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن عَبَسَةَ (٤) الشَّيْبِيُّ رضي الله عنه قال: كنت وأنا في الجاهلية أَظُنُّ أن الناس على ضلالة، وأنهم ليسوا على شيء، وهم يعبدون الأوثان، فسمعتُ برجلٍ في مكة يُخبر أخباراً، فعددت على راحتي، فقدمت عليه، فإذا رسول الله ﷺ، - فذكر الحديث إلى أن قال: - فقلت: يا نبي الله! فالوضوء، حدثني عنه؟ فقال: «ما منكم رجل يُقَرِّبُ وضوءه، فيُضَيِّضُ ويستشقُّ قُبَيْرًا» (٥)؛ إلا غُزَّتْ خطايا وجهه من أطرافِ لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المِرْقَينِ؛ إلا غُزَّتْ خطايا يديه من أُنَامِلِهِ مع الماء، ثم يَمْسَحُ رَأْسَهُ؛ إلا غُزَّتْ خطايا رأسه من أطرافِ شعره مع الماء، ثم يغسل رِجْلَيْهِ إلى الكعبين؛ إلا

(١) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «زوائد البزار»، وفي الأصل مكانها «الله» والزائدة الثانية من المخطوطة.

(٢) قد صح هذا دون قوله: «وما تأخر» عن عثمان وغيره، فهي زيادة منكدة، غفل عنها الثلاثة فحسبوا الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٣٦).

(٣) كما قال! وقد تعقبه الذهبي بقوله (١/ ١٣٠): «قلت: لا». يعني: ليس صحابياً مشهوراً؛ بل هو مختلف في صحته. وقال في رده على ابن القطان: الورقة (٣) ورقم ١٤. «المطبوعة»: «كأن أن يكون صحابياً لتقديمه بعد وفاة النبي ﷺ». وقد تعقبه الناجي أيضاً وأطال النفس في ذلك، وحكى الخلاف فيه: هل يسمى عبدالله الشنابحي؟ أم أبو عبدالله الشنابحي، واسمه عبدالرحمن بن حسيلا؟ ورجح الثاني. والله أعلم. وإنما أوردت حديثه هنا لشواهد المذكرة في الباب.

(٤) الأصل: (عيسى)، والتصويب من المخطوطة وغيرها، وسأبني على الصواب قبل الباب (١٥) من «الصلوة».

(٥) الأصل كالمخطوطة: (فيستر)، والتصويب من «صحيح مسلم» و«المستد» و«السن».

خَرَّتْ خَطَايَا رَجُلَيْهِ مِنْ أَنْبَالِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَتْنَى عَلَيْهِ، وَتَجَدَّدَ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ تَعَالَى؛ إِلَّا أَنْصَرَفَ مِنْ غُطْبَتِهِ كَذَلِكَ ^(١) يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

رواه مسلم.

٢٩٦ - ١٨٧ - (١٣) (ص لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا رَجُلِي قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ؛ تَزَلَّتْ كُلُّ خُطْبَةٍ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضَى وَاسْتَنْقَضَ وَاسْتَنْتَرَى؛ نَزَلَتْ خُطْبَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفِيهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ؛ نَزَلَتْ كُلُّ خُطْبَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْيَرْفَقَيْنِ، وَرَجَلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ؛ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كُفِّتَ بِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. - قَالَ: - فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا».

رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن، وهو إسناده حسن في المتابعات، لا بأس به.

١٣٤ - (٣) (ضعيف) وفي رواية له ^(٢) أيضاً: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَذُنَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ؛ خُفِرَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَثَّلَتْ إِلَيْهِ رِجْلُهُ، وَقُبِّضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أَذْنَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ سُوءِهِ» ^(٣). قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَا لَا أَحْصِيهِ.

(ص لغيره) ورواه أيضاً بنحوه من طريق صحيح ^(٤)، وزاد فيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوُضُوءُ يَكْفُرُ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلَاةُ نَالَغَةً».

(ص لغيره) وفي أخرى له: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؛ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ».

وإسناده حسن.

(ص لغيره) وفي أخرى له أيضاً: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ؛ كُفِّرَ عَنْهُ مَا عَمِلَتْ يَدَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كُفِّرَ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ؛ كُفِّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أَذْنَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ؛ كُفِّرَ عَنْهُ مَا

(١) سقطت من الأصل وغيره، واستدركتها من «صحيح مسلم»، والظاهر أن السقوط من إملاء المؤلف أو الناسخ، فإني رأيت كذلك في «مختصره» للحافظ ابن حجر؛ ثم ترجع عندي الأول، فإنه سيأتي كذلك في (٥- الصلاة: ١٤) الترغيب في الصلاة آخره، وهو كذلك في المخطوطة هنا.

(٢) يعني الترمذي.

(٣) هو صحيح دون قوله: «وحدث به نفسه». ومن أجل هذه الزيادة أوردته هنا مع ضعف سند، فهي زيادة منكورة، لأن حديث النفس عفو لا يؤخذ به أصلاً. كما هو ثابت في أحاديث، منها ما في الباب برقم (١٦) و(١٧)، وهذه الحقيقة مما جهل الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»!!

(٤) لا وجه لهذا التصحيح مطلقاً، كيف وهو عنده (٥/٢٦١ و ٢٦٢) من طريق شهر نفسه!! وكذلك أقول في تحسينه للروايتين الآتيتين، فإنهما من الطريق ذاتها (٥/٢٥٢ و ٢٥٦ و ٢٦٤) وذلك كله من اضطراب شهر في روايته لهذا الحديث.

مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَهِيَ تَضِلُّةٌ.

وإسناد هذه حسن أيضاً.

وفي رواية للطبراني في «الكبير»: قال أبو أمامة: لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا سبع مراتٍ ما حَدَّثْتُ بِهِ، قال: «إذا توضأ الرجلُ كما أُمِرَ: ذهبَ الإثمُ من سمعه وبصره، وَبَدَنِهِ وَرِجْلَيْهِ».

وإسناده حسن أيضاً^(١).

٢٩٧ - ١٨٨ - (١٤) (صغيره) وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال: ما أدري كم حَدَّثَنِي رسول الله ﷺ أزواجاً أو أفراداً قال: «ما من عبدٍ يتوضأُ فَيُحَسِّنُ الوُضوءَ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى ذَقْنِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ مِنْ كَعْبَيْهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي؛ إِلَّا طَفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادٍ لَيِّنٍ.

(الذَّقْنُ) يَفْتَحُ الذَّالَ الْمُعْجَمَةَ وَالْقَافَ أَيْضاً: هُوَ مَجْتَمِعُ اللَّحْيَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا.

٢٩٨ - ١٨٩ - (١٥) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُبَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايَعُ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ».

ورواه النسائي دون قوله: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو...» إِلَى آخِرِهِ. قال الحافظ عبد العظيم: «وقد أقردت لهذا الحديث وطرقه وحكمه وقوائمه جزءاً مفرداً».

٢٩٩ - ١٩٠ - (١٦) (صحيح) وعن عتبة بن عامرٍ عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتُوضَّأُ فَيُسَبِّحُ الْوُضوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ، إِلَّا انْفَلَتَ وَهُوَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ...» الحديث.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٣٠٠ - ١٩١ - (١٧) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِسْبَاغُ الْوُضوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا».

رواه أبو يعلى والبيزار بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(١) هذا الحديث له في «المستدرك» ثلاث طرق وألفاظ، بعضها حسن لذاته، وهو مختصر (٢٥٤/٥)، وسائرهما حسن في المتابعات كما قال المؤلف. وتصحيحه لبعضها ما أفتنه إلا وهدماً عليه الهيثمي في «المجمع» كما حققت في الأصل، اللهم إلا أن يريد أنه صحيح لغيره، فنعم، وكذلك ما قبله. وله في هذا الحديث أوهام أخرى نيهت عليها هناك.

(٢) وبأي لفظ الآخرين قريباً في (٥- الصلوة/ ١٣- الترغيب في ركعتين...).

٣٠١ - ١٩٢ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو اللهُ به الخطايا، ويرفعُ به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إِسْبَاغُ الوُضوءِ على المكاره، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجِدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، فذلكمُ الرباطُ؛ فذلكمُ الرباطُ». رَوَاهُ مالِكٌ ومُسْلِمٌ والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه^(١).

٣٠٣ - ١٩٣ - (١٩) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً^(٢)، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي سعيد الخدري؛ إلا أنهما قالَا فيه: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو اللهُ به الخطايا، ويزيدُ به في الحسنات، ويَكْفُرُ به الذنوب؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إِسْبَاغُ الوُضوءِ على المَكروهاتِ، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجِدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، فذلكمُ الرباطُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شُرْحَبِيلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْهُ^(٣).
٣٠٢ - ١٣٥ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «من أسبغ الوضوءَ في البرد الشديد؛ كان له من الأجر كِفْلَانِ». رَوَاهُ الطبراني في «الأوسط».

٣٠٣ - ١٩٤ - (٢٠) (صغيره) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني المَلِيَّةُ رَبِّي [في أحسن صورة، فأتاني] قال: يا محمد! أتندري فيم يختصم المَلَأُ الْأَعْلَى؟ قلتُ: نعم؛ في الكفارات والدرجات، وتَقَلُّ الأقدام للجَمَاعَاتِ، وإِسْبَاغُ الوُضوءِ في السَّبَرَاتِ^(٤)، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، ومن حافظَ عَلَيْهَا حَاشَ بِخَيْرٍ، ومَاتَ بِخَيْرٍ، وكان من ذنوبه كيومِ ولدتُه أمه».

(١) انظر لفظه في (٩/٥- المثنى إلى المساجد).

(٢) قلت: وإسناده حسن، وهو عند ابن حبان من طريق أخرى كما أشار إليه المؤلف في آخر الحديث، وقد رواه الدارمي أيضاً من الطريق الأول، وكذا أحمد. ورواه الحاكم (١/١٩١) من طريق ثالث، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالَا.

(٣) وسأني لفظه في (٥- الصلاة/ ٢٢- الترغيب في انتظار الصلاة).

[قلت: نعم، سأني برقم (٦١٧ - ٤٤٧ - (٦)) من حديث جابر لا أبي سعيد كما يوهم هنا، وهذا يدلُّ على أن مقتضى وقع في الأصل (الطبعة المنبرية) (١/ ٩٧)، وهو موجود في طبعة الثلاثة، ففيها (١/ ٢١٩ / ٣٠٧) قبل رواية ابن حبان.. ما نصه: وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يَمْحُو اللهُ به الخطايا ويكفرُ به الذنوب؟». قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْبَاغُ الوُضوءِ على المَكروهاتِ، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجِدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة، فذلكمُ الرباطُ». وهو عند ابن حبان (١٠٣٩ - الإحسان) من طريق شرحبيل عن جابر به^(٤). [ش].

(٤) سقطت من الأصل، فاستدركتها من «الترمذي»، وقد ذُكِرَتْ في المكان المشار إليه في الكتاب وفي غيره. وكان الأصل: «أتاني المَلِيَّةُ آتٍ من ربي»، ولا أصل لها عند الترمذي، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، وهي مفصلة للمعنى كما هو ظاهر، والعجيب أن هذا الخطأ تكرر في الكتاب كلما ذكر كالمكان المذكور، وغفل عن ذلك كله المغفلون الثلاثة وهذا الإتيان كان في المنام كما في حديث معاذ الصحيح.

(٥) بفتح الباء الموحدة خلافاً لطبع المؤلف كما سأني بيانه في (٥- الصلاة/ ١٦)، ولفظ الترمذي وغيره: «المكاره»، وأما لفظ «السبرات» فهو من حديث أبي حنيفة في رواية الطبراني، وهو مخرج في «الصحيحه» (٣١٦٩).

رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في «صلاة الجمعة»، وقال: «حديث حسن»^(١).
(الشُّبَرَات): جمع شَبْرَة، وهي شدة البرد.

٣٠٤ - ١٣٦ - (٥) (ضعيف) وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «من توضأ واحدةً فذلك وظيفة الوضوء التي لا يُد منها، ومن توضأ اثنين فله كِفْلَانِ مِنَ الأجر، ومن توضأ ثلاثاً فذلك وضوئي، ووضوء الأنبياء قبلي».

رواه الإمام أحمد^(٢) وابن ماجه، وفي إسنادهما زيد العتي، وقد وثق، وبقيّة رواية أحمد رواة «الصحيح».

٣٠٥ - ١٣٧ - (٦) (ضجداً) ورواه ابن ماجه أطول منه من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف.

٣٠٥ - ١٩٥ - (٢١) (صحيح) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أتى الوضوء كما أمره الله؛ فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح^(٣).

٣٠٦ - ١٩٦ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر، غُفِرَ له ما قدّم من عمل».

رواه النسائي^(٤) وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه».

٨ - (التَّوْبَةُ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْوُضُوءِ وَتَجْدِيدِهِ)

٣٠٧ - ١٩٧ - (١) (صـ لغيره) عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا وَلَكُمْ تُحْصُوا، واعلموا أن غير أعمالكم الصلاة، وَلَنْ يَحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له سوى وهم أبي بلال الأسعري»^(٥).

ورواه ابن حبان في «صحيحه» من غير طريق أبي بلال، وقال في أوله: «سَدُّوا وَقَارِيَا، واعلموا أن غير أعمالكم الصلاة... الحديث».

(١) قلت: وهو كما قال، أو أعلى، فإن هذا القدر منه له شاهدان من حديث أبي رافع وطارق بن شهاب في «المجمع» (٢٣٧). والحديث يأتي في (٥: الصلاة/١٦- التَّوْبَةُ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْوُضُوءِ وَتَجْدِيدِهِ)، وهو مخرج في غلال الجنة (١٦٩/١-١٧٠).

(٢) قلت: عزوه لأحمد عن أبي غطفان، لأنه في «المستدرك» (٩٨/٢) من حديث ابن عمر، ولذلك لم يورده في «المجمع» عنه، لأن عند ابن ماجه (٤٢٠)، ولا عن أبي؛ لأنه ليس عند أحمد.

(٣) قلت: ومسلم أيضاً كما تقدم (٧: باب).

(٤) قلت: ورواه الدارمي أيضاً وأحمد. وإسنادهما حسن إن شاء الله تعالى.

(٥) قلت: بل له علة أخرى، وهي الانتفاع بين سالم ابن أبي الجعد وثوبان؛ كما بيّنت في الأصل، ولكن الحديث صحيح، فإن له طرقاً أخرى موصولة، عند الدارمي وأحمد والطبراني وابن حبان أيضاً، وله بعض الشواهد كما ذكره المؤلف بعد.

١٩٨ - ٢ (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث ليث - هو ابن أبي سليم - عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو .

١٩٩ - ٣ (صـ لغيره) ومن حديث أبي حفص الدمشقي - وهو مجهول - عن أبي أمامة يرفعه .

٣٠٨ - ١٣٨ - ١ (ضعيف) وعن ربيعة الجُرَشي؛ أن رسول الله ﷺ قال: «استقيموا، وَنِعَمًا إِن استَقَمْتُمْ، وحافظوا على الوضوء، فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ»^(١)، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا أَلْكُمُ؛ وَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا إِلَّا وَهِيَ مَخْبِرَةٌ بِهِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة . (قال المصلي) الحافظ عبدالعظيم: «وربيعة الجُرَشي مختلف في صحبته، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما، قتل يوم (مراج راعط)^(٢)» .

٣٠٩ - ٢٠٠ - ٤ (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا أَنِ أَشَقُّ عَلَى أَمَتِي لِأَمْرِهِمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بَوْضُوءٌ، وَمَعَ كُلِّ وَضُوءٍ سَوَاكٌ» .
رواه أحمد بإسناد حسن .

٣١٠ - ٢٠١ - ٥ (صحيح) وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدها بلالاً، فقال: «يَا بِلَالُ! يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ»^(٣) أَمَامِي؟ فقال بلالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَلَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عَنْدهُ .
فقال رسول الله ﷺ: «بهذا» .
رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٤) .

٣١١ - ١٣٩ - ٢ (ضعيف) وروى عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كَتَبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

١٤٠ - ٣ (لا أصل له) (قال الحافظ): «وأما الحديث الذي يُروى عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نَوْرٌ عَلَى نَوْرٍ» . فلا يحضرني له أصل من حديث النبي ﷺ، ولعله من كلام بعض

(١) قلت: إلى هنا الحديث صحيح، تراه في أول الباب هنا . . وهو في «المعجم» (٥/٦١/٤٥٩٦) .

(٢) موضع بنواصي دمشق، قرب قرية (الكسوة) الحالية، كانت فيه معركة شديدة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس، انتهت بقتل الضحاك وجمع فقير من جنده .

(٣) (الخشخشة): حركة لها صوت كصوت السلاح، أي: صوت مشيتك .

(٤) أوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة من ابن خزيمة وأشهر، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي في «المناقب»، وأحمد في «المسند» (٥/٣٦٠) بسند صحيح على شرط مسلم، وصححه الحاكم والذهبي على شرطهما! وفي رواية لأحمد باللفظ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ وَصَلَيْتَ رَكْعَتَيْنِ»، وسنده صحيح أيضاً . ولم أره بهذا اللفظ في «صحيح ابن خزيمة» المطبوع، فلعله أخرجه في أصله الذي سماه فيه بـ «المسند»، وإنما هو فيه باللفظ «أَذْنَيْتَ»، من: (الذنب)! وهكذا ذكره المؤلف أيضاً فيما يأتي (٦- النوافل/١٨- الترغيب في صلاة التوبة)، وهو غلط، والصواب باللفظ: «أَذْنَيْتَ» كما هنا .

٩- (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامداً)

٣١٢- ٢٠٢- (١) (حذيفه) قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله: ثبت لنا أن النبي ﷺ قال: «لا وضوء لمن لم يُسمِ الله». كذا قال^(٢).

٣١٣- ٢٠٣- (٢) (حذيفه) وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». قال الحافظ عبدالعزيز: «وليس كما قال، فإنهم رَوَوْه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة. وقد قال البخاري وغيره: «لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة، ولا ليعقوب سماع من أبيه» انتهى. وأبو سلمة أيضاً لا يعرف، ما روى عنه غير ابنه يعقوب، فأين شروط الصحة^(٣)؟

٣١٤- ٢٠٤- (٣) (حسن) وعن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حوَّطِب عن جدته عن أبيها قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «قال محمد بن إسماعيل - يعني البخاري -: «أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها». قال الترمذي: وأبوها: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل». قال الحافظ: «وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها عن مقال، وقد ذهب الحسن وإسحاق ابن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء، حتى إنه إذا تعدد تركها أعاد الوضوء، وهو رواية عن الإمام أحمد، ولا شك أنَّ الأحاديث التي وردت فيها، - وإن كان لا يسلم شيء منها عن مقال - فإنها تتعارض بكثرة طرقها، وتكتسب قوة. والله أعلم».

١٠- (الترهيب في السواك وما جاء في فضله)

٣١٥- ٢٠٥- (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم؛ إلا أنه قال: «عند كل صلاة».

(١) قلت: لقد تابع العلماء على الجزم بأنه حديث لا أصل له، منهم العراقي في تنزيح «الإحياء» (١/ ١٣٥) وكل من جاء بعده، إلا الحافظ فقال في «الفتح» (١/ ٢٣٤): «وهو حديث ضعيف»، زاد البخاري عنه: «رواه زَيْن في مسنده!»

(٢) يشير المؤلف رحمه الله بهذا إلى عدم تسليمه بقول ابن أبي شيبة المذكور، ولا وجه لذلك عندي، فإن الثبوت قد يكون بمجموع طرق الحديث، وهو كذلك هنا، كما أشار إلى ذلك المؤلف نفسه عقب الحديث، فتب.

(٣) قلت: لقد أصاب المؤلف في هذا النقد، وقد تبعه الذهبي في تلخيص المستدرک وابن الصلاح والنووي والعسقلاني، إلا أن هذا الأخير قال بعد أن ساق الأحاديث المروية في الباب: «والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث فيها قوة تدل على أن له أصلاً». وهذا موافق لكلام المؤلف في آخر الحديث الآتي، وهو الحق، وحسنه ابن الصلاح وابن كثير. انظر: «الإرواء» (١/ ١٢٢).

(حسن صحيح) والثَّانِي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «مع الوضوء عند كل صلاة».

(صحيح) ورواه أحمد وابن خزيمة في «صحيحه» وعندهما: «لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء».

٣١٦ - ٢٠٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣١٧ - ٢٠٧ - (٣) (حسن) وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٠٨ - (٤) (صحيحه) ورواه البرزخ والطبراني في «الكبير» من حديث العباس بن عبدالمطلب، ولفظه: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، كما فرضت عليهم الوضوء».

١٤١ - (١) (ضعيف) ورواه [يعني حديث زينب] أبو يعلى بنحوه، وزاد فيه: «وقالت عائشة: «ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى غُثِّبَ أن يترنن فيه قرآن»».

٣١٨ - ٢٠٩ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «السواك مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ».

رواه الثَّانِي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ورواه البخاري معلقاً مجزوماً، وتعليقاته المجزومة صحيحة^(١).

٣١٩ - ١٤٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ من سنن المرسلين: الخُتَانُ^(٢)، والتَّعَطُّرُ، والسَّوَاكُ، والنَّكاحُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).

٣٢٠ - ٢١٠ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «عليكم بالسواك؛ فإنه مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ تبارك وتعالى».

(١) ليس هذا على الإحلاق، كما بيَّنه الحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتح» (ص ١٤)، فراجعهُ فَإِنَّهُ هَاهُنَا، أقول هذا مع اعتقادي بأن هذا صحيح الإسناد، كما كنت بيَّنته في «المشكاة» (٣٨١)، و «الإرواء» (٦٦). ثم إن في الأصل هنا ما نصه: «ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» من حديث ابن عباس، وزاد فيه «ومجلاً للبصر». ولما كان إسنادها ضعيفاً جداً فقد حذفته على ما نصصت عليه في المقدمة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٩).

(٢) الختان: مرضع القطع من ذكر الغلام، وفرج الجارية. ذكره في «النهاية» تفسيراً لقوله ﷺ: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل». ويطلق على الفعل الذي هو الشغل المخصوص، وهو المراد به هنا.

(٣) وفيه نظر من وجوه، أصحها أن فيه من لا يعرف. انظر: «الإرواء» (رقم ٣٣)، و «الضعيفة» (٤٥٦٣).

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(١)

٣٢١ - ٢١١ (٧) (صحيح) وعن شريح بن هاني قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك.

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢ - ١٤٣ (٣) (ضعيف) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته لشيء من الصلاة حتى يستاك.

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢).

٣٢٣ - ٢١٢ (٨) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين، ثم ينصرف فيستاك.

رواه ابن ماجه والنسائي^(٣). ورواه ثقات.

٣٢٤ - ١٤٤ (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «تسوكوا فإن السواك مطهرة للضم، مرضاة للرب، ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك، حتى لقد خشيت أن يقرض علي وأني أنتي، ولولا أنني أخاف أن أشق على أنتي لقرضته عليهم، وإني لأستاك حتى خشيت أن أخفي مقادير نبي». رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٣٢٥ - ٢١٣ (٩) (حغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لقد أيرث بالسواك حتى قلنت أنه ينزل علي فيه قرآن أو وحي».

رواه أبو يعلى وأحمد^(٤) ولفظه: قال: «لقد أيرث بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلي فيه شيء».

ورواه ثقات.

٣٢٦ - ١٤٥ (٥) (منكر) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيرث بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي».

(١) قلت: لكنه عنده من رواية قتبية بن سعيد عنه، وهي صحيحة، وله شاهد بإسناد جيد أخرجه في «الصحيحة» برقم (٢٥١٧).

(٢) قلت: كيف لا وهو في «كبير الطبراني» (٥/٢٩٣/٥٢٦١) من طريق أبي أيوب عن صالح بن أبي صالح عن زيد بن خالد، وصالح هذا هو مولى التوأمة، كان اختلط، وأبو أيوب هو عبدالله بن علي الإفريقي؛ لئله أبو زرعة.

(٣) لم أجده عند النسائي، ولم يميزه التاليفي في «ذخائر الموارث» إلا لابن ماجه، كذلك صنع الحافظ في «الفتح»، وقال: «وإسناده صحيح، لكنه مختصر من حديث طويل، وأورده أبو داود، وبين فيه أنه تخلل بين الانصراف والسواك نوم، وأصل الحديث في مسلم ميثاً أيضاً». وهو كما قال، إلا أن قوله: «إسناده صحيح» ليس بصحيح، فإن فيه شقيان بن كعب، وهو متكلم فيه، بل ألقمه أبو زرعة بالكذب، لكن قد أخرجه الحاكم (١/١٤٥) من غير طريق، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، فيه صحح الإسناد، لكن المتن مختصر، وحديث أبي داود المتيّن مخرج في «صحيح أبي داود» (رقم ٥٢). ثم طبع كتاب «السنن الكبرى» للنسائي، فلذا الحديث فيه أيضاً (١/٤٢٤) مختصراً كرواية الحاكم، وأخرى كرواية أبي داود.

(٤) هذا يشير أن اللفظ الأول لم يروه أحمد، وليس كذلك، فقد أخرجه (١/٣٣٧) بهذا اللفظ، و (١/٣٧٥) باللفظ الآخر، وسنده حسن لغیره، فإن له شاهداً من حديث واثلة، مذكوراً في الأصل. وهو في «الصحيحة» تحت رقم (١٥٥٦) كشاهد.

رواه أحمد والطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم^(١).

٣٢٧ - ١٤٦ - (٦) (متكرر) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريلُ يُوصيني بالسواك حتى خُفْتُ على أضراسي».

رواه الطبراني بإسناد لثين.

٣٢٨ - ١٤٧ - (٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لزمْتُ السواك حتى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِكَ نَفْيَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواية «الصحيح»^(٢).

٣٢٩ - ٢١٤ - (١٠) (حد لغيره) ورواه البزار من حديث أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُمِرْتُ بالسواك حتى خَشِيتُ أَنْ أَذْرَدَ».

(الذرد): سقوط الأسنان.

٣٢٩ - ٢١٥ - (١١) (حسن صحيح) وعن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك وقال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ، فَتَسْمَعُ لِقَاءَهُ، فَيَدْنُو مِنْهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - حَتَّى يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ إِلَّا حَارٌّ فِي جَوْفِ الْمَلِكِ، فَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْقُرْآنِ».

رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به، وروى ابن ماجه بعضه موقوفاً، ولعله أشبه^(٣).

٣٣٠ - ١٤٨ - (٨) (ضعيف) وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «فَضَّلُ الصَّلَاةِ بِالسَّوَاكِ عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سَوَاكِ سَبْعُونَ ضِعْفًا».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «في القلب من هذا الخبر شيء»، فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب. ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». كذا قال، ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات^(٤).

٣٣١ - ١٤٩ - (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لأنَّ أَوَّلِي رَكَعَتَيْنِ بِسَوَاكِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْلِيَ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سَوَاكِ».

رواه أبو نعيم في «كتاب السواك» بإسناد جيد^(٥).

(١) قلت: وبه أهل الهيئتي، لكنه قال: «ثقة مدلس وقد عنته» وهذا من أرواحه التي كررها، فلم يرمه أحد بالتدليس، وإنما بالاختلاط، ونقله عنه الجهلاء وآخروه، ومع ذلك حسنه!!

(٢) قلت: هو كما قال، لكنه منقطع بين (عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب) وعائشة رضي الله تعالى عنها، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٦٧١٣).

(٣) قلت: كلا، فإن في إسناده ابن ماجه انقطاعاً ومتروكة. انظر: «الصحيحة» (١٢١٣).

(٤) قلت: وهذا حق - وكثيراً ما يغفل عنه الحاكم ويتابعه عليه الذهبي كهذا الحديث - لكنه إعلان قاصر؛ لأن العلة إنما هي العنتة فإنه كان مدلس، وقد أشار إليه ابن خزيمة، ومع ذلك حسه الجهلاء وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٣).

(٥) كذا قال. وخالفه الحافظ في «التلخيص» فقال: «وأما تدينه كلها معلولة». والحافظ أئتم هذا العلم، وأعرف بعلمه من =

٣٣٢ - ١٥٠ - (١٠) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك».

رواه أبو نعيم أيضاً بإسناد حسن^(١).

١١- (الترغيب في تخليل الأصابع)^(٢)، والترهيب من تركه وترك الإصباح إذا أخل بشيء من القدر الواجب

٣٣٣ - ١٥١ - (١) - (ضعيف) عدا ما بين المعقولتين فهو ٢١٦ - ١ - (حد لغيره) عن أبي أيوب - يعني الأنصاري - رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «حَبِّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أَمْتِي». قالوا: وما الْمُتَخَلِّلُونَ يا رسول الله؟ قال: «المتخللون في الوضوء، والمتخللون من الطعام، أما تخليل الوضوء؟ فالمضمضة والاستنشاق، وبين الأصابع، وأما تخليل الطعام؟ فَمِنْ الطعام، إنه ليس شيء أشد على المَلَكَيْنِ من أن يَرَيَا بين أستان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي». رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) ورواه أيضاً هو والإمام أحمد؛ كلاهما مختصراً عن أبي أيوب و [عن] عطاء^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَبِّدَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أَمْتِي»، في الوضوء والطعام.

١٥٢ - ١ - (٢) - (ضعيف) ٢١٧ - ٠ - (٢) (حد لغيره)^(٤) رواه في «الأوسط» من حديث أنس^(٥).

ومدار طرده كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي^(٦)، وقد وثقه شعبة وغيره^(٧).

المؤلف رحمهما الله تعالى، فالقول قوله عند التعارض عندي، حين لا يتيسر لنا الوقوف على الأسانيد المختلف فيها، كما هو الشأن هنا.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قال في «النهاية»: (التخليل): استعمال الخلال لإخراج ما بين الأستان من الطعام، و (التخليل) أيضاً و (التخليل): تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه.

(٣) كذا الأصل، وكذا في صورة المخطوطة التي عندي، وليس عند الطبراني (٤/٢١٢/٤٠٦٢) ذكر لعطاء، والزيادة من «المسند» (٤١٦/٥).

(٤) كذا هو في الموطئين: «الصحيح» و «الضعيف»، وحقه أن يكون في الموطن الثاني فحسب، يظهر ذلك من الهوامش الثلاثة الآتية، فانظرها، [ش].

(٥) قلت: وليس عنده: «في الوضوء والطعام»، ولذلك أوردته في «الصحيح» هنا بدون هذه الزيادة. ثم إنه ليس في طريقه ولا في طريق حديث أبي أيوب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي كما يأتي من المؤلف، وإنما هو في طريق أبي أيوب واصل بن السائب الرقاشي، وأما حديث أنس فهو من طريق أخرى خرجتها في «الصحيحة» (٢٥٦٧). [من التعليق على «الضعيف»].

(٦) قلت: هذا خطأ، والصواب: «واصل بن السائب الرقاشي»، وهو ضعيف اتفاقاً، وقد سرق هذا التصويب المعلقون الثلاثة فسبوهم لأنفسهم! انظر التعليق على هذه الجملة في «صحيح الترغيب» هنا، فقد أوردت فيه الشطر الأول منه. [من التعليق على «الضعيف»].

(٧) قلت: واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ليس له ذكر في هذا الحديث مطلقاً، وإنما هو واصل بن السائب الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، ثم إن حديث أنس نظيف منه، بل هو شاهد له جيد، وهو قاصر على الطرف الأول المذكور أعلاه، دون تمامه المشار إليه بالنقط... فهو من نصبة الكتاب الآخر، لخلوه من شاهد معتبر، فراجعهم هناك إن شئت، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٣٤ - ٣٦). وقد سرق الاستدراك المذكور المعلقون الثلاثة وعزَّوه لأنفسهم، وقالوا: «قلنا: إنما هو واصل بن السائب الرقاشي». «.

٣٣٤ - ١٥٣ - (٣) (ضعيف جداً) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخْلُؤُوا؛ فَإِنَّهُ نَظَافَةٌ، وَالنَّظَافَةُ تَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» هكذا مرفوعاً، ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود بإسناد حسن، وهو الأشبه.

٣٣٥ - ١٥٤ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن واثلة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُخْلَلْ أَصَابُهُ بِالْمَاءِ، خَلَّلَهَا اللَّهُ بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٣٦ - ٢١٨ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنْتَهَكُنَّ^(١) الْأَصَابِعَ بِالنَّظُورِ، أَوْ لَتَنْتَهَكُنَّهَا^(٢) النَّارُ».

(ص موقوف) رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً، ووقفه في «الكبير» على ابن مسعود بإسناد حسن. والله أعلم.

(ص لغيره موقوف) وفي رواية له في «الكبير» موقوفة قال: «عَلَلُوا الْأَصَابِعَ الْخَمْسَ لَا يَحْشَوْهَا اللَّهُ نَاراً».

قوله: «لَتَنْتَهَكُنَّهَا أَي: لَتَبَالِغَنَّ فِي غَسْلِهَا، أَوْ لَتَبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهَا. وَ (التَّهَكُّ): الْمِبَالِغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ».

٣٣٧ - ٢١٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا لَمْ يَغْسِلْ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

وفي رواية: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ، فَقَالَ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»، أَوْ «وَيْلٌ لِلْعَرَائِبِ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصراً.

وروى الترمذي عنه: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». ثم قال:

(١) الأصل: «لَتَنْتَهَكُنَّ»، وأيضاً «لَتَنْتَهَكُنَّهَا»، وهو تصحيف كما حققه الشيخ الناجي في «عجالة الإلماء»، وعلى الصواب وقع في «مجمع البحرين» تحليق عبدالقدوس ثلث، ونسخة (ب) من مخطوطة «الترغيب» كما في هامش الطبعة الجديدة من تعليق الثلاثة، ولكنهم لجعلهم أثبتوا التصحيف والتفصيل في «الصححة» (٣٤٨٩). وانظر التعليق الآتي (١٢) - الجهاد/ ١٤ - باب/ ٢٦ - حديث).

(٢) النظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هذا الشك ليس في الرواية، وإنما هو من المؤلف رحمه الله، والحقيقة أَنَّ الرواية الأولى لمسلم دون الآخرين، وعنده الأخرى أيضاً، قال في آخرها: «وَيْلٌ لِلْعَرَائِبِ مِنَ النَّارِ». وكلها رواه البخاري، لكن بلفظ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». والمصنف جمع بين لفظي البخاري ومسلم، وليس بجيد، وكثيراً ما يصنع المؤلف مثل هذا كما نبه عليه الشيخ الناجي (١٢).

٢٢٠ - (٥) (صحيح) وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَيَطْوِيْنَ الْأَقْدَامَ مِنَ النَّارِ».
قال الحافظ: «وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ مَرْفُوعاً، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ مُوَقَّفاً عَلَيْهِ^(١)».
٣٣٨ - ١٥٥ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الهيثم قال: «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْوَضاً، فَقَالَ: «بَطْنُ الْقَدَمِ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ!»».
رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه ابن لهيعة.

٣٣٩ - ٢٢١ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى قَوْمًا وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ، فَقَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ»».
رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، ورواه البخاري بنحوه.

٣٤٠ - ٢٢٢ - (٧) (حسن) وعن أبي روح الكلعي قال: صَلَّى بِنَا عُمَيْيٍّ اللَّهُ ﷻ صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ (الرَّومِ)، فَلْيُسَّ عَلَيْهِ بَعْضُهَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا لُبَّسَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ الْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلِذَا أُتِيتُمُ الصَّلَاةَ، فَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ»».

وفي رواية: لَفَرَقَةٌ فِي آيَةٍ، فَلَمَّا انْتَصَرَفَ قَالَ: «إِنَّهُ لُبَّسَ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ؛ أَنْ أَقْوَامًا مِنْكُمْ يَصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الْوُضُوءَ»، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلَاةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ».

رواه أحمد هكذا، ورجال الروايين محتج بهم في الصحيح^(٢).

ورواه النسائي عن أبي رَوْحٍ عَنْ رَجُلٍ.

٣٤١ - ٢٢٣ - (٨) (صحيح) وعن رفاعه بن رافع؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّهَا لَا تَنْتُمُ صَلَاةً لِأَحَدٍ حَتَّى يُسَبِّحَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، يَتَسَلَّلُ وَجْهَهُ وَيَكْبِتُ إِلَى الْيَرَفَتَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرَجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ»».
رواه ابن ماجه بإسناد جيد^(٣).

١٢ - (الترطيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء)

٣٤٢ - ٢٢٤ - (١) (صحيح) عن^(٤) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ

(١) قلت: ومرفوعاً أيضاً (١٩١/٤)، وإسناد ابن خزيمة (١٦٣) صحيح.

(٢) قلت: أبو رَوْحٍ هذا - واسمه شبيب - ليس صحيحاً، ولا من رجال «الصحيح»، وهو ثقة عند ابن حبان والحافظ، والصحابي إنما هو «الرجل» في رواية النسائي، رواه عنه أبو روح، وهو الصواب، كما قال الحافظ، وكنت - قديماً - توقفت عن تقوية الحديث لجهالة في أحد رواياته، ثم ترجع عندي أنه ثقة لتوثيق ابن حبان وابن حجر إياه؛ ورواية جمع عنه، والتفصيل في الأصل.

(٣) هذا يروى أنه لم يروه من السنة سوى ابن ماجه، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود والنسائي والدارمي، وإسنادهم صحيح على شرط البخاري، وصححه الحاكم (٢٤١/١) على شرط الشيخين؛ ووافقه الذهبي؛ وهؤلاء أخرجوه في حديث المسيء صلاته، وسباني في (٥- الصلاة) ٣٤- باب/ ١٥- حديث).

(٤) في الأصل ومطبوعة عمارة: «روي عن»؛ وهو خطأ من بعض النسخ في ظني، فإن صيغة «رَوَى» موضوعة في اصطلاح المحققين للحديث الضعيف. وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه في المقدمة، وهذا صحيح الإسناد، وحسبك أنه رواه =

ينوضاً، فَيُلْغُ أو يَسْبِغُ الوضوء، ثم يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء.
رواه مسلم.

(حسن) وأبو داود وابن ماجه، وقالوا: «فيحسن الوضوء»^(١).

(حسن) ورواه الترمذي كأيي داود، وزاد: «اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين» الحديث، وتكلم فيه^(٢).

٣٤٣ - ٢٢٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة (الكهف) كانت له نوراً إلى يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها»^(٣) ثم خرج الدجال؛ لم يضره، ومن نوضاً فقال: (سبحانك اللهم وبحميدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، كتب له في رقبته، ثم جُعل في طابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواة «الصحيح»، واللفظ له.

ورواه النسائي، وقال في آخره: «عُثِمَ عليها بخاتم فوضعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة». وصواب وقفه على أبي سعيد^(٤).

٣٤٤ - ١٥٦ - (١) (موضوع) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نوضاً ففسل يديه، ثم تغمض ثلاثاً، واستشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه، ثم غسل رجله، ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، حُفِرَ له ما بين الوضوءين».

= مسلم في «صحيحه». واستبعد أن يشك المؤلف بسبب كلام الترمذي فيه؛ لأنه عفاً لا وجه له كما بينه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «الترمذي»، ثم تمت على ذلك في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السيل». ثم رأيت في المخطوطة كما اعتدته باجتهادي، دون قوله «روي». فالحمد لله على توفيقه.

(١) هنا في الأصل ما نصه: «وزاد أبو داود: (ثم يرفع طرفه إلى السماء ثم يقول) فذكره»، وفي إسناده رجل لم يسم، فهي زيادة منكراً لا تصح، وغفل عن هذه الحقيقة العلمية المعلق على «مسند أبي يعلى»، فإنه بعد أن ضعف إسناده؛ لجهالة الرجل، قال (١/١٦٣): «ومن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم...»، وحديث مسلم هو الذي في «الصحيح»، وليس فيه الزيادة، وتبعه المعلقون الثلاثة، قصدوا الحديث بقولهم: «صحيح»، ثم خرجوه دون تفريق بين الصحيح والمنكر!

(٢) قلت: يعني بالاضطراب، لكن رواية مسلم سالمة منه؛ كما حلقته في «صحيح أبي داود» رقم (١٦٢)، وذكرت فيه للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «آخرها» وهي شاذة، والصواب: «أولها»، وبيانه في «الصحيح» (٢٦٥١). وانظر (١٣) قراءة القرآن ١/٨ و١/٨.

(٤) قلت: ولكنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي كما لا يخفى. ثم إن النسائي لم يروه في «الصغرى» كما يفيد إطلاق المزو إليه، وإتما في «الكبرى» له (١٠٧٨٨/٢٣٦/٦). أي في «اليوم والليلة» منه. وانظره في (٧- الجمعة/٧).

رواه أبو يعلى والدارقطني^(١) .

١٢- (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء)

٣٤٥- ٢٢٦- (١) (صحيح) عن أبي هريرة؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبَلالَ: «يَا بَلالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ تَعْلِيكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: «مَا عَمَلْتُ صَلاً أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهْوَراً فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهْوَرِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصْلِي».

رواه البخاري ومسلم.

(الذِّف) بالضم^(٢): صوت التعل حال المشي.

٣٤٦- ٢٢٧- (٢) (صحيح) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه» في حديث. [يأتي بتمامه في (٥- الصلاة/ ١٤- الترغيب في الصلاة)].

٣٤٧- ٢٢٨- (٣) (حسن صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

رواه أبو داود.

٣٤٨- ٢٢٩- (٤) (صحيح) وعن حُمرانَ مولى عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه أنه رأى عثمانَ بنَ عفانَ - رضي الله عنه - دعا يَوْضُوءاً، فَأَنزَعَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِيَّانِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثاً، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا تَفْسَهُ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٤٩- ٢٣٠- (٥) (حسن) وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً - يَشْكُ سَهْلًا - يُحَيِّنُ فِيهِنَّ الذِّكْرَ^(٤) وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ؛

(١) قلت: فيه محمد بن عبد الرحمن البيلعاني، يروي الموضوعات، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨١١).

(٢) قال الشيخ الناجي: «كذا ضبطه فوهم، إذ لا نزاع بين أهل اللغة والغريب أنه يفتح الدال، وإنما المضموم الذال الذي يضرب به، كما قال الجوهري، ثم قال: ونحكي أبو عبيد عن بعضهم أن الفتح لغة فيه، يعني في الثاني». قلت: وهو بالذال المعجمة، ويروى بالذال المهملة، وهو أصح.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من المخطوطة و«مسند أبي داود» وكذا «المستدرک» و«المستد»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالنا، على ضعف يسير في «هشام بن سعد»، وهي ثابتة فيما يأتي من الكتاب أيضاً في الباب الذي أشرت إليه آنفاً أعلاه، وفي «مختصره» أيضاً هنا.

(٤) الأصل: «الركوع»، وكذا في المخطوطة وغيرها، والتصويب من «المستد» (٤٥٠/٦)، ويبدو أن الوهم من المؤلف، فقد أضافه كما هنا في الباب المشار إليه آنفاً، وكذلك وقع هناك في «المختصر» لابن حجر (ص ١٩).

رواه أحمد بإسناد حسن^(١) [ويأتي بأتم مما هنا في (٥- الصلاة/ ١٤)] .

٥- كتاب الصلاة

١- (الترغيب في الأذان^(٢)) وما جاء في فضلها

٣٥٠ - ٢٣١ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه؛ لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير؛ لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العَمَةِ والصبح؛ لأتوهما ولو حَبْرًا» .
رواه البخاري ومسلم .

قوله: (لاستهموا) أي: لاقترعوا. و (التهجير): هو التكبير إلى الصلاة.
٣٥١ - ١٥٧ (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في التأذين لتصاربوا عليه بالسيف» .
رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٥٢ - ٢٣٢ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة^(٣): أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديته فأذنت للصلاة، فارفع صوتك بالثناء، فإنه لا يسمع صوت المؤذن حُرًّا ولا إنس، ولا شيء؛ إلا شهد له يوم القيامة» .
قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ .

رواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه، وزاد: «ولا حَجَرٌ ولا شَجَرٌ إلا شهد له» .
(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يسمعُ صوتهُ شَجَرٌ ولا نَدْرٌ ولا حَجَرٌ ولا حُرٌّ ولا إنسٌ إلا شهد له»
٣٥٣ - ٢٣٣ (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ للمؤذن مُنتهى أذانه، وَيُسْتَفْرَقُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابَسٍ سَمِعَهُ» .

(١) قلت: هو عندي صحيح الإسناد؛ لأن رجاله كلهم ثقات، غير (صدقة بن أبي سهل الهنائي) وثقه ابن معين وابن حبان، وروى عنه عشرة من الرواة جُلُّهم أم كلثوم ثقات، في بحث حرره في «الصحيحة» (٢٣٩٨) .

(٢) قال أهل اللغة: «الأذان: معناه: الإعلام، قال الله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، وقال تعالى: ﴿فَأَذَانٌ مَوَدَّنٌ﴾، ويقال: الأذان والتأذين والأذنين» . وفي الشرع: «الإعلام بالصلاة بالفاظ مخصوصة، في أوقات مخصوصة، مصدره النقل عن صاحب الشريعة، وقد اختلف العلماء في حكمه» . قلت: والصواب أنه فرض كالإقامة: لأمر النبي ﷺ بهما في غير ما حديث، كحديث المسيء صلاته، ولذلك فلا تجوز الزيادة فيه، كما لا تجوز الزيادة في أوله أو في آخره، فإنها بدعة، وقد سبق أن كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار .

(٣) في الأصل وغيره مخطوطة الثلاثة والمخطوطة وغيرها زيادة: «من أيه»، وهي وهم وردت عند غير البخاري، ولذلك حذفها . انظر: فتح الباري (٢/ ٨٨) .

رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني في «الكبير»^(١).

٣٥٤ - ٢٣٤ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المؤذن يُغفر له مدى صوته، ويصدق كل رطب ويابس».

رواه أحمد واللفظ له، وأبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» وعندهما: «ويشهد له كل رطب ويابس».. (صحيح) والنسائي، وزاد فيه: «وله مثل أجر من صلى معه»^(٢).

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «يُغفر له مدُّ صوته، ويستغفر له كل رطب ويابس».

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «المؤذن يُغفر له مدُّ صوته، ويشهد له كل رطب ويابس، وشاهد^(٣) الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة، ويغفر عنه ما بينهما»^(٤).

قال الخطابي رحمه الله: «مدى الشيء: غايته، والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وشبهه في رفع الصوت، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت»^(٥). قال الحافظ رحمه الله: «ويشهد لهذا القول رواية من قال: «يغفر له مدُّ صوته»، بتشديد الدال، أي: بقدر مدُّه صوته». قال الخطابي رحمه الله: «وليه وجه آخر هو أنه كلام تمثيل وتشبيه، يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة [لأغفرها الله]^(٦) انتهى».

٣٥٥ - ٢٣٥ (٥) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه: أن نبي الله ﷺ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصَّابِغِ الْمُقَدِّمِ، والمؤذن يُغفر له مدى صوته، ويصدق من سمعه من رطب ويابس، وله [مثل] أجر من صلى معه».

رواه أحمد والنسائي بإسناد حسن جيد.

٣٥٦ - ٢٣٦ (٦) (صـ لغيره) ورواه الطبراني عن أبي أمامة، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذن يُغفر له مدُّ صوته، وأجره مثل أجر من صلى معه».

٣٥٦ - ١٥٨ (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يد الرحمن فوق رأس المؤذن، وإنه ليغفر له مدى صوته أين يَلْعَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٥٧ - ٢٣٧ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام

(١) هنا في الأصل ما نصه: «والبراء إلا أنه قال: (ويجيء كل رطب ويابس)». قلت: هو يلفظ: «ويجيء» شاذ مخالف لما قبله، لا سيما وروايه لم يحزم به، فإنه قال كنا في «كشف الاستار» (١/ ١٨٠ / ٣٥٥) «وأحبه قال: ويجيء»..

(٢) هذه الزيادة عند النسائي من حديث البراء الآتي بعده، وليس من حديث أبي هريرة كما يروهم صنيع المؤلف، فكتبه.

(٣) أي: شاهد الجماعة بأذانه يكتب له ما في تفصيل صلاة الجماعة على المفرد. والله أعلم.

(٤) هذه الزيادة عند أحمد أيضاً ومن ذكر معه.

(٥) «معالم السنن» (١/ ٢٨١)، والزيادة منه.

(٦) النظر الحاشية السابقة.

ضامن^(١)، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة، واقفر للمؤذنين». رواه أبو داود والترمذي.
(صحيح) وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» إلا أنهما قالوا: «فأرشد الله الأئمة، وقفر للمؤذنين».

ولابن خزيمة رواية كرواية أبي داود. وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: «المؤذنون أمناء، والأئمة ضُمناء»، اللهم اغفر للمؤذنين، وسدّد الأئمة^(٢) (ثلاث مرات).

٢٣٨ - (٨) (صحيح) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة بإسناد حسن.

٢٣٩ - ٣٥٨ (٩) (صغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة، وغفّر عن المؤذنين».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٥٩ - ٢٤٠ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط؛ حتى لا يسمع التاذنين، فإذا قُضي الأذان أقبل، فإذا نُوب أدبر، فإذا قُضي التوب أقبل، حتى يحضر بين المراء ونفسه، يقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لئلا لم يكن يذكّر من قبل، حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. قال الخطابي رحمه الله: «التوب هنا الإقامة، والعمامة لا تعرف التوب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر: «الصلاة خير من النوم»^(٣)، ومعنى (التوب): الإعلام بالشيء، والإنذار بوقوعه، وإنما سميت الإقامة تنويهاً لأنه إعلام بإقامة الصلاة، والأذان إعلام بوقت الصلاة»^(٤).

٣٦٠ - ٢٤١ (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان (الروحاني)». قال الراوي: و (الروحاني) من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً.

رواه مسلم.

٣٦١ - ٢٤٢ (١٢) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤذنون أطول الناس أعتاقاً يوم القيامة».

رواه مسلم.

(١) أي: متكفل لصلاة المأمومين. (والمؤذن مؤتمن) أي: أمين على مراقبة الصلاة.

(٢) قلت: والمحفوظ الرواية الأولى: «أرشد الأئمة».

(٣) قلت: والسنة الصحيحة في هذا التوب تدل على أنه خاص بالأذان الأول في الفجر، وهو مما حجه أكثر المؤذنين اليوم مع الأسف الشديد، حتى في الحرمين الشريفين، ولقد ابتلي بسبب إحياء أمثاله طائفة من إخواننا السلفيين في بعض البلاد الإسلامية، وإلى الله المشتكى من أحوال هذا الزمان، وقلة أنصار السنة فيه.

(٤) «معالم السنن» (١/ ٢٨١-٢٨٢) مع اختصار.

٢٤٣- (١٣) (ح صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٣٦٢- ١٥٩- (٣) (ضعيف) ورواه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لو قسمتُ كَبَرُوتُ، إن أحبَّ عبادِ الله إلى الله لِرُعةِ الشمسِ والقمرِ - يعني المؤذنين -، وإنهم لَيُعرفون يومَ القيامة بطولِ أعتاقهم».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٦٣- ٢٤٤- (١٤) (ح لغيره) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : «إن خيارَ عبادِ الله الذين يراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ لذكرُ الله».

رواه الطبراني - واللفظ له -، واليزار والحاكم وقال : «صحيح الإسناد». ثم رواه موقوفاً، وقال : «هذا لا يفسد الأول، لأن ابن عينة حافظ، وكذلك ابن المبارك انتهى». ورواه أبو حفص بن شاهين وقال : «تفرد به ابن عينة عن مسعر، وحدث به غيره، وهو حديث غريب صحيح»^(١).

٣٦٤- ١٦٠- (٤) (ضعيف جداً). ورواه عن جابر : أن رسول الله ﷺ قال : «إن المؤذنين والمعلّين يخرجون من قبورهم ؛ يؤذَنُ المؤذِّن، ويُلَبِّي المَلِيّ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٦٥- ١٦١- (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثة على كُتُبٍ^(٢) المِسْك - أراه قال : يومَ القيامة - زاده في رواية : يَبْطِطهم الأولون والآخرون^(٣) - : عبدٌ أدَّى حقَّ الله وحق مواليه، ورجلٌ أمَّ قوماً وهم به راضون، ورجلٌ ينادي بالصلوات الخمس في كلِّ يومٍ وليلة».

رواه أحمد والترمذي من رواية سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عنه . وقال : «حديث حسن غريب». قال الحافظ : «وأبو اليقظان واه، وقد روى عنه الثقات، واسمه عثمان بن قيس . قاله الترمذي . وقيل : عثمان ابن عمير ، وقيل : عثمان بن أبي حمير، وقيل غير ذلك».

(ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد لا يأمن به^(٤)، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

(١) قلت : فيه وفي تصحيح الحاكم نظر من وجوه يبتها في «الصحيحة» (٣٤٠٠)، وفيه بيان أن أكثر المؤذنين اليوم لا يستحقون إنشاء المذكور في الحديث ؛ لأنهم لا يقومون بمراعاة الشمس و... التي بها تعرف المواقيت الشرعية ، وإنما يؤذنون على المواقيت الرسمية المبينة على الحسابات الفلكية، وهي تختلف كل الاختلاف عن الشرعية إلى درجة أن القمر يؤذن في بعض البلاد قبل الوقت بنحو نصف ساعة ؛ ويؤخرون أذان المغرب نحو عشر دقائق خلافاً للسنّة . وقد يترتب بسبب ذلك المعاناة لأهل السنّة . انظر التعليق الآتي في (٩- الصوم/ ٣).

(٢) جميع (كتب) : وهو ما ارتفع من الرمل.

(٣) هذه الزيادة رواية للترمذي دون أحمد . ومن الغرائب أن روايتي الترمذي وإسنادهما واحد، الأولى برقم (١٩٨٧)، والأخرى

(٢٥٦٩)، ولم يشر المعلقون الثلاثة إلى هذه برقمها، وهذا من تحفيظهم المزعوم!

(٤) قلت . كيف ذلك وفيه أبو اليقظان نفسه الذي وهب المؤلف ذاته ؟ كيف وفيه رجل آخر غير مشهور ؟ وببانه في الأصل ، و«الضعيفة» (٦٨١٢)، ومن مناقضات الجهالة أنهم عقروا على تضعيفهم للحديث بقولهم (٢٤٨/١) نقلاً عن الهيثمي =

«ثلاثة لا يُهَوِّلُهُمُ الْفَرَعُ الْكَبِيرُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحَسَابُ، هُمُ عَلَى كُتَيْبٍ مِنْ مِسْكٍ، حَتَّى يُفَرِّغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهَمَّ بِهِ رَاضُونَ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ».

(ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: عن ابن عمر قال: لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة ومرة، - حتى عدّ سبع مرات - لما حدثتُ به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثة على كُتَيْبٍ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَهَوِّلُهُمُ الْفَرَعُ، وَلَا يَتَزَعُونَ حِينَ يُفَرِّغُ النَّاسُ: رَجُلٌ عَلِمَ الْقُرْآنَ فقام يطلب به وجه الله وما عنده، ورجلٌ نادى في كل يومٍ وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده، ومملوك لم يمنعه رثى الدنيا من طاعة ربه».

٣٦٦ - ٢٤٥ - (١٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في سبيل له يقول: (الله أكبر الله أكبر)، فقال نبي الله ﷺ: «على الفطرة». فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله). قال: «خرج من النار». فاستبق القوم إلى الرجل، فإذا راعي غنم حَضَرَتِهِ الصَّلَاةُ فقام يؤذّن. رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١)، وهو في مسلم بنحوه.

٣٦٧ - ٢٤٦ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقام بلالٌ ينادي، فلما سكت، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ مَثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

٣٦٨ - ١٦٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: عَلِّمْنِي أَوْ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قال: «كُنْ مُؤَذِّنًا». قال: لا أستطيع. قال: «كُنْ إِمَامًا». قال: لا أستطيع. قال: «قُمْ بِإِزَاءِ الْإِمَامِ». رواه البخاري في «تاريخه»، والطبراني في «الأوسط».

٣٦٩ - ١٦٣ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذّنُ الْمُحْسِنُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَّحِطِّ فِي دِمِهِ، يَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ مَا يَشْتَهِي بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠ - ١٦٤ - (٨) (ضعيف) ورواه في «الكبير» عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذّنُ الْمُحْسِنُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَّحِطِّ فِي دِمِهِ، إِذَا مَاتَ لَمْ يَدْوُدَ فِي قَبْرِهِ». وفيهما إبراهيم بن رستم، وقد وثق.

«وفيه عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرئ، ذكره ابن حبان في الثقات»، وانظره في «الضعيف الجامع» (٢٥٧٧) فما فاتت التوثيق مع الضعيف إلا تسويد السطور، وتكثير الصفحات بمثل هذا اللغو.

(١) قال التاجي (٤١٧): «كنا ورواه النسائي في «اليوم والليلة»، وكنا رواه فيه أيضاً عن حبيب ابن سمرة». قلت: وإسناد ابن خزيمة صحيح كما بيته في تعليقي عليه برقم (٣٩٩).

٣٧١ - ١٦٥ - (٩) (ضعيف) وزُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذن في قرية أثنى الله عز وجل من عباده ذلك اليوم».

رواه الطبراني في «معاجمه الثلاثة».

٠ - ١٦٦ - (١٠) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث معقل بن يسار، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أيا قوم تُودِّي فيهم بالأذان صباحاً؛ إلا كانوا في أمان الله حتى يُمسوا، وأيا قوم تُودي فيهم بالأذان مساءً؛ إلا كانوا في أمان الله حتى يُصبحوا».

٣٧٢ - ٢٤٧ - (١٧) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُعَجَّبُ رُبُّكَ من راعي غنم في رأس شَطْرَ الجبل، يُؤَذِّنُ بالصلاة، ويصلي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا يؤذِّنُ ويقُمُ الصلاة، يخافُ مني؛ قد غفرتُ لعبدي، وأدخلته الجنة».

رواه أبو داود والنسائي^(١).

(الشَّطْرُ): يفتح الشين وكسر القاء المعجمتين، وبعدهما ياء مشاة تحت مشددة وتاء تأنيث، هي القطعة تنقطع من الجبل، ولم تفصل منه.

٣٧٣ - ٢٤٨ - (١٨) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «من أذن اثنتي عشرة سنة، وجب له الجنة، وكُتِبَ له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة».

رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري». قال الحافظ: «وهو كما قال، فإنَّ عبد الله بن صالح كاتب الليث وإن كان فيه كلام فقد روى عنه البخاري في (الصحيح)^(٢)».

٣٧٤ - ١٦٧ - (١١) (ضعيف) وزُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أذن محتسباً سبع سنين؛ كُتِبَ (الله)^(٣) له برائة من النار».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٧٥ - ٢٤٩ - (١٩) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجل بأرضٍ يُرى، فحانت الصلاة، فليتوضأ، فإن لم يجد ماءً فليقيم، فإن أقام؛ صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام؛ صلى خلفه من جنود الله ما لا يُرى طرفاء».

رواه عبد الرزاق في «كتابه»^(٤) عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان التهدي عنه.

(التي) بكسر القاف وتشديد الياء: هي الأرض الفعر.

(١) قلت: وإسناده صحيح، كما بيته في «مسئلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ٤١).

(٢) قلت: لكته سنيـ الحفظ. لكن رواه الحاكم أيضاً من طريق أخرى يستد صحيح كما بيته في المصدر السابق (٤٢).

(٣) زيادة لابن ماجه (٧٢٧)، والسياق له.

(٤) قلت: يعني «المصنف»، وهو فيه (١٠١: ٥١)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٠٥/ ٦١٢٠). ورواه ابن أبي شيبة أيضاً في «مصنفه» (٢١٩/ ١) يستد الصحيح المذكور أعلاه عن سلمان قال: فذكر نحوه موقوفاً. وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر.

٢- (الترغيب في إجابة المؤذن، وبماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان؟)

٣٧٦ - ٢٥٠ (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول المؤذن».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٧٧ - ٢٥١ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ؛ فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله؛ وأرجو أن أكون أنا هو، فمَن سأل [الله] لي الوسيلة حلت له الشفاعة».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٣٧٨ - ٢٥٢ (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال المؤذن: (الله أكبر الله أكبر)، فقال أحدكم: (الله أكبر الله أكبر)، ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله)، قال: (أشهد أن لا إله إلا الله)، ثم قال: (أشهد أن محمداً رسول الله)، قال: (أشهد أن محمداً رسول الله)، ثم قال: (حيّ على الصلاة)، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ثم قال: (حيّ على الفلاح)، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ثم قال: (الله أكبر الله أكبر)، قال: (الله أكبر الله أكبر)، ثم قال: (لا إله إلا الله)، قال: (لا إله إلا الله) من قلبه؛ دخل الجنة».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي^(١).

٣٧٩ - ٢٥٣ (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قال حين يسمع النداء: (اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وأبنته مقاماً محموداً الذي وعدته)؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٢).

٣٨٠ - ٢٥٤ (٥) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَن قال حين يسمع المؤذن: (وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسولاً)؛ غُفر الله له ذنوبه».

(١) الزيادة من مسلم وأبي داود.

(٢) الزيادة من مسلم وأبي داود.

(٣) أي: في «اليوم واليلة» (٤٠/١٥٥)، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٨/١). وفي الحديث إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين تكبيرتين، وليس تكبيرة تكبيرة كما يفعل المؤذنون في بعض البلاد، فنتبّه. وأما حديث «التكبير جزء» فلا أصل له، على أنه لا علاقة له بالأذان، وليس هذا مجال البيان.

(٤) زاد في الأصل: «ورواه البيهقي في «مستدركه»، وزاد في آخره: «(إنك لا تخلف الميعاد)». قلت: وهي زيادة شاذة كما كنت بينه في «الإرواء» (١/٢٦٠-٢٦١/٢٤٣).

رواه مسلم والترمذي - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه وأبو داود، ولم يقل: «ذنبه»، وقال مسلم: «غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»^(١).

٣٨١ - ١٦٨ - (١) (ضعيف) وعن هلال بن يساف رضي الله عنه^(٢): أنه سمع معاوية يحدث؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول؛ فله مثل أجره».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية إسماعيل بن عكاش عن الحجازيين، لكن متنه حسن، وشواهد كثيرة^(٣).

٣٨٢ - ١٦٩ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ميمونة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال: «يا معشر النساء! إذا سمعتم أذان هذا الحَبِيبِ وإقامته، فقلن كما يقول؛ فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة». قال عمر رضي الله عنه: هذا للنساء فما للرجال؟ قال: «ضيفان يا عمر!».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه نكارة.

٣٨٣ - ٢٥٥ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقام بلالٌ ينادي، فلما سكت، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا بَقِيْنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه النسائي وابن جبان^(٤) في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٣٨٤ - ١٧٠ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه أبو يعلى عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، ولفظه: أن رسول الله ﷺ عرس ذات ليلة، فأذن بلالٌ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ؛ فله الجنة».

(عرس المسافرين) بتشديد الراء: إذا نزل آخر الليل ليستريح.

٣٨٤ - ١٧١ - (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنَادِي الْمَنَادِي: (اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامِيَّةُ، وَالصَّلَاةُ النَّافِعَةُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ)؛ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ دَعْوَتُهُ».

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة. وسيأتي في [٥] باب «الدعاء بين الأذان والإقامة» حديث أبي أمامة إن شاء الله تعالى.

٣٨٥ - ٢٥٦ - (٧) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً قال: يا رسول

(١) كنا الأعرس، وهو وهم، فإن لفظ مسلم (٥/٢): «غُفِرَ له ذَنْبُهُ»، ثم رأته هكذا على الصواب في «مخطوطة الظاهرية»، لكن النسخ صححها على الهامش فصرّحاً كما وقع في الأصل! وهو مطابق لرواية أبي عروانة في «مستخرجه» (١/٣٤٠)، وزاد: «وما تأخر». وسكت عنها ابن حجر في «المختصر» وهي شاذة.

(٢) هلال هذا تبعي، والترضي عنه يشعر بأنه صحيح فنبه، فحلل الترضي كان بعد (معاوية) فوهم الناسخ فقدمه، وراجع التعليق (١) المنقذ (٤، الطهارة/٧). و (يساق) بكسر التحتانية، وفي مطبوعة عمارة والجهلة الثلاثة بفتحها، وهو وهم.

(٣) قلت: هذا صحيح بالنسبة للشطر الأول منه، وأما قوله: «فله مثل أجره» فلا أصله.

(٤) في الأصل مطبوعة عمارة: «ابن ماجه»، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة.

الله! إن المؤذنين يَفْضُلُونَا. فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ كما يقولون، فإذا انتهيتَ قَبْلَ؛ تُعْطَهُ».

رواه أبو داود والنسائي^(١)، وابن حبان في «صحيحه».

٣٨٦ - ١٧٢ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا سمع المؤذن: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صلِّ على محمد، وأعطه سؤلَه يوم القيامة»، وكان يُسمِعُها من حوله، ويُحِبُّ أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن. قال: «ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن؛ وجِبَتْ له شفاعَةُ محمد ﷺ يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ولَفْظُهُ: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء قال: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صلِّ على محمد عبدك ورسولك، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة». قال رسول الله ﷺ: «من قال هذا عند النداء؛ جعله الله في شفاعتي يوم القيامة».

وفي إسنادهما صدقة بن عبدالله السمين.

٣٨٧ - ٢٥٧ - (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله لي الوسيلة، فإنه لم يسألها لي عبد في الدنيا؛ إلا كنتُ له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني عن موسى بن أعين، والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات، وابن أعين ثقة مشهور.

١ - ١٧٣ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه في «الكبير» أيضاً: قال: «من سمع النداء فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمد، وبَلِّغْهُ درجة الوسيلة عندك، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة)؛ وَجِبَتْ له الشفاعَةُ».

وفيه إسحاق بن عبدالله بن كيسان، وهو ثَمِين الحديث.

٣٨٨ - ٢٥٨ - (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يشهد قال: «وأنا، وأنا».

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٣- (الترغيب في الإقامة)

٣٨٩ - ٢٥٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط؛ حتى لا يسمع التأذين، فإذا قُضِيَ الأذان أقبل، فإذا نُوبَ أدبر...».

الحديث تقدم. [٥- الصلاة/ ١- باب/ ١٠- حديث].

والمراد به (التثويب) هنا: الإقامة.

(١) قال الناجي (٤٧) - «أي في «اليوم والليلة»، وكذا في كثير من هذا الكتاب يشقُّ ثبته كَمَا وقع، لكنه مرموز إليه في نسختي، ثم ذكرته في «سؤال الجنة والاستعاذة من النار» أقر الكتاب مجموراً هناك». وهو في مطبوعة «عمل اليوم والليلة» (٤٤/١٥٧).

٣٩٠ - ٢٦٠ - (٢) (صد لغيره) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَوَلَّى بِالصَّلَاةِ تَنَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ».

رواه أحمد من رواية ابن أبي ليثة^(١).

٣٩١ - ١٧٤ - (١) (متكرر) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ: حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٤- (الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر)

٣٩٢ - ١٧٥ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال^(٣): «أَنَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ». ثم قال: «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَتَوَدَّ بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَصْلِيَ».

رواه أحمد واللفظ له، وإسناده صحيح^(٤).

٣٩٣ - ٢٦١ - (١) (صحيح) ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه دون قوله: «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...» إلى آخره^(٥).

٣٩٤ - ٢٦٢ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْمَعُ النِّدَاءُ فِي مَسْجِدِي هَذَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ إِلَّا مَنَاقِقَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٥ - ٢٦٣ - (٣) (صد لغيره) وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَهُ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ، وَهُوَ لَا يَرِيدُ الرَّجْعَةَ؛ فَهُوَ مَنَاقِقٌ»^(٦).

رواه ابن ماجه.

٣٩٥ - ٢٦٤ - (٤) (صد لغيره) وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لَا يَخْرُجُ مِنْ

(١) قلت: لكن له شواهد تفريده أحدهما عن أبيه، وبعض أساتيد حسن، ورواه الضياء في «المختارة»، وهو منخرج في «الصحيح» (١٤١٣).

(٢) فيه (أبو بن سويد)، وهو صدوق يخطئ، وقد خالف الثقة في قوله: «تَقَامُ الصَّلَاةُ»، والمحفوظ «النِّدَاءُ» كما تراءى هنا في «الصحيح»، وهذا من عشرات الأدلة على جهل المعلقين الثلاثة، وعدم معرفتهم بهذا الفن فحسبوا يشاهدونه - زعموا -، ثم صححوه في مكان آخر (١/٢٦١/٤٠٦ - طبعهم)!

(٣) يعني أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بيته في «التعليق الرغيب» مع مخالفته لرواية مسلم التي أشار إليها المؤلف في الأصل هنا، وسأني في «الصحيح» في (٥ الصلاة/٢٠) - الترهيب من ترك حضور الجماعة... -.

(٥) قلت: وسأني لفظ مسلم هنا في الصلاة (٢٠) - الترهيب من ترك حضور الجماعة... -.

(٦) يعني: يفعل فعل المَنَاقِقِ، إذ المؤمن حقاً ليس من شأنه ذلك، فالتفاق هنا عملي، وليس قَلْبِيًّا، فتنبه! فإنه هام.

المسجد أحد بعد النداء إلا منافق، إلا أحد^(١) أخرجه حاجة، وهو يريد الرجوع.
رواه أبو داود في «مراسله».

٥- (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة)

٣٩٦ - ٢٦٥ - (١) (ص لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُردُّ».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وزاد^(٢): «فأذعوا»^(٣).

٣٩٧ - ٢٦٦ - (٢) (ص لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتان تُفتح فيهما أبواب السماء، وقلما تُردُّ على داع دعوته؛ عند حضور النداء»^(٤)، والصف في سبيل الله.

وفي لفظ قال: «ثنتان لا تُردان - أو قلما يُردان -: الدعاء عند النداء، وعند البأس؛ حين يُحجم بعضهم بعضاً».

رواه أبو داود وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»^(٥)؛ إلا أنه قال في هذه: «عند حضور الصلاة».

١٧٩ - (١) (متكرر) وفي رواية له: «ساعتان لا تُردُّ على داع دعوته؛ حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله»^(٦).

ورواه الحاكم وصححه، ورواه مالك موقوفاً^(٧).

قوله: (يُحجم)، هو بالحاء المهملة أي: حين ينشَب بعضهم ببعض في الحرب.

٣٩٨ - ١٧٧ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا نادى المنادي،

(١) الأصل ومطبوعة الثلاثة: «العدو»، والتصويب من «مختصر المراسيل» لأبي داود. ورواه الدارمي والبيهقي بلفظ: «وجل».

(٢) الأصل: «وزاد» بلفظ الأفراد، والصواب ما أثبت، وهو مما غفل عنه المحققون الثلاثة! وهي عند أحمد أيضاً، والحدث مخرج في «الإرواء» (١/ ٢٦٢/ ٢٤٤).

(٣) هنا في الأصل: «وزاد الترمذي في رواية: (قَالُوا) فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» - قلت: وهي زيادة متكررة كما بينته في «الإرواء» (١/ ٢٦٢/ ٢٤٤) وأما الجهلة الثلاثة ففسدوا تخريجهم للحديث بقولهم: «صحيح...»، ولم يفرقوا بين الزيادة والأصل! نعم جملة (العافية) صحيحة في ذاتها دون ربطها بالأذان والإقامة كما سيأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى، في أول (٢٥- الجنائز).

(٤) هذا اللفظ «النداء» هو الذي تشهد له الأحاديث الأخرى منها الذي قبله، دون لفظ: «حين تقام الصلاة»، ولذلك أوردت هذا في الكتاب الآخر، ولم يفرق بينهما الثلاثة وهذا الحين ليس وقتاً للنداء، وإنما لتسوية الصفوف. فتنبه.

(٥) الأصل: «صحيحهما»، والمثبت في نسخة مصورة عندي، وهو المناسب لقوله: «إلا أنه...»، على أن هذا الاستثناء خطأ؛ لأن هذه الرواية التي فيها (الالتحام) ليست عند ابن حبان، ورواية «عند حضور الصلاة» عند ابن حبان إنما هي في رواية عن مالك مختصرة بلفظ: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة، وعند الصف».

(٦) هذا اللفظ مع ضعف إسناده مخالف كما تقدم قريباً لللفظ المثبت في «الصحيح» لشرافه. انظر: «الصحيح» رقم (٢٦٦).

(٧) في «الموطأ» (١/ ٩١) يستد صحيح موقوف بلفظ: «... حضرة النداء للصلاة».

فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَكَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ، فَلْيَسْتَجِبِ الْمُنَادِي، فَإِذَا كَثُرَ، كَثُرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ: تَشَهَّدَ، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)؛ قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)؛ قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ). ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامِيَّةُ، الصَّادِقَةُ الْمُسْتَجَابَةُ، الْمُسْتَجَابُ لَهَا، دَعْوَةُ الْحَقِّ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى، أَحَبُّنَا عَلَيْهَا، وَأَمْرُنَا عَلَيْهَا، وَاجْتِمَاعُنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا، أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتًا)، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

رواه الحاكم من رواية عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ - وهو واهٍ -، وقال: «صحيح الإسناد»!

قوله: (فليستجيب المنادي) أي: ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه، ثم يسأل الله تعالى حاجته.

٣٩٩ - ٢٦٧ - (٣) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الْمُؤَذِّنِينَ يَقْضُؤُنَا^(١)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلِّ تَعَطُّه».

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وقالوا: «تَعَطُّه» بغير (هاء). [مضى في ٢ - الترغيب في إجابة المؤذن ...].

٦ - (الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها)

٤٠٠ - ٢٦٨ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ لَهُ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّكُمْ أَكْثَرْتُمْ^(٢)»، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً - [قَالَ بِكَبِيرٍ: حَيْثُ اللَّهُ قَالَ: لَا] يَبْنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ -؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

وفي رواية: «بَنَى اللَّهُ لَهُ مَثَلَهُ^(٣) فِي الْجَنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠١ - ٢٦٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً قَدَرٌ مَفْخَصٍ^(٤) قَطَافٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

رواه البزار - واللفظ له -، والطبراني في «الصغير»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢ - ٢٧٠ - (٣) (صغيره) وعن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً يَذْكُرُ فِيهِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحته».

٤٠٣ - ٢٧١ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ مَاءً

(١) يفتح الياء وضم الصاد المعجمة، أي: يحصل لهم فضل ومزية علينا في الثواب بسبب الأذان.

(٢) كَانَ عَنَّا فِي الْأَصْلِ «عَلِي»، فَحُلِفْنَا لَعْدَمِ زُرُودِهَا فِي «الصَّحِيحِينَ».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَتْهَا مِنَ «الصَّحِيحِينَ»، فَإِثْبَاتُهَا وَاجِبٌ أَخْبَلَ بِهِ النَّاحِي فَضْلاً عَنِ الْمُعْلَقِينَ لِأَن قَوْلَهُ: «يَبْنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ» لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ - وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «الصَّلَاةِ» وَفِي «الزَّهْدِ» أَيْضاً.

(٤) أي: فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَالتَّوْقِيرِ، لِأَنَّهُ جِزَاءُ الْمَسْجِدِ، فَيَكُونُ مَثَلاً لَهُ فِي صِفَاتِ الشَّرَفِ.

(٥) أي: مَحَلٌ لِمَصْصَةِ اللَّبِئِضِ، وَ (اللَّحْصَى): الْكَشْفُ وَالْإِثْبَاتُ.

لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَيْدَ حَرْىٍّ^(١) مِنْ جِنٍّ، وَلَا إِنْسٍ، وَلَا طَائِرٍ؛ إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِداً كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ أَوْ أَصْفَرٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وروى ابن ماجه عنه ذكر المسجد فقط بإسناد صحيح.

٠ - ٢٧٢ - (٥) (صحيح) ورواه أحمد والبخاري عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ لِبَيْتِهَا».

(مفحص القطاة) يفتح الميم والحاء المهملة: هو مجتمعا.

٤٠٤ - ١٧٨ - (١) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي.

٤٠٥ - ٢٧٣ - (٦) (حذ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنْهُ».

رواه أحمد بإسناد لين.

٤٠٦ - ١٧٩ - (٢) (منكر) وروى عن بشر بن حيان قال: جاء وائل بن الأسقع ونحن نبني مسجداً، قال: فوقف علينا، فسلم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً يَصَلِّي فِيهِ؛ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني.

٤٠٧ - ١٨٠ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى بَيْتاً يُعْبَدُ اللَّهُ فِيهِ؛ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والبخاري دون قوله: «مَنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ».

٤٠٨ - ٢٧٤ - (٧) (حذ لغيره) وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً لَا يَرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٩ - ٢٧٥ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِمَّا يُلْحَقُ الْمُؤْمِنُ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْماً عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَ، أَوْ مَصْحُفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِداً بَنَاهُ، أَوْ بَيْتاً لَابِنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ، فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

رواه أحمد.

(١) أي: عطشى. وهي فعلى من الحر، تأنيث (حران)، وهما للمبالغة، يريد: أنها لشدة حرها قد عطشت وبيست من العطش كما في «الإنسان».

(٢) في الأصل وغيره: (ابن عمر)، والتصويب من «المستند» و«المختار».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وإسناد ابن ماجه حسن. والله أعلم^(١).

٧- (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها، وما جاء في تجميرها)

٤١٠ - ٢٧٦ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ امرأة سوداء^(٢) كانت تَقُمُ المسجدَ، ففقدوها رسولُ الله ﷺ، فسأل عنها بعد أيام، فقيل له: إنها ماتت. فقال: «فهلَا أَذْتُمُونِي؟»^(٣). فأتى قبرها، فصلى عليها.

(حسن) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح، واللفظ له. وابن خزيمة في «صحيحه»: إلا أنه قال: إِنَّ امرأةَ كانت تَلْتَقِطُ الخَرْقَ والعِيدَانَ مِنَ المسجدِ.

- ٢٧٧ (٢) (صغيره) ورواه ابن ماجه أيضاً وابن خزيمة عن أبي سعيد قال: كانت سَوْدَاءُ تَقُمُ المسجدَ، فتُرْتِثُ لَيْلاً، فلما أصبح رسولُ الله ﷺ أُخْبِرَ بها. فقال: «أَلَا أَذْتُمُونِي؟». فخرج بأصحابه فوقف على قبرها، فكَبَّرَ عليها والناسُ خلفه، ودعا لها، ثم انصرف.

٤١١ - ١٨١ (١) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ امرأةَ كانت تَلْقُطُ القُلَى مِنَ المسجدِ، فتُرْتِثُ، فلم يُؤَذِّنِ النبي ﷺ بِدَفْنِهَا، فقال النبي ﷺ: «إِذَا مَاتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَأَذْنُونِي»، وصلى عليها، وقال: «إِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ [لَمَّا كَانَتْ]»^(٤) تَلْقُطُ القُلَى مِنَ المسجدِ.

٤١٢ - ١٨٢ (٢) (ضعيف معضل) وروى أبو الشيخ الأصبهاني عن عبيد بن مرزوق^(٥) قال: كانت امرأة بالمدينة تَقُمُ المسجدَ، فماتت، فلم يَعْلَمْ بها النبي ﷺ، فمرَّ على قبرها، فقال: «ما هذا القبر؟». فقالوا: قبر أُمِّ مِخْجَنٍ، قال: «التي كانت تَقُمُ المسجدَ؟». قالوا: نعم، فصَفَّ النَّاسُ، فصلى عليها، ثم قال: «أَيُّ الْعَمَلِ وَجَدْتِ أَفْضَلَ؟» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسْمَعُ؟ قال: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعِ مِنْهَا». فذكر أنها أجابته: قُمُ المسجدَ.

(١) قلت: وقد مضى بهذا اللفظ (رقم ٧٧ و١١٢).

(٢) واسمها أم محبين، كما رواه البيهقي من حديث بريدة بإسناد حسن كما قال الحافظ في «الفتح» (١/٥٥٣). ورواه أبو الشيخ في حديث آخر، وسيأتي (٤١٢ - ١٨٢). وقوله: (تقم المسجد) أي: تكسبه.

(٣) بعد الهزة من (الإبدان)، أي: أعلموني بموتها حين ماتت.

(٤) سقطت من الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة قفس المعنى، وكذا سقطت من «المجمع» (٢/١٠) وطبعة الثلاثة الجهلاء، واستدركتها من «الكبير» (٣/٢٨٨)، وفي إسناده خالد بن عمر عن الحكم بن أبان، وهذا صدوق له أوهام. وقائد بن عمر، هكذا وقع في «المجمع»، ولم أجده، لكن ذكر الهشبي أنه وهم، وأن الصواب فيه «عبد العزيز بن خالد» وهو مجهول. وفي العبادة جاء ذكره في «الجرح» و«الميزان» و«اللسان».

(٥) قلت: كذا في الأصل والمخطوطة وطبعة الثلاثة المعلقين! ولنا ظن أن فيه سقطاً، وأن الصواب (عبيد بن أبي مرزوق)، كما في «تاريخ البخاري» و«الجرح» وغيرهما، ولم يذكر له رأياً عنه غير ابن عيينة، وقالوا: «روى حديثاً مرسلًا»، وكأنهما يشير إلى هذا، ونحوه في «الفتاوى» لابن حبان، أورده في «ألباع التابعين». فالحديث له عتان: الإعضال والجهالة. ومن جهل الثلاثة قولهم (١/٢٦٨): «مرسل»، ونشهد له الأحاديث المتقدمة! قلت: شهادتها قاصرة، ليس فيها: «أي العمل... إلخ»، وهو منكر. فكتبه.

وهذا مرسل.

(قَمَّ المسجد) بالقاف وتشديد الميم: هو كَنَسه.

٤١٣ - ١٨٣ (٣) (ضعيف) وزوي عن أبي قرصافة؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة». فقال رجل: يا رسول الله! وهذه المساجد التي بُنِيَ في الطريق؟ قال: «نعم، وإخراج القمامة منها، مُهُورُ الْحَوْرِ الجين». رواه الطبراني في «الكبير».

(القمامة) بالضم: الكُناسة، واسم أبي قرصافة - بكسر القاف - جندوة بن عيشة.

٤١٤ - ١٨٤ (٤) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمِّي، فَلَمْ أَرْ ذَنْباً أَكْثَرَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسَبَهَا.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه^(١)، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله ابن خَنْطَلٍ عن أنس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». - قال -: وذاكرت به محمد ابن إسماعيل - يعني البخاري - فلم يعرفه، واستغربه، وقال محمد: لا أعرف للمطلب بن عبدالله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ؛ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، وسمعت عبدالله بن عبد الرحمن^(٢) يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال عبدالله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس. قال الحافظ عبد العظيم: «قال أبو زرعة: «المطلب ثقة، أرجو أن يكون سمع من عائشة». ومع هذا ففي إسناده عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَاد، وفي توثيقه خلاف، يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى».

٤١٥ - ١٨٥ (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخرج أدنى من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة».

رواه ابن ماجه، وفي إسناده احتمال للتحسين^(٣).

٤١٦ - ٢٧٨ (٣) (صـ لغيره) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أَنْ نُنْخِذَ المساجد في ديارنا، وأمرنا أَنْ نَنْظِفَهَا.

رواه أحمد والترمذي، وقال: «حديث صحيح»^(٤).

٤١٧ - ٢٧٩ (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد في

(١) عزوه لابن ماجه خطأ. وفي نسيان القرآن حديث آخر سيأتي في (١٣) - كتاب قراءة القرآن / ٢ - التهذيب من نسيان القرآن) وهو ضعيف.

(٢) هو الإمام الدارمي الحافظ صاحب «السنن» المعروف بـ «المسنَد». توفي سنة (٢٥٥) وله أربع وسبعون.

(٣) قلت: كيف وفيه لين وانتطاع كما هو مبين في الأصل ١٤

(٤) لم أره عند الترمذي، ولا عزاه إليه البيهقي في «المنهاج» ولا النابلسي في «الذخائر»، وإنما رواه أبو داود بنحوه، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٤٨١).

الدُّور^(١)، وَإِنْ تَنَقَّلَ وَتَمَكَّبَ .

رواه أحمد^(٢) وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه الترمذي مسنداً ومرسلًا، وقبل في المرسل: «هذا أصح» .

٤١٨ - ١٨٦ = (٦) (ضعيف جداً) وروى عن واثلة بن الأسقع: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَجْتَبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ، وَمَجَانِيْنَكُمْ، وَشِرَاءَكُمْ وَيَبْعَكُمْ، وَغُصُومَانَكُمْ، وَرَفَعَ أَصْوَاتَكُمْ، وَإِقَامَةَ حَدُودَكُمْ، وَسُوءَ سِيُولَكُمْ، وَاتَّخَذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِرَ، وَجَمَرُوهَا فِي الْجُمُعِ» .
رواه ابن ماجه .

١ - ١٨٧ = (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة .

١ - ١٨٨ = (٨) (ضعيف) ورواه في «الكبير» أيضاً بتقديم وتأخير^(٣) من رواية مكحول عن معاذ . ولم يسمع منه .

(جَمَرُوهَا) أَي: بِخَرُوهَا، وَزَنَّا وَمَعْنَى .

٨ - (الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة، ومن إنشاده^(٤) الفضالة فيه، وغير ذلك مما يذكر هنا)

٤١٩ - ٢٨٠ = (٢) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب يوماً، إذ رأى نُخَامَةً^(٥) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَغَيَّطَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَكَّهَا، - قال: وَأَحْبَبُهُ قَالَ: - لَهَا بِرُءُفَرَانٍ فَلَقَطَهُ بِهٍ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْفُلُ وَجْهَ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى، فَلَا يَصُقُّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود، واللفظ له .

٤٢٠ - ٢٨١ = (٢) (صحيح) وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهراز - وهو مجهول^(٦) - عن أبي رافع عن

(١) أي: التفتت . وقوله: «وإن تنقل وتماكب» لأنهما من «تلك» .

(٢) هنا في الأصل ومطبعة عمارة زيادة: «والترمذي وقال: حديث صحيح إلى» هكذا ولما كانت متألّفة للسبب، ولم ترد في المخطوطة، فقد حذفها .

(٣) قلت: ولو زاد: «واختصار»، لأصاب، لأنه ليس فيه ذكر المجانين، والرفع والشل .

(٤) كذا الأصل والمخطوطة، والصواب «تشدان»، قال التاجي في «المعجاة» (٥٠): «ينكر عليه قوله: «إنشاد» رباعياً، وكل ينكر قلت على أبي داود وابن ماجه، وقد زاد فروى ذلك مرفوعاً حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وجمع الترمذي في التوبيخ بين إنشاد الفضالة والشعر . وهذا كله من التصرف في العبارة والحري على التشاور، وإنما هو (تشديد)، ثلاثي، ويدل عليه حديث بريدة الذي ساقه المصنف في أثناء الباب: أَنَّ رَجُلًا لَشِدَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَقُلْ «أَنشُد»، قَالَ أَهْلُ الْلُغَةِ: يَنْدَل . نَشْدُ الصَّلَاةَ يَنْشُدُهَا - يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ - نَشْدَةً وَتَشْدَانًا - يَكْسِرُ أَوَّلَهَا - أَي: خَلْبَهَا، فَهِيَ تَشْد . وهذا هو المراد هنا قطعاً . وَأَنشُدَهَا أَي: حَرَفَهَا، فَهِيَ تَشْد، وَمِنْهُ حَدِيثُ: «الْفَقْطَةُ مَكَّةُ لَا تَحُلُ إِلَّا لِمَشْدَةٍ»، وَلَيْسَ هَذَا مَرَادًا هُنَا . وَقَالَ الشَّاهِرُ: إِصْحَاةُ التَّشْدِ لِلْمَشْدِ أَي: اسْتِمَاعُ الطَّلَبِ لِلرَّاجِدِ . وَيَقَالُ أَيْضًا: أَتَشْدُ الشَّعْرَ يَنْشُدُ إِشْدَادًا .

(٥) (النخامة): هي ما يخرج من الصدر . وقيل: (النخامة) بالعين من الصدر، وبالعين من الرأس .

(٦) كذا قال، وهو وهم قاضٍ مزدوج، فَإِنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مَهْرَازٍ مَعْرُوفٌ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «ثَقَّةٌ» . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «صَالِحٌ» . وَاجْتَنَبَ بِهِ مُسْلِمٌ، وَقَدْ أَمْرَجَ حَدِيثَهُ هَذَا فِي «صَحِيحِهِ» (٢ / ٧٦)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّيْسَانِيُّ، وَفِيهِ عَدَّةٌ: «عَنْ يَسَارٍ» تَحْتَ قَدَمِهِ . وَذَكَرَ سَبَبَ الْوَهْمِ فِي «الْمُعْجَاةِ» (٥١) .

أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى نُخَامَةً في قِبْلَةِ المسجد، فَأَقْبَلَ على الناس، فقال: «ما بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مستقبلَ ربه فيَتَنَحَّضُ أمانته؟! أَحِبَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبَلَ فَيَتَنَحَّضَ في وجهه؟! إذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فليصق عن شماله، أو لِيَتَقَلَّ هكذا في ثوبه». ثم أراني إسماعيل - يعني ابن عُلَيْتٍ - يَصِقُّ في ثوبه ثم يَدْلُكُهُ.

٤٢١ - ٢٨٢ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الْعَرَّاجِينَ^(١) أَنْ يَسْكُنَهَا بَيْدُهُ، فدخل المسجد ذاتَ يومٍ، وفي يده واحدٌ منها، فرأى نُخَامَاتٍ في قِبْلَةِ المسجد، فحَثَّه حتى أنْفَاهُ. ثم أَقْبَلَ على الناسِ مُنْضِباً فقال: «أَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَصِقُّ في وجهه؟! إِذَا أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ ربه، وَالْمَلَكُ عن يمينه، فلا يَصِقُّ بين يديه، ولا عن يمينه» الحديث.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢)، وفي رواية له ينحوه، إلا أنه قال فيه: «فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل بين أيديكم في صلاتكم، فلا تُوجِّهُوا شيئاً من الأذى بين أيديكم» الحديث.

ويؤيد عليه ابن خزيمة: «باب الزجر عن توجيه جميع ما يقع عليه اسم أذى تلقاه القبلة في الصلاة».

٤٢٢ - ٢٨٣ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ في مسجدنا، وفي يده عُرْجُون، فرأى في قِبْلَةِ المسجد نُخَامَةً، فَأَقْبَلَ عليها، فحَثَّها بِالْعُرْجُونِ، ثم قال: «أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟! إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يَصَلِّي، فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِه، فلا يَصِقُّ قَبْلَ وَجْهِه، ولا عن يمينه، وليَصِقْ عَنْ يَسَارِهِ نَحْتَ رَجُلِهِ الْيَسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ^(٣) فَلْيَتَقَلَّ بِثَوْبِهِ هَكَذَا، ووضعه على فيه، ثم دلكه... الحديث.

رواه أبو داود وغيره^(٤).

٤٢٣ - ٢٨٤ - (٥) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَقَلَّ نُجَاءَ الْقِبْلَةِ،

(١) (العراجين) جمع (عرجون)، وهو العود الأصفر الذي فيه شماريز العلق.

(٢) هذا يؤيد أنه لم يروه أحد من أصحاب السنة، وليس كذلك، فقد أخرجه منهم أبو داود، ورواه أحمد أيضاً، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي. وله عند أحمد (٦٥/٣) طريق آخر نحوه، وفيه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَصْلَى الْعُرْجُونَ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ فَأَعْبَاهُ أَسْمَهُ الطَّرِيقَ عَشْرًا، وَغَلَقَهُ عَشْرًا، وَأَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ بِهِ سَوَادَةً فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ». وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) أي: شيء سبق من الإنسان من مخاط أو يزلق.

(٤) هذا قصور أفضل من الذي قبله، فقد أخرجه مسلم أيضاً في آخر «صحيحه» (٢٣٢/٨)، لذلك تعجب منه المؤلف الشيخ الناجي في «مجالته» (٥٢).

(قائدة هامة): اعلم أن قوله في هذا الحديث: «فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِه». وفي الحديث الذي قبله «فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل بين أيديكم في صلاتكم» لا يتناقض كونه تعالى على عرشه، فوق مخلوقاته كلها كما تواترت فيه نصوص الكتاب والسنة، وأثار الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم، وورثنا الاقتداء بهم، فإنه تعالى مع ذلك واسع محيط بالعالم كله، وقد أخبر أنه حينما توجه العبد فإنه مستقبل وجه الله عز وجل، بل هذا شأن مخلوقه المحيط بما دونه، فإن كل خط يخرق من المركز إلى المحيط، فإنه يستقبل وجه المحيط ويواجهه، وإذا كان عالي المخلوقات يستقبله سافلها المحيط بها بوجهه من جميع الجهات والجوانب، فكيف يشأن من هو بكل شيء محيط، وهو محيط ولا يحاط به؟ وراجع بسط هذا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية كـ «الحوية» و «الواسطية»، و «شرحها» للشيخ زيد بن عبد العزيز بن قياض (ص ٢٠٣-٢١٣) رحمه الله.

جاء يوم القيامة وتلقاه بين عينيه^(١) .» .

رواه أبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» .

١ - ١٨٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث أبي أمامة ولفظه : قال : «من يصق في قبلة ولم يُؤايرها، جاءت يوم القيامة أعمى ما تكون» حتى تَقَعَ بين عينيه .
(نقل) بالناء المشناة فوق، أي : بصق، بوزنه ومعناه .

٤٢٤ - ٢٨٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «يُعْث صاحب الثخامة في القبلة يوم القيامة، وهي في وجهه» .

رواه البزار، وابن خزيمة في «صحيحه» - وهذا لفظه بـ، وابن حبان في «صحيحه» .

٤٢٥ - ٢٨٦ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «البصاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٤٢٦ - ٢٨٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «التقل في المسجد سيئة، ودفنته حسنة» .

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

٤٢٧ - ٢٨٨ - (٩) (صـلـغـيرـه) وعن أبي سهلة : السائب بن خلاد - من أصحاب النبي ﷺ - : «أن رجلاً أم قوماً، فبصق في القبلة، ورسول الله ﷺ ينظر، فقال رسول الله ﷺ حين فرغ : «لا يصلي لكم هذا»، فأراه بعد ذلك أن يصلي لهم، فمتعوه، وأغبروه بقول رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال : «نعم - وحيث أتته قال - : إنك أذيت الله ورسوله» .

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» .

٤٢٨ - ٢٨٩ - (١٠) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمر^(٢) رضي الله عنهما قال : أمر رسول الله ﷺ رجلاً يصلي بالناس الظهر، فتكل في القبلة وهو يصلي للناس، فلما كانت صلاة العصر، أرسل إلى آخر، فأشفق الرجل الأول، فجاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أنزل في شيء؟ قال : «لا، ولكنك تقلت بين يديك، وأنت قائم تؤم الناس، فأذيت الله والملائكة» .

(١) هذه النقطة من عندي : لأن للحديث ثمة ثلثي في آخر (١١) - «الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلًا...» (رقم (٩/٣٣٥)) . وكان ينبغي للمؤلف أن يشير إلى ذلك بقوله : «الحديث» . كما عليه اصطلاحهم .

(٢) كلا الأصل والمخطوطة، وفي «المجمع» : ابن عمرو . ولعله الصواب، فإني لم أر الحديث في مسند ابن عمر من «الطبراني الكبير» المحفوظ في قاهرة دمشق، وليس فيها المجلد الذي فيه «مسند ابن عمرو» . ثم طبع هذا أو جزء منه، فوجدت الحديث فيه (٤٤٤٢/١٣) على الصواب الذي رجوته، والحمد لله، وغفل عنه مدعو التحقيق الثلاثة، مع اطلاعهم على هذا التعليق في الطبعة السابقة، وعزوه الحديث لـ «مجمع الهيثمي» . وهو فيه على الصواب !! ثم خرجت الحديث في «الصحيحة» (٣٣٧١) .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد.

٤٢٩ - ١٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا قام في الصلاة فَبُحِثَ له الجنان، وكُفِّشَتْ له الحجبُ بينه وبين ربه، واستقبلَهُ الحورُ العين، ما لم يَمْتَحِطْ، أو يَتَنَعَّعْ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده نظر.

٤٣٠ - ٢٩٠ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَمِعَ رجلاً يَشُدُّ ضالَّةً في المسجدِ فَلْيَقُلْ: لا رَدَّها الله عليك، فَإِنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم.

٤٣١ - ٢٩١ - (١٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أو يَشْتَرِي في المسجدِ فقولوا: لا أَرَبَّعَ الله تجارتك، وإذا رأيْتُمْ مَنْ يَشُدُّ ضالَّةً فقولوا: لا رَدَّها الله عليك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه بالشطر الأول.

٤٣٢ - ٢٩٢ - (١٣) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه: أن رجلاً شَدَّ في المسجد، فقال: مَنْ دعا إلى الجملي الأحمر؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا وجدت»، إنما يُشَدُّ المساجدُ لِمَا بُيِّنَتْ له».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٣٣ - ١٩١ - (٣) (ضعيف) وعن ابن سيرين أو غيره قال: سَمِعَ ابْنَ مسعودٍ رجلاً يَشُدُّ ضالَّةً في المسجد، فأسكته وانتَهَرَهُ، وقال: «قد نُهِينا عن هذا».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود^(١).

وتقدم حديث وائلة في الباب قبله: «جنبوا مساجدكم صيانتكم ومجانيتكم، وشراءكم، وبيعكم». الحديث (رقم ١٨٦).

٤٣٤ - ١٩٢ - (٤) (ضعيف) وعن مولى لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجدَ، فإذا رجلٌ جالسٌ في وسط المسجد، محتبياً مُشَبَّحاً أصابعه بعضها في بعض، فأشار إليه رسول الله ﷺ، فلم يَظْطَرَّ الرجلُ لإشارة رسول الله ﷺ، فالتفت إلى أبي سعيد فقال: «إذا

كَانَ أَحَدُكُمْ في المسجدِ فلا يُشَبِّكَنَّ؛ فَإِنَّ الشَّيْكَ من الشَّيْطَانِ، وإن أَحَدُكُمْ لا يَزَالُ في صلاةٍ ما كان في المسجدِ حتى يخرج منه».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

(١) قلت: وفيه عُد الطبراني (٩٢٦٨/٢٩٤/٩) إسحاق بن إبراهيم، وهو (الذَّهَبِيُّ)، وفيه كلام معروف في روايته عن عبد الرزاق، وهذه منها، وهو في «المصنف» (١٧٢٤/٤٤١/١).

(٢) قلت: كذا قال، ونبهه الهيثمي، ولقد عثوا المعلقون الثلاثة، وقد ضحفه الحافظ في «الفتح» (١/٤٦٦)، وهو مسلسل بالعلل، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨١٥).

٤٣٥ - ٢٩٣ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد، كان في الصلاة حتى يرجع، فلا يَقلُ هكذا - وشبك بين أصابعه».

رواه ابن عزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». وفيما قاله نظر^(١).

٤٣٦ - ٢٩٤ - (١٥) (صغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة، فلا يشبكن بين يديه، فإنه في صلاة».

رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد، والترمذي - واللفظ له - من رواية سعيد المقبري عن رجل عن كعب ابن عجرة. وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضاً عن كعب، وأسقط الرجل المبهم.

وفي رواية لأحمد قال: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ في المسجد، وقد شبكت بين أصابعي^(٢)، فقال: «يا كعب! إذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك، فأتت في صلاة ما انتظرت الصلاة».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو هذه^(٣).

٤٣٧ - ١٩٣ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إحصاء لا يبيِّن في المسجد: لا يتخذ طريقاً، ولا يُشهر فيه سلاح، ولا يُبَضُّ فيه بقوس، ولا يُنثر فيه نبل، ولا يُمر فيه بلحم نيء، ولا يُضرب فيه حدٌّ، ولا يُقتَصَّ فيه من أحد، ولا يتخذ سوقاً».

رواه ابن ماجه.

١ - ٢٩٥ - (١٦) (حسن صحيح) ورؤي عنه الطبراني في «الكبير»: أن النبي ﷺ قال: «... ولا تتخذوا المساجد طُرُقاً إلا لذكر أو صلاة».

وإسناد الطبراني لا بأس به.

قوله: «ولا يَبضُّ فيه بقوس» يقال: (أَبَضَّ القوس) بالضاد المعجمة، إذا حرك وترها لثرت.

(يَبِضُّ) بكسر الهمزة بعد الياء ممدوداً: هو الذي لم يطبخ، وقيل: لم يَنْضِج.

٤٣٨ - ١٩٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال أبو بدر: أراه - رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن الحصاة نَاشِئٌ الذي يُخرجها من المسجد».

رواه أبو داود بإسناد جيد^(٤). وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث؟ فذكر أنه رُوي موقوفاً على أبي هريرة، وقال: «رفعه وهم من أبي بدر». والله أعلم.

(١) قلت: هذا غير قاهر، فإنه عندهما من طرق عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عنه، وإسماعيل ثقة ثبت، وسعيد المقبري، وكلاهما من رجال الشيخين. وإن كان يعني أنه اختلف على المقبري في إسناده؟ فليس ذلك بغيره، وببأنه في «المصباح» (١٢٩٤) المجلد الثالث.

(٢) الأصل: «أصابع لي»، والتصويب من «المسند» (٢٤٤: ٢٤٣/٤) والمخطوطة.

(٣) قلت: وكذا ابن عزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٢٧/ ٤٤١).

(٤) قلت: كيف وفيه شرك القاسي، وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد شك أبو بدر في رفعه، وجزم الدارقطني برحمه كما ترى أصلاً. ١٩

٤٣٩ - ٢٩٦ - (١٧) (حسن) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 « سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ، ليس لله فيهم حاجة » .
 رواه ابن حبان في « صحيحه » .

٩ - (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم ، وما جاء في فضلها)

٤٤٠ - ٢٩٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في الجماعة تَصُغَتْ ^(١) على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة ، وذلك أنه إذا تَوَضَّأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يَخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، لم يَخْطُ خُطْوَةً ^(٢) إِلَّا رَفَعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحُطَّ عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةٌ ، فإذا صَلَّى لم تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّيُ عَلَيْهِ ، مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ^(٣) ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة » .

(وفي رواية) : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ ؛ مَا لَمْ يُوْذِ فِيهِ ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِ ^(٤) » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار ، ومالك في « الموطأ » ^(٥) ، ولفظه : « مَنْ تَوَضَّأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج عامداً إلى الصلاة ، فإنه في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة ، وإنه يكتسب له بإحدى خُطْوَتَيْهِ حسنة ، ويُمحى عنه بالأخرى سيئة ، فإذا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الإِقَامَةَ فلا يَسْبَحْ ، فَإِنَّ أعْظَمَكُمْ أجراً أبعدكم داراً » ، قالوا : لِمَ يَا أبا هريرة ؟ قال : « مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا » .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « مِنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي ، فَيَجُلُّ لِكُتُبٍ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَجُلُّ تَحُطُّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، حَتَّى يَرْجِعَ » .

ورواه التَّسَائِي ^(٦) والحاكم بنحو ابن حبان ، وليس عندهما : « حَتَّى يَرْجِعَ » . وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ^(٧) .

(صحيح) وتقدم في الباب قبله (رقم ١٤) حديث أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا تَوَضَّأ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ؛ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ » الحديث .

(١) أي : تزداد . والتضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيجعل يثلاثين أو أكثر ، و (التضعيف) بالكسر : المثل . وقوله : (وذلك) إشارة إلى التضعيف الذي يدل عليه قوله : «تضعف» .

(٢) يجوز فيه ضم الخاء المعجمة وفتحها ، وجزم اليمعري بأنها ها هنا بالفتح . وقال القرطبي : «إنها في روايات مسلم بالضم» . وقال الجوهري : «الخطوة بالضم ما بين القدمين» وبالفتح المرة الواحدة .

(٣) أي : لم تزل الملائكة يصلون عليه حال كونهم قائلين : يا الله ارحمه . والله أعلم .

(٤) أي : ما لم ينقض وضوءه ، وسأيتي مفسراً في رواية أخرى في (٢٢-انتظار الصلاة) .

(٥) قال المناجي (٥٤) : «إنما رَوَاهُ مَالِكٌ هَكَذَا مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ نَعِيمِ الْمَجْمَرِ عَنْ مَوْقُوفًا» . قلت : ولكنه في حكم المرفوع كما لا يخفى ، وهو في «الموطأ» (١/٥٤) .

(٦) أي : في «الكبرى» له كما في «المجالة» (٥٣) . قلت : هذا يوم أنه لم يخرج في «الصغرى» ، وليس كذلك ، فهو فيها (١/١٦٥-المبينة) . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» تحت الحديث (٥٧٢) .

(٧) قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قالاً .

٤٤١ - ٢٩٨ - (٢) (صحيح) وعن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ أَوْ كَاتِبُهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَالْقَائِمِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ، مَنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وبعض طرقه صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، ورواه ابن حبان في «صحيحه» مفروقاً في موضعين^(١).

(الفُتُوت) يطلق بإزاء معانٍ، منها: السكوت، والدعاء، والطاعة، والتواضع، وإدامة الحج، وإدامة الغزو، والقيام في الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث. والله أعلم.

٤٤٢ - ٢٩٩ - (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ؛ فَخُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً، ذَاهِباً وَرَاجِعاً».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٣ - ١٩٥ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى كُلِّ مِسْجِدٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلُّ يَوْمٍ». فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أنبأنا به^(٣). قال: «أمرُكُ بالمعروف، ونهيُكُ عن المنكر صلاةٌ، وحملكُ عن^(٤) الضَّعِيفِ صَلَاةٌ، وَإِنْ حَاوَلْتَ الْقَدْرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

٤٤٤ - ٣٠٠ - (٤) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

رواه ابن خزيمة^(٦).

٤٤٥ - ٣٠١ - (٥) (حد لغيره) وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ الْمَوْتَ فَقَالَ: إِنِّي مَحْدُثُكُمْ حَدِيثًا مَا أَحَدُكُمْوهُ إِلَّا احْتِسَابًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيَمْنَى؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ

(١) وسأتي لفظ الشطر الثاني منه في (٢٢- التَّزْيِيبُ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ).

(٢) الأصل: (عُمَرُ)، والتصويب من المخطوطة و«المستد» و«ابن حبان» و«المجمع».

(٣) وفي بعض النسخ: (أَبْيَئْنَا بِهِ)، وهي نسخة الشيخ الناجي. وقال (٥٤): «كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا، وَكَذَا فِي خَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ الصَّوَابُ: (أَبْيَئْنَا بِهِ)». قلت: وكذلك هو في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (١٤٩٨)، وكذا في هامش المخطوطة مشيراً إلى أنها نسخة، ووقع في صليها كما وقع هنا: (أَبْيَئْنَا)، فالله أعلم.

(٤) الأصل: (وَحَمَلَكُ عَلَى)، وفي مخطوطين: (وَحَمَلَكُ عَلَى)، وكذا في مطبوعة الجهله، وهو فاسد المعنى هنا كما هو ظاهر، والمثبت من «صحيح ابن خزيمة» (٣٧٧/٢).

(٥) قلت: له علة يثبتها في «الصحيح» (٥٧٧)، فليرجع إليه من شاء.

(٦) قلت: ورواه مسلم في «صحيحه» في «فضل الوضوء والصلاة عليه» بنحوه. وكذا النسائي (١١٢/٢) - الطبعة المصرية. وسيعده المؤلف برواية ابن خزيمة أيضاً (١٦ باب).

اليسرى؛ إلا حفظ الله عز وجل عنه سيرة، فليَقْرَبْ أحدكم أو لِيَتَعُدَّ، فإن أتى المسجد فصلَّى في جماعة غُفِرَ له، فإن أتى المسجد وقد صلَّوا بعضاً وبقي بعضٌ؛ صلَّى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك، فإن أتى المسجد وقد صلَّوا فاتم الصلاة كان كذلك».

رواه أبو داود^(١).

٤٤٦ - ٣٠٢ - (٦) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة^(٢) ربي - فذكر الحديث، إلى أن قال -: قال لي: يا محمد! أتدري فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجات والكفارات، وتقلي الأقدام إلى الجماعة، وإسباغ الوضوء في السُّبُرَات^(٣)، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهم؛ عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه...» الحديث.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى. [هنا/ ١٦، ومضى ٧/ ٤ باب].

٤٤٧ - ٣٠٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينوِضُ أحدكم فيحسن وضوءه فيُسبِّه، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه، إلا تَشَبَّهَ الله إليه، كما يتشبه أهل الغائب بظلمته».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٨ - ٣٠٤ - (٨) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ^(١) أَنْ يَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «بَلِّغْنِي أَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ! دَبَّارَكُمْ؛ تَكْتُبُ أَتَارَكُمْ، دَبَّارَكُمْ؛ تَكْتُبُ أَتَارَكُمْ». قَالُوا: مَا يَسِرْنَا أَنَا كُنَّا تَحُولُنَا.

رواه مسلم وغيره.

وفي رواية له بمعناه وفي آخره: «إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةً».

٤٤٩ - ٣٠٥ - (٩) (صغيره موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الْأَنْصَارُ يَعْبُدُونِ مَنْزِلَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا، فَتَرَلْتُ: «وَتَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَتَّارَهُمْ»، فَقَبِلُوا.

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٥٠ - ٣٠٦ - (١٠) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْأَبْعَدُ

(١) قلت - يعني مرسلاً، فإن (سعيد بن المسيب) رحمه الله تابعي، وجملة الثريسي توهم أنه صحابي، ولعلها من بعض النسخ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٧٢).

(٢) في الأصل هنا غصاً نبت عليه في «الترغيب في الوضوء وإسباغها».

(٣) أي: شدة البرد كما تقدم من المؤلف (٤- الطهارة/ ٧- باب/ ٢١- حديث).

(٤) هو بكسر اللام: بطن من الأنصار، وليس في العرب (سلمة) بكسر اللام غيرهم، وكانت ديارهم على بعد من المسجد، وكانت المسافة تمنعهم في سواد الليل وعند وقوع الأمطار واشتداد البرد، وأرادوا أن يتحولوا إلى قرب المسجد لذلك.

فالأبعد^(١) من المسجد أعظم أجراً.

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وقال: «حديث صحيح، مذهب الإمام». (٤٥١ - ١٩٦) (٢) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ونحن نريد الصلاة، فكان يقارب الخطأ، فقال: «أندرون لِمَ أقارب الخطأ؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة».

(ضعيف) وفي رواية: «إنما فعلت لِتَكْثُرَ خطيائي في طلب الصلاة».

رواه الطبراني في «الكبير» مرفوعاً وموقوفاً على زيد، وهو الصحيح^(٣).

٤٥٢ - ٣٠٧ - (١١) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْراً فِي الصَّلَاةِ أَعْدَهُمْ إِلَيْهَا مَشَى قَابِعُهُمْ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصل إليها مع الإمام؛ أعظم أجراً من الذي يصل إليها ثم ينأى».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٥٣ - ٣٠٨ - (١٢) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رجلٌ من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه، كانت لا تُخطئُ صلاةً، فقبل له: لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء، وفي الرُفْضَاءِ، فقال: ما يُسرُّني أَنْ منزلِي إلى جنبِ المسجد، إني أريد أَنْ يَكْتُبَ لي ممشائي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي. فقال رسول الله ﷺ: «قد جمع الله لك ذلك كله».

(وفي رواية): فَتَوَجَّهْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا فُلَانُ! لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَاراً بِقَلْبِكَ الرُّفْضَاءَ وَهَوَامَ الْأَرْضِ؟ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ يَبْتِيَ مَطْلَبُ^(٣) بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالَ: فَحَتَمْتُ بِهِ حِمْلًا^(٤)، حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ، فَدَعَا، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْجُو أَجْرَ الْأَثَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[إِنَّ] لَكَ مَا احْتَسَبْتَ».

رواه مسلم وغيره. ورواه ابن ماجه بنحو الثانية.

(الرُفْضَاءُ) ممدوداً: هي الأرض الشديدة الحرارة من وقع الشمس.

٤٥٤ - ٣٠٩ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنْ

(١) الفاء لشرتيب، أي: الأبعد على مراتب البعد أعظم أجراً من الأقرب على مراتب القرب، فكل من كان أبعد، فهو أكثر أجراً ممن كان أقرب منه، ولو كان هذا الأقرب أبعد من غيره، فأجره أكثر من ذلك الغير، والمراد الحظن على حضور صلاة الجماعة في المسجد مهما كان بعيداً.

(٢) قلت: في إسناده الموقوف عند الطبراني (٤٧٩٦) من يروي البواطل كما قال ابن عدي، ومع ذلك تجاوزته الهيئتي فقال: «رجال رجال الصحيح»^(١) ولقد التللت! لكن قد جاء عن غيره بسند صحيح، كما حققته في «الضعيفة» (٦٨١٦).

(٣) أي: مشدود بالأخطاب، و (الغضب): أحد أخطاب الخيمة. قال ابن الأثير: «يعني: ما أحب أَنْ يكون بيني إلى جانب يتي، لأنني أحسب عند الله كثرة خطيائي من يتي إلى المسجد».

(٤) بكسر الحاء. معناه أنه عظم علي وتقل، واستغفرت لشناعة لفظه، وسميت ذلك، وإيس المراد به الحسل على الظهر. كذا في «معجم» (٥٤).

(٥) زيادة من «مسلم».

الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس، تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله أو ترفعه له صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة مشيها إلى الصلاة صدقة، وثميط الأذى عن الطريق صدقة.

رواه البخاري ومسلم.

(السلامي) بضم السين وتخفيف اللام والميم مقصور: هو واحد السلاميات، وهي مفصلات الأصابع، قال أبو عبيد: هو في الأصل عظم يكون في فَرْسِ البعير، فكانَ المعنى: على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة. (تعديل بين الاثنين) أي: تصالح بينهما بالعدل. (تُمِيط الأذى عن الطريق) أي: تنجيه وتبعده عنها.

٤٥٥ - ٣١٠ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط».

رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولفظه: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَفَّارَةُ الْخَطَايَا إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».** (مضى ٤- الطهارة/٧- الترغيب في الوضوء...).

٣١١ - (١٥) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري؛ إلا أنه قال: «إلا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله، فذكره.

١٠ - ٣١٢ - (١٦) (ص لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث جابر، وعنده: «ألا أدلكم على ما يحكو الله به الخطايا، ويكفر به الذنوب...».

[سأنتي، بتمامه هنا/ ٢٢- الترخيب في انتظار الصلاة، .].

٤٥٦ - ٣١٣ - (١٧) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، تفسل الخطايا غسلاً».

رواه أبو يعلى والبخاري بإسناد صحيح. [مضى ٤/٧- الترغيب في الوضوء].

٤٥٧ - ٣١٤ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد أو راح؛ أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا أو راح».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٥٨ - ١٩٧ - (٣) (موضوع) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْغُدُّ وَالرَّوَّاحُ إِلَى الْمَسْجِدِ، مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق القاسم عن أبي أمامة^(١).

(١) قلت: دونه كذاب، ورواه غيره مع قولاً. فانظر (الضعيفة) (٢٠٠٧).

٤٥٩ - ٣١٥ - (١٩) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَشِّرِ الْمُشَاطِينَ^(١) فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث غريب». قال الحافظ عبدالمعظم رحمه الله: «ورجال إسناده ثقات».

٤٦٠ - ٣١٦ - (٢٠) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أنس.

٤٦٠ - ٣١٧ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ نُبُوءَ سَاعَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٤٦١ - ٣١٨ - (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَوَرَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، أَتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٦٢ - ١٩٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَشِّرِ الْمُتَذَلِّجِينَ^(٢) إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِمَنَابِرَ مِنَ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَفْرَحُ النَّاسُ، وَلَا يَمْرَعُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده نظر^(٣).

٤٦٣ - ٣١٩ - (٢٣) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ الْمُشَاطِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». كذا قال. قال الحافظ: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد ابن حارثة وعائشة وغيرهم».

٤٦٤ - ١٩٩ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُشَاطُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ، أُولَئِكَ الْخَوَاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى».

رواه ابن ماجه، وفي إسناده إسماعيل بن رافع، تكلم فيه الناس، وقال الترمذي: «ضعفه بعض أهل العلم، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: هو ثقة مقارب الحديث».

٤٦٥ - ٣٢٠ - (٢٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

(١) من صِبْغِ الْمَلَأَةِ، فالمراد كثرة مشيهم ويمتادون ذلك، لا من اتَّقَى له المشي مرة أو مرتين. والحديث يعني العشاء والصبح لأنها تَنَامُ بِنَفْسٍ.

(٢) جمع: (مُذَلِّجٌ)، وهو الذي يسير ليلاً - و (الْمُذَلِّجَةُ) بالضم والفتح: هو سير الليل. يقال: أدلج بالتحقيق: إذا سار من أول الليل، وأدْلَجَ بالتشديد: إذا سار من آخره. والله أعلم.

(٣) قلت: فيه عند الطبراني (٧١٣٤) سلمة القيسي عن رجل من أهل بيته، وهذا لا يعرفان.

منظراً إلى صلاة مكتوبة؛ فأجره كأجر الحاج المَحْرَم، وَمَنْ خرج إلى تَسْبِيح الضحى لا يَنْتَهِب إلا إياه؛ فأجره كأجر الْمُتَغَيِّر، وصلاة على أثر صلاة، لا لَقَوْ بينهما كتابٌ في عِلَلَيْن.

رواه أبو داود من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة.

(تسبيح الضحى): يريد صلاة الضحى، وكل صلاة يتطَوَّع بها فهي تسبيح وشبحة. قوله: (لا ينتهب) أي: لا يتعبد ولا يزعمه إلا ذلك، و (التَّصَبُّب) بفتح التَّوْن والصاد المهملة جميعاً: هو التعب.

٤٦٦ - ٣٢١ - (٢٥) (صحيح) وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكَفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدَخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». ويأتي أحاديث من هذا النوع في «١٢ - الجهاد» وغيره إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى.

٤٦٧ - ٣٢٢ - (٢٦) (حسن) وعن سلمان رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ؛ فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ، وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يَكْرِمَ الزَّائِرَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما جيد.

٠ - ٣٢٣ - (٢٧) (صحيح) وروى البيهقي نحوه موقوفاً على أصحاب رسول الله ﷺ بإسناد صحيح.

٤٦٨ - ٢٠٠ - (٦) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَشَايِ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أُخْرَجْ أَشْرَأَ وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءَ وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتَ اتِّقَاءَ سَخِيطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُعِيزَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)؛ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».

رواه ابن ماجه^(١). قال المصلي رضي الله عنه: «ويأتي «باب فيما يقوله إذا خرج إلى المسجد»، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى. [١٤ - الذكر/ ١٤]. قال الهروي: «إذا قيل: فعل فلان ذلك أشراً وبطراً، فالمعنى أنه لَجَّ في البطر». وقال الجوهري: «الأشْر والبطر بمعنى واحد».

٤٦٩ - ٣٢٤ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا».

رواه مسلم.

٤٧٠ - ٣٢٥ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، وَأَيُّ الْبِلَادِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا أَدْرِي، حَتَّى أَسْأَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، فَأَنَّهُ جِبْرِيلُ، فَأَخْبَرَهُ: «أَنَّ أَحْسَنَ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ، وَأَبْغَضُ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ الْأَسْوَاقُ».

(١) انظر الكلام عليه رواية ودراية في سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ٢٤)، وكتاني «التوسل بأرواح وأحكام» (ص ٩٣).

رواه أحمد وأحمد واليزار - واللفظ له - وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٤٧١ - ٢٠١ - (٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيُّ البقاع خير، وأيُّ البقاع شر؟ قال: «لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام». فسأل جبريل، فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل، فجاء فقال: «خيرُ البقاع المساجدُ، وشرُّ البقاع الأسواق».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٧٢ - ٢٠٢ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «أيُّ البقاع خير؟» قال: لا أدري. قال: «فأسأل عن ذلك ربك عز وجل». قال: فبكى جبريل عليه السلام وقال: يا محمد! ولأننا نسأله؟ هو الذي يُخبرنا بما يشاء. فَمَرَجَ إلى السماء، ثم أتاه فقال: «خيرُ البقاع بيوتُ الله في الأرض». قال: «فأيُّ البقاع شر؟»، فَمَرَجَ إلى السماء، ثم أتاه فقال: «شرُّ البقاع الأسواق».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

١٠- (التترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها)

٤٧٣ - ٣٢٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظنهم الله في صلته، يوم لا ظل إلا ظله»^(٣): الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله؛ اجتمعا على ذلك، وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال؛ فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأغفاها، حتى لا تعلم شأله ما تُنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما^(٤).

(١) أخرجه كلهم من طريق ابن عثيم، لكن ليس عندهم - إلا البزار - قصة المسجد، وزعم المعلقون الثلاثة أنه عند الحاكم وغيره من طريق آخر؛ وهو من تخالطهم.

(٢) قلت: وقد خرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٥٠٠)، وفي «الصحيح» ما يعني عنه.

(٣) أي: ظل حرته، كما في رواية صحيحة، سنائي في (٨-الصدقات/١٤) من حديث أبي هريرة نفسه وغيره، وسعيد المؤلف الحديث هناك (١٠-باب)، ومستعلق عليه ثمة بما يناسب المقام إن شاء الله تعالى.

(٤) قلت: منهم أحمد، والترمذي وصححه، والسنائي وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٥٨).

(تنبيه): وكلٌّ من خرج الحديث قال في منته: «حتى لا تعلم شأله ما تنفق يمينه» إلا مسلماً، فقال: «حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شأله»! على القلب، ولا أدري من هو؟ فإن مسلماً أخرجه (٩٣/٣) عن شيخه زهير بن حرب ومحمد بن العثمي جميعاً عن يحيى القطان: حدثنا يحيى بن سعيد - هو الأنصاري - عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة. قلت: فاستبعد جد، أن يكون القلب المذكور من الشيخين، لا سيما وقد رواه الترمذي (٦٣/٢) عن الثاني منهما على الصحة مفروغاً مع بسوز بن عبيد الله العبدي. فهو إذن إما من تلميذهما مسلم، وإما من شيخهما القطان، ويُرجح الثاني، أن هذا خالفه الإمام أحمد، فقال (٤٣٩/٢): ثنا يحيى (يعني ابن سعيد الأنصاري) عن عبيد الله بن علي الصواب، وتوبع أحمد، فقال البخاري (١٧١/١) وابن خزيمة (٣٥٨): حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، وقال البخاري أيضاً (٣٦٠/١): حدثنا مسلم قال: حدثنا يحيى بن - ويحيى بن سعيد قد تابعه عبيد الله بن المبارك عند البخاري (٢٩٩/٤) والسنائي (٣٠٣/٢). وعبيد الله هو ابن عمر العمري المصنف، وقد تابعه مالك في «الموطأ» (١٢٧/٣)، وعند مسلم والترمذي والبيهقي في «الصفحة» -

«إِنَّ حَمَارَ بَيْوتِ اللَّهِ هُمُ أَعْلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٨ - ٢٠٥ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَلْفَ

المسجد أَلِفَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة^(١).

٤٧٩ - ٢٠٦ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ

ذَنَبُ الْإِنْسَانِ كَذَنَبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ^(٢) وَالنَّاحِيَةَ، فَلْيَأْكُمِ الشُّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالْعَامَةِ وَالْمَسْجِدِ».

رواه أحمد من رواية العلاء بن زياد عن معاذ، ولم يسمع منه.

٤٨٠ - ٣٢٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمَسْجِدِ

أَوْتَادًا^(٣)؛ الْمَلَائِكَةُ جُلُوسًا هُمْ، إِنْ غَابُوا يَنْتَقِدُونَهُمْ^(٤)، وَإِنْ مَرَضُوا عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ». ثُمَّ قَالَ: «جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ خَصَالٍ: أَوْ مَسْتَفَادٍ، أَوْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ، أَوْ رَحْمَةٍ مُتَنْظَرَةٍ».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(٥). ورواه الحاكم من حديث عبدالله بن سلام؛ دون قوله: «جَلِيسُ

المسجد» إلى آخره، فإنه ليس في أصلي، وقال: «صحيح على شرطهما [موقوف]^(٦)».

[قلت: ولفظ حديثه: «إِنَّ لِلْمَسْجِدِ أَوْتَادًا، هُمْ أَوْتَادُهَا، لَهُمْ جُلُوسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِنْ غَابُوا سَأَلُوا عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مَرَضَى عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ»].

٤٨١ - ٢٠٧ - (٥) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفين فهو ٣٣٠ - (٥) (حديثه) عن أبي الدرداء رضي الله

عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «[المسجد بيت كل نقي]^(٧)» وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة، والجواز على المصراة إلى رضوان الله، إلى الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيزار، وقال: «إسناده حسن»، وهو كما قال رحمه الله

(١) قلت: هو عند الطبراني (٦٣٧٩/١٩٧/٧) من طريق ابن لهيعة، عن دجاج عن أبي الهيثم... فدرج هنا علة أخرى.

(٢) (القاصية): البعيدة، و (الناحية): المنفردة عن القطيع. يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج عن الجماعة وأهل السنة، وهم المستكبرون بالسنة وما كان عليه الصالحة.

(٣) يعني: هم وأوتادها.

(٤) «يَنْتَقِدُونَهُمْ»، والتصويب من: «المنقذ» و«المجمع».

(٥) قلت: لكته عنده (٤١٨/٢) من رواية قتيبة عن ابن لهيعة، وهو صحيح الحديث عنه كما استغفناه من تاريخ الذهبي. وانظر المقدمة.

(٦) زيادة ضرورية من «المستدرک»، ولعلها سقطت من النسخ، فظهر حديث المستدرک أنه مرفوع، وليس كذلك، فتنه، وخطب هنا الجهلة الثلاثة فصدروا تخريجهم للحديث بقولهم: «صحيح موقوف» رواه أحمد (٤١٨/٢) والحاكم... فحملوا المرفوع على الموقوف بسوء تصرفهم، ولم يستدرکوا الزيادة!

(٧) لقوله ﷺ: «المسجد بيت كل نقي» طريق أخرى حسنة من أجلها.

تعالى .

وفي الباب أحاديث غير ما ذكرنا ، تأتي في «انتظار الصلاة» [٢٢-باب] إن شاء الله تعالى .

١١- (الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلًا أو ثومًا أو كراثًا أو فجلًا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة) ٤٨٢ - ٣٣١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النبي ﷺ قال : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (يعني الثوم) فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» .

رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : «فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»^(١) .

وفي رواية لهما : «فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ» .

وفي رواية لأبي داود : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسَاجِدَ» .

٤٨٣ - ٣٣٢ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ ، وَلَا يَصَلِّئَنَّ مَعَنَا» .

رواه البخاري ومسلم .

(صحيح) ورواه الطبراني ، ولفظه : قال : «إِيَّاكُمْ وَمَاتَيْنِ الْيَقْلَتَيْنِ الْمُشْتَتَيْنِ أَنْ تَأْكُلُوهُمَا ، وَتَدْخُلُوا مَسَاجِدَنَا ، فَإِنْ كُتِمَ لَا يَدْ أَكْلِيهِمَا فَاقْتُلُوهُمَا بِالنَّارِ قَتْلًا» .

٤٨٤ - ٣٣٣ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «مَنْ أَكَلَ بَصْلًا أَوْ ثَوْمًا فَلْيَمْتَزِلْنَا ، أَوْ فَلْيَمْتَزِلْ مَسَاجِدَنَا ، وَلْيَقْمُذْ فِي بَيْتِهِ» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

وفي رواية لمسلم : «مَنْ أَكَلَ الْبَصْلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْأَذِي مِمَّا يَنْأَذِي مِنْهُ بَنُو آدَمَ» .

وفي رواية^(٢) : نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث ، فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها ، فقال : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْأَذِي مِمَّا يَنْأَذِي مِنْهُ النَّاسُ» .

٢٠٨ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» ، ولفظه : قال : إن رسول الله ﷺ

قال : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْخَضِرَوَاتِ : الثُّومِ وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاثِ وَالْفَجْلِ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْأَذِي مِمَّا يَنْأَذِي مِنْهُ بَنُو آدَمَ»^(٣) .

(١) انظر يا أخي - حماك الله من كل ذي رائحة كريهة - كيف نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قربان المساجد من أكل ثومًا أو بصلًا أو غيرها مما له رائحة كريهة تنأذي منه الملائكة ، وهل يخطر على بالك أن شارب الدخان ليس داخلًا في النهي ، [مع العلم] أن رائحة الدخان أشد أذى منهما ؟ على أن أكل الثوم والبصل لا ضرر في أكلهما ، بل فيهما فوائد كثيرة ، وشرب الدخان ضرره كثير ، ولا نفع فيه ، نسأل الله العافية - منير الدمشقي - رحمه الله تعالى - .

(٢) يعني : لمسلم ، إلا أنه قال : «المتعة مكان : «الخبث» و «الإس» بدل : «الناس» .

(٣) الحديث صحيح دون ذكر الفجل عن جابر وغيره ، ولم يفرق بينهما الجهلة .

ورواه ثقات؛ إلا يحيى بن راشد البصري.

٤٨٥ - ٣٣٤ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنه ذُكرَ عند رسول الله ﷺ الثوم والبصل والكراث، وقيل: يا رسول الله! وأشدُّ ذلك كله الثوم، أفتحرّمه؟ فقال رسول الله ﷺ: «كلوه، من أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد»، حتى يذهب ريحُه منه.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٤٨٦ - ٣٣٥ (٥) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه خطب الناس يوم الجمعة فقال في خطبته: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَيْنِ، لَا أَرَاكُمْ إِلَّا خَبِيثَيْنِ [هَذَا] الْبَصَلَ وَالثُّومَ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَهُ فَأَخْرَجَ إِلَى الْبَيْعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِثْهُمَا طَبْحًا.

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٤٨٧ - ٣٣٦ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ: الثُّومِ، فَلَا يُوَفِّقُنَا بِهَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه؛ واللفظ له.

٤٨٨ - ٣٣٧ (٧) (حسن صحيح) وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه: أنه غزا مع رسول الله ﷺ غيرة، فوجدوا في جَنَانِهَا^(١) بصلًا وثومًا وكراثًا، فأكلوا منه وهم جِياعٌ، فلما رَاحَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، إِذَا رِيحُ الْمَسْجِدِ بِصَلِّ وَثُومٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبُنَا»، فذكر الحديث بطوله.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٤٨٩ - ٣٣٨ (٨) (صحيح) وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه، وليس فيه ذكر البصل^(٣).

٤٨٩ - ٣٣٩ (٩) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَقَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَثَقْلُهُ^(٤) بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْقِبْلَةِ الْخَبِيثَةِ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، (ثَلَاثًا)».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

(١) أي: حداثتها.

(٢) وكذا في «المجموع» (١٨/٢)، وهو كُتِبَ قَالَا، وقد رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، وَبَيَّاهُ فِي «التَّحْلِيلِ الرَّغِيبِ».

(٣) قلت: وكذا ليس فيه ذكر الكراث. انظر: «صحيح مسلم» (٨٠/٢)، وأحمد (١٢/٣) و٦١-٦٥ و٦٥.

(٤) في نسخة: «وثقلته». قلت: هو عند ابن خزيمة في موضعين (١٣١٤ و١٦٦٣)؛ في أحدهما باللفظ الأول، وفي الآخر باللفظ الآخر.

(٥) هذا يومه أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة من ابن خزيمة، وليس كذلك، فقد رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ فِي «الْأُطْعَمَةِ» (٣٨٢٤)، وإسناده صحيح، وعنده لفظ (ثَلَاثًا) دون ابن خزيمة. وإنَّ مَنْ جَهِلَ الْمُعْلَقَيْنِ الثَّلَاثَةَ وَكَذَبَهُمْ قَوْلَهُمْ (٣٠١/١)؛ فَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ (٢٧٨/٢) بِقَوْلِهِ: «وَلَيْسَ عَنْهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشَارُوا إِلَيْهِ إِلَّا الشَّعْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْهُ بِالشَّعْرِ الثَّانِي فِي الْمَوْضِعِ الْآخَرِ الَّذِي أَشْرَفَ إِلَيْهِ أَتَقَا، أَي: (ج ٨٣/١٦٦٣)، ودون لفظ (ثَلَاثًا) ١١١! وقد مضى الشطر الأول معزولاً لأبي داود أيضاً في الباب (٨)، رقم (٥/٢٨٠).

١٢- (ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها، وترهيبهن من الخروج منها)

٤٩٠ - ٣٤٠ - (١) (حذغيره) وعن أم حُميد امرأة أبي حُميد الساعدي رضي الله عنهما: أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إني أحب الصلاة معك؟ قال: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خيرٌ من صلاتك في حُجرتك، وصلاتك في حُجرتك خيرٌ من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خيرٌ من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خيرٌ من صلاتك في مسجدي». قال: فأمرت، فبني لها مسجدًا في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، وكانت تصلي فيه، حتى لقيت الله عز وجل.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

ويؤيد عليه ابن خزيمة به «باب اختيار صلاة المرأة في حُجرتها على صلاتها في دارها، وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي ﷺ»، وإن كانت صلاة في مسجد النبي ﷺ تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد، والدليل على أن قول النبي ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد»^(١) إنما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء. هذا كلامه^(٢).

٤٩١ - ٣٤١ - (٢) (حذغيره) وعن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «خير مساجد النساء قُفْرُ بَيْتِن».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده ابن لهيعة^(٣). ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم من طريق دُرَّاج أبي السمح عن السائب مولى أم سلمة عنها. وقال ابن خزيمة: «لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»!

٤٩٢ - ٣٤٢ - (٣) (حسن) وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في حُجرتها، وصلاتها في حُجرتها خيرٌ من صلاتها في دارها، وصلاتها في دارها خيرٌ من صلاتها في مسجد قومها».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٤٩٣ - ٣٤٣ - (٤) (صدغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خيرٌ لهن».

(١) قلت: رواه مسلم وغيره، وسيأتي في (١١-الحج/٢٥) إن شاء الله تعالى.

(٢) قلت: وفيه نظر! ولذلك عُلِّقت عليه في «صحيحه» (٩٤/٣) بقولي: «قلت: بل هو يشعل النساء أيضاً. ولا ينافي ذلك أن صلاتهن في بيوتهن أفضل، ومثله الرجل إذا صلى في مسجده ﷺ فإن له الفضل المذكور، لكن صلاته إليها هناك في البيت أفضل. فتأمل».

(٣) كما قال، ونبه الهيثمي والمقدِّدون الثلاثة! وفيه خطأ: إيهام نَفَرِ ابن لهيعة به، وليس كذلك. فقد تابعه عند أحمد (٢٩٧/٦) وابن خزيمة (١٦٨٣) (عمرو بن الحارث) وهو ثقة! والخطأ الآخر: التفريق بين روايتهما ورواية ابن خزيمة. بقوله «ورواه ابن خزيمة...» مع أن روايتهما من طريق دُرَّاج أيضاً! وهو مخرَّج في «الصحيح» (١٣٩٦)، ووقع فيه خطأ في اسم (السائب) فيصح.

رواه أبو داود.

٤٩٤ - ٣٤٤ - (٥) (صحيح) وعنه^(١) عن رسول الله ﷺ قال: «المرأة عورة»، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفتها الشيطان^(٢)، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٥ - ٣٤٥ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها، أفضل من صلاتها في بيتها».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في سماع قتادة هذا الخبر من موزق.

(والمخدع) بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة: هو الخزانة تكون في البيت.

٤٩٦ - ٣٤٦ - (٧) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» بلفظه، وزادا: «وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها».

٤٩٧ - ٣٤٧ - (٨) (ح لغيره) وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: «ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان في بيتها ظلمة».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٤٨ - (٩) (ح لغيره) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه عن النبي ﷺ قال: «إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة».

(ص موقوف) وفي رواية عنده قال^(٣): «[إنما] النساء عورة»، وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس، فتشرفها الشيطان، فيقول: إنك لا تفرين بأحد إلا أعجبته، وإن المرأة لتلبس ثيابها، فيقال: أين ثريدين؟ فتقول: أعود مريضاً، أو أشهد جنازة، أو أصلي في مسجد، وما عيذت امرأة ربها مثل أن تعبد في بيتها. وإسناد هذه حسن.

قوله: (فستشرفها الشيطان) أي: ينتصب ويرفع بصره إليها، ويهيم بها؛ لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها، وهو خروجها من بيتها^(٤).

(١) يعني: ابن عمر، ولم يورد الهيثمي في «زوائد المعجمين» ولا في «المجمع»، وإنما أورد في (٢/ ٣٥) من حديث ابن مسعود مرفوعاً نحو حديثه الآتي بعد حديث، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٧٣)، ثم وقفت عليه في «الأوسط» بسند صحيح، فخرجه في «الصحيح» (٢٦٨٨).

(٢) أي: نطلع إليها وطلع في إفراها، وأصل (الاستشراف): وضع الكف فوق الحاجب ورفع الرأس للنظر.

(٣) يعني ابن مسعود كما في «معجم الطبراني» و«المجمع»، فهو موقوف.

(٤) سقطت من الأصل، واستلوكتها من «كثير الطبراني» (٩/ ٣٤١/ ٩٤٨)، و«مجمع الزوائد» (٢/ ٣٥)، وغفل عنها المغفلون الثلاثة.

(٥) هذا في شيطان الجن، فما بالك في شيطان الإنس، لا سيما شياطين إنس هذا العصر الذي نحن فيه، فإنه أضرّ على المرأة من

٤٩٨ - ٣٤٩ - (١٠) (صـ لغيره موقوف) وعن أبي عمرو الشيباني: أنه رأى عبد الله يُخرج النساء من المسجد يوم الجمعة، ويقول: اخرجن إلى بيوتكن خير لكنن.
رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به^(١).

١٢- (التبرغيب في الصلوات الخمس، والمحافظة عليها، والإيمان بوجوبها)

٤٩٩ - ٣٥٠ - (١) (صحيح) فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال: «يُنَبِّئُ الإسلامُ على خمسٍ، شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وصومُ رمضان، وحجُّ البيت».
رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة^(٢).

٥٠٠ - ٣٥١ - (٢) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجلٌ شديداً بياضاً الثياب، شديداً سواداً الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحدٌ، حتى جلسَ إلى النبي ﷺ، فأسندَ ركبته إلى ركبته، ووضعَ كفيه على فخذيه^(٣)، فقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «أنْ تشهدَ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، وتقيمَ الصلاة، وتؤتيَ الزكاة، وتصومَ رمضان، وتحجَّ البيتَ الحديث».

رواه البخاري^(٤) ومسلم، وهو مروى عن غير واحد من الصحابة في «الصحيح» وغيرها.

٥٠١ - ٣٥٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أرأيتُمْ لو أن نهرًا يبابُ أحدكم يفتسل فيه كلَّ يومٍ خمسَ مرات، هل يبقى من دَرَنِهِ شيء؟». قالوا: لا يبقى من دَرَنِهِ

ألف شيطان؛ لأن أغلبَ شأن هذا الزمان لا مروءةَ عندهم، ولا دين ولا شرف ولا إنسانية، يتعرَّضون للنساء بشكل مُجمع، وهينة تدل على غساسة وفتانة والتخطيط. فعلى ولادة الأمر - إن كانوا مسلمين - أن يؤدِّبوا هؤلاء الفسقة الشريرة، والوحوش الضارية.

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق) وهو السبيعي، مدَّلسٌ مختلط، لكن رواه الطبراني (٩/٣٤٠) من طريقين آخرين أحدهما عن شعبة عنه: أخبرني أبو عمرو الشيباني به نحوه. وهذا إسناد صحيح. ورواه ابن أبي شيبة (٢/٣٨٤) من طريق آخر عن الشيباني به. وسنده صحيح.

(٢) كذا قال، وفيه نظر، قلناه يومه أن الشيخين أخرجاه عن غير ابن عمر من الصحابة، والواقع أنهما لم يخرجاه عن غيره، نعم له طرق كثيرة عنه في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجته في «الإرواء» (٣/٢٤٨-٢٥١) من ستة طرق عنه، ومن حديث جرير وابن غياث. وسأبقي هذا في (٩- الضياع/ ٣- الضعيف). وانظر: «المجالة» (٥٦).

(٣) أي: فخلطني النبي ﷺ كما في «سنن الترمذي» وغيره سند صحيح.

(٤) عزوه للبخاري من حديث عمر وهنم، وإنما رواه البخاري من حديث أبي هريرة نحوه، ورواه مسلم عنه أيضاً. وانظر التعليق على الحديث المتقدم في (٤- الطهارة/ ٧- التبرغيب في الوضوء... الحديث الأول)، ومن جهل المعلقين وتخططاتهم قولهم: «رواه الشيخان عن أبي هريرة»، والصواب إضافة: «نحوه»، والجزم ينسبه إلى مسلم عن عمر. وأمرق منه في الجهل قولهم: وأما عزو المصنف الرواية من حديث ابن عمر فوهم! فأما عزو المؤلف إليها من حديث عمر، وليس ابن عمر، وقد عرفت أن خطاه إنما هو عزوه لإياه لـ (البخاري)، نعم رواه ابن عمر عنه كما رواه ابن حزيمة بزيادات فيه كما تقدم في الباب المشار إليه.

شيء. قال: «فذلك»^(١) مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»^(٢).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٣ - ٣٥٣ (٤) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عثمان.

(الدُّرَر) بفتح الدال المهملة والراء جميعاً: هو الوسخ.

٥٠٢ - ٣٥٤ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه، أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تغش الكيثر»^(٣).

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٥٠٣ - ٣٥٥ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أَنه سمع النبي ﷺ يقول: «الصلوات الخمس كفارة لما بينهن». ثم قال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتَ لو أَنَّ رجلاً كَانَ يَغْتَمِلُ، وَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَبَيْنَ مُغْتَمَلِهِ^(٤) خَمْسَةُ أَنْهَارٍ، فَإِذَا أَنَّى مُغْتَمَلُهُ عَمِلَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَصَابَهُ الْوَسْخُ أَوْ الْعَرَقُ، فَكَلَّمَا مَرَّ بِتَهْرٍ اغْتَسَلَ، مَا كَانَ ذَلِكَ يُقِيهِ مِنْ ذَنْبِهِ؟ فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ، كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا».

رواه البزار، والطبراني في «الأوسط» و «الكبير» بإسناد لا بأس به، وشواهد كثيرة.

(١) كذا وجد بإقحام الكاف، وصوابه «فذلك»، وهو لفظ الحديث، وفي القرآن: «فذلك مثلهم في التوراة». به عليه التاجي (٥٧).

(٢) قال ابن العربي: وجه التمثيل أن المرء كما يندس بالأقدار الممسوسة في بدنه ولويه ويطهره الماء الكثير، فكذلك الصلوات تطهر العبد من أقدار الذنوب حتى لا يبق له ذنباً إلا أسقطه وكفرته، والله أعلم.

(٣) أي: ما لم يؤت، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في «شرح مسلم»: «معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكيثر، فونها لا تغفر، وليس المراد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة، فإن كان لا يغفر شيء من الصغائر، فإن هذا وإن كان محتملاً فسيق الحديث بإياه. قال القاضي عياض رحمه الله: هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب ما لم يؤت كبيرة هو مذهب أهل السنة، وأن الكيثر إنما تكفرها التوبة، أو رحمة الله تعالى وفضله. والله أعلم». قلت: هذا الحصر يناهي الاستفهام التفريفي في الحديث الذي قيل: «هل يبق من ذنبي شيء؟» كما هو ظاهر، فإنه لا يمكن تفسيره على أن المراد به الذنوب الصغير، فلا يبق منه شيء. وأما الدُّرَر الكبير فيبقى كله كما هو، فإن تفسير الحديث بهذا ضرب له في الصدر، كما لا يخفى. وفي الباب أحاديث أخرى لا يمكن تفسيرها بالحصر المذكور كقوله ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه». وسببنا إن شاء الله تعالى.

فالذي يبدو لي - والله أعلم - أن الله تعالى زاد في تفضله على عباده، فوجد العاصين منهم بأن يغفر لهم الذنوب جميعاً وفيها الكيثر، بعد أن كانت المغفرة خاصة بالصغائر، ولعل مما يؤيد هذا قوله تعالى: «لَنْ يَجْنِبُوا كِبَارًا مَا تَهْنُونَ مِنْهُ تَكْفُرَ عَنْكُمْ سَيَاتِكُمْ»، فإذا كانت الصغائر تكفر بمجرد اجتناب الكيثر، فالفضل الإلهي يقتضي أن تكون للصلاة وغيرها من العبادات فضيلة أخرى تميز بها على فضيلة اجتناب الكيثر، ولا يبدو أن ذلك يكون إلا بأن تكسر الكيثر. والله أعلم. ولكن ينبغي على العاصين أن لا يفتروا، فإن الفضيلة المذكورة لا شك أنه لا يستحقها إلا من أقام الصلاة، وأتمها وأحسن أدائها كما أمر، وهذا صريح في حديث أبي أيوب المتقدم (٤- الطهارة/ آخر الباب ٧): «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ، وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ». وأنى لجماهير العاصين أن يحفظوا الأمرين المذكورين، ليستحقوا ومغفرة الله وفضله العظيم؟! فليس لنا إلا أن ندعو الله أن يماكننا برحمته، وليس بنا استحقاق بأعمالنا!

(٤) أي: محل عمله.

٥٠٤ - ٣٥٦ (٧) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر، على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات». رواه مسلم.

(الغفر) يفتح الغين المعجمة، وإسكان الميم بعدهما راء: هو الكثير.

٥٠٥ - ٣٥٧ (٨) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ^(١)، فإذا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ غَسَلْتُمَا، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلْتُمَا، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ غَسَلْتُمَا، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ غَسَلْتُمَا، ثم تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فإذا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ غَسَلْتُمَا، ثم تَنَامُونَ فَلَا يَكْتُبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِظُوا». رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وإسناده حسن. ورواه في «الكبير» موقوفاً عليه، وهو أشبه، ورواه محتج بهم في الصحيح.

٥٠٦ - ٣٥٨ (٩) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يَنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ: يَا بَنِي آدَمَ! قُومُوا إِلَى تِيبَاتِكُمُ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا فَأَطْفِئُوهَا». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وقال: «تفرد به يحيى بن زهير القرشي». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «ورجال إسناده كلهم محتج بهم في «الصحيح» [سواء]^(٢)».

٥٠٧ - ٣٥٩ (١٠) (حسن) وروى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «يُبْعَثُ مِنْهُ عِنْدَ خَضِرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ، يَقُولُ: يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأَطْفِئُوا [عَنكُم] مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ. فَيَقُومُونَ، [فَتَسْقُطُ خَطَايَاهُمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ، وَيَصَلُّونَ، فَيُغْفَرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا، ثُمَّ تُوقَدُونَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَ الصَّلَاةِ الْأُولَى نَادَى: يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأَطْفِئُوا مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَيَقُومُونَ فَيَطْفِئُوهَا]^(٣)، وَيَصَلُّونَ (الظھر)، فَيَغْفَرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَيَمُتُّ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْمَغْرِبُ فَيَمُتُّ ذَلِكَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعَتَمَةُ فَيَمُتُّ ذَلِكَ، فَيَنَامُونَ [وَقَدْ غُفِرَ لَهُمْ]^(٤)، فَمُدْلَجٌ فِي عَيْرٍ، وَمُدْلَجٌ فِي شُرٍّ». رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٨ - ٣٦٠ (١١) (حد لغيره موقوف) وعن طارق بن شهاب: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

(١) أي: تقعون في الهلاك بسبب الذنوب الكثيرة.

(٢) زيادة من المخطوطة و«المختصر»، ولا بد منها، لأن القرشي المذكور ليس من رجال «الصحيح»، بل ولا من رجال بنية «السنن». ثم هو مجهول العين ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال إلا «تاريخ بغداد»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. نعم الطبعات حسن بما قبله وما بعده.

(٣) زيادة من «الكبير»، وكان المصنف يعتمد حذفها اختصاراً، فإنها ليست في المخطوطة أيضاً، وثبته «الهيتمي». وأعله بأن فيه بيان بن أبي عباد، وهو وهم منه، كما وهم المؤلف في الإشارة إلى تضعيف الحديث، فإن إسناده حسن. كما بينت ذلك في «الصحيحة» (٢٥٢٠).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

عنه، لينظر ما اجتهدته؟ قال: فقام يصلي من آخر الليل، فكانته لم ير الذي كان يظن، فذكر ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فإنهن كفارات لهذه الجراحات، ما لم تُصَبِّ الثَّقَلَةُ^(١).
رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً هكذا بإسناد لا بأس به^(٢).

ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى. [في ١١/٦ في الترغيب في قيام الليل].

٥٠٩ - ٣٦١ (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أريت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقمته، فمئن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء».

رواه الزبيري، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لابن حبان.

٥١٠ - ٢٠٩ (١) (ضعيف) وعن أبي مسلم الثعلبي^(٣) قال: دخلت على أبي أمامة، وهو في المسجد، فقلت: يا أبا أمامة! إن رجلاً حدثني عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأصبح الوضوء، فغسل يديه، ووجهه، ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى صلاة مفروضة؛ غفر الله له في ذلك اليوم ما تسبأ إليه رجلاه، وتبصت عليه بداه، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحديث به نفسه من سوء؟ فقال: والله لقد سمعته من النبي ﷺ مراراً.

رواه أحمد، والغالب على سننه الحسن. وتقدم له شواهد في «الوضوء» [٧/٤]. والله أعلم.

٥١١ - ٣٦٢ (١٣) (حسن صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إن] المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه، كلما سجد تحدث عنه، فيفرغ من صلاته وقد تحدثت عنه خطاياه»^(٤).

(١) هو بمعنى حديث سلمان الآخر الآتي في «الجمعة» ١. الترغيب في صلاة الجمعة» بلفظ: «ما اجئبت المقلّة». وينسرها الحديث المتقدم في الباب برقم (٥) بلفظ: «ما لم تغش الكثرة». و «المقلّة». أو «المقل» جمعها مقلات. قال في «اللسان»: «ومقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت منه فلك».

(٢) قلت: روى الطبراني في «الكبير» (٦/٢٦٦-٢٦٥) عن طريق الديري: أنا عبدالرزاق، أنا الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبل عن طارق. وهو في «مصنف عبدالرزاق» (برقم ٤٨٨ و٤٧٣)، ورجاله ثقات، فهو صحيح لولا أن الديري قد شُكِّب، إلا أنه قد توبع فرواه ابن أبي شيبة (٢/٣٨٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل عن طارق مختصراً. وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/١٥٧/٩٩) عن طريق جرير عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة وحده به مطوّلاً. وهذا سند صحيح.

(٣) بالثاء المثناة والحين المهملة، ووقع في الأصل: (الثعلبي): بالثاء والمهملة، وهو مجهول الحال كما بينته في الأصل، فهو المانع من تحسين إسناده، لا سيما وفيه جملة منكورة وهي قوله: «حدثت به نفسه»؛ فإن حديث النفس مقفود بنفس الحديث الصحيح، ولم ترد هذه الجملة في شيء من الشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله تعالى فكانت منكورة. ولذلك أوردته، وفيما تقدم (٤- الظهارة/ ٧).

(٤) زيادة من المعجمين.

(٥) أي: تسالطت عنه ذنوبه.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير»، وفيه أشعث بن أشعث السعداني، لم أقف على ترجمته^(١).

٥١٢ - ٣٦٣ - (١٤) (حذغيره) وعن أبي عثمان قال: كنت مع سلمان رضي الله عنه تحت شجرة، فأخذ غصناً منها يابساً فهزّه، حتى تحاث ورقه، ثم قال: يا أبا عثمان! ألا تسألني لِمَ أفعلُ هذا؟ قلت: ولم تفعله! قال: هكذا فَعَلَ بي رسول الله ﷺ، وأنا معه تحت الشجرة، فأخذ منها غصناً يابساً فهزّه، حتى تحاث ورقه، فقال: «يا سلمان! ألا تسألني لِمَ أفعلُ هذا؟». قلت: ولم تفعله؟ قال: «إنَّ المسلمَ إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات الخمس، تحاثت خطاياه كما تحاث هذا الورق»، وقال: «أقيم الصلاة طَرَفَيِ النهار ورُقفاً» من الليل إنَّ الحسنات يذْهَبْنَ السيئات ذلك ذكرى للذاكرين^(٢).

رواه أحمد والنسائي والطبراني، ورواه أحمد محتج بهم في «الصحيح»، إلا علي بن زيد^(٣).

٥١٣ - ٢١٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال: «والذي نفسي بيده»، (ثلاث مرات). ثم أكبّ، فأكبّ كلُّ رجل منا يكي، لا تدري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه، وفي وجهه البُشرى، وكانت أحبُّ إلينا من حُمُرِ النَّعَم، قال: «ما من رجلٍ يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويُخرج الزكاة، ويجتنب الكبائر السبع! إلا فُتِحَتْ له أبواب الجنان، وقبل له: ادخل بسلام».

رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه^(٤)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم؛ إلا أنهم قالوا: «فُتِحَتْ أبواب الجنة الثمانية يومَ القيامة، حتى إنها لتَصْطَفِقُ، ثم تلا: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ﴾». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٥).

٥١٤ - ٣٦٤ - (١٥) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا - أراه قال - العصر، فقال: «ما أدري أُحَدِّثُكُمْ أَوْ أَسْكُتُ؟». قال: قلنا: يا رسول الله! إن كان خيراً فحدثنا، وإن كان غير ذلك، فإله ورسوله أعلم، قال: «ما من مسلم يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطهارة التي كتَبَ الله عليه، فيصلِّي هذه الصلوات الخمس، إلا كانت كفارات لما بينها».

(وفي رواية) أنَّ عثمان قال: والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثنكموه، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يتوضأ رجلٌ فيحسن وضوءه، ثم يصلي الصلاة؛ إلا غُفِرَ له ما بينهما وبين الصلاة التي تليها».

(١) قلت: بل هو معروف، وثقه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٠٢).

(٢) أي: طائفة.

(٣) قلت: لكن له شاهد من حديث أبي ذرٍّ يأتي من أول الباب التالي.

(٤) ثم أراه عند ابن ماجه، ولا عزاء إليه السيوطي في «الزيادة».

(٥) كذا قال، وفيه عندهم جميعاً (صهيب مولى العنترابين) قال الشعبي: «لا يكاد يعرف».

رواه البخاري ومسلم^(١).

وفي رواية لمسلم: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَاسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ؛ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ».

وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَمْرٍ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كِفَارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ تُؤْتَ كِبِيرَةً»، وذلك الدهر كله.
٥١٥ - ٣٦٥ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ عَظِيئَةٍ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٦ - ٣٦٦ - (١٧) (ح لغيره) وعن الحارث مولى عثمان قال: جلس عثمان رضي الله عنه يوماً، وجلسنا معه، فجاء المؤذن، ف دعا بماء في إناء، أظنه يكون فيه مُدٌّ، فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّيَ صَلَاةَ الظُّهْرِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ بِتَمَرُغٍ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ تَوَضَّأَ فَصَلَّى الصُّبْحَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ «الْحَسَنَاتُ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتُ»». قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات يا عثمان؟ قال: هي: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢)، وأبو يعلى والبرز.

٥١٧ - ٣٦٧ - (١٨) (صحيح) وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ يَشِيءُ، فَإِنَّهُ مِنْ يَطْلُبُنِي مِنْ ذِمَّتِهِ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود^(٣) والترمذي وغيرهم. ويأتي في «٢٣» باب صلاة الصبح والعصر إن شاء الله تعالى.

٥١٨ - ٣٦٨ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ

(١) هذا يروى أن هاتين الروايتين عند الشيخين، وليس كذلك بلا ريب، بل الرواية الأولى لمسلم وحده دون البخاري. والثانية لهما، فكان ينبغي أن يعكس، فيصير بها وتُعزى إليهما، ثم يلك: وفي رواية لمسلم قال: حدثنا رسول الله ﷺ. وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ. وفي أخرى له أيضاً قال: سمعت... إلى آخره. كل في «المعجزة» (٥٧).

(٢) انظر التعليق على الحديث المتقدم أول الباب برقم (٥).

(٣) فيه نظر لجهة الحارث كما بيته في الأصل. نعم هو حسن لغيره، فإنه يشهد لأوله حديث ابن مسعود المتقدم بعد الحديث السابع والتاسع، ولآخره حديث أبي الدرداء وأبي هريرة الأثبات في (١٤/٧) الترغيب والترهيب والتكبير.

(٤) كلها الأصل، وليس الحديث عند أبي داود، كما تبهت عليه في «الصحيحة» (٢٨٩٠)، ولم يثبت عليه الحافظ الناجي. وقُلِّدَ الثلاثة!

ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي.

٥١٩ - ٢١١ (٣) (ضعيف) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة، وآخر ما يبقى الصلاة، وأول ما يحاسب به الصلاة، ويقول الله: انظروا في صلاة عبادي، فإن كانت تامة؛ كُتبت تامة، وإن كانت ناقصة؛ يقول: انظروا، هل لعبدي من تطوع؟ فإن وجد له تطوع، كُتبت الفريضة من التطوع. ثم قال: انظروا هل زكاته تامة؟ فإن كانت تامة؛ كُتبت له تامة، وإن كانت ناقصة؛ قال: انظروا هل له صدقة؟ فإن كانت له صدقة ثُمَّت له زكاته».

رواه أبو يعلى.

٥٢٠ - ٣٦٩ - (٢٠) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من جاء بهن مع إيماني دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن، وركوعهن، وسجودهن، ومواقفهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً، وآتى الزكاة طيبة بها نفسه، وأدى الأمانة». قيل: يا رسول الله! وما أداء الأمانة؟ قال: «الفلس من الجنة، إن الله لم يأمرني آدم على شيء من دينه غيرها».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٥٢١ - ٣٧٠ - (٢١) (ص لغيره) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن، ولم يُضِعْ مِنْهُنَّ شيئاً استخفافاً بحقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن، فليس له عند الله عهد؛ إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة»^(١).

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وفي رواية لأبي داود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات افترضهن الله، من أحسن وضوءهن بوقتهن، وأتم ركوعهن، وسجودهن، وخشوعهن؛ كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل؛ فليس له على الله عهد؛ إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه».

٥٢٢ - ٣٧١ - (٢٢) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان رجلان أخوان، فهلك

(١) قلت: من قته هذا الحديث ما قاله أبو عبد الله ابن بطة في «الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة» (٧٣). تحقيق رضا نسمان) «لا يخرج الرجل من الإسلام إلا الشرك بالله، أو رد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحداً بها، فمن تركها تهاوياً لو كسلاً كان في مشية الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»، ولا ينال به بعض الأحاديث والآثار الآتية في (٤٠) «الترتيب من ترك الصلاة عمداً» فإنها محمولة على المعاند المستكبر لما ساذكر هناك، فتنبه.

أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة، فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «الم يكن الآخر مسلماً؟» قالوا: بلى، وكان لا بأس به. فقال رسول الله ﷺ: «وما يدريك ما بلغت به صلاته؟ إنما مثل الصلاة كمثل نهرٍ عذبٍ غفرٍ، يباب أحديكم، يقتحم فيه كل يوم خمس مرات، فما تزون في ذلك يبقِي من درته؟ فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته».

رواه مالك - واللفظ له - وأحمد بإسناد حسن، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»: إلا أنه قال: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله ﷺ، وكان أحدهما أفضل من الآخر، فتوفي الذي هو أفضلهما، ثم عُثر الآخر بعده أربعين ليلة، ثم توفي، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «الم يكن يصلي؟» قالوا: بلى يا رسول الله! وكان لا بأس به، قال رسول الله ﷺ: «وماذا يدريك ما بلغت به صلاته؟» الحديث^(١).

٥٢٣ - ٣٧٢ - (٢٣) (حسن؛ صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رجلان من (بلي)^(٢) [حي] من (قضاة) أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما، وأُخِر الآخر سنة، فقال طلحة بن عبيد الله: [أُريْتُ الجنة]، فرأيت المؤمنَ منهما أُدخل الجنة قبل الشهيد، فتمجبت لذلك، فأصبحت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، أو ذكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، وكذا وكذا ركعة، [صلاة] سنة؟»^(٣).

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٢٤ - ٣٧٣ - (٢٤) (صغيره) ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بن يحيى، أطول منه. وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «قلنا بينهما أبعث مما بين السماء والأرض».

٥٢٤ - ٣٧٤ - (٢٥) (صغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصوم، والزكاة، ولا يتوَلَّى الله عبداً في الدنيا؛ فيؤتيه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوماً؛ إلا جعله الله معهم، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا أتم: لا يستُر الله عبداً في الدنيا؛ إلا ستره يوم القيامة».

(١) قلت: وهذا اللفظ هو عند أحمد (١٥٣٤) - طيبة شاعر) أيضاً.

(٢) على وزن (رضي)، والنسبة (بلي) كما في «القاموس» وغيره، ووقع في طيبة عبارة (بلي) بضم الموحدة وفتح اللام. وفي مكان آخر منه (٢٥٥/٤): (بلي)، وكل ذلك خطأ، ووقع في الأصل: (حي) مكان: (بلي)، والتصويب من «المستد». وفي رواية له من حديث طلحة بن عبيد الله الأتي بعده: «من بلي، وهم حي من قضاة». وجمع المصنف بينهما في (٢٤) - كتاب التوبة/ من الترغيب في ذكر الموت، فقال: «من (بلي) حي...» في حديث أبي هريرة هذا سقطت من «المستد» ومن الأصل، ولكن هكذا أثبتها فيما يأتي (٢٤ - التوبة/ ٨)، واستدركتها من «المجمع» (١٠٠/٢٠٤) و«أطراف المستد» (١٥٢/٨) (١٧٠٧).

(٣) سقطت من الأصل و«المجمع»، واستدركتها من «المستد» (٢/٣٣٣) و«الأطراف».

(٥) زيادة من «المستد»، وهي ثابتة في المكان المشار إليه آنفاً من الكتاب.

رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٧٥ - (٢٦) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث ابن مسعود.

٥٢٥ - ٢١٢ - (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مفتاح الجنة الصلاة».

رواه الدارمي^(١)، وفي إسناده أبو يحيى القنات.

٥٢٦ - ٣٧٦ - (٢٧) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن قُرْطُبة^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صَلَحَتْ صَلَحَ سائرُ عمله، وإن فسدَتْ فَسَدَ سائرُ عمله».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

٥٢٧ - ٣٧٧ - (٢٨) (صـ لغيره) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، يُنْظَرُ في صلاحه؛ فإن صَلَحَتْ فقد أُلْحِقَ، وإن فسدتْ خابَ وخسر».

رواه في «الأوسط» أيضاً^(٣).

٥٢٨ - ٢١٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا صلاةَ لمن لا طهورَ له، ولا دينَ لمن لا صلاةَ له، إنما موضعُ الصلاةِ من الدِّينِ كموضعُ الرأسِ من الجسد».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» وقال: «نفرد به الحسين بن الحكم الجبيري»^(٤).

٥٢٩ - ٢١٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال لمن حوله من أئمة: «اكتفوا لي بسِّ أَكْفَلْ لَكُمْ بالجنة». قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». قال الحافظ: «ولا بأس بإسناده»^(٥).

٥٣٠ - ٣٧٨ - (٢٩) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ

(١) لم أره في دسته، وإنما رواه أحمد وغيره.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة وغيرهما، وهو وهم؛ فإنه لا دخل لعبد الله بن قُرْطُبة في هذا الحديث، وإنما هو من حديث أنس كذا في بعده، كذلك هو في «الأوسط» ١٨٥٩/٢٤٠ (٢) و٣٧٨٢/١٢٧ (٤) و«زوائد المجمعين» (٢/١٣/١) و«المجمع» و«الجامع الصغير» وغيرهما. والحديث مخرج في «الصحيفة» (١٣٥٨).

(٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الثَّسَالِي وغيره، وحسنه الترمذي.

(٤) بكسر الباء المهملة وفتح الموحدة: نسبة إلى ثياب يقال لها: الحريرة، وهو مجهول. لكن النصف الأول من الحديث صحيح، له شاهد، ولذلك أوردته فيما سيأتي من «الصحیح» ٢٣ - الأدب/ ٣٠ - التَّزْجِيْبُ في إيجاز الوعد...، وجملة «الطهور» تقدمت فيه برواية أخرى (٤ - الطهارة/ ٦).

(٥) كذا قال؛ وبعده الهشبي، وقدمهما الثلاثة، وهو مسلسل بالمجهولين، وبيان هذا في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

فسأله عن أفضل الأعمال؟ فقال رسول الله ﷺ: «الصلوة». قال: ثم معة؟ قال: «ثم الصلاة». قال: ثم معة؟ قال: «ثم الصلاة (ثلاث مرات)». قال: ثم معة؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» فذكر الحديث.

رواه أحمد^(١) وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٥٣١ - ٣٧٩ - (٣٠) (صد لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له سوى وهم أبي بلال». ورواه ابن حبان في «صحيحه» من غير طريق أبي بلال بنحوه. وتقدم هو وغيره في «المحافظة على الوضوء» [٨/٤] الحديث الأول.

٥٣٠ - ٣٨٠ - (٣١) (صد لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط»^(٢) من حديث سلمة بن الأكوع، وقال فيه: «واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة».

٥٣٢ - ٣٨١ - (٣٢) (صد لغيره) وعن حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن حافظ على الصلوات الخمس، ركوعهن، وسجودهن، ومواقيتهن، وعلم أنهن حقٌّ من عند الله، دخل الجنة، أو قال: وجبت له الجنة، أو قال: حرَّم على النار».

رواه أحمد بإسناد جيد، ورواه إرواة «الصحيح».

٥٣٣ - ٣٨٢ - (٣٣) (صد لغيره) وعن عثمان رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَن عَلِمَ أن الصلاة حقٌّ مكتوب واجبٌ دخل الجنة».

رواه أبو يعلى وعبد الله ابن الإمام أحمد في زياداته على «المستند»^(٣)، والحاكم وصححه، وليس عنده

(١) في «المستند» (٢/١٢٢)، وسنده جيد في المتابعات والشواهد دون قوله: «ثلاث». ومعنى الحديث ثابت في «الصحيحين» وغيرهما عن ابن مسعود، وسيأتي في أول (١٥-باب)، وهو أتم، وتحرره الحديثان اللذان بعده.

(٢) كذا الأصل، وخشع أنه وهم من المؤلف، لأن كذلك في نسخة مخطوطة مقابلة، والمصواب «الكبير»، وهو فيه (٧٨/٢٨٠). ولذلك لم يعزه الهيثمي (٢/٢٥٠) إلا إليه، ولم يذكره في «تجميع البحرين». وإسناده واهٍ، ورواه الهيثمي في اسم أحد رواه فلم يجد.

(٣) قاله: أعلم أن زيادات عبدالله هذه ليست كتاباً خاصاً ألفه عبدالله، وإنما هي أحاديث ساقها في «مسند أبيه»، يروها عن شيوخه بلأساندهم عنه ﷺ، وتتميز أحاديث «الزيادات» عن أحاديث «المستند» بالتأمل في شيخ عبدالله في أي حديث فيه، فإن كان عن أبيه فهو من أحاديث «المستند»، وفي هذا النوع يقال فيه: «رواه أحمد»، وإن كان عن غير أبيه، فهو من زياداته في «مسند أبيه». وفيه يقال: «رواه عبدالله في زياداته على المستند» كهذا الحديث، فيجب التنبيه لهذا، فكثيراً ما اختلط الأمر على بعض الحفاظ - ومنهم المؤلف أحياناً - فضلاً عن غيرهم، فيعزى الحديث لأحمد وهو لا به!

هذا وأما أبو بكر القطيعي فليس له زيادات في «المستند» المطبوع خلافاً لما اشتهر، وقد بينت ذلك في بحث علمي «تقريب آخرته في الرد على بعض متعصبية المعاصرين»، سميت «الثلث الأحمد عن مسند الإمام أحمد»، وأرد على من طعن في صحة نسبه إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار شيخه وما جده في «مسند الإمام أحمد» (٥/١٣٠ - طعة المؤسسة) من الأحاديث العشرة ليست من «المستند»، إنما هي من «فوائد أبي بكر القطيعي» كما هو مبين هناك. وأرجو =

ولا عند عبدالله لفظه «مكتوب». قال الحافظ رضي الله تعالى عنه: «وستأتي أحاديث أخر تنتظم في سلك هذا الباب، هي «الزكاة» و «الحج» وغيرهما إن شاء الله تعالى».

١٤- (الترغيب في الصلاة مطلقاً، وفضل الركوع والسجود والخشوع)

٥٣٤ - ٣٨٣ - (١) (صحيح) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهورُ شَطْرُ الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ - أو تملأ - ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حُجَّةٌ لك أو عليك».

رواه مسلم وغيره، وتقدم [٤- الطهارة/ ٧].

٥٣٥ - ٣٨٤ - (٢) (حد لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ خرج في الشتاء والمؤذن يتهافت، فأخذ يغمض من شجرة، (قال): فجعل ذلك الورق يتهافت، فقال: «يا أبا ذر! قل: لبيك يا رسول الله! قال: «إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله، فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت^(١) هذا الورق عن هذه الشجرة».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٣٦ - ٣٨٥ - (٣) (صحيح) وعن معاذ بن أبي طلحة قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل أعمله يَدْخِلُنِي الله به الجنة، - أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلى الله -.. فسكت. ثم سأله فسكت. ثم سأله الثالثة، فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة؛ إلا رفعك الله بها درجة، وحطَّ بها عنك خطيئة».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٣٧ - ٣٨٦ - (٤) (حد لغيره) وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسجد لله سجدة؛ إلا كتَبَ الله له بها حسنة، ومحا عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة، فاستكثروا من السجود».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٥٣٨ - ٣٨٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبدُ من ربه عز وجل وهو ساجد، فأكثروا الدُّعاء».

رواه مسلم.

٥٣٩ - ٣٨٨ - (٦) (حد لغيره) وعن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال: كنت أعلمُ النبي ﷺ نهاري، فإذا كان الليلُ أويتُ إلى باب رسول الله ﷺ، فيُتُّ عنده، فلا أزال أسمعُه يقول: (سبحان الله، سبحان الله،

- أن يتاح لي طبعه ونشره قريباً إن شاء الله تعالى. [قلنا: وهو مطبوع عن دار الصديق سنة ١٤٢٠هـ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات]. [ش].

(١) الأصل: «تهافت»، والتصويب من «المستند».

سبحانَ ربي) حتى أَمَلْتُ، أو تَغَلَّبَتْنِي عيني فَأَنَامُ، فقال يوماً: «يا ربيعةُ سَلِّني فَأَعِطِكَ». فقلت: أنظرني حتى أنظرَ، وتذكرتُ أن الدنيا فانيةٌ منقطعَةٌ، فقلت: يا رسولَ الله! أسألكُ أن تدعُو الله أن يُجِيبني مِنَ النَّارِ، ويدخلني الجنةَ^(١). فسكتَ رسولُ الله ﷺ ثم قال: «مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟». قلت: ما أَمَرَنِي به أحدٌ، ولكنِّي عَلِمْتُ أن الدنيا منقطعَةٌ فانيةٌ، وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ بِالمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ منه، فأحييتُ أن تدعُو اللهَ لي. قال: «إِنِّي فاعِلٌ، فأعِنِّي على نفسك بكثرةِ السَّجودِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن إسحاق، واللفظ له^(٢). ورواه مسلم وأبو داود مختصراً. (صحيح) ولفظ مسلم: قال: كُنْتُ أَيْتُ مع رسولِ الله ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ. فقال لي: «سَلِّني». فقلت: أسألكَ مُرَافَقَتَكَ في الجنةِ. قال: «أَوْ^(٣) غَيْرَ ذَلِكَ؟». قلتُ: هو ذاك. قال: «فَاعِنِّي على نفسك بكثرةِ السَّجودِ».

٥٤٠ - ٣٨٩ - (٧) (حسن صحيح) وعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أخبرني بعملٍ اسْتَقِيمَ عليه وأَعْمَلُهُ، قال: «عليك بالسَّجودِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا عَظِيئَةً». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

(حد لغيره) ورواه أحمد مختصراً، ولفظه: قال: قال لي نبي الله ﷺ: «يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السَّجودَ»^(٤).

٥٤١ - ٢١٥ - (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من حَالَةٍ يَكُونُ الْعَبْدُ عَلَيْهَا، أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِداً يُعَمِّرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «نفرد به عثمان». قال الحافظ: «عثمان هذا هو ابن القاسم، ذكره ابن حبان في (الثقات)»^(٥).

٥٤٢ - ٣٩٠ - (٨) (حد لغيره) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّلَاةُ

(١) قلت: وفي رواية للطبراني (٤٥٧٠): «مرافقتك في الجنة». ورجاله ثقات غير (يحيى بن عبد الله البجلي)، وهو ضعيف. وعزاه المعلق عليه لمسلم وغيره، وإنما رَوَاهُ مختصراً. لكن هذه الزيادة عند مسلم كما يأتي.

(٢) قلت: يشير المؤلف إلى أن ابن إسحاق مدلس، وقد عننه عند الطبراني (٤٥٧٦/٥٢/٥)، لكن قد رَوَاهُ الإمام أحمد (٥٩/٤) عن ابن إسحاق، مصرحاً بالتحديث، فكان بالعزو إليه أولى، وبقرينة رجاله رجال السنة، فالحديث صحيح، وهو في مسلم (٥٢/٢) من طريق أخرى مختصراً كما ذكره المؤلف.

(٣) بإسكان الدال وتضيق «غير»، أي: سل غير ذلك، يعني: غير مرافقته في الجنة. «المعجزة» (٥٩).

(٤) قلت: في رواية أحمد هذه ابن لهيعة، لكن تابعه الليث بن سعد عند الطبراني (٨١٢/٣٢٣/٢٢)، والدولابي في «تكنى» (٤٨/١)، كلاهما عن يزيد بن عمرو المعافري، وهو صدوق، عن أبي عبد الرحمن الخليلي عنه. فهو إسناده حسن.

(٥) قلت: وأبو القاسم لا يعرف. ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق أخرى عن ابن مسعود موقوفاً عليه. وسنده حسن. ثم استدركت قلت: لقد وقعت على إسناده في «الأوسط» فوجدت أن (القاسم) تعرف على المؤلف والهيثم أيضاً، والصواب (الهيثم)، والعلامة من شيخ الطبراني، وبياته في «الضعيفة» (٦٩١٨)، وعنده (حال) مكان: (حالة).

غير موضوع، فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

٥٤٣ - ٣٩١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرّ بقبر فقال:

«مَنْ صاحِبُ هذا القبرِ؟» فقالوا: فلان. فقال: «ركعتان أحب إليّ هذا من بقية دنياكم».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٣).

٥٤٤ - ٣٩٢ - (١٠) (ص لغيره) وعن مطرف قال: قَعَدْتُ إلى نَفَرٍ من قريش، فجاء رجلٌ، فجعل يصلي

ويركع ويسجد ولا يقعد، فقلت: والله ما أرى هذا يدري بتصرف على شفع أو على وتر! فقالوا: ألا نقوم إليه

فتقول له؟ قال: فَعَفْتُ، فقلت: يا عبدالله! ما أراك تدري بتصرف على شفع أو على وتر! قال: ولكن الله

يدري! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهَا بِهَا عُظْبَةٌ،

وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ». فقلت: مَنْ أَنْتَ؟ فقال: أبو ذرٍّ! فرجعت إلى أصحابي فقلت: جزاكم الله من جلساء شرّ!

أمرتموني أَنْ أَهْلِمَ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ!

(ص لغيره) وفي روايه^(٤): فَوَافَيْتُهُ بِطِيلِ الْقِيَامِ، وَيَكْثُرُ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: مَا

الْوُتُّ أَنْ أَحْسِنَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً؛ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ

عَنْهُ عُظْبَةٌ».

رواه أحمد والبخاري بنحوه، وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح^(٥).

(ما ألوت) أي: [ما] قصرت.

٥٤٥ - ٣٩٣ - (١١) (حسن) وعن يوسف بن عبدالله بن سلام قال: أَتَيْتُ أَبَا الدرداءِ في مرضه الذي

قُبِضَ فيه، فقال: يا ابن أخي! ما أَهْمَتَكَ إلى هذه البلدة، أو ما جاء بك؟ قال: قلت: لا، إلا صلة ما كان بينك

وبين والدي عبدالله بن سلام، فقال: بَشْرَ سَاعَةٍ الْكَلْبُ هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ

الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ (أو أَرْبَعًا، بِشَكِّ سَهْلٍ) يُحْسِنُ فِيهِنِ الذُّكْرَ^(٦) وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؛ غُفِرَ

لَهُ».

(١) قلت: له شواهد بتفويها، فأخرجها الطيالسي وأحمد والحاكم من طريقين عن أبي ذرٍّ وأحمد وغيره من حديث أبي أسامة، فالحديث حسن إن شاء الله تعالى.

(٢) انظر تخريجه في «الصحيح» (١٣٨٨) لتبيين صحته.

(٣) هذه الرواية ليست عن مطرف، وإنما رواها أحمد (١٤٧/٥) من طريق أبي إسحاق عن المخارق قال: «خرجنا حجاجاً... الحديث بنحوه». والمخارق هذا ذكره ابن حبان في «تقاة التابعين» (٤٤٤/٥)، ولا يعرف إلا بهذه الرواية، ويقويها الرواية الأولى.

(٤) قلت: بل له إسناد ثالث عند أحمد أيضاً (١٦٤/٥)، والدارمي (٣٤١/١) عن الأحنف بن قيس نحو رواية مطرف، وهو صحيح على شرط مسلم، وهو مخرّج في «الإرواء» (٢٠٩/٢). وكذا رواه ابن نصر في «المصلاة» (٣١٢/١) (٢٨٨).

(٥) انظر التعليق المتقدم آخر (١٣/٤).

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى مختصراً آخر ١٣/٤].

٥٤٦ - ٣٩٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١). [مضى هناك].
رواه أبو داود.

وفي رواية عنده^(٢): «ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلي ركعتين يُقْبِلُ بقلبه ويوجهه عليهما؛ إلا وَجَّهَتْ له الجنة».

٥٤٧ - ٣٩٥ - (١٣) (صحيح) وعن عقيبة بن عامر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ خُدَّامَ أَنْفُسِنَا، نَتَنَاوَبُ الرِّعَايَةَ؛ رِيعَايَةُ إِبِلِنَا، فَكَانَتْ عَلَيَّ رِيعَايَةُ الْإِبِلِ، فَزَوَّجْتُهَا بِالْعَمِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ^(٣) يَقُولُ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا قَدْ أُوجِبَ». قُلْتُ: يَخْ بَخ! مَا أَجْوَدَ هَذَا!

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وهو بعض حديث. [مضى بعضه ٤ - الطهارة/١٣]. ورواه الحاكم؛ إلا أنه قال: «ما من مسلم يتوضأ فيُسبِّحُ الوضوءَ ثم يقوم في صلاته، فيعلم ما يقول؛ إِلَّا اتَّفَلَ وهو كيومَ ولدتُه أمُّهُ» الحديث. وقال: «صحيح الإسناد».

(أوجب) أي: أتى بما يوجب له الجنة.

٥٤٨ - ٣٩٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعن عاصم بن سفيان الثقفي: أنهم غَزَوْا غَزْوَةَ (السَّلاسل)^(٤)، فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ، فَرَابَطُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعَقِيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ! فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ، وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ، وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ». كَذَلِكَ يَا عَقِيْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

رواه النسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة في «صحيحه»^(٥).

(١) تقدّم (١٣/٤) - باب/ ٣ - حديث.

(٢) هذا يروهم شيخين:

الأول: أن الرواية الأخرى عند أبي داود من حديث زيد بن خالد.

والآخر: أنه لم يروه غيره من أصحاب السنة، وليس كذلك، فهي عند أبي داود من حديث عقيبة بن عامر، ثم هو عند مسلم أيضاً كما سبق في آخر (١٣/٤)، وينتهي عقيبة بلفظ أبي داود، وهو يخالف بعض الشيء لفظه هنا!

(٣) هنا في الأصل زيادة: «يومئذ»، ولا أصل لها عند أبي داود، ولا في شيء من طرق الحديث، وهي نائية عن السياق كما هو ظاهر، ولذلك ضرب عليها في المخطوطة.

(٤) هي وادي القرى، غزاها مرة عمرو بن العاص سنة ثمان، كما في «القاموس»، وقال ياقوت: «هي ماء بأرض جذام، وبذلك سميت غزاة ذات السلاسل». وقد عقد لها اليهفي في «الدلائل» باباً خاصاً (١٨/١/٢)، وذكر (٢/١٠٦/١/٢) أنها من مشارف الشام.

(٥) تقدم لفظه (٤ - الطهارة/ ٧) من حديث أبي أيوب وحده.

(صحيح) وتقدم في «الوضوء» [٧/٤٦] حديث عمرو بن عبسة، وفي آخره: «فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمَدُ اللَّهِ، وَأَثْنُ عَلَيْهِ، وَمَجْدُهُ يَأْتِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَحَ قَلْبُهُ لِلَّهِ تَعَالَى؛ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ عَطِيَّتِهِ كَـ [سَهْبَةٍ] يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه مسلم.

(صحيح) وتقدم في الباب قبله حديث عثمان [الحديث ١٥]، وفيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٌ تَحَضَّرَهُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً، فَيُحَسِّنُ وَضُوءَهَا، وَخُشُوعَهَا، وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ؛ مَا لَمْ تُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ».

رواه مسلم.

(صـ لغیرہ) وتقدم أيضاً [١٣- باب/ الحديث ٢١، ويأتي قريباً] حديث عبادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ مِنْ أَحْسَنِ وَضُوءٍ مُنَّ، وَصَلَاةٍ لَوْ قُتِنَتْ، وَأَتَمِّ رُكُوعَةٍ، وَسُجُودَةٍ، وَخُشُوعَةٍ؛ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ».

ويأتي في الباب بعده حديث أنس إن شاء الله تعالى.

١٥- (التَّوْبَةُ فِي الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا)

٥٤٩ - ٣٩٧ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «إِطْرُ الْوَالِدَيْنِ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٥٠ - ٢١٦ - (١) (موضوع) وروى عن رجلٍ من بني عبد القيس يقال له: عياض؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ، وَصَلُّوا صَلَاتَكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَضَاعَفُ لَكُمْ». رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

٥٥١ - ٢١٧ - (٢) (موضوع) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ، وَالْآخِرُ عَفْوُ اللَّهِ». رواه الترمذي والدارقطني.

٥٥٢ - ٢١٨ - (٣) (موضوع) وروى الدارقطني أيضاً من حديث إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك ابن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ، وَوَسَطُ الْوَقْتِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَآخِرُ الْوَقْتِ عَفْوُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٥٥٣ - ٢١٩ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «فَضَّلُ أَوَّلِ الْوَقْتِ عَلَى آخِرِهِ؛ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا».

(١) أمهات الهيثمي، (١) (النهاس بن قهيم) ضعيف، لكن فيه آخر كذاب. انظر: «الضعيفة» (٦٧٢١).

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس».

٥٥٤ - ٣٩٨ - (٢) (صحيح) وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ: أيُّ العمل أفضل؟ قال شعبة: [أو^(١)] قال: أفضل العمل - [قال]: «الصلاة لوقتها، وبِرِّ الوالدين، والجهاد».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٥٥٥ - ٣٩٩ - (٣) (ص: لغيره) وعن أُمِّ قُرَّةَ رضي الله عنها - وكانت ممن بايع النبي ﷺ - قالت: سُئِلَ النبي ﷺ: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لأول وقتها».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «لا يروى إلا من حديث عبدالله بن عمر المُتمَرِّي، وليس بالقوي عند أهل الحديث، واضطربوا في هذا الحديث». (قال الحافظ) رضي الله عنه: «عبدالله هذا صدوق، حسن الحديث، فيه لين، قال أحمد: صالح الحديث، لا بأس به. وقال ابن معين: يُكْتَبُ حديثه. وقال ابن عَدِي: صدوق لا بأس به. وضعفه أبو حاتم وابن المديني^(٢)». وأمُّ قُرَّةَ هذه هي أخت أبي بكر الصديق لأبيه، ومن قال فيها أم قُرَّة الأنصارية فقد أَوْهَمَ.

٥٥٦ - ٤٠٠ - (٤) (ص: لغيره) وعن عُبَادَةَ بن الصامت رضي الله عنه قال: أشهدُ أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خمسٌ صلواتِ افترضهنَّ الله عز وجل، مَنْ أحسنَ وُضوءَهُنَّ، وصالَمُنَّ لوقتِهِنَّ، وأنَّهم ركوعُهُنَّ وسجودُهُنَّ، وخشوعُهُنَّ؟ كان له على الله عهد أن يفرَّقه، ومَنْ لم يفعل؛ فليس له على الله عهد؛ إن شاء غفر له، وإن شاء عَذَّبَه».

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٣ - باب].

٥٥٧ - ٤٠١ - (٥) (حد: لغيره) وروى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر، أربعةٌ من موالينا^(٣)، وثلاثةٌ من عَرَبِنَا^(٤)، مستدي ظُهورِنَا إلى مسجدِه، فقال: «ما أجلسكم؟». قلنا: جلسنا تنتظر الصلاة، قال: فأرَمَ قليلاً، ثم أقبل علينا فقال: «هل تَذَرُون ما يقول ربُّكم؟». قلنا: لا. قال: «فإن ربكم يقول: مَنْ صَلَّى الصلاةَ لوقتِها، وحافظَ عليها ولم يُضَيِّعْها استخفافاً بحَقِّها؛ فله عَليَّ عهدٌ أن أدخلَه الجنةَ. ومَنْ لم يصلها لوقتِها، ولم يحافظَ عليها، وضَيِّعها استخفافاً بحَقِّها؛ فلا عهد له».

(١) زيادة من «المسند» (٣٦٨/٥)، والمعنى أن شعبة سأل هل قال السائل: «العمل أفضل»، أو قال: «أفضل العمل» وهذا من دقته وعنايته في ضبط ما يرويه رحمه الله، والزيادة التي بعدها سقطت من «المسند»، والسياق يقتضيها، وانظر الحديث الأول، والذي يمدد. ولم ينته لهذا كله المعلقون الثلاثة لجهلهم بالتحقيق، ولذلك صار الحديث معطلاً، لأنه عندهم: «قال شعبة: قال: أفضل العمل الصلاة لوقتها...» ١١٤.

(٢) قلت: لكنه قد توبع، والاضطراب المشار إليه إنما هو في إسناده. وهو ممن فرق المجري، وللحديث شاهد يتفوّق به كما بيَّته في «صحيح أبي داود» (٤٥٢).

(٣) جمع. (مولي) وهو الممتنع هنا. ويقابله قوله: (عربنا) أي: أحرار لم يجر عليهم الرق. وضبطه مصطفی عمارة بضم الغين المعجمة والراء المهملة، جمع: (غريب)، وهو من أوهامه وغرائبه، وخلاف ما في «المسند» والمخطوطة وغيرها.

(٤)

علي، إِنْ شَتُّ عَذْبَتُهُ، وَإِنْ شَتُّ غَفْرَتْ لَهُ.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وأحمد بنحوه^(١).

(أَزَمَ) هو يفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكت.

٥٥٨ - ٢٢٠ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مرَّ على أصحابه يوماً فقال لهم: «هل تدرّون ما يقول ربكم تبارك وتعالى؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. - قالها ثلاثاً. - قال: «وعزني وجلالي، لا يصليها أحدٌ لوقتها؛ إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها بغير وقتها؛ إِنْ شَتُّ رَجَحَتْ، وَإِنْ شَتُّ عَذْبَتُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن إِنْ شاء الله تعالى^(٢).

٥٥٩ - ٢٢١ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصلوات لوقتها، وأسبغ لها وضوءها، وأتم لها قباها، وخشوعها، وركوعها، وسجودها، خرجت وهي بضاء مُسْفِرَةٌ تقول: حَفِظَكَ اللهُ كما حفظتني، ومن صلاها لغير وقتها، ولم يسبغ لها وضوءها، ولم يتم خشوعها، ولا ركوعها، ولا سجودها، خرجت وهي سوداء مظلمة تقول: ضَيَّكَ اللهُ كما ضَيَّعتني، حتى إذا كانت حيث شاء الله، لُفَّتْ كما يُلَفُّ الثوبُ المَخْلُوقُ، ثم ضُرِبَ بها وَجْهُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وتقدم في «باب الصلوات الخمس» حديث أبي الدرداء وغيره. [١٣ - باب].

١٦. (التترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا)

٥٦٠ - ٤٠٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تَصْمُفُ على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً، وذلك أنه إذا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ التَّوَضُّعَ، ثم خرج إلى المسجد لا يَخْرُجُهُ إلا الصلاة، لم يَخْطُ خُطْوَةً إلا رُفِعَتْ له بها درجة، وَحُطَّ عنه بها خطيئة، فإذا صلى، لم تزل الملائكة تَصَلِّي عليه - ما دام في مصلاه، ما لم يُحَدِّثْ - اللَّهُمَّ صَلِّ عليه، اللَّهُمَّ ارحمهُ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. [وتقدم ٥ - الصلاة/ ٩ الحديث

الأول].

٥٦١ - ٤٠٣ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضلُ من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(١) أشار المؤلف للضعف، لكنَّ له طريق آخرى يتقوى بها عند الدارمي (١/ ٢٧٨-٢٧٩).

(٢) كذا قال. وتغلده الثلاثة التحفة (١/ ٣٣٣)، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي ما يقتضي ضعفه؛ وفيه ثلاثة على التسلسل لا يعرفون انظر: «الضعيفة» (١٣٣٨).

٥٦٢ هـ - ٤٠٤ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ، حَيْثُ يَتَدَايَ بِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَلَوْ أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بَيْتِكُمْ، كَمَا يَصِلِي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ. وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطَّهْوَرَ، ثُمَّ يَمْعِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحْطُّ عَنْهَا بِهَا سَيِّئَةً، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ. وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ بِهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَشَاقَ فِي الصَّفِّ.

(وفي رواية): لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ، أَوْ مَرِيضٌ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ^(١) لَيَمِشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنْ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدَّنُ فِيهِ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

قوله: (بِهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ) يعني: يُزَفَّدُ مِنْ جَانِبَيْهِ، وَيُؤْخَذُ بِعَفْصَيْهِ يُمَشَى بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ.

٥٦٣ هـ - ٤٠٥ - (٤) (صحيح) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَّلْتُ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٍ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً».

(صحيح) (وفي رواية): «كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ».

رواه أحمد بإسناد حسن، وأبو يعلى والبيهقي وابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه.

٥٦٤ هـ - ٤٠٦ - (٥) (حسن) وعن (عبد الله بن^(٢) عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَنْجِبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمْعِ^(٣)».

رواه أحمد بإسناد حسن، وكذلك البيهقي من حديث ابن عمر بإسناد حسن.

٥٦٥ هـ - ٤٠٧ - (٦) (صحيح) وعن عثمان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/٩].

٥٦٦ هـ - ٤٠٨ - (٧) (صحيحه) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ

(١) كَذَا الْأَصْلُ وَالْمَخْطُوطَةُ، وَفِي مُسْلِمٍ - وَالرَّوَايَةُ لَهُ كَالْأُولَى -: «الْمَرِيضُ»، وَلَعَلَّ الثَّبِثَ رَوَايَةً عَنْهُ، وَهِيَ أَرْجَحُ فِي نَظَرِي، وَهِيَ رَوَايَةُ لِأَحْمَدَ (١/٣٨٢) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى.

(٢) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ وَهْمٌ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي «السُّنَنِ» وَلَا غَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ الطَّبْرَانِيِّ أَيْضًا، وَهُوَ مُفْرَجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٦٥٢)، وَعَلَى الصَّرَافِ أَوْرَدَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «حَامِلِ إِسْمَائِيدَ» (٢٧/٤٦/٢٨)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الزَّيْلَعَةِ عَلَى الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (رَقْمُ ١٨١٦ - صَحِيحُ الْجَامِعِ)، وَ«الْجَامِعُ الْكَبِيرُ».

(٣) كَذَا الْأَصْلُ، وَفِي «السُّنَنِ»: (الْجَمْعُ)، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ الْخَطَّابُ، وَهُوَ رَوَايَةُ الطَّبْرَانِيِّ كَمَا فِي «الْمَجْمَعِ»، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ: الْجَمَاعَةُ. وَأَفْسَدَهُ الْمُعَلِّقُونَ الثَّلَاثَةَ، فَوَقَعَ فِي طَبْعَتِهِمْ (الْجَمْعُ) هَكَذَا فَهَدَوْهُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَلَفَتْحِ الْمِيمِ جَمْعَ (جُمُعَةً)!

رَبِّي^(١)، (وفي رواية): رأيتُ ربي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمداً قلتُ: ليكَ ربٌّ وسعديكَ، قال: هل تُدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أعلم. فوضع يده بين كتفي حتى وجدتُ بردها بين لَدَيَّ - أو قال: في نحرِي - فعلمتُ ما في السماواتِ وما في الأرض^(٢) - أو قال: ما بين المشرق والمغرب - قال: يا محمداً! أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الدجائِ، والكفاراتِ، ونقل الأقدامِ إلى الجماعاتِ، وإسباغِ الوضوءِ في الشُّبُرَاتِ، وانتظارِ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ، ومَن حافظَ عليهن عاشَ بخيرٍ، وماتَ بخيرٍ، وكان من ذنوبِهِ كيومٍ ولدته أمُّهُ. قال: يا محمداً قلتُ: ليكَ وسعديكَ. فقال: إذا صَلَّيْتَ قل: اللهمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وتركَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَساكِينِ، وإذا أُرِدْتَ بِمِيادِكَ فَتَةً فاقْبَضْني إِلَيْكَ غيرَ مُفْتونٍ. قال: والدَّرَجَاتِ: إِنْشَاءُ السَّلامِ، وإِطْعَامُ الطَّعامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).

(الملأ الأعلى): وهم الملائكة المقرَّبون. (الشُّبُرَات): يفتح السين المهملة وسكون الياء الموحدة^(٤): جمع سُبْرَة، وهي شِدَّة البرد.

٥٦٧ - ٢٢٢ - (١) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاه ولو حيواً على يديه ورجليه».

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في «ترك الجماعة» [هنا/ ٢٠] إن شاء الله تعالى.

٥٦٨ - ٤٠٩ - (٨) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَوْعَيْنَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ، يُمَدِّدْكَ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى؛ كُتِبَ لَهُ بِرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّقَاةِ».

رواه الترمذي وقال: «لا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم»^(٥) بنُ قتيبة عن طُعْمَنَ بنِ عَمْرٍو. قال الشُّنْطَلِي

(١) أي: في المنام. انظر التعليق المتقدم في (٧/٤). الترغيب في الوضوء وإسباغه.

(٢) يعني: ما أعلمه الله تعالى مما فيها من الملائكة والأشجار وغيرهما، وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله به عليه. كذا في «المرقاة» (١/٤٦٣).

(٣) قلت: وهو صحيح، وقد تكلمتُ عليه في أول «الجتاز» من «إرواء الغليل» وفي «غلال الجنة» (١٦٩ - ١٧٠)، وغيرهما، وقد كنت ذهبتُ في بعض التعليقات إلى تسميع الحديث، فقد رجعتُ عنه، وأطال الكلام على الحديث هنا الشيخ الناجي (٦٤-٦٥) وبين ما يؤخذ على المؤلف من الجمع بين الروايات وعزوها جميعاً إلى الترمذي مع أنه لم يخرجها كلها! وأنَّ الحافظ أبا أحمد العسَّال قد ساق في كتاب «المعرفة» الحديث من عدة طرق وألفاظ، ومن رواية جماعة من الصحابة، وأكثرها مصرح بأنَّ ذلك كان في المنام.

(٤) قال الناجي (٦٢): «لا شك أنَّ الإسكان خطأ، وأنَّ الصواب الفتح في الجمع، والإسكان في الأفراد؛ لأنَّ كل اسم صحيح العين على (فَعَّلَ) إذا جُمع بالألفِ وإنَّه يجب تحريك عينه بحركتها كهلل اللفظة ونظائرها، وهي كثيرة شهيرة، كَنَحَلَاتٍ ولُحْمَاتٍ وأَكَلَاتٍ وسَكَنَاتٍ...».

(٥) الأصل: (سلم)، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة، وهو خطأ، والتصحيح من الترمذي وكتب الرجال ولم يتنبه المعلقون الثلاثة للخطأ في الموضع الثاني فتركوه كما هو!

رضي الله عنه: «وَسَلَّمَ»^(١) وطُعمة وبقية رواه ثقات. وقد تكلمنا على هذا الحديث في غير هذا الكتاب^(٢).

٥٦٩ - ٢٢٣ (٢) (ضعيف) و [عن أنس] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه كان يقول: «من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة، لا تقوته الركعة الأولى من صلاة العشاء؛ كتب الله له بها عتقاً من النار».

رواه ابن ماجه واللفظ له، والترمذي وقال: «نحو حديث أنس». يعني المتقدم، ولم يذكر لفظه، وقال: «هذا الحديث مرسل». يعني أن عمارة بن غزية الراوي عن أنس لم يذكر أنساً. وذكره زرّين^(٣) العبّدي في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها. والله أعلم.

٥٧٠ - ٤١٠ (٩) (حذيفه) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٤). وتقدّم في [٢٠٦] باب المشي إلى المساجد حديث سعيد بن المسيّب عن رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكر الحديث، وفيه: «فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غَيْرَ لَهُ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّاهُ بَعْضُ بَعْضٍ صَلَّى مَا أَدْرَكَ، وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّاهُ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ».

١٧- (الترغيب في كثرة الجماعة)

٥٧١ - ٤١١ (١) (حذيفه) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الصَّبْحِ، فَقَالَ: «أَشَاهِدُ فَلَان؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَشَاهِدُ فَلَان؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثَقُلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمَنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى الرُّكْبِ، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فِي فَضِيلَتِهِ لَأَتَيْتُمُوهُ، وَإِنْ صَلَّاهُ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ أَزَكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزَكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَلِمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقد جزم يحيى

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: وخرجه في «الصحيح» (١٩٧٩ و ٢٦٥٢) بتوسع.

(٣) زيادة على الأصل لا يد منها لفهم الإرسال الذي سيذكره المؤلف، وسيعده مبيّناً (١٩- باب/ الحديث الثالث).

(٤) بفتح الراء كما في «القاموس» وغيره. وهو الأندلسي السرقطي، وقد سبق مع شيء من ترجمته، ووقع في طبعة عمارة هنا وهناك وفيما يأتي (زرّين) مصغراً، وهو خطأ منه تقلده الجهلة (١/ ٣٣٩). وانظر التعليق المتقدم على الحديث (١٣/ ٦). ثم إن قول المؤلف: «ولم أره... إلخ» لعله مقحم هنا؛ فإنه لا معنى له، وقد أخرجه ابن ماجه والترمذي! على أن هذا إنما ذكره معلقاً دون إسناد!

(٥) قلت: وولفه اللعبي، وفيه نظر، لكن الحديث حسن بما بعده.

ابن معين والأهلي بصحة هذا الحديث^(١).

٥٧٢ - ٤١٢ - (٢) (حـ لغيرة) وعن قيات بن أَثِيم الليثي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أركى عند الله من صلاة أربعة تترى، وصلاة أربعة أركى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة مئة تترى»^(٢).
رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به^(٣).

١٨ - (التغريب في الصلاة في الفلاة)

قال الحافظ رحمه الله: «وقد ذهب بعض العلماء إلى تفضيلها على الصلاة في الجماعة».

٥٧٣ - ٤١٣ - (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة، فإذا صلاها في فلاة، فأنتم ركوعها وسجودها؛ بلغت خمسين صلاة».
رواه أبو داود^(٤). ورواه الحاكم بلفظه وقال: «صحيح على شرطهما»^(٥). وصدر الحديث عند البخاري^(٦) وغيره.

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمسين درجة، فإن صلاها بأرضي قري فأنتم ركوعها وسجودها؛ تكتب صلاته بخمسين درجة».

(القي) بكسر الفاف وتشديد الياء: هو الفلاة؛ كما هو مفسر في رواية أبي داود.

٥٧٤ - ٢٢٤ - (١) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة، أو يذكر، إلا استغثرت^(٧) بذلك إلى منتهائها، إلى سبع أرضين، [و] فخرت على

(١) قلت: وفي سنده ضعف، فلعل الصحة المذكورة إنما هي بالنظر إلى أن له شاعداً من حديث قيات بن أَثِيم الليثي، وهو الآتي عقبه. ورجاله ثقات غير عبدالرحمن بن زياد الراوي عن (قيات)؛ فذكره ابن حبان في «ثقات التابعين»، وقال: «شيع».

(٢) أي: متفرقين.

(٣) قلت: كيف وفيه من لا يعرف؟! وقال الحافظ ابن حجر: «لي إسناده نظير»، وبيانه في (الأصل)، وهو حسن بما قبله.

(٤) قلت: في الأصل هنا ما نصه: «وقال: قال عبدالواحد بن زياد في هذا الحديث: «صلاة الرجل في الفلاة تُضاعف على صلاته في الجماعة»، [وساق الحديث]». فهذا معلق لم يستدأه أبو داود - والزيادة منه - فهو مع مخالفة لفظ الذي قبله، ولفظ ابن حبان الذي بعده - شاذ أو منكر. وانظر «الصحيح».

(٥) ووافقه الذهبي (٢٠٨/١). وإنما هو صحيح فقط، وبيانه في «الصحيح» (٣٤٧٥).

(٦) قال الناجي (٦٥، ٦٤): «يُذكر على المصنف قوله: «وصدر الحديث عند البخاري وغيره»؛ فإنه رواه عن طريق الليث عن ابن الهاد عن عبدالله بن حبيب عن أبي سعيد ولفظه: «صلاة الجماعة تعدل صلاة الفرد بخمسين درجة». وكان ينبغي له أن يمدد البخاري بإبن ماجه لموافقة لابي داود في ذلك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستة». قلت: ولفظ البخاري أقرب إلى لفظ ابن حبان كما هو ظاهر، فلو أن المؤلف ذكّر عليه بقوله المذكور لم يُذكر عليه إن شاء الله.

(٧) (استغثت)، وكذا المخطوطة وطبعة الجهالة (١/٣٤٢) والتصويب من أبي يعلى وغيره، والزيادة منه ومن المخطوطة أيضاً.

ما حولها من البقاع، وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرت له الأرض» :
رواه أبو يعلى.

٥٧٥ - ٤١٤ - (٢) (صحيح) وعن سلمان القارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجل بأرض في فحائث الصلاة، فليتوضأ، فإن لم يجد ماءً فليتيتم، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه».

رواه عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان التُّهَدي عن سلمان. [ومضى ٢ - باب].
(صحيح) وتقدم حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ: «مُعْجِبٌ رُبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَطِيطَةٍ، يُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِِي هَذَا يُؤْذَنُ وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غُفِرَ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

رواه أبو داود والنسائي. وتقدم في «٥- الصلاة / ١- الأذان».

١٩- (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة، والترهيب من التأخر عنهما)

٥٧٦ - ٤١٥ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نَصَفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ^(١) فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ».

رواه مالك ومسلم - واللفظ له - وأبو داود، ولفظه: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ كَقِيَامِ نَصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ^(٢)».

رواه الترمذي كرواية أبي داود. وقال: «حديث حسن صحيح». وقال ابن خزيمة في «صحيحه»: «باب فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة، ويبان أنَّ صلاة النجر في الجماعة أفضل من صلاة العشاء في الجماعة، وأنَّ فضلها في الجماعة ضعفاً لفضل العشاء في الجماعة^(٣)»، ثم ذكره بنحو لفظ مسلم، ولفظ أبي داود والترمذي يذافع ما ذهب إليه. والله أعلم.

٥٧٧ - ٤١٦ - (٢) (صحيح). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَثْقَلَ صَلَاةٌ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَتُطْلَقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحْرَقُوا عَلَيْهِمْ بَيْوتُهُمْ بِالنَّارِ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ نَاسًا فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَحَالَفَ إِلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا فَأُمَرَ بِهِمْ فَيُحْرَقُوا عَلَيْهِمْ بِحُزْمِ الْحَطَبِ بَيْوتُهُمْ، وَلَوْ عَلِمَ

(١) أي: وكان صلى العشاء في جماعة؛ كما بيَّنه اللفظ الذي بعده.

(٢) في الأصل زيادة: «وصبح»، ولا أصل لها عند أبي داود، ولا عند غيره، ولا معنى لها.

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣٦٥/٢).

أحدُهم أنه يحدُّ عَظْماً سَمِياً لشَهِدَها . يعني صلاة العشاء .

١ - ٢٢٥ - (١) (ضعيف) وفي بعض روايات الإمام أحمد لهذا الحديث : «لولا ما في البيوت من النساء والذرية ، أُنِمَّتْ صلاةُ العشاء ، وأمرتُ فتاتي يُحَرِّقُونَ ما في البيوت بالنار» .

٥٧٨ - ٤١٧ - (٣) (صحيح موقوف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كُنَّا إِذَا فَقَّذْنَا الرَّجُلَ فِي الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ أَسَانَا بِهِ الظَّنَّ .

رواه البيهقي والطبراني وابن خزيمة في «صحيحه»^(١) .

٥٧٩ - ٤١٨ - (٤) (حذلقه) وعن رجلٍ من النَّخَعِ قال : سمعتُ أبا الدرداء رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال : أَحَدُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اعْبُدُوا اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَاتِّبِعْ بِرَأْسِكَ ، وَاعْتَدُ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتِ ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ . وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ : الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَيَوًا فَلْيُفْعَلْ» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، وسمى الرجل المبهم جابرًا ، ولا يحضرني حاله^(٢) .

٥٨٠ - ٢٢٦ - (٢) (موضوع) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَخَذَ بِعَظْمَةٍ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» .

٥٨١ - ٢٢٧ - (٣) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، لَا تَقُوتُهُ الرُّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ» .

رواه ابن ماجه من رواية إسماعيل بن عمار عن غزيرة عن أنس بن مالك عن عمر . وأشار إليه الترمذي ولم يذكر لفظه ، وقال : «هو حديث مرسل» . يعني أن عمار بن غزيرة - وهو المازني المدني - لم يدرك أنسًا . [مضى ١٦ - باب / الحديث الأول] .

٥٨٢ - ٢٢٨ - (٤) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى يَصِلِيَ الْفَجْرُ ، كُتِبَتْ صَلَاتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلَاةِ الْأَبْرَارِ ، وَكُتِبَ فِي وَفْدِ الرَّحْمَنِ» .

رواه الطبراني عن القاسم أبي عبد الرحمن^(٣) عن أبي أمامة .

٥٨٣ - ٤١٩ - (٥) (حذلقه) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الصُّبْحِ

(١) قلت : وأخرجه الحاكم أيضاً ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قلنا .

(٢) لكن له شاهد يقويه ، وانظر «الصحيح» (١٧٧٤) .

(٣) قلت : هو حسن الحديث إذا لم يخالف ، ودونه متكلم فيه ، عرفت ذلك بعد أن طبع «الطبراني» ، والمعن منكر مخالف للسنن القولية والفعلية في صلاة سنة الفجر في البيت . وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (١٧٢٣) ، بعد أن كتبت حصة التزامك . كنت ذكرته في مقدمة «الصحيح» من الاعتماد على المعنوي بالشرط المذكور هناك رقم (٣٥) ، فقلدني شهجة وحسنه . وهذان الله تعالى ، وصدق الله «والذين جاءوا من بعدهم قبلنا» .

فقال: «أشاهدُ فلان؟». قالوا: لا. قال: «أشاهدُ فلان؟» قالوا: لا. قال: «إن هاتين الصلاتين أثقلُ الصلواتِ على المناظرين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو خبواً على الرُّكَب...» الحديث.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن جبان في «صحيحهما»، والمعاكم. وتقدم بشامه في «كثرة الجماعة». [مضى قريباً ١٧-باب].

٥٨٤ - ٤٢٠ - (٦) (صـ لغير) وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ^(١) فهو في ذِمَّةِ اللَّهِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح. ٥٨٤ - ٤٢١ - (٧) (صـ لغير) ورواه أيضاً من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وزاد فيه: «فلا

تَغْفِرُوا اللَّهَ فِي عَهْدِهِ، فَمَنْ قَتَلَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَكُنَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

رواه مسلم من حديث جندب، وتقدم في «١٣-باب» الصلوات الخمس. (يقال: (أَغْفَرْتُ الرجل) بالخاء المعجمة؛ إذا نقضت عهده.

٥٨٥ - ٢٢٩ - (٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من هذا إلى صلاة الصبح؛ غدا براية الإيمان، ومن غدا إلى السوق؛ غدا براية الشيطان».

رواه ابن ماجه. ٥٨٦ - ٤٢٢ - (٨) (صحيح موقوف) ورُوِيَ عن يَسْمَعٍ - رجلي من أصحاب النبي ﷺ - قال: بلغني: أن

الملك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله. وأن الشيطان يغدو برايته إلى السوق مع أول من يغدو، فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله.

رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم في «معركة الصحابة» وغيرها^(٢).

٥٨٧ - ٤٢٣ - (٩) (صحيح موقوف) وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي خثمة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدَّ سليمان بن أبي خثمة في صلاة الصبح، وأن عمرَ غدا إلى السوق، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق، فتمزَّ على الشفاء أم سليمان، فقال لها: لم أرَ سليمان في الصبح! فقالت: إنه بات يصلي، فغلبته عيناه! قال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحبَّ إليَّ من أن أقوم ليلة.

(١) في الأصل والمخطوطة زيادة: «في جماعة» فحذفها لأنها ليست عند ابن ماجه، ولا عند أحمد (١٠/٥) أيضاً والطبراني (٧/٢٦٦-٢٦٧)، وغفل عنها الغافلون الثلاثة - كماذهبهم - فأتواها! وزاد الطبراني: «فلا تغفروا الله تبارك وتعالى في ذمته». أخرجه كاتيب ماجه من طريق الحسن عن سمرة، وكذلك ليست هي في حديث أبي بكر الصديق ولا في حديث جندب الذين بعده.

(٢) بكسر الهميم وفتح المثناة كما في «الأنساب» وغيره، وفي طبعة عمارة: (مُتَمِّم) بفتح الميم والمثناة من فوق، وهو خطأ.

(٣) قلت: ابن أبي عاصم في «الوحشان» (٥/١٨٣/٢٧١٥)، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٢/٢١٣/٢)، وهو موقوف صحيح السند. كما قال الحافظ في «الإصابة»، فلا أدرى لماذا أشار المؤلف إلى تضعيفه.

(٤) في الأصل وغيره: «من»، والتصويب من «الموطأ» (١٥٢).

رواه مالك .

٥٨٨ - ٤٢٤ - (١٠) (صغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةٍ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِقِيَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن ، وابن حبان في «صحيحه» نحوه .

٥٨٩ - ٤٢٥ - (١١) (صغيره) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «بَشِّرِ الْمُشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسْجِدِ بِالنُّورِ النَّامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في «صحيحه» ، والحاكم - واللفظ له - وقال : «صحيح على شرط الشيخين» . وتقدم مع غيره [٩- باب] .

٢٠- (الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر)

٥٩٠ - ٢٣٠ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ» قالوا : وما العذر؟ قال : خوف أو مرض - ؛ لم تُقبل منه الصلاة التي صلى^(١) .

رواه أبو داود ، وابن حبان في «صحيحه» ، وابن ماجه بنحوه .

٥٩١ - ٤٢٦ - (١) (صحيح) وعنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» .

رواه القاسم بن أصبغ في كتابه ، وابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم ، وقال : «صحيح على شرطهما» .

٥٩٢ - ٤٢٧ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ ، لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ ؛ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ اللَّذْبُ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ» .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» ، والحاكم .

٠ - ٢٣١ - (٢) (ضعيف) وزاد زَيْنُ فِي «جَامِعِهِ» : «إِنْ قُتِبَ الْإِنْسَانُ الشَّيْطَانُ ، إِذَا خَلَا بِهِ أَكَلَهُ» .

(صحيح) وتقدم [١٦- باب] حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وفيه : «لَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ ، كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ» الحديث .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

٠ - ٢٣٢ - (٣) (ضعيف موقوف) وفي رواية لأبي داود^(٢) : «لَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَكُفَرْتُمْ»^(٣) .

(١) قلت : إنما أوردته هنا لزيادة السؤال والجواب ، ولا فالحدث دونها صحيح كما تراه في الذي يليه .

(٢) قلت : ليس لأبي داود غير هذه الرواية خلافاً لما يشعر به تعبير الموقف هذا . وقد نيه على ذلك الناجي رحمه الله ، كما نيهت أيضاً عليه في «صحيح أبي داود» (٥٥٩) .

(٣) قلت : والمحمول باللفظ : «الضللتم» ، وهو رواية مسلم وغيره . انظر «الصحيح» [١٦- باب] .

وتقدم حديث أبي أمامة في المعنى مرفوعاً (١٦- باب/ الحديث الأول).

٥٩٣ - ٢٣٣ - (٤) (ضعيف) وعني معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «الجفاء كل الجفاء، والكفر والنفاق، من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة فلا يجيبه».

رواه أحمد والطبراني من رواية زياد بن ثابت.

(ضعيف) وفي رواية للطبراني: قال رسول الله ﷺ: «يَحْسِبُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الشَّقَاءِ وَالْخِيَةِ أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ يَدْعُو بِالصَّلَاةِ فَلَا يُجِيبُهُ».

(التنويه) هنا: اسم لإقامة الصلاة.

٥٩٤ - ٤٢٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمْرَيْتَنِي فَيَجْعَمُوا لِي حُرْماً مِنْ حَظِّي، ثُمَّ أَتِي قَوْماً يَصْلُونَ فِي بَيْتِهِمْ، لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ فَأَحْرِقُهَا عَلَيْهِمْ».

فقبل ليزيد - هو ابن الأصم -: الجمعة عني أو غيرها؟ قال: صُتُّ أَذْنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَأْتِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا ذَكَرَ^(١) جَمْعَةً وَلَا غَيْرَهَا.

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي مختصراً^(٢).

٥٩٥ - ٤٢٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن عمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أنا ضريءٌ شاسعُ الدار، ولي قائدٌ لا يلايئني، فهل تجد لي رخصةً أن أصلي في بيتي؟ قال: «تسمع النداء؟» قال: نعم. قال: «ما أجِدُكَ رَخِصَةً».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم.

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد عنه أيضاً: أن رسول الله ﷺ أتى المسجد، فرأى في القوم رقةً^(٣)، فقال: «إِنِّي لَأَهْمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، ثُمَّ أَعْرَجَ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ». فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله! إن بيني وبين المسجد نخلاً وشجراً، ولا أقدرُ على قائدٍ كلِّ ساعةٍ، أَيْتَمُنِي أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِي؟ قال: «أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ؟» قال: نعم. قال: «فَاتَّهَاهَا».

وإسناد هذه جيد^(٤).

قوله: (شاسع الدار) هو بالشين المعجمة أولاً، والسين والعين المهملتين بعد الألف. أي: بعيد الدار. وقوله: (لا يلايئني) أي: لا يوافقني. وفي نسخ أبي داود: «لا يلاومني» بالواو، وليس بصواب. قاله الخطابي وغيره. قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «وَرُويَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: «مَنْ سَمِعَ

(١) الأصل وغيره: «وَلَمْ يَذْكُرْ»، وما أثبت من «عليه عاده».

(٢) قلت: وكذلك رواه الآخرون مختصراً، غير أبي داود؛ فإن السياق له، فكنت أود أن يثبت المؤلف عليه، كما هي غالب عادته، لا سيما وليس عند غيره: «لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ». وفي نسخة نقلت عندي بيته في «صحاح أبي داود» (٥٥٨).

(٣) أي: رقة. في «اللسان»: «وفي ماله رقق» ورقة: أي: قلة.

(٤) قلت: نعم، لكن قوله: «الإقامة» منكر لأسباب، منها: أنه لا يمكن لمن كان شاسع الدار أن يسمعها عادة، والمحفوظ «النداء» كما في الروايات الأخرى منها ما قبلها، والتي بعدها. ويانه في «التعليق الرغيب».

النداء ثم لم يجب من غير عذر؛ فلا صلاة له»، منهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعري، وقد روي ذلك عن النبي ﷺ؛ ومن كان يرى أن حضور الجماعات فرض: عطاء وأحمد بن حنبل وأبو ثور. وقال الشافعي رضي الله عنه: لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا من عذر انتهى. وقال الخطابي بعد ذكر حديث ابن أم مكتوم: «وفي هذا دليل على أن حضور الجماعة واجب، ولو كان ذلك ندباً لكان أولى من يسعه التخلف عنها أهل الضرورة والضعف؛ ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم، وكان عطاء أبي رباح يقول: ليس لأحد من خلق الله في الحضر وبالقربة رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلاة. وقال الأوزاعي: لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات» انتهى^(١).

٥٩٦ - ٤٣٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ أعمى، فقال: يا رسول الله! ليس لي قائد يوقدني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولى، دعاه، فقال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» فقال: نعم. قال: «فاجب».

رواه مسلم والنسائي وغيرهما.

٥٩٧ - ٤٣١ - (٦) (صحيح موقوف) وعن أبي الشعثاء المحاربي قال: كنا قعوداً في المسجد، فأذن المؤذن، فقام رجل من المسجد يمشي، فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: أئنا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

رواه مسلم وغيره. [قلت: في ٤/٥].

٥٩٨ - ٢٣٤ - (٥) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أكل ابن أم مكتوم وهو أعمى - وهو الذي أنزل فيه: «عس وتولى - أن جاءه الأعمى»، وكان رجلاً من قريش - إلى رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله! بأي وأمي أنا كما تراني قد فبرت سني، ورتق عظمي، وذهب بصري، ولي قائد لا يلايني قياده إياي، فهل تجد لي رخصة أصلي في بيني الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه؟» قال: نعم يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «ما أجدر لك رخصة، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها؛ لأتاهوا ولو حيواً على يديه ورجليه».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق علي بن يزيد الأكهاني^(٢) عن القاسم عن أبي أمامة.

٥٩٩ - ٢٣٥ - (٦) (منكر) وعن جابر رضي الله عنه قال: أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن منزلي شاسع، وأنا مكفوف البصر، وأنا أسمع الأذان، قال: «إذن سمعت الأذان فأجب، ولو حيواً أو

(١) قلت: يشير إلى حديث ابن عباس المتقدم أول الباب.

(٢) أي: كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٢/٢٩١-٢٩٢)، وله فيه تنقيد، تعتمد المؤلف عدم ذكرها لضعفها من حيث الدلائل.

(٣) وهو عندنا بقرن (٣٩٢-١٧٥)، [ش].

(٤) قال الذهبي في «المعني»: «ضعفه» و«تركه الدارقطني»، وقال الجهلة: «حسن بشواهد»؛ وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد جملة الحيوا وهو في «الصحيح» دونها. ومختصراً، وكذلك حسناً حديث جابر الآتي بعده، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٦٧٢٢).

زحفاً.

رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، ولم يقل: «أو زحفاً».
٦٠٠ - ٢٣٦ (٧) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن رجل يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يشهد الجماعة، ولا الجمعة؛ فقال: هذا في النار.
رواه الترمذي موقوفاً.

٦٠١ - ٤٣٢ (٧) (صحيح) وعنه أيضاً قال: مَنْ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَلَمْ يُجِبْ؛ فَقَدْ تَرَكَ شُكْلَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٦٠٢ - ٤٣٣ (٨) (ص لغيره) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ رَجُلًا عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ لَأُحَرِّقَنَّ بَيْتُهُمْ».

رواه ابن ماجه من رواية الزُّبَيْرِ بْنِ عَمْرِو الضَّمَرِيِّ عَنْ أُسَامَةَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

٦٠٣ - ٤٣٤ (٩) (حسن صحيح) وعن أبي بُرْدَةَ^(٢) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ التَّكْبِيرَ فَأَرَاهُ صَاحِبًا فَلَمْ يُجِبْ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

رواه الحاكم من رواية أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ^(٣). وقال: «صحيح الإسناد».
(قال الحافظ) رضي الله عنه: «الصحيح وقده»^(٤).

٢١- (الترغيب في صلاة النافلة في البيوت)

٦٠٤ - ٤٣٥ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ^(٥) فِي بَيْتِكُمْ، وَلَا تَتَخَذُوا قُبُورًا»^(٦).

(١) قلت: بل هو صحيح؛ لأن رجاله في «الأوسط» (٧٩٨٦/٤٧٦/٨) ثقات رجال مسلم؛ غير (موسى بن هارون) شيخ الطبراني، وهو ثقة حافظ.

(٢) في الأصل في الموضوعين: «ابن بريدة»؛ وكذا في طبعة عمارة والمخطوطة؛ والصواب ما أثبتناه، والتصحيح من «المستدرک» وغيره، وأبوه هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، فالحدث من مسنده، وليس من مسند بريدة، وهو ابن الحصب. وغفل عن هذا المغفلون الثلاثة، فأنبتوا الخطأ رغم أنني كنت نهيت عليه في الطبعة السابقة، وقد ساعدتهم على تصحيح بعض الأخطاء، وقد يصرخون بذلك أحياناً!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: لا وجه لهذا التصحيح، فقد تابع (أبي بكر بن عياش) مسعراً وغيره كما تراه في «الإرواء» (٣٣٨/٢)؛ ورواه ثلاثتهم عن أبي حصين به مرفوعاً، ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم أول الباب. ومن جهل الثلاثة قولهم في تخريج الحديث (٣٥٤/١): «صحيح موقوفاً»؛ رواه الحاكم (٢٤٦/١). ولا يخفى فسادُه على المجتهد في هذا العلم.

(٥) أي بعض صلاتكم، وهي صلاة النافلة، أي: اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، صلوا فيها، ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة.

(٦) هذا من التشبيه البالغ القبيح بحلف أداء التشبيه للمبالغة، وهو تشبيه البيت الذي لا يصلّي فيه بالقبور الذي لا يتمكن الميت من =

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٦٠٥ - ٤٣٦ - (٢) (صحيح) وعن جابر - هو ابن عبدالله رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً».

رواه مسلم وغيره.

٦٠٦ - ٤٣٧ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من حديث أبي سعيد^(١).

٦٠٦ - ٤٣٨ - (٤) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ

الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

رواه البخاري ومسلم^(٢).

٦٠٧ - ٤٣٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن سعد^(٣) رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أَيُّهَا

أَفْضَلُ؟ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِي، أَوِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: «أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي مَا أَقْرَبَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ! فَلَأَنْ أَصْلِي فِي

بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً».

رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه».

٦٠٨ - ٢٣٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: خرج نَفَرٌ من أهل العراق إلى حُمْر،

فلما قدموا عليه سألوهُ عن صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «أَمَّا صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي

بَيْتِهِ فَتَوَرَّ، فَتَوَرَّوا بِبُيُوتِكُمْ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٤).

٦٠٩ - ٤٤٠ - (٦) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي

بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ؛ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ».

رواه النسائي بإسناد جيد، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

= العبادة فيه عادة. والله أعلم. قلت: والحديث أخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٢٠٥)، وقال: «وفيه دليل على الزجر عن الصلاة

في المقابر».

(١) أخرجه (١٢٠٦/٢١٢/٢) من طريق جابر عن أبي سعيد، وكذا رواه ابن ماجه وأحمد، وهو مندرج في «الصحيحه»

(١٣٠٢).

(٢) إنما رواه بهذا اللفظ مسلم دون البخاري، فكان ينبغي الاختصار على عزوه إليه فقط، إذ لفظ البخاري: «مثل الذي يذكر ربه».

والذي لا يذكر ربه» من غير ذكر البيت، وهو مذكور على الصواب مفضلاً في «كتاب الذكر» من هذا الكتاب، كما في

«المجالات» (٦٧).

(٣) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «مسعود»، والنصوب من مندرجه، وهو الأنصاري الحراني. ثم رأيت الناجي يه

على هذا الهم، وتعجب من وقوعه من المؤلف، وذكر شيئاً من ترجمة ابن سعد (٦٧).

(٤) كذا الأصل، ولم نجده في «صحيح ابن خزيمة» المطبوع، وإنما رواه ابن ماجه وغيره، وفيه مجهول كما هو مبين في «التعليق

الرقبي».

(٥) لقد أبعد المصنف التبعة! فالحديث في البخاري بهذا اللفظ، وفي مسلم قريب منه، وفي لفظ لأبي داود: «صلاة المرء في

بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة». وسنده صحيح. ثم رأيت الناجي قد يه على هذا الهم أيضاً (٦٨).

٦١٠ - ٤٤١ - (٧) (صحيح موقوف) وعن رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ - أراه رَفَعَهُ^(١) - قال: فضل صلاة الرجل في بيته، على صلاته حيث أراه الناس؛ كفضل الفريضة على التطوع.
رواه البيهقي، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى.

٦١١ - ٢٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

٢٢ - (التَّوْبَةُ فِي انتظار الصلاة بعد الصلاة)

٦١٢ - ٤٤٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة».

رواه البخاري في أثناء حديثه، ومسلم، والبخاري: «إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يقم من صلاة، أو يحدث»^(٣).

وفي رواية لمسلم وأبي داود قال: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في صلاة ينتظر الصلاة، والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، حتى يصرف أو يحدث». قيل: وما يحدث؟ قال: «يفسو أو يضرط».

ورواه مالك موقوفاً^(٤) عن نعيم بن عبد الله النخعي أنه سمع أبا هريرة يقول: «إذا صلى أحدكم ثم جلس في صلاة، لم تزل الملائكة تُصلي عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فإن قام من صلاة فجلس في المسجد ينتظر الصلاة، لم يزل في صلاة حتى يصلي».

٦١٣ - ٤٤٣ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أحرَّ ليلة صلاة العشاء إلى شَطْرِ الليل، ثم أقبلَ بوجهه بعد ما صلى، فقال: «صلى الناس ورقدوا، ولم تزلوا في صلاة منذ انتظروها».

رواه البخاري.

٦١٤ - ٤٤٤ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن هذه الآية «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» نزلت في انتظار الصلاة التي تُدعى المَنَتَبَة.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٦١٥ - ٤٤٥ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو^(٥) رضي الله عنهما قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجع من رَجَعَ، وعَقَب من عَقَبَ^(٦)، فجاء رسول الله ﷺ مُسرعاً قد حفره النَّفْسُ، قد حَسَرَ عن

(١) هذه الجملة ليست في «شعب الإيمان» للبيهقي، فلملها من المؤلف. انظر: «الصحيح» (٣١٤٩).

(٢) أعلاه الذهبي يقول: ابن عدي في روايه (عبد الله بن فروخ): «أحاديث غير محفوظة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٨٠).

(٣) تقدم نحوه في الحديث (٢٩٧).

(٤) هذا يزيد الاستدراك الذي كنت نقله عن الحافظ النجاشي فيما تقدم (٩-باب)، فراجع.

(٥) الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «عمر»، والتصويب من ابن ماجه.

(٦) أي: تأخر من تأخر.

رُكِبَتْهِ، قال: «أبشروا، هذا رُكِبَكم قد فُتِحَ باباً من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي، قد قَضَوْا فريضةً، وهم ينتظرون أخرى».

رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه. ورواته ثقات، وأبو أيوب هو القراغي العتكي ثقة، ما أراه سمع عبدالله، والله أعلم^(١).

(حضره النَّفس) هو بفتح الحاء المهملة والفاء وبعدهما زاي، أي: شاقه وتعبه من شدة سعيه. و (حَسَر) هو يفتح الحاء والسين المهملتين، أي: كشف عن ركبته.

٦١٦ - ٤٤٦ - (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «صلاة في أثر صلاة، لا لغو بينهما، كتابٌ في عليين».

رواه أبو داود، وتقدم بتمامه. [٩-باب].

٦١٧ - ٤٤٧ - (٦) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يحوي الله به الخطايا، ويكفر به الذنوب؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إِسْبَاغُ الوُضوءِ على المَكْرُوهَاتِ، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط». رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧-باب].

٠ - ٤٤٨ - (٧) (صحيح) ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة، وتقدم [هناك]. ٦١٨ - ٤٤٩ - (٨) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِسْبَاغُ الوُضوءِ في المَكْرَاهِ، وإِعْمَالُ الأَدَامِ في المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، يَمْلَأُ الخَطَايا غُسلًا».

رواه أبو يعلى والبرزالي بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٤-الطهارة/٧].

٦١٩ - ٢٣٩ - (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن الْعِيْدَ إِذَا جَلَسَ فِي مَصَلٍّ بَعْدَ الصَّلَاةِ، صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وصلاتهم عليه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَإِنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وصلاتهم عليه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارحمه»^(٢).

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب.

٦٢٠ - ٤٥٠ - (٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مُتَنَتِرُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، كَقَارِصٍ اشْتَدَّ بِهِ قَرْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ»^(٣)، وهو في الرباط الأكبر.

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، وإسناد أحمد صالح.

(١) قلت: بل الحديث سننه صحيح كما قال البوصيري في «الزوائد» على ما نقله السدي، وإعلاله بالانقطاع لا وجه له عندي لأن أبا أيوب هنا قد أشرك ابن عمرو، ولم يُعرف بتدليس، فروايته ينبغي حملها على الاتصال، كما هو مذهب الجمهور، ولذلك أخرجته في «الصحيحة» (٦٦١). والله أعلم.

(٢) قد صح الحديث عن أبي هريرة وغيره في انتظار الصلاة فقط دون الجلوس بعدها، فانقره هنا في «الصحيح».

(٣) (الكاشح): العدو الذي يضر عدوته، ويطوي عليه كشحه، أي: باطنه.

٦٢١ - ٤٥١ (١٠) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة ربي»، (وفي رواية): رأيت ربي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمد! قلت: ليبيك رب وسعدتك! قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أعلم، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برزخا بين لثمتي - أو قال: في تحري - فعلمت ما في السماوات وما في الأرض^(١) - أو قال: ما بين المشرق والمغرب - قال: يا محمد! أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجات والكفارات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في الشيرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وتقدم بتمامه [١٦-باب].

٦٢٢ - ٤٥٢ (١١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد به في الحسنات؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره، وكثرة الخطا إلى [هذا]^(٢) المسجد، والصلاة بعد الصلاة، وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد فيصلي فيه مع المسلمين أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها؛ إلا قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» الحديث.

رواه ابن ماجه وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والدارمي في «مستدركه» - [مضى ٤-الطهارة/٧].

٦٢٣ - ٤٥٣ (١٢) (ح صغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه قال: «ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث متجيات، وثلاث مهلكات؛ فإما الكفارات: فإسباغ الوضوء في الشيرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام في الجماعات. وأما الدرجات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام. وأما المتجيات: فالعدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وعشبة الله في السر والعلانية. وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه».

رواه البرز - واللفظ له -، والبيهقي وغيرهما. وهو مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال، فهو يمجزؤها حسن إن شاء الله تعالى.

(الشيرات) جنح شيرة، وهي شدة البرد^(٣).

٦٢٤ - ٢٤٠ (٢) (ضعيف) وعن داود بن صالح قال: قال لي أبو سلمة: يا ابن أخي! أتدري في أي شيء نزلت: «اصبروا وصابروا وابطروا»؟ قلت: لا. قال: سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ

(١) انظر التعليق المتقدم في ٤٥١/٧-الترغيب في الوضوء وإسباغه.

(٢) أي: من عجائب آيات ربه الكبرى. وانظر التعليق المتقدم تحت الحديث نفسه المتقدم في (١٦-باب).

(٣) زيادة من «ابن حبان» (١٧-موارد).

(٤) انظر التعليق تحت الحديث المتقدم (١٦-باب).

غزو يرتبط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٦٢٥ - ٤٥٤ - (١٣) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «القاعد

على الصلاة كالفانيت، ويكتب من المصلين، من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه أحمد وغيره أطول منه؛ إلا أنه قال: «والقاعد يرفع الصلاة كالفانيت».

وتقدم بتمامه في المشي إلى المساجد [٩-باب].

قوله: (القاعد على الصلاة كالفانيت) أي: أجره كأجر المصلي قائماً، ما دام قاعداً ينتظر الصلاة، لأن

المراء بالقنوت هنا: القيام بالصلاة.

٦٢٦ - ٤٥٥ - (١٤) (حد لغيره) وعن امرأة من المهاجرات رضي الله عنها؛ أنها قالت: جاءنا رسول الله

ﷺ ومعه أصحابه من بني سُلَيْمَةَ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ وَضُوءاً، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ

فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَكْفَرَاتِ الْخَطَايَا؟». قالوا: بلى. قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكثْرَةُ الْخُطَا إِلَى

الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسَمَّ، وبقيّة إسناده محتج بهم في «الصحيح».

٢٣ - (التترغيب في المحافظة على الصبح والعصر)

٦٢٧ - ٤٥٦ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ»^(٢)

دَخَلَ الْجَنَّةَ.

رواه البخاري ومسلم.

(الْبَرْدَيْنِ): هما الصبح والعصر.

٦٢٨ - ٤٥٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي زُهَيْرٍ^(٣) عُمَارَةَ بْنِ زُوَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ

يَلْبِغَ^(٤) النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. يَعْنِي: الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ».

رواه مسلم.

(١) قلت: فيه (مصعب بن ثابت)، قال الذهبي في «الكاشف»: «لَيْنٌ لِلْفُلْه».

(٢) تنبيه (برّد) بفتح الباء، الموحدة وسكون الراء: هما الصبح والعصر كما قال المصنف رحمه الله تعالى. وشيئاً بذلك لأنهم يتبعان في وقت البرد. وقال الخطابي: «لأنهما يصلّيان في بردي النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء، وتذهب سيرة الحر. والله أعلم».

(٣) الأصل: «زهيرة»، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ، والتصويب من المخطوطة وكتب الرجال.

(٤) أي: يدخل، من (الْوُلُوج): الدخول. قلت: أي دخول عذاب، ولا فمطلق الدخول لا بد منه لعموم الناس؛ لقوله تعالى: «وَأَنْ يَنْتَهِكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا...» أي: داخلها، على القول الراجح في تفسيرها. انظر مقدّمتي لكتاب «الآيات البيّنة» في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات؛ للشيخ نعمان الآلوسي، وهو مطبوع.

٦٢٩ - ٤٥٨ - (٣) (حسن) وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّحِيحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَحُبَابُهُ عَلَى اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه رواية الصحيح؛ إلا الهيثم بن يمان، وتُكَلِّمُ فيه^(١)، وللحديث شواهد.

(أبو مالك) هو سعد بن طارق.

٦٣٠ - ٤٥٩ - (٤) (صحيح) وعن جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّحِيحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبُكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بَشِيءٌ» فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بَشِيءٌ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبِتُهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

رواه مسلم وغيره. [مضى ١٣ - باب].

٦٣١ - ٢٤١ - (١) (ضعيف) وزُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ، فَأَصْبَحَتْ ذِمَّتُهُ؛ فَقَدْ اسْتَبِيحَ حِمَى اللَّهِ، وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ، وَأَنَا طَالِبٌ بِذِمَّتِهِ».

رواه أبو يعلى.

٦٣٢ - ٤٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الْعَصْرَ بِـ (الْمَخْمِصِ) وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ حُرِّصَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَلْبُكُمْ فُضِيْعُوهَا، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» الحديث.

رواه مسلم والنسائي.

(المخصص): بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والميم جميعاً، وقيل: بفتح الميم وسكون الخاء وكسر الميم بعدها، وفي آخره صاد مهملة: اسم طريق^(٢).

٦٣٣ - ٤٦١ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي بكرٍ^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّحِيحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَمَنْ أَخْفَرَ^(٤) ذِمَّةَ اللَّهِ كَبِهَ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوْجَهُ».

(١) قلت: لم يتكلم فيه إلا الأزدي، وهو غلبه متكلم فيه وفي ترجمته، وقد خالفه إمام الجرح والتعديل أبو حاتم فقال فيه: «صالح»، فالحديث حسن الإسناد إن شاء الله تعالى.

(٢) أي: في حل (غير) إلى مكة. كما في «معجم البلدان»، وقيدته بالضبط الثاني، كـ (مَرْوَل)، وبه صرح في «القاموس»، وبالضبط الأول يُكْبِتُهُ في «مسلم»، وقيل غير ذلك.

(٣) لأصل (أبي بكر) والتصويب من «المخطوطة»، وسنن ابن ماجه، و«المعجالة» (٦٩). لكن ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٩٧، ٢٩٦١) من حديث أبي بكره بلغطين المذكور أحدهما. فإن صح هذا فيكون المؤلف قد خلط بين حديث أبي بكر - وحديث أبي بكره - وسنن (أبي بكره) واسمه (نقيع بن الحارث الثقفي) مما لم يطبع من «المعجم الكبير» للطبراني، فلم نستطع متابعة التحقيق في الخلاف المذكور. ولطف ابن ماجه تقدم (٩/٥). وقد أقر الخلط المذكور المعلقون الثلاثة، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي قوله في رواية الطبراني: «ورجاله رجال الصحيح»!!

(٤) يقال: (أخفرت الرجل): تفلست عهده وذممه، والهزمة فيه للإزالة، أي: أزلت عقارته، أي: عهده وذممه، والله أعلم.

رواه ابن ماجه، والطبراني في «الكبير» واللفظ له، ورجال إسناده رجال «الصحيح»^(١).

٦٣٤ - ٤٦٢ (٧) - (ص لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الصَّحْهُ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَنْبِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرِ ذَنْبَهُ طَلَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى يَكُونَهُ عَلَى وَجْهِهِ».

رواه أحمد والبيهقي، ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بنحوه: (وفي أوله قصة): وهو أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل، فقال له سالم: أصليت الصبح؟ فقال الرجل: نعم. قال: فانطلق! فقال له الحجاج: ما منعك من قتله؟ فقال سالم: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الصَّحْهُ كَانَ فِي جِوَارِ اللَّهِ يَوْمَهُ». فكرهت أن أقتل رجلاً قد أجاره الله. فقال الحجاج لابن عمر: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ فقال ابن عمر: نعم.

(قال الحافظ): «وفي الأولى ابن لبيعة، وفي الثانية يحيى بن عبد الحميد الحماني».

٦٣٥ - ٤٦٣ (٨) - (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يمرُّون الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم -: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

رواه البخاري ومسلم والنسائي [ومضى ١٣ - باب]، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه في إحدى رواياته: قال: «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار، في صلاة الفجر، وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر، فتصعد ملائكة الليل، وتُنزل ملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة العصر، فتصعد ملائكة النهار، وتنزل ملائكة الليل، فيسألهم ربهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، فاغفر لهم يوم الدين»^(٢).

٢٤ (الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر)

٦٣٦ - ٤٦٤ (١) - (ح لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّحْهُ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَمَانِيَةٌ ثَمَانِيَةٌ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

٦٣٧ - ٤٦٥ (٢) - (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ، مِنْ صَلَاةٍ

(١) كذا، ولعل هذا بالنظر إلى سند الطبراني، وإلا فقي سند ابن ماجه حابس بن سعد، ولم يخرج له من السنة إلا ابن ماجه. وقيل: إن له صحبة، ورجح الحافظ أن لا صحبة به. ولم أجد الحديث عند الطبراني في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لكن يشهد له حديث جندب الذي قبله.

(٢) قلت: ورواه أحمد (٢/٣٩٦).

الغداة حتى تطلع الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أعتد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربعة».

رواه أبو داود^(١).

٦٣٨ - ٢٤٢ - (٦) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قعد في صلاة حين يتصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى، لا يقول إلا خيراً؛ غفر له خطيأه، وإن كانت أكثر من ديك البحر»^(٢).

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى ولفظه^(٣): قال: «من صلى صلاة الفجر، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس؛ وجبت له الجنة».

(قال المحافظ): «رواه الثلاثة من طريق زبان بن فائد عن سهل، وقد حسنت. وصححها بعضهم».

٦٣٩ - ٢٤٣ - (٢) (ضعيف) وزوي عن أبي أمامة رضي الله عنه يرفعه قال: «من صلى الفجر، ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس؛ لم تمس جلدته النار أبداً».

رواه ابن أبي الدنيا.

٦٤٠ - ٢٤٤ - (٣) (موضوع) وزوي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات؛ لم تمس جلدته النار». وأخذ الحسن بجلدته فمدّه.

رواه البيهقي.

٦٤١ - ٤٦٦ - (٣) (حذ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأن أعتد أذكر الله تعالى، وأكبره، وأحسده، وأسبحه، وأغسله، حتى تطلع الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق رقبتين [أو أكثر]^(٤) من ولد إسماعيل، ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس؛ أحب إلي من أن أعتق أربع [رقاب]^(٥) من ولد إسماعيل».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٦٤١ - ٤٦٧ - (٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الغداة في جماعة،

(١) هنا في الأصل: «وأبو يعلى، قال في الموضعين: «أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، دية كل منهم اثنا عشر ألفاً» ورواه ابن أبي الدنيا بالشطر الأول؛ إلا أنه قال: «أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»، وهو بهذا اللفظ متكرر كما هو مبين في تخريج اللفظ الذي قبله في «الصحيحة» (٢٩١٦).

(٢) (الزياد): - بفتحين - من البحر وغيره كالرفوة.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: (وألغته)، والتصويب من المخطوطة.

(٤) زيادة من «المدة».

(٥) الأصل: (ومن قعد)، والتصويب من «المدة».

(٦) زيادة من «المدة».

ثم جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ لَصَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ؛ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ.
رواه الطبراني، وإسناده جيد^(١).

٦٤٢ - ٢٤٥ - (٤) (متنكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تَمُكِّنَهُ الصَّلَاةُ».

٦٤٨ - ٤٦٨ - (٥) (ص لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تُمَكِّنَهُ الصَّلَاةُ، كَانَ يَمْنُزِلُهُ عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ مُتَمَكِّلَتَيْنِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات، إلا الفضل بن الموفق، ففيه كلام.

٦٤٣ - ٤٦٩ - (٦) (ح لغيره) وعن عبد الله بن غابر؛ أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ وَعُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ حُدَّادٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ثَبَّتَ حَتَّى يَسْبُحَ لِلَّهِ سُبْحَةَ الضُّحَى؛ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ، تَامًّا لَهُ حَبْلُهُ وَعُمْرَتُهُ».

رواه الطبراني، وبعض رواياته مختلف فيه، وللحديث شواهد كثيرة.

٦٤٤ - ٢٤٦ - (٥) (ضعيف) وروى عن عمره رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ - تُعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ - أَوْ قَالَ الْغَدَاةَ - فَقَعْدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَيَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يَصْلِيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَا ذَنْبَ لَهُ».

رواه أبو يعلى واللفظ له، والطبراني.

٦٤٥ - ٢٤٧ - (٦) (ضعيف) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعثًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ: مَا رَأَيْتُ بَعثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً، وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعثِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً، وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً».

رواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه».

٦٧٠ - ٤٧٠ - (٧) (ح صحيح) ورواه البيهقي وأبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٢).

٢٤٨ - ٢٤٨ - (٧) (ضعيف) وذكر البيهقي فيه أَنَّ الْقَائِلَ: «مَا رَأَيْتُ» هُوَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَا أَدْلِكُ عَلَى مَا هُوَ أَسْرَعُ إِيَابًا، وَأَفْضَلُ مَغْنَمًا؟ مِنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٦٤٦ - ٤٧١ - (٨) (صحيح) وعن جابر بن سُرَّةَ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ

(١) وكلما قال الهشيمي، وهو كما قال، وسماه في «الصحيح» (٢٤٠٣).

(٢) قلت: وسياقي لفظه في (٦) - النوال / ١٦ - صلاة الضحى / الحديث (٦).

في مجليته حتى تطلع الشمس حَتَّى^(١).

رواه مسلم^(٢) وأبو داود والترمذي والنسائي.

١ - ٢٤٩ - (٨) (ضعيف) والطبراني^(٣)، ولفظه: «كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس».

وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن سماك: أنه سأل جابر بن سمرة: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الصبح؟ قال: كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس.

٢٥ - (الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب)

٦٤٧ - ٤٧٢ - (١) (حذ لغيره) عن أبيه خذ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في دُبُر صلاة الفجر - وهو ثانٍ رجله - قبل أن يتكلم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -)؛ كُتِبَ الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حِرِّ من كلِّ مكروه، وسُحَرَسَ من الشيطان، ولم يَنْتَبِخْ للذنْب أنْ يدركه في ذلك اليوم، إلا الشُّرك بالله».

رواه الترمذي، ولفظه له، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»^(٤). والنسائي، وزاد فيه: «بيده الخير». وزاد فيه أيضاً: «وكان له بكلِّ واحدةٍ قالها عتقٌ وقيمةٌ مؤمنةٌ».

(حذ لغيره) ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ^(٥)، وزاد فيه: «ومن قالهن حين يتصرف من صلاة العصر؛ أعطني مثل ذلك في ليته».

٦٤٨ - ٢٥٠ - (١) (ضعيف) وعن الحارث بن مسلم التيمي رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا صليت الصبح قل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرني من النار - سبع مرات -)، فإتاك إن شئت من يومك؛ كُتِبَ الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب قل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرني من النار - سبع مرات -)، فإتاك إذا شئت من ليلتك؛ كُتِبَ الله لك جواراً من النار».

رواه النسائي وهذا لفظه، وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم بن الحارث. (قال المحافظ):

(١) لفظ الطبراني فيه تكرار، ولذا أودعناه في «الضعيف». أقلت: وما بعده: وابن خزيمة. ينفع رقم (٤٧١) - (٨) وهو صحيح. [ش].

(٢) هو يفتح السين وبالتونين أي: طاروعاً حسناً، أي: مرتفعة.

(٣) قال الناجي (١٦٩): «لفظ مسلم: جلس في مصلاه إلى آخره». وهو كما قال. وزاد في رواية (١٣٢/٢): «فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم». وإنما رواه بلفظ: «الترغيب» أبو داود (١٨٥٠)، وهو في «صحيحه» برقم (١١٧١).

(٤) قلت: كذا قال! وفيه شهر بن حوشب، وقد اضطرب في إسناده كثيراً، فمرة جعله: عن أبي ذر كما هنا. وأخرى من (معاذ) كما يأتي بعد حديثين، وثالثة، عن عبد الرحمن بن غنم كما في آخر الباب، لكنه حسن بشواهد كما قال المحافظ.

(٥) وهو الآتي بعد حديثين.

«وهو الصواب؛ لأن الحارث بن مسلم تابعي، قاله أبو زرعة وأبو حاتم الرازي».

٦٤٩ - ٤٧٣ - (٢) (حد لغيره) وعن عُمارة بن شبيب السبائي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -) على أثر المغرب؛ بعث الله له مَسَلَحَةً يحفظونه من الشيطان حتى يُصبح، وتكتب الله له بها عشر حسنات مُوجِبَات، ومحا عنه عشر سيئات مُؤَبَقَات، وكانت له بِعْدَلٍ عشر رَقَبَاتٍ مُؤَمَّنَات».

رواه النَّسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة سماعاً من النبي ﷺ».

٦٥٠ - ٤٧٤ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح^(١): (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -)، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومحا بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورفع له بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَنَاقِفِ أَرْبَعِ رَقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَساً حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلَاتِهِ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

رواه أحمد والنسائي، وابن جبان في «صحيحه»، وهذا لفظه.

(حسن صحيح) وفي رواية له^(٢): «وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَشْرَ رَقَابٍ»

٦٥١ - ٤٧٥ - (٤) (حد لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات؛ أعطى بِهِنَّ سَبْعاً: كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومحا عنه بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورفع له بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلٌ عَشْرَ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِفْظاً مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزاً مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؛ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَةً».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، واللفظ له^(٣).

(العِدْلُ) بالكسر وفتحته لغة: هو المثل، وقال بعضهم: (العِدْلُ) بالكسر: ما عادِلَ الشيء من جنسه، وبالقُتْح: ما عادله من غير جنسه.

٦٥٢ - ٤٧٦ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل

(١) أي: إذا صلى الصبح، ففي حديث أبي هريرة: «بعدما يصلي الغداة عند الحسن بن عرفة والخطيب بسند صحيح، ويؤيده قوله الآتي في الحديث: ... ومن قالهن إذا صلى المغرب ...».

(٢) قلت: وهي في رواية لأحمد، وإسناده صحيح، كما في «الصحيح» (٢٥١٣).

(٣) أخرجه في «المعجم الكبير» (١٩/٦٥/٢٠)، وفي «الدعاء» أيضاً (٢/١١٢٤/٧٠٦)، وقاته عزرة للنسائي في «السنن الكبرى» (٣٧/٦/٩٩٥٤)، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» (١٣٧/٤٩)، وفيه (شهر بن حوشب) كما تقدم بيانه في الحديث الأول.

شيء قدير - مرة -)، قَبْلَ أَنْ يَتَنَى رَجُلِيهِ؛ كَانَ يَوْمُنَا مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيَّ مَا قَالَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٢٥١ - (٢) (موضوع) ورواه فيه، وفي «الكبير» أيضاً من حديث أبي الدرداء، ولفظه: «من قال بعد صلاة الصبح، وهو ثاني رجله، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَعَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْصاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَقْدُ رَقِيَّةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، تَمُنُّ كُلُّ رَقِيَّةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمُنَا ذَنْبٌ إِلَّا الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

٢٥٣ - ٤٧٧ - (٦) (حذ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عَنَمٍ عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَتَنَى رَجُلِيهِ مِنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَعَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِلذَّنْبِ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا الشَّرْكُ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»؛ غير شهر بن حوشب^(١)، وعبدالرحمن بن عَنَمٍ مختلف في صحبته. وقد رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٢٥٤ - ٥٢٢ - (٣) (ضعيف) وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)؛ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ».

رواه ابن السني في «كتابه»^(٢). قال الحافظ: «وأما ما يقوله دبر الصلوات، وإذا أصبح، وإذا أمسى، فلكل منهما باب يأتي إن شاء الله تعالى. [في (٦ - النوافل / ١٤ و ١ - الذكر / ١١)].»

(ضعيف) ونقدم في «باب الرحلة في طلب العلم» رقم [٣ - العلم / ٢] حديث قبيصة، وفيه أن النبي ﷺ قال له: «يَا قَبِيصَةُ! إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ ثَلَاثًا: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)؛ تُعَانِيَ مِنَ الْعَمَى، وَالْجَذَامِ، وَالْفَالَجِ»^(٣).

رواه أحمد.

(١) قلت: وفيه ضعف من قبل حفظه، وقد اضطرب في إسناده ومنه، كما تقدم، لكنه بهذا اللفظ حسن لغيره، يشهد له ما قبله.

(٢) يعني «عمل اليوم والليلة» رقم (١٢٣).

(٣) (الجذام): بضم الجيم داء معروف عافانا الله منه. و (الفالج): مرض يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيقبل إحساسه، حركته، وربما كان في الشقين ويحدث بفتة، نسأل الله الحماية منه.

٦٥٥ - ٤٧٨ - (١) (صحيح) عن ثريدة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله»^(١).

رواه البخاري والنسائي.

٦٥٣ - (١) (ضعيف) وابن ماجه، ولفظه قال: «يَكْرَهُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مِنْ فَائْتِهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ»^(٢).

٦٥٦ - ٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حبط عمله».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٦٥٧ - ٤٨١ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الذي تفوته صلاة العصر؛ فكأنما وثّر أهله وماله».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد في آخره: «قال مالك: تفسيره: ذهاب الوقت».

٦٥٨ - ٤٨١ - (٤) (صحيح) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ^(٣) فَكَأَنَّمَا وَثَّرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ».

(صحيح) وفي رواية: قال نوفل: «صَلَاةٌ مِّنْ فَائْتِهِ فَكَأَنَّمَا وَثَّرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ». قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «هي العصر».

رواه النسائي^(٤).

(١) أي: بطل عمله، وحمله الثميري على المنسجل، أو من تعزّد الترك، أو على حبوط الأجر. ذكره المناوي، والآخر هو الظاهر. وقال السندي: «قيل: أريد به تعظيم المعصية لا حقيقته اللفظ، ويكون من مجاز التشبيه. قلت: وهذا مبني على أن العمل لا يحبط إلا بالكفر، لكن ظاهر قوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَابَكُمْ﴾ الآية تنيد أنه قد يحبط ببعض المعاصي أيضاً. فيمكن أن يكون ترك العصر عمداً من جملة تلك المعاصي. وأقله أعلم».

(٢) إنما أوردته هنا من أجل شرطه الأول، فإنه شاذ، والمحمول أنه من قول بريدة نفسه رضي الله عنه كما يته في «التعليق الرغيب»، وأما شرطه الثاني فصحيح، رواه البخاري وغيره عن بريدة وغيره.

(٣) في الأصل: والمخطوطة وطبعة عبارة والمعلقين الثلاثة زيادة: «العصر»، ولا أصل لها عند النسائي، وكذلك رواية ابن حبان كما سيأتي في الكتاب (١٠- باب الترهيب من ترك الصلاة تعمداً...). وهو من رواية عراك بن مالك: أن نوفل بن معاوية حدثه بالرواية الأولى، وتماها: قال عراك: فأعبرني عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من فاتته صلاة العصر فكأنما...» الحديث، ثم أن المصنف ساقتها بتمامها لما وقع منه الزيادة، ولا تستغنى بحديث ابن عمر.

(٤) ورواه الشيخان وغيرهما بلفظ: «مِنْ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مِّنْ فَائْتِهِ فَكَأَنَّمَا وَثَّرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ». زاد الطيالسي عن أبي بكر بن عبد الرحمن: فذكرت ذلك لاسلم، فقال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك صلاة العصر». وإسناده صحيح.

٢٧- (الترغيب في الإمامة مع الإحسان، والترهيب منها عند عدمها)

٦٥٩ - ٤٨٢ - (١) (حسن صحيح) عن أبي علي المصري قال: سافرنا مع عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، فحضرنا الصلاة، فأردنا أن نتكلمنا، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا، فَإِنْ آمَنُوا فَلَهُ التَّامُّ، وَلَهُمُ التَّامُّ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ قُلُوبُ التَّامِّ، وَعَلَيْهِ الْإِثْمُ».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه، والحاكم وصححه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ولفظهما: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتُ، وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، فَلَهُ وَلَهُمُ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ، وَلَا عَلَيْهِمْ».

(قال الحافظ): «هو عندهم من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي المصري، وعبد الرحمن يأتي الكلام عليه».

٦٦٠ - ٢٥٤ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلَيْتِي اللَّهَ، وَلَيَعْلَمَنَّ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْئُولٌ لِمَا ضَمِنَ، وَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ، مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَهُوَ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية معارك بن عباد.

٦٦١ - ٤٨٣ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ^(١)، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ». رواه البخاري وغيره.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «سيأتي، أو سيكون أقوام يصلون الصلاة، فإن آمنوا فلکم [ولهم]، وإن انتقصوا فعليهم، ولكم».

٦٦٢ - ٢٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمَسْكِ - أَرَاهُ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ -، عِيدٌ أَدَى حَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يَنَادِي بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن».

(ضعيف) ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» بإسناد لا بأس به ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَهْوُلُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحَسَابُ، وَهُمْ عَلَى كُتُبٍ مِنْ مَسْكِ، حَتَّى يُقَرَّغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ» الحديث. [وقد مضى في الباب الأول برقم ٥].

وفي الباب أحاديث: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن» وغيرها، وتقدم في «الأذان»، [انظر هنا/ ١ - باب].

(١) زاد أحمد: «ولهم»، وهي في بعض نسخ البخاري، وعند أبي يعلى أيضاً في «مسنده» (٥٨٤٣) من طريق آخر عن أبي هريرة، وعند ابن حبان (٣٧٥)، وسنده حسن، وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (١٨٧/٢)، وبه قوى رواية البخاري التي قيل هذه، فإنه أعلاها، (عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار) منها بقوله: «وفيه مقال، وقد ذكرنا له شاهداً عند ابن حبان». والزيادة منه.

٢٨- (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون).

٦٦٣ - ٢٥٦ - (١) (ضعيف) عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدّم قوماً وهم له كارهون، ورجل يأتي الصلاة دياراً - والدُّيار: أن يأتيها بعد أن تقوته -، ورجل اعتكف مُحرراً»^(١).

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد الإفريقي.

٦٦٤ - ٤٨٤ - (١) (حد لغيره) وعن طلحة بن عبيد^(٢) الله: أنه صلى يقوم، فلما انصرف قال: إني نسبت أن أستمركم قبل أن أتقدم، أترضيتم بصلاتي؟ قالوا: نعم، ومن يكره ذلك يا خوارق رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما رجل أم قوماً وهم له كارهون؛ لم تجاوز صلاته أذنيه».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية سليمان بن^(٣) أيوب، وهو الطلحي الكوفي، قيل فيه: «له مناكير».

٦٦٥ - ٤٨٥ - (٢) (حد لغيره) وعن عطاء بن دينار الهذلي رضي الله عنه^(٤)؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رؤوسهم: رجل أم قوماً وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤتر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا مرسلًا.

٤٨٦ - (٣) (حد صحيح) وروى له سند آخر إلى أنس يرفعه.

٦٦٦ - ٢٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شيئاً: رجل أم قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان»^(٥).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يقبل منهم صلاة: إمام قوم وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان، وأخوان متصارمان».

٦٦٧ - ٤٨٧ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم أذانهم: العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

(١) أي: معتكف. يعني اتخذ عيلاً، إما بكتمان العتق عنه، أو بالقهر والغلبة بأن يستظلمه كرهاً بعد العتق.

(٢) في الأصل ومطبوعة عمارة: «عبد مكبر»، وهو خطأ، وهو طلحة بن عبد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد يوم الجمل سنة (٣٦)، وعند عمارة أيضاً زيادة: «رضي الله عنهما» وهذا خطأ آخر، فإن والد طلحة، لا ذكر له في الصحابة.

(٣) الأصل: (أبي أيوب)، والتصحيح من «الطبراني» ٢١٠/٧٤/١ وكتب الرجال، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ» فذهلناه بأبيه وهذه أولى؛ فإنهما مجهولان، لكن يشهد له ما بعده.

(٤) عطاء هذا تابعي صغير، فأنشئ عنه خلاف المصطلح عليه عند العلماء؛ كما سبق ذكره أكثر من مرة؛ فتهبه!

(٥) أي: متقاطعان فوق ثلاث، والمراد التقاطع غير الجائز ديناً.

٢٩- (الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والترص فيها وفضل ميامنها،

ومن صلى في الصف المؤخر معجزة إيداع غيره لو تقدم)

٦٦٨ - ٤٨٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه، لاستهموا».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «لو تعلمون ما في الصف المتقدم لكانت قرعة».

٦٦٩ - ٤٨٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وروى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وعمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وأبو سعيد، وأبو أمامة، وجابر بن عبد الله، وغيرهم.

٦٧٠ - ٤٩٠ - (٣) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المتقدم ثلاثاً، وللثاني مرة.

رواه ابن ماجه والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجوا للعرياض». وابن حبان في «صحيحه»، ولقظه: «كان يصلي على الصف المتقدم ثلاثاً، وعلى الثاني واحدة».

ولفظ النسائي كابن حبان؛ إلا أنه قال: «كان يصلي على الصف الأول مرتين»^(١).

٦٧١ - ٤٩١ - (٤) (حذيفه) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثاني».

(صحيح) وقال رسول الله ﷺ: «سُؤُوا صفوفكم، وحاذوا بين منابكم، وليتوا في أيدي إخوانكم، وسؤوا الخلل؛ فإن الشيطان يدخل فيما بينكم، بمنزلة الحلف». يعني أولاد الضان الصغار.

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبراني وغيره.

(الحلف) بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحين وبعدهما فاء^(٢).

٦٧٢ - ٤٩٢ - (٥) (حسن) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول، أو الصفوف الأولى»^(٣).

رواه أحمد بإسناد جيد.

(١) كذا قال، والذي في نسخة من «النسائي» مثل رواية ابن حبان: «ثلاثاً»، قلل ما ذكره المؤلف رواية في «السنن الكبرى» للنسائي. ثم طبعت هذه، فإذا هي على الصواب (ثلاثاً). وأما المعلقون الثلاثة فأوعروا العكس لجعلهم فيهم!

(٢) في «القاموس»: هو (الحلف). . . غنم سود صفار حجازية أو جرشيّة؛ بلا أنساب ولا أذان.

(٣) في الأصل والمخطوطة: «والصفوف الأولى»، والصحيح من «المستد» (٢٦٩/٤). وغفل عن الثلاثة!

٦٧٣ - ٤٩٣ - (٦) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ناحية الصف، ويُسَوِّي بين صدور القوم ومناكبهم، ويقول: «لا تخلقوا فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول»^(١).

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

٦٧٤ - ٤٩٤ - (٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَوُّوا صفوفكم؛ فإن تسوية الصف من تمام الصلاة».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم. وفي رواية البخاري: «فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة». (صحيح) ورواه أبو داود، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «رُصُّوا^(٣) صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق؛ فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خللي الصف كأنها الحَدَف».

رواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» نحو رواية أبي داود.

(الخلل): يفتح الخاء المعجمة واللام أيضاً؛ هو ما يكون بين الاثنين من اتساع عند عدم التراص.

٦٧٥ - ٢٥٨ - (١) (ضعيف) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استووا تسوي قلوبكم، وتماشوا تراحموا».

قال شريح: «(تماشوا) يعني ازدحموا»^(٤) في الصلاة. وقال غيره: «(تماشوا): تواصلوا». رواه الطبراني في «الأوسط».

٦٧٦ - ٤٩٥ - (٨) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسَوُّوا الخَلَلَ، ولبنوا بأيدي إخوانكم، ولا تَذَرُوا فُرْجَاتٍ للشيطان، ومن وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً قطعه الله».

رواه أحمد وأبو داود، وعند النسائي وابن خزيمة آخره^(٥).

(١) كذا الأصل والمخطوطة، والذي في «صحيح ابن خزيمة» (١٥٥٧/٢٦/٣) وأبي داود «الصفوف الأول». وفي رواية له (رقم

١٥٥٢): «الصف الأول، أو الصفوف الأول». وهو منخرج في «صحيح أبي داود» (٦٧٠)، وقد فعل المصنف عنه.

(٢) قلت: ورواه أبو داود والنسائي وغيرهما كما سيأتي قريباً (٣٠-باب/٢) و (٣٢-باب/٦).

(٣) من (الرص): يقال: رَصَّ البناء، يرصه رصاً؛ إذا أُلصِقَ بعضه ببعض، ومنه قوله تعالى: ﴿كَانَ لَهُمْ بَنِيانٌ مَرْصُوعٌ﴾. ومعناه تضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع. قلت: وذلك بأن يُلصِقَ الرجل منكبه بيمينه صاحبه، وكعبه بكعب صاحبه، كما ثبت ذلك عن الصحابة ورواه النبي ﷺ، فراجع له «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٢)، وحديث أنس بن مالك الآتي قريباً، ومثله حديث الثعلب بن بشير الآتي (٣٢-باب/٥). وهذه المناسبة أقول: فلا تغتر - أخي القاري - بمن حاد عن هدي السلف في هذه المسألة، وزعم «أنها هيئة زائدة على الوارد، فيها إيقال في تطبيق السنة»، فانه تأول هذه النصوص العلمية وعطلها، كما تأول علماء الكلام النصوص العلمية ودلائلها على الإتيان وعطلوها! وهذه غفلة أو زلة عالم فاضل. ودننا أنه لم يقع فيها. انظر «الصحيحة» (٧٧/٦).

(٤) في الأصل وطبعة عمارة: (تراحموا أي)، وهو خطأ. صححه من المخطوطة وغيرها.

(٥) وكذلك رواه الحاكم وصححه كما يأتي قريباً (٣٠-باب/٣).

(الفرجات): جمع فرجة، وهي المكان الخالي بين الاثنين.

٦٧٧ - ٤٩٦ - (٩) (صحيح) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟». قلنا: يا رسول الله! وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: «يتكلمون الصوف الأول، ويتراصون في الصف».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٧٨ - ٤٩٧ - (١٠) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم أئبتكم متكب في الصلاة».

رواه أبو داود^(١).

٦٧٩ - ٤٩٨ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: أئبت الصلاة، فأئبت علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: «أقيموا صفوفكم، وتراصوا؛ فإني أراكم من وراء ظهري».

رواه البخاري ومسلم بنحوه.

وفي رواية للبخاري: «فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه»^(٢).

٦٨٠ - ٤٩٩ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة».

رواه أحمد، وزواته زواة الصحيح^(٣).

٦٨١ - ٢٥٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف».

رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن^(٤).

٦٨٢ - ٥٠٠ - (١٣) (حسن) وعن البراء بن عازب قال: كنا إذا صليتنا خلف رسول الله ﷺ أحيينا أن نكون عن يمينه، يُكَبَّل علينا بوجهه، فسمعه يقول^(٥): «رَبِّ قَتِي عَذَابِكَ، يَوْمَ تَبْعُتُ حَبَادَكَ».

(١) قلت: وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وفيه جهالة كما بيته في «التعليق» وفي «صحيح أبي داود» (٦٧٧)، و «الصحيفة» (٢٥٣٣)، ولكن الحديث حسن أو صحيح، يشهد له حديث ابن عمر الذي قبله بعديت، وحديث أبي أمامة الذي تقدم قبل هذا بسة أحاديث، وحديث ابن عمر أيضاً الآتي في الباب التالي الرابع فيه.

(٢) ويشهد لهذه الرواية حديث التميمي عن بشير المذكور بعد باب برقم (٥).

(٣) قلت: ورواه ابن حبان أيضاً (٣٨٤)، وزاد: «وغير صفوف القوم في الصلاة أولها...» مثل حديث أبي هريرة الآتي في أول (٣١-الترهيب...).

(٤) قلت: له علة خفيت على المؤلف وغيره، والمحمول بلفظ: «على الذين يصلون الصفوف» كما قال البيهقي. فانظر «المشكاة» (١٠٩٦)، ولا تغتر بالثلاثة الذين حسنوه، فإنما هم إمعة! نقله!

(٥) كذا في مسلم (١٥٣/٢)، وقامه أنه دعا به بعد الصلاة، وليس بمراد، لمخالفة الطرق الصحيحة عن البراء وغيره أنه كان يقول ذلك عند الترم، ولأن المخالف لهم ليس بالمشهور كما بيته في «الصحيفة» (٢٧٥٤)، وأيضاً فهو في «المستدر» (٢٩٠/٤) (٣٠٤) بإسناد مسلم: «قال: سمعته يقول: رب...»، وهذا ليس بمختلف، فأمل.

رواه مسلم.

٦٨٣ - ٢٦٠ - (٣) (موضوع) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الصَّفتَ الأولَ مخافةً أَنْ يُؤْذِيَ أحداً، أضعفَ الله له أجرَ الصَّفتِ الأولِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠- (الترغيب في وصل الصفوف ومسد القرع)

٦٨٤ - ٥٠١ - (١) (حسن صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وملأته يُصلُّون على الذين يصلُّون الصفوف».

رواه أحمد وابن ماجه، وابن خزيمة في وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(ص لغيره) زاد ابن ماجه: «ومن سدَّ فُرْجةً رفعه الله بها درجة».

٦٨٥ - ٥٠٢ - (٢) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي الصَّفتَ من ناحيةٍ إلى ناحيةٍ، فيمسحُ مناكبنا أو صدورنا، ويقول: «لا تختلفوا، فتختلف قلوبكم». قال: وكان يقول: «إن الله وملأته يُصلُّون على الذين يصلُّون الصفوف الأول».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى قريباً بنحوه ٢٩-باب/٦].

٦٨٦ - ٥٠٣ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «من وصل صفّاً وصلَّه الله، ومن قطع صفّاً قطعَه الله».

رواه النسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه أحمد وأبو داود في آخر حديث تقدم قريباً [٢٩-باب/٨].

٦٨٧ - ٥٠٤ - (٤) (ح لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خيارُكم أئبتكم مناكب في الصلاة، وما مِنْ خُطوةٍ أعظمُ أجراً من خُطوةٍ مشاها رجلٌ إلى فُرْجةٍ في الصَّفتِ فسَدَّها».

رواه البزار بإسناد حسن^(١)، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما بالشطر الأول، ورواه بتمامه الطبراني في «الأوسط».

٦٨٨ - ٥٠٥ - (٥) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سدَّ فُرْجةً؛ رفعه الله بها درجةً، وبني له بيتاً في الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية مسلم بن خالد الزنجي^(٢). وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله: «وبني له بيتاً في الجنة».

٥٠٦ - (٦) (ص لغيره) ورواه الأصبهاني بالزيادة أيضاً من حديث أبي هريرة. وفي إسناده عسمة بن

(١) وكذا قال الهيثمي (٢/ ٩٠)، وفيه ثبوت بن أبي سليم، وهو في إسناده «الأوسط» أيضاً. انظر: «الصحيح» (٢٥٣٣).

(٢) قلت: تابعه وكيع عند المحاملي، فانظر «الصحيح» (١٨٩١).

محمد، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وقال غيره: «متروك».

٦٨٩ - ٢٦١ - (١) (ضعيف) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من سَدَّ فُرْجَةً في الصَّفِّ غُفِرَ لَهُ».

رواه البزار بإسناد حسن^(١)، واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله الشوثي.

٦٩٠ - ٢٦٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وملائكته يُصَلُّونَ على الذين يُصَلُّونَ الصَّوْفَ، ولا يُصَلُّ عَبْدٌ صَفًّا؛ إلا رفعه الله به درجة، وذُرَّتْ عليه الملائكة من البر». رواه الطبراني في «الأوسط» ولا بأس بإسناده^(٢).

٦٩١ - ٥٠٧ - (٧) (هـ لغیره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله وملائكته يُصَلُّونَ على الذين يُصَلُّونَ الصَّوْفَ الأوَّلَ، وما من خُطوةٍ أحبَّ إلى الله من خُطوةٍ يمشيها العبد يُصَلُّ بها صلفاً».

رواه أبو داود في حديث، وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة، وتقدم. [٢٩ - باب/٦].

٦٩٢ - ٢٦٣ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خُطُوتَانِ إِحْدَاهُمَا أَحَبُّ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ، وَالْأُخْرَى أَبْغَضُ الْخُطَا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَّا الَّتِي يَحِبُّهَا اللَّهُ، فَرَجُلٌ نَظَرَ إِلَى خَلْفِي فِي الصَّفِّ قَسَدًا، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغِضُهَا اللَّهُ؛ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ مَدَّ رِجْلَهُ الْيَمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَأَثْبَتَ الْيَسْرَى ثُمَّ قَامَ». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

٦٩٣ - ٢٦٤ - (٤) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قيل للنبي ﷺ: إن ميسرة المسجد قد تعطلت، فقال النبي ﷺ: «من عَمَّرَ مِيسِرَةَ الْمَسْجِدِ؛ كُتِبَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ». رواه ابن خزيمة وغيره.

٦٩٤ - ٢٦٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَمَّرَ جَانِبَ الْمَسْجِدِ الْأَيْسَرِ لِقَبْلَةِ أَهْلِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية بقة بن الوليد.

٣١ - (الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم،

وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن، ومن اعوجاج الصفوف)

٦٩٥ - ٥٠٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفٍ الرِّجَالُ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وتقدم. [٢٩ - باب/٢].

(١) بل هو ضعيف كما بيته في «الضعيفة» برقم (٥٢٧٨).

(٢) ليس كذلك كما بيته في «الصحيحة» (٢٥٣٢).

(٣) قلت: ورده الذهبي بقوله: «لا، فإن خالدًا عن معاذ منقطع». قلت: وفيه (أحمد بن الفرج)، وهو ضعيف.

٦٩٦ - ٥٠٩ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً، فقال لهم: «تقدموا، فاستموا بي، وليأتكم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله»^(١).

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٦٩٧ - ٥١٠ (٣) (صغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله...».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان؛ إلا أنهما قالوا: «حتى يُخَلِّفَهُمُ اللَّهُ...»^(٢).

٦٩٨ - ٥١١ (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود^(٣) رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يَسْبَحُ مَنَاجِيئًا في الصلاة^(٤) ويقول: «استموا، ولا تختلفوا؛ فتختلف قلوبكم، لِيَجْزِيََ مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالْثَّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

رواه مسلم وغيره.

٦٩٩ - ٥١٢ (٥) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَسُونُ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لهم خلا البخاري: أن رسول الله ﷺ كان يُسَوِّي صُفُوفًا، حتى كأنما يُسَوِّي بها القِدَاحَ، حتى رأى أنَّا قد عَقَلْنَا عَنْهُ، ثم خرج يوماً فقام حتى كاد يَكْبُرُ، فرأى رجلاً يَدُأُ بِصَدْرِهِ مِنَ الصَّفِّ، فقال: «عبادُ اللَّهِ! لَتَسُونَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود وابن حبان في «صحيحه»: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ بَوَجهه فقال: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ». قال: فرأيتُ الرَّجُلَ يَلْزِقُ مِنْكَ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ، وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ»^(٥).

(١) كان هنا في الطبقات السابقة خطأ فاحش استغفر الله منه، وهو من شوم التقليد، وعدم الرجوع إلى الأصول، خلاصته أنقرة التأخر من الحديث لا أصل لها عند مخرجه الأربعة، ووطئ في ذلك جزم الحافظ الناجي بأنها مقحمة لا أصل لها عندهم، والآن وأنا أحقق الكتاب بهذه الطبعة، ليثبت خطأه، وأنها ثابتة لديهم جميعاً، والحمد لله على توفيقه، وأما المعلقون الثلاثة، فاستمروا على الخطأ وتقليد الحافظ الناجي؛ رغم أنهم ذكروا مواطن الحديث بالأرقام عند الأربعة!

(٢) في الحديث مكان النقط: «في التار»، فحذفها لضبط سندنا، وصح في رواية لأحمد كما جاء في «صحيح أبي داود» (٦٨٣) في حديث أبي سعيد الذي قبله: «يوم القيامة».

(٣) في الأصل ومطبوعة حمارة والمخطوطة: «ابن مسعود»، وهو خطأ صححه من «مسلم» وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٧٨)، وله أصل من حديث ابن مسعود، عند مسلم أيضاً وغيره، ولكن ليس فيه ذكر المسح والتسوية، وهو في المصدر السابق (٦٧٩).

(٤) أي: في صفوف الصلاة.

(٥) قلت: هذا فعل السلف، وأما الخلف فاعملوه، إلا من شاء الله تعالى. ومن الشكك عليه قولهم: «وكل غير في اتباع من سلف، وكل شر في ابتعاد من خلف». وانظر التعليق المتقدم (٢٩-باب/ تحت الحديث ٦).

(القُداح) بكسر القاف: جمع (قُدح)، وهو خشب السهم إذا بُرّي قبل أن يجعل فيه النصل والريش. ٧٠٠-٥١٣ (٦) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية، يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول: «لا تختلفوا؛ فتختلف قلوبكم». وكان يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول».

رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، ولقظه: كان رسول الله ﷺ يأتيها فيمسح عواتقنا وصدورنا، ويقول: «لا تختلف صفوفكم، فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول». [مضى ٢٩-باب/ رقم ٦].

(صحيح) وفي رواية لابن خزيمة: «لا تختلف صفوفكم؛ فتختلف قلوبكم».

٧٠١-٢٦٦ (١) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «تَسْئَلُونَ الصفوفَ أو تُطَلَّسْنَ الوجوه، وتُغَضَّنُ^(١) أبصاركم أو تُحْطَفُنْ أبصاركم».

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد^(٢)، وقد مشاه بعضهم^(٣).

٢٢- (الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح)

٧٠٢-٥١٤ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١)، فقولوا: (أمين)، فإنه من وافق قوله قول الملائكة؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) الأصل: (ولتغضن) بزيادة الميم، وكذا في «المستد» (٢٥٨/٥)، و«المجمع» (٩٠/٢)، وطبعة (ثلاثة) قال الناجي (١/٧٣): «والصواب بإسقاط الميم من (الغضن)، وهو ظاهر». وعلى الصواب وقع في الطبراني لكن لفظه يختلف عن هذا، وسيأتي في أول (١٧-الكناج).

(٢) الأصل والمخطوطة ومطبعة عمارة: (زيد)، وهو خطأ، وهو علي بن يزيد الألهاني؛ قال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) أي: قيل على ضعف فيه، وخفي هذا المعنى على بعضهم، فجاء في هامش الأصل ما نصه: «هكذا في بعض النسخ: «مشاه بعضهم»، وفي بعضها: «مشاه»، وهو غير ظاهر، ولعله وقاه بعضهم، لأن في عبيد الله بن زحر كلاماً يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى. قلت: العبارة ظاهرة لا غموض فيها عند من له عناية بكتب القوم، فإن قوله: «مشاه» معناه قلعه ورضيه، ولكن إنما يقال هذا فمن فيه كلام من قبل حفظه؛ فيقبل حديثه في درجة الحسن لا الصحيح، وعلى الأقل يستشهد به. وابن يزيد هذا ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب»، ومثله ابن زحر، بل تركهما بعضهم.

(٤) ظاهر هذه الرواية أن المزمع يؤمن بعد فراغ الإمام من قراءة «ولا الضالين»، وهذا لازم أن تأمينة يطابق تأمين الإمام. ولا يتأخر عنه، بخلاف الرواية التالية: «إذا آمن القاري، فأثروا»، ورواه البخاري في «الدعوات» بلفظ: «إذا آمن الإمام فأثروا»، فهذا ظاهره أن تأمين المأموم يقع عقب تأمين الإمام. وبهذا قال بعضهم. ونذهب الجمهور إلى الأول، وكل من الأمرين محتمل، لأنه يمكن تأويل الأول فيقال: إذا قال: «ولا الضالين» أي: وأمين، لتصبح الرواية الأخرى، ويمكن تأويل هذه بأن المراد إذا أراد أن يؤمن. وبه تأوله الحافظ وغيره، وقد وجدت ما يرجح هذا التأويل من فعل راوي الحديث نفسه فضلاً عن غيره، ولذلك ملت إليه أخيراً في المجلد الثاني من «الأحاديث الضعيفة» (رقم ٩٥٢)، ولكن على المصلين أن لا يلقوا الإمام بـ (أمين) كما يبلغ من جماهيرهم، وطالما عرفناهم من ذلك، وعلى الأئمة تذكيرهم.

وفي رواية للبخاري^(١): «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: (آمِينَ)، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: (آمِينَ)، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وفي رواية لابن ماجه والنسائي: «إِذَا آمَنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا» الحديث^(٢).

(آمِينَ) تمد وتقصّر، وتشديد الممدود لثبته، وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى. وقيل: معناها: اللهم استجب، أو: كذلك فافعل، أو: كذلك فليكن.

٧٠٣ - ٥١٥ - (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالْأَمِينِ»^(٣).

(صد لغيره) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَأَحْمَدُ وَلَفْظُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْيَهُودُ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَمْ يَحْسِدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا عَلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقَبِيلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الْإِمَامِ: (آمِينَ)».

٢٦٧ - ١ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني^(٤) في «الأوسط» بإسناد حسن، ولفظه: قال: «إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ» سَمِعُوا دِينَهُمْ، وَهُمْ قَوْمٌ حَسَدٌ، وَلَمْ يَحْسِدُوا الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَحْسَنِ مِنْ ثَلَاثٍ: رَدِّ السَّلَامِ، وَإِقَامَةِ الصُّلُوفِ، وَقَوْلِهِمْ خَلْفَ إِمَامِهِمْ فِي الْمَكْتُوبَةِ: (آمِينَ)».

٧٠٤ - ٢٦٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانِي خَصَالاً ثَلَاثاً، أَعْطَانِي صَلَاةً فِي الصُّلُوفِ، وَأَعْطَانِي التَّجِبَّةَ؛ إِنَّهَا لَتَحِبَّةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَعْطَانِي التَّأْمِينَ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّبِيِّينَ قَبْلِي، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ هَارُونَ، يَدْعُو مُوسَى وَيُؤْمِنُ هَارُونَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية زُرَّيْبٍ مَوْلَى آلِ الْمُهَلَّبِ، وَتَرَدَّدَ فِي ثَبُوتِهِ.

٧٠٥ - ٢٦٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ الَّذِينَ خَلْفَهُ: (آمِينَ)، التَّقَتْ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ (آمِينَ)؟ غَفَرَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قال: - «وَمِثْلُ الَّذِي لَا يَقُولُ: (آمِينَ) كَمَثَلِ رَجُلٍ غَزَا مَعَ قَوْمٍ، فَاقْتَرَعُوا، فَخَرَجَ سِهَامُهُمْ، وَلَمْ يَخْرُجْ سَهْمُهُ، فَقَالَ: مَا لِسِهْمِي لَمْ يَخْرُجْ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ: (آمِينَ)».

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (البخاري)، والصواب ما أثبتته، فإنَّ عنده هذه والتي قبلها في «الأذان» وغيره، انظر كتابي «مختصر البخاري» (٤٠٥) بطرقه الثلاثة، ورواية ابن ماجه الآتية عند البخاري أيضاً.

(٢) في الأصل بعده ما نصه: (وفي رواية للنسائي: «فَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقُولُوا: (آمِينَ)» فإنه من واقع كلامه كلام الملائكة؛ غُفِرَ لِمَنْ فِي الْمَسْجِدِ»، ولم أجده في مسند النسائي الصغرى ولا الكبرى، وهي في مسند البيهقي، و«مسند أحمد»، وهي رواية شاذة ومتكررة، عالجها وأبوابها كل روايات الثقات عن أبي هريرة بلفظ: «غفر له»، وقد بينت ذلك في «الصحيحة» (٣٤٧٦) بما لا تراه في كتاب آخر.

(٣) لما علموا من فضلها وبركتها، فالاتوا بكلم الإكثار منهما لتعظيمهما.

(٤) أقول: هذا المصنف يوهم أنَّ الطبراني رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَيْضاً، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ثُمَّ إِنَّ إِسْنَادَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ، كَيْفَ وَفِيهِ خَمْسٌ عُلَى، يَبْتَهِتُ فِي «الضعيفة» (٥٠٤٨).

(٥) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة المعلقين: «قد»، والتصويب من مجمع البحرين، و«مجمع الزوائد» ثم «الأوسط».

رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم.

٧٠٦ - ٥١٦ - (٣) (صـ لغيره) نوحن سَمْرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: (آمِن)؛ يُجِيبُكُمْ اللَّهُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٧٠٧ - ٥١٧ - (٤) (صحيح) ورواه مسلم وأبو داود والنسائي - في حديث طويل - عن أبي موسى الأشعري قال فيه: «إذا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلِيُؤْتِكُمْ أَحَدُكُمْ، فَلِذَا كَثُرَ فَكْثُرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: (آمِن)؛ يُجِيبُكُمْ اللَّهُ».

٧٠٧ - ٢٧٠ - (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ عَلَى (آمِن)»، فَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ (آمِن)». رواه ابن ماجه.

٧٠٨ - ٢٧١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي مُصْبِح المَقْرَاني قال: كنا نجلسُ إلى أبي زهير التَّمِيمِي رضي الله عنه، - وكان من الصحابة، يُحَدِّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ -، فَلِذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بِدَعَاءٍ قَالَ: اخْتِمُهُ بِـ (آمِن)؛ فَإِنْ (آمِن) يَمْلِكُ الطَّايِعُ عَلَى الصَّحِيفَةِ. قال أبو زهير التَّمِيمِي: أَخْبَرَكُمْ عَنْ ذَلِكَ؟ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَمْشِي، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلْعَ فِي الْبَسَائِلَةِ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْجِبْ إِنْ خَتَمَ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ؟ فَقَالَ: «آمِن»، فَإِنَّهُ إِنْ خَتَمَ بِـ (آمِن) فَقَدْ أَوْجِبَ». فَاَنْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَقَالَ: اخْتِمْ يَا فُلَانُ بِـ (آمِن) وَأَبْشِرْ.

رواه أبو داود.

(مُصْبِح) يضم الميم وكسر الباء الموحدة بعدها حاء مهملة. و (المقرااني) يضم الميم، وقبل يفتحها والضم أشهر، ويسكون القاف وبعدها راء ممدودة، نسبة إلى قرية به (دمشق).

٧٠٩ - ٢٧٢ - (٦) (ضعيف) وعن حبيب بن سَلَمَةَ^(٢٦) الْفَهْرِيُّ - وكان مجاب الدعوة - قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَا يَجْتَمِعُ مَلَأٌ قِيدَهُو بَعْضُهُمْ، وَيُؤْمِنُ بَعْضُهُمْ؛ إِلَّا أَجَابَهُمُ اللَّهُ». رواه الحاكم.

٧١٠ - ٥١٨ - (٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: بينما نحن نصلِّي مع رسولِ الله ﷺ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: (اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَ الْقَائِلِ كَذَا وَكَذَا؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فَنَحَثُ لَهَا أَبَ»

(١) هو بالجيم، أي: يستجب دعاءكم، وهذا حثٌ عظيم على التأمين فيتأكد الاهتمام به.

(٢) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد، فانظرها في «الصحيح» في هذا الباب.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة والجهلة: (سلمة)، وهو خطأ، والصحيح من «المستدرک» وكتب الرجال والمخطوطة.

السماة^(١). قال ابن عُمر: فما تركتهن منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك.

رواه مسلم.

٧١١ - ٥١٩ - (٦) (صحيح) وعن رفاعَةَ بنِ رافعِ الرُّزَاقِي قال: كنا نصلِّي وِراءَ النبي ﷺ، فلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قال رجلٌ من وِرائِهِ: (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ)، فَلَمَّا انْتَصَرَ قال: «مَنْ المَتَكَلِّمُ؟». قال: أَنَا، قال: «وَأَيْتُ بِضَعَةِ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَّبِعُونَهَا إِلَيْهِمْ بِكُتُبِهِمْ أُولَئِكَ».

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي.

٧١٢ - ٥٢٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)، فَقُولُوا: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ). فَإِنَّهُ مَن وافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ؛ خُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بالواو^(٢).

٣٣ - (الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود)

٧١٣ - ٥٢١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النبي ﷺ قال: «أَمَّا^(٣) يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ^(٤) قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ^(٥)».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٧٣ - (١) (شاذ) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٦)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَزِمُنْ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ^(٧)».

٢٧٤ - (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» موقوفاً على عبدالله بن مسعود؛ بأسانيد أحدها

(١) وقع في بعض نسخ «أبواب الجنة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا، وعليه أكثر النسخ، كما ذكر الناجي في «المعجزة» (٧٤)، ومنها مسخرطة الظاهرية.

(٢) إنَّما هذا اللفظ للترمذي والنسائي فقط. وأما الشيخان فلم يذكرَا الواو فيه كما نَبَّه عليه الناجي (٧٤). وقد ثبت اللفظان عنه ﷺ في أحاديث كثيرة، كما ذكرته في «صفة صلاة النبي ﷺ». وغلط الثلاثة هنا مدَّعين العلم، فقالوا ردّاً على الحافظ الناجي: «قلنا (١)»: هي رواية للبخاري (٧٩٥). وليس فيها ما ذكرُوا، وإنَّما هي في «الفتح»!

(٣) بتخفيف الميم حرف استفهام، مثل (ألا)، وأصلها الناقية دخلت عليها همزة الاستفهام، وهو ما هنا استفهام توبيخ. واختلف العلماء في معنى «وعيد المذكور هنا، فقيل: يحتمل أن يرجع ذلك إلى أمر معنوي، فإنَّ الحمار موصوف بالبلادة، فاستعبر هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة، ومتابعة الإمام، ويرجع هذا المجاز أن التحويل لم يقع مع كثرة المفاعيل، لكنَّ الحديث ليس فيه ما يدلُّ على أَنَّ ذلك يقع ولا بدَّ، وإنَّما يدلُّ على كونه قاعلة متعرضاً لذلك، وكون فعله ممكنًا لأنَّ يقع فيه ذلك الوعيد، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء.

(٤) هنا في الأصل والمسخروطة زائدة: «من ركع أو سجود»، وهي مقحمة كما جزم الناجي، ولا أصل لها في شيء من طرق الحديث، وهو مخرج في «الإرواء» (٢/ ٤٩٠) وغيره، وغلط المعلقون الثلاثة - كما دلتهم - فأثبتوها في بطونهم المحققة! وهذا مثال من مئات الأمثلة على مصداقيتهم في التحقيق!

(٥) قلت: كلا بل هو شاذ، والمحمول بلفظ: «صورته صورة حمار»، وبيانه في «الضعيفة» (٥٠٤٩)، ولم يفرق الجهلة بين اللفظين فتشبهوهما بقرلهم (١/ ٤٠١): «صحيح»، ورواه...، وذكرُوا في التخرُّج الطبراني وابن حبان!

جيد^(١). [ولفظه: ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب].
 • ٢٧٥ - (٣) (شاذ) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ، ولفظه:
 «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام، أن يُحوّل الله رأسه رأس كلب».
 (قال الخطابي): «اختلف الناس فيمن فعل ذلك، فروي عن ابن عمر أنه قال: «لا صلاة لمن فعل ذلك». وأما عامة أهل العلم فإنهم قالوا: قد أساء، وصلاته تجزئه، غير أن أكثرهم يأمرونه بأن يعود إلى السجود. و [قال بعضهم: ^(٢)] يمكث في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقليل ما كان تركه انتهى».
 ٧١٤ - ٢٧٦ - (٤) (ضعيف) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «الذي يخفض ويرفع قبل الإمام، إنما ناصيته بيد شيطان».

رواه البزار والطبراني بإسناد حسن^(٣). ورواه مالك في «الموطأ» فوقه عليه ولم يرفعه.
 ٢٤. (الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود، وإقامة الطلب بينهما، وما جاء في الخشوع)
 ٧١٥ - ٥٢٢ - (١) (صحيح) عن أبي مسعود البصري^(٤) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود».
 رواه أحمد وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، ورواه الطبراني [والدارقطني^(٥)] والبيهقي، وقالوا: «إسناده صحيح ثابت». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».
 ٧١٦ - ٥٢٣ - (٢) (حد لغيره) وعن عبد الرحمن بن شبل قال: «نهى رسول الله ﷺ عن نُقرة الغراب^(٦)، واقتراض الشئ، وأن يُوطَّن الرجل المكلَن في المسجد كما يُوطَّن البعير».
 رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».
 ٧١٧ - ٥٢٤ - (٣) (حد لغيره) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته». قالوا: يا رسول الله! كيف يسرق من صلاته؟ قال: «لا يتم ركوعها ولا سجودها». أو قال: لا يقيم صلاته في الركوع والسجود».

- (١) كذا قال! وليس له عن ابن مسعود إلا إسناد واحد، ثم هو منقطع، وبهاته في «الضعيفة» (٥٠٤٩)، وفيه بيان أن حديث أبي هريرة الذي قبله شاذ أو متكرر، والمحفوظ: «رأس جمار».
- (٢) زيادة من الخطابي في «المعالم» (٣٢/١)، وهي زيادة هامة، لأن المعنى يختلف من دونها كما هو ظاهر، ثم إنني لا أرى وجهاً للتقدير المذكور، لأنه مجرد رأي، ثم هو يستلزم الإخلاف بمناجاة الإمام كما لا يخفى.
- (٣) قلت: فيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، مع رواية مالك عنه موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٥٧).
- (٤) لم يشهد غزوة بدر عند الجمهور، إنما سكنها فُسب إليها. قاله الناجي (٧٥).
- (٥) زيادة لا بد منها فهو الذي ثبت وصححه في «سننه» (١/٣٤٨)، لكن قال: «هذا إسناد ثابت صحيح»، وليس عند البيهقي (٨٨/٢) لفظ (ثابت). وكذا في «معركة السنن» له (١/٥٨٤، ٥٨٣)، وهو في «كبير الطبراني» (١٧/٢١٢، ٢١٤).
- (٦) ٥٨٥، ٥٧٩، ورواه أبو عروبة أيضاً في «صحيحه» (٢/١١٥).
- (٦) يريد تخفيف السجود، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله.

- رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».
- ٧١٨ - ٥٢٥ - (٤) (صغيره) وعن عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرقُ الناس الذي يَسْرِقُ صلاته». قيل: يا رسول الله! كيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يَتَمَّ رُكُوعَهَا وسُجُودَهَا، وأَبْخَلَ الناسَ مَنْ يَخْلُ بالسَّلام».
- رواه الطبراني في «معجمه الثلاثة» بإسناد جيد.
- ٧١٩ - ٥٢٦ - (٥) (صحيح) وعن علي بن شيبان رضي الله عنه قال: خرجنا حتى قَدِمْنَا على رسول الله ﷺ فبَايَعَنَا، وَصَلَّيْنَا خلفه، فَلَمَحَ بِمَوْخِرِ عِيْنِهِ رجلاً لا يقيم صلاته - يعني صَلَّيْتهُ - في الرُّكُوعِ، فلما قَضَى النبي ﷺ صلاته قال: «يا معشرَ المسلمين! لا صلاةَ لِمَنْ لا يقيمُ صَلَّيْتهُ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ».
- رواه أحمد وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».
- ٧٢٠ - ٥٢٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن طَلْحٍ بنِ عَلِيٍّ الحنَفيّ^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظرُ اللهُ إلى صلاةِ عبدٍ لا يَتَمِّمُ فيها صَلَّيْتهُ بين رُكُوعِهَا وسُجُودِهَا».
- رواه [أحمد^(٢)] والطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.
- ٧٢١ - ٥٢٨ - (٧) (حسن) وعن أبي عبدالله الأشعري: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يَتَمِّمُ رُكُوعَهُ، وَيَنْتَظِرُ في سُجُودِهِ، وهو يصلي، فقال رسول الله ﷺ: «لو مات هذا على حاله هذه؛ مات على غيرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ». ثم قال رسول الله ﷺ: «مثلُ الذي لا يَتَمِّمُ رُكُوعَهُ، وَيَنْتَظِرُ في سُجُودِهِ مِثْلُ الجائِعِ؛ يأكلُ الثمرةَ والتمرَّينِ؛ لا يُغْنِيَانِ عنه شيئاً».
- قال أبو صالح^(٣): «قلت لأبي عبدالله: مَنْ حَدَّثَكَ بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: أمراءُ الأجناد: عَمْرُو ابنُ العاصي، وخالدُ بنُ الوليد، وشُرَيْبُ بنُ حَسَنَةَ، سمعوه من رسول الله ﷺ». رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٤).
- ٧٢٢ - ٥٢٩ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْلِيَ سِتِينَ سَنَةً وما تُقْبَلُ له صلاةٌ، لَعَلَّهُ يَتَمُّ الرُّكُوعَ، ولا يَتَمُّ السُّجُودَ، وَيَتَمُّ السُّجُودَ ولا يَتَمُّ الرُّكُوعَ».
- رواه أبو القاسم الأصبهاني، وينظرُ سننه^(٥).

(١) يفتح الحاء والنون: نسبة إلى (حنيفة)، قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار.

(٢) قلت: في «المستدرك» (٢٢/٤)، وسقط من الأصل وإثباته ضروري، فَإِنَّ اللفظَ له! وقد أخرجه الضياء في «المختارة» (١/٣٨٢/٣٧/٥٢) من طريق أحمد والطبراني، وهذا في «الكبير» (٤٠٦٤٠٥/٨)، وإسناده حسن.

(٣) قلت: هو الأشعري الراوي عن أبي عبدالله الأشعري، وهو تابعي شامي ثقة. وكان الأصل: (من حدث)، فصاحته من المصادر المذكورة.

(٤) قلت: ورواه جمع آخر منهم البخاري في «التاريخ» (٢٤٨٠٢٤٧/٢/٢) والبيهقي المقدسي في «المنتقى من الأحاديث الصحاح والحسان»، انظر «صفة الصلاة» (١٣١- المعارف).

(٥) قلت: قد وقفت على سننه في كتابه «الترغيب»، فوجدته حسناً، ولذلك خرَّجته في «الصحيحة» (٢٥٣٥)، من المجلد السادس، وقد صار بين أيدي القراء، والحمد لله.

٧٢٣ - ٢٧٧ - (١) (موضوع) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر: «لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن تُجدع! كيف يَتَمَدُّ أحدكم فيجدعُ صلَّته التي هي لله؟ فاتموا صلَّاتكم؛ فإن الله لا يقبلُ إلا تاماً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

(الجدع): قطع بعض الشيء.

٧٢٤ - ٥٣٠ - (٩) (صحيح. موقوف) وعن بلال رضي الله عنه: أنه أبصر رجلاً لا يتمُّ الركوع ولا السجود، فقال: لو مات هذا لَمَاتَ على غيرِ ملةِ محمدٍ ﷺ.

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٢).

٧٢٥ - ٢٧٨ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً، من انتقص منها شيئاً حُسِبَ به فيها على ما انتقص».

رواه الأصبهاني.

٧٢٦ - ٥٣١ - (١٠) (ص. لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى عبدٍ لا يقيمُ صلَّته بين ركوعه وسجوده».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٧٢٧ - ٢٧٩ - (٣) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفين فهو ٥٣٢ - (١١) (ص. لغيره) وروى عن علي رضي الله عنه قال: «إنهاني رسولُ الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكعٌ»^(٤)، وقال: «يا علي! مثلُ الذي لا يقيمُ صلَّته في صلاته، كمثلِ جُبلى حَمَلَتْ، فلما دنا نفاشها أسقطت، فلا هي ذاتُ حَمَلٍ، ولا هي ذاتُ وِلَدٍ».

رواه أبو يعلى والأصبهاني، وزاد: «مثلُ المصلِّي، كمثلِ التاجر، لا يَخْلُصُ له ربحه، حتى يَخْلُصَ له

(١) قلت: كيف وليه من كذبه أبو حاتم وغيره؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٢).

(٢) كذا الأصل، والذي في «المعجم الكبير» (١/١٠٨٥/٣٤١) بلفظ: «ملة عيسى عليه السلام». وكذا في «المعجم الأوسط» (٣/١٢٧/٢٦٩١ - الحرمين)، و«فرق الهيشي» فجعل اللفظ الأول له «الأوسط»، والآخِر له «الكبير» وفي غني أنه من تصرف بعض السامع لما رآوا في الحديث المتقدم (٥٢٨) باللفظ الأول عتوا أن هذا خطأ، فصححوه! وليس بلازم، وبزيده أنه في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/٢٩٠) باللفظ الآخر، وطريق المصادر الثلاثة واحد، ورجاله ثقات رجال مسلم، فهو إسناد صحيح معروف بهذا اللفظ الغريب!

(٣) قلت: وكذا قال الهيشي في «مجمع الزوائد» (٢/١٢١). وقال الناجي في «المعجاة» (٧٥): «اقتصَر على الطبراني، مع كونه بنحوه في البخاري عن حديثه». قلت: لكن لفظه: «قال له»، حاصلت، ولو متَّ متَّ على غير القطرة التي فطر الله محمداً ﷺ. وفي رواية: متَّ على غير ملة محمد ﷺ. انظر كتابي «مختصر صحيح البخاري» رقم (٤١١) من المجلد الأول - طبعة المعارف.

(٤) قلت: هذا القدر من رِوَايه مسلم (٤٨/٢) بإسناد آخر صحيح، وللحديث ثمة، وهذه الجملة من صحبة لها شواهد في «الصحيحين» وغيرهما، وأما المعقوفون الثلاثة فلجهلهم بهذا العلم، وقلة بضاعتهم في الحديث، فقد ضيعوه ومشوا! دون أن يتبهوا لصحة هذه الجملة.

رَأْسُ مَالِهِ، كَذَلِكَ الْمُصَلِّي، لَا تُقْبَلُ نَافِلَتُهُ حَتَّى يُؤَدِّيَ الْقَرِضَةَ.

٧٢٨ - ٥٣٣ - (١٢) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْأَلُ النَّاسَ سِرْقَةً، الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قال: وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن جبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

٧٢٩ - ٢٨٠ - (٤) (ضعيف) وروى عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُصَلٍّ إِلَّا وَمَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَلَكَ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِنْ أَتَمَّهَا عَرَجًا بِهَا، وَإِنْ لَمْ يَتَمَّهَا ضَرْبًا بِهَا عَلَى وَجْهِهِ».

رواه الأصبهاني.

٧٣٠ - ٥٣٤ - (١٣) (صغيره) وعن النعمان بن مُرَّة^(١)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَرُكُونَ فِي الشَّارِبِ وَالزَّانِي وَالسَّارِقِ؟» وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ فِيهِمُ الْعَذَابُ - قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هُنَّ فَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ عَقُوبَةٌ، وَأَسْوَءُ السَّرْقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قَالُوا: وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا».

رواه مالك.

(ضعيف جداً) وتقدم في [١٥] باب الصلاة على وقتها حديث أنس عن النبي ﷺ وفيه:

«وَمَنْ صَلَّاهَا لغير وقتها، وَلَمْ يُسَبِّحْ لَهَا وَضُوءَهَا، وَلَمْ يَتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا، وَلَا رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا، خَرَجَتْ وَهِيَ سُودَاءُ مُظْلِمَةٌ، تَقُولُ: ضَيَّكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي، حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، لَقِيتُ كَمَا لَقِيتُ الثَّوْبَ الْمُخْلَقَ، ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ».

رواه الطبراني.

٧٣١ - ٥٣٥ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي تَلِيهَا: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِذَا قَمَسْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا»، ثُمَّ ارْفَعْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا.

(١) قلت: النعمان هذا تابعي كبير، قال في «التقريب»: «... الأضاربي الزرقعي المدني، ثقة من الثانية، ووهب من عهده في الصحابة؛ ولهذا كان على المؤلف - رحمه الله - أَنْ يشير إلى ذلك بمثل قوله بعد تخريجه: «وهو مرسل»؛ كما هي عادته في مثله، لكني لا يوهب أنه صحابي، كما فعل عمارة في طبعته، حيث زاد الترضي عنه ضعفًا على إباله! لكن يشهد له ما قبله. وقال ابن عبد البر في «المعتمد» (٤٠٩/٣٣)، «لم يختلف الرواة عن مالك في إرساله، وهو حديث صحيح يسند من وجوه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد». ثم ساق إسنادهما، وحديث أبي هريرة تقدم قبل هذا.

(٢) ذَكَرَ الْجَارِوسُ هُنَا بَعْدَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ - وَهُوَ جَلْسَةُ الْإِسْتِرَاحَةِ - شَأْنًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَالصَّوَابُ الرِّوَايَةُ الْآتِيَةُ، وَإِنَّمَا بُدِئَتْ الْجَلْسَةُ هَذِهِ مِنْ فِعْلِهِ ﷺ؛ كَمَا هُوَ مَبْنِيٌّ فِي كِتَابِي «مَقَرَّةُ الصَّلَاةِ».

(صحيح) - وفي رواية: ثم أرفع حتى تستوي قائماً. يعني من السجدة الثانية -.

رواه البخاري ومسلم^(١)، وقال في حديثه: «فقال الرجل: والذي بعتك بالحق ما أحسن غير هذا، فعلمني». ولم يذكر غير سجدة واحدة.

(صحيح) ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لأبي داود: «فلذا فعلت ذلك» فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت من هذا فلانما انتقصت من صلاتك.

٧٣٢ - ٥٣٦ - (١٥) (صحيح) وعن رفاع بن رافع رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه رجلٌ فدخل المسجد فصلّى - فذكر الحديث إلى أن قال فيه: - لا أدري ما جئت عليّ، فقال النبي ﷺ: «إنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله تعالى، ويسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويسبغ برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبر الله، ويحمده، ويُمجّده، ويقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه ويُسّر، ثم يكبر ويركع، فيضع كفيه على ركبتيه حتى تظلمن مفاصله وتسترخي، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، ويستوي قائماً حتى يأخذ كل عظم مأخذه، ويقيم صلبه، ثم يكبر، فيسجد، ويُمكنّ جبهته من الأرض، حتى تظلمن مفاصله وتسترخي، ثم يكبر فيرفع رأسه، ويستوي قاعداً على مَفْعَدَتِهِ، ويقيم صلبه، - فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ - ثم قال: لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك».

رواه النسائي - وهذا لفظه -، والترمذي، وقال: «حديث حسن». وقال في آخره: «فلذا فعلت ذلك» فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت منها شيئاً انتقصت من صلاتك.

قال أبو عمر ابن عبد البر الشريفي: «هذا حديث ثابت».

٧٣٣ - ٥٣٧ - (١٦) (حسن) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل لينصرف وما كتبت له إلا عشر صلاته^(٢)، تسعها، ثمنها، شعبها، شذسها، خمسها، وربعها، ثلثها، نصفها».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خبان في «صحيحه» بنحوه.

٧٣٤ - ٥٣٨ - (١٧) (حد لغيره) وعن أبي اليسر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «منكم من يصلي الصلاة كاملةً، ومنكم من يصلي النصف، والثلث، والربيع، والخمس، حتى يبلغ العشر».

رواه النسائي بإسناد حسن. واسم أبي اليسر - بالياء المشاة تحت والسين المهملة مفتوحين - كعب بن عمرو الشلمي، شهد بدرًا.

٧٣٥ - ٥٣٩ - (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة

(١) قلت: لكن ليس عند مسلم الرواية الثانية كما في «المعجالة» (٧٥). وانظر: «صفة الصلاة» (ص ١٥٤ - المعارف).

(٢) أي: عشر ثوابها لما أدخل بالخشوع والخضوع وغير ذلك، والجملة حالية. وقوله: (تسعها، ثمنها، شعبها، شذسها، خمسها، وربعها، ثلثها، نصفها) بحذف حرف الملقب، والمعنى: أن الرجل قد ينصرف من صلاته ولم يكتب له إلا عشر ثوابها أو تسعها، إلخ.

ثَلَاثَةُ ثَلَاثٍ، الظُّهُورُ ثَلَاثٌ، وَالرُّكُوعُ ثَلَاثٌ، وَالسُّجُودُ ثَلَاثٌ، فَتَمَّ أَتَاها بِحَقِّهَا قُبِلَتْ مِنْهُ، وَقُبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَمَنْ رَدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ، رُدَّ عَلَيْهِ سَائِرُ عَمَلِهِ.

رواه البيهقي، وقال: «لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث المغيرة بن مسلم». (قال الحافظ): «وإسناده حسن».

٧٣٦ - ٥٤٠ - (١٩) (صغيره) وعن حُرَيْثِ بْنِ قَبِيصَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيصاً صَالِحاً، قَالَ: فَجِلِسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيصاً صَالِحاً، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْتَعِنِي بِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَّحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، وَإِنْ أَنْقَضَ مِنْ فَرِيضَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ يَكْمُلُ بِهِ مَا أَنْقَضَ مِنَ الْفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ».

رواه الترمذي وغيره، وقال: «حديث غريب».

٧٣٧ - ٥٤١ - (٢٠) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، ثُمَّ انْتَصَرَ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ؟ أَلَا تَنْتَظِرُ الْمُصَلِّيَ إِذَا صَلَّى كَيْفَ يَصَلِّي؟ فَإِنَّمَا يَصَلِّي لِنَفْسِهِ، إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ رِوَايِهِ كَمَا أُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ»^(١).

(حسن) رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتَّيْمِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ»^(٢)، وَلَفْظُهُ: قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، نَادَى رَجُلًا كَانَ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! أَلَا تَنْتَظِرُ كَيْفَ تَصَلِّي؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يَصَلِّي لِنَفْسِهِ يَتَجَوَّعُ مِنْهُ، فَلْيَنْتَظِرْ كَيْفَ يَنْجُو مِنْهُ، إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أُرَاكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي، كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ».

٧٣٨ - ٢٨١ - (٥) (ضعيف) وعن عثمان بن أبي دَهْرٍ^(٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ صَلَاةً حَتَّى يَشْهَدَ قَلْبُهُ بِدِينِهِ».

رواه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» هكذا مرسلًا، ووصله أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بِأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَالْمَرْسَلُ أَصَحُّ.

٧٣٩ - ٢٨٢ - (٦) (ضعيف) وعن الفضل بن العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْصَّلَاةُ

(١) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: معناه أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهُ ﷺ إِدْرَاكَ فِي قِيَامِهِ يُبْصِرُ بِهِ مِنْ رِوَايِهِ، وَقَدْ انْخَرَقَتْ الْعَادَةُ لَهُ ﷺ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا، وَلَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ هَذَا عَقْلٌ وَلَا شَرْعٌ، بَلْ وَرَدَ الشَّرْعُ بِمُتْلَاهُمْ قُوبِ الْقَوْلِ بِهِ، قَالَ الْقَاضِي: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا رُؤْيَا بِالْعَيْنِ حَقِيقَةً». قلت: وهي خاصة به ﷺ فِي حَالَةِ الصَّلَاةِ، وَلَا دَلِيلٌ عَلَى الْعُمُومِ، فَتَبَيَّنَ.

(٢) قلت: وَكَذَا الْحَاكِمُ (١/٢٣٥، ٢٣٦)، وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَوَالَفَهُ الْمُهَيَّبُ!

(٣) كُنَّا الْأَصْحَفَ، وَهِيَ الْمَوَاقِفُ لِلْمَخْطُوطَةِ وَ«التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» لِلْبُخَارِيِّ وَ«الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ». وَفِي مَطْبُوعَةٍ عَمَارَةَ (دَهْر شَنْ)، وَهِيَ تَحْرِيفٌ. ثُمَّ هُوَ مَسْهُولُ الْحَالِ مُتَأَخِّرٌ مِنْ شَيْخِ ابْنِ عَيْنَةَ، وَحَدِيثُهُ فِي «الضَّمْعِيَّةِ» (٥٠٥٠).

مَنْ مَنَى، تَشَهُدٌ^(١) فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَخَشُّعٌ، وَتَضَرُّعٌ، وَتَمَسُّكُنْ، وَتَقْنَعُ بِذَلِكَ^(٢)، - يَقُولُ: تَرَفَعُهُمَا - إِلَى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلًا يَطْلُوْنَهُمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ! مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا.

رواه الترمذي والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في ثبوته، رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْفَضْلِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «قَالَ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خُدَاجٌ». - وَ قَالَ: - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي الْبُخَارِيَّ - يَقُولُ: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ - قَالَ: - وَحَدِيثَ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ. (قَالَ الْحَافِظُ): «وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ عُمَرََانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَعُمَرََانَ ثِقَةً». وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْعَمِيَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ. وَلَقِظَ ابْنُ مَاجَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ مَنَى مَنَى، وَتَشَهُدٌ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، نِيَامَسٌ، وَتَمَسُّكُنْ، وَتَقْنَعُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خُدَاجٌ».

(قَالَ الْخَطَّابِيُّ): «أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُقَلِّطُونَ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ - ثُمَّ حَكَى قَوْلَ الْبُخَارِيِّ الْمُتَقَدِّمَ، وَقَالَ: - قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلَ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ، وَخَطَأَ شُعْبَةَ، وَصَوَّبَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ. قَالَ: وَقَوْلُهُ: (نِيَامَسٌ) مَعْنَاهُ إِظْهَارُ الْيُوسُ وَالْفَاقَةِ، وَ (تَمَسُّكُنْ) مِنَ الْمَسْكَةِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: السُّكُونُ وَالْوَقَارُ، وَالْمِيمُ مَزِيدَةٌ فِيهَا، وَ (إِقْنَاعُ الْبَدِينِ) رَفَعُهُمَا فِي الدَّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ. وَ (الْخُدَاجُ) مَعْنَاهُ هُنَا: النَاقِصُ فِي الْإِجْرِ وَالْفَضِيلَةِ» انْتَهَى^(٣).

٧٤٠ - ٢٨٣ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إِنَّمَا اتَّخَذُ الصَّلَاةَ مِنْ نَوَاضِعَ بِهَا لِعَظْمَتِي، وَلَمْ يَسْتَطِعْ عَلَى خَلْقِي، وَلَمْ يَبْتَ مُصِيرًا عَلَى مَعْصِيَتِي، وَقَطَعَ النَّهَارَ لِي ذِكْرِي، وَرَجَمَ الْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْأَوْمَلَةَ، وَرَحِمَ الْمَصَابَّ، ذَلِكَ نُورُهُ كُنُوزُ الشَّمْسِ، أَكَلُوهُ بِعَرْمِي، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلَائِكَتِي، أَجْعَلُ لَهُ فِي الظُّلْمَةِ نُورًا، وَفِي الْجَهَنَّةِ جِلْمًا، وَتَكُنْ لَهُ فِي خَلْقِي كَمِثْلُ الْفَرْدُوسِ فِي الْجَنَّةِ».

رواه البزار من رواية عبدالله بن وإفد الحزائي، وبقيه رواه ثقات.

٧٤١ - ٢٨٤ (٨) (ضعيف) وروى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعِبَادَ إِذَا صَلَّى فَلَمْ يَتِمَّ صَلَاتَهُ، خَشَوْعَهَا وَلَا رُكُوعَهَا، وَأَكْثَرَ الْإِلْتِفَاتِ؛ لَمْ تُقَبَّلْ مِنْهُ، وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيمًا».

(١) فعل مضارع يحذف إحدى التائين: أي: تشهد، وكذلك القول في بقية الأفعال، ويدل على ذلك رواية أبي داود الآتية، وهي عنده باللفظ: «أَنْ تَشْهَدَ»، وقيل غير ذلك.

(٢) أي: ترفعهما؛ كما يأتي شرحه من المؤلف.

(٣) أي كلام الخطابي، وهو في «معالم السنن» (١/ ٨٨٨٧).

رواه الطبراني.

٧٤٢ - ٥٤٢ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أول شيء يُرفع من هذه الأمة الخشوع، حتى لا ترى فيها غاشعاً».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٥٤٣ - ٢٢ (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث موقوفاً على شداد بن أوس^(١). ورفعه الطبراني أيضاً، والموقوف أشبه^(٢).

٧٤٣ - ٢٨٥ (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس مرفوعاً قال: «مَثَلُ الصَّلَاةِ المكتوبة كَمَثَلِ المِيزَانِ، من أولى استوفى».

رواه البيهقي هكذا، ورواه غيره عن الحسن مرسلاً، وهو الصواب.

٧٤٤ - ٥٤٤ (٢٣) (صحيح) وعن مُطَرِّف عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي، وفي صدره أزيز كأزيز الرَّحَى، من البكاء.

رواه أبو داود والنسائي، ولفظه: رأيت رسول الله ﷺ يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المِرْجَلِ. يعني يبيكي. ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» نحو رواية النسائي، إلا أن ابن خزيمة قال: «ولصدره» (أزيز الرحى) بزايين: هو صوتها. و (المِرْجَل) بكسر الميم وفتح الجيم: هو القِدْر، يعني أن لجوفه حينئذ كصوت غليان القدر.

٧٤٥ - ٥٤٥ (٢٤) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم، إلا رسول الله ﷺ تحت^(٣) شجرة، يصلي ويبيكي، حتى أصبح.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٧٤٦ - ٢٨٦ (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن أبي بكر: إن أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائط له، فطار دُبْسِيٌّ، فطَفِقَ يَتَرَدَّدُ، يلتصقُ مخرجاً، فلا يجد، فأعجبته ذلك، فجعل يَنْفَعُهُ بَصَرُهُ ساعةً، ثم رجع إلى صلاته، فلما هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فذكر له الذي أصابه في صلاته، وقال: يا رسول الله! هو صدقة، فَضَعُهُ حيثُ شئتَ.

رواه مالك، وعبدالله بن أبي بكر لم يدرك القصة.

(١) قلت: وصححه الحاكم عنه وعن عبادة بن الصامت، ووافقه الذهبي، وحسنه الترمذي عن عبادة. وهو مخرج في التعليق على «اختصاص العلم بالعمل» رقم (٨٩).

(٢) قلت: بل المرفوع أشبه لأن له شواهد، لا سيما وهو لا يقال بالرأي.

(٣) كذا وقع في «صحيح ابن خزيمة» (٥٣/٢)، وهو رواية لأحمد (١/١٢٥). وفي أخرى له (١/١٣٨): (إلى)، ومنتهما صحيح. وكذا رواه النسائي في «الكبرى» (١/٢٧٠/٨٢٣)، وترجم لها بقوله: «الصلاة إلى الشجرة». ولا منافاة، ومقتضى الجمع أنه صلى تحتها وإليها، ولم يتبَّع للفرق المذكور الشيخ التاجي!

ورواه من طريق آخر^(١)، فلم يذكر فيه أبا طلحة، ولا رسول الله ﷺ، ولنظفه: إن رجلاً من الأنصار كان يصلي في حائط له به (الفَتْ) - وإد من أودية المدينة - في زمان الثَّمر، والتخل قد دَلَّت، وهي مُطَوَّقَةٌ بنمرها، فنظر إليها فأعجبته، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة. فجاء عثمان رضي الله عنه - وهو يومئذ خليفة - فذكر ذلك له، وقال: هو صدقة، فاجعله في سبيل الخير. فباعه بخمسين ألفاً، فسمي ذلك المال: (الخمسين).

(الحائط): هو البستان. و (الدُّبْسِي) بضم الدال المهملة وسكون الياء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة: هو طائر صغير، قيل: هو ذكر اليمام.

٧٤٧ - ٢٨٧ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن الأعمش قال: كان عبدالله - يعني ابن مسعود - إذا صلى كأنه ثوبٌ مُلْفَى.

رواه الطبراني في الكبير، والأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٧٤٨ - ٥٤٦ - (٢٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يتوضأ فَيَسْجُدَ الوضوء، ثم يقوم في صلاته، فيعلم ما يقول؛ إلا انْفَكَلَ وهو كيوم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه الحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢). وهو في مسلم وغيره بنحوه، وتقدم (٤) - الطهارة/ ٧ و ١٣ - باب [].

٣٥ - (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة)

٧٤٩ - ٥٤٧ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم؟» فاشتدَّ قوله في ذلك حتى قال: «لَيْسَتْهُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَشَخَطُنْ أَبْصَارُهُمْ».

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٧٥٠ - ٥٤٨ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء، فَتَلْتَمَعَ». يعني في الصلاة.

رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير، ورواهما رواية «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٧٥١ - ٥٤٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَتْهُمْ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَشَخَطُنْ أَبْصَارُهُمْ».

رواه مسلم والنسائي.

٧٥٢ - ٥٥٠ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا كان

(١) كلا قال، وهو وهم، فإن القصتين عند مالك في «الموطأ» (١١٩/١ - ١٢٠) من طريق واحدة هي طريق عبدالله بن أبي بكر المذکور.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص» (٣٩٩/١).

أَحْذَرُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ لَا يُلْتَمَعُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة. ورواه الثَّعَالِيُّ عن عِدَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، وَلَمْ يُسَمِّهِ^(١).

(يُلْتَمَعُ بَصَرُهُ) بِضَمِّ الْيَاءِ الْمُنْثَاةِ تَحْتِ، أَي: يَذْهَبُ بِهِ.

٧٥٣ - ٥٥١ - (٥) (صحيح) وعن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه. ولأبي داود^(٢): دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى فِيهِ نَاسًا يُصَلُّونَ، وَافْعَى أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ يُشْخَصُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ».

٣٦) (الترهيب من الانتفات في الصلاة وغيره مما يذكر)

٧٥٤ - ٥٥٢ - (١) (صحيح) عن الحارث الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِحَيٍّ ابْنَ زَكْرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّكَ أَنْ يُطِيعَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِيَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ أَمُرَهُمْ، فَقَالَ بِحَيٍّ: أَخَشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْصَفَ يَوْمَ أَوَّلَئِكَ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَامْتَلَأُوا وَقَعْدُوا عَلَى الشَّرَفِ^(٣)، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهَا، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا: ١ - أُولَاهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلُ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالَصٍ مَالِهِ يَذْهَبُ أَوْ يَبِيعُ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ، وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَابْتِغَاهُ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ^(٤) ٢ - وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتَ فَلَا تَلْتَفِتْ! فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ. ٣ - وَأَمَرَكَ بِالصَّيَامِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَ صُرَّةٍ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَمْتَجِبُ أَوْ يُعْجِبُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحُ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. ٤ - وَأَمَرَكَ بِالْصَّدَقَةِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَوْثَقُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَلَدِي نَفْسِي مِنْكَ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ. ٥ - وَأَمَرَكَ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ حَرَجًا مَعْدُودًا فِي آثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أُنِيَ عَلَى حَصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ، لَا يُحَرِّزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهَا: السَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ؛ فَإِنَّهُ مِنْ

(١) قلت: ولا أستبعد أنه أبو سعيد الخفري، فإنه من الصحابة الذين روى عنهم ابن عتبة، ورواه عنه أحمد أيضاً (٣/٤٤١). وسنده صحيح. ورواه الطبراني في «الكبير» أيضاً (٤٣/٦) (٥٤٣٦) كـ «الأوسط» (رقم ٣١٩) (الحرمين) عن ابن لهيعة بسنده عن ابن عتبة عن أبي سعيد.

(٢) وكذا في المخطوطة، والصواب أن يقال: «ولفظ أبي داود»، لأنه لم يروها قبله.

(٣) أي: الأماكن المرتفعة.

(٤) زاد الحاكم وغيره: «فإن الله خلقكم وورثكم، فلا تشرِكوا به شيئاً».

فارق الجماعة قيد شبر؛ فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع^(١)، وعن ادعى دعوى الجاهلية، فإنه من جنة جهنم». فقال رجل: يا رسول الله: وإن صلى وصام؟ فقال: «وإن صلى وصام، فادعوه بدعوى الله التي سماكم المسلمين المؤمنين، عبادة الله».

رواه الترمذي وهذا لفظه، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي ينعضه^(٢)، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم». قال الحافظ: «وليس للحارث في الكتب الستة سوى هذا».

(الربة) بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة، واحدة (الزبي): وهي عرى في جبل تشد به التهم، وتستعار لشيرة. وقوله: «من جنة جهنم» بضم الجيم^(٣) بعدها ثاء مثثلة، أي: من جماعات جهنم.

٧٥٥ - ٥٥٣ (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الثلث^(٤) في الصلاة، فقال: «إختلاصٌ يخلّسه الشيطان من صلاة العبد»^(٥).

رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة.

٧٥٦ - ٥٥٤ (٣) (حذ لغيره) وعن أبي الأحوص عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الله مُقْبِلًا على العبد في صلاته ما لم يَلْتَفِتْ، فإذا صَرَكَ وجهه انصرف عنه».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، وصححه. قال المصلي الحافظ عبد العظيم رضي الله عنه: «وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه، لم يرو عنه غير الزهري، وقد صحَّح له الترمذي وابن حبان وغيرهما»^(٦).

(١) أي: يتوب إلى الله عز وجل.

(٢) أي: يقوله: «من دعا بدعوى الجاهلية... إلخ. كما قال الناجي.

(٣) قلت: ويكرها أيضاً كما في «الفرس». لكن أبو عبيدة ضبطه بالجيم، وقال: إنما هو «حذ» بالحاء المهملة. حكاه ابن عسالك في «التمهيد» وقال (٢١/ ٢٨٠): «وهو كما قال أبو عبيدة».

(٤) كذا وجد، وكأنه رواء بالمعنى، وإلا فلفظ البخاري وأبي داود والنسائي «الانفتاح»، ولا أدري ما عند ابن حبان، لكون كتابه ليس عندي. كذا قال الناجي في «المقالة» (٧٩)، وأنت ترى أنَّ في نسخة من «الترغيب» عزوه لابن خزيمة بدل ابن حبان، فلا أدري أعلنا من اختلاف النسخ أم سبق قلم من الناجي، والحديث عند ابن خزيمة (٢/ ٦٥/ ٩٣١) وابن حبان أيضاً (٤/ ٢٤/ ٢٢٨٤). ثم قال الناجي: «وقد ذكره بلفظ «الثلث» ابن الجوزي من «مسند الإمام أحمد» في كتابه «جامع المسانيد»، والله أعلم». قلت: هو في «مسند أحمد» (٦/ ٧٠) باللفظ المذكور، وهو شاذ؛ قد أخرجه أحمد أيضاً (٦/ ١٠٦) عن شيخ آخر له عن زائدة بإسناده عن عائشة بلفظ «الانفتاح». وقد تابع زائدة على هذا اللفظ أبو الأحوص، ومن هذه الطريق أخرجه الأربعة الذين إليهم عزاء المؤلف، فهو المحفوظ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٤٤).

(٥) (الاحتلاص). الاعتصاف بسرعة على بقلعة. قال العلامة الطيبي طيب الله ثراه: «هسي اختلاصاً تصويراً لفتح تلك النقطة بالمثلث؛ لأن المصلي يقبل عليه الرب سبحانه وتعالى، والشيطان مرتصد له ينتظر فوات ذلك عليه، فإذا انفتحت الشيطان الفرصة، فليس تلك الحالة. والله أعلم».

(٦) قلت: ويشهد له حديث الأشعري الذي قبله يتحدث مع ملاحظة أنَّ هذا من كلام يحيى عليه السلام، ولكنه يوحى من الله. فهو من هذه الناحية يشهد للحديث. والله أعلم. والحديث في «صحيح ابن خزيمة» برقم (٢٤٤/ ١)، وأما عزو الثلاثة إليه =

٧٥٧ - ٥٥٥ (٤) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث: نهاني عن نقرة كثرة الديك، وإقامة كإقامة الكلب، والثلاث كالتفات الثعلب».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن^(١). ورواه ابن أبي شيبة وقال: «إقامة الفرد». مكان الكلب».

(الإقامة) بكسر الهمزة، قال أبو عبيد: «هو أن يلزق الرجل أليته بالأرض، ويتصب ساقه، ويضع يديه بالأرض، كما يقعي الكلب. قال: وفسره الفقهاء بأن يضع اليته على عقبه بين السجدين. قال: والقول هو الأول»^(٢).

٧٥٨ - ٢٨٨ (١) (ضعيف) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه بوجهه، فإذا التفت قال: يا ابن آدم! إلى من تلتفت؟! إلى ما هو خير لك مني؟! أقبل إلي، فإذا التفت الثانية، قال مثل ذلك، فإذا التفت الثالثة، صرّف الله تبارك وتعالى وجهه عنه».

رواه البزار.

٧٥٩ - ٢٨٩ (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ العبد إذا قام إلى الصلاة - أحسبه قال - فإتما هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى، فإذا التفت يقول الله تبارك وتعالى: إلى من تلتفت؟! إلى خير مني؟! أقبل يا ابن آدم إلي، فإنا خير ممن تلتفت إليه».

رواه البزار أيضاً.

٧٦٠ - ٢٩٠ (٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني! ليّاك والالتفات في الصلاة؛ فإن الالتفات في الصلاة هلكة». الحديث.

رواه الترمذي من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن أنس، وقال: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «صحيح». (قال المصلي): «وعلي بن زيد بن جدعان يأتي الكلام عليه، ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة».

٧٦١ - ٢٩١ (٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، فدعا ربه؛ إلا كانت دعوته مستجابة، مُعَجَّلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةً، إياكم

١ - برقم (٦٢/٢) فروهم من أروامهم الكثيرة، فزّاه يشير إلى حديث آخر لحظيفة في البصق بين يديه، ورواه ابن ماجه أيضاً، وسنده حسن غير إسناد هذا! وهو مخرّج في «الصحيحة» (١٥٩٦).

(١) كذا قال: وثبته الهيثمي، وفيه عند أحمد (٣١١/٢) يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف. وفي مسند أبي يعلى (٣٠/٥) العزمي، متروك. لكن تابعهما لثب بن أبي سليم، وكان اختلط. أخرجه البيهقي (١٢٠/٢) بتداس، وابن أبي شيبة (٢٨٥/٢) جملة إتمام الفرد، فالحديث حسن. وهي رواية لأحمد (٢٦٥/٢) من طريق يزيد، ومن غرائب تصرفات المؤلف أنّ السبّاق المذكور نقله من رويته «المسند»، فالشطر الأوّل في الموضوع الأوّل منه، والشطر الآخر في الموضوع الآخر منه! قلت: و (الإقامة) - بالمعنى الآخر - من السنة بين السجلتين فقط؛ كما ثبت عن جمع من الصحابة مرفوعاً؛ ولذلك أوردته

(٢) قلت: و (الإقامة) - بالمعنى الآخر - من السنة بين السجلتين فقط؛ كما ثبت عن جمع من الصحابة مرفوعاً؛ ولذلك أوردته في «صفة الصلاة»، فراجعه.

والالتفات في الصلاة، فإنه لا صلاة لمن لم يلتفت، فإن غلبتم في التطوع، فلا تغلبوا في الفريضة.

رواه الطبراني في «الكبير».

وفي رواية له أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قام في الصلاة فالتفت، رد الله عليه صلاته».

٧٦٢ - ٢٩٢ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه ما لم يلتفت أو يحدث.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً عن أبي قلاية عن ابن مسعود، ولم يسمع منه.

٧٦٣ - ٢٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يترغ منها، وإياكم والالتفات في الصلاة؛ فإن أحدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٧٦٤ - ٢٩٤ - (٧) (ضعيف) وعن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ؛ أنها قالت: كان الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا قام المصلي يصلي لم يعد بصر أحدكم موضع قدامه، فلما توفي^(١) رسول الله ﷺ، فكان الناس إذا قام أحدكم يصلي لم يعد بصر أحدكم موضع جبينه، فتوفي أبو بكر رضي الله عنه، وكان^(٢) عمر رضي الله عنه، فكان الناس إذا قام أحدكم يصلي لم يعد بصر أحدكم موضع القبلة، ثم توفي عمر رضي الله عنه، وكان^(٣) عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت الفتنة، فالتفت الناس يميناً وشمالاً.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، إلا أن موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه، ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(٤)، والله أعلم.

٣٧ - (الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والتفخ فيه لغير ضرورة)

٧٦٥ - ٢٩٥ - (١) (ضعيف) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى، فإن الرحمة تواجبه».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». ولفظ ابن خزيمة: «إذا قام أحدكم في الصلاة؛ فإن الرحمة تواجبه، فلا تحركوا الحصى».

رواه كلهم من رواية أبي الأحوص عنه^(٥).

٧٦٦ - ٥٥٦ - (١) (صحيح) عن معتب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لا تمسح وأنت تصلي، فإن

(١) الأصل: (فتوفي)، (فكان)، (والتصحیح من ابن ماجه (١٦٣٤)، وغفل عنه الثلاثة، وجملة وفاة عمر ليست عنه.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: لم يرفقه أحد، بل هو مجهول كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر، ثم إن في منه تكرار ظاهرة.

(٥) قلت: (أبو الأحوص) مجهول، وقال ابن معين: «ليس بشي».

كنت لا بُدَّ فاعلاً فواحدة^(١)، تسمية^(٢) الحصى.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه.

٧٦٧ - ٥٥٧ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ عن مسح الحصى في الصلاة؟ فقال: «واحدة، ولأنَّ تُمَسِّكُ عنها غيرُك من مِثْلِ ناقةٍ، كُلُّها سَوْدُ الْحَدَثِ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

٧٦٨ - ٢٩٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي صالح مولى آل طلحة رضي الله عنه قال: كنتُ عندَ أم سلمة زوج النبي ﷺ، فأتى ذو قرابتها؛ شابٌّ ذو جُمَّةٍ^(٣)، فقام يصلي، فلما أراد أن يسجدَ نَفَخَ، فقالت: لا تفعل! فإن رسولَ الله ﷺ كان يقول للغلام لنا أسود: «يا ربيع! تَرَبَّ وَجْهَكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

ورواه الترمذي من رواية ميمون أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة قالت: رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يقال له: أفلح، إذا سجدَ نَفَخَ، فقال: «يا أفلح! تَرَبَّ وَجْهَكَ»^(٤).

(ضعيف) وتقدم في [١٤] الترغيب في الصلاة حديث حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حالة يكون العبدُ فيها أحبَّ إلى الله من أن يراه ساجداً يُعَفِّرُ وجهه في التراب».

رواه الطبراني.

٢٨ - (الترهيب من وضع اليد على الخاصة في الصلاة)

٧٦٩ - ٥٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نُهِيَ عن الخَصْرِ في الصلاة».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ولفظهما: «أَنَّ النبي ﷺ نَهَى أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ شُخْطِيراً».

والنسائي نحوه، وأبو داود، وقال: «يعني: يضع يده على خاصرته»^(٥).

٧٧٠ - ٢٩٧ - (١) (ضعيف) وعنه: أن رسولَ الله ﷺ قال: «الاختصارُ في الصلاةِ راحةٌ لأهلِ النارِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(٦).

(١) بالنسب، أي: فاعمل فعلة واحدة، أو مرة واحدة لا أكثر. قال الحافظ ابن حجر: «ويجوز الرفع، فيكون التقدير: فالحائز واحدة، أو مرة واحدة تجوز». قلت: وفيه إشارة إلى وجوب السكون في الصلاة، وعدم جواز الحركات فيها إلا لحاجة.

(٢) أي: لأجل تسمية الحصى. وكان الأصل «تسوي»، والتصويب من «سوى» أي «داود»، واللفظ له، وهو في «صحيح أبي داود» برقم (٨٧٢).

(٣) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين، «نهاية».

(٤) قلت: (أبو صالح) هذا لا يعرف كما قال الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٨٥).

(٥) قلت: وهذا هو الصحيح في معنى الاختصار هنا، كما قال النووي في «شرح مسلم»، وذكر في تعليل ذلك أقوالاً، ليس فيها ما تعلقن إليه البشر، منها: أنه فعل اليهود، وانظر الحديث الآتي.

(٦) الأصل مطبوعة عمارة: «صحيحه»، والتصويب من المخطوطة والسياق، ثم إن في «الصحيح» ما يغني عنه، فراجعه في الباب نفسه.

٣٩- (الترهيب من المرور بين يدي المصلي)

٧٧١ - ٥٥٩ - (١) (صحيح) عن أبي الجهم^(١) عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه^(٢) لكان أن يقف أربعين، خيراً له من أن يمر بين يديه^(٣)». قال أبو النضر: لا أدري. قال: «أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٩٨ - (١) (شاذ) ورواه الزائر ولقظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه».

ورجاله رجال الصحيح^(٤).

(ضعيف) قال الترمذي: وقد روي عن أنس^(٥) أنه قال: «لأن يقف أحدكم مئة عام خيراً له من أن يمر بين يدي أخيه وهو يصلي».

٧٧٢ - ٢٩٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضاً وهو يتاجي به، لكان أن يقف في ذلك المقام مئة عام أحب إليه من الخطوة التي عطاها».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٦)، وابن خزيمة وابن حبان، واللفظ لابن حبان.

٧٧٣ - ٥٦٠ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستتر من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع في نحره، فإن أمي؛ فليقاتله، فإنما هو شيطان».

وفي لفظ آخر: «إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدع أحداً يمر بين يديه، وليدأه ما استطاع، فإن أمي؛ فليقاتله، فإنما هو شيطان».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، وأبو داود نحوه.

قوله: (وليبدأه) بدل موهلة، أي: ليدفعه، بوزنه ومعناه.

(١) بضم الجيم مصحراً، ووقع في طبعة عمارة ونسخة الحافظ ونسخة التاجي من الكتاب: (أبو الجهم) مكبراً، ثم أطل التاجي في بيان خطأ نسخته، وأن الصواب بالتصغير.

(٢) أي: لو يعلم ماذا عليه من الإثم والخطية لوقف، ولكان وقوفه خيراً له.

(٣) أي: أمامه بالقرب منه، وحده ما بينه وبين موضع سجوده، وعبر باليدن لكون أكثر الشغل يقع بهما. والله أعلم.

(٤) قلت: نعم، لكنه ليس عن أبي الجهم، وإنما عن زيد بن خالد، وهذا شاذ، ومثله قوله: «أربعين خريفاً». والمحفوظ ما في «الصحيح»: «قال أبو النضر: لا أدري قال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة» ليس فيه الجزم بـ «أربعين خريفاً». وقد بينت ذلك بياناً شافياً في «الضعيفة» (٦٩١١).

(٥) كذا الأصل ومطبعة الثلاثة والذي عند الترمذي (٢/ ١٦٠ - شاذ): «وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال...». لم يذكر أنساً، وإنما النبي ﷺ، وأعله الصواب. ولم أجد من وصله عن أنس.

(٦) كذا قال! وفيه مجهول، وآخر ليس بقوي، وهو مخرج في «الروضة» (١١٢٩) وغيره.

٧٧٤ - ٥٦١ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي، فَلَا يَنْتَهِ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَمْسَ فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنْ مَعَ الْقَرِينِ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

٧٧٥ - ٥٦٢ - (٤) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن عمرو قال: «لَأَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ رَمَادًا يُدْرَى بِهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ رَجُلٍ مُتَعَمِّدًا وَهُوَ يَصَلِّي».

رواه ابن عبد البر في «المعجم» موقوفاً^(٢).

٤٠ - (الترهيب من ترك الصلاة تعصداً، وإخراجها عن وقتها لهاونا)

٧٧٦ - ٥٦٣ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

رواه أحمد، ومسلم وقال: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَالشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

وأبو داود، والنسائي ولفظه: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ».

والترمذي، ولفظه: قال: «بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

وابن ماجه، ولفظه قال: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ»^(٣).

٧٧٧ - ٥٦٤ - (٢) (صحيح) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْمَعْدَةُ الَّتِي يَبْنِيهَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صَحِيحٌ، وَلَا تَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً»^(٤).

٧٧٨ - ٣٠٠ - (١) (ضعيف) وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعِ خَصَالٍ، فَقَالَ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قَطَعْتُمْ أَوْ حُرِّقْتُمْ أَوْ صُلِبْتُمْ، وَلَا تَتْرَكُوا الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدِينَ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْمِلَّةِ، وَلَا تَرْكَبُوا الْمَعْصِيَةَ؛ فَإِنَّهَا سَخَطُ اللَّهِ، وَلَا تُشْرَبُوا الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا رَأْسُ الْخَطَايَا كُلِّهَا» الحديث.

رواه الطبراني ومحمد بن نصر في «كتاب الصلاة» بإسنادين لا بأس بهما^(٥).

(١) قال النسخي (٧٩): «هذا عجيباً فالحديث في صحيح مسلم سنداً ومثقلاً». قلت: وهو في «مسلم» (٥٨/٢).

(٢) أخرجه هو (١٤٩/٢)، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٥٤/١) من طريق أبي عمران الغافقي عنه، وإسناد الأول صحيح.

(٣) وبهذا اللفظ عنه رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٦٧٨)؛ خِلَافًا لِمَا يَرْوِيهِ صَنَعَ الْمُؤَلِّفُ.

(٤) قلت: ووافقه الذهبي (٦/١)، وهو كما قال. ولم أجده عند أبي داود، وقد رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٣٣/١)، ولم يعزه العزري في «تحفة الأشراف» (١٩٦٠) لأبي داود.

(٥) قلت: إنما هو إسناد واحد وفيه عندهما سلمة بن شريح، قال الذهبي: «لا يعرف»؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٩١)، وفيه الرد على من احتج بالحديث على تكفير تارك الصلاة كسلاً، وعلى المعلقين الثلاثة الذين حسنوه لشواهد ولا شاهد لنفرة الخروج من الملة، وغيرها. وقد وقع في مثله بعض من نظن فيه العلم من الكتاب المعاصرين.

٧٧٩ - ٥٦٥ - (٣) (صحيح موقوف) وعن عبد الله بن شقيق المُقْبِلِي رضي الله عنه قال: كان أصحاب محمد ﷺ لا يَرَوْنَ شيئاً من الأعمال تركه كفر؛ غير الصلاة.
رواه الترمذي^(١).

٧٨٠ - ٥٦٦ - (٤) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة، فإذا تركها فقد أشرك».
رواه هبة الله الطبري بإسناد صحيح^(٢).

٧٨١ - ٣٠١ - (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له»^(٣).
رواه البزار.

٧٨٢ - ٣٠٢ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدِّين كموضع الرأس من الجسد».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» وقال: «تفرد به الحسين بن الحكم الجبيري». [معنى ١٣ - باب].

٧٨٣ - ٥٦٧ - (٥) (حذلقه) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أوصاني غليلي ﷺ أن: «لا تُعْرِكَ بالله شيئاً وإن قُطِعَتْ أو حُرِّقَتْ، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها فقد بَرَّقَتْ منه الذُّمَّةُ، ولا تُشْرِب الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

رواه ابن ماجه والبيهقي عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه^(٤).

٧٨٤ - ٣٠٣ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قامَ بَصْرِي، قيل: تُداويكَ وتَدْعُ الصلاة أياماً؟ قال: لا. إن رسول الله ﷺ قال: «من ترك الصلاة؛ لقي الله وهو عليه غضبان».
رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن^(٥).

(١) ورواه الحاكم (١/١) عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «إسناده صالح»، وأقول: فيه قيس بن أبيب، ولم أعره. وقد خالفه الترمذي فلم يذكر فيه أباه هريرة، وهو الصواب، لكنني وجدت له شاعداً عن جابر بن عبد الله بنحوه. أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١/٢٣٨) بسند حسن. وهذا ونحوه محمول على المعاند المستكبر الممتنع من أدائها ولو أُلْد بالقتل. كما قال ابن تيمية وابن القيم، انظر رسالتي «حكم تارك الصلاة».

(٢) أخرجه في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/٣٠٣/٨٢٢/١٥٢١) وقال: «إسناده صحيح على شرط مسلم». وهو قريب من لفظ الترمذي (٢٦٢١) عن جابر: «بين الكفر والإيمان ترك الصلاة».

(٣) قلت: لكن الشطر الثاني منه صحيح، فانظر التعليق على الحديث (٢٠٣) في «الصحيح».

(٤) قلت: لكن له شواهد عن معاذ وغيره. انظر الحديث الآتي بعده، وقد خرجتها في كتابي «إرواء الغليل» (٢٠٢٦).

(٥) في إسناده سالم بن محمود، وهو مجهول الحال، وقد خرجته في «الضعيفة» (٤٥٧١).

(قامت العين): إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة.

٧٨٥ - ٣٠٤ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الصلاة متعمداً، فقد كَفَرَ جَهَارَةً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(١).

٧٨٦ - ٥٦٨ - (٦) (حد لغيره) رواه محمد بن نصر في «كتاب الصلاة»، ولفظه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بين العبد والكفر أو الشرك تركُ الصلاة، فإذا ترك الصلاة فقد كفر».

(صد لغيره) ورواه ابن ماجه عن يزيد الرقاشي عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس بين العبد والشرك إلا تركُ الصلاة، فإذا تركها فقد أشرك».

٧٨٧ - ٣٠٥ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما - قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد - رفعه إلى النبي ﷺ قال: «عُرِيَ الإسلام وقواعد الدين ثلاثة، عليهن أسُس الإسلام، ومن ترك واحدةً منهن فهو بها كافرٌ حلالٌ الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان».

رواه أبي يعلى بإسناد حسن^(٢). ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك الشكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال فيه: «من ترك منهن واحدةً فهو بالله كافرٌ، ولا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ، وقد حُلَّ ذمُّه وماله»^(٣).

٧٨٨ - ٥٦٩ - (٧) (حد لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ رجلاً فقال: يا رسول الله! علمني عملاً إذا أنا عَمِلْتُهُ دخلت الجنة. فقال: «لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإنْ عُدْبْتَ وَخُرُفْتَ، أَطع والدَيْكَ وإنْ أخرجاك من مالك، ومن كلِّ شيءٍ هو لك، ولا تترك الصلاة متعمداً، فإنْ مَن ترك الصلاة متعمداً، فقد برئت منه ذمة الله» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٧٨٩ - ٥٧٠ - (٨) (حد لغيره) وعنه قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال: «لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإنْ قُتِلْتَ وَخُرُفْتَ، ولا تَمُكَّرْ والدَيْكَ وإنْ أَمَرَكَ أَنْ تخرج من أهلِكَ ومالك، ولا تَتْرُكْ صلاةً مكتوبةً متعمداً، فإنْ مَن ترك صلاةً مكتوبةً متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربنْ خمرأً، فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية، فإنْ بالمعصية حُلَّ سخط الله، وإياك والفراغ من الزحف، وإنْ هَلَكَ الناسُ، وإنْ أصاب الناس موت فائتُ، وأنفق على أهلِكَ من طَوْلِكَ، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً، وأخفهم في الله».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وإسناد أحمد صحيح لو سلِم من الانقطاع؛ فإن عبد الرحمن بن

(١) كذا قال، وفيه أبو جعفر الرازي، وهو سيء الحفظ. انظر «الضعيفة» (٢٥٠٨).

(٢) قلت: كيف وقد تردد راويه في رفعه، ودونه من هو سيء الحفظ، وغير ذلك مما هو مبين في «الضعيفة» (٩٤)، فمن شاء التفصيل فليرجع إليه.

(٣) قال الناجي: «إزد الأصهباني: بعد قوله: «فهو بها كافر»: «تجدد كثير المال لم ينجح» فلا يزال كافراً ولا يحمل دمه، وتجدد كثير المال لا يزي، فلا يزال بذلك كافراً، ولا يحمل دمه». قلت: وهي عند أبي يعلى أيضاً (٢/٢٢٦).

جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَعَاذٍ^(١).

٧٩٠ - ٣٠٦ - (٧) (ضعيف) وعن يريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَكْرَهُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ فَقَدْ كَثُرَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، [مضى ٢٦ - باب].

٧٩١ - ٥٧١ - (٩) (حد لغيره) وعن أُمَيَّةَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالت: كُنْتُ أَصُحُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضَوْءَهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعَتْ وَحُرِّقَتْ بِالنَّارِ، وَلَا تَعْصِ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْلَى مِنْ أهلكَ وَدِينِكَ فَتَخَلَّ، وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَلَا تَتْرَكَنَّ صَلَاةً مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ قَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ بَرِثَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ» الحديث.

رواه الطبراني، وفي إسناده يزيد بن سنان الزُّهَّاءِيُّ^(٢).

٧٩٢ - ٣٠٧ - (٨) (ضعيف) وعن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعُ فَرَضَيْنِ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ أَتَى بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنَيْنِ عَنْهُ شَيْئًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ».

رواه أحمد، وهو مرسل.

٧٩٣ - ٥٧٢ - (١٠) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرُوءَ عُرُوءٍ، فَكُلَّمَا انْقَضَتْ عُرُوءٌ تَلَبَّثَ النَّاسُ بِالتِّيْ نَلَيْهَا، فَأُولَئِكَ نَقَضُوا الْحُكْمَ، وَأَخْرَجُوا الصَّلَاةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٧٩٤ - ٣٠٨ - (٩) (ضعيف جداً) وزُوي عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مُتَعَمِّدًا؛ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ، وَبَرِثَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ، حَتَّى يَرَجِعَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ تَوْبَةٍ».

رواه الأصبهاني.

٧٩٥ - ٥٧٣ - (١١) (صد لغيره) وعن أُمِّ أَيْمَنَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُ^(٤) الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا؛ فَقَدْ بَرِثَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

(١) قلت: لكن له شواهد ينفرد بها، بعضها في «الأدب المفرد» للبخاري و«المجمع» (٢١٦/٤، ٢١٧)، ومنها ما قبله وما بعده. وانظر: «الإرواء» (٩١-٨٩/٧).

(٢) يقسم الرءاء بفتح الهاء نسبة إلى (الرءاء) مدينة من بلاد الجزيرة. وأما (الرءاءوي) بفتح الراء فنسبة إلى (رءاء) بطن من مدحج كما في «اللباب» لابن الأثير.

(٣) قلت: ورواه أحمد (٢٥١/٥)، والحاكم، وصححه، وفي سننه تحريف غفي على الذهبي، فضبط الحديث من أجله! وإسناده أحمد صحيح.

(٤) الخطاب لبعض أهله، وهو ثوبان كما في بعض الروايات عند عبد بن حميد في «المنتخب» (٢٧٦-٢٨٤/٣)، ونقله التاجي (٨١-٨٠)، وذكر أن من ساق الحديث بلفظ: «لا تركي» بزيادة ياء التأنيث، فقد وهم، والحديث وإن كان المؤلف قد أهله بالانقطاع، فهو ثابت، لأن له شواهد كثيرة في الأصل هنا وغيره كما تقدم.

- رواه أحمد، والبيهقي، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن.
- ٧٩٦-٣٠٩- (١٠) (ضعيف موقوف) وعن علي رضي الله عنه قال: من لم يُصلِّ فهو كافر.
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «كتاب الإيمان»^(١)، والبخاري في «تاريخه» موقوفاً.
- ٧٩٧-٣١٠- (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من ترك الصلاة فقد كفر.
- رواه محمد بن نصر المروزي، وابن عبد البر موقوفاً.
- ٧٩٨-٥٧٤- (١٢) (حسن موقوف) وعن ابن مسعود قال: من ترك الصلاة فلا دين له.
- رواه محمد بن نصر أيضاً موقوفاً^(٢).
- ٧٩٩-٣١١- (١٢) (ضعيف موقوف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: من لم يُصلِّ فهو كافر.
- رواه ابن عبد البر موقوفاً^(٣).
- ٨٠٠-٥٧٥- (١٣) (صحيح موقوف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له.
- رواه ابن عبد البر وغيره موقوفاً^(٤).
- وقال ابن أبي شيبة: قال النبي ﷺ: «من ترك الصلاة فقد كفر».
- وقال محمد بن نصر المروزي: «سمعت إسحاق يقول: صح عن النبي ﷺ أن تارك الصلاة كافر»^(٥)، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر^(٦).
- وروي عن حماد بن زيد عن أيوب قال: «ترك الصلاة كفر، لا يختلف فيه».
- ٨٠١-٣١٢- (١٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور»
-
- (١) قلت: فيه مجهول انظر تعليقي على كتاب «الإيمان» (١٢٦/٤٢).
- (٢) قلت: ورواه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» (٢/١٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٩/٣) بسند حسن.
- (٣) لم أره عند ابن عبد البر مستنداً إليه، وإنما علقه في «التمهيد» (٢٢٥/٤) بدون إسناد، وكذلك فعل في «الاستدكار» (٧١٣٣/٣٤٢/٥).
- (٤) وكذا رواه هبة الله الطبري في «شرح الأصول» (١٥٣٦/٨٢٨/٢)، وابن نصر (٩٤٥/٩٠٣/٢)، وإسناده صحيح.
- (٥) قلت: لم أره بلفظ (كافر) مرفوعاً من وجه ثابت، وإنما صح بلفظ: «... فقد كفر» كما تقدم، ورفق كبير بين اللغتين عند أهل العلم، لا مجال لبهانه هنا.
- (٦) قلت: وزاد ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢٦/٤) عن إسحاق: «إذا أبن من قضاها وقال: لا أصلي». فني قوله هذا ما يشعر أنه لا يصلي عادداً واستكباراً عن الخضوع لله بها، فهو في هذه الحالة ونحوها كافر. وليس كذلك من يقول مثلاً في هذا الزمان الذي عظمت فيها إقامة الحدود الشرعية - حين ينكر عليه ترك الصلاة قال -: الله يتوب علي، والله يعلم أنه صادق فيما يقول، فمثل لو أنكر بالقتل أن أبي - يصلي، فليس الكفر هو لمجرد التردد، بل ما اقترن به من العمل بالدق على الكفر القلبي، فعليه تحمل أحاديث الباب وآثاره. والله أعلم.

ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف.

رواه أحمد بإسناد جيد^(١)، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه».

٨٠٢ - ٣١٣ - (١٤) (ضعيف جداً) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ عن

قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؟ قال: «هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها».

رواه البزار من رواية عكرمة بن إبراهيم، وقال: «رواه الحافظ موقوفاً، ولم يرفعه غيره». قال الحافظ

رضي الله عنه: «وعكرمة هذا هو الأزدي، منجم على ضعفه، والصواب وقته».

٨٠٣ - ٥٧٦ - (١٤) (حسن موقوف) وعن مصعب بن سعد قال: قلت لأبي: يا أبتاه! أرايت قوله:

﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ أي لا يسهو؟ أي لا يُخَدِّثُ نفسه؟ قال: ليس ذلك، إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يضيع الوقت.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٨٠٤ - ٥٧٧ - (١٥) (صحيح) وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ فاتته صلاةٌ

فكانما وُتِرَ أهله وماله».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٨٠٥ - ٣١٤ - (١٥) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من

جمع بين صلاتين من غير عذر، فقد أتى باباً من أبواب الكبائر».

رواه الحاكم^(٢) وقال: «حسن هو ابن قيس، ثقة». (قال الحافظ): «بل وإبيرة، لا نعلم أحداً وثقه،

غير حصين بن ثوير^(٣)».

٨٠٦ - ٥٧٨ - (١٦) (صحيح) وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول

لأصحابه: «هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟»، فيقص عليه ما^(٤) شاء الله أن يقص، وإنه قال لنا ذات غداة: «إنه

أتاني الليلة الثمان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالَا لي: انطلق، وإني انطلقتُ معهما، وإنا أتينا على رجلٍ

مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيكَلِّغُ رأسه، فيَكْذَهُدُهُ الحجر، فيأخذه،

فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى. قال: قلت: سبحان

الله! ما هذان؟ قالَا لي: انطلق انطلق. فأتينا على رجلٍ مستلقٍ على قفاه، وإذا آخر قائم عليه يَكَلِّبُ من

حديد، وإذا هو يأتني أحدٌ فيُفِي وجهه فيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إلى قفاه، ومُشَغَرَهُ إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، (قال: وربما

قال أبو رجاء: فيُشَقُّ^(٥))، قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول. قال: فما

(١) كذا قال، والصواب قول الذهبي: «ليس إسناده بذلك».

(٢) قلت: والترمذي أيضاً، ولكنه ضعفه.

(٣) قلت: ولا قيمة لتوثيقه، لمخالفته لأئمة الجرح والتعديل، ولأنه ليس منهم.

(٤) كذا الأصل، والصواب: (مَنْ) كما به عليه التاجي (٨١).

(٥) أي: يبدل قوله: (فيشْرِشِرُ) (فيشْرِشِرُ).

يفرغ من ذلك الجانب حتى يَصْبَحَ ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل [مثل ما فعل] ^(١) المرة الأولى . قال : قلت : سبحان الله ما هذان؟ قال لي : انطلقا انطلقا . فانطلقنا، فأبنا على مثل التنوير ^(٢) . قال : فأحسب أنه كان يقول : - فإذا فيه لَعَطَ وأصوات . قال : فاطلعتنا فيه ، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ مُرَّةً ، فإذا هم يأتيهم لهبٌ من أسفلٍ منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهبُ ضَوْضُوا ، قال : قلتُ : ما هؤلاء؟ قال لي : انطلقا انطلقا . قال : فانطلقنا، فأبنا على نهرٍ - حسبٌ أنه كان يقول : - أحمرٌ مثل الدم ، وإذا في النهر رجلٌ سابحٌ ، يَسْبَحُ ، وإذا على شطِّ النهر رجلٌ قد جمع عنده حجارةٌ كثيرةٌ ، وإذا ذلك السابحُ يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فَيَقْرَأُ فاءً ، فَيَلْقِيهِ حجراً ، فينطلقُ فيسبحُ ، ثم يرجعُ إليه ، كلما رجع إليه قَرَأَ فاءً ، فألقمه حجراً ، قلت لهما : ما هذان؟ قال لي : انطلقا انطلقا . فانطلقنا، فأبنا على رجلٍ كره المرأةَ ، كأكروه ما أنتِ راوٍ رجلاً مرأةً ، وإذا عنده نارٌ يَحْشُهَا ، ويسمى حولُها ، قال : قلت لهما : ما هذان؟ قال لي : انطلقا انطلقا . فانطلقنا، فأبنا على روضةٍ مُعْتَمَةٍ ^(٣) فيها من كل نَوْرٍ الريح ، وإذا بين ظَهْرَي الروضة رجلٌ طويلٌ ، لا أكادُ أرى رأسه طَوَلاً في السماء ، وإذا حولَ الرجل من أكثر ولدانٍ رأيتهم [قطاً] ^(٤) ، قال : قلت : ما هذان؟ ما هؤلاء؟ قال لي : انطلقا انطلقا . فانطلقنا، فأبنا على دوحَةٍ ^(٥) عظيمة ، ثم أَرَدُوهُ ^(٦) قط أعظم ولا أحسن منها ، قال : قال لي : ارقب فيها ، فارتفتنا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بِلَيْحٍ ذهبٍ ، ولين فضةٍ ، فأبنا بابَ المدينة ، فاستفتحنا ، ففتَحَ لنا ، فدخلناها ، فتلقانا رجالاً شطَرٌ من خَلْقِهِمْ كأحسن ما أنتِ راوٍ ، وشطَرٌ منهم كأفح ما أنتِ راوٍ ، قال : قال لهم : اذهبوا فقموا في ذلك النهر ، قال : وإذا نهرٌ معترضٌ يجري كأن ماءه المحضُ في البياض ، فذهبوا ، فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورة . قال : قال لي : هذه جنةٌ عدنٍ ، وهذا منزلُك ، قال : فسما بصري صُعُداً ، فإذا قصرٌ مثلُ الرِّبَابَةِ ^(٧) البيضاء ، قال : قال لي : هذا منزلُك ، قال : قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخلكه ، قال : أما الآن فلا ، وأنتِ داخلته . قال : قلت لهما : فإني [قد] ^(٨) رأيت منذ الليلة عجباً ، فما هذا الذي رأيتُ؟ قال : قال لي : إنا سنخبرُك : أما الرجلُ الأولُ الذي أتيت عليه يُنَلِّغُ رأسه بالحجر ؛ فإنه الرجلُ يأخذ القرآنَ فَيَرْفُضُهُ ، ويتناهى عن الصلاةِ المكتوبة . وأما الرجلُ الذي أتيت عليه يُشْرَشِرُ شِدْقَهُ إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجلُ يغدو من بيته فيكذبُ الكَذِبَ تَبْلُغُ الآفاق . وأما الرجلُ

(١) سلطت من الأصل ، واستدركتها من «صحيح البخاري» ، وصححت منه بعض الكلمات وقعت خطأ في الأصل .

(٢) وفي رواية لبخاري : «فانطلقنا إلى قلب مثل التنوير ، وأعلاه شيق ، وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً ، فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا ، فإذا خمدت وجعوا فيها» .

(٣) وفي رواية لأحمد : «معشبة» .

(٤) زيادة من «صحيح البخاري» .

(٥) هذه اللفظة من رواية أحمد والنسائي ، وأبي عوانة والإسماعيلي كما في «الفتح» . وأما رواية البخاري فيلفظ : «روضة» في الموضعين .

(٦) انظر الحاشية السابقة .

(٧) هي السحابة التي ركب بعضها بعضاً كما في «النهاية» ، وسيذكر المؤلف نحوه .

(٨) زيادة من «صحيح البخاري» .

والنساء العُرَّة الذين هم في مثل بناء الثنور، فإنهم الرُّنَّة والزَّوَاتِي. وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر، ويُلقم الحجر، فإنه أكل الربا. وأما الرجل الكريه المرأة، الذي عند النار يحشها ويسعى حولها، فإنه مالك، خازن جهنم. وأما الرجل الطويل الذي في الروضة، فإنه إبراهيم. وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله! وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأولاد المشركين». «وأما القوم الذين كانوا شطراً منهم حسن، وشطراً منهم قبيح، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم».

رواه البخاري. وذكرته هنا بتمامه لأحيل عليه فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

٨٠٧ - ٣١٥ - (١٦) (ضعيف) وقد روى البزار من حديث الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة قال: «ثم أتى - يعني النبي ﷺ - [على] قوم ترصع رؤوسهم بالصخر، كلما وضعت عادت كما كانت، ويقتروهم من ذلك شيء. قال: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: ﴿١﴾ هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة». فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة.

قوله: (يُثْلَغُ رأسه) أي: يشدخ. قوله: (فيتدهده) أي: فيتدحرج. و (الكلوب) بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام: هو حديدة معوجة الرأس. وقوله: (يُشْرِشِرُ شدقه) هو يشين معجمتين، الأولى منهما مفتوحة، والثانية مكسورة ورأين الأولى منهما ساكنة، ومعناه: يقطعه ويشقه. و (اللفط) محركاً: هو الصخب والجلبة والصياح. وقوله: (هَوَضُوا) بفتح الضادين المعجمتين وسكون الواوين: وهو الصياح مع الانضمام والفرع. وقوله: (فغرفاه) بفتح الفاء والغين المعجمة معاً بعدهما راء، أي: فتحه. وقوله: (يحشها) هو بالحاء المهملة المضبوطة والشين المعجمة، أي: يوقدها. وقوله: (معمته) أي: طويلة النبات، يقال: اعتمَّ النبات إذا طال. و (الثور) بفتح الثون: هو الزهر. و (المحض) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة: هو الخالص من كل شيء. وقوله: (فَسَمَا بصري ضُعْدًا) يضم الصاد والعين المهملتين، أي: ارتفع بصري إلى فوق. و (الربابة) هنا: هي السحابة البيضاء.

قال أبو محمد بن حزم^(٢): «وَدَّ جاء عن عُمَرَ، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمداً حتى يخرج وقتها؛ فهو كافر مرتد. ولا تعلم لهؤلاء من الصحابة مخالفاً». (قال الحافظ) عبد العظيم: «قد ذهبت جماعة من الصحابة ومن بعدهم إلى تكفير من ترك الصلاة متعمداً لتركها، حتى يخرج جميع وقتها، منهم عمر بن الخطاب، وعبد الله بن

(١) هذه الزيادة والتي قبلها من المخطوطة و «زوائد المستد» (ص ٩) و «مجمع الزوائد» (١/ ٦٧). ثم إن في إسناده البزار (أما جعفر الرازي)، وهو سيء الحفظ، وفي بعض ألقاظه تكرار شديدة كما قال الحافظ ابن كثير.

(٢) في «المعل» (٢/ ٢٤٢)، لكن قوله: «ولا تعلم لهؤلاء الصحابة مخالفاً»، ليس هو عبد الله بن حزم هنا، وإنما هو عنده قبيل هذا الكلام الذي نقله المؤلف عنه، وإنما هو عنده في مؤخر الصلاة عن وقتها عمداً، فراجع. ثم إن قول ابن حزم: «مرتد» لم أره مروياً عن أحد من الصحابة، يختلف قوله: «كافر»، فإنه روي عن بعضهم موقوفاً ومرفوعاً، كما تراه في الباب نفسه. ولتسام القائده انظر الحاشية (ص ٢٥٩).

مسعود، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبدالله، وأبو الدرداء رضي الله عنهم. ومن غير الصحابة: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعبدالله بن المبارك، والنخعي، والحكم بن عتيبة، وأيوب السخيتي، وأبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وغيرهم رحمهم الله تعالى^(١).

٦- كتاب التوافل^(٢)

١- (التغريب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة)

٨٠٨ - ٥٧٩ - (١) (صحيح) عن أم حبيبة رُمْلَةُ بنتِ أبي سفيان رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله تعالى في كل يومِ ثنتي عشرةَ ركعةً تطوعاً غيرَ فريضة»^(٣)؛ إلا بُنِيَ الله تعالى له بيتاً في الجنة، أو: إلا يُنْبِئَ له بيتٌ في الجنة».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وزاد: «أربعاً قبلَ الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الغداة»^(٤).

٨٠٩ - ٥٨٠ - (٢) (صغير) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من ثابر على ثنتي عشرةَ ركعةً في اليوم والليلة دخلَ الجنةَ، أربعاً قبلَ الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبلَ الفجر».

رواه النسائي - وهذا لفظه - والترمذي وابن ماجه من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة. وقال النسائي: «هذا خطأ»، ولعله أراد عنبة بن أبي سفيان فصحب^(٥). ثم رواه النسائي عن ابن جريح عن عطاء

(١) قلت: في ذكر المؤلف بعض هؤلاء الصحابة وغيرهم في جملة من قال بكفر تارك الصلاة نظر لا يسع المجال لتفصيل القول في ذلك وبيان، لكن أذكر منهم على سبيل المثال عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس؛ فإنه لم يصح ذلك عنهما، فانظر التعليق على هذين الأثرين في (ص ٢٥٨، ٢٥٩) و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥٦٥٠). ونحو ذلك ذكره فهم أحمد بن حنبل، وهذا وإن كان يذكره بعض الحنابلة المتأخرين، فإنه لا يصح عند محققهم، فقد ذهب كثير منهم إلى عدم تكفيره إلا بالجدد ونحوه، كمثل ابن بطه كما تقدم في التعليق على حديث عباد بن الصامت في (١٣- باب)، وكذا شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه البار ابن قيم الجوزية، ومن سار على متوالهم، كالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله جميعاً، كيف ولا وقد صح عن إمام السنة أنه مثل عن ترك الصلاة متعمداً، فقال: «... والذي يتركها لا يصلها، والذي يصلها في غير وقتها؛ أدهر ثلثاً فإن صلى وإلا هربت عنه، هو عندي بمنزلة المرتد...». ونحوه كلام المجد ابن تيمية وحفيده ابن تيمية وكثير من محققي الحنابلة ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما تراه محققاً مفصلاً في كتابي «حكم تارك الصلاة».

(٢) (التوافل) جمع تافلة: وهي صلاة التطوع؛ لأنها زوائد عن الفرض.

(٣) هو من باب التوكيد، ورفع احتمال إرادة الاستعارة، وهكذا ينبغي استعمال التوكيد إذا احتج إليه. والله أعلم.

(٤) في الأصل هنا: (رواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، إلا أنهم زادوا: «ركعتين قبل العصر»، ولم يذكروا: «ركعتين بعد العشاء»، وهو كذلك عند النسائي في رواية، ورواه ابن ماجه فقال: «ركعتين قبل الظهر، وركعتين - أثنه - قبل العصر»، ووافق الترمذي على الباقي). قلت: الزيادة ضعيفتان، وقوله: «رواه ابن ماجه» يشعر أنه رواها عن أم حبيبة، وليس كذلك، فهي عنه من حديث أبي هريرة، فثبت.

(٥) كذا الأصل، وفيه غفلة يظهر من عبارة النسائي في «التلخيص الجبر» «هذا خطأ، ولعل عطاء قال: «عن عنبة»، فصحب بعائشة. يعني: أن الحديث من رواية أم حبيبة، وليس عن عائشة، والله أعلم.

عن عتبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة . وقال : «عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عتبة» انتهى .
(تأخر) : بالشاء المثناة وبعد الألف باء موحدة ثم راء ، أي : لازم وواظب .

٢- (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح)

٨١٠ - ٥٨١ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» .

رواه مسلم والترمذي . وفي رواية لمسلم : «لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً» .

٨١١ - ٥٨٢ - (٢) (صحيح) وعنها قالت : لم يكن النبي ﷺ على شيء من التوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وابن خزيمة في «صحيحه» .

وفي رواية لابن خزيمة : قالت : «ما رأيت رسول الله ﷺ إلى شيء من الخير أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر ، ولا إلى غنمة» .

٨١٢ - ٣١٦ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رجل : يا رسول الله ! دلني على عمل ينفعني الله به . قال : «عليك بركعتي الفجر ؛ فإن فيهما فضيلة» .

رواه الطبراني في «الكبير» . وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر ؛ فإن فيهما الرغائب» .

وروى أحمد منه : «وركعتي الفجر حافظوا عليهما ، فإن فيهما الرغائب» .

٨١٣ - ٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : بصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وإلوتر قبل النوم ، وركعتي الفجر» .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٢) .

وهو عند أبي داود وغيره ؛ خلا قوله : «ركعتي الفجر» ، وذكر مكانهما : «ركعتي الضحى» . ويأتي إن شاء الله تعالى .

٨١٤ - ٣١٨ - (٣) (ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٥٨٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**قل هو الله أحد**» تعدل ثلث القرآن ، و «**قل يا أيها الكافرون**» تعدل ربع القرآن ، وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر^(٣) ، وقال : «هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر»^(٤) .

(١) أي : من منافع الدنيا .

(٢) قلت : كذا قال ، ولم ألق بعد على إسناده لأتفرقه ، وأظن أنه لا يخلو من علة ، ولو المخالفة في المتن ، فإنه عند مسلم مثل رواية أبي داود المذكورة في «الصحيح» (١٦- الترغيب في صلاة الضحى) ، وفيه : «وصلاة الضحى» مكان : «وركعتي الفجر» .

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لشواهد .

(٤) في الأصل وطبعة حمارة والجهة الثلاثة : «الذرة» ، والتصحيح من «كبير الطبراني» و «المجمع» والمخطوطة ، وليس عند أبي =

رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير»، واللفظ له.

٨١٥ - ٣١٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَدْعُوا رَكْعَتِي الْفَجْرِ، وَلَوْ طَرَدَتْكُمْ الْخَيْلُ».

رواه أبو داود.

٢- (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبمدها)

٨١٦ - ٥٨٤ - (١) (حسن صحيح) عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يُحَافِظُ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا؛ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي من رواية القاسم أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، عن عنبسة ابن أبي سفيان عن أم حبيبة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب، والقاسم [هو] ابن عبد الرحمن، [يكنى] أبا عبد الرحمن»^(١) شامي ثقة انتهى.

وفي رواية للنسائي: «فَتَمَسَّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة. قال الحافظ رضي الله عنه: «ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة، ومكحول لم يسمع عن عنبسة. قاله أبو زرعة وأبو مسهر والنسائي وغيرهم، ورواه الترمذي أيضاً وحسنه، وابن ماجه؛ كلاهما من رواية محمد بن عبد الله الشَّعْبِيّ عن أبيه عن عنبسة، ويأتي الكلام على محمد».

٨١٧ - ٥٨٥ - (٢) (حد لغيره) علما ما بين المعقوفتين فهو ٣٢٠ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ [ليس فيهن تسليم]، تُفْتَحُ لهن أَبْوَابُ السَّمَاءِ».

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين^(٢).

(حد لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ولفظه: قال: لما نزل رسول الله ﷺ علي رأبته يديهما أربعاً قبل الظهر، وقال: «إِنَّ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الظُّهْرُ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ غَيْرُ»^(٣).

٨١٨ - ٥٨٦ - (٣) (حد لغيره) وعن قابوس عن أبيه قال: «أُرْسِلَ أَبِي إِلَى عَائِشَةَ: أَيُّ صَلَاةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يَرَاظِبَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: كَانَ يَصَلِّي أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَيَطِيلُ فِيهِ الْقِيَامَ، وَيُحَسِّنُ فِيهِ»

= يعلى الجملة الأخيرة منه. وفي إسنادهما ضعيف مختلط كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٥١). والحديث بدونها له شواهد، فراجع «الصحيح» (٥٨٦) و «صفة الصلاة».

(١) هذه وما قبلها من (الترمذي) رقم (٤٢٨).

(٢) قلت: لكن له طرق أخرى يتقوى بها دون قوله: «ليس فيهن تسليم»، وقد أشرت إليه بالخط، وخرجه في «صحيح أبي داود» (١١٩٣) ويشهد له حديث عبد الله بن السائب الآتي بعد حديث.

(٣) لم يتكلم عليه الهيثمي، لكن له عند الطبراني في «الكبير» (٢٠٣-٢٠٠ / ٤) طرق دون جملة التسليم، ويشهد له ما بعده.

الركوع والسجود.

رواه ابن ماجه . وقابوس هو ابن أبي ظبيان؛ وثقّ، وصحّح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم وغيرهم، لكن المرسل إلى عائشة مبهم . والله أعلم .

٨١٩ - ٥٨٧ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن السائب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر^(١)، وقال : «إنها ساعة تُفتح فيها أبواب السماء، فاحْبُ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلُ صَالِحٍ» .

رواه أحمد، والترمذي، وقال : «حديث حسن غريب» .

٨٢٠ - ٣٢١ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار، فقالت عائشة : يا رسول الله إني أراك تستحب الصلاة هذه الساعة؟ قال : «تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالرَّحْمَةِ إِلَى خَلْقِهِ، وَهِيَ صَلَاةٌ كَانَ يَحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى» .

رواه البزار .

٨٢١ - ٣٢٢ - (٣) (ضعيف) وروى عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهنّ من ليلته، ومن صلاهنّ بعد العشاء كمثلهنّ من ليلة القدر» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٨٢٢ - ٣٢٣ - (٤) (ضعيف) وعن بشير بن سليمان عن عمرو بن الأنصاري عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «من صلى قبل الظهر أربعاً كان كعبد رقيق من بني إسرائيل» .

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه إلى بشير ثقات .

٨٢٣ - ٣٢٤ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة الهجير مثلي صلاة الليل» . (قال الراوي) : فسألت عبدالرحمن بن حميد عن (الهجير)؟ فقال : إذا زالت الشمس .

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سننه لين . وجَدَّ عبدالرحمن هذا هو عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه .

٨٢٤ - ٣٢٥ - (٦) (ضعيف موقوف) وعن الأسود ومروءة ومسروق قالوا : قال عبدالله [بن مسعود] : ليس شيء يُعَدُّ صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعاً قبل الظهر، وَفَضْلُهُنَّ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ الْجَمَاعَةِ الْأَذَى وَالزَّوَالِ؟ انظر تفصيلي هذا الإجمال في رسالتي «الأجوبة النافعة» .

(١) منهومه أنه كان لا يصليها قبل الجمعة . وهو من المفاهيم التي يجب الأخذ بها، ثبوت أنه ﷺ كان إذا خرج إلى المسجد جلس على المنبر فوراً دون فصل، ثم إذا جلس أدن بلاء، فإذا انتهى منه خطب عليه الصلاة والسلام، فليس هناك وقت لصلاة ركعتين، بله أربعاً في السنة المحمية، فهل آن للمقلدة أن يعرفوا هذه الحقيقة؟ وأن الصلاة المطلقة مشروعة قبل الأذان والزوال؟ انظر تفصيلي هذا الإجمال في رسالتي «الأجوبة النافعة» .

على صلاة الوحدة.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف لا بأس به^(١).

٨٢٥ - ٣٢٦ - (٧) (ضعيف) وزوي عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في الشجر، وما من شيء إلا وهو يستريح الله تلك الساعة». ثم قرأ: ﴿يَتَقَرَّبُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾.

رواه الترمذي في «التفسير» من «جامعه» وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم».

٤ - (الترغيب في الصلاة قبل العصر)

٨٢٦ - ٥٨٨ - (١) (حسن) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ

العصر أربعاً».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

٨٢٧ - ٣٢٧ - (١) (ضعيف) وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من حافظ على أربع ركعات قبل العصر؛ بنى الله له بيتاً في الجنة».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده محمد بن سعد المؤذن، لا يُخبري من هو^(٢)؟

٨٢٨ - ٣٢٨ - (٢) (ضعيف) وروي عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال: «من صلى أربع ركعات قبل العصر؛

حرَّم الله يَدَّهُ على النار» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير».

٨٢٩ - ٣٢٩ - (٣) (ضعيف) وزوي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جثت

ورسول الله ﷺ قاعد في أناس من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأدركت من آخر الحديث،

ورسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربع ركعات قبل العصر؛ لم تمسَّهُ النار».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٨٣٠ - ٣٣٠ - (٤) (موضوع) وزوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرة حتماً».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب.

٥ - (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء)

٨٣١ - ٣٣١ - (١) (ضعيف جداً) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بعد

(١) كذا قال، وهو شاعل ظاهر، فإن فيه ثلاث حلل كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٥٣).

(٢) قلت: ونحوه في «معجم الزوائد»، ونقله الجهة الثلاثة، وصدّره بقريلهم: «حسن بشواهد!» وكذبوا، فإنه لا شاهد له بهذا اللفظ، فإن أرادوا الأحاديث التي بعدها فلماذا ضعفوها ولم يحسنوها؟ خبط عشواء!

المغربِ سِتُّ ركعاتٍ، لم يتكلم فيما بينهما بسوء؛ عُدِلَتْ بِعِبَادَةِ ثَلَاثِي عَشْرَةَ سَنَةً.

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والترمذي؛ كلهم من حديث عُمر بن أبي شُعْثَم، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٨٣٢ - ٣٣٢ - (٢) (موضوع) وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «من صلى بعد المغرب عشرين ركعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة». انتهى^(١).

وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي، رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني، عن هشام ابن غزوة، عن أبيه، عن عائشة. ويعقوب كذبه أحمد وغيره.

٨٣٣ - ٣٣٣ - (٣) (ضعيف) وعن محمد بن عمار بن ياسر قال: رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب سِتُّ ركعاتٍ، وقال: رأيت حبيب رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب سِتُّ ركعاتٍ، وقال: «من صلى بعد المغرب سِتُّ ركعاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الثلاثة»، وقال: «نفرد به صالح بن قطن البخاري». (قال الحافظ): «وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل»^(٢).

٨٣٤ - ٣٣٤ - (٤) (ضعيف) وعن الأسود بن يزيد قال: قال عبدالله بن مسعود: نِعِمَّ سَاعَةُ الْغَفْلَةِ - يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء -

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي، ولم يرفعه.
٨٣٥ - ٣٣٥ - (٥) (ضعيف): وعن مكحول يبلغه به النبي ﷺ قال: «من صلى بعد المغرب قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ركعتين - وفي رواية: أربع ركعات - رُفِعَتْ صَلَاتُهُ فِي عِلَّيْنِ».
ذكره وَزَيْن، ولم أره في الأصول^(٣).

٨٣٦ - ٥٨٩ - (١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ»: نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى بِهَا.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».
(صحيح) وأبو داود؛ إلا أنه قال: كانوا يتيقظون^(٤) ما بين المغرب والعشاء، يصلون. وكان الحسن^(٥)

(١) يعني كلام الترمذي الذي أوله في آخر الحديث الذي قبله.

(٢) قلت: فهو مجهول، ومن فوقه مجهولون أيضاً كما بيته في الأصل.

(٣) قلت: رواه ابن نصر في «قيام الليل» (٣١)، وكذا ابن أبي شيبة (١٩٨/٢)، وعبدالرزاق (٣/ ٧٠/ ٤٨٣٣) بالرواية الأولى، وإسناده ضعيف مرسل.

(٤) في الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة: «يتيقظون». والتصويب من «أبي داود» و«قيام الليل» لابن نصر، والسباق يؤكد. وأما المعلقون الثلاثة فلزموا الخطأ، وهم يدعون التطبيق! وقد ذكروا رقم الحديث عند أبي داود (١٣٢١)! فلم يستفيدوا إلا التسويد!

(٥) وهو الحسن البصري.

يقول: قيام الليل.

٨٣٧ - ٥٩٠ - (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ فصليت معه المغرب،

فصلى إلى العشاء.

رواه النسائي^(١) بإسناد جيد.

٦ - (الترغيب في الصلاة بعد العشاء)

٨٣٨ - ٣٣٦ - (١) (ضعيف جداً) روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع قبل

الظهر كأربع بعد العشاء، وأربع بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وتقدم حديث البراء [٣- باب]: «من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته، ومن صلاتهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر».

٨٣٧ - ٣٣٧ - (٢) (ضعيف) وفي «الكبير»^(٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من

صلى العشاء الآخرة في جماعة، وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد؛ كان كمثلاً ليلة القدر».

وفي الباب أحاديث:

٨٣٩ - ٥٩١ - (٢) (صحيح) «أن النبي ﷺ كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته صلى أربع ركعات»^(٣).

أضربت عن ذكرها لأنها ليست من شرط كتابنا^(٤).

٧ - (الترغيب في صلاة الوتر، وما جاء فيمن لم يوتر)

٨٣٩ - ٥٩٢ - (١) (صـ لغيره) عن علي رضي الله عنه قال: الوتر ليس يحتم كصلايتكم^(٥) المكتوبة،

ولكن سن رسول الله ﷺ، [و] قال: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي:

«حديث حسن».

٨٤٠ - ٥٩٣ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف أن لا يقوم

من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل؛ فإن صلاة آخر الليل مشهودة محضورة».

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٨٠/٥) (٢٢٩٨) في أثناء الحديث، وكذلك أخرجه الترمذي وابن حبان وغيرهما. وهو مخرج في «الصحيح» (٢/٤٢٥). وأخرجه أحمد (٥/٤٠٤) مختصراً بلفظ: «فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج».

(٢) وكذا في «المجموع»، ولم أره في «الكبير»، وإنما هو في «الأوسط»، ومن طريقه أخرجه في «الضعيفة» (٥٠٦٠)، وقد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون قوله: «قبل أن يخرج من المسجد» كما بيته هناك.

(٣) قلت: ثبت ذلك من حديث ابن عباس وغيره، في «صحيح البخاري» وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٢١٦) و١٢١٨ و١٢٢٨.

(٤) يعني أنها ليس فيها ترغيب عليها من قوله ﷺ، وإنما هي من فعله فقط.

(٥) الأصل: (كصلاة)، ودون زيادة الواو.

وذلك أفضل».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

٨٤١ - ٥٩٤ - (٣) (حسن صحيح) وعنه^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهل القرآن

أوتروا؛ فإن الله وتر يحب الوتر».

رواه أبو داود.

٥٩٥ - ٥٩٤ - (٤) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

«إن الله وتر، يحب الوتر»^(٢).

٨٤٢ - ٣٣٨ - (١) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى الضحى، وصام ثلاثة أيام من الشهر، ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر؛ كتب له أجر شهيد».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه نكارة.

٨٤٣ - ٣٣٩ - (٢) (ضعيف) وعن خارجة بن حذافة قال: خرج علينا يوماً رسول الله ﷺ فقال: «قد

أمدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم؛ وهي الوتر، فجعلها لكم فيما بين العشاء الآخرة إلى طلوع

الفجر».

رواه أبو داود وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب»

انتهى. وقال البخاري: «لا يعرف لإسناده - يعني لإسناد هذا الحديث - سماع بعضهم من بعض»^(٣).

٨٤٤ - ٥٩٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي تميم الجشاني قال: سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه

يقول: أخيرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل زادكم صلاة، فصلوها

فيما بين العشاء إلى الصبح: الوتر الوتر».

ألا وإنه أبو بصرة الغفاري. رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رواه رواة الصحيح. وهذا

الحديث قد روي من حديث معاذ بن جبل، وعبدالله بن عمرو، وابن عباس، وعقبة بن عامر الجهني، وعمرو

ابن العاص، وغيرهم.

٨٤٥ - ٣٤٠ - (٣) (ضعيف) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوتر حق،

فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا» - ثلاثاً -.

رواه أحمد، وأبو داود واللفظ له. وفي إسناده عبيدالله بن عبدالله أبو المتنب العتكي. ورواه الحاكم

(١) كذا قال، ومقتضى قاعدة إعادة الضمير إلى أقرب مذكور، أنه يعني جابرًا، وليس هو من حديثه عند أبي داود، بل من حديث

علي رضي الله عنه، وسنده حسن، ثم رواه عن ابن مسعود بمعناه. ولم ينبج من الذهول عن هذا التاجي!

(٢) قلت: عزو هذا لابن خزيمة فقط لتفسير فاش؛ فالحديث عند الشيخين عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله: «إن لله تسعة

وتسعين اسماً...». وقد نبه على هذا التاجي (٨٢) رحمه الله تعالى.

(٣) قلت: قد صرح من طريق آخر، دون قوله: «هي خير لكم من حمر النعم»، انظر الحديث التالي. ولم ينبه لهذا الفرق

- كما أنهم - المعلقون الثلاثة، فقالوا خطبوا: «حسن» رغم تضعيف البخاري والترمذي إياه.

وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٨- (الترغيب هي أن ينام الإنسان طاهراً ثاوي القيام)

٨٤٦ - ٥٩٧ - (١) (حد لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات طاهراً بات في شِعَارِهِ مَلَكٌ، فلا يستيقظ إلا قال المَلَكُ: اللهم اغفرْ لعبيدِكَ فلان! فإنه بات طاهراً».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الشعار) يكسر الشين المعجمة: هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

٨٤٧ - ٥٩٨ - (٢) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يبيت طاهراً يَتَنَامُ^(٢) من الليل، فيسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاه الله إياه».

رواه أبو داود وابن ماجه، من رواية عاصم بن بهدلة عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ. ورواه النسائي، وذكر أن ثابتاً البناني رواه أيضاً عن أبي ظبية^(٣). قال الحافظ: هو (أبو ظبية) بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة، شامي ثقة.

٨٤٨ - ٥٩٩ - (٣) (حد لغيره) وعن ابن عباس^(٤) رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طَهَّرُوا هذه الأجساد، طَهَّرْكم الله؛ فإنه ليس من عبدي بيت طاهراً إلا بات معه في شِعَارِهِ مَلَكٌ، لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفرْ لعبيدِكَ؛ فإنه بات طاهراً».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٨٤٩ - ٣٤١ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أوى إلى فراشه طاهراً يذكرُ الله حتى يُدركهُ النعاسُ؛ لم يتقلب ساعة من ليل يسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة؛

(١) قلت: وردت الذهبي بقوله: «قلت: أبو المنيب، قال البخاري: عتله مناكير».

(٢) هو بمهجمة وراء مشددة. قال في «المحكم»: «تعارَ الظليم معازة: صاح. (والشعار) أيضاً: السهر والتعطي والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام. وقال الأكثر: (الشعار): القطة مع الصوت». وظاهر الحديث أن معنى (يشعار): يستيقظ، وبذلك قرره المؤلف في حديث آخر يأتي (١٠- باب). والله أعلم.

(٣) قلت: كان الأصل: «ورواه النسائي وابن ماجه، وذكر أن ثابتاً رواه أيضاً عن شهر عن أبي ظبية». وكذا في المخطوطة التي عندي، وفي أخطاء أهمها جعل رواية (ثابت) - كرواية (عاصم) - مدارها على (شهر)، وذلك يعني تضعيف الحديث. وهو صحيح لأن ثابتاً قال في رواية النسائي في «عمل اليوم واليلة» (٤٦٩/٨٠٥): «قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ، فليس بينه وبين (أبي ظبية) شهر بن حوشب»، فصح الحديث والحمد لله. فالظاهر أن الخطأ من بعض النسخ، لأن توثيق المؤلف لـ (أبي ظبية) لا فائدة منه لو كان ثابت رواه عن (شهر) أيضاً، كما هو بين لا يخفى، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٨) برواية جماعة آخرين عن ثابت هكذا على الصواب. وغفل عنه المعلقون الثلاثة كما ذكروا، ومع ذلك صححوا مكتفين بإضافة الأرقام إلى المصادر الثلاثة التي ذكرها المؤلف، فما أبعدهم عن التحقيق الذي زعموه!

(٤) قلت: كذا هو في «أوسط الطبراني» (٤١/٥٨٣). ووقع في «المعجم الكبير» (١٢/٤٤٦/١٣٦٢٠) وغيره: «عن ابن عمر». ومدار إسنادهما على بعض من تكلم في حفظهم، لكن لعل الثاني أرجح لأنه عند كبير الطبراني (١٣٦٢١) من طريق آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٣٩).

إلا أعطاه الله إياه».

رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة وقال: «حديث حسن [غريب]». (أوى) غير ممدود^(١).

٨٥٠ - ٦٠٠ (٤) (حليفه) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُكُونُ لَهُ صَلَاحٌ بَلِيلٍ، فَيُعْلِيهِ عَلَيْهَا نَوْمٌ» إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً.

رواه مالك وأبو داود والنسائي، وفي إسناده رجل لم يُسمَّ، وسماه النسائي في رواية له: الأسود بن يزيد، وهو ثقة ثبت، وبقيّة إسناده ثقات^(٢). ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» بإسناد جيد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٣).

٨٥١ - ٦٠١ (٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قال: «مَنْ أَمَى فِرَاشَهُ، وَهُوَ يَتَوَى أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْتُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد، وابن خزيمة في «صحيحه». ورواه النسائي أيضاً، وابن خزيمة عن أبي الدرداء وأبي ذرٍّ موقوفاً، قال الدارقطني: «وهو المحفوظ»^(٤)، وقال ابن خزيمة: «هذا خير لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناده هذا الخبر».

٨٥٢ - ٦٠٢ (٦) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ أو أبي الدرداء - شك شعبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامٍ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَنَامُ عَنْهَا، إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» موقوفاً، لم يرفعه^(٥).

٩- (التعريب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى)

٨٥٣ - ٦٠٣ (١) (صحيح) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضِجَتَكَ^(١)، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِيكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ). فَإِنْ

(١) وقع هذا التفسير في الأصل في آخر الحديث الأول من الباب التالي [أي: رقم ٨٥٣ - ٦٠٣ (١)] فنقلته إلى هنا لأنه محله. ولم يثبت لهذا الجهة الثلاثة، فأبقوه محله دون تعليق.

(٢) قلت: هذا التوثيق إنما يصح بالنسبة لرواية الرجل الذي لم يسم، وأما رواية (الأسود بن يزيد) فلا يصح، لأن دونه (أبو جعفر الرازي)، قال النسائي نفسه عقب الحديث: «ليس بالقوي في الحديث». قلت: وبخاصة إذا خالف!

(٣) قلت: لم ألق على هذا الإسناد في نسخة «التهجد». انظر: «الإرواء» (٢/ ٢٠٥).

(٤) قلت: ولكنه لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع، وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قال. وهو مندرج في «الإرواء» (٤/ ٣٠٤/ ٤٥٤).

(٥) قلت: تقدم الجواب عنه آنفاً.

(٦) هو حينما جاء بفتح الجيم لا غلاف فيه، ومن كسرهما فقد أعطأ، فنبه له، واعرف أن أهل اللغة والشيخ النووي وغير واحد نصحوا على فتح جيمه. كلما في «المعجزة» (٨٣).

مُتَّ مِنْ لَيْلِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفُطْرَةِ، وَاجْعَلُهُنَّ آخَرَ مَا تَكْتَلِمُ بِهِ». قَالَ: فَفَرَدَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَتْ (أَمِنَتْ) بِكِتَابِكَ الَّذِي أُنْزِلَتْ، قُلْتُ: وَوَسُوكَ! قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلَتْ»^(١).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري والترمذي: «فَلَنْتَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلِكَ، مُتَّ عَلَى الْفُطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا».

٨٥٤ - ٣٤٢ - (١) (ضعيف) وعن رافع بن خديج عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ مَعَكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَوْمِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ)، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»^(٢).

٨٥٥ - ٣٤٣ - (٢) (منكر) وعن علي رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ أَبِي عَرَبَةَ^(٣): «أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِ إِلَهِ، وَكَانَتْ عِنْدِي؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: إِنَّهَا جَرَتْ بِالرَّحَا حَتَّى أَثَرَتْ فِي يَدِهَا، وَاسْتَقَّتْ بِالْقِرْيَةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا، وَكَتَسَتْ الْبَيْتَ حَتَّى اهْتَزَّتْ لَبَائِهَا، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ خَدَمَهُ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا. فَأَتَتْهُ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ خُدَّائًا^(٤)، فَرَجَعَتْ، فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَاجَتُكَ؟» فَسَكَتَتْ. فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ بِمَا رَسُولُ اللَّهِ جَرَتْ بِالرَّحَا حَتَّى أَثَرَتْ فِي يَدِهَا، وَحَمَلَتْ بِالْقِرْيَةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْخَدَمُ أَمَرُهَا أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَسْتَعِينَهُ خَادِمًا بِكَيْفِهَا حَرَّ مَا فِيهِ. قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ! وَأَذِي فَرِيضَةَ رَبِّكَ، وَاعْمَلِي عَمَلِ أَهْلِكَ، فَإِنَّا أَخَذْتِ مَضْجَعَكَ فَبُحِيَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مَنَّةٌ، فَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ». قَالَتْ: رَضِيتُ مِنَ اللَّهِ

(١) فيه تلبية قويَّة على أَنَّ الأوراد والأذكار توقيفية، وأنه لا يجوز فيها التصرف بزيادة أو نقص، ولو بتغيير لفظ لا يفسد المعنى، فإنَّ لفظ «الرسول» أهم من لفظ «النبي». ومع ذلك رده النبي ﷺ، مع أنَّ البراء رضي الله عنه قاله سهواً لم يتعمده فأين منه أولئك المبتدعة الذين لا يتحرجون من أي زيادة في الذكر، أو نقص منه؟ فهل من معتبر؟ ونحوهم أولئك الخطيئة الذين يبدلون من عطية الحاجة زيادة ونقصاً، وتقدماً وتأخيراً، فليتبين لهذا منهم من كان يرجو الله والدار الآخرة.

(٢) هذا عجيب من الترمذي ثم المؤلف، وقوله الجهلة! وإن قوله: «ويرسولك» خطأ من الراوي كان وقع فيه البراء رضي الله عنه فرده النبي ﷺ فقال: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلَتْ»، وتقدم أول الباب.

(٣) الأصل: (أعبد) بإياء الموحدة وكذا في المخطوطة، وكذلك هو في «أبي داود» (٥٠٦٣)، وفي «المستدرك» (١/١٥٣) ومطبعة الجهلة، والصواب ما في «الخلاصة» أنه (ابن عابد) بإسكان المعجمة وفتح التحتانية، وهو مجهول كما قال الناجي (٨٤). والحديث في «الصحيحين» من غير طريقه مختصراً، فلو أنَّ المؤلف أقر روايتهما لكان أصاب، ولذلك فزني لرى أنه لا بد من ذكرها لينتد الفارئ عليها، ولأنه لم يذكرها في مكان آخر. فأنظرها بعد هذا الحديث في الباب المشار إليه آنفاً. نعم للفتنة سياق آخر ذكره المؤلف في (١٤/١١) - الترغيب في آيات وأذكار الصلوات/ الحديث الثاني، وفيه قوله ﷺ: «وَاللَّهُ لَا يَعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصِّفَةِ تَطْوِي بِطَوْنِهِمْ مِنَ الْجَوْعِ...»، لكن هذا القدر منه أخرجه أحمد (١/٧٩) بسند صحيح عن علي.

(٤) أي: جماعة يتحدثون، وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره، نحو (سماز) أو (سمار)، فإن السمار: المحدثون كما في «النهاية». وكان في الأصل: «حدثاء»، فصححت منه ومن «أبي داود».

وعن رسوله.

زاد في رواية^(١): «ولم يُخدمها».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود واللفظ له^(٢)، والترمذي مختصراً وقال: «وفي الحديث قصة»، ولم يذكرها.

٦٠٤ - (٢) (صحيح) [قلت: ولفظ الشيخين في حديث علي المذكور سابقاً: عن ابن أبي ليلى: حدثنا علي: أن فاطمة اشكت ما تلقى من الرّحى في يدها، وأتى النبي ﷺ سبي، فانطلقت، فلم تجده ولقيت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال النبي ﷺ: «على مكانكما»، فقمنا بيننا حتى وجدّ بَرْدُ قدسيّ على صدري، ثم قال: «ألا أعلمكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما مضجعكما؟ أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكم من خادم»^(٣).

٨٥٦ - ٦٠٥ - (٣) (حـ لغیرہ) «وعن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لنوفل: «اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم تَمَّ على خَائِنَتِهَا، فَرَأَتْهَا بَرَاءَةً مِنَ الشَّرِكِ».

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي والنسائي متصلًا ومرسلًا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٨٥٧ - ٦٠٦ - (٤) (صحيح) «وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَخْصَلَتَانِ أَوْ خُلَّتَانِ لَا يَحَافِظُهُنَّ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ سَلَمٌ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يَسْتَعِ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيَكْبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةً بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيَكْبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَسْتَعِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ».

فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَمْتَدِّحُهَا^(١). قالوا: يا رسولَ الله! كيف «هما يسير»، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قال: «يَأْتِي أَحَدُكُم - يعني - الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ، فَيَتَوَكَّأُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا».

(١) ليست هذه الرواية متصلة، وإنما هي من رواية علي بن الحسن مرسلًا.

(٢) قلت: في عزوه إلى الشيخين تساهل كبير، فإنه عندهما من غير طريق (ابن أبي) مختصراً، وسياقه مخالف لسياقه كما بينت ذلك بمقابلته بسياقه الذي سأذكره لاحقاً كما سبق الإشارة آنفاً، ولذلك اتفقد الحافظ التاجي، وأحال في بيان طرق الحديث وألفاظه وفي تخريجها (٨٧-٨٣). ولم ينته الثلاثة المعلقون لاختلاف السابقين - كما دلتهم -، فصدروا تخريجهم بجهل بالغ فقالوا: «صحيح»، رواه البخاري ومسلم وأبو داود...، والله المستعان. وسفتا على إتيان، وتأكيذاً لجهلهم أوردوه فيما سموه «تهذيب التريخ» (١٢٣-١٢٤) الذي أفردوا فيه - زعموا - الأحاديث الصحيحة والحنّة!

(٣) قلت: هذا لفظ الشيخين، ثم أر إلى إيراد في الباب إتماماً للقائده، وتمييزاً للصحيح عن الضعيف، وأما المعلقون الثلاثة فخلطوا، ولم يفرقوا بينهما، فصنحوا الرواية الضعيفة، وعزوها للشيخين بالأرقام! فما أجراهم على الكتاب بغير علم! هدامهم الله.

(٤) زاد أحمد في رواية: «فيه»، وفي رواية لأبي داود: «ييمينه»، وسندنا صحيح، وحسنها الترويض وكذا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار». ومن زعم أنها حكاية من ابن قدامة - الراوي - لا يحتج بها، فهو دليل على أنه لا معرفة له بهذا العلم البتة.

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، وزاد بعد قوله: «وَأَلْفَ وَخَمْسَ مِثَّةٍ فِي الْمِيزَانِ»: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْفَيْنِ وَخَمْسَ مِثَّةٍ سِتَّةً ١٩».

٨٥٨ - ٣٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمَسْبُوحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْفُذَ، يَقُولُ: «إِنَّ فِيْهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

رواه أبو داود، والترمذي، واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي وقال: «قال معاوية - يعني ابن صالح -: إِنْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْمَسْبُوحَاتِ سِتًّا: سُورَةُ «الْحَمْدِ»، وَ «الْحَشْرِ»، وَ «الْحَوَارِيِّينَ»، وَسُورَةُ «الْجُمُعَةِ»، وَ «التَّغَايُنِ»، وَ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى».

٨٥٩ - ٦٠٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ أَوْ عَظَائِمُهُ - شَكَ يَسْمَعُ - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وعند النسائي: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ».

وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

٨٦٠ - ٣٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مُضْجَعَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فَلَا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ يُوْذِيهِ، حَتَّى يَهْبُثَ مِنْ نَوْمِهِ مَتَى هَبَّ».

رواه الترمذي. ورواه أحمد؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوْذِيهِ، حَتَّى يَهْبُثَ مِنْهُ هَبَّ».

ورواة أحمد زواة «الصحيح»^(١).

(هَبَّ) أَي: اْتَبَعَهُ مِنْ نَوْمِهِ.

٨٦١ - ٣٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ بِكُلُوْهُ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلَمْ يُؤْتِنِي فِي مَنَازِلِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي «يُمِسُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي «يُمِسُّ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»؛ فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، والحاكم، وزاد في آخره: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

(١) قلت: كيف وفيه (المنقضي)، وهو مجهول لا يعرف، وليس من رجال الصحيح ١٩

شيء قدير»، وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(يكلووه) أي: يحرسه ويحفظه.

٨٦٢ - ٣٤٧ - (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت «فاتحة الكتاب» و«قل هو الله أحد» فقد أمّنت من كل شيء إلا الموت».

رواه البزار ورجاله «الصحيح» إلا غسان بن عبيد.

٨٦٣ - ٣٤٨ - (٧) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه، ثم قرأ: «قل هو الله أحد» مرة، فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبيدي! ادخل على يمينك الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٨٦٤ - ٣٤٩ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: (استغفر الله العظيم) الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأنوب إليه [ثلاث مرات]^(٢)؛ غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا».

رواه الترمذي من طريق الوصافي، عن عطية، عن أبي سعيد، وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي. (قال المحملي): «عبد الله هذا واه، ولكن تابعه عليه عصام بن قدامة؛ وهو ثقة خرجته البخاري في «تاريخه» من طريقه بنحوه، وعطية هذا هو العوفي، يأتي الكلام عليه».

٨٦٥ - ٦٠٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي عبد الرحمن الحُبلي قال: أخرج إلينا عبد الله بن عمرو فرطاساً وقال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا يقول: «اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، وإله كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من الشيطان وشره، وأعوذ بك أن أفترب على نفسي سوءاً»^(٣) وأجره إلى مسلم. قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلّمه عبد الله بن عمرو، يقول ذلك حين يريد أن ينام.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٨٦٦ - ٣٥٠ - (٩) (ضعيف) وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله الذي علا فقهر، وبطن فخبّر، وملك فقدر، الحمد لله الذي يحيي ويميت، وهو

(١) قلت: فيه عندهما وعد غيرهما هلعة أبي الزبير. وحسن الجهلة الثلاثة، فلا هم صنفوه تقليداً، ولا هم أعلموا اتباعاً للروايات العلمية؛ لجهلهم!

(٢) سقطت وما قبلها من الأصل، وهما عند الترمذي، وعند أحمد (١٠/٣) الثانية ولم ينته للأولى الجهلة! ووقع للتوحي في «أذكار» إبدال ورق الشجر بـ «عدد النجوم»، وهو وهم كما قال التاجي (٨٧)، ولم ينته له محقق «الأذكار» (٧٧) القاضل

(٣) في «المستند»: «إنما يدل: سوءاً». وهذا في «المستند» (١٩٦/٢) في رواية أخرى. وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤٣).

على كل شيء قدير)؛ خَرَجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» وغيره.

٨٦٧ - ٦٠٩ (٧) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله الذي كفاني، وأوتاني، والحمد لله الذي أطعمني وسفاني، والحمد لله الذي من علي فأفضل)؛ فقد حمّد الله بجميع محامد الخلق كلهم».

رواه البيهقي، ولا يحضرني إسناده الآن^(١).

٨٦٨ - ٦١٠ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكَّلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إنني محتاج، وعليّ دينٌ وعباءٌ، ولي حاجة شديدة، فخلَّيت عنه، فأصِبتُ، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة! ما فعل أسيرُك البارحة؟» قال: قلت: يا رسول الله! شكا حاجة شديدة وعباءً، فرجعتُ فخلَّيتُ سبيلَه، قال: «أما إنّه قد كذَّبكَ وسيعودُ». فعرفتُ أنه سيعودُ، لقول رسول الله ﷺ: «إنّه سيعودُ»، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام - وذكر الحديث إلى أن قال: - فأخذته - يعني في الثالثة - فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مراتٍ تزعمُ أنك لا تعود، ثم تعود، قال: دعني أعلمنك كلماتٍ ينفعك الله بها! قلت: ما هن؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشِكَ، فأقرأ آية الكرسي: «(الله لا إله إلا هو الحي القيوم)» حتى تختم الآية، فإنك لن يزالَ عليك من الله حافظ، ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبح. فخلَّيتُ سبيلَه، فأصِبتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرُك البارحة؟» قلت: يا رسول الله! زعمُ أنه يعلمني كلماتٍ ينفعني الله بها، فخلَّيتُ سبيلَه، قال: «ما هي؟» قلت: قال لي: إذا أويتَ إلى فراشِكَ فأقرأ آية الكرسي، من أوَّلها حتى تختم الآية «(الله لا إله إلا هو الحي القيوم)»، وقال لي: لن يزالَ عليك من الله حافظ، ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبح - وكانوا أحرصَ شيء على الخير - فقال النبي ﷺ: «أما إنّه قد صدَّقَكَ، وهو كذوب، نَعَمُ مَنْ تخاطبُ منذ ثلاثٍ ليلٍ يا أبا هريرة؟» قلت: لا. قال: «ذاك الشيطان».

رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما^(٢).

٣٥١ - (١٠) (ضعيف) ورواه الترمذي وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه، وفي بعض طرقه عنده^(٣).

- (١) ليس فيه من لا يُعرف غير خلف بن المنذر، وقد وثقه ابن حبان، وصحح الحديث الحاكم والذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٤).
- (٢) قلت: وهو عند البخاري معنًى، (رقم ٣٦٣ - مختصر البخاري)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك. وفي معناه حديث أبي الآتي في باب (١٤ - أذكار الصباح والمساء)، ويُلَفظ آخر في (٧/١٣ - الترغيب في قراءة آية الكرسي).
- (٣) هذه اللفظة: (عنده) مقحمة كما بُدِّعَ عليه الناجي (٨٩)، فإن حديث أبي أيوب عند الترمذي (١٤٤/٢) وليس عنده هذا اللفظ، وإنما هو عند أحمد (٤٢٣/٥) بنحوه دون قوله: «لا أستطيع أن أتكلّم بها»، وسباني لفظ الترمذي في (٧/١٣ - الترغيب في قراءة الآية الكريمة)، وليس لحديث أبي أيوب علاقة بهذا الباب كما هو ظاهر، وقد بُدِّعَ على ذلك الحافظ الناجي (٨٨). وغفل عن هذا كله الجهة الثلاثة!

قال: «أُرْسِلْتِي وَأَعْلَمْتُكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا تَضَعُهَا عَلَى مَالٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَفْرُكَ شَيْطَانٌ أَبَدًا. قُلْتُ: وما هي؟ قال: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَا» آية (الكروسي)».

قال الحافظ رحمه الله: «وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا، أصرنا عن ذكرها».

٨٦٩ - ٦١١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اضْطَجَعَ مُضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ؛ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مُقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ؛ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود، وروى النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط^(١).

(الترة) بكسر التاء المشاة فوق مخففاً: هو التقص، وقيل: التبعة.

١٠- (الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل)

٨٧٠ - ٦١٢ - (١) (صحيح) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَعَاثَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا يُحِوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، أَوْ دَعَا؛ اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى؛ قَبِلَتْ صَلَاتُهُ».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(نعاث) بتشديد الراء، أي: استيقظ^(٢).

٨٧١ - ٣٥٢ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا رَدَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ، وَمَجَّدَهُ، وَاسْتَغْفَرَهُ، فَدَعَا؛ تَقَبَّلَ مِنْهُ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٧٢ - ٣٥٣ - (٢) (ضعيف) وروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ: (بِسْمِ اللَّهِ) عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) عَشْرًا، (آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَّرَ بِالطَّاغُوتِ) عَشْرًا؛ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ^(٣) يَتَخَوَّفُهُ، وَلَمْ يَتَّبِعْ لِلذَّنْبِ أَنْ يَدْرِكَهُ إِلَى مِثْلِهَا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب، لم أذكرها.

(١) قلت: أخرجه النسائي كما ذكر المؤلف في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٥/ ١١٨) الذي هو من كتابه «السنن الكبرى». لكنه رواه في مكان آخر منه (٣١١/ ٤٠٤) بتمامه مع تقديم الفقرة الأخرى على الأولى، وزاد بينهما: «وَمَنْ قَامَ مَقَامًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةٌ!!»

(٢) قلت: وفي النهاية: «أي هب من نومه واستيقظ»، وتقدم نحوه وأوسع منه في التعليق على الحديث (٥٩٨).

(٣) الأصل: (ذنب)، والصواب ما أثبت. وغفل عنه مدعو التحقيق، فأتوا الخطأ مع أنهم رجعوا إلى «المجمع» وهو فيه على الصواب.

١١- (التغيب في قيام الليل)

٨٧٣ - ٦١٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَائِمَةٍ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ، يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ! فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدُهُ كُلُّهَا^(١)»، فَاصْبِرْ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَلَا أَصْبِحْ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ».

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وقال: «يُصْبِحُ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَيْلًا، خَبِيثَ النَّفْسِ، لَمْ يُصِبْ خَيْرًا^(٢)».

(قافية) الرأس: مؤخره، ومنه سُمِّيَ آخِرُ بَيْتِ الشُّعْرِ قَافِيَةً.

٨٧٤ - ٦١٤ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ بِاللَّيْلِ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، وَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى انْحَلَّتِ الْعَقْدُ، وَأَصْبَحَ خَفِيفًا طَيِّبَ النَّفْسِ، قَدْ أَصَابَ خَيْرًا».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «(الجريز): الحبل».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، وبأني لفظه (١٦- البيوع/ ١٣).

٨٧٥ - ٦١٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٨٧٦ - ٦١٦ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: قال: «أَوَّلُ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْجَلَلَ النَّاسَ إِلَيْهِ، فَكَثُرَ يَمِينُ جَاءَهُ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّتهُ، حَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»^(٣).

(١) قلت: في تفسير «العقد» أقوال، والأقرب أنه على حقيقته، بمعنى السحر للإنسان، ومنعه من القيام، كما يعقد الساحر من سحره، كما أخبر بذلك المولى تعالى ذكره في كتابه: «وَمِنْ شَرِّ الثَّقَاتِ فِي الْعَقْدِ» فالذي خَبَلَ بِمَعْلُومِهِ، والذي وَفَّقَ بِصَفَرِهِ. ومما يدل على أنه على الحقيقة، ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً: «عَلَى قَائِمَةٍ رَأْسِ أَحَدِكُمْ حَبْلٌ فِيهِ ثَلَاثَ عَقَدٍ الْحَدِيثِ. وما رواه ابن خزيمة وكما يأتي في هذا الباب عن جابر رضي الله عنه: «عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ»، وفشر الجريز بالحبل.

(٢) في الأصل هنا: (وروي ابن خزيمة في «صحيحه» نحوه، وزاد في آخره: «فَحَلُّوا عَقْدَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ»). ولما كانت هذه الزيادة لا تصح عندي، لشذوذها وتفردها (علي بن قرة بن حبيب) بها - ولم أرفه - أعرضت عن ذكرها إلا منبهاً للضعف، وعن ذكرها في «الضعيف» أيضاً، لأنها لا فائدة تذكر دون ما قبلها. كما بينت في المقدمة.

(٣) هذا وكل ما يشبهه مما سبق أو يأتي من الكلام المفقى المسجع قل أو كثر، ينفق القاري، على كل فصل منه. ولا يعزب آخره مراعاة للسجع والوزن، ونظيره: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، عَزَبَتْ خَيْرٌ، وما في معناه، كما في «المجالة» (٨٩-٩٠)، وقد أطال ثقلول فيه.

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(التجفل) الناس، بالجم، أي: أسرعوا ومضوا كلهم.
(استبته) أي: تحققته وثبته.

٨٧٧ - ٦١٧ (٥) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها». فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لِمَن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».
٨٧٨ - ٦١٨ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعلاها للهِ لِمَن أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

وتقدم حديث ابن عباس في «صلاة الجماعة» [٥- الصلاة/ ١٦ رقم (٧)]، وفيه:

(صـ لغيره) (والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام).

رواه الترمذي وحسنه.

٨٧٩ - ٣٥٤ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي، وقويت عيني، أنبتني عن كل شيء. قال: «كل شيء غُلِقَ من الماء». فقلت: أخبرني بشيء إذا عمَلته دخلت الجنة. قال: «أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى الأرحام، وصلى بالليل والناس نيام؛ تدخل الجنة بسلام»^(١).

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وصححه.

٨٨٠ - ٣٥٥ (٢) (موضوع) وروى عن علي رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها خَلٌّ، ومن أسفلها خَيْلٌ من ذهب، سُرجةٌ مُلجَمةٌ، من دُرٍّ وياقوت، لا تروث ولا تَبُول، لها أجنحةٌ، خطوها مَدُّ البصر، فَيركبها أهل الجنة، فَتطيرُ بهم حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم درجةً: يا ربِّ بَمَ بلغ عبادُك هذه الكرامةَ كُلَّها؟ قال: فيقال لهم: كانوا يصلُّون بالليل؛ وكنتم نيامون، وكانوا يصومون؛ وكنتم تأكلون، وكانوا يُتفقون؛ وكنتم تبخلون، وكانوا يُقَاتِلون؛ وكنتم تَجَبُّون».

رواه ابن أبي الدنيا.

٨٨١ - ٣٥٦ (٣) (ضعيف) وروى عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «يُحسَرُ

(١) هذه الفقرة يشهد لها حديث عبدالله بن سلام في الباب [يرقم ٨٧٦ - ٦١٦]، (٤). فتنه.

الناس في صعيد واحد يوم القيامة، فينادي مناو فيقول: أين الذين كانوا «تجافى جنوبهم عن المضاجع»؟ فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب،
رواه البيهقي.

٨٨٢ - ٦١٩ - (٧) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ حتى تَوَرَّثَ قدماه، فقليل له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟».

رواه البخاري ومسلم والنسائي^(١). وفي رواية لهما^(٢) والترمذي: قال: «إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لَيَكُونُ أَوْ لَيَصْلِي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، أَوْ سَاقَاهُ، فَيَقَالَ لَهُ؟ فَيَقُولُ: «أَفَلَا أكون عبداً شكوراً؟»».

٨٨٣ - ٦٢٠ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقوم حتى تَرِمَ قدماه، فقليل له: أي رسول الله! أتصنع هذا وقد جاءك من الله أنْ (قد غَفَرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر)؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١).
٨٨٤ - ٦٢١ - (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تَتَفَطَّرَ^(٢) قدماه، فقلت له: لِمَ تَصْنَعُ هذا وقد غَفَرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً؟».

رواه البخاري ومسلم.
٨٨٥ - ٦٢٢ - (١٠) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ» كان يَنَامُ نَفْصَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وذكر الترمذي منه الصوم فقط.
٨٨٦ - ٦٢٣ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ».

رواه مسلم.

(١) قال الناجي (٩٠) ما خلاصته: «غفل المصنف عن ابن ماجه، ولا شك أن اللفظ المذكور للبخاري في «التفسير» سوى لفظة «فقد» وهي لابن ماجه، وقيلها: «يا رسول الله».

(٢) بل هي للبخاري في «التجديد» دون مسلم والترمذي.

(٣) كلمة (إِنْ) مخففة من الثقيلة، وهي بكسر الهمزة، وضمير الشأن محذوف والتقدير: إنه كان. واللام في (ليقوم) مفتوحة للتأكيد، ولفظة (ترم) منصوبة بـ (أن) المقدرة، وهي يفتح التاء المشاء من فوق، فعل مضارع للمؤنث، وماضيه (ورم) من باب (ورث يورث)، وبالكسر فيهما، ومعنى (ورم) انتفخ.

(٤) قال الناجي: «وهو عجيب» فقد رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه. قلت: والنسائي أيضاً (٢٤٤/١) مختصراً.

(٥) هكذا بنادين في أوله، وفي رواية (تَفَطَّرَ) يوزن تفعل بالتشديد بناء واحدة، أي: تشقق. والله أعلم.

٨٨٧ - ٦٢٤ - (١٢) (حـ لغيره) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربةً إلى ربكم، ومكفرةٌ للسيئات، ومنتهاةٌ عن الإثم».

رواه الترمذي في «كتاب الدعاء» من «جامعه»، وابن أبي الدنيا في «كتاب التهجد» وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث^(١). وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري».

٨٨٨ - ٣٥٧ - (٤) (ضعيف) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب^(٢) الصالحين قبلكم، ومكفرةٌ لكم إلى ربكم، ومكفرةٌ للسيئات، ومنتهاةٌ عن الإثم، ومطرقةٌ للداء من الجسد».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون^(٣).

٣٥٨ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه الترمذي في «الدعوات» من «جامعه» من رواية بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه. وعبد الرحمن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد.

٨٨٩ - ٦٢٥ - (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَرَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَبْقَضَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ، وَرَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَبْقَضَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ».

رواه أبو داود - وهذا لفظه -، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وعند بعضهم «رَشَّ» و «رَشَّتْ»، بدل «نَضَحَ» و «نَضَحَتْ»، وهو بمعناه.

٨٩٠ - ٣٥٩ - (٦) (ضعيف) وروى الطبراني في «الكبير» عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجلٍ يستيقظ من الليل، فيوقظ امرأته، فإن غلبها النوم نَضَحَ في وجهها الماءَ فيقومان في بينهما، فيذكران الله عز وجل ساعة من الليل؛ إلا غُفِرَ لهما».

٨٩١ - ٦٢٦ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَبْقَضَ الرَّجُلُ أُمَّهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، أَوْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً كَتَبْنَا فِي (الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ)». رواه أبو داود، وقال: «رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد، ولم يذكر أباه هريرة»^(٤).

(١) قلت: لكنه يتقوى بحديث سلمان الفارسي المذكور في الأصل نقله، وقد قال الحافظ العراقي في «الترغيب والإحياء» (١/ ٣٢١): «رواه الطبراني في «الكبير»، وأبيه في إسناد حسن». وفي حديث سلمان زيادة ضعيفة.

(٢) (الذَّابُّ): العادة والشأن، وقد يجرى، وأصله من (دأب في العمل): إذا جدد وتعب، إلا أن العرب حولت معناه إلى العادة والشأن. قاله في «النهاية».

(٣) في «الصحيح» ما يفتي عنه من حديث أبي أمامة: دون جملة المطردة.

(٤) قلت: إسناد المرفوع صحيح، وقد صححه جمع، ولا يضيره رواية ابن كثير موقوفاً، لأنَّ الترغيب زيادة ثقة واجب قبولها، لا =

ورواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ وألفاظهم متقاربة: «مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أُمَّهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ - زَادَ النَّسَائِيُّ: جَمِيعاً -؛ كُتِبَ مِنْ «الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ»». قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

٨٩٢ - ٣٦٠ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ، كَفَضْلِ صَدَقَةِ السَّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(١).

٨٩٣ - ٣٦١ - (٨) (ضعيف) وروى عن سَعْدَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَنَجْمِلَ آخِرَ ذَلِكَ وَتَرَاءً». رواه الطبراني والبيهقي.

٨٩٤ - ٣٦٢ - (٩) (ضعيف) وروى عن أنس يرفعه قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تُعَدُّ بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعَدُّ بِمِائَةِ آلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ بِأَرْضِ الرِّبَا تُعَدُّ بِأَلْفِي صَلَاةٍ، وَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ؛ الرُّكْعَتَانِ بِصَلَاتِهِمَا الْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، لَا يَرِيدُ بِهِمَا إِلَّا مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب».

٨٩٥ - ٣٦٣ - (١٠) (ضعيف) وعن إياس بن معاوية التَّمَزَنِي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ مَنْ صَلَاةٍ بَلِيلٌ، وَلَوْ حَلَبَ شَاةً، وَمَا كَانَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَشَاءِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ». رواه الطبراني، ورواه ثقات؛ إلا محمد بن إسحاق^(٢).

٨٩٦ - ٣٦٤ - (١١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فَلَذَكَرْتُ^(٣) قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَصْفُهُ، ثَلَاثَةٌ، رِبْعُهُ، فَوَاقُ حَلَبٍ نَاقَةً، فَوَاقُ حَلَبٍ شَاةً». رواه أبو يعلى، ورجاله محتج بهم في «الصحيح»، وهو بعض حديث^(٤). (فَوَاقُ النَّاقَةِ) بَضْمُ الْفَاءِ: هُوَ هُنَا قَدْرُ مَا يَبِينُ رَفْعَ يَدَيْكَ عَنِ الْفَرْعِ وَقْتَ الْحَلَبِ وَضَمُّهُمَا.

١ - سيما وله طريق آخر مرفوع عن أبي سعيد وحده رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وهو مخرج في «الروضة البسيطة» (٩٦٢)، ثم إن النسائي إنما رواه في «الكبرى» (١٤١٣/١ - ١٤١٣/١) بخلاف حديث أبي هريرة الذي قبله فهو قد رواه في «الصغير» (٢٣٩/١) وهما مخرجان في «صحيح أبي داود» (١١٨١ و ١١٨٢).

(١) قلت: نعم لولا أن أحد رواة عن الثوري، قد غولف في رفعه، فأوقفه جميع من الثقات عن الثوري، مع أن الذي خالفهم فيه ضعف من قبل حفظه، فمثله لا يكون حديثاً حسناً، وإنما هو شاذ أو منكر. وتفصيل هذا الإجمال في «المصنف» (١٠١٠).

(٢) يعني له مدلس. وإياس بن معاوية التَّمَزَنِي من صفار التابعين، والترضي عنه يومه أنه من الصحابة فتبه، فقد غفل المعلقون «ثلاثة»، كما تعاملوا التذليل، فقالوا: «حسن»!

(٣) كذا الأصل، وفي «المجمع»: «تذكرت»، ووقع في «مسند أبي يعلى» بخط يمكن أن يقرأ على الوجهين! والنسخة غير جيدة. وفي المخطوطة: «تذكرت»، ولعله الصواب.

(٤) لا وجه لقوله: «وهو بعض حديث» كما بيته في «المصنف» (٣٩١٢). ثم إن في الإسناد انقطاعاً لأنه من رواية (بكبر) (وهو ابن عبدالله الأشج والد مخزومة)، لم يذكرناه له رواية عن أحد من الصحابة، قال الحاكم: «وإنما رواه عن التابعين».

٨٩٧ - ٣٦٥ - (١٢) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل، ورغب فيها حتى قال: «عليكم بصلاة الليل ولو ركعة».
رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٨٩٨ - ٦٢٧ - (١٥) (ح لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمدا عشت ما شئت فأنت ميت، واعمل ما شئت فأنت مجزي به، وأحب من شئت فأنت مفارقة، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس».
رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن^(١).

٨٩٩ - ٣٦٦ - (١٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أشراف أئمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل».
رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي.

٩٠٠ - ٣٦٧ - (١٤) (موضوع) ورؤي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى منكم من الليل فلينجهر بقراءته؛ فإن الملائكة تصلي بصلاته، وتستمع لقراءته، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء، وجبرائيل في مسكنه، يصلون بصلاته، ويستمعون قراءته، وإنه يطرد بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فشاقي الجن، ومردة الشياطين، وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور، يهتدي بها أهل السماء، كما يهتدي بالكوكب النُّزِّي في تبحر البحار، وفي الأرض القفر، فإذا مات صاحب القرآن، رُفعت تلك الخيمة، فتنظر الملائكة من السماء، فلا يرون ذلك النور، فتتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء، فتصلي الملائكة على روحه في الأرواح، ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه، ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث، وما من رجل تعلم كتاب الله، ثم صلى ساعة من ليل إلا أوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنة، أن تنبئه لساعته، وأن تكون عليه خيفة، فإذا مات وكان أهله في جهازه، جاء القرآن في صورة حسنة جميلة، فوقف على رأسه، حتى يدرج في أكفائه، فيكون القرآن على صدره دون الكفن، فإذا وُضِع في قبره، وسُوي، وتفرق عنه أصحابه: أئامه منكر ونكير، فبجلساته في قبره، فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما، فيقولان له: إليك حتى نسأله. فيقول: لا ورب الكعبة! إنه لصاحبي وخليفي، ولست أخذله على حال، فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما ودعاني مكاتي، فإني لست أفارقه حتى أدخله الجنة، ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول: أنا القرآن الذي كنت تبعه بي، وتُخفني، وتُحبني، فأنا حبيبك، ومن أحبته أحبه الله، ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن، فيسأله منكر ونكير، ويصعدان، ويبقى هو والقرآن، فيقول: لأفرشك فراشا كُتُبا، ولأدثرنك دثارا حسنا جميلا بما أسهرت ليلك، وأنصبت نهارك. - قال: - فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف، فيسأل الله ذلك له، فيعطيه ذلك، فينزل به ألف ألف ملك من مقرعي السماء السادسة، فيجيء القرآن فيحْيِيه، فيقول: هل استوحشت؟ ما زدت منذ فارقتك أن كلمت الله

(١) فيه نظر بيته على هامش الأصل، ثم وجدت له شواهد فخرجه في «الصححة» (٨٣١ و ١٩٠٣).

تبارك وتعالى، حتى أخذت لك فراشاً وشاراً ومفتاحاً، وقد جئتكم به، فقم حتى تقرّ شئت الملائكة. قال: فَتَنَّهُنَّ الْمَلَائِكَةُ إِنِّهَاضاً لَطِيفاً، ثُمَّ يَمْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهٖ مَسِيرَةَ أَرْبَعِ مِثْقَالٍ، ثُمَّ يَوْضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتُهُ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرٍ، حَشْوُهُ الْمَسَكُ الْأَذْفَرُ، وَتَوْضَعُ لَهُ مِرَاقِقٌ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسُهُ مِنَ السَّنَدَسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَيُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ الْجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ، يُزْهَرَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تُضَجُّهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ، ثُمَّ يُوْتَى بِبَاسِمِينَ الْجَنَّةِ، وَتَضَعُ عَنْهُ، وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ، فَيَأْخُذُ الْقُرْآنُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيُخْبِرُهُمْ^(١) [بخبره] كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَيَتَعَاهَدُهُ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ وَلَدَهُ بِالْخَيْرِ، فَإِنْ تَعَلَّمَ مِنْ وَلَدِهِ الْقُرْآنَ بَشَرَةً بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ عَقِيبُهُ عَقِبَ سَوْءٍ دَعَا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْإِقْبَالِ، أَوْ كَمَا ذَكَرَ.

رواه البزار وقال: «خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، ومعناه أن يجيء ثواب القرآن^(٢)» كما قال: «إن اللقمة نجيّة يوم القيامة مثل أحد^(٣)»، وإنما يجيء ثوابها انتهى.

قال الحافظ: «في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابة كثيرة، بل نكارة ظاهرة، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره».

٣٦٨ - ١٥ (موضوع) ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عباد بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبهه.
٩٠١ - ٣٦٩ - ١٦ (موضوع) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات ليلة في خِفَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يُصَلِّي تَذَارَكَتْ حَوْلَهُ الْحَوَارِ الْعَيْنُ حَتَّى يَصْبَحَ».
رواه الطبراني في الكبير.

٩٠٢ - ٦٢٨ - ١٦ (صحيح) عن عمرو بن عبسة^(١) رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أقرب ما يكون الربُّ من العبدِ في جوفِ الليلِ الآخرِ، فإن استطعت أن تكونَ ممن يذكرُ اللهَ في تلكِ الساعة، فَكُنْ».
رواه الترمذي - واللفظ له -، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حدث حسن صحيح غريب».

٩٠٣ - ٣٧٠ - ١٧ (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حَبِطَ اللهُ أَمْرًا قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَاتْتَنَحَ سَوْرَةُ ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾».
رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده بنية^(٢).

- (١) الأصل: (فجيزهم)، والتصويب من «المخطوطة»، و«كشف الأستار»، و«محر الزخار» (٩٩/٧). وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٢١).
- (٢) هذا شاذل فيه نظر، فانظر التعليق الآتي في «الصحيح» في (٩- كتاب الصيام) حديث ابن عمرو: «الصيام والقرآن يشفعان...».
- (٣) قلت: هو بهذا اللفظ ضعيف، رواه أحمد (٢/ ٤٠٤)، ومن هذا الوجه رواه الترمذي بنحوه، وسبأني في (٨- الصدقات/ ٩- الترغيب في الصلوة والبحث عليها).
- (٤) الأصل: (عبسة)، وكذا في المخطوطة وغيرها، وهو خطأ وقع أيضاً في الحديث المتقدم ٤- «الطهارة/ ٧».
- (٥) قلت: ليس لبنية ذكر في هذا الحديث كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٦٤).

٩٠٤ - ٦٢٩ - (١٧) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم، ويستبشر بهم: الذي إذا اكتشفت فتة قاتل وراهما بنفسه لله عز وجل، فأما أن يُقتل، وأما أن يتصره الله ويكتفه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟ والذي له امرأة حسنة، وفرش لين حسن، فيقوم من الليالي، فيقول: يذُرُ شهوته ويدكرني، ولو شاء رقد. والذي إذا كان في سفر، وكان معه ركب، فسهروا، ثم هَجَعُوا، فقام من السحر في ضرة ومراة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(١).

٩٠٥ - ٦٣٠ - (١٨) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عجب ربنا من رجلين: رجل ثار^(٢) عن وطائه ولحافه، من بين أهله وجبه إلى صلاته، فيقول الله جل وعلا: [أيا ملائكتي]^(٣) انظروا إلى عبدي ثار عن فراشه ووطائه، من بين جبه وأهله إلى صلاته، رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله وانهزم أصحابه، وعلم ما عليه في الانهزام، وماله في الرجوع، فرجع حتى يهريق دمه، فيقول الله [لملائكته]^(٤): انظروا إلى عبدي رجع رجاء فيما عندي، وشفقة مما عندي، حتى يهريق دمه».

(ح لغيره موقوف) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في «صحيحه». ورواه الطبراني موقوفاً^(٥) بإسناد حسن، ولفظه: «إن الله ليضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه وثاره^(٦) ففوضاً، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عز وجل لملائكته: ما حَمَلَ عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا! رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك. فيقول: فإني قد أعطيته ما رجاء، وأثنته مما يخاف، وذكر بقيته».

٩٠٦ - ٦٣١ - (١٩) (ح لغيره) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرجل من أشي يقوم من الليالي يعالج نفسه إلى الطهور، وعليه عقد، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة، وإذا وضأ رجله انحلت عقدة. فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه، ويسألني، ما سألتني عبدي هذا فهو له».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٩٠٧ - ٣٧١ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: إنه مكتوب في التوراة: لقد أَعَدَّ الله للذين تجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تَرَعَيْن، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلمه مَلَكٌ

- (١) قلت: لقد رَوَاهُ من أولى بالمزور إليه، وهو الحاكم، وصححه على شرطهما، وفيه نظر بيته في «الصحيح» (٣٤٨٩).
- (٢) أي: نهض ووثب. و (الوطاء): خلاف الغطاء، وفي «المصباح»: «وزان الكتاب: المهاد الوطي». و (حبه): أي: حبيه. ووقع في «المستد» (حبه).
- (٣) زيادة من «المستد».
- (٤) زيادة من «المستد» وابن حبان.
- (٥) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو في حكم المرفوع، كما لا يخفى. ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً، فانظر: «المصحيح» (٣٤٧٨).
- (٦) (الدثار): الغطاء، ومنه (دثروني): أي: خلطوني.

مقرب، ولا نبي مرسل. قال: ونحن نقرؤها: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية.
رواه الحاكم وصححه.

٩٠٨ - ٦٣٢ - (٢٠) (صحيح) وعن عبدالله بن أبي قيس^(١) قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يذعه، وكان إذا مرض، أو كسل صلى قاعداً.
رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه».

٩٠٩ - ٦٣٣ - (٢١) (صـ لغيره موقوف) وعن طارق بن شهاب: أنه بات عند سلمان رضي الله عنه لينظر اجتهاده. قال: فقام يصلي من آخر الليل، فكانه لم ير الذي كان يظن، فذكر ذلك له، فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فإنهن كفارات لهذه الجراحات، ما لم تُصَبَّ المقتلة، فإذا صلى الناس العشاء صبروا عن ثلاث منازل، منهم من عليه ولا له، ومنهم من له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه: فرجل اغتصب ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي، فذلك عليه ولا له، ومن له ولا عليه فرجل اغتصب ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي، فذلك له ولا عليه، ومن لا له ولا عليه: فرجل صلى ثم نام، [فذلك]^(٢) لا له ولا عليه، إياك والحققة، وعليك بالقصد، ودوام^(٣).

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد لا بأس به، ورفع جماعه. [تقدم مرفوعاً نحوه/ ٥- الصلاة/ ١٣].

(الحققة) بحاء من مهملين مفتوحتين وقافين الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة: هو أشد السير. وقيل: هو أن يجتهد في السير ويلح فيه حتى تعطب راحلته، أو تقف، وقيل غير ذلك.
٩١٠ - ٦٣٤ - (٢٢) (حـ لغيره) وعن سمرّة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنين: الرجل يَغْبِطُ الرجلَ أَنْ يُعْطِيَ اللهَ المَالَ الكثيرَ فَيُتَّقِيَ منه، فَيَكْثُرَ النِّفَقَةُ، يقول الآخر: لو كان لي مالٌ لأَنْفَقْتُ مثْلَ ما يَنْفِقُ هذا وأَحْسَنَ، فهو يحسده، ورجل يقرأ القرآنَ فيقومُ الليلَ، وعنده رجل إلى جنبه لا يعلمُ القرآنَ، فهو يحسده على قيامه، أو على ما علّمه الله عز وجل القرآنَ، فيقول: لو علّمني الله مثْلَ هذا لَمَتُّ مثْلَ ما يقومُ».
رواه الطبراني في «الكبير»، وفي سننه لين.

(الحسد): يطلق ويراد به تمنّي زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام بالاتفاق. ويطلق ويراد به الغبطة، وهو تمنّي حالة كحالة المُغْبِط، من غير تمنّي زوالها عنه، وهو المراد في الحديث وفي نظائره، فإن كانت الحالة التي عليها المُغْبِط محمودة؛ فهو تمنّ محمود، وإن كانت مذمومة؛ فهو تمنّ مذموم، يأتي عليه

(١) في الأصل: «أبي قيس»، والتصويب من المخطوطة و«السنن» وكتب الرجال. وفي مطبوعة عمارة: «عبد بن أبي قيس»، وفي «المختصر»: «عبدالله بن قيس». وكله خطأ.

(٢) زيادة من «المجمع» يقتضيها السياق.

(٣) كذا الأصل، وهو المرفوع لأصله «الطبراني» (٢٦٦/٦)، وأصل هذا، فإنه رواه عن عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (١٤٨ و٤٧٦) وفي المخطوطة و«المجمع» ومطبوعة الثلاثة: (ودوامه).

٩١١ - ٦٣٥ - (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

رواه مسلم وغيره.

٩١٢ - ٦٣٦ - (٢٤) (حسن صحيح) وعن يزيد بن الأخس - وكانت له صحبة رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنافس [بينكم] إلا في اثنين: رجل أعطاه الله قرآناً فهو يقوم به آناء الليل والنهار، [ويشبع ما فيه]^(٢)، فيقول رجل: لو أن الله أعطاني ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم، ورجل أعطاه الله مالا، فهو يُنفق منه ويتصدق، فيقول رجل مثل ذلك».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات مشهورون^(٣).

٩١٣ - ٦٣٧ - (٢٥) (صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد^(٤).

٩١٣ - ٦٣٨ - (٢٦) (حسن) وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قطار [من الأجر]^(٥)»، والقطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارق بكل آية درجة، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عز وجل للعبد: اقض. فيقول العبد بيده: يا رب! أنت أعلم. يقول: بهذه^(٦) الخلد؛ وبهذه النعيم».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن، وفي إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين^(٧).

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة الثلاثة، وهو غلط، لأنه يعني أنه عبدالله بن مسعود، إذ هو المراد عند الإطلاق، وليس هو رأي الحديث بهذا اللفظ. وإنما هو عبدالله بن عمر. كذلك هو عند مسلم (٢/٢٠١)، فكان ينبغي تنبيده، ورواه البخاري أيضاً، وقد أخرجه عن ابن مسعود أيضاً، لكن بلفظ مغاير لهذا كما سيأتي (٨ الصدقات/١٥).

(٢) هذه الزيادة والتي قبلها من «كبير الطبراني» (٢٢٦/٢٣٩/٢٢)، و«الأوسط» أيضاً (٣/١٤٢/٢٢٩٢)، وكذا «مسند أحمد»، و«مسند الشاميين» أيضاً (٢/٢١٥-٢١٤)، و«مجمع الزوائد».

(٣) قلت: وكذا قال في «المجمع» (٢/٢٥٦)، وصنعهما يشعر أن الحديث لم يروه أحمد في «مسنده»، وإلا لعزاه إليه! وهو زعول، فقد أخرجه في (٤/١٠٤) بسند جيد.

(٤) قلت: أخرجه في «مسنده» (٢/٣٤٠/١٠٨٥)، لكن يقال فيه ما قيل في الذي قبله، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٢/٤٧٩) بسند صحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد، وفي رواية من أبي صالح عن أبي هريرة، وهذه عند البخاري أيضاً.

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مجمع البحرين».

(٦) أي: اقض يمينك على الخلد، وشمالك على النعيم، كما في رواية أخرى لابن صباكر، وفي أولها زيادة، وقد خرجتها في «الضميمة» (٥٤٩٥).

(٧) وفيه أيضاً الخامس أبو عبد الرحمن، وهو حسن الحديث. انظر: «المعجم الكبير» (٢/٣٨/١٢٥٣) و«الأوسط» (٩/٢٠٥/٨٤٤٦).

٩١٤ - ٦٣٩ - (٢٧) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِثْلِ آيَةِ كُتِبَ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ».

رواه أبو داود. وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية أبي سُوَيْدٍ^(١) عن أبي حُجْرَةَ عن عبدالله بن عمرو. وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر فإني لا أعرف أبا سُوَيْدٍ^(٢) بعَدَالَةٍ ولا جرح^(٣)».

٣٧٢ - (١٩) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من هذه الطريق أيضاً؛ إلا أنه قال: «ومن قام بمِثْلِ آيَةِ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ».

قوله: «مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ» أي: ممن كتب له قنطار من الأجر.

(قال الحافظ): «مِنَ سُورَةِ (تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدَأُ الْمَلِكُ) إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ أَلْفَ آيَةٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٩١٥ - ٣٧٣ - (٢٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الْقَنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ، الْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤).

٩١٦ - ٣٧٤ - (٢١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِثْلَ آيَةِ كُتِبَ لَهُ قَنْوُثُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِثْلَ آيَةِ كُتِبَ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِثْلِ آيَةِ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِثْلِ آيَةِ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتْمَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِ مِثْلِ آيَةِ كُتِبَ مِنَ السُّخَّيْنِ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قَنْطَارٌ، وَالْقَنْطَارُ أَلْفٌ وَمِثْلُ أَوْقِيَّةٍ، وَالْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» أو قال: «خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفِي آيَةٍ كَانَ مِنَ الْمَوْجِبِينَ».

رواه الطبراني.

(الموجب): الذي أتى بفعلٍ يوجب له الجنة. ويطلق أيضاً على من أتى بفعلٍ يوجب له النار.

٩١٧ - ٦٤٠ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَافِظٌ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِثْلَ آيَةٍ؛ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَائِنِينَ»^(٥).

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

(١) الأصل: «سُرَّةٌ» في الموضعين، وكذا في مطبوعة عمارة؛ وهو خطأ. والتصويب من «السنن» وكتب الرجال والمخطوطة.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: لكن قد روي عنه جماعة من الثقات، ولذلك قال الحافظ فيه: «صديق». وهو مخرج في «الصحيح» (٦٤٢).

(٤) قلت: وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأحمد بسند فيه نظر بيته في «الضعيفة» (٤٠٧٦).

(٥) هكذا الرواية بالثاء، والمتحد دون جملة فلم يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ؛ لأن هذه فين قام بعشر، ومن قام بعش كتب من القائنين كما في حديث ابن عمرو المتقدم، ويشهد للأول رواية الحاكم الآتية. انظر «الصحيح».

٠ - ٣٧٥ - (٢٢) (منكر) والحاكم، ولفظه - وهو رواية لابن عزيمة أيضاً - قال: «مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمَنْةٍ آيَةٍ لَمْ يَكْتُبْ فِي الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمَنْةٍ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَاتِنِينَ الْمَخْلُصِينَ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(صغيره) وفي رواية له قال فيها: «على شرط مسلم» أيضاً: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

١٢ - (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس)

٩١٨ - ٦٤١ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ^(٢) أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ النَّوْمِ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ، فَيُسَبِّحُ نَفْسَهُ».

(صحيح) رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. والنسائي، ولفظه: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَنْصَرَفْ، فَلَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي».

٩١٩ - ٦٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَتَمَّ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَرَأَى».

(صحيح) رواه البخاري. والنسائي؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَرْقُدْ».

٩٢٠ - ٦٤٣ - (٣) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعِجِمَ الْقُرْآنَ^(٣) عَلَى لِسَانِهِ، قَلَمَ يَذَرُ مَا يَقُولُ؛ فَلْيَضْطَجِعْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه رحمهم الله تعالى.

١٣ - (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح، وترك قيام شيء من الليل)

٩٢١ - ٦٤٤ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ^(٤)؛ قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالٍ الشَّيْطَانُ فِي أَذْنِهِ، - أَوْ قَالَ: فِي أَذْنِهِ -».

رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه وقال: «فِي أَذْنِهِ». على الشبهة من غير شك.

٠ - ٦٤٥ - (٢) (صغيره) وزواه أحمد بإسناد صحيح^(٥) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: «فِي أَذْنِهِ». على الإفراء

- (١) قلت - هذا وهم، فإن ابن أبي الزناد لم يحتج به مسلم، وإنما روى له شيئاً في المطلعة، ثم هو إلى ذلك فيه ضعف. انظر: «المصححة» (٦٤٢).
- (٢) يفتح العين لا بالضم ولا بالكسر. كذلك في «المجلاة»، وقال في «المحكم»: (النعمان): النوم، وقيل: ثقلة، والمراد به هنا أول النوم ومقدمته. وقوله: (فليرقد) أي: فليتيم. وقوله: (فيسب نفسه) أي: يدعو على نفسه كما في رواية النسائي الآتية.
- (٣) أي: استعجل، ولم يتطرق به لسانه؛ كأنه صار به عَجْمة، لغلبة النعاس.
- (٤) زاد البخاري في روايته: «ما قام إلى الصلاة». والظاهر أنها صلاة الصبح، وكأنَّ البخاري أشار إلى ذلك بأنَّ سابق قبل هذا قوله ﷺ في حديث الرؤيا المتقدم (ص الصلاة/ ٤٤٠): «أما الذي يُكَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ». وأبوه الحافظ في «الفتح» (٢٢/ ٣) يرويه ابن حبان في «صحيحه» باللفظ: «نام عن الفريضة».
- (٥) كذا قال، وفيه عنقه الحسن البصري، لكن يشهد له الرواية الأخرى فيما قبله.

من غير شك، وزاد في آخره: قال الحسن: «إن يؤله والله ثقيل».

٩٢٢ - ٣٧٦ - (١) (ضعيف جداً) وروى الطبراني في «الأوسط» حديث ابن مسعود ولقطه: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملكٌ فقال له: قُمْ فقد أصبحتَ فصلِّ، واذكُر ربَّكَ، فيأتيه الشيطانُ فيقول: عليك ليلٌ طويلٌ، وسوف تقومُ! فإن قامَ فصلَّى؛ أصبحَ نشيطاً، خفيفَ الجسم، قريحَ العين، وإن هو أطاعَ الشيطانَ حتى أصبحَ؛ بآلٌ في أذنيه».

٩٢٣ - ٦٤٦ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبدالله! لا تكن مثل فلان، كان يقومُ الليلَ، فتركَ قيامَ الليلِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.

٩٢٤ - ٦٤٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَعْبُدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكُم إذا هو نام ثلاثَ عُقد، يضربُ على كلِّ عُقدةٍ؛ عليك ليلٌ طويلٌ فارقدُ، فإن استيقظَ فذكر الله انحلت عُقدةٌ، فإن تَوَضَّأَ انحلت عُقدةٌ، فإن صَلَّى انحلت عُقدةٌ، فأصبحَ نشيطاً طيبَ النفس، وإلا أصبحَ خبيثَ النفسِ كسلان».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وابن ماجه وعنده: «فيصبحُ نشيطاً طيبَ النفسِ قد أصابَ خيراً، وإن لم يفعلْ أصبحَ كسلاناً خبيثَ النفسِ، لم يُصِبْ خيراً».

وتقدم في الباب قبله [١]، بل ١١ - «الترغيب في قيام الليل» رقم (١).

٩٢٥ - ٣٧٧ - (٢) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «قالت أمُّ سليمانَ بن داودَ لسليمانَ: يا بني! لا تكثرِ النومَ بالليل، فإن كثرةَ النومِ بالليلِ تركَ الرجلُ فقيراً يومَ القيامة».

رواه ابن ماجه والبيهقي، وفي إسناده احتمالٌ للتحسين.

٩٢٦ - ٦٤٨ - (٥) (صحيح) وعنه رضي الله عنه أيضاً؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «ما منَ مسلمٍ ذكُر ولا أنثى ينامُ إلا وعليه جرير معقودٌ، فإن هو تَوَضَّأَ وقامَ إلى الصلاة؛ أصبحَ نشيطاً قد أصابَ خيراً، وقد انحلت عُقدةُ كُلُّها، وإن استيقظَ ولم يذكرِ الله؛ أصبحَ وعُقْدُهُ عليه، وأصبحَ ثقيلاً كسلان، ولم يُصِبْ خيراً».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لابن حبان، وتقدم لفظ ابن خزيمة [هنا في الباب ١١ رقم (٢)].

٩٢٧ - ٣٧٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يُنْفِضُ كُلَّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ، صَحَّابٍ في الأسواقِ، جَيِّفٍ بالليل، حمارٍ بالنهار، عالمٍ بأمْرِ الدنيا، جاهلٍ بأمْرِ الآخرة».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والأصبهاني.

وقال أهل اللغة: «(الجعفري): الشديد الغيظ. و (الجواط): الأكل. و (الصحاب): الصباح انتهى».

١٤ - «الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمس»

٩٢٨ - ٦٤٩ - (١) (حسن صحيح) عن معاذ بن عبدالله بن حبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: خرجنا

في ليلة مطر وظلمة شديدة تطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا، فأدركناه، فقال: «قل». فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل». فلم أقل شيئاً. ثم قال: «قل». قلت: يا رسول الله! ما أقول؟ قال: «قل هو الله أحد» و «المعوذتين» حين تُمسي، وحين تصبح ثلاث مرات؛ تكفيك من كل شيء».

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي، وقال: «حسن صحيح غريب». ورواه النسائي مستنداً ومرسلًا.

٩٢٩ - ٣٧٩ - (١) (ضعيف) وعن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يُصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة «الحشر»؛ وكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمُتَّي، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمُتَّى كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ».

رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان، وقال: «حديث غريب». وفي بعض النسخ: «حسن غريب»^(١).

٩٣٠ - ٣٨٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: «أنه قال: «من قال حين يصبح: «سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ. يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ»؛ أدرك ما فاتته في يومه ذلك، ومن قالها حين يُمسي أدرك ما فاتته في ليلته».

رواه أبو داود ولم يضعفه، وتكلم فيه البخاري في «تاريخه».

٩٣١ - ٦٥٠ - (٢) (صحيح) وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيد الاستغفار [أن يقول العبد]: «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوءُ [لك] بذنبي، فاغفرْ لي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، مَنْ قَالَهَا مَوْقِفًا بِهَا حِينَ يُمُتَّى، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا مَوْقِفًا بِهَا حِينَ يُصْبِحُ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(ص لغيره) رواه البخاري والنسائي والترمذي، وعنده: لا يقولها أحدٌ حين يمسي، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يُصبح؛ إلا وَجِبَتْ له الجنة، ولا يقولها حين يصبح، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يمسي؛ إلا وَجِبَتْ له الجنة. وليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث.

١ - ٦٥١ - (٣) (ص لغيره) ورواه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث بُرَيْدَةَ رضي الله عنه. (أبوه) بياء مؤخدة مضمومة وخمزة بعد الواو مملووداً معناه: أقرُّ وأعترف.

(١) قلت ولعلها نسخة غير صحيحة، فقد قال الذهبي في ترجمة خالد: «لم يحسنه الترمذي، وهو حديث غريب جداً».

(٢) زيادة من النسائي، وكذا البخاري، وسياقهما يختلف عما هنا في بعض الكلمات، يَلَهُ الترمذي.

(٣) في الأصل ومطبوعة عمارة: «حتى»، وهو خطأ مخالف لجميع روايات الحديث عند من عزاه المؤلف إليهم، وغيرهم. والزيادة للبخاري والنسائي، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٤٧) تحت حديث الترمذي.

٩٣٢ - ٣٨١ - (٣) (منكر) ورؤي عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من حلف بالأمانة، وليس منا من خان امرأة مسلماً في أهله وخادمه»^(١)، ومن قال حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أشهدك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وإن محمداً عبدك ورسولك، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فأغفر لي»، إنه لا يغفر الذنوب غيرك»، فإن قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي؛ مات شهيداً، وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته؛ مات شهيداً». رواه أبو القاسم الأصبهاني وغيره.

٩٣٣ - ٦٥٢ - (٤) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيتُ من عذابٍ لَدَغْتَنِي البَاحِجَةُ! قال: «أما لو قلتَ حين أمسيْتَ: (أعوذ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خلق)؛ لم يضرَّكَ».

(صحیح) رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وحسنه، ولفظه: «مَنْ قال حين يُمسي ثلاث مرات: (أعوذ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خلق)؛ لم تُضرَّهُ حُمَةُ تلك الليلة». قال سهيل: فكان أهلكنا تعلموها، فكانوا يقولونها كلَّ ليلة، فَلَدَغَتْ جاريةً منهم، فلم تجد لها وَجَعًا. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو الترمذي.

(الحُمَةُ) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم: هو السم، وقيل: لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك. ٩٣٤ - ٦٥٣ - (٥) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال حين يُصبحُ وحين يُمسي: (سبحانَ الله وبحمده) مئة مرة، لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامةِ بأفضلَ مما جاء به، إلاَّ أحدٌ قال مثْلَ ما قال، أو زاد عليه».

(صحیح) رواه مسلم - واللفظ له - والترمذي والنسائي. وأبو داود، وعنده: «سبحانَ الله العظيم وبحمده».

ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: «مَنْ قال إذا أصبحَ مئة مرة، وإذا أمسى مئة مرة: (سبحانَ الله وبحمده)؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وإنْ كانت أكثرَ من زَبَدِ البحر».

٩٣٥ - ٦٥٤ - (٦) (صحیح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قال: (لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير) في يوم مئة مرة؛ كانت له عدلٌ عشرَ رقاب، وكُتِبَ له مئةُ حسنة، ومحيَتْ عنه مئةُ سيئة، وكانت له حرزاً^(٢) من الشيطان يومَ ذلك حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به، إلاَّ رجلٌ عملَ أكثرَ منه».

رواه البخاري ومسلم.

(١) إلى هنا الحديث صحيح من رواية أخرى، ستأتي في (١٧ - النكاح / ١٠ - الترهيب من إفساد المرأة على زوجها...).

(٢) أي: كُتِبَ القول المذكور، وفي رواية بالتأنيث.

(٣) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء والزاي: الموضع الحصين، والعودة. والله أعلم.

٩٣٦ - ٦٥٥ (٧) (صحيح) وعن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات؛ فيضره شيء». وكان أبان قد أصابه طرقة^(١) فالج، فجعل الرجل ينظر إليه^(٢)! فقال أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثك، ولكني لم أقله يومئذ؛ ليضي الله قدره.

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٣٧ - ٣٨٢ (٤) (ضعيف، موقوف) وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: «حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» سبع مرات؛ كفاه الله ما أهمه، صادقاً كان أو كاذباً.

رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفع ابن السني وغيره. وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، فسيله سبيل المرفوع^(٣).

٩٣٨ - ٣٨٣ (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: (اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملتك، وملائكتك، وجميع خلقك؛ أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك)؛ أعتق الله ربيعةً من النار، ومن قالها مرتين؛ أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثاً؛ أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعاً؛ أعتقه الله من النار».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي بنحوه وقال: «حديث حسن»^(٤). والنسائي، وزاد فيه بعد «إلا أنت»: «وحدك لا شريك لك».

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولم يقل: «أعتق الله... إلى آخره»، وقال: «إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك، فإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك». وهو كذلك عند الترمذي.

٩٣٩ - ٦٥٦ (٨) (صحيح) وعن أبي عيَّاش رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ كان له عِدْلٌ وقية

(١) أي: بمضه، وهو ينتج اللام؛ علة معروفة عاقلنا الله وإياك منها. وقوله: «فجعل الرجل ينظر إليه أي: تعجباً وإكباراً كأنه يقول: إنك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء، فكيف أصابك الفالج إن كان الحديث صحيحاً؟ فقال له أبان رفعاً لتعجبه بطريق الاستفهام الإنكاري: «ما تنظر؟ إلى قوله: «اليمضي الله» من الإمضاء. واللام فيه لغاية. والله تعالى أعلم.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: هو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٢٨٦). وانظر مقدمة «الصحيح» (ص ٤٥ - ٤٦) لزماماً.

(٤) قلت: الذي في طبعة يولاق وحمص: «حديث غريب»؛ أي ضعيف، وكذلك نقله عن الترمذي غير واحد، منهم الحافظ النابجي، وهو اللائق بحال إسناده.

من وَكَّدَ إسماعيل، وَكُتِبَ له عشرُ حسناتٍ، وَحُطُّ عنه عشرُ سيئاتٍ، وَرُفِعَ له عشرُ درجاتٍ، وَكانَ في حِرْزٍ من الشَّيْطانِ حتَّى يَمسي، فَإِنْ قالها إذا أَمسى كانَ له مِثْلُ ذلكَ حتَّى يُصبحَ». قال حماد: فرأى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فيما يرى النائم. فقال: يا رسولَ الله! إِنْ أبأ عِياشٌ يحدثُ عنكَ بكذا وكذا؟ قال: صدق أبو عِياش.

رواه أبو داود - وهذا لفظه - والنسائي وابن ماجه^(١)، واتفقوا كلهم على النام.

(أبو عِياش) بالياء المشاة تحت والثنين المعجمة، ويقال: (ابن أبي عِياش). ذكره الخطيب. ويقال: ابن عِياش الزُرقي الأنصاري، ذكره أبو أحمد الحاكم^(٢)، واسمه زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل غير ذلك. وليس له في الأصول السنة غير هذا الحديث فيما أعلم، وحديث آخر في قصر الصلاة. رواه أبو داود^(٣).

(الْعِدْلُ) بالكسر، وفتح لفة: هو المثل، وقيل بالكسر: ما عادل الشيء من جنسه، وبالفتح: ما عادله

من غير جنسه.

٩٤٠ - ٣٨٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سلام - وهو مططور الحيشي -: أنه كان في مسجد (جُمْصَ)^(٤)، فَمَرَّ به رجلٌ فقالوا: هذا خَدَمَ رسولَ الله ﷺ، فقام إليه فقال: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم تَدَاوُلْهُ بينك وبينه الرجال. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أَمسى: (وَضِينا بِاللَّهِ رَبًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ ﷺ رسولًا)؛ إلا كان حقًّا على الله أن يَرْضِيَهُ».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي من رواية أبي سعيدٍ سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان وقال: «حديث حسن غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح»، وهو بعيد، وعنده: «ويمحمد نبيًا»، فينبغي أن يجمع بينهما، فيقال: «وبمحمد نبيًا ورسولًا». ورواه ابن ماجه عن سابق عن أبي سلام خادم النبي ﷺ. ورواه أحمد والحاكم فقالا: «عن أبي سلام سابق بن ناجية». وعند أحمد: أنه يقول ذلك ثلاث مرات، حين يَمسي وحين يُصبح. وهو في «مسلم» من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء^(٥)، وقال في آخره: «وَجِبَتْ

(١) هنا في الأصل: «وابن السَّيِّ وزاد: يحيى ويعيث، وهو حي لا يموت، وهو على...». ولما كان إسناده ضعيفاً والزائدة على رواية أبي داود وغيره منكراً، فإنني تعدلت حذفها من «الصحيح» كأنثالها، ممَّا لا يناسب إفرادها في «الضعيف»، وبعضها ثابت في حديث أبي أيوب الآتي برقم (٦٦٠).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: «والحاكم»، والتصويب من «الإصابة» وغيره. وأبو أحمد الحاكم هذا، هو غير أبي عبد الله الحاكم صاحب «المستدرک»، بل هذا شيخ له، وقد وقع في بعض نسخ «الترغيب»: «ذكره أبو أحمد بن عدي»، ومما مخطوطة الظاهرية ونسخة الحافظ التاجي في «المجاله»، فتعَبُّب المصنَّف بكلام طويل خلاصته: أنَّ لا دخل لأبي أحمد بن عدي هنا، وأنَّ الصواب ما أثبتناه. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة فأثبوا الخطأ!

(٣) في مسنده رقم (١٢٣٦)، وهو عدي في «صحيحه» (١١٢١).

(٤) بكسر المهملة وسكون اليم: بلدة في الشام. وقوله: (خُطِمَ) بصيغة الماضي المعلوم. وقوله: (لم تَدَاوُلْهُ بينك وبينه الرجال)، في «الصحيح»: (تَدَاوُلْهُ الأيدي): أخذه هذه مرة وهذه مرة، والمعنى لم يكن بينك وبين رسول الله ﷺ واسطة الرجال. وقوله: (وَضِينا بِاللَّهِ رَبًّا) يشمل الرضا بالأحكام الشرعية، والقضايا الكونية. والله أعلم.

(٥) قلت: لكن لفظه: «من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً». وذكر باقيه في الجهاد. وليس هذا محله وهو واضح =

له الجنة». وصحّح ابن عبد البر التَّهْرِي في «الاستيعاب»^(١) رواية ابن ماجه، وقال: «رواه وكيع عن مسعر عن أبي عَظِيل عن أبي سلامة عن سابق، فأخطأ فيه»^(٢)، وكذا [قال] في [أبي] سلام: «أبو سلامة»، فأخطأ فيه، قال: ولا يصح سابق في الصحابة»^(٣).

٩٤١ - ٦٥٧ (٩) (ح لغيره) وعن المُكَلِّب - صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بإفريقية - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: (رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا)، فَنَأَى الزَّعِيمُ، لَأَخْذُنْ يَدَهُ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

٩٤٢ - ٣٨٥ (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن غنم البياضي^(٥) رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: (اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمَنْكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ)؛ فَقَدْ أَتَى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يَمْسِي؛ فَقَدْ أَتَى شُكْرَ لَيْلَتِهِ». رواه أبو داود، والنسائي واللفظ له.

٣٨٦ - (٨) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن ابن عباس يلفظه: «دُونَ ذِكْرِ الْمَسَاءِ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ أَصْلِهِ»^(٦).

٩٤٣ - ٣٨٧ (٩) (ضعيف) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِثَّةً بِالْفُغْدَةِ، وَمِثَّةً بِالْمَشْيِ؛ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِثَّةً حَجَّةً، وَمَنْ حَمَدَ اللَّهَ مِثَّةً بِالْفُغْدَةِ، وَمِثَّةً بِالْمَشْيِ؛ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِثَّةٍ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: غَزَا مِثَّةً غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ -، وَمَنْ حَلَّلَ مِثَّةً بِالْفُغْدَةِ، وَمِثَّةً بِالْمَشْيِ؛ كَانَ كَمَنْ أَحْتَمَلَ مِثَّةً رَقِيَّةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَثُرَ اللَّهُ مِثَّةً بِالْفُغْدَةِ، وَمِثَّةً بِالْمَشْيِ؛ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَتَى؛ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ».

رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري - واسمه سعيد بن يحيى - عن الضحاك بن حمزة، عن عمرو ابن شعيب، وقال: «حديث حسن غريب». وأبو سفيان، والضحاك، وعمرو بن شعيب يأتون الكلام عليهم^(٧).

= كذا في «العجالة» (٩٤-٩٥)، وسأيت لفظ مسلم (١٢-الجهاد، ٨-الترغيب في الرمي)، ولفظ أبي داود: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ... إلخ، وليس عنده ولا عند مسلم: «إِلَّا كَانَ حَقًّا...»، وقالوا: «وَجِيتَ لَهُ الْجَنَّةُ»، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٣٤).

- (١) رقم الترجمة (٣٠١٠) ومنه الزيادتان.
- (٢) يعني: أنه قلبه فجعل الصحابي تابعاً وبالعكس.
- (٣) قلت: ذكر هذا في ترجمة (سابق) رقم (١١٦٨).
- (٤) قلت: فيه (روشدن)، لكنه قد تويع. انظر: «الصحيح» (٢٦٨٦).
- (٥) نسبة إلى (بياضة): بطن من الأنصار.
- (٦) قلت: لا سقط، فإنه كذلك في «الإحسان» و «الموارد». وقوله: (ابن عباس) كذا وقع لابن حبان وغيره. وهو تصحيف صوابه (ابن غنم)، وهو عبدالله البياضي المتقدم، وغفل عنه الجهلة الثلاثة.
- (٧) هنا في «الصحيح» ما يعني عنه، فراجع.

٠ - ٦٥٨ - (١٠) (حسن) ورواه النسائي^(١)، ولفظه: «من قال: (سبحان الله) مرةً قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبها؛ كان أفضلُ من مئةِ بَدَنَةٍ، ومن قال: (الحمد لله) مرةً قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبها؛ كان أفضلُ من مئةِ فرسٍ يُحْتَمَلُ عليها في سبيلِ الله، ومن قال: (الله أكبر) مرةً مرةً، قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبها، كان أفضلُ من عتقِ مائةِ رَقِيَةٍ، ومن قال: (لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير) مرةً قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبها، لم يَجِءْ يومَ القيامةِ أحدٌ بعملٍ أفضلُ من عمله، إلا مَنْ قالَ مثلَ قوله، أو زادَ عليه».

٩٤٤ - ٣٨٨ - (١٠) (ضعيف) وعن عبد الحميد مولى بني هاشم: أن أمه حَدَّثته - وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ - أن ابنة النبي ﷺ حَدَّثتها: أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: «قولي حين تُصْبِحِينَ: (سبحان الله وبحمده، لا قوةَ إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يَشَأْ لم يكن، أَعْلَمُ أن الله على كلِّ شيءٍ قدير، وأن الله قد أحاط بكلِّ شيءٍ علماً)؛ فإنه من قالهن حين يُصْبِحُ؛ حُفِظَ حتى يُمسي، ومن قالهن حين يُمسي؛ حُفِظَ حتى يَصْبِحَ».

رواه أبو داود والنسائي، وأم عبد الحميد لا أعرفها.

٩٤٥ - ٦٥٩ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله ﷺ يَدْعُ هؤلاء الكلمات حين يُمسي وحين يَصْبِحُ: «اللهمَّ إني أسألك العفوَّ والعافية، في الدنيا والآخرة، اللهمَّ إني أسألك العفوَّ والعافية، في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استرْ عوراتي، وآمِنْ رَوْعاتي، اللهم احفظني من بين يَدَيْهِ، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذُ بعظمتِكَ أن أَفْتَالَ من تحتي».

قال وكيع - وهو ابن الجراح -: «يعني الخسف». رواه أبو داود - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٩٤٦ - ٦٦٠ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أنه قال - وهو في أرض الروم -: «إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ غُلُوةً: (لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير) عشرَ مراتٍ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومحا عنه عشرَ سيئات، وَكُنَّ لَهُ قَدَرُ عَشْرِ رِقَابٍ، وأجاره اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرَةً فَمِثْلُ ذَلِكَ».

رواه أحمد والنسائي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والمغرب. [٥ - الصلاة/ ٢٥ الحديث ١].

(حسن) وزاد أحمد في روايته بعد قوله: «وله الحمد»: «يحيي ويميت»، وقال: «كتب الله له بكلِّ

(١) أي: في «اليوم والميلة» (٤٧٦/٨٢١)، من رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به. قلت: وهذا سند حسن. وأشار الحافظ إلى تقويته في «الفتح» (١١/٢٠٢)، وقد رواه الترمذي من طريق الضحاك بن حمزة عن عمرو بن شعيب به نحوه، لكن الضحاك هذا ضعيف كما في «التعريب» ولفظه المظلم، ولم يثبت إسناده، لا سيما ومته مخالف لمثل رواية الأوزاعي بعض المخالفة.

واحدة قالها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع الله بها عشر درجات، وكُنْ له كعشر رقاب، وكُنْ له مَسْلُحَةٌ من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يَظْهَرُهُنَّ، فَإِنَّ قالها حين يمسي فمثل ذلك.

ورواه الطبراني بنحو أحمد، وإسنادهما جيد.

(المسلحة) يفتح الميم واللام، والسين والحاء المهملتين: القوم إذا كانوا ذوي سلاح.

٩٤٧ - ٣٨٩ - (١١) (ضعيف) وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَدْفَعُ رجلٌ منكم أن يعملَ لله كلَّ يومٍ ألفي حسنة، حين يصبح يقول: (سبحان الله ويحمدُه) مئة مرة، فإنها ألفا حسنة، والله إن شاء الله لن يعملَ في يومه من الذنوب مثلَ ذلك، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك واقراً».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وعنده: «ألف حسنة».

٩٤٨ - ٣٩٠ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿الدخان﴾ كلَّها، وأول ﴿حم غافر﴾ إلى ﴿وإليه المصير﴾، و ﴿آية الكرسي﴾ حين يُمسي؛ حَفِظَ بها حتى يُصبح، ومن قرأها حين يصبح؛ حَفِظَ بها حتى يُمسي».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد تكلم بعضهم في عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مُليكة من قبل حفظه».

٩٤٩ - ٣٩١ - (١٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استفتح أولَ نهاره بخير، وخَتَمَهُ بخير؛ قال الله عز وجل لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب».

رواه الطبراني، وإسناده حسن^(١) إن شاء الله.

٩٥٠ - ٣٩٢ - (١٤) (ضعيف) وروى عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: (اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربِّي، وأنا عبدك، أمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أصبحتُ على عهدك ووعدك ما استطعت، أئوب إليك من شرِّ عملي، وأستغفرُكَ لذنوبي التي لا يفرها إلا أنت)، فإن مات في ذلك اليوم؛ دخل الجنة، وإن قال حين يمسي: (اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربِّي، وأنا عبدك، أمنت بك، مخلصاً لك ديني، إني أمسيتُ على عهدك ووعدك ما استطعت، أئوب إليك من شرِّ عملي، وأستغفرُكَ لذنوبي التي لا يفرها إلا أنت)، فمات في تلك الليلة؛ دخل الجنة». ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره يقول: «والله ما قالها عبدٌ في يوم، فموتَ في ذلك اليوم؛ إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي، فتوفي في تلك الليلة؛ دخل الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، واللفظ له.

٩٥١ - ٣٩٣ - (١٥) (٢) ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثنى: «إنه ما من عبدٍ يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح، فموتَ من يومه؛ إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي، فماتَ من ليلته؛ دخل الجنة». فذكره باختصار؛ إلا أنه قال: «أئوب إليك

(١) قلت: كلا؛ فإن فيه مَنْ لا يعرف، وبيانه في «الضعيفة» (٢٢٣٨).

من سَيِّئِ عَمَلِي».

وهو أقرب من قوله: «من شرِّ عملي». ولعله تصحيف^(١). والله سبحانه أعلم.

٩٥١ - ٣٩٤ - (١٦) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح: (سبحان الله وبحمده) ألف مرة؛ فقد اشترى نفسه من الله، وكان آخر يومه عتيقاً لله».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والخراطي والأصبهاني وغيرهم.

٩٥٢ - ٦٦١ - (١٣) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولني إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ، أصلح لي شأني كله، ولا تَكُنْ لي إلى نفسي طرفة عين».

رواه النسائي والبخاري بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٩٥٣ - ٦٦٢ - (١٤) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنه كان له جُرْنٌ من تمرٍ، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بِبَنَاتِهِ شَبَّهِ الْعِلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فسلم عليه، فردَّ عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جَنِّي أم إنسي؟ قال: جَنِّي. قال: فتناولني يدك، فتناولته يده، فإذا يده يدُ كلبٍ، وشعره شعرُ كلبٍ، قال: هذا خلُقُ الجنِّ؟ قال: قد علمتُ الجنَّ أن ما فيهم رجلاً أشدَّ مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحبُّ الصدقة، فجبنا نصيب من طعامك. قال: فما يُجبنا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة «البقرة»: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، من قالها حين يُسيح؛ أُجِرَ منا حتى يُصبح؛ ومن قالها حين يُصبح أُجِرَ منا حتى يُسيح. فلما أصبح أتى رسولُ الله ﷺ، فذكر ذلك له فقال: «صدق الخبيث».

رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد، والملفظ له.

(الجُرْنُ) يضم الجيم وسكون الراء: هو البيدر، وكذلك (الجَرِين).

٩٥٤ - ٣٩٥ - (١٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال سُرَّة بن جندب: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قلت: بلى، قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: (اللهم أنتَ خَلَقْتَنِي، وأنتَ تهديني، وأنتَ تُطعمني، وأنتَ تسقينني، وأنتَ تُميتني، وأنتَ تُحييني)؛ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه». قال: فقلتُ عبدُ اللهِ بنُ سلام^(٢) فقلت: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قال: بلى، فحدثته بهذا الحديث، فقال: بأبي وأمي رسولُ الله ﷺ، هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام، فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات. فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه».

(١) كذا قال، والمكسر هو الصواب لأنه في حديث شداد الصحيح بلفظ: «شر ما صنعت». انظره [رقم ٩٣١ - ٦٥٠] هنا/ الحديث الثاني. وحديث معاذ عراه الثلاثة لكتاب «الدعاء» (٣١٠) وهو من أرواهم، فإن الذي عنده بهذا الرقم إنما هو حديث أبي أمامة الذي قبله؛ وهو في «الضعيفة» (٦٧٣٢).

(٢) الأصل: (سليم)، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها، وهو خطأ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٩٥٥ - ٣٩٦ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي حين يصبح عشراً، وحين يمسي عشراً، أدركته شفاعتي يوم القيامة».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد^(٢).

٩٥٦ - ٣٩٧ - (١٩) (ضعيف) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ علمه دعاءً، وأمره أن يتعاهده، ويتعاهد به أهله في كل يوم، قال: «قل حين تصبح: (إليك اللهم إليك، إليك وسعديك، والخير في يديك. ومنك وإليك، اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر؛ فمشتك بين يديه، ما شئت كان، وما لم تشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، اللهم وما^(٣) صليت من صلاة فعلت من صليت، وما لعنت من لعنت فعلت من لعنت، إنك ولتي في الدنيا والآخرة، ثوفني مسلماً والحقني بالصالحين، اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرّ العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك، في غير ضراء نضيرة، ولا فتنة مضيلة، وأعوذ بك اللهم أن أظلم، أو أظلم، أو أعدي، أو يُعدي علي، أو أكتسب خطيئة أن ذنباً لا تغفره، اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذا الحياة الدنيا، وأشهدك - وكفى بالله شهيداً - أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحده لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبداً ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقائك حق، والجنة حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنت تبعث من في القبور، وأنت إن تكلمتني إلى نفسي تكلمتني إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة، وإني لا ألق إلا برحمتك، فاغفر لي ذنوبي كلها، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم».

رواه أحمد والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله: «بعد القضاء»^(٤).

٩٥٧ - ٣٩٨ - (٢٠) (موضوع) ورؤي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السموات والأرض؟ فقال النبي ﷺ: «ما سألتني عنها أحد، تفسيرها لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، أستغفر الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير». يا عثمان! من قالها إذا أصبح عشر مرات: أعطاه الله بها ميتاً خصالاً، أما واحدة فيُحرّس من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطى قطاراً في الجنة، وأما الثالثة ترفع له درجة في الجنة،

(١) قلت: هو كذلك لولا أنه الحسن (وهو البصري)، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث كما ترى، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٥٣١٩).

(٢) كما قال. وتعبه البخاري بقوله: «لكن فيه انقطاع لأن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء». انظر. «الضعيفة» (٥٧٨٨).

(٣) الأصل: «أو»، والتصويب من «المستد» والمخطوطة.

(٤) قلت: فيه انقطاع، وضعيف، وبهاته في «السلطة» (٦٧٣٣).

وأما الرابعة فَيَرْجُحُ من الحُورِ العين، وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل، وأما السادسة [قله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا^(١) يا عثمان! كمن حج واعتمر فقبل الله حجَّه وعمرته، وإن مات من يومه؛ حُتِمَ له بِطَائِعِ الشهداء].

رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى^(٢)، وابن السني - وهو أصلهم إسناده^(٣) - وغيرهم، وفيه نكارة، وقد قيل فيه: «موضوع»، وليس ببعيد. والله أعلم.

٩٥٨ - ٣٩٩ - (٢١) (ضعيف جداً) وروى عن أبان المُحَارِبِي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى: (الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله)؛ إلا غفرت له ذنوبه حتى يُسمي، وإذا قالها إذا أمسى؛ غفرت له ذنوبه حتى يصبح»^(٤).
رواه البيهقي وغيره.

٩٥٩ - ٤٠٠ - (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن وهيب بن الورد قال: خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل، قال: فسمعتُ حساً وأصواتاً شديدة، وحيء يسرير حتى وضع، وجاء شيء حتى جلس عليه قال: واجتمعت إليه جنوده، ثم صرخ فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجبه أحد، حتى قال ما شاء الله من الأصوات، فقال واحد: أنا أكفيك. قال: فتوجَّه نحو المدينة وأنا أنظر إليه، فمكث ما شاء الله، ثم أوشك الرجعة فقال: لا سبيل لي إلى عروة. قال: وبيك لم؟ قال: وجدته يقول كلمات إذا أصبح وإذا أمسى فلا يُخلَّص إليه معهن. قال الرجل: فلما أصبحت قلت لأهلي: جهزوني، فأتيت المدينة، فسألتُ عنه؟ حتى دُلْتُ عليه، فإذا هو شيخ كبير، فقلت: شيئاً تقول إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ فأبى أن يخبرني، فأخبرته بما رأيت وما سمعتُ. فقال: ما أدري، غير أنني أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت: (آمنت بالله العظيم، وكفرتُ بالجبين والطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم)، إذا أصبحت ثلاث مرات، وإذا أمسيت ثلاث مرات.

رواه ابن أبي الدنيا في «مكاييد الشيطان»^(٥).

(أوشك) أي: أسرع بوزنه ومعناه.

(١) سقطت من الأصل مطبوعة عمارة وكذا مطبوعة الثلاثة، والمخطوطة، واستدركتها من «المجمع» و«ابن السني»، وهو رواه عن أبي يعلى. فقول المؤلف: «وهو أصلهم إسناده» فيه ما لا يخفى، فإن إسناده عند ابن أبي عاصم مثل إسناده. انظر: «الآلئ المصنوعة» (٨٨/١). وفيه (الأغلب بن تميم) وهو منكر الحديث كما قال البخاري.

(٢) قلت: يعني «مسند الكبير» كما في «المقصد العلي» (١٦٤٧/٢٢٦/٢) و«المجمع» (١١٥/١٠). ومن جهل الثلاثة أنهم نقلوا (٥١٧/١) عن أحد المعلقين أن ما في «المجمع» خطأ صوابه: (الطبراني) مكان: (أبي يعلى) وقد عرفت من التعليق السابق أن ابن السني رواه عنه. وعزاء إليه الحافظ أيضاً في «المطالب» (٣٦٥/٣٦٤/٣).

(٣) هذا مما لا وجه له، فطريق الثلاثة واحدة، كما تقدم.

(٤) كان النص في الأصل منحرفاً جداً عنه في «البيزار» فصححته منه (٣١٠٤/٢٤/٤). وهو منخرج في «الضعيفة» (٥١٨٢).

(٥) لم أره فيما طبع منه.

٩٦٠ - ٤٠١ - (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار، فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً، إلا قال للملائكة: أشهدكم أنني قد غفرت لعمدي ما بين طرفي الصحيفة».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيع عن الحسن عنه.

١٥- (الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاتته من الليل)

٩٦١ - ٦٦٣ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن حربه أو عن شيء منه، قرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتبت له كاتماً قرأه من الليل».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٦- (الترغيب في صلاة الضحى)

٩٦٢ - ٦٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر^(١)، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقأ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود، ورواه الترمذي والنسائي نحوه.

(صحيح) وابن خزيمة ولفظه: قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لست بتاركهن: أن لا أنام إلا على وتر، وأن لا أفزع ركعتي الضحى، فإنها صلاة الأوابين^(٢)، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر».

٩٦٣ - ٦٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

رواه مسلم.

٩٦٤ - ٦٦٦ - (٣) (صحيح) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل، فله أن يتصدق عن كل مفصل صدقة». قالوا: فمن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «السخاءة في المسجد تدفئها، والشيء تنجي عن الطريق، فإن لم تقدر، فركعتا الضحى تجزيك عنك».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٩٦٥ - ٤٠٢ - (١) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على شفعة الضحى، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «وقد روى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس بن قهيم».

(١) زاد أبو داود: «لا أدعهن في سفر ولا حضر». لكن في سندها مجهول كما يثبت في «صحاح أبي داود» (١٢٨٦). لكن يشهد له حديث أبي الدرداء كما يأتي هنا قريباً رقم (٤).

(٢) جملة (الأوابين) لها شاهد من حديث زيد بن أرقم، رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيح» (١١٦٤). ولها طريق أخرى عن أبي هريرة، يأتي لفظه هنا قريباً (١٣). وتفسير (الأوابين) يأتي في التعليق على الحديث (٦٧٦).

انتهى . وأشار إليه ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناد .

(شُفَعَةُ الضحى) يضم الشين المعجمة وقد تفتح، أي: ركعتا الضحى .

٩٦٦ - ٦٦٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن^(١)

أدعهن ما عشت: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وأن لا أنام إلا على وتر» .

رواه مسلم وأبو داود^(٢) والنسائي .

٩٦٧ - ٤٠٣ - (٢) (ضعيف) وزوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة؛ بنى الله له قصرًا في الجنة من ذهب» .

رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد . وقال الترمذي: «حديث غريب» .

٩٦٨ - ٦٦٨ - (٥) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: بعث رسول

الله ﷺ سرية فغنموا، وأسرعوا الرجعة، فتحدث الناس بقرب مغزاهم، وكثرة غنيمتهم، وسُرعة رجعتهم .

فقال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى، وأكثر غنيمه، وأوشك رجعة؟ من توشأ ثم غدا إلى

المسجد لسُبْحَةِ الضحى^(٣)، فهو أقرب منهم مغزى، وأكثر غنيمه، وأوشك رجعة» .

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد .

٩٦٩ - ٦٦٩ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثًا،

فأعظموا الغنيمه، وأسرعوا الكثرة: فقال رجل: يا رسول الله! ما رأينا بعثًا قط أسرع كثرة، ولا أعظم غنيمه من

هذا البعث . فقال: «ألا أخبركم بأسرع كثرة منهم، وأعظم غنيمه؟ رجل توشأ فأحسن الوضوء، ثم حَمَدَ إلى

المسجد فصلَّى فيه الغداة، ثم عَقَبَ بصلاة الضحوة، فقد أسرع الكثرة، وأعظم الغنيمه» .

رواه أبو يعلى، ورجال إسناده رجال الصحيح، والبرز وأبن حبان في «صحيحه»، ويبن البزار في روايته

أن الرجل أبو بكر رضي الله عنه .

١ - ٦٧٠ - (٧) (ص لغيره) وقد روى هذا الحديث الترمذي في «الدعوات» من «جامعه» من حديث عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه، وتقدم^(٤) .

٩٧٠ - ٦٧١ - (٨) (صحيح) وعن عُقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ

عز وجل يقول: يا ابن آدم! اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ؛ أَكْفِكَ بَهِنَ آخِرِ يَوْمِكَ» .

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحدهما رجال «الصحيح» .

٩٧١ - ٦٧٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: عن

(١) في الأصل والمخطوطة: «ثم»، والتصحيح من «مسلم» وغيره، وسيأتي في (٩- الصوم/٨) على الصواب .

(٢) قلت: وزاد: «في السفر والحضر» . وفي مجهول أيضاً، كما بيته في «صحيح أبي داود» (١٢٨٧) .

(٣) فيه اختصار يدل عليه الحديث الآتي عن أبي هريرة، ختبه . ثم إن ابن لهيعة قد تابعه ابن وهب عند الطبراني (١٣/ ٤٢ / ١٠٠) .

ولذلك جَوِّدَ إسناده المؤلف، لكن شيخ الطبراني (إسماعيل) - وهو ابن الحسن الخفاف - لم أجِدْ من ترجمه .

(٤) قلت: هو في «الضعيف»، وفي أوله زيادة لم ترد في الحديثين قبله، ومن أجلها أورده هناك .

الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا ابن آدم! لا تُعجزني من أربع ركعات من أول النهار؛ أكفك آخره».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «في إسناده إسماعيل بن عياش، ولكنه إسناده شامي».

(صغيره) ورواه أحمد عن أبي الدرداء وحده، ورواه كلهم ثقات.

٦٧٣ - ١٠ (صحيح) ورواه أبو داود من حديث نعيم بن حمار^(١).

٩٧٢ - ٦٧٤ (١١) (صغيره) وعن أبي مرة الطائفي^(٢) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: ابن آدم! صل لي أربع ركعات من أول النهار؛ أكفك آخره».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٩٧٣ - ٤٠٤ (٣) (ضعيف) وروى عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة (تبوك)، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: «من قام إذا استبكت الشمس فتوضأ، فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى ركعتين؛ غُفرت له خطاياه، وكان كما ولدته أمه».

رواه أبو يعلى.

٩٧٤ - ٦٧٥ (١٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة؛ فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى، لا يُصبه إلا بإياه؛ فأجره كأجر المستمر، وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما؛ كتاب في عليين».

رواه أبو داود وتقدم. [٩/٥].

٩٧٥ - ٤٠٥ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى ركعتين؛ لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً؛ كُتِبَ من العابدين، ومن صلى ستاً؛ كُفِيَ ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً؛ كتبه الله من القانتين، ومن صلى اثني عشرة ركعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، وما من يوم ولا ليلة إلا لله من يشتر به على عباده صدقة، وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يُلهمه ذكره».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف، وقد روي عن جماعة من الصحابة، ومن طرق، وهذا أحسن أسانيدِهِ فيما أعلم^(٣).

(١) بتشديد الميم ثم راء مهلهلة، كما في «السنن» وغيره، وقد قيل فيه أقوال أخرى هذا أرجحها، ووقع في الأصل (هَمان) وهو خطأ.

(٢) كذا وقع في هذه الرواية، وهي وهم، والمحفوظ رواية كثير بن مرة عن نعيم بن حمار المذكور آنفاً. وكذا رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١/١٧٧/٤٦٨).

(٣) قلت: كلا، فإن (الزمعي) مع ضعف فيه يرويه عن شيخه (الصلت بن سالم)، قال أبو حاتم: «منكر الحديث»، ليس شيء، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٤٣٥). وقد عاله في إسناده (حسن بن عطاء)، وهو منكر الحديث، وقال ابن حبان: «يروى عن زيد بن أسلم المتأخر التي ليست تشبه حديث الأبيات، ثم ساق له هذا الحديث وقال: «لا أصل له». وهو مخرج هنا.

٤٠٦ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قلت لأبي ذر: يا عماء! أوصني، قال: سألتني كما سألت رسول الله ﷺ فقال: «إن صليت الضحى ركعتين؛ لم تكتب من الغافلين»، فذكر الحديث ثم قال: «لا تعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه». كذا قال رحمه الله.

٩٧٦ - ٤٠٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها، فلي ركعتين وأربع سجديات؛ فإن له أجر ذلك اليوم، - وحديثه قال: - وكفر عنه خطيئته وإثمه، - وأحسبه قال: - وإن مات من يومه دخل الجنة». رواه الطبراني وإسناده مقارب، وليس في رواه من ترك حديثه، ولا أجمع على ضعفه.

٩٧٧ - ٦٧٦ - (١٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب، - قال: - وهي صلاة الأوابين»^(١).

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «لم يتابع إسماعيل بن عبيد الله - يعني ابن زُورارة الرقي - على اتصال هذا الخبر»^(٢). ورواه الدُّرَاوَزْدَقِيُّ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلًا، ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله.

٩٧٨ - ٤٠٨ - (٧) (ضعيف جداً) وروى عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيُّ الذين كانوا يذهبون صلاة الضحى؟ هذا بابكم فادخلوه برحمة الله». رواه الطبراني في «الأوسط».

١٧ - (الترغيب في صلاة التيسير)

٩٧٩ - ٦٧٧ - (١) (صـ لغيره) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبدالمطلب: «يا عباس! يا عماء! ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبك، ألا أفعلُ لك»^(٣) عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنُوبَكَ، أوَّلُهُ وآخِرُهُ، وقَدِيمُهُ وحَدِيثُهُ، وخطأُهُ وعمَلُهُ، وصَغِيرُهُ وكَبِيرُهُ، وَسِرُّهُ

(١) (الأوابين): جمع أواب، وهو كثير الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى بالتوبة. قلت: وفي الحديث رُءُ على الذين يسألون الله عن ركعات التي يصلونها بعد فرض المغرب بـ (صلاة الأوابين)، فإن هذه التسمية لا أصل لها، وصلاتها بالذات غير ثابتة، كما تقدم في الكتاب الآخر (٥/ ٥١).

(٢) قلت: بل قد نوبع عند ابن شاهين في «الترغيب» وغيره كما يتيه في «الصحيح» (١٩٩٤)، ولشُرْتُ إلى ذلك في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (١٢٢٤).

(٣) قوله: «يا عماء» إشارة إلى مزيد استحقاقه بالعطية الآتية. وقوله: «ألا أمنحك ألا أحبك» بمعنى أعطيك، فهما تأكيد. وكذا قوله: «أفعلُ لك»، فإنه بمعنى أعطيك أو أعطتك. وقوله: «عشر خصال» تنازع في الأفعال قبله، والمراد بـ «عشر خصال» الأنواع العشرة للذنوب من الأول والآخر، والتقديم والحديث، فهو على حذف المضاف، أي: ألا أعطيك مكثر عشر أنواع ذنوبك؟

وعلايته، عشر خصال؟ أن تُصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها، وأنت راكع عشر، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشر، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشر، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر، ثم تسجد فتقولها عشر، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تُصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع، ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل، ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة.

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «إن صحَّ الخبر» فإن في القلب من هذا الإسناد شيئاً، فذكره ثم قال: «ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً، لم يذكر ابن عباس». قال الحافظ: ورواه الطبراني وقال في آخره: «فلو كانت ذنوبك مثل زيد البحر، أو رملي عالج^(١) غفر الله لك». قال الحافظ: «وقد زوّي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة، وأمثلها حديث عكرمة هذا، وقد صحَّحه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الأثرني، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى. وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: «ليس في صلاة التيسير حديث صحيح غير هذا». وقال مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى: «لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا». يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس.

١ - ٤٠٩ - (١) (موضوع) وقال الحاكم: قد صحت الرواية عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ علَّم ابن عمه هذه الصلاة». ثم قال: حدثنا أحمد بن داود به (مصر): حدثنا إسحاق بن كامل: حدثنا إدريس بن يحيى، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَقَهُ، وَقِيلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَحِبُّ لَكَ، أَلَا أُشْرِكُ، أَلَا أَمْسَحُكَ». فذكر الحديث^(٢). ثم قال: «هذا إسناد صحيح لا غبار عليه». (قال المملي) رضي الله عنه: «وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحرّاني ثم المصري، تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني^(٣)».

- (١) (العلاج) ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، وهو أيضاً اسم لموضع كثير الرمال. والله أعلم.
- (٢) فيه إيهام أن الحديث سبأه كالمذكور في «الصحيح» لأنه في الأصل قبله، والواقع خلافه، فإنه زاد بعد (والله أكبر): «ولا حرك ولا قوة إلا بالله». ولم يذكر التنسيحات بعد الركوع!
- (٣) قال الناجي (٩٩): «هذا عجيب منه، حيث تخيل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم وإنما هو شيخ شيخه بلا شك، ولكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين بن علي، وهو ثابت في نفس الرواية، وأنه أخيره به إملاء، فهو خلط تشا عن سقط. قلت: ولقد صدق رحمه الله تعالى، وغفل عن هذا السقط الجهلة الثلاثة فلم يستفيدوا من تنبيه الشيخ الناجي شيئاً، وهو من مراجعهم! وإسناده في «المستدرک» (٣١٩/١): حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ - إملاء من أصل كتابه -: ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار - بمصر - إلخ. ومن الغريب أن الذهبي في «تخريجه» قد واقفه على تصحيحه! وهو القائل في أحمد هذا في «الميزان»: «كذبه الدارقطني وغيره، ومن أكاذيبه...»، ثم ساق له حديثين، قال في أحدهما: «كذب»، =

قال أحمد بن عبيدة: وحدثنا وهب بن زعدة قال: أخبرني عبدالعزيز - وهو ابن أبي رزمة - قال: قلت لعبدالله بن المبارك: إن سها فيها أيسخ في سجدتي السهو عشرًا؟ قال: لا، إنما هي ثلاث مئة تسبيحة. انتهى ما ذكره الترمذي. (قال العملي) الحافظ رضي الله عنه: «وهذا الذي ذكره عن عبدالله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع؛ إلا أنه قال: «يسخ قبل القراءة خمس عشرة، وبعدها عشرة».

ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحاً، وفي حديثيهما أنه يسبح بعد القراءة خمس عشرة، ولم يذكرها قبلها تسبيحاً، ويسبح أيضاً بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل أن يقوم عشرًا.

٩٨١ - ٤١١ = (٣) (ضعيف) وروى البيهقي من حديث أبي جنتاب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ: «ألا أحبوك، ألا أعطيكم».

فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك، ثم قال: وهذا يوافق ما روينا عن ابن المبارك، ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال: نزل عليّ عبدالله ابن عمرو بن العاص، فذكر الحديث، وخالفه في رفعه إلى النبي ﷺ، ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة، إنما ذكرها بعدها، ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة انتهى. قال الحافظ: جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع. والمعمل بها أولى، إذ لا يصح رفع غيرها. والله أعلم.

٩٨٢ - ٤١٢ = (٤) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال له: «يا غلام! ألا أحبوك، ألا أنحلّك، ألا أعطيكم؟». قال: قلت: بلى يا أباي أنت وأمي يا رسول الله! قال: فظننت أنه سيفطع لي قطعة من مال، فقال: أربع ركعات تصلين...».

فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره: «فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام: (اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومتابعة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجدّ أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعمّد أهل الورع، وهران أهل العلم، حتى أعافك، اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصبك، حتى أعمل بطاعتك عملاً استحق به رضاك، وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك، وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك، سبحانه خالق النور). فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس! غفر الله لك ذنوبك؛ صغيرها وكبيرها، وقديمها وحديثها، وسرها وعلايتها، وعمتها وعظاها».

رواه الطبراني في «الأوسط».

ورواه فيه أيضاً عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس: «يا أبا الجوزاء! ألا أحبوك، ألا أعلمك، ألا أعطيكم؟». قلت: بلى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى أربع ركعات».

فذكر نحوه باختصار. وإسناده وإم. وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل، وخلاف متشر، ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً، وهذا كتاب ترغيب وترهيب، وفيما ذكرته كفاية.

٩٨٣ - ٦٧٩ = (٣) (صغير). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أمّ سلمة عَدَّتْ على رسول الله ﷺ، فقالت: عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي. فقال: «كثيري الله عشرًا، وسبحي عشرًا، واحمديه عشرًا، ثم

صَلَّى مَا شِئْتَ... (١).

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨- (الترغيب في صلاة التوبة)

٩٨٤ - ٦٨٠ - (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يُذنب ذنباً، ثم يقوم فيُكْطِرُهُ، ثم يصلي، ثم يستغفرَ الله؛ إلا غُفِرَ الله له»، ثم قرأ هذه الآية: «والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله»، إلى آخر الآية.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي وقال: «ثم يُصَلِّي ركعتين». وذكره ابن خزيمة في «صحيحه» بغير إسناده، وذكر فيه الركعتين. ٩٨٥ - ٤١٣ - (١) (ضعيف) وعن الحسن (٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذنب عبد ذنباً، ثم توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى برّاز (٣) من الأرض، فصلّى فيه ركعتين، واستغفرَ الله من ذلك الذنب؛ إلا غُفِرَ الله له».

رواه البيهقي مرسلًا.

(البراز) يكرس إليه (٤) ويعدّها راء ثم أُنْف ثم زاي؛ هو الأرض الفضاء.

٩٨٦ - ٤١٤ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً، فدعا بلالاً فقال: «يا بلال! بم سبقتني إلى الجنة، إني دخلتُ البارحة الجنة، فسمعتُ خَشَعَتَكَ أمامي؟». فقال: يا رسول الله! ما أذنبت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حَدَثٌ قط إلا توضأتُ عندها وصليت ركعتين.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفي رواية: «ما أَذْنَبْتُ» (٥). والله أعلم.

١٩- (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها)

٩٨٧ - ٦٨١ - (١) (صحيح) عن عثمان بن حُثَيْف رضي الله عنه: أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ

(١) هنا في الأصل: «يقول: نعم، نعم»، فلم أذكرها لعدم وجود شاهد لها. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيحة» (٣٣٣٨)، و«الضعيفة» (٣٦٨٨) أيضاً.

(٢) في الأصل ريادة: (رضي الله عنه)، فحذفتها لعدم ورودها في مخطوطتي من الأصل، ولا في «شعب الإيمان» للبيهقي (٧/٤٠٣-٧٠٨١)؛ ولأنها توهم أنه الحسن بن علي رضي الله عنه، كما نبهت على مثله مراراً، وإنما هو الحسن البصري فهو مرسل، وبه آعله البيهقي.

(٣) قلت: الصواب بفتح الموحدة، قال الناجي: «الكرس خطأ، والصواب فتحها، وهو اسم للفضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه سائر».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) الأصل ومطبعة عمارة: (ما أَذْنَبْتُ)، وهو تكرار لما سبق لا فائدة منه، والتصويب من المخطوطة، وهذه الرواية هي الصواب، ولم أر عند ابن خزيمة إلا الأولى. وهي محرقة كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في (٤- الطهارة/ الحديث (٣١٠-٢٠١)).

فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يكشف لي عن بصري. قال: أو أدعك. قال: يا رسول الله! إنه قد شق عليّ ذهاب بصري. قال: «فانطلق فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبي محمد نبي الرحمة، يا محمد! إني أتوجه إلى ربي بك أن يكشف لي عن بصري، اللهم شفّعه فيّ)»، وشفّمني في نفسي». فرجع وقد كشف الله بصره.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب». والنسائي - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وليس عند الترمذي: «ثم صل ركعتين»، إنما قال: «فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يدعو بهذا الدعاء». فذكره بنحوه، ورواه في «الدعوات».

١٠ - ٤١٥ - (١) (ضعيف موقوف) ورواه الطبراني وذكر في أوله قصة، وهو: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له، وكان عثمان لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف، فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: انتب الميضأة فتوضأ، ثم اتت المسجدة فصل في ركعتين، ثم قل: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبي محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد! إني أتوجه بك إلى ربي فيقضي حاجتي)، وتذكر حاجتك، وروح إليّ حتى أروح معك، فانطلق الرجل، فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان، فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان، فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: ما حاجتك؟ فذكر حاجته، ففصاها له. ثم قال: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة. وقال: ما كانت لك من حاجة فانتنا. ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظر في حاجتي، ولا يلتفت إليّ حتى كلمته فيّ. فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضريب، فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبي ﷺ: «أو تصبر؟». فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد، وقد شق عليّ، فقال له النبي ﷺ: «انتب الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادع بهذا الدعوات». فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقتنا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به شرٌ قط.

قال الطبراني بعد ذكر طرقه: «والحديث صحيح»^(٢).

(١) بالشديد، أي: أقبل شفاعته، أي: دعاه في حقّي. وقوله: «وشفّمني» أي: أقبل دعائي. «في نفسي» أي: في أن تعافيني، وفي رواية لأحمد وغيره: «وشفّمني فيه» أي: في النبي ﷺ. يعني: أقبل دعائي في أن تقبل دعاءه ﷺ فيّ. هذا هو المعنى الذي يدل عليه السياق والسياق، وخلاصة أن الأعمى توسل بدعائه ﷺ، وليس بذلك، أو جاءه، وتقصيل هذا راجعه في كتابي: «الموسم بأوامره وأحكامه».

(٢) قلت: يعني المرفوع منه، كما رواه الترمذي وغيره. وهو المتقدم، وذلك لأن الحديث عند الإطلاق إنما يراد به المرفوع وليس الموقوف، ولما كان في رواية الطبراني هذه قصتان، إحداها مرفوعة، وهي قصة الضريب مع النبي ﷺ، والأخرى مرفوعة، وهي قصة الرجل مع عثمان بن حنيف، ثم مع عثمان بن عفان، لما كان الأمر كما بينا وجب حمل التصحيح الطبراني للحديث على المرفوع منه دون الموقوف، وكان المؤلف رحمه الله أشار إلى هذا بتقديمه بين يدي التصحيح المذكور قوله: «بعد ذكر طرقه»، ليلفت النظر إلى ما بينته من جهة، ولأنه لو لم يقل ذلك لذهب وهل القاري إلى أن المقصود به الحديث هذا بتمامه وفيه الموقوف. ويؤيد حمل كلام الطبراني على المرفوع، أن في طريق روايته هذه علة يثبتها في رسالتي =

(الطنفسة) مثله الطاء والفاء أيضاً، وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء: اسم للباسا، وتطلق على حصير من سَفَرٍ يكون عرضه ذراعاً.

٩٨٨ - ٤١٦ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحدٍ^(١) من بني آدم فليتوضأ، ولْيُحْسِنِ الوضوءَ، وليصل ركعتين، ثم ليُتِمِّنْ على الله، وليصلِّ على النبي ﷺ، ثم ليقل: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربُّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل برٍّ، والسلامة من كل إثم، لا تدَعْ لي ذنباً إلا غفرت^(٢))، ولا همّاً إلا فرّجت، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية فايد بن عبد الرحمن بن أبي الورداء عنه. وزاد ابن ماجه بعد قوله: (يا أرحم الراحمين): «ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يُقَدَّرُ».

ورواه الحاكم باختصار ثم قال: «أخرجه شافداً، وفايد مستقيم الحديث». وزاد بعد قوله: (وعزائم مغفرتك): «والعصمة من كلِّ ذنب».

(قال الحافظ): فايد متروك روى عنه الثقات. وقال ابن عدي: «مع ضعفه يكتب حديثه».

٩٨٩ - ٤١٧ - (٣) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديثه أنس رضي الله عنه ولفظه: أن النبي ﷺ قال: «يا علي! ألا أعلمك دعاءً إذا أصابك غمٌ تدعو به ربك، فَيُستجابُ لك بإذن الله، ويفرج عنك؟ توضأ وصل ركعتين، واحمد الله وأثنى عليه، وصل على نبيك، واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم قل: (اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغم، مُفَرِّجُ الهم، مجيب دعوة المضطرين إذا دعوك، رحم الدنيا والآخرة ورحيمهما، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها، رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك)^(٣)».

٩٩٠ - ٤١٨ - (٤) (موضوع) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اثنا عشرة ركعةً تصلين من ليل أو نهار، وتَشْهَدُ بين كل ركعتين، فإذا شَهِدْتَ في آخر صلاتك فأتني على الله عز وجل، وصل على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد: «فاتحة الكتاب» سبع مرات، و «آية الكرسي» سبع مرات، وقل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، ثم قل: (اللهم إني أسألك بمعاذ العز من عرشك، ومُنْتَهَى الرحمة من كتابك، واسمِكَ الأعظم، وَجَدِّكَ الأعلى، وكلماتك الثامنة)، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلموها السفهاء، فإنهم يدعون بها

^١ المطبوعة: «الترسل أنوامه وأحكامه». وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين القصتين - كما دتهن - فصححوها كليهما ولم يفرقوا بينهما! وتقدم منهم مثله!

(١) الأصل: (واحد)، والتصويب من مخرجي الحديث والمخطوطة.

(٢) كان هنا في الأصل زيادة: (يا أرحم الراحمين)، فحذفها لعدم ورودها في المخطوطة ولا عند مخرجي الحديث.

(٣) قلت: إسناده مظلم، فيه من لا يعرف، وهو في «الضيقة» (٥٢٨٧).

فيستجابون».

رواه الحاكم^(١)، وقال: «قال أحمد بن حنبل: قد جربته فوجدته حقاً». وقال إبراهيم بن علي الديلمي^(٢): «قد جربته فوجدته حقاً». وقال الحاكم: قال لنا أبو زكريا: «قد جربته فوجدته حقاً، تفرد به عامر بن خدّاش، وهو ثقة مأمون» انتهى. قال الحافظ: «أما عامر بن خدّاش هذا هو النيسابوري»، قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب منّا كبير، وقد تفرد به عمر بن هارون البلخي، وهو متروك منهم، أتى عليه ابن مهدي وحده فيما أعلم، والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الإسناد^(٣). والله أعلم.

٩٩١ - ٤١٩ - (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل بدعوات، فقال: إذا نزل بك أمر من أمر دنياك فقد مهّن، ثم سل حاجتك: (يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريح المستصرخين، يا غياث المستغيثين، يا كاشف السوء، يا أرحم الراحمين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا إله العالمين، بك أنزل حاجتي، وأنت أعلم بها، فاقضها)».

رواه الأصبهاني، وفي إسناده إسماعيل بن عياش^(٤)، وله شواهد كثيرة.

٢٠- (الترغيب في صلاة الاستخارة، وما جاء في تركها)

٩٩٢ - ٤٢٠ - (١) (ضعيف) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل».

رواه أحمد وأبو يعلى، والحاكم وزاد: «من شقوة ابن آدم تركه استخارة الله». وقال: «صحيح

(١) «الإطلاق يوهم أنه في «المستدرک»، وليس فيه، وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/١١٢/٩٢) أنه رواه الحاكم في «المعتمد» وغيرها. ومن طريق الحاكم رواه الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٨١٣/١٩٩٤)، وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٤٢). ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/١٥٧/٣٩٢) عن عامر بن خدّاش عن عمر بن هارون البلخي.

(٢) نسبة إلى (ذيبل)، وهو من قرية (الرملة).

(٣) قلت: بل لا يجوز الاعتماد في مثله على التجربة أيضاً، وما أحسن ما قاله الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص ١٤٠) بعد أن ذكر كلام المؤلف هذا: «وأقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة، ولا يخرج بها الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً، ويقول الدعاء لا يدل على أن سبب التيقن ثابت عن رسول الله ﷺ، فقد يجب الله الدعاء من غير توسل بسنة، وهو أرحم الراحمين». وقد تكون الاستجابة استدراجاً، ومع هذا ففي هذا الذي يقال: إنه حديث «مخالفة للسنة المطهرة، فقد ثبت في السنة ثبوتاً لا شك فيه انتهى من قراءة القرآن في الركوع والسجود، فهذا من أعظم الدلائل على كون هذا المروي موضوعاً، ولا سيما وفي إسناده عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي المذكور، فإنه من المتروكين المتنعين، وإن كان حافظاً، وإلّا لئلا ابن مهدي عليه من جهة حفظه، وكذا تلميذ عامر بن خدّاش، قلعل هذا من منّا كبيره التي صار بروها. والعجب من اعتماد مثل الحاكم والأصبهاني والواحدي ومن بعدهم على التجريب في أمر يعلمون جميعاً أنه يشتمل على خلاف السنة المطهرة» وعلى الوقوع في مناهيها.

(٤) كذا الأصل وغيره، وعليه جرى الجهلة الثلاثة والصواب أبو بكر بن عياش، وإعلاله به تقصير فاحش، ففيه من بضع الحديث، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة وخبطوا فقالوا: «ضعيف»، وغشوا كعادتهم ولم يبينوا، وما في الكتاب لو صح يقتضي التحسين على الأقل كما لا يخفى على العارفين. والبيان في «الضعيفة» (٥٢٩٨).

الإسناد. كذا قال.

ورواه الترمذي ولفظه: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ كَثْرَةُ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَسَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ». وقال: «حديث قريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، وليس بالقوي عند أهل الحديث».

ورواه البزار، ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَمِنْ شَقَاوَةِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ، وَسَخَطُهُ بِعَدِّ الْقَضَاءِ».

ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والأصبهاني بنحو البزار.

٩٩٣ - ٦٨٢ (١) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكُعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ غَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْني عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رُدَّنِي بِهِ). - قال -: ويسمي حاجته».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٧- كتاب الجمعة

١- (اترغب في صلاة الجمعة والسعي إليها، وما جاء في فضل يومها وساعتها)

٩٩٤ - ٦٨٣ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ^(١) فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَهَامٍ، وَمَنْ سَلَّ الْحَصَا فَقَدْ لَغَا».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه^(٢).

(لغا) قيل: معناه خاب من الأجر، وقيل أخطأ، وقيل: صارت جمعته ظهراً، وقيل غير ذلك^(٣).

(١) في «المصباح»: «سمي بذلك لاجتماع الناس به، وضم الحيم لغة أهل الحجاز، وفتحها لغة بني تميم، وإسكانها لغة عقيل، وقرأ بها الأعمش».

(٢) قلت: وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦٢) وغيره من حديث أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً نحوه، وزاد: «يقول أبو هريرة: وثلاثة أيام زيادة، إن الله جعل الحسنه بعشر أمثلها»، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٣٧٠)، وقد جاءت هذه الزيادة مرفوعة في حديث أبي مالك الأشعري، وهو الآتي بعد حديث، ومن حديث ابن عمرو، ويأتي في آخر (٥) الترغيب من الكلام والإمام يخطب».

(٣) قلت: ولعن الصواب القول الأخير، للحديث الآتي هنا (٥- باب ٦): «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً»، ثم هو لا يتأني ما قبله من الأقوال كما هو ظاهر.

٩٩٥ - ٦٨٤ - (٢) (صحيح) وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفّرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر».

رواه مسلم وغيره.

٩٩٦ - ٦٨٥ - (٣) (صـ لغيره) وروى الطبراني في «الكبير» من حديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «الجمعة كفّارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها، وزيادة لثلاثة أيام، وذلك بأن الله عز وجل قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا﴾».

٩٩٧ - ٦٨٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «عَمَسَ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٩٩٨ - ٦٨٧ - (٥) (صحيح) وعن يزيد بن أبي مريم قال: لحقني عباة بن رفاعه بن رافع وأنا أمشي إلى الجمعة، فقال أَيْشَرُ! فَإِنْ خُطِّكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، سَمِعْتَ أَبَا عَبَسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخْبَرْتُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ورواه البخاري، وعنده: قال عباة: أَدْرَكَنِي أَبُو عَبَسٍ وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخْبَرْتُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

(وفي رواية): «مَا أَخْبَرْتُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَسَّسَهُ النَّارُ».

وليس عنده قول عباة ليزيد.

٩٩٩ - ٦٨٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَشَسَّ مِنْ طَلَبٍ إِنْ كَانَ عَنْده، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فِيرْكِعَ مَا بَدَأَ لَهُ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، ثُمَّ انْصَتَّ حَتَّى يَصْلِيَ؛ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ».

رواه أحمد والطبراني، وابن عزيمة في «صحيحه»، ورواه أحمد ثقات.

١٠٠٠ - ٤٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَشَسَّ طَلَبًا إِنْ كَانَ عَنْده، ثُمَّ مَشَى إِلَى الْجُمُعَةِ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَدًا، وَلَمْ يُؤْذِ، ثُمَّ رَكِعَ مَا قَضَى لَهُ، ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»^(١).

رواه أحمد والطبراني من رواية خرب عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

١٠٠١ - ٤٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني قال: كان نبيشة الهذلي رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُؤْذِي أَحَدًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْإِمَامَ

(١) في «الصحيح» أحاديث بمعناه، لكن ليس فيها قوله: «حتى ينصرف الإمام»، فهو منكر مع التقاطعه؛ ولذلك أوردته هنا. ولم يصح لكان يمكن تأويله به «حتى ينصرف الإمام من جمعة».

خرج؟ صلى ما بدا له، وإن وجد الإمام قد خرج؟ جلس فاستمع وأصمت، حتى يقضي الإمام جمعة وكلاته، إن لم تغفر له في جمعة تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة للجمعة^(١) التي تليها».

رواه أحمد، وعطاء لم يسمح من نبیة فيما أعلم.

١٠٠٢ - ٦٨٩ - (٧) (صحيح) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يفصل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر^(٢)، ويذهبن دُعُيَه، ويمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم يمض إذا تكلم بالإمام؛ إلا خفيَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى».

رواه البخاري والنسائي.

(حسن صحيح) وفي رواية للنسائي^(٣): «ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة، ويمض حتى يقضي صلاته؛ إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة».

ورواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن نحو رواية النسائي، وقال في آخره: «إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى، ما اجتنبت المقتلة...»^(٤).

١٠٠٣ - ٤٢٣ - (٣) (موضوع) وزوي عن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قالاً: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة؛ كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وغطاياه، فإذا أخذ في المشي؛ كتب له بكل خطوة عشرون حسنة، فإذا انصرف من الصلاة؛ أُجِيزَ بعمل مئتي سنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفي «الأوسط» أيضاً عن أبي بكر رضي الله عنه وحده، وقال فيه: «كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة».

١٠٠٤ - ٦٩٠ - (٨) (صحيح) وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَسَلَ^(٥) يومَ الجمعةِ وغُتِلَ، ويَكُرَّ وبَنِكَرَ، ومَشَى ولم يركبْ، ودنا من الإمام فاستمع، ولم يُلْغُ؛ كان له بكل خطوة عمل سنة، أجرُ صيامها وقِيامها».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن»، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وصححه.

٦٩١ - (٩) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس رحمه الله. قال

(١) الأصل: «الجمعة»، وما أثبت من «المسند»، ولمه أصبح. ثم ثبتت تلك بموافقة للمخطوطة (١/٨١).

(٢) الأصل: «الطهور»، والصحيح من «البخاري» (١٧٢) مختصرة.

(٣) قلت: يعني في «السنن الكبرى» (١٦٦٤ و ١٧٢٤). وهي عند الحاكم أيضاً (١/٢٧٧). وقال: «صحيح الإسناد».

(٤) هنا في الأصل زيادة بلفظ: «وذلك الدهر كله» فحذفها، لأن في إسناده الطبراني (٦/٢٩٠ و ٦٠٨٩) (مغيرة) وهو ابن مقسم الضبي مدلس وقد عتقه، وهو رواية للنسائي (١٦٦٥ و ١٧٢٢٥)، ولكنه لم يذكرها.

(٥) زاد أبو داود في رواية له: «أرأسه». وإسناده صحيح كما في «صحيحه» (٢٧٣)، وهذا يؤكد ما سيذكره المؤلف عن ابن خزيمة في تفسير الحديث، واستدل له بإحدى آخر عن ابن عباس كما سترى، ويشهد له حديث آخر له من حديث أبي هريرة مرفوعاً يأتي في (٢- الترغيب في الفسل يوم الجمعة).

الخطابي^(١): «قوله عليه السلام: «غَسَّلَ وَغَسَّلَ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ». اختلف الناس في معناه، فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين، وقال: ألا تراه يقول في هذا الحديث: «ومشى ولم يركب»، ومعناهما واحد؟ وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد. وقال بعضهم: قوله: «غَسَّلَ». معناه غسل الرأس خاصة، وذلك لأنَّ العرب لهم لِمَمٌ وشعور، وفي غسلها مؤنَّة، فأقوة^(٢) غسل الرأس من أجل ذلك. وإلى هذا ذهب مكحول. وقوله: «اغْتَسَلَ» معناه غسل سائر الجسد. وزعم بعضهم أن قوله: «غَسَّلَ» معناه: أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة، ليكون أملك لنفسه، وأحفظ في طريقه لبعده. وقوله: «بَكَرَ وَابْتَكَرَ» زعم بعضهم أنَّ معنى «بَكَرَ»: أدرك باكورة الخطبة وهي أولها، ومعنى «ابْتَكَرَ»: قدم في الوقت. وقال ابن الأثير: معنى «بَكَرَ»: تصدق قبل خروجه، وتأوَّل في ذلك ما روي في الحديث من قوله ﷺ: «(بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ؛ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَخْطُلُهَا)»^(٣). (وقال الحافظ) أبو بكر ابن خزيمة^(٤): «مَنْ قَالَ فِي الْخَيْرِ: «غَسَّلَ وَغَسَّلَ» (يعني بالتشديد) معناه: جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته وَاغْتَسَلَ، وَمَنْ قَالَ: «غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ» (يعني بالتخفيف) أراد غسل رأسه، وَاغْتَسَلَ: فضل سائر الجسد، لخبر طاوس عن ابن عباس».

١ - ٦٩٢ - (١٠) (صحيح) ثم روى بإسناده الصحيح إلى طاوس قال: قلت لابن عباس: زعموا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جَنِبًا، وَسَوَّاهُ مِنَ الطَّيِّبِ». قال ابن عباس: أَمَا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرِي، وَأَمَا الْغُسْلُ فَنَعَمْ»^(٥).

١٠٠٥ - ٦٩٣ - (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ وَغَسَّلَ، وَدَنَا وَابْتَكَرَ، وَاقْتَرَبَ وَاسْتَمَعَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامٌ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح^(٦).

١٠٠٦ - ٦٩٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حُرِّضَتْ الْجُمُعَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ بِهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَفِّهِ كَالْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءِ، فِي وَسْطِهَا كَالثُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرَائِيلُ! قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، يَعْرضُهَا عَلَيْكَ رِيكٌ؛ لَتَكُونَ لَكَ عِيْدًا، وَلَقَوْمُكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلَكَمْ فِيهَا

(١) «معالم بسنن» (١/٢١٣-٢١٤).

(٢) في الأصل ومطرقة عمارة والمعلطن الثلاثة: «أقاربه»، والتصويب من «المعالم».

(٣) قلت: هذا الحديث إسناده ضعيف جداً كما هو مبين في «تخريج المشكاة» (١٨٨٧)، وسيأتي في (٨ الصدقات/٩).

(٤) «صحيح ابن خزيمة» (٣/١٢٩).

(٥) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (رقم ٤٧٤- مختصره). قلت: وغسل الرأس هو الذي ينبغي أن يفتر به الحديث، لحديث ابن عباس هذا، وتصريح رواية أبي داود بذلك كما تقدم في التعليق تحت الحديث (٨)، ولحديث أبي هريرة الآتي (٢- باب/٢- حديث).

(٦) قلت: فيه (عثمان النشائي)، وهو (عثمان بن أبي سودة المقدسي)، لم يرو له في «الصحيح» إلا البخاري في «الأدب المفرد» خارج «الصحيح»، وهو ثقة.

خير، تكون أنت الأول، وتكون اليهود والنصارى من بعده، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسيم؛ إلا أعطاه، أو يتموّد من شر؛ إلا دُفع عنه ما هو أعظم منه، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد... الحديث^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

١٠٠٧ - ٤٢٤ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ثابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمس خلائ: خلق الله فيه آدم، وأعطى الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطاه إياه؛ ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب، ولا سماء، ولا أرض، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر، إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه بلفظ واحد. وفي إسنادهما عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ممن احتج به أحمد وغيره^(٢).

١٠٠٨ - ٤٢٥ - (٥) (ضعيف) ورواه أحمد أيضاً والبخاري وابن ماجه أيضاً من حديث سعد بن عباد، وبقيّة رواه ثقات مشهورون.

١٠٠٨ - ٦٩٥ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه أخرج منها». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه، قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة، هذان الله له، وضلّ الناس عنه، فالتأس لنا فيه تبع، فهو لنا، وللهود يوم السبت، وللنصارى يوم الأحد، إن فيه ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه» فذكر الحديث.

١٠٠٩ - ٦٩٦ - (١٤) (صحيح) وعن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ». قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرّمت؟ أي: بكيت. فقال: «إن الله جل وعلا حرم على الأرض أن تاكل أجسامنا».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وهو أنتم. وله علّة دقيقة، أشار إليها البخاري وغيره، وليس هذا موضعها^(٣)، وقد جمعت طرقه في جزء.

(١) قلت: وسباني يتساهل في آخر الكتاب إذاً الله تعالى.

(٢) قلت: نعم هو حسن الحديث، إذا لم يتبين في حديثه ما يفتح، وقد أشار البخاري إلى أنه اضطرب في إسناده، ومنه. وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٣٧٢٦). وأما الجملة فستروا!

(٣) قلت: وقد تكلم عليها التاجي بتفصيل (١٠٣-١٠٤) وأنهى الكلام عليها بقوله: «ولست هذه بعلة فادحة، فإن للحديث شواهد من حديث جماعات». قلت: وقد أصاب رحمه الله فيما قال، وبقيت العلّة المشار إليها في «صحيح أبي داود» =

(أُرْسَتْ) بفتح الراء وسكون ميم، أي: نصرت رعيةً، وروى (أُرْسَتْ) بضم الهمزة وسكون الراء^(١).
 ١٠١٠ - ٦٩٧ - (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ: الْجَنُّ وَالْإِنْسُ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ورواه أبو داود وغيره أطول من هذا، وقال في آخره: «وما من دابةٍ إلا وهي مصيبةٌ يومَ الجمعة من حين تصبح، حتى تطلع الشمس، شفقاً من الساعة، إلا الإنسان والجن».

(مصيبة) معناه: مُشْتَمَعَةٌ مصفية، تتوقع قيام الساعة.

١٠١١ - ٦٩٨ - (١٦) (حسن) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ الْأَبْيَامُ عَلَى هَيْتِهَا، وَيَحْشَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءُ مَثْرَاءٌ، أَهْلُهَا يَخْتُونُ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى خِدْرِهَا، تُضَيُّ لِهَمٍّ؛ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلَجِ بِيَاضاً، وَرِيحُهُمْ كَالْمَسْكِ، يَخْوِضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانُ، لَا يُطْرِقُونَ تَعْجِياً، حَتَّى يَدْخُلُونَ^(٢) الْجَنَّةَ، لَا يَخَالُطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَدُّونَ الْمُحْتَسِبُونَ».

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال: «إن صح هذا الخبر، فإنَّ في النفس من هذا الإسناد شيئاً». (قال المحافظ): «إسناده حسن، وفي منته غرابة».

١٠١٢ - ٤٢٦ - (٩) (موضوع) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا غَفَرَهُ لَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً فيما أرى بإسناد حسن^(٣).

١٠١٣ - ٦٩٩ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالاً: قال رسول الله ﷺ: «أَضَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، كَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَالْأَحَدُ لِلنَّصَارَى، فَهَمَّ لَنَا نَجْعٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُقْضِي لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ».

رواه ابن ماجه والبخاري، ورجالهما رجال «الصحيح»؛ إلا أنَّ البزار قال: «نَحْنُ الْآخِرُونَ فِي الدُّنْيَا،

(١) (٩٦٢)، وأوضحت أنها لا تؤثر في صحة الحديث، ويكفي في ردّها تابع المحدثين على تصحيحه، كابن خزيمة (١٧٣٣ و١٧٣٤)، وابن حبان (٥٥٠)، والحاكم (٢٧٨/١)، والذهبي، وقوله النووي.

(٢) كذا الأصل، ولعل الصواب: «وسكون الميم»، فقد ذكر ابن الأثير في «النهاية» أفرأاً في ضبط هذه الكلمة وأصلها، وقال في جملة ذلك: «وقيل: يجوز أن يكون (أُرْسَتْ) بوزن (أُمرت) من قولهم: (أُرْسَتْ الإبل تارم)، إذا تناول العلف وقلعته من الأرض». وكذا في «اللسان». ثم رجعت إلى المخطوطة (ق ٨٢/٢) فإذا بها «وكسر الراء»، فهو الصواب.

(٣) كذا الأصل بإثبات ثنون، وعليه «المجمع»، والسليق للطبراني، ولفظ ابن خزيمة نحوه، وفيه: «يدخلوا»، وهو الأصح. وباللفظ الأول رواه الطبراني في «مسند الشاميين» أيضاً (٣٩٠/٢)، وكذا الحاكم (٢٧٧/١)، وقال: «حدثني شاذ صحيح»؛ ووافقه الذهبي!

(٣) كذا قال، وهو وهم، وقع الهيشي تباعاً له في نحوه، والتحقق أنه موضوع، كما بيته في «الضعيفة» (٢٩٧)، واحتج الجهالة بقول الهيشي لمحسنه (٥٥٠/٥٥٠)!

الأولون يوم القيامة، المغفور لهم قبل الخلائق».

وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده^(١).

١٠١٤ - ٤٢٧ - (٧) (ضعيف جداً) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة، ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ست مئة ألف عتق من النار».

قال^(٢): فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن، فذكرنا له حديث ثابت، فقال: سمعته، وزاد فيه: «كلهم قد استوجبوا النار».

رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار، ولفظه: «لله في كل جمعة ست مئة ألف عتق من النار».

١٠١٥ - ٧٠٠ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها»^(٣) ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي؛ يسأل الله شيئاً؛ إلا أعطاه [إياه]. وأشار بيده يقللها».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(وأما تعيين الساعة) فقد ورد في أحاديث كثيرة صحيحة، واختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً، بسطته في غير هذا الكتاب، وأذكر هنا نبذة من الأحاديث الدالة لبعض الأقوال.

١٠١٦ - ٤٢٨ - (٨) (ضعيف) عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال لي عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

رواه مسلم^(٤) وأبو داود وقال: «يعني على المنبر». وإلى هذا القول ذهب طوائف من أهل العلم^(٥).

١٠١٧ - ٤٢٩ - (٩) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه». قالوا: يا رسول الله! أي ساعة هي؟ قال: «هي حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». قال الحافظ: «كثير بن عبدالله واه بعمرة، وقد حسن له الترمذي هذا وغيره».

(١) قلت: ليس كذلك، بل أخرجه مسلم عنهما معاً. ثم ساقه قريباً منه من حديث حذيفة وحده. كذا في «المجالة» (١٠٥). وهو كما قال، وهو في «مسلم» (٧/٣)، ولفظه في الجملة الأخيرة منه كلفظ ابن ماجه: «المقتضي لهم قبل الخلائق». وفي رواية: «المقتضي بينهم».

(٢) يعني عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد، الراوي للحديث عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، و (الحسن) هو البصري.

(٣) قال الناجي: «هذا سبق قلم، وإنما هو (فيه)، إذ الضمير عائد إلى اليوم، وهو مذكر، وهذا واضح غير خاف». قلت: واللفظ للبخاري (٩٣٥) والزيادة منه سقطت من قلم المؤلف رحمه الله.

(٤) انظر التعليق على (رقم ١٠٢٢) الآتي.

(٥) انظر التعليق على (رقم ١٠٢٢) الآتي.

وصحح له حديثاً في «الصلح»، فانتقد عليه^(١) الحفاظ تصحيحه له، بل وتحسينه له^(٢). والله أعلم.

١٠١٨ - ٧٠١ - (١٩) (حد لغيره) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التمسوا الساعة التي ترحي في يوم الجمعة بعد صلاة العصر، إلى غيبوبة الشمس».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة. وزاد في آخره: «يعني قدر هذا». يعني قبضة. وإسناده أصحح من إسناده الترمذي.

١٠١٩ - ٧٠٢ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن سلام قال: قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله تعالى: في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ مؤمنٌ يصلي يسأل الله فيها شيئاً؛ إلا قضى الله له حاجته. قال عبدالله: فأشار إلي رسول الله ﷺ: «أو بعض ساعة». فقلت: صدقت، أو بعض ساعة. قلت: أي ساعة هي؟ قال: «آخر ساعات النهار». قلت: إنها ليست ساعة صلاة. قال: «بلى؛ إن العبد إذا صلى، ثم جلس لم يجلسه إلا الصلاة، فهو في صلاة».

رواه ابن ماجه، وإسناده على شرط «الصحيح».

١٠٢٠ - ٤٣٠ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: (لأ^(٣) أي شيء [سُئِلَ] يوم الجمعة؟ قال: «لأن فيها طُمِئَتْ طَبَنَةُ أَبِيكَ أَدَمَ، وفيها الصَّعْقَةُ وَالْبَثَّةُ، وفيها البطشة، وفي آخر ثلاث ساعاتٍ منها ساعةٌ من دعا الله فيها استجيب له».

رواه أحمد من رواية علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة ولم يسمع منه، ورجاله محتج بهم في «الصحيح».

١٠٢١ - ٤٣١ - (١١) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة، قبل غروب الشمس، أغفل ما يكون الناس».

رواه الأصبهاني.

١٠٢٢ - ٧٠٣ - (٢١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا آتاه إياه، فالتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر».

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وهو كما قال. قال

(١) الأصل: «له»، والتصحيح من المخطوطة.

(٢) قلت. لكن لحديث «الصلح» شاهد من حديث أبي هريرة يقرى به، وهو مخرج في «الإرواء» رقم (١٢٩١). ولم ينته لهذا الجهة الثلاثة (١/٥٥٣)!

(٣) سقطت من الأصل، ومن «الجمع» (٢/١٦٤)، واستلكتها من «المستد» (٢/٣١١)، ولم ينته لذلك المعلقون الثلاثة - كماذهبهم - مع وضوح عدم استقامة الكلام به، ومع إحسانهم إلى «المستد» بالجزء والصفحة!!

(٤) انظر المعاشية السابقة.

الترمذي: «ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الساعة التي ترجى [فيها]» [إجابة الدعوة] يعد العصر إلى أن تغرب الشمس، وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال أحمد: أكثر الحديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر. قال: (وُترجى بعد الزوال). ثم روى حديث عمرو بن عوف المتقدم. قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «اختلفوا في وقت الساعة التي يُستجاب فيها الدعاء من يوم الجمعة، فروّينا عن أبي هريرة قال: هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس»^(١). وقال الحسن البصري وأبو العالية: هي عند زوال الشمس. وفيه قول ثالث، هو أنه إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة، روي ذلك عن عائشة. وروّينا عن الحسن البصري أنه قال: «هي إذا قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ». وقال أبو بردة: هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة. وقال أبو السوار العدوي: كانوا يرون الدعاء مستجاباً ما بين أن تزول الشمس إلى أن يدخل في الصلاة. وفيه قول سابع، وهو أنها ما بين أن تربع الشمس بشبر إلى ذراع. وروّينا هذا القول عن أبي ذر. وفيه قول ثامن، وهو أنها ما بين العصر إلى أن تغرب الشمس. كذا قال أبو هريرة، وبه قال طاوس وعبدالله بن سلام. والله أعلم»^(٢).

٢ = (الترغيب في الفصل يوم الجمعة)

وقد تقدم ذكر الفصل في الباب قبله في حديث بُيُثَّة الهذلي [وسلمان الفارسي، وأوس بن أوس، وعبدالله بن عمرو]^(٣).

(ضعيف موضوع) وتقدم أيضاً حديث أبي بكر وعمران بن حصين قالا: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة؛ كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وغطاياه» الحديث.

١٠٢٣ = ٤٣٢ = (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الفِصلَ يومَ الجمعة يُبَسِّلُ الخطايا من أصولِ الشعر استئلاً».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(٤).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من سنن الترمذي والمخطوطة، وفيها بعدها زيادة: «إجابة الدعوة». وسقط ذلك كله من مطبوعة الثلاثة!

(٢) قلت: وهذا قد روي عن أبي هريرة مرفوعاً، ولا يصح أيضاً، وقد عُرِجَتْ في «الضعيفة» (٥٢٩٩).

(٣) قلت: وهناك أقوال أخرى كثيرة، استقصاها الحافظ في «الفتح» (٣٥١/٢) فبشئت ثلاثاً وأربعين قولاً، وما هو إلى هذا الذي حكاه المؤلف وغيره عن الإمام أحمد وإسحاق، وتبعهما جميع، وهو الصواب عندي؛ لأن أكثر أحداثت الباب عليه، وما خالفناه فليس فيها شيء صحيح، وأقواها حديث أبي موسى عند مسلم وغيره، فترجّحوه على أحداثت الباب بأنه في أحد «الصحيحين». قال الحافظ: «وأجاب الأئمة بأن الترجيح بما في «الصحيحين» أو أحدهما إنما هو حيث لا يكون مما انتقده الحفاظ كحديث أبي موسى هذا. فإنه أُعْلِيَ بالانقطاع والاضطراب...»، ثم شرح ذلك، ومن أجل الاضطراب أوردته في «ضعيف أبي داود» (١٩٣)، وقد صبح اتفاق الصحابة أنها آخر ساعة من يوم الجمعة، فلا يجوز مخالفتهم. راجع «الفتح».

(٤) ما بين المعرفتين من «الصحيح» فقط، وسقط منه «بُيُثَّة الهذلي». [ش].

(٥) كتب وفيه مجهول ومضعف! ويانته في «الضعيفة» (١٨٠٢).

١٠٢٤ - ٧٠٤ (١) (حسن) وعن عبدالله بن أبي قتادة قال: دخل عليّ أبي وأنا اغتسل يوم الجمعة، فقال: غُسِّلْكَ هذا من جنابة أو للجمعة؟ قلت: من جنابة. قال: أعيذُ غُسلًا آخر، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده قريب من الحُسن، وابن خزيمة في «صحيحه» وقال: «هذا حديث غريب لم يروه غير هارون - يعني ابن مسلم صاحب الحِثَاء^(١)».

ورواه الحاكم بلفظ الطبراني وقال: «صحيح على شرطهما».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرِ».

١٠٢٥ - ٧٠٥ (٢) (صحيح)^(٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فَاغْتَسَلَ الرَّجُلُ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ تَطَهَّبَ مِنْ أَطْبِيبٍ طَيِّبٍ، وَلَيْسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَتَرَفَّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ اسْتَمَعَ لِلْإِمَامِ؛ غُفِرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». قال الحافظ: «وفي هذا دليل على ما ذهب إليه مكحول ومَنْ تابعه في تفسير قوله: «غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ»، والله أعلم».

١٠٢٦ - ٧٠٦ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «غُسِّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ^(٣) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَسِوَاكَ، وَيَتَسَّ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدِرَ عَلَيْهِ».

رواه مسلم وغيره.

١٠٢٧ - ٧٠٧ (٤) (حذ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ، جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَتَنَ جَاءَ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ، وَإِنْ كَانَ طَيِّبٌ فَلْيَتَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن. وستأتي أحاديث تدلُّ لهذا الباب فيما يأتي من الأبواب إن شاء الله تعالى.

٢- (التَّزْجِيغُ فِي التَّيَكُّيْرِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَهَذَا جَاءَ فِيهِمْ بِتَأْخِرٍ عَنِ التَّيَكُّيْرِ مِنْ غَيْرِ عَدْرِ)

١٠٢٨ - ٧٠٨ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَانَ قَرَبَ بَدَنَةٍ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَانَ قَرَبَ بَقَرَةٍ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَانَ قَرَبَ كِشَا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَانَ قَرَبَ دَجَاجَةٍ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَانَ قَرَبَ بَيْضَةٍ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم وابن ماجه: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَقَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، وَمَثَلُ الْمُهْجَرِ كَمَثَلِ الذِّي يُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالذِّي يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كِشَا، ثُمَّ

(١) هو بمهملة مكسورة ونون ثقلية، قال الحافظ ابن حجر في «التفريب»: «صدوق من الشامة».

(٢) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة، وألبتاه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٣) ليس عند مسلم (٤/٣) «واجب»، وإنما هو عند النسائي (٢٠٤/١).

دجاجة، ثم بيضة، فإذا خرج الإمام طَوَّأَ صُحْفَهُمْ، يستمعون الذِّكْرَ».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحو هذه.

(صحيح) وفي رواية له: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «المستعجل إلى الجمعة كالشَّهْدِي بَدَنَّةٌ، والذي يليه كالشَّهْدِي بَقَرَةٌ، والذي يليه كالشَّهْدِي شاةٌ، والذي يليه كالشَّهْدِي طَيْرٌ».

(صحيح) وفي أخرى له قال: «على كل باب من أبواب المساجد يومَ الجمعة مَلَكَانِ يَكْتَبَانِ الأوَّلَ فالأوَّلَ، كرجلي قَدَمٌ بَدَنَّةٌ، وكرجلي قَدَمٌ بَقَرَةٌ، وكرجلي قَدَمٌ شاةٌ، وكرجلي قَدَمٌ طَيْرٌ، وكرجلي قَدَمٌ بيضةٌ، فإذا قعد الإمام طَوَّيْتُ الصُّحُفَ».

(المُهَيَّجَرُ): هو المبكر الآتي في أول ساعة.

١٠٢٩ - ٧٠٩ - (٢) (حد لغيره) وعن سُرَّةِ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضرب مثلَ الجمعةِ ثم التكبيرِ [كناحرِ البَدَنَةِ]^(١)، كناحرِ البقرة، كناحرِ الشاة، حتى ذكرَ الدجاجةَ.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

١٠٣٠ - ٧١٠ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقْعُدُ الملائكةُ يومَ الجمعةِ على أبوابِ المساجدِ معهم الصُّحُفُ يَكْتُوبُونَ النَّاسَ، فإذا خرج الإمام طَوَّيْتُ الصُّحُفَ». قلت: يا أبا أمامة! اليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟ قال: بلى، ولكن ليس ممن يَكْتُبُ في الصُّحُفِ.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده مبارك بن فضالة^(٢).

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْعُدُ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ، فيكتبون الأوَّلَ والثاني والثالث، حتى إذا خرج الإمام رُفِعَتِ الصُّحُفُ».

ورواة هذا ثقات.

١٠٣١ - ٤٣٣ - (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يُرَبِّمُونَ^(٣) النَّاسَ إلى أسواقهم، وتَقْعُدُ الملائكةُ على أبوابِ المساجدِ، يكتبون الناس على قدر

(١) زيادة من «ابن ماجه»، وكان في الأصل وطبعة عمارة: «كأجرة البقرة، كأجرة الشاة»، فصُحِّحَتْ منه، ونحوه في «الطبراني الكبير» (٢٨١/٧) (٢٨١/٧).

(٢) قلت: هذا الإعلال لا وجه له، فإنما يُخْشَى منه عتته، وقد قال عند أحمد (٢٦٣/٥): حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، بِالرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ، فَصَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ. ثم إنه قد تابعه حسين - وهو ابن واقد - حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ بِالرَّوَايَةِ الْأُولَى. رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٦٠/٥). وهي عند الطبراني (٨٠٨٥/٣٣٩/٨)؛ لكن من طريق المبارك معتنأً.

(٣) من (رَبِّتُ يَرْبُتُ) باللهاء الموحدة في عين الفعل، وليس بإلiale العتاة من تحت كما قيده مصطلقي عمارة في تعليقه فقال: «يَرْبُتُونَ»: يؤخرون. ومنه الحديث: وعد جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ أن يأتيه فرات عليه. أي أبطأ. وتلده المعلقون الثلاثة، مع أنهم عزوه لأحمد (٩٣/١) وهو فيه باللهاء الموحدة! قلت: وهذا من أوهامهم الكثيرة، وتصحيقاتهم العديدة مع أن في شرح المؤلف الآتي، وما نقله عن الخطابي ما يصفونهم عن مثل هذا الوهم! وقال ابن الأثير في «النهاية» وقد ذكر الحديث بلفظ: «فيأخذون الناس بالروايات فيذكرونهم العاجلات»: «أي ليربؤهم بها من الجمعة». يقال: رَبَّيْتُه عن الأمر. إذا حبسته وربَّعته. وأما حديث جبريل الذي استشهد به عمارة فهو في مادة (رَبَّيْتُ) بالعشاة من تحت من «النهاية»، فتنبه.

منزلهم: السابق، والمصلّي^(١)، والذي يليه، حتى يخرج الإمام، فمن دنا من الإمام فأنصت واستمع ولم يَلْغ؛ كان له كفلان من الأجر، ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يَلْغ؛ كان له كفلٌ من الأجر، ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع؛ كان عليه كفلان من الوزر، ومن قال: صَ، فقد تكلم، ومن تكلم فلا جمعة له. ثم قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول.

رواه أحمد وهذا لفظه، وأبو داود، ولفظه: «إذا كان يومُ الجمعة فَعَدَّتِ الشياطينُ برأياتها إلى الأسواق، فيرمون الناس بالتراب، أو الربايث، ويُبْطِلونهم عن الجمعة، وتغدو الملائكةُ فيجلسون على أبواب المساجد، ويكتبون الرجلَ من ساعة، والرجلَ من ساعتين، حتى يخرج الإمام، فإذا جلس مجلساً يستمكنُ فيه من الاستماع والنظر، فأنصت ولم يَلْغ؛ كان له كفلان من الأجر، فإن نأى حيث لا يَسْمَعُ، فأنصت ولم يَلْغ؛ كان له كفلٌ من الأجر، فإن جلس مجلساً لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر، فلغا ولم ينصت؛ كان له كفلان من وزر، فإن جلس مجلساً يتمكن فيه من الاستماع والنظر، ولغا ولم ينصت؛ كان له كفلٌ من وزر، - قال -: ومن قال يومَ الجمعة لصاحبه: أنصت، فقد لغا، ومن لغا فليس له في جمعة [تلك] شيء». ثم قال آخر ذلك: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال الحافظ: «وفي إسنادهما رأوا لم يسم».

(الربايث) بالراء والياء الموحدة ثم ألف وياء مشتاة تحت بعدها ثاء مثناة؛ جمع (رَبِيْثَة): وهي الأمر الذي يحبس المرء عن مقصده ويبطئه عنه، ومعناه: أن الشياطين تشغلهم وتفتندهم عن السعي إلى الجمعة إلى أن تمضي الأوقات الفاضلة، قال الخطابي: «(الترابيث) ليس بشيء»، إنما هو (الربايث)^(٢). وقوله: (فيرمون الناس) إنما هو: (فَيُرْبِثُونَ الناس)، قال: وكذلك روي لنا في غير هذا الحديث^(٣). قال الحافظ: «يشير إلى لفظ رواية أحمد المذكورة». وقوله: (صَ) بسكون الهاء، وتكسر منونة: وهي كلمة زجر للمتكلم؛ أي: اسكت. و (الكفل) بكسر الكاف: هو النصيب من الأجر أو الوزر.

١٠٣٢ - ٧١١ - (٤) (حسن) وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه قال: «إذا كان يومُ الجمعة فَعَدَّتِ الملائكةُ على أبواب المساجد، فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم، فرجل قَدُم جزوراً، ورجل قَدُم بقره، ورجل قَدُم شاة، ورجل قَدُم دجاجة، ورجل قَدُم بيضة، قال: فإذا أذن المؤذنُ وجلس الإمام على المنبر طُوِبَت الصحف، ودخلوا المسجد يستمعون الذكر». رواه أحمد بإسناد حسن.

(١) قال ابن الأثير: «(المصلّي) في خيل الحيلة هو الثاني، سمي به لأن رأسه يكون عند (صلاة) الأول، وهو ما عن يمين الذئب وشماله».

(٢) قال ابن الأثير: «قلت: يجوز إن صححت الرواية أن يكون جمع (رَبِيْثَة)، وهي المرة الواحدة من الرَبِيْث. تقول: رشته رَبِيْثاً ورَبِيْثة واحدة، مثل قذمته تقديماً وتقلبة واحدة».

(٣) «المعالم» (٥/٢).

٠ - ٧١٢ - (٥) (صحيح) ورواه النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة^(١).

١٠٣٣ - ٤٣٤ - (٢) (ضعيف) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «تُبْعُ الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة، يكتبون مجيء الناس، فإذا خرج الإمام طُويت الصحف، ورفعت الأقاليم، فتقول الملائكة بعضهم لبعض: ما حبس فلاناً؟ فتقول الملائكة: اللهم إن كان ضالاً فافقه، وإن كان مريضاً فاشفه، وإن كان عائلاً فأنقه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

(العائل): الفقير.

١٠٣٤ - ٤٣٥ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: سارعوا إلى الجمعة؛ فإن الله يَبْرُزُ إلى أهل الجنة في كل يوم جمعة، في كتِّبَ كافور، فيكونوا^(٢) منه في القرب على قدر تَسَارُعِهِمْ، فيُحْدِثُ الله لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا قد رأوه قَبْلَ ذلك، ثم يرجعون إلى أهلهم فيُحَدِّثُونَهُمْ بما أحدثَ الله لهم.

قال: ثم دخل عبدالله المسجد، فإذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه، فقال عبدالله: رجلان، وأنا الثالث، إن شاء الله أن يبارك في الثالث.

رواه الطبراني في «الكبير». وأبو عبيدة اسمه عامر ولم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وقيل: سمع منه.

١٠٣٥ - ٤٣٦ - (٤) (ضعيف) وعن علقمة قال: خرجت مع عبدالله بن مسعود يوم الجمعة، فوجد ثلاثة قد سبقوه، فقال: رابع أربع، وما رابع أربعة من الله بعيد، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس يجلسون يوم القيامة من الله عز وجل على قَدَرٍ رَوَّاحِهِمْ إلى الجمعات؛ الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، وما رابع أربعة من الله بعيد».

رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم، وإسنادهما حسن^(٣).

قال الحافظ رحمه الله: وتقدم [٦٩٣] حديث عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من عَسَلَ واغْتَسَلَ، ودنا وابتكر، واقترب واستمع. كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها».

وكذلك تقدم [٦٩٠] حديث أوس بن أوس بنحوه.

١٠٣٦ - ٧١٣ - (٦) (حد لغيره) وروي عن سُرَّةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احْضُرُوا الجمعة، وادنُوا من الإمام؛ فإنَّ الرجلَ ليكونُ من أهل الجنة، فيتأخر...، فيؤخر عن الجنة، وإنه لمن أهلها».

رواه الطبراني والاسهاني وغيرهما^(٤).

(١) قلت: ومسلم أيضاً عنه، وابن ماجه وابن خزيمة كما بيته في الأصل.

(٢) قال الناجي (١/٧): «كذا وجد بحلف النون، وإنما هو (فيكونون)، بإثباتها، وقد وقع مثل ذلك في مواضع».

(٣) قلت: كلا فإن فيه علة قاذحة، كشفت عنها في «الأحاديث الضعيفة» (٢٨١٠)، وغفل عنها الجهلة (٥٦٣/١) فتدلوا لتحسين!

(٤) قلت: ومنهم أحمد (١٠/٥)، فكان العزو إليه أولى. وقد أخرجه أبو داود أيضاً بنحوه، وسنده حسن كما تراه في «صحيح»

٤- (الترهيب من تخطي رقاب يوم الجمعة)

١٠٣٧ - ٧١٤ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن يسر رضي الله عنهما قال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فقال النبي ﷺ: «جلس فقد آذيت، وآتيت».

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». وليس عند أبي داود والنسائي: «وآتيت»، وعند ابن خزيمة: «فقد آذيت، وأوذيت»^(١).

١٠٣٨ - ٧١٥ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبدالله.

(آتيت) بعد الهمة وبعدها نون ثم ياء مشاة تحت، أي: أخرت المجيء. و (آذيت) بتخطيك رقاب الناس.

١٠٣٨ - ٤٣٧ - (١) (ضعيف) وروى عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذه جشراً إلى جهنم».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث غريب، والعمل عليه عند أهل العلم».

١٠٣٩ - ٤٣٨ - (٢) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب، إذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس، حتى جلس قريباً من النبي ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «ما متك يا فلان أن تجتمع معنا؟» قال: يا رسول الله! قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى. قال: «قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم، من أذى مسلماً فقد آذاني، ومن آذاني فقد أذى الله عز وجل».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

١٠٤٠ - ٤٣٩ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ قال: «إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كجاء قصب»^(٢) في النار.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير».

٥- (الترهيب من الكلام والإمام يخطب، والترغيب في الإنصات)

١٠٤١ - ٧١٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم

أبي داود (١٠١٥)، و «الصحيحة» (٣٦٥)، وكان في الأصل محل القط (...). قوله: «عن الجمعة»، فلم أذكرها لضعف سندها، وقدان الشاهد لها، وتكرارها، ولم صحت لكائنات من الأمانة على أن تارك الصلاة ليس بكافراً وفيما صح ما يعني عنه كما تقدم. ولعل الثلاثة عن هذا التحقيق كعادتهم تقليداً، فحسبوا الحديث مع إقرارهم لقول الهيثمي في رآيه الحكم بن عبد الملك: «ضعيف»! فما أجملهم وأشد تناقضهم!

(١) كذا قال، وأنا أخشى أن يكون تحريف عليه، أو على نسخ نسخة من «صحيح ابن خزيمة»، فإن الثابت في المطبوعة (١٨١١/١٥٦/٣) موافق لرواية أحمد (١٩٠/٤)، ومدارهما على عبد الرحمن بن مهدي. وتابعه ابن عجب عند ابن الجارود في «المعنى» (٢٩٤/١١٠)، وابن حبان (٥٧٢).

(٢) بالضم. المعى، وجمعه أقصاب. وقيل: (القصبة): اسم للأعواء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأعواء.

الجمعة: أنصت، والإمام يخطب؛ فقد لَفَوْتُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.

قوله: «لَفَوْتُ» قيل: معناه حَيْثُ مِنَ الْأَجْرِ. وقيل: تَكَلَّمْتُ. وقيل: أَعْمَلْتُ. وقيل: بَطَلْتُ جَمْعَكَ. وقيل: صَارَتْ جَمْعُكَ ظَهْرًا. وقيل غير ذلك^(١).

١٠٤٢ - ٧١٧ - (٢) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَكَلَّمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدْ لَفَوْتُ، وَالْقَيْتُ. يعني والإمام يخطب».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

١٠٤٣ - ٤٤٠ - (١) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَهُوَ كَمَنْ لِيَ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا»^(٢)، والذي يقول له: أنصت؛ ليس له جمعة».

رواه أحمد والبيهقي والطبراني.

١٠٤٤ - ٤٤١ - (٢) (ضعيف) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة «تبارك»، وهو قائم يُدَكِّرُ بِأَهَامِ اللَّهِ، وَأَبُو ذَرٍّ يَغْمِزُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ، فَقَالَ: مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَى الْآنَ. فَأشار إليه أن استكث. فلما اتصرفوا، قال: سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ فقال أبي: ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لفوت؛ فذهب أبو ذر إلى رسول الله ﷺ وأخبره بالذي قال أبي. فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبي».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(٣).

٧١٨ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن أبي ذر؛ أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبي بن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة «براءة»، فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فَتَجَهَّمْتِي، وَلَمْ يَكَلِّمْنِي. ثم مكثت ساعة، ثم سألتُه: فَتَجَهَّمْتِي، وَلَمْ يَكَلِّمْنِي. ثم مكثت ساعة، ثم سألتُه: فَتَجَهَّمْتِي، وَلَمْ يَكَلِّمْنِي. فلما صلى النبي ﷺ قلت لأبي: سألتك فتجهمتي، ولم

(١) قلت: وهذا القول الأخير - وقريب منه الذي قبله - هو الذي نعتده، لأن غير ما فسر به حديثه ﷺ، إنما هو كلامه، وقد ثبت عنه أنه قال في حديث يأتي قريباً: «ومن لنا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً»، وهو الذي جزم به الإمام ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٥/٣ باب ٧١٨). ولا يتنافى قول أبي الآتي بعده: «ما لك من صلاتك إلا ما لفوت». وتأييده ﷺ إياه بقوله: «صدق أبي». فإن المعنى نفى فضيلة صلاة الجمعة، وليس نفى الجمعة من أصلها، على حد قولهم: «لا نفى إلا علي»، وذلك لا يستلزم نفى الفضيلة من أصلها، وإنما نفى بعضها، وما بقي من الفضل يساوي فضيلة صلاة الظهر. لقوله: «كانت له ظهراً». وهو ﷺ فإن ذلك فيمن لنا أو تخطى كما في الحديث الآتي (٦)، فمن لنا قطعاً، كانت له ظهراً من باب أولى، كما هو ظاهر لا يخفى والحمد لله، وراجع له (الباب ٧٢٠) من «ابن خزيمة».

(٢) جمع (يسفر) بكسر السين المهملة: الكتاب.

(٣) قلت: كذا قالوا وأعيذ بالجهالة فقالوا تقليداً: «صحيح» رواه ابن ماجه (١١١١) وإنما هو ضعيف لا تقاطعه بين عطية بن يسار وأبي، وقد صحت النسخة من حديث أبي ذر نفسه، لكن فيه أن السورة هي «براءة» فتبه، وحديث أبي ذر هو الآتي

تَكَلَّمْنِي؟ قَالَ أَبِي: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَقَوْتُ! فَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كُنْتُ بِحَسْبِ أَبِي وَأَنْتَ تَقْرَأُ «بِرَاءةً»، فَسَأَلْتُهُ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَتَجَهَّنَّمْنِي، وَلَمْ يَكَلَّمْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَقَوْتُ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ أَبِي».

قوله: «فَتَجَهَّنَّمْنِي» معناه: قَطَبَ وَجْهَهُ وَعَبَسَ، وَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرَ الْمَغْضَبِ الْمُنْكَرِ.

١٠٤٥ - ٤٤٢ - (٣) (ضَعِيف) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى الْمِثْبَرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَتَلَا آيَةً، وَإِلَى جَنْبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبِي! مَتَى ^(١) أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ قَالَ: فَأَبَى أَنْ يَكَلَّمَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ؟ فَأَبَى أَنْ يَكَلَّمَنِي حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبِي: مَا لَكَ مِنْ جَمْعِكَ إِلَّا مَا لَقَيْتُ! فَلَمَّا انْتَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجَسَتْهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! إِنَّكَ تَلَوْتَ آيَةً، وَإِلَى جَنْبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَأَبَى أَنْ يَكَلَّمَنِي، حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ رَعِمَ أَبِي أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جَمْعِنِي إِلَّا مَا لَقَيْتُ! فَقَالَ: «صَدَقَ أَبِي»، إِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ، فَأَنْصِتْ حَتَّى يَفْرُغَ».

رواه أحمد من رواية حرب بن قيس عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

١٠٤٦ - ٤٤٣ - (٤) (ضَعِيف) وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لِرَجُلٍ: لَا جُمُعَةَ لَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ يَأْ سَعْدُ؟». قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تَخْطُبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَعْدُ».

رواه أبو يعلى واليزار.

١٠٤٧ - ٧١٩ - (٤) (حَسَنٌ صَحِيحٌ) وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضًا قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَبِي، وَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ ^(٢)، فَلَمَّا انْقَضَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَبِي! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ. قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ! فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبِي»، «صَدَقَ أَبِي»، أَطْعَمَ أَبِي».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد، وابن خبان في «صحيحه».

١٠٤٨ - ٧٢٠ - (٥) (صَحِيحٌ) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَفَى لِقَاؤُ أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ! إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فِي الْجُمُعَةِ.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفًا بإسناد صحيح.

وتقدم في حديث علي العرفوع [أول ٣ باب]: «وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ: أَنْصِتْ! فَقَدْ لَغَا، وَمَنْ لَغَا؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي جَمْعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ».

(١) في الأصل ومطروعة عبارة: (ومتى)، والتصويب من «المستند» و«المجمع» والمخطوطة، وكذا في شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي.

(٢) مصدر (وجد عليه) يجد وجدًا وموجدًا: غضب.

١٠٤٩ - ٧٢١ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ أَمْرَأَتَهُ إِنْ كَانَ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ، وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ؛ كَانَ كَقَارَةِ لَمَّا بَيْنَهُمَا، وَمِنْ لَمَّا^(١)» وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو.

٧٢٢ - (٧) (صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٢). وتقدم [أول الباب الثالث].

١٠٥٠ - ٧٢٣ - (٨) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو، ذَلِكَ حَقُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدَعَاوٍ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ؛ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَافٍ وَسَكَوْتٍ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةً مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُوِّدْ أَحَدًا؛ فَهُوَ كَقَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه».

وتقدم في حديث علي [أول ٣- باب]: «فَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ لَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ» الحديث.

٦- (الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر)

١٠٥١ - ٧٢٤ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَرْفُقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ يُؤْتِمُّهُمْ».

رواه مسلم والحاكم بإسناد على شرطهما^(٣).

(ضعيف) وتقدم في «باب الحمام» [٤- الطهارة/ ٥] حديث أبي سعيد فيه: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَسْبَحْ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَمَنْ اسْتَفْنَى عَنْهَا يَلْهَوْ أَوْ تَجَارَةً؛ اسْتَفْنَى اللَّهَ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَفِيرٌ حَمِيدٌ».

رواه الطبراني.

١٠٥٢ - ٧٢٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم: أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادٍ مَنِيرَةٍ: «لَيْتَنِي هُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيْتَنِي اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيْكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ».

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

قوله: «وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ» هو يفتح الواو وسكون الدال، أي: تركهم الجمعة.

(١) كذا في «أبي داود» (٣٤٥) وعنه البيهقي (٣/ ٢٣١). وفي ابن خزيمة (٣/ ١٥٦/ ١٨١٠): «أَر»، وقد نأى التواو بمعنى (أر).

والله أعلم.

(٢) قلت: دون قوله: «ومن لَمَّا... إلخ».

(٣) فيه نظر يشته في الأصل.

- ١٠ - ٧٢٦ - (٣) (صحيح) ورواه ابن خزيمة بلفظ: «تركهم» من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.
- ١٠٥٣ - ٧٢٧ - (٤) (حسن) وعن أبي الجعد الضمري^(١) - وكانت له صحبة رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنًا بِهَا^(٢)؛ طَعِبَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».
- رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».
- (حسن صحيح) وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَهُوَ مُتَافِقٌ^(٣)».
- أبو الجعد اسمه أدرع، وقيل: جُنَادَة. وذكر الكرايسي أنَّ اسمه عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ. وقال الترمذي: «سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (يعني البخاري) عَنْ اسْمِ أَبِي الْجَعْدِ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ».
- ١٠٥٤ - ٧٢٨ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ؛ طَعِبَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».
- رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).
- ١٠٥٥ - ٧٢٩ - (٦) (ص لغيره) وعن أسامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ؛ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ».
- رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي، وله شواهد.
- ١٠٥٦ - ٧٣٠ - (٧) (ص لغيره) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَتْهُنَّ أَقْوَامٌ يَسْمَعُونَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ لَا يَأْتُونََهَا، أَوْ يُطِيعُونَ اللَّهَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيْكُوتُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ».
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.
- ١٠٥٧ - ٧٣١ - (٨) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الضَّبَّةَ مِنَ الْفَنَمِ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَيَتَمَلَّزُ عَلَيْهِ الْكَلَاءُ، فَيُرْتَفَعُ، ثُمَّ تَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَجِيءُ وَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا^(٥)، حَتَّى يُطِيعَ عَلَى قَلْبِهِ».
- رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه».

- (١) هذا هو الصواب في ضبط هذه النسبة، وما في مطبوعة عمارة أنه (الضمري) فهو خطأ مخالف لكتب «الأنساب» وغيرها.
- (٢) أي: للثقة الاهتمام بأمرها، لا استخفافاً بها، لأن الاستخفاف بفرائض الله تعالى كفر ورده؛ لأنه كفر قلبي، ونصبه على أنه مفعول لأجله، أو حال، أي: متهاوناً. ومعنى «طعِبَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» أي: ختم عليه وغشاه ومنعه الألفاظ. و (الطع) بالسكون: الختم، وبالحركة: الدنس والوسخ بقشيان السيف، ثم استعمل في الآثام والتبائع. والله أعلم.
- (٣) في الأصل: «وفي رواية ذكرها زرّين وليست في الأصول: فقد برّى من الله»، فلم أذكرها لمخالفتها مع ما ذكر المؤلف للأصول!
- (٤) ورواه ابن ماجه، لكن جعله من حديث جابر، وهو الأرجح عندي كما يبيّن في الأصل، ويأتي بعد ثلاثة أحاديث.
- (٥) زيادة من ابن ماجه وابن خزيمة، ويشهد لها الحديث الآتي بعده.

(الضَّبْعُ) يضم الصاد المهملة، وتشديد الباء الموحدة: هي السُّرْبَةُ^(١)، إما من الخيل أو الإبل أو الغنم، ما بين العشرين إلى الثلاثين، تضاف إلى ما كانت منه. وقيل: هي ما بين العشرة إلى الأربعين.

١٠٥٨ - ٧٣٢ - (٩) (حلقه) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال: «عسى رجلٌ تحضره الجمعة، وهو على قَدَرِ مِيلٍ من (المدينة)، فلا يحضر الجمعة». ثم قال في الثانية: «عسى رجلٌ تحضره الجمعة وهو على قَدَرِ مِيلَيْنِ من (المدينة) فلا يحضرها». وقال في الثالثة: «عسى يكون على قَدَرِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ من (المدينة) فلا يحضر الجمعة، ويَطِيعُ اللُّهُ على قلبه».

رواه أبو يعلى بإسناد لِيْن^(٢).
(حسن صحيح) وروى ابن ماجه عنه بإسناد جيد مرفوعاً: «مَنْ ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طَعَنَ اللُّهُ على قلبه».

١٠٥٩ - ٤٤٤ - (١) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه أيضاً قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشغَلُوا، وصِلُوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذِكْرِكُمْ له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية؛ تُرْزَقُوا وتُتَصَرَّوا وتُجَبَّرُوا، واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا، في يومي هذا، في شهري هذا، من عامي هذا، إلى يوم القيامة، فمن تركها في حياتي أو بعدي، وله إمام عادل أو جائر، استخفافاً بها، وجحوداً بها؛ فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له، ألا ولا يَرُّ له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه».

رواه ابن ماجه.
٤٤٥ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه^(٣).
١٠٦٠ - ٧٣٣ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مَنْ ترك الجمعة ثلاثَ جُمُعٍ متوالياتٍ؛ فقد نَبَذَ الإسلامَ ورواه ظهره».

رواه أبو يعلى موقوفاً بإسناد صحيح.
١٠٦١ - ٧٣٤ - (١١) (حلقه) وعن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَخَذُ أَحَدُكُمْ السَّائِمَةَ، فيشهد الصلاةَ في جماعة، فتتعلَّرُ عليه سائمتُهُ، فيقول: لو طلبتِ السائمتي مكاناً هو أَكَلًا من

(١) بكسر السين المهملة، بعد هاءه وياء موحدة، ووقع في الأصل وتبعه عمارة: «السرية» بالمشاء التحتية، وهو خطأ.

(٢) قلت: وأما قول الهيثمي: «رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون»؛ فهو من تسامحه، كيف لا وفيه الفضل الرقاشي، وهو ضعيف اتفاقاً، بل قال فيه أبو داود: «كان هالكا»، وقال التتائي: «ليس بقة». لكن حديثه هذا حسن بالذي قبله، وبحديث جابر الذي بعده.

(نتبه): تحرف اسم (جابر) في هذا السطر الأخير من الطبعة السابقة إلى (حارثة)، فغلبه عن المعلقون ثلاثة هكذا محرراً. وهذا مما يدل على أن كل تحقيقهم إنما هو مجرد النقل، من دون فهم.

(٣) قلت: فيه عطية العوفي ضعيف، وموسى بن عطية الباهلي لم أعرفه.

هذا، فيتحول، ولا يشهد إلا الجمعة، فتعذر عليه سائمته، فيقول: لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلاً من هذا، فيتحول، فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة، فيطبخ الله على قلبه.

رواه أحمد من رواية عمر بن عبد الله مولى حفرة، وهو ثقة عنده^(١).

وتقدم حديث أبي هريرة عند ابن ماجه وابن خزيمة بممناء. [الحديث الثامن].

قوله: «أكلاً من هذا» أي: أكثر كلاً. و (الكلاً)، يفتح الكاف واللام في آخره همزة غير ممدودة: هو العشب الرطب واليابس.

١٠٦٢ - ٧٣٥ - (١٢) (حسن) وعن محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة قال: سمعت عَمِي^(٢) - ولم أَر رجلاً

مثابه شبيهاً - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النداءَ يَوْمَ الجمعةِ فلم يأتِها، ثم سَمِعَهُ فلم يأتِها، فلم يأتِها، طَمَحَ اللهُ على قلبه، وجعلَ قلبَه منافقاً».

رواه البيهقي.

١٠٦٣ - ٤٤٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وروى الترمذي عن ابن عباس: أنه سئل عن رجل يصوم النهار، ويقوم

الليل، ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة؟ قال: هو في النار.

٧ = (الترغيب في قراءة سورة «الكهف» [وما يذكر معها]^(٣) ليلة الجمعة ويوم الجمعة)

١٠٦٣ - ٧٣٦ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قرأ سورة

«الكهف» في يوم الجمعة؛ أَضاءَ له من النور ما بين الجمعتين».

رواه النسائي^(٤)، والبيهقي مرفوعاً، والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه الدارمي في «مسنده»^(٥) موقوفاً على أبي سعيد، ولفظه: قال: «مَنْ قرأ سورة «الكهف» ليلة

الجمعة؛ أَضاءَ له من النور ما بينه وبين البيت العتيق».

وفي أسانيدهم كلها - إلا الحاكم - أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّثْثَانِي، والأكثرُونَ على توثيقه، وبقية

الإسناد ثقات. وفي إسناده الحاكم - الذي صححه - نعيم بن حَمَّاد، ويأتي الكلام عليه، وعلى أبي هاشم.

(١) قلت: لكن ضعفه الأكثر، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم المستقلاني، ولكن حديثه قوي بما قبله.

(٢) الأصل: «عمري»، وكذا في مطبوعة عمارة والمخطوطة، والصواب ما أثبتناه: كما حققته في الأصل، واسم عمه (يحيى بن سعد بن زُرارة). وعلى الصواب رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٠٩/١٣)، وكان بالعزوة إليه أولى من البيهقي، وهذا أخرجه في «المُشْتَبَّه» (١٠٢/٣). وعزاه الثلاثة المعلقون هنا (٥٧٦/١) للأصبهاني في «الترغيب» برقم (٩١٢)، وهذا خطأ سبق التنبيه على أمثاله!!

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في «صحيح الترغيب». [إش].

(٤) قال الناجي (١٠٦): «في «اليوم واللييلة» على لقاعدة المقررة المتكررة، لا في «السنن». وكلام المصنف يقتضي أنه لم يروه النسائي إلا مرفوعاً، وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً كالحاكم^(١). قلت: نعم، ولكن ليس عنده إطلاقاً قوله: «في يوم الجمعة» وهو مخرج في «الإرواء» (٩٤-٩٣/٣)، وقد تقدم دونه في (٤-الطهارة/١٢).

(٥) قلت: كذا أشهر اسمه عند كثير من المتقدمين، وفيه نظر، فإنه ليس على ترتيب المسانيد، وإنما على الكتب والأبواب. وفيه كثير من الآثار الموقوفة، والأقرب أن يسمى بـ «السنن»، وعلى هذا جرى كثير من الحفاظ وغيرهم.

١٠٦٤ - ٤٤٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة؛ سطع له نورٌ من تحت قدمه إلى عَنَانِ السماءِ يضيءُ له يوم القيامة، وَغُفِّرَ له ما بين الجمعتين».

رواه أبو بكر بن مردويه في «تفسيره» بإسناد لا بأس به^(١).

١٠٦٥ - ٤٤٨ - (٢) (ضعيف جداً) وَرَوَى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ ليلة الجمعة؛ غُفِّرَ له».

(موضوع) وفي رواية: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة؛ أصبح يستغفرُ له سبعون ألفَ مَلَكٍ». رَوَاهُ الترمذی، والأصبهاني ونقله: «من صلى بسورة ﴿الدخان﴾ في ليلة؛ بات يستغفرُ له سبعون ألفَ مَلَكٍ».

١٠٦٦ - ٤٤٩ - (٣) (ضعيف جداً) وَرَوَاهُ الطبراني والأصبهاني أيضاً من حديث أبي أمامة، ولفظهما: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿حم الدخان﴾ في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة؛ بنى الله له بها بيتاً في الجنة». ١٠٦٦ - ٤٥٠ - (٤) (ضعيف جداً) وَرَوَى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة الجمعة؛ غُفِّرَ له».

رواه الأصبهاني.

١٠٦٧ - ٤٥١ - (٥) (موضوع) وَرَوَى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ السورة التي يذكر فيها ﴿آل عمران﴾ يوم الجمعة؛ صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس». رَوَاهُ الطبراني في «الأوسط» و«الكبير».

٨ - كتاب الصدقات

١ - (الترغيب في أداء الزكاة وتأكيده وجوبها)

١٠٦٨ - ٧٣٧ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنَبِّئُ الإسلامُ على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥ - الصلاة/ ١٣].

١٠٦٩ - ٤٥٢ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالَا: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: والذي نفسي بيده - ثلاث مرات - «ثم أكب، فأكَبَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا يَكْبِي، لا يدري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه وفي وجهه البُسرى، فكانت أحب إلينا من حُمُرِ النَّعَمِ». قال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويُخْرِجُ الزكاة، وَيَجْتَنِبُ الكبائرَ السيِّئَة؛ إِلَّا قُتِلَتْ له أبوابُ الجنةِ، وقيل له: ادْخُلْ بِسَلامٍ». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال:

(١) قلت: بل فيه رجل مجهول كما بيته في الأصل.

«صحيح الإسناد». [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٠ - ٤٥٣ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك قال: أتى رجلٌ من نعيم رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني ذو مالٍ كثير، وذو أهلٍ وولدٍ^(١) وحاضرة، فأخبرني كيف أصنع، وكيف أتفق؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُخرج الزكاة من مالك، فإنها طهرة تُطهرُك، وتُصلُّ أربابك، وتُعرفُ حقَّ المسكين والجارِ والسائل» الحديث.

رواه أحمد، ورجالُه رجالُ «الصحيح»^(٢).

١٠٧١ - ٧٣٨ - (٢) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من جاء بهنَّ مع إيمانٍ دخلَ الجنةَ: مَنْ حافظَ على الصلواتِ الخمس، على وضوئهنَّ وركوعهنَّ وسجودهنَّ ومواقيتهنَّ، وصامَ رمضانَ، وحجَّ البيتَ إن استطاعَ إليه سبيلاً، وأعطى الزكاةَ طيبةً بها نفسه» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، وتقدم [٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٢ - ٧٣٩ - (٣) (صـ لغيره) وعن سُعد بن جبيل رضي الله عنه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فأصبحتُ يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنةَ، ويباعدني من النار، قال: «لقد سألتُ عن عظيم، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه، تَعْبُدُ اللَّهَ ولا تُشْرِكُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتُحجَّ البيتَ» الحديث.

رواه أحمد والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه. ويأتي بتمامه في «الصمت» إن شاء الله تعالى.

١٠٧٣ - ٤٥٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الزكاةُ قنطرةُ الإسلام».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه ابن لهيعة^(٣)، والبيهقي، وفيه بقيةُ بن الوليد.

١٠٧٤ - ٧٤٠ - (٤) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ أحلَّفْتُ عليهن: لا يجعلُ اللهُ من له سهمٌ في الإسلامِ كمن لا سهمَ له، وأسهمُ الإسلامِ ثلاثة: الصلاةُ، والصومُ، والزكاةُ، ولا يتَوَلَّى اللهُ عبداً في الدنيا قِيُولُهُ غيرَ يومِ القيامة» الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٥ - ٤٥٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال لمن حوله من أئمة: «اكتفُوا لي بِسِتٍّ، أكفُلُ لكم بالجنة». قلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: «الصلاةُ، والزكاةُ، والأمانةُ،

(١) الأصل: (ومالٍ)، وهو خطأ جرى عليه «مجمع الزوائد» ومطبوعة «عمارة» والثلاثة! والتصويب من «المسند»، والسباق بزيد.

(٢) وكذا قال البيهقي، وغفلا عن علته؛ فإنه من رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس، ولم يسمع منه. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن»، رَوَاهُ أحمد (١٣٦/٣) ورجالُ إسناده موثقون^(١).

(٣) ليس لابن لهيعة ذكر في شيء من طرق الحديث كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٦٨)، فالظاهر أن قوله: «وفي ابن لهيعة» مقحم من بعض النسخ، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية (١/٨٧)، ومطبوعة الثلاثة! فيحتمل أنه وهم من المؤلف رحمه الله.

والفرج، والبطن، واللسان».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١٠٧٦ - ٧٤١ (٥) (حد لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والصوم سهم، وحج البيت سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

رواه البزار مرفوعاً، وفيه يزيد بن عطاء الشكري.

١ - ٧٤٢ (٦) (حد لغيره) رواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً أيضاً.

(صد موقوف) وروى موقوفاً على حذيفة، وهو أصح. قاله الدارقطني وغيره^(١).

١٠٧٧ - ٧٤٣ (٧) (حد لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أرايت إن أذى الرجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أذى زكاة ماله؛ فقد ذهب عنه شره».

رواه الطبراني في «الأوسط» - واللفظ له - وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم مختصراً: «إذا أذيت زكاة مالك؛ فقد أذيت عنك شره». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٠٧٨ - ٤٥٦ (٥) (ضعيف) عدا ما بين المعوقتين فهو ٧٤٤ - (٨) (حد لغيره) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَادَّاءُوا مَرْضَاكُم بِالصَّدَقَةِ»، واستقبلوا أمواج البلاء بالدهاء والتضرع».

رواه أبو داود في «المراسيل». ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً، والمرسل أشبه^(٢).

١٠٧٩ - ٤٥٧ (٦) (ضعيف) وروى عن علقمة^(٣): أنهم أنوا رسول الله ﷺ قال: فقال لنا النبي ﷺ: «إن تمام إسلامكم؛ أن تؤدوا زكاة أموالكم».

رواه البزار.

١٠٨٠ - ٤٥٨ (٧) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَالٍ وَإِنْ

(١) قلت: وصله ابن أبي شيبة (٣٥٢/٥ و ٧/١١)، والطبراني (٤١٣)، والبزار (٣٣٧) يست صحيح عنه. وله شاهد قوي مرفوع من حديث أبي هريرة وزاد: «مَنْ ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهماً من الإسلام، ومن تركه كلهم، فقد ولى الإسلام ظهره». وهو مخرج في «الصحيح» (٣٣٣). وهو نص في أن تارك الصلاة لا يكفر، فهو مثل كثير غيره قاصدة ظهر المكفرين، فلمعلم برجمون، ولا يتأولون ولا ينكرون!

(٢) قلت: وطرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض. ولكن الجملة التالية منه قد ثبتت عندي بمجموع طرقها، كما بيته في «الضعيفة» (٣٤٩٢).

(٣) قال التاجي (١٠٧): «هو ابن سفيان بن عبيد الله الثقفي». قلت: وهو تابعي غير معروف إلا من رواية أبي الزبير عنه. كما يستفاد من «البرج والتعديل» (٣٠٥/١/٣) و«تقات ابن حبان» (١٣٢-١٣٣)، وعلى هذا فالحديث مرسل، فقلوه: «أنهم أنوا» يعني قومه، وكذا قوله: «قال لنا». يعني لقومه. فكتبه.

كان تحت سبع أرضين تؤدى زكاته فليس يكنز، وكل مال لا تؤدى زكاته وإن كان ظاهراً فهو كنز». رواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً.

٧٤٥- (٩) (صحيح موقوف) ورواه غيره موقوفاً على ابن عمر، وهو الصحيح.

[قلت: ولفظه: «كل مال أدبت زكاته وإن كان تحت سبع أرضين؛ فليس يكنز، وكل مال لا تؤدى زكاته؛ فهو كنز وإن كان ظاهراً على وجه الأرض». رواه البيهقي].

١٠٨١- ٧٤٦- (١٠) (صـلغـيره) وعن سـمـرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا، واعتصموا، واستقيموا؛ يستقيم بكم». رواه الطبراني في «الثلاثة»، وأسناده جيد إن شاء الله تعالى، عمران القطان صدوق.

١٠٨٢- ٤٥٩- (٨) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج البيت، وصام رمضان، وقرأ الضيف؛ دخل الجنة». رواه الطبراني في «الكبير»، وله شواهد.

١٠٨٣- ٤٦٠- (٩) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر^(١) فليحرم ضيفه». رواه الطبراني في «الكبير».

١٠٨٤- ٧٤٧- (١١) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم». رواه البخاري ومسلم.

١٠٨٥- ٧٤٨- (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فلما ولى، قال النبي ﷺ: «مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». رواه البخاري ومسلم.

١٠٨٦- ٧٤٩- (١٣) (صحيح) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من قُضَاعَةَ إلى رسول الله ﷺ فقال: إني شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَيْتُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقَمَعْتُ، وَأَتَيْتُ الزَّكَاةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدَةِ». رواه البزار بإسناد حسن، وابن حبان، وتقدم لفظه في «الصلاة» [٥].

(١) كذا الأصل بزيادة: (واليوم الآخر)، وهي في «المجمع» في الفقرة الثانية. واعتمدها المقلدون الثلاثة دون أيما تحقيق، ولا أصل لها مطلقاً عند الطبراني! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨٨).

١٠٨٧ - ٧٥٠ - (١٤) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَمِعَ طَمَعُ الْإِيمَانِ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَعَلِمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طِبَّةً بِهَا نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ، وَلَمْ يُعْطِ الْهَرَمَةَ، وَلَا الدَّرَنَةَ، وَلَا الْمَرِيضَةَ، وَلَا الشَّرْطَ اللَّئِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوَالِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ، وَلَمْ يَأْتِرْكُمْ بِشَرِّهِ».

رواه أبو داود.

قوله: «رافدة عليه» من (الرُّفْد)، وهو الإعانة، ومعناه: أَنَّهُ يُعْطَى الزَّكَاةَ وَنَفْسَهُ تَعِينَهُ عَلَى أَدَائِهَا بِطَبِيبِهَا، وَعَدَمِ حَدِيثِهَا لَهُ بِالْمَنْعِ. «وَالشَّرْطُ» بفتح الشين المعجمة والراء: هي الرذيلة من المال، كالتَّسَيُّتِ والعَجْفَاءِ ونحوهما. «وَالدَّرَنَةُ»: الجرباء.

١٠٨٨ - ٧٥١ - (١٥) (صحيح) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَانِ الزَّكَاةِ، وَالنَّصِيحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٠٨٩ - ٤٦١ - (١٠) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير التليي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يُحِمُّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا طِبَّةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَارَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا». فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! وكم الكبار؟ قال: «تَسْعٌ: أعظمهن الإشراف بالله، وقتل المؤمن بغير حق، والغفار من الزحف، وقذف المحصنة، والشجر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت العتيق الحرام، قبلتكم أحياء وأمواتاً، لا يموت رجلٌ لم يعمل هذه الكبار، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، إلا رافق محمداً ﷺ في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب».

رواه الطبراني في «الكبير» ورواه ثقات^(١)، وفي بعضهم كلام، وعند أبي داود بعضه.

(بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ) يضم الباءين الموحدين ويحامين مهملتين: هو وسطها.

١٠٩٠ - ٧٥٢ - (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أُدْبِتَ الزَّكَاةُ فَقَدْ قُضِيَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(١) قلت: كذا قال، وحسن فيما سأتى في (١٢) النجاء/ ١١)، وتقلده المعلقون الثلاثة، وفيه عبد الحميد بن سنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير، ومع هذا فقد قال فيه البخاري: «فيه نظر»، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥/٥)، ولبعضه شواهد. انظر: «الفتح» (١٢/١٨٢).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط، وإن كان فيه (دراج أبو السمح) فإنه من روايته عن ابن حجريرة الأكبر النخولاني، وهو حسن الحديث عنه؛ كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٥٠). وهذا الحديث من زوائد هذه الطبعة وفوائدها. أما الجهلة فجمعوا بين التقيضين فأنهم قالوا (٥٨٧/١): «حسن». ثم أعلوه بتضعيف أحمد والنسائي وأبي حاتم لدراج! ولم يفصلوا.

١٠٩١ - ٧٥٣ (١٧) (حسن) وعن زُرَّ بن حُبَيْشٍ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: حَضْرَمَةٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَيُّ دَرَجَاتِ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الزَّكَاةُ.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به. (قال المصلي): «وتقدم في كتاب الصلاة» أحاديث تدل لهذا الباب، وتأتي أحاديث أخر في كتاب «الصوم» و «الحج» إن شاء الله تعالى.

٢- (الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة العلي)

١٠٩٢ - ٧٥٤ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَاتُكَ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَكْوَى بِهَا جَنْبَهُ وَجَبْهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَزَتْ أُعِيدَتْ لَهُ «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُرَى سَبِيلُهُ، إِمَّا فِي الْجَنَّةِ، وَإِمَّا فِي النَّارِ»^(١). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالِيبِل؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبٌ إِلَّا لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا - وَمَنْ حَقَّهَا حَقَّهَا»^(٢) يَوْمَ وَرَدَهَا - إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُطْعَمُ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٌ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ، لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فِصْلًا وَاحِدًا، تَطْوُهُ بِأَغْصَانِهَا، وَتَعْطَشُهُ بِأَفْوَاهِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا رُدُّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا، «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْبَقَرُ وَالنَّعْمُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبٌ بِقَرٍ وَلَا حَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُطْعَمُ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٌ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ، لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا، لَيْسَ فِيهَا عِصَاءٌ»^(٣) وَلَا جِلْحَاءُ، وَلَا عُصْبَاءُ، تَنْطَفُخُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطْوُهُ بِأَغْصَانِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، رُدُّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا، «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُرَى سَبِيلُهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ، هِيَ لِرَجُلٍ وَزَرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزَرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِبَاةً وَفَخْرًا وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ لَهُ وَزَرٌ. وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَسَّ حَقٌّ اللَّهِ فِي ظَهْرِهَا وَلَا رِقَابِهَا، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ. وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهَا عَدَدٌ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدٌ أَرْوَالِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا تَقْطَعُ طَوْلُهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدٌ أَثَارِهَا وَأَرْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَدَدٌ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْحُمْرُ؟ قَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْقَادَةُ الْجَامِعَةُ: «فَقَمَنْ

(١) قلت: هذا نص صريح من رسول الله ﷺ أن تارك الزكاة الذي يعذب تلك المدة الطويلة أنه ليس بكافر مخلد في النار لقوله: «فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». فقيه رد قوي على بعض الدكاترة وغيرهم الذين يكتفون التارك لمجرد الترك، وينشئون بالمشابهة من الروايات! ويتأولون النصوص كعلماء الكلام.

(٢) بفتح اللام، في «النهاية»: «يقال: غَلِبَتِ الشَّائِقَةُ أَحْمِلُهَا حَلِبًا - يَفْتَحُ اللَّامُ - وَالْمُرَادُ يَحْلِيهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُعِيبَ النَّاسَ مِنْ لِبْنِهَا».

(٣) أي: مثوبة المترين. (جِلْحَاءُ) أي: لا قرن لها. (عُصْبَاءُ) أي: مكسورة القرن كما يأتي من المؤلف في الحديث الذي بعده.

يعمل مثقال ذرة خيراً يره . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يره .»

رواه البخاري^(١) ومسلم - واللفظ له - والنسائي مختصراً.

وفي رواية للنسائي: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء يوم القيامة شجاعاً من نار، فيكوى بها جبهته وجنبه وظهوره» (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)، حتى يقضى بين الناس^(٢).

١٠٩٣ - ٧٥٥ (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر مما كانت، وقعد^(٣) لها بقاع قرقر، تستن^(٤) عليه بقوائمها وأغافئها. ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر مما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها وتطؤه^(٥) إبطائها، ليس فيها جماء، ولا منكر قرنها. ولا صاحب كثر لا يفعل فيه حقها إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع، يسمه فاتحاً فاه، فإذا أتاه قر منه، فناديه: خذ كنزك الذي خبأته، فأتاه عنه غني، فإذا رأى أن لا بد له من سلك يده في فيه، فيقبضها قضم النحل».

رواه مسلم.

(القاع): المكان المستوي من الأرض. و (القرقر) بقاين مفتوحين وراءين مهملتين: هو الأملس. و (الظلف) للبقر والغنم، بمنزلة الحافر للفرس. و (العقضاء): هي المثلثة القرن. و (الجلعاء): هي التي ليس لها قرن. و (العضياء) بالضاد المعجمة: هي المكسورة القرن. و (الطوول) بكسر الطاء وفتح الواو: هو جبل تشد به قائمة الدابة وترسلها ترعى، أو تمسك طرفه وترسلها. و (استثقت) بتشديد التnoon، أي: جرت بقوة. و (فروقا) بفتح الشين المعجمة والراء، أي: شوطاً، وقيل: نحو ميل. و (الثواء) بكسر التnoon وبالماء: هو المعادة. و (الشجاع) بضم الشين المعجمة وكسرها: هي الحية، وقيل: الذكر خاصة، وقيل: نوع من الحيات. و (الأقرع) منه: الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره^(٦).

١٠٩٤ - ٧٥٦ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به عنقه». ثم قرأ علينا النبي ﷺ مصداقه

(١) قال التاجي (١٠٧): «قلت: لم يخرج البخاري من هذا الوجه، إنما روى ذكر الخيل وحده، وروى في «إلمام مائع الزكاة» من حديث: ثاني الإبل على صاحبها. وذكر في الغنم مثل ذلك، وليس فيه جعل الذهب والفضة صفائح، إنما ذلك لمسلم. وأخرجه في «كتاب الحيل» من وجه آخر، ولفظه: «يكون كنز أحدكم... إلى آخره، وفيه أيضاً: «إذا ما رب نعم لم يعط حقها»، الحديث». قلت: ولعله ذلك قال المؤلف: واللفظ لمسلم. فتأمل.

(٢) بنح القاف والعين كما في «شرح مسلم» للنبوي، والفاعل صاحب الإبل كما هو ظاهر.

(٣) سلطت هذه الزيادة من الأصل، وكذا المضطومة ومطبوعة عمارة وكذا المعلقين الثلاثة، واستدركتها من «صحيح مسلم» (٧٣/٣).

(٤) قال التاجي (١٠٨): «هذا التفسير منكر، وإنما المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سبه، وقد جزم به المصنف نقلاً عن أبي داود صاحب «السنن» مقتصراً عليه في «الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاة أو قريبه من فضل مال فيدخل عليه» من هذا الكتاب، فتناقض كلامه». ثم نقل عن أبي عبيد وغيره ما يؤكد به التفسير المشهور. وغفل عن هذا المحققون الثلاثة!!

من كتاب الله: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنعَمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية.

رواه ابن ماجه، واللفظ له، والنسائي بإسناد صحيح، وابن خزيمة في «صحيحه».

١٠٩٥ - ٤٦٢ - (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله فرض على

أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يَسَعُ قراءتهم، ولن يَجْهَدَ الفقراءُ إذا جاعوا وعَرُوا إلا بما يصنع أغنيائهم، ألا وإنَّ اللهَ يُحاسبُهُم حساباً شديداً، ويعذبُهُم عذاباً أليماً».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وقال: «تفرد به ثابت بن محمد الزاهد». قال الحافظ:

«وثابت ثقة صدوق؛ روى عنه البخاري وغيره، وبقيّة رواته لا بأس بهم»^(١)، وروي موقوفاً على علي رضي الله عنه، وهو أشبهه.

١٠٩٦ - ٧٥٧ - (٤) (حد لغيره) وعن مسروق قال: قال عبدالله: «أَكُلُ الرِّبَا، وموكلُهُ، وشاهداه إذا

علماء، والواشمة والموتشمة، ولاوي الصدقة، والمرئذ أعرابياً بعد الهجرة؛ ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ له. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» عن

الحارث الأصور عن ابن مسعود رضي الله عنه^(٢).

(لاوي الصدقة): هو الماسطل إليها، الممتنع من أدائها.

١٠٩٧ - ٧٥٨ - (٥) (حد لغيره) وروى الأصبهاني^(٣) عن علي رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَكْلَ الرِّبَا، وموكلَهُ، وشاهدَهُ، وكاتبَهُ، والواشمة، والمستوشمة، ومانعُ الصدقة، والمحلّل والمحلَّل له».

١٠٩٨ - ٤٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وبُئِيَ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنَ

الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ: رَبَّنَا! ظَلَمْنَا حَقَّقْنَا الَّتِي قَرَضَتْ لَنَا عَلَيْهِمْ، فيقول الله عز وجل: وعزّي وجلالي لأُذَيِّنَّكُمْ وَلَا أَبْعِدَنَّكُمْ». ثم تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ - لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ كلاهما من رواية

الحارث بن النعمان. قال أبو حاتم: «ليس يقوي»، وقال البخاري: «متكر الحديث».

١٠٩٩ - ٤٦٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ

ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؛ فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ

عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَتَصَحَّحَ لِسِيدُهُ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّقٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمِيرٌ مُسْلَطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ

مَالٍ لَا يَزِيدُ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ؛ وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

(١) كذا قال، وليس كذلك، كيف وفيهم رجل منهم كما بيته في «الروض البصير» بقم (١٧٦) ١٩

(٢) قلت: يعني أن الثلاثة المذكورين أخرجوه من طريق الحارث - وهو ضعيف - بخلاف ابن خزيمة فمن طريق مسروق، وكلام الآتي في (١٩) - البيوع ١٦ - الترهيب من الرِّبَا) أوضح في بيان مراده.

(٣) كذا، وهو تقصير فاحش، فقد أخرج من هو أعلى طبقة منه، كأحمد والنسائي وغيرهما، وهو مخرج عندي في أحاديث البيوع».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١)، وابن حبان مرفقاً في موضعين .
١١٠٠ - ٤٦٥ - (٤) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «أمرنا بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومن لم يؤد ذلك فلا صلاة له» .

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً هكذا بأسانيد أحدها صحيح^(٢) والأصهباني .
وفي رواية للأصبهاني قال: من أقام الصلاة، ولم يؤت الزكاة، فليس بمسلم ينفعه عمله .
١١٠١ - ٧٥٩ - (صحيح) (٦) وعن ثوبان رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك بعده كنزاً مثلاً له يوم القيامة شجاعاً أقرع، له زبيبتان، يتبعه يقول: من أنت؟»^(٣) فيقول: أنا كنزك الذي خلقت^(٤)، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقتلها، ثم يتبعه سائر جسده» .

رواه الزبيري وقال: «إسناده حسن» ، والطبراني ، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» .
١١٠٢ - ٧٦٠ - (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يخلع إلى ماله يوم القيامة شجاعاً أقرع، له زبيبتان» - قال: - «فيلزمه أو يطوفه يقول: أنا كنزك، أنا كنزك!» .

رواه النسائي بإسناد صحيح .
(الزبيبتان): هما الزبدتان في الشدتين . وقيل: هما التكتتان السوداوان فوق عينيه . و (الشجاع) تقدم [في الباب/ الحديث الثاني] .

١١٠٣ - ٧٦١ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته؛ مثلاً له يوم القيامة شجاعاً أقرع، له زبيبتان يطوفونه يوم القيامة، ثم يأخذ بلب زبتيه (يعني شديقه)، ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك!» . ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ﴾ الآية .
رواه البخاري والنسائي ومسلم^(٥) .

١١٠٤ - ٤٦٦ - (٩) (ضعيف) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع فرَضَهنَّ الله في الإسلام، فمن جاء بثلث لم يُغْنينَّ عنه شيئاً، حتى يأتي بهن جميعاً: الصلاة، والزكاة، وصيام

- (١) قلت: فيه (عاصم بن شبيب العقيلي)، ولا يعرف كما قال الطهفي .
- (٢) كما قال، وتبعه الهيثمي! وليس كذلك عندي، فإن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعنه، مع أنه كان اختلط . انظر تخريجه في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر» (رقم ٥٨) . وهو عند الأصهباني رقم (١٤٤٩) وليس يرقم (١٠١٨) كما ذكر الجهالة . ومع أنهم نقلوا تصحيح الهيثمي أيضاً فقد اقتصرنا على قولهم: «حسن»! دون أي بيان!! ورقم الرواية الأخرى عنه (١٤٥٠) ، وهي من طريق أبي إسحاق أيضاً .
- (٣) لفظ الزبائر: «ويلك ما أنت؟» .
- (٤) لفظ الزبائر: «كنزت» . كما في «المعجم» (١٠٨) . وهو كما قال، لكن ليس تحته كبير طائلي، إلا لو عزاه للزبائر فقط، ولفظ الطبراني (٢/٧٠): «تركتك» .
- (٥) كما في بعض النسخ، وفي نسخة القاهرة تقديم مسلم على النسائي، وكل ذلك خطأ، والصواب حذف (مسلم) إذ إنه لم يرو هذا الحديث - كما تبين عليه الناجي - وقد شرحت ذلك في «تخريج مشكلة الفقر» (٦٠) .

رمضان، وحج البيت».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة. ورواه أيضاً عن نعيم بن زياد الحضرمي مرسلًا^(١).

١١٠٥ - ٤٦٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أتى يفرس يجعل كل خطوة منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل، فأتى على قوم يزعمون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان! فقال: يا جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنه بسبع مئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يُعْطَفُ. ثم أتى على قوم تُرْضَخُ رؤوسهم بالصخر، كلما رُضِخت عادت كما كانت، ولا يُقْتَرَعُ منهم من ذلك شيء». قال: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تَنَاقَلَتْ رؤوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أديارهم رِقَاعٌ، وعلى أقبالهم رِقَاعٌ، يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والرؤم وَرَضِبَ جَهَنَّمُ. قال: ما هؤلاء يا جبريل! قال: هؤلاء الذين لا يؤدُّون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد» الحديث بطوله في قصة الإسراء وفرض الصلاة.

رواه البزار عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، أو غيره، عن أبي هريرة.

١١٠٦ - ٤٦٨ - (٧) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت من عمر بن الخطاب حديثاً عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه، وكنْتُ أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ، قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «ما تَلَفَ مالٌ في بَرٍّ ولا بَحَرٍ إلا بِحَسْبِ الزَّكَاةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو حديث غريب.

١١٠٧ - ٧٦٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نُعِيَ الزكاة يوم القيامة في النار».

رواه الطبراني في «الصغير» عن سعد بن سنان، ويقال فيه: سنان بن سعد عن أنس.

١١٠٨ - ٤٦٩ - (٨) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خالطت الصدقة» أو قال: الزكاة - مالا إلا أفسدته.

رواه البزار والبيهقي. وقال الحافظ: «هذا الحديث يحتمل معنيين:

أحدهما: أن الصدقة ما تُركت في مال ولم تُخرج منه إلا أهلكته. ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم: «ما تَلَفَ مالٌ في بر ولا بحر إلا بِحَسْبِ الزَّكَاةِ».

والثاني: أن الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها، فيضعها مع ماله فيهلكه. وبهذا فسر الإمام أحمد. والله أعلم».

(١) كذا قال هنا، خلافاً لما تقدم (٥- الصلاة/ ٤٠)، فإنه ذكره هناك عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ الحديث، وقال: «رواه أحمد، وهو مرسل». ولعله الصواب لأنني لم أجده في «المستدرک» إلا مرسلًا (٤/ ٢٠٠-٢٠١). وأما المعلقون الثلاثة، فافتقروا من التحقيق على المعزو لأحمد! والنقل عن الهيثمي إعلاله بضعف ابن لهيعة وإنما العلة الإرسال، لأنه من رواية قتيبة عنه. انظر «الضعيفة» (٦٧٣٥). كما أنهم غفلوا عن القلب الذي في اسم الحضرمي هنا: «نعيم بن زياد» والصواب: «زياد بن نعيم» كما تقدم.

١١٠٩ - ٤٧٠ - (٩) (موضوع) دُودِي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ظَهَرَتْ لهم الصلاة فقبلوها، وَخَيَّرَتْ لهم الزكاة فأكلوها، أولئك هم المنافقون».

رواه البزار.

١١١٠ - ٧٦٣ - (١٠) (صـ لغيره) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مَنَعَ قومَ الزكاة؛ إلا ابتلاهم الله بالسنين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات، والحاكم والبيهقي في حديث: «إلا أنهمَا قالَا: «ولا مَنَعَ قومَ الزكاة؛ إلا حَسَّ الله عنهم القَطْرُ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

١١١١ - ٧٦٤ - (١١) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر. ولفظ البيهقي: أن رسول الله ﷺ قال: «ما معشر المهاجرين! خصالٌ خمسٌ إن ابتليتمُ بهنَّ، ونَزَلَنَ بكم - [وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكوهنَّ] - لم تظهر الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتى يُعْلَنوا بها؛ إلا فشا فيهم [الطاعون] والأوجاعُ التي لم تكن في أسلافهم، ولم يَنْفُصُوا المَكِيَّانَ والميزان؛ إلا أَخَذُوا بالسنين وشِدَّةِ المؤنةِ وَجَوْرِ السلطان، ولم يَمْنَعُوا زكاةَ أموالهم؛ إلا سُمِعُوا القَطْرُ من السماء، ولولا البهائم لم يُمَطَّروا، ولا تَقْضُوا عهدَ اللهِ وعهدَ رسوله؛ إلا سُلِّطَ عليهم عدوٌّ من غيرهم^(١)، فيأخذ بعضُ ما في أيديهم، وما لم تحكم أمتهم بكتاب الله إلا جُمِلَ بأسهم بينهم^(٢)».

١١١١ - ٧٦٥ - (١٢) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ بخمس». قيل: يا رسولَ الله! ما خمسٌ بخمس؟ قال: «ما تَقْضَى قومُ العهد؛ إلا سُلِّطَ عليهم عدوُّهم، وما حَكُمُوا بغير ما أنزل الله؛ إلا فشا فيهم [الفقر]، ولا ظهرت فيهم الفاحشة؛ إلا فشا فيهم [الموت]، ولا منعوا الزكاة؛ إلا حَسَّ عنهم القَطْرُ، ولا طَفَّقُوا المَكِيَّانَ؛ إلا حَسَّ عنهم النِّبَاتُ، وأَخَذُوا بالسنين».

رواه الطبراني في «الكبير». وسنده قريب من الحسن، وله شواهد.

(السنين): جمع (سَنَة)، وهي العام المقطع الذي لم تثبت الأرض فيه شيئاً، سواء وقع قَطْر أو لم يقع.

١١١٢ - ٧٦٦ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود قال: «لا يَكُونُ رجلٌ يَكْتُرُ^(١) فيمَسْ درهمٌ درهماً، ولا دينارٌ ديناراً، يُؤَسَّعْ جُلْدُهُ حتى يوضع كل دينار ودرهم على جِدَّتِهِ».

(١) قلت: هذه الجملة لها شاهد موقوف على ابن عباس. أخرجه الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (١٨٧/٤٠٤).

(٢) قلت: أليس هذا من أعلام نبوته ﷺ الدالة على صدقه، والله وحى من ربه؟! ولي وربي.

(٣) سقطت هذه الزيادة من الأصل، وكذا من مطبوعة عمارة، واستدركتها من «الطبراني». قلت: من تعادى المعلقين الثلاثة وتشبههم بما لم يعطوا، أنهم سرقوا هذا التعليق ونسبوه لأنفسهم بالحرف الواحد، وقالوا: «واستدركناه - كذا - من الطبراني!! وما أكثر ما فعلوا مثله!

(٤) قلت: كذا الأصل، وكذا في المخطوطة، وفي «الطبراني» (٩/١٦٤/٨٧٥٤): «يَكْتُرُ». ووقع في «المجمع»: «لا يكون رجل يَكْتُرُ»، ولا يخلو ذلك من شيء، وفي نسخة الظاهرة عزم، ولعل الأقرب ما في الكتاب. والله أعلم.

رواه الطبراني في «الكبير»^(١) موقوفاً بإسناد صحيح.

١١١٣ - ٤٧١ - (١٠) (ضعيف موقوف) وعنه قال: من كسب طيباً حَبَّتْهُ مَنَعُ الزَّكَاةِ، ومن كسب خبيثاً لم تُطَيِّبُهُ الزَّكَاةُ.

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد منقطع.

١١١٤ - ٧٦٧ - (١٤) (صحيح) وعن الأحنف بن قيس قال: جلستُ إلى مِلا من قريش، فجاء رجلٌ خَشِنُ الشَّعْرِ والثَّيَابِ والهَيْئَةِ، حتى قامَ عليهم فَسَلَّمَ، ثم قال: «بَشِّرُ الْكَافِرِينَ بِرَضِيبٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَى خَلْمَةٍ تُذَيِّ أَحَدَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَفْثِ كَيْفِهِ، وَيَوْضَعُ عَلَى نَفْثِ كَيْفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ خَلْمَةٍ تُذَيِّ بِتَزَلُّزٍ»^(٢). ثم ولى فجلس إلى سارية، وَتَبِعْتُهُ. وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ؟ فَقُلْتُ: لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ. قال: إنهم لا يعلمون شيئاً، قال لي خليلي - قلت: مَنْ خليلك؟ قال: النبي ﷺ -: «يَا أَبَا ذَرٍّ! تَبْصِرُ أَحَدًا؟». قال: فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ؟ وَأَنَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْسُلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهْ - قلت: نعم. قال: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَباً أَتَّقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةً دَنَانِيرٌ». وَإِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْلَمُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا وَاللَّهِ - لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّى آتَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم أنه قال: «بَشِّرُ الْكَافِرِينَ» بِكَيْفٍ فِي ظُهُورِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جَنُوبِهِمْ، وَبِكَيْفٍ مِنْ قِبَلِ أَفْقَانِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جَانِبِهِمْ». قال: ثُمَّ تَنَحَّيْتُ فَقَعَدْتُ. قال: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قال: فَقَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قَبِيلٌ؟ قال: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئاً قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ بَيْتِهِمْ ﷺ. قال: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْمِطَاءِ؟ قال: حُفَّةٌ؛ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَمُونَةٌ، فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لَدَيْكَ فَدَعَهُ. (الرُّضْفُ) بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة: هو الحجارة المحمأة. (النَّفْثُ) بضم النون وسكون الثغين المعجمة بعدهما ضاد معجمة، زهر غصون الكتف.

(فصل [في زكاة العلي])

١١١٥ - ٧٦٨ - (١٥) (حسن) رُوِيَ^(٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ امْرَأَةً آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسْكَنَتَانِ غُلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَتَمْلِكِينَ زَكَاةَ هَذَا؟». قَالَتْ: لَا. قال: «أَبَسْرُكَ أَنْ يُسَوِّدَكَ اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟». قال: فَخَلَعْتُهُمَا فَأَلَقْتُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

(١) قلت: وهو كما قال، وقد خرجته تحت حديث أبي هريرة المعروف بتحويه في «الضعيفة» (٦٧٣٦). وأما المعلقون الثلاثة فقلنا ما لا علم لهم به وقالوا: «حسن» فقط!!

(٢) الأصل ومطبوخة عسارة: «فيتزلزل». قال الحافظ الشافعي: «ليس في «الصحيحين» فاء». وصديق رحمه الله ومعنى «يتزلزل»: يضطرب ويتهرك، وضمر الفاعل فيه كما في «حتى يخرج» للرصف.

(٣) الأصل: «الكَافِرِينَ»، والتصويب من «مسلم».

(٤) لعل قوله: «فروي» مقحم من يعلى الشافعي، أو هو من المؤلف نفسه، فإنه ثابت في المخطوطة أيضاً، ولا وجه له عدي، لأنه رواد جمع عن عمرو به؛ فهو حسن الإسناد كما بيته في الأصل. وأم يتبه لهذا المعلقون الثلاثة، فأثبتوا قوله: «فروي».

رواه أحمد وأبو داود - واللفظ له - والترمذي والدارقطني .

ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه: أَنَّ امرأتين أتتا رسولَ الله ﷺ وفي أيديهما سواران من ذهب، فقال لهما: «أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ؟» قَالَتَا: لَا. فقال لهما رسول الله ﷺ: «أَتَحْبَبَانِ أَنْ يَسُورَكُمَا اللَّهُ سَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟» قَالَتَا: لَا. قَالَ: «فَأُؤَدِّيَا زَكَاتَهُ».

ورواه النسائي مرسلاً ومتصلاً، ورجَّح المرسل^(١).

(المَسَكَةُ) محرَّكة: واحدة (المَسَكُ)، وهو أسورة من ذَبَل^(٢) أو قرن، أو عاج، فإذا كانت من غير ذلك أُضيفت إليه .

قال الخطابي في قوله ﷺ: «الْبُرُكُ أَنْ يَسُورَكَ اللَّهُ بِهِمَا سَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟»: «إنما هو تأويل قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُحَسَّى عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾» انتهى^(٣).

١١١٦ - ٧٦٩ - (١٦) (صحيح) وعن عائشة - زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فرأى في يدي فِتَخَاتٍ مِنْ وَرَقٍ، فقال: «ما هذا يا عائشة؟ فقلت: صَنَعْتُهُنَّ أَنْزِلُنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُنَّ؟» قلت: لَا، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «هِيَ حَبْلُكِ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو داود والدارقطني، وفي إسنادهما يحيى بن أيوب الغافقي، قد احتجَّ به الشيخان وغيرهما، ولا اعتبار بما ذكره الدارقطني من أَنَّ محمد بن عطاء مجهول؛ فَإِنَّ محمد بن عمرو بن عطاء نُسِبَ إلى جده، وهو ثقة ثَبَّتْ، روى له أصحاب «السنن»، واحتجَّ به الشيخان في «صحيحيهما».

(الْفِتَخَاتُ) بالخاء المعجمة: جمع (فِتَخَةٌ): وهي حَلْقَةٌ لَا قَصَّ لَهَا، تجعلها المرأة في أصابع رجلَيْها، وربما وضعتها في يدها. وقال بعضهم: هي خواتم كبار كان النساء يتختمن بها. قال الخطابي: «والغالب أَنَّ الفِتَخَاتِ لَا تَبْلُغُ بِإِنْفِرَادِهَا نِصَاباً، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: أَنْ تُضْمَ إِلَى بَقِيَّةِ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْحَلِيِّ، فَتُؤَدَّى زَكَاتُهَا فِيهِ»^(٤).

١١١٧ - ٧٧٠ - (١٧) (ص لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ، وعلينا أسورةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فقال لنا: «أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ؟» قَالَتَا: قَلْبُنَا. لَا. فقال: «أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسُورَكُمَا اللَّهُ أَسُورَةً مِنْ نَارٍ؟! أَدِّيَا زَكَاتَهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن .

١١١٨ - ٤٧٢ - (١١) (ضعيف) وعن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة وهو يُسأل عن رجلٍ من السبوف: أَمِنْ الْكَتُوزِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ مِنَ الْكَتُوزِ. فقال رجل: هذا شيخٌ أحمقٌ، قد ذهب عقله! فقال أبو أمامة: أما إني ما أحذركم إلا ما سمعتُ .

(١) قلت: بل إنه رَجَّحَ المتصل، كما بيته في الأصل. ثم في «آداب الزُفَّاف» (ص ٢٥٦ - المكتبة الإسلامية).

(٢) وزن (فلس): شيء كالعاج. وقيل: هو ظهر السلحفاة البحرية. كلًّا في «المصباح».

(٣) يعني كلام الخطابي في «المعالم» (٢/ ١٧٥).

(٤) «معالم السنن» (٢/ ١٧٦).

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية بن الوليد.

١١١٩ - ٧٧١ (١٨) (صحيح) وعن ثوبان قال: جاءت هند بنت حُبيرة إلى رسول الله ﷺ، وفي يدها فَنَحْ من ذهب، - أي خواتيم ضخام -، فجعل رسول الله ﷺ يضربُ بها، فَدَخَلَتْ على فاطمة رضي الله عنها تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ، فَانْتَرَعَتْ فاطمة سلسلةً في عنقها من ذهب، قالت: هذه أهداها أبو حَسَن، فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها، فقال: «يا فاطمة! أَيْفَرَكِ^(١)» أن يقول الناس: ابنُ رسول الله ﷺ وفي يَدِكِ سِلْسِلَةٌ من نار؟ ثم خرج ولم يقعد. فَأَرَسَتْ فاطمة بالسلسلة إلى السوق فياعتها، واشتركتَ بِمَنُها غلاماً - وقال مرة: عبداً، وذكر كلمة معناها - فأعتقته، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ النبي ﷺ، فقال: «الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار».

رواه النسائي بإسناد صحيح^(٢).

١١٢٠ - ٤٧٣ (١٢) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَقَلَّدَتْ قِلَادَةً من ذهب؛ قُلَّدَتْ في عَنَقِهَا مِثْلَهَا من النار يوم القيامة، وأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ في أُذُنِهَا خِرْصَةً^(٣) من ذهب؛ جُمِلَ في أُذُنِهَا مِثْلُهُ من النار يوم القيامة».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد^(٤).

١١٢١ - ٧٧٢ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيْبَهُ^(٥) حَلْقَةً من نار، فَلْيَحْلِقْهُ بِحَلْقَةٍ من ذهب، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوِّقَ حَبِيْبَهُ طَوْقاً من نار، فَلْيُطَوِّقْهُ طَوْقاً من ذهب، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيْبَهُ بِسَوَارٍ من نار، فَلْيُسَوِّرْهُ بِسَوَارٍ من ذهب، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفَضَّةِ، فَالْمَبْوَا بِهَا».

رواه أبو داود بإسناد صحيح. (قال المُثَلِّي) رحمه الله: «وهذه الأحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلِّي النساء بالذهب يحتمل وجوهاً من التأويل: أحدها: أَنَّ ذَلِكَ مُتَسَوِّغٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ إِباحَةُ تحلِّي النساء بالذهب»^(٦).

(١) من (الغرور)، أي: يترك هذا القول، خصصري بذلك مفروقة، فتقضي في هذا الأمر الفحيح بسببه! قاله أبو الحسن السندي.
(٢) قلت: وهو كما قال: وقد سبقه وتبعه على ذلك غير ما واحد من الأئمة، ومع ذلك يأتي بعض أهل الأهواء إلا الظلم في الحديث، ويتكلم في اختلاف العلل له ما شاء له هواء تأليفاً منه للعامة. نسأل الله العصمة والسلامة. انظر الرد المقفصل في مقنعة «آداب الزفاف» (ص ١٧-٣٠).

(٣) بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من الجلي، وهو من حلي الأذن. نهاية.
(٤) قلت: كلمة قال، وتبعه الهشبي، وقلعهما الجهلة! وفي إسناده جهالة يثبت في الأصل وغيره.
(٥) فعل: بمعنى مفعول، أي: محبوب، يقال في الأنثى والذكر، والمراد هنا الأول، أي: من نساها وبناته كما كنت شرحت في «آداب الزفاف»، وقد بلغتني منذ أيام أن بعض الفضلاء زعم أن هذا اللفظ «حبيبه» محرف، وصوابه: «جبيته» بالميم! وهذا مما لا يكاد يصدق؛ فإنه لا يصدر ممن يفقه شيئاً من الحرية وآدابها، مع كونه يدعاً من القول! فلعل ذلك لا يصح عنه.
(٦) قلت: هذا الجواب غير سليم إلا على افتراض ثبوت أن تحريم الذهب على النساء عام، وليس كذلك؛ فإنَّ أحاديث الباب فيها ما صح وما لم يصح، وما صح منها خاص بالذهب المحلق كماترى، وهو الطوق، والسوار، والمخاتم، وحيث لا عام =

الثاني: أنَّ هذا في حقِّ مَنْ لا يؤدي زكَّاتَه دونَ مَنْ أداها، ويدلُّ على هذا حديث عمرو بن شعيب وعائشة وأسماء^(١).

وقد اختلف العلماءُ في ذلك، فرُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه أوجب في الحلبي الزكاة. وهو مذهب عبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمرو، وسعيد بن المسيَّب، وعطاء، وسعيد ابن جبير، وعبدالله بن شداد، وميمون بن مهران، وابن سيرين، ومجاهد، وجابر بن زيد، والزهرى، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة وأصحابه، واختاره ابن المنذر. وممن أسقط الزكاة فيه عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وأسماء ابنة أبي بكر، وعائشة، والشعبي، والقاسم بن محمد، ومالك، وأحمد، وإسحاق، وأبو عبيدة. قال ابن المنذر: «وقد كان الشافعي قال بهذا إذ هو بالعراق، ثم وقف عنه بمصر، وقال: هذا مما استخير الله تعالى فيه». وقال الخطابي: «الظاهر من الآيات يشهد لقول من أوجبها، والأثر يؤيدها، ومن أسقطها ذهب إلى النظر، ومعه طرف من الأثر، والاحتياط أداؤها. والله أعلم^(٢)».

الثالث: أنَّه في حق من تزيت به وأظهرته^(٣). ويدلُّ لهذا:

١ - ٤٧٤ - (١٣) (ضعيف) ما رواه النسائي وأبو داود عن ربيعة بن جراح عن امرأته عن أختٍ لحذيفة: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا معشرَ النساء! ما لَكُنَّ في القضية ما تحلِّينَ به؟ أمَّا إنَّه ليس مَكْنُ امرأةٍ تَنَحَّلِي ذَهَباً وتُظْهِرُهُ إِلَّا عُذِبَتْ بِهِ».

وأخت حذيفة اسمها قاطمة. وفي بعض طرقه عند النسائي عن ربيعة عن امرأةٍ عن أختٍ لحذيفة، وكان له أخوات أدركن النبي ﷺ. وقال النسائي: «باب الكراهة للنساء في إظهار الحلبي والذهب»، ثم صدَّره بحديث عُقبة بن عامرٍ: أنَّ رسول الله ﷺ كان يمنع أهله الحلبي والحرير، ويقول: «إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبَسُوهُمَا فِي الدُّنْيَا». وهذا الحديث رواه الحاكم أيضاً، وقال: «صحيح على شرطهما^(٤)». ثم روى النسائي في الباب حديث ثوبان المذكور وحديث أسماء.

لا ينسخ الخاص، بل العكس هو الصواب، وهو أنَّ الخاص يختص العالم، والتخصيص يسبه السلف ناسخاً كما هو معروف عند العلماء، وما لم يصح من أحاديث التحريم لا حجة فيها، فهي على الإباحة العامة. ويتبع منه أنَّ الذهب كله حلال على النساء إلا المحلق منه، وبهذا تجتمع الأحاديث، وما سوى ذلك من طرق الجمع والتأويل التي ذكرها المصنف وغيره، فهو ضعيف كما سرى. وتجد تفصيل هذا في كتابي «آداب الزفاف».

(١) قلت: لكن قصة بنت حُيرة وفاطمة في حديث ثوبان (رقم ١٨ في الباب)، وكذا ما في حديث أبي هريرة هذا، مما لا يمكن حمله على ذلك، لأن الزكاة لم تذكر فيهما أصلاً. ولأن القضية كالذهب في إخراج الزكاة، وقد فُرق حديث أبي هريرة بينهما، فحرم التزُّين بالذهب المحلق، وأباح ذلك بالقضية حين قال: «ولكن عليكم بالنفقة، فالتعبد بها». فهذا صريح في أنَّ الوعبة المذكورة فيه ليس من أجل منع الزكاة، فيلزم التأويل المذكور.

(٢) «معالم السنن» (١٧٦/٣)، والحق وجوب الزكاة على الحلبي، كما فصلته في «الآداب».

(٣) قلت: هذا باطل أيضاً. فإنَّ حديث ربيعة فُرق أيضاً - كحديث أبي هريرة المتقدم - بين الذهب والقضية، وهما في الإظهار سواء، على أنَّ الحديث ضعيف لجهالة امرأة ربيعة.

(٤) قلت: ورواه غير الحاكم، (سيأتي في ١٨٨ - الباس / ٤) إن شاء الله تعالى.

١١٢٢ - ٤٧٥ - (١٤) (ضعيف) وروى أيضاً عن أبي هريرة قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ، فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله! سوارين من ذهب؟ قال: «سوارين من نار». قالت: يا رسول الله! طوق من ذهب؟ قال: «طوق من نار». قالت: قرطين من ذهب قال: «قرطين من نار». قال: وكان عليها سوار من ذهب فَرَمَتْ به. الحديث.

الرابع من الاحتمالات: أنه إنما منع منه في حديث الأنثورة والتفخات لما رأى من غلظه، فإنه مظنة الفخر والخيلاء، وبقية الأحاديث محمولة على هذا. وفي هذا الاحتمال شيء، ويدل عليه ما رواه النسائي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ: «نهى عن لبس الذهب إلا مقطوعاً»^(١). وروى أبو داود والنسائي أيضاً عن أبي قلابة عن معاوية بن أبي سفيان: «أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار»^(٢)، وعن لبس الذهب إلا مقطوعاً. وأبو قلابة لم يسمع من معاوية، لكن روى النسائي أيضاً عن قتادة عن أبي شيخ: أنه سمع معاوية، فذكر نحوه، وهذا متصل، وأبو شيخ ثقة مشهور.

١ - ٤٧٦ - (١٥) (ضعيف) وفي الترمذي والنسائي و«صحيح ابن حبان»^(٣) عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد، فقال: «ما لي أرى عليك حليّة أهل النار»، فذكر الحديث إلى أن قال: من أي شيء أتخذ؟ قال: «من وربي، ولا شيء مثقالاً». والله أعلم.

٢ - (الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى، والترهيب من التعدي فيها والخيانة، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه، وما جاء في الصكاسين والعشارين والعرفاء)

١١٢٣ - ٧٧٣ - (١) (حسن صحيح) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل، كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى أهله».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن».

١ - ٧٧٤ - (٢) (ح لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» عن عبدالرحمن بن عوف، والفظه: قال رسول الله ﷺ: «العامل إذا استعمل فأخذ الحق، وأعطى الحق، لم يزل كالْمُجَاهِدِ في سبيل الله حتى يرجع إلى

(١) قلت: ووجه استدلال المصنف بهذا الحديث - على ما أشار إليه من ضعف الاحتمال المذكور - هو أن الحديث قد أباح الذهب المقطع (وهو ما ليس مقطوعاً محيطاً بالعصر) بإباحة مطلقة مع أنه مظنة الفخر والخيلاء، فلو كانت العلة المذكورة هي المظنة، لم يكن ثمة فرق بين المقطع وغير المقطع من الذهب، بل القول: ولا فرق في ذلك كله بين الذهب وقطعة من جهة، ولا بينهما وبين الحرير وكل زينة أخرى سواءها من جهة أخرى كما هو ظاهر لا يخفى. والحق أن حديث ابن عمر هذا دليل قوي في التفريق بين الذهب المحلق والذهب المقطع للنساء، فإنه يدل بمنطقته على إباحته لهن، وبمفهومه على تحريم غير المقطع من الذهب عليهن، وهو ما صرح به أحاديث الباب، وحمله على الرجال وأنه أباح لهم الذهب المقطع؛ أبعد ما يكون عن الصواب. وتجد تفصيل القول في هذه المسائل في كتابي «آداب الزفاف» فراجع.

(٢) قال ابن الأثير: «وفي رواية (التمور) أي: جلود التمور، وهي السباع المعروفة، واحداً (تمر)».

(٣) قال شاذي (١٠٨): «فاته أبو داود...». قلت: وضعفه الترمذي بقوله: «غريب».

بيته».

١١٢٤ - ٧٧٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إن الخازنَ المسلمَ الأمينَ الذي يُتَّقَدُ^(١) ما أُمِرَ به، فيعطيه كاملاً موفراً طيِّبَةً به نفسه، فيدفعه إلى الذي أُمِرَ [له] به أحدُ المتصدِّقين».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

١١٢٥ - ٧٧٦ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير الكسبِ كسبُ العامل^(٢) إذا تصحَّ».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

١١٢٦ - ٤٧٧ - (١) (ضعيف) وعن مسعود بن قبيصة - أو قبيصة بن مسعود - قال: صلى هذا الحي من (مخارب) الصبح، فلما صلوا قال شاب منهم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها، وإن عمَّالها في النار، إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة».

رواه أحمد، وفي إسناده شقيق بن حيان^(٣)، وهو مجهول، ومسعود لا أهرقه.

١١٢٧ - ٧٧٧ - (٥) (صـ لغيره) وعن سعد بن عباد رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «قم على صدقة بني فلان، وانظر أن تأتي يوم القيامةِ بِشَئٍ تحمله على عاتقك أو كاهلك، له رُغَاءُ يومَ القيامةِ». قال: يا رسول الله! أضرفها عني، فصرفها عنه.

رواه أحمد والبخاري، ورواه أحمد ثقات؛ إلا أنَّ سعيد بن المسيَّب لم يدرك سعداً.

١ - ٧٧٨ - (٦) (صحيح) ورواه البزار أيضاً عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ سعد بن عباد، فذكر نحوه.

ورواه محتج بهم في «الصحيح».

(التبكر) فتح الباب الموحدة وسكون الكاف: هو الفتي من الإبل، والأشئ بكرة.

١١٢٨ - ٧٧٩ - (٧) (صحيح) وعن عبدالله بن بُريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من استعملناه على عملٍ، فرَزَقْنَاهُ رِزْقاً، فما أخذ بعد ذلك فهو غُلُول».

رواه أبو داود.

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة: «ينقل» قال الحافظ الناجي: «كذا وُجد في النسخ (ينقل) بالالف واللام من (الظل)، وهو نصيف بلا شك، وإنما هو (ينقل)». قلت: وكذا على الصواب وقع في مخطوطتنا القاهرية.

(٢) قال الناجي (١١٠): «ينقل أنَّ المراد به (العامل): العامل على الصدقة، والذي يظهر أنه العامل بهذه تكتيلاً، وحيث محله كتاب البيع، وهناك ذكره الهيثمي في «معجمه» (كذا والصواب «معجمه») أول «اليوم» ويؤيِّب عليه «باب نصيح الأجير». فينبغي تحويله إلى محله، وذكره مع ما يشبهه في هذا الأحاديث في هذا الكتاب.

(٣) بالمشاة من تحت ووقع في الأصل (جبان) بالموحدة، والتصحيح من كتب الرجال، وهو في المخطوطة مهمل، وفي مطبوعة عمارة بالموحدة!

١١٢٩ - ٧٨٠ - (٨) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال: «يا أبا الوليد! أتني الله، لا تأتي يوم القيامة يبيع تحمله له رُغَاءٌ، أو بقرَةً لها خَوَارٌ، أو شاةً لها نُغَاءٌ». قال: يا رسول الله! إن ذلك لكذلك؟ قال: «إني والذي نفسي بيده». قال: فوالذي بَعَثَكَ بالحق لا أعمل لك على شيء أبداً.

رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده صحيح.

(الرُغَاء) بضم الراء وبالفين المعجمة والمد: صوت البعير. و (الخَوَار) بضم الخاء المعجمة: صوت البقرة. و (النُّغَاء) بضم الناء المثناة وبالفين المعجمة ممدوداً: هو صوت الغنم.

١١٣٠ - ٧٨١ - (٩) (صحيح) وعن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ استعملناه منكم على عملٍ، فَكَتَمْنَا بِخَيْطٍ^(١)، فما قَوْه؛ كان غُلُولاً يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأنه أنظر إليه، فقال: يا رسول الله! اقْبَلْ عني عملك. قال: «وما لك؟». قال: سمعتك تقول كذا وكذا. قال: «وأنا أقوله الآن». مَنْ استعملناه منكم على عملٍ فَلْيَجِءْ بِغُلِيلِهِ وكثيره، فما أوتي منه أخَذَ، وما نُهِيَ عنه أَتَاهُ^(٢).

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

١١٣١ - ٧٨٢ - (١٠) (صحيح) وعن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قال: استعمل النبي رجلاً من الْأَزْدِ يقال له: (ابن اللَّثْبَةِ) على الصدقة، فلما قَدِمَ قال: هذا [ما] لَكُمْ، وهذا أُعْطِيَ لي! قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعدُ: فإني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولّاني الله، فيأتي فيقول هذا [ما] لَكُمْ، وهذه هدية أُعْطيت لي! أفلا جلس في بيت أبيه وأُمِّه حتى تأتيه هديته؟ إن كان صادقاً؟ والله لا يأخذ أحدٌ منكم شيئاً بغير حقِّه إلا لقي الله يحملُهُ يوم القيامة، فلا أعْرِضْ أحدًا منكم لقي الله يحمل بغيراً له رُغَاءً، ولا بقرَةً لها خَوَارٌ، أو شاةً تَبْرَأُ^(٣). ثم رفع يديه حتى رَوَى بياضُ إِبْطِهِ يقول: «اللهم هل بلغت؟»، [يَصْرُ عيني، وسمع أذني].

رواه البخاري ومسلم^(٤) وأبو داود.

(اللَّثْبَةُ) بضم اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة تحت مشددة ثم هاء تانيث: نسبة إلى حي يقال لهم: (بنو لَثْب) بضم اللام وسكون التاء، واسم ابن اللثبية: عبدالله. وقوله: (تَبْرَأُ) هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسر^(٥)، أي: تصيح، و (البَمار): صوت الشاة.

(١) بكسر الميم: أي: الإبرة.

(٢) في الإمداد (١/٦١-١٢)، والسياق له في رواية مع اختصار في أوله واختلاف يسير في بعض ألفاظه مما قبل خطه، والزيادة منه.

(٣) قال الناحي (١١٠): «كان ينبغي له أن يعكس، إذ الكسر هو المقدم، ولم يذكر بعضهم غيره».

١١٣٢ - ٧٨٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ ساعياً ثم قال: «انطلق أبا مسعود، لا ألقينك تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير من إبل الصدقة له رغاء قد غلغلت». قال: فقلت: إذا لا انطلق. قال: «إذا لا أحرثك». رواه أبو داود.

١١٣٣ - ٤٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل، فيحدث عندهم حتى يتحدروا للمغرب. قال: أبو رافع: - فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مرزنا بالبيع، فقال: «أنت لك، أنت لك». فكبر ذلك في ذرع^(١) فاستأخرت، وظننت أنه يريدني، فقال: «ما لك؟ امشي». فقلت: أحدثت حديثاً؟ قال: «وما ذلك؟». قلت: «أفقت بي». قال: «لا، ولكن هذا فلان بعثني ساعياً على بني فلان، فقل نيرة فذرع^(٢) مثلها من النار». رواه النسائي وابن خزيمة في «صحيحه»^(٣). (الشجرة) بكسر الميم: كساء من صوف مخطط.

١١٣٤ - ٧٨٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني شئيتك يحجزكم عن النار؛ هلم عن النار، وتغلبوني؛ تقاحمون فيه تقاحم الفرائي أو الجنادب، فأوشك أن أرسل يحجزكم، وأنا فرطكم على الحوض، فتردون عليّ معاً وأشتاتاً، فأعرفكم بسيماكم وأسمايكم، كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، ويذهب بكم ذات الشمال، وأناشد فيكم رب العالمين، فأقول: أي رب أمي! فيقول: يا محمد! إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم، فلا أهرق أحدكم يوم القيامة يحمل شاء لها ثغاء، فينادي: يا محمد! يا محمد! فأقول لا أملك لك شيئاً، قد بلغتك، فلا أهرق أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيراً له رغاء، فينادي: يا محمد! يا محمد! فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغتك، فلا أهرق أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرساً له حممة ينادي: يا محمد يا محمد! فأقول لا أملك لك شيئاً، قد بلغتك، فلا أهرق أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من آدم ينادي: يا محمد يا محمد! فأقول لا أملك لك شيئاً، قد بلغتك».

رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال: «قشماً» مكان «سقاء».

وإسنادهما جيد إن شاء الله^(٤).

(الفرط) بالتحريك: هو الذي يتقدم القوم إلى المنزل ليهيئ مصالحهم. و (الحجز) بضم الحاء المهملة

(١) أي: طائفي. في «المصباح»: «(لوفر الإنسان): طائفة التي يلغها».

(٢) زيادة من النسائي. وقد صححت منه بعض الألفاظ وقمت عطا في الأصل.

(٣) قلت: فيه (متبوء) رجل من آل أبي رافع، لم يوثقه أحد ولا ابن حبان! وقال الحافظ: «مقبول». ومع ذلك حسبه الثلاثة المعلقون!

(٤) قلت: وأشار ابن عبد البر في «المتمم» (٢/ ٣٠٠-٣٠١) إلى توثيقه، ورواه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٥٢-٤٥١)، وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٢٤٦/ ٧٤٤).

وفتح الجيم بعدهما زاي: جمع (حجزة) يسكون الجيم: وهو معقد الإزار، وموضع النكة من السراويل. و (الحُكْمَكَة) يحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. وتقدم تسيير (الغناء) و (الرغاء). إقريباً تحت الحديث الثامن في الباب أ. و (القشع) مثله القاف ويفتح الشين المعجمة: هو هنا القربة اليابسة (١). وقيل: بيت من آدم، وقيل: هو القطع، وهو محتمل الثلاثة؛ غير أنه بالقربة أمس^(٢).

١١٣٥ - ٧٨٥ - (١٣) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المعتدي في الصدقة كمانعها».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية سعد بن سنان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد تكلم أحمد بن حنبل في سعد بن سنان»، ثم قال: «(وقوله): «المعتدي في الصدقة كمانعها» يقول: على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع». قال الحافظ: «وسعد ابن سنان وثق، كما سيأتي».

١١٣٦ - ٤٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سيأتيكم رَكِيبٌ مُبْطَضُونَ، فإذا جاؤكم فرحبوا بهم، وخَلُّوا بينهم وبين ما يبتغون، فَإِنْ عَذَلُوا فَلَا تَنْفُسُهُمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعْلِمُهُمْ، وَأَرْضُهُمْ، فَإِنْ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ». رواه أبو داود^(٣).

(فصل)

١١٣٧ - ٤٨٠ - (٤) (ضعيف) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل صاحب مكس الجنة». قال يزيد بن هارون: يعني العشار.

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». كذلك قال، ومسلم إنما خرَّجَ لمحمد بن إسحاق في المتابعات^(٤). قال البيهقي: «يريد به (صاحب المكس): الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكساً باسم العشر». قال الحافظ: «أما الآن فإنهم يأخذون مكساً باسم العشر، ومكوساً آخر ليس لها اسم، بل شيء يأخذونه حراماً وسحتاً، وبأكلونه في

(١) قال الحافظ الناجي: «فيه أمور: منها ادعاء تثلث القاف وفتح السين، وخلاط لفظة مقررة بأخرى جمع، وغير ذلك مما ستره». فأما القشع المراد ونظيره فهو يسكان الشين وفتح القاف، قال النووي: وكسرها. ذكره في «شرح مسلم». وعلى المتحقق اقتصر صاحب «المشارق» وغيره. قال الراوي في «مسلم»: القشع: القطع. قال في «النهاية»: قيل: أراد به القربة المخلقة. قلت: ولم أر أحداً ضم قافه، وأظنه من تصرف المصنف. وقال ابن الأثير في قوله: «يحمل قشعاً من آدم أي: جلدأً باسماً». وقيل: نطقاً. وقيل: أراد القربة اليابسة وهذه اللفظة حركتها المصنف به (اليابسة) قال ابن الأثير: وهو إشارة إلى الخيانة في الغنمة أو غيرها من الأعمال، وأما القشع يكرر القاف وفتح الشين جمع قشع على غير قياس، وقيل: جمع قشعة، وهي ما ينشع عن وجه الأرض من المد والجزر...».

(٢) في إسناده ثلاث علل، أحدها الجهالة، وبيانه في الأصل و «المشكاة».

(٣) قلت: وابن إسحاق معروف بالتبليس، وقد حتمت.

بطونهم ناراً ﴿حجبتهم داحضةٌ عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد﴾^(١).

١١٣٨ - ٤٨١ - (٥) (ضعيف) وعن الحسن قال: مرَّ عثمانُ بن أبي العاصِ على كلابِ بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بـ (البصرة)، فقال: ما يجلسك هنا؟ قال: استعملني على هذا المكان - يعني زياداً - فقال له عثمان: ألا أحدثُكَ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: بلى. فقال عثمان: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كان لداودَ نبيُّ الله عليه السلام ساعةٌ يوقِفُ فيها أُمَّه، يقول: يا آل داود! قوموا فصلوا! فإن هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها الدعاءَ إلا لساحرٍ أو عاشرٍ». فركب كلاب بن أمية سفيئةً فأتى زياداً، فاستعفا، فأعفا.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير».

٧٨٦ - ١٤ - (صحیح) ورواه^(٢) في «الأوسط»، ولفظه: عن النبي ﷺ قال: «تفتح أبوابُ السماء تصفُ اللَّيْلِ، فينادي منادٍ: هل من داعٍ فيُستجابُ له؟ هل من سائلٍ فيُعطى؟ هل من مكروبٍ فيُفْرَجُ عنه؟ فلا يبقى مسلمٌ يدعو يدعوهُ إلا استجابَ الله له، إلا زانيةً تسعى بفرجها، أو عشاراً».

(ضعيف) وفي رواية له في «الكبير» أيضاً: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى يدنو من خلقه، فيفغرُ لمن يستغفر، إلا لبيّتي بفرجها، أو عشاراً».

وإسناد أحمد فيه علي بن زيد، وبقيّة روايته محتج بهم في «الصحیح»، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

١١٣٩ - ٧٨٧ - (١٥) (صحیح) وعن أبي الخير قال: عرَضَ سلمةُ بنُ مُخَلَّد - وكان أميراً على مصر - على رُوَيْتَع بن ثابت رضي الله عنه أن يؤثِّبَهُ العَشْوَرَةَ، فقال: إني سمعتُ رسول الله يقول: «إن صاحبَ المكسِ في النار».

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة^(٣)، والطبراني بنحوه، وزاد: (يعني العاشر).

١١٤٠ - ٤٨٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ في الصحراء، فإذا منادٍ ينادي: يا رسول الله! فالتفت فلم ير أحداً، ثم التفت، فإذا ظبيّةٌ موقوفةٌ، فقالت: أدن مني يا رسول الله! فدنا منها، فقال: «ما حاجتُكَ؟» قالت: إن لي غشفي^(٤) في هذا الجبل، فحلّني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع إليك. قال: «وتفعلين؟» قالت: حذّبتني الله عذابَ العُشارِ إن لم أقبل، فأطلقها، فذهبت.

(١) قلت: هذا قوله في زمانه، فمما يقول لو رأى المكوس في عصرنا هذا؟

(٢) قلت: وغلط الثلاثة بين الضعيف العشار إليه، والصحیح الذي هنا بلفظة واحدة: «صحیح» مع أن المؤلف بين علة الضعيف بأن فيه «علي بن زيد»، وهو ابن جدهان الضعيف.

(٣) قلت: هو عند أحمد من رواية فتيبة عنه، وهي صحيحة كما تبين لنا أخيراً والحمد لله، فانظر «الصحیحة» (٣٤٠٥). وغل

عن هذا الثلاثة^١

(٤) (الغشقي) تبتة (عشف) بكسر الخاء المعجمة: ولد الغزال. يطلق على الذكر والأنثى.

فأرضعت غشفيها ثم رجعت، فأوثقها، وأتته الأعرابي^(١)، فقال: ألك حاجة يا رسول الله؟ قال: «نعم، تُطْلَقْ هذه». فأطلقها، فخرجت تعدو، وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله.
رواه الطبراني.

١١٤١ - ٧٨٨ - (١٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ويل للأمرء، وويل للمرفء، وويل للأمرء، لَيَتَنَبَّيَّ أقوام يوم القيامة أن ذواتهم معلقة بالثرى، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء». رواه أحمد من طرق، رواة بعضها ثقات^(٢).

١١٤٢ - ٧٨٩ - (١٧) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ويل للأمرء، وويل للمرفء، وويل للأمرء، لَيَتَنَبَّيَّ أقوام يوم القيامة أن ذواتهم معلقة بالثرى يُدَلَّدُونَ^(٣) بين السماء والأرض، وأنهم لم يولوا عملاً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).
١١٤٣ - ٤٨٣ - (٧) (ضعيف) وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في النار حَجَرًا يقال له: (ويل)، يَصْعَدُ عليه المرفء وينزلون». رواه الزار.

١١٤٤ - ٤٨٤ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مرّت به جنازة فقال: «طوبى له إن لم يكن عريفاً». رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى^(٥).

(١) لم يسبق له ذكر، وكأنه سقط من الراوي أو الناصخ، وروى عن زيد بن أرقم: نحوه وقال: «فمررتا ببلد أعرابي... فذكره بنحوه وسنده أيضاً واه جداً».

(٢) في الطبعة السائلة: «للأمرء» وأثبتناها من الطبعة المثيرة، ومن أصول الشيخ - [ش].

(٣) فيه نظريته في الأصل، خلاصته أن الطريق المشار إليها تدور على رأي واحد، ثم هو ممن لم تثبت عدلته، وهو الآتي بعده لكنني وجدت له طريقاً آخر، وشاهداً، ولذلك صححته، وهو من مزايها هذه الطبعة، وقد خرجته في «الصحيح» (٢٦٢٠).

(٤) أي: يضطربون ويتذبذبون؛ كما في الحديث الذي قبله. وفي «القاموس»: هو (القلل): الاضطراب. وقوم قدان وكذلك - بالضم - تدلّلوا بين أمرين فلم يستقيموا. وكان الأصل (يدلّلون): من الإدلال، وعليه جرى عبارة والجهلة الثلاثة! وليس له معنى وثيق هنا، فصححته من «المستدرک». وليس عند ابن حبان جملة: «يدلّلون بين السماء والأرض».

(٥) قلت. وليس كذلك كما سبق الإشارة إليه آنفاً، ثم إن هذا الحديث هو رواية في الحديث الذي قبله، وطريقهما واحد، فالترقيع بينهما يوهم خلاف ذلك، ويضغ الطريق لمن لا علم عنده أن يقوي أحدهم بالآخر، وإنما جاءت القوة من غيره كما ذكرت آنفاً.

(٦) كذا قال، وهو من أرواحه رحمه الله، لأنه ظن أن (مباركاً) الذي في إسناده هو (مبارك بن فضالة)، وهو حسن الحديث إذا صرح بالحديث، وليس به، وإنما هو (مبارك بن صحيح)، كما حققته في «الضعيفة» (٥٠٧٢ - ٦٩١٦). وإن من جهل المعللين الثلاثة وتقليدهم وسرقاتهم أنهم قالوا في التعليق على الحديث: «ضعيف، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى (٣٩٣٩) - كذا - عن محمد ولم ينسب فلم أرفعه، وبقية رجاله ثقات. قلنا: بل فيه مبارك بن صحيح» متروك. وهذا الحكم والإحلال =

١١٤٥ - ٤٨٥ - (٩) (ضعيف) وعن المقدم بن معدي كرب: أن رسول الله ﷺ ضرب على منكبيه^(١)، ثم قال: «أفلحت بأقْدَبِهِم إِنْ شِئْتُ ولم تكن أميراً، ولا كاتباً، ولا عريفاً».

رواه أبو داود.

١١٤٦ - ٤٨٦ - (١٠) (ضعيف) وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة البريوي عن أبيه عن جده^(٢): أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إِنْ رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله. فقال لي رسول الله ﷺ: «ليس عندي ما أعطيك». ثم قال: «هل لك أن تعرف على قومك؟ - أو ألا أعرفك على قومك؟ - قلت: لا. قال: «أما إِنْ العريف يُدْفَعُ في النار دَفْعاً».

رواه الطبراني، ومودود لا أعرفه.

١١٤٧ - ٤٨٧ - (١١) (ضعيف) وعن غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده: أن قوماً كانوا على منهل من المناهل، فلما بلغهم الإسلام، جمل صاحب الماء لقومه مئة من الإبل على أن يُسلموا، فأسلموا وقسم الإبل بينهم، وبدا له أن يترجمها، فأرسل ابنه إلى النبي ﷺ، - فذكر الحديث. وفي آخره: - ثم قال: إِنْ أبي شيخ كبير، وهو عريف الماء، وإنه يسألك أن تجعل لي البراقة بعده. قال: «إِنْ العرافة حقٌّ، ولا بد للناس من عرافة، ولكن العرافة في النار».

رواه أبو داود، ولم يسم الرجل، ولا أباه، ولا جده.

١١٤٨ - ٧٩٠ - (١٨) (حذ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عليكم أمراءٌ يَمُرُّونَ شِرَازَ النَّاسِ، وَيُؤْخِرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِبَتِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفاً وَلَا شُرَيْطَةً وَلَا جَائِيَةً وَلَا خَازِنَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٤ - (الترهيب من المسألة وتحريمها مع الفنى، وما جاء في ذم الطمع،

والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده)

١١٤٩ - ٧٩١ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النبي ﷺ قال: «لَا تَزَالِ الْمَسْأَلَةُ

= سرفوه من تعليق الأخ الذراني على الحديث في «مسند أبي يعلى» (٣٤٣/٧) ولخصه منه، ثم نسبوه لأنفسهم: «قلنا!! وأما جهلهم فهو ظاهر جداً عند من يعلم، فإن كون الراوي متروكاً يقتضي الحكم على الحديث بأنه ضعيف جداً، وليس «ضعيفاً» فقط، ولكنه الجهول والتعالم: قلنا!!

(١) كذا بالنتية، وإنما هو بالإفراد كما يثبت عليه الحافظ الناجي (١١١)، ولم ينتبه له الجهلة! ثم إن إسناده ضعيف ومنقطع، وبينه في «الضعيفة» (١١٣٣).

(٢) الظاهر من السياق أنه يزيد بن كريب، وليس بمراد. قال الناجي (١١٢): «لم يبين جده المذكور، وهو يزيد بن سيف كما في «تجريد الصحابة» للذهبي وغيره، وهو من البهائم المطلوبة».

(٣) أمه الثلاثة بجهالة زوجه عبد الرحمن بن مسعود الشكري، وتجاهلوا طريقاً أخرى كنت غرضتها في «الصحيح» (٣٦٠)، ثم وجدت له شاعداً من حديث ابن عباس، فألحقته به.

بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مُرعة لحم».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(المُرعة) بضم الميم وسكون الزاي وبالعين المهملة: هي القطعة.

١١٥٠ - ٧٩٢ - (٢) (صحيح) وعن سُمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما

المسائل كدوخ يكذب بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقي على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان، أو في أمر لا يحد منه بُدٌّ».

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وعنده: «المسألة كَذَّ يَكْذِبُ بها الرجل وجهه» الحديث. وقال: «حديث

حسن صحيح». ورواه ابن حبان في «صحيحه» بلفظ: «كَذَّ» في رواية، و«كدوخ» في أخرى.

(الكُدوخ) بضم الكاف: آثار الخموش^(١).

١١٥١ - ٧٩٣ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المسألة كُدُوحٌ^(٢) في وجه صاحبها يوم القيامة، فمن شاء استبقى على وجهه» الحديث.

رواه أحمد، ورواه كلهم ثقات مشهورون.

١١٥٢ - ٤٨٨ - (١) (ضعيف) وعن مسعود بن عمرو؛ أن النبي ﷺ قال: «لا يزال العبد يسأل وهو غني

حتى يَخْلُقَ^(٣) وَجْهَهُ، فما يكون له عند الله وجه».

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

١١٥٣ - ٧٩٤ - (٤) (حد لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل

الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم؛ جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم».

١١٥٤ - ٧٩٥ - (٥) (حد لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة تَزَكَّتْ

به، أو عيال لا يطيقهم؛ فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب».

رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد^(٤).

١١٥٥ - ٧٩٦ - (٦) (حد لغيره) وعن عائشة بن عمرو رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ يسأله،

فأعطاه، فلما وضع رجله على أشكفة الباب^(٥) قال رسول الله ﷺ: «لو يعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله».

رواه النسائي.

(١) كل أثر من خدش أو عض فهو كدوخ. أو الكدح في غير هذا الموضع: السعي والحرص والعمل.

(٢) الأصل: «كُدُوح»، والتصويب من «المسألة»، و«المجمع» (٩٦/٣)، وغفل عنه الثلاثة!

(٣) أي: يخلق.

(٤) قلت: منها حديث عبد الرحمن بن عوف الآتي في هذا الباب برقم (٢٣). ومن جهالات المعلقين الثلاثة أنهم فرقوا بين مرتبة هذا الحديث والذي قبله، مع قولهم أنهما حديث واحد، فقالوا في الأول: «حسن»، وفي هذا: «حسن لغيره»!

(٥) الأشكفة بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء: عتبة الباب.

٥ - ٧٩٧ - (٧) (حد لغيره) ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها؛ لم يسأل».

١١٥٦ - ٧٩٨ - (٨) (حد لغيره) وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مسألة الغني شين»^(١) في وجهه يوم القيامة.

رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني في «الكبير».

٤٨٩ - (٢) (متكرر) واليزار وزاد: «ومسألة الغني نار، إن أعطي قليلاً قليلاً، وإن أعطي كثيراً فكثير»^(٢).

١١٥٧ - ٧٩٩ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «من سأل مسألة وهو عنها غني؛ كانت شيناً في وجهه يوم القيامة».

رواه أحمد واليزار والطبراني، ورواه أحمد محتج بهم في «الصحيح».

١١٥٨ - ٨٠٠ - (١٠) (حد لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «من سأل وهو غني عن المسألة؛ يُحشَرُ يوم القيامة وهي حُموش في وجهه».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به.

١١٥٩ - ٨٠١ - (١١) (حد لغيره) وعن مسعود بن عمرو عن النبي ﷺ: أنه أتى برجل يصلي عليه، فقال: «كم ترك؟». قالوا: دينارين أو ثلاثة. قال: «ترك كيتين أو ثلاث كيات»^(٣).

رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبد الحميد الجعاني.

١١٦٠ - ٨٠٢ - (١٢) (حد لغيره) وعن حُبَيْش بن جُنَادَةَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سأل من غير فقر؛ فكأنما يأكل الجمر».

رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال «الصحيح»، وابن خزيمة في «صحيحه». والبيهقي، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذي يسأل من غير حاجة، كَمَثَلُ الذي يُلْقِطُ الجُمُرَ».

(حد لغيره) [إلا ما بين المعقوفين فهو ٤٩٠ - (٣) (ضعيف) ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر، عن حُبَيْش أطول من هذا، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي، فأخذ بطرف رداءه، فسأله إياه، فأعطاه، وذهب [فعدت ذلك حرمت المسألة]، فقال رسول الله ﷺ: «إن المسألة لا تحل لغني»، ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ، إلا لذي فقرٍ مُدْقِعٍ، أو غُرمٍ مُنْقَطِعٍ، ومن سأل الناس ليشترى به ماله، كان حُموشاً في وجهه يوم القيامة، وورضاً يأكله من جهنم، فمن شاء قلَّ قليلٌ، ومن شاء فليكثر». قال الترمذي: «حديث

(١) (الشين): العيب.

(٢) قلت: فيه عننة الحسن البصري، ودونه (إسماعيل بن مسلم) وهو المكي؛ ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٥٢)، وأما الجهة الثلاثة، فخطأوا - كما دلتهم - بين الصحيح من هذا الحديث، والضعيف منه، فصدروا بقولهم: «صحيح...»!

(٣) في الأصل هنا ما نصه: «فلقيت عبدالله بن القاسم مولى أبي بكر، فذكرت ذلك له فقال: ذاك رجل كان يسأل الناس كثيراً». والحديث مخرج في «الصحيح» (٣٤٨٣).

غريب».

(ص لغيره) زاد فيه وزين: «وَأَنِّي لأعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه، وما هي إلا النار». فقال له عمر: ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار؟ فقال: «أبى الله لي البخل، وأبوا إلا مسألتني».

(ص لغيره) قالوا: وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «قدر ما يُغذيه، أو يُعْشيه»^(١).

وهذه الزيادة لها شواهد كثيرة، لكنني لم أقف عليها في شيء من نسخ الترمذي^(٢).

(البصرة) بكسر الميم وتشديد الراء: هي الشدة والقوة. و (السوي) بفتح السين المهملة وتشديد الياء: هو التام الخلق، السالم من موانع الاكتساب. (يثرى) بالثاء المثناة أي: يزيد ماله به. و (الرخص) يأتي، وكذا بقية الغريب.

١١٦١ - ٨٠٣ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الناس تَكْثُرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا، فَلْيَسْتَقِلْ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ».

رواه مسلم وابن ماجه.

١١٦٢ - ٨٠٤ - (١٤) (ص لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل مسألةً من ظَهَرَ غِنًى، اسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ». قالوا: وما ظَهَرَ غِنًى؟ قال: «عشاء ليلة»^(١).

رواه عبدالله بن أحمد في «الزوائد على المستد»، والطبراني في «الأوسط»، وإسناده جيد^(٢).

١١٦٣ - ٨٠٥ - (١٥) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية^(٣) رضي الله عنه قال: قَدِمَ حَيْثُ بَنَ حَصْنُ وَالْأَفْرَحِ بْنِ حَابِسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ، فَكَتَبَ لَهَا مَا سَأَلَا، فَأَمَّا الْأَفْرَحُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا حَيْثُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [مَكَانَهُ]^(٤) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَوَاتَنِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُنْتَكَسِ؟ فَأُخْبِرَ مَعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يَنْتَبِهُ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ» - قال الثَّقَلَيْنِ، وهو أحد رواته - [في موضع آخر: «من جَمِرٍ

(١) (التفدية): إطعام طعام القدوة. و (التعشية): إطعام طعام العشاء.

(٢) قلت: زيادة زرين إنما هي في حديث آخر يرويه أبو سعيد الخدري، وعمر نفسه، لكن ليس فيه قوله: «قالوا: وما الغنى...» كما سيأتي قريباً في الباب برقم (٢٤ و ٢٥) وإنما هذا في حديث سهل بن الحنظلية الآتي قريباً. فكان زينا لفق هذه الزيادة التي زادها في رواية الترمذي من ثلاثة أحاديث!

(٣) الأصل: «سأل الناس»، والتصويب من «الزوائد» والمخطوطة.

(٤) كذا وقع في هذه الرواية، والمحفوظ: «ما يخبه أو يعشيه» كما تقدم تحت حديث (حُشِي بن جنادة)، ويأتي في حديث (سهل بن الحنظلية)، و (أو) بمعنى (و) كما يأتي.

(٥) قلت: وفيه نظر بيته في «الأصل»، وفي «تخريج الأحاديث المختارة» (٤٩٥)، فقد أخرجه فيه من طريق عبدالله، وبينت فيه أنه يشهد له بما بعده. وأما الجهلة، فقالوا: «حسن» أي لذاته، ثم نقلوا عن الهيثمي إعلاله إياه بمن كذبه أحمد وغيره، وأقره.

(٦) هو سهل بن الربيع الأنصاري الأوسي، و (الحنظلية): أمه.

(٧) زيادة من «أبي داود»، وهو مخرَّج في «صحيحه» برقم (١٤٤١)، والزوائد الآية منه أيضاً.

جهنم»]. فقالوا: [يا رسول الله! وما يعني؟ وقال الثعلبي في موضع آخر:] وما المعنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «قدر ما يُغذيه ويُعشيه».

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وقال فيه: «من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من جمر جهنم». قالوا: يا رسول الله! ما يعني؟ قال: «ما يغنيه أو يعشيه».

كذا عنده: «أو يعشيه» بألف.

ورواه ابن خزيمة بإختصار؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله! وما المعنى الذي لا ينبغي معه المسألة؟ قال: «أن يكون له شيع يوم ليلة، أو ليلة ويوم»^(١).

قوله: «كصحيفة المتلّس»: هذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئاً لا يدري هل هو يعود عليه بنفع أو ضرر، وأصله أن المتلّس - واسمه عبدالمسيح - قدم هو وطرفة بن العبد على الملك عمرو بن المنذر، فأقاما عنده، فنقم عليهما أمراً، فكتب إلى بعض عماله يأمره بقتلهما، وقال لهما: إني قد كتبت لكما بصلة، فاجتزا به (الجيرة)، فأعطى المتلّس صحيفته صبيّاً فقرأها، فإذا فيها الأمر بقتله، فالتقاهما، وقال لطرفة: افعل مثل فعلني، فأبى عليه، ومضى إلى عامل الملك، فقرأها؛ وقتله. قال الخطابي^(٢): «اختلف الناس في تأويله، يعني حديث سهل، فقال بعضهم: من وجد غداً يومه وعشاءه؛ لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث. وقال بعضهم: إنما هو لمن وجد غداً وعشاء على دائم الأوقات، فإذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة، حرمت عليه المسألة. وقال آخرون: هذا منسوخ بالأحاديث التي تقدم ذكرها». يعني الأحاديث التي فيها تقدير الغنى يملك خمسين درهماً أو قيمتها، أو يملك أوقية أو قيمتها. قال الحافظ رضي الله عنه: «أدعاء النسخ مشترك بينهما، ولا أعلم مرجحاً لأحدهما على الآخر، وقد كان الشافعي رحمه الله يقول: قد يكون الرجل بالدرهم غنياً مع كسبه، ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله. وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب لا يدفع إليه شيء من الزكاة. وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان: من له أربعون درهماً فهو غني. وقال أصحاب الرأي: يجوز دفعها إلى من يملك دون النصاب، وإن كان صحيحاً مكتسباً مع قولهم: من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال، استدلالاً بهذا الحديث وغيره^(٣). والله أعلم».

١١٦٤ - ٨٠٦ - (١٦) (هـ لغيرة) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سأل الناس لِيُتْرَى ماله، فإنما هي رَضْفٌ من النار مُلْهَبَةٌ، فمن شاء فَلْيُكَلِّ، ومن شاء فَلْيَكْثِرْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: هذه الرواية عند أبي داود أيضاً عقب قوله: «يغنيه ويعشيه» بلفظ: «وقال الثعلبي في موضع آخر: أن يكون له شيع...».

(٢) «معالم السنن» (٢/٢٢٩-٢٣٠).

(٣) قلت: وهذا أعديل الأقوال، وبه تجتمع الأحاديث، وإليه ذهب الصنعاني في «سبل السلام» (٢/٣٠٠-٣٠١)، ومال إليه الشوكاني في «نيل الأوطار» (٤/١٣٤-١٣٧).

كلمة خفية - ولا تسألوا الناس [شيئاً]». فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم، فما يسأل أحداً يتأوله إياه.

رواه مسلم والترمذي والنسائي باختصار.

١١٦٩ - ٨١٠ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: يا بعني رسول الله ﷺ خمساً، وأوتفتي سبعة، وأشهد الله عليّ تسعاً^(١)؛ أن لا أخاف في الله لومة لائم. - قال أبو المثنى: - قال أبو ذر: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «هل لك إلى البيعة ولك الجنة؟». قلت: نعم، وبسطت يدي، فقال رسول الله ﷺ: «وهو بشرط: - على أن لا تسأل الناس شيئاً». قلت: نعم. قال: «ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه».

(حد لغيره) وفي رواية: أن النبي ﷺ قال: «سنة أيام؛ ثم اعقل يا أبا ذر! ما يقال لك بعد». فلما كان اليوم السابع قال: «أوصيك بتقوى الله في سرٍّ أمرك وعلايته، وإذا أسأت فأخبرني، ولا تسأل أحدًا شيئاً وإن سقط سوطك، ولا تقبض أمانة».

رواه أحمد ورواه ثقات.

١١٧٠ - ٤٩٢ - (٥) (ضعيف) وعن ابن أبي مليكة قال: ربما سقط الخطوم من يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيضرب بدماع نافته، فينبهها، فيأخذه. قال: فقالوا له: أفلا أمرتنا فتسألونك؟ قال: إن جئني أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً.

رواه أحمد، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

(الخَطَام) بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع على أنف الناقة وفمها لثقاد به.

١١٧١ - ٤٩٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُبَايِعْ؟». فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: يا بعني يا رسول الله. قال: «على أن لا تسأل أحدًا شيئاً». فقال ثوبان: فما له يا رسول الله! قال: «الجنة»، فبايعه ثوبان. قال أبو أمامة: فلقد رأيتُه بمكة في أجمع ما يكون من الناس، يسقط سوطه وهو راكب، فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيتأوله، فما يأخذه منه، حتى يكون هو ينزل فيأخذه.

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

١١٧٢ - ٨١١ - (٢١) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بسبع: بحب المساكين، وأن أدنو منهم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوق، وأن أصِلَّ رَجْمِي وأن جفاني، وأن أكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وأن أكلم بمُرَّ الحق، وأن لا تأخذني بالله لومة لائم، وأن لا أسأل الناس شيئاً».

(١) الأصل: (سبعة)، والتصحيح من «المستد» (١٧٢/٥).

رواه أحمد والطبراني من رواية الشعبي عن أبي ذر. ولم يسمع منه^(١).

١١٧٣ - ٨١٢ - (٢٢) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سأته فأعطاني، ثم سأته فأعطاني، ثم قال: «يا حكيم! هذا المال خضيرٌ حلوٌ^(٢)، فمن أخذه بسخاوة نفس يورث له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى». قال حكيم: فقلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لا أرى أحداً يعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً ليعطيه العطاء، فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبله، فقال: يا معشر المسلمين! أشهدكم على حكيم أتى عرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفداء، فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى توفي رضي الله عنه.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار.

(برزاً) براء ثم زاي ثم همزة، معناه: لم يأخذ من أحد شيئاً. و (إشراف النفس) بكسر الهمزة وبالشين المعجمة وآخره فاء: هو تظلمها وطعمها وشرها. و (سخاوة النفس): ضد ذلك.

١١٧٤ - ٨١٣ - (٢٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً، أتكفل له بالجنة». فقلت: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً.

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود بإسناد صحيح.

وعند ابن ماجه قال: «لا تسأل الناس شيئاً». قال: فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب، فلا يقول لأحد: ناولني! حتى ينزل فيأخذه^(٣).

١١٧٥ - ٨١٤ - (٢٤) (صغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لخالفاً عليهم: لا ينقص مالٌ من صدقة؛ فتصدقوا، ولا يعفو عبدٌ عن مظلمة؛ إلا زاده الله عزاً يوم القيامة، ولا يفتح عبدٌ باب مسألة؛ إلا فتح الله عليه باب فقر».

رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسم، وأبو يعلى واليزار. وتقدم في «الإخلاص» [الباب الأول] من حديث أبي كبشة الأنماري مطولاً. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(١) قلت: لم يروه أحمد من هذا الوجه، وإنما رواه من وجهين آخرين عن أبي ذر، أحدهما صحيح. انظر «الصحيحة» (٢١٦٦).

(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في رواية البخاري في «الوصايا»، وفي أخرى له في «الزكاة» وغيره: «خضرة حلوة»، وهي رواية مسلم (٩٤/٣)، وليس عنده: «قال حكيم: فقلت... إلخ». وهذا القول يختلف سياقه قليلاً عن سياقه في البخاري. قال الحافظ: «قوله: (خضرة حلوة): شبه بالرغبة فيه والحيل إليه وحرص النفوس عليه بالمقاومة الخضراء المستندة، فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة لليابس، والحلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة للحامض، فالإعجاب بهما إذا اجتمعا أشد».

(٣) قلت: وهو رواية لأحمد (٥/٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨١).

٠ - ٤٩٤ - (٧) (ضعيف)^(١) ورواه الطبراني في «الصغير» من حديث أم سلمة، وقال في حديثه: «ولا عفا رجل عن مظلمة؛ إلا زاده الله بها عزاً، فاعفوا يُعزكم الله». والباقي بنحوه.

١١٧٦ - ٨١٥ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسان التناء؛ يذكran أنك أعطيتهما دينارين. قال: فقال النبي ﷺ: «والله لكنّ فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيت ما بين عشرة إلى مئة، فما يقول ذلك! أما والله إن أحدكم ليخرج مسأئته من عندي يتأبطها (يعني تكون تحت إبطه) ناراً». قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! لِمَ تعطيهما إياهم؟ قال: «فما أصنع؟ يأبون إلا فلك، ويأبى الله لي البخل». رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٠ - ٨١٦ - (٢٦) (صحيح) وفي رواية جيدة لأبي يعلى^(٢): «وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها، وإنما هي له نار». قلت: يا رسول الله! كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: «فما أصنع؟ يأبون إلا مسأئتي، ويأبى الله عز وجل لي البخل».

١١٧٧ - ٨١٧ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال: تحلّلت حَمالة، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها». ثم قال: «يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحلّ حَمالة، فحلّت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك. ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله، فحلّت له المسألة حتى يصيب قِواماً من عيش، أو قال: سداً من عيش. ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحُجى من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلّت له المسألة حتى يصيب قِواماً من عيش، أو قال: سداً من عيش. فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت، يأكلها صاحبها سحتاً». رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الحَمالة) بفتح الحاء المهملة: هو الدية يتحملها قوم عن قوم. وقيل: هو ما يتحملة المصلح بين فئتين في ماله، ليرفع بينهم القتال ونحوه. و (الجائحة): الآفة تصيب الإنسان في ماله. و (القِوام) بفتح القاف - وكسرهما أنصح -: هو ما يقوم به حال الإنسان من مال وغيره. و (السّداد) بكسر السين المهملة: هو ما يسد حاجة المعوز ويكفيه. و (الفاقة): الفقر والاحتياج. و (الحُجى) بكسر الحاء المهملة مقصوراً: هو العقل. ١١٧٨ - ٨١٨ - (٢٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «استغنوا عن الناس ولو بشوحيش الشوك». رواه البزار والطبراني بإسناد جيد، والبيهقي.

١١٧٩ - ٨١٩ - (٢٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبدٌ حتى

(١) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة. وأئتمنا من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

(٢) هذه الرواية ليست عن أبي سعيد، وإنما عن عمر كما يأتي قريباً (٧-باب/ الحديث الأول)، ولذلك رقمناها.

بأَمْنٍ جَارُهُ بِوَالَتِهِ، وَمَنْ كَانَ يَخْشَى بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ، فَلْيَكْرَمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَتْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيءَ الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلْتَغِيَّ.
رواه البزار^(١).

١١٨٠ - ٤٩٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول الثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه وتَصَحَّحَ لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وتقدم بشامه في «منع الزكاة» (٢- باب).

١١٨١ - ٤٩٦ - (٩) (ضعيف) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن حوف عن أبيه رضي الله عنه قال: كانت لي عند رسول الله ﷺ عِدَّةٌ، فلما فُتِحَتْ قُرْبَةُ، جِئْتُ لِيُنْجِزَ لي ما وعدني، فسمعتة يقول: مَنْ يَسْتَفِنِي بِغَنِيِّ اللَّهِ، وَمَنْ يَكْتَنُ بِكُنْهَةِ اللَّهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا جَرَمَ لَا أَسْأَلُهُ شَيْئًا.
رواه البزار، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. قاله ابن معين وغيره.

١١٨٢ - ٨٢٠ - (٣٠) (صحیح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ - وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ -: «الْيَدُ الْعَالِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْعَالِيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وقال أبو داود: اِسْتَعْتَفَ عَلَى أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ: «الْيَدُ الْعَالِيَا الْمُتَعَفِّفَةُ». وقال أكثرهم: عن حماد بن زيد عن أيوب: «المنفقة». وقال واحد عن حماد: «المتعفة»^(٢٦). قال الخطابي: «رواية من قال: «المتعفة» أشبه وأصح في المعنى، وذلك أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنْهَا، فَعَطَفَ الْكَلَامَ عَلَى سَبَبِهِ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا يَطَائِفُهُ فِي مَعْنَاهُ أَوَّلَى. وقد يتوهم كثير من الناس أَنَّ مَعْنَى الْعَالِيَا أَنَّ يَدَ الْمُعْطِي مُسْتَعْلِيَةٌ فَوْقَ يَدِ الْآخِذِ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ عُلُوِّ الشَّيْءِ إِلَى فَوْقَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي بِالْوَجْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِلَاءُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، يُرِيدُ [بِهِ] التَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَالتَّرَفُّعَ عَنْهَا». انتهى كلامه^(٢٧)، وهو حسن^(٢٨).

(١) قلت: إسناده ضعيف، لكنه قد جاء مرفوعاً في أحاديث مخرجة بعضها في «الإرواء» (٨/ ١٦٦ و١٦٣)، والأخرى في «الصحيح» (٥٤٩ و٨٧٦ و١٣٢) إلا كلمة (الفاجر) فلم أرها إلا بلفظ (الفاحش).

(٢) قلت: هذه رواية شاذة، وجزم ابن حجر أنها تصحيف، والصواب ما قبلها، والأحاديث متضامة على ذلك كما بينه الحافظ (٣/ ٢٣٦)، ولا يتلوه لتوجيه الذي نقله المؤلف عن الخطابي بل هو يماثل كما لا يخفى على المتأمل.

(٣) «معالم السنن» (٢/ ٢٤٣).

(٤) قلت: نعم؛ هو حسن بناء على ما ترجمه الخطابي من حيث المعنى، لكن ذلك لا يستقيم مع الرواية الراجعة عندنا والمطابقة للأحاديث الأخرى التي منها الحديث الأثني بعده، وله شواهد ذكرها الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٣١)، وقال عقبها: «فهذه الأحاديث متضاربة على أَنَّ يَدَ الْعَالِيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ الْمُعْطِيَّةُ، وَأَنَّ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ. وهذا هو المعتمد، وهو قول الجمهور».

١١٨٣ - ٤٩٧ - (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فيدُ الله العليا، ويدُ المعطي التي عليها، ويدُ السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفَّ عن السؤال وعن المسألة ما استطعت، فإن أعطيت شيئاً أو قال: خيراً - فليترَّ عليك، وابدأ بمن تعول، وارضُ من الفضلي، ولا تلام على الكفاف»^(١).

رواه أبو يعلى، والغالب على رواته التوثيق. ورواه الحاكم، وصححه إسناده^(٢).

١١٨٤ - ٨٢١ - (٣١) (صحيح) وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فيدُ الله العليا، ويدُ المعطي التي عليها، ويدُ السائل السفلى، فأعط القليل، ولا تعجز عن نفسك». رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

١١٨٥ - ٨٢٢ - (٣٢) (صحيح) وعن حكيم بن جزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يُعفه الله، ومن يستغن يَغف الله». روى البخاري - واللفظ له - ومسلم.

١١٨٦ - ٨٢٣ - (٣٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، حتى إذا نفد ما عنده قال: «ما يكون عندي من خير فلن أدخركم عنكم، ومن استعفَّ^(٣) يُعفه الله، ومن يستغن يَغف الله، ومن يتصبر يُصبره الله، وما أعطى الله أحداً عطاءً هو خير له وأوسع من الصبر». رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

١١٨٧ - ٨٢٤ - (٣٤) (حد لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: «يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

١١٨٨ - ٨٢٥ - (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة العَرَض، ولكن الغنى عن النفس».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٤).

(العَرَض) بفتح العين المهملة والراء: هو كل ما يقتنى من المال وغيره.

(١) وقع في «المجمع» (٩٧/٣): (العفاف)، وهو تصحيف.

(٢) قلت: منه في مسند إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ابن الحليث، وليس عند الحاكم الجملة الأخيرة منه.

(٣) هكذا وجد، وإنما هو «يستعفف»، ورواية الترمذي ورواية البخاري: «يستعف». و«يعفه» بفتح القاء، جزم به الكرماني. كذا في «المحالة» (١١٣).

(٤) قال الناجي: «وبقي عليه ابن ماجه».

١١٨٩ - ٨٢٦ - (٣٦) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها».

رواه مسلم وغيره. [مضى ٣- العلم/ ٩].

١١٩٠ - ٨٢٧ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! أترى كثرة المال هو الغنى؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «أفترى قلة المال هو الفقر؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث يأتي إن شاء الله تعالى^(١).

١١٩١ - ٨٢٨ - (٣٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكين الذي ترؤوه اللقمة والتمتان، والتمرة والتمران، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يقطع له تقصُّدٌ عليه، ولا يقوم فيسأل الناس».

رواه البخاري ومسلم.

١١٩٢ - ٨٢٩ - (٣٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أسلم وورق كفافاً، وقَّعه الله بما آتاه».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١١٩٣ - ٨٣٠ - (٤٠) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن هُدي للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقَّع».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الكفاف) من الرزق: ما كَفَّ عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة.

١١٩٤ - ٨٣١ - (٤١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يا ابن آدم! إنك أن تُبذلَّ^(٢) الفضل خيرٌ لك، وأن تُمسكه شرٌ لك، ولا تلام على كفاف، وأبدأ بمن تعمل، واليد العليا خير من اليد السفلى».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١١٩٥ - ٤٩٨ - (١١) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) يعني: في (٢٤- التوبة/ ٥- الترغيب في الفقر).

(٢) ضبطه النووي في شرح مسلم: يفتح الهمزة، قال: «ومعناه: إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبذاء ثوبه، وإن أمسكته فهو شر لك، لأنه إن أمسك عن الواجب استحق العقاب عليه، وإن أمسك عن المندوب، فقد نقص ثوبه، وفوت مصلحة نفسه في آخره، وهذا كله شر. ومعنى «لا تلام على كفاف»: أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه، وهذا إذا لم يتوجه في الكفاف حق شرعي، كمن كان له نصاب زكوي ووجبت الزكاة بشروطها، وهو محتاج إلى ذلك النصاب لكفائه، وجب عليه إخراج الزكاة، ويحصل كفايه من جهة مباحة. ومعنى «أبدأ بمن تعمل»: أن العيال والقرابة أحق من الأجانب».

«إياكم والطمع» فإنه هو الفقر، وإياكم وما يُمتَنَرُ منه».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(١).

١١٩٦ - ٨٣٢ - (٤٢) (حد لغيره) إلا ما بين المعقوفين فهو ٤٩٩ - (١٢) (ضعيف)) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله! أوصني وأوجز. فقال النبي ﷺ: «عليك بالأباس مما في أيدي الناس، [وإياك والطمع؛ فإنه فقرٌ حاضرٌ]، وإياك وما يُمتَنَرُ منه».

رواه الحاكم، والبيهقي في كتاب «الزهد» واللفظ له، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

١١٩٧ - ٥٠٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «القناعة كثرٌ لا يفتى».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»، ورفع غريب^(٢).

١١٩٨ - ٨٣٣ - (٤٣) (حد لغيره) وعن عبيد الله بن محصن الخطمي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من أصبح [منكم] آمناً في سربه، معافى في جسده، عتقه قوت يومه؛ فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(في سربه) بكسر السين المهملة أي: في نفسه^(٣).

١١٩٩ - ٥٠١ - (١٤) ((ضعيف)) إلا ما بين المعقوفين ٨٣٤ - (٤٤) فهو (حد لغيره)) وعن أنس رضي الله عنه: [أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله، فقال: «ما في بيتك شيء؟». قال: بلى، جِلْسٌ نكيس بعضه، وتبسطٌ بعضه، وقعبٌ نشرُب فيه من الماء. قال: «اتني بهما»، فأثناء بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده وقال: «من يشتري هذين؟»، قال رجل: أنا أخذهما بدرهم. قال رسول الله ﷺ: «من يزد على درهم؟» (مرتين أو ثلاثاً). قال رجل: أنا أخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري، وقال: «اشتر بأحدهما طعاماً، فائذه إلى أهلِكَ، واشتر بالآخر قُدوماً، فأتني به»، فأثناء به فشده فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده، ثم قال: «أذهب فاحطب، وبع، ولا أرتك خمسة عشر يوماً». ففعل، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً، وببعضها طعاماً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خيرٌ لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، [إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث: لذي فقر مُدقع، أو لذي غرم مُطقع، أو لذي دم مُوجع]»^(٤).

رواه أبو داود، والبيهقي بطوله، واللفظ لأبي داود، وأخرج الترمذي والنسائي منه قصة بيع الحطب

(١) قلت: لكن الشطر الثاني منه ثابت من حديث أنس وغيره كما تراه مخرجاً محققاً في «الصحيحة» رقم (٣٥٤) و (٤٠١) و (١٤٢١).

(٢) قلت: في إسناده (١٠٤/٨٨) متروك منهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٠٧).

(٣) وأما (النشرِب) بالفتح فيقال: حلى المسلك والطريق.

(٤) تمام الحديث ثابت، وأما الجهة فلم يفرقوا - كعادتهم - بين ما صح عنه وما لم يصح، فقالوا: «حسن...»!

قط، وقال الترمذي: «حديث حسن».

(الجلس) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسین المهملة: هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير، وسمي به غيره مما يداس ويمتن من الأكسية ونحوها.

و (الفقر المدقع) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف: هو الشديد الملصق صاحبه به (الدقعة): وهي الأرض التي لا نبات بها. و (الغُرم) بضم الغين المعجمة وسكون الراء: هو ما يلزم أداؤه تكلفاً لا في مقابلة عوض. و (المقطع) بضم الميم وسكون القاء وكسر القاء المعجمة: هو الشديد الشنيع. و (ذو الدم المروج): هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه القاتل يدفعها إلى أولياء المقتول، ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي يتوَجَّع لقلته.

١٢٠٠ - ٨٣٥ - (٤٥) (صحيح) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم أحبه»^(١) فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه؛ خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

١٢٠١ - ٨٣٦ - (٤٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحداً، فيعطيه أو يمنعه».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٢٠٢ - ٨٣٧ - (٤٧) (صحيح) وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده».

رواه البخاري.

٥ = (ترغب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى)

١٢٠٣ - ٨٣٨ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسدَّ فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله، فبُوشك الله له برزق عاجلي أو آجلي».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلا أنه قال فيه: «أوشك»^(٣) الله له بالغنى، إما يموت عاجلي، أو غنى آجل».

(١) كذا الأصل. وهو بفتح أوله وضم الموحدة جمع (حل)، مثل (قلى) و (أفلس). وهو رواية للبخاري في غير هذا السياق أخرجه في أول ١٦٦ / البيوع. وبه رواه ابن ماجه (٧١٣٦)، وفي روايتين أخريين للبخاري: «حيلة» على الأفراد.

(٢) الأصل: «ثبت»، وذلك تصحيف، وإنما هي «غريب» لا «ثابت». كما في «المعجزة» (١١٤). قلت: والظاهر أنه من المؤلف نفسه رحمه الله، فقد أعاده هكذا مصحفاً في أول (الدعاء) وكذلك وقع في المخطوطة، إلا أنه في الموضع الثاني منها كتب الشامخ على الهامش: غريب. صح. ثم إن لفظ الحديث للترمذي، ولفظ أبي داود مثل لفظ الحاكم حرفاً بحرف، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤٥٢).

(٣) الأصل: «أرمل»، والتصويب من «المستردك» و «أبي داود».

(بوشك) أي: يسرع، وزناً ومعنى.

١٢٠٤ - ٥٠٢ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاع أو احتاج فكفَّته الناس، وأنفى به إلى الله تعالى؛ كان حقاً على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال». رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٦- (الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي)

١٢٠٥ - ٨٣٩ - (١) (صـ لغيره) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إن هذا المال خَصْرَةٌ حُلوة، من أعطى منها شيئاً بطيب نفس منا، وحسن طُعمَةٍ منه، من غير شرِّ نفس؛ بورك له فيه، ومن أعطى منها شيئاً بغير طيب نفس منا، وحسن طُعمَةٍ منه، وشرِّ نفس؛ كان غير مبارك له فيه». رواه ابن حبان في «صحيحه». وروى أحمد^(١) والبرزالي الأخير بنحوه بإسناد حسن. (الشره) بشين معجمة محرّكاً: هو الحرص.

١٢٠٦ - ٨٤٠ - (٢) (صحيح) وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلجفوا في المسألة، فوالله لا يسألني أحدٌ منكم شيئاً فتخرج له مسألته مني شيئاً وأنا له كاره؛ فيبارك له فيما أعطيته». رواه مسلم والنسائي، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

وفي رواية لمسلم قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا خازنٌ، فمن أعطيتُه عن طيب نفس؛ فيبارك له فيه، ومن أعطيتُه عن مسألة وشرِّ نفس؛ كان كالذي يأكل ولا يشبع». (لا تلحفوا) أي: لا تُلجفوا في المسألة.

١٢٠٧ - ٨٤١ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلجفوا في المسألة، فإنه من يستخرج منك بها شيئاً؛ لم يبارك له فيه». رواه أبو يعلى، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

١٢٠٨ - ٨٤٢ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيته، فينتقل وما يحمل في جِصنه^(٢) إلا النار». رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٢٠٩ - ٨٤٣ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يَكْسِمُ ذهباً، إذ أتاه رجل فقال: يا رسول الله! أعطني. فأعطاه. ثم قال: زدني. فزاده - ثلاث مرات -، ثم ولَّى مُدْبِراً، فقال رسول الله ﷺ: «يأتيني الرجل فيسألني، فأعطيته، ثم يسألني، فأعطيته - ثلاث مرات -، ثم يؤلِّي مُدْبِراً وقد جعل في ثوبه ناراً إذا انقلب إلى أهله». رواه ابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: أحمد رواه بتمامه نحوه (٦٨/٦).

(٢) يكسر المهملة وإسكان الضاد المعجمة: ما دون الإبط إلى الكشح.

١٢١٠ - ٨٤٤ - (٦) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه دخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! رأيت فلاناً يشكر، يذكر أنك أعطيته دينارين. فقال رسول الله ﷺ: «لَكُنْ فلاناً قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة فما شكر، وما يقوله! إِنْ أَحَدَكُمْ لِيُخْرِجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مَتَابِعَهَا، وَمَا هِيَ^(١) إِلَّا النَّارُ». قال: قلت: يا رسول الله! لِمَ تعطيه؟ قال: «يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْتِي اللَّهُ لِي الْبَخْلُ». رَوَاهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ». وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَتَقَدَّمَ [٤] بَابُ ٢٤ - رَقْمُ (٢٤) / .

(متأبطها) أي: جاعلها تحت إبطه:

٧ - (ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله، سيما إن كان محتاجاً، والنهي عن رده إن كان غنياً عنه)

١٢١١ - ٨٤٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما [قال: سمعتُ عمر يقول^(٢)]: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه أفقر إليه مني. قال: فقال: «خذه، إذا جاءك من هذا المال شيء، وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذْه فتموِّله، فَإِنْ شِئْتَ كُلُّهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا لَا تَشِئُهُ نَفْسُكَ». قال سالم ابن عبد الله: فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يرد شيئاً أعطيه. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ.

١٢١٢ - ٨٤٦ - (٢) (صحيح) وعن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء، فردّه عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «لِمَ رددته؟» فقال: يا رسول الله! أليس أخبرتنا أن خيراً لأحدنا أن لا يأخذَ من أحد شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما ذلك عن المسألة، فأما ما كان عن غير مسألة، فإنما هو رزق يرزقك الله». فقال عمر رضي الله عنه: أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحداً شيئاً، ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذته.

رَوَاهُ مَالِكٌ هَكَذَا مَرَّةً، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: فَذَكَرَ بِحَوْه^(٣).

١٢١٣ - ٥٠٣ - (١) (ضعيف) وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب: أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة رضي الله عنهما بنفقة وكسوة، فقالت للرسول: أي بئى! لا أقبلُ من أحد شيئاً، فلما خرج الرسول قالت: رددوه

(١) الأصل: «نسي»، والتصويب من «الموارد» (٨٣٩).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من المصورة التي عندي، وكذا من «المصحيح» والنسائي، وليس عندهم جملة المشية، وإنما هو: «فتموله، أو تصدق به»، ولم يثبت المعلقون الثلاثة لهذا السقط، فصارت القصة عندهم لابن عمر! رغم أني كنت نبهت على خطأ ذلك في الطبعة السابقة بعبارة أخرى، ورغم أنهم عزوا الحديث للمصادر الثلاثة بالأرقام وزادوا مصدراً رابعاً فقالوا: (أبو داود (١٦٧١))، وهو خطأ أيضاً!

(٣) قلت: ومن هذا الوجه وصله أبو يعلى في «مسنده»، عنه القياض المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ٨٣ بتحقيقي). وهو الآتي بعده.

عليّ. فردوه، فقالت: إني ذكرتُ شيئاً، قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! من أعطاك عطاءً بغير مسألة فأقبله، فإنما هو رزقٌ حُرْصُهُ الله إليك».

رواه أحمد والبيهقي، ورواه أحمد ثقات، لكن قد قال الترمذي: «قال محمد - يعني البخاري -: لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: «حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ»، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ». (قال المصلي) رضي الله عنه: «قد روى عن أبي هريرة، وأما عائشة؛ فقال أبو حاتم: المطلب لم يدرك عائشة. وقال أبو زرعة: ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل، وإلا فالرسول إليها لم يسم. والله أعلم».

١٢١٤ - ٨٤٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن عمر^(١) بن الخطاب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! قد قلت لي: إنَّ خيراً لك أن لا تسألَ أحداً من الناس شيئاً. قال: «إنما ذلك أن تسأل، وما أتاك الله من غير مسألة، فإنما هو رزقٌ رزقَكَ الله».

رواه الطبراني وأبو يعلى بإسناد لا بأس به.

١٢١٥ - ٨٤٨ - (٤) (صحيح) وعن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بلغه عن أخيه معروفٌ من غير مسألة ولا إشراف نفسٍ، فليقبله ولا يردّه، فإنما هو رزقٌ ساقَهُ الله عز وجل إليه».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢١٦ - ٨٤٩ - (٥) (صحيحه) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله؛ فإنما هو رزقٌ ساقَهُ الله إليه».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

١٢١٧ - ٨٥٠ - (٦) (صحيح) وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عرض له من هذا الرزق شيءٌ من غير مسألة ولا إشرافٍ، فليتوسع به في رزقه، فَإِنْ كَانَ غنياً فليوجهه إلى مَنْ هو

(١) الأصل: (واصل)، وهو خطأ، والتصويب من «مسند أبي يعلى» و«الأحاديث المختارة» للفضلاء المقدسي، رواه من طريق أبي يعلى، دون الطبراني، ولم يمهز إلى هذا الهيئتي (١٠٠/٣)، وليس هو في «مسند عمر» من «معجم الطبراني الكبير»، ولا في «الأوسط» و«الصغير»، فني عزو المؤلف إليه نظر، ولعله مقحم بعض النسخ، فإنه غير موجود في نسخة مخطوطة عندي، ثم إن لفظ أبي يعلى أتم، كالذي قبله، ويختلف عن هذا في بعض الكلمات. والله أعلم.

(٢) وكذا قال الهيثمي في «المجمع». وأما قول المصليين الثلاثة (٦٥١/١): «وقد صححه الهيثمي (١٠٠/٣)». فهذا مما يدل على جهلهم بهذا العلم، لأنه لا يعني أكثر من توفر شرط من شروط الصحة عند قتالته، ألا وهو ثقة رجاله! وقد نهت على ذلك مراراً في المقدمة وغيرها. وليت شعري لم نسبوا الصحة التي زعموا إلى الهيثمي دون المؤلف؟! وقد سببه إليها!

أُحْرَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وإسناد أحمد جيد قوي. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله: «سألت أبي: ما (الإشراف)؟ قال: تقول في نفسك: سيئتُ إلي فلان، سَيِّئْتُني فلان».

١٢١٨ - ٥٠٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ، إذا كان محتاجاً». رواه الطبراني في «الكبير».

١٢١٩ - ٥٠٥ - (٣) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما الذي يعطي سعة بأعظم أجراً من الذي يقل إذا كان محتاجاً». رواه الطبراني في «الأوسط» وابن حبان في «الضعفاء».

٨ = (ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله [غير الجنة] وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع) ١٢٢٠ - ٨٥١ - (١) (حسن) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من شئل بوجه الله ثم منع سائلاً؛ ما لم يسأل مُجْراً». رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة، وفيه كلام^(٢).

(مُجْراً) بضم الهاء وسكون الجيم، أي: ما لم يسأل أمراً قبيحاً لا يليق. ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالاً قبيحاً بكلام قبيح.

١٢٢١ - ٥٠٦ - (١) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة». رواه أبو داود وغيره^(٣).

١٢٢٢ - ٨٥٢ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ استعاضَ بالله فاعيدوه، ومَنْ سأل بالله فاعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». ١٢٢٣ - ٨٥٣ - (٣) (حذ لغيره) وروى عن أبي عبيدة مولى رفاعة عن رافع: أن رسول الله ﷺ قال: «ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من شئل بوجه الله فمنع سائلاً».

(١) ما بين المتقرنين ليس في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) قلت: لكنه قد تويع، كما بيته في «الصحيح» (٢٢٩٠).

(٣) قلت: في إسناده سليمان بن معاذ التميمي، وهو ابن قرم بن سليمان، ضعيف لسوء حفظه، «المشكاة» (١٩٤٤). «ضعيف أبي داود» (٢٩٧).

رواه الطبراني .

١٢٢٤ - ٨٥٤ (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : «ألا أخبركم بشر الناس؟ رجلٌ يُسألُ بوجه الله ولا يُعطي» .
رواه الترمذي وقال : «حديث حسن غريب» ، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» في آخر حديث يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى . [١٢ - الجهاد/ ٩ رقم ٤] .
١٢٢٥ - ٨٥٥ (٥) (صـ لغيره) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بشر البرية؟» قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : «الذي يُسألُ بالله ولا يُعطي» .
رواه أحمد .

١٢٢٦ - ٥٠٧ (٢) (ضعيف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «ألا أحدثكم من الخضر؟» قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : «بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاث ، فقال : تصدق عليّ بارك الله فيك . فقال الخضر : آمنت بالله ، ما شاء الله من أمر يكون ، ما عندي شيء أعطيته . فقال المسكين : أسألك بوجه الله لما تصدقت عليّ ؛ فإني نظرت الساحة في وجهك ، ورجوت البركة عندك . فقال الخضر : آمنتُ بالله ، ما عندي شيء أعطيته إلا أن تأخذني فتبيعني . فقال المسكين : وهل يستقيم هذا؟ قال : نعم ؛ أقول : لقد سألتني بأمر عظيم ، أما إني لا أشيئك بوجه ربي ، يعني . قال : فقدمه إلى السوق ، فباعه بأربع مئة درهم ، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء ، فقال : إنما اشتريته التماس خيرٍ عندي ، فأوصني بعمل . قال : أكره أن أشق عليك ، إنك شيخ كبير ضعيف . قال : ليس يشق عليّ . قال : قم فانقل هذه الحجارة . وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم . فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة ! قال : أحسنت وأجملت ، وأطقت ما لم أرك تطبيقه . قال : ثم عرض للرجل سفرٌ ، فقال : إني أحسبك أميناً فأخلفتني في أهلي خلافة حسنة . قال : وأوصني بعمل . قال : أكره أن أشق عليك . قال : ليس يشق عليّ . قال : فاضرب من اللبن لبيتي ، حتى أقدم عليك . قال : فمر الرجل لسفره ، قال : فرجع الرجل وقد شيد بناءً . قال : أسألك بوجه الله ما سبيلك وما أمرك؟ قال : سألتني بوجه الله ، ووجه الله أوقعتني في هذه العبودية ، فقال الخضر : سأخبرك من أنا؟ أنا الخضر الذي سمعت به ، سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه . فسألني بوجه الله ، فأمكنته من رقبتي ، فباعني . وأخبرك أنه من مثل بوجه الله فرد سائله وهو بقدر ؛ وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم له يتقطع . فقال الرجل : آمنت بالله ، شَفَقْتُ عليك يا نبي الله ! ولم أعلم . قال : لا بأس ، أحسنت وأتقت . فقال الرجل : يا نبي الله ! احكم في أهلي ومالي بما شئت ، أو اختر فأعطني سبيلك . قال : أحب أن تُخلّي سبيلي فأعبد ربي . فخلّي سبيله . فقال الخضر : الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ، ثم نجاني منها» .

رواه الطبراني في «الكبير» وغير الطبراني ، وحسن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بُعد . والله أعلم .

٩ - (الترغيب في الصدقة والبحث عليها ، وما جاء في جهد المقل ، ومن تصدق بما لا يحب)

١٢٢٧ - ٨٥٦ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من تصدّق

بِعَدْلٍ^(١) نَمْرَةً مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرِيهَا لَصَاحِبِهَا كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

رواه البخاري ومسلم، والنسائي والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه» (صحيح) وفي رواية لابن خزيمة: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقْبَلُهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ فَرِيَّتَاهَا، كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَصَدَّقَ بِاللَّقَمَةِ، فَيُرِي يَدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: فِي كَفِّ اللَّهِ - حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ، فَتَصْدُقُوا».

(ص- لغيره) وفي رواية صحيحة للترمذي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَيُرِيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ، حَتَّى إِنَّ اللَّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ^(٢)»

ورواه مالك بنحو رواية الترمذي: هذه عن سعيد بن يسار مسلماً، لم يذكر أبا هريرة. (٢) - ٨٥٧ - ١٢٢٨ (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي لِأَحَدِكُمْ النَّمْرَةَ وَاللَّقْمَةَ، كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهَ أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له^(٣). (الفصل): ولد الناقة إلى أُنْ

يفصل عن أمه.

١٢٢٩ - ٥٠٨ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَصَدَّقَ بِالْكُسْرَى، فَيُرِي عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

رواه الطبراني في «الكبير». (٢) - ٥٠٩ - (٢) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ لِيَدْخُلَ بِاللَّقَمَةِ الْخَبْزَ وَقَبْصَةَ التَّمْرِ، وَمِثْلَهُ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمَسْكِينُ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: رَبُّ الْبَيْتِ الْأَمْرَبِ، وَالزَّوْجَةُ تُصْلِحُهُ، وَالْخَادِمُ الَّذِي يَنَالُ الْمَسْكِينِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَتَنَا».

رواه الحاكم، والطبراني في «الأوسط» واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله^(٤).

(١) بكسر العين المهملة: هو ما عاين الشيء من غير جنسه، وبالفتح: ما عاينه من جنسه.

(٢) هو بضم الهمزة والحاء المهملة: جبل معروف بالمدينة. وفي الأصل هنا زيادة: «وتصدق ذلك في كتاب الله: «لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ» [التوبة/ ١٠٤]، و«يُصْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ» [البقرة/ ٢٧٦]، فَخَلَقَتْ الرِّبَاةُ لِفَرْدٍ عِبَادَ بْنِ مَسْرُورٍ، وَمُخَالَفَتُهُ لِمَا قَبِلَهَا مِنَ الصَّحِيحَةِ، وَلِرِوَايَةِ مَالِكٍ أَيْضاً الْمُرْسَلَةَ الْآتِيَةَ، غِلَافاً لِمَا يَوْهَمُهُ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ فَتَنَهُ. وَوَقَعَتِ الْآيَةُ الْأُولَى فِي الْأَصْلِ هَكَذَا «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ»، وَتَجَاوَزَ الثَّلَاثَةَ مَا تَقْلُوهُ عَنِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِ مُسْتَكْرَأً عَلَى التَّرْمِذِيِّ: «وَكَيْفَ يَصْحَقُ فِيهِ عِبَادَ بْنِ مَسْرُورٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ؟» تَجَاوَزُوا هَذَا وَقَالُوا: «حَسَنٌ!» هَذَا مَعَ الْمُخَالَفَةِ الْمَذْكُورَةِ!

(٣) لقد أبعد المصنف النجعة، فلم يعزه لأحد، وتبعه في ذلك الهيثمي (١١١/٣ و ١١٢) وهو في «مستدركه» (٢٥١/٦) باللفظ المذكور، «رواه البيهقي (١/٤٤١/٩٣١) من طريق أخرى عنها نحوه».

(٤) «التنصير» و«ركبوا» ومقتضى أخبار المصنف إياه إنما هو (١٢- الجهاد) أو الترهيب في الرمي، ولم يورد فيه ولا =

(القبضة) يفتح القاف وضمها وإسكان الباء وبالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ برؤوس أئامه الثلاث.

١٢٣١ - ٨٥٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل». رواه مسلم والترمذي، ورواه مالك مرسلاً.

١٢٣٢ - ٥١٠ - (٣) (ضعيف) وزوي عن ابن عباس يرفعه قال: ما نقصت صدقة من مال، وما مدَّ عبداً يده بصدقة إلا أثبت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبداً باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله له باب فقر^(١). رواه الطبراني.

١٢٣٣ - ٥١١ - (٤) (ضعيف) وزوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، ويادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية؛ ترزقوا وتنصروا وتجبروا». رواه ابن ماجه في حديث تقدم في «الجمعة» [٦/٧ - باب].

١٢٣٤ - ٨٥٩ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي ﷺ: «ما بقي منها؟». قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: «بقي كلها غير كتفها». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ومعناه: أنهم تصدقوا بها إلا كتفها.

١٢٣٥ - ٨٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول العبد: مالي مالي، وإنما له من ماله ثلاث: ما أكل فافتي، أو لبس فابلى، أو أعطى فافتنى^(٢)، وما سوى ذلك فهو فاهب وتاركه للناس». رواه مسلم.

١٢٣٦ - ٨٦١ - (٦) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم مالٌ وارثه أحب إليه من ماله؟». قالوا: يا رسول الله! ما منا أحد إلا ماله أحب إليه. قال: «فإن ماله ما قدم، وما ل وارثه ما أخر». رواه البخاري والنسائي.

١٢٣٧ - ٨٦٢ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا رجل في

= في غيره من أبواب الجهاد، وإنما أعاده دون تمامه فيما يأتي هنا (١٧ - باب).

(١) قلت: إنما أوردته هنا من أجل الجملة الوسطى منه، وإلا فطره صحيان يشاهدانها، فانظرهما (رقم ١١٥٤، ١٢٣١).
(٢) كذا في «صحيح مسلم» (٢٢١/٨) بالبناء، والمعنى: ادخره لأخرته، أي: ادخر ثوابه. واللفظ في «المستدر» (٣/٣٦٨ و ٤٤٢). «فأنتي» يحذف اللام، أي: أرضى، ورواه ابن حبان أيضاً، ووقع في «الموارد» (٢٤٨٧): «فأنتي»، ولعله خطأ من الطابع أو الناسخ، ثم رأيت كذلك في «الإحسان» (٢٢٣٣) و (٢٢١٧) بالنسبة إليه «أو تصدقت فأفقت»!

فلا من الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسمي حديقة فلان. ففتح ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شجرة من تلك الشرايح قد استوعبت ذلك الماء كله، فتبع الماء، فإذا رجل^(١) قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته، فقال [له]: يا عبدالله! ما اسمك؟ قال: فلان، للاسم الذي سمع في السحابة. فقال له: يا عبدالله! لم سألتني عن اسمي؟ قال: [إني] سمعتُ [صوتاً] في السحاب الذي هذا ماءه يقول: اسمي حديقة فلان؛ لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأصدق بثلثه، وأكل أنا وعبالي ثلثاً، وأرؤد فيها ثلثه.

رواه مسلم.

(الحديقة): البستان إذا كان عليه حائط. (الحرّة) يفتح الحاء المهملة وتشديد الراء: الأرض التي بها حجارة سود. و (الشجرة) يفتح الشين المعجمة وإسكان الراء بعدها جيم وتاء تأنيث: مسيل الماء إلى الأرض السهلة. و (الصيحة) بالسين والحاء المهملتين: هي المجرفة من الحديد.

١٢٣٨ - ٨٦٣ - (٨) (صحيح) وعن علي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما منكم^(٢) من أحد إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان^(٣)، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم، فينظر أشام منه، فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة».

وفي رواية: «من استطاع منكم أن يستير من النار ولو بشق تمرة؛ فليفل».

رواه البخاري ومسلم^(٤).

١٢٣٩ - ٨٦٤ - (٩) (صغير) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتي أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

١٢٤٠ - ٨٦٥ - (١٠) (حد لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! استيري من النار ولو بشق تمرة، فإنها تشد من الجائع مسدماً من الشبعان».

رواه أحمد بإسناد حسن.

(١) الأصل: «الرجل»، والنصحيح من «مسلم» (٢٢٢/٨)، و «المستد» (٢٩٦/٢)، والزوائد منهما. وهي مما فات المحققين الثلاثة.

(٢) ظاهر الخطاب للصحية، ويلحق بهم المؤمنون كلهم كما هي القاعدة.

(٣) يضم التاء المشقة فوق وقصها، وفتح الجيم وضماها، أي: مفسر، يقال: ترجم كلامه إذا فسر به كلام آخر، ونظر البمين والشمال هنا كالمثل، لأن الإنسان من شأنه إذا دعاه أمر أن يلتفت يمينا وشمالا يطلب القوت. وقيل: يحتمل أن يطلب طريقا يهرب منه لينجو من النار، فلا يرى إلا ما يقضي به الله من دخول النار. والله أعلم.

(٤) هذا ليس بحد، فإن الرواية الثانية تفرد بها مسلم، فرواها من غير طريق الرواية الأولى، فالصواب أن يعزى بعد الأولى، ثم يقال: وفي رواية لمسلم، وتذكر، لكن كثيراً ما يفعل هكذا فيروهم عود الضمير إليهما كما نهت عليه في مواضع. كذا في «المعجزة» (٢/١١٥).

١٢٤١ - ٥١٢ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ، فَإِنَّهَا تَقِيمُ الْعِوَجَ، وَتَدْفَعُ مِثْلَ السَّوءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ».

رواه أبو يعلى والبيزار. وقد روي هذا الحديث^(١) عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

١٢٤٢ - ٨٦٦ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عُجْرَةَ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ: فَيَأْتِي نَفْسَهُ فَيُؤْبِقُ^(٢) رَقَبَتَهُ، وَيَتَبَاعُ نَفْسَهُ فَيُسْعِقُ رَقَبَتَهُ». رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(٣) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

١٢٤٣ - ٨٦٧ - (١٢) (ص لغيره) وعن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! إِنْهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَاتًا عَلَى سَحْبٍ! النَّارُ أُولَىٰ بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ: فَنَادِي فِي فِكَاكِ نَفْسِهِ فَيَمْتَعُهَا، وَغَادِي مَوْبِقُهَا، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ...^(٤)، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ...».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٢٤٤ - ٨٦٨ - (١٣) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر... فلذكر الحديث إلى أن قال فيه: - ثم قال - يعني النبي ﷺ: - «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». يأتي بتمامه في «الصمت» [٢٣-الأدب/٢]. وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتي في «كتاب القضاء» إن شاء الله تعالى [٦/٢٠].

١٢٤٥ - ٥١٣ - (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِثْلَ السَّوءِ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٥).

(١) يعني الشطر الأول منه، وهو في «الصحيح»، وقد أخرجها عنهم الهيثمي في «المجمع» (٣/١٠٦-١٠٥).

(٢) «فمؤبِق»، وفي متن رقية: وهو خطأ، والتصحيح من «لبي يعلى» وغيره.

(٣) هذا يشعر بأنه لم يروه من هو أعلى طبقة منه، وليس كذلك، فقد أخرجه أحمد أيضاً (٣/٣٢١، ٣٩٩)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٤) هنا جملة في «صحيح ابن حبان» (٢٦١-موارد) بلفظ: «والصدقة برهان»، ولم ترد في الأصل، ولم استدرجها لأنها منكرة، ولهذا حذف من آخره جملة: «كما يذهب الجليل على الصفا» مثيراً إلى ذلك بالقط (...).

(٥) لم ترد لفظه (حسن) في بعض نسخ الترمذي، وهو اللائق بحال إسناده، فإن فيه عثنين، وبينهما في «الإرواء» (٣/٣٩١، ٣٩٠)، وكذلك في حديث ابن المبارك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٨).

(ضعيف) وروى ابن المبارك في «كتاب البر» شطره الأخير، ولفظه: «إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من ميتة السوء».

(يدرأ) بالذال المهملة: أي: يدفع، وزنه ومعناه.

١٢٤٦ - (٨٦٩) (١٤) (ص: لغوي) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث أنقسم عليهن، وأحدنكم حديثاً فاحفظوه» - قال: - ما نقص مالاً عيّد من صدقة، ولا ظلم عيّد مظلمة صبر عليها؛ إلا زاده الله عزاءً، ولا فتح عيّد باب مسألة؛ إلا فتح الله عليه باب فقرٍ - أو كلمة نحوها - . وأحدنكم حديثاً فاحفظوه» - قال: - إنما الدنيا لأربعة نفر: عيّد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل. وعيّد رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية؛ يقول: لو أن لي مالاً لعمِلْتُ بعمل فلان، فهو بينته، فأجرهما سواء. وعيّد رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علماً؛ يَخِطُّ في ماله بغير علم، ولا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً. فهذا بأخبث المنازل. وعيّد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعمِلْتُ بعمل فلان، فهو بينته، فوزرهما سواء».

رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى ١- الإخلاص/ ١].

١٢٤٧ - ٨٧٠ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ضرب رسول الله ﷺ «مثل البخيل والمتصدّق: كمثلي رجلين عليهما جُبتان من حديد، قد اضطرت أبديهما إلى نُدييُهما»^(١) وتراقبهما، فجعل المتصدّق كلما تصدّق بصدقة أبسطت عنه، حتى تغشى أنامله^(٢)، وتغفو أثره، وجعل البخيل كلما همّ بصدقة قلّصت وأخذت كل حلقة بمكانتها». قال أبو هريرة: فأننا رأيت رسول الله ﷺ يقول بأصبعيه هكذا في جيبه؛ يوسعها ولا تتوسع.

رواه البخاري ومسلم، والنسائي ولفظه: «مثل المتصدّق والبخيل كمثلي رجلين عليهما جُبتان أو جُبتان من حديد، من لَدُنْ يَدِيهما إلى تراقيهما، فإذا أراد المتفق أن يُفِقَ اتسعت عليه الدُرْعُ، - أو مرّت - حتى تُجِنَ»^(٣)

(١) يضم ثاء المثلثة وكسر الدال، كذا في رواية أبي الحسن: جمع (نُدَي)، نحو فلوس وأُنس، فعلى هذا (نُدَي) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء فصار (نُدَي) يضم الدال ثم أبدلت الضمة كسرة لأجل الياء. وفي رواية: «نُدِييُهما» بالثنية.

(٢) أي: تغشي أصابعه. وقوله: «تغفو أثره» أي: تمحو، و (الأثر) مفتوحة الهمزة والياء المثلثة أي: تمحو أثر مشيه يسوقها وكما لها. والله أعلم.

(٣) يضم ثاء المثلثة من فوق وكسر الجيم وتشديد النون معناه: حتى تشر أصابعه. قال الخطابي رحمه الله تعالى: «هذا مثل ضرب به الله تعالى للجواد والبخيل، وشبههما برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعاً يستجن بها، والدروع أول ما يلبس إنما يقع على موضع الصدر والتدين» إلى أن يسلك لابسها يديه في كتفيه، ويرسل يدها على أسفل بدنه، ويستمر سقلاً، فجعل ﷺ مثل المتفق مثل من لبس درعاً سابقة، فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وحشته، وجعل البخيل كرجل يده مغلولتان ما بين دون صدره، فإذا أراد لبس الدرع حالت يدها بينها وبين أن تمر سقلاً على البدن، واجتمعت في عنقه، =

بنائه، وتعمق أثره، فإذا أراد الخيل أن تُثَبِّقَ قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلَّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، حتى إذا أخذت بِتَرْقُوتِهِ أو بَرَقَبَتِهِ - يقول أبو هريرة: أشهد أنه رأى رسول الله ﷺ - يوسع ولا تنسع.

(الجَنَّة) بضم الجيم وتشديد النون: كل ما وقى الإنسان، ويضاف إلى ما يكون منه. (الترقي) جمع تَرْقُوة بفتح التاء، وضمتها الحن: وهو العظم الذي كون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه. و (قَلَصَتْ): بفتح القاف واللام، أي: انجمعت وتشمرت، وهو ضد استرخت وانبطت. و (الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في الثوب ونحوه.

١٢٤٨ - ٥١٤ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن مالك رحمه الله: أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها: أن مسكيناً سألها وهي صائمة، وليس في بيتها إلا غَيْثٌ، فقالت لمولاة لها: أعطيه^(١) إياه. فقالت: ليس لك ما تطربين عليه. فقالت: أعطيه^(٢) إياه. قالت: قنعلت. فلما أمسنا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يُهدي لنا، شاةً وكَفْئَةً^(٣)، فدعتهما عائشة فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قُرْصِكَ.

١ - ٥١٥ - (٨) (ضعيف موقوف) قال مالك: وبلغني: أن مسكيناً استَطْعَمَ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وبين يديها عنب، فقالت لإنسان: خذ حبةً فأعطه إياها، فجعل ينظر إليها ويعجب. فقالت عائشة: أتعجب؟ كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة؟.

ذكره في «الموطأ» هكذا بلاغاً بغير سند.
قوله: (وكفئتها) أي: ما يسترها من طعام وغيره.

١٢٤٩ - ٨٧١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجل: لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارقٍ، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ على سارقٍ! فقال: اللهم لك الحمدُ على سارقٍ! لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانيةٍ، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ على زانيةٍ! قال: اللهم لك الحمد، على زانيةٍ! لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقته فوضعها في يد غنيٍّ، فأصبحوا يتحدثون: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ على غنيٍّ! قال: اللهم لك الحمد على سارقٍ، وزانيةٍ، وغنيٍّ! فأني فقيل له: أما صدقتك على سارقٍ؛ فلعله أن يستعيف عن سرقة، وأما الزانية؛ فلعلها أن تستعيف عن زناها، وأما الغني؛ فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي، وقالوا فيه: «فأني، فقيل له: أما صدقتك فقد نُفِيت»، ثم ذكر الحديث. [مضى ١ - الإخلاص / ١].

١٢٥٠ - ٨٧٢ - (١٧) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

= فلزمت ترقوته، فكانت تَلْقَى ووبالاً عليه من غير وفاة له، وتحصين ليدته. والله أعلم. قلت: وسيد المؤلف الحديث بعد سنة أبواب مشروحاً بهذا.

(١) الأصل في الموضعين: (أعطها)، والتصويب من «الموطأ»، وانظر «المعجاة» (٢/ ١١٠).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قال في «المشارك»: قيل: ما ينطه من الأقراص والرقف.

«كل امرئ في ظل صدقته حتى يكفئ بين الناس». قال يزيد: فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء، ولو كعكة أو بصلة.

رواه أحمد، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) وفي رواية لابن خزيمة أيضاً: عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن أبي عبدالله المزني^(١): أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وما رأيته داخل المسجد قط إلا في كفه صدقة، إما فلوس، وإما خبز، وإما قمح. قال: حتى ربما رأيت البصل يحمله، قال: فأتول: يا أبا الخير! إن هذا يئس ثيابك. قال: فيقول: يا ابن أبي حبيب! أما إنني لم أجذ في البيت شيئاً أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «ظل المؤمن يوم القيامة صدقته».

١٢٥١ - ٨٧٣ - (١٨) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة لتطفىء عن أهلها حر القبور، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وفيه ابن لهيعة^(٢).

١٢٥٢ - ٥١٦ - (٩) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل: أنه يقول: «يا ابن آدم! افرغ من كنزك عندي، ولا حرق، ولا غرق، ولا سرق، وألفك أحوج ما تكون إليه».

رواه البيهقي^(٣)، وقال: «هذا مرسل».

٨٧٤ - (٩) (صحيح). . . وقد روي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله إذا استودع شيئاً حفظه»^(٤).

١٢٥٣ - ٥١٧ - (١٠) (ضعيف) وروي عن ميمونة بنت سعد: أنها قالت: يا رسول الله! أفئنا عن الصدقة. فقال: «إنها حجاب من النار لمن احتسبها؛ ينفي بها وجه الله عز وجل».

رواه الطبراني.

١٢٥٤ - ٥١٨ - (١١) (ضعيف) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يئدك عنها لحي»^(٥) سبعين شيطاناً».

-
- (١) يفتح الياء التحتية والزاي يمدحاً نون.
 - (٢) ابن لهيعة معروف بالضعف لسوء حفظه، ولكنه قد تابعه عمرو بن الحارث وغيره، ولذلك خرجته في «الصحيحة» برقم (٣١٨٤). قلت: وهذا أثر حكم الشيخ على الحديث، خلافاً لقوله في «الصحيحة» (٣٠٢١): «ضعيف». [ش].
 - (٣) الأصل: «الطبراني والبيهقي»، والمثبت من مخطوطتي. وفي «شعب البيهقي» (٣/ ٢١١): «أودع مكان: «أفرغ»، ولعله أصح.
 - (٤) ذكره المؤلف عن البيهقي معطفاً عقب الحديث المرسل [السابق]، وقد وصله ابن حبان وغيره وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٥٤٧).
 - (٥) تنبيه (اللمي): وقع في الأصل (لحي) بالإنفراد، والتصحيح من «المستد» و «المستدرک». قال في «اللسان»: «واللحيان»: حائطا القم، وعما المعطمان اللذان فيهما الأسنان داخل القم من كل ذي لحي».

رواه أحمد والبخاري والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وتردد في سماع الأعمش من (ابن) ^(١) بريدة،
والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٥١٩ - (١٢) (ضعيف موقوف) ورواه البيهقي أيضاً عن أبي ذر موقوفاً عليه قال: ما خرجت صدقةً
حتى يفلتَ عنها لَمَحَتِي ^(٢) سبعين شيطاناً، كلهم ينهي عنها.

١٢٥٥ - ٨٧٥ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً
من نخل، وكان أحب أمواله إليه (بِرَحَاء)، وكانت مستقلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها، ويشرب
من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة إلى
رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإنَّ
أحب أموالي لئني (بِرَحَاء)، ولأنها صدقة أرجو برّها ودُخْرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله.
قال: فقال رسول الله ﷺ: «يخ ذاك مال رايح، يخ ذاك مال رايح».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً.
(بِرَحَاء) بكسر الباء وفتحها ممدوداً: اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه، وقال بعض
مشايخنا: «صوابه (بِرَحَى) يفتح الباء الموحدة والراء مقصوراً، وإنما صحّفه الناس».
وقوله: «رايح» روي بالياء الموحدة وبالياء المثناة تحت.

١٢٥٦ - ٥٢٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما تقول في
الصلاة؟ قال: «تمام العمل». [قلت: يا رسول الله! أسألك عن الصدقة؟ قال: «الصدقة شيء عَجَبٌ» ^(٣).
قلت: يا رسول الله! تركتُ أفضلَ عملٍ في نفسي أو خيرٍ. قال: «ما هو؟». قلت: الصوم. قال: «خير»
وليس هناك. قلت: يا رسول الله! وأني الصدقة - وذكر كلمة - قلت: فإن لم أقدر؟ قال: «بفضل طعامك».
قلت: إن لم أفعل؟ قال: «يشقُّ ثمرة». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «بكلمة طيبة». قلت: فإن لم أفعل؟ قال:
«دع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدّق بها على نفسك». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تريد أن لا تدع فيك من
الخير شيئاً؟».

رواه البزار، واللفظ له ^(٤)، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى.
٨٧٦ - (٢١) (صحيح) وابن حبان في «صحيحه» أطول منه بنحوه، والحاكم ويأتي لفظه إن شاء الله

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخرّيج، وغفل عنها المعلقون الثلاثة - كما نتهم - ومع ذلك حسّنوا إسناده!!
وهو منقطع، مخرج في «الضعيفة» مع أثر أبي ذر الذي بعده (٦٨٢٣).
(٢) الأصل: (لَمَحَتِي)، وفي طبعة البجيلة الثلاثة (لحيا) انظر التعليق الذي قبله.
(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «كشف الأستار» (٤٤٦/١).
(٤) قلت: ومع ضعف إسناده الشديد فيه أنماط منكّرة؛ خلافاً لرواية ابن حبان والحاكم الآتية في «الصحيح» (٢١) - الحدود/ (١)،
وتحرّجها رواية البيهقي هنا في «الصحيح» أيضاً.

(حسن صحيح) ورواه^(٢) البيهقي، ولفظه في إحدى رواياته قال: سألت رسول الله ﷺ: ماذا يُنجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله». قلت: يا نبي الله! مع الإيمان عمل؟ قال: «أَنْ تَرْضَخَ مَا حَوْلَكَ»^(٣) الله، و^(٤) تَرْضَخَ مَا رَزَقَكَ الله». قلت: يا نبي الله! فإن كان قليلاً لا يجد ما يرضخ؟ قال: «يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر». قلت: إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف، ولا^(٥) ينهى عن المنكر؟ قال: «فليُعين مظلوماً»^(٦). قلت: يا رسول الله! أرايت، إن كان لا يحسن أن يصنع؟ قال: «فليُعين مظلوماً». قلت: يا نبي الله! أرايت، إن كان ضعیفاً لا يستطيع أن يُعين مظلوماً؟ قال: ما تريد أن تترك لصاحبك من خير؟ ليُنسك أذاه عن الناس». قلت: يا رسول الله! أرايت، إن فعل هذا يدخله الجنة؟ قال: «ما من مؤمن يطلب خصلةً من هذه الخصال؛ إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة».

١٢٥٧ - ٥٢١ - (١٤) (ضعيف) وروى عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة تسد سبعين باباً من السوء».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٢٥٨ - ٥٢٢ - (١٥) (ضعيف جداً) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ياكروا بالصدقة؛ فإن البلاء لا يتخطى الصدقة».

رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس، ولعله أشبه.

١٢٥٩ - ٥٢٣ - (١٦) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا؛ فإن الصدقة فكأكلكم من النار».

رواه البيهقي من طريق الحارث بن عُمر عن حميد عنه.

١٢٦٠ - ٥٢٤ - (١٧) (ضعيف جداً) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ياكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطاها».

رواه الطبراني، وذكره وزين في «جامعه»، وليس في شيء من الأصول.

١٢٦١ - ٨٧٧ - (٢٢) (صحيح) وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن». - فذكر الحديث

- (١) في (٢١- الحدود/١- الترغيب في الأمر بالمعروف).
- (٢) الأصل: «وروي»، ولعل الأصوب ما أثبت.
- (٣) أي: أعطاك، و (الرضخ): العطية أي: تعطي مما ملكك الله.
- (٤) قال التاجي (٢/١١٦): «كذا وجد بإسقاط الألف بين اللفتين، (يعني: «غولك» و «ترضخ»)، ولا بد منه، فإن الراوي شك هل قال: هذا أو هذا. وهو ظاهر».
- (٥) لعل (لا) متحمة هنا.
- (٦) أي: جاعل لم يكن بيده صفة يكتسب بها.

إلى أن قال فيه: «وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَتَمَثَّلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَفَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَقْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ، حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ» الْحَدِيثُ.

رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم بتمامه في «الانفصاف في الصلاة» [٥- الصلاة/ ٣٦].

١٢٦٢ - ٥٢٥. (١٨) (ضعيف) وعن رافع بن مكث - وكان ممن شهد الحديبية - رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «حَسُنَ الْمَلَكَةُ^(١) نَمَاءً، وَسُوءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعَمْرِ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَتَقِي مِيتَةَ السُّوءِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسم، وروى أبو داود بعضه.

١٢٦٣ - ٥٢٦. (١٩) (ضعيف جداً) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ صَدَقَ الْمُسْلِمُ تَزِيدَ فِي الْعُمُرِ، وَتَمْنَعَ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيُذْهِبَ اللَّهُ بِهَا الْكِبَرَ وَالْفَخْرَ».

رواه الطبراني من طريق كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده عمرو بن عوف. وقد حسنها الترمذي وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن.

١٢٦٤ - ٨٧٨. (٢٣) (صحيح) وعن عمر رضي الله عنه قال: ذُكِرَ لِي: أَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَاهَى، فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلُكُمْ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٢٦٥ - ٨٧٩. (٢٤) (حسن) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ويده عصا، وقد علّقَ رجلٌ قَنْوَنَ حَشَفٍ^(٣)، فجعل يَطْمُنُ فِي ذَلِكَ الْقَنْوَنِ، فَقَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةُ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْ هَذَا، إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةُ يَأْكُلُ حَشَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه النسائي - واللفظ له - وأبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» في حديث.

١٢٦٦ - ٨٨٠. (٢٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ^(٤) عَلَيْهِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حُجْبِرَةَ عنه.

[مضى هنا/ ١/ ١٥].

(١) يقال: فلان حسن الملكة، إذا كان حسن الصنيع إلى ممالكه. «نهاية».

(٢) كذا قال! ووافقه الذهبي (٤١٦/١)، وفيه تساهل ظاهر، فإنه من رواية سعيد بن المسيب عن عمر، ومع الخلاف المعروف في سماعه من عمر، فإن الشيخين لم يخرّجا له عنه شيئاً فيما أعلم، لكنهم ذكروا أن مراسيل سعيد صحيحة.

(٣) (القنن): العنق بما فيه من الرطب، وجمعه أقنن. و (الحشف): أردأ التمر، وهو الذي يهبط من غير نضج ولا إدراك. كما في «المصباح».

(٤) (الإصر): الذنب والعقوبة.

١٢٦٧ - ٨٨١ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير الصدقة ما أبقت غنى». واليّد العليا خيرٌ من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول». تقول امرأتك: أنفق علي أو طلقني. ويقول مملوكك: أنفق علي أو بعني. ويقول ولدك: إلى من تكلفنا؟

رواه ابن خزيمة^(١). ولعل قوله: «تقول امرأتك» إلى آخره كلام أبي هريرة مدرج^(٢).

١٢٦٨ - ٨٨٢ - (٢٧) (صحيح) وعنه: أنه قال: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: «جُهدُ المُفْلِئِ، وأبدأ بمن تعول».

رواه أبو داود وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٢٦٩ - ٨٨٣ - (٢٨) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «سِقِّ درهمٌ مئة ألفٍ درهم». فقال رجل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «رجلٌ له مال كثير، أخذ من عُرضه مئة ألفٍ درهم تصدّق بها، ورجل ليس له إلا درهمان، فأخذ أحدهما فتصدق به».

رواه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

قوله: «من عُرضه» بضم العين المهملة وبالفاء المعجمة، أي: من جانبه.

١٢٧٠ - ٨٨٤ - (٢٩) (صحيح) وعن أم حُجَيْد رضي الله عنها: أنها قالت: يا رسول الله! إن المسكين يُتَوَكَّمُ على يامي فما أجِدُ له شيئاً أعطيّه إياه. فقال لها رسول الله ﷺ: «إن لم تجدي إلا ظُلْفاً محرقاً، فادفعيه إليه في يده».

رواه الترمذي وابن خزيمة، وزاد في روايته: «لا تردّي سائلك ولو بظُلْفٍ».

وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(الظلف) بكسر الظاء المعجمة: للبقر والغنم بمنزلة الجافر للفرس.

١٢٧١ - ٥٢٧ - (٣٠) (متكرر جداً) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِينَ عَاماً، فَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ فَاخْضَرَّتْ، فَاشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَازْدَدْتُ خَيْراً، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ، فَبَيَّنَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقَبَتْنِي امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُنِي وَتَكَلَّمُنِي حَتَّى عَشِيَّهَا، ثُمَّ أُلْغِيَنِي عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْقَدِيرُ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوَمَّا إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ، فَرَجَحَتْ الزَّيْنَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ الرَّغِيفُ أَوْ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ، فَفَقِرَ لَهُ».

(١) قلت. وكذا البخاري (٥٣٥٥)، لكنه زاد: «فقالوا: يا أبا هريرة! سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة». يشير إلى قوله: «تقول امرأتك».

(٢) قال النووي (٢/١٦٦): «هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراج آخره». ولكنه ذكر روايات أخرى صريحة في الرفع. فلتراجع أسانيدنا فإنها لا تخلو من ضعف وشذوذ، ولذلك جزم الحافظ في «الفتح» (٥٠١/٩) بأن الصواب أنها مدرجة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٨٨٥ - ٣٠ (صحيح موقوف) ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً^(٢) عليه، ولفظه: إن راهباً عبد الله في صومعته ستين سنة، فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه، فنزل إليها، فواقعها ست ليالٍ، ثم شققت في يده، فهرب، فأتى مسجداً، فأوى فيه ثلاثاً؛ لا يطعم فيه شيئاً، فأُتي برغيص، فكرسه، فأعطى رجلاً عن يمينه نصفه، وأعطى آخر عن يساره نصفه، فبعث الله إليه ملك الموت، فقبض روحه، فوضعت الستون في كفة، ووضعت الست في كفة، فرجحت - يعني الست - ثم وضع الرغيص، فرجح - يعني رجح [الرغيص] الست -.

١٢٧٢ - ٨٨٦ (٣١) (صد لغيره) وعن المغيرة بن عبدالله الجعفي قال: جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: حَصَفَة [أو] حَصَفَة، فجعل ينظر إلى رجل سمين، فقلت: ما تنظر إليه؟ فقال: ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «هل تدرون ما الشديد؟». قلنا: الرجل يصرع الرجل. قال: «إنَّ الشديد كلُّ الشديد: الرجل الذي يملك نفسه عند الغضب. تدرون ما الرقوب؟». قلنا: الرجل الذي لا يولد له. قال: «إنَّ الرقوب: الرجل الذي له الولد، ولم يقدم منهم شيئاً»^(٣)، ثم قال:

٥٢٨ - (٢١) (ضعيف) «تدرون ما الصعلوك؟». قال: قلنا: الرجل الذي لا مال له. قال: «إنَّ الصعلوك كل الصعلوك؛ الذي له المال ولم يقدم منه شيئاً».

رواه البيهقي، وينظر سننه^(٤).

(قال الحافظ): «ويأتي إن شاء الله تعالى في «كتاب اللباس»: «باب في الصدقة على الفقير بما يليه» [٨/١٨].

- (١) قلت: ويغلب على الظن أنه من الأسرانيات، وفيه رجل لم يوثقه غير ابن حبان، وضعفه العقيلي، وقد صح موقوفاً على ابن مسعود الآتي.
- (٢) قلت: وقد روي مرفوعاً عن أبي ذر، ولا يصح، وهو في هذا الباب.
- (٣) زيادة من «شعب الإيمان» (٣/٢١٠) و«المعجزة» و«أسد الغابة» و«الإصابة». ووقع في «المسند» (٥/٣٦٨): (ابن حصبة أو أبي حصبة)، وغيبته في «التعجيل» بهما تين وموحدة، وهو في هذه الرواية تابعي؛ لأنه قال فيها: عن رجل شهد رسول الله ﷺ، ولذلك قال فيه الحسيني: مجهول وأقره الحافظ. يرويه عنه عروة بن عبدالله الجعفي، وهو من ثقات أتباع التابعين.
- (٤) إلى هنا الحديث صحيح لغيره كما يأتي بيانه هنا.
- (٥) قلت: قد علمت فوجدته إسناداً مظلماً، أخرجه ابن منده أيضاً والخطيب في «المستفاد» من طريق شعبة عن يزيد بن خصيفة عن المغيرة بن عبدالله الجعفي به، وهذا إسناد مظلم، فيه ثلاث عائل: الأولى والثانية: جهالة المغيرة هذا ويزيد بن خصيفة، والثالثة: الاضطراب في إسناده، فقال أحمد: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة قال: سمعت عروة بن عبدالله الجعفي يحدث عن ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال: فذكره، وهذا أصح، لأن رجاله كلهم ثقات؛ غير ابن حصبة أو أبي حصبة، وهو يبين أنه ليس صحابياً، وإنما هو رجل مجهول كما تقدم، فهو علة الحديث. لكن له شاهد عن ابن مسعود بنحوه دون قضية الصعلوك. أخرجه مسلم (٨/٣٠) وأحمد (١/٢٨٢-٢٨٣)، ولذلك أوردته سابقاً دونها. وسيلذكر المؤلف من الحديث قضية (الشديد) في (٢٣-الأدب/١٠-الترهيب من الغضب). وأما الثلاثة الجهلة فحسنوا الحديث مع تلخيص من البيهقي جهالة (حصيفة)!

١٠- (الترغيب في صدقة السر)

١٢٧٣ - ٨٨٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلمهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه»^(١): الإمام العادل^(٢)، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد^(٣)، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا على ذلك، وتفرقا عليه^(٤)، ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله^(٥)، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شمالك ما تُنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه^(٦).

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠]. ورواه أيضاً ومالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك^(٧).

١٢٧٤ - ٥٢٩ - (١) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفأ»^(٧)، فأرساها بالجبال فاستقرت، فعمجت الملائكة من شدة الجبال، فقالت: يا ربنا! هل خلقت خلقاً أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الحديد؟ قال: النار. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من النار؟ قال: الماء. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الماء؟ قال: الريح. قالوا: فهل خلقت خلقاً أشد من الريح؟ قال: ابن آدم؛ إذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله.

رواه الترمذي واللفظ له، والبيهقي وغيرهما، وقال الترمذي: «حديث غريب».

١٢٧٥ - ٨٨٨ - (٢) (ح لغيره) وعن معاوية بن خبّدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن صدقة السر تُطفى غضب الربّ تبارك وتعالى».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ولا بأس به في الشواهد.

- (١) إضافة ظل إلى الله تعالى إضافة ملك، وكل ظل فهو لله وملكه وعلته وسلطانه، والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبيناً، والمراد باليوم يوم القيامة، إذا قام الناس لرب العالمين، ودنت منهم الشمس، واشتد عليهم حرها، وأحلمهم العرق، ولا ظل هناك لشيء، إلا للعرش.
- (٢) هو كل من له نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاية والحكام، ويدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه. قلت: ولا بد من تليد ذلك بمن يحكم بالكتاب والسنة، لأنه بغير ذلك لا يمكن أن يكون عادلاً، غنيه.
- (٣) أي: شديد الحب لها، والملازمة للجماعة فيها.
- (٤) معناها: اجتمعا على حب الله، وتفرقا على حب الله، أي: كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما، وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما.
- (٥) يحتمل أن يكون قال ذلك باللسان، ويحتمل بالقلب ليزجر نفسه، وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها، وعسر حصرها. قلت: والظاهر أنه قال ذلك بقلبه ولسانه.
- (٦) كذا قال، وقد تمقى التاجي (١١٧/ ١١٨٢) بما خلاصته: «ينبغي أن يقال في تخريجه: رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وحده، ورواه مالك في «الموطأ» عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك. ومن طريقه رواه أيضاً مسلم والترمذي».
- (٧) (ماء، يميد): إذا تحرك ومال. و (تكفأ): تنقلب.

١٢٧٦ - ٨٨٩ (٣) (ح لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٢٧٧ - ٨٩٠ (٤) ((ح لغيره)) إلا ما بين المعقوفين فهو ٥٣٠ - (٢) (ضعيف)) وروى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيًا تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة)^(١) [وأول من يدخل الجنة أهل المعروف]». رواه الطبراني في «الأوسط».

١٢٧٨ - ٥٣١ (٣) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن أبا ذر قال: يا رسول الله! ما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضاعفة، وعدت الله المزيدي»، ثم قرأ: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة». قيل: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «سر إلى فقير، أو جهد من ثقل»، ثم قرأ: «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ الْآيَةُ».

رواه أحمد مطولاً، والطبراني واللفظ له، وفي إسنادهما علي بن يزيد. ١٢٧٩ - ٥٣٢ (٤) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله. فأما الذين يحبهم؛ فرجل أتى قوماً فسألهم بالله، ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم؛ فمنعوه، فتخلت رجل بأعقابهم فأعطاه سرّاً لا يعلم بمعطيه إلا الله، والذي أعطاه. وقوم ساروا لثقتهم؛ حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يُعَدُّلُ به فوضعوا رؤوسهم، فقام يتملقني ويثلوا آياتي. ورجل كان في سريّة فلقي العدو فهُزِمُوا، فأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتخ له. والثلاثة الذين يُبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المحتال، والغني الظلوم».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، واللفظ لهما؛ إلا أن ابن خزيمة لم يقل «فمنعوه»، والنسائي والترمذي، ذكره في «باب كلام الحور العين»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال في آخره: «ويُبغض الشيخ الزاني، والخبيل، والمنكير». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

١١- (الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)

١٢٨٠ - ٨٩١ (١) (صحيح) عن زينب الثقفية امرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قالت: قال

(١) سقطت هذه القطعة من الكتاب بطبعتي السابقتين، وهي مثبتة في أصول الشيخ، ومنه نقلناها، وهي قطعة من الحديث في سائر الطبعات، انظر مثلاً (٢/ ٣١ رقم ٥ - ط المنيرة)، [ش].

(٢) قلت: فيه عندهم جميعاً رجل لا يعرف، وعزوه لأبي داود فيه نظر كما بيته في الأصل. وانظر: «المشكاة» (١٩٢٢) وتعليق علي ابن خزيمة (٤/ ١٠٤).

رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقْ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُمْ». قالت: فرجعتُ إلى عبدالله بن مسعود، فقلت: إنَّك رجلٌ خفيف ذات اليد، وإنَّ رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فأنته فسلَّه، فإن كان ذلك يُجزِي عني، وإلا صرفتها إلى غيركم. فقال عبدالله: بل الله أنت، فانتظفتُ، فإذا امرأةٌ من الأنصار بياب رسول الله ﷺ حاجتها حاجتي، وكان رسول الله ﷺ قد أُلقيت عليه المهابة، فخرج علينا بلال، فقلنا له: أنت رسول الله ﷺ فأخبره أنَّ امرأتين في الباب، يسألانك: الجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما، وعلى أيتام في حجورهما؟ ولا تخبره من نحن. قالت: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله؟ فقال له رسول الله ﷺ: «من هما؟». فقال: امرأة من الأنصار وزينب. فقال رسول الله ﷺ: «أي الزينب؟». قال: امرأة عبدالله بن مسعود. فقال رسول الله ﷺ: «لهما أجر القرابة، وأجر الصدقة».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

١٢٨١ - ٨٩٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلي ذي الرحم التان: صدقة وصل».

رواه النسائي، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

ولفظ ابن خزيمة: قال: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى القريب صدقتان: صدقة وصل».

١٢٨٢ - ٨٩٣ - (٣) (صحيحه) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال: «علي ذي الرحم الكاشح».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

(الكاشح) بالشين المعجمة: هو الذي يضم عداوته في كشحه، وهو خصره، يعني: أنَّ أفضل الصدقة على ذي الرحم المضمّر العداوة في باطنه.

١٢٨٣ - ٨٩٤ - (٤) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عُقبة رضي الله عنها: أنَّ النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٢٨٤ - ٥٣٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إن الصدقة على ذي قرابة يُصَغَفُ أجرهما مرتين».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عبدالله بن زحر^(١).

(١) قلت: يشير إلى أنه مختلف فيه، وقد ذكر أقوال الحفاظ فيه في آخر الكتاب، وهو يرويه عن (علي بن يزيد) الأثباتي، وإعلاله به أولى، فقد قال الذهبي في «المتن»: «ضعفوه»، وتركه الدارقطني. ولذلك جزم الحفاظ المستقل بأنّه «ضعيف». وقال في (ابن زحر): «صدوق يخطئ» والحديث في «المعجم» (٨/ ٢٤٤/ ٧٨٣٤).

١٢- (الترهيب من أن يسأل الإنسان موله أو قريبه من فضل ماله
فيبخل عليه، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون)

١٢٨٥ - ٥٣٤ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق لا يمدبُ الله يوم القيامة مَنْ رَحِمَ اليتيم، ولأنَّ له في الكلام، وَرَحِمَ يَتَمَّهُ وَضَعْفُهُ، ولم يتناول على جاره بفضل ما آتاه الله». وقال: «يا أُمَّة محمد! والذي بعثني بالحق، لا يقبل الله صدقةً من رجل وله قرابة محتاجون إلى صِلَتِهِ. ويصرفُها إلى غيرهم، والذي نفسي بيده، لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

رواه الطبراني ورواه ثقات. وعبدالله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم: «ليس بالمتروك»^(١).

١٢٨٦ - ٨٩٥ - (١) (حسن) وعن يَهْزِ بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله! من أَيْرُ؟ قال: «أَمَلُّكَ، ثُمَّ أَمَلُّكَ، ثُمَّ أَمَلُّكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فالأقرب». وقال رسول الله ﷺ: «لا يسأل رجلٌ موله من فضلي هو عنده فيمنعهُ إياه، إلا دُعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعاً أقرع».

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي والترمذي وقال: «حديث حسن». قال أبو داود: «(الأقرع): الذي ذهب شعر رأسه من الشَّم»^(٢).

١٢٨٧ - ٨٩٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذي رَحِمٍ يأتي ذا رَحِمِهِ، فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه، فيبخل عليه؛ إلا أخرج الله له من جهنم حبة يقال لها: (شجاع) يَكَلِّطُ، يَكَلِّطُ به».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد جيد.

(التلطف): تَلَطَّعَ ما يبقى في الفم من آثار الطعام.

١٢٨٨ - ٨٩٧ - (٣) (حذفره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رجلي آتاه ابن عمه يسأله من فضله، فمنعه؛ منعه الله فضله يوم القيامة» الحديث^(٣).

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وهو غريب.

١٣- (الترغيب في القرض وما جاء في فضله)

١٢٨٩ - ٨٩٨ - (١) (صحيح) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ أو وِزْقٍ، أو مَدَى^(١) رُقَاقاً، كان له مثلُ عِثِي رَقَبَةٍ».

(١) قلت: هذا إنما يعني أنه ضعيف، ليس بالقوي، ولذلك ضعفه الحافظ وغيره، ثم إن فيه عللاً أخرى. وإطلاقه العزو للطبراني يومه أنه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط»، وبه قيده الهيثمي، وأخرجه في «الضعيفة» (٣٣٣٠).

(٢) قلت: هذا هو الصواب في تفسير (الأقرع)، خلافاً لما قاله المصنف فيما سبق (٢-باب/٢-حديث). وذكرنا استنكار شناعي إياه، فراجع.

(٣) قلت: وتامه. «ومن منع فضل الماء ليمتع به فضل الكلال: منعه الله فضله يوم القيامة». وهذا القدر أخرجه أحمد أيضاً، وهو مخرج في «الروضة الصغير» (٥٨١).

(٤) بتشديد الدال، ومنه قوله تعالى: «أُمٌّ مِّنْ لَا يَهْدِي» على قراءة التشديد.

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: «منع منحة ورق» إنما يعني به قرض الدرهم، وقوله: «أو هدى زقاقاً»، إنما يعني به هداية الطريق، وهو إرشاد السبيل» انتهى^(١).

١٢٩٠ - ٨٩٩ - (٢) (حد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كل قرض صدقة».

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي.

١٢٩١ - ٩٠٠ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دخل رجل الجنة، فرأى مكتوباً على بابها: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بشماتة عشر».

رواه الطبراني والبيهقي؛ كلاهما من رواية عتبة بن حميد^(٢).

٥٣٥ - (١) (ضعيف جداً) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً؛ كلاهما عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أُسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بشماتة عشر» الحديث.

وعتبة بن حميد عندي أصحح حالاً من خالد^(٣).

١٢٩٢ - ٩٠١ - (٤) (حد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين؛ إلا كان كصدقتها مرة»^(٤).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً.

١٢٩٣ - ٩٠٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من يقرض على عسر يقرض الله عليه في الدنيا والآخرة».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ورواه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه في حديث يأتي إن شاء الله تعالى [في الباب التالي].

١٤- (التبرع على المعسر، وإنظاره والوضع عنه)

- ١٢٩٤ - ٩٠٣ - (١) (صحيح) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أنه طلب غريباً له، فتوارى عنه، ثم وجده، فقال: إني معسر. قال: الله^(١) قال: الله^(٢)، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن يُنجيه الله»
-
- (١) قلت: تفسير الترمذي هذا قد روي نحوه مرفوعاً. أخرجه أحمد (٤٦٣/١) بسند فيه ضعف.
- (٢) قلت: هو وسط. قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال الحافظ: «صدوق له أوهام».
- (٣) قلت: وذلك لأن (عالمه) منهم، وقد خرجت حديثه في «الضعيفة» (٣٦٣٧)، و (عتبة بن حميد) صدوق له أوهام كما قال الحافظ، وقد ساق المصنف حديث قيل هذا، ولذلك أوردته في «الصحيح».
- (٤) الأصل في الموضع الأول: «مرة»، وفي الموضع الآخر: «مرتين»، والصواب ما أثبتناه، وهو المطابق لنسخة أخرى للكتاب.
- (٥) الأول بهزة ممدودة على الاستفهام، أي: بالله، والثاني بلام مد، واللهما منهما مكسورة.
- (٦) انظر الحاشية السابقة.

مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ فَلْيَتَّقِ مِنَ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ.

رواه مسلم وغيره.

(صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح، وقال فيه: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُجِئَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يُظَلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ؟ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا».

١٢٩٥ - ٩٠٤ - (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: تَذَكَّرَ، قَالَ: كُنْتُ أَدْأِبُنِ النَّاسَ فَأَمَرْتُ بَنِيَّ أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ، وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُؤَسَّرِ، قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

وفي رواية لمسلم وابن ماجه عن حذيفة أيضاً عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ قَالَ: فَإِذَا ذَكَرْتُ وَإِذَا ذُكِّرْتُ، فَقَالَ: كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أَتُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي الشُّكَّةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ، فَغَفِرَ لَهُ».

وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا، هَبِرَ أُنْفِيَ كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، فَأَتُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَادْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

فقال أبو مسعود: وأنا سمعته يقول ذلك.

١٢٩٦ - (صحيح) وعنه قال: «أَتَيْتُ اللَّهَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا» - قَالَ: يَا رَبِّ! أَتَيْتَنِي مَالًا، فَكُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ حُلَّتِي الْجَوَارِ، فَكُنْتُ أَتُسَرُّ عَلَى الْمُؤَسَّرِ، وَأَتُنْظِرُ الْمُعْسِرَ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عِيْدِي».

فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري^(١): هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ. رواه مسلم هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود.

١٢٩٧ - ٩٠٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنْكَ، فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قط، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَسِيرُ، وَاتْرِكْ مَا عَسَرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْكَ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ

(١) كذا وقع في «مسلم»: (عقبة بن عامر) و (أبو مسعود. . .)، وهو وهم من بعض رواته لم ينتبه له المؤلف هنا ولا في ١٦٦ - (البرق/٧)، لكن بَيَّ على ذلك الحفاظ كالدارقطني وغيره، والصواب: عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري، ليس لعقبة بن عامر فيه ذكر. راجع له: «شرح مسلم» للنووي، و «تحفة الأشراف» (٣/ ٢٦٢٥) للمزي، وأولاً ذلك لأعطيه رقماً خاصاً من أجل ابن عامر. فتنبه. ونقل عنه المعلقون الثلاثة كتابهم!

له: هل عملت خيراً قط؟ قال: لا، إلا أنه كان لي غلام، وكنت أداين الناس، فإذا بعته يتقاضى قلت له: خذ ما تبسر، واترك ما عسر، وتجاوز، لعل الله يتجاوز عنا. قال الله تعالى: قد تجاوزت عنك.

١٢٩٨ - ٩٠٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي مسعود البديري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حوسب رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء، إلا أنه كان يخالط الناس، وكان موسراً، وكان يأمر غلاماته أن يتجاوزوا عن المعسر، قال الله تعالى: نحن أحق بذلك، تجاوزوا عنه».

رواه مسلم والترمذي.

١٢٩٩ - ٩٠٧ - (٥) (صحيح) وعن يزيد بن أبي ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً، فله كل يوم مثله صدقة». ثم سمعته يقول: «من أنظر معسراً، فله كل يوم مثله صدقة». فقلت: يا رسول الله! سمعتك تقول: «من أنظر معسراً فله كل يوم مثله صدقة»، ثم سمعتك تقول: «من أنظر معسراً، فله كل يوم مثله صدقة». قال له: «كل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حل فأنظره، فله كل يوم مثله صدقة».

رواه الحاكم، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، ورواه أحمد أيضاً وابن ماجه والحاكم مختصراً: «من أنظر معسراً، فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حل الدين فأنظره بعد ذلك؛ فله كل يوم مثله صدقة».

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

١٣٠٠ - ٩٠٨ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا؛ نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على معسر في الدنيا؛ ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم في الدنيا؛ ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن ماجه مختصراً، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٣- العلم/ ١].

١٣٠١ - ٥٣٦ - (١) (موضوع) وروى عن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من فرج عن مسلم كربة؛ جعل الله تعالى له يوم القيامة شجبتين من نور على الصراط، يستضيء بضوءهما عالم لا يحصيهم إلا رب العزة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وهو غريب.

١٣٠٢ - ٩٠٩ - (٧) (صحيح) وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنظر ثعبراً أو وضع له؛ أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ومعنى (وضع له): ترك له شيئاً مما له عليه.

١٣٠٣ - ٩١٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي اليسر رضي الله عنه قال: أبصرت عيشاي هاتان - ووضع إصبعه على عينيه - وسمعت أذنائي هاتان - ووضع إصبعيه في أذنيه - ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى

نباط^(١) قلبه - رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً، أو وضع له؛ أظله الله في ظله».

رواه ابن ماجه - والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٥٣٧ - (٢) - (منكر) ورواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣)، ولفظه: قال: أشهد على رسول

الله ﷺ لسمعت يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَجُلٍ أَنْظَرَ مَعْسَرًا حَتَّى يَجِدَ شَيْئًا، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ، يَقُولُ: مَا لِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَيُخْرِقُ صَحِيفَتَهُ».

قوله: «ويخرق صحيفته»، أي: يقطع العهد التي عليه.

١٣٠٤ - ٥٣٨ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد

أن تستجاب دعواته، وأن تكشف كربته، فليخرج من معسر».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف»^(٤).

١٣٠٥ - ٥٣٩ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من

أنظر معسراً إلى ميسرته؛ أنظره الله بذنبيه إلى توبته».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

١٣٠٦ - ٥٤٠ - (٥) (ضعيف جداً) وعنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وهو يقول هكذا - وأوماً

أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض -: «من أنظر معسراً أو وضع له؛ وقاه الله من قبح جهنم».

رواه أحمد بإسناد جيد^(٥)، وابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف»، ولفظه: قال: دخل رسول الله ﷺ

المسجد وهو يقول: «إِنَّمَا يَسْتَرُهُ أَنْ يَبْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَبِيحِ جَهَنَّمَ»^(٦). قلنا: يا رسول الله! كلنا يسره. قال:

«من أنظر معسراً أو وضع له؛ وقاه الله عز وجل من قبح جهنم».

١٣٠٧ - ٩١١ - (٩) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من

نفس عن غريمه، أو محا عنه؛ كان في ظل العرش يوم القيامة».

(١) بكسر النون: جَرَّقَ متصل بالقلب من التوتين، إذا قطع مات صاحبه.

(٢) قلت: قد أخرجه مسلم في آخر «مصححه» (٢٣٢، ٢٣١/٨). ثم هو عند ابن ماجه مختصر، فلا وجه لاستدراك الحاكم له على مسلم، ولا لإقرار المؤلف بإياه وإن تبعه الذهبي!

(٣) كذا قال، وفيه ابن لهيعة، وحاله معروف، وقد نقر بهذا السياق دون كل من رواه عن أبي اليسر، ودون كل من تابع (أبا اليسر) من الصحابة وهم جمع، خرجت أحاديثهم في «الروضة النورية» (٨٤٤)، ومن ثم خرجت هذا في «الضعيفة» (٦٩١٧).

(٤) قلت: ورواه أحمد أيضاً.

(٥) قلت: فيه (نوح بن جَعْفَرَة) السلمي، لم يعرفه ابن أبي حاتم، وهو نوح بن أبي مريم، واسم أبيه أو جده (جَعْفَرَة). قال النسائي: «أبو عصمة نوح بن جعفر»، وقيل: نوح بن يزيد بن جعفر، وهو نوح بن أبي مريم قاضي مرو، ليس بثقة ولا مأمون، روى عنه المقرئ. كذا في «تهذيب الكمال». والمقرئ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المصري، وهو راوي هذا الحديث عن (نوح)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤١).

رواه البخاري في «شرح السنة»، وقال: «هذا حديث حسن»^(١). وتقدم في أول الباب بنحوه.

١٣٠٨ - ٥٤١ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ أنظر مُعْسِراً، أو ترك لغارم».

رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المستدرك».

١٣٠٩ - ٩١٢ - (١٠) (صـ لغيره) وروى عن أحمد بن زُرارة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يُظِلَّه الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ فليُتْرِكْ على معسر، أو ليُضَعْ عنه».

رواه الطبراني في «الكبير»، وله شواهد.

١٣١٠ - ٩١٣ - (١١) (صـ لغيره) وروى عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً، أو تصدق عليه؛ أظله الله في ظله يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥- (الترغيب في الإتفاق في وجوه الخير كرماً، والترهيب من الإساءة والأدخار شحاً)

١٣١١ - ٩١٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يُصْبِحُ العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط متفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»^(٢).

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «إِنْ مَلَكَ يَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرَضُ الْيَوْمَ يُقْرَضُ غَدًا، وَمَنْ لَكَ يَابٍ آخَرُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْطِ مَتَقًا خَلْفًا، وَاعْطِ مَمْسَكًا تَلَفًا»^(٣).

١٣١٢ - ٩١٥ - (٢) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا عَبْدِي أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ. وَ- قَالَ: - بِدِ اللَّهِ»^(٤) مَلَأَ لَا يَغِيْظُهَا نَفْسًا.

(١) قلت: لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه الدارمي (٢/ ٢٦١)، وأحمد (٥/ ٣٠٠ و ٣٠٨) بإسناد صحيح. وهو في «شرح السنة» (٢١٤٣/ ١٩٩/ ٨) من طريق الدارمي. فكان عزوه إليه أولى. ولم ينته لهذا المعلق على «شرح السنة»، وشجاعته المعقولون الثلاثة! وزادوا - ضغناً على إبالة - قلدوا - جهلاً منهم - التحسين دون التصحيح المصرح به في الطبعة السابقة! ومنها نقلوا عزوه للدارمي وأحمد! دون أن ينسوه لصاحبه! وراجع المقدمة إن شئت! ترى العجب العجيب من الاسراف!

(٢) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: هذا في الإتفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق، وعلى العباد والقسبان والمصدقات ونحو ذلك، بحيث لا يذم، ولا يسمى سرقاً، والإسكاف المعلوم هو الإسكاف من هذا».

(٣) هنا في الأصل ما نصه: «ورواه الطبراني مثل ابن حبان: إلا أنه قال: (ياب من أبواب السماء)، فحذفته لأنه عند الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٨٠/ ٨٩٣٥) عن شيخه (مقدام)، وهو ابن داود الرقيني، قال النسائي: «ليس بقعة». ولفظ ابن حبان مخرج في «الصحيفة» (٩٢٠).

(٤) كذا وقع في رواية للبخاري، والسبيل له في «القصير»، ولفظ مسلم في روايته (٣/ ٧٧): «يمين الله»، وهو رواية للبخاري في «التوحيد»، وكذلك رواه الترمذي برقم (٣٠٤٨)، وابن ماجه (١/ ٨٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٢ و ٣١٧ و ٥٠٠)، ويؤيدها الزيادة التي الحقها بالحديث، كما يأتي، وهي لمسلم والآخرين، ورواية للبخاري، وقال المحافظ عقبها: «ويستحب بها على من»

سَحَابٌ^(١) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا اتَّفَقَ مِنْهُ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا بِيَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ [الْأُخْرَى] الْمِيزَانُ، يَنْخَفِضُ وَيَرْفَعُ».

رواه البخاري ومسلم.

(لا يفيضها) يفتح أوله؛ أي: لا ينقصها.

١٣١٣ - ٩١٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمَسِّكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تَلَامُ عَلَى كِفَافٍ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَابْدَأْ بِالْعِلْمِ خَيْرٌ مِنَ الْبَدَنِ السُّفْلِيِّ».

رواه مسلم والترمذي. [مضى هنا ٤ - باب/ ٣٩ - رقم/ (٤٠)].

(الكفاف) يفتح الكاف: ما كُفِّ عن الحاجة إلى الناس مع القناعة، لا تزيد على قدر الحاجة.

و (الفضل): ما زاد على قدر الحاجة.

١٣١٤ - ٩١٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِحَبْنَتَيْهَا مَلَكَانِ يناديان: اللَّهُمَّ مَنْ اتَّفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلْقًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفًا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بنحوه، وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن) والبيهقي من طريق الحاكم، ولفظه - في إحدى رواياته -: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا وَكَانَ بِحَبْنَتَيْهَا مَلَكَانِ يناديان نداءً يسمعه ما خلق الله كلَّهم غيرُ الثقلين: «يا أيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى». وَلَا آتَ الشَّمْسُ إِلَّا وَكَانَ بِحَبْنَتَيْهَا مَلَكَانِ يناديان نداءً يسمعه خلق الله كلَّهم غير الثقلين: «اللَّهُمَّ أَعْطِ متفقاً خَلْقًا، وَأَعْطِ مامسكاً تَلَفًا»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ: «يا أيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ» فِي سُورَةِ «يُونُسَ»: «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، وَأَنْزَلَ فِي قَوْلِهِمَا: «اللَّهُمَّ أَعْطِ متفقاً خَلْقًا، وَأَعْطِ مامسكاً تَلَفًا»: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَفْشَى، وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى - وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى» - إِلَى قَوْلِهِ: «لِلْعَصْرِ».

١٣١٥ - ٩١٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّانٌ مِنْ حَدِيدٍ، مَنْ تُدْبِهُمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَمَا التُّنْفُقُ فَلَا يُنْفِقُ؛ إِلَّا سَبَّحَتْ أَوْ وَفَّرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ، وَتَعَفُّوْا أَثَرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا؛ إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يَوْسَعُهَا فَلَا تَسْعُ».

^(١) لمر اليد هنا بالنعمة، وأبعد منه من فسرهما بالخزائن. وقال: أطلق اليد على الخزائن لتصرفها فيها؛ ثم إنه ليس عند الشيخين: فيها عيدي، ولظاهر أنَّ المؤلف رواه بالمعنى، فإنه عند مسلم بلفظ: «يا ابن آدم»، وهو رواية للبخاري (٤١١/٩)، وأحمد (٢٤٤/٢)، وفي أخرى له (٣١٤/٢)، ومسلم أيضاً: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي».

(١٦) قال النووي: «ضبطوا (سحاً) بوجهين: أحدهما (سحاً) بالتزوين على المصدر، وهذا هو الأشهر، والثاني: حكاة القاضي: (سحاً) بالمدة على الوصف، ووزنه فعلاء، و (الصح) الصبغ الدائم. قلت: وهذا مما يؤمن به على حقيقته الثلاثة به تعالى، ولا يبحث في كيفية كسائر صفاته عز وجل».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٩-باب/رقم (١٥)].

(الجنة) بضم الجيم: ما أجن المرء ومستره، والمراد به ها هنا الدرع.

ومعنى الحديث: أنَّ المتفق كلما أتفق طالت عليه وسبغت، حتى تستر بنان رجله ويديه، والبهيل كلما أراد أن يتفق لزمت كل حلقة مكانها، فهو يوسعها ولا تنسع، شبه ﷺ نعم الله تعالى ورزقه بالجنة. وفي رواية بالجبة. فالمتفق كلما أتفق اتسعت عليه النعم، وسبغت ووفرت، حتى تستره مستراً كاملاً شاملاً، والبهيل كلما أراد أن يتفق منعه الشح والحصر، وخوف النقص، فهو يمنعه، يطلب أن يزيد ما عنده وأن تنسع عليه النعم فلا تنسع، ولا تستر منه ما يروم مستره. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣١٦ - ٥٤٢ - (١) (ضعيف) وعن قيس بن سَلْع الأنصاري: أَنَّ إِخْوَتَهُ شَكَّوْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ يَبْذُرُ مَالَهُ، وَيَنْسِطُ فِيهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخَذَ نَصِيبي مِنَ الثَّمَرِ، فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِنْ صَحْبَنِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَقَالَ: «أَنْفَقَ يَنْفِقُ اللَّهُ عَلَيْكَ، - ثلاث مرات -». فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعى راحلة، وأنا أكثر أهلي بيتي اليوم وأهمره.

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «نفرد به سعد^(١) بن زياد أبو عاصم».

١٣١٧ - ٩١٩ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَخْلَافُ ثَلَاثَةٌ: فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ [حتى تأتي باب الملك، ثم أرجع وأتركك، فذلك أهلُّك وعشيرتُك، يشيعونك]^(٢) حتى تأتي قَبْرَكَ، [ثم يرجعون فيتركونك]^(٣)، وَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: لَكَ مَا أُعْطِيتُ، وَمَا أَسْكَنْتَ فَلَيْسَ لَكَ، فذلك مَالُكَ، وَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ، وَحَيْثُ خَرَجْتُ، فذلك عمله، يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ ثَلَاثَةٍ عَلَيْهِمُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له».

١٣١٨ - ٩٢٠ - (٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيْكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مِمَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ وَارِثِهِ. قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدِمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ».

رواه البخاري والسنائي.

١٣١٩ - ٩٢١ - (٨) (صـ لغيره) وعنه قال: دخل النبي ﷺ على بلالٍ وعنده حَبِيرَةٌ مِنْ ثَمَرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بَلَالُ؟» قَالَ: «أَعِدْتُ ذَلِكَ لِأَصْحَابِكَ». قَالَ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَكَ دَخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟» أَنْفَقَ بَلَالٌ! وَلَا

(١) الأصل: «سعيد»، وكذا في «المجمع» وطبعة الثلاثة! وهو تحريف، ولذلك قال: «ولم أجد من ترجمه»، والتصويب من كتب الرجال، وشيخه فيه عند الطبراني (٨٥٣٦) وغيره (تألف مرآة حمت)، وهو مجهول. والأول. قال أبو حاتم: «ليس بالمعين».

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدرك» (٧٤/١). ثم إنَّ هذه الفقرة هي الثانية في سياقها، والثانية هنا، هي الأولى عنده، وكذلك الأمر في «المجمع» من رواية البزار و «الأوسط». ولم يستدرك هذا السقط المحققون الثلاثة كما ذكروا!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

تخشى من ذي العرش إقللاً؟.

رواه البزار بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» وقال: «أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم؟».

١٣٢٠ - ٩٢٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ عاد بلالاً فأخرج له صَبْرًا من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟». قال: أدخرته لك يا رسول الله! قال: «أما تخشى أن يجعل لك بخارًا في نار جهنم؟! أتفق يا بلال! ولا تخشى من ذي العرش إقللاً؟».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد حسن.

١٣٢١ - ٩٢٣ - (١٠) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «لا تُوكي فيوكي عليك». وفي رواية: «أنفقي أو اتفحي أو اتفحي، ولا تحصي فيحصى الله عليك، ولا تُوكي فيوكي الله عليك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(أنفقي) بالحاء المهملة، و (اتفحي) و (أنفقي) الثلاثة بمعنى واحد. وقوله: (لا توكي) قال الخطابي: «لا تدخري، و (الإيكاء): شد رأس الوعاء بـ (الوكاء)، وهو الرباط الذي يربط به، يقول: لا تمنني ما في يدك، فنقطع مادة بركة الرزق عنك» انتهى^(١).

١٣٢٢ - ٥٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن بلال رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بلال! مُتْ فقيرًا، ولا تَمُتْ غنيًا». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «ما رُزِقْتَ فلا تَتَغَبَّأْ، وما سئلت فلا تَمْتَنِعْ». فقلت: يا رسول الله! وكيف لي بذلك؟ قال: «هو ذاك أو النار».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢) وعنده: قال لي: «اللق الله فقيرًا، ولا تَلْفُ غنيًا»، والباقي بنحوه.

١٣٢٣ - ٩٢٤ - (١١) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا حسدَ إلا في اثنين: رجلٌ آتاه الله مالاً؛ فسُلْطَ على حَلَكَتِهِ في الحق، ورجلٌ آتاه الله حكمةً؛ فهو يقضي بها ويعلمها». [مضى ٣- العلم/ ٤١].

وفي رواية: «لا حسدَ إلا في اثنين: رجلٌ آتاه الله القرآن؛ فهو يَقُومُ به آتاءَ الليلِ وآتاءَ النهار، ورجلٌ آتاه الله مالاً؛ فهو يُنْفِقُه آتاءَ الليلِ وآتاءَ النهار». رواه البخاري ومسلم.

والمراد بـ (الحسد) هنا: الغيبة، وهو تمنى مثل ما للمعتبط، وهذا لا بأس به، وله نيته، فإن تمنى زوالها عنه فذلك حرام، وهو الحسد المذموم.

(١) يعني كلام الخطابي، وهو في «المعالم» (٢/ ٢٦٣).

(٢) قلت: ورده الذهبي بقوله في «الخصيص»: «قلت: وإيه». وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٢).

١٣٢٤ - ٩٢٥ - (١٢) (حسن موقوف) وعن طلحة بن يحيى عن جَدِّهِ سَعْدِى^(١) قالت: دخلتُ يوماً على طلحة^(٢) - تعني ابن عبيد الله -، فرأيت منه قِلاً، فقلت له: ما لك؟ لعلك رأيتَ منا شيئاً فَنَبَيْتَ^(٣)؟ قال: لا، وَلَيْسَ خَلِيفَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْتَ، وَلَكِنْ اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ اصْنَعُ بِهِ؟ قالت: وما يُعْمَلُ منه؟ ادع قومَكَ، فاقسمه بينهم. فقال: يا غلام! عليّ يقومى. فسألتُ الخازن: كم قَسَمَ؟ قال: أربع مئة ألف. رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٣٢٥ - ٥٤٤ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نشر الله عَبْدَيْنِ من عباده، أكثرَ لهما من المال والولد، فقال لأحدهما: أي فلان ابن فلان؟ قال: ليبيك ربّ وسعديك! قال: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى، أي ربّ! قال: وكيف صنعتَ فيما أتيتُكَ؟ قال: تركتُه لولدي. مخافة العَيْلَةِ. قال: أما إنك لو تعلم العلم، لضحككت قليلاً ولبيكت كثيراً، أما إن الذي تخوّفتَ عليهم قد أنزلتُ بهم. ويقول للآخر: أي فلان ابن فلان؟ يقول: ليبيك أي ربّ وسعديك! قال له: ألم أكثر لك من المال والولد؟ قال: بلى أي ربّ! قال: فكيف صنعتَ فيما أتيتُكَ؟ فقال: أنفقتُ في طاعتِكَ، وولّقتُ لولدي من بعدي بحسن طَوْلِكَ. قال: أما إنك لو تعلم العلم، لضحككت كثيراً ولبيكت قليلاً، أما إن الذي ولّقتَ به، قد أنزلتُ بهم».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

(العَيْلَةُ) بفتح العين المهملة وسكون الياء: هو الفقر. و(الطَّوْلُ) بفتح الطاء: هو الفضل والقدرة والغنى.

١٣٢٦ - ٩٢٦ - (١٣) (حسن موقوف) وعن مالك الدار: أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ أربع مئة دينار، فجعلها في صُرة، فقال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم ثَلَّة في البيت ساعة؛ تنظر ما يصنع؟ فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك. فقال: وَصَلَّ الله ورحمته، ثم قال: تعالي يا جارية! اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها، ورجع الغلام إلى عمر، فأخبره، فوجده قد أخذ مثلها لمعاذ بن جبل، فقال: اذهب بها إلى معاذ بن جبل، وثَلَّة في البيت [ساعة] حتى تنظر ما يصنع؟ فذهب بها إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال رحمه الله ووصله: تعالي يا جارية! اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطلعت امرأة معاذ وقالت: نحن والله مساكين؛ فأعطنا، فلم يبق في الخزقة إلا ديناران، فدحى بهما إليهما، ورجع الغلام إلى عمر فأخبره، فسُرَّ بذلك، فقال: إنهم إخوة، بعضهم من بعض.

(١) وهي امرأة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، كما في الخبر نفسه عند الطبراني، اختصره المؤلف رحمه الله.

(٢) كذا الأصل، وفي «الطبراني»: «دخل عليّ يوماً طلحة»، وكذا في «الحلية».

(٣) أي: تعطيت (العتي)، وهو الرجوع عن الإسادة إلى ما يرضي القلب.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه إلى مالك الدار ثقات مشهورون، ومالك الدار لا أعرفه^(١).
(قُلَّة): هو يفتح التاء المثناة فوق، واللام أيضاً، وتشديد الهاء؛ أي: تشاغل.

و (دحى بهما) بالحاء المهملة؛ أي: رمى بهما.

١٣٢٧ - ٩٢٧ - (١٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنائير وضعها عند عائشة، فلما كان عند مرضه قال: «يا عائشة! ابعتي بالذهب إلى علي». ثم أغمي عليه، وسَقَلَ عائشة ما به، حتى قال ذلك مراراً، كُلُّ ذَلِكَ يُعْمَى على رسول الله ﷺ، وَيَسْقَلُ عائشة ما به، فبعث إلى علي، فتصدق بها، وأمسى رسول الله ﷺ ليلة الاثنين في جديده^(٢) الموت، فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نساءها، فقالت: أهدي^(٣) لنا في مصباحنا من عَكِيكَ السمن، فإن رسول الله ﷺ أَمَسَى في جديده الموت.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات محتج بهم في «الصحيح».

١٣٢٨ - ٩٢٨ - (١٥) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث عائشة بمعناه^(٤).

١٣٢٨ - ٩٢٩ - (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن الصامت قال: كنتُ مع أبي ذر رضي الله عنه، فخرج عطاؤه، ومعه جارية له، قال: فجعلت تقضي حوائجه، ففضل منها سبعة، فأمرها أن تشتري به فلوساً. قال: قلت: لو أخرته للحاجة تتوكت، أو للضيف ينزل بك؟ قال: إن غلبني عهد إلي: «أبما ذهب أو فضة أو وكىة عليه، فهو جمرٌ على صاحبه حتى يخرجه في سبيل الله عز وجل».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

ورواه أحمد أيضاً، والطبراني باختصار القصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أوكى على ذهب أو فضة، ولم ينفقه في سبيل الله؛ كان جمرأ يوم القيامة يَمْكُوى به».

هذا لفظ الطبراني. ورجاله أيضاً رجال «الصحيح».

١٣٢٩ - ٥٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أهديتُ للنبي ﷺ ثلاث طوائِرَ،

(١) وكذا قال الهيثمي! وهو من غرائبهما، وبخاصة الهيثمي الذي له عناية خاصة بكتاب «الثقات» لابن حبان، حيث رتبته على الحروف، وهو كثير الاعتماد عليه، وقد أوردته في طبقة التابعين من «الثقات» (٣٨٤/٥)، فقال: «مالك بن عياض الدار. يروي عن عمر بن الخطاب، روى عنه أبو صالح السمان». وكذا في «تاريخ البخاري» (٣٠٥، ٣٠٤/١/٤)، و «الجرح»، وقرن مع عمر (أباً بكر الصديق)، وكذا في «طبقات ابن سعد» (١٢/٥) وقال: «روى عنه أبو صالح السمان، وكان معروفاً». وقد روى عنه ثلة آخر، وهو (عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع)، وهو الراوي لهذه القصة عنه. أخرجه ابن المبارك في «الزهدة» (١٧٨/٥١١)، وعنه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهدة» (ص ٢٧٤)، وقيل إنه روى عنه آخران، وفيه نظر ذكرته في «تيسير الانتفاع».

(٢) بالجيم؛ أي: أوله، ولم يعرفه المعلق على الأصل، فحرقه إلى «جديد» بالحاء المهملة، وهو الخطأ. انظر الرد عليه في «الصحيحة» (٦٥٣).

(٣) كذا وقع هنا و «كبير الطبراني» و «المجمع» أيضاً، وفي «طبقات ابن سعد» (القطري)، ولعله الصواب.

(٤) قلت: لكن ليس فيه قصة الموت والمصباح، وهو منخرج في المصدر السابق.

فأعطى خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله ﷺ: «ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغيري؟ فإن الله بآتي برزقي غدٍ».

رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواه أبي يعلى ثقات^(١).

١٣٣٠ - ٩٣٠ (١٧) (صحيح) وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يئخر شيئاً لغيري.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضَّبَّي عن ثابت عنه^(٢).

١٣٣١ - ٥٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ يقول: «إني لألج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال، فأَتَوْنِي ولم أُنْفَقه».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣).

(الألج) أي: لأدخل. و (الغرفة) بضم الغين المعجمة: هي العُلَّة.

١٣٣٢ - ٩٣١ - (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما أحب أن لي أحداً ذهباً، أبقي صبحٌ ثلثي وعندي منه شيء، إلا شيءاً أُعِدُّهُ لِذَيْنِ».

رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد، وهو إسناد حسن، وله شواهد كثيرة.

١٣٣٣ - ٩٣٢ - (١٩) (حسن صحيح) وعن [عباس بن] عبيد^(٤) الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي! كنتُ مع رسول الله ﷺ أخذاً بيده، فقال لي: «يا أبا ذر! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضة، أنفق في سبيل الله، أموت يوم أموت أدع منه قيراطاً». قلت: يا رسول الله! قنطاراً؟ قال: «يا أبا ذر! اذهب إلى الأقل، وتذهب إلى الأكثر! أريد الآخرة، وتريد الدنيا؟ قيراطاً؟». فأعادها علي ثلاث مرات.

رواه البزار بإسناد حسن.

١٣٣٤ - ٩٣٣ - (٢٠) (حسن صحيح) وعنه: أن النبي ﷺ التفت إلى أحدٍ فقال: «والذي نفسي بيده ما يسرني أن أحداً تحوّل لآل محمد ذهباً أنفق في سبيل الله، أموت يوم أموت أدع منه دينارين، إلا دينارين أُعِدُّهُمَا لِلذَيْنِ إِنْ كَانَ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد جيد قوي.

١٣٣٥ - ٩٣٤ - (٢١) (صحيح) وعن قيس بن أبي حازم قال: دخلتُ على سعد بن مسعود نعوذه، فقال: «ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليث ما في تابوتي هذا جمر»^(٥). فلما مات نظروا، فإذا فيه ألف أو ألفان.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

(١) كذا قال وفيه من لم يوثقه أحد إلا ابن حبان، وضعفه البخاري والعقيلي، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٣).

(٢) لقد أهدى المصنف النجعة، فالحديث عند الترمذي - كما أنه الناجي - وهو في «سننه» (٢٧٢/٣)، وفي «المشائل» أيضاً (٢١٣/٢) من هذا الوجه، وسنده صحيح، والضعيف ثقة لا عيب فيه، إلا أنه كان يتشيع.

(٣) كيف وفيه مجهولان، ومن ليس بالقوي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٤٥).

(٤) الأصل والمخطوطة: «عبد»، وهو خطأ لم ينتبه له المعلقون الثلاثة؛ والتصحيح من «كشف الأستار» و«مجمع الزوائد» و«مختصر الزوائد» و«البحر الزخار» (٣٨٩٩/٣٤٢/٩). والزيادة من كتب الرجال. وقد خرجته في «الصحيفة» (٣٤٩٩).

١٣٣٦ - ٩٣٥ - (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أَنَّ رجلاً تُوُفِّيَ على عهد رسول الله ﷺ ، فلم يُوجد له كفن ، فَأَتَى النبي ﷺ ، فقال : انظروا إلى دَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَأَصِيبَ دِينَارٌ أو دِينَارَانِ ، فقال : «كِتَانٌ» .

وفي رواية : توفي رجلٌ من أهل الصُّفَّةِ ، فُوِّجِدَ في مِثْرَةِ دِينَارٍ ، فقال رسول الله ﷺ : «كِيَّةٌ» . ثم توفي آخر ، فوجد في مِثْرَةِ دِينَارَانِ ، فقال رسول الله ﷺ : «كِتَانٌ» .

رواه أحمد والطبراني من طرق ، ورواة بعضها ثقات أثبات ؛ غير شهر بن حوشب .

١٣٣٧ - ٩٣٦ - (٢٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : توفي رجل من أهل الصُّفَّةِ ، فوجدوا في شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : «كِتَانٌ» .

رواه أحمد ، وابن حبان في «صحيحه» .

(قال الحافظ) : «وإنما كان كذلك لأنه ادخر مع ثلبه بالفقر ظاهراً ، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة . والله أعلم» .

١٣٣٨ - ٩٣٧ - (٢٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ فَأَتَانِي بَحْتَانَةٌ ، ثم أَتَى بِأُخْرَى ، فقال : «هل ترك من دِينَ؟» . قالوا : لا . قال : «فهل ترك شيئاً؟» . قالوا : نعم ، ثلاثة دنانير ، فقال بإصبعه : «ثلاث كيات» الحديث .

رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له^(١) ، والبخاري بنحوه ، وابن حبان في «صحيحه» .

١٣٣٩ - ٥٤٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ أعرابياً غَزَا مع رسولِ الله ﷺ خَيْبَرَ ، فَأَصَابَهُ من سهمه^(٢) دِينَارَانِ ، فَأَخَذَهُمَا الأعرابي ، فجعلهما في عباءَةٍ فَخَيَّطَ عليهما ، وَلَفَّ عليهما ، فمات الأعرابي ، فَوُجِدَ الدِينَارَانِ ، فَذَكَرَ ذلك لرسولِ الله ﷺ ، فقال : «كِتَانٌ» .

رواه أحمد ، وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات .

١٦- (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أُذِنَ ، وترهيبها منها ما لم يأذن)

١٣٤٠ - ٩٣٨ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها : أَنَّ النبي ﷺ قال : «إذا أَنْفَقَتِ المرأةُ من طعام بيتها^(٣) غَيْرَ مُتَشَبِّهَةٍ ، كان لها أَجرُها بما أَنْفَقَت ، ولزوجها أَجرُهُ بما أَكْتَسَب ، وللخازن مثل ذلك ؛ لا يَنْقُصُ بعضُهم من أَجر بعضٍ شيئاً» .

(١) قلت : وهو من ثلاثياته ، كما هو من ثلاثيات البخاري ، لكنَّ ليس عنده (٤/٣٦٩-٣٦٨) قوله : «ثلاث كيات» . وهو محرَّج في «أحكام الجنائز» (صفحة ١١٠-١١١/المعارف) .

(٢) أي : نصيبه من الغنمة . قال ابن الأثير : «(السهم) في الأصل : واحد السهام التي يُضْرَبُ بها في العيسر ، وهي القذاح ، ثم سمي به ما يَفُوزُ به الفالاح سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب : سهماً ، ويجمع السهم على (أسهم) و (سهام) و (شُهمان)» .

(٣) قيد به لأنه يُسَمَّحُ به عادة ، بخلاف الدراهم والدنانير ، فإنَّ إنفاقها منها لا يجوز إلا بالإذن . وقوله : «غير متشبهة» نصب على الحال ، فإنَّ أنفقت وتجاوزت المعتاد فلا يجوز لها ذلك . وقوله : «ولللخازن مثل ذلك» ، (الخازن) : هو الذي يكون بيده حفظ الطعام والماكل من خادم وغيره . والله أعلم .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وعند بعضهم: «إذا تصدقت» بدل: «أنفقت».

١٣٤١ - ٩٣٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه^(١)»، (وما أنفقت من نفقة عن غير أمره، فإنه يؤدي إليه شطره^(٢))».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

وفي رواية لأبي داود: أن أبا هريرة شغل عن المرأة: هل تنصق من بيت زوجها؟ قال: لا، إلا من قوتها، والأجر بينهما، ولا يحل لها أن تنصق من مال زوجها إلا بإذنه^(٣).

١٣٤٢ - ٩٤٠ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها».

رواه أبو داود والنسائي من طريق عمرو بن شعيب.

١٣٤٣ - ٩٤١ - (٤) (صحيح) وعن أسماء رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي ما إلا ما أدخله علي الزبير، أفأتصدق؟ قال: «تصدقي ولا تؤمي، فيومي عليك».

وفي رواية: أنها جاءت النبي ﷺ؛ فقالت: يا نبي الله! ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير، فهل علي جناح أن أرضخ مما يدخل علي؟ قال: «أرضخي ما استطعت، ولا تؤمي؛ فيومي الله عليك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

١٣٤٤ - ٩٤٢ - (٥) - (صحيح) وعن عائشة^(٤) عن النبي ﷺ قال: «إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر، ولزوجها مثل ذلك، وللخازن مثل ذلك، ولا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئاً؛ له بما كسب، ولها بما أنفقت».

(١) أي: لا تأذن في بيت زوجها لرجل، ولا لامرأة يكرهها زوجها، لأن ذلك يوجب سوء الظن، ويبحث على الغيرة التي هي سبب الطهارة.

(٢) زيادة من «صحيح البخاري - النكاح»، ولعلها سقطت من بعض النسخ، لأن الشاهد إنما هو فيها، وهو معات المعلقين الثلاثة. رغم أنهم عزوه للبخاري برقمه (٥١٩٥) والمراد بقوله: «شطره» أي: نصف الأجر. كما يدل على ذلك سائر روايات الحديث، ومنها رواية أبي داود الآتية، وراجع «فتح الباري» (٢٦٠٩).

(٣) هنا في الأصل: «زاد زين العديري في «جامعه» فإن أدن لها فالأجر بينهما، فإن فعلت بغير إذنه فلا أجر له، والائتم عليها، ولما لم أجد له ما يقويه فقد حلفت»، وقد رواه الطيالسي في «مستدرك» (١٩٥/٢٦٣) في حديث لابن عمر فيه (ليث) - وهو ابن أبي سليم - ضعيف.

(٤) قلت: الأصل: (عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده)، وهو خطأ ظاهر، إذ ليس هو عند الترمذي من حديث عمرو بن شعيب. وإنما من حديث عائشة (٦٧١)، وقد نبه على ذلك الناجي في «عجالاته» (١١٩ / ٢)، وهو حديثها المتقدم أول الباب. وهذا أحد لقائيه عند، والزيادة منه، والآخر نحو المتقدم. وأما قول المعلقين الثلاثة أنه حديث أبي أمامة الآتي بعده، فمن أوهامهم، فإنه حديث آخر كما هو ظاهر.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

١٣٤٥ - ٩٤٣ (٦) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: «لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئاً مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا». قيل: يا رسول الله! ولا الطعام؟ قال: «ذلك أفضل أموالنا».

رواه الترمذي، وقال «حديث حسن».

١٧- (الترغيب في إطعام الطعام، وسقي الماء، والترهيب من منعه)

١٣٤٦ - ٩٤٤ (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أَنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ قال: «أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قال: «تَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ»^(١).

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٣٤٧ - ٥٤٨ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إني إذا رأيتك طابَّتْ نفسي، وقرئت عيني، أنبئت عن كل شيء. قال: «كُلْ شَيْءٌ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ». فقلت: أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة. قال: «أطعم الطعام، وأفش السلام، وصِلِ الْأَرْحَامَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» تدخل الجنة بسلام^(٢).

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ٦- التوافل/ ١١].

١٣٤٨ - ٩٤٥ (٢) (صـ لغيرة) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٤٩ - ٩٤٦ (٣) (صحيح) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ عُرفاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا». فقال أبو مالك الأشعري: لمن هذا يا رسول الله؟ قال: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَاتِماً وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

(١) في الحديث فوائد عظيمة ينبغي للمؤمن أن يعيها ويتصف بها، لأنها من مكارم الأخلاق، ومن حميد العادات. نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعمل بها. منها البحث على إطعام الطعام الذي هو أمانة الجود والسخاء، ومكارم الأخلاق، وفيه نفع للمحتاجين، وسد الجوع الذي استعذ منه الرسول ﷺ. ومنها إفشاء السلام الذي يدل على خفض الجناح للمسلمين والتواضع، والبحث على تأليف قلوبهم، واجتماع كلمتهم، وتوابعهم ومحبتهم. ومنها الإشارة إلى تعميم السلام، وهو أن لا يخص به أحداً دون أحد، كما يفعله الجبارة وأصحاب الكبر والأتفة، لأن المؤمنين كلهم إخوة، وهم متساوون في رعاية الأخوة. ثم هذا العموم خاص بالمسلمين، فلا يلزم ابتداءً على كافر؛ لقوله ﷺ: «لا تبعوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أبيقته». رواه مسلم والبخاري في «الأدب المفرد» وغيرهما. وهو مخرج في «الصحيح» (٧٠٤).

(٢) هذه الفقرة لها شاهد كما نبهت هناك.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

١٣٥٠ - ٩٤٧ (٤) (صغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنة غُرُفًا يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدّها الله تعالى لمن أطعمَ الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيامًا».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى والذي قبله ٦- التوافل/ ١١].

١٣٥١ - ٩٤٨ (٥) (حسن صحيح) وعن حمزة بن صهيب عن أبيه رضي الله عنه قال: قال عمر لصهيب: فيك سرف في الطعام! فقال: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيركم من أطعمَ الطعام»».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، ومن لا يحضرني الآن حاله^(١).

١٣٥٢ - ٥٤٩ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكفارات: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيامًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال المصلي) رضي الله عنه: «كيف وعبد الله بن أبي حميد متروك^(٢)».

١٣٥٣ - ٩٤٩ (١) (صحيح) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة اتجفل الناس إليه، فكنث فيمن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبته، علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب، قال: وكان أول ما سمعت من كلامه أن قال: «أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلّوا بالليل والناس نيامًا، تدخلوا الجنة بسلام».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». [مضى ٦- التوافل/ ١١].

(اتجفل الناس) بالجمع، أي: أسرعوا ومضوا كلهم. (استبته) أي: تحققته وتبينته.

وتقدمت أحاديث من هذا الباب في «الوضوء» و «الصلاة» وغيرهما، ويأتي أحاديث أخر في «السلام» و «طلاقة الوجه» إن شاء الله تعالى.

١٣٥٤ - ٥٥٠ (٣) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من موجبات الرحمة إطعام المسلم المسكين».

(١) لقد أبعد الثُّجَمَة، فقد رواه أحمد والحاكم من طريق ليس فيها من لا يعرف، وصححه الحاكم والذهبي والغبية، في «المختارة»، كما هو مبين في «الصحيفة» (رقم ٤٤)، وقد فأت هذا الاستدراك المعلقين الثلاثة، وأثروا المؤلف على أن فيه من لا يعرف حاله، ومع ذلك قالوا: «حسن»! ولقد وهم المعلق على «تهذيب المزي» وهما فاحشاً فقال (٣٣٠/٧): «حديث صحيح متفق عليه»! وأظنه اغتفل عليه بحدث ابن عمرو المتقدم في أول الباب. والمحسوم من عصبه الله عز وجل.

رواه الحاكم وصححه، والبيهقي متصلاً ومرسلًا من طريقه أيضاً^(١)، إلا أنه قال: «إن من موجبات المنفرة: إطعام المسلم السفبان». وقال: قال عبد الوهاب: (يعني الجائع).

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «إن من موجبات الجنة: إطعام المسلم السفبان» (السفبان) بالسين المهملة والغين المعجمة بعدهما باء موحدة.

١٣٥٥ - ٩٥٠ - (٧) (صحيح) وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يُرِيّ لأحدكم النمرة واللحمة كما يُرِيّ أحدكم قلؤه أو فصيلَه، حتى يكون مثل أحد».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وتقدم^(٢) [٩-باب/٢ رقم (٢)].

١٣٥٦ - ٥٥١ - (٤) (ضعيف جداً) وزُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل يُرِيّ بِلَقْمَةِ الْخَبْزِ وَقِصَّةِ النَّمْرِ ومثله مما يَنْفَعُ الْمَسْكِينِ ثَلَاثَةُ الْجَنَّةِ: الْأَمْرُ لَهُ، وَالزَّوْجَةُ الْمُصْلِحَةُ لَهُ، وَالْخَادِمُ الَّذِي يَنْتَاقِلُ الْمَسْكِينِ». وقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي لم ينس خدماً».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، وتقدم [هنا/٩-باب بلفظ «الأوسط»، واللفظ ههنا للحاكم].

(القبصة) يفتح القاف وضمتها وبالسَّادِ المهملة: هي ما يتناولُه الآخذ بِرُؤُوسِ أَصَابِعِهِ.

١٣٥٧ - ٥٥٢ - (٥) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تُعْبَدُ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِينَ عَامًا، وَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ فَأَخْضُرَتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَازِدْتُ خَيْرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهَا وَتَكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَغْمَى عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوْامًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزُّنْبَةِ، فَرَجَحَتْ الزُّنْبَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوْ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ، فَغَفِرَ لَهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى هنا/٩-باب/ الحديث ٢٠].

١٣٥٨ - ٩٥١ - (٨) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: «إِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ؛ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتَى النَّسْمَةَ، وَفُكَّ الرِّقْبَةُ، فَإِنْ لَمْ تَطُقْ ذَلِكَ فَاطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ» الحديث.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، ويأتي بشماه في «العتق»؛ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [٢٥/١٦].

١٣٥٩ - ٥٥٣ - (٦) (موضوع) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من

(١) يعني من طريق الحاكم، ومدارهما في «شعب البيهقي» (٣/٢١٧ و ٣٣٦٤ و ٦٤٦٥) على محمد بن المنكدر، وصلة طلحة بن عمرو عنه عن جابر، وأرسله عنه هشام بن حسان، والمرسل جيد، والمتصل ضعيف جداً. ومع ذلك صححه الحاكم، ووافقه الذهبي كما في «التلخيص» المطبوع؛ لكن نقل المناوي عنه أنه رده بأن طلحة واه. وهذا هو الصواب.

(٢) في الأصل بعدها زيادة: فهو وحديث أبي هريرة أيضاً: «إن العبد ليصلق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد». [ش].

أطعم أخاه حتى يُشبعه، وسقاه من الهاء حتى يُرويه؛ باعده الله من النار سبع خنادق، ما بين كل خندقين مسيرة خمس مئة عام».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

١٣٦٠ - ٥٥٤ - (٧) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة أن تُسبَّح كيداً جائعاً».

رواه أبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له، والأصبهاني؛ كلهم من رواية زُرَيْبٍ مؤذن هشام عن أنس، ولفظ أبي الشيخ والأصبهاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عملٍ أفضل من إشباع كيد جائع»^(٢).

١٣٦١ - ٥٥٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع؛ أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ؛ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عُرْي؛ كساه الله يوم القيامة من خُصْر^(٣) الجنة». رواه الترمذي واللفظ له^(٤)، وأبو داود ويأتي لفظه، وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه».

١٣٦٢ - ٥٥٦ - (٩) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» موقوفاً على ابن مسعود، ولفظه: قال: يحشر الناس يوم القيامة أحرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله عز وجل؛ كساه الله عز وجل، ومن أطعم لله عز وجل؛ أطعمه الله عز وجل، ومن سقا لله عز وجل؛ سقاه الله عز وجل، ومن عمل لله؛ أعناه الله، ومن عفا لله عز وجل؛ أعفاه الله عز وجل. وروي مرفوعاً بهذا اللفظ^(٥).

(١) كلما قال: وفيه رياء بن أبي عطاء، قال فيه الحاكم نفسه: «صاحب موضوعات! انظر بسط الكلام عليه في: «الضعيفة» برقم (٧٠)».

(٢) أخرجه في «الترغيب» (١٩٣/١)، والبيهقي في «الشعب» (٣/٢١٦/٣) من طريق زُرَيْبٍ - مؤذن هشام بن حسان - قال: سمعت أنس بن مالك... وزُرَيْبٍ هذا وإن كما قال الذهبي في «الكاشف». وأما الجهلة فأملوه أيضاً بـ (هشام بن حسان) الثقة، بكلام نقلوه عن المناوي يقول الكلام بالرد عليه، ولكن يكفي أن نقول: إنه لا ذكر له في الإسناد إلا أن (زُرَيْبٍ) مؤذنه! الأمل: «حلل»، والتصويب من الترمذي وأبي داود وأحمد (١٤/٣). وغفل عنه المعلقون الثلاثة!

(٤) قال الناجي: «هذا مما قلد فيه زُرَيْباً و«جامع الأصول»، وإنما لفظه ولفظ أبي داود اللفظ الآتي في (الصدقة على الفقير...». وأقول: كلا، والأمر كما قال المؤلف رحمه الله. انظر الترمذي (كتاب القيامة ١٨ - باب). وأبو داود (الركاة ١١ - باب).

(٥) قلت: المرفوع ذكره الذهبي في «الترغيب» من حديث أبي هريرة، ولم يستد له في «مستدرك» وقد عرجته في «الضعيفة» (٦٧٤٦).

١٣٦٢ - ٩٥٢ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ! كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عِبْدِي فَلَانًا مَرَضُوا فَلَمْ تَعُدَّهُمْ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ! اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ! كَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عِبْدِي فَلَانًا فَلَمْ تَطْعَمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ! كَيْفَ اسْقَيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَطَفَّكَ عِبْدِي فَلَانًا فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»^(١).
رواه مسلم.

١٣٦٣ - ٩٥٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِيناً؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ عَادَ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».
رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

١٣٦٤ - ٩٥٤ - (١١) (حد لغيره) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِدْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ؛ أَشْبَعَتْ جَوْعَتَهُ، أَوْ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٩٥٥ - (١٢) (حد لغيره) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث ابن عمر بنحوه، وفي رواية له: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً».

١٣٦٥ - ٥٥٧ - (١٠) (ضعيف) وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حَتَّى يَشْبِعَهُ مِنْ سَقَبٍ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ».
رواه الطبراني في «الكبير».

(السَّقَبُ) يَفْتَحُ السَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَالْغَيْنَ الْمُعْجَمَةَ جَمِيعاً؛ هُوَ الْجُوعُ.
١٣٦٦ - ٥٥٨ - (١١) (ضعيف) وروى عن جعفر العبدي والحسن قالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) قال النووي في «شرح مسلم»: «قال العلماء: إنما أضاف العرض إليه سبحانه وتعالى - والمراد العبد - تشريفاً للعبد وتقريباً له. قالوا: ومعنى (وجدتني عنده) أي: وجد ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: (أَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَنِي ذَلِكَ عِنْدِي)، (أو سقيته لوجدت ذلك عندي)؛ أي: ثوابه. والله أعلم».

(٢) لقد أبدع الأئمة، فالحديث رواه مسلم في «صحيحه» في موضعين منه (٩٢/٧، ١١٠)، وقد عزاه أيضاً إلى ابن خزيمة فقط في (٢٥- الجائز/ ٧- عيادة المريض)، كما تبه عليه الناجي (٢/ ١١٩)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد»، وهو مفرج في «الصحيح» (٨٨).

وجل يباهي ملائكتَه بالذين يُطعمُونَ الطعامَ من عبيده.

رواه أبو الشيخ في «الثواب» مرسلًا.

١٣٦٧ - ٥٥٩ - (١٢) (موضوع) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كن فيه نشرَ الله عليه كَفَنَهُ^(١)، وأدخله جنته: رفقٌ بالضعيف، وشفقةٌ على الوالدين، وإحسانٌ إلى المملوك. وثلاثٌ من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه، يوم لا ظل إلا ظله: الوضوءُ في المكاره، والمشيُ إلى المساجدِ في الظلِّم، وإطعامُ الجائع».

رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط وقال: «حديث غريب». ورواه أبو الشيخ في «الثواب»، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه.

١٣٦٨ - ٥٦٠ - (١٣) (ضعيف موقوف) وعن علي رضي الله عنه قال: لأن أجمعَ نفرًا من إخواني على صاعٍ أو صاعين من طعام؛ أحبُّ إليَّ من أن أدخل سوقكم، فأشتري رقيةً فأعتقها.

رواه أبو الشيخ في «الثواب» موقوفًا عليه، وفي إسناده ليث بن أبي سليم.

١٣٦٩ - ٥٦١ - (١٤) (ضعيف) وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لأن أظعمَ أخًا لي في الله لقمة؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ على مسكينٍ بدرهم، ولأن أعطيَ أخًا لي في الله درهمًا؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ على مسكينٍ بمئةٍ درهم».

رواه أبو الشيخ أيضًا فيه، ولعله موقوف كالذي قبله.

١٣٧٠ - ٥٦٢ - (١٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «سَلَكْتُ^(٢) رجلانَ مفازة، عابِدًا، والآخرَ به رَهَقٌ، فعطشَ العابدُ حتى سقطَ، فجعلَ صاحبُه ينظرُ إليه وهو صريعٌ، (ومعه تَبَضُّعٌ فيها شيء من ماء)، فقال: والله إن ماتَ هذا العبدُ الصالحُ عطشًا ومعي ماء لا أصيب من الله غيرُ أبدًا، ولئن سلبته مائي لأموئِنًا فتوكل على الله وعزم، فرشَ عليه من مائه، وسقاه فضله، فقام، حتى قطعنا المفازة.

فَتَوَقَّفَ الذي به رَهَقٌ للحساب، فيُزِمُّ به إلى النار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابدُ، فيقول: يا فلان! أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا فلان الذي أثرتك على نفسي يوم المفازة، فيقول: بلى أعرفك، فيقول للملائكة: قفوا، فيقفون، فيجيء حتى يقف، فيدعو ربه عز وجل، فيقول: يا رب! قد عرفتَ بده عندي، وكيف أثرتني على نفسه، يا رب! أهيه لي. فيقول: هو لك، فيجيء فيأخذ بيد أخيه، فيدخله الجنة». فقلت لأبي ظلال: أحذثك أنس عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في «الأوسط». وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن أبي سويد، وثقه البخاري وابن

(١) (الكف) بالتحريك: الجانب والناحية.

(٢) الأصل: (رجلان سلكا)، والتصويب: من «المعجم الأوسط» (٣/٢٢٩/٢٩٢٧)، ومنه صححت بعض الأخطاء الأخرى كانت في الأصل.

حسان لا غير^(١). ورواه البيهقي في «الشعب» عن أبي ظلال أيضاً عن أنس بنحوه، ثم قال: «وهذا الإسناد وإن كان غير قوي فله شاهد من حديث أنس». ثم روى بإسناده من طريق علي بن أبي سارة - وهو متروك -.

١٣٧١ - (ضعيف جداً) عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله ﷺ: «إن رجلاً من أهل الجنة يُشرف يوم القيامة على أهل النار، فيناديه رجل من أهل النار فيقول: يا فلان! هل تعرفني؟ فيقول: لا والله، ما أعرفك، من أنت؟ فيقول: أنا الذي مررت بي في الدنيا، فاستسقيت شربةً من ماء فسقيتك، قال: قد عرفت، قال: فاشفع لي بها عند ربك، قال: فيسأل الله تعالى جل ذكره، فيقول: إني أشرفت على النار فناداني رجل من أهلها، فقال لي: هل تعرفني؟ قلت: لا والله ما أعرفك، من أنت؟ قال: أنا الذي مررت بي في الدنيا، فاستسقيت شربةً من ماء، فسقيتك، فاشفع لي بها عند ربك. فَشَفَعَنِي فِيهِ يَا رَبُّ! فِشَقُّهُمُ اللَّهُ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن ماجه، ولفظه: قال: «يصف الناس يوم القيامة صفوفًا، ثم يمر أهل الجنة، فيمر الرجل على الرجل من أهل النار، فيقول: يا فلان! أما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة؟ قال: فيشفع له، ويمر الرجل على الرجل فيقول: أما تذكر يوم ناولتك طهوراً؟ فيشفع له، ويمر الرجل على الرجل فيقول: يا فلان؟ أما تذكر يوم بعثني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك؟ فيشفع له».

ورواه الأصبهاني بنحو ابن ماجه. قوله: «به رهن» بفتح الراء والهاء بعدهما قال: أي: غشيان للمحارم، وارتكاب للظنات والمفاسد.

١٣٧٢ - ٥٦٣ - (١٦) (ضعيف مرسل) وعن كُذِّير الضبي: أن رجلاً أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني بعمل يغربني من الجنة، ويباعدني من النار؟ فقال النبي ﷺ: «أو هما أعملتاك؟». قال: نعم. قال: «تقول العدل، وتعطي الفضل». قال: والله لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة، وما أستطيع أن أعطي الفضل. قال: «فتطعم الطعام، وتغشي السلام». قال: هذه أيضاً شديدة. قال: «فهل لك إيل؟». قال: نعم. قال: «فانظر إلى بعير من إبلك وسقاء، ثم اعمد إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غيًّا فاستقم، فلعلك لا يهلك بعيرك، ولا يتخرق سقاؤك، حتى تجب لك الجنة». قال: فانطلق الأعرابي يكبر، فما اتخرق سقاؤه، ولا هلك بعيره، حتى قتل شهيداً.

رواه الطبراني والبيهقي، ورواه الطبراني إلى كُذِّير رواية الصحيح. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» باختصار، وقال: «لست أقت على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير». (قال الحافظ): «قد سمعه أبو إسحاق من كدير، ولكن الحديث مرسل، وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة وأخرج حديثه في «صحيحه». وإنما هو تابعي شيعي تكلم فيه البخاري والنسائي، وقواه أبو حاتم وغيره، وقد عده جماعة من الصحابة وهماً منهم، ولا يصح. والله أعلم».

(١) قلت: يشير إلى أن الجمهور على تضعيفه، ولذا جزم الحافظ بضعفه في «التزيب»، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى أيضاً (٢١٥/٧)، فكان بالمزور أولى لموقعه، كما لا يخفى على العلماء.

(أهلكتك) أي: بعثتك واستعملتك وحملتك على الإتيان والسؤال. وقوله: «لا يشربون الماء إلا غُبًا» يكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة، أي: يوماً دون يوم.

١٣٧٣ - ٥٦٤ - (١٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ رجلاً فقال: ما عملت إن عملت به دخلت الجنة؟ قال: «أنت بيلد يُجَلَّبُ به الماء؟». قال: نعم. قال: «فاشتر بها سقاءً جديداً، ثم اسق فيها حتى تخرقها، فإنيك لئن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه إسناده ثقات؛ إلا يحيى الجُمَاني^(١).

١٣٧٤ - ٩٥٦ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أنزع في حوضي، حتى إذا ملأته لإبلي، ورد عليّ البعيرُ الغيري فسقته، فهل في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «في كل ذات كبدٍ حرّى أجرٌ».

رواه أحمد، ورواه ثقات مشهورون.

١٣٧٥ - ٩٥٧ - (١٤) (صحيح) وعن محمود بن الربيع: أن سراقاً بن جُعْشَم قال: يا رسول الله! الضالّة ترد عليّ حوضي، فهل لي فيها من أجرٍ إن سقيتها؟ قال: «استقها» فإن في كل ذات كبدٍ حرّى أجرٌ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ورواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن عبدالرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقاً بن جُعْشَم رضي الله عنه.

١٣٧٦ - ٩٥٨ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريق اشتد عليه الحرُّ، فوجدَ بئراً، فنزلَ فيها، فشربَ ثم خرجَ، فإذا كلبٌ يلهثُ؛ يأكل الثرى من العطش، فقال الرجلُ: لقد بلغ هذا الكلبُ من العطشِ مثلُ الذي كان بلغَ مني، فنزل البئرَ، فملأ خُفَّهُ، ثم أمسكه بفيه حتى رَفَقَ، فسقى الكلبَ؛ فشكر الله له؛ فغفَرَ له». قالوا: يا رسول الله! إن لنا في البهائم أجرًا؟ فقال: «في كل كبدٍ رطبة أجرٌ»^(٢).

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «فشكر الله له، فأدخله الجنة»^(٣).

١٣٧٧ - ٩٥٩ - (١٦) (حذيفه) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صِعٌ تجري للبعد بعد موته، وهو في قبره» من علم علماً، أو كرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى

(١) قلت: وهو منهم بسرة الحديث كما تقدم.

(٢) معناه والله أعلم. أن في كل حيوان حي - في الإنسان إليه من سقى ونحوه - أجرٌ، وسقى الحيّ ذا كبدٍ رطبة؛ لأن الميت يجف جسمه ويكبد. وقوله: «يلهث يأكل الثرى». (الثرى): الثراب التدي. و (لهث) يفتح الهاء وكسرها في الماضي (يلهث) يفتحها لا غير في المضارع (لهثاً) يأسكان الهاء، والاسم (اللهث) يفتحها، و (اللهثان) هو الذي يخرج لسانه من شدة العطش والحر. وقوله: «حتى رَفَقَ» بكسر الفاقف على اللغة الفصحى المشهورة. وقوله: «فشكر الله له فغفر له» معناه: قبل عمله، وأثابه وغفر له. والله أعلم.

(٣) وسبأني لفظه بتمامه في (٢٠- القضاء/ ١٠- باب/ رقم ٢٧).

مسجداً، أو وَرَثَ مصحفاً، أو تَرَكَ ولداً يستغفر له بعد موته.

رواه البزار، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال: «هذا حديث غريب من حديث قتادة، تفرد به أبو نعيم عن العزمي». (قال الحافظ: تقدم [٣- العلم] ١) أن ابن ماجه رواه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن، لكن لم يذكر ابن ماجه (غرس النخل)، ولا (حفر البئر). وذكر موضعهما: «الصدقة، وبيت ابن السبيل».

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»؛ لم يذكر فيه «المصحف»، وقال: «أو نهراً أكراه». يعني: حفره. ١٣٧٨ - ٩٦٠ (١٧) (حد لغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس صدقة أعظم أجراً من ماء».

رواه البيهقي.

١٣٧٩ - ٩٦١ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: «أَنْ سَعِدَ أُنَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي تُؤَقِّبُتْ وَلَمْ تُوصَ، أَفَتَبْعُهَا أَنْ أَتُصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نعم، وعليك بالماء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

١٣٨٠ - ٩٦٢ (١٩) (حد لغيره) وعن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إن أُمِّي ماتت، فأَيُّ الصدقة أفضل؟ قال: «الماء». فحفر بئراً وقال: هذه لأُمِّ سعد^(١).

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «إن صح الخبر»، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أَيُّ الصدقة أفضل؟ قال: «سقي الماء».

والحاكم بنحو ابن حبان، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال المصنف الحافظ) رحمه الله: «بل هو منقطع الإسناد عند الكل؛ فإنهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد، ولم يذكره؛ فَإِنَّ سَعِدَ أُنَى تُوَفِّي بِالشَّامِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ. وقيل: سنة أربع عشرة، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة». ورواه أبو داود أيضاً، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد، ولم يذكره، فَإِنَّ مَوْلِدَ الْحَسَنِ سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ. ورواه أبو داود أيضاً وغيره عن أبي إسحاق الشَّيْبَعِيِّ عن رجل عن سعد. والله أعلم.

١٣٨١ - ٩٦٣ (٢٠) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَيْدٌ حَرَّى مِنْ جَنٍّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ؛ إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري في «تاريخه»، وابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/ ٦ رقم (٤)].

١٣٨٢ - ٥٦٥ (١٨) (ضعيف مقطوع) وعن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك وسأله رجلاً: يا أبا عبد الرحمن! قرحة خرجت من رجلي منذ سبع سنين، وقد عالجتُ بأنواع العلاج، وسألت الأطباء، فلم أنفع به؟ قال: اذهب فانظر موضعاً يحتاج الناس للماء، فاحفر هناك بئراً، فإنني أرجو أن ينفع هناك حينئذٍ، ويمسك عنك الدم. ففعل الرجل، فبرئ.

(١) إنما كان الماء أفضل، لأنَّ نفعه أهم في الأمور الدينية والدنيوية، خصوصاً في بلاد الحجاز، ولذلك مَنَّ الله على عباده بقوله: «وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا». والله أعلم.

١٠ - ٩٦٤ - (٢١) (صحيح مقطوع) وقال البيهقي في هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رحمه الله: «فإنَّه قَرَحَ وجهه، وعالجه بأنواع المماثلة، فلم يذهب، وبقي فيه قرصاً من سنة، فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة، فدعا له، وأكثر الناس التأمين، فلما كان من الجمعة الأخرى ألفت امرأة في المجلس رقعةً بأنَّها عادت إلى بيتها، واجتهدت في الدعاء للمحاكم أبي عبد الله تلك الليلة، فرأت في منامها رسول الله ﷺ كأنه يقول لها: قلواي لأبي عبد الله يوسع الماء على المسلمين. فحنت بالرقعة إلى الحاكم، فأمر بسقاية بنيت على باب داره، وحين فرغوا من يئانها، أمر بصب الماء فيها، وطرح التجمد في الماء، وأخذ الناس في الشرب، فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء، وزالت تلك القروح، وعاد وجهه إلى أحسن ما كان، وعاش بعد ذلك سنين».

(فصل)

١٣٨٣ - ٩٦٥ - (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكِّيهم، ولهم عذاب اليم: رجلٌ على قُضْلٍ ماءٍ بفلأةٍ يمنعه ابن السبيل».

(زاد في رواية): «يقول الله له: اليوم أمتك فضلي، كما منعت قُضْلَ ما لم تعمل بذلك» الحديث.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى [١٦] - البيهقي/١٢].

١٣٨٤ - ٥٦٦ - (١٩) (ضعيف) وعن امرأة يقال لها: بُهَيْسَة عن أبيها قالت: استأذن أبي النبي ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه، فجعل يثقل ويلتزم، ثم قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه؟ قال: «الماء». قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه؟ قال: «الملح». قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه؟ قال: «أن تفعل الخير خير لك». رواه أبو داود^(٢).

١٣٨٥ - ٩٦٦ - (٢٣) (صحيح) وعن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاثاً أسمعه يقول: «المسلمون شركاء في ثلاث: في الكلا، والماء، والنار».

(١) في «الشعب» (٣/ ٢٢١/ ٣٣٨١) من طريق محمد بن عبدان: نا حاتم بن الجراح عن علي بن الحسن بن شقيق قلت: ومحمد بن عبدان وشيخه لم أعرهما، وأما الجهلة فقالوا: «حسن...» ١٠. غلط عشواء، ولم يفرقوا بين هذه القصة - وقد ساق البيهقي بسندها - وبين قوله عقبا - وقد نقله المؤلف -: «وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم...»، فذكر قصة في قُضْلٍ سقي الماء، وقد صححتها لأن الراوي لها أبو عبد الله الحاكم مباشرة.

(٢) قلت: فيه روايتان مجهولتان، أحدهما (بُهَيْسَة) هذه، وهو مخرج في «الإرواء» (٦/ ٧٠٦). وأعله الجهلة بعله أخرى، فقاموا (١/ ٧٢٨): «وفي إسناده كهيم بن بهال، ضعفه البخاري». وهذا من جهلهم بمعرفة الرجال، فإن (كهيم) جاء في السند غير مسوب، وهو ابن الحسن التيمي، ثقة من رجال الشيخين.

رواه أبو داود.

١٣٨٦ - ٥٦٧ - (٢٠) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: يا رسول الله! ما الشيء الذي لا يحل منه؟ قال: «الماء، والملح، والنار». قالت: قلت: يا رسول الله! هذا الماء، وقد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ قال: «يا حُميراء! من أعطى ناراً، فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطى ملحاً، فكأنما تصدق بجميع ما طَبَّيت تلك الملح، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء؛ فكأنما أعتق رقبةً، ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء؛ فكأنما أحياها».

رواه ابن ماجه.

١٣٨٧ - ٥٦٨ - (٢١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكَلأ، والنار، وثمته حرام»^(١). قال أبو سعيد: يعني الماء الجاري.

رواه ابن ماجه أيضاً.

(الكَلأ) بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير مملود: هو العشب رطباً ويابساً.

١٨ - (التترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه)

١٣٨٨ - ٩٦٧ - (١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ استعاذ بالله فأعذوه، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ فَأَجْبِرْهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافَتْهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ».

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هنا ٨ - باب/ رقم (٨)].

١٠ - ٥٦٩ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً قال: «مَنْ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازَوْهُ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مَجَازَاتِهِ فَادْعُوهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ شَكَرْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ»^(٢).

١٣٨٩ - ٩٦٨ - (٢) (حد لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَبْزِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَبْزِ، فَإِنْ مِنْ أَثْنَى فَقَدْ شَكَرَ، وَمِنْ كَثَمٍ فَقَدْ كَفَرَ»^(٣)، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ؛ كَانَ كَلَّاسٍ تَوْبَى زُورٌ».

رواه الترمذي عن أبي الزبير عنه وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أبو داود عن رجل عن جابر، وقال: «هو شرحبيل بن سعد».

(١) قد صرح من رواية أخرى بلفظه دون قوله: «وثمته حرام»، كما تقدم قريباً عن رجل من المهاجرين.

(٢) قلت: في إسناده الطبراني في «الأوسط» رقم (٢٩) (عبد الوهاب بن الضحاك)، وهو متروك كذبه بعضهم، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٣١٠)، ولم يلق الجهلة كما هي عادتهم بينه وبين حديث ابن عمر الصحيح والمشار إليه، فقد أحالوا هنا على الحديث الصحيح! موهين أن الحديث هنا صحيح بلفظه!!

(٣) أي: كفر تلك النعمة كما قال الترمذي، وحديث التعمان الآتي في الباب برقم (١٠) صريح في ذلك.

(حد لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن شرحبيل عنه، ولفظه: «من أولي معروفاً فلم يجد له جزءاً إلا الشاء؛ فقد شكره، ومن كتبه؛ فقد كفره، ومن تحلى بباطل؛ فهو كلابس ثوبي زور».

(قال الحافظ): «وشرحبيل بن سعد تأتي ترجمته».

(صحيح) وفي رواية جيدة لأبي داود: «من أثبتي قَدْرَهُ؛ فقد شكره، ومن كتبه؛ فقد كفره».

قوله: (من أثبتي) أي: من أنعم عليه، و (الإبلاء): الإنعام.

١٣٩٠ - ٩٦٩ - (٣) (صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنع إليه

معروف، فقال لفاعله: (جزاك الله خيراً)؛ فقد أبلغ في الشاء».

(وفي رواية): «من أولي معروفًا، أو أسدي إليه معروفًا، فقال للذي أسداه: (جزاك الله خيراً)؛ فقد أبلغ

في الشاء».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب». قال الحافظ: «وقد أسقط من بعض نسخ

الترمذي»^(٢).

٩٧٠ - (٤) (حد لغيره) ورواه الطبراني في «الصغير» مختصراً: «إذا قال الرجل [لأخيه]: جزاك الله

خيراً؛ فقد أبلغ في الشاء»^(٣).

١٣٩١ - ٥٧٠ - (٢) (ضعيف) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

أشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس».

٩٧١ - (٥) - (صحيح) وفي رواية: «لا يشكر الله من لم يشكر الناس».

رواه أحمد، ورواه ثقات^(٤).

(١) قال الناجي (٢/١٢٠): «هذا يوهم أن الترمذي رواه باللفظين المذكورين، وإنما رواه بالأول فقط، غتم به «كتاب التبر

والصنة» من «جامعه»، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة». وأما اللفظ الثاني المذكور فلا أعرف لمن هو». قلت:

وياللفظ الأول أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢١-٢٢٢/١٨٠)، والطبراني في «الصغير» (رقم ٨-الروض)،

والبیهقي في «الشعب» (٣/٥٢١/٩١٣٧)، والأصبهاني في «الترغيب» (١/١١٤٦/٤٨٠). وأما اللفظ الثاني فالظاهر أنه

ملقن من أكثر من حديث من المؤلف أو غيره، سهواً أو عمداً، كما يفعل (رزين العبدري). والله أعلم.

(٢) قلت: «هو ثابت في نسختنا، وفي الأطراف». قاله الناجي.

(٣) قلت: ليس هو من حديث أسامة كما يوهمه صنيح المصنف، وإنما هو عند الطبراني بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة. وقد

استفاد هذا المعلقون الثلاثة وتشيعوا به؛ ومع ذلك لم يستدركوا الزيادة؛ وإشارة إلى أنه ليس من حديث أسامة أعطيه رقماً

خاصاً. وقد خرجت وتكملت على إسناده في «الروض التفسير» (١٠٥٢-١٠٥٣)، والزيادة منه. وكذلك هو في «مصنف

عبد الرزاق» (٣/٢١٦/٣١١٨)، و «مصنف ابن أبي شيبة» (٩/٧٠/٦٥٦٩)، و «مسند الحميدي» (٤٦٠/١١٦٠) وغيرهم.

(٤) قلت: رواه عن الأشعث بن إسحاقين ولفظين، هذا أحدهما، وفي جهالة، والآخر فيه النقط، لكن له شاهد قوي بخلاف هذا،

ولذلك أوردته مع شاهده في «الصحيح». وخرجتهما في «الصحيحة» (٤١٦)، ووعدت فيه بتطريح اللفظ الأول، ثم تبينت

أنني أعطيت فأخرجته في «الضعيفة» (٥٣٣٩) فإذا وجد في مكان آخر مصححاً فقد رجعت عنه، سألنا المولى سبحانه وتعالى

المعفرة، «ربنا لا تؤاخذنا إن نسياً أو غلطنا». وأما الجهة الثلاثة فلم يفرقوا بين اللفظين أيضاً فصدرهما بالتحسين!

٥٧١ - ٥٧٢ (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في حديث أسامة بن زيد بنحو الأولى^(١).

١٣٩٢ - ٩٧٢ (٦) (ح لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أتني إليه معروف فليكنافه به، ومن لم يستطع فليذكره، فإنَّ من ذكره؛ فقد شكره، ومن تشبَّع بما لم يُعط؛ فهو كلابس ثوبي زور».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا صالح بن أبي الأخضر.

١٣٩٣ - ٩٧٣ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يشكرُ الله من لا يشكرُ الناس».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «صحيح». (قال الحافظ): «روي هذا الحديث برفع (الله) ويرفع (الناس)، وروي أيضاً بتصبيهما، ويرفع (الله) وتصب (الناس)، وعكسه، أربع روايات».

١٣٩٤ - ٩٧٤ (٨) (ح لغيره) وروي عن طلحة - يعني ابن عبيد الله - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أولي معروفًا فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن كتبه فقد كفره».

رواه الطبراني.

٩٧٥ - ٩٧٥ (٩) (ح لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عائشة^(٢).

١٣٩٥ - ٩٧٦ (١٠) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يشكر القليل؛ لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس؛ لم يشكر الله، والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب».

رواه عبد الله بن أحمد في «زوائده» بإسناد لا بأس به^(٣)، ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» باختصار.

١٣٩٦ - ٩٧٧ (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال المهاجرون: يا رسول الله! ذهب الأنصار بالأجر كله! ما رأينا قوماً أحسنَ بَدَلًا لكثير، ولا أحسنَ مواساة في قليل منهم، ولقد كفونا المؤنة، قال: «ليس ثنُون عليهم، وتدعون لهم؟». قالوا: بلى. قال: «فذلك بذلك».

(١) يعني الرواية المذكورة هنا. وفي إسناده عند الطبراني (١٢٥/١٣٥) عبد المنعم بن نعيم، وهو متروك. ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩١١٨/٥١٦/٦).

(٢) قلت: أخرجه في «فضاء الحوائج» (٧٨/٩٠)، ورجاله ثقات غير صالح بن أبي الأخضر، وهو صالح يستشهد به. وقد رواه عنه أحمد كما تقدم قبل حديثين، فكان الأولى عزوه إلى ابن أبي الدنيا أيضاً، فهو مكرر بلا فائدة هناك.

(٣) هذا يشعر بأن الإمام أحمد نفسه لم يرهه! وليس كذلك؛ فقد أخرجه في موضعين من «مسنده» (٣٧٥ و٢٧٨/٤)، وفي الموضعين رواه ابنه أيضاً، وإن من جهل الثلاثة وتخلطت بهم أنهم عزوه (٧٣٣/١) لعبد الله بن أحمد وفيه أبو عبد الرحمن عن الشعبي، ولم يعرفه الهيثمي، وهو القاسم بن الوليد وهو ثقة، وصانته ثقات، وفي بعضهم كلام يسير، فهو حسن. انظر «مخلاف الجنة» (٤٥٤٤/١). وإن من عجائب الهيثمي أنه عزا الحديث لعبد الله بن أحمد دون أبيه، وبزيادة منكدة، وقد تكلمت عليها في «الضعيفة» برقم (٤٨٥٤).

رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له.

٩- كتاب الصوم

١- (الترغيب في الصوم مطلقاً، وما جاء في فضله [وفضل دعاء الصائم])^(١)

١٣٩٧ - ٩٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له^(٢)، إلا الصوم؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُنة^(٣)، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث، ولا يفسخ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم^(٤)، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما؛ إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه^(٥)».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصائم لي، وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

وفي رواية لمسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف؛ الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم؛ فإنه لي، وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، وللصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

وفي أخرى له أيضاً ولابن خزيمة: «وإذا لقي الله عز وجل فجزأه؛ فرح» الحديث.

ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه، مع اختلاف بينهم في اللفاظ.

(صغيره) وفي رواية للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «إن ريكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جُنة من النار، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح

(١) سقط من «الصحيح» [إش].

(٢) أي: له أجر محدود (إلا الصوم)، فأجره بدون حساب. ويشهد لهذا المعنى رواية مسلم الآتية بلفظ: «كل عمل ابن آدم يضاعف؛ الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم...».

(٣) بضم الجيم: كل ما ستر، ومنه (الجبين)، وهو الترس، ومنه سُمي الجن لاستتارهم عن العيون. وإنما كان الصوم جنة لأنه إمسك عن الشهوات، وإتار محفوظه بالشهوات كما في الحديث الصحيح: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات». قال ابن الأثير في «التهذيب»: «ممن كونه جنة: أي بقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات».

(٤) يحتمل أن يكون كلاماً لسانياً ليسمعه الشاتم والمقاتل فيترجس غلياً. ويحتمل أن يكون كلاماً نفسانياً، أي: يحدث به نفسه لينتصها من مشائمه. قلت: والراجح الأول؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والصحيح أنه يقوله بلسانه كما دل عليه الحديث، فإن القول المطلق لا يكون إلا باللسان، وأما ما في النفس فمفيد، كقوله: «عسا حدثت به أنفسها»، ثم قال: «ما لم تكلم أو تعمل به»، فالكلام المطلق إنما هو الكلام المسموع، فإذا قال بلسانه: إني صائم، بين عذره في إمسكه عن الرد، وكان أجزر لمن يبداه بالعذوان».

(٥) أي: بجزائه وثوابه. ففي رواية لأحمد (٢/٢٢٢): «وإذا لقي الله فجزأه؛ فرح»، وسنده صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه في «صحيحه» (٣/١٥٨) في رواية كما يأتي في الكتاب، وابن خزيمة (١٩٠٠).

المسك، وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم، فليقل: إني صائم، إني صائم».

وفي رواية لابن خزيمة^(١): قال رسول الله ﷺ يعني: «قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فهو لي، وأنا أجزي به، الصيام جنة، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطوره، وإذا لقي ربه فرح بصومه».

(صحيح) وفي أخرى له: «قال: كل عمل ابن آدم له؛ الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبع مئة ضعف، قال الله: إلا الصيام، فهو لي، وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي، ويدع الشراب من أجلي، ويدع لذته من أجلي، ويدع زوجته من أجلي، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه».

(الروث) بفتح الراء والفاء: يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع. وقال كثير من العلماء: إن المراد به في هذا الحديث الفحش ورديء الكلام. و (الجنة) بضم الجيم: هو ما يُجَنك، أي: يسترك ويقيك مما تخاف. ومعنى الحديث: أن الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوف في المعاصي. و (الخلوف) بفتح الخاء المعجمة^(٢) وضم اللام: هو تغير رائحة الفم من الصوم.

وسئل سفيان بن عيينة عن قوله تعالى: «كل عمل ابن آدم له؛ إلا الصوم، فإنه لي؟» فقال: «إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده، ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله، حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتمهل الله ما بقي عليه من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة»! هذا كلامه، وهو غريب. وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها.

وتقدم حديث الحارث الأشعري، وفيه: «وأمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثلي رجل في عصابة معه صرة مسك، كلهم يحب أن يجد ريحها، وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك» الحديث.

رواه الترمذي وصححه؛ إلا أنه قال: «وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له - وابن حبان والحاكم. وتقدم بتمامه في «الالتفات بالصلاة» [٥- الصلاة] [٣٥].

١٣٩٨ - ٥٧٢ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الأعمال^(٣) سبعة: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشر أمثاله، وعمل يسع مئة [ضعف]، وعمل

(١) قلت: وأحمد أيضاً. وكذا للبخاري في رواية. وهي هنا الرواية الأولى، لكن ليس فيها قوله: «يوم القيامة». وهو عند النسائي في «الكبرى» (ق ١٦/٢).

(٢) قلت: ضم الخاء في هذه اللفظة هو المعروف في كتب اللغة والغريب، وهو الذي ذكره الخطابي وغيره. بل هو الصواب. قال الخطابي: «الخلوف بالفتح: الذي يُدعى ويخلف». انتهى ملخصاً من «المعجالة» (١/١٢٠ - ١/١٢١).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «عند الله عز وجل»، وقد حلقها لأنها لم ترد في «المعجم الأوسط» و«معجم البحرين» و«معجم الزوائد»، والزيادة منها، وغني هذا كله على الجهلة الثلاثة!

لا يعلم ثوابَ عامِلِهِ إلا الله عز وجل . فأما الموجبان : فمن لقي الله بعدَهُ مخلصاً لا يشرك به شيئاً ؛ وجبت له الجنة ، ومن لقي الله قد أشرك به ؛ وجبت له النار . ومن عملَ سيئةً جُزِيَ بها ، ومن أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملها جُزِيَ مثلها . ومن عملَ حسنةً جُزِيَ عسراً . ومن أنفقَ ماله في سبيلِ الله ضَعُفَتْ له نفقته ، الدرهم سبع مئة ، والدينارُ سبع مئة . والصيامُ لله عز وجل لا يعلمُ ثوابَ عامِلِهِ إلا الله عز وجل .

رواه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي . وهو في «صحيح ابن حبان» من حديث خريم بن فاتك بنحوه ، لم يذكر فيه «الصوم» .

١٣٩٩ - ٩٧٩ - (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : (الرَّيْثَانُ) ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» .

رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي ، وزاد : «وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» . (حسن صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ إلا أنه قال : «فَإِذَا دَخَلَ أَغْرَهُمْ» (١) أُغْلِقَ ، مَنْ دَخَلَ شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» .

١٤٠٠ - ٥٧٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اغْزُوا تَغْنَمُوا ، وَصُومُوا تَصِحُّوا ، وَسَافَرُوا تَسْتَفْتُوا» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ورواه ثقات (٢) .
١٤٠١ - ٩٨٠ - (٣) (حد لغيره) وروي [عن أبي هريرة] عن نبي الله ﷺ قال : «الصَّيَامُ جُنَّةٌ ، وَحَصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ» .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والبيهقي .
١٤٠٢ - ٩٨١ - (٤) (حد لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال : «الصَّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَحِجُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ» .

رواه أحمد بإسناد حسن ، والبيهقي .
١٤٠٣ - ٩٨٢ - (٥) (صحيح) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الصَّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ ، وَصِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» .
رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣) .

(١) الأصل : «أجدهم» ، والتصحيح من «ابن خزيمة» (١٩٠٢) وغيره .

(٢) قلت : وكذا قال الهيثمي ، لكن فيه علة ، وهو أنه في «الأوسط» (٨٣١٢/١٧٤/٨) - (الحرمين) من رواية (محمد بن سليمان بن أبي داود) نا زهير بن محمد . . . بسند عن أبي هريرة . وزهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني ، وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه . وبهذا منها . وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٨٨) . وحسن الجهالة (١٩/٢) !

(٣) قلت : وكذا رواه أحمد (٢٢/٤) بسند صحيح ، وأخرجه النسائي (٣٢٨/٣١١/١) مفرقاً في موضعين . ورواه ابن ماجه دون صيام ثلاثة أيام .

١٤٠٤ - ٩٨٣ - (٦) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «ألا أؤكد على أبواب الخير؟». قلت: بلى يا رسول الله! قال: «الصومُ جنةٌ، والصدقةُ تطفئُ الخليفةَ كما يطفئُ الماءُ النارَ».

رواه الترمذي في حديث، وصححه، ويأتي يتماه في «الصمت» إن شاء الله. وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه [٩- الصدقات/ ٩- باب/ ١٢ و١٣ حديث].

١٤٠٥ - ٩٨٤ - (٧) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبد يومَ القيامةِ، يقول الصيامُ: أي ربِّ منعهُ الطعامُ والشهوةُ، فتشفعني فيه، ويقول القرآن: منعهُ النومُ بالليل، فتشفعني فيه، قال: فيُشفَّعان»^(١).

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجاله محتج بهم في «الصحيح». ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» وغيره بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٤٠٦ - ٥٧٤ - (٣) (ضعيف) وعن سلمة بن قيسر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً ابتغاءَ وجهِ الله؛ باعده الله من جهنم كبعث غرابٍ طار وهو فرخ حتى مات حرماً».

رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواه الطبراني قسماً (سلامة) بزيادة ألف، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة.

٥٧٥ - (٤) (ضعيف) ورواه أحمد واليزار من حديث أبي هريرة، وفي إسناده رجل لم يسم^(٢).

١٤٠٧ - ٥٧٦ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً، ثم أعطي ملةً الأرضِ ذهباً؛ لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب».

رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات؛ إلا لث بن أبي سليم.

١٤٠٨ - ٥٧٧ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى على سريةٍ في البحر، فبينما هم كذلك، قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة، إذا هاتف^(٣) فوقهم يهتف: يا أهل السفينة! قفوا أخيركم بقضاء قضاء الله على نفسه. فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخبراً. قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائفة؛ سقاء الله يوم العطش.

(١) أي: يشفعهما الله فيه ويدخله الجنة، قال المناوي: «وهذا القول يحتمل الله حقيقة بأن يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق والله على كل شيء قدير»، ويحتمل أنه على ضرب من المجاز والتشبيه. قلت: والأول هو الصواب الذي ينبغي التحزم به هنا وفي أمثاله من الأحاديث التي فيها تجسيد الأعمال وتحورها، كمثل تجسيد الكثر شجاعاً أقرع، ونحوه كثير. وتأويل مثل هذه النصوص ليس من طريقة السلف رضي الله عنهم، بل هو طريقة المعتزلة ومن سلك سبيلهم من الخلف، وذلك مما ينافي أول شروط الإيمان «الذين يؤمنون بالغيب» فحذار أن تحلو حلوقهم، فضل وتشقى، والعباد بالله تعالى.

(٢) قلت: هذا والذي قبله حديث واحد منزه على ابن لهيعة، خلافاً لما يوجهه صنيع المؤلف، غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا عليه في إسناده، وقد فصلت ذلك في «الضعيفة» (١٣٣٠).

(٣) في «المصباح»: «وهتف به هاتف: سمع صوته ولم ير شخصه».

رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله^(١).

٥٧٨ - (٧) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط^(٢) عن أبي بردة عن أبي موسى نحوه؛ إلا أنه قال فيه: قال: «إن الله قضى على نفسه أن تمن عطف نفسه لله في يوم حار؛ كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة». قال: فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكان الإنسان ينسلخ فيه حرأ، فيصومه.

(الشراخ) بكسر الشين المعجمة: هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي.

١٤٠٩ - ٥٧٩ - (٨) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم، والصيام نصف الصبر».

رواه ابن ماجه.

١٤١٠ - ٩٨٥ - (٨) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: استندت النبي ﷺ إلى صدري، فقال: «من قال: (لا إله إلا الله)؛ حُتِمَ له بها؛ دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله؛ حُتِمَ له به؛ دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله؛ حُتِمَ له بها؛ دخل الجنة».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

(ص لغيره) والأصبهاني، ونظله: «يا حذيفة! من حُتِمَ له بصيام يوم، يريد به وجه الله عز وجل؛ أدخله الله الجنة».

١٤١١ - ٩٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! مرني بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا عِدْلَ له». قلت: يا رسول الله! مرني بعمل. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا عِدْلَ له»^(٣).

رواه النسائي وابن عزيمة في «صحيحه» هكذا بالتكرار ويدونه، وللحاكم، وصححه.

(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! مرني بأمر ينفعني الله به. قال: «عليك بالصيام؛ فإنه لا مِثْلَ له».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل أدخل به الجنة. قال: «عليك بالصوم؛ فإنه لا مِثْلَ له». قال: وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهراً إلا إذا نزل بهم ضيف.

١٤١٢ - ٩٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد

(١) قلت: فيه (عبد الله بن المؤكل)، وهو ضعيف الحديث كما قال الحافظ ابن حجر، وضعفه جداً في «زوائد البزار». وهو مخرج في «الضعيفة» (٧٤٨). وقد كنت حسنة تبعاً للمواف في الطبعة السابقة؛ فلما طبع «كشف الاستار» ووقفت على إسناده؛ تراجعت عنه، وأما الجهة فظنوا على تقليده!

(٢) يكتب: (أبو العفيرة)، وهو مجهول، وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٧٤٨).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «قلت: يا رسول الله... إلخ المرة الثالثة، وأقاد المحقق عليه أنها لم تثبت في نسخة أخرى، ولما كانت هذه هي الموافقة لما في النسائي؛ فقد حذفها، ولم يقع التكرار مطلقاً في مطبوعة «ابن عزيمة». والله أعلم.

يصوم يوماً في سبيل الله تعالى؛ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٤١٣ - ٩٨٨ - (١٣) (حد لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد حسن.

١٤١٤ - ٩٨٩ - (١١) (حد لغيره) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ بعدت منه النار مسيرة مئة عام».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به.

١٤١٥ - ٥٨٠ - (٩) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله [متطوعاً] في غير رمضان؛ يُعَدُّ من النار مئة عام، سير المضمر الجواد^(١)».

رواه أبو يعلى من طريق زبائن بن فائد.

١٤١٦ - ٩٩٠ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً».

رواه النسائي بإسناد حسن، والترمذي من رواية ابن لهيعة، وقال: «حديث غريب». ورواه ابن ماجه من رواية عبدالله بن عبدالعزيز اللثبي، وبقيّة الإسناد ثقات.

١٤١٧ - ٩٩١ - (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أنَّ النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، وقال: «حديث غريب»^(٢).

٥٨١ - (١٠) - (ضعيف) ورواه الطبراني؛ إلا أنه قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ يُعَدُّ الله وجهه عن النار مسيرة مئة عام، وَكُفَّ الْقَرْسُ الْجَوَادُ الْمَضْمَرُ»^(٣).

وقد ذهبت طوائف من العلماء إلى أن هذه الأحاديث جاءت في فضل الصوم في الجهاد، وبوب على هذا الترمذي وغيره. وذهبت طائفة إلى أنَّ كل الصوم في سبيل الله؛ إذا كان خالصاً لوجه الله تعالى. ويأتي باب في الصوم في «الجهاد» إن شاء الله تعالى [٥/١٢].

(١) وكذا في «المجمع» وفي أبي يعلى (١/٤١٢): «المضمر المجتهد» قلعله نسخة. انظر «الصحيحة» (٢٥٦٥)، و (ردان) ضعيف.

(٢) ومن هذا الوجه رواه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (٨/٢٨١-٢٨١/٨). ورواه بلقظ آخر. ذكره المؤلف عقب هذا، وهو ضعيف، ومن جهل الثلاثة أنهم شملوها بالضعيف. وأعلوا الأول بـ (مطرح بن يزيد) وليس فيه! انظر «الصحيحة» (٥٦٣) و «الضعيفة» تحت رقم (٦٩١٠).

(٣) قلت: إسناده مسلسل بالضعفاء، ويانه في «الضعيفة» (٦٩١٠).

(فصل)

١٤١٨ - ٥٨٢ (١١) (ضعيف) عن عبدالله - يعني ابن أبي مليكة - عن عبدالله - يعني ابن عمرو بن العاصي - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد». قال: وسمعت عبدالله يقول عند فطره: (اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي - زاد في رواية: فتوبني -).

رواه البيهقي عن إسحاق بن عبدالله عنه، وإسحاق هذا مدني لا يعرف^(١). والله أعلم.

١٤١٩ - ٥٨٣ (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه واللفظ له، وابن ماجه.

وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» إلا أنهم قالوا: «حتى يفطر».

(ضعيف جداً) ورواه البزار مختصراً: «ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى يتصر، والمسافر حتى يرجع»^(٢).

٢- (التغريب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليلة سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله)

١٤٢٠ - ٩٩٢ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه مختصراً.

وفي رواية للنسائي: أن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٣).

قال الخطابي: «قوله: إيماناً واحتساباً أي: نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في

(١) كذا قال، وفيه نظر، يته في «الإرواء» (٤/٤٤٤)، وخلاصته أنهم اختلفوا في اسم أبيه: هل هو (عبدالله) مصغراً، أم (عبدالله) مكبراً، وفي نسبة: هل هو مدني أم شامي، وغير ذلك. وأنه أيّاً ما كان، فإنه إما مجهول، أو متروك، فالإسناد ضعيف على كل حال. وقد فلت المؤلف عزوه لابن ماجه (١٧٥٣)، وحسن الجهالة.

(٢) في الرواية الأولى مجهول، وفي رواية البزار متروك، لكن ثبت نحوه بروايتين أخريين لكن ذكر «الوالد» بدل «الصائم»، فانظر «الصحيح» (٢٠- القضاء/ ٥). وأما الجهالة فلم يميزوا بين ما ثبت وما لم يثبت، فقالوا في الجميع: «حسن...»! وانظر «الضعيفة» (١٣٥٨)، و«الضعيفة» (٥٩٨ و ١٧٩٧).

(٣) هنا في الأصل ما نصه: «قال (يعني النسائي): وفي حديث قتيبة: «وما تأخر». قال الحافظ: «انقر بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان، هو ثقة ثبت، وإسناده على شرط «الصحيح»، ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن، إلا أن حباناً شك في وصله أو إسناده. قلت: ولما كانت هذه الزيادة شاذة خالف بها قتيبة الثقات، كما خالفهم شيخ حماد (محمد بن عمرو) فقد حذفها من هذا «الصحيح»، والبيان في «التعليق الرغيب» و«الضعيفة» (٥٠٨٣) ينصلي لا تراه في غيره.

ثوابه طيبة به نفسه، غير كاره له، ولا مستقيل لقيامه، ولا مستطيل لآيامه، لكن يهتم طول آيامه لعظم الثواب». وقال البغوي: «قوله: (احتساباً) أي: طلباً لوجه الله تعالى وثوابه. يقال: فلان محاسب الأخيار، وينحسبها أي: يطلبها».

١٤٢١ - ٩٩٣ - (٢) (صحيح) وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يُرَغَّب في قيام رمضان، من غير أن يأمرهم بمزمنة، ثم يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(١).
رواه البخاري^(٢)، ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

١٤٢٢ - ٥٨٤ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان، وعرف حدوده، وتحفظ ما ينبغي له أن يتحفظ؛ كفر ما قبله».
رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٣).

١٤٢٣ - ٥٨٥ - (٢) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه، وقام منه ما تيسر؛ كتب الله له مئة ألف شهر رمضان فيما سواه، وكتب له بكل يوم عتق رقبة، وبكل ليلة عتق رقبة، وكان يوم حُمَلانِ فرس في سبيل الله، وفي كل يوم حسنة، وفي كل ليلة حسنة».
رواه ابن ماجه، ولا يحضرني الآن سندُه^(٤).

١٤٢٤ - ٥٨٦ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمِّي خَمْسَ خصال في رمضان لم تعطهنَّ أمةٌ قبلهنَّ: حُلُوفُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وتستغفر لهم الحيثان حتى ينفطروا. ويزُيِّن الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يُلْقُوا عنهم المؤنة، ويصيروا إليك. وتُصَفَّد فيه مَرَدَةُ الشياطين فلا يَخْلُصُوا فيه إلى ما كانوا يَخْلُصُونَ إليه في غيره. ويغفر لهم في آخر ليلة». قيل: يا رسول الله! أي ليلة القدر؟ قال: «لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله».

رواه أحمد والبخاري والبيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ إلا أن عنده: «وتستغفر لهم الملائكة» بدل «الحيثان».

(١) هذا الترخيب والمثاله بيان لتفضل هذه العبادات؛ بأنه لو كان على الإنسان ذنوب فإنها تغفر له بسبب هذه العبادات. فلا يرد أن الأسباب المؤدة إلى عموم المغفرة كثيرة، فعدت اجتماعها أي شيء يبقى للمتأخر منها حتى يغفر له؟ إذ المقصود بيان فضيلة هذه العبادات. بأن لها عند الله هذا القدر من الفضل، فلأن لم يكن على الإنسان ذنب، يظهر هذا الفضل في رفع الدرجات. كما في حق الأشياء المعصومين من الذنوب. والله أعلم.

(٢) قال الناجي: «هذا ليس بجيد، إذ ليس ذلك عند البخاري، إنما عنده: «من قام رمضان... إلخ. ومن طريق آخر أيضاً» وهو في مختصر البخاري برقم (٩٤٩- الطبعة الجديدة).

(٣) قلت: أخرجه في «السنن» (٣٠٤/٤)، و «الشعب» (٣٦٢٣)، وابن حبان (٨٧٩)، وفي مجهول، وبياته في «الضعيفة» (٥٠٨٣).

(٤) قلت: فيه عبدالرحيم بن زيد العمي، قال ابن معين: كذاب.

١٤٢٥ - ٥٨٧ - (٤) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيََتْ أُمِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يَعْطَوْهُ نَبِيٌّ قَبْلِي. أَمَا وَاحِدَةٌ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يَعْذِبْهُ أَبَدًا. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ؛ فَإِنْ خُلُوفُ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُسَمُونَ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِ جَنَّتِهِ يَقُولُ لَهَا: اسْتَعْدِي وَتَزَيَّيْ لِمِبادِي، أَوْشِكُ أَنْ يَسْتَرْحِبُوا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «لَا، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ يَعْمَلُونَ، فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَفُتُوا أَجُورَهُمْ».

رواه البيهقي وإسناده مقارب؛ أصح مما قبله^(١).

١٤٢٦ - ٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفّرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر».

رواه مسلم. [مضى ٧ الجمعة/١]. قال الحافظ: «وتقدم أحاديث كثيرة في «كتاب الصلاة» و«كتاب الزكاة» تدل على فضل صوم رمضان، فلم يُعْدها لكثرتها، فمن أراد شيئاً من ذلك فليراجع مظانه».

١٤٢٧ - ٩٩٥ - (٤) (ص لغيره) وعن كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احضُرُوا الْمُنْبِرَ». فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: «آمين». فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين». فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين». فلما نزل قلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعْدَ مِنْ أَدْرُكَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: (آمين)، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعْدَ مِنْ ذُكُرْتُ عَنْده، فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: (آمين)، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعْدَ مِنْ أَدْرُكَ أَبْوِيهِ الْكَبِيرِ عَنْده أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ. قُلْتُ: (آمين)».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٤٢٨ - ٩٩٦ - (٥) (ص لغيره) وعن [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال: صعد رسول الله ﷺ المنبرَ فلما رقي عتبة قال: (آمين)، ثم رقي أخرى فقال: (آمين)، ثم رقي عتبة ثالثة فقال: (آمين). ثم قال: «ثَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مِنْ أَدْرُكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفَرْ لَهُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين). قَالَ: وَمِنْ أَدْرُكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين). قَالَ: «وَمَنْ ذُكِرْتُ عَنْده فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. فَقُلْتُ: (آمين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٤٢٩ - ٩٩٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمُنْبِرَ فَقَالَ: «(آمين، آمين، آمين)». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ صَعَدْتَ الْمُنْبِرَ فَقُلْتَ: (آمين، آمين، آمين). فَقَالَ: «إِنَّ

(١) قلت: فيه (زيد العمي) وهو ضعيف. وقد خرجته مع الذي قبله في «الضعيفة» (٥٠٨١). ولم يفرق الجهلة بينهما وكذا حديث أبي سعيد الآتي بعدهما، فقالوا في كل منها «ضعيف» فقط! ذلك مبلغهم من العلم!

جبرائيل عليه السلام أتاني فقال: من أدرك شهرَ رمضانَ فلم يُغفرَ له فدخل النار؛ فأبعده الله، قل: (آمين).
قلت: (آمين) الحديث.

ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

١٤٣٠ - ٥٨٨ - (٥) (موضوع) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أولُ ليلةٍ من رمضانَ، فتحت أبوابُ السماءِ فلا يفلتُ منها بابٌ، حتى يكونَ آخرُ ليلةٍ من رمضانَ، وليس عبدٌ مؤمنٌ يصلي في ليلةٍ فيها^(١) إلا كتب الله له ألفاً وخمسمئة حسنةٍ بكلِّ سجدةٍ، وبني له بيتاً في الجنة من باقوتة حمراء، لها ستون ألفَ باب، لكل بابٍ منها قصرٌ من ذهب، مُشَيَّعٌ بياقوتة حمراء، فإذا صامَ أولُ يومٍ من رمضانَ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، إلى ذلك اليوم من شهر رمضان، واستغفرَ له كل يوم سبعون ألفَ ملكٍ، من صلاة الغداة، إلى أن توارى بالحجاب، وكان له بكلِّ سجدةٍ يسجدُها في شهر رمضان بليلى أو نهارٍ شجرة يسير الراكبُ في ظلِّها خمسَ مئة عام».

رواه البيهقي وقال: «قد روي في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا، أو لبعض معناه»! كذا قال رحمه الله^(٢).

١٤٣١ - ٥٨٩ - (٦) (منكر) وعن سلمان رضي الله عنه قال: غطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال: «يا أيها الناس! قد أظفلكم شهرٌ عظيمٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ غيرٌ من ألفِ شهرٍ، شهرٌ جعلَ الله صياته فريضةً، وقيامَ ليلةٍ تطوعاً، ومن تفرَّبَ فيه بخصلةٍ، كان كمن أدى فريضةً فيما سواه، ومن أدى فريضةً فيه كان كمن أدى سبعين فريضةً فيما سواه، وهو شهرُ الصبر، والصبرُ ثوابُ الجنة، وشهرُ المواساة، وشهرٌ يزداد في رزقي المؤمن فيه، ومن فطَّر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه، وعتقَ رَقَبَتَهُ من النار، وكان له مثلُ أجره من غير أن ينقصَ من أجره شيء». قالوا: يا رسول الله! ليس كلنا يجد ما يَفْطِرُ الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمر، أو شربة ماء، أو مَدَقَّةَ لَبَنٍ^(٣)، وهو شهرُ أولِهِ رحمةً، وأوسطُهُ مغفرةً، وآخرُهُ عتقٌ من النار، من خَفَّتْ عن مملوكِهِ فيه غفر الله له، وأعتقه من النار، فاستكثروا فيه من أروع خصال: غصلتين تُرضون بهما ربكم، وغصلتين لا غناء بكم عنهما. فأما الغصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه. وأما الغصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما، فتسألون الله الجنة، وتعدون فيه من النار، ومن سقى^(٤) صائماً سقاء الله من حوضي شربة لا يظلم^(٥) حتى يدخل الجنة».

(١) كذا الأصل. ولعل الصواب «مناه» كما وقع في «كتاب الثواب» لأبي الشيخ؛ فيما نقله الحافظ الناجي.

(٢) قلت: يشير المؤلف رحمه الله إلى تساهل البيهقي رحمه الله، لأن في إسناده (محمد بن مروان) السدي، وهو متهم بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٩).

(٣) (المَلَقَة): الشربة من اللبن المملوق؛ أي: المخلوط بالماء.

(٤) كذا وقع، والصواب «ومن أشبع». انظر «الضعيفة» (٨٧١).

(٥) كذا في «صحيح ابن خزيمة» (١٩٢/٣)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٠٦/٣)، وإنما ضعفه ابن خزيمة لأنه من رواية =

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ثم قال: «إن صح الخبر». ورواه من طريقه البيهقي. ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب» باختصار عنهما.

(ضعيف جداً) وفي رواية لأبي الشيخ: قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً في شهر رمضان من كتب حلالاً، صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبرائيل ليلة القدر، ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه، وتكثر دموعه». قال: فقلت: يا رسول الله! أفرأيت من لم يكن عنده؟ قال: «فقبصة»^(١) من طعام. قلت: أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز؟ قال: «فمذقة من لبن». قال: أفرأيت إن لم تكن عنده؟ قال: «قشربة من ماء».

(قال الحافظ): «وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان»^(٢).

(ضعيف) ورواه ابن خزيمة أيضاً، والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة^(٣)، وفي إسناده كثير بن زيد.

١٤٣٢ - ٥٩٠ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أظلكم شهرهم هذا، يتخلوف رسول الله ﷺ، ما مرّ بالمسلمين شهرٌ خير لهم منه، ولا مرّ بالمناقين شهرٌ شرّ لهم منه، يتخلوف رسول الله ﷺ، إن الله ليكتب أجره وتوافقه قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يمدّ فيه القوة من الثقة للعبادة»^(٤)، ويمدّ فيه المناقاة اتباع غلات المؤمنين، واتباع هوداتهم، فنعم بفتنة المؤمن».

وقال بزار في حديث: «فهو ختم للمؤمنين بفتنته الفاجرة»^(٥).

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره.

١٤٣٣ - ٩٩٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وضلّت الشياطين».

^(١) يوسف بن زباد، وهو أبو عبدالله البصري، منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم. وقال الدارقطني: «مشهور بالباطل». وفرقه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. لكن الآفة في هذا السياق من الأول.
(٢) كلما بالصاد المهمة في الطبعة السابقة، وفي سائر الطبعات المعجزة، وانظر تعليق المصنف على حديث (١٣٥٦) - ٥٥١ - (٤) من «الضعيف». [ش].

(٣) قلت: نعم، لكن رواية أبي الشيخ، أخرجه أيضاً ابن حبان في «الضعفاء» (٢٤٧/١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٩٥٥/٤١٩/٣)، ولفها (حكيم بن حزام)، وهو متروك، وقال ابن حبان: «ليس له أصل»، وعلي بن زيد لا شيء في الحديث. وذكره ابن الجوزي في «الموسوعات» (١٩٢/٢ - ١٩٣)، وأما الجهلة فلم يفرقوا بين هذه الرواية والتي قبلها. فقالوا في كل منهما: «ضعيف»!

(٤) قلت: حديث أبي هريرة هذا هو الآتي لفظه عقبه، فهو تكرر لا فائدة منه.

(٥) الأصل: «القول من الثقة للعبادة»، والصحيح من ابن خزيمة (١٨٨٤). ومثله في «المستدرك» (٥٢٤/٢) لكنه قدم وأخر، والبيهقي (٣٦٠٧/٣٠٤/٣)، ورواه عن كثير بن زيد عن عمرو بن نعيم، و (عمرو) هو العلة قال البخاري: «فيه نظر».

(٥) قلت: وكذا هو في رواية أحمد.

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «فُتِحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ».

(حسن) ورواه الترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولفظهم: قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَّةُ الْجِنِّ». وقال ابن خزيمة: «الشَّيَاطِينُ: مَرَدَةُ الْجِنِّ» بغير واو - وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَقْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ اقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ».

قال الترمذي: «حديث غريب»، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

(صُفِّدَتْ) بضم الصاد وتشديد الفاء؛ أي: شُدَّتْ بِالْأَغْلَالِ.

١٤٣٤ - ٥٩١ هـ - (٨) (موضوع) وروي عن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ لَمْ يَعْلَمْ أَبَدًا، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ أَلْفٍ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ، أَحْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَحْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ارْتَبَحَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَتَجَلَّى الْجَبَّارُ تَعَالَى بِنُورِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ! يَوْحَى إِلَيْهِمْ - مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا وَقَى عَمَلَهُ؟ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يُؤْتَى أَجْرُهُ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ».

رواه الأصبهاني.

١٤٣٥ - ٩٩٩ هـ - (٨) (ص لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مِنْ حَرَمِ خَيْرِهَا، فَقَدْ حَرَّمَ».

رواه النسائي والبيهقي؛ كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم. (قال الحلبي): «وتصفيد الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ أَيَّامُهُ خَاصَّةً، وَأَرَادَ الشَّيَاطِينُ الَّتِي هِيَ مُسْتَرْقَةُ السَّمْعِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: «مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ»، لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ كَانَ وَقْتًا لِنُزُولِ الْقُرْآنِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَكَانَتْ الْحَرَامَةُ قَدْ وَقَعَتْ بِالشَّهْبِ كَمَا قَالَ: «وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ»، فزِيدَ التَّصْفِيدُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِبَالِغَةً فِي الْحَقِّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَيَّامُهُ وَمَعْنَاهُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ الشَّيَاطِينِ لَا يَخْلُصُونَ فِيهِ مِنْ إِفْسَادِ النَّاسِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، لِاشْتِغَالِ الْمُسْلِمِينَ بِالصِّيَامِ الَّذِي فِيهِ قَمَعَ الشَّهَوَاتِ، وَبِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ».

١٤٣٦ - ٥٩٢ هـ - (٩) (موضوع) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا وَحَضَرَ رَمَضَانَ: «أَنَاكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ بَرَكَةٌ، يَفْتَحُ اللَّهُ فِيهِ، فَيَنْزِلُ الرَّحْمَةُ، وَيُحِطُّ الْخَطَايَا، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ، يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَنَافُسِكُمْ فِيهِ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ، فَأَرَوْا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ

حُرْمٌ فِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(١).

١٤٣٧ - ١٠٠٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرْمَهَا فَقَدْ حَرَّمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحَرِّمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ».

رواه ابن ماجه، وإسناده حسن؛ إن شاء الله تعالى.

١٤٣٨ - ٥٩٣ - (١٠) (ضعيف) وروى الطبراني في «الأوسط» عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، بَعْدَ لَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، إِذَا لَمْ يَغْفِرْ لَهُ فَمَتَى؟»^(٢).

١٤٣٩ - ٥٩٤ - (١١) (موضوع) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَبُخَّرَ^(٣) وَتَزَيَّنَ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا: الْمُبَشِّرَةُ، فَتَصْفِقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، وَخَلَقَ الْمَصَارِيعَ، فَيَسْمَعُ لَذَلِكَ طِينٌ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَتَبْرُرُ الْحَوْرُ الْعَيْنَ حَتَّى يَلْقَى بَيْنَ شَرَفِ الْجَنَّةِ، فَيَنَادِي: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجُهُ؟ ثُمَّ يَقْتُلُ الْحَوْرُ الْعَيْنَ: يَا رِضْوَانُ الْجَنَّةِ! مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ فَيَجِيبُهُنَّ بِالنَّبِيَّةِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رِضْوَانُ! انْفُتِحْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَيَا مَالِكُ! أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدَ ﷺ، وَيَا جِبْرَائِيلَ! اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ، فَاصْفِدْ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ وَغُلِّمْهُمُ بِالْأَغْلَالِ، ثُمَّ أَقْدِفْهُمْ فِي الْبَحَارِ، حَتَّى لَا يَفْسِدُوا عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي ﷺ صَيَاتِهِمْ. قَالَ: وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَمَنَادٍ يَنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَقْرَأُ الْمُلَىءَ غَيْرَ الْمَعْدُومِ؟ وَالْوَفَى غَيْرَ الظُّلُومِ؟ قَالَ: وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفٍ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ؛ كُلَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ^(٤)، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقَدْرِ مَا اعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِبُ فِي كَتَبَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَهُمْ لَوَاءٌ أَغْضَرُ، فَيَرْكُزُوا اللَّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكُتُبِ، وَلَهُ مِثْلُ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَنْشُرُهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَجَاوِزُ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَيَحُثُّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَيَسْلُمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ، وَقَاعِدٍ، وَمُصَلٍّ، وَذَاكِرٍ، وَيَصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ

(١) قلت: هو محمد بن سعيد الشامي الكذاب المصلوب في الزندقة، وبيانه في الأصل. وجهه المعلنون الثلاثة فقالوا - غبط عشواء - (٢٨/٢): «حسن...» مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه لم يجد من ترجم (محمد بن قيس)!

(٢) كذا الأصل، وفي «المعجزة»: «فتنيد».

(٣) قال الناجي: «ها عند أبي الشيخ وغيره نكتة، الظاهر أنها سقطت من «الترغيب» وهي: فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة، اعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجبوا العذاب».

الفجرُ ينادي جبرائيل عليه السلام: معاشرَ الملائكة! الرحيلَ الرحيلَ، فيقولون: يا جبرائيل! فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد ﷺ؟ فيقول: نظرَ الله إليهم في هذه الليلة، فعفا عنهم، إلا أربعة. قلنا: يا رسول الله! من هم؟ قال: «رجل مدمنٌ خمر، وعاقٌ لوالديه، وقاطعٌ رحم، ومُشاحنٌ». قلنا: يا رسول الله! ما المشاحن؟ قال: «هو المصارم». فإذا كانت ليلة الفطر، سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر، بعث الله عز وجل الملائكة في كل بلد، فيهيطون إلى الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوتٍ يسمعه مَنْ خَلَقَ الله عز وجل إلا الجن والإنس، فيقولون: يا أمة محمد! اخرجوا إلى ربِّ كريم يعطي الجزيل، ويعفو عن العظيم، فإذا برزوا إلى مُصَلَّاهم يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا! جزاؤه أن نُؤَفِّيه أجره. قال: فيقول: فإني أُشهدكم يا ملائكتي أن قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهرَ رمضانَ وقيامهم^(١) رضائي ومغفرتي، ويقول: يا عبادي! سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لديناكم إلا نظرتُ لكم، فوعزتي لأسترنَّ عليكم عثراتكم ما رقبتموني، وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود، انصرفوا مغفوراً لكم، قد أَرْضِيتُموني ورضيتُ عنكم، فنفرُ الملائكة، وتبشَّرُ بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان.

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والبيهقي واللفظ له، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه^(٢).

١٤٤٠ - ٥٩٥ - (١٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ أَشْهَى، يَمْرُضُ مَرِيضُهُمْ، فَيَمُوتُونَ، فَإِذَا صَامَ مُسْلِمٌ لَمْ يَكْذِبْ وَلَمْ يَفْتَبْ، وَفَطَرُهُ طَيِّبٌ، سَعَى إِلَى الْعَمَلَاتِ مُحَافِظًا عَلَى فَرَائِضِهِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سِلْعِهَا»^(٣).

رواه أبو الشيخ أيضاً^(٤).

١٤٤١ - ٥٩٦ - (١٣) (موضوع) وعن أبي مسعود الغفاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأقلَّ رمضان فقال: «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ لَمَثَّتْ أَمْنِي أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ». فقال رجل من غزاة: يا نبي الله! حدثنا، فقال: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَرْزُقُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوِّ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَّقَتْ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحَوْرُ الْعَيْنَ إِلَى ذَلِكَ، فَيَقُلْنَ: يَا رَبَّنَا! اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَفْرُغُ أَعْيُنُنَا بِهِمْ، وَتُفَرِّغُ أَعْيُنَهُمْ بِنَا. قال: فما من عبدٍ يصومُ يوماً

(١) وفي نسخة: «وقيامه» أي: شهر رمضان.

(٢) قلت: نعم لكنه مقطوع؛ بين الضعيف بين مزاحم وابن عباس، والراوي عنه لين، وآثار الوضع والصنع عليه لائحة، وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٩٩). وأما الجهلة فقلدوا وقالوا: «ضعيف»!

(٣) (الشيخ: الجلد).

(٤) ذكر التاجي أن عزه لأبي الشيخ وهم، فإنه لم يرو هذا الحديث، وإنما هو في «مسند الفردوس». قلت: وهو بعيد عني لا اختلاف لفظه عما هنا، كما بيته في «الضعيفة» (٥٤٠٠).

من رمضان إلا رُوي زوجة من الحوزة العينية، في خيمة من دُرَّة، كما نعت الله عز وجل: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾، على كل امرأة منهن سبعون حُلَّةً، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويُعطى سبعين لوناً من الطيب، ليس منه لون على ريع الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صَفْحَةٌ من ذهب، فيها لون طعام، يجد لآخر لقمة منها للذة لم يجد له لأوله، ولكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشاً بظلماتها من استبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوت أحمر، مُوشَّحاً باللبُر، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامته من رمضان، سوى ما جعل من الحسنات.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي من طريقه، وأبو الشيخ في «الثواب»، وقال ابن خزيمة: «وفي القلب من جرير بن أيوب شيء». (قال الحافظ): «جرير بن أيوب البجلي وإياه، ولوائح الوضع عليه^(١)». والله أعلم.

(الأريكة): اسم لسرير عليه فراش ويشخانه. وقال أبو إسحاق: (الأرائك): الفرش في الحججال. يعني البشخانات. وفي الحديث ما يفهم أن الأريكة اسم للبشخانه فوق الفراش والسرير. والله أعلم.

١٤٤٢ - ١٠٠١ - (١٠) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لله عند كل فطر عتقاء».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبراني والبيهقي، وقال: «هذا حديث غريب، من رواية الأكاكير عن الأصاغر، وهو رواية الأعمش عن الحسين بن واقد».

١٤٤٣ - ١٠٠٢ - (١١) (صـ لغيره) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة - يعني في رمضان -، وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة».

رواه البزار.

١٤٤٤ - ٩٧ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تُردُّ دعوتُهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأُنصرك ولو بعد حين».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والبزار، ولفظه: (ضعيف جداً) «ثلاثة حق على الله أن لا يردَّ لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينصّر».

(١) قلت: ولذلك ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٨٩/٢)، وقمعه حوله السيوطي بروايات وأهية لا تجدي في الموضوع متناً كما أفاده الشوكاني، وأراد هذا المعنى المعلق على «مسند أبي يعلى» (١٨٢/٩) فَمَرَّ، لأنه قال: «واستدركه عليه السيوطي في «الثلاثي» ١٢، وقلده الجهة الثلاثة سارقين عبارته ١١ وإن من أخطاء المؤلفات تصديره لهذا الحديث بقوله: «وعن...».

والمسافر حتى يرجع^١. [مضى هنا/ ١].

١٤٤٥ - ٥٩٨ (١٥) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ست مئة ألف عتيق من النار، فإذا كان آخر ليلة أعتق الله بعدد [كل] من مضى».

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء مرسلًا».

١٤٤٦ - ٥٩٩ (١٦) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان، فلم يفلق منها بابٌ واحد، الشهر كله، وغُلقت أبواب النار، فلم يُفتح منها بابٌ، الشهر كله، وغُلقت عتاة الجن، ونادى منادٍ من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح: يا باغي الخير! أقم وأبشر، ويا باغي الشر! أقصر وأبصر، هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتوب عليه؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من سائل يُعطى سؤله؟ ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتاء من النار، ستون ألفاً، فإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر؛ ثلاثين مرة، ستين ألفاً، ستين ألفاً».

رواه البيهقي، وهو حديث حسن، لا بأس به في المتابعات، في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني وثق^(١)، وتكلم فيه الدارقطني.

١٤٤٧ - ٦٠٠ (١٧) (ضعيف) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا يخيّب».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي والأصبهاني.

١٤٤٨ - ٦٠١ (١٨) (متكرر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ماذا يستقبلكم وتستقبلونه؟ ثلاث مرات». فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! وخي نزل؟ قال: «لا». قال: عدو حضر؟ قال: «لا». قال: فماذا؟ قال: «إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة». وأشار بيده إليها، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول: يخ يخ. فقال رسول الله ﷺ: «يا فلان! ضاق به صدرك؟». قال: لا، ولكن ذكرت المتأفك. فقال: «إن المتأفكين هم الكافرون، وليس للكافرين في ذلك شيء».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر، فإني لا أعرف خلفاً أباً الربيع بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه^(٢)». (قال الحافظ): «قد ذكرهما ابن أبي

(١) قلت: فيه إشارة إلى تبيين توثيقه، وهو كذلك، فإنه لم يوثقه أحد من الحفاظ، ولا ابن حبان ولا يعرف إلا في رواية البيهقي لهذا الحديث من طريق أبي أيوب الدمشقي قال: ثنا ناشب بن عمرو الشيباني - قال: وكان ثقة صائماً قائماً - حدثنا مقاتل ابن حبان. قلت: وأبو أيوب هذا اسمه سلمان بن عبد الرحمن، وهو مع كونه متكلماً فيه من جهة حفظه، فليس من أئمة الجرح والتعديل المعروفين، ولا من الحفاظ المشهورين، فلا قيمة لتوثيقه مع مخالفته للدارقطني، بل وإمام الأئمة البخاري فإنه قال فيه: «متكرر الحديث». وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة - أو تجاهلوه - فقالوا: «حسن» رواد البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٠٦)!

(٢) قلت: القيسي قد ضعف. انظر تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (١٨٩/٣).

حاتم، ولم يذكر فيهما جرحاً. والله أعلم.

١٤٤٩ - ٦٠٢ - (١٩) (متكرراً) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان يفضلته على الشهور فقال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه النسائي وقال: «هذا خطأ»، والصواب أنه عن أبي هريرة^(١).

(ضعيف) وفي رواية له قال: «إن الله فرض صيام رمضان، وستت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

١٤٥٠ - ١٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن عمرو بن شرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أرايت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأدبت الزكاة، وصمت رمضان، وقمته، فممن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء».

رواه البزار، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والمفتن لابن حبان.

١٤٥١ - ١٠٠٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه» الحديث.

أخرجاه في «الصحيحين»، وتقدم [هنا/ الحديث الأول].

وفي رواية لمسلم قال: «من يَتَمَّ ليلة القدر فيوافقها - وأراه قال: إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه».

١٤٥٢ - ٦٠٣ - (٢٠) (متكرراً) وروى أحمد بن طريق عبدالله بن محمد بن عقيل بن عمرو بن عبدالرحمن عن عبادة بن الصامت قال: أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال: «هي في شهر رمضان، في العشر الأخير، ليلة إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو آخر ليلة من رمضان، من قامها احتساباً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

وتقدمت هذه الزيادة^(٢) في حديث أبي هريرة في أول الباب.

١٤٥٣ - ٦٠٤ - (٢١) (ضعيف معضل) وعن مالك رحمه الله؛ أنه سمع من يثرب من أهل العلم يقول: «إن رسول الله ﷺ أَرَى أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أو ما شاء الله من ذلك، فكانه تقاصَّر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم، فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر».

ذكره في «الموطأ» هكذا.

٣- (الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر)

١٤٥٤ - ٦٠٥ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أفطر يوماً من

(١) يعني حديث المتقدم أول الباب، وهو صحيح بلفظ آخر.

(٢) يعني: «وما تأخر»، وهي زيادة متكررة في حديث عبادة، وشاذة في حديث أبي هريرة المشار إليه، وهو يدونها منفق عليه، فانظره في أول هذا الباب.

رمضان من غير رخصة، ولا مرض؟ لم يقضيه صوم الدهر كله، وإن صامه.

رواه الترمذي واللفظ له، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية ابن المطوَّس - وقيل أبي المطوَّس - عن أبيه عن أبي هريرة. وذكره البخاري تعليقاً غير مجزوم، فقال: «ويذكر عن أبي هريرة رفعه: «من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض؛ لم يقضيه صوم الدهر، وإن صامه».

وقال الترمذي: «لا نعرفه من هذا الوجه، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: أبو المطوَّس اسمه يزيد بن المطوَّس، ولا أعرف له غير هذا الحديث» انتهى. وقال البخاري أيضاً: «لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا». وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به». والله أعلم.

١٤٥٥ - ١٠٠٥ = (١) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بيننا أنا قائم أناتي ورجلان، فأخذنا بضبتي، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقال: إنا سنسهله لك، فصعدت، حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصواتٍ شديدة. قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار. ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بمراقيعهم، مشقة أشداقهم، تسيل أشداقهم دماً. قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفتطرون قبل تحلة صومهم» الحديث. رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(١).

وقوله: «قبل تحلة صومهم» معناه: يفتطرون قبل وقت الإفطار^(٢).

١٤٥٦ - ٦٠٦ = (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما - قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ - قال: «عُرِيَ الإسلام وقواعد الدين ثلاثة، عليهنَّ أشس الإسلام، من ترك واحدة منهنَّ، فهو بها كافرٌ حلالٌ الدم» شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن. وفي رواية: «من ترك منهنَّ واحدة فهو بالله كافر، ولا يقبل منه صرف ولا عدلٌ، وقد حل دمه وماله». [مضى ٥ - الصلاة / ٤٠].

(قال الحافظ): «تقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في «ترك الصلاة» [٤٠ / ٥] وغيره».

(١) قلت: تعجب الحافظ الناجي من المؤلف حيث لم يعزه للنسائي، فقد أخرجه في «الكبرى» له، وليس في «الصغرى» كما يوهمه صنيع النابلسي في «الذخائر» (١٣٥/٢)، فإنه عزاه للنسائي، ونص في المقدمة أنه لا يخرج له إلا من سنة الصغرى؛ والحديث أخرجه الحاكم أيضاً (٤٣٠/١) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) أي: قبل غروب الشمس، وليس قبل الأذان كما يظن بعض الجهلة، ولذلك فهم يقومون من الليلين يستعجلون بالإفطار عند غروب الشمس مخالفةً للشريعة، وإتباعاً للسنّة الصحيحة كما يأتي في الباب (١٦)، ويلزمونهم بالتأخر حتى الأذان الذي قد يتأخر في بعض البلاد نحو عشر دقائق، لأنهم يؤذنون على التزويج الفلكي، وليس على الرؤية البصرية، وهذا يختلف من إقليم إلى آخر، ومن بلدة إلى أخرى، بل ومن منطقة إلى أخرى في البلد الواحد كما هو مشاهد، وقد سمعنا الأذان في بعض البلاد والشمس لما تغرب! فاعتبروا يا أولي الأبصار.

٤- (التَّغْيِيبُ فِي صَوْمِ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ)

١٤٥٧ - ١٠٠٦ - (١) (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ؛ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١).

١٤٥٨ - ١٠٠٧ - (٢) (صحيح) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ؛ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ، «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»».

(صحيح) رواه ابن ماجه، والنسائي، ولفظه: «جَمَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَشَهْرٌ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ».

(صحيح) وابن خزيمة في «صحيحه» ولفظه - وهو رواية للنسائي -: قَالَ: «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ، فَلِلَّهِ صِيَامُ السَّنَةِ».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ؛ فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ».

١٠٠٨ - (٣) (صغيره) ورواه أحمد واليزار والطبراني من حديث جابر بن عبد الله.

١٤٥٩ - ١٠٠٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ».

رواه اليزار، وأحد طرقه عنده صحيح.

١٠٠٧ - (١) (متكرر) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد فيه نظر قَالَ: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ مُتَابِعَةً، فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا».

١٤٦٠ - ١٠٠٨ - (٢) (موضوع) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥- (التَّغْيِيبُ فِي صِيَامِ يَوْمٍ عَرَفَةَ (لَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا)^(٢) أَوْ مَا جَاءَ فِي التَّهْنِي لِمَنْ كَانَ بِهَا حَاجًا^(٣))

١٤٦١ - ١٠١٠ - (١) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ عَرَفَةَ فَقَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ».

(صحيح) رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

(١) هنا في الأصل: «الطبراني وزاد: قَالَ: قُلْتُ: بِكُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ». ورواه رواة الصحيح. قلت: لكنها زيادة شاذة لمخالفتها لجميع روايات القات في مسلم والسنن وغيرها، وهي مخرجة في «الإرواء» (١٠٦/٤). وقد استوعبها الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩١٦-٣٩٠٣/٤)، وأما المعلقون الثلاثة فصاحبوها له مع أصله!

(٢) ما بين الهلالين من «الصحيح» فقط. [ش.].

(٣) ما بين المعلقين من «الضعيف» فقط. [ش.].

١٤٦٢ - ١٠١١ - (٢) (ص لغيره) وروى ابن ماجه أيضاً عن قتادة بن النعمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من صام يوم عرفة؛ غُفر له سنة أمانته، وسنة بعثته».

١٤٦٣ - ٦٠٩ - (١) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني : أن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة وهي صائمة، والماء يرش عليها، فقال لها عبدالرحمن : أنظري . فقالت : أنظري وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله»^(١).

رواه أحمد ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن عطاء الخراساني لم يسمع من عبدالرحمن بن أبي بكر.

١٤٦٤ - ١٠١٢ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم عرفة؛ غُفر له ذنب ستين متتابعين».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال «الصحيح»^(٢).

١٤٦٥ - ١٠١٣ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم عرفة؛ غفر له سنة أمانته وسنة خلفه، ومن صام عاشوراء؛ غُفر له سنة».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(٣).

١٤٦٦ - ٦١٠ - (٢) (ضعيف) وعن مسروق : أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال : اسقوني، فقالت عائشة : يا غلام! اسقه صلاً. ثم قالت : وما أنت يا مسروق بصائم؟ قال : لا، إني أخاف أن يكون يوم الأضحى. فقالت عائشة : ليس ذلك، إنما عرفة يوم يُعَرَّفُ الإمام، ويوم النحر يوم ينحر الإمام، أو ما سمعت يا مسروق : «أن رسول الله ﷺ كان يُغَدِّله بالثوب يوم؟»^(٤).

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، والبيهقي^(٥).

(١) في «الصحيح» عدة أحاديث في الباب تفني عن هذا المرفوع وتزيد عليه في الفضل، فراجعها. والحديث مخرج في «المصنف» (٥١٩١).

(٢) كذا قال وفيه (أبو حفص الطائفي)، واسمه (عبد السلام بن حفص)، ولم يرو له من السنة غير أبي داود وهو ثقة. وأبو يعلى رواه (٥٤٢/١٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٩٧/٣)، ومن طريقه أيضاً مقروناً مع أخيه عثمان بن أبي شيبة - الطبراني في «الكبير» (٥٩٢٣/٢٢٠/٦).

(٣) لا وجه لتحسين إسناده، وإنما الحديث حسن أو صحيح لغيره بما قبله، وما يأتي بعد ياب. ثم إن اللفظ لليزار، وليس عند الطبراني صوم عاشوراء، فراجع إن شئت «المعجم الأوسط» (٢٠٨٦/٤٥/٣)، و«كشف الأستار عن زوائد اليزار» (١٠٥٣/٤٩٣/١)، و«الإرواء» (١١٠/٤).

(٤) كذا قال، وفيه (سليمان بن داود الكوفي)، قال الحافظ : «فيه لين»، عن (دلمج بن صالح) وهو ضعيف. وهو مخرج في المصدر السابق، و«هراء الجبهة لابن حبان نقلًا عن «فيض القدير» للمناوي، ولا مسؤولية عليه لأنه تحرف فيه على الطابع أو الناسخ (حب) إلى (حب) وهذا رمز لابن حبان في «صحيحه»! وليس فيه، وقد نيهت على هذا في المصدر المذكور، ثم في التحقيق الثاني لـ «ضعيف الجامع». ومع تمام جهلهم وغفلتهم أنهم أعلموا أيضاً بـ (سليمان بن أحمد الواسطي)، وليس هو في إسناده الطبراني (٦٨٠٢ - الحرمين)، ولم يمزوه إليه لمجزمهم وقلة يحتملهم ويضاعفهم.

وفي رواية للبيهقي: قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم».

١٤٦٧ - ١٠١٤ - (٥) (حد لغيره) وعن سعيد بن جبيرة قال: سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم مستين».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).
١٤٦٨ - ٦١١ - (٣) (منكر) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه سُئل عن صيام يوم عرفة؟ فقال: «يكفر السنة التي أنت فيها، والسنة التي بعدها»^(٢).

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية رشدين بن سعد.
١٤٦٩ - ٦١٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٣).
٦١٣ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط» عن عائشة^(٤).

قال الحافظ: «اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة، فقال ابن عمر: لم يصمه النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، وأنا لا أصومه. وكان مالك والثوري يختاران الفطر. وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة، وروي ذلك عن عثمان بن أبي العاصي. وكان إسحاق يميل إلى الصوم، وكان عطاء يقول: أصوم في الشتاء، ولا أصوم في الصيف. وقال قتادة: لا بأس به إذا لم يضعف عن الدعاء. وقال الشافعي: يستحب صوم عرفة لغير الحاج، فأما الحاج فأحب إلي أن يفطر، لتقويته على الدعاء. وقال أحمد بن حنبل: إن قدر على أن يصوم صام، وإن أفطر فذلك يوم يحتاج فيه إلى القوة».

٦ - (الترغيب في صيام شهر الله المحرم)

١٤٧٠ - ١٠١٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام

(١) في الأصل: «وهو عند النسائي بلفظ (نَكْرَة)»، فحلقه من هنا لأنه منكر لا شاهد له. وقال النسائي في «الكبرى» (٢٨٢٨/١٥٥/٢): «حديث منكر». وتضمنت ثور أن المؤلف نقل هذا الإنكار وما أمثله!! وقلده الثلاثة مع أنهم عزوه للنسائي برقمه المذكور! ولم يفرقوا بينه وبين لفظ الطبراني المعروف.

(٢) قد صحح بلفظ: «السنة الماضية»، وهذا مخالف لما هنا فائتبه، فإن الجهلة حسنوه لضعفهم.

(٣) فيه مجهول، قال فيه الحافظ: «مقبول». يعني عند المتابعة كما نص عليه في المقدمة، وكما يعرف ذلك من مارس هذا العلم، ومن الطبيعي أن يجهل ذلك المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن»، ونقلوا قوله المذكور! وهم قد وقفوا على إعلالي إياه بقول ابن معين وأبي حاتم فيه: «لا أعرفه» في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» (٢٩٢/٣)، وسرّاً لضعفهم وحباً في الظهور والمخالفة لم يعزوا الحديث لابن خزيمة بالرقم، خلافاً لمعادتهم! والله المستعان. وهو منرج في «الضعيفة» (٤٠٤) و «ضعيف أبي داود» (٤٦١).

(٤) أخرجه في «الأوسط» (٢٣٢٧/١٨/٣) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عنها. قلت: وإبراهيم هذا متروك شديد الضعف، فلا تقوى به الحديث الذي قبله. وسقط اسم (إبراهيم بن) من «المجمع» (١٨٩/٣) فصار الإعلال بأبيه (محمد بن أبي يحيى)، وهو صدوق!

بعدَ رمضانَ شهرُ الله المحرمُ، وأفضلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ الليلِ*.

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي والنسائي. [مضى ٦- النوافل/ ١١- باب]. ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة.

١٤٧١ - ٦١٤ - (١) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل فقال: أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال له: ما سمعتُ أحداً يسألُ عن هذا إلا رجلاً سمعته يسألُ رسولَ الله ﷺ وأنا قاعد عنده فقال: يا رسول الله! أي شهر تأمرني أن أصومَ بعد شهر رمضان؟ قال: «إِنْ كُنْتَ صائماً بعد شهر رمضانَ فصمِ المحرمَ؛ فإنه شهرُ الله، وفيه يومٌ تابَ الله فيه على قومٍ، ويتوب فيه على قومٍ آخرين».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد عن غير أبيه، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن إسحاق - وهو أبو شيبة - عن النعمان بن سعد عن علي. وقال: «حديث حسن غريب».

١٤٧٢ - ١٠١٦ - (٢) (ص لغيره) وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بعدَ المفروضةِ الصلاةُ في جوفِ الليلِ، وأفضلُ الصيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ الله الذي تدعونه المحرمَ».

رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح^(٢).

١٤٧٣ - ٦١٥ - (٣) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ يومَ عرفةَ، كان له كفارةُ سنتين، ومن صامَ يوماً من المحرمِ فله بكل يومٍ ثلاثون يوماً».

رواه الطبراني في «الصغير»، وهو غريب، وإسناده لا بأس به^(٣).

(الهيثم) بن حبيب وثقه ابن حبان.

٧- (الترغيب في صوم يوم عاشوراء [والتوسيع فيه على العيال])^(١)

١٤٧٤ - ١٠١٧ - (١) (صحيح) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ سئل عن صيام يوم

(١) الأصل: (ابن أبي شيبة)، وهو خطأ مطبعي، وهو ضعيف اتفاقاً.

(٢) كذا قال، وقلده الثلاثة وأعله البيهقي في «السنن» (٢٩١/٤) بمخالفة (عبد الله بن عمرو الرقي) للجماعة الذين جعلوه من حديث أبي هريرة. يعني الذي قبله. وقال المزي في «التحفة» (٤٤٥/٢): «هو الصحيح». ثم إنه ليس عند النسائي في «الكبرى» (٢٩٠٤/١٧٠/٢) إلا جملة الصيام، ورواه الروياتي (٩٧٠/١٤٦/٢) بتمامه كالطبراني (١٨٣-١٨٤). ثم رأيت في كتابهم الذي اختصروه من «الترغيب» وأسموه بـ «التهذيب»، ونصوه بالصحيح والحسن من الحديث - زعموا - وفي أوقات: منها أنهم أودعوا فيه حديث جندب هذا المعلوم، وأعرضوا فيه عن حديث أبي هريرة المحفوظ! وهو في «صحيح مسلم»! ومن جهلهم أنهم نقلوا كلام الهيثم في تخريجه والكلام عليه، وليس صريحاً في التصحيح، وأعرضوا أيضاً عن كلام المتذري الصحيح في التصحيح! وهو المناسب لجهلهم وسوء اختيارهم!!

(٣) قلت: هذا خطأ فاحش لا أدري كيف وقع له! فإن فيه (سلاماً الطويل) وهو كتاب، و (ليت بن أبي سليم) مستنط، و (الهيثم ابن حبيب) اتهمه الذهبي بخبر، وتوثيق ابن حبان هنا غير معتبر. واختره به الجهة فقالوا: «ضعيف» فقط.

(٤) ما بين المعقوفين من «الضعيف» فقط. [ش].

عاشوراء^(١)؟ فقال: «يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ».

رواه مسلم وغيره، وابن ماجه ولفظه قال: «صيام يوم عاشوراء؟ إني أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله^(٢)».

١٤٧٥ - ١٠١٨ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء، وأمر بصيامه».

رواه البخاري ومسلم.

١٤٧٦ - ١٠١٩ - (٣) (صحيح) وعنه: أنه سئل عن صيام عاشوراء؟ فقال: «ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام، ولا شهراً، إلا هذا الشهر. يعني رمضان».

رواه مسلم.

١٤٧٧ - ١٠٢٠ - (٤) (حذ لغيره) وعنه: «أن النبي ﷺ لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن بما قبله.

١٤٧٨ - ٦١٦ - (١) (منكر) وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، ورواه الطبراني ثقات^(٣).

١٤٧٩ - ١٠٢١ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عرفة أو غفر له سنة أماته، وسنة خلفه، ومن صام عاشوراء غفر له سنة».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وتقدم^(٤). [هنا ٥- باب/ رقم (٤)].

١٤٨٠ - ٦١٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء، أوسع الله عليه سائر سنته».

رواه البيهقي وغيره من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وقال البيهقي: «هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة، فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة». والله أعلم^(٥).

(١) المشهور في اللغة أن (عاشوراء) و (ناسوراء) ممدودان، وحكي قصرهما، واتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء الآن سنة وليس بإيجاب. وأما التوسعة والكحل فمن المحدثات...

(٢) الأصل: «بعده»، والتصويب من «ابن ماجه» (١٧٣٨) وغيره، وهو رواية لمسلم، انظر (الإرواء) ١٠٨/٤ و ١٠٩. وغفل عنه المعلقون الثلاثة - كما أنهم - مع ذكرهم الرقم!

(٣) قلت: فيه من تكلم في حفظه، ومع مخالفته للثقات في مته، فهو منكر لهذا، والمخالفة لأحاديث فضل صوم يوم عرفة وغيره. وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فقالوا: «حسن، قال الهيثمي: ورجاله ثقات» وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٥).

(٤) قلت: ويثبت هناك أن عزوه للطبراني خطأ، وأن الصواب: «رواه الزبارة»، فراجع إن شئت.

(٥) كذا قال، وطرقه كلها وأمية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجتها في «الضعيفة» (٦٨٢٤).

٨- (الترغيب في صوم شعبان، وما جاء في صيام النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصفه)

١٤٨١ - ١٠٢٢ - (١) (حسن) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله! لَمْ أَرَكَ تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: «فذلك شهرٌ تغفلُ الناسُ فيه عنه، بين رجبٍ ورمضانَ، وهو شهرٌ تُرفعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين، وأحبُّ أن يرفعَ عملي وأنا صائم».

رواه النسائي.

١٤٨٢ - ١٠٢٣ - (٢) (حديثه) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسولُ الله ﷺ يصوم ولا يفطرُ حتى نقول: ما في نفسِ رسولِ الله ﷺ أن يفطرَ العامَ، ثم يفطرُ فلا يصومُ حتى نقول: ما في نفسه أن يصومَ العامَ، وكان أحبَّ الصومِ إليه في شعبان».

رواه أحمد والطبراني.

١٤٨٣ - ٦١٨ - (١) (ضعيف) وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ: أيُّ الصوم أفضلُ بعد رمضان؟ قال: «شعبانُ لتعظيمِ رمضانَ». قال: فأَيُّ الصدقةِ أفضلُ؟ قال: «صدقةٌ في رمضانَ».

قال الترمذي: «حديث غريب».

١٤٨٤ - ٦١٩ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يصومُ شعبانَ كله. قالت: قلت: يا رسول الله! أحبُّ الشهورِ إليك أن تصومه شعبانُ؟ قال: «إن الله يكتبُ فيه على كل نفسٍ مئةَ تلك السنة، فأحبُّ أن يأتيَنِي أجلي وأنا صائم».

رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن^(١).

١٤٨٥ - ١٠٢٤ - (٣) (صحيح) وعنها قالت: «كان رسولُ الله ﷺ يصومُ حتى نقولَ لا يفطرُ، ويفطرُ حتى نقولَ: لا يصوم، وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صيامَ شهرٍ قطَّ إلا شهرَ رمضانَ، وما رأيتهُ في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه النسائي والترمذي وغيرهما: قالت: «ما رأيتُ النبي ﷺ في شهرٍ أكثرَ صياماً منه في شعبان، كان يصومه إلا قليلاً، بل كان يصومه كله».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود: قالت: «كان أحبُّ الشهورِ إلى رسولِ الله ﷺ أن يصومه شعبانُ، ثم يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ».

(حسن) وفي رواية للنسائي: قالت: «لم يكن رسولُ الله ﷺ لشهرٍ أكثرَ صياماً منه لشعبانَ، كان يصومه، أو عائلته».

(صحيح) وفي رواية للبخاري ومسلم: قالت: «لم يكنِ النبي ﷺ يصومُ شهراً أكثرَ من شعبانَ؛ فإنه كان

(١) قلت: فيه علان، ويانه في «الضعيفة» (٥٠٨٦).

بصوم شعبان كله^(١). وكان يقول: «خلوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يملُ حتى تملوا». وكان أحد الصلاة إلى النبي ﷺ ما دووم عليه وإن قلت، وكان إذا صلى صلاة دووم عليها.

١٤٨٦ - ١٠٢٥ (٤) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(صحيح) وأبو داود، ولقطه: قلت: لم يكن النبي ﷺ يصوم في السنة شهراً تاماً إلا شعبان، كان يصومه برمضان».

ورواه النسائي باللفظين جميعاً

١٤٨٧ - ١٠٢٦ (٥) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك، أو مشاحن».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

١٤٨٨ - ٦٢٠ (٣) (ضعيف جداً) وروى البيهقي من حديث عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «ثاني جبرائيل عليه السلام فقال: هذه ليلة النصف من شعبان، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بني كلب^(٢)،

لا ينظر الله فيها إلى مشرك، ولا إلى مشاحن، ولا إلى قاطع رحم، ولا إلى مسبل، ولا إلى عاق لوالديه، ولا إلى مدمن خمر»، فذكر الحديث بطوله.

ويأتي بتمامه في «التهاجر» إن شاء الله تعالى [٢٣-الأدب/١١].

١٤٨٩ - ٦٢١ (٤) (ضعيف) وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده؛ إلا اثنين: مشاحن، وقاتل نفس^(٣)».

١٤٩٠ - ٦٢٢ (٥) (ضعيف) وعن عائشة^(٤) رضي الله عنها قالت: قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى،

(١) ليس في رواية الشيخين: «فإنه كان يصوم شعبان كله». وإنما هو عند ابن خزيمة وغيره. انظر «الضعيفة» (٥٠٨٦). ومعنى قوله: (كله) أي: أكثره، كما جاء عنها في رواية النسائي هنا مفسراً: «كان يصومه أو عات». وقوله: «خلوا من العمل ما تطيقون» أي: تطيقون الدوام عليه بلا خسر. وقوله: «فإن الله لا يملُ حتى تملوا» قال الإمام النووي: «الميل والسآة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى، فيجب تأويله، فقال المحققون: معناه لا يعاملكم معاملة المائل، فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم، وقيل: لا يمل إذا ملتم، وحتى بمعنى: حين». وقوله: «ما دووم عليه»، هو بواوين لأنه ماض مجهول من (المداومة) من باب المقاطعة، ويروى: «ما ديم عليه»، وهو مجهول (دام)، والأول مجهول (داوم). والله أعلم.

(٢) اسم قبيلة مروقة. والحديث في «شعب الإيمان» (٣٨٥، ٣٨٣/٣)، وفيه (محمد بن عيسى بن حيان الملائني): «نا سلام بن سليمان الطويل، وكلاهما متروك».

(٣) قلت: في إسناده (١٧٦/٢) ابن لهيعة، وهو ضعيف، وهو في «الصحيح» باللفظ: «إلا لمشرك أو مشاحن».

(٤) قلت: كذا وقع هنا، والصواب ما سيأتي في (٢٣-الأدب/١١): «فومن العلام بن الحارث؛ أن عائشة رضي الله عنها =

فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض، فلما رأيت ذلك قمْتُ حتى حركت إبهامي، فتحرك، فرجعت، [فسمعت يقول في سجوده: (أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك إلبك، لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك)]. فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال: «يا عائشة! - أو يا حميراء! - أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك؟». قلت: لا والله يا رسول الله! ولكنني ظننت أنك قبضت لطول سجودك. فقال: «أندريين أي ليلة هذه؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه ليلة النصف من شعبان، إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخر أهل الحقد كما هم».

رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها، وقال: «هذا مرسل جيد». يعني أن العلاء لم يسمعه من عائشة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

يقال: (خاس به): إذا غدر به^(١) ولم يوفه حقه. ومعنى الحديث: أظننت أنني غدرت بك، وذهبت في ليلتك إلى غيرك، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة.

١٤٩١ - ٦٢٣ - (٦) (موضوع) وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا كانت ليلة نصف شعبان قوموا ليلاً، وصوموا يومها؛ فإن الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفر فأغفر له؟ ألا من سترني فأرزقه؟ ألا من مبتلى فأعافيه؟ ألا كذا، ألا كذا؟ حتى يطلع القمر». رواه ابن ماجه.

٩- (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام^(٢) البيضاء)

١٤٩٢ - ١٠٢٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث [لا أدعهن حتى أموت]: صيام ثلاثة [أيام]^(٣) من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام».

١- قالت... والفرق بين ما هنا وما هناك مما لا يخفى على أهل العلم؛ فإن ما هنا يعني أن الراوي - الذي لم يسم - أسنده عن عائشة، وما هناك يعني أنه أرسله عنها، ولذلك قال البيهقي عقب الحديث: «هذا مرسل جيد». وفسره المؤلف بقوله: «يعني أن (العلاء) لم يسمعه من عائشة». وقوله: «جيد»، ليس بجيد في تقدي؛ فإن العلاء بن الحارث كان قد اختلط كما في «التقريب».

(١) الأصل: «غدره»، ولعل الصواب ما أثبتناه، ثم تحققت حين رأيت كذلك عند البيهقي في «الشعب» (٣/٣٨٣) من قول الأزهري، وخض عنه المعلقون الثلاثة. ثم إن الدعاء الذي حصرته بين المعكوتين [ليس في هذه الرواية، وإنما في رواية البيهقي الأخرى المتقدمة قبل حديث ابن عمرو، فكان المؤلف استجاز هذا التلخيص بينهما، وسأبني دون هذا الدعاء في المكان المشار إليه آنفاً، وهو ثابت في «صحيح مسلم» عنها في غير هذه القصة، هو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨٢٣). وانظر: «صفة الصلاة».

(٢) قال التاجي (١/٢٦): «كذا وجد بتعريف الأيام، وكذلك يقع في كثير من كتب الفقه، قال النووي: وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العام؛ لأن الأيام كلها بيض، وإنما صوابه أيام البيض، بإضافة البيض إلى أيام. أي: أيام الليالي البيض».

(٣) زيادة من الشيعين، والأولى في رواية للبخاري (١١٧٨).

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٤٩٣ - ١٠٢٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «أوصاني جيبني بثلاث، لن أعدمهن ما عشت: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتى أوتر». رواه مسلم.

١٤٩٤ - ١٠٢٩ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم ثلاثة أيام من كل شهر، صوم الدهر كله». رواه البخاري ومسلم.

١٤٩٥ - ٦٢٤ - (١) (ضعيف) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صام نوح عليه السلام الدهر كله إلا يوم الفطر والأضحى، وصام داود عليه السلام نصف الدهر، وصام إبراهيم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر، صام الدهر، وأفطر الدهر». رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي، وفي إسنادهما أبو فراس، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يعرف^(١)، والله أعلم.

١٤٩٦ - ١٠٣٠ - (٤) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله». رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٤٩٧ - ١٠٣١ - (٥) (صحيح) وعن مرة بن إياس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صيام الدهر كله وإفطاره». رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، وابن حبان في «صحيحه».

١٤٩٨ - ١٠٣٢ - (٦) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر؛ يذهبن وخر الصدر». رواه البزار، ورجاله رجال «الصحيح».

١٠٣٣ - (٧) (صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ الثلاثة من حديث الأعرابي، ولم يسموه.

١٠٣٤ - (٨) (صليغره) ورواه البزار أيضاً من حديث علي (شهر الصبر): هو رمضان. (وخر الصدر): هو يفتح الواو والحاء المهملة بعدها راء: هو غشه وحققه ووساوسه.

١٤٩٩ - ٦٢٥ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها: أنها قالت: يا رسول الله!

(١) قلت: بل هو ثقة معروف، من رجال «التلخيص» كما هو مبين في الأصل، ثم في «الضعيفة» رقم (٦٧٥١)، وإنما علة الحديث من ابن لهيعة كما هو مبين هناك.

أفتنا عن الصوم؟ فقال: «من كل شهر ثلاثة أيام، من استطاع أن يصومهنَّ، فإن كل يوم يكفِّرُ عشرَ سيئات، وينقي من الإثم^(١) كما ينقي الماء الثوب».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٥٠٠ - ١٠٣٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام من كل شهر ثلاثة أيام، فذلك صيام الدهر، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا﴾، اليوم بعشرة أيام».

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن»، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صغيره) وفي رواية للنسائي: «من صام ثلاثة أيام من كل شهر، فقد تم [له] صوم الشهر، أو فله صوم الشهر».

١٥٠١ - ١٠٣٦ - (١٠) (صحيح) وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قيل للنبي ﷺ: رجل يصوم الدهر؟ فقال: «وددت أنه لم يطعم الدهر». قالوا: فقله^(٢) قال: «أكثر»^(٣). قالوا: فنصفه؟ قال: «أكثر»^(٤). ثم قال: «ألا أخبركم بما يذهب وَحَرَّ الصدر؟ صوم ثلاثة أيام من كل شهر».

رواه النسائي.

١٥٠٢ - ١٠٣٧ - (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال له: «بلغني أنك تصوم النهار، وتقوم الليل، فلا تفعل؛ فإن لجسدك عليك حَقًّا، ولعينك عليك حَقًّا، وإن لزوجك عليك حَقًّا، صم وأفطر، صم من كل شهر ثلاثة أيام، فذلك صوم الدهر». قلت: يا رسول الله! إن لي^(٥) قوة. قال: «فصم صوم داود عليه السلام، صم يوماً، وأفطر يوماً». فكان يقول: يا ليتني أخذت بالرخصة.

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قال: ذكرت للنبي ﷺ الصوم، فقال: «صم من كل عشرة أيام يوماً، ولك أجر تلك التسعة». قلت: إنني أقوى من ذلك. قال: «فصم من كل تسعة أيام يوماً، ولك أجر تلك الثمانية».

(١) في نسخة (الذئوب) بدل (الإثم). وما أثبت مطابقي لما في «الطبراني الكبير» (٢٥ / ٣٥ / ٦٠) و«مجمع الزوائد».

(٢) زيادة من «كبرى النسائي» (٢٧١٨ / ١٣٤ / ٢).

(٣) الأصل: «فله» بالإقراء، والتصويب من «النسائي».

(٤) أي: هو أكثر من حد المشروع.

(٥) أقول: لعل المقصود بعدم شرعية صيام نصفه إنما هو إذا كان يبرد الصوم فيه لا يقطر، بخلاف ما لو صام فيه يوماً وأفطر يوماً، فإنه أفضل الصيام كما في الحديث الآتي بعده، ولا سيما والمسلم في رواية له: «صوم داود نصف الدهر». فتأمله جيداً بين لك أنه لا تعارض بين الحديثين؛ خلافاً لما ذهب إليه السدي رحمه الله تعالى.

(٦) كذا الأصل. قال النابجي (١ / ١٢٦): «هو بالباء» لكن طوئت فصارت «لاماً».

فقلت: إني أقوى من ذلك. قال: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ». قلت: إني أقوى من ذلك. قال: فلم يزل حتى قال: «صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا».

(صحيح) وفي رواية له أيضاً ولمسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صُمْ يَوْمَيْنِ»، ولك أجر ما بقي. قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ»، ولك أجر ما بقي. قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «فَصُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ: صَوْمَ دَاوُدَ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيَفْطُرُ يَوْمًا».

(صحيح) وفي أخرى للبخاري ومسلم قال: أخير رسول الله ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: لَا قَوْمَ مِنَ اللَّيْلِ، وَلَا صَوْمَ النَّهَارِ مَا عَشْتُ. فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟». فقلت له: قد قلته يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمَّ وَقَمَّ، صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قال: فإني أطيق أفضل من ذلك. قال: «صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قال: قلت: إني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله! قال: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ». قال: فإني أطيق أفضل من ذلك. قال رسول الله ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».

زاد مسلم: قال عبدالله بن عمرو: لَأَنْ أَكُونَ قَبْلَ الثَّلَاثَةِ [الأيام] الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي.

(ص لغيره) وفي أخرى لمسلم^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغْنِي أَنْتَ تَقَوْمَ اللَّيْلِ، وَتَصَوْمَ النَّهَارِ». قلت: يا رسول الله! مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قال: «لَا صَامَ مِّنْ صَامِ الدَّهْرِ، - وفي رواية: الأبد -، وَلَكِنُّ أَدْلَكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قلت: يا رسول الله! إني أطيق أفضل من ذلك. الحديث.

١٠٥٣ - ١٠٣٨ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثًا فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ».

رواه أحمد وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن». (صحيح) وزاد ابن ماجه: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، فَالْيَوْمَ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ». [مضى هنا قريباً].

١٥٠٤ - ١٠٣٩ - (١٣) (ص لغيره) وعن عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ، ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةٍ». قال: وقال: «هُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ».

(١) لم أر هذه الرواية عند مسلم، وقد عزاهما إليه ابن الأثير أيضاً في «الجامع» (٦/٣٢٢). كذا في الطبعة السابقة. وسرقه الثلاثة فقالوا (٥٨/٢٦): «لم نجد هذه الرواية إلا في إلهام وأزيد الآن فأقول: وإنما هي عند (١٦٣/٢) بنحوه، وليس عنده فيه: «لَا صَامَ مِنَ صَامِ الدَّهْرِ». والصواب عزوه للنسائي فالرواية له (١/٣٢٦)، وفيه نسخة حبيب بن أبي ثابت، وفي رواية (٣/١٦٦-١٦٣) مسلم حكاه عن عمار عن يحيى بن أبي كثير، وفيها اضطراب. وللحديث روايات أخرى للشيخين وغيرهما تأتي في (١٢-الترغيب في صوم يوم، وإقتدار يوم...).

(ص لغيره) رواه أبو داود^(١) والنسائي ولفظه: **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ الْبَيْضِ، وَيَقُولُ: «مَنْ صَامَ الشَّهْرَ».**

(قال المحلي) رضي الله عنه: هكذا وقع في النسائي: «عبد الملك بن قدامة»، وصوابه: «فتادة»، كما جاء في أبي داود وابن ماجه، وجاء في النسائي وابن ماجه أيضاً: «عبد الملك بن المنهال عن أبيه».

١٥٠٥ - ١٠٤٠ - (١٤) (ح لغيره) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ، أَيَّامُ الْبَيْضِ صَبِيحَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ، وَخَمْسُ عَشْرَةٍ».

رواه النسائي بإسناد جيد، والبيهقي.

١٥٠٦ - ٦٢٦ - (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْبَيْضِ: ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».**

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات^(٢).

١٠- (الترغيب في صوم الاثنين والخميس)

١٥٠٧ - ١٠٤١ - (١) (ص لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْأَتْنِينِ وَالْخَمِيسِ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٥٠٨ - ١٠٤٢ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَصُومُ الْأَتْنِينِ وَالْخَمِيسَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تَصُومُ الْأَتْنِينِ وَالْخَمِيسَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ يَوْمَ الْأَتْنِينِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا مُتَعَجِّرِينَ»^(٣)، يَقُولُ: دَعَهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا»^(٤).**

رواه ابن ماجه ورواه ثقات. ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم.

(صحيح) ولفظ مسلم: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ائْتْنِينِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، يَقُولُ: اُرْكُوا»^(٥) هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».**

(١) قلت: وكذا ابن حبان (٩٤٦).

(٢) قلت: وثيمه البيهقي، وهو من أوامههما القاضية، فإن فيه (سليمان بن داود الشاذكوني)، فإنه مع حفظه كذبه غير واحد. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٩٢)، وما في الباب من الأحاديث الصحيحة غنية عنه. أما الجعلة فقالوا: «حسن بشواهد المتقدم»!

(٣) أي: متعاجرين لأمر لا يقتضي ذلك، وإلا فالتقاطع للدين والتأديب للأهل جائز.

(٤) الظاهر أَنَّ الخطاب للملوك الذي يعرض الأعمال، فمعنى (دعهما) أي: لا تعرض عملهما، أو لعله إذا غفر لأحد يشرب الملوك على ميراثه أو يمحروها من الصحيفة، فمعنى دعهما: لا تسمح ميراثهما.

(٥) الأصل: «تركوا»، وكأنه رواية بالمعنى، يه على ذلك الناجي، والتصحيح من مسلم، وخفي ذلك على المعلقين الثلاثة! وفيما سيأتي في (٢٣-الآداب/ ١١).

(صحيح) وفي رواية له: «تُفتح أبواب الجنة يوم الاثنين و [يوم] الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء» الحديث.

١٠ - ٦٢٧ - (١) (ضعيف) ورواه الطبراني، ونقله: قال: «تَسْعُ دَواوِينُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي دَواوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ، فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، يَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً؛ إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ»^(١).

١٥٠٩ - ١٠٤٣ - (٣) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! إنك تصوم حتى لا تكاد تظفر، وتقف حتى لا تكاد تصوم، إلا يومين إن دخلنا في صيامك، وإلا صمتكما. قال: «أي يومين؟». قلت: يوم الاثنين والخميس. قال: «فإنك»^(٢) يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين، فأجبت أن تعرض عملي وأنا صائم.

رواه أبو داود والنسائي، وفي إسناده رجلان مجهولان: مولى قدامة ومولى أسامة^(٣).

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن شرحبيل بن سعد عن أسامة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ».

١٥١٠ - ٦٢٨ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمَنْ مَسْتَقْفٍ يَغْفِرُ لَهُ، وَمَنْ نَاقِبٌ فَيُنَاقِبُ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَاقِبٌ فَيُنَاقِبُ عَلَيْهِ، وَيُرَدُّ»^(٤) أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتَوَبَّعُوا.

رواه الطبراني، ورواه ثقلت^(٥).

١٥١١ - ١٠٤٤ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».

رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(١) فيه مجهول الحال، وغيره مع غرابة لفظه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٥).

(٢) الأصل: (قلت)، قال التاجي: «كذا وجد في أكثر النسخ، ولعله من النسخ، وصوابه (فإنك) لكن تصحف بد (قلت)، إذ اللفظان متقاربان خطأ. وفي القرآن «فإنك يرهقان». قلت: وعلى الصواب جاء في النسائي (٣٢٢/١) والسياق له، ورواه أحمد في حديثه، انظر (الإرواء) (١٠٣/٤). وغفل عنه الثلاثة.

(٣) قلت: هما في إسناده أبي داود (٢٤٣٦) فقط دون إسناده النسائي (٣٢٢/١)، وهو حسن، والسياق له.

(٤) كذا هنا، وفيما سياتي (٢٣- الأدب/١٢)، وكذلك وقع في مخطوطة الظاهرية، وفي «المجمع» (٦٦/٧): «وَيُنَاقِبُ»، وهو الصواب الذي يدل عليه السياق، ورواية الخطيب في «التهذيب» بلفظ: «ويُدْعَى»، وهو لفظ حديث أبي ثعلبة «لأنني هناك».

(٥) قلت: نعم، لكن فيه عنده (أبي الزبير) عن جابر، وهو مثله، وأعله الخطيب بالوقف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢٥)، وصححه الثلاثة...! وفي الأصل قيل هذا حديث آخر لجابر يختلف عن هذا قليلاً، حدثته لأنه ليس في المخطوطة، ولا هو معزو لأحد، وما وجدته إلا بهذا اللفظ الذي عند الطبراني.

[قلت: ونص الحديث الذي قبله: «وعن جابر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. وَيَقُولُ: إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ»]. (ش.أ).

١١- (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد،

وما جاء في التنبه عن تخصيص الجمعة بالصوم، أو السبت)

١٥١٢ - ٦٢٩ - (١) (ضعيف) روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم الأربعاء والخميس؛ كُتِبَتْ له براءة من النار». رواه أبو يعلى.

١٥١٣ - ٦٣٠ - (٢) (ضعيف) وروى عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام الأربعاء والخميس والجمعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، يرى ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره». رواه الطبراني في «الأوسط».

١ - ٦٣١ - (٣) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة^(١).

١٥١٤ - ٦٣٢ - (٤) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة؛ بنى الله له قصرًا في الجنة، من لؤلؤ وياقوت ويزبرجد، وكتب له براءة من النار». رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

١٥١٥ - ٦٣٣ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم الأربعاء والخميس ويوم الجمعة، ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر؛ غُفِرَ له كلُّ ذنبٍ عملهُ، حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا». رواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي.

١٥١٦ - ٦٣٤ - (٦) (متنكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم الجمعة؛ كتب الله له عشرة أيام عددن من أيام الآخرة لا تشاكلهن أيام الدنيا». رواه البيهقي عن رجل من جيش عن أبي هريرة، وعن رجل من أشجع عن أبي هريرة أيضاً. ولم يسم الرجلين. وهذا الحديث على تقدير وجوده^(٢) محمول على ما إذا صام يوم الخميس قبله، أو عزم على صوم السبت بعده.

١٥١٧ - ٦٣٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال: سألت - أو سئل - النبي ﷺ عن صيام الدهر؟ فقال: «لا، إن أهلك عليك حقاً، صُم رمضان والذي يليه، وكلُّ أربعاء وخميس، فلئن أنت قد صمت الدهر وانظرت».

(١) قلت: إسناده إسناده ابن عباس، غاية ما في الأمر أن أحدهما اضطرب في إسناده، فإدراكه قال: عنه، وتارة قال: عن أبي أمامة. وهو مفرج في «اللمعة» (٥١٩٣).

(٢) كذا الأصل والمخطوطة. وكأنه يعني: وجوده صحيحاً وليس بصحيح، بل هو متنكر، وفي الطريق إلى الرجل الجشمي (أبو خالد الغنيلي) رقم (٢٨٦٢) واسمه (يزيد بن بيان) وهو ضعيف. وفي الطريق عن الرجل الأشجعي (عيسى بن موسى بن إياس بن الجبير) رقم (٣٨٦٣) قال أبو حاتم: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/٢١٦/٧/٢٣٤).

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». قال العملي عبدالعظيم رضي الله عنه: «ورواته ثقات»^(١).

١٥١٨ - ١٠٤٥ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ».

رواه مسلم والنسائي.

١٥١٩ - ١٠٤٦ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ».

رواه البخاري - واللفظ له^(٢) - ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه».

١ - ٦٣٦ - (٨) (ضعيف) وفي رواية لابن خزيمة: «إِنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ عِيدٌ، فَلَا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صَوْمِكُمْ، إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

١٥٢٠ - ١٠٤٧ - (٣) (صحيح) وعن أم المؤمنين جُوَيْرِيَّة بنت الحارث رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ: «أَصَبْتَ أَمْ؟». قَالَتْ: لَا. قَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟». قَالَتْ: لَا. قَالَ: «فَأَنْطَرِي».

رواه البخاري وأبو داود.

١٥٢١ - ١٠٤٨ - (٤) (صحيح) وعن محمد بن عباد قال: سَأَلْتُ جَابِرًا وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: أَتَنْهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صِيَامِ [يَوْمِ] الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَبُّ هَذَا الْبَيْتِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٥٢٢ - ٦٣٧ - (٩) (ضعيف) وعن عامر بن لُذَيْن الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت^(٣) رسول الله

(١) قلت: عبد الله بن مسلم القرشي لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قيل فيه: (مسلم بن عبد الله) على القلب، وهو الأشهر، ولم يرو عنه إلا واحد، ولذلك يكتب له الذهبي في «الكاشف». وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في «التريب»: «مقبول»، وهو المناسب لاستغراب الترمذي إياه، وأما قوله: «حسن»، فقلعه مقحم من بعض النسخ، فإنه لم يقع في طبعة فؤاد عبدالباقى، ولا في طبعة الدعاسي، ولا في نسخة المباركفوري التي عليها شرحه، وكذلك لم يذكره الحافظ الشري في «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٢١)، وأما الجهلة فقلدوا التحسين دون أي بحث أو تحقيق. وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٤٢٠).

(٢) قلت: ليس كذلك، بل لفظه: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». قال الحافظ في «شرح» (٢٠٣/ ٤): «تقدير: إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ، لِأَنَّ (يَوْمًا) لَا يَصِحُّ اسْتِثْنَاءُهُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ». وألفاظ الآخرين بنحوه، فكان المصنف رَوَاهُ بِالْمَعْنَى.

(٣) قلت: هذا خطأ نشأ عن سقط من إسناده البزار؛ فإن عامراً هذا ليس له صحبة، بينه وبين النبي ﷺ في هذا الحديث أبو هريرة، وهو هو القائل فيه. «سمعت»، كما جاء في رواية ابن خزيمة السابقة، وهو رواية لأحمد وغيره، ولم يتنبه لهذا سقط «كشفت الأستار» فضلاً عن الثلاثة الجهلة المعلقين على «التريب» (١٦٦/ ٢)، فقلدوا جميعاً تحسين الهيثمي إياه وأبدوه! وفيه من لا يعرف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٤ و٦٨٢٦).

ﷺ يقول: «إن يوم الجمعة عيدكم، فلا تصوموا؛ إلا أن تصوموا قبله أو بعده».

رواه البزار بإسناد حسن.

١٥٢٣ - ٦٣٨ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن سيرين قال: كان أبو الدرداء يُحيي ليلة الجمعة، ويصوم يومها، فأتاه سلمان - وكان النبي ﷺ أخى بينهما - ونام عنده، فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته، فقام إليه سلمان فلم يدعه حتى نام، وأقطر. فجاء أبو الدرداء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «ثويمر! سلمان أعلم منك، لا تُخصَّص ليلة الجمعة بصلاة، ولا يومها بصيام».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(١).

١٥٢٤ - ١٠٤٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بُشر عن أخته الصَّماء رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصوموا يوم^(٢) السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءَ عِنَبَةٍ، أو عودَ شجرةٍ فليصمَّه»^(٣).

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وأبو داود وقال: «هذا حديث منسوخ»^(٤).

ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» عن عبدالله بن بسر، دون ذكر أخته.

(ص لغيره) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً عن عبدالله بن شقيق^(٥) عن عمته الصماء أخت بسر؛ أنها كانت تقول: «نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم السبت، ويقول: «إن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر؛ فليطير عليه».

(١) قلت: بل ضعيف لانقطاعه بين ابن سيرين وأبي الدرداء، وبه أمه الهيثمي (٣/ ٢٠٠).

(٢) الأصل: (ليلة)، وهو خطأ مطبعي فاحش، ومع ذلك فقل عنه المحققون الثلاثة - زعموا! -

(٣) قال في «النهاية»: «أراد فشر العينة استعارة من فشر العود. والله أعلم».

(٤) قلت: لا دليل على النسخ، ونحوه حُثِلَ الحديث على إفراء السبت بالصوم كما يأتي من المصنف، فإنه وإن قال به كثير من العلماء كما كنت ذكرت في الطبعة السابقة، وجرت مجراهم، فقد ظهر لي أن الأقرب أنه لا يشرع صيامه مطلقاً إلا في الفرض، مشياً مع ظاهر الحديث؛ لأنه نهى أولاً نهياً عاماً، ثم استثنى الفرض فقط، ثم أكد الأمر بإفراؤه في غير الفرض بقوله: «لو أن لم يجد أحدكم إلا...» وحديث أبي هريرة لا ينهض لتخصيصه؛ لأنه مبيح، وهذا حاذق، والحاظر مقدم على المبيح كما هو معلوم من علم الأصول، مع مناقته للحصر المذكور فيه كما تقدم، والله أعلم. ومن شاء التفصيل فليظفر في كتابي تمام المنة» (ص ٤٠٨، ٤٠٥)، و«الصحيح» (٣١٠١)، ومن الملاحظ أن هناك شبه التناقض على صحة الحديث، أما الذين صرحوا بصحته - وهم جميع كثير ترى إسماعيل هناك -، فممنه المتأول له ومنهم القائل بنسخه، وذلك يعني صحته عندهم كما هو ظاهر، وأما إعلال بعضهم إياه بالاضطراب فهو مرجوح، على أنه خاص في طريق واحدة، والطرق الأخرى سالمة منه. فمن أمه من المعاصرين، فلتضييق عطه، وعجزه عن الخوض في هذا المعترك، ومن هذا القبيل موقف المعلقين الثلاثة، فإنهم مع تصديرهم إياه بقولهم: «صحيح الإسناد» رواه الترمذي...، غتموا تخريجهم بقولهم: «لكن الحديث معلول...!!»

(٥) كذا وقع في أصل «صحيح ابن خزيمة» فصححه الدكتور الأعظمي فجعله (عبدالله بن بسر) معتمداً على «سنن البيهقي» وعلى تغليب ابن خزيمة على الحديث (٣/ ٣١٧). وعلى الصواب وقع أيضاً في «كبرى السنن» (٢/ ١٤٢)، وسقط من «الصحيح» لفظ (ابن) مشافاً إلى (عبدالله بن بسر) وسماء المزني (يحيى)، ولم أجد له ترجمة.

(اللحاء) يكسر اللام وبالحاء المهملة ممدوداً: هو القشر.

(قال الحافظ): «وهذا النهي إنما هو عن إفراذه بالصوم، لما تقدم من حديث أبي هريرة: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة؛ إلا أن يصوم يوماً قبله، أو يوماً بعده». فجاز إذا صومه»^(١).
١٥٢٥ - ٦٣٩ - (١١) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد، كان يقول: «إنهما يوماء عيد للمشركين، وأنا أريد أن أخالفهم». رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره^(٢).

١٢- (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وهو صوم داود عليه السلام)

١٥٢٦ - ١٠٥٠ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إنك لتصوم النهار، وتقوم الليل». قلت: نعم. قال: «إنك إذا فعلت ذلك حَقَّحتَ له العين، ونَفَّهْتَ له النفس، لا صامَ من صامَ الأبد، صومُ ثلاثة أيام من الشهر، صومُ الشهر كله». قلت: فإنِّي أطيق أكثر من ذلك. قال: «فصُم صومَ داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يَتَرُ إذا لاقى»^(٣).
وفي رواية: «ألم أُخَبِّرْ أنَّكَ تصوم ولا تفطر، وتصلِّي الليل؟ فلا تفعل، فإنَّ لعينك خطأً، ولنفسك حظاً، ولأهلك حظاً، فصُم وأفطر، وصلِّ وتَمَّ، وصُم من كل عشرة أيام يوماً، ولك أجرُ تسعة». قال: إني أجد أقوى من ذلك يا نبي الله! قال: «فصُم صيامَ داود». قال: وكيف كان يصوم يا نبي الله؟ قال: «كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ولا يَتَرُ إذا لاقى».

وفي أخرى: قال النبي ﷺ: «لا صومَ فوق صوم داودَ عليه السلام، شطر الدهر، صُم يوماً، وأفطر يوماً».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «صم يوماً، ولك أجرُ ما بقي». قال: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «صم يومين، ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صم ثلاثة أيام، ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: «صم أربعة أيام، ولك أجر ما بقي». قال:

(١) هذا رأي كثير من العلماء كما ذكرت آنفاً، مع بيان الراجح عندى. ومع ذلك فإنَّ الرأي المذكور يعني أنه لا يجوز إفراذه صوم يوم عاشوراء أو هرقة إذا وافق يوم السبت، وهذا مما يغفل عنه الجماهير. فينبغي التنبيه له.

(٢) قلت: له علة لينت لي بعد لأي، كشفت عنها في «الضعيفة» (١٠٩٩) مع مخالفته للنهي عن صوم السبت إلا في الفرض كما بيته في «الإرواء».

(٣) أي: لا يهرب إذا لاقى العدو، وقيل في ذكر هذا عقب ذكر صومه إشارة إلى أنَّ الصوم على هذا الوجه لا ينهك البدن، ولا يضعفه من لقاء العدو، بل يستعين بفطر يوم على صيام يوم؛ فلا يشف من الجهاد وغيره من الحقوق، ويجد مشقة الصوم في يوم الصيام؛ لأنَّه لم يعتده بحيث يصير الصيام له عادة، فإنَّ الأمور إذا صارت عادة سهلت مشاقها. كذا في حاشية الأصل.

(٤) كذا وجد، وإنما هي: «أجلني»، لكن سقط بفتحها. كذا في «المعجزة» (٢/١٢٦).

إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمُّ أَفْضَلَ الصَّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ، صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيَنْظُرُ يَوْمًا». [مضى هنا ٩/ رقم (١١)].

(صحيح) وفي رواية لمسلم وأبي داود: قَالَ: «فَصُمُّ يَوْمًا وَانْظُرْ يَوْمًا، وَهُوَ أَعْدَلُ الصَّيَامِ، وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»^(١).

(صحيح) وفي رواية للنسائي: «صُمُّ أَحَبِّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْمُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيَنْظُرُ يَوْمًا».

(صغيره) وفي رواية لمسلم قَالَ: «كَنتُ أَصُومُ الدَّعْرَ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: فَأَمَّا ذُكْرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ، فَأُتِيْتُهُ فَقَالَ: «أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّعْرَ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟». فَقُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ يَحْسِبُ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَجَسَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا. (قَالَ:) فَصُمُّ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ! فَإِنَّهُ كَانَ أَمِيدَ النَّاسِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيَنْظُرُ يَوْمًا، (قَالَ:) وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَاقْرَأْ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَجَسَدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا»^(٢).

١٥٢٧ - ١٥٥١ - (٢) (صحيح) وعنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَتِمُّ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَتِمُّ شِدَّتَهُ، وَكَانَ يَنْظُرُ يَوْمًا، وَيَصُومُ يَوْمًا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(هجمت العين) بفتح الهاء والجيم، أي: غارت وظهر عليها الضعف. (وتَفَتَّهتِ النفس) بفتح التاء وكسر الفاء، أي: كَلَّتْ وملت وأعبت. (والزَّوْر) بفتح الزاي: هو الزائر، الواحد والجمع فيه سواء.

١٣ = (ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه)

١٥٢٨ - ١٥٥٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ وَلَا تَأْذُنٌ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(١) قُلْتُ: وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ أَيْضًا دُونَ قَوْلِهِ: «وَهُوَ أَعْدَلُ الصَّيَامِ»، وَهُوَ فِي «مَخْتَصَرِي لِلْبُخَارِيِّ» (٦٦) - فَسَالَتْ الْفَرَاغَ/ ٣٤ - بِإِذْنِهِ.

(٢) هَذِهِ الرَّوَايَةُ مِنْ طَرِيقِ عَمْرَةَ بِنْتِ حِمَارٍ الَّتِي أَسْرَتْ إِلَيْهَا فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْحَدِيثِ رَقْمُ (١١) الْبَابِ (١٠٣٧)؛ وَفِي أُخْرَاهَا: «قَالَ: فَتَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ». قَالَ: وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَ لَعَلْتُ بِكَ عَمْرًا». قَالَ: فَصُرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: فَلَمَّا خَجَرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبْلْتُ رَحْمَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

(حسن) ورواه أحمد بإسناد حسن^(١)، وزاد: «إلا رمضان».

(صحيح) وفي بعض روايات أبي داود: «غير رمضان».

(صحيح) وفي رواية للترمذي وابن ماجه: «لا تصم المرأة وزوجها شاعداً يوماً من غير شهر رمضان إلا بإذنه».

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» بنحو الترمذي.

١٥٢٩ - ٦٤٠ - (١) (منكر) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبما امرأة صامت بغير إذن زوجها، فأرادها على شيء؟ فامتنعت عليه؟ كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر».

رواه الطبراني في «الأوسط»، من رواية بقره^(٢)، وهو حديث غريب، وفيه نكارة. والله أعلم.

١٥٣٠ - ٦٤١ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني^(٣) حديثاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه: «ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت جاعت وعطشت، ولا يقبل منها».

ويأتي بتمامه في «النكاح» إن شاء الله تعالى [١٧/٣ - باب].

١٤ - (تهريب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه، وترغيبه في الإفطار)

١٥٣١ - ١٠٥٣ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام، حتى بلغ (كراع الغميم) وصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء، فرفعه حتى نظر الناس إليه، ثم شرب. فقبل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام؟ فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة».

وفي رواية: «أقبل له: إن الناس قد شق عليهم الصيام، وإنما ينظرون فيما فعلت. فدعا بقدح من ماء بعد العصر الحديث».

رواه مسلم^(٤).

(كراع) بضم الكاف. (الغميم) يفتح الغين المعجمة: وهو موضع على ثلاثة أميال من (عُسقان)^(٥).

١٥٣٢ - ١٠٥٤ - (٢) (صحيح) وعنه قال: كان النبي ﷺ في سفر، فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه،

(١) قلت: هو كما قال، أخرجه (٢/ ٤٤٤ و ٤٧٦) من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، لكن أخرجه (٢/ ٢٤٥) بإسناد آخر صحيح عنه. وبه أخرجه الترمذي وابن ماجه. وهو مخرج في «الإرواء» (٧/ ٦٣) و «المصيبة» (٣٩٥).

(٢) قلت: يشير إلى أنه منسلق، وقد عنقه، وقد أخرجه في «الضعيفة» (٢٤٧٣) وذكرت هناك احتمال أنه تلقاه عن أحد المتهمين بالكذب ثم دله، فراجع إن شئت.

(٣) كذا الأصل، وكذلك هو في المكان المشار إليه أعلاه، وما أراء إلا خطأ، فإني لم أراه في معجم من معاجيم الطبراني، وإنما رواه أبو يعلى واليزار، وفي إسنادهما منكر، وقد غريبه في «الضعيفة» (٣٥١٥).

(٤) (ج ٣/ ١٤١-١٤٢)، وكان في الأصل زيادة وتكرار فعلته، لمخالفته لـ «مسلم»، ولعدم ورود ذلك في «مختصر الترغيب» للحافظ (ص ٨٥). وقد نقل كلامي هذا المعلقون الثلاثة (٢/ ٧٢)، ولجهلهم حملوه على الرواية الثانية المذكورة أعلاه، فقالوا: «وحلف الألباني الرواية الثانية الواردة، وقال: «... وإنما حذف قوله المكرر في الأصل وهو: «وفي رواية: فقبل له: إن بعض الناس قد صام فقال: أولئك العصاة، أولئك العصاة»! وبعده الرواية الثانية المذكورة أعلاه».

(٥) قلت: وهذا موضع على مرحلتين من مكة.

وقد ظُلِّلَ عليه، فقال: ما له؟ قالوا: وجُلِّ صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس البرُّ أَنْ تصوموا في السفر».

(زاد في رواية): «وعليكم برخصة الله التي رخص لكم»^(١).

وفي رواية: «ليس من البرِّ الصوم في السفر».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(صحيح) وفي رواية للنسائي: أَنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ في ظلِّ شجرةٍ يُرشُّ عليه الماء، فقال:

«ما بال صاحبكم؟» قالوا: يا رسول الله! صائم. قال: «إنَّه ليس من البرِّ أَنْ تصوموا في السفر، وعليكم برخصة الله التي رخص لكم، فاقبلوها».

١٥٣٣ - ١٠٥٥ (٣) (حسن صحيح) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ

من غزوة، فسرنا في يوم شديد الحر، فنزلنا في بعض الطريق، فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة، فإذا أصحابه يلودون به، وهو مضطجع كهينة الوجع، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال: «ما بال صاحبكم؟» قالوا: صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس من البرِّ أَنْ تصوموا في السفر، عليكم بالرخصة التي رخص الله لكم، فاقبلوها».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١٥٣٤ - ١٠٥٦ (٤) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سار رسول الله ﷺ

فنزل بأصحابه، وإذا ناسٌ قد جعلوا عريشاً على صاحبهم، وهو صائم، فمرَّ به رسول الله ﷺ فقال: «ما شأن صاحبكم! أوجع؟» قالوا: لا يا رسول الله، ولكنه صائم، وذلك في يوم حرور^(٢). فقال رسول الله ﷺ: «لا يرُّ أَنْ يصام في سفر».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح^(٣).

١٥٣٥ - ١٠٥٧ (٥) (صحيح) وعن كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله

ﷺ يقول: «ليس من البرِّ الصيام في السفر».

رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح.

٠ - ٦٤٢ (١) (شاذ) وهو عند أحمد بلفظ: «ليس من أمِّ برٍّ أمِّ صيامٍ في أمِّ سفر»^(٤).

(١) هذه الزيادة ليست إلا عند النسائي، وهي مخرجة في «الإرواء الغليل» (٤/٥٧٥٤).

(٢) وزان (رسول): الريح الحارة، قال الفراء: تكون ليلاً ونهاراً. «المصباح».

(٣) قلت: وتبعه الهيثمي (٣/١٦٦)، وهو من أوهمهما، فإنه في «الكبير» (١٣/١٠٩/٤٥) من طريق حبي عن أبي عبد الرحمن عه. وحسبي - وهو ابن عبدالله المعافري - ليس من رجال «المصحيح»، وهو صدوق يهيم. فهو حسن.

(٤) قال التاجي (٢٢/١٢٦): «هذه لغة بعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميماً، ويحتمل أن يكون النبي ﷺ خاطب بها كعب بن عاصم الأشعري راوي هذا الحديث كذلك لأنها لغة، ويحتمل أن يكون هذا الأشعري نطق بها على ما ألف من لفته فحملها عنه الراوي وأوردتها باللفظ الذي سمعه منه. قال شيخنا ابن حجر في «تخليصه» نفخح أحاديث الرافعي لابن الملقن: «وهذا الثاني أوجه عندي». وقال الحافظ دُعْلُج بن أحمد في «مسند المغلبن من الصحابة رضي الله عنهم» بعد أن رواه بالغة المذكورة من الطريق التي ذكرها المصنف من «مسند أحمد» عن معمر عن الزهري عن صفوان بن عبدالله بن -

ورجاله رجال «الصحيح».

١٥٣٦ - ١٠٥٨ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من البر الصوم في السفر».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٥٣٧ - ٦٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صائم رمضان في السفر، كالمفطر في الحضر».

رواه ابن ماجه مرفوعاً هكذا، والنسائي بإسناد حسن^(١)، إلا أنه قال: كان يقال: «الصائم في السفر، كالإنطار في الحضر».

وفي رواية: «الصائم في السفر، كالمفطر في الحضر».

(قال الحافظ): «قول الصحابي: «كان يقال كذا»، هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف؟ فيه خلاف مشهور بين المحدثين والأصوليين، ليس هذا موضع بسطه، لكن الجمهور على أنه إذا لم يصفه إلى زمن النبي ﷺ يكون موقوفاً. والله أعلم».

١٥٣٨ - ٦٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي طعمة قال: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال ابن عمر: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يقبل رخصة الله عز وجل، كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير». وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: إسناد أحمد حسن^(٢). وقال البخاري في «كتاب الضعفاء»: «هو حديث منكر». والله أعلم.

١٥٣٩ - ١٠٥٩ - (٧) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى يحب أن تؤتى رخصته، كما يكره أن تؤتى معصيته».

رواه أحمد بإسناد صحيح، واليزار، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(٣).

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم الدرداء وهي الصغرى عن كعب الأشعري: «ورواه على اللغة المشهورة ابن جريج واليث ومفيان - يعني ابن عينة - ويؤنس ومالك عن الزهري». قال: «ورواه يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري كذلك». قلت: وهو المحفوظ كما بيته في «الضعيفة» (١١٣٠). وأما الجهة الثلاثة فغلطوا - كما دهم - المحفوظ بالشاذ، وقالوا: «صحيح»!

(١) قلت: هو منقطع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه، فإنه لم يسمع منه.

(٢) وكذا قال الهيثمي. وفي إسناد ابن لبيبة. وقد اضطرب في إسناده، فلا يجرم استكره البخاري. وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٩٤٩). وأما الجهة فتناقضوا، فصدروه بقولهم: «ضعيف»، ثم نقلوا عن الهيثمي: «وإسناد أحمد حسن! وأقروا!»

(٣) قلت: إسناده عندهم جميعاً يدور من طريق علي عمارة بن غزية عن حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر. وهذا إسناد حسن: حرب هذا لم يروقه غير ابن حبان، وسقط من إسناد أحمد في رواية، فصارت ظاهرة الصحة ولكنها شاذة لمخالفتها الطرق المشار إليها. ولرواية أحمد الأخرى. أنظر تفصيله في «الإرواء» (١٢٩/٣).

(حسن صحيح) وفي رواية لابن عزيمة قال: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُغَصُهُ؛ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ».

١٥٤٠ - ٦٤٥ (٤) (موضوع) وروى الطبراني في «الأوسط» أيضاً و«الكبير» عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال: حدثني أبو الدرداء ووالثلة بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُغَصُهُ، كَمَا يَحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ»^(١).

١٥٤١ - ١٠٦٠ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُغَصُهُ؛ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ».

رواه البزار بإسناد حسن والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٤٢ - ١٠٦١ (٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر فمنا الصائم، ومنا المفطر، قال: فنزلنا منزلاً في يوم حارٍّ، أكثرنا ظلاً صاحبُ الكساء، ومنا من يَنْقِي الشَّمْسَ يديه، قال: فسقط الصَّوْمُ، وقام المفطرون فضربوا الأُتْبَةَ، وسَقَوْا الرِّكَابَ^(٢)، فقال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَ الْمَفْطُورُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

رواه مسلم^(٣).

١٥٤٣ - ١٠٦٢ (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لَيْسَتْ عَشْرَةٌ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فمنا من صام، ومنا من أفطر، فلم يُعَبِّ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطِرِ، وَلَا الْمَفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

وفي رواية: يرون أنَّ من وجده قُوَّةً فَصَّامٌ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ، ويرون أنَّ من وجد ضعفاً فافطر، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

رواه مسلم وغيره. (قال الحافظ): «اختلف العلماء أيهما أفضل في السفر؛ الصوم أو الفطر؟ فذهب أنس بن مالك رضي الله عنه إلى أنَّ الصوم أفضل، وحُكي ذلك أيضاً عن عثمان بن أبي العاصي، وإليه ذهب إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير والثوري وأبو ثور وأصحاب الرأي. وقال مالك والفضيل بن عياض والشافعي: الصوم أحب إلينا لمن قوي عليه. وقال عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والأوزاعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: الفطر أفضل. وروي عن عمر بن عبد العزيز وقتادة ومجاهد: أفضلهما يسرهما على المرأة. واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر، وهو قول حسن. والله

(١) انظر: «الضعيفة» (٥٠٨)؛ فإن ابن آدم هذا قال أحمد: «أحاديث موضوعة»، وقول الهيثمي فيه: «ضعفه أحمد وغيره من تساعده»، وتلقاه الثلاثة.

(٢) هي المطي، الواحدة: (واحدة) من غير لفظها.

(٣) وكذا البخاري والنسائي وغيرهما نحوه. كذا في «المعاجة» (٢/١٢٦). وهو في «السنن الكبرى» للنسائي، كما في «الضعيفة» تحت الحديث (٨٤). وهو في كتابي «مختصر البخاري» (٥٦) «الجهاد» (٨٦) باب.

١٥- (الترغيب في السحور سيما بالتمر)

١٥٤٤ - ١٠٦٣ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن في السحور^(٢) بركة».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥٤٥ - ١٠٦٤ - (٢) (صحيح) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ قال^(٣): «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة.

١٥٤٦ - ١٠٦٥ - (٣) (ح لغيره) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات، وفيهم (أبو عبدالله البصري)، لا يُدرى من هو؟

١٥٤٧ - ١٠٦٦ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٤٨ - ١٠٦٧ - (٥) (ص لغيره) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان فقال: «هَلُمَّ إِلَى التَّغَاةِ الْمُبَارَكِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». قال العملي رضي الله عنه: رَوَاهُ كُلُّهُمْ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي رَهْمٍ عَنِ الْعَرِيَّاضِ، وَالْحَارِثُ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرَ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الثَّيْرِيُّ: «مَجْهُولٌ، يَرْوِي عَنْ أَبِي رَهْمٍ، حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ»^(٦).

(١) قلت: ولقد صدق رحمه الله، «أفضلهما أيسرهما»، والناس تختلف طائفتهم وظروفهم. فلأخذ كل منهم بما هو أيسر له، ولذلك صح عن النبي ﷺ أنه قال لمن سأله عن الصوم في السفر: «صم إن شئت، وأفطر إن شئت». رواه مسلم (١٤٥/٣)، وفي طريق آخر صحيح بلفظ: «أي ذلك عليك أيسر فافعل»، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٨٨١).

(٢) روي بفتح السين المهملة وضمها، فالمتروك اسم المأكول، والمضموم اسم للتعطيل، وكلاهما صحيح هنا، والأمر للندب والاستحباب بإجماع العلماء، وكون السحور فيه بركة ظاهر؛ لأنه يقوّي على الصيام، ويشدّ له، وتحصل بسببه الرغبة في الإزدياد في الصيام لخلق المشقة فيه على المتسحر، وقيل في معناه غير ذلك. والله أعلم.

(٣) كذا وجد في هذا الكتاب، وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ. ولا بد منه إذ الحديث مرفوع في نفس الرواية عنه من رواه، ولا أدري ما سبب إسقاط رفعه؛ وكذا وقع قريب من هذا في غير هذا الموضع، وهو خطأ بلا شك، كذا في «المعجزة» (٢/١٢٦). قلت: وكذلك وقع في «مختصر الترغيب» لابن حجر (ص ٨٧)، ولم يتبه لذلك محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ولذلك استدركت السقط، فجعلته بين المعكوفين، خلافاً لما فعله المعلقون الثلاثة الذين لم يستدركوها مع ذكرهم أرقام المصادر الخمسة! فها لهم من محققين!!

(٤) قلت: إن كان يعني هذا كما هو الظاهر فلا وجه لإنكاره لكثرة شواهد، وبعضها صحيح كحديث المقدم بن معدي كرب =

١٥٤٩ - ١٠٦٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي الدوداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «هو»^(١) الغداء المبارك، يعني السحور».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٥٥٠ - ٦٤٦ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «استمعينا بطعام السحور على صياح النهار، والقبيلولة على قيام الليل».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق زعمة بن صالح عن سلمة - هو ابن وهرام - عن عكرمة عنه؛ إلا أن ابن خزيمة قال: «ويقبلولة النهار على قيام الليل»^(٢).

١٥٥١ - ١٠٦٩ - (٧) (صحيح) وعن عبدالله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: دخلتُ على النبي ﷺ وهو يتسحر، فقال: «إنها بركة أعطاكم الله إياها، فلا تدعوها».

رواه النسائي بإسناد حسن.

١٥٥٢ - ٦٤٧ - (٢) (موضوع) وروي عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة ليسَ عليهم حسابٌ فيما طعموا إن شاء الله تعالى، إذا كان حلالاً: الصائمُ، والمتسحرُ، والمرابطُ في سبيلِ الله».

رواه البزار والطبراني في «الكبير».

١٥٥٣ - ١٠٧٠ - (٨) (حد لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السحورُ كله بركة، فلا تدعوها، ولو أن يجرعَ أحدكم جرعةً من ماء، فإنَّ الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين».

رواه أحمد، وإسناده قوي^(٣).

١٥٥٤ - ١٠٧١ - (٩) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا ولو بجرعة من ماء».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

■ بالنظر: «عليكم بغداء السحور، فإنَّه هو الغداء المبارك». رواه النسائي وغيره وهو ما فات المصنف، وقد خرجته في «المصححة» (٣٤٠٨).

(١) الأصل: (علم)، والمثبت من «الموارد» (٨٨١) و«الإحسان». وفيه عقب هذا حديث آخر، لكنه ضعيف فهو في الكتاب الآخر، ومثله غيره.

(٢) قلت: كان يحسن بالمؤلف أن ينقل عن ابن خزيمة تضعيفه إياه في الباب الذي عقده له بقوله: «إن جاز الاحتجاج بخبر (زعمة بن صالح)، فإنَّ في النقل منه؛ سوء حفظه». وشيخه (سلمة) ضعيف أيضاً. وقد خرجته في «المصححة» (٢٧٥٨).

(٣) قال الناجي (٢/١٦٦): «ليس كذلك»، بل هو ضعيف لمكان عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، فإنَّ أحمد رواه عن إسحاق بن عيسى، وهو ابن الطباع عن عبدالرحمن بن زيد عن أبيه عنه». قلت: لكنَّ له في «مسند أحمد» (١٢/٣) طريق أخرى ليس فيها عبدالرحمن هذا، فالتحديث قوي بمجموع الطريقين ويشواهد التي منها الآتي بعده، والذي تقدم في الباب برقم (٧،٣).

١٥٥٥ - ٦٤٨ - (٣) (ضعيف) وروي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم السحور التمر». وقال: «يرحم الله المستحرين».

رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

١٥٥٦ - ١٠٧٢ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «نعم سحور المؤمن التمر».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٦ - (الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور)

١٥٥٧ - ١٠٧٣ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير؛ ما عجّلوا الفطر».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٥٥٨ - ١٠٧٤ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال أمتي على سنتي؛ ما لم تنتظر بفطرها النجوم».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٥٥٩ - ٦٤٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إن أحب عبادي إليّ، أَعْجَلُهُمْ فطراً».

رواه أحمد، والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»^(٢).

١٥٦٠ - ٦٥٠ - (٢) (ضعيف) وزُوي عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يحبها الله: تعجيل الإفطار، وتأخير السحور، وضرب اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة»^(٣).

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٥٦١ - ١٠٧٥ - (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الدين ظاهراً ما عجّل الناس الفطر؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وعند ابن ماجه: «لا يزال الناس بخير».

١٥٦٢ - ١٠٧٦ - (٤) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يَفقّر؛ ولو على شربة من ماء».

(١) هذا في الأصل حديث سلمان بن عبد الله رضي الله عنه في أول الباب (١٧)، ومن الظاهر أنه مقحم من بعض النسخ؛ إذ لا علاقة له بالباب كما هو واضح، ولذلك لم أذكره.

(٢) انظر حله في «المشكاة» (١٩٨٩).

(٣) قلت: وقد صح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرتنا...» الحديث نحوه. انظر «صفة الصلاة» (ص ٧٨، الطبعة السابعة).

رواه أبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

١٧- (الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء)

١٥٦٣ - ٦٥١ - (١) (ضعيف) عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر؛ فإنه بركة»، فإن لم يجد تمرًا فالماء؛ فإنه طهور».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(١).

١٥٦٤ - ١٠٧٧ - (١) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن».

٦٥٢ - (٢) (ضعيف) ورواه أبو يعلى قال: «كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار».

١٥٦٥ - ٦٥٣ - (٣) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء؛ فإنه طهور».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٨- (الترغيب في إطعام الصائم)

١٥٦٦ - ١٠٧٨ - (١) (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من فطر صائمًا؛ كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) ولفظ ابن خزيمة والنسائي^(٣): «من جهز غازيًا، أو جهز حاجًا، أو خلفه في أهله، أو فطر صائمًا؛ كان له مثل أجورهم، من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

١٥٦٧ - ٦٥٤ - (١) (ضعيف جدًا) وروى عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائمًا على طعام وشراب من حلال؛ صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر».

رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «وصافحه جبرائيل ليلة القدر».

(١) قلت: وابن خزيمة (٢٠٦٧) وفي إسنادهم جهالة، فانظر «الإرواء» (٤/٤٩-٥١).

(٢) كما قال، وأعله البخاري والترمذي والبيهقي بالمخالفة، والمحفوظ إنما هو من فعله ﷺ فانظر «الإرواء» (٤/٤٨-٥١).

(٣) في «السنن الكبرى» (٢/٢٥٦، ٢٣٣٠).

وزاد فيه: «ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه، وتكثر دموعه». قال: فقلت: يا رسول الله! أفرأيت من^(١) لم يكن عنده؟ قال: «فَقَبْصَةٌ مِنْ طَعَامٍ». قلتُ: أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز؟ قال: «فمَذَقَةٌ مِنْ لَبَنٍ». قال: أفرأيت إن لم يكن عنده؟ قال: «فغسرة من ماء».

(القصة) بالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث.

(منكر) وتقدم [هنا/ ٢] حديث سلمان الذي رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وفيه: «من فطر فيه صائماً - يعني في رمضان - كان مغفرةً للذنوب، وعقربته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء». قالوا: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمر أو شربة ماء، أو مذقة لبن» الحديث.

١٩- (ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده)

١٥٦٨ - ٦٥٥ - (١) (ضعيف) عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها فقدم إليه طعاماً، فقال: «كلي». فقالت: إني صائمة. فقال رسول الله ﷺ: «إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا» - وربما قال: حتى يشبعوا -.

رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية للترمذي: «الصائم إذا أكل عنده المفطير صلت عليه الملائكة»^(٢).

١٥٦٩ - ٦٥٦ - (٢) (موضوع) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لبلال: «الغداء يا بلال!». فقال: إني صائم. قال رسول الله ﷺ: «ناكل أرزاقنا، وفضل رزق بلال في الجنة، شعرت يا بلال! أن الصائم تسبح عظامه، وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده»^(٣).

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما من رواية بريدة: حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان. ومحمد بن عبد الرحمن هذا مجهول^(٤)، وبريدة مدلس، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة. والله أعلم.

٢٠- (ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك)

١٥٧٠ - ١٠٧٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وابن ماجه، وعنده: «من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به».

(١) كلا الأصل، ولعل الصواب (إن) كما في قوله الآتي، وكما وقع في «كامل ابن عدي». انظر: «الضعيفة» (١٣٣٣).

(٢) قلت: فيه علة، وهي جهالة (لبلى) والمخالفة، فانظر «الضعيفة» (١٣٣٢) إن شئت. وأما الجهالة، فترسوا، فلا هم راعوا العلة. ولا هم تقلدوا منحه من صححه بل قالوا: «حسن»! غلط عشوا!!

(٣) قلت: بل هو معروف، فإنه القشيري، قال أبو حاتم: «كان يفعل الحديث»، فانظر المجلد الثالث من «الضعيفة» (١٣٣١).

وهو رواية للنسائي^(١).

١٠٨٠ - ١٠٨١ (٢) (حد لغيره) ورواه الطبراني^(٢) في «الصغير» و «الأوسط» من حديث أنس بن مالك، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع الخنا والكذب؛ فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه».

١٥٧١ - ١٠٨١ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم» الحديث.

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتقدم بطرقه وذكر غيره في [أول] «الصيام».

١٥٧٢ - ٦٥٧ (١) (ضعيف) وعن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «الصيام جنة ما لم يخرقها».

رواه النسائي بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي.

٦٥٨ - ٦٥٨ (٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الأوسط»^(٣) من حديث أبي هريرة، وزاد: قيل: ويم يخرقها؟ قال: «يكذب أو غيبة».

١٥٧٣ - ١٠٨٢ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك، فقل: إني صائم، إني صائم».

(حسن) رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وفي رواية لابن خزيمة^(٤) عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تساب وأنت صائم، فإن سابك أحد فقل: إني صائم، وإن كنت قائماً فاجلس».

١٥٧٤ - ١٠٨٣ (٥) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورُبَّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر».

(١) قلت: في «السنن الكبرى» (٢٣٩٠٢٣٨/٢) وكذا البخاري: «إلا ألهمنا قالاً: أو العمل به والجهل». انظر «مختصر البخاري» (٩٢١)، وقد سقط منه زيادة «والجهل»، فاستدركتها في نسختي منه لتستدرك في الطبعة الثانية إن شاء الله تعالى - وقد تم طبعها والحمد لله - برقم (٨٨٦) ولكن قاتنا وضعها بين معكوفين إشارة إلى أنها زيادة في رواية عنه.

(٢) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» كما قال: لكن يستدرك قال الهيثمي: فيه من لم أمرة! فقصروا وقال الحافظ: «رجالهم ثقات» وفيه نظر بيته في «الروضة الباقية» (١١٨). وهذا الحديث مما سقط من مطبوعة «المعجم الأوسط» في جملة أحاديث هي في وجهين من «المصنوعة» (١٠٨/٢) و (٢٠٩٢/٢)، وعددها (١٣) هذا أحدها! وقد استدركت في الطبعة الجديدة منه (٦٩٠٦٥/٤) - طبعة الحرمين - ورقم فيها (٣٦٢٢).

(٣) قلت: في إسناده (٢٧١/٥) و (٤٥٣٣/٨) و (٣٩٨/٨) و (٧٨١٠) الرابع بن بذر، وهو مشرّك، وقال الطبراني: «لم يروه غيره».

(٤) قلت: وعنه ابن حبان (٨٩٧/٨) - مواردة.

(حسن صحيح) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ غَزِيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ»، وَلَفْظُهُمَا: «رُبَّ صَائِمٍ حَفَّهَ مِنْ صَيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَفَّهَ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ».

(حسن صحيح) وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَلَفْظُهُ: «رُبَّ قَائِمٍ حَفَّهَ مِنَ الْقِيَامِ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَفَّهَ مِنَ الصَّيَامِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ».

١٥٧٥ - ١٠٨٤ - (٦) (صـ لغيره) وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَفَّهَ مِنْ صَيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَفَّهَ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَإِسْنَادُهُ لَا يَأْسُ بِهِ.

١٥٧٦ - ٦٥٩ - (٣) (ضعيف) وَعَنْ عِيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا، وَأَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا، وَإِنِهِنَّ قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ - وَأَرَاهُ قَالَ -: بِالْهَاجِرَةِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِهِنَّمَا وَاللَّهِ قَدْ مَاتَا، أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا! قَالَ: «أَذْعُهُمَا». قَالَ: فَجَاءَتَا، قَالَ: فَجِئِي بِلَدْحٍ أَوْ عُسٍّ، فَقَالَ لِأَحَدَاهُمَا: «قِيئِي». فَقَاءَتُ قِيحًا وَدَمًا وَصَدِيدًا وَلَحْمًا، حَتَّى مَلَأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِالْأُخْرَى: «قِيئِي». فَقَاءَتُ مِنْ قِيحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ غَبِيظٍ وَغَيْرِهِ، حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَنْظَرْتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا؛ جَلَسْتَ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَجَعَلْتَا تَأْكُلَانِ مِنْ لَحْمِ النَّاسِ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَأَبُو يَعْلَى؛ كُلُّهُمْ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِيْدٍ.

٦٦٠ - (٤) (ضعيف جداً) وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «ذِمِّ الْغَنِيِّ»، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ. وَيَأْتِي فِي «الْغَنِيِّ» إِنَّ شَاءَ اللَّهُ [١٩/٢٣].

(الْعُسْنُ) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ: هُوَ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ. وَ (الْقَبِيْطُ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ بَعْدَهَا بِأَمٍّ مُوَحَّدَةٍ ثُمَّ يَاءٌ مُشْتَبِهَةٌ تَحْتَ وَطَاءٍ مُهْمَلَةٍ: هُوَ الطَّرِي.

٢١ - (التَّوْعِيْبُ فِي الْاِعْتِكَافِ^(١))

١٥٧٧ - ٦٦١ - (١) (موضوع) رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اِعْتَكَفَ عَشْرًا فِي مَضَانٍ كَانَ كَمَنْ جَسَّدَ ثَمَرَيْنِ».

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.

١٥٧٨ - ٦٦٢ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ مَعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّاهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا فُلَانُ! أَرَأَيْكَ مَكْتَبَتِيَّا حَزِينًا. قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ عَمٍّ.

(١) (الاعتكاف) لغة: لزوم الشيء وحبس النفس عليه غيراً أو شراً، وشرعاً: لزوم المسجد للعبادة على وجه مخصوص، وهو سنة، ويجب بالشرع إجماعاً. وهذه السنة قد تركت في غالب البلاد الإسلامية، ولا نرى من يقلعها حتى علماء الأمة والفدوة فيهم، ولا نرى من يبحث عليها ويرغب فيها، نسأل الله إرشاد المسلمين إلى العمل بما جاء به الرسول ﷺ. انتهى.

رسول الله! لفلان عليّ حقٌ ولأولاد، وحرمةٌ صاحبِ هذا القبر^(١) ما أقدر عليه. قال ابن عباس: أفلا أكلمه فيك؟ فقال: إن أُجِيت. قال: فانتَمَلْ ابنُ عباس، ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنسيْتُ ما كنت فيه؟ قال: لا، ولكنني سمعتُ صاحبَ هذا القبر ﷺ والعهدُ به قريبٌ - فدمعت عيناه - وهو يقول: «من شئني في حاجةٍ أُعيه وبلغَ فيها؟ كان خيراً له من اعتكافِ عشرين سنين، ومن اعتكفَ يوماً ابتغاءَ وجهِ الله تعالى؟ جعل الله بينه وبين النار ثلاثَ خنادقٍ [كلٌّ خندق]»^(٢)، أبعد مما بين الخافقين.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي واللفظ له، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٣)! (قال الحافظ): «وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في «الصحاح» وغيرها، ليست من شرط كتابنا». ٢٢ = (الترغيب في صدقة الفطر، وبيان تأكيدها^(٤))

١٥٧٩ - ١٠٨٥ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرةً للصائم من اللغو والرفث، طعمةً للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة؛ فهي زكاةٌ مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة؛ فهي صدقةٌ من الصدقة».

رواه أبو داود وابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط البخاري». قال الخطابي رحمه الله: «قوله: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر) فيه بيان أنَّ صدقة الفطر فرض واجب، كافتراض الزكاة الواجبة في الأموال، وفيه بيان أنَّ ما فرض رسول الله ﷺ فهو كما فرض الله؛ لأنَّ طاعته صادرة عن طاعة الله. وقد قال بفرضية زكاة الفطر وجوبها عامة أهل العلم. وقد عللت بأنها طهرة للصائم من الرث واللفو، فهي واجبة على كل صائم في ذي جِدَّةٍ، أو فقير يَجِدُها فضلاً عن قوته؛ إذ كان وجوبها لعلّة التطهير، وكل الصائمين محتاجون إليها، فإذا اشتركوا في العلّة اشتركوا في الوجوب» انتهى^(٥). وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر: «أجمع عوام أهل العلم على أنَّ صدقة الفطر فرض، ومن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين، وأبو العالية، والضحاك، وعطاء، ومالك، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي»^(٦)، وقال إسحاق: هو كالإجماع من أهل العلم» انتهى.

١٥٨٠ - ٦٦٣ - (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ١٠٨٦ - (٢) (صـ لغيره)) وعن عبد الله بن

(١) هذا من الحلف بغير الله، وهو شرك كما سيأتي في (٢٦/٢٣)، وفي سند القصة ضعف، بيته في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وسبعة المصنف يدونها في (١٢/٢٢).

(٢) زيادة من الطبراني، وستأتي روايته هناك.

(٣) يشير إلى رده، وأبطله الذهبي، لكن للفظ المختصر شاهد من حديث ابن عمر، خرجه في «الصحيحة» (٩٠٦) بلفظ: «شهرًا مكان: «عشر سنين».

(٤) أضيفت الصدقة إلى الفطر لوجوبها بالفطر من رمضان. وقال ابن قتيبة: «المراد بزيادة الفطر زكاة الفوسر، مأخوذة من الفطرة التي هي أصل الخلقة، وحكمها الوجوب إجماعاً، ولا عبرة بمن خالف وشذ. والله أعلم».

(٥) «معلم السنن» (٢١٤/٣).

(٦) قلت: يعني الحنفية، ولكنهم لا يقولون هنا بالفرضية، وإنما بالوجوب، ولهم في التفريق بينهما فلسفة خاصة؛ خالفوا في ذلك الجماعة، ولا يتسع المجال هنا لبيانها.

ثعلبة - أو ثعلبة بن عبدالله - بن صُغير^(١) عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: [صَاعٌ مِنْ بُزْ أَوْ قَمْحٍ، عَلَى كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ، ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى]، غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ، أَمَا غَنِيَّتُكُمْ فَبِرْكَاتِهِ اللَّهِ، وَأَمَا فَقِيرُكُمْ فَبِرْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ.

رواه أحمد وأبو داود^(٢).

(صُغَيْرٌ): هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مُضْغَرًّا.

١٥٨١ - ٦٦٤ (٢) (ضعيف) وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهْرُ رَمَضَانَ مَعْلَقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ».

رواه أبو حفص بن شاذان في «فضائل رمضان» وقال: «حديث غريب، جيد الإسناد»^(٣).

١٥٨٢ - ٦٦٥ (٣) (ضعيف جداً) وعن كثير بن عبدالله المزني عن أبيه عن جده قال: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى» وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصْلَى؟ قَالَ: «أُزِلَتْ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»: (قال الحافظ): «كثير بن عبدالله وإ».

١٠- كتاب العيدين^(٤) والأضحية

١- (الترغيب في إحياء ليلتي العيدين)

١٥٨٣ - ٦٦٦ (١) (موضوع) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعَيْدَيْنِ مُحْسِبًا، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ».

رواه ابن ماجه، ورواه ثقات؛ إلا أن بقية مدلس، وقد عتمته^(٥).

١٥٨٤ - ٦٦٧ (٢) (موضوع) وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) الأصل: (أبي صُغير)، والصواب: (بن صغير) بإسقاط أداة التكية، كما بُه عليه التاجي. وغفل عن الثلاثة المعلقون كما هي عادتهم!

(٢) قلت: فيه من هو سيء الحفظ، وخالف في متن من صدوق، فلم يذكر شرطه الثاني: «غني أو فقير». وأما الجهة الثلاثة، فقالوا: «حسن بشراهم» ولا شاهد له بهذا التمام والشرط الأول مخرج في «الصحيح» (١١٧٧)، و«صحيح أبي داود» (١٤٣٤).

(٣) كما قال: وفيه نظر من وجهين: أحدهما أن فيه مجهولاً، أورده ابن الجوزي من أجله في «العلل المتناهية»، فانظر «الضعيفة» (رقم ٤٣). وقد غلط المعلقون الثلاثة هنا وقلوا بالتخريج فمزوا هذا الحديث لابن خزيمة، والذي بعده لابن شاذان! وسوا بينهما في الضعيف، بينما الثاني شديد الضعف كما أشار إليه المؤلف.

(٤) كتاب (العيدين). تنية (عيد)، عيد الأضحي وعيد الفطر، مشتق من (العود) لتكرره كل عام أو لعود السرور بعوده. أو لكثرة عرائد الله على عباده فيه. وجمعه: (العيد) بالياء، وإن كان أصله الواو للزومها في الواحد، أو للفرق بينه وبين أعواد الخشب.

(٥) قلت: رواه عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة. وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» من طريق أخرى عن عمر بن حارون البلخي عن ثور بن يزيد به. وبالبلخي هذا كتاب، فيحتمل أن يكون بقية رواه عنه ثم دلسه. انظر: «الضعيفة» (٥٢١ و ٥١٦٣). وحديث معاذ عند الأصبهاني (٣٦٧) وغيره فيه متهم بالكذب، وهو مخرج هناك برقم (٥٢٢).

أحيا الليالي الخمس؛ وجبت له الجنة: ليلة القروية، وليلة عرفة، وليلة النحر، وليلة الفطر؛ وليلة النصف من شعبان».

رواه الأصبهاني.

١٥٨٥ - ٦٦٨ - (٣) (موضوع) ورُوِيَ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى؛ لم يَمُتْ قلبُه يومَ تموتُ القلوبُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»^(١).

٢- (التَّوْبَةُ فِي الْعِيدِ وَذَكَرَ فَضْلَهُ)

١٥٨٦ - ٦٦٩ - (١) (منكر) رُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّوْبَةِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وفيه نكارة.

١٥٨٧ - ٦٧٠ - (٢) (ضعيف) وعن سعد^(٢) بن أوس الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ وَقَفَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطَّرِيقِ، فَتَادُوا: أَغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبِّكُمْ، يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يَنْسِبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ، لَقَدْ أَمَرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَتَشْتُمُ، وَأَمَرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصَنْتُمْ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ، فَإِذَا صَلُّوا نَادَى مَنَادٌ: أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رَحَالِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، وَيَسْمَى ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية جابر الجعفي. وتقدم في «الصيام» ما يشهد له [٢/٩ - باب ٣].

٣- (التَّوْبَةُ فِي الْأَضْحِيَّةِ، وَمَا جَاءَ فِيْمِنْ لَمْ يَضَحْ مَعَ الْقَدَرَةِ، وَمَنْ بَاعَ جِلْدَ أَضْحِيَّتِهِ)

١٥٨٨ - ٦٧١ - (١) (ضعيف) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَسْعَارُهَا وَأَقْلَانِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَبِقْعٍ مِنْ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَبْعَ مِنَ الْأَرْضِ، فَطَيَّبُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال

(١) وكذا في «المجمع» (١٩٨/٢)، وذكر أن فيه (عمر بن حارون البلخي) المذكور آنفاً، وأما في شك من عزوه لـ «الأوسط» فإني لم أره في «فهرسه» ولا في «مجمع البحرين». نعم وجدته في «مجمعي» التي كتبت جمعتها من مخطوطات الظاهرية معزواً للطبراني في «الأوسط» كما في «المتقى منه» للذهبي (٢/٤٠١)، فقلعه في بعض النسخ منه. قال ابن القيم رحمه الله في سبائك هدي النبي ﷺ ليلة النحر من «زاد المعاد»: «ثم نام ﷺ حتى أصبح، ولم يُخَيَّ تلك الليلة، ولا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء».

(٢) كذلك الأصل، وفي «المجمع الكبير» (١٩٦/١، ١٩٧/١، ٦١٧ و٦١٨): (سعيد)، وكذا في بعض المصادر الأخرى، ولم أجد له ترجمة، وهو منرج في «الضعيفة» (٥٤٧٠)، وأعله العيشي بـ (جابر الجعفي) وقال: «متروكه». وفاته أن تراوي عنه شر منه. كما فاته الطريق الأخرى عند الطبراني، وهي عالية منهما؛ وقلة الجهة القلة!

(٣) قلت: يشير إلى حديث ابن عباس الطويل هناك وهو موضوع، فلا يصلح للاستشهاد به ولو في الفضائل، فكتبه.

الحافظ): «رواه من طريق أبي الثمني - واسمه سليمان بن يزيد - عن هشام بن عروة عن أبيه عنها، وسليمان واه، وقد وثق»^(١).

قال الترمذي: ويروى عن النبي ﷺ: أنه قال: «الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة».

١٥٨٩ - ٦٧٢ - (٢) (موضوع) وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما؛ كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله! ما هذه الأضاحي؟ قال: «سنة أبيكم إبراهيم». قالوا: فما لنا يا رسول الله؟ قال: «بكل شعرة حسنة». قالوا: فالصوف؟ قال: «بكل شعرة من الصوف حسنة».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل وإبراهيم، عائذ الله المجاشعي، وأبو داود - وهو نفع بن الحارث الأعمى - وكلاهما ساقط».

١٥٩٠ - ٦٧٣ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في يوم الأضحية: «ما عمل آدمي^(٢) في هذا اليوم أفضل من دم يهراق، إلا أن تكون رجماً توصل».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده الحسن بن يحيى^(٣) الخشني، لا يحضرني حاله.

١٥٩١ - ٦٧٤ - (٤) (منكر) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإن لك بأول قطرة^(٤) تنظر من دمها أن يفرغ لك ما سلف من ذنوبك». قالت: يا رسول الله! أنا خاصة أهل البيت، أو لنا وللمسلمين؟ قال: «بل لنا وللمسلمين».

رواه البزار، وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الضحايا» وغيره.

وفي إسناده عطية بن قيس؛ وثق، وفيه كلام^(٥).

١ - ٦٧٥ - (٥) (موضوع) ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن علي ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحيتك، فإن لك بأول قطرة تنظر من دمها مغفرة لكل ذنب، أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضيقاً». فقال أبو سعيد: يا رسول الله! هذا لآل محمد خاصة؛ فإنهم أهل لما حُصوا به من الخير، أو لآل محمد وللمسلمين عامة؟ قال: «لآل محمد خاصة، وللمسلمين عامة».

(١) قلت: وبه تعقب الحاكم الذهبي بقوله في «التلخيص» (٢٢٢/٤): «قلت: سليمان واه، وبعضهم تركه». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦).

(٢) وفي نسخة: «ما عمل ابن آدم»، والصواب المطابق لما في «الكبير» ما أثبتنا.

(٣) الأصم: «يحيى بن الحسن» على التأنيب. وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة؛ والظاهر أنه انقلب على المؤلف. ولذلك لم يعرفه، وأما الذهبي فقد عرقه بالضعف، ولكنه لم يته للقب؛ كما فات الحافظ التاجي التنبه على ذلك كله، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥) مع بيان حال الحسن بن يحيى المذكور.

(٤) (القطرة) بفتح القاف وسكون القاء: القطعة، والجمع: قطرات.

(٥) قلت: الذي في «البزار» (١٢٠٩/٥٩/١): «عطية» غير منسوب، وهو عطية بن سعد العوفي، وهو شليف مدلس، والحديث منكر كما قال أبو حاتم، بقوله: «عطية بن قيس» وهم أوسق ظم، قلده فيه الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٢٨ و٥٢٨).

وقد حسن بعض مشايخنا حديث عليّ هذا^(١)، والله أعلم.

١٥٩٢ - ٦٧٦ - (٦) (موضوع) وروى عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس! ضُحُوا واحتسبوا بدمائنا، فإن الدّم وإن وقع في الأرض فإنه يقع في حِرز الله عز وجل».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

١٥٩٣ - ٦٧٧ - (٧) (موضوع) وروى عن حسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضحك طيبة بها نفسه، محتسباً لأُضحيته؛ كانت له حجاباً من النار».

رواه الطبراني في «الكبير»^(٣).

١٥٩٤ - ٦٧٨ - (٨) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنفقت الورق في شيء أحب إلى الله من نحرٍ يُنحر في يوم عيد».

رواه الطبراني في «الكبير»، والأصبهاني.

١٥٩٥ - ٦٧٩ - (٩) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأضحية الكيش، وخير الكفني الحلة»^(٤).

رواه أبو داود والترمذي، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «الكيش الأقرن».

رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، وقال الترمذي: «حديث غريب».

(قال الحافظ): «عفير واد»^(٥).

١٥٩٦ - ١٠٨٧ - (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد سعة لأن يشحى فلم يُشح؛ فلا يحضر مصلاًنا».

رواه الحاكم مرفوعاً هكذا وصححه، وموقوفاً، ولعله أشبه.

١٥٩٧ - ١٠٨٨ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع جلد أضحيته فلا أضحيه له».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده عبدالله بن عياش القُتيبي المصري،

(١) قلت: هذا أبعد ما يكون عن حال إسناده، فإن (عمرو بن خالد الواسطي)، وهو كذاب يضع الحديث، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٢٨). وأما الجهلة فقالوا: «ضعيف»!

(٢) رقم (٨٣١٩) وقال: «فرد به عمرو بن الحصين». قلت: وهو كذاب كما قال الخليل. وقال أبو حاتم: «روى عن ابن خزيمة أحاديث موضوعة» فتركنا حديثه. قلت: وهذا من روايته عنه.

(٣) قلت: فيه عنده (٨٦٨٥/٣) أبو داود النخعي. واسمه سليمان بن عمرو النخعي. وهو كذاب كما قال الهيثمي. ولقطة معرفة الجهلة بهذا العلم فما استفادوا منه إلا أن الحديث «ضعيف» وكذلك قالوا في الحديثين الموضوعين اللذين قبله!!

(٤) هي بروا من اليمن لا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد، والمراد أنها من غير الكفن.

(٥) قلت: هو عند أبي داود من غير طريقه، وكذلك رواه الحاكم وصححه! وهو خطأ بيته في الأصل.

مختلف فيه، وقد جاء في غير ما حديث عن النبي ﷺ النهي عن بيع جلد الأضحية^(١).

٤- (الترهيب من المثلة بالحيوان، ومن قتله لغير الأكل،

وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة)

١٥٩٨ - ١٠٨٩ - (١) (صحيح) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ»^(٢)، وَلْيُحْدَثْ^(٣) أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٥٩٩ - ١٠٩٠ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر رسول الله ﷺ على رجل

واضع رجله على صفحة شاة، وهو يُحْدِثُ شَفْرَتَهُ، وهي تلحظ إليه بصرها، قال: «أَفَلَا قِيلَ هَذَا؟ أَوَتُرِيدُ أَنْ تَمِيتَهَا مَوْتًا؟»^(٤).

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»، ورواه الحاكم إلا أنه قال: «أتريد أن

تَمِيتَهَا مَوْتًا؟» هلا أحدثت شفرتك قبل أن تُضَحِّيَهَا». وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٦٠٠ - ١٠٩١ - (٣) (صحيح) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أمر النبي ﷺ بِحَدِّ الشُّفَارِ،

وَأَنْ تَوَارَى عَنِ الْبَهَائِمِ، وقال: «إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ».

رواه ابن ماجه^(٥).

(الشفار) جمع شفرة: وهي السكين. وقوله: (فلْيُجْهِزْ) هو يضم الياء وسكون الجيم وكسر الهاء وآخره

زاي، أي: فليسرع ذبحها ويتمه.

١٦٠١ - ١٠٩٢ - (٤) (ح لغيره) وعن ابن عمرو^(٦) أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ

(١) قال الناجي: «لا أستحضر الآن في هذا المعنى غير الحديث المذكور من طريق عبدالله، وقد رواه ابن جرير من طريقه موقوفاً

على أبي هريرة، لكن في «مسند الإمام أحمد» من حديث قتادة بن النعمان أنه عليه الصلاة والسلام قام - أي غطيماً - فقال:

«لَا تَبْعُوا لِحُومِ لَهْدِي وَالْأَضْحَايِ، وَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَاسْتَمْعُوا بِجُلُودِهَا، وَلَا تَبْعُوهَا». [قلت: في إسناده (١٥/٤) عن

ابن جرير: قال: «وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بِنِ اسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ

الضَحَايَا؟» قَالَ: «تَصَدَّقُوا بِهَا وَلَا تَبْعُوهَا»، وهذا مرسل ضعيف، كذا في «العجالة» مختصراً (١٦٧/٢-١).

(٢) (الْقِتْلَةُ وَالذَّبْحَةُ) بكسر الذال والفتح الممجة فيهما: اسم للهبة والحالة.

(٣) هو يضم الياء يقال: أَحَدُ السَّكِينِ وَحَدَّهَا واستحدها بمعنى. (وليرخ ذبيحته) بإحدا السكين وتجميل إمرارها وغير ذلك.

وقوله: (فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ) عام في كل قتل من الذبائح والقتل والنصاص وفي الحد نحر ذلك. وهذا الحديث من الأحاديث

الجامعة لقاعدة عامة من قواعد الإسلام، ألا وهو الرق بالحيوان.

(٤) قلت: فيه بن لهيعة، لكن رواه عنه أبيه بن سعيد عند أحمد، فهو صحيح، فانظر «الصحيحة» (٣١٣٠). وأعله المعقلون

بابن لهيعة!

(٥) (الأسن): (ابن عمر)، والضروب ما أثبتته وكذا في «النسائي» (٢٠١/٢)، والحاكم (٢٢٢/٤)، وقد نبه على هذا الشيخ

الناجي (١٦٧/٢)، وفات ذلك على مختصر الحافظ ابن حجر، ومن قام على تحقيقه!

عصفوراً فما فوقها بغير حقها؛ إِنْ سَأَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا. قيل: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «يَذْبَحُهَا فَيَأْكُلُهَا، وَلَا يَقْطَعُ رَأْسَهَا وَيُرْمِي بِهَا».

رواه النسائي والحاكم، وصححه.

١٦٠٢ - ٦٨٠ (١) (ضعيف) وعن الشريد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ عصفوراً عبثاً عَجَّ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنْ فَلَانًا قَتَلْتَنِي عَبْثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَتَعَةً».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

١٦٠٣ - ٦٨١ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن سيرين: أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَسْحَبُ شَاةً بِرَجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا. فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ! قَدْ ضَايَاكَ إِلَى الْمَوْتِ قَوْدًا جَمِيلًا.

رواه عبدالرزاق في «كتابه» موقوفًا.

١ - ٦٨٢ (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً مرفوعاً عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال: إِنْ جَزَأَ فَتَحَ بَابًا عَلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا، فَانْقَلَبَتْ مِنْهُ حَتَّى جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَاتَّبَعَهَا، وَأَخَذَ يَسْحَبُهَا بِرَجْلِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرِي لِأَمْرِ اللهِ، وَأَنْتِ يَا جَزَأُ فَسُفْهَا سَوْفًا رَفِيقًا».

وهذا معضل، والوضين فيه كلام.

١٦٠٤ - ٦٨٣ (٤) (ضعيف) وعن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - وأراه ابن عمر - قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَثَّلَ بِذِي رُوحٍ ثُمَّ لَمْ يَتَبَّ؛ مَثَّلَ اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون^(٢).

١٦٠٥ - ١٠٩٣ (٥) (صحيح) وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَهْلُ تُنُجْ يُبْلِغُ قَوْمَكَ صِحَاحًا [أَذَانًا]، فَتَعْمَدُ إِلَى الْمَوْسَى فَتَقْطَعُ أَذَانَهَا وَتَشُقُّ جِلْدُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، فَتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكُلْ مَا آتَاكَ اللهُ جِلْجِلًا، سَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمَوْسَى اللهُ أَحَدُ مِنْ مَوْسَاةٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وسيأتي باب في «الشفقة والرحمة إِنْ شَاءَ اللهُ» [٢٠ - الفضاء/ ١٠].

(الضُرْمُ) بضم الصاد المهملة وسكون الراء جمع (الصرم): وهو الذي صرم أذنه، أي: قُطِعَ^(٣).

(١) قلت: فيه (صالح بن دينار) وهو الجعفي؛ مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا واحد، وفي «الصحيح» ما يغني عنه.

(٢) كذا قال، وفيه تساميل ظاهر لأثر من رواية شريك القاضي، وهو وإن كان صدوقاً فهو سيء الحفظ، راجع ترجمته في آخر الكتاب الأصل، و «الضعيفة» (٥٠٨٩).

(٣) قلت: كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية يوقفونها لأصنامهم ويحرمونها على أنفسهم، يسيئون لها راع، وهي (البحيرة) المذكورة في قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكُذْبَ وَكَثَرَتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

١- (الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات)

١٦٠٦ - ١٠٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور».

رواه البخاري ومسلم.

٦٨٤ - (١) (ضعيف) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله تعالى: إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور». قال أبو هريرة: حجة مبرورة تكفر خطايا سنة.

(حسن) وقد جاء من حديث جابر مرفوعاً: «إن يز الحج إطعام الطعام، وطيب الكلام»... (١) وسأني [هنا برقم (١١)].

(المبرور): قيل: هو الذي لا يقع فيه معصية.

١٦٠٧ - ١٠٩٥ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي، إلا أنه قال: «غفر له ما تقدم من ذنبه»^(١).

(الرفث) بفتح الراء والفاء جنسياً، وروي عن ابن عباس أنه قال: «(الرفث) ما رُوجع به النساء».

وقال الأزهرى: «الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة». (قال الحافظ): «(الرفث) يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة في ما يتعلق بالجماع، وقد نُقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء»^(٢)، والله أعلم.

١٦٠٨ - ١٠٩٦ - (٣) (صحيح) وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٦٨٥ - (٢) (ضعيف) والأصبهاني وزاد: «وما سئح الحاج من تسيحة، ولا هُلل من تهليل، ولا كبر من تكبير، إلا بُشِّر بها تبشيرة».

١٦٠٩ - ١٠٩٧ - (٤) (صحيح) وعن ابن شماسه قال: حَضَرْنَا عَمْرًا بَيْنَ الْعَاصِي وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ.

(١) في الأصل هنا قوله: «وعند بعضهم: إطعام الطعام، وإنشاء السلام...» لكنه ضعيف.

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ شاذ، لكن المعنى واحد.

(٣) قلت: والذي استظهره الحافظ أن المراد به ما هو أهم من الجماع، وإليه نحا القروبي، وهو المراد بقوله فيما تقدم في «٩- الصيام» ١- باب/ الحديث الأول: «... فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث».

فبكى طويلاً، وقال: فلما جمل الله الإسلام في قلبي أثبت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! أبسط يمينك لأبياتك^(١). فبسط يده، فقبضت يدي. فقال: «ما لك يا عمرو؟». قال: أردت أن أشرط. قال: «تشرط ماذا؟». قال: أن يغفر لي. قال: «أما علمت يا عمرو! أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» هكذا مختصراً. ورواه مسلم وغيره أطول منه.

١٦١٠ - ١٠٩٨ - (٥) (صحيح) وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني جبان، وإني ضعيف. فقال: «هلُم إلى جهاد لا شوكَةَ فيه؛ الحج».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه ثقات. وأخرجه عبدالرزاق أيضاً.

١٦١١ - ١٠٩٩ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد؟ فقال: «لَكُنَّ أفضل الجهاد؛ حجٌّ مبرور».

رواه البخاري وغيره، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قالت: قلت: يا رسول الله! هل على النساء من جهاد؟ قال: «عليهن جهاد لا قتال فيه؛ الحجُّ والعمرة».

١٦١٢ - ١١٠٠ - (٧) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «جهادُ الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة».

رواه النسائي بإسناد حسن^(٢).

١٦١٣ - ١١٠١ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر [عن أبيه]^(٣) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال: «الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعمّر، وتقتل من الجناية، وأن تُقيم الوضوء، وتصوم رمضان». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقت.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنير هذا السياق. [مضى ٤-الطهارة/٧/ الحديث الأول]. وتقدم في «كتاب الصلاة» و«الزكاة» أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج، والترغيب فيه، وتأكيده وجوبه، لم يُعدها لكثرة، فليراجعها من أراد شيئاً من ذلك.

١٦١٤ - ١١٠٢ - (٩) (حد لغيره) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الحج جهاد كل ضعيف».

(١) كذا الأصل المطابق لرواية ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥١٥/١٣١/٤)، وحرره المحققون الثلاثة في طبعته الجديدة للكتاب إلى (غلايايمك) أعداً من «مسلم»! وغفلوا عن تصريح المؤلف بأن الرواية المشبهة هي رواية ابن خزيمة، ولا يجوز في التحقيق التلخيص بين الروايتين. وهذا مما يدل على الحذالة في هذا العلم، ولهم من مثله الشيء الكثير، وقد تبنت على المهم منه.

(٢) قلت: فيه غلطان. لكن يغوي بهديث أم سلمة الآتي برقم (٩).

(٣) انظر الحديث الأول في (ج/١ - ٤-الطهارة/٧-باب) مع التعليق عليه.

رواه ابن ماجه عن أبي جعفر عنه.

١٦١٥ - ٦٨٦ - (٣) (ضعيف) وعن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «أَنْ يُسَلَّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ وَأَنْ يُسَلَّمَ المسلمون من لسانك وبذلك». قال: فأبي الإسلام أفضل؟ قال: «الإيمان». قال: وما الإيمان؟ قال: «أَنْ تَوَكَّنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَالْبَيْعُ بَعْدَ الْمَوْتِ». قال: فأبي الإيمان أفضل؟ قال: «الهِجْرَة». قال: وما الهجْرَة؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ». قال: فأبي الهجْرَة أفضل؟ قال: «الجهاد». قال: وما الجهاد؟ قال: «أَنْ تَقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ». قال: فأبي الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عَزَرَ جُودَهُ، وَأَهْرَقَ دَمَهُ». قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا، حَاجَةً مَبْرُورَةً، أَوْ عُصْرَةً مَبْرُورَةً».

رواه أحمد بإسناد صحيح^(١)، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، والطبراني وغيره. ورواه البيهقي عن أبي قلابه عن رجل من أهل الشام عن أبيه.

١٦١٦ - ١١٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن ماعز رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَاجَةٌ بَرَّةٌ؛ تَفْضُلُ سَائِرِ الْأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ إِلَى مَاعِزٍ رَوَاهُ «الصَّحِيحُ». وَمَاعِزٌ هَذَا صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ^(٢).

١٦١٧ - ١١٠٤ - (١١) (ص. لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». قيل: وما يَرِيهِ؟ قال: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِبُّ الْكَلَامِ».

رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن خزيمة في «صحيحه»، والبيهقي، والحاكم مختصراً، وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

١٦١٨ - ١١٠٥ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^(٤) حَبَّتَ الْحَدِيدِ وَاللَّحْبُ وَالْقَضِيَّةُ، وَلَيْسَ لِلْحَاجَةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

(١) كذا قال! وهو من رواية أبي قلابه عن عمرو بن عبسة. وأبو قلابه مدلس كما في «الميزان»، وقد عنعنه، فمن المحتمل أن يكون بينه وبينه رجل كما في رواية البيهقي الآتية، ولذلك لم يصححه الهيثمي (٢٠٧/٣)، وهي في «شعب الإيمان» (٢٢/٥٥/١).

(٢) قلت: وليس هو ماعز بن مالك الذي رُجِمَ في زمانه ﷺ كما يذهب عليه الناجي.

(٣) في الأصل هنا: (وفي رواية لأحمد والبيهقي: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام»)، ولم أوردتها لأنها ضعيفة.

(٤) يكسر الكاف: كبير الحداد، وهو الجنى من الطين. وقيل: الزرق الذي ينفخ به النار، والمعنى: الكور. و (حبث الحديد): هو ما تلقفه النار من وسخ القفص والنحاس وغيرهما إذا أنفيا. و (الحج المبرور): هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم، وقيل: هو المطيل المقابل بالبر وهو الثواب، ولا يكون كذلك إلا إذا صفا من البدع والأمور التي اعتادها الناس، وكان من كسب حلال أراد به صاحبه أداء القرية، وامتنال أوامر الرب تبارك وتعالى. نسأل الله العافية.

رواه الترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٦٨٧ - (٤) (منكر) ورواه ابن ماجه والبيهقي من حديث عمر، وليس عندهما: «والذهب» إلى غيره، وعند البيهقي: «فإن متابعة بينهما يزيدان في الأجل، ويتقيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكبير الخبث».

١٦١٩ - ٦٨٨ - (٥) (موضوع) وروي عن عبدالله بن جراد الصحابي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حجوا؛ فإنَّ الحجَّ يغسل الذنوبَ كما يغسل الماءُ الدُّرنَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٦٢٠ - ٦٨٩ - (٦) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «الحاجُّ يشفعُ في أربع مئةَ أهل بيتٍ» - أو قال: من أهل بيته -، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه البزار، وفيه راوٍ لم يسم.

١٦٢١ - ١١٠٦ - (١٣) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما ترفعُ إيلُ الحاجِّ رجلاً، ولا تضعُ يداً؛ إلا كتَبَ اللهُ له بها حسنةً، أو محاة عن سيئةٍ، أو رفعه بها درجةً».

رواه البيهقي^(١)، وابن حبان في «صحيحه» في حديث يأتي إن شاء الله [آخر ٩/ الوقوف بعرفة . . .].

١٦٢٢ - ٦٩٠ - (٧) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ أبا القاسم ﷺ يقول: «من جاء يؤمُّ البيتِ الحرامِ فركبَ بعيره، فما يرفعُ البعيرُ خُفّاً، ولا يضعُ خُفّاً؛ إلا كتَبَ اللهُ له بها حسنةً، وحطَّ عنه بها خطيئةً، ورفع له بها درجة، حتى إذا انتهى إلى البيتِ فطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثم حلق أو قَصَرَ؛ إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، [وقيل له: ^(٢) فلهنَّ استأنف العمل»]، فذكر الحديث».

رواه البيهقي.

١٦٢٣ - ٦٩١ - (٨) (موضوع) وعن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً، فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة؛ كتب الله له بكل خطوة سبع مئة حسنة، كلُّ حسنةٍ مثلُ حسنةِ الحرم». قيل له: وما حسنة الحرم؟ قال: «بكلِّ حسنةٍ مئة ألف حسنة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم؛ كلاهما من رواية عيسى بن سودة، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وقال ابن خزيمة: «إن صح الخبر؛ فإنَّ في القلب من عيسى بن سودة شيئاً». (قال الحافظ): «قال البخاري: هو منكر الحديث^(٣)».

١٦٢٤ - ٦٩٢ - (٩) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن آدم أتى

(١) قلت: أخرجه في «الشعب» (٤٧٩/٣) بإسناد فيه (أبو سليمان عن عطاء . . .)، ولم أعرف (أبا سليمان) هذا، وعطاء هو ابن أبي رباح، وإسناد ابن حبان الآتي حديثه هناك غير هذا، فمن جهل المعلقين الثلاثة وجنهم على الحديث تضعيهم لهذا الحديث هنا، وهناك أيضاً، وأعلموه بما ليس في إسناد ابن حبان وغيره ١٩ كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من «الجامع الكبير» للسيوطي، وعزا الحديث للطبراني في «الكبير». ولم أره في «المجمع» والسياتي يقتضيها.

(٣) قلت: وفيه إشارة إلى أنه لا تحمل الرواية عنه. وقال ابن معين فيه: «كذاب».

البيت ألف آية، لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» أيضاً وقال: «في القلب من القاسم بن عبدالرحمن شيء». قال الحافظ: «القاسم هذا والله»^(١).

١٦٢٥ - ١١٠٧ (١٤) (حذ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجاجُ والعُمائرُ وفدُ الله؛ دعاهم فأجابوه، وسألوهم فأعطاهم». رواه البزار، ورواه ثقات^(٢).

١٦٢٦ - ١١٠٨ (١٥) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الغازي في سبيل الله، والحاج، والمعمّر؛ وفدُ الله؛ دعاهم فأجابوه، وسألوهم فأعطاهم». رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عمران بن عبيدة عن عطاء بن السائب.

١٦٢٧ - ٦٩٣ (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجاجُ والعُمائرُ وفدُ الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم». رواه النسائي وابن ماجه.

١١٠٩ - (١٦) (صحيح) ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ولفظهما: قال: «وفدُ الله ثلاثة: الحاج، والمعمّر، والغازي». وقدم ابن خزيمة: «الغازي»^(٣).

١٦٢٨ - ٦٩٤ (١١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ للحاج، ولمن استغفر له الحاج».

رواه البزار، والطبراني في «الصغير»، وابن خزيمة في «صحيحه» والحاكم، ولفظهما: قال: «اللهم اغفر للحاج، ولمن استغفر له الحاج».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». قال الحافظ: «في إسناده شريك القاضي، ولم يخرج له مسلم إلا في المتابعات. ويأتي الكلام عليه إن شاء الله».

١٦٢٩ - ١١١٠ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «استغفروا

(١) قلت: وهو الأنصاري، قال ابن معين: «ضعيف جداً»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٩٢). ومن نقابة تعليق الثلاثة الجهلة وتعاليمهم أنهم قالوا: «نظر ميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٤) ترجمة القاسم بن عبدالرحمن»؛ كذا أطلقوا، وفي الصفحة المذكورة أربعة بهذا الاسم أحدهم ثقة، والثاني ضعيف، والثالث ضعيف جداً - وهو هذا -، والرابع مجهول؛ فأيهم قصدوا؟! عليهم التسويد، وعلى القراء أن يفهموا!!!

(٢) كذا قال، وفيه محمد بن أبي حنيفة، وهو ضعيف، لكن الحديث قوي بما يفيد.

(٣) قلت: وكذا رواه النسائي (٣/ ٢)، وقد عزاه إليه المؤلف باللفظ الضعيف السابق، وأعطى الأمر على المحققين الثلاثة فصحة!!

بهذا البيت، فقد هُدم مرتين، ويُزَعَّف في الثالثة^(١).

رواه النزار والطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

قال ابن خزيمة: «قوله: (ويرفع في الثالثة) يريد بعد الثالثة».

١٦٣٠ - ٦٩٥ - (١٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما قال: «لما أطيء الله آدم من الجنة قال: إني مهبط ملك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي، فلما كان زمن الطوفان رفع، وكان الأنبياء يحبُّونه ولا يعلمون مكانه، فبؤاه لإبراهيم، فبناه من خمسة أجبل: (جراد) و (ثبير) و (لُبنان) و (جبل الطير)^(٣) و (جبل الخير)^(٤)، فتمتعوا منه ما استطعتم».

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً، ورجال إسناد رجال «الصحيح».

١٦٣١ - ٦٩٦ - (١٣) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفتين فهو (١١١١) - (١٨) (حد لغيره)) وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ - يعني الفريضة -]، فإن أحدكم لا يدري ما يعرضُ له».

رواه أبو القاسم الأصبهاني^(٥).

١٦٣٢ - ٦٩٧ - (١٤) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام: أن يأدم! خُجَّ هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت، قال: وما يحدث عليّ يا رب؟ قال: ما لا تدري، وهو الموت، قال: وما الموت؟ قال: سوف تذوق. قال: ومن استخلف في أهلي؟ قال: اعرضْ ذلك على السماوات والأرض والجبال. فَعَرَضَ على السماوات فأبَتْ، وعرضَ على الأرض فأبَتْ، وعرضَ على الجبال فأبَتْ، وَقِيلَ ابنه قاتلُ أخيه. فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجباً، فلما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عُمراناً بعده وقرى، حتى قدم مكة، فاستقبلته الملائكة

(١) الأصل: (عمر)، والتصحيح من «المجمع» و «العجالة» و «الدر المنثور»، ونسبه فقال: «... ابن عمرو بن العاصي».

(٢) كذا وجد في أكثر نسخ هذا الكتاب هاتان اللَّفْظَتان: «جبل الطير» و «جبل الخير» بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما، وذلك بلا شك غلط عجيب، وتصحيح فاحش، لا يخفى على لبيب، ولعله من بعض النساخ إذ ليس لهذين الاسمين في الجبل المسماة ذكر، بل ولا وجود. أما اللفظة الأولى فأتتها مصحفة بـ (جبل الطور) بضم الطاء والثوار، وهو الجبل المقدس المشهور، واللفظة الثانية مصحفة بـ (جبل الحُخْر). بفتح الخاء المعجمة وضم الحيم وبوزن القمر، وهو جبل بيت المقدس الذي ورد مفسراً في حديث الترمذي بن سميان في ذكر الدجال في «صحيح مسلم»، بل قد روى ابن أبي حاتم حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيح المشار إليه فقال: «جبل الطور وجبل الحُخْر»، ثم قال: «جبل الحُخْر هو جبل بيت المقدس». كذا في «العجالة» (٢/١٢٩) ملخصاً. قلت: وعلى الصواب وقع في «تفسير الطبري» (١/٤٢٨)، وهو من رواية أبي قلابة عن عبدالله بن عمرو، وأبو قلابة مدلس كما تقدم مني قريباً، وقد أرسله في رواية عند الطبري.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) لقد أهدى المصنف النجمة، فقد أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (٩٧٢).

[باليطحاء] فقالوا: «السلام عليك يا آدم! بُرِّحْكَ»، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بالثاني عام، - قال أنس: قال رسول الله ﷺ: «والبيت يؤمَّنُّ بإقوة حمراء جوفاء، لها بابان، من يطوف يرى من في جوف البيت، ومن في جوف البيت يرى من يطوف»، فقضى آدم نسكه، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم! قضيتُ نسكك؟ قال: نعم يا رب! قال: فَسَلِّ حاجتك تُعْطَى. قال: حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنب ولدي، قال: أما ذنبك يا آدم! فقد غفرناه حين وقعت بذنبك، وأما ذنب ولدك؛ فمن عرفني وآمن بي وصَدَّقَ رسلي وكتابي؛ غفرنا له ذنبه». رواه الأصبهاني أيضاً.

١٦٣٣ - ٦٩٨ - (١٥) (ضعيف جداً) وروى عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد ولا أمة يَصْرُ بِغَفَةٍ يُفْقَهَا فيما يرضي الله؛ إلا أنفق أضعافها فيما يُسَخِّطُ الله، وما من عبد يَدْعُ الْحُجَّ لِحَاجَةٍ من حوائج الدنيا، إلا رأى مَخْفَهَ قَبْلَ أَنْ تُقْضَى تلك الحاجة - يعني حجة الإسلام - وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم، قُضِيََتْ أو لم تُقْضَ، إلا ابتلي بمعوثة من مآثم عليه، ولا يؤجر فيه».

رواه الأصبهاني أيضاً، وفيه نكارة.

(يَصْرُ) بالضاد المعجمة، أي: يهمل ويشرح.

١٦٣٤ - ٦٩٩ - (١٦) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكعبة لها لسان وشفتان، ولقد اشتكت فقالت: يا رب! قُلْ عَوَّادِي، وَقُلْ زَوَّارِي، فأوحى الله عز وجل: إني عائلُكَ بِشَرِّاً خُشْعاً شُجْداً، يَحْتَوْنَ إِلَيْكَ كما تَحْتَوِ الحِمَامَةُ إلى بَيْضِهَا». رواه الطبراني في «الأوسط».

١٦٣٥ - ٧٠٠ - (١٧) (ضعيف) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إن داود النبي ﷺ قال: إلهي! ما لعبادك عليك إذا هُمَّ زَارُوكَ في بيتك؟ قال: لكل زائر حق على المزور. يا داود! إن لهم علي حقاً أن أعافيتهم في الدنيا، وأغفر لهم إذا لقيتهم». رواه الطبراني في «الأوسط» أيضاً.

١٦٣٦ - ٧٠١ - (١٨) (ضعيف جداً) وروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلمٌ في سبيل الله مجاهداً أو حاجاً مُهْلأً أو مُلْكِيّاً؛ إلا طَرَبَتِ الشمس بذنوبه وخرج منها». رواه الطبراني في «الأوسط» أيضاً.

١٦٣٧ - ١١١٢ - (١٩) (حد لغيره) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت جالساً مع النبي

(١) زيادة من «الأصبهاني» و «المجاله».

(٢) كذا الأصل. وفي بعض النسخ «وعن» يحلف «روي»، ولعله الصواب؛ فإنه سيأتي هكذا في آخر (٩) - الترغيب في الوقوف بعرفة...، وبزيادة أن المؤلف قد صرح بوضعه تحت الحديث الآتي (١١) - باب في حق الرأس في منى، مع ذلك ضعفه المعلقون الثلاثة بجهل بالغ. هدهاهم الله.

ﷺ في مسجد مني، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف، فسما، ثم قال: يا رسول الله! جئنا نسألك فقال: «إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أَسْأَلَ تَسْأَلَانِي فَعَلْتُ». فقالا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فقال الثَّقِيفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ: سل. فقال: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فقال: «جِئْتَنِي تَسْأَلَانِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَزُّمَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَكْعَتِكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ تَحْرُكِ وَمَا لَكَ فِيهِ، مَعَ الْإِقَاضَةِ». فقال: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَعَنَ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ. قال: «فإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَزُّمَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ حَقًّا، وَلَا تَرْفَعُهَا إِلَّا كَتَبَ [الله] لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَمَا عَنكَ خَطِيئَةٌ. وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعَتَقَ رَقَبَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعَتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً. وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُ: عِبَادِي جَائِزُونَ شُعْتًا مِنْ كُلِّ فُجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَيْدِ الْيَحْرِ، لَغَفَرْتَهَا، أَفَبُضَا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلَمْ يَشْفَعُمْ لَهُ. وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ فَلَا بَكْلَ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ. وَأَمَّا تَحْرُكُ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ. وَأَمَّا جِلَافُكَ وَأَسْأَلَكَ: فَلَا بَكْلَ شَعْرَةٍ حَلَفْتَهَا حَسَنَةً، وَتَمَسَّحَ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ بِأَنِّي مَلَكْتُ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ: أَحْمِلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ؛ فَقَدْ خُفِّرَ لَكَ مَا مَضَى».

رواه الطبراني في «الكبير»، والبخاري، واللفظ له، وقال: «وقد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق». (قال السلمي) رضي الله عنه: «وهي طريق لا بأس بها، رواها كلهم موثقون». ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي لفظه في «الوقوف» إن شاء الله تعالى [آخر ٩- الترغيب في الوقوف، ١٠١].

١١١٣ - (٢٠) (ح لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عباد بن الصامت، وقال فيه: «فإنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَتَيْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَنْ لَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ إِلَّا كَيْتَبَ لَكَ حَسَنَةً، وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ. وَأَمَّا وَقُوفُكَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي! مَا جَاءَ بِعِبَادِي؟ قَالُوا: جَاءُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنِّي أَشْهَدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عَدَدَ أَبْهَامِ الدَّهْرِ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ. وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». وَأَمَّا حَلْفُكَ وَأَسْأَلَكَ: فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرَةٍ شَعْرَةٍ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ إِذَا وَدَعْتَ: فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

٧٠٢ - (١٩) (ضعيف) ورواه أبو القاسم الأصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه؛ إلا أنه قال فيه:

(١) قلت: من جهل المعللين الثلاثة وتخلطهم أنهم صدروا تخريجهم للحديث بالضعيف! ثم عزوه لابن حبان والبخاري بالأرقام! ثم نقلوا عن الهيثمي عزوه للطبراني، وقوله في رجال البخاري: «موثقون»، تصحيحه بقرائهم (١١٨/٢): «قلنا: بل فيهم عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف»! فأقول: (العبدة) هذا ليس في رواية ابن حبان والبخاري، ثم هو متروك عند ابن حبان نفسه، فتأمل كم في هذا التخرُّج مع الأرقام من تضليل للقرَّاء، وكم في هذا الحكم من اعتداء على السنة الغراء! وانظر التعليق على الحديث في الموضع الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله، وكذا تعليقي المتقدم.

«وأما وقوفك يعرفات؟ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى أَهْلِ عِرْقَاتٍ يَقُولُ: عِبَادِي أَتُونِي شُعْثًا غَيْرًا، أَتُونِي مِنْ كُلِّ فَنَجٍ عَمِيقٍ، فَيَأْخُذُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ، وَنَجْمِ السَّمَاءِ، وَقَطَرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ؛ غُفِرَ لَكَ. وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارِ؛ فَإِنَّهُ مَدْغُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ. وَأَمَّا حُلُقُكَ رَأْسَكَ؛ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ؛ فَإِنَّكَ تَصَدُّوْهُ وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

١٦٣٨ - ١١١٤ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ؛ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مَعْتَمِرًا فَمَاتَ؛ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمَعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ؛ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقيّة رواته ثقات.

١٦٣٩ - ٧٠٣ - (٢٠) (ضعيف) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ، لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ». قالت: وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ بِالطَّافِقِينَ».

رواه الطبراني وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي.

١٦٤٠ - ٧٠٤ - (٢١) (ضعيف جداً) وروي عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ وَعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، فَإِنْ مَاتَ ادْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرِ وَغْنِمَةٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

(الدَّعَامَةُ) يَكْسِرُ الدَّالَ الْبَهْمَةَ؛ هِيَ عُمُودُ الْبَيْتِ وَالْخِيَاءِ.

١٦٤١ - ٧٠٥ - (٢٢) (موضوع) وروي عنه أيضاً قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَاهْبِأْ أَوْ رَاجِعاً؛ لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ، [١] وَغُفِرَ لَهُ».

رواه الأصبهاني.

١٦٤٢ - ١١١٥ - (٢٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رجل واقفٌ مع رسول الله ﷺ بعرفة، إذ وقع عن راحلته فَأَقْعَصَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكُفُّوهُ بِثَوْبِيهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، وَلَا تُحْتَفِلُوهُ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْكِيًّا».

رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة. وفي رواية لهم: أن رجلاً كان مع النبي ﷺ، فَوَقَصَتْ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكُفُّوهُ فِي ثَوْبِيهِ، وَلَا تَمَسُّوهُ بِطَبِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْكِيًّا».

وفي رواية لمسلم: «فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ - حَسْبَتْهُ قَالَ -:

(١) زيادة من «ترغيب الأصبهاني» (١/٤٤١)، صرح الراوي عنده بالشك، وفيه من يضع الحديث - ورواه غير الأصبهاني عنه دون قوله: «أو غفر له»، ودون قوله: «ماتاً أو راجعاً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٠٤).

ورأسه؛ فإنه يبحث وهو يُهَلُّ.

(وَقَصَّته) ناقته معناه: رمته ناقته فكسرت عنقه. وكذلك (فَأَقَمَته).

٢- (الترغيب في النفقة في الحج والعمرة، وما جاء فيمن اتفق فيهما من مال حرام)

١٦٤٣ - ١١١٦ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: «إن لك من الأجر على قَدَرِ نَصِيكِ وَنَفَقَتِكَ».

رواه الحاكم^(١) وقال: «صحيح على شرطهما».

وفي رواية له وصححه^(٢): «إنما أجزأك في عُمرتك على قَدَرِ نفقتك».

(النَّصَب): هو التعب وزناً ومعنى.

١٦٤٤ - ٧٠٦ - (١) (ضعيف) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «النفقة في الحج

كالنفقة في سبيل الله؛ بسبع مئة ضعف».

رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وإسناد أحمد حسن^(٣).

١٦٤٥ - ٧٠٧ - (٢) (ضعيف) وروى الطبراني في «الأوسط» أيضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: «الحج في سبيل الله النفقة فيه^(٤)؛ لَنُزْعَمَ بسبع مئة».

١٦٤٦ - ٧٠٨ - (٣) (ضعيف) وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«الحُجَّاجُ والمُعْتَارُ وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دَعَوْا أُجِّبوا، وإن أنفقوا أُخْلِفتْ لهم، والذي نفسُ أبي القاسم بيده! ما كُتِبَ مُكَبِّرٌ على نَفْسٍ، ولا أَهْلٌ مُهْلٌ على شَرَفٍ من الأشراف؛ إلا أَهْلٌ ما بين يديه وكَبِيرٌ! حتى ينقطع منه منقطع التراب».

رواه البيهقي.

(النُّشْر) بفتح النون وإسكان الشين المعجمة^(٥) ويالزاي: هو المكان المرتفع.

١٦٤٧ - ٧٠٩ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحُجَّاجُ والمُعْتَارُ وفدُ اللهِ، يُعطِيهم ما سألوا، ويستَجِبُ لهم ما دَعَوْا، ويُخْلِفُ عليهم ما أنفقوا؛ الدرهم بالِغِ

(١) قال التاجي (١٣١): «هذا عيب من المؤلف، فإن البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم أخرجوا هذه الرواية بنحو هذا اللفظ، لكن عندهم: «أو نفقتك»، والألف أسقطت هنا ولا يد منها، والحاكم يُستدرك على الشيخين أو أحدهما مثل هذا، يُستدرك عليه، فسيحان المنفرد بالكمال المطلق». وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٦١٠-٦١١).

(٢) قلت: وواقفه الذهبي على تصحيح الروایتين.

(٣) قلت: فيه عطاء من السائب، وكان اختلط، وآخر فيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣٠).

(٤) الأصل: (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله)، والتصحيح من «أوسط الطبراني» (٦/ ٣٢٤/ ٥٦٩٠)، و «مجمع البحرين» و «مجمع الزوائد»، وقد عزاه إليه المعلقون الثلاثة ومع ذلك لم يصححوه! وضعتُ على إجابة فند قلاو: «حسن بشاعده المتقدم»، بمنون حديث بريدة، وطريقهما واحدة، وفيها جهالة، ومع نقلهم لها عن الهيثمي فقد كابرُوا وقالوا: «حسن!!» وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣٠).

(٥) وكذا يفتحها كما في كتب اللغة، وتبه عليه الشيخ التاجي.

ألف درهم.

رواه البيهقي.

١٦٤٨ - ٧١٠ - (٥) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما رفعه قال: «ما أمَرَ حاج قط».

قيل لجابر: ما الإعمار؟ قال: ما الخضر.

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الزار، ورجال «الصحيح»^(١).

١٦٤٩ - ٧١١ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

خرج الرجل^(٢) حاجاً بشفقة طيبة ووضَّع رجله في الغَرْز فنادى: ليك اللهم ليك، ناداه مناد من السماء: ليك وسعديك، زادك حلالاً وراحلتك حلال، وحجُّك مرور غير مأزور. وإذا خرج بالشفقة الخبيثة فوضَّع رجله في الغَرْز فنادى: ليك، ناداه مناد من السماء: لا ليك ولا سعديك. زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجُّك مأزور غير مرور».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٧١٢ - (٧) (ضعيف) ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مراسلاً مختصراً.

(الغَرْز) يفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي: هو ركاب الدابة من جلد.

٣ (الترغيب في العشرة في رمضان)

١٦٥٠ - ١١١٧ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أراد رسول الله ﷺ الحج، فقالت

امراًة لزوجها: أحجِّبني مع رسول الله ﷺ. فقال: ما عندي ما أحجِّبك عليه. فقالت: أحجِّبني على جملتك فلان. قال: ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل. فأتى رسول الله ﷺ فقال: إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله، وإنها سألتني الحج معك، فقلت: ما عندي ما أحجِّبك عليه. قالت: أحجِّبني على جملتك فلان. قلت: ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل. فقال: «أما إنك لو أحجَّبتني عليه كان في سبيل الله». قال: وإنها أمرتني أن أسألك: ما يعدل حجة معك؟ قال رسول الله ﷺ: «أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته، وأخبرها أنها تعدل حجة معي شجرة في رمضان».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، كلاهما بالقصة، واللفظ لأبي داود، وآخره عندهما سواء.

(صحيح) ورواه البخاري والسنائي وابن ماجه مختصراً: «عشرة في رمضان تعدل حجة».

ومسلم^(٣) ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان: «ما منعك أن

(١) كذا قال، وقوله الهشي: وفي إسناد الزار (محمد بن أبي حميد)، وليس من رجال «الصحيح»، وفي إسناد الطبراني (شريك ابن عبدالله القاضي)، أخرج له مسلم متابعة، وكلاهما ضعيف. انظر: «الضعيفة» (٢٠٠٠).

(٢) الأصل: (الحاج)، والتصحيح من «المعجم الأوسط» (رقم ٥٢٢٤)، ورواه الزار بنحوه (رقم ١٠٧٩ - كشف الاستار) مع تقديم وتأخير، وإليه وحده عزاء في «المعجم» (٣/ ٢١٠) عكس ما فعل المصنف!

(٣) هذا يشعر بأن البخاري لم يرو عنه بهذا التمام، وليس كذلك كما بينه الناجي (٢/ ١٣١). قلت: وهو في كتابي مختصر البخاري (برقم ٨٦٣).

تَحْجِيٍّ^(١) معنا؟». قالت: لم يكن لنا إلا ناضحان، فحجَّ أبو ولدنا وابنتها على ناضح، وترك لنا ناضحاً ننضح عليه. قال: «فإذا جاء رمضان فاعتمرى؛ فإنَّ عمرةً في رمضان تعدلُ حجةً».

وفي رواية له: «تعدل^(٢) حجةً، أو حجةً معي».

١٦٥١ - ١١١٨ - (٢) (صـ لغيره) وعنه قال: جاءت أم سُلَيْمٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: حَجَّ أبو طلحةَ وابنته^(٣) وتركاني. فقال: «يا أمَّ سُلَيْمٍ! عمرةٌ في رمضان؛ تعدلُ حجةً معي».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤).

١٦٥٢ - ١١١٩ - (٣) (صـ لغيره) وعن أمِّ معقلٍ رضي الله عنها قالت: لما حَجَّ رسولُ الله ﷺ حجةَ الوداع، وكان لنا جملٌ، فجعَلَهُ أبو معقلٍ في سبيلِ الله. قالت: وأصابنا مَرَضٌ، وهلكَ أبو معقلٍ، قالت: فلما قَفَلَ رسولُ الله ﷺ من حجةِ الوداع - حسبناه - قال: «يا أمَّ معقلٍ! ما منعك أن تخرجي معنا؟». قالت: يا رسولَ الله! لقد تهيَّأنا، فهلكَ أبو معقلٍ، وكان لنا جملٌ هو الذي نحجُّ عليه، فأوصى به أبو معقلٍ في سبيلِ الله. قال: «فهلَّا خرجتَ عليه، فإنَّ الحجَّ في سبيلِ الله، فأما إذا فاتتِ هذه الحجةَ فاعتمرى في رمضان، فإنها كَحَجَّةٍ».

رواه أبو داود والترمذي مختصراً عنها؛ أن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تُغْدِلُ حجةً». وقال: «حديث حسن غريب».

(صـ لغيره) وابن خزيمة في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنه قال: «إنَّ الحجَّ والعمرة في سبيلِ الله، وإنَّ عمرةً في رمضان تعدلُ حجةً، أو تجزي حجةً».

وفي رواية لأبي داود والنسائي عنها أنها قالت: يا رسولَ الله! إني امرأةٌ قد كبرْتُ وَسَقَمْتُ، فهل من عملٍ يجزي عني من حجتي؟ قال: «عمرةٌ في رمضان تعدلُ حجةً».

(قَفَلَ) محرَّكةٌ أي: رجع من سفره.

١٦٥٣ - ١١٢٠ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي معقلٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عمرةٌ في رمضان تعدلُ حجةً».

رواه ابن ماجه.

١١٢١ - (٥) (صحيح) ورواه البزار والطبراني في «الكبير» في حديثٍ طويلٍ بإسنادٍ جيدٍ عن أبي

(١) الأصل: (تجزي)، والتصويب من «مسلم» (٤/٦١).

(٢) لنفخ مسلم: «تقضي»، وكذلك هو في «مختصر البخاري».

(٣) الظاهر أنه أسر، لأنَّ أبا طلحة لم يكن له ابنٌ كثيرٌ يجمع فيكون فيه مجاز. كذا قال ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري، ويمكن أن ابن أبي طلحة الصغير خرج أبوه معه، وأن الرواية على ظاهرها، والله أعلم. كذا قال الناجي (١/١٣٢).

(٤) والأقرب ما استظهره الحافظ ابن حجر.
(٤) رقم (١٠٢٠) من طريق يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس. ويعقوب فيه ضعف، لكن ذكر الناجي (٢/١٣١) أن ابن أبي شيبة أخرجه من وجه آخر عن عطاء عنه.

طليق أنه قال للنبي ﷺ: «فما يعدُّ الحجُّ معك؟ قال: «عمرةٌ في رمضان»^(١).

(قال المصلي) رضي الله عنه: «أبو طليق هو أبو معقل، وكذلك زوجته أم معقل تكنى أم طليق أيضاً. ذكره ابن عبد البر التَّمَرِي».

٤- (الترغيب في التواضع في الحج والتبذل وليس الدون من الثياب؛ اقتداء بالأنبياء عليهم السلام)

١٦٥٤ - ١١٢٢ - (١) (ص لغيره) روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حجَّ النبي ﷺ على رَحْلِي رَثً، وقطيفةً خُلَيْفَةً تساوي أربعة دراهم، أو لا تساوي، ثم قال: «اللهم حجةً لا رياءَ فيها ولا سُتعةً».

(ص لغيره) رواه الترمذي في «الشمائل»، وابن ماجه، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: «لا تساوي أربعة دراهم».

١ - ١١٢٣ - (٢) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

(القطيفة): كساء له خمل.

١٦٥٥ - ١١٢٤ - (٣) (صحيح) وعن ثمانية قال: حجَّ أنسٌ على رَحْلِي، ولم يكن شعيعاً، وحدث: أن النبي ﷺ حجَّ على رَحْلِي، وكانت زاملته.

رواه البخاري.

١٦٥٦ - ١١٢٥ - (٤) (حسن) وعن قدامة بن عبد الله - وهو ابن عَمَّار - قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرمي الجمرَةَ يومَ التَّحْرِ على ناقَةٍ صهباءَ^(٢) لا ضربَ، ولا طردَ، ولا: إليك إليك.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» وغيره.

١٦٥٧ - ١١٢٦ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة، فمررنا بوادٍ، فقال: «أيُّ وادٍ هذا؟» قالوا: وادي الأزرق. قال: «كأنِّي أنظرُ إلى موسى ﷺ - فذكر من طول شعره شيئاً لا يحفظه داود^(٣) - واضعاً إصبعه في أذنيه له جُوازٌ إلى الله بالتلبية، ماراً بهذا الوادي». قال: ثم سررنا حتى أتينا على نَيْبَةٍ، فقال: «أيُّ نَيْبَةٍ هذه؟» قالوا: نَيْبَةُ (هَرَشِي) أو (لَقَشَ). قال: «كأنِّي أنظرُ إلى بولسٍ ﷺ على ناقَةٍ حمراءَ عليه جُبَّةٌ صوفٌ وخِطَامٌ نافِثَةٌ خُلَيْفَةً، ماراً بهذا الوادي مُنْبِئاً».

(١) قلت: إسناده صحيح، وقد صدره المعلقون الثلاثة وسائر أحاديث الباب - إلا رواية الشيخين - بقوله: «حسن»! وذلك مما يدل على جهلهم بهذا العلم، فإن فيها الصحيح لذاته، والصحيح لغيره، والحسن لذاته، والحسن لغيره، ولعجزهم عن التمييز صاروا إلى التحسين! وأكثر أحاديث الكتاب عندهم هكذا محسنة (أنصاف حلول)! والله المستعان. وبيان هذه الأحاديث وتخريجها في «الإرواء» (٣/ ٣٧٧-٣٧٢)، و (٣٣-٣٢)، و «الصحيحة» (٣٠٦٩) وغيرهما.

(٢) من (الصهباء)، وهي كالشقرة، و (الأصبه) تصغيره، قاله الخطابي، والمعروف أن (الصهباء) مختصة بالشعر، وهي حمراء يعلوها سواد، كذا في «النهاية».

(٣) داود هذا هو ابن أبي هند، رواه عن أبي العالية عن ابن عباس، وفي رواية مجاهد عن ابن عباس: «وأما موسى فرجل آدم جعد، على جمل أحمر منطوم بخليفة».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١)، وابن خزيمة، واللفظ لهما.

ورواه الحاكم بإسناد على شرط مسلم، ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «ما هذا؟». قالوا: وادي الأزرق. فقال: «كأنني أنظر إلى موسى مُهَيَّطاً له جوارٌ إلى الله بالتكبير. ثم أتى على ثنية [حَرْشَى]، فقال: «أئي ثنية هذه؟». فقالوا: ثنية [حَرْشَى]. فقال: «كأنني أنظر إلى يونس ابن مَتَّى عليه السلام»^(٢) على نافذة حمراء جَمَلَةٍ^(٣)، خِطَامُهَا لَيْفٌ، وهو يلي^(٤) وعليه جبة صوف.

(حَرْشَى) بفتح الهاء وسكون الراء يملها شين معجمة مقصور: ثنية قريب (الْجُحْفَةِ). و (لَفَتْ) بكسر اللام وفتحها أيضاً: هو ثنية جبل (قديد) بين مكة والمدينة. و (الْعُلْبَةِ) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام: هي الليف كما جاء مفسراً في الحديث.

١٦٥٨ - ١١٢٧ - (٦) (ح لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِبَادَتَانِ قَطَوْنِيَّانِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنْوَةَ، مَخْطُومٌ بِخَطَامِ لَيْفٍ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٥)، وإسناده حسن.

(قَطَوْنِ) بفتح القاف والطاء المهملة جميعاً: موضع بالكوفة إليه تُنسب الْعُبَيُّ وَالْأَكْبِيَّة.

١٦٥٩ - ٧١٣ - (١) (ضعيف) وعنه قال: لما مرَّ رسول الله ﷺ بوادي (صُفَّان) حين حج قال: «هَا أَبَا بَكْرٍ أَيُّ وَادٍ هَذَا؟». قال: وادي (صُفَّان). قال: «لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكْرَاتٍ خُطَّمُهَا الْلَيْفُ، أُزْرِعُهُم الْعِبَادَ، وَأَرْدِيَهُمُ التَّمَارَ، يَحْبَثُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية زعمة بن صالح عن سلمة بن وهرام، ولا بأس بحديثهما في المتابعات، وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره.

(صُفَّان) بضم السين وسكون السين المهملتين: موضع على مرحلتين من مكة. و (الْبَكْرَاتِ) جمع (بَكْرَةٌ) بسكون الكاف: وهي الغنّة من الإبل. و (التَّمَارِ) جمع (تَمْرَةٍ): وهي كساء مخطط. ١٦٦٠ - ٧١٤ - (٢) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «حَجَّ مُوسَى عَلَى ثَوْبٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ عِبَادَةٌ قَطَوْنِيَّةٌ».

(١) قلت: هو كما قال، لكنه أبعد النجعة في عزوه إليه فقط، فقد أمرجه مسلم أيضاً، لكن في كتاب «الإيمان» (١٠٦/١). وعنده أيضاً الرواية التي عزاهما للحاكم؛ فوهم هنا في اشتراكه على مسلم، لا سيما ورواية مسلم أتم، والزوائد له، وبعضها عند الحاكم أيضاً.

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) قال ابن الأثير: «أي: مجتمعة الخلق شديدة».

(٤) وفي رواية أخرى للحاكم: «يقول: لييك اللهم لييك».

(٥) كذا قال، وعزاه الهيثمي لـ «الكبير»، والصواب العزو إليهما معاً دفْعاً للإيهام وهو في «الكبير» (١١/٥٢٢-٥٢٣). و «الأوسط» (٦/١٩٣/٥٤٠٣)، وفي عطاء بن السائب، لكن له شاعده، وهما مخرجان في «تحذير الساجد» (ص ١٠٦-١٠٧)، ومن جهل المعلقين أنهم قالوا: «حسن»، ثم أعلوه باختلاط عطاء!

(٦) قلت: كذا الأصل، ولعله أراد أن يكتب: (التمار) بكسر التاء، فسبق القلم، فكتب ما ترى.

رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم، وبقيّة رواه ثقات.

١٦٦١ - ١١٢٨ - (٧) (حذ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد مر به (الروحاء) سبعون نبياً، فيهم نبي الله موسى، حفاة، عليهم العباء، يؤثثون بيت الله العتيق».

رواه أبو يعلى والطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

١٦٦٢ - ١١٢٩ - (٨) (حذ لغيره) ورواه أبو يعلى أيضاً من حديث أنس بن مالك.

١٦٦٣ - ١١٣٠ - (٩) (حذ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كأنني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي؛ محزباً بين قَطَوَانَتَيْنِ».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

١٦٦٤ - ١١٣١ - (١٠) ((حذ لغيره)) عدا ما بين المعقولتين فهو ٧١٥ - (٣) (ضعيف)) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: «مَنْ الْحَاجُّ؟» [قَالَ: الشَّيْثُ الثَّقِيلُ] (٢). قال: فَأَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعُجُ وَالنَّجُ». [قَالَ: وَمَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ»] (٣).

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

[وعند الترمذي: عنه: جاء رجل فقال: يا رسول الله! ما يوجب الحج؟ قال: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ». وقال: حديث حسن] (٤).

(حسن) وتقدم [١ - باب/ ١٩ - حديث] في حديث ابن عمر: «وَأَمَّا وَقَوْلُكَ عَرَفَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شِعْثاً مِنْ كُلِّ فَنٍّ عَمِيْقٍ، يَرْجُونَ جَنَّتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ؛ لَغَفَرْتُهَا. أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ، وَلِمَنْ شِئْتُمْ لَهُ» الحديث.

وفي رواية ابن حبان قال: «فَإِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شِعْثاً غُبْراً، أَشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدُ قَطْرِ السَّمَاءِ، وَرَمْلِ عَالِجِ الْحَدِيثِ. (الشَّيْثُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ: هُوَ الْبَيْتُ الْعَمِيدُ بِتَسْرِيحِ شَعْرِهِ وَغَسْلِهِ. وَ (الثَّقِيلُ) بِفَتْحِ التَّاءِ الْمَشْنَاءُ فَوْقَ وَكْسَرِ الْفَاءِ: هُوَ الَّذِي تَرَكَ الطَّيِّبُ وَالتَّنْظِيفُ حَتَّى تَغْتَرَّتْ رَأْسَتُهُ. وَ (الْعُجُ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالثَّقِيلَةِ، وَقِيلَ: بِالتَّكْبِيرِ. وَ (النَّجُ) بِالسَّكُونِ: هُوَ نَحْرُ الْبُذْنِ.

١٦٦٥ - ١١٣٢ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَبْهِي

(١) عَلَى وَزْنِ (الْصَفَاءِ): مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَ الزَّيَادَةُ مِنْ «سَدَدِ أَبِي يَعْلَى» وَغَيْرِهِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُولَتَيْنِ حُكْمٌ عَلَيْهِ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ: «ضَعِيفٌ»، وَقَوْلُهُ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ الْحَاجُّ؟» وَ «قَالَ: وَمَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ» مَوْجُودَانِ فِي «الصَّحِيحِ» وَ «الضَّعِيفِ» مَعًا! خِلَافًا لِمَا عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ، فَهُوَ فِي «الضَّعِيفِ» قَطَطَ [أ].

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

بأهلي عرفات ملائكة السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاؤني شعثاً غبراً.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وسأني أحاديث من هذا النوع في [٩٠] الوقوف، إن شاء الله تعالى.

٥- (الترغيب في الإحرام والتلبية، ورفع الصوت بهما)

١٦٦٥ - ١١٣٣ - (١) (حسن صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير^(١) خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة». وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه^(٢).

(حذ لغيره) رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وليس في بعض نسخ الترمذي: «وما من مؤمن» إلى آخره^(٣)، وكذا هو في النسائي و«صحيح ابن خزيمة» بدون الزيادة.

(حذ لغيره) وزاد وزين فيه: «وما من مؤمن يُلْكَى لله بالحج؛ إلا شهد له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض».

ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي ولا النسائي.

١٦٦٦ - ١١٣٤ - (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من مُلْك يُلْكَى إلا لئى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدبر، حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا؛ عن يمينه وشماله»^(٤).

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن عُمارة بن غَزِيَّة عن أبي حازم عن سهل. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن عبيدة - يعني ابن حميد -: حدثني عُمارة بن غَزِيَّة عن أبي حازم عن سهل. ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٦٦٧ - ١١٣٥ - (٣) (صحيح) وعن خلاد بن السائب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا نبي جبرائيل فأمرني^(٥) أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإحلال أو^(٦) التلبية».

(١) تقدم تفسيره قريباً تحت الحديث (١٦١٨) / الباب الأول - الحاشية (٤).

(٢) قلت: من ثقافة تحقيق المعلقين هنا أنهم لم يخرجوا هذه الزيادة، ولا تكلموا على زيادة (وزين) شيء، وإنما أحالوا على حديث ابن مسعود المتقدم (١١ - باب/ ١٢ - حديث)، وليس فيه الزيادة!! وزيادة (وزين) يشهد لها الحديث الذي بعده، وحديث ابن عمرو المذكور في (٢ - في الثقة في الحج).

(٣) قلت: لكن يشهد لها حديث أبي هريرة الآتي قريباً رقم (٥)، ويشهد لزيادة وزين حديث سهل الآتي عليه.

(٤) فإن قيل: ما فائدة المسلم في تلبية الأحجار والشجر وغيرها مع تليته؟ قلت: اتباعها إياه في هذا الذكر دليل على فضيلته وشرقه ومكانته عند الله تعالى، إذ ليس اتباعها إياه في هذا الذكر إلا لذلك. على أنه يجوز أن يكتب له أجر هذه الأشياء لأنها صدرت عنها تبعاً، فصار المؤمن بالذكر كأنه دالٌّ على الخير. والله أعلم.

(٥) هو أمر لإيجاب، إذ تليج الشرائع واجب. وكذا قوله: «أن أمر أصحابي» أمر وجوب عند الظاهرية، خلافاً للجمهور، وقوله: «أن يرفعوا أصواتهم» إظهاراً لشعار الإحرام، وتعليةً للجلجل ما يشرع له في ذلك المقام.

(٦) الأصل ومطربة عمارة والمخطوطة: «والتلبية»، والصواب ما أثبت، وهو رواية الترمذي (طبع الهند) عن سفيان بن عيينة. =

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد ابن ماجه: «فإنها [من] شعار الحج»^(١).

١٦٦٨ - ١١٣٦ - (٤) (ص- لغيره) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «جاءني جبرائيل فقال: مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنها من شعار الحج».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٦٦٩ - ١١٣٧ - (٥) (ح- لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أهل مهل قط إلا بُشِّرَ، ولا كبر مكبر قط إلا بُشِّرَ». قيل: يا رسول الله أ بالجنة؟ قال: «نعم».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين، رجال أحدهما رجال «الصحيح».

٧١٦ - (١) (ضعيف) والبيهقي: إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أهل مهل قط، إلا آبت الشمس بذنوبه».

(أهل) التلبي: إذا رفع صوته بالتلبية.

١٦٧٠ - ١١٣٨ - (٦) (ح- لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ: أي الأصحاب أفضل؟ قال: «المحج والتمج».

رواه ابن ماجه والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع، وقال الترمذي: «لم يسمع محمد من عبد الرحمن».

ورواه الحاكم وصححه، واليزار: إلا أنه قال: ما بال الحج؟ قال: «المحج والتمج».

قال وكيع: «يعني به (المحج): المعجج بالتلبية، و (التمج): نحر البدن». وتقدم [يعني] ٤ - باب/ ١٠ حديث.

١٦٧١ - ٧١٧ - (٢) (منكر) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

ورواه النسائي عنه «بالتلبية» فقط، وعكس ذلك ابن ماجه فقال: «بالإحلال» فقط، وهو رواية لأحمد. وتابعه مالك، وعنه أبو داود بنحو رواية الترمذي، بلفظ: «بالتلبية أو بالإحلال، يريد أحدهما». وهكذا رواه أحمد أيضاً عن مالك. رواه هو وسفيان عن عبد الله بن أبي بكر بإسناده عن السائب، وتابعهما ابن جريج قال: كتب إلي عبد الله بن أبي بكر به بلفظ: «بالتلبية والإحلال»، جمع بينهما. رواه عنه هكذا محمد بن بكر. وخالفه روح فقال: «بالتلبية أو بالإحلال»، وقال روح: «ولا أدري أيناً وقع؟ أنا أو عبد الله أو غلام؟» رواه أحمد عنهما. فهذا يدل على أن الشك قديم، وليس من روح لرواية مالك وسفيان المتقدمين، فهو من عبد الله بن أبي بكر أو غلام، كما قال روح، فاتفق هؤلاء على رواية هذا الحرف على الشك يدل على أن رواية الجمع بين الإحلال والتلبية شاذة، كما وقع في نسخة الترمذي بتحقيق الأستاذ الدعاس. وكذلك وقع في «المستدرک»، وهو خطأ من الناسخ أو أحد رواه، فإنه عنده من طريق الحميدي عن سفيان، وهو في «مسند الحميدي» يرقم (٨٥٣) على الشك: «بالإحلال أو بالتلبية». قال الشيخ المبارك فوري في «التحفة» (٢/ ٨٥): «المراءى (بالإحلال) التلبية، على طريقة التجريد، لأن معناه رفع الصوت بالتلبية. وكلمة (أو) للشك. قال أبو الطيب».

(١) قلت. هذه الزيادة ليست عند ابن ماجه ولا عند غيره من حديث السائب، وإنما هي في حديث زيد بن خالد الآتي بعده. فتنبه ولا تكن مثل المغلفين الثلاثة الذين عزوه لابن ماجه بالرقم ١! وهو مخرج في «الصحيح» (٨٣٠).

من مُحرَّم يَضْحَى^(١) لله يومه يُثْبِتِي حتى تَغِيبَ الشَّمْسُ؛ إِلَّا غَابَتْ بِذَنُوبِهِ، فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.
رواه أحمد، وابن ماجه، واللفظ له.

٧١٨ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه^(٢).

(ضعيف جداً)^(٣) وتقدم حديث سهل بن سعد في الباب الأول [رقم ١٩]، وفيه: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلمٌ في سبيل الله مجاهداً، أو حاجباً مُهَلَّلاً أو مُثَبِّتاً؛ إِلَّا غُرِبَتِ الشَّمْسُ بِذَنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٦- (التغيب في الإحرام من المسجد الأقصى)

١٦٧٢ - ٧١٩ - (١) (ضعيف) عن أمِّ حكيم بنت أبي أمية بن الأحنس عن أم سلمة رضي الله عنها؛ أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أَهَلَ بِعِمْرَةٍ من (بيت المقدس)^(٤)؛ غُفِرَ لَهُ».
رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٥).

وفي رواية له: قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أَهَلَ بِعِمْرَةٍ من بيت المقدس؛ كان كفارة لما قبلها من الذنوب». قالت: فخرجت أُمِّي من بيت المقدس بِعِمْرَةٍ.

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَهَلَ من المسجد الأقصى بِعِمْرَةٍ؛ غُفِرَ لَهُ ما تقدم من ذنبه». قال: فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أَهَلَّتْ منه بِعِمْرَةٍ.

ورواه أبو داود والبيهقي، ولفظهما: «من أَهَلَ بِحُجَّةٍ أو عُمُرَةٍ من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام؛ غُفِرَ لَهُ ما تقدم من ذنبه وما تأخر، أو وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». شك الراوي أبتهما [قال].

وفي رواية للبيهقي: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَهَلَ بِالْحُجِّ والعُمرة من المسجد الأقصى

(١) يأتي نحوه في حديث جابر (٩-باب/ الحديث الأول) مع تفسيره من المؤلف.

(٢) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» من طريق الطبراني، ولفظه: «من أَصْحَى يوماً لله... الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٠١٨ و ٦٨٣٢).

(٣) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة. [ش].

(٤) (بيت المقدس): هو يفتح الهم وسكون القاف وكسر الدال مفتحة، أو يفتح الهم وفتح القاف ودال مشددة؛ ومعناه المطهر الذي يتطهر به من الذنوب، وهو بلد معروف، وله فضائل كثيرة ألحقت بالأنبياء، وسببها في الباب (١٤)، أهمها المسجد الأقصى الذي هو أحد المساجد الثلاثة التي تشد الرحال إليها، وقد احتله اليهود في جملة ما احتلوا من (فلسطين)، أعادها الله إلى المسلمين؛ كما أعادها إليهم من بعد احتلال الصليبيين إياها، لكن الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا قَوْمٌ حَتَّى يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ﴾، فعلى المسلمين أن يغيروا ما في أنفسهم من العقائد المنحرفة، والأخلاق السيئة، إن أرادوا حقاً أن يغيّر الله تعالى ما نزل بهم.

(٥) قلت: كيف وفيه جهالة، واضطراب في متنه وإسناده كما بينه المؤلف نفسه في «مختصر الستين» ١٩؛ يظهر لك بعضه من الروايات التي ساقها المؤلف هنا. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١١).

إلى المسجد الحرام؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ووجبت له الجنة^(١).
٧- (التَّوْبَةُ فِي الطَّوَافِ وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالرَّكْنِ الْيَمَانِيِّ،

وَمَا جَاءَ فِي فَضْلِهِمَا وَفَضْلِ الْمَقَامِ وَدُخُولِ الْبَيْتِ)

١٦٧٣ - ١١٣٩ - (١) (ص: لغيره) عن عبدالله بن عبيد بن عمير؛ أنه سمع أباه يقول لابن عمر: ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني؟ فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ - «إِنْ اسْتَلَمْتَهُمَا يَحُطُّ الْخَطِيَا».

قال: وسمعت يقول:

٢ - (ص: لغيره) «وَمَنْ طَافَ أَسْبُوعاً يُحْصِيهِ^(٢)، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ».

قال: وسمعت يقول:

٣ - ٧٢٠ - (١) - ٣ - (ضعيف) «مَا رَفَعَ رَجُلٌ^(٣) قَدَمًا وَلَا وَضَعَهَا؛ إِلَّا كَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

رواه أحمد وهذا لفظه، والترمذي، ولفظه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ - «إِنْ مَسَحْتَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطِيَا».

وسمعت يقول:

٢ - (ص: لغيره) «لَا يَضُغُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى؛ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهَا غَطِيَّةً، وَكُتِبَ بِهَا حَسَنَةٌ».

ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وابن عزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: إِنْ أَفْعَلْتُ فَرَأَيْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

١ - «مَسَحُهُمَا يَحُطُّ الْخَطِيَا».

وسمعت يقول:

٢ - «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ؛ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا، وَلَمْ يَضُغْ قَدَمًا؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ غَطِيَّةً،

(١) قلت: لا فرق يذكر بين هذه الرواية والتي قبلها؛ إلا أنه لا شك فيها. وذلك مما لا يجدي لأن الطريق واحدة، وفيها الجهالة والاضطراب كما ذكرت آنفاً.

(٢) أي: يحصر عدده فيجعل سبعة لا زيادة ولا نقص. وفيه إشارة إلى أن فضائل العبادات المقيدة بعدد مسمى، لا بد فيها من التمسك بالعدد، لا يزيد ولا ينقص، فتنبه.

(٣) يعني الطائف حول الكعبة كما يدل عليه رواية ابن عزيمة الآتية، وقد جاء مطلقاً في حديث آخر لكن دون تضعيف الكتابة والوضع والرفع كما تقدم آنفاً.

[قلنا: هذه القطعة (لفظ أحمد) من الحديث، جاءت في «الصحيح» و«الضعيف» معاً، ولما أصطفاها الشيخ رقيمن: الأول

(١) وهو رقمه في «الضعيف» والثاني (٣) وهو رقم الفقرة، وكذا وقع في «الصحيح»، وحقه الحذف منه. [ش]].

وكتب^(١) له درجة.

وسمعه يقول:

٣ - (صغيره) «من أحصى أسبوعاً كان كعتي رقية».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً؛ أن النبي ﷺ قال: «مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطاً».

(قال الحافظ): «رواه كلهم عن عطاء بن السائب عن عبدالله^(٢)».

١٦٧٤ - ١١٤٠ - (٢) (صغيره) وعن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلفو فيه؛ كان كعدل رقية بمقتها».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

١٦٧٥ - ٧٢١ - (٢) (ضعيف) وعن حميد بن أبي سوية قال: سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة: أن النبي ﷺ قال: «وَكُلُّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكاً فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، قَالُوا: (آمين)». فلما بلغ الركن الأسود قال: يا أبا محمد! ما بلغك في هذا الركن الأسود؟ فقال عطاء: حدثني أبو هريرة؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من فاضه فإنيما يفاوض يد الرحمن». قال له ابن هشام: يا أبا محمد! فالطواف؟ قال عطاء: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ قال: «من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا به (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)؛ مُجِئَتْ عَنْهُ عَشْرُ سِتِّينَ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ؛ خَافَ فِي الرَّحْمَةِ بِرَجْلَيْهِ كَخَافِضِ الْمَاءِ بِرَجْلَيْهِ».

رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش: حدثني حميد بن أبي سوية. وحسنه بعض مشايخنا^(٣).

١٦٧٦ - ٧٢٢ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنَزَّلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حِجَابٍ بَيْنَهُ الْحَرَامُ عَشْرِينَ وَمِثْرَةً رَحْمَةً، سِتِينَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعَشْرِينَ لِلنَّافِثِينَ».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(٤).

١٦٧٧ - ١١٤١ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «الطَّوْفُ حَوْلَ الْبَيْتِ صَلَاةٌ، إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ».

رواه الترمذي - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه». قال الترمذي: «وقد روي عن ابن عباس

(١) كذا الأصل، وأصل الصواب (ورفع) كما وقع في «صحيح ابن حبان» (رقم ١٠٠٠ - موارد)، وبأنه لفظ قريباً هنا برقم (٥).

(٢) يعني أن عطاء مختلط. لكن رواه عنه الثوري وغيره ممن سمع منه قبل الاختلاط، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٧٢٥).

(٣) قلت: استكر الحافظ الناجي تحسبه، ولم لا، وإسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين، وهذا منها؛ فإن حميد بن أبي سوية مكّي، مع أنه هو نفسه ضعيف أيضاً؛ وقد تقدم به إسماعيل كما قال الطبراني في «الأوسط» (١٨٣/٩).

(٤) كذا قال، وهو شامل كبير، فإن فيه متروكين؛ بيته في «الصحيح» (١٨٧) الطبعة الثانية.

موقوفاً، ولا تعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب^(١).

١٦٧٨ - ٧٢٣ - (٤) (ضعيف) نوحه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طاف بالبيت خمسين مرة؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يروى عن ابن عباس من قوله».

١٦٧٩ - ١١٤٢ - (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت^(٢)، وصلى ركعتين؛ كان كيتي رقية».

رواه ابن ماجه، وابن غزيمة في «صحيحه»، وتقدم (في الحديث الأول في الباب).

١٦٨٠ - ١١٤٣ - (٥) (ص لغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت أسبوعاً؛ لا يضرع قدماً، ولا يرفع أخرى؛ إلا أحط الله عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة، ورفع له بها درجة».

رواه ابن غزيمة في «صحيحه»، وابن حبان، واللفظ له.

١٦٨١ - ٧٢٤ - (٥) (موضوع) ورؤي عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: «من توضأ فأصبح الوضوء، ثم أتى الركن يستلمه؛ أخاض في الرحمة، فإذا استلمه فقال: (بسم الله، والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)؛ غمرت الرحمة، فإذا طاف بالبيت؛ كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة، وحط عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشفع في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مقام إبراهيم؛ فصلى عنه ركعتين إيماناً واحتساباً؛ كتب الله له عتق أربعة [عشر]^(٣) مَحْرُورَةٍ من ولد إسماعيل، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفاً.

١٦٨٢ - ١١٤٤ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في الحَجَرِ: «والله لَيُبَعَثَنَّ الله يومَ القيامةٍ له عيانٌ يبصرُ بهما، ولسانٌ يَتَلَقَّى به، يشهد على من استلمه بحق^(٤)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن غزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

(١) يشير إلى إعلاله باعتلائه عطاء كما سبق في الحديث المتقدم، وهو مردود من وجهين:
الأول: أنه رواه عنه سفيان الثوري، ولذلك قوى الحديث ابن دقيق العيد والعسقلاني.

والآخر: أنه تابعه ثقتان على رفعه؛ بخلاف قول الترمذي، وتفصيل هذا في «إرواء الغليل» (١/ ١٥٤ - ١٥٨). وجهل هذا كله المتعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث؛ فحلفهم الله وعرفهم بأنفسهم!

(٢) قال الناجي (٢/ ١٣٢): «ورواه السائي بلفظ: من طاف سبعا فهو كمثل رقية». قلت: ورواه أحمد بزيادة: «بحسبه»، وقد تقدم في حديث الباب الأول.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الأصبهاني»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٦).

(٤) الباء للملازمة، أي: متلبساً بها بحق وهو دين الإسلام، واستلامه بحق هو طاعة الله، وإتباع سنة نبيه ﷺ؛ لا تعظيم الحجر نفسه. والشهادة عليه هي الشهادة على أماته حق الله المتعلق به، وليست (على) للفرور.

- ١ - ٧٢٥ - (٦) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: «يُعْثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرَّكْنَ الْبَيْتَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ وَشَفَتَانِ، يشهدان لمن استلمهما بالوفاء»^(١).
- ١٦٨٣ - ١١٤٥ - (٧) (ح-غيره) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الرُّكْنَ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ^(٣)»، له لسانٌ وشفتان.
- رواه أحمد بإسناد حسن.
- ١ - ٧٢٦ - (٧) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «يشهد لمن استلمه بالحق»، وهو يمين الله عز وجل، يضاف بها خَلْقُهُ.
- وابن خزيمة في «صحيحه»، وزاد: «يَتَكَلَّمُ عَنْهُ اسْتَلَمَهُ بِالنِّتَةِ، وهو يمينُ الله التي يضاف بها خَلْقُهُ».
- ١٦٨٤ - ٧٢٧ - (٨) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ يَشْفَعُ، له لسانٌ وشفتان يشهد لمن استلمه».
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات؛ إلا أنَّ الوليد بن عباد مجهول.
- ١٦٨٥ - ١١٤٦ - (٨) (ص-غيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وهو أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، فسُوِّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ».
- رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».
- وابن خزيمة في «صحيحه»، إلا أنه قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ»^(٤).
- ١ - ٧٢٨ - (٩) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد حسن، ولفظه: قال: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وما في الأرض من الجنة غيره، وكان أبيضَ كَالْمُهَاجِرِ، ولولا ما سُمِّه من رجس الجاهلية ما سُمِّه ذُو عَاةٍ إِلَّا بِرَأْ».
- وفي رواية لابن خزيمة قال: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَاقُوتَةٌ بِيضَاءُ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سُوِّدَتْهُ خَطَايَا الْمُشْرِكِينَ، يُعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ؛ يشهد لمن استلمه وقَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا».
- ورواه البيهقي^(٥) مختصراً قال: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، حَتَّى سُوِّدَتْهُ خَطَايَا أَهْلِ الشُّرْكِ».
- المُهَاجِرُ: مقصوداً، جمع (مهارة): وهي البُلُوْزَةُ.

(١) قلت: وأخرجه الشيخان المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/٢٣٠) و«المعجم الأوسط» (١/٣٣٧)، وغيرهما، وهو قول من جل مما فأت المحققين الثلاثة تصويبه!

(٢) جبل بمكة سمي برجل من ملجج حديد؛ لأنه أول من بنى فيه.

(٣) قلت: وهو المخطوط كما حقته في «الصحيحة» (٢٩١٨)، وأما المعلقون الثلاثة فقصوا اللغتين، ولم يرجعوا واحداً منهما على آخر؛ ولا بد منه.

(٤) هذه الرواية تابعة لما في «الصحيح» [أش].

١٦٨٦ - ٧٢٩ - (١٠) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «نَزَلَ الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُضِعَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ كَأَنَّهُ مِهْأُ يَبْضَاءُ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ وَضِعَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ».
رواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً بإسناد صحيح.

١٦٨٧ - ١١٤٧ - (٩) (صـ لغيره) وعنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو مسندٌ ظهره إلى الكعبة يقول: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ نَوْرَهُمَا لِأَضَاءِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».
رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية رجاء بن صبيح^(١) والحاكم، ومن طريقه البيهقي.

(حسن صحيح) وفي رواية للبيهقي قال: «إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ لِأَضَاءِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذَوِي عَاهِدٍ وَلَا سَقِيمٍ إِلَّا شَفِيَ».
(صحيح) وفي أخرى له عنه أيضاً رفعه قال: «لَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهِدٍ إِلَّا شَفِيَ، وَمَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ»^(٢).

١٦٨٨ - ٧٣٠ - (١١) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسولُ الله ﷺ الحجرَ، ثم وضع شَفَتَيْهِ عليه يَكِي طويلاً، ثم التَمَّتْ، فإذا هو بعمر بن الخطاب يَكِي، فقال: «يا عمر! ههنا تُسَكِبُ السُّبْرَاتِ».

رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وصححه، ومن طريقه البيهقي وقال: «تفرد به محمد بن عون». (قال الخافظ): «ولا نعرفه إلا من حديثه، وهو متروك»^(٣).

١٦٨٩ - ٧٣١ - (١٢) (منكر) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «فَدَخَلْنَا مَكَّةَ أَوْتَقَاعَ الضَّحَى فَأَتَى - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - بَابَ الْمَسْجِدِ فَأَنَاحَ راحلته، ثم دخل المسجدَ فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبيكاء. فذكر الحديث. قال: ورمِلَ ثلاثاً، ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قَبِلَ الْحَجَرَ ووضعه بيده عليه، ثم مسح بهما وجهه».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).
١٦٩٠ - ٧٣٢ - (١٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً لَهُ».

(١) قلت: لكن تأييده غير واحد عند الحاكم وغيره، وقد خرجت طرقه في «الحج الكبير».

(٢) هذا والذي قبله مخرج في «الصحيح» (٣٣٥٥)، وقد ضعفتها المعلقون الثلاثة. هداهم الله.

(٣) قلت: ومع هذا يصدره بلفظ (عن) المشعر بقوة الحديث وهو حرجي بالضعف الشديد؛ لتفرد المتروك به، لكن منعه من ذلك أنه لم يلتزم الأخذ بما يزّيد به إليه علمه، بل يؤثر عليه حكم من صححه، ولو كان من المشاهير كالحاكم، وقريب منه ابن خزيمة، ولكن هذا كشف عن علة الحديث فقال: «وفي القلب من محمد بن عون هذا» فالعجب من المؤلف كيف أوهم عنه خلافه! ١٢

(٤) كذا قال، وفيه عنقه محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وذكر البيكاء ومسح الوجه في الحديث منكر.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من رواية عبدالله بن المؤمل .

٨- (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة، وفضله)

١٦٩١ - ١١٤٨ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام . يعني أيام العشر» . قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : «ولا الجهاد في سبيل الله ؛ إلا^(١) رجل خرج بنفسه وماله ، ثم لم يرجع من ذلك بشيء» .
رواه البخاري والترمذي وأبو داود وابن ماجه .

٧٣٣ - (١) (ضعيف) والطبراني في «الكبير» بإسناد جيد ، ولفظه : قال : «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيها من أيام العشر ، فأكثروا فيها من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير» .
(حسن) وفي رواية للبيهقي^(٢) قال : «ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجراً من خير يعمل في عشر الأضحي» . قبل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : «ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» . قال : فكان سعيد بن جبيرة إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً ، حتى ما يكاد يقدر عليه .

١٦٩٢ - ١١٤٩ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من أيام العمل الصالح^(٣) فيها أفضل من أيام العشر» . قبل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : «ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا من عثر جواده ، وأهريق دمه» .
رواه الطبراني^(٤) بإسناد صحيح .

١٦٩٣ - ١١٥٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «أفضل أيام الدنيا العشر - يعني : عشر ذي الحجة» . قبل : ولا مثلهن في سبيل الله ؟ قال : «ولا مثلهن في سبيل الله ، إلا رجل عفر وجهه بالتراب» الحديث .

(صـ لغيره) رواه البزار بإسناد حسن ، وأبو يعلى بإسناد صحيح ، ولفظه : قال : «ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة» . قال : فقال رجل : يا رسول الله ! هن أفضل أم عتنتن جهاداً في سبيل الله ؟ قال : «هن أفضل من عتنتن جهاداً في سبيل الله ، إلا عفير يُعَفَّر وجهه في التراب» الحديث .
ورواه ابن حبان في «صحيحه» . ويأتي بتمامه إن شاء الله [أول الباب التالي] .

(١) أي : إلا جهاد رجل .

(٢) قلت : قد رواه من هو أعلى طبقاً منه وأشهر ، ألا وهو الإمام الدارمي (٢٦٧٥/٢) ، وسنده حسن .

(٣) لفظ (الصالح) ليس عند الطبراني (١٠/٢٤٦/١٠٠) ، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩) . وكذا هو ليس في «المجمع» . وصححه أبو نعيم .

(٤) في «الكبير» (١٠/٢٤٦/١٠٠) . وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٩) ، وصححه ، ومعه الزيادة التي بين المعكوفتين ، وهي في «الأوسط» أيضاً (٢/٤٥٠/١٧٧٧) لكن لفظ : «إلا من خرج بنفسه وماله ، ثم لم يرجع من ذلك بشيء» ، والسند واحد !

١٦٩٤ - ٧٣٤ - (٢) (ضعيف): وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة، يُعدَّلُ صيامُ كُلِّ يوم منها بصيام سنة، وقيامُ كُلِّ ليلة منها بقيام ليلة القدر».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل، عن النهاس بن قهم. وسألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه من غير هذا الوجه».

١ - ٧٣٥ - (٣) (ضعيف) (قال الحافظ): روى البيهقي وغيره عن يحيى بن عيسى الرملي: حدثنا يحيى ابن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت - وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تكلَّم فيهم^(١) - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أفضل عند الله، ولا العملُ فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام - يعني من العشر -، فأكثروا فيها من التهليل والتكبير وذكر الله، وإن صيامَ يومٍ منها يُعدَّلُ بصيام سنة، والعملُ فيها بضاعف يسع مئة ضعف».

١٦٩٥ - ٧٣٦ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة؛ عشرة آلاف يوم. قال: يعني في الفضل. رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناده البيهقي لا بأس به^(٢).

١٦٩٦ - ٧٣٧ - (٥) (ضعيف) وعن الأوزاعي قال: بلغني أن العملَ في اليوم من أيام العشر؛ كقدر غزوة في سبيل الله، يُصام نهائهما، ويُحرَس ليلهما، إلا أن يختص امرؤُ بشهادة. قال الأوزاعي: حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي ﷺ. رواه البيهقي.

٩ - (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة)

١٦٩٧ - ٧٣٨ - (١) (ضعيف) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة». قال: فقال رجل: يا رسول الله! هن أفضل أم عِدَّتُهُن جهاداً في سبيل الله؟ قال: «هن أفضل من عِدَّتُهُن جهاداً في سبيل الله»^(٣). وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤني شعثاً غبراً ضاحين، جاؤوا من كل فجٍ عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يُر يومٌ أكثرُ عتقاً من النار من يوم عرفة».

(١) إلى هنا ينتهي كلام الحافظ على حديث أبي هريرة في الأصل، وكذا طبعه عمارة، ثم يبدأ عندهما حديث ابن عباس هذا من قوله: «عن سعيد بن جبير...» ويدون رقمًا وزاد عمارة في أوله الواو العاطفة فقال: «وعن...» خلافاً للمخطوطة! فصار الحديث يسوء طباعتها ليس له شفرين ولا إسناداً

(٢) قلت: فيه الحسن عن أنس. والحسن - وهو البصري - مدلس. انظر: «شعب البيهقي» (٣/٣٥٨/٣٧٦٦) و«ترغيب الأصبهاني» (١/١٨٠/٣٦٤).

(٣) إلى هنا الحديث صحيح لغيره، وقد تقدم في الباب الذي قبله. فاقبه.

رواه أبو يعلى والبخاري وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يُباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحجين من كل فجٍ عميق، أشهدكم أنني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة: إن فيهم فلاناً مُرْتَقِئاً، وفلاناً، قال: يقول الله عز وجل: قد غفرت لهم». قال رسول الله ﷺ: «ما من يومٍ أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة».

ولفظ ابن خزيمة نحوه، لم يختلفا إلا في حرفٍ أو حرفين.

(المُرْتَقِئُ): هو الذي يغشى المحارم، ويرتكب المفاسد.

قوله: (ضاحجين) هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة: أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكته: إنه لضاح.

١٦٩٨ - ٧٣٩ - (٢) (ضعيف) وعن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيْز، أن رسول الله ﷺ قال: «ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدرح ولا أحقر ولا أغبض منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما يرى فيه من تنزل الرحمة، وتجاوز الله عن الذنوب العظام، إلا ما رؤي يوم بدر، فإنه رأى جبريل يزع الملائكة^(١)».

رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما، وهو مرسل.

(أدرح) بالذال والحاء المهملتين بعدهما راء: أي أبعد وأذل.

١٦٩٩ - ٧٤٠ - (٣) (ضعيف) وعن عُبَّادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيها الناس! إن الله عز وجل تَطَوَّلَ^(٢) عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنيكم، وطالحكم لصالحكم، وأعطى لمحسنيكم ما سأل، فادفعوا باسم الله». فلما كان به (جمع)^(٣) قال: «إن الله عز وجل قد غفر لصالحكم، وشَفَّع صالحكم في طالحيكم، تنزل الرحمة فتعطيهم، ثم تفرق المغفرة في الأرض، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال حرافٍ ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا تَرَكَبَت الرحمة دها إبليس وجنوده بالويل والثبور».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، إلا أن فيهم رجلاً لم يسم.

٧٤١ - ٧٤٠ - (٤) (ضعيف) ورواه أبو يعلى من حديث أنس، ولفظه: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تَطَوَّلَ على أهل عرفاتٍ يباهي بهم الملائكة، يقول: يا ملائكتي! انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، أقبلوا يضربون إلي من كل فجٍ عميق، فأشهدكم أنني قد غفرت لهم، وأجبت دعاءهم، وشَفَّعَت رَغِيْبَهُمْ^(٤)، ووهبت مسيئهم لمحسنيهم، وأعطيتُ لمحسنيهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم، فإذا أفاض القوم إلى

(١) أي: يرتبهم ويوسفهم ويصنفهم للحرب، فكانه يكفهم عن الضرب والانتشار. والله أعلم.

(٢) أي: تفضل عليهم في هذا اليوم... إلخ من (طَوَّل) بمعنى: الفضل. وقوله: (إلا التبعات) أي: المظالم. والله أعلم.

(٣) علم للمزدلفة. وفسره الجهة الثلاثة (١٥٤/٢) بمِرْقَاتٍ! ذلك مبلغهم من العلم!

(٤) كذا الأصل، وفي أبي يعلى (١٠١٥/٣): (رغيبهم) إعمال اللفظ وكذا في المخطوطة، وأما التاجي (٢/١٣٣) أن أكثر النسخ مطابقة لـ (رغيبهم)، قال: وهو تصحيف. والصواب: «رغيبهم»، وهو تحقيق لقوله بعده في موضعين: «عادوا في الرغبة والطلب»، وهذا موافق لطبيعة عبارة.

(جمع)، ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله، فيقول: يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب، فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم، وشَفَعْتُ رغيهم^(١)، ووهبت مسيئتهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني، وكَفَّلْتُ عنهم التبعات التي بينهم.

١٧٠٠ - ٧٤٢ - (٥) (ضعيف) وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دعا لأمة عشية عرفة، فأجيب: إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم^(٢)، فإني آخذ للمظلوم منه. قال: أي رب! إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم. فلم يُجِبْ عشية عرفة. فلما أصبح به (المزدلفة) أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سئل. قال: فضحك رسول الله ﷺ - أو قال: تبسم - فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: بأيي أنت وأمي! إن هذه ساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك أضحكك الله سيئك؟ قال: «إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي، وغفر لأمتي، أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور، فأضحكني ما رأيت من جَزَعِهِ».

رواه ابن ماجه عن عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس؛ أن أباه أخبره عن أبيه.

ورواه البيهقي ولفظه: أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمة بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء. فأوحى الله إليه: إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها. فقال: يا رب! إنك قادرٌ على أن تتيب هذا المظلوم غيراً من مظلَمته، وتغفر لهذا الظالم. فلم يُجِبْ تلك العشيّة. فلما كان غداً (المزدلفة) أعاد الدعاء، فأجابه الله، إني قد غفرت لهم. قال: فتبسم رسول الله ﷺ. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها؟ قال: «تبسمت من عدو الله إبليس، إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحشو التراب على رأسه».

رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، ولم يسمه، عن أبيه عن جده عباس، ثم قال: «وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في «كتاب البعث»، فإن صح بشواهد فيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى: «ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء»، وظلم بعضهم بعضاً دون الشرك». انتهى.

١٧٠١ - ١١٥١ - (١) (صـ لغزير) وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: وقف النبي ﷺ به (عرفات) وقد كادت الشمس أن تُوْبَّ، فقال: «يا بلال! أنصت لي الناس». فقام بلال، فقال: أنصتوا لرسول الله ﷺ. «فأنصت الناس»، فقال: «معاشر الناس! أتاني جبرائيل أتفاً، فأقراني من ربي السلام، وقال: إن الله عز وجل يغفر لأهل عرفات، وأهل التشعر، وضمن عنهم التبعات». فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله! هذا لنا خاصة؟ قال: «هذا لكم، ولعن أي من يترككم إلى يوم القيامة». فقال عمر بن الخطاب: كثُرَ غيرُ الله وطاب^(٣).

(١) نفس الحاشية السابقة.

(٢) الأصل: (المظالم)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٠١٣) وغيره.

(٣) إنما أوردته هنا لجزم المؤلف رحمه الله بنسبه إلى ابن المبارك، وهو إمام من أئمة الحديث، ومن فرق ثقات من رجال =

١٧٠٢ - ١١٥٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء، فيقول لهم: انظروا إلى عبادي جاؤني شعثاً غبراً».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٧٠٣ - ١١٥٣ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يقول: «إن الله عز وجل يباهي ملائكته غيبة عرفة بأهل عرفة، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الصغير»، وإسناد أحمد لا بأس به.

١٧٠٤ - ١١٥٤ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يُعَتَّقَ الله فيه عبداً^(١) من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو^(٢)، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

(صد لغيره) وزاد رزين في «جامعه» فيه: «اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم»^(٣).

١٧٠٥ - ٧٤٣ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز بن قيس العدي قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان فلان رده^(٤) رسول الله ﷺ يوم عرفة، فجعل الفتي يلاحظ النساء ويتنظر إليهن، فقال له رسول الله ﷺ: «ابن أخي! إن هذا يومٌ مَنْ تَلَكَّ فيه سمعه وبصره ولسانه غُفِرَ له».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني.

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥). والبيهقي وعندهم: «كان

الشيعين، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «فإن ثبت سنده إلى ابن المبارك فهو على شرط الصحيح». نقله السيوطي في «الذيل»^(٦)، ٦٩/٢. قلت: وظني أنه لو لم يثبت سنده إلى ابن المبارك، ما جزم المؤلف بنسبه إليه كما هو ظاهر، ومع ذلك فله شواهد خرجتها في «الصحيح» (١٦٢٤)، والله تعالى أعلم. وأما المعلقون الثلاثة فقالوا كعادتهم في الرجال والادعاء: «حسن»!

(١) كذا وقع في الكتاب. والصواب «عبداً» بالإنفراد كما عند مخرجه جميعاً، وكذلك ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٧٣/٥) مجموع الفتاوى، والتأني في «المجالة».

(٢) الأصل والمخطوطة: «ليدنو يتجلى»، والصواب ما أثبتناه، وزيادة «يتجلى» زيادة منكورة لا أصل لها في شيء من روايات الحديث كما حقلته في «الصحيح» (٢٥٥١). ومن الظاهر أن مقصود من أدرجها في الحديث تفسيره بها، وهذا خلاف ما عليه السلف أن الدنو صفة حقيقة لله تعالى كالزول، فهو ينزل كما يشاء، ويدنو من خلقه كما يشاء، لا يشبه نزوله ودنوه نزول المخلوقات ودنوعهم، كما حقله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «شرح حديث النزول» وغيره. وعفي هذا التصويب والذي قبله على المحققين الثلاثة للكتاب - زعموا - فطبعوا الحديث بالزيادتين المنكرتين! فهذا مثال من عشرات بل مئات الأمثلة من تحقيقاتهم!

(٣) قلت: لكن يشهد لها حديث ابن عمر الآتي قريباً بعد حديث.

(٤) (الردف) و (الردف) بمعنى: هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة.

(٥) قلت: لكنه أهله بقوله فيه (٢٨٣٣/٤): «وأنا بري من هجدة سكن بن عبدالعزيز وأبيه». قلت: وذلك لجهالتهم، وبهذا لفتد التأني تصحيح المؤلف لإسناد أحمد وهو عنده (٣٢٩/١) من طريقهما. ولم يعبأ بذلك المعلقون الثلاثة فركبوا رؤوسهم وحسنوه! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٦٠)، مع بيان العلة القادحة فيه.

الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ . . . الحديث .

٧٤٤ - (٧) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والبيهقي أيضاً^(١) عن الفضل

ابن العباس عن النبي ﷺ مختصراً قال: «من حفظ لسانه وسَمِعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ».

١٧٠٦ - ٧٤٥ - (٨) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «لو يعلم أهل الجمع بمن حَلُّوا؛ لاسْتَبَشَرُوا بالفضل بعد المغفرة».

رواه الطبراني والبيهقي^(٢).

١٧٠٧ - ١١٥٥ - (٥) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ

فقال: يا رسول الله! كلمات أسألُ عَنْهُنَّ. فقال: «اجلس». وجاء رجلٌ من ثقيف، فقال: يا رسول الله!

كلمات أسألُ عَنْهُنَّ. فقال ﷺ: «سَبَقْتُ الأنصاري». فقال الأنصاري: إنه رجلٌ غريبٌ، وإن للغريب حقاً،

فأبداً به. فأقبل على الثقيفي فقال: «إِنْ شِئْتَ أَتِيَاكَ عَمَّا كُنْتُ تَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلْنِي وَأُخْبِرُكَ؟». فقال:

يا رسولَ الله! بل أجِئني عما كُنْتُ أَسْأَلُكَ. قال: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

فقال: والذي بعثك بالحق ما أخطأتُ مما كان في نفسي شيئاً. قال: فإذا رَكَعْتَ قَضَعْتَ رَاحَتَكَ عَلَى وَكَبَتِكَ،

ثُمَّ فَرَّخَ أَصَابِعَكَ. ثُمَّ اسْكُنْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخُذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلَا تَنْقُرْ نَفْراً، وَصَلِّ أَوَّلَ

النَّهَارِ وَآخِرَهُ». فقال: يا نبي الله! فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قال: «فَأَنْتَ إِذَا صَلَّيْتَ. وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ

عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةٍ، وَخَمْسَ عَشْرَةٍ. فَنَاقِضُ الثَّقَفِي. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ عَمَّا

جِئْتَ تَسْأَلُنِي، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلْنِي وَأُخْبِرُكَ؟». فقال: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِمَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ. قال: «جِئْتَ

تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجُمَارَ؟ وَمَا لَهُ حِينَ

يَحِلُّقُ رَأْسَهُ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ؟». فقال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا

كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً. قال: «فَإِنْ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ رَاحَلَتْ لَا تَخْطُو خُطْوَةً؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ

حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا وَقَفَ بِهِ (عَرَفَةَ) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْناً

غُيْرًا، أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ عِدَّةُ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمَلِي عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَى الْجُمَارَ لَا يَدْرِي

أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يُوَفَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، (وَإِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)»^(٣)، وَإِذَا

قَضَى آخِرَ طَوَافٍ^(٤) بِالْبَيْتِ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه البزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له^(٥).

(١) أخرجه من طريق الحسن بن عمار، وهو متروك، وبه أخاه ابن عدي، وخفي حاله على الهيثمي فقال: «وفيه من لم أعرفه!»
وبيان هذا في «الضعيفة» (٥١٠٤).

(٢) نفس الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «الإحسان»، والبزار.

(٤) الأصل: «الطواف»، والتصحيح من «الموارد»، ومما قبله بأسطر.

(٥) قلت: أخرجه البزار (١٠٨٢) وابن حبان (٩٦٣) مراراً من طريق طلحة بن مصرف، والطبراني (٤٢٥/١٢) من طريق ابن =

١٧٠٨ - ٧٤٦ - (٩) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقف عشيةً عرفه بالموقف، فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) مرة مرة، ثم يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة مرة، ثم يقول: (اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، وعلينا معهم) مرة مرة؛ إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي! ما جزاء عبي هذا؟ سحّني وعلّمني وكبرني وعظّمني وعرفني وأنّني عليّ، وصلي على نبيي، اشهدوا ملائكتي! أني قد غفرت له، وشقّعت في نفسه، ولو سألتني عبي هذا لشقّعت في أهل الموقف».

رواه البيهقي وقال: «هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع». والله أعلم^(١).

١٧٠٩ - ٧٤٧ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سليمان الداراني قال: سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف: لم كان بالجبل؟ ولم لم يكن في الحرم؟ قال: لأن الكعبة بيت الله، والحرم باب الله، فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون. قيل: يا أمير المؤمنين! فالوقوف بالمسعر الحرام؟ قال: لأنه لما أُذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهو (المزدلفة)، فلما أن طال تضرعهم أُذن لهم بتقريب قربانهم بمنى، فلما أن قضوا نكّتهم وقربوا قربانهم فظهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم، أُذن لهم بالزيارة إليه على الظهارة. قيل: يا أمير المؤمنين فمن أين حرم الصيام أيام التشريق؟ قال: لأن القوم رَوّأوا الله، وهم في ضيافته، ولا يجوز للضيف أن يصوم دون إذن من أضافه. قيل: يا أمير المؤمنين! فتمكّن الرجل بأستار الكعبة لأي معنى هو؟ قال: هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية، فيتعلّق بثوبه، ويتصلّل إليه، ويتخذ^(٢) له لهيباً له جنايته.

رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعاً. ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله. وهو عندي أشبه. والله أعلم.

١٠- (الترغيب في رمي الجمار)^(٣) [وما جاء في رفعها]

قال الحافظ: «تقدم في الباب الذي قبله في حديث ابن عمر الصحيح: «وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يؤفاه يوم القيامة». لفظ ابن حبان، ولفظ البزار: «وأما رميك الجمار؛ فلك بكل حصة رَمَيْتَهَا تكفيرٌ كبيرة من المواقف»^(٤).

١٧١٠ - ٧٤٨ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار:

١- مجاهد، كلاهما من مجاهد عن ابن عمر، وللفرق بين الطريقتين قال الهيثمي: «رجال البزار موثقون»، فتعقبه الجهة الثالثة بقولهم: «قلنا (١): بل فيهم عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف». فهل عمت أبصارهم عن الطريق الأولى النظيفة من هذا الضعف - وهم قد عزوها إلى مخرجها بالأرقام كعادتهم - أم تعلموا! وقد حسننا البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٢٩٤)، وصرح المؤلف بصحتها في أول الباب الآتي. وانظر التعليق المتقدم في أول هذا الكتاب: (الحج).

(١) قلت: فيه عنقة المحاربي وكان يلدس، وأعله ابن حجر به (الطلحي)، وقد وجدت له متابعا، ويانه في «الصعيقة» (٥١٠٤).

(٢) كذا وجد مصحفاً، والصواب: (يخضع) كما تَبَّه عليه الناجي (١/ ١٣٤).

(٣) هي الأحجار الصغار، [وما بين المعقوفين بعدها ليس في «صحيح الترغيب»]. [ش].

(٤) [بعدها في الأصل: «وتقدم في حديث عبادة بن الصامت: «وأما رميك الجمار، قال الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾»، ولا وجود له في «الصحيح» ولا «الضعيف»]. [ش].

ما لنا فيه؟ فسمعتهم يقول: «تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» من رواية الحجاج بن أرطاة.

وتقدم (١) باب في حديث أنس: «وأما ربك الجمار؛ فإنه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون إليه».

١٧١١ - ١١٥٦ - (١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة، فرماه بسبع حصيات حتى ساء في الأرض^(١)، ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساء في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة، فرماه بسبع حصيات حتى ساء في الأرض». قال ابن عباس: الشيطان ترجمون، وملة أبيكم إبراهيم تتبعون.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

١٧١٢ - ١١٥٧ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميت الجمار؛ كان لك نوراً يوم القيامة».

رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة^(٣).

١٧١٣ - ٧٤٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! هذه الجمار التي ترمى كل سنة فتحبب أنها تنقص؟ قال: «ما يُقبل منها رُفع، ولولا ذلك لرأيتموها مثل الجبال».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». قال المصلي رحمه الله: «وفي إسنادهما يزيد بن سنان التميمي، مختلف في توثيقه».

١١ (التغيب في حلق الرأس بمضى)

١٧١٤ - ١١٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر للمحلقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «اللهم اغفر للمحلقين». قالوا: يا رسول الله! وللمقصرين. قال: «وللمقصرين».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٧١٥ - ١١٥٩ - (٢) (صحيح) وعن أم الحصين؛ أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع: «دعا للمحلقين ثلاثاً، وللمقصرين مرة واحدة».

رواه مسلم.

(١) أي: غاص فيها.

(٢) رواه الذهبي في «تلخيصه». وقال التاجي: «ورواه أحمد بمعناه دون قول ابن عباس الذي في آخره». وأما المعقلون الثلاثة فخالوا - كما دأبهم - وقالوا: «حسن»، ولا وجه له فهو صحيح كما قالوا، لا سيما وهو عند ابن خزيمة من طريق أخرى رجالها ثقات، وطريق ثالثة وهي رواية أحمد التي أشار إليها التاجي!

(٣) قلت: لا وجه لإعالة به، لأنه من رواية موسى بن عتبة عنه، وموسى سمع منه قبل اختلاطه كما قال الحافظ الصفياتي. ولذلك حسن إسناده، وقد بينت وجه ذلك في «الصحيح» (٢٥١٥)، وله شاهد في حديث عبادة بن الصامت، وقد ذكره المؤلف في آخر الباب التالي.

١٧١٦ - ١١٦٠ - (٣) (حسن) وعن مالك بن ربيعة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول :
«اللهم اغفر للمحلقين ، اللهم اغفر للمحلقين» . قال : يقول رجل من القوم : وللمقصرين . فقال رسول الله ﷺ
في الثالثة أو في الرابعة : «وللمقصرين» . ثم قال : وأنا يومئذ محلقوق الرأس ، فما يسرني بحلتي رأسي حمر
النَّعم .

رواه أحمد ، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن . (قال الحافظ) :

(حسن) وتقدم في حديث ابن عمر الصحيح [١- باب/ رقم ١٩] أن النبي ﷺ قال للانصاري : «وأما
حلقك رأسك ؛ فلك بكل شعرة حلقنتها حسنة ، وتمحى عنك بها خطيئة» .

(صـ لغيره) وتقدم أيضاً في حديث عباد بن الصامت [١- باب/ رقم ٢٠] : «وأما حلقك رأسك ؛ فإنه
ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض ؛ إلا كانت لك نوراً يوم القيامة» .

١٢- (الترغيب في شرب ماء زمزم ، وما جاء في فضله)

١٧١٧ - ١١٦١ - (١) (حسن) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «خير ماء على
وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم»^(١) ، وشفاء الشقم ، وشراب ماء على وجه الأرض ماء بوادي (برهوت) ،
بقية به (حضر موت) ، كرجلي الجراد ، تصبح تندفق ، وتمسي لا يلال فيها» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، ورواه ثقات ، وابن حبان في «صحيحه»^(٢) .

(برهوت) يفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء آخره مثلاً^(٣) . و (حضر موت) يفتح الحاء المهملة : اسم
بلد . قال أهل اللغة : وهما اسمان جملا اسماً واحداً ، إن شئت بنيت (حضر) على الفتح وأعربت (موت)
إعراب ما لا ينصرف ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني ، فأعربت (حضر) وخفضت (موت) .

١٧١٨ - ١١٦٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «زمزم طعام
طعم ، وشفاء شقم» .

رواه البزار بإسناد صحيح^(٤) .

قوله : «طعام طعم» بضم الطاء وسكون العين ، أي : طعام يُشبع من أكله .

١٧١٩ - ١١٦٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعته يقول :

(١) أي : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام ، قاله ابن الأثير . وعأتي في الكتاب نحوه .

(٢) قلت : لم أره في «الموارد» ، ولا في «الإحسان» ، ولا عزاء إليه السيوطي في «جامعيه» ، نعم عزاء إليه الهيثمي في «المجمع» .
وأظنه تبع المؤلف ، وكنت استظهرت في «الصحيح» (١٠٥٦) أنه مما قاله أن يورده في «الموارد» ، فلما طبع «الإحسان» ،
ولم نجد فيه غلب على الظن أن العزوة «صحيح ابن حبان» وهم . والله أعلم . ونقل هذا العزوة جمع كالمناوي والمعلقين
الثلاثة !

(٣) بئر صيفة به (حضر موت) لا يستطيع النزول إلى قعرها . قاله ابن الأثير .

(٤) قلت : وهو كما قال ، وذكر الحافظ في «مختصر البزار» (١/ ٤٧٠/ ٨٠١) أنه على شرط مسلم . وأما المعلقون الثلاثة فحسنه
فقط !

كنا نسميها شُباعاً^(١) - يعني زمزم -، وكنا نجد لها نغمَ المَوْنِ على المِعالِ.

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو موقوف صحيح الإسناد.

١٧٢٠ - ٧٥٠ - (١) (ضعيف) إلا ما بين المعقوفين فهو ٠ - ١١٦٤ - (٤) (حد لغيره)) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له»، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته لشببك أشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمك قطعك الله، وهي هزْمة جبرائيل، وشقيا الله إسماعيل».

رواه الدارقطني، والحاكم وزاد: «وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله». وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء».

وقال: «صحيح الإسناد إن سلّم من الجارود». يعني: محمد بن حبيب. (قال الحافظ): «سلم منه؛ فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره، لكن الراوي عنه محمد بن هشام لا أعرفه. وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفرداً من رواية حفص بن عمر العدني».

(الهزْمة) يفتح الهاء وسكون الزاي: هو أن تغمز موضعاً بيدك أو رجلك، فتصير فيه حفرة.

١٧٢١ - ٧٥١ - (٢) (ضعيف) وعن سويد بن سعيد قال: رأيت عبدالله بن المبارك بمكة أني ماء زمزم واستشفى منه شربة، ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إن ابن أبي الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له». وهذا أشربة لعلش يوم القيامة، ثم شرب.

رواه أحمد [والخطيب في «تاريخه»] بإسناد صحيح^(٢)، والبيهقي وقال: «غريب من حديث ابن أبي الموالى عن ابن المنكدر، تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه» انتهى.

٠ - ١١٦٥ - (٥) (حد لغيره) وروى أحمد وابن ماجه المرفوع منه^(٣) عن عبدالله بن المؤمل؛ أنه سمع أبا

(١) على وزن (قُدامة) كما في «القاموس»، قال الشارح: «فكنا ضبطه الصالحاني، سميت بذلك لأن ماءها يروي العطشان، ويشبع الغرثان». ونحوه في «التهذيب»: «أما الناجي فقال: «يفتح الشين، وتشديد الياء الموحدة»!

(٢) الأصل: «رواه أحمد بإسناد صحيح». وعلى هامشه في النسخة المطبوعة: ترك هنا يبايض وكتب عليه أنه يبايض في جميع النسخ، إلا أن نسختنا الوحيدة لا تلصق فيها، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد. والله أعلم. قلت: وهذا خطأ، فالحديث لم يروه أحمد مطلقاً بهذا الشام. وإنما روى المرفوع منه فقط كما سيصرح المؤلف، فالنسخة الوحيدة غير موثوق بها لا سيما مع مخالفتها لجميع النسخ، ومنها مخطوطة الظاهرية (ق ٢/١٤٠) ففيها: «رواه بإسناد صحيح»، كما لم يذكر الراوي. ولذلك قال الناجي في «المجالة» (ق ١/١٣٥): «كذا في النسخ كلها، وأراد: الخطيب في «تاريخه»، ولكن تخلل بين هذا وبين ما ذكره ما ترى، فحصل الإبهام والشك». أقول: وسكت عن قوله: «إسناد صحيح»، وذلك وهم منهما، كيف وهو من رواية سويد بن سعيد كما ترى، وهو ضعيف. قال الحافظ: «صدوق في نفسه، إلا أنه عني فصار ينقلن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين أقول»، ومع هذا حسه الثلاثة لكن المرفوع منه ثابت؛ لأنه جاء من طريق أخرى كما ترى في الكتاب. وقد صرح فيه أبو الزبير بالسماع عند ابن ماجه والبيهقي في رواية أخرى عنه، وهي مخرجة في «الأحاديث الصحيحة» (٨٨٣)، ولذلك أوردته في «الصحيح» هنا.

(٣) هذا القدر منه ثابت، وفيه قصة لبعضهم، ووقعت في الأصل معزوة لأحمد، وهو وهم نبه عليه الحافظ الناجي، ولم ينتبه له المعقرون الثلاثة، كما يتّاه في الهامش السابق.

الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكره. وهذا إسناده حسن.

١٧٢٢ - ٧٥٢ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن السائب رضي الله عنه: أنه كان يقول: اشيروا من سقاية العباس! فإنه من الشقة.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده رجل لم يسم، وبقية ثقات.

١٢ - (ترهيب من قدر على الحج فلم يحج، وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج^(١))

١٧٢٣ - ٧٥٣ - (١) (ضعيف) روي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً بُلْغَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَحْجْ؛ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»».

رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن علي، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٧٥٤ - (٢) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «من لم تحبسه حاجة ظاهراً، أو مرض حابس، أو سلطان جائر، ولم يحج؛ فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً»^(٢).

(حذيره)^(٣) وتقدم [٨ - الصدقات / ١] حديث حذيفة عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، [والصوم سهم]^(٤)، وحج البيت سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

١٧٢٤ - ١١٦٦ - (١) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: إِنْ عَبْدًا صَحَحْتُ لَهُ جَسْمَهُ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ، تَمْضِي عَلَيْهِ عَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَبْدُ إِلَيَّ لِمَحْرُومٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وقال: «قال علي بن المنذر»^(٥): أخبرني بعض أصحابنا قال: كان حسن بن حي يعجبه هذا الحديث، وبه يأخذ، ويحب للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس

(١) انظر أحاديث هذا الشطر في «الصحيح».

(٢) قلت: في إسناده شريك بن عبد الله عن ليث بن أبي سليم، وكلاهما ضعيف.

(٣) هذا الحكم من إلفاقنا، أصلناه من الموطن المحال إليه، واقتضى طبيعة الدمج ذلك، فما ورد سابقاً في الباب حديثان ضعيفان، وبهذا الباب في «الصحيح» بهذا الحديث، وتركه - كما في الأصل - دون حكم يشعر بضعف هذا الحديث؛ ولذا أثبتنا الحكم من هناك، فتنبه لذلك، تولى الله هذاك [ش].

(٤) سقطت من الأصل هنا، وهي ثابتة فيما تقدم.

(٥) رجل فاضل من طبقة أحمد بن حنبل، وهو الطبري الأودي، قال ابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٦): «سمعت منه مع أبي، وهو ثقة صدوق، مثل أبي عنه؟ فقال: حج خمسين أو خمسين حجّة، ومجله الصدق».

(٦) هو الحسن بن صالح بن حي، وهو ابن حبان بن شاذي الهمداني، من رجال مسلم.

١٧٢٥ - ١١٦٧ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع: «هذه ثم ظهور الحُضْر». قال: «وكن كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة، وكانتا تقولان: والله لا نُحْرُكُنا دابةً بعد إذ سمعنا ذلك من النبي ﷺ».

وقال إسحاق في حديثه: «قالتا: والله لا تحركنا دابةً بعد قول رسول الله ﷺ: هذه ثم ظهور الحُضْر». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التوأمة؛ ابن أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاعه.

١٧٢٦ - ١١٦٨ (٣) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «[إنما]»^(١) هي هذه الحجة، ثم الجلوس على ظهور الحُضْر في البيوت». رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى، ورواه ثقات.

١ - ١١٦٩ (٤) (صغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال: «[إنما هي هذه، ثم عليكم بظهور الحُضْر]».

١٧٢٧ - ١١٧٠ (٥) (صغيره) وعن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع: «هذه ثم ظهور الحُضْر». رواه أبو داود، ولم يسم ابن أبي واقد^(٢).

١٤- (الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة، وبيت المقدس وقباة)

١٧٢٨ - ١١٧١ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه؛ إلا المسجد الحرام»^(٣). رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

١٧٢٩ - ١١٧٢ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام، أفضل من مئة صلاة في هذا».

رواه أحمد، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه»، وزاد: «يعني: في مسجد المدينة».

(صحيح) والبيهقي، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا؛ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد؛ إلا المسجد الحرام؛ فإنه يزيد عليه مئة صلاة».

(١) زيادة من «أبي يعلى» (٣١٢/١٢)، (٦٨٨/١)، والبيهقي (٧٠٦/٣١٣/٢٣) من طريقين عن عبدالله بن جعفر المخرمي بسند الصحيح عنها. النظر: «الصحيح» (٢٤٠١).

(٢) قلت: سمع الإمام أحمد وغيره: «واقفة»، فانظر «الصحيح» (٢٤٠١) و«صحيح أبي داود» (١٥١٥).

(٣) قلت: يعني: والصلاة فيه بمئة ألف صلاة كما في حديث ابن الزبير وجابر بعده. فهو لمن قاطع على صحة ما ذهب إليه الجماهير أن مكة أفضل من المدينة.

وإسناده صحيح أيضاً.

١٧٣٠ - ١١٧٣ (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدتي ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه ؛ إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام ، أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه» .

رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين^(١) .

١٧٣١ - ١١٧٤ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «صلاة في مسجدتي هذا ؛ خير من ألف صلاة فيما سواه ؛ إلا المسجد الحرام» .

رواه البخاري - واللفظ له - ، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٧٣٢ - ١١٧٥ (٥) (صـ لغيره) وروى البزار عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «أنا خاتم الأنبياء ، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء . أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل : المسجد الحرام ، ومسجدي . وصلاة في مسجدتي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ؛ إلا المسجد الحرام» .

١٧٣٣ - ٧٥٥ (١) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من صلى في مسجدتي أربعين صلاة لا تقوته صلاة ؛ كتبت له براءة من النار ، وبرائة من العذاب ، وبريء من النفاق» .

رواه أحمد ورواه رواية الصحيح^(٢) ، والطبراني في «الأوسط» . وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ . [مضى في «الصحيح» ٥- الصلاة / ١٦] .

١٧٣٤ - ٧٥٦ (٢) (ضعيف جداً) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في بيته بصلاة ، وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين صلاة ، وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مئة صلاة ، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في مسجدتي بخمسين ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة» .

رواه ابن ماجه ، ورواه ثقات ؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته ، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه . والله أعلم .

١٧٣٥ - ١١٧٦ (٦) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه فقلت : يا رسول الله ! أي المسجد الذي أشس على التقوى ؟ فأخذ كفاً من حصي فضرب به الأرض . ثم قال : «هو مسجدكم هذا ؛ لمسجد المدينة» .

رواه مسلم والترمذي ، والنسائي ، ولفظه : قال : تمارى رجلان في المسجد الذي أشس على التقوى من أول يوم ، فقال رجل : هو مسجد قباء ، وقال رجل : هو مسجد رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «هو مسجدتي هذا» .

(١) كذا قال . وإنما هو إسناد واحد صحيح . انظر «الإرواء» (١/ ٣٤٤-٣٤١) .

(٢) قلت : كلا ، بل فيه مجهول وتكرار في اللفظ والمعنى ، ويانه في «الضعيفة» (٣٦٤) ، وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه !

١٧٣٦ - ١١٧٧ - (٧) (ص-غيره) وعن سهل بن سعد^(١) رضي الله عنه قال: اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد المدينة. وقال الآخر: هو مسجد قباء. فأتوا رسول الله ﷺ فقال: «هو مسجدني هذا».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٧٣٧ - ٧٥٧ - (٣) (متكر) وعن أبي الترداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة، والصلاة في مسجدني بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمس مئة صلاة».

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن خزيمة في «صحيحه»، ولفظه: قال: «صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه من المساجد بمئة ألف صلاة، وصلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه، وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمس مئة صلاة».

ورواه البزار، ولفظه: قال: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمئة ألف صلاة، وفي مسجدني ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمس مئة صلاة».

وقال البزار: «إسناده حسن». كذا قال^(٢).

١٧٣٨ - ٧٥٨ - (٤) (موضوع) ورؤي عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٧٣٩ - ١١٧٨ - (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس، سأل الله عز وجل ثلاثاً: أن يعطيه^(٣) حكماً يصادف حكمه^(٤)، وثلاثاً لا ينفي لأحد من بعده، وأنه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه؛ إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». فقال رسول الله ﷺ: «أما إثنين فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطيت الثالثة».

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم أطول

(١) كذا وقع في «صحيح ابن حبان» وغيره، وهو من رواية ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أسس عنه، وهو شاذ، والمحموط من طرق عن عمران هذا عن أبي سعيد كما في الحديث الذي قبله. وقد شرحت هذا فيما علقته على «الإحسان» (٦٦/٣).

(٢) قلت: يشير إلى رد تصحيحه، وهو كذلك؛ لأن فيه (ضعيفين) كما بيته في «الإرواء» (٣٤٢/٤)، ثم في «الضعيفة» (٥٣٥٥). ومنته متكرراً لمخالفته لحديث الصلاة في المسجد النبوي لأفضل من أربع صلوات في بيت المقدس. وهو هنا في «الصحيح». ومع هذا الضعف والكرارة حسنة الجهالة!

(٣) ليس عند ابن ماجه - واللفظ له كما يذكر المؤلف - قوله: «أن يعطيه»، ولا هو في شيء من المصادر الآتية، ولا في غيرها كالحاكم مثلاً (١/٢٣٠/٤٣٤)، ومع ذلك زعم المعلقون الثلاثة أنها في مصادر التخريج، وليست فيها!

(٤) أي: يوافق حكم الله، والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد، وفصل الخصومات بين الناس، وقوله: «وملكاً لا ينفي» أي: لا يكون. ولعل مراده - والله أعلم - لا يكون لفظه معجزة له، فيكون سبباً للإيمان والهداية، وتكون ملكاً أراد أن تكون معجزته ما يناسب حاله.

من هذا، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا علة له».

١٧٤٠ - ٧٥٩ - (٥) (شاذ) وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالاً: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الأقصى»^(١).
رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح».

١٧٤١ - ١١٧٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل، أو في مسجد رسول الله ﷺ؟ فقال: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى، هو أرض المحشر والمنشر»^(٢)، وليأتين على الناس زمانٌ ولقيدٌ سوطٌ - أو قال: قوسٌ - الرجل حيث يرى منه بيت المقدس؛ خيرٌ له وأحبُّ إليه من الدنيا جميعاً».

رواه البيهقي^(٣) بإسناد لا بأس به، وفيه منه غرابة.

١٧٤٢ - ٧٦٠ - (٦) (ضعيف جداً) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام».

رواه البيهقي^(٤).

٧٦١ - ٧٦١ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه^(٥). وتقدم حديث بلال مختصراً [قبل أحاديث^(٦)].

١٧٤٣ - ١١٨٠ - (١٠) (ص لغيره) وعن أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يحدث عن النبي ﷺ: أنه قال: «صلاة في مسجد ثبأ»^(٧) كعمرة».

(١) قلت: هذا الاستثناء خطأ من بعض الرواة عند أحمد (رقم ٧٧٢٥)، والصواب: «إلا المسجد الحرام» كما تقدم في عدة أحاديث عن أبي هريرة وغيره في «الصحيح» وقد أخرجه أحمد أيضاً على الصواب بإسناده هذا نفسه (رقم ٧٧٢٠)، فما كان ينبغي للمؤلف أن يورده لظهور خطئه.

(٢) أي: يوم القيامة، والمراد أنه يكون الحشر إليه في قرب القيامة كما تدل عليه الأحاديث.

(٣) لقد أبعد النجعة، فالحديث في «مستدرک الحاكم» (٥٠٩/٤)، وهو شيخ البيهقي، وصححه، ووافقه الذهبي. وأما المعلقون الثلاثة فأكسروها، ضعفوا الحديث بغير رتبة كما هي عادتهم، والظاهر أنهم قلدوا بعض المعلقين على «مشكل الآثار» طبع المؤسسة. انظر «الصحيفة» (٢٩٠٢).

(٤) قلت: في «الشعب» (٤٨٦/٣)، وفيه (أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي) ولم أعرفه. ورواه غيره. وفي إسناده متروك. انظر «إرواء الغليل» (رقم ١١٣٠).

(٥) وقال البيهقي (٤١٤٨): «إسناده ضعيف بمرقة».

(٦) في الأصل: «حديثين»، والمراد قبل حديثين ضعيفين. وطبيعة الجمع جعلتنا نقول: «أحاديث»، وهكذا صنعنا فيما يشاء هذا، وانظره برقم (١٧٣٨). [ش].

(٧) بضم الفاف، يتصر ويمد ويصرف ولا يصرف، وهو موضع بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين، وقد اتصل =

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

(قال الحافظ): «ولا نعرف لأبيد حديثاً صحيحاً غير هذا، والله أعلم»^(١).

١٧٤٤ - ١١٨١ (١١) (صحيح) وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته، ثم أتى مسجدَ قباء، فصلّى فيه صلاة؛ كان له كأجر عمرة».

رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي.

١٧٤٥ - ٧٦٢ (٨) (ضعيف جداً) وقال: «رواه يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي

ﷺ بمعناه، وزاد: «ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجد المدينة - ليصلي فيه؛ كانت بمنزلة حجة».

قال الحافظ: «انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو واه، والله أعلم».

١٧٤٥ - ٧٦٣ (٩) (ضعيف جداً) وروى الطبراني في «الكبير» عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من

توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجدَ قباء، فركع فيه أربع ركعات؛ كان ذلك عدل رقيب».

١٧٤٦ - ٧٦٤ (١٠) (ضعيف جداً) وروى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«من توضأ فأصبح الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره، ولا يحمل على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء، فصلّى فيه أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بأمر القرآن؛ كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله».

رواه الطبراني في «الكبير»، وهذه الزيادة في الحديث منكروة^(٢).

١٧٤٧ - ١١٨٢ (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يزور قباء، أو يأتي

قباء راكباً ومشياً - زاد في رواية -: فيصلي فيه ركعتين».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري والنسائي: «أن رسول الله ﷺ كان يأتي مسجدَ قباء كل سبت راكباً

وماشياً؛ وكان عبد الله يفعل».

١٧٤٨ - ١١٨٣ (١٣) (صحيح موقوف) وعن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد سمعا أباهما رضي الله

عنه يقول: «لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في مسجد بيت المقدس».

رواه الحاكم وقال: «إسناده صحيح على شرطهما».

١٧٤٩ - ١١٨٤ (١٤) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه شهد جنازة به (الأوساط)

في دار سعد بن عبيدة، فأقبل ماشياً إلى بني عمرو بن عوف بفناء الحارث بن الخزرج. فقبل له: أين تؤم يا أبا

= البيان الآن بينه وبين المدينة. وقوله: «كعمرة»، أي: في الأجر والثواب، ويأتي في الباب أنه ﷺ كان يذهب إليه كل سبت راكباً ومشياً، وذلك مما يدل على فضله، ولكن ليس من المساجد الثلاثة التي تقصد بشد الرحال إليها.

(١) قلت: هذا من كلام الترمذي في حديث أسيد المذكور، لكن نسيه المصنف إلى نفسه، وهو عجيب. قال الناجي (٢/١٣٥).

(٢) يعني قوله: «أربع ركعات»، والحديث صحيح بدونها.

عبدالرحمن؟ قال: أؤمُّ هذا المسجد في بني عمرو بن عوف، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى فيه كان كعدلٍ عمره».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٧٥٠ - ١١٨٥ (١٥) (حسن) وعن جابر - يعني ابن عبدالله - رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً: يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، فُعُرفَ البُشْرُ في وجهه». قال جابر: فلم ينزل بي أمرٌ مهمٌ غليظٌ إلا تَوَحَّيْتُ تلك الساعة، فادعوا فيها، فأعُرفَ الإجابة.

رواه أحمد والبخاري وغيرهما، وإسناد أحمد جيد.

١٥- (الترغيب في سكنى المدينة إلى المصات، وما جاء في فضلها، وفضل أحد وادي العقيق^(١)) (موضوع) قال الحافظ: تقدم في الباب قبله مما ينتظم في سلكه ويقرب منه حديث بلال بن الحارث: «رمضان بالمدينة خيرٌ من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خيرٌ من ألف جمعة فيما سواها من البلدان».

(ضعيف جداً)^(٢) وحديث جابر أيضاً وفيه: «إلا المسجد الحرام».

١٧٥١ - ١١٨٦ (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصبر على لأواء المدينة وشذتها أحدٌ من أمتي؛ إلا كنتُ له شقيقاً يوم القيامة أو شهيداً».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٧٥٢ - ١١٨٧ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصبر أحدٌ على لأوائها؛ إلا كنتُ له شقيقاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً».

رواه مسلم.

(الأواء) مهموزاً ممدوداً: هي شدة الضيق.

١٧٥٣ - ١١٨٨ (٣) (صحيح) وعن سعد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إني أُحرم ما بين لائتي المدينة أن يُلَطَّعَ عِضَاهُمَا، أو يُقْتَلَ صَبْغُهَا». وقال: «المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعُها أحدٌ رغبة عنها؛ إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبتُ أحدٌ على لأوائها وجهدها؛ إلا كنتُ له شقيقاً أو شهيداً يوم القيامة».

زاد في رواية: «ولا يريد أحدٌ أهل المدينة بسوء؛ إلا أذابهُ الله في النارِ ذوبَ الرصاصِ، أو ذوبَ الملح في الماء».

رواه مسلم.

(١) قال باقوت في «المعجم»: «هو الذي يطن وادي ذي الحليفة، وهو الأقرب منها، وهو الذي جاء فيه أنه مهَّلَ أهل العراق من فاة عرق».

(٢) انظره برقم ١٧٤٢ - ٧٦٠ - (٦)، ومن هناك أخذنا هذا الحكم، وسقط من هذا الموطن - [ش].

(لايتا المدينة) يفتح الباء المخففة: هو حرثاها وطرقاها. (والعضاء) يكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد الألف هاء: جمع (عضاءة)، وهي شجرة الخمط، وقيل: بل كل شجرة ذات شوكة، وقيل ما عظم منها.

١٧٥٤ - ١١٨٩ - (٤) (صغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على المدينة زمانٌ ينطلق الناس منها إلى الأرياف، يلتبسون الرخاء، فيجدون رخاءً، ثم يأتون فيحملون بأهلهم إلى الرخاء، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون».

رواه أحمد واليزار - واللفظ له^(١) -، ورجاله رجال «الصحيح».

(الأرياف) جمع (ريف) بكسر الراء، وهو ما قارب المياه في أرض العرب. وقيل: هو الأرض التي فيها الزرع والخصب. وقيل غير ذلك.

١٧٥٥ - ١١٩٠ - (٥) (صحيح) وعن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفتح اليمنُ فيأتي قومٌ يمشون، فيحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشامُ، فيأتي قومٌ يمشون فيحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراقُ، فيأتي قومٌ يمشون فيحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون».

رواه البخاري ومسلم.

(البس): الشوق الشديد، وقيل: (البس): سرعة الذهاب.

١٧٥٦ - ١١٩١ - (٦) (حغيره) وعن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبدالمطلب، فاجعلوا يحجرون النخلة على وجهه؛ فتكشف قدماء، ويجرونها على قدميه؛ فيكشف وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «اجعلوها على وجهه، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر». قال: فرفع رسول الله ﷺ رأسه فإذا أصحابه يبيكون، فقال رسول الله ﷺ: «إنه يأتي على الناس زمانٌ يخرجون إلى الأرياف، فيصيرون منها مطعماً وملبساً ومركباً، أو قال: مراكب، فيكتبون إلى أهلهم: هلم إلينا، فإنكم بأرض حجازٍ جدوة، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

(النخلة) يفتح النون وكسر الميم، وهي بردة من صوف تلبسها الأعراب.

١٧٥٧ - ٧٦٥ - (١) (متكر) وعن عمر رضي الله عنه قال: غلا السمرُ بالمدينة، فاشتدَّ الجُهدُ، فقال رسول الله ﷺ: «اصبروا وأبشروا، فإني قد باركتُ على صاعكم ومدكم، وكلوا ولا تنفروا؛ فإنَّ طعامَ الواحدِ يكفي الاثنين، وطعامُ الاثنين يكفي الأربعة، وطعامُ الأربعة يكفي الخمسة والستة، وإن البركة في الجماعة».

(١) الأصل: (أهل المدينة)، والنصوب من «المستد» و«جامع المسانيد» (١٩٧/٢٥) (١٢١٢).

(٢) قلت: بل اللفظ لأحمد (٣/٣٤٢)، واليزار إنما رواه مختصراً (١١٨٦/٥٢/٢)، وإسناده صحيح، ويشهد للفظ أحمد حديث (أفلق) الآتي برقم (٧) وحديث أبي أسيد الآتي برقم (٦).

فمن صبر على لأوائها وشدتها؛ كتبت له شقيعاً وشهداً يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة عما فيها؛ أبدل الله به من هو خير منه فيها، ومن أرادها بسوء؛ أذابه الله كما يذوب الملح في الماء». رواه البزار بإسناد جيد^(١).

١٧٥٨ - ١١٩٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن أنفلح مولى أبي أيوب الأنصاري: أنه مرّ يزيد بن ثابت وأبي أيوب رضي الله عنهما وهما قاعدان عند مسجد الجنائز، فقال أحدهما لصاحبه: تذكر حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه؟ قال: نعم - عن المدينة - سمعته يزعم^(٢): «إنه سيأتي على الناس زمانٌ تفتح فيه فتحات الأرض، فيخرج فيها رجالٌ يصيرون رعاةً وعيشاً وطعاماً، فيمرون على إخوانٍ لهم حُجَّاجاً أو حُضَّاراً فيقولون: ما يقيمكم في لأواء العيش وشدّة الجوع؟ فقامت وقاعدٌ - حتى قالها مراراً - والمدينة خيرٌ لهم، لا يثبت بها أحد، فيصبر على لأوائها وشدتها حتى يموت؛ إلا كتبت له يوم القيامة شهيداً أو شقيعاً». رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، ورواه ثقات.

١٧٥٩ - ١١٩٣ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفعُ لمن يموت بها»^(٣).

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، ولفظ ابن ماجه: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإني أشهد لمن مات بها».

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإنه من مات بالمدينة شفعته له يوم القيامة».

١٧٦٠ - ١١٩٤ - (٩) (صحيح) وعن الصُّنَيْتَةِ - امرأة محمد بن بني ليث - أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها، فإنه من يموت بها يُشفع له أو يُشهد له»^(٤).

(١) كذا قال وهو غريب جداً، لأن البزار عَقِبَ عليه ببيان ضعفه فقال: «تفرد به عمرو بن دينار، وهو لين، وأحاديثه لا يشارك فيها أحد». وأغرب منه قول الهيثمي: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح»؛ وسبب هذا أنهما ظنا أن (عمرو بن دينار) هذا هو المكي ثقة اتفاقاً، وإنما هو (عمرو بن دينار) فهرمان آل الزبير (الضعيف اتفاقاً، بل قال ابن حبان: «تفرد بالمرسوعات عن الآليات»، وأغلب ما في هذا الحديث جاء مرفقاً في أحاديث صحيحة، فركب منها - عمداً أو سهواً - هذا، وزاد فيه ما ليس فيها، وقد شرحت ذلك ذلك في «الضعيفة» (٥٥٣٢).

(٢) أي: يقول.

(٣) أي: بأن لا يخرج منها إلى أن يموت.

(٤) الأصل: «تشفع له أو تشهد له»، أي تشفع له المدينة أو تشهد له، وهو منكر، ولذلك قال النابغ (ق/١٣٦/١): «وأعشى أن يكون ذلك من تصرف المؤلف...». فأقول: كلا إنما هو من تصرف بعض الرواة؛ فإنه كذلك في «الإحسان» (٣٧٤٢/٥٨/٩)، ومر عليه المعلق والمثبت من «مولود اللسان» (١٠٣٢)، وكذا في رواية البيهقي في «الشعب» (٤٩٧/٤١٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٣١/٢٤/٨٢٤). فهو لبناء على المجعول، والمفاعل هو الرسول ﷺ. وبذلك يلتقي الحديث مع أحاديث الباب الأخرى، ولا سيما وقد رواه النسائي في «الكبرى» (٤٨٨/٢/٤٢٨٥) بلفظ: «فإني أشفع له، أو أشهد له». وانظر التعليق على «صحيح الموارد» (٩- الحج/٣٦)، و «الصحيحة» (٢٩٢٨).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

١١٩٥ - ١١٠ (ص. لغيره) وفي رواية للبيهقي أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت، فمن مات بالمدينة كُتِبَ له شفعاً وشهداً»^(١).

١١٩٦ - ١١١ (ص. لغيره) وعن شعبة الأسلمية رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإنه لا يموت بها أحد؛ إلا كُتِبَ له شفعاً أو شهيداً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، إلا عبد الله بن عكرمة، روى عنه جماعة، ولم يخرج^(٢) أحد، وقال البيهقي: «هو خطأ، وإنما هو عن صمينة؛ كما تقدم».

١١٩٧ - ١٢ (حسن صحيح) وعن امرأة يثيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقب؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه من مات بها؛ كُتِبَ له شفعاً أو شهيداً يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

١١٩٨ - ٧٦٦ (٢) (ضعيف) وعن حاطب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي، فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بُعِثَ من الآمين يوم القيامة».

رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب - لم يُسمَّه - عن حاطب.

١١٩٩ - ٧٦٧ (٣) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زار قبري - أو قال: من زارني - كُتِبَ له شفعاً أو شهيداً يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمين يوم القيامة».

رواه البيهقي^(٣) وغيره عن رجل من آل عمر - لم يُسمَّه - عن عمر.

١٢٠٠ - ٧٦٨ (٤) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات في أحد الحرمين بُعِثَ من الآمين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواربي يوم

(١) رواه بهذا اللفظ النسائي أيضاً في «الكبرى» كما سبق.

(٢) كذا الأصل، وتبعه عمارة، وكذلك توقع في «العجالة»، فإن كان كذلك، فالمراد أنه لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة. ويغلب على ظني أنه تصحيف، وأن الصواب: «ولم يخرج أحد»، لأنه الذي يقتضيه سياق الكلام، ويؤيده قول الهيثمي: «... وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء». ثم إن في الطريق إليه من هو متكلم فيه من قبل حفظه؛ ولذلك فالصواب أنه من الصمينة كما نقله المؤلف عن البيهقي، وقد شرح الخلاف في إسناده الحديث الحافظ الناجي (١٣٥/١٣٤٢/١)، ومنه يتبين أن المرأة اليتيمة في الحديث الآتي إنما هي الصمينة نفسها؛ فالحديث واحد جعله المؤلف ثلاثة أحاديث؛ لعدم انتباهه للخلاف المشار إليه؛ وأما المعلقون بالافون الجهلة، فصححوا حديث (الصمينة)، وسنوا رواية البيهقي الثابتة عنها؛ وضعفوا حديث (سبعة)!! وقد عرفوا من كلام (الناجي) أن الحديث واحد!

(٣) لقد أبعد المؤلف النجعة، فالحديث في «مسند الطيالسي» (١٢/٦٥)، ثم إن هذا والذي قبله حديث واحد اضطرب في إسناده أحد رواة المجاهيل كما هو مبين في «الإرواء» (٤/٣٣٣، ٣٣٥). وقد أشرت إلى هذا في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٣٠).

رواه البيهقي أيضاً.

(قال المملي الحافظ رحمه الله): «وقد صح من غير ما طريق عن النبي ﷺ: «إن الوباء والدجال لا يدخلانها». اختصرت ذلك لشهرته»^(١).

١٧٦٦ - ١١٩٨ - (١٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ توضعاً ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة، عند بيوت السقيا ثم قال: «إن إبراهيم خليلك وعبدك ونيك دهاك لأهل مكة، وأنا محمد عبدك ورسولك، أدهوك لأهل المدينة مثل ما دهاك إبراهيم لمكة؟ ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومذمهم ولثمارهم، اللهم حبب إلينا المدينة، كما حببت إلينا مكة، واجعل ما بها من وياؤ به (خُم)، اللهم إني حرشت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم».

رواه أحمد، ورجال إسناده رجال «الصحيح».

(خُم) بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم: اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة، لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي ﷺ، وأظن غدير (خُم) مضافاً إليها.

١٧٦٧ - ١١٩٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جأوا به إلى رسول الله ﷺ، فإذا أخذ رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا ومذنا، اللهم إن إبراهيم عبدك و خليلك ونيك، وإني عبدك ونيك، وإنه دهاك لمكة، وإني أدهوك للمدينة بمثل ما دهاك به لمكة، ومثل ما معه». قال: ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر.

رواه مسلم وغيره.

قوله: (في صاعنا ومذنا)، يريد في طعامنا المكمل بالصاع والمد، ومعناه: أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعاً.

١٧٦٨ - ١٢٠٠ - (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد، وصححها لنا، وبارك لنا في صاعها ومذها، وانتقل حُناها فاجعلها به (الجحفة)»^(٢).

(١) قلت: وما أشار إليه من الحديث متفق عليه، وهو مخرج عندي في كتابي التريد: «قصة المسيح الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وقته إياه»، جمعت فيه أطرافها من عشرات الأحاديث المثبتة في كتب السنة، مطبوعاً ومخطوطاً مما تسر لي. ومن ذلك الحديث المشار إليه، وهو في «صحيح الجامع» رقم (٣٩١٨) (ص ٣٨ ج ١ الطبعة الأولى الشرعية).

(٢) موضع بيته وبين مكة نحو ثلاث مراحل، ونحوه ما يأتي في الكتاب قريباً. قال الخطابي وغيره: «كان ساكنو الجحفة يهوداً في ذلك الوقت، فبذل دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأقسام والهلاك. وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها، وكشف الضر والشدائد عنهم، وهذا مذهب العلماء كافة. قال القاضي عياض: وهذا خلاف قول بعض المتصوفة أن الدعاء قدح في التوكل والرضا، وأنه ينهي تركه! وخلاف قول المعتزلة أنه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر. ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة، ولا يستجاب منه إلا ما سبق به القدر. والله أعلم».

رواه مسلم^(١) وغيره.

قيل: إنما دعي بنقل الحُمَي إلى الجُحفة لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود.

١٧٦٩ - ١٢٠١ - (١٦) (صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله ﷺ: «اللهم إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبِرَّةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارَكَ لَهُمْ فِي صَاعِيهِمْ وَمُدَّهِمْ، مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَعَ الْبِرَّةِ بَرَكَتَيْنِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد قوي^(٢).

١٧٧٠ - ١٢٠٢ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبِرَّةِ بَرَكَتَيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ الْمَدِينَةِ^(٣) شَيْعٌ^(٤) وَلَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ يَحْرُسَانَهَا».

رواه مسلم في حديث.

١٧٧١ - ١٢٠٣ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْنِ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبِرَّةِ».

رواه البخاري ومسلم.

١٧٧٢ - ١٢٠٤ - (١٩) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دَعَانِي اللَّهُ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَبِمِينَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَهَرَانَا^(٥)؟ قَالَ: «إِنَّ بَيْنَهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وَتَهَيَّجَ الْفَتَنُ، وَإِنَّ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

(قَرْنُ الشَّيْطَانِ) قيل: معناه: أتباع الشيطان وأشياعه. وقيل: شدته وقوته ومحلي ملكه وتصريفه. وقيل:

غير ذلك.

(١) قال التاجي (١/١٣٦): «وكذا البخاري أيضاً». وهو في «مختصر البخاري» برقم (٨٨٠).

(٢) لقد أبدع المصنف النجدة - وإن تبعه الهيثمي -، فالحديث أخرجه أحمد أيضاً والترمذي وصححه، وابن خزيمة (١/١٠٥-٢٠٩) عنه ابن حبان (٦/٢٣٨-٣٣٨). وسنده صحيح.

(٣) قلت: في الأصل زيادة: «شيء»، ولا أصل لها فحذفها. وقال التاجي: «ليس في مسلم لفظة (شيء)، بل هي مقحمة فيه». قلت: والحديث في آخر «الحج» من «مسلم» (١/١١٧).

(٤) بكسر الشين، قال أهل اللغة: هو القرعة النافذة بين الجبلين. وقال ابن السكيت: هو الطريق في الجبل، والطلب؛ يفتح النون على المشهور، وحكى فيها، وهو مثل الشعب، وقيل: هو الطريق في الجبل. قال الأختلس: أنقَابُ الْمَدِينَةِ: طرقها وفجاجها. والله أعلم.

(٥) قلت: وكذا في حديث ابن عمر بإسناد صحيح مخرج في كتابي «تخريج فضائل الشام» (ص ٩ - الحديث الثامن). وفي رواية البخاري: «وفي نجدنا» أي: عراقنا كما يدل عليه لفظ الكتاب، وبه فسر العلماء، فراجع «فتح الباري» (١٣/٣٨٨). وتخريجي المذكور آنفاً.

١٧٧٣ - ١٢٠٥ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ حَتَّى قَامَتْ بِـ (مَهْبُوعَةٍ) وَهِيَ (الْجَحْفَةُ)، فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةُ نَقْلًا إِلَى (الْجَحْفَةِ)».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواة إسناده ثقات^(١).

(مَهْبُوعَةٍ) بفتح الميم وإسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت، وعين مهمله مفتوحة، هي اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي، على اثنين وثلاثين ميلاً من مكة، فلما أخرج العماليق بني عييل إخوة عاد من يثرب نزلوها، فجاءهم سيل (الْجُحَاف) - بضم الجيم - فجحفهم، وذهب بهم، فسميت حينئذ (الْجَحْفَةُ) بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة.

١٧٧٤ - ٧٦٩ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَدِينَةُ قِبَةَ الْإِسْلَامِ، وَدَارُ الْإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْهَجْرَةِ، وَمَثْوَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناده لا بأس به^(٢).

١٧٧٥ - ١٢٠٦ - (٢١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَا حُلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَمَسْجِدِي».

رواه أحمد بإسناده حسن^(٣)، والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «مسجدي هذا، والبيت المعمور».

وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: «إِنْ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَا حُلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

(قال الحافظ):

١٢٠٧ - (٢٢) (صحيح) وقد صح من غير ما طريق^(٤)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرِّوَا حُلُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى». [وتقدم ١٤ - باب/ من حديث عائشة].

١٧٧٦ - ٧٧٠ - (٦) (منكر جداً) وعن سعد رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين، فأناروا غباراً، فحتر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه؛ وقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فِي غِبَارِهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ» قال: وأراه ذكر - ومن

(١) قلت: وهذا ذكرول عجب تبعه عليه الهشمي، فالحديث رواه البخاري وأحمد وغيرهما.

(٢) كذا قال، وفيه مضطربان، كما بيته في «الضعيفة» (رقم ٧٦١).

(٣) قلت: اقتصر المؤلف على تحسينه لأنه عند أحمد (٣٣٦/٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عنه. وهذا تقصير فاحش من المؤلف، قلده فيه الهشمي، ثم المعلقون الثلاثة فقد تابع ابن لهيعة (الثلاث بن سعد) عند ابن حبان (١٠٢٣ - موارد)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٢٧ و ٤٤٤)، وهو رواية لأحمد (٣/ ٣٥٠)، فهو إسناده صحيح على شرط مسلم. ولا غرابة في تقصير المؤلف، فإنه يعتمد - في الغالب - على الحفظ، وإنما الغرابة - بحق - من المعلقين الثلاثة الذين يتظاهرون بالتحقيق، فيعززون الحديث لابن حبان بالرغم، ثم يقلدون الوهم! وانظر «الصحيح» (١٦٤٨).

(٤) انظر تخرجه أشهرها في «إرواء الغليل» (رقم ٧٧٢) (ج ٣/ ٢٢٦-٢٢٧)، و «أحكام الجنائز» (٢٨٩-٢٨٥/ المعارف).

ذكره رزين العبدري في «جامعه»، ولم أره في الأصول^(١).

١٧٧٧ - ١٢٠٨ - (٢٣) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني». فخرج أبو طلحة يردني وراءه، فكتبت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، قال: ثم أقبل^(٢). حتى إذا بدا له أخذ قال: «هذا جبل يحبنا ونحبه»^(٣). فلما أشرف على المدينة قال: «اللهم إني أحرّم ما بين جبلها مثل ما حرّم إبراهيم مكة» - قال: - اللهم بارك لهم في مدّهم وصاعهم.

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - قال الخطابي في قوله: «هذا جبل يحبنا ونحبه»: «أراد به أهل المدينة وسكانها كما قال تعالى: ﴿واسأل القرية﴾ أي: أهل القرية. قال البغوي: والأولى إجرؤه على ظاهره، ولا ينكر وصف الجمادات بحب الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة كما حثت الأسطوانة على مفارقتها ﷺ حتى سمع القوم حنينها إلى أن سكّنها، وكما أخير: أن حَجراً كان يسلم عليه قبل الوحي. فلا ينكر عليه أن يكون جبل أحد وجميع أجزاء المدينة تحبه ونحن إلى لقاءه حالة مفارقتها إياها». (قال الحافظ): «وهذا الذي قاله البغوي حسن جيد. والله أعلم».

١٧٧٨ - ١٢٠٩ - (٢٤) (صـ لغيره) وقد روى الترمذي من حديث الوليد بن أبي ثور عن الشَّذِّي عن عُبَاد^(٤) بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فلما استقبله جبلٌ ولا شجرٌ إلا هو يقول: السلام عليك يا رسول الله. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٧٧٩ - ٧٧١ - (٧) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُحُدُّ جِبْلَ يَحْبُنَا وَنَحْبُهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية كثير بن زيد.

ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن إسحاق عن عبدالله بن مكنف عن أنس - وهذا إسناد واه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ جِبْلٌ أُحْدِ يَحْبُنَا وَنَحْبُهُ، وَهُوَ عَلَى ثَرَعَةٍ مِنْ ثَرَعِ الْجَنَّةِ، وَعَبِيرٌ عَلَى ثَرَعَةٍ مِنْ ثَرَعِ النَّارِ».

(١) قلت: وأبده الشيخ الناجي (ق ١٣٦/٢)؛ لكنه أتبعه بروايات ذكرها بنحوه، ولم يتكلم عليها بشيء، وهي ضعيفة جداً، وبعضها ألوهي من بعض، فيها كتابيون ومتركون كما بيته مفصلاً في «الضعيفة» (٣٩٥٧ و٦٦١٤)، ومع ذلك اعتمد الجهالة على رواياته المبهمة وصدروا النقل عنه بقولهم: «حسن بشواهد»!! وكأنهم بالبالغ جهلهم لا يعلمون أن المجذومين كانوا في المدينة، وأن النبي ﷺ أمر بابتعاد عداومهم في أحاديث ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما.

(٢) أي: من خير.

(٣) قيل: على حذف مضاف؛ أي: يحبنا أهله، ونحب أهله. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وأعله هم أهل المدينة. وقيل: على حقيقته، وهو الصحيح عند أهل التحقيق، إذ لا يستبعد وضع المحبة في الجبال وفي الجذع لباس، حتى إنه حرّن إلى النبي ﷺ. والله أعلم.

(٤) الأصل ومطبوعة عمارة: (عبادة)، والتصحيح من «الترمذي» وكتب الرجال. وللحديث طريق أخرى خرجته من أجلها في «الصحيحة» (٢٦٧٠).

- (قال المصلي) رضي الله عنه: «وقد صح عن النبي ﷺ من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة؛ أنه قال لأحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه» والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جداً».
- (العضاء) تقدم^(١). و (الترعة) بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة: هي الروضة، والياب أيضاً، وهو المراد في هذا الحديث.
- ٧٧٢ - ٧٧٣ (٨) (ضعيف) فقد جاء مفسراً في حديث أبي عيسى بن جبر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لأحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه، على باب من أبواب الجنة، وهذا غير جبل يفضنا ويغضه، على باب من أبواب النار».
- رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط».
- ٧٧٣ - ٧٧٤ (٩) (ضعيف) وروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحد ركن من أركان الجنة».
- رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير».
- ٧٧٤ - ٧٧٥ (١٠) (متكرر جداً) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنت أرمي الوحش وأصيدها، وأهدي لحمها إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أما لو كنت تصيدها به (العقيق)^(٢) لشيئتك إذا ذهبت، وتلقيتك إذا جئت؟ فإني أحب العقيق».
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٣).
- ٧٧٥ - ٧٧٦ (٢٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أتاني آت وأنا به (العقيق) فقال: إنك بوادٍ مبارك».
- رواه البزار بإسناد جيد قوي^(٤).
- ٧٧٦ - ٧٧٧ (٢٦) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «أتاني الليلة آت من ربي وأنا به (العقيق) أن: صلّ في هذا الوادي المبارك».
-
- (١) يعني في «الصحيح» الحديث الثالث، وهي بكرة الحين المهمة والفضاء المعجمة وبعد الألف هاء، جمع (عضاء)، وهي شجر الخمط.
- (٢) واد قرب (ذي الحليقة).
- (٣) قلت: كلا؛ فإن فيه موسى بن محمد التميمي، وهو كما قال البخاري: «متكرر الحديث»، وقد خرجته في «الضعيفة» برقم (٥٨٦٩).
- (٤) قلت: وهو كما قال، وقال الهيثمي (١٤/٤): «... ورجاله رجال الصحيح»، وأخطأ عليه وعلى البزار وعلى الحديث أيضاً المعلقون الثلاثة، فقالوا: «(١٨٢٠) حسن بشاهده المتقدم، رواه البزار في «كشف الأستار» (١٠٢١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٤/٤): رواه البزار، وفيه واد لم يسم! وأقول: إنما قال الهيثمي هذا في حديث «بطحان على بركة من برك الجنة»، وهو عند عقب هذا، وفي «الكشف» قبل هذا (١٢٠٠) وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٧٣٠)، وسند هذا صحيح فضموا ثم أخطأوا مرة رابعة في قولهم: «بشاهده المتقدم»، فإنه لم يتقدم، وإنما أرادوا حديث عمر الآتي بعده وهكذا فليكن التحقير!

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

١٦- (الترهيب من إخالفة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء)

١٧٨٤ - ١٢١٢ - (١) (صحيح) عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يكيد أهل المدينة»^(٢) أحد؛ إلا انماع كما يتماع الملح في الماء».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم^(٣): «ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء؛ إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح في الماء».

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في «الصحاح» وغيرها.

١٧٨٥ - ١٢١٣ - (٢) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن أميراً من أمراء القنتة^(٤) قدم المدينة، وكان قد ذهب بصر جابر، فقبل لجابر: لو تحيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه، فانكب، فقال: تعس من أخاف رسول الله ﷺ. فقال ابنه أو أحدهما: يا أبتاه! وكيف «أخاف رسول الله» وقد مات؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخاف أهل المدينة، فقد أخاف ما بين جنبي».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحاح».

(حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف أهل المدينة»^(٥)؛ أخافه الله».

١٧٨٦ - ١٢١٤ - (٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «اللهم من ظلم أهل المدينة وأغاثهم؛ فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يتقبل منه صرف ولا عدل».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد جيد.

(١) قلت: فاته أنه أخرجه البخاري أيضاً وغيره بزيادة: «وقل: عمرة في حجة»، وفي رواية: «عمرة وحجة». (مختصر البخاري ٧٣١). وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٥٧٩)، وانظر لفظه إن شئت في رسالتي «مناسك الحج والعمرة» (ص ١٤ فقرة ١٢).

(٢) أي: من يريد بهم سوءاً. وأتوله: «اتباع كما يتباع الملح في الماء»، وجه هذا التشبيه أنه شبه أهل المدينة مع وفور عدوهم وصفاء قراتهم بالماء، وشبه من يريد الكيد بهم بالملح، لأن نكاية كيدهم لما كانت راجعة إليهم شبهوا بالملح الذي يريد إفساد الماء فيذوب هو بنفسه. والمعنى: ما أحد يكيد أهل المدينة، ويريد بهم الأذى والسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، ولا يستحق هذا ذلك العذاب إلا لارتكابه إثماً عظيماً. والله أعلم.

(٣) قلت: فيه إشعار بأن الرواية الأولى عند مسلم أيضاً، وليس كذلك، وإنما هو لفظ البخاري (رقم ٨٧٢ مختصراً). وإنما هي عند مسلم (١٢٢/٤) بمناخا. ورواها أيضاً من حديث أبي هريرة، وعنه أخرجه النسائي أيضاً في «الكبرى» (ق ٢/٨٩)، وأحمد (٢٧٩/٢) و٣٠٩ و٣٣٠ و٣٥٧، وعنده الرواية الأخرى عن سعد (١/١٨٤)، وكذا النسائي (١/٩١).

(٤) كانه يعني فتنه الحرّة، التي استيحت فيها المدينة ثلاثة أيام، وكان ذلك بأمر مسلم بن عقبة، ولعله الأمير المشار إليه في الحديث «فتح الله وأغراه».

(٥) زاد في حديث آخر: «غالباً لهم»، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٦٧١)، وهو حديث السائب الآتي بعد حديث.

١٧٨٧ - ١٢١٥ - (٤) (صحيح) وروى النسائي والطبراني عن السائب بن خلاد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من ظلمَ أهلَ المدينة^(١) وأخافهم؛ فأخفه، وعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبلُ الله منه صرفاً ولا عدلاً».

٧٧٥ - (١) (ضعيف) وفي رواية للطبراني قال: «من أخاف أهلَ المدينة أخافه الله يوم القيامة، وغضب عليه^(٢) ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً».

(الصرف): هو الفريضة. و (العدل): التطوع. قاله سفيان الثوري. وقيل: هو النافلة، و (العدل): الفريضة. وقيل: (الصرف): التوبة و (العدل): الفدية. قاله مكحول. وقيل: (الصرف): الاكتساب، و (العدل): الفدية. وقيل: (الصرف): الوزن، و (العدل): الكيل. وقيل غير ذلك.

١٧٨٨ - ٧٧٦ - (٢) (ضعيف) وروى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أذى أهلَ المدينة آذاه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدلاً».

رواه الطبراني في «الكبير».

١٧٨٩ - ٧٧٧ - (٣) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اكفهم من ذَقَمْتُم بياس - يعني أهلَ المدينة -، ولا يبردها أحدٌ بسوء؛ إلا آذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

رواه البزار بإسناد حسن^(٣)، وآخره في «الصحيح» بنحوه. وتقدم.

(ذَقَمْتُم) محركة؛ أي: غشيهم بسرعة.

١٢ - كتاب الجهاد^(٤)

١- (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)

١٧٩٠ - ١٢١٦ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رباطٌ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعٌ سَوطِ أحدكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والزوجة يروحها العبدُ في سبيلِ الله أو القدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها^(٥)».

(١) زاد أبو نعيم في «الحلية»: «ظالمًا لهم».

(٢) قوله: «وغضب عليه» لم ترد في طرق الحديث إلا من رواية (موسى بن عبيدة) عند الطبراني (٧/ ١٧٠-١٧١) عن سائب. و (موسى) هذا ضعيف، وإلا في رواية أخرى عن جابر، وفيها من لا يحتج به، وبخاصة عند المخالفة، وهي مخرجة في «الصحيحة» تحت الرقم (٢٦٧١).

(٣) وكذا قال في «المجمع»، وفي إسناده عند البزار (٢/ ٥١/ ١١٨٣) ابن لهيعة، وحسنه المعلقون بشواهد - زعموا -، والشرط الأول منه غريب لا شاهد له! والشرط الثاني منه في «مسلم» (٤/ ١١٣/ ١٢٢)، وأحمد (١/ ١٨٠) بلفظ: «من أراد أهلَ المدينة يدغم أو بسوء آذابه الله كما...»، بقي ثبوت أوله نظر، والله أعلم. وهو أول حديث في «الصحيح» من هذا الباب.

(٤) أصل الجهاد في اللغة: الجهد، وهو المشقة. وفي الشرع: بذل الجهد في قتال الكفار. قلت: هو أهم من قتالهم بالأسلحة الحربية، لقوله ﷺ: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم واستنكم». «المشكاة» (٢٨٦١)، و «صحيح أبي داود» (١٢٦١).

(٥) (الرباط) بكسر راء وبالياء الموحدة الخفيفة: ملازمة المكان الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم. قلت: =

رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم^(١).

(الغدوة) يفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الغلاب. و (الروحة) يفتح الراء: المرة الواحدة من المجيء.

١٧٩١ - ١٢١٧ (٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباطٌ يومٌ وقيلةٌ غيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأُجرى عليه رزقه، وأُمِنَ من الفتن»^(٢).

رواه مسلم واللفظ له، والترمذي والنسائي^(٣).

١٧٩٢ - ١٢١٨ (٣) (صحيح) وعن قتادة بن عبيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ ميتٍ يَحْتَمِلُ على عمله إلا المِرابِطَ في سبيلِ الله؛ فإنه يُنَمَى له عمله إلى يومِ القيامة، ويؤمَّن من فتنة القبر».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». (صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسه لله عز وجل».

وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي^(٤).

١٧٩٣ - ١٢١٩ (٤) (صغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «رباطٌ شهرٌ خيرٌ من صيامٍ دهرٍ، ومن ماتَ مِرابِطاً في سبيلِ الله أَمِنَ مِنَ الْفَرَقِ الْأَكْبَرِ، وَغُفِرَ عليه برزقه، وَرِيعٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجْرَى عليه أَجْرُ الْمِرابِطِ، حَتَّى يَمُتَهُ اللهُ عز وجل».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

وليس من ذلك ملازمة الصوفية للربط، والقطاعهم فيها للتعب، وتركهم الاكتساب، اكتفاء منهم - زعموا - بكفالة مسبب الأسباب سبحانه وتعالى، كيف وهو القائل: «فَإِنَّا قُضِيََتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغَوْا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»، ولذلك قال عمر رضي الله عنه: (لا يَلْمِزُنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ: اللَّهُ يَرْزُقُنِي، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ السَّمَاءَ لَا تَمْطُرُ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً). وقوله: «غير من الدنيا وما عليها» أي: على الدنيا، وقائدة العلول عن قوله: «وما فيها» هو أن معنى الاستعلاء أهم من الظرفية وأثرى، فقصده زيادة لميالة، وبيان الحدث أن الدنيا فانية، والآخره باقية. والدائم الباقي غير من المقطع الكثير. والله أعلم.

(١) قلت: جزؤه لاسم لا يخلو من تسامح، فإنه لم يرو عنه (٣٦/٦) إلا جملة الغدوة، وانظر تحفة الأشراف (٤٧١٦/١١٣/٤)، وهي مروية عن جمع من الصحابة منهم سلمان الآتي بعده. وهي متروكة في «الإرواء» (٤٠٣/٥).

(٢) يضم الفاء جمع (فانين). وهما منكر وتكرير اللذان يفتنان المقبور، من إطلاق الجمع على اثنين، ويؤيده رواية الطحاوي في «مشكل الحديث» (١٠٢/٣)، «وَأَمِنَ ثَنانَ الْقَبْرِ»، وله شواهد عند الهيثمي (٢٨٧/٥)، ومنها الحديث الآتي بعده، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها من «بسم» (٥٦/٦)، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٣٠٢٢/٥) من طرق.

(٣) بعد هذا في الأصل: «والطبراني وزاد: ويومُ القيامةُ شهداء». قلت: هذه الزيادة ضعيفة، وقد خرجت حديثها في «الضعيفة» (٥٣٩٥).

(٤) قلت: وهي نسخة تحفة الأحوقي أيضاً (٢/٣). والزيادة عند أحمد أيضاً (٢٠٢٠/٦).

١٧٩٤ - ١٢٢٠ - (٥) (حسن صحيح) وعن الجرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عَمَلٍ يَنْقُطُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ؛ إِلَّا الرِّابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْتَقَى لَهُ عَمَلُهُ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين رواة أحدهما ثقات^(١).

١٧٩٥ - ٧٧٨ - (١) (ضعيف) وعن أم الدرداء رضي الله عنها ترفع الحديث قال: «من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام؛ أجزأت عنه رباط سنة».

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقيّة إسناده ثقات.

١٧٩٦ - ١٢٢١ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من مات مرابطاً في سبيل الله أجرٌ عملهُ الصالح الذي كان يعملُ، وأجرٌ عليه رزقه، وأمينٌ من الفتن، وبعثهُ الله يومَ القيامةَ آمناً من الفزعِ الأكبر».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

١٧٩٩ - ٧٧٩ - (٢) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط» أطول منه، وقال فيه: «والمرباط إذا مات في رباطه؛ كُتِبَ له أجرٌ عملهُ إلى يوم القيامة، وغُدي عليه وريح برزقه، ويزوّج سبعين حوراء، وقيل له: قف اشفع، إلى أن يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ».

وإسناده مقارب^(٢).

١٧٩٧ - ١٢٢٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من سنَّ سنةً حسنةً؛ فله أجرُها ما عمل بها في حياته، وبعد مماته حتى تُتْرَكَ، ومن سنَّ سنةً سيئةً؛ فعليه إثمها حتى تُتْرَكَ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله؛ جُزِيَ عليه عملُ الرباط في سبيل الله حتى يبعث يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به. [مضى ٢- السنة/ ٢].

١٧٩٨ - ٧٨٠ - (٣) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط^(٣) فقال: «من رابط ليلةً حارساً من وراء المسلمين؛ كان له أجر من خلقه ممن صام وصلى».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٤).

١٧٩٩ - ٧٨١ - (٤) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رابط

(١) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بإسناد واحد (١٨/٢٥٦/٦٤١)، وفيه (معاوية بن يحيى)، وهو الضعيف. قال الحافظ: «ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث به (الري)». قلت: وهذا من رواية الثمامين عنه، فهو حسن إن شاء الله. وصحيح بما قبله.

(٢) وفي نسخة: وإسناده ثقات. ولعلها شاذة، فالسند ضعيف، وروايته في «الضعيفة» (٥٣٠٣).

(٣) الأصل: (شريطة)، وعلى هامش: «وفي نسخة: «عن أجر الرباط»، والأولى «أصح». قلت: وما أثبتنا هو الصواب؛ لثبوتها لما في «الأوسط» (رقم ٨٢٢٦- مصورتي) و«مجمع البحرين» وغيرهما.

(٤) قلت: كلا، فإن فيه متهماً، وروايته في «الضعيفة» (٥٣٢٥).

يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق، كلٌ خندق كسبح سموات، وسبع أرضين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده لا بأس به^(١) إن شاء الله، ومثله غريب.

١٨٠٠ - ٧٨٢ - (٥) (موضوع) وروى عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لرباط

يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين شحياً» من غير شهر رمضان؛ أعظم أجراً من عبادة مئة سنة صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتباً من شهر رمضان؛ أفضل عند الله وأعظم أجراً - أراه قال: أفضل - من عبادة ألفي سنة صيامها وقيامها، فإن رده الله إلى أهله سالماً؛ لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة».

رواه ابن ماجه، وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب، فراويه عمر بن صحيح^(٢) الخراساني^(٣)، ولو لا أنه في الأصول لما ذكرته.

١٨٠١ - ١٢٢٣ - (٨) (صحيح) وعن مجاهد^(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه كان في الرباط ففرعوا إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان، فقال: ما يوقفك يا أبا هريرة! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موقت ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والبيهقي وغيرهما.

١٨٠٢ - ١٢٢٤ - (٩) (حد لغيره) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل».

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد: «فلينظر كل امرئ لنفسه».

وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان؛ غير مرفوعة، كذا جاءت ميتة في رواية الترمذي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رباط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها».

١٨٠٣ - ٧٨٣ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن

(١) قلت: فيه عند الطبراني رقم (٤٨٢٥) أبو طيبة عيسى بن سليمان، وهو ضعيف كما قال الهيثمي، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق بهم».

(٢) الأصل ومطبعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (صحيح) مصفراً، وكذلك وقع في «ابن ماجه» (١٧٥/٢) - التازية، وهو خطأ، والنصح من «التخلاصة» وغيره من كتب الرجال.

(٣) يعني أنه أحد الكلبيين المعروفين بوضع الحديث.

(٤) قلت: إنما بدأ المصنف بمجاهد دون أبي هريرة، ليشير بذلك إلى ما قيل أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة. لكن هذا لم يثبت. ولذلك سلك الحافظ في «التلخيص» طريقة الترمذي: (قول). ويؤيده أنه ثبت سماع مجاهد من أبي هريرة في «سنن البيهقي» (٢٢٠/٧)، رواه عنه بسند صحيح. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيح» (١٠٦٨).

صلاة المرباط تعدل خمس مئة صلاة، وثقفة الدينار والدرهم منه أفضل من سبع مئة دينار ينفقه في غيره». رواه البيهقي.

١٨٠٤ - ٧٨٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ^(١) وغيره من حديث أنس: «إن الصلاة بأرض الرباط، يلتقي ألف صلاة». وفيه نكارة.

١٨٠٥ - ٧٨٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن عتبة بن الثَّكْر^(٢) رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انشأ^(٣) غزوكم، وكثرت الغنائم، واستحلت الغنائم؛ فخير جهادكم الرباط». رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٨٠٦ - ١٢٢٥ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تُحس^(٤) عبدُ الدينار، وعبدُ الدرهم، وعبدُ الخميصة^(٥)». - زاد في رواية: «وعبد القطيفة - إن أعطِيَ رضي، وإن لم يُعطَ سخط، تحس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش^(٦)». طويبي لعبد أخيل بعثان فرسه في سبيل الله، أشمت رأسه، مُفبرة قدماء، إن كان في الجراسية كان في الحراسية، وإن كان في الساقية كان في الساقية، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يُشفع». رواه البخاري^(٧).

(القطيفة): كساء له عمل يجعل دثاراً. و (الخميصة) بفتح الخاء المعجمة: ثوب معلّم من غز أو صوف. و (انتكس) أي: انقلب على رأسه خيبةً وخساراً. و (شيك) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المشاة تحت؛ أي: دخلت في جسمه شوكة، هي واحدة (الشوك). وقيل: الشوكة هنا: السلاح، وقيل: النكاية في العدو. و (الانتقاش) بالقاف والشين المعجمة: نزعه بالمناقش. وهذا مثل معناه: إذا أصيب فلا انجبر. و (طويبي): اسم الجنة. وقيل: اسم شجرة فيها، وقيل: فعلى من (الطيب)، وهو الأظهر.

(١) لم أقف الآن على إسناده، ولكن من الظاهر أنه أشد نكارة من الذي قبله.

(٢) بضم النون وفتح الدال المهملة المشددة، آخره راء مهملة، كما في «الإصابة» و «العجالة» (٢/١٣٦)، وقال الدارقطني: «وصفه الطبراني فقال: (ابن البذر) بموحدة وقال معجمة. قلت: ووقع في الأصل ومطبعة عسارة: (ابن المنذر) وهو تصحيف أيضاً. وعلى الصواب وقع في «موارد الضمآن» (١٦٢٥) و «المجمع» أيضاً (٢٩٠/٥) برواية الطبراني. وفي سندهما سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

(٣) هو على وزن (احتاط)، أي: يُتَد غزوكم، وهو من يباط المفازة، وهو يُتَدعا، فكانها نبط بمفازة أخرى لا تكاد تقطع.

(٤) هو بكسر العين وفتحها، يقال: (تُحس) إذا عسر والتكب لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك.

(٥) هي: الكساء العريج.

(٦) بالقاف والمعجمة. والمعنى: إذا أصابه الشوكة فلا وجد من يفرجها عنه بالمناقش، تقول: نقشت الشوك إذا استخرجته. ففتح الباري.

(٧) في «الجهاد» (٦٢/٦٢ - ٦٣) فتح بالرواية الأولى بتمامها، وفي «الرقائق» (١١/٢١١-٢١٢) بالرواية الأخرى مختصراً دون قوله: «تُحس وانتكس». إلخ، وهي عند ابن ماجه أيضاً (٢/٥٣٤-٥٣٥).

١٨٠٧ - ١٢٢٦ - (١١) (صحيح) وعنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ خَيْرٌ مَعَالِشُ^(١) النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُتَسَبِّحٌ يَتَنَزَّلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَطِيرُ عَلَى مَنَتِهِ ، كُلَّمَا سَمِعَ حَبِيبَةً أَوْ فَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ^(٢) يَتَنَفَّسُ الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ ، وَرَجُلٌ فِي عُتْبَمَةٍ فِي [رَأْسِ] شَقَقَةٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعَافِ ، أَوْ يَطْنُ وَإِدْ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ» .
رواه مسلم والنسائي .

(مَنْ الْفَرَسُ) : ظهره . و (الْحَبِيبَةُ) : يفتح الهاء وسكون الياء : كل ما أفرغ من جانب العدو من صوت أو خبر . و (الشَّقَقَةُ) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين : هي رأس الجبل .

١٨٠٨ - ١٢٢٧ - (١٢) (صـ لغوي) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت : ذكر رسول الله ﷺ فتنة ففترتها . قالت : قلت : يا رسول الله ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قال : «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُوَدِّي حَقَّهَا ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، يَخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخَفِّقُونَهُ» .

رواه الترمذي عن رجل عن طاووس عن أم مالك وقال : «حديث غريب»^(٣) من هذا الوجه . ورواه ليث بن أبي سليم عن طاووس عن أم مالك «أنه» .

١٢٢٨ - (١٣) (صـ لغوي) ورواه البيهقي مختصراً من حديث أم مبشر تبلغ به النبي ﷺ قال : «خيرُ النَّاسِ مَنْزِلَةُ رَجُلٍ عَلَى مَتْنِ فَرَسٍ يَخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخَفِّقُونَهُ» .

٢ = (التَّوْبَةُ فِي الْحَرَامَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى)

١٨٠٩ - ١٢٢٩ - (١) (صـ لغوي) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «هَيْبَانٌ لَا تَمْشِيهِمَا النَّارُ ، هَيْبٌ يَكُتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَهَيْبٌ بَانتَ تَحَرُّسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .
رواه الترمذي وقال : «حديث أحسن غريب» .

١٨١٠ - ٧٨٦ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَطْوَعاً لَا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ ؛ لَمْ يَرِ النَّارَ بِعَيْنِهِ إِلَّا تَجَلَّتْ الْقَسَمُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿وَلَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾» .

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ، ولا بأس به في المتابعات^(٤) .

- (١) يعني : حياتهم . في «القاموس» : «الحيث» : الحياة ، عاش يعيش عيشاً ومعالشاً . : والطعام وما يعاش به . وما تكون به الحياة .
- (٢) الأصل : «على مَنَتِهِ» ، والتصحيح من «مسلم» (٣٩/٦) ، وهكذا ذكره المؤلف فيما سيأتي (٢٣ - الأدب/ ٩ - العزلة) .
- (٣) قلت : في طبعة (الدعالي) (١/٦/٣٤١/رقم ٢١٧٨) : «حسن غريب» . وإن من تناقش المعلقين الثلاثة وجهلهم ، لضعفهم للحديث هنا ، وتخصيصهم إياه في مكان آخر ، فقالوا هنا : «(١٨٤٦) ضعيف» ، ورواه الترمذي (٢١٧٧) . وقالوا في المكان الآخر (٢/٢٣٨) : «(١٩٢٦) حسن» ، ورواه الترمذي (٢٧٧١) وقال : «حسن غريب» ، وتقدم برقم (١٨٤٦) والحديث في المكان الذي أشرت إليه من الترمذي . وأما رقمهم خطأ فطلعات بعضها فوق بعض !
- (٤) فيه زبائن قاتل ، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره .

(تَحْلَةُ الْقَسَمِ) هو بفتح التاء المشاة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث؛ معناه: تكفير القَسَم، وهو اليمين.

١٨١١ - ٧٨٧ - (٢) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، السَّنةُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ».

رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً.
ورواه أبو يعلى مختصراً قال: «من حرس ليلةً على ساحل البحر؛ كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة».

١٨١٢ - ١٢٣٠ - (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمُشُهُمَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنِ بَاتَتْ تَكَلَّأً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ يَكُتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى، ورواه ثقات، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «عَيْنَانِ لَا تَرِيَانِ النَّارَ».
(تَكَلَّأَ) مَهْمُوزًا؛ أَي: تَحَفَّظَ وَتَحَرَّسَ.

١٨١٣ - ١٢٣١ - (٣) (حد لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ يَكُتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات، إلا أن أبا حبيب العتقي^(١) لا يحضرني حاله.
١٨١٤ - ١٢٣٢ - (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «لَا أُبْتَكِمُ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؛ حَارَسْتُ حَرَسَ فِي أَرْضٍ خَوْفٍ، لَعَلَّ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».
١٨١٥ - ٧٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ؛ يَقَامُ لَيْلُهَا، وَيَصَامُ نَهَارُهَا».

(١) كذا في «المجمع». ووقع في الأصل (العتري) وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة. ولعل الصواب ما أثبتنا، فسيأتي في (١٧- السكاح/ ١): (العتري) يأتون بدل الياء الموحدة، والظاهر من كلام التاجي على هذه النسبة هنا أنه وقعت في نسخه من «الترغيب» في الموضعين كما أثبتنا، فإنه قال: «قال هناك: أبا حبيب، وهنا عرقه فقال: (الحبيب)، وتعرفه منكر» (العتري) يعني يفتح المهملة والقاف بينهما لون ساكنة والزاوي المعجمة، زاد هناك: ويقال له: (العتري). يعني يتحرك المعجمة والثوب معاً وكسر الواو، ورأيت بخطي على حاشية نسختي - ولا أعرف من أين نقلته؟ - أن اسمه: المبارك بن عبدالله، ولم أره في الكتب، ولا في الأسماء». قلت: ووقع في «فوائد الخلمي» و«تاريخ ابن عساكر» في نسختين منه، أحدهما نسخة البرزالي: (العتري) بالعين المعجمة أيضاً، وفي مخطوطة الأصل (العتري)؟ ووقع في «تهذيب المزي» في الرواة عن بهز (أبو حبيب الفتوي) نسبة إلى (الفتاة) وهي الريح، وهذا اختلاف شديد لم نهند إلى الصواب منه، وقد ذكرنا فحين ينسب النسب الأخيرة: (أبو علي قره بن حبيب بن زيد بن مطر، وقيل: ابن شهرزاد القشيري الفتوي) من شيوخ البخاري، فمن المحتمل أن يكون صاحب هذا الحديث هو جد أبي علي هذا يزيد بن مطر، فإنه أبو حبيب كما ترى، ولكنني لم أجد له ذكراً. والله أعلم.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

١٨١٦ - ٧٨٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عينٌ فُتحت في سبيل الله، وعينٌ حُرست في سبيل الله، وعينٌ يكت من خشية الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال المصلي) رضي الله عنه: «يل في إسناده عمر بن راشد البجلي»^(٢).

١٨١٧ - ١٢٣٣ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ على عيني أن تنالهما النار: حين يكت من خشية الله، وعينٌ باتت تحرس الإسلام وأهله من الكفرة».

رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع.

١٨١٨ - ١٢٣٤ - (٦) (حلغيره) وعن أبي ریحانة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأتينا ذات يوم على شَرْب، فبتنا عليه، فأصابنا برد شديد؛ حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها، ويلقي عليه الجَحَفَةَ - يعني الترس -، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس قال: «من يحرسنا الليلة، وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل؟». فقال رجلٌ من الأنصار: أنا يا رسول الله! قال: «إدنه»، فدنا، فقال: «من أنت؟»، فسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فأكثر منه. قال أبو ریحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ، فقلت: أنا رجل آخر. قال: «إدنه»، فدنوت. فقال: «من أنت؟». فقلت: أبو ریحانة، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حُرِّمَت النار على عين دَمَعَتْ أو بكت من خشية الله، وحُرِّمَت النار على عين سهرت في سبيل الله - أو قال: حُرِّمَت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمها محمد بن سُمير».

رواه أحمد واللفظ له، ورواه ثقات، والنسائي ببعضه، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٨١٩ - ٧٩٠ - (٥) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عَيْنٍ بِأَكْيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مُحَارَمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذِّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».

رواه الأصبهاني.

١٨٢٠ - ١٢٣٥ - (٧) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية^(٣) رضي الله عنه: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم (حنين)، فأطنوا السير، حتى كانَ عشيةً، فحضرَت الصلاة مع رسول الله ﷺ، فجاء فارسٌ فقال: يا رسول الله! إني انطلقتُ بين أيديكم، حتى طلعتُ على جبلٍ كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة

(١) قلت: وليس كما قال، لأن فيه مصعباً، وهو ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ومصعب ضعفه أحمد وغيره، ثم هو لم يسم من جده ابن الزبير.

(٢) يشير إلى ضعفه، وبه تعقبه الذهبي في «تخليصه» (٨٢/٢) بقوله: «قلت: عمر ضعفه».

(٣) هو سهل بن الربيع، و (الحنظلية) أمه. و (حنين) تنصرف وتمنع من العرف، وهو واد ناحية الطائف. وكانت غزوة (حنين) في السنة الثامنة بعد فتح مكة.

أبيهم^(١) يَطْعُمُهُمْ^(٢) وَتَمِيمُهُمْ وَشَاتِيَهُمْ، اجتمعوا إلى (حُتَيْن)، فَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقال: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ خُذُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». ثم قال: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟». قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله! قال: «ارْكَب»، فركب فرساً له، وجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ^(٣) حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا تَفْرُتْ مِنْ بَيْتِكَ اللَّيْلَةَ». فلما أصبحنا خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاة، فركع ركعتين، ثم قال: «هَلْ أَحْسَنْتُمْ فَارِسَكُمْ؟». قالوا: يا رسول الله! ما أحسننا. فثُوبَ بِالصَّلَاةِ^(٤)، فجعل رسول الله ﷺ يصلي، وهو يَكْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، قال: «أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسَكُمْ». فجعلنا ننظر إلى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ، فقال: «إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطْلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَاهُمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلَتْ اللَّيْلَةُ؟». قال: لا، إلا مصلياً أو قاضياً حاجة. فقال له رسول الله ﷺ: «قَدْ أَوْجِبْتُ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

رواه النسائي، وأبو داود، واللفظ له.

(أوجب): أي: أتيت بفعل أوجب لك الجنة.

٣- (الترغيب في التفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم^(٥) في أهلهم)

١٨٢١ - ١٢٣٦ - (١) (صحيح) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُنْتُ لَهُ بِسَبْعِ مِثْرَ ضِعْفٍ».

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٢٢ - ٧٩١ - (١) (ضعيف) وروى البزار حديث الإسراء من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ: «أَنِّي بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خُطْوَةٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرَائِيلُ، فَأَتَانِي عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ، وَيَحْصِلُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ! فَقَالَ: يَا

(١) كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والمغزور في العدد. قال الخطابي.

(٢) قال الخطابي وابن الأثير: «الطَّمَن: النساء، واحدها طعنة، وأصل الطعنة: الرحلة التي يرحل ويظمن عليها، أي يسار، وقبل للمرأة: طعنة، لأنها تظمن مع الزوج حيثما ظمن». وكان في الأصل بعض الأخطاء، فصحتها منه ومن «أبي داود».

(٣) بكسر أوله وسكون المعجمة: ما انفرج بين الجبلين. (ولا تفرق) بصيغة المتكلم من الغير على البناء للمفعول، في آخره تون تبهة: من الغرور، أي: لا يهتينا العدو (من قبلك) على غفلة. كلما في «عون المعبود».

(٤) أي: أقيمت صلاة الصبح.

(٥) كلما قال، والنصواب: «وخلافتهم». قال الناجي: «وكان المصنف تخيل أن هذا مصدر هذه اللفظة، وليس كذلك، إنما

يقال: غفل فلان فلاناً في أهله وتحوهم خلافة، إذا صار خليفة له، ومنه قوله تعالى: ﴿أَخْلَقْنِي قَوْمِي﴾، هذا قول أهل اللغة، ومنهم صاحب «الفرغين»، و«الصحاح» و«القاموس» وغيرهم من أئمة هذا الفن. ثم رأيت النووي في «شرحہ المسلم» قد رما بها قلته: فقال: «باب إمارة الغزاة في سبيل الله يركوب وغيره وخالفة في أهله بخير»، فحمدت الله على التوفيق. قلت: ولم يتبه لهذا الخطأ النووي المصحقون الثلاثة!!

جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجامدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة سبع مئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه». فذكر الحديث بطوله. [مضى طرف منه في آخره الصلاة].

١٨٢٣ - ٧٩٢ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿سَبِّحْ لِلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَنْ تَرَ حَيًّا أَتَيْتَ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِثْلُ حَبِّ وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء وَاللَّهُ واسعٌ عليم﴾، قال رسول الله ﷺ: «رب زد أمي»، فنزلت ﴿إِنَّمَا يُؤَكِّدُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

١٨٢٤ - ٧٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن الحسن بن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وأبي عبد الله بن عمر^(١) وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضي الله عنهم؛ كلهم يحدث عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من أرسل نفقة في سبيل الله، وأقام في بيته، فله بكل درهم سبع مئة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجهه ذلك، فله بكل درهم سبع مئة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يضاعف لمن يشاء﴾».

رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبد الله - ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة - عن الحسن عنه. ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن بن عمران فقط. (قال الحافظ): «والحسن لم يسمع من عمران ولا من ابن عمرو، وقال الحاكم: «أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران» انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أبصاً، وقد سمع من غيرهم^(٢). والله أعلم».

١٨٢٥ - ٧٩٤ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله؛ فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد». قيل: يا رسول الله! النفقة؟ قال: «النفقة على قدر ذلك». قال عبد الرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقة سبع مئة ضعف! فقال معاذ: قل فهمك؛ إنما ذاك إذا أنفقوها، وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة، فإذا غزوا وأنفقوا حباً لله لهم من خزانة رحمته ما يتقطع عنه علم العباد، ووصفهم بأولئك حزب الله، وحزب الله هم الغالبون.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده راو لم يسم.

١٨٢٦ - ١٢٣٧ - (٢) (صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من جَهَرَ غزاه في سبيل الله فقد غزا، ومن خَلَفَ غزاه في أهله بخير فقد غزا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(١) زيادة من «ابن ماجه»، غفل عنها المعلقون الثلاثة كما دأبهم على خلاف ما يدعون من التحقيق بل هو إلى التخريب أقرب منهم إلى التحقيق، فقد وصل بهم الجهل إلى أنهم قلبوا الرواية فجعلوها: عن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ فحرفوا «عن علي» إلى «ابن علي» ونجح من ذلك إسقاط (علي بن أبي طالب) من الإسناد، وإدخال ابنه الحسن فيه، ولا أصل لذلك البتة كما بينته في «الطهفة» (٦٨٢٤).

(٢) قلت: من سمع منه الحسن، فحديثه عنه «صحيح»، إذا صرح بالسماع عنه؛ لأنه كان مدلساً، فنتبه.

- (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «من جَهَّزَ غَازِيَاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ حَتَّى أَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ».
- ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر: «خلقه في أهله».
- ١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جَهَّزَ غَازِيَاً حَتَّى يَسْتَقِلَّ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَجِعَ».
- ١٨٢٨ - ١٢٣٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحْيَانَ: «لَتَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ». ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «إِيَّكُمْ خَلَّفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».
- رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.
- ١٨٢٩ - ١٢٣٩ - (٤) (حسن) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من جَهَّزَ غَازِيَاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيَاً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»^(١).
- ١٨٣٠ - ٧٩٦ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن سهل بن حنيف؛ أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارَمًا فِي حُسْرَتِهِ، أَوْ مَكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَ إِلَّا ظِلُّهُ».
- رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما عن عبدالله بن محمد بن عقيل عنه^(٢).
- ١٨٣١ - ٧٩٧ - (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَظْلَلْ رَأْسَ غَازِيٍّ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيَاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لَهُ مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».
- رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٣) [مضى بعضه قبل أحاديث^(٤)].
- ١٨٣٢ - ١٢٤٠ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ قُطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ طَرِيقَةٌ لِحُجٍّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».
- (طريقة الفحل) يفتح الطاء وبالإضافة: هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل، وأقل سنينها ثلاث سنين وبعض الرابعة، وهذه هي (الحقة)، ومعناه أن يُعطى الغازي خادماً أو ناقة هذه صفتها، فإن ذلك أفضل الصدقات.

(١) وكذا قال الهيثمي. واغتر به المعلقون الثلاثة فصحبوا الحديث متوهمين أن مثل هذا القول يعني الصحة، وليس كذلك؛ وإنما هو حسن فقط، كما هو مبين في غير ما موضع، أخرها في تخريج هذا الحديث في «الصحيح» (٣٣٥٦).

(٢) قلت: عبدالله هذا حسن الحديث، وإنما العلة من شيخه عبدالله بن سهل؛ فإنه لم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؛ فيه انقطاع بين عمر وروايه عنه عثمان بن عبدالله بن سراقه.

(٣) في الأصل: «حديث»، ولما وقع الدمج صار صوابها: «أحاديث»، وانظره برقم (١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥)). [ش].

(٤) في الأصل: «حديث»، ولما وقع الدمج صار صوابها: «أحاديث»، وانظره برقم (١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥)). [ش].

٤- (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها،

والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

١٨٣٣ - ١٢٤١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتبس^(١)

فرساً في سبيل الله إيماناً بالله^(٢) وتصديقاً بوعده^(٣) فإنَّ شِبَعَهُ وَرِيَهُ^(٤) وروثه وبولته في ميزانه يوم القيامة. يعني حسنات».

رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

١٨٣٤ - ١٢٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! فالخيل؟ قال:

«الخيل ثلاثة: هي لرجلي وزر، وهي لرجلي ستر، وهي لرجلي أجر. فأما التي هي له وزر؛ فرجلٌ رَبطها رِباءً وفخراً ونواءً لأهل الإسلام، فهي له وزر. وأما التي هي له ستر؛ فرجلٌ رَبطها في سبيل الله، ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورها ولا رِقابها، فهي له ستر. وأما التي هي له أجر؛ فرجلٌ رَبطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج أو روضة، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء؛ إلا كُتِبَ له عددٌ مما أكلت حسنات، وكُتِبَ له عددٌ أروائها وأبوالها حسنات، ولا تقطع بطونها فاستثَّ شرفاً أو شرفين؛ إلا كُتِبَ [الله] له عددٌ آثارها وأروائها حسنات، ولا مرَّ بها صاحبها على نهر فشربت منه، ولا يريدُ أن يسقيها؛ إلا كُتِبَ الله تعالى له عددٌ مما شربت حسنات».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له. وهو قطعة من حديث تقدم بشماه في «منع الزكاة». [الحديث الأول]^(٥).

(صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٦)؛ إلا أنه قال: «فأما الذي هي له أجر؛ فالذي يتخذها في سبيل الله، ويؤدّها له، لا تَغَيَّبُ في بطونها شيئاً؛ إلا كُتِبَ له بها أجر، ولو عرضَ رجلاً أو مَرَجَيْنِ فرعاها صاحبها فيه، كُتِبَ له بما غَيَّبَ في بطونها أجر، ولو استنت شرفاً أو شرفين؛ كتب له بكل خطوة خطاها أجر، ولو عرض نهراً فسقاها به؛ كان له بكل قطرة غيبت في بطونها منه أجر، - حتى ذكر الأجر في أروائها وأبوالها -. وأما التي هي له ستر؛ فالذي يتخذها تعففاً وتجملاً وتسترأ، ولا يحبس حقَّ ظهورها وبطونها في سبيلها وعسرها. وأما التي هي له وزر؛ فالذي يتخذها أشراً وبطراً وبِدْخاً عليهم». الحديث.

(صحيح) ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، والخيل ثلاثة: خيلٌ أجر، وخيلٌ وزر، وخيلٌ ستر. فأما خيلٌ ستر؛ فمن اتخذها

(١) يقال: حبسته واحتبسته واحتبس أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى. والمعنى يحبسها سرجاً على أن يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة.

(٢) أي: ربطةً خالصاً لله تعالى امتثالاً لأمره. وتصديقاً بوعده من الثواب العشرية على الاحتباس.

(٣) (شيعه) يكسر الشين: أي ما يشيع به. (ورثه) يكسر الواو وتشديد الياء.

(٤) قلت: وتقدم في الحاشية هناك بيان ما في عزو المؤلف الحديث للبخاري من الإبهام، فراجع.

(٥) قلت: لقد أبعد المصنف الشُّجعة، فالحديث في «صحيح مسلم» (٧٢/٣)، وزاد بعد قوله: «ويُدْخَاها»: «وربها الناس».

تعففاً وتكرماً وتجبلاً، ولم ينسَ حقَّ ظهورها وبطونها في عُسره. وأما غيْلُ الأجر؛ فمن ارتبطها في سبيل الله؛ فإنها لا تُغَيَّب في بطونها شيئاً إلا كان له أجرٌ، - حتى ذكرَ أرواثها وأبوالها -، ولا تُعدُّ في وادٍ شوطاً أو شوطين؛ إلا كان في ميزانه. وأما غيْلُ الوزر؛ فمن ارتبطها تبذخاً على الناس؛ فإنها لا تُغَيَّب في بطونها شيئاً إلا كان وزراً عليه، - حتى ذكرَ أرواثها وأبوالها -، ولا تعدُّ في وادٍ شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزرٌ.

(الثَّوَاء) بكسر التَّوْن وبالمَد: هو المعاداة. و (الطَّوْل) بكسر الطَّاء وفتح الواو، وهو جبل تشد به الدابة، وترسلها ترمي. و (استنثت) بتشديد التَّوْن أي: جرت بقوة. و (الشَّرَف) بفتح الشين المعجمة والراء جميعاً: هو الشوط، معناه: جرت بقوة شوطاً أو شوطين. كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي. و (الْبَذْخ) بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة^(١) آخره خاء معجمة: هو الكبر والبذخ والتكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبراً وتعاضلاً واستعلاءً على ضعفاء المسلمين وفقرائهم.

١٨٣٥ - ٧٩٨ - (١) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الخيَل في نواصيها الخير معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن ارتبطها عدّة في سبيل الله، وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله، فإن شَبَّتها وجوعها وربَّها وعلَمَها وأرواثها وأبوالها فلاحٌ في موازينه يوم القيمة، ومن ارتبطها رياءً وشُمعةً ومرحاً وفرحاً؛ فإن شَبَّتها وجوعها وربَّها وعلَمَها وأرواثها وأبوالها خُسرانٌ في موازينه يوم القيامة».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

١٨٣٦ - ٧٩٩ - (٢) (ضعيف جداً) وزُوي عن خُثَّاب بن الأَرث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيَل ثلاثة: ففرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ فما أُغْد في سبيل الله، وقوتل^(٣) عليه أعداء الله. وأما فرس الإنسان؛ فما استبطن وتَحُمَّل عليه. وأما فرس الشيطان؛ فما رُوِهَن عليه وقُومِرَ عليه».

رواه الطبراني، وهو غريب.

١٨٣٧ - ١٢٤٣ - (٣) (صحيح) وعن رجل من الأنصار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الخيَل ثلاثة: فرسٌ يرتبطُ الرجلُ في سبيلِ الله عز وجل، فتمته أجرٌ، وركوبُهُ أجرٌ، وعاريتهُ أجرٌ، [وَعَلَقَهُ أَجْرٌ]^(٤). وفرسٌ يغالِقُ عليه الرجلُ ويَراهِنُ، فتمتهُ وزرٌ، [وَعَلَقَهُ وَزْرٌ]^(٥)، وركوبُهُ وزرٌ. وفرسٌ لِلْبَيْتَةِ، فمسي أن يكونَ سداداً من الفقرِ إِنْ شاءَ الله».

(١) قال التاجي (١/١٣٨): «هذا خطأ بلا ريب، وإنما هو يقتضها مثل الأثر والبطر وزناً، يقال: يلدخ - بكسر اللام - ويبدخ، أي: تكبر وعلا، البدخ بالتصريك المصدر، وكذا البدخ».

(٢) قلت: كيف وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف كما قال الهيثمي (٢٦٦/٥) وغيره؟

(٣) (الأصل: (قتل)، وكذا في «المجمع»، والنسوب من «الطبراني الكبير» (٧٠٧/٤).

(٤) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٣٨١/٥).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٣٨١/٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحیح».

١٨٣٨ - ٨٠٠ - (٣) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ ثلاثة: فرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ الذي يُرَبِّطُ في سبيل الله عز وجل، فعليه وبوله وروثه. وذكر ما شاء الله. وأما فرس الشيطان؛ الذي يُقَامِرُ عليه ويُرَاهَن. وأما فرس الإنسان؛ فالفرس يرتبطها الإنسان يلتبس بطنها، فهي سترٌ من فقر».

رواه أحمد أيضاً بإسناد حسن^(١).

١٨٣٩ - ١٢٤٤ - (٤) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيل إلى يوم القيامة، ومثلُ المنفقِ عليها كالمتكفئ بالصدقة».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحیح»^(٢). وهو في «الصحیح» باختصار الثقة.

(صحیح) وروى ابن حبان في «صحيحه» شطره الأخير قال: «مثلُ المنفقِ على الخيل؛ كالمتكفئ بالصدقة». فقلت^(٣) لمعمر: ما المتكفئ بالصدقة؟ قال: الذي يعطي بكنه.

١٨٤٠ - ١٢٤٥ - (٥) (صحیح) وعن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، وأهلها معاتون عليها، والمنفقُ عليها كالباسط يده بالصدقة».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٤١ - ٨٠١ - (٤) (ضعيف) وروى عن عريب عن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ معقود في نواصيها الخير والئيل إلى يوم القيامة، وأهلها مُعَاتُونَ عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة، وأبوالها وأروائها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه نكارة.

١٨٤٢ - ١٢٤٦ - (٦) (ضعيفه) وعن سهل ابن الحنظلية - وهو سهل بن الربيع بن عمرو - قال: قال رسول الله ﷺ: «المنفقُ على الخيلِ كالباسط يده بالصدقة، لا يقبضها».

رواه أبو داود.

١٨٤٣ - ١٢٤٧ - (٧) (صحیح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «الخيَلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة».

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٤ - ١٢٤٨ - (٨) (صحیح) وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «الخيَلُ

(١) كذا قال ونقله الثلاثة وفيه ضعف توجهالة واضطراب بيته في الأصل، وفي «الصحیح» ما ينبغي عنه.

(٢) ورواه أبو عروبة في «صحيحه» (١٥/٥)، وسنده صحيح، وكذلك أخرج الآتي بعده.

(٣) القائل: «قلت» هو عبدالرزاق. ومعمر هو ابن راشد، ثقة مشهور.

معقود في نواصيها الخير: الأجر والمنعم إلى يوم القيامة.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٥ - ١٢٤٩ - (٩) (صغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخيْلُ معقود في نواصيها الخير والتبيل إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة، وقلّدوها^(١)، ولا تقلّدوها الأوتار».

رواه أحمد بإسناد جيد.

١٨٤٦ - ١٢٥٠ - (١٠) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس

بإصبعه وهو يقول: «الخيْلُ معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة».

رواه مسلم والنسائي.

١٨٤٧ - ٨٠٣ - (٥) (ضعيف) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول

الله ﷺ من الخيل، ثم قال: اللهم غفرًا، لا، بل^(٢) النساء.

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٨٠٣ - (٦) (ضعيف) ورواه النسائي من حديث أنس، ولفظه: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ

بعد النساء من الخيل^(٣).

١٨٤٨ - ١٢٥١ - (١١) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من فارس

عربي إلا يؤدّن له عند كل سحر يكلمات يدعو بهن: اللهم خولّني من خولّتي من بني آدم، وجعلتني له،

فاجعلني أحبّ أهله وماله، أو من أحبّ أهله وماله إليه».

رواه النسائي.

(١) أي: قلّدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلّدوها طلب أوتار الجاهلية التي كانت بينهم. و (الأوتار) جمع

(وتر)، وهو الدم وطلب الثأر، يريد: اجعلوا ذلك لازماً لها في أعتاقها لزوم القلائد للأعتاق، كما في «التهذيب». قال:

«وقيل: أراد به (الأوتار) جمع وتر: القوس. أي لا تجعلوا في أعتاقها الأوتار فتخفق وقيل: إنسان نهاهم عنها لأنهم كانوا

يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى، فتكون كالعمدة لها، فنهاهم». قلت: وهذا هو الذي رجحه أبو

عبيدة وبيته الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/١٣٢)، ولعله الصواب.

(٢) الأصل: (فترلك)، وتصحيح من «أطراف المسند» (٥/٣٥٦/٧٣١٧).

(٣) هو من رواية قتادة، واحتفظ عليه، فقال سعيد بن أبي عروبة عنه عن أنس، أخرجه النسائي (٢/١١٩)، والطبراني في

«الأوسط» (٢/١٢٥/١٧٢٩). وعالقه أبو هلال فقال: ثنا قتادة عن رجل - هو الحسن إن شاء الله - عن معقل بن يسار. وأبو

هلال اسمه (محمد بن سليم الراسبي) وفيه لين، أخرجه أحمد (٥/٢٧). ومما لا شك فيه أن رواية ابن أبي عروبة أرجح من

روايته، لكن قتادة فيه تدليس، وقد عتقه، مع شبهة الوساطة في رواية أبي هلال، وهو الحسن البصري، وهو مدلس أيضاً

لا سيما والمحفوظ عن أنس مرفوعاً بلفظ: «حبيب إلي من دنياكم...» الحديث، ولم يذكر فيه الخيل، فلم ينشر «الصدر

لصحة الحديث. والله أعلم.

(تنبيه): عز الهيثمي (٥/٢٥٨) حديث معقل للطبراني، ولم أره في «الكبير» ولا في «الصغير» ولا في «مجمع البحرين»

١٨٤٩ - ١٢٥٢ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في نواصي الخيل».

رواه البخاري ومسلم.

١٨٥٠ - ٨٠٤ - (٧) (ضعيف) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «لا تَقْصُوا نواصي الخيل، ولا معارفها»^(١)، ولا أذنانها، فإن أذنانها مَذَاهِبُهَا^(٢)، ومعارفها دَفْوُهَا، ونواصيها معقود فيها الخير».

رواه أبو داود، وفي إسناده رجل مجهول.

١٨٥١ - ١٢٥٣ - (١٣) (صحيح) وعن عتبة بن عامر وأبي قتادة رضي الله عنهما قالَا: قال رسول الله ﷺ: «غَيْرُ الخَيْلِ الأَدَهْمُ، الأَفْرَحُ، الأَرْتَمُ، المَحْبُجُّ، طَلُقَ الْيَدُ الْيَمْنَى. قال يزيد - يعني ابن أبي حبيب -: فَإِنْ لم يكن أَدَهْمَ، فَكُنَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي قتادة وحده.

(صحيح) ولفظ الترمذي: قال رسول الله ﷺ: «غَيْرُ الخَيْلِ الأَدَهْمُ، الأَفْرَحُ، الأَرْتَمُ، ثم الأَفْرَحُ المَحْبُجُّ، طَلُقَ الْيَمْنَى، فَإِنْ لم يكن أَدَهْمَ، فَكُنَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ».

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

(الأفراح): هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة، وهي بياض يسير. و (الأرتم) يفتح الهمزة وثاء مثلثة مفتوحة: هو الفرس يكون به رُثْمٌ؛ محرّكاً ومضموم الراء ساكن الثاء، وهو بياض في شفته العليا، والأُنْثَى: رثاء. و (طَلُقَ الْيَمْنَى) يفتح الطاء وسكون اللام ويضمها أيضاً: إذا لم يكن بها تحجيل. و (الكُمَيْت) يضم الكاف وفتح الميم: هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم، بل يخالط حمرة سواد. و (الشَّيْءُ) بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة: هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه.

١٨٥٢ - ١٢٥٤ - (١٤) (ح لغيره) وعن عتبة أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزَوْ فَاشْتَرِ فَرَساً أَغْرَ مَحْبُجّاً، مَطْلُقَ الْيَمْنَى؛ فَإِنَّكَ تَنْتَمِ وتسلم».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨٥٣ - ٨٠٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي وهب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم من الخيل بكل كُنَيْتٍ أَغْرَ مَحْبُجٍّ، أو أَشَقْرَ أَغْرَ مَحْبُجٍّ، أو أَدَهْمَ أَغْرَ مَحْبُجٍّ».

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي أطول من هذا.

١٨٥٤ - ١٢٥٥ - (١٥) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنْتَنُ الخَيْلُ فِي شَقَرِهَا».

(١) (المعارف): شعر عنق الفرس.

(٢) وقوله: (مَذَاهِبُهَا) جمع (مَذْيَبٌ): ما يليق به اللباب.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».
(اليمين) بضم الياء: هو البركة والقوة^(١).

٥- (ترغيب الغازي والمرايط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم [والصلاة والذكر ونحو ذلك])^(٢)

(ضعيف) وتقدم في «باب الثقة في سبيل الله» (٣-باب) عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ ليلة أُسري به أتى على قومٍ يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: يا جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبب ضعفهم، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه».

رواه البزار.

١٨٥٥ - ١٢٥٦ - (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله؛ إلا باعده الله بذلك اليوم وجهته عن النار سبعين خريفاً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٩-الصوم/ ١].

١٨٥٦ - ٨٠٦ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله [متطوعاً] في غير رمضان، بُعِدَ عن النار مئة عام؛ سير المضطر الجواد».

رواه أبو يعلى من طريق زيان بن فائد. [مضى ٩-الصوم/ ١].

١٨٥٧ - ١٢٥٧ - (٢) (حديثه) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد حسن. [مضى هناك].

١٨٥٨ - ١٢٥٨ - (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض».

رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه، وقال: «حديث غريب». [مضى هناك].

١٨٥٩ - ١٢٥٩ - (٤) (صحيحه) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً في سبيل الله؛ بعدت منه النار مسيرة مئة عام».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد لا بأس به. [مضى أيضاً].

(١) كذا قال، ولا معنى للقوة هنا، قال الناجي (١٣٧/٢): «فأما البركة فصحيحة سلمة، وأما القوة فمردودة. وإنما القوة في اللغة: اليمين لا اليمين، قال الشاعر:

إذا ميا رابطة رُفِعَتْ لمجد

تلقاها عرابية باليمين

أي: بالقوة. والحاصل أن لفظة (القوة) هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق، فبعض إسقاطها لما قد علمت.

(٢) ما بين المعقوفين من «الضعيف» فقط، وحفظه الشيخ - رحمه الله - من «الصحيح»، وقال في الهامش: «حذفناه بسبب منافاة أحاديثه لشرطنا في هذا الكتاب، وانظر الأحاديث المناسبة للمطلوب في «الضعيف». [ش].

- ٨٠٧ - (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة؛ إلا أنه قال فيه: «بَعَدَ اللهُ وجهه من النار مسيرة مئة عام؛ رُكِّضَ القَرَسُ الجواد المضمر».
- ١٢٦٠ - (٥) (حد صحيح) ورواه النسائي من حديث عقبة؛ لم يقل فيه: «ركض القرس» إلى آخره^(١).
- ١٨٦٠ - ٨٠٨ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف على الثقة في سبيل الله يسع مئة ضعف».
- رواه أبو داود من طريق زيان عنه.
- ١٨٦١ - ٨٠٩ - (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد» الحديث.
- رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسم.
- ١٨٦٢ - ٨١٠ - (٥) (ضعيف) وروي عن معاذ^(٢) عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً سأله فقال: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: «أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً» الحديث.
- رواه أحمد والطبراني، ويأتي بتمامه إن شاء الله [١٤ - الذكر / ١].
- ١٨٦٣ - ٨١١ - (٦) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين».
- رواه الحاكم من طريق زيان عنه، وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).
- (قال المصنف) رضي الله عنه: «والظاهر أن الرباط أيضاً هو في سبيل الله، فيضاعف عمله الصالح، كما يضاعف عمل المجاهد».
- ١٨٦٤ - ٨١٢ - (٧) (ضعيف) وقد روي عن أنس رضي الله عنه - يرفعه - قال: «صلاة في مسجدي تُعَدُّ بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام تُعَدُّ بمئة ألف صلاة، والصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة» الحديث.
- رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب».
-
- (١) قلت: وإسناده حسن، وهو شاهد قوي لحديث عمرو بن عتبة الذي في «الصحيح».
- (٢) قلت: كنا أطلقنا قائلهم أنه (معاذ بن جبل)؛ لأنه المراد عند الإطلاق، ولا سيما وقد جعله عقب حديث (معاذ)، وإنما هو (معاذ بن أنس) كما في «المستدرك» (٤٣٨/٣) والطبراني (١٨٦/٢٠)، فكان الأولى بالمؤلف أن يقيده أو يجعله من رواية ابنه (سهل بن معاذ) كما فعل في الحديث التالي، ثم لا ضير عليه بعد ذلك أن يطلق في هذا العزو إليه، وكذلك أطلق العزو إليه في المكان المشار إليه؛ أوقد غفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة كما ذكروا فيما هو أهم منه.
- (٣) كلما قال: وهو من تساهله الذي تابعه عليه الذهبي في «تخليصه»، مع أنه قال في «كاشفه»: «زيان بن خالد المصري، فاضل، غير ضعیف».

١٨٦٥ - ٨١٣ - (٨) (ضعيف جداً) وروى البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :
 «إن صلاة المرباط تعدل خمس مئة صلاة ، وثقة الدينار والدرهم منه أفضل من سبع مئة دينار يتفقه في غيره» .
 والله أعلم .

٦ - (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة ،

وما جاء في فضل الصلبي والفبار في سبيل الله والخوف فيه)

١٨٦٦ - ١٢٦١ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «الغدوة في سبيل الله أو روحه ، خير من الدنيا وما فيها ، ولقَابُ^(١) قومٍ أحديكم من الجنة ، أو موضع قيد - يعني سوطه - خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهلي الجنة أطلمت إلى أهلي الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولعلته ريحاً ، ولنصفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها» .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(الغدوة) بفتح الغين المعجمة : هي المرأة الواحدة من الذهاب . و (الروحة) بفتح الراء : هي المرأة الواحدة من المجيء . و (التصيف) : الخمار .

١٨٦٧ - ١٢٦٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الغدوة في سبيل الله ، أو روحه ؛ خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت»^(٢) .
 رواه مسلم والنسائي .

١٨٦٨ - ١٢٦٣ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحديكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة ، خير من الدنيا وما عليها» .

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه . وتقدم [أول ١٢ - الجهاد] .

١٨٦٩ - ٨١٤ - (١) (ضعيف جداً) وروى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً وحاجاً مهلاً أو ملتباً ؛ إلا غربت الشمس بذنوبه» .

رواه الطبراني في «الأوسط» . [مضى ١١ - الحج / ١] .

١٨٧٠ - ١٢٦٤ - (٤) (حذ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله ، والمعتمر وفد الله ، دعاهم فأجابوه» .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه» ، واللفظ له ؛ كلاهما عن عمران بن عبيدة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه ، والبيهقي من هذه الطريق فوقه ، ولم يرفعه . [مضى ١١ - الحج / ١] .

(١) يعني : طولها .

(٢) هو معنى قوله ﷺ الآتي بعده : «خير من الدنيا وما فيها» . وهذا من قوله ﷺ إنما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا ، وأما التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحت فعل التفضيل ، إلا كما يقال : العسل أحلى من الخل .

١ - ١٢٦٥ - (٥) (صحيح) ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائي وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه»^(١). [مضى لفظه هناك].

١٨٧١ - ١٢٦٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقْضَىٰ لَهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَلِيَمَانِي، وَتَصْدِيقٌ بِرِسَالِي؛ فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا كَلِمٌ يَكُلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِّمَ، لَوْثُهُ لَوْثُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ مَسْكٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ لَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ بِخِلَافِ سَرِيَّةٍ تَفْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَمَةً فَاحْمِلُهَا، وَلَا يَجِدُونَ سَمَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزَوْ فَأُقْتَلَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَاللَّفْظُ لَهُ.

ورواه مالك والبخاري والنسائي، ولفظهم: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقٌ بِكَلِمَاتِهِ؛ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْدَهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» الحديث. (الكَلِمُ) يَفْتَحُ الْكَافَ وَسُكُونُ اللَّامِ: هُوَ الْجَرْحُ.

١٨٧٢ - ٨١٥ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ قَصَصَ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَىٰ فَرَاشِهِ بِأَيِّ حَتَفٍ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ؛ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ».

رواه أبو داود من رواية بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثَوْبَانَ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [يعني في آخر الكتاب].

(فَصَلَ) بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ مُحَرَّكًا؛ أَي: خَرَجَ. (وَقَصَصَهُ) بِالضَّادِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ مُحَرَّكًا؛ أَي: رَمَاهُ فَكَسَّرَ عَنْهُ. (الْحَتَفُ) يَفْتَحُ الْمُهْمَلَةَ وَسُكُونُ الْمِيمَةِ فَوْقَ: هُوَ الْمَوْتُ.

١٨٧٣ - ١٢٦٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى من رواية مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَبَقِيَّةِ إِسْنَادِهِ ثَقَاتٌ^(٢). [مضى ١١ - الحج / ١ - في الحج والعمره].

١٨٧٤ - ١٢٦٨ - (٨) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ في:

(١) في الأصل هنا قوله: (وقال ابن ماجه في آخره: «إِنْ دَعَا أَجَابَهُمْ، وَإِنْ اسْتَفْتَوْهُ غَفَّرَ لَهُمْ»)، وهي زيادة ضعيفة.

(٢) قلت: بل فيه - علاوة على جمعة ابن إسحاق - من لم يوثقه غير ابن حبان، لكنني وجدت له متابعين قويا، خرجته من أجله في «الصحيح» (٢٥٥٣).

«خمسٌ من فعلٍ واحدةٍ منهن كان ضامناً على الله عز وجل: من عاد مريضاً، أو خرَّجَ مع جنازةٍ، أو خرَّجَ غازياً في سبيل الله، أو دخلَ على إمامٍ يريدُ بذلك تعزيره وتوقيره، أو قعدَ في بيته فسَلِمَ، وسَلِمَ الناسُ منه».

رواه أحمد - واللفظ له - والبخاري، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

١٨٧٥ - ٨١٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه قال: «أما عبيدٌ من عبادي خرج مجاهداً في سبيل الله ابتغاء مرضاتي؛ ضمنت له أن أرجعه»^(١) بما أصاب من أجر أو غنمة، وإن قبضته؛ غفرت له [ورجعتُه]».

رواه النسائي.

١٨٧٦ - ١٢٦٩ - (٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُلجُ النارُ رجلٌ بكى من خشية الله، حتى يعود اللبنُ في الضرع، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيل الله ودخانُ جهنم».

(صحيح) رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»، والنسائي والبيهقي؛ إلا أنهم قالوا: «ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيل الله ودخانُ جهنم في متخري مسلم أبداً». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

١٨٧٧ - ١٢٧٠ - (١٠) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن جبر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اغبرثَ قدما عبيدٍ في سبيل الله فتمسه النارُ».

رواه البخاري، واللفظ له.

ورواه النسائي والترمذي في حديث، ولفظه: «من اغبرثَ قدما في سبيل الله فهما حرامٌ على النار».

١٨٧٨ - ١٢٧١ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمعان في النارِ اجتماعاً يضرُّ أحدهما الآخرُ؛ مسلمٌ قتلَ كافراً ثم سَدَّ المسلمُ وقاربَ، ولا يجتمعان في جوفِ عبيدٍ؛ غبارٌ في سبيل الله ودخانُ جهنم، ولا يجتمعان في قلبِ عبيدٍ؛ الإيمانُ والشُّعْ».

رواه النسائي والحاكم - واللفظ له، وهو أتم -، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وقال النسائي: «الإيمان والحسد»^(٣). وصدرَ الحديث في مسلم.

١٨٧٩ - ٨١٧ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من رجلٍ يَتَغَيَّرُ وجهُهُ في سبيل الله إلا أَكَّتهُ اللهُ دخانَ النارِ يومَ القيامةِ، وما من رجلٍ تَغَيَّرَ قدما في سبيل الله إلا أَثْنَّ اللهُ قدماهُ يومَ القيامةِ».

(١) الأصل: (إن رجعت أرجعه)، والتصويب من النسائي (٥٧/٢). وكذا هو في «مسند أحمد» (١١٧/٢)، والزيادة منهما، ولفظها عند أحمد: «وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه، وأدخله الجنة». وفيه عنقة الحسن البصري، فقول المعلقين الثلاثة: «حسن» غير حسن.

(٢) قلت: ورواه ابن حبان أيضاً (رقم ١٥٩٨ - موارد).

(٣) قلت: وهو رواية لابن حبان (١٥٩٧)، وانظر (١٥٩٩ و ١٦٠٠).

١٨٨٠ - ٨١٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء - يرفع الحديث إلى النبي ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجمع الله عز وجل في جوف عبد غباراً في سبيل الله ودخان جهنم، ومن اغبرت قدماء في سبيل الله [حرم الله سائر جسده على النار، ومن صام يوماً في سبيل الله^(٢) ياخذ الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل، ومن جرح جراحة في سبيل الله حُتِمَ له بخاتم الشهداء، له نور يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثل ريح المسك، يَرَفُّه بها الأولون والآخرون؛ يقولون: فلان عليه طابع شهيد». ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة؛ أُوجِبَ له الجنة^(٣).

رواه أحمد ورواه إسناده ثقات؛ إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء، وقيل: سمع منه.

١٨٨١ - ١٢٧٢ - (١٢) (صـ لغيره) وروى الطبراني في «الأوسط» عن عمرو بن قيس الكندي قال: كُنَّا^(٤) مع أبي الدرداء متصرفين من (الصائفة)، فقال: يا أيها الناس! اجتمعوا! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماء في سبيل الله؛ حَرَّمَ الله سائر جسده على النار».

قوله: «من الصائفة» أي: من غزوة الصائفة، وهي غزوة الروم، سميت بذلك لأنهم كانوا يفترونهم في الصيف خوفاً من البرد والثلج في الشتاء.

١٨٨٢ - ٨١٩ - (٦) (ضعيف) وعن ربيع بن زياد؛ أنه قال: بينما رسول الله ﷺ يسير إذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير^(٥)، فقال رسول الله ﷺ: «أليس ذاك فلان؟». قالوا: بلى. قال: «فادعوه»، فدعوه. قال: «ما بالكَ اعتزلت الطريق؟». قال: يا رسول الله! كرهت الغبار! قال: «فلا تعتزله، فوالذي نفس محمد بيده إنه لذير^(٦) الجنة».

رواه أبو داود في «مراسيله».

١٨٨٣ - ١٢٧٣ - (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي المصَّحح الثُّفَرَانِي قال: بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي، إذ مرَّ مالك بجابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو يتوقد بغلاً له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله! اركب فقد حملك الله. فقال جابر: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماء في سبيل الله؛ حَرَّمَ الله على النار». فسار حتى إذا كان حيث لم يسمعه الصوت نادى بأعلى صوته: يا أبا عبد الله! اركب فقد حملك الله. فعرف جابر الذي يريد، فقال: أصلح

- (١) في «شعب» (٤٢٩٦/١٣/٤)، والمقط للطبراني (٧٤٨٢/٨)، وفيه (جميع بن ثوب)، وهو متروك. وعنه أخرجه ابن أبي حاتم في «الجهاد» (١/٨٤).
- (٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو، وتبعه على ذلك الهيثمي، فاستدركتها من «المستد» وغفل عنها الثلاثة فلم يستدركوها!
- (٣) هذه الجملة لها شاهد قوي، فأنظر: إن شئت في «الصحيح» في الباب الآتي الحديث (٣).
- (٤) الأصل: «إننا»، والتصويب من «الأوسط» (٥٦٦٣-مصورتي)، و«المجمع» (٥/٢٨٦).
- (٥) الأصل: (طبر)، والتصحيح من «المراسيل» لأبي داود (ص ٣٣).
- (٦) (للزيرة): نوع من الطيب مجموع من أعلاط. كما في «النهاية».

دأبتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أغبرت قدماء في سبيل الله؛ حرمه الله على النار». فتوالت الناس عن دوابهم، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

ورواه أبو يعلى بإسناد جيد، إلا أنه قال: عن سليمان بن موسى قال: «بينا نحن نسير»^(١)، فذكره بنحوه، وقال فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أغبرت قدما عبداً في سبيل الله؛ إلا حرم الله عليهما النار».

(قال)^(٢): فزل مالك، ونزل الناس يمشون، فما روي يوماً أكثر ماشياً منه.

(المصحيح) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة. و (المُقراني) بضم الميم، وقبل بفتحها، والضم أشهر ويسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة، نسبة إلى قرية بـ (دمشق).

١٨٨٤ = ١٢٧٤ - (١٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما خالط قلب امرئ رنج في سبيل الله؛ إلا حرم الله عليه النار».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

(الرفج) بفتح الراء وسكون الهاء، وقبل بفتحها: هو ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه^(٣).

١٨٨٥ - ٨٢١ - (٧) (موضوع) وروي عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله؛ تحدث عنه خطايا» كما يتحدث عن النحلة.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

(العذق) بكسر العين المهملة وإسكان الدال المعجمة بعدها قاف: هو القن، وهو المراد هنا، وفتح العين: النحلة.

١٨٨٦ - ١٢٧٥ - (١٥) (صغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقرتها، قالت: قلت: يا رسول الله! من خير الناس فيها؟ قال: «رجل في ماشية، يؤدي حقها، ويعبد ربه، ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه».

رواه الترمذي عن رجل عن طائوس عن أم مالك، وقال: «حديث غريب». وتقدم [الباب الأول/ ١٢ -

(١) قلت: الحديث عند أبي يعلى (٢٦٩/١) من طريق سليمان المذكور قال: «هو مالك بن عبدالله الخثعمي... الحديث نحوه، ليس فيه الجملة المذكورة، وكذلك ذكره الهيثمي (٢٨٦/٥)، وإنما هي في «مسند أحمد» (٢٢٦٢٥/٥). لكنه جعل الحديث من مسند مالك، وهو المتأخر من رجل. وسنده صحيح، وروى أبو يعلى (٥٥٨/٢) المرفوع منه عن جابر أيضاً، ولعله العصب.

(٢) زيادة من «أبي يعلى» و «المجمع».

(٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو من أساطير التي ربه عليها الحافظ الناجي. والعصب أنه الغار؛ كما في «النهاية» و «اللسان» وغيرهما.

٧- (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى)

١٨٨٧ - ١٢٧٦ - (١) (صحيح) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «من سأل الله تعالى الشهادة بصدق ؛ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٨٨٨ - ١٢٧٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من طلب الشهادة صادقاً أعطيا ، ولو لم تصبه» .

رواه مسلم وغيره ، والحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» .

١٨٨٩ - ١٢٧٨ - (٣) (صغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُتُوحًا نَاقَةً ؛ فَقَدْ وَجَّهَتْ لَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ كُتِبَ نَكْبَةً ؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنْزَرٍ مَا كَانَتْ ، لَوْ أَنَّ لَوْنُ الزُّعْفَرَانِ ، وَرَيْحُهَا رِيحُ الْمَسْكِ ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ» .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال : «حديث حسن صحيح» ، والنسائي وابن ماجه .

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه» بنحوه ؛ إلا أنه قال فيه : «وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا ؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ» .

ورواه الحاكم وقال : «صحيح على شرطهما» . [يأتي أيضاً ٩- باب] .

(فُتُوحُ النَّاقَةِ) بضم الفاء وتخفيف الواو ؛ هو ما بين رفع يدك عن الفروع حال الحلب ووضعها . وقيل : هو ما بين الحلبتين .

٨- (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه ،

والترهيب من تركه بعد تعلمه ورغبة عنه)

١٨٩٠ - ١٢٧٩ - (١) (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : «وَأَعِزُّوْا لَهُمْ مَا اسْتَغْنَوْا مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ» ؛ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِّيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِّيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِّيَّ» .

رواه مسلم وغيره .

١٨٩١ - ٨٢١ - (١) (ضعيف) وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُتَّيِّلُهُ . وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ» .

(١) قلت : وبينت هناك تناقض المعلقين الثلاثة في هذا الحديث ، فحسوه هنا ، وضعفوه هناك ! والسبب الجهل والتقليد الأعمى ، فقد لا يهتدوا هنا لتحسين الترمذي إياه في طبعه الدعاسي فقلدوا تحسبه ، ولم ينتبهوا له هناك ، فقلدوا المؤلف في إيمانه بالرجل الذي لم يسم ، وتضعيف الترمذي إياه بقوله : «غريب» !!

من أن تركبوا، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه، فإنه نعمة تركها، أو قال: كفرها»^(١).

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي من طريق الحاكم وغيره»^(٢).

وفي رواية للبيهقي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يُدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صائمه الذي يحسب في صمته الخير، والذي يُجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله».

(مُتَبَلِّه) بضم الميم وإسكان التثنية وكسر الباء الموحدة. قال البيهقي: «هو الذي يتناول الرامي النبل، وهو يكون على وجهين: أحدهما: يقوم بهجنب الرامي أو خلفه يتناوله النبل واحداً بعد واحد حتى يرمي. والآخر: أن يرد عليه النبل القرمي به. ويروى: (والمجد به)، وأي الأمرين فعل فهو مجد به» انتهى. قال الحافظ عبد العظيم المملي: «ويحتمل أن يكون المراد بقوله: (متبله) أي: الذي يعطيه للمجاهد، ويجهز به من ماله إمداداً له وتقوية. ورواية البيهقي تدل على هذا».

١٨٩٢ = ١٢٨٠ = (٢) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ على قوم يتنفلون، فقال: «ارموا بني إسماعيل! فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان»، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم لا ترمون؟». قالوا: كيف نرمي وأنت معهم. قال النبي ﷺ: «ارموا، وأنا معكم كلكم».

(صغيره) رواه البخاري وغيره، والدارقطني؛ إلا أنه قال فيه: «ارموا، أنا مع بني الأدرع». فأمسك القوم وقالوا: من كنتَ معه فأتى يُملأ! قال: «ارموا، وأنا معكم كلكم». فرموا عامة يومهم، فلم يُفضل أحدٌهم الآخر، أو قال: فلم يسبق أحدٌهم الآخر. أو كما قال^(٣).

١٨٩٣ = ١٢٨١ = (٣) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال: «عليكم بالرمي؛ فإنه خير» أو من خير - لهوكم».

رواه ألبزار والطبراني في «الأوسط» وقال: «فإنه من خير لعبكم». وإسنادهما جيدٌ قوي.

١٨٩٤ = ٨٢٢ = (٢) (ضعيف) وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من مشى بين الغرضين؛ كان له بكل خطوة حسنة».

رواه الطبراني.

١٨٩٥ = ١٢٨٢ = (٤) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيتُ جابر بن عبد الله وجابر بن عمير

(١) هذه الجملة الأخيرة في «الصحيح» ما يعني عنها، فانظر حديث أبي هريرة عنه.

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب بيته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٣).

(٣) قلت: وأخرجه الحاكم، وصححه. ووافقه الذهبي، وفيه راي لم يوثقه غير ابن حبان. لكن له شاهد من حديث أبي هريرة نحوه. أخرجه ابن حبان (١٦٤٦ - موارد).

الأنصاري يرميان، فمَلَّ أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو، إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الفرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليم السباحة».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(١).

(الفرض) يفتح الفين المعجمة والراء بعدها ضاد معجمة: هو ما يقصده الرماة بالإصابة.

١٨٩٦ - ١٢٨٣ - (٥) (صحيح) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مستفتح عليكم أرضون، ويكفيكم الله، فلا يمجز أحدكم أن يلهو بأسهمه».

رواه مسلم وغيره.

١٨٩٧ - ١٢٨٤ - (٦) (صحيح) وعن أبي نجيع عمرو بن عتبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ بِهِمْ^(٢)؛ فهو له درجة في الجنة». قبلت يومئذ سنة عشر سهماً.

رواه النسائي.

١٨٩٨ - ١٢٨٥ - (٧) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بهم في سبيل الله؛ فهو له عدلٌ مُحَرَّرٌ».

رواه أبو داود في حديث^(٣) والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه».

١٨٩٩ - ١٢٨٦ - (٨) (صغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شاب شية في الإسلام؛ كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بهم في سبيل الله، فبلغ به العدو أو لم يبلغ؛ كان له كعتق رقبة، ومن اعتق رقبة مؤمنة؛ كانت فداءه من النار عضواً بعضو».

(حسن صحيح) رواه النسائي بإسناد صحيح، وأفراد الترمذي منه ذكر الشيب، وأبو داود ذكر العتق، وابن ماجه ذكر الرمي، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى العدو بهم فبلغ سهمه أصاب أو أخطأ؛ فعدل رَقَبَةٌ».

وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث، والعتق في آخر.

١٩٠٠ - ١٢٨٧ - (٩) (صحيح) وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِهِمْ؛ رفع الله له درجة». فقال له عبدالرحمن بن النخاع: وما الدرجة يا رسول الله؟ قال: «أما إنها ليست بعتبة أمك! ما بين الدرجتين مئة عام».

(١) قلت: فانه النسائي في «السنن الكبرى» والبخاري في «الأوسط» (٩/٦٩/٨١٤٣)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٥).

(٢) أي: أصاب به العدو كما يفسره الحديث الآتي بعد حديث.

(٣) قلت: سيأتي لفظه في (١٦- البيهقي/ ٢٥ أخره)، ومنه يتبين أن عزوه لأبي داود وهم، لأنه ليس فيه جملة الرمي هذه.

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

(التخام) يفتح النون وتشديد الحاء المهملة: هو الكثير النعم، وهو التثنيح.

١٩٠١ - ١٢٨٨ (١٠) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله؛ كان كمن أعتق رقبة».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٢ - ١٢٨٩ (١١) (صحيح) وعن معدان بن أبي طلحة [عن أبي نجيع السلمي^(١) رضي الله عنه قال: حاضرتنا مع رسول الله ﷺ (الطائف) فسمعتُه يقول: «من بلغ بسهم في سبيل الله؛ فهو له درجة في الجنة». قال: قبلت يومئذ ستة عشر سهماً.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٣ - ١٢٩٠ (١٢) (صغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من شاب شية في الإسلام؛ كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله - أخطأ أو أصاب - كان له بمثل رقية». ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، رواه أحدهما ثقات^(٣).

١٩٠٤ - ١٢٩١ (١٣) (حسن) وعن عتبة^(٤) بن عبد السلمي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا». قال: فرمى رجل بسهم، فقال ﷺ: «أوجب هذا».

رواه أحمد بإسناد حسن.

(أوجب) أي: أوجب لنفسه الجنة بما فعل.

١٩٠٥ - ٨٢٣ (٣) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ؛ كان له مثل أجر أربعة أناس من بني إسماعيل أعتقهم».

رواه البزار عن شبيب بن بشر^(٥) عن أنس.

(١) سقطت من الأصل. وكذا من مطبوعة حمارة، فصار بذلك معدان صحابياً، وهو تابعي معروف، والتصحيح من «الموارد» و«مسند أحمد» (١٣/٤) وكتب الرجال، ومن الظاهر أن السقط من المؤلف رحمه الله، لأنه تقدم بهذا اللفظ قبل أربعة أحاديث، فلو لا توجه أنه من رواية معدان لما أعاده، والله أعلم.

(٢) قلت: تعاده في الأصل: «من ولد إسماعيل»، ولما كانت منكراً - لما يأتي بيانه مني بعد هذا إن شاء الله تعالى - فلذلك حذفته.

(٣) قلت: كذا قال، ونسبه الهيثمي، واقتصر بهما المعلقون الثلاثة، وزادوا عليهما بجهلهم فحسبوا! لأنهم لا علم عندهم بأصول الحديث، ولا يرجعون إلى الأصول!! ولو فعلوا لوجدوا في الطريق الأولى (شهر بن حوشب) وغيره، وفيها الزيادة المنكرة، وفي الأخرى (موسى بن عمير) وهو متروك، وليس فيه الزيادة، وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٦١٥).

(٤) (علبة)، والتصويب من «المسند» (١٨٣/٤) و«المجمع»، وفات هذا التصحيح المعلقين الثلاثة، وتشبهوا بما لم يعطوا، وتظاهروا بالتحقيق فمزوه لـ «المسند» و«المجمع» بالأرقام دون أن يصوبوا!!

(٥) قال الهيثمي: «هو ثقة، وفيه ضعف». قلت: لذلك فإني أخشى أن يكون وهم في قوله: «أربعة»، فإنه جاء في غير ما حديث =

١٩٠٦ - ١٢٩٢ - (١٤) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه البزار بإسناد حسن.

١٩٠٧ - ٨٢٤ - (٤) (ضعيف) وروي عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري - وكان بدرياً عقيباً أحياناً - وهو صائم يتلوى من المعش، وهو يقول لغللاه: ويحكم ترشني. فترسه الغلام حتى نزع بهم نزاعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصْرٌ أَوْ بَلْعٌ؛ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١). فقتل قبل غروب الشمس رضي الله عنه.
رواه الطبراني.

١٩٠٨ - ١٢٩٣ - (١٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ؛ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).
رواه مسلم.

٨٢٥ - ٥ - (منكر) وابن ماجه: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي»^(٣).
١٩٠٩ - ١٢٩٤ - (١٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ نَسِيَهُ؛ فَهِيَ نِعْمَةٌ جَعَلَهَا».

رواه البزار والطبراني في «الصغير» و«الأوسط» بإسناد حسن.
(ضعيف) وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر، وفيه: «مَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ؛ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا، أَوْ قَالَ: [كُفَرَهَا]»^(٤).

٩- (التراغب في الجهاد في سبيل الله تعالى،

وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال)

١٩١٠ - ١٢٩٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى في أول ١١- الحج].

- = صحيح بلفظ: «رَقَّة»، وقد مضى بعضها في «الصحيح»، وكذلك جاء في رواية من طريق أخرى عن أنس. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٦)، فلا يحتج بما عاين فيه شيب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٥).
- (١) قد جاء هذا المتن في بعض الأحاديث الصحيحة، فانظر حديث أبي هريرة «الصحيح» في هذا الباب.
- (٢) هنا في الأصل زيادة: «أَوْ قَدْ عَصَى»، وبعدها رواية ابن ماجه بلفظ: «قَدْ عَصَانِي» دون شك، انظر الحديث الآتي.
- (٣) قلت: والمحفوظ رواية مسلم: «فَلَيْسَ مِنَّا، أَوْ قَدْ عَصَى». وانظر إن شئت الحديث السابق. وحديث ابن ماجه فيه مجهولان، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٣٧).
- (٤) ما بين المعنيتين سقط من الطبعة السابقة، وأنبأه من الأصول. [ش].

١٩١١ - ١٢٩٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله» الحديث.
رواه البخاري ومسلم.

١٩١٢ - ١٢٩٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى». قال: ثم من؟ قال: «ثم مؤمن في شعب من الشعوب يبعث الله، ويدع الناس من شره».
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صغيره) والحاكم بإسناد على شرطهما، ولفظه: قال: عن النبي ﷺ: أنه سُئِلَ: أي المؤمنين أكمل؟
إيماناً؟ قال: «الذي يجاهد بنفسه وماله، ورجل يبعث الله في شعب من الشعوب وقد كفى الناس شره».

١٩١٣ - ١٢٩٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال: «ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل. ألا أخبركم بالذي يليه؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس. ألا أخبركم بشر الناس؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «الذي يسأل بالله ولا يُعطي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لهما، وهو أتم. ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً.

١٩١٤ - ١٢٩٩ - (٥) (صحيح) وعن سيرة بن الفاكه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام، فقال: تُسَلِّمُ وتُذَرُّ دينك ودين آبائك؟» فعصاه^(١). فقعد له بطريق الهجرة، فقال له: تهاجر وتذر دارك وأرضك وسمائك؟ فعصاه، فهاجر. فقعد له بطريق الجهاد، فقال: تجاهد وهو جهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل فتكبح المرأة ويُقسَم المال؟ فعصاه، فجاهد. فقال رسول الله ﷺ: «فمن فعل ذلك قُتِلَ؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وإن غرق؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وإن وقصته دابة؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي^(٢).

١٩١٥ - ١٣٠٠ - (٦) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) هذه رواية الحاكم، ورواه أحمد (٥٦/٣) بلفظ: «أفضل»، وهو أصح.

(٢) هنا في الأصل زيادة: «فأسلم ففر له»، وهي «تحفة لا أصل لها في الحديث كما بيَّنه الناجي (١/١٣٩). قلت: لكنها ثابتة في «صحيح ابن حبان»، فهي شاذة، وهذا ما لم ينبه له المعلقون الثلاثة!

(٣) قلت: ومن تقصير المعلقين الثلاثة وتقليبهم أيضاً قولهم: «(١٩٥٤) حسن، رواه النسائي... وابن حبان... وانظره في «صحيح النسائي» (ص ١٥٧) أما تقصيرهم، فجمودهم على التحسين المخالف للتحقيق العلمي وقد صححه جمع، أما التقليب فإحالتهم إلى «صحيح النسائي»، وقد صرحت هناك بأنه صحيح!

«أنا زعيمٌ - والزعيم الحميل - لمن آمن بي وأسلمَ وهاجرَ بيَّت في رَيْضِ الجنةِ، وبيَّت في وسطِ الجنةِ، وأنا زعيمٌ لمن آمن بي وأسلمَ وجاهدَ في سبيلِ الله بيَّت في رَيْضِ الجنةِ، وبيَّت في وسطِ الجنةِ، وبيَّت في أعلى عُرفِ الجنةِ. فمن فعل ذلك لم يَدَعْ للخيرِ مُطلباً، ولا من الشرِّ مهرباً، يموتُ حيثُ شاءَ أن يموتَ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

١٩١٦ - ١٣٠١ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرَّ رجلٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ يشعبُ فيه عُيْبَةٌ من ماءٍ عذبةٍ فأعجبته، فقال: لو اعتزلتُ الناسَ فأقمْتُ في هذا الشَّعبِ. ولن أفعلَ حتى استأذنَ رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تفعلْ! فإنَّ مقامَ أحدِكُم في سبيلِ الله تعالى؛ أفضلُ من صلاته في بيته سبعين عاماً»^(١)، ألا تحبون أن يغفرَ الله لكم، ويدخلكم الجنةَ؟ اغزوا في سبيلِ الله، من قاتل في سبيلِ الله فوافقَ ناقةً، وجبت له الجنةُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٣٠٢ - (٨) (صـ لغيره) وزواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه؛ إلا أنه قال: «ولمقامَ أحدِكُم في الصفِّ؛ خيرٌ من صلاته ستينَ سنةً».

(فواق الناقة): هو ما بين رفع يَدك عن ضربها وقت الحلب ووضعها. وقيل: هو ما بين الحلبتين.

١٩١٧ - ١٣٠٣ - (٩) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مقامُ الرجلِ في الصفِّ في سبيلِ الله أفضلُ عندَ الله من عبادةِ الرجلِ ستينَ سنةً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٩١٨ - ٨٢٦ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الأعمالِ عندَ الله تعالى إيمانٌ لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحجٌّ مبرور».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه، وقد تقدم [في أول الحج]^(٢).

١٩١٩ - ١٣٠٤ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قيل: يا رسول الله! ما يعدلُ الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: «لا تستطيعونه». فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا تستطيعونه». ثم قال: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ الله كمثلِ الصائمِ القائمِ اللَّيْلَ بآياتِ الله، لا يَفْتُرُ من صلاةٍ ولا صيامٍ حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيلِ الله».

(١) كذا في رواية الترمذي: (سبعين) عن شيخه عبيد بن أميَّاط بن محمد القرشي عن أبيه عن هشام بن سعد بسنده. ويبدو أنه وهم من الأب أو الابن الشيخ، فقد زواه عنه الزيار أيضاً، لكنه قال: «ستين عاماً أو كذا عاماً»، فهذا يوضح أنه كان يشك ولا يحفظ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم (عبدالله بن وهب) على لفظ (ستين) فهو المحفوظ، ولا سيما ويشهد له ما بعده من حديث أبي أمامة وحديث عمران.

(٢) وفي أول الباب في الأصل بلفظ: «الصحيحين» - وهو في «الصحيح» - ولفظ ابن خزيمة هذا، غير معزو لابن حبان، فاستغنينا بهذا عن ذكر المذکور هناك، لأنه تكرر متتابع لا فائدة فيه.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

وفي رواية للبخاري: أن رجلاً قال: يا رسول الله! دُئني على عملي بعدك الجهاد. قال: «لا أجده». ثم قال: «هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تقتر، وتصوم ولا تفتقر؟» فقال: ومن يستطيع ذلك؟ فقال أبو هريرة: فإن فرس المجاهد ليست؟ يمرح في طوله، فيكتب له حسنات. ورواه النسائي نحوه هذا.

(استن الفرس): عدا. و (الطول) بكسر الطاء وفتح الواو: هو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه لترعى.

١٩٢٠ - ١٣٠٥ - (١١) (صحيح) وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة مئة درجة، أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض». رواه البخاري.

١٩٢١ - ٨٢٧ - (٢) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة (تبوك)، فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نَسَّ الناس على إثر الدَّلَجَةِ، ولَزِمَ معاذُ رسول الله ﷺ يتلو أثره، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق؛ تأكل وتسير، فبينما معاذ على إثر رسول الله ﷺ، وناقته تأكل مرة، وتسير أخرى، عثر ناقه معاذ، فَكَبَحَهَا^(١) بالزمام، فهبَّت حتى تَفَرَّتْ منها ناقه رسول الله ﷺ، ثم إن رسول الله ﷺ كَشَفَ عنه قِنَاعَهُ، فالتفت فإذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ، فناداه رسول الله ﷺ فقال: «يا معاذ»، فقال: لبيك يا رسول الله! قال: «ادن دونك». فلما منه حتى لصقت راحتهما، إحداهما بالأخرى. فقال رسول الله ﷺ: «ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد». فقال معاذ: يا نبي الله! نَسَّ الناس تفرقت ركابهم ترتع وتسير. فقال رسول الله ﷺ: «وأنا كنت ناعساً». فلما رأى معاذُ بَشَرَ رسول الله ﷺ وَعَلَوْتَهُ له فقال: يا رسول الله! اتدني لي أسألك عن كلمة أَمْرَضَنِي وَأَسْقَمَنِي وَأَخْرَجَنِي. فقال رسول الله ﷺ: «سل عما شئت». قال: يا نبي الله! حدثني بعمل يُدْخِلُنِي الجنة، لا أسألك عن شيء غيره. قال رسول الله ﷺ: «بخ، بخ، بخ، لقد سألت لعظيم، لقد سألت لعظيم، وإنه ليسير على من أَرَادَ الله به الخير، وإنه ليسير على من أَرَادَ الله به الخير، وإنه ليسير على من أَرَادَ الله به الخير». فلم يحدثه بشيء، إلا أعاده ثلاث مرات، حرصاً لكيما يُقَبِّحَهُ عنه، فقال نبي الله ﷺ: «تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتعبّد الله وحده لا تشرك به شيئاً؛ حتى تموت وأنت على ذلك». فقال: يا رسول الله! أعد لي. فأعاده ثلاث مرات، ثم قال نبي الله ﷺ: «إن شئت يا معاذ! حدثك برأس هذا الأمر، وقوام هذا الأمر، وجزوة السنام؟» فقال معاذ: بلى يا رسول الله! حدثني بأبي أنت وأمي. فقال نبي الله ﷺ: «إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً

(١) الأصل: «فكبحها»، وكذا في «المجمع» (٢٧٢/٥)، وما أثبتته من «مسند أحمد» (٢٤٥/٥)، ولعله الصواب، وبه جزم الناجي، وقال: «أي: جعلها إليه يعطف لما عثرت، وهو مبين في نفس الحديث».

عبد رسول الله، وأن قوام هذا الأمر إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله. إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا، وعصموا دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله^(١). وقال رسول الله ﷺ: «والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا شَحَبَ وَجْهٌ، وَلَا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ يُبْغِي بِهِ دَرَجَاتُ الْآخِرَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ كِتَابِيَّةً تَنْتَقِي إِلَهُ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه أحمد والبخاري من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، ولا أراه سمع منه. ورواه أحمد أيضاً، والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً. ويأتي في «الصمت» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب/ ٢٠].

١٩٢٢ - ١٣٠٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، ووجب له الجنة». فحبب لها أبو سعيد، فقال: أعد لها عليّ يا رسول الله! فأعادها عليه. ثم قال: «وآخرى يرفع الله بها للعبد مئة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض». قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الجهاد في سبيل الله».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٩٢٣ - ٨٢٨ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد، لا يتاله إلا أفضلهم».

رواه الطبراني.

١٩٢٤ - ٨٢٩ - (٤) (ضعيف) وروي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتل في سبيل الله فوأي ناقة؟ حرم الله على وجهه النار^(٣)».

رواه أحمد.

١٩٢٥ - ٨٣٠ - (٥) (ضعيف) وعن أبي المنذر رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن فلاناً هلك فصلّ عليه. فقال عمر: إنه فاجر فلا تصلّ عليه، فقال الرجل: يا رسول الله! ألم تر الليلة التي أصبحت فيها في الحرّس؛ فإنه كان فيهم. فقام رسول الله ﷺ فصلّى عليه، ثم تبعه حتى جاء قبره

(١) الشطر الثاني من المقطع الأخير من قوله: «أمرت أن أقاتل...» صحيح، له شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما. وقد خرجت الكثير الطبع منها في «الصحيحة» فراجعها تحت رقم (٤١٤٠٧).

(٢) زيادة من «المسنَد» (٢٤٥/٥). ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسّوه رغم إملال المؤلف بالانقطاع، فضلاً عن ضعف شهر الذي عرف به، وهذا الحديث من الأدلة على ذلك، فإنه زاد فيه زيادات ليست في رواية أبي وائل الآتية في «الصمت»، على أنها منقطعة أيضاً كما سيأتي المؤلف هناك.

(٣) قلت: قد صح في حديث آخر بلفظ: «... فقد وُجِبَ له الجنة». انظره في «الصحيح» هنا في حديث أبي هريرة رقم (٧)، ومعاذ (٢٦). وتقدم له قريباً شاعده في آخر حديث أبي الغداء رقم (٦) هنا (٦- باب).

فقد، حتى إذا فرغ منه حشى عليه ثلاث حنيت، ثم قال: «بشي عليك الناس شراً، وأنتي عليك خيراً». فقال عمر: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «دعنا منك يا ابن الخطاب! من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة».

رواه الطبراني، وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى^(١).

١٩٢٦ - ١٣٠٧ (١٣) (حذ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال: يا رسول الله! أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «إيمانٌ بالله، وجهادٌ في سبيله، وحجٌّ مبرورٌ». فلما ولى الرجل قال: «وأهونُ عليك من ذلك إطعامُ الطعام، ولينُ الكلام، وحسنُ الخُلُق». فلما ولى قال: «وأهونُ عليك من ذلك، لا تتهم الله على شيء قضاهُ عليك».

رواه أحمد^(٢) والطبراني بإسنادين أحدهما حسن، واللفظ له.

١٩٢٧ - ١٣٠٨ (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة حقٌّ على الله عونُهُم: المجاهدُ في سبيلِ الله، والمكاتبُ الذي يريدُ الأداة، والتاكيُّ الذي يريدُ العفاف».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

١٩٢٨ - ٨٣١ (٦) (ضعيف) وعن مكحول قال: كثرُ المستأذنون على رسول الله ﷺ إلى الحج يومَ غزوة (تبوك)، فقال رسول الله ﷺ: «غزوة لمن قد حجَّ أفضل من أربعين حجة».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية إسماعيل بن عياش.

١٩٢٩ - ٨٣٢ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «حجةٌ خير من أربعين غزوة، وغزوةٌ خيرٌ من أربعين حجة». - يقول: - «إذا حجَّ الرجل حجةً الإسلام لغزوةٍ خير له من أربعين حجة، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة».

رواه البزار، ورواته ثقات معروفون، وعنبة بن هبيرة وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح^(٤).

١٩٣٠ - ٨٣٣ (٨) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حجةٌ لمن لم يحجَّ خيرٌ من عشر غزوات، وغزوةٌ لمن قد حجَّ خيرٌ من عشر حجج» الحديث.

رواه الطبراني والبيهقي، ويأتي بتمامه في «غزاة البحر» إن شاء الله [١٢-باب].

١٩٣١ - ١٣٠٩ (١٥) (صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو يحضره

(١) كذا قال: وفيه من لم يعرفه الهيثمي. انظر: «مجمع الزوائد» (٢٧٦/٥)، وبني عنه ما تقدمت الإشارة إليه في التعليق الذي قبله، فته.

(٢) قلت: في «المستد» (٣١٩٣١٨/٥)، وضمنه المعلقون الثلاثة تحكماً واستبداداً رغم وروده بإسنادين وتحسين المؤلف والهيتمي أيضاً أحدهما!!

(٣) قلت: وفاته السنائي، أخرجه في «سننه» في موضعين منه (٧٠٥٦/٢).

(٤) قد قال فيه ابن أبي حاتم (٤٠٣/١/٢) عن أبيه: «مجهول». وبعه الهيثمي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٨١).

العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»^(١). فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى! أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم. فرجع إلى أصحابه فقال: اقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فالثاء، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قُتل.

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

(جفن السيف) يفتح الجيم وإسكان الفاء: هو قرابه.

١٩٣٢ - ١٣١٠ - (١٦) (صحيح) وعن البراء رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل متنع بالحديد، فقال: يا رسول الله! أقاتل أو أسلم؟ قال: «أسلم ثم قاتل». فأسلم ثم قاتل، فقتل. فقال رسول الله ﷺ: «عمل قلباً، وأجر كثيراً».

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

(متنع) بضم الميم وفتح النون المشددة: أي متغط بالحديد. وقيل: على رأسه خوذة^(٢)، وقيل غير ذلك.

١٩٣٣ - ١٣١١ - (١٧) (صحيح) وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: جاء رجل من بني النبيت (قبيل من الأنصار) فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت عبده ورسوله، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل. فقال النبي ﷺ: «فمِلْ هذا يسيراً، وأجر كثيراً».

١٩٣٤ - ١٣١٢ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: انطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى (بدر)، وجاء المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «لا يتقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه». فذنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض». قال عُمير بن الحُمام: يا رسول الله! أجنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: «نعم». قال: يخ يخ. فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملك على قولك: يخ يخ». قال: لا والله يا رسول الله! إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال: «فإنك من أهلها». فأخرج تمرات من قرنيه فجعل ياكلُ منهن. ثم قال: إن أنا خيبت حتى أكلَ تمراتي هذه إنها لحياة طويلة! فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتل رضي الله عنه.

رواه مسلم.

(القرن) بفتح القاء والراء: هو جعبة الشباب.

١٩٣٥ - ١٣١٣ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً».

(١) معناه: أن الجهاد وخوض معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها. والله أعلم.

(٢) هذه اللفظة مولدة، واسمها في اللغة (الشيعة)، ولم أر من عبر بها قبل المصنف إلا ابن الأثير... أفاده الناجي. قلت: وهي معروفة في لغة الشاميين.

(تنبيه): تفسير (المتنع) كان في الأصل عقب الحديث الآتي فقلته إلى هنا.

رواه مسلم وأبو داود، ورواه النسائي والحاكم أطول منه. [مضى ٦-باب/ ١١-حديث].

١٣١٤ - (٢٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث معاذ بن جبل^(١).

١٩٣٦ - ١٣١٥ - (٢١) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني: «يقول الله عز وجل: المجاهد في سبيلي هو عليّ ضامن»؛ إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته رجعته بأجر أو غنمة.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح». وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة، وتقدم [٦-باب].

١٩٣٧ - ١٣١٦ - (٢٢) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من جاهد في سبيلي الله كان ضامناً على الله، ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله، ومن دخل على إمام يُعزّره كان ضامناً على الله، ومن جلس في بيته لم يفتب إنساناً كان ضامناً على الله».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، واللفظ لهما.

ورواه أبو يعلى بنحوه، وعنده: «أو خرج مع جنازة» بدل: «ومن غدا إلى المسجد».

ورواه أحمد والطبراني، وتقدم لفظهما [٦-باب/ ٨-حديث].

١٣١٧ - (٢٣) (صحيح) وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة، إلا أن عنده الثالثة: «ورجل دخل بيته بسلام، فهو ضامنٌ على الله».

١٩٣٨ - ١٣١٨ - (٢٤) (صحيح) وعن عبد الله بن حُشبني الخثعمي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمانٌ لا شك فيه، وجهادٌ لا غلول فيه، وحجةٌ مبرورة». قيل: فأَيُّ الصدقة أفضل؟ قال: «جهدُ المقل». قيل: فأَيُّ الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر ما حرم الله». قيل: فأَيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «من جاهدَ المشركين بنفسه وماله». قيل: فأَيُّ القتل أشرف؟ قال: «من أهرق دمه، وعقر جواده».

رواه أبو داود، والنسائي، واللفظ له، وهو أتم.

١٩٣٩ - ١٣١٩ - (٢٥) (ص لغيره) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جاهدوا في سبيل الله، فإنَّ الجهاد في سبيل الله بابٌ من أبواب الجنة، ينجي الله تبارك وتعالى به من الهَمِّ والغَمِّ».

رواه أحمد، واللفظ له، ورواته ثقات. والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم، وصحح إسناده.

١٩٤٠ - ١٣٢٠ - (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مثلُ المجاهد في سبيل الله؛ كمثلِ القاتلِ الصائم لا يفتُر صلاةً ولا صياماً حتى يرجعه الله إلى أهله بما يرجعه إليهم

(١) قلت: لقد بحثت كثيراً، فلم أجد لمعاز بهذا المعنى حديثاً، وأخشى أن تكون هذه العبارة محلها علب غير هذا الحديث. وقعت هنا سهواً من النسخ، أو غيره. والله أعلم.

من غنمة أو أجر، أو يتوفاه فيدخله الجنة.

رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شيخه عمر^(١) بن سعيد بن سنان، قال: «وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غارياً ومربطاً». (قال المصلي) رحمه الله: «وهو في «الصحيحين» وغيرهما ينحوه أطول منه، وتقدم [في الباب برقم ١٠].»

وفي رواية للنسائي في هذا الحديث: «مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن جاهد في سبيله - كمثلي الصائم القائم الخاشع الراجع الساجد».

١٩٤١ - ١٣٢١ - (٢٧) (صـ لغيره) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أن امرأة أتته فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازياً، وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى، وبفعله كله، فأخبرني بعمل يُلْفَنِي عمله حتى يرجع. قال لها: «أستطيعين أن تقومي ولا تعدي، وتصومي ولا تفطري، وتذكرني الله تعالى ولا تنفري حتى يرجع؟». قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: «والذي نفسي بيده لو طَوَّقْتِه^(٢)؛ ما بلغت المُشْرِ^(٣) من عمله».

رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقة عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق. (العشور): جمع (عشر)، وهو الواحد من عشرة أجزاء.

١٩٤٢ - ١٣٢٢ - (٢٨) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المجاهد في سبيل الله؛ كمثلي الصائم نهاره، القائم ليله، حتى يرجع متى يرجع».

رواه أحمد والبخاري والطبراني، ورجال أحمد محتج بهم في «الصحيح».

١٩٤٣ - ١٣٢٣ - (٢٩) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فَوَاقٍ نَاقَةً؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جَرَحَ جَرَحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَوْ نَكَبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْرَزَ مَا كَانَتْ، لَوْثُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسْكِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصدره في «صحيح ابن حبان». [مضى ٧- باب / ٣- حديث].

١٩٤٤ - ١٣٢٤ - (٣٠) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جَرَحَ جَرَحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) الأصل: (صـ)، والتصويب من «الإحسان» و «الموارد» (١٥٨٤). ثم إن المؤلف قد دهم في نسبة هذا المثل للمشيخ المذكور، وتبعه على ذلك الهيثمي في «الموارد» (١٥٨٤)، وإنما هو عند ابن حبان عن شيخ آخر له بإسناد حسن عن أبي هريرة، وإسناد الأول صحيح، ولفظه مختصر عن هذا، وسبب الوهم انتقال النظر من أحدهما إلى الآخر عند النقل، وهما في «الإحسان» بتقديم المختصر على هذا. وإن من ثقافة وجهالة المعلقين الثلاثة أنهم أحالوا في تخريجه على حديث الشيخين المنظم في الباب / الحفوت العاشر، وسع أنه يختلف منه عن هذا فلم يعزوه لابن حبان!

(٢) الأصل: (أطقت)، (العشور)، والتصويب من «المسند» (٤٣٩/٣)، والطبراني (١٩٦/٢٠)، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤٥٠).

(٣) انظر الحاشية السابقة

جاء يوم القيامة ريح كريح المسك، ولونه لون الزعفران، عليه طابع الشهداء، ومن سأل الله الشهادة مخلصاً؛ أعطاه الله أجر شهيد، وإن مات على فراشه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والمحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هناك].

١٩٤٥ - ١٣٢٥ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مكولوم يكلم في سبيل الله؛ إلا جاء يوم القيامة وكلمته يئس؛ اللون لون دم، والريح ريح مسك». وفي رواية: «كل كلم يكلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيتها يوم طعنت؛ تفجر دماً، واللون لون دم، والعرف عرف مسك».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه. [تقدم في ٦ - باب / ٦ - حديث].

(الكلم) يفتح الكاف وإسكان اللام: هو الجرح. و (العرف) يفتح العين المهملة وإسكان الراء: هو

الرائحة.

١٩٤٦ - ١٣٢٦ - (٣٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين، قطرة دموع من خشية الله، وقطرة دم تهارق في سبيل الله، وأما الأثران؛ فآثر في سبيل الله، وآثر في فريضة من فرائض الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٩٤٧ - ١٣٢٧ - (٣٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، وقتما ترد على داع دعوته: عند حضور النداء، والصف في سبيل الله». (حسن) وفي لفظ: «ثنتان لا تردان - أو قال: ما يردان -: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعض بعضاً».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

(يلحم) بالمهملة معناه: ينشب بعضهم ببعض في الحرب. [مضى ٥ - الصلاة / ٥].

٨٣٤ - (٩) (متكرر) وفي رواية لابن حبان: «ساعتان لا ترد على داع دعوته: حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله». [مضى ٥ - الصلاة / ٩^(١)].

١٠ - (التغريب في إخلاص التنية في الجهاد، وما جاء فيمن يريد الأجر

والغنيمة والذكر، والفضل الغزاة إذا لم يغنموا)

١٩٤٨ - ١٣٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه: أن أحرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله^(٢) هي العليا، فهو في سبيل الله».

(١) انظر التعليق عليه ثمة.

(٢) أي: دينه، والمراد أن من قاتل لإعزاز دينه فقتاله في سبيل الله، لا ما ذكره السائل.

رواه البخاري ومسلم^(١) وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٩٤٩ - ١٣٢٩ - (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! رجل يريد الجهاد، وهو يريد عَرْضاً من الدنيا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا أجر له». فأعظم ذلك الناس، فقالوا للرجل: عُدْ لرسول الله ﷺ فلعلك لم تفهمه. فقال الرجل: يا رسول الله! رجل يريد الجهاد في سبيل الله، وهو يبتغي عَرْضاً من الدنيا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا أجر له». فأعظم ذلك الناس وقالوا: عُدْ لرسول الله ﷺ، فقال له الثالثة: رجل يريد الجهاد في سبيل الله، وهو يبتغي عَرْضاً من الدنيا؟ فقال: «لا أجر له».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار، وصححه.

(العَرْض) بفتح العين المفهومة والراء جميعاً: هو ما يقتنى من مال وغيره.

١٩٥٠ - ٨٣٥ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أنه قال: يا رسول الله! أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال: «يا عبدالله بن عمرو! إن قاتلت صابراً محتسباً؛ بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت ثرائياً مكاثراً؛ بعثك الله ثرائياً مكاثراً، ويا عبدالله بن عمرو! على أي حال قاتلت أو قُتلت؛ بعثك الله على تلك الحال».

رواه أبو داود. [مضى ١- الإخلاص/ ٢].

١٩٥١ - ١٣٣٠ - (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية - وفي رواية: بالنيات -، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله؛ فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. [مضى ١- الإخلاص برقم ١٠].

١٩٥٢ - ١٣٣١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر، ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا شيء له». فأعادها ثلاث مرات، ويقول رسول الله ﷺ: «لا شيء له». ثم قال: «إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً، وابتغي به وجهه»^(٢).

رواه أبو داود والنسائي. [مضى ١- الإخلاص برقم ١٨].

قوله: «يلتمس الأجر والذكر» يعني: يريد أجر الجهاد، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غازی أو شجاع، ونحو ذلك.

١٩٥٣ - ١٣٣٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بشر هذه الأمة بالتيسير والثناء والرفعة بالدين، والتمكين في البلاد والنصر، فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا؛ فليس

(١) قلت: والسبب لمسلم (٤٦/٦).

(٢) أي: من الأجر، وقوله: «وابتغي به» على بناء المفعول، أي: طلب.

(٣) وانظر هناك ما علقته على هذا التخریج.

له في الآخرة من نصيب».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، واللفظ له. وتقدم في الرياء هو وغيره [١] - الإخلاص برقم ٢٣].

١٩٥٤ - (حد لغيره) وتقدم أيضاً [١] - الإخلاص برقم ٢٨] حديث معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء؛ إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة». رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩٥٥ - ١٣٣٣ - (٦) (حسن) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المزور غزوان: فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وبأسر الشريك، واجتنب الفساد؛ لأن نومه وتكبه أجر كله، وأما من غزا فغراً ورياءً وسمعةً، وعصى الإمام، وأسد في الأرض؛ فإنه لن يرجع بالكفاف». رواه أبو داود وغيره.

قوله: «بأسر الشريك» معناه: عامله باليسر والسماحة.

١٩٥٦ - ١٣٣٤ - (٧) (حد لغيره) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من غزا في سبيل الله ولم يتو إلا عقلاً؛ فله ما نوى». رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

١٩٥٧ - ٨٣٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله! إني أقت الموقف أريد وجه الله، وأريد أن يرى موطني؟ فلم يرده عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً». رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين»^(١). [مضى هناك].

١٩٥٨ - ١٣٣٥ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد، فأتي به، فعرفه نعمة، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكن قاتلت لأن يقال: هو جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار...» للحديث. رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صحيح) وعند الترمذي قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقتضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال...» فذكر الحديث، إلى أن قال: «ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: فيما ذا قُلت؟ فيقول: أي رب! أمرت بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قُلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول له

(١) كذا قال! وهو مردود بأن الثقة رواه مرسلًا، وهو الصواب كما قال البيهقي، وسبق بيانه هناك.

الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال: فلان جريء، فقد قيل ذلك.

(صحيح) ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول علي الله تسعربهم النار يوم القيامة».

وتقدم بتمامه في الرياء. [١- الإخلاص: برقم ٢٢].

(جريء) هو يفتح الجيم وكسر الراء وبالد: أي شجاع.

١٩٥٩ - ١٣٣٦ - (٩) (صحيح) وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه^(١): أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي ﷺ فآمن به وأتبعه، ثم قال: أهاجر معك. فأوصى به النبي ﷺ بعض أصحابه، فلما كانت غزاة، غنم النبي ﷺ [شيئاً] فقسّم، وقسم له، فأعطى أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قسم قسمه لك النبي ﷺ. فأخذته فجاء به إلى النبي ﷺ؛ فقال: ما هذا؟ قال: «قسمته لك»، قال: ما على هذا التبعك، ولكن اتبعك على أن أرمى إلى ههنا - وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت، فأدخل الجنة. فقال: «إن تصدق الله بصدقك». فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتال العدو، فأثبى به إلى النبي ﷺ يُحمل، قد أصابه سهم حيث أشار. فقال النبي ﷺ: «أهو هو؟». قال: نعم. قال: «صدق الله فصدقك». ثم كفه النبي ﷺ في جنبه التي عليه، ثم قلعه فوصلى عليه، وكان مما ظهر من صلاته: «اللهم! هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك، فقتل شهيداً، أنا شهيدٌ على ذلك».

رواه النسائي.

١٩٦٠ - ١٣٣٧ - (١٠) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيرون^(٢)؛ إلا [كانوا قد] تعجلوا ثلثي أجرهم، وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب؛ إلا [لم] أجروهم».

وفي رواية: «ما من غازية أو سرية تغزو في سبيل الله، فيصيبون الغنيمة؛ إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة، ويبقى لهم الثلث، وإن لم يصبوا غنيمة؛ ثم لهم أجرهم».

رواه مسلم. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية.

يقال: (أخفق الغازي) إذا غزا ولم يفتح، أو لم يظفر.

١١- (الترهيب من الفرار من الزحف)

١٩٦١ - ١٣٣٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا

(١) قلت: هذا الرضي في محله لأن شداداً هذا صحابي معروف، ومن قال: إنه تابعي، فقد وهم، وكأنه اختلط عليه باب عبد الله، فإنه التابعي. انظر: «أحكام الجنائز» (ص ٨١ طبعة المعارف).

(٢) كذا الأصل وغيره، والذي في مسلم (٤٨/٦): «... تغزوا فتسلم» والزيادة منه، وكأن المصنف رواد بالمعنى، وكان في الأصل زيادة: «وتخوف»، فحذفها؛ لأنها ليست في مسلم.

بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذفت المحصنات الغافلات المؤمنات».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(حذ لغيره) والبزار ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائر سبع: أولهن الإشراف بالله، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وفراؤ يوم الزحف، وقذفت المحصنات، والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته».

١٩٦٢ - ٨٣٧ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يرفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفراؤ من الزحف».

رواه الطبراني في «الكبير»^(١).

١٩٦٣ - ١٣٣٩ - (٢) (حذ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً، وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسباً، وسمع وأطاع؛ فله الجنة» - أو دخل الجنة - وخمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله، وقتل النفس بغير حق، وبهت مؤمن، والفراؤ من الزحف، ويمين صابرة يفتنن بها مالا بغير حق»^(٢).

رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد^(٣).

١٩٦٤ - ١٣٤٠ - (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ المنيّر فقال: «لا أقسم، لا أقسم»، ثم نزل فقال: «أبشروا، أبشروا! من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء» - قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم - «عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذفت المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفراؤ من الزحف، وأكل الربا».

رواه الطبراني - وفي إسناده مسلم بن الوليد بن رباح^(٤)، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة^(٥).

١٩٦٥ - ١٣٤١ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أن رسول

(١) قلت: فيه يزيد بن ربيعة بن يزيد، وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمي، ونقله عنه الثلاثة المعلقون، ومع ذلك فإنهم لم ينفهوا أن ذلك يعني أن حديثه ضعيف جداً فقالوا هم: «ضعيف فقط»!

(٢) يعني - والله أعلم - أن هذه الخمس من الكبائر التي ليس لها كفارة من عمل صالح تسحوها، مثل الإطعام والصيام في كفارة التيمين مثلاً، بخلاف التيمين الغنوس فإنه لا كفارة لها على الأرجح من قولي العلماء، وذلك لا ينافي أن التوبة النصوح تكفر ذلك كله. قال ابن الأثير: «الكفارة: عبارة عن العلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة. أي تسحوها وتسحوها».

(٣) قلت: لكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/٩٨)، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠٢)، وغفي هذا التحديث على المعلقين الثلاثة - ولا غرابة - فضعفوا الحديث لعملة بقية في رواية أحمد. وسرق بعض المعلقين هذا المصدر العزيز ولم يفهم أن الرقم الأول من المخطوط (٩٨) هو رقم الورقة، والرقم الآخر (١) رقم الوجه، فقلبهما وجعله هكذا (١/٩٨) أذكر هذا وأمثاله للعبية. والله المستعان.

(٤) الأصل: (العباس)، والتصويب من «الطبراني»، وغفل عنه الثلاثة كالعادة!

(٥) قلت: فاته - كالهيثمي (١/١٠٤) - أنه وثقه ابن حبان (٤٤٦/٧)، ولذا خرجته في «الصحيحة» (٣٤٥١).

الله ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَاتُشُ، وَالسِّنُّ، وَالْدِيَاثُ، فَذَكَرَ فِيهِ: «وَأَنْ أَكْبَرَ الْكِبَايَرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمِيْ الْمَحْصَنَةِ، وَتَعْلَمُ السَّحَرِ، وَأَكَلَ الرِّبَا، وَأَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ» الْحَدِيثُ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٦٦ - ٨٣٨ - (٢) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلِّينَ، وَمَنْ يَقِيْمُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا، طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَحْتَسِبُ الْكِبَايَرِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَمْ الْكِبَايَرُ؟ قَالَ: «تَسْعُ: أَعْظَمُهُنَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمَحْصَنَةِ، وَالسَّحَرِ، وَأَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكَلَ الرِّبَا، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ؛ قَبْلَكُمْ أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتٌ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ الْكِبَايَرِ، وَيَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ؛ إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ أَبْوَابِهَا مَصَارِيْعُ الذَّهَبِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن. [مضى ٨ الصدقات / ١].

(بُحْبُوحَةُ الْمَكَانِ) بِحَامَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ وَبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ مَضْمُونَتَيْنِ: هُوَ وَسَطُهُ.

(قال الحافظ): كَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إِذَا غَزَا الْمُسْلِمُونَ فَلَقُوا ضِعْفَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَلُّوا إِلَّا مُتَحَرِّضِينَ لِقَتَالِ أَوْ مُتَحَرِّضِينَ إِلَى فِتْنَةٍ، وَإِنْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ ضِعْفِهِمْ، لَمْ أَحِبَّ لَهُمْ أَنْ يُؤَلُّوا، وَلَا يَسْتَوْجِبُونَ السَّخَطَ عِنْدِي مِنَ اللَّهِ لَوْ وَلُوا عَنْهُمْ عَلَى غَيْرِ التَّحَرُّفِ لِلِقَتَالِ أَوْ التَّحَرُّفِ إِلَى فِتْنَةٍ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَشْهُورُ عَنْهُ»^(١).

١٢- (التَّارِغِيبُ فِي الْغَزَاةِ فِي الْبَحْرِ، وَأَنَّهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ)

١٩٦٧ - ١٣٤٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ^(٢)، فَتَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَضْحَكُكَ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرَكِبُونَ نَجَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلَوَّكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَتَامَ. ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ - كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى -». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. قَالَ: «أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ، فَصَرَّحَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) «الأم» لإمام الشافعي (٩٢/٤) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) لأنها كانت ذات محرم منه عليه الصلاة والسلام؛ كما قال ابن عبد البر.

رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له^(١).

(قال المصلي) رضي الله عنه: «كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت (قبرس)^(٢)، فركب البحر غازياً، وركبت معه زوجته أمّ حرام».

(شبح البحر) هو بفتح الشاء المثناة والباء الموحدة بعدهما جيم: مناء وسط البحر ومعظمه.

١٩٦٨ - ٨٣٩ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حِجَّةٌ لِمَن لَمْ يَحْجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَن قَدَحَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حَبَجٍ، وَغَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الْأُودِيَةَ كُلَّهَا، وَالْمَائِدَةُ فِيهِ كَالْمَنْشُحِ فِي دَمِهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي؛ كلاهما من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث. وروى الحاكم منه: «غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر» إلى آخره. وقال: «صحيح على شرط البخاري». وهو كما قال. ولا يضر ما قبل في عبدالله بن صالح، فإن البخاري احتج به^(٣).

(المائد) هو الذي يدوخ^(٤) رأسه ويميل من ربح البحر، و (الميد): الميل.

١٩٦٩ - ٨٤٠ - (٢) (موضوع) وروى عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من غزا في البحر غزوة في سبيل الله - والله أعلم بمن يغزو في سبيله - فقد أدى إلى الله طاعته كلها، وطلب الجنة كلَّ مطلب، وهرب من النار كلَّ مهرب».

رواه الطبراني في «معجمه الثلاثة»^(٥).

١٩٧٠ - ١٣٤٣ - (٢) (حسن) وعن أم حرام رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «المائد في البحر الذي يصبه القيء له أجر شهيد، والغريق له أجر شهيد».

رواه أبو داود.

١٩٧١ - ٨٤١ - (٣) (ضعيف) وروى عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من فاته الغزو معي فَلْيَغْزُ فِي الْبَحْرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٦).

(١) وكذا هو عند البخاري. قاله الناجي.

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة. قال ياقوت: «كلمة رومية وافقت من العربية (قبرس): النحاس الجيد». وهي جزيرة معروفة في شرقي البحر المتوسط بين تركيا وسورية. ويطلقونها اليوم: (قبرص) بالصاد.

(٣) قلت: لو قال: «روى له» كما قال في آخر الكتاب لكان أقرب للصواب، لأنني لم أر من صرح بأن البخاري احتج به. بل ذكرناه أنه روى له تعليقاً، وفيه كلام كثير، فلا يطمئن القلب للاحتجاج بما تفرد به كهذا الحديث، وقد ذكره في «الميزان» في جملة ما أنكر عليه، وخرجه في «الضعيفة» (١٢٣٠).

(٤) قال الناجي (١/١٤٠): «هذه لغة علمية مولدة، تجوز (المصنف) فيها وتساءل».

(٥) قلت: فيه (عمر بن الصبح) قال ابن حبان: «يقع». وقال الهيثمي: «متروك»، ونقله عنه الجهله، ومع ذلك قالوا في الحديث: «ضعيف» وهو مخرج في «الروض» (٧٤٧).

(٦) فيه متروك، لكن روى عن غيره كما هو محقق في «الضعيفة» (٢٠٠٣).

١٢- (الترهيب من القتل والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غان)

١٩٧٢ - ١٣٤٤ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: «كان على نكلي رسول الله ﷺ رجلٌ يقال له: (كَرْكِرَة) فمات، فقال رسول الله ﷺ: «هو في النار». فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عبادة قد غلَّها.

رواه البخاري، وقال: «قال ابن سلام: (كركرة) يعني بفتحهما».

(الثقل) محرراً: هو الغنيمة^(١). و (كركرة) ضبط بفتح الكافين، ويكسرهما، وهو أشهر. و (الغلول) هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصاً به، ولا يحضره إلى أمير الجيش ليقسمه بين الغزاة، سواء قل أو كثر، وسواء كان الآخذ أمير الجيش أو أحدهم. واختلف العلماء في الطعام والعلفة ونحوهما اختلافاً كثيراً، ليس هذا موضع ذكره.

١٩٧٣ - ١٣٤٥ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن شقيق: أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بـ (وادي القرى)^(٢)، وجاء رجلٌ فقال: استشهد مولاي، أو قال: غلامك فلان. قال: «بل يُجرى إلى النار في عبادة غلَّها».

رواه أحمد بإسناد صحيح^(٣).

١٩٧٤ - ٨٤٢ - (١) (ضعيف) وعن زيد بن خالد رضي الله عنه: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خيبر، فذكروا لرسول الله ﷺ فقال: «صلوا على صاحبكم». فتغيرت وجوه الناس لذلك. فقال: «إن صاحبكم غلٌّ في سبيل الله». ففكنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خرز يهود لا يساوي درهمين.

رواه مالك وأحمد وأبو داود والنبائي وابن ماجه^(٤).

١٩٧٥ - ١٣٤٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني عمر قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيدٌ، وفلان شهيدٌ، وفلان شهيدٌ، حتى مروا على رجلٍ فقالوا: فلان شهيد. فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار في بردة غلَّها، أو في عبادة غلَّها». ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس: إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٩٧٦ - ٨٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن حبيب بن مسلمة قال: سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ:

(١) هذا التفسير خطأ واضح، بل حده التأخي (١/١٤٠) من طامات الكتاب قال: «إنما هو كما قاله صولاي في «الحج» من حاشية «مختصر» لمسلم: «الثقل: متاع السفر، والثقل: ضد الخفة». وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة فأقروا!

(٢) وادي بين (تيماء) و (خيبر)، ويأتي قريباً حسب تسميته بذلك.

(٣) قلت: وهو كما قال، فإن جهالة الصحابي لا تفسر، كما هو في (المصطلح) مقرر، وهو في «المستند» (٥/٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢) من طريق عبد الرزاق، وهذا رواه في «المصنف» (٥/٢٤٢-٢٤٣)، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم.

(٤) قلت: فيه أبو عمرة مولى زيد بن خالد، وهو مجهول، وصححه الثلاثة؛ تقليداً لبعضهم، وهو وهم بينت سببه في «الإرواء»

(١٧٥، ١٧٤/٣)

«إِنْ لَمْ تَعْلَمْ أَنِّي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدٌ». قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِحَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْمَدْوُ حَلَبٌ شَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَثَلَاثُ شَيْءٍ غُرُورٌ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: غَلَّكُمُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد، ليس فيه ما يقال إلا تدليس بنية بن الوليد، فقد صرح بالتحديث^(١).

١٩٧٧ - ١٣٤٧ - (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَطَّمَهُ، وَعَظَّمَ أَمْرَهُ حَتَّى قَالَ: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ نَاقَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ نَاقَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ نَاقَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقِيَّتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له. (لا أَلْفَيْنَ) بالفاء؛ أي: لا أجدد. و (الرُّغَاءُ) بضم الراء وبالفين المعجمة والمد؛ هو صوت الإبل وذوات الخف. و (الحمحممة) بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. و (الغناء) بضم الغين وبالفين المعجمة والمد؛ هو صوت الغنم. و (الرُّقَاعُ) بكسر الراء: جمع رقعة، وهي ما تكتب فيه الحقوق. و (تخفق) أي: تتحرك وتضطرب.

١٩٧٨ - ١٣٤٨ - (٥) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ، فَيَجِيتُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيُخَمِّسُهُ وَيُقْسِمُهُ. فَجَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا بَعْدَ النَّدَاءِ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا كَانَ فِيمَا أَصْبَأَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِلَالًا يَنَادِي ثَلَاثًا؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاعْتَدِلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كَأَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه». ١٩٧٩ - ١٣٤٩ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا، فَغَنِمْنَا الْمَنَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي (يعني وادي

(١) قلت: لكن فرقة جهالة عبد الرحمن بن عرق اليحصبي كما بيته في «الضيعة» (٥١٦٩)، وحسنه الثلاثة تقليداً ولجهلهم بهذه الجهالة؟

القرى^(١) ومع رسول الله ﷺ عبد^(٢) له وَحَبَهُ له وجُلَّ من بني جُلْدَام، يدعى رِفَاعَةَ بنَ زيد^(٣) من بني الضَّبَّيْب، فلما نزلنا الوادي قامَ عبدُ رسول الله ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ، فَرَمَى بِهِمْ، فكان فيه حَفْطُهُ، فقلنا: هيناً له الشهادة يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «كلا والذي نفسُ محمدٍ بيده، إنَّ الشَّملةَ لَتَكْتَنِبُ عليه ناراً، أخذها من الغنائم؛ لم تصبها المقاسمُ»^(٤). قال: ففرَّع النَّاسُ، فجاء رجلٌ بِشِرَاكٍ^(٥) أو شِرَاكَيْنِ؛ فقال: أصبت يومَ خيرٍ. فقال رسول الله ﷺ: «شراكٌ من نارٍ، أو شراكان من نارٍ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(الشَّملة): كساء أصفر من القطيفة يَشْتَح بها.

١٩٨٠ - ١٣٥٠ - (٧) (حذفه) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلى العَصْرَ ذهبَ إلى بني عبدِ الأشهل فيحدثُ عَنْهُمْ حتى يَحدِثَ للمغرب، قال أبو رافع: فيمنا النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مرونًا بالبيع، فقال: «أَتُ لَكَ، أَتُ لَكَ، أَتُ لَكَ». قال: فكَبُرَ ذلك في دُرُعي، فاستأخرتُ، وظننتُ أنه يُريدني، فقال: «ما لك؟ امشي». قلت: أَدَتَ حَدَثٌ؟ فقال: «ما ذاك؟». قلت: أَقَفْتُ بي. قال: «لا، ولكن هذا فلان بعثتُه ساعياً على بني فلان، ففَلَّ نِيرَةً، ففَلَّ نِيرَةً، ففَرَّعَ مِثْلَهَا من نارٍ».

رواه النسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(البيع) بالياء الموحدة: مواضع بالمدينة؛ منها: (بيع الخيل)، و (بيع الخَبِيجَةِ)^(٦) يفتح الحاء المعجمة والجيم، و (بيع الثرقند)، وهو المراد هنا، كذا جاء مفسراً في رواية البزار. وقوله: «كبر في دُرُعي» هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة؛ أي: عظم عندي موقعه. و (النَّيرَةُ) يفتح النون وكسر الميم: يرده من صوف تليسها الأعراب. وقوله: (فدروع) بالذال المهملة المضمومة، أي: جُمِلَ له درع مثلها من نار.

١٩٨١ - ١٣٥١ - (٨) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من جاء يومَ القيامةَ بريقاً من ثلاثٍ دخل الجنةَ: الكِبَرُ، والعلولُ، والدَّيْنُ».

(١) ما بين الهاتين ثابت في المخطوطة، ولم يُذكر في رواية مسلم والسياق له، فهو من المؤلف على سبيل التفسير والبيان، وهو مطابق لرواية البخاري وغيره. وعن وادي بين (تيهه) و (غيره) فيه قرى كثيرة، وبها سمي وادي القرى، يمر بها حاج الشام، وهي كانت قديماً منازل لثمود وعاد، وبها أهلُكهم الله. كما في «معجم البلدان».

(٢) في البخاري وغيره أن اسمه (مُذْعَم).

(٣) الأصل وطبعة عمارة: «يزيد»، وهو خطأ تابع عليه التساخ مخالف لما في «مسلم» (٧٥/١)، والسياق له، ولذلك قال الحافظ الناجي (٢/١٤): «كذا في التسخ، والتصواب بلا خلاف زيد بن وهب الجذامي، وأيس في الصحابة المسمين برفاعة من أبوه يزيد». كذا في «المعجزة» (٢/١٤). ونقل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة!

(٤) أي: أخذها قبل قسمة الغنائم، فكان غلواً.

(٥) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء: هو سير التعل الذي يكون على وجهه. والله أعلم.

(٦) الأصل: (الخبينة) بالحاء المعجمة ثم نون وجيم وميم، وفي طبعة عمارة: (الخبينة) والتصويب من «المعجزة» و «معجم البلدان»، إلا أنه قال: «والرواة على أنه بجيمين». قاله أعلم.

رواه الترمذي والنسائي^(١)، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٩٨٢ - ٨٤٤ - (٣) (ضعيف) وعن أبي حازم^(٢) قال: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِطَعْمٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لَكَ تَسْتَظِلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ». قَالَ: «أَتَحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلِّ مَنْ نَارُ؟».

رواه أبو داود في «مراسيله»، والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «يوم القيامة».

١٩٨٣ - ٨٤٥ - (٤) (ضعيف) وعن يزيد بن معاوية؛ أنه كتب إلى أهل البصرة: سلام عليكم. أما بعد؛ فإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ زماماً من شعرٍ من مفتم، فقال رسول الله ﷺ: «سألتني زماماً من نار؛ لم يكن لك أن تسألني، ولم يكن لي أن أعطيته».

رواه أبو داود في «المراسل» أيضاً.

١٩٨٤ - ٨٤٦ - (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: «أما بعد، فكان رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يَكْتُمُ غَالاً فَإِنَّهُ مِثْلُهُ».

رواه أبو داود.

(يكتُم غالاً)؛ أي: يستر عليه.

١٤- (الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهادة)

١٩٨٥ - ١٣٥٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ما أحدٌ يدخلُ الجنةَ يحب أن يرجعَ إلى الدنيا وإنَّ له ما على الأرض من شيءٍ إلاَّ الشهيد؛ فإنه يمتن أن يرجعَ إلى الدنيا فيقتلَ عشرَ مراتٍ؛ لما يرى من الكرامة». وفي رواية: لما يرى من فضل الشهادة».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٩٨٦ - ١٣٥٣ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجلي من أهلي الجنة فيقولُ اللهُ له: يا ابنَ آدمَ! كيف وجدتَ منزلَكَ؟ فيقولُ: أيُّ ربٍّ! خيرَ منزلٍ. فيقولُ: سل وتمنَّه. فيقولُ: وما أسألكَ وأتمنى؟ أسألكَ أن تردني إلى الدنيا فأقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مراتٍ؛ لما يرى من فضل الشهادة».

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٩٨٧ - ١٣٥٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده! لوِ دُفِنْتُ أن أغزوَ في سبيلِ الله فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٦- باب/ ٦- حديث].

(١) لعله في «الكبرى» للنسائي، فإنه لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاه إليه التابلسي في «الذخائر»؛ وكلما لم يعزه إليه المصنف في «السير»؛ بل عزاه هناك إلى ابن ماجه بطل النسائي. ثم طبع كتاب «السنن الكبرى» للنسائي، فراه في «السير» منه (١٧٦٣/٢٣٢/٥).

(٢) هو الأنصاري، مختلف في صحبه، ولم تثبت عندي. انظر «الضعيفة» (٥١١٣).

١٩٨٨ - ١٣٥٥ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الذَّنْبَيْنِ».
رواه مسلم.

١٩٨٩ - ١٣٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قامَ فيهم، فذكر أن الجهادَ في سبيلِ الله والإيمانَ بالله أفضلُ الأعمالِ. فقام رجل فقال: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَكْفَرُ عَنِّي عَظَايَايَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ». ثم قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قال: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَتَكْفُرُ عَنِّي عَظَايَايَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إِنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الذَّنْبَيْنِ؛ فَإِنْ جَبَرْتَاهُمَا قَالَا لِي ذَلِكَ».
رواه مسلم وغيره.

١٩٩٠ - ١٣٥٧ - (٦) (صحيح) وعن ابن أبي عميرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَتَّبِعُهَا رُجُلًا تَحِبُّ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُم، وَإِنْ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ غَيْرَ الشَّهِيدِ». قال ابن أبي عميرة: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقْتُلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدْرَةِ».
رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي، واللفظ له^(١).

(أهل الوبر): هم الذين لا يأتون إلى جدار من الأعراب وغيرهم. و (أهل المدر): أهل القرى والأصوار، و (المدر): محركاً؛ هو الطين الصلب المستحجر.

١٩٩١ - ١٣٥٨ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: غاب عني أنس بن النضر عن قتال (بدر)، فقال: يا رسول الله! يُبَيِّنُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. فلما كان يومُ (أحد)، واكتشف المسلمون، فقال لهم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَدُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - بِعَنِي أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - بِعَنِي الْمُشْرِكِينَ -»، ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال: يا سعد بن معاذ! الجَنَّةُ وَرُبَّ النَّضْرِ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا دُونَ (أحد). قال سعد: فما استطعت يا رسول الله! ما صَنَعَ. قال أنس: فوجدنا به يَضَعُا ثِمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ، أَوْ رُمِيَّةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ، وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخْتَهُ بِنَاتِهِ. فقال أنس: كُنَّا نَرَى أَوْ نَقْنُ أَنْ هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» إِلَى آخِرِ آيَةِ.
رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي.

(البضع) يفتح الباء، وكسرهما أنضح، وهو ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى أربعة. وقيل: من أربعة إلى تسعة. وقيل: هو سبعة.

١٩٩٢ - ١٣٥٩ - (٨) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ

(١) قلت: روى أحمد (٢١٦/٤) ابن أبي عميرة (عبد الرحمن)، وصرح بقية عنده بالتعليق، وكذلك ابن أبي حاتم في «الجهاد» (ق ١/٩٠).

الليلة رجلين أتاني فصعدا بي الشجرة، فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قال لي: أما هذه فدار الشهداء».

رواه البخاري في حديث طويل تقدم^(١).

١٩٩٣ - ١٣٦٠ (٩) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: جيء بأبي إلى النبي ﷺ قد مثل به، فوضع بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومي، فسمع صوت صارخة. فليل: ابنة عمرو، أو أخت عمرو. فقال: «لم تبكي؟» أو فلا تبكي، ما زالت الملائكة تظلل بأجنحتها».

رواه البخاري ومسلم.

١٩٩٤ - ١٣٦١ (١٠) (حسن صحيح) وعنه قال: لما قتل عبدالله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله ﷺ: «يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك؟». قلت: بلى. قال: «ما كلم الله أحداً إلا^(٢) من وراء حجاب، وكلم أباك كفاً^(٣)»، فقال: يا عبدالله! تمنّ علي أعطك. قال: يا رب! تخيبي فأقتل فيك ثانية. قال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ من ورائي. فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ الآية كلها».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٩٩٥ - ١٣٦٢ (١١) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أرأيت جعفر بن أبي طالب ملئاً بطير في الجنة ذا جناحين، يطير منها حيث شاء، مخرجة قوامه^(٤) بالدماء».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن^(٥).

١٩٩٦ - ٨٤٧ (١) (ضعيف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: أُرِيَهُمُ النبي ﷺ في النوم، فرأى جعفرًا ملئاً ذا جناحين مخرجين بالدماء، ورؤيتُ مقابله.

رواه الطبراني، وهو مرسل جيد الإسناد^(٦).

(١) قلت: قال الناجي (١/١٤١): «أي في ترك الصلاة». وقد وهم هو والمؤلف رحمهما الله، وقد فهم المعلقون الثلاثة ذون الحديث الذي ساقه المؤلف بطوله هناك (قيل ٦- التوافل) ليس فيه ما ذكره هنا، وإنما هذا عند البخاري في رواية أخرى له أخرجهافي «الجهاد» (٢٧٩١) هكذا مختصراً، وفي «الجتاز» (١٣٨٦) في الحديث الطويل، وليس فيه: «لم أر قط أحسن منها».

(٢) أي: من الشهداء مطلقاً، أو شهداء أحد.

(٣) بكسر الكاف: أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. والله أعلم.

(٤) قال الناجي (١/١٤١): «قوام الطائر: مفاهيم ريشه، وهي عشر في كل جناح، الواحدة: قادمة. ووقع فيه: «مقصودة» مكان «مخرجة»، وهذا هو المطابق لمخطوطة «الطبراني».

(٥) وكذا قال الهيثمي، وهو من تساهلهم، وقد ذهبا الثلاثة، وإنما صححت الحديث لشواهد المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦) من حديث أبي هريرة وعلي وأبي عامر وغيرهم.

(٦) قلت: هو ضعيف لإرساله، وقوله: «موزيد مقابله» منكر، لعدم وروده في روايات أخرى، على أنها كلها معلولة، وهي مخرجة في «الضعيفة» (٦٨٤١)، ولا في الروايات الثابتة المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦).

(قال الحافظ): «كان جعفر رضي الله عنه قد ذهبت يده في سبيل الله يوم (مؤتة) فأبدله الله بهما جناحين، فمن أجل ذا سمي (جعفر الطيار)».

١٩٩٧ - ٨٤٨ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «هتياً لك يا عبدالله أبوك يطير مع الملائكة في السماء».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

١٩٩٨ - ١٣٦٣ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر أنه كان في غزوة (مؤتة) قال: فالتفتنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، فوجدنا بما أتيل من جسده بضماً وتسعين، بين ضربة، ورمية، وطعنة.

وفي رواية: فعددنا به خمسين طعنة وضربة، ليس منها شيء في دبره.

رواه البخاري.

١٩٩٩ - ١٣٦٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ زيداً وجعفرأ وعبدالله بن رواحة، ودفع الراية إلى زيد، فأصيبوا جميعاً. قال أنس: فتعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخير، فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبدالله بن رواحة فأصيب، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله: خالد بن الوليد». قال: فعمل يحدث الناس وعيناه ترفقان.

وفي رواية قال: «وما يسرهم أنهم عندنا».

رواه البخاري وغيره.

٢٠٠٠ - ١٣٦٥ - (١٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ قال: «أن يقر جوادك، ويهراق دمك»^(٢).

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٣٦٦ - (١٥) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: فذكره.

٢٠٠١ - ١٣٦٧ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يجذ الشهيد من مسّ القتل، إلا كما يجذ أحدكم من مسّ القرصة»^(٣).

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٠٠٢ - ١٣٦٨ - (١٧) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي ثم الثلاثة وهو خطأ محض، فيه ثلاث عالى، أحدها (عبدالله بن هارون) قال الدارقطني: «متروك الحديث»، وضعفه غيره. والتفصيل في «التلخيص» (٦٣٩)، وإنما يصح من الحديث جملة الطبراني، فانظر هذا الباب من «الصحيح».

(٢) معناه: جاهد في سبيل الله حتى أقتل نفسه وماله. و (الجواد): الفرس الجيد، سمي بذلك لأنه يجود بهجريه، والأشج جواد أيضاً. وتقدم نحو هذا الحديث في حديث (عبدالله بن حشيش) ٩/ باب/ ٢٤ حديث.

(٣) أي: يهون الله تبارك وتعالى عليه ذلك حتى لا يجذ له ألباً إلا كالم القرصة. والله أعلم.

أرواح الشهداء في أجواب طيرٍ خضرٍ تعلّق من ثمر الجنة، أو شجر الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(تعلق) بفتح المشاة فوق وعين مهملة وضم اللام؛ أي: ترعى من أعالي شجر الجنة.

٢٠٠٣ - ١٣٦٩ - (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٠٤ - ١٣٧٠ - (١٩) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة: رجلٌ مؤمنٌ جاهدٌ بنفسه وماله في سبيل الله؛ حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتلهم حتى يقتل. فذلك الشهيدُ الممتحنُ»^(١) في جنة الله تحت عرشه، لا يفضلُه النبيون إلا بفضله درجة النبوة. ورجلٌ فرّق على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتل حتى يقتل، فذلك مُتَضَمِّنَةٌ محبٌ ذنوبه وخطاياها، إن السيفَ ممحاً للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء؛ فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض. ورجلٌ منافقٌ جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتل في سبيل الله عز وجل^(٢) حتى يقتل، فذلك في النار؛ إن السيفَ لا يمحو النفاق».

رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي^(٣).

(الممتحن) بفتح الحاء المهملة: هو المشروح صدره^(٤)، ومنه: «أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى»؛ أي: شرحها ووسعها. وفي رواية لأحمد: «فذلك [الشهيد]^(٥) المتفخر في خيمة الله تحت عرشه». ولعله تصحيف. و (فرّق) بكسر الراء؛ أي: خاف وجزع. و (المُتَضَمِّنَةُ) بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسر الثالثة، ويصاين مهملتين: هي الممحصّة المكفّرة.

٢٠٠٥ - ٨٤٩ - (٣) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء ثلاثة: رجلٌ خرج بنفسه وماله في سبيل الله، لا يريد أن^(٦) يقاتل ولا يُقتل؛ يكثر سواد المسلمين، فإن

(١) أي: المصنف المذهب، كما يأتي عن الناجي، وكذا في «النهاية» وقال: «محت القضة: إذا صفتها وخلصتها من النار».

(٢) أي: فيما يدور للناس، والحقيقة أنه إنما يقاتل تقاضاً كما يدل عليه قوله: «إن السيف لا يمحو النفاق»، أي النفاق القلبي الذي هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر، ولذلك كان مثله «في الدرك الأسفل من النار». أما إذا كان منته.

(٣) قلت: في «السنن الكبرى» له (١/٩٦٤).

(٤) قال الناجي (١/١٤٦): «هذا غريب، إنما فسره شعر اللغوي بـ (المصنف المذهب)، وبذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة كما نقله عنه صاحب «الغريبين». وعبارة غيره في الآية: اختبرها وأخلصها. وأما شرحها ووسعها ففعلها القرطبي في جملة الألفاظ. وقال: إن الامتحان الفتح من (محت الأديم محناً) حتى أوسعته. ولم يعز ذلك إلى أحد، بل لم أره لغيره. فإله أعلم».

(٥) زيادة من «مسند» (١٨٥/٤)، وليس عنده الرواية الأولى، فحمل الصواب: «وفي رواية أحمد».

(٦) كذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة، و «زوائد الزوار» (رقم ١٧١٥)، والأصل: «(لا أن)، ولعل الصواب ما أثبتنا كما يدل عليه السياق».

مات أو قتل؟ غفرت له ذنوبه كلها؛ وأُجِر من عذاب القبر، ويؤمن من القزع، ويُرْج من الحور العين، وحُلَّت عليه حلة الكرامة، ويُوضَع على رأسه تاج الوقار والخلد. والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قُتِل؛ كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن، بين يدي الله تبارك وتعالى، في مقعد صدق عند مليك مقتدر. والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يقتل ويُقتل، فإن مات أو قتل؛ جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعاً على عاتقه، والناس جاثون على الركب، يقول: ألا انصحبوا لنا فإننا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله تبارك وتعالى. - قال رسول الله ﷺ -: والذي نفسي بيده! لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لرحل لهم عن الطريق، لما يرى من واجب حقهم، حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها؛ ينظرون كيف يُقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت، ولا يفتنون في البرزخ، ولا تفرعهم الصبحة، ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أعطوا، ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويتبوؤون من الجنة حيث أحبوا. رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب.

(رحل) بالزاي والحاء المهملة. كذا في رواية البزار. وقال الأصبهاني في روايته: «لتنحى لهم عن الطريق». ومعنى (رحل) و (تنحى) واحد.

٢٠٠٦ - ٨٥٠ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنة. فقليل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء ترزقون».

رواه الطبراني في حديث يأتي بشامه إن شاء الله تعالى [٢- القضاء/ ١٢]، وإسناده حسن^(١).

٢٠٠٧ - ١٣٧١ - (٢٠) (صحيح) وعن نعيم بن حَمَّار رضي الله عنه: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الشهداء أفضل؟ قال: «الذين إن يُلْقُوا في الصف لا يَلْفِتُونَ وجوههم حتى يُقْتَلُوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلما من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه». رواه أحمد وأبو يعلى، ورواهما ثقات.

٢٠٠٨ - ١٣٧٢ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذي يلتقون^(٢) في الصف الأول فلا يَلْفِتُونَ وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يَنَلِكُون في الغرف من الجنة، يضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى قوم فلا حساب عليهم». رواه الطبراني بإسناد حسن.

(يَنَلِكُون) معناه هنا: يشطجعون. والله أعلم.

(١) قلت: هذا التحسين لا وجه له، وقد استغربه أبو نعيم وقال: «تقدم به الفضل بن يسار»، وقد ضعفه العقبلي، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٧٧)، وفيه أيضاً عمة الحسن البصري.

(٢) الأصل: (يلتقون)، والتصويب من «اللمعجم الأوسط» (٥/ ٨٠/ ٤١٤٣) وغيره.

٢٠٠٩ - ١٣٧٣ - (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ثلثة^(١) يدخلون الجنة: الفقراء المهاجرون الذين تَنَقَّى بهم المكابر، إذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تُقَضَّ له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، وثاني الملائكة فيسجدون، فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار، وتقدس لك، من هؤلاء الذي آثرتهم علينا؟ فيقول الرب عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب: «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار»^(٢). رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن منه غريب^(٣).

٢٠١٠ - ٨٥١ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل عَلِمَ علماً فتنشر علمه، يُبْعَث يوم القيامة أمة واحدة، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل»^(٤). رواه أبو يعلى والبيهقي. [مضى ٣- العلم/٧].

٢٠١١ - ١٣٧٤ - (٢٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثل حديث قبله^(٥)، ومته: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ^(٦) خِصَالٍ: أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّى خُلَّةُ الْإِيمَانِ، وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ؛ الْيَاقُوْتَةُ مِنْ خَيْرِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيَزُوجُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُسَفَّحُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ»^(٧). رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠١٢ - ١٣٧٥ - (٢٤) (صحيح) وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعُ خِصَالٍ^(٨): يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ

(١) الأصل: (ثلاثة)، والتصويب من «المستدرک» و «المستدرک». انظر «الصحيحة» (٢٥٥٩) وغفل عن هذا كله الغافلون الثلاثة كعادتهم. وكان في الأصل (يدخل)، وهو خطأ من الناسخ صححه من «غريب الأصبهاني» (رقم ٨١٠). و (الثلثة): الجماعة الكثيرة من الناس، قال تعالى: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ».

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستغراب كما بيته في «الصحيحة» (٢٥٥٩). ومع أن هذا الاستغراب لا يستلزم ضعف الحديث كما لا يخفى على العلماء، فقد ضعفه المعلقون الثلاثة غيبه عشواء كما هي عادتهم في التضعيف والتصحيح. فلا هم نظروا في السند، ولو نظروا ما استطاعوا الحكم عليه! ولا هم اعتمدوا تحسين المؤلف إياه! وقد ورد الحديث بنحوه عند أحمد وغيره كما سيأتي (٢٩- فتاوى - في الفقر)، وهناك حسناً الحديث!

(٣) هذه رواية الطبراني كما في «المجمع»، ولفظ أحمد «مت»، وكذا في الحديث التالي.

(٤) هذا لفظ أحمد، ويعني به حديث المقدم المذكور هنا بعده، ولذلك قلنا كنت استحب للمتنادي أن يؤخر حديث عبادة عنه. انظر «الصحيحة» (٣٢١٣).

(٥) قلت: كذا الأصل، والذي في الحديث «سبع». إلا أن يجعل الإجابة والأمن من الفزع واحدة، وقوله: «في أول دفعة» بضم =

من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الباقوة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنين وسبعين من الحور العين، ويُشَقَّق في سبعين من أقاربه.

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

(الدُّفْعَةُ) بضم الدال المهملة وسكون الفاء: هي الدفعة من الدم وغيره.

٢٠١٣ - ١٣٧٦ - (٢٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين؛ قطرة دموع من خشية الله، وقطرة دم تُهراق في سبيل الله. وأما الأثران؛ فآثر في سبيل الله، وآثر في فريضة من فرائض الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٩- باب/ ٣٦- حديث].

٢٠١٤ - ١٣٧٧ - (٢٦) (صحيح) وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة - وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعلة - [قال]: «يا أيها الناس! اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، ثرى من بين أخضر وأحمر وأصفر، وفي الرجال^(١) ما فيها». وكان يقول: «إذا صفت الناس للصلاة، وصَلُّوا للقتال، فَتَحَتْ أبواب السماء وأبواب الجنة، وَغَلَقَتْ أبواب النار، وَزَيَّنَ الحورُ العين وأطْلَعْنَ، فإذا أَقْبَلَ الرجل قُلْنَ: اللهم انصره، وإذا أَدْبَرَ احتجبتِ منه وقُلْنَ: اللهم اغفر له، فأنهكوا وجوه القوم ليدلُّ لكم أبي وأمي، ولا تُخزوا الحور العين؛ فإن أولَّ قطرة تتضح من دمه يكفر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه، ويقولان: قد أتى^(٢) لك، ويقول: قد أتى^(٣) لكما. ثم يكسى مئة حلة، ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعت بين أصبعين لوسعن». وكان يقول: «كُنْتُ^(٤) أن السيوف مفاتيح الجنة».

رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة، والبيهقي في «كتاب البعث»؛ إلا أنه قال: «فإن أولَّ

الدال كما قال المؤلف رحمه الله تعالى، قال الدميري: ضبطناه من «جامع الترمذي» بضم الدال، وكذلك قال أهل اللغة: (الدُّفْعَةُ) بالضم: ما دفع من إناء أو سقاء فانصب بمرة وكذلك الدفعة من المطر وغيره، مثل الدفعة بالقاف. يقال: جاء القوم دفعة واحدة - بالضم - إذا دخلوا بمرة واحدة. وأما (الدُّفْعَةُ) بفتح الدال، فهي المرة الواحدة من الدفع: الإزالة بقوة، فلا يصلح هنا. وقوله: (يعلى) المضبوط بتشديد اللام، وإضافة الحلة إلى الإيمان بمعنى أنها علامة لإيمان صاحبها، أو بمعنى أنها مسببة عنه. والله أعلم.

- (١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة و «المجمع»: (الرجال) بالجمع وكل ذلك خطأ، وإنما هو (الرجال) بالهمزة، وهي الدور والساكن والمنازل. وقد جاء ذلك صريحا في رواية عبد بن حميد وغيره بلفظ: «وفي البيوت»، وكذلك هو في رواية البيهقي الآتية التي ذكر المصنف طرفاً منها.
- (٢) الأصل والمخطوطة في الموضعين (أنا) بالألف المعذودة، والصواب بالألف المقصورة: أي أن. يقال: أتى باني. وقد جاء بلفظ: «أن لك» و «وأن لكما» في رواية عداين الأثير في «السد الغابة»، وفي رواية البزار.
- (٣) انظر الحاشية السابقة.
- (٤) قلت: كأنه يعني عن النبي ﷺ، وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح، ولم أكن وقتت عليها من قبل، فأوردت الحديث في «ضعيف الجامع»، فيرجى ممن كان عنده «صحيح الجامع» أن ينقله إليه. وقد عرجناها في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

قطرة تنقطر من دم أحدكم يحطُّ اللهُ منه بها خطاياها كما يحطُّ الغصنُ من ورقِ الشجر، وتبدرهُ الشتان من الحور العين، ويمسحان الترابَ عن وجهه، ويقولان: قد أنى لك. ويقول: قد أنى لكما. فيكسى منةً حلقة، لو وضعت بين أصبعي هاتين لوسعتاهما، لبست من نسج بني آدم، ولكنها من نبات الجنة، مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم الحديث.

ورواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً، وعن جدار^(١) أيضاً مرفوعاً، والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فسييل الموقوف فيه سبيل المرفوع، والله أعلم.

و (يزيد بن شجرة) بالثين المعجمة والجيم مفتوحين، قيل: له صحة، ولا يثبت. والله أعلم. (انهكوا وجوه القوم) هو بكسر الهاء^(٢) بعد النون؛ أي: أجهدهم، وأبلغوا جهدهم. و (النهك): المبالغة في كل شيء.

٢٠١٥ - ٨٥٢ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال: لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبدره زوجته؛ كأنهما ظئران أظلتا فصبيتهما في براح من الأرض، وفي يد كل واحدة منهما حلقة غير من الدنيا وما فيها.

رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه.

(الظئران) بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: هي المرضع. ومعناه: أن زوجته من الحور العين يتدراهن ويحتوان عليه ويظللانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها. ويحتمل أن يكون (أضلتا) بالضاد، فيكون النبي ﷺ شبهً يداًزهما إليه باللطف والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته. ويؤيد هذا الاحتمال قوله: «في براح من الأرض». والله أعلم^(٣). و (البراح) بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة: هي الأرض المشعة لا زرع فيها ولا شجر.

(١) قلت: قوله: «وعن جدار» بكسر الجيم، صحابي، ووقع في الأصل (جدار)، وكذلك في الطبعة الجديدة ذات التحقيق الثلاثي!! وكان بإمكانهم أن يسنوا جهلهم بالرجوع إلى «عجالة الناجي» - كما يفعلون أحياناً - فقد ضبطه (ق ١٤٢/٢) وأعاد مراراً على الصواب. وقد أوردت المرفوع في «الضعيفة» (٣٧٤٠) لتصريح بعض الضعفاء بصحة (يزيد بن شجرة)، ورفعه الحديث!! قلت: وفي قوله: «ثبت أن السيوف...» ما يشير إلى وقف الحديث، وعدم سماعه لياه. وهذه الجملة قد صحت مرفوعة من حديث أبي موسى الأشعري وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٧٢).

(٢) كذا قال، والصواب بفتحها، قال الناجي: «لم يتعرض لهزمته هل هي موصولة أو مقطوعة؟ وهي بلا خلاف همزة وصل تكسر في الابتداء، والهاء فيها مفتوحة في الأمر والنهي والإخبار، من (لنهك) الذي قرره هنا، وفي «الطهارة»، وهو ثلاثي. لا من (الإنهك) الرباعي الذي تكون همزته همزة قطع، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي». ثم استدلل له بأقوال أهل اللغة وأما في ذلك وأعاد، جزاء الله خيراً. وقد كان تبه على مثل هذا الخطأ وقع للمؤلف هناك (٤ - الطهارة/ ١١)، وقد صححته.

(٣) قال الناجي: «وهذا الاحتمال هو الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو واضح معلوم». قلت: وكذلك وقع في «ابن ماجه» (١٨٤ - التازية/ ٢).

٢٠١٦ - ٨٥٣ - (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيّد الإيمان؛ لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قُتل، فذاك الذي يرفع الناس إلى أعينهم يوم القيامة هكذا، ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته، فلا أدري قلنسوة عمر أراد، أم قلنسوة النبي ﷺ؟ قال: - ورجلٌ مؤمنٌ جيّد الإيمان لقي العدوَّ، فكأنما ضُرب جلده بشوكٍ طُلح من الجبن، أثناء سهمٍ غَرَبَ فقتله، فهو في الدرجة الثانية. ورجلٌ مؤمنٌ خلطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قُتل، فذلك في الدرجة الثالثة. ورجلٌ مؤمنٌ أسرفَ على نفسه لقي العدوَّ فصَدَّقَ اللهَ حتى قُتل، فذلك في الدرجة الرابعة».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(١).

(القلنسوة): هو ما يلبس في الرأس. و (الطُلح) يفتح الطاء المهملة وسكون اللام: نوع من الأشجار ذي الشوك. و (الجبن) بضم الجيم وإسكان الباء الموحدة: هو الخوف وعدم الإقدام. و (سهم غريب) بالإضافة أيضاً، وبسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضاً أربعة وجوه: هو الذي لا يدري رايه، ولا من أين جاء.

٢٠١٧ - ١٣٧٨ - (٢٧) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على بابي نهي باب الجنة في قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠١٨ - ١٣٧٩ - (٢٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُصيب إخوانكم، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، تردّ أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب، معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة ترزق؛ لئلا يزهّدوا في الجهاد، ولا يَنكَلُوا عن الحرب؟ فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ إلى آخر الآية».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(ينكلوا) مثالة الكاف؛ أي: يجتنبوا ويتأخروا عن الجهاد.

٢٠١٩ - ١٣٨٠ - (٢٩) (صحيح) وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما بال المؤمنين يقتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: «كفى بيارقة السيوف على رأسه فتنة».

رواه النسائي.

٢٠٢٠ - ١٣٨١ - (٣٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رجل أسود متين الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلت، هؤلاء حتى أقتل، فأين أنا؟ قال: «في الجنة». فقاتل حتى قُتل. فأتاه النبي ﷺ فقال: «قد يَبْخُسُ الله وجهك، وطيب ربحك، وأكثر مالك». وقال لهذا أو لغيره: «فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جية له من صوف، تدخل بينه وبين جيته».

(١) كذا قال، وهو من تساهله المعروف، وفيه أبو يزيد الخولاني التابعي؛ مجهول كما قال الحافظ، ومع ذلك حسنة التلاوة! وهو منخرج في «الضعيفة» (٢٠٠٤).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٢١ - ١٣٨٢ (٣١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ مر بخباء أعرايي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرايي ناحية من الخياء فقال: مَن القوم؟ قليل: رسول الله ﷺ وأصحابه يريدون الغزو. فقال: هل من عرض الدنيا يصبون؟ قيل له: نعم، يصبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين. فعمد إلى بكر له فاعتقله، وسار معهم، فجعل يذنو بكره إلى رسول الله ﷺ، وجعل أصحابه يذودون بكره عنه. فقال رسول الله ﷺ: «دعوا لي التجدي»، فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة. قال: فلقوا العدو، فاستشهد، فأعبر بذلك النبي ﷺ، فأتاه فتمد عند رأسه مستبشراً - أو قال: مسروراً - يضحك، ثم أعرض عنه. فقلنا: يا رسول الله! رأيناك مستبشراً، تضحك، ثم أعرضت عنه؟ فقال: «أما ما رأيت من استبشاري - أو قال: من سروري -، فلما رأيت من كرامة ووجه على الله عز وجل. وأما إعراضي عنه؛ فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه».

رواه البيهقي بإسناد حسن.

٢٠٢٢ - ١٣٨٣ (٣٢) (حسن) وعن أنس: أن أمّ الربيع بنت البراء^(١) - وهي أم حارثة بن سراقه^(٢) - أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ألا تحدثني عن حارثة - وكان قتل يوم بدر [أصابه سهمٌ غُرب] - فإن كان في الجنة صبرٌ، وإن كان غير ذلك، اجتهدت عليه بالبكاء^(٣)، فقال: «يا أمّ حارثة، إنها جنان^(٤) في الجنة، وإن أبناك أصاب الفردوس الأعلى».

رواه البخاري.

٢٠٢٣ - ١٣٨٤ (٣٣) (حد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم - يعني - أصحابه، فعلم ما عليه، فرجع حتى أهرق دمه، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عيدي رجع رغبةً فيما عندي، وشفقةً مما عندي، حتى أهرق دمه».

رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». وتقدم لفظهم في قيام الليل (٦- النوافل/ ١١ آخره).
٢٠٢٤ - (حد لغيره) وتقدم فيه أيضاً حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم».

- (١) كذا وقع في «البخاري»، وهو وهم به عليه غير واحد، وإنما هي (الربيع بنت النضر عمه أنس بن مالك بن النضر). انظر: فتح الباري (٦/ ٢٠).
- (٢) الأصل ومطبعة عمارة: (بنت سراقه)، وهو خطأ صححه من «البخاري» والزائدة منه. وقد فات هذا والذي قبله المعلقين الثلاثة فلم يصححوا ولم يثبتوا، وهم ثلاثة محققون!!
- (٣) وكان ذلك قبل تحريم النوح، فلا دلالة فيه على جوازه، فإن التحريم كان عقب غزوة أحد، وهذه اللصة عقب غزوة بدر. قاله في «الفتح».
- (٤) زاد أحمد في رواية (٣/ ٢٨٣): «كثيرة».

ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فتة قاتل ورائها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل، وإما أن يتصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبيدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟ الحديث.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٠٢٥ - ١٣٨٥ (٣٤) (صحیح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جاء أناس إلى النبي ﷺ [فقالوا]: أي أبعث معنا رجلاً يعلمونا القرآن والسنّة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم: الفقراء، فيهم خالي (حرام)، يقرؤون القرآن ويتدارسون به الليل يتعلمونه، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشتررون به الطعام لأهل الصفة والفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم، فعرضوا لهم، فقتلواهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا. قال: وأنى رجل (حراماً) خال أنس من خلفه، فطعمته بزمع حتى أنفذه، فقال حرام: فزئت ورب الكعبة. فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه]: «إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك، فرضينا عنك، ورضيت عنا».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له^(١). وفي رواية للبخاري: قال أنس: «أنزل في الدين قتلوا بيتر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بغيره: (يَلْعَنُوا قَوْمًا أَنَا قَدْ لَقِينَا رِبَا فُرْضِي عَنَّا، وَرَضِينَا عَنْهُ)^(٢)».

٢٠٢٦ - ١٣٨٦ (٣٥) (صحیح) وعن مسروق قال: سألتنا عبدالله عن هذه الآية: «وَلَا تَحْسِبَنَّ الدِّينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك [رسول الله ﷺ]^(٣) فقال: «أرواحهم في جوف طير خضرٍ لها قناديل معلقة بالعرش، تَسْرَحُ من الجنة حيث شاءت، ثم تأتي إلى تلك القناديل، فاطلع عليهم^(٤) ربهم الجلالة»، فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء تشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا ربنا نريد أن نرُدَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا^(٥).

رواه مسلم - واللفظ له - والترمذي وغيرهما.

٢٠٢٧ - ١٣٨٧ (٣٦) (صحیح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه سأل جبرائيل عن هذه

(١) أخرجه في «كتاب الإمارة» (٤٥/٦) وإلزاماً (٢/١٩٠٢ - ٢/١٩٠٣) والزيادتان منه، وكان في الأصل بعض الأخطاء المطبعية فصححتها منه أيضاً. وأما المعلقون الثلاثة فعزوه إلى «مسلم» برقم (٦٧٧) أي في «الصلوة» (١٣٥-١٣٦) وليس فيه من الحديث إلا ما عزاه المؤلف فيما يأتي للبخاري! ففتنوا بالعزو إلى أقرب موضع من «مسلم» مواعين القراء أنهم صادقون في البحث والعزو!!

(٢) زاد البخاري في رواية: فقدما النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رجل ودكوان وبني لحيان وعصبة؛ الذين عصوا الله ورسوله^(١). قلت: وهي عند مسلم أيضاً كما ذكرت آنفاً.

(٣) قلت: كذا الأصل، وما بين المعكوفين ليس عند «مسلم» (٣٩٣٨/٦)، ولا في «الترمذي» (٣٠١٤) وصححه، ولذلك قال الحافظ المزي في «التحفة» (٧/١٤٥): «إنه موقوف». قلت: ولكه في حكم المرفوع، ولذلك خرجته في «الصحيفة» (٦١٣٣). وغفل عن هذا التحقيق المعلقون الثلاثة كعادتهم!

(٤) في «مسلم» «إليهم».

آلآة: «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَاحَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ»، مَنْ الَّذِينَ لَمْ يَشَأَ اللَّهُ أَنْ يُصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: «هَمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٨٥٤ - ٨٥٤ (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه، وقال فيه: «هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسياهم حول عرشه، فأتاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أُرْمَتْهَا^(١) الدُّرُّ الْأَبْيَضُ، برحال الذهب، أَعْتَبَتْهَا^(٢) السُّنْدُسُ وَالْإِسْتِزِقُ، وتمازقها التُّيْنُ من الحرير، مَدَّ خُطَاهَا مَدَّ أَبْصَارِ الرِّجَالِ، يسرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا [إلى ربنا]^(٣)» تنظر كيف يلقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحكك الله إلى عبد في موطن فلا حساب عليه».

٢٠٢٨ - ٨٥٥ (٩) (ضعيف) وعن عامر بن سعد عن أبيه: أن رجلاً جاء إلى الصلاة، والنبي ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: «اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين». فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: «من المتكلم آنفاً؟». فقال الرجل: أنا يا رسول الله! قال: «إنما يعمر جودك وتُستشهد».

رواه أبو يعلى والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).

١٥ - (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغفر، ولم ينو الغزو،

وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون)

٢٠٢٩ - ١٣٨٨ (١) (صحيح) عن أبي عمران قال: كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين متلهم وأكثر، وعلى أهل مصر عتبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله! يُلقَى بيده^(٥) إلى التهلكة. فقام أبو أيوب فقال: أيها الناس! إنكم لتأولون هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أجز الله الإسلام، وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله تعالى قد أجز الإسلام، وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه: «وَأَنْفِقُوا»^(٦) في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى

(١) جمع (زمام) كـ (كتاب). قال الجوهري: «(الزمام): الخيط الذي يشد في (الثَّيَّةِ) أو في (الخشاش)، ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زملاً». والمراد هنا الأول بدليل قوله بعد: «أَعْتَبَتْهَا»، جمع (عتان)، وزن كتاب أيضاً، فإنه سير اللجام الذي تمسك به العدة.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «المطالب العلية» (٣/٢٦٦) برواية أبي يعلى. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٣٢).

(٤) كذا قال، ووافقه الذهبي، وقد سقط من إسناده (١/٢٠٧) (محمد بن مسلم بن عائذ)، وهو علة الحديث، فإنه مجهول. وهو ثابت في إسناده الآخرين، وهو رواية للحاكم (٢/٧٤). وهو مخرج في الأصل.

(٥) الأصل: «بيده» على الأفراد، والتصويب من الترمذي وغيره. انظر: «الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٣). وهو مما غفل عنه المحققون الثلاثة! فما أكثر غفلاتهم!

(٦) الأصل: «وللتفرد»، وهو خطأ فاحش. وكذلك وقع في طبعة عمارة

التهلكة»، وكانت التهلكة: الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو. فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح».

٢٠٣٠ - ١٣٨٩ - (٢) (صغيره) وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نيا بعم بالعين»^(١)، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سَلَطَ اللَّهُ عليكم ذَلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم». رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أبي سعيد نزيل مصر^(٢).

٢٠٣١ - ١٣٩٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يُقَرَّ، ولم يحدث، به نفسه؛ مات على شعبة من النفاق».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٠٣٢ - ١٣٩١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من لم يُقَرَّ، أو جهز غازياً، أو يخلف غازياً في أهله بخير؛ أصابته الله تعالى بقارعة قبل يوم القيامة».

رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة.

٢٠٣٣ - ٨٥٦ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله بغير أثر من جهاد؛ لقي الله وفيه تَلَمَذٌ».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن رافع عن شُعْبَةَ عن أبي صالح عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٠٣٤ - ١٣٩٢ - (٥) (حسن) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ترك قوم الجهاد؛ إلا عَظَّمَهُمُ اللَّهُ بالعذاب».

رواه الطبراني^(٣) بإسناد حسن.

(فصل)

٢٠٣٥ - ١٣٩٣ - (٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدون الشهداء فيكم؟». قالوا: يا رسول الله! من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: «إن شهداء أمي إذا لُقِلَ». قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: «من قُتِلَ في سبيل الله فهو شهيدٌ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيدٌ، ومن مات في الطاعون فهو شهيدٌ، ومن مات من البطن^(١) فهو شهيدٌ». قال ابن مقسم: أشهد على أبيك - يعني أبا

(١) هي أن يبيع رجلاً مملعة بشئ إلى أجل، ثم يشتريها منه بأقل من ذلك الشئ تقدأ، وهو محرم لما فيه من الاحتيال على الربا. ومن جهل المعلقين بالعلم واغتر؛ قولهم في تفسيرها: «بالعين» بالمال الحاضر من النقد، والمراد الانشغال بالبيع والشراء! فأنهم عليهم إن كنت تفهم! ومن تمام جهلهم أنهم ضفروا الحديث، ولم يعيوا بطرقه المفقودة له.

(٢) قلت: لكن جاء من طرق أخرى يتوهم بها كما أشار إلى ذلك البيهقي، ولذلك خرجتها في «الصحيح» (برقم ١١).

(٣) قلت: أطلق المزوي إليه، وذلك يعني أنه في «المعجم الكبير»، وإنما هو في «الأوسط» (٣٨٥٦).

(٤) أي: من مرض بطله، كالاستسقاء وغيره.

صالح - أنه قال : - والغريق شهيد .

رواه مسلم .

(صحيح) ورواه مالك والبخاري والترمذي ، ولفظهم - وهو رواية لمسلم أيضاً في حديث : - أن رسول الله ﷺ قال : «الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله» .

٢٠٣٦ - ١٣٩٤ - (٧) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوذه ، فأغميَ عليه ، فقلنا : رحمك الله إن كنا لنحب أن نموت على غير هذا ، وإن كنا لنرجو لك الشهادة ، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا ، فقال : «فيما تعدون الشهادة ؟» فأرّم القوم ، وتحرك عبدالله فقال : ألا تجيئون رسول الله ﷺ ؟ ثم أجابه هو فقال : نَعُدُّ الشهادة في القتل . فقال : «إن شهادة أمي إذاً لقليل ، إن في القتل شهادة ، وفي الطاعون شهادة ، وفي البطن شهادة ، وفي الغرق شهادة ، وفي النساء يقتلها ولدها جميعاً»^(١) شهادة .

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له - ، ورواهما ثقات .

(أرّم القوم) يفتح الراء وتشديد الميم : سكتوا ، وقيل : سكتوا من خوف ونحوه . وقوله : «يقتلها ولدها جميعاً» مثله الجيم ساكنة الميم . أي ماتت ولدها في بطنها ، يقال : ماتت المرأة بجمع ، مثله الجيم إذا ماتت ولدها في بطنها . وقيل : إذا ماتت علواً أيضاً .

٢٠٣٧ - ١٣٩٥ - (٨) (صـ لغيره) وعن ربيع الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جابر الأنصاري ، فجعل أهله يبكون عليه ، فقال لهم جابر : لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم . فقال رسول الله ﷺ : «دعهم يبكين ما دام حياً ، فإذا وجب قَتْلُكُمْ» . فقال بعضهم : ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «أو ما القتل إلا في سبيل الله ؟ إن شهادة أمي إذاً لقليل ! إن الطعن لشهادة ، والبطن شهادة ، والطاعون شهادة ، والنساء بجمع شهادة ، والخرق شهادة ، والفرق شهادة ، وذات الجنب»^(٢) شهادة .

رواه الطبراني ، ورواه محتج بهم في «الصحيح» .

قوله : (بجمع) تقدم قبله . (فإذا وجب) أي : إذا مات .

٢٠٣٨ - ١٣٩٦ - (٩) (حسن صحيح) وعن راشد بن حيش رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يموه في مرضه ، فقال رسول الله ﷺ : «أتعلمون من الشهيد من أمي ؟» فأرّم القوم ، فقال عبادة : ساندوني . فأسندوه ، فقال : يا رسول الله ! الصابر المحتسب . فقال رسول الله ﷺ : «إن شهادة أمي إذاً لقليل ، القتل في سبيل الله عز وجل شهادة ، والطاعون شهادة ، والفرق شهادة ، والبطن شهادة ، والنساء بجرها

(١) يعني : حاملاً كما في رواية ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٢/٥) .

(٢) قال في «النهاية» : «وهي الديعة» والدعة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها» .

ولدها بسرره إلى الجنة، [قال: وزاد أبو العوام^(١) سائر بيت المقدس:] والحرق، والسَّل.

رواه أحمد بإسناد حسن، وراشد بن حبيش صحابي معروف.

(أرم القوم) تقدم. و (السائد) بالسين والدال المهملتين: هو الخادم. و (السَّل) بكسر السين وضمها^(٢) وتشديد اللام: هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات الجنب. وقيل: زكام أو سعال طويل مع حمى عادية. وقيل غير ذلك.

٢٠٣٩ - ١٣٩٧ - (١٠) ((صـ لغيره)) عدا ما بين المعقوفين فهو (٨٥٧) (٢) (منكر)) وعن عتبة بن عاصم رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «عَسَمٌ مَنْ قُتِلَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ: المَقْتُولُ [في سبيل الله] شَهِيدٌ، والغَرِيقُ [في سبيل الله] شَهِيدٌ، والمَبْطُونُ [في سبيل الله] شَهِيدٌ، والمَطْعُونُ [في سبيل الله] شَهِيدٌ، والنَّكْسَاءُ [في سبيل الله] شَهِيدٌ». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ^(٣).

٢٠٤٠ - ١٣٩٨ - (١١) ((صـ لغيره)) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غُلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ!». فصاحت النسوة، وبكَيْنَ، وجعل ابن عتيك يُسَكِّنُهُنَّ. فقال له النبي ﷺ: «دعهن، فإذا وجب فلا تَبْكِينَ بأكية». قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: «إذا مات». قالت ابنته: والله إني لأرجو أن يكون شهيداً؛ فإنك كنت قد قضيت جهازك^(٤). فقال النبي ﷺ: «إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟». قالوا: القتل في سبيل الله. فقال النبي ﷺ: «الشهادة سبع سوى القتلى في سبيل الله: المَبْطُونُ شَهِيدٌ، والغَرِيقُ شَهِيدٌ، وصاحبُ ذاتِ الجَنْبِ شَهِيدٌ، والمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وصاحبُ الحَرِيقِ شَهِيدٌ، والذي يموت تحت الهدم شَهِيدٌ، والمرأةُ تموتُ بجنحٍ شَهِيدَةٌ^(٥)».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٤١ - ١٣٩٩ - (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطاعونُ شهادةٌ لكل مسلم».

(١) كذا وقعت في «المستدرك» (٤٨٩/٣) ليس فيه بيان عن أسنده (أبو العوام)، ومن رواه عنه، وهو تابعي لا يدرى اسمه، وثقه ابن حبان (٥٦٤/٥)، لكن لهذه الزيادة شواهد، فانظرها في «أحكام الجنائز» (٥٧٠/٥-المعارف).

(٢) لا وجه للضم هنا كما أفاده الناجي (٢/١٤٣).

(٣) في «سننه» (١٦/٢) ورجاله ثقات؛ غير عبدالله بن ثعلبة الحضرمي، ولم يرقه غير ابن حبان. لكن للحديث شواهد يتقوى بها، فراجع «أحكام الجنائز» (ص ٥٧٠/٥-المعارف)، لكن ليس فيها قوله في غير المقتول في سبيل الله تكرار «في سبيل الله» في التخصيص الأخرى، فهو منكر لهذه الزيادة المكررة.

(٤) يفتح الجهم وكسرهما: ما يحتاج إليه في السفر، والمراد: تَشَتَّتَ جهاز آخرتك، وهو العمل الصالح بالموت. قاله أبو الحسن السدي.

(٥) هذا السياق أقرب ما يكون إلى رواية أبي داود (٣١١١) مع اختلاف يسير، وفيه وفي «الموطأ» (٣٣٣/١): «شهيدة»

رواه البخاري ومسلم.

٢٠٤٢ - ١٤٠٠ (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون؟ فقال: «كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم، فجعله الله رحمةً للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمسك^(١) لا يخرج صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتبه الله له؛ إلا كان له مثل أجر شهيد». رواه البخاري.

٢٠٤٣ - ١٤٠١ (١٤) (صحيح) وعن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة^(٢)، وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتي، ورجز على الكافر».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورواه أحمد ثقات مشهورون.

(الرجز): العذاب.

٢٠٤٤ - ١٤٠٢ (١٥) (صحيح) وعن أبي منيب الأحمد قال: خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: «إنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم»، اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة. ثم نزل عن مقامه ذلك، فدخل على عبدالرحمن بن معاذ، فقال عبدالرحمن: «الحق من ربك فلا تكفر من الشئتين». فقال معاذ: «ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٠٤٥ - ٨٥٨ (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم، ويكون فيكم داء كالذئب أو كالجره^(٣) يأخذ يرقاً الرجل، يستشهد الله به أنفسهم، ويؤذي به أعمالهم». اللهم إن كنت تعلم أن معاذاً سمعه من رسول الله ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد، فطمعن في إصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرني أن لي بها حنجر النعم.

رواه أحمد عن إسماعيل بن عبيد الله عن معاذ، ولم يدركه.

٢٠٤٦ - ١٤٠٣ (١٦) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء أمتي بالطنن والطاعون». فقيل: يا رسول الله! هذا الطنن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «وَحَزْرُ أَعْدَائِكُم مِنَ الْجَنِّ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ».

(١) الأصل: «فيكون فيه فيمكث»، والتصحيح من «البخاري» - القدر: «ينتهي التاجي عليه، جزاء الله غيراً».

(٢) قلت: لعل هذا كان في أول هجرته ﷺ إلى المدينة، فإنه قد صح أن النبي ﷺ دعا بنقل الحمى إلى الجحفة كما جاء في أحاديث تقدم بعضها في (١١-الحج/١٥). وراجع «قبض القدير».

(٣) كذا الأصل، وفي «المستد» (٢٤١/٥): «كالجره» بالراء المهملة، وفي «المجمع» (٣١١/٢): «كالجره» بالزاي. وعزاها الثلاثة لأحمد! هو من كتبهم وجهلهم! ولعل الصواب (كالجره) بالمجتمعتين، فقد قال التاجي (٢/١٤٣): «هي بالخاء والزاي المجتمعتين، يقال: خزهم، واختزهم: أي انتظمهم وعلتهم فاختزهم».

رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح، وأبو يعلى واليزار والطبراني.

(الوخز) يفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي. هو الطعن^(١).

٢٠٤٧ - ١٤٠٤ (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال: ذُكر

الطاعون عند أبي موسى فقال: سألت عنه رسول الله ﷺ؟ قال: «وخز أعدائكم الجن، وهو لكم شهادة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٤٨ - ١٤٠٥ (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال: قال رسول الله

ﷺ: «اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في منبيلك؛ بالطعن والطاعون».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير». ورواه الحاكم^(٢) وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٤٩ - ١٤٠٦ (١٩) (حسن) وعن الجرياض بن سارية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون في الطاعون، فيقول الشهداء: قتلوا كما

قتلنا. ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا. فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم، فإن

أشبهت جراح المقتولين فأتهم منهم وبعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم».

رواه النسائي.

٢٠٥٠ - ١٤٠٧ (٢٠) (حسن صحيح) وعن عتبة بن عبد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بأني

الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال: انظروا فإن كانت جراحهم

كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك، فهم شهداء، فيجدونهم كذلك».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به، فيه إسماعيل بن عياش، روايته عن الشاميين مقبولة، وهذا

منها^(٣). ويشهد له حديث العرياض قبله.

٢٠٥١ - ١٤٠٨ (٢١) (حد لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تقبي

أمتي إلا بالطعن والطاعون». قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: «غدة كغدة البعير،

المقيم بها كالشهيد، والفاقر منها كالفاقر من الزحف».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني.

(حد لغيره) وفي رواية لأبي يعلى: أن رسول الله ﷺ قال: «وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن

كغدة الإبل، من أقام عليها كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كان كالفاقر من الزحف».

(١) هو كما قال، لكن ليس يتأخذ: كلما قيد أهل اللغة: الجوهري وغيره. أقاده الناجي.

(٢) زاد في الأصل: «من حديث أبي موسى»، وهي زيادة مفسدة للتزوير، لأنها ليست عند الحاكم (٩٣/٢) إلا كرواية أحمد

والطبراني، وكذلك روى ابن حبان في ترجمة (كريب بن الحارث) الراوي عن أبي بردة في كتابه «الثقات» (٣٥٧/٧). وهذا

مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم يصححوا ولم يبينوا. رغم أنهم عزوه إلى الحاكم بالرقم المشار إليه!! فإن التحقيق

المزعوم!

(٣) وكذا قال الهيثمي (٣١٤/٢)، وقائهما عزوه لأحمد (٣١٤/٤)، وحسنه مع الذي قبله الحافظ في «الفتح» (١٠٠/١٩٤).

(حـ لغيره) ورواه البزار، وعنده: قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «يشبه الدمل، يخرج في الآباط والمراق»^(١)، وفيه تزكية أعمالهم، وهو لكل مسلم شهادة». (قال العملي) رضي الله عنه: «أسانيد الكل حسان»^(٢).

٢٠٥٢ - ١٤٠٩ - (٢٢) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطاعون: «الفار منه كالفار من الزحف، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد». رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠٥٣ - ١٤١٠ - (٢٣) (صحيح) وعن أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفة أو خالد لسليمان^(٣): أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتلَه بطنه لم يُعَذَّب في قبره»؟ فقال أحدهما لصاحبه: نعم.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن حبان في «صحيحه» وقال: «خالد بن عرفة» من غير شك^(٤).

(عرفة) بضم العين المهمة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهمة.

٢٠٥٤ - ١٤١١ - (٢٤) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد».

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٠٥٥ - ١٤١٢ - (٢٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قُتل دون ماله فهو شهيد».

رواه البخاري والترمذي.

(صحيح) وفي رواية للترمذي وغيره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أريدَ مالهَ بغير حق فقاتل، فقتل + فهو شهيد».

(صحيح) وفي رواية للنسائي: «من قُتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد».

(١) (المراق) بتشديد الميم: ما رق من أسفل البطن ولان، ولا واحداً له، وصيغه زائدة. كذا في «النهاية».

(٢) قلت: ليس كذلك كما بينه التاجي (٢/١٤٣)، لكن الحديث حسن بجميع الطرق، ولذلك خرجته في «الصحيح» (١٩٢٨).

(٣) الأصل: «ابن سليمان»، وكذا في نسخة عمارة وغيرها. وهو خطأ قاحش، وهو من تحريف التاجي كما بينه التاجي رحمه الله (١/١٤٣، ٢/١٤٤). وهو مما غفل عنه المحققون الثلاثة!

(٤) قلت: أخرجه من طريق عبدالله بن يسار عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفة: أنهما بلغهما أن رجلاً مات بطنه، فقال أحدهما: ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال: (فذكره). قال الآخر: صدقت، وفي رواية: «بلى» كما في «الموارد» (٧٢٨)، ورواه أحمد (٢/٢٦٢، ٤) من الطريقين. انظر «أحكام الجنائز» (٥٣/٢ - المعارف).

٢٠٥٦ - ١٤١٣ - (٢٦) (ص: لغيره) وعن سويد بن مقرن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل دون مظلومه فهو شهيد».

رواه النسائي.

٢٠٥٧ - ١٤١٤ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أرايت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: «فلا تعطه مالك». قال: أرايت إن قاتلني؟ قال: «قاتله». قال: أرايت إن قتلني؟ قال: «فأنت شهيد». قال: أرايت إن قتلته؟ قال: «هو في النار».

رواه مسلم.

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أرايت إن عدي على مالي؟ قال: «فانشد بالله». قال: فإن أبوا علي؟ قال: «فانشد بالله». قال: فإن قتلني؟ قال: «فقاتل». قال: فإن قُتِلْتُ قتي الجنة، وإن قُتِلْتُ قتي النار».

١٣- كتاب قراءة القرآن

١- (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها،

وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود التلاوة)

٢٠٥٨ - ١٤١٥ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

رواه البخاري ومسلم^(١) وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

٢٠٥٩ - ١٤١٦ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول «ألف» حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٠٦٠ - ١٤١٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم؛ إلا تزاكت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتْهم الملائكة، وذكرهم الله فيمنه».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما (مضى ٣- العلم/ ١- باب/ ٣- حديث).

٢٠٦١ - ١٤١٨ - (٤) (صحيح) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة فقال: «أبكم بحب أن يقدو كل يوم إلى (بُطْحان) أو إلى (العقيق) فيأتي منه بناقتين كوماوين، في غير

(١) ذكر مسلم هنا سبق قلم من المؤلفين رحمه الله تعالى. فإنه لم يخرج أصلاً كما أنه عليه الحافظ التاجي. وعكسه ما فعله السيوطي في «جامع»، فإنه عزاه لأصحاب السنن الأربعة المذكورين دون الشيخين من حديث عثمان، وإنما عزاه للبخاري من حديث علي، وإنما هو عند الدارمي دون البخاري، كما بيته في «الصحيحة» (١١٧٢ و١١٧٣).

إثم، ولا قطع رحم». فقلنا: يا رسول الله! كلنا يحب ذلك. قال: «أفلا يقدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم»^(١) أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل؛ خيرٌ له من ناقتين، وثلاث غير من ثلاث، وأربع غير من أربع، ومن أعدداهن من الإبل ١٢».

رواه مسلم وأبو داود، وعنده: «كوماوين وقرأوين، بغير إثم بالله عز وجل، ولا قطع رحم». قالوا: كلنا يا رسول الله. قال: «فلان يقدو أحدكم كل يوم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله، خيرٌ له من ناقتين، وإن ثلاثاً فتلاث مثل أعدداهن».

(بطحان) يضم الباء وسكون الطاء: موضع بالمدينة. و (الكوماء) يفتح الكاف وسكون الواو وبالمد: هي الناقة العظيمة الشئام.

٢٠٦٢ - ٨٥٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من استمع إلى آية من كتاب الله؛ كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة».

رواه أحمد عن عباد بن نيسة - واختلف في توثيقه - عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٢٠٦٣ - ٨٦٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن مسألتي أعطيتُه أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).

٢٠٦٤ - ١٤١٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح، وطعمها مر».

وفي رواية: «مثل الفاجر بدل «المنافق»».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٥ - ١٤٢٠ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها، وطعمها طيب. ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مر. ومثل الفاجر

(١) كذا في «مسلم» (١٩٧/٢)، وفي «أبي داود» (١٤٥٦) وأحمد أيضاً (١٥٤/٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٩/٢٩٠/١٧): «فيتعلم».

(٢) كذا قال، وفي إسناده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، كلبه ابن معين وأبو داود، ولذا قال الذهبي: «حسن الترمذي قلم بحسن».

الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريع لها. ومثل المجلس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يصبك منه شيء؛ أصابك من ريح. ومثل المجلس السوء كمثل صاحب الكبر، إن لم يصبك من سواده؛ أصابك من دخانه.

رواه أبو داود.

٢٠٦٦ - ١٤٢١ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهرُ بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتنشق فيه، وهو عليه شاقٌّ له أجران». وفي رواية: «والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٧ - ١٤٢٢ - (٨) (حذيفه) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «عليك بتقوى الله؛ فإنه رأس الأمر كله». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث طويل.

٢٠٦٨ - ١٤٢٣ - (٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «القرآن شافعٌ مشفع، وما حلَّ مصدقٌ، من جعله أمانته قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار». ورواه ابن حبان في «صحيحه».

(ماجل) بكسر الحاء المهملة؛ أي: ساع. وقيل: غصم مجادل.

٢٠٦٩ - ١٤٢٤ - (١٠) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأ القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» الحديث. ورواه مسلم. ويأتي بتمامه إن شاء الله [٦] - الترغيب في قراءة سورة البقرة.

٢٠٧٠ - ٨٦١ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل به؛ أليس والده تاجاً يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟».

رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن زيان عن سهل. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٠٧١ - ٨٦٢ - (٤) (ضعيف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما أذن الله لعبده في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وإن البرَّ لَيُكَدُّ على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه. يعني القرآن».

(١) قلت: وتعليقه الذهبي بقوله (٥٦٨/١): «قلت: زيان ليس بالقوي». وقال الحافظ: «ضعيف»، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٥٩).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١) غريب».

٢٠٧٢ - ١٤٢٥ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يحيى صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا ربِّ حلِّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ، وارق، ويزاد بكل آية حسنة».

رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٧٣ - ١٤٢٦ - (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق، ورتِّل كما كنت ترتِّل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية»^(٢) تقرأها».

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه^(٣) وابن حبان في «صحيحه» وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». قال الخطابي: «جاء في الأثر: أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، فيقال للقارئ: ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رتبة في الدرج على قدر ذلك، فيكون انتهى الثواب عند منتهى القراءة»^(٤).

٢٠٧٤ - ١٤٢٧ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا على اثنين: رجل آتاه الله هذا الكتاب، فقام به أثناء الليل وآتاه النهار، ورجل أعطاه الله مالاً، فتصدق به أثناء الليل وآتاه النهار».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٦ - التوافل / ١١ - قيام الليل].

٢٠٧٥ - ١٤٢٨ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنين: رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه أثناء الليل وآتاه النهار، فسمعه جاره له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالاً، فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل».

رواه البخاري. (قال المصنف): «والمراد بالحسد هنا الغيبة، وهو تمنى مثل ما للمحسود، لا تمنى زوال

(١) كذا الأصل، ويغلب على الظن أن لفظه (حسن) مقبحة من بعض النسخ؛ لأنها تنافي تمام كلام الترمذي فإنه قال (٢٩١٣): «... وبكر بن حنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره»، وأيضاً لم ترد في النسخ المطبوعة ولديّ منها ثلاث أصحها نسخة المتحف المباركتوري (٥٤/٣)، ولم يذكرها أيضاً الحافظ المزي في «تحتة». ثم هي مביئة لإشارة المؤلف إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: «وروي...» إلى غير ذلك من الأمور التي يكفي بعضها لتبني الغافلين لو كانوا يعلمون!

(٢) زاد ابن حبان: «كنت». والمراد به «صاحب القرآن» حافظه والتالي له العامل به، كما حققه الشيخ علي القاري في «المعرفة» (٥٨٩/٢)، فراجع إن شئت، فإنه ليس المراد مجرد القراءة كما يظهر من كلام الخطابي الآتي في الكتاب.

(٣) عزوه لابن ماجه من حديث ابن عمرو خطأ، فإنه عنده (٣٧٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري. وهذا أيضاً مما غفل عنه المحققون الثلاثة، فلم ينهوا على الخطأ. وأسوأ منه عزو الأستاذ الدعاس الحديث للبخاري في تعليقه على «الترمذي» (١١٧/٨) مستنداً في ذلك على «تيسير الوصول»!

(٤) «معالم السنن» (١٣٦/٢)، وليس فيه: «في الآخرة». وانظر التعليق المتقدم.

تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحمد المعلوم.

٢٠٧٦ - ٨٦٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا ينالهم الحناب، هم على كتيب من مسك، حتى يقرع من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ولم يه قوماً وهم به راضون، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله، ورجل أحسن فيما بينه وبين ربه، وفيما بينه وبين مواله».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد لا بأس به.

ورواه في «الكبير» بنحوه، وزاد في أوله: قال ابن عمر: لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به. (مضى ٥ الصلاة/ ١).

٢٠٧٧ - ٨٦٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عديد، فاستقرأهم، فاستقرئ كل رجل منهم - يعني ما معه من القرآن -، قال: فأتى على رجل من أحدتهم شيئاً فقال: «ما معك يا فلان؟» قال: «معي كذا وكذا، وسورة «البقرة». فقال: «أمك سورة «البقرة»؟» قال: نعم. قال: «اذهب فانت أميرهم». فقال رجل من أشرافهم: والله ما معني أن أتعلم «البقرة» إلا خشية أن لا أقوم بها. فقال رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن واقرؤوه؛ فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه؛ كمثل جراب محشو بفوح ريحه في كل مكان، ومن تعلمه فقرأه؛ كمثل جراب أوكىء على مسك».

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن»^(١). وابن ماجه مختصراً، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٧٨ - ٨٦٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجحد»^(٢) مع من وجد، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٠٧٩ - ١٤٢٩ - (١٥) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: رب إني منعته الطعام والشراب بالنهار؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل؛ فشفعني فيه، فَيُشَفَّعَانِ».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح على شرط مسلم». (مضى ٩ الصوم/ ١).

٢٠٨٠ - ١٤٣٠ - (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مريده^(١)، إذ جالت فرسه فقرأ، ثم جالت أخرى فقرأ، ثم جالت أيضاً، قال أسيد: فخشيت أن تنطأ

(١) كذا قال، وتلك الثلاثة، وفيه (عطاء بن أبي أحمد)، تابعي لا يعرف؛ كما قال الذهبي.

(٢) أي. يفض.

(٣) قلت: فيه (تعلية أبو الكتود الحمراوي)، وفيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١١٨).

(٤) بكسر الميم وفتح الواو: الموضع الذي ييس فيه النمر، كاليد للحمقة ونحوها.

يحيى^(١)، فمقت إليها، فإذا مثل الظَّلَّةُ فوق رأسي فيها أمثال الشُّرُجِ عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها. قال: فغدوتُ على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! بينما أنا البارحة في جوف الليل أقرأ في مِرْكَدِي، إذ جالت فرسي، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فقرأت، ثم جالت أيضاً، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فقرأت ثم جالت أيضاً، - فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: - فانتصرفت^(٢) وكان يحيى قريباً منها، عشتُ أن تظله، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال الشُّرُجِ عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة [كانت] تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس، ما تَسْتَبِيرُ منهم».

رواه البخاري ومسلم، والملفظ له.

١ - ١٤٣١ - (١٧) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه باختصار، وقال فيه: فالتفتُ، فإذا أمثال المصاييح مُدْلَأَةً بين السماء والأرض. فقال: يا رسول الله! ما استطعت أن أمضي. فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب». وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣).

(الظَّلَّةُ): بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام: هي الغاشية. وقيل: السحابة.

٢٠٨١ - ٨٦٦ - (٨) (ضعيف) وعن أبي ذُرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه. يعني القرآن».

رواه الحاكم وصححه^(٤). ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جبير بن نفير.

٢٠٨٢ - ٨٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مَأْذِنَةٌ لله، فاقبلوا مَأْذِنَهُ ما استطعتم، إن هذا القرآن حَيْلُ الله، والنورُ المبين، والشفاءُ النافع، عصمةٌ لمن تمسك به، ونجاةٌ لمن اتبعه، لا يزيعُ قِسْمَتُهُ، ولا يَمُوجُ قَبْضُهُ، ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخْلُقُ من كثرة الردِّ، اتلوه؛ فإن الله يأجرُكم على تلاوته كلِّ حرفٍ عشرَ حسان، أما إني لا أقول لكم: «آلَمْ» حرف، ولكن ألفٌ وميمٌ»^(٥).

(١) وهو ابنه، كما يأتي.

(٢) أي: إلى ابنه يحيى كما في رواية البخاري، وهي عنه معلقة.

(٣) قلت: ولكنه عند الحاكم من حديث أسيد نفسه؛ خلافاً لما يوجهه صنع المؤلف رحمه الله، وكذلك رَوَاهُ ابن حبان، وسبأني لفظه في الكتاب (٦- الترغيب في قراءة سورة البقرة...)، ولذلك أعطيه رقماً خاصاً. وغفل عن ذلك المعلقون كعادتهم، فقلدوا المؤلف في جزوه للحاكم، فقرأوا به الجزء والصفحة، كما عزوه هناك تقليداً له أيضاً لكن زادوا رقمه! ولو كانوا من أهل العلم والبحث - كما يتظاهرون - لبيتوا خطأ عزوه للحاكم هنا، وعزوه إليه هناك!!

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن صالح)، وقد خالف ابن مهدي الذي أرسله، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٥٧). ثم هو طرف من حديث الترمذي المتقدم هنا برقم (٤).

(٥) قلت: الشطر الأخير منه صحيح من طريق أخرى تراه هنا في «الصحيح».

رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه . وقال : «نفرده به صالح ابن عمر عنه ، وهو صحيح»^(١).

٢٠٨٣ - ١٤٣٢ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله أهلين من الناس» . قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» .

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم ؛ كلهم عن ابن مهدي : حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس . وقال الحاكم : «يرى من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أجودها» . (قال المحملي الحافظ عبدالمعظم) : «وهو إسناد صحيح» .

٢٠٨٤ - ١٤٣٣ - (١٩) (صغير) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ؛ أنه مر على قارىء يقرأ ، ثم سأل ، فاسترجع ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من قرأ القرآن فليسأل الله به ؛ فإنه سيجيء أقوام يقرءون القرآن ، يسألون به الناس» .
رواه الترمذي وقال : «حديث حسن» .

٢٠٨٥ - ١٤٣٤ - (٢٠) (صغير) وعن ثريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ؛ أليس والداه يوم القيامة ناجيا من نور ، ضوءه مثل ضوء الشمس ، ويكسى والداه حُلتان لا تقوم لهما الدنيا ، فيقولان : بئس كُسيئا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن» .
رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٢٠٨٦ - ٨٦٨ - (١٠) (ضعيف جداً) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحلّ حلاله وحرم حرامه ؛ أدخله الله به الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته ، كلهم قد وجبت لهم النار» .

رواه ابن ماجه ، والترمذي واللفظ له وقال : «حديث غريب»^(٣).

٢٠٨٧ - ١٤٣٥ - (٢١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من قرأ القرآن لم يُرَدَّ إلى أرض العمر ، وذلك قوله : «ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا» . قال : «[[لا]]»^(٤) الذين قرأوا القرآن .
رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

(١) قلت : تعليبه الذهبي بقوله (١/٥٥٥) : «لكن إبراهيم بن مسلم [الهجري] ضعيف» . قلت : وروى عنه موقوفاً ، وهو الصحيح ، لكن الجملة الأخيرة قد تورع عليها كما حققته في «الصحيحة» (٢٣٢٧) ، وهو في «الصحيح» في أول هذا الباب .

(٢) له شاهد بقرينة مخرج في «الصحيحة» (٢٨٢٩) .

(٣) قلت : وتام كلامه : «وليس إسناد بصحيح ...» ، وذلك لأن فيه متروكاً ، وكذب بعضهم ، وفوقه مجهول .

(٤) سقطت من الأصل واستندركتها من الحاكم (٢/٥٢٩) و «الشعب» (٢/٥٥٦) ، وصححه الذهبي أيضاً ، وضعفه الجهالة وقالوا : «وفيه عكرمة مولى ابن عباس تكلم فيه» !! وقد احتج به الشيخان وسائر السقة ، والكلام الذي أشاروا إليه لا يصح فيه كما قال الحافظ في «التلخيص» : «ثقة ثبت ، عالم بالفسير ، لم يثبت تكليبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة» .

٢٠٨٨ - ٨٦٩ - (١١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها ذر! لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله؛ خيرٌ لك من أن تصلي مئة ركعة، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أولم يعمل به؛ خير من أن تصلي ألف ركعة».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١). [مضى ٣- العلم/ ١].

٢٠٨٩ - ١٤٣٦ - (٢٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عشر آيات في ليلة؛ لم يكتب من الغافلين».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى- التواضل/ ١١- آخره].

٢٠٩٠ - ١٤٣٧ - (٢٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات؛ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مئة آية؛ كتب من الفائتين».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا» [٦- قيام الليل/ ١١].

٢٠٩١ - ١٤٣٨ - (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد؛ اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله، - وفي رواية: يا ويلى - أمر الله ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت، فلي النار».

رواه مسلم وابن ماجه.

٠ - ١٤٣٩ - (٢٥) (ص لغيره) ورواه البزار من حديث أنس.

٠ - ١٤٤٠ - (٢٦) (ص لغيره موقوف) ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قال: إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال: يا ويله - ويل الشيطان - أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة؛ فأطاع، وأمرني أن أسجد؛ فعصيت؛ فلي النار.

٢٠٩٢ - ٨٧٠ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري: أنه رأى رؤيا أنه يكتب ﴿حس﴾، فلما بلغ إلى (سجدتها)، قال: رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً. قال: فتخصصها على النبي ﷺ، فلم يزل يسجد بها.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»^(٢).

٢٠٩٣ - ١٤٤١ - (٢٧) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأنني أصلي خلف شجرة، فرأيت كأنني فرأت

(١) ليس كما قال؛ كما تقدم بيانه هناك.

(٢) وكذا قال الهيثمي، ولكنه منقطع، فإنه عند أحمد (٨٤٧٨/٣) من طريق بكر المزني، ولم يذكر له رواية عن أبي سعيد، ورواه البيهقي في «السنن» (٣٢٠/٢) عنه قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد. فرجع الإسناد إلى مخبر مجهول، المثل هذا نقول. إن قول الحافظ. فرواه رواية الصحيح لا يعني الصحة، ولجهل الثلاثة بهذا قالوا متحفظين. كعادتهم: «حسن»!

سجدة، فرأيت الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود». قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة.

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبدالله بن أبي يزيد عن ابن جريج عن عبدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس. وقال الترمذي: «حديث [حسن] غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»^(١) انتهى. والحسن؛ قال بعضهم: «لم يرو عنه غير محمد بن يزيد». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

١٤٤٢ - ٢٨ (حد لغيره) ورواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال: رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة، وكان الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على (السجدة) سجدت، فقالت في سجودها: «اللهم اغفر لي بها، اللهم خط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة». ففدوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «سجدت يا أبا سعيد؟» قلت: لا. قال: «فأنت أحق بالسجود من الشجرة». ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾، ثم أتى السجدة فسجد، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

وفي إسناده يمان بن نصر لا أعرفه^(٢).

٢٠٩٤ - ١٤٤٣ (٢٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورة ﴿النجم﴾، فلما بلغ السجدة سجداً وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم».

رواه البزار بإسناد جيد^(٣).

٢- (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء)

٢٠٩٥ - ٨٧١ (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٤). وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٥).

٢٠٩٦ - ١٤٤٤ (١) (حد لغيره موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: أن

(١) وقد صرح المعلقون الثلاثة بتضعيفه مع تعلقه بتحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان والحاكم والذهبي؛ دون أن يبينوا وجه التضعيف المزعوم، وقد خرجت الحديث وبيئت حسنة في «الصحيح» (٢٧١٠).

(٢) بل هو معروف روى عنه جمع، وثقة ابن حبان، والعلامة ممن فوقه، فانظر «الصحيح» (٢٧١٠).

(٣) وهو كما قال، وبيانه في «الصحيح» (٣٠٣٥).

(٤) قلت: كلا قالوا وتعقب الذهبي الحاكم بقوله (١/ ٥٥٤): «قلت: قابوس ابن». وكذا قال الحافظ في «التقريب». أم الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»، فكذبوا؛ فإنه لا شاهد له!!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

أَصْفَرُ^(١) الْبَيُوتِ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

رواه الحاكم موقوفاً، وقال: «رفعه بعضهم».

٢٠٩٧ - ٨٧٢ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُنْتِي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُنْتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْباً أَكْثَرَ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِهَا».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أنس. (قال الحافظ): «وتقدم الكلام عليه في «تنظيف المساجد» [٥- الصلاة/٧]».

٢٠٩٨ - ٨٧٣ - (٣) (ضعيف) وعن سعد بن عُبَادَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُكْرَهُ الْقُرْآنُ ثُمَّ يُنْسَاهُ؛ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْزَمًا».

رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد. (قال الحافظ): «ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم كنيته أبو عبدالله، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فعيسى بن فائد إنما روى عن سمع سعداً، قاله عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره». قال الخطابي: «قال أبو عبيد: الأجدم: المقطوع اليد. وقال ابن قتيبة: الأجدم ههنا: المجلوم. وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقي الله تعالى خالي اليدين من الخير، كنى باليد عما تحويه اليد. وقال آخر: معناه: لا حجة له. وقد روَّاه عن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ^(٢)».

٣- (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن)

٢٠٩٩ - ٨٧٤ - (١) (موضوع) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فقال: يَا أَبَايَ أَنْتَ! تَقَلَّتْ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدَرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ! أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْقُضُكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيَضَعُ بِهِنَّ مِنْ عِلْمَتِهِ، وَيُبَيِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟». قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَّمَنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالِدَعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِنِسِيِّهِ: «سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رُبِّي» يَقُولُ: حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي وَسْطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَسُورَةَ «يَس»، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ «بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ«حَمْدِ الدُّخَانِ»، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالثَةِ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ«آلَمِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ»، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِـ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ«تَبَارَكَ الْمَفْصَلُ»، فَإِذَا قَرَأْتَ مِنَ التَّشْهِيدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ. وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ

(١) الأصل: «أصفر»، والتصويب من «المستدرک» (٥٦٦/١) و«الشعب» (٣٤٣/٢) و«نهاية ابن الأثير»، أي: أفرغها وأجرعها. وهذا التصويب مما فلت المحققين الثلاثة - زعموا! - ولم يصدرُوا تعليقهم ببيان مرتبه خلافًا لعاداتهم. وإنما أصدرُوا قول المؤلف: «موقوف»!

(٢) «معالم السنن» (١٣٩/٢).

في آخر ذلك: (اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما ابقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم يديع السماوات والأرض! ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلزِم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم يديع السماوات والأرض! ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك، أن تُنَوِّر بكتابك بصري، وأن تُطَلِّق به لساني، وأن تُفَرِّج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به يدي؛ فإنه لا يُمتِنِي على الحق غيرك، ولا يؤثِنِيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). يا أبا الحسن! تفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمساً، أو سبعمائة، تجاب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط. قال ابن عباس: فوالله ما لبث عليّ إلا خمساً أو سبعمائة حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله! إني كنت فيما خلا لا أجد إلا أربع آيات ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتَنَ، وأنا أعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني. ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رُدَّدْتُهُ تَفَلَّتَنَ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدّثت بها لم أخرج منها حرفاً. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمنٌ وربُّ الكعبة أبا الحسن».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١) غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم. ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢)؛ إلا أنه قال: «يقرأ في الثانية بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿آلهم السجدة﴾، وفي الثالثة بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿الدخان﴾». عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: «وأن تشغل به يدي» مكان: «وأن تستعمل».

وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناها واحد، وفي بعضها: «وأن تفعل».

(قال المصلي) رضي الله عنه: «طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومثته غريب جداً. والله أعلم».

٤- (الترويع في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به)

٢١٠٠ - ١٤٤٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المُملَّقة؛ إن عاهد عليها أسكها، وإن أطلقها ذهبت».

رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإذا قام صاحب القرآن قرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه».

٢١٠١ - ١٤٤٦ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بئسما لأحدهم يقول: نَسِيتُ آية كيت وكيت، بل هو نُسِيَ»^(٣)، استذكروا القرآن، فلهو أشد

(١) في ثبوت لفظة (حسن) عن الترمذي نظر بيته في «الضعيفة» (٣٣٧٤).

(٢) كما قال، وتعبه الساجي بقوله (٢/١٤٤): «هذا غير مسلم»، وقد تكلم فيه شيخ الحاكم أبو أحمد والعقيلي وغيرهما، فأخبره. قلت: وقد حققت القول في ضعفه بل وضعه، من جميع طرقه في المصدر المشار إليه آنفاً.

(٣) فيه إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة، فلو تعاهده بتلاوته =

تَقْصِيًّا^(١) من صدور الرجال من التَّعَمُّ بعقلها.

رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفاً^(٢).

٢١٠٢ - ١٤٤٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تعاودوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد ثقلًا من الإبل في عقلها».

رواه مسلم^(٣).

٢١٠٣ - ١٤٤٨ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أَدِنَ الله لشيء كما^(٤) أَدِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «(أَدِنَ) بكسر الهمزة: أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من تغنى بالقرآن، أي يحسن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود».

٨٧٥ - (١) (شاذ) وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث بإسناد صحيح^(٥)، وقال فيه: «ما أَدِنَ الله لشيء ما أَدِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ».

٢١٠٤ - ٨٧٦ - (٢) (ضعيف) وروى الإمام أحمد وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي عن فضالة بن عُبَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِللَّهِ^(٦) أَشَدُّ أَذْنَا لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَبِيْةِ إِلَى قَبِيْتِهِ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»^(٧).

(القَبِيْةُ) بفتح القاف وإسكان الياء المشاة تحت بعدهما نون: هي الأمة المغنية.

٢١٠٥ - ١٤٤٩ - (٥) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

= والقيام به في الصلاة لئلا يدام حفظه وتذكره، فإذا قال الإنسان: نسي الآية الغلانية، فكانه شهد على نفسه بالتفريط، فيكون متعلق فلم يترك الاستلزام والتعاهد، لأنه الذي يورث النسيان. أقامه في «الفتح».

(١) (القصي): التخلص، يقال: قصي فلان من البلية إذا تخلص منها؛ ومث قصي الثور من الثمرة إذا تخلص منها. أي أن القرآن أشد ثقلًا من التعم من الصدور من التعم إذا أرسلت من غير عقل. ذكره ابن كثير في «فضائل القرآن» (ص ٧٠).

(٢) هذا يومهم أن مسلماً لم يروه مرفوعاً، والواقع أنه رواه مرفوعاً وموقوفاً (٢/١٩١).

(٣) قلت: والبخاري أيضاً، لكن بلفظ «تقصيها» بدل «تقلتها»، والمعنى واحد.

(٤) لفظ مسلم في هذا السياق: «ما»، ولكن في رواية أخرى عنه قبل هذه بلفظ: «كما بالذن». قول التاجي (١/١٤٥) أن الكاف زادها المصنف من عنده، سهو منه.

(٥) قلت: لكن لفظ (التَرَنُّمِ) فيه شاذ مخالف للفظ الشيخين (يتغنى) كما حققته في «الضعيفة» (١٦٤٠)، وقبل هذا كنت لأوردته في «صفة الصلاة» اعتماداً على الحافظ، فليحذف.

(٦) الأصل: (الله)، والتصحيح من المخطوطة ومخرجي الحديث.

(٧) كذا قال، وتعبه الذهبي بقوله: «قلت: بل هو منقطع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٩٥١).

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه. قال الخطابي: «معناه: زينوا أصواتكم بالقرآن. هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا: عرضت الناقة على الحوض. أي عرضت الحوض على الناقة. وكقولهم: إذا طلعت الشعري واستوى العود على الحرباء. أي استوى الحرباء على العود».

ثم روى بإسناده عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث: «زُيِّنُوا القرآن بأصواتكم». قال: «ورواه معمر عن منصور عن طلحة» فقدم الأصوات على القرآن. وهو الصحيح، أخبرنا محمد بن هاشم: حدثنا الدبيري عن عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال: «زينوا أصواتكم بالقرآن»^(١). والمعنى: أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجاء به، واتخذوه شعاراً وزينة^(٢) انتهى^(٣).

٢١٠٦ - ٨٧٧ - (٣) (ضعيف) وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا القرآن نزل يحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فبأكوا، تَعَنُّوا به، فمن لم يتَعَنَّ بالقرآن فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

(١) قلت: منكر بهذا اللفظ.

(٢) أي: كلام الخطابي، وهو في كتابه «معالم السنن» (١٣٧/٢). وأقول: لقد تكلف الخطابي - عفا الله عنه - فيما ذهب إليه أن معنى الحديث على القلب، وزعمه أن الحديث نفسه مقلوب والصحيح فيه: «زينوا أصواتكم...» محتجاً على ذلك برواية الدبيري، وهو متكلم فيه، وقد خالفه الإمام أحمد وغيره، فرووه بلفظ أبي داود المحفوظ، فخالف في ذلك كل من خرج الحديث، بله من صححه كابن حبان والحاكم والذهبي وابن كثير، وقد رددت عليه مفصلاً، وبينت خطأه في ذلك من حيث الصناعة الحديثية، وأكدت أن معنى الحديث على ظاهره كما نقل عليه أحاديث الباب، ودعيت ذلك بنقل كثير من العلماء والحديث، كقوله ﷺ في بعض طرقه: «فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً»، رواه الدارمي والحاكم وتمام وغيرهم، وإسناده جيد، وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٧١)، وكل ذلك مبين في «الأحاديث الضعيفة» تحت الحديث رقم (٥٣٢٦). وقد أخطأ خطأ فاحشاً المعلق على رسالة الشيخ عبدالغني التليسي «فيضاح الدلالات في سماع الآلات» محققه أحمد راتب حموش فقال: «رواه البخاري والدارمي وابن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي»، وهذا خلط عجيب لم يروه أحد من هؤلاء بهذه الزيادة سوى الدارمي، ولقد أخطأ المذكور أخطاء فاحشة في تعليقاته الكثيرة على هذا التكتيب، أهمها أنه ما كان ينبغي لمثل أن يساعد على نشر مثل هذا الكتاب للشيخ عبدالغني الصوفي الذي يبيع فيه آلات الطرب بكل أشكالها وأنواعها يدعوى أن ذلك يختلف باختلاف النية، فمن كانت نيته حسنة في الاستماع إليها فهو مباح، ولقد ذكرني هذا بقصة كانت جرت بيني وبين أحد طلبة العلم حينما جاءني في دكاكي ليصلح ساعة عتدي، وجدته قد تأبط ألواحاً مستديرة كانت تستعمل قديماً لسماع الأغاني بجهاز يعرف بالفونوغراف، فقلت له متعمداً: أنت تغني؟ فقال: لا، أنا لا أغني، أنا أسمع. قلت: ماذا تسمع؟ قال: أسمع أم كلثوم، أجلس بجانب هذا الجهاز ويدي المسبحة، وأسمع فأتذكر غناء الحور العين في الجنة! فقلت له: ويحكم - أو ما في معناه - إن أعشى ما أعشاه أن يأتي على أحدكم يوم يستحل شرب الخمر يدعوى أنه يتذكر خمر الجنة!! إلى هنا وصل الصوفية وبإشاعة الشيخ عبدالغني التليسي الفسلاف بين المسلمين، فهل من متعبر؟! والمعلق المذكور جاءني أخبار عنه بأنه سلفي، فإذا صبحت، فلا شك أنه علق هذه التعليقات وسكت عن ضلالات الشيخ التليسي قبل أن يهديه الله إلى السلفية، ذلك ما نقله، والله تعالى هو أعلم بما في الصدور. قلت: أما المعلقون الثلاثة فما علقوا على كلام الخطابي المذكور آنفاً ولا بحرف! وسكتوا عن هذا الحديث المنكرو - ذلك مبلغهم من العلم.

(٣) الجملة الأخيرة في «الصحيح»، فتهبه.

رواه ابن ماجه.

٢١٠٧ - ١٤٥٠ (٦) (ص لغيره) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؛ الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخطئ الله».

رواه ابن ماجه أيضاً.

٢١٠٨ - ١٤٥١ (٧) (صحيح) وعن ابن أبي شريك قال: قال عبيد الله بن أبي يزيد: مرُّنا أبو لبابة، فأتيناه حتى دخل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجل رث الهيئة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن». قال: فقلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد! أرايت إن لم يكن حسن الصوت؟ قال: يُحْسِنُ ما استطاع.

رواه أبو داود. والمرفوع منه في «الصحيحين»^(١) من حديث أبي هريرة.

٥. (الترغيب في قراءة سورة «الفاتحة» وما جاء في فضلها)

٢١٠٩ - ١٤٥٢ (١) (صحيح) عن أبي سعيد بن السُّعْلَى رضي الله عنه قال: كنت أصلي بالمسجد، فدعاني رسول الله ﷺ، فلم أجبه، ثم أتته، فقلت: يا رسول الله! إني كنت أصلي. فقال: «ألم يقل الله تعالى: «استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم؟» ثم قال: «لأعْلَمَنَّكَ سورةً هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد». فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله! إنك قلت: «لأعْلَمَنَّكَ أعظم سورة في القرآن». قال: «الحمد لله رب العالمين»، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته».

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. (قال الحافظ): «أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه، وقيل اسمه: رافع بن أوس. وقيل: الحارث بن نفع بن المعل، ورجحه أبو عمر النعمري، وقيل غير ذلك. والله أعلم».

٢١١٠ - ١٤٥٣ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب فقال: «يا أبا!»، وهو يصلي، فالتفت أبي فلم يجبه، وصلى أبي فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وعليك السلام، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذا دعوتك؟». فقال: يا رسول الله! إني كنت في الصلاة. قال: «فلم تجد فيما أوحى الله إلي أن «استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟» قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله. قال: «أتنب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثله». قال: نعم يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «كيف تقرأ في الصلاة؟». قال: قرأ (أم القرآن) فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في

(١) كذا قال، وهو وهم نبه عليه الناجي، فإن مسلماً لم يروه أصلاً. على أن هذا اللفظ غير محفوظ عن أبي هريرة، وإنما المحفوظ عنه اللفظ المتقدم في أول الباب برقم (٤)، وإن عني ذلك على بعض المشتغلين بالتعليق والتصحيح لبعض كتب السنة، كما كنت حقلته في الرد عليه في كتابي «صفة الصلاة» (ص ١٢٧-١٣٠. الطبعة الخامسة). كما غفل عن ذلك المعتنون الثلاثة، وزادوا في الطين بلة أنهم حذوه لسلهم برقم (٧٩٢) وهذا حديث آخر، وهو المشار إليه آنفاً!

التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبَّح من السَّانِي والقرآن العظيم الذي أعطته.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبي. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢١١١ - ١٤٥٤ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي في مسير فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «ألا أخيرك بأفضل القرآن؟». قال: بلى. فتلا «الحمد لله رب العالمين».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١١٢ - ١٤٥٥ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، ولعبدِي ما سأل، - وفي رواية: نَفَسُهَا لِي وَنَفَسُهَا لِعَبْدِي -. فإذا قال العبد: «الحمد لله رب العالمين»، قال الله: حمدني عبدي. فإذا قال: «الرحمن الرحيم»، قال: أثني عليَّ عبدي. فإذا قال: «مالك يوم الدين»، قال: مَجَّدَنِي عبدي. وإذا قال: «إياك نعبد وإياك نستعين»، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدِي ما سأل. فإذا قال: «اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين»، قال: هذا لعبدِي، ولعبدِي ما سأل». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قوله: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ» يعني: القراءة، بدليل تفسيره بها، وقد تُسَمَّى القراءة صلاة لكونها جزءاً من أجزائها. والله أعلم.

٢١١٣ - ١٤٥٦ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه^(٦) فقال: «هذا باب من أبواب السماء فَتُحُ الْيَوْمَ، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه مَلَكٌ فقال: هذا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبَشِرْ بَنُوْرَيْنِ أَوْتَيْنَهُمَا، لم يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ؛ فَاتَّحَةَ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ «البقرة»، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ».

(١) قلت: هذا يوهّم أن المختصر عن أبي هريرة عن أبي لم يخرجه الترمذي، وليس كذلك، فإنه أخرج الأول (٢٨٧٨) من طريق عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة. ثم أخرج الآخر (٣١٢٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن أبي لهب: «عن أبي هريرة عن أبي بن كعب: ثم ساق إسناده من الوجه الأول وقال: «حدثني عبد العزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن»، قلت: منهم عبد الرحمن بن إبراهيم عند أحمد (٤١٢/٢)، وثابته عند (٤٤٠/٢) الطبري عن أبي هريرة به مختصراً.

(٢) قلت: في رواية السائي (١٤٥/١): «فرجع جبرائيل بصره إلى السماء». وكذا رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٥)، وإسناده صحيح، وعليه لفظ الحديث هو لجبرائيل عليه السلام، وليس للنبي ﷺ كما هو ظاهر رواية مسلم، ويؤكد قوله: «أبَشِرْ بَنُوْرَيْنِ أَوْتَيْنَهُمَا».

رواه مسلم والنسائي والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

(القيس) بالمعجمة: هو الصوت.

٢١١٤ - ١٤٥٧ - (٦) (حسن) وعن وثالة بن الأسقع: أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّحْبِ^(١)، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَثْنِ^(٢)، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثْنِ^(٣)، وَقُضِّلْتُ بِهِ (الْمُفْضَلُ)^(٤)».

رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان.

٦- (التَّوْبَةُ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ «الْبَقَرَةِ» وَخَوَاتِمَتِهَا وَ«آلِ عِمْرَانَ».

وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنْ قِرَاءَةِ آخِرِ «آلِ عِمْرَانَ» فَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا)

٢١١٥ - ١٤٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَجْعَلُوا يَوْمَكُمْ مَقَابِرَ، إِنْ الشَّيْطَانَ يَتَرَى مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةَ «الْبَقَرَةِ»».

رواه مسلم والنسائي والترمذي.

٢١١٦ - ٨٧٨ - (١) (ضعيف) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: ««الْبَقَرَةُ» سِتَاءُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَاسْتُخْرِجَتْ «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوَصَلَتْ بِهَا، أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ «الْبَقَرَةِ»، وَ«يَس» قَلْبُ الْقُرْآنِ؛ لَا يَقْرُوهَا رَجُلٌ يَرْيَهُ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غَفِرَ لَهُ».

رواه أحمد عن رجل عن معقل. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه عنه ذكر «يَس».

٢١١٧ - ١٤٥٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبرائيل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من لوقه، فرفع رأسه^(١) فقال: «هَذَا بَابُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحَ [اليوم]، لَمْ يَفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبَشِرْ بَنَوْرِينَ أَوْتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ؛ فَاتَحَتْهُ الْكِتَابَ، وَخَوَاتِمُ سُورَةِ «الْبَقَرَةِ»، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ».

رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم. [قبل أحاديث^(٢)].

٢١١٨ - ١٤٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ بَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوِينَ: «الْبَقَرَةَ» وَسُورَةَ «آلِ عِمْرَانَ»؛ فَإِنَّهُمَا بَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ

(١) يعني السور السبع الطوال، وهي من «البقرة» إلى «براءة».

(٢) وهي من السور ما كان فيها من آية فاتحة.

(٣) أي: السبع المثاني. وهي الفاتحة كما تقدم، وسميت بذلك لأنها تنشئ في كل صلاة.

(٤) والمراد به السور التي كثرت فصولها، وهي من «الحجرات» إلى آخر القرآن على الصحيح، كما في «فتح الباري» (٧٤/٩).

(٥) أي: جبريل كما تقدم قريباً.

(٦) في الأصل: «حديثين» وانظره برقم (٢١١٣ - ١٤٥٦ - (٥)). [ش].

أصحابهما. اقرؤا سورة ﴿البقرة﴾؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة. قال معاوية بن سلام: بلغني أن البطلة: السحرة.
رواه مسلم.

(الغياثان): مثنى (غياية) يغين معجمة ويائين مثنائين تحت: وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة والغاشية ونحوهما. و (وفرقان) أي: قطعتان.

٢١١٩ - ١٤٦١ - (٤) ((حد لغيره)) إلا ما بين المعقوفين فهو ٨٧٩ - (٢) (ضعيف)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء ستام، وإن ستام القرآن سورة ﴿البقرة﴾ [وفيها آية هي سِتَّةُ آيِ القرآن]».

رواه الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال: «حديث غريب». (ضعيف) ورواه الحاكم من هذا الطريق أيضاً، ولفظه: «سورة ﴿البقرة﴾ فيها آية سِتَّةُ آيِ القرآن، لا تُقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: ﴿آية الكرسي﴾»، وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢١٢٠ - ١٤٦٢ - (٥) ((حد لغيره)) إلا ما بين المعقوفين فهو ٨٨٠ - (٣) (ضعيف)) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء ستاماً، وإن ستام القرآن سورة ﴿البقرة﴾ [من قرأها في بيته ليلاً، لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهاراً، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام]».
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٢١٢١ - ١٤٦٣ - (٦) (صحيح) وعن عبد الله^(٣) قال: «اقرؤا سورة ﴿البقرة﴾ في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة ﴿البقرة﴾».

رواه الحاكم موقوفاً هكذا، وقال: «صحيح على شرطهما». (حسن) ورواه عن زائدة عن غاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله فرفعه. (قال الحافظ): «وهذا إسناد حسن بما تقدم. والله أعلم».

٢١٢٢ - ١٤٦٤ - (٧) (صحيح) وعن أسيد بن حُسَير رضي الله عنه؛ أنه قال: يا رسول الله! بينما أنا أقرأ الليلة سورة ﴿البقرة﴾ إذ سمعت رجلاً من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ أبا عتيك» - فالتفت فإذا مثل المصباح يندلج بين السماء والأرض، - ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ أبا عتيك» - فقال: يا رسول الله! فما استطعت أن أمضي. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة ﴿البقرة﴾، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب».

- (١) قلت: بل هو ضعيف، وفي طريقه من يروي منكرات، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٣٤٨).
- (٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وجهه ابن القطان، كما هو مبين في «الضعيفة» أيضاً (١٣٤٩). مع التبييض الشطر الأول من دون: «ثلاث ليال...».
- (٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١). ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه، وتقدم [١٢]-
الجهاد/١].

٢١٢٣ - ١٤٦٥ - (٨) (صحيح) وعن النزاس بن سميان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهل الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تُقدَّمُ سورة «البقرة» و«آل عمران»، - وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد - قال: كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان، بينهما شرق، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تُحاجَّان عن صاحبهما».

رواه مسلم، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم: أنه يجيء ثواب قراءته. كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبهه من الأحاديث؛ أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس - يعني هذا - ما يدل على ما فسروا إذ قال: «وأهل الذين كانوا يعملون به في الدنيا» ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل انتهى.

قوله: «بينهما شرق» هو بفتح المعجمة وقد تكسر ويسكون الراء^(٢) بعدهما قاف؛ أي: بينهما فرق يضيء».

٢١٢٤ - ١٤٦٦ - (٩) (حسن صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «تعلموا «البقرة» و«آل عمران»، فإنهما الزهراوان، يظللان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١٢٥ - ١٤٦٧ - (١٠) (صحيح) وعن التميمي بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بالفي عام، أنزل منه آيتين، ختم بهما سورة «البقرة»، لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقرئها شيطان».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» والمحاكم؛ إلا أن عنده: «ولا يقرآن في بيت فيقرئه شيطان ثلاث ليال». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١٢٦ - ٨٨١ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ختم سورة «البقرة» بآيتين أعطانيهما من كنزِهِ الذي تحت العرش، فتعلموهنَّ وعلموهنَّ نساءكم وأبناءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «معاوية بن صالح لم يحتج به

(١) قلت: وكذا رواه أبو حبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٦-٢٧) وغيره كالحاكم (١/٥٥٤)، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وعزاء إليه المؤلف فيما تقدم من حديث أبي سعيد، وهو من أوهامه، قلده فيه المعلقون الثلاثة كما تقدم بيانه هناك.

(٢) قال الناجي: «أي: ويغتنحها أيضاً، لكن الإسكان أشهر، ومعناه: ضياء ونور، ولعل قول المصنف في تفسيره: «أي بينها فرق» أنه تور».

البخاري إنما احتج به مسلم. ويأتي الكلام عليه [يعني آخر كتابه]. ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جبير بن نفير^(١).

٢١٢٧ - ١٤٦٨ - (١١) (حسن) وعن عبيد بن عمير: أنه قال لعائشة رضي الله عنها: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ؟ قال: فسكتت؛ ثم قالت: لما كانت ليلة من الليالي قال: «يا عائشة! ذريني أتعبد الليلة لربي». قلت: والله إنني أحب قريك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فتنهض، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يركي حتى بلّ حجره. قالت: وكان جالساً فلم يزل يركي ﷺ حتى بلّ لحيته. قالت: ثم بكى حتى بلّ الأرض. فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يركي، قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أنزلت عليّ الليلة آية؛ ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية كلها».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٨٨٢ - (٥) (ضعيف) وروى ابن أبي الدنيا عن سفيان يرفعه؛ قال: «من قرأ آخرَ ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر فيها ويله، فعدّ بأصابعه عشرة».

٧- (التغريب في قراءة «آية الكرسي»)، وما جاء في فضلها

٢١٢٨ - ١٤٦٩ - (١) (صـ لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أنه كانت له سهوة فيها تمر، وكانت تجيء الغول^(٢) فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: اذهب فإذا رأيتهما قتل: بسم الله، أجيبي رسول الله. قال: فأخذها فحلفت أن لا تعود، فأرسلها. فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حلفت أن لا تعود. قال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». قال: فأخذها مرة أخرى، فحلفت أن لا تعود. فأرسلها، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حلفت أن لا تعود. فقال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». فأخذها فقال: ما أنا بباركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ. فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي، اقرأها في بيتك؛ فلا يقربك شيطان ولا غيره. فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: فأخبره بما قالت. قال: «صدقت وهي كذوب».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وتقدم حديث أبي هريرة في «ما يقوله إذا أوى إلى فراشه». [٦- التوافل / ٩- آخره]. وستأتي أحاديث في فضلها في «ما يقوله دير الصلوات» إن شاء الله. [١٤- الذكر / ١١].

(السهوة) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء. وقيل: هي الصفة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: هو شيء شبه بالرف. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. (قال المصلي): «كل

(١) قلت: وهو الصواب: مرسل.

(٢) (الغول): جسر من الجن والشياطين، كانوا يعتقدون في الجاهلية أنها تتلون في البراري لتضل الناس وتهلكهم، فأبطل ذلك النبي ﷺ بقوله: «لا غول» كما يأتي عن ابن الأثير قريباً.

واحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجع الأول^١. و (الغول) بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس^(١). وقيل: هو من يتلون من الجن.

٢١٢٩ - ١٤٧٠ - (٢) (صحيح) وعن [ابن] أبي بن كعب: أن أباه أجبره: أنه كان لهم جرين فيه تمر، وكان مما يتعامده فيجده ينقص، فحرسته ذات ليلة، فإذا هو بدابة كهية الغلام المحتلم؛ قال: فسلم فرد عليه السلام، فقلت: ما أنت، جن أم إنس؟ قال: جن. فقلت: ناوطني يذكرك، فإذا يدك كلب وشعر كلب، فقلت: هذا خلق الجن؟ فقال: لقد علمت الجن أن ما فيهم من هو أشد مني. قلت: ما يحملك على ما صنعت؟ فقال: بلغني أنك تحب الصدقة، فأحييت أن أصيب من طعامك. فقلت: ما الذي يحرزنا منكم؟ قال: هذه الآية: آية الكرسي. قال: فتركتنه، وغدا أبي إلى رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال: «صدق الخبيث».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وغيره. [مضى ٦- التوافل/ ١٤].

(الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر.

٢١٣٠ - ١٤٧١ - (٣) (صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قلت: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم». قال: فضرب في صدري، وقال: «والله! ليهتك العلم أبا المنذر!».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد وابن أبي شيبة^(٢) في كتابه بإسناد مسلم، وزاد^(٣): «والذي نفسي بيده! إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تقدس الملك عند ساق العرش».

١ - (ضعيف) وتقدم [قبيل أحاديث]^(٤) حديث أبي هريرة: «لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة

(١) كذا الأصل، وقد ذكره في «اللسان» عن ابن شميل. وأما ما ذكره من التلون. فهو من غرامات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ بقوله: «لا غول ولا صفر»، قال ابن الأثير: «الغول أحد الغيول، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب ترسم أن الغول في القلعة تترادى للناس فتقولون نغولاً. أي: تلون تلوناً في صورته، وتقولهم أي: تضلهم عن الطريق وتهلكهم، ففأبطله النبي ﷺ وأبطله».

(٢) قلت: عطفه على أحمد يفيد أن إسنادهما واحد، وإسناد كذلك، فإن مسلماً رواه (١٩٩/٢) عن ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريزي بنسبه عن أبي. وإسناده أحمد (١٤١/٥) هكذا: ثنا عبد الرزاق: أنا سفيان عن سعيد الجريزي به.

(٣) الأصل ومطبوعة عبارة والمملتين والمخطوطة: «وزاد» على الإفراد، وهو خطأ متلف للسياق والواقع، فإن الزيادة عند أحمد أيضاً (١٤٢/٥)، ومع أن المعلقين الثلاثة عزوه إليه بالأرقام فلم يستفيدوا منه إلا التشعيع بما لم يعطوا من التحقيق وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤١٠).

(٤) في الأصل: «قبل ثلاثة أرقام» أي: من «الضعيف» وهو عندنا - بعد الدمج - قبل ذلك بأحاديث، انظر رقم ٢١١٩ - ٢٧٩ - (٢) منه، وما بين المعقوفتين في متن الحديث سقط من «الصحيح» في هذا الموطن، وأشار إليه بالنقط في «الضعيف» فقط، وحقه - كما دانه - أن ينص في الهامش عليه، أو يذكره في الكتاب الآخر. (نشا).

البقرة] وفيها آية هي سيئة أي القرآن.

(ضعيف) ولفظ الحاكم: «سورة البقرة» فيها آية سيئة أي القرآن، لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: «آية الكرسي».

٨- (التريغيب في قراءة سورة الكهف)، أو عشر من أولها، أو عشر من آخرها^(١)

٢١٣١ - ١٤٧٢ - (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف»؛ عَصِمَ من الدجال.

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي، وعندهما: «عَصِمَ من فتنة الدجال».

وهو كذا في بعض نسخ «مسلم»^(٢).

٨٨٣ - (١) (شاذ) ورواه الترمذي، ولفظه: «من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف»؛ عَصِمَ من فتنة الدجال.

٢١٣٢ - ١٤٧٣ - (٢) (صحيح لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الكهف» كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها^(٣) ثم خرج الدجال، لم يسلط عليه، ومن توضعاً ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»؛ كتب في رقبته، ثم طُيع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني^(٤). (قال الحافظ): «وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في (كتاب الجمعة) [٧/٧ - باب]».

(١) انظر الهامشين الآتين.

(٢) قال الناجي في هذه النسخة: «لم أرها». قلت: قد أشير إليها في حاشية «مسلم» ١٩٩/٢ - طبع استانبول، وهي طبعة جيدة محققة. وكذلك أكد وجودها أحد المعلقين على مخلوطة (الناجي)، وهي ثابتة في حديث الدجال الطويل بلفظ: «... فأتها جواركم من فتنة». انظر «الصحيفة» (٥٨٢). قلت: وفي الأصل هنا: (وفي رواية لمسلم وأبي داود: «من قرأ سورة الكهف»؛ وفي رواية للناجي: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف»؛). وكلتا الروايتين من رواية شعبة الشاذة، ورواية نسائي ذكرها في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٨/٥٢٧)، وقد اضطرب فيها شعبة كما بيته في «الصحيفة» (٥٨٢)، والمحموط بلفظ (أول). انظر التعليق التالي. (تألفه): ثم قال الناجي: «أصل المصنف بالتريغيب في قراءة سورة الفتح»؛ وفي حديث عمر في سبب نزولها، وفي آخره: «لقد أنزلت علي الليلة سورة لمهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس». رواه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم مطولاً.

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «من آخرها»، وهي شاذة، والصواب: «من أولها» كما في الحديث الذي قبله، والتعليق في «الصحيفة» برقم (٢٦٥١).

(٤) قلت: ضمنه المعلقون الثلاثة هنا (٢/٢٥٣/٢١٧٣)، وحسنوه هناك (١/١٠٨٦/٥٧٧) والعرفون صحيح لغيره، والمعروف صحيح لذاته، وهو شاهد قوي للعرفون لأنه في حكمه، ولا يقال بالرائي.

٩- (الترغيب في قراءة سورة ﴿يس﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٣٣ - ٨٨٤ - (١) (ضعيف) عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «قَلْبُ الْقُرْآنِ ﴿يَس﴾»، لَا يَقْرُؤُهَا رَجُلٌ يَرِيدُ اللَّهَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، أَقْرَأَهَا عَلَى مَوْتَانِمْ».

رواه أحمد وأبو داود، والنسائي واللفظ له^(١)، وابن ماجه، والحاكم وصححه.

٢١٣٤ - ٨٨٥ - (٢) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ ﴿يَس﴾»، وَمَنْ قَرَأَ ﴿يَس﴾؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

زاد في رواية: «دُونَ ﴿يَس﴾»^(٢).

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٥ - ٨٨٦ - (٣) (ضعيف) وعن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿يَس﴾ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ؛ غُفِرَ لَهُ».

رواه مالك وابن السني وابن حبان في «صحيحه»^(٣). (قال المصلي) رضي الله عنه: «ويأتي في باب «ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء» ذكر سورة ﴿الدخان﴾ [١٤- الذكور/ ١٠]».

١٠- (الترغيب في قراءة سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾)

٢١٣٦ - ١٤٧٤ - (١) (ح لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنْ سُورَةُ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه^(٤)، واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢١٣٧ - ٨٨٧ - (١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِيَابًا عَلَى قَبْرِ، وَهُوَ لَا يَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يقرأ سورة ﴿الملك﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ضَرَبْتُ خِيَابِي عَلَى قَبْرِ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يقرأ سورة ﴿الملك﴾ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٥).

(١) قلت: وليس عند الآخرين إلا الأمر بالقراءة، ثم هو عند النسائي في «العمل» ولفظه: «و ﴿يَس﴾ قلب...» إشارة إلى أنه مختصر، وهو بمثابة «المستند»، وفي إسناده جهالة والسطراب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٣).

(٢) قلت: هذه الزيادة ليست عند الترمذي، ولم ترد في شيء من أحاديث «﴿يَس﴾»، وقد ساق جملة كبيرة منها السيوطي في «الدر المنثور» (٢٥٦/٥-٢٥٧)، ولا عرفت لها معنى هنا، فالظاهر أنها مقحقة. وأما المحققون الثلاثة فمعزوه للترمذي (٢٨٨٧) ومعزوه!!

(٣) قلت: فيه عنقه الحسن البصري، ومعزوه لابن السني خطأ أو تسامح، فإنه عنده (٦٦٨) عن الحسن عن أبي هريرة! وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٦٦٤٣)، وسيذكر هذا الخطأ في (١٤- الذكور/ ١٠).

(٤) قلت: إنما حسن منه لا سند، فإنه قال: «حديث حسن»، يشير إلى أن سنده ضعيف غير واه، وأنه تقوى بغيره، ولذلك حسنه هنا، ورواه في «صحيح أبي داود» (١٢٦٥)، وأما المحققون الثلاثة فقلدوا التصحيح بغير علم (خطب لزيق)!

(٥) قلت: قد ثبت مختصراً بلفظ: «هي المانعة من عذاب القبر». فانظر «الصحيفة» (١١٤٠)، وحديث ابن مسعود هنا في «الصحيح»

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٨ - ٨٨٨ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أنها في قلب كل مؤمن. يعني ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾».

رواه الحاكم وقال: «هذا إسناده عند اليمانيين صحيح»^(١).

٢١٣٩ - ١٤٧٥ - (٢) (حسن) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه، فتقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل؛ كان يقرأ ﴿علي﴾ سورة ﴿الملك﴾. ثم يؤتى من قبلي صدره، أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة ﴿الملك﴾، فهي المانعة، تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة سورة ﴿الملك﴾، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن) وهو في النسائي مختصر: «من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كل ليلة؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر». وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها: (المانعة)، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في كل ليلة، فقد أكثر وأطاب.

١١- (الترغيب في قراءة ﴿إذا الشمس كورت﴾ وما يذكر معها)

٢١٤٠ - ١٤٧٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين؛ فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾».

رواه الترمذي وغيره. (قال المصلي) رضي الله عنه: «لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة»^(٢)، وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون. ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢- (الترغيب في قراءة ﴿إذا زلزلت﴾ وما يذكر معها)

٢١٤١ - ١٤٧٧ - (١) ((حد لغيره)) هذا ما بين المعقوفين - ٨٨٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، و ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يمان بن المغيرة العتري: حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٣).

(١) قلت: تعقب الذهبي بأن فيه حصى بن عمر العليني، وهو واه.

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من فضائل القرآن، لابن الفريسي (١٠٥/٢٣٢) و «عبدالرزاق» (٣/٢٧٩) وغيرهما. ومنهما صححت بعض الأخطاء الأخرى.

(٣) قلت: لكن وقع في طبعة الدعاسي وغيرها أنه قال: «حديث حسن غريب»، وهو صحيح كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٨١)، وجود إسناده الحافظ.

(٤) قلت: وتعقب الذهبي بقوله (١ / ٥٦٦): «قلت: بل يمان ضعفوه». لكن ما ورد فيه في فضل «سورة الكافرون» =

٢١٤٢ - ٨٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : «هل تزوجت يا فلان؟» قال : لا والله يا رسول الله ولا^(١) عندي ما أتزوج به . قال : «أليس معك ﴿قل هو الله أحد﴾؟» قال : بلى . قال : «ثلث القرآن» . قال : «أليس معك ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾؟» قال : بلى . قال : «ربع القرآن» . قال : «أليس معك ﴿إذا زلزلت الأرض﴾؟» قال : بلى . قال : «ربع القرآن، تزوج تزوج» .

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس . وقال : «هذا حديث حسن» انتهى . وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب «التعظيم» . وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر الكتاب]^(٢) .

١٢ - (الترغيب في قراءة ﴿أنا هم التكاثر﴾)

٢١٤٣ - ٨٩١ - (١) (ضعيف) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «[أ]لا يستطيع أحدكم أن يقرأ الف آية كل يوم؟» قالوا : ومن يستطيع ذلك؟ قال : «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿أنا هم التكاثر﴾» .

رواه الحاكم عن عقبة بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر . ورجال إسناده ثقات ؛ إلا أن عقبة لا أعرفه .

١٤ - (الترغيب في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾)

٢١٤٤ - ١٤٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أقبلت مع رسول الله ﷺ ، فسمع رجلاً يقرأ : ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : «وجبت» . فسأته : ماذا يا رسول الله؟ فقال : «الجنة» . فقال أبو هريرة : فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ، ثم فرقت أن يغتوي الغدأ مع رسول الله ﷺ ، ثم ذهبت إلى الرجل ، فوجدته قد ذهب .

رواه مالك - واللفظ له - والترمذي ، وليس عنده قول أبي هريرة : «فأردت...» إلى آخره . وقال : «حديث حسن صحيح غريب» . والنسائي ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» . (فرقت) بكسر الراء أي : خفت .

٢١٤٥ - ١٤٧٩ - (٢) (صحيح) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : «احشدوا» ، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن . فحشد من حشد . ثم خرج النبي ﷺ فقرأ : ﴿قل هو الله أحد﴾ . ثم دخل . فقال بعضهم لبعض : إني أرى هذا خبر^(٣) ، جاءه من السماء ، فذلك الذي أدخله . ثم خرج نبي الله ﷺ فقال : «إني قلت لكم : سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، ألا إنها تعجل ثلث القرآن» .

= و «الإخلاص» له شواهد أوردته من أجلها في «الصحيح» .

(١) كذا الأصل ومطبوعة عمارة ، والثلاثة ، وسعيدة قريباً بلفظ : «وما» ، وهو الصواب .

(٢) قلت : الذي استقر عليه رأي الحفاظ أخيراً أنه ضعيف .

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلمين الثلاثة : «إنا نرى هذا خبراً» ، فصححته من «سلم» ، وفي نسخة منه : «خبراً» على النصب . وأما ما في حاشية عمارة : «في رواية مسلم : فإني أرى هذا خبر خير» ، فمما لا أصل له ؛ بل هو من تحريفات الكثيرة التي وقعت فيه .

رواه مسلم والترمذي.

٢١٤٦ - ١٤٨٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟». قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تعدل ثلث القرآن». وفي رواية قال: «إن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» جزءاً من أجزاء القرآن».

رواه مسلم.

٢١٤٧ - ١٤٨١ - (٤) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فقد قرأ ثلث القرآن». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٢١٤٨ - ١٤٨٢ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» يُرَدُّهَا، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، وكان الرجل يتألفها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن».

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «والرجل القاري» هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه».

٢١٤٩ - ٨٩٢ - (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هَلْ تَرَوُجْتُ؟». قال: لا والله يا رسول الله! وما عندي ما أتروج به. قال: «أليس معك «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؟». قال: بلى. قال: «ثَلَاثُ الْقُرْآنِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم [قبل باب مطولاً].

٢١٥٠ - ٨٩٣ - (٢) (ضعيف) وروى عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ». فقال عمر بن الخطاب: إذا تَشَكَّرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَحَبُّ». رواه أحمد.

٢١٥١ - ١٤٨٣ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سارية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم به «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي ﷺ. فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟». فسألوه؟ فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٤٨٤ - (٧) (صحيح) ورواه البخاري أيضاً والترمذي عن أنس أطول منه^(١)، وقال في آخره: فلما

(١) قال الناجي: «لكن يسبق آخر أوله: «كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء...»، فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما»

أناهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «يا فلان! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟». فقال: إني أحبها. فقال: «حكك إياها أدخلك الجنة». (قال الحافظ): «وفي باب «ما يقوله دير الصلوات» وغيره أحاديث من هذا الباب. وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة».

١٥- (الترغيب في قراءة «المعوذتين»)

٢١٥٢ - ١٤٨٥ - (١) (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تَرَ آيات أنزلت الليلة. لم يَر مثلهن؟» «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس». رواه مسلم والترمذي والنسائي.

(حسن) وأبو داود، ولفظه: قال: كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر، فقال: «يا عقبة! ألا أعلمك خيرَ سورتين قرأتها؟» فعلمني «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس» فذكر الحديث.

(صـ لغيرة) وفي رواية لأبي داود قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين (الجحفة) و (الأبواء)، إذ غَفِيتَ رِيحٌ وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ به «أعوذ برب الفلق» و «أعوذ برب الناس» ويقول: «يا عقبة! تعوذ بهما، فما تعوذتُ متعوذتُ بهما». قال: وسمعتُ يؤمنا بهما في الصلاة.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أقرئتُ آية من سورة «هود»، وآية من سورة «يوسف». فقال النبي ﷺ: «يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورة أحبَّ إلى الله، ولا أبغ عند من أن تقرأ «قل أعوذ برب الفلق»، فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل».

ورواه الحاكم بنحو هذه، وقال: «صحيح الإسناد». وليس عندهما ذكر «قل أعوذ برب الناس». ٢١٥٣ - ١٤٨٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر!». فقلت: وما أقرأ يا أباي أنت وأمي؟ قال: «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس». فقرأتُهما. فقال: «اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى.

١٤- كتاب الذكر^(١)

١- (الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سرا وجهرا والمداومة عليه،

وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى)

٢١٥٤ - ١٤٨٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا

^(١) قبله. وهو عند البخاري معن، وعند الترمذي موصول، فكان ينبغي عليهما التنبيه على ذلك. انظر «صفة الصلاة» (ص ١٠٣-١٠٤ - طبعة المعارف)، و«مختصر البخاري» (رقم ١٣٠ - معن). وقد طبع الأول والثاني منه، وسائرهما تحت الطبع... ورواه ابن حبان أيضاً مختصراً (٧٧٤ و٧٧٥).

(١) في الأصل هنا: «كتاب الذكر والدعاء»، وقد تم جعلهما كتابين متعقلين.

عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»^(١).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٤٨٨ - (٢) (صحيح) ورواه أحمد بن حنبل بإسناد صحيح^(٢)، وزاد في آخره: «قال قتادة: والله أسرع بالمفطرة».

٢١٥٥ - ٨٩٤ - (١) (متكرر) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله جلّ ذكره: لا يذكُرني عبدٌ في نفسه إلاّ ذكرته في ملأٍ من ملائكتي، ولا يذكُرني في ملأٍ إلاّ ذكرته في الرقيق»^(٣) الأعلى».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢١٥٦ - ١٤٨٩ - (٣) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً، وإذا ذكرتني في ملأٍ ذكرتك في ملأٍ خير من الذين تذكُرني فيهم».

رواه البزار بإسناد صحيح.

٢١٥٧ - ١٤٩٠ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني، وتخركت بي شفاته».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام - خلافاً للسلف - تأويل هذه الصفات المذكورة في هذا الحديث، من (النفس) و (التقرب) و... وما ذلك إلا لتضييق عطفهم، وكثرة تأثرهم بشبهات المعزلة وأمثالهم من أعمل الأهواء والبدع، فلا يكاد أحدهم يفرق سمعة هذه الصفات إلا كان السابق إلى قلوبهم أنها كصفات المخلوقات، فيقعون في التشبيه، ثم يفرقون منه إلى التأويل ابتغاء التزبيح بزعمهم، ولو أنهم تلقوها حين سماعها مستحضرين قوله تعالى: «ليس كمثله شيء» وهو السمع البصير لما ركنوا إلى التأويل، ولأما ما يحفظها على ما يليق به تعالى، شأنهم في ذلك شأنهم في إيمانهم بصفتي السمع والبصر وغيرهما من صفاته عز وجل: مع تزبيحه عن مشابهته للمحاث، لو فعلوا ذلك هنا لاستراحوا وأراحوا، ولحقوا من تائقهم في إيمانهم بربهم وصفاته. قالهم هناك: وراجع إن شئت التوسع في هذا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله تعالى.

(٢) قلت: هو في «المستدرك» (١٣٨/٣) من حديث أنس بن مالك، وليس من حديث أبي هريرة كما أوعده المصنف رحمه الله، ولذلك أعطيه رقماً عاصماً. وفن عن هذا التمييز والتحقيق المعلقون الثلاثة رغم كونهم عزوه لأحمد (١٣٨/٣) كما هي عابته في التشيع والاكفاء بالاستعانة بالفهارس، مع عدم الرجوع إلى أصولها!

(٣) الأصل: (الرقيق الملا)، والتصويب من «الطبراني» و «مجمع الزوائد» (٩٨/١٠). ثم إن الحديث فيه (زيان) الضعيف، ومنه متكرر لمخالفته لبعض الأحاديث الصحيحة، فإن المحفوظ في الفقرة الأولى منه: «... إلا ذكرته في نفسي». فانظر «الصحيح»، وفيه مخالفة أخرى، وهي ذكر (الرقيق الأعلى)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٤١).

٢١٥٨ - ١٤٩١ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ، فأخبرني بشيء أثبتت به. قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله».
رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب»، وابن حبان في «صحيحه»،
والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(أثبت به) أي: أتعلق.

٢١٥٩ - ١٤٩٢ - (٦) (حسن صحيح) وعن مالك بن نعيم: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم: إن آخر كلام فارقته عليه رسول الله ﷺ أن قلت: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني - واللفظ له - والبخاري - إلا أنه قال: أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله - وابن حبان^(١) في «صحيحه».

٢١٦٠ - ٨٩٥ - (٢) (منكر) وعن أبي المخارق قال: قال النبي ﷺ: «مررت ليلة أُسري بي برجل مُعَيَّب في نور العرش، قلت: مَنْ هذا؟ أملك؟ قيل: لا. قلت: نبي؟ قيل: لا. قلت: مَنْ هو؟ قال: هذا رجلٌ كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله، وقلبه مُتعلقٌ بالمساجد، ولم يَنْتَسِبْ لوالديه^(٢)».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسل^(٣).

٢١٦١ - ٨٩٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لأبي الدرداء: إن رجلاً أعتق مئة نَسَمَةٍ؟ قال: «إن مئة نَسَمَةٍ مِنْ مَالٍ رَجُلٍ كَثِيرٍ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ إِيمَانٌ مَلْزُومٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْ لَا يَزَالَ لِسَانُ أَحَدِكُمْ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن^(٤).

٢١٦٢ - ١٤٩٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَغَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِتْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَغَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَذُوبَكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟». قالوا: بلى. قال: «ذكر الله». قال معاذ بن جبل: ما شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله.

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم «صحيح الإسناد».

(١) كذا في الأصل، وفي مطبوع «صحيح الترمذي» (٢/ ٢٠٤): «رواه ابن حبان» [ش].

(٢) أي: لم يفعل فعلاً يتعرض فيه لشهما. قاله الحافظ الناجي.

(٣) كذا قال! والصواب أنه معضل، لأن الراوي عن (أبي المخارق) توفي منتصف القرن الثالث، والإسناد فيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٥).

(٤) كذا قال، وتلقاه الثلاثة! وسالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء كما قال أبو حاتم. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي أيضاً في «الشعب» (١/ ٤٣٥/ ٦٢٧).

١٤٩٤ - (٨) (ص: لغيره) ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

٢١٦٣ - ١٤٩٥ - (٩) (ص: لغيره) عدا ما بين المعقوفين ٨٩٧ - (٤) (موضح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ صَقَالَةٌ، وَإِنَّ صَقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ»، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله: قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع». رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من رواية سعيد بن مسروق^(١)، واللفظ له.

٢١٦٤ - ٨٩٨ - (٥) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمِنَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضُرِبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَصِبَ دَمًا؛ لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ دَرَجَةً».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

ورواه البيهقي مختصراً قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ دَرَجَةً؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ».

٢١٦٥ - ١٤٩٦ - (١٠) (ص: لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يَكَابِدَهُ، وَيَخْلُ بِالْمَالِ أَنْ يَتَّقَهُ، وَجَبَّحَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يَجَاهِدَهُ؛ فَلْيَكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ». رواه الطبراني والبزار، واللفظ له. وفي سننه أبو يحيى الفُتَاتِ، وبقيته محتج بهم في «الصحيح». ورواه البيهقي من طريقه أيضاً.

٢١٦٦ - ١٤٩٧ - (١١) (ح: لغيره) وعن جابر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا أَتَجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». قِيلَ: وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح».

٢١٦٧ - ١٤٩٨ - (١٢) (صحيح) وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ اللَّهُ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ. فَكَانَهُ أَبَاطًا بِهِنَّ، فَاتَّاهُ عِيسَى فَقَالَ: إِنْ اللَّهُ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَلَمَّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أُخْبِرَهُمْ. فَقَالَ: يَا أَبُجِي! لَا تَفْعَلْ، فَلَئِنْ آخَفَ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ أَنْ يَخْشَفَ بِي أَوْ عَذَّبَ. قَالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفَاتِ^(٢)، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنْ اللَّهَ

(١) قلت: هو أبو مهدي الحمصي، متروك رماه الدارقطني وغيره بالوضع كما قال الحافظ، فالعجب من المؤلف كيف يصدر حديثه به (عن) وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٤٨٧). ومن جهل الثلاثة أنهم توهموا أنه أبو ستان الشيباني فضحوه! وهو من رجال مسلم!! (تكملة الحديث: «وما من شيء...» قوة بحديث جابر الآتي برقم ٢١٦٦ - ١٤٩٧ - (١١)).

(٢) كنا الأصل، وكذلك وقع في مطبعة عمارة والمعلقين الثلاثة و «صحيح ابن خزيمة» (٩٣٠ - ١٨٩٥)، وفيما تقدم (هـ - الصلاة) أول ٣٦ - باب (الشُّرَف) وهو الصواب، ولذلك تعقبه الناجي بقوله: «كنا قال هنا، وإنما هي (الشُّرَف) بضم أوله وفتح ثالثة؛ جمع شُرْفَة يسكنان الراء؛ كما ذكره في (الالفاظ في الصلاة)».

أوحى إليّ بخمس كلمات أن أعمل بهن، وأمرني إسرائيل أن يعملوا بهن:

١ - أوّلهنّ [أن] لا تشركوا بالله شيئاً، فإن مكّل من أشرك بالله كمثّل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه داراً فقال: اعمل وارفع إليّ. فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده فأيكّم يرضى أن يكون عبده كذلك؛ فإن الله خلقكم ورزقكم، فلا تشركوا به شيئاً.

٢ - وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت.

٣ - وأمركم بالصيام، ومثّل ذلك كمثّل رجل في عصابة معه صرّة من مسك، كلهم يحب أن يجد ريحها، وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك.

٤ - وأمركم بالصدقة، ومثّل ذلك كمثّل رجل أسره العدو، فأوثقوا يده إلى عنقه، وقربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول: هل لكم أن أفدي نفسي منكم، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه.

٥ - وأمركم بذكر الله كثيراً، ومثّل ذلك كمثّل رجل طلبه العدو سراغاً في أثره، حتى أتى حصناً حصيناً، فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله الحديث.

رواه الترمذي والنسائي ببعضه، وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له^(١) - وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». أمضى بشامه ٥ - الصلاة/ ٣٧.

٢١٦٨ - ١٤٩٩ - (١٣) (صـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ كَنَزُوا الزَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أنزلت في الذهب والفضة، لو علمنا أي المال خير فتتخذ؟ فقال: «أفضله لسان ذاكر، وقلب شاكِر، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه». رواه الترمذي - واللفظ له - وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٢١٦٩ - ٨٩٩ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «أربع من أعطيتن فقد أعطيتن خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكِراً، ولساناً ذاكِراً، ويَدَناً على البلاء صابِراً، وزوجة لا تغييه غَونا»^(٢) في نفسها وماله.

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢١٧٠ - ٩٠٠ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ الله أقواماً في الدنيا على الفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

(١) في «الصيام» (١٨٩٥).

(٢) الأصل: (حوباً)، وهو تصحيف تكرر فيما يأتي (١٧ - النكاح/ ٢)، وجري عليه التاجي ففسره بقوله (١/ ١٤٦): «و (الحوب) بضم الحاء وفتحها، (الحوبة) الإثم». وهذا المعنى وإن كان قريباً من (غونا)، ولكن هذا الذي أثبت هو المصنوع في نسخة جيدة من «كبير الطبراني» و «الأوسط» أيضاً رقم (٧٢٠٨) وغيرهما وتجويد المصنف لإسناده وهم تبعه عليه جمع، يثبت فيه في «الضعيفة» (١٠٦٦).

٢١٧١ - ١٥٠٠ - (١٤) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه؛ مثل الحي والميت».

رواه البخاري ومسلم؛ إلا أنه قال: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه»^(١).

٢١٧٢ - ٩٠١ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أكثرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حتى يقولوا: مجنون».

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢١٧٣ - ٩٠٢ - (٩) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرَ أَقْوَمِ الْمُتَأَقِّلِينَ: إِنَّكُمْ مُرَاوُونَ». رواه الطبراني (ضعيف) ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلًا.

٢١٧٤ - ١٥٠١ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له: (جُثْدَان)، فقال: «سيرُوا، هذا جُثْدَان، سبق المُفْرَدُونَ». قالوا: وما المُفْرَدُونَ يا رسول الله؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا [وَالذَّاكِرَاتِ]»^(٣).
رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي ولفظه:

٠ - (٩٠٣) (ضعيف)^(٤): يا رسول الله! وما المُفْرَدُونَ؟ قال: «المُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا».

(المفردون) بفتح الفاء وكسر الراء^(٥). (المستهترون) بفتح التاءين المشتاين فوق: هم المولعون بالذكر، المداومون عليه، لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم.

٢١٧٥ - ٩٠٤ - (١١) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعَ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ بَخَسَ، وَإِنْ نَسِيَ التَّكَمَّ قَلْبَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي.

و (خَطْمُهُ) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة: هو فمه.

(١) قلت: تقدم بشامه في (٥-١ الصلاة/٢١)، واللفظ الذي قبله عند البخاري في «الابهرات» (٦٤٠٧). وكان الأصل: «يذكر الله» في الموضعين فصحت منه. وأما الحافظ أن البخاري رواه بالمعنى الذي وقع له. ثم بين ذلك، فراجع «الفتح» (٢١٠/١١) إن شئت.

(٢) قلت: فيه مزاج أيضاً عن أبي الهيثم، فأنى له الصحة؟! وقد استكره الذهبي. وهو والذي بعده مخرج في «الضعيفة» (٥١٧، ٥١٥).

(٣) سقطت من الأصل، ومطبوعة عمارة، والمعلقين الثلاثة واستدركتها من «مسلم» (٦٣/٨).

(٤) قلت: لأن في إسناده متروكاً، والفرق كبير بين اللقطين، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا؛ بل صححوا كما هي عادتهم من الخلط في مثل هذا!

(٥) قلت: ويشهد الراء كما في «مسلم» و«القاموس».

٢١٧٦ - ٩٠٥ - (١٢) (ضعيف) وروي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من يوم وليلة إلا ولله عز وجل فيه صدقة يُمنُّ بها على من يشاء من عباده، وما من الله على عبدٍ بأفضل من أن يُلهيَهُ ذِكْرَهُ». رواه ابن أبي الدنيا.

٢١٧٧ - ٩٠٦ - (١٣) (ضعيف) وروي عن معاذ^(١) رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً سأل فقال: أيُّ المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: «أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذِكْرًا». قال: فأبي الصائمين^(٢) أعظم أجراً؟ قال: «أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذِكْرًا». ثم ذَكَرَ الصلاةَ، والزكاةَ، والحجَّ، والصدقةَ، كلُّ ذَلِكَ ورسولُ الله ﷺ يقول: «أكثرُهم لله تبارك وتعالى ذِكْرًا». فقال أبو بكر لعمر: يا أبا حفص! ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أَجَلٌ».

رواه أحمد والطبراني.

٢١٧٨ - ٩٠٧ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلاً في حِجْرِهِ دراهمٌ يَكْسِبُها، وأَخَرُ يَذْكُرُ اللهَ، كانَ الذَّاكِرُ لله أَفْضَلَ».

٩٠٨ - (١٥) (ضعيف جداً) وفي رواية^(٣): «ما صدقةٌ أَفْضَلُ من ذِكْرِ الله». رواهما الطبراني، ورواهما حديثهم حسن.

٢١٧٩ - ٩٠٩ - (١٦) (ضعيف) وعن أم أنس رضي الله عنهما: أنها قالت: يا رسول الله! أوصني. قال: «المعجري المعاصي؛ فإنها أَفْضَلُ الهِجْرَةِ، وحافظي على الفرائض، فإنها أَفْضَلُ الجِهَادِ، وأكثرُ من ذِكْرِ الله، فإنَّكَ لا تَأْتِينَ اللهَ بشيءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ من كثرةِ ذِكْرِهِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

(ضعيف) وفي رواية لهما^(٤) عن أم أنس: «وَأَذْكُرِي اللهَ كثيراً، فإنَّه أَحَبُّ الأَعْمَالِ إلى الله أن تلقينه به^(٥)».

- (١) قلت: هو ابن أنس الجهني كما في «المستد» (٤٣٨/٣)، فكان ينبغي على المصنف أن يقيده؛ لأن المراد عند الإطلاق معاذ ابن جبل، وقد سبق له مثله في (١٢ - الجهاد: ٥).
- (٢) الأصل: «الصالحين»، وهو تصحيف جرى عليه عمارة والثلاثة المقلدة في طبعاتهم؛ والتصويب من «المستد» والسباق يؤيد، وقد نبه على هذا التحريف الشيخ الناجي.
- (٣) كما قال المؤلف رحمه الله، وهو يومه أنه من حديث أبي موسى نفسه، وليس كذلك، وإنما هي من رواية ابن عباس رضي الله عنه، كما نبّه عليه الحافظ الناجي وهي؛ والرواية الأولى كُتِبَتْما في «معجم الطبراني الأوسط»، خلافاً لما يومه إطلاق عزو المصنف إليهما للطبراني، وقوله: «رواهما حديثهم حسن»، ليس كذلك كما حققته في «الضيعة» رقم (٤٣٤٨).
- (٤) كذا الأصل، وهو الموافق لمخطوطة القاهرة، والرواية الأولى عزاًها الهيثمي للطبراني في «الكبير» و«الأوسط». وكذلك هذه عزاًها إليهما، فلعله سقط من قلم المؤلف أو النسخ قوله في الأولى: «في «الكبير» و«الأوسط». وبذلك يصح رجوع ضمير التثنية إليهما، ولكنني في شك كبير من وجود الرواية الأخرى هذه في «الأوسط»، بعد البحث عنه فيه، ولم يزمها إليه الهيثمي في «معجم البحرين» (٣١٩/٧ - ٣٢٠)، إلا الرواية الأولى، وهله في موضعين منه (٦٧٣١ و ٦٨١٨) ومن طريق واحدة ضعيفة. والله أعلم، وهو مخرج في «الضيعة» (٥١١٩).
- (٥) الأصل: (تلقاه بها)، والتصويب في «المعجم الكبير» (١٥٠/٢٥) و«المعجم» (٧٥/١).

قال الطبراني: «أم أنس هذه - يعني الثانية - ليست أم أنس بن مالك»^(١).
 ٢١٨٠ - ٩١٠ (١٧) (ضعيف) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس ينحسر أهل الجنة إلا على ساعة مَرَّت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها».

رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري؛ ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون. ورواه البيهقي بإسنادين^(٢) أحدهما جيد.

٢١٨١ - ٩١١ (١٨) (موضوع) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يُكثر ذكر الله؛ فقد بَرى من الإيمان».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وهو حديث غريب^(٣).
 ٢١٨٢ - ٩١٢ (١٩) (ضعيف جداً) وروي عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن الله يقول: يا ابن آدم! إنك إذا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وإذا نَسَيْتَنِي كَفَرْتَنِي».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢١٨٣ - ٩١٣ (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ساعة تمرُّ بآدم لم يذكر الله فيها بخير؛ إلا تحسَّرَ عليها يوم القيامة».

رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، وقال: «في هذا الإسناد ضعف؛ غير أن له شاهداً»^(٤) من حديث معاذ المتقدم.

(قال الحافظ): «وسمَّيْتُ باب في «من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه» إن شاء الله تعالى [٣- باب]».

٢- (التَّوْبَةُ فِي حُضُورِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَالْاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى)

٢١٨٤ - ١٥٠٢ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذِّكْرِ، فإذا وجدوا قوماً يذكرُونَ الله تَدَاوَا: حَلَمُوا إلى حاجتكم، فيحفلونهم بأجنتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبحونك، ويُكبرونك، ويُحمَدونك، ويُمجِّدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: يقولون: لا والله يا رب! ما رأوك».

(١) كذا قال في «الكبير» تحت ترجمتها (١٤٩/٢٥) وخالفه الهيثمي في «مجمع البحرين» فذهب إلى أنها أم أنس. وهو الظاهر. ومن الغريب أن الطبراني قال ذلك في «الأوسط» أيضاً (٦٨١٨)، ولقظه لفظ الرواية الأولى. في هذا الموضوع وفي الذي قبله، وطريقهما واحدة، كما سبق الإشارة إلى ذلك في التعليق السابق.

(٢) فيه إيهام، لأن مدارهما على (يزيد بن يحيى القرشي) وهو ضعيف، وهو في «الضعيفة» (٤٩٨٦).

(٣) بل هو موضوع بهذا اللفظ كما قال الحافظ ابن حجر، وكتمه المعلقون الثلاثة ودلسوا. انظر «الضعيفة» (٥١٢٠).

(٤) الأصل: (شواهد)، وكذا في «شعب البيهقي» (١/٣٩٢/٥١١)، والسياق يصحح ما أثبت، والواقع يؤكد؛ لأنه لا شاهد له إلا حديث معاذ المتقدم قبل ثلاثة أحاديث. ثم إن هذا فيه (عمرو بن الحصين)، وهو متروك كما تقدم مراراً، فلا ينفع في الشواهد ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (٩/١٤٦/٨٣١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٦٦-٣٦٢). فقول البيهقي: «في الإسناد ضعف» فيما تسأل ظاهر. اختره المعلقون الثلاثة، فصدروا تعليقهم على الحديث بقولهم: «ضعيف»! مع أنهم نقلوا عن الهيثمي أنه قال في (عمرو): متروك. وهو يعني أنه شديد الضعف كما هو معروف، ولكنهم لا يعلمون.

قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيداً، وأكثر لك تسبيحاً. قال: فيقول: فما يسألوني؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب! ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، وأعظم فيها رغبة. قال: فمِمَّ يتموّدون؟ قال: يقولون: من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافة. قال: فيقول: أشهدكم أنني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم القوم لا يشقى بهم جليهم».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم، ولفظه: قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً» يتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم، وحَفَّ بعضهم بعضاً بأجنتهم، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء، فإذا تفرقوا هرجوا وصعدوا إلى السماء. قال: فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أي رب! قال: وكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجبرونك؟ قال: ومن يستجبرونني؟ قالوا: من نارك يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا يا رب! قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقولون: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا. قال: يقولون: رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مرَّ فجلس معهم. قال: فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليهم».

٢١٨٥ - ١٥٠٣ - (٢) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج على حلقٍ من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟». قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا. قال: «آله^(٢) ما أجلسكم إلا ذلك». قالوا: آله^(٣) ما جلسنا إلا ذلك. قال: «أما إني لم استحلفكم تهمةً لكم، ولكنه أثاني جبرائيل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكلم الملائكة».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٢١٨٦ - ٩١٤ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يقولُ الله عز وجل يوم القيامة: سيعلم أهل الجحيم من أهل الكرم». فقيل: وتَمَنُّ أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: «أهل مجالس الذكر».

(١) يسكون الضاد على الأكثر والأصوب كما في «النهاية»، أي: إنهم ملائكة زائدون على الحنفلة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم خلق الذكر. ذكره النووي، وكان الأصل «مضلاء»، وتبعه عبارة مع أنه قرره بنحو ما ذكرنا! وكذلك وقع في «المستدرک» و«تلخيصه» (١/ ٤٩٥)، وكل ذلك تحريف من النسخ.

(٢) بهزة مدودة على الاستفهام، والثاني بلا مد، والهاء فيهما مكسورة على المشهور وعند الجمهور. قاله الناجي. ووقع في الأصل مبدوءاً في الموضعين! وتبعه عبارة والمعلقون ثلاثة!!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهم^(١).
 ٢١٨٧ - ٩١٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: تعال تؤمن بي ثمان ساعة. فقال ذات يوم لرجلي، فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟ فقال النبي ﷺ: «يرحم الله ابن رواحة! إنه يحب المجالس التي تنبأ بها الملائكة».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

٢١٨٨ - ١٥٠٤ - (٣) (صـ لغيره) وعنه أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه؛ إلا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفوراً لكم، قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا ميمون المرائي - يفتح الميم والراء بعدها ألف - نسبة إلى امرئ القيس^(٣)، وأبو يعلى واليزار والطبراني.

١٥٠٥ - (٤) (صـ لغيره) ورواه البيهقي من حديث عبدالله بن مغفل^(٤).

١٥٠٦ - (٥) (صـ لغيره) ورواه الطبراني عن سهل ابن الحنظلية قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون؛ حتى يقال لهم: قوموا قد غفر الله لكم، وبُدِّلت سيئاتكم حسنات».

٢١٨٩ - ٩١٦ - (٣) (منكر) وروى عن أنس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكري، فإذا أتوا عليهم حَقُّوا بهم، ثُمَّ يَمُوتُوا وَرَأَتْهُم إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْبِرَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فيقولون: ربنا أتينا على عباد من عبادك، يُحْتَضِرُونَ أَلَمَكَ، وَيَتَلَوْنَ كِتَابَكَ، وَيُسَلِّتُونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لَأَعْرِضَهُمْ وَدِيَانَهُمْ. فيقول الله تبارك وتعالى: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، [فيقولون: يا رب! إن فيهم فلاناً الخطاء؛ إنما اعتنقهم اعتناقاً، فيقول تبارك وتعالى: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي]، فَهَمَّ الْجَلْسَاءُ لَا يَنْتَقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رواه اليزار^(٥).

٢١٩٠ - ٩١٧ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ النبي ﷺ بعبد الله بن

(١) قلت: فيه عتدهم جميعاً (دراج أبو السمح عن أبي الهيثم)، وهو عنه ذو منابر كما تقدم متامراً.

(٢) كذا قال وتبعه الهيثمي، وتلقاه الثلاثة، وفيه (عمارة) - وهو ابن زياد - كثير الخطأ، عن (زياد النميري)، وهو ضعيف كما في «التقريب».

(٣) قال التاجي: «وهم بطن من مضر. وكان ينبغي أن يقول: (إلا ميموناً)؛ إذ هو مصروف».

(٤) قلت: له عند البيهقي في «الشعب» لقطان هذا أحدهما، والآخر بآلي في آخر الباب التالي، هو مخرج في «الصحيح» (٢٥٥٧).

(٥) رقم ٣٠٦٢ (كشف) وفيه زياد التنيزي المتقدم، وعنه (زائدة بن أبي الرقاد) قال البخاري وتبعه المسفلاني: «منكر الحديث». ومع هذا تسامى الهيثمي فقال (٧٧/١٠): «إسناده حسن»! وقلده المعلقون الثلاثة! والزيادة من «الكشف» و«المجمع».

رَوَاحَةً وَهُوَ يُدَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكُمْ الْعُلَاةَ الَّذِينَ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَصِيرَ نَفْسِي مَعَكُمْ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَانَ أَشْرُهُ فَرْطًا». «أَمَّا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِزَّتِكُمْ، إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عِزَّتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللَّهَ حَمْدَهُ، وَإِنْ كَثُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جَلِ ثَنَاهُ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبُّنَا! عِبَادُكَ سَبَّحُوا فَسَبَّحْنَا، وَكثُرُوا فَكثُرْنَا، وَحَمَدُوكَ فَحَمَدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا جَلِ جَلَالَهُ: يَا مَلَائِكَتِي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فَلَانٌ وَفَلَانٌ الْخَطَاءُ، فَيَقُولُ: هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رواه الطبراني في «الصغير».

٢١٩١ - ١٥٠٧ - (٦) (حـ لغيرة) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله! ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: «غنيمة مجالس الذكر الجنة».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢١٩٢ - ٩١٨ - (٥) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ لِلَّهِ سِرَابًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ، فَارْتَمُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ». قَالُوا: وَابْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَادْخُلُوا وَرَوْحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ يُنَزِّلُ الْعِبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبخاري والطبراني والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١). (قال المصلي) رضي الله عنه: «في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم. والحديث حسن. والله أعلم».

٢١٩٣ - ١٥٠٨ - (٧) (حـ لغيرة) وعن عمرو بن عيسى رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عن يمين الرحمن - وكلنا يدبه يمين - رجالٌ ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغشى بياض وجوههم نظرات الناظرين، يغشاهم النيبون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل». قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «هم جُفَاعٌ من نوازع القبائل، يجتمعون على ذكر الله...».

رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به^(٢).

(١) قلت: تعبه الذهبي بقوله (١/٤٩٥): «قلت: عمر ضعيف»، وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢٠٥).

(٢) وفي «المجمع» (١٠/٧٧): «ورجاله موثقون». قلت: فأشار إلى أن في بعضهم كلاماً، وإلا لقال: «ورجاله ثقات» كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم، ولهذا لم تظمن النفس لإيراده في «الصحيح»، وهذا إن سلم من علة فادحة كالتدليس والانتقاع ونحوه. وإلا لصرح بأنه حسن على الأقل، لكن له بعض الشواهد دون آخره المشار إليه بالخط، ولذلك أوردته هنا، وسأني بعضها في (٢٣-الأدب/٣١-الحب في الله) مثل حديث ابن عباس، وأبي الدرداء، وغيرهما. وشاهد آخر من حديث أبي مالك الأشعري يأتي في الباب المشار إليه في هذا «الصحيح». ونص المحذوف: «فيثنون أطايب الكلام، كما ينتهي أكل الثمر أطايبه».

(جَمَاع) يضم الجيم وتشديد الميم؛ أي: أخلاط من قبائل شتى، ومَوَاضِع مختلفة. و (نَوَازِع): جمع (نَازِع): وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

٢١٩٤ - ١٥٠٩ - (٨) (صحيح) وعن أبي الشعثاء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور، على منابر اللؤلؤ، يغطهم الناس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء». قال: فجاء أعرابي على ركبته؛ فقال: يا رسول الله! حَلَّهم لنا تعرفهم. قال: «هم المتحابون في الله، من قبائل شتى، وبِلَاد شتى، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٢١٩٥ - ١٥١٠ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ: أنه قال: «لا يقعد قومٌ يذكرون الله إلا حَفَّتْهم الملائكةُ، وَغَشِيَتْهم الرحمةُ، ونزلت عليهم السكينةُ، وَذَكَرَهم اللهُ فيمن عنده».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٢١٩٦ - ١٥١١ - (١٠) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مروتم برياض الجنة فارتموا». قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حَلَقُ الذكر».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢).

(الرفع): هو الأكل والشرب في غصب وسعة^(٣).

٣ - (الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ)

٢١٩٧ - ١٥١٢ - (١) (حد لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيه؛ إلا كان عليهم ترةٌ، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن».

(حسن) ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي.

(١) وكذا قال الهيثمي (٧٧/١٠)، وذكره من حديث عمرو بن عيسى، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله موثقون». ولم ييسر لي التعرف على إسناده الحديثين لتنظر فيهما، فإن مستند الصحابين المذکورين من «المعجم الكبير» للطبراني لم يطبع بعد، فأخشى أن يكون في التحسين المذكور شيء من التساهل المعهود، فإن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة كما سيأتي في الكتاب (٣١). الترهيب في الحب في الله تعالى. (٢) وليس فيها الاجتماع على الذكر، فأخشى أن يكون ذكره فيه منكراً، أو على الأقل شذوذاً. وأما حديث عمرو بن عيسى، فقد أوردته في الكتاب الآخر لأن فيه زيادة أخرى، ولأن المؤلف قد أشار إلى أن في إسناده ضعفاً بقوله: «وإسناده مقارب لا يلبس به» ونحوه قال الهيثمي المتقدم.

(٢) قلت: في إسناده ضعف؛ ولذلك كتبت أوردته في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (٧٩٩)، ثم بدا لي أنه حسن، لأن له متابعاً وشاهداً. فخرجته في «الصحيح» (٢٥٦٢). وينتد عليه أوردته هنا. فمن كان عنده «صحيح الجامع الصغير» فليقله إليه. والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه.

(٣) هذا المعنى مكانه في الأصل متقدم عن هنا، وقد أخرته لضرورة الشرح.

(صحيح) ولفظ أبي داود: قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه؛ كان عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه؛ كانت عليه من الله ترة. وما مشى أحد متعشى لم يذكر الله فيه؛ إلا كان عليه من الله ترة»^(١).

ورواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم بنحو أبي داود.

(الثرة) بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء: هي القصص، وقيل: التبعة.

٢١٩٨ - ١٥١٣ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قعد قوم مقعداً لا يذكر الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ؛ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٢١٩٩ - ١٥١٤ (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله فيه؛ إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٢٠٠ - ١٥١٥ (٤) (صغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس فنفروا ولم يذكروا الله؛ إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي، ورواة الطبراني محتج بهم في «الصحيح».

٤ = (الترغيب في كلمات يكتفون لفظ المجلس)

٢٢٠١ - ١٥١٦ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من جلس مجلساً كثر فيه لفظه؛ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)؛ إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له^(٢) - والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٢٢٠٢ - ١٥١٧ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخوة إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك». فقال رجل: يا رسول الله! إنك لتقول قولاً ما كنت تقول فيما مضى؟ فقال: «كفارة لما يكون في المجلس».

رواه أبو داود.

(١) قلت: الجملة الأخيرة منه ليست عند أبي داود، ولم ينته لذلك - كعادتهم - المعلقون الثلاثة! وإنما رواه بهذا التمام نحوه ابن حبان وأحمد كما هو مبين في «الصحيح» (٧٨ و٧٩). ثم هو عند النسائي في «اليوم والليلة» (رقم ٤٠٤-٤٠٧).

(٢) قلت: الذي في «سنن الترمذي» (٣٤٢٩) «من جلس في مجلس... الخ»، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا. وأبو داود لم يسق لفظه (٤٨٥٨)، فخفي على المعلقين الثلاثة فلم يمزوه إليه بخلاف عادتهم! وفي إسناده مجهول لم يوثق ولا من ابن حبان!

٢٢٠٣ - ١٥١٨ (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات، فسأته عائشة عن الكلمات؟ فقال: «إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بشر كان كفارة له: (سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)».

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي^(١) - واللفظ لهما - والحاكم والبيهقي.

٢٢٠٤ - ١٥١٩ (٤) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: (سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك). فقلها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له».

رواه النسائي^(٢) والطبراني ورجلها رجال «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٩١٩ - (١) (ضعيف جداً) يرواه ابن أبي الدنيا، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يترحم منه حتى يقول ثلاث مرات: (سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، اغفر لي، وتب علي)، فإن كان أتى غيراً كان كالطابع عليه، وإن كان مجلس لغو كان كفارة لما كان في ذلك المجلس»^(٣).

٢٢٠٥ - ٩٢٠ (٢) (منكر) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن يتنهض قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، عَمِلْتُ سوءاً، وظَلَمْتُ نفسي، فَاغْفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قال: قلنا: يا رسول الله! إن هذه كلمات أخذتُهن؟ قال: «أجل، جَاءَنِي جَبْرِائِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ».

رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وصححه^(٤). ورواه الطبراني في «الثلاثة» باختصار بإسناد جيد.

(بأخرة) يفتح الهمزة والغاء التمجئة جميعاً غير ممدود؛ أي: بأخر أمره.

٢٢٠٦ - ٩٢١ (٣) (منكر موقوف) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنه قال: كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس حق أو مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات؛ إلا كفر بهن عنه، ولا يقولهن في مجلس غير ومجلس ذكر؛ إلا حَتَمَ الله له بهن كما يُحْتَمُ بالخاتم على الصحيفة: (سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك).

(١) يعني في «عمل اليوم والليلة» كما تبه عليه الحافظ الناجي في آخر كتابه (٢٢٨/١)، وقد أخرج عنه الأول منها ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤٤٨ - طبع مصر). ثم خرجتها في «الصحيفة» (٨١ و ٣٦٦٤)، وبينت فيه أنه لا وجه لمن جزم بتحسين حديث عائشة دون تصحيحه، وليس في حديثها عند الحاكم جملة الصلاة والسؤال، أما المعلقون الثلاثة فقلوا: «ولم نجده في المستدرک»! كما قصروا في اقتصارهم على تحسين حديث (جبير بن مطعم).

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) ورواه الطبراني أيضاً، وفيه منهم بالوضع. انظر «الصحيفة» (٨١).

(٤) كما قال، وليس في «المستدرک» (٥٣٧/١) التصريح بالتصحیح، ولا هو في «تلخيصه»، وما ينبغي له التصحيح ولا التجويد، فإن فيه (مصعب بن حبان)، ابن الحديث عن الربيع بن أنس، وله أوام. ثم إن فيه زيادة منكرة لم ترد في كل أحاديث الباب في الكفارة، وهي «عملت سوءاً... إلخ، فكان دخل عليه حديث في حديث.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٥- (الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها)

٢٢٠٧ - ١٥٢٠ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننتُ يا أبا هريرة! أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك! لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه».

رواه البخاري.

٢٢٠٨ - ١٥٢١ - (٢) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من شهد (أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته أنفاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق) أدخله الله الجنة على ما كان من عمل - زاد جنانة - من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم.

وفي رواية لمسلم والترمذي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ حرم الله عليه النار».

٢٢٠٩ - ١٥٢٢ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ - ومعاذ رديفه على الرحل - قال: «يا معاذ بن جبل! قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثاً). قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه؛ إلا حرمه الله على النار». قال: يا رسول الله! أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «إذا يتكلموا». وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً.

رواه البخاري ومسلم^(٢).

(تأثماً): أي تخرجاً من الإثم؛ وخوفاً منه أن يلحقه إن كتمه. (قال العملي عبدالعظيم): «وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، أو حرم عليه النار، ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحُدَّت الحدود؛ نسخ ذلك. والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في «كتاب الصلاة» و«الزكاة» و«الصيام» و«الحج». ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله^(٣).

(١) قلت: فيه سعيد بن أبي هلال، وكان اختلط كما قال يحيى وأحمد، وفيه زيادة (ثلاث مرات)، وهي منكرة.

(٢) وفي رواية لأحمد (٢٣٦/٥) بسند صحيح عن جابر قال: أنا ممن شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول: أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ لم يمتني أن أحدثكموه إلا أن تتكلموا، سمعته يقول: «من شهد... الحديث، وهو في «الصحيح» تحت رقم (١٣١٤).

(٣) قلت: الأحاديث التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها ما يدل على النسخ المذهبي، وإنما فيها وجوب أشياء لم تذكر في أحاديث «الآيات»، وهذا لا يستلزم النسخ كما لا يخفى، كيف ومن رواها أبو هريرة، وصحبه متأخرة عن أكثر الفرائض = ١٢

والى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم. وقال طائفة أخرى: لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك، فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتسماته، فإذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً أو تهافتاً على تفصيل الخلاف فيه، حكمنا عليه بالكفر، وعدم دخول الجنة. وهذا القول أيضاً قريب. وقالت طائفة أخرى: التلطف بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة، والنجاة من النار، بشرط أن يأتي بالفرائض، ويجتنب الكبائر، فإن لم يأت بالفرائض ولم يجتنب الكبائر؛ لم يمنعه التلطف بكلمة التوحيد من دخول النار. وهذا قريب مما قبله، أو هو هو. وقد بسطنا الكلام على هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٢١٠ - ٩٢٢ - (١) (موضوع) روي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قيل: وما إخلاصها؟ قال: «أَنْ تُحْجِزَهُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» وفي «الكبير»^(١)، إلا أنه قال: «أَنْ تُحْجِزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٢٢١١ - ١٥٢٣ - (٤) (صحيح) وعن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا به (الكديد) أو به (قديد)، فحمد الله وقال غيراً، وقال: «أشهد عند الله: لا يموت عبدٌ يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله صدقاً من قلبه ثم يسدد؛ إلا سلك في الجنة».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وهو قطعة من حديث.

٢٢١٢ - ١٥٢٤ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبد: (لا إله إلا الله) قط مخلصاً؛ إلا نُفِثَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُقْضَى إِلَى الْعَرْشِ؛ مَا اجْتَبَيْتِ الْكِبَائِرَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٢٢١٣ - ١٥٢٥ - (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ نَفَعَتْهُ يَوْمَاً مِنْ دَهْرِهِ، يُصْبِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ».

رواه البزار والطبراني، ورواه زوادة «الصحيح»^(٢).

٢٢١٤ - ٩٢٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال موسى

= فَوَهِ أَسْلَمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ! وَفَعَتْهُ مَعَ عَمْرِ بْنِ مُنَافٍ أَنْ يُلَاحِظَ النَّاسَ فَضْلَ الشَّهَادَةِ، إِنَّمَا كَانَتْ فِي الْمَدِينَةِ حِينَئِذٍ دَخَلَ حَاضِراً لِلْأَنْصَارِ يَتَنَبَّأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٤٤/١) وَغَيْرِهِ. وَفِي «الْمُسْنَدِ» نَحْوَهَا مِنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَعَمْرٍو أَيْضاً، وَكَانَ قَدُومُهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَدِمَ فِيهَا أَبُو هُرَيْرَةَ كَمَا فِي «التَّبَعِ»، وَقَدْ عَرَّحَتْهَا فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٣١٤)، وَفِيهِ قِصَّةُ أُخْرَى بَيْنَ جَابِرٍ وَعَمْرِ، مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ نَفْسِهِ، وَهُوَ أَنْصَارِي، مِمَّا يُؤَكِّدُ أَنَّ الْقِصَّةَ وَقَعَتْ فِي الْمَدِينَةِ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ غَيْرُ مَنْسُوخٍ، فَرَأَيْتُ تَمَامَ هَذَا فِي الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ آنِفاً.

(١) فِي إِسْنَادِهِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ)، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: «وَهُوَ وَضَاعٌ»، وَنَقَلَ الْجَهْلَةَ الثَّلَاثَةَ وَأَقْرَبَهُ، بَلْ وَدَعَمُوهُ بِقَوْلِ ابْنِ عَدِي: «لَهُ عَنِ الثَّقَاتِ بِوَاطِئٍ»، وَمَعَ ذَلِكَ قَالُوا فِي الْحَدِيثِ: «ضَعِيفٌ»!

(٢) وَكَذَلِكَ فِي «الْمَجْمُعِ» (١٧/١) لِلْهَيْثَمِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ قَدِمَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَ«الصَّغِيرِ». قُلْتُ: وَفِي إِسْنَادِهِمَا مَتْرُوكٌ، فَكَانَ يُبْنِي تَلْقِيْدَ النَّصِيحِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِ الْبَزَارِ، فَكَيْفَ سَأَلْتُ مِنْهُ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٩٣٢).

﴿﴾: يَا رَبِّ! عَلَّمَنِي شَيْئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَذْكُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: يَا رَبِّ! كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا. قَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً تَخْصُنِي بِهِ. قَالَ: يَا مُوسَى! لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ^(١) وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَّةٍ؛ مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٢١٥ - ١٥٢٦ - (٧) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ».

رواه ابن ماجه والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٢١٦ - ٩٢٤ - (٣) (ضعيف) وعن يعلى بن شدّاد قال: حدثني أبي شدّاد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضِرٌ يَمْدُقُهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَهْلُ فَيْكُمُ غَرِيبٌ؟» - يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ - . قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَمَرَ يَغْلِقُ الْبَابَ، وَقَالَ: «ارْقُوعُوا أَيْدِيَكُمْ، وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهِلَةَ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَعَوَّدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ^(٣) لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أُبَشِّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني، وغيرهما^(٤).

٢٢١٧ - ٩٢٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدُّوْا إِيْمَانُكُمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ تُجَدُّوْا إِيْمَانُنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن^(٥).

٢٢١٨ - ١٥٢٧ - (٨) (صحيح موقوف) وعن عبدالله^(٦) رضي الله عنه: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ» قَالَ: مِنْ جَاءَ بِاللَّهِ، «وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ»؛ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِالشَّرِّ.

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما».

(١) زاد الحاكم: «وعاين من غيري».

(٢) كذا قال، ودرّاج ضعيف عن أبي الهيثم كما تقدم مراراً أقربها هنا (٢-باب)، الحديث الأول. [من «الضعيف» برقم ٢١٨٦ - ٩١٤ ((١))]

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة و«المجمع» ولم يعزه للطبراني: (وَأَنْتَ)، والتصحيح من «المستد» و«المستدرك» أيضاً.

(٤) فاته الحاكم، ومال إلى تصحيحه. لكن تعليقه الذهبي بقوله (٥٠١/١): «قلت: راشد بن داود ضعفه الدارقطني وغيره، وولفه (ذُحَيْم)». وتعام كلام الدارقطني: «لا يعتبر به». يشير إلى أنه شديد الضعف. وهذا معنى قول البخاري: «فيه نظر».

(٥) فاته الحاكم أيضاً، وتعليقه بأن فيه من ضعفه الحفاظ. وفيه آخر تكرة، وبيانه في «الضعيفة» (٨٩٦). ولم أجده عند الطبراني في معجم من معاصمه الثلاثة، والهيثمي مرة قلد المؤلف، ومرة لم يعزه إلا لأحمد! وكذلك السيوطي لم يعزه للطبراني في «جامعيه»!

(٦) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

٢٢١٩ - ١٥٢٨ - (٩) (صحيح) وعن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من قلبه فيموت على ذلك! إلا حُرِمَ على النار: لا إله إلا الله».
رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما، وروياه بنحوه»^(١).
٢٢٢٠ - ١٥٢٩ - (١٠) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا من شهادة أن لا إله إلا الله، قيل أن يحال بينكم وبينها».
رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي.
٢٢٢١ - ٩٢٦ - (٥) (ضعيف) وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله».
رواه أحمد والبخاري.

٢٢٢٢ - ٩٢٧ - (٦) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد قال: (لا إله إلا الله) في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ؛ إلا طمَسْتُ ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات».
رواه أبو يعلى.

٢٢٢٣ - ٩٢٨ - (٧) (موضوع) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله تبارك وتعالى عموداً من نورٍ بين يدي العرش، فإذا قال العبدُ: (لا إله إلا الله) اغْتَرَّ ذلك العمودُ، فيقول الله تبارك وتعالى: اسْكُنْ. فيقول: كيف أسْكُن ولم تغفرْ لقائلها؟ فيقول: إني قد غفرتُ له، فيسكنُ عند ذلك».
رواه البخاري، وهو غريب.

٢٢٢٤ - ٩٢٩ - (٨) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهلٍ (لا إله إلا الله) وحشةٌ في قبورهم ولا تنفِرهم، وكأني أنظرُ إلى أهلٍ (لا إله إلا الله) وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ»».
وفي رواية: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ (لا إله إلا الله) وحشةٌ عند الموت، ولا عند القيامة».

رواه الطبراني والبيهقي؛ كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٢)، وفي متنه نكارة.
٢٢٢٥ - ١٥٣٠ - (١١) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن عمر أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ قالوا: بلى. قال: «أوصى نوحُ ابنه، فقال لابنه: يا بني! إني أوصيك باتنتين، وأنهاك عن اثنتين، أوصيك بقول: (لا إله إلا الله)؛ فإنها لو وضعت في كفةٍ، ووضعت السموات والأرض في كفةٍ، لرجحت بهن، ولو كانت حلقةً لَقَصَصْتَهُنَّ حتى تخلصن إلى الله» فذكر الحديث.

(١) قلت: أي من حديث عتيان بن مالك، وهذا معنى كلام الحاكم، وتماهه من حديث عتيان بن مالك... وليس فيه ذكر عمر... فكان ينبغي على المصنف ذكر هذا لكي لا يفهم كلامه على خلاف مراده. ولم يتعرض المعلقون الثلاثة لبيانها.

(٢) قلت: وفيه ضعف. لكن فرقه من هو متروك، فكان إعلاله به أولى كما بيته في «الضعيفة» (٣٨٥٣).

رواه البزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح» إلا^(١) ابن إسحاق.

٠ - ١٥٣١ - (١٢) (صحيح) وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه^(٢).

٠ - ١٥٣٢ - (١٣) (صحيح) ورواه الحاكم عن عبدالله^(٣) وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه قال: «وأمركما به (لا إله إلا الله)؛ فإن السماوات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة، ووضعت (لا إله إلا الله) في الكفة الأخرى؛ كانت أرجح منهما، ولو أن السماوات والأرض وما فيهما كانت حلقه؛ فوضعت (لا إله إلا الله) عليهما لقصمتهما، وأمركما به (شبحان الله ويحمده)؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يُرزق كل شيء».

٢٢٢٦ - ٩٣٠ - (٩) (ضعيف) وروى الترمذي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «النبي نصف الميزان، و (الحمد لله) ثقله، و (لا إله إلا الله) ليس لها دون الله حجاب حتى تخلف إلى».

وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٢٢٧ - ١٥٣٣ - (١٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يستخلص رجلاً من أمي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فيشتر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتذكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب! فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب! فيقول الله تعالى: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)، فيقول: أحضر وركبك. فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: فإنك لا تظلم، فوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي،

(١) كذا الأصل، وهو الصواب، ونحوه قول الهيثمي: «... وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح». ووقع في طبعة المعلقين الثلاثة: «إلى ابن إسحاق»! وهو خطأ ظاهر، إذ لا فائدة من هذا التحديد، فقد يكون من فوق ابن إسحاق مثله أو دونه، بخلاف «إلا» فإنه يعم جميع الرجال غير ابن إسحاق، كما قال الهيثمي، وهو المؤلف بشيران إلى أن ابن إسحاق لم يحتج به الشيخان، نعم استشهد به مسلم كما ذكر المؤلف في آخر الكتاب، وقال: إنه حسن الحديث، وهو كذلك بشرط أن يصرح بالحديث، وهنا قد عمن، لكنه صحيح بما بعده، ولقد أساء المعلقون هنا إلى الحديث إساءة بالغة، فضعفوا الحديث بكلام الهيثمي المذكور آنفاً، ولم يفرقوا بين رواية البزار المضعفة، ورواية النسائي عن الأنصاري، ورواية الحاكم عن عبدالله بن عمرو، وهما صحيحتان، وأعطوا هذه الروايات الثلاث رقماً واحداً، ومن غرائبهم أنهم حسروا رواية النسائي في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه، ونقلوا عن الحافظ ابن كثير أنه قال: «هذا إسناد صحيح»، ومع ذلك خالفوه، وهكذا فهم يخطئون غيب عتواء في الليلة الظلماء، والله المستعان.

(٢) قلت: وبني لفظه في (٧، باب/ رقم ٧).

(٣) هو ابن عمرو بن العاص، ولقد كان على المصنف أن يبيته حتى لا يشتبه بالذي قبله، فهما حديثان، ولذلك فصلت بينهما برقمين مختلفين، وكما أوهم هنا أن الحاكم رواه عن ابن عمر، فقد أوهم فيما يأتي بعد ياب أن البزار رواه عن ابن عمرو وسباني لفظ النسائي هناك.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

٦- (الترغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

٢٢٢٨ - ١٥٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: (لا إله

إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات؛ كان كمن أعتق أربعة أنفس^(١) من ولد إسماعيل».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي.

٠ - ٩٣١ - (١) (شاذ) ورواه أحمد والطبراني فقالا: «كُنْ لَهُ عِزَّةً عَشْرَ رَقَابَاتٍ أَوْ رَقَبَةٍ». على الشك فيه.

(منكر) وقال الطبراني في بعض ألفاظه: «كُنْ لَهُ كَعْدَلٍ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». من

غير شك^(٢).

٢٢٢٩ - ٩٣٢ - (٢) (منكر) وعن يعقوب بن عاصم عن رجلين من أصحاب النبي ﷺ: أنهما سمعا النبي

ﷺ يقول: «ما قال عبد قط: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء

قدير)؛ مخلصاً بها روحه، مصداقاً بها قلبه، ناطقاً بها لسانه؛ إلا فتق الله عز وجل له السماء فتقاً حتى ينظر إلى

قاتلها من الأرض، وحتى لم يد نظر الله إليه أن يعطيه سؤلته».

رواه النسائي^(٣).

٢٢٣٠ - ٩٣٣ - (٣) (شاذ) وعن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ كان كعبدٍ محرَّرٍ أو محرَّرَيْنِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات محتج بهم^(٤).

٢٢٣١ - ١٥٣٥ - (٢) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من منح

منحةً ورقي، أو منحةً لَبَنٍ، أو هدي رِقَاقاً؛ فهو كمن أتى نسمةً. ومن قال (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له

الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ فهو كمن أتى نسمةً».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وهو في الترمذي باختصار التهليل، وقال: «حديث

حسن صحيح». ورفقه ابن حبان في «صحيحه» في موضعين، فذكر المنحة في موضع، والتهليل في آخر.

(١) قلت: وأما رواية «عشر رقاب».. المذكورة عطف هذه في الأصل، فهي شاذة لا تصح، كما حقلته في «الضعيفة» (٥١٢٦)، وجعل تلك المعلقون على الكتاب فصيحوها مع رواية الشيخين !!

(٢) قلت: فيه حجاج بن نصير، وهو ضعيف، وإسناد أحمد سالم منه، ولكنه شاذ، وبيانه في «الضعيفة» (٥١٢٦).

(٣) شافعي أنه يعني «عمل اليوم والليلة» له. وقد بلغني أن بعضهم يقوم بتحقيق استعداداً لطبعه، فإن هذا الحديث قد أعين امرء، ولم أعرف إسناده، ولم تلمسني النفس لقوله في منه: «إلا فتق الله له السماء... من الأرض... إلخ»، فإنه يروم ما لا يليق به تعالى. ثم طبع الكتاب والحمد لله، فوجدت في إسناده راوياً مجهولاً، فبادرت إلى بيان ذلك فخرجته في «الضعيفة» (٦٦١٧)، وأما المعلقون الجهلة فقالوا: «حسن! هكذا دون بيان أو نقل معتمد (خبط لرق) كما هي عادتهم!

(٤) قلت: نعم، لكن فيه حماد بن سلمة عن غير ثابت، ثم هو شاذ، وبيانه في المصدر المذكور آتياً.

٢٢٣٢ - ٩٣٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ لَمْ يَسْفِهَا عَمَلٌ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحیح»، وسليم بن عثمان البطائي ثم الفُوزي يكشف حاله^(١).
٢٢٣٣ - ١٥٣٦ - (٣) (حد لغيره) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ الدُّعَاءِ الدُّعَاءُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٢) غريب. (قال المملي): «وفي «أذكار المساء والصباح» و «ما يقوله بعد الصبح والمصر والمغرب» [٥- الصلاة/ ١٤] و «ما يقوله إذا دخل السوق» [١٦- البيوع/ ٣] وغير ذلك؛ أحاديث كثيرة من هذا الباب».

(نوع منه)

٢٢٣٤ - ٩٣٥ - (٥) (ضعيف جداً) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُيَسِّتُ، وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ)^(٣)، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» لَا يَرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ؛ أَذْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ».

رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله الباقلي.

(نوع آخر منه)

٢٢٣٥ - ٩٣٦ - (٦) (موضوع) وروي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَدَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْفِي الْقَبْرِ حَسَنَةً».

رواه الطبراني.

- (١) قلت: له ترجمة في «الميزان» للذهبي، وقال: «ليس بثقة». وباتي له حديث آخر في الباب التالي حديث رقم (٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٢٧).
- (٢) وكذا في طبعة الدعاء، ولم يذكر في طبعة (بولاق): «حسن»، ولذلك هو اللائق بإسناده، لكن الحديث حسن لشواهد كما بينت في «الصححة» (١٥٠٣).
- (٣) كذا الأصل ومطبوعة عسارة، قال الناجي (١/١٤٩): «كذا وجد في نسخ «الترغيب»، والذي رأيته في «مجمع الوهيبي»: (وهو حي لا يموت)». قلت: وما في الكتاب هو الموافق للمخطوطة، وللطبراني في «الكبير» (١/١٩٧/٣) - ونسخته جيدة - ولمطبوعة «المجمع» أيضاً (٨٥/١٠)، وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة، فقلوا كلام الناجي وأفروا ولا يسعهم إلا فلك، فأتهم جهلة عفلة، ولكن لماذا تولجوا أمراً لا يحسنونه؟ والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾. الآية. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٢٨).

٧- (الترغيب في التسييح والتكبير والتهلل والتحميد على اختلاف أنواعه)

٢٢٣٦ - ١٥٣٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٢٣٧ - ١٥٣٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُخْبِرُنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

رواه مسلم والنسائي والترمذي؛ إلا أنه قال: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ». وقال: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية لمسلم: أن رسول الله ﷺ سئل: أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا أَصْغَى اللَّهُ لِعِبَادِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ».

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

٢٢٣٨ - ٩٣٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعٌ^(١) وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ. وَمَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

زاد في رواية له عن أبيوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه: فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَهْلُكُ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَنْقَلَعَتْ، فَتَقُومُ الثُّغْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتَكَادُ أَنْ تَسْتَفِدَّ ذَلِكَ كُلُّهُ؛ إِلَّا أَنْ يَنْطَاوَلَ الرَّبُّ بِرَحْمَتِهِ».

٩٣٨ - (٢) (ضعيف) ورواه الحاكم من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) مِثْلَ مَرَّةٍ؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعاً وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا لَا يَهْلِكُ مِمَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ لَأَنْقَلَعَتْ، ثُمَّ تَجِيءُ الثُّغْمُ، فَتَذْهَبُ بِثَلَاثٍ، ثُمَّ يَنْطَاوِلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٢٣٩ - ١٥٣٩ - (٣) (صحيح لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ غُرِمَتْ لَهُ تَحْلَةُ فِي الْجَنَّةِ».

(١) (الأصل: أربعة)، وكذا في «الطبراني الكبير» (١٣٧/١٢) ومطبوعة الثلاثة المحققين! والتصحيح من كتاب «الدعاء» للطبراني (١٥٦٧/٣: ١٦٩٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦١٨).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، ولم تطعن النسخ لذلك؛ لأن من بين إسحاق وشيخ الحاكم فيه جمع من الرواة لم يعرفهم، ومن المحتمل أن يكون وقع فيهم تحريف أو تصحيف، فبقي علينا تعويضهم، ومنهم محمد بن يونس البجلي، فإني أخشى أن يكون هو (محمد بن يونس الكندي السامي) المتهم بالوضع، تهرقت (السامي) إلى (البيامي). والله أعلم.

رواه البزار بإسناد جيد.

٢٢٤٠ - ١٥٤٠ - (٤) (ص لغيره) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ)؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي وحسنه - واللفظ له - والنسائي؛ إلا أنه قال: «غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ».

وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما: «على شرط مسلم»، وقال في الآخر: «على شرط البخاري».

٢٢٤١ - ١٥٤١ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يَكَابِدَهُ، أَوْ يَخْلُ بِالْمَالِ أَنْ يُفْقَهُ، أَوْ جَبَّنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يِقَاتِلَهُ، فَلْيَكْتَبْ مِنْ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يَفْقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزْ وَجَلَّ».

رواه الفريابي والطبراني - واللفظ له - وهو حديث غريب، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

٢٢٤٢ - ١٥٤٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «وَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ فِي يَوْمٍ مَثَرَةٍ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ».

رواه مسلم والترمذي والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [١٠ - باب/ الحديث ٥].

وفي رواية للنسائي: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ رَبْدِ الْبَحْرِ».

لم يقل في هذه: «في يوم»، ولم يقل: «مرة»؛ وإسنادهما متصل، ورواهما ثقات.

٢٢٤٣ - ١٥٤٣ - (٧) (صحيح) وعن سليمان بن يسار عن رجلٍ من الأنصار؛ أن النبي ﷺ قال: «قَالَ نُوْحٌ لِأَبْنِهِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا لِيَكُنِيَ لَا نَسَاءَ؛ أَوْصِيكَ بِأَتْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنْ أَتْنَتَيْنِ: أَمَّا الْأَتْنَتَانِ أَوْصِيكَ بِهِمَا؛ فَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمَا وَصَالِحُ خَلْقِهِ، وَهُمَا يَكْثُرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ: أَوْصِيكَ بِهِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَتَا خَلْقَةً قَصَصْتَهُمَا، وَلَوْ كَانَتَا فِي كِفَّةٍ وَزَنْتَهُمَا. وَأَوْصِيكَ بِهِ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ فَإِنَّهُمَا صَلَاةُ الْخَلْقِ، وَبِهِمَا يُزْقَى الْخَلْقُ، «وَلَوْ أَنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحَ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ خَلِيماً غُفُوراً». وَأَمَّا الْأَتْنَتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا؛ فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا وَصَالِحُ خَلْقِهِ: أَنْهَاكَ عَنِ الشُّرْكِ وَالْكِبَرِ».

رواه النسائي - واللفظ له - والبزار^(١) والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

(١) تعليق الناجي بقوله (٢/١٤٨): «رواه أحمد وغيره». قلت: لكنه عند أحمد من حديث ابن عمرو، وهو مخرج في «الصحيفة» (١٣٤)، وأما البزار فهو عنده من حديث ابن عمر - يعني ابن الخطاب -، وقد صرح بذلك الناجي فيما بعد (٢/١٤٩) بخلاف ما أفاده هنا، وأوجه به المؤلف في عطفه الحاكم على البزار، وقوله أنهما أخرجاه من حديث ابن عمرو وبخلاف إيهامه فيما تقدم (٥ - باب/ ١١) أن الحاكم رواه من حديث ابن عمر! وانتظر الرد المتقدم على المعلقين الثلاثة الذين ضغفروا الحديث هناك وحسنوه هنا، مخالفين الحفاظ الذين صححوه.

٢٢٤٤ - ٩٣٩ - (٣) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده، سُبْحَانَ اللَّهِ العظيم، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ»، مَنْ قَالَهَا؛ كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ حُلِقَتْ بِالْعَرْشِ، لَا يَمُوحَا دَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَغْتَوَمَةٌ كَمَا قَالَهَا». رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ؛ إِلَّا يَحْيَى بْنُ عَمَرَ بْنِ مَالِكٍ التُّكْرِي (١).

٢٢٤٥ - ١٥٤٤ - (٨) (صحيح) وعن مصعب بن سعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أَمِجُّزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟». فَسَأَلُهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يَسْبُحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

رواه مسلم والترمذي - وصححه - والنسائي. قال الحميدي رحمه الله: «كذا هو في كتاب مسلم» في جميع الروايات: (أو تحط). قال البرقاني: «ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: (وتحط) بغير ألف» انتهى. (قال الخافظ): «هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي فإنهما قالا: (وتحط) بغير ألف. والله أعلم» (٢).

٢٢٤٦ - ١٥٤٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ.

٢٢٤٧ - ١٥٤٦ - (١٠) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، لَا يَشْرُكَ بِأَيِّنٍ بَدَأَتْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ وَالنَّسَائِيُّ، وَزَادَ: «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ».

١ - ١٥٤٧ - (١١) (صحيح) ورواه النسائي أيضاً وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة. ٢٢٤٨ - ١٥٤٨ - (١٢) (صحيح) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ (٣) أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاهُ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي «الصَّحِيحِ».

٢٢٤٩ - ١٥٤٩ - (١٣) (حديثه) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَرَى بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ عَزْماً،

- (١) قلت: هو ضعيف، واتهمه حماد بن زيد بالكلب، واستنكر له الذهبي أحاديث هذا أحدهما. انظر: «الضعيفة» (٥١٣٠).
- (٢) قال الشيخ ملا علي الفارسي في «المرفأة» (٤٩/٣): «قد تأني الواو بمعنى (أو) فلا منافاة بين الروايتين، وكأن المعنى أن من قَالَهَا يَكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ فَيَحِطُّ بِبَعْضٍ، وَيَكْتَبُ بِبَعْضٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ (أَوْ) بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَوْ بِمَعْنَى (بَلْ)، فَحِينَئِذٍ يَجْمَعُ لَهُ بَيْنَهُمَا، وَفَضَلَ اللَّهُ أَوْسَعَ مِنْ ذَلِكَ».
- (٣) كَذَا الْأَصْلُ، وَتَبِعَهُ «الْمَجْمَعُ» (٨٨/٧٠) وَغَيْرُهُ، وَالَّذِي فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٦/٤): «عَنْ بَعْضٍ»، وَمَا بَيْنَ شُعْبُوخَيْنِ اسْتَدْرَكَهُ مِنْهُ. وَأَمَّا الْمَعْلُومُونَ الثَّلَاثَةُ فَمَرُّوا بِالْأَصْلِ كَمَا هُوَ، لَمْ يَصْحَحُوا أَنْتَ شَيْئاً، رَغْمَ أَنْهُمْ عَزَوْهُ لِأَحْمَدَ بِالْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ كَمَا هِيَ عَائِدَتُهُمْ مِنَ الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ التَّحْقِيقِ بِالْإِكْتِفَاءِ عَلَى الْعَزْوِ بِالْأَرْقَامِ!!

فقال: «يا أبا هريرة! ما الذي تَفَرِّسُ؟». قُلْتُ: غِرَاساً. قال: «أَلَا أَذْكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٌ مِنْ هَذَا؟» (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ تَفَرِّسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٢٥٠ - ١٥٥٠ - (١٤) (حد لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِيتُ

إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي يَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَفَرَى أَلْتَنَكَ مِنْ السَّلامِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ الثَّرِيَّةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَمَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)».

رواه الترمذي والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وزاد: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه». (قال الحافظ): «أبو القاسم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود» وعبد الرحمن هذا لم يسمع من أبيه^(١). وعبد الرحمن بن إسحاق، هو أبو شيبة الكوفي؛ وإياه.

١٥٥١ - ١٥٥ - (١٥) (حد لغيره) ورواه الطبراني أيضاً بإسناد وإياه من حديث سلمان الفارسي، ولفظه:

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيَمَانًا؛ فَأَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِهَا». قالوا: يا رسول الله! وما غَرَسُهَا؟ قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

٢٢٥١ - ١٥٥٢ - (١٦) (حد لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

قال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ غُرِمَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن، لا بأس به في المتابعات.

٢٢٥٢ - ٩٤٠ - (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ هَلَّلَ مَنَةً

مَرَّةً، وَسَبَّحَ مَنَةً مَرَّةً، وَكَبَّرَ مَنَةً مَرَّةً؛ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يَغْتَفِقُهُنَّ، وَسِتِّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ» - وفي رواية: وصح بدنات -.

رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن^(٢).

٢٢٥٣ - ١٥٥٣ - (١٧) (حسن) وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ،

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ كَبُرْتُ^(٣) وَضَعُفْتُ - أَوْ كَمَا قَالَتْ - فَمَرَّنِي بِعَمَلٍ أَفْعَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ. قال: «سَبِّحِ اللَّهَ مَنَةً تَسْبِيحَةً؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مَنَةً رَقِبةً تَعْتِقُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مَنَةً تَحْمِيدهُ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مَنَةً

(١) قلت: هذا قول لابن معين، ووافقه غيره، جزم مرة أنه سمع منه. وولله آخرون، وجمع الحافظ بين القولين في «التقريب»، فقال: «وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً».

(٢) كلما قال، وسلمة ضعيف كما في «التقريب»، وقد مضى له حديث آخر عن أنس أيضاً في (١٣) - قراءة القرآن/ (١٣)، ومن طريقه أخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» رقم (٦٣٦)، فكان بالغزو أولى.

(٣) هذا هو الثابت في المخطوطة وفي «المستد». ووقع في مطبوعة عمارة: «كبرت سني»! وإنما هي في «أوسط الطبراني» كما يأتي.

فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَثِيرِي اللَّهِ مِثْلَ تَكْبِيرَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ تِلْكَ مِثْلَ بَدَنَةِ مُقْلَدَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ، وَهَلَّلِي اللَّهَ مِثْلَ تَهْلِيلَةٍ - قَالَ ابْنُ خَلْفٍ: أَحْسِبْه قَالَ -: تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمُهُ لِأَحَدٍ حَتَّى^(١)؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ.

رواه أحمد بإسناد حسن، واللفظ له، والنسائي، ولم يقل: «ولا يرفع...» إلى آخره، والبيهقي بشامه. ورواه ابن أبي الدنيا، فجعل ثواب الرقاب في التَّحْمِيدِ، ومِثْلَ فَرَسٍ فِي التَّسْبِيحِ، وقال فيه: «وَهَلَّلِي اللَّهَ مِثْلَ تَهْلِيلَةٍ، لَا تَذَرُ ذَنْبًا، وَلَا يَسْفِئُهَا حَتْلٌ».

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار. ورواه الطبراني في «الكبير» بنحو أحمد، ولم يقل: «أحسبه».

٠ - ٩٤١ - (٥) (ضعيف) ورواه في «الأوسط» بإسناد حسن^(٢)؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ كَثُرَتْ سَيِّئَاتِي، وَرَفَعْتُ عَظْمِي، فَذَلَّلْنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «يَحْ، يَحْ، لَقَدْ سَأَلْتِ»، وَقَالَ فِيهِ: «وَقُولِي: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) مِثْلَ مَرَّةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَطْبَقْتَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ أَحْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكَ؛ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ أَوْ زَادَ».

ورواه الحاكم بنحو أحمد وقال: «صحيح الإسناد»، وزاد: «وقولي: (ولا حول ولا قوة إلا بالله)^(٣)»، لَا يترك ذَنْبًا، وَلَا يَشْهِيهَا عَمَلٌ».

٢٢٥٤ - ٩٤٢ - (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ كَانَ مِثْلَ مِثْلَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِثْلَ مَرَّةٍ، وَمَنْ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) مِثْلَ مَرَّةٍ؛ كَانَ عِدْلُ مِثْلَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ) مِثْلَ مَرَّةٍ؛ كَانَ عِدْلُ مِثْلَةِ بَدَنَةٍ تُنَحَّرُ بِمَكَّةَ».

رواه الطبراني، ورواه إسناده رواية «الصحيح»؛ خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله، فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة^(٤).

٢٢٥٥ - ١٥٥٤ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ). فَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ)؛ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ)؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: (لَا

(١) الأصل: (بمكة)؛ والتصحيح من المخطوطة وغيرها. وكان فيه زيادة: «الفضل مما يرفع لك»، فحذفها لأنها ليست في «المسند» ولا في «المجمع»، وإنما هي عند الطبراني في «الأوسط» (٦٣٠٩/١٦٨/٧)، فالظاهر أن المؤلف هو الذي لُتِقَ بين الروایتين بدليل أنه وقع ذلك في «المختصر» أيضاً، في سند الطبراني متروك، أو من لا يعرف، ثم هي مباينة للسباق، وغفل عن هذا المعلقون على عاينهم؛ وعند البيهقي مكاتبا: «مثل عملك»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣١٦).

(٢) كذا قال! وفيه (أبان) عن أبي صالح، ولم أفره. ودونه (مهدي بن جعفر الرملي)؛ قال ابن عدي: «روى عن الثقات ما لا يتابع عليه»، وهو في «الأوسط» (٦٣٠٩/١٦٨/٧).

(٣) كذا الأصل والمخطوطة، والذي في «المستدرک»: «وقولي: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لَا يترك...»، ولعله الصواب، ورد تصحيحه الذهبي، فانظر «الصحيحة» (١٣١٦).

(٤) قلت: تقدم له حديث آخر مع تضعيفه في آخر الباب السابق. وهذا مخرج في «الصحيحة» برقم (٦٦١٩).

إله إلا الله؛ فمثل ذلك، ومن قال: (الحمد لله رب العالمين) مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ؛ كَتَبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي - واللفظ له -، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٠ ٩١٣ - (٧) (ضعيف) والبيهقي^(٢)، وفي آخره: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ؛ فَقَدْ بَرَى مِنَ النَّفَاقِ».

٢٢٥٦ - ١٥٥٥ - (١٩) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بِرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمِعْتَهَا أَوْ مَوْثِقَهَا».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٤ - الطهارة/٧].

٢٢٥٧ - ٩٤٤ - (٨) (ضعيف) وعن رجل من بني سليم قال: عَدَّعُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيَّ أَزِي فِي يَدِهِ، قَالَ: «النَّبِيحُ نَصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصُّومُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

٠ ٩١٥ - (٩) (ضعيف) ورواه أيضاً من حديث عبدالله بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: «و (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

٢٢٥٨ - ١٥٥٦ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: إِنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْهَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَمَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ؛ إِنَّ كُلَّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ

(١) قلت: ووالله الذهبي، وهو كما قال، ومن جهل المعلقين هنا أنهم تشبهوا بعزوه للبخاري تعليلاً بلفظ: «الفضل الكلام أربع»، كما قالوا ولم يزدوا، وهو عنده أخصر من حديث سرّة المتقدم في الباب، فكان عليهم تقييد العزو بقولهم: باختصار شديد. ثم زعموا أن البيهقي زاد فيه: «ولا إلا الله»، وهي عندهم جميعاً، بينما هناك خلاف كبير بينهم وبين البيهقي، من ذلك أنه زاد في آخره: «كما ذكر المؤلف: «من أكثر ذكر الله؛ فقد برى من النفاق»، وهي ضعيفة، فهذا مما كان يجب عليهم بيانه، لو كانوا يعلمون، بل إنهم أوعموا صاحبها بخبر جهل وسكوتهما عنها.

(٢) قلت: وتظاهر عطف المؤلف البيهقي على من قبله، أنه أخرج الحديث عن الصحابين المذكورين كما أخرجه، وبأسانيدهم، وليس كذلك؛ فإنه رواه بإسناد آخر عن سهيل بن أبي صالح: أخبرني أخي عن أبي هريرة به. وأخو سهيل إن كان عبدالله فهو لين الحديث، وإن كان صالحاً فهو ثقة، لكن في الطريق إليه المؤلف بن إسماعيل وهو ضعيف، وقد خالاه علي بن الجعد فرواه عن سهيل عن أبيه عن كعب قال: «من أكثر...»، وقال: «وهو أصح من رواية مؤمل». وهذا القدر منه قد أخرجه الطبراني وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٩٠ و ٥١٢).

(٣) قلت: يعني أنه حسن لغيره كما نص عليه في «علله»، وهو محتمل، وشاهد حديث ابن عمرو الذي بعده، ولكن ليس فيه: «والصوم نصف الصبر»، وقال فيه: «حديث غريب، وليس إسناده بالقوي».

تحميدة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة. قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر». رواه مسلم وابن ماجه.

(الدُّثُور) بضم الدال: جمع دُثْر بفتحها: وهو المال الكثير. و (البُضْعُ) بضم الواو: هو الجماع؛ وقيل: هو الفرج نفسه.

٢٢٥٩ - ١٥٥٧ (٢١) (صحيح) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْ يَخْ لِحْصِي مَا أَتَقَلَّهْنَ فِي الْحِزَانِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِحَاجَةِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُؤْتَى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ؛ فَيَحْتَسِبُهُ». رواه النسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

١ - ١٥٥٨ (٢٢) (صـ لغيره) ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان. وحسن إسناده. ١ - ١٥٥٩ (٢٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث سفيان؛ ورجاله رجال الصحيح^(١).

٢٢٦٠ - ١٥٦٠ (٢٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْنَيْنِ ثَلَاثٍ مِثْرٍ مُفْصَلٍ، فَمَنْ كَثُرَ اللَّهُ، وَحَمِدَ اللَّهُ، وَهَلَّلَ اللَّهُ، وَسَبَّحَ اللَّهُ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ^(٢)، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عِظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَتَمَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ، عَدَّدَ تِلْكَ السُّنَيْنَ وَالثَّلَاثَ مِثْرَ [الثَّلَاثِي]، فَإِنَّهُ يُمِيسِي بِؤْمُرِهِ وَقَدْ رَحِمَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ». قال أبو توبة: ورُبَّمَا قال: «بمِيسِي»، يعني بالثنين المِجْمَعَة. رواه مسلم والنسائي.

٢٢٦١ - ١٥٦١ (٢٥) (حسن) وعن ابن أبي أوفى قال: قال أعرابي: يا رسول الله! إني قد عالجْتُ القرآنَ فَلَمْ أَشْتَطِئْهُ، فَعَلَّمْنِي شَيْئًا يُجْزِي مِنِ الْقُرْآنِ؟ قال: «قُلْ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)». فقالها، وأَشْكَّهَا بِأَصْبَحِهِ، فَقَالَ: يا رسول الله! هذا لِرَبِّي، فما لي؟ قال: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، - وَأَحْسِبْهُ قال: - وَاهْدِنِي». ومضى الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا». رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه.

(١) قلت: هو عنه في «الأوسط» (٥١٤٨/٧١/٦) من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن سفيان وعكرمة مضع في يحيى، والبزار زواه (٣٠٧٢/٩/٤) من طريق أخرى عن أبي سلام عن ثوبان. والمحفوظ عن أبي سلام عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ كما في رواية النسائي وغيره المتقدمة. انظر: «الصحيح» (١٢٠٤).
(٢) في سلم (٨٢/٣): «الناس» في الموضعين، وهو أبلغ، والزائدة منه. وكذا في «شعب الإيمان» (٥١١/٧) (١١٦٦).

وزاد البيهقي مختصراً، وزاد فيه: «ولا حول ولا قوة إلا بالله».
 وإسناده جيد^(١).

٢٢٦٢ - ١٥٦٢ - (٢٦) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علّمني كلاماً أقوّه؟ قال: «قُلْ: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم)». قال: هؤلاء لرؤي، فما لي؟ قال: «قُلْ: (اللهم اغفر لي، وارحمني، واغفر لي، وارزقني)».

١٥٦٣ - (٢٧) (صحيح) وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي [عن أبيه]^(٢): «وعافني»^(٣).

وفي رواية قال: «فلان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك». رواه مسلم.

٢٢٦٣ - ١٥٦٤ - (٢٨) (حذ لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ يدّوي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! علّمني خيراً؟ قال: «قُلْ: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)». قال: وَعَقَّدَ يَدَيْهِ أَرْبَعاً؛ ثُمَّ رَقَّبَ^(٤) فقال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، ثم رَجَعَ، فلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ، وقال: «تَفَكَّرَ الْبَائِسُ». فقال: يا رسول الله! (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، هذا كله لله، فما لي؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا قُلْتَ: (سبحان الله)، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ)، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. فَتَقَوُّ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي)، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ قَعَلْتُ. فَتَقَوُّ: (اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي)، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ قَعَلْتُ. وَتَقَوُّ: (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي)، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ قَعَلْتُ». قال: قَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ سَبْعَةً فِي يَدَيْهِ^(٥).

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي^(٦).

- (١) قال الناجي (ق ٢/١٥٠): «هذا مما يتعجب منه، فقد رواه بمعناه بالزيادة فيه، ويدونها أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم...». قلت: وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢/١٢-١٣/٣٠٣).
- (٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو من «المجالة»، فذكر أنه أومع بذلك أسراراً ثلاثة ذكرها.
- (٣) قلت: هذه الزيادة في حديث سعد أيضاً في رواية لمسلم (٧١/٨)، وكذا أحمد (١٥٦١)، وفي أخرى له (١٦١١)، ومسلم أيضاً: «قال موسى (أحد رواة): أما (عافني)؛ فإنا أنوم وما أدري».
- (٤) كذا الأصل، ولعل الصواب: «فَعَبَّ»، أو «وَتَبَّ».
- (٥) في «الشعب» (١/٣٥٥): «هذه على الأفراد. وكذلك هو في «الأحاديث المختارة» للشيخ المقلسي (٢/٢٤٤)، وكذلك هو في بعض طرق حديث ابن أبي أوفى المتقدم قبل حديث. انظر «الإرواء». فلا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليدين كما يفعل البعض، والسيئة الصريحة خلافها.
- (٦) قلت: رواه بنحوه، وإسناده صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٢٣٣٦)؛ خلافاً لما يشعر به المؤلف بتسديره إياه به (روي)، ولعل المعلقين الجهلة اغتروا بذلك، فضعفوه به (جعفر بن سليمان الضبي)، تالقين للكلام للذهبي في ترجمته لم يفهموه. وذلك من آفاتهم، فالرجل ثقة، ومن رجال مسلم محتجاً به. وقد بسطت القول في الرد عليهم، وبيان جهلهم بهذا العلم في المصدر المذكور. والله المستعان.

١٥٦٥ - ٢٩) وهو في «المستد» و«سنن النسائي» من حديث أبي هريرة بمعنى^(١).

٢٢٦٤ - ١٥٦٦ - (٣٠) (صداغبره) وعن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ: أنها قالت: يا رسول الله! أخبرني بكلمات، ولا تكثُر عليّ؟ فقال: «قولي: (الله أكبر) عشر مرات، يقول الله: هذا لي. وقولي: (سبحان الله) عشر مرات، يقول الله: هذا لي. وقولي: (اللهم اغفر لي)، يقول: قد فعلت. فتقولين عشر مرات، ويقول: قد فعلت».

رواه الطبراني ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

٢٢٦٥ - ٩٤٦ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «استكثروا من الباقيات الصالحات». قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الكبير، والنهليل، والنسيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

رواه أحمد وأبو يعلى، والنسائي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٢٦٦ - ١٥٦٧ - (٣١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أخذوا جنتكم». قالوا: يا رسول الله! [أين] عدو [لقد]؟ حَضَرَ؟ قال: «لا، ولكن جنتكم من النار؛ قولوا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)؛ فإِنَّهُنَّ يَأْتِيَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ».

رواه النسائي - واللفظ له -، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» وزاد: «ولا حول ولا قوة إلا بالله»^(٤).

(جنتكم) بضم الجيم وتشديد النون؛ أي: ما يترككم ويقيمكم. و (مجنّبات) بفتح النون؛ أي: مقدمات أمامكم. وفي رواية الحاكم «منجيات» بتقديم النون على الجيم. ورواه^(٥) في «الصغير» من حديث أبي هريرة، فجمع بين اللفظين فقال: «ومنجيات ومجنّبات». وإسناده جيد قوي. و (معقّبات) بكسر القاف المشددة؛ أي: تعقبكم وتأتي من ورائكم.

(١) يشير إلى الحديث الآتي في (٢٥) الجناز/٨- باب) بلفظ آخر، ويأتي الكلام عليه هناك. ولم يعرفه المعلقون الثلاثة، ولا أعرفه وفقاً خاصاً.

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، لكن شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد الترمذي لا يعرف، كما بينت في «الضعيفة» (٦٦٢٠) بيد أنه ثبت بلفظ: «ما أم رافع! إنا ثبت إلى الصلاة فسبحي الله عشرًا...» الحديث أتم منه، وهو في «الصحيحة» (٣٣٣٨).

(٣) فيه دراج عن أبي الهيثم، وقد عرفت حاله مما تقدم مراراً. وانظر «الزهد على الحيشي» (ص ٥١٤٧ و٥١٤٨). وقال الجوهري: «حسن لشواهد»؛ فإني ههنا ١٢.

(٤) زيادتان من «السنن الكبرى» للنسائي (١٠٦٨٤/٣/٢١٢).

(٥) هذا السطر كان في الأصل بعد قوله: «بتقديم النون على الجيم»، فنقلته إلى هنا، لأنه اللائق به كما هو ظاهر.

(٦) أي: الطبراني، وقوله السابق: «وكذا رواه الطبراني في «الأوسط»...» قبل قوله هنا «ورواه...»، فالهم نقل العبارة - انظر الهامش السابق - إلى أن «ورواه» عائد على الحاكم، وليس كذلك. [ش].

٢٢٦٧ - ٩٤٧ - (١١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قُلْ: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهِنَّ يَحْطِطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني بإسنادين، أصلهما في عمر بن راشد، وبقيّة رواته محتج بهم في «الصحيح»، ولا بأس بهذا الإسناد في المتابعات. ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضاً باختصار.

٢٢٦٨ - ١٥٦٨ - (٣٢) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مَثَا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ؛ التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ، يَنْعِطِقَنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيّ التَّحْلِي، تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا. أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ - مَنْ يَذْكُرُ بِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢٢٦٩ - ٩٤٨ - (١٢) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْتَانِي بِتَصَدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: إِنْ الْعَبْدُ إِذَا قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ)؛ قَبِضَ عَلَيْهِنَ تِلْكَ فَصَلَّاهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعَدَ بِهِنَّ، لَا يَمُرُّ بِهِنَّ عَلَى جَنَعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَفْقَرُوا لِغَايِلِهِنَّ، حَتَّى يُحْبِيَ بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كذا في نسختي (يُحْبِيَ) بالحاء المهملة وتشديد المشطة تحت». ورواه الطبراني فقال: «حتى يجيء» بالجيم، ولعله الصواب^(٢).

٢٢٧٠ - ١٥٦٩ - (٣٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ».

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن»، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه، ولم يرفعه انتهى.

(١) قلت: وقع في سنده خطأ لم ينبه له الذهبي فرد تصحيحه، ونقله المعلقون الثلاثة وأقرّوه! ولكنهم قالوا في الحديث: «حسن بشواهد»! ولا شاهد له! لكن إسناد ابن ماجه صحيح، ويبان هنا كله في «الصحيحة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: هو الصواب جزئاً، فإن ما عزا للحاكم مخالف لما في «مستدرکه»، فلمله تصخّف على المؤلف أو على بعض نساخه، ومما يؤكد ذلك أنّ الیهقي أعرجه في «الشعب» (١/٣٥٧) عن الحاكم على الصواب، وكذلك رواه في «الأسماء» (ص ٣٠٨) من غير طريق الحاكم، طبقاً لرواية الطبراني في «الكبير» (١/٢٦٦)، وكذلك نقله عنه الهيثمي (١٠/٩٠). وهذا خلاف ما عزا لناجي لـ «مجمعه»! وله بحث طويل في هذه اللفظة، قطع فيه بأن الصواب فيها: (يُحْبِي) من التحية، لا (يجيء) من المجيء. وأبعد ذلك يرجوعه إلى بعض المصادر والروايات التي لا تطولها، وبعضها مما لم تلف عليه. ثم رأيتها على الصواب أيضاً في «تفسير ابن كثير»، و«الدر المنثور». والله أعلم، فقد رأيت أخيراً في «تفسير الطبري» (٢٢/٨٠) بلفظ (يحيا). وأيهما كان ففي إسنادهما (عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي)، وكان اختلط، فما أحسن من صححه، أو حسنه كاللثة المعلقين.

ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: «سبحان الله والحمد لله».

وقال الحاكم: «حاتم ثقة، وزيادته مقبولة». يعني حاتم بن أبي صغيرة.

٢٢٧١ - ١٥٧٠ (٣٤) (حسين) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أخذ عُصَةً فَتَفَضَّهَ فَلَمْ يَتَفَضَّ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَتَفَضَّ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَضَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ (سَبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ يَنْفَضُّنَ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفَضُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والترمذي، ولفظه: أن النبي ﷺ مر بشجرة بابسة الورقي فضربها بعضاً، فتناثر ورقها، فقال: «إِنَّ (الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ لَتَسْقُطَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسْقُطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ». وقال: «حدثت غريب، ولا تعرف للأعشى سماعاً من أنس، إلا أنه قد رآه ونظر إليه» انتهى. (قال الحافظ): «لم يروه أحمد من طريق الأعشى».

٢٢٧٢ - ٩٤٩ (١٣) (ضعيف) وعن معاذ بن عبدالله بن رافع قال: كنتُ في مجلسٍ فيه عبدالله بن عمر وعبدالله بن جعفر، وعبدالرحمن بن أبي عَمْرٍة فقال ابن أبي عَمْرٍة^(١): سمعتُ معاذَ بنَ جَبْرِ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ (١) دُونَ الْغُرْبَى، وَالْآخَرَى تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)». فقال ابنُ عمر لابنِ أبي عَمْرٍة: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو حَتَّى اخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ تَعَلَّقَهُمَا وَتَأَلَّفَهُمَا.

رواه الطبراني، ورواه إلى معاذ بن عبدالله ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه هذا شواهد.

(تَعَلَّقَهُمَا أَي: نَحَبَهُمَا وَتَلَزَمَهُمَا).

٢٢٧٣ - ٩٥٠ (١٤) (ضعيف) وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ اخْتَنَقَ اللَّهُ رُؤُوسَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَقُولُهَا النَّسِيَّ إِلَّا اخْتَنَقَ اللَّهُ شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعَةً اخْتَنَقَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٢٢٧٤ - ٩٥١ (١٥) (ضعيف) وعن عمران - يعني ابن الحُصَيْن - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحَدٍ عَمَلًا؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ: «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاذَا؟ قَالَ: «سَبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ».

رواه ابن أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبيهقي؛ كلهم عن الحسن بن عمران، ولم يسمع منه، وقيل: سمع. ورجالهم رجال «الصحيح»؛ إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور، وهو ثقة.

٢٢٧٥ - ١٥٧١ (٣٥) (صحيح) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ

(١) الأصل: (عبد الله بن أبي عَمْرٍة)، والتصويب من «الطبراني» (٢٥/١٦٠/٣٣٤) و«المجمع»، ومعاذ بن عبدالله بن رافع غير معروف، وهو مفرغ في «الشفقة» (٦٦٢١). وغفل الثلاثة كما هي العادة

بَيْنَكُمْ اخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَنْزَلَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُؤْتِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَطْعَمَهُ الْإِيمَانَ، فَمَنْ ضَرَّ بِالْمَالِ أَنْ يَنْفَقَهُ، وَهَابَ الْعَدُوَّ أَنْ يَجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يَكَابِدَهُ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ)».

رواه الطبراني، ورواه ثقات، وليس في أصلي رفعه^(١).

(ضَرْ) بِالضَادِّ الْمَعْجَمَةِ؛ أَي: يَخْلُ.

٢٢٧٦ - ٩٥٢ - (١٦) (ضعيف جداً) وعن أبي المنذر الجُهَنِيِّ رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! قُلْ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْخَزَنَتُ، يُخْفِي وَيُخَبِّرُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) مِثْلَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ، وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ فَإِنَّهَا سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ، وَإِنَّهَا مِمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا - أَخْبَرَنِي قَالَ: - مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

٢٢٧٧ - ٩٥٣ - (١٧) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به^(٢).

٢٢٧٨ - ٩٥٤ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)؛ قَالَ اللَّهُ: أَسَلَّمْتُ خَدْيَ وَاسْتَسَلَّمْتُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٢٧٩ - ٩٥٥ - (١٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَزْتُمْ بِرِبَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا رِبَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرُّنْحُ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «وهو مع غرابته حسن الإسناد»^(٤).

٢٢٨٠ - ٩٥٦ - (٢٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ

(١) قلت: وكذلك رواه ابن المبارك في «الزهدة» (١١٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٥) موقوفاً لكته في حكم الرفع. ولجملة الضن بالمال شامد عن أبي أمامة تقدم في أول الباب.

(٢) قاله الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (٥١٣٣).

(٣) كلما؟ وفيه (إبراهيم بن عثمان العبيسي) وهو متروك، لكن تحرف اسمه على الناسخ، أو أحد رواه - ولعله أقرب -، وبينه في «الضعيفة» (١٨٤٩)، لكن الشطر الثاني منه صحيح، جاء من طريق آخر عن أبي هريرة، وسياقي في أول الباب التاسع الآتي في «الصحيح».

(٤) قلت: فيه حميد المكي، وهو مجهول لم يوثقه أحد. وهو من مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٥٦٢).

يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ».

رواه ابن أبي الدنيا والبزار، والطبراني في «الثلاثة» بأسانيد أجدها حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٢٢٨١ - ١٥٧٢ - (٣٦) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْآتِي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا [مِنْ] شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال «الصحيح».

٢٢٨٢ - ٩٥٧ - (٢١) (موضوع) وعن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) إِلَّا أَتَى شُكْرُهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَانِيًا جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَالِثَةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده عبدالرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني وأبي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه».

٢٢٨٣ - ١٥٧٣ - (٣٧) (حذ لغيره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ ثَلَاثِ النُّعْمَةِ...».

رواه الطبراني، وفيه تكرار»^(٢).

٢٢٨٤ - ٩٥٨ - (٢٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ)؛ فَهُوَ أَجْذَمٌ».

رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، والنسائي وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالا: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَفْطَعُ»^(٣).

(قال الحافظ): «وفي الباب عدة أحاديث في الحمد».

٨ - (الترغيب في جوامع من التسييح والتحميد والتهليل والتكبير)

٢٢٨٥ - ١٥٧٤ - (١) (صحيح) عن جويرية رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ

(١) كذا قال! وفيه عطل، ويانها في «الضعيفة» (٦٣٢).

(٢) زيادة من «مسند أبي يعلى».

(٣) قلت: لكن قد جاء عند ابن ماجه بإسناد حسن من حديث أنس مرفوعاً دون قوله: «وإن عظمت» المشار إليها بنقاط... ولذلك أوردته هنا دونها، وقد خرجته في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٠١١) من أجل هذه الزيادة المنكرة مع بيان موضع تخريج الحديث بطرقه وألفاظه. ولم ينته لهذا الفرق بين رواية الطبراني ورواية ابن ماجه الحافظ الناجي فقال (١/١٥٢): «رواه ابن ماجه بمعناه»!

(٤) قلت: فيه عندهم جميعاً ضعف واضطراب في متنه، تراه مبيئاً في أول «إرواء الغليل» رقم (٢٠١). وقد صح بلفظ: «كل شعبة ليس فيها تشهد» فهي كالكبد الجذماء. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٩) وغيره.

قُلْتُ بِعَدِّكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وَزَنْتُ بِمَا قُلْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتُهُنَّ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ)».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.

وفي رواية لمسلم: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ^(١) كَلِمَاتِهِ».

زاد النسائي^(٢) في آخره: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ».

وفي رواية له: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ^(٣) كَلِمَاتِهِ».

ولفظ الترمذي: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا^(٤)، ثُمَّ مَرَّ بِهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ^(٥)، قَرِيبٌ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهَا: «مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ؟». فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: «[أَلَا] أَغْلَبْتُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)^(٦). سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)^(٧). وَذَكَرَ زِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا». وقال: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية للنسائي تكرار كل واحدة ثلاثاً أيضاً.

(نوع آخر)

٢٢٨٦ - ٩٥٩ - (١) (ضعيف) عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: «أَغْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَشْرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟» - فَقَالَتْ: - «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، من حديث سعد». والنسائي وابن حبان في

(١) الأصل: «عداد»، والتصحيح من «مسلم» (٨/ ٨٤)، و«النسائي» (٢١٢/ ١٦٦).

(٢) يعني في «اليوم والليلة» (٢١٢/ ٢١٣).

(٣) الأصل: «عداد»، والتصحيح من «مسلم» (٨/ ٨٤)، و«النسائي» (٢١٢/ ١٦٦).

(٤) الأصل: «المسجد»، والتصحيح من «الترمذي» والزيادة الآتية «ه».

(٥) ليس في «الترمذي» (وهي في المسجد)، ولا هي في «المسند» (٦/ ٤٣٠) أيضاً، وإنما هي عنده بهذا اللفظ في الموضع الأول. وكل هذه التصحيحات مما فأت المعلقين الثلاثة! وهم يدعون التحقيق!!

(٦) ما بين الهاتين تأكيد من المؤلف ليس في «الترمذي»، وكذلك قوله: وذكر... إلخ وهو من عنده تليخاً لرواية الترمذي، والمراد أنه قال كلاً من الجمليتين: «سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ» و«سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ» ثلاثاً ثلاثاً.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

«صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٢٨٧ - ٩٦٠ - (٢) (ضعيف) وروى الترمذي والحاكم أيضاً عن صفية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْبَعَةُ آلِافٍ نَوَافٍ تَسْبِيحٌ يَهْنُ، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ بِأَكْثَرِ مَا سَبَّحْتَ بِهِ؟». فَقَالَتْ: بَلَى، عَلَّمَنِي. فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ». وَقَالَ الْهَاجِمُ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ».

قال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف».

(نوع آخر)

٢٢٨٨ - ١٥٧٥ - (٢) (صحيح) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أُحْرِكُ شَفَتَيْ، فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تَحْرِكُ شَفَتَيْكَ يَا أَبَا أَمَامَةَ؟». قُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ وَأَفْضَلِ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِْلَةً مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِْلَةً مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِْلَةً مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِْلَةً كُلِّ شَيْءٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِْلَةً مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِْلَةً مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِْلَةً مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِْلَةً كُلِّ شَيْءٍ».

رواه أحمد وأبو أبي الدنيا - واللفظ له -، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» باختصار، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(ص لغيره) ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن^(٢)، ولفظه قال: «أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَ ثُمَّ دَابَّتِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ تَبْلُغْ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «تَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِْلَةً مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِْلَةً سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ)، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَكْبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ».

(نوع آخر)

٢٢٨٩ - ٩٦١ - (٣) (ضعيف) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: (يَا رَبِّ! لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَبْكِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ)، فَغَضَلْتُ بِالسَّلَكَيْنِ، فَلَمْ يَدْرِ بِكَيْفٍ يَكْتُبُهَا؟ فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا. قَالَ اللَّهُ

(١) كذا قال، وفيه جهالة واضطراب وتكرار، ويبان ذلك في «الرد على الحبشي» (ص ٢٣، ٢٤)، و«الضعيفة» تحت الحديث (٨٣) وغيرها.

(٢) قلت: إسناده رواية الطبراني هذه فيها خلل بينه في «الضعيفة» (٢٥٧٨)، لكن رواها النسائي وغيره بسند حسن، وإسناده الرواية الأولى صحيح، وبذلك صارت هذه «صحيحة»، ووجه ذلك المعقولون الثلاثة، فقالوا: «حسن»، رواه أحمد... مع أن إسناده أحمد صحيح!!

- وهو أعلم بما قال عبده: ماذا قال عبيدي؟ قال: يا رب! إنه قد قال: (يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك)، فقال الله لهما: اكتبها كما قال عبيدي حتى يلقاني فأجزيه بها.

رواه أحمد، وابن ماجه وإسناده متصل، ورواته ثقات؛ إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقه بن بشر - مولى المؤمنين - جرح ولا عدالة^(١).

(عُضِّلَتْ بالملكين) بتشديد الضاد المعجمة؛ أي: اشتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها.

(نوع آخر)

٢٢٩٠ - ٩٦٢ - (٤) (٢) (٢) وروى عن ابن عمر أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، على كلِّ حالٍ حسناً يوافي نعمته، ويكافيه مزيته) ثلاث مرات، فتقول الحفظة: ربنا لا تُخسِرَنَّ كُنتَ ما قلَّستك عبداً هذا وحمدك، وما تدري كيف تكنته؟ فيوحى الله إليهم أن يكتبوه كما قال».

رواه البخاري في «الضعفاء».

(نوع آخر)

٢٢٩١ - ٩٦٣ - (٥) (ضعيف) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أبيُّ بن كعبٍ: لأَدْخُلَنَّ المسجدَ فلا أُسَلِّئُ، ولأُحَمِّدَنَّ اللهَ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ. فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ لِيَحْمِدَ اللهَ وَيُثْنِيَ عليه، فإذا هو بصوتٍ عالٍ من خلفه يقول: (اللهم لك الحمد كله، ولك المثلُّ كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، لك الحمد، إنك على كلِّ شيءٍ قديرٌ. اغفر لي ما مضى من ذنوبي، واغفرني فيما بقي من عمري، وارزقني أعمالاً زاكية تَرْضَى بها عني، وتُب عليّ)، فأتى رسول الله ﷺ فنصَّ عليه. فقال: «ذاك جبرائيل عليه السلام».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الذكر»، ولم يسمَّ تابعيه^(٢).

٢٢٩٢ - ١٥٧٦ - (٣) (حسن) وعن مصعب بن سعد عن أبيه: أنَّ أعرابياً قال للشيء ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءَ لَعَلَّ الله أن يَغْفِرَني؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الحمد كله، وإليك يرجع الأمر كله».

(١) قلت: هو من رجال «التلخيص»، لكنه مجهول لم يوثقه أحد. وعزوه لأحمد أخيه وعماً، فإني لم أجده في «استد» ولا عزاه إليه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير»، وقد رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٢٩٧)، و«الأوسط» (٩٢٤٥)، و«الدعاء» (١٧٠٨/٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٧)، كلهم عن صدقة.

(٢) كلُّها في أصول الشيخ، والرقم من «الضعيف»، فتنبه. [ش].

(٣) قلت: يعني أن فيه جهالة، وأما قول المعلقين الثلاثة: «وفي إسناده انقطاع» فمن جهلهم بعدم المصطلح؛ لأن المنقطع ما سقط منه رابِعٌ، وهنا لم يسقط وإنما لم يسم، فهو مجهول. والقصة رواها أحمد (٣٩٦٣٩٥/٥) عن رجل عن حذيفة.. نحوه وفيه أنه هو صاحب القصة. والراوي عن الرجل الحجاج بن قزائصة فيه ضعف من قبل حفظه، ويمكن أن يكون هو أو غيره في إسناده «الذكر»، ولكني لم ألق عليه.

رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم^(١).

٢٢٩٣ - ٩٦٤ - (٦) (موضوع) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَذْعُو به في صلاتي؟ قال: «تَزَكَّى جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ)».

رواه البيهقي أيضاً.

(نوع آخر)

٢٢٩٤ - ٩٦٥ - (٧) (ضعيف) روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ)، فَقَالَهَا يَتَلَبَّسُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني.

(نوع آخر)

٢٢٩٥ - ٩٦٦ - (٨) (ضعيف) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحَبَ الْكَلِمَةَ؟» فَسَكَتَ الرَّجُلُ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا صَوَابًا». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَتَنَبَّهُونَ كَلِمَتَكَ إِلَيْهِمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن^(٢) - واللفظ له - والبيهقي.

٢٢٩٦ - ٩٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلَقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ؛ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَتَبْتَغِي لَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَثْلَاقٍ كُلُّهُمْ حَرِصٌ عَلَيَّ أَنْ يَكْتُبُهَا، فَمَا دَرَوُا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى ذِي الْمِرَّةِ». فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي».

رواه أحمد ورواته ثقات، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهم قالوا: «كما يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى».

(١) قلت: هو مختلف فيه كما بينه المؤلف في آخر كتابه، وذلك يعني أنه حسن الحديث، إلا ما ظهر خطأه... والحديث في «شعب الإيمان» (٤٣٩٨/٩٧/٤)، ووقع في بعض رجاله خطأ مطبعي، وضمنه الثلاثة!!

(٢) قلت: في إسناده رجلان مجهولان، فأني لإسناده الحسن ١٩

(نوع آخر)

٢٢٩٠ - ١٥٧٧ - (٤) (حـ لغیره) عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قَالَ رَجُلٌ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا)، فَأَعْظَمَهَا الْمَلِكُ أَنْ يَكْتُبَهَا، فَرَأَجَعَ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: اكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي [كَثِيرًا]»^(١).
رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

٢٢٩٨ - ١٥٧٨ - (٥) (حـ لغیره) وروى أبو الشيخ ابن حبان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً أيضاً:
«إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا)؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيرًا».

(نوع آخر)

٢٢٩٩ - ٩٦٨ - (١٠) (ضعيف) عن علي رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَمْتَدَّ اللَّهُ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْمًا فَقُلْ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ)».

رواه البيهقي وقال: «لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا هَكَذَا، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَنْ دُونَهُ». [ويأتي في آخر ١٠ - باب].

٩ - (الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله)

(قال المصلي) رضي الله عنه: «قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ ذَكَرُ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، مِنْهَا [حديث أبي هريرة^(٢)] و[حديث أم هانئ] و[حديث أبي سعيد^(٣)] و[حديث عبدالله بن عمرو] و[حديث أبي المنذر^(٤)] وغيرها، فَأَعْنَى قَرِيبُهَا مِنْ إِعَادَتِهَا».

٢٣٠٠ - ١٥٧٩ - (١) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٠١ - ١٥٨٠ - (٢) (صـ لغیره) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي وقال^(٥): «هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ».

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الأوسط» و«المعجم»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٢) لبعض شواهد، أحدها الآتي بعده.

(٢) ما بين المعقوفين من «الضعيف» وحذف من «الصحيح»، والمتبقي من «الصحيح» وحذف من «الضعيف» وفيه نقاط (.) بدل منه، وحذفت (وغيرها) من «الضعيف» فقط أيضاً. [ش].

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) تمام الرواية عند الترمذي: «قال مكحول: فمن قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا من الله إلا إليه)؛ كشف الله عنه سبعين باباً من القصر، أدانهم القفر». قلت: هو عن مكحول صحيح الإسناد، ولكنه معضل، وقد ذكر المؤلف لهذا الحديث =

١٠ - ٩٦٩ - (١) (ضعيف) قال مكحول: «فمن قال: (ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا متنجاً من الله إلا إليه)؛ كَشَفَ اللهُ عنه سبعين باباً من البشر، أَذْهَبَهُ الْفَقْرُ».

ورواه النسائي والبخاري مطولاً وزفراً: «وَلَا مُتَجَبِّحًا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ».

ورواتهما ثقات محتج بهم.

(صحيح) ورواه الحاكم وقال: «صحيح ولا علة له»، ولقطه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ - أَوْ أَلَا أَدْلُكُمْ - عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَثَرِ الْجَنَّةِ؟ تَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَسَلِمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ».

(ضعيف) وفي رواية له وصححها أيضاً قال: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مُتَجَبِّحًا وَلَا مُتَجَبِّحًا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ)» ذكره في حديث.

٢٣٠٢ - ٩٧٠ - (٢) (ضعيف) وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، كَانَ دَوَاءً مِنْ يَسْعَى وَتَشْعِينِ دَاءٍ، أَسْرَمَهَا اللَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). (قال الحافظ): «بل في إسناده بشر ابن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه» (في آخر كتابه).

٢٣٠٣ - ١٥٨١ - (٣) (صغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه أحمد والطبراني؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟».

وإسناده صحيح إن شاء الله، فإن عطاء بن السائب ثقة، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه^(٢).

٢٣٠٤ - ١٥٨٢ - (٤) (صحيح) وعن قيس بن سعد بن عبادة: أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ^(٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَدْمِهِ، قَالَ: فَأَتَى عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ^(٤)، فَنُزِنَنِي بِرَجُلِهِ وَقَالَ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٥).

١ - عدة روايات، [منها ما صح، ومنها ما لم يصح]، وأما المعلقون الجاهل، فخلطوا الصالح بالطالح، وصدروا الحديث بكل رواياته ودرجاته يقرأهم: «حسن، واه...»، «غيب لرق!» والله المستعان.

(١) وتعقب الذهبي بشرق: «وله»، وبيته في «الصحيحة» (١٥٢٨).

(٢) قلت: هذا لا يكفي في تصحيح إسناده، لأنه قد ثبت أنه سمع منه بعد اختلاطه أيضاً، وإنما هو صحيح بشواهد المذكورة في الباب، وقد خرجته مع بعض منها في «الصحيحة» (١٥٢٨).

(٣) الأصل: «ارتد»، والتصحيح من المخطوطة و«المستدرک» (٢٩٠/٤) وغيرهما.

(٤) زاد البيهقي (٤٤٥/١): «واضطجعت». وسنده صحيح.

(٥) قلت: اقتصاره في العزو عليه يؤهم أنه لم يخرج أحد ممن هو أعلى منه والشهر، وليس كذلك، فقد أخرجه الترمذي.

٢٣٠٥ - ١٥٨٣ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ مَرَّةً عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ. فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ! مَرُّ أَتَشْكُ فَلَئِكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ ثَرْتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ: مَا غَرَسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه».

١٥٨٤ - (٦) (حد لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا في «الذكر»، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَالِهَا، طَيِّبٌ ثَرَاتُهَا، فَأَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا غَرَسُهَا. قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٢٣٠٦ - ١٥٨٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَسْمِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه».

٢٣٠٧ - ٩٧١ - (٣) (موضوع) وروي عن عقبة بن عامر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْتَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ فَأَرَادَ بَقَاءَهَا، فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الطبراني.

٢٣٠٨ - ٩٧٢ - (٤) (ضعيف) وعن محمد بن إسحاق قال: جَاءَ مَالِكُ الْأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَسِيرَ ابْنِي عَوْفٌ. فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)». فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ، فَأَكْبَ عَوْفٌ يَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوا بِالْقِدِّ^(١) فَسَقَطَ الْقِدُّ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِنَاقَةٍ لَهُمْ فَرَكَبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِسَرَحِ الْقَوْمِ^(٢)، فَصَاحَ بِهِمْ فَاتَّبَعُوا آخِرَهَا أَوَّلَهَا، فَلَمْ يَقْبِجْ أَبُوهُ إِلَّا وَهُوَ يَنَادِي بِالْبَابِ. فَقَالَ أَبُوهُ: عَوْفُ وَرَبِّ الْكَمِيَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاسْوَأَنَاهُ وَعَوْفٌ كَيْفَ يَقْدَمُ! لِمَا هُوَ^(٣) فِيهِ مِنَ الْقِدِّ! فَاسْتَبَقَ الْأَبُ الْبَابَ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلَأَ الْفِتَاءَ إِبِلًا، فَقَصَّ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمَرَ الْإِبِلَ. فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَيْرِ الْإِبِلِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْنَعْ بِهَا مَا أَحْبَبْتَ، وَمَا كُنْتُ صَانِعًا بِإِبِلِكَ». وَتَرَى «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»^(٤).

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره»، ومحمد بن إسحاق^(٥) لم يدركه مالكاً.

١ - وصححه أحمد واليزار وغيرهم كما هو مخرج في «الصحيح» (١٥٢٨). مع بيان صحة إسناده. ولما المعلقون الثلاثة فاقصروا على تحصيله، وأما السبب فلا يدري أحد حتى ولا هم أنفسهم! لأنهم يقولون ما لا يعلمون.

(١) بالكسر: هو (الوسط)، وهو في الأصل سير يقد من جلد غير مذبوغ. «النهاية».

(٢) أي: ماشيتهم وإبلهم.

(٣) الأصل و المخطوطة: (كتب بالم ما فيه)، والتصويب من «تفسير ابن كثير»، وعزه لابن أبي حاتم.

(٤) هو صاحب المغازي.

١٠- (التدريب في أذكار تقال بالليل وبالنهار غير مختصة بالصباح والمساء)

٢٣٠٩ - ١٥٨٦ - (١) (صحيح) عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْأَيِّينِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ «البقرة» فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.

(كفاه) أي: أجزأه عن قيام تلك الليلة. وقيل: كفاه ما يكون من الآفات تلك الليلة. وقيل: كفاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته. وقيل: معناه حسبه بهما فضلاً وأجرأ، وقال ابن خزيمة في «صحيحه»: «باب ذكر أقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل». ثم ذكره. وهذا ظاهر. والله أعلم.

٢٣١٠ - ٩٧٣ - (١) (ضعيف) وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ «يس» فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، غُفِرَ لَهُ».

رواه ابن السني، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٢٣١١ - ١٥٨٧ - (٢) (صغير) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يَكُتِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٣- القرآن/ ٢٦١-٢٦٢ حديث].

٢٣١٢ - ٩٧٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُتِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتَّ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهْ قِنطَارٌ، وَالْقِنطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ أَوْقِيَّةٌ، وَالْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ -، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفِي آيَةٍ كَانَ مِنَ «الْمُوجِبِينَ»». [مضى ٦- التوافل/ ١١].

٢٣١٣ - ١٥٨٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَيُّعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يقرأ ثُلُثَ القرآنِ فِي لَيْلَةٍ؟». فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: إِنَّمَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «(اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ) ثُلُثُ القرآنِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٢٣١٤ - ٩٧٥ - (٣) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ

(١) فيه ثلعة الحسن البصري، وعزوه لابن السني خطأ على ما تقدم بيانه في (١٣- القرآن/ ٩).

(٢) قلت: عزوه لابن خزيمة وهم، فإنه لم يروه بهذا اللفظ عن أبي هريرة، وإنما بلفظ: «مئة آية» كما تقدم في آخر (٦- التوافل/ ١١- التدريب في قيام الليل). وإنما رواه من حديث ابن عمرو كما سبق هناك، وهو فيه صحيح.

(٣) الأصل: (في)، والتصحيح من الطبراني (٨/ ٢١٢) و«المجمع» (٢/ ٢٦٨)، وعلى الصواب وقع فيما مضى.

يوم مئة مرة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؛ تحا عنه ذُنُوبٌ خَمْسِينَ سَنَةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب من حديث ثابت عن أنس».

٢٣١٥ - ١٥٨٩ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ قَرَأَ «تَبَارَكَ الَّذِي يَنْدُو السُّكُّ» كُلَّ لَيْلَةٍ؛ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وكنا في عهد رسول الله ﷺ نُسَبِّحُهَا مِائَةً، وَإِنَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ.

رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٣-القرآن/ ١٠].

٢٣١٦ - ٩٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَقْرَأْ صَاحِلاً وَلَا يَشْرِكْ بِمَعَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا»؛ كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ (عَدَنَ) أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوَةُ الْمَلَائِكَةِ».

رواه البزار ورواه ثقات؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا قُرَّةَ^(١) الْأَسَدِيَّ لَمْ يَرَوْهُ فِيهِمَا أَعْلَمَ غَيْرِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبٍ^(٢).

٢٣١٧ - ٩٧٧ - (٥) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ «الْوَاقِعَةَ» لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ» وَفِي «الْمَسْبُوحَاتِ» آيَةٌ كَالْفَيْ آيَةٍ.

ذكره زَيْنٌ فِي «جَامِعِهِ»، وَلَمْ أَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَصُولِ، وَذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ^(٣).

٢٣١٨ - ٩٧٨ - (٦) (موضوع) وروى عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «الدَّخَانِ» فِي لَيْلَةٍ؛ أَصْبَحَ يَسْتَفْغِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ».

رواه الترمذي والدارقطني.

(ضعيف) وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارِقُطَنِيِّ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «يَسَّ» فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ».

(موضوع) وَمَنْ قَرَأَ «الدَّخَانِ» لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ^(٤).

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْطُوطَةِ: (أَبَا قُرَّةَ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «زَوَائِدِ الْبَزَارِ» وَكُتِبَ الرِّجَالُ.

(٢) قُلْتُ: وَهَذَا مَعْنَاهُ فِي اصطلاحهم أَنَّهُ مَجْهُولٌ، وَتَدْرُجُ بِهِ جِهَاتُ الدُّعْيِ وَالْعَقْلَانِي. كَمَا ذَكَرْتُهُ فِي «الضَّمِيمَةُ» (٥١٣٤).

(٣) قُلْتُ: هَذَا، يَوْمُهُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ بِشَمَاهُ، وَهَذَا خِلَافَ الْوَاقِعِ، فَإِنَّمَا عِنْدَهُ فِي «الرَّغِيبِ» (١/٣٩٩/٩٣٠) الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ، وَغَفَلَ الْجَهْلَةُ عَنْ هَذَا الْخَطَأِ أَيْ الْقُرْءِ، وَزَادُوا عَلَيْهِ أَنَّهُمْ عَزَوْهُ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنَ الْحِفَاطِ مَتَمِّ الْبَيْهَقِيِّ، وَإِنَّمَا أُعْرِجُوا الْأَوَّلُ! وَهُوَ فِي «الضَّمِيمَةُ» (٢٨٩). وَأَمَّا الشَّطْرُ الْآخَرُ فَرَوَيْ بِإِسْنَادٍ أُخْرَاهُ مَجْهُولٌ عَنْ الْعَرِيضِ بْنِ سَابِرَةَ نَحْوَهُ. وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «التَّلْخِيقِ الرَّغِيبِ» (١/٢١٠)، وَمَضَى فِي (٦-التَّوَاتُلِ/ ٩). فَالْحَقِيقَةُ مُلَقَّقٌ مِنْ حَدِيثَيْنِ، جَعَلَهُمَا زَيْنٌ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَلَهُ أَمَلَةٌ. أَمَّا أَنَّهُ تَقَدَّمَ بِبَعْضِهَا.

(٤) قُلْتُ. لَقَدْ أَبْعَدَ النُّجْعَةُ فِي عَزْوِهِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ، وَلَعَلَّهُ فِي كِتَابِهِ «الْأَفْرَادِ»، فَقَدْ أَخْرَجَهُ بِغَفَرَتِهِ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْتَدَه» (٩٤٩٣/١١) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ (كُلًّا) أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ مَرْفُوعًا. وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ الضَّرِيرِ فِي «فِتَاوَاتِ الْقُرْآنِ» (١٠١/٢٢١) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «الشَّعْبِ» (٢/٤٨٥-٤٨٤) نَحْوَهُ دُونَ تَصْرِيحِ الْحَسَنِ بِالسَّمَاعِ. وَهَكَذَا رَوَى الْفُقَرَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ التَّرْمِذِيِّ (٢٨٩١) وَابْنِ السَّيِّ (٦٧٣)، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: «لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهِشَامُ أَبُو الْمُقَدَّمِ بِضَعْفٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ». وَهِشَامُ هَذَا مَتَمُّهُ، وَرَوَاهَا التَّرْمِذِيُّ أَيْضًا وَغَيْرُهُ بِقَلْبِ أَنْتُمْ، =

٢٣١٩ - ٩٧٩ - (٧) (ضعيف جداً) وعن أبي المنذر الجعفي رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله! علمني أفضل الكلام؟ قال: «يا أبا المنذر! قل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) مرة مرة في يوم؛ فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً؛ إلا من قال مثل ما قلت» الحديث.

رواه البزار من رواية جابر الجعفي [مضى هنا ٧ باب].

٢٣٢٠ - ٩٨٠ - (٨) (ضعيف) وروي عن النبي ﷺ قال: «من قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) مرة مرة في كل يوم؛ لم يُعِبه فقر أبداً».

رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ. ورواه ثقات إلا أسداً^(١).

٢٣٢١ - ١٥٩٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ في يوم مرة مرة؛ كانت له جِدَلٌ عَشْرَ رَقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِثَّةٌ حَسَنَةٌ، وَمُحِبَّتٌ عَنْهُ مِثَّةٌ سَيِّئَةٌ، وَكَانَتْ لَهُ جِزْزَاةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَيِّى، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وزاد مسلم والترمذي والنسائي: «ومن قال: (صباحاً لله وبحمده)، في يوم مرة مرة؛ حُطَّتْ خطاياهُ ولو كانتَ مِثْلَ ذَبْدِ الْبَحْرِ».

٢٣٢٢ - ١٥٩١ - (٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)؛ مِثَّتِي مَرَّةً فِي يَوْمٍ؛ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلٍ مِنْ عَمَلِهِ».

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني^(٢).

٢٣٢٣ - ٩٨١ - (٩) (ضعيف جداً) وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليس من عيبٍ يقول: (لا إله إلا الله) مرة مرة؛ إِلَّا يَتَمَنَّاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَمْ يَرْفَعْ يَوْمئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، أَوْ زَادَ».

هو الذي قبله، وفيه منهم آخر، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٢٤). والفقرة الأولى رويت من طرق أخرى عن الحسن عن أبي هريرة، وقد فسدت في (١٣- القرآن/٩) برواية ابن حبان عن جندب، والطرق المشار إليها قد ذكرت من رواها مع بعض شواهد في «الضعيفة» (٦٦٢٣)، ولذلك فرقت بينها وبين الفقرة الأخرى؛ فاختصرت على تضمينها دون الأخرى لعدم وجود شاهد معتبر لها.

(١) قلت: هو شامي من صفات التابعين، فحديثه مرسل أو معطل؛ على أنه كان ناصباً بسبب سببنا علماً رضي الله عنه، ولم يولِّه غير النسائي.

(٢) قلت: ورواه الحاكم أيضاً (١/٥٠٠)، لكن وقع عنده (مئة) مكان (مئتي)، وهو خطأ مخالف لمصادر التخریج، أو أنها مختصرة، ففي بعضها بلفظ: «... مرة مرة إذا أصبح، ومرة مرة إذا أمس...»، وفيها رد على بعض المعاصرين ممن ألف في سنة (المسبحة) أو زعم مشروعية الذكر بعدد المئات محتجاً بهذا الحديث، فكانه جهل أو تجاهل هذه الرواية المبينة أن المتين ليست في وقت واحد وإثباته صباحاً، ومرة مساءً، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٥٦٢).

٢٣٢٤ - ٩٨٢ - (١٠) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ، فَقُلْ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَعِنْدَ كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٌ، أَوْ تَنْفَسٍ نَفْسٌ)».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه: قال: «يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْمًا فَقُلْ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِفَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٌ، أَوْ تَنْفَسٍ نَفْسٌ)».

وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري؛ لا يحضرني حاله. وتقدم بنحوه عند البيهقي [هنا آخر ٨ - باب ٦]. والله أعلم.

١١ - (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات)

٢٣٢٥ - ١٥٩٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ فِرْعَانَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا^(١) بِالذُّرُجَاتِ الْمُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُفِيمِ. قَالَ: «وَمَا ذَٰلِكَ؟». قَالَ: «يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا تَصَدَّقُ، وَيَعْتَقُونَ وَلَا نَعْتَقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ يَمْذُكُّكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتُحْمَدُونَ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً». قَالَ أَبُو صَالِحٍ^(٢): فَرَجَعَ فِرْعَانُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». قَالَ سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهَمَّتْ، إِنَّمَا قَالَ لَكَ: تَسْبِيحٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَٰلِكَ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله)، (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله)، حَتَّى يَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

(صحيح) وفي رواية لمسلم أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ [الله]^(٣) فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامُ الْمِثَّةِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

ورواه مالك، وابن خزيمة في «صحيحه» بلفظ هذه، إلا أن مالكاً قال: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ

(١) بضم الدال المهملة، جمع (ذُرٌّ): وهو المال الكثير.

(٢) هو راوي الحديث عن أبي هريرة، واسمه ذكوان.

(٣) سقطت من الأصل ومن المخطوطة ومن مطبوعة (الثلاثة) مع أنهم ذكروها في التعليق والتصويب من «صحيح مسلم»!

ورواه أبو داود، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذر: يا رسول الله! ذهب أصحاب الدُّنُور بالأجور، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، ويَصُومُونَ كما نَصُومُ، ولَهُمْ قُضُولٌ^(٢) أموال يتصدقون بها، وليس لنا مالٌ نَصَدَّقُ به. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! ألا أعلمك كلمات تُدْرِكُ بها من سبقك، ولا يلحقك من خلفك، إلا من أخذ بمثل عملك؟». قال: بلى يا رسول الله! قال: «كُثِّرَ الله دُبرُ كُلِّ صَلاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتُمُهَا بِـ (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ^(٣)».

١ - ٩٨٣ - (١) (ضعيف) ورواه الترمذي^(٤) وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه، وقال فيه: «فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: (سُبْحَانَ اللهِ) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (اللهُ أَكْبَرُ) أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلا يَسْبِقُكُمْ مَنْ يَخْدُكُمْ».

(الدُّنُور): بضم الدال المهملة، جمع (دُور)، وهو المال الكثير^(٥).

٢٣٢٦ - ١٥٩٣ - (٢) (صحيح) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّيَاتٌ لا يَخْبِي قَائِلُهُنَّ أَوْ فاعِلُهُنَّ دُبرُ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ نَسِيجَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٢٣٢٧ - ٩٨٤ - (٢) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمَ، حَنَوْهَا لَيْفًا، وَرَحَّيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكْبَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكَ بِسِتِّي، فَأَذْهَبِي فَاِسْتَعْدِيهِ. فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ بِدَائِي. فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ أَيُّ بَيَّةٍ؟». قَالَتْ: جِئْتُ لَأَسْلَمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَ، وَزَجَعْتُ. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا قَمَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ. فَأَنَابَا جَمِيعًا

(١) ومن طريق مالك رواه النسائي في «مثل اليوم» (١٤٢/٢٠٢). وزاد في رواية له (١٤٣): «بحبي وبميت»، وهي شاذة أو منكرة، ولعلها من شيخ النسائي (محمد بن وهب) وهو الحراني، قال النسائي: «لا بأس به». وقد أخطأ أيضاً في اسم أحمد رواه كما بينه النسائي. ومن أخطاء الجعفلين الثلاثة أنهم عزا الحديث للنسائي بالرقمين المذكورين من حديث ابن عباس! وإنما هو عنه كغيره - من حديث أبي هريرة -.

(٢) في الأصل والمخطوطة: «فضل»، والتصويب من «أبي داود» و«المسنَد» أيضاً، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨).

(٣) كذا الأصل تبعاً لأبي داود، ولم ترد هذه الزيادة: «غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ». عند أحمد في هذه الرواية، وهو الصواب كما حققته في «صحيح أبي داود» (١٣٤٨)، وهي غير منسجمة مع السياق كما هو ظاهر، وإنما هي في رواية مالك المتقدمة، وقلها رواية مسلم، فكانت دخل على الراوي حديث في حديث.

(٤) يعني في «مسنده» (٢/ ٢٦٥ - شاذ).

(٥) سقط التعريف بـ (الدُّنُور) من الطبعة السابقة، وأثبتها من المنيوية (٢/ ٢٦٠ - [ش]).

النبي ﷺ، فقال علي: يا رسول الله! لقد سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ حَظَحْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَيِّ وَتَعَةٍ فَأَخَذِينَا. فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَقْطِيعُكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصَّلَاةِ تَطْوِي^(١) يَطْوُونَهُمْ مِنَ الْجَوْعِ، لَا أَجِدُ مَا أَتَقَرُّ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَيْمُهُمْ وَأَتَقَرُّ عَلَيْهِمُ أَمَانَتُهُمْ». فَرَجَعَا، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا؛ إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ أَقْدَامُهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا، فَتَارَا، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟». قَالَا: بَلَى. قَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرِائِيلُ»، فَقَالَ: «تَسْبُحَانِ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتَكْبِرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا سَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِي: فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّازِ: وَلَا لَيْلَةَ صَفِينَ؟ فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْمَرَايِ لَا لَيْلَةَ صَفِينَ.

رواه أحمد واللفظ له. ورواه البخاري^(٢) ومسلم وأبو داود والترمذي، وتقدم في «ما يقول إذا أوى إلى فراشه» [٦- النوافل/ ٩] بغير هذا السياق. وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواه ثقات، وعطاء ابن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه^(٣). والله أعلم.

(الخميصة) بفتح الخاء المعجمة وكسر الجيم: كساء له حمل يجعل غالباً [دثاراً]^(٤)، وهو القطيفة أيضاً. (من أَمَمَ) بفتح الألف والدال؛ أي: من جلد، وقيل: من جلد أحمر. (وَحَيَيْنَ) بفتح الراء والحاء وتخفيف الياء: مشى (وحى). وقوله: (سَنَوْتُ) بفتح السين المهملة والتون؛ أي: استقيت من البشر، فَكُنْتُ مَكَانَ السَّائِيَةِ، وهي النافلة التي تسقى عليها الأرضون. وقوله: (فاستخدميه) أي: أسأله خادماً، وكذلك قوله: (فأخذيننا) بكسر الدال، أي: أعطنا خادماً. وقولها: (مَجَلَّتْ يَدَايَ) بفتح الجيم وكسرها؛ أي: تَفَقَّطْتُ^(٥) من كثرة الطحن.

٢٣٢٨ - ١٥٩٤ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «غُضِّلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا بِسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يَسَّحُ اللَّهُ أَحَدَكُمَا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيَكْبِرُهُ عَشْرًا، فَتِلْكَ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللَّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُونَ مِئَةً فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى

(١) قال في «النهاية»: «(طَوِي) من الجوع يطوي طوى فهو طاور؛ أي: خالي البطن جائع لم يأكل. وطوى يطوي: إذا تمعد ذلك».

(٢) قلت: حشر البخاري ومن ذكر معه هنا مما لا وجه له، لبعد الاختلاف بين هذه الرواية ورواياتهم، وبخاصة منها رواية الشيخين، وشيخ للقرافي ذلك بمقابلة روايتهم التي كتبت مردها في «الصحيح» [٦- النوافل/ ٩] من جهة، ورواية أبي داود التي ساقها المؤلف، وذكرتها هناك في «الضعيف» من جهة أخرى بهذه الرواية هنا، فإنه سيظهر لك الفرق حتماً. وبينين تساهل المؤلف في التخريج والعزو، عفا الله عنا وعننا.

(٣) قلت: قد سمع منه بعد الاختلاط أيضاً، فلا تصح روايته هذه مع ما فيها من المخالفة لرواية الشيخين التي أشرت إليها وأسلت عليها آنفاً. نعم فيها جملة صحت في «المستد» من طريق أخرى أشرت إليها في التعليق على الحديث في الباب الذي أشار إليه المصنف.

(٤) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة أيضاً واستدركتها من المخطوطة، وفي مطبوعة الثلاثة: (عاباً)!!

(٥) الأصل: «تَفَقَّطْتُ» والمراد أن يندبها خرج بهما بثور.

إلى فراشه يُسبح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويكبر أربعاً وثلاثين. فتلك مئة باللسان، وأنت في الميزان - قال رسول الله ﷺ: - وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلِهِ الْفَتْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ؟ قال عبد الله: رأيت رسول الله ﷺ يَقْدَحُنْ يَدَهُ. قال: قيل: يا رسول الله! كيف لا يُحْصِيَهُمَا؟ قال: «بأنِّي أحْدِثُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ لَهُ، أَذْكَرَ كَذَا، أَذْكَرَ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيَقُولُ لَهُ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. [مضى ٦ - النازل ٩]. [قال العملي]: «رواه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله».

٢٣٢٩ - ١٥٩٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبَّرَ كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

رواه النسائي والطبراني بإسناد أحدهما صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن^(١): «هو على شرط البخاري»، وابن حبان في «كتاب الصلاة»^(٢) وصححه^(٣).

٢٣٣٠ - ٩٨٥ - (٣) (ضعيف) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ؛ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخَرَةِ». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

٢٣٣١ - ٩٨٦ - (٤) (متكرر متوقف) وعن أبي كثير مولى بني هاشم أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ يقول: «كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِنْ مَرَّةٍ دُبَّرَ كُلُّ صَلَاةٍ: (الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ غَطَايَاهُ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ لَمَحْتَهُنَّ».

(١) هو علي بن المقفّل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المنقسي المالكي، كان من أئمة المذهب [المالكي]، ومن حفاظ الحديث، ورِعاً دَيِّناً، رضي الأخلاق. ومات سنة (٦١١). كما في «تذكرة الحفاظ» (١٨٧/٤-١٨٨).

(٢) قلت: «كتاب الصلاة» لابن حبان، هو كتاب له مفرد عن كتابه «الصحيح» الذي سماه به «التفاسيم والأشواق»، وقد نص هو على ذلك، فقد جاء في «معجم البلدان» لياقوت مثله - وقد ساق أسماء العشرات من كتبه (١/٤١٨-٤١٩): «وكتاب «صفة الصلاة» أدرك عليه في «كتاب التفاسيم»، فقال: في أربع ركعات يصلّيها الإنسان ست مئة سنة عن النبي ﷺ، أخرجهما بخصولها في «كتاب صفة الصلاة»، فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب». وقد غطيت هذه الحقيقة على الحافظ النابجي، فقال عقب قول المؤلف (في كتاب الصلاة): «أي من صحيحه»! وكذلك غفيت على الحافظ السيوطي، فإنه عزاه في «الجامع الصغير» و«الكبير» - (حب)، أي في «صحيحه» كما هو اصطلاحه الذي نص عليه في المقدمة، ولم يخرجها فيه، ولذلك لم يورده الهيثمي في «موارد القليمان»، فنتبه.

(٣) في الأصل هنا قوله: (وزاد الطبراني في بعض طرقه: «و» «قل هو الله أحد»)، وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً. قلت: هذا من تساهل المؤلف، وقلده الثلاثة: وفي إسناده من كذب الدارقطني، مع مخالفته للحديث الصحيح، وهو بهذه الزيادة منكر، وبيانه في «الضعيفة» (٦٠١٢).

(٤) قلت: هذا من تساهل المؤلف، وقلده الثلاثة، وفي إسناده مضطرب، ومن لا يعرف، وهو منخرج في «الضعيفة» (٥١٣٥).

رواه أحمد، وهو موقوف^(١).

٢٣٣٢ - ٩٨٧ - (٥) (موضوع) وروي عن عبدالله [بن زيد]^(٢) بن أرقم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٣)، فَقَدْ أَكْتَالَ بِالْجَبْرِ الْأَوْفَى مِنَ الْآخِرِ»
رواه الطبراني.

٢٣٣٣ - ٩٨٨ - (٦) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»؛ قَامَ مَغْفُورًا لَهُ».

رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس، وسنده إلى أبي الزهراء جيد، وأبو الزهراء لا أعرفه.
٢٣٣٤ - ٩٨٩ - (٧) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَعَا بِهَذِهِ^(٤) الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (اللَّهُمَّ أَغْنِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَاجْعَلْهُ فِي الْمُسْتَظْلِينَ حَبِيبَةً، وَفِي الْعَالَمِينَ دَرَجَةً، وَفِي الْمَقْرُبِينَ دَارَةً)».

رواه الطبراني، وهو غريب.

٢٣٣٥ - ٩٩٠ - (٨) (ضعيف جداً) وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ [الذي لا إله إلا هو الحي القيوم]^(٥)» وَأَتُوْبُ (إِلَيْهِ)؛ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَرَأَ مِنَ الرَّخْفِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٢٣٣٦ - ١٥٩٦ - (٩) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ». فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مَعَاذُ أَلَا تَدْعُنِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ أَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِزِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسَنَ عِبَادَتِكَ». وَأَوْصَى بِذَلِكَ مَعَاذُ الصَّنَابِغِي، وَأَوْصَى بِهِ الصَّنَابِغِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِهِ [أَبُو] عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةُ بْنُ سُئْلِمٍ.

(١) قلت: ولا يصح إسناده، وأبو كثير لا يعرف، ودونه ابن لهيعة، وهم السيوطي، فذكره في «جامعيه»، وهو لا يذكر فيها إلا المرفوع، وقد كان فائتي الشبهة عليه في «ضعيف الجامع الصغير» (١٢٦٨- الطبعة الأولى الشرعية)، فليعلق عليه. ولهذا وغيره خرجت في «الضعيفة» (٦٨٥١).

(٢) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «معجم الطبراني» (٥/ ٢٤٠/ ٥١٢٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٢٩).

(٣) سقطت من الأصل ومن «المجمع»، واستدركتها من «معجم الطبراني» (٥/ ٢٤٠/ ٥١٢٤)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٢٩).

(٤) هنا زيادة: (لكلمات و) فحذفها لعدم ورودها في «معجم الطبراني» (٨/ ٢٨٣/ ٧٩٢٦) ولا في «المجمع» (١٠/ ١١٢).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجمين»، والظاهر أن السقط من المؤلف، فقد تبعه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٤) عزواً وسلفاً، وهذا مما يؤكد متابعة للمنفرد في كثير من أحاديثه، وتقدمت بعض الأمثلة، أقرها حديث زيد ابن أرقم قبل حديثين، وحديث البراء مخرج في «الضعيفة» (٤٥٤٦).

(٦) سقطت من الطبعة السابقة. [ش].

رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له - وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

١٢- (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره)

٢٣٣٧ - ١٥٩٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها؛ فليصق عن يساره ثلاثاً، وليستعد بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن مكانه الذي كان عليه».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٢٣٣٨ - ١٥٩٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها؛ فإني ما هي من الله؛ فليحمد الله عليها، وليحدث بما رأى، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإني ما هي من الشيطان؛ فليستعد بالله من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(١).

٢٣٣٩ - ١٥٩٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله، والخبث من الشيطان، فمن رأى شيئاً يكرهه فليتقش عن شماله ثلاثاً، وليتعوذ بالله من الشيطان؛ فإنها لا تضره».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لبخاري ومسلم^(٢): «وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان، وليتقش عن يساره ثلاثاً، ولا يحدث بها أحداً؛ فإنها لن تضره».

١٦٠٠ - (٤) (صحيح) ورواه أيضاً عن أبي هريرة وفيه: «فمن رأى شيئاً يكرهه؛ فلا يقضه على أحد، وليحم فليصل».

(الحلم) بضم الحاء وسكون اللام، وبضمها: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا. وقوله: (فليتقش) بضم الفاء وكسرها: أي: فليزق. وقيل: النفل أقل من البزق، والنفل أقل من النفل.

١٣- (الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفرع بالليل)

٢٣٤٠ - ١٦٠١ - (١) (حد لغيره) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن رسول الله ﷺ قال: «إذا فرغ أحدكم من النوم فليقل: (أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون)؛ فإنها لن تضره».

٩٩١ - (١) (ضعيف موقوف) قال: وكان عبيد الله بن عمرو يلقئها من عقل من ولده، ومن لم يعقل،

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٠٦-٥٠٥)، وانظر التعليق على «صحيح الجامع» (١/٢١٠).

(٢) حد في الأصل زيادة «من أبي سلمة»، فحذفنا لأنه لا فائدة منها كما بينه الساجي، بل هي تؤم أن الرواية الأولى عندهما ليست من طريقه، والواقع خلافه.

كَتَبَهَا فِي صَكٍّ لَمْ يَلْقَها فِي عُنُقِهِ.

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب». والنسائي^(١)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وليس عنده تخصيصها بالنوم.

وفي رواية للنسائي^(٢) قال: كان خالد بن الوليد رجلاً يفرغ في منامه، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: «إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ»، فذكر مثله.

وقال مالك في «الموطأ»: «بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إِنِّي أَرْوُغُ فِي مَنَامِي. فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ: فَذَكَرَ مثله».

ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد، أنه قال: يا رسول الله! إِنِّي أَجُدُّ وَخَشَةً. قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ:»، فذكر مثله.

ومحمد لم يسمع من الوليد^(٣).

٢٣٤١ - ٩٩٢ - (٢) (موضوع) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهْوِيلٍ يَرَاهَا بِاللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ! أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لَا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَذْهَبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْكَ؟». قال: بلى يا رسول الله! بأي أنت وأمي، فإِنَّمَا شَكَّوْتُ هَذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ هَذَا مِنْكَ. قال: «قُلْ: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَخْضُرُونِ). قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَّا لِيَالِي حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّيَ أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتَمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجُدُّ، مَا أَبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خِيَسَتِهِ بَلْبَلٍ. رواه الطبراني في «الأوسط».

(خيسة الأسد) بكسر الخاء المعجمة: هو موضعه الذي يأوي إليه.

٢٣٤٢ - ١٦٠٢ - (٢) (حسن) وعن أبي التياح قال: قُلْتُ لِعِمْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نعم. قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتَهُ الشَّيَاطِينُ^(٤)؟ قال: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحْدَرُ ثَلَاثَ اللَّيْلَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يَرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ

(١) ليس عنده «وكان عبدالله بن عمرو يلقبها... إلخ»، وهو عند الآخرين عقب الحديث المعروف، ولفظه للترمذي، وفيه عنونة ابن إسحاق، وإنما أوردته في «الصحيح»؛ لأن له شاهداً، فانظر التعليق على «الكلم الطيب» (ص ٤٥) و«الصحيحة» (٢٧٣٨).

(٢) هذه الرواية وما بعدها تحت هذا الحديث في «صحيح الترمذي» ولم يحكم عليها الشيخ بحكم خاص، وأوهم ذكرها بعد الضعيف الموقوف أن حكمها مثله، ولذا قلنا هنا ما ترى. [ش].

(٣) قلت: هذا منكر، والمعروف أن القصة لأخيه خالد بن الوليد. انظر «الصحيحة» (٢٧٣٨).

(٤) وقع في الأصل ومطبوعة عبارة والمخطوطة: «الجن»، والتصويب من «المسند» (٤١٩/٣)، وأبي يعلى (١٦٢١/٤)، و«الأسماء» للبيهقي (ص ٢٥).

بها وجه رسول الله ﷺ^(١)، فھبط إليه جبریل ﷺ، فقال: يا محمد! قل. قال: ما أقول؟ قال: قل: (أعوذ بكلمات الله التامة)^(٢) من شر ما خلق وذو وأبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتني الليل والنهار، ومن شر كل طارق، إلا طارقاً يطرق بخير؛ يا رَحْمَنُ!)، قال: فَطَلَّغْتُ نَارَهُمْ، وهزمهم الله تبارك وتعالى.

رواه أحمد وأبو يعلى، ولكل منهما إسناده جيد محتج به^(٣).

٠ - ١٦٠٣ - (٣) (حد لغيره) وقد رواه مالك في «الموطأ» عن يحيى بن سعيد مرسلًا.

٠ - ١٦٠٤ - (٤) (حد لغيره) ورواه النسائي^(٤) من حديث ابن مسعود بنحوه.

(خَبَشِي) هو يفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة.

٢٣٤٣ - ٩٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه: أنه أصابه أرْق، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نَمَتْ؟» قُل: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَفْلَحْتُ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَفْلَحْتُ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَفْلَحْتُ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَوْ يَمْرُطْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(٥) واللفظ له، وإسناده جيد؛ إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في «الكبير»: «عزَّ جارُّك، وجلَّ ثناؤُك، ولا إله غيرُك».

٠ - ٩٩٤ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف^(٦). وقال في آخره: «عزَّ جارُّك وجلَّ ثناؤُك، ولا إله غيرُك، لا إله إلا أنت».

١٤- (التترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلها)

قال الحافظ: «كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب (المشي إلى المساجد)، لكن حصل فحول عن

(١) زاد أحمد في رواية: «فرعب»، قال جعفر - يعني ابن سليمان -: أحسبه قال: جعل يتأخره. ولفظ أبي يعلى: «فلما رآهم رسول الله ﷺ فرع».

(٢) زاد أحمد في رواية: «التي لا يجاوزهن ير ولا فاجر». وهي رواية أبي يعلى. ومن الحذائفة في هذا العلم قول المعلق عليه: «وهو موقوف على (عبد الرحمن بن خبشي)». وهذا معناه أن كل أحاديث (كان) الشمال، وأحاديث (نهي) - هي كلها مرفوعة!!

(٣) هذا يؤهم أن للحديث عندهما إستاندين لكل منهما إسناده وليس كذلك، فإنهما أخرجهما من طريق جعفر بن سليمان الضبيعي: ثنا أبو التياح به.

(٤) قال الناجي (١/١٥٥): «أي رواه النسائي موصولاً من طريق يحيى بن سعيد أيضاً، لكن بغير إسناده الحديث الأول وسباقه» قلت: فكان الأولى أن يقول المؤلف: «ووصله النسائي...». قلت: يعني في «فعل اليوم واليلة» (٩٥٦/٥٣٠)، وكذا وصله البيهقي في «الأسماء» (ص ٣٠٦)، وفي سندهما جهالة.

(٥) وكذا قال الهيثمي (١٠/١٢٦)، وهو خطأ، والصواب: «هو (الصغير)»، (ص ٢٠٥ - هتيد)، وهو في «الروض البشير» (٢٩٩/١).

(٦) بن هو ضعيف جداً، فيه عند الترمذي (٢/٢٦٧) الحكم بن ظهير، قال الترمذي نفسه: «قد ترك حديثه بعض أهل الحديث».

إملائه هناك، وفي كل خير».

٢٣٤٤ - ١٦٠٥ - (١) (صحيح) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ يُقَالُ لَهُ: حَسِبَكَ، هُدَيْتَ وَكُفِّتَ وَوَقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْ الشَّيْطَانِ».

رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

ورواه أبو داود، ولفظه: قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: (بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ يُقَالُ لَهُ حَسِبْتَهُ، هُدَيْتَ، وَكُفِّتَ، وَوُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ. يَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَكُفِّي وَوُقِيَ؟».

٢٣٤٥ - ٩٩٥ - (١) (ضعيف) وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: (آمَنْتُ بِاللَّهِ، اغْتَصَصْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ إِلَّا رَزَقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرُجِ، (وَصُرِفَ عَنْ شَرِّ ذَلِكَ الْمَخْرُجِ)»^(١).

رواه أحمد عن رجل لم يُسَمَّه عن عثمان، وبقيّة رواه ثقات^(٢).

٢٣٤٦ - ٩٩٦ - (٢) (متكرر) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ خُرُوجِي إِلَيْكَ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْنِي أَشْرٌ وَلَا بَطَرٌ، وَلَا سُمْعَةٌ وَلَا رِبَاءٌ، خَرَجْتُ هَرَبًا وَفِرَارًا مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ، خَرَجْتُ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَشَفَقًا مِنْ عَذَابِكَ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَإِتِّبَاعَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِزَّنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ)؛ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَبْرُقَ مِنْ صَلَاتِهِ».

ذكره زرّين، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعتها، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال^(٣)، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن^(٤) رحمه الله، ولفظه: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَشَاتِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِبَاءً وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَإِتِّبَاعَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِزَّنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي،

(١) سقطت من نسخ الكتاب، واستلركتها من «المستد»، و «مجمع الزوائد».

(٢) كذا قال! ربيعة الهيثمي (١٢٨/١٠) وفيه أبو جعفر الرازي، وهو سيء الحفظ، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» (١/٢٨٠ و ٢٢٧/٢ و ١٢٤٩/١).

(٣) وقد أوضحت في «الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٤)، ثم زدت بياناً في الرد على الشيخ إسماعيل الأنصاري في مقدمة المجلد الأول من «الضعيفة» (ص ٢٥٨ - المعارف)؛ لأنه حاول تقوية الحديث مسaire من لاهل الأهواء، مشيراً بالدفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، والشيخ نفسه قد ضعفه تبعاً لأكثر من عشرين من الحفاظ المتأخرين والمتأخرين - فراعهمها فلها هامة جداً.

(٤) هو علي بن الفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي، كان من أئمة المذهب، ومن حفاظ الحديث، ورعاً ديناً ورضي الأخلاق. مات سنة (٦١١) كما في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٨٨، ١٨٧).

إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَفْقَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ. [مضى ٥- الصلاة/ ٩].
 ٢٣٤٧ - ١٦٠٦ - (٢) (صحيح) وعن حيرة بن شُرَيْح قال: لَقِيتُ حُقَيْبَةَ بْنِ سُلَيْمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَمْرًا حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: أَقَطُّ^(١)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِذَا قَالَ ذَلِكَ» قَالَ الشَّيْطَانُ: حَفِظْتُ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ^(٢).

رواه أبو داود.

٢٣٤٨ - ٩٩٧ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَبِمَنْيَ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَوَضَعْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)؛ قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفَيْتَ وَمُهْدِيَتْ وَوُفِّيَتْ». ذَكَرَهُ رَزِينٌ^(٣).

٢٣٤٩ - ١٦٠٧ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا سَبِيَّتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذَكَرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذَكَرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

٢٣٥٠ - ١٦٠٨ - (٤) (حذلقه) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَلَسِّمْ، فَتَكُونَ بِرَكْمَةٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

رواه الترمذي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عنه وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٣٥١ - ٩٩٨ - (٤) (موضوع) وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا وَلَا مَبِيتًا؛ فَلْيَسِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيَسِّمْ عَلَى طَعَامِهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

٢٣٥٢ - ١٦٠٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ

(١) أُلْتُفَ فِي هَذِهِ الْمَقْلَعَةِ أَلْفَ الْإِسْتِهَامِ، وَ (قَط) يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَ الطَّاءَ الْمَخْفِضَةَ فِي الْوَصْلِ بِمَعْنَى حَسْبَ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّائِي - وَهُوَ سَيِّئَةٌ - قَالَ لَهُ شَيْخُهُ حُقَيْبٌ: هَذَا الَّذِي يُلْفِكُ عَنِّي أَنِّي حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَط؟ فَقَالَ لَهُ حِيرَةُ: نَعَمْ. كَذَا فِي «الْمِجَالَةِ» (ق ٢/١٥٥).

(٢) الْأَصْلُ: سَائِرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَزِيَادَةِ «ذَلِكَ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «أَبِي دَاوُدَ». وَيُظْهِرُ أَنَّهُ خَطَأٌ قَدِيمٌ، فَقَدْ قَالَ النَّاجِي: «رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُصْحَفَةً فَبَعَيْنِ حَدِّثَهَا». وَلَمْ يَحْفَظْهَا الْمَعْلُقُونَ الثَّلَاثَةُ! مَعَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا قَوْلَ النَّاجِي هَذَا!! وَذَكَرُوا رَقْمَهُ فِي «أَبِي دَاوُدَ» ٨١١.

(٣) قُلْتُ: هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ، وَغَيْرُهُمَا مِمَّا تَقَدَّمَ وَيَأْتِي مِنَ الزِّيَادَاتِ الرَّابِعَةِ الَّتِي أَدْخَلَهَا فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ «تَجْرِيدُ الصَّحَاحِ» لَوْ تَزَعَّ عَنْهَا لِأَجَادَ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٠٥/٢٠)، وَمَعَ ذَلِكَ قَالَ الْجَهْلَةُ: «حَسَنَ بِشَاعِدِهِ الْمُتَقَدِّمِ»! يَشِيرُونَ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو الَّذِي فِي «الصَّحِيحِ»، وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ أَخْصَرُ مِنْ هَذَا، وَأَنَّهُ مِنْ فَعْلِهِ ﷺ وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ. فَتَأَمَّلْ.

ضامِنٌ على الله عز وجل: وجُل خرج غازياً في سبيل الله عز وجل، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة بما نال من أجرٍ أو غنيمَةٍ، ورجلٌ راحَ إلى المسجد، فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ أو غنيمَةٍ، ورجلٌ دخل بيته بسلام، فهو ضامنٌ على الله عز وجل».

رواه أبو داود. وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «ثلاثة كُلُّهُمْ ضامنٌ على الله، إن عاش وُزِقَ وكُفِيَ، وإن مات أدخله»^(١) الله الجنة: مَنْ دَخَلَ بيته فسَلِمَ فهو ضامنٌ على الله؛ فذكر الحديث. [مضى ٥- الصلاة/ ٩].

١٥- (الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها)

٢٣٥٣ - ١٦١٠ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم يأتيه الشيطانُ فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله. فيقول: مَنْ خلق الله؟ فإذا وجدَ ذلك أحدكم فليقل: آمَنْتُ بالله ورسوله؛ فإنَّ ذلك يذهبُ عنه».

رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلى والبخاري.

١ - ١٦١١ - (٢) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث عبد الله بن عمرو.

٠ - ١٦١٢ - (٣) (صغير) ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمه بن ثابت رضي الله عنه.

(صحيح) وتقدم في «الذكر» [١- باب/ ١٢- حديث] وغيره حديث الحارث الأشعري وفيه: «وأمرُكم بذكرِ الله كثيراً، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبه العدوُّ سِرَاعاً في أثره، حتى أتى حصناً حصيناً فأحرَزَ نفسه فيه، وكذلك العبدُ لا ينجو من الشيطانِ إلا بذكرِ الله».

رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة وابن حبان وغيرهما.

٢٣٥٤ - ٩٩٩ - (١) (ضعيف) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قَمَيْتُ أَنْ أَكُونَ سَائِلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا؟ فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فقال: «يُنْجِيكُمْ مِنْهُ [أَنْ] تَقُولُوا»^(٢) مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ».

رواه أحمد وإسناده جيد حسن، عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث وثقه ابن حبان^(٣) وله شواهد.

٢٣٥٥ - ١٦١٣ - (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطانُ أحدكم فيقول: مَنْ خلق كذا؟ مَنْ خلق كذا؟ حتى يقول: مَنْ خلق ربك؟ فإذا بلغه، فليستعِذ بالله، وليتبتَّ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية لمسلم: «فليقل: آمَنْتُ بالله ورسوله».

(حسن) وفي رواية لأبي داود والنسائي: «فقلوا: «الله أحد». الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم

(١) الأصل: «دخل»، والتصويب من «الموارد» ومما تقدم، فإنه هناك ملفظ ابن حبان.

(٢) زيادة من «المسند».

(٣) قلت: لكن الأكثر على تضعيفه كما قال الهيثمي ولم يذكر له شواهد، وهو التصواب؛ لأن الشواهد التي أشار إليها قاصر؛

رواه أبو داود.

رواه مسلم .

(خُزْنَتْ) بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاي بعدها ياء موحدة.

١٦. (التروغيب في الاستغفار)

٢٣٥٨ - ١٠٠٠ - (١) (منكر) عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يقول الله عز وجل: يا بني آدم! كلُّكم مُذْبِئٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَعِيرٌ إِلَّا مَنْ آخَيْتُ، فَاسْأَلُونِي أُغْفِرْ لَكُمْ، وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِيكُمْ، وَمَنْ اسْتَغْفِرْنِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ غَفْرَتٌ لَهُ وَلَا أَهْلِي، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَحَيْكُم وَمَيْتَكُمْ، وَرَبِّكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبٍ أَشَقَى رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَحَيْكُم وَمَيْتَكُمْ، وَرَبِّكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلَى أَتَقَى رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادُوا فِي سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَحَيْكُم وَمَيْتَكُمْ، وَرَبِّكُمْ وَيَابِسَكُمْ، سَأَلُونِي حَتَّى تَنْتَهِيَ سَأَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَأَغْفِرْتُهُمْ مَا سَأَلُونِي، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي كَتَفَرَزَ إِبْرَاهِيمَ لَوْ غَمَسَهَا أَهْلُكُمْ فِي الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاحِدٌ، عَطَانِي كَلَامٌ، وَهَذَا بِي كَلَامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ».

رواه مسلم، والترمذي وحسنه، وابن ماجه والبيهقي واللفظ له، وفي إسناده شهر بن حوشب وإبراهيم بن طهمان^(٢)، ولفظ الترمذي نحوه؛ إلا أنه قال: «يا عبادي...». ويأتي لفظ مسلم في الباب بعده إن شاء

(١) لم أجد لها مثيلاً، وما قلنا في كتابه *أعمال اليوم والليلة* (١٩٤١/٦٧٣).

(٢) قلت: إبراهيم هذا ثقة من رجال البخاري، والكلام الذي قيل فيه لا يضره، وإنما علته شهره، وهي سيرة الحفظ، وهو في إسناد الجميع سوى مسلم، ولفظه يختلف من رواية مسلم، بحيث أنه لا يصح أن يقال أنها تشهد له، ولذلك أبودته هنا، وأما رواية مسلم فتأتي في «الصحیح» في الباب التالي إن شاء الله تعالى، ولذلك نسب الشيخ الناجي المنلوي إلى التساهل، وتعجب من قوله إبراهيم شهر!

٢٣٥٩ - ١٦١٦ - (١) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « قال الله : يا ابن آدم ! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان فيك^(١) ولا أبالي ، يا ابن آدم ! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم ! إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً : لأتيتك بقرابها مغفرة » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(العنان) بفتح العين المهملة : هو السحاب . و (قراب) الأرض يضم القاف : ما يقارب ملأها .

٢٣٦٠ - ١٦١٧ - (٢) (حد لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « قال إبليس : وعزتك لا أبرح أعوي عبادة ما دامت أرواحهم في أجسادهم . فقال : وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني » .

رواه أحمد والحاكم من طريق دراج ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

٢٣٦١ - ١٠٠١ - (٢) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلكم على دأبكم ودأبكم؟ ألا إن دأبكم الذنوب ، ودأبكم الاستغفار » .

رواه البيهقي . وقد روي عن قتادة من قوله ، وهو أشبه بالصواب .

٢٣٦٢ - ١٠٠٢ - (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ لَزِمَ الاستِغْفَارَ جَمَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ قَرَجاً ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي ؛ كلهم من رواية الحكم بن مُصعب ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد »^(٢) .

٢٣٦٣ - ١٦١٨ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « طوبى لمن وُجد في صحيفته استغفارٌ كثير » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والبيهقي .

٢٣٦٤ - ١٦١٩ - (٤) (حسن) وعن الزبير رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « من أحب أن تسره صحيفته ؛ فليكثر فيها من الاستغفار » .

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به .

٢٣٦٥ - ١٠٠٣ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أمِّ عَصَمَةَ الْمُؤَصِّبَةِ قَالَتْ : قال رسول الله ﷺ : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْمِلُ ذَنْباً ؛ إِلَّا وَقَّتْ الْمَلَكُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ لَمْ يَرْفُقْهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) الأصل وفي كثير من المطبوعات ، ومنها طبعة «اللائحة المعلقين» : «ملك» ، والتصحيح من «الترمذي» (١٥٣٤) .

(٢) قلت : وتعقبه الذهبي بقوله (٢٦٢/٤) : «قلت : فيه جهالة» ، يشير إلى الحكم بن مصعب ، قال الحافظ في «التزويد» : «مجهول» .

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٣٦٦ - ١٦٢٠ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَعْطِيَ عَظِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَقَلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُقَ قَلْبَهُ، فَذلِكَ الرَّانَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٣٦٧ - ١٠٠٤ - (٥) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ صِدَأً كَصِدَأِ النُّحَاسِ، وَجَلَاؤُهَا الْاسْتِغْفَارُ».

رواه البيهقي.

٢٣٦٨ - ١٦٢١ - (٦) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صِدْقُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ - أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذَيِّبُ ذَنْبًا فَيَحْسُنَ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وليس عند بعضهم ذكر الركعتين. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وذكر أن بعضهم وثقه.

٢٣٦٩ - ١٦٢٢ - (٧) (صليغ) وعن بلال بن يسار قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَسًا مِنَ الرُّحَافِ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وإسناده جيد متصل، فقد ذكر البخاري في «تاريخه الكبير»^(٢) أن بلالاً سمع من أبيه يسار، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ، وقد اختلف في (يسار) والد بلال هل هو بالياء الموحدة أو بالياء المشاة تحت، وذكر البخاري في «تاريخه» أنه بالموحدة»^(٣)، والله أعلم.

(١) كلما قال وفيه (سعيد بن سنان) وهو أبو مهدي الحمصي؛ متروك كما تقدم مراراً.

(٢) (١/٢/١٠٨ و ٢/٢/٤٢٠).

(٣) لم أره في «التاريخ»، والمراد به «الكبير» عند الإطلاق، لا سيما وقد سبق في كلامه مقيداً به، ولا رأيت أحداً ذكر هذا الخلاف، والله أعلم. ثم إن ما نقله عن البخاري لا يستفاد منه إلا الاتصال الذي ادعاه المؤلف، وأما الجودة فلا؛ لأنها تستلزم سلامة الإسناد من الجهالة وهي متفية هنا، فقد قال الذهبي في يسار هذا: «لا يعرف»، وبلال مثله. لكن الحديث صحيح بالشاهد الذي بعده وبغيره مما أشرت إليه في الأصل. وخرجه في «الصحيح» (٢٧٢٧). وأما المعلقون الثلاثة، فخطأوا في التخریج بين حديث زيد وحديث ابن مسعود، ولم يتكلموا على إسنادهما - كما فعلتهم - بنقوية أو تضعيف، واقتصروا على قولهم في صدر التخریج: «حسن، رواء...» فظيخوا على الفراء صحة إسنادهما حديث ابن مسعود!!

٠ - ١٦٢٣ - (٨) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال: «صحيح على شرطهما» إلا أنه قال: «يقولها ثلاثاً».

٢٣٧٠ - ١٠٠٥ - (٦) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ في مسيرة فقال: «اسْتَفْرُوا». فاستَفَرْنَا، فقال: «أَيْتُوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً». يعني فَاَتَمَمْنَاهَا. فقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَ مِثْرَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَبَّيْهَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِثْرَةِ ذَنْبٍ».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني.

٢٣٧١ - ١٠٠٦ - (٧) (ضعيف) وعن أنس أيضاً رضي الله عنه: في قوله عز وجل: ﴿فَلْيَقْضِ الْآدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ قال: قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَتُبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». وذكر أنه عن النبي ﷺ، ولكن شك فيه.

رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله.

٢٣٧٢ - ١٠٠٧ - (٨) (ضعيف) وعن [عبدالله بن] محمد بن [حُثَيْن] حدثني [عبدالله^(١) بن محمد بن جابر بن عبدالله عن أبيه عن جده قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: «وَأَذُنُوبُهَا! وَأَذُنُوبُهَا! فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: (اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي)». فَقَالَ: «عُدْ. فَعَادَ. ثُمَّ قَالَ: «عُدْ. فَعَادَ. ثُمَّ قَالَ: «عُدْ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ».

رواه الحاكم وقال: «رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح».

٢٣٧٣ - ١٦٢٤ - (٩) (ص لغيره موقوف) وعن البراء رضي الله عنه: قال له رجل: يا أبا عمار! «وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»، أَوِ الرَّجُلُ يَلْقَى الْعَدُوَّ فَيَقَاتِلُ حَتَّى يَقْتُلَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ [لِي]^(٢).

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»^(٣).

(١) كذا الأصل، وهو موافق لرواية البيهقي في «الشعب» (٧١٢٦/٤٢٠/٥) من طريق الحاكم، ووقع في «مستدرکه» (٥٤٣/١): (عبدالله) مصغراً، ولم يذكر في من روى عن أبيه (محمد)، فلم أدر أيهما الصواب، والزائدان من البيهقي والحاكم، ولم يستدرکہما الثلاثة مع أنهم رجحوا إليه، وذكروا الجزء والصيغة، ثم تعالوا فأعلموه بـ (محمد بن جابر)، وهو مختلف فيه، فتضعفه ابن سعد، فتشبهوا به، ووقع ابن حبان، وقال الحافظ: «صدوق»، فأعرضوا عنه!

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدرکہها من «المستدرک» (٢٧٦/٢)، و «الشعب» (٤٠٧/٥)، وغفل عنها المعلقون الثلاثة، كما هي العادة!

(٣) أصله الثلاثة الجبهة بـ (عبدالله بن موسى) فقالوا: «حركة أسعد»، وجعلوا أن مثل هذا الجرح المبهم سيه لا يؤثر في رحح كهذا، احتج به الشيخان، وتابعت الحفاظ النقاد قديماً وحديثاً على توليحه وتصحيح حديثه، ولذلك قال الذهبي الحافظ النقاد.

١- (الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضله)

٢٣٧٤ - ١٦٢٥ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل: أنه قال: «يا عبادي! إني حرّثت الظلم على نفسي»^(٢) وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا. يا عبادي! كلّكم ضالٌّ إلا من هدّيته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي! كلّكم جائعٌ إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعكم. يا عبادي! كلّكم عارٌ إلا من كسوته، فاستكسوني اكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبُلّغوا ضُرِّي فتضُرّوني، ولن تبُلّغوا نَفْعِي فتَنفَعوني. يا عبادي! لو أنّ أولّكم وآخركم، وإنسكم وجنّكم، كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي! لو أنّ أولّكم وآخركم، وإنسكم وجنّكم، كانوا على أفجر قلب رجلٍ واحدٍ منكم؛ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أنّ أولّكم وآخركم، وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعطيتُ كلّ إنسانٍ منهم مسألته؛ ما نقص ذلك ممّا عندي إلا كما ينقصُ المحيطُ إذا أُدخِلَ^(٣) البحرُ. يا عبادي! إنّما هي أعمالكم أحصاها لكم، ثمّ أولّيكُم إياها، فمَن وجد غيراً فليحمد الله عزّ وجلّ، ومن وجد غير ذلك فلا يلو منْ ولا نفسه». قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

رواه مسلم، واللفظ له.

١٠٠٨ - (١) (ضعيف) ورواه^(٤) الترمذي وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن بختمة عنه، ولفظ ابن ماجه: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يبارك وتعالى يقول: يا عبادي! كلّكم مُذْئِبٌ إلا منْ هادّيته، فسألوني التَّغْفِيرَ أَغْفِرَ لَكُم، ومنْ عَلِمَ منكم أنّي ذو قُدْرَةٍ على التَّغْفِيرِ واستغفرتني بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ. وكلّكم ضالٌّ إلا منْ هَدَيْتُ، فسألوني الْهُدَى أَهْدَيْتُ، وكلّكم قَبِيرٌ إلا منْ أَهْنَيْتُ، فسألوني ارْتُقُوتُكُمْ. ولو أنّ حَيِّكُمْ وميتكم، وأولّكم وآخركم، ورَبُّكُمْ وبائِسكم، اجْتَمَعُوا فكانوا على قلبِ أتقى عبيد من عبادي لم يَزِدْ في ملكي

^(١) والذي يعرف فضل الإمام أسد وقدره في العلم أكثر من هؤلاء الجهلة: «شيخ الليثي» ثقة، شيعي محرق، لم يرو عنه أحد لذلك، وزاد في «الميزان»: «وكان ذا زهد وعبداء وإتقان». ومع ذلك فقد تابعه جمع من الثالث روه عن شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء... أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٠٩٤/٤٠٨/٥). وهذا إسناد متصل صحيح غاية، وقد قاتهم هذا المصدر لأن المعتزلي لم يعزه إليه، ولو فعل لبادروا إلى العزو بالجزء والصفحة والرقم، مستعينين على ذلك بالفهارس، فإنهم لا يحسنون إلا التلأ، وبها!!

(١) هذا العنوان من مختصر الترغيب لأبي حجر، وهو في الأصل مقرون مع العنوان المتقدم.

(٢) زاد مسلم من طريق آخر عن أبي ذر: «وعلى عبادي».

(٣) الأصل: «دخِل»، والتصويب من «مسلم» والمخطوطة.

(٤) قلت: لفظه مخالف للفظ مسلم زيادةً ونقصاً، وهو ضعيف لضعف شهر وتكرار لفظه، وكان المؤلف قد ذكره في آخر الكتاب السابق بلفظ البيهقي عنه دون رواية مسلم، فمن تنالط المعلقين أنهم هنا لم يعزوه لمسلم وأحالوا في تخرجه إلى المكان المتقدم. وهناك قالوا: «صحيح، رواه مسلم...» فأوهبوا صحة رواية شهر، بهذا التصدير، وبكونهم عن ضعف شهر!!

جَنَاحَ بَعُوضَةٍ. وَلَوْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبٍ أَشْفَى عَيْدٍ مِنْ عَيْدِي لَمْ يَنْقُصَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ. وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ وَمِثْلَكُمْ، وَأَزْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَرَطَبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ؛ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَقَةِ الْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهَا إِثْرَةً ثُمَّ نَزَعَهَا، ذَلِكَ بَأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ، عَطَانِي كَلَامٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ: كُنْ. فَيَكُونُ».

ورواه البيهقي بنحو ابن ماجه، وتقدم لفظه في الباب قبله.

(المخيط) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء المشددة تحت: هو ما يخاط به الثوب، كالإبرة ونحوها.

٢٣٧٥ - ١٦٢٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له -، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٣٧٦ - ١٦٢٧ - (٣) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ». ثُمَّ قَرَأَ: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»^(١).

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٧ - ١٦٢٨ - (٤) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ [وَالْكُرْبِ]^(٢)؛ فَلْيَكْثِرْ مِنَ الدَّعَاءِ فِي الرُّغَاةِ».

رواه الترمذي والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٨ - ١٦٢٩ - (٥) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدَّعَاءِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «غَرِيبٌ»^(٣)، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٧٩ - ١٦٣٠ - (٦) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فَيْكَ وَلَا أَبَالِي» الحديث.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وتقدم بتمامه في «الاستغفار» [في الباب السابق].

٢٣٨٠ - ١٦٣١ - (٧) (حسن صحيح) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

(١) أي: أدلاء مهاتين.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٣٧٩) والحاكم (٥٤٤/١)، ولم أره عنده من حديث سلمان، وعزاه الشامي (٢/١٥٦) لأحمد، وما أظنه إلا وهماً؛ فإنه لم يورده الهيثمي في «المجمع»، ولا البنا في «ترتيب المسند» (١٤/٢٦٥) مع البحث الشديد عنه.

(٣) كذا الأصل، وفي الترمذي (٢/٢٤٢) بـ «حسن غريب». وهذا هو الأليق بحال إسناده، فإنه حسن.

«ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله تعالى إيَّاهَا، أو صرفَ عنه من السوءِ مثْلَهَا، ما لَمْ يَدْعُ بِإِسْمِ أوِ قِطْعَةٍ رَحِمَ». فقال رجلٌ من القوم: إِذَا تَكَثَّرَ. قال: «اللهُ أَكْثَرُ».

رواه الترمذي - واللفظ له - والحاكم كلاهما من رواية عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». قال الجراحي^(١): يعني الله أكثر إجابة.

٢٣٨١ - ١٦٣٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسألة: إلا أعطاها إياه، إنما أن يُعجلها له، وإنما أن يُلخِّرها له في الآخرة».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٢٣٨٢ - ١٦٣٣ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال : «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ، ولا قطعية رحم ؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث ؛ إما أن يمحّط له ذنوبه ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» . قالوا : إذا كثُر . قال : «الله أعلم» .
رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى بإسناد جيدة ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» .

٢٣٨٣ - ١٠٠٩ - (٢) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَدْعُو اللّٰهُ بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقله بين يديه، فيقول: عِبْدِي إِنِّي آمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي، وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِبَ لَكَ، فَعَلَّ كُنْتَ تَدْعُونِي؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ! فيقول: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَكَ، أَلَيْسَ دَعْوَتِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لَيْتَمَ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ، فَفَرَجْتُ عَنْكَ؟ فيقول: نعم يَا رَبِّ! فيقول: إِنِّي صَعَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعْوَتِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لَيْتَمَ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ، فَلَمْ تَزَفِرْ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ! فيقول: إِنِّي أَذْخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، وَدَعْوَتِي فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَضَيْتَهَا؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ! فيقول: فَأَنِّي صَعَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعْوَتِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فَلَمْ تَزَفِرْ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ! فيقول: إِنِّي أَذْخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا. - قال رسول الله ﷺ: - فَلَا يَدْعُ اللّٰهُ دَعْوَةً دَعَا بِهَا عَبْدٌ الْمُؤْمِنُ إِلَّا بَيَّنَّ لَهُ، إِثْنَا أَنْ يَكُونَ عَجَلٌ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِثْنَا أَنْ يَكُونَ أَذْخَرٌ لَهُ فِي الْآخِرَةِ. - قال: - فيقول المؤمنُ في ذلك المقام: يَا لَيْتَنِي لَمْ يَكُنْ عَجَلٌ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دَعَائِهِ.

رواه الحاكم (٧)

٢٣٨٤ - ١٠١٠ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْبَرُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ».

(١) هو راوي كتاب الترمذي عن المحبوبي عنه ، وهو يفتح الجرم وتشديد الراء وبالحاء المهملة ، منسوب إلى جده أبي الجراح ، لكن لا أقرى من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة . كذا في «المعجالة» (٢/١٥٦) .

(٢) قلت: ولم يصححه، وقال (١/٤٩٤): «ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يهتم بالوضع». فأقره الذهبي، لكنه قال في «المغني»: «الفضل... مجمع على ضبطه». ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٩/١١٣٣).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٣٨٥ - ١٠١١ - (٤) (موضوع) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض».

رواه الحاكم^(٢) وقال: «صحيح الإسناد».

١٠١٢ - (٥) (موضوع) ورواه أبو يعلى من حديث علي.

٢٣٨٦ - ١٠١٣ - (٦) ((ضعيف)) إلا ما بين المعقوفين فهو ١٦٣٤ - (١٠) (حد لغيره)) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدَّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا شَتَلَ اللَّهُ شَيْئاً يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسَالَ الْعَافِيَةَ أَتَوْال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء يضع مما نزل وما لم ينزل، فعليك عباد الله بالدعاء».

رواه الترمذي والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي؛ وهو ذاهب الحديث، عن موسى بن عقبة عن نافع عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٣٨٧ - ١٦٣٥ - (١١) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَبِيْبُ كَرِيمٍ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا خَالِئِينَ».

رواه أبو داود والترمذي، وحسنه - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

(الصُّفْرُ) بكسر الصاد المهملة وإسكان الفاء: هو القارغ.

٢٣٨٨ - ١٦٣٦ - (١٢) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وفي ذلك نظر.

٢٣٨٩ - ١٦٣٧ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَكَّى بِهَ فَاقَّةً فَاتَزَلَّهَا بِالنَّاسِ؛ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهَ فَاقَّةً فَاتَزَلَّهَا بِاللَّهِ؛ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ رِزْقٌ حَاجِلِي أَوْ آجِلِي».

رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»^(٣). [مضى

(١) كذا قال: وفيه (عمر بن محمد)، وتحرف عنه إلى (عمر بن محمد)، فلم يعرفه الذهبي، وادعى ابن حبان أنه (عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب) وهو وهم منه، والصواب أنه (عمر بن محمد بن صبيان) كما في مصادر أخرى. كنت ذكرتها في المجلد الثاني من «الضعيفة» (٨٤٣)، وبيت ذلك أحسن بيان بفضل الله تعالى وحده، ثم استفاد ذلك المعلق على «الإحسان» (٣/١٥٢-١٥٣/المؤسسة) دون أدنى إشارة إلى أنه ليس من كده ولا من كد أبيه!

(٢) في «مستدرک» (١/١٢٢) من حديث علي أيضاً كأبي يعلى، وفيه كذاب توهمه الحاكم وغيره، وأما من حديث أبي هريرة فلم أجده عنده، ولا عند غيره. وقد خرجته في «الضعيفة» (١٧٩) ومع ذلك حسنة الجهة الثلاثة.

(٣) الأصل ومطبوعة عبارة: «ثابت»، والمعلقين الثلاثة وكذلك كان فيما تقدم، وهو خطأ صححه من «الترمذي» (٢٣٢٧). وقد تبه على ذلك الناجي جزاء الله خيراً.

(يوشك) بكسر الشين المعجمة؛ أي: يسرع، وزنه ومعناه.

٢٣٩٠ - ١٦٣٨ - (١٤) (حسن) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر» .

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٣٩١ - ١٠١٤ - (٧) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُغْنِي حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ، والدعاء ينفع مما نزلَ ومما نزلَ، وإنَّ البلاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدَّعَاءُ فَيَمْتَلِحُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البزار والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(يمتلح) أي: يتصارعان ويتنافعان.

٢٣٩٢ - ١٦٣٩ - (١٥) (حذغيره) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَرُدُّ القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٢٣٩٣ - ١٠١٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسَالَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَرُ الْقَرَجَ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: «هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد بن واقد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح»^(٣).

٢٣٩٤ - ١٠١٦ - (٩) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الدعاء مُخِ الْعِبَادَةِ»^(٤).

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢٣٩٥ - ١٠١٧ - (١٠) (موضوع) وروي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُجْبِيكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ، وَيُرِيكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ؛ فَإِنَّ الدَّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ». رواه أبو يعلى.

(١) قلت: فيه مجهول، لكن القدر المذكور هنا حسن؛ لأن له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه، وهو مخرج في «الصحيح» (١٥٤)، وبينت فيه علته حديث ثوبان هذا، ونكارة الزيادة المشار إليها باللفظ، وهي بلفظ: «وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يذنيه». ومن جهل الثلاثة أو غفلتهم أنهم حسنوه بالزيادة؛ وسيذكرها المصنف وحدها في (٢١١ - الحدود/ ١٣ - الضعيف).

(٢) كذا قال، ورده الذهبي بقوله: «قلت: ذكرنا بن منظور مجمع على ضعفه» وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦٤).

(٣) قلت: وحكيم بن جبير أشد ضعفاً من (ابن واقد) فالحديث ضعيف جداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٦).

(٤) قلت: وقد صح بلفظ: «... هو العبادة» وهو أبغ، وهو في أول هذا الباب.

٢- (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم)

٢٣٩٦ - ١٦٤٠ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد، الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ فقال: «لقد سألت الله بالاسم الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب».

رواه أبو داود والترمذي، وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: «لقد سألت الله باسمه الأعظم»، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال المصلي): قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: «وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناده منه».

٢٣٩٧ - ١٠١٨ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام! فقال: «قد استجيب لك، فسل».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٢٣٩٨ - ١٠١٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملكاً موثقاً بمن يقول: (يا أرحم الراحمين!)، فعَن قَالَهَا ثَلَاثًا؛ قَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ، فَسَلْ».

رواه الحاكم^(٢).

٢٣٩٩ - ١٦٤١ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مرُّ النبي ﷺ بأبي عَياش زيد بن الصامت الرُّزَني وهو يصلي وهو يقول: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت (وحدك لا شريك له)، المنان»^(٣)، يبيع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام!، فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطي».

رواه أحمد - واللفظ له -، وابن ماجه. ورواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة^(٤).

٢٤٠٠ - ١٠٢٠ - (٣) (ضعيف مقطوع) وعن الشريفي بن يحيى عن رجل من طيٍّ - وأثنى عليه غيره -

(١) هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ «الترمذي» مثل نسخة الدعاس (٣٥٢٤) و «تحفة الأحوزي» (٢٧٨/٤)، ولم يذكره صاحب «المشكاة» (٢٤٣٢)، وفي إسناده (أبو الورد) وهو ابن ثمامة القشيري، ولم يوثقه أحد ولا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٠).

(٢) قلت: ذكره شاعداً، وتعقبه الذهبي بقوله (٥٤٤/١): «قلت: فضال بن جبير ليس بشيء». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٠٠).

(٣) الأصل: «يا حنان يا منان! يا»، والتصحيح من أحمد وابن ماجه، والزيادة منهما، وكذا ابن أبي شيبة، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤١١). وفيه بيان ما وقع للمعلمين الثلاثة من الخلط في تخريج الحديث، وغفلتهم عن التصحيح المذكور.

(٤) قلت: ذكر زائدتين ليستا من شرط «الصحيح» إحداهما عند الأربعة: «يا حي يا قيوم»، والأخرى عند الحاكم: «أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار».

قال: كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي الْأَسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي الْكُتُوبِ فِي السَّمَاءِ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ!
رواه أبو يعلى، ورواه ثقات^(١).

٢٤٠١ - ١٠٢١ - (٤) (ضعيف) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ؛ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد حسن^(٢).

٢٤٠٢ - ١٦٤٢ - (٣) (حد لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، وَفَاتِحَةُ سُورَةِ ﴿قُلْ عِمْرَانُ﴾: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال المصلي عبدالمعظم): «رووه كلهم عن عبدالله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء. ويأتي الكلام عليهما».

٢٤٠٣ - ١٠٢٢ - (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الظَّاهِرِ الظَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا اسْتَرْجُمْتَ بِهِ رَجِمْتَ، وَإِذَا اسْتُغْرِجْتَ بِهِ فُجِّرْتَ». قَالَتْ: فَقَالَ يَوْمًا: «يَا عَائِشَةُ! هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الْأَسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟». قَالَتْ: فَقُلْتُ: بَأْيِي أَنْتَ وَأَمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَّمَنِيهِ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ!». قَالَتْ: فَتَحْتِثُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِيهِ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ أَنْ أَعْلَمَنَّكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلَ بِهِ شَيْئًا لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي. قَالَتْ: فَاسْتَضَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ:

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي (١٠/١٥٨)، وهو كما قال إلا الرجل القائل، فإني وقت على إسناده بواسطة «المقصد العلي» للهيثمي (٢/٣٤٤/١٦٨٢)، وقول المعلق عليه: «إسناده ضعيف» مرود، ولو سكت كما سكت عليه (الوصفي) كان به أولى، ولعله أراد أن يقول شيئاً آخر من نحو ما سأذكر - فحق! فإن (السر) بن يحيى) هذا من أتباع التابعين، فيكون الرجل الذي لم يسأله تابعياً مجهولاً، فما يقع أن السند إليه رواه ثقات، فلو أنه رفعه لكان مرسلًا ضعيفاً، فكيف وهو قد ترققه عليه، فيكون مقطوعاً ضعيفاً لا حجة فيه. وكان المتن يلفظ (الكواكب) بصيغة الجمع، وزيادة (الأعظم) فعدله إلى ما ترى مصححاً من «المقصد» و«الجمع» و«المطالب العالية» (٣/٢٢٢/١٣١٧).

(٢) وكذا قال الهيثمي، وهو من أوهامهما أو تساهلتهما؛ ليقولهما المعلقون الثلاثة، وفي إسنادهما ضعيف وعنده مدلس؛ زيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣١١).

«إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتَ بِهَا».

رواه ابن ماجه^(١).

٢٤٠٤ - ١٦٤٣ - (٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: يَتِمُّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ صَلَّيْ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي)، فقال رسول الله ﷺ: «عَجَلْتَ إِلَيْهَا الْمُصَلِّي! إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَفْغَلُ، وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ ادْعُهُ». قال: ثم صلى رجل آخر بعد ذلك، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ. فقال له النبي ﷺ: «إِلَيْهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجِبْ».

رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما».

٢٤٠٥ - ١٦٤٤ - (٥) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعَا ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وزاد^(٢):

١٠٢٣ - (٦) (ضعيف جداً) في طريق عنده: فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونُسَ غَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَائِدَةٌ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ»».

٢٤٠٦ - ١٠٢٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! قَالَ اللَّهُ: لِيَبْتَغِيَ عَبْدِي، سَلِّ تَعَطُّ».

رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا، وموقوفاً على أنس.

٢٤٠٧ - ١٠٢٥ - (٨) (ضعيف موقوف) وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس؛ أنهما قالَا: اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ؛ رَبُّ! رَبُّ!.

٣ = (الترغيب في الدعاء في السجود، وذهب الصلوات، وجوف الليل الأخير)

٢٤٠٨ - ١٦٤٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَاكْبَرُوا اللَّهَ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٤٠٩ - ١٦٤٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ

(١) قلت: فيه (أبو شبة) عن عبدالله بن عكيم الجهني، وهو مجهول لم يوثقه أحد، ولا ابن حبان!

(٢) الزيادة ليست صحيحة، وأما المعلقون الثلاثة فحسبوا الحديث دون أن يفرقوا بين المزيد والمزيد عليه، بل ونسبوا ذلك لصحيح الحاكم والذهبي، وكذبوا. وفي إسناده (عمرو بن بكر السككي)، وهو متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١٩).

ليلة إلى سماء الدنيا حين يَتَقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فيقول: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُ فَأَغْفِرَ لَهُ؟^(١)

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم^(٢).

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «إذا مضى شطرُ الليلِ أو ثلثاه، ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائلٍ يُعْطَى؟ هل من داعٍ يُسْتَجابُ له؟ هل من مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ له؟ حتى ينفجر الصبح».

٢٤١٠ - ١٦٤٧ - (٣) (صحيح) وعن عمرو بن عيسى رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أَقْرَبُ ما يكون العبدُ مِنَ الرَّبِّ في جَوْفِ اللَّيْلِ، فإن استغفرتُ أن تكون مِنِّي يَذْكُرُ الله في تلك الساعة فكن».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له^(٣) -، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٤١١ - ١٦٤٨ - (٤) (صغيره) وعن أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله! أيُّ الدُّعَاءِ أَسْتَمِعُ؟ قال: جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَدُفْرِ الصُّلُوبِ الْمَكْتُومَاتِ.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

٤ - (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي)

٢٤١٢ - ١٦٤٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُسْتَجابُ لأحدِكُمْ ما لَمْ يَحْمِلْ؛ يقول: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم والترمذي: «لا يزالُ يُسْتَجابُ للعبد ما لم يذعْ أو يذمَّ أو قطيعه رَجِمَ؛ ما لم يَسْتَعِجِلْ». قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟ قال: «يقول: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرْ يُسْتَجَبْ لي، فَيُسْخِرُ عند ذلك، وَيَذعُ الدُّعَاءَ».

(فيستحسر) أي: يَمَلُّ ويمعى^(٤) فيترك الدعاء.

٢٤١٣ - ١٦٥٠ - (٢) (صغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالُ العبدُ بخير ما لَمْ يَسْتَعِجِلْ». قالوا: يا نبي الله! وكيف يَسْتَعِجِلُ؟ قال: «يقول: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يُسْتَجَبْ لي».

(١) قال الناجي (٢/١٥٦): «قد رواه بقية السنة والإمام أحمد وجامعات لا يحصون من طرق كثيرة، وبالألفاظ متنوعة». قلت: وهو حديث متواتر، وقد روى جملة طيبة منها ابن أبي عاصم في «السنن» (رقم ٥٠٢-٤٩٢) وخرجتها في «إطلال الجنة»، كما خرجت قسماً كبيراً منها في «إرواء الغليل» (٤٤٩).

(٢) كما قال، ونقله هنا بخلاف اللفظ المتقدم (٦- التوافل/ ١٦/ ١١)، وقال هناك: «رواه الترمذي، واللفظ له»، وهذا هو الصواب المطابق للفظه في «الترمذي». والله أعلم.

(٣) فيه إشارة إلى ضعف إسناده - وقد ذكر أنه منقطع - وإلى حسن منه لشواهد. ومن جهل المعلقين ولتناقضهم، أنهم صدروا تخريجه بقولهم: «ضعيف...»، وخطوه بقولهم: «ولمته شواهد»! فإذن هو ليس بضعيف. قاله المستعان!

(٤) الأصل ومطبوقة عبارة: «يمى» والتصويب من المخطوطة.

رواه أحمد - واللفظ له -، ورواهما محتج بهما في «الصحيح»؛ إلا أبا حلال الراسي.

٥- (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء، وأن يدعو الإنسان وهو غافل)

٢٤١٤ - ١٦٥١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيْتَ هَيِّنَ أَقْوَامٍ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عَنِ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخَطَفْنَ»^(١) أَبْصَارُهُمْ.

رواه مسلم والنسائي وغيرهما. [مضى ٥- الصلاة/ ٣٥].

٢٤١٥ - ١٠٢٦ - (١) ((ضعيف) إلا ما بين المعقوفين فهو ١٦٥٢ - (٢) (حد لغيره)) وعن عبدالله بن

عمرو رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فـ [إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَيِّهَا النَّاسَ! فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاةً عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ]». رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

٢٤١٦ - ١٦٥٣ - (٣) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ

مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاةً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لِأَيِّ».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «مستقيم الإسناد، تفرد به صالح الثوري، وهو أحد زعماء البصرة». (قال

الحافظ): «صالح الثوري لا شك في زعمه، لكن تركه أبو داود والنسائي».

٦- (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله)

٢٤١٧ - ١٦٥٤ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا

تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، [وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ]، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ؛ لَا تَوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِظَاءُ؛ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ». رواه مسلم^(٣) وأبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» وغيرهم.

٢٤١٨ - ١٦٥٥ - (٢) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثُ

دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». رواه الترمذي وحسنه.

٢٤١٩ - ١٠٢٧ - (١) (ضعيف) وروى ابن ماجه عن أم حكيم عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «دَعَاءُ الْوَالِدِ

(١) الأصل: «يُخَطَفْنَ اللَّهُ»، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة ومطبوعة الثلاثة، والتصويب من مسلم (٢٩/٢)، والنسائي (١٨٧/١)، وما تقدم!

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي، وزاد عليهم الشيخ أحمد شاكر، فقال في تعليقه على «المستند» (١٠/١٨٤): «إسناده صحيح»! وهذا على ما اختاره من الاحتجاج بحديث (ابن لهيعة) مطلقاً دون تفريق بين ما رواه العبادة ونحوهم عنه، وما رواه غيره، وهذا خلاف ما عليه العلماء. نعم! جملة السؤال لها شاهد من حديث أبي هريرة، فهي به حسنة، ولذلك ذكرته في «الصحيح» أيضاً.

(٣) في حديث جابر الطويل (٢٣٣/٨)، وليس عنده زيادة: «وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ»، مع أن السياق له، وهي عند أبي داود (١٥٢٢)، وهذا مما فات الحافظ الناجي تنبيه عليه، وتقلد المعلقون الثلاثة!

يُضَيُّ إِلَى الْحِجَابِ».

ويأتي في [٢٣- للأدب/ ٤٩] باب «دعاء المرأة لأخي يظهر الغيب» أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد.

٧- (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً)

٢٤٢٠ - ١٦٥٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى علي صلاة واحدة؛ صلى الله عليه عشرًا».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وابن حبان في «صحيحه».

(حسن صحيح) وفي بعض ألفاظ الترمذي^(١): «من صلى علي مرة واحدة؛ كتب الله له بها عشر حسنات».

٢٤٢١ - ١٦٥٧ - (٢) (صغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ دُكِرَتْ عنده، فَلْيُكَلِّمْ عَلِيًّا، وَمَنْ صَلَّى عَلِيًّا مَرَّةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

(صحيح) وفي رواية: «من صلى علي صلاة واحدة؛ صلى الله عليه عشر صلوات، وحطَّ عنه بها عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات».

(صحيح) رواه أحمد والنسائي - واللفظ له^(٢) -، وابن حبان في «صحيحه». والحاكم، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي واحدة؛ صلى الله عليه عشر صلوات، وحطَّ عنه عشر خطيئات».

١٠٢٨ - (١) (ضعيف) والطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلِيًّا صلاة واحدة؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلِيًّا عَشْرًا؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلِيًّا مِثْلَهُ؛ كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَشْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن رشيد الهجيمي، لا أعرفه بجرح ولا عدالة^(٣).

٢٤٢٢ - ١٦٥٨ - (٣) (صغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ فائْتَبَعَتْهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطَاعَ السَّجُودَ، حَتَّى خِفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ، قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ

(١) كذا قال! وهو من أوهامه، والاصواب: «ابن حبان» فهو الذي رواه باللفظ الثاني من بين المذكورين، كما حققته في

«الصحيحة» (٣٣٥٩)، وهو مما غفل عنه الحافظ الناجي أيضاً، وبالأولى أن يغفل عنه من ليس في العبر ولا في النفي

(٢) يعني في الروايتين، الأولى في «اليوم والليلة فقط» (رقم ٦)، والأخرى فيه (٦٢ و٦٣ و٣٦٤) وفي «السنن» أيضاً (١/١٩١)،

كما نبه عليه الناجي رحمه الله، لكنه سكت عن إسناده الأولى - وهي من طريق أبي دارد - وهو الطيالسي - وهذا في «مسنده»

(٢٨٣/ ٢١٢٢) - وفيه انقطاع بين أبي إسحاق السبيعي ونس، ولكن الحديث صحيح يشواهد تأتي في الباب. وقد وهم

المعلق على «اليوم والليلة»، فمزأه! لأحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣)، وليست عندهما. انظر «صحيح الأدب

المفرد» (١٤٩/ ٦٤٣).

(٣) قلت: ونحوه قال الهيثمي (١٠/ ١٦٣): «... ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات». قلت: فيه من لم يوثقه أحد، وهو شيخ

الهجيمي (عبد العزيز بن قيس بن عبدالرحمن)، وأظن أنه التبس عليه بأخر، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٥٣) والمنكر

من الحديث هو ما دون الجملة الأولى، فقد صحت عنه ﷺ من طرق كما ذكرت هناك.

لي: «ألا أبتدرك»^(١) أن الله عز وجل يقول: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، - زاد في رواية - فسجدت لله شكراً».

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حذ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى، ولفظه: قال: كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ لما يتوبه من حوائجه بالليل والنهار، - قال: - فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ، فَأَتَيْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَسْوَافِ^(٢) فَصَلَّى، فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، فَبَكَيْتُ، وَقُلْتُ: قَبِضْ اللَّهُ رُوحَهُ! قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فِدَعَانِي فَقَالَ: «مَا لَكَ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَطَلْتَ السُّجُودَ؟ قُلْتُ: قَبِضْ اللَّهُ رُوحَ رَسُولِهِ، لَا أَرَاهُ أَبَدًا! قَالَ: «سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلَاَنِي فِي أَمْتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ». لَفَظَ أَبُو يَعْلَى.

وقال ابن أبي الدنيا: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الرُّبَيْدِيُّ^(٣).

قوله: «فِيمَا أَبْلَاَنِي» أي: في ما أنعم عليّ، و (الإيلاء): الإنعام.

٢٤٢٣ - ١٠٢٩ - (٢) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا بِهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ جِذْلٌ عَشْرَ رِقَابٍ». رواه ابن أبي عاصم في «كتاب الصلاة» عن مولى البراء، لم يُسَمِّهِ عت^(٤).

٢٤٢٤ - ١٦٥٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي بُرْزَةَ بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ».

رواه النسائي والطبراني والبيهقي.

٢٤٢٥ - ١٦٦٠ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) الأصل: (ألا يسرك)، وفي نسخة ما أثبتوه وهو الصواب الموافق لروايته أحمد (١/١٩١) والسياق له، ونحوه في «المستدرک» (١/ ٥٥٠). غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، فأثبتوا الخطأ

(٢) هو اسم لحرم المدينة الذي حرّمه النبي ﷺ، وقيل: موضع بناحية البقيع. ووقع في الأصل «الأشراف»، وكذا في طبعة عمارة والمعلقين الثلاثة!

(٣) قلت: ومن طريقه أخرجه القاضي إسماعيل في «مقبّل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ١٠ - بتحقيق)، لكنه قوي بما قبله وحديث أبي طلحة الآتي قريباً بعد حديثين.

(٤) قلت: فيه سهو، فهي علة ظاهرة فلا أدري كيف يلتقي هذا مع تصديره الحديث بصيغة (عن) المشعرة بقوله، لا سيما وجملته الرقاب منكورة، والفعل في سائرهما كما قلنا في الذي قبله، ومن جهل المعلقين الثلاثة وتناقضهم أنهم صدروا الحديث بالتضعيف، ثم قالوا: «ولم تكن شواهد»، وانظروا في «جلاء الألهام»! وفي قولهم الأخير تنليس يوهم أن فيه الشواهد، ولا شيء إلا الحديث بإسناده، دون أي كلمة فيه من مؤلفه رحمه الله! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٢٥).

عشرًا، ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي: [مضى ٥- الصلاة/ ٢].

٢٤٢٦ - ١٠٣٠ - (٣) (متكرر، موقوف) وعنه قال: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً.

رواه أحمد بإسناد حسن^(١).

٢٤٢٧ - ١٦٦١ - (٦) (حد لغيره) وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشَرُ. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبَشَرُ؟ قال: «أَجَلْ، أَنَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أَتَيْتِكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا».

رواه أحمد والنسائي.

(حسن صحيح) وفي رواية لأحمد: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَنَانِي الْمَلِكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَصَلِّيُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتِكَ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتِكَ؛ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ قَالَ: بَلَى».

رواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو هذه^(٢).

١ - ١٠٣١ - (٤) (موضوع) وزواه الطبراني، ولفظه: قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُكَ أَتَيْتَ نَفْسًا، وَلَا أَظْهَرَ بَشَرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا؟ قَالَ: «وَمَا لِي لَا تَطْلُبُ نَفْسِي، وَيُظْهِرُ بَشْرِي، وَإِنَّمَا قَارَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أَتَيْتِكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلَّ مَلَكَ مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ لَا يَصَلِّيُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَتَيْتِكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ».

٢٤٢٨ - ١٦٦٢ - (٧) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ أَنَانِي جَبْرِيلُ أَنْفَأَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيُ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا».

(١) كذا قال، ونيه الهيثمي والمقلدون الثلاثة، مغتربين بصحيح أحمد شاكر لسنده، وفيه ابن لهيعة. وقد تقدم الرد عليه في التعليق على حديث الباب (٥)، وأزيد هنا فأقول: إنه مع وقفه فهو متكرر لمخالفة للطريق الصحيحة المرفوعة كما تقدم في التعليق الذي قبله. وغفل عن هذا كله السخاوي فقال (ص ٧٧): «وحكمه الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فيه»!

(٢) ورواه الحاكم أيضاً (٢/ ٤٢٠-٤٢١) وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

- رواه الطبراني^(١) عن أبي ثعلبة عن - وأبو ظلال وثق، ولا يضر في المتابعات.
- ٢٤٢٩ - ١٦٦٣ (٨) (حد لغيره) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى عليّ؛ صَلَّى الله عليه عشراً، ووَكَّلَ^(٢) بها ملكٌ حتى يُلَغِّنَها».
- رواه الطبراني في «الكبير»^(٣).
- ٢٤٣٠ - ١٦٦٤ (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله ملائكةً سياحين، يُلَغِّنُونِي عن أثني السلام».
- رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».
- ٢٤٣١ - ١٦٦٥ (١٠) (حد لغيره) وعن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «حيثما كنتم فصلّوا عليّ؛ فإنَّ صلاتكم تُبَلِّغُنِي».
- رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.
- ٢٤٣٢ - ١٠٣٢ (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عليّ؛ بَلَّغْتَنِي صلاته، وصَلَّيْتُ عليه، وَكُتِبَ له بِوَيْ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».
- رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٤).
- ٢٤٣٣ - ١٦٦٦ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عليّ؛ إِلَّا رَدَّ الله إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».
- رواه أحمد وأبو داود^(٥).
- ٢٤٣٤ - ١٦٦٧ (١٢) (حد لغيره)^(٦) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ

- (١) وكذا عزاه للطبراني الحافظ البخاري في «القول البدع» (ص ١٤٥) وقال: «ستدله لا بأس به في المتابعات». ولذلك أوردته في «الصحيح»، ولكنني لم أره في «المعجم الكبير» للطبراني، ولا في «معجمه الآخر» في «الأوسط» و «الصغير» ولا في «كتاب الدعاء» له، ولا أوردته الهيثمي في «معجم الزوائد»، وإنما رواه بالحرف الواحد، ومن طريق أبي ظلال أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١/٢٨٦/٢). ورواه البيهقي في «السنن» من طريق أخرى عن أنس مختصراً.
- (٢) الأصل: «ملك موكل بها»، وعلى الهامش: «هكذا لفظ الحديث في الأصول كلها، وهو غير مستقيم. والله أعلم». ولعل الصواب ما أثبتته طلبة لمخطوطة الظاهرية. ووقع في «المعجم» (١٠/١٦٢) و «الجامع الكبير»: «بها ملك موكل»، وكذا في «الطبراني الكبير» (٨/١٥٨/٧٦١١). والله أعلم.
- (٣) قلت: يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث، ولشطره الآخر ما بعده، وآخر عن أيوب بلاغاً. رواه إسماعيل القاضي (رقم ٢٤).
- (٤) كذا قال، وأعله الهيثمي بقوة: «وفيه راء لم أعرفه»، ولم يصب. والملة أبو جعفر الرازي سيء الحفظ، وقد خالف الأحاديث الصحيحة المطبوعة على «صلى الله عليه عشراً»، فقال هو على لسان النبي ﷺ: «صَلَّيْتُ عليه عشراً فهو منكر أيضاً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٤١)، ومن هنا بين خطأ البخاري في متابعته (ص ٧٨) المتذري على التحسين.
- (٥) قلت: وكذا الطبراني في «الأوسط» (٤/٣١١٦/٨٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢/٢١٧/١٥٨١).
- (٦) سقط هذا الحكم من الطبعة الأولى، واستدركناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

الله وكل يقري ملكاً أعطاه الله أسماء الخلاتي، فلا يُصَلِّي عليَّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه: هذا فلانُ ابنُ فلانٍ قد صُلِّيَ عليك».

رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماء الخلاتي، فهو قائمٌ على قبري إذا متُّ، فليس أحدٌ يصَلِّي عليَّ صلاةً إلا قال: يا محمد! صُلِّيَ عليك فلانُ بنُ فلانٍ. قال: فيصَلِّي الرَّبُّ تبارك وتعالى على ذلك لرجلٍ بكلِّ واحدةٍ عشرةً».

ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه. (قال الحافظ): «رووه كلهم عن نعيم بن حنظل وفيه خلاف، عن عمران بن الحميري؛ ولا يُعرف»^(١).

٢٤٣٥ - ١٦٦٨ - (١٣) (حذلقه) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أوَّلِي الناسِ بي يوم القيامة أكثرُهم عليَّ صلاةً».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الترمي.

٢٤٣٦ - ١٦٦٩ - (١٤) (حذلقه) وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: «مَنْ صُلِّيَ عليَّ صلاةً؛ لم تَزَلْ الملائكة تُصَلِّي عليه ما صُلِّي عليَّ، فليقلَّ عبدٌ من ذلك، أو ليكثر».

رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه؛ كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه. وعاصم وإن كان واهي الحديث؛ فقد مشاه بعضهم، وصححه له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات. والله أعلم.

٢٤٣٧ - ١٦٧٠ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب رُبعُ الليل قام فقال: «يا أيُّها الناسُ! اذكروا الله، جاءَتِ الرَاجِعةُ، تَبْهَمُها الرَّافِدةُ، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه». قال أبي بن كعب: قلتُ: يا رسول الله! إنِّي أكثرُ الصَّلاةِ [عليك]، فكَم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شِئتَ». قال: قلتُ: الربع؟ قال: «ما شِئتَ، وإن زدت فهو خيرٌ لك». قلتُ: النصف؟ قال: «ما شِئتَ، فإن زدت خيرٌ لك». قال: قلتُ: ثلثين؟ قال: «ما شِئتَ، وإن زدت فهو خيرٌ لك». قال: أجعل لك صلاتي كلها. قال: «إذا تُكفَى همُّك، ويغفر لك ذنبك».

(١) كذا قال! وتعليق البخاري بقوله (ص ٨٥): «قلت: بل هو معروف، ولينه البخاري وقال: «لا يتابع عليه»، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين». قال صاحب «الميزان» أيضاً: «لا يعرف». قال: وتعيم بن حنظل ضعفه بعضهم. انتهى. وقرأت بخط شيخنا: «لم أر فيه توثيقاً ولا تجريحاً إلا قول الذهبي». يعني هذا.

(٢) أي: الدعاء؛ كما سيأتي بيانه من المؤلف وابن تيمية.

(٣) سقطت من الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة، وكذا مطبوعة المعلقين الثلاثة واستدركتها من «الترمذي» و «المستدرك» (٤٢١/٢) و (٥١٣) والسباق له، وعندنا بعض الزيادات في السياق من كلام أبي، لعل المصنف اختصرها عمداً. وكان في الأصل تقديم قوله: «قلت: ثلثين» على قوله: «قلت: النصف»! وسقط من نسخة الثلاثة جملة الثلثين وجوابه ﷺ وهكذا يكون تحقيقهم المزعوم.

رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية^(١) عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أرايت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال: «إِذَا يَكُنْهَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ».

وإسناد هذه جيد^(٢).

قوله: «أَكْثَرُ الصَّلَاةِ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟». معناه: أَكْثَرُ الدَّعَاءِ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي صَلَاةً عَلَيْكَ؟

٢٤٣٨ - ١٦٧١ - (١٦) (حد لغيره) وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَجْعَلْ ثَلَاثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: الثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا هُمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٤٣٩ - ١٠٣٣ - (٦) (منكر) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ».

رواه أبو حفص ابن شاهين^(٣).

٢٤٤٠ - ١٠٣٤ - (٧) (منكر) وروي عن أبي كاهل رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ! مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ حُبًّا أَوْ شَوْقًا إِلَيَّ؟ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ ثَلَاثَ اللَّيَالِي وَفَلَكِ الْيَوْمِ».

رواه ابن أبي عاصم، والطبراني في حديث طويل؛ إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذَنْبٌ حَوْلِي»^(٤).

- (١) الأصل: (لأحمد)، والصواب ما أثبت، لأنه ليس عنده (١٣٦/٥) إلا هذه الرواية المختصرة.
- (٢) تخصص هذه دون التي قبلها بالجودة ليس بجيد، لأن مدار الروايتين على عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث. وله شاهد مرسل عند القاضي إسماعيل (رقم ١٣-تحقيقي)، فيه صح الحديث والحمد لله.
- (٣) قلت: يعني في كتابه «الترغيب» (ق ٢/٦٦)، وفيه ضعيف وآخر ليس بثقة، وبيانه في «الضعيفة» (٥١١٠)، وقد استنكره الحافظ المسقلاطي والسخاوي.
- (٤) هذا خطأ من المؤلف رحمه الله بئره عليه الناجي رحمه الله، فإن رواية الطبراني في الصلاة على النبي ﷺ هي مثل رواية ابن أبي عاصم (٤٩٤٨)، أما التي عزاها للطبراني فهي جملة أخرى ففز بصر المؤلف عنها إلى هذه التي ذكرها. وهي بعد جملة (الصلاة)، ونصها في «معجم الطبراني الكبير» (١٨/٣٦٦، ٣٦٧/٩٢٨): «أَعْلَمُنْ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُسْتَقْبَلًا بِهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ بِكُلِّ مَرَّةٍ (الأصل واحدة) ذَنْبٌ حَوْلِي». وكذا في «مجمع الزوائد» (٤/٢١٩-٢١٨)، وذكر عن الذهبي أن إسنادَه مظلم. وقد ذكر المؤلف الحديث بتمامه في آخر كتابه (٢٤-النوبة/٩-الترغيب في الخوف)، وفيه سقط أيضاً استدركته هناك. ثم إن الحديث شفهني العقيلي أيضاً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢)، وأشار ابن عبدالبر في ترجمة أبي كاهل من «الاستيعاب» إليه وقال: «إنه حديث منكر». وأقره الجزري في «أسد الغلبة».

وهو بهذا اللفظ منكر. وأبو كاهل أحجسي، وقيل: بجلي، يقال: اسمه عبدالله بن مالك، وقيل: قيس ابن عائد، وقيل غير ذلك. والله أعلم.

٢٤٤١ - ١٠٣٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنما رجل مسلم لم يكن عنه صدقة فليقل في دعائه: (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات) فإنها زكاة»، وقال: «لا يتسبغ المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٢٤٤٢ - ١٦٧٢ - (١٧) (حذيفه) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنْ أَحَدًا لَنْ يَصِلَنِي عَلَيَّ إِلَّا غُرِضْتُ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَسْرُعَ مِنْهَا». قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَخَبِرْتُ اللَّهَ حَتَّى يُرْزُقُنِي^(١)».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٢٤٤٣ - ١٦٧٣ - (١٨) (حذيفه) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ صَلَاةَ أُمِّي تَعْرُضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً؛ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَرْزُوقًا».

رواه البيهقي بإسناد حسن؛ إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة.

٢٤٤٤ - ١٦٧٤ - (١٩) (صحيح) وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، فِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النُّفُخَةُ، وَفِيهِ الصُّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قالوا: يا رسول الله! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أُرْمِتْ؟ - يعني: بليت - فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه.

(أُرْمِتْ) يفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء^(٢).

٢٤٤٥ - ١٠٣٦ - (٩) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: (جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ)؛ أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

٢٤٤٦ - ١٠٣٧ - (١٠) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ابن ماجه» (١/٥٠٢)، وليس فيه: «عليهم السلام».

(٢) قلت: هذا يؤكد خطأ ما وقع في الأصل في ضبط هذه الكلمة فيما سبق (ل- الجمعة/ ١- باب/ ١٩٩٦) وأن الرجوع ما استصوبته ثمة.

مِنْ عَيْنَيْنِ مُتَحَابَّتَيْنِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَنْفَرَا حَتَّى يُغْفَرَ لِهَمَا ذُنُوبُهُمَا؛ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ.
رواه أبو يعلى.

٢٤٤٧ - ١٠٣٨ (١١) (ضعيف) وعن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؛ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».
رواه البيهقي والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وبعض^(١) أسانيدهم حسن.

٢٤٤٨ - ١٠٣٩ (١٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلَّمْنَا، قَالَ: قُولُوا: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَّاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ؛ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ).
رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن^(٢).

٢٤٤٩ - ١٦٧٥ (٢٠) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: كُلُّ دُعَاءٍ مُجْزِئٍ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ (وَأَلِ مُحَمَّدٍ)^(٣).

رواه الطبراني في «الأوسط» موقوفاً، ورواته ثقات، ورفعهم بعضهم، والموقوف أصح.
١ - ١٦٧٦ (٢١) (صـ لغيره) ورواه الترمذي عن أَبِي قُرَّةِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَوْقُوفًا قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَصْعَدُ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ.
٢٤٥٠ - ١٦٧٧ (٢٢) (صـ لغيره) وعن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْضَرُوا الْيُسْبِرَ». فَحَضَرْنَا. فَلَمَّا ارْتَفَى دَرَجَةٌ؛ قَالَ: «أَمِينَ». فَلَمَّا ارْتَفَى الدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ؛ قَالَ: «أَمِينَ». فَلَمَّا ارْتَفَى الدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ؛ قَالَ: «أَمِينَ». فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَّضَ لِي فَقَالَ: بَعْدَ مَنْ أَذْرُكَ مَعْشَرًا، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: (أَمِينَ)، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ ذُكِّرَتْ عَنْدهُ، فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: (أَمِينَ)، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَذْرُكَ أَبْوَاهُ الْكَبِيرُ عَنْدهُ أَوْ أَحَدُهُمَا، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةُ، قُلْتُ: (أَمِينَ)».

(١) الأصل: (يعني)، والتصحيح من الحافظ الناجي، ولكنه غفل عن علته القادحة كالمؤلف واليهشي، كما غفلوا عن عزوه لأحمد، وكلهم رووه عن طريق مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك فإعادة اليهشي: «وأسانيدهم حسنة أقرب، وبينه في الضعيفة» (٥١٤٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه المسعودي المخلط، ولذا قال الحافظ ابن حجر: «إسناد ضعيف»، انظر «صفة الصلاة» (ص ١٧٢-١٧٥/المعارف).

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (١/٤٠٨/٧٢٥)، و«معجم الزوائد»، وعزاء إليه الحواشيون الثلاثة، ولم يستذكروا الزيادة!

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٤٥١ - ١٦٧٨ - (٢٣) (صغير) وعن مالك بن الحسن بن مالك بن الحُوَيْرِث عن أبيه عن جدّه رضي الله عنه قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فلما رُفِيَ عَتِيَّةٌ قال: «آمين». ثم رُفِيَ أُخْرَى، فقال: «آمين». ثم رُفِيَ عَتِيَّةٌ ثَلَاثَةً، فقال: «آمين». ثم قال: «أنا جبريلُ فقال: يا محمد! من أدرك رمضان، فلم يُغْفَرْ له؛ فأبعده الله، فقلتُ: (آمين). قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما، فدخل النار؛ فأبعده الله، فقلتُ: (آمين). قال: ومن ذُكِرَتْ عنده، فلم يصلِّ عليك؛ فأبعده الله، قل: «آمين»، فقلتُ: (آمين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٩- الصوم/ ٢].

٢٤٥٢ - ١٠٤٠ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ ارتقى على المنبر، فأَمَنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «تَذَرُونَ لِي مَا أَتَيْتُ؟» قلنا: «الله ورسولُه أعلم». قال: «جاءني جبريلُ عليه السلامُ فقال: إِنَّهُ مَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ؛ [دخل النار]؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ. قلتُ: (آمين). قال: وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِئْهُمَا دَخَلَ النَّارُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ. قلتُ: (آمين). وَمَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ. فقلتُ: (آمين)».

رواه الطبراني بإسناد لئس.

٢٤٥٣ - ١٠٤١ - (١٤) (ضعيف) وروي عن عبد الله بن الحارث بن جُزْءٍ الزبيدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فقال: «آمين، آمين، آمين»، فلما انْصَرَفَ قِيلَ: يا رسول الله! رأيناك صَنَعْتَ شيئاً ما كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ يَكُنِي لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ، فقال: يا محمد! مَنْ أَذْرَكَ والديه فلم يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ ابْتَدَعَهُ، فقلتُ: (آمين). ثم قال لي في الدرجة الثانية: وَمَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ ابْتَدَعَهُ، فقلتُ: (آمين). ثم يَكُنِي لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ فقال: وَمَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ ابْعَدَهُ. فقلتُ: (آمين)».

رواه البزار والطبراني.

٢٤٥٤ - ١٦٧٩ - (٢٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فقال: «آمين، آمين، آمين». قيل: يا رسول الله! إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ فقلتُ: (آمين، آمين، آمين)؟ فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قل: (آمين)، فقلتُ: (آمين)، وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَبْرِئْهُمَا، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قل: (آمين). فقلتُ: (آمين)، وَمَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ، فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارُ؛ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قل: (آمين). فقلتُ: (آمين)».

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

(١) الأصل: (قلت)، والتصويب من الطبراني (١٢/ ١٢٥٥١)، و«المجمع»، والزيادة عنهما، وقد تبع المؤلف في تدوين إسناده وزاد عليه في إعلاله، كما بيته في «الضعيفة» (٦٦٤٤).

٢٤٥٥ - ١٦٨٠ (٢٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عِنْدَهُ أَبْوَاهَ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةُ».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب».

(رَغِمَ) بكسر الغين المعجمة؛ أي: لصق بالرقام، وهو: التراب ذلاً وهواناً. وقال ابن الأعرابي: «هو بفتح النين»^(٢)، ومعناه: ذل.

٢٤٥٦ - ١٦٨١ (٢٦) (صـ لغيره) وعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَحْطَى^(٣) الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ حُطِّىَ طريق الجنة».

رواه الطبراني، وروي مرسلاً عن محمد ابن الحنفية وغيره. وهو أشبه.

وفي رواية لابن أبي عاصم عن محمد ابن الحنفية قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ حُطِّىَ طريق الجنة».

٢٤٥٧ - ١٦٨٢ (٢٧) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ حُطِّىَ طريق الجنة».

رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عُدَّ هذا الحديث من منكره.

٢٤٥٨ - ١٦٨٣ (٢٨) (صحيح) وعن حسين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «البخيلُ من ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وصححه الترمذي، وزاد في سننه: علي بن أبي طالب^(١)، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٤٥٩ - ١٦٨٤ (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: خرجت ذات يوم فأنيت رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْغُلِي النَّاسِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ،

(١) قلت: وكذا رواه القاضي (رقم ١٦ و ١٧)، وله عنه (١٨) طريق ثانية.

(٢) قلت: والظاهر من «اللسان» جواز الكسر والفتح، وهو الذي يزم به في «القاموس» بقوله: «رَغِمَ كعلمه ومنعه»، فما نقله في «العجالة» (١/١٥٨) عن ابن الجوزي أنه قال في كتابه «تقويم اللسان»: «العاملة تقول: رَغِمَ أَنْفُهُ بكسر الغين، وتصواب فتحها» مما لا وجه له.

(٣) هو بفتح أوله، وكسر ثانيه. و (حُطِّىَ) بتشديد الطاء؛ يعني لما لم يسم فاعله. كذا في «العجالة» (١/١٥٨).

(٤) أي: جعله من مسند علي بن أبي طالب من رواية ابنه الحسين عنه. وهذا في بعض نسخ «الترمذي»، وهو الذي عزاه الحفاظ المرعي في «تحفة الأشراف» (٦٦/٣) خلافاً لنسخة بولاق (٢٧١/٢) فإنها عن حسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «... وهو الذي كنت رجعت في تعليقي على هذا الحديث في «المشكاة» (٩٣٢)، ويدور أن الخلاف في ذلك قديم بين الرواة كما تراه مبيئاً عند القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة» (رقم ٣٦٣١) بأسانيد. والله أعلم.

فذلك أبخل الناس».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب الصلاة» من طريق علي بن يزيد عن القاسم. (قال الحافظ المملي) رحمه الله: «وقد تقدم من هذا الكتاب أبواب متفرقة، وتأتي أبواب آخر إن شاء الله فتقدم «ما يقوله من خاف شيئاً من الرياء» في «باب الرياء» [١- الإخلاص/ ١٢]. و«ما يقوله بعد الوضوء» في «كتاب الطهارة» [٤/ ١٢]. و«ما يقوله بعد الأذان» و«ما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والعشاء» في «كتاب الصلاة» [٥/ ٢٥]. و«ما يقول حين يأتي إلى فراشه» في «كتاب التوافل» [٦/ ٩]. وكذلك «ما يقول إذا استيقظ من الليل» [٦/ ١٠]. و«ما يقول إذا أصبح وأمسى» و«دعاء الحاجة» فيه أيضاً [١٤/ ١٩]. ويأتي إن شاء الله في «كتاب البيوع» «ذكر الله في الأسواق، ومواطن الغفلة»، و«ما يقوله المديون، والمكروب، والمأسور» [١٦/ ١٧]. وفي «كتاب اللباس» «ما يقوله من ليس ثوباً جليداً» [١٨/ ٣]. وفي «كتاب الطعام» «التسمية» و«حمد الله بعد الأكل» [١٩/ ١٠]. وفي «كتاب القضاء» «ما يقوله من خاف ظالماً» [٢٠/ ٦]. وفي «كتاب الأدب» «ما يقول من ركب دابته»، و«من عثرت به دابته»، و«من نزل منزلاً»، و«دعاء المروء لأخيه بظهر الغيب» [٢٣/ ٤٤ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩]. وفي «كتاب الجنائز» «الدعاء بالعافية»، و«ما يقوله من رأى ميتاً»، و«ما يقوله من أتمه شيء من جسده»، و«ما يدعى به للمريض»، و«ما يدعو به المريض»، و«ما يقول من مات له ميت» [٢٥/ ١ و ٢ و ٨ و ١١]. وفي «كتاب صفة الجنة والنار» [٢٦] «سؤال الجنة والاستعاذة من النار». من الله تسأل التيسير والإعانة» (٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦- كتاب البيوع وغيرها

١- (الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره)

٢٤٦٠ - ١٦٨٥ - (١) (صحيح) عن المقدم بن معاذ يكره رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده». رواه البخاري وغيره.

(صحيح) وابن ماجه، ولفظه: قال: «ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة» (٢).

٢٤٦١ - ١٦٨٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يَحْتَسِبَ أحدكم حُرمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدًا فيعطيه أو يمنعه».

(١) الأرقام داخل الممكوتين، الأول رقم الكتاب والثاني رقم الباب فيه.

(٢) لقد فصلنا هذا الكتاب إلى قسمين [٢٧ - كتاب صفة النار] و [٢٨ - كتاب صفة الجنة]، وفي «صفة الجنة والنار» وبابه فصلاً مفرداً قبلهما كما ستراه في أواخر الكتاب.

(٣) ما بين القوسين زيادة من «صحيح الترغيب» على «ضعيفه». [خ].

(٤) قلت: ورواه أحمد أيضاً، وهو مخرج في «غاية المرام» [١٢١/ ١١٣].

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي . [مضى ٨- الصدقات/ ٢].

٢٤٦٢ - ١٦٨٧ - (٣) (صحيح) وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نَبَأَ أَخَذَ أَحَدُكُمْ أَجَلَهُ فَإِنِّي يُحْزَمُ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبْعُهَا فَيَكْفُ بِهَا وَجْهَهُ» خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ اعْطَوْهُ أَمْ مَعْوَهُ.

رواه البخاري . [مضى ٨- الصدقات/ ٤].

٢٤٦٣ - ١٠٤٢ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَمَى النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «أَمَا فِي يَدِكَ شَيْءٌ؟». قَالَ: بَلَى، جِلْسٌ^(١) تَلْبَسُ بِغَضِهِ، وَيَنْسُطُ بِغَضِهِ، وَقَعَبٌ تَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ: «أَتَيْتَنِي بِهِمَا». فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَيْنِ؟». قَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذَهُمَا بِدِرْهَمٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا)؟». قَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذَهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ. فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، فَأَخَذَ الدَّرَهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ وَقَالَ: «اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَأَنْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قُدُومًا فَأَتِنْنِي بِهِ». فَأَتَاهُ بِهِ، فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُودًا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَاحْتَطَبْ وَبِعْ، وَلَا أَرَيْتَكَ خَسْرَةً عَشْرَ يَوْمًا». فَفَعَلَ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةَ تُكْتَلُ^(٢)» فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَدِيثُ.

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم بتمامه في «المسألة» [٨- الصدقات/ ٤].

٢٤٦٤ - ١٦٨٨ - (٤) (ص لغيره) وعن سعيد بن عمير عن عمه رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ كَسْبٍ مَبْرُورٌ^(٣)».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». قال ابن معين: عم سعيد هو البراء. ورواه البيهقي عن سعيد بن عمر مرسلاً، وقال: «هذا هو المحفوظ، وأخطأ من قال: عن عمه».

٢٤٦٥ - ١٦٨٩ - (٥) (ص لغيره) وعن جُمَيْع بن عمير عن خالد قال: سئل رسول الله ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ؟ فَقَالَ: «بَيْعُ مَبْرُورٍ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ».

رواه أحمد والبخاري والطبراني في «الكبير» باختصار وقال: «عن خالد أبي بردة بن نيار». وروى البيهقي عن محمد بن عبد الله بن نمير، وذكر له هذا الحديث، فقال: «إنما هو عن سعيد بن عمير».

٢٤٦٦ - ١٦٩٠ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ: أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ».

(١) بكسر الهمزة وسكون اللام: كساء غليظ يلي ظهر البعير تحت القتب. و (القعب) يفتح فسكون: القدح

(٢) قوله: (تكتل) هي بضم التاء وسكون الكاف: أثر كالقطعة.

(٣) انظر التعليل عليه هناك.

(٤) هو الذي لا شبهة فيه ولا خيانة.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورواه ثقات^(١).

٢٤٦٧ - ١٦٩١ - (٧) (صغيره) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أئني الكسب أفضل؟ قال: «عمل الرجل يديه، وكل بيع مبرور».

رواه أحمد واليزار، ورجال إسناده رجال «الصحيح» خلا المسعودي؛ فإنه اختلط، واختلف في الاحتجاج به، ولا بأس به في المتابعات^(٢).

٢٤٦٨ - ١٦٩٢ - (٨) (صغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: مر على النبي ﷺ رجل، فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله! لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان».

رواه الطبراني ورجال «الصحيح»^(٣).

٢٤٦٩ - ١٠٤٣ - (٢) (ضعيف) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب المؤمن المحترف».

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي.

٢٤٧٠ - ١٠٤٤ - (٣) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أمسى كالأمن قتل يده؛ أمسى مفقوداً له».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني من حديث ابن عباس^(٤). وتقدم من هذا الباب غير ما حديث في «المسألة» [٨ الصدقات/٤] أغنى عن إعادتها هنا.

٢- (الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبيحة)

٢٤٧١ - ١٦٩٣ - (١) (صغيره) عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار. وكان صخر تاجراً، فكان يبعث تجارته من أول النهار؛ فأتى وكثر ماله.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وابن حبان في «صحيحه». وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». (قال المعلى) عبد العظيم: «رواه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر، وعمار بن حديد بجلي؛ سئل عنه أبو حاتم الرازي؟ فقال: مجهول. وسئل

(١) قلت: بل إسناده صحيح كما يتيه في «الصحيحة» (٦٠٧).

(٢) قلت: ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الأوسط».

(٣) كذا قال، وثيقه الحديثي، وفي نظريته في الأصل، لكن له شواهد يفتقر بها، أشرت إليها هنا.

(٤) قلت: ظاهر التخریج يفرق بين رواية الطبراني فهي عن عائشة، ورواية الأصبهاني فهي عن ابن عباس، والواقع أن كليهما عن ابن عباس، ولا أصل له عن عائشة. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢٢٦).

عنه أبو ذرعة؟ فقال: لا يُعرف. وقال أبو عمر الثَّمَرِي: صخر بن وداعة الغامدي، وغامد في الأزد، سكن الطائف، وهو معدود في أهل الحجاز، روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول، ولم يرو عنه غير يعلى الطائفي، ولا أعرف لصخر غير حديث «بورث لأنتي في بكوها»، وهو لفظ رواه جماعة عن النبي ﷺ انتهى كلامه. (قال المصلي) رحمه الله: «وهو كما قال أبو عمر، قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ، منهم علي، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن سلام، والناس بن سمعان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبدالله، وبعض أسانيد جيد، وثبيب بن شريط؛ وزاد في حديثه يوم خميسها^(١)، وبرة، وأوس بن عبدالله، وعائشة، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وفي كثير من أسانيدنا مقال، وبعضها حسن، وقد جمعناها في جزء، وبسطت الكلام عليها».

٢٤٧٢ - ١٠٤٥ - (١) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا كروا» طلب الرزق؛ فإن العُدَّة بركة وتجاع.

رواه البزار والطبراني في الأوسط.

٢٤٧٣ - ١٠٤٦ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّبَّةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ».

رواه أحمد^(٢) والبيهقي وغيرهما، وأورده ابن عدي في «الكامل»، وهو ظاهر النكارة.

٢٤٧٤ - ١٠٤٧ - (٣) (موضوع) وروى عن فاطمة بنت محمد ﷺ ورضي الله عنها قالت: مر بي رسول الله ﷺ وأنا مُضْطَجِعَةٌ مُتَّصِبَةٌ، فحَرَكْتِي بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا بَيْتَا قومي لشهدي رِزْقَ رَبِّكَ، ولا تكوني مِنَ الغافلين؛ فإنَّ الله يَنْقُصُ أرْزاقَ النَّاسِ ما بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ».

رواه البيهقي.

٢٤٧٥ - ورواه أيضاً عن علي قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على فاطمةَ بعد أن صَلَّى الصُّبْحَ وهي نائِئَةٌ... فذكره بمعناه^(٤).

(١) قلت: هذه الزيادة لا تصح؛ لأن في سندنا منهم، ومن لا يُعرف، أخرجه الطبراني في «الضعيف» (رقم ٨٨٠ الروض)، وهي في حديث ابن عباس أيضاً وفيه ضعف، وحديث عائشة وفيه مجهول، وهي مخرجة عندي مع أكثر الأحاديث التي أشار إليها المؤلف في «الروض الضعيف» تحت حديث ابن عمر (٤٩٠).

(٢) قال في «اللسان»: «وبكرٌ على الشيء وإليه يكر يكروراً، وبكر تكبيراً، ولينكر وأبكر وباكراً: أثناء بكرة، كله بمعنى». وكان الأصل: «يا كروا لعلوا في طلب» والتصحيح من مصدري الحديث. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٢٨٣٧).

(٣) عزوه إليه وهم، تبعه فيه الهيثمي (٦٢/٤)، وإنما رواه ابنه عبدالله في «تذكرة المستد» (٧٣/١). وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٩). وفي الأصل: «نوم الصبحة...» وهو خطأ لعله من الناسخ.

(٤) قلت: وإسناده إسناده الذي قبله، وإنما اضطرب فيه أحد رواه كما بيته في «الضعيفة» (٥١٧٠)، وكذلك لم أعصه برقم، ورقم له الجهلاء! واقتصروا على تضعيفهما، ومن عهدهم أنهم لم يبينوا علة الأول، وقالوا في الآخر: «وفي عبدالله بن هارون، ضعيف». ولو كان عندهم شيء من العلم لعكسوا وقالوا في هذا من تقدم. على أن عبدالله هذا أسوأ مما قالوا. =

٢٤٧٦ - ١٠٤٨ - (٤) (ضعيف) وروى ابن ماجه من حديث عليّ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن النوم»^(١)
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

٢- (الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة)

٢٤٧٧ - ١٦٩٤ - (١) (حذيره) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُسَبِّحُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بَدِئَ الْخَيْرِ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال العملي): «وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلاف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال الترمذي في رواية له مكان (ورفع له أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ): «وبنى له بيتاً في الجنة». ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه، كلهم من رواية عمرو بن دينار - قهرمان آل الزبير - عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن جده.

١٦٩٥ - (٢) (حسن) ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً أيضاً وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال، وفي إسناده مسروق بن المزمزاني؛ يأتي الكلام عليه^(٢).

٢٤٧٨ - ١٠٤٩ - (١) (ضعيف موقوف) وعن أبي قلابَةَ قَالَ: التَّقَى رَجُلَانِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: تَعَالَي سَتُغْفِرَ اللَّهُ فِي غَفْلَةِ النَّاسِ، فَعَمَلَا، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا، فَلَقِيَهُ الْآخَرُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَنَا عَشِيَةَ التَّقِيَّانِ فِي السُّوقِ؟
رواه ابن أبي الدنيا وغيره.

٢٤٧٩ - ١٠٥٠ - (٢) (ضعيف معضل) وعن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «لا تَزَالُ مُصَلِّياً قَائِماً مَا ذَكَرْتَ اللَّهَ قَائِماً، أَوْ قَاعِداً، أَوْ فِي سَوْقٍ أَوْ فِي نَادِيكَ».

رواه البيهقي مرسلًا، وفيه كلام^(٣).

٢٤٨٠ - ١٠٥١ - (٣) (ضعيف معضل) وعن مالك^(٤) قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ذَا كُرُّ

١ - فقد كتبه جمع منهم يحيى، وقال ابن حبان: «يفض الحديث». وهذا بخلاف حديث عليّ الآتي بعده؛ فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٤٧١٩).

(١) كذا الأصل، وهو خطأ فاحش صوابه (النوم)، وقد تبه عليه الناجي (ق ١٥٨/٢).

(٢) يعني في غائبة كتابه، وقد قال فيه المحقق: «صديق له أوهام». قلت: وقد توبع عند الحاكم. ووقع في الأصل: (مرزوق)، وهو خطأ لم يشبه له المعلقون الثلاثة!!

(٣) لعله يعني لأنه رَوَاهُ فِي «الشَّعْبِ» (١/٤٦٢/٥٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَكْرِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى... فَإِنَّ أَبَا يَكْرِ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ. وَمِنْ تَعَالَمِ الثَّلَاثَةِ الْمَعْلُومِينَ أَنَّهُمْ أَعْلَوْهُ بِأَنْ (يَحْيَى) مِثْلُ! وَهَذَا إِنَّمَا يَحِلُّ بِهِ إِذَا عَمِنَ عَنْ غَيْرِهِ. وَهَذَا كَمَا تَرَى قَدْ أَحْضَلَهُ؛ فَإِنَّهُ تَابِعٌ تَابِعِي، فَقَوْلُ الْمُؤَلَّفِ: «مُرْسَلًا» أَيْسَ دَقِيقًا، وَقَدْ قَلَّدُوهُ!!

(٤) هو مالك بن أنس إمام دار الهجرة صاحب «الموطأ»، وأليس هو فيه كما يأتي من المؤلف. وقد غفل المعلقون الثلاثة عنه فلم ينتبهوا لخطئهم الفاحش الذي وقع في طبعتهم المحققة! فليها «وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: بلغني...!!»

الله في الغافلين؛ كالمقاتل خَلَفَ الفَارِيزَ، وذاكِرُ الله في الغافلين؛ كَقَصْرِ أَخْضَرٍ في شَجَرٍ يَابِسٍ.

وفي رواية: «مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ الْيَابِسِ»، وذاكِرُ الله في الغافلين مِثْلُ مُصْبِحٍ فِي بَيْتٍ مُظْلَمٍ، وذاكِرُ الله في الغافلين يُرِيهِ اللهُ مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ^(١) وهو حيٌّ، وذاكِرُ الله في الغافلين يُغْفَرُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ.

و (الفصيح): بنو آدم، و (الأعجم): البهائم.

ذَكَرَهُ رَزِينٌ، وَلَمْ أَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ نَسَخِ «الموطأ».

١ - ١٠٥٢ - (٤) (ضعيف) إنما رواه البيهقي في «الشعب» عن [عمران بن مسلم و] عباد بن كثير - وفيه خلاف - عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بنحوه.

(ضعيف جداً) ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر، وزاد فيه: «وذاكِرُ الله في الغافلين يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً لَا يَمُدُّهُ بِمَدَّهَا أَبَداً»، وذاكِرُ الله في السَّوْقِ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال البيهقي: «هكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع الإسناد غير قوي».

٢٤٨١ - ١٠٥٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذاكر الله في الغافلين؛ بمنزلة الصابر في الفارين».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٢).

٢٤٨٢ - ١٠٥٤ - (٦) (موضوع) وروى عن عصمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ سِجَّةُ الْحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ؛ التَّحْرِيفُ». فقلنا: يا رسول الله! وما سِجَّةُ الْحَدِيثِ؟ قال: «يَكُونُ الْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَالرَّجُلُ يَسْتَحُحُّ». قلنا: يا رسول الله! وما التَّحْرِيفُ؟ قال: «الْقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ يَشْرُءُ؟» [يَشْكُونُ]؟^(٣).

رواه الطبراني.

٤ = (الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه، وما جاء في ذم الحرص وحب المال)

٢٤٨٣ - ١٦٩٦ - (١) (حسن صحيح) عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «السُّمْتُ الْحَسَنُ، وَالثُّؤْدَةُ، وَالْاِقْتِصَادُ؛ جِزَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ جِزَةً مِنَ الثُّيُورِ».

(١) وفي نسخة: «من الجنة».

(٢) زيادة من «الشعب» (١/٤١١/٥٦٥) و «جزء ابن عرق» (٦٦/٤٥)، وعنه رواه البيهقي. والرواية التالية هي عنه (٥٦٧) عباد ابن كثير وحده، وهو عتوك.

(٣) كذا قال، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول كما قال ابن القطان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٢).

(٤) سقطت من الأصل، وكذا «المجمع»، واستدركتها من «كبير الطبراني» (١٧/١٨٦) و «الجامع الكبير». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٩٨٦).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

٢٤٨٤ - ١٦٩٧ - (٢) (ص لغيره) وعن جابر رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَبْطِنُوا الرِّزْقَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِمَوْتٍ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقِهِ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ؛ اخْذُوا الْحَلَالَ، وَتَرَكُوا الْحَرَامَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٤٨٥ - ١٦٩٨ - (٣) (ص لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا؛ وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٤٨٦ - ١٦٩٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي حنيفة السَّاعِدِيُّ رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ كُلَّ مُبْتَزٍّ لَمَّا خَلِقَ لَهُ [مِنْهَا]».

رواه ابن ماجه، واللفظ له.

وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والحاكم: «إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «فَإِنَّ كُلَّ مُبْتَزٍّ لَمَّا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا».

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٢٤٨٧ - ١٧٠٠ - (٥) (ص لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَمَلِي يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ تَدَّ أَمْرُكُمْ بِهِ، وَلَا مِنْ عَمَلِي يَقَرِّبُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، فَلَا تَسْتَبْطِنُوا أَحَدًا مِنْكُمْ رِزْقَهُ؛ فَإِنَّ جَبْرِيلَ الْفِي رُوحِي»^(٢). أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ! وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنْ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلَا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَةٍ».

رواه الحاكم.

٢٤٨٨ - ١٧٠١ - (٦) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الْغَنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْغَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ».

رواه أبو يعلى؛ وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

٢٤٨٩ - ١٧٠٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا النَّاسَ فَقَالَ: «عَلُّمُوا إِلَيَّ». فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ جَبْرِيلُ ﷺ نَفَثَ فِي رُوحِي: أَنَّهُ لَا تَمُوتُ

(١) هذا في الأصل زيادة: «ورواه مالك وأبو حنيفة من حديث ابن عباس؛ إلا أنهما قالا: من خمس وعشرين»، وهو بهذه الزيادة ضعيف.

(٢) سقطت من رواية ابن ماجه، واستدركتها من رواية القضاة من الوجه الذي أخرجه عنه ابن ماجه، وهي في اللفظ الآتي، وهو من وجه آخر.

(٣) بضم الراء، أي: في نفسي وخلدي، وأما (الرَّوْحُ) بفتح الراء؛ فهو: الفزع

نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاجْتَمِعُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَخْشِيَنَّكُمْ اسْتِغْثَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُبَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ.

رواه البزار، ورواه ثقات، إلا قدامة بن زائدة بن قدامة، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل^(١).
٢٤٩٠ - ١٧٠٣ (٨) (صغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبزار.

ورواه الطبراني بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

٢٤٩١ - ١٠٥٥ (١) (ضعيف) وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي مَا أَمْرُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَكمُ اللَّهُ، وَلَا أَتَاهُمْ إِلَّا عَمَّا نَهَاكمُ اللَّهُ عَنْهُ، فَاجْتَمِعُوا فِي الطَّلَبِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢٤٩٢ - ١٠٥٦ (٢) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، فجعل يرددُها حتى نَسْتُ، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٤٩٣ - ١٧٠٤ (٩) (حغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أَحْدِثْكُمْ مِنْ رِزْقِهِ؛ أَذْرَكْتُكُمْ كَمَا يَذْرُكُ الْمَوْتُ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بإسناد حسن.

٢٤٩٤ - ١٠٥٧ (٣) (ضعيف جداً) وروي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجَلُوا إِلَى شَيْءٍ تَنْظُرُ أَنْتَ إِنْ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنْتَ مُذْرِكُهُ، [وَأِنْ كَانَ] اللَّهُ لَمْ يَقْدِرْ لَكَ ذَلِكَ، وَلَا تَسْتَأْجِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَنْظُرُ أَنْتَ إِنْ اسْتَأْجَرْتَ عَنْهُ أَنْتَ مُدْفِعُ عَنْكَ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ [قَدْ] قَدَّرَهُ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

(١) قلت: ونحوه في «المجمع» (٧١/٤). وقد رواه البزار في «البحر الزخار» (٢٩١٤/٧) عن ثلاثة من شيوخه ثقت به، أحدهم محمد بن عمر بن هياج، وهو صدوق، فهو معروف، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٦/٩)، لكن وقع فيه شيء من الخلط لا مجال هنا لبيانه.

(٢) كذلك قال، وهو منقطع بين (ضرب بن قيس القيسي) و (أبي ذر)، فإنه لم يذكره كما في «التهاذيب» وكذلك رواه أحمد (١٧٨/٥).

(٣) رتبة من «المعجم الأوسط» (١/١٩٣/١ - مصورة الجامعة الإسلامية)، وليس فيه: «إِنْ كَانَ لَمْ يَقْدِرْ لَكَ ذَلِكَ» في المتن الأول منه، ولكنها تأتي عند الهشمي (٧١/٤)، وكذا «الجامع الكبير»، وفي إسناده عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك.

٢٤٩٥ - ١٧٠٥ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى تَمْرَةً عَاتِرَةً^(١)، فَأَخَذَهَا فَتَنَاوَلَهَا سَائِلًا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَيْتَكَ».

رواه الطبراني بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٢٤٩٦ - ١٠٥٨ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ صَبَاحٍ يُغْلَمُ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ رِزْقُهُ، فَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ عَلَى أَنْ يَصُدُّوا عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعُوا».

رواه الطبراني^(٢) بإسناد لئيم، ويشبه أن يكون موقوفًا.

٢٤٩٧ - ١٠٥٩ - (٥) (منكر) وعن حَكَّةَ وسواءَ ابني خالد رضي الله عنهما: أَنَّهُمَا رَأَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا؛ يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا فَقَالَ: «لَا تَنَافَسَا فِي^(٣) الرِّزْقِ مَا تَهْزَعَزَعَتْ رُؤُوسُكُمَا؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلَدَّهُ اللَّهُ أَحْمَرًا وَهُوَ لَيْسَ عَلَيْهِ قَشَرٌ، ثُمَّ يَعْطِيهِ اللَّهُ وَبِرِزْقِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»:

٢٤٩٨ - ١٧٠٦ - (١١) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يَتَادِيَانِ، يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّكُمَا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ، وَلَا آتَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يَتَادِيَانِ، يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَطِطْ مُتَّقِفًا خَلْفًا، وَأَفِطْ مُتَّسِكًا تَلْفًا».

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه. [مضى ٨ - الصدقات/ ١٥].

٢٤٩٩ - ١٠٦٠ - (٦) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي».

رواه أبو حنيفة وابن حبان في «صحيحهما»^(٤).

٢٥٠٠ - ١٠٦١ - (٧) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا».

(١) الأصل: «غائرة»، و (المجموع): «غائرة»، والتصحيح من «موارد الثقلان» و «النهاية» وفيه: «العائرة»: الساقطة لا يُعرف لها مالك.

(٢) يعني في «لأوسط» (٢٩٣/٤)، وأما الهشيم (بـ) (يقية) ولا وجه له؛ فإنه صرح بالتحديث، وإنما القلة شيخه وشيخ الطبراني فأنهما لا يعرفان.

(٣) كذا وقع عند ابن حبان، والصواب: «كما قال الناجي» - «لا تَنَافَسَا مِنْ...» كما في ابن ماجه وأحمد وشعب البيهقي. وهو الموافق لسياق. وفي إسناده جهالة كما في «الضعيفة» (٤٧٩٨).

(٤) أمه الناجي (١/١٦١) برأوين، فقال في أصلهما: «ضعيف كثير الإرسال» فأصاب، ومعني (محمد بن عبد الرحمن بن أبي اسية)

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»^(١)، والبيهقي؛ كلاهما من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضل، وفيه كلام قريب.

٢٥٠١ - ١٧٠٧ - (١٢) (ص. لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَتُهُ، وَلَهَا شَخْصٌ، وَإِيَّاهَا يُنَوِي؛ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتْ عَلَيْهِ ضَبْعَتَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَتُهُ، وَلَهَا شَخْصٌ، وَإِيَّاهَا يُنَوِي؛ جَعَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْغَنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضَبْعَتَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَافِرَةٌ».

رواه البزار والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»^(٢). ورواه الترمذي أخصر من هذا، ويأتي لفظه في «الفرغ للمعبودة» إن شاء الله (٢٤ - الزهد/٢).

(سَدَمَتُهُ) بفتح الضاد المعجمة؛ أي: فَرَّقَ عليه حاله وصناعته وما هو مهتم به، وشَتَّتْ عليه ضَبْعَتَهُ بفتح الضاد المعجمة؛ أي: فَرَّقَ عليه حاله وصناعته وما هو مهتم به، وشَتَّتْ عليه.

٢٥٠٢ - ١٧٠٨ - (١٣) (ص. لغيره) وروى عن أبي عبيد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فحمد الله، وذكره بما هو أَعْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ؛ فَرَّقَ اللَّهُ شَتْلَهُ، وَجَعَلَ فَرْقَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ».

رواه الطبراني.

٢٥٠٣ - ١٠٦٢ - (٨) (ضعيف جداً) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّهُ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ»، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمْ بِالْمُسْلِمِينَ؛ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ أَعْطَى الدُّلَّةَ مِنْ تَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُتَكَرِّرٍ؛ فَلَيْسَ مِنْهَا».

رواه الطبراني.

٢٥٠٤ - ١٧٠٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَهَمَّ فِي غَفْلَةٍ» قَالَ: فِي الدُّنْيَا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في «الصحيحين» بمعنى في آخر حديث يأتي في آخر «صفة الجنة» إن شاء الله (١٨/٢٨).

٢٥٠٥ - ١٠٦٣ - (٩) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ مِنَ

(١) قلت: أبو الشيخ رواه من طريق الطبراني كما رواه الشجري في «الأمالي» (١٦٠/٢) عنه عن الطبراني، وقد أخرجه في «الأوسط» و«الصغير»، فكان بالمعزو أولى. وهو مخرج في «الشمسية» (٦٨٥٤).

(٢) لم أره عدله إلا من حديث زيد بن ثابت، وإنما رواه الطبراني من حديث أنس لكن في «معجمه الأوسط» (٥٩٩٠) و (٨٨٨٢) بسنتين في كل منهما متروك، وفي إسناده البزار إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف كما في «الجميع» (٢٤٧/١٠) وقد مضى في (٣-العلم/٤٣) وسيأتي (٢٤-الثبوت/٢).

(٣) الأصل «إذا»، وكذا وقع في موارد العلماء (١٧٥٠)، وهو خطأ، إذ إنها طرف من آية في سورة «مریم»: «وَلَنُرْهِمَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ».

الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا.

رواه البزار وغيره.

٢٥٠٦ - ١٠٦٤ - (١٠) (موضوع) وزوي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تَرْضَيْنَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ، وَلَا تَقْدُرَنَّ أَحَدًا عَلَى مَا قَامَ بِؤُتُكَ اللَّهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسْقُوهُ إِلَّا بِكَ حَرِصٌ حَرِصٌ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يَفْشِيهِ وَغَدْلِهِ جَمَلُ الرُّوحِ وَالْفَرْحِ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَمَلُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ فِي السَّخَطِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٢٥٠٧ - ١٧١٠ - (١٥) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا ذُنُوبَانِ جَانِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حَرِصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن». (قال المعلي) رضي الله عنه: «وسياقي غريب ما حديث من هذا النوع في [٢٤] «الزهد» إِنَّ شَاءَ اللَّهُ».

٢٥٠٨ - ١٧١١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابَ عَلَى حُبِّ الثَّنَيْنِ: حُبِّ الْعَيْشِ - أَوْ قَالَ: طَوْلِ الْحَيَاةِ - وَحُبِّ الْمَالِ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي: «إِلَّا اللَّهُ قَالَ: «طَوْلِ الْحَيَاةِ، وَكَثْرَةُ الْمَالِ».

٢٥٠٩ - ١٧١٢ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْفَعُ، وَمِنْ دَعَاؤٍ لَا يُسْمَعُ».

رواه ابن ماجه والنسائي. ورواه مسلم والترمذي وغيرهما من حديث زيد بن أرقم وتقدم في «العلم» [٣/٩ - باب/ الحديث الأول].

٢٥١٠ - ١٧١٣ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِئَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَنْفَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٥١١ - ١٧١٤ - (١٩) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ مِلءَ وَادِئًا مَالًا^(١) لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٥١٢ - ١٧١٥ - (٢٠) (صحيح) وعن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِئًا^(٢) [مَلَانًا]^(٣) مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ

(١) الأصل: مثل واد من ذهب، والتصحيح من البخاري (٦٤٣٧) ومسلم (١٠٠/٣)، ولم ينتبه له المعلقون الثلاثة كعادتهم في مثل هذا.

(٢) زيادة من (البخاري - الرقاق).

ثانياً، وَلَوْ أُعْطِيَ ثانياً أَحَبُّ إِلَيْهِ ثالثاً، وَلَا يُشَدُّ جَوْفُ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.
رواه البخاري.

٢٥١٣ - ١٧١٦ - (٢١) (حسن صحيح) وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقرأُ في الصلاة: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ لَا يَتَنَبَّأُ إِلَيْهِ ثانياً، وَلَوْ أُعْطِيَ ثانياً لَا يَتَنَبَّأُ إِلَيْهِ ثالثاً، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».
رواه البزار بإسناد جيد^(١).

٢٥١٤ - ١٠٦٥ - (١١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بُلْجُ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَطَعْتَنِي وَعَوَّلْتَنِي وَأَتَمَمْتَ عَلَيْكَ قَسْمًا صَنَعْتُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَتَفَرَّقْتُهُ فَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ! فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَتَفَرَّقْتُهُ فَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ! فَيَقُولُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَتَفَرَّقْتُهُ فَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ! فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يَقْدَمْ خَيْرًا، فَيُضْمَى بِهِ إِلَى النَّارِ».
رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي - وهو وإي - عن الحسن وقنادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن ولم يستدوه».

قوله: (البُلْج) بياء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة^(٢) ثم جيم: هو ولد الضأن، شُبَّهَ بِهِ لَمَّا يَأْتِي فِيهِ مِنَ الصَّغَارِ وَالذَّلَلِ وَالْحَقَارَةِ. (قال الحافظ): «وتأني أحاديث كثيرة في «ذم الحرص وحب المال» في «الزهد» وغيره إن شاء الله تعالى».

٢٤] وغيره إن شاء الله تعالى».

٥ = (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه، والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك)

٢٥١٥ - ١٧١٧ - (١) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ؛ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَامْشَوْا صَالِحًا إِنَّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ»، وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ». ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُلِّي بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟»^(٣).
رواه مسلم والترمذي^(٤).

٢٥١٦ - ١٠٦٦ - (١) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «طَلَبُ الْحَلَالِ

(١) قلت: وهو كما قال، وبيانه في «الصحيحة» (٢٩١١)، وفيه الرد على بعض المتعالمين من المعاصرين الذين ينكرون كل الأحاديث الصحيحة في نسخ التلاوة، وبعضها مترادف!

(٢) كذا قال! وهو خطأ بلا رب، والصواب أنه بتحريك اللام، لا خلاف في ذلك بين أهل اللغة والغريب كما قال الناجي (١/١٦٦).

(٣) وقال الترمذي (٢٩٨٩): «حسن غريب». انظر «غاية المرام» (١٧/٢٧).

واجب على كل مسلم».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن إن شاء الله^(١).

٢٥١٧ - ١٠٦٧ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «طَلَبُ الحلالِ فريضةٌ بعدَ الفريضةِ».

رواه الطبراني والبيهقي.

٢٥١٨ - ١٠٦٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَيْبًا، وَعَمِلَ فِي سَنَةٍ، وَأَمِنَ النَّاسَ بِوَاتِقِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قالوا: يا رسول الله! إن هذا في أَثْنِكَ اليومِ كثيرٌ. قال: «وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(٢)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» [مضى ١ - الإخلاص/ ٢].

٢٥١٩ - ١٧١٨ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَرَبُّهُ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ»^(٣)، وعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن^(٤).

٢٥٢٠ - ١٠٦٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «إِنَّمَا رَجُلِي كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ كَسَاهَا فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ؛ فَإِنَّ لَهُ بِهِ زَكَاةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٢٥٢١ - ١٠٧٠ - (٥) (ضعيف) وعن نصيب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طَوْبَى لِمَنْ طَابَ كَسَبُهُ، وَصَلَحَتْ سِرْبُورُهُ، وَكُرُمَتْ عِلَالِيَّتُهُ، وَعَزَلَتْ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ، طَوْبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ».

(١) كذا قال، وثبه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، مع أنهم ضعفوا الذي بعده، والمعنى واحد عند من يفهم! وفي إسناده انقطاع، ومذلس، وضعيف، وبيته في «الضعيفة» (٣٨٦٦). وفي إسناده الذي بعده (عباد بن كثير الرملي) ضعيف، ووثقه الهيثمي أنه (تتقي) فقال: «وهو معروف»، وهو مفرج هناك برقم (٦٦٤٥).

(٢) كذا الأصل، وهو خطأ على الترمذي، لا أتري أحو من المؤلف أو من بعض الناسخين، فإن الترمذي إنما قال: «حديث غريب» فقط كما في النسخ المطبوعة التي وقفت عليها، ومنها نسخة «تحفة الأحوذى» للمباركفوري، وكذا عزاء إليه جمع كالمزي في «تحفة الأشراف» وغيره كثير، كما قد يته في «الضعيفة» (٦٨٥٥). وقد سماه المؤلف أن يعزوه للترمذي في الموضوع الماضي الذي أشار إليه.

(٣) في «اللسان»: أو (الخليقة): الطبيعة التي يخلق بها الإنسان... والجمع: (الخلايق).

(٤) بل هو صحيح كما يته في «الصحيح» (٧٣٣)، وقد رواه الحاكم أيضاً والبيهقي بلفظ الكتاب، بخلاف ما أوهمه السيوطي أنه بلفظ: «وحسن الخلق»؛ وإن تبه المناوي. ثم إن السيوطي وهم وهماً آخر، وهو أنه عزاء إليهم من حديث ابن عمر، والصواب ما في الكتاب: ابن عمرو، وكذلك رواه ابن وهب الخرائطي كما يته هناك. نعم رواه البيهقي عن ابن عمر أيضاً بسند واحد، وقال: إن الأول أصح.

وَاتَّفَقَ الْفَضْلُ مِنْ مَالِهِ، وَامْتَسَكَ الْفَضْلُ مِنْ قَوْلِهِ^(١).

رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في «التواضع» إن شاء الله (٢٣-الأدب/ ٢٢).

٢٥٢٢ - ١٠٧١ - (٦) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: ثَلَيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِنْ مَالِ الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ! أَطِيبَ مَطْعَمَكَ؛ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنْ الْعَبْدَ لَيَقْلِبُ اللَّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَمَلٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَإِنَّمَا عَبْدٌ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ [وَالرِّبَا]؛ فَالْتَأَزُّ أَوْلَى بِهِ».

رواه الطبراني في «الصغير»^(٢).

٢٥٢٣ - ١٠٧٢ - (٧) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَالنَّبِيِّ؟ فَقَالَ: «الْيَتَةُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ الْأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ. يَا أَخَا الْعَالِيَةِ! إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَلَيْسَ مِنْهُ جَلْبَابٌ - يَعْنِي قِمِيصاً -؛ لَمْ يَقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّى يَتَخَيَّ ذَلِكَ الْجَلْبَابَ عَنْهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمُ وَأَجَلُّ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلٌ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتُهُ وَعَلَيْهِ جَلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ».

رواه البزار، وفيه تكرار.

٢٥٢٤ - ١٠٧٣ - (٨) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنهما قال: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْباً بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ». قَالَ: ثُمَّ ادْخُلْ إِنْ صَبَغْتَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: صُغْنَا إِنْ لَمْ يَقْبَلِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ.

رواه أحمد.

٢٥٢٥ - ١٠٧٤ - (٩) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اشْتَرَى سَرَقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرَقَةٌ أَقَدَّ اشْتَرَكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا».

رواه البيهقي، وفي إسناده احتمال للتحسين، ويشبه أن يكون موقوفاً.

٢٥٢٦ - ١٠٧٥ - (١٠) (ضعيف) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضاً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... لِأَنْ يَأْخُذَ [أَحَدُكُمْ] ثَرَاباً فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(١) الأصل: (فوت)، والتصحيح من «الطبراني الكبير» (٦٩/٥) وغيره. وانظر التعليق الآتي على توثيق المؤلف لرواه إلى (نصح)، وبين أن مجهول كشيخه (ركب) في (٢٠-القضاء/ ١٠).

(٢) كما قال: وتبعه الهنسي، وهو خطأ، والصواب: «الأوسط» (٦٤٩١/٢٥٥/٧)، وعزه ابن كثير لابن مردويه عنه، وتبعه السيوطي في «الدر المنثور» (١٦٧/١)، والزيادة من هذه المصادر، وهي متكررة؛ لأن شطرها جاء في أحاديث أخرى دونها نجدها في «الصحيح» آخر هذا الباب. وفي إسناده «الأوسط» ضعف شديد يته في «الضعيفة» (١٨١٢).

رواه أحمد بإسناد جيد^(١).

٢٥٢٧ - ١٧١٩ - (٣) (حسن) وعنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَذَيْتَ زَكَةَ مَالِكَ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم؛ كلهم من رواية دراج عن ابن حنبل عن

١٧٢٠ - (٤) (حد لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي الطفيل، ولفظه: قَالَ: «مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، كَانَ ذَلِكَ إِصْرًا عَلَيْهِ».

٢٥٢٨ - ١٧٢١ - (٥) (حد لغيره) وروى أبو داود في «المراسيل» عن القاسم بن مخيمرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَائِمٍ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ جَمِيعًا، فَقُذِّفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ».

٢٥٢٩ - ١٠٧٦ - (١١) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الَّذِينَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الَّذِينَ فَقَدَ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ أَوْ لَا يُسَلِّمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسَلِّمَ أَوْ يُسَلِّمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يَزِمُنِي حَتَّى يَأْتَنِي جَارُهُ بِوَالِدَتِهِ» قَالُوا: وَمَا بِوَالِدَتِهِ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا فَيَتَصَدَّقَ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ فَيُزَارِكُ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَزَكَّاهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ».

رواه أحمد وغيره من طريق أبيان بن إسحاق عن الصباح بن محمد، وقد حسنها بعضهم. والله أعلم^(٢).
٢٥٣٠ - ١٧٢٢ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ، أَمِنَ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ».

رواه البخاري والنسائي^(٣).

٢٥٣١ - ١٧٢٣ - (٧) (حسن) وعنه قَالَ: مَثَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: «الْقَمَمُ وَالْفَرْجُ». وَمَثَّلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

(١) كذا قال! وفيه عنونة ابن إسحاق وهو مدلس، وقد خرجه في «الضعيفة» (٥١٧٢)، والمحدوف المشار إليه بالنقط له طريق آخر عن أبي هريرة وهو في الباب الأول هنا من «الصحيح».

[قلنا: ولفظه هنا غير لفظه هناك، وهو: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ لِيَتَعَبَّ بِهِ إِلَى الْجِيلِ، فَيَحْتَبِطَ، ثُمَّ يَأْتِي بِهِ، فَيُجْمَلُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْكُلُ خَبْرَ لَمْ يَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ، وَلَا ن... [إش].

(٢) قلت: وليس كذلك، فَإِنَّ (الصباح) هذا ضعيف التهمة بعضهم، وهو مخرج في «غاية المرام» (٢٩-٣٠)، وطرفه الأول إلى قوله «إِلَّا مَنْ يُحِبُّ» قد توبع عليه (الصباح) بسند صحيح، وقد مضى في «الصحيح» ١٤-الذكر/٧/الحديث (٣٥)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٧١٤)، كما إن جملة «الخبِيث لا يَمْحُو الْخَبِيث» رويت من طريق أخرى عن ابن مسعود عند البراز (١٩٢٢)، فهي حسنة.

(٣) في الأصل هنا: «وَأَرَادَ زَيْن: (قَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَا تَجَابَ لَهُمْ دَعْوَةُ). وَلَمْ أَرِدْهَا هُنَا لضعفها.

رواه الترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

٢٥٣٢ - ١٧٢٤ (٨) (حذ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قال: قلنا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ الْإِسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَالْجَلِي، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبيان بن إسحاق عن الصباح بن محمد».

(قال الحافظ): «أبيان والصباح مختلف فيهما، وقد شُغِفَ الصباح برفعه هذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه».

٠ - ١٧٢٥ (٩) (حذ لغيره) ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً.

قوله: «تَحْفَظُ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى» يعني: ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حللها.

٢٥٣٣ - ١٠٧٧ (١٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْبِطَنَّ جَامِعَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ» - أو قال: من غير حقه -؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ».

رواه الحاكم من طريق حنش، واسمه حسين بن قيس، وقال: «صحيح الإسناد»! (قال المصلي): «كيف وحنش متروك»!؟

ورواه البيهقي من طريقه، ولنظفه: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُعْجِبُكَ رَحْبُ الدَّرَاهِينِ بِالدِّمِّ، وَلَا جَامِعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ».

٠ - ١٠٧٨ (١٣) (ضـ جداً) ورواه البيهقي أيضاً من حديث ابن مسعود بنحوه.

٢٥٣٤ - ١٧٢٦ (١٠) (حذ لغيره) وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا تُزَالُ^(١) قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شِبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟».

رواه البيهقي وغيره.

٠ - ١٧٢٧ (١١) (حـ صحيح) ورواه الترمذي من حديث أبي برزة وصححه، وتقدم هو وغيره في «العلم» [٩/٣ - باب].

٢٥٣٥ - ١٠٧٩ (١٤) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُودَةٌ، مَنْ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ؛ أَثَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَوْزَدَهُ جَنَّتَهُ، وَمَنْ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ؛ أَحْلَاهُ اللَّهُ دَارَ الْهَوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ اللَّهُ: «كُلَّمَا خَبِثَ زَيْنَاهُمْ سَعِيرًا»».

(١) انظر التعليق المتقدم على هذه الكلمة في (٣/العلم/٩).

٢٥٣٦ - ١٧٢٨ - (١٢) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا كَعْبُ ابْنُ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُحْتٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث.

٢٥٣٧ - ١٧٢٩ - (١٣) (صـ لغيره) وعن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَا عَلَى سُحْتٍ» التَّارُ أَوَّلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ، فَعَادٍ فِي فِكَائِكَ نَفْسِهِ فَمُتُّنَهَا، وَغَادٍ مَوْتُهَا».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه» في حديث. ولفظ الترمذي: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَزِيدُ لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُحْتٍ، إِلَّا كَانَتْ التَّارُ أَوَّلَى بِهِ».

(السُّحْتُ) بضم السين وإسكان الحاء وبضمهما أيضاً: هو الحرام، وقيل: هو الخبيث من المكاسب.

٢٥٣٨ - ١٧٣٠ - (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غَدِّي بِحَرَامٍ».

رواه أبو يعلى واليزار والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن.

٦- (الترغيب في الورع وترك الشهوات وما يحوك^(٢) آلي الصدور)

٢٥٣٩ - ١٧٣١ - (١) (صحيح) عن التَّعَمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ أَتَى الشَّيْءَ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشَّيْءِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّامِي يَرعى حَوْلَ الْجَمَى؛ يَوْشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ جَمَى، أَلَا وَإِنْ جَمَى اللَّهِ مُحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي^(٣)، ولفظه: «الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَذَرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِينَ الْحَلَالِ هِيَ أَمٌّ مِنَ الْحَرَامِ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَقَدْ^(٤) سَلِمَ، وَمَنْ وَقَعَ شَيْئاً مِنْهَا يَوْشِكُ أَنْ يَوَاقَعَ الْحَرَامَ، كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرعى حَوْلَ الْجَمَى يَوْشِكُ أَنْ يَوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ جَمَى،

(١) إسناده ضعيف كما أشار إليه المؤلف، لكن الجملة الأولى، وجملة التحوُّص ثابتان في أحاديث أخرى، وقد بينت علة الإسناد في «الضعيفة» (٢٥٣٤).

(٢) كذا قال: (يحرك) بالواو، وعطاء الناجي، ولم يظهر لي، لأن مصدره: حوَكًا وحياكًا وحياقةً، وأوية يائية كما في «القاموس» وغيره، والمعنى: أثر ورشح كما في «التهذيب».

(٣) قلت: في إسناده مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وكأنه رواه بالمعنى، وقد تابعه عنه زكريا بن أبي زائدة، ولكنه لم يسق لفظه، وقد ساقه الشيخان من طريقه وهو الذي قبله، والسياق لمسلم، فأرى أَنَّ المؤلف قال: «ولفظ مسلم في رواية» لكان أدق وأقرب إلى التعبير عن الواقع.

(٤) الأصل: «قلد»، والتصويب من «الترمذي»، وقد صححت منه اللفظة أخرى.

ألا وإن جُمِيَ الله محارمُهُ.

وأبو داود باختصار، وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لأبي داود والنسائي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، وَسَاضِرٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا؛ إِنَّ اللَّهَ حَتَى جُمِيَ، وَإِنَّ جُمِيَ اللَّهُ مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ يَزِنَ حَوْلَ الْحَمِيِّ يوشِكُ أَنْ يَخَالِطَهُ، وَإِنَّ مَنْ يَخَالِطُ الرِّبَا يوشِكُ أَنْ يَبْخُسَ».

وفي رواية للبخاري^(١) والنسائي: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ؛ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَثَرُكَ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ؛ أَوشَكَ أَنْ يَواقِعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي جُمِيَ اللَّهُ، وَمَنْ يَزِنَ حَوْلَ الْحَمِيِّ؛ يوشِكُ أَنْ يَواقِعَهُ».

١ - ١٧٣٢ - (٢) (صحيح) ورواه الطبراني^(٢) من حديث ابن عباس، ولفظه: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ، فَمَنْ أَذِنَ بِهِمْ؛ فَهُوَ قَرِيبٌ أَنْ يَأْتِمَ، وَمَنْ اجْتَنَبَهُمْ؛ فَهُوَ أَذْقَرُ لِدِينِهِ، كَثُرَتْ إِلَى جَنْبِ جُمِيَ، وَجُمِيَ اللَّهُ الْحَرَامَ».

(رَوَى الْجُمِيَ): إِذَا رَعَى مِنْ حَوْلِهِ وَطَافَ^(٣) بِهِ. (أَوْشَكَ) بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَالشَّيْنِ أَي: كَادَ وَأَسْرَعَ. وَ (اجْتَرَأَ) مَهْمُوزٌ أَي: أَتَمَدَّ. وَ (قَرِيبٌ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَ الْمِيمَ أَي: جَدِيرٌ وَحَقِيقٌ. ٢٥٤١ - ١٧٣٣ - (٣) (صحيح) وَعَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبِرُّ خُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

رواه مسلم.

(حَاكَ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْكَافِ؛ أَي: جَالَ وَتَرَدَّدَ^(٤).

٢٥٤١ - ١٧٣٤ - (٤) (حذف الغيرة) وَعَنِ وَابِصَةَ بِنْتِ مَعِيذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «أَدْعُ يَا وَابِصَةُ»، فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى سَكَّتُ رَكْبَتِي وَرَكْبَتَهُ، فَقَالَ لِي: «يَا وَابِصَةُ أَخْبِرْكَ مَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ». قُلْتُ: نَعَمْ. فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهَا فِي صَدْرِي وَيَقُولُ: «يَا وَابِصَةُ اسْتَنْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّنَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَأَطْمَأَنَّنَ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْكَأَكَ النَّاسُ وَأَفْكَوْكَ».

(١) أخرجه في أول «البيهق» من طريق أخرى غير طريق ابن أبي زائدة، وأما النسائي فلم يخرجها، كما جزم بذلك الحافظ الهادي (٢/١٦٢).

(٢) قلت: وإسناده صحيح؛ رجاله كلهم ثقات، ولم يعرف أحد منهم الهشيمي، وقلده المعلقون الثلاثة، فخرجه في «الصحيفة» (٣٣٦١).

(٣) كذلك قال، وإنما هو: (أطاف به)، قال الجوهري: «أَي: أَلَمَّ بِهِ وَقَارَبَهُ».

(٤) كذلك قال، وتعني التاجي بقوله (٢/١٦٤): «فيه تجوز»، إذ (الحيك): أخذ القول في القلب. يقال: ما يحيك فيه الكلام إذا لم يؤثّر فيه، ولا يحيك القاسم والتقدم في هذه الشجرة... إلخ. وفي «النهاية»: أَي: أثر فيها ورسخ.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢٥٤٢ - ١٧٣٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني ما يجعل لي ويحرم علي؟ قال: «البر ما سكنت إليه النفس، وأطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تَسْكُنْ إليه النفس، ولم تَطمئنْ إليه القلب، وإن أفتاك المفتون».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٥٤٣ - ١٧٣٦ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ وجد ثمرة في الطريق، فقال: «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها».

رواه البخاري ومسلم.

٢٥٤٤ - ١٧٣٧ - (٧) (صحيح) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله ﷺ: «دع ما يريئك إلى ما لا يريئك».

رواه الترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

١٠٨٠ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني بنحوه من حديث واثلة بن الأسقع، وزاد فيه: قبل: فَنَزَلَ الْوَرَقُ؟ قال: «الذي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَةِ»^(١).

٢٥٤٥ - ١٧٣٨ - (٨) (صحيح موقوف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأبي بكر الصديق رضي الله عنه غلام يُخرج له الخراج، وكان أبو بكر يأكل من خراجِه، فجاء يوماً بشيء، فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنتُ نكحْتُ لإنسانٍ في الجاهلية، وما أحسنُ الكهانة، إلا أني خدعته، فلقيني فأعطاني لذلك هذا الذي أكلتُ منه! فأدخل أبو بكر يده، فقاء كل شيء في بطنه.

رواه البخاري.

(الخراج): شيء يفرضه المالك على عبده يؤدّيه إليه كل يوم مما يكتسبه، ويأتي كسبه يأخذه لنفسه.

٢٥٤٦ - ١٠٨١ - (٢) (ضعيف) وعن عطية بن عروة السعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ، حَلَّوْا لِمَا بِهِ بَأْسٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٥٤٧ - ١٧٣٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سأل رجل النبي ﷺ: ما الإثم؟ قال: «إذا حاك في نفسك شيء فدعه». قال: فما الإيمان؟ قال: «إذا ساءتْ سَمَتُكَ، وسررتْ حَسَنَتُكَ، فانت مؤمناً».

(١) قلت: فيه غلام بن ثعلبة، وهو مجهول، وعنه عبيد بن القاسم، وهو كذاب، ومن هذا الوجه رواه أبو يعلى أيضاً (٧٤٩٢)، فكان بالغزو أولى، ونحرف على الحافظ (عبيد) إلى (عبر)، وهو ثقة من رجال الشيخين، فخلعت عليه العلة الحظيفة، وتبعه على ذلك أخونا الفاضل حمدي السلفي كما دل عليه تعليقه على الطبراني (٧٨/٢٢). ووقع له وهم فاحش مع الهيمى، كما بيته في «الضعيفة» (٥٨٩٠).

(٢) قلت: فيه مجهول لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثقه غير ابن حبان، والبيان في «غاية المرام» (١٧٨/١٣٠).

رواه أحمد بإسناد صحيح .

٢٥٤٨ - ١٠٨٢ - (٣) (ضعيف) وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ ؛ خَلَقَ يَعْشَى بِهِ فِي النَّاسِ ، وَوَرَعَ يَحْجِزُهُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَحَلَمَ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ» .

رواه البزار .

٢٥٤٩ - ١٠٨٣ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقْرُ ، وَأَفْضَلُ الَّذِينَ الْوَرَعُ» .

رواه الطبراني في «معاجمه الثلاثة» وفي إسناده محمد بن أبي ليلى . [مضى ٣- العلم / ١] .

٢٥٥٠ - ١٧٤٠ - (١٠) (صـ لغيره) وعن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» والبخاري بإسناد حسن . [مضى ٣- العلم / ١] .

٢٥٥١ - ١٧٤١ - (١١) (صـ لغيره) وروى عن وإبِلَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «كُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَاجِبٌ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنْ مُجَاوِزَةً مَنْ جَاوَزَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تَمِيتُ الْقَلْبَ» .

رواه ابن ماجه والبيهقي في «الزهد الكبير» ، وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن أبي هريرة ، ولم يسمه .

٢٥٥٢ - ١٠٨٤ - (٥) (ضعيف جداً) وروي عن نعيم بن حَمَّارِ النَّطَّلَانِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَسِّرُ الْعَبْدُ عَبْدَ تَجَبَّرَ وَاغْتَالَ ، وَنَيْسَى الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ ، يَسِّرُ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلِ الدُّنْيَا بِالْدُّنْيَانِ ، يَسِّرُ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ ، يَسِّرُ الْعَبْدُ ، عَبْدٌ هَوَى يُضِلُّهُ ، يَسِّرُ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغِبَ يُدْلِمُهُ» .

رواه الطبراني . ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه ، ويأتي لفظه في «التواضع» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب / ٢٢] .

٧- (التَّوَضُّعُ فِي السَّاحَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَحَسَنُ التَّقَاضِي وَالْقَضَاءِ)

٢٥٥٣ - ١٧٤٢ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى» .

رواه البخاري ، وابن ماجه ، واللفظ له .
(حسن) والترمذي ، ولفظه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى ، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى» .

٢٥٥٤ - ١٧٤٣ - (٢) (حد لغيره) وعن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ادْخُلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا شَتْرِيًّا وَبَائِعًا ، وَقَاضِيًّا وَمَقْتَضِيًّا ؛ الْجَنَّةُ» .
رواه النسائي ، وابن ماجه لم يذكر : «قَاضِيًّا وَمَقْتَضِيًّا» .

- ٢٥٥٥ - ١٧٤٤ (٣) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخيرُكم بمن يحرم على النار، أو يمن تحرم عليه النار؟ على كل قريب هين سهل».
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».
- والطبراني في «الكبير» بإسناد جيد، وزاد: «لين»^(١)، وابن حبان في «صحيحه».
- (ص لغيره) وفي رواية لابن حبان: «إنما تحرم النار على كل هين لين قريب سهل».
- ٢٥٥٦ - ١٧٤٥ (٤) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ هَيَّأَ لَنَا قَرِيبًا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».
- رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».
- ١٧٤٦ - (٥) (ص لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث أنس ولفظه: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: «الْهَيَّأُ اللَّيِّنُ، السَّهْلُ الْقَرِيبُ».
- ١٧٤٧ - (٦) (ص لغيره) ورواه في «الأوسط» أيضاً و «الكبير» عن مُعَلِّيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيَّأِ اللَّيِّنِ، السَّهْلِ الْقَرِيبِ».
- ٢٥٥٧ - ١٧٤٨ (٧) (ص لغيره) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ سَمْعَ الْبَيْعِ، سَمْعَ الشَّرَاءِ، سَمْعَ الْقَضَاءِ».
- رواه الترمذي وقال: «غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإِسْتَدَّ».
- ٢٥٥٨ - ١٧٤٩ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَعْ! يُسْمَعْ لَكَ».
- رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا مهدي بن جعفر.
- ٢٥٥٩ - ١٠٨٥ (١) (موضوع) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمِعَ الْبَيْعَ، سَمِعَ الشَّرَاءَ، سَمِعَ الْقَضَاءَ، سَمِعَ الْاِقْتِضَاءَ».
- رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات^(٢).
- ٢٥٦٠ - ١٧٥٠ (٩) (حد لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا».
- رواه أحمد، ورواه ثقات مشهورون.
- ٢٥٦١ - ١٧٥١ (١٠) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: «أَتَى اللَّهَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَنَاءَ اللَّهِ مَالًا،

(١) يشهد لهذه الزيادة ولأصل الحديث ما بعده، وهما مخرجان مع غيره من الشرايع في «الصحيح» (٩٣٨).

(٢) كذا قال، وهو وهم فاحش، وإن تبعه الهيثمي، كيف لا وفيه الشاذكوني؟! وأقش من تحسين المعلقين الثلاثة للحديث، فكأنهم استلزموا ذلك من الوثوق، فإن كان كذلك فهو من جهلهم ولكنهم غير مستقرين على ذلك. انظر «الضعيفة» (٢٨٥٣).

فقال له: ماذا عَمِلْتَ في الدنيا؟ - قال: «ولا يَكْتُمُونَ الله حَدِيثًا» - قال: يا رَبِّ! أَتَبَيْتَنِي مَالًا فَكُنْتُ أَبِيعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أَيْشُرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظُرُ الْمُعْسِرَ، فقال الله تعالى: أنا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي». فقال عقبه بن عامر وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا مُوقُوفًا عَلَى حَدِيثِهِ، وَمَرْفُوعًا عَنْ عَقِبَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ^(١). وَتَقَدَّمَ بَقِيَّةُ النَّاطِقِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي «نِظَارِ الْمُعْسِرِ» [٨- الصَّدَقَاتُ/ ١٤].

٢٥٦٢ - ١٧٥٢ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَضَاءٍ، فَأَخْلَطَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». ثُمَّ قَالَ: «أَعْطُوهُ سِتًّا مِثْلَ مِثَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا نَجِدُ إِلَّا أُنْتَلَ مِنْ سِتِّهِ، قَالَ: «أَعْطُوهُ، فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ مُخْتَصَرًا وَمُطَوَّلًا، وَابْنُ مَاجَةَ مُخْتَصَرًا.

٢٥٦٣ - ١٧٥٣ - (١٢) (صحيح) وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَرٍّ، فَجَاءَهُهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بِكَرَةٍ. فَقُلْتُ: لَا أَجِدُ فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا خَبِيرًا رُبَاعِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِهِ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً». رَوَاهُ مَالِكٌ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

٢٥٦٤ - ١٠٨٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صَلَّى بَنُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا - فذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: - «أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، فَبِئْسَ بَنَاتُكَ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الطَّلَبِ، أَلَا وَغَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ الْحَسَنُ الطَّلَبِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ».

رواه الترمذي في حديث يأتي في «الغضب» إن شاء الله تعالى [٢٣- الأدب/ ١٠] وقال: «حديث حسن»^(٢).

٢٥٦٥ - ١٧٥٤ - (١٣) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اسْتَسْلَفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعِينَ صَاعًا، فَاجْتَنَحَ الْأَنْصَارِيُّ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَنَا شَيْءٌ». فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنَّا خَيْرٌ مِنْ تَسْلُفٍ»، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ قُضْلًا، وَأَرْبَعِينَ لِسْلِفَةً، فَأَعْطَاهُ ثَمَانِينَ.

(١) ذكر عقبه بن عامر في هذا الحديث وهم، صوابه: عقبه بن عمرو أبو مسعود الأنصاري. قاله الدارقطني. وانظر [٨- الصَّدَقَاتُ/ ١٤].

(٢) قلت: وكلنا في نسخة «تخفة الأحرفي» (٢١٩/٣)، و«تخفة المزي» (٣٤٦٦/٤٦٨/٣). ووقع في طبعة الدعاس (٢١٩٢): «حسن صحيح»، بزيادة «صحيح»، وسواء كان هذا أو ذاك فإنه يعني: «لغيره» لأن في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف من قبل حقه، ولذلك لما أخرجه الحاكم (٥٠٦٥٠٥/٤) سكت عنه ولم يصححه على توبهه المعروف. وأما المعلقون الثلاثة، فقالوا هنا: «حسن» وفيما سباني: «حسن يشاهد» وليس لبعض مقاطعه شاهد، ومنها هذا.

رواه البزار بإسناد جيد.

٢٥٦٦ - ١٠٨٧ - (٣) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه عنه قال: جاء رجل يطلب النبي ﷺ يدين، فتكلم بعض الكلام، فهم به بعض أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «مه! إن صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه»^(١).

٢٥٦٧ - ١٧٥٥ - (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ بتقاضاه قد استسلف منه شطر وسقٍ، فأعطاه وسقاً، فقال: «نصف وسقٍ لك، ونصف وسقٍ من عندي». ثم جاء صاحب الوسق بتقاضاه، فأعطاه وسقين، فقال رسول الله ﷺ: «وسقٍ لك، وسقٍ من عندي».

رواه البزار، وإسناده حسن إن شاء الله.

(شطر وسق) أي: نصف وسق. (والوسق) يفتح الواو وسكون السين المهملة: ستون صاعاً، وقيل: حمل بعير.

٢٥٦٨ - ١٧٥٦ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَابٍ، وَأَبٍ أَوْ غَيْرِ أَبِي».

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٢٥٦٩ - ١٧٥٧ - (١٦) (صحيح) وروى ابن ماجه عن عبدالله بن [أبي] ربيعة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين أو أربعين ألفاً، فقضاهما إياه؛ ثم قال له النبي ﷺ: «بارك الله لك في أغلك ومالك، إنما جزاء السلف الوفاء والحمد».

٨ - (الترغيب في إقالة النادم)

٢٥٧٠ - ١٧٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مَسْلُماً بِيَعْتَهُ؛ أَقَالَه الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لابن حبان: «مَنْ أَقَالَ مَسْلُماً عَثْرَتَهُ؛ أَقَالَه الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٥٧٠ - ١٠٨٨ - (١) (منكر) وفي رواية لأبي داود في «المراسيل»^(٢): «مَنْ أَقَالَ نَادِماً؛ أَقَالَه الله نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٥٧١ - ١٧٥٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي شريح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ

(١) قلت: فيه (حتش) وهو متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٨٠). وغلط الثلاثة بين هذا، وبين رواية البزار التي هي «الصحيح». فنبهوها لئلا يظن أنها فيها (حتشاً) هذا، مع أنهم نقلوا عن الهيثمي توثيقه لرجاله، كما رأوا تجويد المؤلف لإسناده!! والله المستعان.

(٢) ليس في «مراسيله»، وإنما رواه جلال الزقاق عن يحيى بن أبي كثير معضلاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٨).

أخاه يَمَعاً؛ أَقَالَهُ الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

رواه الطبراني في «الأوسط». ورواه ثقات.

٩- (الترهيب من بخص الكيل والوزن)

٢٥٧٢ - ١٧٦٠ - (١) (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلاً، فَانْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِلشَّافِقِينَ﴾، فَاحْتَسَرُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ.

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»؛ والبيهقي.

٢٥٧٣ - ١٠٨٩ - (١) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الكيل والوزن: «إنكم قد ولّيتُم أمراً فيه هَلَكَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وحسين بن قيس متروك؟! والصحيح عن ابن عباس موقوف. كذا قاله الترمذي وغيره».

٢٥٧٤ - ١٧٦١ - (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَسِصْ خِصَالِي إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ؛ لَمْ تَنْظُرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا؛ إِلَّا نَفَسَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَشْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْيَكْبَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِّ وَشَدَّهَ الْمُؤَيَّةَ وَجَزَرَ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ؛ إِلَّا مَنُوشُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُطْفَرُوا، وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَاتَّخَذُوا بَعْضُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أَنْتُمْهُم بِكِتَابِ اللهِ، وَتَخَيَّرُوا^(١) فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ؛ إِلَّا جَعَلَ اللهُ بِأَسْأَلِهِمْ يَتَهُمُ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - والبخاري والبيهقي. [مضى لفظه - الصدقات/ ٢].

١ - ١٧٦٢ - (٣) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة، وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى لفظه - الصدقات/ ٢].

١٠٩٠ - (٢) (ضعيف موقوف) ورواه مالك بنحوه موقوفاً على ابن عباس^(٢)، ولفظه: قال: ما ظهر الغلول في قوم [قط]؛ إِلَّا أَلْقَى اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ، وَلَا نَفَسَا الزَّانَا فِي قَوْمٍ؛ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلَا نَقَصَ

(١) أي: يطلبوا الخير، أي: وما لم يطلبوا الخير والسعادة فيما أنزل الله، قال الزمخشري في «الغني» (١/ ٢٧٨): «والاختيار أخذ ما هو خير، وهو يتعدى إلى أحد مقعولي بواسطة (من) ثم يحذف...». وقد وقعت هذه اللفظة في الأصل بإبدال الناء، والتصويب من «ابن ماجه»، و «الحلية»، وأشكل المراد منها على الحافظ الناجي، وأطال الكلام في ذلك لفظاً ومعنى دون طائل، ولعل فيما ذكرته شفاء على إيجازه، والله أعلم.

(٢) قلت: هو في «الموطأ» (٢/ ١٦)، من يحيى بن سعيد أنه بلغه عن عبدالله بن عباس. قلت: وهذا منقطع، إن لم يكن معطلاً، فإن يحيى بن سعيد وهو الأنصاري التجاري من صفار التابعين، ولم يذكرنا له رواية عن غير أنس من الصحابة، ورواه الطبراني مرفوعاً وتقدم في (أ- الصدقات/ ٢).

يوم المكيال والميزان؛ إلا قطع الله عنهم الرزق، ولا حكم قوم بغير حق؛ إلا فشا فيهم الدم، ولا ختر قوم بالمعهد؛ إلا سلط الله عليهم العدو.

(حد لغيره) ورفعه الطبراني وغيره إلى النبي ﷺ، ومضى لفظه ٢/٨ [٢].

و (السنين) جمع سنة، وهي العام المقطع الذي لم تثبت الأرض فيه شيئاً، سواء وقع فطر أو لم يقع. (الختر) بالخاء المعجمة والتاء المثناة فوق: هو الغدر ونقض العهد.

٢٥٧٥ - ١٧٦٣ - (٤) (حسن). وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، قال: يؤتى بالمعيد يوم القيامة - وإن قتل في سبيل الله -، فيقال: أَدْ أمانتك، فيقول: أي رب! كيف وقد ذهب الدنيا؟ قال: فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية، فَنُطْلَقُ به إلى الهاوية، وتمثل له أمأنته كهيئتها يوم دُعيت إليه، فبرأها فيعرفها، فيبهي في أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه، حتى إذا نظر ظن أنه خارج زلت عن منكبيه، فهو يبهوي في أثرها أبد الأبدين، ثم قال: الصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والوزن أمانة، والكيل أمانة - وأشياء عددها، وأشد ذلك الودائع. قال - يعني: زانان - فأتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود؟ قال: كذا. قال: كذا. قال: صدق، أما سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُوا الْإِمَانَاتِ إِلَىٰ أَعْلَمِهَا﴾.

رواه البيهقي مرفوعاً. ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً، والموقوف أشبه^(١).

١٠ - (الترهيب من الغش، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره)

٢٥٧٦ - ١٧٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم.

٢٥٧٧ - ١٧٦٥ - (٢) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ، فَادْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: «أَصَابَتِ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!» قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم^(٢) وابن ماجه والترمذي، وعنده: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

(صحيح) وأبو داود، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ، كَيْفَ نَبِيْعٌ؟ فَاشْتَرَاهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ ادْخُلْ يَدَكَ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُوثٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

٢٥٧٨ - ١٧٦٦ - (٣) (حد لغيره) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَقَدْ

(١) قلت: وإسناده حسن، بخلاف المرفوع، فهو ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٠٧١). ومن تخاليف الثلاثة وجهلهم أنهم لم ينفوا عنه ما نقلوه عن الإمام أحمد أنه قال في الموقوف: «إسناده جيد»، بل تعالوا عليه، وقالوا: «ضعيف». رواه البيهقي (٥٢٦٦) وفي الأعمش وأبو عمر الكندي، كلاهما يرسل! وهذا منتهى الجهل، فإن مثل هذا الإعلال قد يلبد لو كان الحديث مرسلاً، فكيف وهو عن ابن مسعود مستند، وجوذه أحمد؟! ولكنه التعالم.

(٢) في «الإيمان»، والسياق له، لكن لفظه: «من غش فليس مني». ولتظ ابن ماجه: «ليس منا من غش».

حَسَنَةً، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيٌّ، فَقَالَ: «بِعَ هَذَا عَلَى حِدَةٍ، وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّاهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أحمد والبيهقي والطبراني^(١). ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلًا.

٢٥٧٩ - ١٧٦٧ (٤) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّوقِ، فَرَأَى طَعَامًا مُصْبَرًا^(٢)، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَأَخْرَجَ طَعَامًا رَطْبًا قَدْ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟» قَالَ: وَالَّذِي يَنْتَكُ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَطَعَامٌ وَاحِدٌ. قَالَ: «أَفَلَا عَزَلْتَ الرُّطْبَ عَلَى حِدَتِهِ، وَالْيَابِسَ عَلَى حِدَتِهِ، فَيَتَنَاعُونَ مَا يَعْرِفُونَ؟»^(٣)، مَنِ غَشَّاهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد.

٢٥٨٠ - ١٧٦٨ (٥) (حسن صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّاهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخُدَاعُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الصغير» بإسناد جيد، وابن حبان في «صحيحه».

١٧٦٩ - (٦) (حد لغيره) ورواه أبو داود في «مراسيله» عن الحسن مرسلًا مختصرًا قال: «الْمَكْرُ وَالْخُدَيْعَةُ وَالْخِيَانَةُ فِي النَّارِ».

٢٥٨١ - ١٠٩١ (١) (منكر) وعن قيس بن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ! اسْفُلْ هَذَا مِثْلَ أَهْلِهِ»^(٤). فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّاهُ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات^(٥).

٢٥٨٢ - ١٠٩٢ (٢) (ضعيف موقوف) وعن صفوان بن سليم: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرَّ بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ لَبَنًا يَبِيعُهُ، فَتَنَزَّلَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَلَطَهُ بِالْمَاءِ! فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَيْفَ بَكَ إِذَا قَبِلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: خُلِصَ الْمَاءُ مِنَ اللَّبَنِ؟!

رواه البيهقي والأصبهاني موقوفًا بإسناد لا يأس به^(٥).

٢٥٨٣ - ١٧٧٠ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَنْ وَجَلَّأَ كَانَ يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ لَهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ فِي السَّفِينَةِ، وَكَانَ يَشُوبُ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ، فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكَيْسَ فَصَعَدَ الدَّرَوَةَ، وَفَتَحَ

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه أخرجه في «المعجم الكبير»! وإنما هو في «المعجم الأوسط» (رقم ٢٥١١).

(٢) أي: مكرّمًا وزنًا ومعنى.

(٣) الأصل: «فَيَتَنَاعُونَ مَا يَعْرِفُونَ»، والتصحيح من «الأوسط» (٣٧٨٥) و «المعجم» (٧٩/٤) وقال: «ورجّاه ثقات»! لكنه منقطع بين (إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة الفرشي)، وأنس.

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي، ولكنه منقطع بين (قيس) هذا والراوي عنه (الحكم بن عتيبة)، عامة روايته عن التابعين، وكان يذهب. وقد عنقه عند الطبراني (٩٢١/٣٥٩/١٨)، وكذا عند أبي يعلى (٩٣٣/٢٣٣/٢)، وفي المتن تكرار ليست في أحاديث الباب، وهي كذب صاحب الطعام! ومع هذا كله حسنة الجهلة!

(٥) قلت: كيف، وصفوان لم يلق أبا هريرة، وعامة روايته عن التابعين أيضًا؟!

الكيس، فجعل يأخذ ديناراً فيلقبه في السفينة، وديناراً في البحر حتى جعله نصفين.

رواه الطبراني في «معجمه الكبير»^(١)، ورواه البيهقي أيضاً، ولا أعلم في رواته مجروحاً.

١ - ١٧٧١ - (٨) (ص لغيره) وروي^(٢) عن الحسن مرسلاً.

٢ - ١٧٧٢ - (٩) (ص لغيره) عدا ما بين المعقوفين فهو ١٠٩٣ - (٣) (متكرر) وفي رواية للبيهقي

قال رسول الله ﷺ: «لا تشوبوا اللبن للبح» ثم ذكر حديث المحفلة^(٣) ثم قال موصولاً بالحديث: «ألا وإن رجلاً ممن كان قبلكم جلبت خمراً إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافاً، فاشتري قرداً، فركب البحر، حتى إذا لبح فيه ألهم الله القردة صرّة اللذاتير فأخذها، فصعد الذقل^(٤)، ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه، فأخذ ديناراً فرمى به البحر، وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين».

وفي أخرى له أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم حملت خمراً، ثم جعل في كل زبي نصفاً ماءً ثم باعه، فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس، وصعد الذقل، فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينة، ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء، حتى فرغ ما في الكيس»^(٥).

٢٥٨٤ - ١٧٧٣ - (١٠) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «من غشنا فليس

بنا».

رواه البزار بإسناد جيد. (قال المصلي) عبد العظيم: «قد روي هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم: عبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وحذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري، وأبو بردة ابن نيار وغيرهم». وتقدم من حديث ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة، وقيس بن أبي غرزة.

٢٥٨٥ - ١٧٧٤ - (١١) (ص لغيره) وعن أبي سباع قال: اشتريت ناقةً من دارٍ واللة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركني [وهو] يجر إزاره، فقال: «يا عبدالله»^(٦) اشتريت؟ قلت: نعم. قال: بين لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنها لسمينة ظاهرة الصحة. قال: أردت بها سفراً، أو أردت بها لحماً؟ قلت: أردت بها

(١) لم أجده عنده. ولا رأيته في «مجمع الزوائد» للهيتمي، وهو في «مسند أحمد» في ثلاثة مواضع، فالمعجب كيف قائلها. وقدمها المعلقون الثلاثة، فمزوه للبيهقي لفظ في «الشعب»، وجهلوا فقالوا: «ضعيف» وهو عنده، وكذا أحمد وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٤٤).

(٢) كذا الأصل، وله عند البيهقي عن الحسن روايتان: إحداهما عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً، وهي صحيحة، وأخرى عن الحسن عن أبي هريرة مسنداً نحوه، وإسناده ضعيف، لذلك تصدير المرسل بقوله: «روى» ليس كما ينبغي.

(٣) يشير إلى متن قوله ﷺ: «من اشترى شاة متقللة فردها، فليرد معها صاعاً من تمر». رواه البخاري عن ابن مسعود. وله عن أبي هريرة بلفظ: «لا تصروا الغنم... الحديث». وهو مخرج في «الإرواء» (١٣٢٠).

(٤) هو خشبة يمد عليها شراع السفينة. «نهاية».

(٥) أصل الحديث صحيح، لكن باللفظ: «قردة» مكان «ثعلب».

(٦) زيادة من «مسندك الحاكم» و«شعب البيهقي»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها منها.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

الحق. قال: فإن يخفها نقياً^(١). فقال صاحبها: ما أردت أي هذا - أصلحك الله - نفسُ علي؟ قال: إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لأحدٍ يبيع شيئاً إلا بين ما فيه، ولا يحل لمن عَلم ذلك إلا بيته». رواه الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

١٠٩٤ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن ماجه باختصار القصة؛ إلا أنه قال: عن وإثله بن الأشقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَاعَ عِيَّاهُ^(٣) لَمْ يَبَيْتْهُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ». ١٠٩٥ - (٥) (٢) وروي هذا المتن أيضاً من حديث أبي موسى^(٤).

٢٥٨٦ - ١٧٧٥ (١٢) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعاً فيه عيب أن لا يبئته». رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في «الكبير»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وهو عند البخاري^(٥) موقوف على عقبه لم يرفعه.

٢٥٨٧ - ١٠٩٦ - (٦) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنون لبعضهم لبعض نصيحة ولأقرب؛ وإن بعت متازلتهم وأبدانهم، والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون؛ وإن اقترنت متازلتهم وأبدانهم». رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ»^(٦).

٢٥٨٨ - ١٧٧٦ (١٣) (صحيح) وعن تميم الداري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدين النصيحة». قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «الله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم»^(٧). رواه مسلم والنسائي، وعنده: «إنما الدين النصيحة».

وأبو داود، وعنده: قال: «إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة الحديث». ١٧٧٧ - (١٤) (ح صحيح) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بال تكرار أيضاً؛ وحسنه.

(١) الأصل: «فارتجفها»، وكذا في «المستدرک» (١٠/٢)، وهو تحريف عجيب، والصواب ما أثبتته وكما في «شعب البيهقي» (٣٣٠/٥)، وكذا رواه أحمد (٤٩١/٣) والبيهقي أيضاً في «السنن» (٣٢٠/٥). و (اللقب) محرقة: رقة الأضغاف.

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكن يشهد له ما بعده.

(٣) أي: مبيعاً فيه عيب. وقوله: (في مقت الله): أي في عيبه تعالى.

(٤) قلت: لم أرفعه.

(٥) قلت: هو عنده معلق دون إسناد، خلافاً لما يروعه المؤلف بإطلاق العزو إليه.

(٦) قلت في إسناده (علي بن الحسن الشامي) قال الدارقطني: «يكذب». ونحوه ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٧٥).

(٧) قال العلامة ابن الأثير في «النهاية»: «النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمتصوح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها. وأصل (النصح) في اللغة: الخلوص؛ يقال: نصحت له. ونصحت له. ومعنى نصيحة الله: صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص التبة في عبادته، والنصيحة لكتاب الله، هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق ببيوته ورسائله، والافتقاد لما أمر به ونهى عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحق، ولا يرى الخروج عليهم إذا جاوروا. ونصيحة عامة المسلمين لإرشادهم إلى مصالحهم». والله أعلم.

١٠٩٧ - (٧) (منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ثوبان، إلا أنه قال: «رأس الدين الصحيحة». قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله عز وجل، ولدينه، ولأئمة المسلمين وعامتهم».

٢٥٨٩ - ١٧٧٨ (١٥) (صحيح) وعن زياد بن علاقة قال: سمعتُ جريرَ بنَ عبد الله يقول يوم مات المغيرةُ بنُ شعبَةَ: «أنا بعدُ؟ فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: أبائُكَ على الإسلام. فشرطَ عليّ: «والنصحُ لكلِّ مُسلمٍ»، فبأنتَه على هذا، وربَّ هذا المسجد؛ إني لكم ناصحٌ. رواه البخاري ومسلم.

٢٥٩٠ - ١٧٧٩ (١٦) (صحيح) وعن جريرٍ - أيضاً - رضي الله عنه قال: بآيَةُ رسولِ الله ﷺ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنصحِ لكلِّ مسلمٍ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي، ولفظهما: بآيَةُ رسولِ الله ﷺ على السمعِ والطاعةِ، وأنْ أنصَحَ لكلِّ مسلمٍ^(١). وكان إذا باعَ الشيءَ أو اشترى قال: «أنا إن الذي أخذنا منك أحبُّ إلينا مِنَّا أعطيتُكَ، فأخترَ.

٢٥٩١ - ١٠٩٨ (٨) (ضعيف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أحبُّ ما تُعبدُ لي به عبيدي؛ النصحُ لي».

رواه أحمد.

٢٥٩٢ - ١٠٩٩ (٩) (ضعيف) وعن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من لا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يَصِيحْ وَيُنْصِحْ ناصِحاً لله وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَإِمَامِيهِ وَلِعَامَتِهِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَلَيْسَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني من رواية عبد الله بن أبي جعفر^(٢).

٢٥٩٣ - ١٧٨٠ (١٧) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «لا يَلْغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

١١ - (الترهيب من الاحتكار)

٢٥٩٤ - ١٧٨١ (١) (صحيح) عن معمر بن أبي معمر - وقيل ابن عبد الله بن نضلة - رضي الله عنه

(١) قلت: إلى هنا العزو صحيح، لكن ما بعده ليس عند النسائي، وهو بتمامه عند ابن حبان أيضاً (٢٩/٧ - ٤٥٢٩). «الإحسان»، فلو عزاه إليه المؤلف كان أولى، وهو ما قلت على الهيئتي فلم يورده في «موارد القمآن»، فاستدركت عليه في «صحيح الموارد» (١٠/١١).

(٢) قلت: هو الرازي، وهو وأبوه ضعيفان، وإطلاق العزو للطبراني يومئذ أنه في «المعجم الكبير»، وإنما رواه في «الأوسط» و«الصغير»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اخْتَكَّرَ^(١) فَهُوَ خَاطِيٌّ».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) والترمذي وصححه، وابن ماجه، ولفظهما: قال: «لَا يَخْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيٌّ»^(٢).

٢٥٩٥ - ١١٠٠ - (١) (متنكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اخْتَكَّرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَقَدْ بَرَّيَ مِنَ اللَّهِ، وَبَرَّيَ اللَّهُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَهْلُ عَرَصَةِ أَصْبَحَ فِيهِمْ ائْتَرُؤُا جَائِعًا، فَقَدْ بَرَّثَ مِنْهُمْ ذِقْمُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي والحاكم. وفي هذا المتن غرابة، وبعض أسانيد جيد^(٣). وقد ذكر رزين شرطه الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها.

٢٥٩٦ - ١١٠١ - (٢) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجَائِلُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُتَحَكِّرُ مُلْعُونٌ».

رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان، عن علي بن زيد بن جدعان. وقال البخاري والأزدي: «لَا يَتَّبِعْ عَلِيٌّ بَنَ سَالِمَ عَلَى حَدِيثِهِ هَذَا». (قال المحافظ) زكي الدين: «لَا أَعْلَمُ لِعَلِيِّ بَنِ سَالِمٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ فِي عِزَادِ الْمَجْهُولِينَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٢٥٩٧ - ١١٠٢ - (٣) (متنكر) وعن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن عفان: أَنَّ طَعَامًا أَلْفِيًّا عَلَى بَابِ الْمُسْجِدِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جَلِبَتْ إِلَيْنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: يَارِثُكَ اللَّهُ فِيهِ وَفِي مَنْ جَلِبَتْهُ إِلَيْنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ اخْتَكَّرَ، قَالَ: وَمَنِ اخْتَكَّرَ؟ قَالُوا: اخْتَكَّرَهُ فَرَوْخٌ وَفُلَانٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَاتَّيَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَى اخْتِكَارِ طَعَامِ السُّلَيْمِينَ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اخْتَكَّرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ، ضَرَبَ اللَّهُ بِالْجَذَامِ وَالْإِفْلَاسِ». فَقَالَ: عِنْدَ ذَلِكَ فَرَوْخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَإِنِّي أَعَاهِدُ اللَّهَ وَأَعَاهِدُكَ

(١) في الأصل زيادة: «طعاماً»؛ ولما كانت لا أصل لها عند أحد من مترجييه الذين ذكرهم المصنف، ولا عند غيرهم فقد حذفها. وأما المعلقون الثلاثة فأتبعوها موهمين القراء بورودها عند مترجييه الأربعة بذكر أرقامهم؛ مع أنهم نقلوا بعد إنكار التاجي لها، ومن جهلهم ألهم علقوا كلامه على اللفظ الآتي الخالي من الزيادة!!

(٢) قلت: هو رواية لمسلم أيضاً (٥/٥٦)، وهو رواية أبي داود (٣٤٤٧)، ولذلك كان الأولى أَنْ يقال في التخريج: رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وفي لفظ له، وهو لأبي داود والترمذي وابن ماجه. وقوله: «خاطيٌّ» هو بالهمز بمعنى: آثم، والمعنى: لا يجزيه على هذا القفل الشنيع إلا من اعتاد المعصية. ولاختصار). كما قال النووي في «شرح مسلم»: أَنَّ يَشْتَرِي الطَّعَامَ فِي وَقْتِ الْغَلَاءِ لِلتَّجَارَةِ، وَلَا يَبِيعُهُ فِي الْحَالِ، بَلْ يَدْخِرُهُ لِيَقُولَ لِمَنْ، فَأَمَّا إِذَا انْتَرَاهُ فِي وَقْتِ الرِّخْصِ وَادْخَرَهُ لِيَبِيعَهُ فِي وَقْتِ الْغَلَاءِ فَلَيْسَ بِاخْتِكَارٍ. واختلفوا في الاختِكَارِ المحرم، لعل أقربها قول أحمد: مَا فِيهِ عَيْشُ النَّاسِ. انظر: «معالم السنن» (٩٠/٥) (٩١٠).

(٣) قلت: كلا، فإن مدار أسانيد كلها على أبي بشر الأملوكي، وبه أهله الهيثمي، وقال: «ضعفه ابن معين»، وسبقه أبو حاتم فقال: «حديث منكر» وأبو بشر لا أعرفه. وقد غفل عن هذه العلة جماعة، فأخذوا يعولونه بغيرها، ويردها بعضهم، والكل غافل عنها كما بينته في «فتاوى المرام» (١٩٤/٣٢٤).

أَنْ لَا أَعُوذَ فِي اخْتِكَارِ طَعَامٍ أَبَدًا، فَتَجُوزُ إِلَى مِصْرَ. وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ فَقَالَ: نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ. فَرَزَمَ أَبُو يَحْيَى أَنَّهُ رَأَى مَوْلَى عُمَرَ تَجَدُّوْمًا مُشْدُوْعًا.

رواه الأصبهاني هكذا. وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم: حدثنا أبو بكر الحنفي. حدثنا الهيثم بن رافع: حدثني أبو يحيى المكي. وهذا إسناد جيد متصل، ورواته ثقات^(١)، وقد أُنكِزَ على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة. والله أعلم.

٢٥٩٨ - ١١٠٣ (٤) (منكر) وعن معاذ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَشَرُ الْعَبْدِ الْمُخْتَكِرُ، إِنْ أَرْخَصَ إِلَهُ الْأَسْعَارَ حَرَبًا، وَإِنْ أَغْلَاها قَرَحًا». وفي رواية: «إِنْ سَمِعَ بَرْخُصٌ سَاءَةً، وَإِنْ سَمِعَ بَقْلًاو قَرَحًا».

ذكره رزين في «جامعه»، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه الطبراني وغيره بإسناد واحد.

٢٥٩٩ - ١١٠٤ (٥) (منكر) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْمَدَائِنِ هُمُ الْخُبُسُ»^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَا تَخْتَكِرُوا عَلَيْهِمُ الْأَقْوَاتَ، وَلَا تُغْلُوا عَلَيْهِمُ الْأَسْعَارَ، فَإِنَّ مِنْ اخْتَكَرَهُ عَلَيْهِمْ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ كَفَّارَةً. ذكره رزين أيضاً، ولم أجده^(٣).

٢٦٠٠ - ١١٠٥ (٦) (منكر) وعن أبي هريرة ومُعَقَّلُ بْنُ يَسَارٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُخْشَرُ الْحَاكِرُونَ وَقَتْلَةُ الْأَنْفُسِ فِي دَرَجَةٍ، وَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَبْرِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِبِهِ عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي مُعْظَمِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ذكره رزين أيضاً، وهو مما انفرد به مهنا بن يحيى، عن بقية بن الوليد، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة^(٤). وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة. والله أعلم.

٢٦٠١ - ١١٠٦ (٧) (ضعيف) وعن الحسن قال: ثَقُلَ مُعَقَّلُ بْنُ يَسَارٍ، فَأَنَاءَ حَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ يَمُودُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مُعَقَّلُ! أَنِّي شَفَعْتُ دَعَاءَ حَرَامًا؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ. قَالَ: هَلْ عَلِمْتَ، أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ، قَالَ: أَخْلَسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمِعْ يَا حَبِيدُ اللَّهِ حَتَّى أُحَدِّثَكَ شَيْئًا مَا سَمِعْتَهُ مِنْ

(١) قلت: بل أبو يحيى المكي غير معروف، والخبر منكر كما قال الذهبي، وقال البخاري: «في إسناده نظر».

(٢) جمع: (خبس) فاعِل بمعنى مفعول، إل ما حبس بوجه من الوجوه. كما في «اللسان»، وكان الأصل: (الخبساء) فصحت من رواية ابن حبان. انظر: «الضعيفة» (٥٣٣٥).

(٣) قلت: لفتة رزين من حديثين: أحدهما عن أبي أمامة بالشرط الأول منه عند الطبراني، وإسناده ضعيف مظلم، والآخر عن معاذ بن جبل وغيره، وهو موضوع، وقد خرجتهما في «الضعيفة» (٨٥٨ و٨٥٩ و٥٣٣). ومن جهل الثلاثة حتى يعلم التنريح أنهم عزوه للطبراني، فلو هموا أنه عنده إسناده!

(٤) قلت: الذي وجدته بهذا الإسناد عن أبي هريرة إنما هو الشرط الأول من الحديث دون قوله: «ومن دخل...». وأما هذا فإنما روي عن حديث معقل بن يسار الآتي بعده، فكان رزيناً لفتة بينهما فجعلتهما حديثاً واحداً! انظر: «الضعيفة» (٥٣٣٦).

رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقَدِّمَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قال: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»؛ إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقَدِّمَهُ فِي مُعْظَمٍ مِنَ النَّارِ».

والحاكم مختصراً، ولفظه: قال: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِي عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ فِي جَهَنَّمَ رَأْسَهُ أَسْفَلَهُ».

رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن. وقال الحاكم: «سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد». (قال المصلي) الحافظ: «وَمَنْ [دُونُ]» زيد بن مرة؛ فرواه كلهم ثقات معروفون غيره، فإني لا أعرفه، ولم أفد له على ترجمة. والله أعلم بحاله.

٢٦٠٢ - ١١٠٧ - (٨) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا الطَّعَامَ بِمِثْلَةِ الْحَادِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبد الله بن المؤمل^(٢).
٢٦٠٣ - ١١٠٨ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اخْتَكَرَ حَكْرَةً يَرِيدُ أَنْ يُغَالِي بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ خَاطِئٌ، وَقَدْ بَرَّكَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ».

رواه الحاكم من رواية إبراهيم بن إسحاق التَّسْلِي^(٣)، وفيه مقال. والله أعلم.
١٢ (ترغيب التجار في الصدق، وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين)

٢٦٠٤ - ١٧٨٢ - (١) (صغيره) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».
١٧٨٣ - (٢) (حسن صحيح) ورواه ابن ماجه عن ابن عمر، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٦٠٥ - ١١٠٩ - (١) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الأصبهاني وغيره^(٤).

-
- (١) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيهها.
 - (٢) قلت. وقال (١٥٠٨/٢٨٩/٢): «افرد به عبد الله بن المؤمل». قلت: وهو ضعيف الحديث كما في «التفريب» وغيره «رواه البخاري في «التاريخ» وأبو داود بسند ضعيف عن يعلى بن أمية. وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٣٤٦).
 - (٣) الأصل: «لعمري» بالعين المهملة، والصراب ما أثبتنا، فإنه من ولد حنظلة غسيل الملائكة، وكان يسرق الحديث.
 - (٤) قلت: فيه (يحيى بن شييب) روى موضوعات، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٤٠٥).

٢٦٠٦ - ١١١٠ - (٢) (ضعيف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خَصَالٍ طَابَ كَتَبُهُ: إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَدَمْ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَحْ، وَلَمْ يَدُلَّسْ فِي الْبَيْعِ، وَلَمْ يَخْلِفْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

رواه الأصبهاني أيضاً، وهو غريب جداً.

١١١١ - (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً هو والبيهقي من حديث معاذ بن جبل، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَطْيَبَ الْكَتَبِ كَتَبُ التَّاجِرِ: الَّذِي إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا اتُّمِّنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا، وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَدُسُّوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَسْأَلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعْسِرُوا».

٢٦٠٧ - ١٧٨٤ - (٣) (صحيح) وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا، فَإِنَّ صَدَقَ الْبَيْعَانِ وَيَبَّأَا بَوَدَّ لهما فِي بَيْنهما، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَّبَا فَكُفَى أَنْ يَرْجِعَا وَيُبْحَأَ، وَيُمَحَقَّا بَرَكَةً بَيْنهما، الْبَيْعُ الْفَاجِرَةُ مُنْفَقَةٌ لِلْصَلَةِ مُنْقَضَةٌ لِلْكَتَبِ»^(١).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٦٠٨ - ١٧٨٥ - (٤) (صليبيز) وعن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى، فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التَّاجِرِ! فَاسْتَجَابُوا لِلرَّسُولِ ﷺ، وَرَفَعُوا أَصْنَافَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ التَّاجِرَ»^(٢) يُمَتُّون يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا؛ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ، وَبَرَّ وَصَدَّقَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٠٩ - ١٧٨٦ - (٥) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن شبل رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ التَّاجِرَ هُمُ الْفُجَّارُ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: «بَلَى؛ وَلَكِنَّهُمْ يَخْلِفُونَ قِيَامَتَهُمْ، وَيَكْذِبُونَ».

رواه أحمد بإسناد جيد، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦١٠ - ١١١٢ - (٤) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْخَلِيفُ حِفْظٌ أَوْ نَذَمٌ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

(١) ليس في الحديث: «البيوع الفاجرة... إلخ»، وإنما هذا حديث آخر من رواية أبي هريرة يأتي في الباب برقم (١١)، فكأنه دخل على المؤلف حديث يحدِّث، أو على النسخ. ثم رأيت التاجي ذكر أن المؤلف قلَّد في ذلك ابن الأثير في «جامعه»، وانطلق الأمر على المعلق على «الجامع» أيضاً (١/٤٣٥) فخرجه معزراً للشيخين وغيرهما بالزيادة!

(٢) بضم التاء وتشديد الجيم أو كسر وتخفيف، وقوله: (فجَّاراً) لأنَّ من عادتهم التَّدليس في المعاملات والأيمان الكاذبة ونحوها، واستلَّ من تلقى المحارم، بؤوف يبيعته، وصدق في حديثه.

(٣) قلت: فيه (بشار بن كدام) وهو ضعيف، والمحموظ موقوف، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٥٩). وغلط الثلاثة هنا فأعلموا بالانقطاع أيضاً.

٢٦١١ - ١٧٨٧ (٦) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يومُ القيامةِ، ولا يُرَكَّبُهم، ولهم عذابُ أليمٌ». قال: فقرأها رسولُ الله ﷺ ثلاثَ مرَّاتٍ، فقلتُ: خابروا وخبروا، ومنَ هم يا رسولُ الله؟ قال: «المسيءُ، والمثأَنُ، والمنفقُ سيلَعتهُ بالحلفِ الكاذبِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «المسيءُ إزارُهُ، والمثأَنُ عطاءُهُ، والمنفقُ سيلَعتهُ بالحلفِ الكاذبِ».

٢٦١٢ - ١٧٨٨ (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يومُ القيامةِ: أَسَيْطَرُ زانٍ، وعائِلٌ مستَكْبِرٌ، ورجُلٌ جَعَلَ اللهَ بضاعتهُ؛ لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي «الصغير» و«الأوسط»؛ إلا أنه قال فيهما: «ثلاثةٌ لا يكلِّمُهم الله، ولا يُرَكَّبُهم، ولهم عذابُ أليمٌ» فذكره.

ورواه محتج بهم في «الصحيح».

(أَسَيْطَرُ) مصغرٌ (أَسْطَطَ): وهو من أبيضَ شعر رأسه كبيراً واختلط بأسوده. و (العائِلُ): الفقير.

٢٦١٣ - ١١١٣ (٥) (ضعيف جداً) وروى عن عَصْنَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم عداً: شَيْخٌ زانٍ، ورجُلٌ اتَّخَذَ الأيمانَ بضاعتهُ؛ يَحْلِفُ في كُلِّ حَقٍّ وباطِلٍ، وقَظِيرٌ مُخْتالٌ مَزْهُوٌّ»^(١).

رواه الطبراني.

(مزهُوٌّ) أي: متكبر معجب فخور.

٢٦١٤ - ١٧٨٩ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يكلِّمُهم الله يومُ القيامةِ، ولا ينظرُ إليهم، ولا يُرَكَّبُهم، ولهم عذابُ أليمٌ: رجلٌ على فضلٍ ماءٍ بفلاةٍ يَمْتَنِعُهُ ابنُ السبيل، ورجلٌ يابِعُ رجلاً ببيعته بعد العصر فحلف بالله لأخذهما بكذا وكذا، فصَدَّقَهُ فأخذهما؛ وهو على غير ذلك، ورجلٌ يابِعُ إماماً لا يبايعُهُ إلا للدنيا؛ فَإِنْ أعطاهُ منها ما يريدُ وفي له، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَقَبْ».

وفي رواية نحوه، وقال: «ورجلٌ حَلَفَ على سِلَنتِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بها أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ؛ وهو كاذِبٌ، ورجلٌ حَلَفَ على يمينٍ كاذِبَةٍ بعدَ العصر لَيَقْتَطِعَ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ، فيقولُ الله له: اليومَ أَمْتَعْتُكَ فَضْلي؛ كما مَنَعْتَ فَضْلي ما لم تعملْ يداك».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود بنحوه.

٢٦١٥ - ١٧٩٠ (٩) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعةٌ يُعْظِمُهُمُ الله: البِئاعُ الحلالُ، والفَقِيرُ المُخْتالُ، والشَّيخُ الزَّانِي، والإمامُ الجائرُ».

(١) في الباب من «الصحيح» ما يعني عنه مثل حديث سلمان «السابق»، فانظره.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم بنحوه دون ذكر «الياع»^(١)، وبأني لفظه في «الترهيب من الزنا» إن شاء الله [٢١١/٧].

٢٦١٦ - ١٧٩١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن الله يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة» - ذكر الحديث إلى أن قال: - قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: «المختال الفخور وأنتم تجدونه في كتاب الله المتزك: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ - والبخل المئان، والتاجر - أو البائع - الحلاف».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه. وتقدم لفظهم في «صدقة السر» [٨-الصدقات/ ٢٠].

٢٦١٧ - ١٧٩٢ - (١١) (حسن) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: مرّ أعرابي بشاة، فقلت: تبئها بثلاثة دراهم؟ فقال: لا والله. ثم باعها. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «باع آخرته بثنياء».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٦١٨ - ١٧٩٣ - (١٢) (صغيره) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يخرج إلينا، وكنا نجاراً، وكان يقول: «يا معشر التجار! إياكم والكذب».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به إن شاء الله.

٢٦١٩ - ١٧٩٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلف مَنَقَّةٌ لِلسَّيِّئَةِ، مَنَقَّةٌ لِلْكَلْبِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود؛ إلا أنه قال: «محققة للبركة»^(٢).

٢٦٢٠ - ١٧٩٥ - (١٤) (صحيح) وعن [أبي] قتادة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إياكم وكثرة الحلف في البيع؛ فإنه ينفق ثم يمشق»^(٣).

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

١٢- (الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر)

٢٦٢١ - ١١١٤ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه؛ فإذا خان خرجت من بينهما».

زاد زرين ليه: «وجاء الشيطان».

(١) قلت: هذا يروى أن سائر الحديث عند مسلم مثله هنا، وليس كذلك؛ كما تبين ذلك للقارىء بمقابله بعض مسلم الآتي هنا [٧/٢١١].

(٢) هذا يروى أن اللفظ الذي قبله لم يروى أبو داود، والواقع خلافه، فإنه أخرجه عقب هذا، وقد تبه على ذلك الحافظ الناجي. وبيته في «أحاديث يروى الموسوعة».

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، والصراف إثباتها كما في مصادر التخريج. [ش].

(٤) من (المحق): وهو (المحو) أي: يزيل البركة ويذهبها.

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

والدارقطني ولقظه: قال رسول الله ﷺ: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيعِينَ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ؛ رَفَعَهَا عَنْهُمَا».

١ - ١١١٥ - (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَانَ مِنْ أَلْفَتَهُ فَأَنَا خَصْمُهُ»^(٢).

١ - ١١١٦ - (٣) وعن قتادة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ»^(٣).

١ - ١١١٧ - (٤) وعن الثعماني بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَانَ شَرِيكَاً لَهُ فِيمَا اتَّخَمْتَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَرْعَاهُ لَهُ؛ فَأَنَا بِرِيٍّ مِنْهُ».

رواه أبو يعلى والبيهقي.

١ - ١١١٨ - (٥) وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا عَاهَدَ لَمْ يَخْلُصْ، وَإِذَا اتَّخَذَ لَمْ يَخُنْ».

رواه البزار والدارقطني بإسناد لا بأس به. والله أعلم^(٤).

١٤- (الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه)

٢٦٢٢ - ١٧٩٦ - (١) (حسن) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَلَدِ وَوَلَدِهَا؛ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٦٢٣ - ١١١٩ - (١) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ». قال أبو بكر - يعني ابن عيَّاش -: «هَذَا مُبْهَمٌ، وَهُوَ عِنْدَنَا فِي الشُّبْهِ وَالزُّلْدِ».

رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه. وطليق - مع ما قيل فيه - لم يسمع من عمران^(٥).

١ - ١١٢٠ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والدارقطني أيضاً من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع

(١) كما قال، وتلقاه الثلاثة، وفيه عتان: الجهالة والإرسال، وهو ميب في «الإرواء» (٥/٢٢٨-٢٢٩/١٤٦٨).

(٢) كما الأصل بدون تخريج، وكذا الذي بعده، وهما اللذان بعدهما لم يردوا في نسخة (عمارة) وغيرها، والأول لم ألق عليه، والثاني معروف من حديث ابن عمرو، وسألت في «الصحيح» (٢٣-الأدب/٢٤/١٤). والأخيران لم أجدتهما حتى ولا في «الجامع الكبير» للسيوطي، وعزوهما لأبي يعلى والبزار فيه نظر؛ فإني لم أرحمهما في «المجمع». والله أعلم.

(٣) نظر الحاشية السابقة

(٤) جاء في هامش الأصل: «هذه الأحاديث الأربعة لم توجد إلا في نسختنا».

(٥) قلت: لم يتنع الجهة الثلاثة بهذا الإعلال، بل تعاملوا فقالوا: «قلنا: فيه أبو بكر بن عيَّاش لا يدري من هو!» وهو ثقة من رجال البخاري وهو كوفي. وسبب ألوم الفاحش أنهم رجعوا إلى «الميزان» فوجدوا ثلاثة بهذه الكنية، أحدهم قال فيه الذمعي: «لا يدري...»، وهو حمصي! فقلوه نعط عشواء! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١١).

- وقد ضعف - عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «لَمَن رَسُوهُ اللهُ ﷺ مَن قَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ وَوَلَدَيْهَا، وَبَيْنَ الْأَخِ وَأَخِيهِ».

١٥- (الترهيب من الدين، وترغيب المستدين والمتزوج أن يتوينا الوفاء، والمبادرة إلى قضاء دين الميت)

٢٦٢٤ - ١١٢١ - (١) (ضعيف) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اعوذ بالله من الكفر والذنن». فقال رجل: يا رسول الله! أتعبد الكفر بالذنن؟ قال: «نعم».

رواه النسائي والحاكم من طريق دراج عن أبي الهيثم. وقال: «صحيح الإسناد»!

٢٦٢٥ - ١١٢٢ - (٢) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الذنن أوبة الله في الأرض، فإذا أراد أن يبدل عبداً، وضعت في عنقه».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»! (قال الحافظ): «بل فيه بشر بن عبيد الدارسي؛ وإياه».

٢٦٢٦ - ١١٢٣ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يوصي رجلاً وهو يقول: «أقل من الذنوب يهن عليك الموت، وأقل من الذنوب تمش حراً».

رواه البيهقي.

٢٦٢٧ - ١٧٩٧ - (١) (صحيح) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه: «أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا تخيفوا أنفسكم بعد أنيها». قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الذنن».

رواه أحمد - واللفظ له، وأحد إسناده ثقات -، وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢٦٢٨ - ١٧٩٨ - (٢) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث، دخل الجنة: الغلoul، والذنن، والكبر».

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه [١٢- الجهاد/ ١٣]. والحاكم وهذا لفظه: «صحيح على شرطهما». قال الترمذي: «قال سعيد بن أبي عروبة: «الكثر» يعني بالزاي، وقال أبو عوانة في حديثه: «الكبر» يعني بالراء». قال: «ورواية سعيد: أصح». وقال البيهقي^(١): «في كتابي: عن أبي عبد الله - يعني الحاكم -: «الكثر» مقيد بالزاي، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء».

٢٦٢٩ - ١١٢٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة مرفوعاً: «مَن تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات، تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء، ومَن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات، اقتص الله تعالى لغيره يوم القيامة».

رواه الحاكم عن بشر بن نمير - وهو متروك - عن القاسم عنه.

ورواه الطبراني في «الكبير» أطول منه، ولفظه: قال: «مَن أدان ديناً وهو يتوي أن يؤديه ومات، أداه الله

(١) يعني في «شعب الإيمان» ١/٤٣/٢ - (٢) - والذي في «مستدرک الحاكم» ٢/٢٦ - وقد رواه بإسنادين عن سعيد - وأبو عوانة: «الكبر» بالراء، وهو الراجح كما هو محقق في «الصحيح» (٢٧٨٥). والله أعلم.

عنه يوم القيامة، ومن استدان ديناً وهو لا يتوي أن يؤديه فمات؛ قال الله عز وجل له يوم القيامة: طُنْتُ أَنِّي لَا أَخَذُ لِمَنِّي بِحَقِّهِ؟ فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الْآخِرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْآخِرِ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ^(١).

٢٦٣٠ - ١٧٩٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِرِبْءٍ أَدَامَهَا؛ أَقَى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِرِبْءٍ إِنْلَفَهَا؛ أَلْتَفَقَ اللَّهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمَا.

٢٦٣١ - ١٨٠٠ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أَثْمِي دِيناً، ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ؛ فَأَنَا وَلِيُّهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ، وَأَبُو يَعْنَى وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ».

٢٦٣٢ - ١٨٠١ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ دَيْنٌ، فَلْيَقْبَلْ لَهُ؛ مَا لَكَ وَلِلدَّيْنِ، وَلَكَ عَنْهُ مَدُونَةٌ؟» قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ بَيْتَةٌ فِي آدَاءِ دَيْنِهِ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ». فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ.

١١٢٥ - (٥) (ضعيف) وفي رواية: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمُّهُ قَضَاؤُهُ، أَوْ هَمُّ بَقْضَاتِهِ؛ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ». رَوَاهُ أَحْمَدُ...^(٢).

(حسن) ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر، وقال فيه: «كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ، وَسَبَبٌ لَهُ رِزْقًا» (٢٦٣٣ - ١١٢٦ - (٦) (ضعيف) وعن عمران بن حصين^(٣) رضي الله عنهما قال: كانت مَيْمُونَةُ تَدَانُ فَتَكْثُرُ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ، وَلَا تُمْسِكِيهَا، وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ الدَّيْنَ وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصِيَّتِي ﷺ يَقُولُ: «مِمَّنْ أَحَدٌ يَدَانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يَرِيدُ قَضَاءَهُ؛ إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا».

رواه النسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه». ٢٦٣٤ - ١٨٠٢ - (٦) (حد لغيره) وعن صهيب الغبيري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلِي تَدَانِي دَيْنًا وَهُوَ شُجْعَمٌ أَنْ لَا يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ؛ لَقِيَ اللَّهَ سَارِقًا».

(١) قلت: هذا في «المعجم الكبير» (٧٩٤٩/٢٩٠/٨) من رواية جعفر بن الزبير عن القاسم، وجعفر كذاب كما قال الهيثمي (١/٣٢/٤).

(٢) محل النقط في الأصل: «...» ورواته صحيح بهم في الصحيح؛ إلا أن فيه انقطاعاً. وهذا يصدق على الرواية التي قبلها - وهي في «الصحيح» بشواهدها - وأما هذا فلا انقطاع فيها، وإنما عليها الجهالة، والحديث مخرج في «الصحيح» تحت الحديث (٢٨٢٢).

(٣) كذا الأصل، وتبعه (عمران)، والمطلون الثلاثة! وهو خطأ، والصواب: (ابن حذيفة) كما في الكتب التي عُرِي الحديث إليها وغيرها مثل «مسند عبد بن حميد» (٢/١٩٨)، و«مسند أبي يعلى» (٤/١٨٧)، وهو تابعي لا يعرف كما قال الذهبي. والظاهر أن الخطأ من المؤلف؛ بدليل جملة الترضي؛ إلا أن تكون من الناسخ.

رواه ابن ماجه والبيهقي، وإسناده متصل لا بأس به؛ إلا أن يوسف بن محمد بن صفي بن صهيب؛ قال البخاري: فيه نظر^(١).

١١٢٧ - (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير»، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا رَجُلِي تَزَوَّجَ امْرَأَةً يَتَوَى أَنْ لَا يُعْطِيَهَا مِنْ صَدَاقِهَا شَيْئاً؛ مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ زَانٍ، وَإِنَّمَا رَجُلِي اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ يَتَمَاعُ يَتَوَى أَنْ لَا يُعْطِيَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئاً؛ مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خَائِنٌ فِي النَّارِ». وفي إسناده عمرو بن دينار؛ متروك^(٢).

٢٦٣٥ - ١١٢٨ - (٨) (ضعيف) وعن القاسم مولى معاوية؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ، حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْضِيَ حَرِيصَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَيْنِهِ، وَيُغَيِّرَ لِلْمُتَوَدِّعِ، وَمَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ لَا يَقْضِيَهُ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ؛ فَإِنَّهُ يَقَالُ لَهُ: أَطْنَنْتَ إِنَّا لَنْ نُوَفِّيَ فَلَئَا حَقُّهُ مِنْكَ؟! فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَتُجَمَّلُ زِيَادَةُ فِي حَسَنَاتِ رَبِّ الدُّنْيَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ رَبِّ الدُّنْيَا فُجِعِمَتْ فِي سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ: «هَكَذَا جَاءَ مَرْسَلًا».

٢٦٣٦ - ١٨٠٣ - (٧) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ ثُمَّ دَيْنٌ وَلَا دِرْهَمٌ».

(صـ لغيره) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّيْنُ دَيْنَانِ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَتَوَى قَضَاءَهُ؛ فَأَنَا وَرَثَتُهُ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَتَوَى قَضَاءَهُ؛ فَذَلِكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ يَوْمَئِذٍ دَيْنٌ وَلَا دِرْهَمٌ».

٢٦٣٧ - ١٨٠٤ - (٨) (حسن) وعن محمد بن عبدالله بن جحش رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ قَاعِدًا حَيْثُ تَوَضَّعَ الْجَنَازُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ، ثُمَّ حَفَضَ بَصَرَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ فَقَالَ: «سَيِّحَانِ اللَّهُ! سَيِّحَانِ اللَّهُ مَا أُنْزِلَ مِنَ التَّشْدِيدِ». قَالَ: «فَرَفَعْنَا»^(٣) وَسَكَنَّا، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: «فِي الدُّنْيَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضَى دَيْنُهُ».

(١) قلت: لكن قواء أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقد توبع كما بيته في الأمتل، ويشهد له حديث أبي هريرة وميمون الكردي الآتين معاً.

(٢) هو قهرمان آل الزبير، وأما عمرو بن دينار المكي فهو ثقة حجة، فكان يتقي على المؤلف أن يقبده ولا يطلقه! وقد جاء من طريق أخرى قوية مختصرة، ولذلك ذكرته في «المصحيح». وخالط الثلاثة كما اتهم بين هذا وبين لفظه هنا فقالوا: «حسن بشواهد»!

(٣) الأصل تبعاً لأصله «المستدرک» (٢/٢٥): «فرعنا»، ولا وجه له، والتصويب من «شعب الإيمان» (٢/١٤٢)، وفي النسائي: «وفرعنا».

(تنبيه): أوردت هذا الحديث في كتابي «أحكام الجنائز» (ص ١٣٦-المعارف)، وتكلمت على سنده بما يقويه، وأله حسن.

رواه النسائي^(١) والطبراني في «الأوسط»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٣٨ - ١٨٠٥ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: اسْتَنْتِ الشُّهَدَاءَ أَشْهَدُكُمْ. فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَأَنْتَ بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَفَقِسَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ التَّمَسَّ مَرْكَبًا يَرْكَبُهُ وَيَدْفَعُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَخَرَّعَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ رَجَعَ مُوضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا؛ فَرَضِي بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا؛ فَرَضِي بِكَ، وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقِدِرْ، وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ. فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ! فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَقْبًا! فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ! ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لَأَبْلُغَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَنِيتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ آدَى عَنْكَ الَّذِي يَعْتَقُ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاضِيًا».

رواه البخاري معلقاً مجزوماً^(٢)، والنسائي وغيره مسنداً.

قوله: (رَجَعَ) بزاي وجيمين: أي: طلى نقر الخشبية بما يمنع سقوط شيء منه.

٢٦٣٩ - ١٨٠٦ - (١٠) (صغيره) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صِدَاقٍ، وَهُوَ يَتَوَى أَنْ لَا يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا؛ فَهُوَ زَانٍ، وَمَنْ أَذَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَتَوَى أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ - أَحْبَبَ قَالَ: -؛ فَهُوَ سَارِقٌ».

رواه البزار وغيره.

٢٦٤٠ - ١٨٠٧ - (١١) (صحيح) وعن ميمون الكردي عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قُلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ خَذَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ اسْتَدَانَ دَيْنًا لَا يَرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ؛ خَذَعَهُ حَتَّى أَخَذَ مَالَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهِ دَيْنَهُ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ سَارِقٌ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواه ثقات. وتقدم حديث صهيب بنحوه [في الباب برقم (٦)].

(١) في بيع «الصغير» و «الكبرى» خلافاً لمن قيده بـ «الكبرى»، وقد رواه أحمد أيضاً، فعزوه إليه أولى من عزوه للطبراني كما لا يخفى.

(٢) قلت: ووقع موصولاً في بعض نسخ البخاري منها طبعة أوروبا (٥٧/٢)، راجع «الفتح» (٣٨٥/٤)، وغني ذلك على شاسي فذكر أحمد بذلك البخاري! وهو مخرج في «الصحيح» (٢٨٤٥).

٢٦٤١ - ١١٢٩ - (٩) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه، فيقال: يا ابن آدم! فيما أخذت هذا الدين، وفيما ضيقت حقوق الناس؟ فيقول: يا رب! إنك تعلم أنني أخذته فلم أكل، ولم أشرّب، ولم أنس، ولم أضيّع. ولكن أتى على إيدي؛ إما حرق، وإما سرق، وإما وضيع. فيقول الله: صدق عبدي، أنا أحق من قضى عنك [اليوم]. فيدعو الله بشيء في قبضته في كفّه ميزانه، فترجع حسنة على سيئاته؛ فيدخل الجنة بفضل رحمته».

رواه أحمد والبخاري والطبراني وأبو نعيم، أحد أسانيدهم حسن^(١).

(الوضيعة): هي البيع بأقل مما اشترى به.

٢٦٤٢ - ١١٣٠ - (١٠) (ضعيف) وروى عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدين يقضي من صاحبه يوم القيامة إذا مات، إلا من تدبّر في ثلاث خلال: الرجل تضعف قوته في سبيل الله فيستدين بتقوى به على عدو الله وعدوه. ورجل يموت عند مسلم لا يجد ما يكفنه ويواريه إلا يدين، ورجل خاف على نفسه العزبة فينكح حبشية على دينه، فإن الله يقضي عن هؤلاء يوم القيامة».

رواه ابن ماجه^(٢) هكذا، والبخاري ولفظه: «ثلاث من تدبّر فيهن ثم مات ولم يقض فإن الله يقضي عنه: رجل يكون في سبيل الله فيخلق قوته فيخاف أن يبدو عورته - أو كلمة نحوها - فيموت ولم يقض دينه. ورجل مات عند رجل مسلم فلم يجد ما يكفنه به ولا ما يواريه فمات ولم يقض دينه. ورجل خاف على نفسه الغنى فتعفف يكتاح امرأة فمات ولم يقض دينه. فإن الله يقضي عنه يوم القيامة».

(الغنى): فتح العين والنون جميعاً؛ وهو الإثم والفساد^(٣).

٢٦٤٣ - ١٨٠٨ - (١٢) (ص-لغيره) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله». قال: وكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب لي بدين؛ فأني أكره أن أيت ليلة إلا والله معي؛ بعد إذ سمعته من رسول الله ﷺ.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وله شواهد.

٢٦٤٤ - ١٨٠٩ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر^(٤) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من

(١) قلت: بل هو ضعيف، في سنده مضعف ومجهول، وليس له إسناد آخر، بخلاف ما يوجهه كلام المؤلف، ويبان ذلك في «الضعيفة» (٥٣٣٨). ثم إن السابق لأحمد في إحدى روايته، والزيادات منه.

(٢) رقم (٢٤٣٥)، وفيه ابن أنعم عبدالرحمن بن زياد الإفريقي عن عمران بن عبد المعافري؛ وكلاهما ضعيف. ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (١٣٤٠- كشف الأستار).

(٣) قلت: هذا التفسير قاصر هنا، ومثله بل أسوأ منه قول الأعظمي في تعليقه على «الكشف»: «(الغنى): المشقة، والهلاك، والإثم، والعلل، والزنى»؛ وذلك لأنه ليس فيه تعليل المعنى المقصود هنا ولذلك قال النابهي (ق ١/١٦٦): «هذا التفسير تعنت، ولو عبر بالوقوع في الزنا - وهو المراد هنا قطعاً كما في القرآن: ﴿ذلك لمن عشي الموتى﴾ - لكان أصح وأقصر وأعصر».

(٤) الأصل: «ابن عمرو» بالواو، وكذا وقع عند الحاكم، وهو خطأ، ولعله من التامخ، وسباني على الصواب في الموضع الذي أشار إليه المؤلف (٢٠- القضاء/٨).

حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ فَقَدْ ضَاعَ اللَّهُ فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ فَلَيْسَ ثُمَّ دِنَارٌ وَلَا دَرَاهِمٌ. وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مَوْزِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حُسْنٌ فِي رَدْفِهِ^(١) النَّجَالِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ».

رواه الحاكم وصححه. ورواه أبو داود والطبراني بنحوه، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى.

٢٦٤٥ - ١٨١٠ - (١٤) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: حَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟» فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟» فَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: «هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ؟» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «مَا مَتَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرْكَبَيْنِ الْأُولَيَيْنِ؟» - قَالَ: - «إِنِّي لَمْ أَتَوْهُ بِكُمْ إِلَّا غَيْرًا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْسُورٌ بِذَنْبِهِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ^(٢) أَذَى عَنْهُ، حَتَّى مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حُسْنٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ كَانَ عَلَيْهِ». زاد في رواية: «فَإِنْ شَتُمْتَ فَادْفُؤْهُ، وَإِنْ شَتُمْتَ فَاسْلُتْمُوهُ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ». فقال رجلٌ: عليّ دينه، ففُضِّضَ^(٣).

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». (قال الحافظ عبدالمعظيم): ورواه كلهم عن الشعبي عن سمعان - وهو ابن شُثَّيج - عن سمرة. وقال البخاري في «تاريخه الكبير»: «لا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة، ولا للشعبي سماعاً من سمعان»^(٤).

٢٦٤٦ - ١١٣١ - (١١) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «صَاحِبُ الدِّينِ مَأْسُورٌ بِذَنْبِهِ، يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْوَحْدَةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه المبارك بن فضالة.

٢٦٤٧ - ١١٣٢ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَظْهَمَ

(١) يسكون الدال وفتحها: طين ورجل كثير، وجاء تفسيرها في طريق أخرى عن ابن عمر عند أحمد بن حنبل: «عصارة أهل اندرة»، وفي سنده ضعف بهتة في «الصحيحة» (٤٣٨)، لكن لهذه الزيادة شواهد تأتي في (٢١- الحدود/ ٦) من حديث جابر وغيره.

(٢) يعني الرجل كما توضحه الزيادة الآتية.

(٣) وزاد أحمد (٢٠/ ٥): «قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَهْلَهُ وَمَنْ تَحَزَّنَ لَهُ قَضَا عَنْهُ حَتَّى مَا جَاءَ أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ». وكذا رواه البيهقي (٤٩/ ٦) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (ينحرون أمره). ولعله أَرَجَحَ، وقد رجعت للتأكد إلى «مصنف عبدالرزاق» (٨/ ٢٩١-٢٩٢)، لأنَّ البيهقي وأحمد أخرجاه من طريقه فإنما يأتيا أجاباً بِأَنَّ الْمُتَرْقِدَ اسْتَدْرَكَ حَقَّقَهُ الشَّيْخُ الْأَعْظَمِيُّ مِنْ «أَبِي دَاوُدَ» لِأَنَّهُ قَدْ مَنَ أَصْلَهُ. ولقد كان من الواجب عليه أَنْ يَسْتَدْرِكَ مِنَ الْبَيْهَقِيِّ أَوْ أَحْمَدَ لِاخْتِلَافِ سِيَاقِ الْحَدِيثِ عِنْدَهُمَا عَنْ سِبَاقِهِ عَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَعَنْ غَيْرِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَسِبَاقِهِ كَمَا فِي الْكِتَابِ.

(٤) قلت: قد رواه الحاكم وغيره عن الشعبي عن سمرة. دون ذكر سمعان. وصرح الشعبي بالسماع من سمرة عند الطيالسي (رقم ٨٩١)، ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ، فصح الحديث والحمد لله، وانتهى إعلال البخاري بإيه بالانقطاع. وقوله المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث به! وله شاهد ذكرته في «أحكام الجنائز» (ص ٢٦- المعارف). ثم عُرِّجَتِ الْحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣٤١٤).

الذَّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُلْقَاهَا بِهَا عَبْدٌ - يَتَذَكَّرُ الْكِبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا - أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ لَا يَدْعُ لَهُ قَضَاءً.

رواه أبو داود والبيهقي.

٢٦٤٨ - ١١٣٣ - (١٣) (ضعيف) وعن شُعْبَةَ بْنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذَنُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى، يَسْتَمُونَ بَيْنَ يَمِينِ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْثُيُورِ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ أَذَنُوا عَلَيَّ مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟» قَالَ: «فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَنْبِي، وَرَجُلٌ يَجْرُ أَمْعَاءُهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهٌ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيَقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ أَذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟» فَيَقُولُ: «إِنَّ الْأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً أَوْ وَقَاءً» الْحَدِيثُ.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد لَيْثٍ. وَيَأْتِي بِتَسَامِهِ فِي «الغُبَةِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [٢٣-الأدب/ ١٩، ومضى في ٤-الطهارة/ ٤ بِأَنَّهُ مِمَّا هُنَا].

٢٦٤٩ - ١٨١١ - (١٥) (صحيح) وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَنْتِهِ حَتَّى يُلْقَى عَنْهُ».

رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث حسن».

وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ».

والحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٢٦٥٠ - ١٨١٢ - (١٦) (حسن) وعن جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُوَفِّي رَجُلٌ، فَسَلْنَاؤُهُ وَكَلَّمْنَاؤُهُ وَحَفَّنَاؤُهُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تَصَلِّيْ عَلَيْهِ. فَخَطَا خُطْوَةً ثُمَّ قَالَ: «أَعْلِيهِ ذَنْبٌ؟». قُلْنَا: وَبِنَارَانِ. فَانْصَرَفَ، فَتَحَنَّنَّا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْفَى حَقَّ الْغَرِيمِ، وَبَرَى مِنْهُمَا الْمَيِّتُ؟». قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ: «مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟». قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسًا! قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآنَ قَدْ بَرَدَتْ جِلْدَتُهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» باختصار.

٢٦٥١ - ١١٣٤ - (١٤) (ضعيف جداً) وروى عن علي رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْجَنَازَةِ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ، وَيَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ؟ فَإِنْ قِيلَ: عَلَيْهِ ذَنْبٌ؟ كَفَّ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ قِيلَ: لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ؛ صَلَّى عَلَيْهِ. فَأَتَيْتُ بِجَنَازَةٍ، فَلَمَّا قَامَ لِيُكَبِّرَ، سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَلَى صَاحِبِكُمْ ذَنْبٌ؟». قَالُوا: دَيْنَارَانِ. فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَقَالَ عَلِيٌّ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَرَى مِنْهُمَا. فَتَعَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانُكَ كَمَا فَكَّكَتَ رِهَانَ أَخِيكَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ؛ إِلَّا وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدِينِهِ، وَمَنْ فَكَّ رِهَانَ مَيِّتٍ؛ فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا لِعَلِيِّ خَاصَّةً، أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً».

رواه الدارقطني^(١).

١ - ١١٣٥ - (١٥) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبي سعيد.
٢٦٥٢ - ١١٣٦ - (١٦) (ضعيف جداً) وروى عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَلَّ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ جَبِرَ لِي نَهَائِي أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَقَالَ: إِنْ صَاحَبَ الَّذِينَ مُرْتَهَنَ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ، [فَأَيُّ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ؟]»^(٢).
رواه أبو يعلى.

(ضعيف جداً) والطبراني ولفظه: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَانِي بِرَجُلٍ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَلَّ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا يَسْتَعْمَلُ أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى رَجُلٍ وَرُوحُهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ، لَا تَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ؛ قَعْتُ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتِي تَنْفَعُهُ».

(قال الحافظ): (صحيح): «قد صح عن النبي ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين، ثم نسخ ذلك».
١ - ١٨١٣ - (١٧) (صحيح) فروى مسلم وغيره^(٣) من حديث أبي هريرة وغيره: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيْتِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ قَضَاءً؟»، فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؛ فَعَلَيْ قَضَائِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً؛ فَهُوَ لِيُورَثَهُ».

١٦ - (الترهيب من مطل الغني، والترغيب في إرضاء صاحب الدين)

٢٦٥٣ - ١٨١٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيُتَّعَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
(أتبع) بضم الهمزة وسكون التاء أي: أحيل. قال الخطابي: «وأهل الحديث يقولون: أتبع بتشديد التاء، وهو خطأ».

٢٦٥٤ - ١٨١٥ - (٢) (صحيح) وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَيْلِي الْوَاجِدُ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَحَقِيقَتَهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».
(لَيْلِي الْوَاجِدُ) يفتح اللام وتشديد الياء أي: مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه. (يحل عرضه) أي:

(١) قلت. يعني في «السنن» (٤٧/٣)، وفيه (عطاء بن حبلان) متروك كلبه بعضهم. وهما الثلاثة إليه برقم (٧٨/٣) وإنما هو لحديث أبي سعيد الخدري الآتي عليه، وهو أعصر من حديث علي. والطرف الأول منه هو في «الصحيح» آخر آيات إلى قوله: «صلوا على صاحبكم».

(٢) سئل من الأصل، واستدركها من «أبي يعلى»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦٠).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً، فإخفاؤه، ليس بجيد، فلا حجب أن عقل عنه الغافلون الثلاثة! انظر تخريجه من أحكام الجائر (ص ١١١-١١٢).

يُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَ بِسُوءِ الْمَعَامَلَةِ. وَ (عَقِيْبَتُهُ) : حِسَبِهِ.

٢٦٥٥ - ١١٣٧ - (١) (ضَعِيفٌ) وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَلَا الشَّيْخَ الْجَهْلُونَ، وَلَا الْفَقِيرَ الشُّحْتَالَ».

وَفِي رَوَايَةٍ : «إِنَّ اللَّهَ يُبْقِضُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالشَّيْخَ الْجَهْلُونَ، وَالْعَائِلَ الشُّحْتَالَ».

رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» مِنْ رَوَايَةِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ عَلِيٍّ، وَالْحَارِثِ وَثَّقَ، وَلَا بَأْسَ بِهِ فِي الْمَتَابَعَاتِ^(١).

٢٦٥٦ - ١١٣٨ - (٢) (ضَعِيفٌ) وَعَنْ أَبِي فَرْزَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يَحِبُّهُمْ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْقِضُهُمُ اللَّهُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ - : وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْقِضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمَحْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَاللَّفْظُ لِهَمَا. وَرَوَاهُ بَنُوهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ. [مُضَى بِتَمَامِهِ ٨ - الصَّدَقَاتُ / ١٠] ^(٢).

٢٦٥٧ - ١١٣٦ - (٣) (صَدِّغِيهِ) وَرَوَى عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ امْرَأَةٍ حِمَزَةٍ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا قَدَّسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ مِنْ قَوِيَّهَا غَيْرَ مُتَّعِجٍ». ثُمَّ قَالَ :

« ١١٣٩ - (٣) (ضَعِيفٌ جَدًّا) «مَنْ أَنْصَرَفَ غَرِيْبُهُ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَتَوَنَّى الْمَاءُ، وَمَنْ أَنْصَرَفَ غَرِيْبُهُ وَهُوَ سَاخِطٌ، كُتِبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَجُمُعَةٍ وَشَهْرٍ هُلُومٌ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ».

٢٦٥٨ - ١١٤٠ - (٤) ((ضَعِيفٌ) عَدَا مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فَهُوَ (صَدِّغِيهِ)) وَعَنْهَا قَالَتْ : كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَقٌ مِنْ تَمْرٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، فَأَتَاهُ يَقْتَضِيهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَتَقَضَّاهُ تَقَرُّاً دُونَ تَمَرِهِ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ : أَتَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَتَتْخَلَّتْ حِينَئِذٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ : «صَدَّقَ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنِّي؟ [لَا قَدَسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلَا يَتَعَمَّقُ]». ثُمَّ قَالَ : «يَا خَوْلَةُ! عِدِّيهِ وَأَقْضِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيْبٍ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ غَرِيْبِهِ رَاضِيًّا؛ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَتَوَنَّى الْبَحَارُ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْوِي غَرِيْبَهُ وَهُوَ بِجَدٍّ؛ إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِيْمَاءٌ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَ «الْكَبِيرِ» مِنْ رَوَايَةِ حِبَانَ بْنِ عَلِيٍّ؛ وَخَالَفَ فِي تَوْثِيقِهِ.

١٨١٧ - (٤) (حَسَنٌ) وَرَوَاهُ بَنُوهُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ قَوِيٍّ^(٣).

(١) قُلْتُ : كَيْفَ وَلَا وَقَدْ كَذَّبَهُ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْخِيُّ وَابْنُ الْمُلْتَمِزِ؟ وَالْحَدِيثُ مَسْرُوعٌ فِي «الضَعِيفَةِ» (١٨٠٥).

(٢) قُلْتُ : وَسَبَقَ هُنَاكَ بَيَانُ أَنَّ عَزْرَةَ لَأَبِي دَاوُدَ وَهَمَّ، فَتَنَبَّهَ.

(٣) قُلْتُ : نَعَمْ، لَكُنْهَا قِصَّةُ أُخْرَى، وَلَيْسَ فِيهَا الشُّطْرُ الثَّانِي مِنْ تِلْكَ، وَفِيهَا قَوْلُهُ ﷺ : «أَوَّلُكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ حَتَّى اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الْمُؤَوَّفُونَ الْمُطَهَّرُونَ. وَهِيَ مَسْرُوعَةٌ فِي «الضَعِيفَةِ» (٢٦٧٧).

(تَعَفَّفَ) بتاءين مثنيتين فوق وعينين مهملتين؛ أي: أفلقه وأتبعه بكثرة تردادته إليه ومطله إياه.
و (نون البحار): حوتها. وقوله: (يلوي غريمه) أي: يطله ويسوفه.

٢٦٥٩ - ١٨١٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا قُدُسَتْ أُمَّةٌ لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعَفِّعٍ».

رواه أبو يعلى، ورواه رواية «الصحيح».

(صحيح) ورواه ابن ماجه بقصة، ولفظه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً كان عليه، فاستند عليه حتى قال: «أُخْرِجْ عَلَيْكَ إِلَّا قَضِيَّتِي». فاستهزأ أصحابه، فقالوا: وَيَحُكُّ! تَذْهَبُ مَنْ تَكُلُّهُمْ؟ فقال: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي. فقال النبي ﷺ: «هَلَا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُتْمٌ؟». ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَقَالَ لَهَا: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى بَاتِنَا تَمْرٌ نَقْضِيكَ». فقالت: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله! فأقرضته، فقضى الأعرابي وأعطته. فقال: أَوْفَيْتَ أَوْفَى اللَّهِ لَكَ. فقال: «أَوَلَيْكَ خِيَارُ النَّاسِ؟ إِنَّهُ لَا قُدُسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعَفِّعٍ».

ورواه البزار من حديث عائشة مختصراً^(١).

١ - ١٨١٩ - (٦) (صـلـفـيـه) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد^(٢).

١٧ - (الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والماصور)

٢٦٦٠ - ١٨٢٠ - (١) (حسن) عن علي رضي الله عنه: أَنَّ مَكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي لَدَ عَجَزْتُ عَنْ مَكَاتِبِي فَأَعِثِّي. قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ (صغير)^(٣) دِينًا أَذَاهُ اللَّهُ هَنْكًا؟ قُلْ: (اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ).

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٦١ - ١١٤١ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ لَهُ: أَبُو أَمَامَةَ جَالِسًا فِيهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَمَامَةَ! مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟». قَالَ: هُمُومٌ لَزِمْنِي، وَدِيونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَفَلَا! أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَدْعَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟». فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ

(١) قلت: هو عند البزار (١٠٥/٢ - كشف الاستار) مثل رواية أحمد التي أشرت إليها آنفاً، فلا فائدة من توزيع الترحيح والحديث واحد.

(٢) قلت: رواه مختصراً جداً في قصة أخرى فيها الجملة الأخيرة باللفظ: «فَلَمْ يَعْثِي اللَّهُ إِذَنْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْلَسُ». «الحديث، وفي إسناده انقطاع يته في «الضعيفة» (٦٦٤٧).

(٣) هو بالصاد المهملة اسم جبل باليمن. قاله في «النهاية». قلت: وفي «روايت المسند» (١٥٣/١) (صير) بحدف الهمزة، وكذا في «معجم البلدان».

(٤) الأصل: (ألا)، والتصويب من «أبي داود» (١٥٥٥). وفي إسناده ضعيف يته في «ضعيف أبي داود» (٢٧٢).

مِنْ عَلَيَّةِ الدِّينِ وَفَهْرِ الرُّجَالِ). قال: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْعَبَ اللَّهُ هَمِّي، وَقَلَسَى عَنِّي دِينِي.
رواه أبو داود.

٢٦٦٢ - ١٨٢١ - (٢) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أَوْحِدٍ دِينًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ يَا مَعَاذُ: (اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْنِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَتُهُمَا، تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْتَقِضُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ)».

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد جيد.

٢٦٦٣ - ١١٤٢ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى مُعَاذًا فَقَالَ: «يَا مَعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِيَهُودِيٌّ عَلَيَّ أَوْقَعْتُ مِنْ يَتَرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ، فَحَبَسَنِي عَنْكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعَاذُ أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءً تَدْعُو بِهِ؟ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ مِثْلُ (صِير) أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ - وَ (صِيرًا) جَبَلٌ بِالْيَمَنِ -، فَأَذْعُ اللَّهُ يَا مَعَاذُ قُلْ: (اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ، تُؤْنِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَتُهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتَنْتَقِضُ مِنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ)».

وفي رواية: قال معاذ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ فَخَشِيتُهُ، فَلَبِثْتُ يَوْمَيْنِ لَا أُخْرُجُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعَاذُ مَا بَخَلَفَكَ؟». قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ، فَخَشِيتُهُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَكَرِهْتُ أَنْ يُلْقَانِي. قَالَ: «أَلَا أَمَرْتُكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَالِ قَضَاءُ اللَّهِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «قُلْ: (اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ)».

فلذكر نحوه باختصار؛ وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَأَقْضِ عَنِّي الدِّينَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ، وَجِهَادِي فِي سَبِيلِكَ».

رواه الطبراني.

٢٦٦٤ - ١١٤٣ - (٣) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو يَكْرِ فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَاءً عَلَّمْتَنِيهِ. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ ذَهَبٌ دِينًا فَدَعَا اللَّهُ بِذَلِكَ لَقَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ: (اللَّهُمَّ فَارِجُ الْهَمِّ، وَكَاشِفُ الْغَمِّ، مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَرَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَحِمَتُهُمَا، أَنْتَ تَرَحَّمُنِي، فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ)».

(١) الأصل: (صير) وكذا في طبعة الثلاثة وفي «الطبراني» (صير) والتصويب من «المجمع» (١٨٥/١٠) وعزاء إليه الثلاثة!! ومن «مجمع البلدان». ونظر الحديث الأول في هذا الباب من «الصحيح».

بِسْوَائِهِ. قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: وكانت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت للذين كانوا معه، فكانت أدمع الله بذلك، فأناني الله بفائده، ففقدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قالت عائشة: كان لأسامة بنت حمير علي بن أبي طالب دراهم، وكانت تدخل علي فاستحي أن أنظر في وجهها؛ لأنني لا أجدها ما أقصها، فكانت أدمع بذلك الدعا فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً؛ ما هو بصدقة تصدق علي، ولا ميراث ورثته، ففضاه الله علي، وقسنت في أهلي قسماً حسناً، وخلفت ابنة عبد الرحمن ثلاث أواق من وري، وقضيت لنا فضلي حسن.

رواه البزار والحاكم والأصبهاني؛ كلهم عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم عنها. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» (قال الحافظ) عبد العظيم: «كيف والحكم متروك منهم، والقاسم^(١) مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة؟».

٢٦٦٥ - ١٨٢٢ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال: (اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أشأت بكل اسم هو لك سئيت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهب همي). إلا أذهب الله حزنه وجلاء همي، وأبدله مكان حزنه فرحاً». قالوا: يا رسول الله! ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: «أجل؛ ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه». (قال الحافظ): «لم يسمع»^(٢)، وأبو سلمة الجهني يأتي ذكره.

١١٤٤ - (٤) ضعيف وروى هذا الحديث الطبراني من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه، وقال في آخره: قال قائل: يا رسول الله! إن المغيون لئن عُيِّن هؤلاء الكلمات. قال: «أجل، فقولوهن، وعلموهن، فإنه من قالهن، وعلمهن؛ التماس ما لهن؛ أذهب الله كربه، وأطال فرحه»^(٣).

٢٦٦٦ - ١٨٢٣ - (٤) (حسن) وعن أبي بكر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كلمات

(١) قلت: كأنه يعني ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أسامة، وسواء أراد هذا أو غيره، فليس به، وإنما هو القاسم بن محمد، كذلك وقع عند البزار والحاكم، وقد سمع من عائشة وهي عنده، وهو ثقة فقيه، والألف (الحكم) هذا، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة»، وبه تعبه الذهبي.

(٢) قلت: قد أثبت سماعة بن جهمعة من الأئمة منهم البخاري، والثابت مقدم على باقي، وقد حضر وفاة أبيه واستوصاه. وأما أبو سلمة الجهني فهو موسى بن عبد الله الجهني، وهو ثقة من رجال مسلم؛ وقد غفي اسمه وحاله على جمع كما حققته في تحقيق الكلام عليه في هذا الحديث في «الصحيح» (١٩٩)، فراجع قوله هام.

(٣) قلت: أحله الهشبي (١٣٧/١٠) بأن فيه من لم يعرفه. ونقله الثلاثة الجهولة عنه، وعقبوا عليه بقولهم (٦٠٠/٢): «وقد صحح إسناد الشيخ أحمد شاكر رحمه الله (٣٧١٢) فكلبوا عليه وما قصدوا؛ وإنما أتوا من عهده وجهلهم، فالشيخ إنما صحح إسناد حديث ابن مسعود المشار إليه أصلاً، وأصاب، ولكنه وقع في وهم فاحش خلاصته: أن حديث أبي موسى رواه أبو داود والترمذي والنسائي... وعزاه لابن حجر؛ فانظر بيان ذلك في «الصحيح» (٣٨٦/١)، (المعارف).

المكروب: (اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ).

رواه الطبراني^(١)، وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

٢٦٦٧ - ١١٤٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَزِمَ

الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِعْفٍ مِائَةَ فَجْرًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ قَرْصًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب،

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» [معنى ١٤ - الذكر/ ١٦].

٢٦٦٨ - ١١٤٦ - (٦) (موضوع) وروى عن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَقَى رَبُّهُ وَيَتَّقَى كُلَّ

شَيْءٍ) عَوفِيَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ».

رواه الطبراني.

٢٦٦٩ - ١١٤٧ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: (لَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةِ تَسْمِيعَاتٍ أَيْسَرُهَا الْهَمُّ».

رواه الطبراني في «الأوسط» والحاكم، كلاهما من رواية بشر بن رافع أبي الأسباط وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». [معنى ١٤ - الذكر/ ١٩].

٢٦٧٠ - ١٨٢٤ - (٥) (صحيح) وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي كَرْبٍ؟ (اللَّهُ؛ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا)».

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه^(٢).

١١٤٨ - (٨) (موضوع) ورواه الطبراني في «الدعاء»، وعنده: «فَلْيَقُلْ: (اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا)؛

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». وزاد: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبدالعزيز عند الموت^(٣).

٢٦٧١ - ١٨٢٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ

الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ»^(٤)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

رواه البخاري ومسلم^(٥).

(١) قلت: عزوه إليه يشعر أنه لم يروه أحد من أصحاب السنن، وليس كذلك، فقد أخرجه أبو داود في «سته - الأدب» في الحديث (٥٠٩٠)، ولذلك غني على المغلفين الثلاثة!

(٢) انظر تخريجه وتحقق الكلام على روايه (أبو طعمة) وأنه ثقة في «الصحيح» (٢٧٥٥).

(٣) قلت: هذه الرواية فيها (الغلاطي) يضع، كما هو مبين في «الصحيح» تحت الحديث (٢٧٥٥)، وقد خبط هنا الثلاثة - كما هي العادة - فخطأوا هذه الرواية بالرواية التي في «الصحيح» فصدروها بقولهم: «حسن! دون تمييز!!»

(٤) الأصل: «الحليم العظيم» على القلب، والتصويب من «الصحيحين»، والبيان لمسلم.

(٥) في الأصل هنا قوله: (والترسلني) إلا أنه قال في الأولى: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ». والنسائي وابن ماجه: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ: =

٢٦٧٢ - ١٨٢٦ - (٧) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوَى: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الترمذي - واللفظ له - والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١١٤٩ - (٩) (ضعيف جداً) وزاد الحاكم في رواية له: فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليؤنس خاصة، أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَجْنِبْهُ مِنَ الْغَمِّ﴾ وَكَذَلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ؟» [مضى ١٥ - الدعاء/ ٢].

٢٦٧٣ - ١١٥٠ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُكَلِّمُ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ جَاوَزَ الْبَحْرَ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ؟». فقلنا: بلى يا رسول الله! قال: «قُولُوا: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُنْتَهَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)». قال عبدالله: فما تركنهنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد جيد^(١).

٢٦٧٤ - ١١٥١ - (١١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا نَادَى الْمَنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجَبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمَنَادِي، فَإِذَا كَثُرَ كَثْرًا، وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهُدًا، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ) قَالَ: (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)، وَإِذَا قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) قَالَ: (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)، ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّاتِيَةُ الصَّادِقَةُ الْمُسْتَجَابَةُ لَهَا دَعْوَةُ الْحَقِّ، وَكَلِمَةُ النُّقْوَى، أَخْبِنَا عَلَيْهَا، وَأَمْسِنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَغْلِيهَا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا). ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ».

رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واهٍ، وقال: «صحيح الإسناد» [مضى ٥ - الصلاة/ ٥].

٢٦٧٥ - ١١٥٢ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَرِهَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْ: (تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ كَبِيرٌ﴾».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٦٧٦ - ١١٥٣ - (١٣) (ضعيف معضل) وروى الأصبهاني عن إبراهيم - يعني ابن الأشعث - قال:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّيِّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

قلت: ورواهما فيها شذوذ عندي.

(١) قلت: بل ضعيف، أهله الهيشي بقوله: «... وفيه من لم أعرفهم». وهم ثلاثة على نسق واحد، وهو في «الروض الصغير» (٦٠٩).

(٢) كذا، قال، وفي إسناده (٥٠٩/١) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو ابن الحديث. ثم خرجته في «المسبغة» (٦٣١٧).

سَمِعْتُ النَّضِيلَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَرَى الْعَدُوَّ فَأَرَادَ ابْنُهُ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَأَبَا عَلَيْهِ إِلَّا بِشَيْءٍ كَثِيرٍ لَمْ يُطْفِئْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اكْتُبْ إِلَيْهِ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِهِ: (تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُتَّخَذْ وَلَدًا) إِلَى آخِرِهَا». قَالَ: فَكَتَبَ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى ابْنِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُهَا، فَغَفَلَ الْعَدُوُّ عَنْهُ، فَاسْتَأْنَفَ أَرْبَعِينَ بَعِيرًا فَقَدِمَ، وَقَدِمَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ.

(قال الحافظ): «وهذا مفضل».

٢٦٧٧ - وتتقدم في «باب لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» [١٤ - الذكر / ٩] عن محمد بن إسحاق قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال: أَسِرَّ ابْنِي عَوْفٌ، فقال له: «أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَثَرِكَ أَنْ تَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ: لا حول ولا قوة إلا بالله» فذكر الحديث.

١٨ - (الترهيب من اليمين الكاذبة الغفوس)

٢٦٧٨ - ١٨٢٧ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». قَالَ عَبْدِ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ آيَةِ.

زاد في رواية بمعناه قال: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ فَقَالَ: مَا يَحُدُّكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقُلْنَا: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: صَدَّقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ كَالْبَنِيِّ وَبَيْنَ رَجُلٍ خَصْمَتُهُ فِي بَيْتِهِ؛ فَانْتَضَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ». قُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يَمِينِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا يَنْتَظِعُ بِهَا مَالُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». وَتَوَكَّلْتُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ آيَةِ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً.

٢٦٧٩ - ١٨٢٨ - (٢) (صحيح) وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من (حَضْرَمَوْتِ) وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي، أَرْوَعُهَا، لَيْسَ لَهَا فِيهَا حَقٌّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَيْكَ يَمِينُ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَيْكَ يَمِينُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يَمِينِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا يَمِينُهُ». فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَقْبَرَ: «لَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِتَأْكُلَهُ ظُلْمًا؛ لَيَلْقَيْنَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُغْرَضٌ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٢٦٨٠ - ١١٥٤ - (١) (ضعيف) وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ وَآخَرَ مِنْ حَضْرَمَوْتِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْضٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَرْضِي

(١) فيه دليل على أَنَّ الْيَمِينَ إِنَّمَا كَانَتْ فِي عَهْدِ ﷺ عِنْدَ مَتَرِهِ ﷺ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَانْطِلَاقِهِ فِي مَجْلِسِهِ ﷺ وَإِدْبَارِهِ عَنْهُ. مَعْنَى أَفَادَهُ الْخَطَاطِي، وَثَانِي فِي آخِرِ الْبَابِ أَحَادِيثُ تُؤَكِّدُ ذَلِكَ مَعَ إِشَارَةِ الْمُؤَلِّفِ إِلَى كَلَامِ الْخَطَاطِيِّ هَذَا.

اغتصبَها أبو هذا، وهي في يده. قال: «هل لك بينة؟». قال: لا، ولكن أحلفه: والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبها أبوه^(١)، فتها الكندي لليمين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يقطع أحدٌ مالاً يميني؛ إلا لقي الله وهو أجذم». فقال الكندي: هي أرضه.

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه^(٢) مختصراً قال: «من حلف على يمينٍ ليقطع بها مال امرئٍ مسلم هو فيها فاجرٌ؛ لقي الله أجذم».

٢٦٨١ - ١٨٢٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض أحدهما من خضر موت، قال: فجعل يمين أحدهما، فضج الآخر وقال^(٣): «إذا يئس بآرضي. فقال: «إن هو اقتطعها يمينه ظُلماً، كان بمن لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكّيه، وله عذاب أليم». قال: وورع الآخر فردّها.

رواه أحمد بإسناد حسن^(٤)، وأبو يعلى والبزار، والطبراني في «الكبير».

١ - ١٨٣٠ - (٤) (صحيح) ورواه أحمد أيضاً بنحوه من حديث عدي بن عميرة؛ إلا أنه قال: خاصم رجلٌ من كنانة - يقال له: امرؤ القيس ابن عابس - رجلاً من خضر موت، فذكره.

ورواه ثقات. (قال الحافظ) عبدالمعظم: «وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه، وفيما ذكرناه كفاية». (زورج) بكسر الراء أي: تخرج الإثم، وكف عما هو قاصده. ويحتمل أنه بفتح الراء أي: جبن، وهو بمعنى ضمها أيضاً، والأول أظهر.

٢٦٨٢ - ١٨٣١ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الكبائر: الإشرāk بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس».

وفي رواية: أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما الكبائر؟ قال: «الإشرāk بالله». قال: ثم ماذا؟ قال: «اليمين الغموس». قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: «الذي يقطع مالاً امرئٍ مسلم - يعني - يمين هو فيها كاذب».

(١) أي: أحلفه بهذا.

(٢) لم يروه ابن ماجه، ولا عزاه إليه المزي في «التحفة» (١/ ٧٧-٧٨)، ومن تهافت المعلقين الثلاثة على الغزو المضلل أنهم نسبوه لابن ماجه برقم (٢٢٢٢) وهذا إنما هو رقم حديث ابن مسعود المتقدم في «الصحيح»، وقد ذكروا الرقم نفسه هناك، ثم هو أخسر مما هنا، ويلفت: «لقي الله وهو عليه غضبان»، وهو المحفوظ في هذه القصة، ولو عزاه المؤلف لأحمد مكان ابن ماجه لأصاب، فإنه في «مسنده» (٥/ ٢١٢). وكذلك رواه ابن أبي شيبة (٤/ ٢١٨٩)، والبيهقي (١٠/ ٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٠٣/ ١٣٧).

(٣) قلت: كذا الأصل تبعاً لأصله «المستند»، وفي «المجمع» (٤/ ١٧٨): «يحلف»، ولعله الصواب، ولفظ البزار (١٣٥٩) - فقال رسول الله ﷺ للمدعي عليه: «الحلف بالله الذي لا إله إلا هو»، فقال المدعي: يا رسول الله! ليس لي إلا يمينه؟ ولفظ أبي يعلى (١/ ١٧٤٨) نحوه.

(٤) وكذا قال البيهقي (٤/ ١٧٨)، وقدمهما المقلدون الثلاثة، وهو خلاف تسامحهما الذي عُرِف به، فإن حق إسناده أن يصحح؛ لأن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير (ثابت بن الحجاج)، وقد وثقه ابن سعد وابن حبان، وغيرهم.

رواه البخاري والترمذي والنسائي. (قال الحافظ): «سُحِبَتِ اليمينُ الكاذبةُ التي يَحْلِفُهَا الإنسانُ مُتَعَمِّدًا يَنْقُطِعُ بِهَا مَالُ اَثَرِي؛ مُسَلِّمٌ عَالِمًا أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا يُحْلِفُ: (غَمُوسًا) - بفتح الغين المعجمة -؛ لِأَنَّهَا تَغْمِسُ الْحَالِفَ فِي الْإِثْمِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي النَّارِ فِي الْآخِرَةِ».

٢٦٨٣ - ١٨٣٢ (٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن أنيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ: الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَيَّ مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ؛ إِلَّا كَأَنَّهُ نَكَتٌ^(١) فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَادْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ؛ إِلَّا كَأَنَّهُ نَكَتٌ فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال الترمذي في حديثه: «وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَادْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ؛ إِلَّا جُعِلَتْ نَكَتٌ فِي قَلْبِهِ [إِلَى^(٢)] يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٦٨٤ - ١٨٣٣ (٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كُفَّارَةٌ: الْيَمِينُ الْغَمُوسَ. قيل: وما اليمينُ الغمُوسُ؟ قال: الرَّجُلُ يَنْقُطِعُ بِيَمِينِهِ مَالَ الرَّجُلِ. رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا».

٢٦٨٥ - ١٨٣٤ (٨) (صحيح) وعن الحارث بن الرِّصَّاءِ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَقْطَعَ مَالَ أَخِيهِ يَمِينًا فَاجِرَةً؛ فَلْيَبْزُأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. لِيُتْلَغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَتُكُمْ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا».

رواه أحمد، والحاكم وصححه، واللفظ له، وهو أتم. ورواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «فَلْيَبْزُأْ يَتًّا فِي النَّارِ».

٢٦٨٦ - ١٨٣٥ (٩) (حسن صحيح) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ الْمَالَ - أَوْ تَذْهِبُ بِالْمَالِ».

رواه البزار، وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبدالرحمن بن عوف.

٢٦٨٧ - ١٨٣٦ (١٠) (حسن صحيح) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِمَّا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ هُوَ اخْتِلَافُ عِقَابٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَطِيعَ اللَّهُ فِيهِ أَسْرَعُ ثَوَابًا مِنَ الصَّلَاةِ، وَالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ تَدْعُ الدِّبَابَ بِلَاقِعٍ».

(١) الأصل: (كبة)، وكذلك في «الإحسان» بطبعته، والتصحيح من «العواردة» (١١٩١) وكل المصادر الأخرى، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٦٤). ولم يثبت لها مدح أو التحقيق الثلاثة، كما ذهبوا.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (١٦٩/٢) و «المسنَد» أيضاً (٤٩٥/٣)، وبها ينجلي الفرق بينها وبين رواية البيهقي، وهذه عند الحاكم أيضاً بلفظ: «جعلها الله نكته في قلبه يوم القيامة». وصححها، ووافقه الذهبي، ولعن لفظ الترمذي أرجح لأنه يشهد له حديث عبدالله بن ثعلبة الآتي بعد خمسة أحاديث.

رواه البيهقي.

٢٦٨٨ - ١٨٣٦ / ٢ - (١١) (حذره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِباً، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ - وَخَمْسَ لَيْسَ لَهُنَّ كِفَارَةٌ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبُهْتٌ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَبِمِيقَاتٍ صَابِرَةٌ يَفْتَتَحُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ»^(١).

رواه أحمد، وفيه بنية، ولم يصرح بالسماع. [مضى ١٢ - الجهاد / ١١].

٢٦٨٩ - ١٨٣٧ - (١٢) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مُضْبُورَةٍ كَاذِبَةٍ؛ فَلْيَتْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو دارود والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». (قال الخطابي): «اليمينُ المضبورةُ: هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم، فيصير من أجلها إلى أن يحبس، وهي يمين الصبر، وأصل الصبر الحبس، ومثله قولهم: قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا، أي: حبساً على القتل، وقهراً عليه»^(٢).

٢٦٩٠ - ١٨٣٨ - (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن ثعلبة: أَنَّهُ أَمَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ كُثَيْبٍ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ فِي إِزَارٍ جَرَوْ^(٣)، فَطَافَ خَلْفَ الْبَيْتِ^(٤)، قَدْ تَلَبَّسَ بِهِ، وَهُوَ أَغْمَى يُقَادُّ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ^(٥) يَحْدِثُ بِحَدِيثٍ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اقْتَضَعَ مَالَ امْرِئٍ وَمُسْلِمٍ بِإِيمَانٍ كَاذِبَةٍ؛ كَانَتْ تُكْتَبُ سَوْدَاءً فِي قَلْبِهِ لَا يُغَيَّرُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٩١ - ١٨٣٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلُّ ذِكْرُهُ إِنْ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ مَرَّقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَغُنْفُهُ مَتْنِي تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَفْظَمَكَ رَيْثًا. فَبَرِّدْ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا».

رواه الطبراني^(٦) بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٩٢ - ١٨٤٠ - (١٥) (صـ لغيره) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

- (١) لقد تم تدارك هذا الحديث هنا بعد تمام إعداد الكتاب؛ لذا اضطررنا لإعطائه وقماً مكرراً.
- (٢) «معالم السنن» (٣٥٥ / ٤).
- (٣) الأصل - «عز». والصحيح من «المستدرک» (٢٩٤ / ٤)، وقد اختصر المؤلف منه شيئاً من أوله، قال الناجي: وهو بفتح الجيم وتسكين الراء: أي متجرد.
- (٤) الأصل - «دي طاق خلخ»، والظاهر أَنَّهُ خطأ من بعض النسخ، والصحيح من «المستدرک»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٦٤)، ولم يثنه له المعلقون الثلاثة أيضاً.
- (٥) يعني ثعلبة بن أبي مُعِير. قال الدارقطني: «ثعلبة صحبة، وولايته عبدالله روية»، وقد اختلفوا في اسمه اختلافاً كثيراً. وله حديث آخر في «السنن»، وهو في «صحيح أبي داود» برقم (١٤٣٤).
- (٦) أي: في «الأوسط»، وكذلك قيده به في «المجمع» (١٨٠ - ١٨١ / ٤)، فإطلاق المؤلف غير جيد، واللفظ له.

«مَنْ أَقْطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأُوجِبَ لَهُ النَّارُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يسيراً؟ قال: «وَإِنْ كَانَ سِوَاكَ».

رواه الطبراني في «الكبير» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٦٩٣ - ١٨٤١ - (١٦) (صحيح) وعن أبي أمامة بإسناد بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه: أن رسول الله

ﷺ قال: «مَنْ أَقْطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ؛ فَقَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». قالوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يسيراً يا رسول الله؟ فقال: «وَإِنْ كَانَ قِضِيًّا مِنْ أَرَاكِ».

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) ورواه مالك؛ إلا أنه كرر: «وَإِنْ كَانَ قِضِيًّا مِنْ أَرَاكِ - ثَلَاثًا».

٢٦٩٤ - ١٨٤٢ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَخْلِفُ

عِنْدَ هَذَا الْيَمِينِ عَيْدٌ وَلَا أَمَةٌ عَلَى يَمِينٍ أَيْمَةٌ وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ وَطَبِ؛ إِلَّا وَجِئَتْ لَهُ النَّارُ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٢٦٩٥ - ١٨٤٣ - (١٨) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَيْمَةٌ عِنْدَ مَنْرِي هَذَا؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ».

رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»، لم يذكر السوأك. (قال الحافظ): «كَانَتِ الْيَمِينُ

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَنْبَرِ. ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْخَطَّابِيُّ، وَاسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُتَقَدِّمِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٢٦٩٦ - ١١٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْخَلِيفُ

جُنْتُ أَوْ نَدَمٌ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» أيضاً. [مضى هنا/ ١٢].

٢٦٩٧ - ١١٥٦ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ الْتَدَى يَمِينَهُ بِعَشْرَةِ

أَلَابٍ، ثُمَّ قَالَ: وَرَبِّ الْكَفَّةِ لَوْ خَلَفْتُ خَلَفْتُ صَادِقاً، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَفْتَنَنْتُ بِهِ يَمِينِي.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(١).

١ - ١١٥٧ - (٤) (ضعيف موقوف) وروى^(٢) فيه أيضاً عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: اشْتَرَيْتُ

بِعَيْنِي مَرَّةً بِسَبْعِينَ أَلْفاً.

١٩ - (الترهيب من الربا)

٢٦٩٨ - ١٨٤٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ

(١) قلت: كيف وفيه معارضة بن يحيى الصديقي؛ ضعفوه، وبخاصة ما كان من رواية إسحاق بن سليمان عنه! وهذا منها.

(٢) قلت: يعني في «الأوسط» أيضاً. وفيه (٢/٣٣٥/١٥٨٢) (عيسى بن المسيب البجلي)، وهو ضعيف كما قال أبو داود وغيره.

المُؤَيَّقَاتِ». قالوا: يا رسول الله! وما هُنَّ؟ قال: «الشُّرْكُ بالله، والسحرُ، وقتلُ النفس التي حرَّم الله إلا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبَا، وأكلُ مالِ اليَتيم، والتَّوَلَّى يومَ الزَّخْفِ، وقَذَتْ المحصَّنةُ المُنافِلَاتِ المُؤمِنَاتِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ. [مضى ١٢- الجهاد/ ١١].

(المؤيقات): المهلكات.

٢٦٩٩ - ١٨٤٥ - (٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَيْنَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مَقْدَسَةٍ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دِمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَاتِمٌ^(١)، وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَازَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَلِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَقَهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلُّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فِيرْجَعُ كَمَا كَانَ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ؟ قَالَ: أَكَلُ الرِّبَا».

رواه البخاري هكذا في «اليوم» مختصراً، وتقدم في «ترك الصلاة» مطولاً [٥- الصلاة/ ٤٠].

٢٧٠٠ - ١٨٤٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلُهُ.

رواه مسلم والنسائي. ورواه أبو داود والترمذي وصححه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» كلهم من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه^(٢)، وزادوا فيه: «شَاهِدِيهِ وَكَاتِبِيهِ».

٢٧٠١ - ١٨٤٧ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلُهُ، وَكَاتِبِيهِ، وَشَاهِدِيهِ، وَقَالَ: «هَمُّ سَوَاءٍ».

رواه مسلم وغيره.

٢٧٠٢ - ١٨٤٨ - (٥) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكِبَائِرُ سَبْعٌ: أَوْلَهُنَّ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَاقُ يَوْمِ الزَّخْفِ، وَقَذَتْ الْمُحْصَنَاتِ، وَالْإِنْتِقَالُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ».

رواه البزار من رواية عمرو بن أبي سلمة، ولا بأس به في المتابعات. [مضى ١٢/ ١١].

٢٧٠٣ - ١٨٤٩ - (٦) (صحيح) وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال: لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِئَةَ وَالْمُسْتَوْشِئَةَ، وَأَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلُهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَمَعَ الْمُصَوِّرِينَ.

رواه البخاري وأبو داود. (قال الحافظ): «واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السُّوَّامِيُّ».

٢٧٠٤ - ١٨٥٠ - (٧) (حد لغيره) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أَكَلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلُهُ، وَشَاهِدُهُ، وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِئَةَ، وَالْمُسْتَوْشِئَةَ لِلْحَسَنِ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمَرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ

(١) وفي رواية في النهر رجل سابح يسبح، وهذه أوضح، وقد مفت في المكان الذي أشار إليه المؤلف.

(٢) قلت: بل سمع منه على الراجح كما تقدم، فانظر التعليق على حديث ابن مسعود في (١٦- اليوم/ ١٧)، و«الإرواء» (١٨٤-١٨٥/ ٥).

الهجرة: ملعونون على لسان محمد ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وزاد في آخره: «يوم القيامة».
(قال الحافظ): «رواه كلهم عن الحارث - وهو الأهور - عن ابن مسعود؛ إلا ابن خزيمة، فإنه رواه عن مسروق عن عبدالله بن مسعود».

٢٧٠٥ - ١١٥٨ - (١) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أزيع حق على الله أن لا يَدْخِلَهُم الجنة، ولا يَدْخِيَهُمْ نعيمها: مُدْمِنُ الخمر، وَاكِلُ الربا، وَاكِلُ مالِ اليتيم بِغَيْرِ حقٍّ، والعائِلُ لوالديه».

رواه الحاكم عن إبراهيم بن خشم بن عراك - وهو واه - عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٧٠٦ - ١٨٥١ - (٨) (صـ لغيره) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الربا ثلاث وسبعون باباً؛ أيسرها مثل أن يَنْكحَ الرجلُ أُمَّهُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم». ورواه البيهقي من طريق الحاكم ثم قال: «هذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد»^(٢)، ولا أعلمه إلا وهماء، وكأنه دخل لبعض رواته إسناد في إسناد»^(٣).

٢٧٠٧ - ١٨٥٢ - (٩) (صحيح) وعنه: أَنَّ النبي ﷺ قال: «الربا»^(٤) يَضَعُ وسبعون باباً، والشرك مثل ذلك».

رواه البزار، ورواه «الصحيح»، وهو عند ابن ماجه بإسناد صحيح باختصار: «والشرك مثل ذلك».

٢٧٠٨ - ١٨٥٣ - (١٠) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سبعون باباً؛ أفتاها كالذي يَضَعُ على أُمَّه».

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، ثم قال: «غريب بهذا الإسناد، وإنما يعرف بعبدالله بن زياد عن عكرمة

(١) قلت: وتعبه الذهبي (٣٧/٢) بقوله: «قلت: إبراهيم قال السائي: منكر».

(٢) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة وقلة فهمهم قولهم معلقين على قول البيهقي هذا: «وانكر الإسناد! والصواب أن يقال: «صحيح الإسناد، وأذكر المتن كما هو ظاهر». والحديث عندي صحيح على الأقل لغيره، لكثرة شواهد، وهي مفرجة في «الصحيحة» (١٨٧١)، وللحديث عندهما تمة بلفظ: «وإن أرى الربا عرض الرجل المسلم».

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) باباء المرحلة من (الربا)، ووقع في «كشف الأستار» (٩١/١٤): (الربا) بالماء التحتية، وهو خطأ مطبعي اغتر به الجهة الثلاثة فقلوه. كما هو مخالفين الثابت في الكتاب وغيره مثل «مسند البزار» أصل «الكشف»، فهو في «المستد» (١٥/٣١٨/١٩٣٥). ولو كان حدثهم شيء من العلم والفقهاء لعرفوا أن الشطر الثاني من الحديث يدل على الخطأ: لأن (الربا) شرك كما تقدم في «الترهيب من الربا» في أول الكتاب، فلا يستقيم المعنى حينئذ، لأنه يصير كما لو قيل: «الشرك يَضَعُ... والشرك مثل ذلك»، ثم زادوا في الطين بلة فقالوا عقبه: «ورواه ابن ماجه (٢٢٧٥) باختصار: والشرك مثل ذلك»، فأوهمو أن الحديث باباء عند ابن ماجه أيضاً، وهذا مما يدل على أنهم لا يصحون التعبير والكتابة أيضاً والله المستعان.

يعني ابن عمار. قال: وعبدالله بن زياد هذا منكر الحديث^(١).

٢٧٠٩ - ١١٥٩ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «الدرهم يصيبه الرجل من الربا؛ أعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الإسلام».

رواه الطبراني في «الكبير» من طريق عطاء الخراساني عن عبدالله، ولم يسمع منه^(٢).

١١٦٠ - (٣) (ضعيف موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا والبخري وغيرهما موقوفاً على عبدالله، وهو الصحيح، ولفظ الموقوف في أحد طرقه: قال عبدالله: الربا اثنان وسبعون حوباً، أصغرهما حوباً كمن أتى الله في الإسلام، ودرهم من الربا أشد من بضع وثلاثين زنية. قال: ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة، إلا أكل الربا، فإنه لا يقوم ﴿إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾^(٣).

٢٧١٠ - ١١٥٤ - (١١) (صحيح موقوف) وروى أحمد بإسناد جيد عن كعب الأحبار قال: لأن أزني ثلاثاً وثلاثين زنية؛ أحب إلي من أن أكل درهماً وبأ أعلم الله أنني أكلته حين أكلته رباً.

٢٧١١ - ١١٥٥ - (١٢) (صحيح) وعن عبدالله بن حنظلة - غسيل الملائكة - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم؛ أشد من ستة وثلاثين زنية».

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجال أحمد رجال «الصحيح». (قال الحافظ): «حنظلة والد عبدالله لقّب بغسيل الملائكة؛ لأنه كان يوم أحد جنباً. وقد غسل أحد شفي رأسه، فلما سمع الهبة خرج فاستشهد، فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت الملائكة تغسله»^(٤).

٢٧١٢ - ١١٥٦ - (١٣) (صـ لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حطبت رسول الله ﷺ فذكر أمر الربا وعظم شأنه وقال: «إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا؛ أعظم عند الله في الخطيئة من ستة وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وإن أزمى الربا عرض الرجل المسلم».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «ذم الغيبة» والبيهقي^(٥).

٢٧١٣ - ١١٦١ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من

(١) لم ينه هذا الكلام المعلقون الجاهلون لظالوا (١١٨/٢): «في إسناده البيهقي (٥٥٢٠) عبدالله بن زياد منكر الحديث...»، وليس هذا في إسناده البيهقي، وإنما هو إعلال منه لإسناده الذي ساق طرفه عقب الذي استغره، كما هو ظاهر.

(٢) من تخاليف الثلاثة الجاهل أنهم أطلقوا نقلاً عن الهشبي يد (عمر بن راشد) وإنما أعل به الهشبي حديث البراء بن عازب المذكور في الأصل بعد أربعة أحاديث، وتحت نقلوا عنه أيضاً إعلاله المذكور! وهو الصواب. وهو في «الصحيح» لغيره.

(٣) قلت. وهكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٥٥١٤) من طريق عطاء الخراساني؛ أن عبد الله بن سلام قال: فذكره موقوفاً. وهذا إسناده منقطع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٥٨).

(٤) قلت: وهو حديث صحيح مخرج في «الإرواء» (١٦٧/٣).

(٥) لقد ضعف المعلقون الثلاثة هذا الحديث الصحيح اغتراراً منهم بتصدير المؤلف إليه بقوله: «روى»، وبإعلال البيهقي لإسناده بأحد روايته، وجعلوا قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق، فالشطر الأول منه يشهد له أحاديث الباب، وقد حسنها هم الحديث الذي قبله كما تقدم، والشطر الثاني منه له شواهد حسنها هم أيضاً بعضها برقمهم (٣٧١٣ و٤١٦٥) كما سيأتي في (١٩/٢٢)، فكيف يستقيم التضعيف مع ثبوت شطره لو كانوا يعلمون ويعقلون ما يكتبون؟!

أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيَدْحَضَ بِهِ حَقًّا؛ فَقَدْ بَرِيَءٌ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمًا مِنْ رِبَا؛ فَهُوَ مِثْلُ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ ذَنْبَةً، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ شَحْبَةٍ؛ فَلَنَارُ أَوَّلَى بِهِ.

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، والبيهقي لم يذكر «من أعان ظالماً» وقال: «إِنَّ الرِّبَا نَبَتٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَخَوْنَهُنَّ بَاباً مِثْلُ مَنْ أَتَى اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدَرَّهَمٌ مِنْ رِبَا أَشَدُّ مِنْ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ ذَنْبَةً» الحديث.

٢٧١٤ - ١٨٥٧ (١٤) (ص لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَدْنَاهَا مِثْلُ إِيْتَانِ الرَّجُلِ لُثْمُهُ، وَإِنْ أَرَى الرِّبَا اسْتَظَلَّ الرَّجُلُ فِي عَرَضِ أَخِيهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» مِنْ رَوَايَةِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، وَقَدْ وَثَّقَ.

٢٧١٥ - ١٨٥٨ (١٥) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّبَا سَبْعُونَ حُوباً؛ أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن أبي معشر - وقد وثق - عن سعيد المقبري عنه. ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد - وهو واه - عن أبيه عن أبي هريرة. وتقدم بنحوه. (الحوب) يضم الحاء المهملة وفتحها: هو الإثم.

٢٨١٦ - ١٨٥٩ (١٦) (ح لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ تُشْتَرَى الثَّمَرَةُ حَتَّى تُطْعَمَ. وقال: «إِذَا ظَهَرَ الزُّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ؛ فَقَدْ أَحْلَوْا بَأْنَفْسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ». رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

٢٧١٧ - ١٨٦٠ (١٧) (ح لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثاً عن النبي ﷺ وقال فيه: «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزُّنَا وَالرِّبَا؛ إِلَّا أَحْلَوْا بَأْنَفْسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ». رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ^(١).

٢٧١٨ - ١١٦٢ (٥) (ضعيف) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الزُّبَا؛ إِلَّا أُعْذِلُوا بِالشَّكَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا؛ إِلَّا أُخْذِلُوا بِالرَّغْبِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ فِيهِ نَقَرٌ^(٢).

(١) كلما قال: «وتبعه الهيثمي»، وفي إسناده (٤٩٨١/٣٩٦/٨) شريك القاضي، وبه الله المعلق عليه، لكنه وهم وهماً فاحشاً قلده عليه الثلاثة الجبهة، فقال: «لكنه لم يخرجه به»، بل تابعه عليه أكثر من لقة، كما بين من مصادر التخريج. ثم أقاض في ذكر التابعين وتخريجهم؛ ووجه الوبه أن أبا يعلى ساق بإسناده المذكور عن ابن مسعود قوله: «مَنْ أَكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَهُ، وَشَهِدَاهُ وَكَاتِبَهُ الْمُتَقَدِّمُ أَرَلُ الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو يَعْلَى: «فَوَقَالَ: «مَا ظَهَرَ...» الحديث». قلت: فهما حديثان بإسناد واحد، وقد أشار إلى هذا المؤلف بقوله: «... ذكر حديثاً عن النبي ﷺ، وقال فيه: ما ظهر...». فالتخريج الذي أقاض فيه إنما هو للحديث الأول منهما فقط، وأما هذا الآخر، فلم يذكر له متابعاً ولو ضعيفاً ويغلب على ظني أن هؤلاء المقلدة لم يقرؤوا تخريج الرجل، وإنما أخذوا منه ما يسودونه به المصور، وإلا فإنهم لو فعلوا لما قلده، بل ما سرقوه منه؛ لأن ذلك واضح كالشمس لا يحتاج إلى العلم الذي تفقده منهم؛ ومن جهلهم أنهم حسنوه مع تضعيفهم لشريك؛ وكان عليهم أن يصحروه على وهمهم؛ وأنا إنما حسنت للشاهد الذي قبله عن ابن عباس، فتنه.

(٢) قلت: فيه تساهل ظاهر، لأن إسناده مسلسل بالمثالي من أظهرها (ابن لهيعة)، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٣٦).

(السنّة): العام المقحط، سواء نزل فيه غيث أو لم ينزل.

٢٧١٩ - ١١٦٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْتُنَا [إِلَى] السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؛ فَتَنَزَّلْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرُوحٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَائِقَ، قَالَ: فَانْتَبَهْتُ عَلَى قَوْمٍ بَطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بَطُونِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا».

رواه أحمد في حديث طويل، وابن ماجه مختصراً، والأصبهاني؛ كلهم من رواية علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة.

٢٧٢٠ - ١١٦٤ - (٧) (ضعيف جداً) وروى الأصبهاني أيضاً من طريق أبي هارون العبدى - واسمه عُمارة بن جُوَيْنٍ، وهو وإه - عن أبي سعيد الخدري: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا رِجَالٌ بَطُونُهُمْ كَأَمْثَالِ الْبُيُوتِ الْعِظَامِ، قَدْ مَالَتْ بِطُونُهُمْ، وَهُمْ مُتَّصِدُونَ عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، يُوقِفُونَ عَلَى النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا تَقِمِ السَّاعَةُ أَبَدًا. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا مِنْ أُمَّتِكَ» لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ».

قال الأصبهاني: «قوله (متضدون) أي: طُرِحَ بعضهم على بعض - و (السابلة): المارة؛ أي: يتوطأهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشي» انتهى.

٢٧٢١ - ١١٦١ - (١٨) (صحيحه) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا وَالزُّنَا وَالْخُمُرُ».

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح».

٢٧٢٢ - ١١٦٥ - (٨) (ضعيف) وعن القاسم بن عبد الواحد الوزان قال: رأيتُ عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما^(٢٢) في السوق في الصَّيَافَةِ فقال: يَا مُتَّصِرُ الصَّيَافَةِ! أَبْشِرُوا. قالوا: بِتَرْكِ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ؛ بِمَ يُبْشَرُنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرُوا بِالنَّارِ».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢٣).

٢٧٢٣ - ١١٦٢ - (١٩) (حذ لغيره) وروي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَغْفَرُ: الْغُلُولُ، فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا، أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَكَلَ الرِّبَا، فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا؛ بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُونًا يَتَخَبَّطُ، ثُمَّ قُرَأَ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾».

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدق» (٣٥٣/٢) وليس فيه «رأيت»، وكلها هو في «ترغيب الأصبهاني» - (٦٩٧/٢٨٩/١١)، وعلي بن زيد - هو ابن جذعان - ضعيف. وأبو الصلت مجهول.

(٢) اسم أبيه علقمة بن خالد الأسلمي، له ولأبيه صبية، وعشر بعده ﷺ «دعراً»، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوكة.

(٣) قلت: كيف والناسم الوزان هذا لم يوفقه أحد، حتى ولا ابن حبان، وأشار الذهبي في «الميزان» إلى أنه مجهول، وصرح بذلك للعسقلاني، وبه أحله الهيثمي في «المجمع»، وكان الأصل (الوراق) فصحته منه ومن «التعليق».

١١٦٦ - ٩ (موضوع) والأصبهاني من حديث أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي أَكْلُ الرُّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَخَبَرًا يَجْرُ شِقْلًا^(١)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لَا يَتُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾».

قال الأصبهاني: «(المخيل): المجنون، (والمخيل): المفلوج. وقوله: «الذي يتخبطه الشيطان من المس» أي: يستولي عليه الشيطان فيصرعه فيجنّ».

٢٧٢٤ - ١٨٦٣ - (٢٠) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرُّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قَلْبَةٍ».

رواه ابن ماجه، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد». وفي لفظ له قال: «الرُّبَا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنْ عَاقَبَتْهُ إِلَى قُلٍّ». وقال فيه أيضاً: «صحيح الإسناد».

٢٧٢٥ - ١١٦٧ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرُّبَا، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غِبَاوِهِ».

رواه أبو داود وابن ماجه؛ كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة، واختلف في سماعه، والجمهور على أنه لم يسمع منه.

٢٧٢٦ - ١٨٦٤ - (٢١) (حليفه) وروي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أَنَاسٌ مِنْ أَثَرِ وَبَطْرِ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَغَنَازِيرَ بِاسْتِغْلَالِهِمْ الْمَحَارِمَ، وَاتَّخَاذِهِمُ الْقِيَّاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرُّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده».

٢٧٢٧ - ١١٦٨ - (١١) (ضعيف) وروي عن أبي أمانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ مُسِخُوا قِرْدَةً وَغَنَازِيرَ، وَلَيُصْبِحُهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ يَقُولُونَ: خُيِفَ اللَّيْلَةُ بَيْنِي فَلَان، وَخُيِفَ اللَّيْلَةُ بَدَارِ فَلَان [خواص]، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبٌ^(٢) مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ؛ عَلَى قِبَاطٍ فِيهَا، وَعَلَى دَوْرٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَشِيمُ الَّتِي أَمْلَكْتُ عَادًا؛ عَلَى قِبَاطٍ فِيهَا، وَعَلَى دَوْرٍ بِشَرِبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتَّخَاذِهِمُ الْقِيَّاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرُّبَا، وَقَطِيعَةِ الرُّجُحِ»، وَخَصْلَةُ نَيْسَبَا جَعْفَرٌ».

رواه أحمد مختصراً، والبيهقي واللفظ له.

(القيئات): جمع (قينة): وهي المغنية.

(١) الأصل: (فَقَعَتْ)، والتصحيح من «ترغيب الأصبهاني» (١٣٧٤/٥٧٤/٢)، والزيادة منه.

(٢) الأصل: (حِجَابَةٌ)، والتصويب من «البيهقي» و«مسند الطيالسي» أيضاً، والزيادة منهما. و (الحاصب): ريح شديدة تحمل التراب والحصى. كما في «اللسان».

٢٠- (الترهيب من غضب الأرض وغيرها)

٢٧٢٨ - ١٨٦٥ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ ظَلَمَ قِطْعَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

رواه البخاري ومسلم.

٢٧٢٩ - ١٨٦٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه [عن النبي ﷺ] قال: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

رواه أحمد بإسنادين^(٢) أحدهما صحيح، ومسلم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قوله: «طوقه من سبع أرضين» قيل: أراد طوق التكليف لا طوق التقليد. وهو أن يطوق حملها يوم القيامة. وقيل: إنه أراد أنه يخسف به الأرض فتصير البقعة المخصوصة في عنقه كالطوق. قال البيهقي: «وهذا أصح».

١٨٦٧ - (٣) (صحيح) ثم روى [يعني البيهقي] بإسناده عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ خَسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ».

وهذا الحديث رواه البخاري وغيره.

٢٧٣٠ - ١٨٦٨ - (٤) (صحيح) وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّمَا رَجُلِي ظَلَمَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ؛ كَلَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ سَبْعَ أَرْضِينَ؛ ثُمَّ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ».

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وفي رواية لأحمد والطبراني عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ كُتِّفَ أَنْ يَحْمِلَ ثَرَاهَا إِلَى الْمُخَشَرَةِ».

١١٦٩ - (١) (ضعيف جداً) وفي رواية للطبراني في «الكبير»^(٣): «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً؛ كُتِّفَ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءَ؛ ثُمَّ يَحْمِلُهُ إِلَى الْمُخَشَرَةِ».

٢٧٣١ - ١١٧٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

رواه أحمد^(١) والطبراني من رواية حمزة بن أبي محمد.

٢٧٣٢ - ١١٧١ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أَيُّ الظُّلْمِ

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستد» و «مسلم» (٥/٥٩٥٨).

(٢) قلت: بل بثلاثة (٣٨٨، ٣٨٧/٢)، وأوسطها على شرط مسلم، وبه أخرجه في «صحيحه».

(٣) قال الهيثمي (١٧٥/٤): «وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق». انظر: «الضعيفة» (٦٧٦٠).

(٤) لم أراه في «مستد»، وإنما عزاه في «المجمع» (١٧٥/٤) لأبي يعلى والبخاري، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦١).

(٥) الأصل: «أبي»، وهو خطأ، والتصحيح من «المستد» وغيره.

- أَفْظَلُمْ؟ فَقَالَ: «ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا الْفَرَسُ الشُّنْمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُهَا، إِلَّا طَوَّقَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى قَمَرِ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْلَمُ قَمَرُهَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهَا».
- رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وإسناد أحمد حسن^(١).
- ٢٧٣٣ - ١٨٦٩ - (٥) (حسن صحيح) وعن أبي مالك الأشعري^(٢) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَفْظَلُمْ الْفُلُولُ عِنْدَ اللَّهِ حَزُّ وَجَلٍّ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَقْتَضِعُ أَحَدُهُمَا مِنَ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعاً، إِذَا افْتَقَطَعَهُ؛ طَوْقُهُ مِنْ سَبْعِ أَوْصِينَ».
- رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير».
- ٢٧٣٤ - ١٨٧٠ - (٦) (صحيح) وعن وائل بن حجر^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَصَبَ رَجُلًا أَرْضًا ظُلماً، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبَان».
- رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحمثاني.
- ٢٧٣٥ - ١١٧٢ - (٤) (ضعيف) وعن الحكم بن الحارث الشَّيْبِيُّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحِمْلِهِ مِنْ سَبْعِ أَوْصِينَ».
- رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير» من رواية محمد بن عتبة السدوسي^(٤).
- ٢٧٣٦ - ١٨٧١ - (٧) (صحيح) وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا [أَخِيهِ] بِغَيْرِ طِبِّ نَفْسٍ مِنْهُ». قَالَ ذَلِكَ لِشَيْءٍ مَا حَرَّمَ اللَّهُ^(٥) مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.
- رواه ابن حبان في «صحيحه». (قَالَ الْحَافِظُ): «وَسَيَاتِي فِي «بَابِ الظُّلْمِ» إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»^(٦).
-
- (١) لا وجه لتحسينه ولا تلخيص أحمد به؛ فإن مداره عندهما على ابن لهيعة، وهو ضعيف، ثم إن فيه انقطاعاً عنه أحمد شاكر (٢٨٩/٥)، ومن غرائب أنه مع كل ذلك صححه وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٦٢).
- (٢) هكذا وقع في ترجمة أبي مالك الأشعري من «المستد» (٥/٣٤١ و٣٤٤) من طريق زهير بن محمد وشريك، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن حنبل عن عطاء عنه. ثم أورده في ترجمة أبي مالك الأشعري (٤/١٤٠) من طريق زهير وحده قال: «عن أبي مالك الأشعري». وخفيت الرواية الأولى على الحافظ الناجي (١/١٦٧)، مع أَنَّ الهشمي قد ذكرها مع الأخرى (٤/١٧٥)، وصحح ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٢٨٨) الأولى، وذكر لشريك متابعين عليها، وقال: «وزهير كثير الخطأ». وحديث شريك أخرجه ابن أبي خنية أيضاً (٦/٥٦٧ و٢٠٦٠)، وحسن إسناد الحافظ في «الفتح» (٥/١٠٥).
- (٣) الأصل: «عبدالله»، وهو خطأ يبدو أنه من المؤلف رحمه الله، والصواب: «وائل»، وهو ابن حجر؛ لأنه في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/١٨/٢٥) من طريق علقمة بن وائل عن أبيه. وكذلك ذكره على الصواب الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير»، وكذلك الحافظ السيوطي في «الجامع الكبير». ثم إن عَمَرَ المؤلف بأنه من رواية الهشمي فيه دخول عن أنه متابع من (محمد بن عيسى الطباع) في نفس رواية الطبراني. وتبعه فيه الهشمي، وقلدهما في كل ذلك المعلقون الثلاثة كما هي العادة! وقد أوردت بيان ذلك كله وتحفيظه في «الصحيح» (٣٣٦٥).
- (٤) قلت: هو ضعيف من قبل حقه، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٤٨).
- (٥) وكذا رواه أحمد (٥/٤٢٥). وفي رواية له صحيحة: «رسول الله ﷺ».
- (٦) ظاهر العبارة أنه يعني الحديث نفسه، ولم يُعَدَّ هناك، ففعل الصواب «باب في الظلم» كما في بعض النسخ، فانظر (٢٠- القضاء/٥).

٢٧٣٧ - ١٨٧٢ (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجلٌ شديدٌ بياض الثياب، شديدٌ سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فاشتد رُجْبَتُهُ إلى رُجْبَتِهِ، ووضع كَفِيَّهُ على فخذَيْهِ، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقیم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً». قال: صدقت، فمعجبتاً له بسأله ويصدقته. قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره». قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل». قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: «أن تليد الأمة^(١) ونهبا، وأن ترى الحفاة العرأة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان». قال: ثم انطلق، فلَبِثْتُ مَلِيّاً. ثم قال: «يا عمر! أتدري من السائل؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

رواه البخاري^(٢) ومسلم وغيرهما.

٢٧٣٨ - ١٨٧٣ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوني». فهابوا أن يسألوه، فجاء رجلٌ فجلس عند رُجْبَتِهِ؟ فقال: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «لا تُشْرِكُ بالله شيئاً، وتقیم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان». قال: صدقت. قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه» ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر، وتؤمن بالقدر كله. قال: صدقت. قال: يا رسول الله! ما الإحسان؟ قال: «أن تخشى الله، كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه، فإنه يراك». قال: صدقت. قال: يا رسول الله! متى تقوم الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراتها، إذا رأيت المرأة تليد زوجها فذلك من أشراتها، وإذا رأيت الحفاة العرأة اللصم^(٣) ملوك الأرض، فذلك من أشراتها، وإذا رأيت رعاة البهيم^(٤) يتطاولون في البنيان فذلك من أشراتها» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له^(٥). وهذا الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان

(١) وفي رواية أبي هريرة الآتية: «العرافة»، وهذا يشمل الحررة والعبدية، وقد اختلفوا في المراد على أقوال حكاها الحافظ، ومال إلى أن المعنى: أن يكثر الحقوق في الأولاد فيعامل الولد أنه معاملة أمته من الإهانة والسب والضرب والاستخدام، فأطلق عليه (ريها) مجازاً لذلك، أو المراد بـ (الرب): العربي، فيكون حقيقة.

(٢) قال الناجي (١/١٦٨): «ذكر البخاري هنا وهم بلا شك؛ فإنه من أفراد مسلم عنه». وانظر تعليقتنا المتقدم على الحديث (٤- أظهار/٧).

(٣) جمع (بهمة) وهي ولد الشبان والذكور والأنثى، وجمع (البهيم): بهام كما في «التهامة».

(٤) قلت: وزاد في آخره: «هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا». وما بين المعكوفتين زيادة منه، ولم يستتركها الثلاثة المعلقون المحققون زعموا!!

٢٧٣٩ - ١٨٧٤ - (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ونحن معه، فرأى قبة مشرفة، فقال: «ما هذه؟». قال أصحابه: هذه لفلان - رجل من الأنصار -، فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ، وسلم عليه في الناس، فأعرض عنه، صنع ذلك مراراً، حتى عرف الرجل الغضب فيه، والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إنني لأنكر رسول الله ﷺ. قالوا: خرج فرأى قبك، فرجع الرجل إلى قبه فهدمها حتى سواها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فلم يرها، قال: «ما فعلت القبة؟». قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه فأخبرناه، فهدمها، فقال: «أما إن كل بناء وبنا على صاحبه إلا ما لا، إلا ما لا».

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه أخصر منه، ولفظه: قال: مر رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الأنصار فقال: «ما هذه؟». قالوا: قبة بناها فلان، فقال رسول الله ﷺ: «كل ما كان هكذا فهو وبنا على صاحبه يوم القيامة». فبلغ الأنصاري ذلك، فوضعهما، فمر النبي ﷺ بعد فلم يرها، فسأل عنها، فأخبر أنه وضعهما لما بكفه، فقال: «يرحمه الله، يرحمه الله».

(ص لغيره) ورواه الطبراني بإسناد جيد^(١) مختصراً أيضاً: أن رسول الله ﷺ مر بينة قبة لرجل من الأنصار، فقال: «ما هذه؟». قالوا: قبة. فقال النبي ﷺ: «كل بناء - وأشار بيده على رأسه - أكثر من هذا؛ فهو وبنا على صاحبه يوم القيامة».

قوله: «إلا ما لا، أي: إلا ما لا يد للإنسان منه مما يستره من الحر والبرد والبساع، ونحو ذلك. ٢٧٤٠ - ١١٧٣ - (١) (ضعيف جداً) وعن وإثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بنيان وبنا على صاحبه إلا ما كان هكذا - وأشار بكفه - وكل علم وبنا على صاحبه إلا من حمل به».

رواه الطبراني، وله شواهد. [مضى ٣ - العلم/٩]. ٢٧٤١ - ١١٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد شراً، خضر^(٢) له في اللبن والطين حتى يئس».

رواه الطبراني في «الثلاثة» بإسناد جيد^(٣). ٢٧٤٢ - ١١٧٥ - (٣) (ضعيف جداً) وروى في «الأوسط» من حديث أبي بشير الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أراد الله بعبد هواناً، أنفق ماله في البنيان».

- (١) انظر الكلام على الحديث وطرقه في «الصحيحة» (ج/٦٩٤-٧٩٩).
- (٢) أي: حبيب وزين كما قال المناوي، وقول المعلق على «الأوسط» (١٧١/٩): «أي يارك له»، فهي عجمة ظاهرة وتفسير باطل هنا.
- (٣) كذا قال! وفيه عنة أبي الزبير، وشيخ الطبراني قد تويع؛ خلافاً لما يشفر به كلام الهيثمي (٦٩/٤)، كما هو مبين في «الروض النضير» (١٨٩)، وعزاء العراقي في «تتريج الإحياء» لأبي داود عن عائشة، وهو وهم قلده عليه المناوي فتحجب به السيوطي الذي لم يمه إليه!!

٢٧٤٣ - ١١٧٦ - (٤) (ضعيف جداً) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ؛ كُتِبَ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية المسيب بن واضح، وهذا الحديث مما أنكر عليه^(١)، وفي سنده انقطاع.

٢٧٤٤ - ١١٧٧ - (٥) (ضعيف مرسل) وعن أبي العالية: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَى قُرْقَةً. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْدِمُهَا». فَقَالَ: «أَعْدِمُهَا، أَوْ أَتَصَدَّقُ بِمَتْنِهَا؟» فَقَالَ: «أَعْدِمُهَا».

رواه أبو داود في «المراسيل»، والطبراني في «الكبير» واللفظ له، وهو مرسل جيد الإسناد.

٢٧٤٥ - ١١٧٨ - (٦) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَتَقَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ؛ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ؛ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنْ خَلَفَهَا عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ ضَامِنٌ، إِلَّا مَا كَانَ فِي بَنِيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ».

رواه الدارقطني والحاكم؛ كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ويأتي الكلام على عبد الحميد^(٢)» [يعني في آخر كتابه].

٢٧٤٦ - ١١٧٩ - (٧) (ضعيف) وعن حارثة بن مضرب قال: أَتَيْنَا خَبَابًا نَعْمُوهُ، وَقَدْ أَكْتَوَى سَبْعَ كِيَابَتٍ. فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَتَمَتَّعُوا الْمَوْتَ» لَتَمَتَّعْتُ. وَقَالَ: «يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا؛ إِلَّا التَّرَابَ» أَوْ قَالَ: فِي الْبِنَاءِ -.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٣).

٢٧٤٧ - ١١٧٩ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْثَّقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ».

رواه الترمذي.

٢٧٤٨ - ١١٨٠ - (٩) (ضعيف) وعن عطية بن قيس قال: كَانَ حُجْرٌ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يَحْرِبُهُ النَّخْلُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَغْزًى لَهُ، وَكَانَتْ لَمْ سَلَمَةُ مُوسِرَةً، فَجَعَلَتْ مَكَانَ الْجَرِيدِ لِبْنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا؟».

فقلت: وبه أهله الهنسي. وفيه نظر لأنه قد نوع، والعلقة من شبهة يوسف بن أسباط، مع انقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود. وقال أبو حاتم: «حديث باطل». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٥).

(٢) الأصل: (عبد الواحد)، وهو خطأ، وعلى الصواب وقع قبل سطر، وفيما يأتي (١٧- النكاح/ ٥)، وقد تعقب الذهبي الحاكم به فقال: «عبد الحميد ضعفه الجمهور». والحديث مخرج في «الضعيفة» (٨٩٨)، وذكرت فيه أن الجملة الأولى والثانية منه صحيحة بشواهدهما.

(٣) لقد أبعد المصنف النجعة، فالحديث رواه البخاري أيضاً (كتاب المرضى وغيره)، وفي «الأدب المفرد» (٤٤٧) و (٤٥٤) و (٤٥٥) إلا أنه صرح بأن القائل: «يؤجر...» إنما هو غياب نفسه فهذا القدر منه موقوف، لكنه في حكم المرفوع. وقد جاء مرفوعاً من طرق ثلاث عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ٦٤ و ٧٤ و ٨٢) وكلها ضعيفة، وأوهاها طريق عمر بن إسماعيل بن مجاهد عن أبيه، ولم يذكر الحافظ في «الفتح» سواها! وسقط اسم (إسماعيل) من نقل الشيخ عبد الصمد في تعليقه على «النجعة»، فأروهم سلامتها من الوهن الشديد!

قالت: أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاسِ. فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّ شَرَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ مَالُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ؛ الْبَيَانُ». رواه أبو داود في «المراسيل»؛

٢٧٤٩ - ١٨٧٦ - (٥) (حذيفيه) وعن الحسن قال: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ قَالَ: «ابْنُوهُ عَرِشاً كَعَرِشِ مُوسَى». قِيلَ لِلْحَسَنِ: وَمَا عَرِشُ مُوسَى؟ قَالَ: «إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَغَ الْعَرِشُ يَعْنِي السَّقْفَ». رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا وفيه نظر^(١).

٢٧٥٠ - ١١٨١ - (٩) (موضوع موقوف) وعن عمار بن أبي عمار^(٢) قال: إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ فَوْقَ شِبَعَةِ الْفَرْجِ؛ نَوْدِي؟ يَا أَفْسَقَ الْفَاقِشِينَ إِلَى أَيْنَ؟^(٣) رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا عليه، ورفع به بعضهم، ولا يصح.

٢٢ - (الترهيب من منع الأجبر أجره، والأمر بتعجيل إعطائه)

٢٧٥١ - ١١٨٢ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَّمْتُهُ: رَجُلٌ أَطْعَمَ بِي ثَمًّا غَدَرًا، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوَفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما^(٤).

٢٧٥٢ - ١٨٧٧ - (١) (صـ لغويه) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَحِثَّ عَرَقُهُ».

رواه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد وثق؛ قال ابن عدي: «أَحَادِيثُ حَسَنَاتٍ، وَهُوَ مِمَّنْ اسْتَحْتَمَلَهُ النَّاسُ وَصَدَقَهُ بَعْضُهُمْ، وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ» انتهى. وبقيّة روايته ثقات، ووهب بن سعيد بن عطية السلمي اسمه عبد الوهاب؛ وثقه ابن حبان وغيره^(٥).

(١) قلت: وقد جاء موصلاً، فانظر «الصححة» (٦٦٦) إن شئت.

(٢) الأصل: (ابن عامر)، وصححه الناجي إلى (ابن أبي عامر)، وكل ذلك خطأ، والمثبت من «قصر الأمن» لابن أبي الدنيا (١٦٥/٢٥٠)، والرازي عنه (محمد بن أبي زكريا) قال أبو حاتم: مجهول، أرى أن (عماراً) هو (أبو عمار زياد بن ميمون). وزاهد مفروك، وقال يزيد بن هارون: «كَانَ كَذَّاباً». والمرفوع الذي أشار إليه المؤلف مخرج في «الضعيفة» (١٧٤).

(٣) قلت: وقوله: «وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَّمْتُهُ» عند ابن ماجه دون البخاري، وكذلك رواه ابن الجارود في «المتقى» (٥٧٩)، وأحمد (٣٥٨/٢)، وأبو يعلى (١١/٦٥٧)، وفيه عندهم جميعاً يحيى بن سليم الطائفي. قال الحافظ في «التفريب». «صَلُوقُ سَيِّءِ الْحَقِّقَةِ». وكلام الأئمة فيه كثير، حتى البخاري نفسه قال فيه: «مَا حَدَّثَ الْحَمِيدِيُّ عَنْهُ فَهُوَ صَحِيحٌ». وليس هذا من حديثه عنه عند البخاري، ولا عند غيره ممن أخرجه حديثه كما تراه في «الإرواء» (٥/٣٠٨-٣١١)، فراجع فيه بحث علمي مفيد.

(٤) قلت: من جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسروه مستشهدين له بحديث أبي هريرة المذكور في الأصل أول الباب بلفظ: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ». وفيه: «وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ»! وشتان ما بينهما كما هو بين، مع أنَّه ضعيف!! وإنَّ من تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديثين اللذين بعد هذا، ومن الأحاديث الثلاثة واحداً!! وقد خرجت الحديث تخریجاً علمياً مبسطاً

٢٧٥٣ - ١٨٧٨ - (٢) (صـ لغيرة) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

رواه أبو يعلى وغيره.

١٨٧٩ - (٣) (صـ لغيرة) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر. وبالجمله فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثره طرقه قوة. والله أعلم.

٢٢ - (ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحقوق ماله)

٢٧٥٤ - ١٨٨٠ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا نصح سيده، وأحسن عبادة الله؛ فله أجره مرتين».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٢٧٥٥ - ١٨٨١ - (٢) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويؤدى إلى سيده الذي عليه من الحق والتسبيح والطاعة؛ له أجران».

رواه البخاري.

٢٧٥٦ - ١٨٨٢ - (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ﷺ، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق ماله، ورجل كانت له أمة، فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها؛ فله أجران».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) والترمذي وحسنه، ولفظه: قال: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: عبد أدى حق الله وحق ماله؛ فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل كانت عنه جارية وضئته، فأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها، ثم تزوجها، يتقني بذلك وجه الله؛ فذلك يؤتى أجره مرتين، ورجل آمن بالكتاب الأول ثم جاء الكتاب الآخر فآمن به؛ فذلك يؤتى أجره مرتين».

(الوضيئة) يفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ممدوداً: هي الحساء الجميلة النظيفة.

٢٧٥٧ - ١٨٨٣ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للعبد المملوك المصلح أجران». والذي نفس أبي هريرة بيده^(١) لولا الجهاد في سبيل الله والحق وبرؤى لاحتبت أن أموت وأنا مملوك.

رواه البخاري ومسلم.

في «الإرواء» (٣٢٤٠/٥)، ويثبت أن له إسناداً صحيحاً عن أبي هريرة من غير رواية أبي يعلى، وآخر بإسناد مرسل حسن، فمن شاء التوسع رجع إليه.

(١) هذا لفظ مسلم، وكذا البخاري في «الآداب المفردة» (٢٠٨)، ووقع في «صحيحه» مدرجاً في الحديث بلفظ: «والذي نفسي بيده، لولا... إلخ، وهو وهم ظاهر، كما بينه الحافظ في «الفتح» (١٢٧/٥) وقرأه في «الصحيح» (٨٧٧)، فليراجع من شاء.

١١ - هذا لفظ مسلم، وكذا البخاري في «الآداب المفردة» (٢٠٨)، ووقع في «صحيحه» مدرجاً في الحديث بلفظ: «والذي نفسي بيده، لولا... إلخ، وهو وهم ظاهر، كما بينه الحافظ في «الفتح» (١٢٧/٥) وقرأه في «الصحيح» (٨٧٧)، فليراجع من شاء.

٢٧٥٨ - ١١٨٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «عبد أطاع الله وأطاع مواله، أدخله الله الجنة قبل مواله سبعين خريفاً، فيقول السيد: رب هذا كان عبدي في الدنيا! قال: جازيته بماله، وجزيتك بمالك».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١)، وقال: «نفرد به يحيى بن عبدالله بن عبد ربه الصغار عن أبيه». (قال الحافظ): «لا يحضرني فيهما جرح ولا عدالة».

٢٧٥٩ - ١١٨٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً أدخل الجنة، فرأى عبده فوق درجته فقال: يا رب! هذا عبدي فوق درجتي أفي الجنة! قال: نعم، جزيته بماله، وجزيتك بمالك».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٧٦٠ - ١١٨٥ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «عرض علي ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواله».

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٨-الصدقات/٢].

٢٧٦١ - ١١٨٤ - (٥) (صحيح) عن أبي هريرة أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «نعمنا لأحدكم أن يطعم الله، ويؤدي حق سيده. يعني المملوك».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٢).

٢٧٦٢ - ١١٨٦ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة على كئيبان المسك - أراء قال: يوم القيامة -: عبد أدى حق الله وحق ماله، ورجل أم قوماً وهم به راضون، ورجل يتادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر، ولا يتألم الحساب، هم على كئيب من مسك، حتى يفرغ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله، وأم به قوماً وهم به راضون، وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله، وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه فيما بينه وبين ماله».

(١) قلت: أظن أن ذكره: «الأوسط» سبق قلم من المؤلف، تبعه عليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣٩/٤)، والصواب «الصغير» (ص ٢٤٤ - هدية)، وقال: «نفرد به يحيى بن عبدالله، عن أبيه». ولا يرفقان. وهو في «فروض التنوير» برقم (٤٢٩).

(٢) الأصل (عبد دخل)، وكذا وقع في «المجمع»، وهو خطأ مخالف لما في أصله «المعجم الأوسط» (١٧٤/٨) وغيره؛ كما يثبت في «الضعيفة» (١٧٦٧).

(٣) قلت: وأخرجه البخاري أيضاً (١٧٤/٢)، ومسلم (٩٥/٥) نحوه، وطريق البخاري طريق الترمذي. وجهل ذلك المعلقون الثلاثة فأتصروا على قولهم: «حسن». رواه الترمذي (١٩٨٥).

ورواه في «الكبير» بنحوه؛ إلا أنه قال في آخره: «وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعَهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ». [مضى ٥- الصلاة/ ١].

٢٧٦٣ - ١١٨٧ - (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ؛ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٧٦٤ - ١١٨٨ - (٦) (ضعيف) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلَا غِبٌّ، وَلَا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ^(١)، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ؛ الْمَمْلُوكِينَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوْلَاهُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، وبعضه عند الترمذي وغيره^(٢).

(الْغِبُّ) بفتح الغاء المعجمة وتكسر وتشديد الباء الموحدة: هو الخداع المكار الخبيث.

٢٤ - (ترهيب العبد من الإباق من سيده)

٢٧٦٥ - ١١٨٥ - (١) (صحيح) عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا عَبْدٌ أَبَقَ؛ فَقَدْ بَرَّثَ مِنْهُ الذُّنُوءَ».

رواه مسلم.

٢٧٦٦ - ١١٨٦ - (٢) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ». وفي رواية: «فَقَدْ كَفَّرَ حَتَّى يَرْجَعَ إِلَىهِمْ»^(٣).

رواه مسلم.

٢٧٦٧ - ١١٨٩ - (١) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: السَّكَانُ حَتَّى يَصْحُو، وَالْمَرْأَةُ السَّاحِطُ عَلَيْهَا

(١) أي: يسيء إلى مملوكه. قاله الإمام أحمد في «مسائل أبي داود» (ص ٢٨٤).

(٢) قلت: كاتِبٌ ماجِه، وعندهما جملة (المملكة) فقط، وعند ابن ماجه زيادة تأتي في (٢٠٠-القضاء/ ١٠)، وهو عند أحمد (٤/ ١) وأبي يعلى (٩٥) والآخرين من رواية فرقد السبخي وهو ضعيف، وقال الترمذي (١٩٤٧) عليه: «حديث غريب، وقد تكلم أيوب السخيتاني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه». ونسب إليه المعلقون الثلاثة أنه حسنة، وهو من أوهامهم التي لا تعد ولا تحصى. وقد يكون التحسين في بعض النسخ، فقد ذكره المؤلف في المكان العشار إليه، وهم إنما عزوه إلى الترمذي بالرغم الذي ذكرته، وليس فيه التحسين الذي عزوه إليه، فهو من غلطتهم، ولا عزاء إليه العزي في «الشفعة» (٢٠٤/ ٥) (٦٦١٨) في عبارته التي نقلتها عنه وقال نحوها البيهقي في «شرح السنة» (٣٤٩/ ٩). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢٠٠).

(٣) قلت: هذا اللفظ موقوف في «مسلم»، لكن قال راويه منصور بن عبد الرحمن: «قد والله رُوي عن النبي ﷺ، ولكني أكره أن يروى عني ههنا بالبصرة». يعني أنها كانت ممثلة يومئذ بأهل الديعة من الخوارج وغيرهم القائلين بتكفير أهل المعاصي وتخليدِهم في النار كما في «شرح مسلم». قلت: وقادهم في العصر الحاضر جماعات عدوة، وسرت فنتهم في كثير من البلاد بسبب الجهل بمقتضى السلف، وفيهم مع الأسف من ينتمي إلى العمل بالحديث، وقد لقيت كثيرين منهم وناقشتهم مرات ومرات، فهذه الله منهم جماعات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

زَوْجُهَا، وَالْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ مَوَالِيهِ.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن محمد بن عجيل واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما» من رواية زهير بن محمد^(١).

٢٧٦٨ - ١٨٨٧ - (٣) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ قَارَى الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ [وَمَاتَ عَاصِيًا]^(٢)، وَعَبْدٌ آبِقٌ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْنَةُ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ. وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَةً؛ فَإِنْ رِدَاءَهُ الْكِبَرُ، وَإِذَا زَاةُ الْعَمُرُ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَانِطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

وروى الطبراني والحاكم شرطه الأول، وعند الحاكم: «فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ» بدل «فَخَانَتْ»، وقال في حديثه: «وَأَمَةُ أَوْ عَبْدٌ آبِقٌ مِنْ سَيِّدِهِ»، وقال: «صحيح على شرطهما، ولا أعلم له علة».

٢٧٦٩ - ١٨٨٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَنَانِي لَا تَجَاوِزُ صَلَاتَهُمَا وَزَوْسَهُمَا: عَبْدٌ آبِقٌ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد جيد، والحاكم.

٢٧٧٠ - ١٨٨٩ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَجَاوِزُ صَلَاتَهُمْ أَقَاتَهُمْ: الْعَبْدُ الْآبِقُ؛ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاطِطٌ، وَإِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٥- الصلاة ٢٨].

٢٧٧١ - ١١٩٠ - (٢) (ضعيف) وعن جابر [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ عَبْدٌ مَاتَ فِي إِيَّاقَتِهِ؛ دَخَلَ النَّارَ وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالله بن محمد بن عجيل، وبقيّة روايته ثقات^(٣).

٢٥- (التَّوْبَةُ فِي الْعَتَقِ. وَالتَّهْذِيبُ مِنَ اعْتِبَادِ الْحَرِّ أَوْ بَيْعِهِ)

٢٧٧٢ - ١٨٩٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَجُلِي اعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ اسْتَفْتَدَ اللَّهُ بِكُلِّ عَصِيٍّ مِنْهُ عُصْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». قال سعيد بن جُرَاجٍ: فَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَعَدَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٤) فِيهِ عَشْرَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ - أَوْ أَلْفِ

(١) قلت: وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه، وهذه منها، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٧٥).

(٢) سقطت من الأصل، وهي في «موايد الظمان» إلى زوائد ابن حبان، وكذا في «الأدب المفرد» للبخاري، وكانت هذه الزيادة في الأصل بعد جملة العبد التاليفي، ولم ينتبه لذلك كله المعلقون الثلاثة، فأبى التحقيق المزعوم!!

(٣) قلت: الأولى إعلاله بالراوي عنه (زهير بن محمد)، فإنه عنده (١٠٨/١٠٨/٩٢٢٨) من رواية الشاميين عنه، وهي ضعيفة، وهذه منها؛ كالحديث الذي قبله، وأولاً ذلك كان الإسناد حسناً. انظر: «الضعيفة» (١٠٧٥).

(٤) الأصل: «أعطاه عبدالله بن جعفر فيه»، وعلى هامشه أن في نسخة ما أثبتته في الأعلى. وهو الصواب لمطابقتها لرواية البخاري والشافعي له.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) وفي رواية لهما وللترمذي: قال النبي ﷺ: «من اغتنت رَقَبَةً مسلمةً؛ اغتنى الله بكلِّ عضوٍ منه عضواً من النار حتى فرجته بِمَرْجِهٍ».

٢٧٧٣ - ١٨٩١ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إِذَا امْرَأَةٌ امْرَأَتِي امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَ فَكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ. وَإِذَا امْرَأَةٌ امْرَأَتِي امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فَكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهَا. وَإِذَا امْرَأَةٌ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فَكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهَا»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١ - ١٨٩٢ - (٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب.

ورواه أحمد وأبو داود بمعناه من حديث كعب بن مرة السلمي وزاد فيه: «وَأِذَا امْرَأَةٌ امْرَأَةً مُسْلِمَةً اغْتَنَّتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزَى كُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا».

٢٧٧٤ - ١٨٩٣ - (٤) (صـ لغيره) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَنَى رَقَبَةً مُؤِمَّةً فَهِيَ فَكَاكُهَا مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له^(٢) -، وأبو داود والنسائي في حديث مر في الرمي، وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال: «مَنْ اغْتَنَى رَقَبَةً؛ فَكَكَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ».

٢٧٧٥ - ١١٩١ - (١) (ضعيف) وعن وإبلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ (نيوك)، فَإِذَا نَفَرُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ؛ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ^(٣)، فَقَالَ: «اغْتَنُوا عَنْهُ رَقَبَةً؛ يَمْتَنُ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٤).

(أوجب) أي: أتى بما يوجب له النار.

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (١٥٤٧)، وغفل عنها المعلقون الثلاثة كعادتهم! وهو مخرج في «الصحيح» (٢٦١١).

(٢) قلت: فيه نظر، وإن تبعه الحاكم (٢١١/٢)، وواقفه الذهبي، فإنه من رواية قتادة عن قيس الجذامي، عن عقبه. فقد قالوا: «لم يلق قتادة من أصحاب النبي إلا أنساً وعبدالله بن سرجس». وهؤلاء لأبي داود والنسائي ضعيفاً على «الرمي» وهم آخر، فإنه هناك (١٢-الجهاد/٨) من حديث أبي نجيع عمرو بن عبسة! وهو الآتي هنا بعد ثلاثة أحاديث.

(٣) أي: ركب خطيئة استوجب بها النار. كما في «التهذيب»، والخطيئة: هي القتل كما في رواية. انظر: «الضعيفة» (٩٠٧)، فيه بيان وهم الحاكم وعلة الحديث، والرواية الراجعة منه.

(٤) قلت: فيه التعريف بن الديلمي وهو مجهول، التمس على الحاكم بأمر ثقة، وبياته في «الضعيفة» (٩٠٧).

٢٧٧٦ - ١٨٩٤ - (٥) (صحيح) وعن شعبة الكوفي قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال: أي يبي! ألا أخذتكم حديثاً حدثني أبي عن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق رقبة؛ أعتق الله بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٢٧٧٧ - ١٨٩٥ - (٦) (صحيح) وعن مالك بن الحارث رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من ضم يتيماً بين ابوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه؛ وجبت له الجنة... ومن أعتق امرأة مسلماً؛ كان فكاهة من النار، يُجزى بكلِّ عضوٍ منه عضواً منه».

رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زوارة بن أبي أوفى عنه.

٢٧٧٨ - ١٨٩٦ - (٧) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الليل أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى تطلع الفجر»^(٢)، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رُمح أو رُمحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح، ثم لا صلاة حتى نزول الشمس، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قيد رُمح أو رُمحين»^(٣)، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس. قال: [ثم قال]: وأيما امرئ أعتق امرأة مسلماً؛ فهو فكاهة من النار، يُجزى بكلِّ عظمٍ منها عظماً منه، وأيما امرأة سُليمة أعتقت امرأة مسلّمة فهي فكاهة من النار، يُجزى بكلِّ عظمٍ منها عظماً منها، وأيما امرئ أعتق امرأة من سُليمتين فهما فكاهة من النار، يُجزى بكلِّ عظمين من عظامهما عظماً منه.

رواه الطبراني، ولا بأس برواته، إلا أنّ أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه.

٢٧٧٩ - ١٨٩٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي نعيم السلمي رضي الله عنه قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما رجلي مسلم أعتق رجلاً مسلماً؛ فإن الله عز وجل جاعل وقاء كلِّ عظمٍ من عظامه عظماً من عظام محرّره. وأيما امرأة مسلّمة أعتقت امرأة مسلّمة؛ فإن الله عز وجل جاعل وقاء كلِّ عظمٍ من عظامها عظماً من عظام محرّرتها من النار».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود والنسائي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أعتق رقبة مؤمنة؛ كانت فداءً من النار».

(١) وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهد» غفلة منهم عن لفظة (البينة) المحذوفة هنا مكان القاط، فإنه لا شاهد لها، وجف منهم في سائر له شواهد صحيحة في الباب هنا، وفي (٢٢-٢٤/٤).

(٢) الأصل: «تطلع الشمس»، وهو خطأ فاحش غفل عنه المعلقون الثلاثة، مما يدل على جهلهم وقلة فقههم، فإن الصلاة بعد الفجر غير مقبولة، على تفصيل معروف في كتب الفقه، ووقع في «المجمع» (٢١٣/٤): «يطلع الفجر»، وهو خطأ أيضاً، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١/٩٤-٩٥/٢٧٩)، والزيادة التالية منه. ونجّل عنها أيضاً المعلقون!!

(٣) هنا في الأصل: «ثم الصلاة مقبولة»، وهي زيادة لا معنى لها مع مخالفتها لـ «الطبراني» و «المجمع»، وأثبتها المعلقون الثلاثة في طبعتهم المحققة زعموا!!

(قال الجافظ): «أبو نجيع هو عمرو بن عتبة».

٢٧٨٠ - ١٨٩٨ - (٩) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! علمني عملاً يَدْخِلَنِي الْجَنَّةَ. قال: «إِنْ كُنْتَ أَنْصَرْتَ الْحَقَّ لَعَدَ أَخْرَضْتَ الْمَنَافَةَ، أَخْبَتِ النَّسَمَةَ، وَلَكَّ الرِّقَبَةَ». قال: الْبَيْتَانِ وَاحِدَةٌ؟ قال: «لَا، هُنَّ الثَّلَاثَةُ أَنْ تَفَرَّغَ بِعَتِقِهَا، وَلَكَّ الرِّقَبَةَ أَنْ تُعْطَى فِي ثَنِيَّتِهَا، وَالْمَنَحَةُ الْوَكُوفُ^(١)، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ^(٢)، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ فَاطْعِمِ الْجَائِعَ وَاشْبِطِ الظَّمْآنَ، وَأَمُرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ؛ كَفَّفَ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والبيهقي وغيره. [مضى ٨ - الصدقات / ١٧].

٢٧٨١ - ١٨٩٩ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَاخْتَصَّ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ٧ - الجمعة / ١].

(فصل)

٢٧٨٢ - ١١٩٢ - (٢) (ضعيف) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا - وَالذَّبَّارُ أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ مَا تَفَوُّهُ - وَرَجُلٌ اخْتَبَعَ مُحَرَّرًا^(٣)».

رواه أبو داود وابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمران المعافري عنه. [مضى ٥ - الصلاة / ٢٨]. (قال الخطابي): «واعتبار المحرر يكون من وجهين: أحدهما: أَنْ يَمْتَنِعَهُ ثُمَّ يَكْتُمَ عَنَّهُ أَوْ يَنْكُرُهُ، وَهَذَا شَرُّ الْأَمْرَيْنِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَخْتَلِعَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيُسْتَخْدِمَهُ كَرَاهًا^(٤)».

٢٧٨٣ - ١١٩٣ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا غَضَبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ غَضَبُهُ غَضَبْتُه: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ هَدَّرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا وَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى وَلَمْ يَوْفِهِ أَجْرَهُ».

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما. [مضى هنا / ٤٤].

١٧ - كتاب النكاح وما يتعلق به

١ - (التزويج في غرض البصر، والتهريب من إطلاقه، ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها)

٢٧٨٤ - ١١٩٤ - (١) (ضعيف جداً) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

(١) هي الناقة غزيرة اللبن يُسَمَّحُ لِبَنَاتِهَا لِلتَّقْبِيرِ.

(٢) أي: العطف عليه، والرجوع إليه بالبر.

(٣) كذا وقع هنا، وهو كذلك عند أبي داود والسياق له. وبه تقدم لكن بلفظ: «محرراً»، وهذا عند ابن ماجه بسياق آخر.

(٤) «معالم السنن» (٣٠٨/١) لكنه قال: «والوجه الآخر: أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ كَرَاهًا بَعْدَ الْعِتْقِ».

- يعني عن ربه عز وجل - «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها من مخافتي؛ أبدلته إيماناً يجد حلاوته في قلبه».

رواه الطبراني والحاكم من حديث حليفة. وقال: «صحيح الإسناد»^(١). (قال الحافظ): «خرجاه من رواية عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو واه».

٢٧٨٥ - ١١٩٥ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أنامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة»^(٢)، ثم يقش بصره؛ إلا أخذت الله له عبادة؛ يجد حلاوتها في قلبه». رواه أحمد، والطبراني؛ إلا أنه قال: «ينظر إلى امرأة أول رشفة».

والبیهقي وقال: «إنما أراد - إن صح، والله أعلم - أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها توجهاً».

٢٧٨٦ - ١١٩٦ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل حين باكية يوم القيامة؛ إلا عين غطت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين تخرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله». رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٢٧٨٧ - ١٩٠٠ - (١) (حذغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترى أهبتهم النار: عين حرس في سبيل الله، وعين يكت من خشية الله، وعين كفت عن محارم الله». رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون؛ إلا أن أبا حبيب المقرئ^(٣) - ويقال له: القنوي - لم آف على حاله. [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٢٧٨٨ - ١٩٠١ - (٢) (حذغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «أحسنوا لي سناً من أنفسكم أحسن لكم الجنة؛ أصلحوا إذا حدثتم، وأولوا إذا وعدتم، وأدوا الأمانة إذا تميمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل المطلب لم يسمع من عبادة. والله أعلم».

٢٧٨٩ - ١٩٠٢ - (٣) (حذغيره) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال له: «يا علي! إن لك كنزاً في الجنة، وإنك ذوقتها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى، وليست لك الآخرة». رواه أحمد.

(١) قلت: ورده الذهبي كالمنصف، وفيه علان أخريان، إحداهما: الاضطراب في إسناده، فمرة قال: من ابن سعد، ومرة: عن حليفة. وأخرى: عن ابن عمر النظر «الضعيفة» (١٠٦٥).

(٢) زيادة من «المستد» (٥/ ٢٦٤)، وهو مخرج هناك (١٠٦٤).

(٣) راجع له التحقيق حول نسبه تحت حديثه المتقدم (١٢ - الجهاد/ ٢).

١٩٠٣ - ٤) (حد لغيره) ورواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي! ألا تُنَجِّ النُّظْرَةَ النَّظْرَةَ؟ فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ».

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قوله ﷺ لعلي: «وَأَنَّكَ ذُو قُرْنَيْهَا» أي: ذو قرني هذه الأمة، وذلك لأنه كان له شَجَنَانِ في قرني رأسه، أحدهما من ابنِ سُلَيْمٍ لعنه الله، والآخرى من عمرو بنِ دُوٍّ، وقيل: معناه إِنَّكَ ذُو قُرْنَيْ الْجَنَّةِ: أي ذو طرفيها ومليكتها الممكن فيها، الذي تسلك جميع نواحيها كما سلك الإسكندر جميع نواحي الأرض شرقاً وغرباً، فسمي ذا القرنين على أحد الأقوال. وهذا قريب. وقيل غير ذلك. والله أعلم.

٢٧٩٠ - ١٩٠٤ - ٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ تَصِيُّهُ مِنَ الزَّنا؛ فَهُوَ مُذْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْمِثْيَانِ زَنَاهُمَا النَّظْرُ، وَالْأَذْنَانِ زَنَاهُمَا الْاِسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدَا زَنَاهُمَا الْبَطْشُ^(١)، وَالرَّجُلُ زَنَاها الْخَطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَمْنَى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يَكْذِبُهُ».

رواه مسلم والبخاري بإختصار، وأبو داود والنسائي.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: «وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ؛ فزَنَاهُمَا الْبَطْشُ، وَالرُّجُلَانِ تَزْنِيَانِ؛ فزَنَاهُمَا الْمَنِي، وَالْفَمُ يَزْنِي؛ فزَنَاهُ الْقَبِيلُ^(٢)».

٢٧٩١ - ١٩٠٥ - ٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرُّجُلَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، وأبو يعلى.

٢٧٩٢ - ١٩٠٦ - ٧) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن نَفْظِ الْفَجَاءِ؟ فَقَالَ: «اصْرِفْ بِصَرْكَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٢٧٩٣ - ١٩٠٧ - ٨) (صحيح موقوف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: . . .^(٣) **الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ، وَمَا مِنْ نَفْظَةٍ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ.**

رواه البيهقي وغيره، ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً، لكن قيل: أنَّ صوابه موقوف.

(حَوَازُ الْقُلُوبِ) بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو، وهو ما يحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن. وقيل: بتخفيف الواو وتشديد الزاي، جمع (حَاوَزَ) وهي الأمور التي تحز في القلوب، ونحك وتؤثر

(١) أي: اللس، وهو رواية لابن حبان وغيره، وهي مخرجة في «الصحيفة» (٢٨٠٤) من المجلد السادس، وقد طبع حديثاً، فالحديث يشمل مصافحة النساء من غير المحارم، وهو مما ابتلي به كثير من المسلمين، وفيهم بعض الخاصة، وربما أباحه بعضهم! انظر «الصحيفة» (٤٤٩٤٨/١/١).

(٢) جمع (قَبِيلَة) بالضم، وهي اللثمة، وقع في الأصل: «الْقَبِيلُ» بالمشقة من تحت؛ وهو خطأ، ثم إنني لم أر هذه الرواية عند مسلم، وقد أخرج الأولى في «القدر».

(٣) في الأصل مكان النقط: «فإن رسول الله ﷺ»، فحذفه لأنَّ الصواب فيه أنه موقوف؛ كما حققته في «الصحيفة» (٢٦١٣).

وتتخالج في القلوب أن تكون معاصي، وهذا أشهر.

٢٧٩٤ - ١١٩٧ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَتَقُصْنَ أَنْبَارَكُمْ، وَلَتَحْفَلْنَ فِرَاجَكُمْ؛ وَلَتُظِمْنَ آيَ وَجُوهَكُمْ».
رواه الطبراني.

٢٧٩٥ - ١١٩٨ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَتَلْكَانِ يَنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».
رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٢٧٩٦ - ١١٩٩ - (٦) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُرْتَبَةِ تَرْفُلٍ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزَّيْنَةِ، وَالتَّبَخُّرِ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَلْعَنُوا حَتَّى لَيْسَ نِسَاءَهُمُ الزَّيْنَةُ، وَتَبَخَّرُوا فِي الْمَسَاجِدِ».
رواه ابن ماجه.

٢٧٩٧ - ١١٩٨ - (٩) (صحيح) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ»^(٣) والدخول على النساء. فقال رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَتَمَ؟^(٤) قال: «الْحَتَمُ الْمَوْتُ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي، ثم قال: «ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روي عن النبي ﷺ قال: «لَا يَخْلُوْنَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ لَهَا شَيْطَانٌ»^(٥).

[ومعنى قوله: «الحمو» يقال: أخو الزوج، كأنه كره أن يخلو بها]. «الحَمُّ» بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم، وبإثبات الواو أيضاً، وبالهَمْزة أيضاً، وهو أبو الزوج ومن أدلى به، كالأخ والعم وابن العم

(١) زيادة من الطبراني في «الكبير» (٢٤٦/٨) و (٧٨٤٠) و «المجمع» و «الجامع الكبير» (٦٣٩/٢)، ووقع في الأصل: (ليكشفن الله) فصححت من المصادر المذكورة، ووقع في مطبوعة الثلاثة: (ليكشفن الله) بالثين المعجمة!!

(٢) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (١٥٩/٢): «قلت: خارجة بن مصعب» واه. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠١٨).

(٣) الخطاب للأجانب ولو كانوا من الأقارب ما لم يكونوا من المحارم لما يأتي بيانه.

(٤) هذا لفظه عند مخرجيه، وكان الأصل في الموضعين (الحم) يحلف الواو وتخفيف الميم، يوزن (أخ)، وهو لغة من خمس لغات ذكرها الحافظ في «الفتح» والمؤلف بعضها.

(٥) هذه قطعة من حديث لعمر رضي الله عنه مخرج في «الصحيفة» (١١١٦)، ويشير الترمذي به أن قوله فيه: «رجل» مطلق، وينبغي تقييده بغير المحرم جمعاً بينه وبين غيره، مما يدل على جواز خلوة المحرم معها كحديث ابن عباس الآتي، كذلك لا بد من حمل (الحمو) على غير المحرم أيضاً جمعاً بينه وبين حديث ابن عباس ونحوه، مثل أحاديث نهى المرأة أن تسافر إلا مع محرم، فإن السفر يستلزم الخلوة كما لا يخفى، لا سيما وفي بعض الروايات «إلا ومعها أبوها أو أخوها...» كما سيأتي في (٢٣-الأدب/٤٣). والزائدة التي بين المعكوفين من الترمذي. فالصواب أن الحديث إنما يعني أخ الزوج ونحوه من غير المحارم، لأن الفتنة إنما تنشأ عادة من استلها، أضف إلى ذلك أن في حمل الحديث على المحارم حرجاً لا بطلان، وهو منفي بنص القرآن. فتأمل.

ونحوهم، وهو المراد هنا. كذا فسره الثعلبي بن سعد وغيره. وأبو العرّاء أيضاً ومن أدلى به. وقيل: بل هو قريب الزوج فقط. وقيل قريب الزوجة فقط. قال أبو عبيد في معناه: يعني فليمت، ولا يفعلن ذلك، فإذا كان هذا رأيّه في أب الزوج وهو محرم؛ فكيف بالغريب؟ انتهى.

٢٧٩٨ - ١٩٠٩ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم». رواه البخاري ومسلم.

(ص: لغيره) وتقدم في «أحاديث الحمام» [٤ - الطهارة/ ٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ وفيه: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم». رواه الطبراني.

٢٧٩٩ - ١٩١٠ - (١١) (حسن صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يطمئن في رأس أحدكم بمخيط من حديد؛ خير له من أن يتس امرأة لا تحلّ له». رواه الطبراني والبيهقي، ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح. (المخيط) بكسر الميم وفتح الياء: هو ما يخاط به كالإبرة والمسلة ونحوهما.

٢٨٠٠ - ١٢٠٠ - (٧) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إياك والخلوة بالنساء، والذي نفسي بيده ما خلا رجلٌ بامرأة؛ إلا دخل الشيطان بينهما، ولأن يزحم رجلٌ خنزيراً متطبخاً بطين أو حمأة؛ خير له من أن يزحم منكبةً منكبة امرأة لا تحلّ له». حديث غريب، رواه الطبراني.

(الحمأة) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها همزة وتاء تأنيث: هو الطين الأسود المصتن.

٢ - (الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود)

٢٨٠١ - ١٩١١ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء»^(١).

رواه البخاري ومسلم - واللفظ لهما - وأبو داود والترمذي والنسائي.

٢٨٠٢ - ١٢٠١ - (١) (ضعيف) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

(١) قوله: «يا معشر» (المعشر): الطائفة التي يشملها وصف، كالنوع ونحوه، و (الشباب) كذلك بفتح الشين: جمع شاب، وتجي، مصدراً أيضاً تكنّ ما هنا جمع. و (الباءة) بالمد: يطلق على الجماع والعقد، ويصح في الحديث كل منهما بتقدير الحضانة، أي: مؤنه وأسبابه، أو المراد هنا بلفظ: (الباءة) المؤن والأسباب، إطلاقاً للاصطلاح على ما يلازم مسماه. وقوله: (فليتزوج) أمر تدب عند الجمهور إلا إذا خاف على نفسه. وقوله: (فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج)، (وجاء) بمكسر الواو والمد، هو في الأصل أن ترضأ أنثى الفحل رضاً شفيفاً، يذهب شهوة الجماع، ويترك في قطعه منزلة الخصي، أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطع الوجاء. والله أعلم.

«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا طَهَّرَهَا؛ فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَامَ»^(١).

رواه ابن ماجه.

٢٨٠٣ - ١٢٠٢ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُئْلِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيْئَةُ وَالتَّمَطُّرُ وَالسَّوَاكُ وَالتَّكَاخُ».

وقال بعض الرواة: (الحياة) بالياء. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٤ - الطهارة/ ١٠].

٢٨٠٤ - ١٩١٢ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ».

رواه مسلم والنسائي.

١ - ١٢٠٣ - (٣) (ضعيف) وابن ماجه ولقظه قال: «إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَلَيْسَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ».

٢٨٠٥ - ١٢٠٤ - (٤) (ضعيف) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَمِنْ خَيْرِ مَتَاعِهَا امْرَأَةٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى الْآخِرَةِ، مُسْكِنٌ مُسْكِنٌ رَجُلٌ لَا امْرَأَتَ لَهُ، مُسْكِنَةٌ مُسْكِنَةٌ امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله^(٢)، وشطره الأخير منكر.

٢٨٠٦ - ١٢٠٥ - (٥) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَلَهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا اسْتَغْنَى الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ، إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِنْ نَهَىهَا سَرَتْهُ، وَإِنْ أَلَسَمَ عَلَيْهَا امْرَأَتَهُ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا تَصَحَّحَتْ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا»».

رواه ابن ماجه عن علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٢٨٠٧ - ١٢٠٦ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبٌ شَاكِرٌ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَيَدَانِ عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرَتَانِ، وَزَوْجَةٌ لَا تَبْغِي خَوْنًا»^(٣) فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وإسنادهما جيد. [مضى ١٤ - الذكر/ ١].

(الحَوْبُ) يَفْتَحُ الْحَاءُ الْمَهْمَلَةَ وَتُضَمُّ هُوَ الْإِثْمُ^(٤).

٢٨٠٨ - ١٩١٣ - (٣) (صـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ «وَالَّذِينَ يُكْذِبُونَ الدُّهْنَ

(١) قيل: الأقرب حمل الحرية على الحرية المعنوية؛ وهي نجابة الصفات.

(٢) قلت: هو مركب من حديثين: أولهما: رواه مسلم وغيره، وتراه في «الصحيح» في هذا الباب، والآخر - وهو قوله: «مسكين...» - رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف، كما هو مبين في «الضعيفة» (٥١٧٧).

(٣) في الأصل وغيره: (حوبا)، وهو تصحيف كما تقدم التبيح عليه هناك فراجع. وتناقض الثلاثة، لصحوة ثم، وظلوا هنا! على حد قول من قال: وما أنا إلا من... .

(٤) انظر الحاشية السابقة.

والْفِضَّةُ قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَجَلَدَ. فقال: «أَفْضَلُهُ لِسَانُ ذَاكِرٍ، وَقَلْبُ شَاكِرٍ، وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تُعْبَهُ عَلَى إِمَانِهِ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن»، سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري -: فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ قال: لا^(١).

٢٨٠٩ - ١٩١٤ - (٤) (ص لغيره) وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ: مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ السَّوْءُ، وَالْمَسْكَنُ السَّوْءُ، وَالْمَرْكَبُ السَّوْءُ».

(صحيح) رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني والبخاري وصححه؛ إلا أنه قال: «والمسكن الضيق».

وابن حبان في «صحيحه»: إلا أنه قال: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السَّوْءُ، وَالْمَرْأَةُ السَّوْءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ».

٢٨١٠ - ١٩١٥ - (٥) (حسن) وعن محمد بن سعد - يعني ابن أبي وقاص - عن أبيه أيضاً رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ تَرَاهَا تُعْجِبُكَ، وَتَغِيبُ عَنْهَا قَتْلُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالِدَابَّةُ تَكُونُ وَطِنَةً، فَتَلْجِئُكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالِدَارُ تَكُونُ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمَرَافِقِ. وَثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْمَرْأَةُ تَرَاهَا تَسْوِوْكَ، وَتَحْمِلُ لِسَانَهَا عَلَيْكَ، وَإِنْ غِيبَتْ لَمْ تَأْتِهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالِدَابَّةُ تَكُونُ قَطُوفًا، فَإِنْ رُبُّهَا ائْتَمَّ بِكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا لَمْ تَلْجِئُكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالِدَارُ تَكُونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ الْمَرَافِقِ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به محمد بن بكير (يعني) الحضرمي»^(٢)، فَإِنْ كَانَ حَفْظُهُ مُؤْتَمَدًا عَلَى شَرِّطِهِمَا. (قال الحافظ): «محمد هذا صدوق، وثقه غير واحد».

٢٨١١ - ١٩١٦ - (٦) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً فَقَدْ أَحَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَبْتَئِ اللَّهَ فِي الشُّطْرِ الْبَاقِي».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، ومن طريقه البيهقي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (ح لغيره) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَبْتَئِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي».

٢٨١٢ - ١٩١٧ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى

(١) قلت: ورجاله ثقات، فالإسناد صحيح لولا الانقطاع، لكن رواه أحمد (٣٦٦/٥) موصولاً من طريق أخرى مختصرة عن صحابي لم يُسم، ومنه حسن، وله شاهد صحيح في «تفسير ابن كثير» (٣٥١/٢)، وآخر في «المستدرک» (٢/٣٣٣).
(٢) الأصل: «يعني ابن بكير الحضرمي»، وهو خطأ، لأن (ابن بكير) ثابت في «المستدرک» دون (الحضرمي).

الله عَزَّوَجَلَّ: المجاهد في سبيل الله: والمكاتب الذي يريد الأداة، والتأنيب الذي يريد المتأنيب.

رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [منه ٩/١٢].

٢٨١٣ - ١٢٠٧ (٧) (ضعيف) وعن أبي نجيح: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ مُوسِرًا لَأَنْ يَنْكِحَ ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْ فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي، وهو مرسل^(١). واسم أبي نجيح (يسار) بالياء المشناة تحت، وهو والد عبدالله بن أبي نجيح المكي.

٢٨١٤ - ١٩١٨ (٨) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رطل^(٢) إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ. فلما أُخبروا: كأنهم تَقَالُوهَا^(٣)، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ، وقد غفر الله له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ؟ قال أَحْبَبُهُمْ: أنا أنا فلاني أصلي الليل أبداً. وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أظطر. وقال آخر: وأنا أَعْتَزُّلُ النساءَ فلا أتَزَوِّجُ أبداً. فجاء رسول الله ﷺ إليهم؛ فقال: «أنتم القوم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله^(٤)، وأتقاكم له، ولكني^(٥) أصوم وأفطر، وأزكو، وأتزوِّجُ النساءَ، فمن رغب عن سُنتي فلَيْسَ مِنِّي»^(٦).

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وغيرهما.

٢٨١٥ - ١٩١٩ (٩) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَنْكِحُ المرأةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ: لِحِمَالِهَا، وَمَالِهَا، وَغُلْفِهَا، وَدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخَلْقِ تَرِمَتْ بِمِثْلِكَ».

رواه أحمد بإسناد صحيح، والبخاري، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨١٦ - ١٩٢٠ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «تَنْكِحُ الْمَرْأَةُ لَأَرْبَعٍ: لِحِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِحِمَالِهَا، وَلِدِينِهَا»^(٧)، فَاظْفَرِ^(٨) بِذَاتِ الدِّينِ تَرِمْتَ بِذَلِكَ»^(٩).

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) قلت: هو على إرساله ليس بحسن؛ فيه من لا يعرف، وبياته في «الضعيف» (١٩٣٤).

(٢) هو من ثلاثة إلى عشرة.

(٣) تشديد اللام المضموه: أي عَدَّوْهَا قَلِيلًا، وَأَصْلُهُ (تَقَالُوا) فَأَدْغَمْتَ اللامَ فِي اللامِ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ.

(٤) هذا رد لما بنوا عليه أنهم من أمة المغفور له لا يحتاج إلى مزيد في العبادة بخلاف غيره، فأعلمهم ﷺ أنه مع كونه لا يشده في العبادة غاية الشدة، أحسن لله وأتمى من الذين يشدون.

(٥) استذكرك من شيء محذوف تذكيره: إنا وأنتم بالنسبة إلى العبودية سواء، لكن أنا أصوم إلخ.

(٦) أي: فمن أعرض عن سنتي وطريقتي، والطريقة أهم من الفرض والتفل - والله أعلم.

(٧) أي: أن الناس يراعون هذه الخصال في المرأة ويرغبون فيها لأجلها، ولم يرد الحس على مراعاتها، و (الحسب) شرف الآباء، أو حسن الأعمال.

(٨) أي: فاطلب أيها المسترشد ذات الدين حتى تقوِّز بها، وتكون محصلًا بها غاية المطلوب.

(٩) بكسر الراء من (ترب): إذا انظر فلتصق بالتراب. ولين هي ذات الدين، فهي كالعقاة نسأل الله السلامة.

(تَرَبَّثَ بِدَاك) كلمة معناه الحث والتحريض، وقيل: هي هنا دعاء عليه بالفقر. وقيل: بكثرة المال، واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما؛ والآخر هنا أظهر، ومعناه: افقر بذات الدين ولا تلتفت إلى المال أكثر الله مالك. وروى الأول عن الزهري وأن النبي ﷺ إنما قال له ذلك، لأنه رأى الفقر غيراً له من الغنى. والله أعلم بمراد نبيه ﷺ.

٢٨١٧ - ١٢٠٨ - (٨) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعَرْضِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا ذُلًّا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا فَقْرًا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِحَسْبِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا دَنَاءَةً، وَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَزِدْ بِهَا إِلَّا أَنْ يَغْضُ بَصَرَهُ؛ وَيُخْصِنَ قَرْجَهُ أَوْ يَقِيلَ رَحِمَتَهُ؛ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٨١٨ - ١٢٠٩ - (٩) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ، فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يَزِيدَهُنَّ^(١)، وَلَا تَزَوَّجُوهُنَّ لَأَمْوَالِهِنَّ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْفِئَهُنَّ، وَلَكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ، وَلَأَمَّةٌ خَرَمَاءُ^(٢) سَوْدَاءُ ذَاتُ دِينٍ أَفْضَلُ».

رواه ابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

٢٨١٩ - ١٩٢١ - (١١) (حسن صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبْتُ امرأة ذات حَسْبٍ وَنَسَبٍ وَمَالٍ؛ إِلَّا أَنَّهَا لَا تِلْدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ فنهاه. ثُمَّ أَتَاهُ النَّائِبَةُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ أَتَاهُ النَّائِبَةُ، فَقَالَ لَهُ: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مَكَايِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ^(٣)».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد».

٢- (ترغيب الزوج في الوفاء بحقوق زوجته وحسن عشرتها،

والمرأة بحقوق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسقاطه ومخالفته)

٢٨٢٠ - (صحيح) (قال الحافظ): قد تقدم في «باب الترهيب من الدين» [١٦- البیوع/ ١٥] حديث ميمون عن أبيه عن النبي ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قُلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ» الحديث.

(١) أي: يوقعن في الهلاك بالإعجاب والتكثر. (تطفئهن) أي: ترفعهن في المعاصي والشور.

(٢) أي: مقطوعة بعض الألف ومقطوعة الأذن. وقوله: «أفضل» أي: من ذات الحسن والجمال، وهذا مثل قوله تعالى: «وَلَأَمَّةٌ مَوْمِنَةٌ غَيْرٌ مِنْ مَشْرُكَةٍ». والله أعلم.

(٣) (الودود): هي التي تحب زوجها، و (الولود): التي تكثر ولادتها. وقيد بهذين لأن الولود إذا لم تكن وودوداً لم يرغب الزوج فيها، والودود إذا لم تكن ولوداً لم يحصل المطلوب، وهو تكثير الأمة بكثرة التوالد، ويعرف هذان الوصفان في الأيكار من أقاربها، إذ الغالب سرية طبع الأقارب بعضهم إلى بعض. وقوله: «إِنِّي مَكَايِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ» أي: مفاخر ببيكم سائر الأمم بكثرة أتباعي. والله أعلم. قلت: وفيه تيه لطيف لكرامية العزل، أو تحديد النسل وتنظيمه الذي ابتليت به بعض الدول، بترتين ممن «لَا يَحْرَمُونَ» ما حرم الله ورسوله ولا يهتدون دين الحق من الذين أتوا الكتاب نساء الله العاقبة.

وتقدم في معناه أيضاً حديث أبي هريرة، وحديث صهيب الخير.

٢٨٢١ - ١٩٢٢ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).
رواه البخاري ومسلم.

٢٨٢٢ - ١٩٢٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».
رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٨٢٣ - ١٢١٠ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا: أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْفَنَّهُمْ بِأَهْلِهِ».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»، كذا قال. وقال الترمذي: «حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة».

٢٨٢٤ - ١٩٢٤ - (٣) (صحيح) وعن عائشة أيضاً رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢٥ - ١٩٢٥ - (٤) (صغير) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».

رواه ابن ماجه والحاكم؛ إلا أنه قال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّسَاءِ». وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٢٦ - ١٩٢٦ - (٥) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، فَإِنْ أَفْتَنَهَا كَسَّرَتْهَا، فَعَادِيهَا تَمِشُ بِهَا».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٢٧ - ١٩٢٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوْصُوا

(١) من (رعي) راعية، وهو حفظ الشيء وحسن التمهيد له، و (الراعي): هو الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره، فكل من كان تحت نظره شيء فهو مطلوب بالعدل فيه، والقيام بمصالحه في دينه ودنياه، فإن وفي ماعليه من الرعية حصل له الحظ الأوفر، والجزاء الأكبر، وإن كان غير ذلك طالبه كل أحد من رعيته بحقه، وقد اشترك الإمام والرجل والمرأة والخادم في هذه التسمية، ولكن المعاني مختلفة، فرعاية الإمام: إقامة الحدود والأحكام فيهم على سنن الشريعة، ورعاية الرجل أهله؛ سياسته لأمرهم؛ وتوفية حقهم في الثقة والكسوة والعشرة. ورعاية المرأة: حسن التدبير في بيت زوجها، والنصح له، والأمانة في ماله وفي نفسها. ورعاية الخادم لسيدته؛ حفظ ما في يده من ماله، والقيام بما يستحق من خدمته.

بالنساء^(١)، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ^(٢)، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلَعِ أَفْلَاهُ، فَإِنَّ ذَهَبَ نُعَيْمُهُ كَسَرَتْهُ^(٣)، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ.

رواه البخاري ومسلم وغيره.

وفي رواية لمسلم: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنْ اسْتَنْتَفَتْ بِهَا اسْتَنْتَفَتْ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبَتْ نُعَيْمُهَا كَسَرَتْهَا، وَكَسَرُهَا طَلَّاقُهَا^(٤)».

(الضِّلَعُ) بكسر الضاد وفتح اللام، ويسكونها أيضاً، والفتح أفصح. و (الْعِوَجُ) بكسر العين وفتح الواو، قيل: إِذَا كَانَ فِيمَا هُوَ مُسْتَصَبٌ كَالْحَائِطِ وَالْمِصْأَاقِ قَبْلَ فِيهِ: (عِوَجٌ) بفتح العين والواو، وفي غير المستصَب كَاللَّذِينَ وَالْخُلُقِ وَالْأَرْضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ يُقَالُ فِيهِ: (عِوَجٌ) بكسر العين وفتح الواو. قاله ابن السكيت.

٢٨٢٨ - ١٩٢٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَفْرُقُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ، أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ».

رواه مسلم.

(يَفْرُقُ) يسكون الفاء وفتح الباء والراء أيضاً، وضمتها شاذ، أي: ينفض.

٢٨٢٩ - ١٩٢٩ - (٨) (صحيح) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسول الله! ما حقُّ زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أَنْ تُطِيعَهَا إِذَا طُعِمَتْ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَبَتْ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُفَرِّقَ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «إِنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ فَذَكَرَهُ».

(لَا تُفَرِّقُ) بتشديد الباء، أي: لا تسمعها المكروه ولا تشتمها، ولا تقل: قَبْلَكَ اللَّهُ، ونحو ذلك.

٢٨٣٠ - ١٩٣٠ - (٩) (حد لغيره) وعن عمرو بن الأحوص الجُشَمِيُّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ حَبَّذَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَعَظَ ثُمَّ قَالَ: «أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ حَوَائِلُ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَاسِقَةٍ مَبِيتَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ، فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَحَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطِلَنَّ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بَيْتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا

(١) أي: تواصلوا أيها الرجال في حق النساء بالخير، وخصن النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن إلى من يقوم بأمرهن، يعني: اقبلوا وصيتي فیهن، واعملوا بهن، واصبروا عليهن، وارفقوا بهن، وأحسنوا إليهن.

(٢) تعليل لما قبله، وفائدته بيان أنها خلقت من الضلع الأوج.

(٣) قيل هو ضربٌ مثلي للطلاقي، أي: إِنْ أَرَدْتَ مِنْهَا أَنْ تَتْرَكَ أَمَاجِيجَهَا أَقْضَى الْأَمْرَ إِلَى طَلَّاقِهَا. والله أعلم.

(٤) قلت: له شاهد من حديث أبي ذر نحوه مختصراً، وزاد: وَإِنْ لَدَعَهَا (وفي رواية: تَدَارَعَهَا) فَإِنَّ فِيهَا أَوْدًا وَبِلَغَةً. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَقْرَدِ» (٧٤٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٤٨/٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٥٠/٥)، وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ (١٤٧٨)، وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ (١٤٧٨)، وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ (١٤٧٨)، وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ (١٤٧٨).

وَحَفَّظْنَكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ فِي كِسْوَتِهِمْ وَطَعَامِهِمْ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(عنوان) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو، أي: أسيرات.

(٢٨٣١ - ١٢١١) (٢) (متكرر) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا امْرَأَةٌ مِثْلُ

زَوْجِهَا عَنْهَا رَاضٍ؛ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه، والحاكم؛ كلهم عن مساور الحميري عن أمه عنها، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»^(١).

(٢٨٣٢ - ١٩٣١) (١٠) (ح لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ

الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، [وَصَامَتْ شَهْرَهَا]^(٢)، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا؛ دَخَلَتْ مِنْ أَيْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(٢٨٣٣ - ١٩٣٢) (١١) (ح لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيْ

أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد رواة «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات.

(٢٨٣٤ - ١٩٣٣) (١٢) (صحيح) وعن حُصَيْنِ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ عَمَّةَ لَهُ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ [فِي حَاجَةٍ، فَطَرَعَتْ

مِنْ حَاجَتِهَا]، فَقَالَ لَهَا: «أَذَانُ زَوْجٍ [أَنْتِ]؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟» قَالَتْ: مَا أَلَوْهُ إِلَّا مَا

عَجَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «فَانْظُرِي إِنْ أَنْتِ مِنْهُ»^(٣)؛ فَإِنَّهُ جَنَّتِكَ وَمَا زَكَّ.

(١) قلت: بل هو متكرر ضعيف الإسناد، (مساور) و(أمة) مجهولان كما قال ابن الجوزي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٢٦).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الصحيح» (١٢٣٦- الموارد)، ولم يستدركها المعلقون مدعو التحقيق؛ وتكرر السقوط، وتكررت غفلتهم ولا مبالاهم في (٢١- الحدود/٧)، وهي ثابته في «أوسط الطبراني» أيضاً (٣٠٢/٥) عن أبي هريرة، وفيه أيضاً (٣٧٢/٩) وأحمد (١٩١/١) عن عبدالرحمن بن عوف، وهو في الكتاب بعد هذا، وعند البزار (١٧٧/٤) عن أنس.

(٣) الأصل: «فكيف أنت له»، والتصويب من «المستد» (٣٤١/٤) و«كبرى التتائي» (٣١١/٥)، وكذلك صححت منهما قوله ﷺ: «كيف أنت له»، فقد كان الأصل: «فأين أنت منه»، أعطاه قاضية لم يصحها مدعو التحقيق، ولا استدركوها الزيادة التي بين المعكوفتين!! نعم لقد استدركوها الزيادة الثانية [أَنْتِ]، وعلقوا عليها بقولهم: «ليست في (أ) والمعنى من مصادر التخریج: ما شاء الله! ثم رأيت ما حذفتي أن أقول أن هذه الأعطاء في متن الحديث هي من المؤلف نفسه - عفا الله عنا وعنه - فقد رأيت الهشيم في «مجمع الزوائد» قد ساق الحديث فيه (٣٠٦/٤) بالحرف الواحد كما هو في «الترغيب»؛ وهذا مما يؤكد لي أنه ينقل منه كثيراً من الأحاديث التي فيها بعض الأعطاء، ثم يعزوها إلى المصادر التي في «الترغيب» أو بعضها، وهذا ما وقع له هنا، فإنه قال عقب المتن المذكور: «رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، إلا أنه قال: (فانظري كيف أنت له)». قلت: والتمن المذكور يخالف أيضاً سياق الحديث في «الكبير» أيضاً (١٨٣/٢٥- ١٨٤/٢٥- ٤٤٨- ٤٥٠) و«الأوسط» (٣٢١/١- ٣٢٢)، فكان على الهشيم أن يسوق نص الحديث كما هو في مصدر من المصادر التي =

رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٣٥ - ١٢١٢ - (٣) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ: أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: «زوجها». قلت: فأبى الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: «الله».

رواه البزار والحاكم، وإسناد البزار حسن^(١).

٢٨٣٦ - ١٢١٣ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنا وإفدة النساء إليك، هذا الجهاد كتبه الله على الرجال، فإن يصيبوا أجروا، وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يُرزقون، ونحن نغسر النساء نفوساً عليهن، فما لنا من ذلك؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «أبلغني من لبيت من النساء؛ أن طاعة الزوج واعتراضاً بحقه بتدليل ذلك، وقليل منكن من يفعله».

رواه البزار هكذا مختصراً، والطبراني في حديث قال في آخره: «ثم جاءت - يعني النبي ﷺ - امرأة، فقالت: إني رسول النساء إليك، وما منهن امرأة عقلت أو لم تعلم إلا وهي تهوى مغر جي إليك، الله رب الرجال والنساء والهنن، وأنت رسول الله إلى الرجال والنساء، كتب الله الجهاد على الرجال، فإن أصابوا الرزق، وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يُرزقون، فما بتدليل ذلك من أعمالهم من الطاعة؟ قال: «طاعة أزواجهن، والمعرفة بحقوقهن»^(٢)، وقليل منكن من يفعله».

٢٨٣٧ - ١٩٣٤ - (١٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل بابتائه إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن ابنتي هذه أبت أن تتزوج، فقال لها رسول الله ﷺ: «أطيعي أباك». فقالت: والذي بعتك بالحق لا أتزوج حتى تُغفرني ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «حق الزوج على زوجته؛ لو كانت به قرحة فلفحستها، أو انتثر منفرأ صديداً أو دماً ثم ابتلعته ما أدت حقاً». قالت: والذي بعتك بالحق لا أتزوج أبداً.

فقال النبي ﷺ: «لا تنكحوهن إلا بإذنهن».

رواه البزار بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٣٨ - ١٩٣٥ - (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: أنا فلانة بنت فلان. قال: «قد عرفتك فما حاجتك؟». قالت: حاجتي أن ابن عمي فلان العابد. قال:

= ذكرهما، ويقول: «اللفظ لفلان» كما يفعل أحياناً، لأن أن يقلد المتفرد في نفيه، ثم يصحح منه بعضاً دون بعض ليقبله المتعلقون الثلاثة، والله حسيهم على تعديلهم على هذا العلم وهم لنا يتحسروا بعداً!!

(١) قلت: لا وجه لهذا التحسين، ولا تخصيصه بالبزار، فإن إسناده (١٤٦٢) كإسناد الحاكم (١٥٠/٤) و(١٧٥) ليس خيراً منه؛ فإن مدره عندهما على أبي عتبة وهو مجهول، كما قال الحافظ، ومن طريقه أخرجه النسائي أيضاً في «عشرة النساء» من «الكبرى» (١/٨٥/٢)، فإفاد المؤلف لياه قصور.

(٢) كذا الأصل تبعاً لأصله الطبراني (١/١٥٠/٣) وعليه ضبة (ص) من بعض الحفاظ، وهي تشير إلى أن اللفظ ثابت ثلثاً، فاسد اللفظ أو المعنى أو ضعيف، ولو صح الحديث أمكن فهمه بخلاف المضاف لتفريه: بحقوق أزواجهن. ويؤيد لفظ البزار المتقدم، ورواه ابن حبان في «الضعفاء» بلفظ: «إن طاعة الزوج واعتراضاً بحقه...»، وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٣٤٠).

«قد عرفته». قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته. قال: «من حقه؛ أن لو سال منكراً دماً، وقبحاً فلجسته بلسانها» ما أدت حقه، ولو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر؛ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها؛ لما فضله الله عليها». قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت الدنيا.

رواه البزار والحاكم؛ كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن القاسم بن الحكم، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «سليمان وإيه، والقاسم تأتي ترجمته» [يعني في آخر الكتاب].

٢٨٣٩ - ١٩٣٦ - (١٥) (صغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه، وإنه استصحب عليهم فتمتعهم ظهره، وإن الأنصار جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه كان لنا جمل نسني عليه، وإنه استصحب علينا، ومتنا ظهره، وقد عطش الزرع والتخل؟ فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا»، فقاموا، فدخل الحائط، والجمل في ناحية، فمشى النبي ﷺ نحوه، فقال الأنصار: يا رسول الله! قد صار مثل الكلب الكلب، نخاف عليك صولته، قال: «ليس علي منه بأس». فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه. فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذن ما كانت قط حتى أدخله في الغمل، فقال له أصحابه: يا رسول الله! هذا بهيمة لا يفعل يسجد لك، ونحن نعقل، فنحن أحق أن نسجد لك؛ قال: «لا يصلح لشيء أن يسجد لشيء، ولو صلح لشيء أن يسجد لشيء؛ لأنث المرأة أن تسجد لزوجها، ليعظم حقه عليها، لو كان من قديمه إلى مغزقي رأسه قرحة تنجس بالقيح والصدید، ثم استقبلته فلحسته، ما أدت حقه».

رواه أحمد بإسناد جيد، ورواه ثقات مشهورون، والبزار بنحوه.

١٩٣٧ - (١٦) (صغيره) ورواه النسائي مختصراً^(١)، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه باختصار، ولم يذكر قوله: «ولو كان...» إلى آخره. وروي معنى ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم [في الباب].

قوله: (يسنون عليه) بفتح الياء وسكون السين المهملة؛ أي: يستقون عليه الماء من البئر. قوله: (والحائط): هو البستان. (تنجس): أي: تفسد وتنجس.

٢٨٤٠ - ١٢١٤ - (٥) (ضعيف) وعن قيس بن سعد رضي الله عنه قال: أتيت (الحيرة)^(٢) فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فقلت: رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني أتيت (الحيرة) فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فأتيت أحق أن يسجد لك، فقال لي: «أرأيت لو مررت بقبري، أكنث

(١) قلت: إطلاق العزو للنسائي، وعطف ابن حبان عليه يوهم أنه في «السنن الصغرى» ومن حديث أبي هريرة، ولم أجده إلا في «الكبرى» (٩١٤٧/٣٦٣/٥) ومن حديث أنس بلفظ: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح... إلخ». فعمل أصل العبارة: «البزار بنحوه، والنسائي مختصراً». ورواه ابن حبان... إلخ، فحرف على النسخ، والحديث مخرج في «الإرواء» (٥٨٥٤/٧).

(٢) مدينة قرب الكوفة، وهي مدينة التمان بين المنذر.

تَسْجُدَ لَهُ؟». قُلْتُ: لَا. فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا؛ لَوْ كُنْتُ أَمِيراً أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ؛ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ».

رواه أبو داود، وفي إسناده شريك، وقد أخرج له مسلم في المتابعات ووثق^(١).

٢٨٤١ - ١٩٣٨ - (١٧) (صحيح) وعن ابن أبي أوفى قال: لما قَدِمَ معاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدِمْتُ الشَّامَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِيتِهِمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ لِنِسَائِهِ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي حَقَّ رُبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(حسن صحيح) ولفظ ابن ماجه: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلُوا؛ فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ أَمِيراً أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِعَبْدٍ أَوْ لِمَرْأَةٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رُبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا؛ وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ؛ لَمْ تَمْنَعْهُ».

١٩٣٩ - (١٨) (حسن صحيح) وروى الحاكم المرفوع منه من حديث معاذ، ولفظه: قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا؛ مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، وَلَا تَجِدُ امْرَأَةً حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ».

٢٨٤٢ - ١٩٤٠ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ كُنْتُ أَمِيراً أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٢٨٤٣ - ١٢١٥ - (٦) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، أَوْ مِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ؛ لَكَانَ تَوَلَّاهَا^(٢) أَنْ تَفْعَلَ».

رواه ابن ماجه من رواية علي بن زيد بن جدعان، وبقيّة رواته محتج بهم في «الصحيح».

٢٨٤٤ - ١٩٤١ - (٢٠) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَصْرِ، لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «كُلُّ وَدُودٍ وَلَوْ، إِذَا غَضِبْتَ، أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا، أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لَا أَكْتَحِلُ بِغَمَضٍ حَتَّى تَرْضَى».

(١) والحدّث صحيح دون ذكر الحيرة والعريزان والغير، وإنما كان ذلك لما قدم معاذ من الشام، فرأى البطارقة والأساقفة يسجدون للناس لهم.

(٢) هو يفتح التون وسكون الواو؛ أي: حقها، والذي ينبغي لها. والله أعلم.

رواه الطبراني، وزواته محتج بهم في «الصحیح»؛ إلا إبراهيم بن زياد القرشي، فإنه لم أقف فيه على جرح ولا تعديل. وقد روي هذا المتن من حديث ابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهما^(١).

٢٨٤٥ - ١٩٤٢ - (٢١) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامرأة أن تصومَ وزوجها شاهدًا إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه».

زواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وغيرهما.

٢٨٤٦ - ١٢١٦ - (٧) (متكر) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمُّ بالله؛ أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحدًا، [ولا تخشع بصدرة]، ولا تَعْتَرِلَ فراشه، ولا تُفْرِيه، فإن كان هو أعلمًا؛ فَلْتَأْتِهِ حتى تُرضيه، فإن [هو] قَبِلَ منها فَبِهَا ونَعَمْتَ؛ وقِيلَ الله عَذْرَها، وأَفْلَحَ حُجَّتُها، ولا إثمَ عليها، وإن هو لم يَرْضَ؛ فَقَدْ أَبْلَغْتَ عِنْدَ الله عَذْرَها».

رواه الحاكم وقال: «صحیح الإسناد». كذا قال^(٢).

(أفلح) - بالجيم - حجتها؛ أي: أظهر حجتها وقواها.

٢٨٤٧ - ١٢١٧ - (٨) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ امرأةً مِنْ خَنَعَمَ أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! أعجزني ما حق الزوج على الزوجة؟ فأبى امرأةً إِيَّهم، فإن استعطفت، وإلا جَلَسَتْ إِيَّما. قال: «فإن حق الزوج على زوجته؛ إن سألتها نفسها وهي على ظهر قَبْ أن لا تَمْنَعَهُ نفسها، ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تصومَ تطوعاً إلا بإذنه، فإن قَعَلَتْ جاعَت وعَطِشَتْ ولا يَحِلُّ منها، ولا تخرجَ مِنْ بَيْتِها إلا بإذنه، فإن قَعَلَتْ لَعَنَتْها ملائكةُ السماء وملائكةُ الرحمة وملائكةُ العذاب حتى تُرْجَعَ». قالت: لا يَجُزُّمَ لا أتزوج أبداً.

رواه الطبراني^(٣).

٢٨٤٨ - ١٩٤٣ - (٢٢) (صحیح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المرأة لا تُؤْذِي حَقَّ الله حتى تُؤْذِي حَقَّ زوجها، حتى لو سألتها وهي على ظهر قَبْ لم تَمْنَعَهُ نفسها».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٢٨٤٩ - ١٩٤٤ - (٢٣) (صحیح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لا

(١) هذه الأحاديث منجزة في «الصحيفة» (٢٨٧ و ٣٣٨)، وحديث ابن عباس قد أخرجه النسائي في «الكبرى» باختصار الشطر الأول منه.

(٢) قلت: يشير المؤلف إلى رده، وذلك لأن فيه عطاء الخراساني، وهو ضعيف لكثرة خطئه وتدليس، وقد عنته، ولذا تعبه الذهبي بقوله (١٩٠/٢): «قلت: بل متكر، وإسناده منقطع». ومن هذا الوجه رواه البيهقي في «السنن» (٢٩٣/٧).

(٣) قلت: لعل عزوه للطبراني سهواً فقد راجعت «مسند ابن عباس» من «المعجم الكبير» له، وهو المراد عند الإطلاق، راجعت أكثر من مرة، فلم أجد عليه، ولم يجره الهيثمي (٣٠٧/٤) إلا للبخاري، وهو في «كشف الاستار» برقم (١٤٦٤)، ورواه بنحوه أبو يعلى (٢١٥٥)، وفي إسنادهما حسين بن قيس المعروف بـ (خثن) وهو ضعيف جداً. وهو منجرح في «الضعيفة» (٣٥١٥).

يَنْظُرُ اللَّهُ بَيَازُكَ وَتَعَالَى إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِرُزُوقِهَا؛ وَهِيَ لَا تَسْتَغْفِرُ عَنْهُ».

رواه النسائي واليزار بإسنادين^(١) رواية أحدهما رواية الصحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٥٠ - ١٩٤٥ (٢٤) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تُؤْذِي امْرَأَةً رُزُقَهَا فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتِي مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ: لَا تُؤْذِيهِ قَاتِلُكَ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَعِيلٌ، يُوْشِكُ أَنْ يُقَارِقَكَ إِلَيْنَا».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن».

(يُوشِكُ) أي: يقرب ويسرع ويكاد.

٢٨٥١ - ١٩٤٦ (٢٥) (صحيح) وعن طلق بن علي رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ؛ فَلْتَأْتِيهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنَوُّرِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

٢٨٥٢ - ١٩٤٧ (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضَبَانَ عَلَيْهَا؛ لَمَتَّهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْتِي عَلَيْهِ؛ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا».

(صحيح) وفي رواية لهما وللنسائي: «إِذَا بَاتَتْ امْرَأَةٌ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا؛ لَمَتَّهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

(ضعيف) وتقدم في «الصلاة» ٢٨/٥ - باب حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرْفَعُ صَلَاتَهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شَيْئاً: رَجُلٌ أَمْ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ»^(٢).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لابن ماجه.

(حـ صحيح) وروى الترمذي نحوه من حديث أبي أمامة وحسنه، وتقدم في إباق العبد [١٦ - البيوع/٢٤].

٢٨٥٣ - ١٢١٨ (٩) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ

(١) قلت: فيه نظر وإن تبعه الهيثمي (٣٠٩/٤) كما هي عائدة، فإنه ليس له عند اليزار إلا طريق واحد رقم (١٤٦٠)، نعم له طريقان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمرو، وإضافة هذا غير متبادر إلى ذهن القراء، كما أنه لا يتبادر إلى اللحن من عزوه للنسائي إلا «مسته الصغرى»، مع أنه لم يخرج إلا في «الكبرى»، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٨٩).

(٢) قوله: «وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط»؛ لعدم إطاعتها إياه فيما أورد منها، ولهذا قال: «باتت»؛ لأن ذلك في العادة يكون في الليل، وإلا فلا يختص بالحكم بالليل، وقوله: «وأخوان» أي نسباً ودينياً بأن يكونوا مسلمين. وقوله: «متصارمان» أي: متقاتلمان؛ أي: فوق ثلاث أو في الباطل. والله أعلم. كلما في هامش الأصل.

لا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ، وَلَا تَصَدَّقَ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الْآيِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّخِطُ عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسَّكَرَانُ حَتَّى يَضْحَكَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بن رواية عبدالله بن محمد بن عقيل، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» من رواية زهير بن محمد^(١)، واللفظ لابن حبان. [مضى ١٦-اليوم/ ٢٤].

٢٨٥٤ - ١٩٤٨ - (٢٧) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد أبق من مواليه حتى يرجع، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع». رواه الطبراني بإسناد جيد والحاكم.

٢٨٥٥ - ١٢١٩ - (١٠) (ضعيف جداً) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره [لذلك]»؛ «لَعَنَّا كُلَّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ غَيْرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ حَتَّى تَرْجِعَ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات؛ إلا سويد بن عبدالعزيز.

٤- (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهما)

٢٨٥٦ - ١٩٤٩ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ عَنْهُ اثْرَانِ فَلَمْ يَغْدِلْ بَيْنَهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقَّةٌ سَاقِطَةٌ».

رواه الترمذي وتكلم فيه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

ورواه أبو داود، ولفظه: «مَنْ كَانَتْ لَهُ اثْرَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقَّةٌ مَائِلَةٌ».

والنسائي، ولفظه: «مَنْ كَانَتْ لَهُ اثْرَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدُ شِقَّتَيْهِ مَائِلٌ».

ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية النسائي هذه؛ إلا أنهما قالا: «جاء يوم القيامة وأخذ شقيقه ساقطاً».

٢٨٥٧ - ١٢٢٠ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يَكْسِمُ وَيَغْدِلُ؛ ويقول: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْغُنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ». يعني القلب.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «روي مرسلًا، وهو أصح».

٢٨٥٨ - ١٩٥٠ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَطِيبَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي حُكْمِهِمْ

(١) قلت: زهير هذا في طريق الطبراني أيضًا، خلافاً لما يوحىه صريح المؤلف. ثم هو ضعيف في رواية الشافيين عنه، وهذه منها؛ كما تقدم هناك في التعليق.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المجمعين»، والحديث في «الضعيفة» برقم (٥٢٤١).

وأهلهم وما ولّوا».

رواه مسلم وغيره.

٥- (الترغيب في الثقة على الزوجة والعيال، والترهيب من إضاعتهن،

وما جاء في الثقة على البنات وتأديهن)

(قال الحافظ): «وقد تقدم في «كتاب الصدقة» (باب في الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم)».

٢٨٥٩ - ١٩٥١ - (١) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دينارٌ أنفقته في سبيل الله، ودينارٌ أنفقته في رقة، ودينارٌ تصدّقت به على مسكين، ودينارٌ أنفقته على أهيك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهيك».

رواه مسلم^(١).

٢٨٦٠ - ١٩٥٢ - (٢) (صحیح) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل دينار ينفع الرجل، دينارٌ ينفعه على عياله، ودينارٌ ينفعه على قرّبه في سبيل الله، ودينارٌ ينفعه على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قلابة: بدأ بالعيال. ثم قال أبو قلابة: أي رجلٍ أعظم أجراً من رجلٍ ينفق على عياله صغارٍ يعفهم الله، أو ينفعهم الله به ويؤمنهم.

رواه مسلم والترمذي^(٢).

٢٨٦١ - ١٢٢١ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مُرَضَّ عَلِيٍّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ. فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ رُبُّهُ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَقِيفٌ شَتَّتْ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَامِيرٌ مُتَسَلِّطٌ، وَذُو أَمْرَةٍ مِنْ مَالٍ، لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن حبان بنحوه. [مضى ٨- الصدقات/ ٢].

٢٨٦٢ - ١٩٥٣ - (٣) (صحیح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له: «وَأَنْتَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلَ لِي فِي أَمْرَائِكَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث طويل.

٢٨٦٣ - ١٩٥٤ - (٤) (صحیح) وعن أبي مسعود البدر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٢٨٦٤ - ١٩٥٥ - (٥) (صحیح) وعن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥١).

(٢) والبخاري في «الأدب المفرد» أيضاً (٧٤٨).

«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد بإسناد جيد^(١).

٢٨٦٥ - ١٩٥٦ - (٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَإِنِّهَا يَمَنُ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأَعْتِكَ وَأَخَاكَ، وَأَذْنَاكَ فَادْفَنْكَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢)، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث حكيم بن حزام وتقدم [٨- الصدقات/ ٤].

٢٨٦٦ - ١٩٥٧ - (٧) (حد لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَمِثُ بِهَا فِيهِ صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

٢٨٦٧ - ١٩٥٨ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «تَصَدَّقُوا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عِنْدِي دِينَارٌ. قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «أَبْتَ أَتَصَرُّ بِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣)، وفي رواية له: «تَصَدَّقْ» بدل «أَنْفَقْ» في الكل.

٢٨٦٨ - ١٩٥٩ - (٩) (ص لغيره) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْمَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْمَى عَلَى ابْنَيْنِ شَبَابَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْمَى عَلَى نَفْسِهِ يُعْفِقُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْمَى رِبَاءً وَمُفَاحِرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال «الصحيح». [مضى ١٦- البيوع/ ١].

٢٨٦٩ - ١٩٦٠ - (١٠) (حد لغيره) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْفَقَ

(١) قلت: ورواه البخاري أبشأ في «الأدب المفرد» وغيره، وهو مندرج في «الصحيح» (٤٥٣). وكذلك رواه النسائي في «عشرة النساء» (١/١٠١).

(٢) قلت: فيه (١٠/٢٢٩/١٠٤٥٥) زياد بن عبدالرحمن القرشي، وثقه ابن حبان (٢٥٦/٤) ولم يذكر له راوياً في كتب الرجال غير (عقيل بن طلحة)، ولذلك قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف»، لكن الراوي عنه لهذا الحديث (حريش بن حفص التميمي)، وهو ثقة أيضاً، فلمع لذلك حسنة المؤلف، وتبعه الهيثمي (١٢٠/٣) ولا سيما وله شواهد معروفة. أما جملة اليد، فيشهد لها حديث حكيم الذي أشار إليه المؤلف قتيلاً، وسائر شواهد في «الإرواء» (٣/٣١٩٣١٦).

(٣) قال الحافظ التاجي (٢/١٦٩): «هذا عجيب، إذ الحديث عند أحمد وأبي داود والنسائي»، وهو مندرج عندي في «صحيح أبي داود» (رقم ١٤٨٤).

المرء على نفسه وولده وأهله وذو رحمه وقربائه؛ فهو له صدقة.

رواه الطبراني في «الأوسط»، وشواهد كثيرة.

٢٨٧٠ - ١٢٢٢ - (٢) (ضعيف) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا اتَّفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءَ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا اتَّفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنْ خَلَفَهَا عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ ضَامِنٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بَيْنَانٍ أَوْ مَخْصِيَةٍ». قال عبد الحميد - يعني ابن الحسن الهلالي -: فقلت لابن المنكدر: وما «وقى به المرء عرضه»؟ قال: ما يعطى الشاعر، وذا اللسان المشفى.

رواه الدارقطني، والحاكم وصحح إسناده. [مضى ١٦ - البيهقي/ ٢١]. (قال الحافظ): «وعبد الحميد المذكور يأتي الكلام عليه»^(١).

٢٨٧١ - ١٩٦١ - (١١) (حذغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ الْمَعْمُونَةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ».

رواه البزار، ورواته محتج بهم في «الصحيح» إلا طارق بن عمار، ففيه كلام قريب، ولم يترك، والحديث غريب^(٢).

٢٨٧٢ - ١٢٢٣ - (٣) (ضعيف) وروى عن جابر [أيضاً] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٢٨٧٣ - ١٩٦٢ - (١٢) (حذغيره) وعن عمرو بن أمية قال: مرَّ عثمانُ بنُ عفَّانَ أو عبد الرحمن بن عوف بمِرْطٍ، واشتغَلَا، قال: فمرَّ به علي عمرو بن أمية فاشتراه، فكساه امرأته سَخِيْلَةً بَنَتْ حُبَيْدَةَ بنَ الحَارِثِ بنَ الْمُعْطِلِ، فمرَّ به عثمان أو عبد الرحمن فقال: ما فعل المِرْطُ الذي ابْتَنَتْ؟ قال عمرو: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سَخِيْلَةٍ بَنَتْ حُبَيْدَةَ، فقال: إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ؟ فقال عمرو: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ ذلك. فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ؛ فقال: صدق عمرو، كلُّ ما صنعتُ إِلَى أَهْلِكَ؛ فهو صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ.

رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات.

(صدغيره) وروى أحمد المرفوع منه، قال: «مَا أَعْطَى الرَّجُلُ أَهْلَهُ؛ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»^(٣).

(المِرْطُ) بكسر الميم: كساء من صوف أو خز يؤتز به.

٢٨٧٤ - ١٩٦٣ - (١٣) (حذغيره) وروى عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ». قال: فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا، وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) انظر التعليق هناك.

(٢) قلت: لكن قد تويع طارق من غير واحد، ولذلك غُرِجَتْ في «الصحيحة» (١٦٦٤).

(٣) قلت: وكذلك رواه النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرى» (ق ١/١٠١)، ورواه البزار (١٥٠٧) مطولاً مع اختلاف يسير في بعض الجمل.

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١).

٢٨٧٥ - ١٩٦٤ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ما من يوم يُصبح العبادُ فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط متقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط متقاً خلفاً».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. (قال الحافظ) عبدالمعظم: «وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب الإنفاق والإمساك» [١٥ - الصدقات/ ١٥].

١- فصل

٢٨٧٦ - ١٩٦٥ - (١٥) (حد لغيره) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إمناً أن يضيّع من يثوث».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم؛ إلا أنه قال: «من يعول». وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٧٧ - ١٩٦٦ - (١٦) (حسن صحيح) وعن الحسن رضي الله عنه^(٢) عن نبي الله ﷺ قال: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه، حفيظاً لم يضيّع، حتى يسأل الرجل عن أهله بنيه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٨٧٨ - ١٩٦٧ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفيظاً لم يضيّع» - زاد في رواية: حتى يسأل الرجل عن أهله بنيه^(٣)».

(صحيح) رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً. (قال الحافظ): «وتقدم حديث ابن عمر [١٧ - النكاح/ ٣] سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كلكم راع ومسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢- فصل

٢٨٧٩ - ١٩٦٨ - (١٨) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت علي امرأة ومعهما ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير ثمرتين وواحدة، فأعطيتها إياهما، فقصتهما بين ابنتيهما، ولم تأكل منها شيئاً. ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا، فأخبرته، فقال: «متي ابنتي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن»؛ كن لك

(١) قلت: وكذا في «المجمع» (٣٢٥/٤) وقال: «وفيه سفيان بن حسين» وفي حديثه عن الزهري ضعف، وهذا منه! وقلده الثلاث (٢/ ١٦٩٠) وليس للزهري فيه ذكر! انظر: «الصحيح» (٢٧٣٦).

(٢) الترمذي عن (الحسن) يشعر بأنه ابن علي بن أبي طالب، وليس به، وإنما هو الحسن البصري التابعي رحمه الله، فهو مرسل، وقد أخرجه النسائي في «عشرة النساء» من «الكبرى» هو والذي بعده عن قتادة عن أنس، وعنه عن الحسن مثله، وصححه الدارقطني المرسل. انظر: «الصحيح» (١٦٣٦).

(٣) قلت: هذه الزيادة ليست عند ابن حبان إلا في حديث الحسن البصري المتقدم. نعم هي في حديث أنس عند النسائي في «الكبرى» (١٩١٧٣/٣٧٤/٥)، ثم ساقه عن الحسن قال: «مثله». فلو عزاه للنسائي كان أولى.

سِفْرًا مِنَ النَّارِ».

(صـ لغيره) رواه البخاري ومسلم، والترمذي، وفي لفظ له: «مَنْ ابْتَلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهُ» كُنْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ».

٢٨٨٠ - ١٩٦٩ - (١٩) (صحيح) وعنها قالت: جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعنها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما ثمرة، وورعت إلى فيها ثمرة لناكلها، فاستطعنها ابتاعها، فسقت الثمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنهما، فذكرت الذي صنت لرسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهِمَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهِمَا مِنَ النَّارِ».

رواه مسلم.

٢٨٨١ - ١٩٧٠ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ هَلَكَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ. وَضُمَّ أَصَابِعُهُ».

رواه مسلم، واللفظ له.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: «مَنْ هَلَكَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلَتْ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ. وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ السَّابِقَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَلَكَ ابْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبْنَ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ؛ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ. وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ السَّابِقَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا».

٢٨٨٢ - ١٩٧١ - (٢١) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَمْ يَبْتَاعْ ثُبْنَيْنِ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتْهُمَا أَوْ صَحِبَتْهُمَا؛ إِلَّا أَدْخَلْنَاهُ الْجَنَّةَ».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» من رواية شرحبيل عنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٨٨٣ - ١٢٢٤ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذُو قَرَابَةٍ^(١) أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ؛ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَضُمَّ أَصْبَعَيْهِ - وَمَنْ سَمِيَ عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ؛ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ شَاجِرٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا».

رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم.

٢٨٨٤ - ١٩٧٢ - (٢٢) (حـ لغيره) وروى الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَيَفْقُ عَلَيْهُنَّ حَتَّى يَبْنَ أَوْ يَمُوتَنَّ؛ إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ». فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: أَوْ يَمُوتَنَّ؟ قَالَ: «أَوْ يَمُوتَنَّ».

وشواهد كثيرة.

(١) وكذا في «كتاب الأستار» و«مجمع الزوائد» في مواضع منهما، أي: هو ذو قرابة، وظن بعض المعلقين أنه خطأ، وليس كذلك كما بيته في «الضميمة» (٥٣٤٢).

٢٨٨٥ - ١٩٧٣ - (٢٣) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بَنَاتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، فَاحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَأَتَمَّى اللَّهُ فِيهِنَّ، فَلَهُ الْجَنَّةُ».

رواه الترمذي، واللفظ له.

(صـ لغيره) وأبو داود: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَأَدْبَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ وَزَوَّجَهُنَّ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

وابن حبان في «صحيحه». وفي رواية للترمذي: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(قال الحافظ): «وفي آسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب».

٢٨٨٦ - ١٢٢٥ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ، فَلَمْ يَكْذِبْهُمَا، وَلَمْ يَهْنُهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ - يَعْنِي - الذَّكَوْرَ عَلَيْهَا، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن ابن حدير - وهو غير مشهور - عن ابن عباس. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قوله: (لم يهناها): أي: لم يدغنها حية، وكانوا يدغنون البنات أحياء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾.

٢٨٨٧ - ١٩٧٤ - (٢٤) (حـ لغيره) وعن المطلب بن عبدالله المخزومي قال: دخلتُ على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أمه! قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(حـ لغيره) «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتِي قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ الثَّقَلَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَفْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(١)، أَوْ يَكْفِيَهُمَا؛ كَانَتْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني، ولم يُثَرِّكْ، ومشَّاه بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

٢٨٨٨ - ١٩٧٥ - (٢٥) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيَهُنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ». قيل: يا رسول الله! فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ؟ قال: «وإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ». قال: فرأى بعضُ القومِ أَنْ لَوْ قَالَ: وَاحِدَةً، لَقَالَ: وَاحِدَةً^(٢).

رواه أحمد بإسناد جيد، والبراز، والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «وَيُزَوِّجُهُنَّ».

٢٨٨٩ - ١٢٢٦ - (٦) (متكرر جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ

(١) الأصل: «مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ»، والتصحيح من «المسند» (٢٩٣/٦).

(٢) في النص شيء من ثبوت قوله: «الْبَتَّةَ»، وقوله: «قَالَ: فرأى بعض...»، وقوله: «وَيُزَوِّجُهُنَّ» فَإِنَّ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ ابْنَ جَدْعَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَلَمْ أَجِدْ لِهَذِهِ الزِّيَادَاتِ شَاعِدًا مُعْتَبَرًا، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ، فَلَهُ شَوَاهِدٌ مِنْهَا حَدِيثُ عَوْفِ الْمُضَنَّمِ. وَأَخَرُ صَحِيحُهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ الْآخَرُ.

بنات؛ فصبر على لأوائهن، وضرائهن، وسرائهن؛ أدخله الله الجنة برحمته إياهن». فقال رجل: واثنان يا رسول الله؟ قال: «واثنان». قال رجل: يا رسول الله! وواحدة؟ قال: «وواحدة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). ويأتي [٢٢- البر/ ٤]. «باب في كفالة اليتيم والنفقة على المسكين والأرملة» إن شاء الله.

٦- (الترغيب في الأسماء الحسنة، وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها)

٢٨٩٠ - ١٢٢٧ - (١) (ضعيف) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ؛ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن عبدالله بن أبي زكريا عنه، وعبدالله بن أبي زكريا ثقة عابد. قال الواقدي: «كان يعدل بعمر بن عبدالعزيز». لكنه لم يسمع من أبي الدرداء، واسم أبي زكريا إلياس بن يزيد.

٢٨٩١ - ١٩٧٦ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «... أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٢٨٩٢ - ١٩٧٧ - (٢) ((حذ لغيره) عدا ما بين المعقوفين فهو ١٢٢٨ - (٢) (ضعيف)) وعن أبي وهب الجُشَمِيُّ - وكانت له صحبة - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَوُا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ».

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي. وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء؛ لأنَّ (الحارث): هو الكاسب، و (الهمام): هو الذي يهيم مرة بعد أخرى، وكل إنسان لا ينفك عن هذين.

٢٨٩٣ - ١٩٧٨ - (٣) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّنٍ يَدَأْتُ. لَا تُسَمِّنُ غُلَامَكَ يَسَاراً، وَلَا رِيحاً، وَلَا تَجِيحاً، وَلَا أَقْلَعَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَيْمٌ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ يَقُولُ: لَا إِنَّمَا هُوَ أَرْبَعٌ، فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ»^(٣).

(١) قلت: هو مسلسل عنده (١٧٦/٤) بالعلل، ثم هو مخالف لأحاديث الباب بمعناه، لكن ليس فيها رفع «وواحدة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٦١).

(٢) هنا في الأصل زيادة نصها: «أحب الأسماء إلى الله ما عبدوا حمداً». وفي رواية. وهي زيادة باطلة لم ترد في المخطوطة وغيرها، والظاهر أنها مدرجة من بعض جهلة النسخ، فإنه لا أصل له بهذا اللفظ كما كنت بينه في «الضعيفة» (٤١١). وانظر الحديث (٤٠٨) منه، وكنت نسبت الخطأ هنا إلى المؤلف رحمه الله، إحساناً مني لظن يمحقق الكتاب، فأستعمر الله من ذلك، وعفا عنا وعن محققه.

(٣) ظاهر السبيل يدل على أنَّ قوله: «إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ...» مرفوع من كلامه ﷺ، ويؤكد ذلك أنَّ في رواية صحيحة لأحمد التصريح بذلك، ولذلك كنت خرجتها في «الضعيفة» (٣٤٦)، وفي ذلك إيصال لقول من زعم أنَّه من قول الراوي ليس من الحديث. انظر «شرح مسلم» للنووي، والحاشية على «مسلم» طبع استبول.

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً، ولفظه: قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نُسَمِّيَ رقيقنا^(١) أربعة أَسْمَاءٍ: أَلْفَح، وَأَنَافِج، وَرَبَاح، وَبَسَار.

٢٨٩٤ - ١٩٧٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَخْنَعَ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلًا تَسْمَى مَلَكَ الْأُمَلَاكِ، - زاد في رواية: - لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ». قال سفيان: مثل «شاهانشاه»^(٢).

وقال أحمد بن حنبل: سألت أبا عمرو (يعني الشيباني) عن «أَخْنَعَ؟» فقال: أَوْضَحَ^(٣). رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولمسلم: «أَخْنَعْتُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَخْنَعْتُ رَجُلًا [كَانَ] يُسَمَّى^(٤) مَلَكَ الْأُمَلَاكِ. لَا مَلَكَ إِلَّا اللَّهُ».

فصل

٢٨٩٥ - ١٩٨٠ - (٥) (صغيره) عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَ.

رواه الترمذي وقال: «قال أبو بكر بن نافع: ورأيتُ قال عمر بن علي في هذا الحديث (عشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل، ولم يذكر فيه عائشة).

٢٨٩٦ - ١٩٨١ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ ابْنَةَ لَعْمَرٍ كَانَ يَقَالُ لَهَا: (عَاصِيَةَ)، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (جَمِيلَةَ).

رواه الترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن».

ورواه مسلم باختصار قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ (عَاصِيَةَ)، قَالَ: «أَبَتْ جَمِيلَةً».

٢٨٩٧ - ١٩٨٢ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ كَانَ اسْمُهَا (بَرْءٌ): تَزَكَّى نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (زَيْنَبَ).

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

٢٨٩٨ - ١٩٨٣ - (٨) (صحيح) وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرْءً، فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا الْأَسْمِ، وَسَمَّيْتُ (بَرْءً)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَيْزِ مِنْكُمْ». فقالوا: بِمَ نَسَمِّيْهَا؟ قَالَ: «سَمُّوْهَا زَيْنَبَ».

رواه مسلم وأبو داود. قال أبو داود: «وغيَّر رسول الله ﷺ اسمَ العاصي، وعزيز، وعثلة، وشيطان،

(١) ليس هذا خاصاً بالأرقاء، بل هو بعض معنى (غلامك) في الرواية الأولى، ويؤيده تعليق النهي فيها بقوله: «وَأَزَلَّتْ تقول...»، وعليه يدل كلام النووي وغيره، ثم إنَّ هذا اللفظ قد رواه مسلم أيضاً، فكان على المؤلف أن يذكره ولا يهمله، كما أنَّ ابن ماجه روى الأربع كلمات أيضاً.

(٢) ومنه (قاضي القضاة) عند الحافظ العراقي وغيره. وراجع «فتح الباري».

(٣) قال عياض: «معناه: أَنَّهُ أَشَدُّ الْأَسْمَاءِ صَغَاراً، والخاتمة: الذليل. وإلا كان الاسم أقل الأسماء كان من تسمي به أشد ذللاً».

(٤) الأصل: «رجل تسمى»، والتصويب من المخطوطة و«مسلم» (٦/ ١٧٤).

وَالْحَكَمَ، وَغُرَابٌ، وَحُبَابٌ، وَشِهَابٌ، فَسَمَاهُ: هَسَامًا، وَسَمَى حَرْبًا: سِلْمًا، وَسَمَى الْمُضْطَجِعَ: الْمُتَبَيِّثَ، وَأَرْحَا سَمَى عَفْرَةً، سَمَاهَا: خَفِيرَةً، وَشَجَبَ الْفُلَّالَةَ سَمَاهُ: شَجَبَ الْهُدَى، وَبَنَى الرُّيَّةَ سَمَاهُمْ: بَنَى الرُّشْدَةَ، وَسَمَى بَنَى مُغَوِّةً: بَنَى رِشْدَةً. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «تَرَكْتُ أَسَاتِيدَهَا اخْتِصَارًا»^(١).

(قَالَ الْخَطَّابِيُّ): «أَمَّا (الْعَاصِي) فَإِنَّمَا غَيَّرَهُ كِرَاهِيَةً لِمَعْنَى الْعَصِيَانِ، وَإِنَّمَا سَمَى الْمُؤْمِنَ الطَّاعَةَ وَالْإِسْلَامَ. وَ (الْعَزِيزُ) إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، وَشِعَارُ الْعِيدِ: الدَّلَّةُ وَالْإِسْتِكَانَةُ. وَ (عَثَلَةٌ) مَعْنَاهَا الشَّدَّةُ وَالْغَلْظَةُ، وَمَنْ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ عَثَلٌ، أَيْ: شَدِيدٌ غَلِظٌ، وَمِنْ صِفَةِ الْمُؤْمِنِ اللَّيِّنِ وَالسَّهْوَةِ. وَ (شَيْطَانٌ) اسْتِغْنَاهُ مِنَ الشَّطَنِ، وَهُوَ الْبَعْدُ مِنَ الْخَيْرِ، وَهُوَ اسْمُ الْمَارِدِ الْخَبِيثِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. وَ (الْحَكَمُ): هُوَ الْحَاكِمُ الَّذِي لَا يَرُدُّ حُكْمَهُ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَكَمِ. وَ (غُرَابٌ) مَا أُخِذَ مِنَ الْغُرَبِ، وَهُوَ الْبَعْدُ، ثُمَّ هُوَ حَيَوَانٌ خَبِثَ الْمُطْعَمُ، أَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَهُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ. وَ (حُبَابٌ) يَعْنِي بَضْمَ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَخْفِيفَ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ: نَوْعٌ مِنَ الْحَبَابِ، وَرَوَى أَنَّهُ اسْمُ شَيْطَانٍ. وَ (الشَّهَابُ) الشَّعْلَةُ مِنَ النَّارِ، وَالنَّارُ عَقْرِبَةُ اللَّهِ. وَأَمَّا (عَفْرَةٌ) - يَعْنِي يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ الْفَاءَ - فَهِيَ نَعْتُ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ فِيهَا شَيْئًا، فَسَمَاهَا: خَضِرَةً عَلَى مَعْنَى التَّفَاوُلِ حَتَّى تُخْضِرَّ! انْتَهَى^(٢).

٧- (التَّوْبَةُ فِي تَأْدِيبِ الْأَوْلَادِ)

٢٨٩٩ - ١٢٢٩ - (١) (ضَعِيفٌ) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤَدِّبُ الرَّجُلَ وَلَدَهُ! خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ».

رواه الترمذي من رواية ناصح عن سَمَّاكَ عَنْهُ. وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ». (قَالَ الْحَافِظُ): «نَاصِحٌ هَذَا! هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ أَلِلهُ الْمُحَلِّمِيُّ؛ وَإِذْ، وَهَذَا مِمَّا أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ الْحَافِظُ».

٢٩٠٠ - ١٢٣٠ - (٢) (ضَعِيفٌ) وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نُحْلٍ»^(١) أَفْضَلَ مِنْ آدَبٍ حَسَنٍ».

رواه الترمذي أيضاً وقال: «حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَهَذَا عِنْدِي مَرْسَلٌ».

(نَحَلَ) يَفْتَحُ التَّوْنَ وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ؛ أَيْ: أَعْطَى وَوَهَبَ.

٢٩٠١ - ١٢٣١ - (٣) (ضَعِيفٌ جَلْدٌ) وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ،

(١) قُلْتُ: وَكَلَّمَا ثَابِتَةَ الْأَسَائِدِ، إِلَّا تَغْيِيرَ اسْمِ الْغُرَابِ، فَفِيهِ رِيبَةٌ بَيْنَ مُسَلِّمٍ، وَهِيَ مُجْهُولَةٌ. وَإِلَّا اسْمَ حُبَابٍ، وَسَيُشِيرُ الْمُؤَلِّفُ قَرِيبًا إِلَى تَضَعِيفِهِ، وَهِيَ مُخْرَجَةٌ فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ».

(٢) قُلْتُ: فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى ضَعْفِ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ فِي ذَلِكَ، وَيَبَاهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٣٥١١).

(٣) يَعْنِي كَلَامَ الْخَطَّابِيِّ بِإِخْتِصَارٍ، وَهُوَ فِي «الْمَعَالِمِ» (٢٥٦/٧).

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «النُّحْلُ»: الْعِلْقَةُ وَالْهَيْةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ، يَقَالُ: نَحَلْتُ يَنْحَلُهُ نُحْلًا بِالضَّمِّ. وَالنُّحْلَةُ - بِالْكَسْرِ -: الْعِلْقَةُ. وَرَفَعَ فِي طَبْعَةِ الثَّلَاثَةِ هَذَا (نَحَلَ) أَيْضًا كَمَا فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ، أَيْ عَلَى صِبْغَةِ (فَعَلَ) الَّذِي قَبْلَهُ الْمُؤَلِّفُ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ الْأَوَّلِيُّ بِهِ أَنْ يَقْدَحَ وَيُفْسِدَ مَصْدَرُهُ!!

٨- (الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه)

٢٩٠٢ - ١٩٨٤ - (١) (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ؛ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن سعد وأبي بكرة جميعاً.

٢٩٠٣ - ١٩٨٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ؛ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ؛ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَيَبْرَأَنَّ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ؛ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(حار) بالخاء المهملة والراء: أي: رجع عليه ما قال.

٢٩٠٤ - ١٩٨٦ - (٣) (صحيح) وعن يزيد بن شريك بن طارق التميمي قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه على المنبر يخطب، فسمعه يقول: لا والله ما عندنا من كتاب تَقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وما في هذه الصحيفة، فَتَسْرَهَا، فإذا فيها أَشْهُانُ الْإِبِلِ، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وفيها: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى قُورٍ، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا، فَعَلِيَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلًا وَلَا صَرْفًا، وَفِتْنَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ سِلَاحًا فَعَلِيَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلًا وَلَا صَرْفًا. وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَسَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلِيَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلًا وَلَا صَرْفًا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي^(٢).

٢٩٠٥ - ١٩٨٧ - (٤) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَرُ^(٣) نَبْرُؤٍ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وَأَدْهَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ».

(١) قلت: فيه ضعيفان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٤٩).

(٢) قلت: يعني في «الكبرى» (٤٨٦/٢) (٤٢٧٧ و ٤٢٧٨)، وليس عنده، ولا عند المذكورين معه «رأيت عليًّا رضي الله عنه على المنبر»، وقد ساقه البخاري في خمسة مواضع (١٨٧٠ و ٣١٧٢ و ٣١٧٩ و ٦٧٥٥ و ٧٣٠٠)، وكذلك ليست عند آخرين ممن خرجوا الحديث كابن حبان بروايتين (٣٧٠٨ و ٣٧٠٩)، وأحمد بثلاث روايات، وغيرهم. وهو مخرج في «الإرواء» (١٠٥٨)، فالظاهر أَنَّ المؤلف رواه بالمعنى فلي رواية البخاري الأخيرة بلفظ: «خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من أجر، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة؛ فقال...».

(٣) الأصل: (كفر)، والتصويب من مصادر التخريج، وقد أخرجوه من طرق عن عمرو بن شعيب... وجهل ذلك كله المعلقون الثلاثة، فضعفوا الحديث بطريق أحمد قائلين (٧٠٤/٢): «ودكره الهيثمي في «المجمع» (٩٧/١)، وعزاه لأحمد والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» قائلًا (١): في إسناده المشي بن الصباح ضعيف اختلط بأخره؛ فأقول: المشي متابع عند الطبراني من يحيى بن سعيد الثقة، ولذلك لم يعله به المنذري ولا الهيثمي؛ بل أشار هذا - كالمندري - إلى تقوية بقوله بعد عزوه للثلاثة: «وهو عن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده». مشيرًا إلى احتجاج البخاري والأئمة بروايته، فحذف =

رواه أحمد والطبراني في «الصغير». وعمره يأتي الكلام عليه.

٢٩٠٦ - ١٩٨٨ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ؛ لَمْ يَرْخَ رَاحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَاماً، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً»^(١).
رواه أحمد^(٢).

٢٩٠٧ - ١٩٨٩ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».
رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٠٨ - ١٢٣٢ - (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ؛ فَلْيَكُونْ أَقْبَدَهُ مِنَ النَّارِ».
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٢٩٠٩ - ١٩٩٠ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمَتَابَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
رواه أبو داود.

٢٩١٠ - ١٩٩١ - (٨) (ص. لغيره) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْعَى نَسَباً لَا يُعْرَفُ كَفَرُ بِاللَّهِ، أَوْ انْتَفَى مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ كَفَرُ بِاللَّهِ».
رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحجاج بن أرطاة، وحديث عمرو بن شعيب بعضه.

٩ - (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب)
٢٩١١ - ١٩٩٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ

= الجهلة قوله هذا يستعملوا عليه باستدراكهم الذي يفتح استكباراً وجهلاً: «قلنا. !» والله المستعان. والحديث مخرج في المجلد السابع من «الصحيح» (٣٣٧٠).

(١) قلت: شك أحد الرواة - وهو وهب بن جرير عتي - أن يكون الحديث بلفظ «قدرة» أو «مسيرة»، ويرجع الثاني إلى رواء محمد بن جعفر بإسناد وهب باللفظ الثاني ولم يشك.

(٢) في الأصل هنا: «وإن ماجه» إلا أنه قال: «وإن ريحها ليجد من مسيرة خمس مئة عام». ورجالهما رجال الصحيح. وعبدالكريم هو الجزري، ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يُلَفَّت إلى ما قيل فيه. قلت: هذا مسلم، لكن الحزم بأنه الجزري فيه نظر، لأنه عند ابن ماجه (٢٦١١) عن محمد بن الصباح: أنبأنا سفيان عن عبدالكريم عن مجاهد عن ابن عمرو. ومجاهد قد روى عنه الجزري هذا، وروى عنه عبدالكريم بن أبي أمية البصري، وهو ضعيف، وكل منهما روى عنه سفيان ابن عيينة، وهو المراد هنا، وقد رواد الحكم بن عتيبة عن مجاهد بلفظ: «سبعين عاماً» كما نراه في رواية أحمد الصحيحة، وهذه مخالفة ظاهرة من عبدالكريم، وإذا كان من المحتمل أن يكون ابن أبي أمية الضعيف، فتعصب المخالفة به أولى من تعصيبا بابن الجزري الثقة كما هو ظاهر لا يخفى بإذن الله تعالى.

(٣) قلت: هو عند (١٢١٨ - المواردة) من طريق صفوان بن صالح: حدثنا الوليد بن مسلم بسنده عن (جصن)، وهذا مجهول، ومن قبله يدرسان تدليس التسوية.

له ثلاثة لم يَلْغُوا الْجَنَّةَ؛ إِلَّا ادْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ.

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

(صغيره) وفي رواية للنسائي: أن رسول الله ﷺ قال: «من احتسب ثلاثة من صلبه؛ دخل الجنة».

فقامت امرأة فقالت: أو اثنان؟ فقال: «أو اثنان»^(١).

(حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(الجنث) بكسر الحاء وسكون التون: هو الإثم والذنب. والمعنى: أنهم لم يملغوا السن الذي تكتب عليهم في الذنوب.

٢٩١٢ - ١٩٩٣ - (٢) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ؛ إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيُّهَا شَاءَ دَخَلَ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٢٩١٣ - ١٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمُوتُ

لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمْسَهُ النَّارُ إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صحيح) ولمسلم: أن رسول الله ﷺ قال لِسُوءَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ كُنْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ

فَتَحْسِبُهُ؛ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ». فقالت امرأة منهم: أو اثنان يا رسول الله؟ قال: «أو اثنان».

وفي أخرى له أيضاً قال: أنت امرأة بصبي لها فقالت: يا نبي الله ادع الله لي، فلقد دفنت ثلاثة. فقال:

«ادْفَنْتِ ثَلَاثَةً؟». قالت: نعم. قال: «لَقَدْ احْتَظَرْتَ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ».

(الحِظَار) بكسر الحاء المهملة وبإظهار المعجمة: هو الحائط يجعل حول الشيء كالسور المانع،

ومعناه: لقد احتميت وتحصنت من النار بحصى عظيم، وحصن حصين.

٢٩١٤ - ١٩٩٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ

مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ؛ إِلَّا ادْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١ - ١٩٩٦ - (٥) (صحيح) وهو في «المستد» من حديث أم أنس بن مالك.

٢ - ١٩٩٧ - (٦) (صحيح) وفي «النسائي» بنحوه من حديث أبي هريرة، وزاد فيه: قال: «يُقَالُ لَهُمْ:

ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فيقولون: حَتَّى تَدْخُلَ آبَاؤُنَا. فيقالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ».

(١) تمام الحديث في الأصل: «قالت المرأة: يا لبيتي قلت: واحد». حلفتها لأنها ليست صحيحة، فهي إسناد النسائي وغيره

أيضاً (عمران بن تافع)، وهو وإن وثقه النسائي فليس له إلا راوٍ واحد، ولذلك أشار الحافظ الذهبي إلى تلبين توثيقه في

«المغني»، وكذا الحافظ المسكوفي في قوله في «التقريب»: «مقبول».

٢٩١٥ - ١٩٩٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي حنّان قال: قلت لأبي هريرة: إنّه قد مات في إيمان فما أنت فخذني عن رسول الله ﷺ يحدث تطيّب [به] أنفستا عن موتانا؟ قال: نعم، «صغارهم دعاميص الجنة، يتلقّى أحدهم أباه، أو قال: أبويه، فيأخذ بثوبه، أو قال: بيده، كما أخذ أنا بصقّة ثوبك هذا، فلا يتأهى - أو قال: ينتهى - حتى يدخله الله وأباه الجنة».

رواه مسلم^(١).

(الدعاميص) بفتح الدال جمع (دُعموص) بضمها: وهي دويبة صغيرة يضرب لونها إلى السواد تكون في الغدران إذا نشفت. شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته. وقيل: هو اسم للرجل الزوّار للملوك، الكثير الدخول عليهم والخروج، لا يتوقف على إذن منهم، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء، لا يمنع من بيت فيها ولا موضع. وهذا قول ظاهر. والله أعلم. و (صقّة) الثوب) بفتح الصاد المهملة والتون بعدهما فاء وتاء تأنيث: هي حاشيته وطرفه الذي لا هذب له. وقيل: بل هو الناحية ذات الهدب.

٢٩١٦ - ١٩٩٩ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! ذهب الرجال بحديثك، فأجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه، نُعلمنا ممّا علمك الله. قال: «اجتمعن يوم كذا وكذا، في موضع كذا وكذا»^(٢). فأجتمعن، فأتاهن النبي ﷺ فعلمهن ممّا علمه الله، ثم قال: «ما يمكن من امرأة تقدّم ثلاثة من الولد؛ إلا كانوا لها حجاباً من النار». فقالت امرأة: والثنين، والثنين، والثنين؟ فقال رسول الله ﷺ: «والثني، والثني، والثني».

رواه البخاري ومسلم.

٢٩١٧ - ٢٠٠٠ - (٩) (صحيح) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنّه قال: «من أنكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله، [قال أبو عسانة مرة:] في سبيل الله عزّ وجلّ! وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه أحمد والطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٢٩١٨ - ٢٠٠١ - (١٠) (حسن) وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٥١٠/٢)، وفيه أنّه سمعه من رسول الله ﷺ. وهو رواية لمسلم (٤٠/٨)، وازيادة منه، وفيه ما أئنه

أعلاه: «وأباه الجنة». وقال الناجي: «الصواب: «أبويه» بالثنية»، ولم أرتج له، لمخالفته لرواية مسلم وأحمد أيضاً

(٢) ليس عند مسلم (٣٩/٨) والسياق له: «في موضع كذا وكذا»، وإنما هو للبخاري، إلا أنّه قال: «مكان» بدل «موضع» «نظر»

«مختصر صحيح البخاري» (٩٦- كتاب/٩- باب)، والمكان المشار إليه كان بيتاً لأحدهم كما في حديث أبي هريرة في هذه

اللمعة، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٠)، وقد نهت هناك على بدعية تدريس المرأة في المسجد على النساء كما يفعل

بعضهن في دمشق وغيرها. وصلّق نينا القائل: (ويوتنن خير لهن). والزيادات من «الصحيحين».

(٣) قلت: وإسناد الطبراني صحيح، ونظي ذلك على الشيخ الناجي، فتعقبه بقوله (ق ١٧١/١): «كيف وفيه ابن الهيثم؟».

وإنما هو في إسناد أحمد فقط! ونقله عنه المعلقون الثلاثة (٧١٠/٢)، ولم يتعقبوه لمعجزهم عن الرجوع إلى الأصول! وهو

مخرج في «الصحيحة» (٢٢٩٦).

﴿مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَتَلْعَوِ الْجَنَّةَ﴾ لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ. يَعْنِي الْجَوَارِزَ عَلَى الصَّرَاطِ.

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة^(١).

٢٩١٩ - ٢٠٠٢ - (١١) (ص: لغيره) وعن أبي أمامة عن عمرو بن عبس قال: قلت له: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم، قال: سمعته يقول: «مَنْ وَلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَتَلْعَوِ الْجَنَّةَ؛ ادْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ إِبَائِهِمْ، وَمَنْ اتَّقَى زَوْجَتَيْنِ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يَدْخُلُهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٢٩٢٠ - ٢٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن حبيبة: أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لهما ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَتَلْعَوِ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا جِئَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفَقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ. فَيَقُولُونَ: حَتَّى تَدْخُلَ أَبَاؤُنَا. فَيَقَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن جيد.

٢٩٢١ - ٢٠٠٤ - (١٣) (ص: لغيره) وعن زهير بن حلقمة رضي الله عنه قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنٍ لَهَا مَاتَ؛ فَكَانَ الْقَوْمُ عَشُّوْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ مِنْذُ دَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ سِوَى هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَقَدْ اخْتَضَرْتُ مِنَ النَّارِ بِحِطَاءٍ شَدِيدٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح^(٣). وتقدم معنى (الحظار) [تحت الحديث ٣ في الباب].

٢٩٢٢ - ١٢٣٣ - (١) (ضعيف) وعن الحارث بن أنس^(٤) رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لهما أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ؛ إِلَّا ادْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثْلَانِ». قَالُوا: وَثْنَانِ؟ قَالَ: «وِثْلَانِ».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائد» وأبو يعلى بإسناد صحيح^(٥).

٢٠٠٥ - (١٤) (ص: لغيره) عدا ما بين المعقولتين (ضعيف) والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَقْدُمَانِ ثَلَاثَةً لَمْ يَلْعَوِ الْجَنَّةَ إِلَّا ادْخَلَهُمَا

(١) قلت: منها الحديث الثالث في الباب.

(٢) أي: شيتين من أي نوع كان ينفق. و (الزوج) يطلق على الواحد وعلى الاثنين، وهو هنا على الواحد جزءاً، وقد جاء تفسيره في بعض الأحاديث: إِنْ كَانَتْ رَجُلًا فَرَحَان، وَإِنْ كَانَ خِيلاً فَرَسَان، وَإِنْ كَانَتْ إِبِلًا فَبَعِيرَان، حَتَّى عَدَّ أَصْنَافَ الْمَالِ كُلِّهِ.

(٣) قلت: نعم إِنْ ثَبِتَ صَحِيحُ زُهَيْرٍ، فَظَاهِرٌ خِلَافُهُ. انظر: «الإصابة»؛ ثم إن الحديث رواه البزار أيضاً مختصراً (٥٥٨)، لَكِنْ بِلَفْظٍ: «بَابِنِ لَهَا» دُونَ قَوْلِهِ: «مَاتَتْ». وَلِلَّذَلِكَ أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ (٨/٣) فِي «بَابِ مَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ»، وَغَايِرُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ حَدِيثِ الطَّبْرَانِيِّ، فَأَوْرَدَ هَذَا فِي بَابِ قِيلَ «فِي مَوْتِ الْأَوْلَادِ»، وَسَقَطَ مِنْهُ «فِي ابْنِ لَهَا مَاتَ»!

(٤) بالقاف والمعجمة مصغراً، وقد تبدل الهزلة وأوَأ.

(٥) قلت: فيه عبدالله بن قيس مجهول كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٣).

الله الجنة بفضل رحمته إياهم». قالوا: يا رسول الله! وذو الاثنين؟ قال: «وذو الاثنين. إنَّ مِنْ أَهْلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مَضَرٍ» [وإنَّ مِنْ أَهْلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مَضَرٍ] (١) للناظر حتى يكون إحدى زواياها» (٢) .

٢٩٢٣ - ١٢٣٤ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لِهَاجِرَةٍ أَوْ بَنَاتٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قالوا: يا رسول الله! وثلاثة؟ قال: «وثلاثة». قالوا: واثنان؟ قال: «واثنان». قال: وإنَّ مِنْ أَهْلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مَضَرٍ» (٣) يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مَضَرٍ».

رواه عبد الله بن الإمام أحمد، ورواه ثقات، وأراه حديث الحارث بن أنس الذي قبله. ويأتي بيان ذلك إن شاء الله (٤).

٢٩٢٤ - ١٢٣٥ (٣) (ضعيف) وعن أبي ثعلبة الأشجعي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! مات لي ولدان في الإسلام؟ فقال: «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا». قال: فلما كان بعد ذلك لقيت أبو هريرة؟ فقال لي: أنت الذي قالَ لهُ رسولُ الله ﷺ في التَّوَكُّدِينِ ما قالَ؟ قلتُ: نعم. قال: لَأَنْ يَكُونَ قَالَهُ لِي؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا خَلَقْتُ عَلَيْهِ جَنْسٌ وَفَلَسْطِينٌ.

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد ثقات (٥).

(فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة: كورة بالشام. وقد فتحت الفاء.

٢٩٢٥ - ٢٠٠٦ (١٥) (حسن صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَبَبَهُمْ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قال: قلنا: يا رسول الله! واثنان؟ قال: «واثنان». قال محمود - يعني ابن لبيد -؛ فقلت لجابر: أراكم لو قلتم: وواحد؟ فقال: «واحد». قال: وأنا [والله] أَظُنُّ ذَلِكَ.

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٢٦ - ٢٠٠٧ (١٦) (صحيح) وعن قُرَّةَ بِنْتِ إِيَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ

(١) الأصل: (يستظلم). والتصحیح من «المستدرك» (٥٩٣/٤)، و«المعجم الكبير» (١/١٦٤/٢)، و«المنتخب من المستدرك» لابن حبان (١/٦٦).

(٢) ما بين المعقوفين في الطبعة السابقة قبل قوله في الحديث السابق: «رواه عبد الله بن الإمام أحمد»، وذلك خطأ، صوابه ما أتيته هنا، كما في أصول الشيخ - [ش].

(٣) في الأصل هنا جملة: «وإنَّ مِنْ أَهْلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». فحذفها لأنها ليست من شرط الضعيف.

(٤) في آخر الكتاب، وخلاصة ذلك: أن الحديث من مستند الحارث بن أنس الذي قبله، وأنه حديث أبي هريرة به، وليس من مستند أبي هريرة. وقد حلفت ذلك في «الضعيفة» (٤٨٢٣).

(٥) كذا قال، وتبعه الهيثمي؛ وفيه عمر بن نيهان الحجازي؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وفيه جهالة؛ كما قال الذهبي وغيره، وفيه أيضاً عتمة أبي الزبير وابن جريج. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٦١).

(٦) زيادة من المصدرين المذكورين، والسباق لأحمد، وسند حسن، ومثله صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، غفل عنها المعلقون كمادتهم!

ابن له، فقال النبي ﷺ: «أُتِجَتْ؟». قال: نعم يا رسول الله! أحبك الله كما أحبُّه. فَقَدَّه النبي ﷺ فقال: «ما فعل ابنُ فلان؟»^(١). قالوا: يا رسول الله! مات. فقال النبي ﷺ لأبيه: «ألا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بِأَبَايَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فقال رجلٌ^(٢): يا رسول الله! أله خاصة، أم لكلنا؟ قال: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» باختصار قول الرجل: «أله خاصة...» إلى آخره.

(صحيح) وفي رواية للنسائي قال: كان نبي الله ﷺ إذا جلس جلس إليه نفرٌ من أصحابه، فيهم رجلٌ له ابنٌ صغيرٌ يأتيه من خلف ظهره فيقبضه بين يديه، فهلك، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لِدُكْرِ ابْنِهِ، [فَحَزَنَ عليه]، فَقَدَّه النبي ﷺ فقال: «ما لي لا أرى فلاناً؟». قالوا: يا رسول الله! بَنِيه الذي رأيته هلك. فلقب النبي ﷺ، فسأله عَنْ بَنِيهِ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ. فمرأه عليه، ثم قال: «ها فلان! أينما كان أحب إليك أن تَمْتَنِعَ بِهِ»^(٣) عُمُرَكَ، أَوْ لَا تَأْتِيَ [غَدًا] إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَّكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ؟». قال: يا نبي الله! بَلْ يَسْئَلُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقْتَضِيهَا [لِي] لَهْوَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قال: «فَذَاكَ لَكَ».

٢٩٢٧ - ١٢٣٦ - (٤) (ضعيف) هذا ما بين المعقوفين فـ ٢٠٠٨ - (١٧) (صـ لغيره) وعن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسْلِمٍ يَتَوَلَّى لَهَا ثَلَاثَةً مِنَ الْوُلَدِ؛ إِلَّا أَذْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ لِيَأْمُرَا». فقالوا: يا رسول الله! أَوْ اثْنَانِ؟ قال: «أَوْ اثْنَانِ»^(١). قالوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قال: «أَوْ وَاحِدٌ»، ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الشَّفَطُ لَيَجُرُّهُ أَثَرُهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا اخْتَبَتَهُ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن، أو قريب من الحسن^(٢). (الشرر) بسين مهملة وراء مكروية محرّكة: هو ما تقطعه القابلة، وما بقي بعد القطع فهو الشرّة.

٢٩٢٨ - ٢٠٠٩ - (١٨) (صحيح) وعن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَخُيخُ، - وأشار يده لِيَحْمُسَ - مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: شُبْحَانُ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَلَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، فَيَحْتَبِيهِ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم. [مضى ١٤ - الذكر / ٧]. ٢٠١٠ - (١٩) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث ثوبان وحسن إسناده.

- (١) الأصل: فلان بن فلان، وكذا في «المجمع»، والذي أثبت في «المستد»، ولعله أصح.
- (٢) وقع في «المستد» (٣٥/٥) (الرجل)، والصواب ما هنا، وكذلك في «المجمع» (١٠/٣) فإن في رواية البيهقي: فرجل من الأنصار، والحديث مخرج في «أحكام الجنائز» (٢٠٥ - المعارف).
- (٣) كذا الأصل والمخطوطة. وفي النسائي: (تَمْتَنِعُ).
- (٤) قلت: الحديث إلى هنا صحيح، له شواهد تراها في «الصحيح»، بعضها عند الشيخين. وله ثمة لها شواهد تجعلها هناك. وانظر: «المشكاة» (١/ ٥٥١).
- (٥) قلت: الثاني هو الأقرب، ولجملة السقط هذه لها شاهد من حديث عباد، وآخر من حديث علي، وهذا في «المشكاة» (١٧٥٧).

- ٢٠١١ - ٢٠ (ص: لغيره) والطبراني من حديث سفيان؛ ورجالهم رجال «الصحيح»، وتقدم [هناك].
- ٢٩٢٩ - ١٢٣٧ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ لَهُ قَرْطَانٌ مِنْ أُنْثَى ادَّخَلَ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ». فقالت له عائشة: «فَمَنْ كَانَ لَهُ قَرْطٌ؟» قال: «وَمَنْ كَانَ لَهُ قَرْطٌ بِأُثْمَانَةٍ». قالت: «فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْطٌ مِنْ أُنْثَى؟» قال: «فَأَنَا قَرْطٌ أُنْثَى، لَنْ يُصَابِرُوا يَمْنِيَّ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).
- (القَرْط) بفتح القاء والراء: هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث^(٢)، وجمعه (أفراط).
- ٢٩٣٠ - (ضعيف) وروى عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَتَلْعَفُوا الْجَنَّةَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ». فقال أبو ذَرٍّ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ. قَالَ: «وَاثْنَيْنِ». قَالَ أَبِي بَرْكَةَ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَاءِ: قَدَّمْتُ وَاحِدًا؟ قَالَ: «وَوَاحِدًا». رواه ابن ماجه^(٣).
- ٢٩٣١ - ٢٠١٢ - (٢١) (ح: لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فيقولون: نَعَمْ. فيقول: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَائِدِهِ؟ فيقولون: نَعَمْ. فيقول: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فيقولون: حَمِيدًا وَاسْتَرْجَعَ. فيقول [الله تعالى]: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».
- ١٠ - (الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده)
- ٢٩٣٢ - ٢٠١٣ - (١) (صحيح) عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ حَبَبَ عَلَى أَمْرٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أحمد بإسناد صحيح - واللفظ له - والبخاري، وابن حبان في «صحيحه».
- (حَبَبَ) بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الأولى؛ معناه: خلع وأفسد.
- ٢٩٣٣ - ٢٠١٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَبَبَ

(١) قلت: ليس في نزل صاحب «المشكاة» عنه قوله: «حسن»، وهو أقرب؛ فإن فيه (عبد ربه بن باري الحظي) ضعفه الأكثر، وذكره العيني في «الضعفاء»، وكذا ابن عدي (١٧٤/٤) وساق له هو والذهبي هذا الحديث مشيرين إلى تكراره. وقال الساجي: «حدث عنه الحرشي بمتأخير». انظر «المشكاة» (١٧٣٥) و«مختصر الشافعي» (٣٣٥).

(٢) قال الناجي (٢/ ١٧١): «هذا تفسير عجيب، وعبارة ركيكة جداً، لا أعلم أحداً من أهل الغريب والبلغ عبر بها. وأصل (القَرْط): الذي يتقدم الولادة فيهيئ الأرشية والدلاء، ويمد الحياض، ويسقي لهم، وقد فسر المصنف (القَرْط) بنحو هذا في «العمل على الصلوة» من هذا الكتاب (أ- الصلوات/ ٣/ ١٢ - حديث/ الصحيح) وكذا في غيره فأحسن وأجاد، وشذ هنا وأغرب كما ترى...».

(٣) سقط هذا الحديث من الطبعة السابقة، وهو في (٣ / ٩٣ رقم ٢٠) من الطبعة الأخيرة من «الترغيب»، وحكم عليه الشيخ - رحمه الله - بالضعف في «التعليق الرغيب» و«المشكاة» (١٧٥٥) و«ضعيف سنن ابن ماجه» (٣١٤ - ١٦٦٩). [ش].

امراً على زوجها، أو عبداً على سيده».

رواه أبو داود - وهذا أحد ألفاظه - والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «مَنْ حَبَبَ عبداً على أهله فليس مئناً، وَمَنْ أَفْسَدَ امرأةً على زوجها فليس مئناً».

٢٠١٥ - ٣ (ص لغيره) رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بنحوه من حديث ابن عمر.

٢٠١٦ - ٤ (ص لغيره) ورواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

ورواة أبي يعلى كلهم ثقات.

٢٩٣٤ - ٢٠١٧ - ٥ (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنْ لَيْسَ بِضَعُ عَرْشِهِ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعُ سَرِيَاهُ، فَادْنَاهُمْ مِنْهُ مَزَلَةٌ أَعْظَمُهُمْ فَتْنَةً؛ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ يَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. يَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئاً. ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ يَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ! فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ. فَيَلْتَزِمُهُ»^(١).

رواه مسلم وغيره.

١١ - (ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس)

٢٩٣٥ - ٢٠١٨ - ١ (صحيح) عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا امْرَأَةٌ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ؛ فَحَرَّمَ عَلَيْهَا رَأْيَةَ الْحَيْثِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي في حديث^(٢) قال: «وَأَنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ [وَالْمُنْتَزِعَاتِ] هُنَّ امْتِنَاقَاتُ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ؛ فَتَجِدَ رَيْحَ الْحَيْثِ، أَوْ قَالَ: رَأْيَةَ الْحَيْثِ».

٢٩٣٦ - ١٢٣٨ - ١ (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَبْغَضُ الْحَلَائِلِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ».

رواه أبو داود وغيره. قال الخطابي: «والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النبي ﷺ مرسل، لم يذكر فيه ابن عمر، والله أعلم».

(١) قلت: لفظ مسلم (١٣٨/٨): «نعم أنت». قال الأعمش: أراه قال: فيلزمه. وهذا السياق يحتمل أن الأعمش شك في هذه الزيادة «فيلزمه» هل قالها الراوي أم لا؟ وعليه جرى المؤلف، حيث ضمنها إلى أصل الحديث، ويحتمل: أن شكه إنما كان هل قال الراوي: فيذنيه منه، أم قال: فيلزمه، ويقول: نعم أنت. قال أبو معاوية (وهو الراوي عن الأعمش) مرة: فيذنيه منه بفظ: «قال: فيذنيه منه، أو قال: فيلزمه ويقول: نعم أنت. قال أبو معاوية (وهو الراوي عن الأعمش) مرة: فيذنيه منه» قلت: فجزم بهذا مرة ولم يشك. والله أعلم. وقد صح الحديث بأن من رواية أبي موسى الأشعري مرفوعاً، وسيأتي (٢١ - الحدود/٩)، فانظر هناك. وراجع له «الصحيح» (٣٢٦١) و «الضعيفة» (٦١٠٢)، فإن في رواية حديث جابر اختصاراً مغلاً، يطول الكلام بيانه، والتفصيل في «الضعيفة».

(٢) لم أعرف هذا الحديث، ولا أظن أنه روي هكذا، وإنما هو من أوهام المؤلف رحمه الله، ركه من حديثين عند البيهقي (٣١٦/٧)، أحدهما عن أبي هريرة بالجمل الأولى، والزيادة منه، والآخر: عن ثوبان، وهو الذي قبله. وهذا مخرج في «الإرواء» (١٠٠/٧)، والذي قبله في «الصحيح» (٦٣٢)، وأما المعطلون الثلاثة فخرَّبوا وغلطوا ولم يميزوا كعادتهم.

١٢- (ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة)

٢٩٣٧ - ٢٠١٩ - (١) (حسن) عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَّتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا. يَعْنِي زَانِيَةٌ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(حسن) ورواه النسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، ولفظهم: قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ اسْتَعْطَرَّتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لَيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ».

ورواه الحاكم أيضاً وقال: «صحيح الإسناد».

٢٩٣٨ - ٢٠٢٠ - (٢) (حد لغيره) وعن موسى بن يسار قال: مررت بأبي هريرة امرأةً وريحها تعصفُ، فقال لها: «أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ؟» قالت: «إِلَى الْمَسْجِدِ». قال: وَتَطَيَّبْتِ؟ قالت: نَعَمْ. قال: فَارْجِعِي فَاغْتَسِلِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ امْرَأَةٍ صَلَاةً خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» قال: «باب إيجاب الغسل على المظبية للخروج إلى المسجد، ونفي قبول صلاتها إن صلت قبل أن تغتسل، إن صح الخبر»^(١). (قال الحافظ): «إسناده متصل، ورواته ثقات، وعمر بن هاشم البيروني ثقة، وفيه كلام لا بضر»^(٢).

(حد لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيد الله العمري، وقد مشاه بعضهم، ولا يحتج به، وإنما أُمِرَتْ بِالْغُسْلِ لِلذَّهَابِ رَائِحَتِهَا. والله أعلم.

٢٩٣٩ - ٢٠٢١ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا امْرَأَةٌ أَصَابَتْ بِخُورٍ فَلَا تَشْهَدَنَّ مَعَنَا الْعِشَاءَ». قال ابن نفيل: - «الْآخِرَةُ».

رواه أبو داود، والنسائي وقال: «لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابِعَ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى قَوْلِهِ: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ». وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الأشج: «رواه عن زينب الثقفية». ثم ساق حديث بُسر عن زينب بن طرق به»^(٣).

٢٩٤٠ - ١٢٣٩ - (١) (ضعيف) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: يَنْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي

(١) «صحيح ابن خزيمة» (٩١/٣)، وموسى بن يسار هو الأرفقي ولم يسمع من أبي هريرة، ولذلك ذكرت في تعليقي على «الصحيح» أنه منقطع، وقول المصنف أنه متصل يدولي أنه ظن بأن موسى هذا هو ابن يسار المدني وهو وهم، فإن هذا لم يرو عنه الأوزاعي، ولهذا من روايته عنه. نعم الحديث حسن كما بينت هناك، رقم الحديث (١٦٨٢).

(٢) قلت: هو صدوق يخطئ، لكنه منقطع بين موسى بن يسار وأبي هريرة كما في «التلخيص»، لكنه يتقوى، بطريق عاصم العمري، رواه عن عبيد مولى أبي رهم عن أبي هريرة، وهو منقطع في «الصحيح» (١٠٣١) و «جلباب المرأة» (١٣٨).

(٣) قلت: يزيد - وهو ابن عبد الله - بن خصيفة، ثقة من رجال الشيعين، فلا وجه لتوهميه بإسناده عن أبي هريرة، ولذلك أخرجه مسلم به (٣٤/٢)، كما أخرجه من طريق غيره من حديث زينب، بل إن إسناده عن الأول أصح، لأن في إسناده الآخر محمد بن عجلان، وفيه كلام معروف، ولذلك إنما أخرج له مسلم في الشواهد.

المسجد دَخَلَتْ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ، تَزُولُ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْهَوُا نِسَاءَكُمْ عَنْ بُسِّ الزَّيْنَةِ وَالتَّبَخُّفِ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَلْعَنُوا حَتَّى لَبَسَ نِسَاؤُهُمُ الزَّيْنَةَ، وَتَبَخَّفُوا فِي الْمَسَاجِدِ».

رواه ابن ماجه [مضى هنا ١- باب].

(قال الحافظ): «وتقدم في «كتاب الصلاة» [١٢/٥] جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن».

١٢- (الترهيب من إفساء السر مما كان بين الزوجين)

٢٩٤١ - ١٢٤٠ - (١) (منكر) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ [أَشْرُ] النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الرَّجُلُ يُقْضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

وفي رواية: «إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الرَّجُلُ يُقْضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما^(١).

٢٩٤٢ - ٢٠٢٢ - (١) (ص لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعوداً عنده، فقال: «لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا فَعَلَ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخَبِّرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا». فَارْتَمَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَيُّ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ شَيْطَانٌ لِقِي شَيْطَانَةٍ، فَفَقِصِيهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ».

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب^(٢).

(أَرَمَ الْقَوْمُ) يفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكتوا. وقبل: سكتوا من خوف ونحوه.

٢٩٤٣ - ٢٠٢٣ - (٢) (ح لغيره) وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُقَ بِأَهْلِهِ؛ يُغْلِقُ بَابًا؛ ثُمَّ يَرْخِي سِتْرًا، ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ. أَلَا عَسَى إِحْدَاكُمُ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا، وَتَرْخِي سِتْرَهَا، إِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا حَدَّثَتْ صَوَاحِبَهَا». فَقَالَتْ امْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدْيَيْنِ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلُونَ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ شَيْطَانٍ، لِقِي شَيْطَانَةٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَقْضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَهَا».

رواه البزار، وله شواهد تقويه.

٢٠٢٤ - (٣) (ح لغيره) وهو عند أبي داود مطولاً بنحوه من حديث شيخ من طفاوة - ولم يسمه - عن

أبي هريرة.

(١) انظر الكلام عليه في «آداب الزفاف» (ص ٦٣-٧٠، ١٤٢، ١٤٣- الإسلامية)، والروايات لمسلم (١٥٧/٤) والزيادة منه، وكان الأصل: «يَنْشُرُ أَحَدُهُمَا سِرَّ صَاحِبِهِ» [والمثبت والزيادة منه. والرواية الأخرى لأبي داود].

(٢) في مطبوع «المستدرك» (٦/ ٤٥٦): «إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ»، وَانَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ... ذلك مثل الشيطان لقي... [ش].

(٣) قلت: لكن له شواهد تقوى بها، خرجها في المصدر السابق (٦٢-٦٣)، منها ما يأتي بعده.

٢٩٤٤ - ١٢٤١ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري أيضاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «السُّبَّاحُ حَرَامٌ». قال ابن لهيعة: «يعني به الذي يفتخر بالجماع». رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم، وقد صححها غير واحد.

(السُّبَّاحُ) بكسر السين المهملة بعدها ياء موحدة هو المشهور. وقيل: بالثين المعجمة. ٢٩٤٥ - ١٢٤٢ - (٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ؛ إِلَّا ثَلَاثَةً مَجَالِسٌ: سَفَكُ دَمٍ حَرَامٌ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله وهو مجهول. وفيه أيضاً عبد الله بن نافع الصائغ، روى له مسلم وغيره، وفيه كلام.

٢٩٤٦ - ٢٠٢٥ - (٤) (حسن) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا بِحَدِيثٍ نُمِ النَّكْتُ^(١)؛ فَهُوَ أَمَانَةٌ». رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب». (قال الحافظ): «وفي إسناده عبدالرحمن بن عطاء المدني، ولا يمنع من تحسين الإسناد. والله أعلم».

١٨ - كتاب اللباس والزينة

١ - (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب)

٢٩٤٧ - ٢٠٢٦ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْبُسَا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٤٨ - ٢٠٢٧ - (٢) (صحيح) وعن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبُسَا الْبَيَاضُ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٩٤٩ - ١٢٤٣ - (١) (موضوع) وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «[إِنْ] أَحْسَنَ مَا رَزَقْتُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ؛ الْبَيَاضُ». رواه ابن ماجه.

٢ - (الترغيب في التقيص والترييب من طوله وطول غيره

مما يلي، وجده خيلاء، وإسباله في الصلاة وغيرها)

٢٩٥٠ - ٢٠٢٨ - (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ». (١) أي: تصرف عن المجلس.

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن ماجه، ولفظه - وهو رواية لأبي داود - : «لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَمِيصِ».

٢٩٥١ - ٢٠٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ».

رواه البخاري والنسائي.

وفي رواية للنسائي قال: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى عَصَلَةٍ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَى نَصْفِ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَى كَعْبِهِ، وَمَا نَحْتِ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ»^(٢).

٢٩٥٢ - ٢٠٣٠ - (٣) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص.

رواه أبو داود.

٢٩٥٣ - ٢٠٣١ - (٤) (صحيح) وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سألت أبا سعيد عن الإزار؟ فقال: على الخير^(٣) مَقَطَّةٌ، قال رسول الله ﷺ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ - أَوْ قَالَ: لَا جُنَاحَ - عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا كَانَ أَشْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ جَرَّ لِإِزْرَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٢٩٥٤ - ٢٠٣٢ - (٥) (صحيح) وعن أنس - قال حميد: كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - قال: «الْإِزَارُ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ». فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، لَا غَيْرَ فِيمَا أَشْفَلَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أحمد^(٤)، ورواه رواية الصحيح.

(١) بالكسر: الحالة وهيئة الانتزاع، مثل (الرَّكْبَةُ) و (الْجَلْسَةُ). «نهاية».

(٢) قال الخطابي (٥٥/٦): «لَهُ ثَلَاثُ لَوَانٍ أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَا دُونَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِهِ فِي النَّارِ عِقَابٌ لَهُ عَلَى فِعْلِهِ. وَالْآخَرُ: أَنَّ صَنِيعَهُ ذَلِكَ وَفِعْلُهُ الَّذِي فَعَلَهُ فِي النَّارِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَعْدُودٌ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ».

(٣) في الأصل زيادة: (بها)، وكذا في المخطوطة، وأظنها مقحمة، فإنها لم ترد في «سنن أبي داود» - والسياق له إلا في حروف قليلة -، وكذلك لم ترد في «مسند أحمد» (٤٤/٣)، وهما المصدران الوحيدان اللذان وردت فيهما هذه الجملة «على الخير مَقَطَّةٌ» اللهم إلا النسائي، فقلت أدري أي عنده أم لا، لأنني لم أر الحديث في «الصغرى» له، ثم إن هذه الجملة قد جاءت في أحاديث أخرى من قول بعض الصحابة منهم عائشة عند مسلم (كتاب الحلي) وليس فيها (بها). ثم طبع «السنن الكبرى» للنسائي، فأرابت الحديث فيه (٥/٤٩١-٤٩٠/٩٧١٧-٩٧١٤) دون الجملة، فالزيادة مقحمة بيقين، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، وهو اللائق بالمصالحين!

(٤) في «المستد» (٢٥٦/٣). وفي رواية له (٢٤٩/٣) عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره دون شك في رفعه، وسنده حسن، وكذلك رواه عن طريق ثلاثة (١٤٠/٣) عن حميد، وسنده صحيح، ويشهد له حديث حليقة: أخذ رسول الله ﷺ بعضة ساقه فقال: «هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَسْتَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ». أخرجه النسائي والترمذي وقال: «حسن صحيح»، ورواه الثوري وشعبة عن ابن إسحاق. قال السدي: «والظاهر أن هذا هو التحديد وإن لم يكن هناك غيلا، نعم! إذا انضم إليه الغيلا شدت الأمر، وبدونه الأمر أخف».

٢٩٥٥ - ٢٠٣٣ - (٦) (صحيح) وعن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخلتُ على النبي ﷺ وعليَّ إزارٌ يتَّقَعَقُ^(١)، فقال: «مَنْ هَذَا؟». فقلتُ: عبدُ الله بنُ عمر. قال: «إِنْ كُنْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَارْفَعْ إِزَارَكَ». فرفعتُ إزارِي إلى نِصْفِ السَّاقَيْنِ. فلم تَزَلْ إِزْرَتُهُ حَتَّى مَاتَ.
رواه أحمد، ورواته ثقات.

٢٩٥٦ - ٢٠٣٤ - (٧) (صحيح) وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ». قال: فقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قال أبو ذر: غابوا وخَسِرُوا؛ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الْمَسِيئُ، وَالْمَثَانُ، وَالْمَنْفَقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ». وفي رواية: «الْمَسِيلُ إِزَارُهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
(المسبل): هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض كأنه يفعل ذلك تجبراً واعتيلاً.
٢٩٥٧ - ٢٠٣٥ - (٨) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْبَاكُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَبِيضِ وَالْعِمَامَةِ، مَنْ جَرَّ شَيْئاً خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من رواية عبدالمعمر بن أبي رواد، والجمهور على ثوبه.
٢٩٥٨ - ٢٠٣٦ - (٩) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.
٢٩٥٩ - ٢٠٣٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا».

رواه مالك والبخاري ومسلم.
(حسن صحيح) وابن ماجه، إلا أنه قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَةِ».

٢٩٦٠ - ٢٠٣٨ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ إِزَارِي يَشْتَرِي^(٢) إِلَّا لَنْ أُنْعَاهِدَهُ؟ فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمَعْنٍ يَقَعُّهُ خِيَلًا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(١) أي: يضطرب ويصوت. في «التهذيب»: هو «القمقمعة» حكاية حركة الشيء يسمع له صوت، ولا يتألفه ما في رواية لأحمد مفسرة بلفظ: «يعني جديده»، فإنَّ الجديده صوته أوضح كما هو معلوم.

(٢) زاد أحمد في رواية: «أحياناً». قلت: ومن الواضح أن إزار أبي بكر لم يكن طويلاً زائداً على الحد المشروع، لأن الشكوى منه إنما كانت لأنه يشترعي أحياناً مع تعبه إياه. رضي الله عنه وأرضاه، فإنَّ هذا مما يفعله بعض الأمراء والعلماء والشباب مبتلياً بإطالة الثوب أو العباءة، أو (البنطلون) الذي يمس الأرض، ثم يسوقون ذلك بأنهم لا يفعلون ذلك خيلاً، ولو كانوا صادقين لفعَلُوا فَعَلَ أَبِي بَكْرٍ. انظر «الأحاديث الصحيحة» (٢٦٨٢).

ولفظ مسلم : قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ بأذنيَّ هاتين يقول : «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يَرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(المَخِيلَة) بضم الخاء المعجمة وكسر هاء أيضاً ويفتح الياء المثناة تحت ممدوداً : هو الكبر والعجب . و (المَخِيلَة) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال : وهو الكبر واستحقار الناس .

٢٩٦١ - ٢٠٣٩ (١٢) (حد لغيره) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ أخذ بحُجْرَةِ سفيان بن أبي سهل فقال : «يا سفيان ! لا تُسَبِّلْ إِزَارَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسَبِّلِينَ» .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه» ، واللفظ له . (قال الحافظ) : «ويأتي إن شاء الله تعالى في «طلاقة الوجه» [٢٣- الأدب/ ٤] : حديث أبي جُرَيْجٍ الهُجَيْمِي ، وفيه : وإياك وإسبالَ الإزارِ فإنه من المخيلة ، ولا يحبها الله» .

٢٩٦٢ - ٢٠٤٠ (١٣) (صحيح) وعن مُبَيِّبِ بْنِ مُنْفِلٍ - بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء - رضي الله عنه : أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ إِزَارَهُ ؛ فَقَالَ مُبَيِّبٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ وَطَنَهُ حَيْلَاءٌ وَطَنَهُ فِي النَّارِ» .

رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلى والطبراني .

٢٩٦٣ - ١٢٤٤ (١) (ضعيف) ورؤي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، فَلَمَّا قَامَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَا بُرَيْدَةُ ! هَذَا لَا يَكْمُلُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِثَانًا» . رواه البزار .

٢٩٦٤ - ١٢٤٥ (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! اتَّقُوا اللَّهَ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَوَابٍ أَسْرَعَ مِنْ صَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّيَّيْنِ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوبَ الْوَالِدَيْنِ ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُهَا عَائِقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ ، وَلَا جَارٌ إِزَارَةٍ حَيْلَاءٌ ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الحديث .

رواه الطبراني في «الأوسط» [سيأتي ينصاه ٢٢- البر/ ٢] .

٢٩٦٥ - ١٢٤٦ (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ حَيْلَاءً ؛ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيماً» .

رواه الطبراني من رواية علي بن يزيد الألهاني .

٢٩٦٦ - ١٢٤٧ (٤) (ضعيف جداً) ورؤي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ : «إِنِّي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي : هَذِهِ لَيْلَةُ النَّصِفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلِلَّهِ فِيهَا عَقْدَاءُ مِنَ النَّارِ بَعْدَ شَعْرِ غَمِّ كَلْبٍ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ ، وَلَا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ ، وَلَا إِلَى مُسَبِّلٍ ، وَلَا إِلَى عَائِقٍ لَوَالِدِيهِ ، وَلَا إِلَى مُذْمِنٍ خَمْرِ» .

رواه البيهقي .

٢٩٦٧ - ٢٠٤١ - (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ اسْتَبَلَّ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ غِيْلًا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي جِلٍّ وَلَا حَرَامٍ».
رواه أبو داود وقال: «ورواه جماعة موقوفاً على ابن مسعود».

٢٩٦٨ - ١٢٤٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما رجلٌ يُصَلِّي سُبُلًا إِزَارَهُ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ قَتَوْضًا». فَذَهَبَ قَتَوْضًا. ثُمَّ جَاءَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ قَتَوْضًا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ سُبِّلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ سُبِّلٍ».

رواه أبو داود، وأبو جعفر المدني إن كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسله، وإن كان غيره فلا أمره^(١).

٢- (التترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوباً جديداً)

٢٩٦٩ - ٢٠٤٢ - (١) (حـ لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْمَتُنِي هَذَا وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ)؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ لَبَسَ ثَوْباً^(٢) فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ)؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ...»^(٣).

رواه أبو داود، والحاكم ولم يقل: «وما تأخر»، وقال: «صحيح الإسناد». وروى الترمذي وابن ماجه شرطه الأول، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ) عبدالمعظم: «رواه هؤلاء الأربعة من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه. وعن الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما».

٢٩٧٠ - ١٢٤٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لبسَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ثوباً جديداً، فقال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَاتَّجَمَلْتُ بِهِ فِي حَيَاتِي). ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْباً جديداً فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَاتَّجَمَلْتُ بِهِ فِي حَيَاتِي)، ثُمَّ حَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ؛ كَانَ فِي كَتَبِ اللَّهِ، وَفِي حِفْظِ اللَّهِ، وَفِي سِتْرِ اللَّهِ؛ حَيًّا وَمَيِّتًا».

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه والحاكم؛ كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه. وأبو العلاء مجهول، وأصبغ يأتي ذكره. ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه فذكره، وقال فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبَسَ ثَوْباً - أَحْيَاهُ قَالَ:

(١) قلت: هو غيره يتيماً، وهو الأنصاري المؤذن، وهو مجهول. انظر: «المشكاة» (٧٦١) و «ضعيف أبي داود» (٩٧). وكلام المؤلف يرمح أنه رواه عن أبي هريرة مباشرة، وليس كذلك؛ فإن بينهما عطاء بن يسار.

(٢) هنا زيادة: «جديداً»، ولا أصل لها عند سخرجه فحلفتها، وإن كان مراداً من حيث المعنى، كما أفاده الناجي.

(٣) هنا زيادة: «وما تأخر»، فحلفتها لتكرارها، وققدان الشاهد لها.

جديداً. فقال حين يَبْلُغُ تَرْفُوتُهُ مَثَلُ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى تَوْبِهِ الْخَلْقِي فَكَسَاهُ مَسْكِيناً؛ لَمْ يَزَلْ فِي جَوَارِ اللَّهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ، حَيّاً وَمَيِّتاً، حَيّاً وَمَيِّتاً، مَا يَكُونُ مِنَ التَّوْبِ سِلْكاً^(١). زاد في بعض رواياته: قال ياسين: فقلتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ: مِنْ أَيِّ التَّوْبَتَيْنِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

٢٩٧١ - ١٢٥٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْتُمْ بِاللَّهِ عَلَى عِيدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْيِيَهُ عَلَيْهَا. وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَتَدِيمَ عَلَيْهِ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَغْفَرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْرِغَهُ. وَمَا اشْتَرَى عَبْدٌ ثَوْباً بِدِينَارٍ أَوْ نَصْفِ دِينَارٍ فَلَبِسَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ؛ إِلَّا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «رواه لا أعلم فيهم مجروحاً». كذا قال^(٢).

٤ - (الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرية)

٢٩٧٢ - ٢٠٤٣ - (١) (حسن) عن عبد الله بن عمرو^(٣) رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُ فِي آخِرِ أَثْنِي رَجُلَانِ يَرْجُونَ عَلَى سُجُودٍ^(٤) كَأَسْبَابِ الرُّحَالِ^(٥)، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نَسَافُهُمْ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ، عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَاتِبَتِمَا الْبُخْتِ الْمِجَافِ، الْمَتَوْنُ فُلَاهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وَرَاءَكُمْ أَقْصَى مِنَ الْأَمْسِ خَدَمَتُهُنَّ^(٦) نَسَافَكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأَمْسِ قَبْلَكُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٩٧٣ - ٢٠٤٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُتِمِلَاتٌ

(١) بكسر السين المهملة؛ جمع (الشَّلَكَةُ): الخيط.

(٢) قلت: فيه من لا يتابع على حديثه. كما قال الذهبي في «تخليصه»، لكنني وجدت له طريقاً آخر^(١) إلا أن فيه متروكاً، وبإياه في «الضميمة» (٥٣٤٧).

(٣) سقطت الوار من (عمرو) من الأصل والمخطوطة وغيرهما، واستدركتها من المصادر المذكورة. وأما المعلقون الثلاثة فهم ماضون على خطتهم المعروفة.

(٤) سقطت الوار أيضاً من الأصل والمخطوطة، ويبدو أنه خطأ قديم، فإنه وقع كذلك في «صحيح ابن حبان»، لأنه كذلك ذكره الهيثمي في «موارد الطالب» رقم (١٤٥٤)، وهو خطأ يتيماً لأن (سُجُود) جمع (سراج) ولا معنى له هنا، والصواب ما أثبتناه، وهو جمع (سُرج) مثل (فلس) و(قزول)، وليس خطأ مطبعياً كما ظن الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المستد»، وغفل أيضاً المعلقون الثلاثة عن هذا الخطأ فأثبتوه! ثم زادوا خطأ آخر، فقالوا: «سُرج: جمع سُرَج: وهو وعاء مسهد يوضع على ظهر الحصان للركوب!» فهم جهلة بالغة أيضاً!

(٥) بالحاء المهملة جمع (رجل): وهو كل شيء يعد للرحيل، ومن وعاء للمتع، ومركب للبحر كما في «المصباح المنير». ووقع في الأصل (الرجال) جمع (رجل) وكذا في «المستد» وغيره، واستشكله أحمد شاكر، وحسن له ذلك، لأنه فاته أنَّ بالحاء وليس بالجيم كما حقيقته في «المصيبة» (٢٦٨٢)، ويثبت أنَّ الحديث يشير إلى السيارات التي تتجمع اليوم على أبواب المساجد يوم الجمعة، أو يوم إدخال الجنازة إلى المسجد للصلاة عليها، والمشيعون ينتظرون، ولا يصلون ونسأؤهم كاسيات عاريات... وقد غفل المعلقون أيضاً عن هذا!

(٦) في «الموارد»: (عذمتهم)، ولعله أصح.

ماتلات، رؤوسهن كاشيت البُحْت الماتلة؛ لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَدُ مِنْ مَسِيرَةٍ كَذَا وَكَذَا».

رواه مسلم وغيره.

٢٩٧٤ - ٢٠٤٥ - (٣) (حليفه) وعن عائشة رضي الله عنها: أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال: «يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا». وأشار إلى وجهه وكفيه.

رواه أبو داود وقال: هذا مرسل، وخالد بن دويك لم يدرك عائشة^(١).

٥ - (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه،

والتخلي بالذهب، وترغيب النساء في تركهما)

٢٩٧٥ - ٢٠٤٦ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحرير؛ فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة». رواه البخاري ومسلم والترمذي، (صحيح موقوف) والنسائي وزاد: وقال ابن الزبير: من لبسه في الدنيا لم يَدْخُلِ الجنة، قال الله تعالى: ﴿وَلَبَّاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾^(٢).

٢٩٧٦ - ٢٠٤٧ - (٢) (صحيح) وعنه قال: سئفت رسول الله ﷺ يقول: «إنما يلبس الحرير من لا خلاق له».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم. وزاد البخاري وابن ماجه والنسائي في رواية: «من لا خلاق له في الآخرة».

٢٩٧٧ - ١٢٥١ - (١) (متكرر) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه».

(١) قلت: لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس، وقواه البيهقي والذهبي بأقوال الصحابة، كابن عباس وابن عمر، وجرى عليه العمل في عهد النبي ﷺ، كما كنت بيته في «جلباب المرأة» (ص ٥٧-٦٠)، وقد تجاهل هذا بعض من كتب في تضعيف الحديث ممن كان تلميذاً لي في الجامعة الإسلامية، صاحبه الله. أما رواية قتادة مرسلًا بلفظ: «... لا إلى ههنا» وقبض نصف الذراع، فهو منكر لمخالفته لحديث عائشة وأسماء ومعهما نص القرآن، مع إرساله وتجده عن شاهد قوي، كما كنت بيته في المصدر السابق (٤١-٤٨)، فليراجعه بإمعان من لم يشين له الفرق بين اللفتين، ويزعم أننا قوبنا الحديث في موضع، وضعفاه في موضع!

(٢) قلت: هذه الزيادة أخرجهما النسائي في «الكبرى» (٩٥٨٤/٤٦٥/٥) دون «الصغرى». وسندهما صحيح، وأخرجهما أحمد أيضاً، وليس عبد البخاري: «لا تلبسوا الحرير». انظر «الإرواء» (٣٠٩/١)، وهي كماترى موقوفة، ورواها أحمد (٣٧/١) بلفظ: «وقال عبد الله بن الزبير من عبده...». ومع ذلك فهو مخالف لحديث أبي سعيد مرفوعاً بزيادة: «وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة، ولم يلبسه». أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٦١١/٤٧١/٥)، والحاكم (١٩١/٤) وصححه، ووافقه الذهبي. وفيه داود السراج، لم يرو عنه غير قتادة، ولم يروقه غير ابن حبان. ونحوه زيادة البيهقي في حديث ابن عمر الآتي في (٢١- الحدود/٦) الحديث السابع منه.

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٢٩٧٨ - ٢٠٤٨ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٢٩٧٩ - ٢٠٤٩ - (٤) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَذَعَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذَكَوْرِ أُمَّتِي».

رواه أبو داود والنسائي^(٢).

٢٩٨٠ - ٢٠٥٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آتِةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ» ثُمَّ قَالَ: - لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآتِةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٩٨١ - ٢٠٥١ - (٦) (صحيح) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرْجُوجٌ حَرِيرٌ، فَلَبَسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُسْلِمِينَ».

رواه البخاري ومسلم.

(والفرج) بفتح الفاء وتشديد الراء وضمها وبالجم: هو القباء الذي شق من خلفه.

٢٩٨٢ - ٢٠٥٢ - (٧) (حسن صحيح) وعن [هشام بن] ^(٣) أبي ربيعة قال: سمعتُ مسلمةً بن مُخَلَّدٍ وهو على المنبر يخطبُ الناسَ يقول: يا أيها الناسُ! أمَّا لكم في العَصَبِ والكَنَانِ ما يُمْنِكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ؟ وهذا رجلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُمْ يَا عَقْبَةُ! فَقَامَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّدًا فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا حُرْمَةً أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(العَصَب) بفتح العين وسكون الصاد مهملتين: هو ضرب من البرود.

- (١) قلت: كذا قال، وفيه داود السراج، وهو مجهول كما قال ابن المديني وغيره. وهو بشطره الثاني منكر، لأنه لم يرد في أحاديث الباب الصحيحة، وترى بعضنا في «الصحيح».
- (٢) قلت: وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢١٥/٢) وقال: «ورواه من حديث أبي موسى وعتبة بن عامر وغيرهما عن النبي ﷺ، وفيه زيادة: (أجل لئلا تلهيهم)». ثم ساقه من حديث ابن عمرو مرفوعاً.
- (٣) سقطت من الأصل، وظاهر أن الرواية كذلك في «صحيح ابن حبان»، فقد سقطت أيضاً من «موارد الظلمات» (١٤٦١)، وهو فيه من رواية عمرو بن الحارث عن أبي ربيعة. و (أبو ربيعة) ليس له ذكر في الرواة مطلقاً، وإنما ابنه هشام، وفي الرواة عنه ذكروا عشرين هذا، وقد جاء على الصواب في «مسند أحمد» (٤/١٥٦). ثم طبع «الإحسان» في تقريب صحيح ابن حبان قرأته فيه على الصواب، وظل عن هذا التصحيح المبتلون بالغلطة والتشيع بما لم يعطوا!

٢٩٨٣ - ٢٠٥٣ - (٨) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: نهانا رسول الله ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آيَةِ الذهبِ والفضةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبَيْسِ الْحَرِيرِ وَالذُّبْيَانِ^(١)، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ.
رواه البخاري.

٢٩٨٤ - ١٢٥٢ - (٢) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْتَنْتِجُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو آيَاتَ اللَّهِ».
رواه أحمد، وفيه قصة.

٢٩٨٥ - ١٢٥٣ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ». قال الحسن: فما بالُ أقوامٍ يَلْبَسُهُمْ هَذَا عَنْ نِيَّتِهِمْ فَيَجْعَلُونَ حَرِيرًا فِي ثِيَابِهِمْ وَيُورِثُهُمْ؟
رواه أحمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه.

٢٩٨٦ - ٢٠٥٤ - (٩) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمْتِي خَسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخَمُورَ، وَلَبَسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ^(٢)، وَاتَّكَلَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ».

رواه البيهقي عقب حديث، ثم قال: «إِسْنَادُهُ وَإِسْنَادُ مَا قَبْلَهُ غَيْرُ قَوِيٍّ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ اخْتَصَرَتْ قُوَّةٌ».

٢٩٨٧ - ٢٠٥٥ - (١٠) (صحيح موقوف) وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال: اسْتَأْذَنَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ، وَتَحَنَّنَ مَرَاتِقُ بْنُ حَرِيرٍ، فَأَمَرَهَا فَرَفَعَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى مَطَرَفٍ مِنْ خَرٍّ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ وَتَحَنَّنَ مَرَاتِقُ بْنُ حَرِيرٍ، فَأَمَرْتُ بِهَا فَرَفَعْتُ، فَقَالَ لَهُ: نِعَمَ لِلرَّجُلِ أَنْتَ يَا ابْنَ عَامِرٍ! إِنْ لَمْ تُكُنْ مِثْنُ قَالَ اللَّهُ: «أَذَعَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا»، وَاللَّهِ لَأَنْ أَضْطَجَعَ عَلَى جَنْبِ الْغَضَاءِ^(٣)، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْطَجَعَ عَلَيْهَا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(المراقد) يفتح الميم؛ جمع (مرفقة) بكسرهما وفتح الفاء: وهي شيء يتكأ عليه شبيه بالمخدة.

٢٩٨٨ - ٢٠٥٦ - (١١) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ جَبَّةً مُجَبَّيَةً بِحَرِيرٍ، فَقَالَ: «طَوْقٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات. (مُجَبَّيَةً) بضم الميم وفتح الجيم بعدهما ياء مثناة

(١) بكسر الدال، وقد تفتح: هو الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي مغرب.

(٢) جمع (قينة): هي الأمانة المغنية، وتجمع على (قينات) أيضاً.

(٣) شجر من الأثل، واحده (غضاضة). قال في «المصباح»: «وغشبه من أصلب الخشب، ولهذا يكون في قمحه صلابة».

تحت مفتوحة ثم باء موحدة؛ أي: لها (جيب) بفتح الجيم من حرير: وهو الطوق^(١).

٢٩٨٩ - ١٢٥٤ - (٤) (ضعيف جداً) وعن جويرية قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا^(٢)؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوْباً مِنْ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبٌ مَذَلَّةٌ أَوْ ثَوْباً مِنْ نَارٍ».

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناده جابر الجعفي.

٢٠٥٧ - (١٢) (صحيح موقوف) ورواه البزار عن حذيفة موقوفاً: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبٌ حَرِيرٍ؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمًا مِنْ نَارٍ، لَيْسَ مِنْ أَلْبَامِكُمْ، وَلَكِنْ مِنْ أَلْبَامِ اللَّهِ الطَّوَالِ».

٢٩٩٠ - ٢٠٥٨ - (١٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا».

رواه أحمد، ورواه ثقات^(٣).

٢٩٩١ - ٢٠٥٩ - (١٤) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَثْمِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَرَبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمِّي وَهُوَ يَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ».

رواه أحمد، ورواه ثقات، والطبراني.

٢٩٩٢ - ٢٠٦٠ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ وَطَرَحَهُ، وَقَالَ: «يَعْتَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَطْرَحُهَا فِي يَدِهِ^(٤)، فَيَقِيلُ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَخُذُهُ وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

رواه مسلم.

٢٩٩٣ - ٢٠٦١ - (١٦) (صحيحه) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا قَدِيمًا مِنْ (تَبْرُجَانَ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّكَ جَسَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ».

رواه الترمذي.

٢٩٩٤ - ٢٠٦٢ - (١٧) (صحيح) وعن خليفة بن كعب قال: سَمِعْتُ أَبَانَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: لَا تُكَلِّسُوا

(١) قلت: والظاهر أنه كان أكثر من أربع أصابع، لأن الأربع منه جازئ ينص حديث عمر في مسلم وغيره. انظر «الصححة» (٦٦٨٤).

(٢) ليس في هذه الرواية قوله: «فِي الدُّنْيَا» عند أحمد (٣٢٤/٦) والسياق له، وإنما هو في الرواية الأخرى لأحمد أيضاً (٤٣٠/٦)، وكانت هذه في الأصل بلفظ: «مَلَكَةٌ مِنَ النَّارِ» فصحت منه ومن «جامع المسانيد» (٣٤٩/١٥) و«أطراف السند» (٣٩٨/٨)، وكان المؤلف لقي بين الروايين، وكذلك رواينا الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٦٥) و١٧٠ (١٧١)، ومدار الروايات على شريك عن جابر!!

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي. وقد أخرجه أحمد (٢٦١/٥)، وكذا ابنه عبدالله بسند حسن. ثم رواه أحمد من وجه آخر، وفيه ابن لهيعة، لكنه متابع في الوجه الأول.

نساءكم الحرير، فإني سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحريرَ؛ فإنه من لبسه في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة».

رواه البخاري ومسلم، والنسائي وزاد في روايته^(١): «ومن لم يلبسه في الآخرة؛ لم يدخل الجنة». قال الله تعالى: «ولباسهم فيها حرير».

٢٩٩٥ - ٢٠٦٣ - (١٨) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يمتنع أخله^(٢) الحلية والحرير، ويقول: «إن كنتم تحبون حليّة الجنّة وحريرها؛ فلا تلبسوها»^(٣) في الدنيا.

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢٩٩٦ - ٢٠٦٤ - (١٩) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَسْقِيَهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ»^(٤)، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَسْقِيَهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ».

رواه البزار بإسناد حسن، ويأتي في [٢١- الحدود/٦] «باب شرب الخمر» أحاديث نحو هذا إن شاء الله تعالى.

٢٩٩٧ - ٢٠٦٥ - (٢٠) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة؛ فليتركه في الدنيا، ومن سره أن يكسبه الله الحرير في الآخرة؛ فليتركه في الدنيا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورواه ثقات؛ إلا شيخه المقدمان بن داود، وقد وثق، وله شواهد.

٢٩٩٨ - ٢٠٦٦ - (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ويل للنساء من الأحمرين: الذهب والمصفر».

رواه ابن حبان في صحيحه.

٢٩٩٩ - ١٢٥٥ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أريْتُ أني دخلتُ الجنة، فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذواري المؤمنين، وإذا ليس فيها أحدٌ أقلُّ من الأغنياء»

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٢٤٣/١٠): «وهذه الزيادة مدرجة في الخبر، وهي موقوفة على ابن الزبير، بين ذلك النسائي أيضاً من طريق شعبة... فذكر الحديث، وفي آخره: قال ابن الزبير... فذكر الزيادة. وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق علي ابن الجعد عن شعبة، ولقطه: فقال ابن الزبير من رآه: فذكره نحوه». قلت: رواية شعبة هذه عند أحمد أيضاً (٣٧/١)؛ ثنا يحيى عن شعبة به. ورواية النسائي المدرجة والموقوفة ليست في «الصرى» له، وإنما في «الكبرى» له كما بينت في تعليقي على الحديث في أول الباب، فإعادة المؤلف إياه تكرر بدون فائدة تذكر، بل إنه أوهم دفعها! وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة!

(٢) الأصل «أهل»، وهو خطأ جرى عليه المعلقون الثلاثة، والتصحيح من النسائي وغيره.

(٣) في الأصل والمخطوطة: «تلبسوها»، والمثبت من النسائي. وكذا عند أحمد (١٤٥/٤) وابن حبان (١٤٦٣). وأما الحاكم فقال: «فلا تلبسوها»، وهذا يرجع ما استظهره السدي أن المقصود بـ (الأهل): أزواجه ﷺ، وبـ (الحلية) على إطلاقها سواء كانت ذهباً أو فضة. وقال: ولعل ذلك مخصوص بهم ليؤثروا الآخرة على الدنيا. وكذا الحرير.

(٤) (الحظيرة) في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل؛ بقية الحر والبرد. أراد بها هنا الجنة.

والنساء. فقيل لي: أما الأغنياء فزُنتهم على الباب يُحاسبون ويُمحصون، وأما النساء فأنها هنَّ الأحمران: الذهب والحريرة الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره^(١) من طريق عبيد الله بن زُحر عن علي بن يزيد^(٢) عن القاسم عنه. ٣٠٠٠ - (ضعيف) وتقدم حديث أبي أمامة [١٦ - البيوع/ ١٩] عن النبي ﷺ قال: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُضْحِكُوا وَقَدْ مِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيَصِيَّهُمْ خَسَفٌ وَقَذْفٌ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ يَقُولُونَ: خَسِفَ اللَّيْلَةُ بَيْنِي فَلَان، وَخَسِفَ اللَّيْلَةُ بِدَارِ فَلَان، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمٍ لَوْطٍ عَلَى قِبَاتِلِ أَفْهَاءِهَا وَعَلَى دَوْرٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ، الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قِبَاتِلِ فِيهَا وَعَلَى دَوْرٍ، بِشَرِّهِمُ الْخَمْرَ، وَلَيَسِيَهُمُ الْحَرِيرَ، وَتَأْخُذُهُمُ الْفِتْنَاتُ، وَتَأْكُلُهُمُ الرُّبَا، وَقَطِيعَةُ الرُّجَمِ، وَخَصَلَةٌ تَسِيهَا جَعْفَرٌ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابِيهَقِي.

٣٠٠١ - ٢٠٦٧ - (٢٢) (صحيح) وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري، - والله يميني أخرى ما كذبتني - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ وَالْحَرِيرَ» وذكر كلاماً قال^(٣): «يَسَخُّ مِنْهُمْ قِرْدَةٌ وَخَنَازِيرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا، وَأَبُو دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -.

٦ - (الترهيب من تشبه الرجل بالنساء، أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك) ٣٠٠٢ - ٢٠٦٨ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لَمَنْ رَسُوهُ اللهُ ﷺ الْمُنْتَهَبِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُنْتَهَبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

١٢٥٦ - (١) (منكر) والطبراني، وعنده^(٤): «أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا، فَقَالَ: «لَمَنْ أَلَّهِ الْمُنْتَهَبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُنْتَهَبِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ».

- (١) قلت: كأحمد، فكان المزو إليه أولى، وإن كانت الطريق واحدة. انظر «الضعيفة» (٥٣٤٦).
- (٢) الأصل: (زيد)، والتصويب من «المخطوطة» و «المسند» وكتب الرجال.
- (٣) الأصل: (ور)، والتصويب من «البخاري» و «أبي داود» و «مختصره» (٣٨٨١) للمؤلف، وانظر: «معون المعبودة» (٨١/٤).
- (٤) قلت: هو ما في رواية البخاري والطبراني وغيرهما: «والمعارف، وليزولن أقوام إلى جنب علم، تروح عليهم ساحة لهم، فيأتيهم رجل لحاجته، فيقولون له: أرفع إلينا خدًا، فيبتهم الله عز وجل، فيضع العلم عليهم، ويحسب آخرين...». انظر «الصحيفة» (٩١)، وكتابي الجديد القريد «تحريم آلات الطرب» (ص ٤٣-٣٨).
- (٥) يعني في «المعجم الكبير»، هذا هو المراد عزاً عند الإطلاق، لكن المؤلف كثيراً ما يخالف، وهذا منه؛ فإنه إنما رَوَاهُ فِي «المعجم الأوسط» في ترجمة علي بن سعيد الرازي (رقم ١٦٠)، بترقيمي، بسنده عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي - نا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. والطائفي فيه ضعف، والرصاصي لم يوثقه غير ابن حبان ومع ذلك قال: «وربما أخطأ»، فالحديث يذكر المرأة والقوس منكر مخالف لما في «صحيح البخاري» وغيره، وهو هنا في «الصحیح» كما أشرت أعلاه.

وفي رواية للبخاري^(١): «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُعْتَثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمَرْجَلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ». (المُعْتَثُ) بفتح النون وكسرهما: مَنْ فِيهِ انْتِخَاثٌ، وَهُوَ التَّكْثُرُ وَالتَّثَنُّ كَمَا يَفْعَلُهُ النِّسَاءُ، لَا الَّذِي يَأْتِي الْفَاحِشَةَ الْكَبِيرَى.

٣٠٠٣ - ٢٠٦٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ بُسَّةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ بُسَةَ الرَّجُلِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٠٠٤ - ١٢٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن رجلٍ مِنْ هَذَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَنْزِلُهُ فِي الْجِلِّ، وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عَنْدهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَّكِلَةً قَوْسًا، وَهِيَ تَمْشِي بِشِبْهِ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مَتَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ. وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».

رواه أحمد - واللفظ له -، ورواه ثقات؛ إِلَّا الرَّجُلَ الْمُبْهَمَ، وَلَمْ يَسْمَعْ. وَالطَّبْرَانِيُّ مُخْتَصَرًا، وَأَسْقَطَ الْمُبْهَمَ فَلَمْ يَذْكُرْهُ.

٣٠٠٥ - ١٢٥٨ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَلِي الرِّجَالِ، الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمَرْجَلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ؛ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَاتِ الْفَلَاحِ وَحَدَهُ»^(٢).

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ إِلَّا طَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَفِيهِ مَقَالٌ، وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ^(٣).

٣٠٠٦ - ١٢٥٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَأَنْتَبِ الْمَلَائِكَةُ: رَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ ذِكْرًا فَأَنْتَبَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وَأَمْرَأَةٌ جَعَلَ اللَّهُ أَنْثَى فَتَذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يُضِلُّ الْأَعْمَى، وَرَجُلٌ حَصُورًا، وَلَمْ يَحْمِلْ أَثْقَلَ حَصُورًا إِلَّا يَخْنِي بَيْنَ ذِكْرِي».

رواه الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ الْأَلْهَانِيِّ، وَفِي الْحَدِيثِ غَرَابَةٌ.

٣٠٠٧ - ١٢٦٠ - (٥) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أُنْذِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمُخْتَلِي قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرَجُلَيْنِ بِالْجَنَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذَا؟». قَالُوا: يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُصِيَ إِلَى (النَّصِيعِ)، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَفْقَهُ؟ فَقَالَ: «إِنِّي نُهَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ».

رواه أبو داود وقال: «وقال أبو أمامة:» (و (النصيع): ناحية عن المدينة، وليس به (البقيع)؛ يعني أنه بالنون لا بالياء». (قال الحافظ): «رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة. وفي متنه

(١) هذه الرواية في «صحيح الترمذي». [خ].

(٢) زاد أحمد في رواية (٢٨٩/٢): «فاشتم ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ حتى استبان ذلك في وجوههم، وقال: البائت وحده».

(٣) قلت: كلا؛ فإن لمن راكب الفلاة منكر لا يعرفه إلا في هذا الحديث، والطيب بن محمد لم يولفه غير ابن حبان؛ وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف». ثم إن الراوي عنه أيوب بن النجار مدلس؛ وقد عنته.

نكارة، وأبو يسار هذا لا أعرف اسمه؛ وقد قال أبو حاتم الرازي لما مثل عنه: «مجهول». وليس كذلك؛ فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث؛ فكيف يكون مجهولاً؟ والله أعلم^(١).

٣٠٠٨ - ٢٠٧٠ - (٣) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والدنيوث، ورجلة^(٢) النساء».

رواه النسائي والبخاري في حديث يأتي في (٢٢- البر/ ٢) «المعوق» إن شاء الله، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

(الدنيوث) يفتح الدال وتشديد الياء المشنة تحت: هو الذي يعلم الفاحشة في أهله ويقرهم عليها.

٣٠٠٩ - ٢٠٧١ - (٤) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الدنيوث، والرجلة من النساء، ومثمن الخمر». قالوا: يا رسول الله! أما مئمن الخمر فقد عرفناه، فما الدنيوث؟ قال: «الذي لا يبالي من دخل على أهله». قلنا: فما الرجلة من النساء؟ قال: «التي تشبه بالرجال».

رواه الطبراني، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً^(٣).

٧- (الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً واقتداءً بأشرف الخلق

محمد ﷺ وأصحابه، والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة)

٣٠١٠ - ٢٠٧٢ - (١) (حـ لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضِعاً لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ دَعَاَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يَخْتِيرَهُ مِنْ أَيِّ حُلِيِّ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، والحاكم في موضعين من «المستدرک»، وقال في أحدهما: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رواه من طريق أبي مرحوم - وهو عبد الرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما».

٣٠١١ - ٢٠٧٣ - (٢) (حـ لغيره) وعن رجل من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ تَرَكَ لِبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ - قَالَ يَشْرُ: أَحْبَبَهُ قَالَ: - تَوَاضِعاً؛ كَسَاءَ اللَّهُ حُلَّةً

(١) قلت: لا منافاة؛ فإن الجهالة نوعان: حالية وعينية، فإذا حمل قول أبي حاتم على الجهالة الحالية؛ زال الإشكال، وبها ترجمه الحافظ في «التقريب»، وبها ترجم لأبي هاشم أيضاً. وهو وهم منه؛ فإن هذا مجهول العين، لم يرو عنه غير أبي يسار هذا، ولما قال الذهبي: «لا يعرف»؛ فالأولى لإعلان الحديث به. وهو منكر كما قال الذهبي في ترجمة الأول. وبعد كتابة ما تقدم رأيت في حاشية مخطوطة الظاهرية ما نصه: «يزيد» مجهول الحال، يعني أنه لم يوثق، ولم يرد أنه مجهول العين. ابن حجر.

(٢) قال التاجي (ق ١٧٣/ ٢): «في يفتح الزاء وكسر الجيم»، وهو في ذلك تابع للمؤلف في (٢٢- البر/ ٢)، وهو وهم مخالف لكتب اللغة ومنها «المعجم الوسيط» و«الهادي إلى لسان العرب».

(٣) كان الأصل: «ورواه ليس فيهم مجروح»، وعلى هامشه ما أثبتته أعلاه، وإنما أثره لمطابقتها لمخطوطة الظاهرية.

رواه أبو داود في حديث، ولم يسمِ ابن الصحابي. ورواه البيهقي من طريق زياد بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة.

٣٠١٢ - ٢٠٧٤ - (٣) (حد لغيره) وعن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري - واسمه إياس رضي الله عنه - قال: ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يوماً عنده الدنيا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُونَ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ الْبِلَادَ مِنَ الْإِيمَانِ، إِنَّ الْبِلَادَ مِنَ الْإِيمَانِ. يعني التَّحَلُّلُ».

رواه أبو داود وابن ماجه، كلاهما من رواية محمد بن إسحاق^(١)، وقد تكلم أبو عمر الترمذي في هذا الحديث^(٢).

(البَلَدَةُ) بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين: هو التواضع في اللباس برثائه الهيئة، وترك الزينة، والرضا بالدون من الثياب.

٣٠١٣ - ١٢٦١ - (١) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُتَبَدِّلَ، الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَيْسَ».

رواه البيهقي^(٣).

٣٠١٤ - ٢٠٧٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي بردة رضي الله عنه قال: دخلتُ على عائشة رضي الله عنها، فأخرجت إلينا كساءً مُلَكِّدًا مِنَ الثِّيَابِ تُسَوِّفُهَا الْمَلِكَةُ؛ إِذَا رَأَتْ حُلِيْقًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي أحصر منه.

(الملَكِد): المرقع، وقيل غير ذلك.

٣٠١٥ - ٢٠٧٦ - (٥) (صحيح) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: توفي رسولُ اللَّهِ ﷺ وإن ثمرَةً من صوف^(٤) تنسج له.

رواه البيهقي^(٥).

(١) قلت: محمد بن إسحاق ليس في طريق ابن ماجه، فكتبه.

(٢) قلت: كأنه يشير إلى الخلاف الذي وقع في إسناده الذي شرحته في «الصححة» (٣٤١)، لكن يثبت أنه لا يضر في صحة الحديث، لرجاحة وجه من وجوه الاختلاف.

(٣) يعني في «الشعب» (٦١٧٦/١٥٦/٥)، وفي انقطاع جهله المعلقون الثلاثة، وأعلوه به (ابن لهجة)، وهو من رواية ابن وهب عنه! وهذا يدهشهم، لا يعرفون أن روايته عنه صحيحة، فقد ضيقوا بعض الأحاديث الصحيحة بجهلهم هذا. فانظر على سبيل المثال الهامش بعد الآتي. ولم يقف الحافظ العراقي على مخرج هذا الحديث فقال: «لم أجده أصلاً» انظر «الضعيفة» (٢٣٢٤).

(٤) الأصل: «صورة»، والتصويب من «شعب البيهقي» والمخطوطة، والحديث مخرج في «الصححة» (٢٦٨٧). و (الثمرة) بفتح التون وكسر الجيم: كساء فيه خطوط يبيض وسود تلبسه الأعراب، كما في «المصباح».

(٥) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦١٦٥/١٥٤/٥) بسند صحيح، وأعله الجهلة بابن لهجة، وقد رواه عنه عبدالله بن وهب، =

٣٠١٦ - ١٢٦٢ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ أَكَلَ خَيْشَاءً، وَلَيْسَ الصَّوْفُ، وَاسْتَخَذَى الْمُخْصُوفَ». قِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْخَشَنُ؟ قَالَ: غَلِظُ الشَّعْرِ، مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْبِغُهُ إِلَّا بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ.

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «يوسف لا يعرف، ونوح بن ذكوان قال أبو حاتم: ليس بشيء».

٣٠١٧ - ١٢٦٣ - (٣) (ضعيف جداً) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كَانَ عَلَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ: كِسَاءٌ صَوْفٍ، وَجُبَّةٌ صَوْفٍ، وَكُمَّةٌ صَوْفٍ، وَسِرَاطِيلُ صَوْفٍ، وَكَانَ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَبْنُوتٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب [لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وهو ابن علي الكوفي، قال محمد [يعني البخاري]: منكر الحديث]»^(١)، والحاكم؛ كلاهما عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «توهم الحاكم أن حميداً الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي، وإنما هو حميد بن علي»^(٢)، وقيل: ابن عمار؛ أحد المثروكين. والله أعلم.

(الكُمَّة) بضم الكاف وتشديد الميم: القنصوة الصغيرة^(٣).

٣٠١٨ - ١٢٦٤ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن أبي الأخوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَجِبُونَ أَنْ يَلْبَسُوا الصَّوْفَ، وَيَخْتَلِبُوا الْغَنَمَ، وَيَرْكَبُوا الْحُمُرَ. رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرطهما»^(٤).

٣٠١٩ - ١٢٦٥ - (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّ يَوْمَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صَوْفٍ، ضَبَّةُ الْكُتَيْنِ، فَصَلَّى بِنَاقِيهَا، لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهَا^(٥).

٣٠٢٠ - ١٢٦٦ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِبْرَاءَةُ مِنَ الْكِبَرِ، لَبُوسُ الصَّوْفِ، وَمُجَالَسَةُ قُرَاءَةِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٦)، وَرُكُوبُ الْحِمَارِ، وَاجْتِفَالُ الْعَمْرِ أَوْ الْيَمْرِ».

وحدثني عنه صحيح عند العلماء، ثم ناقضوا فحسبوا له حديث عبد الله بن شداد الآتي [برقم ٣٠٣٢ - ٢٠٨٤ - (١٣)]، وهو من رواية ابن وهب أيضاً عنه!

(١) الأصل: «حسن غريب»، فصحته من «الترمذي» (١٧٣٤) و «تحفة الأشراف» (٩٣٢٨/٦٤/٧)، والزيادة منه، وهي تؤكد أن لفظ: «حسن» مدرج من بعض النسخ لأنه مبين لها.

(٢) وكذا قال الذهبي، لكن نسبة الوهم فيه إلى الحاكم فيه نظر عندي؛ لأنه قد رواه مثل رواية الحاكم ابن مردويه كما ذكر ابن كثير. فالخطأ من غيره كما كنت بينه في «الضعيفة» (٤٠٨٢).

(٣) وهي في عرفنا (الطاقية). قاله الحافظ الناجي التحلي.

(٤) قلت: فيه اختلاط للشيخي؛ كما هو مبين في «التعليق الرغيب».

(٥) فيه ضعف والقطاع، كما هو مبين هناك.

(٦) الأصل: (المسلمين). والتصويب من «البيهقي»، و «ضعيف الجامع» (٢٣٢٣) وغيرهما.

رواه البيهقي وغيره.

٣٠٢١ - ١٢٦٧ - (٧) (ضعيف مرسل) وعن الحسن: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مُرَوِّطٍ نِسَاءَهُ، وَكَانَتْ الْخَبِيَّةُ مِنْ صَوْفٍ مِمَّا يُنْتَرَى بِالسَّيِّئَةِ وَالسَّيِّئَةِ، وَكَانَ نِسَاءَهُ يَنْزِرْنَ بِهَا.

رواه البيهقي وهو مرسل، وفي سننه لين.

٣٠٢٢ - ٢٠٧٧ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

(المِرْطُ) بكسر الميم وسكون الراء: كساء يؤتزر به؛ قال أبو عبيد: «وقد تكون من صوف ومن خز». و (مرحَّل) بفتح الحاء المهملة وتشديد هاء أي: فيه صور رجال الجمال.

٣٠٢٣ - ٢٠٧٨ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لَيْفٌ.

٣٠٢٤ - ٢٠٧٩ - (٨) (صحيح) وعن عائشة قالت: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لَيْفٌ.

رواهما^(١) مسلم وغيره.

٣٠٢٥ - ٢٠٨٠ - (٩) (حسن) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: اسْتَكْبَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَسَانِي خَبَشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي.

رواه أبو داود والبيهقي؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن عياش.

(الْخَبَشَةُ) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت بعدهما شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مُشَاقَّةِ الْكَنْثَانِ^(٢) يغزل غزلاً خفيفاً، وينسج نسجاً رقيقاً. وقوله: «وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي» يعني: أعظمهم وأعلاهم كسوة.

٣٠٢٦ - ٢٠٨١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي بردة^(٣) قال: قَالَ لِي أَبِي: لَوْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا وَقَدْ أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ، حَسِبْتُ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ.

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث صحيح». و (معنى الحديث): أَنَّهُ كَانَ ثِيَابُهُم الصَّوْفَ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الصَّوْفِ» انتهى.

(١) وقع في طبعه الثلاثة: (رواه) مع أنهم عروا في التعليق الحديث الأول كالثاني لمسلم! ثم جهلوا أَنَّ الثاني منهما رَوَاهُ البخاري أيضاً مع تنبيه الناجي عليه! وانظر «مختصر السمائل» (١٧٣/ ٢٨٢).

(٢) ما ينقطع من الكنتان عند تخليله وتسريحه. «النهاية».

(٣) الأصل والمقطوعة: (ابن بردة)، وهو خطأ لأنه من بعض النسخ، فالحديث عند جميع من عراه المصنف إليه على ما أئبنا، وعند أحمد وغيره: «قال: قال أبو موسى: يا بني...».

١٢٦٨ - ٨) (متنكر) ورواه الطبراني بإسناد صحيح أيضاً^(١٢) بنحوه، وزاد في آخره: «إنما لباسنا الصوف، وطعامنا الأسودان: التمر والماء».

٣٠٢٧ - ١٢٦٩ - (٩) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجت في غداة شاتية جاتماً وقد أوبقني البرد، فأحدث ثوباً من صوف قد كان عندنا، ثم أدخلته في عُنْكي. وحزمته على صدري استدفئ به، والله ما كان في بيتي شيء أكل منه، ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء لآكلني... فذكر الحديث^(١٣) إلى أن قال: ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد، وهو مع عصاة من أصحابه، فطلع علينا مصعب بن عمير في بُردٍ له مرقوعة بقرعة، وكان انعم غلام بمكة وأرقها عيشاً، فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها، فذكرت عيناه فبكى، ثم قال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم بحشفة من خبز ولحم، وبيع عليه بأخرى، وغدا في حلة وراح في أخرى، وسرتم بيوتكم كما ستر الكعبة؟» قلنا: بلى نحن يومئذ خير، تنفر للعبادة. قال: «بل أنتم اليوم خير»^(١٤).

رواه أبو يعلى واللفظ له. ورواه الترمذي؛ إلا أنه قال: خرجت في يوم شاتٍ من بيت رسول الله ﷺ؛ وقد أخذت إهاباً مغطوناً^(١٥) فجريت وسطه، فأدخلته في عُنْكي، وشدذت وسطي فحزمت به خوص الثعلبي، وإني لشديد الجوع، فذكر الحديث، ولم يذكر فيه قصة مصعب بن عمير، وذكر قصته في موضع آخر مفردة، وقال في كل منهما: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «وفي إسناده وإسناد أبي يعلى رجل لم يسم».

(جوزت) وسطه، بتشديد الواو؛ أي: خرقت في وسطه خرقاً كالجيب؛ وهو الطوق الذي يخرج الإنسان منه رأسه. و (الإهاب) بكسر الهمزة: هو الجلد، وقيل: ما لم يدغ.

٣٠٢٨ - ١٢٧٠ - (١٠) (ضعيف) وعن عمر رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مغيلاً عليه إهاب^(١٦) كبشي قد تنطق به؛ فقال النبي ﷺ: «انظروا إلى هذا الذي نزل الله قلبه، لقد رأيته بين أوتني يقدوايه بأطيب الطعام والشراب، ولقد رأيته عليه حلة شراها أو شربته بمئة درهم، فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون».

رواه الطبراني^(١٧) والبيهقي.

(١) قلت: إطلاق المزو إليه يومه أنه رءاه في «المعجم الكبير»، وإنما رءاه في «الأوسط» (٢/ ٥٦٤/ ١٩٦٧). واقتصره في المزو عليه يشير أنه لم يروه أحد ممن التزم في كتابه إخراج الصحيح، وليس كذلك، فقد أخرجه الحاكم (١/ ١٨٨). لكن فيه من تكلم في حفظه وخالف الثقات في زيادته، فهي منكرة، كما يثبت في الأصل.

(٢) قلت: مياتي بتعامه في (٢٤- الثوبة والزهد/ ٦).

(٣) هذا المقطع من: «أنتم اليوم...» إلى هنا صحيح لغيره، وسيأتي في (١٩- الطعام/ ٧) من «الصحيح»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٨٤).

(٤) (المعطون): المتن المتصرف الشعر، يقال: عطن الجلد، فهو عطن ومعطون: إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ. كذا في «النهاية» ووقع في «الترمذي» (٢٤٧٥) (معطوي)، وكذا في طبعه الثلاثة وشرحوه بقولهم: «جلداً مدبوغاً وليل غير مدبوغ»!

(٥) هو الجلد، وقيل: إنما يقال للجلد (إهاب) قبل الدبغ، فأما بعده فلا. «نهاية». (قد تنطق به) أي: شدة بجل في وسطه.

(٦) المراد به عند الإطلاق «المعجم الكبير» له، ولم أره في «مسند عمر» منه، ولا رأيت في «مجمع الزوائد» لا في «اللباس» ولا=

٣٠٢٩ - ٢٠٨٢ - (١١) (صحيح موقوف) وعن أنس قال: رأيت عمر رضي الله عنه - وهو يومئذ أمير المؤمنين - وقد رَفَعَ بينَ كَتِفَيْهِ بِرِجَاعٍ ثَلَاثَ، لَبَّكْ بِمَعْضَاهَا عَلَى بَعْضٍ.
رواه مالك.

٣٠٣٠ - ٢٠٨٣ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَيْرَيْنِ لَا يُوْتُهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، مِنْهُمْ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». (قال الحافظ): «ويأتي في [٢٤-الزهد/٥] «باب الفقرة» أحاديث من هذا النوع وغيره إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

٣٠٣١ - ١٢٧١ - (١١) (ضعيف جداً) وروى عن الشَّافِعِ بَنْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْأَلُهُ فَجَعَلَ يَمْتَلِئُ إِلَيَّ؛ وَأَنَا الْوُثْمُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَخَرَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنَتِي وَهِيَ تَحْتَ شُرْحَبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، فَوَجَدْتُ شُرْحَبِيلَ فِي الْبَيْتِ؛ فَقُلْتُ: قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ؛ وَجَعَلْتُ الْوُثْمُ. فَقَالَ: يَا خَالَةَ! لَا تُلَوِّمِينِي، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ قَاسَمَارُهُ النَّبِيُّ ﷺ! فَقُلْتُ: بَابِي وَأُمِّي؛ كُنْتُ الْوُثْمُ مِنْذُ الْيَوْمِ وَهَذِهِ حَالُهُ وَأَنَا لَا أَشْعُرُ! فَقَالَ شُرْحَبِيلُ: مَا كَانَ إِلَّا دِرْعَاً وَقَفْنَا.
رواه الطبراني والبيهقي.

٣٠٣٢ - ٢٠٨٤ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بْن عفانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَذْرِيٌّ عَلِيٌّ، لَمْتُهُ أَرْبَعَةً دَوَاهِمَ أَوْ خَمْسَةً، وَرِيْظَةً كَوْفِيَّةً مُنَشَّقَةً، ضَرْبَ اللَّحْمِ^(١)، طَوِيلَ اللَّحْيَةِ، حَسَنَ الْوَجْهِ.
رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي^(٢).

(عَذْرِيٌّ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالِدَالُ الْمَهْمَلَتَيْنِ: مَنْسُوبٌ إِلَى (عَذَنَ). (الرِيْظَةُ) يَفْتَحُ الرَّاءَ وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمَشْنَاءُ تَحْتَ: كُلِّ مَلَاءَةٍ تَكُونُ قِطْعَةً وَاحِدَةً وَنَسْجاً وَاحِداً لَيْسَ لَهَا لِفْقَانٌ^(٣). (وَضَرْبَ اللَّحْمِ) يَفْتَحُ الضَّادَ الْمَعْجَمَةَ وَسُكُونُ الرَّاءِ: خَفِيفُهُ. وَ (مُنَشَّقَةً) أَي: مَصْبُوغَةٌ بِـ (الْمَشَقِّ) يَكْسِرُ الْمِيمَ: وَهُوَ الْمُفْرَعُ^(٤).
٣٠٣٣ - ١٢٧٢ - (١٢) (ضبط جداً موقوف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ

= في «الزهد». ثم رجعت إلى المخطوطة، فوجدت مكان (الطبراني) يابضاً، فشرحت أن (الطبراني) ملحق من بعض النسخ، والأولى أن يوضع فيه أبو نعيم؛ فإنه رَوَاهُ فِي «الجليّة». ثم إن في سنده ضعفاً وجهالة؛ ويأتي في «الضعيفة» (٥١٩٥). ولما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن! هكذا غيبت عشاءاً»
(١) هو الخفيف اللحم الممشوق المستلق، «نهاية».

(٢) كذا قال! ولو عكس كان أولى؛ لأن في إسنادهما ابن لهيعة، وهو سييء الحفظ، لكنه عند البيهقي في «الشعب» (٢/٣٣٠) من رواية عبدالله بن وهب عنه، وهي صحيحة عند العلماء، كما تقدم مني [في التعليق على رقم (٣٠١٥) - ٢٠٧٦] رداً على الجهلة الذين ضعفوا حديثه هناك وحسنوه هنا، تقليداً منهم للهيثمي مع أنه عنده من غير طريق ابن وهب!!

(٣) وفي «المصباح»: «ليست لقين، أي: قطعتين، والجمع (رياط) مثل كلية وكتاب».

(٤) وهو الطين الأحمر كانوا يصبغون به الثياب.

وقاطمة رضي الله عنهما فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حَسَوْنَا الْفِرَاشَ - يعني الليث - وأتينا بَئِمَ وَرَبِيبَ فَأَكَلْنَا، وكان فرأشها لَيْلَةً عُرْسِهَا إِمَابٌ كَبِيرٌ.
رواه البزار^(١).

٣٠٣٤ - ٢٠٨٥ - (١٤) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كنّا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان مُشَقَّانِ مِنْ كَتَانٍ، لَمَخَطُ فِي أَحَدِهِمَا ثَمٌّ قَالَ: يَخُتُّ، يَخُتُّ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَخِرُ بَيْنَ مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَجَرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجَوْعِ مَفْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي، فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنِّي فِي الْجَنَّةِ؟ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجَوْعُ.
رواه البخاري، والترمذي وصححه.

٣٠٣٥ - ٢٠٨٦ - (١٥) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيت سبعين من أهل الضُّفَّةِ، ما منهم رجلٌ عليه رداءٌ، إِذَا إِزَارُوا وَإِنَّمَا كِسَاءٌ قَدْ رُبَطُوا فِي أَغْصَانِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّائِينَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ يَدُهُ كَرَامِيَةٍ أَنْ تَرَى عَوْرَتَهُ.
رواه البخاري.

٣٠٣٦ - ١٢٧٣ - (١٣) (ضعيف جداً) وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ يَتٌّ يَطْلُكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ دَابَّةٌ فَيَخُتُّ بِهَا».
رواه الطبراني^(٢).

٣٠٣٧ - ١٢٧٤ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي يعفور^(٣) قال: سمعت ابن عمر وسأله رجلٌ: ما اليَسُّ مِنَ الشَّيَاطِينِ؟ قال: ما لا يَزُودُكَ فِيهِ الشُّفْهَاءُ، وَلَا يَبْعِيكَ بِهِ الْحُكَمَاءُ. قال: ما هو؟ قال: ما بين الخمسة ذَرَاهِمَ إِلَى الْعَشْرِينَ دِرْهَمًا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصَّحِيحِ^(٤).

٣٠٣٨ - ١٢٧٥ - (١٥) (ضعيف جداً) وروي عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ

(١) وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلا عبدالله، ولم يكن بالحافظ، ولم يتابع عليه، وعنده أحاديث ينفرد بها». وعبدالله هو ابن ميمون القُداح ضعيف جداً كما في «التقريب»، ووقف في «كشف الاستار» (١٤٠٨) في كلام البزار: «عمر»، فلم يتنبه الشيخ الأعظمي أنه تحرف عن «عبدالله»!

(٢) أَوْحَمُ بِإِطْلَاقِ الْعُرْوَةِ فِي «الكبير»؛ وليس كذلك؛ فإِنَّمَا رَوَاهُ فِي «المعجم الأوسط»؛ فأنظر «الضعيفة» (٥٣٥١).

(٣) الْأَصْلُ - «أبي يعفور»، وهو تصحيف، والتصويب من «المعجم الكبير» (٢/١٨٨/٣٢) والمخطوطة.

(٤) رَوَى الطَّبِيعَةُ السَّبْقَةَ: «ابن عمرو سأله»؛ والتصواب ما أثبتناه، وكذا في «المعجم الكبير» (١٢/٢٦٢/١٣٠٥١) و«المعجم» (٥/١٣٥). وفي الطبعة المنيرية (٢/١١١/٢٨): «ابن عمر يسأله» - [لش.].

(٥) قَسْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَا يَسْتَلْزِمُ ثُبُوتَ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ هَذَا وَاسِمُهُ (يُونُسُ) مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ وَقَدْ سَمِعَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «صَدُوقٌ يَطْلُبُ» كَثِيرًا. فَعَلَّاهُ بِالْكَادِ أَنْ يَكُونَ حَدِيثَهُ حَسَنًا.

أحد يلبس ثوباً لياحمي به وينظر الناس إليه؛ [إلا] لم ينظر الله إليه؛ حتى ينزعهُ متى نزعهُ». رواه الطبراني^(١).

٣٠٣٩ - ١٢٧٦ (١٦) (ضعيف) وعن سَمُرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ أَمَى النَّبِيُّ ﷺ وعليه حُلَّتَانِ مِنْ حُلِّيِ الْيَمَنِ؛ فَقَالَ: «يَا سَمُرَةُ! أَرَى ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ مُذْخِلَيْكَ الْجَنَّةَ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَعَنَ اسْتَفْغَرْتُ لِي لَا أَقْعُدُ حَتَّى أَتَزَعَهُمَا عَنِّي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِسَمُرَةَ». فَانْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ؛ إِلَّا بَقِيَّةً^(٢).

٣٠٤٠ - ٢٠٨٧ (١٦) (حد لغيره) وَرَوَى عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَارُ أَهْلِ الدِّينِ غَدَاوًا بِالْعَمِيمِ؛ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «كِتَابِ ذَمِّ الْغِيَةِ» وَغَيْرِهِ.

٣٠٤١ - ٢٠٨٨ (١٧) (حد لغيره) وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ».

٣٠٤٢ - ٢٠٨٩ (١٨) (حد لغيره) وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنهما يرفعه قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ النَّارَ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». ذَكَرَهُ وَزَيْنُ فِي «جَامِعِهِ»، وَلَمْ أَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَصُولِ الَّتِي جَمَعَهَا^(٣). (حسن) إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا؛ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا». رَوَاهُ أَيْضاً أَخَصَرُ مِنْهُ.

٣٠٤٣ - ١٢٧٧ (١٧) (ضعيف) وَرَوَى أَيْضاً عَنْ عُمَانَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ؛ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَهُ مَتَى وَضَعَهُ».

٨ = (التَّوْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى الْفَقِيرِ بِمَا يَلْبَسُهُ كَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ)

٣٠٤٤ - ١٢٧٨ (١) (ضعيف) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مَسْلُماً ثَوْباً؛ إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَةٍ».

(١) انظر «الضعيفة» (٥٣٥٢).

(٢) يعني أَنَّهُ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَتُهُ، ثُمَّ إِنَّ فِيهِ انْقِطَاعاً بَيْنَ خَمْرَةَ وَالرَّوَايَةِ عَنْهُ بِحَيْثُ بَنَ جَابِرٌ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ التَّابِعِينَ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٦).

(٣) قلت: قد أخرج أبو داود في «التهذيب» مرفوعاً بإسنادين حَسَنَيْنِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعاً، لَفْظُ الْأَوَّلِ مِثْلُ لَفْظِ ابْنِ مَاجَةَ الْآخِي. وَالْآخِرُ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». وَهَذَا مَخْرُجٌ فِي «جَلْبَابِ الْمَرْأَةِ» (ص ١٤٨ و ٢٠٤)، وَهَذَا ابْنُ مَاجَةَ فِي رِوَايَةٍ: «ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا»، وَلَمْ يَنْتِهِ الْحَافِظُ النَّاجِي إِلَّا لِلرَّوَايَةِ الْآخَرَى، فَكُنِيَ أَنْ يَكُونَ عَنْدهُ!

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من رواية خالد بن طهمان.

ولفظ الحاكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَفَرٍ اللَّهُ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ».

قال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٠٤٥ - ١٢٧٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا مُسْلِمٌ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ؛ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خَضِيرِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا مُسْلِمٌ أَطْعَمَ مُسْلِمًا مِنْ جَوْعٍ؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا شَتَلِمَ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ؛ سَقَاهُ اللَّهُ عَرًى وَجِلًّا مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ».

رواه أبو داود من رواية أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، وخديثة حسن^(٢)، والترمذي بتقديم وتأخير، وتقديم لفظه في «إطعام الطعام» [٨ الصدقات/ ١٧]، وقال: «حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه».

٠ - ١٢٨٠ - (٣) (ضعيف موقوف) (قال الحافظ): ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال: يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْرَى مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَجْوَعُ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَقْظَأُ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبُ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا لِلَّهِ عَرًى وَجِلًّا؛ كَسَاهُ اللَّهُ عَرًى وَجِلًّا، وَمَنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ عَرًى وَجِلًّا؛ أَطْعَمَهُ اللَّهُ عَرًى وَجِلًّا، وَمَنْ سَقَى لِلَّهِ عَرًى وَجِلًّا؛ سَقَاهُ اللَّهُ عَرًى وَجِلًّا، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ؛ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ عَفَا لِلَّهِ عَرًى وَجِلًّا؛ أَغْفَاهُ اللَّهُ عَرًى وَجِلًّا. [مضى هناك].

(أنصب أي: أتعب. قال الحافظ):

(ضعيف) وتقدم حديث أبي أمامة في «باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً» [هنا/ ٣ - باب]، وفيه: قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا؛ أَحْبَبَهُ قَالَ: جَدِيداً - فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوتَهُ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٣)، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ثَوْبِهِ الْخَلْقَ فَكَسَاهُ مَشْكِيئًا؛ لَمْ يَزَلْ فِي جَوَارِ اللَّهِ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ، حَيًّا وَمَيِّتًا، حَيًّا وَمَيِّتًا، مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ».

٣٠٤٦ - ٢٠٩٠ - (١) (حسن) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ كَسَوْتُ عَوْرَتَهُ، وَأَشْبَعْتُ جُوعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتُ لَهُ حَاجَتَهُ».

رواه الطبراني^(٤).

٩ = (الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه)

٣٠٤٧ - ٢٠٩١ - (١) (صـ لغيره) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا

(١) قلت: ثقبه الذهبي بقوله (١٩٦/٤): «قلت: خالد ضعيف». وقال الحافظ: «اخطأ».

(٢) كذا قال وفيه كلام كثير، لخصه الحافظ بقوله في «التقريب»: «صدق يخطئ كثيراً، وكان يلدس».

(٣) يعني مثل صيغة الحمد المذكورة في رواية هناك قبل هذه.

(٤) له شواهد ينطوي بها عرجت من أجلها في «الصححة» (١٤٩٤).

تَنْتَفُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشَيْبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - وفي رواية: «كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهَا بِهَا عَظِيئَةٌ».

(حسن) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَلَفْظُهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ تَنَفُّفِ الشَّيْبِ، وَقَالَ: إِنَّهُ نَوْرُ الْمُسْلِمِ».

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

٣٠٤٨ - ٢٠٩٢ (٢) (حسن) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنْ رَجُلًا يَتَنَفَّفُونَ الشَّيْبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَتَنَفَّفْ نَوْرُهُ».

رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ» مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ لَهِيْعَةَ^(١)، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ ثَقَاتٌ.

٣٠٤٩ - ٢٠٩٣ (٣) (صحيح) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي حَدِيثٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»^(٢).

٣٠٥٠ - ٢٠٩٤ (٤) (صحيح) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»^(٣).

٣٠٥١ - ٢٠٩٥ (٥) (صحيح) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَتَنَفَّفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٠٥٢ - ٢٠٩٦ (٦) (حسن صحيح) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ شَابَ شَيْبَةً؛ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطَّ عَنْهَا بِهَا عَظِيئَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ».

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ».

١٠- (التَّرهيب من خضب اللحية بالسواد)

٣٠٥٣ - ٢٠٩٧ (١) (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ؛ كَحَوَائِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ وَائْتَحَ الْجَنَّةُ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ». (قَالَ الْحَافِظُ): «رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرَّقِّيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ

(١) قُلْتُ: لَا وَجْهَ لِإِعْلَالِهِ، وَإِنْ تَبِعَهُ الْهَيْثُمِيُّ وَقَالَ هُنَا: «وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ»، لِأَنَّهُ قَدْ تَوَعَّعَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْمَزْوَعِ الْمَذْكُورِ أَوْهَامٌ أُخْرَى لَا مَجَالَ لِجَوَابِهَا، وَمِنْهَا سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ (١٢٤٤ وَ ٣٣٧١).

(٢) قُلْتُ: فَإِنَّهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (رَقْمٌ ١٤٧٨ - مَوَارِدُ الثَّقَمَاتِ).

(٣) قُلْتُ: وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَهُوَ مُنْخَرَجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٢٤٤).

هذا هو ابن المخارق، وضعف الحديث بسببه، والصواب أنه عبد الكريم بن مالك الجزري، وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما. والله أعلم^(١).

١١- (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلة)

٣٠٥٤ - ٢٠٩٨ - (١) (صحيح) عن أسماء رضي الله عنها: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ ابْتَنَيْتُ أَصَابَتْنِي الْحَصْبَةُ فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي رَزَوْتُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصُولَةَ».

وفي رواية: قالت أسماء: لعن النبي ﷺ الواصِلَةَ وَالْمُوصُولَةَ.

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٣٠٥٥ - ٢٠٩٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصُولَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٠٥٦ - ٢١٠٠ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمَتَمَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، وَالْمَغْفِرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ. فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ: فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(المتفلة): هي التي تفلج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين.

٣٠٥٧ - ٢١٠١ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُوصُولَةُ، وَالنَامِصَةُ وَالْمُسْتَمِصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ.

رواه أبو داود وغيره.

(الواصلة): التي تصل الشعر بشعر النساء. و (المستوصلة): المعمول بها ذلك^(٢). و (النامصة): التي تنقش الحاجب^(٣) حتى ترقه. كذا قال أبو داود. وقال الخطابي: «هو من النمص»، وهو تنف الشعر عن

(١) وهذا هو الصواب، وإليه ذهب جميع من الحفاظ، كما ذكره الحفاظ ابن حجر في رسالته التي كتبت حقيقتها ونشرتها في آخر «المشكاة» (ص ٣٠٩)، ومما يزيد ذلك أنه وقع التصريح بأنه الجزري في بعض الروايات، منها رواية أبي داود في بعض النسخ، منها نسخة «عرو المعبر»، وإن شئت المزيد فعليك بكتابي «غاية المرام في تخریج الحلال والحرام»، وهو مطبوع. كذا قال وليس يدين. قال الناجي: «إنما المفعول بها (مفعولة) فَإِنَّ طَلَبَ فَعَلَ ذَلِكَ فَهِيَ (مستفلة)، وكذا (منفلة) ك (المتنمصة)، وهذا واضح لا يخفى». قلت: وهذه الأوهام كلها وقعت في «الانتقاء» المنسوب لابن حجر، ولم يتنبه لذلك محققه الأعظمي، مع تضييره لها في «الفتح» بما لا غبار عليه.

(٢) قلت: ذكر الحاجب والوجه ليس من باب التიდ والحصر، فَإِنَّ (النمص) أهم من ذلك لغة، ومثله يقال في اليد والوجه في التوشم، ويؤيد عموم قوله: «المغفرات لخلق الله للحسن»، فتنه، ولا تنبع الهوى فيضلك عن سبيل الله.

١٢٨١ - (١) (ضعيف) وَزَعَمَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مِخْلَافَةٌ يَخْتَلِجُ مِنْهَا كُلُّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً فِي هَذِهِ وَثَلَاثَةً فِي هَذِهِ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

(صحيح) والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، ولفظهما: قال: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِتْمِدَ، إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُثَبِّتُ الشَّعْرَ».

٣٠٦٢ - ٢١٠٥ - (٢) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِتْمِدُ، يُثَبِّتُ الشَّعْرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ».

رواه البزار^(١)، ورواه رواية الصحيح.

٣٠٦٣ - ٢١٠٦ - (٣) (حسن صحيح) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِتْمِدِ؛ فَإِنَّهُ مَتَبَعٌ لِلشَّعْرِ، مَتَّبِعَةٌ لِلْقَلْبِ، مَتَّبِعَةٌ لِلْجَمْرِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩ - كتاب الطعام وغيره

١ - (الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب من تركها)

٣٠٦٤ - ٢١٠٧ - (١) (ص لغيره) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكُلِّ طَعَامٍ فِي بَيْتِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَبَجَا أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلَفْتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ سُمِّيَ لَكَفَاكُمُ».

رواه أبو داود^(٢) والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، وزاد: «فَإِذَا أَكَلْتُمْ طَعَامًا؛ فَلْيَذْكُرِي اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنَّ نَسِيَّ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ».

وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة.

٣٠٦٥ - ١٢٨٢ - (١) (موضح) ورؤي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا وَلَا مَبِيئًا؛ فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَلِّمْ عَلَى طَعَامِهِ».

رواه الطبراني. [مضى ١٤ - الذكر/ ١٥].

٣٠٦٦ - ٢١٠٨ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وفتاهما قول البزار عقبه (٣٠٣١): «محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة»، وكذا قال غيره، فهو منقطع، وغفل عن الثلاثة كعادتهم وحسنه! شغلهم عنه شهوة النقد والتظاهر بالتحقيق ولو بجهد غيرهم، وانتشع بما لم يملوا، وقالوا: «حسن... قال البزار: هذا رواه زياد، قلنا (١): لكن ليس في الإسناد من يسمى زياد». قلت: وهذا الاستدراك سرفه من الشيخ الأعظمي، فهو قوله في تعليقه على «كشف الاستار» (٣/ ٣٩٢)، والحديث إنما هو صحيح لغيره كما وزنا.

(٢) ذكر أبي داود وهمَّ بَنِيهِ عَلَيْهِ النَّاسِجُ. ومع ذلك عزاه المعلقون إليه برقم (٣٧٦٧)، فخلطوا وأوهوا، لأنَّ الرقم المذكور إنما هو عنده للزيادة الآتية، فقد رواها مفردة كما سيذكر المؤلف، ولما عطف المؤلف عليه ابن ماجه فمن أوهامه الكثيرة، فإنما هي عنده تمام الحديث بلفظ ابن حبان!

بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَيْتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَيْتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَيْتَ وَالْعَشَاءَ.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١).

٣٠٦٧ - ١٢٨٣ - (٢) (ضعيف) وعن أمية بن مَخْشِي - وكان مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَقَى، فَمَا بَقِيَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ».

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(مَخْشِي) يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ بَعْدَهُمَا شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ: قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: «لَمْ يَسْنَدَ أُمِيَّةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَكَذَا قَالَ أَبُو عَمْرِو التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُهُ».

٣٠٦٨ - ٢١٠٩ - (٣) (صحيح) وعن حذيفة - هو ابن اليمان - رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا، فَجَاءَ أَهْرَابِيُّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَعَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ. ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِيَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ؛ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا وَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذَا الْأَهْرَابِيِّ يَسْتَحِلُّ بِهِ؛ فَأَخَذْتُ يَدَهُ، وَجَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ يَسْتَحِلُّ بِهَا؛ فَأَخَذْتُ يَدِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي يَدَيَّ مَعَ أَيْدِيهِمَا».

رواه مسلم والنسائي وأبو داود^(٣).

قال الحافظ: «وَيَأْتِي ذِكْرُ التَّسْمِيَةِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي (١٠-بَاب) [الْحَمْدُ بَعْدَ الْأَكْلِ]».

٢= (التَّرْهِييبُ مِنْ اسْتِعْمَالِ أَوَاتِيهِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ، وَتَحْرِيمُهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ)

٣٠٦٩ - ٢١١٠ - (١) (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارٌ جَهَنَّمُ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارٌ جَهَنَّمُ».

(١) قلت: وأحمد أيضاً (٣/٣٤٦ و٣٨٢)، والبخاري في «الألب المفردة» (١٠٩٦)، وهو عند النسائي في «الكبرى» (٢/٥٩).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (المثنى بن عبد الرحمن)، قال ابن المديني: «مجهول، لم يرو عنه غير جابر بن صبح». وبعه الذهبي. وهو عند النسائي في «الكبرى» (الوليمة ق ٢/٥٩).

(٣) قلت: والسياق لأبي داود (٣٧٦٦)، وكذا النسائي (٢٧٢-العمل) بنحوه، وهو عند مسلم (١٠٧/٦-١٠٨) بتقديم قصة الجارية على قصة الأعرابي.

وفي رواية أخرى له: «مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ؛ فَإِنَّمَا يُجْرَجُ»^(١) في بطنه ناراً من جهنم». ٣٠٧٠ - ٢١١١ - (٢) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَلْبَسُوا الحريرَ ولا الدِّيَابِجَ، ولا تَشْرَبُوا في آنيةِ الذهبِ والفضةِ، ولا تأكلُوا في صِحافِها، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدنيا، ولكُم في الآخرةِ». رواه البخاري ومسلم.

٣٠٧١ - ٢١١٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الحريرَ في الدنيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخرةِ، وَمَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا لَمْ يَشْرَبْهُ في الآخرةِ، وَمَنْ شَرِبَ في آنيةِ الذهبِ والفضةِ لَمْ يَشْرَبْ بها في الآخرةِ». ثم قال: - لِيَأْسَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنِي أَهْلُ الْجَنَّةِ. رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٨ - اللباس / ٥].

٣٠٧٢ - ١٢٨٤ - (١) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَبَسَ الحريرَ وشَرِبَ في آنيةِ^(٢) الفضةِ؛ فَلَيْسَ مِنَّا [ومن حَبَّتْ امرأةٌ على زوجها أو عَيْدًا على مواليه فَلَيْسَ مِنَّا]»^(٣). رواه الطبراني، ورواه ثقات إلا عبد الله بن مسلم أبا طية.

٣ - «الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في

النهي عن التفتيح في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلثة القدح

٣٠٧٣ - ٢١١٣ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَأْكُلُنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، ولا يَشْرَبُ بها، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بها». قال: وكان نافعٌ يزيدُ فيها: «ولا يَأْخُذُ بها، ولا يُعْطِ بها». رواه مسلم^(٤) والترمذي بدون الزيادة. ورواه مالك وأبو داود بنحوه.

٣٠٧٤ - ٢١١٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النبي ﷺ قال: «لِيَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَلِيَشْرَبُ بِيَمِينِهِ، وَلِيَأْخُذَ بِيَمِينِهِ، وَلِيُعْطِ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ، وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٥).

٣٠٧٥ - ٢١١٥ - (٣) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ النبي ﷺ نَهَى عَنِ التَّفْطِيحِ فِي

- (١) أي: الشارب؛ أي: يلقبها في بطنه بجرع متتابع تسمع له جرجرة، وهي الصوت لثردده في حلقه. أناده التاجي عن النووي.
- (٢) ليس في «الطبراني» ولا في «المجمع» لفظة (الآنية).
- (٣) محل القطر جملة ثابتة في أحاديث أخرى؛ تقدم بعضها في «الصحيح» (١٧ - التكاثر / ١٠) مع الإشارة من المؤلف إلى هذا الحديث.
- (٤) قلنا: جعلنا محل القطر ما بين المعقوفين؛ نقلناه من الأصل. [ش].
- (٥) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٩).
- (٥) فيه نظر بيته في الأصل، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجت بعضها في «الصحيحة» (١٢٣٦).

الشَّرَابِ. فَقَالَ رَجُلٌ: الْقَذَاءُ أَرَامَا فِي الْإِنَاءِ؟ فَقَالَ: «أَهْرِفُهَا». قَالَ: فَإِنِّي لَا أَرَوِي مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ قَالَ: «فَإِنِ الْقَدَحُ إِذَا عَنَ فِيكَ ثُمَّ تَنَفَّسَ»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٠٧٦ - ٢١١٦ - (٤) (صـ لغيره) وعنه قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قُلْمَةِ الْقَدَحِ^(٢)، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ.

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمن بن حَبِثِيلِ الْمَصْرِيِّ الْمُعَاظَرِيِّ.

٣٠٧٧ - ٢١١٧ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الْإِنَاءِ، وَيُنْفَخَ فِيهِ.

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الْإِنَاءِ.

١ - ٢١١٨ - (٦) (صحيح) (قال الحافظ): «وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهي عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة».

٣٠٧٨ - ٢١١٩ - (٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْفَخُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. وَيَقُولُ: «هُوَ أَثَرُ أَوْزَى».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٠٧٩ - وروى أيضاً عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْفَخُ (فِي الْإِنَاءِ) ثَلَاثًا، وَقَالَ: «هَذَا [حَدِيثُ حَسَنٍ] صَحِيحٌ»^(٣). (قال الحافظ) عبد العظيم: «وهذا محمول على أنه كان بين القدح عن فيه كل مرة، ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم، لا أنه كان يتنفس في الإناء».

٣٠٨٠ - ٢١٢٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَشْقِيَةِ. يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٣٠٨١ - ٢١٢١ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي

(١) زيادة من «الموطأ» سقطت من رواية الترمذي، وهي عنده من طريق مالك بتقديم وتأخير، وقد رواه عنه أيضاً ابن حبان والحاكم بإتزان، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٨٦).

(٢) أي: موضع الكسر منه كما جاء مصرحاً بذلك في حديث آخر، وبظاهر أن ذلك لما قد يخشى أن يتجمع في الثلمة من الأوساخ والجراثيم، فيشرب شيء منها إلى الجوف إذا شرب منها، فالتهي طبي دقيق، والله أعلم. انظر الحديث (٢٦٨٩) الصحيحة).

(٣) قلت: والزيادة منه (١٨٨٥)، ورواه مسلم وغيره، وعنده أيضاً الأولى، انظر «الصحيح» (٣٨٧).

رواه البخاري مختصراً دون قوله: «فأثبت...» إلى آخره. ورواه الحاكم بتمامه وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٣٠٨٢ - ١٢٨٥ (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن اغْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ. وَأَنَّ رَجُلًا بَعْدَ مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى سِقَاءِ فَاغْتَنَّتْ؛ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ».

رواه ابن ماجه من طريق زعمة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وبقيّة إسناده ثقات. (خَنَثَ) السَّقَاءُ وَاجْتَنَّتْ: إِذَا كَسَرَ فَمَهُ إِلَى خَارِجٍ فَشَرِبَ مِنْهُ.

٣٠٨٣ - ١٢٨٦ (٢) (ضعيف) وعن عيسى بن عبدالله بن أنيس عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِدَاوَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «اغْتَنَّتْ فَمَ الْإِدَاوَةُ ثُمَّ اشْرَبَ مِنْ فِيهَا».

رواه أبو داود عن عبيد^(٢) أكله بن عمر عنه، ومن طريقه البيهقي، وقال: «الظاهر أن غير النبي كان بعد هذا». (قال الحافظ): «ورواه الترمذي أيضاً وقال: «ليس إسناده بصحيح، عبدالله بن عمر يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسى أم لا؟». والله أعلم».

٤- (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها)

٣٠٨٤ - ٢١٢٢ (١) (صحيح) عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يَقَالُ لَهَا: الْفَرَاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْزَمَةُ رَجَالٍ، فَلَمَّا أَصْحَبُوا وَسَجَدُوا الضُّحَى. أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ؛ يَعْنِي وَقَدْ أُرْزِدَ فِيهَا، فَاتَّقُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَنَّا^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا؛ يَبَارِكْ لَكُمْ فِيهَا».

رواه أبو داود وابن ماجه.

(ذُرُوتُهَا) يَكْسِرُ الذَّالَ الْمَعْجَمَةَ: هِيَ أَعْلَاهَا.

(١) هنا عقب الحديث ما نصه: «[قال أيوب:] فأنبت أن رجلاً شرب من في السقاء، فخرجت حية»، وما بين المعكوفين زيادة من «الحاكم»، وحذف المصنف لها من سوء التصرف، لأنه يجعل تمام الحديث موصولاً من حديث أبي هريرة، وهو من قول أيوب - وهو السخيتاني -، فهو مقطوع. وقد صح تعميل النبي عن عائشة بلفظ: «لأن ذلك ينته». انظر «الصحيح» (١٠٠٣٩٩)، وقفل الممثلون الثلاثة عن هذه الزيادة الهامة، فلم يستفركوها كمعادتهم!!

(٢) بضم المهملة مصغراً، وكذا وقع في «أبي داود» (٣٧٢١)، والبيهقي أيضاً في «الشعب» (٢/٢٠٧)، ووقع عند الترمذي (٣٤٥/١) «عبدالله» مكبراً وهو المصنف كما يأتي، والظاهر أنه اختلاف قديم، فقد روى الأجري عن أبي داود أنه قال: «لا يعرف من عبدالله، والصحيح عن عبدالله بن عمر»، ورواه القطان عن عبدالله بن عمر عن عيسى مرسلاً، لم يقل: عن أبيه، ذكره في «التهذيب». وأقول: سواء كان هو المكبر أو المصغر، فمداره على عيسى، ولم تثبت عدالة. فلا داعي للاستظهار الذي قاله البيهقي.

(٣) أي: جلس على ركبتيه. وهذه هيئة من هيئات جلوسه ﷺ على الطعام.

- ٣٠٨٥ - ٢١٢٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْبِرْكَةُ تَنْزِلُ^(١) وَشَطَّ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَاقِيهِ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ».
- رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم عن عطاء بن السائب^(٢) عن سعيد بن جبير عنه. وقال الترمذي - واللفظ له -: «حديث حسن صحيح».
- (صحيح) ولفظ أبي داود وغيره: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّفْحَةِ، وَلَكِنْ يَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا»؛ فَإِنَّ الْبِرْكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا.
- ٥ - (التَّغْيِيبُ فِي أَكْلِ الْخَلِّ وَالزَّيْتِ، وَنَهْيُ اللَّحْمِ دُونَ تَقْطِيعِهِ بِالسَّكِينِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ^(٣))
- ٣٠٨٦ - ٢١٢٤ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدْمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْخَلُّ، فَعَدَا بِهِ فَعَمَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ: «نَعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، نَعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ». قال جابر: فما زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. قال طلحة بن نافع: وما زِلْتُ أَحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ. رواه مسلم^(٤). وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه: «نَعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ».
- ٣٠٨٧ - ٢١٢٥ - (٢) (صـ لغيره) وعن أم هانئ و بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَهْلُ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا كَسْرَ بَابِئِهِ وَخَلَّ. فقال النبي ﷺ: «قَرِّبِيهِ»، فَمَا أَقْرَبْتُ بَيْتَ مِنْ أَدَمَ فِيهِ خَلٌّ^(٥).
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».
- ٣٠٨٨ - ١٢٨٧ - (١) (موضوع) وروى ابن ماجه عن محمد بن زاذان^(٦) قال: حَدَّثَنِي أُمُّ سَعْدٍ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ عَائِشَةَ وَأَنَا عِنْدَهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ عَدَاؤِ؟» قَالَتْ: عِنْدَنَا خَبِرٌ وَتَمْرٌ وَخَلٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ»؛ فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَلَمْ يَنْتَقِرْ بَيْتَ فِيهِ خَلٌّ.
- ٣٠٨٩ - ٢١٢٦ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي أسيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ»؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مِبَارَكَةٍ.
-
- (١) في الأصل زيادة «في»، فحذفها لعدم ورودها في «الترمذي».
- (٢) يشير المؤلف إلى إعلال الحديث به، لأنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه شعبة وسفيان، وهما سمعا منه قبل الاختلاط، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٨/٧/ ١٩٨٠). وانظر «الصحيحه» (٢٠٤٠).
- (٣) حديثه في «الضعيف».
- (٤) قلت: لكن ميثاق المصنف ليس عند «مسلم»، وإنما هو مركب من روايتين عنه من طريقين مختلفين عن جابر (١٢٥/٩)، وكان في الأصل: «نعم الإدام» في المرة الثالثة، فحذفها لأنها ليست عنده.
- (٥) قوله: «لما أقره أي: ما خلا». و (اللقار): الطعام بلا أدم، وكان الأصل: (إدام) فصاحته من الترمذي. والحديث محرج في «الصحيحه» (٢٢٢٠) لشاهد له.
- (٦) قلت: مدني متروك، ولعل المؤلف إنما بدأ به دون البده بالصحابي كما هي القاعدة، ليشير إلى أنه علة الحديث، لكن فاتته أن رواه عنه - وهو عنبه بن عبد الرحمن - شرمه؛ فقد رماه أبو حاتم بالوضع ثم أليس كان الأولى تصديره بصيغة التعريض: (روي) ثم يقول إن شاء. رواه ابن ماجه وفيه خلاف... ١٩.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٠٩٠ - ١٢٨٨ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة مرفوعاً قال: «كُلُوا الزَيْتَ وَادْهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ».

رواه الحاكم شاهداً.

٣٠٩١ - ٢١٢٧ - (٤) (حذ لغيره) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا الزَيْتَ وَادْهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق»، وكان عبدالرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث. ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين». وهو كما قال^(١).

٣٠٩٢ - ١٢٨٩ - (٣) (ضعيف) وعن صفوان بن أمية قال: إن رسول الله ﷺ قال: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْشاً»^(٢)، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال: «وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَخَذُ اللَّحْمَ مِنَ الْعَظْمِ بِيَدِي»، فَقَالَ: «يَا صَفْوَانُ!»، قُلْتُ: «يَسَّيْكَ». قَالَ: «قَرَّبَ اللَّحْمَ مِنْ فَيْكِ» فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

(قال الحافظ عبدالعظيم): «رواه الترمذي عن عبدالكريم بن أبي أمية المعلم عن عبدالله بن الحارث عنه. وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالكريم»». (قال الحافظ): «عبدالكريم هذا وإيه، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، وقد روي من غير حديث، فرواه أبو داود والحاكم من حديث عبدالرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عنه. وعثمان لم يسمع من صفوان. والله أعلم^(٣)».

٣٠٩٣ - ١٢٩٠ - (٤) (متكرر) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَنِيعِ الْأَعَاجِمِ، وَأَنْهَشُوهُ نَهْشاً؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

رواه أبو داود وغيره عن أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها. وأبو معشر هذا اسمه نجيع؛ لم يترك، ولكن هذا الحديث مما أنكر عليه، وقد صح أن النبي ﷺ «اخْتَرَهُ مِنْ كَتِيبٍ شَاؤَ، فَكُلَ ثُمَّ صَلَّى». والله أعلم^(٤).

٦- (التَّغْيِيبُ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى الضَّعَامِ)

٣٠٩٤ - ٢١٢٨ - (١) (حذ لغيره) عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ؟ قَالَ: تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَفْتَرِقُونَ؟^(١)، قَالُوا: تَفْتَرِقُونَ.

(١) كذا قال، وهو مردود بالاضطراب الذي أشار إليه الترمذي، والراجح منه أنه مرسل، كما يتيه في «الصحيحة» (٣٧٩)، وفيه تخريج شواهد له تقويه.

(٢) بالتسليم المهمة: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. و (النهش) بالشين المعجمة: الأخذ بجميعها.

(٣) قلت: فيه علة أخرى وهي سوء حفظ ابن معاوية. وقد خرجته في «الصحيحة» (٢١٩٣).

(٤) يشير المؤلف بهذا الحديث الصحيح إلى نكارة حديث نجيع.

قال: «اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله؛ يبارك لكم فيه».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٣٠٩٥ - ١٢٩١ - (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا جميعاً ولا تنفروا؛ فإن البركة مع الجماعة».

وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير؛ واهي الحديث.

٣٠٩٦ - ٢١٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

رواه البخاري ومسلم.

٣٠٩٧ - ٢١٣٠ - (٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

٣١٠٠ - ٢١٣١ - (٤) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله: «وطعام الأربعة يكفي الثمانية». وزاد في آخره: «وبد الله على الجماعة».

٣٠٩٨ - ٢١٣٢ - (٥) (حد لغيره) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا جميعاً ولا تنفروا؛ فإن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة»^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٠٩٩ - ٢١٣٣ - (٦) (حد لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي».

رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ كلهم من رواية عبد المجيد بن أبي رواد؛ وقد وثق، ولكن في هذا الحديث نكارة^(٢).

٧ = (الترهيب من الإمعان في التشبع والتوسع في المأكول والمشرب شرها وبطراً)

٣١٠٠ - ٢١٣٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم يأكل في مئة^(٣) واحد، والكافر في سبعة أمعاء».

رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

(١) الأصل: «الثمانية»؛ وكذا في مطبوعة عمارة؛ ويظهر أنه خطأ قديم؛ فإنه كذلك في المخطوطة، والتصويب من «المعجم الأوسط» (رقم ١/٧٥٦٧) من مصروتي. ورواه في «الكبير» أيضاً كذلك لكن بتقديم وتأخير. وقد خرجته في «المصباح» (٢٦٩١).

(٢) قلت: لم يظهر لي وجه النكارة؛ لاسيما وفي الباب ما يشهد له. والله أعلم.

(٣) في «المصباح»: «العمى»؛ المصران، وقصره أشهر من مده، وجمعه «أمعاء»، مثل (عنب) و (أعقاب)، وجمع الممدود (أمعاء)، مثل (حمارة) و (أحمره).

وفي رواية للبخاري: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْثَرَ كَثِيرًا فَاسْتَلِمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْثَرَ قَلِيلًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

وفي رواية لمسلم قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفٌ كَافِرٌ^(١)، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَخَلَبَتْ فَشَرِبَ جِلَابِيهَا، ثُمَّ أُخْرِي، فَشَرِبَ جِلَابِيهَا، ثُمَّ أُخْرِي فَشَرِبَ جِلَابِيهَا، حَتَّى شَرِبَ جِلَابَ سَبْعِ شِئَاءٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَاسْتَلِمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ جِلَابِيهَا، ثُمَّ أُخْرِي فَلَمْ يَنْتَبِهْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَشْرِبُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرِبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

ورواه مالك والترمذي بنحو هذه.

٣١٠١ - ٢١٣٥ - (٢) (صحيح) وعن المقدم ابن مَعْدٍ يَكْرِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ أَدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكْبَلَاتٍ يَحْمِلُ صُلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ؛ قَتَلْتُ لِبَطْنِيهِ، وَتَلْتُ لِشِرَائِيهِ، وَتَلْتُ لِنَفْسِي».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٣١٠٢ - ٢١٣٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي جَحِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدَةً مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلْتُ أَتَجَشَّأُ. فَقَالَ: «يَا هَذَا! كَفْتُ مِنْ جَشَائِكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا؛ أَكْثَرُهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل وإياه جداً؛ فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى، لكن رواه البزار بإسنادين رواه أحدهما ثقات»^(٣).

١ - ١٢٩٢ - (١) (ضعيف، موقوف) ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي، وزادوا: فما أكل أبو جحيفة (بتقديم الجيم على الحاء) ملةً بطنه حتى فارق الدنيا، كان إذا تغذى لا يتعشى، وإذا تعشى لا يتغذى.

(ضعيف موقوف) وفي رواية لابن أبي الدنيا: قال أبو جحيفة: فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة.

٣١٠٣ - ٢١٣٧ - (٤) (صغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَفْتُ عَنَّا جَشَاءَكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا؛ أَطْوَلُهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية يحيى البكاء عنه؛ وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣١٠٤ - ٢١٣٨ - (٥) (صغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الشَّيْخِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجَوْعِ عَدَا فِي الْآخِرَةِ».

(١) الأصل: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَبَعًا كَثِيرًا»، فصحت من مسلم (١/١٣٣) و«الموطأ» (٣/١١٠)، وقد رواه من طريقه، وكان فيه أخطاء أخرى فصحتها منهما.

(٢) هنا في الأصل ما نصه: «إِلَّا أَنْ ابْنَ مَاجَةَ قَالَ: «لَئِنْ طَلَبْتُ الْآدَمِيَّ نَفْسَهُ قَتَلْتُ لِلطَّعَامِ...» الحديث، فحذفه الضعف إسناده، ومخالفته لما قبله، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٤١-٤٣).

(٣) قلت: إسناده جيد، وللحديث طرق أخرى وشواهد يأتي بعضها في الكتاب، وقد خرجتها في «الصحيح» (٣٤٣).

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣١٠٥ - ٢١٣٩ (٦) (ص لغيره) وروى عن عطية بن عامر الجهني قال: سمعتُ سلمانَ رضي الله عنه وأئمةً على طعامٍ يأكله؛ فقال: حَسْبِي؛ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا؛ أَطْوَلُهُمْ جوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ وزاد في آخره:

(ص لغيره) قال: «يَا سَلْمَانُ! الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

٣١٠٦ - ١٢٩٣ (٢) (متكر موقوف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَوَّلُ بَلَاءٍ حَدَثَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؛ الشَّبَعُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَمَّا شَبِعَتْ يَطْوُونَهُمْ سَمِعَتْ أَبْدَانَهُمْ، فَضَعُفَتْ قُلُوبُهُمْ، وَجَمَحَتْ شَهَوَاتُهُمْ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «كِتَابِ الضَّعْفَاءِ»، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «كِتَابِ الْجُوعِ»^(١).

٣١٠٧ - ١٢٩٤ (٣) (ضعيف) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ، فَقَالَ: بِإِصْبَعِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد، والحاكم والبيهقي^(٢).

٣١٠٨ - ١٢٩٥ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيُؤْتَيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ الطَّوِيلُ الْأَكْوَلُ الشَّرُوبَ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ يَمُوسَةٍ، وَافْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: «فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنَانُ»».

رواه البيهقي^(٣) - واللفظ له -.

٣١٠٩ - ٢١٤٠ (٧) (صحيح) ورواه البخاري ومسلم باختصار، قال: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ يَمُوسَةٍ».

٣١٠٩ - ٢١٤١ (٨) (ص لغيره) وعن عبد الله بن مسعود قال: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدِي عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ وَيَرَأِي عَلَيْهِ يَمْنِلَهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمئِذٍ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٣١١٠ - ٢١٤٢ (٩) (ص لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُذِيَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَعْفَةٍ مِنْ غُبَيْرٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحٌ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَسَرْتَمٌ بِوَتَكُمُ كَمَا تُسَرُّ الْكَعْبَةُ؟». قُلْنَا: بَلَى نَحْنُ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ. فَقَالَ: «بَلَى أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ».

(١) قلت: أخرجه (٢/٢٢) من طريق عثمان بن عبيد الموصلي: حدثنا حمزة البصري يستدعي عنها موقوفاً. أورده الذهبي في ترجمة (الموصلي) من منكره، وشيخه حمزة لم يعرفه.

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وتفرّد بالرواية عنه واحد، و (جَعْفَةً) لم تثبت له صحة، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١١٣١).

(٣) قلت: في إسناده البيهقي (٥٦٧٠) صالح المري؛ ضعيف.

رواه الترمذي في حديث تقدم في «اللباس» (٧/١٨) - «الضعيف»، وحسنه.

٣١١١ - ١٢٩٦ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن ابن بَجَرٍ^(١) - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: أصاب النبي ﷺ جوع يوماً، فَعَدَّ إلى حَجَرٍ فَوَضَعَهُ على بَطْنِهِ، ثم قال: «أَلَا رَبُّ نَفْسٍ طَائِعَةٍ نَاجِمَةٍ في الدُّنْيَا؛ جَائِعَةٍ عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا رَبُّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهَيِّئٌ، أَلَا رَبُّ مُهَيِّئٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٣١١٢ - ١٢٩٧ - (٦) (ضعيف موقوف)، وعن اللجلاج رضي الله عنه قال: ما تَلَأْتُ بَطْنِي طَعَاماً مَتَدُّ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكَلْتُ حَسْبِي، وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي. يعني قوتي.

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به^(٢)، والبيهقي وزاد: «وكان قد عاش مئة وعشرين سنة وخمسين في الجاهلية وسبعين في الإسلام».

٣١١٣ - ١٢٩٨ - (٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ وقد أَكَلْتُ في اليوم مَرَّتَيْنِ، فقال: «يا عائشة! أَمَا تُحِبُّينَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شُغْلٌ إِلَّا جَوْفُكَ؟! الْأَكْلُ في اليوم مَرَّتَيْنِ مِنَ الْإِشْرَافِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ».

رواه البيهقي، وفيه ابن لهيعة.

(موضوع) وفي رواية: فقال: «يا عائشة! انْتَعَذْتُ الدُّنْيَا بِطَنِّكَ؟! أَكْثَرَ مِنْ أَكَلَةٍ كُلَّ يَوْمٍ سَرَفٌ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»^(٣).

٣١١٤ - ١٢٩٩ - (٨) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنَ الْإِشْرَافِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اسْتَهَبَّتْ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والبيهقي، وقد صحَّحَ الحاكم إسناده لمتن غير هذا، وحسنه غير^(٤).

٣١١٥ - ٢١٤٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ في بطونكم وفروجكم، ومُضِلَّاتِ الْهَوَى».

رواه أحمد والطبراني والبخاري، وبعض أسانيدهم رجاله ثقات. [مضى ٢ - السنة/ ٢].

(١) وقع في بعض النسخ والمصادر (أبي بَجَرٍ)، والمثبت من «الإكمال» و«أسد الغاية» وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٦٨).

(٢) كذا قال. وفيه (٢١٩-٢١٨/١٩) المعلى بن الوليد القمعي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٨٢/٩) وقال: «ربما أُخْرِبَ». وقال في «المجمع»: «ولم أَمْرُهُ» وأقول: الظاهر أن الملة فوقه؛ فقد رواه السراج من غير طريقته عن عبد الرحمن بن العلاء ابن اللجلاج عن أبيه عن جده؛ وعبد الرحمن هذا ما روى عنه غير مبشر بن إسماعيل الحلبي كما في «الميزان» فهو مجهول. فهو الملة. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «الشعب» (١/١٦٥/٢).

(٣) وقال البيهقي عقب هذا: «في إسناده ضعف». وفيه تساهل كبير؛ فإن فيها دون ابن لهيعة كذا بين؛ خلاف الرواية الأولى، ويانه في «الضعيفة» (٥٣١٢).

(٤) قلت: فيه علل، ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» باثنين منها، فانظرها إن شئت في «الضعيفة» (٢٤١).

٣١١٦ - ٢١٤٤ - (١١) (حذ لغيره موقف) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهم قال: لَقِيَني عمرُ بنُ الخطابِ وقد ابْتَنَتْ لَحْماً بِدَرْعِهِمْ، فقال: ما هذا يا جابر؟ قلتُ: قَرِمَ أَهْلِي، فَأَبْتَعْتُ لَهُمْ لَحْماً بِدَرْعِهِمْ، ففَعَلَ عُمَرُ بِرَدِّ: قَرِمَ أَهْلِي! حَتَّى تَمَيَّيْتُ أَنَّ الدَّرْعَ سَقَطَ مِنِّي وَلَمْ أَتَّيْ عُمَرَ.
رواه البيهقي.

قوله: «قرم أهلي» أي: اشتدت شهوتهم للحوم.

٣١١٧ - ١٣٠٠ - (٩) (أثر ضعيف) وروى مالك عن يحيى بن سعيد: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَذْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ جَمَالٌ^(١) لَحْماً؛ فقال عمر: أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لِحَارِهِ وَابْنُ عَمِّهِ؟ فَأَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا؟﴾.
قال البيهقي: «وروي عن عبدالله بن دينار مرسلاً وموصلاً قوله».

قال الحلبي رحمه الله: «وهذا الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار الذين يُقَدِّمُونَ على الطيبات المحظورة - ولذلك قال: ﴿فَالْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ - فقد يخشى مثله على المتهمين في الطيبات العباحة؛ لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمن أن يرتكب في^(٢) الشهوات والملاذ، كلما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعت إلى غيرها، فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط، وينسد باب العبادات دونه، فإذا آل به الأمر إلى هذا لم يبعد أن يقال له: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ﴾، فلا ينبغي أن تعود النفس بما تميل بها إلى^(٣) الشره ثم يصعب تداركها، ولترويض من أول الأمر على السداد؛ فإن ذلك أهون من أن تقرب على الفساد، ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح». والله أعلم.

١٣٠١ - (١٠) (٩) قال البيهقي: وَرَوَيْنَا^(٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنَ اللَّحْمِ الْمَهْزُولِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ سَمّاً، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ وَقَالَ: وَاللَّهِ! مَا اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا لِكَيْلِ أَحَدُهُمَا وَتَصَدَّقَ بِالْآخَرِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اطْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَوْلَهُ! لَا يَجْتَمِعَانِ عِنْدِي أَبَدًا إِلَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ.

٣١١٨ - ٢١٤٥ - (١٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا واشربوا، وتصدقوا، [والنِّسَاءُ]^(٥) ما لَمْ يَخَالَطَهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلٌ».

(١) بكسر الحاء المهملة: ما حمله الحامل. وكان الأصل: (حامل)، وهو خطأ مفسد للمعنى والتصويب من «الموطأ» و «المعجزة».

(٢) كذا الأصل، ولعل له وجهاً.

(٣) الأصل: (به من)، والتصويب من «شعب البيهقي» والمخطوطة.

(٤) كذا قال، لم يسن إسناده. ومع ذلك قال المعقولون الثلاثة الجبهة: «صحيح الإسناد».

[ولم يحكم عليه الشيخ يشيء، ووضع في «الضعف»]. [ش].

(٥) سقطت من الأصل، وكذا المخطوطة، وهي ثابتة عند مخرجه، وكذلك رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٨١/٢) و (١٨٢)، وزاد في رواية: «إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده». وكذا رَوَاهُ الْحَاكِمُ (١٣٥/٤) وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الشعب» (٢/٢٣٠). وقد غفل الغافلون عنها كعادتهم ولم يستلذكوها! ولا صححوا ما كان في الأصل: «ولا مَخِيلَةً»!

- رواه النسائي وابن ماجه، ورواته إلى عمرو ثقات محتج بهم في «الصحيح».
- ٣١١٩ - ٢١٤٦ - (١٣) (حسن) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ^(١) وَالتَّعَمُّ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيُسَوُّوا بِالْمُتَعَمِّينَ».
- رواه أحمد والبيهقي ورواه أحمد ثقات.
- ٣١٢٠ - ٢١٤٧ - (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شَرَّارِ أُمَّتِي الَّذِينَ غَلَبُوا بِالنِّعَمِ، وَنَبَتْ عَلَيْهِ أَجْسَانُهُمْ».
- رواه البزار، ورواته ثقات؛ إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.
- ٣١٢١ - ٢١٤٨ - (١٥) (حسن) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ الْوَتَانَ الطَّعَامَ، وَيَشْرَبُونَ الْوَتَانَ الشَّرَابَ، وَيَلْبَسُونَ الْوَتَانَ الثِّيَابَ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ؛ فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي».
- رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الكبير» و«الأوسط».
- ٣١٢٢ - ٢١٤٩ - (١٦) (حسن) وروى عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وَلَدُوا فِي النَّعِيمِ، وَغَدُّوا بِهِ، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ الْوَتَانَ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ».
- رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في حديث (يأتي ٢٤- التوبة/ ٦).
- ٣١٢٣ - ٢١٥٠ - (١٧) (حسن) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَطَعَّمَ ابْنُ آدَمَ جُعِلَ مِثْلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَتَلَّحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ».
- رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد»^(٢) بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي، وزاد في بعض طرقه: ثم يقول الحسن: أو ما رأيتهم يطبخونه بالأفواه والطيب^(٣) ثم يرمون كما رأيتم.
- قوله: (قَرَّحَهُ) بتشديد الزاي أي: وضع فيه (الْفَرْحَ)، وهو التابل. و (تَلَّحَهُ) بتخفيف اللام، معروف.
- ٣١٢٤ - ٢١٥١ - (١٨) (حسن) وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ مَا طَعَامُكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟» قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِشْتُ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا لِلدُّنْيَا».
- رواه أحمد، ورواته رواية الصحيح؛ إلا علي بن زيد بن جدعان. (قال الحافظ): «ويأتي في «الزهد» ٢٤- التوبة/ ٦ ذكر «عيش النبي ﷺ وأصحابه» إن شاء الله تعالى».

(١) قلت: هذا لفظ البيهقي، ولقد أحمد (يأتي)، وهو أبلغ في التحذير كما ذكرنا في أمثاله من الأحاديث، فانظر «فيض القدير» للمناوي.

(٢) انظر التعليق المتقدم تحت الحديث (٥٣٣).

(٣) عطف بيان لتفسير لـ (الأفواه)، فإنه جمع (الفوه): الطيب، مثل (قتل) و (أقتل). و (الأفواه) جمع الجمع. كما في «المصباح».

٨ - (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر،

والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المتبارين^(١))

٣١٢٥ - ٢١٥٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ كَانَ يَقُولُ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَّةِ»، يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ، وَيَتْرَكَ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه موقوفاً على أبي هريرة.

ورواه مسلم أيضاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَّةِ؛ يُسْتَمْتَحَرُّ مَنْ بَانِيهَا، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ بَابَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

٣١٢٦ - ١٣٠٢ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقاً وَخَرَجَ مُقْرِباً».

رواه أبو داود ولم يضعفه، عن دُرُوس بن زياد - والجمهور على تضعيفه، ووهاه أبو زرعة - عن أبان بن طارق، وهو مجهول. قاله أبو زرعة وغيره.

٣١٢٧ - ٢١٥٣ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيَّةِ فَلْيَأْتِهَا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٣١٢٨ - ٢١٥٤ - (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ، عُرْسًا كَانَ أَوْ نَعْوَةً».

رواه مسلم وأبو داود.

وفي رواية لمسلم: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاجٍ^(٢) فَاجِيبُوا».

٣١٢٩ - ٢١٥٥ - (٤) (صحيح) وعن جابر - هو ابنُ عبدالله رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) في الأصل والمخطوطة أيضاً: (المتبارين)، وهو خطأ من المؤلف ناشئ عن خطأ، وهو تفسيره لحدث ابن عباس الآتي آخر الباب: «... طعام المتبارين» بقوله: «(المتباريان) هما المتباريان المتباهيان»! وقد تعبه الحافظ الناجي بقوله (ق) ٢/١٧٧: «هذا عجيب، وقد قال في حواشي «مختصر السنن» له: (المتباريان): المتعارضان بفعليهما، ليُعْجَزَ أحدهما لآخر بصنيعه، يقال: تبارى الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثلاً فعل صاحبه ليرى أيهما يفلح صاحبه - قال - وكثرة لما فيه من المباهاة والرياء ودخوله فيما نهى عنه من أكل المال بالباطل». انتهت عبارته. والحاصل أن هذه اللفظة إنما هي بآلية لا بالمعنى لأن المتبارين في اللغة هما المتجادلان، وذلك لحن فاحش محوّل للمعنى». قلت: وما عراه الحواشي «مختصر السنن» للمناذري لم أره في النسخة المطبوعة من «المختصر» وإنما في «معالم السنن» للخطاطي المطبوع معه في مطبعة المنار السنة (٢٩٤/٥) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، فقلع المناذري أخذ ذلك من الخطاطي فقلعه حاشية على مختصره في بعض نسخه، فوَقَعَتْ هذه النسخة للحافظ الناجي. والله أعلم.

(٢) بضم الكاف: وزان (غُرَاب)، وهو من الغنم والفر بمزلة (الوطيف) من الفرس، وهو مستلق الساق.

٣١٣٠ - ٢١٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ، وَإِجَابَةُ الدُّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». رواه البخاري ومسلم. ويأتي أحاديث من هذا النوع إن شاء الله تعالى.

٣١٣١ - ٢١٥٧ - (٦) (صحيح) وروى أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ» وغيره عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتُّ عَصَالٍ وَاجِبَةٍ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ؛ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا: يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرَضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَتَّبِعَ جَنَازَتَهُ»^(١)، وَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ.

٣١٣٢ - ٢١٥٨ - (٧) (صغيره) وعن عكرمة قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمَتَابِرَيْنِ أَنْ يُوَكَّلَ.

رواه أبو داود وقال: «أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس». يريد أن أكثر الرواة أرسلوه. (قال الحافظ): «الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسل»^(٢). (المتابريان): هما المتباريان^(٣) المتباينان.

٩ - (الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة)

٣١٣٣ - ٢١٥٩ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَلْفَقِي الْأَصَابِعِ وَالصُّفْحَةَ، وقال: «إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ الْبَرَكَةَ». رواه مسلم.

٣١٣٤ - ٢١٦٠ - (٢) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيَلْفِظْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْخُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَفْسَحْ يَدَهُ بِالْمُتَبَدِّلِ حَتَّى يَلْفَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم.

٣١٣٥ - ٢١٦١ - (٣) (صحيح) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيَلْفِظْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْخُهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ، فَلْيَلْفَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ».

(١) سقطت عن الأصل والمخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الأدب المفرد» للبخاري (٩٢٢) و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/٢١٥-٢١٦/٤٠٧٦)، ومته كتبهين تقصير المؤلف في تخريجه، فبالأولى المعلقون عليه، فإنهم جهلة، ولذلك لم يزيدوا عليه في تخريجه سوى أن أعادوا عزوه لأبي الشيخ ويدون رقم أو استدراك للزيادة وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه. رواه مسلم (٣/٧) وغيره، وميائني في (٢٣-الأدب/٥). وآخر في «المستد» (٢/٦٨) من حديث ابن عمر.

(٢) قلت: لكن له شاهد قوي؛ خرجته في «الصحيحة» (٦٢٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) كذا قال وهو خطأ محض؛ فإنه لا علاقة للمتباري والمتجادل هنا كما تقدم بيانه في التعليق على الباب. وقد وقع في رواية في حديث أبي هريرة المشار إليه آخفاً بلفظ: «المتباريان»، فاققلب على المؤلف إلى «المتباريان». والله أعلم.

رواه مسلم، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْضَى النَّاسَ أَوْ الْإِنْسَانَ»^(١) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ، وَلَا يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حَتَّى يَلْتَمِّقَهَا أَوْ يُلْمِقَهَا؛ فَإِنَّ [فِي] آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ.

٣١٣٦ - ٢١٦٢ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلْتُمْ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْمِصْ أَصَابِعَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّهِنَّ الْبَرَكَةُ».

رواه مسلم والترمذي.

٣١٣٧ - ٢١٦٣ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلْتُمْ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسُحْ أَصَابِعَهُ حَتَّى يَلْتَمِّقَهَا أَوْ يُلْمِقَهَا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

١- (التَّوْبَةُ فِي حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الْأَكْلِ)

٣١٣٨ - ٢١٦٤ - (١) (حد لغيره) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ)؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما». [مضى ١٨ - اللباس / ٣].

٣١٣٩ - ٢١٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحَمِّدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيُحَمِّدُهُ عَلَيْهَا».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه.

(الأكلة) يفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل. وقيل: بضم الهمزة؛ وهي اللقمة. (قال الحافظ): «وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها».

٣١٤٠ - ١٣٠٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ. قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ. فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟» قَالَا: وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا مَا نَجِدُ فِي بَطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فقوموا». فَانْطَلَقُوا، حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْاَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَدْخُرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا كَانَ أَوْ لَبَنًا، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتْ لِحِينَهُ، فَأَطْعَمَهُ لِأَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَى تَخْلِيلِ يَمْعَلٍ فِيهِ. فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ خَرَجَتِ امْرَأَتُهُ قَالَتْ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ. قَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟» فَسَمِعَتْهُ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي تَخْلِيلِ لَهُ فَجَاءَ يَسْتَنْدُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ! لَيْسَ بِالْحَيِّنِ الَّذِي كُنْتُ نَجِيءُ فِيهِ. فَقَالَ ﷺ: «صَدَقْتُ». قَالَ: فَانْطَلَقَ قَطْعَ عِذْقًا مِنَ التَّخْلِيلِ، فِيهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ التَّمْرِ وَالزُّطْبِ

(١) أي: يرقه. يقال: رصده إذا قعد له على طريقه يترقبه.

والبُسْر. فقال ﷺ: «ما أُرِدْتُ إلى هذا، إلا جَعَلْتُ مِنْ تَمَرِهِ؟». قال: يا رسول الله! أخْبِئْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمَرِهِ وَرُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلَا تَبْخُنَ لَكَ مَعَ هذا. قال: «إِنْ دَبَحْتُ فَلَا تَنْبَحُنْ ذَاتَ دَرٍّ». فَأَخَذَ عَنَاقًا أَوْ جَذْبًا فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لِأَثَرِيهِ: اخْبِرِي وَأَعْجِبِي لَنَا، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْرِ. فَأَخَذَ نَصْفَ الْجَذْيِ فَطَبَّخَهُ، وَشَرَى نَصْفَهُ، فَلَمَّا أَذْرَكَ الطَّعَامَ، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، أَخَذَ مِنَ الْجَذْيِ فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، وَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! أَتَلْعُ بِهَذَا فَاطِمَةُ؟ فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مِنْذُ أَيَّامٍ». فَذَهَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ. فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُبِّرِي وَلَحْمٌ، وَتَمَرٌ وَبُسْرٌ وَرُطْبٌ! - وَدَعَتْ عَيْنَاهُ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ هَذَا هُوَ النِّعِيمُ الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ. فَقَالَ: «يَلُ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: (بِسْمِ اللَّهِ)، فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَآتَانَا مِنْهُ فَأَفْضَلَ)، فَإِنَّ هَذَا كَفَّافٌ بِهَذَا». فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «إِنَّا غَدَا». وَكَانَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ؟ قَالَ: «وَلِنْ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْتَمِعْ ذَلِكَ، فَقَالَ صَمْرٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدَا، فَأَتَاهُ مِنَ الْعَدِي فَأَعْطَاهُ وَلِيْدَةً^(١)». فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرِ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عَيْنُنَا». فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَجِدُ لِيُوصِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ أَخْتِفَهَا، فَأَخْتَفَهَا.

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس، (حاشي) الجوع بقاء مهملة وقاف مشددة: هو شدته وكَلْبُهُ.

٣١٤١ - ١٣٠٤ - (٢) (موضوع) وروي عن حماد بن أبي سليمان قال: تعشيت مع أبي بردة، فقال: ألا أحدثك ما حدثني به أبو عبد الله بن قيس؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَسَّخَ، وَشَرِبَ فَرَوَى، فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي وَأَرَوَانِي)؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه أبو يعلى^(٢). (قال الحافظ): «وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي ﷺ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها».

١١- (الترغيب في غسل اليد قبل الطعام - إن صح الخبر^(٣)) - وبعده،

والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها)

٣١٤٢ - ١٣٠٥ - (١) (ضعيف) عن سلمان رضي الله عنه قال: قرأت في التوراة: «إِنْ بَرَكَتِ الطَّعَامُ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَرَكَتِ الطَّعَامُ؛ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يضعف

(١) الأصل: (وليدته)، والنصوب من «أوسط الطبراني» و «صغيره» وابن حبان (٢٥٣٦). وهو مخرج في «الروض» (٤٥٣).

(٢) قلت: وفيه محمد بن إبراهيم الشامي، قال ابن حبان والدارقطني: «كذاب». ولم يعرفه الهيثمي، وفيه علة أخرى دون هذه، فانظر «الضعيفة» (١١٤١).

(٣) يشير المؤلف بهذه الجملة إلى بعض الأحاديث التي أوردتها تحت الباب، وهي لم تثبت.

في الحديث» انتهى. (قال الحافظ): «قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حدِّ الحسن^(١)». وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام. قال البيهقي: وكذلك مالك بن أنس كرهه، وكذلك صاحبنا الشافعي استحَب تركه، واحتج بالحديث، يعني حديث ابن عباس قال: «كنا عند النبي ﷺ فأتني الخلاة. ثم إنه رجع فأتني بالطعام فقيل: ألا تتوضأ؟ قال: لم أصل^(٢) فتوضأ». رواه مسلم، وأبو داود والترمذي بنحوه، إلا أنهما قالَا: فقال: «إنما أَمِزْتُ بالوضوء إذا قُمْتُ إلى الصلاة».

٣١٤٣ - ١٣٠٦ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْثُرَ اللَّهُ غَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ عَدَاؤُهُ وَإِذَا رُفِعَ».

رواه ابن ماجه والبيهقي. والمراد بالوضوء غسل اليدين.

٣١٤٤ - ٢١٦٦ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ؟ فَلَا يُلَوِّمُنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢١٦٧ - (٢) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً عن فاطمة رضي الله عنها بنحوه.

(الغَمَرُ) بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء: هو ريح اللحم وَرُغْمَتُهُ.

٣١٤٥ - ١٣٠٧ - (٣) ((موضوع)) إلا ما بين المعقوفين فهو^(٣) (حسن)) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ^(٤) لِحِمَاسٍ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ [من بات وفي يده ريح غَمَرٌ، فأصابه شيءٌ فلا يُلَوِّمُنَّ إِلَّا نَفْسَهُ]».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عنه، وقال الترمذي: «حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة» انتهى. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كَذَّبَ وأُثِّمَ، لا

(١) قال الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٣٠٩ - ٣١٠) متعلقاً بالترمذي في قوله هذا: «هذا كلام مردود، بشهادة أولئك الفحول من الأئمة الذين خرجوه وضعفوه، فهم أدنى بالحديث، وأعلم من الترمذي، والمتنري يميل إلى التساهل في التصحيح والتصحيح، وهو يشبه في هذا ابن حبان والحاكم من القدامى، والسيوطي ونحوه من المتأخرين». [ش].

(٢) كذا الأصل و«الانقضاء» والمخطوطة، وكذلك وجدناه الناجي فقال (٢ / ١٧٧): «ومقتضاها جَزُمُ (الم)، وإنما هي (لَمْ؟ أمَلِي فتأوضأ؟) بكسر اللام وفتح التيم من (لَمْ) وإثبات الياء في آخر (أصلي) كما ضبطه النووي في «شرح مسلم» وقال: «هو استظهار إنكار، معناه: الوضوء يكون لمن أراد الصلاة، وأنا لا أريد أن أصلي الآن». قلت: واستدلال الشافعي مبني على أن (الوضوء) في الحديثين بمعناه الشرعي، أي وضوء الصلاة، وليس بمعنى غسل اليدين فقط، وعليه فالمدعى أغص من الدليل. وهذا هو صحيح حديث سلمان وحديث أنس الآتي.

(٣) لم نذكر رقماً، لأنه سقط من الطبعة السابقة، بله من أصول الشيخ، وأشار الشيخ إلى وجوده في الهامش بعد الآتي. وهو الموضوع بين معقوفين في هذا المتن، فتأمل. [ش].

(٤) بالحاء المهملة لا بالجيم؛ أي: شديد الحس والإدراك. (لِحِمَاسٍ) أي: كثير الحس لما يصل إليه، وتُشَدُّ للمبالغة. كذا في «المعجزة».

يحتج به . لكن رواه البيهقي والبخاري وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة كما أشار إليه الترمذي ، وقال البخاري في «شرح السنة» : «حديث حسن» . وهو كما قال رحمه الله ؛ فإن سهيل بن أبي صالح - وإن كان تكلم فيه - ، فقد روى له مسلم في «الصحیح» احتجاجاً واستشهاداً ، وروى له البخاري مقروناً ، وقال السلمي : «سألت الدارقطني : لم ترك البخاري سهيلاً في «الصحیح» ؟ فقال : لا أعرف له فيه عذراً» . وبالجمله ؛ فالكلام فيه طويل ، وقد روى عنه شعبة ومالك ، ووثقه الجمهور ، وهو حديث حسن . والله أعلم^(١) .

٣١٤٦ - ٢١٦٨ - (٣) (صحیح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أنَّ النبي ﷺ قال : «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٌ فَأَصَابَتْهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» .

رواه البزار والطبراني بآسانيد ، رجال أحدهما رجال «الصحیح» ؛ إلا الزبير بن بكار ، وقد نفرد به كما قال الطبراني ، ولا يضر نفرد ، فإنه ثقة إمام^(٢) .

٣١٤٧ - ١٣٠٨ - (٤) (متكرر) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ وَضَعٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» .

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣) .

(الْوَضَح) يفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بفتحهما جاء مهملة . والمراد به هنا البرص .

٢٠- كتاب القضاء وغيره

١- (الترهيب من تولي السلطنة)^(١) والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه ،

وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك

٣١٤٨ - ٢١٦٩ - (١) (صحیح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيِهِ ، الإمامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيِهِ ، والرجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيِهِ ، والمرأةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رِعْيِهَا ، والخادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رِعْيِهِ» .

رواه البخاري ومسلم . [منصی ١٧- النكاح/٣] .

(١) قلت : إنما يعني المؤلف بهذا الاستدراك الشرط الثاني من الحديث المشار إليه بالنقط [وهو عندنا بين المعقولتين] ، دون الشرط الأول منه ؛ فإنه موضوع كما قال الذهبي ، فقد نفرد به يعقوب المدني ، ولم يخرج البيهقي في حديث زهير بن معاوية الذي أشار إليه المؤلف ، وقد أخرجه في «الشعب» (١/١٨٢/٢) ، وفي «السنن» (٢٧٦/٧) ، وكذلك رواه أحمد (٢/٢٦٣) ، وهو في «الصحیح» ، فتنبه .

(٢) قلت : ومع ذلك فلم ينفرد به ، بل تابعه ثقتان كما هو مبين في «الصحیحة» (٢٩٥٦) .

(٣) قلت . كلا ، فإنه - مع أنه فيه ضعف - نفرد بقوله : «وضح» عبدالله بن صالح ، وفيه ضعف ، والمحظوظ - شيء . انظر «الصحیحة» (٢٩٥٦) .

(٤) كذا ، لأصل ، وكذا في نقل الناجي له ، وهي كلمة مولدة كما في «المعجم الوسيط» ، والمقصود (السلطة) كما هو واضح .

٣١٤٩ - ٢١٧٠ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ؛ حَقِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»^(١).
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣١٥٠ - ٢١٧١ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ أَوْ جُوعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ؛ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ومعنى قوله: «ذبح بغير سكين» أَنَّ الذِّبْحَ بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتجميل لإزهاق روحها، فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل: إن الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين، عدل ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك؛ ليعلم أن مراده ﷺ بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه ودون هلاك بدنه. ذكره الخطابي، ويحتمل غير ذلك».

٣١٥١ - ٢١٧٢ - (٤) (ص لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْقَضَاءُ لثَلَاثَةٍ، وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَجُلٌ صَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ صَرَفَ الْحَقَّ لِحَاجَةٍ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.
٣١٥٢ - ١٣٠٩ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن موهب: أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَقَّانَ رضي الله عنه قال لابن عمر: ادْعَبْ فُكْرًا قَاضِيًا، قَالَ: أَوْتَعْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: أَذْهَبُ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: تَعْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: لَا تَجْعَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ؛ فَقَدْ عَادَ بِمَعَادٍ؟» قَالَ: تَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا. قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْجَوْرِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِحَقٍّ أَوْ يَمْدُلُ سَأَلَ التَّقَلُّبَ كَقَفَاةً». فما أرجو منه بعد ذلك.

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي باختصار عنهما، وقال فيه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَتَّقَلَِبَ مِنْهُ كَقَفَاةً»^(٢). فما أرجو بعد ذلك.
ولم يذكر الآخرين، وقال: «حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل». وهو كما قال، فإن عبدالله ابن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه^(٣).

(١) سقطت من الأصل وكلها المسطوخة، واستتركها من «زوائد ابن حبان» (١٥٦٢) و«كبرى النسائي»، وغيرهما. انظر «الصحيح» (١٦٢٦).

(٢) أي: يرجع مكثراً عنه.

(٣) قلت: وأيضاً قال الرازي عنه (عبدالمك بن أبي جميلة) مجهول من أتباع التابعين، وتوهم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه تابعي ثقة سمع من ابن عمر في غلط له وتجويد لإسناده كما بيته في «الضعيفة» (٦٨٦٤).

٣١٥٣ - ١٣١٠ - (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَعْرِفَةٍ قَطُّ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُدْعَى الْقَاضِي الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحَسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ».

(قال الحافظ): «كذا في أصالي من «المستند» و«الصحيح»^(١): «تمر» و«عمره» وهما متقاربان في الخط، ولعل أحدهما تصحيف^(٢)، والله أعلم».

٣١٥٤ - ٢١٧٣ - (٥) (حسن) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْتَابُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ؟» فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا مَنْ عَدَلَ...»^(٣).

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورواه رواية الصحيح.

٣١٥٥ - ٢١٧٤ - (٦) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال شريك: لا أدري رفعه أم لا - قال: «الْإِمَارَةُ أَوَّلُهَا نَدَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ، وَأَخْرُجُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣١٥٦ - ٢١٧٥ - (٧) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشِيرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهَ مَخْلُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَكَهُ بِرَأْسِهِ، أَوْ أَوْتَقَهُ بِإِثْمِهِ، أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ، وَأَخْرُجُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد، ورواه ثقات؛ إلا يزيد بن أبي مالك^(٤).

(١) على هامش المخطوطة: «الألف واللام للمهد، والمراد «صحيح ابن حبان»، فأنفى الإشكال».

(٢) قلت: لا شك عندي أن لفظة (عمره) خطأ، لتفرد رواية ابن حبان بها دون رواية كل من أخرجه من الأئمة الحفاظ منهم الطيالسي والبيهقي وغيرهما، وفي إسناده جهالة، وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٢).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «فكيف يعدل مع أقربيه؟!»، فحذفتها لنكارتها وتفرده هشام بن عمار بها دون أبي مسهر، أو لتفرد البزار عن (هشام) دون الطبراني في «الأوسط».

(٤) قلت: وهو صدوق ربما وهم كما قال الحافظ، فهو حسن الحديث، ومن أئمة التابعين، وقد رمي بشيء من الضعف، وكذا التذليل، ولكنه تدليس ممن لم يدركه. وقد جهل هذا المعلقون الثلاثة، فتحبوا المؤلف وكذا الهيئتي، فتمالموا: «فلان!»: يزيد صاحب تدليس، وفيه لين! فضعفوا بجهلهم الحديث، وتعاموا عن الشواهد التي تشهد للشطر الثاني منه. وهي في طبعهم قبل هذا، وقد حسنوها، كحديث (عوف) المتقدم كما أنهم لم يتذكروا «وَأَتَى لَهُمُ الذِّكْرُ» وذهنهم فارغ من أحاديث رسول الله ﷺ، لم يتذكروا شواهد الشطر الأول منه، الآية في الباب الثاني، بترقيمهم (٣٢٥٤-٣٢٤٩)، فهي خمسة شواهد، حسنوا أربعة منها، وضعفوا جداً الخامس منها! وذلك من تمام جهلهم، لأنهم وقفوا بصرهم عند ظاهر إسناده، ولم ينظروا بصيرتهم إلى منه الموافق لما قبله إلا في قوله: «وَأَتَى ثَلَاثَةً»، ذلك لأنهم لم يتفقهوا بقوله ﷺ في حق الشيطان: «صدقت وهو كذوب»! فهل يعرفون أنفسهم أو يسكنون عن الخوض فيما لا يملكون؟! انظر «الصحيح» (٢٦٢١ و٣٢٤٩).

٣١٥٧ - ١٣١١ - (٣) (ضعيف) وروى عن أبي وائل شقيق بن سلمة: أَنَّ حُزَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَمْعَلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ أَمَا لَنَا سَمْعٌ وَطَاعَةٌ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفَقَ عَلَى جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُخْبِئاً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُبَشِّراً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً». قَالَ: فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتِيباً تَخْرُونَا، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ كَتِيباً حَزِيناً؟ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَكُونُ كَتِيباً حَزِيناً وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفَقَ عَلَى جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُخْبِئاً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُبَشِّراً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً»؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، أَتَيْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْفَقَ عَلَى جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُخْبِئاً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُبَشِّراً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلَمَةٌ». فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي، فَمَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَّتِ اللَّهُ أَفْئَهُ، وَالصَّقَّ حَذُّهُ بِالْأَرْضِ، أَمَا إِنْ لَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً، وَهِيَ إِنْ وَلَيْتَهَا مَنْ لَا يَتَّقِدُ فِيهَا أَنْ لَا تَنْجُوَ مِنْ أَلِيمِهَا.

رواه الطبراني. وثاني أحاديث نحو هذه في الباب بعده إن شاء الله تعالى.

(سَلَّتْ أَفْئَهُ) بفتح السين المهملة واللام بعدهما تاء مثناة فوق؛ أي: جدهه.

٣١٥٨ - ١٣١٢ - (٤) (ضعيف) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكَ أَخَذَ بِقَفَاهُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنْ قَالَ: اللَّهُ، أُلْقَاهُ فِي سَهْوَةِ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، والبيزار، ويأتي لفظه في الباب بعده إن شاء الله، وفي إسنادهما مجالد بن سعيد^(١).

٣١٥٩ - ١٣١٣ - (٥) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَمْزَةُ! نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟» قَالَ: نَفْسٌ أَحْيِيهَا. قَالَ: «عَلَيْكَ نَفْسُكَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا ابن لهيعة.

٣١٦٠ - ١٣١٤ - (٦) (ضعيف) وعن المقدم بن مَعْدٍ يكره رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَى مَتَكِبَتِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَفْلَحْتُ يَا قَدِيمُ! إِنْ مِتُّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيراً وَلَا كَاتِباً وَلَا عَرِيفاً».

(١) قلت: وعنه أحمد أيضاً (١/٤٢٠)، ومن طريقه الطبراني (١٠/١٩١٣)، وابن أبي الدنيا في «الأموال» (٢٤٩/٢٤٢)، ومع تضعيف المعلق عليه لإسناده أتبعه بقوله: «والحديث صحيح» دون أن يبين وجه التصحيح! على أنه موقوف عنده. وكذلك رواه ابن أبي شيبة (١٢/٢١٦/١٢٥٩١).

رواه أبو داود، [مضى ٨-الصدقات/٣]، وفي صالح بن يحيى بن المقدم كلام قريب لا يقدح^(١).

٣١٦١ - ٢١٧٦ - (٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ألا تستغفلي؟ قال: فضرَبَ يده على منكبي ثم قال: «يا أبا ذر! إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزِي وتدانة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

رواه مسلم.

٣١٦٢ - ٢١٧٧ - (٩) (صحيح) وعنه: أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا ذر! إنني أراك ضعيفاً، وإنني أجب لك ما أجب لنفسي، لا تأمُرَن على اثنين، ولا تأكلن مال اثنين».

رواه مسلم وأبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٣١٦٣ - ٢١٧٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إنكم ستخرون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعمت المرصعة^(٢)، وبشيت الفاطمة».

رواه البخاري والسنائي.

٣١٦٤ - ٢١٧٩ - (١١) (صغيره) وعن أبي هريرة أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «ويلٌ للأمرء، وويلٌ للفرءاء، وويلٌ للأمناء، ليكنَّين أروام يوم القيامة أن ذواتهم معلقة بالثرى يذُلْنَ لَوْن^(٣) بين السماء والأرض، وأنهم لم يفلحوا عملاً».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ٨-الصدقات/٣].

١ - ٢١٨٠ - (١٢) (حسن صحيح) وفي رواية له وصحح إسناده أيضاً: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ليوشكنَّ رجلٌ أن يتمنى الله عزَّ من الثرى ولم يَل من أمر الناس شيئاً».

(قال الحافظ): «وقد وقع في الإملاء المتقدم باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكاسين والمشارين» في «كتاب الزكاة» أغنى عن إعادته هنا: [٨-الصدقات/٣].

٣١٦٥ - ٢١٨١ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبدالرحمن بن سمرة! لا تسأل الإمارة، فإِنَّك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكنت إليها الحديث».

(١) قلت: هذا تساهل عجيب، فإن الذي تكلم فيه إنما هو الإمام البخاري، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، وتوثيقه مما لا يعتد به عند الفرد، فكيف مع المخالفة لمثل هذا الإمام! والآخرين جهلوه ولم يوثقوه، ثم إن فيه شائبة الانقطاع عند ابن حبان نفسه، وقد أوضحت ذلك كله في تخریج هذا الحديث وحديث آخر له في «الضعيفة» (١١٣٣ و١١٤٩).

(٢) أي: في الدنيا، فإنها تدل على المنافع واللذات العاجلة، (وبشيت الفاطمة) عند انفصاله عنها بموت أو غيره، فإنها تطلع عنه اللذات والمنافع، وتبقى عليه الحسرة والتوبة، فالخصوص بالمدح والذم محذوف وهو (الإمارة).

(٣) الأصل: «يذُلْنَ»، وهو خطأ، ويظهر أنه من المؤلف، فإنه كذلك في المخطوطة، وكذلك كان فيما تقدم هناك (٨ - الصدقات/٣/١٧). والمعنى: يضطربون ويطلبون.

رواه البخاري ومسلم.

٣١٦٦ - ١٣١٥ (٧) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَسَأَلَ فِيهِ شُفْعَاءَ؛ وَكُلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ؛ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

وابن ماجه ولفظه - وهو رواية للترمذي^(٢) -: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ؛ وَكُلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَجِيرَ عَلَيْهِ؛ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ».

٢ - (ترغيب من ولي شيئا من أمور المسلمين في العدل إماما كان أو غيره، وترهيبه

أن يشق على رعيته أو يجور أو يفتشهم أو يحتجب عنهم أو يغلّق بابَه دون حوائجهم)

٣١٦٧ - ٢١٨٢ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظَاهِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتَا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَاخْطَاها؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥ - الصلاة / ١٠].

٣١٦٨ - ١٣١٦ (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَطْفُرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ؛ يَرْجِعُهَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ، وَيُنْفِثُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ؛ وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَجِزْنِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ٥ - الصلاة / ١٠].

٣١٦٩ - ٢١٨٣ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَازِلٍ مِنْ نُورٍ، مَنَ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ؛ الَّذِينَ يَتَذَلُّونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْ».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ١٧ - النكاح / ٤].

٣١٧٠ - ٢١٨٤ (٣) (صحيح) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَمَلُ الْحَيَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُفْسِطٌ مُؤَقَّتٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ^(٣)، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ».

(١) قلت: بل هو ضعيف، فيه اضطراب في إسناده من أحد رواه المصنف - والبيان في «الضعيفة» (١١٥٤).

(٢) الأصل: (الترمذي)، وهو خطأ ظاهر غفل عنه الثلاثة! ولفظه كلفظ ابن ماجه يختلف عما هنا، فلفظه هذا: «أنزل الله عليه ملكا يسدده». ولفظ الترمذي: «ينزل الله عليه ملكا يسدده».

(٣) الأصل: «قريب مسلم»، قال الناجي: «مسط من الأصل هنا (الوار) في (مسلم)، ولا يد منها»، وهو واضح. قلت: وهو ما ثبتها في «مسلم» (١٥٨/٨)، و«المستند» أيضا (٤/١٧٢ و ٢٦٦).

رواه مسلم.

(المقسط): العادل.

٣١٧١ - ١٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يومٌ من إمام عادلٍ؛ أفضلٌ من عبادةِ ستين سنةً...».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده «الكبير» حسن^(١).

٣١٧٢ - ١٣١٨ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة! عدلٌ ساعةٌ؛ أفضلٌ من عبادةِ ستين سنةً قيامَ ليلها، وصيامَ نهارها. ويا أبا هريرة! جورٌ ساعةٌ في حكمٍ؛ أشدُّ وأظلمُ عندَ الله عزَّ وجلَّ من معاصي ستين سنةً».

(ضعيف) وفي رواية: «عدلٌ يومٌ واحدٍ؛ أفضلٌ من عبادةِ ستين سنةً».

رواه الأصبهاني.

٣١٧٣ - ١٣١٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الناسِ إلى الله يومَ القيامةِ وأذلَّهُم منه تجليساً؛ إمامٌ عادلٌ، وأبغضُ الناسِ إلى الله تعالى وأبغضُهم منه مجليساً؛ إمامٌ جائرٌ».

رواه الترمذي، والطبراني في «الأوسط» مختصراً؛ إلا أنه^(٢) قال: «أشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ إمامٌ جائرٌ».

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٣).

٣١٧٤ - ١٣٢٠ - (٥) (ضعيف جداً) وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أفضلُ الناسِ عندَ الله منزلةً يومَ القيامةِ؛ إمامٌ عادلٌ رفيقٌ، وشَرُّ عبادِ الله عندَ الله منزلةً يومَ القيامةِ؛ إمامٌ جائرٌ خَرَفٌ»^(٤).

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات^(٥).

(١) قلت: فيه نظر من وجوه فكرتها في «الضعيفة» (١٥٩٥)، خلاصتها أن الحديث معلول بالجهالة والاضطراب متناً ومتناً، وللحديث في الأصل ثمة حدثها لأن لها شواهد خرجت بعضها في «الصحيحة» (٢٣١) وسأني بعضها في «الصحيح» (٢١) - الحدرد/٥.

[قلنا: ثمة الحديث: «وحدٌ يكافئ في الأرض بحقه أركب فيها من مطر أربعين صباحاً»، ولم يذكره الشيخ - رحمه الله - في «الصحيح»، ولذا أئتناء في الهامش، على نهجه في مثل هذا الاختصار. [ش.]]

(٢) لعل الأولى أن يقال: «بلغة»، لأنه يقيد حصر رواية الطبراني به دون سائرته. فتأمل.

(٣) كذا قال وعليه ضعيف مدلس. ورواه الطبراني بسند ضعيف جداً عن ابن مسعود. وهو مخرج في «الضعيفة» (٨١٥٩).

(٤) بالتحريك: مصدر (الأخرق)، وقد خَرِقَ بالفتح خرقاً، والاسم (الخرق) بالضم والسكون. قاله الناجي. وهو الجهل والحمق.

(٥) كذا قال؛ وبعه الهشبي، وقلدهما الثلاثة المعلقون، وفيه أيضاً أحمد بن رشدين، قال ابن عدي: «كذبوه». وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٧).

- ٣١٧٥ - ١٣٢١ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنُخَاصِمُهُ الرِّعِيَّةَ، فَيَقْلَعُوا عَلَيْهِ، فَيَقَالُ لَهُ: سُدُّ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ».
- رواه البزار. وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم.
- (فيلجوا عليه) بالجيم؛ أي: يظهروا عليه بالحجة والبرهان، ويقهروه حال المخاصمة.
- ٣١٧٦ - ٢١٨٥ - (٤) (حسن) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ أَمَلِي النَّارَ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ...» (١).
- رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سليم. وفي «الصحیح» بعضه.
- ورواه البزار بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: «وإمام ضلالة» (٢).
- ٣١٧٧ - ١٢٨٦ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَبَعَةٌ يَنْفِضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيْعُ الْخُلَافَ، وَالْفَقِيرُ الْمُتَخَنَّنُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ».
- رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».
- (صحیح) وهو في مسلم بنحوه؛ إلا أنه قال: «وَمِمَّا كَذَبْتُ، وَعَائِلٌ مُنْكَرٌ». [بأنى بتمامه ٢١ - الحدود/٧].
- ٣١٧٨ - ١٣٢٢ - (٧) (ضعيف جداً) وعن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه؛ أَلَمْ يَسْمَعْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا يَكْفِلُ اللَّهُ صَلَاةَ إِمَامٍ جَائِرٍ».
- رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وعبد الله هذا واحد منهم، وهذا الحديث مما أنكر عليه».
- ٣١٧٩ - ١٣٢٣ - (٨) (موضوع) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» - فذكر منهم - الإمام الجائر».
- رواه الطبراني في «الأوسط».
- ٣١٨٠ - ١٣٢٤ - (٩) (موضوع) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «السلطان ظلُّ الله في الأرض، يأوي إليه كلُّ مظلوم من عباده، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ، وَكَانَ - يَعْنِي عَلَى الرِّعِيَّةِ - الشُّكْرُ، وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ كَادَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ، وَعَلَى الرِّعِيَّةِ الصَّبْرُ، وَإِذَا جَارَتْ الْوَلَاةُ قَحَطَتِ السَّمَاءُ، وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَإِذَا ظَهَرَ الزُّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمُسْكَنَةُ، وَإِذَا أُغْفِرَتِ الذُّمَّةُ أَدْبَلِ الْكَفَّارُ. أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا».
-
- (١) هنا في الأصل: «وإمام جائر» فحذفها لأنني لم أجد لها شاهداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٩)، بخلاف رواية البزار فهي حسنة الإسناد، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا!!
- (٢) قلت: وكذا عزاء للبزار عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه»، وقد نُصِّرَ هو والمؤلف فالحديث في «مسند أحمد» بلفظ البزار، وزاد: «وممثل من الممثلين». انظر «الصحيحة» (٢٨١).

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه [في «الصحیح» ١٦ - البيوع/ ٩]، واليزار واللفظ له.

١ - ٢١٨٧ - (٦) (صـ لغيره) والبيهقي^(١) ولفظه: عن ابن عمر قال: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتْ فِيكُمْ خَشَنٌ؟ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ فِيكُمْ أَوْ تُذَكَّرُوهُمْ؟ مَا ظَهَرَتْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ يُعْمَلُ بِهَا فِيهِمْ عِلَاقَةٌ؛ إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ، وَمَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ؛ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَمُطَرُوا، وَمَا بَخَسَ قَوْمٌ الْبِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا أُعْذُوا بِالسِّنِّ وَشِدَّةِ الْمَوْتَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ، وَلَا حَكَمَ أَسْرَاؤُهُمْ بِغَيْرِ مَا أَرْزَلَ اللَّهُ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذُوبَهُمْ فَاسْتَنْقَدُوا بِمَضَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا عَطَلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ؛ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمِهِمْ يَبْتَهُمْ».

ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضيا ٨ - الصدقات/ ٢].

٣١٨١ - ٢١٨٨ - (٧) (صـ لغيره) وعين بكير بن وهب قال: قال لي أنس: «أَحَدُكَ حَدِيثًا مَا أَحَدُهُ كُلُّ أَحَدٍ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ فَقَالَ: «الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ، مَا إِنْ اسْتَرْجَمُوا رَجَمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَقُوا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أحمد بإسناد جيد - واللفظ له - وأبو يعلى والطبراني.

٣١٨٢ - ٢١٨٩ - (٨) (صـ لغيره) وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال: دخلت مع أبي بركة وإن في أَذْنِي لَقُرْطَيْنِ وَأَنَا غُلَامٌ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِثْرَةُ مِنْ قُرَيْشٍ - ثَلَاثًا -، مَا فَعَلُوا لثَلَاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتَرْجَمُوا فَرَجَمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَقَّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، واليزار وأبو يعلى بقصة.

٣١٨٣ - ٢١٩٠ - (٩) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ بَيْتٍ فِيهِ تَقَرَّرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَاحِدٌ بِعِضَادَتِي الْبَابِ فَقَالَ: «مَعَلٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَيْشِي؟». قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! غَيْرُ فَلَانِ ابْنِ أُخْتِنَا. فَقَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتَرْجَمُوا رَجَمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، واليزار والطبراني.

٣١٨٤ - ٢١٩١ - (١٠) (صـ لغيره) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْدَسُ أُمَّةٌ لَا تُقْبَضُ فِيهَا بِالْحَقِّ، وَلَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَتِّجٍ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٢١٩٢ - (١١) (صـ لغيره) ورواه اليزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً.

(١) في «الشعب» (٣/ ١٩٧/ ٣٣١٥)، ورواه من طريق أخرى يسبق آخر بنحوه مفى هناك.

٠ - ٢١٩٣ - (١٢) (ص. لغيره) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد.

٠ - ٢١٩٤ - (١٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه مطولاً من حديث أبي سعيد. [مضى بلفظه ١٦ - البيوع/ ١٦].

٣١٨٥ - ١٣٢٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ؛ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرُهُ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلُهُ؛ فَلَهُ النَّارُ». رواه أبو داود^(١).

٣١٨٦ - ٢١٩٥ - (١٤) (ص. لغيره) وعن ابن بريدة عن أبيه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْقِضَاءُ ثَلَاثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ قَضَى بغيرِ حَقٍّ يَعْلَمُ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لَا يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حَقُّوهُ النَّاسُ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ». رواه أبو داود، وتقدم لفظه [هنا/ ١ - باب]، وابن ماجه والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب».

٣١٨٧ - ٢١٩٦ - (١٥) (حسن) وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحْزَ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَتْهُ الشَّيْطَانُ».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنه قال: «فإذا جاز تبرا الله منه». ورواه كلهم من حديث عمران القطان، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال المحافظ): «وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى» [في آخر كتابه].

٣١٨٨ - ٢١٩٧ - (١٦) (صحيح موقوف) وعن سعيد بن المسيب: أَنَّ مُسْلِمًا وَيَهُودِيًّا اخْتَصِمَا إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فرأى [أَنَّ] الْحَقَّ لِلْيَهُودِيِّ، فَقَضَى لَهُ عُمَرُ بِهِ. فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَضَيْتَ بِالْحَقِّ، فَضَرَبْتُهُ عُمَرُ بِالْذُّرَّةِ وَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَاللَّهِ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ: لَيْسَ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ، إِلَّا كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ، يُسَدِّدَانِهِ وَيُؤَقِّفَانِي لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ الْحَقِّ، فَإِذَا تَرَكَ الْحَقَّ عَرَجًا وَتَرَكَاهُ. رواه مالك.

٣١٨٩ - ١٣٢٦ - (١١) (ضعيف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه يرفعه قال: «يُؤْتَى بِالْقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ أَمَرَ بِهِ دُفِعَ؛ فَهُوَ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه ابن ماجه، واليزار - واللفظ له -؛ كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه، وتقدم لفظ ابن ماجه في الباب قبله [الحديث ٤].

٣١٩٠ - ١٣٢٧ - (١٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ بَشَرَ بْنَ عَاصِمٍ الْجُسَافِيَّ

(١) قلت: فيه (موسى بن نجدة) مجهول، وهو مخرج في «القصبة» (١١٨٦)، وأما قول المعلقين الثلاثة (١٠٨/٣): «وفيه موسى بن نجدة عن جده أبي كثير، مجهولان»! فهو من شغلهم وجهلهم، فإن أبا كثير هذا ثقة اتفاقاً ومن رجال مسلم.

رضي الله عنه حَدَّثَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً؛ إِلَّا وَفَّقَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَرَزَلَزِلَ بِهِ الْجِسْرُ زَلْزَلَةً، فَجَازَ أَوْ غَيْرَ نَاجٍ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عَظْمٌ إِلَّا فَارَقَ صَاحِبَهُ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْجُ؛ دُخِبَ بِهِ فِي جُبِّ مَظْلَمٍ كَالْغَيْرِ فِي جَهَنَّمَ، لَا يَبْلُغُ قَعْرَهُ سَبْعِينَ عَرِيفاً». وَأَنْ عَمْرَ سَأَلَ سَلْمَانَ أَبَا دُرٍّ: هَلْ سَمِعْتُمْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَا: نَعَمْ.

رواه ابن أبي الدنيا وغيره^(١).

٣١٩١ - ١٣٢٨ - (١٣) (ضعيف) وعن ثَعْلَبِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي؛ قُلْتُ أَوْ كَثُرَتْ؛ فَلَمْ يَتَّخِذْ فِيهِمْ؛ كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالمعز بن الحصين وهو واهٍ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢)، ولفظه: قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ؛ فَلَمْ يَتَّخِذْ فِيهِمْ؛ إِلَّا كَبَّهَ اللَّهُ فِي النَّارِ». وهو في «الصحيحين» بغير هذا اللفظ، وسباني لفظه: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ [فِي هَذَا الْبَابِ]».

٣١٩٢ - ١٣٢٩ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً، وَفِي الْوَادِي بَيْتٌ يُقَالُ لَهَا: مَهَبٌ»^(٣)، حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. رواه الطبراني بإسناد حسن، وأبو يعلى، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٣١٩٣ - ٢١٩٨ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً، لَا يَقْكُهُ إِلَّا الْعَذْلُ، [أَوْ يَوْفَقُهُ الْجَوْزُ]»^(٥). رواه أحمد بإسناد جيد، رجاله رجال «الصحيح».

٣١٩٤ - ٢١٩٩ - (١٨) (صـ لغيره) وعن رجلٍ عن سعدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً؛ لَا يَقْكُهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَلَلُ إِلَّا الْعَذْلُ». رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد رجال «الصحيح»؛ إِلَّا الرَّجُلَ الْمُبْهَمَ.

٣١٩٥ - ٢٢٠٠ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ مَغْلُولاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَقْكُهُ الْعَذْلُ، أَوْ يَوْفَقُهُ الْجَوْزُ».

(١) قلت: كالطبراني، بإسنادين ضعيفين جداً، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٦٥).

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومخالفة في لفظه لفظات، من ذلك ما أشار إليه المؤلف وهو في «الصحيح» من هذا الباب، وبيان ما أجملته في «الضعيفة» (٥٣٦٤).

(٣) (المهيب): السريع، ومهيب السراب؛ إذا ترفف.

(٤) كذا قال! ووافقه الذهبي (٢٣٢/٤)، وهو عجيب فإنه من رواية أزهر بن سنان عن محمد بن واسع يستند عن أبي موسى. وأزهر هذا قال الذهبي نفسه في «الكاشف»: «ضَعُفٌ». ولم يوثقه أحد، وابن عدي الذي ألان القول فيه ذكر هذا الحديث فيما أنكر عليه. وأيضاً فقد خالفه الثقة هشام بن حسان فقال: عن محمد بن واسع قال: بلغني أن في النار جبالاً... إلخ، وهذا أولى كما قال العقيلي. وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨١).

(٥) زيادة من «المستند»، غفل عنها المعلقون الثلاثة!

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار رجال «الصحيح».

١٣٣٠ - (١٥) (ضعيف) وزاد في رواية: «وإن كان مُسَيِّئاً زَيْدٌ غَلَا إِلَى غَلِّهِ».

١٣٣١ - (١٦) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» بهذه الزيادة أيضاً من حديث بريدة (قلت:

ولفظه: «ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فكُ غَلِّهِ، وإن كان مسيئاً زيد إلى غَلِّهِ»^(١).

٣١٩٦ - ٢٢٠١ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال: «ما من رجلٍ وَلِيَّ

عَشْرَةً؛ إِلَّا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجال ثقات^(٢).

٣١٩٧ - ١٣٣٢ - (١٧) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ

يقول: «ما منَ وُلِيٍّ ثَلَاثَةً؛ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ مَغْلُولَةً بِمِيسَةٍ، فَكُفَّ حَذْلُهُ، أَوْ غَلَّ جَوْرُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية إبراهيم بن هشام الغساني^(٣).

٣١٩٨ - ١٣٣٣ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ

أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو أَثَرَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ٨- الصدقات / ٢].

٣١٩٩ - ١٣٣٤ - (١٩) (ضعيف جداً) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَقْنِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلَاثَةٍ. قَالُوا: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «زَلَّةٌ عَالِمٍ، وَحُكْمٌ جَائِرٍ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبدالله المزني وهو واهٍ، وقد احتج به الترمذي وأخرج له ابن

خزيمة في «صحيحه»، وبقية إسناده ثقات.

٣٢٠٠ - ٢٢٠٢ - (٢١) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في

بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ شَيْئٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ؛ فَاشْفُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أَمْنٍ شَيْئاً، فَزَفَّقْ بِهِمْ؛ فَارْفُقْ بِهِ».

رواه مسلم والنسائي.

١٣٣٥ - (٢٠) (منكر معضل) ورواه أبو عوانة في «صحيحه»، وقال فيه: «ومن وَلِيَ منهم شيئاً فَشَقَّ

(١) قلت: وكذا رواه البزار أيضاً عن بريدة، وعزو المؤلف الرواية المذكورة للبزار عن أبي هريرة من أرواحه التي تبعه عليها الهنسي كما حققته في «الضعيفة» (١٨٦٦)، وأشرت هناك إلى صحة الحديث دون قوله: «فإن كان محسناً... إلخ».

(٢) هذه الأحاديث الأربعة، حسنها الثلاثة المشار إليهم، وقد ضعفوا حديث أبي أمامة المتقدم في الباب الأول؛ فراجع ردي عليهم هناك لثري جهلهم وتعددهم على السنة، ثم اعتبر، وانحُ لهم بالهداية.

(٣) قلت: وهو متروك، وقوله: «ثلاثة» منكر، والمسفوظ «عشرة» كما في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً.

عليهم؛ فعليه بَهْلَةُ الله». قالوا: يا رسول الله! وما بَهْلَةُ الله؟ قال: «لعنة الله»^(١).

(قال الحافظ): «وأياني [أحاديث] في ١٠٠- باب الشفقة» إن شاء الله..

٣٢٠١ - ٢٢٠٣ - (٢٢) (صحيح موقوف) وعن أبي عثمان قال: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِ(أَذْرِيحَانَ)^(٢): يَا عَتِيبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كُذِّكَ، وَلَا كُذِّ أَبِيكَ، وَلَا كُذِّ أُمَّكَ، فَانْصَبِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشْتَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّشْتَعُ، وَزِيَّ أَهْلِ الشُّرْكِ، وَلَيُوسَ الْحَرِيرِ.
رواه مسلم.

٣٢٠٢ - ١٣٣٦ - (٢١) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّتٍ أَحَدٌ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا يَحْفَظُ بِهِ نَفْسَهُ؛ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ».
رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٣٢٠٣ - ١٣٣٧ - (٢٢) (ضعيف جداً) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ».
رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) وقد وثقه ابن نمير، وحسن له الترمذي غير ما حديث، وصححه له الحاكم، ولا يضر في المتابعات^(٣).

٣٢٠٤ - ٢٢٠٤ - (٢٣) (صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ رَعِيَّتَهُ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».
وفي رواية: «فَلَمْ يُحِطْ بِهَا بِتَضَرُّعِهِ، لَمْ يَرَحْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ».
رواه البخاري ومسلم.

٣٢٠٥ - ٢٢٠٥ - (٢٤) (صحيح) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ لَا يَجْهَدْ لَهُمْ، وَيَنْصَحَ لَهُمْ؛ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ».
(حسن) رواه مسلم، والطبراني^(٤) وزاد: «كَتَضَّرَعِهِ وَجَهَدِهِ لِنَفْسِهِ».

٣٢٠٦ - ٢٢٠٦ - (٢٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ

(١) قلت: ليس هو عند أبي عوانة (٤/ ٤١٢) من حديث عائشة مرفوعاً كما يقتضيه صنيع المؤلف، وإنما هو من رواية له عن حملة - بعدما رواه عنه بسنده عن عائشة مرفوعاً باللفظ الذي في «الصحيح» - قال حملة: «وسمعت عباس بن عباس يقول: قال النبي ﷺ: فذكره». وجائز هذا من أتباع التابعين، فالحديث بهذا اللفظ منكرو معضل.

(٢) إقليم معروف وراه العراق.

(٣) قلت: إن كان يعني بفهمه أنه يقع في المتابعات؛ فلا؛ لأنه شديد الضعف كما يتبتك بذلك قول المصنف مراراً. «متروك». وكذلك قال الحافظ في «التقريب».

(٤) لم أره في «المعجم الكبير» إلا باللفظ: «لَا يَحُومُهُ كَمَا يَحُومُهُ نَفْسُهُ وَأَعْلَاهُ» (٢٠/ ٢١٨/ ٥٠٦)، وفيه ضعيف. ثم أخرجه (٥١٣) من طريق آخر نحوه، وفيه ضعيف وأخر لم يسم. وإنما رواه في «المعجم الصغير» من طريق أخرى حسنة، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٦٤).

مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَغَشَّهْمُ؟ فَهَوُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، ورواته ثقات؛ إلا عبد الله بن مسيرة أبا ليلى.

٣٢٠٧ - ٢٢٠٧ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال: أشهدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ وَلَا وَاٍ لَا يَأْتِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشًا لِرَبِّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: «مَا مِنْ إِمَامٍ يَبِيتُ غَاشًا لِرَبِّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَعَرَفَهَا يَوْجُدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا».

٣٢٠٨ - ٢٢٠٨ (٢٧) (صحيح) وعن أبي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه؛ أنه قال لمعاوية: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ وَفَقَّرَهُمْ؛ اسْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتْهُ وَفَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [قال:] فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين.

(صـ لغيره) رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي والفظه: قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ إِمَامٍ يُفْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ؛ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكِنَتِهِ». ورواه الحاكم بنحو لفظ أبي داود وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢٠٩ - ٢٢٠٩ (٢٨) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَاسْتَجَبَ عَنْ أُولَى الضُّعْفِ وَالْحَاجَةِ؛ اسْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وغيره.

٣٢١٠ - ٢٢١٠ (٢٩) (حـ لغيره) وعن أبي الشَّخَّاح^(١) الأزدي عن ابن عمِّ له من أصحاب النبي ﷺ: أنه أتى معاويةً فدخل عليه فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ أَمْرَ النَّاسِ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمَسْكِينِ وَالْمَظْلُومِ وَذِي الْحَاجَةِ؛ أَهْلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقَّرَهُ؛ أَفَرَّ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن.

٣٢١١ - ١٣٣٨ (٢٣) (ضعيف) وعن أبي جَحْشَةَ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ضَرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعْتًا، فَخَرَجُوا، فَرَجَعَ أَبُو الدُّخْدَاحِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا أَحْبَبْتُ أَنْ أَضَعَهُ عِنْدَكَ مَخَافَةً أَنْ لَا تُلْقَانِي؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ عَمَلًا فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ حَبَبَهُ اللَّهُ أَنْ يَلْجَأَ بَابَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي، فَإِنِّي بَعْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا، وَلَمْ أَبْعَثْ بِعَمَارَتِهَا».

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا شيخه جبرون بن عيسى، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل^(٢).

(١) بالمجمتين، ووقع في الأصل و «المجمع» وغيرهما بالمهملتين، والتصحيح من المخطوطة و «المسند». وعقل عبه الثقة الثلاثة فلم يصححوه، مع أنهم نقلوه عن الهيثمي على الصواب!!

(٢) قلت: فهو مجهول، وشيخه يحيى بن سليمان الجفري - بضم الجيم وقيل الحاء المهملة -؛ قال أبو نعيم: «فيه مدح»، =

والله أعلم به.

٣- (ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه)

٣٢١٢ - ١٣٣٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اشْتَمَلَ رجُلًا مِنْ عَصَائِرِهِمْ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لَهُ مِثْنَهُ؛ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ».

رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «حسين هذا هو حش؟ وإي، وتقدم في الباب قبله».

٣٢١٣ - ١٣٤٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر الصديق حين بعثني إلى الشام: يا يزيد! إن لك قرابة حسيت أن تؤثرهم بالإمارة، وذلك أكثر ما أخاف عليك بعد ما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا؛ فَاتَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يُلْجِلَهُ جَهَنَّمَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١) (قال الحافظ): «فيه بكر بن خنيس؛ يأتي الكلام عليه». ورواه أحمد باختصار، وفي إسناده رجل لم يسم.

٤- (ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما)^(٢)

٣٢١٤ - ٢٢١١ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ».

وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢١٥ - ١٣٤١ - (١) (منكر) وعنه عن النبي ﷺ قال: «الرَّاشِيُّ وَالْمُرْتَشِيُّ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات معروفون^(٣).

١ - ١٣٤٢ - (٢) (منكر) ورواه البيهقي بلفظه من حديث عبدالرحمن بن عوف.

^١ ورواه الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥١)، وأما قول المعلقين الثلاثة (١١٧/٣): «حسن بشراهد»! فمن عبطتهم، فإن جملة الخراب منكراً لا شاعداً لها.

(١) قلت: ورد الذهبي بقوله: «بكر»، قال الشارقي: «مروك». وقول المؤلف: «ورواه أحمد باختصار» خطأ ظاهراً، فون في منه زيادة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٢). وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة كما ذكروا!

(٢) (الراشي): أصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء، ذ (الراشي) من يعطى الذي يعينه على الباطل. و (المرتشي): الآخذ، والذي يسعى بينهما يسمى (راشياً)، يستزيد لهذا ويستغنى لهذا، و (الرشوة): الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة. وما يعطى توصلاً إلى أخذ حق، أو دفع ظلم، فغير داخل فيه. والله أعلم.

(٣) قلت: ورواه الهيثمي، وهو من تساهلهم، فإن شيخ الطبراني (أحمد بن سهل الأهوازي) لم يوثقه أحد، وله غرائب، ذكر بعضها الحافظ، هذا أحدها، وهو مخرج في «الضعيفة».

٣٢١٦ - ١٣٤٣ - (٣) (ضعيف) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّيَاءُ؛ إِلَّا أُخْذُوا بِالشُّبَّةِ، وَمِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَاءُ؛ إِلَّا أُخْذُوا بِالرُّعْبِ».

رواه أحمد بإسناد فيه نظر. [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٣٢١٧ - ٢٢١٢ - (٢) (ص لغيره) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٢١٨ - ١٣٤٤ - (٤) (ضعيف) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ، وَالرَّائِثَ. يَعْنِي الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا».

رواه الإمام أحمد والبخاري والطبراني، وفيه أبو الخطاب لا يعرف.

(الرَّائِثُ) بِالْشَيْنِ الْمَمْلُومَةُ: هُوَ السَّفِيرُ بَيْنَ الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ.

٣٢١٩ - ١٣٤٥ - (٥) (ضعيف) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(٢).

٣٢٢٠ - ١٣٤٦ - (٦) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعاً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ عَشْرَةً فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحْبَبَ أَوْ بِمَا كَرِهَ أَوْ جَاءَ بِهِ بِمَغْلُوبَةٍ يَدُهُ، فَإِنْ عَدَلَ وَلَمْ يَزْنِ، وَلَمْ يَحِفْ؛ فَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَارْتَضَى وَحَابِي فِيهِ؛ شُدَّتْ بِسَارِهِ إِلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَلَمْ يَنْتَلِجْ قَعَهَا خَمْسَ مِائَةٍ عَامٍ».

رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه. وقال: «سمعه الحسن بن بشر البجلي منه. وسعدان ابن الوليد البجلي الكوفي؛ قليل الحديث لم يخرج عنه»^(٣).

٣٢٢١ - ٢٢١٣ - (٣) (ص لغيره موقوف) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرُّشُوءُ فِي الْحُكْمِ كُفْرٌ، وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ شُحٌّ».

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٥ - (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله، والترغيب في نصرته)

٣٢٢٢ - ٢٢١٤ - (١) (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ

(١) هنا في الأصل: «والحاكم وزاد: «والرائث»؛ يعني الذي يسمى بينهما». فحذفت هذه الزيادة لأنني لم أجد لها شاهداً مع ضعف إسناده، وهو من حديث ثوبان، خلافاً لما يوهمه صحيح المؤلف أنه من حديث أبي هريرة؛ ولم ينته لهذا المعفلون الغافلون! وهو مخرج في «الإرواء» (٨/ ٢٤٥).

(٢) يعني عنه حديث أبي هريرة في «الصحيح» بلفظ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ...» الحديث.

(٣) قلت: ولا فريهما من سائر أصحاب الكتب الستة، ثم هو غير معروف، والراوي [عنه]، فيه كلام من جهة حفظه. ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٨٧٠).

قال: «يا عبادي! إِنِّي خَرَّطْتُ الظُّلُمَ^(١) عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظْلَمُوا» الحديث.

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره [١/١٥].

٣٢٢٣ - ٢٢١٥ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الظُّلُمُ الظُّلُمُ؛ فَإِنَّ الظُّلُمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشَّعْ؛ فَإِنَّ الشَّعْ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢٤ - ٢٢١٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٢٥ - ٢٢١٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، يبلغ به النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلُمَ، فَإِنَّ الظُّلُمَ هُوَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعُخْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاجِشَ وَالْمُتَعَشِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعْ فَإِنَّ الشَّعْ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم.

٣٢٢٦ - ١٣٤٧ - (١) (ضعيف) ورَوَى عَنْ الْهَرَمِيِّ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَتِهِ فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ؛ فَإِنَّهَا بَشَتْ الْبَطَانَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلُمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّعْ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشَّعْ، حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة^(٢).

٣٢٢٧ - ١٣٤٨ - (٢) (ضعيف) ورَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَظْلِمُوا؛ فَتَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ، وَتَسْقُوا فَلَا تُسْقَوُا، وَتَسْتَصِيرُوا فَلَا تُنصَرَوْا».

رواه الطبراني.

٣٢٢٨ - ٢٢١٨ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَفَيَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلُمَ عَشُومٌ، وَكُلٌّ غَالٍ مَارِقٌ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

٣٢٢٩ - ٢٢١٩ - (٦) (ص. لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو

(١) قال الراغب: «هو لغة: وضع الشيء في غير موضعه المخصص به بقلص أو زيادة، أو عدول عن وقته أو مكانه». قلت: فقيه رد على الذين يفسرونه بأنه التصرف في ملك الغير أو بناء عليه يقولون بأن الله تعذيب الطائع، وإثابة العاصي! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. راجع لرد عليهم كتاب ابن القيم: «شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل».

(٢) قلت: ثم أجد لجملة الخيانة شاهداً، بخلاف سائرهم، ففي الباب من «الصحيح» ما يشهد له، ولذلك خرجتها في «المضعفة» (٦٦٥٣) وشأنني الجهة فصدروا تعليقهم بقولهم: «ضعيف»، وعرضوه بقولهم: «ولمسته شواهد!» وضمنوا على إثالة أوهوا القراء أن قولهم الأخير من قول الهيثمي!!

المسلم، لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ. - ويقول: - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما تَوَلَّاهُ اثْنانِ فبُفِرَقَ بَيْنَهُما إِلَّا بَدَنٍ يُخْذَلُهُ أَحَدُهُما.

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٣٠ - ٢٢٢٠ (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَيْبَلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ»، ثم قرأ: «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٣١ - ٢٢٢١ (٨) (صغير) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسُّ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرَّضِي مَعَكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ بِالْمَحْقَرَاتِ، وَهِيَ الْمَوْبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَتَقْوَاهُ الظُّلْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ؟ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَى أَنَّهَا سَتَنْجِيهِ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ يَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةٌ. فيقول: امْهَوْا مِنْ حَسَنَاتِهِ. وما يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى ما يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، مِنْ الذُّنُوبِ، وَإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ كَسَفَرٍ نَزَلُوا بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ يَحْتَطِبُوا فَلَمْ يَنْجِبُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ وَطَبَّخُوا ما أَرَادُوا، وكذلك الذُّنُوبُ».

رواه أبو يعلى من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود. ورواه أحمد والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار.

٣٢٣٢ - ٢٢٢٢ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَحْلِلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ؛ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ؛ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ صَاحِبِهِ فُحْمِلَ عَلَيْهِ».

(صغير) ورواه البخاري والترمذي، وقال في أوله: «رَوَى اللَّهُ عِبْدًا كَانَتْ لَهُ عِنْدَ أَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي عَرْضٍ أَوْ مَالٍ» الحديث.

٣٢٣٣ - ٢٢٢٣ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا مَا الْمُفْلِسُ؟» قالوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فقال: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مَنْ أَمَتِيَ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُطْعَمُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فُتِثَ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ ما عَلَيْهِ؛ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

رواه مسلم والترمذي.

٣٢٣٤ - ٢٢٢٤ (١١) (صحيح) وعن أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود؛ حَتَّى عُدَّ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قالوا: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا تَرْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَحِيفَتُهُ حَتَّى يَرَى أَنَّهُ نَاجٍ، فَمَا تَزَالُ مَظَالِمُ بَنِي آدَمَ تَنْبَعُهُ حَتَّى ما يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ».

رواه البيهقي في «البعث» بإسناد جيد^(١).

٣٢٣٥ - ٢٢٢٥ (١٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بَعَثَ معاذاً إلى اليمن فقال: «اتَّبِعْ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث، والترمذي مختصراً هكذا - واللفظ له -، ومطولاً كالجماعة.

٣٢٣٦ - ١٣٤٩ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَا تُصَرِّفُكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، والبخاري مختصراً: «ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةٌ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمَسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ». [مضى ٩ - الصيام / ١]..

٣٢٣٦ - ٢٢٢٦ (١٣) (ح. لغيره) وفي رواية للترمذي حسن^(٢): «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ».

وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير.

٣٢٣٧ - ٢٢٢٧ (١٤) (ح. لغيره) وعن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ، وَالْمَسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ».

رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح.

٣٢٣٨ - ٢٢٢٨ (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شِرَازَةٌ».

رواه الحاكم وقال: «رواه متفق على الاحتجاج بهم؛ إلا عاصم بن كليب، فاحتج به مسلم وحده».

٣٢٣٩ - ٢٢٢٩ (١٦) (ح. لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَتُجَوَّرَ عَلَى نَفْسِهِ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٤٠ - ١٣٥٠ (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ؛ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ».

(١) قلت: هذا موقوف في حكم المرفوع؛ كما هو ظاهر، وقد قلت المؤلف أن الحاكم رواه مرفوعاً، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٧٣).

(٢) قال الناجي: «رواه في «كتاب البر» وفي «الدعوات»، ولم يحسنه». قلت: لكن يقويه ما بعده.

رواه الطبراني، وله شواهد كثيرة^(١).

٣٢٤١ - ٢٢٣٠ (١٧) (حـ لغيره) وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم؛ فإنها تُحمَلُ على الغمام، يقولُ الله: وعِزَّتِي وجلالتي لأُثْبِرَنَّكَ ولو بَعْدَ حِينٍ».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٣٢٤٢ - ٢٢٣١ (١٨) (حـ لغيره) وعن أبي عبدالله الأشدي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «دعوة المظلوم وإن كان كافراً، ليس دونها جِجَابٌ».

(صـ لغيره) وقال رسول الله ﷺ: «دُعَا مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ».

رواه أحمد، ورواه إلى [أبي] عبدالله محتج بهم في «الصحيح»، وأبو عبدالله لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٣٢٤٣ - ١٣٥١ (٥) (ضعيف) وروي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ الله: اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرِي».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٢٤٤ - ٢٢٣٢ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يَغْدُلُهُ، ولا يَخْهَرُهُ، التقوى ههنا، التقوى ههنا، ويشير إلى صدره [ثلاث مرات]» - يَحْسَبُ آخِرُهُ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَفِرَ أَحْمَاءَ الْمُسْلِمِ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَجَرَسُهُ، وَمَالُهُ».

رواه مسلم.

٣٢٤٥ - ١٣٥٢ (٦) ((ضعيف جداً)) هذا ما بين المعطوفات فهو ٢٢٣٣ - (٢٠) (صـ لغيره)) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله! ما كانت صُحُفُ إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالاً كلها: أَيْهَا الْمَلِكُ الْمُسْلِمُ السُّبُكِيُّ الْمَرْوُورُ! إِنِّي لَمْ أَتَعَنَّكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِنَرَّةٍ عَنِّي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ سَاعَةً يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةً يَحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةً يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللَّهِ، وَسَاعَةً يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ. وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِناً^(٢) إِلَّا لِنِائِلَاتٍ: تَزُودُ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةً لِمَعَانٍ، أَوْ لَذَّةً فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ. وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيراً بِزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَيْئِهِ، حَافِظاً لِنِيسَانِهِ. وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قُلْ كَلَامَهُ إِلَّا فِيمَا يَنْبَغِي». قلت: يا رسول الله! فما كانت صُحُفُ موسى عليه السلام؟ قال: «كانت عبراً كلها:

(١) قلت: هو كما قال في (دعوة المظلوم)، وفي الباب من «الصحيح» بعضها، وكذلك في (دعوة المرء) لكن دون ذكر (الحجاب)، وسبأتي بعضها في «الصحيح» (٢٣- الأدب/ ٤٩). والحديث مخرج في «الضعيفة» (٣٦٠٢).

(٢) سقطت من الطبعة الأولى ومن الطبعة المنيرة ومن طبعة الثلاثة، والصواب إثباتها. [ش].

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مسلم»، وانظر «الضعيفة» (٦٩٠٦). وسبأتي الحديث بزيادة في أوله في (٢٣- الأدب/ ٢١).

(٤) أي: سائر متحركاً. و (مرمّة) أي: إصلاحاً.

عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَتَرَخَّ. عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ. عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ. عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ أَطْعَمَهَا إِلَيْهَا. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتَ بِالْحَسَابِ خُذْ! ثُمَّ لَا يَعْمَلُ! [قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنها رأس الأمر كله»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يعميت القلب، ويذهب بنور الوجه»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بالجهاد، فإنه وهابية أمتي»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بطول الصَّمت؛ فإنه تطرقة للشيطان، وعود لك على أمر دينك»، [قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «أحب المساكين وجالسهم». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدد أن لا تزدرى نعمة الله عندك، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «قل الحق وإن كان مرأ»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «ليزدك عن الناس ما تعلمه من نفسك، ولا تجحد عليهم فيما ثابتي، وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك، وتجحد عليهم فيما ثابتي». ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا عَقْلَ كَالْتَذِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكُفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الفسائي عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة. ورواه الحاكم أيضاً، ومن طريقه البيهقي؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري: حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ينحوه. ويحيى بن سعيد فيه كلام، والحديث منكر من هذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور. والله أعلم»^(١).

٣٢٤٦ - ١٣٥٣ (٧) (ضعيف) وعن جابر وأبي طلحة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يَخْذُلُ امرأ مسلماً في مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَضُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ؛ إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوَاطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتُهُ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ نُصِرَتْ مُسْلِمَةً فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَضُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ؛ إِلَّا نُصِرَتْهُ اللهُ فِي مَوَاطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتُهُ».

رواه أبو داود^(٢).

٣٢٤٧ - ٢٢٣٤ (٢١) (حذيفه) وروى عن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ

(١) قلت: لكن إبراهيم هذا منهم، قال الناجي (ق ١٧٨/٢): «قال الذهبي: هو أحد المتروكين الذين مشاهير ابن حبان فلم يُصَبِّ. ونزل ابن الجوزي في «الضعفاء» عن أبي زرعة أنه قال في الفسائي [غلاً]: كذاب». ويحيى بن سعيد السعدي قريب منه. والحديث منكر في «الضعفاء» (٥٦٣٨). وبعض قرائه قد صحت متفرقة في بعض الأحاديث وقد أودعها في «الصحيح»، وبيانها هنا مما لا يسع له المجال، وقد ميزتها عن الضعيفة منها في كتابي «صحيح موارد الطالبان» (٢). العلم (١٣)، وهو تحت الطبع.

(٢) قلت: فيه مجهولان، تويع أحدهما، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٧١).

قال: «أَمَرَ بِعِدِّهِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مَتَى جُلِدَ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جُلْدَةً وَاحِدَةً، فَامْتَلَأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ^(١) وَأَفَاقَ قَالَ: عَلَى مَا جُلِدْتُمُونِي؟ قَالَ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهْوَرٍ، وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيع».

٣٢٤٨ - ١٣٥٤ - (٨) (ضعيف) وعن محمد بن يحيى بن حمزة قال: كَتَبَ إِلَيَّ الْمَهْدِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَضْلُبَ [فِي] الْحُكْمِ؛ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا تُنْقِمَنَّ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَأَجَلِهِ، وَلَا تُنْقِمَنَّ مِنْ رَأْيِ مَظْلُومٍ فَقَدَرْتُ أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ».

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى، وفيه نظر عن أبيه. وجدَّ المهدي هو محمد ابن علي بن عبدالله بن عباس، وروايته عن ابن عباس مرسلة. والله أعلم^(٢).

٣٢٤٩ - ٢٢٣٥ - (٢٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! انصُرْهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا، كَيْفَ انصُرْهُ؟ قَالَ: «تُخَجِّرُهُ أَوْ تَسْتَعْنِي مِنَ الظُّلَمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ».

رواه البخاري.

٣٢٣٦ - ٢٢٣٦ - (٢٣) (صحيح) ورواه مسلم في حديث عن جابر عن النبي ﷺ قال: «وَلْيُنصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا؛ إِنْ كَانَ ظَالِمًا؛ فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ».

٣٢٥٠ - ١٣٥٥ - (٩) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ - أَرَأَاهُ قَالَ: - بَمَتَّ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» الحديث.

رواه أبو داود. ويأتي بتمامه في «الغنية» إن شاء الله تعالى. [٢٣-الأدب/١٩].

٦- (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً)

٣٢٥١ - ١٣٥٦ - (١) (ضعيف) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمْ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فَلَانٍ بَيْنَ فَلَانٍ - يَعْنِي الَّذِي يَرِيدُهُ -، وَشَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَاتَّبَاعِهِمْ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ نَسَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

(١) الأصل: «أفرغ»، والتصحيح من مشرح الصدور للسيوطي ص (٦٨-الباب الحادي) و«مشكل الآثار»، ومنه استفدت إسناده وحسنه، لأن كتاب «التوبيع» لم يطبع منه الجزء الذي فيه هذا الحديث، وقد خرجته في المجلد السادس من «الصحيحة» برقم (٢٧٧٤). ووقع في «شرح الصدور» معزواً للبخاري، وهو خطأ لعله مطبعي.

(٢) قلت: الراجح عندي أنه جده الأعلى (علي بن عبدالله بن عباس)، فهو متصل، وأحمد بن محمد بن يحيى قد تروى عنه ابن سائكر، فالعلة ممن فرقوه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحیح» إلا جندب بن مسلم^(١)، وقد وثق.

١ - ٢٢٣٧ - (١) (صحیح موقوف) ورواه الأصمهاني وغيره موقوفاً على عبد الله، لم يرفعوه. [قلت: ولغظه: «إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل: (اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك، من الجن والإنس) أن يفرط علي أحد منهم، أو أن يظني، عز جارئك، وجل ثناؤك، لا إله إلا أنت»]^(٢).

٢٢٣٨ - ٣٢٥٢ - (٢) (صحیح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطاناً تهيباً تخاف أن يسطو بك فقل: (الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز من ما أخاف وأخذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، المُنْصِبُ السَّمَوَاتِ أَنْ يَقَعَنَّ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ مِنْ شَرِّ عَيْدِكَ فَلَانِ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ - ثلاث مرات -).

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً. وهذا لغظه، وهو أتم. ورواه الطبراني وليس عنده «ثلاث مرات»^(٣)، ورجاله محتج بهم في «الصحیح».

٢٢٣٩ - ٣٢٥٣ - (٣) (صحیح موقوف) وعن أبي مجلز - واسمه لاحق بن حميد - قال: مَنْ خَافَ مِنْ أَمِيرٍ قُلْعاً فَقَالَ: (رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً، وَبِالْقُرْآنِ حَكْماً وَإِمَاماً)؛ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ، وَهُوَ تَامِي ثَقَّةٌ.

٧ - (التَّوْبَةُ فِي الْإِمْتِنَانِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى الظُّلْمَةِ،

وَالْتَرَهيبِ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِمْ وَتَصَدِيقِهِمْ وَإِعَانَتِهِمْ)

٢٢٤٠ - ٣٢٥٤ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَا، وَمَنْ تَبَعَ الصُّبْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ الْفَاسِقِينَ، وَمَا أَرْدَاةَ عَبْدٍ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْباً؛ إِلَّا أَرْدَاةَ مِنَ اللَّهِ بُعْداً».

رواه أحمد بإسنادين، ورواه أحمد في «الصحیح»^(٤).

٢٢٤١ - ٣٢٥٥ - (٢) (صحيح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ

(١) قلت: وهو ضعيف، وفوقه الراوي عن ابن مسعود، وهو ليس من رجال «الصحیح» خلافاً لقول المصنف، وإن تبعه الهيثمي، وهو إلى ذلك لم يوثقه أحد كما بيته في «الضعيفة» (٢٤٠٠). ولكنه صح موقوفاً، تراء في «الصحیح». ولم يفرق بينهما المعلقون الثلاثة فخطبوا وقالوا: «حسن»!!

(٢) قلت: وهو موقوف يحتمل أن يكون في حكم المرفوع، وإسناده صحيح، بخلاف المرفوع لضعف، ولذلك فرقت بينهما، وأما المعلقون الثلاثة فصعدوا تخريبهم بقولهم: «حسن» دونما أي تفريق وتبيين بين المرفوع والموقوف كما هي عادتهم.

(٣) قلت: بلى! هو عنده في «معجمه الكبير» (١٠/٣١٤/١٠٥٩٩)، وإسناده إسناده ابن أبي شيبة؟ سوى شيخه علي بن عبد العزيز، وهو ثقة حافظ. والأولى عزوه للبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، فإنه تابع ابن أبي شيبة.

(٤) فيه نظر يته الهيثمي (٢٤١/٥)، فليراجعه من شاء.

جفا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصِّدْقَ غُلِبَ، وَمَنِ اتَّبَعَ السُّلْطَانَ خَسِرَ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٢٥٦ - ٢٢٤٢ (٣) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ الشُّهَاءِ». قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ الشُّهَاءِ؟ قَالَ: «أُرَاءُ يَكُونُونَ بِعَدِي، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنْوُونَ بِسُنِّي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرُدُّونَ عَلَيَّ حَوْضِي. وَمَنْ لَمْ يَصْدَقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يَعْثُفْ عَنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسِيرِدُونَ عَلَى حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ! الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ: بِرَهَانٌ - يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ! النَّاسُ غَاوِيَانِ؛ فَمَنْ تَبَاعَ نَفْسَهُ فَمُتِعْتُهَا، وَتَبَاعَ نَفْسَهُ فَمُوتِهَا».

رواه أحمد - واللفظ له - والبخاري، ورواهما محتج بهما في «الصحیح».

(صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «سَتَكُونُ أُرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ الْحَوْضُ. وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُنْهَنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يَصْدُقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسِيرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ» الحديث.

٢٢٤٣ - (٤) (حسن صحيح) ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَاذَكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ! مِنْ أُرَاءُ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ خَشِيَ أَوَابَهُمْ، فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضُ. وَمَنْ خَشِيَ أَوَابَهُمْ، أَوْ لَمْ يَخْشَ، فَلَمْ يَصْدُقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُنْهَنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسِيرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ» الحديث. واللفظ للترمذي.

(صـ لغيره) وفي رواية له أيضاً من كعب بن عجرة قال: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نِسْعَةُ: عَمْسَةُ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ^(١)، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ؟ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَيْسَ يَوَارِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ. وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُنْهَنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يَصْدُقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ».

قال الترمذي: «حديث غريب صحيح».

٣٢٥٧ - ٢٢٤٤ (٥) (حـ لغيره) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ شَيْئاً^(٢)، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُرَاءُ يَظْلُمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَمَالَاهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ،

(١) قلت: بيته رواية البزار (١٦٠٨) من حليقة بلفظ: «... تسعة نفر، أربعة من الموالي وخمسة من العرب». وسنده حسن بهذا.

(٢) والأصل والمخطوطة: «أمر»، والتصويب من «المسند» (٢٦٦-٢٦٧/٤) و«المجمع» (٢٤٧/٥)، وغلغل عنه الغالبون الثلاثة!

فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَصِدَّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ» الحديث.
رواه أحمد، وفي إسناده راو لم يسم، وبقيته ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٣٢٥٨ - ٢٢٤٥ - (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن خباب عن أبيه رضي الله عنه قال: كُنَّا قُعُوداً عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «اسْتَمْعُوا». قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا. قَالَ: «اسْتَمْعُوا». قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا. [قَالَ: «اسْتَمْعُوا». قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا»^(١). قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ يَمْدِي أَمْرَاءٌ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَإِنْ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «الصحيحة»، واللفظ له.

٣٢٥٩ - ٢٢٤٦ - (٧) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَكُونُ أَمْرَاءٌ تَنَاسَلُهُمْ غَوَاشٍ أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ، يَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَشْتُ مِنْهُ؛ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِينْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ».

رواه أحمد - واللفظ له -، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحة»؛ إلا أنهما قالا: «فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ».

٣٢٦٠ - ١٣٥٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ نَاساً مِنْ أَتْبَاعِ سَيِّدَتِهِمْ فِي الدِّينِ، وَيُفَرِّقُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: نَأْيُ الْأَمْرَاءِ فَتُصِيبُ مِنْ دُنْيَانَهُمْ، وَتُنَزَّلُ لَهُمْ بِدِينِنَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوْكُ؛ كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا - قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يَمْنِي - الْخَطِيئَةُ».

رواه ابن ماجه، ورواه ثقات^(٢).

٣٢٦١ - ١٣٥٨ - (٢) (ضعيف) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِأَهْلِهِ، فَذَكَرَ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»؛ مَا لَمْ تَقُمْ عَلَى بَابِ شَدِّ، أَوْ تَأْتِي أَمِيرًا تَسْأَلُهُ.

رواه الطبراني في «الأوسط»، وزواته ثقات^(٣).

والمراد بـ (السدة) هنا: باب السلطان ونحوه. ويأتي في «باب الفقراء» ما يدل له [٢٤ - التوبة/ ٥].

٣٢٦٢ - ٢٢٤٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن علقمة بن أبي وقاص الليثي: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ

(١) سقطت من قلم المؤلف، فإنها لم ترد في المخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الموارد» (١٥٧٤)، ولفظ الطبراني (٣٦٢٧/٦٧/٤) مختصر: فقال: «استمعون؟». قلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً. وكذا في «المجمع»، وكذا رواه ابن أبي حاتم في «السنة» (٧٥٧/٣٥٢/٢).

(٢) كذا قال، وفيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (١٢٥٠).

(٣) قلت: وثيقه الليثي، وهو من تساعدهما، فإن فيه مجهولين أحدهما مجهول من الآخر، لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٦). وعبط ثلاثة أيضاً فقالوا: «حسن»!

شَرَفٌ، وهو جالسٌ بسوق المدينة، فقالَ عُلَقمَةُ: يا فلانُ! إنَّ لَكَ حُرْمَةً وإنَّ لَكَ حقاً، وإنِّي رأيتُكَ تَدْخُلُ على هؤلاءِ الأُمَراءِ فَتُكَلِّمُهُمْ عِندَهُمْ، وإنِّي سمعتُ بلالَ بنَ الحارثِ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ أَحَدُكُمْ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا يَبْغِي أَنْ يُبَلِّغَ مَا بَلَّغْتَ؛ فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يُلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا يَبْغِي أَنْ يُبَلِّغَ مَا بَلَّغْتَ؛ فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال عُلَقمَةُ: فأنظر ويحك! ماذا تقول، وما تَكَلِّمُ به، فرب كلام قد منعتَه ما سمعت من بلال بن الحارث.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصحاه.

(حد لغيره) ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: عن بلال بن الحارث أنه قال لبيته: إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

٨. (الترهيب من إغاة المبطل ومساعدته، والشفاعة المانعة من حد من حدود الله، وغير ذلك)

٣٢٦٣ - ٢٢٤٨ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَنْ حَالَثَ شِفَاعَتَهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مَوْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ؛ أَسَكَّنَهُ اللهُ رُذَّةَ الْغَبَالِ، حَتَّى يُخْرَجَ مِنْهَا قَالَ».

رواه أبو داود - واللفظ له - والطبراني بإسناد جيد نحوه^(١). ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً، وقال في كل منهما: «صحيح الإسناد».

(ص لغيره) ولفظ المختصر قال: «مَنْ أَحَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ كَانَ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ».

(ص لغيره) وفي رواية لأبي داود: «مَنْ أَحَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بظُلْمٍ؛ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِ مِنَ اللهِ».

(الرُذَّةُ) يفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالفين المعجمة: هي الوحل. و (رُذَّةُ الْغَبَالِ) يفتح الخاء المعجمة وبالياء الموحدة: هي عصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسراً في «صحيح مسلم» وغيره^(٢).

٣٢٦٤ - ٢٢٤٩ (٢) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ بَعِيرٍ قَرَدَى فِي شَرٍّ، فَهُوَ يُنَزَّعُ مِنْهَا بِلَدْنِهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». وعبدالرحمن لم يسمع من أبيه^(٣). (قال الحافظ): «ومعنى

(١) كذا قال! وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٨٨/١٣٤٣٥) و «الأوسط» (٧/٢٥٣/٦٤٨٧) من طريق عطاء الخراساني، عن حمزان قال: سمعت ابن عمر... فعطاء الخراساني صدوق بهم كثيراً كما في «التقريب». وشيخه (حمزان) مجهول، وقال الحافظ: «مقبول». وكان في الأصل: «وزاد - يعني الطبراني - في آخره: وليس يخارج»، فحذفه لندارته ومخالفته للروايات الأخرى مع ضعف إسناده.

(٢) مسلم (٦/١٠٠) من حديث جابر، وسيأتي في الكتاب (٢١- الحدود/٦)، وفيه من ابن عمر، وابن عمرو أيضاً. فراجعهما بعده بأحاديث.

(٣) قلت: قد أثبت سماعه منه غير واحد من الأئمة، وهو الصواب كما حققته في «الصحيحة» (١٩٨)، ثم رأيت الناجي قد نقل عن المصنف في «مختصر السنن» أنه سمع من أبيه. قال: «فتناقص كلامه».

الحديث: أنه قد وقع في الإثم وهلك؛ كالحبيرة إذا تردى في بئر، فصار يتزع بذنبه، ولا يقدر على الخلاص».

٣٢٦٥ - ١٣٥٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا رَجُلِي حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ لَمْ يَزَلْ فِي غَضَبِ اللَّهِ^(١) حَتَّى يَنْتَرَعَ، وَإِنَّمَا رَجُلِي شَدَّ غَضَبًا عَلَى مُسْلِمٍ فِي غُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا؛ فَقَدْ عَانَدَ اللَّهُ عَقْدَهُ، وَحَرَّصَ عَلَى سُخُوطِهِ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ تَتَكَبَّرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَإِنَّمَا رَجُلِي أَشَاعَ عَلَى رَجُلِي مُسْلِمٍ يَكَلِّمُهُ^(٢) ذُوهُ مِنْهَا بَرِيءٌ سَبَّ بِهَا فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذَيِّبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِتَقَاذِيرِ مَا قَالَهُ».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن حال إسناده، وروى بعضه بإسناد جيد^(٣) قال: «مَنْ ذَكَرَ أَمْرًا بِسِيَرِهِ لَيْسَ فِيهِ لَيْمِيَّةٌ؛ حَسَبَ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَأْتِيَ بِتَقَاذِيرِ مَا قَالَهُ فِيهِ».

٣٢٦٦ - ١٣٦٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى غُصُومَةٍ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَوْ بَاطِلٌ؛ فَهُوَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْتَرَعَ، وَمَنْ تَسَبَّى مَعَ قَوْمٍ يُرَى أَنَّهُ شَاهِدٌ، وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ؛ فَهُوَ كَشَاهِدٍ زُورٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا؛ كُتِفَ أَنْ يَنْقُذَ بَيْنَ طَرَفَيْ شَيْعِرَةٍ. وَسَبَّابُ الْمُسْلِمِ قُسُوفٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه الطبراني من رواية وجاء^(٤) بن حبيب الشَّعْطِي.

٣٢٦٧ - ١٣٦١ - (٣) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا يَبَاطِلُ لِيُدْحِضَ^(٥) بِهِ حَقًّا؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ».

رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٢٦٨ - ١٣٦٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أَوْسِ بْنِ شُرَحْبِيلٍ أَحَدِ بَنِي أَشْجَعٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَسَبَّى مَعَ ظَالِمٍ لِيُثْبِتَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ؛ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو حديث غريب.

٩ - (ترويض الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يستخط الله عز وجل)

٣٢٦٩ - ٢٢٥٠ - (١) (صـ لغيره) عن رجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ: أَنْ أَكْتُبِي

- (١) قال الناجي: «إنما لفظ: «في سخط الله» رواه في «الكبير».
- (٢) أي: أظهر عليه ما يعبه. يقال: شاع الحديث وأشاعه؛ إذا ظهر وأظهره. و(التقذ) بالتحريك: المخرج والمخلص. والمعنى: أنه يعذب حتى يأتي المخرج منه.
- (٣) قلت: كيف وفيه ثلاث علل كلفت عنها في «غاية العرام في تخريج الحلال والحرام» (١٩/٢٥٠) وعبط فيه أيضاً الثلاثة فقالوا (١٤٢/٣): «حسن بشواهد»؛ وإنما لبعضه بعض الشواهد، وهي في «الصحيح»، وإن مما يؤكد تخطيهم وأنهم يلقنون الكلام على عراسته دون أي تفكير أو علم إنما هو الارتجال كيما اتفق؛ أنهم ضعفوه في مكان آخر (٣/٤٩٩)، وقد أعاده المؤلف في (٢٣-الآداب/١٩)، وتقرئهم في الموضعين واحد، وسوف يُسلون.
- (٤) كتبه أبو يحيى، ووقع في «شعب الإيمان» (٢/٤٥٢/٢-٢)، وجاء بن يحيى، وهو خطأ من النسخ، وهو ضعيف، والحديث مخرج في «الإرواء» (٧/٣٥١-٣٥٠)، وبعض جملة صحيح.
- (٥) أي: ليطل به حقاً.

إِلَى^(١) كِتَاباً تَوْصِيَنِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبْتُ عَائِشَةَ إِلَى معاويةَ: سَلامٌ عَلَيْكَ. أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسُ؛ كَفَاهُ اللَّهُ مَوْتَةَ النَّاسِ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهُ؛ وَكَفَاهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ»، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ.

رواه الترمذي ولم يسم الرجل. ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية قال: «فذكر الحديث بمعناه، ولم يرقعه»^(٢).

وروى ابن حبان في «صحيحه» المرفوع منه فقط، ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ يَسْخَطِ النَّاسُ؛ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسُ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ يَسْخَطِ اللَّهُ، سَخَطَ إِلَهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

وفي رواية له بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرْضَى اللَّهُ يَسْخَطِ النَّاسُ؛ كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللَّهُ يَرْضَا النَّاسُ؛ وَكَفَاهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ».

ورواه البيهقي بنحوه في «كتاب الزهد الكبير»^(٣).

٣٢٧٠ - ١٣٦٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَسْخَطَ اللَّهُ فِي رِضَا النَّاسِ؛ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ، وَمَنْ أَرْضَى اللَّهُ فِي سَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ؛ حَتَّى يُزَيِّنَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيد قوي^(٤).

٣٢٧١ - ١٣٦٤ - (٢) (موضوع) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَاناً يَمَا يَسْخَطُ بِهِ رُؤْيَهُ؛ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به علاق بن أبي مسلم عن جابر، والرواية إليه كلهم ثقات»^(٥).

٣٢٧٢ - ١٣٦٥ - (٣) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ مَعَايِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللَّهِ؛ حَادَّ حَامِيَهُ لَهُ ذَائِقًا».

رواه البزار^(٦).

(١) الأصل والمخطوطة: (إلى)، والتصحيح من «الترمذي».

(٢) الأصل والمخطوطة: (ولم يرقعه)، والتصحيح من «الترمذي».

(٣) من قوله: «وفي رواية له بلفظ... إلى هنا» في الأصل بعد قول المصنف الآتي: «رواه البزار» الآتي برقم ٣٢٧٢ - ١٣٦٥ -

(٤) وهناك: «رواه البزار وابن حبان في «صحيحه» ولفظه... وساقه. [ش].»

(٥) كذا قال. وفيه جيرون بن عيسى شيخ الطبراني لم يورثه أحد، وشيخه يحيى بن سليمان الجفري في مقال، راجع له «الصحيح» برقم (٢٣١١)، وراجع لترجمتهما «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٦) قلت: هذا وهم فاحش تابع عليه الحاكم والمصنف ثم الذهبي، فإن الراوي عن علاق إنما هو عتبة بن عبد الرحمن، وهو منهم بالوضع، ولذلك خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥١٩٧). وتغل عن هذه العلة المعلقون الثلاثة.

(٦) قلت: في الروايتين (قطيعة بن العلاء الخنوي) فيه ضعف، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه». فهو منكر لمخالفته للفظ المحفوظ، وهو في «الصحيح»، ومخرج في «الصحيح» (٢٣١١) من رواية ابن حبان وغيره، وإن من تخطيطات وتخطيطات الجاهل =

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من أراد سحقَ الله ورضا الناس؛ عَادَ حامدُهُ من الناس فَنَافَا»^(١).

٣٢٧٣ - ١٣٦٦ - (٤) (موضوع) وروى عن عصمة بن مالك^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَهُ»^(٣) وبارزَ الله تعالى؛ لَقِيَ الله تعالى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهو عليه غَضَبَانُ». رواه الطبراني^(٤).

١٠- (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم،

ورحمتهم والرفق بهم، والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والداية وغيرهما

بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها)

٣٢٧٤ - ٢٢٥١ - (١) (صحيح) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ». رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صـ لغيره) ورواه أحمد وزاد: «وَمَنْ لَا يَغْفِرْ لَا يُغْفَرْ لَهُ».

١ - ٢٢٥٢ - (٢) (صـ لغيره) وهو في «المسند» أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح^(٥).

٣٢٧٥ - ٢٢٥٣ - (٣) (حد لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه: «أَنَّ سَمْعَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَوْمِنُوا حَتَّى تَرَأَوْهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلْنَا رَجِيماً. قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدِكُمْ صَاحِبَةً، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ الْعَائِلَةِ».

رواه الطبراني، ورواه «الصحيح».

٣٢٧٦ - ٢٢٥٤ - (٤) (حد لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«الثلاثة أنهم سَدُّوا تخريبهم للحديث بروايت الثلاث بقولهم: «حسن...». ثم عرجه من رواية البزار والبيهقي الضعيفة، ورواية ابن حبان الصحيحة ومن جهلهم أنهم نقلوا عن الهشمي تضعيفه للعبة وأبيد، فكيف مع هذا قالوا: «حسن»؟! (عبط لرق)!!

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) كان في الأصل: «عبد الله بن عصمة بن مالك»، وكذا في المخطوطة؛ إلا أن فيها: «فناك» مكان «مالك»، وكذا في «مجمع الزوائد»، ولما بحثت عن هذا الاسم في كتب الرجال التي عندي، فلم أجده ذكراً، لا في الصحابة ولا في غيرهم. ثم ترجع عندي ما أثبتته أعلاه أنه عصمة بن مالك، وهو الخططي، فإنه مذكور في الصحابة، وكلت في بحث أودعته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٦٤٥ و٦٦٥٤).

(٣) الأصل: (يَحْبُوهُ) بهطف النون. وكذا في «المخطوطة» و«الجامع الكبير»، ووقع في «المجمع» (يحبونه) بإثبات النون على القاعدة.

(٤) أي في «الكبير»، وصرح بذلك في «الجامع الكبير»، وأما الهشمي فتكيد به «الأوسط»، ولعل الأول أرجح كما يته في المصدر السابق، وقد مضى الحديث بنحوه عن أبي هريرة في (١-الإخلاص/٢) مزمزاً «الأوسط» أيضاً.

(٥) هذا من الأوهام فإن فيه (٢٠/٣) حطية!

«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٢٧٧ - ٢٢٥٥ - (٥) (ص: لغيره) وعن جرير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَا يَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا يَرْحَمُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي.

٣٢٧٨ - ٢٢٥٦ - (٦) (حدلقيره) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه أبو داود والترمذي بزيادة، وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٢٧٩ - ٢٢٥٧ - (٧) (صحيح) وعنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْحَمُوا تَرْحَمُوا، وَاعْفُوا يُعْفَرَ لَكُمْ، وَيَلْزَمَ الْقَوْلُ^(١)، وَيَلْزَمُ لِلْمُصْرَبِينَ، الَّذِينَ يَصْرَبُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَتْلَمُونَ».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٢٨٠ - ١٣٦٧ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مَنَا مَنْ لَمْ يُؤْفَرْ الْكَبِيرُ، وَيَرْحَمَ الصَّغِيرُ، وَيَأْتِرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَتَّقَ مِنَ الْمُنْكَرِ».

رواه أحمد والترمذي وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٣ - العلم/ ٥]. وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة^(٢)، وتقدم بعض ذلك في «إكرام العلماء».

٣٢٨١ - ٢٢٥٨ - (٨) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ بَعْضَانِي الْبَابَ فَقَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟». فَقَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أَخِي لَنَا. قَالَ: «ابْنُ أَخِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، مَا إِذَا اسْتَرْجَمُوا رَجِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عُدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواه ثقات.

٣٢٨٢ - ٢٢٥٩ - (٩) (ص: لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يَوْشَعُ رَجَاءً أَنْ يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْبَابِ، فَأَخَذَ بَعْضَانِيهِ، فَقَالَ: «الْأَثَمَةُ بْنُ قُرَيْشٍ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ، وَلَهُمْ ذَلِكَ؛ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: إِذَا اسْتَرْجَمُوا رَجِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عُدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَقُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ؛ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن - واللفظ له -، وأحمد بإسناد جيد - وتقدم لفظه [٢ - باب] -،

(١) جمع (قبح) كـ (ضلع): هو الإثاء الذي يترك في رؤوس الطرود لئلا بالمعاملات من الأثرة.

(٢) فيه إيهام خلاف الواقع، ذلك لأن الجماعة ليس في حديثهم جملة: «ويأثر بالمعروف، ويتق من المنكر». ولولا ذلك لأدرجت الحديث مع أحاديثهم في «الصحيح»، فراجعها هناك.

٢٢٦٠ - (١٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة .

وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة: «وحدث لأبي موسى في «العدل والجور» [٢-باب] .

٣٢٨٣ - ١٣٦٨ - (٢) (ضعيف) وَعَنْ نَصِيحِ الْعَنْسِيِّ عَنْ رُكْبِ الْمَصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طوبى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَقْصِدَةٍ، وَقَدْ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسَالَةٍ، وَأَفْظَقَ مَا لَا جَمْعَ فِي غَيْرِ تَعْصِيَةٍ، وَرَجِمَ أَهْلُ الدُّنْيَةِ وَالْمُسْكِنَةُ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ» الحديث .

رواه الطبراني، ورواه إلى نصيح ثقات^(١) .

٣٢٨٤ - ٢٢٦١ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ المصطفى ﷺ يقول: «لا تُشْرَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ» .

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح» .

٣٢٨٥ - ٢٢٦٢ - (١٢) (صحيح) وعنه قال: قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَبُ بَيْنَ حَابِسِ التَّمِيمِ، فَقَالَ الْأَقْرَبُ: «إِنْ لِي عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا قَطًّا فَتَنْظَرُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمْ» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

٣٢٨٦ - ٢٢٦٣ - (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جَاءَ أَهْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَقْبَلُونَ الصَّيَّانَ وَمَا تَقْبَلُهُمْ» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ تَرَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ؟» .

رواه البخاري ومسلم .

٣٢٨٧ - ٢٢٦٤ - (١٤) (صحيح) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةِ أَنْ أَذْبَحَهَا . فَقَالَ: «إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ» .

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢) .

(١) قلت: وماذا يعني ذلك، و (تصحیح) ليس صحابياً، ولا هو معروف، والبخاري لما ذكره في «التاريخ» (١٣٦/٢/٤) (٢٤٧٢) لم يزد على قوله: «روى عنه مطعم بن المقدم» يعني الراوي عنه هنا . بل إن (ركب المصري) لم ثبت صحته، ولذلك قال ابن حبان في «القاتل» (١٣٠/٣): «يقال: إن له صحة، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه»، يشير إلى هذا . وهو مخرج بطوله في «الضعيفة» (٣٨٣٥)، وسأبني بنسائه في (٢٣-الأدب/٢٢)، ومضى طرفه في (١٦-البيع/٥) .

(٢) قلت: ورواه الذهبي في «الظهير» (٢٣١/٤)، وهو كما قلنا، وقد رواه جمع آخر منهم الإمام البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣)، فكان بالغزو أولى . وهو مخرج في «الصحيفة» (رقم ٢٦)، وقد جهل هذا الغزو كله الجهلة المتعالمون، فجزموا بضعف الحديث! لأنهم لم يفتروا عليه إلا عند الحاكم (٥٨٦-٥٨٧)، وعقبوا عليه بقولهم: «وصححه (١) وتعقب الذهبي بقوله: عدي مالك، ورواه الأصبهاني في «الترغيب» (١٥٥٣)» وإن من غفلاتهم بل وجهالاتهم أن الحاكم يفتي له ولم بصححه، فقلنا أن مجرد إخراج الحاكم لهذه تصحيح له! ولم يتصور أن اللفظ الذي تعقبه الذهبي وهو غير لفظ المؤلف الذي عزاه إليه، ولقد كان هذا وحده كافياً لينتقموا للبحث عنه في موضع آخر منه، ولو أنهم فعلوا لوجدوه في المكان الذي =

- (ص- لغيره) والأصبهاني، ولفظه قال: يا رسول الله! إني آخذُ شاةً وأريدُ أن أذبحها فأزحمها؟ قال: «والشاةُ إن رَحِمَتْها رَحِمْتَكَ الله».
- ٣٢٨٨ - ٢٢٦٥ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً اضْجَعَ شاةً وهو يَحُدُّ شَفْرَتَهُ، فقال النبي ﷺ: «أريدُ أن تُمَيِّتَها موتاً؟» هلا أَخَذْتُ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أن تُضَحِّجَها؟».
- رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط البخاري»^(١).
- ٣٢٨٩ - ٢٢٦٦ - (١٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو^(٢) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ إنسانٍ يَقْتُلُ عَصْفوراً فما فوقها بغيرِ حَقِّها، إلا سَأَلَهُ الله عنها يومَ الْقِيامَةِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وما حَقُّها؟ قال: «حَقُّها أنْ يَذْبَحَها فَيَأْكُلَها، ولا يَقْطَعَ رَأْسَها فَيَرْمِيَ به».
- رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٠- العيدين/ ٤].
- ٣٢٩٠ - ١٣٦٩ - (٣) (ضعيف) وعن الشريد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ عَصْفوراً عَبَثاً، حَجَّ إلى الله يومَ الْقِيامَةِ يقول: يا رَبُّ! إنَّ فلاناً قَتَلَنِي عَبَثاً، ولم يَكْتُلْنِي مُتَمَتِّعاً».
- رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٠- العيدين/ ٤].
- ٣٢٩١ - ١٣٧٠ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن الوضين بن عطاء قال: إنَّ جَزْراً فَتَحَ باباً على شاةٍ لِيَذْبَحَها، فأنفَلْتُ مِنْهُ حتى جَاءَتْ إلى النبي ﷺ، فَأَتَيْها، فَأَخَذَ بِسَحْبِها بِرُجْلِها. فقال لها النبي ﷺ: «أَضْرِبِي لَأَمْرِ الله. وَأَنْتِ يا جَزْراً! قُتِلْتِها سَوْقاً رَقِيقاً».
- رواه عبدالرزاق في «كتابه» عن محمد بن راشد عنه. وهو معضل [مضى هناك].
- ٣٢٩٢ - ١٣٧١ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن ابن سيرين: أنَّ عَمَرَ رضي الله عنه رأى رجلاً يَسْحَبُ شاةً بِرُجْلِها لِيَذْبَحَها. فقال له: وَيْلَكَ قَدْخَا إلى الموتِ قوداً جميلاً.
- رواه عبدالرزاق أيضاً موقوفاً. [مضى هناك].
- ٣٢٩٣ - ٢٢٦٧ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّهُ مرَّ بِبَنِيانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قد نَصَبُوا طَيْراً أَوْ دَجَاجَةً يَتَرَامَتُونَهَا، وقد جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ تَكْلِمِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عَمَرَ تَفَرَّقُوا. فقال ابنُ عَمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لَمَنْ الله مَنْ فَعَلَ هَذَا، «إِنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَنْ مَنِ اشْتَدَّ شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً».
- رواه البخاري ومسلم.
-
- أشرت إليه، ولما وقعوا في إثم تضعيف صحيح حديث رسول الله ﷺ بجهلهم البالغ! والله المستعان. ومن الغرائب أن حديث ابن عباس الآتي هو في الموضع الذي فاتهم عزو الحديث إليه، وتحت حديث ابن عباس، وقد عزوه إليه بالجزء والصفحة (٢٣٣/٤)، وهذه بعد تلك بصفحة واحدة! ثم تعالوا ونعالقوا قلم بقلوبنا نصحيح الحاكم والذهبي واقتصروا على تحسنة فقط. أما لماذا؟ فهم أنفسهم لا يدرون لأنه خبط عشواء!
- (١) قلت: ووافقه الذهبي، وهو كما قال، وأما المتعالمون فقالوا: «حسن»! ولا وجه له. انظر التعليق المتقدم.
- (٢) الأصل (ابن عمر)، والصواب ما أثبتنا، انظر التعليق عليه حيث تقدم (١٠- العيدين/ ٤).

(الْفَرْشُ): يفتح الغين المعجمة والراء: وهو ما ينصبه الرماة بقصدون إصابته من قرطاس وغيره.

٣٢٩٤ - ٢٢٦٨ - (١٨) (صحيح) وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حُمرة^(١) معها فرغان، فأخذنا فرغيتها، فجاءت الحُمرة فجعلت تفرش^(٢)؛ فجاء النبي ﷺ فقال: «مَنْ فَعَعَ هذه في وليها؟ رَدُّوا وَلَدَها إِلَيْها». ورأى قرية نخلٍ قد حرقها. فقال: «مَنْ حَرَقَ هذه؟». قلنا: نحن. قال: «إِنَّه لَا يَبْغِي أَنْ يَمْدَبَ بالنارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ».

رواه أبو داود.

(قرية النخل) هي موضع النخل مع النمل.

٣٢٩٥ - ٢٢٦٩ - (١٩) (صحيح) وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: أُرْدَفَنِي رسولُ الله ﷺ خَلْفَهُ ذات يوم، فَاسْتَرَى إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أَحَدٌ مِنْ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَرَى بِهِ رسولُ الله ﷺ لِحَاجَتِهِ مَذْفَأً أَوْ حَابِشَ نَخْلٍ^(٣)، فَدَخَلَ حَانِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَنَاءَ رسولُ الله ﷺ فَسَحَّ ذِفْرَاهُ^(٤) فَسَكَتَ. فقال: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟». فجاء فني مِنَ الْأَنْصَارِ، فقال: لي يا رسول الله! فقال: «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ إِنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُذَلِّبُهُ».

رواه أحمد وأبو داود^(٥).

(الهِدَف) يفتح الهاء والدال المهملة بعدهما فاء: هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه. و (الحَابِشُ) بالحاء المهملة والشين المعجمة مفعوداً: هو جماعة النخل، ولا واحد له من لفظه. و (الحَانِطُ): هو البستان. و (ذِفْرَى البعير) بكسر الذا الميم المعجمة مقصور: هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند آذنه، وهما ذفريان. وقوله: (تُذَلِّبُهُ) بضم التاء ودال المهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة أي: تتبعه بكثرة العمل.

٣٢٩٦ - ٢٢٧٠ - (٢٠) (صحيح) وروى أحمد أيضاً في حديث طويل عن يعلى بن مُرَّة قال فيه: «كَنتُ مَعَهُ - يعني مع النبي ﷺ - جَالِسًا ذات يوم، إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يُعْقِبُ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ؛ فَقَالَ: «وَيْحَاكَ! انْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ، إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا». قَالَ: فَخَرَجْتُ النَّمِيسَ صَاحِبَهُ، فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنْ

(١) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف: طائر صغير كالصغور أحمر اللون.

(٢) يحلف إحدى القدمين مثل (تذكر) أي: تُرْفَرَفُ بجناحيها وتقترب من الأرض، وكان الأصل (تعرش)، وكذلك في مطبوعة عمارة؛ والتصويب من «أبي داود». لكن أفاد الناجي أن نسخة مختلفة، وأن في بعضها (تعرش) كما في الأصل، وأن المعنى: ترتفع فوقها وتظلل عليها. ومنه أخذ (العرش)، فراجعه (ق) ١/١٧٩.

(٣) كذا في «أبي داود» - والسباق له -: «مَذْفَأً أَوْ حَابِشَ نَخْلٍ» على الخبرية. وفي «المستدرك» عكس: «مَذْفَأٌ أَوْ حَابِشَ نَخْلٍ» بتلخيص خير كان على اسمها. وكذا في «مسلم»، وصوبه الناجي واعتبر الأول تصرفاً من أبي داود.

(٤) قال ابن الأثير: «(ذِفْرَى البعير) أصلُ التَّنْمَرِ وهما (ذَفْرِيَان) و (الذِفْرَى) مؤنثة، وألفها للتأنيث أو للإلحاق».

(٥) قلت: والسباق له، وقد رواه مسلم إلى قوله: «حَابِشَ نَخْلٍ»، انظر «الصحيحة» (٢٠).

الأنصار، فدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟». فَقَالَ: «وَمَا شَأْنُهُ؟» [قَالَ]: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ، عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَتَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّفَاقَةِ، فَأَتَمَرْنَا بِالرَّاحَةِ أَنْ تَنْتَحِرَهُ وَتُقَسِّمَ لِحْمَهُ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، هَبْ لِي أَوْ بِغْنِيهِ». قَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَوَسَّمَهُ بِمِثْمِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ.

[إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.]

وفي رواية له نحوه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لَصَاحِبِ الْبَعِيرِ: «مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكُ، رَعِمَ أَنْتَ سَائِيهِ حَتَّى كَبِرَ؟ تَرِيدُ أَنْ تَنْتَحِرَهُ؟». قَالَ: صَدَقْتُ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ.

(صحيح) وفي أخرى له أيضاً: قَالَ يَحْيَى بْنُ مُرَّةٍ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ - يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - إِذْ مَرَزْنَا بَبْعِيرٍ يُسَمَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى الْبَعِيرَ جَرَّجَرًا، وَوَضَعَ جِرَاقَهُ، قَوَّفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَبْنُ صَاحِبِ هَذَا الْبَعِيرِ؟». فَجَاءَ فَقَالَ: «بَغْنِيهِ». قَالَ: لَا، بَلْ أَقْبَهُ لَكَ، وَإِنَّهُ لِأَخْلَى بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ، فَاحْسِنُوا إِلَيْهِ» الْحَدِيثُ.

و (جِرَانُ) الْبَعِيرُ بِكسر الجيم: مقدم عتقه من مذبحه إلى نحره. قاله ابن فارس. (يُسَمَّى) عَلَيْهِ: بالسين المهملة والنون، أي: يسقي عليه.

٣٢٩٧ - ١٣٧٢ = (٦) (متكرر جداً) وروى ابن ماجه^(١) عن تميم الداري رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَيْنَا بَعِيرًا يَبْدُو، حَتَّى وَقَفَ عَلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ﷺ: «إِلَيْهَا الْبَعِيرُ! اسْكُنْ، فَإِنَّ نَفْسَكَ صَادِقًا فَكَانَتْ صِدْقًا، وَإِنْ نَفْسُكَ كَاذِبًا لَعَلَّكَ كَذِبُكَ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَثَرَنَ هَامَتَنَا، وَلَيْسَ بِخَائِبٍ لَانْتِنَا». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَقُولُ هَذَا الْبَعِيرُ؟ فَقَالَ: «هَذَا بَعِيرٌ قَدْ هَمَّ أَهْلُهُ بِنَحْرِهِ وَأَكْلِي لَحْمِهِ، فَهَرَبَ مِنْهُمْ، وَاسْتَنَفَتَ بَيْنَهُمْ ﷺ». فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَتَيْنَا أَصْحَابَهُ يَتَعَادُونَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْبَعِيرُ عَادَ إِلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَاذَّ بِهَا! فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا بَعِيرُنَا حَرَّبَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ نَلْقَ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ، فَبَسَّتِ الشَّكَايَةَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَقُولُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: إِنَّهُ رَبِّي فِي أُنْثَىكُمْ أَحْوَالًا، وَكُنْتُمْ تَحْمِلُونَهُ عَلَيْهِ فِي الصَّبِيِّ إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَا، فَإِذَا كَانَ الشَّاءُ رَحَلْتُمْ إِلَى مَوْضِعِ الذَّبِّ، فَلَمَّا كَبُرَ اسْتَفْخَلْتُمُوهُ، فَزَرَقْتُمْ اللَّهَ مِنْهُ إِلَّا سَائِمَةً، فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ هَذِهِ السَّنَةُ الْخَصِيَّةُ^(٢) هَمَمْتُمْ بِنَحْرِهِ، وَأَكَلِي لَحْمِهِ». فَقَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا هَذَا جِزَاءُ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ مِنْ مَوَالِيهِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنَّا لَا نَبِيعُهُ وَلَا نَنْتَحِرُهُ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَذَبْتُمْ، قَدْ اسْتَنَفَتَ بِكُمْ فَلَمْ تُغَيِّرُوهُ، وَأَنَا أَوَّلِي بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ، وَاسْتَكْنَهَا فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ». فَاشْتَرَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ بِمِثْرَةِ دَرَاهِمٍ وَقَالَ: «يَا إِلَيْهَا الْبَعِيرُ! انْطَلِقْ، فَأَنْتَ حُرٌّ لَوْحِيهِ اللَّهُ تَعَالَى». فَرَعَى عَلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أَمِينَ). ثُمَّ رَعَى، فَقَالَ: (أَمِينَ). ثُمَّ رَعَى الرَّابِعَةَ، فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقُلْنَا: يَا

(١) عزوه إليه خطأ محض تعجب منه الحافظ الناجي. ثم ذكر أنه أخرجه السلفي وغيره بإسناد فيه متروك ومجهول، وعن ابن كثير أنه قال: «فيه غرابة وتكرار في إسناده ومثله». وأطال الكلام في ذلك (١٨٠/٢-١).

(٢) قال الناجي: أكذا وقع، وإنما هي: الجدية.

رسول الله! ما يقول هذا اليعبري؟ قال: «لَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ أَيُّهَا النَّبِيُّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْفِرَاقِ خَيْرًا، فَقُلْتُ: (أَمِينَ). ثُمَّ قَالَ: سَكَنَ اللهُ رُغْبَ أَثْنِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا سَكَنْتَ رُغْبِي، فَقُلْتُ: (أَمِينَ). ثُمَّ قَالَ: حَقَّقَ اللهُ دِمَاءَ أَثْنِكَ مِنْ أَعْدَائِهِا كَمَا حَقَّقْتَ دَمِي، فَقُلْتُ: (أَمِينَ). ثُمَّ قَالَ: لَا تَحْمِلِ اللهُ بِأَسَاسَهَا يَبْنَاهَا، «فَبَحِثْتُ». فَلِإِنَّ هَذِهِ الْخِصَالِ سَأَلْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِيهَا وَمَنْعَنِي هَذِهِ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنِ اللهِ تَعَالَى أَنَّ فَنَاءَ أَثْنِي بِالسَّيْفِ. جَرَى الْقَدَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ».

٣٢٩٨ - ٢٢٧١ - (٢١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارِ فِي هَرَّةٍ رَبَطْتُهَا، فَلَمْ تُطْعَمْنَاهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

وفي رواية: «عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هَرَّةٍ سَجَّطَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبْسُهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

رواه البخاري وغيره.

٠ - ٢٢٧٢ - (٢٢) (صغيره) ورواه أحمد من حديث جابر، فزاد في آخره: «فُوجِبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ».

(خَشَاشُ الْأَرْضِ) مثلثة الخاء البمعجمة وبشنتين معجمتين: هو حشرات الأرض والمصافير ونحوها.

٣٢٩٩ - ٢٢٧٣ - (٢٣) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال: مرُّ رسول الله ﷺ ببسبر قد لَصِقَ^(١) ظَهْرُهُ بِحُلِيِّهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمَعْجُونَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُّوهَا^(٢) صَالِحَةً».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»، إلا أنه قال: «قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ».

٣٣٠٠ - ٢٢٧٤ - (٢٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطْلُتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً مِنْ حِمِيرٍ طَوَّالَةٍ، رَبَطَتْ هَرَّةً لَهَا لَمْ تُطْعَمْنَاهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَهِيَ تَنْهَشُ قَبْلِهَا وَدُبَّهَا. وَرَأَيْتُ فِيهَا أَحَا بَنِي دَعْدَجٍ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِخْجَتِهِ، فَلِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِخْجَتِي، وَالَّذِي سَرَقَ يَدَّتْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(صغيره) وفي رواية له ذكر له فيها الكسوف قال: «وَعَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ لَغَشِيَتْكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً حِمِيرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةَ تَعَلَّبَتْ فِي هَرَّةٍ لَهَا أَوْقَعْتُهَا، فَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطْعَمْنَاهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا، وَإِذَا أَذْبَرَتْ تَنْهَشُهَا» الحديث.

(الْمِخْجَتِ) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة: هي عصا محنية الرأس.

٣٣٠١ - ٢٢٧٥ - (٢٥) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ: «هَذَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبِّ! وَأَنَا مَعَهُمْ! فَلِذَا امْرَأَةٌ - حَبِيبَتْ أَنَّهَا قَالَ: - تَخْدُشُهَا هَرَّةٌ، قَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسْتُهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا».

(١) كذا، والذي في أبي داود «لَحِقَ» مثل رواية ابن خزيمة الآتية، وكذا قال الناجي (١٨١/١).

(٢) بالضم، ويجوز عندي الكسر: أي: انزكوها وانزلوها عنها. انظر: «الصحيح» (٢٣).

رواه البخاري .

٣٣٠٢ - ٢٢٧٦ - (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «دنا رجلٌ إلى بئرٍ ، فنزل فشربَ منها ، وعلى البئرِ كَلْبٌ يَلْتَهُ ، فرجَمَهُ ، فنزعَ أحدُ عَظْمَيْهِ فسقاهُ ، فشَكَرَ اللهَ لَهُ ، فأَذَلَّهُ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه ابن حبان في «صحيحه» . ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود أطول من هذا . وتقدم في «إطعام الطعام» [٨- الصدقات/ ١٧- باب/ ١٤- حديث] .

٣٣٠٣ - ١٣٧٣ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنِ التَّخْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ» .

رواه أبو داود والترمذي متصلاً مراسلاً عن مجاهد ، وقال في المرسل : «هو أصح» .

٣٣٠٤ - ٢٢٧٧ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي مسعود البدي رضي الله عنه قال : كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَاماً لِي بِالسُّوْطِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ خَلْفِي : «اعْلَمْ أبا مسعود!» ، فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ اللَّغَطِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فإِذَا هُوَ يَقُولُ : «اعْلَمْ أبا مسعود! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَفْتَرُ عَلَيْكَ مِثْلَ هَذَا الْعُلَامِ» . فَقُلْتُ : لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكاً بَعْدَهُ أَبَداً .

وفي رواية : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ حَرٌّ لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ : «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَتْحَتِكَ النَّارُ» - لَمَسَّتْكَ النَّارُ - .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي^(٢) .

٣٣٠٥ - ٢٢٧٨ - (٢٨) (صحيح) وعن زاذان - وهو الكندي مولاهم الكوفي - قال : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَقَدْ اخْتَنَى مَمْلُوكاً لَهُ ، فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ حُوداً أَوْ شَيْئاً فَقَالَ : مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسَاوِي هَذَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكاً لَهُ أَوْ ضَرَبَهُ ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَغْتِقَهُ» .

رواه أبو داود واللفظ له .

(صحيح) ورواه مسلم^(٣) ، ولفظه : قَالَ : «مَنْ ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ حَدّاً لَمْ يَأْتِهِ ، أَوْ لَطَمَهُ ؛ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يَغْتِقَهُ» .

٣٣٠٦ - ٢٢٧٩ - (٢٩) (صحيح) وعن معاوية بن سُوَيْدٍ بِنِ مُقَرَّنٍ قَالَ : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا ، فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي ، فَقَالَ : اقْصُرْ مِنْهُ ، فَإِنَّا مَعَشَرُ بَنِي مُقَرَّنٍ كُنَّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ ، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْتِقُوهَا» . قَالُوا : إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرُهَا . قَالَ : «فَلْتَخْدُمُهُمْ حَتَّى يَسْتَفْتُوا» ، فإِذَا اسْتَفْتَوْا فَلْيُطِيعُوا» .

(١) لفظ الشيخين : «ففقر له» ، وهو أصح ، ولازمه دخول الجنة . ومضى هناك .

(٢) قلت : وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧١) .

(٣) قلت : والبخاري في «المصدر السابق» (رقم ١٧٧ و ١٨٠) .

رواه مسلم، وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي والنسائي^(١).

٣٣٠٧ - ٢٢٨٠ - (٣٠) (ص: لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْمًا؛ أُقِيدَ^(٢)» منه يوم القيامة».

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٣٣٠٨ - ٢٢٨١ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ نبي التوبة: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ؛ أُقِيمَ عليه الحدُّ يوم القيامة؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي - واللفظ له - وقال: «حسن صحيح».

٣٣٠٩ - ١٣٧٤ - (٨) (ضعيف) وعن رافع بن مكيث - وكان يَمُنُّ شهيدَ الحذبية رضي الله عنه -؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسَنُ الْمَلَكَةِ نِعَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شَوْمٌ».

رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مكيث، ولم يسمه عنه. ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

٣٣١٠ - ١٣٧٥ - (٩) (ضعيف) وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ إِخْبَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَكْثَرُ الْأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَيَتَامَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَأَكْثَرُ مَوْهَمِ كُفْرَاتِهِ أَوْلَادُهُمْ، وَأَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ». قالوا: فَمَا يَنْقُضُنَا مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «فَرَسٌ تَرْبِطُهُ تَقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَمْلُوكُكَ يَخْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخْوَفُكَ، [فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخْوَفُكَ]».

رواه أحمد وأبو داود والترمذي مقتصرًا على قوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ»، وقال: «حديث حسن غريب، وقد تكلم أيوب السخيتاني في فرق السبخي من قبل حفظه». ورواه أبو يعلى والأصبهاني أيضاً مختصرًا، وقال: «قال أهل اللغة: سَيِّءُ الْمَلَكَةِ: إِذَا كَانَ سَيِّءُ الصَّنِيعَةِ إِلَى مَمَالِيكِهِ».

٣٣١١ - ٢٢٨٢ - (٣٢) (صحيح) وعن المعمر بن سُوَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِـ (الرُّبْدَةِ)، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غُلَامِكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَ هَذَا فَكَانَتْ حُلَّةٌ، وَكَسَوْتَ غُلَامَكَ ثَوْبًا خَيْرٌ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي كُنْتُ سَابَيْتُ رَجُلًا، وَكَانَتْ أُمَةٌ أَصْغَبِيَّةٌ، فَمِيزَتْهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَاتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ أَمَرْتُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةً». فَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَضَلَّكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَلَائِكُمْ فَبِعَمَلِهِ، وَلَا تَعْلَبُوا خَلْقَ اللَّهِ».

رواه أبو داود، واللفظ له.

(صحيح) وهو في البخاري ومسلم، والترمذي بمعناه؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ: «هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ

(١) قلت: والبخاري في «المصدر السابق» (١٧٨).

(٢) أي: اقتصر منه، وكان الأصل: (قيد) فصحته من المخطوطة و «الآداب المفردة» وغيره.

(٣) قلت: والبخاري أيضاً في «الآداب» (١٨١)، وعزاء الهشمي (٢٣٨/٤) أيضاً للطبراني، لكنه في مكان آخر ذكره بنحوه، وقال

(٣٥٣/١٠): «رواه الزبيري». وهو في «كشف الأستار» (٣٤٥٢/١٣/٤) مرفوعاً وموقوفاً. و «مسند عمار» من «المعجم

الكبير» لم يطبع بعد لتنظر في إسناده، لكن قد رواه أبو نعيم عن الطبراني، وفيه ضعيف، فانظر «الصحيحة» (٢٢٥٢).

تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده؛ فليطعمنه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه من العمل ما يناله، فإن كلفه ما يناله؛ فليئنه عليه. واللفظ للبخاري.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إخوانكم جعلهم الله قنينة تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده؛ فليطعمنه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلفه ما يناله، فإن كلفه ما يناله؛ فليئنه».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود عنه قال: دخلنا على أبي ذؤب (الزئذلي) فلما عليه يرد، وعلى غلامه مثله. فقلنا: يا أبا ذؤب! لو أخذت برز غلامك إلى بروك فكانت حلقة، وكسوته ثوباً غيره. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده؛ فليطعمنه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه ما يناله، فإن كلفه ما يناله؛ فليئنه».

(صحيح) وفي أخرى له: قال رسول الله ﷺ: «من لامنكم من مملوكيكم؛ فاطعموه مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، ومن لم يلائنكم منهم؛ فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله».

(قال الحافظ): «الرجل الذي عيره أبو ذؤب بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ».

٣٣١٢ - ١٣٧٦ (١٠) (ضعيف) وعن زيد بن حارثة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: «أرقاؤكم، أرقاؤكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوه مما تلبسون، فإن جاؤوا بذنب لا تريدون أن تغفروا، فبيعوا عبادة الله ولا تعذبوهم».

رواه أحمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله، وقد مشاه بعضهم، وصح له الترمذي والحاكم، ولا يضر في المتابعات.

٣٣١٣ - ٢٢٨٣ (٣٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في العبيد: «إن أحسنوا فاقبلوا، وإن أساءوا فاعفوا، وإن غلبوكم فبيعوا».

رواه البزار^(١)، فيه عاصم أيضاً^(٢).

٣٣١٤ - ١٣٧٧ (١١) (ضعيف جداً) وروى عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الغنم بركة على أهلها، والإبل جز لأهلها، والخيول معقود في نواصيها الخير، والعبد أخوك فأحسن إليه، وإن رأيته متفلواً؛ فأئنه».

رواه الأصبهاني.

٣٣١٥ - ٢٢٨٤ (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «للمملوك طعامه وشرابه وكسوته، ولا يكلّف إلا ما يطيع، فإن كلفتموهم فاعينوهم، ولا تعذبوا عبادة الله؛ خلقاً أمثالكم».

(١) في المخطوطة: (الترمذي) مكان (البزار)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) كما قال، وقلده الهيثمي (٢٣٦/٤)، وهو عجيب، فإنه أورد في «كشف الاستار عن زوائد البزار» (١٣٩١) من طريق محمد ابن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر... وقال البزار: «محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم». فليس فيه عاصم. ثم إن الحديث يشهد لبعضه ما تقدم قريباً في حديث المعروف، وما سألني عن جداله بن عمر الآتي برقم (٣٩).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم باختصار.

٣٣١٦ - ١٣٧٨ - (١٢) (ضعيف) وعن عمرو بن حريث^(١) رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ما خَفَفَتْ عن خادمك من عمله؛ كان لك أجراً في موازينك».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». (قال المحافظ): «وعمر بن حريث؛ قال ابن معين: لم ير النبي ﷺ. والذي عليه الجمهور أن له صحبة. وقيل: قُبِضَ النبي ﷺ وهو ابن اثني عشرة سنة، وروى عن أبي بكر، وابن مسعود، وغيرهم من الصحابة».

٣٣١٧ - ٢٢٨٥ - (٣٥) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: كان آخر كلام النبي ﷺ: «الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

رواه أبو داود، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم».

٣٣١٨ - ٢٢٨٦ - (٣٦) (صحيح) وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول في عَرَضِهِ الذي تُؤْفَى فيه: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم». فما زال يقولها حتى ما يفيض لسانه^(٢).

٣٣١٩ - ٢٢٨٧ - (٣٧) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ وجاءه قَهْرَمَانٌ له فقال له: أَغْطَيْتَ الرقيق قوتهم؟ قال: لا. قال: فَأَنْطَلِقْ فَأَغْطِهِمْ، قال رسول الله ﷺ: «كُنْ! إِنَّمَا أَنْ تَحْسَنَ عَمَلُكَ قوتهم».

رواه مسلم.

٣٣٢٠ - ٢٢٨٨ - (٣٨) (صـ لغيره) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: عهدي بينكم قبل وفاته بخمس ليالٍ، سمعته يقول: «لم يكن نبي إلا وله خليلٌ من أمته، وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً، ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، وإني أنهاركم عن ذلك^(٣)، اللهم هل بلغت؟ (ثلاث مرات). ثم قال: «اللهم أشهد، (ثلاث مرات)». وأُظْمِيَ عليه هنيهة، ثم قال: «الله الله فيما ملكت أيمانكم».

رواه الطبراني من طريق عبدالله بن زحر عن علي بن يزيد، وقد وثق، ولا بأس بهما في المتابعات.

٣٣٢١ - ٢٢٨٩ - (٣٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ

(١) الراجح أن (عمرو بن حريث) هنا ليس هو الصحابي، وإنما هو مصري تابعي، انظر «الضعيفة» (٤٤٣٧).

(٢) أي: ما يجري ولا يسيل بهذه الكلمة لسانه، من فاض الماء إذا سال وجرى، حتى لم يقدر على الإنصاح بهذه الكلمة. قاله السندي. قلت: زاد البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٠٥/٧): «الله الله، الصلاة...»، ويشهد له حديث كعب الأتي هنا بعد حديث ابن عمرو.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد كثيرة مخرجة في كتابي «تحذير المساجد»، وكذلك جملة: «... ما ملكت أيمانكم» يشهد لها حديث أم سلمة المتقدم قبل حديث.

قلت: تنمى الحديث: «أشبعوا بطونهم، وأكسوا ظهورهم، وأبثروا القول لهم»، ولا وجود له في «الضعيف»، ولم يبه عليه - كالعادة - في الهامش [أ. ش].

فقال: يا رسول الله! كم أخفو عن الخادم؟ قال: «كل يوم سبعين مرة».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وفي بعض النسخ: «حسن صحيح».

(صحيح) وروى أبو يعلى بإسناد جيد عنه - وهو رواية للترمذي -: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن خادمي يسيء ويظلم، أفأضربه؟ قال: «تغفو عنه كل يوم وليلة سبعين مرة».

(قال الحافظ): «كذا وقع في سماعنا (عبدالله بن عمر)، وفي بعض نسخ أبي داود (عبدالله بن عمرو). وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» من حديث عباس بن جُلَيْد عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، ومن حديثه أيضاً عن عبدالله بن عمر، وقال الترمذي: «وروى بعضهم هذا الحديث بهذا الإسناد وقال: عن عبدالله بن عمرو». وذكر الأمير أبو نصر أن عباس بن جُلَيْد يروي عنهما كما ذكره البخاري، ولم يذكر ابن يونس في «تاريخ مصر»، ولا ابن أبي حاتم روايته عن عبدالله بن عمرو بن العاصي. والله أعلم».

٣٣٢٢ - ٢٢٩٠ - (٤٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجل، فقعذ بين يدي رسول الله ﷺ فقال: إن لي مملوكين يكذبونني، ويخونونني، ويغصونني، وأشتتهم واضربهم، فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة تحبس ما خائنوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم؛ كان كفافاً، لا لك ولا عليك، [وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم؛ كان فضلاً لك]»، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم؛ اقتص لهم منك الفضل». [قال]: فتتخى الرجل وجعل يبكي وبهت^(١). فقال رسول الله ﷺ: «أما تقرأ قول الله: «وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُغْلَمُ تَنَسُّ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِنْك خَيْرٌ مِنْ خَرَدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ»». فقال الرجل: [والله] يا رسول الله! ما أجذل لي ولهؤلاء [شيئاً] خيراً من مفارقتهم، أشهدك أنهم أحرار كلهم.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن غزوان هذا الحديث». (قال الحافظ): «عبدالرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم. والله أعلم».

٣٣٢٣ - ٢٢٩١ - (٤١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ سَوْطاً ظُلماً؛ اقْتَصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني^(٢) بإسناد حسن.

٣٣٢٤ - ١٣٧٩ - (١٣) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سِوَاك، فدعا وصيفة له - أو لها - [قابضات] حتى استبان الغضب في وجهه، وخرجت أم سلمة إلى

(١) هذه الزيادة وما بعدها من «الترمذي» (٣١٦٣)، والسباق له مع الاختلاف في بعض الجمل والألفاظ، وقد صححت بعضها، وليس عنده ولا عند أحمد (٢٨٠/٦) ولا عند البيهقي في «الشعب» (٢٧٧/٦) أيضاً قوله: «إذا كان يوم القيامة»، ولكنه في «المشكاة» (٥٥٦١) برواية للترمذي، فلعله في بعض نسخه، وغفل عن ذلك كله الغافلون الطلبة!

(٢) أي: يصح.

(٣) تيده الهيثمي بـ «الأوسط»، وهو الصواب كما أخرجه في «الصحيحة» (٢٣٥٢).

الْحُجْرَاتِ. فَوُجِدَتِ الرَّصِيفَةُ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ، فَقَالَتْ: أَلَا أَرَأَيْكَ تَلْعَبِينَ بِهَذِهِ الْبَهْمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا غَشِيَةُ الْقَوْدِ؛ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

رواه أبو يعلى^(١) بإسناد أحدهما جيد^(٢)، واللفظ له. ورواه الطبراني بنحوه.

٣٣٢٥ - ٢٢٩٢ (٤٢) (صحيح) وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنَسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ وَقَدْ أَكْبَمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذِّبُونَ فِي الْخَرَاجِ - وَفِي رَوَايَةٍ - حُسْبُوا فِي الْجَزْيَةِ. فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». فَدَخَلَ عَلَى الْأَمِيرِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُوا.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الأنبياء): فلاحون من المعجم ينزلون بالبطائح بين العراقيين.

٣٣٢٦ - ١٣٨٠ (١٤) (موضوع) وروي عن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَهَنَّمَ: رَفَقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

فصل

٣٣٢٧ - ٢٢٩٣ (٤٣) (صحيح) عن جابر^(٣) رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ جِمَارٌ قَدْ وُثِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَثَمَهُ»^(٤).

رواه مسلم.

وفي رواية له: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوُثْمِ فِي الْوَجْهِ.

٣٢٩٤ - ٢٢٩٤ (٤٤) (صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصراً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ الْوَجْهَ^(٥).

(١) الأصل: «أحمد» بدل «أبو يعلى»، وهو خطأ صححه من «المخطوطة» ومما سيأتي في (٢٦ - البعث/٣). فقد أعاده هناك على السواب وكذلك هو في «المجمع» (٣٥٣/١٠).

(٢) كما قال. وقوله الهشمي وهو غير جيد، كيف لا ومدار أساتده على مجاهيل، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٤٣٦٣)، وفي «غاية المرام» (٢٤٨)، و«الضعيفة» (٤٣٦٣) ومن المجاهيل (جدة ابن جدهان) وقول المعلقين الثلاثة: «زوجة أبيه» من تخالطهم، فملئ في المعلق على «أبي يعلى» (٣٢٩/١٢) ومع ذلك تشيعوا بما لم يعطوا فقالوا: «قلنا... ١٤٠» والزائدة في رواية أبي يعلى.

(٣) الأصل للمخطوطة و«الانقضاء»: (ابن عباس). والتصويب من مسلم، وكذلك أخرجه غيره، كما تراء مخرجاً في «غاية المرام» (٤٧٥)، والظاهر أن الخطأ من المؤلف، انتقل بصره أو فكره من حديث جابر عند الإملاء إلى حديث ابن عباس الذي بعده في مسلم بنحوه. ولم يثنه لهذا الخطأ مدعو التحقيق الثلاثة! رغم أنهم عزوه لمسلم بقرني الروايتين!

(٤) زاد في الأصل: «في وجهه»، فحذفها لعدم ورودها في «مسلم» والمخطوطة.

(٥) هذا يوهم أنه من حديث جابر عند الطبراني، والواقع أنه رواه (١١٩٣٦/٣٣٥/١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وسند صحيح، وذكره الهشمي من حديث ابن عباس أيضاً وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»، ولذلك أعطيه رقماً خاصاً، وغفل المذكورون عن هذا أيضاً!

٣٣٢٨ - ١٣٨١ - (١٥) (ضعيف) وعن جُنَادَةَ بْنِ جَرَادَةَ أَحَدِ بَنِي غَيْلَانَ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِإِبِلٍ قَدْ وَسَنَتْهَا فِي أَثْنِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جُنَادَةُ! قَمَا وَجَدْتُ عُضْوًا تَسْمُهُ إِلَّا فِي
 الْوَجْهِ؟» أَمَا إِنَّ أَمَانَتَكَ الْقِصَاصَ». فقال: أَمَرُهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! الحديث.
 رواه الطبراني^(١).

٣٣٢٩ - ٢٢٩٥ - (٤٥) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: مَرَّ حَمَارٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 قَدْ كُوِيَ فِي وَجْهِهِ، يَغُورُ مِنْخَرَاهُ مِنْ دَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا». ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيْ فِي
 الْوَجْهِ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي مختصراً وصححه. والأحاديث في النهي عن الكي في
 الوجه كثيرة.

١١- (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح ويطانة حسنة)

٣٣٣٠ - ٢٢٩٦ - (١) (صـ لغيره) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ
 بِالْأَمِيرِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ؛ إِنْ نَسِيَ ذَكَرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ
 سُوءٍ؛ إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعْنَهُ».
 رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ
 لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا؛ إِنْ نَسِيَ ذَكَرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ».

٣٣٣١ - ٢٢٩٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَهُ
 عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالنَّسْرِ وَتَنْهَوْنَهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ».
 رواه البخاري واللفظ له^(٢).

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٣١٧/٢، ٣١٨)، وفيه جماعة لا يعرفون، ونحوه في «المعجم»، ومع ذلك قال الجهالة: «حسن
 بشواهده»!

(٢) في هذا التخریج أمور:
 أولاً: أنه أوجه أن البخاري أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً وموصولاً عنهما، وليس كذلك، فقد أسند، عن أبي سعيد،
 ثم علقه عن أبي هريرة، وقد وصله النسائي وغيره.
 ثانياً: قوله: «واللفظ له» لا داعي لهذا ما دام أنه لم يقرن مع البخاري غيره ليضيف اللفظ إليه دونه. وهذا ظاهر.
 ثالثاً: قوله بعد: «ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده خطأ»، فقد أخرجه عن أبي سعيد أيضاً، ولفظه مثل لفظ البخاري؛ إلا
 أنه قال: «بالخير» مكان «بالمعروف»، وهو رواية للبخاري في «كتاب القدر». وعليه كان الصواب في تخريجه أن يقال:
 «رواه البخاري والنسائي عن أبي سعيد مستنداً، والبخاري عن أبي هريرة معلقاً، وأسند النسائي ولفظه...»
 ثم إنه وقع اختلاف على التابعي في صحابي الحديث، والأرجح أن الكل صحيح إذا صح السند إليه، ويانه في «الصحيحة»=

(صحيح) ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْمُرُهُ خَبَالًا، فَمَنْ وَفَّى شَرْعًا، فَقَدْ وَفَّى، وَهُوَ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ سَلَامٌ».

٣٣٣٢ - ٢٢٩٨ (٣) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَا يَمُتُ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْمُرُهُ خَبَالًا، فَمَنْ وَفَّى بَطَانَةَ السُّوءِ، فَقَدْ وَفَّى».

رواه البخاري^(١).

١٢: (الترهيب من شهادة الزور)

٣٣٣٣ - ٢٢٩٩ (١) (صحيح) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا أُتْبِعُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا: الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْأَشْهَادُ الزُّورِ، وَقَوْلُ الزُّورِ». وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ، فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَ سَكَتَ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٣٣٤ - ٢٣٠٠ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ فَقَالَ: «الْفُرْكَ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ». - وَقَالَ: - «أَلَا أُتْبِعُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قَوْلُ الزُّورِ». - أَوْ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٣٥ - ١٣٨٢ (١) (ضعيف) وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْتَصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: «عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الْإِشْرَافَ بِاللَّهِ» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - ثُمَّ قَرَأَ: «وَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حَقًّا لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وابن ماجه.

٢٣٠١ - (٣) (حسن موقوف) ورواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن.

[قلت: قال: عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَقَرَأَ: «وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»].

(١٧٤١). ثم رأيت الناجي رحمه الله قد أقاض في نقد المؤلف على النحو مما ذكرت مع التوسع في ذكر الأسانيد وتعليقات البخاري، مما يمكن اعتبار ما ذكرته تلخيصاً له، قبل أن أقف على كلامه، فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

(١) الأصل والمخطوطة: «إلى من يغلب»، والتصويب من النسائي.

(٢) كذلك قال وفيه نظر من وجهين:

الأول: أنه كان ينبغي أن يضم إلى البخاري «والنسائي» لأن اللفظ له، ولأن البخاري لم يثبت منه البتة.

والآخر: أن البخاري لم يستده، وإتباعه في «كتاب الأحكام» (٧١٩٨) عقب حديث أبي سعيد المتقدم، ولم يثبت منه كما ذكرت آنفاً، وغفل عن هذا وما قبله أيضاً المعلقون مع ذكرهم الرقم أو أنهم - ألباغ جهلهم - لا يعرفون الفرق بين المسند والمعلق عند البخاري!!

٣٣٣٦ - ١٣٨٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ؛ فَلْيَكُونُوا مَعَهُ مِنَ النَّارِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاتُهُ ثَلَاثٌ؛ إِلَّا أَنَّ تَابِعِيَهُ لَمْ يَسْمَعْ^(١).

٣٣٣٧ - ١٣٨٤ - (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمُ شَاحِدٍ الزَّوْرَ حَتَّى يُوَجِّبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ».

رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: عن رسولِ الله ﷺ قال: «إِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَابِرِهَا، وَتُحَرِّكُ أَذْنَابَهَا مِنْ حَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَمَا يَنْكَلُمُ بِهِ شَاحِدُ الزَّوْرِ، وَلَا يُقَارِقُ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ؛ حَتَّى يُنْذَرَ فِيهِ فِي النَّارِ».

٣٣٣٨ - ١٣٨٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا؛ كَانَ كَتَمَ شَهِدَ بِالزَّوْرِ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري^(٣).

٢١- كتاب الحدود وغيرها

١- (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترهيب من تركهما والصداهة فيهما)

٣٣٣٩ - ٢٣٠٢ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

(صحيح) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ؛ فَقَدْ بَرَى^٤، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ؛ فَقَدْ بَرَى^٥، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِقَلْبِهِ؛ فَقَدْ بَرَى^٥، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

٣٣٤٠ - ٢٣٠٣ - (٢) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بَايَعُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى آثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا تُنَازَعَ الْأُمَرَاءُ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا^٦؛ عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِي بُرْهَانٍ^٧»، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيُّمَا كُتًّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانٍ^٨.

(١) وكذا قال الهيثمي. وأما الجملة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده» وكذبوا!

(٢) قلت: في إسناده من كذب أحمد وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٥٩). وفي رواية الطبراني من لا يعرف كما هو مبين هناك.

(٣) كذا قال، وفيه نظر بيته فيما تقدم، ثم إن فوق ابن صالح من كان أخطأ، وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٢٦٧). وأما الجملة فقالوا: «حسن بشواهده»!

(٤) أي: طاهرًا وبانيًا، من قولهم: «باح بالشيء» يوح به بوحًا - وبواحًا: إذا أذاعه وأظهره. قاله الخطابي.

(٥) أي: النص أية أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل. قاله العسقلاني. وهذه الجملة ليست في هذا السياق - وهو لمسلم - من

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٤١ - ١٣٨٦ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «على كل من شمس من الإنسان صلاة كل يوم». فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أُنبتنا به. قال: «أشرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة، وحملت عن الضعيف صلاة، وإنحازك القدي عن الطريق صلاة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٥- الصلاة/٩].

٣٣٤٢ - ٢٣٠٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أن أناساً قالوا: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم؟ قال: «أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة».

رواه مسلم وغيره. [مضى ١٤- الذكر/٧].

٣٣٤٣ - ٢٣٠٥ - (٤) (ص- لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير جائر».

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي وابن ماجه؛ كلهم عن عطية العوفي عنه؛ وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٣٣٤٤ - ٢٣٠٦ - (٥) (ص- لغيره) وعن أبي عبد الله طارق بن شهاب التيمي الأحمسي: أن رجلاً سأل النبي ﷺ وقد وضع رجله في الغرير: أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حق عند سلطان جائر».

رواه النسائي بإسناد صحيح.

(الغرير) يفتح الغين المعجمة يسكون الراء بعدهما زاي: هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: لا يختص بهما.

٣٣٤٥ - ٢٣٠٧ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى، فقال: يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه، فلما رمى الجمرة الثانية سألته؟ فسكت عنه، فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرير ليتركب قال: «أين السائل؟». قال: ها أنا يا رسول الله! قال: «كلمة حق يقال عند ذي سلطان جائر».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١).

= حديث عبادة بن الوليد بن عبادة، عن عبادة على خلاف فيه - وهي عندهما في سياق آخر من حديث جنادة بن أبي أمية عنه، وقد بينت ذلك وعرجته من مصادر كثيرة في «الصحيح» (٣٤١٨). ومن جهل وعجز المعلقين الثلاثة أنهم عروا الحديث لـ البخاري برقم (٧٠٥٦)، وهو يشير إلى حديث جنادة الذي ليس فيه الزيادة، ولمسلم برقم (١٧٠٩) وهو يشير إلى حديث آخر!!

(١) قلت: وعلى هامش المخطوطة: «وفي نسخة بإسناد حسن» بـ «صحيح»، وهو اللائق بإسناده، فإن فيه ألبا غالب، وهو حسن الحديث. ومن طريقه أخرجه أحمد أيضاً (٢٥١/٢٥٦)، ثم رأيت الناجي ذكر (١٨٢/٢) أن الأشبه التحسين

٢٣٤٦ - ٢٣٠٨ - (٧) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه، فقتله».

رواه الترمذي^(١)، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٣٤٧ - ٢٣٠٩ - (٨) (صحيح) وعن التعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مثل القائم على حدود الله^(٢)، والواقع فيها^(٣)؛ كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم أعلاماً، وبعضهم أسفلها، فكان الَّذِينَ فِي أسفلها، إذا استنقذوا من الماء مروا على مَنْ فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نُؤذِ مَنْ فوقنا، لَأَن تَرَكُوهُمْ وما أَرَادُوا مَلكُوا جميعاً، وإنْ أخلدوا على أئبيهم نجوا، ونَجَوْا جميعاً».

رواه البخاري والترمذي.

٢٣٤٨ - ٢٣١٠ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ نبيٍّ بَعَثَهُ الله في أُمَّةٍ قبلي، إلا كانَ له مِنْ أتِيهِ حواريون وأصحابٌ يأخذون بسُنَّتهِ، ويَتَّقِدُونَ بأمره، ثُمَّ إِنها تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِم خُلُوفٌ^(٤)، يَشُولُونَ مالا يَفْقَهُونَ، ويفعلون ما لا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاءَهُمْ بِبَيِّنَةٍ فهو مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاءَهُمْ بِسُلْبانِهِ فهو مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاءَهُمْ بِقُلْبِهِ فهو مُؤْمِنٌ، وليس وراءَ ذلك مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ».

رواه مسلم.

(الحواري): هو الناصر للرجل، والمختص به، والمعين والمصافي.

٢٣٤٩ - ٢٣١١ - (١٠) (صحيح) وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دَخَلَ عليها فَرَعَاً يقول: «لا إله إلا الله، ومثلُ لُحْزٍ مِنْ شَرٍّ قد اقْتَرَبَ، فَتُحِبُّ اليومَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وماجُوجُ مثلُ هذه»، وحلَّقَ بِأُصْبَعِهِ الإِبهامَ وأَنتَى ثَلِيها. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! أَتَهْلِكُ وفينا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نَعَمْ؛ إِذا كَثُرَ الْخَبْثُ».

- (١) قلت: عزوه للترمذي خطأ، ولعله من الناسخ أو الطابع، فإن الشيخ الناجي لم يتعرض له، وفي الإسناد مجهول، لكنني وجدت له متابعاً صالحاً فخرجته في «الصحيحة» (٣٧٤).
- (٢) أي: الثابت فيها على نحو قول حكيم بن حزام: بايعت رسول الله ﷺ أن لا أعز إلا قائماً. أي: لا أموت إلا ذنباً على الإسلام والتسليم به. يقال: قام فلان على الشيء، إذا ثبت عليه وتمسك به. كذا في «النهاية». وكان الأصل كملبوعة عمارة: «في حدود الله» وأعادها فيما يأتي قريباً (٥٥ بابها)، فصححته من «البخاري» و«الترمذي» وأحمد أبناً (٢٧٠/٤ و٢٦٩/٤). وغفل عن ذلك في الموصفين مدمر التحقيق!
- (٣) أي: مرتكب الحدود. ولفظ الترمذي: «والمعصين فيها» أي: المعاصي. قال الحافظ في «الفتح»: «والمعصين والمدامن واحد، والمراد به من يراني، ويضيق الحقوق ولا يغير المنكر»، ولفظ أحمد: «والواقع فيها أو المدامن»، وجمع بينهما في رواية بلفظ: «والواقع فيها والمدمن فيها»، وفي رواية للبخاري: «مثل المدمن في حدود الله والواقع فيها...»، فأسقط: «القائم على حدود الله» خلافاً لسائر الروايات، فهي رواية شاذة، وقد أشار إلى ذلك الحافظ (٣٢٥/٥)، وذكر أنها غير مستقيمة. وإن رواية الجماعة أصوب، وقال: «لأن المدمن والواقع - أي مرتكبها - في الحكم واحد، و (الواقع) مقابله». وانظر لتخريج الحديث «الصحيحة» (٦٧).
- (٤) جمع (خَلَف) قال ابن الأثير: «(الخلف) بالتحريك والسكون: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالسكون في الشر».

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٥٠ - ٢٣١٢ - (١١) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! إن الله إذا أنزل سطروته بأهلي الأرض وفيهم الصالحون، فيهلكون بهلاكهم؟ فقال: «يا عائشة! إن الله إذا أنزل سطروته بأهلي نقيته وفيهم الصالحون، فيصرون معهم، ثم يُعْتَنُونَ على نبيهم».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٣٥١ - ٢٣١٣ - (١٢) (حـ لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده! لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر؛ أو ليوشكن الله أن يمتحنكم عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا تستجيب لكم».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٣٥٢ - ١٣٨٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَخْفَرُنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ». قالوا: يا رسول الله! وكيف يَخْفَرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قال: «يَرَى أَنَّ لَهُ فِيهِ تَقَالاً، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ. فيقول الله عز وجل يوم القيامة: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فيقول: خَشْيَةُ النَّاسِ! فيقول: فَإِنِّي كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات^(٢).

٣٣٥٣ - ٢٣١٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه مسلم وغيره^(٣).

٣٣٥٤ - ٢٣١٥ - (١٤) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: بايعت النبي ﷺ على^(٤) السمع والطاعة - فلَقَّنْتَنِي: فيما اسْتَطَعْتُ -، والنصح لكل مسلم.

رواه البخاري ومسلم.

وتقدم حديث تميم الداري عن النبي ﷺ قال: «الدينُ النصيحة». قاله ثلاثاً. قال: قلنا: لِمَنْ يا رسول الله؟ قال: «لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَثَمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

(١) وأخرجه مسلم بنحوه، والبخاري مختصراً، وتقدم لفظه (١) - (الإخلاص) / (١). وقد خرجته في «الصحيح» (٢٦٩٣).

(٢) قلت: هذا لا يكفي في التصحيح كما لا يخفى على العلماء بهذا الفن، لاحتمال أن يكون له علة، وهذا هو الواقع، فإن فيه انقطاعاً بين أبي البخري، وأبي سعيد، وبينه في «الضعيفة» (٦٨٧٢).

(٣) هذا تقصير فاحش، فالحديث في «صحيح البخاري» من حديث أبي هريرة، ومن حديث أنس، وهما في «مختصر البخاري» (رقم ١١ و١٢).

(٤) زاد البخاري في بعض الروايات: «على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع...». انظر «مختصر البخاري» (رقم ٤٠).

رواه البخاري^(١) ومسلم، واللفظ له.

٣٣٥٥ - ١٣٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّفْسُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَتَّقِي الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا هَذَا أَتَى اللَّهَ وَدَعَا مَا تَصْنَعُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاكَ مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ؛ فَلَا يَمْتَنِعُهُ ذَلِكَ» أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيَهُ وَقَبِيحَتَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: «لَمَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ: «فَاسِقُونَ». ثُمَّ قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطِرْتَهُ عَلَى الْحَقِّ اطْرَأً».

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي؛ نَهَاهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ؛ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَاءَلَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ «عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ». فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُنْكَرًا؛ فَقَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ اطْرَأً».

(قال الحافظ): «رواه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ولم يسمع من أبيه. وقيل: سمع».

ورواه ابن ماجه عن أبي عبيدة مرسلاً. (نأطروهم) أي: تَغْطِطُوهم وتَهْزِئُوهم وتُزِيلُوهم بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ.

٣٣٥٦ - ٢٣١٦ - (١٥) (ح لغيره) وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يُعْتَلُ فِيهِمُ بِالْمَعَاصِي، يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْصَرِفُوا عَلَيْهِ، وَلَا يُنْصَرِفُوا؛ إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا».

رواه أبو داود عن أبي إسحاق قال: أظنه عن ابن جرير، عن جرير ولم يسمِ ابنه. ورواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبد الله بن جرير عن أبيه.

٣٣٥٧ - ٢٣١٧ - (١٦) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ آيَةَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اعْتَدَيْتُمْ»، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَنْتَهَمَ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ».

(١) عزوه للبخاري وهم؛ لعله من النسخ، فإنه تقدم في (١٦- البيهقي/ ١٠) على الصواب، أو لعله أتى من أن البخاري حلقه في آخر «كتاب الإيمان». انظر «مختصر البخاري» (١٢- معلق). ومن الغريب أنني رأيت على هامش المخطوطة نقلاً عن ابن حجر نفي رواية البخاري للحديث مطلقاً مع أنه قد وصله في شرحه! وقد تكلم على هذا الوهم الناجي في «المجالة» (١/ ١٨٣) وعن طرق الحديث، ولقد ثلاثه ليس لمسلم، وإنما هو لأبي داود كما ذكر المؤلف نفسه هناك، ولم ينته لهذا كله الخافلون الثلاثة!

(٢) قلت: الحديث مقطوع مضطرب الاستناد، وليس له شاهد بتمامه، فلا وجه لتحبيه، وقد فصلت القول في ذلك في «الضعيفة» (١١٠٥).

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه والسنائي وابن حبان في «صحيحه». ولفظ السنائي: «إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن القوم إذا رأوا المنكر فلم يغيروا؛ عَظُمَ الله بعقاب».

وفي رواية لأبي داود: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من قوم يُعَمَلُ فيهم بالمعاصي، ثم يَقدِرُونَ أن يَغيروا، ثم لا يَغيروا؛ إلا يَوشِكُ أن يَعتُهم الله منه بعقاب».

٣٣٥٨ - ٢٣١٨ (١٧) (حذفه) وعن أبي كثير الشَّحْمِي عن أبيه قال: سألتُ أبا ذرٍّ؛ قلتُ: دُلَّنِي على عَمَلٍ إذا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. قال: سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ قال: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ». قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ مع الإيمانِ عَمَلًا؟ قال: «يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ». قلتُ: يا رسولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ؟ قال: «يَأْتُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْتَهِي عَنِ الْمُنْكَرِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ غَنِيًّا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْتَهِيَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قال: «يَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا؟ قال: «يُمِينَ مَغْلُوبًا». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوبًا؟ قال: «ما تَرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ يُمَسِّكُ عَنْ أَذَى النَّاسِ». فقلتُ: يا رسولَ الله! إذا فَعَلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قال: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ؛ إِلَّا أَخَذَتْ يَدَهُ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير» - واللفظ له^(١) - ورواه ثقات، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٣٥٩ - ١٣٨٩ (٤) (ضعيف) وروى عن ذُرَّةَ بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قال: «اتَّقَاهُمْ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحِمِ، وَأَتَرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنَّهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «الزهد الكبير» وغيره.

٣٣٦٠ - ١٣٩٠ (٥) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «هَا أَتَيْهَا النَّاسُ! مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْتَهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوا فَلَا يُغْفِرَ لَكُمْ، إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِذْقًا، وَلَا يَقْرُبُ أَجَلًا، وَإِنَّ الْأَخْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ وَالرَّهْبَانِ مِنْ

(١) كذا الأصل، والأولى وضع قوله: «واللفظ له» بعد قوله الآتي: «صحيحه»، لأن الرواية له (٨٦٣) مع اختلاف في بعض الألفاظ، ونحوه للحاكم (٦٣/١)، وأما الطبراني فهو عنده (١٦٥٠) من رواية أبي زميل مالك بن مرثد عن أبيه قال: قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله! ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله...». الحديث نحو رواية البيهقي المتقدمة (٨ الصدقات/٩). وكذلك ذكره الهيثمي (١٣٥/٣) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

(٢) بضم الدال المهملة وتشديد الراء، وبالدال المهملة. وقع في المخطوطة، وفي الأصل (ذرة) بالذال المعجمة وكذلك وقع في مطبوعة (عمارة) وزاد ضمتاً على إتيان فقيدها بالفتح. ووقع فيما يأتي (٢٢) البر (٣) على الصواب، خلافاً لمطبوعة (عمارة)، ولكنه هنا قيدها بالضم! ولا يوجد في الأسماء (ذرة) وإنما: إذا ضَمَّتْ أوله أعملته، كما هنا، وإن فتحته أجمعت، انظر «تصير المتن» (١/٥٦٠). وأما الثلاثة فتحوا الدال المهملة!

التصاري: لَمَّا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمَعَتْهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عُلُوا بِالْبَلَاءِ.
رواه الأصبهاني.

٣٣٦٦ - ١٣٩١ - (٦) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) تَنْقَعُ مِنْ قَالِهَا، وَتَرُدُّ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَالنَّقَمَةَ، مَا لَمْ يَسْتَخْطُوا بِحَقِّهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الِاسْتِخْفَافُ بِحَقِّهَا؟ قَالَ: «يُظْهِرُ الْعَمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ، فَلَا يُنْكَرُ وَلَا يُغَيَّرُ».
رواه الأصبهاني أيضاً.

٣٣٦٢ - ٢٣١٩ - (١٨) (حسن صحيح) وَعَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُغْرَضُ الْفِتْنُ^(١) عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا، فَإِنِّي قُلُوبُ أَشْرِبَهَا^(٢) نِكَنَتْ فِيهِ نَكَنَةُ سُرْدَاءٍ، وَإِنِّي قُلُوبٌ أَنْكَرَهَا نَكَنَتْ فِيهِ نَكَنَةُ بَيْضَاءٍ، حَتَّى يَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ: عَلَى أبيضٍ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تُضَرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُزَيَّادًا كَالْكُوزِ مُجْعَبًا^(٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكَرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ».
رواه مسلم وغيره.

قوله: (مُجْعَبًا) هو بيميم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة: يعني مائلًا. وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس.

ومعنى الحديث: أَنَّ الْقُلُوبَ إِذَا افْتَنَتْ وَخَرَجَتْ مِنْ حَرَمَةِ الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ: خَرَجَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ كَمَا يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْكُوزِ إِذَا مَالَ أَوْ انْتَكَسَ.
٣٣٦٣ - ١٣٩٢ - (٧) (ضعيف) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ أَتَمَنِي نَهَابَ أَنْ يَقُولَ لِلظَّالِمِ: يَا ظَالِمُ! فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ».
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٣٣٦٤ - ٢٣٢٠ - (١٩) (صـ لغيره) وَعَنْ أَبِي ذُرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِخَصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمَ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا. مختصر.
رواه ابن حبان في «صحيحه»، ويأتي بشماه [٢٢ - البر والصلة / ٢٣].
٢٣٢١ - (٢٠) (حسن) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ...» الحديث.
[لغيره] ورواه البزار والطبراني من حديث إسمعيل بن عمر بنحوه. [يأتي لفظه لغيره ٢٣ -

(١) أي: تلمس بعرض (القلوب) أي: جانبها كما يلمس الحصار بجنب التلثم ويؤثر فيه.

(٢) أي: تمكنت منه وحلت محل الشراب. (مزبذًا) أي: متغيرًا. قال ابن الأثير: «ويريد إيراد القلب من حيث المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو».

(٣) زاد أحمد (٢٣٨٦/٥: ٤٠٥): «وأمال كفه». وسنده أصح من سند مسلم.

(٤) قلت: كيف وقد أعله جماعة من الأئمة بالانتطاع ١٢ وبيته في «المعينة» (١٢٦٤) وحسن الثلاثة!

٣٣٦٥ - ٢٣٢٣ - (٢٢) (حسن) وعن عُرْس بن عَميرة الكِنْدِيُّ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا وَكَرَّهَا - وَفِي رَوَايَةٍ: فَأَنكَرَهَا - كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا».

رواه أبو داود من رواية المغيرة بن زياد الموصلي.

٣٣٦٦ - ٢٣٢٤ - (٢٣) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِيَمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحِجَّ الْبَيْتَ^(١)، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُسَلِّمَكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنْ اسْتَقْصَى شَيْئاً مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدْعُهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ لَقِيَ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرُهُ».

رواه الحاكم.

(حد لغيره) وتقدم حديث حليفة عن النبي ﷺ: «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَهْشَمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالصَّوْمُ سَهْمٌ، وَحُجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ».

رواه البزار.

٣٣٦٧ - ٢٣٢٥ - (٢٤) (حد لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل النبي ﷺ فعرُفْتُ في وجهه أَنَّ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، فَالْتَصَقْتُ بِالْحِجْرَةِ اسْتَمِعْتُ مَا يَقُولُ، فَتَعَمَّدَ عَلَى الْمَنِي، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ: مَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أَجِبَ لَكُمْ...»^(٢).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها.

٣٣٦٨ - ١٣٩٣ - (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مَأْمُونٌ لِمَنْ يَرْحَمُ صَغِيرَتَا، وَيُوَفِّرُ كَبِيرَتَا، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه» (مضى ٣ - العلم/ ٥).

٣٣٦٩ - ١٣٩٤ - (٩) (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الرَّجُلَ يَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ

(١) الأصل والمخطوطة: «والحج»، ومع أن المعلقين الثلاثة قد صححوا هذه اللفظة، فقد أسقطوا لفظ «البيت»! والتصويب من «المستدرک» وغيره: انظر «الصحيح» (٣٣٣). والحدث من أدلة الجمهور القائلين أن تارك الصلاة، وهو مؤمن بفرضيتها ليس بكافر، لأنه الحق تاركها بمن ترك سهماً من سهام الإسلام الأخرى، وإنما حكم بالردة والخروج من الإسلام على من ترك الأهم كلها، وعلى رأسها التوحيد، فأما منصفاً، فنظر التفصيل في «الصحيح» (١/ ٦٥١-٦٥٢ و٩٣٥).

(٢) في الأصل هنا زيادة: «...» وتساووني فلا أصطفيكم وتستصروني فلا أنصرکم». فما زاد عليهن حتى نزل، ولما لم تحد لها شاهداً؟ فقد أوردته هنا ونهت عليه.

(٣) وضعه الشيخ - رحمه الله - في «الضعيف» ولم يبق على سنده، فكتب (٢). [ش].

القيامة وهو لا يفرُّه، فيقول له: ما لك إليّ، وما بيني وبينك مغرقة؟ فيقول: كنتُ تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني.
ذكره رزين، ولم أره.

٢- (الترهيب من أن يأمر بالمعروف وينهى عن منكر ويخالف قوله فعله)

٣٣٧٠ - ٢٣٢٦ - (١) (صحيح) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يؤتى بالرجل يومَ القيامةِ فيُلقي في النارِ، فتندلقُ أفتابُ بطنه، فيدورُ بها كما يدورُ الحمارُ في الرُحى، فيجتمَعُ إليه أهلُ النارِ فيقولون: يا فلانُ! ما لك؟ ألم تكنَ تَأْمُرُ بالمعروفِ، وتَنْهَى عن المنكرِ؟ فيقول: بلى، كنتُ أُمِرُ بالمعروفِ ولا آتِيهِ، وأُنهى عن المنكرِ وآتِيهِ».
رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم^(١) قال: قيل لأسامة بن زيد: لو أتيت عثمانَ فكلَّمتهُ. فقال: إنكم لتَرَوْنَ أني لا أَكَلِمُهُ إلا أُسَمِّعُكُمْ! إني أَكَلِمُهُ في السرِّ دونَ أنْ أفتَحَ باباً^(٢) لا أَكونُ أوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، ولا أَقولُ لرجلٍ أنْ كانَ عليّ أميراً: إنَّه غيرُ الناسِ، بعدَ شيءٍ سمعتهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، قال: وما هو؟ قال: سمعتهُ يقول: «يجاءُ بالرجل يومَ القيامةِ في النارِ، فتندلقُ أفتابُه، فيدورُ كما يدورُ الحمارُ بِرَحاءٍ، فيجتمَعُ أهلُ النارِ عليه، فيقولون: يا فلانُ! ما شأنُكَ؟ أليسَ كنتَ تَأْمُرُ بالمعروفِ ونَهَى عن المنكرِ؟ فيقول: كنتُ أُمِرُكم بالمعروفِ ولا آتِيهِ، وأنهاكُم من الشرِّ وآتِيهِ»^(٣).

(الأفتابُ): الأعماء، واحدهما (قُتِب) يَكسِرُ القاف وسكون التاء. (تندلقُ) أي: تخرج.

٣٣٧١ - ٢٣٢٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بي رجلاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمِقَارِضٍ مِنَ النَّارِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يا جبريلُ؟ فقال: الْخُطْبَاءُ مِنَ أَتَيْتُ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْإِسْإِ وَيَسْتَوْنُ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ؟»^(١).

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي.

(ص: لغيره) وفي رواية لابن أبي الدنيا: «مررتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بي على قومٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمِقَارِضٍ مِنَ نَارٍ، كُلُّمَا قُرِئَتْ عَادَتْ، فَقُلْتُ: يا جبريلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قال: خُطْبَاءُ مِنَ أَتَيْتُ، يقولون ما لا يَعْقِلُونَ».

(١) كذا قال، ولو عكس لأصاب أو كاد، فإن الرواية الأولى هي التي لمسلم في «الزهد»، والآخرى للبخاري في «الفتن» إلا أنه قال: (فلان) مكان (عثمان)، وكذلك عنده في رواية في «بدء الخلق»، وإنما سماه مسلم في روايته وفيها القصة كما في رواية البخاري، ثم لو اقتصر على ذكر هذه الرواية دون الأولى لأصاب، إذ لا فرق بذكر بينهما، وذلك ما فعله فيما تقدم (٣- المعلم/٩).

(٢) أي: كلمته فيما أشرتُم إليه، لكن على سبيل المصلحة والأدب في السر بغير أن يكون في كلامي ما يثير فتنة أو نحوها. كذا في «فتح الباري».

(٣) في الأصل هنا كالمخطوطة: وأني سمعتُ يعني النبي ﷺ يقول: «مررت... الحديث مثل الآتي بعده، فحلفتُ لأنه ليس في الحديث الذي قبله كما كنتُ بيته تحت الحديث في الموضع المشار إليه آنفاً.

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: قال: «أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي يَوْمَ عَلَى قَوْمٍ تُقَرِّضُ شِفَاهَهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: خُطْبَاءُ أَتَيْتُكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَفْعَلُونَ بِهِ».

٣٣٧٢ - ١٣٩٥ - (١) (ضعيف) وعن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً؛ إِلَّا اللَّهُ سَأَلَهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا أَرَدْتَ بِهَا؟». قَالَ: فَكَانَ مَالِكٌ - يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ - إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا بَكَى، ثُمَّ يَقُولُ: اتَّخَسَّبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقْرَأُ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَأَلَنِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا أَرَدْتَ بِهِ؟ أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى قَلْبِي، لَوْلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ لَمْ أَقْرَأْ^(١) عَلَى أَتَّيْنِ أَبَدًا.

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد. [مضى ٣- العلم/٩].

٣٣٧٣ - ١٣٩٦ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى نَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ». فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ».

رواه الطبراني في «الكبير» [مضى هناك].

٣٣٧٤ - ٢٣٢٨ - (٣) (ص- لغيره) وعن أبي تيمية^(٢) عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب رسول الله ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَتَّقِي نَفْسَهُ، كَمَثَلِ الشَّرَاحِ؛ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُخْرِقُ نَفْسَهُ» الْحَدِيثُ.

رواه الطبراني. وإسناده حسن (إِنْ شَاءَ اللَّهُ). [مضى ٣- العلم/٩].

٣٣٧٥ - ٢٣٢٩ - (٤) (صحيح) ورواه البزار من حديث أبي بركة؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَثَلُ الْفَتِيلَةِ». [مضى بشامه ٣- العلم/٩].

٣٣٧٥ - ٢٣٣٠ - (٥) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَغْنِي كُلَّ مَنَافِقِي عَلَيْهِمُ النَّاسُ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبزار، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٣) [مضى هناك].

٣٣٧٦ - ١٣٩٧ - (٣) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونُ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يَخَالِفُ قَوْلُهُ عَمَلُهُ، وَبِأَمْنٍ بِنَارِهِ» بِوَاتِقَةٍ.

رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر. [مضى هناك أيضًا].

(١) الأصل: (أقر)، وما أثبتناه من المخطوطة، وهو الصواب؛ لما نقلته لابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٥٣/٥١٠).

(٢) اسمه طريف بن مجالد الهجيمي، وهو ثقة من رجال البخاري، فلا أدري لم علق المؤلف الحديث عليه؛ وليس على الصحابي مباشرة كما هي عاتقه، وكما فعل في هذا الحديث نفسه فيما تقدم (٣- العلم/٩) الحديث ١٢٩٩.

(٣) قلت: وكذا ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٩١-الموارد) بنحوه، واللفظ للطبراني (١٨/٢٣٧/٥٩٣).

٣٣٧٧ - ١٣٩٨ - (٤) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ عَلَى أَثَمِي مَوْناً وَلَا مُشْكراً، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُحِبُّهُ إِيمَانُهُ، وَأَمَّا الشُّفْرُكُ فَيَقْتَمُهُ كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَعْرِفُ عَلَيْكُمْ مَنَاقِباً عَالِمُ اللِّسَانِ؛ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُ مَا تَنْكَرُونَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» من رواية الحارث - وهو الأهور - عن علي، والحارث هذا واه، وقد رخصه غير واحد. [مضى هناك].

٣٣٧٨ - ١٣٩٩ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن الأغر أبي مالك قال^(١): لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاءً، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي أَدْعُوكَ لِأَمْرِ مُتَّحِبٍ لِمَنْ وَرَيْتَ، فَأَتَى اللَّهَ بِأَمْرٍ بِطَاعَتِهِ، وَأَطِيعُهُ بِتَقْوَاهُ؛ فَإِنَّ النَّفْسَ أَمْرٌ مَخْفُوظٌ، ثُمَّ إِنَّ الْأَمْرَ مَعْرُوضٌ، لَا يَسْتَرْجِعُهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ، فَتَمَّزَّ أَمْرٌ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِالْبَاطِلِ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَعَمِلَ بِالنَّكَرِ؛ يَوْشِكُ أَنْ تَنْقَطِعَ أُنْبِيَّتُهُ، وَأَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ، فَإِنْ أَنْتَ وَرَيْتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ، فَإِنْ اسْتَفْتَيْتَ أَنْ تُجِيبَ بِذَلِكَ مِنْ دِمَائِهِمْ، وَأَنْ تُضْمَرَ بِطَنِكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنْ تُجِيبَ لِسَانَكَ عَنْ أَغْرَابِهِمْ؛ فَاقْتُلْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا أن فيه انقطاعاً^(٢).

٣٣٧٩ - ٢٣٣١ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُصِرُّ أَحَدُكُمْ الْقِلْدَةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَتَسَّى الْجِلْدَ فِي حَنْتِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٣ - (التريغيب في ستر المسلم، والترهيب من هتكه وتبصير عورته)

٣٣٨٠ - ٢٣٣٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

رواه مسلم وأبو داود - واللفظ له -، والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه. [مضى بأتم منه ٣ - العلم/ ١].

٣٣٨١ - ٢٣٣٣ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُظْلَمُ»^(٤)، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً؛ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر»^(٥).

(١) قلت: لم أعره، ولم يورده البخاري في «التاريخ»، ولا ابن أبي حاتم في «المرح والتعديل».

(٢) وكذا قال الهيثمي (٤/ ٢٢٠ و ١٩٨)، وهو في «المعجم الكبير» (١٣/ ٣٧).

(٣) وكذا رواه جمع، لكن رواه أحمد في «الزهد» موقوفاً على أبي هريرة، فانظر «الصحيح» (رقم ٣٣ - طبعة عمان).

(٤) الأصل: «يُظْلَمُ» بالثاء المثلثة، وكذلك وقع فيما سباني (٢٢ - البر والعلية/ ١٢) والتصويب من المخطوطة و «الصحيحين».

(٥) قلت: هذا تفسير فاحتش تعجب منه الحافظ التاجي (٢/ ١٨٤) وقال: «رواه البخاري ومسلم والنسائي». قلت: وكأنَّ =

- ٣٣٨٢ - ٢٣٣٤ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
- رواه مسلم.
- ٣٣٨٣ - ١٤٠٠ (١) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرى مؤمنٌ من أخيه عَوْرَةً فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ».
- رواه الطبراني في «الأوسط» و«الضعيف».
- ٣٣٨٤ - ١٤٠١ (٢) (ضعيف) وعن دُحَيْنٍ^(١) أَبِي الْهَيْثَمِ كَاتِبُ عُنْفَيْ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمْ الشَّرْطَ لِأَخْلُوهُمْ؟ قَالَ: لَا تَفْعَلْ، وَعِظْهُمْ وَهَذِّدْهُمْ. قَالَ: إِنِّي تَهَيَّيْتُهِمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، وَأَنَا دَاعٍ لَهُمْ الشَّرْطَ لِأَخْلُوهُمْ. فَقَالَ عُقْبَةُ: وَيَعْنِكَ لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً؛ فَكَأَنَّمَا اسْتَخْيَا مَوْوَدَّةً فِي قَبْرِهَا».
- رواه أبو داود والنسائي بذكر القصة وبدونها، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رجال أسانيدهم ثقات؛ ولكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافاً كثيراً، ذكرت بعضه في «مختصر السنن»^(٢)».
- (الشَّرْطُ) بضم الشين المعجمة وفتح الراء: هم أعوان الولاة والظلمة^(٣)، الواحد منهم (شُرْطِي) بضم الشين وسكون الراء.
- ٣٣٨٥ - ٢٣٣٥ (٤) (ص لغيره) وعن يزيد بن نعيم (عن أبيه)^(٤): أن ماعراً أتى النبي ﷺ فأقر عنده أربع مراتٍ، فأمر برجمه، وقال لهزال: «لو سترته بثوبك كان خيراً لك».
- رواه أبو داود والنسائي^(٥). (قال الحافظ): «ونعيم هو ابن هزال. وقيل: لا صحة له، وإنما الصحة لأبيه هزال؛ وسبب قول النبي ﷺ لهزال: «لو سترته بثوبك» ما:
-
- المؤلف رحمه الله تبه لذلك فيما بعد، فمراه للشيوخين في المكان المشار إليه آنفاً. والنسائي إنما أخرجه في «الكبرى» (٣٠٩/٤) (٧٢٩١).
- (١) بضم المهملة وفتح المعجمة، مصنفه كما في «العجالة» وغيره. وكان في الأصل مطبوعة (عمارة): (دخيرة) والتصحیح من المخطوطة وكتب الرجال وغيرها.
- (٢) يعني: «مختصر سنن أبي داود» (١٦٩/٧) و١٧٢٣ و١٧٢٤، وقد أوضحت الاختلاف المذكور في «الأحاديث الضعيفة» (١٦٦٥). وبيئت أنه يدور على (أبي الهيثم) وهو مجهول لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه غير المعجلي. ثم رأيت النسائي قد بين الاختلاف أيضاً في «السنن الكبرى» (٣٠٨٣٠٧/٤).
- (٣) قلت: لعل وصفهم بذلك ليس بدلالة اللفظ، وإنما بإخبار أنه الغالب عليهم من حيث الواقع، ويؤيده ما في «النهاية». «وشرط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده».
- (٤) سقطت من الأصل ومطبوعة (عمارة) والمعلقين الثلاثة، واستبركتها من المخطوطة و«سنن أبي داود» (٤٣٧٧)، و«كبرى النسائي» (٧٢٧٩)، وتعقيب المؤلف عليه يؤيده.
- (٥) قلت: إسناده حسن؛ على خلاف في صحة نعيم بن هزال، لكنه يتقوى بطرقه الأخرى، والبيان في «الصحيحة» (٣٤٦٠).

(صـ لغيره) رواه أبو داود وغيره عن محمد بن المنكدر: أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ.

وروى في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال: كان ماعز بن مالك يتيماً في جحر أبي، فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: اثبت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك. وذكر الحديث في قصة رجمه. واسم المرأة التي وقع عليها ماعز (فاطمة)، وقيل غير ذلك، وكانت أخته لهزالاً.

٣٣٨٦ - ٢٣٣٦ - (٥) (صـ لغيره) وعن مكحول: أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد، فكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأتين له فقال له: إني لَم أَتِكَ زائراً؛ جئتُك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيْئَةً فَسَتَرَهَا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قال: نعم. قال: لهذا جئتُ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٨٧ - ٢٣٣٧ - (٦) (صـ لغيره) وعن رجاء بن خيوة قال: سمعت مسلمة بن مخلد رضي الله عنه يقول: بينا أنا على مصرّ فأتني البواب فقال: إن أعرابياً على الباب يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: أنا جابر بن عبد الله. قال: فأشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد؟ قال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن؛ جئتُ أسمعه. قلت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن عورة؛ فكأنما أحيا مؤدّة». فضرب بعميره راجعاً.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية أبي سنان القسلي.

٣٣٨٨ - ٢٣٣٨ - (٧) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من ستر عورة أخيه؛ ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم؛ كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٣٣٨٩ - ٢٣٣٩ - (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يقض الإيمان إلى قلبه! لا تؤذوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم؛ تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته؛ يفضحه، ولو في جوف رحله». ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال: ما أعظمتك! وما أعظم حرمتك! والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك.

رواه الترمذي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه»: إلا أنه قال فيه: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يدخل الإيمان [في] قلبه! لا تؤذوا المسلمين ولا تعزروهم، ولا تطلبوا عوراتهم» الحديث.

٣٣٩٠ - ٢٣٤٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه! لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من اتبع عوراتهم؛ تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته؛ يفضحه؛ في بيته».

رواه أبو داود عن سعيد بن عبد الله بن جريج عنه.

١ - ٢٣٤١ - (١٠) (صـ لغیره) ورواه أبو یعلیٰ بإسناد حسن من حدیث البراء.

٣٣٩١ - ٢٣٤٢ - (١١) (صحیح) وعن معاویة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ إِنْ اثْبُتَتْ حُورَاتُ الْمُسْلِمِينَ أَفْسَدَتْهُمْ، أَوْ كَذَتْ تَقْسِدُهُمْ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

٣٣٩٢ - ٢٣٤٣ - (١٢) (صـ لغیره) وعن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة و(١) عمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبي أمانة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش (٢). (قال الحافظ عبدالمعظم): «جبير بن نفير أدرك النبي ﷺ وهو معدود في التابعين. وكثير بن مرة نص الأئمة على أنه تابعي، وذكره عبدان في الصحابة. وعمرو بن الأسود عني حمصي أدرك الجاهلية، وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم».

٤ - (الترهيب من موقعة الحدود وانتهاك المحارم)

٣٣٩٣ - ٢٣٤٤ - (١) (صـ لغیره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنَا أَخَذْتُ بِحُجْرَتِكُمْ أَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ» ثلاث مرات، فلما أنا مت تركتكم، وأنا فرطكم على الحوض، فمن ورده أفلح الحديث.

رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم.

٣٣٩٤ - ٢٣٤٥ - (٢) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغِيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٩٥ - ٢٣٤٦ - (٣) (صحیح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا خَلْمَنَ أَقْوَامًا مِنْ أَتَمِّي بَانُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بَيْضَاءَ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ حَبَاءً مَشْتُورَةً». قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ (٣) لَنَا؛ لَا نَكُونُ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ (٤)، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ يَوْمَ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا».

رواه ابن ماجه ورواته ثقات.

(١) كذا الأصل، وكذا في «أبي داود - الأدب»، وكذلك وقع في «المستد» (٤/٦) والمخطوطة، ووقع في «مختصر السنن» للمؤلف (٤٧٢١): «عن مكان الرواة والصواب الأول».

(٢) وهو ثقة في روايته عن الشافيين، وحله منها، قاله صحيح عن المقدم ولي أمانة لولا انقطاع بين شريح وبينهما، وعن سائرهم مرسل. وقد أخرجه الحاكم (٣٧٨/٤) من طريق أخرى عن إسماعيل به؛ إلا أنه لم يذكر فيه عمرو بن الأسود.

(٣) الأصل والمخطوطة بالحاء؛ خلافاً لما في (ابن ماجه). وقال السدي: بالميم من (الفتحية): أي: اكتشف حالهم لنا، والأول بمعناه.

(٤) بالميم أيضاً؛ أي من جنسكم.

٣٣٩٦ - ١٤٠٢ - (١) (موضوع) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «أَنَّ قَالَ: «الطَائِعُ مُعَلَّقَةٌ بِقَائِمَةِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلِذَا اتَّهَكَتِ الْحُرْمَةُ وَحِيلَ بِالْمَعَاصِي وَاجْتَرَى عَلَى اللَّهِ، بَعَثَ اللَّهُ الطَائِعَ قَبْطَعٌ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَا يَنْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً».

رواه البزار، والبيهقي واللفظ له^(١).

٣٣٩٧ - ٢٣٤٧ - (٤) (صلى الله عليه وسلم) وعن النواس بن سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ اللَّهُ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا عَلَى كُنْفَيِ الصِّرَاطِ زُورَانِ^(٢) لِهَمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتَةٌ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٌ يَدْعُو فَوْقَهُ: «وَاللَّهِ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كُنْفَيِ الصِّرَاطِ حَدُودُ اللَّهِ، فَلَا يَتَقَرَّ أَحَدٌ فِي حَدُودِ اللَّهِ حَتَّى يَكْشَفَ السِتْرَ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الترمذي من رواية بنية بن بجير^(٣) بن سعد، وقال: «حديث حسن غريب».

(كنفا الصراط) بالتون: جانباه.

٣٣٩٨ - ٢٣٤٨ - (٥) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَنْ جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعِنْدَ رَأْسِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: اسْتَقِيمُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَلَا تَمُوجُوا! وَفَوْقَ ذَلِكَ دَاعٍ يَدْعُو كُلَّمَا هَمَّ عَبْدٌ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَتِلْكَ لَا تَفْتَحُ، فِلِذَاكَ إِنْ تَفْتَحُ تَلْجُؤُ، ثُمَّ قَسَرَهُ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الصِّرَاطَ هُوَ الْإِسْلَامُ، وَأَنَّ الْأَبْوَابَ الْمَفْتَحَةُ مَحَارِمُ اللَّهِ، وَأَنَّ السُّتُورَ الْمُرْخَاةَ حَدُودُ اللَّهِ، وَالدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ هُوَ الْقُرْآنُ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِهِ هُوَ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

ذكره رزين^(٤)، ولم أره في أصوله، إنما رواه أحمد والبزار مختصراً بغير هذا اللفظ، بإسناد

- (١) قلت: ولفظ البزار نحوه، وسيأتي في (٢٢-البر) (٣) مع التعليق عليه.
- (٢) الأصل: (داران) وكذا في المخطوطة، وبعض نسخ الترمذي، والتصويب من «الترمذي» بشرح التحفة (٣٥١٤)، وقال: «بضم الزاي لتثنية (زور) أي: جداران، وفي حديث ابن مسعود عند رزين (يعني الآتي بعده): (سوران) بضم السين المهملة تثنية (سور)، والظاهر أن السين قد أبدلت بالزاي كما يقال في (الأسدي): (الإزدي)». قلت: والأصح في هذا الحديث (سوران)، لأنه كذلك ذكره الحزفي في «تحفة الأشراف» من رواية الترمذي، وكذلك وقع في «مسند أحمد» و«السنن» لابن نصر المروزي من طريق بنية، وصرح هذا عندنا بالحديث، وله عندهما طريق أخرى قريباً من الحديث بلفظ (سوران)، وكذلك أخرجه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، وقد خفي هذا التحقيق كله على المعلقين الثلاثة، فأثبتوا اللفظ الأول (داران) وضبطوا الحديث !! لجهلهم بتحليل بنية فيما يبدو، لأنهم لم يبينوا السبب !!
- (٣) بكسر الحاء المهملة كما في المخطوطة و«التقريب» وغيره، وكان الأصل ومطبوعة عمارة (بجير) بالجييم، وكذا هو في مطبوعة الثلاثة!
- (٤) قلت: جزم النجاشي بأن المؤلف وهم على رزين، تقليداً منه لابن الأثير في «جامع الأصول»، وأن رزيناً إنما ذكر حديثاً آخر لابن مسعود في ضرب الملائكة مثلاً للنبي ﷺ... (٢/١٨٤). وأنا أعتقد أن هذا الحديث إنما هو رواية لحديث النواس قبله، فإنه مشابه جداً للفظه من طريق أخرى عند الحاكم (٧٣/١) وأحمد (١٨٢/٤) والعلحاري في «مشكل الآثار». وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقد خبط هنا الثلاثة المملوقون غبطات عشواء، ففي الوقت الذي عزوه لأحمد والحاكم، أوهمو أنهما عندنا عن ابن مسعود! ثم نقلوا عن الحاكم أنه حكى عن الشيبينيين أنهما تركاه! وإنما قال هذا في حديث آخر»

٣٣٩٩ - ٢٣٤٩ - (٦) (حذ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هذه الكلمات فيعملَ بهنَّ، أو يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بهنَّ؟». فقال أبو هريرة: قلت: أنا يا رسول الله! فأخَذَ بيدي وعَدَّ حَسْبًا، قال: «أَتَيْتِ الْمُحَارِمَ تَكُنَّ أَفْبَدَ النَّاسِ، وَأَرْضٌ يَمَاقُصُ اللَّهُ لَكَ تَكُنَّ أَفْنَى النَّاسِ، وَأَخْسِنُ إِلَى جَارِكَ تَكُنَّ مُؤَمَّنًا، وَاجِبٌ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنَّ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الصَّحِيحَ! فَإِنَّ كَثْرَةَ الصَّحِيحِ تُثَبِّتُ الْقَلْبَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة». ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبي هريرة. وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جداً في فضل الثقوى، ويأتي أحاديث آخر. والله أعلم.

٥ = (الترغيب في إقامة الحدود، والترهيب من المداينة فيها)

٣٤٠٠ - ٢٣٥٠ - (١) (حذ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَحْدٌ بِقَامٍ فِي الْأَرْضِ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُنْظَرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا».

(صحيح) وفي رواية: قال أبو هريرة: «إِقَامَةُ حَدٍّ فِي الْأَرْضِ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

رواه النسائي هكذا مرفوعاً وموقوفاً.

(حذ لغيره) وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «حَدٌّ يُنْشَأُ بِهِ فِي الْأَرْضِ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُنْظَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

(حذ لغيره) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ؛ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

٣٤٠١ - ٢٣٥١ - (٢) (حذ لغيره) وروى ابن ماجه أيضاً عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؛ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ».

٣٤٠٢ - ١٤٠٣ - (١) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ؛ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ مِائَتِينَ سَنَةً، وَحَدٌّ بِقَامٍ فِي الْأَرْضِ يَحْتَفِيهِ؛ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ عَامًا»^(٢).

رواه الطبراني بإسناد حسن، وهو غريب بهذا اللفظ. [مضى ٢٠ - القضاء ٢].

= عقب هذا؛ ثم قالوا: «وقال الذهبي: على شرط مسلم ولا علة له». وهذا هو قول الحاكم نفسه في حديثنا هذا، فقد زاح بهصرهم - عندما نقلوا عن الحاكم - إلى الحديث الآخر، وحينما نقلوا عن الذهبي إلى الحديث الأول؛ وبسببه العجلة وتسوية السطور فقط، وإن مما يلفت النظر، أن الحديث الأول عند الحاكم في ثمانية أسطر، والآخر في أربعة!!

(١) قلت: كأنه يشير إلى حديث ابن مسعود: غط لنا رسول الله ﷺ غطاءً ثم قال: «هذا سبيل الله، ثم غط غطوطاً...» الحديث، فإنه رواه أحمد (٤٣٤/١)، والبخاري (٢٢١٠/٤٩/٣)، وكشف الاستار، وسنده حسن، وهو في «المشكاة» (رقم ١٦٦).

(٢) قلت: هذا لفظه في «المعجم الكبير»، ولفظه في «الأوسط»: (صباحاً). وهو المحفوظ في حديث أبي هريرة وغيره في هذا الباب من «الصحيح» في هذا الشطر من الحديث؛ كما تقدم التنبيه عليه في حاشية الحديث فيما مضى.

٣٤٠٣ - ٢٣٥٢ - (٣) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في الله لومة لائم».

رواه ابن ماجه، ورواه ثقات؛ إلا أن ربيعة بن ناجد^(١) لم يرو عنه إلا أنها صادق فيما أعلم^(٢).

٣٤٠٤ - ٢٣٥٣ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: «أن قريشاً أعتقهم شأن المغزومين التي سرقَتْ، فقالوا: مَنْ يَكَلِّمْ فيها رسولَ الله ﷺ؟ ثُمَّ قالوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ؟ فكلَّمهُ أسامة، فقال رسول الله ﷺ: «يا أسامة! انشعق في حد من حدود الله؟» ثُمَّ قام فاخْتَلَبَ؛ فقال: «إنما هلك الذين مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كانوا إذا سرقَ فيهم الشريف تركوه، وإذا سرقَ فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدَّ، وإني لله! لو أن فاطمة بنتَ مُحمَّد سرقَتْ لقطَعْتُ يَدَها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٤٠٥ - ٢٣٥٤ - (٥) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «منلُ القائم على^(٣) حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أغلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤد من فوقنا، فإني تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً».

رواه البخاري - واللفظ له - والترمذي وغيره. وتقدم أحاديث في الشفاعة المانعة من حد من حدود الله تعالى.

٦ - (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها،

والتشديد في ذلك، والترغيب في تركه والتوبة منه)

٣٤٠٦ - ٢٣٥٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

رواه البخاري والترمذي والنسائي، وزاد مسلم في رواية وأبو داود بعد قوله: «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»: «ولكن التوبة معروضة بعده».

١٤٠٤ - (١) (منكر) وفي رواية للنسائي قال: «لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن» - وذكر رابعة فنسبتها - فإذا فعل ذلك؛ فقد خلع رتبة الإسلام من عنقه،

(٢) قلت: وهذا معناه أنه مجهول العين، ولذا قال الذهبي: «لا يعرف». وأما الحافظ فقال: «ثقة» ولا سلف له فيه إلا ابن حبان والمجلي.

(٣) الأصل: (في)، وكذا في مطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة، وهو خطأ، انظر التعليق على هذا الحديث وقد تقدم هنا (في الباب الأول).

فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(١).

٣٤٠٧ - ٢٣٥٦ (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَبَائِعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهَا». رواه أبو داود واللفظ له.

(صحيح) وابن ماجه وزاد: «وَأَكَلْ ثَمَنَهَا».

٣٤٠٨ - ٢٣٥٧ (٣) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَأَكَلْ ثَمَنَهَا، وَالْمَشْتَرِيَ لَهَا، وَالْمَشْتَرَى لَهَا».

رواه ابن ماجه. والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث غريب». (قال المحافظ): «ورواته ثقات».

٣٤٠٩ - ٢٣٥٨ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخُزِيرَ وَثَمَنَهُ». رواه أبو داود وغيره.

٣٤١٠ - ٢٣٥٩ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشَّجَرَةَ، فَبَاعُوهَا، فَأَكَلُوا ثَمَنَاتَهَا، إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ».

رواه أبو داود.

٣٤١١ - ١٤٠٥ (٦) (ضعيف) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ؛ فَلْيَتَّقِصْ^(٢) الْخُزَايِرَ».

رواه أبو داود أيضاً^(٣). (قال الخطابي): «معنى هذا تأكيد التحريم والتفليط فيه، يقول: من استحل بيع الخمر فيستحل أكل الخنازير، فإنها في الحرمة والإثم سواء، فإذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر» انتهى.

٣٤١٢ - ٢٣٦٠ (٦) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنَا فِي جَبْرِيلَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ إِلَهَ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُسْقَاهَا».

رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(١) في سند هذا اللفظ (يزيد بن أبي زياد) وهو الهاشمي، وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد خالف الثقات في زيادته جملة (ريقة الإسلام...)، وهم نحو عشرة خرجت أحاديثهم من رواية الشيخين وغيرهما عن أبي هريرة في «الصحيح» (٣٠٠٠)، وأما

الجهة الثلاثة فخطأوا كعادتهم؛ فصدروا تخريجهم لهذا والرواية الصحيحة بقولهم: «صحيح» دون تمييز (شقص) الجزاء اللبحة: فصل أعضائها سهماً متعادلة بين الشركاء.

(٢) قلت: فيه مجهول الحال، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٦٦).

٣٤١٣ - ١٤٠٦ - (٣) (ضعيف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ سُخِّوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصْبِتُهُمْ حَسَنٌ وَقَدْ ذُتْ، حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ: خَسِفَتِ اللَّيْلَةُ بَيْنِي فَلَانٍ، وَخَسِفَتِ اللَّيْلَةُ بِدَارِ فَلَانٍ، خَوَاصُّ، وَلَكُرْسَلَنَ عَلَيْهِمْ حَاصِبٌ^(١) مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، عَلَى قِبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ، وَلَكُرْسَلَنَ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ، الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا، عَلَى قِبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ، يَشْرَبُهُمُ الْخَمْرُ، وَلَيُسَيِّمُ الْحَرِيرَ، وَالْخَاذِمُ الْقَيْنَاتِ، وَالْأَهْلِيَّةُ الرُّبَا، وَقَطِيعَتُهُمُ الرِّجَمُ، وَخَصَلَةٌ نَرِيحُهَا جَفَرٌ^(٢)».

رواه أحمد مختصراً، وابن أبي الدنيا والبيهقي. [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٣٤١٤ - ١٤٠٧ - (٤) (ضعيف) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَعَلْتُ أَشْيَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصَلَةً حُلَّ بِهَا الْبَلَاءُ». قيل: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «إِذَا كَانَ الْمَغْتَمُّ ذُولاً، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَ صَدِيقَهُ، وَجَفَّ أَبَاهُ، وَارْتَقَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأَكْرَمُ الرَّجُلِ مَخَافَةُ شَرِّهِ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَبَسَ الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَلَمَنْ آخَرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَاهَا؛ فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رَيْحًا حَفَرَاءَ، أَوْ خَسْفًا وَمَسْحَاءَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٤١٥ - ١٤٠٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ».

رواه الحاكم^(٣).

(ص لغيره) وتقدم في «باب الحمام» [٤ - الطهارة/ ٥] حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

الحديث.

رواه الطبراني.

٣٤١٦ - ١٤٠٩ - (٦) (ضعيف) وروى عن خُتَّابِ بْنِ الْأَرْثَ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّكَ وَالْخَمْرُ؛ فَإِنَّهَا تَفْرَعُ الْخَطَايَا كَمَا أَنَّ شَجَرَهَا يَفْرَعُ الشَّجَرُ».

رواه ابن ماجه، وليس في إسناده من ترك^(٤).

٣٤١٧ - ٢٣٦١ - (٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا؛ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ».

(١) الأصل: (حجارة) كمطبوعة (عمارة) والمخطوطة، وهذا خطأ كما سبق.

(٢) قلت: لبعضه شواهد من حديث عبادة تقدم هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: في إسناده من ابن حبان حديث الحافظ ابن حجر، وانقطاع؛ كنت بينت ذلك في «الضعيفة» (١٢٧٤)، وصح الحديث بلفظ آخر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٠٩).

(٤) قلت: فيه عنده (مثير بن الزبير) ضعيف - ورواه الديلمي (ص ١٣٦) عن أنس، وفيه متروكان.

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) والبيهقي، ولفظه في إحدى رواياته: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرَبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: «مَنْ شَرَبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا؛ حُرِّمَ فِي الْآخِرَةِ».

(قال الخطابي) ثم البغوي في «شرح السنة»: «وفي قوله: «حُرِّمَ فِي الْآخِرَةِ» وعيد بأنه لا يدخل الجنة؛ لأنَّ شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَمْرٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ «لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ»، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا يُخْرَمُ شَرَابُهَا»^(١). انتهى.

٣٤١٨ - ١٤١٠ - (٧) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين^(٢)) وعن أبي موسى رضي الله عنه: أن النبي ﷺ

قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّجِمِ، وَمُصَدِّقُ بِالْشُّرِّ». وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ سَفَاةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ نَهْرِ الْغَوْطَةِ. قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نهر يجري من فروج المومسات، يؤذي أهل النار ريح فروجهن».

رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وصححه^(٣).

٢٣٦٢ - (٨) (حذيفه) وفي رواية لابن حبان: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ،

وَلَا مُؤْمِنٌ يَسْخِرُ، وَلَا قَاطِعُ رَجِمٍ».

(المومسات): هن الزانيات.

٣٤١٩ - ١٤١١ - (٨) ((ضعيف جداً)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى

اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يَذِقَهُنَّ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «فيه إبراهيم بن عُثَيْمٍ بن هِرَاق، وهو متروك».

٣٤٢٠ - ٢٣٦٣ - (٩) (صغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَلْعُجُ

حَائِطُ الْقُدْسِ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا الْعَاقُ، وَلَا الْمَتَانُ عَطَاءً».

(١) قلت: برد هذا زيادة البيهقي أعلاه، وهي زيادة ثابتة كما بيته في «الصحيح» (٢٦٣٤)، وشهد لها حديث أبي سعيد الذي ذكرته في التعليق على الحديث الأول من (١٨-الباس / ٥). وقد ذهب إلى القول بها بعض الصحابة والعلماء. (انظر: فتح الباري) (١٠/ ٢٦-٢٧).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من «الصحيح» و«الضعيف»، وأشار إليه الشيخ بالفاط قبل قوله: «ومن مات» ومن منهجه في مثله التمسك على حكم مخالف له في الهامش، أو نقله للكتاب الآخر، والظاهر أن حكم هذه القطعة (حسن لغيره) كرواية ابن حبان الآتية. [ش].

(٣) قلت: فيه أبو حريز عبدالله بن حسين؛ مختلف فيه، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه». وليس لهذا القدر المذكور هنا شاهد؛ خلافاً لدعوى الثلاثة الكلابية.

رواه أحمد من رواية علي بن زيد^(١)، واليزار؛ إلا أنه قال: «لا يَلْجُ جَنَانُ الْفِرْدَوْسِ».

٣٤٢١ - ٢٣٦٤ (١٠) (صغيره) وعن ابن المنكدر قال: حَدَّثْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مُذْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَتَنِي».

رواه أحمد هكذا، ورجاله رجال «الصحيح».

(صغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُذْمِنٌ خَمْرٍ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَتَنِي».

٣٤٢٢ - ٢٣٦٥ (١١) (صحيح موقوف) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنه كان يقول: ما أبالي شربْتُ الخمرَ أو عبدْتُ هذه الساريةَ [من] دونِ الله [عز وجل].

رواه النسائي.

٣٤٢٣ - ١٤١٢ (٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنةَ مُذْمِنُ خَمْرٍ، ولا عاقٍ، ولا مَنَانٍ». قال ابن عباس: فسُقِ ذلك علي؛ لأنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُصَيَّبُونَ ذُنُوبًا، حتَّى وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَاقِ: «فَقَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» الآية، وفي المَنَانِ: «لَا يُطْلَوُا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى» الآية، وفي الخمرِ: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» الآية.

رواه الطبراني ورواه ثقات؛ إلا أن عتاب بن بشير لا أراه سمع من مجاهد.

٣٤٢٤ - ٢٣٦٦ (١٢) (صغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُذْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُ، وَالذَّيُّوتُ الَّذِي يُقَرِّ فِي أَهْلِ الْحَبَثِ».

رواه أحمد - واللفظ له - والنسائي واليزار، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٣٤٢٥ - ١٤١٣ (١٠) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرَاخُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِثَّةٍ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مَنَانٌ بِعَمَلِهِ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُذْمِنُ خَمْرٍ».

رواه الطبراني في «الصغير».

٣٤٢٦ - ٢٣٦٧ (١٣) (صغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... (٣): الذَّيُّوتُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَمُذْمِنُ الْخَمْرِ». قالوا: يا رسول الله! إِنَّا مُذْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ؟ قال: «الَّذِي لَا يَبَالِي مِنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ». قلنا: فما الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ؟ قال: «الَّتِي تَنْسِيهِ بِالرَّجَالِ».

(١) قلت: هو ابن جدهان، ضعيف، وقال اليزار: «لا تعلم رواه عنه إلا محمد بن عبدالله العتي». قلت: وهو ابن الحديث كما في «التقريب». لكن له شاهد جيد تراه في «الصحيحة» (٦٧٤).

(٢) قد صح بلفظ آخر، فانظر «الصحيحة» (٦٧٤).

(٣) بدل النقط «أبدا» وحذفها الشيخ، ولم يعلق كعادته، ولم يشير إليها في «الضعيف» [ش].

رواه الطبراني، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً، وشواهد كثيرة. [مضى ١٨- اللباس / ٦ آخره].
 ٣٤٢٧- ٢٣٦٨ - (١٤) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا
 الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).
 ٣٤٢٨ - ١٤١٤ - (١١) (ضعيف) وعن خديجة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْخَمْرُ
 جِمَاعُ الْإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ غَلِيظَةٍ».
 ذكره زوين، ولم أره في شيء من أصوله^(٢).

٣٤٢٩ - ٢٣٦٩ - (١٥) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ: أَنْ لَا
 تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِعَتْ، وَإِنْ حُرِّمَتْ، وَلَا تَتْرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ
 الذُّكَّةُ، وَلَا تُشْرَبِ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

رواه ابن ماجه والبيهقي؛ كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه.
 ٣٤٣٠ - ٢٣٧٠ - (١٦) (صحيح) وعن سالم بن عبدالله عن أبيه: أن أبا بكر وعمر وناساً جلسوا بعد وفاة
 النبي ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم [يَتَهَوَّنَ إِلَيْهِ]، فَأَرْسَلُونِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 أَسْأَلُهُ [عَنْ ذَلِكَ]، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَكْثَرَ كَبَائِرِ شَرْبِ الْخَمْرِ: فَاتَّبَعْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَأَنكَرُوا ذَلِكَ، وَوَبَّيَا إِلَيْهِ
 جَمِيعاً^(٣) حَتَّى أَتَوَّه فِي دَارِهِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ تَلَكَّأَ مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلًا مُخْبِرُهُ
 بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا، أَوْ يُزَيِّرَ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ غَيْرِهِ، أَوْ يَقْتُلُوهُ [إِنْ أَمَى]. فَأَخْبَارَ الْخَمْرَ، وَإِنَّهُ
 لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَسْتَعِ مِنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ مِنْهُ». وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا [حِينَئِذٍ]: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُهَا فَتَقْبَلُ
 لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَلَا يَمُوتُ فِي مَتَابَعَتِهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حُرِّمَتْ بِهَا عَلَيْهِ الْجَنَّةُ، فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَاتَ
 مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».
 ٣٤٣١ - ١٤١٥ - (١٢) (متنكر) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:
 «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَلْبُكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزُّ النَّاسَ، فَعَلِمَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِمًا:
 إِنَّا نَدْعُوكَ لَشَهَادَةٍ، فَدَخَلَ فَلَمَعَتْ كُلَّمَا يَدْخُلُ بَابًا أَهْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى أَقْبَضَ^(٤) إِلَى أَسْرَافَةِ وَضِيئَةِ جَالِسَةٍ، وَعِنْدَهَا

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر لما يأتي، وتعليق الثلاثة بقولهم: «قلت» (١): فيه عبدالعزيز بن محمد الدروردي «ضعيف»
 وهذا جهل فاضح، فالرجل ثقة من رجال مسلم، وفيه كلام يسير لا يضر، والعللة من الراوي عنه (نعيم بن حماد)، لكن يشهد
 له الحديث الذي بعده، وقد حسنت الثلاثة! والبالغ غفلتهم لم يعترفوه شاهدًا لحديث الدروردي الذي ضعفوه!!

(٢) قلت: قد روي مفرقاً بإسنادين ضعيفين؛ وبإسناده في «الضعيفة» (١٢٢٦ و ٢٤٦٤).

(٣) الأصل: «شبهاً»، والتصحيح من المستخرطة والطبراني والحاكم، والسباق له، والزيادات للطبراني. وقد خرجت في
 «الصحيحة» (٢٦٩٥).

(٤) الأصل: «إذا أقبض»، وكذا في «الموارد» (١٣٧٥)، وما أتته من «الإحسان»، ولعله أولى.

غُلَامٌ، وَبِاطِنَةٍ فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعُكَ لَشَهَادَةٍ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِنَقْلِ هَذَا الْغُلَامِ، أَوْ نَقْعِ عَلَيَّ، أَوْ تَقْرَبَ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ. فَإِنَّ آيَةَ صِحَّتِكَ بِكَ وَقَصْحُكَ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: اسْتَقْبِلِي كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَسَفَعَهُ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: زَيْدِي، فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتْلَ النَّظَرِ! فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ إِيْمَانٌ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا، وَلْيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ.

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والبيهقي مرفوعاً مثله، وموقوفاً، وذكر أنه المحفوظ^(١).

٣٤٣٢ - ١٤١٦ - (١٣) (منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَهْطَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَيُّ رَبِّ! «اتَّجَعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»، قَالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَرُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ، قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: هَلَكُوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَتَنَظَّرَ كَيْفَ يَمْلِكُونَ؟ قَالُوا: رَبَّنَا، هَارُوثٌ وَمَارُوثٌ، قَالَ: فَأَهْطَا إِلَى الْأَرْضِ. فَتَمَثَّلَتْ لِهَما «الرَّحْمَةُ» أَمْرًا مِنْ أَحْسَنِ النَّبَرِ، فَجَاءَا فَسَالَاها نَفْسُها، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَنْكَلِمَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ الْإِشْرَافِ. قَالَا: وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا، فَلَذَبَّتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمَا، وَمَعَهَا صَبِيٌّ تَحْمِلُهُ، فَسَالَاها نَفْسُها، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْبَلَا هَذَا الصَّبِيَّ، فَقَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَقْبَلُهُ أَبَدًا، فَلَذَبَّتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ مِنْ خَمَرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَالَاها نَفْسُها، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذِهِ الْخَمْرَ، فَشَرَبَا فَسَبَّحَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرَأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْتِمَاءُ عَلَيَّ إِلَّا قَتَلْتُمَا، حِينَ سَكَرْتُمَا، فَخَيَّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ هَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق زهير بن محمد^(٢)، وقد قيل: إن الصحيح وقفه على كعب. والله أعلم.

٣٤٣٣ - ٢٣٧١ - (١٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما حُرِّمَتِ الْخَمْرُ مَشَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، وَجُعِلَتْ جِذْلًا لِلشُّرْكِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ «الصَّحِيحِ».

(١) قلت: أخرج المرفوع في «شعب الإيمان» (٥/١٠/٥٥٨٦) من طريق ابن أبي الدنيا، وهذا في «ذم المسكر» (١/١٦٠٥)، وفيه راويان متكلم فيهما، وقد أحله الفارغاني أيضاً بالوقف وقال: هو المحفوظ. وهو مخرج عندي في «الأحاديث المختارة» (٣٤٩/٣٥٠). ومن تلخيصات الثلاثة أنهم عزوه للبيهقي في «السنن» والناشي، وأعلوه بأحد الراويين. وهما إنما أخرجاه موقوفاً وإسناد صحيح!!

(٢) يفتح الهاء. وإسكانها خطأ شائع اغتر به عمارة فاسكتها، وكذلك فعل المعلقون الثلاثة. قال الحافظ الناجي: «واعلم أن الزهرة المعروفة بفتح الهاء، وأن (زهرة) المتكررة في الأسماء بإسكانها، وقد نص أهل اللغة على ذلك، وكثير من الناس لا يقرؤونها إلا بسكون الهاء في التصحيف، وقد ذكرنا أن ذلك من لحن العوام قبيح». قلت: وهو بضم الزاي كما في «المعجم الوسيط».

(٣) قلت: في حقه ضعف، وفيه علة أخرى وهي جهالة شيخه موسى بن جبير. ولذلك استكر هذا الحديث الإمام أحمد وأبو حاتم، وكيف لا وفيه وصف الملكين بخلاف ونص القرآن الكريم: «لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ». انظر: «الأحاديث الضعيفة» (١٧٠).

٣٤٣٤ - ٢٣٧٢ - (١٨) ((صـ لغيره)) إلا ما بين المعقوفين فهو ٠ - ١٤١٧ - (١٤) (ضعيف)) وعن أبي تميم الجشاني؛ أنه سمع قيس بن سعد بن عبادَةَ الأنصاري - وهو على مصر - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عليَّ كَذِبَةً مُعْتَمَدًا؛ فَلْيَبْوَأْ مُضْجَعًا مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ» [وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ أَمَى عَشْرَانًا»^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَّا فُكِّلَ مُشْكِرٌ حَرَامٌ، وَإِلَّا كُفِّرَ وَالْغُبَرَاءُ»^(٢)، وسمعت عبدالله بن عمرو يعد ذلك يقول مثله؛ لم يختلف إلا في «بَيْتٍ أَوْ مُضْجَعٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى؛ كلاهما عن شيخ من حمير لم يسمياه عن أبي تميم (الغبراء) ضرب من الشراب؛ يَتَّخِذُ مِنَ الذَّرَّةِ.

٣٤٣٥ - ١٤١٨ - (١٥) (متكرر) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ خَرَجَ نَوْرُ الْإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ».

رواه الطبراني^(٣).

٣٤٣٦ - ١٤١٩ - (١٦) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ خَمِيمٍ جَهَنَّمِ».

رواه البزار.

٣٤٣٧ - ٢٣٧٣ - (١٩) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانَ مِنَ الْيَمَنِ - فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذَّرَّةِ يُقَالُ لَهُ: «الْمِزْرُ»؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْسُكْرٌ هُوَ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ، وَإِنَّ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرِبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طَبَقَةِ الْخَبَالِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا طَبَقَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ حُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ».

رواه مسلم والنسائي.

٣٤٣٨ - ٢٣٧٤ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: الْجُبْنُ، وَالسُّكْرَانُ، وَالتَّمَتُّخُ بِالْخُلُقِيِّ».

رواه البزار بإسناد صحيح. [مضى ٤ - الطهارة/٦].

٣٤٣٩ - ١٤٢٠ - (١٧) (متكرر) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الْآفِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيُضْعَ يَدُهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاعِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسُّكْرَانُ حَتَّى يَضْحَوْ».

رواه الطبراني في «الأوسط» - وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبيهقي. [مضى ١٧ -

(١) الأصل: «عَشْرَانًا»، وتبعه «مجمع الزوائد»، وكذا في «المسنَد» (٤٢٢/٣) والمخطوطة؛ إلا أن بعض المصححين لها كشط ألف (تا) فصارت «عَشْرَانًا»، وكذلك وقع في «الجامع الصغير» و«مرآة المفاتيح» وغيرها، وهو الصواب؛ على أنه يمكن تخريج ما في الأصل على لغة شعبية؛ كما يؤخذ من «شرح المفصل» (١/٦٧ - الطبعة المنيرية).

(٢) «بين المعقوفين ضعيف» لعدم وجود شاهد له.

(٣) في «المعجم الأوسط» (١/٢٢٧/٣٤٣)، وفيه علة يثبتها في «الضعيفة» (٦٦٥٧).

٣٤٤٠ - ١٤٢١ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي أمانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغْنَمُ رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْتَحَنَ الْمَزَامِيرَ وَالْكِبَارَاتِ^(١) - يعني البرابطة -، والمعازف، والأوثان التي كانت تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقَسَمَ وَبَيَّ بِعَزَّتِهِ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي جُرْعَةً مِنْ خَمَرٍ؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، مُعَذِّباً أَوْ مُغْفِوَرًا لَهُ، وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، مُعَذِّباً أَوْ مُغْفِوَرًا لَهُ، وَلَا يَدْعُهَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ^(٢)».

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد^(٣).

(البرابطة): جمع (بربط) يفتح الباءين الموحدين: وهو المود.

٣٤٤١ - ٢٣٧٥ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْخَمَرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ^(٤)، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ لَأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ».

رواه البزار بإسناد حسن. [مضى ١٨ - اللباس/ ٥].

٣٤٤٢ - ٢٣٧٦ - (٢٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمَرَ فِي الْآخِرَةِ؛ فَلْيَتْرُكْهَا فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ اللَّهُ الْحَرِيرَ فِي الْآخِرَةِ؛ فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات؛ إلا شيخه المقدم بن داود، وقد وثق، وله شواهد.

٣٤٤٣ - ١٤٢٢ - (١٩) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرَبَ حَسَوَةً مِنْ خَمَرٍ؛ لَمْ يَقْبَلِ إِلَهٌ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَرَفًا وَلَا عَدَلًا، وَمَنْ شَرَبَ كَأْسًا؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا...^(٥)».

رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع.

- (١) جمع (كبار) جمع (كَبَرٌ)، وهو الطبل كـ (جمل وجمل وجملات)، كما في «النهاية» وفي «المعجم الوسيط»: «الطبل ذو الوجه الواحد».
 - (٢) يعني الجنة. قال ابن الأثير: «وهي في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والأبل بينهما البرد والريح». وهذه الجملة الأخيرة لها شاهد من حديث أنس، وهو في هذا الباب من «الصحيح».
 - (٣) قلت: هو الألهاني، وهو ضعيف أو متروك. وتام الحديث في «المستدرك» (٢٥٧/٥): «ولا يحل بيعهن، ولا شراءهن، ولا تعليمهن، ولا تجارة فيهن، وأثمانهن حرام، للمغنيات».
 - (٤) انظر تفسيره في التعليق قبل السابق.
 - (٥) في الأصل هنا ما نصه: «وممن الخمر» سقاً علي الله أن يسقيه من نهر الخيال (قل: يا رسول الله! وما نهر الخيال؟ قال: «صديد أهل النار»). وقد حذفته من هنا وأودعته في «الصحيح»، لأنه على شرطه.
- [قلت: يدل ما بين المعقوفين في النص الذي في الهامش نقاط (...). والحديث لا ذكر له في مطبوعة «الصحيح» السابقة. [ش.]].

٣٤٤٤ - ٢٣٧٧ (٢٣) (حـ لغيره) ورؤي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لَيَبَيِّنَنَّ أَنَسُ بْنُ مَسْنِيٍّ عَلَى أَشَرِّ وَطَرٍ، وَلَيَمِبُّ وَلَهِي، فَيَصْبَحُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمْ الْمَحَارِمَ، وَاتِّخَاذَهُمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبُهُمُ الْخَمْرَ، وَيَأْكُلُهُمُ الرِّبَا، وَلِبْسُهُمُ الْحَرِيرَ».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده». وتقدم حديث أبي أمامة في معناه [في «الضعيف»/٦- باب/ الحديث الثالث].

٣٤٤٥ - ٢٣٧٨ (٢٤) (صـ لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: «أَنَّ سَمْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْخَمْرِ، يُسَوِّئُونَ بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُضْرَبُ عَلَى رُؤُسِهِمْ بِالْمَعَارِيفِ وَالْقَيْنَاتِ، يَخْصِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ الْقَرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٣٤٤٦ - ٢٣٧٩ (٢٥) (حـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَارِيفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ».

رواه الترمذي من رواية عبدالله بن عبد القدوس؛ وقد وثق، وقال: «حديث غريب». وقد روي عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط مرسلًا.

٣٤٤٧ - ٢٣٨٠ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْخَمْرِ، وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْخَمْرِ، وَهُوَ يَتَعَلَّى الذَّهَبَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ».

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد ثقات. [مضى ١٨- اللباس/ ٥].

٣٤٤٨ - ٢٣٨١ (٢٧) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

رواه الترمذي.

(حسن صحيح) وأبو داود، ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه.

٣٤٤٩ - ٢٣٨٢ (٢٨) (صحيح^(١)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَكَّرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا سَكَّرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

رواه أبو داود، والنسائي وابن ماجه وعندهما: «فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ».

(قال الحافظ): «قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه صحيح، وهو منسوخ. والله

(١) سقط هذا الحكم من الطبعة السابقة، واستدركناه من أصول الشيخ. [ش].

٣٤٥٠ - ٢٣٨٣ - (٢٩) (صد لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتَّبِ الله عليه^(٢)، وَغَفِرَ اللهُ عليه وسقاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ^(٣)». قيل: يا أبا عبد الرحمن! وما نهر الخبال؟ قال: «نهر يجري من صديد أهل النار».

رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(صحيح) ورواه النسائي موقوفاً عليه مختصراً، ولفظه: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فَلَمْ يَنْتَشِ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ ما دامَ في جَوْفِهِ أو عُرْوِهِ مِنْهَا شيءٌ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِراً، وَإِنْ أَتَشَى^(٤)؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين يوماً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا؛ مَاتَ كَافِراً».

١ - ١٤٢٣ - (٢٠) (منكر) وفي رواية للنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ؛ لَمْ يُحْتَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ سَبْعاً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِراً، فَإِنْ أُنْعِثَتْ عَقْلُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ - وفي رواية: عن القرآن -؛ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ أربعين يوماً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِراً^(٥)».

٣٤٥١ - ٢٣٨٤ - (٣٠) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ فَسَكِرَ؛ لَمْ تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين صباحاً، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عليه، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قالوا: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «أعصارُ أهل النار».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

- (١) قال الترمذي في «كتاب العلل»: «أجمع الناس على تركه، أي أنه منسوخ. وقيل مؤول بالضرب الشديد، وبسط السيوطي الكلام في حاشية الترمذي، وقصده به إثبات أنه ينبغي العمل به. والله أعلم. كذا في هامش الأصل. قلت: وهو كما قال السيوطي، ولا دليل ينهض على النسخ، وكل ما استدلوا به إنما هي روايات من فعله ﷺ أنه لم يقتل. ومع أنه ليس فيه ما يصحح كما كنت بينت في التعليق على «الروضة التندية»، فإنه إن صح منها شيء، فهي لا تنسخ أصل مشروعية القتل، وإنما تنسخ الوجوب، وإلى ذلك مال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٧/ ٤٨٣)، فليراجع من شاء.
- (٢) قلت: وسبب ذلك - والله أعلم - أن توبته ليست توبة صادقة يذلل نقض إياها كل هذه المرات، ونظيره قوله تعالى: «وَإِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَدْلِ مَا هُمْ فِيهَا مِنْهُمْ ثُمَّ إِذَا نَادَوْا كُفْرًا أَنْ تَقْبَلْ نُوبَهُمْ». وراجع له «سراة المفاتيح» (كتاب الحدود).
- (٣) (الخبال) بفتح الخاء المعجمة: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول، وجاء هنا مفسراً بصديد أهل النار.
- (٤) (الانتشاء) أول السكر ومقدمته. وقيل هو السكر نفسه، والمظاهر أن المراد به السكر هنا.
- (٥) قلت: فيه (يزيد بن أبي زياد) وهو الهاشمي، ضعيف، وخالفه الثقة فأوقفه، ومع هذا كله، فقد حسنه المعلقون الثلاثة، وبيان هذا كله في «الضعيفة» (٦٨٧٤)، وفي الباب من «الصحيح» ما يعني عنه.

- (صحيح) ورواه الحاكم مختصراً ببعضه قال: «لا يشرب الخمر رجلٌ من أمتي فتقبل له صلاة أربعين صباحاً». وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).
- ٣٤٥٢ - ١٤٢٤ - (٢١) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مُخَمَّرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُشَكَّرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُشَكَّرًا بُخِستْ صلاتُهُ أربعين صباحاً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال: «صديد أهل النار». وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حِلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». رَوَاهُ أَبُو ذَاوُدَ^(٢).
- ٣٤٥٣ - ١٤٢٥ - (٢٢) (منكر) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «صديد أهل النار». رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ^(٣).
- ١ - ١٤٢٦ - (٢٣) (ضعيف) ورواه أحمد أيضاً والبخاري من حديث أبي ذر بإسناد حسن^(٤).
- ٣٤٥٤ - ١٤٢٧ - (٢٤) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ فَإِنْ عَادَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَيْتَةً تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَيْتَةً تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. فَهَذِهِ عَشْرُونَ وَمِثْلُ لَيْلَةٍ، فَإِنْ عَادَ فَهُوَ فِي رَذَّةِ الْخَبَالِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]»^(٥). قيل: وما رَذَّةُ
-
- (١) كذا قال، ووافقه الذهبي! وهو خطأ لأنه من رواية ابن الديلمي عن ابن عمرو واسمه عبدالله بن فيروز، وهو ثقة لكن لم يخرج له الشيخان. ومن طريقه رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ (١٣٧٨)، وكذلك رَوَاهُ الْحَاكِمُ أيضاً (٢٥٧٣٠/١) بتمامه، وكذا أحمد (١٨٩/٢) من طريق أخرى عن ابن عمرو به، وزاد: «فإن تاب لم يقب الله عليه وكان حقاً... إلخ». وسنده صحيح، وكذلك رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٧٧/١) وقال الحاكم (١٤٦/٤): «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.
- (٢) قلت: فيه (إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الصنعائي) لم يوثقه أحد، واستنكر حديث هذا أبو زرعة، وأشار البيهقي إلى تضعيفه في «الشعب» (٨/٥)، وأما تقوية الشيخ شعيب لياه في حاشية «التهذيب» (٢/١٦٠) ببعض الشواهد، فهي غفلة منه عما ذكرته، وعن كون الشواهد، هي شواهد قاصرة بطول الكلام ببيتها، ويكني الآن منها أن جملة «ومن سقاء صغيراً...» لم تذكر فيها بل هي منكدة كما قال بعض الحفاظ، وقلده الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد!» وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٢٨).
- (٣) قلت: كيف وفيه (شهر بن حوشب)، وهو ضعيف، وقد اضطرب في إسناده، فمرة رَوَاهُ هَكَذَا عَنْ أَسْمَاءَ (٦/٤٦٠)، ومرة قال: عن ابن عم أبي ذر، عن أبي ذر نحوه، وليس فيه جملة «مات كافراً». رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٧١/٥) والبخاري (٣٣٥٣/٣) والحدث بدونها صحيح، له شواهد في الباب تراها في «الصحیح».
- (٤) قلت: هذا أبعد ما يكون عن الصواب، فقد بينت آنفاً أنه من رواية شهر عن ابن عم أبي ذر، فيه ضعف وجهالة، وبذلك أعله الهيثمي، ثم ليس فيه: «مات كافراً» كما في الأول، ولم يفرق الجهلة بين الروایتين - كما تلهم - فقالوا: «حسن»، رَوَاهُ أَحْمَدُ... إلخ.
- (٥) سقطت من الأصل والمخطوطة واستدركتها من «الأصبهاني».

الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَّقَ أَهْلُ النَّارِ وَصَلِبَتْهُمْ».

رواه الأصبهاني، وفيه إسماعيل بن عياش، ومن لا يحضرني حاله.

٣٤٥٥ - ١٤٢٨ (٢٥) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكَرَانٌ؛ دَخَلَ الْقَبْرَ وَهُوَ سَكَرَانٌ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكَرَانٌ، وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكَرَانٌ، [إِلَى جَبَلٍ] فِيهِ عَيْنٌ يَخْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ، وَهُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ».

رواه الأصبهاني، وأظنه في «مسند أبي يعلى» أيضاً مختصراً، وفيه نكارة^(٢).

٣٤٥٦ - ٢٣٨٥ - (٣١) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرَاناً مَرَّةً وَاحِدَةً؛ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فُتِيلَةً، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُكْرَاناً؛ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قيل: وما طينة الخبال؟ قال: «عَصَاةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وروى أحمد منه: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرَاناً مَرَّةً وَاحِدَةً؛ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فُتِيلَةً»^(٣).

ورواه ثقات.

٣٤٥٧ - ٢٣٨٦ - (٣٢) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمِّي حَمِئاً فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا قَهَرَ التَّلَاحُظُ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَلَبَسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَاکْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ».

رواه البيهقي، وتقدم في لبس الحرير [١٨-اللباس/٥].

٧- (الترهيب من الزنا سيما بعثيلة الجار والمغيبة. والترغيب في حفظ الفرج)

٣٤٥٨ - ٢٣٨٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي^(٤).

١ - ١٤٢٩ - (١) (ضعيف) ورواه البزار مختصراً: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ؛ وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة واستدركتها من «الأصبهاني».

(٢) قلت: بل هو موضوع، ويأينه في «الصحيحة» (٥٢٤٣).

(٣) قلت: بل هو عند أحمد (١٧٨/٢) ينمائه مثل رواية الحاكم. وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٩)، وقد رددت هناك على الجهة الثلاثة الذين أبوا أن يعصوا إسناده، وحسنوه لشواهد - زعموا - ولا شاهد له، ثم لم يذكره في كتابهم التجاري الجديد الذي أسماه «تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح»! يعنون الضعاف!! فافهم، وإني لجهلهم حتى بلغتهم!

(٤) هنا في الأصل: «وزاد النسائي في رواية: فإذا فعل ذلك خلع ريقه الإسلام من حقه، فإن تاب؛ تاب الله عليه، فحذرتها لئلا تها وتفرده يزيد بن أبي زياد القرشي بها، وهو سوء الحفظ. وكان الأولى أن يقال: وزاد الشيخان في رواية: «والنوبة معروضة بعده». انظر: «الصحيحة» (٣٠٠).

مؤمن، الإيمان أكثرهم على الله من ذلك.

٣٤٥٩ - ٢٣٨٨ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؛ إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٣٤٦٠ - ٢٣٨٩ (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، إلا في إحدى ثلاث: زناً بعد إحصان؛ فإنه يَرْجَمُ، ورجل خرج محارباً لله ولرسوله؛ فإنه يُقْتَلُ أو يُصَلَّبُ أو يُتَّقَى مِنَ الْأَرْضِ، أو يقتل نفساً فيقتل بها».

رواه أبو داود والنسائي.

٣٤٦١ - ٢٣٩٠ (٤) (حسن) وعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا نعايا العرب! يا نعايا^(١) العرب! إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا، والشهوة الخفية».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، وقد قيده بعض الحفاظ (البراءة) بالراء والياء^(٢).

٣٤٦٢ - ٢٣٩١ (٥) (صحيح) وعن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نَصْفَ اللَّيْلِ، فينادي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاخٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفْرَجَ عَنْهُ؟ فلا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَذْهَبُ بِذَعْوَةٍ، إلا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، إلا زانية تَسْعَى بِفَرْجِهَا أو عَشَّارَةً».

١٤٣٠ - (٢) (ضعيف) وفي رواية: «إن الله يدنو من خلقه، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُهُ، إلا لَبِغِي بِفَرْجِهَا، أو عَشَّارَةً».

رواه أحمد، والطبراني، - واللفظ له^(٣) -، وتقدم في «باب العمل على الصدقة»، [٨ - الصدقات/ ٣].

٣٤٦٣ - ١٤٣١ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن يسير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الزناة تَفْتَحُ لُجُوجَهُنَّ نَاراً».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

٣٤٦٤ - ١٤٣٢ (٤) (متنكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «الزنا يورث

(١) قال الزمخشري في (نعايا) ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون جمع (نعي)، وهو المصدر، كصَفِيٍّ وصَفَايَا.

والثاني: أن يكون اسم الجمع كما جاء في (أعيه) أخايا.

والثالث: أن يكون جمع (نعاء) التي هي اسم الفعل، والمعنى: يا نعايا العرب يثن فلها وقتكن وزمانكن، يريد أن العرب قد هلكن. كذا في «لسان العرب». وكان في الأصل «نعايا» في الموضعين؛ فصححت من المخطوطة وغيرها.

(٢) قلت: وهو الصواب كما بيته في «الصحيحة» برقم (٥٠٨). ووقع في طبعة الثلاثة (الزنا) بالزاي والتون!

(٣) قلت: وفيه ضعيف، وآخر لا يعرف. وبيانه في «الضعيفة» (١٩٦٣).

رواه البيهقي ، وفي إسناده الماضي بن محمد .

٣٤٦٥ - ٢٣٩٢ (٦) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « رأيت الليلة رجلين أتاني فأخبراني إلى أرض مقدسة » - فذكر الحديث إلى أن قال : « فانتقلنا إلى ثقب مثل الثور أصلاً ضيقاً ، وأسفل واسع ، يتوكد تحت نارا ، فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا ، وإذا حمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونساء عراة » الحديث .

وفي رواية : « فانتقلنا على مثل الثور » - قال : فأحسب أنه كان يقول : - فإذا فيه لغط وأصوات ، قال : فانتقلنا فيه ، فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك الלהب ضوضاء الحديث ، وفي آخره : « وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء الثور ، فإنهم الرنأة والزواني » .
رواه البخاري ، وتقدم بطوله في « ترك الصلاة » [٥- الصلاة / ٤٠ آخره] (١) .

٣٤٦٦ - ٢٣٩٣ (٧) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينا أنا قائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي ، فأتيا بي جبلاً وعراً ، فقالا : اضمد . فقلت : إني لا أطيق . فقالا : إنا سنسهله لك . فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل ، فإذا أنا بأصوات شديدة ، فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عواء أهل النار . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم متعلقين بقرابيعهم ، متعلقة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً . قال : قلت : من هؤلاء ؟ قيل : هؤلاء الذين يتطرون قبل تحلة صومهم . فقال : خابت اليهود والنصارى - فقال سليم : ما أدرى أسمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ أم شيء من رأيي . - ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم أشد شيء اشتغافاً ، وأثنته ريحاً ، وأسوأه منظرأ . فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء قتل الكفار . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم أشد شيء اشتغافاً ، وأثنته ريحاً ، كأن ريحهم المراحيش . قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بنساء تنهش فديهن الحيات . قلت : ما بال هؤلاء ؟ قيل : هؤلاء يمتنعن أولادهن البانهن . ثم انطلق بي ، فإذا أنا بفلمان يلعبون بين نهرين . قلت : من هؤلاء ؟ قيل : هؤلاء ذراري المؤمنين . ثم شرف بي شرفاً ، فإذا أنا بثلاثة يمشون من خمر لهم . قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر ، وزيد ، وابن زواحة . ثم شرف بي شرفاً آخر ، فإذا أنا بثلاثة . قلت : من هؤلاء ؟ قال : هذا إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وهم يتنظرونك » .

رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحهما » ، واللفظ لابن خزيمة (٢) . (قال الحافظ) : « ولا علة له » .
٣٤٦٧ - ٢٣٩٤ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رنا الرجل خرج من الإيمان ، فكان عليه كالظل ، فإذا أفلح رجع إليه الإيمان » .

(١) قلت : وإنما تقدم بالرواية الأخرى دون الأولى . وهذه عند البخاري في آخر « الجنائز » (رقم ١٣٨٦ - فتح الباري) . أما جهلة الثلاثة فانتفروا بالإحالة إلى ما تقدم !

(٢) تقدم بغيره الأول مع التعليق والتعريب على تخريجه فراجع (٩- الصوم / ٣) .

رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي^(١)، والبيهقي.

١٤٣٣ - (٥) (ضعيف) والحاكم، ولفظه: قال: «مَنْ زَنَى أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ». [مضى في أول الباب الذي قبله].

(ضعيف جداً) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ سِرْيَانٌ يُسْرِبُهُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، فَإِذَا زَنَى الْعَبْدُ نَزَعَ مِنْهُ سِرْيَانُ الْإِيمَانِ، فَإِنَّ تَابَ رُدَّ عَلَيْهِ»^(٢).

٣٤٩٨ - ١٤٣٤ - (٦) (متكرر) وروى الطبراني عن شريك - رجل^(٣) من الصحابة - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، فَإِنَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٣٤٩٩ - ٢٣٩٥ - (٩) (صـ لغوية) وعن عبد الله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى يَرْجُلُ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهَوْا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مِنْ بَيْتِ لَنَا صَفْحَتُهُ نَقَمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ». وقرأ رسول الله ﷺ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ»^(٤). ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.

ذكره زوين، ولم أره بهذا السياق في الأصول.

٣٤٩٠ - ١٤٣٥ - (٧) (متكرر جداً) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَتَيْهِ سِتِّينَ عَامًا، فَأَنْطَرَتِ الْأَرْضُ فَأَخْضَرَتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَتَيْهِ فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ فَاذْدَدْتُ خَيْرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ، فَبِمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقَبَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمَّ يَزَنُ يَكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَزَلَّ الْغَدِيرُ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَوْتَمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ ثُمَّ مَاتَ. فَأَوْدَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّوْنَةِ، فَرَجَحَتْ تِلْكَ الزَّوْنَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوْ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ؛ فَغَفَرَ لَهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٨ الضعافات/ ٩].

٣٤٧١ - ٢٣٩٦ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ

(١) قلت: هو عند الترمذي معلق، فراجع «الصحيحة» (٥٠٩) إن شئت.

(٢) قلت: فيه منهم بوضع الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٤). وغلط الجهلة الثلاثة بين هذا وبين لفظ قبله في «الصحيح» فصدروا تخريجها بقولهم: «صحيح»، رواه... دون تفرق بينهما، وهي شئنة نعرفها من أعزهم.

(٣) (عن رجل) خطأ لبعه عليه الهشمي وقلدهما الثلاثة، والتصويب من «الطبراني» وسائر مصادر التخريج، وهي خمسة، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٧٣) بيت فيه علة، وبعض الأوهام التي وقعت للمحافظ وشيخه الهشمي فيه.

(٤) ها في الأصل زيادة نصها: «وقال: قرآن الزنا مع الشرك»، وقال: ولما لم يجد لها شاهداً فقد حذفها منه مع التبيح - خلافاً لسائر الحديث - فقد وجدت له أصلاً في بعض المصادر من حديث عبدالله بن عمر، وله شاهد في «السنن» من حديث ابن مسعود الآتي في الباب برقم (١٧). وأما الجهلة فضعفوه واكتفوا بعزوه للبيهقي في «الشعب» مرسلاً، وليس فيه الآلة وما بعدها! وهي في الحديث (١٧).

مُسْتَكْبِرٌ».

رواه مسلم والنسائي.

(حسن) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: «لا يَنْظُرُ الله يومَ القيامةِ إلى الشيخ الزاني، ولا المعجورِ الزانيةِ».

(المائل): الفقيرُ.

٣٤٧٢ - ٢٣٩٧ - (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أربعةٌ يُبَغِّضُهُمُ الله: البائعُ الحلافُ، والفقيرُ المختالُ، والشيخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٦ - البيوع/ ١٢].

٣٤٧٣ - ٢٣٩٨ - (١٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يَدْخُلُونَ الجنةَ: الشيخُ الزاني، والإمامُ الكذابُ، والمائلُ المزهُوُّ».

رواه البزار بإسناد جيد.

(ضعيف) وتقدم في «باب صدقة السر» [هناك/ ١٠] حديث أبي ذرٍّ وفيه: «والثلاثة الذين يُبَغِّضُهُمُ الله: الشيخُ الزاني، والفقيرُ المختالُ، والغني الظلومُ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٤٧٤ - ٢٣٩٩ - (١٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَنْظُرُ الله إلى الأَشْمِيطِ الزاني، ولا المائل المزهُوُّ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ابن لهيعة، وحديث حسن في المتابعات.

(الأشْمِيطُ) تصغير (أشْمَط): وهو من اختلط شعر رأسه الأسود بالأبيض.

٣٤٧٥ - ١٤٣٦ - (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسولِ الله ﷺ: أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الجنةَ مسكينٌ مُسْتَكْبِرٌ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا مثانٌ على الله بِمَعْلِيَةٍ».

رواه الطبراني من رواية الصباح عن^(١) خالد بن أبي أمية عن رافع، ورواته إلى الصباح ثقات.

٣٤٧٦ - ١٤٣٧ - (٩) (ضعيف جداً) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَرَجَ علينا

رسولُ الله ﷺ ونحنُ مهتَمعون فقال: فذكر الحديث؛ إلى أن قال: «وَلِيَاكُمْ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللهُ لَا يَجِدُهَا حَائِقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَجِمَ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌ إِزَارَهُ حُلِيْلَةٌ، إِنَّمَا الْكِبَرُ بَاءٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

(١) الأصل: (بن) تحريف على المؤلف، وبيته الهشبي فضلاً عن المعلقين الثلاثة، والصواب ما أثبتته. و (الصباح) هو ابن يحيى، وهو متروك. وشيخه (خالد بن أبي أمية) مجهول، وبيان هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٨٧٧). وإنما استنكرت الحديث لجملة المن على الله، وإلا فسأتره له شواهد في الباب من «الصحيح»، فمن راعها رجع إليه. وكذلك لفظ «المتان» دون قوله: «على الله بعبء» له شواهد منها حديث ابن عمر الآتي في (٢٢ - البر والصلة/ ٢) في «الصحيح»، وله شاهد من حديث ابن عمر في «الصحيح» (٦٧٣).

رواه الطبراني^(١)، ويأتي بشماه في «العقود» إن شاء الله [٢٢- البر/ ٢].

٣٤٧٧ - ١٤٣٨ - (١٠) (ضعيف) وروى عن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، يَنْتَلِعْنَ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَإِنَّ فُرُوجَ الزَّانَةِ، لَيُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ تَنْ رِيحِهَا».

رواه البزار.

٣٤٧٨ - ١٤٣٩ - (١١) (ضعيف موقوف) وروى ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما من حديث عبدالسلام بن شداد أبي طلوت عن عَزْوَان^(١٢) بن جرير عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: «إِنَّ النَّاسَ تُرْسَلُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ؛ حَتَّى يَنْتَازِي مِنْهَا كُلُّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مِنْهُمْ كُلُّ مَبْلَغٍ؛ فَادَاهُمْ مِنْهُ يُسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ وَيَقُولُ لَهُمْ: «مَنْ تَذَرُونَ [ما] هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي قَدْ آذَنَكُمْ؟ يَقُولُونَ: لَا تَدْرِي وَاللَّهِ؛ إِلَّا أَنَّهَُا قَدْ بَلَغَتْ مِنَّا كُلُّ مَبْلَغٍ. فَيَقَالُ: أَلَا إِنَّهَا رِيحُ فُرُوجِ الزَّانَةِ الَّذِينَ لَقُوا اللَّهَ بِزَنَاهُمْ وَلَمْ يَتُوبُوا مِنْهُ. ثُمَّ يُنْصَرَفُ بِهِمْ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ النُّصْرَةِ بِهِمْ جَنَّةً وَلَا نَاراً».

(ضعيف) وتقدم في «شرح الخمر» [الباب السابق/ حديث ٧] حديث أبي موسى، وفيه: «وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ؛ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ نَهْرِ الْغَوَاطِ». قيل: وما نهرُ الْغَوَاطِ؟ قال: «نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمَوْتِمَاتِ؛ - يعني الزَّانِيَاتِ - يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ».

٣٤٧٩ - ١٤٤٠ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن راشد بن سعد المقراني قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا عُرِضَ بِي مَرْتٌ بِرِجَالٍ تُقْرِضُ جُلُودَهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَتَزَكَّيُونَ لِلْمَرْثَةِ. قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُبٍّ مِثْنَيْنِ الرِّيحَ، فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصَوَاتاً شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: نِسَاءُ كُنَّ يَتَزَكَّيْنَ لِلْمَرْثَةِ، وَيَتَعَلَّنَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ».

رواه البيهقي في حديث يأتي في «الغيبة» إن شاء الله تعالى [٢٣/ ١٩].

٣٤٨٠ - ١٤٤١ - (١٣) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْمَقْبُومُ عَلَى الزَّانَا كَمَايِدٍ وَثْنٍ».

رواه الخرائطي وغيره. وقد صح أن مدمن الخمر إذا مات لقي الله كماييد وثن^(١٣)، ولا شك أن الزنا أشد وأعظم عند الله من شرب الخمر. والله أعلم.

٣٤٨١ - ٢٤٠٠ - (١٤) (حاليزه) وعن ميمونة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَزَالُ أُنْتَبِى بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَمْشِ فِيهِمْ وَلَدُ الزَّانَا، فَإِذَا فُشِيَ فِيهِمْ وَلَدُ الزَّانَا، فَأَوْشَكَ أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ».

رواه أحمد، وإسناده حسن، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٤٤٢ - (١٤) (ضعيف) ورواه أبو يعلى؛ إلا أنه قال: «لَا تَزَالُ أُنْتَبِى بِخَيْرٍ، مَتَمَسِكٌ أَمْرُهَا؛ مَا لَمْ

(١) أي في «الأوسط» كما صرح به هناك، وفيما تقدم في (١٨- اللباس/ ٢).

(٢) قلت: وهو مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وأبو جرير قال اللعي: «لا يعرف».

(٣) انظر حديث ابن عباس رقم (١٧٠) من «الصحيح» في الباب الذي قبل هذا.

يظهر فيهم وَلَدُ الزَّنا».

(موضوع) وتقدم في «كتاب القضاء» [٢/٢٠] حديث ابن عمر وفي آخره: «وإذا ظهر الزنا؛ ظهر الفقر والمسكنة».

رواه البزار.

٣٤٨٢ - ٢٤٠١ - (١٥) (حذغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إذا ظهر الزنا والزنا في قرية؛ فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٦ - البيهقي ١٩].

٣٤٨٣ - ٢٤٠٢ - (١٦) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر حديثاً عن النبي ﷺ قال فيه: «ما ظهر في قوم الزنا أو الزنا؛ إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد. [مضى هناك أيضاً].

٣٤٨٤ - ١٤٤٣ - (١٥) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين نزلت آية المُلَاعَنَةِ: «إِذَا امْرَأَةٌ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؛ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَإِذَا رَجَلٌ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ اخْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٤٨٥ - ٢٤٠٣ - (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ غَفْلَتٌ». قلت: إِنَّ ذَلِكَ لَمَعْلُومٌ. ثُمَّ أَيْ؟ قال: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مُخَالَفَةً لِمَنْ يَحْكُمُكَ». قلت: ثُمَّ أَيْ؟ قال: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

رواه البخاري ومسلم.

ورواه الترمذي، والنسائي، وزاد في رواية لهما^(٢): «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا».

(الحليلة) يفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

(١) قلت: فيه (عبدالله بن يونس)، قال عبدالحق: «لا يعرف»، وأشار إلى ذلك اللغوي، وقول الحافظ: «مجهول الحال، مقبول»، فهو دعوى منه غير مقبول؛ لمخالفته للأصول، لأنه لم يرو عنه غير ابن الهادي كما قال الحافظ نفسه في «الفتح» (١٢/٥٤)، وهو مخرج عندي في «ضعيف أبي داود» (٣٨٩).
أقول: كذا في الطبعة السابقة (عبدالله بن يونس)، وهو (عبدالله - بالكسر - بن يونس) كما في «التقريب» (٣٧٢٢) و«بيد الرحم والإيهام» (٤ / ٤٧٢) و«الميزان» (٢/٥٢٨)، وتحرف في مطبوع «الفتح» في المكان المشار إليه إلى (عبدالله بن يوسف) [!]. [ش].

(٢) قلت: هي للتبيين أيضاً في رواية لهما.

٣٤٨٦ - ٢٤٠٤ - (١٨) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟» قالوا: حرامٌ حرمةُ الله ورسوله، فهو حرامٌ إلى يوم القيامة. قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لأن يزني الرجلُ بعشرِ نسوةٍ أُنْشِرَ عليه من أن يزنيَ بأمرأةٍ جاريةٍ». رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١).

٣٤٨٧ - ١٤٤٤ - (١٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الزاني يَحْلِلُهُ جاريه؛ لا ينظرُ الله إليه يومَ القيامةِ، ولا يُرْكَبُ، ويقولُ: ادْخُلِ النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ». رواه ابن أبي الدنيا والخراطي وغيرهما.

٣٤٨٨ - ١٤٤٥ - (١٧) (ضعيف) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَعَدَ عَلَى فَرَاشٍ مُثْفِيَةٍ قَبِلَ اللهُ لَهُ ثَمَبَاتًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» من رواية ابن لهيعة^(٢).

(المُثْفِيَةُ) بضم الميم وكسر الغين المعجمة ويسكونها أيضاً مع كسر اليا: هي التي غاب عنها زوجها. ٣٤٨٩ - ٢٤٠٥ - (١٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما رفع الحديث قال: «مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى فَرَاشِ الْمُثْفِيَةِ؛ مَثَلُ الَّذِي يَتَمَتَّعُ أَسْوَدَ مِنْ أَسَاوِدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات.

(الأساويد): الحيات، واحدها (أسود).

٣٤٩٠ - ٢٤٠٦ - (٢٠) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيُخَوِّنُهُ فِيهِمْ؛ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ، حَتَّى يَرْضَى». ثُمَّ لَفَّتْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟».

(صحيح) رواه مسلم^(٣)، وأبو داود؛ إلا أنه قال فيه: «إِلَّا تُصِيبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ: هَذَا قَدْ خَلَقَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ».

ورواه النسائي كأبي داود، وزاد: «أَتَرُونَ يَدْعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئاً؟».

(فصل)

٣٤٩١ - ٢٤٠٧ - (٢١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(١) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٥).

(٢) قلت: وكذا قال الهيثمي. وقالهما عزوه لأحمد (٣٠٠/٥) من طريقه أيضاً، وقلدعها الثلاثة، وزادوا - شيئاً على إسناده - فلما أكرمناهم: أحسن يشوامده! وهو مخرج في الضعيفة (٤٦٣٧).

(٣) قلت: وكذا أحمد (٣٥٢/٥)، وعنده (٣٥٥) الرواية الآتية؛ وهذه والتي بعدها ما لم يورده الثلاثة في كتابهم الجديد الذي أسماه بـ «التذهيب»؛ لخصوه من طبعهم المطلقة لـ «التزجيب»، وذلك لجهلهم بصحتها، ولذلك اكتفوا بمجرد العزو للثلاثة المذكورين.

«سبعة يُظلمهم الله في ظلم يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجيد، ورجلان تحابا في الله: اجتمعا عليه^(١) وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال: فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأعفاها حتى لا تعلم شimalه ما تُنفق بماله، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٣٤٩٢ - ١٤٤٦ - (١٩) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعته إلا مرة أو مرتين حتى عدّ سبع مرات؛ ولكن سمعته أكثر من ذلك، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كان الكفل^(٢) من بني إسرائيل، وكان لا يتورع من ذنب عيلة، فأتته امرأة، فأعطاها سبعمائة ديناراً على أن يطأها، فلما أودها على نفسها ارتعدت وبكت، فقال: وما يبكيك؟ قالت: لأن هذا عمل ما عيلة [قط]، وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تَعْلَمِينَ أَنَّهُ هَذَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ فَإِنَّا أُخْرِي؛ أَذْهَبِي فَلَكَ مَا أَطْعَمْتُكَ، والله لا أعصي به بعداً أبداً، فمات من ليلته، فأصبح مكتوباً على بابه: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لِّلْكَفْلِ، فَمَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٣٤٩٣ - ٢٤٠٨ - (٢٢) (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الطَّلُقُ ثلاثة: نَقَرٌ مِثْنٌ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَاهُم النَّبِيُّ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَانْخَلَدَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ. فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَذْهَبُوا اللَّهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. فذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ حَمِيمَةٌ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَانْتَعَمْتُ مِنِّي. حَتَّى الْمَثَ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السَّنِينَ، فَجَاءَنِي، فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِئَةً دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَقَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أَمِيلُ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا، وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطَيْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بشامه في «الإخلاص». [١/ ١- أوله].

٢٤٠٩ - (٢٣) (حد صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه، ويأتي في

[٢٢- البر/ ١] «بر الوالدين» إن شاء الله تعالى.

(الْمَثَ) هو بتشديد الميم، والمراد (بالسنة): العام المقطع الذي لم تُثبت الأرض فيه شيئاً سواء نزل

(١) وفي نسخة: «على ذلك»، وكذا في المخطوطة.

(٢) في رواية ابن حبان: «ذو الكفل»، وهي منكرة جداً.

(٣) كذا قالوا! وفي إسناده الترمذي والحاكم مجهول، وشذت رواية ابن حبان فجعل مكانه لفظاً وهو غير محفوظ كما قال

الترمذي، ورواه بعضهم موقوفاً، كما أشبهه بالإسرائيليات، وبخاصة باقظ ابن حبان؛ فإنه مخالف للقرآن، وقال ابن كثير:

«حديث غريب جداً». وصححه المعلى على «مسند أبي يعلى»!! وحسنه المعلقون الثلاثة!! وهو مخرج في «الشفقة»

غيث أم لم ينزل، ومراده أنه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك. وقوله: (تَقْضَى الخاتم): هو كتابة عن الوطء.

٣٤٩٤ - ٢٤١٠ - (٢٤) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شباب قريش! احفظوا فروجكم، لا تزنوا، ألا من حفظ فرجته؛ قلَّه الجنة».

رواه الحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»^(١).

(حسن) وفي رواية للبيهقي: «يا فتیان قريش! لا تزنوا، فإنه من سَلِمَ له شَبَابُهُ؛ دَخَلَ الجنة».

٣٤٩٥ - ٢٤١١ - (٢٥) (حذيفه) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلبت المرأة حُسنها، [وصابت شهرها]، وصَحَّتْ فرجها، وأطاعت بَعْلها، دَخَلَتْ مِنْ أَيْ أَبْوَابِ الجنة شاءت».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ - النكاح/٣].

٣٤٩٦ - ٢٤١٢ - (٢٦) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لَهُ الجنة»^(٢).

رواه البخاري - واللفظ له -، والترمذي وغيرهما. (قال المحافظ): «المراد بـ (ما بين لحييه): اللسان،

وبـ (ما بين رجليه): الفرج. ويحتمل حديثه أنه أراد بما بين لحييه حفظ اللسان، وأكل الحلال. و (اللحيان): هما عظما الحنك».

٣٤٩٧ - ٢٤١٣ - (٢٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ دَخَلَ الجنة».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

٣٤٩٨ - ٢٤١٤ - (٢٨) (حسن صحيح) وعن أبي رافع رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَخْمَيْهِ وَقَحْذَيْهِ؛ دَخَلَ الجنة».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

(الفُخْمَان) يسكون القاف: هما اللحيان.

٣٤٩٩ - ٢٤١٥ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَخْمَيْهِ وَفَرْجِهِ؛ دَخَلَ الجنة».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والطبراني، ورواهما ثقات.

وفي رواية للطبراني: قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَا أُحَذِّثُكَ ثِنْتَيْنِ مَنْ قَعَلَهُمَا دَخَلَ الجنة؟». قلنا:

(١) كذا الأصل، وكذلك في المخطوطة، والظاهر أنه من أوامام المؤلف رحمه الله، فإن الذي في «المستدرک»: «صحيح على شرط مسلم»، وهو الأقرب إلى حال إسناده كما بيته في «الصححة» (٢٦٩٦)، ويض له الذهبي، وقول المعلقين الثلاثة في التعليق على الكتابين: «ووافقه الذهبي»، فمن جهالاتهم!

(٢) الأصل والمخطوطة: «تضممت له بالجنة». والتصويب من (البخاري - العراقي)، ولم يته لهذا النعْم المعلقون الثلاثة هنا وفي كتابهم الآخر سمو: «تهذيب التريخ...» انظر التعليق على الصفحة (٦٠٨).

بلى يا رسول الله! قال: «يُحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ قَعَمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

٣٥٠٠ - ٢٤١٦ (٣٠) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، اضْمَنُوا لَكُمْ الْجَنَّةَ: اضْمَنُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَسَّرَتْ، وَاحْفَظُوا أَرْوَاجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «رواه كلهم عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن عبادة؛ ولم يسمع منه. والله أعلم».

٨ - (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية)

٣٥٠١ - ٢٤١٧ (١) (حسن) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخُوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أَثْنِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٠٢ - ٢٤١٨ (٢) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا نَقَضَ قَوْمُ الْعَهْدِ؛ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، وَلَا مَنَعَ قَوْمَ الزَّكَاةِ؛ إِلَّا حَسِبَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، [مضى شرطه الثاني ٨-الصدقات/ ٢].

٣٥٠٣ - ٢٤١٩ (٣) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه والبخاري والبيهقي من حديث ابن عمر بنحوه. ولفظ ابن ماجه: قال: «أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا» إِلَّا فُتِيَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَشْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا» الْحَدِيثُ. [مضى هناك].

٣٥٠٣ - ١٤٤٧ (١) (ضعيف جداً) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ظَلَمَ أَهْلُ الدُّمَةِ كَانَتِ الدُّوْلَةُ دَوْلَةً الْعَدُوِّ، وَإِذَا كَثُرَ الزِّنَا كَثُرَ السُّبَاءُ، وَإِذَا كَثُرَ اللَّوْطِيَّةُ رَفَعَ اللَّهُ عَرْجَ وَجَلٍّ بِهِ ضَيَّ الْخَلْقِ، فَلَا يَبَالِي فِي أَثَى وَإِدْ هَكَوَا».

رواه الطبراني، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد؛ ضعيف ولم يتركه^(١).

٣٥٠٤ - ٢٤٢٠ (٤) ((صـ لغيره)) عدا ما بين المعقوفين فهو ١٤٤٨ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ قَوْي سَبَحَ سَمَاوَاتِهِ، وَرَفَعَ أَلْعُنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ، قَالَ: [ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئاً من البهائم، ملعون من عقر والديه، [ملعون من جمَعَ بين امرأة وابنتها]، ملعون من غَيَّرَ حُدُودَ الْأَرْضِ، ملعون من ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ».

(١) قلت: بلى، فقد قال البخاري: «منكر الحديث»، والنسائي: «ليس بظقة». فانظر «الضعيفة» (١٢٧٢).

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»، إلا سُحرز بن هارون، ويقال فيه: مُحَرَّرٌ؛ بالإهمال. ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرز، وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كلاهما واه، ولكن محرز قد حسن له الترمذي، ومشاه بعضهم، وهو أصحح حالاً من أخيه هارون^(١)»، والله أعلم.

٣٥٠٥ - ٢٤٢١ - (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُحُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَتَمَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ [ولعن الله من وقع على بهيمة]^(٢)». وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، - قالها ثلاثاً في عملي قوم لوط -.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وعند النسائي آخره مكرراً.

٣٥٠٦ - ١٤٤٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ يُصَبِّحُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيُؤْمَسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ». قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ».

رواه الطبراني^(٣) والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعي - ولا يعرف - عن أبيه عن أبي هريرة. وقال البخاري: «لا يتابع على حديثه».

٣٥٠٧ - ٢٤٢٢ - (٦) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس. و عمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: «ثقة»، ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس - يعني هذا انتهى -.

٣٥٠٨ - ٢٤٢٣ - (٧) (صحيح) وروى أبو داود وغيره بالإسناد المذكور عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «مَنْ آتَى بَهِيمَةً فَاقْتُلُوهُ، وَاقْتُلُوهَا مَتَّةً».

(قال الخطابي): «قد عارض هذا الحديث نهى النبي ﷺ عن قتل الحيوان إلا لما كُله^(٤)».

٣٥٠٩ - وروى البيهقي أيضاً وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة [عن ابن عباس]^(٥) عن النبي ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ».

(قال البهوي): «اختلف أهل العلم في حد اللوطي، فذهب قوم إلى أن حد الفاعل حد الزنا، إن كان

(١) كذا قال! وفي نظريته في «الضعيفة» (٥٣٦٨).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «سنن البيهقي» وغيره. وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤٦٢).

(٣) كذا أطلق، وقبده البيهقي بـ «الأوسط»، وهو الصواب، وقد خرجته في «الضعيفة» (رقم ٥٣٧٠).

(٤) «معالم السنن» (٦/٢٧٥). والحديث المذكور لعله رواه بالعمى، ويعني حديث ابن عمرو المتقدم (١٠ - العبدان/ ٤) في الترهيب من قتل المفسور، ولا تمارض كما هو ظاهر، والله أعلم.

(٥) زيادة من «الشعب» لم يستدركها مدحوا التحقيق!

محصناً يرجم، وإن لم يكن محصناً يجلد مئة. وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعي. وبه قال الثوري والأوزاعي، وهو أظهر قولَي الشافعي، ويحكي أيضاً عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن. وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مئة، وتغريب عام، رجلاً كان أو امرأة، محصناً كان أو غير محصن. وذهب قوم إلى أنَّ اللوطي يرجم محصناً كان أو غير محصن. رواه سعيد بن جبيرة ومجاهد عن ابن عباس. وروى ذلك عن الشعبي. وبه قال الزهري، وهو قول مالك وأحمد وإسحاق. وروى حماد بن أبي سليمان^(١) عن إبراهيم - يعني النخعي - قال: «لو كان أحد يستقيم أنَّ يرجم مرتين لرجم اللوطي. والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث» انتهى. (قال الحافظ): «سُرق اللوطية بالنار أربعة من الخلفاء: أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير، وهشام بن عبد الملك».

٣٥٠٩ - (ضعيف)^(٢) وروى ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي^(٣) بإسناد جيد عن محمد بن المنكدر: أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب يُنكح كما تنكح المرأة، فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم علي بن أبي طالب فقال علي: إنَّ هذا ذنبٌ لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة، ففعل الله بهم ما قد علمتم، أرى أن تحرقه بالنار. فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار. فأمر به أبو بكر أن يحرق بالنار. [قال: وقد حرقه ابن الزبير وهشام بن عبد الملك].

٣٥١٠ - ١٤٥٠ - (٤) (موضوع) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تُقبلُ لهم شهادة أن لا إله إلا الله: الراكب والمركوب، والراكبة والمركوبة، والإمام الجائر».

حديث غريب جداً. رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٢٠ - القضاء/ ٢].

٣٥١١ - ٢٤٢٤ - (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله عزَّ وجلَّ إلى رجلٍ أتى رجلاً أو امرأة في دُبُرهما».

رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في «صحيحه».

٣٥١٢ - ٢٤٢٥ - (٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال: «هي اللوطية الصفري. يعني الرجل يأتي امرأة في دُبُرهما».

رواه أحمد والبخاري، ورجالهما رجال «الصحيح»^(٤).

(١) الأصل والمخطوطة (حماد بن إبراهيم)، وكذا في «المعاجة» (١/١٨٧)، وطبعة الثلاثة والتصويب من «حديث علي [بن] الجعد» (ق ٢/١٤٨ - مخطوطة الظاهرية). و «شعب الإيمان» (١/١٢٢/٢) وكتب الرجال، واسم (أبي سليمان) مسلم الأشعري.

(٢) قوله: «وروى ابن أبي الدنيا...» إلى آخره موجود في «صحيح الترغيب» دون حكم، وبمراجعة أصول الشيخ، تبين أنه كتب عليه (ضعيف) وقال في هامش معلقاً على قول الحافظ السابق: «الجزم بهذا فيه نظر، لأن الأثر منقطع». [ش].

(٣) يعني في «شعب الإيمان» (٢/١٢١/٢)، والزيادة الآتية منه. قلت: ورواه في «السنن» من غير طريق ابن أبي الدنيا، وأعله بالإرسال (٢٣٢/٨).

(٤) قلت: كيف وكلاهما أخرجهما من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؟ وكذلك رواه جمع آخر أخرجوا في «التعليق الرغيب».

٣٥١٣ - ٢٤٢٦ - (١٠) (صـ لغيره) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استَحْيُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَقْبَارِهِنَّ».
رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٥١٤ - ٢٤٢٧ - (١١) (صحيح) وعن عزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَقْبَارِهِنَّ».
رواه ابن ماجه - واللفظ له - والنسائي بأسانيد أحدها جيد.

٣٥١٥ - ٢٤٢٨ - (١٢) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ مَحَاشٍ^(١) النِّسَاءِ.
رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات.

(حد لغيره) والدارقطني، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا يَجِلُّ مَا تَأْكُلُ النِّسَاءُ فِي حُشُوشِهِنَّ».

٣٥١٦ - ٢٤٢٩ - (١٣) (حسن صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِيهِنَّ».
رواه الطبراني من رواية عبد الصمد بن الفضل.

(المحاش) يفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الألف شين معجمة مشددة، جمع (مَحِشَة) يفتح الميم وكسرهما: وهي الدبر.

٣٥١٧ - ٢٤٣٠ - (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى النِّسَاءَ فِي أَقْبَارِهِنَّ فَقَدْ كَفَّرَ».
رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات.

٣٥١٨ - ٢٤٣١ - (١٥) (صـ لغيره) وروى ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا».
٣٥١٩ - ٢٤٣٢ - (١٦) (صـ لغيره) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا».
رواه أحمد وأبو داود.

٣٥٢٠ - ٢٤٣٣ - (١٧) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود؛ إلا أنه قال: «فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ».
(قال الحافظ): «رووه من طريق حكيم الأثرم عن أبي تيمية - وهو طريق بن مجاهد^(٢) - عن أبي هريرة.

(١) جمع (مَحِشَة)، وهي الدبر، قال الأزهرى: ويقال أيضاً بالسین المهملة. كنى به (المحاش) عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط. «نهاية».

(٢) الأصل: (عالم)، والتصحيح من كتب الرجال. وهو مما غفل عنه المتفعلون وإن من تمام عقبتهم. أنهم لما حذقوا لم يـ

وسئل علي بن المديني عن حكيم: من هو؟ فقال: أعيانا هذا. وقال البخاري في «تاريخه الكبير»: لا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة^(١).

٣٥٢١ - ٢٤٣٤ (١٨) (حسن) وعن علي بن طلحة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تأتوا النساءَ في أشْأهنَّ^(٢) فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن». ورواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» بمعناه.

٩ - (الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق)

٣٥٢٢ - ٢٤٣٥ (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(صـ لغيره) وللنسائي أيضاً: «أَوَّلُ مَا يَحَاسِبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةَ، وَأَنْ أَوَّلَ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ».

٣٥٢٣ - ٢٤٣٦ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّيِّئَ الْمُوْبِقَاتِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالشُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الرَّجِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الْمَرْحُوفِ، وَقَذْفُ الْمُخَضَّنَاتِ الْغَائِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(الموبقات): المهلكات. (مضى ١٦ - البيوع/ ١٩).

٣٥٢٤ - ٢٤٣٧ (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي قُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا». وقال ابن عمر: مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ لِمَنْ أَوْفَعَ نَفْسَهُ فِيهَا: سَفْكُ الدِّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلٍّ.

رواه البخاري، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(الورطات): جمع ورطة بسكون الراء؛ وهي الهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه.

٣٥٢٥ - ٢٤٣٨ (٤) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ورواه البيهقي والأصبهاني، وزاد فيه: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ

= مجلدهم الذي أسماه «التنذيب» كل الأحاديث التي بين حديث ابن عباس المتقدم قبل صفحتين وبين حديث أبي هريرة هذا طبعوه كما هو: «وعنه...»، فرجع ضمير (عنه) إلى ابن عباس المذكور قبله في مجلدهم^{١١}

(١) قلت: أبو تميمة تابعي ثقة عاصر أبا هريرة، وحكيم الأثرم، ثقة أيضاً، فالإحلال المذكور غير جاز على مذهب الجمهور الذي يكتفي في الاتصال على المعاصرة بشرط المعروف، ولذلك صحح الحديث غير ما واحد، لا سيما وله طرق أخرى خرجتها في «الإرواء» (٢٠٠٦).

(٢) أي: أعجازهن، ويراد حلقة الدبر، وهمزته وصل، ولامه محذوفة والأصل (سَنَه) كما في «المصباح».

اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ؛ لَأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ».

(صـ لغيره) وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «لَرَوَايَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ مُسْكَفٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

٣٥٢٦ - ٢٤٣٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَرَوَايَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

رواه مسلم^(١) والنسائي، والترمذي مرفوعاً وموقوفاً، ورجح الموقوف.

٣٥٢٧ - ٢٤٤٠ - (٦) (حسن صحيح) وروى النسائي، والبيهقي أيضاً من حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَكْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَوَايَ الدُّنْيَا».

٣٥٢٨ - ٢٤٤١ - (٧) (صـ لغيره) وروى أبو أيوب^(٢) ما جاءه عن عبدالله بن عمرو قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَمَةِ وَيَقُولُ: «مَا أَطْيَبُ، وَمَا أَطْيَبُ رِيحَكَ؟ مَا أَكْظَمُكِ وَمَا أَكْظَمَ حُرْمَتَكَ». والذي نَفَسَ مُحَدِّثٌ بِيَدِهِ لِحَرَمَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْظَمَ حَرَمَةً مِنْكَ^(٣)؛ بِمَا لَهُ وَدَمُهُ وَأَنْ تَنْظُرَ بِهِ إِلَّا غَيْرًا».

اللفظ لابن ماجه.

٣٥٢٩ - ٢٤٤٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ لَشَارَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ؛ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٥٣٠ - ١٤٥١ - (١) (ضعيف) وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قُتِلَ بِالْمَدِينَةِ قَتِيلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُعْلَمْ مَنْ قَتَلَهُ؟ فَصَيَحَّ النَّبِيُّ ﷺ الْمُنِيرُ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! يُقْتَلُ قَتِيلٌ وَأَنَا فِيكُمْ وَلَا يُعْلَمْ مَنْ قَتَلَهُ؟ لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ؛ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ، إِلَّا أَنْ يَقَعَلَ مَا بَشَاءُ».

٣٥٣١ - ٢٤٤٣ - (٩) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الصغير» من حديث أبي بكر عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ؛ لَكَبَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ».

٣٥٣٢ - ١٤٥٢ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِسَطْرِ كَلِمَةٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

- (١) عزوه لمسلم خطأ من المؤلف، قلده فيه المتاوي ثم الشيخ الفرساوي كما كنت نيهت عليه في «غاية العرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» (رقم ٤٣٧). ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى التنبه إلى ذلك، فقال في «المعجالة» (١٨٧/٢-١): «هذه اللفظة ملحمة بلا تردد، ويتعين خلفها فليس الحديث في مسلم بلا خلاف...».
- (٢) سقطت الروا من الأصل ومطبوعة ضامرة، واستدركتها من المخطوطة و «المعجالة» (١٨٧/٢). والمراد بالمعطوف عليه: البيهقي، كما استظهره الناجي، وبه يقيم قوله الآتي: «اللفظ لابن ماجه» كما لا يخفى، وإلا كان لقراً لا فائدة منه. ولكنني لم أجده عند البيهقي إلا في «الشعب»، ومن حديث ابن عباس، وإسناده حسن كما حققته في «الصحيح» (٣٤٢٠).
- (٣) الأصل والمخطوطة ومطبوعة الثلاثة: «من حرمتك»، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٩٣٢)، والزيادة منه، ومع أن الحافظ الناجي قد نبه عليها وقال (ق ١٨٧/٢): «لا بد منها وقد أسقطها المصنف»، مع ذلك لم يستدركها الثلاثة!!

رواه ابن ماجه والأصبهاني^(١) وزاد: قال سفيان بن عيينة: هو أن يقول: (اق) يعني لا ينم كلمة (اقتل).
١ - ١٤٥٣ - (٣) (ضعيف جداً) ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ؛ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».
٣٥٣٣ - ٢٤٤٤ - (١٠) (ص لغيره) وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مَلَأُ كُلَّ مَنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُهْرِقَهُ كَمَا يَذْبَحُ بِهِ دَجَاجَةً، كُلَّمَا تَمَرَّضَ لِأَبٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَالَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا؛ فَلْيَفْعَلْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَيِّنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات، والبيهقي مرفوعاً هكذا، وموقوفاً وقال: «الصحيح أنه موقوف»^(٢).
٣٥٣٤ - ٢٤٤٥ - (١١) (ص لغيره) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا»^(٣)، أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً.
رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٣٥ - ٢٤٤٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ مُشْرِكًا، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مَتَعَمُدًا».
رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٥٣٦ - ٢٤٤٧ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس! هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس: كالمُثَجَّبِ مِنْ شَأْنِهِ: ماذا تقول؟ فأعاد عليه مسأله. فقال: ماذا تقول؟! مؤثمين أو ثلاثاً. [نم] قال ابن عباس: [أثني له التوبة] سمعتُ نبيكم ﷺ يقول: «يَأْتِي الْمَقْتُولُ مُتَعَلِّقًا رَأْسُهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ، مُتَكَبِّبًا قَائِلًا بِالْيَدِ الْأُخْرَى: تَشْتَعِبُ أَوْدَاجَهُ دَمًا، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ الْمَرْشُ، فَيَقُولُ الْمَقْتُولُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: هَذَا قَتَلَنِي. فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ: تَيْمَسْ^(٤) وَيُذَمَّبَ بِهِ إِلَى النَّارِ».

رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في: «الأوسط»، ورواه رواية «الصحيح»، واللفظ له^(٥).
١ - ٢٤٤٨ - (١٤) (ص لغيره) ورواه فيه أيضاً^(٦) من حديث ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «يَجِيءُ

(١) قلت: هذا الحديث عند الأصبهاني (٢/٩٤٣/٢٣٠٢) دون إسناد ولا ذكر لأبي هريرة ساقه عقب حديث ابن عمر الآتي بعده هنا قائلاً: «وفي رواية...» فذكره. وكلاهما مخرج في «المصحفة» (٥٠٣).

(٢) قال الناجي: «كذا رواه البخاري موقوفاً بمعناه، بتقديم وتأخير، وعنده: «أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء دم أهرقه فليقل»، ولفظ البيهقي أتم».

(٣) أي: فإنه لا يغفره أصلاً. (أو الرجل...) أي: ذنب الرجل، فإنه لا يغفره بلا سابق عقوبة.

(٤) يفتح العين، وعليه اقتصر الجوهري وغيره. ورجحه بعضهم. وفيها لغة أخرى: كسر العين، وعليها جمع. واختصار الفراء: أن يقال للمخاطب: (تَيْمَسْ) بفتحها، وللقاتل (تَيْمَسْ) بكسرها، أقاده الناجي.

(٥) قلت: وفي «الكبير» أيضاً، ومنها الزيدتان، وهو مخرج في «المصحفة» (٢٦٩٧).

(٦) أي: «الأوسط»، وقاته أنه عند النسائي وغيره باتم منه وأصح إسناداً، وقلده الهيثمي فأورده في «المجمع» خلافاً لشرطه انظر: «المصحفة» (٢٦٩٨).

الْمَقْتُولَ أَخَذَ قَاتِلَهُ وَأَوْجَاهُ تَشَخَّبَ دَمًا عِنْدَ ذِي الْمِرَّةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْ هَذَا فِيمَ تَكُنِي؟ يَقُولُ: فِيمَ تَكُنْتُمْ؟ قَالَ: تَكُنْتُمْ لَتَكُونِ الْمِرَّةُ لِقُلَانٍ. قِيلَ: يَمِي لِلَّهِ.

٣٥٣٧ - ٢٤٤٩ (١٥) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بِثَ جَنُودِهِ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَلَنِي الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلَيْسَ النَّاجِ، قَالَ: فَيَجِيءُ هَذَا يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ أَمْرَاتِهِ، يَقُولُ: أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ. وَيَجِيءُ هَذَا يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ، يَقُولُ: يَوْشَكَ أَنْ يَبْرُحَ هُما. وَيَجِيءُ هَذَا يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ، يَقُولُ: أَنْتَ أَنتَ. وَيَجِيءُ هَذَا يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ، يَقُولُ: أَنْتَ أَنتَ، وَيُكَلِّمُهُ النَّاجِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٥٣٨ - ٢٤٥٠ (١٦) (صحيح) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ^(٢) بَقِيَّتَهُ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

رواه أبو داود. ثم روى عن خالد بن دهمان: سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله: «فَاغْتَبَطَ يَقْتُلُهُ»، قال: «الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ، فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ فَيَرَى أَحَدَهُمْ أَنَّهُ عَلَى هَدًى، لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ [يعني من ذلك]». (الصراف): النافلة. و (العدل): الفريضة. وقيل: غير ذلك، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة. [١١] - (الحج/ ١٦).

٣٥٣٩ - ٢٤٥١ (١٧) (حد لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ حَقٌّ^(٣) مِنْ النَّارِ يَنْتَكِلُمْ يَقُولُ: وَكُنْتُ الْيَوْمَ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَيَقْدِفُهُمْ فِي عَمْرَاتٍ^(٤) جَهَنَّمَ».

(١) قلت: فاته الحاكم وقال (٤/ ٣٥٠): «صحيح الإسناد». وواقفه الذهبي. وهو مخرج في «الصحيح» (١٢٨٠).

(٢) الأصل: (فَاغْتَبَطَ) بالعين المهملة، والتصويب من المخطوطة و«سنن البيهقي» وما يأتي، ووقع في بعض نسخ (أبي داود) بالعين المهملة. قال الناجي: «تفسير الراوي الآتي يدل على أنه من (الغلبة) بالعين المعجمة، وهو القرح والسرور، لأن القتال يفرح بقتل خصمه، وإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد. كذا نقله المصنف في حواشي «مختصر السنن»، ثم نقل من الخطابي أن اللفظة (احتبط) بالعين المهملة وقال: يريد أنه قتله ظلماً لا عن قصاص».

(٣) (العنق): الرقبة، وهو مذكر، والحجرات ثلاث، يقال: هي العنق، والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز. وسأكنة في لغة تميم.

(٤) الأصل: (حمرات)، والتصويب من «السنن» (٤٠/ ٣) وغيره، وهو مما نقل عنه الجاهلون المتعالمون المتشبهون بما لم يعطوا، فقد تعلموا قول المؤلف - وليبه الهشمي (١٠/ ٣٩٢) - «... رَوَاهُ أَحَدُهُمَا رَوَاهُ الصَّحِيحُ» يقولهم: «قلنا (١): في إسناد الجميع عطية العوفي وهو ضعيف»! وكليهما، فليس هو في أحد إسنادي الطبراني، ولا هو من مراجعهم، وهم أضعف من ذلك! وإتباعه من شيخ الطبراني كما تراه مشروحة في المجلد السادس من «الصحيح» (٢٦٩٩)، وقد صدر حديثاً، ولكنهم لما رأوا عطية في «السنن» ظنوا ليالغ جهلهم أنه في إسناد الطبراني أيضاً! وقريب من هذه الغفلة قول المعلق على «مسند أبي يعلى» (٢/ ٣٧٥) بعد أن أمه بضعف عطية: «ولكن يشهد له حديث أبي هريرة... عند الترمذي...». ولم يسق منه. وهذا الإطلاق خطأ، لأنه ليس في حديث أبي هريرة جملة القتل كما سرى فيما يأتي (٢٣- الأدب/ ٣٣ آخره)، وهو مخرج أيضاً في «الصحيح» (رقم ٥١٢) مصححاً.

رواه أحمد.

١٤٥٤ - (٤) (ضعيف) والبرار، ولفظه: «تَخْرُجُ عَنْكَ مِنَ النَّارِ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقِي ذَلِكَ، لَهَا عَيْنَانِ تَبْصُرُ بِهِمَا، وَلَهَا لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ بِهِ؛ فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ حَنِيدٍ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِ مِثْقَالِ عَامٍ». وفي إسنادهما عطية العوفي^(١).

ورواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح. وقد روي عن أبي سعيد قوله موقوفاً عليه^(٢).
٣٥٤١ - ٢٤٥٢ - (١٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». رواه البخاري، واللفظ له.

(صحيح) والنسائي: إلا أنه قال: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ». (لَمْ يَرَحْ) يفتح الراء، أي: يجد ريحها ولم يشمها.
٣٥٤١ - ٢٤٥٣ - (١٩) (صحيح) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود.

(صحيح) والنسائي وزاد: «أَنْ يَشْمَ رِيحَهَا». (صحيح) وفي رواية للنسائي قال: «مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ؛ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لَتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِثْقَالِ عَامٍ». (لم يغير كنهه): أي في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حين لا عهد له.

١٠ - (الترهيب من قتل الإنسان نفسه)

٣٥٤٢ - ٢٤٥٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا، فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ؛ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي بتقديم وتأخير، والنسائي.

(١) قلت: إنما أوردته هنا لجملة الخمس مئة، وهو يدونها في «الصحيح» من هذا الباب. وانظر «الصحيح» (٢٦٩٩). وقوله: «إسنادهما» يعني إسنادهما حديث الزبارة - هنا - وإسنادهما حديث أحمد - وهو في «الصحيح» لشواهد -
(٢) قوله: «ورواه الطبراني...» إلخ في «الصحيح» بعد قوله «رواه أحمد»، وفي الأصل في هذا الموضع: [خ].

(صحيح) ولأبي داود: «وَمَنْ حَسَا سُمًّا؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَحْتَسَاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

(تَرَدَّى) أي: رمى نفسه من الجبل أو غيره فهلك. (يَتَوَجَّأُ بِهَا) مهموزاً؛ أي: يضرب بها نفسه.

٣٥٤٣ - ٢٤٥٥ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الَّذِي يَخْتَنُ^(١) نَفْسَهُ؛ يَخْتَنُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعَنُ نَفْسَهُ؛ يَطْعَنُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَتَّحِمُّ^(٢) يَتَّحِمُّ فِي النَّارِ».

رواه البخاري^(٣).

٣٥٤٤ - ٢٤٥٦ - (٣) (صحيح) وعن الحسن البصري قال: حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد، فما نسبنا منه حديثاً، وما نخاف أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ قال: «كَانَ بَرَجْلِي جِرَاحٌ^(٤) فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ اللَّهُ: يَذَرُنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، فَحَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

(صحيح) وفي رواية: قال: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جِرْحٌ، فَجَزَعُ، فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللَّهُ: يَادِرْنِي عَبْدِي^(٥) بِنَفْسِهِ» الحديث.

(صحيح) رواه البخاري، ومسلم ولفظه: قال: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِنْكُمْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ يَوْجُهُهُ فُرْخَةٌ، فَلَمَّا أَذْنُهُ انْفَرَجَ شَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ فَنَكَاهَا، فَلَمْ يَزَلْ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

(رقاً) مهموزاً أي: جف وسكن جريانه. (الكَتَاتَةُ) بكسر الكاف: جعبة النشاب. (نَكَاهَا) بالهمز أي: نخسها وفجرها.

٣٥٤٥ - ٢٤٥٧ - (٤) (صحيح) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ، فَأَتَى قُرْبًا لَهُ، فَأَخَذَ مَشْقَصًا فَذَنَّبَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الْقُرْنُ) بفتح القاف والراء: جعبة النشاب. و (الْمَشْقَصُ) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف: سهم فيه نصل عريض. وقيل: هو النصل وحده. وقيل: سهم فيه نصل طويل. وقيل: النصل وحده. وقيل: هو ما طال وعرض من النصال.

٣٥٤٦ - ٢٤٥٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي قلابة؛ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الصَّخَّاءِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَاتَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

- (١) بضم النون. و (يطعن) بفتح العين وضمة هاء. وإنما كان الختن والظعن في النار لأن الجزء من جنس العمل. والله أعلم.
- (٢) قلت: جملة التحميم ليست عند البخاري، وقد نبه على ذلك الحافظ الناجي، ومع ذلك لم ينتبه لها المعلقون الثلاثة، ولا غرابة، فهي شائعة. ولكن الغرابة أن الحافظ مر عليها، ولم يحررها لأحد، وقد رواها أحمد وغيره بهذا التمام بسند صحيح، كما يتي في «الصحيح» (٣٤٢١)، ويشهد لها عموم قوله ﷺ: «وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ حُدِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وبأنه في حديث ثابت بن الصخَّاء الآتي بعد حديثين.
- (٣) الجراح بكسر الجيم. ويروى (خراج) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء؛ وهو في اصطلاح الأطباء الورم إذا اجتمعت مادته المفرقة في ليف العضو الورم إلى تجويف واحد وقبل ذلك يسمى ورماً.
- (٤) معنى (المبادرة) عدم صبره حتى يقبض الله روحه حنف ألقه. يقال: يذرتني، أي سبقتني، من يذرت الشيء أبدى بدوراً، إذا أسرع، وذلك يادرت إليه.

تحت الشجرة، وأن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَقَدْ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ؛ عُدْبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والسنائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عَيْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ؛ عُدْبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٥٤٧ - ٢٤٥٩ - (٦) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّكَى هُوَ الْمَشْرُكُونَ فَاقْتُلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَشْرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَشْرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاةً وَلَا فَاةً إِلَّا أَتَبَهَا بِضَرْبِهَا بِسَيْفِهِ. فَقَالُوا: مَا أَجْزَأَنَا الْيَوْمَ أَحَدًا كَمَا أَجْزَأَ فَلَانَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

وفي رواية: «فَقَالُوا: أَتَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَصَاحِبُهُ أَبَدًا. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا اسْتَرَعَ اسْتَرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجَرَحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْبَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَةٌ بَيْنَ تَلْبِيَّتِهِ، ثُمَّ تَحَامَلُ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ! فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: «الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَيْنَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَغْطَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ. فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جَرَحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْبَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابَةٌ بَيْنَ تَلْبِيَّتِهِ، ثُمَّ تَحَامَلُ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَتَدَوُّ لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَتَدَوُّ لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(الشَّادَّةُ): بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ. (وَالْفَاةُ): بِالْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ فِيهِمَا: هِيَ الَّتِي انْفَرَدَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمُنْفَرِدَةِ عَنِ الْغَنَمِ، فَتَلَّ إِلَى كُلِّ مِنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَانْفَرَدَ عَنْهَا.

١١- (الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلماً أو ضربه،

وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق)

٣٥٤٨ - ١٤٥٥ - (١) (ضعيف) عن عُرْشَةَ بْنِ الْعُرَى - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْهَضُ أَحَدُكُمْ قِتْلًا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا فَتُصِيبَهُ الشَّخْطَةُ».

رواه أحمد - واللفظ له - والطبراني؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُومًا؛ فَتَنْزِلَ الشَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ فَتُصِيبُهُ مَعَهُمْ».

ورجالهما رجال الصَّحِيح؛ خلا ابن لهيعة.

٣٥٤٩ - ١٤٥٦ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ عُلْمًا، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ نَزَلَتْ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ، حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ».

رواه الطبراني والبيهقي بإسناد حسن^(١).

٣٥٥٠ - ١٤٥٧ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد جيد^(٣).

٣٥٥١ - ١٤٥٨ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن عَصَمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حَمِيًّا إِلَّا بِحَقِّهِ».

رواه الطبراني. وعصمة هذا هو ابن مالك الخطمي الأنصاري.

١٢ - (الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم، والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم)

٣٥٥٢ - ١٤٥٩ - (١) (ضعيف) عن عَزِيزِ بْنِ ثَابِتٍ قال: «سَمِعْتُ رَجُلًا قَمَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ معاويةَ، فَأَغْطَى وَبَيْتَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، حَتَّى أَغْطَى ثَلَاثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونِهِ؛ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ تَصَدَّقَ».

رواه أبو يعلى، ورواه رواة «الصحيح»؛ غير عمران بن غلبان^(١).

٣٥٥٣ - ٢٤٦٠ - (١) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةٌ فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ بِمِثْلِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ».

رواه أحمد، ورجال رجال «الصحيح».

٣٥٥٤ - ١٤٦٠ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَرُؤُوجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَمْ شَاءَ، مَنْ أَدَّى قَيْنًا غَفِيًّا، وَعَقَا عَنْ قَائِلِهِ، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

١٤٦١ - (٣) (ضعيف) ورواه أيضاً^(٥) من حديث أم سلمة بنحوه.

٣٥٥٥ - ١٤٦٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي الشَّفَرِ قال: دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

(١) قلت: كيف؟ وفيه (متدل بن علي) وهو ضعيف، وآخر مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (٤٤٨/٢٥٨).

(٢) الأصل: (أبي هريرة)، والتصويب من المسلوطة و«الطبراني» وغيره.

(٣) كذا قال، وبتبعه الهيثمي، واغتر بهما المتناوي والغماري ثم الثلاثة المعلقون، وذلك من شوم التقليد، والعجز عن التحقيق، وفيه شيخ للطبراني غير معتمد كما قال الذهبي والمسقلاني، وآخر فيه مقال كما في «الفتح»، وقال البخاري: «فيه نظر». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٥).

(٤) قال الذهبي في «المغني»: «فيه لين»، وقال البخاري: «فيه نظر». وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٤٨٢).

(٥) هذا يوهم أنه رواه في «الأوسط»، وإنما رواه في «الكبير» (٩٤٥/٣٣٥/٢٣)، وفيه علل؛ يسته في «الضعيفة» (١٢٧٦). ثم إنه ليس فيه: «عشر مرات».

فاستمدي عليه معاوية، فقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين! إن هذا دق سيي، فقال له معاوية: إنا سترُضيك منه. والآخر على معاوية فأبزمه^(١). فقال معاوية: شئتُ بصاحبك، وأبو الدرداء جالس عنده، فقال أبو الدرداء: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به؛ إلا رَفَعَهُ الله به درجة، وحط عنه به خطيئة». فقال الأنصاري: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعته أذناي، ووعاه قلبي. قال: فإني أذكرها له. قال له معاوية: لا جرم لا أخيتك. فأمر له بمال.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، ولا أعرف لأبي الشَّرف سماعاً من أبي الدرداء». وروى ابن ماجه المرفوع منه عن أبي السفر أيضاً عن أبي الدرداء، وإسناده حسن لولا الانقطاع.

٣٥٥٦ - ٢٤٦١ (٢) (حذغيره) وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ [عن النبي ﷺ] قال: «مَنْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَتَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ مُوقُوفًا مِنْ رِوَايَةِ مِجَالِدٍ.

٣٥٥٧ - ٢٤٦٢ (٣) (ص لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - إِنْ كُنْتُ لِحَالِفًا عَلَيْهِنَ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَغْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْتَحِبُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ».

رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسم، وأبو يعلى واليزار، وله عند اليزار طريق لا بأس بها. ١٤٦٣ - (٥) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» من حديث أم سلمة، وقال فيه: «وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، فَاحْفَظُوا بِمُزْكَمِ اللَّهِ».

٣٥٥٨ - ٢٤٦٣ (٤) (ص لغيره) وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْكُمْ، وَأَحْذَرُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ». قَالَ: «مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، فَاحْفَظُوا بِمُزْكَمِ اللَّهِ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا». الْحَدِيثُ.

رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ١ - الإخلاص / ١]. ٣٥٥٩ - ٢٤٦٤ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفَى إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ؛ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ. [مضى ٨ - الصدقات / ٩].

٣٥٦٠ - ١٤٦٤ (٦) (ضعيف) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْزَلَ لَهُ الْبَيَانُ، وَتُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتُ؛ فَلْيَتَغَبَّ عَنْ ظَلَمَةٍ، وَيُعْطِ مَنْ حَرَمَتَهُ، وَيُعْصِلَ مَنْ قَطَعَتْهُ».

(١) أي: أصبره.

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة، و«المجمع» وتفسير ابن كثير، والظاهر أنها غير ثابتة في نسخة المؤلف وغيره من «المستند»، وهي ثابتة في المطبوعة منه، وهو الأقرب، والله أعلم.

رواه الحاكم وصححه إسناده، وفيه انقطاع^(١).

٣٥٦١ - ١٤٦٥ - (٧) (ضعيف جداً) ورؤي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؟» قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «تحلم عن من جهل عليك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك».

رواه البزار والطبراني^(٢).

٣٥٦٢ - ١٤٦٦ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه حسبه الله حساباً يسيراً، وأدخله الجنة برحمته». قالوا: وما هي يا رسول الله! بأبي أنت وأمي؟ قال: «تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك تدخل الجنة».

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» إلا أنه قال فيه: «قال: فإذا فعلت ذلك فمالي يا رسول الله؟ قال: «أن تحاسب حساباً يسيراً، ويدخلك الله الجنة برحمته»».

(قال الحافظ): «رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمامي عن يحيى عن^(٣) أبي سلمة عنه، وسليمان هذا وإياه».

٣٥٦٣ - ١٤٦٧ - (٩) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة؟ أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وأن تعفو عمن ظلمك».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه.

٣٥٦٤ - ٢٤٦٥ - (٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، واغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ». [مضى ٢٠ - القضاء/ ١٠].

رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٥٦٥ - ٢٤٦٦ - (٧) (صـ لغيره) وفي رواية له من حديث جرير بن عبدالله: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله؛ ومن لا يغفر لا يغفر له».

٣٥٦٥ - ٢٤٦٧ - (٨) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ: «اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقلي الحق ولو على نفسك».

ذكره زين العابدين، ولم أره^(٤)، ويأتي أحاديث من هذا النوع في [٢٢ - البر/ ٣] «صلة الرحم».

(١) قلت: فيه علل أخرى يشتهر في «التعليق الرغيب».

(٢) قلت: ويأتي لفظ الطبراني في [٢٢ - البر/ ٣]، وفي إسناده البزار (٢٩٨/٢) (١٩٤٧) يوسف بن خالد السعفي، وهو كذاب.

(٣) يدلها في الطبعة المنيرية (٢/٢٠٩/١١) والطبعة السابقة: (ابن)، وصوابه المثبت، ويحيى هو ابن أبي كثير، صرح به الطبراني في «الأوسط» (٢/٢٧٩/١٠٩/٥٠٦)، وكذا في «مجمع البحرين» (٢٩٣١)، وكذا في «المستدرک» (٥١٨/٢) و«كشف الاستار» (٢/٣٨٣/١٩٠٦) و«تحالف المهر» (١/١٦/٢١٤/٢٠٦٧٦) [ن].

(٤) لقد وجدته - والحمد لله - من حديث علي في بعض المصادر العزيرة المخطوطة، بإسناد صحيح عنه، وهو في «الصحيحة» =

٣٥٦٦ - ٢٤٦٨ - (٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أنها شَرِقَ منها شيءٌ، فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تُسَبِّحِي عنه».

رواه أبو داود.

ومعنى (لا تسبّحي عنه) أي: لا تخفّعي عنه العقوبة، وتتقصي من أجرك في الآخرة بدعائك عليه^(١).

و (التسبيح): التخفيف، وهو بسين مهملة، ثم باء موحدة وخاء معجمة.

٣٥٦٧ - ١٤٦٨ - (١٠) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ؛ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سِوْفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقَطَّرُ دَمًا، فَارْتَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشَّهَدَاءُ، كَانُوا أَخْيَاءَ مَرْزُوقِينَ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٌ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ. ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. فقام كذا وكذا ألقاً، فدخلوها بغير حساب».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٣٥٦٨ - ١٤٦٩ - (١١) (ضعيف جداً) وعن أنس أيضاً قال: بينا رسول الله ﷺ جالسٌ إذ رأيناهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ فَنَائِهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَيِّ أَثَمٍ أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أَثَمِي جَنِبَا بَيْنِ يَدَيِ رَبِّ الْعَرْسَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ! خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي. فَقَالَ اللَّهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَتَّقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئاً؟ قَالَ: يَا رَبِّ! فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي»، وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لِيَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ، فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ: ارْفَعْ بِصِرْكَ فَاظْطَرَّ، فَرَفَعَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! أَرَى مَدَائِنَ مِنْ دَهَبٍ وَقُصُوراً مِنْ دَهَبٍ، مَكْلُكَةً بِاللُّؤْلُؤِ، لِأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا؟ أَوْ لِأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا؟ أَوْ لِأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا؟ قَالَ: لِمَنْ أَغْلَى الشَّنَنَ، قَالَ: يَا رَبِّ! وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ، قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ: فَخُذْ بِدِ أَخِيكَ، وَادْخِلْهُ الْجَنَّةَ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

رواه الحاكم، والبيهقي في «البعث»؛ كلاهما عن عباد بن شيبه الحبطي عن سعيد بن أنس عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، كذا قال.

٣٥٦٩ - ١٤٧٠ - (١٢) (ضعيف) وعن وَبَيْلَةَ بِنِ الْأَشَقِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُظْهِرِ الشَّمَانَةَ لِأَخِيكَ، تَبَرَّحَمَهُ اللَّهُ وَيَتَلَكَّ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَكْهُولٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَائِلَةَ»^(٣).

= (١٩١١)، لكن ليس فيه جملة العفو، لكن لها شواهد أحدها عن عتبة، وأحد طرقه صحيح، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٨٦١). وسبأني في (٢٢-البر/٣).

(١) وفي «نهاية»: أي: «لا تخفي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة».

(٢) انظر التعليقات المتقدم على هذا التحسين (١٢-الجهاد/١٤).

(٣) قلت: نعم، لكنه صاحب تدليس كما قال الذهبي في «الميزان»، فالتفلس لا نعلمون لرواية مثله إلا إذا صرح بالتحديث.

٣٥٧٠ - ١٤٧١ - (١٣) (موضوع) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَحَدَهُمْ بِذَنْبٍ لَمْ يَشَأْ حَتَّى يَمُتْهُ». قَالَ أَحْمَدُ^(١): قَالُوا: مَنْ ذَنْبٌ قَدْ تَابَ مِنْهُ.
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، وليس إسناده بم متصل، خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل».

١٢ - (الترهيب من ارتكاب الصفات والمحققات من الذنوب، والإصرار على شيء منها)
٣٥٧١ - ٢٤٦٩ - (١) (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَبَتْ فِي قَلْبِهِ نَكَّةً سَوْدَاءً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَفْتَرَ صُلِقَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلُوَ قَلْبَهُ، فَهُوَ (الرَّان) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ - الدعاء/ ١٦].
(النَّكَّةُ) بضم النون وبالثاء المشددة فوق: هي نقطة شبه الوسخ في المرأة.

٣٥٧٢ - ٢٤٧٠ - (٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَهْتِمُّنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَنَّهُ». وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا: كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ^(١)، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَلَقَّى فِيحْيِي بِالْعَمُودِ، وَالرَّجُلُ يَحْيِي بِالْعَمُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، وَأَجْبُوا نَارًا، وَأَنْضَجُوا مَا قَدَّوْا فِيهَا».

رواه أحمد والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية عمران القطان، وبقية رجال أحمد والطبراني رجال «الصحيح»^(٢).

(صـ لغيره) ورواه أبو يعلى بنحوه من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال في أوله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَّ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الْمَوْبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الحديث.

ورواه الطبراني والبيهقي موقوفاً عليه. [مضى ٢٠ - القضاء/ ٥].

٣٥٧٣ - ٢٤٧١ - (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ: كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، حَتَّى

(١) قلت: هو أحمد بن حنبل شيخ الترمذي في هذا الحديث، وفي إسناده مع القطاعة (محمد بن الحسن بن أبي يزيد الحمداني)، وهو كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٨). وإن من جهل المعلقين الثلاثة بهذا العلم، والفتنة أنهم قالوا في هذا، والذي قبله: «حسن بشواهد» فلم يعلموا أن ما كان شديد الضعف لا يعتبر به في الشواهد، هذا لو كان المعنى واحداً، فكيف إذا كان مخالفاً في اللفظ والمعنى كما ترى؟

(٢) أي: طعناهم. وقوله: (سواداً) أي: شخصاً يبين من بعد.

(٣) كذا قال، وفيه أيضاً عيب ربه بن أبي يزيد، وليس من رجال «الصحيح»، وفيه جهالة كما كنت بيته في رسالتي «خطبة الحاجة»، لكن الحديث صحيح بمنزلة طرقة وشواهد.

جَمَلُوا^(١) مَا أَنْصَجُوا بِهِ خَيْرَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَنَى يُؤَخِّذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحیح»^(٢).

٣٥٧٤ - ١٤٧٢ - (١) (ضعيف) وروي عن سعد بن جندب رضي الله عنه قال: لَمَّا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ (حَتِينَ) نَزَلْنَا قَرَارًا مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْتَمِعُوا، مَنْ وَجَدَ هَوْدًا^(٣) فَلْيَأْتِ بِهِ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْمًا أَوْ شَيْئًا^(٤) فَلْيَأْتِ بِهِ». قال: فما كان إلا ساعة حتى جعلناه وكامًا^(٥)، فقال النبي ﷺ: «أَتُرُونَ هَذَا؟ فَكَذَلِكَ تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هَذَا، فَلْيَأْتِ اللَّهَ وَرَجُلٌ، فَلَا يَذْنِبُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً؛ فَإِنَّهَا مُخَصَّاةٌ عَلَيْهِ».

[رواه الطبراني]^(٦).

٣٥٧٥ - ٢٤٧٢ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّكَ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا».

رواه النسائي - واللفظ له - وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال: «الأعمال» بدل: «الذنوب».

٣٥٧٦ - ١٤٧٣ - (٢) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْرِمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ».

رواه النسائي بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه» بزيادة، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٧).

٣٥٧٧ - ١٤٧٤ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنِّي لِأَخِيبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ؛ لِلْخَطِيئَةِ يَمْتَلِكُهَا».

رواه الطبراني في «الكبير» موقوفًا، ورواته ثقات، إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبد الله.

٣٥٧٨ - ٢٤٧٣ - (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَفْعَالًا هِيَ أَقْدَى فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشُّغْرِ، [إِنْ] كُنَّا لَتَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْقِفَاتِ. يَعْنِي الْمُهْلِكَاتِ».

(١) هو بالجيم أي: جمعوا. «عجالة».

(٢) قلت: وهو كما قال، لكن اللفظ ليس لأحمد وإن تبعه الهيثمي كعادته، وإنما هو للبيهقي في «الشعب» (١/٣٨٤/٢)؛ إلا أنه قال: (جمعوا) مكان (جعلوا)، وكذا في «المعجم الصغير» (رقم ٣٥٩-الروض)، و «الأوسط» (٧٤٥٩). ورواه في «الكبير» (٥٨٧٢) بلفظ الكتاب حرفيًا، فكان ينبغي عزوه إليه.

(٣) الأصل: (شيتًا) و (سنا)، وانصح من «الطبراني» و «الدر المنثور» (٤/٢٢٦).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الركام): ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضها فوق بعض كما في «المعجم الوسيط».

(٦) سقطت من الأصل، واستدركتها من المخطوطة.

(٧) كذا قالوا وفيه (جيد الله بن أبي الجعد) وهو مجهول، كما بيته تحت الحديث (١٥٤) من «الصحيح». وللحديث ثمة سيأتي بها قريباً (٢٢-البر/١)، ولكنها على شرط الصحيح.

(٨) سقطت من الأصل، واستدركتها من البخاري (٦٤٩٢) وأحمد أيضاً (١٥٧/٣). وأما الثلاثة المحققون فهم مستمرون في إعمالهم التحقيق، هنا وفي «تهذيبهم» أيضاً، بل هو نسخة طبق الأصل، مع الاختصار الشديد للمغل!

رواه البخاري وغيره.

٢٤٧٤ - ٦ (ص لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح.

٣٥٧٩ - ٢٤٧٥ - ٧ (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُوَاخِذُنِي وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَعَلَّبْتَا، وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا». قال: «وَأَشَارَ بِالسَّيَّاتِ وَالَّتِي تَلِيهَا». وفي رواية: «لَوْ يُوَاخِذُنِي اللَّهُ وَابْنُ مَرْيَمَ بِمَا جَنَحْتُمَا تَانِ - يعني الإيهام والتي تليها - لَعَلَّبْتَا، ثُمَّ لَمْ يَظْلِمُنَا شَيْئًا».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٥٨٠ - ٢٤٨٦ - ٨ (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ غَفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبِهَائِمِ لَغَفَرَ لَكُمْ كَثِيرًا».

رواه أحمد والبيهقي مرفوعاً هكذا. ورواه عبدالله في «زيادته» موقوفاً على أبي الدرداء. وإسناده أصح، وهو أشبه^(١).

٣٥٨١ - ٢٤٧٧ - ٩ (ص لغيره موقوف) وعن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود: «وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمْ فَن دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُغْرِقُهُمْ» الآية. فقال: كَذَّ الْجَمَلُ يُعَذِّبُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(الْجَمَلُ) بضم الجيم وفتح العين: ثوبية تكاد تشبه الخنفساء تُدْرَجُ الروث.

٢٢ - كتاب البر والصلة وغيرهما

١ = (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما، وتأکید طاعتتهما والإحسان إليهما، وبر أصدقائهما من بعدهما)

٣٥٨٢ - ٢٤٧٨ - ١ (صحيح) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أيُّ العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها». قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين». قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله».

رواه البخاري ومسلم.

٣٥٨٣ - ٢٤٧٩ - ٢ (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُجْزَى وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَسْتَرِيَهُ فَيُتَّقِمَهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٥٨٤ - ٢٤٨٠ - ٣ (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد. فقال: «أحيى والدك؟». قال: نعم. قال: «ففيهما فجاهد».

(١) كذا قال! وثبته المناذي، والعكس نحو الصواب، ويانه في «المصححة» (٥١٤). وأما الهشمي فلم ينصح من رآه، فقال (١/٢٩١): «رواه أحمد مرفوعاً، وابنه عبدالله موقوفاً، وإسناده جيد».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: أَتَبَّلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ، أَتَبْنِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَلَى كِلَاهُمَا حَيٌّ. قَالَ: «فَتَبْنِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَخْبِرْهُمَا صُحْبَتَهُمَا».

٣٥٨٥ - ٢٤٨١ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ. فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضِحْكِهُمَا كَمَا أَتَبْنِيَهُمَا».

رواه أبو داود.

٣٥٨٦ - ٢٤٨٢ (٥) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» قَالَ: أَبَوَايَ. قَالَ: «قَدْ أَذْنَا لَكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا، فَإِنَّ أَذْنَا لَكَ فَجَاهِدْ، وَإِلَّا فَبَرِّهْمَا».

رواه أبو داود.

٣٥٨٧ - ٢٤٨٣ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ. فَقَالَ: «أَحْيٍ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَتَبْنِيَهُمَا فَجَاهِدْ».

رواه مسلم، وأبو داود وغيره^(١).

٣٥٨٨ - ١٤٧٥ (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: إني أَشْتَهِي الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ: «هَلْ بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: أُمِّي. قَالَ: «فَابْلِغِي اللَّهَ فِي بَرِّهَا، فَإِذَا قَمَلَتْ ذَلِكَ؛ فَأَنْتَ حَاجٌّ، وَمُتَمَتِّرٌ، وَمُجَاهِدٌ، فَلَمَّا رَضِيتُ عَنْكَ أَتَيْتُكَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَبِرِّهَا».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وإسنادهما جيد، ميمون بن نجيع وثقه ابن حبان^(٢)، وبقيّة رواته ثقات مشهورون.

(١) هذا خطأ وتكرار لا فائدة فيه. قال التاجي (٢/١٨٩): «وهم فيه وكرره، وهو حديث عبدالله بن عمرو الأول بعينه، سواء بسواء. لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة». وغفل عن هذا لابسو ثوبي زور فمزوه لمسلم (٢٥٤٩) وأبي داود (٢٥٢٠) والرقم الأول يشير إلى حديث ابن عمرو الأول؛ والرقم الآخر يشير إلى حديث أبي سعيد، وهو في الأصل قبل هذا، وفيه زيادة متكررة، ولذلك أودعته «ضعيف الترغيب»^(١)، وهو منرج في «الإرواء» (٢١/٥)، ومن تمام غفلتهم أنهم رقموه بنفس الرقم ١ وحسنوه أيضاً.

(٢) الأصل: (قَالَ): وكذا في طبعة البلايا وقد علقوا حيارى: «في (رب) قال لله، وفي مجمع الزوائد: قال الله ١١» ونحوهم الدكتور الطحان، فإنه لم يبرها، فلي مكان من «الأوسط» (٢٣٥/٢) طبعها هكذا: «فَقُولِ!» وفي موضع آخر منه (٢٣٤/٥) ترك ياءه وقال: «عنا كلمة غير واضحة في المخطوطة! فأين التحقيق الذي يدعونه؟» والمثبت من «أبي يعلى» (١٥٠/٥) و«المعجم الصغير» (١٢٢) - (ترويض) ونقطة: «فَابْلِغِي اللَّهَ عِلْرًا فِي بَرِّهَا». قال ابن الأثير في مادة (بلا): «أبَى أَمَطُهُ وَأَبْلَغُ الْعَمَلُ فِيهَا إِلَيْهِ. النحنى: أحسن فيما بينك وبين الله تعالى يورك لها». والزيادة من مصادر التبرج.

(٣) قلت: وكذا قال التعلق على «مسند أبي يعلى» وهو يومئذ أنه أطلق ثوبه، وليس كذلك فقد قبله بقوله (١٧٢/٧): «يخطئ». ثم إن فيه علة أخرى، وهي عنة الحسن البصري. وهو منرج في «الضعيفة» (٣١٩٥).

(١) هو في «اصحبه» (٦٤٩/٢) وهو الحديث السابق المحكوم عليه بـ (صغيره)، وكذا في «الإرواء».

٣٥٨٩ - ٢٤٨٤ (٧) (صـ لغيره) وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! إني أريد الجهاد في سبيل الله. قال: «ألك حبة؟» قلت: نعم. قال النبي ﷺ: «الزم رجلها، فتم الجنة».

رواه الطبراني.

٣٥٩٠ - ١٤٧٦ (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما حق الوالدين على ولديهما؟ قال: «هما جنتك ونارك».

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم.

٣٥٩١ - ٢٤٨٥ (٨) (حسن صحيح) وعن معاوية بن جهم: أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك. فقال: «هل لك من أم؟» قال: نعم. قال: «فالزمها، فإن الجنة عند رجلها».

رواه ابن ماجه، والنسائي - واللفظ له -، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد، ولفظه: قال: أتيت النبي ﷺ أستشيره في الجهاد؟ فقال النبي ﷺ: «ألك والدان؟» قلت: نعم. قال: «الزمهما، فإن الجنة تحت أرجلها».

٣٥٩٢ - ٢٤٨٦ (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رجلاً أتاه فقال: إن لي امرأة، وإن أمي تأمرني بطلاقها. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة». فإن شئت فأضغ ذلك الباب، أو اخفضه.

رواه ابن ماجه، والترمذي - واللفظ له - وقال: «ربما قال سفيان: (أمي)، وربما قال: (أبي)». قال الترمذي: «حديث صحيح».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: أن رجلاً أتى أبا الدرداء فقال: إن أبي لم يزل يبي حتى زوجني، وإنه الآن يأمرني بطلاقها. قال: ما أنا بالذي أشرك أن تمق والدك، ولا بالذي أشرك أن تطلق امرأتك، غير أنك إن شئت حدثتك بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة». فحافظ على ذلك الباب إن شئت، أو ذغ. قال: فأحب عطاء قال: فطلقها.

قوله: (فأضغ) من الإضاعة.

٣٥٩٣ - ٢٤٨٧ (١٠) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان تحني امرأة أحبها، وكان عمر يكرهها. فقال لي: طلقها. فأتيت. فأتى عمر رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال لي رسول الله ﷺ: «طلقها».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٥٩٤ - ٢٤٨٨ (١١) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يمد له في عمره، ويؤذ في رزقه؛ فليبر والدیه، وليصبر رحمه».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وهو في «الصحيح» باختصار ذكر البر.

٣٥٩٥ - ١٤٧٧ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ بَرَّ والديه طويلاً، زاد الله في عمره».

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم والأصبهاني؛ كلهم من طريق زهبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٥٩٦ - ١٤٧٨ - (٤) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخْرَمَ الرزقُ بالذنبِ يُصِيبُهُ...»^(٢).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، والحاكم بتقديم وتأخير وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٣٥٩٧ - ٢٤٨٩ - (١٢) (حسن) وعن سلمان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لا يرث القضاء إلا الدعاء»، ولا يزيد في العمر إلا البر».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٥٩٨ - ١٤٧٩ - (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَفُوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَنَاهُ أَخُوهُ مُتَّصِلًا؛ فَلْيَتَّكِلْ ذَلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطَلًا، فَإِنَّ لَمْ يَتَّكِلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ».

رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «سويد عن قتادة هو ابن عبد العزيز» وإياه.

٣٥٩٩ - ١٤٨٠ - (٦) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بَرُّوا آبَاءَكُمْ؛ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَفُوا؛ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

١ - ١٤٨١ - (٧) (موضوع) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث عائشة^(٢).

(١) كذا قال زهبان بن فائد ضعيف الحديث كما قال الحافظ المسقلاني.

(٢) هنا في الأصل جملة: «ولا يرث القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»، لها شاهد من حديث سلمان، وهو الآتي، ولذا حذفها.

(٣) انظر التعليق على هذا التخريج فيما تقدم قريباً قبل أربعة أحاديث.

(٤) كذا قال، وفيه: «علي: قال: ثنا مالك...»، وهو علي بن قتيبة الرافعي، وهو منهم، ولم يعرفه الهيثمي أيضاً، فجعله من (رجال الصحيح) ولم ينسبه إرويه عنه عن مالك بسند آخر من حديث جابر وأبطله العقيلي وابن عدي وغيرهما، وقد ثبت هذا في «الضعيفة» (٢٠٣٩). لكن خرجت له فيه (٢٠٤٣) شاهداً من حديث أبي هريرة بسند ضعيف، وهو الذي قبله. وسبني في أول (٢٢-الآداب/١٧).

(٥) سباني حديثها هناك، وفي سنده كذاب.

٣٦٠٠ - ٢٤٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ». قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». رواه مسلم^(١).

(رغم أنفه) أي: لصق بالرغام، وهو التراب.

٣٦٠١ - ٢٤٩١ - (١٤) (صـ لغيره) وعن جابر - يعني ابن سمرة - رضي الله عنه قال: صعد النبي ﷺ المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين»، قال: - «أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ آبَوَيْهِ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَيْبَعُهُ اللَّهُ، قُلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)، فقال: يا محمد! مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَادْخُلِ النَّارَ، فَأَيْبَعُهُ اللَّهُ، قُلْ: (آمين). فقلتُ: (آمين)، قال: وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَيْبَعُهُ اللَّهُ. قُلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها حسن.

٣٦٠٢ - ٢٤٩٢ - (١٥) (حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة؛ إلا أنه قال فيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ آبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَرْوُحْهُمَا؛ فَمَاتَ؛ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَيْبَعُهُ اللَّهُ. قُلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)».

٣٦٠٣ - ٢٤٩٣ - (١٦) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من حديث [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده. وتقدم [١٥ - الدعاء/ ٧].

٣٦٠٤ - ٢٤٩٤ - (١٧) (صـ لغيره) ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة، وقال في آخره: «فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ آبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: (آمين)». وتقدم أيضاً.

٣٦٠٥ - ٢٤٩٥ - (١٨) (حد لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه، وفيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَرْوُحْهُمَا؛ دَخَلَ النَّارَ، فَأَيْبَعُهُ اللَّهُ وَأَشْحَقَّهُ. قُلْتُ: (آمين)».

٣٦٠٦ - ٢٤٩٦ - (١٩) (صـ لغيره) وعن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَهْتَقَ رِقِيَّةً مُسْلِمَةً؛ فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ؛ فَأَيْبَعُهُ اللَّهُ». (صحيح) (زاد في رواية)^(٢): «وَأَشْحَقَّهُ».

رواه أحمد من طرق أحدها حسن.

٣٦٠٧ - ٢٤٩٧ - (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «انْطَلِقْ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِثْنَيْنِ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى آوَاهُمُ الْمَيِّتُ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَاتَّحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ لَسَدَتْ

(١) قلت: في البر والصلة (٥/٨) بالحرف الواحد، وقول التاجي (١/١٨٩): «ليس عند مسلم لفظة (ثم) أصلاً» وهم منه، وإنما يصدق ذلك على رواية البخاري في «الأطب المقردة» (رقم - ٢١). ورواه الترمذي نحوه أنهم منه، وتقدم لفظة في (١٥ - الدعاء/ ٧).

(٢) كذا الأصل خلافاً لما تقدم ويأتي، وكذلك هو في «كبير الطبراني» (رقم ٢٠٢٢).

(٣) قلت: هذا يروى أن الزيادة عند أحمد من حديث [مالك بن عمرو القشيري]، وإنما هو [أبي بن مالك]، وهو الصواب في اسمه كما رجحه الحافظ. انظر «الصحيح» (٥١٥).

عليهم الغار، فقالوا: إِنَّهُ لَا يُجِيبُكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي أَبْوَانٌ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَاضَى بِي عُلْبُ شَجَرٍ يَوْمًا فَلَنْمَ أَرُخَ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لِهَمَا غُيُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَيَّ يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى يَرِقَ النَّجْرُ، فَاسْتَقْبَلْتُ فَسْرِيَا غُيُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ. فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ، وَكَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ الْحَدِيثَ.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه وشرح غريبه في «الإخلاص» ١/١٦١.

وفي رواية للبخاري قال: «بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فأطبخت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتوها لله عز وجل صالحة، فادعوا الله بها، لعلنا يفرجها عنكم»^(١). فقال أحدهم: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صَبِيَّةٌ صِنَارٌ كُنْتُ أَرْعَى [عليهم]، فَإِذَا رُخْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بِدَائِ بِوَالِدَيْهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَاضَى بِي الشَّجَرِ، لَمَّا أَتَيْتُ حَتَّى اسْتَيْتَ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَبِثْتُ بِالْحَلَابِ، فَلَبِثْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أَوْفِقَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَآكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيِّ قَبْلَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاهَوْنَ^(٢) عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَدَائِهِمْ حَتَّى طَلَعَ النَّجْرُ. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرِجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ حَتَّى يَرَوْا^(٣) مِنْهَا السَّمَاءَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٣٦٠٤ - ٢٤٩٨ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَمِنْهُمْ كَانَ قَبْلَهُمْ بَرْتَادُونَ لِأَقْلَبِيهِمْ، فَاصْبَأْتُهُمُ السَّمَاءَ، فَلَجَّأُوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ؛ فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَرِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّكَ كَانَتْ أَمْرًا^(١) تُنَجِّبُنِي، فَطَلِبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُمْلًا، فَلَمَّا قَرُبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، فَإِذَا لَبِثْتُ الْحَجَرِ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّكَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لِهَمَا فِي إِنَاتِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهَمَا نَائِمَانِ لَبِثْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا خَرَبَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، فَإِذَا لَبِثْتُ الْحَجَرِ. وَقَالَ الثَّالثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمَلْتُ لِي نَصْفَ النَّهَارِ، فَافْطِنْهُ أَجْرًا، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفِّرْهُ عَلَيَّ، حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ بِطَلَبِ أَجْرِهِ،

(١) زيادة من رواية أخرى للبخاري (٧٠/٢). وأما الزيادة التي بعدها فهي عند البخاري في رواية الكتاب (١٠٩/٤).

(٢) بالفاد المعجمة وبالفين المعجمة، أي: يصيحون، من ضعى إذا صاح، وكل صوت ذليل مفهور يسمى ضغواً. وقال الداودي: «يتضاهون» أي: يبتكون ويترجعون.

(٣) هكذا في هذه الرواية، وفي الرواية الأخرى التي أشرت إليها آنفاً (رواها)، وعليها المخطوطة.

(٤) في الطبعة المنيرية (٢٣/٢١٧) والطبعة السالفة: «إلى امرأته»، والصواب حذف «إلى»، كما في «الإحسان» (٩٧١/٢٥١/٣) و«الموارد» (٢٠٢٧/٤٩٧). [ش].

فَقُلْتُ: خَذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَقْطِعْ إِلَّا أَجْزَاءَ الْأَوَّلِ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا. فَرَأَى الْحَبْرُ، وَخَرَجُوا بِمَا شَؤُنَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٦٠٥ - ٢٤٩٩ - (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قال: «أَنْتَ»، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أَنْتَ»، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أَنْتَ»، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أَنْتَ»، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أَنْتَ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٠٦ - ٢٥٠٠ - (٢٣) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قَدِمْتُ عَلَى أَنِّي، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: قَدِمْتُ عَلَى أَنِّي، وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أَنِّي؟ قال: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكَ».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم^(٢)، وأبو داود، ولفظه: قالت: قَدِمْتُ عَلَى أَنِّي رَاغِبَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ^(٣)، وَهِيَ رَاغِبَةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَنِّي قَدِمْتُ عَلَى وَهِيَ رَاغِبَةٌ مُشْرِكَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قال: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكَ».

(راغبة) أي: طامعة فيما عندي؛ تسألني الإحسان إليها. (راغمة) أي: كارهة للإسلام.

٣٦٠٧ - ٢٥٠١ - (٢٤) (ح لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

رواه الترمذي، ورجح وقفه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». ٢٥٠٢ - ٢٥٠ (ح لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «طَاعَةُ اللَّهِ طَاعَةُ الْوَالِدِ، وَتَعْصِيَةُ اللَّهِ مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ».

٢٥٠٣ - ٢٦ (ح لغيره) ورواه البزار من حديث عبدالله بن عمر - أو ابن عمرو، ولا يحضرني أبهما^(٤)، ولفظه: قال: «رِضَا الرَّبِّ تِبَارَكَ وَتَعَالَى فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللَّهِ تِبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ».

٣٦٠٨ - ٢٥٠٤ - (٢٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَمَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: إِنِّي

(١) قلت: ورواه البزار (١٨٦٦) - كشف الاستار، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وهو أصح من إسناده ابن حبان.

(٢) زاد البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥): «قال ابن عينة: فأُتِيَ اللَّهُ عز وجل فيها: ﴿لَا يَتَّكِمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ﴾».

(٣) قلت: على هامش الأصل: (وفي نسخة: «وفي عهد قريش»). والصحيح ما أثبتته من «أبي داود» رقم (١٦٦٨)، وغفل المحققون فأثبتوا خطأً ولم يلتفتوا إلى ما ذكره في التعليق أن في نسخة (ب): «قريش»! زاد البخاري في رواية (١١١/٤) وأحمد (٣٤٤/٦): «فومنتهم إذ عادوا النبي ﷺ»، ولمسلم (٨١/٣) نحوه، والمراد صلح الحديبية مع قريش.

(٤) قلت: هو عند البزار (١٨٦٥) عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه به؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (الوالد) بالإنفراد في الموضعين.

أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أَمٍّ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَبَرِّهَا».

رواه الترمذي - واللفظ له^(١) -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنهما قالَا: «هَلْ لَكَ وَالِدَانِ» بالثنائية، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٣٦٠٩ - ١٤٨٢ - (٨) (ضعيف) وعن أبي أسيدٍ مالك بن ربيعة الساجدي رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ بَقِيَ مِنْ بَرِّ أَبِيي شَيْءٌ أَبْرَهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّجَمِ الَّتِي لَا تَوْصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»^(٢) وزاد في آخره: قال الرجل: ما أَكْثَرَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأُطِيتُ! قَالَ: «فَاعْتَمَلْ بِهِ».

٣٦١٠ - ٢٥٠٥ - (٢٨) (صحيح) وعن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَ بَطْرِيْقَ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ. قَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَفَلَّطْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ، وَهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلُ وَدِّ أَبِيهِ».

رواه مسلم^(٣).

٣٦١١ - ٢٥٠٦ - (٢٩) (حسن) عن أبي بردة قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَنْذِرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بِخَدِّهِ». وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِعَاءَةٌ وَوُدٌّ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢- (الترهيب من عقوق الوالدين)

٣٦١٢ - ٢٥٠٧ - (١) (صحيح) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقْقَ الْأَهْطَاءِ، وَوَدَّ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرَهُ لَكُمْ قَبْلَ وَقَالٍ، وَكَثْرَةَ السُّوَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(١).

(١) أخرجه في «البر» (١٦٢/٦) تحت رقم ١٩٠٥ - (الدعاس).

(٢) قلت: فيه عندهم جميعاً من لم يعرف وودَّه ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (٥٩٧) وخط فيه الثلاثة فقالوا: كعادتهم - أحسن مشواعه ١١٤.

(٣) قلت: ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤١) نحوه.

(٤) (العقوق) - أصله من (العق) وهو الشق والقطع. يقال: عق والده يعقه عقوقاً، فهو عاق؛ إذا فذاه وعصاه وخرج عليه، وهو ضد أهر، كان العاق لأمه يقطع ما بينهما من الحقوق. وإنما غص الأمهات بالذكر وإن كان عقوق الأبَاءِ أيضاً حراماً؛ لأن العقوق إليهن أسرع من الأبَاءِ؛ لضعف النساء، ولتنبيه على أن بر الأم مقدم على بر الأب والتلطف والحنو ونحو ذلك. =

رواه البخاري وغيره.

٣٦١٣ - ٢٥٠٨ (٢) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ (ثلاثاً)». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين - وكان متكئاً فجلس فقال: - ألا وقول الزور، وشهادة الزور». فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت. رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٦١٤ - ٢٥٠٩ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس». رواه البخاري.

٣٦١٥ - ٢٥١٠ (٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الكبائر فقال: «الشرك بالله، وعقوق الوالدين» الحديث. رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صغيره) وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن وبعث به عمرو بن حزم: «وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشراك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفراش في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، وزعم المخصية، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم» الحديث. [مضى ١٢ - الجهاد/١١].

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٦١٦ - ٢٥١١ (٥) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاني لوالديه، ومدمن الخمر، والمثان عطاءه. وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاني لوالديه، والدويث، والرجلة».

رواه النسائي والبخاري - واللفظ له - بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وروى ابن

وقوله: «وراء البنات» (القول) مصدر وأدت الواو ابتها تشدداً: إذا فلتتها حية. وكان أحدهم في الجاهلية إذا جاءته بنت بلغته حية حين تولد، ويقولون: الفبر صهر، ونعم الصهر! وكانوا يفعلونه غيرة وأتق، وبعضهم يفعله تخفيفاً للموثة. قيل: أول من فعله من العرب قيس بن عاصم الهيمي. وقوله: «ومنع وهات» (المنع) مصدر منع يمنع، والمراد منع ما أمر الله أن لا يمنع. قال ابن التين: «ضبط (منع) بغير ألف، وصوابه (منعاً) بالألف، لأنه مفعول (حرّم). و (هات) فعل أمر محزوم. والمراد به النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه». وقوله: «فوكروا لكم قيل وقال» يروي بغير تنوين حكاية لفظ الفعل، وروي منوناً، وهي رواية البخاري: «قيلاً وقالاً» على الثقل من التعلية إلى الاسم. والأول أكثر. والمراد به نقل الكلام الذي يسمعه إلى غيره، فيقول: قيل: كذا وكذا بغير تعيين الفاعل. وقال فلان: كذا وكذا. وإنما نهى عنه؛ لأنه من الاشتغال بما لا يعني المتكلم، ولأنه قد يتضمن الغيبة والتعمية والكذب، لا سيما مع الإكثار من ذلك، قلما يخلو عنه الإنسان. وقوله: «وكثرة السؤال» إما في العلميات، وإما في الأمور، وكلاهما مضر، أو عن المشكلات من المسائل، أو مجموع الأمرين، وهو أولى من جملة على الخاص. وقوله: «وفشاعة المال» المتبادر من الإشاعة ما لم يكن لغرض ديني ولا دنيوي. وقيل: هو الإنفاق في الإسراف. وقيد بعضهم بالإتفاق في الحرام. والله أعلم. [من هامش الأصل].

حيان في «صحيحه» شطره الأول.

(اللبثوث) بتشديد الياء: هو الذي يقرّ أهله على الزنا مع علمه بهم. (والرجلة) ففتح الراء وكسر الجيم^(١): هي المرحلة المشبهة بالرجال (مضى ١٦- اللباس/ ٦).

٣٦١٧ - ٢٥١٢ - (٦) (ح لغيره) وعن عبدالله بن عمر^(٢٢) رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مَدْمَنُ الْخَمْرِ، وَالْعَائِي، وَالدَّيْوُوثُ» الَّذِي يُقْرِءُ الْخُبْتَ فِي أَهْلِهِ.
رواه أحمد - واللفظ له - والنسائي والبخاري، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢٣).

٣٦١٨ - ١٤٨٣ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بِرَّاحُ رِيحِ الْجَنَّةِ مِنْ سَبْرَةِ غَمْسٍ مِثْقَالِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مِثْقَالُ بَعْمَلَةٍ، وَلَا عَائِلٌ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ».
رواه الطبراني في «الصغير».

٣٦١٩ - ٢٥١٣ - (٧) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَجِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ حَرْفًا وَلَا عَدْلًا : عَائِيٌّ، وَمَنَانٌ، وَتُكَلِّبُ بِقَدَرٍ» .
رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة»^(١) بإسناد حسن .

١ - (ضعيف جداً) وتقدم في «شرب الخمر» [٢١- الحدود/ ٦] حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أربع حق على الله أن لا يَدْخُلَهُنَّ الْجَنَّةَ، ولا يَدْخُلَهُنَّ نِعْمَتَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَائِلُ لَوَالِدَيْهِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»
 ٣٦٢٠ - ١٤٨٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ينفع
 سمعهم عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الرزق».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٦٢١ - ٢٥١٤ - (٨) (صحیح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ الكَبَائِرُ شَتَّى الرَّجُلُ وَالذَّيْبَةُ. قالوا: يا رسولَ الله! وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالذَّيْبَةُ؟ قال: «نعم، يَسُبُّ أَبَا

وفي رواية للبخاري ومسلم: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَتَلَعَّنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قيل: يا رسول الله! وكيف

(١) كذا قال، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه في المتن.

(٢) قلت: الأصل: ابن عمرو بن العاصي، وهو غبطا من الناسخ، فقد تقدم هذا بعبه (٢٦- الحدود/٦) من مسند ابن عمر بن الخطاب، وهو الصواب؛ كما قال التاجي (١/١٩٠)، فلا دخل لابن عمرو في الحديث. وغفل عن ذلك مدعو التحقيق، في الموضوع!!

(٣) لا وجه لذلك التنازع ومن بعده هنا، لأنهم رواة اللفظ الذي قبله، وقد تقدم من التنبه على هذا هناك.

$$-(\frac{1}{2} \frac{d^2 \phi}{dt^2} - \frac{1}{2} \frac{d^2 \psi}{dt^2}) = 0 \quad (4)$$

وتقدم فيه أيضاً حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَنَعَ لِقَبْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٦٢٥ - ١٤٨٦ - (٤) (ضعيف) وعن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّهَ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا عَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْجِلُهُ لَصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ».

رواه الحاكم والأصبهاني؛ كلاهما من طريق بكار بن عبدالعزيز، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٦٢٦ - ١٤٨٧ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنَاءَ آتٍ، فَقَالَ: شَابٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ. فَقَالَ: «كَانَ يُصَلِّي؟». فَقَالَ: نَعَمْ، فَتَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَهَضَّنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى الشَّابِّ، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «لِمَ؟». قَالَ: كَانَ يَتَّقُ وَالِدَتَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحِبَّةٌ وَالِدَتُهُ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ادْعُوهَا». فَدَعَوْهَا. فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «هَذَا ابْنُكَ؟». فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهَا: «رَأَيْتِ لَوْ أَجْبَحْتَ نَارَ ضَحْمَةٍ، فَقِيلَ لَكَ: إِنَّ شَفَعْتَ لَهُ خَلِّينَا عَنْهُ، وَإِلَّا حَرَقْنَاهُ بِهَذِهِ النَّارِ؟ أَكُنْتَ تَشْفَعِينَ لَهُ؟». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا أَشْفَعْتُ. قَالَ: «فَأَشْهَدِي اللَّهَ وَأَشْهَدِي أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْهُ». قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ ابْنِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». فَقَالَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ النَّارِ».

رواه الطبراني، وأحمد مختصراً^(٢).

٣٦٢٧ - ٢٥١٧ - (١١) (حسن موقوف) وعن المؤام بن حَوْشَب قال: نَزَلَتْ مَرَّةً حَيًّا، وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الْحَيِّ مَقْبَرَةٌ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ اشْتَقَّ فِيهَا قَبْرٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ رَأْسُهُ رَأْسُ الْجِمَارِ، وَجَسَدُهُ جَسَدُ إِنْسَانٍ، فَتَهَقَّنَ ثَلَاثَ تَهَقَّاتٍ ثُمَّ انْطَبَقَ عَلَيْهِ الْقَبْرُ، فَوَازَا جُودًا تَفَرَّجَ شَرُّهُ أَوْ صَوْفًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: تَرَى تِلْكَ الْمَجُورَ؟ قُلْتُ: مَا لَهَا؟ قَالَتْ: تِلْكَ أُمُّ هَذَا. قُلْتُ: وَمَا كَانَ قِصَّتُهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ، فَوَازَا رَاحَ يَقُولُ لَهُ اللَّهُ: يَا بَنِي آدَمَ! اللَّهُ إِلَى مَتَى تَشْرَبُ هَذَا الْخَمْرَ؟ فَيَقُولُ لَهَا: إِنَّمَا أَنْتِ تَتَهَقَّنِينَ كَمَا يَتَهَقَّنُ الْجِمَارُ! قَالَتْ: فَمَاتَ بَعْدَ الْعَصْرِ. قَالَتْ: فَهُوَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ بَعْدَ الْعَصْرِ، كُلُّ يَوْمٍ فَيَتَهَقَّنُ ثَلَاثَ تَهَقَّاتٍ، ثُمَّ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ.

رواه الأصبهاني وغيره. وقال الأصبهاني: «حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ إِمْلَاءً بَنِيْسَابُورَ بِمَشْهَدٍ مِنْ

الْحِفَاطِ فَلَمْ يَنْكَرُوهُ».

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «قلت: بكار ضعيف». وهو مخرج في «غاية المرام» (١٧٠/٢٧٩).

(٢) قلت: عزوه لأحمد فيه نظر، وإن تبعه الهيثمي كعادته، وقيلهما المعلقون الثلاثة، لأن عبدالله بن أحمد لما ساق الطرف الأول منه في «مسند أبيه» قال: «فذكر الحديث بطوله»، وكان في «كتاب أبي» فلم يحدثنا به، وضرب عليه من «كتابه» لأنه لم يرض حديث قائد بن عبدالرحمن، وكان عنده متروك الحديث. وهو مخرج في «الشفقة» (٣١٨٣). لكن قوله: «الحمد لله الذي أنقذنا من النار» قد صح عن النبي ﷺ في قصة أخرى عند البخاري وغيره من حديث أنس رضي الله عنه. وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٢١ - المعارف).

٢- (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت، والترهيب من قطعها)

٣٦٢٨ - ٢٥١٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ شَيْئَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

رواه البخاري ومسلم^(١).

٣٦٢٩ - ٢٥١٩ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْشَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البخاري ومسلم.

(يُنْشَأُ) بضم الياء وتشديد السين البهملية مهموزاً؛ أي: يؤخر له في أجله.

٣٦٣٠ - ٢٥٢٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْشَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البخاري.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: قَالَ: «تَعْلَمُوا مِنْ أَسَابِكُمْ مَا تَقِيلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاءٌ فِي الْأَثَرِ». وقال: «حديث غريب، ومعنى (منسأة في الأثر): يعني به الزيادة في العمر» انتهى.

٢٥٢١ - (٤) (صحيح) ورواه الطبراني من حديث العلاء بن خازم كلفظ الترمذي بإسناد لا بأس به^(٢).

٣٦٣١ - ١٤٨٨ - (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي حَيَرِهِ، وَيُوسَّخَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ؛ فَلْيُتَّقِ اللَّهَ، وَلْيُصِلْ رَحِمَهُ».

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد»، والبخاري بإسناد جيد، والحاكم^(٣).

٣٦٣٢ - ١٤٨٩ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي

(١) في «الإيمان» (٩٤٩/١) دون قوله: «فليصل رحمه»، وهي عند البخاري (٦١٣٨)، وقال مسلم بنديله: «فلا يؤذي جاره»، وهو رواية للبخاري، وستأتي قريباً في أول الباب (٥).

(٢) كما قال ابن حجر: «قال الهيثمي: «ورجلاه وثقوله» والصواب أن إسناده صحيح، فقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٦/٩٨)، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٢/١٢٧) من طريق عبد الملك بن يعلى عن العلاء بن خازم به، وابن يعلى هذا ثقة كما قال الحافظ، روى عن عمران وغيره، وسائر الرجال ثقات رجال مسلم؛ غير علي بن عبدالعزيز شيخ الطبراني، وهو البصري، ثقة حافظ.

(٣) قلت: لا أدري لم أشر الحاكم عن البزار، وإسناده إسناده (عبدالله)، وفيه أبو إسحاق السبيعي وكان اختلط مع تدليس، وطريق البزار مع أنها يعلى أخرى فليس فيها «ويدفع عنه ميتة السوء»، والحديث بدونه صحيح لشواهد المذكورة في «الصحيح» قبله، وقد أخرجه من أجلها في «الضعيفة» (٥٣٧٢). وجهل الثلاثة قالوا: «حسن» رواه عبدالله... ١٤.

التوراة: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُؤَادَّ فِي عُمْرِهِ، وَيُؤَادَّ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والحاكم وصححه^(١).

٣٦٣٣ - ١٤٩٠ - (٣) (ضعيف جداً) وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ سمعه يقول: «إِنْ

الصدقة وصلة الرحم، يزيد الله بهما في العمر، ويدفع بهما ميتة السوء، ويدفع بهما المكروه والمحذور».

رواه أبو يعلى.

٣٦٣٤ - ٢٥٢٢ - (٥) (صحيح) وعن رجل من خشم قال: أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه،

فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: «نعم». قال: قلت: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله؟

قال: «الإيمان بالله». قال: قلت: يا رسول الله ثم ماذا؟ قال: «ثم صلة الرحم». قال: قلت: يا رسول الله ثم

ماذا؟ قال: «ثم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر». قال: قلت: يا رسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله؟

قال: «الإشراك بالله». قال: قلت: يا رسول الله ثم ماذا؟ قال: «ثم قطيعة الرحم». قال: قلت: يا رسول الله

ثم ماذا؟ قال: «ثم الأثر بالمنكر، والنهي عن المعروف».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٦٣٥ - ٢٥٢٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أن أعرابياً عرض لرسول الله ﷺ وهو في

سفر، فأخذ يخطب ناقته، أو يزمها، ثم قال: يا رسول الله - أو يا محمداً - أخبرني بما يقرئني من الجنة

ويباعدني من النار؟ قال: فكف النبي ﷺ، ثم نظر في أصحابه، ثم قال: «لقد وثق - أو لقد هديت». قال:

«كيف قلت؟». قال: فأعادها، فقال النبي ﷺ: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،

وتصل الرحم، دح الناقة».

وفي رواية: «وتصل ذارحمك». فلما أذبر قال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ»^(٢) [دخل الجنة].

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

٣٦٣٦ - ١٤٩١ - (٤) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ الله

يُكَمِّرُ بِالْقَوْمِ الدِّيارَ، وَيُثَرِّقُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مِنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ». قيل: وكيف ذلك يا رسول

الله؟ قال: «بِغْضَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: «نفرد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن أبي خالد،

فإن كان حفظه فهو صحيح»^(٣).

٣٦٣٧ - ٢٥٢٤ - (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال لها: «أَلَمْ تَنْعُطِي [حظه

(١) قلت: فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف من قبل حفظه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٢٦)، وزعم الثلاثة أنه «حسن بشواهد»! ولا شاهد لجسلة التوراة! ولجهلهم بالتخرج لم يذكرُوا رقم البزار، لأن لفظه: «في التوراة مكتوب...» ١٤

(٢) الأصل: (أمرته به)، والتصحيح من «مسلم» (٣٣/١).

(٣) قلت: وكذا قال الذهبي في «تليخه»، وهما يشيران إلى سوء حفظه الذي أشار إليه غير واحد ومنهم ابن حبان بقوله: «ينسى ويخالف»، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٢٤٢٥).

من الرق؛ فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصيلة الرّحم وحسن الجوار - أو حسن الخلق - يمتدّان الديار، ويتردّان في الأعمار».

رواه أحمد، ورواه ثقات؛ إلا أن عبدالرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة^(١).

٣٦٣٨ - ١٤٩٢ - (٥) (ضعيف) وزوي عن دُرّة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! من خير الناس؟ قال: «أَتْقَاهُمُ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلُهُمُ لِلرَّحِمِّ، وَأَتْرُفُهُمُ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره. [مضى ٢١ - الحدود/١].

٣٦٣٩ - ٢٥٢٥ - (٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ بِخَصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَجُلِي وَإِنْ أَذْبَرْتُ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوَمَةَ لَائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَكْثِرَ مِنَ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)، فَإِنَّهَا كِتْرٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ.

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٦٤٠ - ٢٥٢٦ - (٩) (صحيح) وعن ميمونة رضي الله عنها: أَنَّهَا اخْتَنَتْ وَلِيدَةً لَهَا، وَلَمْ تَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَشْعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اخْتَنْتُ وَلِيدَتِي؟ قَالَ: «أَوْفَعَلْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخْطَرْتِهَا أَخْوَالَكَ؟» كَانَ اعْظَمَ لِأَجْرِكَ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

وتقدم في «البر» [١ - باب/٢٧ - حديث] حديث ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ رجلاً فقال: إِنِّي أَذْنَيْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَبَرِّهَا».

رواه ابن حبان والحاكم^(٢).

٣٦٤١ - ١٤٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) وزوي عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَخَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَكْفُرُ».

رواه البزار.

٣٦٤٢ - ٢٥٢٧ - (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الرَّحِمُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ

(١) قلت: كذا قال! رويته الهيثمي، وكذا الفارقون في التلخيص، وهو في «مسند أحمد»، وكذا «مسند أبي يعلى» من رواية عبدالرحمن عن أبيه القاسم. انظر «الصحيح» (٥١٩).

(٢) قلت: لفظهما «هل لك والدان؟»، واللفظ الأول للترمذي كما تقدم في «البر» من المؤلف نفسه، فكان ينبغي أن يروى إليه أيضاً، وأن يته على الفرق المذكور هنا أيضاً.

تَقُولُ: مَنْ وَصَّلَنِي وَصَّلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٣ - ٢٥٢٨ (١١) (ص لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها اسماً من اسمي، فمن وصلَّها وصلَّنِي، ومن قَطَعَهَا قَطَعَنِي». أو قال: بَنَتُهُ.

رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ عبد العظيم): «وفي تصحيح الترمذي له نظر، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً. قاله يحيى بن معين وغيره. ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن رداد^(١) الليثي عن عبد الرحمن بن عوف. وقد أشار الترمذي إلى هذا، ثم حكى عن البخاري أنه قال: «وحدث معمر خطأ^(٢)». والله أعلم.

٣٦٤٤ - ٢٥٢٩ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ مِنْهُمْ الرَّحِمَ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَذَاكَ لَكَ». ثم قال رسولُ الله ﷺ: «افْرُوا إِنْ شِئْتُمْ». «فَقِيلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٥ - ٢٥٣٠ (١٣) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ^(٣) مِنَ الرَّحِمِ تَقُولُ: يَا رَبُّ! إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبُّ! إِنِّي أَسِيءُ إِلَيْكَ، يَا رَبُّ! إِنِّي ظَلِمْتُ، يَا رَبُّ! يَا رَبُّ! فَيُجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه»^(٤).

٣٦٤٦ - ٢٥٣١ (١٤) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ قَالَ: «الرَّحِمُ حَجَنَةٌ مَتَشَكَّةٌ بِالْعَرِشِ، تَكَلِّمُ بِلِسَانِ ذَلِكِ: اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَّلَنِي، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن الرحيم، وإِنِّي شَقَقْتُ لِلرَّحِمِ مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَّلَهَا وَصَّلَنِي، وَمَنْ بَنَتُهَا بَنَتَنِي».

رواه البزار بإسناد حسن.

(١) بتشديد المهملة، وقال بعضهم: (أبو الرداد)، وهو أصوب، حجازي مقبول. كذا في «التقريب».

(٢) قلت: يعني لأنه وصله بذكر (رداد) بين أبي سلمة وعبد الرحمن، وفيما قاله نظر، لأن معمرًا قد توبع على وصله من ثقتين، وأشار إلى ذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٧٠)، ولذلك جزم الحافظ بأن حديثه هو الصواب كما بيته في «الصحيح» (٥٢٠)، وغفل عن ذلك كله العلامة!

(٣) أي: قرابة مشبكة كاشتباك العروق كما يأتي في الكتاب بعد حديث.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥).

(الحَبْجَةُ) بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون: هي صنادرة المغزل، وهي الحديدية العفواء التي يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل. وقوله: (من يتكها بتكته) أي: من قطعها قطعته.

٣٦٤٧ - ٢٥٣٢ - (١٥) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِظَالَةَ فِي عَرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحِمِ عَزٌّ وَجَلٌّ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

رواه أحمد وأحمد والبخاري، ورواه أحمد ثقات.

قوله: (شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحِمِ) قال أبو عبيد: «يعني قرابة مشبكية كاشتباك العروق، وفيها لثتان: شجنة بكسر الشين وبضمها وإسكان الجيم».

٣٦٤٨ - ٢٥٣٣ - (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ الْوَأَصِلُ بِالْمُكَافِءِ، وَلَكِنَّ الْوَأَصِلَ: الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَّاهَا».

رواه البخاري - واللفظ له - وأبو داود والترمذي.

٣٦٤٩ - ١٤٩٤ - (٧) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكُونُوا إِثْمَةً؛ تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَنُوا أَنْفُسَكُمْ؛ إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا أَنْ لَا تَظْلِمُوا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

قوله: (إِثْمَةٌ) هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة، قال أبو عبيد: «(الإمعة): هو الذي لا رأي معه، فهو يتابع كل أحد على رأيه».

٣٦٥٠ - ٢٥٣٤ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَلَيْهِمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «وَلَنْ تُكُنَّ كَمَا قُلْتَ، فَكُنَّا لِمَا تُسِفُّهُمْ^(٢) التَّلَّ، وَلَا يَزَالُ [مَعَكَ] مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

رواه مسلم^(٣).

(التَّلَّ) بفتح التيم وتشديد اللام: هو الرماد الحار.

٣٦٥١ - ٢٥٣٥ - (١٨) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ».

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٨

(١) كذا الأصل، والذي في «السنن» (٢٠٠٨): «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وأشار البغوي في «شرح السنن»

(٣٢/١٣) إلى تضعيفه، ويشت وجهه في «فقد نصوص الكتاني» (١٥/٢٦).

(٢) في الطبعة السابقة: «وإن»، والمثبت من «صحيح مسلم» (٢٥٥٨)، وكذا ما بين المعقوفتين. [شر].

(٣) أي: تجعل وجوههم كالرماد من الحياء.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٥٢).

ومعنى (الكاشح): أنه الذي يضرع عداوته في كشحه، وهو خصره؛ يعني أن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم المضرع العداوة في بامته، وهو في معنى قوله ﷺ: «وتصل من قطعك».

٣٦٥٢ - ١٤٩٥ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حَسَاباً يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قالوا: وما هي يا رسول الله! بأي أنت وأمي؟ قال: «تعطي من حرمتك، وتصل من قطعك، وتغفو عن ظلمك، فإذا فعلت ذلك؛ يَدْخُلْكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه البزار والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي وأبو». (مضى ٢١ - الحدود/ ١٢).

٣٦٥٣ - ٢٥٣٦ - (١٩) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: «ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ يَدَهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِقَوْلَاتِي الْأَعْمَالِ. قَالَ: «يَا عُبَيْدُ! حَيْثُ مِنْ قَطَعْتَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمْتَكَ، وَأَغْرِضْ عَنْ ظَلَمَتِكَ».

(صحيح) وفي رواية: «اعْفُ عَنْ ظَلَمَتِكَ».

(صـ لغيره) رواه أحمد، والحاكم، وزاد: «أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَيُسَيِّطَ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَتَهُ».

ورواة أحمد إسنادي أحمد ثقات^(١).

٣٦٥٤ - ١٤٩٦ - (٩) (ضعيف) وعن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعْتَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمْتَكَ، وَأَنْ تَغْفُوَ عَنْ ظَلَمَتِكَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه. [مضى هناك].

٣٦٥٥ - ١٤٩٧ - (١٠) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أَلَا قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْفَضَائِلِ؛ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعْتَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمْتَكَ، وَتَصْفَحَ عَنْ شَتَمِكَ».

رواه الطبراني من طريق زياد بن خالد^(٢).

٣٦٥٦ - ١٤٩٨ - (١١) (ضعيف جداً) وزوي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «تَحُلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَغْفُوَ عَنْ ظَلَمِكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمْتَكَ، وَتَصِلَ مَنْ قَطَعْتَكَ». [مضى هناك].

رواه البزار، والطبراني؛ إلا أنه قال في أوله: «أَلَا أَدُلُّكُمْ بِمَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الْبَيَانَ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» فذكره^(٣).

(١) قلت: وبالإسنادين أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٥ رقم ١٩ و ٢٠).

(٢) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، أقربها في التعليق على الحديث الثالث من الباب الأول.

(٣) قلت: غير البهيمي بين إسناده البزار وإسناده الطبراني، فقال في الأول (١٨٩/٨): «... وفيه يوسف بن خالد السمني، وهو =

٣٦٥٧ - ١٤٩٩ - (١٢) (ضعيف جداً) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَاباً؛ لِأَيِّهِ وَصَلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عِقَاباً؛ الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ».

رواه ابن ماجه.

٣٦٥٨ - ٢٥٣٧ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي بكره رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا - مَعَ مَا يَكْثُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ - مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حد لغيره) ورواه الطبراني، فقال فيه: «مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْكَلْبِ، وَإِنْ أَجْعَلَ الْبِرُّ ثَوَاباً لَصَلَةِ^(١) الرَّحِمِ، حَتَّى إِنْ أَقْبَلَ الْبَيْتَ لِيَكُونُوا فَجَرَةً^(٢)، فَتَمُوا أَمْوَالَهُمْ، وَيَكْثُرَ عَذَابُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا».

(حد لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» ففرقه في موضعين، ولم يذكر الخيانة والكذب، وزاد في آخره: «وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَخْتَلِجُونَ».

٣٦٥٩ - ١٥٠٠ - (١٣) (موضوع) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «الطَّائِعُ مَعْلُوقٌ بِعَائِمَةِ الْعَرْشِ، فَلِذَا اشْتَكَبَ الرَّحِمُ، وَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي، وَاجْتَرَى عَلَى اللَّهِ؛ بَعَثَ اللَّهُ الطَّائِعَ فَيَطِيعُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَا يَقْبَلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً».

رواه البزار - واللفظ له -، والبيهقي، وتقدم لفظه في «الحدود» [٤/٢١]، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النسي - يعني سليمان - إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور»^(٣).

٣٦٦٠ - ٢٥٣٨ - (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال: «إِنْ أَصْحَابَ بَنِي آدَمَ تَعَرَّضُوا كُلُّ غَمْسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٍ رَحِمٍ».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٣٦٦١ - ١٥٠١ - (١٤) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا فِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذِهِ لَيْلَةُ النَّصَبِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَى قَاطِعٍ رَحِمٍ، وَلَا إِلَى سُيْلٍ، وَلَا إِلَى عَائِقٍ لَوْلَادِهِ، وَلَا إِلَى مَذْمُونٍ خَمِيٍّ».

كذاب. وقال في الآخر: ... وفيه أبو آية بن يعلى، وهو ضعيف. قلت: اسمه (إسماعيل) وهو متروك. انظر «اللسان».

(١) الطيبة السابقة: «بالصلة». «... والتصويب من «المجمع» (١٥٢/٨). [ش].

(٢) وقع في «المجمع» (١٥٢/٨): «تقراء»، وهو خطأ مطبعي، والتصواب ما هنا، فإنه كذلك في رواية ابن حبان و «لوسط الطبراني»، انظر «الصحيح» (٩١٧ و ٩٧٨).

(٣) كذا قال البزار، وخالفه ابن عدي فقال: «هو الغشابة قليل الحديث، شعبة المجهول». وفي هامش مخطوطة «التزيين» ما نصه: «هو الغشابة، ضبطه ابن عدي وابن حبان، وقال ابن عدي في هذا الحديث بعينه: أنه منكر جداً، ابن حجر». وقال الذهبي: «هو موضوع في للدي». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٠).

رواه البيهقي في حديث يأتي بشماه في «النهاجر» [٢٣- الأدب / ١١] إن شاء الله.

٣٦٦٢ - ٢٥٣٩ (٢٢) (ص- لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسُّخْرِ».

رواه ابن حبان وغيره، وقد تقدم بشماه في «شرب الخمر» [٢١- الحدود / ٦].

٠ / (ضعيف) وتقدم فيه (يعني في «شرب الخمر» [٢١- الحدود / ٦] أيضاً) حديث أبي أمامة: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعْمٍ وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ وَلَيْعٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ سُخِّخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، يَشْرِبُهُمُ الْخَمْرُ، وَلُبْسُهُمُ الْحَرِيرُ، وَاتِّخَاذُهُمُ الْقَبَائِلَ، وَقَطْبَتُهُمُ الرَّحِمَ».

٣٦٦٣ - ٢٥٤٠ (٢٣) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قاطع» . قال سفيان: يعني قاطع رحم.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٠ / (ضعيف جداً) وتقدم في «اللباس» [٢ / ١٨] حديث جابر: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! اتَّقُوا اللَّهَ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابِ اسْرِعٍ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِقَابِيَةِ اسْرِعٍ مِنْ حُلُوبِيَةِ بَغْيٍ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللَّهِ لَا يَجِدُهَا حَائِقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَجِيمٌ، وَلَا جَارٌ إِزَارَهُ خِيَلَاءُ. إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٣٦٦٤ - ١٥٠٢ (١٥) (ضعيف موقوف) وعن الأعمش قال: كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حَلَقَةٍ، فقال: «أَتَشُدُّ اللَّهُ قَاطِعَ رَجِيمٍ لَمَّا قَامَ عَتَا، فَإِنَّا نَرِيدُ أَنْ نَذْهُقَ رُبَّانًا، وَإِنْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ مُرْتَجَّةٌ دُونَ قَاطِعِ رَجِيمٍ».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(مرتجة) بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم؛ أي: مغلفة.

٣٦٦٥ - ١٥٠٣ (١٦) (ضعيف) وروى عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: «لَا يُجَالِسُنَا الْيَوْمَ قَاطِعُ رَجِيمٍ». فَقَامَ فَنَيَّ مِنَ الْحَلَقَةِ فَاتَى خَالَةً لَهُ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ الشَّيْءِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهَا، وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَجِيمٍ».

رواه الأصبهاني^(١).

(موضوع) ورواه الطبراني مختصراً؛ أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَجِيمٍ».

(١) زدناها من الأصل. [ش].

(٢) في «الترغيب» (٢/ ٩٣٧/ ٢٢٩٠)، وكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٣/ ٧٩٦٢)، وابن عساکر (٢٠/ ١٦٦/ ١١٧٧)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره دون النسخة، وهو مفرج في «الضعيفة» (١٤٥٦).

٤- (الترغيب في كفالته اليتيم ورحمته، والتفقه عليه، والسعي على الأرملة والمسكين)

٣٦٦٦ - ٢٥٤١ - (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا». وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما.

رواه البخاري وأبو داود والترمذي، [وقال: «حديث حسن صحيح»].^(١)

٣٦٦٧ - ٢٥٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم له أو لغيره؛ أنا وهو كهاتين في الجنة»^(٢). وأشار مالك بالسبابة والوسطى.

رواه مسلم. ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلًا.

١٥٠٤ - (١) (ضعيف) ورواه البزار متصلًا [وأرسله مالك]، ولفظه: قال: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذَا قَرَابَةٍ أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ؛ فَإِنَّا هُوَ فِي الْجَنَّةِ كِهَاتَيْنِ - وَصَمَّ أَصْبَعَيْهِ - وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَالِمًا قَاتِمًا». [مضى ١٧ - النكاح/٥].

٣٦٦٨ - ١٥٠٥ - (٢) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَةَ مِنْ الْأَيَّامِ؛ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سِيفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدَيْنِ»^(٣)، كما أَنَّ هَاتَيْنِ اخْتَانِي. وَالصَّقُّ أَصْبَعِي السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى.

رواه ابن ماجه.

٣٦٦٩ - ١٥٠٦ - (٣) (ضعيف جدًا) وعنه أيضاً؛ أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ؛ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ، إِلَّا أَنْ يَمُوتَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(٤).

٣٦٧٠ - ١٥٠٧ - (٤) (ضعيف) وعن عمرو بن مالك القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «وَمَنْ صَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ آيَاتِنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ [حتى يُنْبِئَهُ اللَّهَ]؛ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد محتج بهم؛ إلا علي بن زيد.

٣٦٧١ - ٢٥٤٣ - (٣) (صغيره) وعن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالك - أو ابن مالك -، سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ صَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَفْنِي عَنْهُ؛ وَجِبَتْ لَهُ

(١) وقعت هذه الزيادة في الأصل عقب حديث رَوَاهُ الترمذي عن ابن عباس، وضعفه بـ (حسن)، ولم يذكر هذا التضعيف من الأصل.

(٢) قلت: زاد أحمد: «إِذَا اتَّقَى اللَّهَ». انظر: «الأحاديث الصحيحة» (٩٦٢).

(٣) الأصل: «(إِخْوَانًا)»، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٩٣/٢)، وثبت عليه التاجي رحمه الله.

(٤) قلت: هذا وهم قاضى على الترمذي، فإنما قال هذا في حديث سهل المتقدم في «الصحيح» أول الباب، وأما هذا فضعفه بقرنه - يعني الذي في إسناده - ضعيف عند أهل الحديث. وقال الحافظ: «متروك»، وهو في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٣)، والظاهر أن السبب انتقال نظر المؤلف بعد نقله لحديث ابن عباس من (الترمذي) إلى حديث سهل الذي يليه عنده، فنقل تعقيبه عليه بالتصحيح إلى حديث ابن عباس!

الجنة... ومن أدرك والدته أو أحدهما ثم لم يرها؛ دخل النار، فأبعده الله، وأبما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاهه من النار».

رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن^(١). [مضى ١٦ - البيوع/ ٥].

٣٦٧٢ - ١٥٠٨ - (٥) (موضوع) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما قعدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصَصَتِهِمْ، فَتَقَرَّبَ قَصَصَتُهُمْ شَيْطَانٌ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ كلاهما من رواية الحسن بن واصل. وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: «هو حديث حسن».

ورواه الأصبهاني أيضاً من حديث أبي موسى^(٢).

٣٦٧٣ - ١٥٠٩ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللَّهِ؛ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ».

رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٦٧٤ - ١٥١٠ - (٧) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «غَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ؛ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ».

رواه ابن ماجه.

٣٦٧٥ - ١٥١١ - (٨) (ضعيف) وروى عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَذَنِيِّنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَأَوْتَأُ يَدَهُ يَزِيدُ بِنُزْوَاعِ الْوُسْطَى وَالسَّابَةِ -؛ امْرَأَةٌ آمَتْ رَوْجَهَا ذَاتُ مَنَصِبٍ وَجَمَالٍ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا».

رواه أبو داود.

(السفعاء) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدودة. (قال الحافظ): «هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة، يريد بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع للزوج». و (آمت) المرأة؛ بمد الهمزة وتخفيف الميم؛ إذا صارت أيماءً، وهي من لازوج

(١) قلت: كيف وفيه علي بن زيد الذي في الحديث قبله في الأصل، - وهو في «الضعيف» هنا، - وقد صرح المؤلف بذلك فيما تقدم، وقلوه: «مختصراً» إنما هو رواية له، وهي التي تقدمت هناك، لكن قد أخرجه أحمد في رواية أخرى (٢٩/٥) بتساهل. وهي عنده قبيل روايته المتقدمة، فكان المؤلف ذهل عنها. ثم إن الحديث صحيح يشواهد به دون لقطه (الجنة)، وقد حدثتها مشيراً إليها بالقط، وتناقض فيه الثلاثة المعلقون فحسوه فيما تقدم، وضمفوه هنا، ودسوا في تعليلهم لكلام الهيثمي ما ليس فيه، ولعله لئيمهم، ودون قصد منهم!

(٢) وكذا في المخطوطة، وهو تكرار لم يظهر لي فالتفت بعد أن تقدم عطف الأصبهاني على الطبراني، وقد رواه (١٠١٨/٢) من طريقين أحدهما عن (الحسن بن واصل)، والآخر عن (الحسن بن دينار) بسند واحد عن أبي موسى. وقد قال الذهبي في «المتن»: «الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، وقيل: ابن واصل - تركوه». فتحسين أبي الحسن له غير حسن. بل هو موضوع، وقال ابن حبان: «باطل لا أصل له». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٣).

لها؛ بكرًا أو ثنيةً، تزوجت أولم تتزوج بعد. والمراد هنا من مات زوجها وتركها أيتماً.

٣٦٧٦ - ١٥١٢ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يفتح باب الجنة؛ إلا أتني أرى امرأةً تباذرتني؛ فأقول لها: ما لك؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا امرأةٌ قعدت على إتيان لي».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن^(١) إن شاء الله.

٣٦٧٧ - ١٥١٣ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من مسح على رأس يتيم لم ينسخه إلا الله؛ كان له في كل شجرة مرث عليها بلد حسنة، ومن أحسن إلى يتيم أو يتيم عنه؛ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وفرق بين أصيبته السبابة والوسطى».

رواه أحمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه.

٣٦٧٨ - ٢٥٤٤ - (٤) (حذيفه) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه. قال: «أحب أن يلين قلبك، وتذكر حاجتك؟ أرجم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك؛ يلين قلبك، وتذكر حاجتك».

رواه الطبراني من رواية بقية، ونجيه راو لم يسم.

٣٦٧٩ - ٢٥٤٥ - (٥) (حذيفه) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه. فقال: «امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٨٠ - ١٥١٤ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة [أيضاً] قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي يمتهن بالحق نبياً؛ لا يعلب الله يوم القيامة من رجم اليتيم، والآن له في الكلام، ورجم يئمه وضغفه، ولم يتناول على جاره بفضل ما آتاه الله».

رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبدالله بن عامر، وقال أبو حاتم: ليس بالشريك.

٣٦٨١ - ١٥١٥ - (١٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتكم ومكة اليتيم؛ فإنه يسري في الليل والناس نيام».

رواه الأصبهاني.

٣٦٨٢ - ١٥١٦ - (١٣) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ: «أن رجلاً قال ليغفوب عليه السلام: ما الذي أذهب بصرَكَ، وحتى ظَهَرَكَ؟ قال: أنا الذي أذهب بصري فالبكاء على (يوسف)، وأما الذي حتى ظَهري فالحرُّن على أخيه (يُشامين)، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: أنشكو الله؟ قال: «إنما أنشكو بني وحزني إلى الله»، قال جبريل: الله أعلم بما قلت منك، قال: ثم انطلق جبريل عليه

(١) قلت: فيه من لم يولقه غير ابن حبان، مع قوله: «يخطئ ويخالف»، وقول أبي حاتم فيه: «شيخ» أي ليس بحجة كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٤).

السلام، ودخل يعقوب عليه السلام بيته فقال: أي رب! أما ترحم الشيخ الكبير؟ أذقيت بصري، وحيت ظهري، فازدد علي ريحانتي فاشمته شمة واحدة؛ ثم اصنع بي بعد ما شئت! فأنه جبريل فقال: يا يعقوب! إن الله عز وجل يتركك السلام ويقول: أئبزر فلنهما لو كنا ميّنين لنسرقنهما لك لأقر بهما عينك، ويقول لك: يا يعقوب! أتدري لم أذقيت بصرك وحيت ظهرك؟ ولم فعل إخوة يوسف يوسف ما فعلوه؟ قال: لا، قال: إنه أنك بنم مسكين، وهو صائم جائع، وذبحت أنت وأهلك شاة؛ فأكلتموها ولم تطعموه! ويقول: إني لم أحب من خلقي شيئاً حيي التامى والمساكين، فاصنع طعاماً، وأدع المساكين. - قال أنس: قال رسول الله ﷺ: - فكان يعقوب كلما أمسى نادى مناديه: من كان صائماً فليخضر طعام يعقوب، وإذا أصبح نادى مناديه: من كان مثطيراً فليخضر على طعام يعقوب.

رواه الحاكم والبيهقي، والأصبهاني - واللفظ له -، وقال الحاكم: «كذا في سماعي (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم؛ وأنه حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره [مرسلًا]»^(١) قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبدالملك عن أنس عن النبي ﷺ نحوه.

٣٦٨٣ - ٢٥٤٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين؛ كالمجاهد في سبيل الله، - وأحببه قال: - وكالقائم لا يقتر، وكالصائم لا يطير». رواه البخاري ومسلم.

(حسن) وابن ماجه^(٢)؛ إلا أنه قال: «الساعي على الأرملة والمسكين؛ كالمجاهد في سبيل الله، وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار».

٣٦٨٤ - ٢٥٤٧ - (٧) (ح لغيره) ورؤي عن المطلب بن عبدالله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أمه. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أتفق على بتين أو أختين أو ذواتي قرابة، يحسب الثقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله، أو يكفيهما؛ كاتنا له سراً من النار».

رواه أحمد والطبراني. وتقدم لهذا الحديث نظائر في «الثقة على البنات» (١٧ - النكاح/ ٥، ومضى هذا هناك).

٥ - (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه)

٣٦٨٥ - ٢٥٤٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذ جاره، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر؛ فليكرم ضيفه، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم

(١) أي منقطعاً بين يحيى وأنس، وقد سقطت من الأصل، واستدركتها من «استدرك الحاكم» (٢/ ٢٤٨). و (زافر بن سليمان) مع صدقه كثير الأوهام، والحديث في إسناده اضطراب وجهالة، وقد استكره الحافظ ابن كثير، والأشبه أنه من الإسرائيليات. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠).

(٢) قلت: فاته الترمذي، أخرجه في «البر والصلة» وصححه.

الآخر: فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ.

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ».

٣٦٨٦ - ٢٥٤٩ - (٢) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟» قالوا: حرام، حرّمه الله ورسوله، فهو حرامٌ إلى يوم القيامة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأن يزني الرجل يفسد نسوة؛ أسرُ عليه من أن يزني بأمرأة جاره». قال: «ما تقولون في السرقة؟» قالوا: حرّمها الله ورسوله، فهي حرام. قال: «لأن يسرق الرجل من عشرة أثيات؛ أسرُ عليه من أن يسرق من جاره».

رواه أحمد - واللفظ له، ورواه ثقات - والطبراني في «الكبير» و«الأوسط». [مضى الشطر الأول منه ٢١- الحدود/٧].

٣٦٨٧ - ٢٥٥٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه». (صحيح) رواه أحمد والبخاري ومسلم، وزاد أحمد: قالوا: يا رسول الله! وما بوائقه؟ قال: «شره»^(١). (صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

٣٦٨٨ - ٢٥٥١ - (٤) (صحيح) وعن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: يا رسول الله! لقد غاب وخسر، من هذا؟ قال: «من لا يأمن جاره بوائقه». قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شره».

رواه البخاري^(٢).

٣٦٨٩ - ٢٥٥٢ - (٥) (صغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما هو بمؤمنٍ من لم يأمن جاره بوائقه».

رواه أبو يعلى من رواية ابن إسحاق.

١٥١٧ - (١) (ضعيف) والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن جاره بوائقه، يبيت حين يبيت وهو آمِنٌ من شره، وإن المؤمن الذي نَفَسَ منه في عتاء،

(١) قلت: وكذلك أخرجه الحاكم (١/١٠٤/١٦٥)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وصنح المؤلف يرويه أنهما أخرجه بهذا السياق دون الزيادة، وليس كذلك، أما البخاري فلم يسن لفظه مطلقاً، ثم إنه لم يوصله، وإنما علقه عقب حديث أبي شريح الآتي بعده، وأما مسلم فليس عنده إلا الرواية المختصرة الآتية (١/٤٩)، وهي عند البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢١)، وراجع «الفتح» (١٠/٣٦٤) إن شئت، و«العجالة» (١٩١/٢-١).

(٢) قلت: لكن ليس عنده «غاب وخسر»، وأنا أظن أن المؤلف دخل عليه حديث في حديث، فقد جاءت هذه الزيادة في حديث أبي ذر المتقدم في (١٨- اللباس/٢). وكذلك أخرجه أحمد (٤/٣٦١ و٣٨٥)، وعنده: «قالوا: وما بوائقه؟»... دون البخاري. انظر «الفتح».

والنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ».

٣٦٩٠ - ٢٥٥٣ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ - أَوْ قَالَ: لِأَخِيهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

رواه مسلم.

٣٦٩١ - ١٥١٨ (٢) (ضعيف جداً) ورؤي عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله! إِنِّي نَزَلْتُ فِي مَحَلَّةٍ بَنِي فَلَانٍ، وَإِنَّ أَشْلَعَهُمَ إِلَيَّ لَذِي أَقْرَبُهُمْ لِي جَوَاراً، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُوً وَعَلِيّاً يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَقُومُونَ عَلَى بَابِهِ فَيُصْبِحُونَ: «أَلَا إِنَّ أَرْبَعِينَ دَاراً جَارٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ خَافَ جَارَهُ بَوَائِقَهُ».

رواه الطبراني.

(البوائق): جمع (بائقة)، وهي: الشر وغائلته، كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم [في «الصحيح» في هذا الباب/ الحديث ٤٣].

٣٦٩٢ - ٢٥٥٤ (٧) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارَهُ بَوَائِقَهُ».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «السمعة»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة.

٣٦٩٣ - ٢٥٥٥ (٨) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَيْمَنَ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ فَرَّ الشُّوَّةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى واليزار، وإسناد أحمد جيد، تابع علي بن زيد حميد ويونس بن عبيد^(١).

٣٦٩٤ - ١٥١٩ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسَلِّمَ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارَهُ بَوَائِقَهُ». قلت: يا رسول الله! وما بَوَائِقُهُ؟ قال: «فُشْمُهُ وَقُلْمُهُ، وَلَا يَكْتَسِبُ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقُ مِنْهُ، فَيَبَارِكَ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقَ بِهِ، فَكَيْفَ بِلِغَتِهِ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السُّيِّئَةَ بِالسُّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السُّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ».

رواه أحمد وغيره من طريق أبيان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عنه. [مضى ١٦ - البيوع/ ٥]^(٢).

(١) في الطبعة السابقة: «ولا يستقيم لسانه ولا يدخل»، والصواب حذف: «ولا يستقيم لسانه» كما في «المستدرك» (٣/ ١٩٨) أو (٢٠/ ٣٤٣) ط مؤسسة الرسالة و «السمعة» (٩) و «المجمع» (٥٣/ ١) [ش].

(٢) ومن طريقها صححه ابن حبان والحاكم والذهبي. انظر «الصبغة» (٥٤٩).

(٣) وفيه اختلاف في بعض الألفاظ عما هنا.

٣٦٩٥ - ١٥٢٠ - (٤) (ضعيف) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدَّى جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ حَارَبَ جَارَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي، وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبخ»^(١).

٣٦٩٦ - ١٥٢١ - (٥) (ضعيف) وروى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: غَرَجَ رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ قَالَ: «لَا يَصْحَبُنَا الْيَوْمَ مَنْ آذَى جَارَهُ». فَقَالَ وَجَلَّ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا بُلْتُ فِي أَضْلَى حَائِطٍ جَارِي، فَقَالَ: «لَا تَصْحَبُنَا الْيَوْمَ».

رواه الطبراني، وفيه نكارة.

٣٦٩٧ - ٢٥٥٦ - (٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُنَافَاةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَايِئَةِ يَتَحَوَّلُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٣٦٩٨ - ٢٥٥٧ - (١٠) (حسن) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ خَصَمَتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ».

رواه أحمد - واللفظ له - والطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٣٦٩٩ - ٢٥٥٨ - (١١) (ص لغيره) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ. قَالَ: «اطْرُقْ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ». فَطَرَقَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [مَا] لَقِيْتُ مِنَ النَّاسِ! قَالَ: «وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟». قَالَ: يَلْعَنُونَنِي. قَالَ: «قَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ»، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعُوذُ، لَجَاءَ الَّذِي شَكَأْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْزُقْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِّتَ».

رواه الطبراني.

(ص لغيره) والبخاري بإسناد حسن^(٣) ينحوه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ضَعِ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ - أَوْ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ -». فَوَضَعَهُ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: جَارِي يُؤْذِينِي. قَالَ: فِذِّعْهُ عَلَيْهِ. فَجَاءَ جَارُهُ فَقَالَ: رُدِّ مَتَاعَكَ؛ فَإِنِّي لَا أَوْذِيكَ أَبَدًا.

٣٧٠٠ - ٢٥٥٩ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) هذا الحديث ليس في النسخة المطبوعة من «التوبخ»، وفيها غرم في نقدي، وعزاء إليه أيضاً المجتري رآني أبي نعيم أيضاً في «كشف الخفاء» (٢/٢١٩/٢٣٤٢). وأوردته الذهبي في «حقوق الجار» (٢/٥٠) مختصراً من طريق «إدريس بن أبي القاسم»؛ حدثنا عباد بن يونس العبدي، قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره مرفوعاً. وقال: «حديث متكرر»؛ وذكر في ترجمة (فاوود) هذا من «الميزان» عن عباد... يتحدثين موضوعين، وأنا أظن أن هذا أحدهما عنده. والله أعلم.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد»، والنسائي، وقد خرجته في «الصحيح» (١٤٤٣).

(٣) بين المعرفتين سقط من الطبعة السابقة، وهو مثبت في «المجمع» (٨ / ١٧٠) و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/١٣٤/٣٥٦). [ش].

(٤) فته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٥)، والحاكم (٤/١٦٦) وقال: «صحيح على شرط مسلم»؛ ووافقه الذهبي.

﴿يَذْكُرُ لَهُ﴾ فقال له: «اذْهَبْ فَاصْبِرْ». فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ». فَقَعَلَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ وَيَسْأَلُونَهُ، فَيُخْبِرُهُمْ خَيْرَ جَارِهِ، فَيَجْعَلُوا يَتَلَمَّذُونَهُ: فَعَمِلَ اللَّهُ بِهِ وَقَعَلَ، وَبَعْضُهُمْ يَدْعُو عَلَيْهِ. فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ فَقَالَ: لَوْ جِئْتُكَ لَنْ تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ.

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).
٣٧٠١ - ٢٥٦٠ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! إن فلانة يَذْكُرُ مِن كَثَرَةِ صَلَاتِهَا وَصِدْقِهَا وَصِيَامِهَا، غَيْرَ أَنَّهُا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلسَانِهَا. قال: «هِيَ فِي النَّارِ». قال: يا رسول الله! فَإِنَّ فَلَانَةً يَذْكُرُ مِن قِلَّةِ صِيَامِهَا [وصدقتها]^(٢) وَصَلَاتِهَا، وَأَنَّهَا تَصَّدَّقُ بِالْأَنْوَارِ مِنَ الْإِطْ، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا [بلسانها]. قال: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ».

رواه أحمد والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).
(صحيح) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضاً. ولفظه - وهو لفظ بعضهم -: قالوا: يا رسول الله! ثَلَاثَةٌ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا؟ قال: «هِيَ فِي النَّارِ». قالوا: يا رسول الله! ثَلَاثَةٌ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَاتِ، وَتَصَّدَّقُ بِالْأَنْوَارِ مِنَ الْإِطْ، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا. قال: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ».

(الأنوار) بالثلاث جمع (نور): وهي القطعة من الإط. و (الأنط) بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها أيضاً وبكسر الهمزة والقاف معاً ويفتحهما: هي شيء يتخذ من مخيض اللبن الغثي.

٣٧٠٢ - ١٥٢٢ (٦) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ؛ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْتِ جَارَهُ بِوَاتِقَةٍ^(٤). أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ؟ إِذَا اسْتَعَاثَكَ أَعْتَمَتْ، وَإِذَا اسْتَفْرَضَكَ أَفْرَضَتْهُ، وَإِذَا اسْتَفْرَضَتْكَ عُدَّتْ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَرَضَ عُدَّتْهُ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ هَانَتْ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ مَرَّتْهُ، وَإِذَا مَلَتْ أَيْبَتُ جَنَازَتَهُ، وَلَا تَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ^(٥) فَتُغَيَّبُ عَنْهُ الرِّيحُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تُؤْذِيهِ بِقَنَارٍ رِيحٍ قَدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَعْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِنْ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَأَعْدِدْ لَهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَذْخِلْهَا سَرًّا، وَلَا تَخْرُجْ بِهَا وَلَدَّكَ لِيَغِيظَ بِهَا وَلَدَهُ».

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق». (قال المحافظ): «ولعل قوله: «أتدري ما حق الجار» إلى آخره من كلام الراوي غير مرفوع».

١٥٢٣ - (٧) (ضعيف جداً) لَكِنْ قَدْ رَوَى الطَّبْرَانِيُّ^(٦) عَنْ معاوية بن حيدة قال: قلت: يا رسول الله!

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (رقم ١٦٤)، وأبو يعلى (ق ٣٠٩/٢).

(٢) هذه الزيادة والتي يعلها استدركتها من «المستد» (٤٤٠/٢).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٩) وغيره، وهو مخرج في «الصحيح» (١٩٠).

(٤) من هنا يبدأ الحديث في نسخة «المكارم» المطبوعة (ص ٤٠) مع تقديم وتأخير في بعض النسخ.

(٥) الأصل: «بالبناء»، وعلى حاشيته وفي نسخة: «بالبناء». قلت: وهو الصواب المطابق للمخطوطة و «المكارم».

(٦) قال الهشمي (١٦٥/٨): «وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف». قلت: بل هو متروك، وهو والذي قبله مخرجان في «الضعيفة» (٢٥٨٧).

ما حق الجار علي؟ قال: «إِنْ مَرَضَ عُدَّتُهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيْعَتُهُ، وَإِنْ اسْتَفْرَضَكَ أَفْرَضْتُهُ، وَإِنْ أَفْوَرَ سَفَرْتُهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ».

٣٧٠٣ - ١٥٢٤ - (٨) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الترويح» عن معاذ بن جبل قال: قلنا: يا رسول الله! ما حق الجوار؟ قال: «إِنْ اسْتَفْرَضَكَ أَفْرَضْتُهُ، وَإِنْ اسْتَعَانَكَ أَعْتَنَتْهُ، وَإِنْ اخْتَنَجَ أَغْطَيْتُهُ، وَإِنْ مَرَضَ عُدَّتُهُ» فذكر الحديث بنحوه، وزاد في آخره: «هَلْ تَفْقَهُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ؟ لَنْ يُؤَدِّيَ حَقَّ الْجَارِ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْ رَحِمِ اللَّهِ. أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا».

٣٧٠٤ - ١٥٢٥ - (٩) (ضعيف جداً) وروى أبو القاسم الأصبهاني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ». قالوا: يا رسول الله! وما حق الجار على الجار؟ قال: «إِنْ سَأَلَتْكَ فَأَعْطِهِ» فذكر الحديث بنحوه، لم يذكر فيه الفاكهة. ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة. والله أعلم^(١).

٣٧٠٥ - ١٥٢٦ - (١٠) (ضعيف) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعَوَالِقِ^(٢): إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارٌ سِوَى إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا أَذَاعَهُ، وَامْرَأَةٌ إِنْ حَضَرَتْ أَذْنُكَ، وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا خَانَتْكَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ^(٣).

٣٧٠٦ - ٢٥٦١ - (١٤) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَمْسَ بِِي مَنْ بَاتَ شِبَعَانٌ وَجَارُهُ جَانِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَارُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٣٧٠٧ - ٢٥٦٢ - (١٥) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَانِعٌ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ^(٤).

٢٥٦٣ - (١٦) (صـ لغيره) ورواه الحاكم من حديث عائشة؛ ولفظه: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَسْبَعُ شِبَعَانٌ

(١) قلت: هو كما قال لو: شدة ضعفها، واضطراب ألفاظها، وبخاصة هذا، فإنه منكر جداً، فإن راويه (إسماعيل بن رافع) - وهو مشرك - خالف الثقات من أصحاب أبي هريرة الذين رواوا عنه الحديث دون قوله: «قالوا: يا رسول الله...». انظر «صحيح مسلم» (٤٩/١-٥٠)، وكذلك رواه البخاري، وتقدم في أول هذا الباب من «الصحيح»، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٧) مع ما قبله.

(٢) الأصل: (العوالق)، وهو رواية أبي نعيم، والطب من «المعجم الكبير» و «المعجم».

(٣) قلت: كيف وفيه (محمد بن عمام بن يزيد بن عجلان الهمداني)، ولم يرقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟ واستغرب حديثه هذا أبو نعيم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٨٧).

(٤) كذا قال، وفيه تساهل معروف من المؤلف كلهشي، واغتر بهما الجهلة المقلدة، فليه مجهول! وفاته البخاري في «الأدب المفرد»، فراجع «الصحيحة» (١٤٩).

وجارّه جاتع إلى جَنِّه».

٣٧٠٨ - ١٥٢٧ - (١١) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اكْشِي، فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله اكْشِي، فقال: «أما لك جازٍ له فَضَّلْ ثوبين؟» قال: بلى، غير واحد، قال: «فلا يَجْمَعُ الله بينك وبينه في الجنة». رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠٩ - ٢٥٦٤ - (١٧) (حسن) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْ هَذَا: لَمْ أَغْلِقْ عَنِّي بَابَهُ، وَمَتَّعَنِي فَضْلَهُ؟»^(١). رواه الأصبهاني.

٣٧١٠ - ٢٥٦٥ - (١٨) (صحيح) وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقِلَّ خَيْرًا أَوْ يَسْكُتْ». رواه مسلم^(٢).

٣٧١١ - ٢٥٦٦ - (١٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقِلَّ خَيْرًا أَوْ لِيَصْصُتْ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ». رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٧١٢ - ٢٥٦٧ - (٢٠) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟» فقال أبو هريرة: قلت: أنا يا رسول الله. فأخذ بيدي فَعَدَّ خَمْسًا؛ فقال: «أَنْتِ الْمُحَارِمَةُ تَكُنْ أَضْيَدَ النَّاسِ، وَأَرْضُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَخْسِنِ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تَكْثِرِ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمَيِّتُ الْقَلْبَ».

رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «الحسن لم يسمع من أبي هريرة». (حد لغيره) ورواه الزبيري^(٣) والبيهقي بنحوه في «كتاب الزهد» عن مكحول عن واثلة عنه، وقد سمع مكحول من واثلة. قاله الترمذي وغيره. لكن بقية إسناده فيهم^(٤) ضعف.

(١) فاته البخاري في «الآداب المفردة»، لكن إسناده الأصبهاني غير منه، ورواه في «الصحيحة» (٢٦٤٦).

(٢) قلت: وكذا البخاري في «الآداب المفردة» (رقم ١٠٢)، وتقدم من حديث أبي هريرة من أول الباب بلفظ البخاري، وانظر الأول منه من رواية مسلم عن أبي هريرة.

(٣) كذا وقع هنا، ولم أره في «كشف الاستار» بعد مزيد البحث عنه، فأظنه خطأ من بعض النساخ، فقد تقدم (٢١) «الحدود/ ٤» معزواً لأبي ماجه والبيهقي، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٨٦٥) والمنيرة (٣/ ٢٣٧)، ولعل الصواب: «فيه»، فتأمل! [ش].

٣٧١٣ - ٢٥٦٨ - (٢١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «غير الأصحاب عند الله خيرٌ لهم لصاحبه، وغير الجيران عند الله خيرٌهم لجاره».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٤ - ٢٥٦٩ - (٢٢) (صحيح) وعن ثعلبة بن علقمة قال: كان يُلغني عن أبي ذرٍّ حديث، وكنت أشتري لقاءه، فلقيته، فقلت: يا أبا ذرٍّ! كان يُلغني عنك حديث، وكنت أشتري لقاءه. قال: لله أبوك، لقد لقيتني فهايت. قلت: حديث بلغني أن رسول الله ﷺ حدثك، قال: «إن الله عز وجل يحب ثلاثة ويُبغض ثلاثة». قال: فما إخواني أُكذب على رسول الله ﷺ. قال: فقلت: فمن هؤلاء الثلاثة الذين يُحبهم الله عز وجل؟ قال: «رجل غزا في سبيل الله صابراً مُحسباً قاتلاً حتى قُتل، وأنتم تجدونه عندكم مكتوباً في كتاب الله عز وجل، ثم تلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيِّنَاتٍ مَرُصُوصٍ﴾». قلت: ومن؟ قال: «رجل كان له جارٌ سوء يؤذيه فيصير على أذاه حتى يكفيه الله إتياءً بحياة أو موت» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني - واللفظ له -، وإسناده وأحد إسناده أحمد رجالهما محتج بهم في «الصحيح». ورواه الحاكم وغيره بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٥ - ٢٥٧٠ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة وحدها.

٢٥٧١ - (٢٤) (صحيح) وابن ماجه أيضاً وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة.

٣٧١٦ - ٢٥٧٢ - (٢٥) (صحيح) وعن رجلٍ من الأنصار^(١) قال: خرجت مع^(٢) أغلي أريد النبي ﷺ، وإذا أنا به قائم، وإذا رجلٌ مقبلٌ عليّ، فظننت أن لهما حاجة، فجلست، فوالله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أُرِي له مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ، ثُمَّ انصرفت، ففَعْتُ إِلَيْهِ، فقلت: يا رسول الله! لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أُرِي لك مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ. قال: «أَتَذَرِي مَنْ هَذَا؟». قلت: لا. قال: «ذاك جبريل عليه السلام»، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، أما إنك لو سلّمت عليه لردّ عليك السلام».

رواه أحمد بإسناد جيد، ورواه «الصحيح».

٣٧١٧ - ٢٥٧٣ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجدهاء في حجة الوداع يقول: «أَوْضِيحُكُمْ بِالْجَارِ»، حَتَّى أَكْثَرَ، فقلت: إِنَّهُ يُوَرِّثُهُ.

(١) الأصل: (الأنصاري)، والتصويب من «المستند» والمخطوطة و «مكارم الأخلاق» (ص ٣٥ و ٣٦).

(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في الرواية في «المستند» (٣٦٥/٥)، وفي رواية أخرى عنه (٣٢٢/٥): «مِنْ»، ولعلها أصح، والزائدة أصح، والزائدة الأولى منها والأخرى من الثانية، والسياق مركب منها.

رواه الطبراني^(١) بإسناد جيد.

٣٧١٨ - ٢٥٧٤ (٢٧) (صحيح) وعن مجاهد: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما دُبِثَتْ لَهُ شاةٌ فِي أَفْئِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: أَفَدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ، أَفَدَيْتُمْ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ».

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب»^(٢). (قال الحافظ): «وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم».

٣٧١٩ - ٢٥٧٥ (٢٨) (صـ لغیره) وعن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»^(٣).

٣٧٢٠ - ٢٥٧٦ (٢٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّءُ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ١٧ - النكاح/٢].

٣٧٢١ - ١٥٢٨ (١٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْدِفِعُ بِالسَّلَامِ الصَّالِحِ عَنْ مَثَرَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ. ثُمَّ قَرَأَ: «وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ»».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٦ - (التَّغْيِيبُ فِي زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ الزَّائِرِينَ)^(٤)

٣٧٢٢ - ٢٥٧٧ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ [أُخْرَى]، فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى [لَهُ] عَلَى مَدَرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ قَرُبَاهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ؛ بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ».

رواه مسلم.

(الْمَدَرَجَةُ) بفتح الميم والراء: الطريق. وقوله: (تَرُودُهَا) أي: تقوم بها وتسمى في صلاحها.

٣٧٢٣ - ٢٥٧٨ (٢) (صـ لغیره) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٧٥٢٣/١٣٠/٨)، ورواه أحمد (٢٦٧/٥) مختصراً، وسندهما حسن أو صحيح.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨).

(٣) والبخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٦)، وانظر «الصحيح» (١٠٤٧/٢٨٢).

(٤) انظر أحاديث هذه الفقرة في «الضعيف».

عامة مريضاً، أو زار أخاه له في الله؛ ناداه مناد: **أَنْ طِبْتَ وطابَ مثلكَ، وتبوأتَ مِنَ الجنةِ منزلاً**.

رواه ابن ماجه والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عنه.

٣٧٢٤ - ٢٥٧٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ أتى أخاه يزوره في الله، إلا ناداه [مناداً] **مِنْ السماء: أَنْ طِبْتَ وطابتَ لك الجنةُ، وإلا قالَ الله في مَلَكُوتِ عرشِهِ: عبيدي زاروني، وعلمي قرأه، فلم يَرْضَ [الله] له بوابٌ دونَ الجنةِ**».

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد.

٣٧٢٥ - ٢٥٨٠ - (٤) (حـ لغيره) وعن أنس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «**ألا أُخبركم بِرجالٍ كُفِمَ في الجنةِ؟** قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: **«التي في الجنةِ، والصدِّيق في الجنةِ، والرجل يزورُ أخاه في ناحيةِ البَصْرِ لا يزوره إلا لله في الجنةِ»** الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الضعيف»، وتقدم بتمامه في «حق الزوجين» [١٧- النكاح/ ٣].

٣٧٢٦ - ١٥٢٩ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا رزين! إنَّ المسلمَ إذا زارَ أخاهُ المسلمَ، شيعه سبعون ألفَ ملكٍ يصلُّونَ عليه؛ يقولون: **اللهم كما وصَّلكَ فيكَ فصلَّةً**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٧ - ٢٥٨١ - (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قالَ الله تبارك وتعالى: **وَجِئْتُ مَخْبِيٍّ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجالسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ**».

رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس، وسيأتي بتمامه في «الحب في الله» مع حديث عمرو ابن عبسة [٢٣- الأدب/ ٣١].

٣٧٢٨ - ١٥٣٠ - (٢) (ضعيفاً جداً) ورؤي عن بُزَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ في الجنةِ حُرُفاً تُرى ظواهرُها مِنْ بواطنِها، وبواطنُها مِنْ ظواهرِها، أعدّها الله لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٩ - ١٥٣١ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن عون قال: قال عبدُالله - يعني ابن مسعود - لأصحابه حينَ قَدِمُوا عليه: **هل تَجالسُون؟** قالوا: لا تَتَرَكُ ذاكَ، قال: **فهل تَزَاوِرُون؟** قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن! إنَّ الرجلَ مَنَّا لَيَقْفِذُ أخاهُ فيمشي على رجلَيْهِ إلى آخرِ الكوفةِ حتى يَلْقَاهُ، قال: **إنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ ما فَعَلْتُمْ ذلكَ**.

رواه الطبراني، وهو منقطع.

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «زوائد البزور» (٢/ ٣٨٩/ ١٩١٨)، والسياق له، ومنه الزيادة الثانية، ولفظ أبي يعلى (٤١٤٠): «فلم أرض له بقرى دون الجنة».

- ٣٧٣٠ - ١٥٣٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن زور بن حبيش قال: أتينا صفوان بن عسال المرادي فقال: أذاً تين؟ قلنا: نعم. فقال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي وَبَاطِنِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».
- رواه الطبراني في «الكبير».
- ٣٧٣١ - ٢٥٨٢ - (٦) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصير. وجل كان مكفوف البصر».
- رواه الزوار بإسناد جيد^(١).
- ٣٧٣٢ - ٢٥٨٣ - (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّهُ حَيًّا». رواه الطبراني.
- ١ - ٢٥٨٤ - (٨) (صحيح) ورواه الزوار من حديث أبي هريرة، ثم قال: «لا يُعلم فيه حديث صحيح».
- (قال الحافظ): «وهذا حديث قد روي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال الزوار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره، وقد ذكرت كثيراً منها في غير هذا الكتاب^(٢)، والله أعلم».
- ٣٧٣٣ - ٢٥٨٥ - (٩) (حسن) وروي ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها، فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزورنا. فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّهُ حَيًّا». قال: فقالت: دعونا من بظالتكم هذه. قال ابن عمير: أخبرتنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ؟ فذكر الحديث في نزول ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. [مضى تمامه ١٣ - القراءة ٦/ دون ما هنا].
- ٣٧٣٤ - ١٥٣٣ - (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أصليحي لنا المعجلين؛ فإنه ينزل ملك إلى الأرض لم ينزل إليها قط».
- رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن التابعي لم يسم.
- ٣٧٣٥ - ١٥٣٤ - (٦) (ضعيف) وعن أم بجيد رضي الله عنها؛ أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يأتي في بني عمرو بن عوفٍ فأتخذ له سوقاً في قعبة، فإذا جاء سقيتها إياه».
- رواه أحمد، ورواته ثقات؛ سوى ابن إسحاق.
- (أم بجيد) بضم الباء الموحدة وفتح الجيم، واسمها (حواء بنت يزيد الأنصارية). (القعب): قدح من خشب.

(١) قلت: أسند من حديث جابر بن عبدالله أيضاً (١٩١٩-١٩٢٠)، وهو الأرجح كما كتبت فصله في «الصحيح» (٥١٥).

(٢) قلت: وقد خرجت بعضها في «المروءات النضر» (برقم ٢٧٨).

٣٧٣٦ - ١٥٣٥ - (٧) (ضعيف موقوف) وعن إبراهيم بن نسيط: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَمَى إِلَيْهِ بِوَسَادَةٍ كَانَتْ تَحْتَهُ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَكْرِمْ جَلِيسَهُ؛ فَلَيْسَ مِنْ أَحِمَدَ وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواه ثقات^(١).

٧- (الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف، وتأكيد حقه،

وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل)

٣٧٣٧ - ٢٥٨٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكُلْ غَيْرَ أَوْ لِيُصْنَعْ».

رواه البخاري ومسلم^(٢). [مضى هنا/٣].

٣٧٣٨ - ٢٥٨٧ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ أَخْبَرْتُكَ تَقْرَأُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ»، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأُفْطِرْ؛ فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا الحديث.

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم وغيرهما. [مضى بلفظ مسلم ٩- الصوم/ ١٢].

قوله: «وإِنَّ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» أي: وإن لزوارك وأضيافك عليك حقاً، يقال للزائر: (زُور) بفتح الزاي سواء فيه الواحد والجمع.

٣٧٣٩ - ٢٥٨٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي تَجَاهِدُ. فَأُرْسِلَ إِلَيَّ بِبَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ أُخْرَى، فَقَالَتْ: مِثْلُ ذَلِكَ، حَتَّى قُلْتُ كُلُّهُنَّ مِثْلُ ذَلِكَ. لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ. فَقَالَ: «مَنْ يُصِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ؟». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا قُوتٌ صِيبَانِي. قَالَ: فَعَلَّلِيهِمْ بِشَيْءٍ، فَإِذَا أَرَادُوا الْعِشَاءَ فَتَوَضَّعُوا لِي، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأُطْفِئِي السُّرَاجَ، وَارْبِي أَنَا نَأْكُلُ. - وفي رواية: - فَإِذَا أَهْوَى لِنَآكُلْ فَقُومِي إِلَى السُّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ. - قَالَ: فَتَقَعَدُوا وَآكَلُوا الضَّيْفَ وَبَاتَا طَوِيَّتَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ صَحِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا»، - زاد في رواية: فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» -.

رواه مسلم وغيره^(٣).

(١) قلت: أهله أبو حاتم بالانقطاع بين إبراهيم وعبدالله، بينهما رجل لم يسم، انظر «المعلل» (٢/ ٢٧٧).

(٢) سبق تخريجه وبيان أنه ليس فيه عند مسلم جملة «فليصل رحمه».

(٣) قال الناجي: «كذا رواه البخاري أيضاً بنحوه في موضعين». قلت: وليس عند مسلم (١٢٨/٦) جملة التويم، وإنما هي عند البخاري في رواية (٤٨٨٩)، ولمسلم مختصرها، وهو رواية للبخاري (٣٧٩٨)، وفيها قوله: «وباتوا طويبتين». والحديث في «الصحيحة» برقم (٣٢٧٢).

٣٧٤٠ - ٢٥٨٩ (٤) (صحيح) وعن أبي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَانِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةً، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَكُونِي عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ».

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

قال الترمذي: «ومعنى (لا يوفي): لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل، و (الحرج): الضيق» انتهى.
(وقال الخطابي): «(معناه) لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره، فيبطل أجره» انتهى. (قال الحافظ): «وللعلماء في هذا الحديث تأويلان: أحدهما: أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به، وثلاثة أيام إذا قصده. والثاني: يعطيه ما يكفيه يوماً وليلة يستقبلهما بعد ضيافته».

٣٧٤١ - ٢٥٩٠ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِلضَيْفِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ ثَلَاثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَتَوَضَّعَ، لَا يُؤْتَمُّ أَهْلُ الْمَنْزِلِ».

رواه أحمد^(١) وأبو يعلى والبخاري، ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم.

٣٧٤٢ - ٢٥٩١ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّمَا ضَيْفُ نَزَلٍ بِقَوْمٍ فَاصْبِحَ الضَّيْفُ مَخْرُوماً؛ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قَرَأَةٍ، وَلَا يَخْرُجَ عَلَيْهِ».

رواه أحمد ورواته ثقات، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٧٤٣ - ٢٥٩٢ (٧) (صحيح) وعن أبي كريمة - وهو المقدم بن معد يكرب الكندي - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِضَيْفَانِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ، إِنْ شَاءَ أَقْضَى^(٢)، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

رواه أبو داود وابن ماجه.

٣٧٤٤ - ١٥٣٦ (١) (منكر) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا رَجُلٌ أَضَافَ قَوْماً فَاصْبَحَ الضَّيْفُ مَخْرُوماً؛ فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، حَتَّى يَأْخُذَ بِقَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَوْجِهِ وَمَالِهِ».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٣٧٤٥ - ٢٥٩٣ (٨) (صـ لغيره) وعن الثَّيْلِيِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لَزِمٌ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَقَةٌ».

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٦٩٤/٢)، وهي في الأصل: الطبعة المتبرية (٢٤٢/٣) وسائر الطباعات. [ش.].

(٢) لم أره عنده من حديث أبي هريرة، ولا عزاء إليه الهيثمي في «المجمع» (١٧٦/٨)، وإنسارواه (٣١/٤) من حديث أبي شريح المتقدم آنفاً نحوه. وهو رواية لمسلم.

(٣) الأصل: (قضى)، وهو تصحيف ظاهر، كما قال الناجي، ولم ينتبه لذلك المعلقون الثلاثة لمجمعتهم!

(٤) كلما قال، وفيه (سعيد بن مهاجر): ولا يعرف كمالقال الذهبي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨١). وأما المعلقون الثلاثة فتجهذوا وقالوا: «حسن!» خط عشواء! وقد صح الحديث عن المقام باللفظ السابق، فاعتمد.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد فيه نظر^(١).

٣٧٤٦ - ٢٥٩٤ - (٩) (صغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَةً - قَالَهَا ثَلَاثًا - . قَالَ رَجُلٌ: وَمَا كَرَامَةُ الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ»^(٢) بعد ذلك فهو صدقة».

رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح، واليزار وأبو يعلى.

٣٧٤٧ - ٢٥٩٥ - (١٠) (صحيح) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الضَيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

رواه اليزار، ورواته ثقات.

٣٧٤٨ - ١٥٣٧ - (٢) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَأَ الضَّيْفَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٧٤٩ - ١٥٣٨ - (٣) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ السَّمَلَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضِعَهُ».

رواه الأصبهاني.

٣٧٥٠ - ١٥٣٩ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُكُلُّ فِيهِ مِنَ الشَّفَرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ».

رواه ابن ماجه.

١٥٤٠ - (٥) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره^(٣). (قال الحافظ): وتقدم «باب في إطعام الطعام» [٨- الصدقات/ ١٧]، وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب، لم يُعد منها شيئاً.

٣٧٥١ - ١٥٤١ - (٦) (ضعيف) وعن شهاب بن عباد: أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ فَرَحُّهُمْ بِنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَمُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا، فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟». فَأَشْرَفْنَا جَمِيعاً إِلَى الْمُتَلَبِّسِ بْنِ عَائِلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا الْأَشْجُ؟». «فَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَسْمُ لَضَرْبَةٍ كَانَتْ يَبْجُوهُ بِحَافِرِ حِمَارٍ». قلنا: نعم يا رسول الله! فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ؛ فَعَقَلَ رَوَاجِلَهُمْ، وَضَمَّ مَنَاعَهُمْ، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْنَتَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ الشَّفَرِ، وَلَيْسَ مِنَ

(١) قلت: لكن يشهد له الحديث (٥٤)، وزيادة: «حق لازم» يشهد لمعناها كل أحاديث الباب، على أنها لم ترد في رواية «الأوسط» (٢٨٨/٣) وهو رواية لأبي نعيم في «المعركة» (٢١٥/٣) (١٢٩٢).

(٢) في «المسند» (٧٦/٣): «فما جلس»، وهو في بعض نسخ الكتاب، وهو لفظ «جميع الزوائد» كما قال التاجي (٢/١٩١).

(٣) زيادة من «الأصبهاني» (٨١٩/٢ - ٨٢٠) وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٢).

(٤) قلت: لقد أبعد النجدة، فقد رواه ابن ماجه (٢٣٥٦) أيضاً، وإسناده ثلاثي يرويه عن ضعيف عن ضعيف عن أنس! ورواه أبو الشيخ عن جابر كما في «تاريخ الإجماع» (٢/٢٤٤) وقال: «وكلاهما ضعيفة».

صالح ثيابه، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقد بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْأَشْجُ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا: هَهُنَا يَا أَشْجُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَاسْتَوَى قَائِداً وَقَبِضَ رِجْلَهُ -: «هَهُنَا يَا أَشْجُ!». فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَالطَّفَةَ وَسَالَهُ عَنْ بِلَادِهِمْ، وَسَأَلَ لَهُ قَرِيبَةً (الضُّفَا) وَ (الْمُشَقَّرَ)^(١) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى (هَجَرَ)، فَقَالَ: يَا بَابِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا. فَقَالَ: «إِنِّي وَطِئْتُ بِلَادَكُمْ، وَفُتِحَ لِي مِنْهَا». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَكْرَمُوا إِخْوَانَكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، أَشْبَهُ شَيْءٍ بِكُمْ أَشْعَاراً وَأَبْشَاراً، اسْتَلَمُوا طَانِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، وَلَا مُؤْتَوِرِينَ، إِذَا أَمَى قَوْمٌ أَنْ يُسَلِّمُوا حَتَّى يَقْبَلُوا». قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ، وَضِيائَتَهُمْ لِإِنَّاكُمْ». قَالُوا: خَيْرٌ إِخْوَانٍ، أَلَانُوا فُرُشَنَا، وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا، وَبَانُوا وَأَصْبَحُوا يَعْلَمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَسَئِدَ نَبِيُّنَا ﷺ. فَأَعْجَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ.

رواه أحمد بإسناد صحيح^(٢).

(الْمَيْبَةُ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمَثْنَاءُ تَحْتَ بَعْدَهَا يَاءٌ مُوحِدَةٌ: هِيَ مَا يَجْعَلُ الْمَسَافِرَ فِيهِ الشَّيَابَ.

٣٧٥٢ - ١٥٤٢ - (٧) (منكر) وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضٍ لَهُ فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ! هَلُمِّي لِأَصْحَابِنَا وَلَوْ كَثُرُوا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ؛ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد^(٣).

٣٧٥٣ - ١٥٤٣ - (٨) (ضعيف) وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا خَيْرَ فَيْتَنٍ لَا يُضَيِّقُ».

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة.

٨ - (الترهيب أن يحتقر المرء ما قدم إليه، أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف)

٣٧٥٤ - ١٥٤٤ - (١) (ضعيف) عن عبد الله بن عبيد بن عُقَيْبٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ تَفَرَّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدَّمُوا لَهُمْ خُبْزاً وَغُلًّا، فَقَالَ: كُلُوا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَعَمُّ الْإِدَامُ الْخُلَّ، إِنَّهُ هَلَاكٌ

(١) باسم الميم وفتح الشين المتجمعة والقاف المشددة آخره واء مهملة: حصن به (البحرين) قديم - ذكره في «المجالاة» - ووقع في الأصل: (المتنظر)، وفي «المجمع» (المخيرة)، فصححت من «المسد» وغيره. و (الضفا) حصن هناك أيضاً كما في «المجم البلدان».

(٢) كذا قال، وفيه يحيى بن عبد الرحمن المصري، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف، نفرد عنه أبو سلمة التيوذكي». قلت: بل روى عنه أيضاً (يونس بن محمد) وهو أبو محمد المؤدب الثقة الثبت، وهو شيخ أحمد في هذا الحديث (٣/٤٣٢ و٢٠٦). وقد خفيت هذه المتابعة على كتب التراجم التي وقعت عليها مثل «تاريخ البخاري» و «الجرح» و «نقات ابن حبان» (٩/٢٥٢). و «تهذيب الكمال» و فروعه. كما غفل عنها المعلقون عليها.

(٣) كذا قال وليمه الهيثمي وغيره، وفيه من لم يوثقه أحد، وأبطل حديثه هذا أبو حاتم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٠).

بالرجل أَنْ يَدْخَلَ إِلَيْهِ النَّفْرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيُخْتَبِرَ مَا فِي يَمِينِهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ، وَهَلَاكَ بِالْقَوْمِ أَنْ يَخْتَبِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ».

رواه أحمد والطبراني، وأبو يعلى؛ إلا أنه قال: «وَكُفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَخْتَبِرَ مَا قُرِبَ إِلَيْهِ».

وبعض أسانيدهم حسن^(١).

«وَنَعَمْ الْإِدَامُ الْخُلَّةُ»، فِي «الصَّحِيحِ»^(٢). وَلَعَلَّ قَوْلَهُ: «إِنَّهُ هَلَاكَ بِالرَّجُلِ...» إِلَى آخِرِهِ مِنْ كَلَامِ جَابِرٍ، مُتَرْجَعٌ غَيْرُ مَرْفُوعٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٩- (التَّوْبَةُ فِي ذَرَعٍ^(٣) وَغُرْسِ الْأَشْجَارِ الْمَشْمُورَةِ)

٣٧٥٥ - ٢٥٩٦ - (١) (صَحِيحٌ) عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا؛ إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا شَرَقَ مِنْهُ؛ لَهُ صَدَقَةٌ، [وَمَا أَكَلَ السَّيِّئُ مِنْهُ؛ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ الطَّيْرُ مِنْهُ؛ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ]^(٤)، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا؛ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(صَحِيحٌ) وَفِي رِوَايَةٍ: «فَلَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(صَحِيحٌ) وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ».

رواه مسلم.

(يَزْرَعُهُ) بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الزَّايِ بِعَلْمِهَا هَمْزَةً، مَعْنَاهُ: يَصِيبُ مِنْهُ وَيَتَقَبَّضُ.

٣٧٥٦ - ٢٥٩٧ - (٢) (صَحِيحٌ) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٧٥٧ - ١٥٤٥ - (١) (ضَعِيفٌ) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى بُيُوتًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا ائْتِنَادٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا ائْتِنَادٍ، كَانَ لَهُ أَجْرًا جَارِيًّا مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه أحمد من طريق زُهَّانٍ.

٣٧٥٨ - ٢٥٩٨ - (٣) (صَدِّغِيهِ) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) قلت: أغلظ أنه يعني إسناده الطبراني في «الأوسط» فإن رجاله ثقات، لكن فيه عنقه (عبد الرحمن بن محمد المحاربي).

وبقية الأسانيد ظاهرة الضعف، ويلاحظ ذلك في «الضعيفة» (٥٣٨٩).

(٢) وقد مضى في «كتاب الطعام» (٥/١٩).

(٣) كذا في الأصول والعنبرية (٢٤٤/٣)، وفي بعض الطباعات: «الزروع»، ولعله أصدواب. [ش].

(٤) سلطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» (٢٧/٥)، لكن ليس فيه قوله: «إلى يوم القيامة»، فالظاهر أنها خطأ من النسخ؛ انقل بعصره إلى الرواية التي عليها. ولم ينته لهذا كله المقلدون الثلاثة الذين همهم تسويد السطور!!

الله ﷻ: «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣٧٥٩ - ٢٥٩٩ - (٤) (حسن صحيح) وعن غلام بن السائب عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله

ﷺ: «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ الْعَائِيَةِ^(١)؟ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن^(٢).

٣٧٦٠ - ١٥٤٦ - (٢) (ضعيف) وعن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول

بِأَذْنِي هَاتَيْنِ: «مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تَثْمِرَ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده لا بأس به^(٣).

٣٧٦١ - ٢٦٠٠ - (٥) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا

بِيَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ: «اتَّقِمْ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا تَمَجِّلْ عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آتِمِيٌّ وَلَا غُلَقٌ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد، وإسناده حسن بما تقدم.

٣٧٦٢ - ١٥٤٧ - (٣) (ضعيف) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ قَدْرًا مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْغَرْسِ».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا عبد الله بن عبد العزيز الليثي^(٤).

(حد لغيره) وتقدم في «كتاب العلم» [١/٣] وغيره حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعُ يَجْرِي

لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا؛ أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى

مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مَصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي.

٣٧٦٣ - ١٥٤٨ - (٤) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف

يَوْمَ الْأَزْيَعَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! قَالُوا: لَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «كُنْتُمْ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ، تَحْمِلُونَ الْكَلَّ، وَتَفْعَلُونَ فِي أَمْوَالِكُمُ الْمَعْرُوفَ، وَتَفْعَلُونَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ، حَتَّى إِذَا

مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِتَبِيِّ إِذَا أَنْتُمْ تَحْصِنُونَ أَمْوَالَكُمْ، فِيمَا يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرًا، وَفِيمَا يَأْكُلُ السَّبُعُ أَجْرًا،

وَالطَّيْرُ أَجْرًا». قَالَ: فَارْجِعِ الْقَوْمَ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَدَمَ مِنْ حَدِيثِهِ ثَلَاثِينَ بَابًا.

(١) (العائية) والعماني: كل طائر رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

(٢) يشهد له أحاديث الباب وحديث جابر: «مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا مِثْلَ لَهْ بِهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتْ مِنَ الْعَائِيَةِ قُلَّةً بِهِ أَجْرٌ». وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٦٨)، ورواه البزار في (٢٦٧/٢) باللفظ: «فَلَهُ مِنْهَا صَدَقَةٌ».

(٣) كذلك قال، وفيه رجل فارسي يدعى (فنج) مجهول. وهو مخرج مع القصة في «الضعيفة» (٦٨٨٢).

(٤) قلت: هو ضعيف، واحتلط بأخرة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١). قال: «وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكُرْم وغيرها عن المحتاجين والجامعين أن يأكلوا منها شيئاً انتهى».

١٠- (الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء)

٣٧٦٤ - ٢٦٠١ - (١) (صحيح) عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَارْتِدَائِ الْعُمْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

رواه مسلم وغيره.

٣٧٦٥ - ٢٦٠٢ - (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشَّحَّ؛ فَإِنَّ الشَّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ».

رواه مسلم^(٣).

(الشح) مثلث الشين: هو البخل والحرص. وقيل: (الشح): الحرص على ما ليس عندك، والبخل بما عندك.

٣٧٦٦ - ٢٦٠٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّمَشُّشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالتَّمَشُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَدَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاسْتَحَلُّوا حُرْمَاتِهِمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

٣٧٦٧ - ٢٦٠٤ - (٤) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر^(٥) رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّمَشُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشَّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخَلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا». فقام رجل فقال: يا رسول الله! أي الإسلام أفضل؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ». فقال ذلك الرجل

(١) قلت: ثعلبه الذهبي في «التلخيص» (١٣٣/٤) بالإشارة إلى جهالة داود (محمد بن موسى بن الحارث) عن أبيه. وأبوه مثله أوبيانه في «تعليل الرغب» و«نيسر الانتفاع».

(٢) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٣ و ٤٨٨).

(٣) قلت: فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٠ و ٤٨٧).

(٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدرک» من ثلاث روايات له (١/١١ و ٤١٥)، ومن أبي داود وغيرهما، وقد خلط الشيخ الناجي هنا - على خلاف عادته - فرغم أن الحديث عند الحاكم عن (ابن عمر) من رواية بكر بن عبد الله عنه، وأن بكرًا لم يرو عن (ابن عمرو بن العاص)، وكل ذلك وهم، وإنما رواه الحاكم عن أبي كثير زهير بن الأقرع عن ابن عمرو، وكذا رواه جمع، وتفصيل هذا مما لا مجال له هنا، فانظر «الصحيحة» (٨٠٨) إن شئت اليتان، وهو في «صحيح أبي داود» (١٤٨٩)، وأنا المقلدون فلا يزالون في غفلتهم ساهين!

أَوْ غَيْرُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجَرَ مَا كَرِهَ رُبُّكَ، وَالْهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ: هَجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهَجْرَةُ الْبَائِدِ، فَهَجْرَةُ الْبَائِدِ أَنْ يَجِبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَهَجْرَةُ الْحَاضِرِ أَغْظَمُهَا بَيِّنَةً، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا».

رواه أبو داود مختصراً، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧٦٨ - ٢٦٠٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ مَا فِي

الرَّجُلِ: شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنُ خَالِعٍ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: «شُحُّ هَالِعٍ أَي: محزون، والهلع أشدُّ الفزع»^(١). وقوله: «جُبْنُ خَالِعٍ»: هو شدة الخوف وعدم

الإقدام، ومعناه: أَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَهُ مِنْ شِدَّةِ تَمَكُّتِهِ مِنْهُ.

٣٧٦٩ - ٢٦٠٦ - (٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غَبَارٌ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، ورواه أطول منه بإسناد على شرط

مسلم. وتقدم في «الجهاد» [١٢/٦-باب].

٣٧٧٠ - ١٥٤٩ - (١) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَحَقَّ

الْإِسْلَامَ مَحَقُّ الشُّحِّ شَيْئًا».

رواه أبو يعلى والطبراني.

٣٧٧١ - ١٥٥٠ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلًا يَقُولُ:

الشَّحِيحُ أَفْضَرُ مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٧٢ - ١٥٥١ - (٣) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ

الْجَنَّةَ حَبٌّ، وَلَا مَثَانٌ، وَلَا بَخِيلٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

(الخب) يفتح الخاء المعجمة وتكسر: هو الخداع الخبيث.

٣٧٧٣ - ١٥٥٢ - (٤) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ

جَنَّةَ عَذْنٍ بِيَدِهِ، وَذَلَّى فِيهَا ثَمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: «قَدْ أَقْلَعِ

الْمُؤْمِنُونَ». فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجَاوِزُنِي فِيكَ بَخِيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد^(٢).

(١) كذا الأصل بالقاء، وهو تصحيف. قال الناجي: «ولعله من بعض النسخ، وإنما هو (الجزع) بلا شك».

(٢) كذا قال، وليس يجيد لأمرين: أحدهما أنه من رواية هشام بن خالد عن بقة. والآخر: أنه ليس فيه: «فقال» وعزتي. =

١٥٥٣ - (٥) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» من حديث أنس بن مالك؛ وبأنه إن شاء الله [٢٨ - صفة الجنة/ ٤] (١).

٣٧٧٤ - ٢٦٠٧ - (٧) (حـ. لغيره) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ، فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مَطَاعٌ، وَهَوَى مُتَّبَعٌ، وَاجْتِبَابُ الرِّجْزِ بِتَقْيِيهِ» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «باب انتظار الصلاة» حديث أنس بنحوه [٥ - الصلاة/ ٢٢].
 ٣٧٧٥ - ١٥٥٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يَحْبِبُهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، - فذكر الحديث إلى أن قال: - وَيُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَالْبَخِيلُ، وَالْمُتَكَبِّرُ».
 رواه ابن حبان في «صحيحه». وهو بتمامه في «صدقة السر» [٨ - الصدقات/ ١٠].

٣٧٧٦ - ٢٦٠٨ - (٨) (صـ. لغيره) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبَخْلُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ».

رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى» (٢).

٣٧٧٧ - ١٥٥٥ - (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ. وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ. وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ يَخِيلُ».

رواه الترمذي من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأخرج عن أبي هريرة، وقال: «[غريب] إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلاً».

٣٧٧٨ - ١٥٥٦ - (٨) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي الْجَنَّةِ، حَتَمٌ عَلَى اللَّهِ، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ يَخِيلٍ فِي النَّارِ، حَتَمٌ عَلَى اللَّهِ، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ».
 قالوا: يا رسول الله! مِنَ الْجَوَادِّ، وَمَنِ الْيَخِيلُ؟ قال: «الْجَوَادُّ مَنْ جَادَ يَحْقُوقِي اللَّهَ فِي مَالِهِ، وَالْيَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حَقَّقَ اللَّهَ وَيَخِيلُ عَلَى رَبِّهِ، وَلَيْسَ الْجَوَادُّ مَنْ أَخَذَ حَرَاماً، وَأَتَّقَى إِشْرَافاً».

رواه الأصبهاني، وهو غريب.

وقد بينت هذا في «الضعيفة» (١٢٨٤). وقد صح موقوفاً على أبي سعيد نحوه بزيادة أخرى تراها إن شاء الله في (٢٨ - صفة الجنة/ ٤) من «الصحيح».

(١) في إسناده (٢٠/١٨) (بشر بن الحسين الأصبهاني)، وهو متروك متهم بالكذب، وقد انصرف نظر المعلقين الفاضل على «صفة الجنة» لأبي نعيم، فحسن حديث هشام بن خالد المشار إليه آنفاً (٤٢/١)، واستشهد له بحديث أنس هذا (٤٣/١)، زاعماً أنه «غير شديد الضعف»؛ والسبب أنه قيل بتصحيح اسم (بشر بن الحسين) الذي وقع في الأصل (بن الحسن) - عن التبه لسوء حاله، وأنه غير صالح للاستشهاد به! كما استشهد له بحديث أبي سعيد أيضاً، ولم يلاحظ اختلاف نقله عن حديث هشام، وكذلك حديث أنس، وهو مطول وفيه جملة البخل. وتفصيل الكلام على هذا مما لا يتسع له المجال هنا. انظر «الصحيحة» (٢٧٨).

٣٧٧٩ - ٢٦٠٩ - (٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن غرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خَبٌّ لئيمٌ»^(١).

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «لم يضعفه أبو داود، ورواهما ثقات سوى بشر بن رافع، وقد وثق».

قوله: «غرٌّ كريمٌ»: أي ليس يذئ مكر ولا فطنة للشر، فهو ينخدع لانتفاذه وليته. و (الخَبُّ) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر: هو الخُدَاعُ الساعي بين الناس بالشر والفساد.

٣٧٨٠ - ١٥٥٧ - (٩) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاًكم، وأموركم شوري بينكم؛ فظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وإذا كانت أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نساكنكم؛ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٧٨١ - ١٥٥٨ - (١٠) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خيراً؛ وَلَّى أَمْرَهُمُ الْحُكَمَاءَ، وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ الشُّمَحَاءِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شراً؛ وَلَّى أَمْرَهُمُ السُّفَهَاءَ، وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ الْبُخَلَاءِ».

رواه أبو داود في «مراسيله»^(٢).

٣٧٨٢ - ١٥٥٩ - (١١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «السَّخَاءُ خُلُقُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب».

٣٧٨٣ - ١٥٦٠ - (١٢) (موضوع) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا جُبِلَ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

٣٧٨٤ - ١٥٦١ - (١٣) (موضوع) وروى عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، فَلَا يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحَسَنُ الْخُلُقِ، لَا تَزَيُّوْا دِينَكُمْ بِهِمَا».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ»، فذكره بلفظه.

٣٧٨٥ - ١٥٦٢ - (١٤) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله!

(١) قال الجوهري وغيره: (اللقيم): الذي- الأصل، الشحيح النفس.

(٢) لم أره في النسخة المطبوعة من «المراسيل». وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في رسالته في «الحلم» (رقم ٦٤) من طريق المبارك ابن فضالة عن الحسن مرفوعاً نحوه، وهو مرسل ضعيف الاستناد. وأخرجه الديلمي في «مستدركه» (١/٤٨/٢ - زهر الفردوس) من طريق حميد عن الحسن عن [مهران] - وله صحة - مرفوعاً. ومهران هذا لم أعرفه.

مَنْ الشَّيْءُ؟ قَالَ: «يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ». قَالُوا: «فَمَا فِي أُنْثَى سَيِّدُ؟» قَالَ: «هَلَى، وَجَلُّ أُعْطِيَ مَالًا، وَوُزِنَ سَمَاحَةً، وَأَدْنَى الْفَقِيرِ، وَقَلَّتْ شِكَاؤُهُ فِي النَّاسِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٨٦ - ١٥٦٣ (١٥) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ السَّخَاءِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ».

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «تَفَرَّدَ بِهِ جَمْعُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»^(١).

٣٧٨٧ - ١٥٦٤ (١٦) (ضعيف جداً) وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْتَثُ حَبِيبِي جَبْرِيلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ! إِنِّي لَمْ أَتُخِذْكَ خَلِيلًا عَلَى أَنَّكَ أَغْبَدُ بِيَادِي، وَلَكِنْ أَطْلَعْتُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ أَجِدْ قَلْبًا أَشْخَى مِنْ قَلْبِكَ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والطبراني^(٢).

٣٧٨٨ - ١٥٦٥ (١٧) (ضعيف جداً) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّزْقُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ فِيهِ السَّخَاءُ، أَسْرَعُ مِنَ الشُّفْرَةِ إِلَى سَمِّ الْهَبْرِ».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

١٥٦٦ - (١٨) (ضعيف) وَإِلَيْنَ مَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ. وَتَقَدَّمَ لَفْظُهُ فِي «الضِّيَافَةِ» [٧ - بَاب].

٣٧٨٩ - ١٥٦٧ (١٩) (ضعيف) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَجَاعَلُوا عَنْ ذَنْبِ الشَّيْءِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ إِذَا مَا عَثَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

١٥٦٨ - (٢٠) (ضعيف) وَرواه أبو الشيخ من حديث ابن عباس.

١١ - (الترهيب من عود الإنسان في هيبته)

٣٧٩٠ - ٢٦١٠ (١) (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَرْجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْتِهِ».

وفي رواية: «مِثْلُ الَّذِي يَعُودُ فِي هَيْبَتِهِ كَمِثْلِ الْكَلْبِ يَكْفِيُهُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ فَيَاكُلُهُ».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولقظ أبي داود: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ». قَالَ قَتَادَةُ: وَلَا نَعْلَمُ الْقِيَّ إِلَّا حَرَامًا.

(١) قلت: لم يعرفه الهيثمي، وبالتالي المصنفون الثلاثة، وذلك لأن (يخسر) لقيه، واسمه (أحمد)؛ قال ابن عدي: يسرق الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٧٧).

(٢) في عزوه للطبراني نظر ذكرته في الأصل، وفي «الضعيفة» (٥٢٤٥).

٣٧٩١ - ٢٦١١ - (٢) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، [فَأَصَاحَهُ الَّذِي كَانَ عَنْدهُ]، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: «لَا
تَشْتَرِهِ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ، فَإِنَّ الْمَائِدَةَ فِي صَدَقَتِهِ؛ كَالْمَائِدَةِ فِي قَيْتِهِ».
رواه البخاري ومسلم^(١).

قوله: «حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أي: أَعْطَيْتُ فَرَسًا لِبَعْضِ الْغَزَاةِ، لِيَجَاهِدَ عَلَيْهِ.

٣٧٩٢ - ٢٦١٢ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ
لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ لِرَجُلٍ عَطِيَّةً، أَوْ يَهَبَ مِئَةً، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي
عَطِيَّتِهِ أَوْ مِئَةٍ؛ كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ، فَإِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْتِهِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»^(٢).

٣٧٩٣ - ٢٦١٣ - (٤) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن
رسول الله ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَشْتَرِي مَا وَهَبَ؛ كَمَثَلِ الْكَلْبِ؛ يَكِيءُ فَيَأْكُلُ قَيْتَهُ، فَإِذَا اشْتَرَدَ الْوَاحِبُ فَلْيُوقِفْ،
فَلْيَعْرِفْ بِمَا اشْتَرَدَ، ثُمَّ لْيُدْفَعْ إِلَيْهِ مَا وَهَبَ».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

١٢- (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم،

وما جاء فيمن شفع فأهدي إليه)

٣٧٩٤ - ٢٦١٤ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ آخِرُ
الْمُسْلِمِ لَا يَظْلُمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ»^(٣)، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً؛ فَرَّجَ
اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(حد لغيره) وزاد فيه رزين العبدري: «وَمَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّى يُثَبِّتَ لَهُ حَقَّهُ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى
الصُّرَاطِ يَوْمَ تَرْتَلَّى الْأَقْدَامُ».

ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كما سيأتي [أواخر الباب].

٣٧٩٥ - ٢٦١٥ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ تَفَسَّرَ عَنْ مُسْلِمٍ
كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ تَفَسَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ

(١) قلت: والسياق للبخاري (٢٦١٣) إلا في بعض الأحرف، والزيادة منه، وقوله: «ولا تعد في صدقتك» إنما هو عند مسلم (١٣/٥).

(٢) قلت: ليس عند الترمذي: «ومثل الذي...»، ولم يصححه، وإنما صحح حديث ابن عباس المتقدم. وهو مخرج في الإرواء (١٦٢٢).

(٣) انظر التعليق المتقدم (٢١- الحدود/٣).

الْمَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.

رواه مسلم وأبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى بقية له ٣ - العلم / ١].

٣٧٩٦ - ١٥٦٩ - (١) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ؛ يَقْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الْأَمْنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ». رواه الطبراني.

١٥٧٠ - (٢) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب» من حديث الجهم بن عثمان - ولا يعرف - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

١٥٧١ - (٣) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» عن الحسن مرسلاً.

٣٧٩٧ - ٢٦١٦ - (٣) (حد لغيره) وروى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعْمًا أَفْرَهَا عِنْدَهُمْ؛ مَا كَاتُوا فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يَمْلُؤْهُمْ، فَإِذَا مَلَّوْهُمْ نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ». رواه الطبراني.

٣٧٩٨ - ٢٦١٧ - (٤) (حد لغيره) وروى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّاهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يُقْرَأُ فِيهَا مَا يَدُلُّوْهَا، فَإِذَا مَتَّعُوْهَا نَزَّهَهَا مِنْهُمْ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط». ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً.

٣٧٩٩ - ١٥٧٢ - (٤) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَظَّمْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ؛ إِلَّا اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ مَوْنَةُ النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يَخِيلْ تِلْكَ الْمَوْنَةَ لِلنَّاسِ؛ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما.

٣٨٠٠ - ٢٦١٨ - (٥) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَاسْتَبْغَاهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ جَمَلَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَتَبَرَّمَ؛ فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ». رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٠١ - ١٥٧٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عباس أيضاً عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اغْتِكَافِ عَشْرِ سَنِينَ، وَمَنْ اغْتِكَفَ يَوْمًا أَيْفَاءَ وَجْهِ اللَّهِ؛ جَمَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ عَشْرَ نَفْسًا». رواه الطبراني في «الأوسط».

(ضعيف جداً) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلا أنه قال: «لَأَنْ يَمَشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ

حاجته؛ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَنْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ^(١).

٣٨٠٢ - ١٥٧٤ - (٦) (منكر) وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّى يُجِبَّهَا لَهُ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُونَ لَهُ، إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُمِيتِي، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصَبِّحَ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً».

رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره^(٢).

٣٨٠٣ - ١٥٧٥ - (٧) (ضعيف) وَرَوَى^(٣) أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَمْرِو وَحْدَهُ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمَانَ عَبْدًا فِي حَاجَتِهِ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ لَهُ مَقَامَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ».

٣٨٠٤ - ٢٦١٩ - (٦) (صـ لغيره) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات.

٣٨٠٥ - ١٥٧٦ - (٨) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ خَلْقٌ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، فَيُثَرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَقُولُ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ يَقُولُ: [وَمَنْ أَنْتَ؟] يَقُولُ^(٤): أَنَا الَّذِي اسْتَوْفَيْتَنِي وَضَوْءُ قَوْهَبْتُ لَكَ، فَيَسْتَمِعُ فِيهِ. وَيُثَرُّ الرَّجُلُ يَقُولُ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ يَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَضَيْتُهَا لَكَ، فَيَسْتَمِعُ لَهُ، فَيَسْتَمِعُ فِيهِ».

رواه ابن أبي الدنيا باختصار، وابن ماجه. وتقدم لفظه [٨-الصدقات/١٧]. والأصهباني واللفظ له.

(الوضوء) بفتح الواو: هو الماء الذي يتوضأ به.

٣٨٠٦ - ١٥٧٧ - (٩) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَعَاهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً؛ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قَضَيْتُ حَاجَتَهُ عَلَى يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

(١) قلت: غمز المؤلف فيه في (٩-الصوم/٢٦) بقوله: «كنا قال»، وشأنه له ذلك فيه متروك ومكذوب. وهو منفرج في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وقد ثبت نحوه بلفظ «شهر» واحد. فانظر ما يأتي في «الصحیح» عن ابن عمر.

(٢) قلت: مثل الخرائطي في «المكازم» (٨٣/١١٠/١)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٤/٢٤٩)، والبيهقي في «الاشعْب» (١٢٠-١١٩/٦)، وقال: «جعفر بن مسرة ضعيف، وهما حديث منكر». ومن طريقه رواه الطبراني أيضاً، وسيأتي لفظه في الكتاب (٢٥-الجانز/٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥).

(٣) قلت: وقع في طبعة الثلاثة: (وروي) على الياء للمجهول، والمثبت هو الصواب، ويعني أبا الشيخ ابن حبان في كتابه «التراب» ولم يطبع، فلا أدري ما حال إسناده، ولا إتحاله يصح، وعزاه الثلاثة لمعاجم الطبراني لمجرد أن فيها الشطر الثاني منه وينحore، وما قبله مخالف لأنه بلفظ: «...» ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تنهيا له؛ ثبت الله قدمه يوم تزلزل الأقدام!! وهو الطرف الأخير من حديث آخر عن ابن عمر، يأتي في «الصحیح» آخر الباب.

(٤) ما بين المعطوفتين مقط من الطبعة السابقة (١٧٩/٢) والمنية (٢٥١/٣)، وأثبتناهما من «ترغيب الأصهباني» (١١٤٠/٢٧٨/١)، وهي موجودة في سائر الطبعات. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصطاع المعروف»، والأصبهاني.

٣٨٠٧ - ٢٦٢٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «على كُلِّ مسلم صدقة». قيل: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال: «يَعْتَمِلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قال: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قال: قيل له: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قال: «يَأْتِي بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ». قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قال: «يُنْسَبُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٠٨ - ١٥٧٨ - (١٠) (ضعيف مرسل) وعن أبي قلابة: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدِمُوا يَتَنَوَّنَ عَلَى صَاحِبٍ لَهُمْ خَيْرٌ؛ قَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فُلَانٍ قَطُّ؛ مَا كَانَ فِي سَبِيلِ إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ، وَلَا تَزَلْنَا مَنَزِلًا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ. قال: «فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ صَعْتُهُ^(١) - حَتَّى ذَكَرَ - وَمَنْ كَانَ يَهْلِكُ جَمَلُهُ أَوْ دَابَّتُهُ؟». قَالُوا: نَحْنُ. قال: «فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ».

رواه أبو داود في «مراسيله».

٣٨٠٩ - ١٥٧٩ - (١١) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ يَوْمٍ، أَوْ تَسِيرٍ عَسِيرٍ؛ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَارَةِ الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ عِنْدَ دُخُولِ الْأَقْدَامِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن هشام الغساني.

٣٨١٠ - ١٥٨٠ - (١٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ وَلَفْظُهُ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ يَوْمٍ، أَوْ إِفْخَالٍ سُرُورٍ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ».

٣٨١١ - ١٥٨١ - (١٣) (منكر) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ يَسِّرُهُ بِذَلِكَ؛ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد حسن^(٢)، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب».

٣٨١١ - ١٥٨٢ - (١٤) (ضعيف) وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

(١) الأصل: (ضَبَّتْ)، وفي «مصحف عبدالرزاق»: (صنع طعامه). وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٤).

(٢) كذا قال أوتيه الهشبي، وقلدهما البهاري، والمعلقون الثلاثة؛ وفيه (أحمد بن عبدالله بن أبي بزة)، وهو منكر الحديث كما قال العجلي وغيره. وقال ابن عدي: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد». فأنى له الحسن؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٦).

٣٨١٢ - ٢٦٢١ - (٨) (حـلغيره) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن؛ كَسَوْتِ عَوْرَتَهُ، أَوْ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٨-الصدقات/ ١٧/ ١١].

٣٨١٣ - ٢٦٢٢ - (٩) (حـلغيره) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر، ولفظه: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل: سرورٌ تُدْخِلُهُ على مسلم، أَوْ تُكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْرُدُ عَنْهُ جُوعاً^(١)، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا».

[مضى هناك].

٣٨١٤ - ١٥٨٣ - (١٥) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير».

٣٨١٥ - ١٥٨٤ - (١٦) (ضعيف) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سُرُوراً؛ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني.

٣٨١٥ - ٢٦٢٣ - (١٠) (حـلغيره) وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ [وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟]^(٢)، فقال: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، تُكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَقْرُدُ عَنْهُ جُوعاً، وَلَنْ أَمْسِيَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهراً، وَمَنْ كَلَّمَ غَيْظَةً - وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُنْظِفَ أَنْفُسَاءُ -؛ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضاً، وَمَنْ مَسَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ؛ بَشَّتْ لَهُ قَدَمَاهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ».

رواه الأصبهاني - واللفظ له - . ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ^(٣)، وَلَمْ يُسَمِّهِ.

٣٨١٦ - ١٥٨٥ - (١٧) (ضعيف جداً) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَدْخَلَ رَجُلٌ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُوراً؛ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ تَلَكاً يَمُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُوحِدُهُ، فَإِذَا صَارَ الْعَبْدُ فِي قَتَرٍ؛ أَتَاهُ ذَلِكَ السُّرُورُ، فَيَقُولُ: مَا نَعُرْفُنِي؟ فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي

(١) في الطبعة السابقة (٧٠٨/٢) والمطبعة (٢٥٢/٣): «جوعاً»، وهو خطأ، ومضى (٨-الصدقات/ ١٧) برقم (٩٥٥) من «الصحيح»: «جوعاً»، وهو الصواب، وكذا في سائر الطباعات. [ش].

(٢) قال الناجي: سقط هذا هنا ولا بد منه. قلت: وهو في «ترغيب الأصبهاني» (١/ ١٧٥-١٧٦).

(٣) قلت: وإذا لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول كما هو مقرر في علم المصطلح، وعليه يؤخذ على المؤلف تضعيفه للحديث بتصديره إياه بقوله: (روي)، وتقصيره في عزوه للأصبهاني دون الطبراني، وقد أخرجه في «معاجمه الثلاثة»، وهو مخرج عندي في «الروض النضر» (٤٨١)، والتضعيف غير مسلم بالنسبة لإسناد ابن أبي الدنيا، فإنه حسن كما هو مبين في «الصحيح» (٩٠٦)، وجعل هذا الفرق المعلقون الثلاثة، فصدروا تخريجهم للحديث بالتصريح بقولهم: «ضعيف»، رواه... ١٤.

أَدْخَلْتَنِي عَلَى فُلَانٍ، أَنَا الْيَوْمَ أَوْسَى وَحُفْنَك، وَالْفَتَى حُفْنَك، وَأَبْنَيْكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَأَشْهَدُكَ مُشَاهِدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَشْفَعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ، وَأُرِيدُكَ مَنَزِلَكَ مِنَ الْجَنَّةِ».

رواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حالة^(١)، وفي متنه نكارة. والله أعلم.

٣٨١٧ - ٢٦٢٤ - (١١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً لِأَحَدٍ فَأُخِذَ بِهِ خَبْرَةٌ عَلَيْهَا فَقِيلَ لَهَا: فَقَدْ أَتَى بِأَبٍ عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرِّيَاءِ»^(٢).

رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمن عنه.

٢٢ - كتاب الأدب وغيره

١ - (الترغيب في الحياة وما جاء في فضله، والترهيب من الفحش والبذاء)

٣٨١٨ - ٢٦٢٥ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٨١٩ - ٢٦٢٦ - (٢) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

٣٨٢٠ - ٢٦٢٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَضَعُ وَسَبْعُونَ أَوْ يَضَعُ وَسْتُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِطَاعَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٨٢١ - ٢٦٢٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ^(٣) مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

رواه أحمد، ورجال رجال «الصحيح»، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»؛ وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٨٢٢ - ٢٦٢٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيْ

(١) قلت: رواه عنه ابن أبي الدنيا في «قتضاء الحوائج» (١١٣/٩٩) (محمد بن محبوب) وهو متروك كما قال في «التقريب»، وكتبه ابن معين، ولم يعرفه المعتزون على هذا العلم، فقالوا بعد عزوه لابن أبي الدنيا: «في إسناده جهالة»!

(٢) الأصبني: (الكبائر)، والنصيب من «أبي داود» (٣٥٤١) و «المستدرك» (٣٦١/٥). وكالعادة غفل عنه المسودون!

(٣) (البذاء) كالبذاءة: المفحشة. كما في «القاموس»، و «الجفاء» ضد البر. كما في «مختار الصحاح».

شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدْءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ الشَّقَاقِ».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف».

و (اليعي): قلة الكلام، و (البذاء): هو الفحش في الكلام. و (البيان): هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام، ويتفصّلون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله. انتهى.

١ - ١٥٨٦ - (١) (موضوع) ورواه الطبراني بنحوه، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاةَ وَالْيَعْيَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهَمَا بِقُرْبَانٍ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَبْعِدَانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفَحْشُ وَالْبَدْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهَمَا بِقُرْبَانٍ مِنَ النَّارِ، وَيَبْعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ». فقال أغرابي لأبي أمامة: إِنَّا لَنَقُولُ فِي الشَّعْرِ: الْيَعْيُ مِنَ الْحَمَنِ! فقال: إِنِّي أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَجِئْتَنِي بِشِعْرِكَ الشُّنِّي^(٢) ١٤

٣٨٢٣ - ٢٦٣٠ - (٦) (صـ لغيره) ورؤي عن قُرّة بن إياس رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياة، فقالوا: يا رسول الله! الحياة من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل هو الدين كله». ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاةَ وَالْعَقَافَ وَالْيَعْيَ - هِيَ اللِّسَانُ، لَا يَحِي الْقَلْبَ -، وَالْفَقْهُ^(٣) مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ، وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا. وَإِنَّ الشُّعْ وَالْعَجَزَ وَالْبَدْءَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ مِنَ الْآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ مِنَ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدْنَ مِنَ الدُّنْيَا». رواه الطبراني باختصار، وأبو الشيخ في «الثواب»، واللفظ له.

٣٨٢٤ - ١٥٨٧ - (٢) ((ضعيف)) عدا ما بين المعنيتين فهو ٢٦٣١ - (٧) (حد لغيره)) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا، لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، (و) لَوْ كَانَ الْفَحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوًّا^(٤)».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وأبو الشيخ أيضاً، وفي إسنادهما ابن لهيعة، وبقيّة رواية الطبراني محتج بهم في «الصحيح».

(١) قلت: وجمع آخرون منهم الحاكم وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأما الجملة الثلاثة فخطأ كما دلتهم عبط عشواء، فقالوا: «حسن بشواهد»، وقد بينت جهلهم هذا وغلطهم لهذا الحديث بحيث أبي أمامة الآخر المذكور في «الضعيف»، وهو موضوع، فخطأوا بين الصحيح والموضوع، وتوسلوا بينهما فحسنوه، وقد توليت بيان ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٨٤).

(٢) سكت عنه المؤلف فما أحسن، وقال الهيثمي (٩٢/١): «... وفيه محمد بن حصن المكلشي، وهو ضعيف لا يحتج به» فتساءل: لأن المكلشي كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم. وقال ابن حبان وقادرقطبي: «يضع الحديث». وقد ذكر الهيثمي بعض هذا في غير موضع من «مجمعه» (١١٧/٥٨٢/١). لكن الجملة الأولى منه صحيحة. انظر تخريجه في «الإيمان» لابن أبي شبة (١١٨)، وتخريج الحديث في «الضعيفة» (٦٨٨٤).

(٣) الأصل: «الغفة»، وهو تكرار لا معنى له، والتصحيح من «مكارم ابن أبي الدنيا»، ولعل الأسبب للمساق وللزمصادر الأخرى بلفظ: «والعمل» كما في رواية «تاريخ البخاري»، و «كبير الطبراني» و «حلية الأصبهاني»، وثلاثة كتب البيهقي، منها «السنن»، وليس عندهم لفظ «العجز» إلا عند ابن أبي الدنيا، وفي «الشعب» مكانها: «والفحش»، وسياق الطبراني لا اختصار فيه إلا هذه اللفظة.

٣٨٢٥ - ٢٦٣٢ - (٨) (صـ لغيره) وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ دِينٍ خُلْفَاءٌ، وَخُلِقَ الْإِسْلَامُ الْحَيَاءَ».

رواه مالك.

٣٨٢٦ - ٢٦٣٣ - (٩) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه وغيره عن أنس مرفوعاً.

٣٨٢٧ - ٢٦٣٤ - (١٠) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

٣٨٢٨ - ٢٦٣٥ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ويأتي في الباب بعده أحاديث في ذم الفحش إن شاء الله تعالى.

٣٨٢٩ - ٢٦٣٦ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَانُ جَمِيعاً، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٣٨٣٠ - ٢٦٣٧ - (١٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس.

٣٨٣١ - ١٥٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن مُجْتَمِعِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ^(١)»، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ.

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، وفي إسناده بشر بن غالب الأسدي؛ مجهول.

٣٨٣٢ - ٢٦٣٨ - (١٤) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قال: قلنا: يا نبي الله إنا نستحي والحمد لله. قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ الْأَشْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؛ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلِتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْيَقِي، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

رواه الترمذي وقال: (هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد). (قال الحافظ): «أبان بن إسحاق فيه مقال، والصباح مختلف فيه، وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب عن ابن مسعود مؤخوف. [مضى ١٦ - البيوع/ ٥]. ورواه الطبراني مرفوعاً من حديث عائشة^(٢)، والله أعلم».

٣٨٣٣ - ١٥٨٩ - (٤) (موضوع) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ عَبْدًا تَرَعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ، فَإِذَا تَرَعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقْبَةً مَقْفَتًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقْبَةً

(١) هذا متفق عليه من حديث أبي هريرة؛ في حديث له مذكور في «المصحيح» أول هذا الباب؛ فكتبه.

(٢) قلت: ولقغه أخضر من حديث ابن مسعود، لكن فيه زيادة كما سيأتي في (٢٤ - التوبة/ ٨)، ومن أجلها ضمنت.

مُتَّقِنًا؛ نُزِعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ؛ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِتًا مُخَوَّنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِتًا مُخَوَّنًا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ؛ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلْعَنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلْعَنًا؛ نُزِعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الْإِسْلَامِ».

رواه ابن ماجه .

(الريضة) بكسر الراء وفتحها ؛ واحدة (الريق) : وهي عرى في جبل تشد به البهيم ، وتستعار لغيره .

٢- (التريغيب في الخلق الحسن وفضله، والترهيب من الخلق السيء وذهمه)

٣٨٣١ - ٢٦٣٩ (١) (صحيح) عن الثوراس بن سيمان رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم ؟ فقال : « البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في صدرك ، وكبرت أن ينطق عليه الناس » .

رواه مسلم والترمذي .

٣٨٣٢ - ٢٦٤٠ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجِحًا ، وَلَا مُتَّقِحًا ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنْ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٣٨٣٣ - ٢٦٤١ (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَا شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقِي حَسَنٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

(صحيح) وزاد في رواية له : « وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيُثَبِّتُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ » .

ورواه بهذه الزيادة البزار بإسناد جيد لم يذكر فيه : « الفاحش البذيء » .

(صحيح) ورواه أبو داود مختصراً قال : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ » .

(البذيء) بالذال المعجمة ممدوداً : هو المتكلم بالقبح وورديء الكلام .

٣٨٣٤ - ٢٦٤٢ (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ : « تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ » . وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ فَقَالَ : « الْقَمُ وَالْفَرَحُ » .

رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والبيهقي في « الزهد » وغيره . وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب » .

٣٨٣٥ - ١٥٩٠ (١) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَعَانٍ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَأَنْظَفُهُمْ بَأْغِيَةً » .

رواه الترمذي ، والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » . كذا قال وقال الترمذي : « حديث حسن ، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة » [مضى ١٧- النكاح/ ٣] .

٣٨٣٦ - ٢٦٤٣ (٥) (صحيح) وعنها قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةً الصَّائِمِ الْقَائِمِ » .

(صحيح) رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » ، ولفظه :

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُكَرَّمُ بِحَسَنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتٍ قَاتِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ».

٢٦٤٤ - (٦) (حذلقير) ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة؛ إلا أنه قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُكَرَّمُ بِحَسَنِ خُلُقِهِ دَرَجَةً الْقَاتِمِ بِاللَّيْلِ، الظَّامِ بِالْهَرَجِ».

٢٦٤٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُبَلِّغُ الْعَبْدَ بِحَسَنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، [والحاكم] وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٦٤٦ - (٨) (حسن صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث أنس، وزاد في أوله: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٢٦٤٧ - (٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُبَلِّغُ بِحَسَنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتٍ الْآخِرَةِ، وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ؛ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَشْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني ورواته ثقات، سوى شيخه المقدم بن داود، وقد وثق^(١).

٢٦٤٨ - (١٠) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُكَرَّمُ دَرَجَةُ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بِأَيَاتِ اللَّهِ بِحَسَنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ صُرِّيَّتِهِ».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير»، ورواه أحمد ثقات؛ إلا ابن لهيعة^(٢).

(الضَّرِيَّة): الظَّيْفَةُ وَزَنَا وَمَعْنَى:

٢٦٤٩ - (١١) (مرسل وضعيف) وعن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيِّسَ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنُهَا عَلَى الْبَنَيْنِ؟ الصُّمْتُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصُّمْتِ» مرسلًا^(٣).

٢٦٥٠ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ، وَشَرُوءُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي؛ كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(٤).

(١) قلت: كأنه يشير إلى تبيين توثيقه، وهو كذلك؛ فقد قال التالي: «ليس بظقة». ثم إن فرقته مجهولاً. ويبانه في «الضعيفة» (٣٠٣٠).

(٢) قلت: لكنه قد رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْحَدِيثِ عَنْهُ كَمَا كُنْتُ بَيْنَهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٥٢٢)، وَغُفِلَ الْمُعْلَقُونَ الثَّلَاثَةَ كَمَا دَنَاهُمْ عَنْ هَذَا، فَضَعُفُوا الْحَدِيثَ.

(٣) قلت: مع إرساله في إسناده (٢٧/٣٢) ابن أبي قتيب عن عبدالله بن أبي بكر، وهو ابن محمد بن أبي بكر التقي، ولا يعرف إلا بهذه الرواية.

(٤) قلت: قال: «وردته الذهبي بقوله: «قلت: الزنجي ضعيف». وقال الحافظ: «صدوق كثير الأوهام»، فتحسين المعلق على «مسند»

٠ ١٥٩٤ - (٥) (ضـ موقوف) ورواه البيهقي أيضاً موقوفاً على عمر، وصحح إسناده، ولعله أشبهه.
 ٣٨٤٢ - ١٥٩٥ - (٦) (ضعيف) وعن أبي خزيمة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا ذر! لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في [٢٠- القضاء/ ١٥] (١).
 (ضعيف) وتقدم في «الإخلاص» [٧/١/١] حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: «قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، ونفسه مطمئنة، وخلقته مستقيمة» الحديث.

٣٨٤٣ - ١٥٩٦ - (٧) (مرسل ضعيف) وعن العلاء بن الشخير: أن رجلاً أتى النبي ﷺ من قبل وجهه؛ فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه عن يمينه؛ فقال: أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه عن شماله؛ فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: «حسن الخلق». ثم أتاه من يمينه؛ يعني من خلفه، فقال: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال: «ما لك لا تفقه؟ حسن الخلق؛ هو أن لا تغضب إن استطعت».

رواه محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» مرسلًا هكذا.

٣٨٤٤ - ٢٦٤٨ - (١٠) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».

رواه أبو داود - واللفظ له -، وابن ماجه والترمذي^(٢)، وتقدم لفظه [٣- العلم/ ١١]، وقال: «حديث حسن».

٣٨٤٥ - ٢٦٤٩ - (١١) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحكم إلي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحبكم أخلاقاً» الحديث.
 رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

أبي يعلى (٣٣٤/١١) مردود، لا سيما وقد روي موقوفاً على عمر، وقال المؤلف: «ولعله أشبهه». وتصحيح البيهقي إياه فيه نظر عتيق، لأنه رواه في مسنده (١٠/١٩٥) من طريق الشعبي: سمعت زياد بن جابر يقول: سمعت عمر يقول: فذكره؛ لكن فيه (موسى بن داود)، وهو الطرسوسي، وفي حلفه ضعف. قال الذهبي في «المعني»: «وثق»، وقال أبو حاتم: في حديثه اضطراب. ورواه في «الشعب» (٤/٤٦٨/١٦٠) من طريق آخر عن الشعبي قال: «قال عمر - وهذا منقطع، والشعبي لم يلق عمر - وإسناده إلى الشعبي صحيح». ولعل البيهقي أشار إلى عدم ثبوت عن عمر بقوله عقب الحديث في «السنن» (٧/١٣٦): «وروي مثل ذلك عن عمر رضي الله عنه من قوله. والله أعلم».

(١) قلت: استدرك عليه الشيخ الناجي فقال (٢/١٩٣): «هكذا رواه ابن ماجه مختصراً». قلت: وفي إسناده ضعيف وآخر مجهول. وفي إسناده ابن حبان كذاب. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٠)، فالحجب من المؤلف كيف صدره بـ (عن) مشيراً إلى تقريبه!

(٢) قلت: لكنه عنده من رواية أنس كما تقدم التنبيه عليه هناك [٣- العلم/ ١١] حيث ذكر لفظ الترمذي من حديث أبي أمامة أيضاً؛ ونظلي الأمر على الحافظ الناجي هنا (٢/١٩٣) وهناك!

- ٣٨٤٦ - ١٥٩٧ - (٨) (موضوع) ورؤي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسَنُ الْخُلُقِيِّ خُلُقُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ».
- رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».
- ٣٨٤٧ - ١٥٩٨ - (٩) (ضعيف) ورؤي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: «عَنْ جَبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: إِنَّ هَذَا دِينُ ارْتَضَيْتَهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحَسَنُ الْخُلُقِيِّ، فَأَكْرَمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ».
- رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «الجل والسقاء» [٢٢- البر/ ١٠] حديث عمران بن حصين بمعناه.
- ٣٨٤٨ - ١٥٩٩ - (١٠) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا خَلِيلِي حَسَنَ خُلُقِكَ وَلَوْ مَعَ الْكَفَّارِ؛ تَدْخُلُ مَدْخَلَ الْأَبْرَارِ، وَإِنْ كَلِمَتِي سَبَّحْتَ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ، أَنْ أَقْلَهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أَشْفِقُهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي، وَأَنْ أُؤَيِّدَهُ مِنْ جَوَارِي».
- رواه الطبراني^(١).
- ٣٨٤٩ - ١٦٠٠ - (١١) (ضعيف) ورؤي^(٢) عنه أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «[والله] ما حَسَنَ اللَّهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَخَلَقَهُ يُطْعِمُهُ النَّارَ أَبَدًا».
- رواه الطبراني في «الأوسط».
- ٣٨٥٠ - ٢٦٥٠ - (١٢) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ وَأَفْرَحُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا».
- رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».
- ٣٨٥١ - ١٦٠١ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهِيرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «عَلَيْكَ بِحَسَنِ الْخُلُقِيِّ، وَطَوِيلِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا».
- رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي، وأبو يعلى بإسناد جيد، ورواه ثقات^(٣)، واللفظ له.
- (ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب» بإسناد واهٍ عن أبي ذرٍّ، ولفظه: قال رسول
-
- (١) كذا أطلق، وإنما رواه في «الأوسط»: «أعاده الهيثمي بمؤمل التقني وقته أن شيخه أضعف منه، وبياته في «الضعيفة» (٣٣٤١).
- (٢) كذا الأصل؛ على البناء للمجهول، وعليه لما أن يكون الأصل «وروي» على البناء للمعلوم، وبذا يكون قوله بعد «رواه الطبراني...» مقحماً، أو يكون قوله: «وروي» مقحماً صوابه: «وعنه...» وللزيادة من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٤٣٦).
- (٣) قلت: كيف وفيه (بشار بن الحكم أبو بدر)، وهو منكر الحديث كما قال أبو زرعة وغيره. انظر «الضعيفة» (٢٩٩٩).

الله ﷺ: «يا أبا ذر! ألا أدلك على أفضل العبادة، وأخفها على البدن، وأثقلها في الميزان، وأهونها على اللسان؟» قلت: بلى، فدناك أبي وأمي. قال: «عليك بطول الصمت، وحسن الخلق، فإِنَّكَ لَسْتَ بِعاملٍ بمثلهما».

٣٨٥٢ - ١٦٠٢ (١٣) (٩) (١) ورواه أيضاً من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا الدرداء! ألا أنبئك بأمرين، خفيت مؤنتهما، عظيم أجرهما، لم تلق الله عز وجل بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق».

٣٨٥٣ - ٢٦٥١ (١٣) (ص لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «أطولكم أعماراً، وأحسنكم أخلاقاً».

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه» كلاهما من رواية ابن إسحاق؛ ولم يصرح فيه بالتحديث^(٢).
٣٨٥٤ - ٢٦٥٢ (١٤) (صحيح) وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: كنتُ جُلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منا متكلمٌ، إذ جاءهُ أناسٌ فقالوا: مَنْ أَحَبَّ عبدُ الله إلى الله تعالى؟ قال: «أحسنهم خلقاً».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».
(صحيح) وفي رواية لابن حبان بنحوه: «إلا أنه قال: قالوا: يا رسول الله! فما خيرٌ ما أُعطِيَ الإنسانُ؟ قال: «الخلقُ حسنٌ».

ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، لأنَّ أسامة ليس له سوى راوٍ واحد». كذا قال؛ وليس بصواب، فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الأَمر وغيرهما.

٣٨٥٥ - ٢٦٥٣ (١٥) (حسن) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: كنتُ في مجلسٍ فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو أمامة، فقال: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالْفُحْشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَاماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد جيد، ورواه ثقات.

٣٨٥٦ - ٢٦٥٤ (١٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه أراد سفرًا فقال: يا نبي الله أوصني، قال: «اعبد الله لا تشرك به شيئاً». قال: يا نبي الله اِدْني، قال: «إذا أسأت فأحسن». قال: يا نبي الله اِدْني، قال: «استقم، وليحسن خلقك».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٨٥٧ - ١٦٠٣ (١٤) (ضعيف) ورواه مالك^(٣) عن معاذ قال: كان آخر ما أوصاني به رسول الله ﷺ

(١) كذا في الأصل، والحديث في الأصل في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: وكذلك رواه أحمد (٢/٢٣٥ و٤٠٣)، لكن له شاهد من حديث جابر صححه الحاكم على شرطهما، والله الذهبي.

(٣) قلت: خلقه عنه هكذا بغير إسناد. وهو من الأحاديث الأربعة التي قالوا: إنها لم توجد موصولة.

حِينَ وَضَعْتُ رَجُلِي فِي الْفَرْزِ أَنْ قَالَ: «يَا مَعَاذُ أَحْسِنَ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ».

٣٨٥٨ - ٢٦٥٥ (١٧) (حد لغيره) وعن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَغَالِظِ النَّاسَ بِخُلُقِي حَسَنِي».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٥٩ - ٢٦٥٦ (١٨) (حد لغيره) وعن عمير بن قنادة رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُتُوبِ». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ». قَالَ: «أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيْمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية سويد بن إبراهيم أبي حاتم، ولا بأس به في المتابعات.

٣٨٦٠ - ٢٦٥٧ (١٩) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خُلُقِي؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٣٨٦١ - ٢٦٥٨ (٢٠) (حد لغيره) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ خُلُقِي؛ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، التَّوَطُّؤُونَ أَكْثَانًا، الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ، وَإِنْ أَنْفَضَكُمْ إِلَيَّ؛ الْمُسَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْيَةِ؛ الْمَلْتَمِسُونَ لِلْبُرَاءِ الْعَبَثِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٨٦٢ - ٢٦٥٩ (٢١) (حد لغيره) ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار. ويأتي في «النميمة» [١٨- باب] إِنْ شَاءَ اللَّهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَعْمٍ بِمَعْنَاهُ.

٣٨٦٣ - ١٦٠٤ (١٥) (منكر) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةُ هِيَ وَزَوْجَاهَا؛ لَأَيُّهُمَا تَكُونُ؟ لِلأَوَّلِ أَوِ الْآخِرِ؟ قَالَ: «تُخَيَّرُ أَحْسَنُهُمَا خُلُقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا، يَكُونُ زَوْجُهَا فِي الْجَنَّةِ، يَا أُمُّ حَبِيبَةَ! ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).

رواه الطبراني والبزار باختصار. ورواه الطبراني أيضاً في «الكبير» و «الأوسط» من حديث أم سلمة في آخر حديث طويل يأتي في «صفة الجنة» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [٢٨/١٣].

٣٨٦٤ - ١٦٠٥ (١٦) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخُلُقُ الْحَسَنُ؛ يَذِيبُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذِيبُ اللَّعَاءُ الْجَلِيدَ، وَالْخُلُقُ الشَّرُّ؛ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يَفْسِدُ الْخَلُّ الْمَسْلَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَ «الْأَوْسَطِ»، وَابْنُ عَرَبٍ.

٣٨٦٥ - ٢٦٦٠ (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَغَيَارُكُمْ غَيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ».

(١) قلت: هو مع ضعف إسناده مخالف للحديث الصحيح لفظاً: «المرأة لآخر أزواجها». وهذا مخرج في «الصحيحة» (١٢٨١).

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

(حسن صحيح) والبيهقي؛ إلا أنه قال: «وخياركم خياركم لنسائهم».

والحاكم دون قوله: «وخياركم خياركم لأهلهم». [مضى ١٧ - النكاح/ ٤٣]. ورواه بدونه أيضاً محمد بن نصر المروزي^(١).

٣٨٦٥ - ٢٦٦١ - (٢٣) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن تَسْعُوا الناسَ بأموالكم، ولكنْ يَسْعَهمْ منكم بَسْطُ الوجه، وَحُسْنُ الخُلُقِ».

رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد.

٣٨٦٦ - ١٦٠٦ - (١٧) (ضعيف) وعن رَجُلٍ من مُرَبِّتَةِ قال: قِيلَ: يا رسولَ الله! ما أَفْضَلُ ما أوتِيَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ؟ قال: «الخُلُقُ الحَسَنُ». قال: فما شَرُّ ما أوتِيَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ؟ قال: «إذا كَرِهْتَ أَنْ يُرَى عَلَيْكَ شَيْءٌ في نادِي القَوْمِ؟ فلا تَلْعَلْهُ إذا خَلَّوَتْ».

رواه عبد الرزاق في «كتابه» عن معمر عن أبي إسحاق عته^(٢).

٣٨٦٧ - ١٦٠٧ - (١٨) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذِهِ الأخلاقُ مِنَ الله، فَمنْ أرادَ الله بِوَعْدِهِ، مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً؛ وَمَنْ أرادَ بِهِ سِوَهُ، مَنَحَهُ خُلُقاً سِئاً».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٦٨ - ٢٦٦٢ - (٢٤) (صـ لغيره) وعن أبي ثعلبة الخُشَنِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي في الآخِرَةِ مُحَابِسُكُمْ أخلاقاً، وإنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْذَلَكُمْ مِنِّي في الآخِرَةِ أَشْوَزُكُمْ أخلاقاً؛ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَبِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ».

رواه أحمد، ورواه «الصحيح»، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦٦٣ - (٢٥) (حسن صحيح) ورواه الترمذي من حديث جابر وحسنه؛ ولم يذكر فيه: «أشْوَزُكُمْ أخلاقاً».

وزاد في آخره: قالوا: يا رسول الله! قد علمنا (الثرثارون) و (المتشددون)، فما (المتشبهون)؟ قال: «المتكبرون».

(الثرثار) بناءً من مثلثين مفتوحين: هو الكثير الكلام تكلفاً. و (المتشدد): هو المتكلم بعمله شدة تفاضحاً وتعظيماً لكلامه. و (المتشبهون): أصله من (الفقه)؛ وهو الامتلاء، وهو بمعنى المتشدد؛ لأنه الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه إظهاراً لنقصاته وفضله، واستعلاءً على غيره. ولهذا فسره النبي ﷺ بالمتكبر.

(١) يعني في «تعليم قدر الصلاة». وقال المؤلف في الأصل: «وزاد فيه: وإن العزم ليكون مؤمناً؛ وإن في خُلُقِهِ شيئاً، فيطمئن ذلك من إيمانه». ولما كانت هذه الزيادة منكراً فقد حذفها، وببنت تكررتها في «الضعيفة» (٦٧٦٧).

(٢) أخرجه في «المصنف» (١١/١٤٤/٢٠١٥٩)، وأبو إسحاق هو الشيعي مدلس؛ وقد عتمه، وكان اختلط. والرجل المزني الظاهر أنه صحابي، وإلا فمجهول.

٣٨٦٩ - ١٦٠٨ - (١٩) (ضعيف) وعن رافع بن مَكَيْث - وكان مِنْ شَهَدَةِ الْحَدِيثِ رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «حَسَنُ الْخَلْقِ نَمَاءٌ، وَسَوْءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ بَيْنَهُ السَّوَاءَ».

رواه أحمد وأبو داود باختصار - وفي إسنادهما وإليه لم يَسْمُ، وبقيّة إسناده ثقات^(١).
٣٨٧٠ - ١٦٠٩ - (٢٠) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! ما الشَّوْمُ؟ قال: «سَوْءُ الْخَلْقِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».
٣٨٧١ - ١٦١٠ - (٢١) (ضعيف) ورواه فيه أيضاً من حديث عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشَّوْمُ سَوْءُ الْخَلْقِ»^(٢).

٣٨٧٢ - ١٦١١ - (٢٢) (موضوع) وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبَ سَوْءِ الْخَلْقِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ فِي شَرِّ مَنَةٍ».

رواه الطبراني في «الصغير»، والأصبهاني.
١٦١٢ - (٢٣) (موضوع) وفي رواية للأصبهاني، عن رجلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ لم يَسْمُ، عن ميمون بن مِهْرَانَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سَوْءِ الْخَلْقِ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ - أَوْ قَالَ: إِلَّا وَقَعَ - فِي ذَنْبٍ».

وهذا مرسل^(٣).
٣٨٧٣ - ١٦١٣ - (٢٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدهو؛ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ، وَالنَّقَاقِ، وَسَوْءِ الْخَلْقِ».

زواه أبو داود والنسائي^(٤).
٣ - (التترغيب في الرفق والأناة والحلم)
٣٨٧٤ - ٢٦٦٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

رواه البخاري ومسلم.
(صحيح) وفي رواية لمسلم: «إِنَّ اللَّهَ وَفِيقُ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْمُتَنَبِّ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ».

(١) قلت: وفيه أيضاً (عثمان بن زفر) وهو الدمشقي مجهول كما في «التتريب». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٤٤).

(٢) قلت: علته أبو بكر بن أبي مريم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٧٩٣).

(٣) قلت: فيه مع إرساله (مروان بن سالم الجزي)؛ ومي بالوضع، وهو مخرج مع الذي قبله في «الضعيفة» (٥٢٦٦).

(٤) قلت: فيه إشارة بن عبد الله بن أبي السليك؛ مجهول، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٧١).

٣٨٧٥ - ٢٦٦٥ - (٢) (صحيح) وعنها أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَةً، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَةٌ».
رواه مسلم^(١).

٣٨٧٦ - ٢٦٦٦ - (٣) (حد لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه؛ أَنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْخُرْقِ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرِّفْقَ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُخْرَمُونَ الرِّفْقَ؛ إِلَّا خُرِمُوا الْخَيْرَ».
رواه الطبراني، ورواه ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم وأبو داود مختصراً: «مَنْ يُخْرِمِ الرِّفْقَ؛ يُخْرِمِ الْخَيْرَ».
زاد أبو داود: «كَلَّمَهُ».

٣٨٧٧ - ٢٦٦٧ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُعْطِيَ حَقَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَقَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَقُّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَقُّهُ مِنَ الْخَيْرِ».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٨٧٨ - ٢٦٦٨ - (٥) (ص لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ الرِّفْقَ وَبِرْضَاءَهُ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ».
رواه الطبراني من رواية صدقة بن عبدالله السمين، وفيه إسناد ثقات.

٣٨٧٩ - ٢٦٦٩ - (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لها: «يَا عَائِشَةُ! ارْزُقِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ».
رواه أحمد.

٢٦٧٠ - (٧) (ح صحيح) والبخاري من حديث جابر، ورواهما رواية الصحيح.

٣٨٨٠ - ١٦١٤ - (١) (ضعيف) ورؤي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرِّفْقُ يَمُنُّ، وَالْخُرْقُ شُومٌ».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٨٨١ - ٢٦٧١ - (٨) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتِ الرِّفْقِ إِلَّا نَفَعُهُمْ».
رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٨٢ - ١٦١٥ - (٢) (موضوع) ورؤي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَفَّةٌ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّةً؛ رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ».
رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى ٨ - الصدقات/ ١٧].

(١) قلت: ورواه أبو داود وأحمد، وفيه عنده (١٢٥/٦ و ١٧١) قصة، فانظر «الصحيحة» (٥٢٤).

٣٨٨٣ - ٢٦٧٢ - (٩) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الرفقُ في شيءٍ قطُّ إلا زانَهُ، ولا كانَ الخُرْقُ في شيءٍ قطُّ إلا شاتَهُ، وإنَّ اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرفقَ». رَوَاهُ الْبُزَارُ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ»؛ وَعِنْدَهُ: «الْفَحْشُ» مَكَانَ «الْخُرْقِ»، وَلَمْ يَقُلْ: «وَأَنَّ اللَّهَ...» إِلَى آخِرِهِ.

٣٨٨٤ - ٢٦٧٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بَالَ أَفْرَاقِي فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَتِمَّعُوا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ، وَارْبِقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ - أَوْ دَثْوِيًا مِنْ مَاءٍ -، فَإِنَّمَا يُبَشِّرُكُمْ مَبَشِّرِينَ، وَلَمْ يُبَشِّرُوا مُعَشِّرِينَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(السَّجَلُ) يَفْتَحُ السَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَسُكُونَ الْجِيمِ: هِيَ الدَّلَوُ الْمَمْتَلِئَةُ مَاءً. وَ (الدَّثْوِبُ) يَفْتَحُ الدَّالَ الْمَعْمُومَةَ: مِثْلُ السَّجَلِ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّلَوُ مَطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ فِيهَا مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَقِيلَ: دُونَ الْمَلَأَى. ٣٨٨٥ - ٢٦٧٤ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَيَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٣٨٨٦ - ٢٦٧٥ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: مَا خُبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ، إِلَّا اخْتَدَّ إِسْرَءُهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ قَدْ إِثْمٌ، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَتُهُ اللَّهُ فَيَسْتَقِيمَ لِلَّهِ تَعَالَى. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٣٨٨٧ - ٢٦٧٦ - (١٣) (صـ لغوية) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ - أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ - تَحْرُمُ عَلَى كُلِّ هَيْئٍ لَيْسَ سَهْلِي». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ».

(صـ لغوية) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه في إحدى رواياته: «إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْئٍ لَيْسَ قَرِيبَ سَهْلِي».

٣٨٨٨ - ٢٦٧٧ - (١٤) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التَّائِي مِنَ اللَّهِ وَالْمَجْلَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا اخْتَدَّ أَكْثَرُ مَعَاذِيرِ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ». رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ، وَرَوَاهُ رَوَاهُ «الصَّحِيحُ».

٣٨٨٩ - ٢٦٧٨ - (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لِلْأَشْجِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُبَيِّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ: الْجَلْمُ وَالْأَنَانَةُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٨٩٠ - ١٦١٦ - (٣) (ضعيف جداً) وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ نَادَى نَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ، فَيَنْطَلِقُونَ سَرَاعًا إِلَى

الجنة، فَتَلَقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ، فيقولون: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعاً إِلَى الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فيقولون: نَحْنُ أَهْلُ الْفَضْلِ، فيقولون: وَمَا فَضْلُكُمْ؟ فيقولون: كُنَّا إِذَا ظَلَمْنَا صَبَرْنَا، وَإِذَا أَسَىءَ إِلَيْنَا حَلَمْنَا، فَيَقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ؛ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

رواه الأصبهاني.

٣٨٩١ - ١٦١٧ - (٤) (ضعيف جداً) وزُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَذُرُّكَ بِالْحِلْمِ دَرَجَةً دَرَجَةً لِلصَّائِمِ الْقَائِمِ».

زاد بعض الرواة فيه: «وإِنَّهُ لَيَكْتُبُ جَبَّاراً؛ وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»^(١).

٣٨٩٢ - ٢٦٧٩ - (١٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكَ أَغْرَابِي، فَجَذَبَهُ بِرِدَائِهِ جَذْبَةً شَدِيدَةً، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ عُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَدْ أَثَرُ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاوٍ.

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٣ - ٢٦٨٠ - (١٧) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كَأَنِّي أُنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْكِي نَيْتًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَةً قَوْمُهُ فَأَذْمُوهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٩٤ - ١٦١٨ - (٥) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَجِبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَفْقَصَ لِحَلْمِهِ».

رواه الأصبهاني، وفي سننه أحمد بن داود بن عبد الغفار المصري شيخ الحاكم^(٢)، وقد وثقه الحاكم وحده.

٣٨٩٥ - (ضعيف جداً) وتقدم حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «إِلَّا أَنْبَأَكُمْ بِمَا يُشْرَفُ اللَّهُ بِهِ الْبَنِيَّانَ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تَحَلَّمْ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعَفَّوْا عَنْ ظُلْمِكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ».

رواه الطبراني والبيهقي. [مضى ٢٢ - البر ٣].

(١) قلت: ورواه جمع غيره، منهم الطبراني، وفيه من ليس بثقة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٠٢).

(٢) قلت: كلا بل هو شيخ شيخ الحاكم، وقد سبق من المؤلف هذا الوهم نفسه، كما سبق التنبيه عليه تحت الحديث المتقدم (٦) (الزواجر) (١٧)، ثم إنه منهم بالكذب والوضع كما نراه هناك، والجديد أبطله الذهبي كما نراه مشروحاً في «الضعيفة» (٧٥٢)، ولهذا الكذاب حديث آخر فيها برقم (٥٨٨) سيأتي هنا (١٠ - الترهيب من الغضب).

٣٨٩٦ - ٢٦٨١ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصُّرْعَةِ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

رواه البخاري ومسلم. (قال الحافظ): «وسميتي» [١٠-١] باب في الغضب ودفعه، إن شاء الله تعالى».

٤- (الترغيب في طلاقه الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر)^(١)

٣٨٩٧ - ٢٦٨٢ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك يوجهك طليقاً»^(٢).

رواه مسلم.

٣٨٩٨ - ٢٦٨٣ - (٢) (ص لغيره) وعن الحسن عن النبي ﷺ قال: «من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل^(٣).

٣٨٩٩ - ٢٦٨٤ - (٣) (ص لغيره) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك يوجهك طليقاً، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وصدروا في «الصحيحين» من حديث حليفه وجابر^(٤).

٣٩٠٠ - ٢٦٨٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تبشمتك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرتك بالمعروف، ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «ويصرفك للرجل الرديء البصري لك صدقة».

٣٩٠١ - ٢٦٨٦ - (٥) (ص لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن تبشمتك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة، وإن إفراغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة»^(٥)، وإماطتك

(١) قلت: وضعف بعضها المعلقون الثلاثة جميعاً منهم على رواية الكتاب، وجزأ عن التحقيق - الذي يدعونه - والبحث عن المتابعات والشواهد إلا ادعاء وخبط عشواء كما تقدم التنبيه عليه مراراً وتكراراً، ومن ذلك تحسينهم لحديث أبي أمامة الآتي في الباب التالي.

(٢) كذا الأصل، وفي مسلم: (طَلَّقَ). لكن قال النووي: «روي على ثلاثة أوجه: إسكان اللام، وكسرها، و (طَلَّقَ) بزيادة ياء، ومعناه: سهل منسبط». قلت: والحديث في مسند أحمد (٥/١٧٣) كرواية «مسلم» الأولى: (طَلَّقَ).

(٣) قلت: لكن يشهد له ما بعده من الأحاديث».

(٤) قال الناجي: «ليس كذلك، إنما رواه البخاري متفرداً به عن مسلم من حديث جابر مختصراً، وليس هو من حديث حذيفة عند واحد منهما، فبين أفراد «الصحيح» وإسقاط ذكر حليفه». فأقول: قلده الثلاثة المعلقون - ولا يملكون غيره! - وهو وهم، فقد رواه مسلم (٣/٨٢) عن حليفه أيضاً.

(٥) سقطت من الأصل هي والتي بعدها، واستدركتها من «كشف الاستار» (٢/٤٥٤/٩٥٦) - والسياق له - والطبراني في «الأوسط» (٩/١٥٧/٨٣٣٨)، و «مجمع الزوائد» (٣/١٣٤).

الأذى من الطريق يَكْتَسِبَ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنْ أَتَرَكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً، [ونهيك عن المنكر يكتب لك به صدقة]، وإرشادك الضالَّ يَكْتَسِبَ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ.

رواه البزار والطبراني من رواية يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول.

٣٩٠٢ - ٢٦٨٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي جُرَيْجٍ الهُجَيْمِيِّ رضي الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنا قومٌ من أهلِ الباديةِ، فعلَمْنَا شيئاً يَنْفَعُنَا الله به؟ فقال: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَقْرَعَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَلَوْ أَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُبْسِطٌ، وَإِنَّكَ وَإِسْبَاحُ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ النَّجِيلَةِ، وَلَا يُجِبُّهَا اللهُ، وَإِنْ ائْتَرَقَ شَمْعُكَ بِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ، فَلَا تَشْفِئَهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي مرفقاً، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

(صـ لغيره) وفي رواية للنسائي^(١): قال: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ صِلَةَ الْحَبَلِيِّ، وَلَوْ أَنْ تَقْرَعَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَوَجْهَكَ بَسِطَ إِلَيْهِ^(٢)، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ بِخَشْيِكَ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشَّمْعَ».

٣٩٠٣ - ٢٦٨٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم في حديث. [مضى ٥- الصلاة/٩].

٣٩٠٤ - ٢٦٨٩ - (٨) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ ثَمَرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ لِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٩٠٥ - ٢٦٩٠ - (٩) (صحيح) وعن المقدم بن شريح عن أبيه عن جده قال: قلتُ: يا رسولَ الله! حدثني بشيءٍ يوجبُ لي الجنةَ؟ فقال: «مَوْجِبُ الْجَنَّةِ؛ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَحَسَنُ الْكَلَامِ».

رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُمَا قالا: «عليك بخَشْيِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ».

وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له»^(٣).

٣٩٠٦ - ٢٦٩١ - (١٠) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث أنس قال: قال رجلٌ للنبي ﷺ: عَلِّمْنِي عَمَلًا

(١) وهي رواية لأحمد، وإسناده صحيح، فهي أولى بالمعزو، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٢٢).

(٢) أي: مبسط مطلق كما في «النهاية».

(٣) قلت: ورواؤه الذهبي في «تخليصه» (٢٣/١) خلافاً لقول الجهلة: «وتعقبه الذهبي فقال: علته أن هانئ بن يزيد والد شريح ليس له راي غير ابنه»! والواقع أن هذه العلة إنما حكاهما الحاكم عن الشيخين، ثم ردعا، ووافقه الذهبي! والحديث مخرج في «الصحيحة» رقم (١٩٣٩). ثم إن جملة «وحسن الكلام» في رواية الطبراني أضافها المؤلف من روايته الأخرى.

يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَافْتَشِ السَّلَامَ، وَأَطِيبِ الْكَلَامَ، وَصَلْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ؛ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

٣٩٠٧ - ٢٦٩٢ - (١١) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَاهَرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهَرِهَا». فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطَقَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامُ».

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وتقدم جملة من أحاديث هذا النوع في [٦] - [النوافل / ١١] «قيام الليل» و [٨ - الصدقات / ١٧] «إطعام الطعام»:

٥ - (الترغيب في إفتاء السلام وما جاء في فضله، وترهيب الصرع من حب القيام له)

٣٩٠٨ - ٢٦٩٣ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣٩٠٩ - ٢٦٩٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تُحَابُوا، أَلَا أَذَلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣٩١٠ - ٢٦٩٥ - (٣) (حد لغيره) وعنه ابن الزبير^(١) رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمْسِ قَبْلَكُمْ، الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تُحَابُوا، أَلَا أَتَيْتُكُمْ بِمَا يَكُنْ لَكُمْ ذَلِكَ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٣٩١١ - ١٦١٩ - (١) (ضعيف) ورؤي عن شيبة الحنظلي عن عمه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ يَضْفِيَنَّ لَكَ وَدَّ أَحَبَّكَ: تَسْلَمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقَيْتَهُ، وَتَوْشَعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩١٢ - ٢٦٩٦ - (٤) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «أَفَشُوا السَّلَامَ نَسَلُمُوا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

(١) كل: وقع عند البزار (رقم ٢٠٠٢ - كشف الاستار)، ورواه الترمذي وغيره لكن قالوا: (عن الزبير بن العوام)، وأشار إلى هذه البروية البزار، وذكر الترمذي الخلاف في ذلك، وعنده على مولى للزبير لا يعرف، لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٦٠).

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٧٨٧).

٣٩١٣ - ٢٦٩٧ - (٥) (صحيح) وعن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس! أفسوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٩١٤ - ٢٦٩٨ - (٦) (صـ لغيره) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اعبدوا الرحمن، وأفسوا السلام، وأطعموا الطعام، تدخلوا الجنان».

رواه الترمذي وصحّحه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «وتقدم غير ما حديث من هذا النوع في [٨-الصدقات/١٧] «إطعام الطعام» وغيره».

٣٩١٥ - ٢٦٩٩ - (٧) (صحيح) وعن أبي شريح رضي الله عنه أنّه قال: يا رسول الله! أخبرني بشيء يوجب لي الجنة؟ قال: «طيبُ الكلام، وبذلُ السلام، وإطعامُ الطعام».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» في حديث، والحاكم وصحّحه، وتقدم [قبل ثمانية^(١) أحاديث^(٢)]. (صحيح) وفي رواية جيدة للطبراني قال: قلتُ: يا رسول الله! دلّني على عملٍ يُدخلني الجنة؟ قال: «إنَّ من موجبات المغفرة بَذْلُ السَّلامِ، وَحُسْنُ الكلام».

٣٩١٦ - ٢٧٠٠ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «حقُّ المسلم على المسلم خمسٌ: ردُّ السلام، وعيادةُ المريض، وأتباعُ الجنائز، وإجابةُ الدُّعوى، وتشميتُ العاطس».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(صحيح) ولمسلم: «حقُّ المسلم على المسلم ستٌ». قيلَ: وما هنَّ يا رسولَ الله؟ قال: «إذا لقيتهُ سلَّمْت عليه، وإذا دعاكَ فأجِبْتُهُ، وإذا استنصَحَكَ فانصَحْ لَهُ، وإذا عطَسَ فحمِدْ الله فستُتُّهُ، وإذا مرَّضَ فعُدُّهُ، وإذا مات فأتبَعُهُ».

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه^(٣).

٣٩١٧ - ٢٧٠١ - (٩) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفسوا السلام كي تموتوا».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

(١) أصبح بعد الجمع: قبل تسعة أحاديث. انظره برقم (٣٩٠٥-٢٦٩٠). [ش].

(٢) سبق هناك بيان أنَّ الحديث صحيح ردًّا على الجهلة الذين نسبوا إلى النبي أنّه رد على الحاكم تصحيحه وأعله! ومن تهم جهلهم أنهم هناك حسّوه بشواهد! أما هنا فقالوا: «حسن»!!

(٣) قلت: لعلة سقط من الناسخ أو الطابع عزوه لمسلم، فقد عزاه إليه فيما يأتي (٢٥-الجنائز/١٣).

(٤) وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (٤/٦٤)، ونحوه قول الهيثمي (٨/٣٠): «إسناده جيد». وعنده كالأصل: (تملوا). وعند الحافظ: (تسلموا)، فإنَّ صحَّ هذا فهو كحديث البراء المتقدم في الباب برقم (٤)، فتبيَّ لم أتق عليه في «المعجم الكبير» لأنَّ المجلد الذي فيه أحاديث أبي الدرداء لم يطبع بعد.

٣٩١٨ - ٢٧٠٢ - (١٠) (حسن) وعن الأغر - أغر مَرْيئة - رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا لِي بِجَرَبٍ مِنْ تَمْرِ، عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَطَّلَنِي بِهِ، فَكَلَّمْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اغْدُ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَخُذْ لَهُ تَمْرًا». فَوَعَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ، فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ وَعَدَنِي، فَانْطَلَقْنَا، فَكَلَّمَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَعِيدٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمَا تَرَى مَا يَصِيبُ الْقَوْمَ عَلَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ؟ لَا يَسْخِفُكَ إِلَى السَّلَامِ أَحَدٌ. فَكُنَّا إِذَا طَلَعَ الرَّجُلُ مِنْ بَعِيدٍ بِأَدْرَانَهُ بِالسَّلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وأحد إسناده «الكبير» رواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩١٩ - ٢٧٠٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ يَدَاهُمُ بِالسَّلَامِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه. ولفظه: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ إِلَيْهِمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ قَالَ: «أَوَّلَاهُمَا بِاللَّهِ تَعَالَى».

٣٩٢٠ - ٢٧٠٤ - (١٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّابِعُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِدِ، وَالْمَاشِيَانِ إِلَيْهِمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ».

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

٣٩٢١ - ٢٧٠٥ - (١٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى؛ وَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَنْشَأَهُ بِتَكْوِينِهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ قَرُّوْا عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ السَّلَامَ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوْا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

رواه البزار والطبراني، وأحد إسناده البزار جيد قوي.

٣٩٢٢ - ٢٧٠٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَفَرَّقُوا بَيْنَنَا شَجَرَةً، فَإِذَا التَّقَيْنَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٩٢٣ - ٢٧٠٧ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيُسَلِّمِ الْأَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي.

١٦٢٠ - (٢) (٢) (٢)^(٢) وزاد زَيْن: «وَمَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ حِينَ يَقُومُ عَنْهُمْ، كَانَ شَرِيكَهُمْ فِيْمَا خَاضُوا مِنْ الْخَيْرِ بَعْدَهُ»^(٣).

(١) فيه عنده جملة أبي الزبير، لكنه قد صرح بالتعليل عند «البزار» (٢٠٠٦)، وكذا عند البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٣ و ٩٩٤)، لكن وقع عنده موقوفاً.

(٢) كذا في أصول الشيخ، وهذه القطعة في «الضعيف»، [ش].

(٣) قلت: وصح موقوفاً على قرعة والده معاوية، وهو في «الصحيح» في هذا الباب برقم (١٧).

٣٩٢٤ - ٢٧٠٨ - (١٦) (صـ لغيره) وروى أحمد من طريق ابن لهيعة عن زيان بن قائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حُجَّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى جَمَاعَةٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَحُجَّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ». فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ!». ٣٩٢٥ - ٢٧٠٩ - (١٧) (صحيح موقوف) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال: يا بُنَيَّ! إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو نَحْيَهُ فَعَجِّلْتَ بِكَ حَاجَةً، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّكَ شَرِيكُهُمْ فِيمَا يُصِيبُونَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ. رواه الطبراني موقوفاً هكذا ومرفوعاً، والموقوف أصح.

٣٩٢٦ - ٢٧١٠ - (١٨) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ). فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ). فَرَدَّ، فَجَلَسَ. فَقَالَ: «عَشْرُونَ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ). فَرَدَّ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي وحسنه أيضاً. ١٦٢١ - (٣) (ضعيف) ورواه أبو داود أيضاً من طريق أبي مرحوم - واسمه عبدالرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً بنحوه، وزاد: ثُمَّ أَتَى آخَرُ فَقَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ)، [فَقَالَ: «أَرْبَعُونَ، هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ»^(١)].

٣٩٢٧ - ٢٧١١ - (١٩) (صـ لغيره) وروى عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ) كَتَبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ) كَتَبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) كَتَبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً. رواه الطبراني.

٣٩٢٨ - ٢٧١٢ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ). فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ). فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً». ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبِيكُمْ». إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيُجْلِسْ، وَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِّرِ الْأُولَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ. رواه ابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: وعبدالرحيم هذا فيه لين كما قال الذهبي في «المغني»، وكذا قال الحافظ في «الفتح» (٦/١١) بعد ما عزاه لأبي داود: «سنده ضعيف».

قلت: فالزيادة متكررة لمخالفتها لحديث عمران المشار إليه، وقال الحافظ: «سنده قوي». وأما الجهالة الثلاثة فخلطوا الصحيح بالضعيف كما دلتهم في مثل هذا، فقد صدروا تخريج عمران بقولهم: «حسن» رواه... ولم يتكلموا على حديث عبدالرحيم!

(ما أَوْشَكَتْ) أي: ما أسرع.

٣٩٢٩ - ٢٧١٣ (٢١) (صحيح) وعن ابن عمرو^(١) عن النبي ﷺ قال: «أُرْمِعُونَ خَصْلَةً، أَعْلَاهُ مَنِيحَةٌ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، أَوْ تَصَدِيقَ مَوْعِدِهَا؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ». قال حُثَّانٌ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ.
رواه البخاري وغيره.

(العنز): الأُنثى من العنز.

٣٩٣٠ - ٢٧١٤ (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحْبَبُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ يَخْلُ بِالسَّلَامِ».
رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». (قال الحافظ): «وهو إسناده جيد قوي».

٣٩٣١ - ٢٧١٥ (٢٣) (صـ) لغيره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَقَ النَّاسَ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُسَمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا، وَأَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ يَخْلُ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد. [مضى برواية معاجميه الثلاثة - الصلاة/ ٣٤].

٣٩٣٢ - ٢٧١٦ (٢٤) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي جِدْفًا، وَإِنَّهُ قَدْ أَذَانِي، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانَ عَذَقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يُمْنِي جِدْفَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَبْهُ لِي؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فِيغْنِي بِعَذَقِي فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَخْلُ بِالسَّلَامِ».

رواه أحمد وأحمد واليزار، وإسناده أحمد لا بأس به^(٢). (قال الحافظ): «وتقدم في [١٤ - الذكر/ ١٤]» ما يقول إذا دخل بيته، أحاديث من السلام، فأغنى عن إعادتها هنا.

٣٩٣٣ - ٢٧١٧ (٢٥) (صحيح) وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُتَلَ^(٣) لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا؛ فَلْيَبْزُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١) الأصل: (ابن عمر)، وهو خطأ صححه من (البخاري - الهبة)، وكذلك رواه أبو داود (١٦٨٣)، وأحمد (١٦٠/٢)، وحسان المذكور في الحديث هو ابن عتبة كما وقع مصرحاً به في إسناده.

(٢) قلت: ووجهه أن فيه زهير بن محمد التميمي الخراساني؛ وقد ضعف في رواية الثامنين عنه، وهذا ليس منها. فإنه من رواية أبي عامر العقدي عنه، واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، وهو بصري، وهو مخرج في «الصحيفة» (٣٣٨٣)، وجهل ذلك المعلقون الثلاثة، وزعموا أنه «حسن بشواهد»، وكذبوا، ولكنها (مستحقة...).

(٣) كذا الأصل، وكأنه مركب من رواية أبي داود والترمذي، فإن لفظ هذا: «من سره أن يمتلأ»، ولفظ أبي داود: «من أحب أن يمتلأ...»، أفاده الناجي وقال: «و (يتملأ) يفتح الياء وإسكان الهمزة وضمة المثناة، أي: ينتصبوا. يقال: مثل يمتلأ مثلاً».

رواه أبو داود بإسناد صحيح، والترمذي وقال: «حديث حسن».

٣٩٣٤ - ١٦٢٢ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَتْرُكًا عَلَى عَصَى، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ، يَعْظُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا».

رواه أبو داود وابن ماجه، وإسناده حسن، فيه أبو غالب - واسمه حَزْزُورٌ^(١)، ويقال: نافع. ويقال: سعيد ابن الحزور - فيه كلام طويل ذكرته في «مختصر السنن» وغيره، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره. والله أعلم.

٦- (الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار)

٣٩٣٥ - ٢٧١٨ - (١) (ص. لغيره) عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَتُفَتَّحَانِ فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لِهَمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا».

رواه أبو داود والترمذي؛ كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١ - ١٦٢٣ - (١) (ضعيف) وفي رواية لأبي داود: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ تَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَا؛ غُفِرَ لِهَمَا».

(قال الحافظ): «وفي هذه الرواية (أبو بلج) بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم، واسمه يحيى بن سليم، ويقال: يحيى بن أبي الأسود^(٢)، ويأتي الكلام عليه، وعلى (الأجلح) واسمه يحيى بن عبدالله أبو حُبَيْبَةَ الكندي^(٣)، وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب».

٣٩٣٦ - ١٦٢٤ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني عن أبي داود الأعمى - وهو متروك - قال: قال لِقَيْتِي الْبِرَاءُ بْنُ هَارِظٍ فَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِ ثُمَّ قَالَ: أَتُنْذِرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ؟ قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلَّا لِيُخْبِرَ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيَقْبَلُ بِي ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «تُنْذِرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا التَّقَى وَتَصَافَحَا وَضَحِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ، لَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لِهَمَا».

٣٩٣٧ - ١٦٢٥ - (٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ التَّقَى

= فهو مائل إذا انتصب قائماً، يوزن فقد يقعد قعوداً فهو قاعده. وهذا الحديث وأكثر أحاديث الباب أخرجها البخاري في «الآداب المفردة».

(١) ليس لأبي غالب ذكر في سند ابن ماجه، ولقظه يختلف عن اللفظ الذي في الكتاب، وهو لأبي داود، وعلة الحديث ممن دونه، وفيه اضطراب وجهالة، كما قال الحافظ في «الفتح» (١١/٤٩-٥٠) وبيته في «الضعيفة» (٣٤٦)، وزعم العهدة أنه حسن بشواهد.

(٢) قلت: هذا صدوق ربما أخطأ، وإنما علة هذه الرواية شيخه (زيد بن أبي الشفاء) وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٤٤).

(٣) قلت: هذا في طريق حديث «الصحيح»، وهو صدوق.

فأخذ أحدهما بيد صاحبه؛ إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يحضر دعاهما، ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما.

رواه أحمد - واللفظ له -، والبخاري وأبو يعلى، ورواه أحمد كلهم ثقات؛ إلا ميموناً المراني، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

٣٩٣٨ - ٢٧١٩ - (٢) (حسن) وعنه قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قَدِموا مِنْ سَفَرٍ تعانقوا.

رواه الطبراني^(١)، ورواه محتج بهم في «الصحیح».

٣٩٣٩ - ٢٧٢٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن حليفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ يَدَهُ فَصَافَحَهُ؛ تَنَاطَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاطَرُ وَرَقُّ الشَّجَرِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه لا أعلم فيهم مجروحاً.

٣٩٤٠ - ٢٧٢١ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ حُلَيْفَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافَحَهُ، فَتَنَحَّى حُلَيْفَةُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ، جُبَّاً. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاثَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاثُّ وَرَقُّ الشَّجَرِ».

رواه البخاري من رواية مصعب بن ثابت^(٢).

٣٩٤١ - ١٦٢٦ - (٤) (متكرر) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقَّيَا تَصَافَحَا، وَتَسَافَحَا؛ أُنْزِلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا مَنَّةٌ رَحِمَةً، تَسَعُّ وَتَسْمِينٌ لَأَبْنَيْهِمَا وَأَطْلَقِيهِمَا وَجْهًا، وَأَبْرَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا مَسْأَلَةً بَاغِيَةً».

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر^(٣).

(لَأَبْنَيْهِمَا) أي: لأكثرهما بشاشة، وهي طلاقة الوجه مع الفرح والتبس وحسن الإقبال واللطف في المسألة. و (أَطْلَقِيهِمَا) أي: أكثرهما وأبْلَغِيهِمَا طَلَاةً، وهي بمعنى البشاشة.

٣٩٤٢ - ١٦٢٧ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا التَّقَّيَا الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ سَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَإِنْ أَحْبَبَهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنَهُمَا بِشْرًا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَصَافَحَا تَزَلَّتْ عَلَيْهِمَا مَنَّةٌ رَحِمَةٌ، لِلْبَادِي مِنْهُمَا تَسْمِينٌ، وَلِلْمَصَافِحِ حَشْرَةٌ».

رواه البخاري^(٤).

(١) قلت: بهم إطلاعه أنه في «المعجم الكبير» له، وليس كذلك، فإنه إنما رواه في «الأوسط»، وهو مخرج في «الصححة» برقم (٢٦٤٧).

(٢) قلت: وقد وجدت له شاهداً من حديث حليفة نفسه بسند جيد أخرجه في «الصححة» (٥٦٦).

(٣) قلت: بيانه في «الضعيفة» (٦٥٨٥).

(٤) قلت: وقع فيه (عمر بن عمران السعدي) فلم يعرفه الهيثمي لأنه محرف (عمر بن عامر السعدي) هكذا وقع في رواية (جمع)، وهو منهم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٨٥).

٣٩٤٣ - ١٦٢٨ - (٦) (ضعيف جداً) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاثَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاثَّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي يَوْمٍ رِيحٍ عَاصِفٍ، وَلَا تُغْفَرُ لَهُمَا، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٣٩٤٤ - ١٦٢٩ - (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مِنْ تَعَامُ النَّحْيَةِ الْأَخَذُ بِالْيَدِ».

رواه الترمذي عن رجل لم يسمه عنه، وقال: «حديث غريب».

٣٩٤٥ - ٢٧٢٢ - (٥) (صحيح) وعن قتادة قال: قُلْتُ لَأَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكَانَتْ الْمَصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نعم.

رواه البخاري والترمذي.

٣٩٤٦ - ١٦٣٠ - (٨) (ضعيف) وعن أيوب بن بشير العدوي عن رجلٍ من عَتْرَةِ قال: قُلْتُ لَأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سَمِعَ إِلَى الشَّامِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: إِذَنْ أَخْبِرُكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سِرًّا^(٢). قلت: إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ^(٣)، هل كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيْتُمُوهُ؟ قال: «مَا لَقِيْتُهُ لَعْدًا إِلَّا صَافَحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي، فَجِئْتُ فَأَخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَاتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَاتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْرَةً وَأَجْرَةً».

رواه أبو داود. والرجل المبهم اسمه عبدالله؛ مجهول.

٣٩٤٧ - ١٦٣١ - (٩) (ضعيف) وعن عطاء الخراساني؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «تَصَافَحُوا؛ يَذْهَبِ الْبُغْلُ، وَتَهَادُّوا تَحَابُّوا؛ تَذْهَبِ الشُّحَّة».

رواه مالك هكذا معضلاً، وقد أسند من طرق فيها مقال^(٤).

٣٩٤٨ - ٢٧٢٣ - (٦) (حسن) ورؤي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيْسَ مِثْلًا مَنْ تَلَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشْهَبُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ النَّصَارَى [الْإِشَارَةُ]^(٥) بِالْأَكْفُفِ». رواه الترمذي.

(١) كذا قال أبو غنم، ومثله قول الهيثمي: «... ورجاله رجال (الصحيح) غير سالم بن غيلان، وهو ثقة». وذلك لأن هذا هو المصري، وصاحب هذا الحديث هو البصري، وهو متروك كما قال الدارقطني، وبين ذلك في تعليق أودعه في «الضعيفة» (١٦٦٣).

(٢) الأصل بالشين المعجمة في الموضعين، والتصويب من أبي داود (٥٢١٤)، وهو مما فات على الثلاثة!

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: قد عرجت بعضها في «الضعيفة» (١٧٦٦) و «الإرواء» (٤٧-٤٤/٦)، وبينت فيه أن جملة «تهادوا تحابوا». أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره بإسناد حسن.

(٥) زيادة من الترمذي (٢٦٩٦).

(حذ لغيره) والطبراني وزاد: «ولا تَقْصُوا التَّوَاصِي، وَاخْفُوا الشَّوَارِبَ، وَاغْفُوا اللَّحَى، وَلَا تَمَشُوا فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَشْوَاقِ وَعَلَيْكُمْ الْقُمْصُ إِلَّا وَتَحْتَهَا الْأَرْزُ».

٣٩٤٩ - ٢٧٢٤ (٧) (حذ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تسليم الرجل بأصبع واحد يشتر بها فعل اليهود».

رواه أبو يعلى، ورواه رواية «الصحيح»، والطبراني - واللفظ له -.

٣٩٥٠ - ٢٧٢٥ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَكْدُوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيقه».

رواه مسلم - واللفظ له -، وأبو داود والترمذي.

٣٩٥١ - ٢٧٢٦ (٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب؛ فقولوا: وعليكم».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناهما.

٧ - (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستاذن)

٣٩٥٢ - ٢٧٢٧ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أطلع في بيت قوم بغير إذْنِهِمْ؛ فقد حلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقُوا عَيْتَهُ».

رواه البخاري^(١) ومسلم، وأبو داود؛ إلا أنه قال: «فَفَقُوا عَيْتَهُ، فقد عُيرَتْ».

(صحيح) وفي رواية للسنائي: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أطلع في بيت قوم بغير إذْنِهِمْ، فَفَقُوا عَيْتَهُ؛ فلا دية له ولا قصاص».

٣٩٥٣ - ٢٧٢٨ (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبما رجل كَشَفَ مِشْرًا، فأدخل بصره قبل أن يؤذَنَ له؛ فقد أتى حدًّا لا يحلُّ له أن يأتِيَهُ، ولو أن رجلاً ففأ عَيْتَهُ لهُدِرَتْ، ولو أن رجلاً مَرَّ على باب لا سترَ له، فرأى عورةَ أهله فلا خطيئةَ عليه، إنما الخطيئةُ على أهلِ المنزل».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا ابن لهيعة. ورواه الترمذي وقال: «حديث غريب حسن^(٢)، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

٣٩٥٤ - ١٦٣٢ (١) (ضعيف) وعن عبادة - يعني ابن الصامت - رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستاذن في البيوت؟ فقال: «مَنْ دَخَلَ عَيْتَهُ قبل أن يستأذِنَ ويسلمَ؛ فلا إذْنُ له، وقد عصى ربَّه».

(١) ليس هذا لفظه، وإنما هو لمسلم فقط؛ كما قال الناجي (١/١٩٥)، فانظر «إرواء الغليل» (رقم- ٢٢٨٩).

(٢) قلت: التحسين المذكور لم يرد في بعض المطبوعات من «السنن»، فقلعها كانت في نسخة المؤلف منه، وهو اللائق بحال إسناده، لأنه فيه من رواية قتية بن سعيد، وهو صحيح الحديث عن ابن لهيعة كما قال الذهبي، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٦٣).

رواه الطبراني من حديث إسحاق بن يحيى عن عباد، ولم يسمع منه، ورواه ثقات.

٣٩٥٥ - ٢٧٢٩ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمُخْصَصٍ أَوْ بِمُشَاقَصٍ، فَكَانَتْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ بِخَيْلِ الرَّجُلِ لِيَطْمَئِنَّ.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، ولغظه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَالْقَمَ عَلَيْهِ خَصَاصَةُ الْبَابِ، فَهَضَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَوَخَّاهُ بِحِدِيدَةٍ أَوْ عِودٍ لِيَقْفَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَنْ أَبْصَرَهُ انْقَمَعَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ لَقَفَأْتُ عَنْكَ».

(المُخْصَصُ): بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة: هو السهم له نصل عريض. وقيل: طويل. وقيل: هو النصل العريض نفسه. وقيل: الطويل. (يَقْفَا): بكسر التاء المثناة فوق، أي: يخدمه ويرواه. و (خَصَاصَةُ الْبَابِ): بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الثقب فيه والشقوق، ومعناه أَنَّهُ جعل الشق الذي في الباب محاذياً عنه. (تَوَخَّاهُ): بتشديد الخاء المعجمة، أي: قصده.

٣٩٥٦ - ٢٧٣٠ - (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَاقَةٌ^(١) يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ لَطَمْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْاِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٣٩٥٧ - ١٦٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يُوْثِمُ رَجُلٌ قَوْمًا فَيُخْصِنَ نَفْسَهُ بِالِدَعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَنْتَظِرُ فِي قَمَرٍ بَيْتَ قَبْلِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّيْ وَهُوَ حَرِيقٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي - وحسنه -، وابن ماجه مختصراً. ورواه أبو داود أيضاً من حديث أبي هريرة^(٢).

٣٩٥٨ - ٢٧٣١ - (٥) (حسن) وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَلَكِنْ ثَنُّوْهَا مِنْ جَوَانِبِهَا، فَاسْتَأْذِنُوا، فَإِنْ أُنْذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا، وَإِلَّا فَارْجِعُوا».

رواه الطبراني في «الكبير» من طرق أحدها جيد^(٣).

(١) المِدْرَاقَةُ (المِذْرَبُ): شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط، وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له. كلما في «النهاية».

(٢) قلت: في هذا المزو أمران: الأول: أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنْهُ، وَهُوَ النَّظَرُ فِي الْبَيْتِ. وَالْآخَرُ: أَنَّهُ هُوَ حَدِيثُ ثُوبَانَ الَّذِي قَبْلَهُ فَهُوَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، غَالِيَةً مَا فِيهِ أَنَّ أَحَدَ رَوَاتِهِ - وَهُوَ ضَعِيفٌ - اضْطُرِبَ فِي إِسْنَادِهِ؛ فَجَعَلَهُ مَرَّةً عَنْ ثُوبَانَ، وَآخَرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَمَا كُنْتُ بَيْتَهُ فِي «ضَعِيفِ أَبِي دَاوُدَ» (رقم ١٢٠١١)، وَلِلَّذَلِكَ لَمْ أَلْزُقْ بَيْنَهُمَا بِالترقيم، بَلْ أَعْطَيْتُهُمَا رَقْعاً وَاحِداً.

(٣) قلت: لِيَرِاجِعَ إِسْنَادَهُ إِنْ أَمَكُنَ فَإِنَّ «مُسْتَدَاقَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ» مِنْ «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» لَمْ يَطْلُعْ بَعْدَ قَرْنِي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ شَدَّادٌ. فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَعْرِفَةِ» وَغَيْرِهِ بِسَدِّ صَحِيحٍ مِنْ فَعْلِهِ ﷺ، كَمَا بَيْتَهُ فِي «الْمَشْكَاةَ» (٤٦٧٣/التحقيق الثاني).

٨- (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه)

٣٩٥٩ - ٢٧٣٢ (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَحَلَّمَ^(١) بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَقُولَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أَذُنَيْهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبٍ، أَوْ كُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»
رواه البخاري وغيره.

(الأنك) يمد الهمزة وضم التون؛ هو الرصاص المذاب.

٩- (الترهيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط)

٣٩٦٠ - ٢٧٣٣ (١) (صحيح) عن عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله^(٢)، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أهوء بالله من شر هذا الراكب، فنزل، فقال له: أنزلت في إبلك وعَنَيْك؛ وتركت الناس يتنازعون المثلث بينهم؟ ف ضرب سعد في صدره، فقال: استكث، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يُحبُّ العبدَ التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ»
رواه مسلم.

(الغني) أي: الغني النفس القنوع.

٣٩٦١ - ٢٧٣٤ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رجل: أي الناس أفضل يا رسول الله؟ قال: «مؤمنٌ يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله». قال: ثم من؟ قال: «ثم رجلٌ مُعْتَزِلٌ في شُعبٍ من الشُعابِ بعيدٌ رُيَّةً»
وفي رواية: «يُتَّقِي الله، ويدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما؛ إلا أنه قال: عن النبي ﷺ أنه سئل: أي المؤمنين أفضل؟ قال: «الذي يجاهد بنفسه وماله، ورجلٌ بعيدٌ رُيَّةً في شُعبٍ من الشُعابِ، وقد كفى النَّاسَ شَرَّهُ» [مضي ١٢ - الجهاد/٩].

٣٩٦٢ - ٢٧٣٥ (٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ عَنَمٌ يَنْتَعِبُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَبْقَى بَدَنُهُ مِنَ الْقِتَنِ»
رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(شَعَفَ الجبال) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هو أعلاها ورؤوسها.

٣٩٦٣ - ٢٧٣٦ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «أَنَّه قَالَ: «مِنْ خَيْرِ مَعَالِشِ النَّاسِ لَهُمْ

(١) أي: من تكلف الحلم، لأن ياب الضعل للتكلف، وقوله: (لم يره) جملة وقعت صفة لتحلم. وقوله: (كُلَّفَ) على صيغة المجهول؛ أي: كلف يوم القيامة، أي: يعذب بذلك، وذكر التكليف نوع من العذاب. (ولن يفعل) أي: ولن يقدر على ذلك. وقوله: (وكلف) يحتمل أن يكون مطلقاً تفسيرياً لقوله: (عذب) وأن يكون نوعاً آخر. والله أعلم.

(٢) الأصل: (بيته)، والتصحيح من «صحيح مسلم» (٢١٤/٨)، وأحمد أيضاً (١٦٨/١). وله عنده (١٧٧/١) طريق أخرى.

رجلٌ مُسِيكٌ عِنَانٌ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَنَتِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْبَةً أَوْ فَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَنْتَنِي الْفَتْلُ أَوْ الْمَوْتُ مَطَانَةً^(١)، وَرَجُلٌ فِي عُيْبَةٍ فِي رَأْسِ شَمْعَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّمْعِ، أَوْ بَطْنٍ وَإِدْنِ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ.

رواه مسلم. وتقدم بشرح غريبه في الجهاد. [١٢-الجهاد/٩].

٣٩٦٤ - ٢٧٣٧ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُسِيكٌ عِنَانٌ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مَعْتَرٍ فِي عُيْبَةٍ لَهُ يُؤْذِي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي».

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن غريب».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه» ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَثَلًا؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «امْرُؤٌ مَعْتَرٍ فِي شَيْءٍ؛ يَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَرِزُ شُرُورَ النَّاسِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي».

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المزمة» من حديثه. ورواه أيضاً هو والطبراني من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه. [مضى ١٢-الجهاد/٩].

٣٩٦٥ - ٢٧٣٨ (٦) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعْزُّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ». [مضى هناك].

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان واللفظ له.

(صحيح) وعند الطبراني: «أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ».

وهو عند أبي داود بنحوه، وتقدم لفظه [هناك/٦].

٣٩٦٦ - ٢٧٣٩ (٧) (صغيره) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عائشة، ولفظه: قَالَ: «خَصَالٌ سِتٌّ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ؛ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ» - فذكر منها: - وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَفْتَابُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سَخَطًا وَلَا نِقْمَةً.

٣٩٦٦ - ١٦٣٤ (١) (ضعيف) وزوي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَغْضَبَ النَّاسَ إِلَيَّ رَجُلٌ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيُعْتَرِزُ مَالَهُ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ، وَيَعْتَرِزُ النَّاسَ».

(١) انظر تفسيره ودلائله على جواز العمليات القتالية فيما تقدم.

رواه ابن أبي الدنيا في «المعزلة»^(١).

٣٩٦٧ - ٢٧٤٠ - (٨) (ص لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، ويكى على خطيئته».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده^(٢).

٣٩٦٨ - ٢٧٤١ - (٩) (ص لغيره) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما النجاة؟ قال: «أنتك^(٣) عليك لسانك، ولتستك بيئتك، وإيك على خطيئتك».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد [عن القاسم عن أبي أمامة عنه]. وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٩٦٩ - ١٦٣٥ - (٢) (مرسل وضعيف) وعن مكحول قال: قال رجل: متى قيام الساعة يا رسول الله؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط، وتقرَّب أشواق». قالوا: يا رسول الله! وما تقرَّب أشواقها؟ قال: «كسادها، ومطر^(٤)، ولا نبات، وأن تفسد الغيبة، وتكثر أولاد البغي، وأن يُعظم رب المال، وأن تملأ أصوات الفسقة في المساجد، وأن يظهر أهل المنكر على أهل الحق». قال رجل: فما تأثرتني؟ قال: «فريدتك، وكُن حليفاً من أحبابي بك». رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسل^(٥).

٣٩٧٠ - ٢٧٤٢ - (١٠) (ص لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويُنسي كافراً، ويُنسي مؤمناً ويُصبح كافراً، القاعد

(١) قلت: أخرجه فيه (ع حديث) من طريق ابن لهيعة: حدثني بكر بن سواد عن سهل بن سعد الساعدي... وابن لهيعة ضعيف. ثم رواه في آخر الجزء الثاني من طريق هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قریش يقال له: الحارث بن خالد، أو خالد بن الحارث قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك... فذكر الحديث. وموسى والراوي عنه لم أعرفهما.

(٢) كذا في الأصل، وليس في «المعجمين» المذكورين التحسين المزبور، ولكنه في «الصغير» وثق رجاله، فكان المصنف استلزم منه التحسين - والله أعلم.

(٣) كذا في (الترمذي) طبعه حسن، وكذلك في شرحه: (العواظ)، لكن في «تحفة الأحوذى» (الملك). وكذلك عزاه إليه الحافظ المزي في تحفته (٣٠٨/٧)، وبعه النابلسي في «الذخائر»، والسيوطي في «الجامع»، وهو الرابع الذي مال إليه الحافظ النجاشي (ق ١/٩٧). ويؤيده أنه وقع كذلك في «المسنَد» من هذه الرواية وغيرها. انظر «الصحيحة» (٨٩٠ و ٨٩١). وحديث ابن عباس الآتي (٢٤٦٤). راجع «عزلة الخطابي».

(٤) وقع «ملك» عنه ابن أبي الدنيا في «المعزلة» (١) و «الرقعة والكهانة» (رقم ١٦٩)، وابن أبي حاتم في «الزهد» (٣)، والبيهقي في «الترغيب» (١٧٠٤ و ١٦٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤/رقم ٤٩٣٠)، والذاهي في «الفتن» (١١٩)، بينما في «المعزلة» للخطابي (١٣) و «الحلية» (٩/٢): «أنتك» وفي «الحلية» (٨/١٧٥): «أن تمسك». [ش].

(٥) كذا الأصل، وفي (ابن أبي الدنيا): «كتادها مطر»، ولم يبين أي المراد.

(٥) قلت: أخرجه في آخر «المعزلة» (٣٧/٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحازبي، عن عبد الله بن الوليد عن مكحول، ولم أعرف (عبد الله) هذا، وفي شيوخ (المحازبي) (عبد الله بن الوليد الوصافي)، فأنته هو، وهو ضعيف.

فيها خيرٌ مِنَ القائم، والقائم فيها خيرٌ مِنَ الماشي، والماشي فيها خيرٌ مِنَ الساعي». قالوا: فما تأمُرنا؟ قال: «كونوا أخلصَ بيوتكم».

رواه أبو داود. وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة في «الصحاح» وغيرها.
(الحلَسُ): هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. يعني الزموا بيوتكم في الفتن، كلزوم الحلَس لظهر البُدابة.

٣٩٧١ - ٢٧٤٣ - (١١) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود قال: أُمِمَ الله^(١) لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُتِبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُتِبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُتِبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبِرَ فَوَاهُأ».

رواه أبو داود.

(وَاهُأ): كلمة معناه التلطف، وقد توضع للإعجاب بالشيء.

٣٩٧٢ - ٢٧٤٤ - (١٢) (حسن صحيح) وعن ابن عمر^(٢) رضي الله عنهما قال: يَتَمَّا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ هُجُورُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. قَالَ: فَتَقَشَّتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَمَلَتَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِدَاكَ؟ قَالَ: «الزَّمْ يَتَكَ، وَابْتَكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَابْتَكَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تَنْكُرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ غَاصَّةٍ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن.

(مرجت) أي: فسدت. والظاهر أن معنى قوله: (خفت أماناتهم) أي: قلت؛ من قولهم خف القوم: أي قلوا. والله أعلم.

٣٩٧٣ - ١٦٣٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ مَعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثُ سَمْعَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيْسُ مِنَ الرِّيَاءِ شَرُّهُ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يَجِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَنْفِيَاءَ الْأَخْفَاءَ، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُنْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهَدْيِ، يُخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غُبْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ».

رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح، ولا علة له». [مضى ١ - الإخلاص/ ٤١].

٣٩٧٤ - ١٦٣٧ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِيَذِي دِينٍ دِينُهُ؛ إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمِنْ جُحْرِ إِلَى جُحْرِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنِ الْمَعِيشَةُ إِلَّا بِسَخَطِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ؛ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيِ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ، فَإِنْ

(١) هذا من الفاظ النَّسَم، كقولك: لعمر الله، وعهد الله.

(٢) الأصل: (ابن عباس)، والتصحيح من «السنن»، راجع «الأحاديث الصحيحة» (٢٠٥).

لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ؛ كَانَ هَالِكَةً عَلَى يَدَيْ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ؛ كَانَ هَالِكَةً عَلَى يَدِ قَرَابِهِ أَوْ الْجَبْرَانِ. قَالُوا: كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُمَيَّرُوهُ بِضَيْقِ الْمَعِيشَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَوْرِدُ نَفْسَهُ الْمَوَارِدُ الَّتِي يُهْلِكُ فِيهَا نَفْسُهُ».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد»^(١).

٣٩٧٥ - ١٦٣٨ - (٥) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ؛ كَفَأَ اللَّهُ كُلَّ مُؤْتَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، وإسناده الطبراني مقارب، [مضى ١٦ - البيوع/ ٢٤]. وأملينا لهذا الحديث نظائر في «الاقتصاد» و«المحرص» [١٦ - البيوع/ ٤]، ويأتي له نظائر في «الزهد» [٢٤] إن شاء الله تعالى.

١٠ - (الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب)

٣٩٧٦ - ٢٧٤٥ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه البخاري.

٣٩٧٧ - ٢٧٤٦ - (٢) (صحيح) وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». قَالَ: فَتَكَرَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

رواه أحمد، ورواه صحيحهم في «الصحيح».

٣٩٧٨ - ٢٧٤٧ - (٣) (حسن) وعن ابن عمر [وكرهني الله عنهما]: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَمُنُّنِي».

٣٩٧٩ - ٢٧٤٨ - (٤) (صحيح) وعن جارية بن قدامة: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي قَوْلًا، وَأَقِلُّ، لَعَلِّي آجِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبَ». فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبَ».

رواه أحمد - واللفظ له - ورواه رواية «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَمِّهِ - وَعَمِّهِ جَارِيَةٍ بِنِ قَدَامَةَ - أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهِ، فَذَكَرَهُ.

(صحيح) وأبو يعلى؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ جَارِيَةٍ بِنِ قَدَامَةَ: أَخْبَرَنِي عَمَّ أَبِي أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ... فَذَكَرَ

(١) قلت: أخرجه (١٨٣/٤٣٩) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن، عن أبي هريرة. و (المبارك) هذا مدلس.

(٢) قلت: ولقد هبناك أنه فيه إرغام بن الأشعث من رواية أبي الشيخ والبيهقي ومن هذه الطريق أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٣٠٣/١٠)، وقال: «وهو ضعيف...».

نحوه. ورواته أيضاً رواية «الصحيح».

٣٩٨٠ - ٢٧٤٩ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رجلٌ لرسولِ الله ﷺ: دُلّني على عملٍ يُدخِلُنِي الجنةَ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَغْضَبْ، وَلَكَ الجنةُ».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح.

٣٩٨١ - ١٦٣٩ - (١) (ضعيف) وعن ابنِ المسيّب قال: بيّنا رسولُ الله ﷺ جالِسٌ ومعه أصحابُه وقَعَ رجلٌ بأيّ بكرٍ رضي الله عنه فأذاه، فصَمَت عنه أبو بكرٍ، ثُمَّ أَذَاه الثَّانِيَةَ، فصَمَت عنه أبو بكرٍ، ثُمَّ أَذَاه الثَّالِثَةَ، فانتَصَرَ أبو بكرٍ، فقام رسولُ الله ﷺ، فقال [أبو بكرٍ^(١)]: أَوَجِدْتَ عليّ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نَزَلَ مِنْ سَمَاءٍ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انتَصَرْتُ؛ دَخَبَ الْمَلَكُ وَقَعَدَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجَلِيسٍ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ».

رواه أبو داود هكذا مرسلًا، ومتصلًا من طريق محمد بن عجلان^(٢) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه. وذكر البخاري في «تاريخه» أن المرسل أصح.

٣٩٨٢ - ٢٧٥٠ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالضَّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصرًا: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مِنَ غَلَبِ النَّاسِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ».

١٦٤٠ - (٢) (ضعيف) ورواه أحمد^(٣) في حديث طويل عن رجلٍ شهدَ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ - وَلَمْ يَسْمَعْ - وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا الضَّرْعَةُ؟» قالوا: الصَّرِيعُ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «الضَّرْعَةُ كُلُّ الضَّرْعَةِ، الضَّرْعَةُ كُلُّ الضَّرْعَةِ، الضَّرْعَةُ كُلُّ الضَّرْعَةِ: الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَرُّ جِلْدُهُ؛ فَيَصْرَعُ غَضَبُهُ».

(قال الحافظ): «(الضَّرْعَةُ) بضم الصاد وفتح الراء: هو الذي يصرع الناس كثيرًا بقوته. وأما (الضَّرْعَةُ) يسكون الراء: فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد، وكل من يكثر عنه الشيء يقال فيه: (فُعِلَ) بضم الفاء وفتح العين مثل (حُقِفَت) و (خُدَعَت) و (شُحِكَت) وما أشبه ذلك، فإذا سَكُنَتْ ثابته فعلى العكس، أي: الذي يُفَعِّلُ بِهِ ذَلِكَ كَثِيرًا».

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/ ٢٠٥ - الضعيف) والمنيرة (٣/ ٢٧٨)، وأثبتها من «سنن أبي داود» (٤٨٩٦ - ط الدعاس)، وهي مثة في سائر الطباعات من «التزقيف» و «سنن أبي داود» أيضاً. [ش].

(٢) الأصل: (غيلان)، وهو تصحيف قبيح، فإنه ليس في الكتب الستة من اسمه (محمد بن غيلان) كما قال الحافظ الناجي، وابن عجلان حسن الحديث، لكنه قد خالفه الألب في سعد وغيره فأرسلوه، ولذلك رجحه البخاري.

(٣) قلت: في إسناده (٣٦٧/٥) ابن حصبة أو أبو حصبة، وهو مجهول كما في «التعجيل». وحسنه الثلاثة بشاهد صحيح من حديث أبي هريرة في «الصحيح»، ولكنه شاهد قاصر لو كانوا يعلمون.

٣٩٨٣ - ١٦٤١ - (٣) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٢٧٥١ - (٧) (صـ لغيره)) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: [صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الصَّعْر، ثُمَّ قام خطيباً فَلَمْ يَدْعُ شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به، حَفَظَهُ مَنْ حَفَظَهُ، وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَ، وَكَانَ فيما قال: «إن الدنيا خَلْقٌ خَصِرَةٌ، وإنَّ الله سُنْتُخَلْفُكُمْ فيها فَنَظَرْتُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. أَلَا فَاتَقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ». وَكَانَ فيما قال: «أَلَا لَا» يَمْنَعُنَّ رجلاً هَيْبَةً أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلَيْهِ». قَالَ: فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: وَقَدْ وَالله رَأَيْتُ أَشْيَاءَ فَهَيْبَتَا، وَكَانَ فيما قال: «أَلَا إِنَّهُ يُنْقَضُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَلَا غَدْرَةٌ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَةٍ يُرَكِّزُ لَوَاهُ عِنْدَ اسْتِ». وَكَانَ فيما حَفَظْنَاهُ يَوْمَئِذٍ: «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خَلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ (شَتَّى) فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً، وَيَحْيَى مُؤْمِناً، وَيَمُوتُ مُؤْمِناً. وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً، وَيَحْيَى كَافِراً، وَيَمُوتُ كَافِراً. وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِناً، وَيَحْيَى مُؤْمِناً، وَيَمُوتُ كَافِراً. وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِراً، وَيَحْيَى كَافِراً، وَيَمُوتُ مُؤْمِناً». أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِتْنَةِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِتْنَةِ، فَتَلْكُ بَتَلْكُ. أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفِتْنَةِ، أَلَا وَغَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِتْنَةِ، (أَلَا) وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفِتْنَةِ. (أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الْطَلِبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنَ الْطَلِبِ، وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الْطَلِبِ، فَتَلْكُ بَتَلْكُ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ السَّيِّئَ الْقَضَاءِ السَّيِّئَ الْطَلِبِ، أَلَا وَغَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ الْحَسَنُ الْطَلِبِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الْطَلِبِ). أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، (١) مَا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ، وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ، فَمَنْ أَحْسَنَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَلْتَصِقْ بِالْأَرْضِ». (قَالَ: وَجَعَلْنَا نُلْقِي إِلَى الشَّمْسِ هَلْ يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا، إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن» (٣).

٣٩٨٤ - ١٦٤٢ - (٤) ((ضعيف موقوف)) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: «وَأَذْفَعُ بِالْأَيْمَنِ» هِيَ أَحْسَنُ قَالَ: الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمَهُمُ اللهُ، وَخُضِعَ لَهُمْ عَذَابُهُمْ. ذكره البخاري تعليقاً (٤).

٣٩٨٥ - ١٦٤٣ - (٥) (موضوع) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ اللهُ فِي كُتِفِهِ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ: مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا قُدِّرَ غَفَرَ، وَإِذَا

- (١) الأصل: «إِنَّ الدُّنْيَا خَصِرَةٌ خَلْقٌ، إِنَّ اللَّهَ»، والتصحيح من «الترمذي». وهذه الققرة من الحديث، من قوله: «إِنَّ الدُّنْيَا خَلْقٌ...» إلى قوله: «عند استه»، لها شاهد، لذا صححتها.
- (٢) سلطت من الطبعة السابقة [إش].
- (٣) كذا قال وهو وإن كان يعني أنه حسن لغيره، فلا يصح ذلك على إطلاقه، لأن كثيراً من فقراته لا شاهد لها، ولذلك أوردناها هنا، مع استدراك ما سقط من الأصل منها، وهي المشار إليها بالأهلائين (١)، وتقدم بعضها من المؤلف في (٦- البيرع/٧). مع بيان علته في التعليق عليه.
- (٤) في «تفسير» (حجم السجدة) (٥٥٦/٨)، ووصله الطبري (٧٦/٢٤) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به أشم منه. وهذا سند ضعيف منقطع، علي هذا لم ير ابن عباس كما قال الحافظ في «التقريب».

غَضِبَ قَتْرَ».

رواه الحاكم من رواية عمر بن راشد؛ وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٣٩٨٦ - ١٦٤٤ - (٦) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ؛ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٩٨٧ - ٢٧٥٢ - (٨) (ص- لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْثَمَ أَجْراً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَبِظَ كَظْمُهَا عِبْدَ إِتْنَاءَ وَجْهِ اللَّهِ».

رواه ابن ماجه، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٣٩٨٨ - ٢٧٥٣ - (٩) (ح- لغيره) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَبِظًا وَهُوَ قَائِدٌ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ؛ دَعَاهُ اللَّهُ سَبْحَاتِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]^(٢)» حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ مَا شَاءَ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه؛ كلهم من طريق أبي مرحوم - واسمه عبدالرحيم بن ميمون - عن سهل بن معاذ عنه. ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى. [يعني في آخر كتابه].

٣٩٨٩ - ١٦٤٥ - (٧) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيُطْلَعْ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر. وقد قيل: إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذر. وقد رواه أبو داود أيضاً عن داود - وهو ابن أبي هند - عن بكر^(٣)؛ أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث. ثم قال أبو داود: «وهو أصح الحديثين»؛ يعني أن هذا المرسل أصح من الأول. والله أعلم.

٣٩٩٠ - ٢٧٥٤ - (١٠) (صحيح) وعن سليمان بن صُرَد رضي الله عنه قال: اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضِبُ وَيَعْتَمِرُ وَجْهَهُ، وَتَنْتَفِعُ أَوْدَاجُهُ، فَظَنَرُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَلَّ بِهَا عُنَى» (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آتِيفًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَكَدَّ بِهَا عُنَى» (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: آمَجُونَا تَوَانِي؟

(١) كذا قال، ورده الذهبي بقوله (١/١٢٥): «قلت: بل واه؛ فإن عمر بن راشد التجاري قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٨).

(٢) سقطت من الأصل وكذا من مطبوعة (عسارة)، واستلكتها من أبي داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢٢ و ٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤١٨٦).

(٣) هو ابن عبدالله المزني. قاله التاجي. والحديث قد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٦٤).

رواه البخاري ومسلم^(١).

٣٩٩١ - ١٦٤٦ - (٨) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: استب رجلان عند النبي ﷺ، فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى خيل لي أن الله يتمرغ من شدّة غضبه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب». فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: «يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم». قال: فجعل معاذ يأمّره، فأبى وصحك^(٢) وجعل يزداد غضباً.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي^(٣)؛ كلهم من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه. وقال الترمذي: «هذا حديث مرسل، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين». والذي قاله الترمذي واضح؛ فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقيل سنة سبع عشرة. وقد روى النسائي^(٤) هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب. وهذا متصل. والله أعلم.

٣٩٩٢ - ١٦٤٧ - (٩) (ضعيف) وعن أبي وائل القاص قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلّمه رجُلٌ، فأغضبته، فقام فتوضأ، فقال: حدثني أبي عن جدّي عطية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ». رواه أبو داود^(٥).

١١ - (الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابير)

٣٩٩٣ - ٢٧٥٥ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تبغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

(١) قال الناجي: «إنما هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري أخصر منه. و (صرد) مصروف غير معدول». قلت: هو عند البخاري في «بدء الخلق»، وكذلك رواه أبو داود (٤٧٨١). وقوله: (وتستخ أوداجه) إنما هو في رواية أخرى لمسلم. وقد صححت من بعض الأخطاء كانت في الأصل.

(٢) الأصل: (وضحك)، وكذا في مطبوعة «عمارة»، وهو تصحيف عجيب لا وجه له ولا معنى. والتصويب من «أبي داود» (٤٧٨٠) والسياق له. و (المصحك): اللجاج.

(٣) في «السنن الكبرى» (١٠٤/٦، ١٠٤٢١/١) دون قوله: «فجعل معاذ...». وهو لأبي داود فقط دون الآخرين، ومثلهم أحمد (٢٤٠/٥ و ٢٤٤) وابن أبي شيبة (٥٤٣٥ و ٩٦٣١)، فترد به دون الآخرين (جزي بن عبد الحميد)، فهو شاذ.

(٤) قلت: إسناده (١٠٢٢٣) جيد، لكن رواه (يزيد بن زياد) وهو ابن أبي الجعد، قد خالف في إسناده القاتل المشار إليه آنفاً، فهو شاذ الإسناد، ثم إن النسائي لم يسق لفظه. لكن المرفوع من الحديث يشهد له حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه، المذكور في هذا الباب من «الصحيح» برقم (١٠)، وهو مخرج في «الروى التفسير» تحت حديث ابن مسعود بمعناه (٦٣٥). ورغم إعمال المؤلف للحديث بالانقطاع، حسنه المعلقون الثلاثة (١٤٤٥/٣) ولو أنهم قالوا: «حسن بشواهد» - كما هو ديدنهم - لوجدنا لهم بعض العذر، ولكنهم...

(٥) قلت: فيه مجهولان كما ترى بيانه في «الضعيفة» (٥٨٢)، ومع ذلك قال الثلاثة أيضاً: «حسن...»!

رواه مالك والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

ورواه مسلم أخصر منه^(١).

(ص لغيره) والطبراني، وزاد فيه: «يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَغَيْرُهُمُ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ...»^(٢). قال مالك^(٣): «وَلَا أَحْسِبُ التَّلَاثَ إِلَّا الْإِفْرَاضَ عَنِ الْمُسْلِمِ؛ يُذِيرُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ».

٣٩٩٤ - ٢٧٥٦ (٢) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ؛ فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَغَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

٣٩٩٥ - ٢٧٥٧ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ؛ دَخَلَ النَّارَ».

رواه أبو داود والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم.

(حد لغيره) وفي رواية لأبي داود: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَقِهِ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرِ».

٣٩٩٦ - ٢٧٥٨ (٤) (حسن صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ؛ فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ».

رواه أبو داود.

٣٩٩٧ - ٢٧٥٩ (٥) (صحيح) وعن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ. مَا دَامَا عَلَى صِرَاطَيْهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا قِتْنًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْقِتْرِ كَقَارَةٍ لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ؛ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَاطَيْهِمَا؛ لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، إلا أنه قال: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ».

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ أَنْ يَصْطُرَّ مَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ اصْطُرَّ مَا فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا، وَأَوَّلُهُمَا بَدَأَ صَاحِبَهُ كُفْرَتُ ذَنْبِهِ، وَإِنْ هُوَ سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامُهُ؛ رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ، وَرَدَّ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْطَانُ».

(١) قلت: لا فرق بين رواية مسلم والبخاري إلا في أنه لم يذكر الجملة الأولى، ولكنها قد ثبتت عنده (٩/٨) من طريقين عن النسائي.

(٢) قلت: هنا زيادة بلفظ: «الذي يبدأ بالسَّلَامِ يسبق إلى الجنة» فحلقتها لتكرارها، كما بينت في «الضعيفة» (٦٧٧٠)، ثم هي في «الأوسط» لا في «الكبير» كما يوجهه إطلاق المؤلف.

(٣) في «الموطأ» (٣/١٠٠).

٣٩٩٨ - ٢٧٦٠ - (٦) (ص- لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحلُّ الهجر فوق ثلاثة أيام، فإن التقياً سلم أحدهما فرد الآخر اشتركا في الآخر، وإن لم يرد يرى هذا من الإنم، وباء به الآخر» وأحسبه قال: «وإن ملأنا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم، - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

٣٩٩٩ - ١٦٤٨ - (١) (ضعيف) وعن أبي أيوب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تداهروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، هجر المؤمن ثلاث، فإن تكلموا، وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلموا».

رواه الطبراني، ورواه ثقات إلا عبد الله بن عبد العزيز الليثي^(١).

٤٠٠٠ - ٢٧٦١ - (٧) (ح- لغيره) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ هَجَرَ أخاه فوق ثلاث فهو في النار، إلا أن يتداركه الله برحمته».

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح».

٤٠٠١ - ٢٧٦٢ - (٨) (صحيح) وعن أبي حراش جلدود بن أبي حنرد الأسلمي رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أخاه سنةً، فهو كسُفك دمه».

رواه أبو داود والبيهقي.

٤٠٠٢ - ٢٧٦٣ - (٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان قد يئس أن يفتكه المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم».

رواه مسلم.

(التحريش): هو الإغراء وتغيير القلوب والتقاطع.

٤٠٠٣ - ٢٧٦٤ - (١٠) (ص- لغيره موقوف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الإسلام؛ إلا غرأ أحدهما منه حتى يرجع إلى ما غرأ منه، ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد.

٤٠٠٤ - ٢٧٦٥ - (١١) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا؛ لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع». يعني الظالم منهما.

رواه البزار، ورواه رواية «الصحيح».

٤٠٠٥ - ٢٧٦٦ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مُعْرِضُ الْأَخْمَالِ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَتَفَرُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرَأَةٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، إِلَّا أَمَرَأَ كَأَنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ» فيقول: «أزكو^(٢) هذين حتى يضلَّ لهما».

(١) الحديث في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ آخر، وهو في الكتاب الآخر «الصحيح».

(٢) الأصل هنا وفيما تقدم (٩- الصيام) (١٠) (اتركوا)، وكأنه رواية بالمعنى، والتصحيح من «مسلم»، قال التاجي (١/١٩٦) =

رواه مالك ومسلم - واللفظ له - . وأبو داود والترمذي وابن ماجه بنحوه .

وفي رواية لمسلم : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فَتَحَّ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيَقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . [مضى ٩ - الصيام / ١٠] .

١٠ - ١٦٤٩ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني واللفظ له : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تُنَسَّحُ دَاوِينَ أَهْلُ الْأَرْضِ فِي دَاوِينَ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ» . [مضى ٩ - الصوم / ١٠] .

قال أبو داود : [إِذَا كَانَتِ الْهَجْرَةُ لِلَّهِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا بَشْيءٍ] ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَجَرَ بَعْضَ نِسَائِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَابْنُ عَمْرٍو هَجَرَ ابْنَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ . انْتَهَى .

٤٠٠٦ - ١٦٥٠ - (٣) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُغْفَرُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَمَنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرْ لَهُ ، وَمَنْ نَاقِبٌ فَيُنَاقِبْ عَلَيْهِ ، وَيُذَرُّ^(١) أَهْلُ الصُّغَائِرِ بِضَغَائِهِمْ حَتَّى يَتَوَبَّعُوا» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورواته ثقات . [مضى هناك] .

(الصُّغَائِرُ) بِالضَّادِ وَالغَيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ : هِيَ الْأَحْقَادُ .

٤٠٠٧ - ٢٧٦٧ - (١٣) (حسن صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ : «يُطْلَعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيُغْفَرُ لَجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِلشُّرِكِ أَوْ مُشَاجِرٍ» .

رواه الطبراني في «الأوسط» ، وابن حبان في «صحيحه» ، والبيهقي .

٤٠٠٨ - ٢٧٦٨ - (١٤) (ص لغيره) ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسى الأشعري .

٤٠٠٩ - ٢٧٦٩ - (١٥) (ص لغيره) والبخاري والبيهقي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بنحوه ؛

بإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ^(٢) .

٤٠٠٨ - ١٦٥١ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَوَضَعَ عَنَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَسْتَيْمِمْ أَنْ قَامَ ، فَلَيْسَهُمَا ، فَأَعْلَنْتَنِي غَيْرَةً شَدِيدَةً فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَاقِي بَعْضِ صُورِجِيَانِي ، فَخَرَجْتُ أَنْتَبَهُ فَأَذَرَكْتُهُ بِالْبَيْعِ (بَيْعِ الْفَرَقْدِ) سَتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالشَّهَدَاءِ . فَقُلْتُ : يَا أُمِّي ! أَنْتِ فِي حَاجَةٍ رُبَّكَ ، وَأَنَا فِي حَاجَةٍ الدُّنْيَا ! فَانصَرَفْتُ فَدَخَلْتُ حَجْرَتِي ، وَلِي نَفْسٌ عَالِي ، وَلِحَقْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا النَّفْسُ يَا عَائِشَةُ؟» . فَقُلْتُ : يَا أُمِّي ! أَتَيْتَنِي فَوَضَعْتَ عَنَكَ ثَوْبِيكَ ، ثُمَّ لَمْ تَسْتَيْمِمْ أَنْ قُمْتُ

^(١) «وَالرَّاءُ الْمَاكِتَةُ وَضَمُّ الْكَافِ وَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ وَصَلَتْ أَيْ : أَخْرَوْا . يُقَالُ : رَكَاهُ يَرْكُوهُ وَرَكَوْا : إِذَا اخْرَوْهُ» . وَلَمْ يَنْتَه لِهَذَا

التَّصْحِيحِ الْمَعْلُوقُونَ ثَلَاثَةً كَمَا هِيَ عَادَتُهُمْ لَا هُنَا وَلَا هُنَاكَ ، كَمَا لَمْ يَسْتَدْرِكُوا الزِّيَادَةَ !!

(١) كَذَا فِي الطَّبَعَةِ السَّابِقَةِ (٢/٢١١) - الضَّعِيفُ وَصُولُهُ : «وَيُرْوَاهُ كَمَا فِي الْعَنْبَرِيَةِ (٣/٢٨٢) وَ«أَوْسَطُ طَبَرَانِي» (٧/٧٤١٩) . [ش] .

(٢) قُلْتُ - وَقَدْ أَخْرَجَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْإِمَامُ الدَّارِقُطِيُّ فِي «جَزْءِ التَّزْوِيلِ» ، وَقَدْ اسْتَسْتَحْتِ مِنْهُ نَسْخَةً إِعْدَادًا لَهَا لِتَحْلِيلِهَا

فلبستهما، فأخذتني غيرة شديدة فغشيتك أنك تأتي بعض صونجاتي، حتى رأيتك به (البقيع) تضع ما تضع.
 فقال: «يا عائشة! أكنيت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟» أثنائي جبريل عليه السلام فقال: هذه ليلة
 النصف من شعبان، ولله فيها عتقاء من النار؛ بعدد شعور غنم كلب^(١)، لا ينظر الله فيها إلى مشرك، ولا إلى
 مشاحن، ولا إلى قاطع رحم، ولا إلى مسيل، ولا إلى عاق لوالديه، ولا إلى مُدْمِن خمر. قالت: ثم وضع عنه
 نؤيته، فقال لي: «يا عائشة! تأتدين لي في قيام هذه الليلة؟» قلت: نعم بأبي وأمي! فقام فسجد ليلاً طويلاً،
 حتى ظننت أنه قد قبض، فقمْتُ التَّسْبِيحَ، ووضعت يدي على باطن قدميه، ففكرتُ، ففكرتُ، ففكرتُ، وسمعتُه يقولُ في
 سجوده: «أعوذُ بعفوك من عقابك، وأعوذُ برضاك من سخطك، وأعوذُ بك منك، جلّ وجهك، لا أحصي ثناء
 عليك، أنت كما أثنيت على نفسك». فلما أصبح ذكرتهُ له، فقال: «يا عائشة! تعلّمين؟» فقلت: نعم.
 قال: «تعلّمين؟ وتعلّمين؟» لأن جبريل عليه السلام علّمتين، وأمرني أن أردمن في السجود.
 رواه البيهقي^(٢٧).

٤٠٠٩ - ١٦٥٢ - (٥) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «يطلع
 الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده إلا الثنيتين: مشاحن، وقاتل نفس».
 رواه أحمد بإسناد لين. [مضى ٩ - الصيام/٨].

٤٠١٠ - ٢٧٧٠ - (١٦) (صـ لغيره) وعن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ قال: «في ليلة النصف
 من شعبان يغفر الله عز وجل لأهل الأرض؛ إلا مشرك أو مُشاحن».
 رواه البيهقي وقال: «هذا مرسل جيد».

٤٠١١ - ٢٧٧١ - (١٧) (صـ لغيره) (قال الحافظ): ورواه الطبراني والبيهقي أيضاً عن مكحول عن أبي ثعلبة
 رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمؤمنين، ويُمهلُ
 الكافرين، ويدع أهل الحقد بحقّهم حتى يدعوه».
 قال البيهقي: «وهو أيضاً بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد».

٤٠١١ - ١٦٥٣ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من
 لم يكن فيه واحدة منهن، فإن الله يفرقه ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن
 ساحراً يتبع الشجرة، ولم يحد على أخيه».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من رواية ليث بن أبي سليم.
 ٤٠١٢ - ١٦٥٤ - (٧) (ضعيف) وعن العلاء بن الحارث: أن عائشة رضي الله عنها قالت: قام رسول
 الله ﷺ من الليل فصلى، فأطال السجدة حتى ظننت أنه قد قبض، فلما رأيت ذلك قمْتُ حتى حرَّكتُ إهانة
 ففكرتُ، فرجعتُ، فلما رفع رأسه من السجود قرع من صلاته قال:

(١) أي: قبيلة (كَلْب) وهي من قبائل اليمن، وإليها ينسب (دحية الكلبي) رضي الله عنه.
 (٢) قلت: في «الشعب» (٣/٢٨٣/٢٨٣)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه متروكان.

(ضعيف) «يا عائشة - أو يا حُمَيْراءُ -! أَظُنُّتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَاسَ بِكَ؟» ١٢. قلت: لا والله يا رسول الله! ولكنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ قُبِضْتَ لَطُولِ سَجُودِكَ. فقال: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُطْلَعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَزَجِمِينَ، وَيُوَفِّرُ أَعْمَلَ الْجَفَدِ كَمَا هُمْ».

رواه البيهقي أيضاً وقال: «هذا مرسل جيد». [مضى هناك]، ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول. (قال الأزهري): «يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يؤته حقه: قد خاس به»، يعني بالخاء المعجمة والسين المهملة.

٤٠١٣ - ١٦٥٥ - (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شَيْراً: رَجُلٌ لَمْ قُومُوا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له - وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً...» فذكر نحوه. [مضى ٥ - الصلاة/ ٢٨].

(قال الحافظ): «ويأتي (هنا/ ٢١) في «باب الحسد» حديث أنس الطويل إن شاء الله تعالى».

١٢ - (الترهيب من قوله لمسلم: يا كاهراً)

٤٠١٤ - ٢٧٧٢ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرًا! فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠١٥ - ٢٧٧٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ! وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ».

رواه البخاري، ومسلم في حديث^(١).

(حار) بالحاء المهملة والراء، أي: رجع.

٤٠١٦ - ٢٧٧٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرًا! فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا».

رواه البخاري.

٤٠١٧ - ٢٧٧٥ - (٤) (صغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَكْفَرُ رَجُلٍ رَجُلًا؛ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا: إِنْ كَانَ كَافِرًا، وَإِلَّا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠١٨ - ٢٧٧٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي قِلَابَةَ؛ أن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أخبره: أنه بايع

(١) قلت: واللفظ له، ولفظ البخاري (٦٠٤٥): «إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ»، وهو مفرج في «الصحيح» (٢٨٩١).

رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وأن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِباً مَتَعَمِّداً فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَحِلُّكَ، وَلَعَنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مَرْءاً بِكَفَرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَنَبَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ورواه أبو داود والنسائي باختصار، والترمذي وصححه، وألفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَحِلُّكَ، وَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَلَفَ مَرْءاً بِكَفَرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدْبَهُ اللَّهُ^(١) بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [مضى ٢١ - الحدود/ ١٠].

٤٠١٩ - ٢٧٧٧ - (٦). (ص. لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ! فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

رواه البزار، ورواه ثقات.

١٢ - (الترهيب من السياب واللعن سيما لضعفين، آدمياً كان [أو دابة] أو غيرهما، وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك^(٢) والبرغوث^(٣) والريح^(٤)) والترهيب من قذف المحصنة والمملوك)

٤٠٢٠ - ٢٧٧٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا؛ حَتَّى يَتَعَدَّى الْمَطْلُومُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٠٢١ - ٢٧٧٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ قُسُوفٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤٠٢٢ - ٢٧٨٠ - (٣) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٠٢٣ - ٢٧٨١ - (٤) (صحيح) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قلت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَتَشَتَّى وَهُوَ دُونِي، أَعْلَى مِنْ بَاسٍ أَنْ أَتَّصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَانَرَانِ، وَيَكَاذِبَانِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٠٢٤ - ١٦٥٦ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله^(٥) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ

(١) الأصل: (عُدْبَ)، والصراب ما أثبت، وهكذا تقدم هناك، وهو ما غفل عنه المُتَلِّ التلاتة.

(٢) حديث في «الصحيح» [نقط].

(٣) انظر حديث في «الضعيف».

(٤) حديث في «الصحيح» [نقط].

(٥) هو ابن مسعود عند الإطلاق لشهرته؛ كما قال الناجي (١/١٩٦). ويؤيده أنه في «شعب اليبهني» (٤/٢٦٢/٥٠١٧) من =

سُئِلَ بَيْنِي إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةً هُجِرَ؛ غَرِقَ سِتْرُ اللَّهِ.

رواه البيهقي هكذا مرفوعاً، وقال: «الصواب موقوف».

(الهَجْر) يضم الهاء وسكون الجيم: هو رديء الكلام وفحشه.

٤٠٢٥ - ٢٧٨٢ (٥) (صحيح) وعن أبي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَضُرُّ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، [فَإِنَّ] (عَلَيْكَ السَّلَامُ) تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرْفُ دَعْوَةٍ؛ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ دَعْوَتُهُ؛ أَنْتَبَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَرَى أَوْ فَلَاحٍ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ، فَدَعْوَتُهُ؛ رَدَّهَا عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: أَغْهَدُ إِلَيْ. قَالَ: «لَا تُسَيِّئُ أَحَدًا». [قَالَ:] فَمَا سَيِّئْتُ بَعْدَهُ خُرًّا وَلَا عِدًّا، وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً. قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تَكُلَّمَ أَحَدًاكَ وَأَنْتَ مُتَبَسِّطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِرَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ آتَيْتَ فُلَانِي الْكَعْبِيَّ، وَلِيَاكَ وَسِبَالُ الْإِرَارِ، فُلَانُهَا مِنَ الْمَخِيئَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمَخِيئَةَ، وَإِنْ أَمَرْتُ شَمْعَكَ وَغَيْرَكَ بِمَا يَنْفَعُ فَيْكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَيَأْ ذَٰلِكَ عَلَيْهِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي مختصراً.

(صد لغيره) وفي رواية لابن حبان نحوه، وقال فيه: «وإن أَمَرْتُ غَيْرَكَ بِشَيْءٍ يَنْفَعُ فَيْكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ يَنْفَعُ فَيْكَ، وَدَعْوُهُ يَكُونُ وَبَالَهَ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تُسَيِّئُ شَيْئًا». قَالَ: فَمَا سَيِّئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا.

(السَّكَّةُ): هي العام المقحط الذي لم تبت الأرض فيه شيئاً، سواء أنزل غيث أو لم ينزل. (الْمَخِيئَةُ): بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من (الاختيال): وهو الكبر واستحقار الناس.

٤٠٢٦ - ٢٧٨٣ (٦) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ أَحَدِكُمُ الْكَبَائِرُ أَنْ يُلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يُلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ».

رواه البخاري وغيره. [مضى ٢١ - البر/ ٢].

٤٠٢٧ - ٢٧٨٤ (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْتَغِي لِحْيَتِي أَنْ يَكُونَ لَعْنَانَا».

رواه مسلم وغيره.

(صحيح) والمحاكم وصححه، ولفظه: قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لَعْنَانَيْنِ صِدْقَيْنِ».

٤٠٢٨ - ٢٧٨٥ (٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُلْعَنُ

طريق يزيد بن أبي زياد، عن عمرو بن سلمة، عن عبدالله مرفوعاً، وعمرو هذا - وهو الهمداني الكوفي - من الرواة من ابن مسعود، وصرحت بذلك رواية الطبراني (١٠/ ٢٧٨-٢٧٧)، ويزيد هذا هو القرشي الهاشمي - ضعيف -.

بعض رقيقه، فالتفت إليه وقال: «لَعَنَيْنَ وَصِدِّيقَيْنِ؟» كلا ووبَّ الكعبة. ففتق أبو بكر رضي الله عنه يومئذٍ بعض رقيقه. قال: «ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَا أَعُوذُ.
رواه البيهقي^(١).

٤٠٢٩ - ٢٧٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ
لِللَّعَانَةِ شَفَعَاءُ وَلَا شُهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه مسلم وأبو داود ولم يقل: «يوم القيامة».

٤٠٣٠ - ٢٧٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن ابن عمر^(٢) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ
الْمُؤْمِنُ لَعْنًا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٣١ - ٢٧٨٨ - (١١) (صحيح) وعن جرْمُوزُ الْهَجَبِيِّ^(٣) رضي الله عنه قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
أَوْصِنِي؟ قال: «أَوْصِيكَ [أَنْ] لَا تَكُونَ لَعْنًا».

رواه الطبراني من رواية عبيد [الله] بن هُوَذة عن جرْمُوز^(٤)، وقد صححها ابن أبي حاتم، وتكلم فيها
غيره، ورواه ثقات^(٥). ورواه أحمد فأدخل بينهما رجلاً لَمْ يُسَمَّ.

٤٠٣٢ - ٢٧٨٩ - (١٢) (حد لغيره) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا
تَلَاَعِنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا يَغْضِبُهُ، وَلَا بِالنَّارِ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ورواه
كلهم من رواية الحسن البصري عن سمرة، واختلف في سماعه من^(٦).

٤٠٣٣ - ٢٧٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن ثابت بن الضَّحَّاك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ
حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَانِياً مَتَعَمِّداً، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ».

(١) قلت: في «الشعب» (٥١٥٤/٢٩٤/٤)، ولقد أبعد النجعة، فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣١٩)، وابن أبي الدنيا في «السمعة» (٢٠١/٤٢/٤)، وبسنده صحيح.

(٢) الأصل: (ابن سمرة) والصواب ما أثبت، انظر «تخريج البنية» لابن أبي عاصم (رقم ١٠١٤)، فقد ذكرت هناك لفظ حديث ابن سمرة ومن أخرجه من الأئمة.

(٣) في الطبعة السابقة (٦٠/٣) والمزبورة (٢٨٧/٣): «جرموز الجهني»... من رواية عبيد بن هُوَذة - بالذال المهملة - عن جرموزة، وهو خطأ، صوابه المثبت، كما في «الجرح والتعديل» (٢٢٦١/٥٤٤/١/١) و«المعجم الكبير» (١/٤٧١/٢١٨٢، ٢١٨٠/٤٧١/١) و«مسند أحمد» (٧٠/٥) و«الإصابة» (٤٧١/١) و«مجمع الزوائد» (٧٢، ٧١/٨)، وغيره من كتب الصحابة. وما بين المعطرفين في متن الحديث منها عدا «الجرح والتعديل». [ش].

(٤) انظر الهامش السابق، [ش].

(٥) قلت: وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «السمعة» (١/٤١/٣).

(٦) قلت: لكن له شاهد مرسل صحيح، أخرجه مع الحديث في «الصحيحة» (٨٩٢).

رواه البخاري ومسلم - وتقدم [هنا/ ١٢].

٤٠٣٤ - ٢٧٩١ - (١٤) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ إِخَاهُ، رَأَيْنَا أَنْ قَدْ أَتَى بَاباً مِنَ الْكِبَائِرِ .
رواه الطبراني بإسناد جيد.

٤٠٣٥ - ٢٧٩٢ - (١٥) (حد لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئاً صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُفَلِّقُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُفَلِّقُ أَبْوَابَهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِمِيتَةٍ وَشِمَالاً، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَسَافِعاً رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ، فَإِنْ كَانَ أَهْلًا، وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَاتِلِهَا» .
رواه أبو داود.

٤٠٣٦ - ٢٧٩٣ - (١٦) (حد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَى مَنْ وَجِّهَتْ إِلَيْهِ؛ فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ شَلَكًا، وَإِلَّا قَالَتْ: يَا رَبِّ! وَجِّهْهُ إِلَى فُلَانٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَلَكًا، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، فَيَقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ» .
رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى.

٤٠٣٧ - ٢٧٩٤ - (١٧) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أشغاره، وإثرًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ، فَضَجَرَتْ فَلَمَسَتْهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَذَهَبُوا فَوَافِقُهَا مَلْعُونَةٌ» . قال عمران: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَا يَغْرِضُ لَهَا أَحَدٌ .
رواه مسلم وغيره.

٤٠٣٨ - ٢٧٩٥ - (١٨) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَعَ بَعِيرُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ! لَا تَبْرُحْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ» .
رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٤٠٣٩ - ٢٧٩٦ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ، فَلَمَنَ رَجُلٌ نَاقَةً، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ؟» . فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا. فَقَالَ: «الْخُرْهَا، فَقَدْ أَجَبَ فِيهَا» .
رواه أحمد بإسناد جيد.

٤٠٤٠ - ٢٧٩٧ - (٢٠) (صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْبُوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يَرْقُطُ لِلصَّلَاةِ» .

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلَاةِ» .

ورواه النسائي مستنداً ومرسلًا.

٤٠٤١ - ٢٧٩٨ - (٢١) (صد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ دِيكًا صَرَخَ حَتَّى رَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّهُ رَجُلٌ، «فَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيكِ» .

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والطبراني؛ إلا أنه قال فيه: «لَا تَلْعَنُهُ، وَلَا تَسْبُوهُ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ» .

٤٠٤٢ - ٢٧٩٩ - (٢٢) (صد لغيره) وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ دِيكًا صَرَخَ قَرِيبًا مِنْ

رسول الله ﷺ، فقال وجل: اللهم المنة. فقال رسول الله ﷺ: «منا كلا، إنه يدعو إلى الصلاة».

رواه البزار، ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا عباد بن منصور.

٤٠٤٣ - ١٦٥٧ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فلدغ رجل بـ «زُعُوثٍ»، فلعننا، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوا؛ فإنها نهت نبياً من الأنبياء للصلاة».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والبزار؛ إلا أنه قال: «لا تسبه؛ فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح».

ورواه رواية «الصحيح»؛ إلا سويد بن إبراهيم^(١).

ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: «ذكرت البراءة عند رسول الله ﷺ فقال: «إنها توفظ للصلاة».

ورواة الطبراني ثقات؛ إلا سعيد بن بشير.

٤٠٤٤ - ١٦٥٨ - (٣) (موضوع) ورؤي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نزلنا منزلاً فاذننا

البراءة، فسببناها، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا فنعمت الدابة؛ فإنها أبغضكم للذكر الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٠٤٥ - ٢٨٠٠ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً لعن الريح عند رسول الله

ﷺ، فقال: «لا تلعن الريح؛ فإنها مأبورة، من لعن شيئاً ليس له بأهل؛ رجعت اللفنة عليه».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا تعلم أحداً

أسنده غير بشر بن عمر». (قال الحافظ): «ويشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أهل فيه جرماً».

٤٠٤٦ - ٢٨٠١ - (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع

الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والشحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وفقد المحصنات الغافلات المؤمنات».

رواه البخاري ومسلم. [مضى: ١٢ - الجهاد/ ١١].

٤٠٤٧ - وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن قال: «وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة:

الإشراك بالله، وقتل النفس المأمونة بغير الحق، والفراخ في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم الشحر» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده. [مضى

هناك].

٤٠٤٨ - ١٦٥٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من ذكر امرأ بشيء

ليس فيه لئيمية به؛ حبسه الله في نار جهنم؛ حتى يأتي بتكاد ما قال فيه».

(١) قلت: ومن طريقه رواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٩٤) من طريق

سعيد بن بشير.

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١). ويأتي هو وغيره في «الغيبة» إن شاء الله [هنا/ ١٩].

٤٠٤٩ - ٢٨٠٢ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَدْ مَثَلُوهُ بِالزُّنَا يُقَامَ عَلَيْهِ الْحَذُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، وتقدم لفظه في «الشفقة» [٢٠- القضاء/ ١٠].

٤٠٥٠ - ١٦٦٠ - (٥) (موضوع) وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أَنَّهُ زَارَ عَمَّتَهُ لَهُ، فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَأَبْطَأَتِ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَسْتَعْجِلِي يَا زَانِيَةً فَقَالَ عَمْرُو: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ قُلْتَ عَظِيمًا! هَلِ اطَّلَعْتَ مِنْهَا عَلَى زَنَاءٍ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا جَنِدٌ أَوْ امْرَأَةٌ قَالَتْ لَوْلَيْدَتُهَا: يَا زَانِيَةً! وَلَمْ تَطْلُعْ مِنْهَا عَلَى زَنَاءٍ، جَلَدَتْهَا وَلَيْدَتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّهُ لَا حَذَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «كيف وعبد الملك بن هارون متروك منهم^(٢)». وتقدم في «الشفقة» [٢٠- القضاء/ ١٠] أحاديث من هذا الباب لم يُعْمَدَها هنا.

١٤- (الترهيب من سب الدهر)

٤٠٥١ - ٢٨٠٣ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، يَكْدِي اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ». وفي رواية: «أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَتَهَارُهُ، وَإِذَا شَتَّ قَبَضَتْهُمَا». رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وفي رواية لمسلم: «لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «لَا تَسُبُّوا الْعَبَّ الْكَرَّمَ، وَلَا تَقُولُوا: غَيَّبَ الدَّهْرُ! فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». ٤٠٥٢ - ٢٨٠٤ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يُوْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ: يَا غَيَّبَ الدَّهْرُ! فَلَا يَقْلُ أَحَدُكُمْ: يَا غَيَّبَ الدَّهْرُ؛ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَتَهَارُهُ».

رواه أبو داود، والحاكم^(٣) وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صحيح) ورواه مالك مختصراً؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْلُ أَحَدُكُمْ يَا غَيَّبَ الدَّهْرُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». (صحيح لغيره) وفي رواية للحاكم: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: استقرضت عيدي فلم يُقرضني، وشتمني عيدي وهو لا يدري، يقول^(٤): وادهرأه! وادهرأه! وأنا الدهر».

(١) كذا قال! وفيه ضعيف وغيره كما تقدم في [٢٠- القضاء/ ٨]، ويأتي آخر [١٩- باب].

(٢) وقال الذهبي (٤/ ٣٧٠): «قلت: بل عبد الملك يعني بن هارون بن عترقا متروكاً يلتحق، بل قيل فيه: دجال».

(٣) قلت: لم يروه بهذا اللفظ إلا الحاكم وزاد: «وإذا شتت قبضتهما». ثم إن في هذا التخريج من المؤلف رحمه الله قصوراً وأوهاماً، أممها أن الحديث رواه مسلم بلفظ الحاكم وزيادته كما بيته في «الصحيحة» (٥٢٣)، ولم يفته لهذا الحافظ الناجي، بله المغلطة الثلاثة.

(٤) في الطبعة السابقة (٦٦/٣): «ما يقول»، والصواب حلف (ما)، كما في المصيرية (٣/ ٢٩٠) و«المستدرک» (١١٨/٢ و ٤٥٣/١). [ش].

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

(حسن) ورواه البيهقي. ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الدَّهْرُ، الْإِيَّامُ وَاللَّيَالِي أَجِدُّهَا وَأَبْلِيهَا، وَأَنِّي يَمْشِي بِكَ مَلَكٌ».

(قال الحافظ): «ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة، وأصابته مصيبة أو مكروه يسبُّ الدهر؛ اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعل الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأتواء وتقول: مُطِرْنَا بَنُو كَذَا، اعتقاداً أن ذلك فعل الأنواء، فكان هذا كالتلعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء، وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك. وكان ابن داود^(٢) ينكر رواية أهل الحديث: «وَأَنَا الدَّهْرُ» بضم الراء ويقول: لو كان كذلك كان (الدَّهْرُ) اسماً من أسماء الله عز وجل، وكان يرويه: «وَأَنَا الدَّهْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ» بفتح راء الدهر على الظرف؛ معناه: أَنَا طَوَّلْتُ الدَّهْرَ وَالزَّمَانَ، أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ. ورجح هذا بعضهم. ورواية من قال: «فَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». يرد هذا، والجمهور على ضم الراء. والله أعلم.

١٥- (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلام ونحوه جادا أو مازحاً)

٤٠٥٣ - ٢٨٠٥ - (١) (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَمَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبَلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَقَرَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْوَعَ مُسْلِمًا».

رواه أبو داود.

٤٠٥٤ - ٢٨٠٦ - (٢) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَخَفَقَ رَجُلٌ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمَا مِنْ كِتَابَتِهِ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ فَقَرَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَرْوَعَ مُسْلِمًا».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٠ - ٢٨٠٧ - (٣) (صغير) ورواه البزار من حديث ابن عمر مختصراً: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَوْ مُؤْمِنٍ أَنْ يَرْوَعَ مُسْلِمًا».

(خَفَقَ) الرَّجُلُ: إِذَا نَمَسَ^(٤).

٤٠٥٥ - ٢٨٠٨ - (٤) (حسن) وعن عبدالله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده رضي الله عنه: أَنَّهُ

(١) كذا قال! وفيه عنقة محمد بن إسحاق، ولم يحتج به مسلم، وإنما روى له متابعة، وبالعنقة رواه أحمد أيضاً وغيره، وهو مخرج في «الصحيفة» (٣٤٧٧) بمتابعة إبراهيم بن طهمان لابن إسحاق، ولهذا صححه.

(٢) قلت: أبو بكر محمد بن داود الظاهري مشهور هو وأبوه رضي الله عنهما. كذا في «المعاجلة» (٢/١٩٦).

(٣) في الطبعة السابقة (٦٦/٣) والمثيرة (٩٠/٣): «لَا، فَإِنَّ»، والصواب حذف (لَا) إذ لم ترد رواية هكذا، وحذفت في سائر طبعات الكتاب. [ش].

(٤) هذا تجوز في العبارة، والذي قاله الجوهري وغيره من أهل اللغة: «(خَفَقَ الرَّجُلُ): إِذَا حَرَكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعِسٌ». ذكره الناجي.

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِأَخِيٍّ وَلَا جَادَةً».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٠٥٦ - ١٦٦١ - (١) (ضعيف) ورؤي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ نَعْلَ رَجُلٍ فَغَشَّيَهَا وَهُوَ يَتَرَحُّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُرَوِّعُوا الْمُسْلِمَ؛ فَإِنَّ رَوْعَةَ الْمُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ».
رواه البزار والطبراني وأبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ».

٤٠٥٧ - ١٦٦٢ - (٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي الحسن - وكان عَقِيْبًا بَذْرِيًّا - رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ وَنَسِيَ نَعْلَيْهِ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ فَوَضَعَهُمَا تَحْتَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَقَالَ: نَعْلَيَّ. فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا رَأَيْنَاهُمَا، فَقَالَ [رَجُلٌ] ^(١): «هُوَ ذِيهِ». فَقَالَ: «فَكَيْفَ يَرَوِّعَةُ الْمُؤْمِنِ؟»^(٢). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا صَنَعْتُهُ لِأَخِيٍّ. فَقَالَ: «فَكَيْفَ يَرَوِّعَةُ الْمُؤْمِنِ؟» (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا).
رواه الطبراني.

٤٠٥٨ - ١٦٦٣ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُوَثِّقَهُ مِنَ الْفِرَاقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه الطبراني.

٤٠٥٩ - ١٦٦٤ - (٤) (ضعيف) ورؤي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخْفِيهِ فِيهَا بِغَيْرِ حَقٍّ؛ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
رواه الطبراني.

٠ - ١٦٦٥ - (٥) (٢) (٢) ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة.

٤٠٦٠ - ٢٨٠٩ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُبْخَرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ؛ لِإِنَّهُ لَا يَذْرِي لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعَ فِي يَدِهِ فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».
رواه البخاري ومسلم.

(يَنْزِعُ) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرَ الزَّايِ؛ أَي: يَرْمِي، وَرَوَى بِالْمَعْجَمَةِ مَعَ فَتْحِ الزَّايِ، وَمَعْنَاهُ أَيْضًا يَرْمِي وَيَفْسِدُ، وَأَصْلُ النَّزْعِ الطُّعْنُ وَالْفُسَادُ.
٤٠٦١ - ٢٨١٠ - (٦) (صحيح) وعنه قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَيِّهِ وَأُثْمِهِ».
رواه مسلم.

٤٠٦٢ - ٢٨١١ - (٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَاجَعَا الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

(١) زيادة من «معجم الطبراني» (٢٢/٢٣٩٥)، وفيه حسين بن عبدالله الهاشمي، وهو ضعيف.

(٢) كذا في «الضعيف» دون حكم. [ش].

وفي رواية: «إذا المسلماني حَمَلَ أحدهما على أخيه السلاح؛ فهُما على حَرْبٍ بَهِتَمٍ، فإذا قَتَلَ أحدهما صاحبه؛ دَخَلَهَا جَمِيعاً». قال: فَقُلْنَا: - أو قِيلَ: - يا رسولَ الله! هذا القاتِلُ، فما بالُ المَقْتُولِ؟ قال: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صاحبه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٠٦٣ - ٢٨١٢ (٨) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَبَابُ الْمُؤْمِنِ مُسَوِّقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. والأحاديث من هذا النوع كثيرة تقدم بعضها.

٦- (الترغيب في الإصلاح بين الناس)

٤٠٦٤ - ٢٨١٣ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَتَغَدَّى بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةً، وَيَعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِهِ فَيُخَيِّلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَنَاعَهُ صَدَقَةً، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم.

(يعدل بين الاثنين) أي: يصلح بينهما بالعدل.

٤٠٦٥ - ٢٨١٤ (٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ ذَوَّجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى؟ قال: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فُسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث صحيح».

(ح: لغيره) قال: ويروى عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «هي الحالقة»، لا أقولُ تحلُّقُ الشعرِ، ولكن تحلُّقُ الدينِ انتهى^(١).

٤٠٦٦ - ٢٨١٥ (٣) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَمْ يَخْلُبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِصُلْحٍ».

وفي رواية: «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا، أَوْ نَمَى خَيْرًا». رواه أبو داود^(٢).

(قال الحافظ): «يقال: (نميت الحديث) بتخفيف الميم: إذا بلغته بخير على وجه الإصلاح، وبتشديددها، إذا كان على وجه إفساد ذات البين. ذكر ذلك أبو عبيد وابن قتيبة والأصمعي والجوهري وغيرهم».

(١) وصله الترمذي وغيره عن الزبير، وقيل: (ابن الزبير)، وقد مضى في الكتاب برواية البزار (٥-باب).

(٢) قال الناجي: «هذا صحيح» فقد رواه بنحو هذا الفظ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٤٥) بزيادة في التصريح والتحقيق.

٤٠٦٧ - ٢٨١٦ - (٤) (حسن) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما عُيِّلَ شيءٌ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلاَةِ، وَصَلَّاحِ ذَاتِ الْيَمِينِ، وَغُلَّتِي جَانِبَ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ».
رواه الأصبهاني^(١).

٤٠٦٨ - ٢٨١٧ - (٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْيَمِينِ».

رواه الطبراني والبراز، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم.

٤٠٦٩ - ٢٨١٨ - (٦) (حـ لغيره) وروي عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ؟» قال: بلى. قال: «صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتَقَرَّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا».
رواه البراز.

٢٨١٩ - (٧) (حـ لغيره) والطبراني، وعنده^(٢): «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟» قال: بلى... فذكره.

٢٨٢٠ - (٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني أيضاً والأصبهاني عن أبي أيوب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا أَيُّوبُ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاعَضُوا وَتَفَاسَدُوا». لفظ الطبراني.

ولفظ الأصبهاني: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا؟» قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي! قال: «تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا»^(٣).

٤٠٧٠ - ١٦٦٦ - (١) (منكر جداً) ورؤي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ؛ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا عِنْدَ رَقَبَةٍ، وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».
رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جداً.

١٧ - (الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره)

٤٠٧١ - ١٦٦٧ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَفُوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ؛ تَيْفٌ نَسَاؤُكُمْ، وَبُرْؤُا آبَاءَكُمْ؛ تَبَرُّكُمُ آبَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَنَا أَخُوهُ مُتَّصِلًا؛ فَلْيَتَّصِلْ ذَلِكَ، مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُتَبَعًا؛ فَإِنْ لَمْ يَقْعَلْ؛ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ الْحَوْضِ».

رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «بل

(١) قلت: في «الترغيب» (١/١٠٤/١)، ولقد أبعد التهمة، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، وسنده حسن كما بيته في «الاصحح» (١٤٤٨)، مع شاهده له صحيح قاصر عن أبي الدرداء، وتقدم قبله بحديث.

(٢) ظاهر كلامه أنه عنده من حديث أنس، وليس كذلك، وإنما هو في «المعجم الكبير» (٧٩٩٩/٣٠٧/٨) من حديث أبي أمامة، وفيه من لا يعرف، ولقظه: «تصلح مكان: صِلْ».

(٣) قلت: له خمسة طرق أحدها مرسل صحيح، أخرجه في «الصحيح» (٢٦٤٤).

سويد هذا هو ابن عبدالعزيز، وإياه. [مضى ٢٢ - البر / ٤].

١ - ١٦٦٨ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني وغيره صدره، دون قوله: «ومن أئامه أخوه» إلى آخره من حديث ابن عمر بإسناد حسن^(١). [مضى هناك].
(التصل): الاعتذار.

٤٠٧٢ - ١٦٦٩ - (٣) (مرسل وضعيف) وعن جودان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ مَا عَلَى صَاحِبِ مَكْسٍ».
رواه أبو داود في «المراسيل»، وابن ماجه بإسنادين جيدين^(٢)؛ إلا أنه قال: «كان عليه مثلُ خطيئةِ صاحبِ مكسٍ».

١٦٧٠ - (٤) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر بن عبد الله، ولفظه: قال: «مَنْ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَقْبَلْ عَذْرَهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ». قال أبو الزبير: و (المكاس): المَشَار.

وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَتَصَلَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ».
(قال الحافظ): «رُوي عن جماعة من الصحابة؛ وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته، ولم ينسب».

٤٠٧٣ - ١٦٧١ - (٥) (موضوع) وروي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «عَفُوا؛ تَعَفَّ نَسَاكُم، وَبَرُّوا آبَاءَ كُمْ، تَبَرَّكُمُ آبَاؤُكُمْ، وَمَنْ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ عَذْرَهُ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ».
رواه الطبراني في «الأوسط»^(٣).

٤٠٧٤ - ١٦٧٢ - (٦) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُبَيِّكُمُ بِشَرِّكُمْ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله! قال: «إِنَّ شَرَّكُمْ الَّذِي يَنْزِلُ وَخَدَهُ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ. أَلَا أُبَيِّكُمُ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله! قال: «مَنْ يَتَغَفَّى النَّاسَ وَيَتَضَوَّنُهُ». قال: «أَلَا أُبَيِّكُمُ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله! قال: «الَّذِينَ لَا يَقْبَلُونَ عَذْرَهُ، وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْلُومَةً، وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا». قال: «أَلَا أُبَيِّكُمُ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «مَنْ لَا يُرْسِي خَيْرَهُ، وَلَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ».
رواه الطبراني وغيره.

(١) كذا قال، وفيه منهم كما سبق بيانه في التعليق عليه هناك.

(٢) كذا قال وإنما أخرجه بإسناد واحد، وفيه عتبة ابن جريح، و (جودان) مجهول، وهو مخرج في «غاية المرام» (ص ٢٣٦) و «الضعيفة» (٦٦٦٥). و قول المعلقين الثلاثة: «حسن مرسل» من تقليدهم وجهلهم بهذا العلم.

(٣) قلت في إسناده (٧/ ١٦٠ / ٦٢٩١) خالد بن يزيد العمري - وهو كذاب - عن عبد الملك بن يحيى بن الزبير، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان (٧/ ٩٥).

٤٠٧٥ - ٢٨٢١ - (١) (صحيح) عن حليفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَسَامٌ» وفي رواية: «فَنَاسٌ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(قال الحافظ): «(النَّسَامُ) و (النَّسَامُ) بمعنى واحد. وقيل: (النَّسَامُ): الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثاً قَرَنَهُ عَلَيْهِمْ. و (النَّسَامُ): الذي يتسمع عليهم، وهم لا يعلمون، ثم يَنْبَغُ».

٤٠٧٦ - ٢٨٢٢ - (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ، إِنَّمَا أَحْلَهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوَاقِهِ...» الحديث.

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» بنحوه. [مضى لفظه ٤- الطهارة/ ٤٤].

٤٠٧٧ - ١٦٧٣ - (١) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ في يومٍ شديدٍ الحرِّ نحوَ (بقيع الغرَقَدِ)، قال: فَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ، قال: فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النَّعَالِ وَقَرَّ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَجَلَسَ حَتَّى قَدَّمْتُمْ أَمَانَتَهُ، لَمَّا بَقِيَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَبِيرِ، فَلَمَّا مَرَّ بِـ (بقيع الغرَقَدِ) إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ، قال: فَوَقَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ دَخَلْتُمَا هَهُنَا الْيَوْمَ؟». قَالَا: فَلَانٌ وَفَلَانٌ. [قال: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ الْآنَ وَيُعَذَّبَانِ فِي قَبْرَيْهِمَا»]. قَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَا ذَاكَ؟ قال: «إِنَّمَا أَحْلَهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوَاقِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». وَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى الْقَبْرِ [ين]. قَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قال: «لِيُخَفَّفَ عَنْهُمَا». قَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! حَتَّى مَتَى هُمَا يُعَذَّبَانِ؟ قال: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْلَا تَمَرُّغُ قُلُوبِكُمْ، وَتَزِيدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ».

رواه أحمد من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه^(١).

٤٠٧٨ - ١٦٧٤ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّمِيمَةُ وَالشَّتِيمَةُ وَالْحَمِيَّةُ فِي النَّارِ».

(ضعيف جداً) وفي لفظ: «إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْجَفَدَ فِي النَّارِ، لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني.

٤٠٧٩ - ١٦٧٥ - (٣) (موضوع) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّا الْكَذِبُ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. (قال الحافظ): «رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه، وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي إلا أعمى» تنسب إليه الجارودية من

(١) مضى الحديث (٤- الطهارة/ ٤٤)، فانظر الكلام عليه ثمة.

الروافض. (ونافع) هو نافع أبو داود الإعمى أيضاً، وكلاهما متروك متهم بالوضع^(١).

٤٠٨٠ - ٢٨٢٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا نَمُشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ، فَقُلْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ، حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ. فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟». فَقُلْنَا: وَمَا ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذِّبَانِ فِي قَبْرِهِمَا عَذَاباً شَدِيداً، فِي ذَنْبٍ هَيْنٍ. قُلْنَا: فِيمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ التَّوَلَّى، وَكَانَ الْآخَرُ يُوْذِي النَّاسَ بِلسَانِهِ، وَيَمْنِي بِنَهْمِ النَّبِيِّمَةِ». فَلَمَّا بَجِرَ دَنَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً. قُلْنَا: وَهَلْ يَنْقَعُهُمْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا وَطْبَتَيْنِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

قوله: (في ذنب هين) أي: هين عندهما وفي عندهما؛ لا أنه هين في نفس الأمر، فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله ﷺ: «بَكَى إِنَّهُ كَبِيرٌ».

وقد أجمعت الأمة على تحريم النسيئة، وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالى.

٤٠٨١ - ١٦٧٦ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مَنِّي ذُو حَسَدٍ، وَلَا نَسِيَّةٍ، وَلَا كِهَانَةٍ، وَلَا أَنَا مِنْهُ. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَغْيَرُوا مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً»».

رواه الطبراني.

٤٠٨٢ - ٢٨٢٤ - (٤) (حذ لغيره) وعن عبدالرحمن بن غنم يبلغ به النبي ﷺ: «خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشَرَاءُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَارِؤُنَ بِالنَّسِيَّةِ، الْمُفَرَّقُونَ بَيْنَ الْأَحْيَةِ، الْبَاغُونَ لِلرَّأْيِ الْهَيِّبِ»^(٢).
رواه أحمد عن شهرته، وبقية إسناده محتج بهم في «الصحيح».

٢٨٢٥ - (٥) (حذ لغيره) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء عن النبي ﷺ: «إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «الْمُقْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحْيَةِ»».

٢٨٢٦ - (٦) (حذ لغيره) والطبراني من حديث عبادة عن النبي ﷺ.

٢٨٢٧ - (٧) (حذ لغيره) وابن أبي الدنيا أيضاً في «كتاب الصمت» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وحديث عبدالرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحبة.

٤٠٨٣ - ١٦٧٧ - (٥) (ضعيف) وعن العلاء بن الحارث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْهَمَّازُونَ وَالْمُتَّازُونَ

(١) قلت: وهو مسرف في «الضعيفة» (١٤٩٦).

(٢) كذا في المنيرة (٢٩٥/٣) و«مجمع الزوائد» (٢١/٨)، وفي مطبوع «المسنَد» (٢٢٧/٤) وكذلك في طبعة مؤسسة الرسالة (٢٩٠/٢١) و«مساويء الأخلاق» (٢٣٤/١١٣) للخرائطي: «الْبَاغُونَ لِلرَّأْيِ الْهَيِّبِ» و«الْعَتَّةُ» بفتحين، وهو منقول ثانٍ لياضي، أي: يطلبون لهم الهلاك والشعب، بأن يتهموهم بالفواحش. وتعرفت العبارة في مطبوع «الشعب» (٦٧٠٨/٢٩٧/٥) إلى (الْبَاغُونَ لِلرَّأْيِ الْهَيِّبِ) [ش].

وَالْمُتَأَوِّنَ بِالنَّمِيمَةِ الْبَاغُونَ لِلزُّرَّاءِ الْعَنِيَّةِ^(١)، يَخْشَرُهُمُ اللَّهُ فِي وُجُوهِ الْكِتَابِ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب التوبيخ» معضلاً هكذا.

(صحيح) وتقدم في «باب الإصلاح» [هنا/ ١٦] حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قالوا: بلى. قال: «إِصْلَاحُ ذَاتِ النَّبِيِّ؛ فَإِنَّ فُسَادَ ذَاتِ النَّبِيِّ هِيَ الْحَالِقَةُ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي وصححه، ثم قال:

(حـ) لغيره) ويروي عن النبي ﷺ أنه قال: «هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ أَقُولُ: تَخْلِقُ الدِّينَ».

١٩- (الترهيب من الغيبة والبهت وبياتهما، والترغيب في ردهما)

٤٠٨٤ - ٢٨٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي بكره رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا خَلَّ بَلَعْتُ؟

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٠٨٥ - ٢٨٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَجَسَدُهُ وَمَالُهُ».

رواه مسلم والترمذي في حديث [يأتي هنا/ ٢١].

٤٠٨٦ - ٢٨٣٠ - (٣) (صـ لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّبَا الثَّانِي وَسَبْعُونَ بَاباً؛ أَثْنَا مِثْلَ اثْنَيْنِ الرَّجُلِ أَمُّهُ، وَإِنْ أَزْوَى الرُّبَا اسْتَقْطَلَتْهُ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عمر بن راشد. [مضى ١٦- البيوع/ ١٩].

٤٠٨٧ - ٢٨٣١ - (٤) (صـ لغيره) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَمْرَ الرُّبَا، وَعَظَّمْ شَأْنَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الدُّرْهَمَ بِصِيَةِ الرَّجُلِ مِنَ الرُّبَا أَغْلَطَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ رَنْتَةً يَزِينُهَا الرَّجُلُ، وَإِنْ أَزْوَى الرَّبِّيَ عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب ذم الغيبة». [مضى أيضاً هناك].

٤٠٨٨ - ١٦٧٨ - (١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «إِنَّ الرُّبَا نَهْمٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَحْوَثُهُنَّ بَابٌ مِنَ الرُّبَا مِثْلُ مَنْ أَى اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَدَرَهُمْ مِنَ الرُّبَا؛ أَشَدُّ مِنْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ رَنْتَةً، وَأَشَدُّ الرُّبَا وَأَزْوَى الرُّبَا وَأَخْبَثُ الرُّبَا؛ انْتِهَاكُ عِرْضِ الْمُسْلِمِ وَانْتِهَاكُ حَرَمَتِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي. وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث تقدم [١٦- البيوع/ ١٩].

٤٠٨٩ - ٢٨٣٢ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَزْوَى

(١) انظر الهامش السابق. [ش].

الرَّبَا اسْتِطَالَةً الْمَرْءُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

(صـ لغيره) رَوَاهُ الْبِزَارُ بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوِيٌّ، وَهُوَ فِي بَعْضِ نَسْخِ أَبِي دَاوُدَ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مِنْ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمِنْ الْكِبَائِرِ الشُّبَّانُ بِالسُّبَّةِ».

(صـ لغيره) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَطْوَلَ مِنْهُ. وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، وَأَيْسَرُهَا كَيْتَاجُ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنْ أَرَى الرَّبَا عِرْضَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ».

(الْحُوبُ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: هُوَ الْإِثْمُ.

٤٠٩٠ - ١٦٧٩ - (٢) (ضَعِيفٌ) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ:

«تَذَرُونَ أَرْبَى الرَّبَا عِنْدَ اللَّهِ؟» قَالُوا: لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنْ أَرَى الرَّبَا عِنْدَ اللَّهِ اسْتِحْلَالَ عِرْضِ امْرِئٍ مِّنْ مُّسْلِمٍ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا»».

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرَوَاهُ زَوْادُ الصَّحِيحِ^(١).

٤٠٩١ - ٢٨٣٣ - (٦) (صَحِيحٌ) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ مِنْ أَرَى الرَّبَا

الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٤٠٩٢ - ٢٨٣٤ - (٧) (صَحِيحٌ) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ

كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ: تَعْنِي هَيْبَةَ. فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاؤِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ». قَالَتْ: وَحَكَيْتَ لَكَ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أَحَبُّ إِلَيَّ حَكَيْتَ إِنْسَانًا، وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابَيْهَقِيُّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

٤٠٩٣ - ٢٨٣٥ - (٨) (حـ لغيره) وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا: أَنَّهُ اعْتَلَّ بِعِيرٍ لِّصَفِيَّةَ بِنْتُ حَنْظَلَةَ، وَعِنْدَ زَيْنَبَ فَضُلٌّ

ظَهَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَزَيْنَبَ: «أَعْطِيهَا بِعِيرًا». فَقَالَتْ: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهَجَرَهَا ذَا الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمَ، وَبَعْضَ صَفَرٍ.

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَمِيَّةَ عَنْهَا. وَسَمِيَّةٌ لَمْ تَنْسَبْ.

٤٠٩٤ - ١٦٨٠ - (٣) (ضَعِيفٌ) وَرَوَيْ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لِامْرَأَةٍ مَرْءَةً وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَطَوِيلَةٌ

الدَّلِيلُ! فَقَالَ: «الْفِظِي الْفِظِي»، فَلَقَقْتُ بَضْعَةً مِنْ لَحْمٍ.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

(الْفِظِي) مَعْنَاهُ: أَرَمِي مَا فِي فَمِكَ. وَ (الْبَضْعَةُ): الْقِطْعَةُ.

(١) كَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ، وَهُوَ غَلَطٌ نَشَأَ مِنْ تَوْحَمِ الرَّوَايَةِ الَّتِي فِي إِسْنَادِ (٤٦٨٩/٨) (عِمْرَانَ بْنِ أَسَدٍ الْمَكِّيِّ) أَنَّهُ الْعَدَنِيُّ، وَالْأَوَّلُ ضَعِيفٌ، وَالْآخِرُ ثَلَاثَةٌ مِنْ رِجَالٍ مُّسْلِمِينَ فِي تَحْقِيقِ تَرَاهُ فِي «غُلَايَةِ الْمَرَامِ» (٢٥١-٢٥٣)، وَخَفِيَ ذَلِكَ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْهُمْ الْمُعْتَلِقِينَ عَلَى «إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى» فَقَالَ: «إِسْنَادُ صَحِيحٌ»! مِثْرًا بِقَوْلِ الْهَيْثَمِيِّ الْمَشَارِئِيِّ! وَالْمُعْتَلِقُونَ الثَّلَاثَةَ قَالُوا: «حَسَنٌ»! وَلَمْ يَصْحَرُوا مِنْجَاهُ بِنِ!.

٤٠٩٥ - ١٦٨١ - (٤) (ضعيف جداً) ورَوَى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْجَزَ - أَوْ قَالُوا: مَا أَضْعَفَ - فَلَمَّا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْغَيْبُكُمْ صَابِحُكُمْ، وَأَكْلُكُمْ لَحْمُكُمْ».

رواه أبو يعلى، والطبراني^(١) ولفظه: أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَا فِي قِيَامِهِ حَجْرًا، فَقَالُوا: مَا أَجْعَلَ قَلَانًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلْتُمْ أَحَاكُمُ وَأَغْبَيْتُمُوهُ».

٤٠٩٦ - ٢٨٣٦ - (٩) (حذره) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَالُوا: لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَرْحَلُ حَتَّى يَرْحَلَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْتَنِمُوهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا حُدِّثَنَا بِمَا فِيهِ. قَالَ: «حَبِيبُكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ».

رواه الأصبهاني بإسناد حسن.

٤٠٩٧ - ٢٨٣٧ (١٠) (صلى الله عليه وسلم) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال رجل: فوقع فيه رجل من بني، فقال النبي ﷺ: «تَحْلَلْ!». فقال: «وَمِمَّا اتَّحَلَّلُ؟ مَا أَكَلْتُ لَحْمًا» قال: «إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ».

حديث غريب، رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني - واللفظ له -، ورواه رواية الصحيح^(٢٢).

٤٠٩٨ - ١٦٨٢ - (٥) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أمر النبي ﷺ الناس بصوم يوم، وقال: «لا يَغْطِرُونَ أَحَدًا»^(١) حتى آذن له، فصام الناس حتى إذا استأوا، فجعَلَ الرجلُ يَجِيءُ فيقولُ: يا رسولَ الله! إني ظَلَمْتُ صائماً فأتدِّنُ لي فأَغْطِرُ، فيأذَنُ له: الرجلُ والرجُلُ، حتى جاءَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله! ففَتَانِ مِنَ أَهْلِكَ ظَلَمَا صائمتينِ، وإِنَّهُمَا تَسْتَحْيَانِ أَنْ تَأْتِيَاكَ، فأتدِّنُ لَهُمَا فَلْيَغْطِرَا، فأغْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ حَاوَدَهُ، فأغْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ حَاوَدَهُ، فأغْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ حَاوَدَهُ، فأغْرَضَ عَنْهُ. فقال: «إِنَّهُمَا لَمْ تَصُوما، وكيفَ صامَ مَنْ ظَلَمَ؟ هذا اليومَ يأكلُ لحومَ الناسِ؟! أَذْهَبَ قَمَرُهُمَا إِنْ كَانَتَا صائمتينِ فليستينِ». فَرَجَعَ إِلَيْهُمَا فَأَغْبَرَهُمَا، فَاسْتَقَامَا، فَتَقَامَتَا كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حَلَقَةً مِنْ دَمٍ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فقال: «والذي نَفْسِي^(٢) بيده! لو بَيَّعْتَا فِي طُلُوعِهِمَا لَأَكْنَتُهُمَا النَّارَ».

رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة»، والبيهقي.

(١) قلت: إنما رَوَاهُ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١/٢٨٣-٢٨٤/١)، ثُمَّ قَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَمْدٍ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ.

(٢) قلت: له شاهد قوي من حديث أنس بن مالك نحوه، وفيه أن النبي ﷺ رأى لحم المستغاب بين أنياب من استغابه. وهو مخرج في «الصححة» (٢٦٠٨).

(٣) الأصل: (أحد منكم)، والنصح من «النية» (٣١/٥٥، ٥٣)، وكذا «الصمت» لابن أبي الدنيا (١٠٦/١٧٠)، ومنهما الزيادة الآتية. وفي إسناده الجميع (يزيد بن أبان الرقاشي)، وهو متروك كما في «المعجم»، ومثله الراوي عنه الربيع بن بشر.

(٤) في الطبعة السابقة (٢٢٧/٢): «والذي تقس محمد يده»، والصواب حذف (محمد) كما في الحثيرة (٢٩٨/٣) ومصادر التخرين. [ش.].

٠ - ١٦٨٣ - (٦) (ضعيف) ورواه أحمد وابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي من رواية رجل لم يُسم عن عُتَيْد مولى رسول الله ﷺ بنحوه؛ إلا أن أحمد قال: فقال لأحديهما^(١): «قيني». فقَاءَتْ قَيْحاً، ودماً، وصديداً، ولحمًا، حتى ملأت نصف القدح. ثم قال للآخرى: «قيني». فقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ، ودمٍ، وصديدٍ، ولحمٍ قبيطٍ، وغيره. حتى ملأت القدح، ثم قال: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرْتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، جَلَسْتُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْآخَرَى، فَجَعَلْتَا تَأْكُلَانِ مِنْ لُحُومِ النَّاسِ». وتقدم لفظ أحمد بتمامه في «الصِّيَام» [٢١/٩].

١٠٩٩ - ١٦٨٤ - (٧) (ضعيف) وعن شُعْبَةَ بْنِ مَاتِحٍ الْأَصْبَحِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى، يَسْتَمُونَ مَا بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَذْهَبُونَ بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ أَذَوْنَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟» قال: - فَرَجُلٌ مُتْلَقٌ عَلَيْهِ ثَابُوتٌ مِنْ جَنْفٍ، وَرَجُلٌ يَجْرُ أُمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهَ قَيْحاً وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ؛ فَيَقَالُ لِصَاحِبِ الثَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَيْتِدِ قَدْ أَذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟ فيقول: إِنَّ الْأَيْتِدَ قَدْ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ. ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَجْرُ أُمْعَاءَهُ: مَا بَالُ الْأَيْتِدِ قَدْ أَذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟ فيقول: إِنَّ الْأَيْتِدَ كَانَ لَا يُيَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَزُولُ مِنْهُ [لَا يَغْشَاهُ]. ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهَ قَيْحاً وَدَمًا: مَا بَالُ الْأَيْتِدِ قَدْ أَذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟ فيقول: إِنَّ الْأَيْتِدَ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى كَلِمَةٍ تَسْتَلِدُّهَا كَمَا تَسْتَلِدُّ الرُّقَّتَ. ثُمَّ يَقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ: مَا بَالُ الْأَيْتِدِ قَدْ أَذَانَا عَلَى مَا بَيْنَا مِنَ الْأَذَى؟ فيقول: إِنَّ الْأَيْتِدَ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بِالْيَمِينِ وَيَمْنِي بِالشِّمَةِ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» وفي «ذم الغيبة»، والطبراني في «الكبير» بإسناد لين، وأبو نعيم وقال: «شفي بن ماتح مختلف في صحبته، فقيل: له صحبة». [مضى ٤ - الطهارة/٤]. [قال الحافظ]: «شفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

٤١٠٠ - ١٦٨٥ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا قُرِبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فيقال له: كَلَهُ مَيْتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَاكُلُهُ، وَيَكْلَحُ وَيَضِجُ». رواه أبو يعلى والطبراني، وأبو الشيخ في «كتاب التوبخ»؛ إلا أنه قال: (يصح)^(٢) بالصاد المهملة، كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وبقيّة رواية بعضهم ثقات^(٣).

(يضج) بالصاد المعجمة بعدها جيم، و (يصيح) كلاهما بمعنى واحد؛ كذا قال بعض أهل اللغة، والظاهر أن لفظة (يضج) بالصاد المعجمة فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق. والله أعلم. و (يكلح) بالحاء المهملة، أي: يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

٤١٠١ - ٢٨٣٨ - (١١) (صحيح) وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بَغْلٍ مَيْتٍ فَقَالَ

(١) في الطبعة السابقة (٢٢٧/٢ - «ضعيفة»): «الأحديهما»، والتصويب من مصادر التبرج: [ش].

(٢) أي: من الصياح، والأول من الضجج. والظاهر أن (يصيح) مصحقة من (يضج) لقرئها منها. والله أعلم. قاله الناجي.

(٣) قلت: والملة عنمة (ابن إسحاق) فإنه عدلس، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣١٦).

لبعض أصحابه: لأن يأكل الرجل من هذا حتى يمتلأ بطنه، خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.
رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره موقوفاً.

٤١٠٢ - ١٦٨٦ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الأسلمي إلى رسول الله ﷺ، فشهد على نفسه بالزنا أربع شهادات يقول: أتيت امرأة حراماً، وفي كل ذلك يبرئ عنه رسول الله ﷺ - فذكر الحديث إلى أن قال - قال: «فما تريد بهذا القول؟» قال: أريد أن تطهرني. فأمر به رسول الله ﷺ أن يبرئهم، فبرئهم، فسمع رسول الله ﷺ رجلين من الأنصار يقول أحدهما لصاحبه: انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه، فلم يدع نفسه حتى رجم الكلب! قال: فسكت رسول الله ﷺ. ثم سار ساعة، فمر بجيفة حمار شاتي برجله^(١)، فقال: «أين فلان وفلان؟» فقالا: نحن ذا يا رسول الله! فقال لهما: «كلا من جيفة هذا الحمار». فقالا: يا رسول الله! غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر! من يأكل من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما يلتصق من عرض هذا الرجل أنفاً! أشد من أكل هذه الجيفة»، فوالذي نفسي بيده إنه الآن في أنهار الجنة.
رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢).

٤١٠٣ - ١٦٨٧ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ليلة أسري بيّني الله ﷺ ونظر في النار، فإذا قوم يأكلون الجيف، قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، وراى رجلاً آخر أزرقي جمداً^(٣) [شعثاً إذا رأته]، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقرة الثاقبة.
رواه أحمد ورواه رواية «الصحيح» خلا قابوس بن أبي عليان.

٤١٠٤ - ٢٨٣٩ - (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم».
رواه أبو داود وذكر أن بعضهم رواه مسلماً.

٤١٠٥ - ١٦٨٨ - (١١) (ضعيف جداً) وعن راشد بن سعد المقراني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خرج بي مررت برجال يقرض جلودهم بمقاريض من نار. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: الذين يترزقون للزانية. قال: ثم مررت بجبّ مثنين الريح، فسمعت فيه أصواتاً شديدة. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: نساء كنن يترزقن للزانية، ويقعن ما لا يحل لهن، ثم مررت على نساء ورجال متعلقين بشبههن. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: هؤلاء اللزازون والهزازون، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَبَيْنَ كُلِّ فِتْنَةٍ لُمَزَةٌ﴾».

(١) أي: وألمعها.

(٢) قال الناجي: «هذا عجيب، فقد رواه أبو داود والنسائي كلاهما في «الرجم» بطوله، وقد ذكره المصنف في «مختصره للنسائي» كذلك، وعقل هنا». قلت: وأخرجه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (٧٣٧) وغيره، وقد خرجته في «الإرواء» رقم (٢٣٥٤) مع زيادة في التخريج وبيان أن علته الجهالة.

(٣) الأصل: (جلداً) والتصحيح والزائدة من «المستد» (٢٥٧/١). ورواية قابوس الأكثرون على تحسينه، لأنه كان ردي. الحفظ كما قال ابن حبان، وقال الحافظ في «التريب»: «فيه لين».

رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد بن سنان^(١) وقال: «هذا مرسل، وقد رويناه موصولاً». [مضى ٢١- الحدود/٧].

٠ - ١٦٨٩ - (١٢) (مقطوع) ثم روى^(٢) عن ابن جريج قال: (الهمز) بالعين والشدق واليد. و (اللمز) باللسان. قال (ابن المبارك): ويلغني عن اللث أنه قال: (اللمزة): الذي يعيبك في وجهك، و (الهمزة): الذي يعيبك بالثياب.

٤١٠٦ - ٢٨٤٠ - (١٣) (حد لغوي) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ فارتفعت ريح متينة. فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يقتاتون المؤمنين». رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواه أحمد ثقات.

٤١٠٧ - ١٦٩٠ - (١٣) (ضعيف) وروى عن جابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الغيبَةُ أَشدُّ مِنَ الزَّنا». قيل: وكيف؟ قال: «الرجُلُ يزني ثُمَّ يتوبُ فيتوبُ الله عليه، وإنَّ صاحبَ الغيبَةِ لا يُغْفَرُ له حتَّى يَغْفِرَ له صاحِبُهُ». رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي.

٠ - ١٦٩١ - (١٤) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً عن رجل لم يسم عن أنس.

٠ - ١٦٩٢ - (١٥) (مقطوع) ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع^(٣)، وهو الأشبه. والله أعلم.

٤١٠٨ - ٢٨٤١ - (١٤) (حسن صحيح) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: بينا أنا أمشي رسول الله ﷺ وهو أخذ بيدي، ورجلٌ عن يساره، فإذا نحن بقبيرين أمامنا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ، وبَلَى، فإِذَا كُنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا حَبْرَةٌ؟»، فاستَبَيْنَا، فَبَكَتْهُ فَاتَيْنَهُ بِحَبْرَةٍ، فَكَسَرَهَا يَصْغُرُ، فَأُلْقِيَ عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وقال: «إِنَّهُ يَهُونُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَا وَطِيبَيْنِ، وما يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْغِيْبَةِ وَالْبَوْلِ». رواه أحمد وغيره بإسناد رواه ثقات [مضى بلفظ «الأوسط» ٤- الطهارة/٤].

٤١٠٩ - ٢٨٤٢ - (١٥) (حد لغوي) وعن يعلى بن سبيبة^(٤) رضي الله عنه: أَنَّهُ عَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَّى عَلَى

(١) قلت: وهو أبو مهدي الحمصي، متروك.

(٢) قلت: يعني البيهقي في «الشعب» (١٧٥٢/٣٠٩/٥) من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج، والزيادة التي بين المعكوفين هي من عندي لأن السياق يقتضيها، ويدونها يرجع ضمير (قال) إلى ابن جريج، وهو مقدم على (الليث)، وليس له رواية عن (الليث)، وإنما يروي هذا عن ابن المبارك، فهو القائل: «ويلغني عن اللث». . . ويؤيد أن الزبيدي يعني قد عزاه إلى (الليث) في «تاج العروس». والله أعلم. ثم إن التفسير المذكور هنا لكلمتي (الهمزة) و (اللمزة) وقع في «الشعب» على القلب: «(الهمزة): الذي يعيبك في وجهك، و (اللمزة) الذي يعيبك بالثياب». وهكذا رواه ابن جرير في «التفسير» (١٨٩/٣٠) عن أبي العالية مختصراً. وعزاه القرطبي للحسن أيضاً ومجاهد وعطاء بن أبي رباح. وذكر البيهقي (٥٢٩/٨) عن مقاتل شدة. والله أعلم.

(٣) قلت: هذا وما قبله عند البيهقي في «الشعب» (١٧٤٠-١٧٤٢). وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦٢).

(٤) (السيابة) بفتح المهملة والياء الأخيرة المخففة وبالموحدة بوزن (السيابة): هي البلعة. قاله الجوهري وغيره، ويعلى هذا صاحبها مشهور ثقفي، و (سيابة) أمه في قول ابن معين وغيره: نسب إليها، وهو ابن مرة. قاله الناجي.

قَبْرِ يُمَذَّبُ صَاحِبُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يَخْفَفَ عَنْهُ مَا دَأَسَتْ هَذِهِ رَطْبَتُهُ».

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد ثقات، إلا عاصم بن بهذلة.

٤١١٠ - ١٦٩٣ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي أمانة رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ بقيق الغرقد فوقفت على قبرين ترين^(١) فقال: «أَلَدَنْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانَةً؟» أو قال: «فَلَانًا وَفَلَانَةً؟». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «قَدْ أَقْبَعَدَ فَلَانٌ الْآنَ فَضْرِبْ». ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ضَرَبَ ضَرْبَةً مَا يَبْكِي مِنْهُ عَصُوٌّ إِلَّا انْقَطَعَ، وَلَقَدْ تَطَايَرَ قَبْرُهُ نَارًا، وَلَقَدْ صَرَخَ صَرْخَةً سَمِعَهَا الْخَلَائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ، وَلَوْلَا تَمَرُجُ^(٢) قُلُوبِكُمْ، وَتَزِيدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ؛ لَسَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ». ثم قالوا: يا رسول الله! وما ذَنْبُهُما؟ قال: «أَمَّا فَلَانٌ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَبِرِي^(٣) مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا فَلَانَةٌ - فَإِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ».

رواه ابن جرير الطبري من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

ورواه من هذا الطريق أحمد بغير هذا اللفظ، وزاد فيه: قالوا: يا نبي الله! حتى متى هما يُمَذَّبَانِ؟ قال: «حَتَّى لَا يَعْلَمَهُ إِلَّا اللَّهُ». وتقدم لفظه في «النيمة» [هنا/١٨].

(قال الحافظ): «وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح وغيرها^(٤) عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وفي أكثرها «أَنَّهُمَا يَعَذَّبَانِ فِي النِّيمَةِ وَالْبَوْلِ». والظاهر أنه اتفق مروره ﷺ مرة بقبرين يعذب أحدهما في النيمة، والآخر في البول، ومرة أخرى بقبرين يعذب أحدهما في النيمة والآخر في البول. والله أعلم».

٤١١١ - ١٦٩٤ - (١٧) (موضوع) وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الغِيبةُ والنِّيمَةُ يَحْتُمِلَانِ الْإِيمَانَ كَمَا يَنْضُدُّ الرَّاحِي الشَّجَرَةَ».

رواه الأصبهاني.

٤١١٢ - ٢٨٤٣ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَذَرُونَ مِنَ الْمَغْلُسِ؟». قالوا: الْمَغْلُسُ فِينَا مَنْ لَا دَرَهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فقال: «إِنَّ الْمَغْلُسَ مِنْ أَشْيِ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فُتِحَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ؛ أُجِلَّ مِنْ عَذَابِهِمْ فَعُلِيَ حَتُّ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

(١) تدوين مبطلين. جاء في «اللسان»: «وَأَرْضُ ثَرِيَّةٍ وَثَرِيَاءَ: أَي: ذَاتُ ثَرَى وَثَدَى». وأما تفسيره بـ (غنيين) - كما فعل عمارة - فهو من غفلاته! وقلة المعلقون الثلاثة بجهلهم (٤٩٧/٣).

(٢) الأصل: (تسريج)، وعلى هامشه: «المرج: الخلط». قلت: ولا وجه له هنا، وفي بعض النسخ كما في هامش طيبة عمارة (تسرج)، وهو الصواب المتوافق لرواية أحمد المتقدمة.

(٣) وفي نسخة: لا يستبر.

(٤) في الطبعة السابقة (٢/٨٠): «وغيرهما»، وهي على الجادة في الحثيرة (٣/٣٠١) وغيرها. [ش].

رواه مسلم والترمذي وغيرهما .
 ٤١١٣ - ١٦٩٥ - (١٨) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ
 الرجل لَيُؤْتَى كتابَه منشوراً؛ فيقول: يا رب! فأَيُّ حَسَنَاتٍ كُفِّتْ عَنْكَ؟ وَكُفِّتْ عَنْكَ؟ فَيَقُولُ لَهُ: مُحِبِّتٍ بِأَخِيَابِكَ النَّاسِ» .

رواه الأصبهاني .
 ٤١١٤ - ٢٨٤٤ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّبِعُوا مَا
 الْغِيَّةُ؟» . قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَهْلَهُمْ . قَالَ: «وَكُفِّرْكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْفُرُهُ» . قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟
 قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَغَيْتَهُ» .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من
 الصحابة، اكتفينا بهذا عن سائرهما، لضرورة البيان .

٤١١٥ - ١٦٩٦ - (١٩) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَكَرَ امْرَأَ
 بَشِيٍّ [ليس] فِيهِ لِيُعِيَهُ بِهِ حَبْسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِتَقَادٍ مَا قَالَ فِيهِ» .
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ (١) .

وفي رواية له: «إِذَا رَجُلٌ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ بِشَيْئَةٍ بِهَا فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ حَقًّا
 عَلَى اللَّهِ أَنْ يُثْبِتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ؛ حَتَّى يَأْتِيَ بِتَقَادٍ مَا قَالَ» . [مضى ٢٠ - القضاء/ ٨] .

٤١١٦ - ٢٨٤٥ - (١٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ
 قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ؛ اشْتَكَا اللَّهُ رَذْفَةَ الْخَبَالِ، حَتَّى يُخْرِجَ مِمَّا قَالَ» .

رواه أبو داود في حديث [مضى ٢٠ - القضاء/ ٨] (٢) . والحاكم بنحوه وقال: «صحيح الإسناد» .
 (رَذْفَةُ الْخَبَالِ): هي عصاة أهل النار، كذا جاء مفسراً مرفوعاً (٣) ، وهو يفتح الراء وإسكان الدال
 المهملة وبالفين المعجمة، و (الخبال) يفتح الخاء المعجمة وبالموحدة .

٤١١٧ - ٢٨٤٦ - (١٩) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ
 لَيْسَ لِهِنَّ كُفَّارَةٌ: الشُّكُّ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبُهْتٌ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَاقُ مِنَ الرَّحِمِ، وَبِعَيْنٍ صَابِرَةٌ يَنْتَقِطُ
 بِهَا مَا لَا يَغِيرُ حَقٌّ» .

رواه أحمد من طريق بقية، وهو قطعة من حديث [مضى بتمامه ١٢ - الجهاد/ ١١] .
 ٤١١٨ - ٢٨٤٧ - (٢٠) (حد لغيره) وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) قلت: وكذا قال فيما مضى، وعائلته الهيثمي هنا فقال (٨/ ٩٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه مقدم بن داود،
 وهو ضعيف» . وفيه علل أخرى كما ذكرت فيما مضى . وضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه هناك كما سبق بيانه .

(٢) هنا زيادة حذفها لما تقدم هناك .
 [قلنا: الزيادة هي: «والطبراني، وزاد: «فوليس يخرج»] . [ش] .

(٣) قلت: يشير إلى حديث جابر المتقدم (٢١ - الحدود/ ٦) .

«مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والطبراني، وغيرهم.

٤١١٩ - ٢٨٤٨ - (٢١) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، ولفظه: قال: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

٤١٢٠ - ١٦٩٧ - (٢٠) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَى مُؤَمَّنًا مِنْ مَنَاقِفٍ - أَرَاهُ قَالَ - بِعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يَرِيدُ بِهِ شَيْئًا؛ حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا. (قال الحافظ): «وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه، وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في «تاريخ مصر» من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب بإسناد مصري، كما أخرجه أبو داود. وقال ابن يونس: «ليس هذا الحديث - فيما أعلم - بمصر»، ومرواه أنه إنما وقع له من حديث الغرياء. والله أعلم»^(٢).

٤١٢١ - ١٦٩٨ - (٢١) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِيهِ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن أبي الدنيا^(٣) عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه. وأظن هذا الشيخ أبان بن عياش، وهو متروك. كذا جاء مسمى في رواية غيره.

٤١٢٢ - ١٦٩٩ - (٢٢) (ضعيف جداً) وروى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَيْبَ عَنْهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ؛ أَذْرَكَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

(ضعيف جداً) رواه أبو الشيخ في «كتاب التوبيخ»، والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال: «مَنْ اغْتَيْبَ عَنْهُ أَخُوهُ فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَتَصَرَّ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ؛ أَذَلَّهُ»^(٤) الله في الدنيا والآخرة.

٤١٢٣ - ٢٨٤٩ - (٢٢) (حد لغيره موقوف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب؛ نصره الله في الدنيا والآخرة.

(١) هنا زيادة: «وَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»»، فحفظها لأنني لم أجد لها شاهداً.

(٢) أحله الجهلة بـ (سهل بن معاذ)، وهو حسن الحديث، وإنما العلة من دونه، وبيانه في «الضعيفة» (١٦٧٢).

(٣) في «الصمت» (٢٤٠ / ١٣٥) و«الغنية» (١٠٥ / ٩٩). وعزاه المعلقون الثلاثة له وازدهد ابن المبارك (٦٨٦). وهذا إنما هو رقم حديث سهل بن معاذ الذي قبله! وأظن أنهم قلدوا في هذا الخطأ غيرهم كما بيته في «الضعيفة» (١٦٧٢).

(٤) الأصل: (أذركه)، والتصويب من «الأصبهاني» (٢٢٠٧ / ٩٠٣ / ٢).

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١).

٤١٢٤ - ١٧٠٠ - (٢٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبدالله وأبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ مسلم يغفل امرأ مسلماً في موضع شتته في حرته، ويقتص فيه من عرضه؛ إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ مسلم يتصر مسلماً في موضع يقتص فيه من عرضه، ويشتته في حرته؛ إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته».

رواه أبو داود وابن أبي الدنيا وغيرهما، واختلف في إسناده^(٢).

٢٠ - (الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام)

٤١٢٥ - ٢٨٥٠ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي المسلمين أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»^(٣).

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٤١٢٦ - ٢٨٥١ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر»^(٤) من هجر ما نهى الله عنه».

رواه البخاري ومسلم.

٤١٢٧ - ٢٨٥٢ - (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة على ميقاتها». قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «أن يسلم الناس من لسانك».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وصدره في «الصحيحين». [مضى لفظها ٥ - الصلاة / ١٤].

٤١٢٨ - ٢٨٥٣ - (٤) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! علّمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: «إن كنت أقصرت الخُطبة لقد أعرضت المسألة، أخطيت التسمية، وفكّ الرقبة، فإن لم تُطق ذلك فأطعم الجائع، واسقي الظمآن، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تُطق ذلك فكفّ لسانك إلا عن عيبي» مختصر.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. وتقدم بهما في «العتق» ١٦ - (اليوم / ٢٥).

(١) ورواه بعضهم موقوفاً. انظر «الصحيحة» (١٢١٧).

(٢) قلت: الاختلاف الذي يشير إليه، مرجوح، وإنما علة الحديث (بعض بن زيد)، وهو مجهول كما قال الحافظ، وقوله في «التعليق»: «ذكره ابن حبان في (المعجم)» من أوامره، ومثله قول البيهقي في إسناده «المعجم الأوسط»: «حسن»! وقلده بعض المحققين الذين يستعينون بغيرهم، وبيان هذا الإجمال في «الصحيحة» (٦٨٧).

(٣) معناه: من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل، وغض اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها.

(٤) (المهاجر) في الأصل: هو الذي فارقه عشيره ووطنه. وهذا من أصعب الأمور الشاقة على النفس، فبه الحث على التخلص بالصفات الحميدة، والابتعاد عن الصفات الذميمة. فإن قيل: ما حكم المسلمات في ذلك لأنه اقتصر على جمع التذكير؟ يقال: إن هذا من باب التغليب؛ فإن المسلمات يدخلن فيه كما في سائر النصوص والمطابقات.

٤١٢٩ - ٢٨٥٤ - (٥) (صـ لغيره) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! ما النجاة؟ قال: «أَتَيْتُكَ^(١) عَلَيْكَ لِسَانُكَ، وَلَيْسَتْكَ يَدُكَ، وَإِنَّكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ».

رواه أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا في «العزلة» وفي «الصمت»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره؛ كلهم من طريق عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى هنا/٩].

٤١٣٠ - ٢٨٥٥ - (٦) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن سَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسَّعَهُ يَتَهُ، وَيَكِي عَلَى خَطِيئَتِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك مع التعليق عليه].

٤١٣١ - ١٧٠١ - (١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَسْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛ فَلْيَسَّعْهُ يَتَهُ، وَلْيَتَكَّ عَلَى خَطِيئَتِهِ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَكُلْ خَيْرًا لِيَعْمَمَ، وَلْيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ قَسَلَمَ».

رواه الطبراني والبيهقي في «الزهد».

٤١٣٢ - ٢٨٥٦ - (٧) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي^(٢) مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

رواه البخاري والترمذي. [مضى ٢١-الحدود/٧].

٤١٣٣ - ٢٨٥٧ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى هناك].

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إِلَّا أَنَّهُ قال: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ».

٤١٣٤ - ١٧٠٢ - (٩) (ضعيف) وعن أبي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟» قال: «فَسَكُوتُوا، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ». قال: «هُوَ حِفْظُ اللِّسَانِ».

(١) كذا وقع هنا، وكذلك فيما تقدم (٢٣-الأدب/٩) وقد أعاده كذلك فيما يأتي (٢٤-الزهد/٧)، وهو في بعض نسخ «الترمذي»، وفي نسخ أخرى «أَتَيْتُكَ»، وهو الأرجح كما سبق بيانه فيما تقدم. وقد زاد في التصريح هنا (أبو داود)، وما أراه إلا وهماً، فإني لم أجده عنده، ولا وجدت أحداً عزاه إليه. بل رأيت ابن الأثير في «الجامع» (٩٣٤٤) والنسوي في «جامعه» والنابلسي في «الذخائر» عزوه للترمذي فقط. وغفل عن هذا - كما أنهم - مدعو التحقيق - فاكفوا في التعليق هنا على القول: «سبق تخريجه برقم (٤٠٣٧)»! وهناك ليس لأبي داود ذكر! ثم إن للحديث طريقاً أخرى مسجلة في «الصحيحة» كما تقدم.

(٢) أي: يؤدي الحق الذي عليه. وقوله: (لحيه) هو بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تشبة (لحي)، وهما العظامان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما اللسان، وبما (بين رجليه): الفرج. ولا شك أن أعظم البلاء على الإنسان في الدنيا اللسان والفرج، فمن وقى من شرهما فقد وقى أعظم الشر. نسأل الله العافية.

رواه أبو الشيخ ابن حبان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله^(١).

٤١٣٥ - ١٠٧٣ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ؛ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو يعلى، ولفظه: قال: «مَنْ عَزَنَ لِسَانَهُ؛ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ؛ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ اعْتَكَرَ إِلَى اللَّهِ؛ قَبِلَ اللَّهُ عُدْوَهُ».

ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس؛ ولعله الصواب.

٤١٣٦ - ١٧٠٤ - (٤) (ضعيف) وروى الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «لَا يَتَلَعَّ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى يَخْرُونَ مِنْ لِسَانِهِ»^(٢).

٤١٣٧ - ٢٨٥٨ - (٩) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض شيء أخرج إلى طول سجن من لسان.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٤١٣٨ - ٢٨٥٩ - (١٠) (صـ لغيره) وعن عطاء بن يسار؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ النَّبِيِّ وَلَجَ الْجَنَّةَ». فقال رجل: يا رسول الله! ألا تخبرنا؟ فسكت رسول الله ﷺ، فأعاد رسول الله ﷺ مقالته. فقال الرجل: ألا تخبرنا يا رسول الله؟ ثم قال رسول الله ﷺ: مثل ذلك أيضاً. ثم ذهب الرجل يقول مقالته، فأسكته رجل إلى جنبه قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ النَّبِيِّ؛ وَلَجَ الْجَنَّةَ؛ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

رواه مالك مرسلاً هكذا.

(وَلَجَ الْجَنَّةَ) أي: دخل الجنة.

٤١٣٩ - ٢٨٦٠ - (١١) (حسن صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ قَفْصَيْهِ وَقَرَجَهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى - واللفظ له -، ورواه ثقات.

وفي رواية للطبراني: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكَ شَيْئَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ قَفْصَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» (مضى ٢١ - الحدود/٧).

والمراد بـ (ما بين قفصيه): هو اللسان، وبـ (ما بين رجليه): هو الفرج. و (القَفْصَانِ) بفتح الفاء وسكون القاف: هما اللُحْيَانِ.

٤١٤٠ - ٢٨٦١ - (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي رافع رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ مَا

(١) قلت: الظاهر أنه يعني (المسلم بن بلال)؛ فإني لم أجد له ترجمة، لكن دونه متكلم فيه، فانظر - إن شئت - «الضعيفة» (١٦١٥).

(٢) قلت: فيه (داود بن هلال) لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه غير (زهير بن عباد الرواسي). وهو في «الروض النضير» (رقم ١٤١).

بين قَتْمِيهِ وَفَخَذِيهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٤١٤١ - ١٧٠٥ - (٥) (ضعيف) وعن ركنٍ المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طَوْبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَاتَّقَى الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَسْتَكَّ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

رواه الطبراني في حديث يأتي في «التواضع» إن شاء الله [هنا/ ٢٢].

٤١٤٢ - ٢٨٦٢ - (١٣) (حسن صحيح) وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! حدثني بأمرٍ أَهْتَصِمُ بِهِ. قال: «قُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَغْفِرْ». قال: قلت: يا رسول الله! ما الْخَوْفُ ما تُخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٤٣ - ٢٨٦٣ - (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قلت: يا رسول الله! أَيُّ شَيْءٍ أَتَّقِي؟ فَأَشَارَ يَدَهُ إِلَى لِسَانِهِ.

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب» بإسناد جيد^(١).

٤١٤٤ - ٢٨٦٤ - (١٥) (صحيح) وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه أنه قال لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرِ أَهْتَصِمُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّكَ هَذَا». وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٤١٤٥ - ٢٨٦٥ - (١٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْتَنْقِصُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَنْقِصَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَنْقِصَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَنْقِصَ لِسَانَهُ، وَلَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»، كلاهما من رواية علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه. [مضى ٢٢- البر/ ٥].

٤١٤٦ - ٢٨٦٦ - (١٧) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِّرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. تَعَبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيُمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ مَرْضَانًا، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَتْلُكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ^(٢)».

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد رواه أحمد (٣/٤١٣، ٣٨٤، ٣٨٥). وأما قول الثلاثة: «رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» رقم (١)»، فهو من تخاليفهم، فإنما هو عنده بالرواية التي قبل هذه!

(٢) قلت: في الأصل وطبعة عبارة زيادة: «شمار الصالحين»! قال التاجي (٢/١٩٧): «هذه الزيادة» مفحمة في الحديث بلا شك، لم تسمع فيه قط، قلذ المؤلف فيها صاحب «جامع الأصول»، ولا أدري من أين أحلها حر. والمعنى أن صلاة الرجل في جوف الليل تطفيئ الخطيئة أيضاً كالمدقة». والحديث في «جامع الأصول» برقم (٧٦٧٤)، وقد أوهم المعلق عليه أن =

ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ: «تَجَانِي جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ» حَتَّى بَلَغَ «يَتَمَلَّلُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِتِلْكَ ذَلِكُ كُلُّهُ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «كُنْتُ عَلَيْكَ هَذَا». وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَإِنَّا لَمُواعِدُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «لِكُلِّكَ^(١) أُنْكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ - أَوْ قَالَ: عَلَى سَخِيرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ النَّسِيهِمْ؟».

رواه أحمد والترمذي والنسائي وأبو ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». [مضى طرف منه ٨ - الصدقات/٩]. [قال الحافظ]: «وأبو وائل أدرك معاذاً بالسنن، وفي سماعه منه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام. والله أعلم. قال الدارقطني: «هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب على اختلاف عليه^(٢) فيه». كذا قال! وشهر - مع ما قيل فيه - لم يسمع معاذاً. ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبيب^(٣) عن معاذ. وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ، بل ولا أدركه؛ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ قَالَ: «لَمْ يَدْرِكْ مِيمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ^(٤) عَائِشَةَ»، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحواً من ثلاثين سنة. وقال عمرو بن علي: كان يحدث عن أصحاب رسول الله ﷺ، وليس عندنا في شيء منه يقول: «سمعت»، ولم أُخْبَرْ أَنَّ أَحَدًا يُزْعَمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ انتهى.

(حـ) للغيره) ورواه الطبراني مختصراً قال: يا رسول الله! أَكُلُّ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ يَكُفُّ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «لِكُلِّكَ أُنْكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى سَخِيرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ النَّسِيهِمْ^(٥)؟» أَفَإِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِمًا مَا سَكَنْتَ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ».

ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عُثْمَانَ: أَنَّ مَعَاذًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ؟ قَالَ: «لَا، وَنِعْمًا».

لهذه الزيادة أصلاً بقوله فيها: «ليست في أكثر نسخ الترمذي»! والصواب القطع بأنها مقحمة في الحديث لا أصل لها فيه؛ لا عند الترمذي ولا عند غيره. وقد أسد المعلقون الثلاثة - لفظة فهمهم - وعدم رجوعهم إلى الأصول - كلام الشيخ التاجي، فأومروا أنه أراد جملة فوصلا... الصالحين! وهي ثابتة عند مخرجيها؛ إلا لزيادة فقط، فكتبه.

(١) يفتح الاء المثلثة وكسر الكاف أي: غفلك. و (الكل): فقد الولد، دعا عليه بالموت، والموت يعم كل أحد، فإذا نذر الدعاء عليه كلا دعاء، وهو في الحقيقة لا يقصد به الدعاء، بل من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب، ولا يراد بها الدعاء، كقولهم: «تريت يدك»، و «فأنتك الله».

(٢) في الطبعة السابقة (٨٩/٣) والمنية (٦/٤): «علمه»، وهو خطأ، صوابه ما أتيته. [ش].

(٣) في الطبعة السابقة (٨٩/٣)، (٩٠)، والمنية (٦/٤) في الموطئين: «بين أبي شيبه»، وهو خطأ، صوابه ما أتيته كما في «السنن» (٢٣٦، ٢٢٨/٥)، وكتب التراجم والتفريع، و «تحفة الأشراف» (٤١٧/٨)، و «إتحاف المهرة» (٢٩٣/١٣)، و «أطراف المسند» (٣١٤/٥). [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) (الحصائد): ما ينقطع عنه من الكلام الذي لا غير فيه، واحتفتها (حصيفة)، تشبيهاً بما يحصل من الزرع، وتشبيهاً لسان وما ينقطع من القول بعد المتناول الذي يحصل به.

هي». قال: الصوم بعد صيام رمضان؟ قال: «لا، ونعماً هي». قال: فالصدقة بعد الصدقة المفروضة؟ قال: «لا، ونعماً هي». قال: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: فأخرج رسول الله ﷺ لساعة ثم وضع أصبعه عليه. فاستخرج معاذ فقال: يا رسول الله! أتواخذ بما نقول كله، ويكتب علينا؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ فتكبت معاذ مراراً، فقال: «تَكَلَّفْتُكَ أَتُكُّ يا ابن جيل! وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حسانك البستهم» (١).

٤١٤٧ - ٢٨٦٧ - (١٨) (صحيح) وعن أسود بن أسرم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «تَمْلِكُ يَدَكَ». قلت: فماذا أتملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «تَمْلِكُ لِسَانَكَ». قال: قلت: فماذا أتملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «لا تيسط يداك إلا إلى خير، فلا تقل بلسانك إلا معروفاً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن، والبيهقي (١).

٤١٤٨ - ٢٨٦٨ - (١٩) (ص- لغيره) عدا ما بين المعقوفين فهو ١٧٠٦ - (٦) (ضعيف جداً) وعَنْ أَبِي ذُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: [دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: -] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا زَيْنٌ لَأَمْرِكَ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّهُ ذِمَّةٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَتَوْفُّدٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِطَوْلِ الصَّوْمِ، فَإِنَّهُ مَطْرَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي. قَالَ: «وَرِثَاكَ وَكَثْرَةَ الصَّحْبِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُذْهِبُ بَنُورَ الْوُجْهِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «كُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «يَتَخَجَّرُكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ».

رواه أحمد، والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: صحيح الإسناد (٢). [مضى ٢٠ - القضاء/ ٥].

وقد أملينا قطعة من هذا الحديث أطول من هذه بلفظ ابن حبان في «الترهيب من الظلم» [٢٠ - القضاء/ ٥]، وفيها حكاية عن صحف إبراهيم عليه السلام: «وعلى المأفل أن يكون يصيراً بزمانه، مُغَيِّلاً على شأنيه، حافِظاً للسانية، وَمَنْ حَسِبَ كَلَامَهُ نَ عَمَلِهِ؛ قُلْ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَنْبَغِي» الحديث (٣).

٤١٤٩ - ٢٨٦٩ - (٢٠) (ص- لغيره) إلا ما بين المعقوفين فهو ١٧٠٧ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أوصني. قال: «عليك بتقوى الله، فإنها جماع كل خير، وعليك بالجهاد في سبيل الله، فإنها رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه، فإنه

(١) قلت: تحبب فلفظ فيه نظر، وإن تبعه الهشبي (١٠/ ٣٠٠)، فقلدهما الثلاثة المعلقون! ذلك لأن أحد إسنادي الطبراني صحيح، رجاله كلهم ثقات، وكذلك البيهقي في «الضعيف» (٤/ ٢٤٠/ ٤٩٣)، وبيان هذا في «الصحيح» (٨٩١).

(٢) قلت: مزود لأحمد والحاكم فيه نظر، يثبت في الأصل، والمثبت في «الصحيح» [٥]، منه؛ فلو اُخذ.

(٣) القطعة الأخيرة هذه فقد أملينا قطعة... إلى هنا من «الضعيف»، ولا حكم عليها بناءً على ما مضى. [ش].

نور لك في الأرض، ودعرك في السماء^(١) وأخبرنا لك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الثقلين^(٢)».

رواه الطبراني في «الصغير»، وأبو الشيخ في «الثواب» كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم. ورواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ أيضاً موقوفاً عليه مختصراً.

٤١٥٠ - ٢٨٧٠ - (٢١) (ح. لغيره) وعن معاذ رضي الله عنه: «أله قال: يا رسول الله! أوصني. قال: «اعبد الله كأنك تراه، واعبد نفسك في موثي، وإن شئت أنبأتك بما هو أشد منك بك من هذا كله؟» قال: «هذا». وأشار بيده إلى لسانه.

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد.

٤١٥١ - ١٧٠٨ - (٨) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ أباً ذر فقال: «يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟» قال: بلى يا رسول الله! قال: «عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما».

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي بإسناد جيد، ورواه ثقات، والبيهقي بإسناد جيد. [مضى هنا/ ٢].

٤١٥٢ - ١٧٠٩ - (٩) (٩) (٩) ورواه أبو الشيخ ابن حبان من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا الدرداء! ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤنتهما، عظيم أجرهما، لم تلق الله بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق». [مضى هناك].

٤١٥٣ - ١٧١٠ - (١٠) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً عن صفوان بن سليم مرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأيسر العبادة وأخفها على البدن؟ الصمت وحسن الخلق». [مضى هناك].

٤١٥٤ - ٢٨٧١ - (٢٢) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه قال: «إذا أصبح ابن آدم: فإن الأعضاء كلها تكفر^(٣) اللسان فتقول: اتق الله فينا، فإنما نحن بك، فإن استكثرت استكثنا، وإن اغتبطت اغتبطنا».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهما، وقال الترمذي: «رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعه». قال: «وهو أصح».

٤١٥٥ - ٢٨٧٢ - (٢٣) (صحيح) وعن أبي وائل عن عبد الله: «أنه أتاني الصفا، فأخذ بلسانه فقال: يا لسان! قل خيراً تفنم، واشكيت عن شر تسلم، من قيل أن تتدم. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر خطايا» ابن آدم في لسانه».

(١) إلى هنا رواه أحمد أيضاً من طريق آخر، وهو سخرج في «الصحيحة» (٥٥٥)، وله شاهد من حديث أبي ذر، وهو الذي تراه قبل هذا.

(٢) هكذا في أصول الشيخ، والحديث في «الضعيف». [ش].

(٣) أي: تخضع وتذل. قال الجوهرى: (التكفير): أن يخضع الإنسان كثيراً كما يكفر العليق للدعابين: يضع يده على صدره ويتطامن له. ذكره الناجي.

(٤) الأصل: (خطأ)، والتصويب من الطبراني وغيره. انظر «الصحيحة» (٥٣٤). وغفل عن هذا المعلقون الثلاثة، فأتوا بالخطأ =

- رواه الطبراني، ورواه رواة «الصحيح»، وأبو الشيخ في «الثواب»، والبيهقي بإسناد حسن.
- ٤١٥٤ - ٢٨٧٣ - (٢٤) (صحيح) وعن أنسَم: أَنَّ عَمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ بِجَنْدِ لِسَانَةٍ فَقَالَ عَمَرُ: مَا هَذَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي ^(١) الْمَوَارِدَ.
- رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي.
- (صحيح) وفي لفظ للبيهقي: قَالَ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي ^(٢) الْمَوَارِدَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ عَلَى حِدَّتِهِ».
- (مه) أي: اكفف عما تفعله. و (ذرب اللسان) بفتح الذال المعجمة والراء جميعاً: هو حدته وشره وفحشه.
- ٤١٥٥ - ١٧١١ - (١١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُصْبِحُ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّمْتُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ».
- رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «في إسناده العوام، وهو ابن جويرية، قال ابن حبان: «كان يروي الموضوعات، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره». وروى عن أنس موقوفاً عليه؛ وهو أشبه. أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» وغيره.
- ٤١٥٦ - ١٧١٢ - (١٢) (أثر ضعيف) وروى أيضاً عن وهيب ^(٣) قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَرْبَعٌ لَا يَجْتَمِعْنَ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَعْجَبَ» الحديث ^(٤).
- أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وأبو الشيخ وغيرهما.
- ٤١٥٧ - ١٧١٣ - (١٣) (ضد جداً موقوف) وروى عن مجاهد عن ابن عباس، قَالَ: سَمِعْتُهُ ^(٥) يَقُولُ: عَمْسٌ لَهْفٌ أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ ^(٦) الْمَوْفَقَةِ: لَا تَكَلِّمْ فِي مَا لَا يَنْفَعُكَ؛ فَإِنَّهُ فَضْلٌ، وَلَا تَأْمُرْ عَلَيْكَ الْوِزَرَ، وَلَا تَكَلِّمْ فِي مَا يَنْفَعُكَ حَتَّى تَجِدَ لَهُ مَوْضِعًا؛ فَإِنَّهُ رَبُّكَ تَكَلَّمَ فِي أَمْرِ يَنْفَعُهُ قَدْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَبُيِّنْتَ، وَلَا تُنَارِ
-
- * في طبعهم المزعومة الظاهر مع أن التالي قد نبه على ذلك.
- (١) الأصل في الموضوعين: (شر الموارد) وهي زيادة لا أصل لها في شيء من تلك المصادر، ولا في غيرها مما هو مخرج في «الصحيحة» (٥٣٥).
- (٢) النظر الحاشية السابقة.
- (٣) قلت: وابن أبي الدنيا رواه (٦٤٣/٢٨٩) من طريق عبدالله، وهو ابن المبارك، وهذا أخرجه في «الزهد» (٦٢٩/٢٢٢): أَيْبَانًا وَهَيْبًا - وَهَيْبٌ هُوَ ابْنُ الْوَرْدِ، وَهُوَ تَقَى زَاهِدٌ، لَكِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَابِرُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِمَّا تَلَقَّاهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.
- (٤) يعني مثل الذي قبله، إلا أنه قال: «والزهد في الدنيا» يدل «وذكر الله».
- (٥) يعني أن مجاهداً سمع ابن عباس يقول، فهو موقوف كما قال المؤلف عقب الحديث. وفي إسناده (محرز التيمي) وهو متروك كما قال الحافظ وغيره.
- (٦) الخيل السود، في «شرح القاموس»: «والعرب تقول: ملوك الخيل دُهمها». وكان الأصل: (الدرهم)، فصاحته من «الصمت» (١١٤/٧٥)، كما صححت منه أخطاء أخرى كانت في الأصل.

حليماً ولا سفيهاً؛ فإنَّ الحليمَ يثْلِكُ، وإنَّ السفيهَ يؤذِيكَ، وأذكُرُ أخاكَ إذا تغيَّبَ عنكَ بما تُحبُّ أنْ يذكُرَكَ به، وأغفِرَ مما تُحبُّ أنْ يُغفِرَكَ منه، وأتملَّ عملَ رجلٍ يرى اللهَ مُجازيَ بالإحسانِ، مأخوذاً بالإِجرامِ.
رواه ابن أبي الدنيا موقفاً.

٤١٥٨ - ٢٨٧٤ - (٢٥) (صحيح) وعن ابن عمر^(١) رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صَمَتَ نَجَّاهُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والطبراني، ورواه ثقات.

٤١٥٩ - ١٧١٤ - (١٤) (ضعيف: جداً) وروى عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَسْلَمَ؛ فَلْيَسْلَمْ؛ فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وغيرهما.

٤١٦٠ - ٢٨٧٥ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه سمعَ النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَبِينُ فِيهَا؛ يَزِيدُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(حسن صحيح) ورواه ابن ماجه والترمذي؛ إلا أنهما قالَا: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْساً؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً».

قوله: (ما يبين فيها)؛ أي: ما يتفكر هل هي خير أو شر؟

٤١٦١ - ١٧١٥ - (١٥) ((ضعيف)) إلا ما بين الموقوفين فهو ٢٨٧٦ - (٢٧) (صـ لغوي) وروى عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَرْقُمُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ، (و) [إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالاً؛ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ]»^(٢).

رواه مالك، والبخاري - واللفظ له -، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ولفظه:

(حسن صحيح) «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً فِي النَّارِ».

(ضعيف جداً) ورواه البيهقي^(٣) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا [أَهْلُ]»^(٤) المجلس؛ يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَزِيدُ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا

(١) الأصل: (ابن عمر). قال الناجي (١/١٩٨): «وهو وهم بلا شك، إنما هو عبدالله بن عمرو بن العاص، والحديث سننه مصري، فيه ابن لهيعة، ورواه أبو عبد الرحمن عذرا، وروايته عنه عند مسلم والأربعة مشهورة، ولا رواية له عن ابن عمر، فاستفد هذا».

قلت: وقد رَواهُ عن ابن لهيعة بعضُ العبداءِ، وقرنه أحدهم مع عمرو بن الحارث، كما بيته في «الصحيفة» (٥٣٦).

(٢) قلت: هو في «الصححين» وغيرهما مختصراً بالشطر الثاني نحوه، وهو المشار إليه [بالموقوفين] هنا، وقد بيئت حلة هذا المطول في «الضعيفة» (١٢٩٩).

(٣) في «الشعب» (١/٥١/٢) وفيه (يحيى بن عبدالله التيمي)، وهو متروك.

(٤) سقطت من الطبعة السابقة (٢/٢٤١) - «الضعيف» والمنيرة (٩/٤) وأبطلها من سائر الطبعات و«شعب البيهقي» (٤٨٣٢/٢١٣/٤) [ش].

يَزِيلُ عَنْ قَدَمَيْهِ».

٤١٦٢ - ١٧١٦ - (١٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ مَا يَرِيدُ بِهِ سَوْأً إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ؛ يَهْوِي بِهِ أَهْجَدَ مِنَ السَّمَاءِ».
رواه أبو الشيخ عن أبي إسرائيل عن عطية - وهو الموفى - عنه^(١).

٤١٦٣ - ٢٨٧٧ - (٢٨) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا الْقَوْمَ؛ فَيَنْقُطَ بِهَا أَهْجَدُ مِنَ السَّمَاءِ. أَلَا عَسَى رَجُلٌ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا أَصْحَابَهُ؛ فَيَنْقُطَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ؛ لَا يَرْضَى عَنْهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ».
رواه أبو الشيخ أيضاً بإسناد حسن. ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلًا.

٤١٦٤ - ٢٨٧٨ - (٢٩) (حسن) وعن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ».

رواه مالك والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤١٦٥ - ١٧١٧ - (١٧) (ضعيف) وعن أمامة^(٢) بنت الحَكَم الغفاريّة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا قِيدُ رُمْحٍ، فَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فَيَبْأَعُدُ مِنْهَا أَهْجَدَ مِنْ صَعَاءٍ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من رواية محمد بن إسحاق.

٤١٦٦ - ١٧١٨ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي حُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَهْجَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ الْقَلْبُ الْقَاسِي».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»^(٣).

٤١٦٧ - ١٧١٩ - (١٩) (أثر ضعيف) وعن مالك؛ بلغه: أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ. وَلَا تَنْتَظَرُوا فِي

(١) قلت: ومن هذا الوجه رواه أحمد (٣٨/٣) أيضاً.

(٢) كذا الأصل. وفي طبعة عمارة: (أمة)، وكذا وقع في «الاستيعاب»، وهو تصحيف؛ كما في «المعجزة» (ق ١/٩٨)، فإن الحديث في «المسند» أيضاً (٤/٥٦٤/٣٧٧) عن ابن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت: ... فقولته: (أمة) يسم أوله؛ وليس (أمة) بفتحين كما ظن ابن عبد البر. وهذه الحديث عن عنة ابن إسحاق، وتحسين الثلاثة إياه من خطباتهم!

(٣) فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٩٢٠).

ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ أَزْيَابٌ، وَانظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّهُمْ عَيْدٌ، فَإِنَّمَا النَّاسُ مُبْتَلَى وَمُعَافَى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ، وَاحْتَسِبُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ.

ذكره في «الموطأ».

٤١٦٨ - ١٧٢٠ - (٢٠) (ضعيف) وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ كَلَامٍ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَالَةٌ، إِلَّا ابْتِغَاءً بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيً عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرٍ لِلَّهِ».

رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن يزيد بن خنيس». (قال الحافظ): «رواه ثقات»، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح، وهو شيخ صالح^(١).

٤١٦٩ - ٢٨٧٩ - (٣٠) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَرِمٌ لَكُمْ لَثَلًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم وأبو داود^(٢).

٢٨٨٠ - (٣١) (صحيح) ورواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة بنحوه^(٣).

٤١٧٠ - ١٧٢١ - (٢١) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوبًا: أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا فِيمَا لَا يَنْبَغُ».

رواه أبو الشيخ في «الثواب».

٤١٧١ - ٢٨٨١ - (٣٢) (حديثه) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَنْبَغُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «رواه ثقات إلا قرأه بن حيريل، فيه خلاف». وقال ابن عبد البر النمري: «هو محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات» انتهى. فعلى هذا يكون إسناده حسناً، لكن قال جماعة من الأئمة: الصواب أنه عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسل. كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم. وهكذا رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين. ورواه الترمذي أيضاً عن قتيبة عن مالك به. وقال: «وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة». والله أعلم.

٤١٧٢ - ٢٨٨٢ - (٣٣) (صحيحه) وعن أنس رضي الله عنه قال: «تُوَفِّيَ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرٌ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ -: أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَا تَدْرِي؟! فَعَلَعَلَهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَنْبَغُ، أَوْ بَخَلَ بِمَا لَا يَنْبَغُ».

(١) قلت: العلة من فوقه، وهي جهالة (أم صالح)، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٣٦٦)، وعبط أو جهل المعلقون الثلاثة فقلنا: «حسن»!

(٢) عزوه لأبي داود خطأ جزم به الناجي. فانظر «المعجالة» (١/١٩٨).

(٣) قال الناجي: «هذا عجيب، فهو في مسلم». وأقول: هو طرف من حديث عطاء (١٣٠/٥)، وهو مخرج في «الصحيح» (٦٨٥)، وقد أوردته الهيثمي في «الموارد»، وليس على شرطه، فكأنه غفل عن كونه في مسلم تبعاً للمؤلف!

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»^(١١). (قال الحافظ): «رواه ثقات».

٤١٧٣ - ٢٨٨٣ - (٣٤) (حد لغيره) وروى ابن أبي الدنيا وأبو يعلى عن أنس أيضاً قال: «استشهد رجل منا يوم أُخِذَ، فوجد على يافته صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمة التراب عن وجهه وقال: هنيئاً لك يا بني الجنة! فقال النبي ﷺ: «ما يدريك؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره».

٤١٧٤ - ٢٨٨٤ - (٣٥) (صد لغيره) وروى أبو يعلى أيضاً والبيهقي عن أبي هريرة قال: قُتِلَ رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً، فبكت عليه باكياً، فقالت: واشهيدناه! فقال النبي ﷺ: «ما يدريك أنه شهيد؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، أو ييخل بما لا يتقصه».

٤١٧٥ - ١٧٢٢ - (٢٢) (ضعيف موقوف) وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن: أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة، فقالت امرأة منهن: والله لأدخلن الجنة، فقد أسلمت وما سرق وما زنت. فَأُتِيَتْ في المنام فقيل لها: أنت المتأليّة لتدخلن الجنة؟! كيف وأنت تبخلين بما لا يُغنيك، وتكلمين فيما لا يعينك؟! فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة، فأخبرتها بما رأت، وقالت: اجمني النسوة اللاتي كنّ عندك حين قلت ما قلت، فأرسلت إليهن عائشة، فحينئذ تحدثن المرأة بما رأت في المنام.

رواه البيهقي.

٢١. (الترهيب من الحسد، وفضل سلامة الصدر)

٤١٧٦ - ٢٨٨٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحْسَبُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً» كما أتركم. المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يخقره، التقوى ههنا، التقوى ههنا، ويشير إلى صدره - [ثلاث مرات]. يحسب امرؤ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وضرمه وماله».

رواه مالك والبخاري ومسلم - واللفظ له، وهو أتم الروايات^(١٢)، وأبو داود والترمذي.

٤١٧٧ - ٢٨٨٦ - (٢) (حسن) وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ في جوف عبد خُبَارٌ في سبيل

(١) كذا في الطبعة السابقة (٩٧/٣) وفي سائر طبعات «جامع الترمذي»: كتاب الزهد: باب (١١): (رقم ٢٣١٦): «حديث غريب»، وكذا في «تحفة الأشراف» (٨٩٣/٢٣٥/١)، وقد صرح في موطنين من «جامعه» (٣٥٣٣، ١٤) بـ «غريب»، وزاد: «ولا نعرف لأعشى سماعاً من أنس»، وهذا هو المناسب لهذا الإسناد فإنه من هذه الطريق، وفي المتن (١١/٤): «حديث حسن غريب» [ش].

(٢) هذا يوهم أنه كذلك في حديث واحد، وإنما هو مطلق متناً مستنداً من ثلاث روايات، فمن أوله إلى قوله: «(إخواناً) في حديث مسفل من طريق «الموطأ»، وقوله: «كما أتركم» في رواية أخرى، وفيها «أتركم الله»، وقوله: «المسلم أخو المسلم» إلى آخره في أثناء رواية ثالثة، وعند مسلم: (التقوى ههنا، ويشير إلى صدره ثلاث مرات). والأول لفظ البخاري. لكن أبداً (تناقضا) بـ (تناقضوا)، وعند أبي داود (الظن، والتحسس، والتجسس) فقط، وعند الترمذي تذكر (الظن) فقط. ذكره الناجي (٢/١٩٨). وانظر الإرواء (٢٥١٦).

الله وَفَتَحَ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَيْدِ الْإِيمَانِ وَالْحَسَدِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ومن طريقه البيهقي^(١).

٤١٧٨ - ١٧٢٣ - (١) (ضعيف) وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ

الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْخَطِيئَةَ» أَوْ قَالَ: الْعُشْبَ.

رواه أبو داود والبيهقي^(٢).

٠ - ١٧٢٤ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً وغيرهما من حديث أنس؛ أن رسول الله ﷺ

قال: «الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْخَطِيئَةَ... وَالصَّلَاةُ نُورٌ لِلْمُؤْمِنِ...»^(٣).

٤١٧٩ - ٢٨٨٧ - (٣) (حسن) وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ

النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَادَثُوا».

رواه الطبراني، ورواه ثقات.

٤١٨٠ - ١٧٢٥ - (٣) (ضعيف) وروى عن عبدالله بن يسر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنِّي

ذُو حَسَدٍ، وَلَا تَمِيْمَةٍ، وَلَا كَهَانَةٍ، وَلَا أَنَا مَيْتَةٌ. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا».

رواه الطبراني.

(ضعيف) وتقدم في «باب إجلال العلماء» [٣- العلم/ ٥] حديثه أيضاً عن النبي ﷺ: «لَا أَخَافُ عَلَى أَثْمِي

إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ: أَنْ يَكْتَرَّ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا تَحَاكُسُونَ» الحديث.

٤١٨١ - ١٧٢٦ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن كعب عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا ذُنُوبَانِ جَاءَتَا زُرَيْعًا فِي زُرَيْعٍ غَتِمَ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنَ الْحَرِصِ عَلَى الْمَالِ، وَالْحَسَدِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّ

الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْخَطِيئَةَ».

وفي رواية: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ؛ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْعُشْبَ».

ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ، وإنما روى الترمذي صدوره وصححه^(٤) ولم يذكر

(١) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه النسائي أيضاً في «الجهاد» (٥٥/٢).

(٢) قلت: فيه مجهول لم يسم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٠٢).

(٣) في إسناده ابن ماجه متروك، ورواه جميع آخر، وهو مخرج هناك (١٩٠١)، وفي إسناده البيهقي (٥/٢٦٧/٦٦١٠) يزيد الرقاشي، وهو متروك أيضاً. ومن طريقه ابن أبي شيبة (٩٣/٩/٦٦٤٥) الجملة الأولى فقط، وعنه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢٤-١٢٣/٦).

[قلنا: مكان اللفظ مخلوف من هنا، وهو ليس في «الصحیح»، ويدل الموطن الأول: «والصدقة تطفى الخطيئة» كما يطفى الماء النار، ويدل الموطن الثاني: «والصيام جنة من النار»، ومن عادة الشيخ في الكتاب التنبيه على هذه الألفاظ في الهامش على أقل الأحوال. - [ش].

(٤) وهو كما قال، وسيأتي في (٢٤- الزهد/ ٦).

«الحسد»، بل قال: «على المال والشرف»، وبقيّة الحديث تقدمت عند أبي داود من حديث أبي هريرة [هنا في الباب].

٤١٨٢ - ٢٨٨٨ - (٤) (حـ لغير) وعن [ابن] (١) الزبير رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «دُبْ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمْسِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».

رواه البزار بإسناد جيد، والبيهقي، وغيرهما. [مضى هنا/ ٥].

٤١٨٣ - ١٧٢٧ - (٥) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ! إِنْ قَبِرْتُ عَلَى أَنْ تُصَيِّحَ وَتُخْسِي لَيْسَ فِي قَبْرِكَ غُشٌّ لِأَحَدٍ؛ فَافْعَلْ» الحديث. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب» (٢).

٤١٨٤ - ١٧٢٨ - (٦) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: «يَطْلُعُ الْآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فطلع رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْظُفُ لِحْيَتَهُ مِنْ وُضُوئِهِ، قَدْ عَلَّقَ نَعْلَهُ بِيَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَطْلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضاً، فَطْلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأَوَّلِ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: إِنِّي لَأَحِبُّتُ أَبِي فَاتَّسَمْتُ أَتَى لَا أَدْخُلُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَلِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَنَسُ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْدِثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثَ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئاً، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا نَعَاَزَ وَتَقَلَّبَ فِي فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَثُرَ حَتَّى [يقوم] (٣) لصلاة الفجر. قال عبد الله: غيرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْراً. فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ اللَّيَالِي، وَكَذُتْ أَحَقَرُّ عَمَلِهِ، قُلْتُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ! لِمَ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا مُجَرَّةٌ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ الْمَرَّاتِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَوِيَّ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ؟ فَأَقْنَدَنِي بِهِ، فَلَمْ أَرَكُ عَمَلْتَ كَبِيرَ عَمَلِي، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ. فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ؛ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُشًّا، وَلَا أَحْسَدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ أَتَى يَكْتُمُ بِكَ، [وهي التي لا تطبق] (٤).

رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم (٥)، والنسائي، ورواه احتجاجاً بهم أيضاً؛ إلا شيخه سويد

(١) سقطت من الأصل هنا، وثبت فيما تقدم (٢٢-البر/٥)، وهو الصواب المقابل لما في «كشف الأستار» (٢٠٠٢)، ولم يثنه لذلك الحافظ الناجي حيث وقع في نسخه في الموضحين كما وقع هنا (١٩٤/١ و٢٩٨/٢).

(٢) قلت: في إسناده (٢٦٧٨) علي بن زيد - وهو ابن جدهان - ضعيف.

(٣) الزيادة من «المسند» وأصله «مصنف» عبدالرزاق، والسياق لأحمد.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هو كما قال، لولا أنه مطلق بين الزهري وأنس، بينهما رجل لم يسم كما قال الحافظ حمزة الكتاني على ما ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٣٩٥/١)، ثم الناجي، وقال (٢/١٩٨): «وهذه العلة لم يثنه لها المؤلف» ثم أعاد أن =

ابن نصر، وهو ثقة، وأبو يعلى واليزار بنحوه، وسمى الرجل المبهم سعداً، وقال في آخره: «فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي! إلا أنني لم أيت ضاهتاً على مسلم»، أو كلمة نحوها.

زاد النسائي في رواية له، والبيهقي والأصبهاني: فقال عبدالله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطق.

١٧٢٩ - (٧) (ضعيف) ورواه البيهقي أيضاً^(١) عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ قال: فقال: «لَيْطَلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فجاءه سعد بن مالك فدخل منه. قال البيهقي: فذكر الحديث قال: -، فقال عبدالله بن عمر: ما أنا بالذي أنتهي حتى أبأيت هذا الرجل فأنظر عمله. قال: فذكر الحديث في دخوله عليه قال: - فتناولني عباءة فاضطجعت عليها قريباً منه، وجعلت أرمقه بعيني ليلته، كلما نعاث سبخ وكبر وهلل وحيد الله، حتى إذا كان في وجه السحر، قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثم قرأ عشرة ركعة، يأتني عشرة سورة من المفصل، ليس من طوالي ولا من قصاري، يدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات، يقول: (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اكفنا ما آخفتنا من أمر آخرتنا ودنيا، اللهم إنا نسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله)، حتى إذا فرغ - قال: فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال: - فقال: أخذ مضجعي، وليس في قلبي غم على أحد.

(تنطق) أي: تقرر. (لاحيث) بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت، أي: خاصمت. (تعاثر) بتشديد الراء، أي: استيقظ. (الغفر) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم: هو الحقد.

٤١٨٥ - ٢٨٨٩ - (٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس أفضل؟ قال: «كُلُّ مَخْمُومٍ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ». قالوا: (صدوق اللسان) نعرفه، فما (مخموم القلب)؟ قال: «هو النقي النقي، لا إثم فيه، ولا بغى، ولا غل، ولا حسد».

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره أطول منه. [بأني هنا/ ٢٤].

٤١٨٦ - ١٧٣٠ - (٨) (ضعيف) ورؤي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بَدَلَا أَتَيْتُمْ بِمَخْمُومٍ صَدُوقِ اللِّسَانِ، وَلَا صَدُوقِ، وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ».

النسائي إنما رواه في «اليوم والليل» لا في «السنن» على العادة المتكررة في الكتاب، فته. قلت: أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٥٥٩/٢٨٧/١١)، ومن طريقه جماعة منهم: أحمد، قال: أخرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك. وهذا إسناد ظاهر الصحة، وعليه جرى المؤلف والمراقي في تنزيح الإحياء (١٨٧/٣)، وجربنا على ذلك برهة من الزمن، حتى تبين العلة، فقال البيهقي في «الشعب» عليه (٢٦٥/٥): «ورواه ابن المبارك عن معمر فقال - عن معمر، عن الزهري، عن أنس. ورواه شعب بن أبي حمزة عن الزهري، قال: حدثني من لا أتهم عن أنس. وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري، وانظر «أعلام النبلاء» (١٠٩/١). ولذلك قال المحافظ عقبه في «التكت الظرف على الأطراف»: «قد ظهر أنه معلول».

(١) قلت: فيه صالح المري، وهو ضعيف. وهو مخالف للحديث قبله من وجوه كما هو ظاهر، ومع ذلك قال البهجة: «حسن بإساعده المتقدم»!

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» مراسلاً.

٤١٨٧ - ١٧٣١ - (٩) (ضعيف) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مَطْمَئِنَةً، وَخَلْقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً» الحديث.
رواه أحمد والبيهقي، وتقدم بتمامه في «الإخلاص» [١/١].

٢٢ - (الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار)

٤١٨٨ - ٢٨٩٠ - (١) (ص لغيره) عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا؛ حَتَّى لَا يَتَخَرَّ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَتَّعِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤١٨٩ - ٢٨٩١ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَا نَقَصْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ».
رواه مسلم والترمذي. [مضى ٨ الصدقات/٩].

٤١٩٠ - ١٧٣٢ - (١) (ضعيف) وعن نصيح العنسي عن رُكْبِ المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن تواضع في غير مُتَفَضِّلَةٍ، وَذَلَّ في نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ^(١)، وَاتَّقَى مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مُعْصِيَةٍ، وَرَجِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمُسْكِنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْرِ وَالْحِكْمَةِ، طوبى لمن طابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عِلَاقَتُهُ، وَعَزَّكَ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ، طوبى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَاتَّقَى الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَسْكَقَ الْفُضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

رواه الطبراني، ورواه إلى نصيح ثقات، وقد حسن هذا الحديث أبو عمر النعمري وغيره. وركب: قال البيهقي: «لا أفري سمع من النبي ﷺ أم لا؟»، وقال ابن مند: «لا نعرف له صحة». وذكر غيرهما أن له صحة، ولا أعرف له غير هذا الحديث^(٢).

٤١٩١ - ٢٨٩٢ - (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ وَالْغُلُولِ وَالذُّبْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». وقد ضبطه بعض الحفاظ (الكثر) بالثون والزاي، وليس بمشهور. وتقدم الكلام عليه في «الذُّبْنِ». [مضى ١٦ - البيوع/١٥].

٤١٩٢ - ٢٨٩٣ - (٤) (صحيح موقوف) وعن طارقي قال: خَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه إلى الشام، وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، فَأَتَوْا عَلَى مَخَاضَةٍ، وَعُمَرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَتَزَلَّ وَخَلَعَ حُفْيَهُ فَوَضَعَهُمَا عَلَى عَائِقَتِهِ^(٣)، وَأَخَذَ بِرِجَامٍ نَاقَتِهِ

(١) الأصل: (مسألة)، والمثبت من «الطبراني الكبير» (٦٩/٥) وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٣٥).

(٢) قلت: والتحقيق أنه مجهول هو و (نصيح) كما صرح الذهبي.

(٣) كذا الأصل تبعاً لأصله «مستدرك الحاكم» (١/٦١-٦٢)، وقد استكرت هذه الجملة «فوضعهما على عائقه»، والظاهر أنها خطأ من بعض النساخ، والصواب ما في «شعب الإيمان» (١/٢٩١-٢٩٢): «فأسكبهما بيده»، ونحو في «الحلية» (٤٢/١).

فخاض [بها المخاضة] فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين! أنت تعلم هذا؟ ما يسرني أن أغل البلد استغفروك! فقال: أؤد لو بقل^(١) ذا غيرك أبا عبيدة جعلته كعالا لأمة محمد، إنا كنا أدل قوم فأمرنا الله بالإسلام، فنهما نطلب العز بغير ما أمرنا الله به أذلنا الله.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤١٩٣ - ١٧٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً، يَرْفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فِي أَهْلِ عِلْمَيْنِ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً، يَضَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً، حَتَّى يَجْعَلَ فِي أَهْلِ سَافِلَيْنِ. وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَنْتَلِ فِي صَخْرَةٍ صَوَاءَ لَيْسَ عَلَيْهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ^(٢)، لَخَرَجَ مَا عِيشَةُ النَّاسِ كَانَتْ مَا كَانَ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه، وليس عند ابن ماجه «ولو أن أحدكم» إلى آخره.

٤١٩٤ - ٢٨٩٤ - (٥) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا أعلمه إلا رفعه - قال: «يقول الله تبارك وتعالى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا - وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وإذناها - ورفعته هكذا - وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء».

رواه أحمد واليزار، ورواهما مختج بهم في «الصحيح».

١٧٣٤ - (٣) (موضوع) والطبراني^(٣) ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيها الناس! تواضعوا، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ، رَفَعَهُ اللَّهُ، وَقَالَ: انْتَشِشْ تَمَسَّكَ اللَّهُ، فَهُوَ فِي أَهْلِي النَّاسِ عَظِيمٌ، وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ، قَصَصَهُ اللَّهُ، وَقَالَ: احْسَأْ، فَهُوَ فِي أَهْلِي النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ».

٤١٩٥ - ٢٨٩٥ - (٦) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «مابين آدمي وإلا في راسه حكمة بيد ملك، فإذا تواضع قيل للملك: أرفع حكمته، وإذا تكبر قيل للملك: ضع حكمته».

رواه الطبراني.

٢٨٩٦ - (٧) (ح لغيره) واليزار ينحوه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن^(٤).

(١) الأصل (أؤد ولو بقل)، والتصحيح من «المستدرک» (١/٦١-٦٢). قال في «النهاية»: (أؤد) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والرجوع، وهي ماكنة الواو مكسورة الهاء، وربما قلبوا الواو لثاقا فقالوا: (أؤ من كذا)، وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء وقانوا: (أؤد)، وربما حذفوا الهاء وقالوا: (أؤ)، وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول: (أؤد).

(٢) يفتح الكاف وضمها: قلب البيت.

(٣) يروى أنه في «الكبير» وليس فيه، وقد قبله الهيثمي (٨/٨٢) بـ «الأوسط». وهو فيه برقم (٩/١٤١/٨٣٠٣). ورواه ابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٠٢/٧٨)، والبيهقي في «المشعب» (٦/٢٧٥/٨١٣٩) بسند حسن عن عمر موقوفاً، وهو الصواب.

(٤) كذا قال، وفيه نظر بنه في «الصحيح» (٥٣٨)، وبخاصة حديث اليزار عن ابن عباس، ففي إسناده ضعيف، وفي متنه زيادة منكرة، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٢٥٩).

(الْحَكْمَةُ) بفتح الحاء المهملة والكاف: هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه.
 ٤١٩٦هـ - ١٧٣٥هـ - (٤) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ؛ وَضَعَهُ اللَّهُ».
 رواه الطبراني في «الأوسط».

٤١٩٧هـ - ١٧٣٦هـ - (٥) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: مَنْ يَرَاهُ؛ يَرَاهُ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُسْمِعْ، يُسْمِعِ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تَعْظِيماً يُخَفِّضُهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ عَشِيَّةً؛ يَرْفَعَهُ اللَّهُ.
 الحديث.

رواه الطبراني من رواية المسعودي، وليس في أصلي رفعه.
 ٤١٩٨هـ - ١٧٣٧هـ - (٦) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْكِبَرُ؛ فَإِنَّ الْكِبَرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعِبَاءَةَ».
 رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه ثقات^(١).

٤١٩٩هـ - ٢٨٩٧هـ - (٨) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَابِسَكُمْ أَغْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغَضَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ، وَالْمُسْتَدْقُونَ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَاوُونَ وَالْمُسْتَدْقُونَ، فَمَا الْمُتَكَبِّرُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». ورواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ثعلبة وتقدم. [هنا/ ٢].

(الْفَرَقَارُ) بئائين مثلتين مفتوحتين وتكرير الراء: هو الكثير الكلام تكلفاً. و (الْمُسْتَدْقُ): هو المتكلم بملء شديقه تفاصيحاً وتعاضلاً واستعلاءً على غيره، وهو معنى (الْمُتَكَبِّرِ) أيضاً.

٤٢٠٠هـ - ٢٨٩٨هـ - (٩) (صحيح) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ إِذَا رَأَى، وَالْكَبِيرُ إِذَا دَلَّاهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي [بشيء منهما]^(٢) عَذَّبْتُهُ».
 رواه مسلم.

ورواه البرقاني في «مستخرجه» من الطريق الذي أخرجه مسلم، ولفظه: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمَرْءُ إِذَا رَأَى، وَالْكَبِيرُ إِذَا دَلَّاهُ، فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئاً مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ».

(١) كلما قال: وتبعه الهشمي وغيره، واستلزم من الجهلة أنه قوي فقالوا (٥٣٤/٣): «حسن» رواه الهشمي... وفيه متروك كما هو بين في «الضعيفة» (٦٦٦).

(٢) هذه الزيادة من «الأدب المفرد» للبخاري (٥٥٢/١٤٥)، وكان الأصل: «يقول الله عز وجل: المرء إذا رأى، والكبير إذا دلتاه» فصحبته من ومن مسلم (٣٦٣٥/٨)، والظاهر أنه من تصرف بعض النساخ ناظرين إلى رواية البرقاني، ومن هذا القبيل زيادة: «عن الله عز وجل»، كنت نقلتها من بعض نسخ «الأدب» في «الصحيحة» (٥٤١)، وهي في «مسند أحمد» من طريق آخر كما تراه هناك.

(ص لغيره) ورواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة وحده: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْمَغْظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَدَفْتُهُ فِي النَّارِ».

٤٢٠١ - ٢٨٩٩ - (١٠) (ص لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله جلّ وعلا: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْمَغْظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا الْقَيْتُهُ فِي النَّارِ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه» كلاهما من رواية عطاء بن السائب^(١).

٤٢٠٢ - ٢٩٠٠ - (١١) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسَالُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ، فَإِنْ رَدَّاهُ الْكِبْرُ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ»^(٢).

رواه الطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه» أطول منه^(٣).

٤٢٠٣ - ٢٩٠١ - (١٢) (صحيح) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطِئَ مُسْكِبٍ».

رواه البخاري ومسلم.

(الْعَتَلُ) يضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الغليظ الجافي. و (الجَوَاطِئُ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالفاء المعجمة: هو الجِصْمُ المتنوع. وقيل: الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين.

٤٢٠٤ - ٢٩٠٢ - (١٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاطِئُ، وَلَا الْجَعْفَرِيُّ». قال: والجَوَاطِئُ: الغليظ الغَفْظُ.

رواه أبو داود.

٤٢٠٥ - ٢٩٠٣ - (١٤) (ص لغيره) وعن سُرَّاقَةَ بن مالك بن جُعْشَمٍ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يَا سُرَّاقَةُ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟». قلتُ: بلى يا رسول الله! قال: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ: فَكُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطِئَ مُسْكِبٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ: فَالضُّمَّاءُ الْمَغْلُوبُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٢٠٦ - ٢٩٠٤ - (١٥) (ص لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْغَفْظُ الْمُسْكِبُ». أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ، ذُو الطَّمَرَيْنِ^(٤)، لَا يُوْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يُرَى».

(١) قلت: يشير إلى أنه كان اختلط، لكن قد رَوَاهُ عَنْهُ سَيِّدُ الْإِسْلَامِ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا عَنْهُ، وَمَنْ يَتَّبِعُ تَقْصِيرَ الْمُؤَلَّفِ فِي تَحْرِيجِهِ، انْظُرْ «الصَّحِيحَةُ» (٥٤١).

(٢) الأصل: (يسأل الله)، والتصويب من «الطبراني» (٣٠٧/١٨) وغيره.

(٣) أي: اليائس من رحمة تعالى، وهو الثالث.

(٤) وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره. انظر «الصَّحِيحَةُ» (٥٤٢).

(٥) تنية (الظمر)، وهو الثوب الخَلَقَن.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح» إلا محمد بن جابر.

٤٢٠٧ - ٢٩٠٥ - (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اُخْتِجَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُنْكَرُونَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِي ضُفَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينِهِمْ. فَقَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكَ الْجَنَّةُ رَحِمَتِي، أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ، وَإِنَّكَ النَّارُ عَذَابِي، أَعْدَبُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ، وَلَكِنِّي كُفَا عَلَى مَلُوءِهَا».

رواه مسلم^(١).

٤٢٠٨ - ٢٩٠٦ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْبِمِّ: شَيْخُ زَانٍ، وَمَنْ كَذَّبَ، وَعَائِلٌ مُنْكَرٍ».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ٢١ - الحدود/٧].

(العائِل) بالمد: هو الفقير.

٤٢٠٩ - ٢٩٠٧ - (١٨) (حسن) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يُنْفَضُّهُمْ اللَّهُ: السَّيَّاعُ الْخَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَلُّ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٠ - القضاء/٢].

٤٢١٠ - ١٧٣٨ - (٧) (ضعيف) وعنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ سَلَطَ، وَذُو نَرَوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». [مضى ٨ - الصدقات/٢].

٤٢١١ - ٢٩٠٨ - (١٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُو».

رواه البزار بإسناد جيد.

(الْمَرْهُو): هو الممجب بنفسه المنكر. [مضى ٢٢ - الحدود/٧].

٤٢١٢ - ١٧٣٩ - (٨) (منكر) وعن نافع مولى رسول الله ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُنْكَرٌ مُنْكَرٌ، وَلَا شَيْخُ زَانٍ، وَلَا مَثَانٌ عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِهِ».

رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن نافع. ورواه إلى الصباح ثقات. [مضى ٢١ - الحدود/٧].

٤٢١٣ - ٢٩٠٩ - (٢٠) (حسن) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: أَلْتَقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الْمَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرُو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ وَجَلُّ: مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا - يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرُو - زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ

(١) قلت: أخرجه في «الجنة»، إلا أنه لم يسنَّ لفظه، وإنما أحال على لفظ حديث أبي هريرة قبله. وقد أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٧٩/٣) عن أبي سعيد، وإسناده مستند مسلم.

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، كَبِهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».
رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

(صغيره) وفي أخرى له أيضاً رواها «الصحيح»: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ».

٤٢١٤ - ١٧٤٠ - (٩) (ضعيف) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يموت حين يموت، وفي قلبه مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ؛ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَهَا، وَلَا يَرَاهَا» الحديث.

رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسم عنه.

٤٢١٥ - ٢٩١٠ - (٢١) (حسن) وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه: أنه مر في السوق وعليه خُرْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ، فقيل له: ما تَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ قَدْ أَغْنَاكَ اللَّهُ عَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَتَمَتَّ الْكِبَرُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خُرْدَةٌ مِنْ كِبَرٍ».

(حسن صحيح) رواه الطبراني بإسناد حسن^(١)، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: «مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ».

٤٢١٦ - ٢٩١١ - (٢٢) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [عن النبي ﷺ]^(٢) قال: «يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْثَالُ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمْ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يَقَالُ لَهُ: (يُؤَلَّسُ)، تَقْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ؛ طَبِخَ الْعَبَالِ».

رواه النسائي والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن».

(يُؤَلَّسُ) بضم الياء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة. و (الْعَبَالُ) بفتح الخاء المعجمة والياء الموحدة.

٤٢١٧ - ٢٩١٢ - (٢٣) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ كِبَرٍ». فقال رجل: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنًا؟ قَالَ: «إِنْ اللَّهُ جَمَعَهُ يَحِبُّ الْجَمْعَ، الْكِبَرُ يَبْطُرُ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(يَبْطُرُ الْحَقَّ) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعاً: هو دفعه ورده. و (غَمَطَ النَّاسَ) بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وإزدراؤهم، وكذلك (غَمَصَهُمْ)^(٣) بالصاد المهملة.

(١) قلت: وكذا رواه عبدالله بن أحمد في «الزهدة» (ص ١٨٢)، فهو بالعزو أولى، لا سيما ومن طريقه أخرجه الطبراني في رواية، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٢٥٧).

(٢) زيادة من الترمذي وغيره سقطت من الأصل. قال الناجي (٢/١٩٩): «هذا أحد المواضع التي سقط فيها ذكر رفع الحديث من هذا الكتاب، وهي ثابتة في الأصول المتقول عنها، ولا أدري سبب ذلك». قلت: وهو مما غفل عنه المخطرون الثلاثة، فالحديث موقوف عندهم !!

(٣) قلت: وهو لفظ الترمذي: «غَمَصَ النَّاسَ». فلو تبه عليه المؤلف لكان حسناً.

- (صـ لغيره) وقد رواه الحاكم فقال: «ولَكِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ يَطَّرَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ». وقال: «احتجا برواته»^(١).
- ٤٢١٨ - ٢٩١٣ - (٢٤) (صحيح) وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «بينما رجلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ خَسَفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
- رواه البخاري والتسائي وغيرهما.
- (الْخِيَلَاءُ) يضم الخاء المعجمة وتكسر ويفتح الياء ممدوداً: هو الكبر والعجب. و (يَتَجَلَّجَلُ) بجيمين، أي: يغمص وينزل فيها.
- ٤٢١٩ - ٢٩١٤ - (٢٥) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بينما رجلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خرجَ في بُرْدَتَيْنِ يُخْتَالُ فِيهِمَا؛ أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
- رواه أحمد والبخار بأسانيد، رواية أحدهما محتج بهم في «الصحيح»^(٢).
- ٤٢٢٠ - ٢٩١٥ - (٢٦) (صـ لغيره) وعن جابر رضي الله عنه أحسبه يرفعه: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي حُلَّةٍ...^(٣) تَتَبَخَّرُ وَخَتَالُ فِيهَا، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
- رواه البزار، ورواته رواية «الصحيح».
- ٤٢٢١ - ٢٩١٦ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي في حُلَّةٍ تُنْمِجُهُ نَفْسُهُ، مُرَجَّلٌ رَأْسُهُ يَخْتَالُ فِي مِثْقَلِهِ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
- رواه البخاري ومسلم.
- (مرجَّل) أي: مشط.
- ٤٢٢٢ - ١٧٤١ - (١٠) (منكر) وروى عن كريب قال: كُنْتُ أَقْوَدُ ابْنَ حَبَّاسٍ فِي رُقَاتِي أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ! بَلَّغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا! فُلْتُ: أَنْتَ عَنْدهُ الْآنَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْمُبَاسُّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَسْعُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ بَيْنَ بُرْدَتَيْنِ، وَيَنْظُرُ إِلَى عِطْفَيْهِ، وَقَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ؛ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
- رواه أبو يعلى.
-
- (١) قلت: ووافقه الذهبي!! وهو من أوهامهما، فإن (يحيى بن جهملة) - راويه عن ابن مسعود - ليس من رجالهما كما في «كاشف الذهب» وغيره، ثم هو لم يسمع من ابن مسعود كما قال ابن معين وأبو حاتم.
- (٢) قلت: وهو للبزار (٣/٣٦٤/٢٩٥١) من طريق أبي صالح عنه؛ وليس فيه «بردين أخضرين»، وإنما قال: «حُلَّة»، والسباق لأحمد (٣/٤٠) وفيه عطية المعوي، وهو ضعيف يتقوى بما قبله دون (البردين الأخضرين).
- (٣) في الأصل هنا: «حمره» أسقطها الشيخ لكثرتها واكتفى بوضع نقاط، ولم يبه عليها - كالعادة - في الهامش، ولا وضعها في «المعجم». [ش].

٤٢٢٣ - ٢٩١٧ - (٢٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله! إِنْ إِرَارِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أَتَاعَدَهُ؟ فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَنْتَ مِمَّنْ يَقَعُّهُ خِيَلًا».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له، وهو أتم -، ومسلم والترمذي والنسائي. وتقدم في «اللبس» أحاديث منها هذا، [١/١٨].

٤٢٢٤ - ٢٩١٨ - (٢٩) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعَطَّفَ فِي ثَوْبِهِ أَوْ اخْتَلَّ فِي مِثْرَتِهِ؛ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» - واللفظ له، ورواه محتج بهم في «الصحيح» -، والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٤٢٢٥ - ٢٩١٩ - (٣٠) (صغيره) وعن خَوْلَةَ بِنْتُ قَيْسٍ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا مَشَتْ أُنْثَى الْمَطْلُطَاءَ، وَخَدَمَتْهُنَّ فَارِسَ وَالرَّوْثَ، سُلِّطَ بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢٩٢٠ - (٣١) (صغيره) ورواه الترمذي وابن حبان أيضاً من حديث ابن عمر.

(الْمَطْلُطَاءُ) بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مشاة تحت ممدوداً ويقصر: هو التبخر والمد اليدين في المشي.

٤٢٢٦ - ١٧٤٢ - (١١) (ضعيف) ورؤي عن أسماء بِنْتِ عُثَيْبٍ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ تَخَيَّلٍ وَاخْتَالَ، وَبَشِيَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى، وَبَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ تَجَبَّرٍ وَافْتَدَى، وَبَشِيَ الْجَبَّارُ الْأَعْلَى، وَبَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ سَهَا وَلَهَا، وَبَشِيَ الْمُقَابِرُ وَالْبَلَى، وَبَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ عَنَا وَطَفَى، وَبَشِيَ الْمُتَنَهِّي، [بَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ يَخْتَلِ الدُّنْيَا بِالْدِينِ]^(٢)، وَبَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ يَخْتَلِ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ^(٣)، وَبَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ طَمَعَ بِقَوْدِهِ، وَبَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ هَوَى يَضِلُّهُ، وَبَشَّ الْعَبْدُ عَبْدَ رَغَبٍ يُذِلُّهُ».

(ضعيف) رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، [وليس إسناده بالقوي]». ورواه الطبراني من حديث نعيم بن همار الضمطاني أخصر منه، وتقدم [١٦ - البيهقي/٦].

٤٢٢٧ - ١٧٤٣ - (١٢) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ: «هَبْهَب»، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ».

(١) قلت: إنما هو على شرط البخاري، وفاته أنه رواه أحمد، والبخاري في «الأدب المفرد». انظر «الصحيح» (٥٤٣).

(٢) أي: يطلب الدنيا بالآخرة. يقال: (خَلَّطَهُ يَخْلُطُهُ) إِذَا عَدَّه وَرَاوَعَهُ، وَخَلَّطَ الذَّبَّ الصِّيدَ إِذَا تَخَفَى لَهُ. «نهاية». والزيادة من الترمذي.

(٣) الأصل: (بالشبهات)، قال الناجي (٢/١١٩): «وهو تصحيف بلا شك، وإنما هو (بالشبهات)، وهو لفظ الترمذي، وكذا لفظ الطبراني المختصر الذي قدمه المصنف في «الورع وترك شبهات»: «عبد يستحل المحارم بالشبهات»، وهذا ظاهر لا خلاف به».

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم؛ كلهم من رواية أزهر بن سنان. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». [مضى ٢٠ - القضاء/ ٢].

(هيب) بفتح الهاءين وموحدين.

٤٢٢٨ - ١٧٤٤ - (١٣) (ضعيف) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيه ما أصابهم».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]»^(١).

قوله: (يلذهب بنفسه) أي: يترفع وينكبر.

٤٢٢٩ - ٢٩٢١ - (٣٢) (ح لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذَيِّبُوا لَخَشِبَتْ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ؛ الْمُجَبُّ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٢٣٠ - ٢٩٢٢ - (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَحِرُونَ بَابَانِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلِ الَّذِي يُذَفِّدُهُ الْحُرَّةُ بَالْفِه، إِنَّ اللَّهَ [قد]»^(٢) أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِبَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَحَرَهَا بِالْأَبَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ نَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ [كلهم]»^(٣) بَنُو آدَمَ، وَأَدَمُ خَلِقَ مِنَ الثَّرَابِ.

رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن». وستأتي أحاديث من هذا النوع في «الترهيب من احتقار المسلم»، إن شاء الله.

(الْجُعْلُ) بضم الجيم وفتح العين المهملة: هو دوية أرضية. (يُذَفِّدُهُ) أي: يذحرج؛ وزنه ومناه. و (العِبَّةُ) بضم العين المهملة وكسرهما وتشديد الباء الموحدة وكسرهما ويعدها ياء مشاة تحت مشددة أيضاً؛ هي الكبير والفخر والنخوة.

٢٣ - (الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي، أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم)

٤٢٣١ - ٢٩٢٣ - (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا للمنافي: سَيِّدًا، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَشْخَطْتُمْ رِيحَكُمْ عَرْزَ وَجَلٍّ».

(ص لغيره) رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم، ولفظه قال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمَنَافِي: يَا سَيِّدًا فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ».

وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٤).

(١) زيادة من «الترمذي» (٢٠٠١)، وفي إسناده (عمر بن راشد الباهلي)، ضعفه الحافظ وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩١٤).

(٢) زيادة من «الترمذي».

(٣) زيادة من «الترمذي».

(٤) يشير إلى أن في إسناده الحاكم ضعيفاً، وهو كذلك، ولكنه لا يضر، لأنه قد تروى عند الأولين، انظر «الصححة» (٣٧١).

٤٢٣٢ - ٢٩٢٤ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: سمعتُ كعب بن مالك يُحدثُ حديثه حين تخلفَ عن رسول الله ﷺ في غزوة (تبوك)، قال كعب بن مالك: لم تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاهما قط إلا في غزوة (تبوك)، أخبرني قد تخلف في غزوة (بدر)، ولم يُمَاتِب أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون غير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين توافقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها شهدة (بدر)، وإن كانت (بدر) أذكُر في الناس منها. وكان من خبري حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة (تبوك) أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلف عنه في تلك الغزوة، والله ما جئتُ قبلها راجئاً قط، حتى جمعتهما في تلك الغزوة، - ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا وري^(١) يغيرها حتى كانت تلك الغزوة^(٢) - فغزاهما رسول الله ﷺ في حر شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومقاتلاً، واستقبل عدواً كثيراً، فجلى للمسلمين أثرهم، ليناقيوا أفعى غزوهم، وأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يحتمهم كتاب حافظ - يريد بذلك الديوان -، قال كعب: قل رجل يريد أن يتنكب إلا ظن^(٣) أن ذلك سيخفى [له] ما لم يتزل فيه وخي من الله عز وجل. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، فانا إليها أصغر^(٤)، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وطفقت أعدد ليكني اتجهز معهم، فأرجع ولم أفض من جهازي شيئاً، وأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادي بي حتى اشتتر بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه ولم أفض من جهازي شيئاً، ثم عدت فرجعت ولم أفض شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادي بي حتى أسرعوا ومقاتل^(٥) الغزو، فهمت أن أرتجل فادركهم، - فإني فعلت -، ثم لم يقدُر لي ذلك. وطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يخبرني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلاً ممنوعاً^(٦) عليه في الثاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضمائم، ولم يذكُرني رسول الله ﷺ حتى بلغ (تبوك)، فقال وهو جالس في القوم به (تبوك): «ما فعل

(١) الأصل: (من)، والتصحيح من «سلم» - التوبة - وقد صححت منه إحرفاً أخرى وقعت في الأصل خطأ، لا ضرورة للتنبيه عليها.

(٢) أي: أوهم غيرها كما يأتي من المؤلف في شرح غريبه.

(٣) ما بين المعترضين لم يرد في رواية مسلم هذه، ولذلك لم يذكرها المؤلف فيها في «مختصر مسلم» (١٩١٨)، وإنما هي في رواية أخرى لمسلم، لكن النقط البخاري في «المغازي».

(٤) لفظ مسلم: (يقل).

(٥) أي: أميل كما يأتي في الكتاب.

(٦) أي: فات، وكان الأصل: (وتفاوت)، والتصحيح من «الصحيحين».

(٧) بالعين المعجمة والصاد المهملة: أي: مطعوناً عليه في دينه تنهماً بالفاق كما في «الفتح» وغيره. ووقع في الأصل (ممنوعاً) بالضاد المعجمة وبذلك قاده المؤلف كما يأتي، وهو من أوهامه رحمه الله، وتبعه عليه وعلى غيره مما يأتي التنبيه عليه المعلقون الثلاثة!!

كُتِبَ بِنِ مَالِكٍ؟^(١) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَسِبَ بُرْدُهُ، وَالنَّظَرُ فِي عَظْفِهِ. فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ: بَشِّرْ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَكَتَبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَشَّرَ بِنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبْتِضًا يَزُولُ بِهِ الشَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا غَيْثَةَ». فَإِذَا هُوَ أَبُو غَيْثَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَلَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُتَاقِفُونَ. قَالَ كُتِبَ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَائِلًا مِنْ (بُوك) حَضَرَنِي بَنِي، فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمِ الْأَخْرَجِ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَاسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ^(٢) قَائِمًا، رَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَتُجِوَّ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَاجْتَمَعْتُ صِدْقَهُ. وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الشُّخْلَفُونَ، فَطَفِقُوا يَمْتَقِدُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضُمَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقِيلَ مِنْهُمْ عَلَانِيَتُهُمْ، وَبِأَتَمَّتْهُمْ وَاسْتَفْزَرَتْ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَاتِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا سَأَلْتُ كَيْسَمَ كَيْسَمَ الْمُغَضَّبِ ثُمَّ قَالَ: «عَالٍ». فَبَعَثْتُ أُنْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَقَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغَيْتَ ظَهْرَكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأُخْرِجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدًا، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حُدِّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي؛ لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَيْتَنِي حُدِّثْتُكَ حَدِيثَ صَدَقَ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ؛ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فِي رِوَايَةِ: عَفْوُ اللَّهِ - وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَهْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّلْتُ عَنْكَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ إِلَيْكَ». فَقُسْتُ، وَثَارَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَأَتَيْتُوْنِي فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَتَيْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ [إِلَى الشُّخْلَفُونَ] فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ، قَالَ: قَوْلُهُ مَا زَالُوا يُؤْتِبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْذَبْتُ نَفْسِي. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقَيْتُ هَذَا مَعِيَ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَقَيْتُكَ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ. قَالَ: قُلْتُ مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ^(٣) وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِسِيُّ. قَالَ: فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا (بَدْرًا) فِيهِمَا أَسُوفَةٌ. قَالَ: فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي. قَالَ: وَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا إِلَيْهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. قَالَ: فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَقَالَ: تَتَّبِعُوا لَنَا حَتَّى تَنْكَرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضَ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَشْرَفُ. فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا بِبَكْبَاجٍ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدُهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأُشْهِدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَكْلُمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَسْلَمَ^(٤)، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفْعَتَيْ بَرْدِ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصَلَّيْتُ قَرِيبًا مِنْهُ وَأَسَارَفُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا

(١) أي: دنا قدومه، كأنه أتني على ظله. و (زاج) بالزاي، أي: زال. ووقع في الأصل بالراء.

(٢) كذا وقع في «مسلم»، وهو خطأ، والصواب ما في رواية البخاري: «... بين الريح العمري». انظر فتح الباري - غزوة

بُوك، و «المجالة» (١/٢٠٠)، وهو مما خُفِّلَ عنه مدعو التحقيق!

(٣) في مسلم: (فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة).

أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ، فَإِذَا النَّصَبُ نَحْوَهُ أَفْرَضَ عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ تَضَيُّتُ حَتَّى تَسْوَرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عُمَيٍّ، وَاسْتَبَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللهَ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ! أَتَشْكُ بِاللَّهِ! حُلْ تَعْلَمُنِي أَنِّي أَحَبُّ إِلَهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: نَسِيتُ. فَغَضْتُ فَنَافَذْتُهُ، فَسَكَتَ، فَغَضْتُ فَنَافَذْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكَلَمُ. فَخَاضْتُ حِينَئِذٍ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسْوَرْتُ الْجِدَارَ. فَبَيْنَا أَنَا أَتَشِي فِي سَوِي الْمَدِينَةِ إِذَا بَطِيخِي مِنْ أَثْيَابِ أَهْلِ الشَّامِ، مَعْنَى قِيمَ بِطَاعِمٍ بِيَمِينِهِ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَطَفَّقَ النَّاسُ يُسِيرُونَ لَهْ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً مِنْ مَلِكِ حِثَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِباً فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَنَا بَشَرٌ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَخْمَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ حِوَانٍ وَلَا تَطْجِعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتَهَا: وَهَذِهِ أَيْضاً مِنَ الْبَلَاءِ، فَكَيْفَ تَكُونُ^(١) بِهَا التَّنَوُّرُ فَتَسَحَّرُهَا [بِهَا]، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَاسْتَبَكَّتِ الْوَحْيُ إِذَا [رَسُولُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَّ بِأَمْرَاتِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلَى اغْتَرِثْهَا فَلَا تَقْرُبْهَا، وَأَرْسَلْ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي: الْحَتْمِي بِأَمْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَنْقَضِيَ إِلَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ: فَجَاءَتِ أَمْرَاتِي هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَالٌّ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدِمَهُ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا تَقْرُبْكَ». قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهَ مَا يَدْعُوكَ إِلَيَّ، وَاللهَ مَا زَالَ يَبْجِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [فَمَا] أَمْرَاتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لِأَمْرَاتِي هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدِمَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا اسْتَأْذَنْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَا [إِذَا] يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؟ قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى عَنْ كَلَابِنَا. قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَائِلِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ هُزْ وَجُلٌّ مِثًا، قَدْ ضَاعَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاعَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِيخٍ أَوْفَى عَلَى (سَلْعٍ) يَقُولُ بِأَهْلِي صَوْتُهُ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ! أَتَبَيَّرُ. قَالَ: فَخَرَزْتُ سَاجِداً وَعَزَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. قَالَ: فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُسِيرُونَ، فَذَهَبَ قِتْلُ صَاحِبِي يُسِيرُونَ، وَذَكَرْتُ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَساً، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَشْلَمَ قِتْلِي، وَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُسِيرُنِي، تَرَعْتُ لَهُ تَوْبَتِي فَكَسَوْتُهُمَا إِثَاءً بِبِشَارَتِهِ، وَاللهَ مَا أَتَمَّلْتُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَزَّزْتُ تَوْبَتَيْنِ فَلَيْسَتْهُمَا. وَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَنْطَلِقَانِي النَّاسُ فُوجاً فُوجاً يَهْتَوْنِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لَتَهْتِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُثَيْدٍ [اللَّهُ] يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَخَتَانِي، وَاللهَ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَكَانَ كَعْبُ لَا يَنْسَاهَا لَطْلَعَةً، قَالَ كَعْبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أَتَبَيَّرُ بِغَيْرِ يَوْمٍ

(١) هذا لفظ البخاري. وأما مسلم - والشيخ له - فلفظه: (فتيامت)، قال التاجي (١/٢٠٠): «وهو في جميع نسخ «مسلم» في بلادنا، وهي لغة في (تيممت) التي هي لفظ البخاري والموجود في نسخ «الترغيب»، وليس بجيد منه». قلت: ويزيده أنه وقع على الصواب في «مختصر مسلم» للمؤلف (رقم - ١٩١٨). (تحقيقي).

مَرَّ عَلَيْكَ مِنْهُ وَلَدَنَكَ أَتُكُّ». قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ اسْتَبَارَ وَجْهَهُ، حَتَّى كَانَ وَجْهَهُ قِطْعَةً قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ مِنْ تَوْحِييَ أَنْ أَتَخَلَّعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَيْتَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَسَيْتُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرٍ. قَالَ: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا أَتَجَانِي اللَّهَ بِالصَّدَقِ، وَإِنْ مِنْ تَوْحِييَ أَنْ لَا أُحْدِثَ إِلَّا صِدْقًا مَا يَبْقَى. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ [أَنْ] أَحَدًا [مِنَ الْمُسْلِمِينَ] أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِي الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [إِلَى يَوْمِي هَذَا] أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَاهِي اللَّهُ [بِهِ]، وَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مِنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَيْنِي. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ» حَتَّى بَلَغَ «إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ». وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، حَتَّى بَلَغَ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ». قَالَ كَعْبٌ: وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَفْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبُهُ فَأَخْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ: «سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيَتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَهُمْ بِجَهَنَّمَ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ». يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. قَالَ كَعْبٌ: كُنَّا خَلَفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعْتُهُمْ وَاسْتَقْبَلُوا لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، فَبِذَلِكَ^(١) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا» وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَهُ مِمَّا خَلَفْنَا تَخَلُّفًا عَنِ الْعَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلُيفُهُ إِنَانًا، وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ خَلَفَ لَهُ وَاعْتَلَزَّ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ.

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له - . ورواه أبو داود والنسائي بنحوه مفرقاً ومختصراً. وروى الترمذي قطعة من أوله ثم قال: «وذكر الحديث».

قوله: (وَرَوَى) عن الشيء: إذا ذكره بلفظ يدل عليه أو على بعضه دلالة خفية عند السامع. (الْمَقَارُ) والمقازة هي: القلاة لا ماء بها. (يَقْدُمَانِي) أي: يتناولون ويتأخر. وقوله: (تَقَارَطَ الْغَزْوُ) أي: فات على من أُرَادَهُ وَيَتَدَرَّ عَلَيْهِ إدراكه. (التَّغْمُوضُ) بالعين والصاد المعجمتين^(٢) هو المعيب المشار إليه بالعيب. (ويزوون به السراب) أي: يظهر شخصه خيالاً فيه. (أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ) أي: طلع عليه. و (سلع): جبل معروف في أرض المدينة. (أَيْتُهُمْ) أي: أقصد. (أَرْجَأَ أَمْرَنَا): أخره، والإرجاء: التأخير. وقوله: (فَأَنَّا إِلَيْهِ أَضْمَرُ) بفتح الهمزة والعين المهملة جميعاً، وسكون الصاد المهملة: أي أميل إلى البقاء فيها واشتبهى ذلك؛ و (الصمر): الميل، وقال الجوهري: في الخد خاصة.

(١) الأصل: (بِذَلِكَ)، والتصويب من «الصحيحين»، وهو ما عقل عنه المدعون التحقيق! كالذي بعده!

(٢) قوله في الصاد أنها معجمة خطأ كما تقدم، قال الناجي: «وإنما هو بالصاد المهملة بلا خلاف بين أهل اللغة والغريب».

٤٢٣٤ - ٢٩٢٥ - (٢) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، اضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَثَرُوا إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَنْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من عبادة». [مضى ١٧- النكاح/ ١].

٤٢٣٤ - ٢٩٢٦ - (٣) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَنْفُسًا لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا اتَّيَمَّنَ فَلَا يَخُنْ، غَضُّوا أَنْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، ورواه ثقات؛ إلا سعد بن سنان. ٤٢٣٥ - ٢٩٢٧ - (٤) (حد لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْمَجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا».

رواه البيهقي بإسناد حسن^(١). ورواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه في حديث تقدم في «حسن المخلوق». [مضى ٢٣- الأدب/ ٢].

٤٢٣٦ - ٢٩٢٨ - (٥) (حد لغيره) عن عبدالرحمن بن الحارث عن^(٢) أبي قُرَادٍ السَّلَمِيِّ رضي الله عنه قال: قَالَ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ بَايَعَهُمْ، فَمَسَّ يَدَهُ فَرَضًا، فَتَبَعْنَاهُ فَحَسُونَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ؟». قُلْنَا: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. قَالَ: «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَأَذُوا إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جَوَارَ مَنْ جَاوَزَكُمْ».

رواه الطبراني^(٣).

٤٢٣٧ - ٢٩٢٩ - (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر [و] رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طَعْمَةٍ».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بإسناد حسنة. [مضى ١٦- البيوع/ ٥].

٤٢٣٨ - ٢٩٣٠ - (٧) (صحيح) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ، فَإِنَّ الصَّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَالْكَذِبُ رَيْبَةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، [مضى ١٦- البيوع/ ٦].

(١) قلت: لا أدري ما وجه تقديم البيهقي على الآخرين، وهم أعلى طبقة منه، لا سيما وهو قد رواه (٦/ ٢٤٢/ ٨٠١٧) يستند عن أبي داود، وهذا في مسنده (٤٨٠٠).

(٢) الأصل: (بن)، والتصحيح من «المعجم الأوسط»، وكذا في كتي «الإصابة» من رواية ابن أبي عاصم وابن السكن. وفي رواية غيرهم عن عبدالرحمن بن أبي قُرَادٍ. انظر «الصحيح» (٢٩٩٨).

(٣) أي في «الأوسط» كما تقدم، وكذا في «المعجم» (١٤٥/ ٤).

٤٢٣٩ - ٢٩٣١ - (٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قلنا: يا نبي الله! من غير الناس؟ قال: «هو القلب المخموم، واللسان الصادق». قلنا: يا نبي الله! قد عرفنا اللسان الصادق، فما القلب المخموم؟ قال: «هو التقى النقي» الذي لا إثم فيه، ولا يئس ولا حسد. قال: قلنا: يا رسول الله! فتمن على آثره؟ قال: «الذي يشأ الدنيا، ويحب الآخرة». قلنا: ما نعرف هذا فيما إلا رافع مولى رسول الله ﷺ، فتمن على آثره؟ قال: «مؤمن في خلقي حسن». قلنا: أمّا هذه فإنها فينا؟^(١)

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وتقدم لفظه [هنا/ ٢١]، والبيهقي - وهذا لفظه -، وهو أتم.

٤٢٤٠ - ١٧٤٥ - (١) (ضعيف معضل) وعن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تحرّوا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه، فإن فيه النجاة».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» هكذا معضلاً، ورواه ثقات.

٤٢٤١ - ٢٩٣٢ - (٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق، ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب، حتى يكتب عند الله كذاباً».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، وصححه واللفظ له.

٤٢٤٢ - ٢٩٣٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر، ومما في الجنة، وإياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور، ومما في النار».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٢٤٣ - ٢٩٣٤ - (١١) (صغيره) وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق؛ فإنه يهدي إلى البر، ومما في الجنة، وإياكم والكذب؛ فإنه يهدي إلى الفجور، ومما في النار».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن.

٤٢٤٤ - ١٧٤٦ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما عمل الجنة؟ قال: «الصدق»، إذا صدق العبد برّ، وإذا برّ آمن، وإذا آمن دخل الجنة. قال: يا رسول الله! وما عمل النار؟ قال: «الكذب»، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر يعني دخل النار.

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

٤٢٤٥ - ١٧٤٧ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن مالك؛ أنه بلغه: أن ابن مسعود قال: لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب، فتكتب في قلبه نكتة سوداء، حتى يسود قلبه، فيكتب عند الله من الكافرين.

(١) الأصل: (لقينا)، والتصحيح من شعب الإيمان (٥/ ٢٦٤)، ومن الزيادة.

ذكره مالك في «الموطأ» هكذا: «وتقدم بنحوه متصلاً مرفوعاً».

٤٢٤٦ - ٢٩٣٥ - (١٢) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ قَالَا لِي: الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكُذَّابٌ، يَكْذِبُ بِالْكَذِبَةِ ثُمَّ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصَنِّعُ بِهِ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري هكذا مختصراً في «الأدب» من «صحيحه». وتقدم بطوله في «ترك الصلاة» [٥- الصلاة/ ٤٠].

٤٢٤٧ - ٢٩٣٦ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ»^(١).

رواه البخاري ومسلم. وزاد مسلم في رواية له: «وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

٤٢٤٨ - ٢٩٣٧ - (١٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَكُونَهَا إِذَا اتَّخَذَ خَانًا، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤٢٤٩ - ٢٩٣٨ - (١٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى، وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانًا».

رواه أبو يعلى من رواية يزيد القزاشي، وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات.

٤٢٥٠ - ٢٩٣٩ - (١٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرَكَ الْكُذْبَ فِي الْمُرَاحَةِ، وَالْجِرَاءِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا».

رواه أحمد والطبراني.

٤٢٥١ - ٢٩٤٠ - (١٧) (صحيح) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمُرَاحَ وَالْكَذِبَ، وَيَدَعَ الْجِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُجِدِّقًا».

وفي أسانيدهم من لا يخضرن في حاله، ولتمت شواهد كثيرة.

٤٢٥٢ - ١٧٤٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطَيِّعُ الْمُؤْمِنُ

(١) قلت: هو هنا في «الصحيح» دون جملة (الكتب السوداء).

(٢) لفظة (لي) ليست في البخاري. قال الناجي (١/٢٠٠). قلت: وكذلك ليس عند لفظة (هكذا)، وكذا (الليلة)، وإنما هذه في الحديث المطول المتقدم.

(٣) الأصل: «وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ» قال الناجي: «هذا تعريف قبيح، ليس في هذا الحديث بلا نزاع: «وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ»، إنما بدلته: «وَإِذَا اتَّخَذَ خَانًا»، وأما اللفظ المذكور فإما هو في حديث ابن عمرو الذي بعده. قلت: وسباني قريباً على الصواب هنا في (٣-إنجاز الوعد).

على الخِلاَلِ كُلِّهَا؛ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ.

رواه أحمد وقال: حدثنا وكيع، سمعت الأعمش قال: حدثت عن أبي أمانة.

١٢٥٢ - ١٧٤٩ - (٥) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يُطْعَمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خِلْفَةٍ؛ غَيْرِ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ».

رواه الزبيري وأبو يعلى، ورواه «الصحيح»^(١). وذكره الدارقطني في «العلل» مرفوعاً وموقوفاً وقال: «الموقوف أشبه بالصواب».

١ - ١٧٥٠ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعاً^(٢).

١٢٥٣ - ١٧٥١ - (٧) (ضعيف) وعن أبي بكر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الْكَذِبُ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ».

رواه البيهقي وقال: «الصحيح أنه موقوف».

١٢٥٤ - ١٧٥٢ - (٨) (مرسل ضعيف) وعن صفوان بن سليم قال: قيل: يا رسول الله! أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قال: «نعم». قيل له: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ بُخِيلًا؟ قال: «نعم». قيل له: أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قال: «لا».

رواه مالك هكذا مرسلًا.

١٢٥٥ - ١٧٥٣ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ آخَرٍ»، وَلَا يَجْتَمِعُ الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ جَمِيعًا.

رواه أحمد من رواية ابن لهيعة.

١٢٥٦ - ١٧٥٤ - (١٠) (ضعيف) وعن الثَّوَالِيسِ بْنِ سَعْدَانَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَثِيرَتُ خِيَانَةٍ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا؛ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ».

رواه أحمد عن شيخه عمر بن حارون - وفيه خلاف -، وبقية روايته ثقات.

١٢٥٧ - ١٧٥٥ - (١١) (ضعيف) وعن سفيان بن أسيد الحضرمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَثِيرَتُ خِيَانَةٍ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا؛ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ».

رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد. وذكر أبو القاسم البغوي في «معجمه» سفيان هذا وقال: «لا أعلم روى غير هذا الحديث».

١٢٥٨ - ١٧٥٦ - (١٢) (موضوع) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِلَّا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيعةُ [مِنْ] عَذَابِ الْفَقِيرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع

(١) قلت: فيه (أبو إسحاق السبيعي)؛ ملس مختلط، مع أن الصواب وقته كما قال الدارقطني، وهو سخرج في «الضعيفة» (٢٢١٥).

(٢) فيه عبدالله بن الوليد الوصافي؛ ضعيف جداً كما قال ابن عدي، وانظر المصدر المذكور آنفاً.

بن الحارث [عنه]. وتقدم الكلام عليهما في «التميمة» [عنه/ ١٨].

٤٢٥٩ - ١٧٥٧ - (١٣) (موضوع) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يرى
الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص الرزق، والدعاء يرد القضاء».
رواه الأصبهاني.

٤٢٦٠ - ١٧٥٨ - (١٤) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا كذب العبد
تباعه الملك عنه ميلاً؛ من تنى ما جاء به».

رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(١).

٤٢٦١ - ٢٩٤١ - (١٨) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلقي أبغض إلى رسول
الله ﷺ من الكذب، ما أطلع على أحد من ذلك يشيء فيخرج من قلبي، حتى تعلم أنه قد أخذت ثوبة.
رواه أحمد والبيهقي واللفظ له.

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: ما كان من خلقي أبغض إلى رسول الله ﷺ من
الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة، فما يزال في نفسه، حتى يعلم أنه قد أخذت فيها ثوبة.

(صحيح لغيره) ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قالت: «ما كان شيء أبغض إلى رسول الله
ﷺ من الكذب، وما جرئة رسول الله ﷺ من أحد وإن قل فيخرج له من نفسه، حتى يجده له ثوبة».

٤٢٦٢ - ١٧٥٩ - (١٥) (ضعيف) وعن أسماء بنت عُميس^(٢) رضي الله عنها قالت: فقلت: يا رسول
الله! إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه؛ لا استطيعه، يُعد ذلك كذباً؟ قال: «إن الكذب يُكتب كذباً؛ حتى تكتب
الكذبة كذبة».

رواه أحمد - في حديث - وابن أبي الدنيا في «الصمت»، والبيهقي؛ كلهم من رواية يونس بن يزيد الأيلي
عن أبي شداد عن شهر بن حوشب عنها، وعن أبي شداد أيضاً عن مجاهد عنها. وقد زعم بعض مشايخنا أن أبا
شداد مجهول لم يرو عنه غير ابن جريج. فقد روى عنه يونس أيضاً كما ذكرنا وغيره، وليس بمجهول. والله
أعلم.

٤٢٦٣ - ٢٩٤٢ - (١٩) (حذ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال
ليصبي: تعال هاك، ثم لم يُعطه، فهي كذبة».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا؛ كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة، ولم يسمع منه.

٤٢٦٤ - ٢٩٤٣ - (٢٠) (حذ لغيره) وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال: دُعِيتُ أمي يوماً ورسولُ

(١) كذا قال وفيه من كذبه الدارقطني. انظر «الضعيفة» (١٨٢٨).

(٢) الأصل: (يزيد)، وهو خطأ، فإن الحديث في «المستد» (٤٣٨/٦)، و«الصمت» (٥٢٠/٢٥٦)، و«شعب الإيمان»
(٤/٢١٠/٢٨٢١) من حديث أسماء بنت عميس، ومن الطريق الثانية، أعني عن يونس الأيلي عن أبي شداد عن مجاهد عن
أسماء. وأما الطريق الأول فلا وجود له في «المستد» ولا في غيره. وأبو شداد مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٢٣٩٥).

الله ﷺ قَاعَةً فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: مَا تَعَالَى أَفْطَلْتُ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَدْتَ أَنْ تُعْطِيَهُ؟». قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهِ ثَمَرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُنَيْتُ عَلَيْكَ كَذِبَةً».

رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبدالله بن عامر - ولم يسمياه - عنه. ورواه ابن أبي الدنيا قسماً زياداً.
٤٢٦٥ - ٢٩٤٤ (٢١) (حسن) وعن يَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيُكْذِبُ، وَيْلٌ لَكَ، وَيْلٌ لَكَ».

رواه أبو داود والترمذي - وحسنه - والنسائي والبيهقي.
٤٢٦٦ - ٢٩٤٥ (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكُلُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

رواه مسلم وغيره. [مضى ٢١ - الحدود/٧].
٤٢٦٧ - ٢٩٤٦ (٢٣) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُومُ».

رواه البزار بإسناد جيد. [مضى هناك وهنا في الأدب/٢٢].
(العائِل): هو الفقير. (المَرْهُومُ): هو المعجب بنفسه المتكبر.

٢٥ - (ترهيب ذي الوجهين وذو الساتين)

٤٢٦٨ - ٢٩٤٧ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، غِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ غِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قَلَّهَوُا، وَتَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِ».

رواه مالك والبخاري ومسلم.
٤٢٦٩ - ٢٩٤٨ (٢) (صحيح) وعن محمد بن زيد: أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَجَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنقول بِخِلَافٍ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ؟ فَقَالَ: «كُنَّا نُنَادِي هَذَا بِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

رواه البخاري.

٤٢٧٠ - ١٧٦٠ (١) (موضوع) وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذُو الْوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا؛ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ»^(١).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٢٧١ - ٢٩٤٩ (٣) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ

(١) قلت: وإنما صح بلفظ: «... لسانان من نار»، وهو في «الصحيح» هنا، ومخرج في «المصححة» (٨٩٢) من طرق يفرق بعضها بعضها.

له وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٢٧٢ - ٢٩٥٠ (٤) (صـ لغيره) ورؤي عن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ؛ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب القسمة» والطبراني والأصبهاني وغيرهم.

٢٦- (الترهيب من التحلف بغير الله سيما بالأمانة، ومن قوله:

«أَنَا بَرَاءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، أَوْ «كَافِرٌ»، وَنَحْوُ ذَلِكَ)

٤٢٧٣ - ٢٩٥١ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَأُكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَاتِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَصُحَّتْ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لابن ماجه عنه^(١) قال: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَاتِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصُدِّقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرَضْ. وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ».

٤٢٧٤ - ٢٩٥٢ (٢) (صحيح) وعنه^(٢): أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالْكَفَى. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَحْلِفْ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صـ لغيره) وفي رواية للحاكم: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شُرْكُهُ».

٤٢٧٥ - ٢٩٥٣ (٣) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لَأَنْ أُحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْلِفَ بِغَيْرِهِ وَأَنَا صَادِقٌ».

رواه الطبراني موقوفًا، ورواه رواية «الصحيح».

٤٢٧٦ - ٢٩٥٤ (٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مُثًّا».

رواه أبو داود.

٤٢٧٧ - ٢٩٥٥ (٥) (صحيح) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرَاءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا».

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(٣).

(١) الأصل: (من حديث بريدة)، والنسخ من «ابن ماجه» (٢١٠١).

(٢) أي: ابن عمر، وهذا يعني أن ابن عمر نفسه هو الذي روى قصته مع الرجل، وهذا خطأ مخالف للرواية، فإنها من طريق سعد ابن عبيدة أن ابن عمر سمع... الحديث. هكذا هو عند الترمذي (١٥٣٥)، والسياق له، ونحوه رواية ابن حبان (١١٧٧) - موارد، فالصواب أن يبدأ الحديث بقوله: «وعن سعد بن عبيدة أن ابن عمر...».

(٣) قلت: فاته النسائي؛ فإنه أخرجه في «الأيمان والنذور» من «سننه».

٤٢٧٨ - ٢٩٥٦ - (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا حَلَفَ؛ إِنْ قَالَ: هُوَ يَهُودِيٌّ؛ فَهُوَ يَهُودِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ نَصْرَانِيٌّ؛ فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ بَرِيٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ؛ فَهُوَ بَرِيٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ دَعَى دَعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا^(١) جَهَنَّمَ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قال: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى».

رواه أبو يعلى والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٢٧٩ - ١٧٦١ - (١) (ضعيف جداً) وروى ابن ماجه من حديث أنس قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: أنا إذا يهودي. فقال رسول الله ﷺ: «وَجَبَتْ»^(٢).

٤٢٨٠ - ٢٩٥٧ - (٧) (صحيح) وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِعَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ».

رواه البخاري ومسلم في حديث، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى بتمامه ٢١/ الحدود/ ١٠].

٢٧) (الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى)

٤٢٨١ - ٢٩٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمُهُ، ولا يَخْدُلُهُ، ولا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى ههنا، التَّقْوَى ههنا، ويشيرُ إلى صدره [ثلاث مرات]^(٣)»، بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ».

رواه مسلم وغيره.

٤٢٨٢ - ٢٩٥٩ - (٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ». فقال رجل: إِنَّ الرَّجُلَ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبَهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنًا؟ فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ يَبْطُرُ الْحَقَّ، وَغَمَطُ النَّاسِ».

رواه مسلم والترمذي.

(صـ لغيره) والحاكم؛ إلا أنه قال: «وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرُ الْحَقِّ، وَازْدَرَى النَّاسَ».

وقال الحاكم: «احتجاً بروايته».

(يَبْطُرُ الْحَقُّ): دَفَعَهُ وَرَدَّهُ. وَ (غَمَطُ النَّاسِ) بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم؛ كما جاء مفسراً عند الحاكم. [مضى هنا/ ٢٢].

(١) قال في «التهذيب»: «(الْجُنَا) جمع (جَنَوْتُ) بالضم: وهو الشيء المجموع».

(٢) أحله البوصيري بمنعته بقية، وقلده الثلاثة، والأولى إعلاله بشيخه (عبدالله بن محرز)، فإنه متردك كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣) زيادة من مسلم. انظر «الضعيفة» (٦٩٠٦).

٤٢٨٣ - ٢٩٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعت الرجل يقول: (هَلَكَ النَّاسُ)؛ فهو أَهْلُكُمْ».

رواه مالك ومسلم^(١)، وأبو داود وقال^(٢): «قال أبو إسحاق: سمعته بالنصب والرفع، ولا أدري أيهما قال. يعني ينصب الكاف من (أهلكهم) أو رفعها». وفسره مالك: «إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزوراً بغيره فهو أشدّ هلاكاً منهم، لأنه لا يدري سرائر الله في خلقه» انتهى.

٤٢٨٤ - ٢٩٦١ - (٤) (صحيح) وعن جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجل: والله لا يغيّر الله لِفُلَانٍ، فقال الله عز وجل: مَنْ ذا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لَهُ؟ إني قد غَفَرْتُ لَهُ، وَأَخْبَتُ عَمَلَهُ».

رواه مسلم.

٤٢٨٥ - ١٧٦٢ - (١) (مرسل وضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يُمَتَّعُ لِأَحَدِهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ! فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ؛ فإِذَا جَاءَهُ أُغْلِقَ دَوْنَهُ، ثُمَّ يُنْتَحَلُ لَهُ بَابٌ آخَرٌ، فَيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ! فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فإِذَا جَاءَهُ أُغْلِقَ دَوْنَهُ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا أَحَدُهُمْ لَيْكُنْتُحَ لَهُ الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَلُمَّ، فَمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْإِيَّاسِ».

رواه البيهقي مرسلًا^(٣).

٤٢٨٦ - ٢٩٦٢ - (٥) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ أَنْتَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسَبَابٍ عَلَى أَحَدٍ؛ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ، طَلَبَ الصَّاعِ^(٤) لَمْ تَمْلُؤُوهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالذُّبْنِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، [حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بِذِيٍّ، بِخِيَلٍ، جَانَانًا]^(٥)».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ابن لهيعة^(٦). ولفظ البيهقي قال: «لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا

(١) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٩) من طريق مالك، وهو في «الموطأ» (٢٥١/٣) وعنه الآخرون، لكن له عند مسلم (٢٦٢٣) مناج.

(٢) قلت: يعني أبا داود كما هو ظاهر، وهو خطأ، فإن قول أبي إسحاق المذكور لم يرد في «سنن أبي داود»، وإنما في «صحيح مسلم» عقب الحديث، ولفظه: «قال أبو إسحاق: لا أدري (أهلكهم) بالنصب أو (أهلكهم) بالرفع». وأبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد راوي «صحيح مسلم». أنفاده الناجي.

(٣) قلت: ومع إرساله من (الحسن) وهو البصري، فالسند إليه ضعيف، فيه (المبارك) عنه. وهو ابن فضالة، وهو مدلس، وقد عتقه.

(٤) يفتح الطاء المهملّة وتشديد الفاء: هو أن يقرب أن يعطى فلا يفعل. قاله الناجي. وفي «النهاية»: «والمعنى: كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقصير عن غاية التمام، وشبههم بالكميل الذي لم يبلغ أن يملأ الكميلة».

(٥) زيادة من «المسندة» (٤/١٤٥)، وكذا الطبراني (١٧/٢٩٥/٨١٤).

(٦) قلت: لكن رواه عنه ابن وهب في «الجامع»، وهو صحيح الحديث عنه كما ذكر غير ما واحد من الحفاظ، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٣٨)، وعزاه في «مناهج السنة» (٤/٢٠١) لأبي داود، وما أظنه إلا وهماً.

بِالَّذِينَ أَوْعَلِي صَالِحٍ. حَسَبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَدَنًا بِبَخِيلًا.

وفي رواية له: «لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدِينٍ أَوْ تَقْوَى، وَكَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَدَنًا فَاحِشًا بِبَخِيلًا».

قوله: (طِفْتُ الصَّاعِ) بالإضافة، أي: قريب بعضكم من بعض.

٤٢٨٧ - ٢٩٦٣ - (٦) (حـ لغيرة) وعن أبي ذر رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ! فَإِنَّكَ لَسْتَ

بِخَيْرٍ مِنْ أَخْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ، إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى».

رواه أحمد، ورواه ثقات مشهورون، إلا أن يكره عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر.

٤٢٨٨ - ٢٩٦٤ - (٧) (صـ لغيرة) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خُطْبَةً الْوَدَاعِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَيْكُمُ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمُ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِمَرْبِيٍّ

عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِمَجْرِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَخْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَخْمَرَ؛ إِلَّا بِالتَّقْوَى، ﴿إِنْ

أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ﴾، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟^(١) قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْعَائِدَ»، ثُمَّ ذَكَرَ

الْحَدِيثَ فِي تَحْرِيمِ الدَّمَا وَالْأَمْوَالِ وَالْأَعْرَاضِ.

رواه البيهقي وقال: «في إسناده بعض من يجهل»^(٢).

٤٢٨٩ - ١٧٦٣ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ

يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مَنَادِيًّا يَنَادِي: أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَنْفَاكُم، فَأَيُّكُمْ إِلَّا أَنْ

تَقُولُوا: فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، خَيْرٌ مِنْ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ! فَايَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً وقال: «المحفوظ الموقوف»^(٤).

(صحيح) وتقدم في أول «كتاب العلم» [١/٣] حديث أبي هريرة الصحيح، وفيه: «مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ

يُسْرَعْ بِهِ نَسَبُهُ».

٤٢٩٠ - ٢٩٦٥ - (٨) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِبَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَأَدَمُ مِنْ تُرَابٍ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، لَيْسَتْهُنَّ

أَقْوَامٌ يَتَخَرَّوْنَ بِرِجَالٍ إِنَّهَا هُمْ فَخْمٌ مِنْ فَخْمٍ جَهَنَّمَ، أَوْ لِيَكُونَنَّ الْقَوْمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ»^(٥)، الَّتِي تَذْفَعُ النَّتْنَ

بِأَنْفِهَا».

(١) قلت: يشير إلى شية أبي قلابة، لكن رواه أحمد وغيره من غير طريقه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠٠).

(٢) بعده في «أوسط الطبراني» (٤/٢٨٨/٤٥١١) و«صغيره» (٢/٣٨٣، ٣٨٤/٦٤٢، «الروضة») و«شعب البيهقي» (٤/٢٨٩ - ٢٩٠/٥١٣٩، ٥١٤٠): «أَبْنُ الْمُتَّقُونَ»، وكذا في بعض طبعات «الترغيب»، وسقطت من العنبرية (٤/٣٣) والطبعة السابقة (٢/٢٥٩). [ش].

(٣) قلت: هو عند البيهقي في «الشعب» (٤/٢٨٩ - ٥١٣٩/٥١٤٠) من طريق طلحة بن عمرو... موقوفاً ومرفوعاً وطلحة مترك. وهو مخرج في «الروضة الصغير» (١٠٦٥).

(٤) بكسر أوله وإسكان ثانيه، وهو جمع (الجُعْل) مثل: سُرَّةٌ وسُرَّدان، ونُفْرٌ ونُفْران. كذا في «المعجزة». ويلاحظ المفرد وقع في رواية الترمذي المتقدمة. وهو دوية أرضية كما سبق من المؤلف (تحت رقم ٤٢٣٠).

رواه أبو داود والترمذي - وحسنه، وتقدم لفظه، [هنا/ ٢٢] - والبيهقي بإستاد حسن أيضاً، واللفظ له. وتقدم معنى غريبه في «الكبير» [هناك في آخره].

٢٨- (الترغيب في إمامة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر)

٤٢٩١ - ٢٩٦٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان يُضَعُّ ومُسَوَّنٌ أو مَسْمُونٌ شُعْبَةً، أَذْنَاهَا إِمَامَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَأَرْقَعُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(أماط) الشيء عن الطريق؛ نجاه وأزاله. والمراد به (الأذى): كل ما يؤذي المار كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة، ونحو ذلك.

٤٢٩٢ - ٢٩٦٧ - (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أَشْيَى حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي أَحْسَنِهَا أَعْمَالَهَا الْأَذَى بِمَاطٍ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي سَاءِهَا أَعْمَالَهَا الشُّحَامَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٣ - ٢٩٦٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي بزة رضي الله عنه قال: قلت: يا نبي الله! إني لا أدرى نفسي تمضي أو أبقي بَعْدَكَ؛ فَرَوَدُنِي شَيْئًا يَمْنَعُنِي اللَّهَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا، وَأَمِرَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ».

وفي رواية: قال أبو بزة: قلت: يا نبي الله! عَلَّمَنِي شَيْئًا اتَّقِعْ بِهِ، قَالَ: «احْزِلِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٤٢٩٤ - ٢٩٦٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ؛ يَمْدُلُ بَيْنَ الْأَتَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِهِ فَيُخِمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَنَافِعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

رواه البخاري^(١) ومسلم.

٤٢٩٥ - ١٧٦٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «على كُلِّ مُنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلُّ يَوْمٍ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَتَيْنَا بِهِ. قَالَ: «أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ، وَحِمْلُكَ عَلَى الضَّعِيفِ صَلَاةٌ، وَإِنْعَاؤُكَ الْقَدْرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، [مضى ٥- الصلاة/ ٩].

(١) في «الجهاد» باب من أخذ بالركاب ونحوه، والسياق له، ومسلم في «الزكاة» (رقم ٥٦).

٤٢٩٦ - ٢٩٧٠ - (٥) (حد لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَصَدِّقُ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ؟ فَقَالَ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكثِيرَةٌ: التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُمِيطُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتَذِلُّ الْمُسْتَقْبِلَ عَلَى حَاجَتِهِ، وَتَسْخِي بِشِدَّةِ سَاقِيكَ مَعَ الْفُهَّانِ الْمُسْتَقْبِثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ؛ فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي مختصراً^(١).

(حد لغيره) وزاد^(٢) في رواية: «وَبَشِّرْكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةً، وَإِمَاطَتَكَ الْحَجَرَ وَالشُّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ صَدَقَةً، وَهَدِيكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالِّ لَكَ صَدَقَةً».

٤٢٩٧ - ٢٩٧١ - (٦) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتْرُونَ وَثَلَاثَ مِثْرٍ مِفْصَلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مِفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةٌ». قَالُوا: فَمَنْ يُطْلِقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْخَاضِعُ فِي الْمَسْجِدِ تَذَنُّبُهَا، وَالشَّيْءُ تُتَخَيَّرُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِي عَنْكَ».

رواه أحمد - واللفظ له - وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما».

٤٢٩٨ - ٢٩٧٢ - (٧) (حد لغيره) وعن المستنير بن أخضر بن معاوية عن أبيه قال: كُنْتُ مَعَ مُنْقِلٍ بَنِي يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقَاتِ، فَمَرَرْنَا بِأَذَى، فَأَمَاطَهُ^(٣) أَوْ نَحَاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ مِثْلَهُ، فَأَخَذْتُهُ فَخَذْتُ بِيَدَيْهِ وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: يَا عَمُّ! رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَذَىً مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَسَنَ تَبَلَّغَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ، وَدُخِلَ الْجَنَّةُ».

رواه الطبراني في «الكبير» هكذا. ورواه البخاري في «كتاب الأدب المفرد»، فقال: «عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده». (قال الحافظ): «وهو الصواب».

٤٢٩٩ - ١٧٦٥ - (٨) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: حَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ مِنْهُ عَرَفْنَا الْإِسْلَامَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُوجَزُّ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَفِي هِدَايَةِ السَّبِيلِ، وَفِي تَغْيِيرِهِ عَنِ الْأَرْتَمِ^(٤)، وَفِي مَنِّهِ اللَّيْلَيْنِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُوجَزُّ فِي السَّلْعَةِ تَكُونَ مَضْرُورَةً قَبْلَ مَسْأَلَتِهَا

(١) قلت: عزوه لأحمد (١٦٨/٥) أولى لأن إسناده صحيح وأعلى، ومنه أئمة، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، والنرمذي نحوه وحسنه، وهو منخرج في «الضعيفة» (٥٧٥).

(٢) كذا الأصل بصيغة الأفراد أي البيهقي، ولعل الصواب (وزاد)، فقد رواها ابن حبان أيضاً (٨٦٤ و٨٦٥)، ورقم الرواية الأولى (٨٦٢).

(٣) في الطبعة السابقة (١٣٩/٣) والمنيرة (٣٥/٤): «فأماطه» دون هاء. والصواب إتيانها، كما في «الكبير» للطبراني (٥٠٢/٢١٧ و٢١٨/٢٠) و«المجمع» (١٣٦/٣) وسائر الطبقات. [ش].

(٤) هو الذي لا يصح كلامه ولا يبيته؛ لآفة في لسانه أو أستانه. «نهاية».

تَخَطُّوْهَا يَدُهُ.

رواه أبو يعلى، والبيهقي وزاد: «إِنَّهُ لَيُوجَرُّ فِي إِيَّانِهِ أَغْلَهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُوجَرُّ فِي السَّلْعَةِ نَكُونُ فِي طَرَفِ تَوْبِهِ قَلَمُهَا فَيَنْقُذُ مَكَاتَهَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا -؛ فَيَتَفَقَّحُ بِذَلِكَ فَوَاضَهُ فَرَدُّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا».

وفي إسناده المنهال بن خليفة، وقد وثقه غير واحد. وتقدم ما يشهد لهذا الحديث^(١).

٤٣٠٠ - ٢٩٧٣ - (٨) (حسن) رَوَى عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْهَرَوِيِّ قَالَ: كَانَ مَعَادُ يَمْشِي وَرَجُلٌ مَعَهُ، فَرَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ كَبِيتَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٤٣٠١ - ٢٩٧٤ - (٩) (تحذير) رَوَى فِي «الْأَوْسَطِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَ مِنَ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِوَحْسَنَةٍ، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِثَّةٌ حَسَنَةً أَذْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

٤٣٠١ - ٢٩٧٥ - (١٠) (صحيح) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْنَيْنِ وَثَلَاثٍ مِثَّةٍ مِفْصَلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَحَمَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَفْغَرَ اللَّهَ، وَهَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، حَذَرَهُ تِلْكَ السِتْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِثَّةً؛ فَإِنَّهُ يُنْجِسِي يَوْمَئِذٍ وَرَحِمَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ وَرِيعًا قَالَ: «يَمْشِي».

يعني بالمعجزة.

رواه مسلم والنسائي.

٤٣٠٢ - ٢٩٧٦ - (١١) (صحيح) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ، فَأَعْرَضَ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ».

وفي أخرى له: «مَرَّ رَجُلٌ بِعُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تَحْتَرِي هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ؛ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ».

(حسن صحيح) ورواه أبو داود ونقله: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَمْتَلِ خَيْرًا قَطُّ عُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ - إِنْهَا قَالَ: «كَانَ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا [فَالْقَاءُ]، وَإِنَّا: - كَانَ مُؤْضِعًا فَمَا طَاعَهُ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

٤٣٠٣ - ٢٩٧٧ - (١٢) (حسن صحيح) رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي

(١) قلت: إلا قضية السلعة، فلم يتقدم لها شاهد، والسند ضعيف، كما بيته في «الشفعة» (٢٢٧٦). وغفل عن هذا التفصيل المعلقون الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهد»! ولم يستنوا!!

الناس، فأناها رجلٌ فَمَرَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد وأبو يعلى، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٢٩- (الترغيب في قتل الوزغ، وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر)

٤٣٠٤ - ٢٩٧٨ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَرْغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً؛ لِدُونِ الْحَسَنَةِ الْأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً؛ لِدُونِ الثَّانِيَةِ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «مَنْ قَتَلَ وَرْغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُنِيََتْ لَهُ مِثَّةٌ حَسَنَةً، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ»^(١).

(الْوَرْغُ): الكبار من سام أبرص.

٤٣٠٥ - ٢٩٧٩ (٢) (صـ لغيره) وعن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة: «أَنَّا دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأْتُ فِي بَيْتِهَا رُشْعًا مَوْضُوعًا، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟ قَالَتْ: أَقْتُلُ بِهِ الْأَوْزَاعَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَرْغِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ». رواه ابن حبان في «صحيحه»، والنسائي بزيادة.

٤٣٠٦ - ٢٩٨٠ (٣) (صحيح) وعن أم شريك رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي باختصار ذكر النسخ.

٤٣٠٧ - ٢٩٨١ (٤) (صحيح) وعن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَرْغِ، وَسَمَاءُ قُوَيْسِقًا». رواه مسلم وأبو داود.

٤٣٠٨ - ١٧٦٦ (١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً؛ فَلَهُ سِتُّ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَرْغًا؛ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا؛ فَلَيْسَ بِمُتَّقٍ»^(٢). رواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» دون قوله: «وَمَنْ تَرَكَ...» إلى آخره. (قال الحافظ): «رواه عن

(١) قال المؤلف عقبها: «وفي أخرى لمسلم وأبي داود أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة». (قال الحافظ): «وإسناده هذه الرواية الأخيرة منقطع؛ لأن سهلاً قال: حدثني أخي عن أبي هريرة. وفي بعض نسخ مسلم: (أخي)، وعند أبي داود: (أخي أو أخي) على الشكل. وفي بعض نسخ: (أخي وأخي) يروى المطلق، وعلى كل تقدير فأولاد أبي صالح - وهم سهيل وصالح وعبد وسودة - ليس منهم من سَمِعَ من أبي هريرة، وقد وجد في بعض نسخ «مسلم» في هذه الرواية: قال سهيل: حدثني أبي؛ كما في الروايتين الأوليين. وهو غلط. والله أعلم».

(٢) قلت: لكن الجملة الأخيرة صحيحة بشواهدنا المذكورة في «الصحيح» عن أبي هريرة وغيره.

المسيب بن رافع عن ابن مسعود، ولم يسمع منه.

٤٣٠٩ - ١٧٦٧ - (٢) (ضعيف) وزُوي عن أبي الأخوص الجُشمي^(١) قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فإذا هو يحثي تمشي على الجدار، فقطع خطبته ثم ضربها بقضيه حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مَثْرَ كَأَ قَدْ خَلَّ دَمُهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني مرفوعاً وموقوفاً، والبخاري؛ إلا أنه قال: «من قتل حية أو عقرباً».

٤٣١٠ - ٢٩٨٢ - (٥) (ص. لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا الحيات كلهنَّ، فمن خاف ثارهنَّ فليس مِنِّي».

رواه أبو داود والنسائي والطبراني بأسانيد رواها ثقات؛ إلا أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

٤٣١١ - ٢٩٨٣ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ما سألناهنَّ منذ حارثناهنَّ - يعني الحيات -، ومن ترك قتل شيءٍ منهنَّ خيعةٌ؛ فليس مِنَّا».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

٤٣١٢ - ٢٩٨٤ - (٧) (ص. لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الحياتَ مخافةً ظلمهنَّ؛ فليس مِنَّا، ما سألناهنَّ منذ حارثناهنَّ».

رواه أبو داود، ولم يجزم موسى بن مسلم - راويه - بأن عكرمة رفعه إلى ابن عباس.

٤٣١٣ - ١٧٦٨ - (٣) (ضعيف) وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه؛ أنه قال لرسول الله ﷺ: «إنَّا نريد أن نكس زمرنَّ، وإن فيها من هذه الجنان - يعني الحيات الصغار -؟ فأمر النبي ﷺ بقتلهنَّ».

رواه أبو داود، وإسناده صحيح؛ إلا أن عبد الرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس.

(الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون؛ جمع (جان): وهي الحية الصغيرة كما في الحديث، وقيل: الدقيقة الخفيفة^(٢)، وقيل: الذقيقة البيضاء.

٤٣١٤ - ٢٩٨٥ - (٨) (صحيح) يوروي عن ابن عباس: «الجنان مسخ الجن»، كما مسخت القردة من بني إسرائيل^(٣).

٤٣١٥ - ١٧٦٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي ليلى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل عن جنات البُيوت؟ فقال: «إذا رأيتم منهنَّ شيئاً في مساكنكم فقولوا: أنشدكم العهد الذي أخذ عليكم نوح، أنشدكم العهد الذي أخذ عليكم سليمان؛ أن لا تؤذونا، فإن عذبنَّ فاقطعوهنَّ».

(١) يضم الجيم وفتح المعجمة. وابنه عوف بن مالك بن نضلة. وكان في الأصل (الحشي) فصحت من «المسند» (١/٣٩٥ و٤٢١) وكتب الرجال.

(٢) في الطبعة السابقة: «الخفية» والصواب المبحث كما في «المعبر» (٤/٣٨) وغيرها. [ش].

(٣) قلت: رواه أحمد بسند صحيح عنه موقوفاً، وقد صح عنه مرفوعاً، وهو مخرج في «الصحيح» (١٨٢٤).

رواه أبو داود والترمذي والنسائي؛ كلهم من رواية ابن أبي ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، وقال الترمذي: «حدثني حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، يأتي»^(١).

٤٣١٥ - ٢٩٨٦ - (٩) (صحيح) وعن نافع قال: كان ابنُ عُمَرَ يقتل الحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ حتى حَدَّثنا أبو لُبَّابة: «أن رسول الله ﷺ تَهِى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ البُوتِ»، فَأَمْسَكَ.

رواه مسلم.

(صحيح) وفي رواية له [وآ] لا ي داود: قال أبو لُبَّابة: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ: «نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي البُوتِ، إِلَّا الْأَبْرَ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ»^(٢) فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ البَصَرَ، وَيُجْعِلَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ.

٤٣١٦ - ٢٩٨٧ - (١٠) (صحيح) وعن أبي السائب: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ: قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يَصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْضِيَ صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينِ^(٣) فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ، فَوَيْتُ لَأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتِ فِي الدَّارِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ هَذَا الْبَيْتُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَانَ فِيهِ نَفْسٌ مِمَّا حَدِيثٌ بِمُرْسٍ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالنَّصَابِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قَرْيَةً». فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَايَتَيْنِ قَائِمَةً، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالْمُرْمِجِ لِيُطْلِعَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ: اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمُحَكَ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مَضُوبَةٍ عَلَى الْفَرَاشِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمَحِ، فَانْتَضَلَّهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَكَرَّرَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَّتْ عَلَيْهِ، فَمَا يَدْرِي أَيُّهَا كَانَ أَشْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمْ الْفَتَى. قَالَ: فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْنَا: اذْهَبْ إِلَهُ أَنْ يُحْيِيَهُ لَنَا. فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنَّةً قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَأَذِّنُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بِمَدِّ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

وفي رواية نحوه وقال فيه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا، فَإِنْ ذَهَبَ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ». وقال لهم: «اذْهَبُوا فَأَذِّنُوا لِصَاحِبِكُمْ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود.

٤٣١٧ - ٢٩٨٨ - (١١) (صحيح) وعن ابنِ عمر رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ

- (١) قلت: هو سيرة الحفظ جداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٠٨)، وفيه التنبيه على أوهام وقعت للسيوطي وغيره في تخريجها، ونحوه قول المعلقين الثلاثة: «حسن بشر هذه»!
- (٢) سقطت من الأصل، ومع ظهوره لم يتبه له المعلقون الثلاثة مع عزوهم الحديث لمسلم (٢٢٣٣) وأبي داود (٢٥٣) بالأرقام، مما يؤكد أنهم ينقلونها لإيهام القراء أنهم يسبقون، ولا شيء من البتة! هداهم الله.
- (٣) يأتي تفسيره بعد حديث.
- (٤) جمع (الرجون): وهو العمود الأصفر الذي فيه شماريح العنق. كما في «النهاية». وقال: أراد بها الأعواد التي في سقف البيت، شبهها بالعراجين.

يقول: «اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطَّفَيْنَيْنِ والأَبْتَر، فَإِنَّهُمَا يَطْلِمَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ». قال عبدالله: فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً أَقْتُلُهَا نَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلْهَا. فَقُلْتُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ». قَالَ: «إِنَّهُ نَهَى بِعَدِّ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهُنَّ الْعَوَامِرُ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك وأبو داود والترمذي بالفاظ متقاربة.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يقول: «اقتلوا الحيات والكلاب، واقتلوا ذا الطَّفَيْنَيْنِ والأَبْتَر، فَإِنَّهُمَا يَطْلِمَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ». - قال الزهري: ورأى ذلك من سَمَّيَهُمَا والله أعلم - قال سالم: قال عبدالله بن عمر: فَلَبِثْتُ لَا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً يَوْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ وَأَنَا أَطَارِدُهَا، فَقَالَ: مَهْلًا يَا عَبْدَ اللَّهِ! فَقُلْتُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ». قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود قال: إِنَّ ابْنَ عَمَرَ وَجَدَ بَعْدَ مَا حَدَّثَنِي أَبُو لُبَابَةَ حَيَّةً فِي دَارِهِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْبَيْعِ. قَالَ نَافِعٌ: ثُمَّ رَأَيْتُهَا بَعْدَ فِي بَيْتِهِ.

(الطَّفَيْنَانِ) بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء: هما الخيطان الأسودان في ظهر الحية. وأصل (الطافية): خَوْضَةُ الْمُثُلِ^(١)، شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتي المثل. وقال أبو عمر النخعي: «يقال: إن ذا الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان أبيضان». و (الأَبْتَرُ): هو الأعمى. وقيل: جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب. وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل أَلْقَتْ. قال النضر بن شميل: وقوله: «يَطْلِمَانِ الْبَصَرَ» معناه: يطمسانه بمجرد نظرهما إليه بخاصية جعلها الله فيهما». (قال الحافظ): «قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع؛ في الصحاري والبيوت بالمدينة وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعاً ولا جنساً ولا موضعاً، واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وأبي هريرة وابن عباس. وقالت طائفة: تقتل الحيات أجمع إلا مساكن البيوت والمدينة وغيرها، فإنهم لا يقتلن، لما جاء في حديث أبي لبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهم بعد الأمر بقتل جميع الحيات. وقالت طائفة: تنذر مساكن البيوت في المدينة وغيرها، فإن بَدَيْنَ بعد الإنذار قُتِلْنَ، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار. وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد. واستدل هؤلاء بقوله ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ دَقَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ».

واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى المتقدم^(٢). وقال مالك: يكفي أن يقول: أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدوا لنا ولا تؤذيها. وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرود والتضييق. وقالت طائفة: لا تنذر إلا حيات المدينة فقط؛ لما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم من إسلام طائفة من الجن بالمدينة، وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل من

(١) في «اللسان»: «والمثل: حمل (القوم)، واحدة فعلة، و (القوم): شجرة تشبه النخلة في حالتها».

(٢) قلت: هو ضعيف، فيكتفى بالتحريج المذكور في الحديث الصحيح رقم (١٠-هنا).

غير إنذار، لأننا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثم، ولقوله ﷺ: «عَسَى مِنْ الْفَوَاسِقِ تُقْتَلَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ». وذكر منهن الحية.

وقالت طائفة: يقتل الأثر وذو الطغيثين من غير إنذار، سواء كن بالمدينة وغيرها لحديث أبي لبابة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: «نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَاةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، إِلَّا الْأَثَرُ وَذَا الطُّغْيَانِ». ولكل من هذه الأقوال وجه قوي، ودليل ظاهر. والله أعلم.

٤٣١٨ - ٢٩٨٩ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ نَمْلَةَ قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ، فَأَوْحَى إِلَهُ إِلَهِي [أ] أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَخْرِقْتَ أَتَمَّةً مِنَ الْأَتَمِّ تُسَبِّحُ ١٢». (زاد في رواية: «فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً؟».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم وأبي داود: قال: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِحِجَارِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ فَأُخْرِقَتْ، فَأَوْحَى إِلَهُ إِلَهِي: هَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةً؟».

(قال الحافظ): «قد جاء من غير ما وجه أن هذا النبي هو عزيز عليه السلام. وفي قوله: (فهلأ نملة واحدة) دليل على أن التحريق كان جائزاً في شريعتهم، وقد جاء في خبر^(١): «أَلَهُ مَرْيَقَرِيَّةٌ أَوْ يَمْدِيَّةٌ أَهْلَكَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: يَا رَبِّ كَأَنَّ فِيهِمْ صِبْيَانٌ وَقَوَابٌ وَمَنْ لَمْ يَخْتَرِفْ ذَنْبًا، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَجَرَتْ بِهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، تَنْبِيهاً لَهُ عَلَى اعْتِرَافِهِ عَلَى بَدِيحِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ فِي خَلْقِهِ، فَقَالَ: إِذَا قَرَصَتْكَ وَاحِدَةً فَهَلَا قَتَلْتَ وَاحِدَةً؟». وفي الحديث تنبيه على أن المنكر إذا وقع في بلد لا يؤمن العقاب العام».

٤٣١٩ - ٢٩٩٠ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهَلْدُودِ، وَالضَّرَدِ».

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

(الضَّرَدُ) بضم الصاد المهملة وفتح الراء: طائر معروف ضخم الرأس والمتقار، له ريش^(٢) عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود. (قال الخطابي): «أما نهي عن قتل النمل، فإنما أراد نوعاً منه خاصاً، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال؛ لأنها قليلة الأذى والضرر. وأما النحلة فلما فيها من المنفعة، وأما الهدد والصرد، فإنما

(١) قلت: ما أراه إلا من الإسرائيليات، وقد حكى الحافظ في «الفتح» (٢٥٥/٦) قولين في اسم النبي المذكور، قيل هو العزيز وروى الحكيم الترمذي أنه موسى عليه السلام. قال الحافظ: وبذلك جزم الكلاباذي في «معاني الأخبار»، والقرطبي في «التفسير». قلت: ولا وجه للجزم بشيء من ذلك ما دام أنه غير مرفوع، فتنبيه. ثم أشار الحافظ إلى تضعيف هذا الخبر بقوله «ويقال: إن لهذه القصة سبباً، وهو أن النبي مر... فذكره».

(٢) قال الناجي (٢/٢٠١): «كذلك وجد هنا، وكذا في «حواشي السنن» له، وهو تصحيف، وإنما هو: (له برش) بضم المعجمة والمثلثة بينهما مهملتان ساكنتان، وآخره نون. قال الأصمعي: (البراش) من السباع والطير، وهي بمنزلة الأصابع من الإنسان، قال: و (الممثل): عقر البرش».

نهى عن قتلهمما كتحريم لحمهما، وذلك أن الحيوان إذا نُهي عن قتله ولم يكن ذلك لحمة ولا ضرر فيه، كان ذلك لتحريم لحمه».

٤٣٢٠ - ٢٩٩١ - (١٤) (صحيح) وعن عبد الرحمن بن عثمان^(١) رضي الله عنه: «أن طيباً سأل النبي ﷺ عن ضفدع يبعثها في دواء؟ فتأه عن قتلها».

رواه أبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «الضفدع بكسر الصاد والذال؛ وفتح الدال ليس بجيد. والله أعلم».

٤٣٢٠ - (الترغيب في إتيان الوعد والأمانة، والترهيب من إخلاله،

ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه)

٤٣٢١ - ٢٩٩٢ - (١) (ص لغيره) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَقِيلُوا إِلَيَّ مَنَّا أَتَقِيلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثْتُ أَحَدَكُمْ فَلَا يَخْلِبُ، وَإِذَا وَعَدْتُ فَلَا يُخْلِفُ، وَإِذَا أَتَيْتُمْ فَلَا يَخُونُ» الحديث.

رواه أبو يعلى والحاكم والبيهقي. وتقدم في «الصدق» [هنا/ ٢٤ - باب].

٤٣٢٢ - ٢٩٩٣ - (٢) (ص لغيره) وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قال: «أَصْمَنُوا لِي مَنَّا أَصْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةُ: أَصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا أَتَيْتُمْ» الحديث.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي. وتقدم [١٧/ النكاح/ ١].

٤٣٢٣ - ١٧٧٠ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال لمن حوله من أمته: «اكتفوا لي بسبب أكفل لكم بالجنة». قلت: ما من يا رسول الله؟ قال: «الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لا بأس به^(٢). [مضى ٥ - الصلاة/ ١٣].

٤٣٢٤ - ٢٩٩٤ - (٣) (صحيح) وعن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَلَعِلُّوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ الشُّعْرِ. ثُمَّ حَدَّثْنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ؛ فَقَالَ: «بَنَامُ الرَّجُلِ الثُّمَّةَ، فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظِلُّ أَرْهَامًا مِثْلَ الزَّكَاةِ، ثُمَّ بَنَامُ الرَّجُلِ الثُّمَّةَ، فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظِلُّ أَرْهَامًا مِثْلَ أَثَرِ السَّجْلِ، كَجَسْمِي دَخَرَجَتْ عَلَى رَجُلِكَ فَتَقَطُّ»^(٣)، فَرَاهُ مُشْتَبَرًا فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَخَرَجَهَا عَلَى رَجُلِهِ - فَبَصِيحُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَ لَا يَكْذِبُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، حَتَّى يَقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، حَتَّى يَقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَظَرَقَا! مَا أَظَلَقَا! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

(١) (الأصل: (بن عباد)، قال الناجي: «وهو تصحيف فيح بلا شك، وإنما هو ابن عثمان بن عبيد الله القرشي الشيباني ابن أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة».

(٢) كذا قال، وهو مسلسل بالجهولين كما بيته في «الضعيفة» (٢٨٩٩).

(٣) يقال (نظمت يده - من باب تعب - تعلقاً وتقيطاً): إذا صار بين الجلد واللحم ماء. وتذكير الفعل المستند إلى (الرجل) وكذا تذكير قوله: (فراه مشترباً فيه شيء)، مع أن (الرجل) مؤنثة باعتبار معنى العضو.

رواه مسلم وغيره^(١).

(الْجَدَلُ) بفتح الجيم وإسكان الدال المعجمة: هو أصل الشيء. و (الْوَكْتُ) بفتح الواو وإسكان الكاف بعدها ثاء مشاة: هو الأثر اليسير. و (الْمَجْلُ) بفتح الميم وإسكان الجيم: هو تنقط اليد من العمل وغيره. وقوله: (منتبراً) بالراء، أي: مرتفعاً.

٤٣٢٥ - ٢٩٩٥ (٤) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكْفُرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، إِلَّا الْأَمَانَةَ». قال: «يُزَيُّ بِالْعِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُقَالُ: أَذْ أَمَانَتِكَ، يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا؟ يُقَالُ: انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى الْهَوَايَةِ، فَيُطْلَقُ بِهِ إِلَى الْهَوَايَةِ، وَتُسَلُّ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِنَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيُفَرِّقُهَا، فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يَدْرِكَهَا، فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنْكِبِهِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبِهِ، فَهَوِي يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْأَبَدِينَ». ثم قال: «الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوِزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ - وَأَشْيَاءُ عَدَدُهَا -، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَاعَ».

قال - يعني زاذان -: فَأَتَيْتُ الْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: «كَلَّا»، قَالَ: كَلَّا. قَالَ: صَدَّقَ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا»؟
رواه أحمد والبيهقي موقوفاً. [مضى ١٦ - البيوع/ ٩١]. وذكر عبد الله بن الإمام أحمد في «كتاب الزهد»: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْهُ فَقَالَ: «إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ».

٤٣٢٦ - ١٧٧١ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا طَهْرَ لَهُ».

رواه الطبراني. وتقدم في «الصَّلَاة» [١٣/٥].

٤٣٢٧ - ١٧٧٢ (٣) (ضعيف جداً) وروي عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ (الْعَالِيَةِ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَالْيَقِينُ؟ فَقَالَ: «الْيَقِينُ» أَشَدُّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّ بِأَخِي (الْعَالِيَةِ): «الْأَمَانَةُ»، إِنَّهُ لَا يَبِينُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ» الحديث.

رواه البزار. [مضى ١٦ - البيوع/ ٥].

٤٣٢٨ - ١٧٧٣ (٤) (ضعيف جداً) وعن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا قُتِلَتْ أُنْثَى خَمْسَ خَمْرَةٍ خَصْلَةً، فَقَدْ حُلِيَ بِهَا الْبِلَاءُ». قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولًا، وَإِذَا كَانَتِ الْأَمَانَةُ مَقْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَقْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي

(١) قال الناجي: وكذا البخاري، لكن ليس عنده درجة الحصة». قلت: أخرجه كذلك في ثلاثة مواضع: «الرقائق» و «الفتن» و «الاعتصام»، وأخرجه الترمذي (٢١٨٠) بشأه وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد (٣٨٣/٥)، وابن ماجه أيضاً (٤٠٥٣)، إلا أنه أوقف جملة الحصة فقال: «ثم أخذ حليقة كلاً من حصص فدرجته على سابقه»، وإسناده صحيح.

(٢) قلت: لم يعزه المصنف هناك لأحمد، ولا ذكر عنه تجويده لإسناده، فاستدركه الناجي ثمة عليه، فكان الأولى به أن يعزوه إليه، ونقل الثلاثة تجويد الإمام أحمد إليه، ثم تعالوا عليه بجهل بالغ، تقدم بيانه هناك.

المساجد، وكان زعيمُ القومِ أَرَذَلَهُمْ. وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشَرِبَتْ الْخَمْرُ، وَلَيْسَ الْحَرِيرُ، وَاتَّخَذَتْ الْفَيْئَاتُ وَالْمَعَاوِثُ، وَلَمَنْ آخَرُ هَذِهِ الْأَتَّةِ أَوْلَاهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ، أَوْ حَسْناً أَوْ مَسْخَاً. رواه الترمذي وقال: «لا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ غير الفرج بن فضالة».

٥ - ١٧٧٤ - (٥) (ضعيف) وفي رواية للترمذي من حديث أبي هريرة: «إِذَا اتَّخَذَ الْفَيْءُ دُولاً، وَالْأَمَانَةُ مَنَعْتاً، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتَعَلَّمَ لَغِيْرٌ دِينَ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ إِثْرَانَهُ، وَعَقَى أَثَمَهُ، وَأَذْنَى صَدِيقَهُ، وَأَنْصَى أَبَاهُ، وَظَهَرَتْ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةُ فَايَسُّهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرَذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتْ الْقَبَائِثُ وَالْمَعَاوِثُ، وَشَرِبَتْ الْخَمْرُ، وَلَمَنْ آخَرُ هَذِهِ الْأَتَّةِ أَوْلَاهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ، وَحَسْناً وَمَسْخَاً وَقَذْفًا، وَأَبَاتٍ تَتَابَعُ، كِنْتَظَامٍ بِأَلٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعُ». قال الترمذي: «حديث غريب»^(١).

٤٣٢٩ - ١٧٧٥ - (٦) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَتَعَلَّكَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُخَانَ، وَالْعَمَّةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَكْفُرُ». رواه البزار. [مضى ٢٢ - البر/٣].

٤٣٣٠ - ٢٩٩٦ - (٥) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «غَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُتَوَنَّهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُتَوَنَّهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْتَدِرُونَ وَلَا يُؤْتُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ الشُّمُّ». رواه البخاري ومسلم.

٤٣٣١ - ١٧٧٦ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن أبي الحساء رضي الله عنه قال: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ، فَبَيَّعْتُ لَهُ بَيْعَةً، وَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانٍ، فَسَيْتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَجِئْتُ، فَلَمَّا هُوَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «هَا أَنَا! لَقَدْ شَقَقْتُ عَلَيَّ، أَنَا هَهُنَا مِنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ».

رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت»؛ كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عنه. وقال أبو داود: «قال محمد بن يحيى: هذا عندنا عبد الكريم ابن عبدالله بن شقيق». وقد ذكر عبدالله بن أبي الحساء أبو علي بن السكن في «كتاب الصحابة» فقال: «روى حديثه إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن أبيه، ويقال: عن بديل عن عبد الكريم المعلم». ويشبه أن يكون ما ذكره أبو علي من إسقاط عبد الكريم منه هو الصواب. والله أعلم^(٢).

(١) قلت: يعني ضعيف، وعلمته (رمح الجذامي)، قال اللحيي والمافظ: «لا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٧).

(٢) قلت: وعكس ذلك البزار وابن حجر، فقال في «التلخيص» بعد أن ذكر الوجهين: «والثاني هو الصواب. قال أبو بكر البزار: والأول خطأ، لأن شقيقاً والد عبدالله الجاهلي لا أعلم له إسلاماً». قلت: وعلمته على الوجه الأول عبد الكريم وهو ابن أبي

٤٣٣٢ - ٢٩٩٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّعِمَّنَ خَانَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وزاد مسلم في رواية: «وَأِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ». [مضى هنا/ ٢٤].

٤٣٣٨ - ٢٩٩٨ - (٧) (حذره) ورواه أبو يعلى من حديث أنس؛ ولفظه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ» فذكر الحديث. [مضى هناك].

٤٣٣٣ - ٢٩٩٩ - (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِثْلُهَا كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النَّكَاةِ حَتَّى يَكْشِفَهَا: إِذَا اتَّعِمَّنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. [مضى هناك].

٤٣٣٤ - ٣٠٠٠ - (٩) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلَيْنِ وَالْآخِرَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ، فَقِيلَ: هَذِهِ غَدْرَةُ فَلَانٍ إِبْنِ فَلَانٍ^(١)». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ^(٢).

٤٣٣١ - ٣٠٠١ - (١٠) (صحيح) وفي رواية لمسلم^(٣): «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ؛ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فَلَانٍ».

٤٣٣٥ - ٣٠٠٢ - (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُورِ؛ فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا تَنْسُ الْبِطَانَةَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

٤٣٣٦ - ١٧٧٧ - (٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَطْعَمَ عِيْنَهُمْ غَدْرًا، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرَّتَهُمْ أَكْلَ ثَمَنَةٍ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوَفَى مِنْهُ».

= السَّخَرُوقُ الْمَعْلُومُ؛ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي: شَقِيقُ وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِي؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ، وَعَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ (عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ)؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ أَيْضًا.

(١) الْأَصْلُ وَكَثِيرٌ مِنْ نَسْخِ «مُسْلِمٍ»: (فَلَانٌ بِنِ فَلَانٍ) بِاسْقَاطِ الْآلِفِ (ابْنٍ) وَهُوَ غَطْلٌ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَسْقُطُ بَيْنَ اسْمَيْنِ عِلْمِينَ. قَالَ النَّاجِي (١/٢٠٢): «هَذَا أَحَدُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا تَحْتَظُّ فِيهَا الْآلِفُ مِنَ (ابْنِ) كِتَابَةٍ، وَمِنْ حَدِيثِ الصَّعْدِيِّ بِالرَّوْحِ فَيُلَوِّنُونَ. فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، وَكَذَلِكَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ... يُوْنُسُ بِالْآلِفِ فِي (ابْنِ) مِنَ الْأَرْبَعَةِ بِخِلَافِ تَمَةِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ: يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَاذَا تَحْتَظُّ إِلَّا أَنْ تَقَعَ (ابْنِ) أَوَّلَ السَّطْرِ».

(٢) قُلْتُ: وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاطِنٍ مُخْتَصَرًا وَمَطُولًا أَمْتَهَا فِي «الْأَدَبِ»، لَكِنْ لَيْسَ عَنْهُ مَا قَبِلَ «يُرْفَعُ...».

(٣) هَذَا يَوْحِي أَنَّهَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، كَمَا قَالَ النَّاجِي (١/٢٠٢)، وَلِلْمَلِكِ أَصْلُهُ رَقْمًا خَاصًّا، وَهِيَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ أَيْضًا فِي آخِرِ «الْجُزْءِ». وَقَدْ عَنِيَ هَذَا وَالَّذِي قَبِلَهُ عَلَى الْجَهْلَةِ الْمُتَقَلِّدَةِ!

العَمَلُ، وَلَمْ يَغْطِهِ ^(١) أَجْرُهُ.

رواه البخاري. [مضى ١٦ - البيوع/ ٢٢].

٤٣٣٧ - ٣٠٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن يزيد بن شريك قال: رأيتُ علياً رضي الله عنه على المنبرِ يخطُبُ فسمعتُه يقول: لا والله ما عندنا من كتابٍ نقرؤه إلا كتابُ الله، وما في هذه الصَّحِيفَةِ، فنكسرها، فإذا فيها أشنانُ الإبلِ، وأشياءٌ مِنَ الجراحاتِ، وفيها: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً، يَنْسَى بِهَا أَقْناعَهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْلًا وَلَا صَرْفًا» الحديث. رواه مسلم وغيره ^(٢).

يقال: (أَخْفَرَ بِالرَّجُلِ): إِذَا غَدَرَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ.

٤٣٣٨ - ٣٠٠٤ - (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: ما خطبنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلا قال: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، ولا يَمَنَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ».

رواه أحمدُ والبخاري، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «خطبنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال في خطبته» فذكر الحديث.

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من حديث ابن عمر، وتقدم ^(٣).

٤٣٣٩ - ٣٠٠٥ - (١٤) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما تَقْضَى قَوْمٌ الْمَهْدَ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَ الْقَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ، وَلَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا حَسِبَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٢١ - الحدود/ ٨].

٤٣٤٠ - ٣٠٠٦ - (١٥) (حسن) وعن صفوان بن سليم عن عبدٍ من أبناءِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن آبائهم [وَدِيَّةٌ ^(٤)]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[أَلَا] مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِبِّ نَفْسٍ؛ فَإِنَّا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود، والأبناء مجهولون ^(٥).

٤٣٤١ - ٣٠٠٧ - (١٦) (حسن) وعن عمرو بن الحمقٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّمَا رَجُلٌ أَثَرٌ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ؛ فَإِنَّا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ»، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وقال ابن ماجه: «فإنَّه يَحْتَمِلُ لَوَاءَ غَدْرِ يَوْمٍ

(١) ليس عند البخاري ولا غيره: «العَمَلُ»، أو كان الأصل: «ولم يرقه»، فصححه منه وما تقدم (١٦/ ٢٢).

(٢) قلت: بل رواه البخاري مع مسلم وغيرهما كما تقدم في «الكتاب» (٨/ ١٧) بأنهم معا هنا.

(٣) في «الضعيف» (ف- الصلاة/ ١٣).

(٤) [وَدِيَّةٌ] منصوبة على المصدرية في موضع الحال، أي: لأصغر النسب.

(٥) قلت: لكنهم بلغوا حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة، فلي حسن اليقيني أنهم ثلاثون، ولذلك قال العراقي: إسناده جيد كما في «المعجالة»، وانظر: «غاية المرام» (٤٧١).

٤٣٤٢ - ٣٠٠٨ - (١٧) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ سَمِيرَةٍ مِثْلَ عَامٍ»^(١).

١٧٧٨ - (٩) (منكر) وفي رواية: «من قتل معاهداً في عهده؛ لم يُرَحْ رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة عام».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢)، وهو عند أبي داود والنسائي بغير هذا اللفظ، وتقدم [٢١] - الحدود/٩].

قوله: «(لم يُرَحْ)» قال الكسائي: «هو يشم اليا» من قوله: أَرَحْتُ الشيء فأنا أريحه: إذا وجدت ريحه. وقال أبو عمرو: «(لم يَرَحْ) بكسر الراء» من (رُحْتُ أريح): إذا وجدت الريح. وقال غيرهما: «يفتح اليا» والراء، والمعنى واحد، وهو شم الرائحة.

٤٣٤٣ - ٣٠٠٩ - (١٨) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «ألا من قتل نفساً معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله؛ فقد أخفر بدمه الله؛ فلا يُرَحْ رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً».

رواه ابن ماجه والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح»^(٣).

٣١ - (الترغيب في الحب في الله تعالى، والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن الصرء مع من أحب) ٤٣٤٤ - ٣٠١٠ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعُدَ فِي الْكَفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْفَذَهُ اللَّهُ مَتَهُ؛ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْلَتَ فِي النَّارِ».

(صحيح) وفي رواية: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَهُ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ فِي نَفْسِهِ وَيُتِيضَ فِي اللَّهِ، وَأَنْ وَقَدَ نَارَ عَظِيمَةٍ فَيَقَعَّ فِيهَا: أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً».

(١) سنائي رواية أخرى بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي منكرة، أما الجهة الثلاثة فقد ساقوها مساقاً واحداً، وحسنوا الحديث بالروايتين، وذلك من الأدلة الكثيرة جداً على جهلهم بهذا العلم الشريف.

(٢) وكذا الحاكم (٤٤/١) وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا. [هكذا أثبت في هامش «الصحيح»، وفي هامش «الضعيف» في الموطأ نفسه، ما نصه: «روىحه الحاكم أيضاً (١٢٧/٢)، ووافقه الذهبي، وفيه نظر ميبين في الأصل، لكن له شاهد من حديث أبي بكرة تقدم في (٢١) - الحدود/٩ آخره»].

(٣) قلت: هو بهذا اللفظ «خمس مئة» منكر، فيه عنة الحسن البصري مع المخالفة، والثابت بلفظ «مئة»، وهو في «الصحيح» هنا. ومن جهل الثلاثة وتهاونهم، أن هذا اللفظ وقع في مطبوعتهم بلفظ «خمس مئة» أيضاً وفي تحريرهم إياها قالوا: «حسن»، رواه ابن حبان (٤٨٨١ و٤٨٨٢) غلطاً بعضها فوق بعض، فإن الحديث في موضع الرقعين ليس فيه جملة (المسيرة) مطلقاً وإنما هي برفعين آخرين (٧٣٨٢ و٧٣٨٣) والتعسين لا وجه له لما ذكرت.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي^(١).

٤٣٤٥ - ٣٠١١ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُصْحَابُونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَطْلُهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».

رواه مسلم.

٤٣٤٦ - ٣٠١٢ - (٣) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، فَلْيُجِبِ الْمَرْءَ لَا يُجِبُهُ إِلَّا لِلَّهِ».

رواه الحاكم من طريقين، وصحح أحدهما.

٤٣٤٧ - ٣٠١٣ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَافْضَحَهَا حَتَّى لَا تَبْقَى شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [مضى ٥- الصلاة/ ١٠].

٤٣٤٨ - ١٧٧٩ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَا يُجِبُهُ إِلَّا لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَطْعَاهُ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٣٤٩ - ٣٠١٤ - (٥) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواه «الصحيح»؛ إلا مبارك بن فضالة.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنهما قالوا: «كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٣٥٠ - ٣٠١٥ - (٦) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٣٥١ - ٣٠١٦ - (٧) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ يَظْهَرُ الْغَيْبُ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني^(٢) بإسناد جيد قوي.

(١) قلت: الرواية الثالثة هي للنسائي وحده دون الآخرين، كما حققه التاجي، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٣٤٢٣).

(٢) أي: في «الأوسط» (رقم ٥٢٧٥ ط).

٤٣٥٢ - ١٧٨٠ - (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «سَنَ أَحَبُّ رَجُلًا لِلَّهِ فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّكَ لِلَّهِ؛ فَدَخَلَ جَمِيعًا الْجَنَّةَ؛ فَكَانَ الَّذِي أَحَبُّ أَرْفَعَ مِنَ الْآخَرِ، وَالْأَخَرُ بِالَّذِي أَحَبُّ لِلَّهِ».

رواه البزار بإسناد حسن^(١).

٤٣٥٣ - ٣٠١٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ [لَهُ] عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَتَيْتَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أَرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرِيهَا؟ قَالَ: لَا؛ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ».

رواه مسلم.

(المَدْرَجَةُ) بفتح الميم والراء: هي الطريق. وقوله: (تَرِيهَا): أي: تقوم بها وتسمى في صلاحها.

[مضى ٢٢ - البر/٦].

٤٣٥٤ - ٣٠١٨ - (٩) (صحيح) وعن أبي إدريس الخولاني قال: دَخَلْتُ مَسْجِدَ (وَمَشَقُ) فَلَمَّا قَتَى بَرَأُّ الشَّيْءِ وَإِذَا النَّاسُ سَمْعٌ، فَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ اسْتَدْوَوْا إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ هَجَرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ صَبَّحَنِي بِالتَّهَجِيرِ^(٢) وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِي وَجْهَهُ فَمَلَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: أَلَمْ؟ فَقُلْتُ، أَلَمْ، فَقَالَ: أَلَمْ؟ فَقُلْتُ: أَلَمْ، فَاتَّخَذَ بَحْبُورَةً وَدَامِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبَشِّرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَرَاوِدِينَ فِيَّ، وَلِلْمُبْتَازِلِينَ فِيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

٤٣٥٥ - ٣٠١٩ - (١٠) (صحيح) وعن أبي مسلم قال: قُلْتُ لِمُعَاذٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ لِعَبْرِ دُنْيَا أَزْجُو أَنْ أُصِيبَهَا مَتَكَ، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَلَا فِي شَيْءٍ؟ قُلْتُ: لِلَّهِ، قَالَ: فَجَذَبَ حَبُوتِي، ثُمَّ قَالَ: أَبَشِّرْ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَنْقُطُهُمْ بِمَكَاتِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». قَالَ: وَلَقِيتُ عِبَادَةَ بَنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «حَقَّتْ^(٤) مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَازِلِينَ فِيَّ، ثُمَّ عَلَى مُتَابِرٍ مِنْ تَوْرٍ، يَنْقُطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصُّدُيقُونَ».

(١) قلت: كذا قالوا وتبعه الهشبي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (عبد الرحمن بن زياد الأفرقي)، وهو ضعيف، وقائعهما عزوه للطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٣/٢٨/٥٥)، لكن ليس عنده قوله: «وَأَلْحَقَ...».

(٢) هو السير في الهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر.

(٣) قلت: وأحمد، والحاكم (٤/١٦٨-١٧٠)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٤) بفتح الحاء: أي: وجبت، مثل اللفظ الآخر، قال الناجي. قلت: ويقال: بالهم كما في قوله تعالى: «وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٥٦ - (صحيح) وروى الترمذي حديث معاذ فقط، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يَغِيْطُهُمُ الشَّيْطَانُ وَالشُّهَدَاءُ».

وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٣٥٧ - ٣٠٢٠ - (١١) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَافِلِينَ فِيَّ»».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٣٥٨ - ٣٠٢١ - (١٢) (حسن صحيح) وعن شرحبيل بن السخط: أنه قال لعمرو بن عيسى: هل أنت مُحدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: قد حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَافَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والطبراني في «الثلاثة» - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٤٣٥٩ - ٣٠٢٢ - (١٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله جلّساء يوم القيامة من بين العرش، وكلنا يدي الله يمين، على منابر من نور، وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صدّيقين». قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به^(٢).

٤٣٦٠ - ٣٠٢٣ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء، يَغِيْطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ». قيل: مَنْ هُمْ؟ لَعَنَّا نَجِيْهِمْ! قال: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِتَوْبِ اللَّهِ، مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ أَزْوَاجٌ﴾ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وهو أتم.

٤٣٦١ - ١٧٨١ - (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عباداً يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْشَى وَجُوهَهُمُ النُّورُ، حَتَّى يَنْفَرَعَ مِنْ حَسَابِ الْخَلَائِقِ».

(١) لم أره عنده من حديث عمرو بن عيسى. وأما المعلقون الثلاثة فزعموا أنه فرواه الحاكم (١/١٦٩) وهذا من تخالطهم لكثرة، فون الموجود عنده في المكان المشار إليه إنما هو حديث أبي إبراهيم المنظم قبل حديثين.

(٢) عزوه لأحمد وهم أو خطأ من يفض الناسخين، وإنما رواه الطبراني كما قال الهيثمي، وهو في «معجمه الكبير» (١٢/١٣٤ - ١٣٦/١٣٦)، وفيه عنقه حبيب بن أبي ثابت، لكن له شواهد يتقوى بها، منها حديث عمرو بن عيسى المنظم (٤) - (المكرر/٢).

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

٤٣٦٢ - ٣٠٢٤ - (١٥) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عز وجل: الْمُتَحَابُّونَ يَجْلَلِي فِي ظِلِّ عَرْشِي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٤٣٦٣ - ٣٠٢٥ - (١٦) (حسن) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَبْتَغِيَنَّ اللَّهُ

أَنْوَاماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورَ، عَلَى مَنَابِرِ الْمَرْزُوقِ، يَغْطِيهِمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ». قال: فَجِئْتُ أَغْرَابِيٍّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفُهُمْ؟ قال: «هُمْ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى، وَبِلَاذٍ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ، عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٤٣٦٤ - ٣٠٢٦ - (١٧) (ص. لغيره) وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ

لَأَنَاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَاتِهِمْ مِنَ اللَّهِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَخَبِّرْنَا مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَنْوَالٍ يَتِمَّاطُونَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهُهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، وَلَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ. وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

رواه أبو داود.

٤٣٦٥ - ٣٠٢٧ - (١٨) (ص. لغيره) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه

قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ». فَجِئْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَغْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَالْوَلَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ، ائْتَنَّهُمْ لَنَا، حَلِّهِمْ لَنَا - بِعَنِي صَفْهِمْ لَنَا، شَكَّلَهُمْ لَنَا - فَرَّ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ بِسُؤَالِ الْأَغْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ^(٣) وَنَوَازِعِ الْقِبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، فَيَجْمَلُ وُجُوهُهُمْ نُورًا، وَثِيَابُهُمْ نُورًا، يَفْرَحُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٤).

(١) كذا قال! وثبته الهشبي، وقلدهما الغماري ثم المعلقون الثلاثة!! وفيه الحسين بن أبي السري المصقلاني، كذبه أبو عروبة الحراني وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٤).

(٢) وكذا قال الهشبي (٧٧/١٠).

(٣) أي: لا أعلم من هم. و (التوزع): الذي ينزع إلى أهله وعشيرته: أي: يشاق ويحن.

(٤) كذا قال، ولم يروه الحاكم من حديث أبي مالك، وإنما من حديث ابن عمر (١٧٠-١٧١)، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٤).

٤٣٦٦ - ١٧٨٢ - (٤) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمْدًا مَن يَأْتِيهِ، عَلَيْهَا عُزْفٌ مِّنْ دُرٍّ جَدِيدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مَّفْتُحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يَضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ». قال: قلنا: يا رسول الله! مَنْ يَسْتَكْتَنُهَا؟ قال: «الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، وَالْمُبَازِلِينَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَلَاقِينَ فِي اللَّهِ». رواه البرزاز.

٤٣٦٧ - ١٧٨٣ - (٥) (ضعيف) وروى عن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُزْفًا قُرَى ظَوَاهِرُهَا مَن بَوَاطِنُهَا، وَبَوَاطِنُهَا مَن ظَوَاهِرُهَا؛ أَغْنَاهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُبَازِلِينَ فِيهِ». رواه الطبراني في الأوسط.

٤٣٦٨ - ١٧٨٤ - (٦) (ضعيف) وروى عن معاذ بن أنس رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبَيِّضَ لِلَّهِ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتُكْرَهُ لَهُمْ مَا تُكْرَهُ لِنَفْسِكَ». رواه أحمد.

٤٣٦٩ - ١٧٨٥ - (٧) (ضعيف) وعن عمرو بن الجموح رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ؛ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ تَعَالَى، وَيُبَيِّضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ لِلَّهِ». رواه أحمد والطبراني، وفيه رشدين بن سعد.

٤٣٧٠ - ٣٠٢٨ - (١٩) (حسن) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَغْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَتَكَبَّ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْتَلَّ إِيْمَانَهُ». رواه أحمد والترمذي وقال: «حديث بنكر»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي وغيرهم.

٤٣٧١ - ٣٠٢٩ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي أمانة رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَغْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْتَلَّ الْإِيمَانُ». رواه أبو داود.

٤٣٧٢ - ٣٠٣٠ - (٢١) (ح لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟» قَالُوا: الصَّلَاةُ. قَالَ: «حَسَنٌ؛ وَمَا هِيَ بِهَا». قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: «حَسَنٌ؛ وَمَا هُوَ بِهِ». قَالُوا: الْجِهَادُ. قَالَ: «حَسَنٌ؛ وَمَا هُوَ بِهِ». قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبَيِّضَ فِي اللَّهِ».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم.
٣٠٣١ - (٢٢) (ح لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر منه.
٤٣٧٣ - ١٧٨٦ - (٨) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ؛ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ».

رواه أبو داود. وهو عند أحمد أطول منه، وقال فيه: «أَنَّ أَحِبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ». وفي إسنادهما راوٍ لم يُسَمَّ.

٤٣٧٤ - ٣٠٣٢ - (٢٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَغْدُتُ لَهَا؟». قَالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ أَنَسُ: فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ أَنَسُ: فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي لِيَأْتَهُمْ (وَأِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَعَمَلُهُمْ) ^(١).
رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «أَنَّ رجلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ^(٢) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ! وَمَا أَغْدُتُ لَهَا؟». قَالَ: مَا أَغْدُتُ لَهَا، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». فَقُلْنَا ^(٣): «وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَرَحْنَا بِوَيْلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا». ورواه الترمذي ^(٤)، ولفظه: قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرَحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ. قَالَ رجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْعَمَلِ يُفْعَلُ بِهِ وَلَا يُفْعَلُ بِمِثْلِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٤٣٧٥ - ٣٠٣٣ - (٢٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».
رواه البخاري ومسلم.

٠ - ٣٠٣٤ - (٢٥) (صغيره) ورواه أحمد بإسناد حسن مختصراً من حديث جابر: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٤٣٧٦ - ٣٠٣٥ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ: فَوَيْي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟». قَالَ: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
رواه أبو داود.

(١) زيادة من «البخاري»، والحق له، وقد أخرجه في «مناقب عمر»، والرواية الأخرى له أخرجها في «الأدب»، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منه.

(٢) هو الأعرابي الذي يال في المسجد؛ كما في حديث آخر ذكره في «فتح الباري».

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من البخاري، ورواه أحمد (١٩٢/٣) بلفظ: «قال: قال أصحابه».

(٤) كذا الأصل، ولعله سبق فلم أو خطأ من النسخ؛ فإن اللفظ المذكور إنما هو لأبي داود في «الأدب» رقم (٥١٢٧-حصص)، وأما الترمذي فرواه (٢٣٨٦) نحو رواية البخاري الثانية، وصححه.

٤٣٧٧ - ٣٠٣٦ - (٢٧) (حسن) أبو عبد الله محمد بن يحيى رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٤٣٧٨ - ٣٠٣٧ - (٢٨) (صـ لغيره) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَرَّةً لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَقُولِي اللَّهُ عَبْدًا قَوْلِيهِ غَيْرُهُ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُبَّرَ مَعَهُمْ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» بإسناد جيد.

٣٠٣٨ - (٢٩) (صـ لغيره) ورواه في «الكبير» من حديث ابن مسعود^(٢).

٤٣٧٩ - ٣٠٣٩ - (٣٠) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَرَّةً لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهَمُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَقُولِي اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا قَوْلِيهِ غَيْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ».

الحديث.

رواه أحمد بإسناد جيد. [مضى ٥- الصلاة/١٣].

٤٣٨٠ - ١٧٨٧ - (٩) (ضعيف جداً) وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الذُّرِّ عَلَى الصَّافِي فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، وَأَذْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَتُبَيِّضَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَذَلِّ، وَهَلِي الثُّبَيْنِ إِلَّا الْحُبَّ وَالْبُغْضُ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ»».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٢٢- (الترهيب من السحر، وإتيان الكهان والعرافين

والمنتجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم)

٤٣٨١ - ٣٠٤٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالشُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا

(١) قال الناجي (١/٢٠٣): «هزوه إلى ابن حبان - وقد رواه أبو داود والترمذي وحسنه - عجيب، مع أنه ذكره في «مختصر السنن»، لكن الذي وقع له في هذا الكتاب لم يقع له في غيره».

(٢) قلت: الظاهر من إطلاقه أنه يعني: مرفوعاً، والواقع أنه أخرجه في «الكبير» (١٧٥/٩) من طريق عبد الرزاق، وكذلك رواه هذا في «المصنف» (١٩٩/١١)، وكذلك ذكره الهيثمي (٣٨/١) وأعله بالانتقطاع. ثم رواه الطبراني بإسناد آخر، ولكنه موقوف منقطع أيضاً، إلا أنه في حكم المرفوع. وقد رواه البيهقي في «الشعب» (٤٨٩/٦) (٤٩٠) من الوجه الأول.

(٣) كذا قال! وتعليقه الذهبي بقوله (٢/٢٩١): «قلت: عبد الأعلى (يعني ابن عيين) قال الدارقطني: «ليس بثقة». لكن جعلته الشُّرْكَ منه لها شواهد خرجتها مع الحديث في «الضعيفة» (٣٧٥)، وقد تقدم أحدهما في «الصحيح» أول الكتاب (١- الإخلاص/٢/١٥).

بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرُّخْفِ، وَقَذَفَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَالِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما. [١٦- البيوع/ ١٩].

٤٣٨٢ - ١٧٨٨ (١) (ضعيف) وعنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَقَدَ عَقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا؛ فَقَدْ سَحَر، وَمَنْ سَحَر؛ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ؛ وَكَلَّ إِلَيْهِ».

رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الجمهور.
وقوله: (تَعَلَّقَ) أي: علق على نفسه المودَّة والحروز.

٤٣٨٣ - ١٧٨٩ (٢) (ضعيف) وعن الحسن بن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيٍّ اللَّهُ سَاعَةٌ يَوْقُظُ فِيهَا أَهْلُهُ؛ يَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ! قُومُوا فَصَلُّوا؛ فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِسَاحِرٍ أَوْ عَاشِرٍ».

رواه أحمد عن علي بن زيد عنه، وبقيّة روايته محتج بهم في «الصحيح»، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

٤٣٨٤ - ٣٠٤١ (٢) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تَغَيَّرَ لَهُ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ، أَوْ سَحَر أَوْ شِحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٠ - ٣٠٤٢ (٣) (صـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباسٍ دون قوله: «ومن أتى» إلى آخره، بإسناد حسن.

٤٣٨٥ - ١٧٩٠ (٣) (ضعيف) وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يَشْرُكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحْرَةَ، وَلَمْ يَخْذُ عَلَى أَخِيهِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط». وفيه ليث بن أبي سليم. [مضى ٢٣- الأدب/ ١١].

٤٣٨٦ - ١٧٩١ (٤) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير اللبني عن أبيه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَمْ الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ، أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرُّخْفِ، وَقَذْفُ الشُّحَصَةِ، وَالسَّحَرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا» الحديث.

رواه الطبراني في حديث تقدم في «الفرار من الرخف». [١٢- الجهاد/ ١١].

٤٣٨٧ - ٣٠٤٣ (٤) (صـ لغيره) وروى ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه عن جده: في كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن في الفرائض والسنن والديارات والزكاة، فذكر فيه: «وَأَكْبَرُ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الرُّخْفِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمَى الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السَّحَرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ».

[مضى ١٢- الجهاد/ ١١].

٤٣٨٨ - ٣٠٤٤ - (٥) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ آمَنَ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار بإسناد جيد قوي.

٤٣٨٩ - ١٧٩٢ - (٥) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آمَنَ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ بَرَىءَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»، وَمَنْ آثَرَ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

رواه الطبراني من رواية ورشدين بن سعد^(١).

(الكاهن): هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها، ويخطئ أكثرها، ويَزعم أن الجن تخبره بذلك.

٤٣٩٠ - ١٧٩٣ - (٦) (ضعيف جداً) وروى عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ آمَنَ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ؛ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ؛ كَفَرَ».

رواه الطبراني.

٤٣٩١ - ٣٠٤٥ - (٦) (حذو لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكَلَّمَ، أَوْ اسْتَشْصَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْطُرًا».

رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات.

٤٣٩٢ - ٣٠٤٦ - (٧) (صحيح) وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ [عن النبي ﷺ^(٢)] قال: «مَنْ آمَنَ عَرَفَاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ^(٣)؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(٤)».

رواه مسلم.

(العراف) يفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن، وقيل: هو الساحر. وقال البيهقي: «العراف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه، ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك. ومنهم من يسمي المنجم كاهناً انتهى».

٤٣٩٣ - ٣٠٤٧ - (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آمَنَ عَرَفَاً

- (١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وقول المعلقين الثلاثة: «حسن بشواهد» من جهلهم وغفلتهم عن أنه ليس في الشواهد التفريق بين المصدق وغير المصدق!
- (٢) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» ومن «مختصره» للمؤلف (رقم ١٤٩٦ - بتحقيق). قال الناجي: «وهو أحد المواضع العجيبة التي سقط منها ذكر الرقع في هذا الكتاب، لا شك في ذلك ولا غفاه لا سيما إتيانه بعد ذكر الآتي بقوله: (قال)».
- (٣) كذا الأصل، وليس في مسلم «فصدقه»، وفيه «ليلة» بدل «يوماً». وإنما هو في «مسند أحمد» (٤/٦٨٠/٥) ٣٨٠ يانظ الكتاب وزاداته، وغني هذا على المعلقين الثلاثة!
- (٤) انظر الحاشية السابقة.

أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ.

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفي أسانيدهم كلام ذكرته في «مختصر السنن»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٣٩٤ - ٣٠٤٨ - (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: مَنْ أَتَى عَرَفَاً أَوْ سَاجِرَا أَوْ كَاهِنًا، فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفاً.

٤٣٩٥ - ٣٠٤٩ - (١٠) (صحيح) وعنه قال: «مَنْ أَتَى عَرَفَاً»^(١) أَوْ كَاهِنًا، يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٤٣٩٦ - ٣٠٥٠ - (١١) (حذ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَذْمُومٌ خَشِيَ، وَلَا مُؤْمِنٌ يَسْخَرُ، وَلَا قَاطِعٌ رَجِمَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٣٩٧ - ٣٠٥١ - (١٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقْبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ؛ أَقْبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّخْرِ زَادَ مَا زَادَ».

رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما. (قال الحافظ): «والمنهي عنه من علم النجوم هو ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان، كمجيء المطر، ووقوع الثلج، وهبوب الرياح، وتغير الأسعار، ونحو ذلك. ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقتنائها واقتراقها وظهورها في بعض الأزمان. . . وهذا علم استأثر الله به، لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة؛ من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة، وكم مضى من الليل والنهار، وكم بقي فإنه غير داخل في النهي. والله أعلم»^(٢).

٤٣٩٨ - ١٧٩٤ - (٧) (ضعيف) وعن قطن بن قبيصة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْعِيقَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ؛ مِنَ الْجَبْتِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

قال أبو داود: «(الطَّرْقُ): الزجر، و (العِيقَةُ): الخطأ انتهى. وقال ابن قارم: «(الطَّرْقُ): الضرب بالحصى، وهو جنس من التكهين». (الطَّرْقُ) يفتح الطاء وسكون الراء. و (الجبت) يكسر الجيم: كل ما عبد من دون الله تعالى.

(١) في الأصل زيادة: (أو ساجراً)، فحذفتها لعدم ورودها عند الطبراني في «الكبير» (١٠/٩٣/١٠٠٠٥)، ولا في «الأوسط» أيضاً (٢/٢٧٠/١٤٧٦)، ولا في «المجمع» (٥/١١٨)، وإنما هي في الرواية التي قبلها.

(٢) قلت: ومن ذلك عندي التنبيه بنزول المطر، وتساقط الثلج، وهبوب الرياح، وتحوها؛ لأن المعرفة ذلك اليوم موازين دقيقة سخرها الله للناس في هذا الزمان، مثل الساعات التي يعرف بها الوقت، فلا علاقة لذلك البتة بعلم النجوم المذموم.

(٣) في إسناده جهالة واضطراب بيته في «غاية الغرام» (١٨٤/٣٠١)، ولذلك فمن حسنة فما أحسن.

٢٢- (الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها)^(١)

٤٣٩٩ - ٣٠٥٢ - (١) (صحيح) عن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْطَوْنَ هَذِهِ الصُّوَرِ^(٢) يَمْدُيُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَمَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ». رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٠ - ٣٠٥٣ - (٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَرَتْ سَهْوَةٌ لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلَوْنَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَصْأَهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ». قالت: فَتَقَطَّنَا، فَجَمَلْنَا مِنْهُ وَسَادَةً أَوْ إِسَادَتَيْنِ. وفي رواية: قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صَوْرٌ، فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرَّ فَهَكَكَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَصْأَهُونَ هَذِهِ الصُّوَرِ».

وفي أخرى: أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمْرَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ. قالت: فقلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْبَقْتُ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ الثَّمْرَةِ؟» فقلتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَعْمَدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَمْدُيُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيَمَالُ لَهُمْ: أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ». وقال: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٣).

رواه البخاري ومسلم.

(السَّهْوَةُ) بفتح السين المهملة: هي الطلاق في الحائض يوضع فيه الشيء. وقيل: هي الصفة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. و (الْقِرَامُ) بكسر القاف: هو السرر. و (الثَّمْرَةُ) بضم النون والراء أيضاً - وقد تنفتح الرأه - ويكسرهما: هي المخدعة.

٤٤٠١ - ٣٠٥٤ - (٣) (صحيح) وعن سعيد بن أبي الحسن قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أَصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرِ، فَأُفْتِنِي فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: أَذْنُ مِنِّي، فَلَدْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَذْنُ مِنِّي، فَلَدْنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: أَتُبِّكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي

(١) قلت: سواء كانت مجسمة أو غير مجسمة، وسواء صورت بالقلم والريشة، أو بالآلة، كل ذلك حرام إلا ما لا بد منه كلعب البنت ونحوها؛ كما كنت بينته في «آداب الزفاف» ثم في «غاية الحرام» في تخريج أحاديث الحلال والحرام، والتفريق بين الصورة الفوتوغرافية والصورة اليدوية ظاهرة عصرية ابتلي بها كثير ممن يدعي العلم، ولم يتفقهوا بالنسبة للمحمدية، وما مثلهم إلا مثل من يبيع الأصنام والتماثيل التي صنعت بالآلة، ولم تُصنع باليد؛ وأنا حين أقول هذا أعلم أن هناك من اشتغل في الضلال، فأباح الصور والتماثيل بزعم أنها حُرمت تحريراً زمنياً، وهؤلاء لا وزن لهم. لأنهم غرقوا بذلك إجماع السلف وخالفوا أحاديث الباب.

(٢) أي: غير المجسمة، أو التي لا ظل لها، بدليل القرام في حديث عائشة الآتي بعده، وأما المجسمة فهي داخلة فيه من باب أولى. فنتبه.

(٣) زاد أبو بكر الشافعي: «قالت: فما دخلت حتى أخرجتها». انظر «آداب الزفاف». والمراد بـ «الصورة» هنا هي المعطزة، كما يدل عليه السياق، فهي غير مجسمة، فنتبه.

النار، يَجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صُورَةً نَفْسًا تَعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فاعِلًا، فَاصْنَعْ الشَّجَرِ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ.

رواه البخاري ومسلم^(١).

وفي رواية للبخاري^(٢) قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا «عَبَّاسٍ» إِنِّي رَجُلٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنَعَةٍ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أَحَدُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا أَبَدًا». فَرِمَا الرَّجُلُ رُبُوبَةً شَدِيدَةً [وَأَصْفَرَ وَجْهَهُ]، فَقَالَ: وَيَحْكَأُ إِنْ آيَتٌ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، وَكُلُّ^(٣) شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رَوْحٌ.

(رَبَّنَا) الْإِنْسَانُ: إِذَا انْتَفَخَ غِيظًا أَوْ كِبَرًا.

٤٤٠٢ - ٣٠٥٥ - (٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْمَصُورُونَ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٣ - ٣٠٥٦ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذَنْبٍ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذُرَّةً، وَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً».

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٠٤ - ٣٠٥٧ - (٦) (صحيح) وعن حيان بن حصين قال: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ: أَلَا أَبْهَنْكَ عَلَى مَا بَنَيْتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ «أَنْ لَا تَدْعَ صُورَةً إِلَّا طَسَّطْتُهَا، وَلَا قَبْرًا أَشْفَرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٤٤٠٥ - ١٧٩٥ - (١) (منكر) وروى أحمد عن عليٍّ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: «إِنِّكُمْ يَنْتَلِقُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَا يَدْعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَخْتُهَا؟». فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَانْطَلَقَ، فَهَابَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ [فَرَجَعَ]، فَقَالَ عَلِيُّ: أَنَا أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!، قَالَ: «فَانْطَلِقْ». ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَدْعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَخْتُهَا.

(١) هذا اللفظ لمسلم فقط (١/١٦١)، لم يرو البخاري إلا الرواية الآتية، وبذلك جزم الناجي، وغفل عنه الغافلون - كما دأبهم - في تعليقاتهم، وأكدوا جهلهم فيما سموه بـ «تهذيب الترخيب» (ص ٥١٨) فتسبوا الروايتين للشبخين بالأرقام فزادوا في الخطأ أنهم تسبوا الثانية لمسلم أيضاً!!

(٢) قال الناجي: «هذه العبارة مروعة أن السياق الأول للشبخين، وأن الثانية رواية أخرى للبخاري، وليس هو عند كل منهما إلا من طريق واحد، لكن اللفظ الأول لمسلم، والثاني للبخاري لا غيره». قلت: وهو عند أحمد (١/٣٠٨) باللفظ الأول.

(٣) الأصل: (أين)، والتصحيح من «البخاري» آخر (البير)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله مدعو التحقير.

(٤) كنا الأصل بإبواب الواو، وهو رواية أبي تميم، وأما رواية البخاري فحذفها على أنه بدل كل من بعض، وقد جوزه بعض النحاة. انظر: «الفتح»

ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ إِلَى حَسْبَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُتِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».
وإسناده جيد إن شاء الله^(١).

٤٤٠٦ - ٣٠٥٨ - (٧) (صحيح) وعن أبي طلحة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا تَمَائِيلٌ»^(٢).

٤٤٠٧ - ٣٠٥٩ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وَاَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ جَبْرِيلُ ﷺ، فَسَكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

رواه البخاري.

(وَأَنَّ) بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ أَي: أَبْطَأَ.

٤٤٠٨ - ١٧٩٦ - (٢) (متكرر) وعن علي رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا جُثْبٌ، وَلَا كَلْبٌ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم بن رواية عبد الله بن نُجَيْمٍ؛ قال البخاري: «فيه نظر»^(٣).

٤٤٠٩ - ٣٠٦٠ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا فِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَنْتَهِنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ يَسِيرُ فِيهِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرُّ بِرَأْسِ التَّمَائِيلِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يَقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرُّ بِالسَّرِّ فَلْيَقْطَعُ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ تَشْبُوهُ تَيْنِ تَوْطَانٍ، وَمُرُّ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرِجْ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وثاني أحاديث من هذا النوع في [٤١ - باب] «اقتناء الكلب» إن شاء الله تعالى.

٤٤١٠ - ٣٠٦١ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرِجُ حُتَّى مِنْ النَّارِ

(١) قلت: فيه (أبو محمد الهذلي)، ويقال: (أبو مورج)، قال الذهبي: «لا يعرف». ولم يروته أحد ولا ابن حبان! وفي متنه تكرار لم ترد في رواية مسلم التي في «الصحيح» هنا، ومع هذا كله تهافت الثلاثة فقالوا: «حسن»!!

(٢) أي: صور. قال الناجي (٢/٣٠٣): «وكذا البخاري، لكن لفظه: (ولا صورة تمائيل)، وله في رواية: (ولا تصاوير)، وفي أخرى: (بيتاً فيه الصور)».

(٣) قلت: هو متكرر يذكر (الجنب)، فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما دون، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. وفي إسناده الحديث اضطراب وجهالة لم يتبين لها من حسنة، أو جوده، أو صحته! كما هو مبين في «ضعيف أبي داود» (رقم ٤٣٠). وأما الجهلة الثلاثة، فخالقوا الجميع فقالوا: «حسن بشواهد!» ولا شاهد لـ(الجنب). نعم قد جاء ذكره في حديث آخر مخرج في «الصحيحة» (١٨٠٤).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ كَبِيرَتَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطَلِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ: يَمَنُّ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَيَكْفُلُ بِنَارٍ عَنِيدٍ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»^(١).

(عُنُقُ) بضم العين والتون: أي: طائفة وجانب من النار.

٣٤- (الترهيب من اللعب بالنرد)^(٢)

٤٤١١ - ٣٠٦٢ - (١) (صحيح) عن بريدة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِرٌّ فَكَأَنَّمَا صَبَّحَ يَدُهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ»^(٣).

رواه مسلم. وله ولأبي داود وابن ماجه: «فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدُهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ».

٤٤١٢ - ٣٠٦٣ - (٢) (حسن) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِنَرْدٍ أَوْ نَرْدَشِيرٍ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

رواه مالك - واللفظ له -، وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي، ولم يقولوا: «أو نردشير». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

١٧٩٧ - (١) (ضعيف) وقال البيهقي: وروينا من وجه آخر^(٤) عن محمد بن كعب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لَا يَلْبَسُ كِمَامُهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا نَأْتِي بِهِ؛ إِلَّا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

(قال الحافظ): «قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلى إباحته؛ لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده، لكن بشروط ثلاثة: أحدها: أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها. والثاني: أن لا يكون فيه قمار. والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا وردى الكلام، فمتى لعب به أو فعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة. ومن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعبي، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه. وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسناده أصححاً ولا حسناً. والله أعلم».

(١) قلت: ورواه أحمد أيضاً. انظر: «الصحيفة» (٥١٢)، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها من الترمذي.

(٢) (النرد) يفتح التون وسكون الراء: لعب معروف، ويسمى: الكعب، والنردشير. قال النووي: (النردشير) هو النرد، فد (النرد) عجمي معرب و (شير) معناه حلو.

(٣) الأصل: (دم خنزير)، والتصحيح من مسلم (٥٠/٧)، والفرق بين روايته والرواية التي بعدها هو في لفظ (غمس) فقط. ولم يتبه لهذا المعلقون الثلاثة! لا هنا ولا فيما سموه بـ «التعليب»، بل جازوا بتخليط آخر نسبوا الرواية الأولى على خطها للثلاثة المذكورين وبالأرقام!!

(٤) الأصل: (أوجه أخرى)، وهو خطأ، والتصحيح من «الشعب» (٦٤٩٩/٢٣٧/٥)، ولا يعرف إلا من طريق حميد بن بشير بن شمحر عن محمد بن كعب، وقد وصله جمع منهم البيهقي في «السنن» عنه، وهو مجهول. وهو مخرج في «الإرواء» (٢٨٦/٨).

٣٥ - (الترغيب في المجلس الصالح، والترهيب من المجلس السيئ،

وما جاء في من جلس وسط الحلقة، وأدب المجلس وغير ذلك)

٤٤١٣ - ٣٠٦٤ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجُلُوسِ الصَّالِحِ وَالْجُلُوسِ الشُّوءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَابِلُ الْمِسْكِ إِذَا أَنْ يُحْدِثَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِذَا أَنْ يُخْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً غَبِيثَةً».

رواه البخاري ومسلم.

(يحدبك) أي: يعطيك.

٤٤١٤ - ٣٠٦٥ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجُلُوسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجُلُوسِ الشُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ».

رواه أبو داود والنسائي.

٤٤١٥ - ١٧٩٨ - (١) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ».

رواه أبو داود^(١).

٤٤١٦ - ١٧٩٩ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مجلز: أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ حَلَقَةٍ؛ قَالَ حَذِيفَةُ: «مَلْعُونٌ عَلَى إِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ». - أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى إِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ - مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم بنحوه وقال: «صحيح على شرطهما»^(٢).

٤٤١٧ - ٣٠٦٦ - (٣) (صحيح) وعن الشريد بن سُوَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَيْتِي يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْعُدُ فِعْدَةً الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» وزاد: قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: «وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ» [وراه ظهرو^(٣)].

٤٤١٨ - ٣٠٦٧ - (٤) (حذيفه) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ

(١) قلت: فيه شريك القاضي، والقطاع بين حذيفة والراوي عنه كما يأتي بعده.

(٢) قتلوا جميعاً عن قول شعبة - وعليه دار الإسناد - لم يدرك أبو مجاز حذيفة. رواه أحمد (٣٩٨/٥). ولذلك قال ابن معين: «لم يسمع أبو مجاز من حذيفة». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٣٨). وتجاهل هذه العلة المعلقون الثلاثة، فقالوا في هذا والذي قبله: «حسن»!! فخالقوا الجبيع من مصححين ومطلين!!

(٣) زيادة من (ابن حبان) ٦٤٥ - (الإحسان)، وسقطت من «الموارد» (١٩٥٦) أيضاً، ولم أفهم لهذه الجملة هنا معنى. لأن ابن جريج هو الذي روى السياق الأول: «يُدِي الْيُسْرَى». فلعل الأصل: «وقال ابن جريج مرة...» والله أعلم. انظر التعليق على كتابي «صحيح الترمذي» (٣٢-الأدب/١٥).

لَهُ رَجُلٌ مِّنْ مَّجْلِسِهِ، فَذَهَبَ لِتَجْلِيسِ فِيهِ، فَتَهَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه أبو داود.

٣٠٦٨ - ٥ (صحيح) وفي رواية له عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء أبو بكر في شهادة، فقام لَهُ رَجُلٌ مِّنْ مَّجْلِسِهِ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وقال: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَلِكَ».

٤٤١٩ - ٣٠٦٩ - ٦ (صحيح) وعن ابن عمر أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَغِيْمُنْ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِّنْ مَّجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَوَسَّعُوا وَتَوَسَّعُوا؛ يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ».

وفي رواية: قال: وكان ابن عمر إذا قام له رجلٌ مِّنْ مَّجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ.

رواه البخاري ومسلم.

٤٤٢٠ - ٣٠٧٠ - ٧ (حد لغيره) وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جُلُسًا أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢١ - ٣٠٧١ - ٨ (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجُلُّ رَجُلٌ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا يَأْذَنِيهِنَّ».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن».

(حسن) وفي رواية لأبي داود: «لَا يَجْلِسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا يَأْذَنِيهِنَّ».

٤٤٢٢ - ٣٠٧٢ - ٩ (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِّنْ مَّجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٤٢٣ - ٣٠٧٣ - ١٠ (صحيح) وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه».

٤٤٢٤ - ٣٠٧٤ - ١١ (حد لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَطُهَا».

رواه أبو داود.

٤٤٢٥ - ٣٠٧٥ - ١٢ (صحيح) وعن أبي سعيد أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَفَاتِ». قالوا: يا رسول الله! ما لنا بَدُّ مِنْ مَّجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَتَيْتُمْ؛ فَأَغْطُوا الطَّرِيقَ حَقًّا». قالوا: وما حَقُّ الطَّرِيقِ يا رسول الله؟ قال: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكُفُّ الْأَلْسَانِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٢٦- (التزهيب من أن ينأى الصرع على سطح لا تحجير له، أو يركب البحر عند ارتجاجة)

٤٤٢٦ - ٣٠٧٦ - (١) (ص لغيره) عن عبدالرحمن بن علي - يعني ابن شيان - عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات على ظهر بيت ليس له حجار^(١)، فقد برئت منه الذمة».

رواه أبو داود. (قال الحافظ): «هكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الألف. وفي بعض النسخ «حجاب» بالياء الموحدة، وهو بمعناه».

٤٤٢٧ - ٣٠٧٧ - (٢) (صحيح) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن ينأى الرجل على سطح ليس بمحجور عليه».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٤٤٢٨ - ١٨٠٠ - (١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «من رمانا بالليل^(٢)، فليس منا، ومن رقد على سطح لا حجار له فمات؛ فذمه هذره».

رواه الطبراني.

٤٤٢٩ - ٣٠٧٨ - (٣) (حسن) وروى عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له: (زهير بن عبدالله)، فابصر إنساناً فوق بيت أو حجار ليس حوله شيء، فقال لي: سمعت في هذا شيئاً؟ قلت: لا. قال: حدثني رجل أن رسول الله ﷺ قال: «من بات فوق حجار أو فوق بيت ليس حوله شيء برؤ رجلة؛ فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر بعد ما يرتجأ؛ فقد برئت منه الذمة».

رواه أحمد مرفوعاً هكذا وموقوفاً، ورواهما ثقات، والبيهقي مرفوعاً.

(حلغيره) وفي رواية للبيهقي عن أبي عمران أيضاً قال: كنت مع زهير الشنوي^(٣)، فأتينا على رجل نائم على ظهر حجار، وليس له ما يدفع رجليه، فصرته برجليه، ثم قال: قم، ثم قال زهير: قال رسول الله ﷺ: «من بات على ظهر حجار وليس له ما يدفع رجليه، فوق فمات؛ فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر في ارتجاجة، فغرق؛ فقد برئت منه الذمة».

قال البيهقي: «ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير، وقيل: عن محمد بن زهير بن أبي علي، وقيل: عن زهير بن أبي جبل عن النبي ﷺ. وقيل غير ذلك^(٤)».

(١) أي: فوق فمات كما يأتي في الحديث الآتي آخر الباب.

(٢) الأصل: (بالليل)، والصحيح من «المعجم الكبير» (١٣/ ٢١٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٨٥)، والجملة الأولى صحت من حديث ابن عباس وغيره، انظره في «الصحيحة» (٢٣٣٩).

(٣) يفتح الشين المعجمة والتون وكسر الواو، وأصله (الشنائي) بهززة مقصورة، والأول على إرادة التسهيل، وهو منسوب إلى (زرد شنوت) بمجمة مفتوحة ثم تون مضمومة ثم هزة مدودة ثم هاء تأنيث. كذا في «العجالة».

(٤) قلت: قد اتفق ثلاثة من الثقات على روايته عن أبي عمران عن زهير بن عبدالله عن الرجل كما في الرواية الأولى، وصرح بعضهم أنه صحابي، وجهالة الصحابي لا تضر، فتصدير المؤلف الحديث بصيغة الترميز لا وجه له، انظر «الصحيحة» (٨٢٨).

(الإجَارُ) بكسر الهمزة وتشديد الجيم: هو السطح. و (ارتجاج البحر): هيجانه.

٢٧- (الترهيب من أن ينأى الإنسان على وجهه من غير عذر)

٤٤٣٠ - ٣٠٧٩ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ برجلٍ مضطجعٍ على بطنه، فلمَرَّه برجله، وقال: «إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له^(١) - وقد تكلم البخاري في هذا الحديث.

٤٤٣١ - ١٨٠١ - (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفات فهو ٣٠٨٠ - (٢) (حـ لغيره)) وعن يعيش بن طلحة بن قيس الغفاري قال: [كان أبي من أصحاب الصفة]، فقال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بيت عائشة». فانطلقنا، فقال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بجثينة^(٢)، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! أطعمينا». فجاءت بحبسة مثل القطاة^(٣)، فأكلنا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بعُسٍّ من لبن فشرينا. ثم قال: «يا عائشة! اسقينا». فجاءت بقدح صغير فشرينا. ثم قال: «إِنْ شِئْتُمْ يَأْتُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ». [قال: فيينا أنا مُضْطَجِعٌ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ»]. قَالَ: فَظَنَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه أبو داود، واللفظ له.

ورواه النسائي عن قيس بن طغفة (بالغين المعجمة) قال: حدثني أبي، فذكره. وابن ماجه عن قيس بن طهفة (بالباء) عن أبيه مختصراً. ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن قيس بن طغفة (بالغين المعجمة) عن أبيه كالنسائي.

١٨٠٢ - (٢) (ضعيف) ورواه ابن حبان أيضاً عن ابن طهفة أو طلحة - على اختلاف النسخ - عن أبي ذر قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطني، فركضني برجله وقال: «يا جنيد! إنما هذه ضجة أهل النار».

قال أبو عمر النعمري: «اختلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً. ف قيل: طهفة بن قيس (بالباء)، وقيل: طحفة (بالباء)، وقيل: طغفة (بالغين)، وقيل: طلقفة (بالتاء والفاء)، وقيل: قيس بن

(١) قلت: وفاته أنه رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٧٦٩) بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٦٧٣٠/١١٥/٤)، وَالحَاكِمُ (٢٧١/٤) وَصَحَّحَهُ، وَأَفَرَّهُ الذَّهَبِيُّ، وَأَعْلَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (٣٦٦/٢/٢)، ثُمَّ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (١٧٧/٤/١٧٢٠) بِمَا لَا يَنْفُحُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ صَرَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بِالتَّحْدِيثِ فِي رِوَايَةِ لِأَحْمَدَ (٢٨٧/٢)، وَهِيَ رِوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ، وَأَشَارَ إِلَى مَخَالَفَةِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ يَعِيشَ بْنِ طُفَيْفٍ، وَهِيَ الْآيَةُ بَعْدَهُ. لَكِنِ الْحَاكِمُ دَفَعَ هَذِهِ الْمَخَالَفَةَ بِأَنَّهُ اِخْتَلَفَ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَوَالَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

(٢) (الجثينة): مَا يَعْشَى مِنَ الْحَبِّ فَيُطْبَخُ، وَ (الْبَيْتُ): طَعْنٌ خَفِيفٌ، وَهُوَ مَا كَانَ فَوْقَ الدَّقِيقِ. وَقَدْ يُقَالُ لَهَا: (دَشِيشَةٌ) بِالْدَالِ.

(٣) هي واحدة (القطا)، وهو شبه الحمام.

(٤) هنا في الأصل جملة انتهى عن الاضطجاع على البطن، نقلناها إلى «الصحيح» لشرائعها.

طخفة، وقيل: عبدالله بن طخفة عن النبي ﷺ، وقيل: طخفة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وحديثهم كلهم واحد؛ قال: كنت نائماً بالصفّة فركضني رسول الله ﷺ يرجله وقال: «هذه نومة ييقضها الله». وكان من أهل الصفّة. ومن أهل العلم من يقول: إن الصفّة لأبيه عبدالله، وإنه صاحب القصة انتهى. وذكر البخاري فيه اختلافاً كثيراً وقال: «طخفة (بالعين) خطأ. والله أعلم».

(الحيسة) على معنى القطعة من الحيس: وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الألف دقيق. و (المُسَن): القدح الكبير الضخم حَرَزَ ثمانية أوطال أو تسعة.

٢٨- (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس، والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة)

٤٤٣٢ - ٣٠٨١ - (١) (صحيح) عن أبي عياض عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الصُّحْبِ وَالظِّلِّ، وقال: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ». رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٠٨٢ - (٢) (صغيره) والزار ينحوه من حديث جابر.

٣٠٨٣ - (٣) (ح صحيح) وابن ماجه بالنهي وحده من حديث يريدة.

(الصُّحْب) يفتح الصاد^(١) المعجمة وبالحاء المهملة: هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال ابن الأعرابي: «هو لون الشمس».

٤٤٣٣ - ٣٠٨٤ - (٤) (صغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي النَّيِّءِ - فِي رَوَايَةٍ: فِي الشَّمْسِ^(٢) -، فَقَلَصَ عَنْ الظِّلِّ، فَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ؛ فَلَيْتَكُمْ». رواه أبو داود، وتأنيبه مجهول^(٣).

(صحيح) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». ولفظه: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ».

٤٤٣٤ - ٣٠٨٥ - (٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ لَكُمْ شَيْءٌ سَيِّئٌ، وَإِنْ سِئِمَ الْمُجَالِسُ قُبَالَةَ الْقَبِيلَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٤٣٥ - ١٨٠٣ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرَمُ الْمُجَالِسِ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقَبِيلَةَ».

(١) قال الناجي: «كذا وقع: (يفتح الصاد)، وهو خطأ بلا خلاف فيه، إنما هو عند أهل اللغة بكسرها على وزن (الظل)».

(٢) قلت: والسيلق بأبائها، فهي شائعة، فتأمل.

(٣) قلت: هذا التعبير غير دقيق لأنه يشعر أن الراوي عنه غير تابعي كما هو الغالب، وليس الأمر كذلك هنا، لأنه عند أبي داود (٤٨٢١) من طريق محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: ... فإن ابن المنكدر تابعي أيضاً. وأما الحاكم فرواه من طريق أخرى لكنها معلولة. انظر «الصحيحة» (٢٢٨).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٤٣٦ - ١٨٠٤ - (٢) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرْفًا، وَإِنَّ شَرَفَ الْمَجَالِسِ؛ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ».

رواه الطبراني. وفيه أحاديث غير هذه لا تسلم من مقال.

٣٩ - (الترغيب في سكنى الشام^(١) وما جاء في فضلها)

٤٤٣٧ - ٣٠٨٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا». قالوا: وفي تَجْدِينَا؟ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا». قالوا: وفي تَجْدِينَا؟ قال: «هَئَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا - أَوْ قَالَ: مِنْهَا - يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن [صحيح^(٢)] غريب».

٤٤٣٨ - ٣٠٨٧ - (٢) (صحيح) وعن ابن حوالة - وهو عبدالله - قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجْتَدَّةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ». قال ابن حوالة: عُرِّيَ لِي بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْرَكْتُ ذَلِكَ. فقال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجَنِّي إِلَيْهَا خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ آيَسَمَ فَعَلَيْكُمْ يَمِينُكُمْ، وَاسْتَقُوا مِنْ عُذْرِكُمْ^(٣)»، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْ (وفي رواية: تَكْتَلْ) لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٣٩ - ١٨٠٥ - (١) (ضعيف) وعنه؛ أنه قال: يا رسول الله! عر لي بلدًا أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم أخترَ عن قُرْبِكَ شَيْئًا. فقال: «عليك بالشَّام»^(٤). فلما رأى كراهيتي للشَّام، قال: «أُتَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الشَّامِ؟ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا شَامُ! أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي، أَدْخَلَ فِيكَ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي...».

رواه الطبراني من طريقين، إحداهما جيدة^(٥).

(١) يسكنون الهمزة، وتخفف: الإقليم الشمالي من شبه (جزيرة العرب)، ويشمل سوريا والأردن وفلسطين إلى عسقلان. انظر «معجم البلدان».

(٢) الأصل: (وبارك)، والتصويب من (الترمذي) والبخاري أيضاً في رواية له، وهو مما قات المؤلف عزوه إليه، وهو سخر في «الصحيحة» (٢٢٤٦)، كما فات ذلك كله المعلقين الثلاثة، لأنهم مقلدة لا يحسنون البحث والتحقيق، إنما هم مجرد لفظة كما يأتي في التعليق (٤).

(٣) أي: (هراقاً) كما في رواية للطبراني وغيره. انظر كتابي «تخريج فضائل الشام» رقم (٨).

(٤) قلت. سقطت من الأصل، واستدركتها من «الترمذي» (٣٩٤٨)، وقد استدركها المعلقون الثلاثة - على خلاف عاداتهم - ولكن لحديثهم بالتحقيق لم يحصروها بين مكوفتين أولاً ثم إنهم استدركوها بواسطة «عجالة الإملاء» ثانياً. وقات المؤلف عزوه له (البخاري)، فإنه أخرج نحوه في «الفتن». انظر المصدر السابق.

(٥) بضمين، وكذا (الغلدران) جمع (غدير): وهو القطعة من الماء يفاردها السيل، أي: يتركها. كذا في «العجالة».

(٦) هذه الجملة صحيحة بشواهدها، اضطرت لتركها هنا لضرورة السياق وفهم المراد، وحذفت من آخره جملة: «إِنَّ اللَّهَ تَكْتَلْ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»، لمناقشتها لسياق أولاً ولصحتها من قوله ﷺ، فانظرها في «الصحيح» [الحديث السابق].

(٧) انظر «تخريج أحاديث فضائل الشام» (الحديث التاسع)، و «الضعيفة» (٦٧٧٥).

٤٤٤٠ - ٣٠٨٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوَشَّكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مَجْتَدَّةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ. فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لَدَرَكَيْتَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَاخْتَرِ لِي. قَالَ: «إِنِّي اخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهُ غَيْرَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَخْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ. فَمَنْ آوَى فَلْيَلْحَقْ بِبَيْتِهِ، وَلَيْسَ مِنْ غَدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(١).

٣٠٨٩ - (٤) (حـ صحيح) ورواه البزار والطبراني أيضاً من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن.

٤٤٤١ - ٣٠٩٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجُنْدُ النَّاسُ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خِرْ لِي، إِنِّي قَتَيْتُ شَابًا، فَلَعَلِّي أَدْرِكُ ذَلِكَ، فَأَتِي ذَلِكَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ».

رواه الطبراني من طريقين إحداهما حسنة.

(صـ لغيره) وفي رواية له عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَمَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِي فِي الْمَنْزِلِ، فَأَوْتَا إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ سَأَلَاهُ: فَأَوْتَا إِلَى الشَّامِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ، يَسْكُنُهَا غَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ آوَى فَلْيَلْحَقْ بِبَيْتِهِ، وَلَيْسَ مِنْ غَدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

٤٤٤٢ - ٣٠٩١ - (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هَجْرَةٌ بَعْدَ هَجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الزَّمَنُ مِهَاجِرٌ»^(٢) إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَشْرَارُ أَهْلِهَا لِنَفْظِهِمْ أَرْضَهُمْ، وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ، وَتَحْشَرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ».

رواه أبو داود عن شهر عنه، والحاكم عن أبي هريرة عنه، وقال: «صحيح على شرط الشيخين». كذا قال^(٣).

٤٤٤٣ - ٣٠٩٢ - (٧) (صحيح) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتَرَعَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَاتَّبَعْتُهُ بِصُرِي، فَإِذَا هُوَ نَوَّرَ سَاطِعَ، عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ بِالْشَّامِ».

- (١) كذا قال! ونبه الهيثمي (٥٩/١٠)، وفيه فضالة بن شريك، قال أبو حاتم: «لا أخذه». ولم يوثقه أحد!
- (٢) بفتح الجيم: موضع المهاجرة، ويريد بلاد الشام، لأن إبراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به. «تهذيب».
- (٣) يشير المؤلف إلى أنه ليس على شرط الشيخين لأن فيه عنده (٥١١/٤) (عبدالله بن صالح المصري)، لم يرو له الشيخان، وروى له البخاري تعليقاً، ثم إن فيه ضعفاً من قبل حفظه، وهو عنده (٤٨٦/٤) من طريق «شهر» أيضاً، وإن من أرواح الشيخ الناجي أنه أشكر في «عجالاته» (١/٢٠٥) أن يكون الحاكم رواه عن أبي هريرة عن ابن عمرو! ومن تخليطات الثلاثة وخبيلهم أنهم عزوه للحاكم بالرقم الأول وقالوا: «وفي شهر بن حوشب...»، وإنما هذا عنده بالرقم الآخر كما تقدم. ثم إنهم ضمفوه لجهلهم بالطريق التي صححها الحاكم، ولا علقوا عليه! وقد خرجته من طريقه مع شاهد له في «الصحيح» (٣٢٠٣).

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»^(١).

٣٠٩٣ - ٨ (صغيره) ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاصي.

٤٤٤٤ - ٣٠٩٤ (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختل من تحت رأسي فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٤٤٤٥ - ١٨٠٦ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن حوالة (أيضاً) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ فقالوا: عمود الكتاب، أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختل من تحت وسادتي، فظننت أن الله عز وجل تخلى^(٢) من أهل الأرض، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع بين يدي؛ حتى وضع بالشام». فقال ابن حوالة: يا رسول الله! خرت لي. قال: «عليك بالشام».

رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٣).

٤٤٤٦ - ١٨٠٧ (٣) (ضعيف جداً) وعن أبي أمانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الشام صفوة الله من بلاده، إليها ينجي صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إلى غيرها؛ فسخطه، ومن دخلها من غيرها، فبرحته».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية عفير بن معدان - وهو وإي - عن سليم بن عامر عنه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٤٤٧ - ١٨٠٨ (٤) (ضعيف) وعن خالد بن معدان؛ أن رسول الله ﷺ قال: «نزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن: مكة، والمدينة، والشام، فإن أخرجت من إحداهن لم ترجع إليهن أبداً».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية بقية^(٤).

٤٤٤٨ - ١٨٠٩ (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الشام وأزواجهم وذرياتهم وعبادهم وإمامهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون، فمن نزل مدينة من المدائن؛ فهو في رباط، أو نقرأ من الشور فهو في جهاد».

(١) هنا في الأصل: (وفي رواية للطبراني: «إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام»)، فعلته لضعفه، وهو مخرج في «الضعيفة»

(٢٧٧٦)، وغلط هنا المعلقون كعادتهم غير متين ربه في حديث تبهم فسلموا الصحيح والضعيف بقولهم: «حسن...»

دون تمييز!! فجاءوا على الصحيح، فأتركوه من رتبته، وتكرموا فرغوا من رتبة الضعيف!!

(٢) يقال: تخلى عن الأمر منه: تركه.

(٣) فيه نظريته في «المضائق الشام» (ص ٢٧)، وبعضه ثابت في «الصحيح» هنا، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٧٧٥).

(٤) قلت: بقية مدلس معروف، ولم أجد الحديث في مطبوعة المؤسسة لـ «المراسيل». ووقع هنا غلط حبيب للمعلقين الثلاثة.

فهم من جهة قالوا: «مرسل حسن». ومن جهة عزوه لأحمد وغيره، وهو عين تخريجهم لحديث خرم الآتي بعد حديثين، فلعمري حتى عن تصحيح التجارب للطبع غفلوا عن هذا!!

رواه الطبراني وغيره عن مجاوية بن يحيى أبي مطيع؛ وهو حسن الحديث، عن أرطاة بن المنذر عن
حدثه عن أبي الدرداء؛ ولم يُسَمَّه.

٤٤٤٩ - ٣٠٩٥ - (١٠) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوماً ونحن
عنده: «طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن بأسطة اجتاحتها عليه».

رواه الترمذي وصححه، وابن جبان في «صحيحه».

٤٤٥٠ - ١٨١٠ - (٦) (ضعيف جداً) والطبراني بإسناد صحيح^(١)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ ونحن عنده:
«طوبى للشام». قلنا: ما له يا رسول الله؟ قال: «إن الرحمن لباسط رحمة عليه».

٤٤٥٠ - ٣٠٩٦ - (١١) (صحيح) وعن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله
ﷺ: «سَبَّحْ رُحْمَ عَلَيْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضَرَتٍ تَحْشُرُ النَّاسَ». قال: قلنا: بما تأمرنا يا رسول الله؟
قال: «عليكم بالشام».

رواه أحمد والترمذي، وابن جبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٤٤٥١ - ١٨١١ - (٧) (ضعيف) وعن غريم بن فاتك رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:
«أهل الشام سوط الله في أرضه، يَتَّقَمُ بِهِمْ مَنُ بَشَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، وَحَرَامٌ عَلَى مَنَافِقِهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ،
وَلَا يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا وَغَمًّا»^(٢).

رواه الطبراني مرفوعاً هكذا، وأحمد موقوفاً - ولعله الصواب - ورواهما ثقات. والله أعلم.

٤٤٥٢ - ٣٠٩٧ - (١٢) (صحيح) وعن أبي الدرداء؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ
الْكُبْرَى قُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: (الْقَوْطَةُ)؛ فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: (دَشَقُ)؛ خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ
يَوْمَئِذٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

قوله: «قُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ» يضم الفاء أي: مجتمع المسلمين.

٤٠ - (الترهيب من الظيرة)

٤٤٥٣ - ٣٠٩٨ - (١) (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الظِّيرَةُ شِرْكٌ،

(١) كذا قال، وهو وهم فاحش منه - قبله عليه الثلاثة - نشأ عن غض النظر عن شيخ الطبراني فيه، وكذلك صنع الهيثمي، وكثيراً
ما يصنعان ذلك كما كنت نبهت عليه في المقدمة، والشيخ المشار إليه منهم، وبالإضافة إلى ذلك فالمتن منكراً؛ كما كنت
بيته في «الصحيحة» (٥٠٣). وانظر لفظه المحفوظ في هذا الباب في «الصحيح».

(٢) الأصل: (لا همًّا ولا غمًّا)، والتصحيح من «الطبراني الكبير»، وملة المرفوع تنليس الوليد بن مسلم، ومع ذلك حسنة
الجهالة وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢).

(٣) الأصل وطبة عسارة: (في)، والتصحيح من «المستدرک». وسنده ضعيف، وقد أبعد المؤلف النجعة، فقد رواه أبو داود
وأحمد بلفظ: «قُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى...». وستلحها صحيح، وهو مخرج في «فضائل الشام» (الحديث
١٥).

الطيرة شريك، الطيرة شريك، وما منا إلا، ولكن الله يُلْجِئُهُ بالتوكل^(١).

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قال أبو القاسم الأصبهاني^(٢) وغيره: «في الحديث إضمار، والتقدير: وما منا إلا وقد يقع في قلبه شيء من ذلك» يعني قلوب أمته، ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله، ولا يشت على ذلك». هذا لفظ الأصبهاني، والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله: «وما منا...» إلى آخره من كلام ابن مسعود؛ مدرج غير مرفوع. (قال الخطابي): وقال محمد بن إسماعيل: «كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول: ليس من قول رسول الله ﷺ، وكأنه قول ابن مسعود». وحكى الترمذي عن البخاري أيضاً عن سليمان بن حرب نحو هذا^(٣).

٤٤٥٤ - ١٨١٢ - (١) (ضعيف) وعن قُتَيْبَةَ بن قَبِيصة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الْبَيَاقَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ: مِنَ الْجَبْتِ».

رواه أبو داود والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».

وقال أبو داود: «(الطَّرْق): الزجر، و (البَيَاقَةُ): الخط». و (الْجَبْت) بكسر الجيم: كل ما عُبد من دون الله^(٤). [مضى هنا/ ٣٢].

٤٤٥٥ - ٣٠٩٩ - (٢) (حذغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكْهَنَ أَوْ اسْتَكْهَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطْفَرًا».

رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات. [مضى ٣٢-باب].

٤١ - (الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية)

٤٤٥٦ - ٣١٠٠ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَقْنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ؛ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانٍ».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي^(٥).

وفي رواية للبخاري: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَقْنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ صَارِيَةٍ^(٦)؛ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِرَاطَانٍ». ولمسلم: «إِنَّمَا أَهْلِي دَارُ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانٍ».

٤٤٥٧ - ٣١٠١ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَسْلَكَ

(١) في كتابه «الترغيب والترهيب» (٣٠٩/١)، وصححت عنه خطأ كان في الأصل.

(٢) قلت: والمرجح عندي أنه مرفوع من قوله ﷺ كما هو مبين في «الأحاديث الصحيحة» (٤٣٠)، ولذلك جعلته بين الأمانة

(٣) زيادة مما سبق هناك، والحديث حسنه الجهلة كما حسنوه هناك تقليداً لغيرهم، وذكرته عنه لثمة.

(٤) قلت: والسبيل له؛ إلا أنه قال: «نقص...» إلى آخره، ليس عنده: «فإنه ينقص»، وهو عند البخاري (٥٤٨١)، إلا أنه قال:

«إلا كلب ماشية أو صارية». ومنه يبدو أن المؤلف لفق الحديث من روايتين! وقد مضى له أمثلة.

(٥) الأصل: (صيد)، والتصويب من البخاري (٥٤٨٠-فتح).

كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ.

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ يَكْتَلِبُ صَيْدٌ وَلَا مَاشِيَةٌ وَلَا أَرْضٌ؛ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ آخِرِهِ قِيرَاطَانِ كُلِّ يَوْمٍ».

٤٤٥٨ - ٣١٠٢ - (٣) (صداغفیره) وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: إِنْ لَيْمَنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أَتَمُّ مِنَ الْإِنْسَانِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاغْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَيْهَمٍ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلَّا تَقَصَّ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «وما مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبٌ مَاشِيَةٌ، أَوْ كَلْبٌ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبٌ حَرْثٍ؛ إِلَّا تَقَصَّ مِنْ أَجُورِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

٤٤٥٩ - ٣١٠٣ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: وَاَعِزَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلُ ﷺ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ، قَالَتْ: وَكَانَ يَبْكِيهِ عَصَا فَطَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَهَذِهِ وَلَا رُسُلُهُ». ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا جَرَوْ كَلْبٌ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: «مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ؟». فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ؟ فَأَمَرَهُ فَأَخْرَجَ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَدْتَنِي فَجِئْتُ لَكَ وَلَمْ تَأْتِنِي»، فَقَالَ: «مَتَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنْ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

رواه مسلم.

٤٤٦٠ - ٣١٠٤ - (٥) (صحيح) وعن بريدة رضي الله عنه قال: اخْتَبَسَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا حَسَبُكَ؟»، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ».

رواه أحمد، ورواه «الصحیح».

٤٤٦١ - ٣١٠٥ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ أَلَيْتُكَ الْبَارِعَةُ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تَمَثَّالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ مِثْرٌ فِيهِ تَمَثَّالٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَثَّالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيَقْطَعُ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرَّ بِالسُّرِّ فَلْيَقْطَعْ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مَتَكَتَيْنِ نَوَاطِنَ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجْ». فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرَّوًا لِلْحُسَيْنِ أَوْ لِلْحَسَنِ تَحْتَ نَعْلَيْهِ، فَأَمَرَهُ فَأَخْرَجَ».

رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه». (مضى هنا/ ٣٣).

(التَّغْدُ: يَفْتَحُ التَّنُونُ وَالضَّادُ الْمَجْمَعَةُ: هُوَ السَّرِيرُ؛ لِأَنَّهُ يَنْقُصُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ.

٤٤٦٢ - ٣١٠٦ - (٧) (حسن صحيح) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَأْبَةُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَأْتِنِي جَبْرِيلُ مِنْذُ ثَلَاثٍ». فَإِذَا جَرَّو كَلْبٌ بَيْنَ بَيْتَيْهِ... فَبَدَأَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَشَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي؟». فَقَالَ: «أَنَا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحیح»^(١). ورواه الطبراني في «الكبير» بنحوه. وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بالفاظ متقاربة، وفيما ذكرنا كفاية.

٤٢- (التهريب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط، وما جاء في: خير الأصحاب عدة^(٢))

٤٤٦٣ - ٣١٠٧ - (١) (صحیح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن الناس يملكون من الوجود ما أعلم، ما سار راكب بليل وحده».

رواه البخاري والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٦٤ - ١٨١٣ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لئن رسول الله ﷺ لم يخش الرجل الذين يتشبهون بالنساء، والمترجلات من النساء المشبهات بالرجال، وراكب القلعة وحده».

رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد، وبقيته رواه «الصحیح». (مضى ١٨ - اللباس / ٦).

٤٤٦٥ - ٣١٠٨ - (٢) (حسن صحيح) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن رجلاً قدم من سفر، فقال له رسول الله ﷺ: «مَنْ صَحِبْتَ؟». قال: ما صَحِبْتُ أَحَدًا. فقال رسول الله ﷺ: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب»».

رواه الحاكم وصححه، وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه» وبوب عليه: «باب النهي عن سفر^(٣) الاثنين، والدليل على أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة: إذ النبي ﷺ قد أعلم أن الواحد شيطان والاثنين شيطانان، وشبه أن يكون معنى قوله: «شيطان» أي: عاصي كقوله: «شياطين الإنس والجن» معناه: عصاة الإنس والجن» انتهى.

٤٤٦٦ - ٣١٠٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ قال: «الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، والثلاثة ركب»».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٦٧ - ١٨١٤ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خير الصحابة

(١) قلت: في إسناده (٤٠٣/٥) (الحارث بن عبد الرحمن)، وهو العمري، ليس من رجال «الصحیح»، وقد وثقه غير واحد، ولم يرو عنه إلا واحد، والقصة محفوظة عن جمع من الصحابة كما أشار إلى ذلك المؤلف، لكن ليس في شيء من طرقهم قوله في الكل: «فأمر به قتل»، فهو منكر، أو شاذ على الأقل، ولذلك حذفته مشيراً إليه بالنقط، ولا يقويه رواية الطبراني التي عقب بها المؤلف، فإنها عنده في «المعجم الكبير» (١/١٢٥/٢٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري... والنقط: «قال أسامة: فوضعت يدي على رأسي فصحت، فقال: ما لك يا أسامة؟ قلت: كلب، فأمر به النبي ﷺ قتل...». فإن العمري هنا كذاب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وانظر «صحيح الترغيب» هنا، و«آداب الزفاف» (١٩٠، ١٩٧/ مكتبة المعارف).

(٢) يشير بذلك إلى حديث ابن عباس: «خير الصحابة أربعة...»، وهو ضعيف (ومسائي).

(٣) الأصل: (سير)، وكذا في مطبوعة «صحيح ابن خزيمة» (٤/١٥١)، والصواب ما أثبتته كما يدل عليه السياق.

أربعة، وخير السرايا^(١) أربع مئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن^(٢) يُغَلَّبَ اثنا عشر ألفاً من قلة.

رواه أبو داود والترمذي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، ولا يستند كبير أحد [غير جريز بن حازم]^(٣)». وذكر أنه روي عن الزهري مرسلاً.

٤٣- (ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم)

٤٤٦٨ - ٣١١٠ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومتها أبوها، أو أخوها، أو زوجها، أو ابنها، أو ذو محرم منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومتها ذو محرم منها أو زوجها»^(٤).

٤٤٦٩ - ٣١١١ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثاً إلا ومتها ذو محرم منها».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

٤٤٧٠ - ٣١١٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها».

(صحيح) وفي رواية: «مسيرة يوم».

(صحيح) وفي أخرى: «مسيرة ليلة إلا ومتها رجل ذو محرم منها».

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»^(٥).

(١) جمع (السرية) وهي القطعة من الجيش، سميت به لأنها تسري بالليل، فعلة بمعنى فاعلة.

(٢) الأصل: (ولم)، والتصويب من (أبي داود وغيره)، ولفظ الترمذي: (ولا).

(٣) زيادة من «الترمذي» (١٥٥٥). وجريز في خطه شي، وخالفه الليث بن سعد فأرسله. وهو الراجح كما حققته في الطبعة الجديدة للمجلد الثاني من «الصحيح» (٩٨٦).

(٤) قال التاجي (٢/٢٠٥): «اللفظ الأول ليس في «البخاري» بلا شك، إنما هو في مسلم وأبي داود والترمذي، وهو عند ابن ماجه بلفظ: «لا تسافر المرأة»، وأما لفظه الثاني فلمسلم، ورواه الشيخان أيضاً نحوه في حديث دون قوله: (من الدهر). قلت: وأما المعلقون الثلاثة، المدعون للتأنيق، فلم يتورعوا عن التنايل وتعمية الحليقة على الفراء عمداً أو جهلاً، فقالوا: إرواه البخاري (١١٩٧)، وبمسلم (٨٢٧) والرقم الأول يشير إلى الحديث الذي أشار إليه التاجي، وفيه حديث الباب مختصراً جداً بلفظ: «لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم». والرقم الثاني يشير إلى حديث آخر في النهي عن الصلاة بعد العصر والمغرب؛ وصواب رقم الرواية الأولى عند مسلم (١٣٤٠)، والأخرى (٢/١٣٣٨)، وهم اختلفوا بالرقم الذي وضعه (محمد فؤاد عبدالباق)، وهو غير دقيق لأنه يشير إلى طرف من الحديث الذي جاء في «الحج» كاملاً، وتقدم الطرف الذي أشار إليه في «الصلاة» وهم لحدائهم وجهلهم لا يتنبهون لمثل هذه الاصطلاحات!

(٥) هنا في الأصل: (وفي رواية لأبي داود وابن خزيمة: أن تسافر يريداً). وهي شاذة، فحذفتها من هنا، وبيان ذلك في «الطبعة» (٢٧٢٧)، وأما الجملة الثلاثة فحسبناها بالتصحيح!

٤٤٧١ - ٣١١٣ (١) (حسن صحيح) عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بُلُحْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ. فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَادْعُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ انْتَهَبُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»^(١).

قوله: (بُلُحْ) هو بضم الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة، ومعناه: أنها قد أعييت وعجزت عن السير، يقال: (بُلُحَ الرجل) بتخفيف اللام وتشديد هاء، إذا أعيا فلم يقدر أن يتحرك. واسم أبي لاس - بالسين المهملة - عبد الله بن غَنَمَةَ^(٢)، وقيل: زياد، له حديثان عن النبي ﷺ، أحدهما هذا.

٤٤٧٢ - ٣١١٤ (٢) (حسن صحيح) وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي: أنه سمع أباه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «على كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

٤٤٧٣ - ١٨١٥ (١) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرْدِفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ اللَّهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ^(٣) عَلَيْهِ فَصَحَّحَكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُرَكَّبُ دَابَّتُهُ فَصَنَعَ مَا صَنَعْتُ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ فَصَحَّحَكَ إِلَيْهِ [كَمَا صَحَّحْتُكَ إِلَيْكَ]».

رواه أحمد.

٤٤٧٤ - ١٨١٦ (٢) (ضعيف) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي سَبِيلِهِ بِاللَّهِ وَذَكَرَهُ؛ إِلَّا رَوَّقَهُ مَلَكٌ، وَلَا يَخْلُو بِشَيْءٍ وَنَحْوِهِ؛ إِلَّا رَوَّقَهُ شَيْطَانٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

(١) قلت: وعلق البخاري في «صحيحه». انظر مختصري لصحيح البخاري (١/ ص ٢٤٤-٢٤٦ معلق)، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٢٧١).

(٢) كذا في المنيرة (٦٧/٤) والطبعة السابقة (٢٠٥/٣) بالفتح المعجمة! وهو بالعين المهملة كما في «المؤتلف» (١٥٨٨) للدارقطني، و«الإكمال» (١٤٣/٦) و«النوضح» لابن ناصر الدين (٣٨٧/٦ و ١٩٦-١٩٧). [ش].

(٣) كذا الأصل تبعاً لـ «المستند»، و«جامع المسانيد» (١١٩/٣٢) وكذلك في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣١)، ولم يتبين لي المراد منه هنا.

(٤) زياد من «المستند» (١/ ٣٣٠)، و«مجمع الزوائد»، وأعله بضعف أبي بكر بن أبي مريم. ومع ذلك حسنة الجهالة، مغترين بقول التاجي: «ورواه بتوجه أبو داود و... إلخ، وليس عندهم: «ما من امرئ... إلخ، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس».

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقدمهما الثلاثة، وفيه من العلق ثلاثة، بيّناها في «الصفيحة» (٦٦٨٨).

٤٤٧٥ - (١) (الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره)

٤٤٧٥ - ٣١١٥ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها كَلْبٌ أو جَرَسٌ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

١٨١٧ - (١) (منكر) وفي رواية لأبي داود: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جلدٌ نَمِي». ذكرها في «اللباس»^(١).

٤٤٧٦ - ٣١١٦ - (٢) (صحيح) وعنه: أن النبي ﷺ قال: «الجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

٤٤٧٧ - ١٨١٨ - (٢) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فيه جُلُجُلٌ، ولا جَرَسٌ، ولا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ».

رواه أبو داود^(٢) والنسائي.

٤٤٧٨ - ٣١١٧ - (٣) (حذيفه) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ».

رواه أبو داود والنسائي.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه». ولفظه: قال: «إنَّ العَيْرَ الَّذِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الملائكةُ».

٤٤٧٩ - ٣١١٨ - (٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: «أنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ أَغْصَانِ الْإِبِلِ يَوْمَ يَذُورُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٣).

(١) رقم (٤١٣٠)، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٨٧)، وحقق فيه أنه منكر أو شاذ.

(٢) عزوه لأبي داود وهم، وهو مما فات الناجي التتبع عليه، وإنما رواه (٤٢٣١) من حديث عائشة، وهو الآتي بعد حديث في الأصل، وهو في «الصحيح»، و«زيادة من النسائي» (٢٩١/٢)، وفيه جهالة، فإنه أخرجه من طريق حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن أبيه مولى آل توفال عنها. و (سليمان) هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية، وإن مما يؤكد جهل الثلاثة أنهم أهلوه بما ليس بملة، فقالوا (٢٦٥٨/٣): «ابن جريج مئس (١)، وحجاج بن روح قال الدارقطني: متروك...» وابن جريج ثقة مشهور، وقد صرح بالحديث، وحجاج بن روح ليس من رجال النسائي، وهو ابن محمد المصيصي، وهو ثقة من رجال الشيخين. وتلخيص الكلام ليان سبب عطلهم هذا مما لا يتسع له المقام، وشئتُ على إباله؛ فإنهم مع تضعيفهم الشديد لإسناده صدروه بقولهم: «حسن بشواهد!» وليس له ولا شاهد واحد إلا حديث بناته الذي بعده، وقد قلوا فيه أيضاً: «حسن بشواهد» مع قولهم: «بناته لا تعرف!» نعم الشطر الثاني من حديث أم سلمة صحيح له شواهد تراها في «الصحيح» في الباب هنا. والمعني فيه غير المعني في الشطر الأول منه وفي حديث (بناته) كما هو ظاهر، فتأمل. والله المستعان على المعنيين.

(٣) قلت: وأحمد أيضاً (١٥٠/٦).

٤٤٨٠ - ٣١١٩ - (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً.

٤٤٨١ - ١٨١٩ - (٣) (ضعيف) وعن عامر بن عبد الله بن الزبير: أَنَّ مَوْلَاةً لَهُمْ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزَّبِيرِ إِلَى عَمْرِ

ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَفِي رِجَالِهَا أَجْرَاسٌ، فَقَطَعَهَا عَمْرٌ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ كُلِّ جَرَمٍ شَيْطَانًا».

رواه أبو داود، ومولاة لهم مجهولة، وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب.

٤٤٨٢ - ٣١٢٠ - (٦) (حد لغيره) وعن ثبانة مولاة عبد الرحمن بن حبان^(١) الأنصاري: أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ

عَائِشَةَ إِذْ دُخِلَ عَلَيْهَا بِجَارِيَةٍ وَعَلَيْهَا جَلَّاجِلٌ يَصُوتُنَ، فَقَالَتْ: لَا تَدْخُلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَنَّ جَلَّاجِلَهَا، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَايِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَمٌ».

رواه أبو داود.

(ثبانة): بضم الباء الموحدة ونونين.

٤٤٨٣ - ٣١٢١ - (٧) (صد لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ

الْمَلَايِكَةَ رَفَقَةً فِيهَا جُلُجُلٌ»^(٢).

(صد لغيره) وفي رواية: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْخٍ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَالِمٍ، فَمَرَّ بِنَا رَكِبٌ لَأَمِّ الْبَيْنِ تَعْمُهُمُ

أَجْرَاسٌ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَايِكَةَ رَكْبًا مَعَهُمْ جُلُجُلٌ». كَمْ تَرَى مَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ جُلُجُلٍ؟!

رواه النسائي.

٤٦ - (الترغيب في الدلجة - وهو المسير بالليل)، والترهيب من السفر أوله^(٣)؟

ومن التعريس في الطرُق، والافتراق في المنزل، والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس

٤٤٨٤ - ٣١٢٢ - (١) (صد لغيره) عن أنس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ؛

فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ».

رواه أبو داود^(٤).

(١) يفتح المهملة والمثناة التحتية كما في «المجالة» (٢/٢٠٦)، ووقع في الأصل بالموحدة وفي مطبوعة حمص: (حسان)؛ وعلى هامشه: «في نسخة (حبان) بالياء».

(٢) هو الجرم الصغير الذي يعلق في أحناق الدواب وغيرها. كما في «النهاية».

(٣) قلت: هذا مما لم يظهر لي دلالة أحاديث الباب عليه. وإن كان قد سبقه إلى ذلك جمع كالغوي وغيره، وهي وغيرها مما ذكروا - خاصة بحالة الإقامة - بقرينة حبس الصبيان وغيرهم، كالأمر بفتح الأبواب وغيره مما جاء في «الصحيحين» وغيرهما، وما زال المسلمون منذ العهد الأول إلى اليوم يسافرون أول الليل، لا يفرقون بين وسطه وآخره، ويدل عليه عموم قوله ﷺ: «عليكم بالذلجة فإن الأرض تطوى بالليل»، وهو الذي مال إليه ابن الأثير، وقد شرحت ذلك في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٤٧).

(٤) قلت: وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد أصل بما لا يقدح كما بيته في «الصحيحة» (٦٨١ و٦٨٢).

٤٤٨٥ - ٣١٢٣ - (٢) (ص لغيره) وعن جابر - هو ابن عبدالله - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُرْسِلُوا قَوَائِمَكُمْ وَأَوْشِيَانَكُمْ»^(١) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَلْعَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبُتُ^(٢) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْعَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ»^(٣).

رواه مسلم وأبو داود والحاكم، ولفظه: «أَحْسُوا صِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْعَبَ فُوحَةُ الْعِشَاءِ»^(٤)، فَإِنَّهَا لَسَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٨٦ - ٣١٢٤ - (٣) (ص لغيره) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَذَبَتِ الرُّجُلُ، إِنَّ اللَّهَ يَبْثُ فِي لَيْلِهِ مِنْ عَقَلِهِ مَا شَاءَ».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه» - واللفظ له - والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٤٨٧ - ٣١٢٥ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَغْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَبَادِرُوا بِهَا نَفْسَهَا، وَإِذَا عَزَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَاوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(نَفْسُهَا) بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مشناة تحت؛ أي: مَحْتَهَا، ومعناه: أَسْرِعُوا حَتَّى تَصْلُوا مَقْصِدَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ مَحْتَهَا مِنْ ضَنْكِ السَّيْرِ وَالتَّعَبِ.

٤٤٨٨ - ٣١٢٦ - (٥) (ح لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّا كُنَّا عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ...»^(٦) فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا الْمَلَايِحُ».

رواه ابن ماجه؛ ورواه ثقات.

(١) زيادة من «مسلم». و«القوائِم» جمع (فائِسة): وهي الماشية التي تنتشر من المال كالإبل والبقر والغنم السائمة، لأنها تنشر؛ أي: تنتشر في الأرض؛ كما في «النهاية». وكان الأصل (مواشيكم)، فصحت من «مسلم» و«أبي داود» و«المسنَد» أيضاً (٣/٣١٢ و٣٨٦ و٣٩٥). وفيه عن ابن أبي الزبير عن جابر، وأبو الزبير مطلق، وقد عنقه، لكن قد صرح في رواية الحميدي في «مسند» بالتحديث، لكن ليس فيها ذكر (قواشيكم)، وكذلك لم ترد في حديث عطاء بن أبي رباح وعمر بن دينار عن جابر عند الشيخين وغيرهما، فأعشى أن لا تكون محفولة، فإن وجد لها طريق آخر أو شاهد، وإلا فهي منكورة أو شاذة كما حققته في «الصحيح» (٣٤٥).

(٢) كذا الأصل. وفي نقل الناجي (تبعت) وقال: «كذا وجد في نسخ «الترغيب»، وإنما لفظ مسلم (تنبعت) من الانبعاث، ولفظ أبي داود (تنبعت) من العيث». قلت: وما في الأصل لفظ أحمد.

(٣) قوله: (فُوحَةُ الْعِشَاءِ) بالفاء والواو: أوله. و (تَخْتَرِقُ) أي: تنتشر، وهي بمعنى (فُحْمَةُ الْعِشَاءِ). قال في «النهاية»: «هي إقباله وأول سواده»، يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء: (الفُحْمَةُ)، وللظلمة التي بين العشاء والغداة (الْقَسْمَةُ)». انظر الحاشية السابقة.

(٤) هنا في الحديث: «والصلاة عليها»، فحذفت، لأنه لا شاهد معبر له، وأما المعاقرون الثلاثة الظلمة فقالوا: «حسن يشاهده

المتقدم»، وليس فيه الصلاة كما ترى!

(التعريض): هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح.

٤٤٨٩ - ٣١٢٧ - (٦) (صحيح) وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: كان الناس إذا نزلوا فترقوا في الشُعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَرَقُّكُمْ فِي الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنَزِلًا إِلَّا انْتَضَمَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.
رواه أبو داود والنسائي^(١).

٤٤٩٠ - ١٨٢٠ - (١) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ؛ فَقَوْمٌ سَارُوا لِحُبِّهِمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَذِّلُ بِهِ؛ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي» فذكر الحديث.
رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». وتقدم في «صدقة السر» بتعامة [مضى ٨- الصدقات/ ١٠].

٤٧- (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته)

٤٤٩١ - ٣١٢٨ - (١) (صحيح) عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت ودهت النبي ﷺ فَعَثَرَ بعيرنا، فقلت: تَمَسَّ الشَّيْطَانُ، فقال لي النبي ﷺ: «لَا تَقُلْ تَمَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّهُ يَغْضَمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ النَّبِيِّ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يَضْرُفُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ».
رواه النسائي^(٢)، والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٤٩٢ - ٣١٢٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي نيمه الهجيمي عَنِ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ قال: كنت ودلته على حمير فَعَثَرَ الحمير، فقلت: تَمَسَّ الشَّيْطَانُ. فقال لي النبي ﷺ: «لَا تَقُلْ تَمَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَمَسَّ الشَّيْطَانُ؛ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ؛ تَصَاعَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ».
رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي.

(صحيح) والحاكم؛ إلا أنه قال: «وإذا قيل: بِسْمِ اللَّهِ؛ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ». وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨- (الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً)

٤٤٩٣ - ٣١٣٠ - (١) (صحيح) عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْ مَنَزِلِهِ ذَلِكَ».

رواه مالك ومسلم والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(١) فاته أحمد في «المسند» (١٩٣/٤)، وزاد: «حَتَّى إِنَّكَ لَتَقُولُ: لَوْ بَسَطْتَ عَلَيْهِمْ كِسَاءَ لَعَمَهُمْ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ».

(٢) أي: في «اليوم والليلة» كما في «المعالي».

٤٤٩٤ - ١٨٢١ - (١) (أثر ضعيف) وعن عبدالله بن بسر^(١) رضي الله عنه قال: حَرَجْتُ مِنْ جَمْعٍ فَأَوَانِي اللَّيْلُ إِلَى (الْبَيْعَةِ)^(٢)، فَخَضَرَنِي مِنَ أَغْلِ الْأَرْضِ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ آيَةَ مِنَ «الْأَعْرَافِ»: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اخْرُسُوهُ الْآنَ حَتَّى يُضَيِّعَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دَابَّتِي.

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح» إلا المسيب بن واضح^(٣).

٤٩ - (الترغيب في دعاء الصرء لأخيه يظهر الغيب سيما المسافرين)

٤٤٩٥ - ٣١٣١ - (١) (صحيح) عن أم الدرداء قالت: حدثني سيدي^(٤) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا دعا الرجل لأخيه يظهر الغيب قالت الملائكة: ولَكَ يَمْنِي».

رواه مسلم، وأبو داود - واللفظ له - (قال الحافظ): «أم الدرداء هذه هي الصغرى، تابعة، واسمها (هَجِيمَة) ويقال: (هَجِيمَة) بتقديم الجيم، ويقال: (جَمَانَة) ليس لها صحبة، إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرى، واسمها (خيرة) وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث، قاله غير واحد من الحفاظ».

٤٤٩٦ - ١٨٢٢ - (١) (ضعيف) ورَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعَوَاتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ؛ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبُ».

رواه الطبراني.

٤٤٩٧ - ١٨٢٣ - (٢) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنْ أَسْرَعَ الدَّعَاءُ إِجَابَةً؛ دَعْوَةُ غَائِبٍ لَغَائِبٍ».

رواه أبو داود والترمذي: كِلَاهُمَا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أُنَيمٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ غَرِيبٌ».

٤٤٩٨ - ٣١٣٢ - (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ تُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيْهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، ودَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمَسَافِرِ».

رواه أبو داود والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما. [مضى ١٥ - الدعاء / ٦].

(١) كذا الأصل بالسین المهملة، وكذلك وقع في «المجمع» (١٠/١٣٣). ووقع في «المعجزة» (بشر) بالثین المعجمة، ولم له خطأ من النسخ.

(٢) (البَيْعَة)، وفي نقل الناجي (البَيْعَة) وقال: «في أكثر نسخ الترمذي (البَيْعَة) بكسر الموحدة وإسكان الياء الأخيرة، بعدها عين ثم هاء التانيث، وهو وهم وتصحيف بلا شك، وإنما الصواب ولفظ الطبراني وغيره (البَيْعَة) بضم الموحدة وفتح القاف وإسكان الياء بعدها عين ثم هاء التانيث، تصغير (بَيْعَة)، وهي اسم علم لبَيْعَة هناك معروفة ذات ماء وسواقٍ، حولها بقاع متجاورات بينها وبين حمص أقل من يومين». قلت: وكذلك وقع في «المجمع» (١٠/١٣٣): (البَيْعَة) مصغراً.

(٣) قلت: قال الذهبي في «المختار»: «قال أبو حاتم: «صديق يخطئ كثيراً»، وضبطه الدارقطني». ونقل الثلاثة عن الهيثمي أنه قال فيه: «وهو ضعيف، وقد وثق»، ومع ذلك قالوا: «حسن» ١٢.

(٤) تعني زوجها أبا الدرداء. وهي الصغرى كما قال المؤلف، وأما أم الدرداء الكبرى فهي زوجته أيضاً، وقد تولدت قبله، فتزوج بعدها الصغرى. انظر «المعجزة».

١٨٢٤ - (٣) (ضعيف) والبراز، ولفظه: قال: «ثَلَاثَ حَقٍّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ، الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ، وَالْمُظْلَمُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمَسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ».

[مضى ٩- الصيام/ ١].

٤٤٩٩ - ٣١٣٣ - (٣) (حسن) وعن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ وَالْمَسَافِرُ وَالْمُظْلَمُونَ».

رواه الطبراني في حديث بإسناد جيد. [مضى ٢٠- القضاء/ ٥].

٥٠- (الترغيب في الموت في الغربة)

٤٥٠٠ - ٣١٣٤ - (١) (حسن) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ». قَالُوا: وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ قَبِلَ لَهُ مِنْ^(١) مَوْلَدِهِ إِلَى شَقَطِ آثَرِهِ^(٢) فِي الْجَنَّةِ».

رواه النسائي - واللفظ له -، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٠١ - ١٨٢٥ - (١) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْتُ غُرْبَةٍ شَهَادَةٌ».

رواه ابن ماجه.

٤٥٠٢ - ١٨٢٦ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الطبراني من طريق عبدالملك بن مروان بن عترة - وهو متروك - عن أبيه عن جده قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا تَمُوتُونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ شَهَادَةَ أَثْنِي إِذَا لَقِيتُ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْمُتْرَدِّي شَهِيدٌ، وَالنَّسَاءُ شَهِيدٌ، وَالغُرَى شَهِيدٌ، وَالسُّلَّ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيُّ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ».

(قال الحافظ): «وقد جاء في أن (موت الغريب شهادة) جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم».

- (١) الأصل: (تيس بين مولده)، والتصحيح من «النسائي» (١/ ٢٥٩)، وكذا هو في المصدرين الآخرين. ومع خطأ ما في الأصل وفساد معناه لم ينتبه له الثلاثة المعروفون، فأثبتوه كما هو (٣/ ١٦٧).
- (٢) أي: أجله. قال السندي رحمه الله: «قلعه ﷺ لم يرد بذلك: يا ليه مات بغرب المدينة، بل أراد يا ليه كان غريباً مهاجراً إلى المدينة ومات بها، فإن الموت في غير مولده فيمن مات بالمدينة كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها - كذلك يتصور بأن يولد في غير المدينة ويموت بها، فليكن التمني راجعاً إلى هذا الشق حتى لا يخالف الحديث حديث فضل الموت بالمدينة المتروك». وأقول: إرجاع التمني إلى الشق المذكور يناقيه قوله ﷺ: «يا ليه مات بغرب مولده» أي: بغرب المدينة، فكيف يحمل على من مات في المدينة؟! والذي يدل على أن الحديث على ظاهره، وأنه لا يتألف فضل الموت بالمدينة، لأن هذا الفضل خاص بمن سكنها وصبر على لأوائها حتى الممات كما أشار إلى ذلك المؤلف فيما تقدم (١١- الحج/ ١٥): «الترغيب في سكنى المدينة حتى الممات...»، وحيتل فلذا مات هذا الساكن في المدينة في الغربة يكون أفضل له مما لو مات فيها. والله أعلم.

١ - (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السبيل الحسنة)

٤٥٠٣ - ٣١٣٥ - (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْطُرُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَسْطُرُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»^(١).
رواه مسلم والنسائي.

٤٥٠٤ - ٣١٣٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».
رواه مسلم.

٤٥٠٥ - ٣١٣٧ - (٣) (حسن) وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَاباً تَسِيرُهُ عَرَضُهُ أَرْبَعُونَ عَاماً، أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً، فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَلَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ».

رواه الترمذي في حديث، والبيهقي واللفظ له^(٢)، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية له وصححها أيضاً: قال زرّ - يعني ابن حبش - : فما برح - يعني صفوان - يحدثني حتى حدثني: «أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَاباً عَرَضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً لِلتَّوْبَةِ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ الآية».

وليس في هذه الرواية ولا الأولى^(٣) تصريح برفعه كما صرح به البيهقي، وإسناده صحيح أيضاً.

٤٥٠٦ - ١٨٢٧ - (١) (ضعيف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ؛ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نُحُورِهِ».
رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد^(٤).

٤٥٠٧ - ٣١٣٨ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَخْطَأْتُكُمْ حَتَّى تَبْلُغَ السَّمَاءَ، ثُمَّ تُنْزَلُ؛ لَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ».

(١) حقيقة التوبة: العزم على أن لا يعاود القلب، والإقلاع عنه في الحال، والتدم عليه في الماضي، وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر أربع، وهو التخلل منه، هكذا فسرها كثير من العلماء.

(٢) قلت: أخرجه في «الشعب» (٧٠٧٦/٥) مرفوعاً. وقوله: (أو سبعون سنة) شك من بعض الرواة، وأكثر الرواة على (أربعين عاماً) كما حققته في «الضعيفة» تحت لفظ ثالث منكر تحت رقم (٦٩٥١).

(٣) قلت: يعني روايتي الترمذي؛ بخلاف رواية البيهقي الصريحة في الرفع، وقوله: «وإسناده صحيح» فيه تساهل، وإنما هو حسن فقط لأن فيه عندهم جميعاً عاصم بن أبي النجود، ومن طريقه رواه أحمد (٢٤٠٢٣٩/٤)، وابن ماجه (٤٠٧٠)، والحميدي في «مسنده» (٨٨١)، كلهم صرحوا برفعه إلى النبي ﷺ. ثم المحفوظ في الحديث (أربعين عاماً) كما تقدم آنفاً.

(٤) كذلك قال أوتيهما الهشبي، وقادهما الثلاثة (١٦/٤) وفيه شرك القاضي، وهو سىء الحفظ كما تقدم مراراً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٢٩).

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

٤٥٠٨ - ١٨٢٨ - (٢) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنْفَاقَ» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد»^(١) .

٤٥٠٩ - ١٨٢٩ - (٣) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَ الدَّائِبَ الْمَجْتَهِدَ؛ فَلْيُكْفِ عَنِ الذَّنْبِ» .

رواه أبو يعلى ورواه رواية «الصحيح» ؛ إلا يوسف بن ميمون^(٢) .

(الدائب) بهزة مكسورة بعد الألف : هو المتعب نفسه في العبادة ، المجتهد فيها .

٤٥١٠ - ١٨٣٠ - (٤) (ضعيف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ وَالْوَاقِعُ، فَسَيِّدٌ مَنْ هَلَكَ»^(٣) عَلَى رَقِيٍّ .

رواه البزار ، والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وقال : «معنى (واه) : مذنب . و (واقع) : يعني نائب مستغفر» .

٤٥١١ - ١٨٣١ - (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ؛ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيهِ، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ، فَاطْمِئِنَّا طَعَامُكُمْ الْآخِيَاءَ، وَأُولُوا مَعْرُوفِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ» .

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٤) .

(الآخية) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة : هي جبل يدفن في الأرض مثناً ويزرع منه كالعروة تشد إليها الدابة . وقيل : هو عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة .

٤٥١٢ - ٣١٣٩ - (٥) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» .

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم ؛ كلهم من رواية علي بن مسعدة ، وقال الترمذي : «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة» . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» .

٤٥١٣ - ٣١٤٠ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ : يَا رَبِّ ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرُبَّمَا قَالَ : ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا

(١) قلت : فيه الحارث بن أبي يزيد ، فيه جهالة لم يوثقه غير ابن حبان ، وعنه (كثير بن زيد) ، صدوق يخطئ .

(٢) قلت : وهو ضعيف جداً ، انظر «الضعيفة» (٦٦٨٩) .

(٣) أي : مات .

(٤) قلت : قاله أحمد في «المسند» (٥٥/٣٨ و ٥٥) وأبو يعلى (١١٠٦/٢ و ١٣٣٢) ، وفيه مجهول ، وآخرين الحديث : وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٣٧) .

آخِرَ فَافْغِرْهُ لِي، قَالَ رُبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَاغُذُّ بِهِ؛ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَرُبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَافْغِرْهُ لِي، فَقَالَ رُبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَاغُذُّ بِهِ، فَقَالَ رُبُّهُ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ.

رواه البخاري ومسلم.

قوله: «فليعمل ما شاء» معناه والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وثاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله: «ثم أصاب ذنباً آخر» فليعمل به إذا كان هذا ذنبه - ما شاء - لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه، فلا يضره، لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده؛ فإن هذه توبة الكذابين.

٤٥١٤ - ٣١٤١ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُلِقَتْ مِنْهَا، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَغْلُفَ قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الرُّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾».

رواه الترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ - الدعاء ٢].

(حسن) ولفظ ابن حبان وغيره: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً يَنْكُثُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُلِقَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى يَغْلُفَ قَلْبُهُ» الحديث.

٤٥١٥ - ٣١٤٢ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلَ لَنَا الصُّفَا ذَهَبًا، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَبًا أَتَيْنَاكَ، فَعَدَا رُبُّهُ، فَأَنَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُغْرِيكَ السَّلَامُ ويقولُ لك: إِنَّ شَيْئَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصُّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ حَدَّثَهُ حَدِيثًا لَا أَحَدٌ مِنْ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَخُذْ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَ: «بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ».

رواه الطبراني^(١)، ورواه رواية «الصحيح».

٤٥١٦ - ٣١٤٣ (٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَهِ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]^(٢)».

(يُغْرَهِ) يغيثين معجمتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وبراء مكررة، معناه: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يُغْرَهِ به.

٤٥١٧ - ٣١٤٤ (١٠) (ح لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأُخْرِثْ لَهُ

(١) لقد أجمع النجدة وإن تبعه الهيثمي (١٠/١٩٦)، فقد أخرجه أحمد أيضاً في «المستدرک» (١/٢٤٢ و ٣٤٥)، وصححه الحاكم (٤/٢٤٠)، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٢) زيادة من الترمذي (٣٥٣١)، ولفظه «المستدرک» (٤/٣٥٧)، وصححه، ووافقه الذهبي، وكذا ابن حبان (٢٤٤٩ - موارد).

تَوْبَةً، السُّرَّ بالسُّرِّ، وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن؛ إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً. ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسم^(١).
٤٥١٨ - ١٨٣٢ - (٦) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَابَ الْعِبْدُ مِنْ ذُنُوبِهِ؛ أَنْسَى اللَّهُ حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ بِذَنْبٍ».
رواه الأصبهاني.

٤٥١٩ - ١٨٣٣ - (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْإِنْسَانُ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةَ، وَالْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ، وَعَلِمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَبَقْدُمٌ عَلَى عَمَلِهِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى حُسْنَ عَمَلِهِ وَسَوْءَ عَمَلِهِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَانِيهَا، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطْلَبَانِ، فَاحْسِنُوا السِّرَّ عَلَيْهِمَا إِلَى الْآخِرَةِ، وَاحْذَرُوا التَّشْوِيفَ؛ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بِغَتَّةٍ، وَلَا يَفْتَرُونَ أَحَدَكُمْ بِحِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ تَغْلِيهِ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَمَنَ يَغْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَغْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»».

رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد^(٢).
٤٥٢٠ - ٣١٤٥ - (١١) (حد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ».

رواه ابن ماجه والطبراني؛ كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه.
ورواة الطبراني رواة «الصحيح».
٤٥٢١ - ١٨٣٤ - (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباس وزاد: «وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ هُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ؛ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ».
وقد روي بهذه الزيادة موقوفاً، ولعله أشبه.

٤٥٢١ - ٣١٤٦ - (١٢) (صحيح) وعن حميد الطويل قال: قلت لأنس بن مالك: أقال النبي ﷺ: «الْعِنْدُ تَوْبَةً؟» قال: نَعَمْ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٥٢٢ - ٣١٤٧ - (١٣) (ص لغيره) وعن عبدالله بن مَعْقِل^(٣) قال: دخلت أنا وأبي على ابن مسعود،

(١) قلت: لكن له طرق يتقوى بها، ويأتي من طريق أخرى قريباً، ولبعده شاهد عن أبي زر تقدم (٨ الصدقات/ ٤)، وله طريق ثالث يأتي بلفظ آخر في «الضعيف».

(٢) قال الذهبي في «المعني»: «ضعف لغلطه». وحدثه من لم امره.

(٣) الأصل: (مغل)، وكذا وقع في «المستدرک» (٤/ ٢٤٣)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا، وأبوه معقل هو ابن مقرن المزني صحابي معروف، وعلى الصواب أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٢)، وأحمد (١/ ٣٧٦، ٤٢٣ و ٤٢٤)، وهذا التصحيح مما غفل عنه أولئك المعقولون الثلاثة، فالتبوا التصحيف!! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم، لأن (مغللاً) لم يدرك النبي ﷺ!!!

فقال له أبي: سمعت النبي ﷺ يقول: «الندم توبة؟» قال: نعم.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٢٣ - ١٨٣٥ - (٩) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: «ما عليم الله من عبد ندامة على ذنب؛ إلا غفر له قبل أن يستغفره منه».

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط، وقال: «صحيح الإسناد»!

٤٥٢٤ - ٣١٤٨ - (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المذنب من الله، من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغبر من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش^(١)، وليس أحد أحب إليه العذر^(٢) من الله، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل».

رواه مسلم.

٤٥٢٥ - ٣١٤٩ - (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لو لم تأذبنوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله، فيغفر لهم».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٢٦ - ٣١٥٠ - (١٦) (صحيح) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن امرأة من جهينة أتت رسول الله ﷺ وهي حُبلى من الزنا؛ فقالت: يا رسول الله! أصبت حداً، فأقمه عليّ، فدعا نبي الله ﷺ ولها، فقال: «أحسن إليها، فإذا وضعت فأنيب بها». ففعل، فأمر بها نبي الله ﷺ فشدت عليها يديها، ثم أمر بها فزجرت، ثم صلى عليها، فقال له عمر: تصلي عليها يا رسول الله! وقد زنت؟ قال: «لقد تابت توبة لو قيست بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهي وجلدت^(٣) [توبة] أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل»!

رواه مسلم.

٤٥٢٧ - ١٨٣٦ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعته إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته أكثر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان الكفيل من بني إسرائيل لا يورع من ذنب عبده، فأتته امرأة، فأعطاهما سكين ديناراً على أن يطأها، فلما قعد منها متقدم الرجل من أثرائه أزعجت وبكت، فقال: ما يبكيك أكثر منك؟ قالت: لا، ولكنه قتل ما عيّلته قط، وما حلتني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين أنت هذا، وما فعلته قط^(٤)، أخشى فيي لك، قال: لا والله لا أعصي الله بعدها أبداً، فمات من ليّته؛ فأصبح مكتوباً على باب: إن الله قد غفر لك الكفيل».

(١) زاد مسلم في رواية: «ما ظهر منها وما بطن». ورواه البخاري (٤٦٣٤) بالزيادة، دون جملة العذر. لكن أخرجه (٧٤١٦) بشامه من حديث المنيرة تحوه.

(٢) أي: الاعتذار.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من (مسلم)، ورواه جمع آخر من أصحاب السنن وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٣٣/٣٦٦/٧).

(٤) ليس عند الترمذي (قط)، وإنما هي عند ابن حبان (٢٤٥٣-مراود).

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول»، فذكر نحوه. والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١). [مضى ٢١- الحدود/ ٧].

٤٥٢٨ - ١٨٣٧ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كانت قرأتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فأناء الموت حيث شاء الله، فاختصم فيه الملك والشیطان^(٢)؛ فقال الشيطان: والله ما عصاني قط. فقال الملك: إنه قد عرج يريد التوبة، ففطسي بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب؟ فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة يشبني، فغفر له. قال مغمز: وسمعت من يقول: قرب الله إليه القرية الصالحة.

رواه الطبراني بإسناد صحيح. وهو هكذا في نسختي غير مرفوع.

٤٥٢٩ - ٣١٥١ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن نبي الله ﷺ قال: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل عن أهل الأرض؟ فدل على راحه، فأناء فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله، فكتل به مئة. ثم سأل عن أهل الأرض؟ فدل على رجل عليم، فقال: إنه قتل مئة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم؛ من تحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا؛ فإن بها أناساً يعبدون الله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك؛ فإنها أرض سوء. فانطلق حتى إذا نصف الطريق، أتاه الموت، فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مفقلاً بقلبه إلى الله تعالى، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي، فمعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقيسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد^(٣)، فغفر له».

(صحيح) (وفي رواية): «فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشير، فجعل من أهلها».

(صحيح) وفي رواية: «فأوحى الله إلى هذه أن تباعدني، وإلى هذه أن تقربي، وقال: قيسوا بينهما، فوجدوه إلى هذه أقرب يشبني، فغفر له».

وفي رواية: قال قتادة: قال الحسن: «ذكر لنا أنه لما أتاه ملك الموت نأى بضربه نحوها».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه نحوه.

(١) تقدم هناك بيان أن في إسناده جهالة والرد على من صححه أو حسنه

(٢) هذه الرواية خطأ، جاء من عدم حفظ الراوي للغة جيداً، فإن الخاصصة إنما كانت بين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. نعم جاء ذكر الشيطان في بعض طرق الحديث الذي يعد هذا في الأصل، وهو من حديث أبي سعيد، وقد عرجته في «المنهاج» (٢٦٤٠)، وعرجت حديث ابن مسعود في الكتاب الآخر (٥٢٥٤) وهو موقوف كما ذكر المؤلف رحمه الله.

(٣) أي: بشير، كما في الرواية التالية وهي لمسلم، وكذا البخاري (٣٤٧٠)، وفيها جملة التأي الآتية؛ جعلها من الحديث المسند. وفي رواية لمسلم (١٠٤/٨)، وفيها تصريح قتادة بسماحه للحديث من أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد، فلا أدري لم تثر المؤلف روايته عن الحسن المشفرة بأن الجملة مدرجة ١٩ وسباق الأولى لمسلم.

٤٥٣٠ - ١٨٣٨ - (١٢) (ضعيف) «وعن أبي عبد ربّ: أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلاً أسرف على نفسه، فلقني رجلاً فقال: إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفساً كلهم ظلماً، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: إن حدثتكَ أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك، ههنا قوم يتعبدون فانتهم تعبد الله معهم. فتوجّه إليهم، فمات على ذلك. فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فبعث الله إليهم ملكاً فقال: قيسوا ما بين المكانين، فأيهم كان أقرب فهو منهم، فوجدوه أقرب إلى دار الثّوابين بأنثمة؛ فغفر له».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد^(١).

١ - ١٨٣٩ - (١٣) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه بإسناد لا بأس به^(٢) عن عبد الله بن عمرو، فذكر الحديث إلى أن قال: «ثم أتى راهباً آخر فقال: إني قتلت مئة نفس، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: قد أسرفت، وما أدري، ولكن ههنا قرينان: قرية يقال لها: (نَصْرَة)، والأخرى يقال لها: (كُفْرَة)، فأما أهل (نَصْرَة) فيعملون عمل أهل الجنة لا يَبْثُ فيها غيرهم، وأما أهل (كُفْرَة) فيعملون عمل أهل النار لا يَبْثُ فيها غيرهم، فانطلق إلى أهل نَصْرَة، فإن بُثَّ فيها وعملت عمل أهلها فلا شك في توبتك، فانطلق يؤثها، حتى إذا كان بين القرينين أدركه الموت، فسألت الملائكة ربهما عنه؟ فقال: انظروا إلى أي القرينين كان أقرب فاكتبوه من أهلها. فوجدوه أقرب إلى (نَصْرَة) بِقَبْدِ أَنْثَمَةٍ؛ فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا».

٤٥٣١ - ٣١٥٢ - (١٨) (صـ لغيره) «وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إنا جند ظن عبيدي بي، وأنا مئة حيث يذكرني، - والله! للهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِي مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْقَلْبِ -، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً؛ وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ بِمَشْيٍ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرَؤً»^(٣).

رواه مسلم واللفظ له، والبخاري بنحوه^(٤).

(١) قلت: مدارهما على (عبدة بن أبي المهاجر) لا يعرف. انظر «المصحيح» (٢٦٤٠).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «... ورجاله رجال الصريح» وفي (عبد الرحمن بن زياد)، وهو ابن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وفي ألفاظ متكررة مخالفة للحديث الشيخين عن أبي سعيد الخدري كما يتبين لكل ناظر، وهو في هذا الباب من «المصحيح». وجعل الثلاثة فحسوا هذا والذي قبله!

(٣) قلت: فيه دلالة طامرة على أن لله قرناً يقوم به، بفعله الغائب بنفسه. وهذا مذهب السلف وأئمة الحديث والسنة، خلافاً للكلالية وغيرهم ممن يمنع قيام الأعمال الاختيارية بذاته تعالى، ومن ذلك نزوله تعالى إلى السماء الدنيا. انظر «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٤٠/٥ - ٢٥١)، ومنه دنوه حشية عرفة، وكل ذلك خاص بالمؤمنين، قراجع كلامه فإنه هام جداً.

(٤) قلت: ولقوله (٧٤٠٥): «يقول الله تعالى: إنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم، وإن تقرب إلي شيراً تقربت إليه ذِرَاعاً، وإن تقرب إلي ذِرَاعاً تقربت إليه بَاعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». قلت: وكذلك رواه مسلم أيضاً (٦٢/٨)، وأحمد (٢٥١/٢ و٤٦٣ و٤٤٨)، وله عنده طريق أخرى (٤٨٢/٢). ومن لفظ البخاري المذكور يتبين أن قول المؤلف: «البخاري نحوه» فيه تساهل، لأنه ليس فيه (جملة التوبة)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك بمثل قوله: «باختصار» أو نحوه، هذا هو المعهود عند العلماء بصورة عامة، ويؤكد

٤٥٣٢ - ١٨٤٠ - (١٤) (ضعيف) وعن يزيد بن نعيم قال: سمعت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو على المنبر به (القساط) ^(١) يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً، تَقَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَائِيَةً، أَقْبَلَ إِلَيْهِ مَهْرُولاً، وَاللَّهُ أَهْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَهْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَهْلَى وَأَجَلُّ». رواه أحمد وأحمد والطبراني، وإسنادهما حسن ^(٢).

٤٥٣٣ - ٣١٥٣ - (١٩) (صحيح) وعن شريح - هو ابن الحارث - قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: «قال الله عز وجل: يَا ابْنَ آدَمَ! قُمْ إِلَىٰ آئِسِ إِلَيْكَ، وَانْشِ إِلَيَّ أَمْرُونَ إِلَيْكَ». رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٥٣٤ - ٣١٥٤ - (٢٠) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَىٰ بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ». رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَاتَّقَلَّتْ عَنْهُ، وَحَلَّتْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيْسَ مِنْهَا، فَأَنَّى شَجَرَةٍ فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخَطْمِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رُكْتُ! أَخْطَأُ مِنْ

فَلَمْ يَكُنْ هُنَا بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مُتَرَدِّجَةٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَدْ أُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ فِي مَكَانٍ آخَرَ (٨/٩١): حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي... فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... فَتُصَوِّبُ الْعِلَّةَ بِسُوَيْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَلَقَّى مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ كَمَا قَالَ الْأَئِمَّةُ الْفُقَاهُ، وَطَلَبْتُ أَنَّهُ مِمَّا لَقَنَهُ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَعَ الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ إِلَىٰ هَذَا الْإِخْرَاجِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ شَيْخِهِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٢/٥٢٤)، وَرُوحُ بْنُ عُبَادَةَ (٢/٥٣٤)، قَالَا: ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ. وَزُهَيْرٌ هَذَا وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ الْإِسْطِظَامَةُ فِيمَا رَوَاهُ غَيْرُ الشَّامِيِّينَ عَنْهُ، كَهَذَا فَإِنَّ الشَّيْخَيْنِ بِبَصْرَانَ، لَكِنْ ذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنَّهُ يَشُدُّ أَحْيَاناً، وَلِذَلِكَ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ»: «ثَلَاثَةٌ بِغَرْبٍ، وَيَأْتِي بِمَا يَنْكَرُهُ». فَقَلَّبْتُ عَلَىٰ ظَنِّي أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِمَّا يَنْكَرُهُ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ، فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الْمَذْكُورَةَ قَدْ جَاءَتْ عَنْ جَمْعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مُتَرَدِّجَةً عَنِ الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي «الضَّعِيفَةِ» نَحْتِ الْحَدِيثِ (٣٠٤٨)، وَالحَدِيثُ الْقَدِيمُ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِقَلْبِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ أَعْلَاهُ، وَلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٤٨٢) طَرِيقٌ آخَرُ نَحْوُهُ مُخْتَصَرٌ. وَفِي آخَرِي لَهُ (٢/٥٥٠) النَّصْرِيُّ بِالْقَصْلِ بَيْنَهُمَا، فَذَكَرَ الْجُمْلَةَ مَرْفُوعاً، ثُمَّ قَالَ: «وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ... نَحْوَهُ» (تَبَيَّنَ): مِنْ الْحَدَاثَةِ فِي هَذَا الْعِلْمِ إِشَارَةُ الْمُعَلِّقِينَ الثَّلَاثَةِ إِلَىٰ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٢٦٧٥) أَيُّ فِي طَبْعَةٍ (مُحَمَّدُ عَبْدِ الْبَاقِي)، وَهُوَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهُ أَحَدُهُمَا فِي مَكَانِهِ الْمُنَاسِبِ لِتَسْلُسِلِ الْأَرْقَامِ: وَهُوَ بِجَنْبِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَالْآخَرُ بِجَنْبِ حَدِيثِ (شُوَيْدٍ!) وَهَذَا مِنْ سَوَاءِ التَّرْقِيمِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَهُ الثَّلَاثَةُ، فَيُضَلُّونَ الْقِرَاءَةَ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ بِدَلْعَةٍ إِلَّا إِلَى الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، فَلَا يَجِدُونَ ثَمَّةَ إِلَّا حَدِيثَ الْبُخَارِيِّ، فَيَنْسَبُونَ الْخَطَأَ إِلَى الْمُؤَلِّفِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. وَخَطَأُ آخَرِ أَنَّهُمْ عَزَرُوا لَفْظَهُ لِلْبُخَارِيِّ أَبْهَاطاً فِيمَا سَمَوْهُ تَهْذِيبَ التَّرْغِيبِ... فَقَالُوا (٥٤٣): «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (...). وَمُسْلِمٌ (...).»

(١) مدينة مشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه في موضع (قساط)، وهو بيت من الشعر.

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقيلهما الثلاثة! وفيه (ابن لهجة)، وقوله: «والله أعلى...» لم يرد في طريق أخرى صحيحة عند مسلم وغيره، وهو مخرج في «المنهاج» (٥٨١).

٤٥٣٥ - ٣١٥٥ - (٢١) (صحيح) وعن الحارث بن سويد عن عبد الله^(١) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لله أفرحُ بتوبة عبده المؤمن من رجُلٍ نزل في أرضٍ ذُوِيَّةٍ مهلكةٍ، معه راحِلَتُهُ، عليها طعَامُهُ وشرابه، فوضَعَ رأسَهُ فنام نومةً، فاستَبَقَظَ وقد ذُبِثَ راحِلَتُهُ، فظَلَبَهَا حتَّى إذا اشتَدَّ عليه الحرُّ والعَطشُ أو ما شاء الله؛ قال: أرجعُ إلى مكاني الَّذي كنتُ فيه فأنامُ حتَّى أموتَ، فوضَعَ يدهُ على ساجِدِهِ ليموتَ، فاستَبَقَظَ فإذا راحِلَتُهُ عندهُ عليها زادُهُ وشرابه؛ قاله أشدُّ فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحِلَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(الدُّوِيَّةُ) يفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً: هي الفلاة الغفر والمغارة.

٤٥٣٦ - ٣١٥٦ - (٢٢) (حسن) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ فيما بَكَى؛ غَفِرَ لَهُ ما مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فيما بَكَى؛ أَخَذَ بِما مَضَى وما بَكَى».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٥٣٧ - ٣١٥٧ - (٢٣) (صحيح) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنْ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ صَيِّغَةٌ قَدْ خَفَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَلَكَتْ خَلْقَةً، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَلَكَتْ أُخْرَى، حتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواية (الصحيح).

٤٥٣٨ - ٣١٥٨ - (٢٤) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ معاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلِئْسَ خُلُقُكَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»؛ والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٠ - ٣١٥٩ - (٢٥) (حد لغيره) ورواه الطبراني بإسناد رواه ثقات^(٢) عن أبي سلمة عن معاذٍ قال: يا رسولَ الله! أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْتِزْ بِنَفْسِكَ فِي الْمَوْتِ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمُضْ يَدَيْكَ بِحَسَنَةٍ، السُّرْبُالسُّرُّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ».

وأبو سلمة لم يدرك معاذاً^(٣).

٠ - ١٨٤١ - (١٥) (ضعيف) ورواه البيهقي في «كتاب الزهد» من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذٍ قال: أَخَذَ يَدَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: «يَا معاذُ!

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) الأصل: «ورواه الطبراني بإسناد، ورواه ثقات، وعن». وهو خطأ ظاهر من الطابع أو الناسخ.

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي، ووافق المؤلف على إعلاله بالانقطاع، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجتها في «الصحيح».

(١٤٧٥)، ويرتقي بها إلى درجة الحسن، وقد مضى نحوه من طريق أخرى قريباً.

أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ الْمَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَرَحْمِ الْيَتِيمِ، وَحِفْظِ الْجَوَارِ، وَكُطْمِ الْفَيْضِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَتَذَلُّ الْلِسَانِ، وَلُزُومِ الْإِمَامِ، وَالتَّصَقُّعِ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الْأَخِرَةِ، وَالْجَزَعِ مِنَ الْحَسَابِ، وَقَصْرِ الْأَمَلِ، وَحُسْنِ الْعَمَلِ، وَأَنْهَاكَ أَنْ تَنْتَهَمَ مُسْلِمًا، أَوْ تَصَلِّقَ كَاذِبًا، أَوْ تَكْذِبَ صَادِقًا، أَوْ تَقْضِيَ إِمَامًا عَادِلًا، وَأَنْ تَقْصِدَ فِي الْأَرْضِ. يَا مَعَاذَ اللَّهِ أَذْكَرُ اللَّهِ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَاحْدَيْدٍ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السَّرُّ بِالسَّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ^(١).

٤٥٣٩ - ٣١٦٠ - (٢٦) (حسن) وعن أبي ذرٍّ ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «أَتَى اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَاتَّبَعَ السَّبَّةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَغَالَتِي النَّاسَ بِخُلَّتِي حَسَنٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٥٤٠ - ٣١٦١ - (٢٧) (حد لغيره) وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذرٍّ^(٢) رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سِتَّةُ أَيَّامٍ نُمُّ أَفْعَلُ يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا يُعَالَى لَكَ بِمَعْدٍ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سُرِّ أُنْثَرِكَ وَعِلَاتِيَّتِهِ، وَإِذَا أَسَاتَ فَأَخْسِنِ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، وَلَا تَقْضِضْ أَمَانَةً». [٨-الصدقات/٤].

٤٥٤١ - ٣١٦٢ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ^(٣) رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْ الْخَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْخَسَنَاتِ».

رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشيائه عنه.

٤٥٤٢ - ٣١٦٣ - (٢٩) (صحيح) وعن عبد الله^(٤) رضي الله عنه قال: «إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرِئَةٍ قُبْلَةً - وَفِي رِوَايَةٍ -: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي عَالِيَتْ امْرِئَةً فِي أَفْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَسْتَهَا، فَأَنَا هَذَا! فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَرَّكَ اللَّهُ لَوْ سَرَّتْ نَفْسُكَ. قَالَ: فَلَمْ يَزِدْ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ، فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فِدَعَاهُ، فَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْتِهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ». فَقَالَ رَجُلٌ^(٥) مِنْ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ!

- (١) قلت: إسناده ضعيف؛ (ثعلبة بن صالح) لا يعرف إلا بهذه الرواية، و (إسماعيل بن رافع) ضعيف. وهو في «الصحيح» من طريق آخر مختصراً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٢٠).
- (٢) الأصل: (معاذ بن جبل رضي الله عنهما)، وهو خطأ من الطابع أو الناسخ.
- (٣) الأصل: (أبي الدرداء)، والنصوب من «المستدرك» قال الناجي (٢/٢٠٩): «هذا عجيب، إنما هو أبو ذر مصحط بأبي الدرداء». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ١٣٧٢).
- (٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه، وكان الأصل: (أبي هريرة)، وهذا خطأ محض لعله من الشاخ، فإنه لم يبه عليه الناجي، والتصحيح من «مسلم». وكذلك رواه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذي (٣١١١) وقال: «حديث حسن صحيح».
- (٥) في الرواية الأولى (١٠١/٨): أنه الرجل نفسه، وفي أخرى لمسلم: (معاذ)، وهي رواية لأحمد (٤٤٩/١)، وفي أخرى له (٤٤٥/١) أنه عمر. وهي رواية لمسلم. والله أعلم.

هذا له خاصة؟ قال: «بَلِّ لِلنَّاسِ كَاتِلَةً».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٤٣ - ٣١٦٤ - (٣٠) (صحيح) عن أبي طويل شطب الممدود؛ أنه أتى النبي ﷺ فقال: أُرِيتَ مَنْ صَمِلَ الذُّنُوبُ كُلُّهَا وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً^(١) إِلَّا أَتَاهَا، فَهَلْ لَكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قال: «فَهَلْ اسْتَلَمْتُ؟» قال: «أَنَا أَنَا فَاشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قال: «فَعَمَلُ الْخَيْرَاتِ، وَتَتْرُكُ الشَّيْئَاتِ؛ فَيَجْعَلُكَ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهَا». قال: «وَعَدَرَتِي وَفَجَرَاتِي؟ قال: «نعم». قال: الله أَكْبَرُ، فَمَا زَالَ يَكْبُرُ حَتَّى تَوَارَى.

رواه البزار، والطبراني واللفظ له، وإسناده جيد قوي.

و (شطب) قد ذكره غير واحد في الصحابة، إلا أن البخوي ذكر في «معجمه» أن الصواب^(٢) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلاً: أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل شطب و (الشطب) في اللغة الممدود، فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل. والله أعلم.

٢ - (الترغيب في الصراخ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والالتفات إليها) ٤٥٤٤ - ٣١٦٥ - (١) (صحيح) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ رَبِّكُمْ: يَا ابْنَ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي؛ أَمَلًا فَلَيْتَ غِنًى، وَأَمَلًا بِدَيْتِكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ! لَا تُبَاعِذْ مِنِّي؛ أَمَلًا فَلَيْتَ فَقْرًا، وَأَمَلًا بِدَيْتِكَ شُغْلًا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٥ - ٣١٦٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ» الآية قال: «يَقُولُ اللَّهُ: ابْنَ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي؛ أَمَلًا صَدْرَكَ غِنًى، وَأَشَدَّ فَقْرَكَ، وَلَا تَفْعَلْ؛ مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا، وَلَمْ أَشَدَّ فَقْرَكَ».

رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن».

وابن حبان في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنه قال: «مَلَأْتُ بِدَيْتِكَ شُغْلًا». والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٦ - ٣١٦٧ - (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا طَلَمْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا بُيْتُ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَيْنِ؛ إِنَّهُمَا يُشْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ؛ فَإِنْ مَا قُلْ وَكُنْ، خَيْرٌ مِمَّا كُنْتَ وَالْهَى، وَمَا غَرَّتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبُيْتُ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَيْنِ يُبَايِعَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُتَّقِي خَلْقًا، وَعَجِّلْ لِمُتَّقِيكَ تَلْفًا».

(١) هكذا جاء في رواية بالتشديد. قال الخطابي: (الحاجة): الفاصدون البيت. و(الداجة): الراجعون، والمشهور بالتخفيف، وأراد به (الحاجة): الحاجة الصغيرة، و(الداجة): الحاجة الكبيرة. كلها في «النهاية».

(٢) في «الإمامية» عن «المعجم»: «أُتِيَ أَنْ الصواب: .»، وهذا أقرب، والله أعلم. وانظر «الصحيح» (٣٣٩١).

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا وَكَانَ بِحَبْنَتِهَا مَلَكَانِ يُثَادِبَانِ نِدَاءَ يَسْمَعُهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ، إِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ بِمَا كَثُرَ وَالْهَي، وَلَا آتَيْتِ الشَّمْسُ إِلَّا وَكَانَ بِحَبْنَتِهَا مَلَكَانِ يُثَادِبَانِ نِدَاءَ يَسْمَعُهُ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَاغْطِ مُسِيكًا تَلْفًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَكَائِينَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ» فِي سُورَةِ «يُونُسَ»: «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمَا: «اللَّهُمَّ اغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَاغْطِ مُسِيكًا تَلْفًا»: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى» إِلَى قَوْلِهِ: «فَلْيَسْرَى» [مضى ٨ الصلقات/ ١٥].

٤٥٤٧ - ١٨٤٢ - (١) (موضوع) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقَرُّوْا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْثَرَ حَمَّةً؛ أَفْسَى اللَّهُ صَبِيْعَتَهُ، وَجَعَلَ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ أَكْبَرَ حَمَّةً؛ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بَدْلِيهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِلَّا أَجْمَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدُّ إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي في «الزهد».

٤٥٤٨ - ٣١٦٨ - (٤) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا حَمَّةً فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَةً جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ؛ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاجِعَةٌ».

رواه ابن ماجه، ورواه ثقات. [مضى ٣- العلم/ ٣].

(صد لغيره) والطبراني^(١) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ تَكُنِيَ الدُّنْيَا نَيْتَةً يَجْعَلِي اللَّهُ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيُقَسِّتُ عَلَيْهِ صَبِيْعَتَهُ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ تَكُنِيَ الْآخِرَةُ نَيْتَةً يَجْعَلِي اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَيُكَفِّرُهُ صَبِيْعَتَهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاجِعَةٌ».

رواه في حديث بإسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه، وتقدم لفظه في «العلم» [٢- باب].

قوله: «تَشَدَّتْ عَلَيْهِ صَبِيْعَتُهُ» بفتح الصاد المعجمة وإسكان المثناة تحت. معناه: فَرَّقَ عَلَيْهِ حَالَهُ وَصَنَاعَتَهُ مَعَاشَهُ، وَمَا هُوَ مُهْتَمٌّ بِهِ، وَشَعَبَهُ عَلَيْهِ لِيَكْثُرَ كَدُهُ، وَيَعْظُمَ تَعَبُهُ.

٤٥٤٩ - ٣١٦٩ - (٥) (صد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ حَمَّةً؛ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاجِعَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا حَمَّةً؛ جَعَلَ اللَّهُ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ».

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وليس هو إلا في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٣٣/ ٧٦٦٧) من طريق أخرى عن زيد في حديث له، وإسناد ابن ماجه صحيح، وصححه ابن حبان في حديث سبق هناك في «٣- العلم».

رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه. ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات.

ورواه البزار، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ يَتِيَّةُ الْآخِرَةِ؛ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْيَتَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ يَتِيَّ عَيْنَيْهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَافِعَةٌ، فَلَا يَصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا وَلَا يُنْسَى إِلَّا غَنِيًّا، وَمَنْ كَانَتْ يَتِيَّةُ الدُّنْيَا؛ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ يَتِيَّةَ عَيْنَيْهِ، فَلَا يَصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُنْسَى إِلَّا فَقِيرًا».

ورواه الطبراني بلفظ تقدم في «الاقتصاد» [٤/١٦].

٤٥٥٠ - ١٨٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْتَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا».

رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران، واختلف في سماعه منه. [مضى ١٦ - البيوع/٤].

٤٥٥١ - ٣١٧٠ - (٦) (حد لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَعَلَ اللَّهُ هَمًّا وَاحِدًا؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةٍ هَلَكَ».

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٣١٧١ - ٧ (حد لغيره) ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود.

وفي رواية له عن ابن مسعود أيضاً قال: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ اللَّهُ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ الْمَعَادِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ [فِي] أَحْوَالِ الدُّنْيَا؛ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةٍ هَلَكَ».

٤٥٥٢ - ١٨٤٤ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَلَهُ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ» الحديث.

رواه الطبراني. [مضى هناك].

٤٥٥٣ - ١٨٤٥ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا؛ أَصْبَحَ سَاحِطًا عَلَى رَبِّهِ».

رواه الطبراني. [قال المحافظ]: «وتقدم في الاقتصاد في طلب الرزق» [١٦ - البيوع/٤] وغيره غير ما حديث يليق بهذا الكتاب، ويأتي في «الزهد» [هنا/٦] إن شاء الله تعالى أحاديث.

٣ - (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)

٤٥٥٤ - ١٨٤٦ - (١) ((ضعيف) هذا ما بين المعقوفين فهو ٣١٧٢ - (١) (حد لغيره) عن أبي أمية الثَّعْبَانِي قال: سَأَلْتُ أَبَا ثَمَلَةَ الْجَشَنِيَّ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ثَمَلَةَ! كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَعَلَّيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾؟ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «(بَل) اتَّبِعُوا بِالْمَعْرُوفِ،

(١) في «المصحح» قبل ما بين المعقوفين ما نصه: «عن أبي ثعلبة الخشني قال: ... قال رسول الله ﷺ، والزيادة التي عند أبي داود في آخر الحديث من «صحيح الترغيب» وليس عليها حكم في الأصل. [ن].»

وَتَنَاهَوْا^(١) عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَحًّا مَطَاعاً، وَهَوًى مُنْجَمًا، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً، وَاعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ [فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ].

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

[وأبو داود، وزاد: قيل: يا رسول الله! أجزأ خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: «بل أجزأ خمسين منكم»].

٤٥٥٥ - ٣١٧٣ - (٢) (صحيح) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عِبَادَةُ فِي

الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ».

رواه مسلم والترمذي^(٢) وابن ماجه.

(الْهَرَجُ): هُوَ الْاِخْتِلَافُ وَالْفِتْنُ، وَقَدْ فُتِرَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِالْقَتْلِ؛ لِأَنَّ الْفِتْنَ وَالْاِخْتِلَافَ مِنْ

أَسْبَابِهِ، فَأَقِيمَ الْجَسْبُ مَقَامَ السَّبَبِ.

٤ - (التَّوْبَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ)

٤٥٥٦ - ٣١٧٤ - (١) (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ وَكَانَ

يُخْبِرُهُ^(٣) بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَسْطِطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثْوِيُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَلْبَنَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! خُذُوا مِنْ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: «وَكَانَ أَلَّ مُخْتَدِّ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَثْبَرَهُ»^(٤).

(صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَذْوَمُهُ وَإِنْ

قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَلِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُلْغِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ

الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

(١) الأصل: (وَأَنذَرُوا)، وهو خطأ صححته من «أبي داود» والسياق له، ومن الترمذي وابن ماجه والزيادة منهم. والجملة الأخيرة منه لها شواهد، ولذا نقلته إلى «الصحيح».

(٢) وقال (٢٢٠٢): «حديث حسن صحيح». وأخرجه أحمد أيضاً (٢٧٠/٥) بلفظ: «العمل...». وفي رواية: «العبادة في الفتنة...».

(٣) أي: يجعله نفسه دون غيره. «نهائية». وقال الحافظ: «أي: يتخلله مثل الحجر».

(٤) هذه الرواية هي تمام الرواية الأولى عند مسلم (رقم ٢١٥)، ولكن الرواية الأولى ليست بهذا السياق عند.. ولا عند البخاري. وقد أخرجهما في «اللباس»، وفي «الأذان» بعضه، وقد جمعت بين روايته في «مختاره ري لصحيح البخاري» (رقم ٢٣٨٢)، فكان المصنف لفتن بين روايتي الشيخين فجعل منهما رواية واحدة، وهذا ليس بجيد، وقد أشار إلى ذلك الناجي في «المعجالة» (٢/٢٠٩).

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولما لك والبخاري أيضاً: قالت: «كان أحب العمل^(١) إلى [رسول] الله ﷺ الذي يدوم عليه صليته».

(صحيح) ولمسلم: «كان أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلَّ، وكانت عائشة إذا عَمِلَتِ العملَ لَزِمَتْهُ». (حد صحيح) ورواه أبو داود. ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اكْتَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْعَمَلُ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ. وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ».

(صحيح) وفي رواية له [عن علقمة]^(٢) قال: سألت عائشة: كيف كان عمل رسول الله ﷺ؟ هل كان يَخُصُّ شيئاً مِنَ الأيام؟ قالت: لا، كان عمله ديمةً، وإِكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟^(٣) ورواه الترمذي، ولفظه: «كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه».

(صحيح) وفي رواية له: سُنْتُ عائشة وأُم سلمة: أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالتا^(٤): «ما ديم عليه وإن قلَّ».

(يُحَجِّرُهُ) أي: يتخذ حجرة وناحية يفرّد عليها فيها. (يثويون) بناء مثلثة ثم وار ثم باء موحدة؛ أي: يرجعون إليه ويجتمعون عنده.

٤٥٥٧ - ٣١٧٥ - (٢) (صحيح) وعن أم سلمة قالت: «ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته وهو جالس، وكان أحب العمل إليه ما دأوم عليه العبد وإن كان شيئاً يسيراً».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٥ = (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء

والمساكين والمستضعفين وحبيهم ومجاستهم)

٤٥٥٨ - ٣١٧٦ - (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا لَا يَتَجَوَّعُ مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ».

رواه البزار بإسناد حسن.

(١) الأصل: (الأعمال)، والتصحيح من موطأ مالك و«البخاري»، ومنهما الزيدان، وغفل عن هذا كله، وعن الذي بعده المعلقون الثلاثة

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «أبي داود» (١٣٧٠)، وقد روى هذه الشيخان والترمذي؛ كما قال الناجي. قلت: وكذلك عندها الرواية التي قبلها، وهي المكان المشار إليه من «المختصر» دون جملة الإثبات.

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من الترمذي، وفي طبعة الثلاثة (٣١/٤) (قالا) ومن تقايرهم بالتحقيق قالوا في التعليق: «في (ج)» قلت: ومن نظر فيما تقدم من التصحيحات في هذا الحديث فقط برواياته يتبين له كم هم متشبهون بما لم يعطوا، ولا سيما إذا علم الناظر أنهم شملوا كل هذه الروايات بكلمة «صحيح» مع اختلاف مراتبها!!

(٤) قلت: وإسناده صحيح، وكذلك رواه النسائي في «قيام الليل» لكن ليس عنده «وإن كان شيئاً يسيراً»، وإنما هي عنده من حديث عائشة، وكذلك رواه أحمد (١١٣/٦)، والأصح حديث أم سلمة.

٤٥٥٩ - ٣١٧٧ - (٢) (صحيح) وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء قالت: قلت لهُ: ما لك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان؟ قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ وراءَكُمْ عَقَبَةً كَوْوَدًا لَا يَجُوزُهَا السَّافِلُونَ». فإنا أحيُّ أَنْ أَتَخَفَّتْ لِنَلْكَ الْعَقَبَةَ.

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(الكَوُودُ) يفتح الكاف ويعدّها همزة مضمومة: هي العقبة الصعبة.

٤٥٦٠ - ١٨٤٧ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً وهو آخِذٌ بيد أبي ذرٍّ فقال: «يا أبا ذرٍّ! أَعْلَيْتَ أَنْ يَبِينَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَوْوَدًا لَا يَصْمُغُهَا إِلَّا الْمُخِشُّونَ؟» قال رجلٌ: يا رسولَ الله! أَمِنَ الْمُخِشُّونَ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُغْلِقِينَ؟ قال: «عندك طعامٌ يوم؟» قال: نعم، وطعامٌ غدٍ. قال: «وطعامٌ بعد غدٍ». قال: لا. قال: «لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامٌ ثَلَاثَ كُنْتَ مِنَ الْمُغْلِقِينَ».

رواه الطبراني^(١).

٤٥٦١ - ٣١٧٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر وهو به (الريذة) وعنده أشرافُ سَوْدَاءَ شُغْبَةٍ^(٢) ليس عليها أثرُ المحاسن ولا الخَلُوقِ، فقال: أَلَا تَنْتَظِرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي هَذِهِ السَّوْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ أَتِيَ الْعِرَاقَ، فَلِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَايَهُمْ، وَإِنْ خَلِيلِي ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ: أَنْ دُونَ جِسْمِ جِهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَخْصٍ وَمَزَلَّةٍ، وَإِنَّا أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَصْحَابِنَا الْفِتَارُ وَاضْطِمَارُ أُخْرَى أَنْ نَنْجُو مِنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَوَافِرُ^(٣).

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

(الدَّخْصُ) يفتح الدال وسكون الحاء المهملتين ويفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة: هو الزلق.

٤٥٦٢ - ٣١٧٩ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُخَيِّمُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُجِبُّهُ، كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٣ - ٣١٨٠ - (٥) (صغير) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا خَمَعَهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَفِيحَةَ الْمَاءِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(١) قلت: هذا الإطلاق يومه أنه أخرجه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط» (٤٨٠٦/١٠٦/٥)، وإلى عزاء الهبشي، لكن وقعت منه بعض الأوهام في إعلاله إياه منها أنه أخرج عن إعلاله بمن قال فيه البخاري: «متكر الحديث»، والبيان في «الشفعة» (٦٦٩٢).

(٢) الأصل: (شُغْبَةٌ)، والمثبت من «المستد»، وفي «المجمع» (٢٥٨/١٠) (بشعة)، ولعل الصواب ما أثبت؛ فإنه الموافق لما في «جامع المسانيد» (٧٩٧/١٣). ثم رأيت الناهي نقله بلفظ: «شُغْبَةٌ» وقال: «هو بضم الحيم وفتح الشين والنون المشددة، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قبيحة، يقال: منظر شنيع وأشتع وشنع»، واعتمد المعلنون دون أي تعليق أو تحقيق!

(٣) جمع (موقر)، يقال: رجل موقر؛ ذو وفاء؛ أي: حميل.

١ - ٣١٨١ - (٦) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بلفظه من حديث قتادة^(١)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٢ - ٣١٨٢ - (٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

رواه البخاري ومسلم.

٣ - ١٨٤٨ - (٢) (متكرر) ورواه أحمد بإسناد جيد^(٢) من حديث عبدالله بن عمرو؛ إلا أنه قال فيه: «وأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ».

٤ - ١٨٤٩ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه قال: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَيُّ رَبٍّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ تَفْتَرُّ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا». - قال: - «فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا. قَالَ: يَا مُوسَى! هَذَا مَا أَغْدَدْتُ لَهُ. قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبٍّ! وَعِزَّتِكَ وَجَلَّتِكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعُ الْبَدِينِ وَالرَّجُلِينَ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ [يَوْمٍ] خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَكَانَ هَذَا مُصِيرَهُ، كَانَ لَمْ يَرِ يَوْسَأَ قَطُّ». - قال: - «ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبٍّ! عَبْدُكَ الْكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا». - قال: - «فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُ: يَا مُوسَى! هَذَا مَا أَغْدَدْتُ لَهُ. فَقَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبٍّ! وَعِزَّتِكَ وَجَلَّتِكَ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَكَانَ هَذَا مُصِيرَهُ، كَانَ لَمْ يَرِ غَيْرًا قَطُّ».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج:

٥ - ٣١٨٣ - (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَهْلٌ تَذَرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟». قالوا: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَهْلُهُ». قال: «الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تَسُدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ؛ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: ائْتَوْهُمْ فَحَبِّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سَكَنُ سَمَاوَاتِكَ، وَغَيْرُكَ^(٣) مِنْ خَلْقِكَ، أَفَأَمَرْنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءَ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يُعْبِدُونِي وَلَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتَسُدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ؛ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءٌ، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَمَا عَبَّرْتُمْ فَنِعْمَ حُفَى الدَّارِ»».

(١) الأصل: (أبي قتادة)، وهو خطأ. قال التاجي (١/٢١٠): «هو قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري أخو أبي سعيد لأنه، فكان يعين نسبه». والحديث رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً كما في «المشكاة» (٥٢٥٠)، وفي ترجمة قتادة هذا أخرجه الطبراني (١٧/١٢/١٩).

(٢) كذا قال ابنه الهيثمي (٢٦١/١٠)، وأنشأ له الجردة وفيه (شريك القاضي)، وهو سبى الحلف، عن أبي إسحاق وهو السبيعي مدلس مختلط؟ وزيادة (الأغنياء) متكررة لم ترد في حديث ابن عباس عند الشيخين، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروا تخريجهم للحديثين بقوله: «صحيح»!

(٣) فيه إشارة قوية إلى تفصيل جنس الملائكة على جنس بني آدم، وعليه يدل مفهوم قوله تعالى: «وَفَضَّلْنَاكُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا»، وفي المسألة خلاف معروف.

رواه أحمد والبيزار، ورواهما ثقات، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٦٧ - ٣١٨٤ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ)»^(١)، أَكْوَابُهُ عِدَّةُ النُّجُومِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّحْلِجِ، وَأَخْلَى مِنَ اللَّسَلِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ^(٢) فَقَرَأُ الْمُهَاجِرِينَ». قلنا: يا رسول الله! صِفْهُمْ لَنَا؟ قال: «شُعْتُ الرُّؤُوسِ، دُنُسُ الثِّيَابِ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ الشَّدَّةَ، الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ مَا لَهُمْ».

رواه الطبراني، ورواه رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه.
(الشَّدَّة) هنا: هي الأبواب.

٤٥٦٨ - ٣١٨٥ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سلام الأسود: أنه قال لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سمعت ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَوْضِي مَا بَيْنَ (عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ الْبَلْدَاءِ)، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبْنِ، وَأَخْلَى مِنَ اللَّسَلِ، وَأَوَاتِيهِ عِدَّةُ النُّجُومِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ يَبْقَا أَبَداً، وَأَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ فَقَرَأُ الْمُهَاجِرِينَ، الشُّعْتُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ الشَّدَّةَ». قال عمر: لكنني قد نكحت المتنعيمات فاطمة بنت عبد المليك، وفُتِحَتْ لِي الشَّدَّةُ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَنْشَقَّ، وَلَا تُوْبِي الَّذِي يَكِي جَسَدِي حَتَّى يَنْشَقَّ.

رواه الترمذي وابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٩ - ٣١٨٦ - (١١) (صحيح) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ قَرَاءُ أَثْنِي الْجَنَّةَ قَلِيلٌ أَغْيَابُهُمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً». فقليل: صِفْهُمْ لَنَا؟ قال: «الدُّنْسَةُ ثِيَابُهُمْ، الشُّجَّةُ رُؤُوسُهُمْ، الَّذِينَ لَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ عَلَى الشَّدَاتِ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، تَوَكَّلْ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، يُعْطُونَ كُلُّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ كُلُّ الَّذِي لَهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواه ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم مختصراً: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ قَرَاءَ أَثْنِي الْمُهَاجِرِينَ، يَنْسِقُونَ الْأَغْيَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً أيضاً، وقال: «باربعين عاماً».

(١) بالفتح والشديد، وهي (عمَّان البلقاء) كما في الحديث الذي بعده، وهي عاصمة الأردن اليوم.

(٢) كذا الأصل، وفي الطبراني (١٤٤٣/٩٨/٢): «أول من يرويه»، وفي إسناده ضعف وانقطاع بينه ابن أبي حاصم في «السنة» (٧١٠/٣٢٧/٢)، لكنه ثبت بإسناد صحيح في طريق أخرى للحديث عند الطبراني (١٤٢٧/٩٦/٢)، وفي «الأوسط» أيضاً (٣٩٨/٢٥١/١)، بل وفي «المستدرك» (٢٧٥/٥) وغيره، وهو الآتي في الكتاب بعده عن أبي سلام، وله عنه طريق آخر يسند صحيح أيضاً كما في «الغلال» (٧٠٦/٢٢٥/٢)، وله شاهد من حديث ابن عمر، يأتي في (٢٦-البعث/٤-فصل). نعم قد جاءت جملة (الأكثر وروداً) عند الطبراني (١٤٣٧/٩٦/٢) من طريق أخرى عن أبي سلام، وإسناده صحيح، لكنها شاذة عندي لمخالفتها للطرق المتقدمة، فالظاهر - والله أعلم - أنها من تلفيقات المؤلف بين الروايات، وقد سبق لهُ أمثلة، وأنها من ذعن أو قلم.

٤٥٧٠ - ٣١٨٧ - (١٢) (حسن) - وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يُجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَمِ؟» قَالَ: فَيَقَالُ لَهُمْ: مَاذَا قِيلْتُمْ؟ فيقولون: رَبُّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبِّرْنَا، وَوَلَّيْتَ السُّلْطَانَ وَالْأَمْوَالَ خَيْرَنَا، فيقول الله جلَّ وعلا: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَبَقِيَ شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ. قالوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «تَوْضَعُ لَهُمْ كُرَاسِيٌّ مِنْ نُورٍ، وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةِ مِنْ نَهَارٍ».

رواه الطبراني وأبو حيان في «صحيحه».

٤٥٧١ - ١٨٥٠ - (٤) (ضعيف) - وعن عبدالرحمن بن سابط قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر: إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ^(١) عَلَى هَؤُلَاءِ، نَسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ فَتُجَاهِدُ بِهِمْ. - قال: فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: - قال سعيد: وما أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ الْمُعْتَى الْأَوَّلِ^(٢)؟ بعد إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يُؤْتُونَ كَمَا تَرُفُّ الْحَمَامُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: قِنُوا لِلْحِسَابِ. فيقولون: والله ما تركنا شيئاً نحاسبُ به. فيقول الله عزَّ وجلَّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَاماً».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، ورواهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد.

٤٥٧٢ - ٣١٨٨ - (١٣) (صغيره) - وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْماً وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا؛ وَلَكِنْ خَيْرٌ كَثِيرٌ؛ وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُخْشَرُونَ مِنْ أَنْظَارِ الْأَرْضِ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني وزاد: «ثم قال: طوبى للْفُقَرَاءِ». قِيلَ: مَنِ الْفُقَرَاءُ؟ قَالَ: «أَنَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ، فِي نَاسٍ سَوْءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ يُخَنِّطُ عَلَيْهِمْ».

وأحد إسنادي الطبراني رواه «الصحيح».

٤٥٧٣ - ١٨٥١ - (٥) (ضعيف) - وعن أبي الصديق التاجي عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِ مِثْقَالِ عَامٍ». قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ: «أَرْبَعِينَ عَاماً». فَقَالَ: عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَرْبَعِ مِثْقَالِ عَامٍ، حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلَاءً». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعْتُمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ يُعْتَرَا إِلَهَهُ، وَإِذَا كَانَ نَيْمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سَوَاقُهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ».

رواه أحمد من رواية زيد بن الحارثي عنه^(٣).

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/١٢٦)، ومعناه: جعلوك عاملاً، أي أميراً. ووقع في طبعة حمارة - وقلده الجهة الثلاثة -:

(استعملوك)، وهو تحريف عجيب، وفسره بقوله: «أي نستفهم عن سير الأبطال المجاهدين»!

(٢) «النهاية»: (العتق): هي الجماعة من الناس، وكأنه يعني النبي ﷺ وصحبه الأولين رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) قلت: الأكثرون على تضعيف (زيد بن الحارثي).

٤٥٧٤ - ٣١٨٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ قُرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِتَصَدَّقَ يَوْمَ، وَهُوَ خَمْسٌ مِائَةَ عَامٍ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ: «ورواه محتج بهم في «الصحيح»».

٣١٩٠ - ١٥) (صـلـفـيـه) ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر.

٤٥٧٥ - ١٨٥٢ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّائِي مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأَدْخَلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَخَسَّ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُخَسَّ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ فَقَالَ: يَا أَخِي! مَاذَا حَسِبَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حُسِبْتُ حَتَّى رِغَفْتُ عَلَيْكَ. فَيَقُولُ: يَا أَخِي! إِنِّي حُسِبْتُ بِعَدِكَ مَحْجَسًا فَظَعُمًا كَرِهِيهَا، وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنِّي مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا أَكَلَهُ حَنْضِي^(١) لَصَدَوْتُ عَنْهُ وَوَادَهُ».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي^(٢).

(الحمض): ما ملح وأمر^(٣) من النبات.

٤٥٧٦ - ١٨٥٣ - (٧) (موضوع) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه اجتمع ما كانوا، فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ». ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ! إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا أَعْرِفُ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَاسْمَهُ، لَا بَاقِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا». فقال سلمان: «إِنَّ هَذَا لَمَرْتَفَعُ شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَهُوَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقال: «يَا عُمَرُ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، لَوْلُو آيِسُ، مُشِيدٌ بِالْهَالِقِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لَفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، فَدَعَيْتُ لَأَدْخُلَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَعْنَى مِنْ دُخُولِهِ إِلَّا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ». فبكى عُمَرُ وقال: يَا بَنِي وَائِي! عَلَيْكَ أَهَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه فقال: «يَا عُثْمَانُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَفِيًّا فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ وَفِيٌّ فِي الْجَنَّةِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فقال: «يَا عَلِيُّ! أَوْمَأَ تَرْضَى أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي؟». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فقال: «يَا طَلْحَةُ وَيَا زُبَيْرُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ،

(١) (الحمض): كل نبت في طعمه حموضة. وكان الأصل: (حمض النبات)، فصاحته من «المستد» (١/٣٠٤) و «المجمع» (١٠/٢٦٣).

(٢) قلت: في (دويد) لم ينسب، وسمى ابن ماکولا أياه (سليمان)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول. وقال العراقي: «غير منسوب يحتاج إلى معرفة، قال أحمد: حديث مثله». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٧٩). وأما الجبهة الثلاثة فقد حسروا الحديث متكتين على ما نقلوه عن الهيثمي، مع أنه لا يدل على ما زعموا كما بينته في «الضعيفة» (١٧٧٩).

(٣) أي: صارماً.

وَأَنْشَأَ حَوَارِيَّيْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «لَقَدْ بَطَأَ بِكَ غِنَاكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ حَلَكْتُ، وَعَرَفْتُ عَرَفًا قَدِيدًا، فَقُلْتُ: مَا أَتَبَأُ بِكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ كَثْرَةِ مَالِي؛ مَا زِلْتُ مُؤَوَّقًا مُحَاسِبًا أَسْأَلُ مِنْ مَالِي مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتُهُ؟ وَفِيمَا اتَّقَيْتُهُ؟». فَبَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ مَتْنٌ رَاحِلَةٌ جَاءَتْنِي اللَّيْلَةَ مِنْ تِجَارَةِ مَصْرَ، فَأَتَيْتُ أَشْهَدُكَ أَنَّهَا عَلَى فَقْرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَبْنَائِهِمْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَخْفُفُ عَنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ.

رواه البزار - واللفظ له -، والطبراني، ورواه ثقات؛ إلا عمار بن سيف، وقد وثق^(١). (قال الحافظ): «وقد ورد من غير ما وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَيًّا»^(٢) لِكثْرَةِ مَالِهِ، وَلَا يَسْتَلِمُ أَجْرُودَهَا مِنْ مَقَالٍ، وَلَا يَتَلَعُّ مِنْهَا شَيْءٌ بِإِغْرَادِهِ دَرَجَةَ الْحَسَنِ. وَلَقَدْ كَانَ مَالُهُ بِالْصِفَةِ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِزَمُ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ». فَأَتَى يُقْصَصُ دَرَجَاتُهُ فِي الْآخِرَةِ أَوْ يَقْصَرُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَغْنِيَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ هَذَا فِي حَقِّ غَيْرِهِ، إِنَّمَا صَحَّ: «سَبَقَ فَقْرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَغْنِيَاءَهُمْ» عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٥٧٧ - ٣١٩١ - (١٦) (صحيح) وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قُتِلَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَائِثَةً مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ تَخْيُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُتِلَ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَائِثَةً مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(الجد) ينتح الجيم: هو الخط والغنى.

٤٥٧٨ - ١٨٥٤ - (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي أسامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ أَقْلٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ. فَقِيلَ لِي: إِنَّمَا الْأَغْنِيَاءُ فَلَانَّهُمْ عَلَى الْبَابِ يَحَاسِبُونَ وَيُمْتَحَصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَالْهَاهُنَّ الْأَخْضَرَانِ الدَّهَبُ وَالْحَرِيرُ» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عُبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. [مضى ١٨ -

(١) قلت: يشير إلى تلبين توثيقه، وهو الصواب، فقد قال فيه البخاري: «استكر الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٩٢). وهو مركب من أحاديث بعضها صحيح كحديث قصر عمر.

(٢) قال الناجي: «ألا أعلم هذا ورد إلا من حديث عائشة وعبد الرحمن بن عوف نفسه، أما الأول: فرواه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق حمارة بن زاذان، وهو من الأحاديث التي أمر أحمد أن يضرب عليها وقال: إنه كذب مكر. وقد رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَغْلَبِ بْنِ نَعِيمٍ أَيْضًا. وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي: فَقَدْ رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ، وَرَوَاهُ السَّرَاجُ فِي «تَارِيخِهِ» بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ. وَأَمَّا ذِكْرُ اسْتِطْعَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَفِي سَنَدِهِ لَيْثٌ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ لَيْثٍ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، وَهُوَ الَّذِي أُرْوَدُهُ الشَّيْخُ مِنْ كِتَابِ أَبِي الشَّيْخِ [فِيمَا يَأْتِي] قَرِيبًا لَكِنْ اخْتَصَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاسْتِطْعَاءَهُ. وَعَنْدَ أَحْمَدَ فِيهِ: «إِنَّمَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ [فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ]». قُلْتُ: وَالزِّيَادَةُ مِنِّي، اسْتَدْرَكْتُهَا مِنْ «السَّنَدِ» (٢٥٩/٥)، وَلَعَلَّهَا سَقَطَتْ مِنْ قَلَمِ الْمُؤَلِّفِ. وَتَحْوَهُ قَوْلُهُ: «قَرِيبًا»، لَمْ يَلَمْ سَبَقَ قَلَمُ مَنْ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ إِلَّا بَعْدَ حَدِيثٍ، وَهُوَ الَّذِي هُنَا بَعْدَ هَذَا، وَلِلذَلِكَ وَضَعْتُهَا بَيْنَ مَكُونَيْنِ.

٤٥٧٩ - ١٨٥٥ - (٩) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣١٩٢ - (١٧) (حد لغيره)) وروي عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «اللهم آخِني مسكيناً، وأَمِني مسكيناً، واخْشُرني في رُمة المساكين يومَ القيامة»^(١). فقالت عائشة: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّهم يدخلون الجنةَ قَبْلَ أغنيائهم بأَربعينَ خريفاً، يا عائشة! لا تُؤدِّي مسكيناً ولو بِشِقِّ تمرَةٍ. يا عائشة! آخِني المساكينَ وقُربِيهم؛ فإنَّ الله يُقرِّبك يومَ القيامةَ». رواه الترمذي، وقال: «حديث غريب»^(٢).

(صد لغيره) وتقدم في صلاة الجماعة [١٦/٥] حديث ابن عباسٍ عَنِ النبي ﷺ قال: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ رُحِي».

وفي رواية: «رَأَيْتُ رُحِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ إِلَى أَنْ قَالَ: «قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ قُلْ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَقْبِضْني إِلَيْكَ خَيْرَ مَقْتَدٍ» الْحَدِيث. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ.

٤٥٨٠ - ١٨٥٦ - (١٠) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣١٩٣ - (١٨) (حد لغيره)) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ آخِني مسكيناً، وتَوَقَّني مسكيناً، واخْشُرني في رُمةِ المساكينَ»، وَإِنْ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءُ؛ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ إِلَى قَوْلِهِ: «الْمَسَاكِينُ»، وَالْحَاكِمُ بِسَامِهِ وَقَالَ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول: يا أيها الناس! لا يَخْمِلَنَّكُمُ الشُّرُّ عَلَى طَلَبِ الرُّزْقِ مِنْ غَيْرِ جِلْدٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ تَوَقَّني [إِلَيْكَ] فَقِيراً وَلَا تَوَقَّني غَنِيّاً، واخْشُرني في رُمةِ المساكينَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]، فَإِنْ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءُ؛ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ». قَالَ أَبُو الشَّيْخِ: زَادَ فِيهِ غَيْرُ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «وَلَا تَخْشُرني فِي رُمةِ الْأَغْنِيَاءِ». ٤٥٨١ - ١٨٥٧ - (١١) ((ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «أَجِئُوا الْفُقَرَاءَ وَجَالِسُوهُمْ، وَاحْبِبِ الْعَرَبَ مِنْ قَلْبِكَ، وَلْيُزَكَّ عَنْ النَّاسِ مَا تَعَلَّمُ مِنْ نَفْسِكَ». رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ»^(٤).

٤٥٨٢ - ٣١٩٤ - (١٩) (صحيح) وعن عائذ بن عمرو: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أتَى عَلَى سُلَيْمَانَ وَصُفْيَى وَبِلَالٍ فِي

(١) إلى هنا الحديث حسن بشواهد، ومثله الشطر الأول من الحديث الذي بعده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/٣٥٨، ٣١٣).

(٢) يعني ضعيف، وهو كما قال، لكن الشطر الأول منه حسن لشواهد، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/٣٥٨، ٣١٣).

(٣) هنا زيادة: «أَتَتْ مِنْ»، وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ بِتَكَرُّرِ الْحَدِيثِ كَمَا نَبِهْتُ هُنَا، وَغُفِلَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْغُلْفُونَ الثَّلَاثَةُ؛ وَلَعَلَّهَا آخِرُ غُفْلَاتِهِمْ.

(٤) قلت: لقوله لثمة مهمة؛ لأنها تلبد الصحة باتصال الإسناد، وهو مما شك فيه الحاكم، فقال: «إِنْ تَأَنَّنَ عَمَّ الرِّبَاحِيِّ سَمِعَ مِنْ حِجَّاجِ بْنِ الْأَسَدِ». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٣٨). وَأَمَّا الْجَهْلَةُ الثَّلَاثَةُ فَحَسَنُوهَا، وَنَقَلُوا: «صَحِيحُ الْحَاكِمِ مَبْتَرًا».

نَقَرٍ فَقَالُوا: «وَاللَّهِ»^(١) مَا أَخَذَتْ سَيْوْفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِي عَدُوَّ اللَّهِ مَا خَذَهَا! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اتَّقُولُونَ هَذَا لَشَيْخٍ قُرَيْشِي وَسَيِّدِهِمْ؟! فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاخْبَرَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! لَعَلَّكَ أَغَضَبْتَهُمْ، لَئِنْ كُنْتُ أَغَضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغَضَبْتُ رَجُلًا». فَأَتَانَهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ! أَغَضَبْتَكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي.
رواه مسلم وغيره.

٤٥٨٣ - ١٨٥٨ - (١٢) (ضعيف) وعن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال: «كان رسول الله ﷺ يَسْتَنْحِ بِصَعَالِكَ الْمُسْلِمِينَ».

رواه الطبراني ورواه رواة «الصحيح»، وهو مرسل. وفي رواية له: «يَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِكَ الْمُسْلِمِينَ».

٤٥٨٤ - ١٨٥٩ - (١٣) (مبكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ لِيَعْقُوبُ أَخٌ مُوَافٍ فِي اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَعْقُوبَ: يَا يَعْقُوبُ! مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: الْبُكَاءُ عَلَى يَوْسُفَ. قَالَ: مَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: الْحُزْنُ عَلَى بَنِيَامِينَ. فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ! إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحْيِي تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي؟ فَقَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَنِي وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ! ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَيُّ رَبٍّ! أَمَا تَرَاهُمْ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ؟ أَذْهَبَتْ بَصْرِي، وَقَوَّسَ ظَهْرِي، فَارْتَدَّدْتُ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي مَا ارْتَدَّدْتَ. قَالَ: فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَنْبِئْ وَلِيَّ قَلْبِكَ، فَوَجَّزْنِي لَوْ كَانَا مَيْتَيْنِ لَنَشْرَتْهُمَا، فَاصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ، الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَسَاكِينَ. أَبَدْرِي لِمَ أَذْهَبَتْ بَصْرَكَ، وَقَوَّسْتَ ظَهْرَكَ، وَصَنَعْتَ إِخْوَةً يَوْسُفَ يَوْسُفَ مَا صَنَعُوا؟ لَكُمْ دَبْحَتُمْ شاةً فَأَتَاكُمْ مَسْكِينٌ يَتِيمٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ تَطْعِمُوهُ مِنْهَا شَيْئًا». قَالَ: - فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاةَ أَمَرَ مَتَدَايَا فَنَادَى: أَلَا مَنَ كَانَ صَائِمًا مِنْ الْمَسَاكِينِ فَلْيَقْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه الحاكم، ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير^(١٢) عن أنس. قال الحاكم: «كُذِّبَ فِي سَمَاعِي: (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم، وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره» قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان^(١٣) عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه».

٤٥٨٥ - ٣١٩٥ - (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: أَوْصَانِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَصَالٍ مِنْ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي: «أَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفِي وَأَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَجُلِي وَإِنْ أَذِيرَتْ» الحديث.

(١) زيادة من «مسلم».

(٢) كذا وقع للحاكم. وفي رواية ابن أبي حاتم في «التفسير»: (ابن أبي الزبير)، قال الذهبي: «لا يعرف». وقال ابن كثير: «حديث غريب فيه تكرار». وأقله من الإسراةليات.

(٣) قلت: فيه ضعف لكثرة أروامه. وقد أسقط (ابن أبي الزبير) المذكور بين يحيى بن عبد الملك - وهو (ابن أبي غنية) - وأنس - وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠). وأما النبهة فحسنه غبط عشواء!

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى نحوه ٨- الصدقات/ ٤].

٤٥٨٦ - ٣١٩٦ - (٢١) (صحيح) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا أُخبرُكم بأهلِ الجنة؟ كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^(١)، لو أَقْسَمَ^(٢) على الله لأبره، ألا أُخبرُكم بأهلِ النار؟ كلُّ عَتَلٍ جَوَاطِ مُشْتَكِرٍ».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه. [مضى الشطر الثاني منه ٢٣- الأدب/ ٢٢].

(الْعَتَلُ) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الجافي الغليظ. و (الْجَوَاطِ) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: هو الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. وقيل: الجمع المنوع.

٤٥٨٧ - ٣١٩٧ - (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أهلُ النارِ كلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطِ مُشْتَكِرٍ جَمَاعٍ مُتَنَاعٍ، وأهلُ الجنةِ الضُّعَفَاءُ الْمُفْلُوُونَ».

رواه أحمد والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الْجَعْفَرِيُّ) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة. قال ابن فارس: «هو المستنقع بما ليس عنده».

٤٥٨٨ - ٣١٩٨ - (٢٣) (ص- لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة فقال: «ألا أُخبرُكم بشرَّ عبادِ الله؟ أَلَفَّظَ المُشْتَكِرِ. ألا أُخبرُكم بخيرِ عبادِ الله؟ الضَّعِيفُ المُسْتَضَعَّفُ ذُو الطُّمَرَيْنِ، لا يؤتَى له، لو أَقْسَمَ على الله لأبره».

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح» إلا محمد بن جابر.

(الطُّمَر) بكسر الطاء: هو الثوب الخَلَقُ. [مضى هناك].

٤٥٨٩ - ١٨٦٠ - (١٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أُخبرُكم عنْ مُلُوكِ الجنةِ؟» قُلْتُ: بلى. قال: «وَجُلٌّ ضَعِيفٌ مُسْتَضَعَّفٌ ذُو طُمَرَيْنِ، لا يؤتَى له، لو أَقْسَمَ على الله لأبره».

رواه ابن ماجه، ورواه إسناده محتج بهم في «الصحيح» إلا سويد بن عبدالعزيز^(٣).

٤٥٩٠ - ٣١٩٩ - (٢٤) (ص- لغيره) وعن سراقه بن مالك بن جعشم رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ قال: «يا سراقَةُ! ألا أُخبرُكَ بأهلِ الجنةِ وأهلِ النارِ؟» قُلْتُ: بلى يا رسولَ الله! قال: «أنا أهلُ النارِ، فكلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطِ مُشْتَكِرٍ، وأنا أهلُ الجنةِ فالضُّعَفَاءُ الْمُفْلُوُونَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ثمة].

٤٥٩١ - ٣٢٠٠ - (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اِخْتَجَبَتْ

(١) الأصل: «مستضعف».

(٢) وفي نسخة: (لو ينقسم) بدل (لو أقسم).

(٣) قلت: قال أحمد: «متروك الحديث». وقال البخاري: «في حديثه نظر لا يحتمل». وضعفه الآخرون.

الجنة والنار؛ فقالت النار: في الجبارون والمكبرون، وقالت الجنة: في ضعفاء المسلمين وساكينهم، ففسي الله بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من شاء، وإنك النار عذابي، أعدب بك من شاء، ولكليهما علي ملوها.

رواه مسلم. [مضى ثمة].

٤٥٩٢ - ٣٢٠١ - (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنه لياقي الرجل العظيم السمين يوم القيامة؛ لا يزال عند الله جناح بعوضة، [أقروا]: «فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً»^(١).

رواه البخاري ومسلم.

٤٥٩٣ - ٣٢٠٢ - (٢٧) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: مر رجل على النبي ﷺ، فقال لرجلي عنده جالس: «ما رأيت في هذا؟». فقال: رجل من أشرف الناس؛ هذا والله حري إن خطب أن يكتح، وإن شفع أن يشفع، وإن قال أن يستمع لقوله [قال]: فسكت رسول الله ﷺ، ثم مر رجل، فقال رسول الله ﷺ: «ما رأيت في هذا». فقال: يا رسول الله! هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا يكتح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يستمع لقوله، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خير من ملء الأرض [من] مثل هذا».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٤٥٩٤ - ٣٢٠٣ - (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! أتري كثرة المال هو الغنى؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «فتری قلّة المال هو الفقر؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب». ثم سألني عن رجل من قرّنين، قال: «هل تعرف فلاناً؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «كيف تراه - أو تراه؟». قلت: إذا سأل أعطيني، وإذا حضر أدخّل. قال: ثم سألني عن رجل من أهل الصفّة، فقال: «هل تعرف فلاناً؟». قلت: لا والله ما أعرفه يا رسول الله! فما زال يحلّبه ويثقله حتى عرفته، فقلت: قد عرفته يا رسول الله! قال: «كيف تراه - أو تراه؟». قلت: هو رجل مسكين من أهل الصفّة قال: «فهو خير من جلاع الأرض»^(٢) من الآخر. قلت: يا رسول الله! أفلا يُعطى من ينقص ما يُعطى الآخر؟ قال: «إذا أُعطِيَ خيراً فهو أحله، وإذا صُرف عنه فقد أُعطِيَ حسنة».

رواه النسائي مختصراً، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

(١) زيادة من «الصحيحين» لعل المصنف سها عنها، ولم يتيه لها الغافلون!

(٢) زيادة من «لبخاري» (٦٤٤٧)، ولم يهزه المزني في «التحفة» (١١٤/٤)، ولا الحافظ في «الفتح»، ومن قبلهما البيهقي في «الشعب» (٣٣٠-٣٣١/٧) إلا لبخاري، فمزوه لمسلم من أوهام المؤلف، تبعه عليه الخطيب التبريزي في «المشكاة» (٥٣٣٦)، وهو مما فات الشيخ التاجي التتبع عليه، وعزاه الثلاثة لبخاري رقم (٥٠٩١)، ولظنه يختلف عن لفظه هنا، وهذا من تحقيقات المزمعوم!

(٣) أي: ما يعلّوها حتى يطلع عليها ويسيل. «نهاية».

٤٥٩٥ - ٣٢٠٤ - (٢٩) (صحيح) وعنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «انْتَظِرْ أَنْزَعَ رَجُلِي فِي الْمَسْجِدِ»
 قال: فَظَنَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حَقَّةٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِي: «انْتَظِرْ أَوْضَعَ رَجُلِي فِي الْمَسْجِدِ». قَالَ:
 فَظَنَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ^(١)؛ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

رواه أحمد بأسانيد ورواها محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٩٦ - ٣٢٠٥ - (٣٠) (صحيح) وعن مصعب بن سعد قال: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً على
 مَنْ دُونَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَنْصُرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَانِكُمْ».

رواه البخاري، والنسائي وعنده: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا تَنْصُرُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعْفَانِهَا؛ يَذْخَرُتِهِمْ وَصَلَاتُهُمْ
 وَإِخْلَاصُهُمْ». [مضى ١- الإخلاص/ ١].

٤٥٩٧ - ٣٢٠٦ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:
 «ابغوني في ضِعْفَانِكُمْ؛ لِمَا تَرْزُقُونَ وَتَنْصُرُونَ بِضَعْفَانِكُمْ».

رواه أبو داود والترمذي^(٢) والنسائي.

٤٥٩٨ - ٣٢٠٧ - (٣٢) (صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كُنْتُ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ،
 فَلَقَدْ رَأَيْتُ مَا مِثْلَ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ نَاعٍ، وَأَخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طَرِيقاً مِنَ الْغُبَارِ وَالْوَسْخِ؛ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يُسَيِّرُ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ»، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ إِلَّا
 كَلَفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ يَمْلُو كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ هَذَا وَأَضْرَابُهُ، يَتَوَوَّنُ
 أَلَيْسَتْهُمْ لِلنَّاسِ فِي الْبَرِّ يُلْسِنُهَا الْمَرْغَى، كَذَلِكَ يَلْوِي اللَّهُ تَعَالَى أَلَيْسَتْهُمْ وَوُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح^(٣).

٤٥٩٩ - ٣٢٠٨ - (٣٣) (صحيح) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا
 فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْنِيكِيُّ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا دُخِرَ لَكُمْ مَا حَزَنْتُمْ عَلَيَّ مَا رُويَ عَنْكُمْ، وَلَكُنْتُمْ عَلَيْكُمْ^(٤)
 قَارِسٌ وَالرُّومُ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

(الْحَوْنِيكِيُّ) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق، قيل: هي عمة يتعممها الأعراب
 يسمونها بهذا الاسم. وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى (حونكاً) كان يتعممها. و (الحونك): القصير.

(١) أي: ثياب بالية.

(٢) وقال (١٧٠٢): «حديث حسن صحيح»، وهو مخرج في «الصحيح» (٧٨٠).

(٣) قلت: وهو كما قال، إلا في قوله: «بأسانيد» فليس له إلا إسناد واحد، وإن تبعه الهيثمي، وقادهما الثلاثة إلا فيما أصاب.
 فقالوا: «حسن!!» وهو في «الصحيح» (٣٤٢٦).

(٤) وكذا في «المجمع» (٢٦١/١). وفي «المستد» (١٢٨/٤): (لكم)، ولعله أصح، وكان الأصل (دعوا) بالمدال المهملة
 فصحت منه، وهو في «الصحيح» (٢١٦٨).

وقيل: هي خميصة منسوبة إليه أو إلى القصر، وهذا أظهر، والله أعلم.

٤٦٠٠ - ٣٢٠٩ - (٣٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَتَهَلَّلَ عَلَيْهِ قَضَاكَ، وَأَقْبَلَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا^(١)، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَنُشْهَدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحِبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُتَهَلَّلْ عَلَيْهِ قَضَاكَ، وَكَثُرَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو الشيخ في «الثواب».

١ - ١٨٦١ - (١٥) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي - وهو مختلف في صحبه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْبَلَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَتَهَلَّلَ لَهُ الْقَضَاءُ. وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلَعَ عُمْرَهُ^(٢)».

٤٦٠١ - ٣٢١٠ - (٣٥) (صحيح) وعن محمود بن لبيد: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِئْتَانِي بِكُرْمَهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَبِكُرْمَةٍ قَلَّةٍ الْمَالُ؛ وَقَلَّةٍ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْجِسَابِ».

رواه أحمد بإسنادين، رواية أحدهما محتج بهم في «الصحيح». ومحمود له رؤية، ولم يصح له سماع فيما أرى، وتقدم الخلاف في صحبه في (١ - الإخلاص/ ١١/ ٢) «باب الرياء» وغيره. والله أعلم.

٤٦٠٢ - ١٨٦٢ - (١٦) (موضوع) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وَخَسَّتْ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى والأصبهاني.

٤٦٠٣ - ٣٢١١ - (٣٦) (صد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبُّ أَشْعَثَ^(٣) مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ».

رواه مسلم.

٤٦٠٤ - ٣٢١٢ - (٣٧) (صد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «رُبُّ

(١) قد يُشْكَلُ هذا مع دعائه ﷺ لخادمته أنس بالمال والولد كما هو معروف، ومخرج في «الصحيح» (٢٢٤١)، ولا إشكال، لأن هذا خاص أولاً، ثم هو يعلم أن من يدعو له ليس ممن يمشي عليه الفتنة؛ كما قال تعالى: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَوْلَاكُمْ فَتَنَةٌ».

(٢) قلت: وله حلة أخرى غير الاختلاف في صحة ابن غيلان، وقد بينها في تخریج حديث فضالة بن عبيد في «الصحيح» (١٣٣٨)، وهو نحو هذا باختصار المال والولد، وهو في «الصحيح» هنا في هذا الباب.

(٣) كان في الأصل زيادة: (أفبر)، فحذفها لعدم ورودها في مسلم (١٥٤٣/٨)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣/٢٦٩)، وقال: «حديث صحيح»، وقد سقط منه شيخ مسلم (شويد بن سعيد)، ومن طريقه - دونها - أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٣٣١/١٠٤٨٢)، لكن تابعه ابن وهب دونها أيضاً بالقط: «رُبُّ أَشْعَثَ ذِي طَمَرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ...». أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٤٩)، وله طريق آخر عن أبي هريرة، وشاهد من طرق عنه مخرجة في «تخریج مشكلة التفر» (٧٩/١٢٥).

أَشَعْتُ أَفْبَرُ ذِي طَمَرَيْنِ مُصَفَّحٍ^(١) عَنْ أَبَوَيْ النَّاسِ، لَوْ أَتَسَمَّ عَلَى اللَّهِ لَا يَرُهُ.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواة «الصحيح»؛ إلا عبد الله بن موسى التيمي.

٤٦٠٥ - ١٨٦٣ - (١٧) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ أَمْتِي مِنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ بِسَأَلِهِ دِينَاراً لَمْ يَعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهماً لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ فَلْساً لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ؛ ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَتَسَمَّ عَلَى اللَّهِ لَا يَرُهُ».

رواه الطبراني^(٢)، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٠٦ - ١٨٦٤ - (١٨) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَفْبَطَ أَوْلِيَانِي عِنْدِي؛ لَمْ يُؤْمَرْ خَفِيفُ الْحَاذِ^(٣) ذُو حَقٍّ مِنْ صَلَاحٍ، أَحْسَنُ عِبَادَةٍ رُبِّهِ، وَأَطَاعَةٌ فِي السَّرِّ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ، لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ». ثُمَّ تَنَفَّسَ^(٤) بِيَدِهِ فَقَالَ: «عَجِلْتُ بَيْنَهُ، فَلَقْتُ بِوَاكِهِ، قُلْتُ تَرَاهُ».

رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، ثم قال:

٤٦٠٥ - ١٨٦٥ - (١٩) (ضعيف) وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «عَرَضَ عَلَيَّ رَجُلٌ لِي يَجْعَلَ لِي بِطْحَاءَ مَكَّةَ ذُهباً. قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً وَأَجُوعُ يَوْماً، أَوْ قَالَ ثَلَاثاً، أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ».

ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول؛ إلا أنهما قالوا: «أفبط الناس عندي»، والباقي بنحوه. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال^(٥).

قوله: (خفيف الحاذ) بقاء مهملة وذال معجمة مخففة: خفيف الحال، قليل المال.

٤٦٠٧ - ١٨٦٦ - (٢٠) (ضعيف) وعن زيد بن أسلم عن أبيه: أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ معاذاً هُنَا قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْيَسِيرُ مِنَ الزَّهَاءِ شَرُّهُ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ؛ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَنْقِيَاءَ».

(١) أي: معرض عنه مدقوع.

(٢) قلت: في «المعجم الأوسط» (٧٥٤٤/٢٧٠/٨)، لا في «الكبير» كما يوجهه الإطلاق، وهو من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان. ولم يسمع منه، فلا فائدة تذكر من لغة رجاله؛ خلافاً للذين جهلوا فقالوا: «حسن» قال الهيثمي...، ولبت شعري لم لم يصححه؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٥).

(٣) أي: الحال، كما يأتي في الكتاب. قال ابن الأثير: «وأصل (الحاذ) طريقة المتن، وهو ما يقع عليه اليد من ظهر الفرس. أي: خفيف الظهر والعيال».

(٤) الأصل: (نقر)، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ صححه من «الترمذي» (٢٣٤٨). ولعل هذا الخطأ في هذا الحديث الضعيف هو أصل ما ابتدعه بعض المشايخ ثم اتخذته لدى مريدته؛ من النقر والدق على العنبر الذي بين يديه!

(٥) يشير المؤلف إلى رد تصحيح الحاكم، وهو ما صرح به الذهبي فقال في «التلخيص» (١٢٣/٤): «قلت: لا، بل إلى الضعيف هو».

الأخفياء، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَا، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَيْبَاءٍ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح»، ولا علة له^(١). [مضى ١-الإخلاص/ ١]. (قال الحافظ): «ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

٦- (التَّوْبَةُ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالْاِسْتِغْفَارِ مِنْهَا بِالْقَلِيلِ، وَالتَّوْبَةِ مِنْ حُبِّهَا وَالتَّوْبَةِ فِيهَا وَالتَّوْبَةِ، وَبَعْضُ مَا جَاءَ فِي عَيْشِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ)

٤٦٠٨ - ٣٢١٣ - (١) (حد لغيره) عن سهيل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا عملته أحببني الله، وأحبنى الناس؟ فقال: «أزهد في الدنيا يُحِبِّكَ الله، وأزهد فيما في أيدي الناس يُحِبِّكَ الناس».

رواه ابن ماجه، وقد حسن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد؛ لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعدي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد تركوا عنهم، ولم أر من وثقه؛ لكن على هذا الحديث لأمه من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد ابن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثق على ضعفه، وهو أصحح حالاً من خالد. والله أعلم.

٤٦٠٩ - ٣٢١٤ - (٢) (حد لغيره) وعن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلني على عمل يُحِبُّهُ الله عليه ويُحِبُّهُ الناس عليه؟ فقال: «أما العمل الذي يُحِبُّكَ الله عليه فالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وأما العمل الذي يُحِبُّكَ الناس عليه فإِذَا لَيْسَ لَكَ فِي يَدَيْكَ مِنَ الْعَطَاءِ».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً. ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ريمي بن حراش قال: جاء رجل، فذكره مرسلًا.

٤٦١٠ - ١٨٦٧ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْجَسَدَ».

رواه الطبراني، وإسناده مقارب^(٢).

٤٦١١ - ١٨٦٨ - (٢) (ضعيف مرسل) وعن الضحاك قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ؟ قال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ الْغَيْرَ وَالْبَلَى، وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَأَتَرَ مَا يَتَّقَى عَلَى مَا يَفْتَنَى، وَلَمْ يَتَّخِذْ غَدًا فِي آيَاتِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتَى».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا^(٣). ويستأني له نظائر في «ذكر الموت» [٨-باب] إن شاء الله تعالى.

(١) بل هو ضعيف فيه عيسى بن عبد الرحمن الأزرق المدني، وهو ضعيف كما مضى هناك.

(٢) كذا قال! وفيه (أشعث بن قيس) وهو متروك، وتحرف على الهشبي (بركان) إلى (نزار) فلم يعرفه، وقلده الثلاثة! انظر «الضعيفة» (١٢٩١).

(٣) قلت: مع إرساله من الضحاك - وهو ابن مزاحم - فلاروي عنه (سليمان بن فروخ) مجهول الملة كما بينت في «الضعيفة» (١٢٩٢).

٤٦١٢ - ١٨٦٩ - (٣) (ضعيف جداً) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجِي مُوسَى بِمِثْلِ أَلْفِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ [وَصَايَا كُلِّهَا]، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِيهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ، وَكَانَ فِيهَا نَاجِيَهُ رُيُّهُ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَنْصَنِّعْ لِي الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّضْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي. قَالَ مُوسَى: يَا إِلَهَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا! وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ! وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنِّي أَبْتَخِثُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّأُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا. وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَّضْتُ عَلَيْهِمْ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عِبْدٌ إِلَّا نَاقِشُهُ [الْحِسَابَ] وَفَنَنْتُهُ [عَمَّا فِي يَدَيْهِ]؛ إِلَّا الْوَرَعُونَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجَلِّئُهُمْ وَأَكْرِمُهُمْ، فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي؛ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُونَهُ».

رواه الطبراني^(١) والأصبهاني.

٤٦١٣ - ١٨٧٠ - (٤) (موضوع) ورؤي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول: «مَا تَزَيَّنَ الْأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٤ - ١٨٧١ - (٥) (ضعيف) ورؤي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَادْنُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٥ - ٣٢١٥ - (٣) (ح لغيره) وعن عبد الله بن عمر [و] رضي الله عنهما - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قال:

«صَلِّحْ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُهْلِ وَالْأَمَلِ».

رواه الطبراني، وإسناده محتمل للتحسين، ومثته غريب.

٤٦١٦ - ١٨٧٢ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه يرفعه قال: «يَنَادِي مَنَادٌ: دَعُوا الدُّنْيَا

لأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لَأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لَأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ؛ أَخَذَ حَظَّهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ».

رواه البزار وقال: «لَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

٤٦١٧ - ١٨٧٣ - (٧) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

يقول: «خَيْرُ الذُّكْرِ الْخَفِيُّ، وَغَيْرُ الرُّزْقِ - أَوْ الْعَيْشِ - مَا يَكْفِي». الشك من ابن وهب. رواه أبو عوانة وابن

حبان في «صحيحهما»، والبيهقي. [مضى ١٦ - البيهقي/ ٤].

٤٦١٨ - ٣٢١٦ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ

(١) قلت: في «الكبير» و «الأوسط»، وعزاء الهيثمي لـ «الأوسط» فقط؛ فقصر، واقتصر على قوله في روايه (جوير): «ضعيف» لحسب، فتساهل؛ لأنه ضعيف جداً كما قال الحافظ، وقال الذهبي: «تركوه». وأما الثلاثة فقيم في غفلتهم ساهون! ويغلب على الظن أن الحديث من الإسراييليات رفعه هذا المتروك. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٢٥٨).

الدنيا حُلُوةٌ خَصِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَأَتَقُوا الدُّنْيَا، وَأَتَقُوا النِّسَاءَ، [وَلَنْ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ] (١).

رواه مسلم.

١ - ٣٢١٧ - (٥) (صحيح) والنسائي وزاد: «فَمَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» (٢).

٤٦١٩ - ٣٢١٨ - (٦) (ص لغيره) وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَصِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا يَحْقِقْهَا؛ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مَنْخَوْضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن (٣).

٤٦٢٠ - ٣٢١٩ - (٧) (ص لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَصِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا يَحْقِقْهُ بُورُكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مَنْخَوْضٍ فِيمَا اسْتَهْتَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه ثقات.

٤٦٢١ - ١٨٧٤ - (٨) (ضعيف) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَهُ إِلَى زِينَةِ الْمُتَرَفِينَ، كَانَ نَهْمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقَوْرِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي، وبقي رواته رواة «الصحيح».

ورواه الأصبهاني؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ مَنْقُوتًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ»، والباقي مثله.

٤٦٢٢ - ٣٢٢٠ - (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لَا يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ؛ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا.

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده جيد، وروي عن عائشة مرفوعاً، والموقوف أصح.

٤٦٢٣ - ١٨٧٥ - (٩) (ضعيف جداً) وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سُدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُطْلَقُ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَتَيْمٌ».

(١) زيادة من «مسلم» (٢٧٤٢) سقطت من قلم المؤلف، وكذلك رواه أحمد (٢٢/٣) من الوجه الذي رواه مسلم، وأخرجه هو (١٩/٣)، والترمذي (٢١٩٢) وصححه، وابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة. ولم أجد الحديث في «اصبرى النسائي»، فقلعه في «الكبرى» له.

(٢) هذه الزيادة ليست تمام الحديث الذي قبله كما حققه الحافظ الناجي رحمه الله، بل هو حديث مستقل عن صحابي آخر، وهو أسامة بن زيد عند الشيخين وغيرهما، فهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠١).

(٣) قلت: ورواه عبدالله في «زوائد المستندة» وغيره، وله شاهد من حديث خولة عند الترمذي وصححه، والبخاري مختصراً، وهو في «الصحيحة» (١٥٩٢).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٢٤ - ٣٢٢١ - (٩) (حسن) وعن أبي عبيد رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا قَمَرِي قَدَمَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَدَعَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَدَعَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِنُغْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: أَطِيعْنَا [بِسْرًا]، فَجَاءَ بِعِدْقِي فَوَضَعَهُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتَشَأَنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْعِدْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، حَتَّى تَنَاقَرَتِ الْبُشَرُ قِيلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَمَسْوُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَتْ بِهَا [الرَّجُلُ] عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ جُمْعَةٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرَى».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٤٦٢٥ - ١٨٧٦ - (١٠) (ضعيف) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِأَبْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخُصَالِ: بَيْتٌ يَكْفِيهِ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفٌ الْخُبَيْرِ وَالْمَاءِ».

رواه الترمذي والحاكم وصحاحه^(١)، والبيهقي ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ فَضَّلَ عَنْ لُحْلُ بَيْتٍ، وَكَسْرٍ خُبَيْرٍ، وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ؟ فَلَيْسَ لِأَبْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ». قَالَ الْحَسَنُ: فَكُلْتُ لِخُمْرَانٍ: مَا يَمْتَنَعُ أَنْ تَأْخُذَ؟ وَكَانَ يُنْعِجُهُ الْجَمَاءُ. فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنَّ الدُّنْيَا تَقَاعَذَتْ بِي.

(الجِلْفُ): بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ بَعْدَهُمَا فَاءٌ: هُوَ غُلِيطُ الْخُبَيْرِ وَخَشْتُهُ. وَقَالَ النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ: «هُوَ الْخُبَيْرُ لَيْسَ مَعَهُ إِدَامٌ».

٤٦٢٦ - ٣٢٢٢ - (١٠) (حسن) وعن أبي عبد الرحمن الحُبَيْلِيِّ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمْرَةَ بْنَ الْعَاصِيِ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَسْتُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَلَيْكَ إِشْرَافٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَلَنْ لِي خَادِمًا. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ مُوقِفًا.

٤٦٢٧ - ١٨٧٧ - (١١) (ضعيف) وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَتَحْتَ الْحَائِطِ، وَجَرُّ الْمَاءِ؛ فَضَّلْ بِحَاسَبٍ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ». رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ؛ إِلَّا لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، وَحَدِيثُهُ جَيِّدٌ فِي الْمَتَابَعَاتِ.

٤٦٢٨ - ٣٢٢٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يَحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَصِحْ لَكَ جَسَمَكَ، وَأَزَوَّكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟».

(١) قلت: كيف وهو من رواية حريث بن السائب عن الحسن بن حمران عن عثمان. وقال أحمد: «حدث منكر»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٦٣).

(٢) الأصل: (الجُبَيْلِي)، وفي طبعة عمارة (الحُبَيْلِي)، وفي كتبي «النظريه» (الحُبَيْلِي)، وكل ذلك خطأ، والصواب ما أثبتنا، وهو بضم المهملة والموحدة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٢٩ - ١٨٧٨ - (١٢) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنْ أُرِدْتُ اللِّحَوقَ بِي؛ فَلْيُخَيِّكْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاحِبِ، وَإِلَّاكَ وَمَجَالِسَةُ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْخَفْ لِي نَوْباً حَتَّى تُرْقِعَهُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ وَالبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقَةٍ^(١) وَغَيْرُهَا؛ كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ صَالِحِ بْنِ حَسَانَ - وَهُوَ مُتَكِرُ الْحَدِيثِ - عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا. وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

وذكره رزين فزاد فيه: قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَجِدُّ نَوْباً حَتَّى تُرْقِعَ نَوْبَهَا وَتَنْكُتَهُ، وَلَقَدْ جَاءَهَا يَوْمًا مِنْ عِنْدِ مَعَاوِيَةَ ثَمَانُونَ أَلْفًا؛ فَمَا أَنْسَى عَنْهَا دَرَاهِمَ، قَالَتْ لَهَا جَارِيَتُهَا: فَهَلَا اشْتَرَيْتِ لَنَا مِنْهُ لَحْماً يَدْرُغُهُمْ؟ قَالَتْ: لَوْ ذُكِّرْتَنِي لَفَعَلْتُ.

٤٦٣٠ - ٣٢٢٤ - (١٢) (حسن) وعن أبي سفيان عن أشياخه قال: قدم سعدٌ على سلمانَ يوعده، قال: فَبُكِيَ، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَتَرُدُّ عَلَيْهِ الْخَوْضَ، وَتَلْقَى أَصْحَابَكَ، فَقَالَ: مَا أَبْكِي بِزَعَا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا؛ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدُ الْإِنِّمَا عَهْدُ قَالَ: «لَيْكُنْ بُلْعَةً»^(٢) أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاحِبِ، وَخَوَلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدُ! قَالَ: وَإِنَّمَا حَوْلُهُ إِبْجَانَةٌ^(٣) وَجَفَنَةٌ وَمُطَهَّرَةٌ! فَقَالَ سَعْدٌ: اعْهَدْ إِلَيْنَا، فَقَالَ: يَا سَعْدُ! فَذَكَّرَ اللَّهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ، وَعِنْدَ بَدَيْتِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال..

قوله: (وخولي هذه الأساود) قال أبو عبيد: «أراد الشخص من المتاع، وكل شخص سواد» من إنسان أو متاع أو غيره».

٤٦٣١ - ٣٢٢٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: اشْتَكَى سَلْمَانَ، فَعَادَهُ سَعْدٌ، فَرَأَاهُ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أُنْحَى؟ أَلَيْسَ قَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلَيْسَ، أَلَيْسَ؟ قَالَ سَلْمَانُ: مَا أَبْكِي وَاحِدَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ، مَا أَبْكِي ضَعْفًا عَلَى الدُّنْيَا، وَلَا كَرَاهِيَةً الْآخِرَةِ؛ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدُ الْإِنِّمَا عَهْدُ، مَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. قَالَ: وَمَا عَهْدُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهْدُ الْإِنِّمَا أَنَّهُ: «يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّاحِبِ». وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَعْدُ! فَاتَّبِعْ اللَّهَ عِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ قَسَمِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ. قَالَ ثَابِتٌ: فَبَلَّغْنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلَّا بَضْعَةً وَعِشْرِينَ وَرَهْماً مَعَ ثُبَيْقَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقلت احتج بهم الشيخان؛ إلا جعفر بن سليمان، فاحتج به مسلم وحده.

(١) الأصل ومطبوعة عبارة والمعلقين الثلاثة: (طريقها)، والظاهر ما أثبتته، والمراد طريق الحاكم، أي أن البيهقي رواه من طريق الحاكم ومن طريق غيره. وقد أخرجه في «الشعب» (١٥٧/٥) (٦٨١) من غيره. وتغيب الذهبي الحاكم بغير (صالح بن حسان) فاختار لأنه قد تويع؛ كما هو مبين في «الضعيفة» (١٢٩٤).

(٢) بضم الموحدة: ما يتبلغ به من العيش.

(٣) بكسر الهمزة وتشديد الجيم وفتحها وبالتون: شيء تغسل فيه الثياب. و (الجفنة) كالقنطرة يفتح أولها. و (المطهرة): يدأوة الماء، ذكرها الجوهري يفتح الميم وكسرهما ثم قال: والفتح أعلى. كذا في «المعجالة» (٢١١) (١).

(صحيح موقوف) (قال الحافظ): وقد جاء في «صحيح ابن حبان»: أن مال سلمان رضي الله عنه جمع، فبلغ خمسة عشر درهماً^(١).

وفي الطبراني: أن متاع سلمان «بيع فبلغ أربعة عشر درهماً»^(٢).

«وسياتي إن شاء الله تعالى [آخر هذا الباب].»

٤٦٣٢ - ٣٢٢٦ - (١٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُيِّتَ بِجَنَّتَيْهَا مُلْكَانِ يُنَادِيَانِ بِسُيْمَانِ لَعْلُ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ! فَإِنْ مَا قُلْ وَكَفَى! خَيْرٌ مِمَّا كُتِرَ وَالنَّهْيُ».

رواه أحمد في حديث تقدم (٨- الصدقات/ ١٥)، ورواه رواية «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٣٣ - ١٨٧٩ - (١٣) (ضعيف) وروى الطبراني من حديث قُضَالٍ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ! فَإِنْ مَا قُلْ وَكَفَى! خَيْرٌ مِمَّا كُتِرَ وَالنَّهْيُ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ: نَجْدٌ خَيْرٌ، وَنَجْدٌ شَرٌّ، فَمَا جَعَلَ نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ؟»^(١).

(النجد) هنا الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَهْدِيَاهُ التَّجْدَيْنِ﴾ أي: الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر. ٤٦٣٤ - ٣٢٢٧ - (١٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «طُوبَى لِمَنْ هَدِيَ لِلْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْتُهُ كَفَافًا وَقَتُّهُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣) [مضى هناك].

٤٦٣٥ - ٣٢٢٨ - (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كَفَافًا، وَقَتُّهُ اللَّهُ بِمَا أَنَاءُ».

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. [مضى هناك]^(١).

(الكَفَافُ): الذي ليس فيه فضل عن الكفاية. روى أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب» عن سعيد بن عبدالعزيز أنه سئل: ما الكفاف من الرزق؟ قال: شبع يوم، وجوع يوم^(٥).

٤٦٣٦ - ١٨٨٠ - (١٤) (ضعيف) وعن ثَقَادَةَ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ

(١) هذا طرف الحديث الآتي في الفصل التالي في هذا الباب.

(٢) قلت: هذا لم يصح إسناده كما سيأتي هناك في «الضعيف».

(٣) قلت: وصححه ابن حبان أيضاً (٢٥٤١- موارد).

(٤) وهو منروح في «الصحيحة» (رقم ١٢٩)، وأخرجه الحاكم أيضاً (١٢٢/٤).

(٥) قلت: وعن أبي الشيخ رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٦/٦)، ورواه ابن عساکر في «التاريخ» (٢٠٧/٢١)، ولعل الأولى تفسير (الكفاف) بقوله ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه... عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»، حسن الترمذي، وتقدم (٨- الصدقات/ ٤).

يَسْتَمِعُهَا نَاقَةً، فَرَفَعَهُ، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يَسْتَمِعُهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِنَاقَةٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا، وَفِي مَنْ بَعَثَ بِهَا». قَالَ ثَقْلَانَةُ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَفِي مَنْ جَاءَ بِهَا؟» ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُلِيَتْ فَدُرْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ؛ - لِلْمَنْعِ الْأَوَّلِ -، وَاجْعَلْ رِزْقَ فُلَانٍ يَوْمًا يَوْمًا؛ - لِلَّذِي بَعَثَ بِالنَّاقَةِ -».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١).

٤٦٣٧ - ٣٢٢٩ - (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا، - وَفِي رِوَايَةٍ -: كَفَافًا».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٦٣٨ - ١٨٨١ - (١٥) (ضعيف جداً) وزوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ غَيْرٍ وَلَا فُقِيرٍ؛ إِلَّا وَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أَوْتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قَوْنًا».

رواه ابن ماجه.

٤٦٣٩ - ٣٢٣٠ - (١٨) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يَسْتَعُ الْمَيِّتُ ثَلَاثَ أَفْئَلَةٍ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَثْنَانِ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَفْئَلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٤٠ - ٣٢٣١ - (١٩) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَفْئَلَةٍ؛ فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ؛ فَذَلِكَ مَالُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ؛ فَذَلِكَ خَدَمُهُ وَأَفْئَلُهُ. وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ وَحَيْثُ خَرَجْتُ؛ فَذَلِكَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح.

(حسن صحيح) ورواه في «الأوسط»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ؛ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَفْئَلَةٍ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هَذَا مَالِي؛ فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَفْئَلُكَ؛ فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ؛ إِذَا دَخَلْتَ مَعَكَ، وَأَخْرَجْتَ مَعَكَ إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيَّيْتُ، فَأَنَا الَّذِي قَالَ: هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَهُوَ مَالُهُ، وَالْآخَرُ عَشِيرَتُهُ، وَالْآخَرُ عَمَلُهُ، يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ»^(٢).

٤٦٤١ - ٣٢٣٢ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَفْئَلِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ، أَوْ ثَلَاثَةِ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتَّ

(١) كَذَا قَالَ! وَوَقَدْ ثَلَاثَةٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ (٤١٣٤) (البراء الشُّلَيْبِيُّ)، وَلَا يَعْرِفُ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ. وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٤٨٦٨).

(٢) قُلْتُ: مَعْنَى لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ (٨ الصَّدَقَاتِ/ ١٥).

فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي؟ فَهُوَ مَالُهُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا بَلَغْتَ يَلُوكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي،
وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

رواه البزار، ورواه رواية «الصحيح»^(١).

٤٦٤٢ - ٣٢٣٣ (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول
العبدُ: مالي مالي! إنما لهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَتَى، أَوْ لَبَسَ فَأَتَى، أَوْ أَقْطَى فَأَتَى، وَمَا يَسُوِي ذَلِكَ فَهُوَ
ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ».

رواه مسلم.

٤٦٤٣ - ٣٢٣٤ (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال: أثبت النبي ﷺ وهو يقرأ:
«إِلَهُكُمْ التَّكْوَارُ» قال: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: يَا مَالِي مَالِي! وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَتَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ
فَأَتَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَتَيْتَ؟».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. وتقدمت أحاديث من هذا النوع في «الصدقة» وفي «الإتفاق».

٤٦٤٤ - ٣٢٣٥ (٢٣) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ (دَاخِلًا مِنْ
بَعْضِ الْعَالِيَةِ)^(٢) وَالنَّاسُ كَفَّتَنِيهِ، فَمَرَّ بِجَذِي أَسْكَ مَيْتٍ، فَتَنَاوَلَهُ بِأَذْنِهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرْهَمٍ؟»
فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَتَحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْنًا
فِيهِ: لِأَنَّهُ أَسْكَ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيْتٌ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ».

رواه مسلم.

قوله: (كَفَّتَنِيهِ) أي: عن جانبيه. و (الأسك) بفتح الهمزة والسين المهملة أيضاً وتشديد الكاف: هو
الصغير الأذن.

٤٦٤٥ - ٣٢٣٦ (٢٤) (صغير لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ
أَلْفَاها أَهْلُهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٦٤٦ - ٣٢٣٧ (٢٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِذِمَّةٍ قَوْمٍ فِيهَا
سَخْلَةٌ مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ كَانَ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا نَذَوْهَا، فَقَالَ:
«وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا، فَلَا أَلْفَيْتُهَا أَهْلَكَ أَحَدًا مِنْكُمْ».

رواه البزار^(٣).

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/٢٥٢)، وفيه محمد بن عجلان، ولم يحتاج به، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٨١).

(٢) زيادة من «مسلم» (٨/٢١٠).

(٣) وقال البزار: فقد روي هذا الحديث من وجوه، وأعلى من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شايون، وفيه زيادة: (فلا
ألتفتها...) . وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٩٢).

- ١ - ٣٢٣٨ - (٢٦) (صـ لغيره) والطبراني في «الكبير» من حديث ابن عمر بنحوه. ورواها ثقات^(١).
- ٢ - ٣٢٣٩ - (٢٧) (صـ لغيره) وزواه أحمد من حديث أبي هريرة، ولفظه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرَبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: اتْرُونِ هَذِهِ مَيْتَةً عَلَى أَهْلِهَا؟». قالوا: نَعَمْ. قَالَ: «لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٢).
- (الذُّمَّة) بكسر الدال: هي مجتمع الدُّعَى، وهو السرجين الملبد بعضه على بعض^(٣). و (السخلة): الأنثى من ولد الضأن. وقوله: (فلا ألقينها) بالقاء وتشديد النون، أي: فلا أجدتها.
- ٣٢٤٠ - ٣٢٤١ - (٢٨) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَفَى كَأْفَرُ أُمَّتِهَا شَرَبَةً مَاءٍ».
- رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».
- ٣٢٤١ - ٣٢٤٢ - (٢٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: جاء قوم إلى رسول الله ﷺ فقال لهم: «الْكُفُّ طَعَامٌ؟» قالوا: نَعَمْ. قال: «فَلَكُمْ شَرَابٌ؟» قالوا: نَعَمْ. قال: «فَتَصَلُّونَهُ؟» قالوا: نعم. قال: «وَيَبْرَزُونَهُ»^(٤). قالوا: نَعَمْ. قال: «فَإِنَّ مَعْلَعُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا؛ يَقُومُ أَحَدُكُمَا إِلَى خَلْفِ بَيْتِهِ، فَيُنْسِكُ أَثْفَثَهُ مِنْ نَتْنِهِ».
- رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح».
- ٣٢٤٢ - ٣٢٤٣ - (٣٠) (صـ لغيره) وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ! مَا طَعَامُكَ؟» قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْلَحْمُ وَاللَبَنُ. قال: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟» قال: إِلَى مَا قَدْ حَلِمْتُ. قال: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يُخْرَجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا».
- رواه أحمد، ورواه «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد بن جدعان (مضى ١٩٠ - الطعام/ ٧).
- ٣٢٤٣ - ٣٢٤٤ - (٣١) (صـ لغيره) وعن أبي بن كعب رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ مَطَعَمَ ابْنِ آدَمَ جُوعًا مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَّحَهُ؛ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ».
- رواه عبد الله بن أحمد، وابن حبان في «صحيحه».
- قوله: (قَرَحَهُ) بتشديد الزاي: هو من (القرح) وهو التآكل، يقال: قرحت القدر إذا طرحت فيها الأبرار. (وملَّحه) بتخفيف اللام معروف. [مضى هناك].

- (١) قلت: يعني هذا وحديث أبي الدرداء الذي قبله، وليس فيه الزيادة التي في حديث أبي الدرداء. وكذلك فكان الأولى ذكره عقب حديث ابن عباس المتقدم، أو حديث أبي هريرة الآتي.
- (٢) في الأصل هنا قوله: «وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً نحوه، وزاد فيه: «ولو كانت تعدل عند الله مقال حية من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبائه من خلقه». قلت: وهو ضعيف جداً، فيه (الباطلي) ومن هو أشد ضعفاً منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٩٣).
- (٣) يعني: المزيلة.
- (٤) الأصل: «ويبرزونه»، والتصويب من الطبراني (٦/ ٣٠٤-٣٠٥)، والزيادة منه، وظل عن هذا كله المدحون!

٤٦٥١ - ٣٢٤٤ - (٣٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا؛ إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِمٌ أَوْ مَتَعَلِّمٌ».

رواه ابن ماجه، والبيهقي، والترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٣- العلم/ ١].

٤٦٥٢ - ٣٢٤٥ - (٣٣) (صحيح) وعن المستورد أخي بني فهر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخرة»^(١) إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إَصْبَعَهُ فِي النَّيِّمِ - وَأَشَارَ بِحَيِّ بْنِ حَبِشٍ بِالسَّبَابَةِ -، فَلْيَنْظُرْ بِمَنْ يَرْجِعُ».

رواه مسلم.

٤٦٥٣ - ٣٢٤٦ - (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَمَسَّ عَبْدُ الدُّنْيَارِ، وَعَبْدُ الدُّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخَطَ، تَمَسَّ وَاتَّكَسَ، وَإِذَا شَبِكَ فَلَا انْتَقَشَ، طَوْبَى لِمُعِدٍّ أَخِذَ بَيْنَانٍ قَرَسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَمَّتْ رَأْسُهُ، مُتَغَبَّرَةٌ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ؛ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَعْ».

رواه البخاري. وتقدم مع شرح غريبه في «الرباط» [١٢- الجهاد/ ١].

٤٦٥٤ - ٣٢٤٧ - (٣٥) (ص- لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ؛ أَضُرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ؛ أَضُرَّ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا مَا بَقِيَ عَلَى مَا بَقِيَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره، كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي موسى، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من أبي موسى^(٢)، والله أعلم».

٤٦٥٥ - ٣٢٤٨ - (٣٦) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا مَسْفَرَّ الْأَشْعَرِيِّينَ! لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَلَاوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ، مُرَّةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٥٦ - ١٨٨٢ - (١٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ الدُّنْيَا؛ النَّطَاطُ^(٣) مِنْهَا ثَلَاثٌ: شَقَاؤٌ لَا يَنْقُذُ عَنْهُ، وَجِرْصٌ لَا يَتَلَعُّ عَنْهُ، وَأَمَلٌ لَا يَتَلَعُّ مُتْنَاهُ، فَالدُّنْيَا طَالِيَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا؛ طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ؛ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ».

(١) أي: ما الدنيا بالنسبة للآخرة في قصر مفلتها وفناء لذتها، ودوام الآخرة ودوام لذتها ونعيمها.

(٢) قلت: نعم، ولكنني وجدت له شاهداً عزيزاً من حديث أبي هريرة، أخرجه في «الصحيح» (٣٢٨٧)، وأشرت تحته إلى حديث أبي موسى هذا الذي كنت أخرجه في «الضعيفة» (٥٦٥٠) لأنقطاعه، ورددت فيه على أحد الدكاترة الذي حسنه اعتباطاً - كما يفعل الثلاثة - وهو يرى إعلال المؤلف إياه بالانقطاع، ولكنه كتبها، ونقل عنه قوله: «ورجاءه ثلاث؛ غلط!!»

(٣) أي: التصق به. يقال: لاط به يلوط ويلوط لوطاً وليطاً؛ إذا لصق به.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٤٦٥٧ - ٣٢٤٩ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله تعالى: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قال: «في الدنيا».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم^(٢) بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [مضى ١٦ - البيوع/٣].

٤٦٥٨ - ٣٢٥٠ - (٣٨) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذُئبان جائعان أرسلا في غنم، بأفسد لها من جرّص التمرّ على المال والشرف لدينه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٦٥٩ - ٣٢٥١ - (٣٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذُئبان ضاريان جائعان بانا في زريبة غنم، أغفلها أغفلها، يتترسان ويأكلان؛ بأشنع فيها فساداً من حُب المال والشرف في دين التمرّ المسليم».

رواه الطبراني - واللفظ له - وأبو يعلى بنحوه، وإسنادهما جيد.

٤٦٦٠ - ٣٢٥٢ - (٤٠) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذُئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويُفْسِدان؛ بأضرّ فيها من حُب الشرف وحُب المال في دين التمرّ المسليم».

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٦١ - ١٨٨٣ - (١٧) (ضعيف) وزوي عن أنس يرفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «هل من أخير ينشي على الماء؛ إلا ابتلث قداماً؟». قالوا: لا يا رسول الله! قال: «كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب».

رواه البيهقي في «كتاب الزهد».

٤٦٦٢ - ٣٢٥٣ - (٤١) (صحيح) وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أَهْلِ الْمَالِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٦٣ - ١٨٨٤ - (١٨) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا دارٌ من لا دارَ لهُ، ولها يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ».

(١) كما قال، وفيه من لا يعرف، وآخرية مقال، ومع ذلك صححه الهيثمي مع تصريحه بأنه لم يعرف المشار إليه. وتوسط المعطلون الثلاثة، فلم ينفروا عند الجهالة الموجبة لضعفه، ولا هم صحّحوه كما قال، بل توسطوا فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٢) كما قال هنا، وقال فيما مضى: «وهو في (الصحيحين)»، وهو الصواب كما سيأتي هناك في الحديث الثالث من الأحاديث الستة آخر الكتاب. نسأل الله حسن الخاتمة ودخول الجنة برحمته وفضله.

رواه أحمد، والبيهقي وزاد: «ومال من لا مال له». وإسناده جيد^(١).

٤٦٦٤ - ١٨٨٥ - (١٩) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْتَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا؛ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا». رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «كِتَابِ الثَّوَابِ» مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ. وَفِي إِسْنَادِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ؛ ثِقَةٌ، وَفِيهِ كَلَامٌ قَرِيبٌ. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

٤٦٦٥ - ١٨٨٦ - (٢٠) (ضعيف جداً) وروى عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهُمُّهُ الدُّنْيَا؛ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ أُعْطِيَ الذَّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَانِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ؛ فَلَيْسَ بِمُتَّأَمِّرٍ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ. [مضى ١٦ - البيوع/ ٤].

(ضعيف) وتقدم في «العدل» (٢٠ - القضاء/ ٢) حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ وفيه: «وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي، فَلَا يَبُشُّ بِحَرَابِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَبُشَّ بِعَمَارَتِهَا». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

٤٦٦٦ - ١٨٨٧ - (٢١) (ضعيف جداً) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى الدُّنْيَا؛ أَصْبَحَ سَاحِطاً عَلَى رَبِّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَصْبَحَ يَنْكُوْ مُصِيبَةً تَزَلَّتْ بِهِ؛ فَلَأَمَّا يَنْكُوْ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ تَضَمَّضَ لِقَنِي لَيْلَانٍ مِمَّا فِي يَدَيْهِ؛ اسْتَخَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَتَسِبَّ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْغَدَهُ اللَّهُ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ»^(٢).

١ - ١٨٨٨ - (٢٢) (ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنه قال في آخره: «وَمَنْ قَعَدَ أَوْ جَلَسَ إِلَى غَنِيٍّ فَتَضَمَّضَ لَهُ لِدُنْيَا تُصِيبُهُ؛ ذَهَبَ ثُلَاثًا وَبَيْنَهُ وَدَخَلَ النَّارَ». ٤٦٦٧ - ٣٢٥٤ - (٤٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّى يَكْلِفَهَا غَيْرُهُ، ثَلَاثًا لَا يَقِلُّ عَلَيْهِمْ قَلْبُ آخَرٍ؛ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالزُّرُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنْ دُعَاهُمْ يَحِيطُ مِنْ وَرَاءِهِمْ. إِنَّهُ مَنْ تَكَنَّى الدُّنْيَا يَكْتَنِ اللَّهُ فَقَرَّةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَبَشَّتْ عَلَيْهِ ضَمَّتُهُ، وَلَا بَائِسَ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ. وَمَنْ تَكَنَّى الْآخِرَةَ يَكْتَنِ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَيَكْفِيهِ ضَمَّتُهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاجِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه وشرح غريبه في «الفراغ للعبادة» [هنا/ ٢]، والطبراني - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه في سماع الحديث [٣ - العلم/ ٣].

(١) كذا قال! ولا وجه له، وقد نحا نحوه الهيثمي فقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح» غير (ذويد)، وهو ثقة». قلت: يعني (ذويد بن نافع الدمشقي) وليس به، فإنه لم يُسَبَّحْ هنا، ووفق بينهما ابن ماكولا، ولم يوثق، وفي غيره ممن لا يعرف، فأنى له الجور! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٤)، وفيه تحقيق أن كنية (ذويد) هذا (أبو سليمان النخعي).

(٢) قلت: فيه وهب الله بن راشد البصري، وهو ضعيف جداً، ومن طريقه رَوَاهُ جَمْعُ ذَكَرْتُهُمْ فِي «الرُّوُوسِ الصَّغِيرِ» (١٠٨). ومن طريقه رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ الْآتِي، كَمَا فِي «اللَّائِلِي» (٣١٩/٢).

٤٦٦٨ - ٣٢٥٥ (٤٣) (صحيح) وعن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه إلى البحرين يأتي بعزيمتها، فَعَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَأَوَّلُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ، فَتَرَضَّوْا لَهُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَطَعْتُمْ سَمْعَتُمْ أَنْ أَلَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟». قَالُوا: أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «أُبَشِّرُوا وَأْمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تُنْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا يُسْطَتُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، فَتَهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٦٩ - ٣٢٥٦ (٤٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَا؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّمَلُّدَ».

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٦٧٠ - ١٨٨٩ (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُجَاءُ بِأَيِّ أَدَمٍ كَانَتْ يَدُكَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَطَعْتَنِي وَخَوَّلْتَنِي، وَاتَّقَعْتُ عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَنَفَرْتُهُ فَرَفَعْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ. فَيَقُولُ لَهُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! جَمَعْتُهُ وَنَفَرْتُهُ فَرَفَعْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ! فَإِذَا عُدَّ لَمْ يَقْدَمْ خَيْرًا، فَيُضْطَرُّ بِهِ إِلَى النَّارِ».

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - رواه عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن، ولم يستدوه»^(١).

قوله: (الْبَلَّحُ) بياض موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة^(٢) وجيم: هو ولد الضأن، وشبه به من كان هذا عمله؛ لما يكون فيه من الضغار والذلل والحقارة والضعف يوم القيامة. [مضى ١٦ - البيوع ٤].

٤٦٧١ - ٣٢٥٧ (٤٥) (ص: لغيره) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال: «الْفَقْرُ تَخَافُونَ أَوْ الْعُزْرُ، أَمْ تَهْمِكُمُ الدُّنْيَا؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ الرُّومِ، وَتَنْصِبُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبَاحًا حَتَّى لَا يُرْغَبَ بَعْدِي إِلَّا أَنْزَاكُمْ»^(٣) إِلَّا هِيَ».

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية^(٤).

(١) قلت: وهذا يؤكد ضعف (إسماعيل المكي) الذي أسنده. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا الحديث فيما تقدم، وقالوا هنا: «حسن يشواهذه»، وكذبوا!

(٢) كذا قال! وهو وهم، فقد ذكر الناجي (٢/٢١١): أنه يفتح الذال المعجمة بلا خلاف كما مضى هناك.

(٣) الأصل: (بعد أن زعتم)، وكذا هو عند الطبراني (٩٣/٥٢/١٨)، والمثبت من «المسنَد» (٢٤/٦)، وإسناده جيد، فكان ينبغي على المصنف عزوه إليه سلامة من تدليس بقية الذي أعلاه به، وقد تبعه - مع الأسف - الهيثمي، واغتر بهما المعفلون الثلاثة فضعفوا الحديث بسببه!

(٤) وكذا في «المجمع»، وفاتها عزوه لأحمد، وقد صرح بالتحديث (٢٤/٦)، انظر «الصحيح» (٦٨٨).

(الْعَوَز) بفتح العين والواو: هو الحاجة.

٤٦٧٢ - ١٨٩٠ (٢٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عِدْوُكَ الَّذِي إِنَّ قَتْلَهُ كَانَ لَكَ نَوْرًا، وَإِنْ قَتَلْتَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ، وَلَكِنْ أَعْدَى عِدْوُكَ تِلْكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَى عِدْوُكَ مَالِكٌ الَّذِي تَلَكَّتْ بِمِيتِكَ».

رواه الطبراني.

٤٦٧٣ - ١٨٩١ (٢٥) (ضعيف) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الشيطان لعنة الله: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ، أَغْدُو عَلَيْهِ يَهْنُ وَأَرْوُحُ: أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ جِلْدِهِ، وَإِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأُحْبَبِيَّةٍ إِلَيْهِ فَيَمْتَعُهُ مِنْ حَقِّهِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(١).

٤٦٧٤ - ٣٢٥٨ (٤٦) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَاءَهُمْ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَهْلُكَ مَنْ قَبْلَكَمُ الدِّينَارُ وَالْدِرْهَمُ، وَهَمَا مُهْلِكَاكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٦٧٥ - ١٨٩٢ (٢٦) (منكر) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ».

رواه أحمد بإسناد جيد^(٢). [مضى أول الباب السابق].

٤٦٧٦ - ٣٢٥٩ (٤٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال: «إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يَمْتَنِعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا».

رواه البخاري ومسلم في حديث.

٤٦٧٧ - ١٨٩٣ (٢٧) (ضعيف) وعن أبي سنان الدؤلي: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وعنده نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَارْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَفْعِ الْأَيْ يَه مِنْ قَلْعَةِ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ مَنْ عَنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي؟ فَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عِدْوِكَ، وَأَقْرَبَ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَنْفَعُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتِيمَهُمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَأَنَا أَشْفَقُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أحمد بإسناد حسن^(٣)، والبزار وأبو يعلى.

(١) كذا قال! وبعده الهشيم، وقوله ثلاث، وفي إسناده (٢٨٧/٩٧/١) انقطاع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبيه.

ومن هذا الوجه أخرجه البزار، وهو في «الضعيفة» (٤٨٧٠).

(٢) قلت: كلا! بل هو ضعيف منكر بذكر (الأغنياء) كما مضى بيانه هناك.

(٣) قلت: لا والله، فإن فيه ابن الهيثم، وأخر متفق على تضعيفه إلا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧١).

(السُّقُط) بسين مهملة وفاء مفتوحة: هو شيء كالقفة أو كالجوانق.

٤٦٧٨ - ١٨٩٤ - (٢٨) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بينما النبي ﷺ جالس إذ قام أعرابي فيه جفاء فقال: يا رسول الله! أكلتُ الضُّعْبُ، فقال النبي ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ؛ حِينَ تَصَبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَا تَيْتُ أَتْمِي لَا تَلْبَسُ الذَّهَبَ».

رواه أحمد والبزار، ورواه أحمد رواة «الصحيح»^(١).

(الضُّعْبُ) بضاد معجمة مفتوحة وياء موحدة مضمومة: هي السنة الجدية.

٤٦٧٩ - ١٨٩٥ - (٢٩) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنَا لِفِتْنَةٍ^(٢) السَّارِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَاءِ، إِنَّكُمْ ابْتِلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَاءِ فَصَبِرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه راو لم يسم، وبقي رواه «الصحيح».

٤٦٨٠ - ٣٢٦٠ - (٤٨) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَفْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرٍّ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَبَيْتُنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا يُشْرِنِي لَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا، يُنْظِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ مَنًا وَبَنَارًا إِلَّا شَيْءَ أَرْصَدَهُ لِدَيْنٍ؛ إِلَّا أَنْ أَتُونَ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَعَنْ خَلْفِهِ». ثُمَّ سَارَ فَقَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ». وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحُ حَتَّى آتِيكَ» الحديث.

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وفي لفظ لمسلم: قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَمَةِ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَمَةِ». قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَرَّ^(٣) أَنْ قُنْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَتَوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» الحديث.

(حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً: «الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا»^(٤).

(١) كذا قال، وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، لم يخرج له مسلم إلا مقروناً كما صرح بذلك المؤلف في آخر الكتاب، ثم هو إلى ذلك ضعيف كما في «التزييب».

(٢) الأصل: (أَلَا فِتْنَةٌ)، والتصويب لمن «البزار»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٢٩٦)، لكن جملة الدنيا صحيحة لها شواهد كثيرة خرجت بعضها في «الصحيحة» (١٥٩٢ و٩٩١)، وبعضها في «الصحيح» من هذا الباب فليراجعها من شاء. وإن من تخاليف الجهة الثلاثة وعدم عنايتهم بالتحقيق وتصحيح التجارب المطبوعة أنهم قالوا في تخرجه هذا الحديث (٨٣/٤): «حسن، رواه ابن ماجه... والبيهقي في السنن...» ثم أعادوه تحت حديث آخر عن أبي هريرة (٨٧/٤)، وهو الصواب دون التحسين، فإنه ضعيف كما سأبينه قريباً وهو الحديث الآتي برقم (٣٤).

(٣) أي: لم ألبس. أصله (اتقار)، فأدغمت الراء في الراء.

(٤) في آخر الحديث زيادة: «وكسبه من طيب»، فحفظتها لشذوذه، ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٧٦٦)، وقتلتني هناك التنية على شذوذه، فليستدرك.

٤٦٨١ - ٣٢٦١ - (٤٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت أُنْشِي مع النبي ﷺ في نَخْلٍ لِيَتَغَضَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فقال: «يا أبا هريرة! هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَكْتَفِيَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» الحديث.
رواه أحمد، ورواه ثقات، وابن ماجه بنحوه.

٤٦٨٢ - ٣٢٦٢ - (٥٠) (ص لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ^(١)، الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَشْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَخْتِي بِتَوْبِهِ».
رواه ابن حبان في «صحيحه».

(ص لغيره) ورواه ابن ماجه باختصار، وقال في أوله: «وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِينَ».

(قال الحافظ): «وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها».

٤٦٨٣ - ١٨٩٦ - (٣٠) (ضعيف) ورُوِيَ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْمَتِ شَاحِبِ مُشْمِي، لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ، رَفَعَ^(٢) لَهُ عِلْمٌ، فَسَمِعَ إِلَيْهِ، الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَغَدَا السَّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٨٤ - ١٨٩٧ - (٣١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْبَلُوا الدُّخُولَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ؛ فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ لَا تَزْدَرَوْا يَتِمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

فصل في عيش السلف^(١)

٤٦٨٥ - ٣٢٦٣ - (٥١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مَا شَيْعَ أَلَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً حَتَّى قُبِضَ».

وفي رواية: قال أبو حازم: «وَأَبَتْ أبا هريرة يُسَيِّرُ بِأَصْبَغِهِ مِرَاراً يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَيْعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ [وَأَهْلُهُ] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعاً مِنْ خَيْرِ حَنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».
رواه البخاري ومسلم»^(٢).

(١) أي: ظهوراً في الدنيا، (الأولون يوم القيامة) أي: دخولاً الجنة، وقد جاء هذا نصاً عن أبي هريرة في مسلم (٧/٣).

(٢) الأصل: (ولا وضع له)، والتصويب من «الأوسط» (١٥٢/٤) و (٢٢٦٥) و «المجمع» (١٠/٢٥٨). وهو مخرج في «الضعيفة» تحت رقم (٤٨٧٢).

(٣) كما قال وفيه (عمار بن زرعي)، وماء عبدالله الأهوازي بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٦٨). وحسنه الجبهة!

(٤) أي: في كيفية معيشتهم في أيام حياتهم، وبيان كيفية معيشة الرسول ﷺ في أيام حياته إلى وقت قبض روحه الشريفة - بأبي وأمي الخديبة -.

(٥) ذكر الشامي (٢/٢١١) أن الحديث من أفراد مسلم بالرويتين، فقلنا أن الرواية الأولى عند البخاري في أول «كتاب الأطعمة»، وهو ثاني حديث منه؛ وقد أخرجه الترمذي أيضاً (٢٣٥٩) وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٦ - ٣٢٦٤ - (٥٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة وأقله طاورين، لا يجدون عشاءً، وإنما كان أكثر خبزهم الشعير».
رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٧ - ٣٢٦٥ - (٥٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله».
رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: قالت: «لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين».

١٨٩٨ - (٣٢) (منكر) وفي رواية للترمذي: قال مسروق: دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام فقالت: ما أشبع [من طعام] فاشاء أن ألكي إلا بكيت. قلت: لم؟ قالت: أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا، والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم.

(منكر) وفي رواية للبيهقي: قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية، ولو شئنا لسبقنا، ولكنه كان يؤثر على نفسه^(١).

٤٦٨٨ - ١٨٩٩ - (٣٣) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير، فقال لها: «هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام».

رواه أحمد والطبراني وزاد: فقال: «ما هذه؟» فقالت: قرص خبزك فلم تلب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، فقال: فذكره. ورواهما ثقات^(٢).

٤٦٨٩ - ١٩٠٠ - (٣٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتني رسول الله ﷺ بطعام شخني، فأكل، فلما فرغ قال: «الحمد لله، ما دخل بطني طعام شخن منذ كذا وكذا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي بإسناد صحيح^(٣).

٤٦٩٠ - ١٩٠١ - (٣٥) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من الثمر ويأكل، فقال لي: «يا ابن عمر! ما لك لا تأكل؟».

(١) قلت: وخلط المعلقون الثلاثة هذه الرواية والتي قبلها بالرواية الصحيحة المشار إليها في «الصحيح»، فصدروها كلها بقولهم: «صحيح» مع ضعفهما وتكرارهما!!

(٢) قلت: فيه (محمد بن عبدالله الراسي) مجهول كما قال الذهبي وغيره، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك حسنة الجهة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٣).

(٣) كذا قال، ولا وجه للتفريق بين إسناديهما، ولا للتحسين به التصحيح، فإن فيه (سويد بن معبد)، وكان يتلقن ما ليس من حديثه، والحش ابن معين القول فيه، كما في «التعريب»، والبيهقي نفسه قد أشار إلى تضعيف الحديث بقوله عنه: «إن صح! فما أجهل الثلاثة الذين قلدوا التحسين دون التصحيح، ودون بيان سبب التفريق، وهي شذوثة...» وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥٥).

قُلْتُ: لَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَكِنِّي أَشْتَهِيهِ، وَهَذِهِ صُنْجٌ رَابِعَةٌ مِنْذُ لَمْ أَذُقْ طَعَامًا، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَعْطَانِي مِثْلَ مُلْكِكَ كَسْرَى وَقَيْصَرَ، فَكَيْفَ يَا ابْنَ عَمْرٍ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُحِبُّونَ رِزْقِي سِتِّهِمْ، وَيَضَعُفُ الْيَقِينُ؟» فَوَاللَّهِ مَا يَرِخُنَا حَتَّى تَزَلَّتْ: «وَكَاثِلِينَ مِنْ دَائِلِهِ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرَنِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا، وَلَا بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ، فَمَنْ كَتَرَ دُنْيَاً يَرِيدُ بِهَا حَيَاةً بَاقِيَةً، فَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلَا وَإِنِّي لَا أَكْثِرُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا أَخْبَأُ رِزْقًا لَغِيْدٍ».

رواه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب الثواب»^(١).
 ٤٦٩١ - ١٩٠٢ - (٣٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي يُبْتَلِئُ لِي بِطَعَامٍ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ! وَلَكِنْ أَشْبِعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا - أَوْ قَالَ: ثَلَاثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا -، فَإِذَا جُعْتُ؛ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ؛ شَكَرْتُكَ وَحَمَدْتُكَ».

رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه، وقال: «حديث حسن».

[مضى ٢٣- التوبة/ ٥].
 ٤٦٩٢ - ٣٢٦٦ - (٥٤) (ص- لغيره) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْشَبْهُ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ».

رواه البزار بإسناد حسن.
 ٤٦٩٣ - ٣٢٦٧ - (٥٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَضْلِيَّةٌ، فَدَعَا فَايُّ أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْشَبْ مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ».

رواه البخاري والترمذي.
 (مَضْلِيَّةٌ) أَي: مَشْوِيَّةٌ.
 ٤٦٩٤ - ٣٢٦٨ - (٥٦) (ص- لغيره) ورُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ سَبْعَتِينَ حَتَّى فَارِقَ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني.
 ٤٦٩٥ - ١٩٠٣ - (٣٧) (ضعيف جداً) ورُوِيَ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَدَاةٍ وَغَدَاةٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

٤٦٩٦ - ٣٢٦٩ - (٥٧) (ص- لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «مَا كَانَ يَبْكِي عَلَى مَا لِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(ص- لغيره) وفي رواية له: «مَا رُفِعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ».

(١) قلت: في إسناده متروك، وآخر لم يسم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٤).

(صغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنه قال: «وما وقع بين يديه كثرة فضلًا حتى قبض».

٤٦٩٧ - ٣٢٧٠ - (٥٨) (صحيح) وللمزمذني - وحسنه - من حديث أبي أمامة قال: «ما كان يفضل عن

أهل بيت النبي ﷺ خيرُ الشعير».

٤٦٩٨ - ٣٢٧١ - (٥٩) (حسن) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فرأيت متغيراً

قلت: بأبي أنت؟ مالي أراك متغيراً؟ قال: «ما دخل جوفِي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث». قال: فلذبت

فلذا يهودي يسقي إبله، فسقيت له على كل دلو يتغرة، فجعلت تمراً؛ فأتيت به النبي ﷺ، فقال: «من أين لك

يا كعب؟»، فأعبرته، فقال النبي ﷺ: «أشجيتي يا كعب؟». قلت: بأبي أنت؛ نعم. قال: «إن الفقر أسرع إلى

من يجشني من السبل إلى مدامه، وإنه سيصيبك بلاء، فأعد له تحفاً». قال: فقصدته النبي ﷺ فقال: «ما فعل

كعب؟». قالوا: مريض، فخرج يمشي حتى دخل عليه، فقال له: «أشجيتي يا كعب؟». فقالت أمه: «هينا لك

الجنة يا كعب! فقال النبي ﷺ: «من هذه المثالية على الله؟». قلت: هي أمي يا رسول الله! قال: «ما يدريك يا

أم كعب؟ لعل كعباً قال ما لا يتفق، وسمع ما لا يفهم».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده

جيد^(١).

٤٦٩٩ - ٣٢٧٢ - (٦٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: «لَمْ يَأْكُلِ النبي ﷺ على خوان^(٢) حتى

مات، ولم يأكل خيراً مرققاً حتى مات».

(صحيح) وفي رواية: «ولا رأى امرأة سبيطاً بعينه قط».

رواه البخاري.

٤٧٠٠ - ١٩٠٤ - (٣٨) (ضعيف) وعن الحسن قال: «كان رسول الله ﷺ يؤاسي الناس بنفسه؛ حتى

جعل يرفع إزاره بالأدُم، وما جمع بين قضاء وعشاء ثلاثة أيام ولأه؛ حتى لحق بالله».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب النبوة» مرسل^(٣).

٤٧٠١ - ٣٢٧٣ - (٦١) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «ما رأى رسول الله ﷺ

النبي^(٤) من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله». فقيل: هل كان لكم في عهد رسول الله ﷺ متخول؟ قال:

«ما رأى رسول الله ﷺ متخولاً من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله». فقيل: فكيف كنتم تأكلون الشعير غير

متخول؟ قال: كنا نطعمه وننقعه، فيطير ما طار، وما يبقى تركناه».

رواه البخاري.

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو مخرج في «المنهاج» (٣١٠٣).

(٢) (الخوان): بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع عليه الطعام.

(٣) قلت: قد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦٢٧٤/٦٥٧/١٣)، فهو بالغزو أولى لعلو بلطه وشهرته، ولا سيما

وإسناده حسن إلى (الحسن) وهو البصري.

(٤) هو خيرُ الذوق الحوراني، وهو التظليل الأبيض.

(الثَّقَفِي): هو الخبز الأبيض الحواري. (تَرْثَانَه) بشاء مثله مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مشاة تحت ثم نون، أي: بللناه وعجنناه.

٤٧٠٢ - ٣٢٧٤ - (٦٢) (حسن صحيح) وروي عن أم أيمن^(١) رضي الله عنها: أَنَّهَا غَزَيْتُ دَقِيقًا، فَصَنَعْتَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَغِيْفًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالَتْ: طَعَامٌ نَصَنَّمُهُ بِأَرْضِنَا، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيْفًا، فَقَالَ: «رُدُّوهُ فِيهِ ثُمَّ اصْجِرْهِ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، وغيرهما.

٤٧٠٣ - ١٩٠٥ - (٣٩) (موضوع) وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ يُنْخَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدَّقِيقُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».

٤٧٠٤ - ٣٢٧٥ - (٦٣) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقِيقِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ.

رواه مسلم والترمذي.

(صحيح) وفي رواية لمسلم عن النعمان قال: ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْلَأُ الْيَوْمَ بَطْنِي مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقِيقِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ».

(الدَّقِيقُ) يدال مهمله وقاف مفتوحين: هو رديء النمر.

٤٧٠٥ - ١٩٠٦ - (٤٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إِنْ كَانَ لِيُشْرُ بِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَعْلَى، مَا يُشْرُجُ فِي بَيْتِ أَحَدٍ مِنْهُمْ سِرَاجٌ، وَلَا يَوْقُدُ فِيهِ نَارٌ، إِنْ وَجَدُوا زَيْنًا أَذْهَبُوا بِهِ، وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكَةً^(٢) أَكَلُوهُ».

رواه أبو يعلى ورواته ثقات؛ إلا عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثق.

٤٧٠٦ - ٣٢٧٦ - (٦٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أُرْسِلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةٍ شَاةٍ لَيْلًا، فَانْسَكَّتْ، وَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فَانْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعْتُ، قَالَ: فَيَقُولُ الَّذِي تُحَدِّثُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ لِبَائِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرَ مَا يَخْتَرِزُونَ خَيْرًا، وَلَا يَطْبُخُونَ قَدْرًا^(٣).

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

والطبراني وزاد: فقلت: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! عَلَى [غَيْرِ] مِصْبَاحٍ؟ قَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دُهْنٌ مِصْبَاحٍ لَأَكَلْنَاهُ^(٤).

(١) هي بركة الحبشية، خادمة أم حبيبة رضي الله عنها.

(٢) الْوَدَكُ: يفتح الواو والدال المهمله: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٣) زيادة من «المسند» (٩٤/٦) لا أدري لم أسقطها المؤلف، وهي موضع الشاهد.

(٤) قلت: هذه الزيادة عند أحمد أيضاً (٢١٦/٦) في رواية، وفيها كالتي قبلها لفظة (غير)، وسقطت من رواية الطبراني، يعني في «الأوسط» (٤٠٣/٩)، ولذلك جعلتها بين معكوفتين، ووقعت في الأصل في قوله بعد: «... غير مصباح لأكلناه!» وهو خطأ واضح.

٤٧٠٧ - ٣٢٧٧ - (٦٥) (صحيح) وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تقول: والله يا ابن أخي! إن كنا ننتظر إلى الهلال، ثم الهلال، ثم الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقد في أنبياء رسول الله ﷺ ناراً. قلت: يا غالة! فما كان يعيشكم؟ قالت: الأسوداني: التمر والماء، إلا أنه كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار، وكانت لهم متابع، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها، فيسقيها.
رواه البخاري ومسلم.

٤٧٠٨ - ٣٢٧٨ - (٦٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَا كُنَّا نَشْعُ مِنْ النَّفْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (قُرَيْظَةَ) أَصَبْنَا شَيْئاً مِنَ الثَّمَرِ وَالْوَدَكِ.
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٠٩ - ١٩٠٧ - (٤١) (ضعيف) وعن أبي طلحة رضي الله عنه قال: «شكَّونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، وَرَفَعْنَا ثِيَابَنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ عَلَى بَطُونَا»^(١)، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ.
رواه الترمذي^(٢) [وقال: «حديث غريب»].

٤٧١٠ - ٣٢٧٩ - (٦٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جثَّ رسول الله ﷺ يوماً فوجدته جالساً وقد عَصَبَ بَطْنَهُ بِعَصَايَةٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَطْنَهُ؟ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ. فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ رَؤُوحٌ أَمْ شَلِيمٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَاهُ! قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعَصَايَةٍ؛ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ؟ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أَنِّي فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، عِنْدِي كِسْرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرَاتٍ، فَإِنْ جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَهُ أَشْبَنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قَلَّ عَنْهُمْ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.
رواه البخاري ومسلم^(٣).

٤٧١١ - ١٩٠٨ - (٤٢) (منكر) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جِبْرِيلُ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُنْسَى لَالِ مُحَمَّدٍ سَفَةً»^(٤) مِنْ دَقِيقٍ، وَلَا كَفٍّ مِنْ سَوِيْقٍ، فَلَمْ يَكُنْ كَلَامُهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَذِهِ مِنَ السَّمَاءِ أَفْرَعَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرَ اللَّهُ الْقِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَمَرَ إِسْرَافِيلُ فَزَلَّ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلَامَكَ، فَأَنَاءَ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ مَا ذَكَرْتَ فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَنْ أُسَيِّرَ مَعَكَ جِبَالَ تِهَامَةٍ زُمُرُوداً وَيَاقُوتاً وَذَهَباً وَفِضَّةً فَفَعَلْتُ، فَإِنْ شِئْتَ نَبَأَ مَلِكاً، وَإِنْ شِئْتَ نَبَأَ عَبْدًا، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ: أَنْ

(١) كذا الأصل، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها كمطبعة الثلاثة المحقة من الثلاثة! ولعله من تصرف النسخ، فإنه في (الترمذي - ٢٣٧٤) يلتفت: «ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر». وكذا في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص ٢٢٣).

(٢) وعنه سيار بن حاتم، صدوق له أوهام. قال الترمذي بعدما ذكر الحديث: «ومعنى قوله: (ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر) قال: «كان أحدهم يشد في يده الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع».

(٣) قال التاجي: «هذا لمسلم وحده، ولم يروه البخاري إلا بمعناه، فكان يبين حروجه لمسلم فقط».

(٤) هي هنا القبضة من الدقيق.

تواضع . فقال : «بلى نبياً عبداً (ثلاثاً)» .

رواه الطبراني بإسناد حسن ، والبيهقي في «الزهد» وغيره^(١) .

٠ - ٣٢٨٠ - (٦٨) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة ، ولفظة :

قال : جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء ، فإذا ملك يتنزل ، فقال له جبريل : هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل هذه الساعة ، فلما نزل قال : يا محمد ! أرسلني إليك ربك ؛ أملكاً أجعلك ، أم عبداً رسولاً ؟ قال له جبريل : تواضع لربك يا محمد ! فقال رسول الله ﷺ : «لا بلى عبداً رسولاً» .

٤٧١٢ - ١٩٠٩ - (٤٣) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«أنت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق ، على قطيعة من شئس» .

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٢) .

٤٧١٣ - ١٩١٠ - (٤٤) (ضعيف جداً) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت : أتى رسول الله ﷺ بفدح

فيه لبن وصل ، فقال : «شربتي في شربة ، وأنتي في قدح ! لا حاجة لي به ، أما إني لا أزعم الله حرام ، ولكن أكثره أن يسألني الله عن فصول الدنيا يوم القيامة ، أتواضع لله ، فمن تواضع لله ، رفعه الله ، ومن تكبر ، وضعه الله ، ومن اقتصد ، أغناه الله ، ومن أكثر ذكر الموت ، أحبه الله» .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

٤٧١٤ - ١٩١١ - (٤٥) (ضعيف) وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت : دخل علي الحسن بن علي وعبد الله

ابن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، فقالوا : اصنعي لنا طعاماً مما كان يحب النبي ﷺ أكله . قالت : يا بني ! إذا لا تشتهونه اليوم ! فتمت ، فأخذت شيراً فطعمته ونسفته ، وجعلت منه خبزاً ، وكان آدمه الزيت ، ونثرت عليه الفلفل ففرزته إليهم ، وقلت : «كان النبي ﷺ يحب هذا» .

رواه الطبراني بإسناد جيد^(٣) .

٤٧١٥ - ٣٢٨١ - (٦٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد أخفت في

الله وما يخاف أحد ، ولقد أوديت في الله وما يودى أحد ، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة ، وما لي وليل طعام يأكله ذو كبد ، إلا شي يؤاويه إنط ولا» .

رواه الترمذي ، وابن حبان في «صحيحه» ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح . ومعنى هذا

(١) قلت : كيف ، وفيه من لا يعرف ، وقد خالفه الهيثمي فقال : «رواه الطبراني في «الأوسط» . وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه . ومع علم الجاهل وقلمهم إياه صدوره بقولهم : «حسن !» خط عشواء ! وهي مخرج في «الضعيفة» (٢٠٤٤) . والحديث في هذا الباب من «الصحيح» عن أبي هريرة .

(٢) قلت : فيه حصة أبي الزبير ، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١٧٣٠) من رواية غير ابن حبان أيضاً . وحسن الجاهل بغير علم ونية كما هي عادتهم . والله المستعان !

(٣) قلت : يفتجب الشيخ التاجي (٢/٢١١) من هذا التجويد ، ومن عزوه للطبراني ، وقد أخرجه الترمذي في «الشمائل» ، وأعله بأن تابعه ليس ، وفيه أثر ابن أيضاً ، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٧٧٨) . وأما الجاهل فتجاهلوا إعمال الشيخ وحسنه !

الحديث: حين خرج رسول الله ﷺ هارباً من مكة ومعهم بلال؛ إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت إبطه انتهى.

٤٧١٦ - ٣٢٨٢ - (٧٠) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: نام رسول الله ﷺ على حصير، فقام وقد أثر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله! لو اتخذنا لك وطاء^(١)، فقال: «ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١٩١٢ - (٤٦) (ضعيف) والطبراني، ولفظه: قال: دخلت على النبي ﷺ وهو في غرفة كأنها بيت حثام، وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه، فبكيت. فقال: «ما يبكيك يا عبدالله؟». قلت: يا رسول الله! كسرى وقبصر يطؤون على الخبز والديباج والحريز، وأنت نائم على هذا الحصير؛ قد أثر بجنبك. فقال: «فلا تبك يا عبدالله! فإن لهم الدنيا ولنا الآخرة، وما أنا والدنيا، وما مثلي ومثل الدنيا؛ إلا كنت لراكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها».

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» بنحو الطبراني^(٢).

قوله: (كأنها بيت حثام) هو بتشديد الميم، ومعناه: أن فيها من الحر والكرب كما في بيت الحثام.

٤٧١٧ - ٣٢٨٣ - (٧١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله! لو اتخذت فراشاً أو تر من هذا، فقال: «ما لي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سافر في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة، ثم راح وتركها».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٧١٨ - ٣٢٨٤ - (٧٢) (حسن) وعنه قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير، قال: فجلست، فإذا عليه إزاره، وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، وإذا أنا بقبضة من سمير نحو الصاع، وقرظ في ناحية في الغرفة، وإذا إهاب معلق، فابتدرت عينا، فقال: «ما يبكيك يا ابن الخطاب؟». فقال: يا نبي الله! ما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك كسرى وقبصر في الثمار والأنهار، وأنت نبي الله وصفوته، وهذه خزانتك. قال: «يا ابن الخطاب! أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟». [قلت: بلى].

(حسن) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٣). ولفظه: قال عمر

(١) هو ما يحمل على الأرض.

(٢) قلت: أخرجه في «الكبير» (١٠٠/١٠٠٧/١٠٣٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» أيضاً (٢٢٨) من طريق ابن أبي عاصم، وهذا في «الزهد» (١٨٩/١٨٩)، وفي جملة حبيب بن أبي ثابت، وضعف (عبدالله بن سعيد صاحب الأعمش). وله طريق آخر نحوه مختصراً، وشاهد عن ابن عباس تراها هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: فيه تفسير ووهم؛ فإن الحديث في «صحيح مسلم» (١٤٧٩) في آخر الحديث الطويل في إيلاته ﷺ واعتزاله نساه، فلا رجة لاستدراك الحاكم عليه، ولا لعدم مزوره إليه.

رضي الله عنه: استأذنت على رسول الله ﷺ فدخلت عليه في مشرّبه، وإنه لمضطجع على حصّة^(١) إن بعضه لعلى الثراب، وتحت رأسه وسادة مخشوة ليفاً، وإن فوق رأسه لإهاباً عطناً^(٢)، وفي ناحية المشربة قروط، فسلّمت عليه فجلّست فقلت: أنت نبي الله وصفوته، وكسرى وقبصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحريز! فقال: «أولئك فعلت لهم طيباتهم، وهي وشيكة الانقطاع، وإنّا قوم أفرّث لنا طيباتنا في آخرتنا».

٣٢٨٥ - (٧٣) (حد لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن أنس: أن عمر دخل على النبي ﷺ، فذكر نحوه.

(المشربة) بفتح الميم والراء وبضم الراء أيضاً: هي الغرفة. (وشيكة الانقطاع) أي: سريعة الانقطاع. ٤٧١٩ - ١٩١٣ - (٤٧) (منكر) وعن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ سرير مرمّل بالبيزدي^(٣)، عليه كساء أسود قد حشونه بالبيزدي، فدخل أبو بكر وعمر عليه، فإذا النبي ﷺ نائم عليه، فلما رأهما استوى جالساً، فنظرا فإذا أثر السرير في جنب رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر وعمر رضوان الله عليهم: يا رسول الله! ما يؤذيك حشونة ما ترى من فراشك وسريرك؟ وهذا كسرى وقبصر على فرش الحريز والديباج. فقال ﷺ: «لا تقولوا هذا، فإن فراش كسرى وقبصر في النار، وإن فراشي وسريري هذا حاقبته إلى الجنة».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية الماضي بن محمد^(٤). ٤٧٢٠ - ٣٢٨٦ - (٧٤) (صحيح) وعنها قالت: «إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه آدمياً حشوة ليف».

وفي رواية: «كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكىء عليه من آدم حشوة ليف».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٢١ - ٣٢٨٧ - (٧٥) (حد لغيره) وعنها قالت: دخلت عليّ امرأة من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة^(٥) منبثة^(٦)، فبعثت إليّ بفراش حشوة الصوف، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: قلت: يا رسول الله! فلاتة الأنصاريّة دخلت فراشك، فذهبت فبعثت إليّ بهذا، فقال: «رُدّيه يا عائشة! فوالله لو شئت لأجري الله معي جبال الذهب والفضة».

- (١) حصير من الخوص.
- (٢) أي: متناً. في «النهاية»: يقال: غطّي الجلد، فهو عطن ومعطون؛ إذا مرق شعره وأثن في الديباج.
- (٣) نبات كالنصب، تصنع منه الحصر.
- (٤) قلت: هو شبه مجهول، لم يرو عنه غير ابن وهب، وقال ابن عدي: «منكر الحديث».
- (٥) كساء له عمل.
- (٦) منبثة: أي: معطوف بعضه على بعض، يقال: نثى الشيء - كرمى - علقه ورد بعضه على بعض، وكأنّ ذلك ليكن، وهذا واضح، وأما الشيخ عمارة فجاء بعجيب من العبارة، فإنه قال: «منبثة: مريوطة بحبلين بأحد طرفيها، ويسمى ذلك الحبل: التاية، ومنه حديث عمر: «كان ينحر بطنه منبثة: أي معقولة بعقالين»! وهذا غلط قريب لا دامي لإطالة القول في بطلانه، وبيان عدم علاقة هذا المعنى بالكلمة هنا.

رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلي عن مجالد بن سعيد.

ورواه أبو الشيخ في «الثواب» عن ابن فضال عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت: «دخلت على عائشة فمست فرائش رسول الله ﷺ فإذا هو غشيت، وإذا داخله بردي أو ليف، فقلت: يا أم المؤمنين! إن عندي فراشا أحسن من هذا والئين» فذكره أطول منه.

٤٧٢٢ - ١٩١٤ - (٤٨) (ضعيف) وعن أنس قال: «ليس رسول الله ﷺ الصوف، واحتذى المخصوف». وقال: «أكل رسول الله ﷺ بشعا، وليس حلسا غشنا». قيل للحسن: ما «البشع»؟ قال: غليظ الشعر، ما كان النبي ﷺ يسهه إلا بجرعة من ماء.

رواه ابن ماجه والحاكم؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير - وهو مجهول - عن نوح بن ذكوان - وهو واه - وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وعنده «خشنا» موضع «بشعا». [مضى ١٨ - اللباس / ٧].

٤٧٢٣ - ٣٢٨٨ - (٧٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يقل: (رحل).

(المرحل) بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء من صوف أو خز يؤتز به. و (المرحل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة: هو الذي فيه صور الرجال. [مضى ١٨ - اللباس / ٧].

٤٧٢٤ - ٣٢٨٩ - (٧٧) (صحيح) وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «أخبرت لنا عائشة كساء ملبدا وإزارا غليظا فقالت: «فقي رسول الله ﷺ في هذين».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم.

قوله: (ملبدا) أي: مرلعا، وقد لبذت الثوب بالتخفيف، ولبذته بالتشديد، يقال للرقعة التي يرفع بها صدر القميص: (اللبدة)، والرقعة التي يرفع بها قب القميص: (الفيلة). [مضى هناك].

٤٧٢٥ - ٣٢٩٠ - (٧٨) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: «صنعت سفر»

لرسول الله ﷺ في بيت أبي بكر^(١) حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، فلم نجد لسفرته ولا إسقامته ما نرتطهما به، فقلت لأبي بكر: والله ما أجذ شيئا أرط به إلا نطاني. قال: فشقني باثنين، واربطي بواحد السقاء، وبالأخر^(٢) السفر. ففعلت. فلذلك سميت ذات النطاقين.

رواه البخاري.

(النطاق) بكسر النون: شيء تشد به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال.

(١) (السفرة): طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به.

(٢) قال الناجي: «إنما لفظه: لثني ﷺ وأبي بكر». قلت: لعل هذا في بعض نسخ البخاري، وإلا فلفظ الكتاب هو الموجود في النسخ المعروفة «بهم» ومنها نسخة «الفتح» (٢٩٧٩)، ومنه صححت بعض الأخطاء.

(٣) الأصل: (وبواحد)، والتصويب من البخاري (الجهاد) باب حمل الزاد...).

٤٧٢٦ - ٣٢٩١ - (٧٩) (صحيح) عن عبدالواحد بن أيمن قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على عائشة رضي الله عنها وعليها دُرْعٌ قَطْرٌ ثَمَنٌ^(١) خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فقالت: ارْفَعِ بِصُرْكَ إِلَى جَارِيَتِي، انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزَمِّي^(٢) أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وقد كان لي مِنْهُنَّ دُرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةً تَلْبَسُنَّ^(٣) بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَمِيرُهُ.

رواه البخاري.

٤٧٢٧ - ٣٢٩٢ - (٨٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وما في بيتي من^(٤) شيء يأكله ذو كَبِدٍ إِلَّا شَطَرُ شَعِيرٍ فِي رَقِّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَّمْتُ قَتْنِي.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٢٨ - ٣٢٩٣ - (٨١) (صحيح) وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دَرَاهِمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا؛ إِلَّا بَقِلْتُه الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَمِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً».

رواه البخاري.

٤٧٢٩ - ٣٢٩٤ - (٨٢) (صحيح) وعن عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِي رضي الله عنه يقول: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَعْوِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ.

قال: فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: «قد رأينا رسول الله ﷺ يَسْتَشْلِفُ».

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح».

١ - ١٩١٥ - (٤٩) (ضعيف) والحاكم؛ إلا أنه قال: «مَا مَرَّ بِهِ ثَلَاثٌ مِنْ دَعْوِهِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ».

وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «كَانَ يَسْكُرُ أَنْ يَزْهَدَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا، وَأَصْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا».

(١) كان الأصل هكذا: «عن عائشة أن رجلاً دخل عليها وعندنا جارية لها، عليها درع ثمنه»، وهذا خطأ فاحش وتحريف عيب، لا أجد له سبباً إلا الاعتماد على الذاكرة، وعدم الرجوع إلى الأصول، وأفحش ما فيه جعل أول القصة من مسند عائشة وإنما هو من مسند أيمن والد عبدالواحد، وقد سبق له قريباً نحوه في الباب (الحديث رقم ٥).

(٢) بضم أوله، أي: تألف وتكرر. وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول، وإن كانت بمعنى الفاعل مثل (عُتِيَ) بالأمر «فتح». وكان الأصل (تَزَهو).

(٣) أي: تزين لرفقتها، و (التقنين): التزين.

(٤) الأصل: (ليس عندي)، والتصويب من البخاري (٣٠٩٧)، وكذا رواه ابن ماجه (٣٣٤٥)، ولفظ مسلم (٢١٨/٨): «وفي مكان «بيتي»، وهو رواية للبخاري (٦٤٥١)، والترمذي نحوه (٢٤٦٩)، وصححه، وكذا ابن حبان (٦٣٨١/١١٠/٨).

٤٧٣٠ - ٣٢٩٥ - (٨٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «توفي رسول الله ﷺ ودعاه مَرْهُونَةٌ عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير»^(١).
رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٣١ - ٣٢٩٦ - (٨٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «ما أخرجكما من يوتركما هذه الساعة؟» قالوا: الجوع يا رسول الله! فقال: «وأنا والذي نفسي بيده» [لا] أخرجني الذي أخرجكما، قوموا». فقاموا معه، فأتوا رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رآته المرأة قالت: مَرْحَباً وَأَهلاً، فقال لها رسول الله ﷺ: «أين فلان؟». قالت: ذهب يستَلِدِبُ لنا [من] الماء، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبه ثم قال: الحمد لله، ما أخذ اليوم أكرم أضيافاً مني، فانطلق فجاءهم بمِطْقٍ فيه بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ، وقال: «كلوا [من هذه] وأخذ المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ وَالْحُلُوبُ». فذبح لهم، فأكلوا من الشاة ومن ذلك المِطْقِ، وشربوا، فلما أن شبعوا وروؤوا، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: «والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا الشَّعِيرِ يومَ القيامةِ، [أخرجكن من يوتركم الجوع، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ]»^(٢).

رواه مالك بلاغاً باختصار، ومسلم - واللفظ له -، والترمذي بزيادة. والأنصاري المبهم هو أبو الهيثم بن الَّتِيهَانِ بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها. كذا جاء مصرحاً به في «الموطأ» والترمذي.
٣٢٩٧ - (٨٥) (صـ لغيره) وفي «مسند أبي يعلى»^(٣) و«معجم الطبراني» من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم.

٣٢٩٨ - (٨٦) (صـ لغيره) وكذا في «المعجم» أيضاً من حديث ابن عمر. وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرحاً في أكثرها بأنه أبو الهيثم.

١٩١٦ - (٥٠) (ضعيف) وجاء في «معجم الطبراني الصغير» و«الأوسط» و«صحيح ابن حبان» من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري. والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب^(٤). والله أعلم. وتقدم حديث ابن عباس في «الحمد بعد الأكل» [١٩ - الطعام/ ١٠].

(المِطْقُ) هنا بكسر الميم: وهو الكِبَاسَةُ والقِنُونُ، وأما بفتح العين: فهو النخلة. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشَّعِيرِ» [١٩ - الطعام/ ٧].

٤٧٣٢ - ١٩١٧ - (٥١) (ضعيف) وعن زيد بن أَرْقَمَ رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَاسْتَشْفَى، فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى يَدِي بَكَى وَانْتَحَبَ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ شَيْعَاءٌ، وَلَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ،

(١) زاد البخاري في رواية: «الأهله».

(٢) زيادة من مسلم.

(٣) كذا في المنيرة (١١٧/٤) والطبعة السابقة (٢٨٦/٣)، وفي سائر الطبعات: «مسند البزار وأبي يعلى»، وكذا في «المجمع» (٣١٧/١٠). [خ].

(٤) قلت: لا داعي لمثل هذا الجمع ما دام أن القصة مع أبي أيوب لم تصح. والله أعلم.

فلما فرغ قلنا: يا خليفة رسول الله! ما حملك على هذا البكاء؟ قال: بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ رأته يذفع عن نفسه شيئاً، ولا أرى شيئاً. فقلت: يا رسول الله! ما الذي أراك تذفع عن نفسك، ولا أرى شيئاً؟ قال: «الدنيا تطولت لي؛ فقلت: إليك عني، ففأثت: أما إنك لست بمذكرني^(١)». قال أبو بكر: فشق ذلك عليّ، وخفت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ؛ ولحققتي الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا، والبيزار ورواه ثقات؛ إلا عبدالواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة^(٢)». وهو هنا كذلك.

٤٧٣٣ - ١٩١٨ - (٥٢) (أثر منكر) وعن زيد بن أسلم قال: استسقى عمر، فجيء به ماء قد شيب بمسلي، فقال: إنه لطيب لكنني استسقى الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم؛ فقال: «أذعنتم طيبانكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها»، فأخاف أن تكون حسنا عجلت لنا، فلم يشره. ذكره زين، ولم أره^(٣).

٤٧٣٤ - ١٩١٩ - (٥٣) (أثر منكر) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر رأى في يد جابر بن عبد الله درهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ قال: أريد أن أشتري به لأهلي لحماً قريوا إليه. فقال: أكل ما اشتبهتم اشتريتم؟! ما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره؟ أين تلعب عنكم هذه الآية «أذعنتم طيبانكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها»؟

رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو واه، وأراه صححه مع هذا^(٤).

٥ - ١٩٢٠ - (٥٤) (أثر ضعيف) ورواه مالك عن يحيى بن سعيد^(٥)؛ أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبد الله، فذكره. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشيع» في «الصحيح» ١٩ - الطعام/٧.

قوله: (قريوا إليه) أي: اشتدت شهوتهم له. و (القرم): شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه. ٤٧٣٥ - ٣٢٩٩ - (٨٧) (صحيح موقوف) وعن أنس رضي الله عنه قال: رأيت عمر - وهو يومئذ أمير المؤمنين - وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث، أبعد بعضها على بعض.

(١) قلت: هذا لفظ البيزار، ولفظ ابن أبي الدنيا (١٦/١١): «إنك إن أكلت مني قلن يقلت مني من بعدك!» وهكذا رواه الحاكم (٣٠٩/٤) وصححه، ورده الذهبي فقال: «قلت: عبدالصمد تركه البخاري وغيره»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٨).

(٢) قلت قال في «الثقات» (٧/١٢٤)، فما أجاب - كما قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» - وقد ذكره ابن حبان في «المصنف» أيضاً (١٥٤-١٥٥) فأصاب، واستنكر الذهبي حديثه هذا في «الميزان». وقال الهيثمي في حديث آخر له: «ضعيف جداً». انظر «الضعيفة» (٢٦٠٩).

(٣) قلت: قد رواه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (٢/١) من طريق الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عمر نحوه مطولاً. و (الحسن بن دينار) متروك.

(٤) قلت: كلا لم يصححه، وإنما صحح أثر آخر قبله ذكر هذا شاهداً له، وقال الذهبي: «القاسم واه». ورواه البيهقي من طريق آخر مختصراً دون الآية. ومضى في «الصحيح».

(٥) في الطبعة السابقة (٢/٣٣٣ - «ضعيفة») والمبينة (٤/١١٧): «ابن سعد»، والصواب الميثم كما في «الموطأ» (٢/٩٣٦) و «إتحاف المبررة» (١٢/٣٩٤/١٥٨٣٠). [ش].

رواه مالك. [مضى ١٨ - اللباس / ٧].

٤٧٣٦ - ٣٣٠٠ - (٨٨) (ص: لغيره موقوف) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عذري غليظ، ثمنه أربعة دراهم أو خمسة، ورقيقة^(١) كوفية مشققة، ضرب اللحم، طويل اللحية، حسن الوجه.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢)، وتقدم في [٧ / ١٨] «اللباس» مع شرح غريبه.

٤٧٣٧ - ١٩٢١ - (٥٥) (ضعيف) وعن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول: إننا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ طلع علينا مضعب بن عتيبة ما عليه إلا بزة له مرقوعة بقرورة، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعيم، والذي هو فيه اليوم، ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا عدا أحدكم في حلة، وراح في حلة، ووضعت بين يديه صخرة، وزلقت أخرى، وسررتم بيوتكم كما تسر الكعبة؟». قالوا: يا رسول الله! نحن يومئذ خير من اليوم، تنفر للعبادة ونكفي المؤنة. فقال رسول الله ﷺ: «لأنتم اليوم خير منكم يومئذ».

رواه الترمذي من طريقين تقدم لفظ أحدهما مختصراً [١٨ - اللباس / ٧]، ولم يُسم فيهما الراوي عن علي، وقال: «حديث حسن غريب».

(ضعيف) ورواه أبو يعلى ولم يُسمه أيضاً، ولفظه: عن علي رضي الله عنه قال: خرجت في عداة شاتية وقد أوبقني البرد، فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا، ثم أدخلته في عتيبي وحزنته على صدري استدفئ به، والله ما لي بيني شيء أكل منه، ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء لبغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة فأنطلقت إلى يهودي في حائط، فاطلعت عليه من ثغرة في جداره فقال: ما لك يا أعرابي! هل لك في ذلك بئسرة؟ قلت: نعم، اتبع لي الحائط، ففتح لي، قدخلت، فجملت النزع الذلوع، ويعطيني ثغرة، حتى ثلاث كفي. قلت: حسبي منك الآن، فأكلفهن، ثم جرعت من الماء. ثم جئت إلى رسول الله ﷺ، فجلست إليه في المسجد وهو مع عصاية من أصحابه، فطلع علينا مضعب بن عتيبة في بزة له مرقوعة بقرورة، وكان أتم غلام بمكة، وأزفقه غيباً، فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه فبكى، ثم قال رسول الله ﷺ: «لأنتم اليوم خير» أم إذا عديت على أحدكم بصفعة من خير وألحم، وريح عليه بأخرى، وعدا في حلة، وراح في أخرى، وسررتم بيوتكم كما تسر الكعبة؟. قلنا: بلى نحن يومئذ خير، تنفر للعبادة. قال: «بلى أنتم اليوم خير». [مضى هناك].

(١) (الرقيقة): كل ملاءة ليست بفلقين. وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع: (رقيقة، ورياط)، كما في «النهاية». و (كوفية): هي شيع يلبس على الرأس تحت العقال، أو يدار حول الرقبة، وهي مولدة كما في «الوسيط».

(٢) قلت: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف إلا ما استثنى، وقد عزاه المؤلف فيما مضى لليهقي، وهو عنده من رواية ابن وهب عنه، وهي صحيحة، ولذلك صححت هناك مطلقاً، وهنا لغيره، وهذا من الدقة التي جرت عليها في هذه الطبعة، ونصحت عليها في المقدمة، والحمد لله الذي يتعمق تتم الصالحات، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوا هنا وهناك تقليداً للمؤلف والهشبي! دون تقريب بين الروايتين!

٤٧٣٨ - ١٩٢٢ - (٥٦) (ضعيف) وعن فاطمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أُنْهَاها يوماً فقال: «أين ابناي؟» - يعني حسناً وحسيناً - قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أدعُ بهما، فإني أخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي. فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة^(١) بين أيديهما فضل من تمر، فقال: «يا علي! ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر؟». قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله! حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات. فجلس رسول الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمة فضل من تمر، فجعلته في خرقة^(٢)، ثم أقبل فحمل النبي ﷺ أحدهما، وعلي الآخر حتى أقبلاهما.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣).

٤٧٣٩ - ١٩٢٣ - (٥٧) (ضعيف جداً موقوف) وروى عن جابر رضي الله عنه قال: حضرنا عرس علي وفاطمة، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حسونا القرائش - يعني من الليف -، وأجينا بنمي وزيت فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبشي.

رواه البزار.

(الإهاب): الجلد. وقيل: غير المدبوغ.

٤٧٤٠ - ١٩٢٤ - (٥٨) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي، بنت معها بحملي - قال عطاء: ما الحملي؟ قال: قطيفة -، ووسادة من آدم حشوها ليف وإذخر، وقرية، وكانا يقرشان الحملي، ويلتجفان ينصفيه. رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب^(٤).

٣٣٠١ - (٨٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء بن السائب أيضاً عن أبيه عن علي قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في حميلة، ووسادة آدم حشوها ليف.

٤٧٤١ - ٣٣٠٢ - (٩٠) (صحيح) وعن سهل بن سعد قال: كانت فينا امرأة تجعل [على أربعاء]^(٥) في مزرعة لها سلفاً، فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلي فتجعلها في قدر، ثم تجعل [عليه] قبضة من شحم تطحنها، فتكون أصول السلي عرقه^(٦). - قال سهل: - كنا نتصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها.

(١) يفتح الراء: حوض حول أصل النخلة يملأ ماء ليشرب منه.

(٢) في «المجمع» (٣١٦/١٠): (صروه).

(٣) وكذا قال الهيثمي! وفي إسناده (١٠٤٠/٤٢٢/٢٢) عون بن محمد عن أمه أم جعفر. فهذه مجهولة لم يوثقها أحد، وابنه عون مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان.

(٤) قلت: يشير المؤلف إلى أنه كان اختلط. لكن قد رواه زائدة عنه قبل اختلاطه مختصراً، وهو الآتي. [قلنا: الحديث في «مجمع الزوائد» (٢١٠/٩) عن عبدالله بن عمرو - يفتح العين -، ولعله الصواب، فإنه غير موجود في مطبوع «المعجم الكبير» والناسخ منه (مسند ابن عمرو) وهو غير موجود في القطعة المتبعة له]. [أش].

(٥) جمع (ربيع) وهو الشجر الصغير، وهي زيادة من البخاري كآتي بعدها.

(٦) أي: عرق الطعام، و(العرق): اللحم الذي على العظم، والمراد أن السلق يقوم مقامه عندهم. «فتح».

فَنَزَرْتُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا [فَنَلَعْنَهُ]، فَكُنَّا نَسْتَمِيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ.
وفي رواية: «لَيْسَ فِيهَا شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ، فَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».
رواه البخاري^(١).

٤٧٤٢ - ٣٣٠٣ - (٩١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَخْتِمُ بِحَيْدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ بِي أَبُو يَكْرٍ فَسَأَلَنِي عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلَنِي إِلَّا لِيُشْبِتَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ؛ ثُمَّ مَرَّ عَمْرُ فَسَأَلَنِي عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلَنِي إِلَّا لِيُشْبِتَنِي، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ؓ فَجِئْتُهُمْ حِينَ رَأَيْتُهُمْ، وَعَرَفْتُ مَا فِي وَجْهِهِ، وَمَا فِي نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْحَقُّ». وَتَضَى فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟». قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ. قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَةِ فَادْعُهُمْ لِي». قَالَ: «وَأَهْلُ الصُّفَةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِي وَلَا مَالٍ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَادْعُهُمْ لِي». قُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَةِ، كُنْتُ أَتَقَرُّ أَنْ أَصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءُوا أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَنْتَفِنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ؟ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَلًّا، فَاتَّبَعْتُهُمْ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاقْبَلُوا، وَاسْتَأْذَنُوا، فَأُذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ. قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «شُدُّ فَاغْطِطُهُمْ». فَاعْدَتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّهُ عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى أَتَنَهِّتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَاعْدَلْتُ الْقَدَحَ فَوَضَعُهُ عَلَى يَدَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ». قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَقْعُدْ فَاشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ» حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَجِدُ لَهُ مَسْلُكًا. قَالَ: «فَارْنِي». فَاعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَمِيَّ وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.
رواه البخاري^(٢) وغيره، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٤٣ - ٣٣٠٤ - (٩٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَزُرُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُشَبِّعَ بَطْنِي، حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَغْلُظُنِي فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ، وَكُنْتُ أَتُصِقُّ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَفْرِىءُ الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ تَمِي لِيَكُنِي يَنْقَلِبُ بِي فَيُطْعِمُنِي، وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ

(١) في آخر «الجمعة»، والرواية الأخرى في «المزلة»، وله روايات أخرى فيها زيادات آخر وقد جمعناها في الرواية الأولى في كتابي «مختصر البخاري» (رقم ٤٨٢). والحدِيث من أفراد البخاري كما صرح بذلك الحافظ في «الفتح»، خلافاً لما يرويه صنيع النابلسي في «الذخائر».

(٢) في «الترغيق»، وأحمد (٥١٥/٢).

[قلنا: وفي البخاري: «أبا هريرة» بدل «أبا هريرة» في جميع المواضع التي في متن الحديث]. [غ].

كَانَ يُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ^(١) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَتَشْفُهَا، فَتَلْعَقُ مَا فِيهَا.

رواه البخاري.

١ - ١٩٢٥ - (٥٩) (ضعيف جداً) والترمذي^(٢) ولفظه: قَالَ: إِنْ كُنْتُ لِأَسْأَلَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَا أَفْلَمْ يَهَيِّئْهَا، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي شَيْئاً، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَيَقُولُ لِأَمْرَأَتِهِ: يَا أَسْمَاءُ! أَطْعِمِينَا، فَإِذَا أَطْعَمَتْنَا أَجَابَنِي، وَكَانَ جَعْفَرُ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيَحْدُثُهُمْ وَيَحْدُثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ.

٤٧٤٤ - ٣٣٠٥ - (٩٣) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ نَوَائِجُ شُشْقَانٍ مِنْ كَثَّانٍ، فَمَخَّطُ فِي أَحَدِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: يَخُوضُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَثَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُ وَإِنِّي لِأَخِيزُ فِيمَا بَيْنَ مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجَوْعِ مَغْشِيَةً عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صُتْقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجَنُونَ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجَوْعُ.

رواه البخاري، والترمذي وصححه.

(المشقق) بكسر الميم: المغرة، و (ثوب مشقق): مصبوغ بها.

٤٧٤٥ - ٣٣٠٦ - (٩٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَائِمَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَخْرَابُ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينَ^(٣) أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزِدُوا قَالَةً وَحَاجَةً».

رواه الترمذي، وقال: «حديث صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(الْخَصَاصَةُ) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الفاقة والجوع.

٤٧٤٦ - ١٩٢٦ - (٦٠) (ضعيف) وعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ أَطْعَمْ، فَجِئْتُ أَرِيدُ الصُّفَّةَ، فَجَعَلْتُ أَشْفُقُ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّانِ يَقُولُونَ: جُنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْادِيهِمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمْ الْمَجَانِينَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الصُّفَّةِ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَيْتُ بِضَعْفَيْنِ مِنْ قُرَيْدٍ، فَعَدَا عَلَيْهَا أَهْلُ الصُّفَّةِ، وَهُمْ بِأَكْلُونِ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَنْطَلُوكَ كَيْ يَذْهَبُونِي، حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ وَكَيْسَ فِي الْقَصَّةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقَصَّةِ، فَجِئْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَارَتْ لَفْظَةً، فَوَضَعْتُ عَلَى أَصَابِعِي، فَقَالَ لِي: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ». فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا زِلْتُ أَكُلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِيتُ.

(١) هي وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والصل، وهو بالسمن أعص. فتهابة.

(٢) قلت: وضعفه بقوله: «حديث غريب». وأعله به (إبراهيم بن الفضل الحلبي)، وهو منكر الحديث كما قال البخاري. وفيه علة أخرى كما بينت في «الضعيفة» (٤٨٧٩). وأما الجهلة فطبعوا وغلطوا هذا بحديث البخاري المشار إليه بقولي: «في (الصحيح)»، فقالوا: (١١٢/٤): «صحيح، رواه البخاري (٥٤٣٢)، والترمذي»! على أن الرقم المذكور للبخاري خطأ صوابه (١٣٧٠٨) ذلك لأنهم لا يحسنون البحث به التحقيق!

(٣) قال في «التهابة»: «جمع تكسير لـ (مجنون)، وأما (مجانون) فغشاً كما شذ (شياطون) في (شياطين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه»^(١).

٤٧٤٧ - ٣٣٠٧ - (٩٥) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن شقيق قال: أقمْتُ مع أبي هريرة رضي الله عنه بالمدينة سنةً، فقال لي ذات يومَ ونحن عند حجرة عائشة: لقد رأيتُنا وما لنا ثيابٌ إلا البردُ المتفتقُ، وإنَّه ليأتي على أحدنا الأثامُ ما يجدُ طعاماً يُقيمُ به صلبُهُ حتى إنَّ كانَ أحدُنا لياخذُ الحجرَ فيشدُّ به على أخصِصِ بطنه، ثمَّ يشدُّ بقوِّه يُقيمُ صلبَهُ.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٤٧٤٨ - ٣٣٠٨ - (٩٦) (صـ. لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: نظر رسولُ الله ﷺ إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال: «أُتِيسُوا؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدِي عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ، وَيُورِجُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا». قالوا: يا رسولَ الله! نحن يومئذٍ خير؟ قال: «بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ».

رواه البزار بإسناد جيد. [مضى ١٩ - الطعام/٧].

٤٧٤٩ - ١٩٢٧ - (٩٦) (ضعيف موقوف) وعن أبي بزة رضي الله عنه قال: كنَّا في غزاةٍ لنا، فلَقِينَا أَنَسًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ، فَوَقَعْنَا فِيهَا، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُ مَنْ أَكَلَ الثُّبُرَ سَمِنَ، فَلَمَّا أَكَلْنَا ذَلِكَ الْحُبَّ جَعَلْنَا أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ هَلْ سَمِنَ؟

رواه الطبراني ورواه رواية «الصحيح»^(٢).

(أجهضناهم) أي: أزلناهم عنها وأعجلناهم.

٤٧٥٠ - ٣٣٠٩ - (٩٧) (صـ. لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: بعثنا رسولُ الله ﷺ وأمرَ علينا أبا عبيدة رضي الله عنه بتلقَى^(٣) عيراً لقرين، وزَوَدَنَا جِزَاباً مِنْ تَمْرٍ، لَمْ يَجِدْ لَنَا حَبْرَةً، فَكَانَ أَبُو حَبِيَّةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمُصُّهَا كَمَا يَمُصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعَصِيْنَا الْخَبِيطَ ثُمَّ نَبْلَهُ [بالماء] فَنَأْكُلُهُ، فذكر الحديث.

رواه مسلم^(٤).

٤٧٥١ - ١٩٢٨ - (٩٢) (شاذ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ وَهُمْ سَبْعَةٌ، قَالَ: فَأَعْطَانِي النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَمْرَةٌ.

(١) قلت: فيه (حبان) والد سليم، وهو مجهول.

(٢) قلت: نعم، ولكن هذا لا يعني ثبوته كما ثبت عليه مراراً، فقد أخرجه الطبراني من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في «جامع ابن كثير» (٣٣٨/١٣)، وأبو بكر في «المصنف» (٢٤٩/١٢ و٨٩/٨)، والبيهقي في «السنن» (٦٠/٩) من طريق الحسن بن أبي بزة، والحسن بدلس، وقد عتقه، فمن جهل الثلاثة وتهاتهم قولهم: «حسن»!

(٣) الأصل: (تلقى)، وكذا في مطبوعة (صبارة)، وكذا الثلاثة المعلقون، وهو خطأ ظاهر كما قال الناجي، والتصحيح من «مسلم» (رقم ١٩٣٥)، وأبي داود أيضاً (٣٨٤٠).

(٤) قلت: غمزته الناجي بأنه من رواية أبي الزبير عن جابر - يشير إلى أن (أبا الزبير) بدلس، ولغته أنه صرح بالتحديث في رواية صحيحه لأحمد (٣١١/٣)، والبيهقي (٢٥١/٩)، فكان ينبغي للمؤلف أن يمزوه إلى أحدهما على الأقل.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(١).

٤٧٥٢ - ٣٣١٠ - (٩٨) (حسن موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَيَأْخُذُ الْجُبْلَةَ فَيَتَوَبَّعُهَا فَيَأْكُلُهَا، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَخَذَ حَجَرًا فَشَدَّ صَلْبَهُ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» بإسناد جيد.

٤٧٥٣ - ٣٣١١ - (٩٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَقْرُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْجُبْلَةِ وَهَذَا الشَّعْرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاءُ، مَا لَهُ خِلْفٌ^(٢).

رواه البخاري ومسلم.

(الجُبْلَةُ) بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة، و(الشَّعْرُ) بفتح السين المهملة وضم الميم؛ كلاهما من شجر الياقوتة.

٤٧٥٤ - ٣٣١٢ - (١٠٠) (صحيح) وعن خالد بن عمار القُدَوِي قال: خَطَبَنَا عَتِيبَةُ بْنُ عَرْزَوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَمِيرًا بِالْبَصْرَةِ -، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذَتْ بِصُرْمٍ، وَوَلَتْ حَدَاءً، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا إِلَّا ضَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَالِفُهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مَسْتَقْبِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَبِلُوا بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرُكُمْ^(٣)؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ^(٤) جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَدْرِكُ لَهَا قَمَرًا، وَاللَّهُ لَشَتْلَانٌ، أَمْحَجَيْتُمْ؟ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنَ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيْظٍ مِنَ الزَّحَامِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَانُنَا، فَانْتَقَطَتْ بَرْدَةً فَلَسَقَتْهَا بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَانْزَرَتْ يَتَضَلُّفُهَا، وَانْزَرَتْ سَعْدُ يَتَضَلُّفُهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مَتًّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، [وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ نَبْوَةً قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَسَتُخَيَّرُونَ وَتُجَرَّبُونَ الْأُمَرَاءُ بَعْدَنَا]^(٥).

رواه مسلم وغيره.

(أَذَتْ) بحد الألف، أي: أعلمت. (بِصُرْمٍ) هو بضم الصاد وإسكان الراء: بانقطاع وفناء. (حَدَاءً) هو

(١) قال الناجي (١/٢/٣): «كلنا رواه الترمذي مختصراً، وقال: «صحيح»، والناشي أخصر منهما والبخاري مختصراً ومطولاً». قلت: لكن في رواية البخاري أنه أعطى لكل إنسان سبع تمرات، وهي المحفوظة، كما بيته في الأصل. فرواية ابن ماجه شاذة.

(٢) (الخلط): ما غلط الشيء. وفي «النهاية»: «أي لا يختلط نوجهم ببعضه ببعض لجفافه وبسبه».

(٣) الأصل: (يحضركم)، والتصحيح من مسلم (٢٩٦٧)، وأحمد أيضاً (١٧٤/٤).

(٤) في مسلم: (شفير)، والمثبت رواية أحمد، والمعنى واحد.

(٥) زيادة من مسلم وأحمد، ولم ينته لهذا ولا للتصحيح المذكور المغفلون الثلاثة!!

بحاء مهمة مفتوحة ثم ذال معجزة مشفوعة ممدوداً: يعني سريعة. و (الصَّبَابَةُ) بضم الصاد: هي البقية اليسيرة من الشيء. (بتصايفها) بتشديد الواو قبل الهاء، أي: يجمعها. و (الكَفْلُظُ) بفتح الكاف وغلانين معجمتين: هو الكثير الممتلئ.

٤٧٥٥ - ١٩٢٩ - (٦٣) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: «لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ لَحَبِيتُ أَمَّا رِيحُنَا وَرِيحُ الضَّيَّانِ، إِنَّمَا لِيَاثُنَا الصَّوْفُ، وَطَعَامُنَا الْأَسْوَدَانِ: التمرُ والماء».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه رواية «الصحيح»، وهو في الترمذي وغيره دون قوله: «إنما لباسنا» إلى آخره. وتقدم في «اللباس» [١٨ - اللباس / ٧].

٤٧٥٦ - ٣٣١٣ - (١٠١) (صحيح) وعن خِيَابِ بْنِ الْأَرْتِ رضي الله عنه قال: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِنَتِمِسَّ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَنَ مَاتَ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ تَجِدْ مَا تَكْفُهُ بِهِ^(١) إِلَّا بُرْقَةً، إِذَا عَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا عَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَعْطِيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ، وَمِمَّا مَنَ ابْتَعَتْ لَهُ نَمْرُتَهُ، فَهُوَ يَهْدِيهَا.

رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار.

(الْبُرْقَةُ) كساء مخطط من صوف، وهي الثَمِيرَةُ. (ابْتَعَتْ) بياض مثناة تحت بعد الهمزة؛ أي: أدركت ونضجت. (يَهْدِيهَا) بضم الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة؛ أي: يقطعها ويجهنها.

٤٧٥٧ - ٣٣١٤ - (١٠٢) (حسن) وعن إبراهيم - يعني ابن الأستر - أن أبا ذرٍّ حضره الموت وهو به (الرُّبْدَةُ)، فَبَكَتْ أَمْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا بِبَيْكِ؟ فَقَالَتْ: ابْنِي، فَإِنَّهُ لَا يَدَّ لِي بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي نَوْبٌ يَسَعُ لَكَ كَفْئاً؛ قَالَ: لَا تَبْكِي؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ذات يوم، وأنا عنده في نفر] يقول: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفُرُوقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْقَلَاةِ أَمُوتُ، فَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرَانِي مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ، وَلَا كُذِّبْتُ، قَالَتْ: وَأَنَّى ذَلِكَ وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجُّ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الطَّرِيقَ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تُحَبُّ^(٢) بِهِمْ وَوَالِحُهُمْ كَانَهُمُ الرَّحْمَ^(٣)، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: أَمُرُّ مِنْ الْمُسْلِمِينَ تَكْفُونَهُ وَتُزَجِّرُونَ فِيهِ. قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَقَذَّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَّاطَهُمْ فِي نُحُورِهِا يَنْدِرُونَهُ. فَقَالَ: ابْشِرُوا، فَإِنَّكُمْ لَتَقَرُّ الْكَلْبَينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبُكِمَ مَا قَالَ، ثُمَّ [قد]

(١) أي: فوق ثيابه التي استشهد فيها.

(٢) بضم المعجمة على غير القياس من (الخبيب) محرقة: ضرب من القذو، أو هو أن ينقل الفرس أمانه جميعاً وأبائهم جميعاً، كما في «القاموس» وشرحه. ووقع في «المستند» (تخذ) بالذال المهملة بدل الموحدة ولعله تصحيف؛ فقد وقع في «المجمع» (٣٣١/٩) و «موارد الطالب» (٢٢٦٠) كما هنا. ومن المحتمل أنه تحريف من (تجد)، فإنه هكذا وقع في «المستدرک» (٣٤٥/٣) وفيه: «أن ابن السلمي قال: قلت ليحيى بن سليم: (تجد أو تخب؟) قال: بالذال. والمعنى: تسرع.

(٣) نوع من الظير معروف موصوف بالقدور، والموق (الغايرة)، وقيل: بالفلد. كما في «النهاية»، ولعل وجه التشبيه بالرغم ما كانوا عليه من الوساخة بسبب السفر.

أصبحت اليوم حيث ترون، ولأن لي ثوباً من ثيابي يسع كفي لم أكن إلا فيه، فأثبذكم بالله لا يكفني رجل منكم كان عريقاً أو أميراً أو تريداً، فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً إلا فتي من الأنصار، وكان مع القوم، قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيني من غزل أُمِّي، وأجد ثوبي هذين اللذين علي. قال: أنت صاحبي [كفني] (١).

رواه أحمد - واللفظ له - ورجاله رجال الصحيح، والبزار بنحوه باختصار.

(العتبة) يفتح العين المهملة وإسكان المشاة تحت بعداً موحدة: هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه.

٤٧٥٨ - ٣٣١٥ - (١٠٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيت سبعين من أهل العتبة ما منهم رجل عليه رداء، إنما إزار وإثا كساء، قد ربطوا في أعناقهم، منها ما يبلغ نصف الساتين، ومنها ما يبلغ الكعنين، فيجتمعه بيده كراهية أن تُرى عورتُه.

رواه البخاري، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٥٩ - ٣٣١٦ - (١٠٤) (صحيح) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: استكثرت رسول الله ﷺ فكساني خيشتين، فلقد رأيته وأنا أكرسى أصحابي.

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش.

(العتبة) يفتح الخاء المعجمة وإسكان المشاة تحت بعداً شين معجمة: هو ثوب يتخذ من شاة (٢) الكتان يغزل غليظاً وينسج رقيقاً. (مضى ١٨ - اللباس / ٧).

٤٧٦٠ - ٣٣١٧ - (١٠٥) (صحيح) وعن يحيى بن جعدة قال: عاد غيابة ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: أبشر يا أبا عبد الله! ترد على محمد ﷺ الحوض، فقال: كيف بهذا وأشار إلى أعلى البيت وأسفله؟ وقد قال رسول الله ﷺ: «إنما يكفي أحدكم كزاد الراكب».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد.

٤٧٦١ - ٣٣١٨ - (١٠٦) (حد لغيره) وعن أبي وائل قال: جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض بعوده، فوجدته يئس، فقال: يا خال! ما يئسك؟ أوجع يُشترِك، أم حِرص على الدنيا؟ قال: كلا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً لم آخذ به. قال: وما ذلك؟ قال: سمعته يقول: «إنما يكفي من جمع المال خادم ومزكّب في سبيل الله». وأجدني اليوم قد جمعت.

رواه الترمذي والنسائي.

ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه قال: نزلت على أبي هاشم ابن عتبة فجاءه معاوية، فذكر الحديث بنحوه.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن سمرة بن سهم قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعون، فأتاه

(١) زيادة من «المسند».

(٢) ما سقط من الكتان وتحوه بعد مشقه بالممشقة.

(يُسْفَرُكُ) يشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي؛ أي: يقلقلك؛ وزنه ومعناه.

٤٧٦٢ - ٣٣١٩ - (١٠٧) (صحيح) وعن عامر بن عبد الله: أنَّ سلمان الخير رضي الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجرح، فقالوا: ما يُجْرِعُكَ يا أبا عبد الله! وقد كانت لك سابقاً في الخير؟ شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة، وثجواً عظيماً. قال: يُجْرِعُنِي أَنْ حَبِيبَنَا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا، قال: «لَيَكْفِي المرء منكم كراه الركب». فهذا الذي أجزعني. فجمع ما لـ سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهماً. رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٦٣ - ١٩٣٠ - (٦٤) (ضعيف) وعن علي بن يزيد قال: بيع متاع سلمان قبله أربعة عشر درهماً. رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن علياً لم يترك سلمان. (قال الحافظ): «ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم، لكان من ذلك مجلدات، لكنه ليس من شرط كتابنا، وإنما أملنا هذه التبعة استطراداً تبركاً بذكرهم، ونموذجاً لما تركنا من سيرهم. والله الموفق من أراد، لا رب غيره».

٧ - (الترغيب في البكاء من خشية الله)

٤٧٦٤ - ٣٣٢٠ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله؛ اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دفعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه^(٢)، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه». رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٦٥ - ١٩٣١ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ففاضت عيناه مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ؛ لَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٤٧٦٦ - ٣٣٢١ - (٢) (ح لغيره) وعن أبي ربحانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ دَمْعَتْ أَوْ يَكُتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وذكر عينا ثالثة.. رواه أحمد - واللفظ له -، والثنائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٤٧٦٧ - ٣٣٢٢ - (٣) (ح لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) في الأصل هنا: (وذكره زر بن آزاد فيه: «فلما مات خبير ما خلف فبلغ ثلاثين درهماً، وشيبت فيه القسمة التي كان ينجس فيها، وفيها ياكل»).

[قلنا: في «جامع الأصول» (١/ ٦١٢): «حُصِّلَ بدل «حصر» وهو معزوفه كززين. [ش].

(٢) سلبت من الأصل، فاستلحقها ما سبق في (ح الصلاة/ ١٠) وغيره.

(٣) كما قال وفيه (أبو جعفر الرازي)، وهو صدوق سيء الحفظ، يهمل كثيراً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٩٤).

«عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ يَكُتُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاسَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ١٢- الجهاد/ ٤٢].

٤٧٦٨ - ٣٣٢٣ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَتَأَلَّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ يَكُتُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاسَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ».

رواه الحاكم، وفي سننه انقطاع. [مضى هناك].

٤٧٦٩ - ٣٣٢٤ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ يَكِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ اللَّيْلُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ شِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢- الجهاد/ ٦].

(لَا يَلْجُ) أَي: لَا يَدْخُلُ.

٤٧٧٠ - ١٩٣٢ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ هَذَا الْحَدِيثُ تَغْيِبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا يَتُكُونَ﴾ بَكَى أَصْحَابُ الْمُنْهَةِ، حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِشْمَهُمْ بَكَى مَعَهُمْ، فَبَكَيْنَا بَيْكَاتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْجُ النَّارَ مَنْ يَكِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُصْرِاً عَلَى مَغْصِيَةٍ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا؛ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذَيِّبُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ»^(١).

رواه البيهقي.

٤٧٧١ - ٣٣٢٥ - (٦) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ»^(٢): عَيْنٌ بَاسَتْ تَكَلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ يَكُتُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ».

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

والطبراني في «الأوسط»: «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «عَيْنَانِ لَا تَزَيَّانِ النَّارَ». [مضى ١٢- الجهاد/ ٢].

٤٧٧٢ - ١٩٣٣ - (٣) (موضوع) وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ النَّارُ؟ قَالَ: «يَذْمُوعُ حَبْنِكَ، فَإِنَّ عَيْنًا يَكُتُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

٤٧٧٣ - ٣٣٢٦ - (٧) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ يَكُتُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَبِيبٍ الْعَتَرِيَّ^(٣) لَا يَحْضُرُنِي حَالَهُ الْآنَ. [مضى هناك].

(١) هذه الجملة الأخيرة لها أصل صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً في «صحيح مسلم» وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٨).

(٢) بعدد في مطبوع «مسند أبي يعلى» (٤٣٤٦/٣٠٨/٧): «أَبَدًا»، وهو ساقط من المتنيرة أيضاً (٤/١٢٥/٨). [ش].

(٣) راجع له التعليق تحت حديثه المتقدم في (١٢- الجهاد/ ٢).

٤٧٧٤ - ١٩٣٤ - (٤) (منكر) وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عَيْنَانِ لَا تَمْلِكُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ يَكْتُمُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثق^(١).

٤٧٧٥ - ١٩٣٥ - (٥) (ضعيف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا عَيْنٌ غَشَّتْ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذَّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ - الجهاد/ ٢].

٤٧٧٦ - ١٩٣٦ - (٦) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُخْرُجُ مِنْ عَيْنِهِ دُمُوعٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذَّبَابِ - مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَصِيبُ شَيْئًا مِنْ حَرِّ وَجْهِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني، وإسناده ابن ماجه مقارب^(٢).

٤٧٧٧ - ٣٣٢٧ - (٨) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْآثَرَانِ: فَآثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَآثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٧٧٨ - ١٩٣٧ - (٧) (مرسل وضعيف جداً) وعن مسلم بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اغْرُورَتْ عَنْ يَمَانِيهَا إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ ذَلِكَ الْجَسَدِ عَلَى النَّارِ، وَلَا سَالَتْ قَطْرَةٌ عَلَى غُدْعَاهَا فَيَزْهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِئًا يَكِي فِي أَثَرِهِ مِنَ الْأَمْسِ رُسُومًا، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ مِقْدَارٌ وَمِيزَانٌ، إِلَّا الدَّمْعَةُ؛ فَإِنَّهُ يُقَطَّعُ بِهَا بِحَارٌ مِنْ نَارٍ».

رواه البيهقي هكذا مرسلًا، وفيه راو لم يسم. وروى عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع، وهو أشبه.

٤٧٧٩ - ٣٣٢٨ - (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبدالله بن عمرو في الجبجر فقال: ابكوا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بَكَاءَ قَتَاكُزًا، لَوْ تَمْلِكُونَ الْعِلْمَ لَصَلَّى أَحَدُكُمْ حَتَّى يَنْكَسِرَ ظَهْرُهُ، وَلَيْكِي حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ. رواه الحاكم موقوفًا^(٣) وقال: «صحيح على شرطهما».

(١) قلت: وقال الهيثمي: «... وهو خروك، وولته دحيم». وجهل الثلاثة - كعادتهم - فصلدوا هذا بقولهم: «حسن بشواهد»؛ وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد: (في جوف الليل)، فذلك مما يدل على تكرره. على أن الراوي عن (عثمان ابن عطاء) أسوأ منه، فقد كذب ابن معين وغيره، وقال ابن كثير في «جامعه» (٧/ ٢٢٠/ ٥٠٤٢): «في إسناده ضعفاء».

(٢) قلت: كيف وفيه عندهم (حماد بن أبي حمزة الزرقى)، وقد ضعف الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) الأصل: (مرفوعاً)، وهو خطأ ظاهر مخالف لسياق الحاكم، ومع ذلك غفل عنه الثلاثة؛ نعم قد روى أحد الضعفاء جملة =

٤٧٨٠ - ٣٣٢٩ - (١٠) (صحيح) وعن مُطَرِّف عن أبيه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي وَلِصْدْرِهِ أَزْبَرُ كَأَزْبَرِ الْمَرْحَاءِ مِنَ الْبُكَاءِ».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال بعضهم: «ولجوفه أَزْبَرُ كَأَزْبَرِ الْمَرْجُلِ».

قوله: «أَزْبَرُ كَأَزْبَرِ الرَّحَاءِ أَي: صوت كصوت الرحاء، يقال: أَزَّتِ الرِّيحُ إِذَا صَوَّتَتْ. و (المرجل): القِدْر، ومعناه: إن لجوفه حينئذ كصوت غليان القدر إِذَا اشْتَدَّ. [مضى ٥- الصلاة/ ٣٤].

٤٧٨١ - ٣٣٣٠ - (١١) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بُذِيَ هَيْبَةُ الْعِجْدَادِ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى هناك].

٤٧٨٢ - ١٩٣٨ - (٨) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَى مُوسَى بِمِثْلِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي^(١) الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الرَّفْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَكَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَكَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَزَنَتْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي» فذكر الحديث إلى أن قال: «وَأَمَّا الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرِّفْقُ الْأَعْلَى، لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ».

رواه الطبراني والأصبهاني، وتقدم بشامه [هنا/ ٦].

٤٧٨٣ - ٣٣٣١ - (١١) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا النَّجَاءُ؟ قَالَ: «أَنْتِ^(٢) عَلَيْكَ لِسَانُكَ، وَلَيْسَتْكَ يَدُكَ، وَأَنْتِ عَلَى عَظِيَّتِكَ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبد الله بن زُحْر عن علي بن يزيد^(٣) عن القاسم عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى ٢٣- الأدب/ ٩].

٤٧٨٤ - ٣٣٣٢ - (١٣) (حد لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طَوْبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَتْهُ يَدُهُ، وَبَكَى عَلَى عَظِيَّتِهِ».

^١ البكاء عن ابن أبي مليكة بإسناد آخر عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. رواه ابن ماجه (٤١٩٦)، وهو عنده في رواية أخرى (١٣٣٧) قطعة من حديث تقدم في «ضعيف الترغيب» (١٣- قراءة القرآن/ ٤)، وكذلك رويت الجملة في حديث لأَس بن مالك يأتي في «الضعيف» (٢٧- صفة الناس/ ١١- فصل).

(١) الأصل: «إِلَيَّ».

(٢) كما ذكره المؤلف هنا ولهما تقدم أيضاً. وهو كذلك في بعض نسخ «الترمذي»، وفي أخرى (املك)، وهو الأرجح كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث هناك.

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٣٠٢): قزيلة وهي على الجادة في المنيرة (٤/ ١٢٧) وكتب التخریج والتراجم، وهو الألهاني، ولابن زُحْر نسخة عنه. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٧). [ش].

رواه الطبراني في الأوسط و«الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك].

٤٧٨٥ - ١٩٣٩ - (٩) (مرسل موضوع) وعن الهيثم بن مالك رضي الله عنه؛ أنه قال: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ شَهِدْتُكُمْ الْيَوْمَ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَنَّكَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي، لَغَفِرَ لَهُمْ بِكَاءِ هَذَا الرَّجُلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَبْكِي وَتَدْعُو لَهُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ شَفِّعِ الْبَحَّائِينَ فِيمَنْ لَمْ يَبْكِهِ».

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء هذا الحديث مرسلًا» (١).

٤٧٨٦ - ١٩٤٠ - (١٠) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، تَلَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَخَرَّ قَتْنٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى قُودِهِ، فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا قَتْنُ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَتْهَا، فَفُشِّرَ بِالْحَبَّةِ. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْ بَيْنَنَا؟ فَقَالَ: «أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: «ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ»».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». هكذا قال.

٤٧٨٧ - ١٩٤١ - (١١) (موضوع) ورُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، فَقَالَ: «أَوُودُهَا عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْتَسَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اشْوَدَّتْ، فَبُهِىَ سَوَادُهَا مُظْلِمَةً» لا يُطْفَأُ لَهَبُهَا. قَالَ: وَبَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ اشْوَدَّ فَهَتَفَ بِالْبَكَاءِ، فَزَلَّ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْبَاكِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ». وَأَنَسَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعَزَّيْ وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِي عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا أَكْثَرْتُ صَحْبَكُهَا فِي الْجَنَّةِ».

رواه البيهقي والأصبهاني.

٤٧٨٨ - ١٩٤٢ - (١٢) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَضَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ؛ تَحَاثَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، كَمَا يَتَحَاثَّنُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَاسَةِ وَرُفْعُهَا».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له.

وفي رواية له قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَهَابَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقِي نَخِيرٍ، وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقِي أَخْضَرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟» فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. فَقَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا اقْتَضَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَمَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيََتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ».

(١) قلت: الفرسي عن روايه يومه أنه ضعيف، فتنبه، وفيه مع إرساله شيخ البيهقي (أبو عبد الرحمن السلمي) منهم بالوضع، وهو وحديث مسلم بن يسار المتقدم بنجران في «الضعيفة» (٣١٠٣).

(٢) قلت: إلى هنا قد روي من حديث أبي هريرة، وسأبني في (٢٧- صفة النار/ ٢- فصل).

٨ - (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل،

وفضل طول العمر لمن حسن عمله، والنهي عن تمنّي الموت)

٤٧٨٩ - ٣٣٣٣ - (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا

ذِكْرَ هَازِمٍ^(١) اللَّذَاتِ». يعني الموت.

رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

(حسن) ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «فإنه ما ذكروه أخذ

في ضيقٍ إلا وسعته، ولا ذكروه في سعةٍ إلا ضيقها عليه».

٤٧٩٠ - ١٩٤٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ

هَازِمٍ^(٢) اللَّذَاتِ». يعني الموت - فإنه ما كان في كثيرٍ إلا قلّة، ولا قليلٍ إلا جَزَاءُهُ.

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٣).

٤٧٩١ - ٣٣٣٤ - (٢) (حذ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسٍ وهم

يَضْحَكُونَ، فقال: «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمٍ اللَّذَاتِ - أَحْسِبُهُ قَالَ: -، فإنه ما ذكروه أحدٌ في ضيقٍ مِنَ الْعَيْشِ إلا

وسعته، ولا في سعةٍ إلا ضيقه عليه».

رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار.

(ضعيف جداً) وتقدم في «باب التهيب من الظلم» [٢٠ - القضاء/ ٥] حديث أبي ذرٍّ، وفيه: قلتُ: يا

رسولَ الله! فما كانتْ صُحُفُ موسى عليه السلام؟ قال: «كانتْ حِجْرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتُ بِالْمَوْتِ؛ ثُمَّ هُوَ

يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتُ بِالنَّارِ؛ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتُ بِالْقَدَرِ؛ ثُمَّ هُوَ يَنْتَصِبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى

الدنيا وتقلّبها بأهلها؛ ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَيْتُ بِالْحَسْبِ غداً؛ ثُمَّ لَا يَفْعَلُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٤٧٩٢ - ١٩٤٤ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ

مُصَلًّا فَرَأَى نَاسًا كَانَهُمْ يَتَكَبَّرُونَ^(٤)، فقال: «أما إنَّكُمْ لو أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَازِمٍ اللَّذَاتِ؛ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى:

الْمَوْتِ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمٍ اللَّذَاتِ: الْمَوْتِ؛ فإنه لم يأتِ على القَبْرِ يومٌ إلا تكلم فيه، فيقول: أنا بَيْتُ الْعَرْشَةِ،

(١) أي: قاطع، وهو بالدال المعجمة، وقيل: بالمهمله، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإسلام» للشيخ الناجي (٢/١٣١).

(٢) أي: قاطع، وهو بالدال المعجمة، وقيل: بالمهمله، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإسلام» للشيخ الناجي (٢/١٣١).

(٣) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما التلادة! وفي إسناده (٥٧٧٦/٣٦٥/٦) (عبدالله بن عمر العمري)، ضعيف لسوء حفظه، والراوي عنه (أبو عامر الأسدي) مجهول الحال، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/١٤٥-١٤٦). ويضفي عنه حديث أبي هريرة مرفوعاً، دون قوله: «فإنه ما كان...»، وهو في «الصحيح» في هذا الباب.

(٤) أي: تظهر استنابهم من الضحك.

وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، أَمَا إِنْ كُنْتُ لَأَحِبُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذَا وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتُ إِلَيَّ فَسَرَى صَنِيعِي بِكَ. - قال -: فَيُسَبِّحُ لَهُ مَدَّةَ بَصَرِهِ، وَيُنْفِخُ لَهُ بَابَ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ، قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لَا مَرْحَباً وَلَا أَهْلاً، أَمَا إِنْ كُنْتُ لَأُبْغِضُ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذَا وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتُ إِلَيَّ فَسَرَى صَنِيعِي بِكَ. - قال -: فَتَلْتَمِسُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ. - قال -: قال ^(١) رسول الله ﷺ بأصابعه، فَأَدْخَلَ بَعْضُهَا فِي جُوفِ بَعْضٍ، - قال -: وَيَقْبِضُ لَهُ سَبْعُونَ نَبْشَةً^(٢)، لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ؛ مَا أَثْبَتَتْ شَيْئاً مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، فَيَنْهَشُهُ وَيَخْدَشُهُ؛ حَتَّى يَقْبِضَ بِهِ إِلَى الْحِسَابِ. - قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، والبيهقي؛ كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي - وهو وإي - عن عطية - وهو العوفي - عن أبي سعيد، وقال الترمذي: «حديث حسن»^(٣) غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٤٧٩٣ - ١٩٤٥ - (٣) (موضوع) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ إِلَى قَبْرِ مَيْتِهَا، فَقَالَ: «مَا يَأْتِي عَلَى هَذَا الْقَبْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يَتَادَى بِصَوْتٍ ذَلِكِ طَلْقِي: يَا ابْنَ آدَمَ نَسِيتِي! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، وَبَيْتُ الضُّبِّ، إِلَّا مَنْ وَشَعَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَبْرُ إِثْمًا وَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٤ - ١٩٤٦ - (٤) (منكر) وروى ابن عمر رضي الله عنهما قال: أَثْبَتَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَنْ أَكْثَرُ النَّاسِ، وَأَخْزَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ دَعْوًا لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ، أُولَئِكَ الْأَكْبَاسُ؛ ذَهَبُوا بِقُرْبِ الدُّنْيَا، وَكَمَانَةِ الْآخِرَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت»، والطبراني في «الصغير» بإسناد حسن^(١).

٣٣٣٥ - (٣) (حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً بإسناد جيد^(٢)، والبيهقي في «الزهد»^(٣)، ولقظه: أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ

- (١) أي: أشار، وكان الأصل: (فأخذ)، فقصصته من «الترمذي» (٢٤٦٢)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٩٠).
- (٢) بالكسر والتشديد: ضرب من الحيات أكثر ما يكون منها. ووقع في «الترمذي» (٢٤٦٢) (ويبيض الله له سبعين...).
- (٣) لفظ (حسن) لم يثبت في بعض النسخ؛ وهو اللائق بحال إسناده كما ترى.
- (٤) وكذا قال الهيثمي، ولقد هما الثلاثة، وفيه (معنى الكندي) لم يوقفه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا الثناء، نعم قد تويع دون قوله: «ذهبوا يشرف...» فهي زيادة منكورة، وهو في «الصحيح» «وهنا برواية البيهقي. ثم إن الطبراني رواه في «المعاجم الثلاثة» وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» كما في «الروض» (٤٨٩).
- (٥) كما قال، وفيه مجهول كما قال أبو صبري، والمعدة على رواية البيهقي - وكذا البزار - فإن استدعا حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
- (٦) قلت: لقد أبعد التجمعة، فلقد أخرجه من هو أعلى منه كما يأتي.

للموت ذُكِرًا، وأحسنهم لما بعده استعداءً، أولئك الأكياس».

٠ - ٣٣٣٦ - (٤) (٤) (٤) وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس، ولم أره.

٤٧٩٥ - ١٩٤٧ - (٥) (ضعيف) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: مات رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يتنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله ﷺ ساكتٌ، فلما سكتوا؛ قال رسول الله ﷺ: «هل كان يكثر ذكر الموت؟» قالوا: لا. قال: «فهل كان يدع كثيرًا مما يشتهي؟» قالوا: لا. قال: «ما بلغ صاحبكم كثيرًا مما تذهبون إليه».

رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢٢).

٠ - ١٩٤٨ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار من حديث أنس قال: ذُكِرَ عند النبي ﷺ رجلٌ بعبادة واجتهاد، فقال: «كيف ذُكِرَ صاحبكم الموت؟» قالوا: ما نسمعه يذكره. قال: «ليس صاحبكم هناك»^(٢٣).

٤٧٩٦ - ١٩٤٩ - (٧) (موضوع) وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: «إيها الناس! استحيوا من الله حق الحياء». فقال رجلٌ: يا رسول الله! إننا لنستحي من الله تعالى، فقال: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيَاً؛ فَلَا يَبْتَئِنَ لَيْلَةً إِلَّا وَاجِلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَحَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَلْيَتَرَكْ زِينَةَ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٧ - ٣٣٣٧ - (٥) (حد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء». قال: قلنا: يا نبي الله! إننا لنستحي والحمد لله. قال: «ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء؛ أَنْ تَحْفَظَ^(٢٤) الرَّأْسَ وَمَا وَحَى، وَتَحْفَظَ^(٢٥) الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ^(٢٦) الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهماً منه، وضُغِفَ برفعه، وصوابه موقوف. والله أعلم». [مضى ٢٣/الأدب/١].

٤٧٩٨ - ١٩٥٠ - (٨) (مرسل ضعيف) وعن الضَّحَّاك قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله!

(١) كذا في أصول الشيخ، وهو في «مصحح الترغيب». [ش].

(٢) وكذا قال الهيثمي! ولقد هما الثلاثة، وفيه من لا يعرف له ترجمة بشهادة الهيثمي نفسه في غير هذا الحديث، وضغفه الحافظ العراقي، كما بينته في «الضعيفة» رقم (٦٥٠٧).

(٣) قلت: في إسناده (٣٦٢٢) (يوسف بن عطية) وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن». وقد عزوه لنيزار بالرقم المذكور! فهم لا يحسنون بالبحث والنظر في الأسانيد والرجال!

(٤) في الأصل الأقوال الثلاثة بيد المضاربة (يحفظ) ... إلخ، وغفل عنه الثلاثة مع ذكرهم رقم الترمذي (٢٤٦٠). لكن لفظ أحمد والحاكم: «ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى» إلخ.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

مَنْ أَرَادَ النَّاسَ؟ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبِيرَ وَالْيَقَى، وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَأَلَزَمَ مَا يَنْتَقِي عَلَى مَا يَنْتَقَى، وَلَمْ يَمُدَّ غَدًا مِنْ آيَاتِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتَى».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل. [مضى هنا/ ٦].

٤٧٩٩ - ١٩٥١ - (٩) (ضعيف جداً) ورؤي عن عمار رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَى بِالْمَوْتِ وَاجْظًا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غَفًى».

رواه الطبراني.

٤٨٠٠ - ٣٣٣٨ - (٦) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَبَكَى حَتَّى يَلَّ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: «يَا إِخْوَانِي! لِمَنْ لِي هَذَا فَأَعِدُّوا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٤٨٠١ - ١٩٥٢ - (١٠) (ضعيف) ورؤي عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّعَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الْأَمَلِ، وَالْجِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا».

رواه البزار. [مضى ١٦ - البيهقي/ ٤].

٤٨٠٢ - ٣٣٣٩ - (٧) (حد لغيره) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: لَا أَهْلُمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ: «صَلَّاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُهْلِ وَالْأَمَلِ».

رواه الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين. [مضى هنا/ ٦].

٣٣٤٠ - (٨) (حد لغيره) ورؤاه ابن أبي الدنيا والأصبهاني: كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْيعة عَنْ صَمْرُو بْنِ شَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُهْلِ وَالْأَمَلِ».

٤٨٠٣ - ١٩٥٣ - (١١) (ضعيف جداً) ورؤي عن أم الوليد بنت عمر قالت: أَطْلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ عَشِيرَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟» قَالُوا: «بِمِ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: «تَجْتَمِعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَكُونُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ، وَتَأْمُرُونَ مَا لَا تُبْذَرُونَ، أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ؟».

رواه الطبراني.

٤٨٠٤ - ١٩٥٤ - (١٢) (ضعيف) ورؤي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: اشْتَرَى أَسَاسَةً بِنَ زَيْدٍ وَلِيدَةٍ بِمِثْلِ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ، فَتَمَيَّعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا تَتَجَبَّيُونَ مِنْ أَسَاسَةِ الْمُشْفَرِّ إِلَى شَهْرٍ؟ إِنَّ أَسَاسَةَ لَطُوبِلِ الْأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفْتُ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ شَفَرِي لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ رُوحِي، وَلَا رَفَعْتُ قَدْحًا إِلَى فِيٍّ فَظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَضَعُهُ^(١) حَتَّى أَقْبِضَ، وَلَا لَقَمْتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَسِيقُهَا حَتَّى أَغْصُ

(١) كذا في النسخة (١٣١/٤) والطبعة السابقة (٣٤٩/٢) «ضعيفة»! وهو خطأ، صوابه: «أني واضعه»، كما في «نصر الأمل» لابن أبي الدنيا (٦/٢٩) و«ترغيب الأصبهاني» (١٧٤/١٠٢/١) و«الحلية» (٩١/٦)، وتحرفت في مطبع «الشعب» (١٠٥٦٤/٣٥٥/٧) ليهي إلى «أوضعه»! فلتصوب. [ش].

بِهَا مِنَ التَّوْتِ . إِبْنُ بَنِي آدَمَ ! إِنْ كُنْتُمْ تَقْلُونَ فَمَدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ التَّوْتِ^(١) ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ «إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآئٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ» [الأنعام/ ١٣٤] .

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب قصر الأمل»، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي، والأصبهاني .

٤٨٠٥ - ٣٣٤١ (٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر قال : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِصْبَئِي ، فَقَالَ : «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .
رواه البخاري .

(ح لغيره) والترمذي، ولفظه : قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغَضِي جَسَدِي ، فَقَالَ : «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ، وَخُذْ نَفْسَكَ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ^(٢)» ، - وَقَالَ لِي : - «يَا ابْنَ عُمَرَ ! إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ^(٣) ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ غَدًا» .

ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي .

٤٨٠٦ - ٣٣٤٢ (١٠) (ح لغيره) وعن معاذ قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ؟ قَالَ : «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَاعْبُدْ نَفْسَكَ فِي التَّوْتِ ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ ، وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ شَيْئًا فَاغْمَلْ بِحَسَنِهِا خَسَنَهُ ، الشَّرَّ بِالشَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ» .

رواه الطبراني بإسناد جيد ؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَمَعَاذَ . [مضى هنا / ١] .

٤٨٠٧ - ٣٣٤٣ (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو^(٤) رضي الله عنهما قال : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَطْلُفُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ ، فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ^(٥) . فَقَالَ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» .

(صحيح) وفي رواية قال : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خَصًّا لَنَا وَهَى ، فَقَالَ : «مَا هَذَا ؟» . فَقُلْنَا :

(١) زيادة من ابن أبي الدنيا وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٧٧) .

(٢) ذكره في «المشكاة» (٥٧٤) برواية البخاري ؛ وَإِنَّمَا عِنْدَهُ الشَّرُّ الْأَوَّلُ مِنْهُ كَمَا رَأَيْتَ . وهكذا على الصواب ذكره في مكان آخر (١٦٠٤) ، فاقضى الشيء .

(٣) قلت : لقوله : «خُذْ مِنْ صِحَّتِكَ ...» إلخ شاهد من حديث ابن عباس يأتي قريباً بلفظ : «اغتنم غصناً قبل خمس ...» الحديث .

(٤) الأصل ومطوية (عماردة) : (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه، فإنه كذلك في كل المصادر التي فكرها المؤلف إلا «ابن ماجه»، فإنه وقع فيه (٤١٦٠) كما في الأصل، ولعله خطأ مطبعي، ويزيده أن الإمام أحمد أخرجه في «مسند عبدالله بن عمرو بن العاص» (١٦١/٢) .

(٥) كذا الأصل، والبيان لأبي داود، وفيه : «شيء أصلحه» . ولفظ الترمذي : «قد وهى فنحن نصلحه» ، فالظاهر أن المؤلف ركب من رواية أبي داود والترمذي سياقاً واحداً، وليس هذا بجيد، وإن كان هو يكثر من ذلك .

خَصَّ لَنَا وَهَى، فَتَحَنُّ نُصَلِّحْهُ. فَقَالَ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَفْجَلَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٨٠٨ - ٣٣٤٤ - (١٢) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرْتَعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صَغِيرًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ فَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغِيرُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا».

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وهذه صورة ما خطَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

*****^(١)

٤٨٠٩ - ٣٣٤٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: خطَّ رسول الله ﷺ خَطًّا وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ». وَخَطَّ إِلَى جَنْبِهِ خَطًّا، وَقَالَ: «هَذَا أَجَلُهُ». وَخَطَّ آخَرَ بَعِيدًا مِنْهُ، فَقَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ»، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْأَنْزَلُ.

رواه البخاري - واللفظ له - والنسائي بنحوه.

٤٨١٠ - ٣٣٤٦ - (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ - وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا^(٢)» وَقَالَ: - وَتَمَّ أَمَلُهُ، وَتَمَّ أَمَلُهُ.

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه.

٤٨١١ - ٣٣٤٧ - (١٥) (صحيحه) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذِهِ وَهَذِهِ؟» وَرَمَى بِخَصْمَتَيْنِ. قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ، وَذَلِكَ الْأَجَلُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

(١) قلت: هذه الصورة غير مطابقة لقوله: «خطَّ خطًّا صغيرًا إلى هذا الذي في الوسط»، قالصواب جعل الخطوط الصغيرة في داخل المربع. ومع وضوح هذا فقد عرض الحافظ في «الفتح» خمس صور أخرى أقربها إلى ما ذكرنا الأولى منها، لولا أن فيها عطرًا أخرى حول الخط الخارج ولم تذكر في الحديث، وقال: «والأول المعتمد».

(٢) زاد ابن ماجه (٤٢٣٢): «أما»، ورواه أحمد باللفظ: «ثم رمى يده أمامه»، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤٢٨).

٤٨١٢ - ٣٣٤٨ - (١٦) (حسن) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا تَزِدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدًا».

رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في «الصحيح».

٠ - ١٩٥٥ - (١٣) (ضعيف) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا يَزِدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا جِرْصًا، وَلَا يَزِدَادُونَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بَعْدًا».

٤٨١٣ - ٣٣٤٩ - (١٧) (صحيح) وعن عبد الله^(١) عن النبي ﷺ قال: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

رواه البخاري وغيره.

٤٨١٤ - ١٩٥٦ - (١٤) (ضعيف) وعن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أؤمِّنِي. قال: «عَلَيْكَ بِالْإِيمَانِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَلِيَاكَ وَالطَّمَعُ؛ فَإِنَّ الْفَقْرَ الْحَاضِرُ، وَصَلَّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُؤَدَّعٌ، وَلِيَاكَ وَمَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ».

رواه الحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم - واللفظ له -: «صحيح الإسناد». [مضى ٨ - الصدقات/ ٤].

٠ - ٣٣٥٠ - (١٨) (حد لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عمر قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! حدثني بحديث، واجعله موجزاً؟ فقال النبي ﷺ: «صَلِّ صَلَاةَ مُؤَدَّعٍ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَإِيمَانُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ حَيًّا، وَلِيَاكَ وَمَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ».

٤٨١٥ - ٣٣٥١ - (١٩) (حد لغيره) وروى الطبراني عن رجل من بني النخع قال: سمعتُ أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال: أحذركم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاحْذَرْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَلِيَاكَ وَدَفْعَةُ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ» الحديث.

٤٨١٦ - ٣٣٥٢ - (٢٠) (حد لغيره موقوف) وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر [أي، و] حضرت [معهم]، فَخَطَبْنَا حَظِيقَةً، فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ»، أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ، أَلَا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِفِرَاقِ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمَضْمَارُ، وَغَدَا السَّبَاقُ. فقلت لأبي: أَيْسَرُ النَّاسِ غَدَاً؟ قال: يا بني! إِنَّكَ لَجَاهِلٌ، إِنَّمَا يَعْنِي: الْعَمَلُ الْيَوْمَ، وَالْجَزَاءُ غَدَاً. فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا، فَخَطَبْنَا حَظِيقَةً، فقال: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه الراوي للحديث قبله، فكان يتيي عطفه عليه فيقال: «وعنه» كما هي عادته في مثله، وإلا أوهم أنه غيره كما لا يخفى.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ذم الدنيا» (١٥٧/٦٥)، و «الحليّة» و «تفسير الطبري» (٥١/٢٧)، وسنده صحيح دون إسناد الحاكم، فقد رده الذهبي (٦٠٩/٤) بما لا ضرورة لبيانه هنا. ومن تخاليف الجهة أنهم نقلوا (١٤٣/٤) عن الذهبي أنه أعله بالاتقطاع بين أبي قلابه وأبي ذر، وهذا حديث آخر اعطط عليهم بهذا!! وانظر لشرح هذا الأثر في تعليق الدكتور ضياء السلفي على «الزهد» لأبي داود (ص ٢٦٧). والحديث مخرج عندي في «الضعيفة» تحت الحديث (١٨٧٢).

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾، أَلَا لَوْنِ الدُّنْيَا قَدْ أَفْنَتْ بِفِرَاقِ، أَلَا وَلَوْنِ الْيَوْمِ الْمَضْمَارُ، وَغَدَا السَّابِقُ، أَلَا وَإِنْ
الْعَايَةُ النَّارُ، وَالسَّابِقُ مِنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨١٧ - ٣٣٥٣ - (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا دُرُودُ
بِالْأَعْمَالِ لَيْتَنِي كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُضِيحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُخْشِي كَافِرًا، وَيُخْشِي مُؤْمِنًا وَيُضِيحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ
بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا».

رواه مسلم.

٤٨١٨ - ٣٣٥٤ - (٢٢) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا دُرُودُ بِالْأَعْمَالِ مِثْلُ: طُلُوعِ الشَّمْسِ
مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوْ الدُّخَانِ، أَوْ الدُّجَانِ، أَوْ الدَّابَّةِ، أَوْ غَاصَةِ أَحَدِكُمْ^(١)، أَوْ أَمْرِ الْعَائِلَةِ^(٢)».

رواه مسلم.

٤٨١٩ - ١٩٥٧ - (١٥) (ضعيف جداً) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا دُرُودُ بِالْأَعْمَالِ مِثْلُ: هَلْ
تَنْظُرُونَ إِلَّا قَفْرًا مُشْيِيًا، أَوْ غَيْرَ مُطْلَبًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ حَرَمًا مُفْتَكًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوْ الدُّجَانِ، فَتَرُ
غَائِبًا يُنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةِ، فَالسَّاعَةُ أَذْهَبُ وَأَمْرٌ».

رواه الترمذي من رواية سُحْرُورٍ وَيُقَالُ: سُحْرُورٌ، بِالزَّايِ^(٣)، وَهُوَ وَاهٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْهُ، وَقَالَ: «حَدَّثَ

حسين»!

٤٨٢٠ - ٣٣٥٥ - (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدٍ وَهُوَ
يُحْطِلُ: «اغْتَنِمْ غِنًى قَبْلَ غِنْسٍ: شِبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحْكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفِرَاقَكَ قَبْلَ
شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢١ - ١٩٥٨ - (١٦) (ضعيف) وَزُوِّيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَيَا دُرُودُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وَصِلُوا
الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَيْكُم بِكَفَّةٍ ذَكْرِكُمْ لَهُ، وَكَفَّةٍ الصَّدَقَةِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ: تَزُودُوا وَتَنْصَرُوا وَتُجَبِّرُوا».

رواه ابن ماجه. [مضى مطولاً ٧- الجمعة ٦].

٤٨٢٢ - ١٩٥٩ - (١٧) (ضعيف) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَيْشُ مِنْ دَانٍ

(١) أي: الواقعة التي تخص أحدكم، قيل: يريد الموت أو الشواغل الخاصة به.

(٢) (أو أمر العامة) أي: الفتنة التي تعم الناس، وهي الساعة كما قال قتادة عند أحمد في رواية له في الحديث
(٣٣٧/٢ و٣٣٧٢ و٣٣٧٣ و٣٣٧٤ و٣٣٧٥).

(٣) قال الحافظ الناجي: «ونكر على المصنف كونه لم ينسب للتمييز، وهو منسوب في نفس الرواية: (ابن هارون)، وهو نسي
مدني من أفراد الترمذي». قلت: وهو متروك، لكن روي من وجه آخر عن أبي هريرة دون جملة (سبعاً). انظر «الضعيفة»
(١٦٦٦).

نَفْسَهُ؛ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَسَّى عَلَى اللَّهِ.

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»^(١).

٤٨٢٣ - ٣٣٥٦ - (٢٤) (صحيح). وعن مصعب بن سعد عن أبيه - قال الأعشى: ولا أعلمه إلا - عن رسول الله ﷺ قال: «التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ».

رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال المحافظ): «لم يذكر الأعشى فيه من حديثه، ولم يجزم برفعه»^(٢).

(التَّوَدُّةُ) بفتح المشاة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء ثانیة: هي الثأني والتثبت وعدم المجلة.

٤٨٢٤ - ١٩٦٠ - (١٨) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا تَدِيمٌ». قالوا: وما تَدِيمُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «إِنْ كَانَ مُعْسِناً تَدِيمٌ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَاداً، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً تَدِيمٌ أَنْ لَا يَكُونَ تَرَعاً».

رواه الترمذي والبيهقي في «الزهد».

٤٨٢٥ - ٣٣٥٧ - (٢٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ». قيل: كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ؟ قال: «يُؤَلِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٦ - ٣٣٥٨ - (٢٦) (صحيح) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ»^(٣). قالوا: مَا عَسَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «يُؤَلِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِهِ»^(٤) حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ - أَوْ قَالَ: مَنْ حَوْلَهُ -.

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما.

(عَسَلَهُ) بفتح العين والسين المهملتين من (العَسَل): وهو طيب الثناء. وقال بعضهم: «هَذَا مَثَلٌ، أَيِ وَلَقَّهَ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَتَحَفَّ بِهِ؛ كَمَا يَتَحَفَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلُ».

٤٨٢٧ - ٣٣٥٩ - (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْدَدَ اللَّهُ إِلَى آخِرِ أَجَلِهِ حَتَّى يَلْغَ سِتِّينَ سَنَةً».

(١) قلت: فيه أبو بكر بن أبي حريم وهو ضعيف، وله طريق آخر، ولكنه ضعيف جداً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٥٣١٩).

(٢) انظر الجواب عن هذه المسألة في «الصحيحة» (١٧٩٤).

(٣) هو بتخفيف السين كما قال الناجي.

(٤) الأصل: (رحلته)، والتصحيح من «الحاكم» (٣٤٠/١)، والسياق له. ولفظ ابن حبان والبيهقي: (موته)، وهذا رواه في «الزهد» (٨١٨/٣٠٨) من غير طريق الحاكم.

(٥) (الإعذار): إزالة العذر، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: «أَوَلَمْ نَعْتَرِكُمْ مَا يَنْذِرُكُم بِهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ التَّلْذِيرُ». والمعنى: أنه لم يبق له اعتذار، كان يقول: لو مد لي في الأجل لعلت ما أمرت به.

رواه البخاري .

٤٨٢٨ - ٣٣٦٠ - (٢٨) (صحيح) وعن سهل مرفوعاً: «مَنْ عَمَرَ مِنْ أَثْنَيْ سَبْعِينَ سَنَةً؛ فَقَدْ أَغْدَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ

فِي الْعُمُرِ» .

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما» .

٤٨٢٩ - ٣٣٦١ - (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ

بَخَيْرِكُمْ؟» . قالوا: نَعَمْ . قال: «غَيَّرْتُكُمْ أَطْوَلَكُمْ أَعْمَاراً، وَأَخَسَّنْتُكُمْ أَعْمَالاً» .

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي . [مضى نحوه ٢٣ -

الأدب/ ٢] .

٤٨٣٠ - ٣٣٦٢ - (٣٠) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث جابر؛ وقال: «صحيح على شرطهما» .

٤٨٣٠ - ٣٣٦٣ - (٣١) (صـ لغيره) وعن أبي بكر رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! أَيُّ

النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسَنَ عَمَلُهُ» . قال: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والطبراني بإسناد صحيح، والحاكم، والبيهقي في

«الزهد» وغيره .

٤٨٣١ - ٣٣٦٤ - (٣٢) (صحيح) وعن عبدالله بن يسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ

النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ» .

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن» .

٤٨٣٢ - ١٩٦١ - (١٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ

بِخَيْرِكُمْ؟» . قالوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «غَيَّرْتُكُمْ أَطْوَلَكُمْ أَعْمَاراً إِذَا سُدُّوا» .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(١) .

٤٨٣٣ - ١٩٦٢ - (٢٠) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ جِيَاداً يُقَسِّمُ بِهِمْ عَنِ الْقَتْلِ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حَسَنِ الْعَمَلِ، وَيُخَسِّنُ أَرْزَاقَهُمْ، وَيُخَيِّسُهُمْ فِي عَاقِبَةِ،

وَيُغْنِي أَرْوَاحَهُمْ فِي عَاقِبَةِ فِي الْفُرْشِ، وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ» .

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده^(٢) .

٤٨٣٤ - ٣٣٦٥ - (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ رَجُلَانِ مِنْ (بَلِيٍّ)

(١) قلت: تبعه الهيثمي، وفيه سهيل بن أبي حازم وهو ضعيف كما قال الحافظ، وشالاف رواية أحاديث الباب في «الصحيح» فزاد عليهم: «إِذَا سُدُّوا»، فهي هنا منكورة . وأما الجهالة لاختلافهما - على خلاف العادة - وتعالما، وليتهم أصابوا - وإن لم يؤجروا - فقالوا: «حسن بشواهد» وهي عليه لاله لو كانوا يعلمون! وهو مشرغ في «الضعيفة» (٦٦٩٦) .

(٢) قلت: الظاهر أنه يشير إلى (جعفر بن محمد الوراق)، فإن الهيثمي قال: «ولم أعرفه وبقي رجاله ثقات» . وهذا منه وهم فاحش تبعه عليه الجهلة الثلاثة، لأن (جعفر بن محمد) هذا ثقة من رجال «التهذيب»، وفوقه (حفص بن سليمان) - وهو الغاري - متروك .

[حي] من [فُضَاعَة] أَشْلَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَشْهِدَا أَخْلَعُهَا وَأَخَّرَ الْآخَرَ سَنَةً. قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ: [فَرَأَيْتُ الْجَنَّةَ] فَرَأَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أَدْخِلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الشَّهِيدِ. فَتَجَبَّيْتُ لَذَلِكَ، فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ [ذَلِكَ] لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِينَ قَدْ صَامَ بِعِدَّةٍ وَمُضَانٍ؟ وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافٍ رَكْعَةً، - أَوْ كَذَا^(١) - وَكَذَا رَكْعَةً - صَلَاةً سِتَّةً^(٢)».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى ٥- الصلاة/ ١٣].

١ - ٣٣٦٦ - (٣٤) (صحيح) ورواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بنتحوه أطول منه؛ وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَمْعَدَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [مضى هناك].

٤٨٣٥ - ٣٣٦٧ - (٣٥) (حسن صحيح) وعن عبد الله بن شداد: أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ^(١) ثَلَاثَةَ أَثْوَا النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمُوا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِيهِمْ؟». قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثًا فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهِدَ، ثُمَّ بَعَثَ بَعَثًا، فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ فَاسْتَشْهِدَ، ثُمَّ مَاتَ الثَّلَاثُ عَلَى فِرَاشِهِ. قَالَ طَلْحَةُ: «فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهِدَ آخِرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ». قَالَ: فِدَاخِلَنِي مِنْ ذَلِكَ! فَأَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي الْإِسْلَامِ، لِتَشْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواهما رواة «الصحيح». وفي أوله عند أحمد إرسال كما مر^(٢)، ووصله أبو يعلى يذكر طلحة فيه.

٤٨٣٦ - ٣٣٦٨ - (٣٦) (صحيح) وعن أم الفضل رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي، فَتَمَنَّى الْمَوْتَ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ! لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنَّ كُنْتُ مُحْسِنًا تَزِدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا فَإِنَّ تُوَخَّرَ تَسْتَعِيبُ^(٣)» مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ، لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ.

رواه أحمد، والحاكم - واللفظ له -، وهو أتم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٧ - ١٩٦٣ - (٢١) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

(١) سقطت من «المسند» كما تقدم بيانه هناك في (٥- الصلاة).

(٢) بعدها في مطبوع «المسند» (٢/ ٢٣٣): «أَوْ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». [ش].

(٣) في الأصل والمثيرة (٤/ ١٣٦): «فَوَكَّلَا»، والتصويب من «المسند» (٢/ ٢٣٣) وسائر الطبعات. [ش].

(٤) هو عدلة بن سعد هُذَيْم بن زيد، وإنما قيل: سعد هُذَيْم لأن سعداً هذا حاضنه عبد حبشي اسمه هذيم فغلب عليه كما في «اللباب»، ووقع في مطبوعة (عمارة): (عُدَّة) بفتح الميم، وهو خطأ ظاهر.

(٥) يعني في أول الحديث، وكونه مرسلًا ظاهر؛ لأن عبد الله بن شداد - وهو ابن الهاد - تابعي لم يترك القصة، لكن يشهد له ما قبله، إن لم يكن تلقاها عن طلحة كما يشعر بذلك قوله فيما بعد: «قَالَ طَلْحَةُ...»؛ وبذلك رواية أبي يعلى (٩/ ٢)، فإنها موصولة كما ذكر المؤلف، والله أعلم.

(٦) أي: تطلب الرضا بروجعك عن الإساءة.

تَمَتُّوا الْمَوْتَ، فَإِنَّ مَوْتَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ.
رواه أحمد بإسناد حسن^(١)، وأبيهقي.

٤٨٣٨ - ٣٣٦٩ - (٣٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُتُّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، فَإِنَّمَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدُّهُ، وَإِنَّمَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ».
رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لَا يَمُتُّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمرُهُ إِلَّا خَيْرًا».

٤٨٣٩ - ٣٣٧٠ - (٣٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمُتُّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لَضَرْ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدْ فاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاءُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٩- (الترغيب في الخوف، وفضله)

٤٨٤٠ - ٣٣٧١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يَبْتَغِيهِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ - فَذَكَرَهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ: - وَرَجُلٌ دَعَا اثْرَاءَ ذَاتٍ مُتَّصِفٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ».

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بينهما [٥- الصلاة/ ١٠].

٤٨٤١ - ١٩٦٤ - (١) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ الْكَفَلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَغَطَاهَا سِتْرَيْنِ وَبِنَارًا عَلَى أَنْ يَطَافَا، فَلَمَّا أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ارْتَعَدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يَكْبِكُ؟ قَالَتْ: لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ^(٢)، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ. فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ! فَأَنَا أُحَرِّى، لَأَذْهَبِي فَلكَ مَا أَغْطَيْتُكَ، وَاللَّهِ مَا أَغْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَأُصْبِحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ. فَحَبِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١- باب].

٤٨٤٢ - ٣٣٧٢ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَمِنْهُمْ كَانَ قَبْلَهُمْ يَزْنَادُونَ لِأَهْلِهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَجَلَّوْا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثْرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَنْتَلِمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ كَانَتْ اثْرَاءَ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جَعْلًا، فَلَمَّا قَرَبْتُ

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي (٢٠٣/١٠) والجهلة المقلدة، وفي إسناده ضعف واضطراب، وبيان في «الضعيفة» (٤٩٧٩).

(٢) بدلهما في «جامع الترمذي» (٢٤٩٦) و«مستدرک الحاكم» (٢٥٤/٤): «قطعة» وهي حبة في موطن ماضي برقم (١٨٣٦٤٥٢٧)، وسقطت من موطن آخر برقم (١٤٤٦٣٤٩٣)، ولذا وضعتها هناك بين «موقوفين»: [ش].

نَفْسَهَا تَرْكُفُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُخْ عَنَّا، فَوَإِنْ ثُلْتُ الْحَجَرَ. وقال الآخرُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ اللَّهُ كَانَ لِي وَالَّذِينَ، فَكُنْتُ أُحْلِبُ لهما فِي إِنائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهما نائِمانَ مُنْتُ حَتَّى يَسْتَحِيظَا، فَإِذَا اسْتَحْيَظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُخْ عَنَّا، فَوَإِنْ ثُلْتُ الْحَجَرَ. وقال الثالثُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَمَيْلٌ إِلَى نَيْفِ النَّهَارِ، فَافْطَيْتُهُ أَجْرًا فَسَخِطَهُ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ^(١) الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ خُذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أَطْعِمِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُخْ عَنَّا، فَوَإِنْ الْحَجَرَ، وَخَرَجُوا يَتَمَشَّوْنَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٢- البر/ ١]. ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث [ابن] عمر بنحوه، وتقدم (برقم ١).

٤٨٤٣ - ٣٣٧٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ قَالَ لِإِنْسِهِ: إِذَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَخْرِقُونِي، ثُمَّ أَطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ: اجْتَمِعِي مَا فِيكَ [منه]، فَفَعَلْتُ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ! - أَوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ -، فَغَفَرَ لَهُ»^(٢).

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ، ثُمَّ اذْأُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا بِهِ مَا أَمَرَهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ^(٣) مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ! وَانْتَ أَهْلَمْتُ. فَغَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ.

رو البخاري ومسلم^(٤). ورواه مالك والنسائي بنحوه.

٤٨٤٤ - ٣٣٧٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لِإِنْسِهِ لَمَّا حَضَرَ: أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: غَيْرُ أَبٍ. قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَغْمَلْ غَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مَيِّتٌ فَأَخْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ؛ فَقَالَ: مَا حَمَلَكُ؟ قَالَ:

(١) الأصل: (صارَتْ ذَلِكَ الْمَالِ)، والتصويب من «الموارد» ومنا تقدم.

(٢) وفي حديث جليقة وأبي مسعود البصري: «قَالَ: يَا رَبِّ! لَمْ يَكُنْ لَكَ أَحَدٌ أَحَبُّ لَكَ مِنِّي، وَلَا أَحَدٌ أَجْرًا عَلَى مَعَاصِيكَ مِنِّي، فَرَجِمْتَ أَنْ أَتَجَوَّزَ عَنْ عِيْدِي، فَغَفَرَ لَهُ». أخرجه ابن فضيل القسي في «الدعاة» (١٠٩-١٠٨) بسند صحيح، وأصله في «البخاري» (٣٤٥٢).

(٣) الأصل: (أَنْ يَجْمَعَ)، وكذا في طبعة الثلاثة وهو خطأ مخالف لما في «الصحيحين» و«الموطأ»، والحديث مخرج في «الصحيح» (٣٠٤٨).

(٤) قلت: والرواية الثانية له (٩٧/٨)، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل، والأولى للبخاري في آخر «الأنبياء»، والريادة منه.

مَخَافَتِكَ . فَتَلْقَاهُ بِرَحْمَتِهِ .

رواه البخاري ومسلم .

(رَفَعَهُ) يفتح الراء والفتح المعجمة بعدهما سين مهملة . قال أبو عبيد^(١) : معناه : أكثر له منه ، وبارك له

فيه .

٤٨٤٥ - ١٩٦٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «يقول الله عز وجل :

أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرْتَنِي يَوْمًا ، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ .

رواه الترمذي والبيهقي ، وقال الترمذي : «حديث حسن غريب»^(٢) .

٤٨٤٦ - ٣٣٧٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «يقول الله عز وجل :

وَجَلَّ : إِذَا أَرَادَ عِبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكِبُوهَا بِعَمَلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاتَّكِبُوهَا لَهُ حَسَنَةً» الحديث .

رواه البخاري ومسلم . وفي لفظ مسلم : «إِنْ تَرَكَهَا فَاتَّكِبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَزَائِي» . أي : من

أجلي . وتقدم بتمامه في «الإخلاص»^(٣) [١/ الحديث ٨] .

٤٨٤٧ - ٣٣٧٦ - (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : فيما يروي عن ربه

جلا وعلا : أنه قال : «وَعَزَّنِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عِبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْتَيْنِ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَكُنْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا أَمَتْنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتَنِي فِي الْآخِرَةِ»^(٤) .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

٤٨٤٨ - ٣٣٧٧ - (٧) (صد لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ خَافَ

أَذْلَجَ ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ» .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن» .

(أَذْلَجَ) يسكون الدال : إذا سار من أول الليل . ومعنى الحديث : أن من خاف ألزمه الخوف السلوك إلى

الآخرة ، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفاً من القواطع والعوائق .

٤٨٤٩ - ١٩٦٦ - (٣) (ضعيف) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن فتىً مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةُ

اللَّهِ ، فَكَانَ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ حَتَّى حَبَسَهُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ فِي الْبَيْتِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ اخْتَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَّ مَيِّتًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «جَهَّزُوا صَاحِبَكُمْ ، فَإِنَّ الْفَرَقَ قَلِيلٌ كَيْدَهُ» .

(١) في الطبعة السابقة (٣١٨/٣) والمنيرة (١٣٨/٤) : «أبو عبيدة» وهو خطأ ، صوابه أبو عبيد القاسم بن سلام ، والمزيور في كتابه «الغريب» (١٧٠/١) . [ش] .

(٢) قلت : هو حسن كما قال لولا عنقه (المبارك بن فضالة) ، فإنه مدلس ، وهو مخرج عندي في مواضع منها «ظلال الجنة» (٤٠٦-٤٠٠/٢) .

(٣) كانت هذه الجملة في الأصل عقب قوله : «البخاري ومسلم» فوضعتها هنا لتشمل لفظ مسلم أيضاً لأنه تقدم أيضاً .

(٤) كذلك المنيرة (١٣٨/٤) وصوابه «أخفَّتَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» كما في «صحيح ابن حبان» (٤٠٦/٢) . [ش] .

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١).

٠ - ١٩٦٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الخائفين»، والأصبهاني من حديث حذيفة^(٢). وتقدم حديث ابن عباس في «البكاء» قريباً من معناه، وحديث أنس أيضاً [مضياً هنا/٧].

(الفرق) بفتح الفاء والراء: هو الخوف. و (فَلَدَ كَيْدَهُ) بفتح الفاء واللام وبالفاء المعجمة؛ أي: قطع كيدَه.

٢٨٥٠ - ٣٣٧٨ - (٨) (حـ موقوف صحيح) وعن بهز بن حكيم قال: أَتَانَا زُورَةٌ بِنُ أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ (بني قُشَيْرٍ)، فَقَرَأَ: «الْمَدْثَرُ»، فَلَمَّا بَلَغَ: «فَلَمَّا تَقَرَّرَ فِي النَّاقُورِ»؛ غَرَّ مِثْلًا.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٣).

٤٨٥١ - ٣٣٧٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِحَيَاتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ [أَحَدًا]».

رواه مسلم^(٤).

٤٨٥٢ - ١٩٦٨ - (٥) (منكر) وعن أبي كاهل رضي الله عنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ! لَا أُخْبِرُكَ بِقَضَاءِ قَضَاءِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَخْبَا اللَّهُ قَلْبُكَ، وَلَا يُمِيتُهُ يَوْمَ يَمُوتُ يَدُنُكَ، اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ لَمْ يَنْغَضِبْ رَبُّ الْمِرَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدًى. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ سَرَّ عِزَّةَ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ سِرًّا وَعِلَاقَةً؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْتَرْ عِزَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ حُلَاوَةَ الصَّلَاةِ قَلْبُهُ حَتَّى يُسَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) قلت: رده الذهبي بجهالة بعض رواه، وقال: «والخبر شبه موضوع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٠). وأما قول المعلق على «ترغيب الأصبهاني» (٢٢٧/١): أَنَّ الذَّهْبِيَّ وَافَقَ الْحَاكِمَ عَلَى تَصْحِيحِهِ؛ فَمِنْ الْأَوْهَامِ الَّتِي لَمْ يَفْعَ فِيهَا الْمُعَلِّقُونَ الثَّلَاثَةَ!!

(٢) قلت: الأصبهاني أخرجه (٢٢٧/١) (٤٨٤) من طريق ابن أبي الدنيا، وهو مخرج هناك.

(٣) قلت: ليس في النسخة المطبوعة من «المستدرک» (٥٠٦/٢) هذا التصحيح، ولا حكاية السيوطي في «الدر» (٢٨٢/١) عنه، وعن الحاكم البيهقي في «الشعب» (٩٣٩/٥٣١/١)، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن، رجاله ثقات، فيه (عنا - تحرف فيه إلى غيات) بن المشي، وهو القشيري، وهكذا على الصواب وقع في «طبقات ابن سعد» (١٥٠/٧)، ولم يوثقه أحد، لكن روى عنه جمع، وعزوا أثره هذا إلى الترمذي، ولم أره في «سننه». وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الترمذي» (٢٤٧)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٩٨/٢)، ومن طريقه المزني في «التهذيب» (٢٩٤/١٩). و بهز بن حكيم حسن الحديث، وتابعه أبو جناب القصاب - واسمه عون بن ذكوان - عند ابن حبان في «الثقات» (٦٦٦/٤)، وعبدالله أيضاً في «الزوائد» من طريق هدية بن خالد القيسي عنه. وإسناده صحيح

(٤) قلت: ورواه الترمذي (٣٥٣٦) وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٠٣ - موارد) مثله، قال الناجي: «ورواه البخاري في حديث... ثم ذكره بنحو». وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٣٤)، ومن شاء الوقوف على لفظه فليرجع إلى «صحيح الجامع الصغير» رقم (١٧٥٩ - الطبعة الأولى الشريعة).

اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! الله من صلى الزَّهْرَيْنِ يوماً وأربعين ليلة في جماعة يُذَكِّرُ التَّكْبِيرَةَ الأولى؛ كان حقاً على الله أن يَكْتُوبَ له بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ^(١). اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! الله من صامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ كان حقاً على الله أن يُزَوِّجَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! الله من كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ؛ كان حقاً على الله أن يَكْفِيَ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! الله من بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا؛ كان حقاً على الله أن يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قلت: كيف يَبَرُّ وَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا مَيِّتَيْنِ؟

قال: «بِرُّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لهُمَا، وَلَا يَسْتَهْجَاهُ، وَلَا يَسُبَّ وَالِدَيْنِ أَحَدٌ قَسَبٌ وَالِدَيْنِ^(٢). اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! الله من أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا؛ كان حقاً على الله أن يَجْعَلَ مِنْ رُفَقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! الله من قَلَّتْ عَنْدهُ حَسَنَاتُهُ، وَعَظُمَتْ عَنْدهُ سَيِّئَاتُهُ، كان حقاً على الله أن يُثَقِّلَ مِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! الله من يَسْعَى عَلَى أَمْرَاتِهِ وَوَلَدَيْهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، يَقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حِلَالٍ؛ كان حقاً على الله أن يَجْعَلَ لَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! الله من صلى عَلَى كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) حَيًّا لِي وَشَوْقًا لِي؛ كان حقاً على الله أن يَغْفِرَ لَهُ [ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستعيناً به^(٣)؛ كان حقاً على الله أن يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ^(٤)».

رواه الطبراني، وهو بجملته منكر، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه. والله أعلم بحاله.

٤٨٥٣ - ١٩٦٩ - (٦) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا اعْلَمُوا لَيَكْفَيْكُمْ كَثِيرًا، وَلَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، لَا تَقْدُرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لَا تَنْجُونَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٥).

(تجارون) يفتح المشاة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة مفتوحة؛ أي: تَضْجُونَ وتَسْتَفْشُونَ.

٤٨٥٤ - ٣٣٨٠ - (١٠) (حسن) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى خَلَقَهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَاسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أُطِيتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَفَأَ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ قَدِمَ إِلَّا مَلَكَ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا اعْلَمُ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا، وَلَيَكْفَيْكُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْقُرُوشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ لَوِودَتْ أُنْثَى شَجَرَةٍ تُعْضِدُ».

(١) هذه القصة لها شاهد من حديث الثَّوْرِيِّ، روى في «الصحيح» (٥: الصلاة/ ١٦).

(٢) جملة السب لها شاهد من حديث ابن عَفْرُو، تقدم في «الصحيح» أيضاً (٢٢: البر/ ٢).

(٣) زيادة من «الطبراني» و«المعجزة»، وانظر التعليق على الحديث فيما تقدم (١٥: الدعاء/ ٧).

(٤) من مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢).

(٥) قلت: وهو خطأ كما بيته في «الضعيفة» (٤٣٥٤)، وأما الجهلة فقالوا: «حسن»! لكن الحديث صحيح لغريم دون آخره: «لا تدرون...» كما أوضحته تمة، وفي «الصحيح» هنا شاهد له عن أبي ذر.

رواه البخاري باختصار^(١)، والترمذي، إلا أنه قال: «ما فيها موضع أربع أصابع».

والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».

(أُطْتُ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من (الأطيط): وهو صوت القتب والزحل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله. ومعناه: أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أطت. و (الصُّعْدَات) بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرقات.

٤٨٥٥ - ٣٣٨١ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط، فقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً، ولكيتم كثيراً». فخطب أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم حينئذ.

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية: بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء، فخطب فقال: «عُرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَلَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»^(٢)، ولو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً ولكيتم كثيراً». لما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أُشِدُّ مِنْهُ، غَطُّوا رؤوسهم ولهم حينئذ.

(الْحَيْنِ) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون: هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف.

٤٨٥٦ - ١٩٧٠ - (٧) (ضعيف) ورؤي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَقْسَمَ جُلَدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ: تَحَاثَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاثُّ عَنْ الشَّجَرَةِ الْيَاسَةِ وَرَقُهَا».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي. [مضى هنا/ ٧].

وفي رواية للبيهقي قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة^(٣)، فهاجت الرياح، فوقع ما كان فيها من ورق نخري، ويكي ما كان من ورق أخضر، فقال رسول الله ﷺ: «ما مثل هذه الشجرة؟». فقال القوم: الله ورسوله أعلم. فقال: «مثل المؤمن إذا أقسم من خشية الله عز وجل؛ وقعت عنه ذنوبه، وبقيت له حسنة».

٤٨٥٧ - ١٩٧١ - (٨) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَعْلَيْكُمْ نَاراً وَقُوهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»^(٤)، تلاها رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه، فخرق فتى مغنياً عليه، فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده، فلما هو يتحرك. فقال رسول الله ﷺ: «يَا فُتَى! لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ». فقالها، فبشره بالجنة. فقال أصحابه: يا رسول الله! أَمِنْ بَيْنَنَا؟ قال: «أَوْماً».

(١) قلت: هذا وهم؛ فليس له من هذا الحديث شيء من رواية أبي ذر، كما يدل على ذلك صنيح الحافظ المعزّي في «التحفة». نعم له منه قوله: «لو علمتم... ولكيتم كثيراً» من حديث غيره من الصحابة، مثل حديث أنس الآتي بعده، وحديث عائشة في خطبة الكسوف. انظره إن شئت في «مختصر البخاري» (٥٥٢)؛ ولذلك تعجب منه الناجي وقال: «يحب حذف البخاري منه».

(٢) أي: لم أر غيراً أكثر مما رأته اليوم في الجنة، ولا شراً أكثر مما رأته اليوم في النار.

(٣) في الطبعة السابقة (٣٥٧/٢) «الضعيف» والمنوية (١٤٠/٤): «الشجرة» بالتعريف والصوار. كما في موطن سابق (٤٧٨٨-١٩٤٢)، و «شعب اليبهقي» (١/٤٩٢/٨٠٤). [ش].

سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ عَذِيبَ﴾ ١٢٩.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال. [مضى هناك].

٤٨٥٨ - ١٩٧٢ - (٩) (منكر) وروى عن وإبْنِ بْنِ الْأَسَمْعِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَوَّفَ اللَّهُ مَتَهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ خَوَّفَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، ورفع منكر^(١).

١٠- (التَّوْبَةُ فِي الرِّجَاءِ وَحَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِيَمَا عِنْدَ الْمَوْتِ)

٤٨٥٩ - ٣٣٨٢ - (١) (حذ لغيره) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابنَ آدمَ! إنَّكَ ما دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَيَّ ما كانَ بَيْنَكَ^(٢) وَلا أباي. يا ابنَ آدمَ! لو بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنانَ السَّماةِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ [ولا أباي]^(٣)». يا ابنَ آدمَ! لو أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ عَطَايا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لا تُشْرِكُ بي شَيْئاً لا أَشْرَكَ بِقُرَابِها مَغْفِرَةً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(قُرَابِ الْأَرْضِ) يَكْسِرُ الْقَافَ، وَضَمُّها أَشْهُرُ: هُوَ ما يَاقُرابُ مَلاها، [مضى ١٤- الذِّكْرُ/ ١٦].

٤٨٦٠ - ٣٣٨٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس أيضاً: أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» قال: «أرجو الله يا رسول الله! وإني أعاف ذنوبي»، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعَانِ في قَلْبٍ عَيْدٌ في مِثْلِ هَذَا السَّوْطِينِ إِلَّا أَقْطَأَهُ اللَّهُ ما يَرْجُو، وَأَمَّنَّ مِمَّا يَخَافُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه وابن أبي الدنيا؛ كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن ثابت عن أنس. (قال: الحافظ): «إسناده حسن، فإن جعفرأ صدوق صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره».

٤٨٦١ - ١٩٧٣ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأَكُم ما أَوَّلُ ما يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ؟ وما أَوَّلُ ما يَقُولُونَ له؟». قلنا: نعم يا رسول الله! قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقائِي؟ فيقولون: نَعَمْ يا رَبَّنَا. فيقول: لِمَ؟ فيقولون: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فيقول: قَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر.

(قال الحافظ): (وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره، وفي الباب أحاديث كثيرة جداً تقدمت في

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٥).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة المعلقين: (منك)، وكذلك وقع فيما تقدم، وفي «الجامع الصغير» وغيره. وهو مخالف لما أثبتناه تلاً عن «الترمذي» (٣٥٣٤) وغيره. ولشاهد له من حديث أبي ذر، وهو مخرج مع حديث الباب في «الصحيحة» (١٢٧)، وقد تبه على هذا الخطأ الناجي رحمه الله.

(٣) سقطت من الأصل ومن مطبوعة الثلاثة واستدركتها من «الترمذي» وما تقدم.

هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء، وإنما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم يُعد ذلك، فليطلبه من شاء».

٤٨٦٢ - ٣٣٨٤ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين^(١) يذكرني» الحديث.
رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٤ - الذكر / ١].

٤٨٦٣ - ١٩٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حسن الظن من حسن العبادة».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ لهما -، والترمذي والحاكم ولفظهما قال: «إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله»^(٢).

٤٨٦٤ - ٣٣٨٥ - (٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل».
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٨٦٥ - ٣٣٨٦ - (٥) (صحيح) وعن حبان أبي النضر قال: خرجت عائداً ليزيد بن الأسود، فلقيت وإيالة ابن الأشقع وهو يريد عبادته، فدعنا عليه، فلما رأى وإيالة بسط يده، وجعل يُشير إليه، فأقبل وإيالة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي وإيالة، فجعلتهما على وجهه، فقال له وإيالة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.
٤٨٦٦ - ١٩٧٥ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن عبد الله بن مسعود قال: والذي لا إله غيره! لا يُحسن عبده بالله الظن، إلا أعطاه ظنه، وذلك بأن الخير في يده.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواه «الصحيح»؛ إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.
٤٨٦٧ - ١٩٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمر الله عز وجل بعيد إلى النار، فلما وقفت على شفتيها التفت فقال: أما والله يا رب! إن كان ظني بك لحسن، فقال الله عز وجل: ردوه، أنا عند حسن ظن عبدي بي».

رواه البيهقي عن رجلٍ من ولّيه عبادة بن الصامت - لم يسمه - عن أبي هريرة^(٣).

(١) قلت: فيه عن الجميع (سمير - ويقال شئير - بن نهار)، وهو نكرة، لم يرو عنه غير محمد بن واسع كما في «الميزان»، وأما الجهلة فقالوا: «حسن يشواهد» وكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٥٠).

(٢) الأصل: (حيث)، والمثبت لفظ مسلم، ولفظه فيما تقدم: (إذا)، وهو للبخاري.

(٣) قلت: وهو في «الضعيفة» (٦١٥٠).

١ - (الترغيب في سؤال العفو والعافية)

٤٨٦٨ - ١٩٧٧ - (١) (ضعيف) عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: «سأل ربك العافية، والمعاذة في الدنيا والآخرة». ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ فقال له مثل ذلك. ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك. قال: «إذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة، فقد أفلحت».

رواه الترمذي - واللفظ له - وابن أبي الدنيا؛ كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس، وقال الترمذي: «حديث حسن [غريب]»^(١).

٤٨٦٩ - ٣٣٨٧ - (١) (حسن صحيح) وعن معاذ بن رفاعه عن أبيه قال: قام أبو بكر الصديق^(٢) على المنبر ثم بكى فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر، ثم بكى، فقال: «سلوا الله العفو والعافية، فإن أحدكم لم يخط بعد اليقين خيراً من العافية».

رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل. وقال: «حديث حسن غريب». ورواه النسائي من طرق، وعن جماعة من الصحابة وأحد أساتيدنا صحيح^(٣).

٤٨٧٠ - ٣٣٨٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من»^(٤) (اللهم إني أسألك المغفرة في الدنيا والآخرة)».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٨٧١ - ٣٣٨٩ - (٣) (صحيح) وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: (اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني) - ويجمع أصابعه إلا الإبهام - فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».

رواه مسلم.

٤٨٧٢ - ٣٣٩٠ - (٤) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «يا عباس

(١) قلت: سلمة ضعيف، لكن الجملة الأولى في سؤال العافية والمعاذة لها شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسند صحيح، مخرج في «الروض» (٩١٧) وغيره، وانظر «المشكاة» (٢٤٨٩). وأما الجملة فقالوا: «حسن بشرائده» ومن تمام جهلهم أنهم قالوا عن الترمذي: «وقال: حسن غريب، وفي إسناده سلمة بن وردان، ضعيف»، فلم يميزوا قولهم عن قول الترمذي بطريقة أو بأخرى!!

(٢) الأصل: (وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه قام)، والتصويب من «الترمذي» (٣٥٥٣)، وهو تصرف غير حسن من المؤلف سبق له غيره، وغفل عن ذلك الثلاثة كعادتهم، فأتوا الخطأ!

(٣) قلت: وقد خرجت بعضها في «إرواء الغليل» (٢/٢٢٢)، وخرج بعضها القضاة المقدسي في «الأحاديث المختارة».

(٤) قلت: هنا في الأصل: (اللهم إني أسألك العفو والمغفرة). وفي رواية، فحذفها لأنه لا أصل لها في (ابن ماجه)، بل ولا في غيره، وإنما عند (ابن ماجه) ما أتته فقط، وهو مخرج في «الصححة» (١١٣٨)، وقد غفل عنها الثلاثة أيضاً فاتبعوها!

عَمَّ النَّبِيُّ! الْكَثِيرُ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ.

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

٤٨٧٣ - ١٩٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ». قالوا: فمأذا تقول يا رسول الله؟ قال: «سلوا الله العافية» في الدنيا والآخرة^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٥- الصلاة/ ٣].

٤٨٧٤ - ١٩٧٩ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب». ورواه ابن أبي الدنيا، والحاكم في حديث وقال: «صحيح الإسناد»! (قال الحافظ): «ووه كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر الشُّكِّي - وهو ذاهب الحديث - عن موسى بن عقبة عن نافع عنه».

٤٨٧٥ - ٣٣٩١ - (٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَزَّوَجَبْتَ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ عَنِّي)».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٢- (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى)

٤٨٧٦ - ٣٣٩٢ - (١) (صغيره) عن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خُلِقَ تَفْضِيلًا)؛ لَمْ يُحِبِّهِ ذَلِكَ الْبَلَاءُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٠ - ٣٣٩٣ - (٢) (صغيره) ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر^(٢).

٢- (الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلى في نفسه أو ماله،

وفضل البلاء والمرض والخص، وما جاء فيمن فقد بصره)

٤٨٧٧ - ٣٣٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّأُ الْمِيزَانَ، وَشُحْبَانُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّانِ - أَوْ تَمَلُّأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَاغٍ

(١) قلت: جملة الدعاء قد صحت من طريق آخر، ولذلك كنت ذكرتها هناك في «الصحیح»، وكذلك صحت جملة (العافية) في حديث أبي بكر المشار إليه آنفاً، وإنما أوردت الحديث هنا من أجل سؤالهم، فتنبه!

(٢) هنا في الأصل جملة: (ورواه البزار، والطبراني في «الصغير» من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فيه إذا قال ذلك شكر تلك النعمة»، وإسناده حسن). قلت: بل هو ضعيف، فيه (عبدالله بن عمر العمري) المكبر، وبه أمه الحافظ، والمحفوظ فلم يصبه ذلك البلاء، وهو المذكور أعلاه. وحديث العمري هذا مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩)، وأما الجهلة فحفظوا كعادتهم بين المحفوظ والمكبر، وشعلوهما بقولهم: «حسن»!!

نَفْسُهُ فَمُنِّتُهَا أَوْ مُنِّقُهَا.

رواه مسلم. [مضى ٤- الطهارة/ ٧].

٤٨٧٨ - ٣٣٩٥ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يَصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في «المسألة» [٨- الصدقات/ ٤].

٤٨٧٩ - ٣٣٩٦ - (٣) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً: «مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٧٩ - ١٩٨٠ - (١) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ لَا يُصْبِرَنَّ إِلَّا بِحَبِّ: الصَّبْرُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ».

رواه الطبراني والحاكم؛ كلاهما من رواية العوام بن جويرية، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وتقدم في «الصمت» [٢٣- الأدب/ ٢٠].

٤٨٨٠ - ١٩٨١ - (٢) (ضعيف جداً) وروى الترمذي عن أبي ذر الغفاري^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الزُّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَائِلِ، وَلَا إِسْوَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزُّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ مُصِيبَةٍ إِذَا أَتَتْ أَجِيبَتْ بِهَا؛ أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ».

قال الترمذي: «حديث غريب».

٤٨٨١ - ٣٣٩٧ - (٤) (صحيح موقوف) وعن علقمة قال: قال عبدالله: الصَّبْرُ^(٢) نَصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ.

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه «الصحيح»، وهو موقوف، وقد رفعه بعضهم.

٤٨٨٢ - ١٩٨٢ - (٣) (٢) (٣) وعن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ مُقْوَلُ الْمُسْلِمِ».

ذكره وزين العبدري، ولم أره.

٤٨٨٣ - ٣٣٩٨ - (٥) (صحيح) وعن صهيب الرومي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

(١) (الأصل: (أنس)، وهو خطأ فيه عليه التاجي رحمه الله تعالى (٢١٥/١)، ولم ينتبه له الجهلة رغم كونهم عزوه للترمذي بالرغم كعادتهم، وهو مبلغ تحفيظهم!!

(٢) هو العمل مقروناً بالإيمان.

(٣) كذا في أصول الشيخ، والحديث في «ضعيف الترغيب». [ش].

رواه مسلم.

٤٨٨٤ - ١٩٨٣ (٤) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا عِيسَى! إِنِّي بِأَعْيُنٍ مِنْ بَعْدِكَ أُنْظِرُ إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحْيُونَ؛ حَمِدُوا اللَّهَ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْفُرُونَ؛ اخْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا جَلَمَ وَلَا جَلَمَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: أُعْطِيَهُمْ مِنْ جَلَمِي وَعِلْمِي».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري»^(١).

٤٨٨٥ - ١٩٨٤ (٥) (ضعيف جداً) وروى عن سَخْبَرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلِمَ فَغَفَرَ، ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَهُ؟ قَالَ: «أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ»^(٢).

رواه الطبراني.

(سَخْبَرَةُ) بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة، يقال: إن له صفة. والله

أعلم.

٤٨٨٦ - ٣٣٩٩ - (٦) (صحيح) وعن كعب بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُقْبِئُهَا^(٣) الرِّيحُ؛ تَضْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَمْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى تَهْجَى - وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ - وَمَثَلُ الْكَافِرِ^(٤) كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِبَةِ^(٥) عَلَى أَصْلِهَا، لَا يُصْبِحُ شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

رواه مسلم^(٦).

٤٨٨٧ - ٣٤٠٠ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ؛ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تَقْبِئُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصْبِحُ بِلَاءٍ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ؛ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُشْتَحَصَ».

رواه مسلم^(٦)، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

(الْأَرْزُ) بفتح الهمزة وتضم واو إسكان الراء بعدهما زاي: هي شجرة الصنوبر، وقيل: شجرة الصنوبر

(١) كذا قال! وفيه (أبو حنبل يزيد بن مسرة)، وليس من رجال البخاري، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول الحال كما في «الضعيفة» (٤٩٩١).

(٢) أي: تميلها، (تضرعها) أي: تخفضها، يعني بالباء. (تهجى) أي: تيس.

(٣) قلت: وفي الرواية المذكورة: (المنافق). انظر «صحيح مسلم» (١٣٦/٨).

(٤) هي الشائبة المتصبية المستقرة. و(الأرز) هي شجرة الصنوبر على الأشهر كما يأتي من المؤلف في الحديث التالي. وبذلك جزم ابن القيم في «إعلام الموقعين». و (الجمافها): انقلعها.

(٥) قلت: وأخرجها البخاري أيضاً، كما في «الصحيحة» (٢٢٨٣).

(٦) انظر الحاشية السابقة.

(٧) قال الناجي (١/٢١٥): «لم يذكر الآخرون سوى الفتح».

الذكر خاصة. وقيل: شجرة العرعر. والأول أشهر.

٤٨٨٨ - ٣٤٠١ - (٨) (حسن) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ابتلى الله عبداً بلاءً وهو على طريقه يكرهها؛ إلا جعل الله ذلك البلاء كفارةً وطهوراً ما لم يبتل ما أصابته من البلاء يغير الله، أو يدعو غير الله في كشفه».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات». وأم عبدالله ابنة أبي ذئب لا أعرفها.

٤٨٨٩ - ٣٤٠٢ - (٩) (صحيح) وعن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاءً؟ قال: «الأنبياء! ثم الأنمل فالأتمل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه ضلماً اشتد بلاءه، وإن كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة».

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

ولابن حبان في «صحيحه» من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أشد بلاءً؟ قال: «الأنبياء، ثم الأنمل فالأتمل، يبتلى الناس على قدر دينهم، فمن نكح دينه اشتد بلاءه، ومن ضعف دينه ضعف بلاءه، وإن الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي في الناس ما عليه خطيئة».

٤٨٩٠ - ٣٤٠٣ - (١٠) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه: أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوك عليه قطيعة، فوضع يده فوق القطيعة، فقال: ما أشد حنكاً يا رسول الله! قال: «إننا كذلك نقصد علينا البلاء، ويضاعف لنا الأجر». ثم قال: يا رسول الله! من أشد الناس بلاءً؟ قال: «الأنبياء». قال: ثم من؟ قال: «العلماء». قال: ثم من؟ قال: «الصلحاء»، وكان أحدهم يبتلى بالقليل حتى يقتله، ويبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدهم بالعتاة.

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، والحاكم - واللفظ له -، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وله شواهد كثيرة.

٤٨٩١ - ٣٤٠٤ - (١١) (حسن) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوذ أهل العافية يوم القيامة، حين يُنظى أهل البلاء الثواب؛ لو أن جلودهم كانت قرصت بالمقاريض».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء، وبقيّة روايته ثقات. وقال الترمذي: «حديث غريب»^(١).

٤٨٩٢ - ١٩٨٥ - (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يوذ بالشهيد يوم القيامة فوق أهل الحساب، ثم يؤتى بالمصدق فينصب للحساب، ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا ينصب لهم ديوان، فينصب عليهم الأجر صَبّاً، حتى إن أهل العافية ليمتنون في الموقف، أن أجسادهم قرصت بالمقاريض من حسن ثواب الله».

(١) في الأصل هنا قوله: «ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وفيه رجل لم يسم. فهو ضعيف.

رواه الطبراني في «الكبير» من رواية مُجَاعَةَ بن الزبير، وقد وثق^(١).

٤٨٩٣ - ١٩٨٦ - (٧) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَصَاقِبَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، وَنَجَّاهُ عَلَيْهِ نَجًّا، فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ: يَا رَبِّاهُ! قَالَ اللَّهُ: لَيْتَكَ عَبْدِي، لَا تَسْأَلَنِي شَيْئًا إِلَّا أَطَعْتُكَ، إِنَّا أَنْ أَصْبَحَ لَكَ، وَإِنَّا أَنْ أَدْرَعُ لَكَ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٤ - ٣٤٠٥ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ».

رواه مالك والبخاري.

(يصب منه) أي: يوجه إليه مصيبة ويصبيه بلاء.

٤٨٩٥ - ٣٤٠٦ - (١٣) (صحيح) وعن محمود بن لبيد؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَرَعَ فَلَهُ الْجَرْعُ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، واختلف في سماعه منه.

٤٨٩٦ - ٣٤٠٧ - (١٤) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «إِنْ عَظَّمَ الْجَزَاءُ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٤٨٩٧ - ٣٤٠٨ - (١٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ حَتَّى اللَّهُ الْمَنْزِلَةُ، فَمَا يَتْلُفُهَا بِمَعْمَلٍ، فَمَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَتَلَفَّهَ إِيَّاهَا».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» من طريقه، وغيرهما.

٤٨٩٨ - ١٩٨٧ - (٨) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا - حَتَّى ذَكَرَ الشُّوْكَةَ - إِلَّا لَأْخَذَ خَصْلَتَيْنِ: إِنَّا لَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ مِنْ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لَيَغْفِرْهُ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ، أَوْ يَتَلَفَّ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ كَرَامَةً لَمْ يَكُنْ لَيَتَلَفَّهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ».

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٨٩٩ - ٣٤٠٩ - (١٦) (صغير) وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده - وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ فَلَمْ يَتْلَفْهَا بِمَعْمَلٍ؛ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَتَلَفَّهَ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا».

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المُثَنِّجِ الرُّقِّي، ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد. والله أعلم.

(١) قلت: كأنه يشير إلى ثلثين توثيقه، ولم يوثقه غير ابن حبان (٥١٧/٧)، وقال أحمد: «لم يكن به بأس في نفسه» وضعفه الدارقطني. وقال ابن خلدون: «ليس مما يعتبر به». وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث جابر، وهو [الحديث السابق].

٤٩٠٠ - ١٩٨٨ - (٩) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصِبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، فَيَحْتَدُّ اللَّهَ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٤٩٠١ - ١٩٨٩ - (١٠) (ضعيف جداً) وروى فيه أيضاً عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرُبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ، كَمَا يَجْرُبُ أَحَدَكُمْ ذَعْبُهُ بِالنَّارِ، فَمَتَّى مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِزْبِيدِ؟ فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَتَّى مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ؟ فَذَلِكَ الَّذِي يَنْقُصُ الشُّكَّ، وَمَتَّى مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ؟ فَذَلِكَ الَّذِي أَفْتِنَ».

٤٩٠٢ - ١٩٩٠ - (١١) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسُوذُ الْوُجُوهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٩٠٣ - ٣٤١٠ - (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَظَائِبِهَا».

رواه البخاري.

(صحيح) ومسلم، ولفظه: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَزَنٍ، حَتَّى الْهَمُّ يُهَمُّهُ، إِلَّا كَفَّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ».

٣٤١١ - ١٨ - (صحيح) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده. وفي رواية له: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُّ بِشَوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يُخْتِيبُهَا، إِلَّا قُضِيَ بِهَا مِنْ عَظَائِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(النَّصَبُ): التعب. (الْوَصَبُ): المرض.

٤٩٠٤ - ٣٤١٢ - (١٩) (حسن صحيح) وعن أبي بردة قال: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَطَيْبٌ يَعَالِجُ قُرْحَةً فِي ظَهْرِهِ، وَهُوَ يَتَسَوَّدُ^(١)، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ بَعْضُ شَيْئَانِ فَعَلَ هَذَا لَعَيْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: مَا يَسْرُؤُنِي أَنِّي لَا أَجِدُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ جَسَدِهِ؛ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِعَظَائِبِهَا».

رواه ابن أبي الدنيا.

(حسن صحيح) وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في «الصحيح» إلا أنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ».

ورواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(١) في المنيرة (١٤٨/٤) والطبعة السابقة (٣٣٣/٣): «يتضرر» والصواب ما أثبتناه، كما عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٦١/١٣٣)، وفي «القاموس» (٥٥١): «التَّسَوَّدُ: التَّوَدَّى مِنْ وَجَعٍ». [خ].

٤٩٠٥ - ٣٤١٣ - (٢٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُصِيبَةٍ تصيبُ المسلمَ؛ إلا كفرَ الله عنه بها، حتى الشوكة يُشاكُّها».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقها؛ إلا قَصَّ^(١) الله بها من خطيئته».

(صحيح) وفي أخرى: «إلا رَفَعَهُ الله بها درجةً، وَحَطَّ عنه بها خطيئةً».

(صحيح) وفي أخرى له: قال: «دخلَ شَبَابٌ من قريشٍ على عائشةَ وهي يَمْتَنِي وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فقالت: ما يَضْحَكُكُمْ؟ قالوا: فلانَ خَرَّ على طُئْبٍ فَسَطِطَ فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَنْ تَنقَبَ! فقالت: لا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «ما من مسلمٍ يُشاكُّ شوكةً فما فوقها؛ إلا كُتِبَتْ له بها درجةٌ، وَحُجِبَتْ عنه بها عَظِيئَةٌ».

٤٩٠٦ - ٣٤١٤ - (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في نفسِهِ ووَلَدِهِ وماله حتى يَلْقَى الله تعالى وما عَلَيْهِ عَظِيئَةٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٩٠٧ - ١٩٩١ - (١٢) (موضوع) وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أو في نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ؛ كان حقاً على الله أن يَغْفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده^(٢).

٤٩٠٨ - ١٩٩٢ - (١٣) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: أتى رسولُ الله ﷺ شجرةً فهِزَّها حتى تَسَاقَطَ ورقُها ما شاء الله أن يَسَاقَطَ. ثُمَّ قال: «لِلْمُصِيبَاتِ والأَوْجَاعِ أَسْرَعُ في ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِنِّي في هذه الشَّجرة».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى.

٤٩٠٩ - ١٩٩٣ - (١٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن بشيرٍ^(٣) بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جدِّه قال: عاذه رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فأَكَبَ عليه فسأله؟ فقال: يا نبي الله! ما حَمَضْتُ منذُ سَبْعٍ، ولا أَحَدٌ يَحْضُرُنِي، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّ أَغْنَى! اصْبِرْ، أَيُّ أَغْنَى! اصْبِرْ» تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كما دَخَلْتَ فِيهَا. قال: وقال رسول الله ﷺ: «ساعاتُ الأَمْرَاضِ يُدْعِبْنَ سَاعَاتِ الخَطَايا».

(١) الأصل: (تقص)، والمعنى واحد، وصححت هذا وغيره من «مسلم»، وغفلت عن الغلة البهجة!

(٢) كذا قال، وفيه هشام بن خالد عن بنية، وهي نسخة موضوعة كما قال ابن حبان، وقال أبو حاتم: «حديث موضوع لا أصل له». وأقره الذهبي: ومع هذا كله حسنة البهجة الثلاثة (٤/١٨٠).

(٣) كذا في جميع النسخ التي اطلعتنا عليها من «الترغيب» و«شعب البهجة» (٧/١٨١/٩٩٢٥) و«الدر المنثور» (٢/٧٠٢)، وصوابه (بشر) كما في ترجمته في «الفتاوى لابن حبان» (٦/٩٦) و«اللسان» (٢/٣٩) و«من روى عن أبيه عن جدِّه» (١٢٧/٤٦) لابن فطولقة، وبعض مصادر التخرُّج، مثل «المرئى والكفارات» لابن أبي الدنيا (٤٤٣/٤/٣٤)، وفات هذا التاجي. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا.

٤٩١٠ - ٣٤١٥ - (٢٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ بِصِيبِ الْمُؤْمِنِ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ حَتَّى الِهِمُّ بِهِمْ؛ إِلَّا يَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ [مِنْ] سَيِّئَاتِهِ».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي، وقال: «حديث حسن»^(١).

٤٩١١ - ٣٤١٦ - (٢٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩١٢ - ١٩٩٤ - (١٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يَكْفُرُهَا، أَتَلَّاهُ اللَّهُ بِالْحَزَنِ لِيَكْفُرَهَا عَنْهُ».

رواه أحمد ورواته ثقات؛ إلا أن ابن أبي شليم.

٤٩١٣ - ٣٤١٧ - (٢٤) (صحيح) وعن عائشة أيضاً؛ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ؛ أَخْلَصَ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ حَيْثُ الْحَدِيدُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحة».

٤٩١٤ - ٣٤١٨ - (٢٥) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: «أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ، أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَصْرَعُ، وَإِنِّي أَنْكَشْتُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَاقِبَكَ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكَشْتُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَنْكَشْتُ، فَدَعَا لَهَا.

رواه البخاري ومسلم^(٢).

٤٩١٥ - ٣٤١٩ - (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِهَا لَسَمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لِي. فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ فَتُفَاكِّ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَا حَسَابَ عَلَيْكَ». قَالَتْ: بَلَى أَصْبِرُ وَلَا أَحْسَابَ عَلَيَّ.

(١) قلت: لكنه شاذ بهذا اللفظ، فإنه في «الصحيحين» بلفظ «من سيئاته»، وقد تقدم قريباً قبل خمسة أحاديث. نعم له شواهد في الباب تنوُّه، واعتقادي أن الترمذي إنما حسنه لذلك، لأنه اقتصر على قوله: «حسن»، ولم يقل: «حسن غريب» كما هو اصطلاحه المذكور في آخر كتابه. والله أعلم. ثم زاد التلويح بالزيادة التي استدركتها من «كفارات ابن أبي الدنيا» (١٢٧/٧٥) ومذهب البيهقي (١٥٨/١٥٧/٧)، وكذا أحمد (٤٤٦/٣)، فانظر «الصحيحة» (٢٥٠٣).

(٢) قلت: وكذا أحمد (٣٤٦/١).

(٣) (اللمم): طرف من الجنون يُلْمُ بالإنسان، أي: يقرب منه ويحتويه. «نهاية»، وإن من جهل المعلقين الثلاثة تفسيرهم (اللمم) هنا بقولهم: «مقاربة المعصية، ويعبر به عن الصغيرة» وهذا باطل هنا بداهة. والله المستعان على فساد الزمان، وتكلم (ترويضه) فيه!

رواه البزار، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩١٦ - ١٩٩٥ - (١٦) (ضعيف) وعن معاذ بن عبد الله بن خبيب [عن أبيه] عن رسول الله ﷺ: «أله قال لأصحابه: «اتَّحِثُوا أَنْ لَا تَمْرَضُوا»». قالوا: والله إنَّا لنحب العافية، فقال رسول الله ﷺ: «وما خيرٌ أحدكم أن لا يذكره الله».

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده إسحاق بن محمد القروي^(١).

٤٩١٧ - ١٩٩٦ - (١٧) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما ضَرَبَ على مؤمنٍ عِرْقٌ قطُّ؛ إلا حطَّ الله به عنه خطيئةٌ، وكتبَ له حسنةٌ، ورفَعَ له درجةً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩١٨ - ٣٤٢٠ - (٢٧) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا مَرَضَ العبدُ أو سافرَ؛ حَبَّبَ له مثلُ ما كانَ يَمْتَلِكُ مُقِيمًا صَحيحًا».

رواه البخاري وأبو داود^(٣).

٤٩١٩ - ٣٤٢١ - (٢٨) (صحيح) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ؛ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ؛ قَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَمْتَلِكُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي».

رواه أحمد - واللفظ له -، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) وفي رواية لأحمد: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرَضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِقًا حَتَّى أَطْلُقَهُ، أَوْ اكْتُفَتْهُ إِلَيَّ».

وإسناده حسن.

قوله: «اُكْتُفَتْهُ إِلَيَّ» بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق؛ معناه: أحسنته إليّ وأقبضه.

٤٩٢٠ - ٣٤٢٢ - (٢٩) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَمْتَلِكُ، وَإِنْ شَفَاهُ عَمَلُهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٩٢١ - ١٩٩٧ - (١٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ مَرَضًا؛ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنْ: مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبُهَا، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ

(١) قلت: هو مع كونه من شيوخ البخاري حبيب عليه إخراج حديثه، لأنه كان قد كُتِبَ، فساء حفظه.

(٢) قلت: في إسناده اضطراب؛ كما قال أبو حاتم، وفي روايته لين؛ كما قال الحافظ. والبيان في «الضعيفة» (٤٤٥٦).

(٣) قلت: فيه إبراهيم السكسكي، وفيه كلام معروف، فانظر «الإرواء» (٣٤٦/٢)، أو «الروضة النضيرة» (١٠١٥ و ١٠١٨).

حسنات، وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح، وإن لم يعمل.
رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا.

٤٩٢٢ - ١٩٩٨ - (١٩) (ضعيف) وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ الشَّقَمِ! وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ مِنَ الشَّقَمِ: أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ». ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَجَّكَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِمِمْ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَجَّكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَئِكَيْ كَاتِبَيْ تَلَوَاتَيْنِ عَبْدًا فِي مُصَلًى كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَلَمْ يَجِدَاهُ، فَرَجَعَا فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! هَذَا فَلَانُ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، فَوَجَدْنَاهُ حَبَشَةً فِي حَبَالِكَ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَشْتُهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي باختصار.

٤٩٢٣ - ٣٤٢٣ - (٣٠) (حسن) وعن أبي الأشعث الصنعاني: أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدٍ دَمَشَقَ وَهَجَرَ الرَوَاحَ، فَلَقِيَ شَدَاةَ بَنِ أَوْسٍ وَالصَّنَابِخِي مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ تَعَالَى؟ فَقَالَا: نُرِيدُ هَهُنَا، إِلَى أَخٍ لَنَا مِنْ مُضَرَ نَعُوذُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِبَغْمَةٍ، فَقَالَ شَدَاةٌ: أَتَيْتُمْ بِكُفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَأَخْطَ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لِإِنِّي» إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمَدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، [فَلَّاهُ يَقُولُ مِنْ مَضْجِيهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ (لِلْمُحْفَلَةِ): أَنَا قَبِذْتُ عَبْدِي (هَذَا) وَابْتَلَيْتُهُ]، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تَجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ».

رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني^(٢١) والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وله شواهد كثيرة.

٤٩٢٤ - ٣٤٢٤ - (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَائِدِهِ أَطْلَقْتَهُ مِنْ إِسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ أَحْمَأَ خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ». رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا».

٤٩٢٥ - ٣٤٢٥ - (٣٢) (صحيح) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) زيادة من «المستد» (١٢٣/١) و«المعجم الأوسط» (٣٥٧/٥ - ٣٥٨)، وفيه زيادة (للمحفظ) و«المعجم الكبير» (٧١٣٦/٣٣٦/٧)، وفيها الزيادة الثانية، وهذا كله مما فات استدراكه على المعلقين الثلاثة، مع أن وضوح انقطاع الكلام في الأصل، مما لا يخفى على كل من عتده ذرة من فهم، مما يكفي أن يحملهم على البحث والاستدراك، لو كانوا يعلمون ويتصحبون.

(٢) النظر الحاشية السابقة.

(٣) هو من (صنعاء دمشق) وليس من (صنعاء اليمن) كما يشعر به كلام المؤلف، وصرح به الهيثمي، واغتر به الجهلة.

يقول: «لا يَنْفَرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطِيئَتَهُ». (صحيح) وفي رواية: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَطَايَاهُ».
رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى.

(ص لغيره) وابن حبان في «صحيحه»: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ غَطَايَاهُ، كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ».

٤٩٢٦ - ٣٤٢٦ - (٣٣) (ص لغيره) وعن أسد بن كُرْزٍ رضي الله عنه: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمَرِيضُ تَحَاتُّ غَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد»، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

٤٩٢٧ - ٣٤٢٧ - (٣٤) (صحيح) وعن أم العلاء - وهي عمة حكيم بن حزام^(١) - وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ! فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ غَطَايَاهُ كَمَا تَذْهَبُ النَّارُ حَيْثُ الذَّهَبُ^(٢) وَالْفِضَّةُ».

رواه أبو داود.

٤٩٢٨ - ١٩٩٩ - (٢٠) (ضعيف) وعن عامر الرام^(٣) أَخْبَرَ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ الثَّقَلَيْنِ: هُوَ الْخَضِرُ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ - قَالَ: إِنِّي لَبَيِّدُنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتُ وَالْوَيْةُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بَسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَشْقَامَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ أَغْدَاهُ اللَّهُ مِنْهُ؛ كَانَ كَقَارَةٍ لَمَّا غَضِيَ مِنْ دُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةٌ لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ السَّائِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَغْفِيَ؛ كَانَ كَالْبَيْعَرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أُرْسِلُوهُ، فَلَمْ يَنْتَرِ لِمَ عَقَلُوهُ؟ وَلَمْ يَنْتَرِ لِمَ أُرْسِلُوهُ؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْأَشْقَامُ؟ وَاللَّهِ مَا مَرَضْتُ قَطُّ! قَالَ: «قَدْ عَمَّاءُ فَلَسْتُ بِمَاءٍ» الْحَدِيثُ.

رواه أبو داود، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ.

٤٩٢٩ - ٣٤٢٨ - (٣٥) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَنَ يَعْمَلُ سُوءًا يَنْجُرُ بِهِ﴾ بَلَغَتْ مِنْ

(١) كذا الأصل بالزاي، والصواب (حرام) بالراء كما حققه الناجي (٢١٦/٢-٢١٧/١).

(٢) الأصل: (الحديد)، والتصويب من «أبي داود» (٣٠٩٢)، وإنما جاءت في بعض الروايات عند الطبراني وغيره، وأصلها أصح. وقد سقطت فيما يأتي بعد عشرة أحاديث، وليس فيه هناك قوة هنا: «وهي عمة حكيم بن حزام»، ولا هو في «أبي داود»، فهو من المزلّف، وكذلك فعل في «مختصر السنن» (٢٧٤/٤)، وقال: «حسن». وهو مطروح في «الصحيحة» (٧١٤).

(٣) بخلاف الياء. قال المصنف في «مختصره للسنن»: «ويقال له: الرامي». قلت: ونحوه عمرو بن العاص، وابن الهادي وابن أبي الموال وشبهها من الأسماء المنقوصة، فقال بخلاف الياء وإبائتها، والحذف لغة قرئ بها في السبعة: (الكبير المتعالي) وشبهه. قاله الناجي (٢١٦/١).

(٤) يعني: أنه بفتح الخاء وكر الضاد. وقال الثَّقَلَيْنِ: «إنما هو الْخَضِرُ» بضم الخاء وإسكان الضاد، وهو الصواب، وهم حَرٌّ من محارب بن خصفة. كما في «المعجزة».

المسلمين مَبْلَغًا شَدِيدًا، فقال رسولُ الله ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدُّوا» فقي كُلُّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى التَّكْبِيرَ يُتَكَبَّرُ، أَوْ الشُّكْرَ يُشَاكَّرُ»
رواه مسلم.

٤٩٢٩م / ٣٤٢٩ - (٣٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ آيَةَ: ﴿مَنْ يَمْتَلِ سُوَاءَ يُجْزَى بِهِ﴾، فَقَالَ: إِنَّا لَنَجْزِي بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا ١٩ هَلَكًا إِذَا، بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ، يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُوْذِيهِ»
رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٣٠ - ٣٤٣٠ (٣٧) (صحيح) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ آيَةِ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَخِي الْكِتَابِ مَنْ يَمْتَلِ سُوَاءَ يُجْزَى بِهِ﴾ آيَةَ: وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ جُزْئًا بِهِ؟ فَقَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ بِصَيْبِكَ اللَّوْءَاءُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «هُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ»
رواه ابن حبان في «صحيحه» أيضًا^(١).

(اللَّوْءَاءُ) بهَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ اللَّامِ وَهَمْزَةٌ فِي آخِرِهِ مَمْدُودَةٌ: هِيَ شِدَّةُ الضِّيقِ.
٤٩٣١ - ٢٠٠٠ (٢١) (ضعيف) وعن أمية^(٢): أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ آيَةِ: ﴿وَأَنْ يُدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا﴾ آيَةَ، وَ ﴿مَنْ يَمْتَلِ سُوَاءَ يُجْزَى بِهِ؟﴾ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ مِنْهُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! هَذِهِ مَعَابَةِ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ وَالشُّوْكَةِ؛ حَتَّى الْبُضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كَتِفِهِ فَيَفْقِدُهَا، فَيَتَرَجَّعُ لَهَا، فَيَجِدُهَا فِي ضَرْبِهِ، حَتَّى إِنْ الْمَوْتُ لَيَخْرُجُ مِنْ ذَنْوِهِ؛ كَمَا يَخْرُجُ الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ»
رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنها^(٣).

(الضَّرْبُ) بِضَادٍ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُونٌ: هُوَ مَا بَيْنَ الْإِيطِ وَالْكَشْحِ، وَقَدْ أَضْبَحَتْ الشَّيْءَ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي ضَرْبِكَ فَأَمْسَكْتَهُ.

٤٩٣٢ - ٣٤٣١ (٣٨) (حذ لغيره) وعن عطاء بن يسار: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَئِيْنِ فَقَالَ: انظُرُوا مَا يَقُولُ لِمَوْلَاهُ؟ فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاوَوْهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ

- (١) قُلْتُ: فَاتَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَعْرَجَهُ الضَّيَاعُ فِي «الْمَخْتَارَةِ» (رَقْمٌ ٦٤ وَ٦٥ - بِحَقِيقَتِي).
- (٢) الْأَصْلُ: (أُمِيَّةٌ)، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ كِتَابِ الرِّجَالِ، وَيُقَالُ لَهَا: أُمِيَّةٌ. وَهَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢١٨/٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ آخَرَ تَقْسِيمٍ «بِالْقُرَّةِ» رَقْمٌ (٢٩٩٤) مِنْ بَوَائِجِ الْمَذْكُورِ، وَقَالَ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ»، وَعِنْدَهُ (أُمِيَّةٌ)، وَهِيَ مَجْهُولَةُ الْحَالِ، وَابْنُ زَيْدٍ هُوَ ابْنُ جَدِّهَا؛ ضَعِيفٌ.
- (٣) فِي الطَّبْعَةِ السَّابِقَةِ (٣٧٠/٢) وَالتَّبَيُّرَةِ (١٥٢/٤): «عَنْهُ» وَصَوَائِهِ الْعَشِيتُ، وَقَدْ أَعْرَجَ الْحَدِيثَ أَيْضًا غَيْرُ أَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، مِثْلُ: الْبُلْبُلِيِّ (١٥٨٤)، وَابْنِ جَرِيرٍ فِي «التَّحْقِيقِ» (٢٩٥/٥)، وَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ» (٩٣/٩٤-١٠١)، وَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الشَّعْبِ» (٩٨٠٩/١٥٢/٧) جَمِيعُهُمْ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِيَّةَ بَ. [ش].

أَقْلَمُ، يَقُولُ: لَبَنَدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَلَّيْتَهُ إِنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَّيْتُهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِيهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِيهِ، وَأَنْ أَكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ.

رواه مالك مرسلاً، وابن أبي الدنيا، وعنده: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ لَبَنَدِي هَذَا عَلَيَّ إِنْ أَنَا تَوَلَّيْتُهُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا رَفَعْتُهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا لَهُ مِنْ لَحْمِيهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِيهِ، وَأَغْفِرَ لَهُ»^(١).

٤٩٣٣ - ٣٤٣٢ - (٣٩) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ (وهو يوعك)، فمستته أيدي، فقلت: يا رسول الله! إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «أَجَلْ؛ إِنْ أُوْعِكَ كَمَا يُوْعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ: ذَلِكَ بَأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلْ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ لَذَى مِنْ تَرْضِيضٍ فَمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا».

رواه البخاري ومسلم^(٢).

٤٩٣٤ - ٣٤٣٣ - (٤٠) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضُ الَّتِي تُصِيبُنَا، مَا لِنُبَاهَا؟ قَالَ: «كُفَّارَاتُ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ قُلْتُ؟ قَالَ: «وَأَنْ شَوَّكْتَ فَمَا فَوَّقَهَا». فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَمَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يُشْفِلَهُ عَنْ حَيٍّ وَلَا عُثْرَةٍ، وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ. قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرًّا حَتَّى مَاتَ.

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»^(٣).

(الْوَعَكُ): الْحُمَّى.

٤٩٣٥ - ٢٠٠١ - (٢٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيَّةَ لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، فَمَا تَدْعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ». وَفِي رَوَايَةٍ: «مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيَّةُ وَالصُّدَاعُ وَإِنْ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لِأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ؛ حَتَّى تَتْرَكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

رواه أحمد - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ.

(المَلِيَّةُ): يَفْتَحُ الْعَيْنَ بَعْدَهَا لَامٌ مَكْسُورَةٌ: هِيَ الْحُمَّى تَكُونُ فِي الْعَظْمِ.

٤٩٣٦ - ٢٠٠٢ - (٢٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ الْمَلِيَّةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبِيدِ وَالْأَمَةِ، وَإِنْ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلُ أُحُدٍ؛ فَمَا تَدْعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ».

(١) يشهد له أحاديث الباب، وبخاصة حديث أبي هريرة المتقدم قبل ستة أحاديث.

(٢) قلت: واللفظ له، والزيادات منه وتصحيح بعض الأخطاء.

(٣) يعني أبي بن كعب كما صرحته رواية ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (ق ٢/٦٦).

(٤) قلت: وثبت إسناده الحافظ في ترجمة (أبي) من «الإصابة»، وحسن إسناده شاعده الآتي بعد عشرة أحاديث. انظر طبعة البخاري منه.

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات^(١).

٤٩٣٧ - ٢٠٠٣ - (٢٤) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب؛ فبقّر له ما كان قبّل ذلك من ذنب».

رواه الطبراني والبخاري بإسناد حسن^(٢).

٤٩٣٨ - ٣٤٣٤ - (٤١) (حسن) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «صداع المؤمن، أو شوكة يشاكها، أو شيء يؤذيه؛ يرفع الله بها يوم القيامة درجة، ويكفر عنه بها ذنوبه».

رواه ابن أبي الدنيا، ورواته ثقات.

٤٩٣٩ - ٣٤٣٥ - (٤٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٩٤٠ - ٢٠٠٤ - (٢٥) (٢٧) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرب سبحانه وتعالى يقول: وعزتي وجلالي لا أخرج أحداً من الدنيا أريد أغفر له؛ حتى استوفي كل خطيئة في عبّك يسقم في بدّنه، وإقار في رزقه».

ذكره زين، ولم أراه.

٤٩٤١ - ٢٠٠٥ - (٢٦) (مرسل ضعيف) وعن يحيى بن سعيد: أن رجلاً جاءه الموت في زمن رسول الله ﷺ، فقال رجل: «هيناً له مات ولم يمتل بمرض». فقال رسول الله ﷺ: «ويحك! وما يذريك لو أن الله ابتلاه بمرض يكفر [به] عنه من سيئاته؟».

رواه مالك عنه مرسلًا.

٤٩٤٢ - ٣٤٣٦ - (٤٣) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يضرّ صرعة من مرض؛ إلا بعث الله منها طاهراً».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٩٤٣ - ٣٤٣٧ - (٤٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب - أو أم المسيب - فقال: «ما لك ترفرفين؟». قالت: الحُمى، لا يبارك الله فيها، فقال: «لا تسمي الحُمى؛ فإنها تلدّ خطايا بني آدم؛ كما يلدّ الكبر حُبّ الحديد».

رواه مسلم.

(١) وكذا قال الهيثمي وهو من تساعدهما، فله يرويه (٦١٥٠) عن شيخه (سويد بن سعيد) ضعفه البخاري وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» تحت حديث أبي الدرداء الذي قبله (٢٤٣٣).

(٢) وكذا قال، وتبعه الهيثمي، وهو من تساعدهما، وقادحهما الثلاثة وفي الإقريطي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٦١٥).

(٣) الحديث في «ضعيف الترمذي» (٢٧١/٣) دون حكم، وهكذا في أصول الشيخ رحمه الله. [ش].

(توفروين) روي براءين ويزامين، ومناهما مقارب؛ وهو الرعدة التي تحصل للمحموم.

٤٩٤٤ - ٣٤٣٨ - (٤٥) (صحيح) وعن أم العلاء رضي الله عنها قالت: عاذني رسول الله ﷺ وأنا مريضة، فقال: «أبشري يا أم العلاء! فإن مرض المسلم يُذهب الله به خطايا»؛ كما تُذهب النار حَبَّ [الدَّخْبِ] وَ[النِّفْثَةِ] ^(١).

رواه أبو داود. [مضى قبل أحاديث (برقم ٤٩٢٧ - ٣٤٢٧)] ^(٢).

٤٩٤٥ - ٣٤٣٩ - (٤٦) (حسن صحيح) وعن عبدالرحمن بن أبي بكر ^(٣) رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ وَالْحُمَى؛ كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ، فَيُلْغَبُ حَبُّهَا وَيَتَقَى طَبْعُهَا».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٩٤٦ - ٣٤٤٠ - (٤٧) (صـ لغیره) وعن فاطمة الخراعية ^(٤) قالت: عاذ النبي ﷺ امرأة من الأنصار وهي وجمعة، فقال لها: «كَيْفَ تُجِدِينَكَ؟» قالت: «بَحِيرٍ، إِلَّا أَنَّ أَثْمَ يَلْذَمُ قَدْ بَرَحَتْ بِي» ^(٥). فقال النبي ﷺ: «اضْطِرِّي؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ حَبَّ ابْنِ آدَمَ؛ كَمَا تُذْهِبُ الْكَبِيرُ حَبَّ الْحَدِيدِ».

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح».

٤٩٤٧ - ٢٠٠٦ - (٢٧) (مرسل منكر) وعن الحسن رفعه قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُكَفِّرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَى ثَلَاثَةٍ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه وقال: «قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث» ^(٦).

٤٩٤٨ - ٣٤٤١ - (٤٨) (حسن) وعنه قال: «كَانُوا يَزْجُونَ فِي حُمَى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ».

(١) هذا لفظ أبي داود، ولفظ الطبراني في «الكبير» (٣٤٠/١٤١/٢٥): «حبت الحديد». ولعله أصح.

(٢) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث». قلت: أي صحيحة، وبعد الدمج أصبح العدد أكثر من ذلك، وما بين الهلالين من زيادتنا. [ش].

(٣) كذا في المنيرة (١٥٤/٤) والطبعة السابقة (٣٤٣/٢)، والصواب (عبدالرحمن بن أضره)؛ كما في «المستدرک» (٣٤٨، ٧٣/٣)، و«كشف الاستار» (٧٥٦/٣٦٢/١)، و«المرض والكفارات» (٢٤/٣٦) لابن أبي الدنيا، و«سنن البيهقي» (٣٧٤/٣)، و«معجم الطبراني الكبير» - وأورد إسناده ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٠/٥٩١/١٣٤٦٩) - وكذا وقع في «مجمع الزوائد» (٣٠٢/٢) و«فيض القدير» (٣/٣)، ثم رأيت - على الجادة - في «الصحيحة» (١٧١٤). [ش].

(٤) قلت: فاطمة هذه ليست صحابية، ولا هي من رواة «الصحيح»، فتوقف المؤلف والوهشي: «ورواه رواية «الصحيح» بوجه أنها صحابية فتنبه، ولا تكن من الغافلين! كما فعل الثلاثة، فإنهم سكتوا عن قول المذكورين، بل وقالوا: حسن!

(٥) أي: الحمى أصابني منها (الطَّرْحَاءُ) - وهو شلتها.

(٦) قلت: في الطريق إليه (أبو يعقوب التميمي) شيخ ابن أبي الدنيا، ولم أعرفه. وعمر بن المغيرة الصنعاني مجهول؛ كما قال البخاري وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦١٤٤).

رواه ابن أبي الدنيا أيضاً، ورواه ثقات.

٤٩٤٩ - ٢٠٠٧ - (٢٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ وُجِعَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض»^(١) وغيره.

٤٩٥٠ - ٣٤٤٢ - (٤٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: اسْتَأْذَنَتِ الْحُمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: أُمُّ بِلْدَمَ، فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَنْعَلُمُ اللَّهُ، فَأَتَوْهُ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَكْشِفُهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهْرًا». قَالُوا: أَوْتَعَلَّمَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالُوا: فَذَعُفَا.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح»، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥١ - ٣٤٤٣ - (٥٠) (صحيح) ورواه الطبراني نحوه من حديث سلمان، وقال فيه: فَشَكَّوْا الْحُمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَذَعُفَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَاسْتَقَطَّتْ بِذُنُوبِكُمْ». قَالُوا: فَذَعُفَا يَا رَسُولَ اللَّهِ!

٤٩٥١ - ٣٤٤٤ - (٥١) (حد لغيره) وعن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده أنه قال: يا رسول الله! ما جَزَاءُ الْحُمَى؟ قَالَ: «يُجْزَى»^(٢) الْحَسَنَاتِ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ. قَالَ أَبِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَتَّى لَا تَنْتَفِعَنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ، وَلَا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ، وَلَا مَسْجِدَ بَيْتِكَ. قَالَ: فَلَمْ يُمْسِ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَى.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وسنده لا بأس به، محمد وأبوهم ذكرهما ابن حبان في «الثقات». وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أبي أيضاً [قبل أحاديث (انظره برقم ٤٩٣٤ - ٣٤٣٣)]^(٣).

٤٩٥٢ - ٣٤٤٥ - (٥٢) (حد لغيره) وعن أبي ريثمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ تَصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني؛ كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

٤٩٥٣ - ٣٤٤٦ - (٥٣) (حد لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْحُمَى كَبِيرٌ مِنْ

(١) الأصل: (الرضا) وهو في «المرض والكفارات» (٨٣/٧٣)، وفيه عنقة الحسن البصري، و (زافر بن سليمان)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٧).

[نقلا: وهو أيضاً في «الرضا عن الله بقضائه» (٧٥/٩٧، ٩٦)، و «الصبر» (١٢٢-١٢٣/١٨٠)، كلاهما لابن أبي الدنيا من الطريق نفسه. [ش].

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣٤٤/٣) والمنيرة (٧٥/١٥٥/٤) ولعل الصواب: «تجزي» كما في «المعجم الأوسط» (١/١٤٥/١٤١)، و «المعجم الكبير» (١/٢٠٠-٢٠١/٥٤٠)، كلاهما للطبراني، و «مجمع الزوائد» (٢/٣٠٥)، و «مجمع البحرين» (١١٤٨). [ش].

(٣) في الأصل: «قبل عشرة أحاديث» وذلك قبل دمج «الصحيح» بـ «الضعيف»، وما بين الهاليتين من زيادات. [ش].

جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا؛ كَانَ حَقُّهُ مِنْ جَهَنَّمَ».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٩٥٤ - ٣٤٤٧ - (٥٤) (ص لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى حَقٌّ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ».

رواه اليزار بإسناد حسن.

فصل

٤٩٥٥ - ٣٤٤٨ - (٥٥) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِخَبِيرَتِهِ فَصَبِرَ؛ عَوَّضْتُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ». يريدُ عَيْنِيَّ.

رواه البخاري، والترمذي ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ».

١ - ٣٤٤٩ - (٥٦) (ص لغيره) وفي رواية له^(١): «مَنْ أَذْهَبْتُ خَبِيرَتَهُ فَصَبِرَ وَاسْتَصْبَحَ؛ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ».

٤٩٥٦ - ٣٤٥٠ - (٥٧) (حد لغيره) وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ، يعني عن ربِّه تبارك وتعالى؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَهُ، وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ حَمِيدَنِي عَلَيْهِمَا».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٧ - ٢٠٠٨ - (٢٩) (منكر) وعن عائشة بنتِ قُدَامَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُؤْمِنٍ؛ ثُمَّ يَدْخُلَهُ النَّارُ» - قال يونس: يعني عَيْنِيَّ -.

رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي^(٢).

٤٩٥٨ - ٣٤٥١ - (٥٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِخَبِيرَتِي عَبْدٍ قَبْضِيرٌ وَيُخْتَبِ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٩٥٩ - ٣٤٥٢ - (٥٩) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبِرَ وَاسْتَصْبَحَ؛ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ».

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه».

(١) يعني الترمذي عن أنس، وهذا من أوهامه رحمه الله، فإن هذه الرواية إنما هي عنه (رقم ٢٤٠٣) من حديث أبي هريرة، وصححه، أورده عقب حديث أنس الذي قبلها وحسنه؛ لأن طريقه غير طريق رواية البخاري، لكن له شاعده حسن عن أبي أمامة، وآخر عن ابن عباس يأتي بعد [ثلاثة] حديث، ونحوه حديث العرياض الذي قبله.

(٢) قلت: قال أبو حاتم: «روى عن أبيه أحاديث منكورة». وأما الجهلة فحسنوه بشواهد!

٤٩٦٠ - ٢٠٠٩ - (٣٠) (ضعيف) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ينبغي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، ومن ابتلي بصره قصبره حتى يلقي الله؛ لقي الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه».

رواه البزار من رواية جابر الجعفي^(١).

٤٩٦١ - ٢٠١٠ - (٣١) (ضعيف) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ قَبْضُهُ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه البزار من رواية جابر أيضاً^(٢).

٤٩٦٢ - ٢٠١١ - (٣٢) (ضعيف جداً) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فَصَبَّرَهُ وَخَسَّبَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنُهُ النَّارَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»^(٣).

٤٩٦٣ - ٢٠١٢ - (٣٣) (منكر) وروى عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربّه تبارك وتعالى قال: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ! مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا اخْتَلَتْ كَرِيمَتُهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ، وَالْجَوَارِي دَارِي». قال أنس: فلقد رأيت أصحاب النبي ﷺ يبتعدون عنه، يريدون أَنْ تَلْعَبَ أَبْصَارُهُمْ.

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٤).

٤- (التترغيب في كلمات يقولهن من الله شيء من جسده)

٤٩٦٤ - ٣٤٥٣ - (١) (صحيح) عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه: أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أُنشئ، فقال له رسول الله ﷺ: «صَغَ يَدُكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: (بِسْمِ اللَّهِ) ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَاطُ)».

رواه مالك والبخاري^(٥) ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وعند مالك: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». قال: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرِهِمْ.

وعند الترمذي وأبي داود مثل ذلك، وقالوا في أول حديثهما: أتاني رسول الله ﷺ وبني وجع قد كاد يُبْلِكُنِي، فقال رسول الله ﷺ: «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: (بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ)» الحديث.

٤٩٦٥ - ٢٠١٣ - (١) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ

(١) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم. وأما الجهلة فقالوا أيضاً: «حسن بشواهد»!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: فيه منهم بالكذب، وهو مخرج في «الروض النضر» (٥٥٦).

(٤) قلت: خرجته في «الضعيفة» (٥٧٧٣) مع بيان أوهام وقعت للبهسي في بعض رواياته، قلده فيها الجهلة.

(٥) ذكر البخاري هنا لعله سبق قلتم من المؤلف أو الناسخ فإنه لم يروه البتة، ولذلك لم يمهز إليه المصنف نفسه في «مختصر السنن»، كما به عليه الناجي رحمه الله.

يقول: «مَنْ اسْتَكْبَى مِنْكُمْ شَيْئاً أَوْ اسْتَكْبَاهُ لَكَ فَلْيَكُلْ: (ربُّنا الله الذي في السماء تَقَدَّسَ اسْمُكَ، وَأَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ كَمَا رَحِمْتَكَ فِي السَّمَاءِ؛ فَاجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا خَوَاتِنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَاتِكَ؛ عَلَى هَذَا الْوَجْعِ)؛ فَيُبْرَأُ».

رواه أبو داود^(١).

٤٩٦٦ - ٣٤٥٤ (٢) (حذ لغيره) وعن محمد بن سالم قال: قال لي ثابت البناني: يا محمد! إذا اسْتَكْبَيْتَ قَضَعْتَ يَدَكَ حَيْثُ تَسْتَكْبِي، ثُمَّ قُلْ: (بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَيْدِي مِنْ وَجَعِي هَذَا)؛ ثُمَّ ارْزُقْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِذْ ذَلِكَ وَثَرَأُ؛ فَإِنْ أُنْسَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَدَّثَنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

رواه الترمذي.

٥- (الترهيب من تعليق التمام والحروز)

٤٩٦٧ - ٢٠١٤ (١) (ضعيف) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَمَّ لِلَّهِ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا أَوْدَعَ اللَّهُ لَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩٦٨ - ٣٤٥٥ (١) (صحيح) وعن عتبة أيضاً: أَنَّهُ جَاءَ فِي رُحْبٍ عَشْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَ تِسْعَةً، وَأَمْسَكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ فِي عَشِيدِهِ تَمِيمَةً»، فَقَطَّعَ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ، فَبَايَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ عَلَّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ».

رواه أحمد، والحاكم - واللفظ له -، ورواه أحمد ثقات.

(التميمية) يقال: إنها خرزة كانوا يملقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا الله، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي.

٤٩٦٩ - ٣٤٥٦ (٢) (حذ لغيره) وعن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٣) قال: دخلتُ على عبد الله ابن عُكَيْمٍ [أبي معبد الجهني نعوذ به خُفْرَةً^(٤)، فقلتُ: أَلَا تَمْلِكُ شَيْئاً؟^(٥) فقال: الموت أقرب من ذلك، قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَمَلَّقَ شَيْئاً وَكَلَّ لِأَنَّهُ».

(١) قلت: ورواه الحاكم (٣٤٤/١)، وقال: «احتج الشيخان [بجميع رواة هذا الحديث] غير زيادة بن محمد الأنصاري، وهو شيخ مصري قليل الحديث». وتعبه الذهبي بقوله: «قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث».

(٢) قلت: لقد تساهلوا فما هو بصحيح ولا جيد، فيه (عائد بن عبيد المعافري) لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٦٦). وأما الجهلة فتهافتوا كالعادة وقالوا: «حسن!»

(٣) الأصل ومطبوعة الثلاثة: (عيسى بن حمزة)، والتصويب من الترمذي وكتب الرجال، وعزوه لأبي داود وهم كما بيته في «غاية المرام في تنقيح الحلال والحرام» (٢٩٧)، وذكرت له فيه شاهداً من حديث الحسن البصري، وقد وصله بعض الضعفاء عن أبي هريرة مرفوعاً بأتم منه، وقد مضى في الضعيف (٢٣-الأدب/٣٢).

(٤) هي داء من جنس الطواحين يعثر الناس، فيحمر موضعه وتورم.

(٥) الأصل: (تميمية)، وهو خطأ صححه من الترمذي، والطبراني (٢٢/٣٨٥/٩٦٠)، وفي الأصل أيضاً: (نعوذ بالله من ذلك)، ولم أره والمثبت من الترمذي.

رواه أبو داود، والترمذي، إلا أنه قال: قلنا: ألا تعلق شيئاً؟ فقال: الموت أقرب من ذلك.

وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى».

٤٩٧٠ - ٢٠١٥ - (٢) (ضعيف) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أنبصر على عضد رجل حلقاً، أراه قال: - من أصغر، فقال: «ويحك! ما هذه؟». قال: من الواحية. قال: «أما إنها لا تزيدك إلا وهناً، أنبذها عنك، فإنك لو ميت وهي عليك؛ ما أفلحت أبداً».

رواه أحمد، وابن ماجه دون قوله: «أنبذها...» إلى آخره، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «فإنك لو مت وهي عليك وكُلت إليها». والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(قال الحافظ): «رواه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن بن عمران. ورواه ابن حبان أيضاً بنحوه عن أبي عامر الخزاز^(١) عن الحسن بن عمران. وهذه جيدة^(٢)، إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه. وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران. والله أعلم^(٣)».

٤٩٧١ - ٢٠١٦ - (٣) (ضعيف) وعن ابن أخت زينب امرأة عبدالله، عن زينب رضي الله عنها قالت: كانت جعوراً تدخل علينا ترقى من الحُمرة، وكان لنا سريرٌ طويل القوائم، وكان عبدالله إذا دخل تنحنح وصوت، فدخل يوماً فلما سمعتُ صوته احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي، فمستني فوجد مسً خيطاً، فقال: ما هذا؟ فقلتُ: رَقِي لي فيه من الحُمرة، فجذبته وقطعه^(١) فرمى به، ثم قال: لقد أصبحَ آلُ عبدالله أغنياءَ عن الشرك، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتalism والتولة شرك». قلت: فإني خرجتُ يوماً فأبصرني فلانٌ قد سمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتها سكنتُ دمعتها، وإذا تركتها دمت. قال: ذلك الشيطان، إذا أطعته تركك، وإذا عصيته طعنَ بإصبعه في عينك، ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيراً لك وأجدر أن تُشفي: تنضح في عينك الماء وتقول: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، وأبو داود باختصار عنه؛ إلا أنه قال: «عن ابن أخي زينب». وهو كذا في

(١) في المنيرة (١٥٨/٤) والطبعة السابقة (٣٧٦/٢): «الخزاعي»، والتصويب من ط محيي الدين عبد الحميد (١٣/١٣/٤٩٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٣/١٣/٤٥٣-٦٠٨٨-الإحسان).

وأخرجه الطبراني (١٨/١٨ رقم ٣٤٨)، والحاكم (١٦/٢١٦)، والبيهقي (٩/٣٥٠) أيضاً من طريق أبي عامر الخزاز - واسمه صالح بن رستم - به. [ش].

(٢) كذا في جميع الطباعات التي وقفنا عليها، ولعل صوابها: «وهذه متابعه جيدة»، فأنزل. [ش].

(٣) قلت: فراجع أنه لم يسمع سماعه منه، ولو صح فلا ينع هذا لأن (الحسن) مدلس وقد عتبه، والراوي عنه (المبارك بن فضالة) مدلس أيضاً وقد عتبه، ولذلك فما أصاب من قال من الشيخ: «رواه أحمد بسند لا بأس به» ولا أحسن من حسنه كالجلة الثلاثة.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٣٧٦/٢) و«مسن ابن ماجه» (٣٥٣٠)، وفي جميع طباعات «الترغيب» التي وقفنا عليها: «فجذبته فلقطعه» [ش].

بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقديرين مجهول^(١). ورواه الحاكم أخصر منهما وقال: «صحيح الإسناد». قال أبو سليمان الخطابي: «المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب، فلا يُدري ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى، فإنه مستحب مثبته به. والله أعلم».

٤٩٧٢ - ٣٤٥٧ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أنه دخل على أثرائه وفي عنقه شيء منقود، فجدبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبدالله أغنياء أن يُسركوا بالله ما لم يُنزل به سلطاناً، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والثائم والثؤلة شرك». قالوا: يا أبا عبد الرحمن! هذه الرقى والثائم قد عرفناهما؛ فما (الثؤلة)؟ قال: شيء تصنعه النساء يتحيين إلى أزواجهن.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار عنه وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).
(الثؤلة) بكسر المشاء فوق ويفتح الواو: شيء شبه بالسحر أو من أنواعه، تفعله المرأة ليحببها إلى زوجها.

٤٩٧٣ - ٣٤٥٨ - (٤) (صحيح موقوف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ليس التيممة ما يُعلق به بعد البلاء، إنما التيممة ما يُعلق به قبل البلاء.
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٦ - (الترغيب في الحجامة، ومتى يعتجم؟)

٤٩٧٤ - ٣٤٥٩ - (١) (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أذنيكُم خيرٌ، ففي شريطةٍ منجُم^(٣)، أو شربةٍ من عسلٍ، أو لدعةٍ^(٤) بنارٍ، وما أحبُّ أن أكتوي». رواه البخاري ومسلم.

٤٩٧٥ - ٣٤٦٠ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كان في شيء مما تداويتم به غيرٌ فالحجامة».

(١) قلت: لكن قال الحافظ ابن حجر: «كأنه صحيح، ولم أره مسمى»، والحديث قد صرح مختصراً، فراجع إن شئت في هذا الباب من «الصحيح».

(٢) قلت: قد سلطت صحتي في «الصحيحة» (٢٩٧٢)، كما سلطت ضعف رواية أخرى مطولة هي في الأصل قبل هذه، فكانت من حصة «ضعيف الترغيب»، وأما الثلاثة الجهلة، فسوا بين الروائين، فقالوا في كل منهما: «حسن يشاهد»؟ رغم أن هذه صحيحها ابن حبان والحاكم، والذهبي أيضاً، كما أن الرواية الأخرى أعلاها المؤلف بالجهلة، فحسبوا غلط عشواء (غلط لرق) كما يقولون في سورة!

(٣) في «النهاية»: «بالكسر: الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المعنى». و (المنجُم) أيضاً بشرط الحجامة. قلت: ومن الظاهر أن الثاني هو المراد هنا.

(٤) بالذال المعجمة والعين المهملة، ووقع في طبعة عمارة: (لدغة) بالمهملة ثم المعجمة! واللدغ إنما هو للحية، لا للنار.

رواه أبو داود وابن ماجه .

٤٩٧٦ - ٢٠١٧ - (١) (ضعيف) وعنه قال : أخبرني أبو القاسم رحمه الله : «أن جبريل أخبره : أن الحَجَمَ أنفع ما تدأوى به الناس» .

رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرطهما»^(١) .

٤٩٧٧ - ٢٠١٨ - (٢) (معضل ضعيف) وعن مالك بَلَقَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : «إِنْ كَانَ دَوَاءٌ يَبْلُغُ الدَّاءَ ، فَإِنَّ الْحِجَامَةَ تَبْلُغُهُ» .

ذكره في «الموطأ» هكذا .

٤٩٧٨ - ٣٤٦١ - (٣) (حسن) وعن سلمى خادم رسول الله ﷺ قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ يُسْتَكْفَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَمًّا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ : «اِخْتَجِمِ» . وَلَا وَجَمًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ : «اخْضِبْهُمَا» .

رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال : «حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد» . (قال الحافظ) : «إسناده غريب»^(٢) .

(فائد) هو مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع ، يأتي الكلام عليه وعلى شيخه عبيدالله بن علي . [يعني في آخر كتابه] .

٤٩٧٩ - ٣٤٦٢ - (٤) (صغير) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَّ بِهِ اللَّهُ : «لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرَهُ : أَنْ مَرَّ أَنتَ بِالْحِجَامَةِ» .

رواه الترمذي وقال : «حديث حسن غريب» . (قال الحافظ) : «عبدالرحمن لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود ، وقيل : سمع» .

٤٩٨٠ - ٢٠١٩ - (٣) (ضعيف) وعن عكرمة قال : كَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِقْلَتَانِ ثَلَاثَةُ حِجَامُونَ ، وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمَا يُبَلِّغَانِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ ، وَوَاحِدٌ يَخْجُمُهُ ، وَيَخْجُمُ أَهْلَهُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «يَنْفَمُ الْعَبْدُ الْحِجَامُ ، يُنْهَبُ الدَّمُ ، وَيُخْفَ الصُّلْبُ ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ» .

٣٤٦٣ - (٥) (صغير) وقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ عُرِجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ . وَقَالَ : «إِنْ خَيْرٌ مَا تَخْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ ، وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةٍ ، وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ» .

٢٠٢٠ - (٤) (منكر جداً) وقال : «إِنْ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الشُّعُوطُ ، وَاللَّدَوْدُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالْمَشْيُ»^(٣) . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَنَدَّ الْمَبَاسُ وَأَصْحَابَهُ^(٤) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَدَّنِي؟» ، فَكَلَّمَهُمْ أَسْكُوا ، فَقَالَ : «لَا

(١) كذا قال ! وفيه (محمد بن قيس التميمي) ليس من رجالهما ، ولا وثقه أحد غير ابن حبان ، ومع ذلك فإنه قال : «يخطئ» ويخالف . وحسنه الجهله .

(٢) قلت : بل هو حسن ، وبإسناده في «الصحيفة» (٢٠٥٩) .

(٣) هو الدواء الذي يسهل .

(٤) هذا باطل ، فإنما لُدَّ نَسَاءُ ﷺ كما في «الصححين» ، وفيهما بعد قوله الآتي : «غير عمه العباس» : «فإنه لم يشهدكم» . فهذا صريح في إبطال القول المذكور ، ودليل على سوء حفظ العباد بن منصور ، ومع هذا حسنه الجهله .

يَقَى أَحَدٌ مَقْرَنٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدُ غَيْرِ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ^(١). قال النضر: اللدود: الوجور.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور. يعني الناجي».

وروى ابن ماجه عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مَرَزْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي بِمِلٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْحِجَابَةِ».

ورواه الحاكم بتمامه مرفقاً في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: «صحيح الإسناد»^(٢).

٤٩٨١ - ٣٤٦٤ - (٦) (حسن) وعن أنس رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وأبو داود، ولفظه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجِمَ لثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ». قال معمر: اخْتَجِمْتُ، فَلَذِبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ الْقُرْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِي. وَكَانَ اخْتَجِمَ عَلَى هَامَتِهِ.

(الهامة): الرأس. و (الأخدع) ببناء معجمة ودال وهين مهملة؛ قال أهل اللغة: «هو عرق في سائلة العنق»^(٣). و (الكاهل): ما بين الكتفين.

٤٩٨٢ - ٣٤٦٥ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اخْتَجِمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(حسن) ورواه أبو داود أطول منه، قال: «مَنْ اخْتَجِمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

٠ - ٢٠٢١ - (٥) (موضوع) وفي رواية ذكرها رزين، ولم أرها^(٤): «إِذَا وَافَقَ يَوْمٌ سَبْعَ عَشْرَةَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ كَانَ دَوَاءَ السَّيِّئَةِ لِمَنْ اخْتَجِمَ فِيهِ».

٠ - ٢٠٢٢ - (٦) (ضعيف) وقد روى أبو داود من طريق أبي بكرة بكار بن عبد العزيز عن كيسة^(٥) بنت أبي بكرة عن أبيها: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَابَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ وَيَزْعُمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ يَوْمُ الدَّمِ؛ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَرْقَأُ».

٤٩٨٣ - ٣٤٦٦ - (٨) (حد لغيره) وعن نافع: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ: يَا نَافِعُ! تَبَيَّنَ بِي الدَّمُ فَالْتَمِسْ لِي حِجَاباً، وَاجْعَلْهُ رَقِيقاً إِنْ اشْتَظَمْتَ، وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخاً كَبِيراً، وَلَا صَبِيّاً صَغِيراً، فَلَمَّيْ سَمِعْتُ رَسُولَ

(١) تقدم آنفاً قوله ﷺ: «لَمَّا نَزَلَ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

(٢) قوله: «وروى ابن ماجه عنه...» إلى هنا في «الصحيح»، ولم يذكر الشيخ - رحمه الله - عليه حكماً، وأومع موضعه هنا أنه تابع للمتكلم الذي قبله، فأثبتنا هذا التنبيه. [ش].

(٣) (السائلة): جانب العنق، وهما سالفان، وهما عرقان باطنان غير ظاهرين.

(٤) قلت: قد وجدته عند ابن عدي (٣٣/٧)، وفيه (نصرين طريف) متروك. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٩٩).

(٥) مجهولة لا تعرف، وكان الأصل: (كيسة) فصحه من «التهليب» وغيره. وأبو بكرة فيه ضعف.

الله ﷻ يقول: «الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّبِيِّ أَثْمَلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ، وَاسْتَخْتِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخُمَيْسِ، وَاسْتَخْتِمُوا بِالْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ تَحَرُّبًا، وَاسْتَخْتِمُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ؛ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي عَالَى اللَّهُ فِيهِ الْيُوبَ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَلَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ».

رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون - ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل - عن نافع. وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع. ويأتي الكلام على الحسن ومحمد. ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح: حدثنا عطف بن خالد عن نافع. (قال الحافظ): «عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في «صحيحه»، واختلف فيه، وفي عطف، ويأتي الكلام عليهما». [يعني في آخر كتابه].
(تبيخ به الدم): إذا غلبه حتى يقهره. وقيل: إذا تردد فيه مرة إلى هنا، ومرة إلى هنا فلم يجد مخرجاً، وهو بمشاة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مشاة تحت مشددة ثم غين معجمة.

٤٩٨٤ - ٢٠٢٣ - (٧) (ضعيف) وعن معمر^(١) عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اسْتَخْتَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ فَصَاحِبُهُ وَضَحٌ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه أبو داود هكذا وقال: «قد أسند، ولا يصح».
(الْوَضَحُ) بفتح الواو والبضاد المعجمة جميعاً بعلهما حاء مهملة؛ والمراد به هنا البرص.
٤٩٨٥ - ٢٠٢٤ - (٨) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَخْتِمُوا بِالْحِجَامَةِ، لَا يَبْسُجُ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ يَنْقُتُهُ».
رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٧- (التترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها، والتترغيب في دعاء المريض)

٤٩٨٦ - ٣٤٦٧ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خُمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازِ، وَإِجَابَةُ الدُّعْوَى، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ».
رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قيل: وما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَضَعَّكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ»^(٣)، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدُّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

- (١) في «مراسل أبي داود» (٤٥١/٣١٩): «عن معمر عن الزهري»: [ش].
- (٢) كذا قال! ولعل الذهبي فوافقه! وفيه (٢١٢/٤) (محمد بن القاسم الأسدي)، قال الذهبي في «المقتني»: «كلبه أحمد والدارقطني». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٣٣١)، وذكرت له فيه طريقاً آخر بنحوه، خرجته وغيره في «الصحيح» (٢٧٤٧) بلفظ: «إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتِمِ، فَإِنَّ الدَّمَ إِذَا تَبَخَّرَ بِصَاحِبِهِ يَنْقُتُهُ».
- (٣) وفي رواية للبخاري: فمن على كل مسلم سمعه أن يشتمه. انظر «فتح الباري» (٥٥٠/١٠). وهذا نص في أن التشميت ليس من فروض الكفاية، بل هو فرض عين على كل من سمع حتمه.

ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا. [مضى ٢٣-الأدب/ ٥].

٤٩٨٧ - ٣٤٦٨ - (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي^(١)». قال: يا رب! كيف أعودك وانت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبيدي فلاناً مريضاً فلم تعدّه؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم! استغفمتك فلم تطعنني. قال: يا رب! وكيف أطعمتك وانت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استغفمتك عبيدي فلاناً فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم! استغفيتك فلم تسفيني. قال: يا رب! وكيف أسفيتك وانت رب العالمين؟ قال: استغفأك عبيدي فلاناً فلم تسفيه، أما إنك لو سفيته وجددت ذلك عندي.

رواه مسلم. [مضى ٨-الصدقات/ ١٧].

٤٩٨٨ - ٣٤٦٩ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عودوا المريض^(٢)، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة».

رواه أحمد والبخاري وابن حبان في «صحيحه».

٤٩٨٩ - ٣٤٧٠ - (٤) (صحيح) وعنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «خَسِّنْ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَافْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧-الجمعة/ ١].

٤٩٩٠ - ٣٤٧١ - (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَسِّنْ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ هَازِيًا، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَرِيدُ تَمْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَمَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ».

رواه أحمد والطبراني - واللفظ له -، وأبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ١٢-الجهاد/ ٦].

٤٩٩١ - ٣٤٧٢ - (٦) (صحيح) وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة. وتقدم في «الأذكار». [١٤/ ١٤].

٤٩٩٢ - ٣٤٧٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟». فقال أبو بكر: أنا. فقال: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِينًا؟». فقال أبو بكر: أنا. فقال: «مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟». قال أبو بكر: أنا. قال: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟». قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ]^(٣) إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(١) أصاب المرض إليه، والمراد العبد تشريفًا له وتقريبًا. كما تقدم هناك.

(٢) كذا في الطبعة السابقة (٣٥٦/٣)، و «المجموع» (٢٩/٣)، ورواية عند أحمد (٣٢/٣)، والبخاري (٨٢١/٣٨٨/١) «رواه»، وفي المنزهة (١٦١/٤)، و «المسنود» (٤٨/٣)، و «صحيح ابن حبان» (٢٦١/٧) «الإحسان». [ش].

(٣) زيادة من «الأدب المفرد للبخاري ومعناها في «صحيح مسلم».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ الصدقات/ ١٧].^(١)

٤٩٩٢ - ٣٤٧٤ - (٨) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا؛ نَادَاهُ مَلَأٌ مِنَ السَّمَاءِ؛ طِبْتَ وَطَابَ مَشَاكُ، وَتَوَاتَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنَازِلٌ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه - واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان - وهو عيسى بن سنان القشيري - عن عثمان بن أبي سودة عنه.

(حد لغيره) ولفظ ابن حبان عن النبي ﷺ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: طِبْتَ وَطَابَ مَشَاكُ، وَتَوَاتَتْ مَنَازِلٌ فِي الْجَنَّةِ».

٤٩٩٣ - ٣٤٧٥ - (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي حُرْقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». قيل: يا رسول الله! وما حُرْقَةُ الْجَنَّةِ؟ قال: «جَنَّاها».

رواه أحمد، ومسلم - واللفظ له -، والترمذي.

(حُرْقَةُ الْجَنَّةِ) بضم الخاء المعجمة ويعدها راء ساكنة: هو ما يُخْتَرَفُ من نخلها؛ أي: يُجْتَنَى.

٤٩٩٤ - ٢٠٢٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الْوَضُوءَ، وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا؛ بُوِدَ مِنْ جَهَنَّمَ سِتْمِينَ خَرِيفًا». قلتُ: يا أبا حمزة! ما (الخريف)؟ قال: «الْعَامُ».

رواه أبو داود من رواية الفضل بن دُلْهَم القصاب^(٢).

٤٩٩٥ - ٣٤٧٦ - (١٠) (صحيح) وعن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ مُسْلِمًا غَدُوًّا؛ إِلَّا صَلَّى^(٣) عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ عَادَ عَشِيَّةً؛ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُضَيِّحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ^(٤) فِي الْجَنَّةِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وقد رُوِيَ عن علي موقوفاً انتهى. ورواه أبو داود موقوفاً على علي، ثم قال: «وَأُسْنَدٌ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». ثم رواه مسنداً بمعناه.

(صحيح موقوف) ولفظ الموقوف: مَا مِنْ وَجَلِي يَمُوتُ مَرِيضًا مُتَّسِبًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُضَيِّحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتَاهُ مُضْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُنْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ.

(صحيح) ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعاً، وزاد في أوله: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَسَى فِي

(١) قلت: وقد علفت هناك أنه رواه مسلم أيضاً، وأنه به عليه الناجي، وقد تعقبه هنا أيضاً (٢/٢١٧) متصفاً من اقتصاره على ابن خزيمة وهو في مسلم، وقال: «وقع له مثله في «إطعام الطعام»، ونهت عليه هناك - وكذا ذكره في «تنبيه الميت»، ولم ينته». يعني فيما يأتي (١٣-باب).

(٢) قلت: قال أبو داود: «حديثه منكرو» وليس هو برضي.

(٣) أي: دعا وبرك.

(٤) أي: مخروف من شرها، فعل بمعنى مفعول.

عِرَاقَةَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ عَمَرَةُ الرَّحْمَةُ الْحَدِيثُ. وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا «وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ» (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مرفوعاً أيضاً، ولفظه: «مَا مِنْ [أَمْرٍ] مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَدَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، فِي أَلْفِ سَاعَاتِ النَّهَارِ حَتَّى يُمَيِّسَ، وَفِي أَلْفِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ حَتَّى يُمْسِي».

ورواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال: «صحيح على شرطهما». قوله: (فِي عِرَاقَةِ الْجَنَّةِ) يَكْسِرُ الْخَاءُ، أَي: فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ: خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرَفْتُهَا، فَشَبَّهَ مَا يَحُوزُهُ عَائِدُ الْمَرِيضِ مِنَ الثَّوَابِ، بِمَا يَحُوزُهُ الْمُخْتَرِفُ مِنَ الثَّمَرِ. هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ.

٤٩٩٦ - ٢٠٢٦ - (٢) (موضوع) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً أَجْرِي اللَّهُ لَهُ عَمَلُ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَحْصِي اللَّهُ فِيهَا طَرَفَةَ عَيْنٍ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولوائح الوضع عليه تلوح. ٤٩٩٧ - ٢٠٢٧ - (٣) (ضعيف جداً) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: «مَنْ مَسَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ أَطْلَعَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرَغَ، فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَبَّةَ وَعُمُرَةً، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا؛ أَطْلَعَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَزَالُ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ عَنْهُ سَبْعَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، حَتَّى يُلْقِدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَإِذَا قَعَدَ عَمَرَتُهُ الرَّحْمَةُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَنْزِلِهِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وليس في أصلي رفعه^(١). [مضى ٢٢ - البر/ ١٢]. ٤٩٩٨ - ٢٠٢٨ - (٤) (ضعيف جداً) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا رَجُلٌ يَعُودُ مَرِيضًا فَأُثِمًا يَخُوضُ [فِي] الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ عَمَرَتُهُ الرَّحْمَةُ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ، فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ؟^(٢) قَالَ: «تَحَطُّ عَنْهُ دُنُوبُهُ».

رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الضعيف» و «الأوسط» وزاد^(٣): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَرَضَّ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ خَرَجَ مِنْ دُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٤٩٩٩ - ٣٤٧٧ - (١١) (صحيح) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ افْتَتَحَتْ فِيهَا».

رواه مالك بلاغاً، وأحمد، ورواه رواية «الصحيح»، واليزار، وابن حبان في «صحيحه».

(١) قلت: وكذا في مصورة الجامعة الإسلامية منه، وكذا في المطبوعة (٤٣٩٣/٢٠١/٥)، وفيه من قال البخاري أنه: «متكرر الحديث»، وهو منكر في «الضعيف» (٥٣١٥)، وتقدم بعضه هناك مرفوعاً برواية أبي الشيخ عند المؤلف، وغيره بتعليقي

(٢) الأصل: (لَمَّا لِلْمَرِيضِ)، والتصويب من «المستدرك» (١٧٤/٣) و (٢٥٥) والزيادة منه.

(٣) في المنيرة (١٦٣/٤) والطبعة السابقة (٣٨٢/٢) «الضعيف»: «وزاد على الأفراد، والتصواب «زاد» على التثنية كما أثبتناه، فإلزامه المذكورة عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٦٦/٦٦)، والطبراني في «الضعيف» (١٦/٣١٤/١) - «فروض الداني»، وهي ليست في «الأوسط» وإنما في (٨٨٥١/٣٥٣/٨) أصل الحديث فحسب. [ش].

١- ٣٤٧٨- (١٢) (ص: لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه ثقات.

٥٠٠٠- ٣٤٧٩- (١٣) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مريضاً خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده استنقع فيها».
رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»^(١).

فصل

٥٠٠١- ٢٠٢٩- (٥) (ضعيف جداً) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا دخلت على مريض، فمرة يدعوك، فإن دعاه كدهاء الملائكة».

رواه ابن ماجه ورواه ثقات مشهورون^(٢)، إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر.

٥٠٠٢- ٢٠٣٠- (٦) (موضوع) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عودوا المرضى، ومروهم فليدعوا لكم». فإن دعوة المريض مستجابة، وذنبه مغفور».
رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٠٣- ٢٠٣١- (٧) (موضوع) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»^(٣).

٨- (الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض، وكلمات يقولهن المريض)

٥٠٠٤- ٣٤٨٠- (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مريضاً لَمْ يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: (أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ)؛ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «فيما دعا به النبي ﷺ للمريض، أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا، أضربنا عن ذكرها».

٥٠٠٥- ٣٤٨١- (٢) (ص: لغيره) وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، صدَّقَهُ رَبُّهُ؛ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ)، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ)، قَالَ: يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ،

(١) في الأصل هنا قوله: (ورواه فيها أيضاً من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه، وزاد فيه: «فإذا قام من عنده، فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج». وإسناده إلى الحسن أقرب). قلت: فيه ضعف والقطاع، ولذلك حذفه.

(٢) قلت: لكنه سقط من إسناده ابن ماجه روى متروك كما بيته في «الضعيفة» (١٠٠٣).

(٣) قلت: فيه (٧٠/٥٩) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٠).

وَلَهُ الْحَمْدُ، قال: يقول: لا إله إلا أنا، لِيِ الثُّلُثُ وَلِيِ الْحَمْدُ، وإذا قال: (لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، قال: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي». وكان يقول: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ».

رواه الترمذي^(١) وقال: «حديث حسن»، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم.

(صد لغيره) وفي رواية للنسائي^(٢) عن أبي هريرة وحده مرفوعاً: «مَنْ قَالَ: (لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله له الملك، وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله) - يَنْقُضُهُنَّ خَسَافاً بِأَصَابِيهِ» - ثم قال: «مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ، أَوْ فِي شَهْرٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

٥٠٠٦ - ٢٠٣٢ - (١) (ضعيف جداً) وعن سعد بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ، أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأً وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ».

رواه الحاكم عن^(٣) أحمد بن عمرو بن بكر^(٤) السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه. ٥٠٠٧ - ٢٠٣٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَا أُشِيرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ مِنْ مَرَضِهِ: نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؟». قُلْتُ: بَلَى يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! قَالَ: «فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُسِرْ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصَيِّحْ، وَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ، نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ: أَنْ تَقُولَ: (لا إله إلا الله يُخَيِّ وَيُحْيِي، وَمَوْحِي لَا يَمُوتُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْبَلَدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً مَبَارَكاً فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، كَبِيراً رَبُّنَا وَجَلَّالُهُ وَقُدْرَتُهُ يَكْمُلُ مَكَانُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِقُبْحِ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا؛ فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ

(١) قلت: رَوَاهُ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً، وَإِسْنَادُهُ مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي حَكْمِ الْمَرْفُوعِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٣٩٠).

(٢) يعني في «عمل اليوم» كما قيده النجاشي في «المعجزة» (١/٢١٩)، وأفاده أن قول المؤلف (مرفوعاً) وهم، وأن الصواب أن يقال موقوفاً. قلت: وأظنه؟ وهم، والتبس عليه برواية أخرى، أما هذه فقد جاء فيها الرفع صراحة، بلقظ (٢٦/١٥٠): «... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ: «... الْحَدِيثُ، وَكَذَا هُوَ فِي «السَّنَنِ الْكَبِيرِ» (٩٨٥٧/١٢/٦). وَأَمَّا الرَّوَايَةُ الْآخَرَى الْمَوْقُوفَةُ، فَهِيَ عِنْدَهُ بَعْدَ رَوَاتَيْنِ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... نَحْوَهُ مَوْقُوفاً، وَإِسْنَادُهُ إِسْنَادُ التِّرْمِذِيِّ الْمَوْقُوفِ.

(٣) الأصل: (وقال: رَوَاهُ)، وكذا في طبعة عمارة وغيرها قطعة الثلاثة، ولا وجود له في «مستدرك الحاكم» (١/٥٠٥-٥٠٦). ففعل الصواب ما أثبتته. والسكسكي هذا متروك. ثم إن صدر الحديث رَوَاهُ المؤلف بالمعنى، وهو تمام حديث الحاكم. وفيه أن اسم الله الأعظم دعوة بونس، حيث ناداه في الطلعات: (لا إله إلا أنت...)، فقال وجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة... فقال: أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ: «فَنُجِّينَاهُ مِنَ الْغَمِّ». وقد ذكر المؤلف قول الرجل المذكور فيما تقدم (١٥- الدعاء/٢).

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٣٨٤/٢) «الضعيف»، و «المستدرك» (١/٥٠٥)، و «إتحاف المهرة» (١٥٩/٥) لابن حجر، وفي التنبيه (١٦٥/٤) وسائر الطبعات: «ابن أبي بكر»، والمتروك هو إبراهيم بن عمر - كذا في «الميزان» وفي «الأنساب» (مادة: السكسكي) و «اللسان»: (عمرو) ينته العين - بن بكر السكسكي، ولعله الصواب. [اش].

الحُسْنَى، وَأَعِزَّنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعَدَّتْ أَوْلِيَائَكَ الَّذِينَ سَبَّكَتَ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى)، فَإِنْ مِتُّ فِي مَرَضِكَ ذَلِكَ فإِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ ذَنْبًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب المرض والكفارات»، ولا يحضرني الآن إسنادُه^(١).

٥٠٠٨ - ٢٠٣٤ - (٣) (مفضل وضعيف) ورُوِيَ عَنْ حُجَّاجٍ بْنِ قُرَافَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ، الْمَلِكِ الْقَبِيلِ)، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُسَكِّنُ الْعُرْوَةِ الْغَابِرَةِ، وَمُتِمُّ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ) إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى».

رواه ابن أبي الدنيا في آخر «كتاب المرض والكفارات» هكذا مفضلاً.

٩- (الترغيب في الوصية والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها)^(٢)

وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت

٥٠٠٩ - ٣٤٨٢ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ أَمْرِي بِمُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ^(٣) يَوْصِي فِيهِ بَيِّتَ لَيْلَتَيْنِ، - وَفِي رِوَايَةٍ: ثَلَاثَ لَيَالٍ - إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». قَالَ نَافِعٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي مَكْتُوبَةٌ».

رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠١٠ - ٢٠٣٥ - (١) (ضعيف) ورُوِيَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَمُتَّةٍ، وَمَاتَ عَلَى تَقَى وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ».

رواه ابن ماجه.

٥٠١١ - ٢٠٣٦ - (٢) (ضعيف) وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاتَ فُلَانٌ. قَالَ: «أَلَيْسَ كَانَ مَعَنَا آتِفًا؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! كَأَنَّهُا اخْتَدَعَتْ عَلَى غَضَبٍ، الْمَحْرُومُ مِنْ حُرْمٍ وَصِيَّتُهُ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(٤).

(١) قلت: كل رجالة معروفون ثقات من رجال «التهذيب» غير «عاصم بن يساف»، وأظن أنه لم يعرفه المؤلف، وهو في «ثقات ابن حبان» (٥٠١/٨)، وولته ابن معين أيضاً، وضعفه آخرون ومنهم ابن عدي، فقال (٨٥/٥): «منكر الحديث عن الثقات»، ثم ساق له بعض الأحاديث هذا أولها.

(٢) حديث في «الضعيف».

(٣) زاد مسلم (٧٠/٥) في رواية: «مَرَّةً أَوْ ثَلَاثًا»، والرواية التالية له.

(٤) هذه الرواية هي أولاً من أفراد مسلم عن البخاري، وهي ثانياً ليست من رواية نافع عنده، وإنما من رواية سالم عن أبيه، وكذلك رواه النسائي (٢- محور ١٢٥) وأحمد (٤/٢).

(٥) كيف وفي إسناده (١٥٢/٧) (٤١٢٢) درست بن زياد: حشني يزيد الرقاشي عنه؟! وكلاهما ضعيف، وعنها ابن ماجه (٢٧٠٠).

- ورواه ابن ماجه مختصراً قال: قال رسول الله ﷺ: «المحروم من حرم وصيته».
- ٥٠١٢ - ٢٠٣٧ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ترك الوصية عار في الدنيا، وشأنه»^(١) في الآخرة.
- رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط».
- ٥٠١٣ - ٢٠٣٨ - (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل - أو المرأة - بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية؛ فتجب لهما النار» ثم قرأ أبو هريرة رضي الله عنه: «من بعد وصية يوصي بها أو دين غير ضار» حتى بلغ: «ذلك»^(٢) القور العظيم.
- رواه أبو داود. والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٣).
- وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليمتثل بعمل الخير سبعين سنة، فإذا أوصى حاتف في وصيته، فليختم له بشر عمله، فيدخل النار، وإن الرجل ليمتثل بعمل الشر سبعين سنة، فليندل في وصيته، فليختم له بخير عمله، فيدخل الجنة»^(٤).
- ٥٠١٤ - ٢٠٣٩ - (٥) (متكر) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الإضرار في الوصية من الكبائر». ثم تلا: «تلك حدود الله فلا تعتدوها».
- رواه النسائي^(٥).
- ٥٠١٥ - ٢٠٤٠ - (٦) (ضعيف) ورؤي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من فو بعيث وإربه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة».
- رواه ابن ماجه.
- ٥٠١٦ - ٣٤٨٣ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: «أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تسهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان»^(٦).
- (صحيح) رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه بنحوه، وأبو داود؛ إلا أنه قال: «أن تصدق وأنت
-
- (١) (الشار): العيب والعار. وقيل: هو العيب الذي فيه عار.
- (٢) كذا وقع في الرواية: «ذلك» بلا واو، والاشلاوة: «وذلك» بالواو، به عليه الناجي (١/٢١٩) رحمه الله تعالى.
- (٣) قلت: فيه شهر بن حوشب، وحاله معروف.
- (٤) عزاه صاحب «مسند القردوس» لمسلم بإسناده، وهو وهم فاحش كما قال الناجي (٢/٢١٩).
- (٥) قلت: في «السنن الكبرى» (٦/٣٢٠/١١٠٩٢) وموقوفاً على ابن عباس. وسنده صحيح، ولذلك فاني أقول: إن قوله: «عن النبي ﷺ» إما أن يكون وهماً من المؤلف، أو مقحماً من بعض النسخ، وإلا كان عزوه للنسائي هو الوهم أو المقحم، والصواب «العقبلي»، فإنه رواه بتمامه، ورواه الدارقطني والبيهقي دون قوله: «ثم تلا...»، وقال البيهقي وغيره: «الصحيح موقوف». وقد تجرأ الجهلة الثلاثة وتعدوا طورهم فقالوا في تعليقهم على الحديث (٤/٢٢٤): موقوف ضعيف رواه النسائي في «السنن الكبرى» موقوفاً. وقد ردت عليهم، وبيئت جهلهم المركب في تخريج الحديث في «الطبعة» (٥٩٠٧).
- (٦) هنا في الأصل زيادة: (كذا)، ولا أصل لها عند أحد مخرجه، وخلف عنها مدعو التحقيق كما دلتهم.

صحيح حريص، تأمل البقاء، وتخشي الفقر.

٥٠١٧ - ٢٠٤١ - (٧) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لأن يتصدق المرأة في حياتيه وصحبه يدرهم؛ خير له من أن يتصدق عند موته بمئة».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد^(١).

٥٠١٨ - ٢٠٤٢ - (٨) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل الذي يفتق عند موته؛ كمثل الذي يهذي إذا شبع».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»^(٢)؛ إلا أنه قال: «مثل الذي يتصدق عند موته؛ مثل الذي يهذي بعد ما يشبع».

ورواه النسائي، وعند: قال: أوصى رجلٌ بدنانير في سبيل الله، فقتل أبو الدرداء، فحدث عن النبي ﷺ قال: «إن مثل الذي يفتق ويتصدق عند موته؛ مثل الذي يهذي بعد ما شبع».

(قال الحافظ): «وقد تقدم في كتاب البيوع» [١٦/١٥] ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك^(٣)، وع لترغيب في تلقية بالرضا والسرور إذا نزل حبا للقاء الله عز وجل

٥٠١٩ - ٣٤٨٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه». فقلت: يا نبي الله! أكره أهية الموت؟ فكلنا يكره الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضر برحمة الله ورضوانه وجئته أحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بعداب الله وسخطه كره لقاء الله، وكره الله لقاءه».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٠ - ٣٤٨٥ - (٢) (صحيح) وعن أس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه». قلنا: يا رسول الله! كلنا يكره الموت؟ قال: «ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب الله لقاءه، وإن الفاجر أو الكافر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر، أو ما يلقى من الشر، فكره لقاء الله، فكره الله لقاءه».

رواه أحمد، ورواه «الصحيح»، والنسائي^(٣) بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله! وما منا

(١) قلت: أشار المؤلف إلى إعلاله بـ (شرحبيل)، فإنه ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢١).

(٢) قلت: مداره عندهم جميعاً على أبي إسحاق عن أبي حبة الطائي عنه. و (أبو حبة) لا يدري من هو؟ وقد تابعه ناس على تحبته، وقلدهم آخره المعلقون الثلاثة، ولا وجه لذلك إلا توثيق ابن حبان لهذا المجهول، وقد أشار الذهبي في «الكاشف» إلى ثلثين توثيقه، وهو الوجه. انظر تنزيهه في المصدر المتقدم برقم (١٣٢٢).

(٣) يعني في «الرفائق» من «السنن الكبرى» كما في «التحفة»، وليس في المطبوع منه «الرفائق» كما تقدم أكثر من مرة.

أَحَدٌ إِلَّا بِكَرَّةِ الْمَوْتِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَرَاهِيَةِ الْمَوْتِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَاءَهُ الْيُسْرَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ لَلْقَائِهِ أَحَبَّ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَلْقَائِهِ أَكْرَهًا».

٥٠٢١ - ٣٤٨٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني عن الله عزَّ وجلَّ: «إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

رواه مالك والبخاري - واللفظ له - ومسلم والنسائي.

٥٠٢٢ - ٣٤٨٧ - (٤) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٥٠٢٣ - ٣٤٨٨ - (٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحُبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحِبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَاكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤/٥ - الفقرة].

١ - ٢٠٤٣ - (١) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي - وهو ممن اختلف في صحبته - ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ! مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَحُبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَجَعَلْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يَصْدُقَنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلِلْ عَمْرَهُ». [مضى ٢٤ - التوبة/٥].

٥٠٢٤ - ٢٠٤٤ - (٢) (ضعيف) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «تُحَفِّقُ الْمُؤْمِنَ الْمَوْتُ».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

٥٠٢٥ - ٢٠٤٥ - (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟». قلنا: نعم يا رسول الله! قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ يَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا! فيقول: لِمَ؟ فيقولون: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فيقول: قَدْ وَجَّيْتُ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر.

١١ - (الترغيب في كلمات يقولهن من مات له مبيت)

٥٠٢٦ - ٣٤٨٩ - (١) (صحيح) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمْ

(١) كذا قال - وفيه الإفريني، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، فقول الهيثمي: «ورواه ثقات خطأ أيضاً». وغلط الجهة الثلاثة دون بحث أو نظر فقالوا: «حسن!» وهو مخرج في مواضع أوسعها تحقيقاً «الضعيفة» (١٨٩٠).

المرضى أو الميت فقولوا خيراً، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَاغْفِرْ لِي مِنْهُ غُفْرًا حَسَنًا». فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَأَغْفَبَنِي اللَّهُ مِنْهُ أَوْ غَيْرَ لِي مِنْهُ؛ مُحْتَدًا ﷺ.

رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: «الميت» بلا شك.

٥٠٢٧ - ٣٤٩٠ - (٢) (صحيح) وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ يَقُولُ: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرَ مَا فِيهَا)؛ إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرَ مَا فِيهَا». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ: قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرَ مَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي (٢).

٥٠٢٨ - ٢٠٤٦ - (١) (ضعيف) والترمذي ولغظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَكُلْ: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبِي، فَأُجْبِرْنِي بِهَا وَأُبَيِّئْ بِهَا خَيْرَ مَا فِيهَا)». (منكر) فَلَمَّا احْتَسِبْتُ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خَيْرَ أَهْلِي. فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ مُصِيبِي فَأُجْبِرْنِي فِيهَا).

ورواه ابن ماجه بنحو الترمذي (٣).

٥٠٢٨ - ٢٠٤٧ - (٢) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ». أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» قال: (أخبرنا) الله عز وجل أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَرَجَعَ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُ إِخْصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ، وَالرَّحْمَةُ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ الْهُدَى. وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ؛ جَبَّرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ، وَأَحْسَنَ عُقُوبَهُ، وَجَعَلَ لَهُ خَلْقًا يَرْضَاهُ».

رواه الطبراني في «الكبير».

(ضعيف) وفي رواية له: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ:

(١) أي: بدلاً صالحاً.

(٢) لم أراه في «الصفري» له، ولا عزاه إليه في «الذخائر»، فالظاهر أنه في «الكبرى» له. وأما أبو داود فرواه مختصراً (٣١١٩)، وأما مسلم فرواه برقم (٩١٨) بلفظين يجعلهما المؤلف سباقاً واحداً وقد رواه أحمد (٣٠٩/٦) بنحوه. ثم رأيت الناجي قد شرح التطبيق المذكور، وصرح بأن النسائي إنما رواه في «اليوم والليلة» لا في «السنن» بنحوه. ثم طبعت «السنن الكبرى» وفيه «عمل اليوم والليلة»، فهو فيه (١٠٩٠٩/٢٦٤/٦) منه.

(٣) قلت: لكن ليس عند ابن ماجه (١٤٤٧) جملة دعاء أبي سلمة، وهي متكررة مع ضعف إسنادها، وخطب الثلاثة لاجله كما هي عاداتهم فصحبوها مع «الصحيح».

(٤) الأصل: (أخبرني)، وهو خطأ فاحش، والتصحيح من «المعجم الكبير» (١٣٠٢٧/٢٥٥/١٢). وفي «المعجم»: (أخبر)، وكذا في «تفسير الطبري»، وهو منخرج في «الضعيفة» (٥٠٠١) مع الرواية الأخرى.

﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

٥٠٢٩ - ٢٠٤٨ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ، فَاخْذَلَتْ اسْتِرْجَاعاً وَإِنْ تَقَادَّمَ عَنْهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ».

رواه ابن ماجه.

٥٠٣٠ - ٣٤٩١ - (٣) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَمِيدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْهُمُ وَلَدَ عَبْدِي؟ يَقُولُونَ: نَعَمْ، [فيقول: قَبِضْهُمُ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟] يَقُولُونَ: نَعَمْ»^(١)، فيقول: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ يَقُولُونَ: حَمْدُكَ وَاسْتِرْجَاعُ، فيقول الله تعالى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَاسْمُوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٧ - النكاح/ ٩ - آخره].

١٢ (الترغيب في حفر القبور وتفسير الموتى وتكفينهن)

٥٠٣١ - ٢٠٤٩ - (١) (شاذ) عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ: غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْرًا حَتَّى يُجِئَهُ؛ فَكَانَ مَأْشُكَةً مَشْكُوعًا حَتَّى يَمُوتَ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواه محتج بهم في «الصحيح»^(٢).

٥٠٣٢ - ٣٤٩٢ - (١) (صحيح) (الحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، [يعني حديث أبي رافع الذي في «الضعيف»^(٣)])، ولفظه: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَسَاءَ اللَّهِ مِنْ شُدُسٍ وَإِسْتَرْجَى فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ أَهْرَى اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْكَبٍ اسْتَكَنَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٥٠٥٠ - ٢٠٥٠ - (٢) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، وفي سننه الخليل بن مرة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفَرَ قَبْرًا؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتاً؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً؛ كَسَاءَ اللَّهِ مِنْ حُلِيِّ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَزَى حَزِيناً أَلْبَسَهُ اللَّهُ الثَّقَوَى، وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي

(١) ما بين المعقوفين سقط من الطبعة السابقة (٣/٣٦٧)، وهو موجود في العنبرية (١/١٧٠) وموطن سابق برقم (٢٩٣١١-٢٠١٢)، وكذلك في «جامع الترمذي» (١/٢٦١)، و«صحيح ابن حبان» (٩٤٨-٢٩٤٨) «الإحسان» وغيرهما، [ش].

(٢) كذا قال. ونبهه الهيثمي، وذلك من تساهلها، فإن شيخ الطبراني هارون بن ملوك المصري؛ ليس من رجال «الصحيح» قطعاً، وقد خالفه الثان في قوله: «كَبِيرَةً» فقالا: «مَرَّةً». أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وثار في هذا الباب من «الصحيح»، وتخريجه في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩ - المعارف). وغلط الجهلة بين الشاذ والمحفوظ، وسئروهما بقولهم: «حسن»!

(٣) قلت: ولفظه فيه: «أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً»، وهو شاذ، والمحفوظ الثبت أعلاه، واحتفظت بهذا هنا، وهو منرج في «أحكام الجنائز» (ص ٦٩)، وجعلت ذلك في «الضعيف»، وهو منرج في «الضعيفة» (١٧٨١)، وفي الرد على من غلط بينهما في التبرج أو في الحكم كالمعتلين الثلاثة.

الأزواج، وَمَنْ عَزَى مُصَابًا، كَسَاءُ اللَّهِ خُلَّتَيْنِ مِنْ حُلِيِّ الْجَنَّةِ؛ لَا تَقُومُ لِهَمَّا الدُّنْيَا، وَمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يَقْضَى دَفْنُهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةَ قَرَارِيضَ، الْبَقَرِاطُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ، وَمَنْ كَفَّلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً؛ أَطْلَقَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ^(١).

٥٠٣٢ - ٢٠٥١ - (٣) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكُتِبَ عَلَيْهِ: طَهْرَةُ اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ كَفَّتهُ؛ كَسَاءُ اللَّهِ مِنَ السَّنَنِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٥٠٣٣ - ٢٠٥٢ - (٤) (ضعيف جداً) وروي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا، وَكَفَّتهُ، وَحَنَطَهُ، وَحَمَلَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يَغْسِلْ عَلَيْهِ مَا رَأَى؛ خَرَجَ مِنْ غُطْبَتِهِ مِثْلُ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه ابن ماجه.

٥٠٣٤ - ٢٠٥٣ - (٥) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ يَغْسِلْ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي^(٢).

٥٠٣٥ - ٢٠٥٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرِ الْقُبُورَ؛ تَذَكَّرْ بِهَا الْآخِرَةَ، وَاغْسِلِ الْمَوْتَى؛ فَإِنْ مَعَالِجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، وَصَلَّ عَلَى الْجَنَائِزِ؛ لَعَلَّ ذَلِكَ يَمْحُزَنَّكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَمَرَّضُ كُلَّ خَيْرٍ».

رواه الحاكم وقال: «رواه ثقات»^(٣).

١٣- (الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه)

٥٠٣٦ - ٣٤٩٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيَتهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا حَطَبَ [لِحَمْدِ اللَّهِ]^(٤) فَتَسَبَّحْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. [مضى ٢٣-الأدب/ ٥ وهذا ٧-باب].

(١) قال الجهله: «حسنًا بشاهده المتقدم» وما أشاروا إليه ليس فيه أكثر الجمل التي في هذا، وما يلتفتان عليه يختلف بعضه في الأجر!!

(٢) قلت: هو ضعيف، واتهمه بعضهم.

(٣) كذا قال في موضع (٣٧٧/١)، وقال في موضع آخر: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي لكنه في الموضع الأول نبه للعله فقال: «قلت: لكنه منكر...» ثم بين ذلك، وقد شرحه في «الضعيفة» (٣٦٦٣). وأما الجهله فقتلوا التصحيح والموافقة، وكنوا للعله، ليتوسطوا هم بين الضعف والصحة ويقولوا: «حسن»!

(٤) أما رقم (٣٤٩٣) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، ويعدله ياض، وفي الهامش ما نصه: «نبيه: حُذِفَ نص هذا الحديث بعد ما تبين لي ضعفه أخيراً، والكتب جاهز للطبع». [ش].

(٥) زيادة من مسلم، ولم يستدركها الثلاثة مع أنها مهمة جداً! لأن التشييع لا يجب إلا بها، كما في الحديث الثاني أيضاً.

٥٠٣٧ - ٣٤٩٥ - (٢) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُخَذَّلُهُ» - ويقول: - «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيَتَرَكَّ بَيْنَهُمَا إِلَّا بَدَلْتُ بِيَدَيْهِ أَحَدَهُمَا». وكان يقول: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: يُسْتَمْتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا تَرَضَى، وَيَتَضَعُهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَ، وَجِبِيهَ إِذَا دَعَا، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥٠٣٨ - ٢٠٥٥ - (١) (متكرر) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سِتٌّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ: قَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً مِنْهَا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا». فذكر الحديث بنحو ما تقدم.

رواه الطبراني وأبو الشيخ في «الثواب»، ورواهما ثقات؛ إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(١).

٥٠٣٩ - ٣٤٩٦ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَشْرٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٧- الجمعة ١/ هنا ٧ باب].

٥٠٤٠ - ٣٤٩٧ - (٤) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هُودُوا التَّرَضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَازَةَ، تَذَكَّرْكُمْ الْآخِرَةَ».

رواه أحمد والبخاري، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم هو وغيره في «العبادة» [هنا ٧].

٥٠٤١ - ٣٤٩٨ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ^(٢)، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُذْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ». قيل: وما القيراطان؟ قال: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(حسن) وفي رواية لمسلم وغيره: «أَصْفَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

(صحيح) وفي رواية للبخاري: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُتْرَعَ مِنْ دَفْنِهَا؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُذْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ».

(١) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً. وهو في «المعجم الكبير» برقم (٤٠٧٦). وأما الجهة فقالوا: «حسن بشواهد»؛ ولم يلاحظوا التكرار والزيادة التي لا شاهد لها، وهي «الوجوب».

(٢) في «النهاية»: «(القيراط): جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشرة في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين». وفي «المعجم الوسيط»: «هو معيار في الوزن وفي القياس اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة، وهو اليوم في الوزن أربع قمحات، وفي وزن الذهب خاصة ثلاث قمحات، وفي القياس جزء من أربعة وعشرين» وهو من القدان خمس وسبعين ومئة متر.

٥٠٤٢ - ٣٤٩٩ - (٦) (صحيح) وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قاعداً عند ابن عمر إذ طلع غُباب صاحب المقصورة فقال: يا عبدالله بْن عُمَرُ! أَلَا تَسْمَعُ ما يَقُولُ أبو هريرة؟ يقول: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ؛ كَانَ لَهُ قَبْرَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، كُلُّ قَبْرَانٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ أُحُدٍ». فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ غُباباً إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يَدْفِيئُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ [إِلَى الرَّسُولِ]، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ؛ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَّقْنَا فِي قَوَارِيطٍ كَثِيرَةٍ.

رواه مسلم.

٥٠٤٣ - ٣٥٠٠ - (٧) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قَبْرَانِ، وَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قَبْرَانِ؛ الْقَبْرَانِ مِثْلُ أُحُدٍ».

رواه مسلم وابن ماجه.

٥٠٤٤ - ٣٥٠١ - (٨) (صحيح) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أَبِي بَكْرٍ، وَزَادَ [فِي] آخِرِهِ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ الْقَبْرَانِ أَكْثَمُ مِنْ أُحُدٍ هَذَا».

٥٠٤٥ - ٣٥٠٢ - (٩) (صحيح) وعن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا؛ فَإِنْ لَهُ قَبْرَانِ». فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَبْرَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ أُحُدٍ».

(صحيح) وفي رواية: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِثْلُ قَوَارِيطِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَكْثَمُ مِنْ أُحُدٍ».

رواه أحمد، ورواه ثقات.

٥٠٤٥ - ٢٠٥٦ - (١٠) (منكر) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا فَلَهُ قَبْرَانِ، فَإِنْ اتَّبَعَهَا فَلَهُ قَبْرَانِ، فَإِنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قَبْرَانِ».

رواه البزار ورواه «الصحيح»؛ إِلَّا مَعْدِي بْنِ سُلَيْمَانَ^(١).

٥٠٤٦ - ٣٥٠٣ - (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ عَاذَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ نَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ [فِي يَوْمٍ] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى ٨ الصدقات/ ١٧^(٢) وهنا/ ٧].

(١) قلت: والآفة منه كما قال الناجي في «المعجالة» (٢٢٠/ ٢) ثم انقضى في بيان ذلك، وقد ضعفه الجمهور، وأما قول المؤلف في آخر الكتاب: «وولته أبو حاتم وغيره» فمردود وإن تبعه الهيثمي، كما بيته في «الضعيفة» (٥٠٠٣). وغفل البهية أيضاً فقالوا: «حسن بشراعه» وكذبوا، فالشواهد ليس فيها سوى «قبرائين». انظر «الصحيح» و«الضعيفة» (٥٠٠٣).

(٢) وبينا هناك أنه رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً.

٥٠٤٧ - ٢٠٥٧ - (٣) (ضعيف) ورؤي عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعِ مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ».

رواه البزار.

١٤ - (الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة، وفي التعزية)

٥٠٤٨ - ٣٥٠٤ - (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أَثْنُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلُونَ مِثَّةً، كُلُّهُمْ يَنْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شُفِعُوا فِيهِ».

رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنه: «مِثَّةٌ فَمَا فَوْقَهَا»^(١).

٥٠٤٩ - ٣٥٠٥ - (٢) (صحيح) وعن كريب: أن ابن عباس رضي الله عنهما ماتَ لَهُ ابْنٌ بِهِ (قُدْهِد) أَوْ (عُصْفَان) فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ! انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدْ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَزْبَعُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَخْرِجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ».

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٥٠٥٠ - ٣٥٠٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِثَّةً؛ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه مبشر بن أبي المليح؛ لا يحضرني حاله^(٢).

٥٠٥١ - ٣٥٠٧ - (٤) (حسن صحيح) وعن الحكم بن فروخ قال: صلى بنا أبو المليح على جنازة فظننا أنه قد كَبُرَ، فَأَتَيْنَا عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: أَتَيْمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتَكُمْ. قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ مَيْمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أَثْنُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شُفِعُوا فِيهِ». فَسَأَلْتُ أَبَا الْمَلِيحِ عَنِ الْأَثْنِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ.

رواه النسائي.

٥٠٥٢ - ٢٠٥٨ - (١) (ضعيف) وعن مالك بن مَيْمُونَةَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا أُوجِبَ». وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَرَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

رواه أبو داود - واللفظ له - وابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).

قوله: (أوجب) أي: وجبت له الجنة.

(١) قلت: وقال «حسن صحيح»، وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه.

(٢) قلت: أورده البخاري في «التاريخ»، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات» (٧/٥٠٧) من رواية شعبة عنه. ولحديثه هذا شاهد صحيح من حديث أبي هريرة كما يثبت في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٦-١٢٧ - المعارف).

(٣) قلت: نقله الثلاثة، ولا وجه له، فإن فيه عندهم جميعاً عن عتبة محمد بن إسحاق، وكذلك أخرجه سبعة آخرون، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٧-١٢٨).

٥٠٥٣ - ٢٠٥٩ - (٢) (ضعيف) وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابِيًا؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِي»^(١).

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، وقد زوي موقوفاً».

٥٠٥٤ - ٢٠٦٠ - (٣) (ضعيف) وَرَوَى الترمذي أيضاً عن أَبِي بَرَزَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَزَى تُكْلِيًا؛ كَسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ».

وقال: «حديث غريب».

٥٠٥٥ - ٣٥٠٨ - (٥) (حذ لغيره) وَرَوَى ابْنُ مَاجَه عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ بِعَزِيٍّ إِخَاهُ بِمُصِيبَةٍ؛ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلَّتِي الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٥ - (التراخيص في الإسراع بالجنائز وتعميل الدفن)

٥٠٥٦ - ٣٥٠٩ - (١) (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمُرُّ عَوَا بِالْجَنَائِزِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً لَخَيْرٌ تَقْدَمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَ سَوِيًّا فَتُشْرُ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٥٧ - ٣٥١٠ - (٢) (صحيح) وَعَنْ حُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ تُشْنِي مَشْيًا خَفِيفًا، فَلَمَحْنَا أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ^(٣) وَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزْمِلُ زَمَلًا».

رواه أبو داود والنسائي.

٥٠٥٨ - ٢٠٦١ - (١) (ضعيف) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْنَا نَبِيَّنَا ﷺ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ فَقَالَ: «مَا دُونَ الْخَبَبِ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا تَعَجَّلْ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَبُعداً لِأَهْلِ النَّارِ، [وَالْجَنَازَةُ مَبْعُودَةٌ وَلَا تَتَّبِعْ، لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقْدَمُهَا]»^(٤).

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبدالله بن مسعود إلا من هذا الوجه». يعني من حديث يحيى إمام بني تميم الله عن أبي ماجد عن عبدالله. (قال الحافظ): «يحيى هذا هو ابن عبدالله بن الحارث الجابر الكوفي النخعي، قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به. وأبو ماجد في عداد من لا يعرف. وقال البخاري:

(١) الأصل: (أجر صاحبه)، والتصويب من الترمذي (١٠٧٣)، وابن ماجه أيضاً (١٦٠٢) وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٦٥). وغفل عنه الجهلة الثلاثة كعادتهم، رغم أنهم عزوه للمذكورين بالأرقام!!

(٢) انظر الكلام على إسناده، وبعض رواه في «الصحيح» (١٩٥/الطبعة الجديدة)، فإنه عزيز قد لا تجده في مكان آخر.

(٣) الأصل: (صوته)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، والتصويب من «سنن أبي داود» والنسائي، وروايته إجم. وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٩٤ - المعارف).

(٤) زيادة من الترمذي وأبي داود وقال: «يحيى الجابر ضعيف، وأبو ماجد لا يعرف». وكذا وقع عند: (ماجد)، وعند الترمذي (ماجد)، وكذا عند ابن ماجه (١٤٨٤)، وقد روي عن الزيادة فلفظ. وغفل عنها أيضاً الثلاثة الجهلة.

ضعيف . وقال النسائي : منكر الحديث . والله أعلم .

(الحَبَبُ) بَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَيَأْمِنُ مَوْحِدَتَيْنِ : ضَرَبَ مِنَ الْعَدُوِّ . قِيلَ : هُوَ كَالرَّمْلِ .

١٦- (التَّوْبَةُ فِي الدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ وَإِحْسَانُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ سِوَى ذَلِكَ)

٥٠٥٩ - ٣٥١١ - (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إِذَا قَرَعَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، واسألوا له بالتَّحِيَّتِ : فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» .

رواه أبو داود .

٥٠٦٠ - ٣٥١٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مَرُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ : «وَجِبَتْ» . ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتَوْا عَلَيْهَا شَرًّا . فَقَالَ : «وَجِبَتْ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ» .

رواه أبو داود - واللفظ له - ، وابن ماجه .

٥٠٦١ - ٣٥١٣ - (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال : مَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَيْنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «وَجِبَتْ، وَجِبَتْ، وَجِبَتْ» . وَثُمَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَيْنِي عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «وَجِبَتْ، وَجِبَتْ، وَجِبَتْ» . فَقَالَ عُمَرُ : فَقُلْتُ : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» ، وَثُمَّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَيْنِي عَلَيْهَا شَرًّا، فَقُلْتُ : «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٥٠٦٢ - ٣٥١٤ - (٤) (صحيح) وعن أبي الأسود قال : قَلْبْتُ الْمَدِينَةَ فَعَلَسْتُ إِلَى حُمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَرْتُ بِهِمْ جَنَازَةً، فَأَتَوْا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ حُمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى فَأَتَوْا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ حُمْرُ : «وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِالثَّالِثَةِ فَأَتَوْا عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرُ : «وَجِبَتْ» . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَقُلْتُ : مَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا مُسْلِمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . قَالَ : فَقُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ؟ فَقَالَ : وَثَلَاثَةٌ . فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ : «وَاثْنَانِ» . ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ .

رواه البخاري .

٥٠٦٣ - ٣٥١٥ - (٥) (حد لغيره) وعن أنس رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلِ آيَاتٍ مِنْ جَبَرَاتِهِ الْأَذْنَنَ أَتَاهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ : قَدْ قِيلَتْ عَلَيْكُمْ فِيهِ، وَغُفِرَتْ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» .

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه» .

٥٠٦٤ - ٣٥١٦ - (٦) (حد لغيره) وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ مِنْ جَبَرَاتِهِ الْأَذْنَنَ بِخَيْرٍ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ : قَدْ قِيلَتْ شَهَادَةُ عِبَادِي عَلَى مَا عِلِمُوا، وَغُفِرَتْ لَهُ مَا أَعْلَمُ» .

٥٠٦٥ - ٢٠٦٢ - (١) (ضعيف جداً) وروي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات العبد والله يعلم منه شرّاً ويقول الناس خيراً، قال الله عز وجل لملائكته: قد قبلت شهادة عبادي علي عبيدي، وغفرت له علمي فيه».

رواه البيهقي.

٥٠٦٦ - ٣٥١٧ - (٧) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دُعي إلى جنازة سأل عنها؟ فإن أني عليها خير قام فصلّى عليها، وإن أني عليها غير ذلك قال لأهلها^(١): «شأنكم بها» ولم يسل عليها.

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٥٠٦٧ - ٢٠٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اذكروا محاسن موتاكم، وكفّوا عن مساوئهم».

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في «صحيحه» كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث».

(قال الحافظ): وتقدم حديث أم سلمة الصحيح [هنا/ ١١]، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤتون على ما تقولون».

٥٠٦٨ - ٣٥١٨ - (٨) (صحيح) وعن مجاهد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ما فعل يزيد بن قيس لعنة الله؟ قالوا: قد مات، قالت: فاستغفر الله. فقالوا لها: ما لك لكنته ثم قلت: استغفر الله؟ قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تشبوا الأنوات، فإنهم أفضوا إلى ما قدموا».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وهو عند البخاري دون ذكر القصة.

(صحيح) ولأبي داود: «إذا مات صاحبكم فدعوه، لا تقموا فيه».

١٧ - (الترهيب من النياحة على الميت والتعني ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب)

٥٠٦٩ - ٣٥١٩ - (١) (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الميت يُعَذَّب في قبره بما نبح عليه» وفي رواية: ما نبح عليه.

رواه البخاري ومسلم، وابن ماجه، والنسائي وقال: «بالنياحة عليه».

٥٠٧٠ - ٣٥٢٠ - (٢) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نبح عليه؛ فإنه يُعَذَّب بما نبح عليه يوم القيامة»^(٢).

(١) كذا في المنيرة (١٧٥/٤) و«مسند أحمد» (٢٩٩/٥) و«المجمع» (٤/٣)، وفي الطبعة السابقة (٣٧٨/٣): «لأهلها»! [ش].

(٢) فيه إشعار بأن العذاب المذكور هو في يوم القيامة، فتفسيره يتألم الميت في قبره مع أنه يستلزم علمه بنوح أمته عليه، فهذا مع كونه مما لا دليل عليه، فإنه لا يساعد عليه التقيد المذكور (يوم القيامة). فنبه لهذا ولا تكن للرجال مقلداً، فالحق أن العذاب فيه وفي غيره على ظاهره، إلا أنه عقيد بمن لم ينكر ذلك في حياته، توفيقاً بينه وبين قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

رواه البخاري ومسلم.

٥٠٧١ - ٣٥٢١ (٣) (صحيح موقوف) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أَقْبَمِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلْتُ أَخْتَهُ تَبَكِّي: وَاجْبَلَا! وَاجْبَلَا! وَاجْبَلَا! فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ شَيْئاً إِلَّا قَبْلَ لِي: أَنْتَ كَذَلِكَ؟!

رواه البخاري، وزاد في رواية: فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِي عَلَيْهِ^(١).

٥٠٧٢ - ٣٥٦٤ (١) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الكبير» عن الأعمش عن عبدالله بن عمر^(٢) بنحوه، وفيه: فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْبَمِي عَلَى فَصَاحَتِ النِّسَاءِ: وَإِعْزَاهُ^(٣)! وَاجْبَلَا! فَقَالَ فَلَمَّا مَعَهُ مَرْزُوبَةٌ^(٤) فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا تَقُولُ. قُلْتُ: لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ؛ ضَرَبَنِي بِهَا. وَالْأَعْمَشُ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ عُمَرَ.

٥٠٧٣ - ٣٥٦٥ (٢) (ضعيف موقوف) وعن الحسن قال: إِنْ مَعَاذَ بَنِ جَبَلٍ أَقْبَمِي عَلَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَخْتَهُ تَقُولُ: وَاجْبَلَا! أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا زِلْتُ مَوْذِيَةً لِي مِنْذُ الْيَوْمِ. قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ بَعْرُ عَلِيٍّ أَنْ أَوْذِيكَ، قَالَ: مَا زَالَ مَلَكَ شَدِيدُ الْإِتْبَاهِ كُلَّمَا قُلْتُ: وَاجْبَلَا! قَالَ: أَكْذَابُ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: لَا.

رواه الطبراني في «الكبير»، والحسن لم يدرِك معاذاً.

٥٠٧٣ - ٣٥٢٢ (٤) (حذ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبِهِمْ فَيَقُولُ: وَاجْبَلَا! وَاسْتَبْدَا! أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، إِلَّا وَقُلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَنْهَوَانِي: أَهْكَذَا أَنْتَ؟».

رواه ابن ماجه، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن غريب».

(اللَّهْزُ): هُوَ الدَّلْعُ بِجَمِيعِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ.

٥٠٧٤ - ٣٥٢٣ (٥) (حذ لغيره) وعنه عن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكِبَاؤِ الْحِمَى، إِذَا قَالَتْ: وَأَعْضُدَا! وَأَمَانِعَا! وَأَنَاصِرَا! وَكَأْسِيهَا! جُيْدَ الْمَيِّتِ قَبِيلُ: أَنَاصِرُهَا أَنْتَ؟ أَكَأْسِيهَا أَنْتَ؟».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٠٧٥ - ٣٥٢٤ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَسْتَأْنِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرًا: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالْيَأْحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ».

(١) أي: بعد هذه القصة، فإنه مات شهيداً في غزوة مؤتة كما هو معروف في كتب الحديث والسير.

(٢) كذا الأصل هنا، وفيما بعد المتن. وفي «المجمع» (١٤/٣): (ابن عمر) في الموضعين. ولعله الصواب. فإن مسند (ابن عمر) من المعجم الكبير لم يطبع بعد إلا قطعة صغيرة منه، وليس فيها.

(٣) الأصل: (واعزاه)، وفي «المجمع»: (واعزاه) والتصحيح من «طبقات ابن سعد» (٣/٥٢٩)، رواه عن الحسن البصري مرسلًا. ورجاله ثقات. ثم رواه عن طريق أبي عمران الجوني أن عبدالله بن رواحة أقام عليه... الحديث مثل حديث ابن عمرو. ولولا أنه مرسل أيضاً لقوته به. فإن رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٤) بالتخفيف: المطرقة الكثيرة التي تكون للحداد. ووقع في مطبوعة عمارة والثلاثة: (مرزوبة) مشددة الموحدة، وهو خطأ، فني «اللسان» أيضاً: «(المرزوبة) (الزروبة): عصية من حديد، (الزروبة): التي تكسر بها العنبر، فإن قلنها بالميم خففت الباء، وقلت: المرزوبة».

رواه مسلم.

٥٠٧٦ - ٣٥٢٥ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكُفْرِ يَاللَّهُ: شَقُّ الْجَبِّ، وَالثِّيَابَةُ، وَالطُّغْنُ فِي النَّسَبِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لابن حبان: «ثَلَاثَةٌ فِي الْكُفْرِ».

وفي أخرى: «ثَلَاثٌ مِنَ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ» فذكر الحديث.

(الجيب): هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه.

٥٠٧٧ - ٣٥٢٦ - (٨) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، رَأَى إِبْلِيسَ رُتَّةً اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ. فَقَالَ: أَيْسَاوَا أَنْ تَرْتُدُّوْا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشَّرِّ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ افْتَنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَأَفْتَنُوا فِيهِمُ النَّوْحَ.

رواه أحمد بإسناد حسن^(١).

٥٠٧٨ - ٣٥٢٧ - (٩) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ، وَرُتَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥٠٧٩ - ٢٠٦٦ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصَلُّيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى نَائِيحَةٍ وَلَا مَرْثِيَةٍ».

رواه أحمد، وإسناده حسن إن شاء الله^(٢).

٥٠٨٠ - ٣٥٢٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ فِي أَثَمِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ^(٣): الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ، وَالطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْإِسْتِشْقَاءُ بِاللَّجُومِ، وَالثِّيَابَةُ». - وقال: - النَّائِيحَةُ إِذَا لَمْ تَنْبَ قَبْلَ مَوْتِهَا؛ ثَقَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدُرْعٌ مِنْ جَرَبٍ».

(١) كذا قال! وليس هو في «مسند أحمد»، وإنما هو في «المعجم الكبير»، وكذا أبو يعلى في «المسند الكبير»، والضماء في «المختار»، وهو مخرج في «المصيبة» (٣٤١٧).

(٢) قلت: فيه (أبو ثرية)، وهو مجهول العدالة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٠٥)، وأما الجبهة الثلاثة، فإنهم حسروا مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال: «وفيه أبو ثرية، ولم أجد من وثقه ولا جرحه!!»

(٣) وكذا في «صحيح مسلم» (٩٣٤)، وهو الصواب، وفي نقل الناجي (١/٢٢٢): (لا يتركوهن)، وقال: «كذا في النسخ، وإنما لفظ الحديث والصواب: (يتركوهن) وهو ظاهر»، كذا قال، وهو غير ظاهر، لأنه إن أراد (لا التالية) فهو غلط محض لا يخفى على مثله، وإن أراد أنها (لا التالية) التي تستلزم حذف نون الرفع، فهو غلط أيضاً، لأن المراد الإخبار وليس النهي وإن كان المراد به النهي ضمناً، فلعل في عبارته شيئاً من السقط، أو ما لم أفهمه. ثم بدا لي أن عبارته على ظاهرها، يعني بحذف لا إطلاقاً، بتقدير: يجب أن يتركوهن. والله أعلم

رواه مسلم.

(صـ لغيره) وابن ماجه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «النَّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ النَّاتِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتَّبَعْ، قَطَعَ اللَّهُ لَهَا شَيْباً مِنْ قَطِرَانٍ، وَدَرَعاً مِنْ لَهَبِ النَّارِ».

(الْقَطِرَانُ) يفتح القاف وكسر الطاء، قال ابن عباس: «هو النحاس المذاب». وقال الحسن: «هو قطران الإبل»، وقيل غير ذلك.

٥٠٨١ - ٢٠٦٧ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ النَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفِّينَ فِي جَهَنَّمَ: صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ، وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ، فَيُبْخَحُنَّ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَبْخَحُ الْكِلَابُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٠٨٢ - ٢٠٦٨ - (٥) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاتِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ».

رواه أبو داود، وليس في إسناده من ترك.

٥٠٦٩ - ٢٠٦٩ - (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار والطبراني، وزاد فيه: وقال: «لَيْسَ لِلنَّسَاءِ فِي الْجَنَازَةِ نَصِيبٌ»^(١).

٥٠٨٣ - ٣٥٢٩ - (١١) (صحيح) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ، لَا يَكُونُهُ بَكَاءٌ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ، فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَتَيْتُ امْرَأَةً تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي^(٢)، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟». فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ، فَلَمْ أَبْكُ.

رواه مسلم.

٥٠٨٤ - ٣٥٣٠ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ زَيْنَبِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ؛ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ؛ قَالَتْ: وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَنَافُ رَجُلٌ فَقَالَ: «أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! إِنْ نِسَاءً جَعَفَرُ - وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ - فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْتَهَاهُنَّ، فَلَذَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنِي أَوْ غَلَبَنِي. فَرَعَمْتُ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَاخُتْ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ». فَقُلْتُ: أَرْعَمُ اللَّهُ أَلْفَكُ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، وَلَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْعَنَاءِ.

(١) قلت: هذه الزيادة ليست من حديث أبي سعيد كما يوجهه صنيح المؤلف، وإنما هو حديث آخر من رواية ابن عباس، ولذلك أعطيه رقماً خاصاً به. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٧). وقد لبت الحديث بلفظ: «... ليس لهن أجر». وهو مخرج في «الصحيفة» (٣٠١٢).

(٢) في الطبعة السابقة (٢٨٢/٣) والعترية (١٧٧/٤): «تساعدني»!! وصوابه «تثبت» كما في «صحيح مسلم» (٩٢٢) وغيره. [ش].

- رواه البخاري ومسلم^(١).
- ٥٠٨٥ - ٣٥٣١ - (١٣) (حسن) وعن حذيفة رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ إِذْ حَضِرَ: إِذَا أَنَا مَيْتٌ فَلَا يُؤْذِنُ عَلَيَّ أَحَدًا^(٢)، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعِيًّا. وَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ:
- رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٣).
- (حسن) ورواه ابن ماجه؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ حَدِيثُهُ إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيْتُ قَالَ: لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعِيًّا؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: بِأَنِّي هَاتَيْنِ يَتَقَرَّبُ عَنِّي النَّبِيُّ.
- ٥٠٨٦ - ٢٠٧٠ - (٧) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٤) قَالَ: «إِنَّا كُمْ وَالنَّبِيُّ، فَإِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ». قَالَ عَبْدِ اللَّهِ: وَالنَّبِيُّ: أَفَأَنْ بِالْمَيْتِ.
- رواه الترمذي مرغوعاً وقال: «غريب».
- ورواه من طريق أخرى: قَالَ: «نَحْوُهُ»، وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: «وَالنَّبِيُّ أَفَأَنْ بِالْمَيْتِ». وَقَالَ: «وَهَذَا أَصَحُّ، وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ النَّبِيَّ، وَالنَّبِيُّ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنَادِيَ فِي النَّاسِ أَنْ فَلَانَا مَاتَ، لِيَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا بَأْسَ أَنْ يُعَلِّمَ الرَّجُلُ أَهْلَ قَرَابَتِهِ وَإِخْوَانَهُ» انتهى^(٥).
- ٥٠٨٧ - ٣٥٣٢ - (١٤) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طَمِنَ حَوَّلَتْ^(٦) عَلَيْهِ حَفَصَةُ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: يَا حَفَصَةُ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَعْمُولَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»؟ قَالَتْ: بَلَى.
- رواه ابن حبان في «صحيحه»^(٧).
- ٥٠٨٨ - ٣٥٣٣ - (١٥) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَذَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».
-
- (١) قلت: واللفظ للبخاري في رواية (١٣٠٥).
- (٢) إلى هنا يختلف عما في الترمذي فإنه يلفظ: «إِذَا مَاتَ فَلَا تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا». ورواه أحمد بن حنبل بنحو لفظ ابن ماجه الآتي: وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٤٤).
- (٣) هنا زيادة: «وَذَكَرَهُ زَيْنُ فَرَّادٍ فِيهِ: فَلَمَّا مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيَّ، وَسَلُّونِي إِلَى رَبِّي سَلًّا، حَقَّقَهَا لَأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا سَنَدًا، وَإِنْ مِنْ الثَّابِتِ أَنَّ الْبَيْتَ إِدْخَالَ الْبَيْتِ مِنْ مَوْجِزِ الْغَيْرِ، كَمَا هُوَ مَعْنَى فِي كِتَابِي «أحكام الجنائز» (١٩٠).
- (٤) هنا في الأصل زيادة: «كَانَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ، وَ»، وكذا هي في طبعه (عمارة) وغيرها كلطبعة الثلاثة، فحذفها، لأنها ليست عند الترمذي، وقد عزاه إليه جمع دونها كالتوري في «الأذكار» وغيره. ثم هي بمعنى ما بعده، فالظاهر أنها مقبحة من بعض النسخ، ومدار العرف والفوق (أي حمزة) - وهو يميون الأعور، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره. ومع ذلك حسنة الجهة.
- (٥) قلت: انظر لمعرفة الفرق بين النبي الجنائز، وغير الجنائز في «أحكام الجنائز» (ص ٤٦٤/المعارف)، ومن الثاني ما ينجلي به الجماهير وصار سنة متبعة عند العامة والخاصة: النبي على صفحات الجرائد، ونشرات خاصة.
- (٦) عولت: بَكَتْ وصاحت.
- (٧) قلت: قد رَوَاهُ مُسْلِمٌ لَكِنْ دُونَ قَوْلِهِ: «قَالَتْ: بَلَى». وكذلك رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٩/١).

رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٠٨٩ - ٣٥٣٤ - (١٦) (صحيح) وعن أبي بردة قال: وَجِعَ^(١) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ورأسه في جنب امرأ من أهله، فَأَقْبَلَتْ تَصْبِحُ بِرَبَّةٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بِرِيءٌ بِمَنْ بَرِيءَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقَّةِ.

(صحيح) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه، والنسائي؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ كَمَا بَرِيءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ، وَلَا غَرَّقَ، وَلَا صَلَّقَ».

(الصَّالِقَةُ): التي ترفع صوتها بالنذب والنياحة. و (الْحَالِقَةُ): التي تحلق رأسها عند المصيبة. و (الشَّاقَّةُ): التي تشق ثوبها.

٥٠٩٠ - ٣٥٣٥ - (١٧) (صحيح) وعن أسيد بن أبي أسيد التابعي عن امرأة من المبايعات قَالَتْ: «كَانَ إِذَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ لَا نَخْشَى وَجْهًا، وَلَا نَذْعُو وَيْلًا، وَلَا نَشُقُّ جَنْبًا، وَلَا نَنْشُرُ شَعْرًا».

رواه أبو داود.

٥٠٩١ - ٣٥٣٦ - (١٨) (صحيح) وعن أبي أمامة: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَنْبَيْهَا، وَالِدَاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالنُّبُورِ».

رواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

١٨ - (الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث)

٥٠٩٢ - ٣٥٣٧ - (١) (صحيح) عن زينب بنت أبي سلمة قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سَلَمَةَ بْنِ حَرْبٍ فَدَعَتْ بَطِيبَ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ^(٢) أَوْ غَيْرُهُ، فَدَعَنْتُ مِنْه جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا^(٣)، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَسْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوُؤَمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بَطِيبَ فَسَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَسْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوُؤَمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

١٩ - (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق)

٥٠٩٣ - ٣٥٣٨ - (١) (صحيح) عن أبي ذر رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي أَرَأَيْتَ

(١) أي: مرض مرضاً شديداً حتى ألغى عليه كما يدل عليه السياق، بل في رواية التسانيد الآتية: (ألغى على أبي موسى . . .).

(٢) الخلق: طيب معروف مرتب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. «نهاية» (٧١/٢).

(٣) عارضا الإنسان: صفحتا عذيقه. «نهاية» (٢١٢/٣).

ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأثرون^(١) على اثنين، ولا تولين مال اليتيم».
رواه مسلم وغيره.

٥٠٩٤ - ٣٥٣٩ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله! وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الرزخ، وقذف المحصنات المغالات المؤمنات».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٥٠٩٥ - ٣٥٤٠ - (٣) (حد لغيره) ورواه الزوار: ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الكبائر سبع: أولهن الإشراف بالله، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والفراؤ يوم الرزخ، وقذف المحصنات، والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته^(٢)». [مضى ١٢ - الجهاد/ ١١].

(الموبقات): المهلكات.

٥٠٩٥ - ٢٠٧١ - (١) (ضعيف جداً) وعنه عن النبي ﷺ قال: «أزنع حق على الله أن لا يَدْخِلَهُم الجنة، ولا يَدْخِلَهُم نعيمها، مُدْمِنُ الخمر، وأَكِلُ الربا، وأَكِلُ مال اليتيم بغير حق، والعاثُ لولدَيْهِ».

رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن عثيمين بن جراك - وقد ترك - عن أبيه عن جده عن أبي هريرة. وقال: «صحيح الإسناد»! [مضى ١٦ - البيوع/ ١٩].

٥٠٩٦ - ٣٥٤١ - (٤) (ص لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه: «وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشراف بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفراؤ في سبيل الله يوم الرزخ، وعقوق الوالدين، ورمي الشخصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم» فذكر الحديث. وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك^(٣).

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٢ - الجهاد/ ١١].

٥٠٩٧ - ٢٠٧٢ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي بزة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يُبعث يوم القيامة قوم من قبورهم؛ تاجع أفواههم ناراً». فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «الْمَ تَرِ [أن]»^(٤) الله يقول: «وإن الذين يأكلون أموال اليتامى ظُلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً».

(١) يحدف إحدى التائدين، أي: لا تأثرون. وكذلك قوله: (تولين) أي: تولين. وكان الأصل وتبعه حمارة: (تولرن) و (تولين). فصاحته من «مسلم» (١٨٢٦).

(٢) ولغته الناجي (٢٢٢/٢٤١) بأنه رواه أحمد أيضاً، وأعشى أن يكون وهم، لأنني استعنت عليه بالفهارس المعروفة فلم أحرز عليه في «المستد». قاله أعلم.

(٣) قلت: وفي ثبوت إسناده نظر ليس هذا مجال بياته، وإنما صحت هذا القدر منه لشراعه، فلا يشكلك عليك إذا ما رأيت غير هذا في «الضعيف»، لأنه الأصل، ويكون مما لم تلف له على شاهد.

(٤) ساقطة من المنيرة (٤/ ١٨٠) والطبعة السابقة (٣/ ٤٠٢) و «صحيح ابن حبان» (١٢/ ٣٧٧/ ٥٥٦٦)، وهي مثبتة في سائر طبعات «الترغيب» و «مسند أبي يعلى» (١٣/ ٤٣٤/ ٧٤٤٠). [ش].

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث - وهما وإهيان متهما - عن أبي برزة.

٢٠- (الترغيب في زيارة الرجال القبور، والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز)

٥٠٩٨ - ٣٥٤٢ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ، فَقَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَجُلًا فِي أَنْ اسْتَفْتِيَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتَهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَوُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تَذْكُرُ الْمَوْت». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ.

٥٠٩٩ - ٣٥٤٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَوُورُوهَا، فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرواه محتج بهم في «الصحيح».

٥١٠٠ - ٢٠٧٣ - (١) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَوُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تَرْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَتَذْكُرُ الْآخِرَةَ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ^(١).

٥١٠١ - ٢٠٧٤ - (٢) (ضعيف) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زُورُوا الْقُبُورَ تَذْكُرُوا بِهَا الْآخِرَةَ، وَغَسِلِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مَعَالِجَةَ جَسَدٍ عَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِغَةٌ، وَصَلَّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ تُخَوِّزَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ». رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: «رواه ثقات». وتقدم قريباً [هنا/ ١٢].

٥١٠٢ - ٣٥٤٤ - (٣) (صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أُوْنُ لِمَحَبَّتِي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَوُورُوهَا، فَإِنَّهَا تَذْكُرُ الْآخِرَةَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء، ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء. وقيل: كانت الرخصة عامة^(٢)». وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب. والله أعلم.

٥١٠٣ - ٢٠٧٥ - (٣) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَاوِرَاتِ الْقُبُورِ؛ وَالْمُتَخَذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ».

رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من

(١) قلت: فيه (أبوب بن هاني) مختلف فيه، ولم يرو عنه غير ابن جريج، وجملة الزهد فيه منكرة لم ترد في أحاديث الباب الصحيحة.

(٢) قلت: وهذا هو الصواب عندنا لوجوه أربعة ذكرتها في «أحكام الجنائز» (ص ٢٢٩-٢٣٥)، لكن ذلك مقيد بأن لا يكثر من الزيارة لتحديث «لَعَنَ زَاوِرَاتِ الْقُبُورِ» الآتي، كما هو مبين هناك.

رواية أبي صالح عن ابن عباس: (قال الحافظ): «أبو صالح هذا هو (بإذام) - ويقال: (بإذان) - مكي مولى أم هانئ، وهو صاحب الكلي، قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما».

٥١٠٤ - ٣٥٤٥ - (٤) (صـ.غيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ لَعَنَ زَوَارِبَ الْقُبُورِ».

رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة - وفي كلام - عن أبيه عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٥١٠٥ - ٢٠٧٦ - (٤) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَيْتًا، فَلَمَّا فَرَعْنَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَهُ وَقَفَ، فَإِذَا نَحْنُ بِأَمْرٍ شَفِيعَةٍ - قَالَ: أَطْلُوهَ عَزَّيْهَا - فَلَمَّا دَخَلَتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟» - قَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَهْلَ هَذَا الْمَيْتِ، فَرَحِشْتُ إِلَيْهِمْ مَيْتَهُمْ، أَوْ عَزَّيْتُهُمْ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذَا؟» - قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ! وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ. قَالَ: «لَوْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذَا» - فَذَكَرَ تَشْدِيدًا فِي ذَلِكَ. قَالَ: فَسَأَلْتُ رِبِيعَةَ بِنْتُ سَيْفٍ عَنْ (الْكُذَا)؟ فَقَالَ: الْقُبُورُ لَيْمًا أَحْسَبُ.

رواه أبو داود والنسائي بنحوه؛ أنه قال في آخره: فقال: «لَوْ بَلَغْتَهَا مَعَهُمْ» ما رأيت الجهلة حتى يراها جدُّ أبيك».

وربما هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد^(١).

(الْكُذَا) بضم الكاف وبالدال المهملة مقصوراً؛ هو المقابر^(٢).

٥١٠٦ - ٢٠٧٧ - (٥) (ضعيف) ورَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا نِسْوَةٌ جُلُوسٌ قَالَ: «مَا يُبْغِيسُكُمْ؟» - قُلْنَ: نَنْتَظِرُ الْجَنَازَةَ. قَالَ: «هَلْ تُفْسِلُنَّ؟» - قُلْنَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تَحْمِلُنَّ؟» - قُلْنَ: لَا. قَالَ: «تَذَلِّينَ فِيمَنْ يَذَلِّي؟» - قُلْنَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْنَ مَزُودَاتِ غَيْرِ مَا جُورَاتِ».

رواه ابن ماجه^(٣).

(١) قلت: كيف لا يقدح فيه المقال، وفيه بيان سبب شدة؟! فقل الحافظ في «التعليق» عن ابن حبان أنه يخطئه كثيراً والذهبي في «الميزان»، ثم قال: «لا يتابع ربيعة على هذا الحديث، في حديثه متاخير». وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٥٦٠)، فمن حست من المعاصرين في تعليقاتهم فما أحسن!

(٢) قال الناجي: «تسأل هنا وتجزز في العبارة»، وقال في «حواشيه»: (الكذبة) جمع (كذبة) وهي القطعة الصلبة من الأرض، والقبور إنما تحفر في المواضع الصلبة لئلا تنهار.

(٣) قلت: فيه إسماعيل بن سلمان، وهو الأزرق النجفي، ضعيف اتفاقاً، ووقع في «زوائد ابن ماجه» للبيهقي (..). بن شبيب، وهو خطأ كما بيته في «التحقيق» (٢٧٤٢)، وهو مختلف فيه، وفيه قال أبو حاتم: «صالح»! وليس هو من رجال ابن ماجه! فدخل عليه ترجمة في ترجمة، ولم ينته لذلك الجهة الثلاثة، فقلوه وأقروه!!

٠ - ٢٠٧٨ - (٦) (٤) (١) ورواه أبو يعلى من حديث أنس^(١).

٢١ - (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم^(٢)) وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام

٥١٠٧ - ٣٥٤٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ - بِمَعْنَى لَمَّا وَصَلُوا الْحَبْرَ دِيَارَ نَمُودَ - : «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكْيَنَ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بِأَكْيَنَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ لَا يُصَيِّكُمْ مَا أَصَابَهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية قال^(٣): لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِـ (الْحَبْرِ) قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصَيِّكُمْ مَا أَصَابَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكْيَنَ». ثُمَّ قَتَعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ الشَّيْرَ حَتَّى أَجَارَ الْوَادِي.

فصل

٥١٠٨ - ٣٥٤٧ - (٢) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَلَذَكَّرَتْهَا عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَرٌّ». قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَوةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

رواه البخاري ومسلم.

٥١٠٩ - ٣٥٤٨ - (٣) (حسن صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، حَتَّى إِذَا الْبَهَائِمُ لَسَّتْهُمْ أَصْوَاتُهُمْ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن^(٤).

٥١١٠ - ٣٥٤٩ - (٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدْفَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسَمِّعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ».

رواه مسلم.

٥١١١ - ٣٥٥٠ - (٥) (حسن) وعن هانيء مولى عثمان بن عفان قَالَ: كَانَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُغَ لَحْيَتَهُ، فَقَبَّلَ لَهُ: تَذَكُّرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَلَا تَبْكِي، وَبَكِي مِنْ هَذَا^(٥)؛ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ

(١) كذا في الأصل، وهو في «ضعيف الترغيب»: [ش].

(٢) قلت: ليس في متن جملة الفصل، وفي إسناده (٤٠٥٦ و ٤٢٨٤) (الحارث بن زياد) مجهول، ومن جهل الثلاثة وعجزهم وغبث عطنهم قولهم في تعليقهم عليه: «لم نجده في المست المطبوع»!

(٣) حديث هذا الشطر من الباب في «الصحيح».

(٤) قلت: هذه الرواية للبخاري (٤٤١٩) دون مسلم.

(٥) في أكثر النسخ: (صحيح حسن) كما في «المجالة»، وقال: «وفي بعضها (حسن) فقط، وهو الأشبه». قد يكون كذلك، ولكنه بلا شك صحيح لغيره، فإن له شواهد معروفة، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٧٧).

(٦) الأصل: (وتذكر القبر شيئا)، والصحيح من الترمذي (٣٣٠٩).

رسول الله ﷺ يقول: «الْقَبْرِ أَوَّلُ»^(١) مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ. قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مَنَظَرًا أَقْعَدُ إِلَّا وَالْقَبْرَ انْفَطَحَ مِنْهُ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(٢).

٥١١٢ - ٣٥٥١ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عَرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وأبو داود دون قوله: «فيقال...» إلى آخره.

٥١١٣ - ٢٠٧٩ - (١) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ تَيْئًا، تَنْتَهِيهِ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَلْوَمَ السَّاعَةَ، فَلَوْ أَنَّ تَيْئًا مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الْأَرْضِ مَا انْبَثَتْ خَضِرَاءٌ». رواه أحمد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١١٤ - ٣٥٥٢ - (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْحَةٍ خَضِرَاءَ، فَيُرْحَبُ لَهُ [فِي] قَبْرِهِ سَبْعِينَ ذَوَاعًا، وَيَتَوَدَّى كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. أُنَادِرُونَ فِيمَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ آيَةُ: «فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَصْحَى» - قَالَ: - أُنَادِرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَهْلُم. قَالَ: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ إِنْهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ تَيْئًا، أُنَادِرُونَ مَا التَّيْنُ؟» تِسْعُونَ^(٣) حَيَّةٌ، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَعْرٌ رُؤُوسٍ يَلْسَمُونَهُ وَيَعْدَشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -؛ كلاهما من طريق دراج عن ابن حجرية عنه^(٤).

٥١١٥ - ٣٥٥٣ - (٨) (حسن) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَكَانَ

(١) الأصل هنا: (مَنَازِلُ مِنْ)، والتصحيح من الترمذي.

(٢) في الأصل هنا قوله: (وَزَادَ وَزَيْنَ فِيهِ مَا لَمْ أَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ نَسَخِ التِّرْمِذِيِّ: قَالَ هَانِي: وَسَمِعْتُ حُثَمَانَ يَشْدُ عَلَى قَبْرِ: فَمِنْ تَسْلُجٍ مِنْهَا تَسْلُجٌ مِّنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَلَا فَرْسَانِي لَا إِغْسَالُكَ تَسْجِيًا) قلت: قَالَ التَّاجِي (٢/٢٢٢): «وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَالزِّيَادَةُ فِي آخِرِهِ لَيْسَتْ عَنْهُمَا، بَلْ وَلَا عَنْ (زَيْنَ)، إِنَّمَا قُلِدَ صَاحِبُ «جَامِعِ الْأَصُولِ» فِي تَسْتِهَا إِلَيْهِ نَوْحًا لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ. قلت: وَلِلذَلِكَ حَذَقْتُهَا مِنْ هُنَا، وَغَضِي ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَقَّقَ «الْجَامِعُ» سِوَاهُ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّقَ الطَّبْعَةَ الْمَصْرِيَّةَ أَوْ الشَّامِيَّةَ، وَهُوَ فِيهَا بِرَقَمِ (٨٦٩٠)، الْأَمْرُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجِعُونَ فِي تَحْقِيقِهِمْ إِلَى الْأَصُولِ! هَذَا وَقَدْ فَاتَ التَّاجِي وَحَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَبْنِيَ أَيْضًا عَلَى أَنَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ يَخْتَلِفُ عَنْهُ فِي «التِّرْمِذِيِّ» كَمَا تَقَدَّمَ مِنِّي.

(٣) الأصل: (سَبْعُونَ)، وَكَذَا فِي «مَوَارِدِ الْقَطْعَانِ» إِلَى زَوَادِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَانَ (٧٨٢)، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «مَجْمَعِ الزَّوَادِ» (٥٥/٣) بِرَوَايَةِ أَبِي يَعْلَى، وَالتَّفْسِيرُ ابْنُ كَثِيرٍ بِرَوَايَةِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَ«الْمَجْمَعُ» أَيْضًا بِرَوَايَةِ أُخْرَى لِلزَّيْتَوِيِّ. وَغُلِلَ عَنْ هَذَا الْجِهْلَةُ كَعَادَتِهِمْ!

(٤) قد تَبَيَّنَ لِي بَعْدَ لَايَ أَنَّ رَوَايَةَ دِرَاجٍ عَنْ ابْنِ حَجَرِيَّةٍ مُسْتَظْمَةٍ كَمَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لِذَلِكَ حَسَنْتُ حَبِيثَهُ هَذَا؛ بِخِلَافِ رَوَايَةِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ؛ لَهَا ضَعْفٌ كَمَا حَقَّقْتُهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» نَحْتِ الْحَدِيثِ (٣٣٥٠).

القبير، فقال عمر: أتردُّ علينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم كهَيْبَتِكَ الْيَوْمَ». فقال عمر: بغية الحَبِير!

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد^(١).

٥١١٦ - ٣٥٥٤ - (٩) (ص- لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! تُبْتَلَى هذه الأمة في قبورها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: «وَيْبَتْ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٥١١٧ - ٣٥٥٥ - (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَهُوَ لِيَسْمَعَ قَرْعَ نَعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا؛ أَنَاهُ مَلَكَانِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَلكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ» - قال النعمي رحمه الله - فإِذَا جَمِيعًا. وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الشُّنَاقِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ! فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم^(٢).

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَيُجِبُ اللهُ هَذَا قَالاً: كُنْتُ أَعْبُدُ اللهَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتِ تَانٍ لَهُ فِي النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا [بَيْتُكَ] كَانَ لَكَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّ اللهَ عَصَمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُ فَيَقُولُ: دَعَوَنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَبْشُرْ أَهْلِي، فَيَقَالُ لَهُ: اسْكُنْ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الشُّنَاقِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهَرُهُ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! فَيَقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ. فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ! فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ^(٣) [مِنْ حَدِيدٍ] بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ^(٤)».

(١) قلت: قاله ابن حبان (٧٧٨)، وإسناده أصح من إسناده أحمد، وكذا الطبراني (١٣/١٠٦/٤٤) فإنه عندهما من طريق ابن وهب متابع لأبن لهيعة.

(٢) قلت: أخرجه في «الحق» رقم (٢٨٧٠) لكن دون قوله: «وأما الكافر أو المنافق...»، فلو عزاه لأبي داود (٤٧٥٢) والنسائي في «الجنائز» لكان أولى، فإنهما أخرجاه بتمامه، وكذا البخاري، وهو مخرج في «الصححة» (١٣٤٤). وهو في «مختصر البخاري» برقم (٦٤١).

(٣) أنه الطرق. وهو بمعنى «المطرقة».

(٤) قلت: لم يزم هذه الرواية لأحد، وظاهر قوله: «وفي رواية... أنها للشيخين، وهو خطأ وإنما هي لأبي داود (رقم ٤٧٥١) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، والزيادات منه، ومن ثقافة تخريجات المعلقين الثلاثة أنهم عزوا الحديث لأبي داود برقم (٣٣٣١)، وهذا ليس فيه من هذا الحديث الطويل ولا حرف واحد!

ورواه أبو داود نحوه، والنسائي باختصار.

٣٥٥٦ - (١١) (صحيح) ورواه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري بنحو الرواية الأولى، وزاد في آخره: فقال بعض القوم: يا رسول الله! ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل^(١). فقال رسول الله ﷺ: «يُبَيِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ».

٥١١٨ - ٣٥٥٧ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت يهودية استنقعت على بابي فقالت: أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت: فلم أزل أخبئها حتى جاء رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «وما تقول؟». قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ فرفع يده مدًّا، يستعبد بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. ثم قال: «أنا فتنة الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا [قد] حلر أثنه، وسأخذكك [موه] بسديت لم يحذره نبي أثنه: إنه أخور، وإن الله ليس بأخور، مكتوب بين عبيتي كافر، يقرؤه كل مؤمن. فأما فتنة القبر، فيموتون، وعني شألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فرج ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول في الإسلام. فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله، جاءنا بالبينات من عند الله فصداً، فيخرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بغضاً، فيقال له: انظر إلى ما وراك الله، ثم يخرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليك كنت، وعليه ميت، وعليه يُبَيِّتُ إن شاء الله. وإذا كان الرجل سوء، أجلس في قبره فرجاً مشعوفاً لميقال له: فيم كنت؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا، فيخرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يخرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بغضاً، ويقال [له]: هذا مقعدك منها، على الشك كنت، وعليه ميت، وعليه يُبَيِّتُ إن شاء الله، ثم يُعَذَّب».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

قوله: «غير مشعوف» هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: «(الشعف): هو الفرع حتى يذهب بالقلب».

٥١١٩ - ٣٥٥٨ - (١٣) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فأتيناه إلى القبر، ولما يلحد بعد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلبنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، ويديه عود يبتك به في الأرض، فرقع رأسه فقال: «استعذوا بالله من عذاب القبر، (مرتين أو ثلاثاً)».

(صحيح) زاد في رواية^(٢): وقال: «وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولّوا مذبرين، حين يقال له: يا هذا! من

(١) أي: فقد عقله.

(٢) يعني جريراً الراوي عن الأعمش، وأما أصل الرواية فهي عن أبي معاوية عنه. فاحفظ هذا فإنه يسهل عليك فهم ما يأتي.

ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟».

(صحيح) وفي رواية^(١): «وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ، وَأَمِنْتُ وَصَلَّيْتُ».

(صحيح) زاد في رواية^(٢): «فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَقْرُسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنِّسْوَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا، وَيُضَخُّ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ - فَذَكَرَ مَوْتَهُ قَالَ: - فَعَادُوا رَوْحَهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ [لَهُ]: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ^(٣)، لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ كَذَّبَ، فَأَقْرُسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالنِّسْوَةَ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ. فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُوءِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ - زَادَ^(٤) فِي رَوَايَةٍ: - ثُمَّ يُبَيِّنُ لَهُ أَغْصَى أَبْطَمَ مَعَهُ مِرْزَقِيَّةً^(٥) مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ ثَرَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمُمُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ ثَرَاباً، ثُمَّ تَعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

رواه أبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في «الصحيح» أطول من هذا، ولفظه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مَثَلَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا)». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ السَّوْمَانَ إِذَا كَانَ فِي انْتِفَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلِقَائِهِ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَخَنَوطٌ مِنْ خَنَوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مَعَهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ تِلْكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ! الْخُرْجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، (قَالَ): فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ فِي السَّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ عُرْفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْخَنَوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطِيبِ نَفْحَةٍ يَسُكُّ وَجِدَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، (قَالَ): فَيَضَعُونَهَا، فَلَا يَمُوتُونَ [بِعَيْنِهَا] عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانِ ابْنُ فَلَانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يَسْمُوْنَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى

من التعليق. على أن الساجي قد تغلب المؤلف في قوله هنا وفيما يأتي بقوله - وقد أحسن - «ينبغي أن يقول: «وفي لفظ».

فإنه حديث واحد».

(١) كان الأولى أن يقول: (وفي الرواية الأولى)؛ أي رواية أبي معاوية التي بدأ المؤلف بها.

(٢) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٣) هي كلمة وعيد، وهي أيضاً حكاية الضحك والضحك كما في «اللسان». ويأتي نحوه آخر الحديث من المؤلف.

(٤) انظر تعليق رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٥) بتخفيف الياء. وهي المطرقة الكبيرة كما تقدم قريباً تحت الحديث (٨).

يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَقْبِلُونَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُ [سَم]. فَيَقْبَلُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبًا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي
تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِدُّوهُ إِلَى
الْأَرْضِ [فَإِنِّي مِمَّا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، فَتَمَادُ رُوحُهُ^(١) فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ
مَلَكَانِ يُجَلِّسَانِهِ، يَقُولَانِ: مَنْ رَيْكَ؟ يَقُولُ: رَّبِّيَ اللَّهُ، يَقُولَانِ: مَا دَيْتُكَ؟ يَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامَ، يَقُولَانِ:
مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُبْتَغَى فَيْكُمُ؟ يَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، يَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عَمَلُكَ^(٢)؟ يَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ
فَأَنُتْتُ بِهِ، وَصَدَّقْتُهُ. فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَنْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، [وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ]،
وَأَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ، - قَالَ: - فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيئَهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، - قَالَ: - وَيَأْتِيهِ
رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ، يَقُولُ: أَتَيْتُكَ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ.
يَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ بِحَيٍّ بِالْخَيْرِ، يَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. يَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى
أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي الْفِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ [مِنْ السَّمَاءِ]
مَلَائِكَةُ سُبُوحٍ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ السُّمُوحُ، فَيُجَلِّسُونَهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَخْلُسَ عِنْدَ رَأْسِهِ،
يَقُولُ: إِنَّهَا النَّفْسُ الْحَيَّةُ أَخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَعَظْبٍ [قَالَ:] فَكُفِّرْ فِي جَسَدِهِ، فَيَنْزِعُهَا كَمَا يُنْزَعُ
الشَّفْوَةُ مِنَ الصُّوفِ الْمَلْبُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ
الْمَسْوَحِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّهَا جِيْفَةٌ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْحَيُّ؟ يَقُولُونَ: فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ، بَاقِيَ أَسْمَانِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى
يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَقْبَلُ لَهُ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَسَدُ فِي سَمِّ الْخِيَابِ»، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجْنٍ فِي الْأَرْضِ
السُّفْلَى، فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحاً، ثُمَّ قَرَأَ: «وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ
فِي مَكَانٍ سَمِيحٍ»، فَتَمَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ يُجَلِّسَانِهِ، يَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ يَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ،
لَا أَذْرِي، قَالَ: يَقُولَانِ لَهُ: مَا دَيْتُكَ؟ يَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَذْرِي، قَالَ: يَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُبْتَغَى
فَيْكُمُ؟ يَقُولُ: هَاهُ، هَاهُ، لَا أَذْرِي، فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَنْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى
النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ خَرِّهَا وَسُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ
الثِّيَابِ، مُتَنِّنُ الرَّيْحِ، يَقُولُ لَهُ: أَتَيْتُكَ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، يَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ
الْوَجْهُ بِحَيٍّ بِالشَّرِّ، يَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، يَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ.

(صحيح) وفي رواية له بمعناه: وزاد: «فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتَنِّنُ الرَّيْحِ، يَقُولُ: أَتَيْتُكَ
بِهَوَانٍ مِنَ اللَّهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، يَقُولُ: [وَأَنْتَ فِدَا] بِشْرُكَ اللَّهِ بِالشَّرِّ مَنْ أَنْتَ؟ يَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتُ

(١) زيادة من «المستند»، ومنه الزيادات الأخرى شمل عنها الثلاثة، مع أنهم عزوه لـ «المستند» بالجزء والصنعة (٤/ ٢٨٧) ١١١٢
وانظر «أحكام الجنائز» (ص ١٩٨-٢٠٢).

(٢) الأصل: (ما يدريك)، والتصويب من «المستند».

بطناً عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ سَرِيعاً فِي مَعْصِيَتِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرّاً. ثُمَّ يُنْقَضُ لَهُ أَقْمَى أَصَمٍّ^(١) فِي يَدَيْهِ مِزْزَبَةٌ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ ثُرَاباً، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ ثُرَاباً، ثُمَّ يَعْبُدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى؛ فَيَصِيحُ صَاحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ. - قال البراء -: ثُمَّ يُنْفَخُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيُعْهَذُ لَهُ مِنْ فُرُشِ النَّارِ.

(قال الحافظ): (هذا الحديث حديث حسن، رواه محتج بهم في «الصحیح» كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء. كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمه الله. والمنهال روى له البخاري حديثاً واحداً. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمد. قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: لأنه شمع من داره صوت قراءة بالتطريب. وقال عبدالله بن أحمد د بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إليّ من المنهال، وزاذان ثقة مشهور، لأنّه بعضهم، وروى له مسلم حديثين في (صحیحه).

٢٠٨٠ - ٢ (ضعيف) ورواه البيهقي^(٢)، ثم قال: وقد رواه عيسى بن المسيب^(٣) عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ، وذكر فيه اسم الملكين. فقال في ذكر المؤمن: «فَيُجْرَدُ إِلَى مَضْجَعِهِ فَيَأْتِيهِ مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَمِيرَانِ الْأَرْضَ بَأْنِيَاهِمَا، وَيُلْجِفَانِ الْأَرْضَ بِشَفَاهُمَا»^(٤)، فَيُجْلِسَانِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا! مِنْ رُؤُكَ؟ فذكره.

وقال في ذكر الكافر: «فَيَأْتِيهِ مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَمِيرَانِ الْأَرْضَ بَأْنِيَاهِمَا، وَيُلْجِفَانِ^(٥) الْأَرْضَ بِشَفَاهُمَا، أَصَوَاتُهُمَا كَالْعَزْدِ الْقَاصِفِ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرَقِ الْخَاطِفِ، فَيُجْلِسَانِهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا هَذَا! مِنْ رُؤُكَ؟ فيقول: لا أدري! فينادي من جانب القبر: لَا دَرَيْتَ، وَيَضْرِبَانِهِ بِسَرْزَنْجٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقِينَ لَمْ يَحْمِلُوها»^(٦)، يشتمل منها قبره ناراً، ويضيقُ عليه قبره حتى تختلف أضلاعه.

قوله: (هاه هاه): هي كلمة تقال في الضحك، وفي الإيعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث. والله أعلم.

٥١٢٠ - ٣٥٥٩ - (١٤) (صحیح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ

(١) بعده في المنيرة (١٨٦/٤) وغيرها زيادة (أهكم)، وكذلك في «المستد» (٢٩٦/٤). [ش].

(٢) في الأصل هنا: «ورواه البيهقي من طريق المنهال بن عمرو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه...». [ش].

(٣) قلت: قال الذهبي في «المفني»: «قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي».

قلت: فمثل يكون حديثه منكراً عند المخالفة كما هنا، فإنه ليس في الحديث الصحيح المشار إليه ما في هذا من جملة الأنياب والشقاء! وهو عند البيهقي في «الشعب» (٣٥٨/١). وقد حسنه الجهلاء ولم يميزوه عن الصحيح الذي قبله، وهذا قل من تخالطهم الكثيرة التي لا تحصى. وفي نسبة الملكين - «منكر ونكير» حديث آخر جيد منرج في «الصححة» (١٣٩١)، وهو في «الصحح» في هذا الباب.

(٤) كذا الأصل، وكذا في طبعة عمارة وغيرها، ولا معنى له، بل قال الحافظ الناجي: «هذا تصحيف فاحش، إنما هو: (ويكسحان أو يكسحان الأرض بأشفاهما)».

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) أي: لم يحملوها. في «النهاية»: «يقال: أفل الشيء، يفلّه، واستقله يستقله: إذا رقعته وحمله».

أَنَّهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ يَبْشَاءُ، فَيَقُولُونَ: أَخْرِجِي إِلَى رَوْحِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَمْتٍ بِرِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى إِذَا لَبَّاهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَشْفُوهُنَّ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَزْوَاجَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا [به] ^(١) مِنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعَوْهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي عَمَلٍ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: قَدْ مَاتَ، أَمَا أَتَانَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ذُهِبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ الْهَائِوَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمَسْحٍ، فَيَقُولُونَ: أَخْرِجِي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَمْتٍ بِرِيحٍ جَفِيَّةٍ، فَيُلْقِيَنَّ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح.

٥١٢١ - ٢٠٨١ - (٣) (ضعيف) وعنه قال: شَهِدْنَا جَنَازَةً مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَرَأَ مِنْ دَفْنِهَا وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ الْآنَ يَسْمَعُ خَفَقَ نَمَائِكُمْ، أَنَا مُتَكِرٌ وَتَكْبِيرُ أَهْلَيْهِمَا مِثْلُ قُدُورِ الشَّحَاسِ، وَأَنبِيَائِهِمَا مِثْلُ صِيَاصِي الْبَقَرِ، وَأَصَوَاتُهُمَا مِثْلُ الرُّغْدِ، فَيُجْلِسَانِي، فَيَسْأَلَانِي مَا كَانَ يَتَّبَعُ؟ وَمَنْ كَانَ نَبِيُّهُ؟ فَإِنْ كَانَ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ قَالَ: [كُنْتُ] أَعْبُدُ اللَّهَ، وَنَبِيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَمَّا بِهِ وَأَتَّبَعْنَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ حَيِّتْ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُوشَعُ لَهُ فِي حُفْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّكِّ قَالَ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى الشُّكِّ حَيِّتْ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ عِقَابٌ وَتَنَانِي، لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ عَلَى الدُّنْيَا مَا أَثْبَتَ شَيْئًا، تَنَهَّيْتُمْ، وَتَوَاضَعُوا لَأَرْضٍ فَتَضَمُّ ^(٢) حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ.

رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: «تفرد به ابن لهيعة». (قال الحافظ): «ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتاج به. والله أعلم» ^(٣).

(صياصي البقر): قرونها.

٥١٢٢ - ٣٥٦٠ - (١٥) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُرِيَ الْمِثْتُ - أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ - أَنَا مَلَكَانِ أَشْوَادَانِ أَرْزَقَانِ، يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُتَكَبَّرُ، وَلِلْآخَرِ التَّكْبِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٤٠٢/٣)، وهي موجودة في المنيرة (١٣/١٨٧/٤) و«صحيح ابن حبان» (٢٨٥/٧) و«الإحسان» [خ].

(٢) الأصل: (تَضَمُّ)، وكذا في طبعة عمارة، وعلى هامشها: «وفي ن د (تَضَمُّ)». وفي «المجمع» (٥٤/٣): (تَضَمُّ)، وهو الأقرب لمطابقتها لظاهر مصورة «الأوسط». والزائدة م، وهو مخرج في «القصيدة» (٥٣٨٥).

(٣) قلت: لا يحتاج بشيء من حديثه إلا ما كان من رواية العائدة وتحوهم عنه، وإلا ما وافق عليه الثقات، وفي حديثه هذا منكرات لم أجدها ما يشهد لها، مثل جملة وصف الأعين والأنياب. وإن من تحريش الجهلة وتهاقنهم تحسبهم لهذا الحديث تقليداً منهم لما نقلوه عن الهيثمي في «المجمع» (٥٢/٣) «رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن» وهذا من شوم التحريش، والعجز عن التحقيق؛ فإنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لأبي هريرة أقول من هذا مرتين! وقال في هذا (٥٤/٣) «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يَفْتَسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يَقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ؟ فَيَقُولَانِ: نَمْ كَتُومَةً الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يَوْقُظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ. وَإِنْ كَانَ مُتَأَقِّقًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ مِثْلَهُ: لَا أَدْرِي أَفَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَيَقَالُ لِلأَرْضِ: التَّكْمِي عَلَيْهِ، فَتُكْمِي عَلَيْهِ، فَتُخْتَلِفُ أَشْجُلُهُ، فَلَا يَرَاهُ فِيهَا مُعْدَبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، وابن حبان في «صحيحه».

(العروس): يطلق على الرجل وعلى المرأة، ما دام في إعراسهما.

٥١٢٣ - ٣٥٦١ - (١٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُؤْتُونَ مَذْبِرِينَ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ حَتَّى رَجُلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبِلِي مَذْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قَبِلِي مَذْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قَبِلِي مَذْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَجُلَيْهِ فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبِلِي مَذْخَلٌ، فَيَقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ قَدْ مُتَّكِلٌ لَهَ الشَّمْسُ، وَقَدْ أَذْنَتْ^(١) لِلْغُرُوبِ، فَيَقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ؟ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَطْعَلُ، أَخْبَرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ؟ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحْتَدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِّتْ، وَعَلَى ذَلِكَ مَيِّتْ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزِدَادُ غِنًى وَسُرُورًا، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزِدَادُ غِنًى وَسُرُورًا، ثُمَّ يَفْتَسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيَقُولُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا يُرِيدُ مِنْهُ، فَتُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي التَّسْمِ الطَّيِّبِ، وَهِيَ طَيْرٌ تَغْلِقُ^(٢) مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُبْعَثُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ الآية. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُنْزِلَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يَوْجَدْ شَيْءًا، ثُمَّ أُنْزِلَ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءًا، ثُمَّ أُنْزِلَ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءًا، ثُمَّ أُنْزِلَ مِنْ قِبَلِ رَجُلَيْهِ فَلَا يَوْجَدُ شَيْءًا، فَيَقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ مَرْعُوبًا خَائِفًا، فَيَقَالُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ؟ مَاذَا تَقُولُ

(١) كذا في المنبرية (١٨٨/٤) والطبعة السابقة (٤٠٣/٣) وصوابه: «والصلوة» كما في سائر الطبقات و«صحيح ابن حبان» (٣٨١/٧) «الإحسان»، وتقدم ذكر الصلاة، فلا داعي لإعادته. [ش.].

(٢) وقع في نسخة الناجي (فتن) من (الدنو). وقال: «وهو الصواب بلا شك، وفي النسخ (أذنت) من (الإذنان)، وهو تصحيف ظاهر». قلت: وعلى الصواب وقع في «مستدرک الحاكم» (٣٧٩/١).

(٣) قال الناجي: «يفتح اللام: أي: تأكل». كذا وجد في بعض النسخ، وفي بعضها بضم اللام، والضم هو المشهور المقدم في كتب اللغة والغريب. . .

فيه؟ وماذا تشهدُ عليه؟ فيقول: أئني رجل؟ ولا يفتدي لاسيه، فيقال له: مُتَحَدِّدٌ، فيقول: لا أذري، سمعتُ الناسَ قالوا قولاً، فقلتُ كما قالَ الناسُ! فيقال له: على ذلك حَيِّيتَ، وعليه مِتَّ، وعليه تُبْتُ إن شاء الله، ثُمَّ يَفْتَحُ له بابٌ من أبواب النار فيقال له: هذا مَقْعَدُكَ مِنَ النار، وما أعدَّ الله لك فيها، فَيَزِدُّهُ حَسْرَةً وَبُوراً، ثُمَّ يَفْتَحُ له بابٌ من أبواب الجنة، فيقال له: هذا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وما أعدَّ الله لك فيها لَوْ أَطَعْتَهُ، فَيَزِدُّهُ حَسْرَةً وَبُوراً، ثُمَّ يُضَيِّقُ عليه قَبْرَهُ حتى تَخْتَلِفَ فيه أضلاعُه، فتلك المعبِدةُ الضنكة التي قال الله: ﴿فَإِنْ لَهُ مَرْثِيَةٌ صَنَعْنَا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

رواه الطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له -، وزاد الطبراني: «قال أبو عمر - يعني: الضمير -: قلت لحمد بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه؟ كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقول له:»

(حسن) وفي رواية للطبراني: «يؤتى الرجلُ في قَبْرِهِ، فإذا أُنِيَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ ثَلَاثَةُ الْقُرَّانِ، وإذا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ، وإذا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَتْهُ مِثْبَةٌ إِلَى الْمَسَاجِدِ...» الحديث.

(الشمعة) يفتح النون والسين: أي الروح. قوله (تعلق) بضم اللام؛ أي: تأكل.

(قال المحافظ): «وقد أملينا في «الترهيب من إصابتها البول والتوب» وفي «التميمة» جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والتميمة، لم يُعَدَّ من تلك الأحاديث هنا شيئاً، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال المملكين كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية. والله الموفق، لا ربَّ غيره».

٥١٢٤ - ٣٥٦٢ (١٧) (حد لغيره) وقد روي عن ابن عمر^(١) رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَّاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

رواه الترمذي، وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب، وليس إسناده بمتصل»^(٢).

٢٢ - (الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت)

٥١٢٥ - ٣٥٦٣ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنَّ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَخْرُقَ ثِيَابُهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٥١٢٦ - ٣٥٦٤ (٢) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنَّ أُمِّئِي عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ مِثْبَةٍ، أَوْ أَخْصِيفَ تَغْلِي بِرِجْلِي؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُمِّئِي عَلَى قَبْرِ».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥١٢٧ - ٣٥٦٥ (٣) (حد لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لأنَّ أُمَّا عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ

(١) الأصل وطبعة عمارة: (ابن عمر)، وهو خطأ.

(٢) قلت: لكن له طريق أخرى وشواهد عند أحمد وغيره، كما في «المشكاة» و«أحكام الجنائز»، وأخرجه الضياء في «المختلرة».

إِلَى مَنْ أَنْ أَطَاعَ عَلَى قَبْرِ مُثْلِهِ.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه.

٥١٢٨ - ٣٥٦٦ - (٤) (صـ لغبره) وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال: «يا صاحب القبر! اتزّل من على القبر، لا تؤذي^(١) صاحب القبر، ولا يؤذيكَ». رواه الطبراني في «الكبير» من رواية ابن لهيعة^(٢).

٥١٢٩ - ٣٥٦٧ - (٥) (صحيح) وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «كُسِرَ عَظْمُ الْمَيِّتِ كَكُسْرِ حَيٍّ». رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٦- كتاب البعث وأحوال يوم القيامة

(قال الحافظ): «وهذا الكتاب بجملة ليس صريحاً في «الترغيب والترهيب»، وإنما هو حكاية أمور مهولة تؤول بالسعادة إلى النعيم، وبالأشقياء إلى الجحيم، وفي غضونها ما هو صريح فيها أو كالصريح، فلنقتصر على إملاء نُبَيْهِ من يحصل بالوقوف عليها الإحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الإجمال، ولا يخرج عنها إلا زيادة شاذة في حديث ضعيف أو منكر، إذ لو استوعبنا منه كما استوعبنا من غيره من أبواب هذا الكتاب لكان ذلك قريباً مما مضى، ولخرجنا عن غير المقصود إلى الإطناب الممل. والله المستعان، وجعلناه فصلاً^(٣)».

١- (فصل في التفتيح في الصور وقيام الساعة)

٥١٣٠ - ٣٥٦٨ - (١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: جاء أغرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الضّرر؟ قال: «قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٣١ - ٣٥٦٩ - (٢) (صـ لغبره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعُمَ وَقَدْ انْقَضَ صَاحِبُ الْفَرَزْنِ الْقَرْنِ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَضْعَى سَمْعَهُ، يَنْتَظِرُ أَنْ يَوْمَرَ فَيَنْفُخَ فِيهِ؟». فكان ذلك ثَقُلَ عَلَى

(١) كذا الأصل بإثبات حرف الملة، وكذا هو في «جامع المسانيد» لابن كثير (ج ٩/٣١٥/٦٨٣٢) و «أطراف المستند» لابن حجر (٥/١٣/٦٥٢١)، والحديث ليس في المطبوع من «معجم الطبراني الكبير». و (لا) هنا نافية بمعنى النهي، ولم يذكر في بعض الروايات الصحيحة.

(٢) قال الناجي (١/٢٢٤): «وقد رواه بمعناه أحمد من حديث عمرو بن حزم». قلت: لم أره في «مسند أحمد»، ولا هزاه إليه الهيثمي (٣/٦١)، وإنما له الطبراني، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» عن ابن لهيعة أيضاً. وقد أشار البيهقي في «شرح السنة» (٥/٤١٠) إلى تضعيف هذا الحديث. وراجع لهذا تعليقي على «المشكاة» (١/٥٤١) الذي استفاد منه المعاذ عن «الشرح» دون أن ينه عليه كما هي عادته وقد وجدت لابن لهيعة متابعاً قريباً، وطريقاً أخرى فيها: «ولا يؤذيكَ»، مما استوجب ذكره في هذا «التصحیح» والحمد لله. وهو مخرج في «الصحيح» (٢٩٦٠).

(٣) قلت: وعلى ذلك، فقد رأينا أن نعامل الفصول هنا معاملةً للأبواب، من حيث إعطاه رقم لكل فصل، ورقمه المتسلسل.

أصحابه فقالوا: كيف نَقْعَلُ يا رسولَ الله! أَوْ نَقُولُ؟ قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللهُ، وَنَعْمُ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا وَرَبُّنَا قَالَ: تَوَكَّلْنَا عَلَى اللهِ».

رواه الترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه».

٠ - ٣٥٧٠ (٣) (صـ لغيره) ورواه أحمد، والطبراني من حديث زيد بن أرقم.

٠ - ٣٥٧١ (٤) (صـ لغيره) ومن حديث ابن عباس أيضاً.

٥١٣٢ - ٢٠٨٢ (١) (منكر) وعن عبدالله بن الحارث قال: كنتُ عندَ عائشةَ وعندها كعبُ الأخبار، فذكر إسرائيل، فقالت عائشةُ: يا كعبُ! أخبرني عن إسرائيل؟ فقال كعبُ: عندكم العلم. قالت: أجل أخبرني. قال: لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ: جناحان في الهواء، وجناح قد تُسْرِكُ بِهِ، وجناح على كاهله، [والعرشُ على كاهله] والقلَمُ على أُذُنِهِ، فإذا نَزَلَ الوحيُ كَتَبَ القَلَمُ ثُمَّ دَرَسَتْ الملائكةُ؛ ومَلَكَ الصَّوَرُ جَانِبَ عَلَى إِخْدَى رُكْبَتَيْهِ، وقد نَسَبَ الأخرى فَاتَّقَمَ الصَّوَرُ مُحِيطٌ ظَهْرُهُ، [شَاخَصَ بِصَرِّهِ إِلَى إِسْرَافِيلَ] وقد أَمَرَ إِذَا رَأَى إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الصَّوْرِ. فقالت عائشةُ: هكذا سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن^(١).

٥١٣٣ - ٢٠٨٣ (٢) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفين فهو ٣٥٧٢ - (٥) (صـ لغيره)) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ الثَّرَسِ، فَلَا تَزَالُ تَرْقُصُ فِي السَّمَاءِ وَتَتَشَتَّرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! «إِنِّي أَمَرُ اللهُ فَلَا تَشْتَجِلُوا»». [قال رسولُ اللهِ ﷺ]: «فوالذي نفسي بيده: إن الرجلين يشران الثوبَ فلا يطويانه، وإن الرجلَ لَيَمْدُدُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا، وَالرَّجُلُ يَخْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرِبُهُ أَبَدًا»].

رواه الطبراني بإسناد جيد ورواه ثقات مشهورون^(٢).

(مَدَرُ الْحَوْضِ)، أي: طَبْنُهُ لئَلَّا يَشْرَبَ مِنْهُ الْمَاءُ.

(١) قلت: كذا قال أوتيمه الهيثمي والهيوطي في «الدر المنثور» (٢٣/٢)، وقلدهم الجهالة، وقد قال الطبراني (١٣٢/١٠) عقبه: «لم يروه إلا مؤمل بن إسماعيل»، وهذا ضعيف لسوء حفظه، ووقوه (علي بن زيد) وهو ابن جدها ضعيف مثله. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤٨٤٧/٦)، واستشر به، والزوائد منها، وكذا في عند أبي الشيخ في «المعلمة» (٢/٦٩٤-٦٩٥) من هذا الوجه لكن ليس فيه: «فقالت عائشة...». وله عنده (٢/٦٩٩-٦٩٠) طريق آخر عن كعب مختصراً مقطوعاً. وأشار إليه أبو نعيم. ورجاله ثقات رجال مسلم، غير شيخ (أبي الشيخ): شباب الواسطي، والظاهر أنه (شباب بن عيسى بن بنت أبيان) من شيوخ (بشعل) في «تاريخ واسط» (ص ١٤٩) ساق له أثرًا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته. والله أعلم. وقد روى بعض الكذابين مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فخرجه في «الضعيفة» (٦٨٩٥).

(٢) كذا قال أوتيمه قول الهيثمي: «... ورجاله رجال الصحيح» غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة، وهو ثقة. قلت: لم يوثقه أحد، بل صرح بجهالته جمع كما يثبت في «الضعيفة» (٥٠٠٩)، وأما الجهالة فحسبوه! ولا أدري لِمَ لم يصححوا هذا وأمثاله! بل هم أنفسهم لا يدرون (خطب عشواء) نعم يمكن أن يكون علوهم أنهم وجدوا للشعر الميت هنا شاحداً من حديث أبي هريرة الآتي بعده، ولكنه علو القبح من قبح؛ لأنه شاهد قاصر ليس فيه ما يشهد لهذا، ولهم من مثله كثير، وقد مضى التنبيه على ما تيسر منه، فمن عيهم وجهلهم ألو!!

٥١٣٤ - ٣٥٧٣ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَقُومُ السَّاعَةُ وَتُؤَيِّمُهُمَا لَا يَتْبَاعِيَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بَلَدِي لَقَحْتِهِ لَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ بِلُوطٍ حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لَقَمَتَهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعُمُهَا».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»^(١).

(لاطه) بالفاء المهملة: بمعنى مَنَرَه^(٢).

٥١٣٥ - ٢٠٨٤ - (٣) (منكر) وعن أبي ثرية عن النبي ﷺ، أو عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «التَّافُخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَشْرِقِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَغْرِبِ - أَوْ قَالَ: رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِقِ -، يَنْتَظِرَانِ نَتَى يُؤْتَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ».

رواه أحمد بإسناد جيد، هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله^(٣).

٥١٣٦ - ٣٥٧٤ - (٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ التُّخْتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قيل: أربعون يوماً؟ قال أبو هريرة: آيَّتْ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: آيَّتْ، قالوا: أربعون سنة؟ قال: آيَّتْ. ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ، مِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْماً لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قالوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «عَجَبُ الذَّنْبِ».

(صحيح) ورواه مالك وأبو داود، والنسائي باختصار وقال: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ».

(عجب الذَّنْبِ) بفتح العين وإسكان الجيم بعدها باء أو ميم، وهو العظم الحديد الذي يكون في أسفل الصلب، وأصل الذَّنْبِ من ذوات الأربع.

٥١٣٧ - ٢٠٨٥ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ». قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: «مِثْلُ حَبِّ خَرْدَلٍ، مِنْهُ تُنْشَوْنَ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١٣٨ - ٣٥٧٥ - (٨) (صحيح) وعنه: «أَلَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جَدِيدٍ فَلَبِسَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَيِّتُ يُنْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، وفي إسناده يحيى بن أيوب، وهو الغافقي المصري، احتج به

(١) قلت: والسياق لابن حبان، ورواه البخاري (٦٥٠٦) في حديث نحوه، ومسلم (٢١٠/٨) دون الجملة الأخيرة.

(٢) و (المدر): هو الطين الشماصك.

(٣) قلت: الشك المذكور يمنع من تجويده أو تحسبه كما فعل الجهلة الثلاثة! هذا ولو كان (أبو مرارة) ثقة، فكيف وهو مجهول ليس بالمشهور كما قال الحافظ ابن كثير، وكان الأصل (أبو مَرْيَة)، والصواب ما أثبتته، وقد بينت ذلك كله في «الضعيفة» (٦٨٩٦).

٥١٤١ - ٢٠٨٦ - (١) (ضعيف) وعن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُفَاةٍ». فقالت أُمُّ سَلَمَةَ: فقلتُ: يا رسولَ الله! واسْوَأُنا؟! يُنْتَظَرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ! فقال: «شَيْلُ النَّاسِ». قلتُ: ما شَيْلُهُمْ؟ قال: «نَشْرُ الصَّحَافِ، فِيهَا مَنَاقِبُ الدُّرِّ، وَمَنَاقِبُ الْخُرْدِ». رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد صحيح^(١).

٥١٤٢ - ٣٥٧٩ - (٤) (ح لغيره) وعن سودة بنت زَمْعَةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاءَ غُرُلًا، قَدْ أَجْمَعَهُمُ الْعَرِيُّ، وَبَلَغَ شُحُومُ الْأَذَانِ». فقلت: يُصِيرُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فقال: «شَيْلُ النَّاسِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ بَيْنَهُ». رواه الطبراني، ورواه ثقات^(٢).

٥١٤٣ - ٢٠٨٧ - (٢) (ضعيف) وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاءَ». فقالت امرأة: يا رسول الله! فكيف يرى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فقال: «إِنَّ الْأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ». فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ. فقالت: يا رسول الله! ادْعُ الله أَنْ يَشْرَعَ عَوْرَتِي، قال: «اللَّهُمَّ اشْرَعْ عَوْرَتَهَا». رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثق^(٣).

٥١٤٤ - ٣٥٨٠ - (٥) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَفَرَصَةِ النَّخْلِ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ». (صحيح) وفي رواية: قال سهل أو غيره: «ليس فيها تَعَلُّمٌ لِأَحَدٍ». رواه البخاري ومسلم^(٤).

(العفراء): هي البياض، ليس بياضها بالناصع. و (النقي): هو الخبز الأبيض. و (المعلم) بفتح الميم: ما يجعل علماً وعلامة للطريق والحدود. وقيل: (المعلم) الأثر، ومعناه: أنها لم توطأ قبل، فيكون فيها أثر أو علامة لأحد.

٥١٤٥ - ٣٥٨١ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾ الْيُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِينَ لَا يَشَاءُ

(١) كذا قال وفيه (١/٤٦٢/٨٣٧) (عبد الحميد بن سليمان) أخو فليح، وهو ضعيف، وقال الذهبي: «ضعفوه جداً» ورغم البيهقي أنه من رجال «الصحيح»! وقلدهما الجهلة، وقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٨)، وللهيضي غلط آخر في اسم داو آخر في إسناده قد يته هناك. والحديث في «الصحيح» عن عائشة دون جملة «الصحائف».

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك جود إسناده ابن كثير، وله شاهد من حديث عائشة، خرجتهما في «الصحيحة» (٣٤٦٩).

(٣) قلت: هو ضعيف مدلس، وتركه بعضهم، وقد خالف في إسناده ومنه كما يثبت في «الصحيحة» تحت (٣٤٦٩). وأما الجهلة فقلنا: «حسن يشاهده»! وما بعد قول المرأة: «يرى بعضنا بعضاً» لا شاهد له يذكر!

(٤) قلت: «رواية الأولى لمسلم (٨/١٢٧)، والأخرى للبخاري (٦٥٢١)، و (العلم) و (التعلم) بمعنى واحد.

على الرُّجُلَيْنِ في الدنيا قادراً على أَنْ يُنْشِئَهُ عَلَى وَجْهِهِ؟^(١) قال قتادة حين بَلَغَهُ: بلى وعِزَّةٌ رَبيُّنا. رواه البخاري ومسلم.

٥١٤٦ - ٢٠٨٨ - (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَنْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي انْشَأَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْشِئَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَنْتَقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»^(٢).

٥١٤٧ - ٣٥٨٢ - (٧) (حسن) وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكُمْ تُخْشَرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا، وَتُجْرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ». رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٥١٤٨ - ٢٠٨٩ - (٤) (منكر) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: إِنَّ الصَّادِقَ الْمُصْذِقَ حَدَّثَنِي: «إِنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوَاجًا وَارِكِينَ طُلَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوَاجًا تَسْتَحِبُّهُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَتُخْشَرُهُمْ إِلَى النَّارِ، وَفَوَاجًا يَنْشَرُونَ وَيَسْعَوْنَ» الحديث. رواه النسائي^(٣).

٥١٤٩ - ٢٠٩٠ - (٥) (موضوع) ورَوَى عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَبْتَغِي اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا فِي صُورِ الذَّرِّ؛ يَطَّوُّهُمْ النَّاسُ بِأَعْدَائِهِمْ، فيَقَالُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ فِي صُورِ الذَّرِّ؟ فيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي الدُّنْيَا». رواه البزار.

٥١٥٠ - ٣٥٨٣ - (٨) (حسن) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَهْلَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ، يَنْشَأُهُمُ الذَّرُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ: (بُؤْسٌ)، تَغْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُشْفَقُونَ مِنْ حُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ: طَبَقَةُ الْخَبَالِ». رواه النسائي، والترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم مع غريبه في «الكبير» [٢٣-الأدب/ ٢٢].

٥١٥١ - ٣٥٨٤ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ^(٤) عَلَى ثَلَاثِ طَرِيقٍ: رَافِعِينَ وَرَافِعِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَخَشَرَةٌ

(١) كذا قال، وهو عنده (٢١٤١) من رواية علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة. ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٣ و ٣٥٤). وعلي بن زيد - وهو ابن جعدان - ضعيف، وأوس مجهول. وقال التهجدية أيضاً: «حسن بشواهد». وكذا أبو داود لا شاهد واحد إلا جملة المشي على الوجه. وهو في «الصحيح».

(٢) قلت: فاته الحاكم (٢/ ٣٦٧) وصححه، وتعقبه الذهبي بأنه منكر فيه (الوليد بن عبد الله بن جميع)، ضعفه ابن حبان. وأعله أبو حاتم كما حكاه ابنه في «العلل» (٢/ ٢٢٤-٢٢٥)، فراجع إن شئت.

(٣) هنا في الأصل زيادة: «يوم القيامة»، ولا أصل لها عند الشيخين، ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث، وهم قرابة عشرة من =

على بعير، وَتَخْشُرُ بَيْتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُضِيحُ مَعَهُمْ حَيْثُ اصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ امْسَوْا».

رواه البخاري ومسلم.

(الطرائق): جمع طريقة: وهي الحالة.

٥١٥٢ - ٣٥٨٥ - (١٠) (صحيح) وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَغْرُقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ عَرَقُهُمْ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَإِنَّهُ يُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٥١٥٣ - ٣٥٨٦ - (١١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رُشْحِهِ إِلَى أَنْصَابِ أَذُنَيْهِ».

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له - . ورواه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً^(١)، وصحح المرفوع.

٥١٥٤ - ٣٥٨٧ - (١٢) (صحيح) وعن المقداد رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تَذْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كِمِقْدَارِ مِيلٍ . - قَالَ سَلِمٌ^(٢) بَنُ عَامِرٍ: قَوْلُهُ مَا أَذْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؟ مَسَافَةُ الْأَرْضِ أَوْ الْمِيلُ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ - قَالَ: فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ لُجْجَامًا»، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِتْنَةٍ.

رواه مسلم.

٥١٥٥ - ٣٥٨٨ - (١٣) (صحيح) وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تَذْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَغْرُقُ النَّاسُ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ [إِلَى] أَنْصَابِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَجْزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ

= الحافظ، إلا النسائي؛ فإنه تفرد بها، وهي شائعة رواية ودراسة كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٩٥)، ولذلك قال الناجي (٢/٢٢٤): «هذا الحديث أدخله في «باب الحشر الأعمري» جماعة، منهم البخاري ومسلم والبيهقي في «البعث والنشور»، وليست لفظاً (يوم القيامة) عندهم بلا خلاف، وإنما هي عند النسائي في «باب البعثة» أواخر «الجنائز» فقط، ثم ساق بعده حديث أبي ذر الذي هو في الأصل» يعني قبل حديث عمرو بن شعيب المتقدم أيضاً، وهو في «المشكاة» - التحقيق الثاني (٥٥٤٨)، وهو يشير بذلك إلى شذوذ هذه الزيادة (يوم القيامة)، وهي حرة بذلك، فإن الحديث رواه جمع من الثقات عند الشيخين بدونها؛ بخلاف رواية النسائي، فإن رجاله وإن كانوا ثقات، فقد تفرد بهذه الزيادة أحدهم مخالفاً للثقات المشار إليهم عند الشيخين، أضف إلى ذلك أن هذه الزيادة تنافي بنية الحديث، الدال على أن ذلك قبل يوم القيامة، كما شرحه الصفياني وغيره، وإن خفي عليه ورودها في النسائي؛ ونفي هذا كله على الجهلة الثلاثة، فأكثروا الزيادة وعزوها للشيخين بالأرقام!!

(١) قوله: «وموقوفاً» فيه نظريته في «التعليق الرغيب».

(٢) بضم أوله كما في «الخلاصة» وغيره. وقصده خطأ كما وقع في طبعه عمارة، وطبعة مقلديها الثلاثة!!

مَنْ يَبْلُغُ عُمْرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَ فِيهِ^(١)، - وأشار بيده فالتجّما فاء، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسِيرُ هَكَذَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْطُرُهُ عَرْقُهُ، وَضَرْبَ يَدِهِ إِشَارَةٌ فَأَمَرَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيبَ الرَّأْسَ، دَوَّرَ رَأْسَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

٥١٥٦ - ٢٠٩١ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالعزيز العطار عن أنس رضي الله عنه - لا أعلمه إلا رفعه - قال: «لَمْ يَلَقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا مِنْهُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ أَخَوْنُ مِثْلًا بَعْدَهُ، وَإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ شِدَّةً؛ حَتَّى يَلْجِئَهُمُ الْمَرَقُ، حَتَّى إِنَّ الشُّقْنَ لَوُ اجْتَرِثَ فِيهِ لَجَرَتْ».

رواه أحمد مرفوعاً باختصار، والطبراني في «الأوسط» على الشك هكذا - واللفظ له -، وإسنادهما جيد^(٣).

٥١٥٧ - ٢٠٩٢ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: الْأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا؛ [يُرَوْنَ]^(٤) كَوَاعِيهَا وَأَثَرِهَا، وَالَّذِي نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ يَدَهُ إِنْ الرَّجُلُ لِيَفِضَ عَرْقًا حَتَّى يَسِيحَ فِي الْأَرْضِ قَامَتَهُ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْفَهُ، وَمَا مِنْهُ الْحَسَابُ. قَالُوا: مِمَّ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: مِمَّا يَرَى النَّاسُ يَلْقَوْنَ.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد قوي.

٥١٥٨ - ٢٠٩٣ - (٨) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْجِئُهُ الْمَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أُرِخْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد^(٥)، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان؛ إلا أنهما قالا: «إِنْ الْكَافِرُ».

٢٠٩٤ - (٩) (ضعيف جداً) ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى - وهو وإياه - عن ابن

(١) النظر التعليق التالي.

(٢) قلت: وواقفه الذهبي في «التلخيص»، والنقذ له، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة المزعومة، وهي مفيدة للمعنى كقوله: «وسطه - وأشار بيده فالتجّما فاء»، فإياهم من محققين ثلاثة! وكم لهم من مثله! والله المستعان.

(٣) كذا قال أوتبعه الهيثمي، وقولهما الثلاثة قتلوا: «حسن»، قال الهيثمي: ١٠٠، و (عبدالعزیز العطار) مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي، ولم يوثقه غير ابن حبان، خلافاً لشيخه ابن عزيمة، فقد تراء من عهده، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٣٨).

(٤) هذه الزيادة عند الطبراني في «الكبير» (١٦٨/٩) و (٨٧٧١) و «جامع المسانيد» (٨٩/٧٤/٧٧) عنه. ولم ترد في «مجمع الهيثمي» (٣٣٦/١٠) أيضاً، ومعناها غير ظاهر هنا، فلعلها مقحمة. والله أعلم. ثم رأيتها في «الزهد» لروكج (٣٦٥/٦٤٨/٢) بنقذ: «تري» وهذا ظاهر، لكن الإسناد غير قوي، لأنه منقطع بين غيبة بن عبدالله وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه؛ كما قال أحمد وغيره، فتجسین المعلقين الثلاثة إياه، إنما هو من جهلهم وتقليدهم.

(٥) قلت: كلا، ليس بجيد، فإن في إسناده علقهم مضامين، وفي منه اضطراباً؛ رفقاً ووقتاً، ولفظاً، وصح موقوفاً دون قوله: فيقول: رب... ١٠٠. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٤٢).

المتكدر عن جابر. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَرْقَ لَيَنْزِمُ الْعُرَّةَ فِي الْمَوْقِفِ؛ حَتَّى يَقُولَ: يَا رَبِّ! إِرْسَالُكَ بِي إِلَى النَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ الْجَدِّ، وَهُوَ يَمْلِكُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(١)

٥١٥٩ - ٣٥٨٩ - (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» مقدار نصف^(٢) يوم من خمسين ألف سنة، فيهن ذلك على المؤمن كَنَدَلِي الشمس للغروب إلى أن تغرب.

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في «صحيحه».

٥١٦٠ - ٢٠٩٥ - (١٠) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يَوْمًا» كان مقداره خمسين ألف سنة^(٣). قيل: ما أطول هذا اليوم! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده! إنه ليُخَفَّفُ على المؤمن حتى يكون أخفَّ عليه من صلاة مكتوبة».

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم.

٥١٦١ - ٣٥٩٠ - (١٥) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُكَالُ: أَيُّ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَمِ وَمَسَاكِينُهَا؟ يَقُومُونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَاذَا حَمَلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الْأَمْوَالَ وَالشُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانِ. قَالُوا: فَأَيُّ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: تَوْضَعُ لَهُمْ كُرَاسِي مِنْ نُورٍ، وَيُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْقَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٤ - التوبة ٥]. (قال الحافظ): «وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسة مئة عام. وتقدم ذلك في (الفقر) [هناك]».

٥١٦٢ - ٣٥٩١ - (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ، قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ [إِلَى السَّمَاءِ]، يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ الْقَضَاءِ. - قَالَ -: وَيَرْزُقُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلِّي مِنَ الْقَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُبَادِي مَنَاو: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُولِيَ كُلَّ أَنْاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا [يَتَوَلَّوْنَ] فِي الدُّنْيَا، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَتَعْبُدُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا، - قَالَ -: فَيَنْطَلِقُونَ، وَيُمْتَلِّ لَهُمْ أَشْيَاءُ مَا كَانُوا يَتَعْبُدُونَ، فَسَنُفُ مِنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ، وَالْأَوَّلَانِ مِنَ الْجَحَازَةِ، وَأَشْيَاءُ مَا كَانُوا يَتَعْبُدُونَ، - قَالَ -: وَيُمْتَلِّ لِنَسْنُ

(١) قلت: ورده الذهبي بمثل قول المؤلف في روايه (الفضل بن عيسى)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١١).

(٢) كذا في هذا الحديث، وكذلك جاء في بعض الآثار في «الدر الثموري» (٦/ ٣٢٤)، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٨١٧).

(٣) كذا بالنصب في المنيرة (٤/ ١٩٦) والطبعة السابقة (٢/ ٤١٤ - «الضعيف»)، ولا وجود لها - هكذا - في القرآن، وإنما في [المعارج: ٤]: «يَوْمَ كَانَ مَقْدَارُهُ...». [ش].

كَانَ عَبْدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَنُصِّلَ لِمَنْ كَانَ عَبْدُ عَزِيزٍ شَيْطَانُ عَزِيزٍ، وَيَتَنَّى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيَمْتَلِئُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَأْتِيهِمْ يَقُولُ: يَا لَكُمْ لَا تَنْتَقِلُونَ كَمَا انْتَقَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ (بعد). فيقول: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فيقولون: إِنْ بَيَّنَّنَا وَبَيَّنَّ عَلَامَتَهُ إِذَا رَأَيْنَاهَا، عَرَفْنَاهُ، قَالَ: فيقول: مَا هِيَ؟ فيقولون: بِكَشْفٍ عَنْ سَائِقِهِ، [أَقَالَ:] فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَائِقِهِ^(١)، فَيَخْرُ كُلُّ مَنْ كَانَ لَظْهَرُهُ طَبِيقٌ سَاجِدًا^(٢)، وَيَتَنَّى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي الْبَقَرِ، يُرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، «وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ». ثُمَّ يَقُولُ: ارْقُمُوا رُؤُوسَكُمْ، فَيَرْقُمُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَتُنْفِثُ مِنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ؛ يُسَمَّى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَضْفَرٌ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النُّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَضْفَرٌ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِنْهَامِ قَدَمِهِ، بِضِيءٍ مَرَّةً، وَيُطْفَأُ مَرَّةً، فِذَا أَضَاءَ قَدَمُهُ قَدِيمٌ [وَمُشَى]، وَإِذَا طَفِئَ قَامَ، قَالَ: وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَانَتُهُمْ حَتَّى يُنْزِلَهُمْ إِلَى النَّارِ فَيَتَنَّى أَثَرُهُ^(٣) كَحَدِّ السَّيِّبِ [فَنَحْضُ مَرَكَلَةٍ] قَالَ: فيقول: مُرُوا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْقَضَائِصِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورَهُ عَلَى ظَهْرِ [إِبْهَامِ] قَدَمِهِ يَخْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدْيِهِ وَرِجْلَيْهِ، تَخِرُّ يَدَا وَتَمْلُكُ يَدَا، وَتَخِرُّ رِجْلَا وَتَمْلُكُ رِجْلَا، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُخْلَصَ، فِذَا خَلَصَ وَقَفَّ عَلَيْهَا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَهْطَانِي مَا لَمْ يُهْطِ أَحَدًا؛ إِذْ أَنْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا. قَالَ: فَيَنْتَقِلُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُغْتَسِلُ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوُثَاقِ، فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ^(٤) الْبَابِ، فيقول: رَبِّ أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ. فيقولُ اللهُ [لَهُ]: أَتَشَاءُ الْجَنَّةَ وَقَدْ تَجَيَّكَ مِنَ النَّارِ؟ فيقولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا حَتَّى لَا أَسْتَعِ حَسْبَهَا. قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حَلَمٌ، فيقولُ: رَبِّ! أَهْطَانِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ. فيقولُ [لَهُ]: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ نَسَاءً غَيْرَهُ؟ فيقولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَشَاءُكَ غَيْرَهُ.

(١) فيه إشارة إلى قوله تعالى: «يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَائِقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُمَهُمْ ظِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا...» الآية، ويبان أن السَّائِقَ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ سَائِقُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، فَفِيهِ رَدٌّ صَرِيحٌ عَلَى مَنْ يَتَأَوَّلُهُ بِغَيْرِ مَا صَرَحَ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَغَيْرُهُ، مِمَّا كُنْتَ تَخْرُجُهُ فِي: «الصَّحِيحَةِ» (٥٨٣/٥٨٤) وَلَمْ أَكُنْ قَدْ وَفَّقْتُ عَلَى إِسْتِثْنَاءِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ هُنَاكَ إِلَّا مَوْقُوفًا، فَهَا هُوَ قَدْ وَفَّقَنَا عَلَيْهِ مَرْفُوعًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ بِسَدِّ صَحِيحٍ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ، وَصَحِّحَهُ الْهَيْثَمِيُّ، وَحَسَنَ لِي الْقِيَمَ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٣١٢٩).

(٢) الأصل: (مَشْرُكَ بَرَاتِي لَظْهَرُهُ)، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ» (٤١٨/٩)، وَ«التَّوْحِيدِ» لِابْنِ عَرِيبَةَ (ص ١٥٥)، وَ«الْمُسْتَدْرَكِ» (٤/٥٩٠)، وَمَعْنَى (الطَّبِيقِ): قَطَارُ الظَّهْرِ. كَمَا فِي «الْنَهَايَةِ». وَلَقَطَهُ فِي «الْمَجْمَعِ» (٣٤١/١٠): «فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ لَظْهَرُهُ طَبِيقٌ، أَيْ: نَظَرٌ إِلَى اللَّهِ».

(٣) كَذَا الْأَصْلُ تَبَعًا لِأَصْلِهِ «الْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ»، وَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ، فَلَمَّلَ فِيهِ سَفْطَلًا. وَلَقَطَهُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَإِذَا طَفِئَ قَامَ»: «فَيَمُرُّونَ عَلَى الصَّرَاطِ، وَالصَّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضُ مَرَكَلَةٍ». فَلَمَّلَ هَذَا هُوَ الصَّرَاطُ. وَيُظْهَرُ أَنَّ الْخَطَأَ قَدِيمٌ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ فِي «الْمَجْمَعِ» وَغَيْرِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) كَذَا فِي «الْكَبِيرِ» لِلطَّبْرَانِيِّ (٤١٨/٩/٩٧٦٣)، وَفِي «الْمَجْمَعِ» (٣٤١/١٠): «غُلَّيْ»، وَلَعَلَّهُ أَصَوَّبَ. [أَش].

وَأَيُّ ^(١) مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ، وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا، كَأَنَّهُ مَا هُوَ فِيهِ بِالنَّسَبَةِ إِلَيْهِ حُلُمٌ. قَالَ: رَبِّ أَغْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: لِمَلِكٍ إِنْ أَعْطَيْتُكَ تَسَالُؤَ غَيْرِي؟ فَيَقُولُ: لَا وَمَنْزِلُكَ إِلَّا سَأَلُكَ. وَأَيُّ ^(٢) مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ، ثُمَّ يَسْكُتُ. فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ! قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، [وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَ] فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أَعْطَيْتَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْهُ خَلْقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْتِنِهَا وَعَشْرَةُ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْبَرِيَّةِ؟ [فَضَحَكَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ]. قَالَ: فَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ ضَحَيْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مَرَارًا كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّى يَبْدُو أَضْرَافُهُ ^(٣)، قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَائِدٌ، فَيَقُولُ: الْحَقْنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الْحَقُّ بِالنَّاسِ. فَيَنْفَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رَفَعَ لَهُ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيَقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَيْيَ أَوْ تَرَأَى لِي رَيْيَ، فَيَقَالُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ. قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فِيهَا لِلشُّجُورَةِ، فَيَقَالُ لَهُ: مَنَّا؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِنِكَ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ، تَحْتَ يَدِي أَلْفٌ قَهْرْمَانٍ عَلَى [مِثْلِ] مَا أَنَا عَلَيْهِ. قَالَ: فَيَنْفَلِقُ أَمَانَةً حَتَّى يَبْتَلِعَ لَهُ بَابَ الْقَصْرِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، سَقَافُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَافُهَا وَمَقَابِلُهَا مِنْهَا، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضِرَاءُ، مُبْتَطَنَةٌ بِحَمْرَاءَ، (فِيهَا) سَبْعُونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضِرَاءَ، مُبْتَطَنَةٍ ^(٤) كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْآخَرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُورٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ، أَزْدَاهُنَّ حُورَاءُ عَيْنَاءُ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حَلَّةً، يُرَى مِثْلُ سَائِلِهَا مِنْ وَرَاءِ حَلِّيْهَا، كَيْدُهَا مِرَاتَنُهَا، وَكَيْدُهَا مِرَاتَنُهَا، إِذَا افْتَرَضَ عَنْهَا إِهْرَاضَةٌ أَزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا حَتَّى كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَتَقُولُ لَهُ: وَأَنْتَ [وَاللَّهِ] لَقَدْ أَزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَقَالُ لَهُ: أَشْرِفُ، فَيُشْرِفُ، فَيَقَالُ لَهُ: مِثْلُكَ مَسِيرَةٌ مَعِيَ عَامٌ، يَنْفَلِقُهُ بَصْرُكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَيْدٍ يَا كَعْبُ عَنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، فَكَيْفَ أَغْلَظُهُمْ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَلْفٌ سَمِعَتْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني من طرق أحدها صحيح - واللفظ له - والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» ^(٥).

- (١) كَذَا فِي «الْمَجْمَعِ» (٣٤١/١٠)، وَفِي «الْكَبِيرِ»: «وَأَيُّ». [ش].
- (٢) انظر الحاشية السابقة.
- (٣) قُلْتُ: هَذَا الْمُقْطَعُ كَانَ إِسْقَاطَهُ كَانَ مُتَعَدِّدًا مِنْ بَعْضِ النَّاسِخِينَ، لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ الْإِخْتِصَارَ، وَلَا وَجْهَ لَهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، لَا سَبَبًا وَقَدْ ثَبِتَ فِيمَا يَأْتِي، وَقَدْ آدَاهُ الْمُؤَلِّفُ (٢٨). صِفَةُ الْجَنَّةِ/تَصَلُّ (١/٢) بِتَمَامِهِ.
- (٤) مَا بَيْنَ الْهَلَالَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي «السَّنَةِ» لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَا فِي «الْمَجْمَعِ»، فَلَعَلَّهَا مُتَقَدِّمَةٌ مِنْ بَعْضِ النَّسَائِخِ.
- (٥) قُلْتُ: وَوَأَقْسَمْتُ الذَّهَبِي، وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي «الْصَّحِيحَةِ» (٣١٢٩)، وَالزَّيْدَانِ مِنَ «الطَّبْرَانِيِّ» وَ«الْمَجْمَعِ»، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ بِأَنِّي حَبِثَ آدَاهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» (رَقْمُ ٣٧٠٤).

٢- (فصل في ذكر الحساب وغيره)

٥١٦٣ - ٣٥٩٢ - (١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عِيدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُشَالَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ بِهِ؟^(١) وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنِ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». [مضى ٣- العلم/ ٩].

٥١٦٤ - ٣٥٩٣ - (٢) (ص لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عِيدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شِبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنِ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ».

رواه البزار، والطبراني بإسناد صحيح، واللفظ له. [مضى هناك].

٥١٦٥ - ٣٥٩٤ - (٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ نُوْقِنَ الْحِسَابَ عَذَّبَ». قُلْتُ: أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ: «فَأَنَا تَنْ أَوْيَ كِتَابَهُ يَبِينُهُ فَتَوَفَّ بِحِسَابٍ حِسَاباً يَسِيراً وَيُنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْجُوراً؟» فقال: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْغَرَضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٥١٦٦ - ٣٥٩٥ - (٤) (ص لغيره) وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نُوْقِنَ الْحِسَابَ هَلَكَ».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» بإسناد صحيح.

٥١٦٧ - ٣٥٩٦ - (٥) (ص لغيره) وعن عُمَيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ رَضِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ حَرَمًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، ورواه ثقات، إلا بقية^(٢).

٥١٦٨ - ٣٥٩٧ - (٦) (صحيح) وعن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أحسب رفعه إلى النبي ﷺ^(٣) - قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ حَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا رَدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْفَمَا يَزِدُّهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ».

(١) كذا، وقع هنا، ووقع فيما تقدم: «عن عله فيم فعل»، وهو الذي في الترمذي (٦٧/٢). وما هنا لفظ أبي يعلى والمخطيب إلا أنهما قالوا: «فيه» مكان «به». وهو مخرج مع الذي بعده في «الصحيحة» (٩٤٦).

(٢) قلت: قد صرح بالتحديث عند أحمد (١٨٥/٤)، فكان بالمعز إلى أولى، وقد رواه آخرون أعلى طبقة من الطبراني، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٤٦)، ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم شعفوا هذا الحديث بعلّة النعمة، مع أن الهشبي قد قال (٢٢٥/١٠): «رواه أحمد، وإسناد جيد»، ولكنهم لم يلقوا عليه!!

(٣) هذه الجملة ليست في «المسند» (١٨٥/٤)، وفيه مكانها: «قال»، وكذا في «أطراف المسند» لابن حجر (٢٨٧/٤) (٥٩١٥)، فهو موقوف في حكم المرفوع، وسقط إسنادُه من «جامع المسانيد» (١٠١/١١)، ولم ينته له الدكتور المعلق؛ وكذلك لم ينته المعلقون الثلاثة للجملة الزائدة على «المسند» مع عزوهم إياه بالنحو والصيغة!!

رواه أحمد، ورواه رواة «الصحيح».

٥١٦٩ - ٢٠٩٦ - (١) (موضوع) وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُخْرَجُ لَابِنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ دَوَابٍ: دِيَّانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَدِيَّانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، وَدِيَّانٌ فِيهِ النَّعَمُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِأَصْغَرِي يَنْمُتْ - أَحْسِبُهُ قَالَ: فِي دِيَّانِ النَّعَمِ -: خُذِي ثَمَنَكَ مِنْ عَمَلِي الصَّالِحِ. فَتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ، ثُمَّ تَنْتَحِي وَتَقُولُ: وَعَزَّتْكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ، وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنَّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ: يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ، - أَحْسِبُهُ قَالَ: وَوَعَيْتُ لَكَ نِعْمِي -».

رواه البيهقي^(١).

٥١٧٠ - ٢٠٩٧ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ أَمَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَطَلَمْتُ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالنُّبُوَّةِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ أَتَيْتُ بِمِثْلِي مَا أَتَيْتُ بِهِ، وَعَمِلْتُ بِمِثْلِي مَا عَمِلْتُ بِهِ؛ إِنَّمَا لَكَائِنْ ثَمَنَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)؛ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ)؛ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَلْفِ حَسَنَةٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نَهْلُكَ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنْ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِثْلِي لَوْ وَضِعَ عَلَى جَبَلٍ لِأَنْتَقِلَهُ، فَتَقُومُ النَّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتَكَادُ تَسْتَقْبِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ، لَوْ لَا مَا يَنْتَقِضُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، ثُمَّ تَزَلَّتْ: «هَلْ أَنِي عَلَى الْإِنْسَانِ جِئْتُ مِنَ الذُّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَذْكُورًا» إِلَى قَوْلِهِ: «وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَيْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا». فَقَالَ الْحَبَشِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ تَرَى عَيْنِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَى عَيْنَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ». فَبَكَى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاغَتْ نَفْسُهُ. قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ: فَاتَّأَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ.

رواه الطبراني من رواية أيوب بن عتبة^(٢).

٥١٧١ - ٢٠٩٨ - (٣) (موضوع) وروى عن وإثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يَبْتَغِي اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؛ أَنْ أُجْزِكَ بِعَمَلِكَ، أَوْ يَنْعَمَنِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَغْصِكَ! قَالَ: خُذُوا عَبْدِي يَنْعَمُهُ مِنْ نِعْمِي، لِمَا تَبَقِيَ لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَفْرَقَتْهَا تِلْكَ الشَّعْمَةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ! يَنْعَمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: يَنْعَمَنِي وَرَحْمَتِي».

رواه الطبراني^(٣).

٥١٧٢ - ٢٠٩٩ - (٤) (ضعيف جداً)^(٤) وعن جابر رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جَبْرِيلُ أَنْفًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَالَّذِي يَشْكُ بِالْحَقِّ؛ إِنَّ لَكَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ عَبْدَ اللَّهِ غُفَسَ

(١) قلت: فيه (داود بن المحير)، وهو واه، عن (صالح المري)، وهو ضعيف، وبه أصله البيهقي بقصر، ووقله الثلاثة، وهو جهل. وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٦٩٨).

(٢) قلت: وهو ضعيف، قال الذهبي في «المعني»: «ضعفوه» لكثرة منكره. وهو منخرج في «الضعيفة» (٦٦١٨).

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (١٤٠/٥٩/٢٢)، و«مسند الشاميين» (٣٠٩/٤/٣٣٩٠) من طريق بشر بن عون؛ ش بكار بن تميم عن مكحول عنه. وهذه نسخة موضوعة كما قال ابن حبان (١٩٠/١).

(٤) سقط هذا الحكم من الطبعة السالفة (٤١٧/٢) «الضعيف»، والابتداء من أصول الشيخ رحمه الله تعالى. [ش].

مِثْرَ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ، حَرَضُهُ وَطُولُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً، وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَرَسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً يَمْزِجُهَا الْإِصْبَاحُ، تَقْبِضُ بِمَاءِ عَذْبٍ، فَتَشْتَقِقُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَشَجَرَةٌ رُفَاتٍ تُخْرِجُ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رُفَاتَةً، يَتَعَبَّدُ بِوَجْهَةِ، فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَاصَابَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَاتَّخَذَ تِلْكَ الرُّفَاتَةَ فَاكْلَهَا، ثُمَّ قَامَ لِصَلَاتِهِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ عِنْدَ وَقْتِ الْأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِداً، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا لِنَفْسِهِ يُقْبِضُهُ عَلَيْهِ سَبِيلاً، حَتَّى يَبْتَكِيَ اللَّهُ وَهُوَ سَاجِدٌ. - قَالَ: - فَفَعَلَ، فَضَحْنُ نَمْرُ عَلَيْهِ إِذَا حَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا، فَتَجِدُ لَهُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: أَذْخَلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، يَقُولُ: رَبِّ! بَلِّ بِعَمَلِي. يَقُولُ: أَذْخَلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، يَقُولُ: رَبِّ! بَلِّ بِعَمَلِي، يَقُولُ اللَّهُ: قَابِسُوا عَبْدِي بِرَحْمَتِي، يَقُولُ: رَبِّ! بَلِّ بِعَمَلِي، فَيُؤْتَى بِعَمَلِهِ، فَيُجَدُّ نِعْمَةً الْبَصَرُ قَدْ احْتَضَتْ بِعِبَادَةِ خُشْيِ مِثْرَ سَنَةٍ، وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلاً عَلَيْهِ، يَقُولُ: أَذْخَلُوا عَبْدِي النَّارَ، فَيُخْرِجُ إِلَى النَّارِ، فَيُنَادِي: رَبِّ! بِرَحْمَتِكَ أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ! يَقُولُ: رُدُّوهُ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، يَقُولُ: يَا عَبْدِي! مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئاً؟ يَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ! يَقُولُ: مَنْ قَوَّكَ لِإِبَادَةِ خُشْيِ مِثْرَ سَنَةٍ؟ يَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ! يَقُولُ: مَنْ أَرْزَاكَ فِي جَبَلٍ وَسَطَ اللَّجْجَةِ، وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ، وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُفَاتَةً، وَإِنَّمَا تَخْرُجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَقْبِضَكَ سَاجِداً فَفَعَلَ؟ يَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ! قَالَ: فَلذلك بِرَحْمَتِي، وَبِرَحْمَتِي أَذْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ، أَذْخَلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ، فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِي! فَادْخُلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. قَالَ جَبْرِيلُ: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ!.

رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٥١٧٣ - ٣٥٩٨ - (٧) (صحيح) وعن عائشة زوج النبي ﷺ: أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُدُّوا وَقَارِبُوا وَاتَّبِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا الْجَنَّةَ حَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّقَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٥١٧٤ - ٣٥٩٩ - (٨) (صغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّقَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وَقَالَ يَدُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ.

رواه أحمد بإسناد حسن^(٢).

٣٦٠٠ - (٩) (صغيره) وإرواه البزار والطبراني من حديث أبي موسى.

٣٦٠١ - (١٠) (صغيره) والطبراني أيضاً من حديث أسامة بن شريك.

(١) قلت: ولتقريبه الذهبي بقوله (٢٥١/٤): «قلت: لا والله، وسليمان غير معتمد». ثم قال الناجي من بعده فقال: «كيف وفيه سليمان؟ قال الأزدي: لا يصح حديثه». وقال العيني: مجهول، وحديثه غير محفوظ.

(٢) قلت: فيه عطية العوفي، لكنه أبعد النجعة، فقد أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، كما تراء مخرجاً وغيره من أحاديث الباب مجموعاً زياتها في سياق واحد في «الصحيحة» (٢٦٠٢)، ويان أنه لا ينافي الآيات المصرحة بأن دخول الجنة بالعمل، فراجع فإنه مهم.

١٠ - ٣٦٠٢ - (١١) (صـ لغيره) واليزار أيضاً من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد^(١).
 ٥١٧٥ - ٣٦٠٣ - (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَتَوُودَنَّ
 الحقوقُ إلى أهلِها يومَ القيامةِ، حتى يُفَادَ للشَّاةِ الجَلْحاءُ مِنَ الشَّاةِ القَرَناءِ».
 رواه مسلم والترمذي.
 (صحيح) ورواه أحمد، ونقله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُقْتَصَّ لِلْحَلْيِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى
 لِلْجَمَاءِ^(٢) مِنَ الْقَرَناءِ، وَحَتَّى لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ».
 ورواه رواية «الصحيح».
 (الجلحاء): التي لا قرن لها.
 ٥١٧٦ - ٣٦٠٤ - (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيُخْتَصَّنَ
 كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى الشَّاتَانِ لِيَمَا اتَّخَطَّحَا».
 رواه أحمد بإسناد حسن.

١٠ - ٣٦٠٥ - (١٤) (صـ لغيره) ورواه أحمد أيضاً وأبو يعلى من حديث أبي سعيد.
 ٥١٧٧ - ٣٦٠٦ - (١٥) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: [يا] رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَغْشَوْنَنِي، وَأَضْرِبُهُمْ
 وَأَسْتَعْتِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحَسِّبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ
 كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ؛ كَانَ فَضْلًا لَكَ [عليهم]، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ؛ كَانَ كِفَافًا، لَا
 لَكَ وَلَا عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ؛ اقْتَصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ». فجعل الرجلُ
 يَكُمِّي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَهْتِفُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ؟» كِتَابُ اللَّهِ: «وَنَضَعَ الْمَوَازِينَ
 الْقِسْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ»^(٣). فقال
 الرجلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ فِرَاقِي هَؤُلَاءِ - يعني عبيدَه - [إني] أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَخْرَارٌ.
 رواه أحمد والترمذي، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان،
 وقد روى أحمد بن حنبل هذا الحديث عن عبدالرحمن بن غزوان» انتهى. (قال الحافظ): «وإسناد أحمد
 والترمذي متصلان، ورواهما ثقات؛ عبدالرحمن هذا يكتنأ أبا نوح؛ ثقة احتج به البخاري، وبقي رجال أحمد
 ثقات احتج بهم البخاري ومسلم». [مضى ٢٠ - القضاء/ ١٠].

٥١٧٨ - ٢١٠٠ - (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، وكان

(١) قلت: هو كما قال إن ثبت صحة (شريك بن طارق) هذا، ففيها خلاف كما في «الإصابة»، وعنه أخرجه الطبراني أيضاً
 (٣٧٠/٧ - ٣٧٠).

(٢) الشاة التي لا قرن لها.

(٣) كذا الأصل وغيره، وفي «المستدرك» (٦/ ٢٨٠) والسياق هنا له: (ما له؟ ما يقرأ؟)، والزيادات منه، وأما سياق الترمذي فقد
 تقدم في (٢٠ - القضاء/ ١٠ - باب/ ٤٠ - حديث) مع التعليق عليه؛ فراجع.

يَكُونُ سَوَاءً، فِدَعَا وَصِيْفَةً لَهُ أَوْ لَهَا، [فَأَبْطَأْتُ] حَتَّى اسْتَبَانَ النَّفْسُ فِي وَجْهِهِ، فَخَرَجْتُ أَمْ سَلَّمْتُ إِلَى الْحُجَرَاتِ فَوَجَدْتُ الْوَصِيْفَةَ وَهِيَ تُلْعَبُ بِيَهْمَةٍ، فَقَالَتْ: أَلَا أَرَأَيْكَ تُلْعَبِينَ بِهَذِهِ الْيَهْمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْهَبُ؟ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا الشَّوَاكِ». وَفِي رَوَايَةٍ: «لَوْ لَا الْقَصَاصُ لَضَرَبْتُكَ بِهَذَا الشَّوَاكِ».

رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد. [مضى ٢٠ - القضاء/ ١٠].

٥١٧٩ - ٣٦٠٧ - (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ سَوْطًا ظَلَمًا أَفْضَسَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني بإسناد حسن. [مضى هناك].

٥١٨٠ - ٣٦٠٨ - (١٧) (حد لغيره) وعن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه: «أَلَمْ يَسْمَعْ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ: النَّاسُ - عُرَاءَ غُرْلًا يَهْمَاءَ». قَالَ: قُلْنَا: وَمَا (يَهْمَاءُ)؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ يَبْعُدُ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرِيبٌ: أَنَا الدِّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ، حَتَّى أَفْضُسَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَفْضُسَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّعْلَمَةُ». قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ، وَإِنَّمَا نَأْيُ عُرَاءَ غُرْلًا يَهْمَاءُ؟ قَالَ: «الْحَسَنَاتُ وَالشَّيْثَاتُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٥١٨١ - ٢١٠١ - (٦) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ الظَّالِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالْوَعْرِ: لَيْتَ الْمَظْلُومُ قَمَرُهُ، وَعُرِفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرُحُ الدِّينَ ظُلْمُوا حَتَّى يَفْضُسُونَ^(١) مِنَ الدِّينِ ظُلْمُوا حَتَّى يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ رُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ، حَتَّى يُوْرَدَ^(٢) الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواه مختلف في توثيقهم^(٣).

(صحيح) وتقدم في «النية» [٢٣ - الأدب/ ١٩] حديث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الْمَغْلُوسُ مِنْ أَثْمِي مَنْ بَاقِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَصَلَاةٌ وَضِيَامٌ وَرَكَاعَةٌ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فُتِنَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ؛ أُجِدَّ مِنْ عَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ».

(١) أي: يمتكنون من الاختصاص.

(٢) كذا في «المجمع» (٣٥٤/١٠) والتهذيب (١٩/٢٠٢/٤)، وفي «الأوسط الطبراني» (٥٩٧٦/١١٩-١١٨/٦) و«مجمع البحرين» (٤٨٠٠): «يُورَدُ»، ولعله أسوَب. [ش].

(٣) قلت: هذا غير دقيق، لأن رواه ثلاث غير (الجهنم بن فضالة الباعلي)؛ فإنه لم يروقه غير ابن حبان، ولذلك كان تعبير الهيثمي: «ورجائه وثقوا أئق»، وفيه إشارة إلى تلبين بعضهم، وهو هذا، فإنه مجهول الحال. وقول المعلقين الثلاثة «حسن بشواهد» من جهلهم؛ لأنه لا شاهد لهذا التفصيل. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٧).

رواه مسلم وغيره.

٥١٨٢ - ٢١٠٢ - (٧) (ضعيف) وروى عن زاذان قال: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سَبَقَ إِلَى مَجْلِسِهِ أَصْحَابُ الْخَرِّ وَالْدِيَّاجِ، فَقُلْتُ: ادْنَيْتِ النَّاسَ وَأَقْصَيْتَنِي! فَقَالَ لِي: ادْنُ. فَأَذْنَانِي حَتَّى أَقْدَمَنِي عَلَى سِطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا دَيْنٌ» فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا وَلَدُكُمَا، فَيُؤَدِّيَانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني.

٥١٨٣ - ٢١٠٣ - (٨) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالسٌ إذ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَابَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَايَ أَنْتَ وَأَنْتِ؟ قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَبَّتَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْوَرْدَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبُّ! خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي، فَقَالَ اللَّهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟» قَالَ: يَا رَبُّ! فَلْيَخْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي. وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ، يَخْتِجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ». فذكر الحديث.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وتقدم بتمامه في «العمدة» [٢١ - الحدود/ ١٢].

٥١٨٤ - ٣٦٠٩ - (١٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟». قالوا: لا. قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْيَدْيِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟». قالوا: لا. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، يَتَلَقَّى الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: (قُلْ) أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْؤَدَكَ وَأَرْوُجَكَ وَأَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْكَ تَرَأْسٍ وَتَرْجَعُ؟ فَيَقُولُ: بلى يَا رَبُّ، فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَتَلَقَّى الْتَانِي فَيَقُولُ: (قُلْ) أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْؤَدَكَ وَأَرْوُجَكَ وَأَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْكَ تَرَأْسٍ وَتَرْجَعُ؟ فَيَقُولُ: بلى يَا رَبُّ، فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مَلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ: إِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَتَلَقَّى الثَّلَاثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ! أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَصَلَّيْتُ، وَصُمْتُ، وَتَصَدَّقْتُ، وَبَشَيْ بَخِيرٍ مَا اسْتَطَعْتُ. فَيَقُولُ: هَهُنَا إِذَا. ثُمَّ يَقُولُ: الْآنَ بَيَّضْتُ شَاهِدَنِي^(١) عَلَيْكَ. فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتِمُ عَلَى فَمِهِ، وَيَقَالُ لِنَفْسِهِ [ولحمه، وعظامه]: انْطِقِي. فَيَنْطِقُ فَنَفْخُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ. وَذَلِكَ لِخَيْرٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُنَاقِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهَ عَلَيْهِ».

رواه مسلم.

(ترأس) بمثابة فوق ثم واه ساكنة ثم همزة مفتوحة؛ أي: تصوير رئيساً. (وترجع) بموحدة بعد الراء

(١) الأصل: (شاهدني)، والصحيح من (مسلم)، وقال التاجي (٢/ ٢٢٥). «كلما وجد، وإنما هو (شاهدنا)». وفي الأصل ألفاظ تختلف عنه بعض الشيء، وزوائد حلقت لم أر من الضرورة التنبيه عليها، وأما المعلقون الثلاثة، فلم يصحروا شيئاً كعادتهم، وزادوا - ضغناً على إيالة - أنهم عزوه لمسلم برقم (١٨٢)، وهذا رقم الحديث الآتي، وهو في «كتاب الإيمان» وإنما رقمه (٢٩٦٨) في «كتاب الزهد»!

مفتوحة: معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه، وهو ريع المعانين، ويقال له: المربع.

٥١٨٥ - ٣٦١٠ - (١٩) (صحيح) وعنه أيضاً: أن الناس قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُمازُونَ في القمر ليلة البدر ليس دونه سبحانه؟». قالوا: لا يا رسول الله. قال: «هل تُمازُونَ في الشمس ليس دونه سبحانه؟». قالوا: لا. قال: «فإنكم تَرَوْنَهُ كذلك. يُحْفَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقول: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْ، فمنهم مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، ومنهم مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَيَتَّبِعُ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَأْفِقُوهَا، فيأتِيهِمُ اللَّهُ فيقول: أَنَا رَبُّكُمْ، فيقولون: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فإذا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَا، فيأتِيهِمُ اللَّهُ فيقول: أَنَا رَبُّكُمْ. فيقولون: أَتَيْتَ رَبُّنَا. فيُدْعَوُهُمْ. ويضرب الصراط بين ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّشْلِ بِأَمْنِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا بِالرُّسْلِ، وكَلَامُ الرُّسْلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وفي جهنم كَلَابِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هل رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟». قالوا: نعم. قال: «فإنها مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظْمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخَفَّتُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، فمنهم مَنْ يَوَيْقُ بِعَمَلِهِ^(١)، ومنهم مَنْ يَحْرَدُ^(٢) ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِّنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ: أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَن كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فيخرجونهم [ويعرفونهم] بِالنَّارِ السَّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السَّجُودِ، فيخرجون مِنَ النَّارِ، [فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السَّجُودِ، فيخرجون مِنَ النَّارِ] وَقَدْ اسْتَحْشَوْا، فَيُصَبِّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا نَبَتْ الْجَنَّةُ فِي حَمَلِ السَّيْلِ. ثُمَّ يَقْرَأُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَتَّبِعُ رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، - وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ - مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فيقول: يَا رَبُّ! أَصْرَفْتُ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَقَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا، وَأَخْرَفَنِي ذِكَاها^(٣). فيقول: هَلْ عَسَيْتَ أَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ بَلَكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فيقول: لَا وَعِزَّتِكَ. فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فيصرفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبُّ! أَقْدَمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ! فيقولُ اللَّهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فيقول: يَا رَبُّ! لَا أَكُونُ أَشْفَى خَلْقِكَ. فيقول: فَمَا عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فيقول: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَ هَذَا، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فإذا بَلَغَ بِأَبِهَا رَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الثَّمَرَةِ وَالسُّرُورِ، فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فيقول: يَا رَبُّ! ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ! فيقولُ اللَّهُ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْمَهْودَ [وَالْمِيثَاقَ] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فيقول: يَا رَبُّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشْفَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فيقول: تَمَنٍّ، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أَمْنِيَّتُهُ، قَالَ: تَمَنٍّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، يَذْكُرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ. قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ». قال أبو هريرة: لَمْ أُحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلُهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ». قال أبو سعيد: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) أي: يهلك.

(٢) أي: يصرع كما يأتي من المؤلف.

(٣) أي: شدة حرها.

يقول: «لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَثْنَالِهِ». قال أبو هريرة: «وذلك الرجل آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ». رواه البخاري^(١).

(أي قُلْ أي: يا فلان، حذفت منه الألف والنون لغير ترخيم، إذ لو كان ترخيماً لما حذفت الألف. قال الأزهري: «ليست ترخيم (فلان)، ولكنها كلمة على حدة تُوقَعُها بنو أشد على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، وأما غيرهم فيشئ ويجمع ويؤث». (أسودك) بتشديد الواو وكسرهما؛ أي: أجعلك سيداً في قومك. (السعدان): نبت ذو شوك معقّف. (المخردل): المرمي المصروع. وقيل: المقطع، يقال: لحم خراذيل؛ إذا كان قطعاً. والمعنى: أنه تقطعه كالليب الصراط حتى يهوي في النار. (مُحْشٍ) بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة أي: احترق. وقال الهيثم: «هو أن تذهب النار الجلد، وتبدي العظم». (الحيّة) بكسر الحاء: هي [بزور]^(٢) البقول والرياحين. وقيل: يزر العشب. وقيل: نبت [ينبت]^(٣) في الحشيش صغير. وقيل: جميع بزور النبات. وقيل: يزر ما نبت من غير بذر، وما يُزر تفتح حاؤه. (حَمِيلُ السبل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم: هو الزبد، وما يلقيه على شاطئه. (قَلْبَنِي ريحها) أي: آذاني. (ذكاها) بذال معجمة مفتوحة مقصور: هو إشعالها ولهبها.

٥١٨٦ - ٣٦١١ - (٢٠) (ص لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، فهل تُنْضَاوُنَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوَاً لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُنْضَاوُنَ في رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوَاً لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟». قالوا: لا يا رسول الله. قال: «فما تُنْضَاوُنَ في رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُنْضَاوُنَ في رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذُنٌ مُؤَدَّنٌ: لَتَسْمَعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَسْقَاطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجٍ وَغَيْرِ^(١) أَهْلِ الْكِتَابِ. فَيُدْعَى الْيَهُودُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنِ اللَّهِ! فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ قَالُوا: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. فَيُنَادِي إِلَهُهُمْ: أَلَا تَرُدُّونَ؟ فَيُخْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهُمَا سَرَابٌ يَحِطُّ بِمَعْضَاهَا بَعْضُاً، فَيَسْقَاطُونَ فِي النَّارِ. ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ! فَيَقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ فَيَقُولُونَ: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا، فَيُنَادِي إِلَهُهُمْ: أَلَا تَرُدُّونَ؟

(١) في مواضع من «صحيحه»، وهذا السياق في «الألحان» منه، دون قول أبي هريرة في آخره: «وذلك الرجل...»، فإنه عنده في «التوحيد»، ثم إن في عزوه لتفسيراً ظاهراً؛ فإنه في مسلم أيضاً كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث الذي قبله. وسيزوه إليه المؤلف أيضاً في (١٦/٢٧ - فصل)، والنسائي كما قال الحافظ الناجي. ورواه أحمد أيضاً (٢/٢٧٥-٢٧٦ و٥٣٣-٥٣٤). وفيه عند قول أبي هريرة المشار إليه. وكذلك هو عند مسلم (٢٩٩).

(٢) زيادة من «النهاية» (٣٢٦/١) وهي موجودة في المنبرية (٢٠٤/١) ومسائر الطبقات، وسقطت من الطبعة السابقة (٤٣٢/٣).

[ش].

(٣) زيادة من «النهاية».

(٤) أي: بقاياهم، جمع (خاير)، وكان الأصل: (وغير)، وهو تعريف مفسد للمعنى كما لا يخفى.

فِيخْسَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ كَأَنَّهُمْ سَرَابٌ يَغْطِيهِمْ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَسْأَلُونَ فِي النَّارِ. حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَانَهُمُ اللَّهُ فِي أَدْنَىٰ صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، قَالَ: فَمَا تَسْتَظِرُّونَ؟ تَسْتَعِ كُلُّ أُمَّةٍ مِمَّا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالُوا: يَا رَبَّنَا! فَارْتَأِ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَتَقَرَّبُ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ، يَقُولُ: أَنَا وَرَبُّكُمْ، يَقُولُونَ: نَعْمُ بِاللَّهِ مِنْكَ، لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا -، حَتَّىٰ إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكِيدُ أَنْ يَتَغَلَّبَ^(١). يَقُولُ^(٢): هَلْ يَبِينُكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتُفَرِّقُونَهُ بِهَا؟ يَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقِ^(٣)، فَلَا يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تَلْقَائِهِ نَفْسُهُ إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ لَهُ بِالسَّجُودِ، وَلَا يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ وَرِيَاءَ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً، كُلُّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَىٰ قَفَاءٍ. ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ: أَنَا وَرَبُّكُمْ، يَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا، ثُمَّ يَضْرِبُ الْحِجْرَ عَلَىٰ جَهَنَّمَ، وَتَجَلَّى^(٤) الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: االلَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْحِجْرُ؟ قَالَ: «دَحْضُ مَرْلَدٍ، فِيهِ عَطَاطِيفٌ، وَكَلَالِيْبٌ، وَحَسَكٌ تَكُونُ يَتَجَدَّدُ فِيهَا شَوْكَةٌ يُقَالُ لَهَا: الشُّعْدَانُ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ النَّيِّينِ، وَكَالْمِرْقِ، وَكَالْمِرْجِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَالْجَاوِيْدِ الْغَبَلِيِّ، وَالرُّكَابِ، فَتَنَاجٍ مُسَلِّمٌ، وَمُخَدَّشٌ مُرْسَلٌ، وَمُكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(٥).

حَتَّىٰ إِذَا خَلَّصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ [لِي] مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِيفَاصِ^(١) الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ - وَفِي رَوَايَةٍ: فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ [لِي] مُنَاشِدَةً لِلَّهِ فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ لَلْجَبَّارِ إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَّوْا مِنْ إِخْوَانِهِمْ^(٢) - يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا، وَيُصَلُّونَ، وَيَسْجُدُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مِنْ عَرَفَتُمْ، فَخَرَّجَتْهُمْ صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَىٰ نَصَبِ سَاقِيهِ، وَإِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا يَبْقَىٰ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ، فَيُقَالُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، رَبَّنَا لَمْ تَنْزَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، رَبَّنَا لَمْ تَنْزَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ تَنْزَرْ فِيهَا خَيْرًا. - وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ: إِنَّ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَقْرَؤُوا إِنَّ شَيْئًا: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ

(١) أي: يرجع عن الصواب للاستحسان الشديد الذي جرى.

(٢) في الطبعة السابقة (٤٣٤/٣): «فقلول»، والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح مسلم» (١٨٣) والطبعة المنيرة (٢٠٥/٤). [ش].

(٣) أي: ساق الرب جل جلاله، كما سبق ذلك صراحة في حديث ابن مسعود المتقدم (٢-فصل).

(٤) أي: تنقح ويزدّن فيها.

(٥) معناه: أنهم ثلاثة أقسام: قسم يسلم فلا يناله شيء أصلاً، وقسم يطش ثم يرسل فيخلص، وقسم يكرس ويلقى فيسلط في جهنم.

(٦) أي: تحصيله من خصمه والمتعدي عليه. وكان الأصل (استيفاء)، فصححت من مسلم (٣٠٢)، وغفل عنه الخافلون الثلاثة!

(٧) هذه الرواية لليخاري في «التوحيد» (٧٤٣٩)، وما بعدها استمرار لرواية مسلم (١١٤-١١٧).

أَجْرًا عَظِيمًا» -، فيقول الله عز وجل: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، [وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ]، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا زَوْجُكَ الرَّاحِمِينَ، فَنَبِّئْهُ قُبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا مِنَ النَّارِ لَمْ يَمْلِكُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُتْمًا، فَيُنْفِخُهُمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُ: (نَهْرُ الْحَيَاةِ)، فَيَخْرُجُونَ كَمَا نَخْرُجُ الْجَبَّةَ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْبَحَ وَأَغْبَرَ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْخَسَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرَعِي بِالْبَابَةِ! قَالَ: «فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمْ الْخَوَاتِيمِ، يَمْرُفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ»^(١): هَؤُلَاءِ عُمَّاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ»^(٢). فيقولون: رَبَّنَا! أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَعْمُدْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ؟ فيقول: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا! فيقولون: يَا رَبَّنَا! أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فيقول: رِضَائِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا.

رواه البخاري، ومسلم واللفظ له^(٣).

(الغُبَرُ) بنين معجزة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة: جمع (غابر): وهو الباقي. وقوله: (دَخَضُ) مَزَلَّةٌ: (الدَّخَضُ) بِإِسْكَانِ الْحَاءِ: هُوَ الزَّلْقُ. وَ (الْمَزَلَّةُ): هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ الْقَدَمُ إِلَّا زَلَّتْ. (الْمَكْدُوشُ) شَبَنٌ مَعْجَمَةٌ: هُوَ الْمَدْفُوعُ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ دَفْعًا عَنِيفًا. (الْحُتْمُ) بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ: جَمْعُ (حُمَّةٍ)، وَهِيَ الْفَحْمَةُ. وَبِقِيَّةٍ غَرِيبَةٍ تَقْدُمُ. [فِي آخِرِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي قَبْلَهُ].

٥١٨٧ - ٣٦١٢ - (٢١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك، فقال: «هل تدرُونَ مِمَّ أَضْحَكْتُ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «من مخاطبة العبد ربه» يقول: يا رب! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلُمِ؟ يقول: بلى. فيقول: إِنِّي لَا أَجِيرُ^(١) عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي. فيقول: «كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِبًا»، وبالكرام الكاذبين شهوداً. - قال: - فَيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ، وَيَقَالُ لِأَزْكَائِهِ: انْطَلِقِي. فَتَنْطَلِقُ بِأَهْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فيقول: بُعْدًا لَكُمْ وَشُغْفًا، فَعَتَكُنْ كُنْتُ أَنَاضِلُ».

رواه مسلم.

(أناضل) بالضاد المعجمة: أجادل وأخاصم وأدافع.

٥١٨٨ - ٢١٠٤ - (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا» قال: «اتَّذَنُوا مَا «أَخْبَارُهَا»؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فَإِنَّ «أَخْبَارَهَا» أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا، فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا».

- (١) قلت: فيه اختصار بينه ورواية البخاري: «ادْخُلُوا الْجَنَّةَ»، فيقول أهل الجنة.
- (٢) إلى هنا تنتهي رواية البخاري نحوه. وانظر ثقافة تخريجه من المعلقين الثلاثة فيما يأتي.
- (٣) قلت: نعم، لكن الرواية الأخرى ليست له، وإنما هي للبخاري في «التوحيد» - كما تقدم. وإن من جهل المعلقين الثلاثة بفن التخرُّج فضلاً عن التحقيق والتصحيح أنهم عزموا للبخاري برقم (٤٥٨١) أي في «التفسير» وهي فيه إلى قوله: «مرتين أو ثلاثاً»!

- (٤) هنا في الأصل زيادة (اليوم)، ولا أصل لها في «مسلم» (٢١٧/٨)، ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، كالنسائي في «الكبرى» (٥٠٨/٦)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢١٧)، وغفل عنها الجملة - كالعادة - فأكثرت! أ

٥١٨٩ - ٢١٠٥ - (١٠) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ: في قوله: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْبَاهِهِمْ» قال: «يَدْعُو أَحَدُهُمْ فَيَقْطَعُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُنَادِي لَهُ فِي جَسَدِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً، وَيَكْشِفُ وَجْهَهُ، وَيُجَمِّلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ، - قَالَ - فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فيقولون: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فيقول: ابْشِرُوا؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَقْطَعُ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ سُوداً وَجْهَهُ، وَيُنَادِي لَهُ فِي جَسَدِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً عَلَى صَوْرَةِ أَتَمِّ، وَيُجَمِّلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فيقولون: اللَّهُمَّ اخْرِجْهُ، فيقول: ابْعَدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه» - واللفظ له^(٢) -، والبيهقي في «البعث».

٤ - (فصل في الخوض والميزان والصراط)^(٣)

٥١٩٠ - ٣٦١٣ - (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خوضي مسيرة شهر، وماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه لا يظلم أبداً».

وفي رواية: «خوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من الزرق».

رواه البخاري ومسلم^(٤).

٥١٩١ - ٢١٠٦ - (١) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خوضي من كذا إلى كذا، فيه من الآيات عدد النجوم، أطيب ريحاً من المسك، وأخلى من العسل، وأبره من النخل، وأبيض من اللبن، من شرب منه شربة؛ لم يظلم أبداً، ومن لم يشرب منه؛ لم يرو أبداً».

رواه البزار والطبراني، ورواه ثقات؛ إلا المسعودي^(٥).

٥١٩٢ - ٣٦١٤ - (٢) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَتَى سَبْعِينَ أَلْفًا يَغِيْرُ حِسَابَ». فقال يزيد بن الأصم: «والله ما أولئك في أُنْثَى إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الدُّبَابِ». فقال رسول الله ﷺ: «قد وعدني سَبْعِينَ أَلْفًا، مع كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وزادني ثلاث

(١) قلت: أخرجه الترمذي أيضاً (٢٤٣١ و ٣٣٥٠)، وكذا النسائي في «التفسير»، والحاكم، ورده الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٣٤).

(٢) قلت: فيه (عبد الرحمن بن أبي كريمة) - والد إسماعيل السدي - وهو مجهول، لم يرو عنه غير ابنه. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٣) فيه إشارة إلى أن الصراط بعد الخوض، وهو الذي جزم به الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٠٦، ٤٠٥).

(٤) قال الناجي (ق ٢٢٦/ ٢): «رواه البخاري باللفظ الأول، ومسلم بالثاني».

(٥) قلت: وكان اختلط، ومن تخالطه زيادة على أحاديث الباب الصحيحة قوله: «ومن لم يشرب منه...» وقد شاركه في الخلط الجهلة الثلاثة بقولهم: «حسن بشواهدنا فكليروا» وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠).

حَبَابٍ». قال: فما سَعَةُ حَوْضِكَ يا نبيَّ الله؟ قال: «كما بينَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)، وأُزْسَعُ، وأُزْسَعُ». يشيرُ بيده.
قال: «فيه مَتَعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ». قال: فما ماءُ حَوْضِكَ يا نبيَّ الله؟ قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى
[مذاقاً] مِنَ النَّسْلِ، وأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، وَلَمْ يَسْوَدْ وَجْهُهُ أَبَداً».
رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: عن أبي أمامة أن يزيد بن الأخنس قال: يا رسول
الله! ما سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قال: «ما بينَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)، وَإِنَّ فِيهِ مَتَعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ». قال: فما ماء
حَوْضِكَ يا نبي الله؟ قال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى مذاقاً مِنَ الْعَسَلِ، وأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ
شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً، وَلَمْ يَسْوَدْ وَجْهُهُ أَبَداً».

(الْمَتَعَبُ) يَنْفَعُ الْعَيْنَ وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ جَمِيعاً يَتَّهِمَا ثَاءً مِثْلَةً وَآخَرُهُ مُوَحَّدَةٌ: وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ.

٥١٩٣ - ٣٦١٥ - (٣) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَبِعُفْرِ حَوْضِي
أَذُوهُ النَّاسِ لِأَهْلِ النَّيْمِ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ^(١) عَلَيْنَهُمْ». فَسُئِلَ عَنْ عَرَضِهِ؟ فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي إِلَى
(عَمَّانَ)». وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَنْقُثُ فِيهِ مِيزَابَانِ يُمْدِدَانِهِ مِنَ
الْجَبَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرْقٍ».

رواه مسلم.

(صحيح) وروى الترمذي وابن ماجه، والحاكم - وصححه - عن أبي سلام الحبشي قال: بَعَثَ إِلَيَّ عُفْرُ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحُمِلْتُ عَلَى التَّيْرِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرَكَبِي الْبَرِيدَ،
فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَامٍ! مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ^(٢) يَلْفَنِي عَنْكَ حَدِيثُ تُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي الْحَوْضِ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ. فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي مِثْلُ مَا بَيْنَ
(عَدَنَ) إِلَى (عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ)، مَاءُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ التَّلْجِ، وأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عِدَّةُ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ
شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً عَلَيْهِ قُرَاءَةُ الْمُهَاجِرِينَ؛ الشُّعَثُ وَرُؤُوساً، الدُّنُسُ لِيَاباً،
الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمَتَعَمَاتِ، وَلَا يَنْتَحِلُّ لِهَمِ أَبْوَابِ الشَّدْوِ». فَقَالَ عُفْرُ: قَدْ أَتَيْتُكَ الْمَتَعَمَاتِ: فَاطْمَةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفَتِيحَةُ لِي أَبْوَابُ الشَّدْوِ، لَا جَرَمَ لَا أَغِيلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْفَتْ، وَلَا تُؤَيِّيَ الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى
يَشْفَى».

(عُفْرُ الْحَوْضِ) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الْقَافِ: هُوَ مَوْعِرُهُ. (أَذُوهُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ) أَي: أَطْرُدُهُمْ
وَأُدْفَعُهُمْ لِيُرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ. (يَرْفُضُ) بِتَشْدِيدِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةُ؛ أَي: يَسِيلُ وَيَتَرَشَّشُ. (يَنْقُثُ فِيهِ مِيزَابَانِ) هُوَ بَغْنِ
مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ ثَاءٌ مِثْلَةُ فَوْقَ؛ أَي: يَجْرِيانِ فِيهِ جَرِيًّا لَهُ صَوْتٌ، وَقِيلَ: يَدْقَقَانِ فِيهِ الْمَاءُ دَقْقًا مُتَابِعًا دَائِمًا،

(١) أَي: يَسِيلُ الْحَوْضُ عَلَيْهِمْ.

(٢) فِي الطَّبْعَةِ السَّابِقَةِ (٣/ ٤٤٠): «وَلَكِنِّي» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «سَنَنِ ابْنِ مَاجَهَ» (٤٣٠٣) وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٤٤٤) - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَالْحَاكِمُ

(١٨٤/٤). [ش]

من قولك: غت الشارب الماء جرعاً بعد جرع. (الشُّعْتُ) بضم الشين المعجمة: جمع (أشعث)، وهو البعيد العهد بذهن رأسه، وغسل وتسريح شعره. (اللُّثْسُ) بضم الدال والثون: جمع (دنس): وهو الوسخ.

٥١٩٤ - ٣٦١٦ - (٤) (صـ لغزير) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «خَوْضِي كما بينَ (عَدَنَ) و (عَمَّانَ)، أَبْرِدْ مِنَ التَّلْجِ، وَأَحْلِي مِنَ الْعَلِي، وَأَطِيبْ رِيحاً مِنَ الْبِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نَجْمِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُروُدُ صَعَالِكَ الْمُهَاجِرِينَ». قال قائل: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الشُّعْتَةُ رُؤُوسُهُم، الشَّجِيَّةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا تَفْتَحُ لَهُمُ الشَّدَدُ، وَلَا يَتَكَبَّحُونَ الْمُتَعَمَّاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

قوله: (الشَّجِيَّةُ وُجُوهُهُمْ) يَفْتَحُ الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها ياء موحدة: هو من الشحوب، وهو تغير الوجه من جوع أو هزل أو تعب. وقوله: (لَا تَفْتَحُ لَهُمُ الشَّدَدُ) أي: لَا تَفْتَحُ لَهُمُ الْأَبْوَابَ.

٥١٩٥ - ٣٦١٧ - (٥) (صـ لغزير) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خَوْضِي كما بينَ (عَدَنَ) و (عَمَّانَ)، فِيهِ أَكْوَابٌ عَدَدُ نَجْمِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، وَإِنْ مَنَّ بِرُؤُوسِهِ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي: الشُّعْتَةُ رُؤُوسُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يَتَكَبَّحُونَ الْمُتَعَمَّاتِ، وَلَا يَخْضَرُونَ الشَّدَدَ» يعني أبواب السُّلْطَانِ - الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن في المتابعات.

(الأكواب): جمع كوب، وهو كوب لا حروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق.

٥١٩٦ - ٣٦١٨ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أما بينَ نَاجِيَتِي خَوْضِي كما بينَ (صَعْمَاءَ) و (الْمَدِينَةَ)».

(صحيح) وفي رواية: «مِثْلُ مَا بَيْنَ (الْمَدِينَةِ) و (عَمَّانَ)».

(صحيح) وفي رواية: «تَرَى فِيهِ أَبَارِيقَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ كَعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ».

(صحيح) زاد في رواية: «أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما^(٢).

٥١٩٧ - ٣٦١٩ - (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «أَعْطِيتُ الْكَوْثَرُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا هِيَ مِثْنَةُ ذِفْرَةٍ^(٣)، وَإِذَا حَضَبْتُهَا الْوُلُؤُ، وَإِذَا حَاقَّتْهَا - أَطْلَتْ قَالَ: - قِبَابٌ، يَجْرِي^(٤) عَلَى

(١) سفلت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الكبير» (٧٥٤٦/١٤٠/أ) و «مجمع الزوائد» (٣٦٦/١٠).

(٢) قال الناجي رحمه الله: «هذه الألفاظ كلها لمسلم، ولفظ البخاري: «إن قدر خوضي كما بين (أيلة) و (صنعاء) من اليمن. وإن فيه أباريق كعدد نجوم السماء»».

(٣) أي: طية الريح.

(٤) الأصل: (تجري)، وكذا في «المجمع»، والتصحيح من «كشف الاستار» (٣٤٨٨/١٧٩/٤)، و «مسند أحمد» (١٥٢/٣)، و «مسند صحيح كند البزار» وانظر «المصححة» (٢٥١٣).

الأرض جرياً ليس يمشقوقي».

رواه البزار، وإسناده حسن في المتابعات. ويأتي أحاديث الكوثر في «صفة الجنة» إن شاء الله تعالى
 ٥١٩٨ - ٣٦٢٠ - (٨) (صغيره) وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول
 الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ فقال: «هو كما بين (صنعاء) إلى (بصري)، ثم يمدني الله فيه
 بكراع، لا يدرى بشر من خلق أبي طرفة». قال: فكثير عمر روضان الله عليه. فقال ﷺ: «أنا الحوض فيزدحم
 عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله، ويموتون في سبيل الله، وأرجو أن يورثني الله الكراع
 فأشرب منه».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(الكراع) بضم الكاف: هو الأنف الممدد من الحرة؛ استعير هنا^(١). والله أعلم.
 ٥١٩٩ - ٣٦٢١ - (٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
 «ما بين ناصيتي حوضي كما بين (أيلة) إلى (صنعاء) مسيرة شهر، عرضُه كطولُه، فيه مِزْزَابَانِ^(٢) يَتِيمَانِ مِنَ الْجَنَّةِ
 مِنْ وَرْدِي وَذَهَبٍ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَبْرُؤُ مِنَ التَّلَاجِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه» من رواية أبي الوائزع - واسمه جابر بن عمرو - عن أبي هريرة،
 واللفظ لابن حبان.

٥٢٠٠ - ٣٦٢٢ - (١٠) (صغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إن لي
 حَوْضًا ما بين (الكعبة) و (بيت المقدس)، أبيض مثل^(٣) اللَّبَنِ، أَيْثُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَإِيَّيْ لَأَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ نَبْعًا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ».

رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية - وهو العوفي - عنه.

٥٢٠١ - ٢١٠٧ - (٢) (متكرر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا قائم على
 الحوض إذا زمره، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلّم. فقلت: إلى أين؟ قال: إلى النار
 والله. فقلت: ما شأنهم؟ فقال: إنهم ارتدوا [بعدك] على أدبارهم القهقري. ثم إذا زمره أخرى، حتى إذا
 عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال لهم: هلّم. قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار والله. قلت: ما شأنهم؟
 قال: إنهم ارتدوا [بعدك] على أدبارهم، فلا أراه يخلص منهم إلا مثلَ هَمَلِ النعم».

(١) يشير هنا إلى أن أصل معنى (الكراع): ما دون الركبة إلى الكعب من الإنسان، ومن البحر والغنم: مستنق الساق العاري من
 اللحم، وتوضيح ابن الأثير في «التهذيب» أوضح، حيث قال: «هو (الكراع): جانبٌ مستطيل من الخمر، تشبهاً بالكراع، وهو
 ما دون الركبة من الساق».

(٢) في الطبعة السابقة (٤٤١/٣): «مرزبان» بتفخيم الراء على الزاي، والصواب المكس، كما في «الإحسان»
 (١٤/٣٧١/١٤٥٨). [ش].

(٣) كذا في «مسنن ابن ماجه» (٤٣٠/١) وفي الطبعة السابقة (٤٤٤/٣) والمثيرة (٢١٠/٤): «من اللبن». [ش].

رواه البخاري ومسلم^(١).

٠ - ٣٦٢٣ - (١١) (صحيح) ولمسلم قال: «تَرَدُّ عَلَيَّ أَتَمِّي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ». قالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! تَفَرُّنَا؟ قال: «نعم، لَكُمْ سِيْمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ، تَرُدُّونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيَصُدُّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي، فَيَجِئُونِي تِلْكَ يَقُولُونَ: وَهَلْ تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَفْلَتِكَ؟».

[حَمَلُ النَّعْمِ ضَوَائِهَا، وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّاجِي قَلِيلٌ كَضَائِلُ الْإِبِلِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى جُمْلَتِهَا]^(٢).

٥٢٠٢ - ٣٦٢٤ - (١٢) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو بينَ ظَهْرَتَيَّ أَصْحَابِي: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ^(٣) مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ لَيُخْتَلَطَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلَأَقُولَنَّ: أَيُّ رَبِّ! مَنِي وَمَنْ أَتَمِّي، فَيَقُولَنَّ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَفْلَتِكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ».

رواه مسلم. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٥٢٠٣ - ٢١٠٨ - (٣) (ضعيف) وعنها قالت: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَبْكِيكَ؟» قُلْتُ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَمَلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «أَنَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ؛ حَتَّى يَعْلَمَ أَتَيْتُكُمْ مِيزَانَهُ أَمْ يَنْقُلُ، وَعِنْدَ تَطَايُرِ السُّحُبِ؛ حَتَّى يَسْمَعَ أَيْنَ يَنْقَعُ كِتَابُهُ فِي يَمِينِهِ أَمْ فِي شِمَالِهِ أَمْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَتَيَّ جَهَنَّمَ؛ حَتَّى يَجُوزَ».

رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة، والحاكم؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَعِنْدَ الصَّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَتَيَّ جَهَنَّمَ، حَافَتَاهُ كَلَالِبُ كَثِيرَةٍ وَحَسَكُ كَثِيرَةٍ، يَحْسِبُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَتَيْتُكُمْ أَمْ لَا؟» الحديث. وقال: «صحيح على شرطهما، لَوْلَا إِسْرَالُ فِي بَيْنِ الْحَسَنِ وَعَائِشَةَ».

٥٢٠٤ - ٣٦٢٥ - (١٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا قَائِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قُلْتُ: فَأَيُّنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «أَوَّلُ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصَّرَاطِ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصَّرَاطِ؟ قَالَ: «فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْحَوْضِ؛ فَإِنِّي لَا أُحْطِي^(٤) هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ».

(١) قلت: هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما عند هذا (١٥٠/١) اللفظ الآخر، وهو الآتي، والأول لم يعزه السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» إلا للبخاري وحده. ثم رأيت الناجي قد سبقني إلى هذا التنبيه، ومع ذلك لم يتبه الغافلون الثلاثة، لكن قوله: «قائم» مخالف لرواية البخاري - فلأنا بلفظ: «قائم»، دون قوله: «على الحوض»، والظاهر أنها زيادة من المصنف، أخذها من الأحاديث الأخرى المتواترة في الحوض؛ لكن قوله: «قائم» متكرر، وهي رواية الأكثرين عن البخاري، قال الحافظ (٤٧٤/١): «وللكتشيبي: «قائم»، وهو أوجه، والوارد به قيامه على الحوض يوم القيامة، ووجه الأول بأنه رأى في المنام - في الدنيا - ما سيق له في الآخرة». قلت: التأويل فرع التصحيح، وفي إسناده من قال فيه الحافظ: «كثير الخطأ»، وآخر: «يهم»، والله أعلم.

(٢) ما بين المعنيتين ملط من الطبعة السابقة، وهو في الأصل: [ش].

(٣) كذا في المنيرة (٢١٠/٤) و«صحيح مسلم» (٢٢٩٤). وفي الطبعة السابقة (٤٤٤/٣): «عليه» [ش].

(٤) قال الناجي: «لياء غير مهموزة هنا: أي: لا أجاوز».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١). والبيهقي في «البعث» وغيره.

٥٢٠٥ - ٢١٠٩ - (٤) (موضوع) ورؤي عن أنس يرفعه قال: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْمِيزَانِ، فَيُؤْتَى بِأَنفِ آدَمَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفْطَيِ الْمِيزَانِ، فَإِنْ ثَقَلَ مِيزَانُهُ؛ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْفَى بِعَذَابِهَا أَبَدًا. وَإِنْ خَفَ مِيزَانُهُ؛ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الْخَلَائِقَ: شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسَعِدُ بِعَذَابِهَا أَبَدًا».

رواه البزار والبيهقي.

٥٢٠٦ - ٣٦٢٦ - (١٤) (صـ لغيره) وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِطَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبُّ! لِمَنْ يَزُنُ هَذَا؟» فيقول الله تعالى: «لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فيقولون: سبحانك! ما عبادتك حقَّ عبادتك».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٥٢٠٧ - ٣٦٢٧ - (١٥) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سِوَاهِ جَهَنَّمَ، مِثْلُ حَدِّ السِّبْغِ الْمُرْقَبِ، مَذْخَصَةٌ مَزَلَّةٌ، عَلَيْهِ كَلَابِيبٌ مِنْ نَارٍ يَخْطِفُ بِهَا؛ فَمُسْكٌ يَهْوِي فِيهَا؛ وَمَضْرُوعٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُؤُنْ كَالْبَرْقِ فَلَا يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو، ثُمَّ كَالرَّيحِ فَلَا يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو، ثُمَّ كَجَزْريِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَرَمَلِ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ إِنْسَانًا رَجُلٌ قَدْ لَوَّحَتْهُ النَّارُ، وَلَقِيَ فِيهَا شَرًّا حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَهَنَّمَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فيقال له: تَمَرٌّ وَمِثْلُ. فيقول: أَيُّ رَبِّ! أَتَهْزَأُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْيَوْمِ؟ فيقال له: تَمَرٌّ وَمِثْلُ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه. وتقدم بمعناه في حديث أبي هريرة الطويل [٣- فصل/ ١٩- حديث].

٥٢٠٨ - ٣٦٢٨ - (١٦) (صحيح) وعن أم مُثَيَّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ^(٣) الشَّجَرَةِ أَحَدًا؛ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا». قالت^(٤): «بلى يا رسول الله! فَأَنْتَ هِيَ». فقالت حفصة: «وَأَنْ يَنْجُو مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، فقال النبي ﷺ: «قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نُجِى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَدَرُوا الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَا﴾».

(١) قلت: وضعفه بجهول بالغ صاحب «التوصل»، فلا نفر به، فإنه غاري الوفاي - رحمه الله وعفا عنه - وأما الجهالة الثلاثة فحسبوه تقليدًا، وأعلوه تعالماً، وانظر «الصحيحة» (٢٦٣٠).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي، وفيه نظر، لكن له طريق آخر خرجته في «الصحيحة» (٩٤١).
(ولمسته ثمة موجودة في بعض نسخ «الترغيب»، وهي في «المستدرک» (٥٨٦/٤) وصلتها قوة بالتريب على الحديث، ولظنها: «يُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلَ حَدِّ الْمَوْسَى. فتقول الملائكة: مَنْ تَجِيزَ عَلَى هَذَا؟ فيقول: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي. فيقولون: سبحانك ما عبادتك حقَّ عبادتك». [ش].

(٣) الأصل: (أهل)، والصحيح من «مسلم» (٢٤٦٩).

(٤) في الطبعة السابقة (٤٤٧/٣): «قلت! وعلى الجادة في المنيرة (٢١١/٤) و «صحيح مسلم» (٢٤٩٦) - واللفظ له - و «سنن ابن ماجه» (٤٨٨١). [ش].

رواه مسلم وابن ماجه .

٥٢٠٩ - ٢١١٠ - (٥) (ضعيف) وعن أبي شَمَيْه قال: اخْتَلَفْنَا ههنا في الوُورود، فقال بَعْضُنَا: لا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وقال بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ثُمَّ يَنْجِي الله الَّذِينَ اتَّقَوْا. فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ [الوُورود]، فقال بَعْضُنَا: لا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ. وقال بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً، فاهوى بِأَصْبَعِهِ إِلَى أَذْنِيهِ وَقَالَ: ضَمْنًا إِنَّ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الوُورودُ الدُخُولُ، لا يَنْتَقِي بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ - أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ - ضَجِيجًا مِنْ بَرِّهِمْ، ثُمَّ يَنْجِي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا».

رواه أحمد، ورواه ثقات، والبيهقي بإسناد حسن^(١).

٥٢١٠ - ٢١١١ - (٦) (أثر ضعيف) وعن قيس - هو ابن أبي حازم - قال: كان عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امرأته فبكى، فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكت، قال: إني ذكرت قول الله تعالى: «وإن منكم إلا وادها»^(٢)، ولا أذكر أنجو منها أم لا؟

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». كذا قال^(٣).

٥٢١١ - ٣٦٢٩ - (١٧) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ» فذكر الحديث. إلى أن قالوا: «فبانون محمدًا ﷺ فيقوم ويؤذن له، وترسل معه الأمانة والرجم»، فتقومان جنبتي الصراط ميمناً وشمالاً، فيمر أولكم كاليزبي. قال: قلت: بأي أنت وأمي؟ أي شيء كمر البرق؟ قال: «ألم تروا إلى اليزبي كيف يتمر ويترجع في طرفة عين، ثم كمر الريح، ثم كمر الظنير، وشذ الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبئكم ﷺ قائم على الصراط يقول: ربِّ سلم سلم، حتى تعجز أعمال العباد، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً، قال: وفي حائتي الصراط كالليب متعلقة مأمورة بأخذ من أثمرت به، فتمخدوش ناج، وتمخدوش في النار، والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريقاً».

رواه مسلم، ويأتي بتمامه في «الشفاعة» إن شاء الله.

(صحيح) وتقدم حديث ابن مسعود [٢- فصل] في «الحشر» [آخر حديث فيه]، وفيه: «والصراط كحد السبب دحش مرلة»، قال: فيمرؤون على قدر نورهم، فمنهم من يمر كأنه قضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالظنير، ومنهم من يمر كالريح، وإنهم من يمر كشذ الزبيل، ويمر رملًا، فيمرؤون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إنبام قدمه؛ تخر يد وتعلق يد، وتغر رجل وتعلق رجل، فتصيب جوانبه النار».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، والحاكم، واللفظ له.

(١) قلت: حد من تساهل البيهقي، وكذا المؤلف، فإن (أبو سمية) مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك قال الذهبي: «مجهول». وقال ابن كثير: «حديث غريب». فتحسين الثلاثة مما لا وزن له. وكان في الأصل أخطأ كثيرة - أقرها المجلة - فصحيحها من «المسند» (٣/ ٣٢٩).

(٢) يشير إلى أنه منقطع، فإن عبد الله بن رواحة استشهد في غزوة مؤتة، فلم يدره قيس بن أبي حازم.

٥ - ٣٦٣٠ - (١٨) (صحيح) وروى الحاكم أيضاً بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال: سألت ثروة عن قوله تعالى: «وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا؟» فحدثني أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «يَرَى النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْطَرُونَ عَنْهَا بِأَصْغَالِهِمْ، وَاللَّهُمَّ كَلْفِخِ الْبَرِّقَ، ثُمَّ كَمَرِ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحْضِرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَشَفِهِ».

٥٢١٢ - ٢١١٢ - (٧) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ قال: «الصرأط على جهنم مثل حَرْبِ السيف، يَجَنَّبُكُمُ الْكَلَالِبُ وَالْحَسَكُ، فَيَرْكَبُ النَّاسُ فَيُحْتَظَفُونَ، وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ وَإِنَّهُ لَيُؤْخَذُ بِالْكَلَالِبِ الْوَاحِدِ أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ».

رواه البيهقي مرسلًا، وموقوفًا على عبيد بن عمير أيضاً^(١).

٥٢١٣ - ٣٦٣١ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيقول: يَا أَبَتَا أَيْ ابْنٍ كُنْتُ لَكَ؟ فيقول: خَيْرَ ابْنٍ، فيقول: حَلَّ أَنْتَ مَطِيعِي الْيَوْمَ؟ فيقول: نعم، فيقول: عُذُّ بَأْزَرَتِي، فيأخذ بَأْزَرَتِهِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ تَعَالَى؛ وَهُوَ يَغْرِضُ^(٢) الْخَلْقَ، فيقول: يَا عَبْدِي! ادْخُلْ مِنْ أَيْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ. فيقول: أَيْ رَبِّ! وَأَيِّ مَعِيَ! فَإِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي. قال: فَيَسْخِ اللَّهُ أَبَاهُ ضَبْعًا، فَتَهْوِي فِي النَّارِ، فيأخذُ بِأَنْفِهِ، فيقولُ اللَّهُ: يَا عَبْدِي! أَبُوكَ حَوْ؟ فيقول: لَا وَمِزْنُكَ».

رواه الحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

وهو في البخاري؛ إلا أنه قال: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ أَرْزَرَ»، فذكر القصة بنحوه.

٥ - (فصل في الشفاعة وغيرها)

(قال الحافظ): «كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط؛ لأن وضع الصراط متأخر عن الإذن^(٣) في الشفاعة العامة من حيث هي، ولكن هكذا اتفق الإملاء. والله المستعان».

٥٢١٤ - ٣٦٣٢ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤَالَ - أَوْ قَالَ: - لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاهَا لِأُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي».

رواه البخاري ومسلم.

٥٢١٥ - ٣٦٣٣ - (٢) (صحيح) وعن أم حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ؛ فَأَخْرَجْتَنِي، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِّيَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَعَلَ».

(١) قلت: لم أره في «الشعب»، الظاهر أنه في القسم الذي لم يطبع من «البعث»، وأما قول المعلقين الثلاثة (٣٢٩/٤): «رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٧)، وقال: هذا إسناد ضعيف»، فهو من تليسههم وأكاذيبهم! فإن هذا عنده في حديث أنس ليس فيه جملة الكلالب، وهو مفرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٩٤١)، ويؤخذ منه أن جملة «الصرأط» كحد السيف» صحيحة بمجموع الطرق. فتهبه.

(٢) الأصل: (بعض الخلق)، والتصويب من «المستدرک» (٥٨٩/٤)، وكذا (البراز) (٩٧/١٦)، و «الفتح» (١٩٩ و ٥٠٠).

(٣) كذا في العنبرية (٢١٣/٤) وسائر الطباعات، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٤٥٠/٣): «لأن وضع الصراط عند الإذن».

رواه البيهقي في «البعث»، وصححه إسناده^(١).

٥٢١٦ - ٣٦٣٤ - (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يُصَلِّي، فاجتمع رجال من أصحابه يخبرونه، حتى صلى وانصرف إليهم، فقال لهم: «لقد أَعْطَيْتُ اللَّيْلَةَ حَسَنًا مَا أَعْطَيْتُ أَحَدًا قَبْلِي، إِنْ أَنَا فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ حَائَةً؛ وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنْما يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرَتْ عَلَى الْمَدَى بِالرَّغَبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمَلَى» مِنْهُ [رُغْبًا]، وَأَحْلَلْتُ لِي الْغَنَائِمَ أَكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يَعْظُمُونَ أَكْلَهَا، وَكَانُوا يَخْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطُهْرًا؛ أَيْمًا أَذْرَكَتَنِي الصَّلَاةُ تَمَسُّحَتْ وَصَلَّتْ؛ وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يَعْظُمُونَ ذَلِكَ، إِنْما كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَيَعْمَهُمْ، وَالْخَامِيسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ قِيلَ لِي: سَلْ؛ فَإِنْ كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَاسْأَلْنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَبِهِي لَكُمْ، وَلَمْ يَنْ شَهِدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٥٢١٧ - ٣٦٣٥ - (٤) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن أبي حنبل رضي الله عنه قال: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ، فَأَتَيْنَا بِالْبَابِ، وَمَا فِي النَّاسِ ابْتِغَاصُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ يَلْبِغُ عَلَيْهِ، فَمَا عَرَجْنَا حَتَّى مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دُخِلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ قَاتِلٌ مَنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا سَأَلْتُ رَيْكَ مُلْكًا كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنْ لِلَّهِ لَمْ يَمُتْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَهَا دُنْيَا فَأَعْطِيَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأَعْلَكُوا بِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْطَانِي دَعْوَةً، فَأَخْتَبَانِي عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني والبيهقي بإسناد جيد^(٢).

٥٢١٨ - ٣٦٣٦ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتُ حَسَنًا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طُهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأَحْلَلْتُ لِي الْغَنَائِمَ، وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيِّ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرَّغَبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى هَدًى، وَبُيِّتَتْ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ؛ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أَثْنَى مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

رواه البيهقي، وإسناده جيد؛ إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا. والأحاديث من هذا النوع كثيرة جدًا في «الصحاح» وغيرها.

٥٢١٩ - ٣٦٣٧ - (٦) (صـ لغيره) وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَرَقَّتْ عَيْنَايَ فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ؛ فَقُمْتُ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ دَابَّةٌ إِلَّا وَضَعَ عَدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَرَى وَفَعَّ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ: لَا يَزِينُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا كَلَامَ اللَّيْلَةِ، حَتَّى أَصْبَحَ،

(١) قلت: قد رَوَاهُ مِنْ هُوَ أَعْلَى طَبَقَةٍ مِنْ تَكْثِيرِهِ الْحَاكِمُ، بَلْ وَإِنْ أَبِي حَاسِمٍ فِي «السُّنَنِ»، وَغَيْرِهِمَا، وَهُوَ مُنْجَرَجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٤٤٠).

(٢) قلت: وَابْنُ أَبِي حَاسِمٍ فِي «السُّنَنِ» (٣٩٤/٣٩٣/٣٩٤).

فخرجتُ اتَّخَلَّلَ الرَّجَالَ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْعَشَرِ، فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ، فَيَكْمُثُ ذَلِكَ السَّوَادُ، فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَمَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ، فَلَا لِي: مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ؟ فَلَقْتُ: الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَإِذَا نَحْنُ بِغَيْضَةٍ مِثْلَ غَيْرِ بَعِيدَةٍ، فَشَبَّانَا إِلَى الْغَيْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَوْدِيَّ النَّخْلِ وَخَفِيفَ^(١) الرِّيحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَهُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ؟» قلنا: نعم. قال: «ومعاذُ بَنِي جَبَلٍ؟» قلنا: نعم. قال: «وهو؟ بَنِي مَالِكٍ؟» قلنا: نعم، فخرجَ إلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يُسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرَكُم بِمَا خَيْرَنِي رُبِّي أَتَقَا؟» قلنا: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثَلَاثِي^(٢) أُنْثَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ». قلنا: يا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الَّذِي اخْتَرْتَ؟ قال: «اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». قلنا جميعاً: يا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِكَ. قال: «إِنَّ شِفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد، وابن حبان في «صحيحه» بنحوه؛ إلا أن عنده (الرجلين) معاذ بن جبل وأبو موسى، وهو كذلك في بعض روايات الطبراني، وهو المعروف.

(صحيح) وقال ابن حبان في حديثه: فقال معاذ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلَتِي فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ. قال: «أَنْتَ مِنْهُمْ». قال عوفُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا وَذُرَارِيْنَا نَزِمُنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ. قال: «أَنْتُمْ مِنْهُمْ». قال: فَاتَّهَبْنَا إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَايَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فخيرني بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُنْثَى الْجَنَّةِ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». فقال الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنَا مِنْهُمْ. فقال: «انْتَصِرُوا». فَانْتَصَرُوا حَتَّى كَانُوا أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

٥٢٢٠ - ٣٦٣٨ - (٧) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: «تُعْطَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرٍ سَنِينَ، ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاعِمِ النَّاسِ». قال: فذكر الحديث، قال: «فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ لَكَ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. يَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكُمْ، فَيُخْرِجُ بَجُوسَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَهَيَّ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةٍ فِي الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَفْرُغُ الْبَابَ، يَقُولُ: مَنْ هَذَا؟ يَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيُفْتَحُ لَهُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَسْجُدُ، فَيَنَادَى: ارْزُقْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

٥٢٢١ - ٣٦٣٩ - (٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لَنَافِثٌ أَنْتَظَرُ أَهْلِي تَعْبُرُ، إِذَا جَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَقَالَ: هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ! بِسَالُونَ - أَوْ قَالَ -:

(١) الأصل: (وعفيف)، وفي «المجمع» (٣٦٩/١٠): [«وتخفيف»]، والتصويب من «معجم الطبراني» (١٨/٥٨/١٠٧).

(٢) كلا الأصل و«المجمع» أيضاً، وفي «المجمع»: (ثلاث)، وسواء كان هذا أو ذاك، فهو منكر، فيه (فَرَجٌ بِنِ فَضَالَةٍ) وهو ضعيف، والمحمول في هذه القصة من طرق: (نصف أمي) كما في رواية ابن حبان الآتية وغيرها. فانظر «السنن» لابن أبي عاصم (٢/٣٨٨-٣٩١-الظلال)، و«المعجم الكبير» (١٨/٢٦ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٦)، و«المجمع» (١٠/٣٦٨-٣٧٠). وغفل عن ذلك الجهلة الثلاثة!

يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الْأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ؛ لِعَظَمِ مَا هُمْ فِيهِ، فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالرَّحْمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَفَشَّاهُ الْمَوْتَ. قَالَ: يَا عِيسَى! انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَهَذَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَنَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلَقَ مَلَكٌ مَضْطَرِي، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، فَأَوْحَى إِلَهُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ أَذْعَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: أَرْفَعُ رَأْسَكَ، سَلِّ ثَغْطَهُ، وَاشْفَعْ ثَغْفَهُ. قَالَ: فَتَشَفَّعْتُ فِي أَتْنِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ نَسَمَةٍ وَتَسْمِينٍ إِنْسَانًا وَاحِدًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَثَرُهُ عَلَى رُيِّ فَلَا أَقُومُ فِيهِ مَقَامًا إِلَّا شَفَعْتُ، حَتَّى أَغْطَانِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: أَذْخِلْ مِنْ أَثْنِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ.

رواه أحمد، ورواهه محتج بهم في «الصحيح».

٥٢٢٢ - ٣٦٤٠ - (٩) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَبْلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يَحْصِي عَنَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا عَصَا اللَّهَ وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤَذَّنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ سَاجِدًا كَمَا أَتْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا، فَيَقَالُ لِي: أَرْفَعُ رَأْسَكَ، وَسَلِّ ثَغْطَهُ، وَاشْفَعْ ثَغْفَهُ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الصغير» بإسناد حسن.

٥٢٢٣ - ٢١١٣ - (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ طَلَنْتُ أَثْنَكَ أَوَّلَ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أَتْنِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جُرْحِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَّا يَهْتَمُّنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ^(١) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَغَمُّ عِنْدِي مِنْ تِمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ يَصْدُقُ لِسَانُهُ قَلْبُهُ، وَقَلْبُهُ لِسَانُهُ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

٥٢٢٤ - ٣٦٤١ - (١٠) (حسن) وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَ يَوْمَ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَقْلِهِ. فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: سَلِّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا شَاءَهُ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ؛ عَرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَجَمَعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، اضْطَفَّاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. فَقَالَ: قَدْ لَقِيتُ مَثَلِ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ؛ إِلَى نُوحٍ «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ». فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّهُ اضْطَفَّاكَ اللَّهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ

(١) بالقلب والصاد المهملة، أي: من زحمتهم وذهبتهم، وكان الأصل: (انقضاءهم)، والمثبت من «المستند»، وفي أكثر النسخ (انقضاءهم)، وهو كما قال الناجي: محيل للتعنى. وفي إسناده جهالة ومخالفة؛ كما في «التعليق الرغيب».

في دُعائك، فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً. فيقول: ليس ذاكُم عندي، فأنطلقوا إلى إبراهيم؛ فإن الله اتخذَ خليلاً. فينطلقون إلى إبراهيم عليه السلام فيقول: ليس ذاكُم عندي، فأنطلقوا إلى موسى؛ فإن الله [قد] كلمه تكليماً. فينطلقون إلى موسى عليه السلام فيقول: ليس ذاكُم عندي، ولكن أنطلقوا إلى عيسى ابن مريم؛ فإنه كان يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكُم عندي، ولكن أنطلقوا إلى سيّد ولد آدم؛ فإنه أوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فأنطلقوا إلى محمدٍ فليشفعَ لكم إلى ربّكم. قال: فينطلقون إليّ، وأتي جبريل، فبأني جبريل ربّه فيقول: أئذن له، وبشره بالجنّة. قال: فينطلق به جبريل فيخرّ ساجداً قدر جمعة، ثم يقول الله تبارك وتعالى: يا محمّد! ارفع رأسك، وقل سَمِعَ، واسْمِعْ تُسَمِعْ. فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربّه خرّ ساجداً قدر جمعة أخرى، فيقول: يا محمّد! ارفع رأسك، وقل سَمِعَ، واسْمِعْ تُسَمِعْ. فيذهب ليقع ساجداً، فيأخذ جبريل بضبعه^(١)، ويفتح الله عليه من الدعاء ما لم يفتح على بشر قط، فيقول: أي رب! جعلتني سيّد ولد آدم ولا فخر، وأوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنّه ليرد عليّ الحوض أكثر ما بين (صنعاء) و(أبلة)، ثم يقال: ادعوا الصّديقين، فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء، فيجيبه النبيّ معه العيصاء، والنبيّ معه الخمسة والسنة، والنبيّ (ليس) معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشّهداء، فيشفعون فيمن أرادوا، فإذا قلّت الشّهداء ذلك يقول الله جلّ وعلا: أنا أزحمّ الراحمين، ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً، فيدخلون الجنّة. ثم يقول الله تعالى: انظروا في النار؛ هل فيها من أحد عمل خيراً قط؟ فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنّي كنتُ أسامعُ الناس في البيع، فيقول الله: استمعوا لعبدي كإسماعيل^(٢) إلى عبدي. ثم يخرج من النار آخر، فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنّي كنتُ أمرتُ ولدي: إذا مثّق فاشرقوني بالنار ثم اطفئوني، حتى إذا كنت مثل الكحلّ ادفأوا بي إلى البحر فذرّوني في الريح، فقال الله: لِمَ فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك. فيقول: انظر إلى ملك أضخم منك؛ فإنّ لك مثله وعشرة أمثاله، فيقول: لِمَ تسخر بي وأنت المَلِكُ؟ فذلك الذي ضحكك منه من الضحى.

رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» وقال: «قال إسحاق - يعني ابن إبراهيم -: هذا من أشرف الحديث. وقد روى هذا الحديث جدّة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم حذيفة وأبو مسعود^(٣) وأبو هريرة وغيرهم» انتهى.

(العيصاء) بكسر العين: الجماعة لا واحد له. قاله الأخفش. وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين.

٥٢٢٥ - ٢١١٤ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكلّ

(١) تنية (الضبع): وهو ما بين الإبط إلى نصف المخذ من أعلاها.

(٢) في «النهاية»: «(الإسماع) لغة في السماح، يقال: سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء».

(٣) كذا الأصل، وكذا في «موارد القسّان» في زوائد ابن حبان (٢٥٨٩)، ولولا ذلك لرأيت أن المواب (ابن مسعود)، فقد مضى حديثه بنحو آخر الفصل (٢)، ثم تأكدت من صواب الرأي حين رأيته موافقاً لما في «الإحسان». فالحمد لله، بينما غفلت عنه المفلتون على «الموارد» طبعة المؤسسة وغيرها! فبالأولى أن ينقل عن الجهة الثالثة!

نبي يوم القيامة من نور، وإني لَمَلَى أطولها وأتورها، فيجيء مناو ينادي: أين النبي الأمي؟ قال: فتقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، ذلّى أينا أُرْسِل؟ فيرجع الثانية فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فيقول محمد ﷺ حتى يأتي باب الجنة فيقرعه، فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد. فيقال: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إليه؟ فيقول: نعم. فيفتح له، فيدخل، فيتجلى له الرب تبارك وتعالى، ولا يتجلى لشيء قبله، فيخرُّ له ساجداً، ويحمله بمحامد لم يحمله بها أحد ممن كان قبله، وإن يحمله بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: يا محمد! ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تسمع، فذكر الحديث.

رواه ابن حبان في صحيحه^(١).

٥٢٢٦ - ٣٦٤٢ - (١١) (صحيح) وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله تبارك وتعالى الناس، قال: فيقوم المؤمنون حتى تُرْزَل لهم الجنة، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا! استنصحنّا لِنَا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أسيكم؟ لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى النبي إبراهيم^(٢) خليل الله. قال: فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلاً من وراءه، اذهبوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليماً. قال: فيأتون موسى، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمه الله ورؤوه، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك. فيأتون محمداً، فيقوم، فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فيقومان جنبتي الصراط ميمناً وشمالاً، فيمرُّ أولكم كالبرقي، قال: قلت: بأبي وأمي! أي شيء كالبرقي؟ قال: «ألم تروا إلى البرقي كيف يمرُّ ويرجع في طريقة عين؟ ثم كمر الطير وشذ الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط يقول: ربِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حتى تعجز أعمال العباد؛ حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا رَحْفاً». قال: وفي حائتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به، فمخدوش ناج، ومخدوش في النار. والذي نفس أبي هريرة بيده: إن قعر جهنم لسبعون خريفاً».

رواه مسلم. [مضى ٤ - فصل ١٦ - حديث].

٥٢٢٧ - ٣٦٤٣ - (١٢) ((ص: لغيره)) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢١١٥ - (٣) (ضعيف)) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر» [قال: فيخرج الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم، فذكر الحديث إلى أن قال: «فيأتوني، فأطلق معهم». قال ابن جدهان: قال أس: فكانني أنظر إلى رسول الله ﷺ^(٣)، قال: فأخذ بحلقه باب الجنة فألقمها، [فيقال: من هذا؟ فيقال:

(١) قلت: في إسناده راو فيه ضعف، وفي المتن تكرار ظاهرة، ودخول حديث في آخر، ولذلك استغربه الذهبي جداً، وخفيت النكارة على المعلق على «الإحسان» (٤٠١/١٤) - المؤسسة) فحسن إسناده وزاده - ضحاً على إباله - فمراء للشيخين وصحت!! وقلده الجهة الثالثة (٣٣٩/٤).

(٢) في «صحيح مسلم» (١٩٥): «إني إبراهيم». [ش].

(٣) الجمل التي بين معقوفتين في الحديث لم أجد لها شاهداً، بل فيها ما ينكر، فهي من الضعيف، وما عداها له شواهد. فانظر «المصححة» (١٥٧٠ و ١٥٧١) في «الموارد» (٢١٢٧). وأما الجهة فحسنه مطلقاً دون اشتاء.

محمد، فيضون لي ويرجون فيقولون: مرحباً - ﴿فَاغْرُ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الشَّاءِ وَالْحَمْدِ، يَقَالُ لِي: ارْقِعْ رَأْسَكَ، سَلْ نَعْمَةً، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَقُلْ يَسْتَعِزُّ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَتَخَفَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾.﴾

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن» (٢).

(صـ لغيره) وروى ابن ماجه صدره قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ وَلَا فَخْرَ، وَلَوْاءَ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ». وفي إسنادهما علي بن زيد بن جدعان.

٥٢٢٨ - ٣٦٤٤ - (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدُّرَّاعُ، - وَكَانَتْ تُجْبِئُهُ - فَهَسَّ مِنْهَا نَهْشَةً وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ مِنْ ذَلِكَ؟ يَجْعَمُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَصْرَعُهُمُ النَّاطِرُ، وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَذْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، [فَيُلْغِ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطْلِقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ]، يَقُولُ [بَعْضُ] النَّاسِ: لَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَإِلَى مَا بَلَّغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَسْتَفْعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ [لِنَفْسِي]: أَبُوكُمُ آدَمُ، فَيَاثُونَ يَقُولُونَ: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا؟ يَقُولُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّ نَهَائِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَغَضِبْتُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَاثُونَ نُوْحًا، يَقُولُونَ: يَا نُوحُ! أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَأَلَكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى مَا بَلَّغْنَا، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ يَقُولُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى [إِبْرَاهِيمَ]. فَيَاثُونَ [إِبْرَاهِيمَ] يَقُولُونَ: يَا [إِبْرَاهِيمَ]! أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فَذَكَرَهَا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَاثُونَ مُوسَى يَقُولُونَ: يَا مُوسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ يَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى. فَيَاثُونَ عِيسَى يَقُولُونَ: يَا عِيسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاخًا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مَن، وَكَلِمَتُهُ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ [صَبِيًّا]، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ يَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) قلت: فيه ضعف من قبل حفظه، وما بين المعقوفين لم أجد ما يشهد له، وغلط الجهة هنا - كعادتهم -، قالوا: «حسن بشواهد»!!

يغضب بعده مثله - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، انْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، انْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ. فَيَأْتُونِي
 فيقولون: يا محمد! أنت رسول الله، وأخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا
 إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فَأَطْلُقْ فَأَتَى تَحْتَ الْمَرْشِ، فَأَقَعَ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ
 مَحَامِيدِهِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْزُقْ رَأْسَكَ، سَلْ تُنْقِطَ، وَاشْفَعْ
 تُشَفَّعَ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أَأُنْتِي يَا رَبُّ! أُنْتِي يَا رَبُّ! يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ادْخُلْ مِنْ أَيْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمُضَرَّاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ (مَجْرَ)، أَوْ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ (بُصْرَى)».
 رواه البخاري ومسلم^(٢٦).

٥٢٢٩ - ٣٦٤٥ - (١٤) (صحيح) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول إبراهيم يوم
 القيامة: يا ربنا! فيقول الرب جلّ وعلا: يا إبراهيم! فيقول إبراهيم: يا رب! حَرَقْتَ بَنِيَّ، فيقول: أَخْرِجُوا مِنْ
 النَّاسِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذُرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيْمَانٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، ولا أعلم في إسناده مطعناً.

٥٢٣٠ - ٢١١٦ - (٤) (متكرر) وروى الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله
 ﷺ: «يُشَفَّعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ [جميع] ذُرِّيَّتِهِ فِي مِثْرِ أَلْفِ أَلْفٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ أَلْفٍ».

٥٢٣١ - ٣٦٤٦ - (١٥) (صحيح) وعن عبدالله بن شقيق قال: جلستُ إلى قوم أنا رابعهم، فقال
 أحدهم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي نَعِيمٍ». قلنا: سواكَ
 يا رسولَ الله؟ قال: «سَوايَ». قلتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ. فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
 قالوا: ابْنُ الْجَدْعَاءِ، أَوْ ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: عن شقيق عن عبدالله بن أبي الجدعاء.

٥٢٣٢ - ٣٦٤٧ - (١٦) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:
 «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بَنِيَّ مِثْلَ الْحَسَنِ (ربيعه) وَ (مُضَرٍّ)». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أَوْ مَا رُبِعَةٌ
 مِنْ مُضَرٍّ؟ قال: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٥٢٣٣ - ٣٦٤٨ - (١٧) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ

(١) هنا في الأصل: (أنتي يا رب!) للمرة الثالثة، وهي ليست في «الصحيحين».

(٢) قلت: والسبب في البخاري من روايته له لقي بينهما المؤلف، إحداهما في «الأنبياء» (٣٣٤٠)، وتنتهي بقول نوح عليه السلام:
 «وَلَنْ يَغْضِبَ مِثْلَهُ بَعْدَهُ»، وما بعده هي الرواية الأخرى في «التفسير» (٤٧١٢)، ورواية مسلم (١٢٨١٢٧/١) تامة، فلا
 أدري لماذا أثار المؤلف عليها التعليق؟

(٣) زيادة من «إليهمم الأروسة» (٦٨٣٦/٤٣٠/٧)، ويزيد الرقاشي ضعيف، والحديث من منكره كما قال الذهبي، وهو في
 «الضعيفة» (٦٧٠٢).

الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة.

رواه البزار، ورواه رواية «الصحيح».

٥٢٣٤ - ٢١١٧ - (٥) (ضعيف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوضَعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَازِرٌ مِنْ نُورٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، وَيَتَّقَى مَنَازِرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ - أَوْ قَالَ: لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ -، فَأَنَا مِمَّنْ يَدْعِي رَبِّي مُخَافَةً أَنْ يَتَّخِذَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ؛ وَيَتَّقَى أَشْيِي بَعْدِي. فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَشْيِي أَشْيِي! يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تَرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأَشْيِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! عَجَلُ جَسَائِهِمْ. فَيَدْعُو بِهِمْ فَيَحَاسِبُونَهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِيكَاكَأَ يَرْجُلًا قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَحَتَّى إِنَّ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تَرَكْتَ لِقَضْبِ رَبِّكَ فِي أَشْيِكَ مِنْ نَفْعَةٍ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي في «البعث»، وليس في إسنادهما من ترك^(١).
(الصكاك): جمع (صك): وهو الكتاب.

٥٢٣٥ - ٢١١٨ - (٦) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَزَالُ أَشْفَعُ لِأَشْيِي حَتَّى يَنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَقَدْ رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! رَضِيتُ».

رواه البزار والطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله^(٢).
٥٢٣٦ - ٣٦٤٩ - (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَارِ مِنْ أَشْيِي».

رواه أبو داود والبزار والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٣٦٥٠ - (١٩) (صـ لغيره) ورواه ابن حبان أيضاً والبيهقي من حديث جابر.

٥٢٣٧ - ٢١١٩ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أَشْيِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَتِينَ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْمُخْطِئِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ».

رواه أحمد، والطبراني - واللفظ له -، وإسناده جيد^(٣). ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه. (قال الحافظ): «وتقدم في «الجهاد» [١٤/١٢] أحاديث في شفاعَةِ الشَّهَدَاءِ، وَأَحَادِيثُ الشَّفَاعَةِ كَثِيرَةٌ، وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ غَنِيَّةٌ عَنْ سَائِرِهَا. وَاللَّهُ الْمُوفُّ».

(١) يشير إلى أنه ليس شديد الضعف، وفي إطلاقه نظر، لأن رواه (محمد بن ثابت الباني) قد أشار البحاري إلى تركه بقوله: «فيه نظر». وقد اتفقوا على تضعيفه. وهو في «الضعيفة» (٥٠١٣).

(٢) كذا قال، وفيه ضعف، وأمر لا يعرف، كما بيته في الأصل. راجع له الحديث (٨٣٠) في «السنن» لابن أبي عاصم مع تعليقي عليه.

(٣) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومنه أن بعض رواه جعله من مسند (أبي موسى) الذي عزا المؤلف لابن عرج، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٨٥)، وقد خفي هذا الاضطراب على بعض المتقدمين والمعاصرين، ووقفوا عند قاهر إسد حديث أبي موسى فصحهوه!!

كتاب صفة الجنة والنار^(١)

(الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار)

٥٢٣٨ - ٣٦٥١ - (١) (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن: «قولوا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٥٢٣٩ - ٣٦٥٢ - (٢) (صحيح) وعن عبد الله بن مسعود قال: قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عِنْدِي بِزَوْجِي رَسُولُ اللَّهِ، وَبِأَبِي أَبِي سَفْيَانَ، وَبِأَخِي معاويةَ. فقال: «[قد] سألت الله لأجل مضرورية، وأيام معدودة، وأرزاق مضمومة، لن يَمُوتَ اللهُ شيئاً قبل حِلِّهِ، ولا يُوَخَّرُ شيئاً عَنْ حِلِّهِ، ولو كنتِ سألتِ الله أن يعبدك من [عذاب في] النار، وعذاب [في] القبر، كان خيراً وأفضل».

رواه مسلم.

٥٢٤٠ - ٣٦٥٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استَجَارَ عبدٌ مِنَ النَّارِ سِوَ مَرَاتٍ إِلَّا قَالَتْ النَّارُ: يَا رَبِّ! إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانًا اسْتَجَارَ مِنِّي؛ فَأَجْرُهُ، وَلَا سَأَلَ عَبْدُ الْجَنَّةِ سِوَ مَرَاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ! إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانًا سَأَلَنِي؛ فَأَذْخَلُهُ الْجَنَّةَ».

رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم^(٢).

٥٢٤١ - ٣٦٥٤ - (٤) (صغير) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَذْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجْرُهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» - ولفظه واحداً -، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٥٢٤٢ - ٣٦٥٥ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَبَّارَةً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ»، فذكر الحديث إلى أن قال: «فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ أَهْلَمُّ - مِنْ أَيْنَ

(١) قد جمعت كتابين: (كتاب صفة النار) و (كتاب صفة الجنة) كما يأتي بيانه، فهذه الأحاديث الخمسة كالمقدمة لهما. ولذلك لم أضع رقمه هنا اكتفاء بما يأتي لكل منهما.

(٢) الأصل: «وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعتني رسول الله ﷺ وأنا أقول: وهذا خطأ لا أصل له في «مسلم»، والصواب مما أثبتته، ومنه استفردت الزيلعات، وكذلك أخرجه أحمد في «مسند ابن مسعود» (١/٣٩٠ و٤١٣ و٤٣٣ و٤٤٥ و٤٦٦)؛ وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة!

(٣) قلت: وهو كما قال، ووافقه جميع من الحفاظ، خلافاً لبعض المعاصرين الذين ليس لهم قدم راسخة في هذا العلم الشريف فضعموه لوهم نوهمو، وقد رددت عليهم مفضلاً في المجلد السادس رقم (٢٥٠٦)، واغتر بالتضعيف المذكور المعلقون الثلاثة، ألهمهم الله التوبة، مما جنوا على السنة.

جَنَّتُمْ؟ فيقولون: جئنا من عند جبارٍ لك يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويستغنونك، ويسألونك. قال: فما يسألوني؟ قالوا: يسألونك جَنَّتْكَ. قال: وهل رأوا جَنَّتِي؟ قالوا: لا أي رب! قال: فكيف لو رأوا جَنَّتِي؟ قالوا: ويستجبرونك. قال: ومن يستجبروني؟ قالوا: من نارك يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مثلاً استجاروا! الحديث.

رواه البخاري، ومسلم - واللفظ له -، وتقدم بتمامه في «الذكر» [٢/١٤].

[٢٧. كتاب صفة النار^(١)]

(الترهيب من النار أعادنا الله منها بمنه وكرمه [ويشتمل على فصول])

٥٢٤٣ - ٣٦٥٦ - (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: «كان أكثر دعاء النبي ﷺ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾».

رواه البخاري.

٥٢٤٤ - ٣٦٥٧ - (٢) (صحيح) وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ». قال: وأشاح، ثم قال: «اتَّقُوا النَّارَ». ثم أعرض وأشاح (ثلاثاً)، حتى ظننت أنه ينظر إليها، ثم قال: «اتَّقُوا النَّارَ، ولو يشقْ تَفَرُّةً، فمن لم يجدْ، فليَكَلِمَةَ طَيِّبَةً».

رواه البخاري ومسلم.

(أشاح) بشين معجمة وحاء مهملة؛ معناه: حَذَرَ النار كأنه ينظر إليها. وقال الفراء: المشيح على معنيين: المقبل إليك، والمنازع لما وراء ظهره. قال: وقوله (أعرض وأشاح) أي: أقبل.

٥٢٤٥ - ٣٦٥٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَاتَذَرُوا عَشِيرَتَكُمْ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا، فَعَمَّ وَخَصَّ، فقال: «يا بني كعب بن لؤي! اتَّيَدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يا بني مُرَّة بن كعب! اتَّيَدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يا بني هاشم! اتَّيَدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يا بني عبدالمطلب! اتَّيَدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يا فاطمة! اتَّيَدِي نَفْسِكَ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً».

رواه مسلم - واللفظ له -، والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه.

٥٢٤٦ - ٣٦٥٩ - (٤) (صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يخطبُ يقول: «اتَّذَرُوا النَّارَ، اتَّذَرُوا النَّارَ». حتى لو أنَّ رجلاً كان بالسوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا؛ حتى وَقَعَتْ خِمِيصُهُ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

(١) الأصل: (كتاب صفة الجنة والنار) كما تقدم، قرأنا أن تجعله كتابين: «كتاب صفة النار» و «كتاب صفة الجنة» ليناسب ذلك ما يأتي من أبواب وفصول، ولسهولة التبويب في الهامش العلوي، وتفاوتاً بحسن الاختصاص، وغير ذلك.

(٢) لفظ البخاري في هذا السياق: (اللهم آتانا...)، أخرجه في «الدعاء»، وأخرجه في «تفسير البقرة» بلفظ: «كان يقول: (اللهم ربنا آتانا...»، وباللفظ الأول أخرجه مسلم أيضاً (٢٦٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٧)، وأخرجه أبو داود بلفظ البخاري الثاني، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٣٥٩).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

٥٢٤٧ - ٣٦٦٠ - (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنما مثلي ومثلي أمثلي؛ كمثل رجل اشتوق ناراً، فجعلت الدواب والفرأش يقعن فيها، فأنا آخذٌ يحجزكم، وأنتم تقحمون فيها».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مثلي»^(٢) كمثل رجل اشتوق ناراً، فلما أضاءت ما حوله جعل الفرأش وهذه الدواب [التي يقعن في النار] يقعن فيها، وجعل يحجزهم ويثبتهن فيقعن فيها. قال: «فذلك مثلي ومثلكم؛ أنا آخذٌ يحجزكم عن النار؛ هل من النار، هل من النار، فتضربوني وتقتحمون فيها».

٥٢٤٨ - ٣٦٦١ - (٦) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً؛ فجعل الجناب والفرأش يقعن فيها وهو يذبهن عنها، وأنا آخذٌ يحجزكم عن النار وأنتم تقفلون من يدي».

رواه مسلم.

(الحجزة) بضم الحاء وفتح الجيم: جمع (حجزة): وهي معقد الإزار.

٥٢٤٩ - ٢١٢٠ - (١) (ضعيف جداً) وروى عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اطلبوا الجنة جهداً، واحربوا من النار جهداً؛ فإن الجنة لا ينام طاليها، وإن النار لا ينام هاربيها، وإن الآخرة اليوم مخوفة بالمكاره، وإن الدنيا مخوفة باللدات والشهوات، فلا تلهيكن عن الآخرة».

رواه الطبراني.

٥٢٥٠ - ٣٦٦٢ - (٧) (حد لغيره) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيت مثل النارِ نَامَ هاربيها، ولا مثل الجنةِ نَامَ طاليها».

رواه الترمذي وقال: «هذا حديث إنما تعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله - يعني ابن موهب التيمي -». (قال الحافظ): «قد رواه عبد الله بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري، والشاذي عن أبيه عن أبي هريرة. أخرجه البيهقي وغيره».

٥٢٥١ - ٢١٢١ - (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يا معشر المسلمين! ارغبوا فيما رغبكم الله فيه، واحذروا مما حذركم الله منه، وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه وعقابه، ومن جهنم؛ فإنها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي أنتم فيها حللتم لها لكم، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها حبستكم عليها».

(١) قلت: وهو كما قال، وفاته أنه أخرجه الدارمي أيضاً والطبراني وأحمد في «مستدبرهما».

(٢) الأصل: (إنما مثلي)، والمثبت من مسلم (٦٤٦٣/٧) و«المستد» (٣١٧/٢) أيضاً، و«صحيفة همام» (٤/٢٩)، والزبادة التي فيها من «المستد» و«الصحيفة». وغفل عن ذلك كله المعلقون الثلاثة!

رواه البيهقي، ولا يحضرني الآن إسناده^(١).

٥٢٥٢ - ٢١٢٢ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ يَفْرَسَ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَفْصَى بَصَرَهُ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْعَمُونَ فِي يَوْمٍ، وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ. فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، وَمَا أَتَّفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ، كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَلَا يَنْتَرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَنَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَذْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ إِلَى الضَّرِيعِ وَالزَّرْقُومِ وَرَضِيفِ جَهَنَّمَ، قَالَ: مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا عَلَنَهُمُ اللَّهُ، وَمَا اللَّهُ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُرْمَةً عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلُهَا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةُ النَّاسِ لَا يَسْتَطِيعُ آدَاءُهَا، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تَقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وَالسِّتَنُ بِمَقَارِضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يَنْتَرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: خُطْبَاءُ الْفِتْنَةِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى جُحْرِ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ نَوَّرٌ عَظِيمٌ، فَيَرِيدُ الثَّوْرُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، قَالَ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ فَيَنْدَمُ عَلَيْهَا، فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ رِيحاً طَيِّبَةً، وَوَجَدَ رِيحَ مِسْكِ مَعَ صَوْتٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: صَوْتُ الْجَنَّةِ، تَقُولُ: يَا رَبُّ! إِنِّي بِأَهْلِي، وَبِمَا وَعَدْتَنِي! فَقَدْ كُنْتُ غُرْسِي، وَحَرِيرِي، وَسُنْدُوسِي، وَإِسْتَبْرَقِي، وَغَبَرَقِي، وَتَرْجَانِي، وَفُضْتِي، وَذَهَبِي، وَكَوْابِي، وَصِجَافِي، وَأُبَارِقِي، وَفَوَاقِشِي، وَعَسَلِي، وَمَانِي، وَلَبَنِي، وَخَمْرِي، إِنِّي بِمَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي وَعَمِلَ صَالِحاً، وَلَمْ يَشْرِكْ بِي شَيْئاً، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أُنْدَاداً، فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ سَأَلَنِي أُعْطِيَتْهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لَا خُلُفَ لِمِعَادِي، قَدْ أَقْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَسَمِعَ صَوْتاً مُنْكَرًا، فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ! مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبُّ! إِنِّي بِأَهْلِي، وَبِمَا وَعَدْتَنِي! فَقَدْ كُنْتُ سَلَاسِلِي، وَأَغْلَالِي، وَسَمِيرِي، وَخَمِيمِي، وَغَسَاقِي، وَغُسْلِينِي، وَقَدْ بَعُدَ قَرْعِي، وَاشْتَدَّ حَرْبِي، إِنِّي بِمَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَغَيْبِيٍّ وَغَيْبِيَّةٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ وَفَرْضِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة^(٢).

(١) أخرجه في «البعث» (٥٩٩/٢٩١-٢٩٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن: ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي: حدثني أبو عكرمة الطائي: سمعت أنس بن مالك. قلت: وهذا إسناد مجهول: (الطائي) و (الهلالي) لم أجد لهما ترجمة، و (الهلالي) ذكره المزني في شيخ (سليمان بن عبد الرحمن). والله أعلم.

(٢) قلت: أمه الهشمي بجهالة تابهها وليس بذيقي، لأن الراوي تردد بينه وبين أبي العالية - كما ترى - وهذا ثقة. ثم غلط عن-

٥٢٥٣ - ٣٦٦٣ - (٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لو رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ! لَضَحِكْتُمْ ضِحْكًا قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَبِيرًا». قالوا: وما رَأَيْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ».

رواه مسلم وأبو يعلى.

٥٢٥٤ - ٢١٢٣ - (٤) (ضعيف) وروى عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «تَضَحِكُونَ وَذُكِرَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟!» قال: فما رُؤِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكًا حَتَّى مَاتَ. قال: وَتَرَكْتُ فِيهِمْ: «نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ». رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَلَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ تَرَكَ وَلَا أَنَّهُمْ.

٥٢٥٥ - ٢١٢٤ - (٥) (ضعيف) وعنه ابنُ عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: «لَا تَنْسُوا الْعَظِيمَتَيْنِ: الْجَنَّةَ وَالنَّارَ». ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَى أَوْ بَلَ دُمُوعُهُ جَانِبِي لَحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لو تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ أَمْرِ الْآخِرَةِ! لَمَشَيْتُمْ إِلَى الصَّمِيدِ، وَلَحَقَيْتُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمُ التَّرَابَ». رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(١).

٥٢٥٦ - ٢١٢٥ - (٦) (موضوع) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي حِينٍ غَيْرِ حِينِهِ الَّذِي كَانَ بَاتِيهِ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ! مَا لِي أُرَاكَ مُتَغَيِّرَ الْمَوْنِ؟». فَقَالَ: مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنَافِعِ النَّارِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ! صِفْ لِي النَّارَ، وَأَنْعَثْ لِي جَهَنَّمَ». فَقَالَ جَبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأَوْفَقَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْتَضَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْفَقَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْفَقَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَبَقِيَ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ، لَا يُبْصِرُ شَرَّهَا، وَلَا يُظْلَمُ لَهَايِهَا، وَالَّذِي يَنْتَكُ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ قَدْرَ نَفْخِ إِبْرَةٍ فَتَحَ مِنْ جَهَنَّمَ؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي يَنْتَكُ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ أَلُوبًا مِنْ نَابِ النَّارِ عُلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي يَنْتَكُ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ^(٢) خَازِنًا مِنْ خَزَائِنِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا؛ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَمِنْ نَفْسِ رِيحِهِ، وَالَّذِي يَنْتَكُ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ حَلَقَةً مِنْ حَلَقِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَمَتْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَخُسِيتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا؛ لَازُقِصَتْ وَمَا تَقَارَتْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَسْبِيَ يَا جَبْرِيلُ! لَا يَضْعُجُ قَلْبِي فَاْمُوتُ!». قَالَ: فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَبْرِيلَ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ: «نَبِكِي يَا

- إعلاله بمن دونه. وهو أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف. وقد استكر حديثه هذا الذهبي وابن كثير، وضعف إسناده الحافظ في «الفتح» (١/٤٦٢).

(١) قلت: فيه أيوب بن شبيب الصنعاني، وهو مجهول العين كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٩٨)، وقول الجهلة الثلاثة: «حسن بشواهد» من أكاذيبهم وترهاتهم. هداهم الله!

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها في آخر الحديث سقطت من الأصل، واستدركتها من «المعجم الأوسط»، وأما الجهلة مدعو التحقيق، فما استدركوها رغم عزوهم الحديث إلى «المعجم» بالرقم، والزيادة الأخرى فيه والسلب معروف، وهو أنه لا يهمهم إلا المزو فقط!! وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥٤٠٦).

جبريل! وأنت من الله بالمكان الذي أنت به؟». فقال: وما لي لا أتي؟ أنا أسأل بالبكاء، لعلني أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلني أبتلى بما ابتلي به إبليس فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلني أبتلى بما ابتلي به هاروث وماروث. قال: فبكي رسول الله ﷺ، وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا أن: يا جبريل! ويا محمداً! إن الله عز وجل قد ألتكما أن تصيبا، فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ فمر بقوم من الأنصار يشحكون ويلتمون، فقال: «اتشحكون ووراءكم جهنم! فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبئسكم كثيراً، ولما استغنم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصمديات تجارون إلى الله». [فودي: يا محمداً! لا تقتطع جهادي، إنما بعثتك مبشراً، ولم أبعثك مُعسراً]. فقال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا».

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم شرح غيره في حديث آخر في «ذكر الموت» [٩/٢٤].
٥٢٥٧ - ٢١٢٦ - (٧) (ضعيف جداً) وروى عن عمر أيضاً: أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حزناً لا يرفع رأسه، فقال له رسول الله ﷺ: «ما لي أراك يا جبريل حزناً؟». قال: إني رأيت لفحة^(١) من جهنم؛ فلم ترجع إليّ روي بعد.
رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٢٥٨ - ٣٦٦٤ - (٩) (حـ. لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل: «ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكاً قط؟». قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار.
رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقيّة روايته ثقات.

٥٢٥٩ - ٢١٢٧ - (٨) (ضعيف) وروى عن أنس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «وَقَدْ دُعا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» فقال: «أُوقِدَ عليها ألف عام حتى اشتربت، وألف عام حتى أبيضت، وألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يطفأ نهيها» الحديث.
رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم بتمامه في «البكاء» [٢٤- التوبة/٧].

٥٢٦٠ - ٢١٢٨ - (٩) (ضعيف جداً) وعن أنس بن مالك أيضاً عن النبي ﷺ قال: «إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين؛ ما استمتعتم بها، وإنها لتدعو الله أن لا يعبدها فيها».

رواه ابن ماجه بإسناد واه، والحاكم عن جسر بن فرقد - وهو واه - عن الحسن عنه. وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(١) الأمل: (نقطة)، وهو نصيف فاحش، والتصحيح من «الأوسط»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٠٢).
(٢) وتعليق اللعي في «تلخيص» (٥٩٣/٤) بقوله: «قلت: (جسر) واه، و (بكر) قال النسائي: ليس بثقة»، وقد تحرف (جسر) على الطابع أو النسخ إلى (حسن) فقله الجهلة كذلك قصار الواعي (الحسن) وهو البصري!! والحديث في «الضعيفة» (٣٢٠٨).

٢٥٦١ - ٣٦٦٥ - (١٠) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها». رواه مسلم والترمذي.

١- (فصل في شدة حرها وغير ذلك)

٥٢٦٢ - ٣٦٦٦ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ناركم هذه - ما يوقد بنو آدم - جزء واحد من سبعين جزءاً من نار جهنم». قالوا: والله إن كانت لكافية. قال: «إنها فضلت عليها بشع وستين جزءاً، كلهن مثل حرها».

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي^(١)، وليس عند مالك: «كلهن مثل حرها». (صحيح) ورواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، فزادوا فيه: «وضربت بالبحر مرتين، ولولا ذلك ما جمل الله فيها منقعة لأحد».

(صحيح) وفي رواية للبيهقي: «أن رسول الله ﷺ قال: «تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه؟ هي أشد سواداً من الفار، هي جزء من بضعة وستين جزءاً منها، أو ثلث وأربعين». شك أبو سهل. (قال الحافظ): «وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزواً إلى البيهقي فهو مما ذكره في «كتاب البعث والنشور»، وما كان من غيره من كتبه أعزوه إليه إن شاء الله».

٥٢٦٣ - ٢١٢٩ - (١) (شاذ) وعن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم»^(٢).

رواه أحمد، ورواه رواية «الصحيح».

٥٢٦٤ - ٣٦٦٨ - (٣) (صحيح) وعنه: عن النبي ﷺ قال: «لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون، وفيهم رجل من أهل النار تنفس، فاصابهم نفساً؛ لا حترق المسجد ومن فيه». رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، وفي متنه بكاررة.

(صغيره) ورواه البزار. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لو كان في المسجد مئة ألف أو يزيدون، ثم تنفس رجل من أهل النار؛ لأحرقهم».

٥٢٦٥ - ٢١٣٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن غرباً من جهنم جُمِلَ في وسط الأرض؛ لأدى نثر ريحٍ وشدة حره ما بين المشرق والمغرب، ولو أن شرزة من شرار

(١) قلت: اللفظ المذكور إنما هو عند أحمد (٣١٣/٢)، ومسلم أيضاً (١٤٩/٨-١٥٠). ورواية البيهقي الآتية هي في «البعث والنشور» بسند صحيح.

(٢) شاذ بلفظ (مئة)، والمحمول عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما بلفظ «سبعين». انظر في هذا الفصل من «الصحيح».

(٣) أما رقم (٣٦٦٧) من «الصحيح» فهو موجود في الأصل، ويعدّه ياقب، وفي الهامش ما نصه: «أُحِلَّ نص هذا الحديث بعدما تبين لي أخيراً أنه شاذ والكتاب أجازه للطبع».

[قلنا: يريد الحديث السابق]. [ش].

جهنم بالمشرق، لَوَجَدَ حَرَّهَا مِنْ بِالْمَغْرِبِ».

رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتصحيح^(١).

(الغريب) بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدهما موحدة: هي الدلو العظيمة.

٥٢٦٦ - ٣٦٦٩ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَعِزَّتْكَ! لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا! فَأَمَرَ بِهَا فَخُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ. فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانظُرْ إِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ خُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتْكَ! لَقَدْ خُفَّتْ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ! وَقَالَ: انْعَبْ إِلَى النَّارِ فَانظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ بِرُكَبٍ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتْكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَخُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتْكَ! لَقَدْ خُفَّتْ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

رواه أبو داود والنسائي، والترمذي - واللفظ له -، وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٢٦٧ - ٢١٣١ - (٣) (ضعيف موقوف) وَرَوَى عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: مِنْ سَبْرَةٍ مِثْلِ عَامٍ، وَذَلِكَ إِذَا أُنْزِلَ بِهِمْ ثِقَادٌ يَسْبَعِينَ أَلْفَ رِمَامٍ، يَشُدُّ بِكُلِّ رِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَوْ تَرَكْتَ لَأَتَتْ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، «سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّبًا وَزَفِيرًا»: تَزْفِرُ زَفْرَةً وَلَا يُبْقِي قَطْرَةً مِنْ دَمْعٍ إِلَّا لَنَدَرَتْ، ثُمَّ تَزْفِرُ النَّائِيَةَ فَتَقَطُّعُ الْقُلُوبَ مِنْ أَمَانَتِهَا، تَقَطُّعُ اللَّهَوَاتِ وَالْحَنَاجِرِ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «وَيَلْتَفِتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ».

رواه آدم بن أبي إياس في «تفسيره» موقوفاً.

٢ - (فصل في ظلماتها وسوادها وشرورها)

٥٢٦٨ - ٢١٣٢ - (١) (ضعيف) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى اخْتَمَرَتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ كَالثَّلَاجِ الْمُظْلَمِ».

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك^(٢)».

٣٦٧٠ - (١) (صحيح) ورواه مالك والبيهقي في «الشعب» مختصراً مرفوعاً^(٣)، قال: «أَتَرَوْنَهَا حَمْرَاءَ

(١) قلت: كلا، فإن فيه (٣٦٩٣/٤١١/٤) تمام بن نجيح، وهو منهم بالوضع. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٢).

(٢) قلت: شريك هو ابن عبدالله القاضي، وهو ضعيف، وبعضه في «الصحيح»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٠٥).

(٣) قلت: كذا الأصل: (مرفوعاً)، وهو في «الموطأ» في «صفة جهنم» (١٥٦/٣) موقوف غير مرفوع، ولكنه في حكم المرفوع. قال الباجي: كما في «التوير الحوايك»: «مثل هذا لا يعلمه أبو هريرة إلا بتوقيف». ولكنني لم أراه في «الشعب» لا مرفوعاً ولا موقوفاً، وإنما رواه في «البعث والنشور» (٥٥١/٢٧٣) مرفوعاً في حديث أبي هريرة تقدم في أول الفصل السابق في رواية للبيهقي، فالظاهر أن قوله: «الشعب» من تحريف النسخ، أو وهم من المتأخرين.

كناركم هذه ١٤ لَهيْ أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ الْقَارِ. و (المقار الزفت.

(٢١) زاد رزين: «ولو أن أهل النار أصابوا ناركم هذه لناموا فيها، أو قال: لقالوا فيها».

٥٢٦٩ - ٢١٣٣ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه ذكر ناركم هذه فقال: «إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، وما وصلت إليكم حتى - أخسبه قال -: نُصِحت مرتين بالماء لتُضيء لكم، ونار جهنم سوداء مظلمة».

رواه البزار، وتقدم [قبيل ١ - فضل ١]، إن الحاكم صححه.

٥٢٧٠ - ٢١٣٤ - (٣) (موضوع) وروي عنه أيضاً قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ» فقال: «أوقد عليها ألف عام حتى احترت، وألف عام حتى ابيضت، وألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء لها بها - وفي رواية: لا يطفأ لها بها».

رواه البيهقي والأصبهاني. وتقدم [٢٤ - التوبة / ٧].

٥٢٧١ - ٢١٣٥ - (٤) (ضعيف موقوف) وعن علقمة عن ابن مسعود: «إنها ترمي بشرير كالقصر» قال: أما إني لست أقول كالشجرة، ولكن كالحصون والمدائن.

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، فيه حذيق^(١) بن معاوية؛ قد وثقه أبو حاتم.

٣ - (فصل في أوديتها وجبالها)

٥٢٧٢ - ٢١٣٦ - (١) (ضعيف) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ويل» واد في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره».

رواه أحمد، والترمذي؛ إلا أنه قال: «وإد بين جبلين»، يهوي فيه الكافر سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحو رواية الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد» ورواه البيهقي من طريق الحاكم؛ إلا أنه قال: «يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يقرع من حساب الناس».

(قال الحافظ): ورواه كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم؛ إلا الترمذي؛ فإنه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج، وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج».

٥٢٧٣ - ٢١٣٧ - (٢) (ضعيف) وعنه عن النبي ﷺ: قال في قوله تعالى: «سَأَرْفَعُهُ صَعُوداً» قال: «جبل من نار يكلف أن يصعد، فإذا وضع يده عليه ذابت، فإذا رَفَعَهَا عَادَتْ، وإذا وضع رجله عليه ذابت، فإذا رَفَعَهَا عَادَتْ، يصعد سبعين خريفاً، ثم يهوي كذلك».

رواه أحمد، والحاكم من طريق دراج أيضاً، وقال: «صحيح الإسناد»

(١) لم يحكم الشيخ عليه، ووضعه في «الضعيف». [ش].

(٢) قلت: بضم الحاء المهملة، ووقع في طبعة الجهلة بالخاء المعجمة. ثم إن توثيق أبي حاتم إياه ليس صريحاً فإنه قال: «محلّه الصدق، وفي بعض حديثه ضعف، يكتب حديثه». وهذا إلى التضعيف أقرب، وضعفه الجمهور. ثم إنه عند البيهقي في «البعث» (٥٧٤ / ٢٨٠) من روايته عن أبي إسحاق، وهو الشيعي، وكان اختلط.

ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصراً؛ قال: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَدَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَيَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا»، وقال: «غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة». (قال الحافظ): «رواه الحاكم مرفوعاً كما تقدم من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عنه. ورواه البيهقي عن شريك عن عمار الدهني عن عطية العوفي عنه مرفوعاً أيضاً، ومن حديث إسرائيل وسفيان؛ كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفاً بنحوه بزيادة».

٥٢٧٤ - ٢١٣٨ (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا»؛ قال: «وإِذَا فِي جَهَنَّمَ» يُتَذَكَّرُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ.

رواه الطبراني والبيهقي من رواية أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بن مسعود، ولم يسمع منه. ورواه بعض طرقه ثقات.

وفي رواية للبيهقي قال: نَهَرٌ فِي جَهَنَّمَ؛ بَعِيدُ الْقَمَرِ، خَبِيثُ الطَّعْمِ. وإسناد هذا جيد لولا الانقطاع.

٥٢٧٥ - ٢١٣٩ (٤) (ضعيف موقوف) وعن أنس بن مالك؛ في قوله: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا» قال: «وَادٍ مِنْ قَبْلِ وَادٍ».

رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم، وهو مختلف فيه^(١).

٥٢٧٦ - ٢١٤٠ (٥) (ضعيف جداً) وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ - أَوْ وَادِي الْحُزْنِ -». قيل: يا رسول الله! وما جُبُّ الْحُزْنِ - أَوْ وَادِي الْحُزْنِ؟ قال: «وَإِذَا فِي جَهَنَّمَ» تَتَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، أَعَدَّ اللَّهُ لِلْقَرَاءِ الْمَرَاتِينَ». رواه البيهقي بإسناد حسن^(٢).

٥٢٧٧ - ٢١٤١ (٦) (ضعيف) وزُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ». قالوا: يا رسول الله! وما جُبُّ الْحُزْنِ؟ قال: «وَإِذَا فِي جَهَنَّمَ» تَتَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مَرَّةٍ. قيل: يا رسول الله! مَنْ يَدْخُلُهُ؟ قال: «أَعَدَّ لِلْقَرَاءِ الْمَرَاتِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنْ مِنْ أُنْثَى الْقَرَاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأُمَّرَاءَ الْجَوْرَةَ».

رواه ابن ماجه - واللفظ له -، والترمذي وقال: «حديث غريب». [مضى - الإخلاص / ١].

٥٢٧٨ - ٢١٤٢ (٧) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا؛ تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مَرَّةً، أَعَدَّ لِلْمَرَاتِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ». [مضى بشامه

(١) قلت: مثل هذا الاختلاف لا ينفع، لأن الجمهور على تضعيفه، ومنهم ابن معين، قال: «ليس بشيء». والسبب أنه يخطئ كثيراً كما قال ابن حبان نفسه. انظر: «اللسان». والحديث في كتاب البيت (٢٦٠/٥٢٠)، وفي «الضعفاء» أيضاً للعقيلي (٢٨٦/٣٨٦/٤).

(٢) نقله الجهله، مشيرين إلى أنه في «البيت» برقم (٥٣٠) وفيه عتان بيتهما في «المضيفة» (٥٠٢٤).

٥٢٧٨ - ٢١٤٣ - (٨) (ضعيف مقطوع) وعن شَقِيٍّ بْنِ مَاتِعٍ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ قَصْرًا يُقَالُ لَهُ: (هوى)، يُرْمَى الْكَافِرُ مِنْ أَعْلَاهُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَصْلَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ فَخْصِي فَقَدْ هَوَى﴾، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا يُدْعَى: (أَنَامًا)، فِيهِ حَيْكَلٌ وَعَقَارِبُ، فَتَأْرُقُ إِحْدَاهُنَّ مَقْدَارَ سَبْعِينَ قُلَّةً سُمٌّ، وَالْعَقْرَبُ مِنْهُنَّ مِثْلُ الْبَغْلَةِ الْمَوْكِفَةِ، تُلْدَعُ الرَّجُلَ وَلَا يَنْتَهِى مَا يَجِدُ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ عَنْ حُمُوٍّ لَدَغَتْهَا، فَهُوَ لِمَنْ خُلِقَ لَهُ. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا يُدْعَى: (غِيَا)، يَسِيلُ فِيهَا وَدَعًا. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ دَاءً، كُلُّ دَاءٍ مِثْلُ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ جَهَنَّمَ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مَوْقُوفًا عَلَيْهِ^(١)، وَفِي صَحِيحِهِ خِلَافٌ تَقْدِمُ.

٥٢٧٩ - ٢١٤٤ - (٩) (ضعيف مقطوع) وعن عطاء بن يسار قال: إِنَّ فِي النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ، فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَيْخٍ، فِي كُلِّ شَيْخٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جُنْحٍ، وَفِي كُلِّ جُنْحٍ حَيَّةٌ تَأْكُلُ وَجُوهَ أَهْلِ النَّارِ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ^(٢).

٥٢٨٠ - ٢١٤٥ - (١٠) (منكر موقوف) ورواه البخاري في «تاريخه» من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد ابن يوسف^(٣) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن الحجاج بن عبد الله الثمالي - وله صحبة -؛ أَنَّ تَغْيِيرَ بَيْنِ مُجِيبٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَدَمَاتِهِمْ - قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ، فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَيْخٍ، فِي كُلِّ شَيْخٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَنِي، فِي كُلِّ بَنِي سَبْعُونَ أَلْفَ ثُمْلَانٍ، فِي شَذِي كُلِّ ثُمْلَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ، لَا يَنْتَهِي الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ حَتَّى يَوَاقِعَ ذَلِكَ كُلَّهُ.

(قال الحافظ): سعيد بن يوسف، وهو اليمامي الحمصي الرحبي، ضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن أبي حاتم: ليس بالشهور، ولا أرى حديثه منكراً. كذا قال، فأورد عليه هذا الحديث؛ لظهور نكاحته. والله أعلم.

٤ - (فصل في بعد قعرها)

٥٢٨٠ - ٣٦٧١ - (١) (صحيح) عن خالد بن عبيد قال: خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّهُ ذُكِرَ لَنَا: «أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفْوِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا. وَاللَّهُ لَسَمَلَانٌ، أَفْعَجِبْتُمْ؟».

رواه مسلم هكذا.

ورواه الترمذي عن الحسن قال: قَالَ عَتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مَنِيرِنَا هَذَا - يَعْنِي مَنِيرَ الْبَصْرَةِ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ تُلْقَى مِنْ شَفْرِ جَهَنَّمَ، فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا وَمَا تُقْضَى إِلَيْهَا قَرَارُهَا». قَالَ: وَكَانَ

(١) أخرجه والذي بعده في «صفة النار» (٢/٣)، وفي هذا مجهول، وآخر مستور. وبيانه في «التعليق الرغيب».

(٢) قلت: هو ضعيف في روايته عن الملقين، وهذه منها.

(٣) قلت: هو الرحبي الدمشقي، ضعيف، وقال الذهبي: له حديث منكرو. ثم ذكر هذا. ومن طريقه ابن أبي الدنيا أيضاً (٢/٦)، واليه في (٥٢٦).

عمر يقول: أَكْثَرُوا ذِكْرَ النَّارِ؛ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنَّ مَقَامَهَا حَلِيدٌ.

قال الثرمذي: «لا نعرف للحسن سمعاً من عتبة بن غزوان. وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، ووُلِدَ الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر».

٥٢٨١ - ٣٦٧٢ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ حَجْرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ؛ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(١) قِيلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا.

رواه البزار وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من طريق عطاء بن السائب.

٥٢٨٢ - ٣٦٧٣ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَا وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْذَرُونِي مَا هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَلَا نَ حِينَ انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا».

رواه مسلم.

٥٢٨٦ - ٢١٤٦ - (١) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني^(٢) من حديث أبي سعيد الخدري قال: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتًا هَائِلًا، فَأَنَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا جَبْرِيلُ؟». فَقَالَ: هَذِهِ صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا؛ فهِذَا حِينَ بَلَغَتْ قَعْرَهَا، فَاحْبِثْ اللَّهُ أَنْ يُسَمِعَكَ صَوْتَهَا. فَمَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مِلَّةً فِيهِ؛ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ.

٥٢٨٣ - ٢١٤٧ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ صَخْرَةً وَرَزَتْ عَشْرَ خَلِيفَاتٍ؛ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ؛ مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى (غِيٍّ) وَ (أَنَامٍ)». قِيلَ: وَمَا (غِيٍّ) وَ (أَنَامٍ)؟ قَالَ: «يَتَرَانِ فِي جَهَنَّمَ؛ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُمَا اللَّئَانُ ذَكَرْتُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا»، وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»».

رواه الطبراني والبيهقي مرفوعاً^(٣)، ورواه غيرهما موقوفاً على أبي أمامة؛ وهو أصح.

(الْخَلِيفَاتُ) جمع (خَلِيفَة): وهي الناقة الحامل.

٥٢٨٤ - ٣٦٧٤ - (٤) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يَخِيرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ بُعِثَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا كَصَخْرَةٍ زَنْتَ سَبْعَ خَلِيفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَلَحُومِهِنَّ وَأَرْوَاهِنَّ، تَهْوِي فِيهَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا».

رواه الطبراني، ورواه رواية «الصحيح»؛ إِلَّا أَنَّ الرَّوَايَ عَنْ مُعَاذٍ لَمْ يَسْمَعْ^(٤).

(١) كان هنا في الأصل زيادة: (فيه) فحذفها لعدم ورودها في المصادر المذكورة، واللفظ لأبي يعلى (٧٢٤٣)، وهو مخرج في «الصحيح» مع بعض شواهد تحت الحديث (١٦١٢).

(٢) الإطلاق يؤهم أنه في «المعجم الكبير» وإنما هو في «الأوسط» (١/٤٥٣/٨١٩)، وفي متروك، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٥).

(٣) قلت: فيه ضعيفان، خرجته في «الصحيح» تحت الحديث (١٣١٢). وفيه بيان أن الموقوف لا يصح أيضاً.

(٤) قلت: ورواه ابن المبارك في «الزهدة» (٨٦/٣٠١-حماد) عن الزهري قال: بلغنا أن معاذ بن جبل... الحديث.

٥٢٨٥ - ٢١٤٨ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الرَّادِي النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كُفَّتْ كُلُّ جِدَارٍ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه الترمذي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

٥ - (فصل في سلسلتها^(٢) وغير ذلك)

٥٢٨٦ - ٢١٤٩ (١) (ضعيف) عن عبدالله بن عمرو^(٣) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رِصَاصَةَ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ مِثْلَ الْجُمُحَةِ - أُزِيلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِثْقَالٍ سَنَةً؛ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُزِيلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلسِلَةِ؛ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ؛ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا [أَوْ قَرَّبَهَا]»^(٤).

رواه أحمد والترمذي والبيهقي؛ كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي عنه، وقال الترمذي: «إسناده حسن».

٥٢٨٧ - ٢١٥٠ (٢) (ضعيف) وعن يعلى بن مَنِيَّةٍ [رضي الله عنه] رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «يُنْشِئُ اللَّهُ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيُذَكَّرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا؛ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا الشَّرَابَ، فَتَنْظُرُهُمْ أَغْلَالًا تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ، وَسَلَالِيلَ تَزِيدُ فِي سَلَالِيهِمْ، وَجَنَرًا يُلْتَهَبُ عَلَيْهِمْ».

رواه الطبراني. وقد روي موقوفًا عليه، وهو أصح^(٥).

و (يعلى بن مَنِيَّةٍ) صحابي مشهور؛ و (مَنِيَّةٌ) أمه، ويقال: جدته؛ وهي بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان، وكثيراً ما ينسب إلى أبيه: أمية.

٥٢٨٨ - ٢١٥١ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ؛ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

وفي رواية لأحمد وأبي يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ؛ لَنَفَثَتْ ثُمَّ عَادَتْ».

(١) فيه (دراج) عن أبي الهيثم. وهو عن ضعيف كما ذكرنا مراراً.

(٢) أحادithe في «الضعيف».

(٣) كذا في المنيرة (٤/٢٣٢/١)، و «تجانيح الترمذي» (٢٥٨٨)، و «المستدرک» (٢/١٩٧)، و «المستدرک» (٢/٤٣٨)، و «البعث والنشور» (٢٩٦/٥٢٩)، و «تحفة الأشراف» (٦/٣٧٤/٨٩١٠)، و «إتحاف المهرة» (٩/٦٠٨/١٢٠٣٩)، وهو الصواب، وفي الطبعة السابقة (٢/٤٤٦): (ابن جُرَير) يضم العين وهو خطأ. [ش].

(٤) زيادة من الترمذي (٢٥٩١) و «المستدرک» (٢/١٩٧). ورواه بدونها عبدالله بن أحمد في «تروائد الزهدة» (ص ١٩-٢٠).

(٥) قلت: لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، لأن إسنادهما واحد، وفيه ضعف وانقطاع، وبيان في «الضعيفة» (٥٤٠٣).

وروى هذه الحاكَم أيضاً؛ إلا أنه قال: «لَقَعْتُ فَصَارَ رَمَاداً». وقال: «صحيح الإسناد»^(١).
(المَقْمَعُ): المطرق، وقيل: السوط.

٥٢٨٩ - ٢١٥٢ - (٤) (ضعيف) وعن محمد بن هاشم قال: لما نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، قرأها النبي ﷺ، فَمِمْهَا شَابَ إِلَى جَنِّهِ قَصِيْقٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسْأَةً فِي جِجْرِهِ رَحْمَةً لَهُ، فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتْ، ثُمَّ فَتَحَ صَيْبَهُ، فَقَالَ: يَا أَيُّ أَنْتَ وَأَيُّي؛ مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ الْحَجَرُ؟ قال: «أَمَا يَخْفِيكَ مَا أَصَابَكَ؟ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْوَاحِدَ مِنْهَا لَوْ وَضِعَ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا كُلِّهَا لَذَابَتْ مِنْهُ، وَإِنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ حَجَرٌ وَشَيْطَاناً».

رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن الوضاح: حدثنا عبادة بن كليب، عن محمد بن هاشم. وعبادة؛ قال أبو حاتم: «صدوق»، في حديثه إنكار، أخرجه البخاري في «الضعفاء»، يحول من هنالك^(٢).

٥٢٩٠ - ٣٦٧٥ - (١) (صحيح) وعن ابن مسعود: في قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ قال: «هِيَ حِجَارَةٌ مِنْ كِبَرِيَّتٍ، خَلَقَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يُدْمِهَا لِلْكَافِرِينَ». رواه الحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين»^(٣).

٥٢٩١ - ٢١٥٣ - (٥) (منكر) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَرْضَيْنِ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةٌ خَمْسٌ مِثْلَ سَنَةٍ، فَالْعُلَمَاءُ مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ حَوِثٍ قَدْ انْتَقَى طَرَفَا فِي سَمَاءٍ، وَالْحَوِثُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ بِيَدِ مَلَكٍ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ جِبْرِ الرَّيْحِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ عَاداً؛ أَمَرَ خَازِنَ الرَّيْحِ أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحاً تُهْلِكُ عَاداً، قَالَ: يَا رَبِّ! أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّيْحِ قَدَرٌ يَنْخَرُ الثَّوَرُ؟ قَالَ لَهُ الْجِبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تُكْفِيَةُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدَرٍ خَافَتْ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْمِ﴾. وَالثَّالِثَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ جَهَنَّمَ، وَالرَّابِعَةُ فِيهَا كِبَرِيَّتُ جَهَنَّمَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الذَّائِرُ كِبَرِيَّتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» إِنَّ فِيهَا لِأَوْدِيَةً مِنْ كِبَرِيَّتٍ، لَوْ أُرْسِلَ فِيهَا الْجِبَالُ الرُّوَاسِي لَمَاقَتْ، وَالْخَامِسَةُ فِيهَا حَيَاتٌ [جَهَنَّمَ] إِنَّ أَوَّلَهَا كَالْأَوْدِيَةِ؛ تَلْسَعُ الْكَافِرَ الْلُسْعَةَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى وَضْعِهِ، وَالسَّادِسَةُ فِيهَا عَقَارِبُ جَهَنَّمَ، إِنَّ أَذْنَى عَقَرٍ مِنْهَا كَالْبَيْغَالِ الْمُوَكَّلَةِ، تُضْرِبُ

(١) قلت: الروايتان من حديث دراج عن أبي السمع، وهو ضعيف كما تقدم مراراً، وهما منرجان في «الضعيفة» (٤٣٤٩ و٤٣٥٠).

(٢) قلت: لإعلامه بـ (محمد بن هاشم) أولى، لأنه من طبقة (تابع التابعين) فهو معضل، ثم إن الظاهر أنه الذي في كتاب «الجرح» (١١٦/٤): «محمد بن هاشم. سمع أبا الزناد، روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، وهو مجهول».

(٣) قلت: ووافقه الذهبي في «تخليصه» (٢٦١/٢ و٤٩٤)، لكن لفظه: «إِنَّ الْحِجَارَةَ الَّتِي سَمَى اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ حِجَارَةٌ مِنْ كِبَرِيَّتٍ، خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ كَيْفَ شَاءَ، أَوْ كَمَا شَاءَ. وَهَكَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْبَحْثِ» (٢٧٣/٥٥٣) عَنْ الْحَاكِمِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» (٨٨٧)، وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ بِاللَّفْظِ الَّذِي فِي الْكِتَابِ - حَقّاً بِحَرْفٍ - ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٣١/١) وَأَمَّا الْجَهْلَةُ فَأَتَقَرُّوا لَفْظَ الْكِتَابِ، وَعَزَّوهُ لِلْحَاكِمِ بِالرَّمَقِ! مَصْحُحاً مَعَ لَعْنِ مَوَافَقَةِ الذَّهَبِيِّ لِإِيَّاهُ. أَمَّا هُمُ فَقَالُوا: «حَسَنٌ! أَنْصَافٌ حُلُولُ! جَرَوْا عَلَيْهِ فِي طَبْعَتِهِمْ هَذَا عَمَلُ اللَّهِ».

الكَافِرَ ضَرْبَةً تَنْسِيهِ ضَرْبُهَا حَرَّ جَهَنَّمَ، وَالسَّابِغَةُ مَقْرٌ، وَفِيهَا إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَدِيدِ، بِذَلِكَ أَمَاتُهُ، وَيَذْخُلُ خَلْفَهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِقَهُ لَمَّا يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَطْلَقَهُ.

رواه الحاكم وقال: «تفرد به أبو السمح، وقد ذكرت عدالة بنسب الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخرجاه»^(١). (قال الحافظ): «أبو السمح هو دراج، وقيل عبد الله بن عياش القتيبي، وبأنه الكلام عليهما، وفي متنه نكارة. والله أعلم».

قوله: (نكفى الأرض) مهموز؛ أي: تقلبها. و (الوضم) يفتح الواو والضماد المعجمة جميعاً: هو كل شيء يوضع عليه اللحم، والمراد هنا أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه.

٦- (فصل في ذكر حياتها وعقاربها)

٥٢٩٢ - ٣٦٧٦ - (١) (حسن) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَتِي الْبُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَرَّهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَإِنْ فِي النَّارِ عَقَارِبٌ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الْمَوْكِفَةِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه. ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»^(٢).

٥٢٩٣ - ٣٦٧٧ - (٢) (صحيح موقوف) وعن يزيد بن شجرة قال: إن لجهنم لجباباً، في كل جُبٍّ ساحلاً كساحل البحر، فيه هوامٌ وحياتٌ كالبخاتي^(٣)، وعقاربٌ كالبنغال اللثم^(٤)، فإذا سأل أهل النار التخفيف قيل: اخرجوا إلى الساحل، فتأخذهم تلك الهوامُ بشفاهم وجنوبهم^(٥) وما شاء الله من ذلك، فتكشطها، فيرجعون فيبادرون إلى معظم الثيران، ويُسلطُ عليهم الجرث، حتى إن أحدهم ليحك جلدته حتى يبدو العظم، فيقال: يا فلان! هل يؤذيكَ هذا؟ فيقول: نعم؛ فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

رواه ابن أبي الدنيا^(٦). (قال الحافظ): «يزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في صحته. والله أعلم».

٥٢٩٤ - ٣٦٧٨ - (٣) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿زُذِّنَاكُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ﴾: قال: «يُذِدُوا عَقَارِبَ؛ أَثْنَانِهَا كَالْتَّخْلِ الطَّوَالِ».

- (١) قلت: تعني الذهبي بقوله (٥٩٤/٤): «قلت: بل منكر... دراج كثير المنكير».
- (٢) قلت: ووافقه الذهبي (٥٩٣/٤). وذلك لأن (دراجاً) سمعه من عبد الله بن الحارث، ليس من روايته عن (أبي الهيثم)، فتنبه! وهو مخرج في «الصحيح» (٣٤٢٩).
- (٣) جمع (بُخْت) وهي جماد طوال الأعناق. «نهاية».
- (٤) أي: السود، جمع (لثم). قاله الناجي.
- (٥) الأصل: (وقلوبهم)، والمثبت نسخة، وهو رواية البيهقي في «البعث» (٦٦٧/٢٩٨)، والحاكم (١٩٤/٣) بنحوه.
- (٦) قلت: قد روى الحاكم أيضاً في «المستدرک» (٤٩٤/٣)، والبيهقي في «البعث» (٢٩٩/٢٩٨) بسند صحيح عن يزيد بن شجرة. وقد روي عنه يزيدات في أسانيد مقال، خرجتها في «الضعيفة» (٣٧٤٠). وأن من إقدام الجهلة الثلاثة على ما لا علم لهم به قولهم في تعليقهم على هذا الحديث: «ضعيف موقوف» رواه ابن أبي الدنيا! فلا هم يتنوا السبب، ولا هم تقلوه عن أحد! (حبذا لرق!) وإنما هو الهوى!

رواه أبو يعلى، والحاكم موقوفاً وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

٧- (فصل في شراب أهل النار)

٥٢٩٥ - ٢١٥٤ - (١) (ضعيف) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله: ﴿كَالْمُهْلِ﴾؛ قال: «كَعَكِي الزَيْتِ، فَإِذَا قُرُبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فُرُوءُهُ وَجِوْهِهِ».

رواه أحمد والترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث رشدين». (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج. وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

٥٢٩٦ - ٣٦٧٩ - (١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَمِيمَ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَنْفَذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ (الصُّهْرُ)، ثُمَّ يَمَادُ كَمَا كَانَ».

رواه الترمذي والبيهقي؛ إلا أنه قال: «فَيُخْلَصُ، فَيَنْفَذُ الْجَمِجَمَةُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ».

رواه من طريق أبي السمع - وهو دراج - عن ابن حجية، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح»^(١).

(الحميم): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾. وروي عن ابن عباس وغيره أن «(الحميم): الحار الذي يحرق». وقال الضحاك: «(الحميم): يغلي منذ خلق الله السماوات والأرض إلى يوم يسقونه، ويصب على رؤوسهم». وقيل: هو ما يجتمع من دموع أعينهم في حياض النار فيُسْقَوْنَ. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٧ - ٢١٥٥ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ﴾؛ قال: «يَقْرُبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أَذْنِي مَتَى سَوَى وَجْهِهُ، وَوَقَعَتْ فُرُوءُهُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَتْهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾»، ويقول: «وَإِنْ يَسْتَقْبِلُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَنْشَوِي الْوُجُوهَ بِشَرِّ الشَّرَابِ».

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(٢).

٥٢٩٨ - ٢١٥٦ - (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ غَسَاقِي جَهَنَّمَ يَهْرَأَقُ فِي الدُّنْيَا؛ لَأَتَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا».

رواه الترمذي من حديث رشدين بن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: «إنما

(١) قلت: فانه عزوه للحاكم (٣٨٧/٢)، وبخاصة أن البيهقي رواه عنه - وقال: «صحيح الإسناد»، وواقفة للحمي. وإنما هو حسن فقط؛ لأنه من رواية دراج عن ابن حجية، وليس عن أبي الهيثم، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٧٠).

(٢) قلت: وقع الحديث عنه في ثلاثة مواطن (عن عبد الله بن بسر)، وهو من تصحيح بعض الرواة عنه وعند غيره أيضاً، و (عبد الله) هذا صحابي من رجال مسلم، وكذلك من دونه، ولذلك صححه على شرط مسلم، وهو تصحيح، واليهواب (عبد الله) مصتراً، وهو مجهول. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٩٧).

نعره من حديث رشدين». (قال الجانظ): «رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به؛ وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

(الغساق): هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَلْيَذُوقُوا حِمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، وقوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا. إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾. وقد اختلفت في معناه؛ قيل: هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه. قاله ابن عباس. وقيل: هو صديد أهل النار. قاله إبراهيم وقادة وعطية وعكرمة. وقال كعب: هو عين في جهنم تسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستقع، فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمساً واحدة؛ فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام، ويتعلق جلده ولحمه في عقبه وكعبه، فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه. وقال عبدالله بن عمرو: (الغساق): القيح الغليظ، لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لانتت أهل المشرق، ولو تهراق في المشرق لانتت أهل المغرب. وقيل غير ذلك.

٥٢٩٩ - ٢١٥٧ - (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُذْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّجْمِ، وَمُصَدِّقُ الشَّخْرِ. وَمَنْ مَاتَ مُذْمِنَ الْخَمْرِ؛ سَاءَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ». قِيلَ: «وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟» قَالَ: «نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ، يَذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحَ فُرُوجِهِمْ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(المؤمسات) بضم الميم الأولى وكسر الثانية: هن الزانيات. [مضى ٢١ - الحدود/٦].

٥٣٠٠ - ٢١٥٨ - (٥) (ضعيف) وعن أسماء بنت يزيد؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ؛ مَاتَ كَاثِرًا، فَإِنْ عَادَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُشْفِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قِيلَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟» قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى أيضاً هناك].

٥٣٠١ - ٣٦٨٠ - (٢) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث عبدالله بن عمرو، أطول منه، إلا أنه قال: «فإن عَادَ في الرَّايَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُشْفِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قالوا: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ».

وتقدم في «شرب الخمر» [٢١ - الحدود/٦/٢٨ - حديث].

(موضوع) وتقدم أيضاً في حديث أنس: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانٌ؛ دَخَلَ الْقَبْرِ سَكْرَانًا، وَبُيْتُ مِنْ قَبْرِ سَكْرَانٍ، وَأَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكْرَانًا، [إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: سَكْرَانٌ، فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ، هُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ]».

(فصل في طعام أهل النار)

٥٣٠١ - ٢١٥٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ

(١) في المنبرية (٤/٢٣٥) والطبعة السابقة (٣/٤٨٠)، «من»، والصواب المثبت كما عند ابن حبان (١٢/١٨٠/٥٣٥٧ - الإحسان). [ش].

حَقُّ نَفْسِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»، فقال رسول الله ﷺ: «لو أن قطرة من الزقوم قُطِرَتْ في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه؟».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «كيف بمن ليس له طعام غيره؟».

والحاكم؛ إلا أنه قال فيه: قال: «والذي نفسي بيده لو أن قطرة من الزقوم قُطِرَتْ في بحار الأرض لأفسدت - أو قال: لأمرت - على أهل الأرض معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه؟».

وقال: «صحيح على شرطهما»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وروي موقوفاً على ابن عباس^(١).

٥٣٠٢ - ٢١٦٠ - (٢) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجَوْعُ، فَيُعْدَلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَفِثُونَ؛ فَيُعَانَوْنَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَفِثُونَ بِالطَّعَامِ؛ فَيُعَانَوْنَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ [كَانُوا]^(٢) يُجَبِّزُونَ النَّفْسَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ [فَيَسْتَفِثُونَ بِالشَّرَابِ]^(٣)، فَيُدْنِقُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَلاَئِبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَّتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وَجُوهُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بَطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ، فيقولون: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فيقولون: «أَلَمْ تَأْتِيَكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»، قال فيقولون: ادْعُوا مَالِكاً فيقولون: «يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْكَ»، قال: «فَيُجِيبُهُمْ: [إِنَّكُمْ مَا تَبْتَغُونَ] - قال الأعمش: بُشْتُ أَنْ بَيْنَ دَعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِبْجَابَةِ مَالِكٍ إِذَا هُمْ: أَلْفَ حَامٍ - قال: فيقولون: ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أُحْذَرُ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فيقولون: «رَبَّنَا عَلِّبْتَ عَلَيْنَا شِقْوَتَنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ»، قال فَيُجِيبُهُمْ: «اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ»، قال: فعند ذلك يَكْسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وعند ذلك يَأْخُذُونَ فِي الرَّفِيرِ وَالْحَسَرَةِ وَالْوَيْلِ».

رواه الترمذي والبيهقي؛ كلاهما عن قطبة بن عبدالمعز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه. وقال الترمذي: «قال عبد الله بن عبد الرحمن^(٤)؛ والناس لا يرفعون هذا الحديث، قال: وإنما روي هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله، وليس بمرفوع. وقطبة بن عبدالمعز ثقة عند أهل الحديث» انتهى.

(١) قلت: وهو الأصح عنه، وفيه ضعف، وفي المرفوع تليس، ويانه في «الضعيفة» (٦٧٨٢) بياناً مفصلاً لا تراه في مكان آخر.

(٢) زيادة عن الترمذي (٢٥٨٦).

(٣) سقطت من الطبعة السابقة، وهي مثبتة في المنيرة (٢/٣٣٦/٤) وغيرها، وهي في «الترمذي» (٢٥٨٦)، و «البعث والنشور» (٦٠٠) للبيهقي. [ش.].

(٤) قلت: هو الإمام الدارمي صاحب «السنن» المعروف بـ «سند الدارمي»، وهو شيخ الترمذي في هذا الحديث. ولا يصح عندي مطلقاً، مرفوعاً أو موقوفاً، لأنه ملابها على (شهر) كما ترى، والموقوف أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٨ / ٤٦)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٥ / ٢ - ٦ / ١).

٥٣٠٣ - ٢١٦١ - (٣) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: في قوله تعالى: ﴿طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾: قال: شوك يأخذ بالحلقي، لا يدخل ولا يخرج.

رواه الحاكم موقوفاً عن شبيب بن شيبة عن عكرمة عنه، وقال: «صحيح الإسناد».

٩- فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها

٥٣٠٤ - ٢١٦٢ - (١) (ضعيف موقوف) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لو أن رجلاً من

أهل النار أُخْرِجَ إلى الدنيا، لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ وَخْصَةِ نَظَرِهِ، وَتَنَزَّ رَجِيحُهُ. قال: ثم بكى عبدالله بكاءً شديداً.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١)، وفي إسناده ابن لهيعة.

٥٣٠٥ - ٣٦٨١ - (١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْكَافِرِ

[في النار] مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمَسْرَعِ».

رواه البخاري واللفظ له^(٢)، ومسلم وغيرهما.

(المنكب): مجتمع رأس الكتف والمضد.

٥٣٠٦ - ٣٦٨٢ - (٢) (صحيح) وعن النبي ﷺ قال: «ضَرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ (أُحُدٍ)، وَفَخْدُهُ مِثْلُ

(الْيَبْيَاضِ)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ كَمَا بَيْنَ (قَدِيدٍ) وَ(مَكَّةَ)، وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ^(٣) أَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ».

رواه أحمد واللفظ له.

(صحيح) ومسلم ولفظه: قال: «ضَرْسُ الْكَافِرِ - أَوْ نَابُ الْكَافِرِ - مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلْظُ جِلْدِهِ مِثْرَةُ

ثَلَاثٍ^(٤)».

(حسن) والترمذي ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «ضَرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ (أُحُدٍ)، وَفَخْدُهُ مِثْلُ

(الْيَبْيَاضِ)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ (الرَّيْبَةِ)». وقال: «حديث حسن غريب. قوله: (مثل الربيذة):

يعني كما بين المدينة والربيذة، و(البيضاء): جبل انتهى.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إِنْ غِلْظُ جِلْدِ الْكَافِرِ أَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنْ ضَرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنْ

مَجْلِسُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(الْمَدِينَةِ)».

وقال في هذه: «حديث حسن غريب صحيح».

(١) قلت: هو عنده في المصدر المتقدم (٧ / ٢ - ٨ / ١).

(٢) قلت: لا وجه لهذا القيد، والصواب حذفه، لأن لفظ مسلم مثله تماماً «إلا أنه زاد: «في النار» في رواية (٨ / ١٥٤)، وهي عند البيهقي أيضاً في «البحث» (٣٠٠ / ٦١٩). وفي رواية له (٦١٨): «مسيرة خمس مئة عام» وهي شاذة.

(٣) الأصل: (جسده)؛ والتصحيح من «الجسد» (٢ / ٣٣٤).

(٤) قوله: «مسيرة ثلاث» شاذ لمخالفته سائر الروايات، وبخاصة منها الرواية الأولى المصرحة بأن هذه مسافة ما بين منكب الكافر؛ ويمكن أن يكون قوله: «جلده» تحريف «جسده» فيصح. وانظر «الضميمة» (٦٧٨٣)، وغفل عن هذا وما قبله الجهلة الثلاثة.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه، قال: «غُلِظَ^(١) جِلْدُ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضُرْسُهُ مِثْلُ (أُحَد)».

(حسن) ورواه الحاكم وصححه، ولفظه - وهو رواية لأحمد بإسناد جيد - قال: «ضُرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ (أُحَد)، وَعَرَضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَعِضْدُهُ مِثْلُ (الْبِيضَاءِ)، وَقَحْذُهُ مِثْلُ (وَرِقَانِ)^(٢)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ (الرُّبْدَةِ)». قال أبو هريرة: «وكان يقال: «بِطْنُهُ مِثْلُ بَطْنِ (إِسْم)»^(٣)».

(الجبَّار): ملك باليمن له ذراع معروف المقدار. كذا قال ابن حبان وغيره. وقيل: ملك بالعجم.

٥٣٠٧ - ٢١٦٣ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر^(٤) رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَسْحَبُ لِسَانَهُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ، يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ».

رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه، وقال: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف» انتهى.

(قال الحافظ): رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال: سمعت عبد الله بن عمر^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَجْرُ لِسَانَهُ فَرَسَخَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ».

أخرجه البيهقي وغيره، وهو الصواب، وقول الترمذي: «أبو المخارق ليس بمعروف» وهم، إنما هو أبو العجلان المحاربي، ذكره البخاري في «الكنى» وقال أبو بكر شُرَيْحُ الحافظ: «لَيْسَ لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ» انتهى.

٥٣٠٨ - ٢١٦٤ - (٣) (متكر) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال: «يَنْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا بَيَّنَّ شَخْمَةَ أَذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ تَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةٍ عَامٍ، وَإِنْ غُلِظَ جِلْدُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنْ ضُرْسُهُ مِثْلُ أُحَد».

رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده قريب من الحسن^(٦).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «الموارد» (٢٦١٦)، وغيره، وسقطت من «الإحسان» أيضاً، من طبعته، وهو سقط فاحش مفسد للمعنى كما هو ظاهر، فمن الغريب أن يخفى على المعلق عليه، فضلاً عن المعلقين الثلاثة!!

(٢) بكسر المهملة: جبل أسود معروف بين (المرج)، و(الروثة)، على يمين المار من المدينة النبوية. كذا في «المعجزة» (٢٢٩) / ١ - ٢.

(٣) بكسر الهمزة وفتح الضاد: اسم جبل أو موضع - كما في «التهذيب».

(٤) (ابن عمر)، وكذا في طبعة الجبهة مع أنهم عزوه للترمذي بالرقم كعادتهم. وكذلك عزوه لكتاب «البعث للبيهقي» وفاتهم عزوه لابن أبي الدنيا في «الأحوال» (١٤٣ / ١٢٦)، وهو عندنا جميعاً (ابن عمر) ووقع عند الأخيرين (أبو العجلان) مكان (أبو المخارق)، وقال البيهقي: «هذا غلط، إنما هو (أبو العجلان المحاربي)، وذكره البخاري في «الكنى». وقال الذهبي: «وهو الصواب، ولا يعرف». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٨٦).

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) قلت: بل هو ضعيف الإسناد، متكر المتن، سغاف للأحداث الصحيحة إلا في الضرس، وهي في «الصحيح». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢٣)، ويمكن أن يستثنى أيضاً جملة (غلظ جلده)، إذا كان معنى الغلظ بمعنى: العرض، ففي حديث أبي هريرة في «الصحيح» هنا رواية بإسناد حسن بلفظ: «وعرض جلده سبعون ذراعاً»، فليُنظر. وأما الجبهة فتهافتوا وقالوا كعادتهم: «حسن بشواهد»!!

٥٣٠٩ - ٢١٦٥ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾: قال: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِمِيزَانِهِ، وَيُنَادَى لَهُ فِي جَنَّتِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً، وَيُخَفَّرُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ يَلْأَلُ، فَيُتَلَقَّى إِلَى أَصْحَابِهِ فَيُروْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ آتِنَا بِهِذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَيُّسِرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا. - قَالَ -: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهُهُ، وَيُنَادَى لَهُ فِي جَنَّتِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً فِي صُورَةِ لَدَمٍ، وَيُقْبَسُ تَاجاً مِنْ نَارٍ قَبْرُهُ أَصْحَابُهُ، يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا، فَيَأْتِيَهُمْ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزَوْ، يَقُولُ: أَبْعَدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا».

رواه الترمذي - وقال: «حديث حسن غريب»، واللفظ له -، وابن حبان في «صحيحه»^(١)، والبيهقي.
٥٣١٠ - ٣٦٨٣ (٣) (حذو لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضَرَسٍ مِثْلُ (أَخْد)، وَفَخْلُهُ مِثْلُ (وَرِقَان)، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً».

رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة^(٢).
٥٣١١ - ٢١٦٦ (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُعْطَمُ حَتَّى يَنْ ضَرَسُهُ لِأَعْظَمُ مِنْ (أَخْد)، وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَى ضَرَبِهِ: كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ عَلَى ضَرَسِهِ».

٥٣١٢ - ٣٦٨٤ (٤) (صحيح موقوف) وعن مجاهد قال: قال ابن عباس: أَتَدْرِي مَا سَمِعْتُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلٌ^(٣)، وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أَذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، تَجْرِي فِيهِ أَوْدِيَةُ النَّجِحِ وَالْدَمِّ. قُلْتُ: أَنَهَار؟ قَالَ: بَلْ أَوْدِيَةٌ.

رواه أحمد بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».
٥٣١٣ - ٢١٦٧ (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «وَهُمْ فِيهَا كَالْحَوْنِ»، قَالَ: «تَشْوِيهِ النَّارِ؛ فَتَقْلِبُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ شِرْكَةً».

(١) قلت: فيه (عبدالرحمن بن أبي كريمة) (إسماعيل الشدي) - وهو مجهول العين كما سبق، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٢٧).

(٢) قلت: من قلة الفقه استشهد المعلى على «أبي يعلى» (٢ / ٥٢٦). لهذا الحديث بحديث: «ورغلط جلده مسيرة ثلاث»! مع تضعيفه لإسناده، فأبى الشاهد من المشهور؟!

(٣) قلت: هذا التعميم خطأ لأن الحاكم (٤ / ٥٩٨) لم يروه عن ابن لهيعة، وإنما عن (دراج أبي السمع)، فالصواب إعلاله بـ (أبي الهيثم)، فإنه من روايتهما عنه. لكن الحديث له شاهد هنا في «الصحيح»، ولذلك نقلته إليه.

(٤) الأصل: (أجل والله والله)، والتصويب من «المستد» (٦ / ١١٧)، و«المستدرک» (٢ / ٤٣٦)، ووافقه الذهبي على تصحيحه.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

قال الحافظ عبدالمعظم: «قد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار».

٥٣١٤ - ٢١٦٨ - (٧) (ضعيف) فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبدالله بن قيس قال: كنت عند أبي بردة ذات ليلة، فدخل علينا الحارث بن أقيش رضي الله عنه، فحدثنا الحارث ليلته أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُصَرٍّ^(٢)، وَإِنْ مِنْ أَهْلِ مَنْ يَنْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدٌ زَوَائِهَا».

اللفظ لابن ماجه، وإسناده جيد، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»^(٣). وتقدم لفظه: «فيمن مات له ثلاثة من الأولاد» (١٧ - النكاح / ٩ - باب).

ورواه أحمد بإسناد جيد أيضاً؛ إلا أنه قال: «عن عبدالله بن قيس قال: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أن أبا بردة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره». كذا في أصلي، وأراه تصحيحاً، وصوابه: سمعت الحارث بن أقيش يحدث؛ أبا بردة؛ كما في «ابن ماجه». والله أعلم.

٥٣١٥ - ٢١٦٩ - (٨) (ضعيف) وعن أبي غسان الضبي قال: قال لي أبو هريرة بظهر (الحرّة): تعرف عبدالله بن خراش^(٤)؟ قلت: لا، قال: «أ» سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَخِذْ فِي جَهَنَّمَ مِثْلَ أَحَدٍ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ الْيَسَاءِ»، قلت: لِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «كَانَ عَالِمًا بِالْذَّنْبِ».

رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني.

١٠- (فصل في تفاوتهم في العذاب، وذكر أهونهم عذاباً)

٥٣١٦ - ٣٦٨٥ - (١) (صحيح) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ أَعْلَى النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ بِالْقَنْطَرِ».

رواه البخاري ومسلم، ولفظه: «إِنَّ أَهْوَنَ أَعْلَى النَّارِ عَذَاباً مَنْ لَهُ تَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ مِنْهُ عَذَاباً، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَاباً».

٥٣١٧ - ٣٦٨٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ

(١) قلت: هو من رواية دراج عن أبي الهيثم.

(٢) جملة الشفاعة هذه لها شواهد تقدم بعضها في «الصحيح» (٢٦ / آخر ٥ - فصل).

(٣) قلت: ليس كذلك، فيه مجهول كما تقدم هناك.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٤٥٨/٢) - «الضعيف» والمنيرة (٢٣٩/٤) وفي «الأوسط» (٤٣٩/٧) - «الطحاوي» و «المجمع» (١٤٨/٨): «عذائ» بالدال لا بالراء والصواب بالراء كما أثبت الشيخ رحمه الله - كما في «الجرح والتعديل» (٤٦/٢ / ٢) و «طبقات ابن سعد» (٤١/١٣٧) - «المتمم». [ش].

(٥) زيادة من «المعجم الأوسط» (٤٣٩ / ٧) وفي إسناده ما لا يعرف، وهو منرج في «الضعيف» (٥٣٠٦)، وكان في الأصل مكان (الحرة): (الحيرة) ا ومكان الزيادة (وإني) ا فصحتهما من «المعجم» و «المجمع»، ولم يصحها الجيلة على عادتهم!

أَهْلِي النَّارِ عَذَاباً وَجَلَّ شَتْلِيلٌ يَتَغَلَّيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ مَعَ أَجْزَاءِ^(١) الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى كَعْبِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْبَى النَّارِ إِلَى أَرْبَعَةِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ^(٢) قَدْ افْتَتَرَ».

رواه أحمد والبخاري، ورواه رواية «الصحيح».

وهو في مسلم مختصراً: «إِنَّ أَهْلِي النَّارِ عَذَاباً مَتَّعِلٌ يَتَغَلَّيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاعُهُ مِنْ حَرِّ نَعْلَيْهِ^(٣)».

٥٣١٨ - ٣٦٨٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلِي النَّارِ عَذَاباً: الَّذِي لَهُ ثَمَلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، وإليه حبان في «صحيحه».

٥٣١٩ - ٣٦٨٨ - (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَهْوَنُ أَهْلِي النَّارِ عَذَاباً أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مَتَّعِلٌ يَتَغَلَّيْنِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ».

رواه مسلم.

٥٣٢٠ - ٢١٧٠ - (١) (ضعيف مرسل) وعن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلِي النَّارِ عَذَاباً: لَرَجُلٍ عَلَيْهِ ثَمَلَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ؛ كَأَنَّهُ مَرْجُلٌ، مَسَامِعُهُ جَفَرٌ، وَأَصْرَاسُهُ جَفَرٌ، وَأَشْفَارُهُ لَهَبٌ النَّارِ، وَتَخْرُجُ أَحْشَاءُ النَّارِ جَنَّتَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهِ. وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ؛ فَهُوَ يَقْوَرُ».

رواه البزار^(٤) مرسلًا بإسناد صحيح.

٥٣٢١ - ٣٦٨٩ - (٥) (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ^(٥)»، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ

(١) كذا الأصل بالزاي، وكذا في «كشف الأستار» (٤ / ١٨٦ / ٣٥٠٢) ومختصره (٣ / ٤٧٧ / ٢٢٤٧) والمجمع (١٠ / ٣٩٥) برواية البزار وحده. وفي «المستدرك» (٣ / ١٣ / ٧٨): (إجراء) بالراء المهملة، ولم يبين لي.

(٢) زيادة من «المستدرك» (٣ / ٧٨)، والحدث في «المستدرك» (٤ / ٥٨١) بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حجر أيضاً في «المختصر».

(٣) قلت وفي طريق آخر لمسلم (١ / ١٣٥) أنه قال ذلك في عمه أبي طالب، وهي في حديث ابن عباس الآتي بعده بحديث. وهو مخرج في «الصحيحة» مع حديث آخر بمعناه (٥٤ و ٥٥).

(٤) لم يقع في نسخة الناجي من «الترغيب» قوله: «البزار»، فقلت قال: «قال: (رواه مرسلًا بإسناد صحيح). كذا وقع في النسخ هنا سقط، ولعله: رواه هناد بن أبي السري في «الزهد»، كما عزاه إليه ابن رجب الحبلي في كتابه: «صفة النار» أو البيهقي. قلت: فلم أقل قوله: «البزار» ملحق من بعض النسخ، فإن الحديث لم يذكره البيهقي أصلاً في «المجمع». وهو في «الزهد» كما قال (١ / ١٩٣ / ٣٠٩)، وكذا ابن أبي شبة (١٣ / ١٥٧ / ١٥٩٨) والله أعلم.

[قلت: في الطبعة السابقة (٢ / ٤٥٩) «الضعيف» تبعاً للمتنوعة (٤ / ٢٤٠): «وتخرج أحشاء النار جَنَّتَيْهِ...» وفي «زهد هناد» (١٩٣ / ١). «يخرج أحشاء جنيتيه»، وفي سائر طبعات «الترغيب»: «وتخرج النار أحشاء جَنَّتَيْهِ...» - [ش].

(٥) في الأصل: «ومِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى عَقْبِهِ» ولا أصل لها في مسلم (٨ / ١٥٠) في هذه الرواية، وإنما في الرواية التالية عنه. وكذلك الرواية الأولى عند أحمد (٥ / ١٠)، و«المجمع الكبير» (٧ / ٢٨٢ / ٦٩٦٩) و«البعث» (٦٦٨ / ٥٤١)، ليس عندهم الزيادة. وغفل عنها الجهة!

إلى تَرْقُوتِهِ».

رواه مسلم. وفي رواية له: «مَنْ تَأَخَّذَ النَّارَ إِلَى كَتِفَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَ إِلَى عُنُقِهِ».

٥٣٢٢ - ٢١٧١ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنْ جِئْتُمْ لَنَا سِقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا نَأْتَتْهُمْ، فَلَنَحْتَهُمْ لَفَحَةً، فَلَمْ تَدَعْ لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ، إِلَّا لَفَّتَهُ عَلَى الْمَرْقُوبِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي مرفوعاً^(١). ورواه غيرهما موقوفاً عليه، وهو أصح.

٥٣٢٣ - ٢١٧٢ (٣) (ضعيف موقوف) وروى عن ابن عباس: في قوله تعالى: «فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ»؛ قال: يُجَمَّعُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ؛ ثُمَّ يَمُصُّ كَمَا يَمُصُّ الْحَبْطُ. ورواه البيهقي موقوفاً^(٢).

٥٣٢٤ - ٢١٧٣ (٤) (ضعيفاً موقوف) وروى عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ: «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ»، قال: يَا كَتِّبُ! أَخْبَرَنِي عَنْ تَفْسِيرِهَا، فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَقْتُكَ، وَإِنْ كَذَبْتَ رَدَدْتُ عَلَيْكَ. فقال: إِنْ جُلِدَ ابْنُ آدَمَ يُحَرِّقُ وَيَجُدُّ فِي سَاعَةِ أَوْ فِي مِقْدَارِهَا سَنَةً آلاِبَ مَرَّةً. قال: صدقت.

رواه البيهقي^(٣).

٥٣٢٥ - ٢١٧٤ (٥) (ضعيف مقطوع) وروى أيضاً^(٤) عن الحسن - وهو البصري - قال: «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ»؛ قال: تَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةً، كُلَّمَا أَكَلَتْهُمْ قَبْلَ لَهْمٍ: عَوْدُوا فَيَعُودُونَ كَمَا كَانُوا.

٥٣٢٦ - ٣١٩٠ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُؤْتَى بِأَتَمِّ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُصْنَعُ فِي النَّارِ صَبْغَةٌ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فيقول: لا والله يا رب! ويؤتى بأشدِّ الناسِ بؤساً في الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْنَعُ صَبْغَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ مِنْ شِدَّةٍ قَطُّ؟ فيقول: لا والله يا رب! ما مرَّ بي بؤسٌ قَطُّ، ولا رأيتُ شِدَّةً قَطُّ».

رواه مسلم^(٥).

(١) قلت: فيه (محمد بن سليمان الأصبهاني) ضعيف. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٢) ..

(٢) قلت: أخرجه في «البعث» (٢٨٦ / ٥٩١)، وفيه (الكندي) وضعاف، (وشرط) ضعيف.

(٣) قلت: أخرجه في «البعث»، وسنده ضعيف جداً، وروى عن عمر مرفوعاً يستند أوهى منه، وقد خرجتهما في «الضعيفة» (٦٨٩٩).

(٤) قلت: بالبناء للمعلوم، يعني البيهقي في «البعث». ومع ظهور المراد، فقد خفي على الجهة قطعوه على البناء للمجهول (وُروى)؛ فصار الأثر غير معزوف في الكتاب لأحد!! ثم أن الأثر صحيح الإسناد إلى الحسن، فيكون مقطوعاً ضعيفاً، وانظر لتعليق الآتي. والحدث مخرج في «الضعيفة» أيضاً.

(٥) وكذا رواه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ١٤٨ / ٢)، والبيهقي في «البعث» (٢٤١ / ٤٨١).

٥٣٢٧ - ٢١٧٥ - (٦) (ضعيف ومقطوع) وعن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْشِيَ أَهْلَ النَّارِ، جَمَلَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ صُنْدُوقًا عَلَى قَدَرِهِ مِنْ نَارٍ، لَا يَنْتَبِهُ مِنْهُ حَرٌّ إِلَّا فِيهِ مِسْمَارٌ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ تُضْرَمُ فِيهِ النَّارُ، ثُمَّ يَقْفَلُ يَقْفَلِي مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجَعَلُ ذَلِكَ الصُّنْدُوقُ فِي صُنْدُوقٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُضْرَمُ بَيْنَهُمَا نَارٌ، ثُمَّ يَقْفَلُ ثُمَّ يُلْقَى أَوْ يُطْرَحُ فِي النَّارِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادُ فَاتَّقُوا»، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ»؛ قَالَ: فَمَا بَرَى أَنَّ فِي النَّارِ أَحَدًا غَيْرَهُ.

رواه البيهقي بإسناد حسن موقوفاً^(١).

٥٣٢٨ - ٢١٧٦ - (٧) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه من حديث ابن مسعود بإسناد منقطع.

(قال الحافظ): «سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ» ولد في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ، وهو عام الفيل، وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ، ولم يره، وتوفي في زمن الحجاج، وهو ابن خمس وعشرين، وقيل: سبع وعشرين ومئة.

١١- (فصل في بكتاتهم وشهيقهم)

٥٣٢٨ - ٣٦٩١ (١) (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا، فَلَا يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَأْكُونُونَ»، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فيقولون: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ»، فَلَا يُجِيبُهُمْ مِثْلَ ثَلَاثِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ»، ثُمَّ يَأْسُ الْقَوْمُ فَمَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهيقُ، تُشَبِّهُ أَصْوَاتَهُمْ أَصْوَاتُ الْحَمِيرِ. أَوَّلُهَا شَهيقٌ، وَآخِرُهَا زَفِيرٌ».

رواه الطبراني موقوفاً، ورواه محتج بهم في «الصحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

(الشهيق) في الصدر. و(الزفير) في الحلق. وقال ابن فارس: «الشهيق ضد الزفير؛ لأن الشهيق رد النفس، والزفير إخراج النفس».

٥٣٢٩ - ٢١٧٧ - (١) (موقوف وضعيف) وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: في قوله: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ» قال: صوت شديد، وصوت ضعيف.

(قال الحافظ): وتقدم [هنا ٨ - فصل] (ضعيف) حديث أبي الدرداء، وفيه: «فيقولون: ادْعُوا مَالِكًا، فيقولون: «يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَأْكُونُونَ» - قال الأعمش: بُنِيتُ أَنْ يَبَيِّنَ دَعَائِهِمْ وَبَيِّنَ إِبَاقَةَ مَالِكٍ لَهُمْ أَلْفَ عَامٍ - قال: فيقولون: ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ، فيقولون: «رَبَّنَا هَلَّا عَلَيْنَا شَفِيعَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ»، قال: فيجيبهم: «اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ»، قال: فعند ذلك يَسْأَلُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وعند ذلك يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالشَّهيقِ وَالْوَيْلِ».

رواه الترمذي.

(١) قلت: بل هو مقطوع، لأن سويد بن غفلة ليس صحابياً، كما يستفاد من ترجمة المؤلف وغيره بإياه، فلو أنه رفع الحديث لكان مرسلاً، فكيف وهو لم يرفعه. فتأمل! ثم إن في إسناده في «البعث» (٢٩٩ / ٥٣٩)، (أبو خالد) وهو (يزيد بن عبد الرحمن الدلالي)، وهو ضعيف. ومن طريقه رواه ابن أبي شيبة أيضاً (١٣ / ٥٥٦ / ١٧٢٦٣)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٧٦). وأما الجهة فقالوا: «حسن موقوف»!!

٥٣٣٠ - ٢١٧٨ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُرْسَلُ البكاء على أهلي النار، فيكون حتى تنقطع الدموع، ثم يكون الدم، حتى يصير في وجوههم كهية الأخدود؛ لو أرسلت فيها السفن لَجَرَّتْ».

رواه ابن ماجه، وأبو يعلى، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«يا أيها الناس! ابكوا، فإن لم تبكوا فبأكوا، فإن أهل النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع، فيسيل - يعني الدم - فتقرح العيون».

وفي إسنادهما يزيد الرقاشي، وبقية رواية ابن ماجه ثقات؛ احتج بهم البخاري ومسلم^(١).
٢١٧٩ - (٣) (ضعيف) ورواه الحاكم مختصراً عن عبد الله بن قيس مرفوعاً قال: «إن أهل النار ليكون حتى لو أجزت السفن في دموعهم لَجَرَّتْ، وإنهم ليكون الدم مكان الدمع».

وقال: «صحيح الإسناد»^(٢).

(الأخدود) بالضم: هو الشق العظيم في الأرض.

[٢٨ - كتاب صفة الجنة]

(الترغيب في الجنة ونعيمها، ويشتمل على فصول)

٥٣٣١ - ٣٦٩٢ - (١) (صحيح) عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً معاهدةً بغير حقها، لَمْ يَرَحْ رائحة الجنة، فإن ریح الجنة ليوجد من مسيرة مئة عام»^(٣). [مضى ٢١ - الحدود / ٩].

٥٣٣٢ - ٢١٨٠ - (١) (ضعيف جداً) وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، والله لا يجد ريحها عاق، ولا قاطع رحيم».

رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي.

وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدنا.

١ - (فصل في صفة دخول أهل الجنة الجنة، وغير ذلك)

٥٣٣٣ - ٢١٨١ - (١) (ضعيف جداً) عن علي رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: «يوم تحشر المتقين إلى الرحمن وقدا» قال: قلت: يا رسول الله! ما الرفد إلا ركب؟ قال النبي ﷺ: «والذي

(١) قلت: هذا التوثيق لا مانع منه، ولوقهم (يزيد الرقاشي)، وهو ضعيف؛ وتركه بعضهم وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٩).

(٢) قلت: فيه (أبو النعمان محمد بن الفضل) يلقب بـ (إعازم) كان تغير، وبعضهم قال: اختلط، وصح موقوفاً، وهو مخرج هناك. (وعبد الله بن قيس)، هو (أبو موسى الأشعري).

(٣) هنا في الأصل رواية لابن حبان يلفظ: «خمس مئة عام»، وهي ضعيفة، وقد شملها مع هذا اللفظ بالتحسين الجهة الثلاثة؛ وذلك أنهم أحالوا في التخريج إلى (٢٣ - كتاب الأدب / ٣٠) برقمهم (٤٤٢٥). وقد ثبت على هذا هناك.

[قلنا: نعم ما في «الترغيب» بعد هذا الحديث: «وفي رواية: «وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمس مئة». رواه ابن حبان في «صحيحه»]. [ش].

نَفْسِي يَدِيهِ؟ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَنْقَبُوا بِنُورِي يَدِي، لَهَا أَجْنَحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ، شُرُكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَا، كُلُّ خُطْرَةٍ مِنْهَا مِثْلُ مَذِّ البَصْرِ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا حَلَقَةٌ مِنْ يَافُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَاحِ الذَّهَبِ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَتَّبِعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ، فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ أَحَدِهِمَا جَرَتْ فِي وَجُوهِهِمْ بَنْضَرَةُ النِّعَمِ، وَإِذَا تَوَضَّعُوا مِنَ الْآخَرَى لَمْ تَنْشَعْ أَشْعَارُهُمْ أَبَدًا، فَتَضْرِبُونَ الْحَلَقَةَ بِالصَّفِيحَةِ، فَلَوْ سَمِعْتَ طِينِ الْحَلَقَةِ يَا عَلِيُّ! فَيَنْلُغُ كُلُّ حُرَّةٍ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ، فَتَسْتَحْفِلُهَا الْمَجَلَّةُ، فَتَبْتَثُ فَيْتَمُهَا فَيَقْتَضِعُ لَهُ الْيَابَ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَرَفَهُ نَفْسَهُ؟ لَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ، فَيَقُولُ: أَنَا قَبْلَكَ الَّذِي وَكَلْتُ بِأَمْرِكَ، فَتَبْتِمُهُ فَيَفْهَمُوا أَثَرَهُ فَإِنِّي زَوْجَتُهُ، فَتَسْتَحْفِلُهَا الْعَجَلَةُ، فَتَخْرُجُ مِنَ الْخِيَمَةِ فَتَمَائِقُهُ، وَتَقُولُ: أَنْتَ جِئْتَنِي وَأَنَا جِئْتُكَ، وَأَنَا الرَّاغِبَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَبُوسُ أَبَدًا، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَظْفَرُ أَبَدًا، فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أَسَابِيهِ إِلَى سَفِينَةٍ مِثْلَ أَلْفِ فَرَاغٍ، يَتَّبِعُ عَلَى جَنْدَلِ اللَّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، طَرِائِقُ حُمْرٍ، وَطَرِائِقُ خَضَرٍ، وَطَرِائِقُ صَفَرٍ، مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تَشَاكِلُ صَاحِبَهَا، فَإِنِّي الْأَرِيكَةُ إِذَا عَلِيَّهَا سَرِيرٌ، عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فَرَّاشًا، عَلَى كُلِّ فَرَّاشٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حَلَّةً، يَرَى مِثْلَ سَاقِيهَا مِنْ بَاطِنِ الْحُلَّةِ، يَنْفُضِي جِصَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ أَنْهَارٌ مَطْرِدَةٌ، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَثَرٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَلَّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ النُّحْلِ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمَرٍ لَذَّةٍ لِلشَّيَارِينِ لَمْ تَمُصَّرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهَا، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَغْيَرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ الْمَاشِيَةِ، فَإِذَا اسْتَهْوَا الطَّعَامَ جَاءَهُمْ طَيْرٌ يَبْسُ فَنَزَعُ أَجْنَحَتَهَا، لِيَأْكُلُونَ مِنْ جُودِهَا مِنْ أَيِّ الْأَلْوَانِ شَاوُوا، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَنْعَبُ، وَفِيهَا ثَمَارٌ مُتَدَلِّةٌ إِذَا اسْتَهْوَاهَا انْبَثَتْ الْفُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ الثَّمَارِ شَاوُوا، إِنْ شَاءَ قَائِمًا، وَإِنْ شَاءَ مُسَكِّنًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ»، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ عَدَمٌ كَاللَّؤْلُؤِ.

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب صفة الجنة» عن الحارث - وهو الأعور -^(١) عن علي مرفوعاً هكذا.

(ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه،

وهو أصح وأشهر، ولفظ ابن أبي الدنيا، قال:

«يَسْأَلُ الَّذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا، حَتَّى إِذَا اتَّهَوْا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا سَاقِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ، فَعَمِدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أَمْرُوا بِهَا، فَشَرِبُوا مِنْهَا، فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ مِنْ أَدَى أَوْ قَذَى أَوْ بَأْسٍ، ثُمَّ عَمِدُوا إِلَى الْآخَرَى فَتَطَهَّرُوا مِنْهَا، فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ بَنْضَرَةُ النِّعَمِ، فَلَنْ تَتَغَيَّرَ أَبْشَارُهُمْ تَغْيِيرًا بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَنْ تَنْشَعْ أَشْعَارُهُمْ؛ كَأَنَّمَا دَهِنُوا بِالذَّهَانِ، ثُمَّ اتَّهَوْا إِلَى خَزَائِنِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِينِمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ». قَالَ ثُمَّ يَلْقَاهُمْ - أَوْ تَلْقَاهُمْ - الْوِلْدَانُ يَطْفُونَ بِهِمْ كَمَا يَطْفِئُ وَلَدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَفْقَدُ مِنْ غَنِيَّةٍ، فَيَقُولُونَ: أُنَبِّئُ بِمَا أَحَدُ اللَّهِ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ. قَالَ: ثُمَّ يَنْطَلِقُ غَلَامٌ مِنَ أَوْلَئِكَ الْوِلْدَانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُ: قَدْ جَاءَ فُلَانٌ - بِاسْمِهِ الَّذِي يَدْعِي بِهِ فِي الدُّنْيَا -، فَقُولُ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: أَنَا رَأَيْتُهُ، وَهُوَ ذَا بَأَثَرِي، فَيَسْتَحِفُّ إِحْدَاهُمَا الْفَرْحَ حَتَّى يَقُومَ عَلَى أَسْكَنَةٍ بِأَيْهَا^(٢)، فَإِذَا اتَّهَى إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ إِلَى أَيِّ

(١) قلت: الحارث ضعيف، وكتبه بعضهم، وهو مخرج والذي بعده في «الطبعة» (٦٧٢٤).

(٢) أي: حبة اليب.

شيء أسأس بنيانه؟ فإذا جَنَلُ^(١) اللؤلؤ، فَوْقَهُ صَرْحُ أَخْضَرٍ وَأَخْضَرُ وَأَحْمَرُ، وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَقْفِهِ، فَإِذَا مِثْلُ الْبَرَقِ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ لَهُ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بِبَصَرِهِ، ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَزْوَاجِهِ، وَأَكْوَابِ مَوْضُوعَةٍ، وَتَمَارِقٍ مَصْفُوفَةٍ، وَزُرَّابِيٍّ مَبْنُوتَةٍ، فَنَظَرُوا إِلَى تِلْكَ النِّعَمَةِ ثُمَّ انْكَأَرُوا وَقَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ» الآية، ثُمَّ يَنَادِي مَنَادٌ: تَحْيَوْنَ فَلَا تَمُوتُونَ أَبَدًا، وَتُقِيمُونَ فَلَا تَنْظَنُونَ أَبَدًا، وَتَصْحَرُونَ - أَرَأَيْتُمْ أَفَلَا تَمْرَضُونَ أَبَدًا.

(الجنيد): الحجر - (الآسن): بعد الهمزة وكسر السين المهملة: هو التغير - (الحميم): القريب - (الأكواب): جمع (كوب): وهو كوز لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو (إبريق) - (التمارق): الروائد، واحدها (تمركة)، (الزُرَّابِي): البسط الفاخرة، واحدها (زُرَّابِي).

٥٣٣٤ - ٣٦٩٣ - (١) (صحيح) وعن خالد بن عمير قال: خَطَبَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ! فَإِنَّ الدُّنْيَا لَدَأْتَتْ بِضُرْمٍ، وَوَلَّتْ حَذَاءً، وَلَمْ يَتَّقِ مِنْهَا إِلَّا صُيَابَةَ كُصْبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابَهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مَتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا رَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بَحَضَرَتْكُمْ، وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَضْرَاعِينَ مِنْ مَضَارِعِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلِبَاتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَقَلِيبٍ مِنَ الزَّحَامِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا مَوْفُوفًا، وَتَقْدِمُ بِنَامِيهِ فِي «الزُّهْدِ» [٢٤ / ٦].

٥٣٣٥ - ٣٦٩٤ - (٢) (صغيره) ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ، مختصراً، قال: «مَا بَيْنَ مَضْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ لِمَسِيرَةِ^(١) أَرْبَعِينَ سَنَةً». وَفِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ.

٥٣٣٥ - ٣٦٩٥ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنْ مَا بَيْنَ مَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَضَارِعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(حَجَرَ^(٢))، أَوْ (حَجَرَ) وَ(مَكَّةَ)». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ، وَابْنُ حِبَّانَ^(٣) مُخْتَصَرًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَكَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(حَجَرَ)، أَوْ كَمَا بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(بَصْرَى)». [مضى ٢٦ / آخر الشفاعة].

٥٣٣٦ - ٣٦٩٦ - (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ

(١) أي: حجارة اللؤلؤ.

(٢) في «مسند أحمد» (٢٩/٣): «كمسيرة»، وفي «مسند أبي يعلى» (١٢٧٥/٢٩٩): «مسيرة». [ش].

(٣) قال الناجي: «حجر» هذه مصروفة وتعرف فيقال: (الحجر)، والنسبة إليها (هجري). وهي مدينة عظيمة من بلاد اليمن، وهي قاعدة (البحرين)، وهي غير (حجر) المذكورة في حديث (القتلين)، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تُصنع فيها، وهي غير مصروفة. فاستفد هذا.

(٤) الأصل: (ماجه): والتصحيح من «المجالة» (٢٢٩ / ٢)، وليس هو عند ابن ماجه، وعليه فقوله: «مختصراً» يوهم أن ابن حبان لم يروه بنامه، وليس كذلك فقد أخرجه (٨ / ١٢٩ - ١٣١)، مطولاً كما رواية الشيخين، ومختصراً (٩ / ٢٤١ / ٧٣٤٦) كما ذكر المؤلف، وهو الطرف الأخير من الحديث الطويل، وقد مضى في (٢٦ - البعث / ٥ - فصل الشفاعة / الحديث ١٢)، وقد خفي هذا على الهشي فأورد المختصر في «الموارد» (٢٦١٩)، وليس على شرطه.

الجنة من أثني سبعون ألفاً - أو سبع مئة ألف - مئاميسكون، أخذ بعضهم ينفخ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوهم على صورة القمر ليلة البدر». رواه البخاري ومسلم.

٥٣٣٧ - ٣٦٩٧ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أُولَ رُؤْمَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَكُونُهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَغْتَوِطُونَ، وَلَا يَتَنَجَّطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَأَسْطَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَتَجَارِيرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِي وَرَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ؛ سِتُونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ».

(صحيح) وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «أُولَ رُؤْمَةٍ تَلُجُّ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَتَنَجَّطُونَ، وَلَا يَغْتَوِطُونَ، أَيْتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَسْطَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْقَطِيعَةُ، وَتَجَارِيرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُؤُوسَتَانِ، يُرَى مَعَ شَوْقِهِمَا» من رواه اللّحم من الحُسن؛ لا اختلاف بينهم، ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يستحون الله بكرة وعشياً».

رواه البخاري ومسلم - واللفظ لهما -، والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: أن النبي ﷺ قال: «أُولَ رُؤْمَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أَثْنِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَكُونُهُمْ عَلَى أَشَدِّ تَجَمُّعٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ»، فذكر الحديث، وقال: «قال ابن أبي شيبة: «على خلق رجل» يعني بضم الجاء. وقال أبو كريب: «على خلق» يعني بفتحها».

(الألوة): بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها: من أسماء العود الذي يتبخر به. قال الأصمعي: أراها كلمة فارسية عبرت:

٥٣٣٨ - ٣٦٩٨ (٦) (صغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مُرْدَأَ مَكْحَلِينَ، بَنِي ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٦٩٩ - (٧) (صحيح) ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة. وقال: «غريب»، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدَأُ مُرْدَأَ مَكْحَلٍ، لَا يَبْنِي شِبَاهُهُمْ، وَلَا قَبْلَى لِيَابَهُمْ».

٥٣٣٩ - ٣٧٠٠ (٨) (حد لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدَأَ مُرْدَأَ يَبْضَأُ جَمَاداً»، مَكْحَلِينَ، أَيْنَاءَ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ، وَهُمْ عَلَى خُلُقِي آدَمَ؛ سِتُونَ ذِرَاعاً».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب

عنه.

(١) في الطبعة السابقة: «سوقها» بالإنفراد، والتصويب من «الصحيحين». [ش].

(٢) جمع (جمد): وهو هنا جمد الشعر، وهو ضد الشَّيْط.

(٣) هنا في الأصل جملة: «عرض سبعة أذرع»، حذفها لأنني لم أجدها لها شامداً.

٥٣٤٠ - ٣٧٠١ - (٩) (حذلقيره) وعن المقدم رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يموت سقيطاً ولا حرماً - وإنما الناس فيما بين ذلك - إلا بيئت ابن ثلاث وثلاثين، فإن كان من أهل الجنة كان على منحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا وقُحُوا كالجال». رواه البيهقي بإسناد حسن^(١).

٢- (فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها)

٥٣٤١ - ٣٧٠٢ - (١) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إن موسى عليه السلام سأل ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: رجلٌ يَجِيءُ بعدما أُدْخِلَ أهل الجنة الجنة فيقال له: ادْخُلِ الجنة. فيقول: رب! كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأعدوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيْتُ رب. فيقول له: لك ذلك، ومثله، ومثله، ومثله، [ومثله^(٢)]. فقال في الخامسة: رضيْتُ رب. فيقول: لك هذا وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك، ولدت عيذك. فيقول: رضيْتُ رب. قال: رب فأعلامهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أُرِدْتُ، غرست كرامتهم بيدي، وخشعت عليها، فلم تَزِر عَيْنٌ، ولم تَسْمَعْ أذنٌ، ولم يَخْطُرْ على قلب بشر. قال: ومصادفُهُ في كتاب الله عز وجل: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قَرَرٍ أَغْنِي» الآية^(٣)». رواه مسلم.

٥٣٤٢ - ٣٧٠٣ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثّل له شجرة ذات ظل، فقال: أي رب! قرّني من هذه الشجرة أكون في ظلها» فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمّيه، إلى أن قال في آخره: «فإذا انقطعَت به الأمانى قال الله: هو لك وعشرة أمثاله». قال: «ثم يدخل بيته فندخل عليه زوجته من الحور العين، فتقولان: الحمد لله الذي أحياك لنا، وأحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطيت أحد مثلاً ما أعطيت». رواه مسلم.

٢١٨٢ - (١) (ضعيف) ورواه أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما: يا ابن آدم! ما أعددت لهذا اليوم؟ هل عملت خيراً قط؟» فذكر الحديث بطوله إلى أن قال في آخره: «فيقول الله عز وجل: مثل وتمّيه. فيسأل ويتنص [مقداراً^(٢)] ثلاثة أيام من أيام الدنيا، ويُلْقِيه الله ما لا علم له به، فيسأل ويتنص، فإذا قرّع قال: لك ما سألت. قال أبو سعيد: «ومثله معه»، قال أبو هريرة: «وعشرة أمثاله معه». فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت، وأحدث بما سمعت.

(١) كذا قال، وفيه نظر، وإنما هو حسن باعتبارات عند الطبراني وغيره، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٥١٢).

(٢) زيادة من «صحيح مسلم».

(٣) زيادة من «صحيح مسلم».

(٤) سقطت من النصبة (٢٤٦/٤) والطبعة السابقة (٤٦٨/٢) - «الضعيف»، وهي مثبتة في «المسند» (٧٠/٣) و«المجمع» (٤٠٠/١٠) [إش].

ورواته محتج بهم في «الصحیح»: إلا علي بن زيد^(١).

وهو في «البخاري» بنحوه: إلا أن أبا هريرة قال: «ومثله»، وقال أبو سعيد: «وعشرة أمثاله» على العكس. وتقدم في «الصحیح» ٢٦ - البحث / آخر ٣ - فصل.

٥٣٤٣ - ٢١٨٣ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة: رجلٌ مر به ربه عز وجل، فقال له: قم فادخل الجنة، فأقبل عليه عابساً، فقال: وهل أبقيت لي شيئاً؟ قال: نعم؛ لك مثل ما طلعت عليه الشمس أو غربت».

رواه الطبراني بإسناد جيد، ولين في أصلي رفعه، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر النبي ﷺ^(٢).

٥٣٤٤ - ٣٧٠٤ (٣) (صحیح) عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة، خاصة أبصارهم، ينتظرون فصل القضاء» فذكر الحديث^(٣) إلى أن قال: «ثم يقول - يعني الرب تبارك وتعالى -: ارفعوا رؤوسكم، فيرفعون رؤوسهم، فيعطيهن نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يُعطى نوره مثل الجبل العظيم يسمى بين يديه، ومنهم من يُعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يُعطى مثل النخلة بينه، ومنهم من يُعطى (نوراً) أصغر من ذلك، حتى يكون آخرهم رجلاً يُعطى نوره على إصبع قدميه، يضيء مرةً ويطفأ مرةً، فإذا أضاء قدم قدمه (فتمشي)، وإذا طفىء قام، قال: والرب عز وجل أمامهم، حتى يُمَرَّ في النار فيبقى أثره كعد السيف؛ دحض مَرَكَة، قال: ويقول: مَرُوا^(٤). فيمرُّون على قدر نورهم، فمنهم من يمر كطرفة العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كاتِّفَاضِ الكوكب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشدة الفرس، ومنهم من يمر كشدة الرجل، حتى يمر الذي يُعطى نوره على إصبع قدميه يخبو على وجهه ويديه ورجليه، تَخرُّ يد وتعلُّق يد، وتخرُّ رجل وتعلُّق رجل، وتصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها فقال: الحمد لله الذي أعطانني ما لم يُعط أحداً؛ إذ نجاني منها بعد إذ رأيتهَا. قال: فيُطلق به إلى غدير عند باب الجنة فينسل، فيعود إليه ربح أهل الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خللي الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة. فيقول [الله]: له: أنسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجاباً لا أسمع حسيبها. قال: فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حُلْم. فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول له: لعلك إن أعطيتك تسأل غيري؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأنى منزل أحسن منه؟ فيعطاه فينزل، ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه [بالنسبة] إليه حُلْم. قال: رب أعطني ذلك المنزل، فيقول الله تبارك وتعالى له: فلعلك أن

(١) قلت: وهو ضعيف، ومن ضعفه أنه انقلب عليه الحديث فجعل رواية أبي سعيد رواية أبي هريرة، والعكس. ومع هذه كله قال الجوهري: «حسن» ١١٤.

(٢) قلت: ما رآه المؤلف؛ خطأ ظاهر عندى، فإن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٧ / ٢). في جملة آثار موقوفة في أول ترجمة ابن مسعود، وفي إسناده أبو إسحاق، وهو السبيعي، وكان غلطاً.

(٣) تقدم هذا الكلام في أول (٢٦ - البحث / ٢ / ٣٥١٩).

(٤) في العبارة شيء، فانظر التصويب في «البحث».

أَعْطَيْتُكَ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فيقول: لا وعزَّتْكَ [لا أسألك غيره]، وأتى منزلاً أحسن منه؟ فيعطاه فينزله، [قال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزلاً آخر، كأنما هو إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جلّ جلالته: فلعلك أن أعطيتك تسأل غيره، قال: لا وعزَّتْكَ لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟ قال: فيعطاه فينزله، ثم يسكت فيقول الله جلّ ذكره: مالك لا تسأل؟ فيقول: رب! قد سألتك حتى استحييتك، وأفسدت [لك] حتى استحييتك. فيقول الله جلّ ذكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفتيتها وعشرة أضغافه؟ فيقول: أتهدأ بي وأنت ربّ العزة؟ فيضحك الربّ تعالى من قوله. - قال: فرأيت عبدالله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من الحديث ضحك، [فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن! قد سمعتك تحدث هذا الحديث مراراً؛ كلما بلغت هذا المكان ضحكت؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث هذا الحديث مراراً، كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحكاً^(١)] حتى تبدو أضراسه. - قال: [فيقول الربّ جلّ ذكره: لا، ولكني على ذلك قادر، سل، فيقول: ألجئني بالناس، فيقول: الحقّ بالناس. فينطلق يرمل في الجنة، حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من دُرّة؛ فبخر ساجداً، فيقال له: ارفع رأسك، فيقول: رأيت ربي - أو تراهي لي ربي - فيقال له: إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلاً قهيقياً للسجود له، فيقال له: عذراً! ما لك؟ فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة! فيقول: إنما أنا خازن من خزائنك، وعبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه، فيقول: فينطلق أمامه حتى يتّسع له القصر، قال: وهو من دُرّة مجوّقة، سقائفها وأبوابها وأغلاقيها ومفاتيحها منها، تشبّه جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، (فيها سيمون باباً، كل باب يقضي إلى جوهرة خضراء مبطنة^(٢))، كل جوهرة تقضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرور وأزواج ووصائف، أذنانهم خوراء عينا، عليها سيمون حلّة، يرى مع ساقها من وراء حُلّليها، كبدّها مرآته، وكبدّه مرآتها، إذا عرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً، فيقال له: أشرف، فيشرف، فيقال له: مُلُكُكَ مسيرة مئة عام، يتقدّم بصرك^(٣).

قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب! عن أدنى أهلي الجنة منزلاً، فكيف أعلّاهم؟

- (١) هذه الزيادة والثلاثي قبلها استدركتها من «المعجم الكبير»، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقد يكون قاتني منها شيء، فمعدلة لأنني بشر أخطئ، وأصيب أولاً، وثانياً: فإني لا أزال مريضاً من رمضان الماضي سنة (١٤١٨) إلى هذا الشهر / رجب (١٤١٩)، سألنا العولي سبحانه أن يعافيني ويعد إلي نشاطي في خدمة السنة المطهرة، إنه سمع مجيب.
- (٢) ما بين الهلالين غير وارد في «المجمع»، ولا في «السنة» للإمام أحمد، فلعلها مقبحة من بعض النسخ - وأعلم أن هذا الحديث يقضح المعلقين الثلاثة ويؤكد ما قلته مراراً بأنهم جهلة ومعتدين على السنة، فإنهم لم يستدركوا ولم يصححوا فيه شيئاً مطلقاً، مع تيسر ذلك عليهم ولو بعض الشيء؛ لأنهم رجعوا في تخريجهم إلى «المجمع»، و«المستدرک»، و«البعث». ولكنهم مجرد نقلة، لذلك اكفروا بتحسين الحديث، مع أنهم نقلوا التصحيح من باب (أنصاف الحلول)، أما أن يرجعوا إلى الطبراني ويعرضوا أنه عنده بسندين خلاقاً لما نقلوه عن الهيثمي - أحدهما صحيح كما قال المنذري - فهذه هيهات! وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم في «البعث».

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، إِذَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ دَاراً جَمَلًا فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَرِيَّةِ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَا جِبْرِيلُ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ قَرَأَ كَمَبَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. قَالَ: وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ، وَزَيَّنَّهُمَا بِمَا شَاءَ، وَأَرَاهُمَا مِنْ بِنَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلَّتَيْنِ نَزَلَ فِي تِلْكَ الدَّارِ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ، حَتَّى إِذَ الرَّجُلُ مِنَ أَهْلِ عِلَّتَيْنِ لِيَخْرُجَ يَسِيرُ فِي مَلِكِهِ، فَلَا يَبْقَى خِيَمَةٌ مِنْ حَيْثُ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءٍ وَجْهِهِ، فَيَسْتَبْشِرُونَ بِرِيحِهِ، فَيَقُولُونَ: وَاهَاً لِهَذَا الرِّيحِ! هَذَا رِيحُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عِلَّتَيْنِ، فَذْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مَلِكِهِ. قَالَ: وَيَحْتَكَ بِمَا كَمَبَ! إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ اسْتَرْشَلَتْ فَاقْبِضُهَا، فَقَالَ كَمَبَ: [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ] إِنَّ لَجْهَتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَزُفْرَةٌ مَا مِنْ تِلْكَ مَقْرَبٍ، وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، إِلَّا عَرَّ لَزُكَّتِيهِ، حَتَّى إِذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ يَقُولُ: رَبِّ! نَفْسِي نَفْسِي، حَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ لَقَطَنْتَ أَنْ لَا تَنْجُو.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً، وآخره من قوله: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ دَاراً» إِلَى آخِرِهِ مَوْقُوفاً عَلَى كَمَبَ. وَأَحَدُ طُرُقِ الطَّبْرَانِيِّ صَحِيحٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَقَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ». وَهُوَ فِي مُسْلِمٍ بِتَحْوِهِ بِإِخْتِصَارٍ عَنِ (١).

٥٣٤٥ - ٢١٨٤ - (٣) (ضُمِيْعَت) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْفَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَرَجَةً؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «رَجُلٌ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَسْأَلُهُ عِلْمَانُهُ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَباً بِسَيِّدِنَا، قَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. قَالَ: فَتَمُدُّ لَهُ الزَّوَارِيَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فِيرَى الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ مَا هُنَا؟ فَيَقَالُ: لَكَ. حَتَّى إِذَا انْتَهَى رُفِعَتْ لَهُ بِاقُوَّةٍ حُمْرَاءُ، أَوْ زَبَرَجْدَةٌ خَضْرَاءُ، لَهَا سَبْعُونَ شُعْبَةً، فِي كُلِّ شُعْبَةٍ سَبْعُونَ خُرْقَةً، فِي كُلِّ خُرْقَةٍ سَبْعُونَ بَاباً، فَيَقَالُ: اقْرَأْ وَارْزُقْ، فَيَرْزُقُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى سَرِيرٍ مُلْكِيٍّ انْكَأَ عَلَيْهِ، سَبْعَةُ مِائَةٍ فِي مِيلٍ، لَهُ فِيهِ قُصُورٌ، فَيُسَمَّى إِلَيْهِ سَبْعِينَ صَخْفَةً مِنْ ذَهَبٍ، لَيْسَ فِيهَا صَخْفَةٌ فِيهَا مِنْ لَوْنٍ أَحْتَمَاهَا، يَجِدُ لَذَّةً آخِرَهَا كَمَا يَجِدُ لَذَّةً أَوَّلَهَا، ثُمَّ يُسَمَّى إِلَيْهِ بِالْوَيْنِ الْأَشْرَبَةِ، فَيَشْرَبُ مِنْهَا مَا اشْتَهَى، ثُمَّ يَقُولُ الْعِلْمَانُ: انْزُكُوا وَأَزْوَاجُهُ، فَيَنْطَلِقُ الْعِلْمَانُ، ثُمَّ يَنْظُرُ؛ فَإِذَا حَوَارَاءُ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ جَالِسَاتٌ عَلَى سُرِيرٍ مُلْكِيَّاتٍ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ خُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا خُلَّةٌ مِنْ لَوْنٍ صَاحِبِيهَا، فِيرَى مَعَ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَالْعَظْمِ، وَالْكَسْوَةِ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، مِنَ اللَّاتِي خُبْنٌ لَكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضْرِبُ بِصَرَّةٍ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بِصَرَّةٍ إِلَى الْخُرْقَةِ فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا، فَتَقُولُ: مَا أَنْ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَعِيبٌ؟ فَيُرْتَقَى إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضْرِبُ بِصَرَّةٍ عَنْهَا، ثُمَّ إِذَا بَلَغَ النِّعَمُ مِنْهُمْ كُلُّ مَبْلَغٍ، وَظَنُّوا أَنَّ لَا نَعِيمَ أَفْضَلَ مِنْهُ تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ اسْمُهُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ، فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! خَلُّوْنِي، فَيَتَجَاوَبُونَ بِتَهْلِيلِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا دَاوُدَ قُمْ فَمَعْجَدْنِي كَمَا كُنْتُ تَمُجِّدُنِي فِي الدُّنْيَا، - قَالَ: - فَيُتَجَدُّ دَاوُدُ رُبَّةً عَزَّ وَجَلَّ».

(١) قلت: وفيه جملة الضحك التي حكاهما ابن مسعود جواباً لمن سأله، وهو مخرج في «الصحيحة» أيضاً (٣١٢٩).

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده من لا أعرفه الآن^(١).

٥٣٤٦ - ٢١٨٥ - (٤) (ضعيف) وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَّتَيْهِ وَأَزْوَاجِهِ وَتَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرَرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عُذْوَةً وَعَشِيًّا». ثم قرأ رسول الله ﷺ: «أُجُوءَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً. إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً».

رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي. ورواه أحمد مختصراً قال: «إِنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَيَنْظُرَنَّ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاءَ كَمَا يَرَى أَذْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ».

زاد البيهقي على هذا في لفظه: «وإِنْ أَفْضَلُهُمْ مَنْزِلَةً؛ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٣٤٧ - ٢١٨٦ - (٥) (ضعيف موقوف) وروى ابن أبي الدنيا عن الأعمش عن ثوير قال: أَرَأَيْتَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: إِنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ لَرَجُلٍ لَهُ أَلْفُ قَصْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَصْرَيْنِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاها كَمَا يَرَى أَذْنَاهَا، فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَالرَّيْحَانِ مَا يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا أَتَى بِهِ. رَوَاهُ هَكَذَا مَوْقُوفًا^(٢).

٥٣٤٨ - ٢١٨٧ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً، وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ زُلُوفٍ وَزَبَرَجَدٍ وَبَاقُوتٍ، كَمَا بَيْنَ (الْجَابِيَةِ) إِلَى (صَنْعَاءَ)».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد». يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج.

(قَالَ الْحَافِظُ): «قَدْ رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ - وَهُوَ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دِرَاجٍ».

٥٣٤٩ - ٢١٨٨ - (٧) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً؛ لَمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ أَلْفٍ خَادِمٍ، يَدُ كُلِّ وَاحِدٍ صَحْفَتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرَى مِثْلُهُ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، يَجِدُ لَأَخِرِهَا مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَنْفَوْطُونَ، وَلَا يَمْتَسِحُطُونَ، إِخْوَانًا عَلَى سُرَرٍ مُتَقَابِلِينَ».

(١) قلت: أخرجه في «صفة الجنة» (١٠٠ / ٣٣٤)، وليس فيه من لا يعرف إلا شيخ ابن أبي الدنيا محمد بن عبدالله بن موسى القرشي، لكنه قد توبع في «منتخب عبيد حميد» (٢ / ٥١ / ٨٤٩)، لكن الراوي عن ابن عمر (حماد بن جعفر)، وهو العبد البصري، مختلف فيه، وقال الحافظ: «الذين الحديث، من السابقة»، فهو إسناده منقطع، فكان ينبغي إعلاله به. ومن جهل الثلاثة بهذا العلم أنهم أحلوه به (أبو شهاب الحنط)، وهو من رجال الشيعين ١١

(٢) قلت: وكذا رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ١١١ / ١٥٨٤٧)، وهو رواية للطبري في «تفسيره» (٢٩ / ١٢٠) وكلهم روه عن (ثوير)، وهو ابن أبي قحافة، ضعيف كلبه بعضهم، وانظر «الضعيفة» (١٩٨٥).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، واللفظ له -، ورواه ثقات^(١).

٥٣٥٠ - ٢١٨٩ - (٨) (ضعيف موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **إِنْ أَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ - وَلَيْسَ فِيهِمْ ذَنْبٌ - مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ، لَيْسَ مِنْهُمْ خَادِمٌ إِلَّا وَمَعَهُ طَرَفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢).

(قال الحافظ): «ولا منافاة بين هذه الأحاديث، لأنه قال في حديث أبي سعيد: «أَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ». وقال في حديث أنس: «مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ أَلْفٍ خَادِمٍ». وفي حديث أبي هريرة: «مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ» فيجوز أن يكون له ثمانون ألف خادم، يقوم على رأسه منهم عَشْرَةُ أَلْفٍ، ويغدو عليه منهم كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا». والله سبحانه أعلم^(٣).

٥٣٥١ - ٣٧٠٥ - (٤) (صحيح) وروى البيهقي من حديث يحيى بن أبي طالب: حدثنا عبد الوهاب: أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبدالله بن عمرو قال: **«إِنْ أَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ يَسْمَى عَلَيْهِ أَلْفُ خَادِمٍ، كُلُّ خَادِمٍ عَلَى عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»**. قال: وتلا هذه الآية **«وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا»**^(٤).

٣- (فصل في درجات الجنة وغرفها)

٥٣٥٢ - ٣٧٠٦ - (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَاءُونَ أَهْلَ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ اللَّذِي الْغَائِبُ فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَيَنْفَاضِلُ مَا بَيْنَهُمْ»**. قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: **«بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهُ رَجُلَانِ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»**.

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: **«كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَائِبَ»**. بتقديم الراو على الياء.

٣٧٠٧ - (٢) (ص لغيره) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه؛ إلا أنه قال: **«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَاءَوْنَ فِي الْغُرَفِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوْ الْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَائِبَ فِي الْأُفُقِ أَوْ الطَّالِعَ فِي تَقَاضِي الدَّرَجَاتِ»** الحديث. وفي بعض النسخ: **«وَالْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ أَوْ الْغَائِبَ»**. على الشك.

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدعها الجهلة الثلاثة، وزادوا عليهما - ضختاً على إلهالة - فقالوا غيط عشواء: «حسن» وفيه ضعيف ومجهولان، هذا في إسناده الطبراني الذي قال الهيثمي فيه في مكان آخر: «فيه من لم أفرقهم». وأما رواية ابن أبي الدنيا فيها ضيفان آخران، وبيان ذلك كله في «الضعيفة» (٥٣٠٥).

(٢) قلت: ورواه البخاري في «التاريخ» والدولابي، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وآخر فيه لين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٩٠١).

(٣) قلت: هذا الجمع لا ضرورة إليه، إلا لو صحت الأسانيد، وإذ ليس، فليس!

(٤) أخرجه أيضاً الحسين الروزي وابن جرير الطبراني بإسناد صحيح عن ابن عمرو موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٠٥).

(الغابر): بالغين المعجمة والباء الموحدة، المراد به هنا الذاهب الذي تدلّى للغروب.

٥٣٥٣ - ٣٧٠٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَوْنَ - أَوْ تَرَوْنَ - الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضِلِ الدَّرَجَاتِ» قالوا: يا رسول الله! أولئك النُّيُونُ؟ قال: «بلى والذي نفسي بيده! وأقوامٌ آمنوا بالله، وصدّقوا المرسلين». رواه أحمد ورواه محتج بهم في «الصحيح». وتقديره: كما يرون الكوكب الطالع الدرّي الغارب. ورواه الترمذي، وتقدم لفظه (أنفاً) ^(١).

٥٣٥٤ - ٣١٩٠ - (١) (ضعيف) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِغُرَبِ الْجَنَّةِ؟». قال: قلت: بلى يا رسول الله! بأينا أنت وأنتا. قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ كُلِّهِ، يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَاللَّذَاتِ وَالشَّرَفِ ^(٢) مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَلْفَنٌ سَمِعَتْ». قلت: لِمَنْ هَذِهِ الْغُرَفُ؟ قال: «لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامُ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» الحديث.

رواه البيهقي ثم قال: «وهذا الإسناد غير قوي؛ إلا أنه مع الإسنادين الأولين يقوى بعضه ببعض. والله أعلم».

(قال الحافظ): «وتقدم من هذا النوع غير ما حديث في [٦ - التوافل / ١١] «قيام الليل» و[٨ - الصدقات / ١٧] «إطعام الطعام»، وغير ذلك مثل.

(حسن صحيح) حديث أبي مالك عن النبي ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعْدَاهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». وحديث عبد الله بن عمرو بنحوه.

٥٣٥٥ - ٣٧٠٩ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعْدَاهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». رواه البخاري.

٥٣٥٦ - ٣٧١٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِثَّةُ عَامٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والطبراني في «الأوسط»: «إلا أنه قال: «ما بين كلِّ درجتين مسيرة خمس مِثَّةُ عامٍ».

(١) روايته ورواية أحمد (٢ / ٣٣٥ و ٣٣٩)، من طريق واحدة، فلا وجه للتفريق بينهما.

(٢) كذا الأصل بالثين المعجمة، وفي «البعث» (١٥٨ / ٢٧٩): (السرف) بالسين المهملة. وفي إسناده عمدة الحسن البصري، وبه آله العراقي في «المختار» (٤ / ٥٣٧)؛ وبعض ألفاظه متاكر، وهي أكثر في نسخة الحديث التي أشار إليها المؤلف. وكذلك رواه في «الحلية» (٢ / ٣٥٦)، وأصله صحيح تقدم في (٦ - التوافل / ١١) عن جمع من الصحابة.

٤- (فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك)

٥٣٥٧ - ٣٧١١ - (١) (حد لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! حدثنا عن الجنة، ما يأنسها؟ قال: «لَيْتَهُ ذَهَبٌ، وَلَيْتَهُ فِضَّةٌ، وَمَلَأُهَا الْمِسْكُ، وَحَصْبُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَثَرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَتَعَمَّ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ». الحديث. رَوَاهُ أَحْمَدُ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي حَتِمٍ، وَابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ عِنْدَهُمْ.

٥٣٥٨ - ٣٧١٢ - (٢) (صـ لغيره) وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفاً قال: «حَاطَتْ الْجَنَّةُ لَيْتَهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَيْتَهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَدُرُجُهَا الْيَاقُوتُ وَاللَّوْلُؤُ، قَالَ: وَكُنَّا نَحْكُتُ أَنَّ رَضْرَاضَ أَثْنَاهَا اللَّوْلُؤُ، وَثَرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ».

(الرضراض): بفتح الراء بشادين معجمتين، و(الحصباء) ممدوداً: بمعنى واحد، وهو الحصى، وقيل: الرضراض: صفارها.

٥٣٥٩ - ٣٧١٣ - (٣) (حد لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ عن الجنة؟ فقال: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحْيَى فِيهَا لَا يَمُوتُ، وَيَتَعَمَّ فِيهَا لَا يَبْأَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ». قيل: يا رسول الله! ما يأنسها؟ قال: «لَيْتَهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَيْتَهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَمَلَأُهَا الْمِسْكُ، وَثَرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وإسناده حسن بما قبله.

(المِلاط): بكسر الميم: هو الطين الذي يجعل بين سائلي البناء، يعني أَنَّ الطين الذي يجعل بين لَبِن الذهب والفضة وفي الحائط مسك.

٥٣٦٠ - ٣٧١٤ - (٤) (صحیح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ لَيْتَهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَيْتَهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَمَلَأُهَا الْمِسْكُ، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: طُوبَى لَكَ مَنْزِلَ الْمُلُوكِ».

رواه الطبراني، والبيزار - وَاللَّفْظُ لَهُ - مرفوعاً وموقوفاً. وقال: «لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا عَدِي بْنُ الْفَضْلِ، يَعْنِي عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْهُ، وَعَدِي بْنُ الْفَضْلِ لَيْسَ بِالْحَافِظِ، وَهُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ» انتهى. (قال الحافظ): «قَدْ تَابَعَ عَدِيٌّ بَنَ الْفَضْلِ عَلَى رَفْعِهِ».

(صـ لغيره) وهب بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَاطَ حَاطً الْجَنَّةَ لَيْتَهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَيْتَهُ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الْأَثْنَارَ، وَغَرَسَ فِيهَا الْأَشْجَارَ، فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَلَائِكَةُ شَيْئاً إِلَى حُسْنِهَا قَالَتْ: طُوبَى لَكَ مَنَازِلَ الْمُلُوكِ».

أخرجه البيهقي وغيره، ولكن وقفه هو الأصح المشهور. والله أعلم.

٥٣٦١ - ٢١٩١ - (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةً عَذْرَى بَيْدِهِ، وَدَلَّى فِيهَا شَمَارَهَا، وَشَقَّقَ فِيهَا أَثْنَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ

المؤمنون»، فقال: وعزتي لا يُجاورني فيك بخيل^(١).

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى ٢٢ - البر / ١٠].

٢١٩٢ - (٢) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس أطول منه، وثقله: قال رسول الله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، لَيْتَ مَنْ دُرَّةَ بِيضَاءَ، وَلَيْتَ مَنْ ياقوتة حمراء، وَلَيْتَ مَنْ زَبْرُجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ، حَشِيشُهَا الزُّفْرَانُ، حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ، تَرَائِبُهَا الْعَنَبُ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطِقِي. قَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ». فَقَالَ اللَّهُ عز وجل: وعزتي وجلالي لا يُجاورني فيك بخيل^(٢). ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ يَوْقُ شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(٣). [مضى الكلام عليه هناك].

٥٣٦٢ - ٢١٩٣ - (٣) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أَرْضُ الْجَنَّةِ بِيضَاءُ، عَرَصَتُهَا صَخُورٌ الْكَافُورُ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهَا الْمِسْكُ مِثْلُ كُثْبَانِ الرُّمْلِ، فِيهَا أَنْهَارٌ مَطْرَدَةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ، أَدْنَاهُمْ وَأَعْيَرُهُمْ، فَيَعَارَفُونَ، فَيَبْتَغِي اللَّهُ رِيحَ الرَّحْمَةِ، فَتَهْبِجُ عَلَيْهِمْ رِيحُ الْمِسْكِ، فَيَتَزَجُّعُ الرَّجُلُ إِلَى رَوْحَتِهِ وَقَدْ أَزْدَادَ حُسْنًا وَطِبَاءً، فَتَقُولُ لَهُ: قَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنَا بِكَ أَشَدُّ إِعْجَابًا».

رواه ابن أبي الدنيا^(٤).

٥٣٦٣ - ٢١٩٤ - (٤) (ضعيف) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ تَرَافُعًا مِنْ مِسْكٍ؛ مِثْلُ مَرَاغٍ دَوَابِكُمْ فِي الدُّنْيَا».

رواه الطبراني بإسناد جيد^(٥).

٥٣٦٤ - ٢١٩٥ - (٥) (ضعيف) وعن كُرَيْبٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ مُسْتَرْ لِلْجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا حَظْرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَوْرٌ يَتَلَأَلُ، وَرِيحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهْرٌ مَطْرَدٌ، وَتَمْرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَخَلْلٌ كَثِيرَةٌ، وَمَقَامٌ فِي أَيْدٍ، فِي دَارِ سَلِيمَةٍ، وَفَاكِهَةٌ وَخُضْرَةٌ، وَخَبْرَةٌ وَنَعْمَةٌ، فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ الْمُسْتَرُْونَ لَهَا. قَالَ: «قُولُوا! إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا واليزار، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثني سليمان بن موسى. كذا في أصوك معتمدة؛ لم يذكر فيه الضحاك. وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر».

(١) قلت: في إسناده في «صفة الجنة» ثلاثة ضعفاء على نسق واحد، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٢).

(٢) قلت: كذا؛ فإن فيه (عبدالحيد بن سليمان) ضعفه الجمهور، وتبعهم الهيثمي في بعض الأحاديث، وهو مفرج في «الضعيفة» (٣٠١٢). وأما الجهلة فقالوا: «حسن»!

(قال الحافظ عبدالمعظم): «محمد بن مهاجر - وهو الأنصاري - ثقة احتج به مسلم وغيره، والضحاك لم يُخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجهولين، وسليمان بن موسى هو الأشدق؛ يأتي ذكره^(١)».

٥ - (فضل في خيام الجنة وعرفها وغير ذلك)

٥٣٦٥ - ٣٧١٥ - (١) (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مَجُودَةٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِائًا، لِنُؤْمِنٍ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي؛ إلا أنه قال: «عرضها ستون مِائًا». وهو رواية لهما^(٢).

٥٣٦٦ - ٢١٩٦ - (١) (ضعيف موقوف) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيْرَةً^(٣)، وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ تَحْفَةٌ وَقَدِيحَةٌ وَكِرَامَةٌ؛ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَا مَرَحَاتٍ وَلَا دَفَرَاتٍ^(٤) وَلَا شُعْرَاتٍ وَلَا طُحَّاحَاتٍ «حُورٌ عِينٌ»، «كَأَنَّهُنَّ يَبْغِضُ مَكُونُ»».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفاً.

٥٣٦٧ - ٢١٩٧ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»، قال: «الْخَيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مَجُودَةٍ، طُولُهَا فَرْسَخٌ، وَعَرْضُهَا فَرْسَخٌ، وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، حَوْلَهَا

(١) قلت: هو الأموي مختلف فيه، والملة من الراوي عنه (الضحاك)، وقد أسقطه من الإستاذ بعض المدلسين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: تفردها عبدالعزيز بن عبدالصمد عن أبي عمران الجوني بسنده عن أبي موسى، أخرجه البخاري (٤٨٧٩)، ومسلم (٨ / ١٤٨)، والترمذي (٢٥٣٠)، وصححه، وخالفه همام بن يحيى عند الشيخين، والدارمي أيضاً (٢ / ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣ / ١٠٥ - ١٠٦)، وأحمد (٤ / ٤٠٠ و ٤١١ و ٤١٩)، والبيهقي في «اليعنة» (١٨١ / ٢٣٢)، كلهم عنه عن أبي عمران الجوني بالرواية الأولى: «طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِائًا». وخالفه أيضاً أبو قدامة العارث بن عبيد عن أبي عمران بلفظ همام. أخرجه مسلم وأبو نعيم في «الحجة» (٢٣٠ / ٣٩٨). ورواهما أرجح كما لا يخفى، لا سيما ولفظ رواية عبدالعزيز بن عبدالصمد موافقة لهما في رواية أحمد (٤ / ٤١١) عنه، وهي من تحديثه عن (علي بن عبد الله)، وهو ابن المدني الثقة الثبت الإمام. والله أعلم. ثم إن لفظ «حلبت همام عند الإمام البخاري وقع في متن «فتح الباري» (٦ / ٣١٨): «ثَلَاثُونَ مِائًا» وعليه جرى الشارح (ص ٣٣٣)، فيدعي أنه خطأ قديم في بعض نسخ البخاري، والصواب ما عند الآخرين، فإن البخاري رواه عن شيبه سماح بن متثال، وقد رواه من طريقه أبو نعيم بلفظهم المتقدم، وقال عقبه: «رواه البخاري في «الصحيح» عن الحجاج بن متثال». لكن يشكل عليه أن البخاري قال عقبه: «قال أبو عبدالصمد والعارث بن عبيد عن أبي عمران: ستون مِائًا».

فما بين هذا وبين الذي عقب عليه، فالأمر يحتاج بعد إلى مزيد من التحقيق ولم يمتد بشيء منه الحافظ ابن حجر على خلاف عادته في الجمع بين الروايات. ووفق كل ذي علم عليهم. وأما الجهلة فمزوا إلى البخاري الرواية الثانية دون الأولى! (٣) أي: الحوراء، والجمع (غير ثابت) كما في قوله تعالى: «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ». وخفي هذا على خريج دار العلوم فقهه في طبعته بالفتح (خَيْرَاتٌ) في الموضحين!! وقلده الجهلة (٤ / ٤١٩).

(٤) بالذال المهملة أو المعجمة؛ أي: خيبرات الراحة. وقوله: «لَا شُعْرَاتٍ وَلَا طُحَّاحَاتٍ». قلت: كأنه بمعنى قوله تعالى: «وَعندهم قاصرات الطرف عين»؛ أي: حقيقات لا ينظرن إلى غير أزواجهن.

شرايفي، في ذؤوبه خمسون فرسخاً، يدخل عليه من كل باب منها مئلك يهديه من عند الله عز وجل.
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١).

٠ - ٣٧١٦ - (٢) (صحيح) وفي رواية له وللبيهقي: «الخيمة دؤرة مجوفة فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب». وإسناد هذه أصح.

٥٣٦٨ - ٣٧١٧ - (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لن في الجنة عرفاً يرى ظاهرهما من باطنها، وباطنهما من ظاهرها». فقال أبو مالك الأشعري: لئن هي يا رسول الله؟ قال: «لئن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام».

رواه الطبراني والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٦ - التوافل / ١١].

٣٧١٨ - (٤) (حسن صحيح) ورواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي مالك الأشعري؛ إلا أنه قال: «أعدها الله لمن أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام». [مضى هناك].

٥٣٦٩ - ٢١٩٨ - (٣) (موضوع) وروى عن عمران بن حصين وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: «وساكن طيبة في جنات عدن»؟ قال: «قصر في الجنة من لؤلؤ، فيها سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمرقة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً من طعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة، يُعطى المؤمن من القوة^(٢) ما يأتي على ذلك كله في غداً واحداً»..
رواه الطبراني، والبيهقي بنحوه.

٦ - (فصل في أنهار الجنة)

٥٣٧٠ - ٣٧١٩ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة، حافئاه من ذهب، ومجرأه على الدر والياقوت، ترثه أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٣٧١ - ٢١٩٩ - (١) (منكر جداً موقوف) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله عز وجل: «إنا أعطيناك الكوثر»، قال: «هو نهر في الجنة، حُفَّه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، حصَّ الله به نبيه ﷺ قبل الأنبياء».
رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٣).

(١) في «صفة الجنة» (٩٦ / ٣٢٥)، من طريق يوسف بن الصباح القزاري، عن أبي صالح عنه. وأبو صالح هو (بازم) مولى أم هانئ، ضعيف. ويوسف لم أعرفه.

(٢) الأصل: (بقوة)، والتصحيح من «كبير الطبراني» وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٦)، والجملة الأخيرة منه لها شاهد في حديث أبي هريرة مخرج في «الضعيفة» رقم (٣٦٧)، وأخر من حديث زيد بن أرقم تجده في «الصحيح» (٨ - فصل).

(٣) قلت: في «صفة الجنة» (١٥٥/١٥٥) يسند ضعيف جداً؛ فيه (محمد بن عون) متروك، وهو مع وقفه مخالف لما صح.

٥٣٧٢ - ٣٧٢٠ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بَنَاهُ حَائِطَهُ قِيبَابُ اللَّوْزِ الْمَجْفُفِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أُعْطَاكَ رَبُّكَ، قَالَ: فَضَرَبَ الْمَلَكُ يَدَهُ، فَإِذَا طَيْبٌ مِنْكَ الْأَقْر». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٥٣٧٣ - ٣٧٢١ - (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ ثَلَاثٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالٍ - الْمُنْكَ». رَوَاهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ».

٥٣٧٤ - ٢٢٠٠ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن سمالك: أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا كُفِّتْ بَصَرُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَرْمَرَةٌ بَيَضَاءُ، مِنْ فِضَّةٍ كَأَنَّهَا مِرْمَرَةٌ. قُلْتُ: مَا نَوَازِهَا؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ السَّاعَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ؟ فَلِلَّكَ نَوَازِهَا؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا زَمْهَرِيرٌ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا أَنْهَارُهَا؟ أَمْ أُخْدَوِدٌ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ سُتْكَةً^(١) لَا تَفِيضُ هَهُنَا وَلَا هَهُنَا، قَالَ اللَّهُ لَهَا: كُونِي، فَكَانَتْ. قُلْتُ: فَمَا حُلُلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّ الرِّقَاعَ، فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ مِنْهَا كِسْفَةَ الْخُدْرِثِ إِلَيْهِ مِنْ حُضْنِهَا، فَانْقَلَبَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً الْوَانَا بَعْدَ الْوَانِ، ثُمَّ تَنْطَلِقُ، فَتَرْجِعُ كَمَا كَانَتْ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مَوْقُوفًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ^(٢).

٥٣٧٥ - ٣٧٢٢ - (٤) (حسن) وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ بَحْرٌ لِلْمَاءِ، وَبَحْرٌ لِلزَّيْتِ، وَبَحْرٌ لِلزَّيْتِ^(٣)، وَبَحْرٌ لِلزَّيْتِ^(٤)، ثُمَّ تُشَقُّ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بِئِدًا». رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ^(٥).

٥٣٧٦ - ٣٧٢٣ - (٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ

= مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا، أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ سَاتِمَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّنْحِيحَةِ» (٢٥١٣)، وَيَأْتِي قُرْبًا فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ هَذَا الْفَعْلِ.

(١) كَذَا فِي نَسْخِ «الزَّخْبِ» الْمَطْبُوعَةِ، وَكَذَا فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا (١٤٥/١٣٠) ط. مَوْسَعُ الرِّسَالَةِ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ مِنْهُ (١٤٤/٥٥) ط. الْمِصْرِيَّةِ: «سُتْكَةً»، وَفِي «الْعُلُقَمَةِ» لِأَبِي الشَّيْخِ (٥٩٩): «سُنْكِيَّةٌ» وَالصَّوَابُ هُوَ الْمَبْتُتُ. وَكَذَا وَقَعَ فِي «صِفَةِ الْجَنَّةِ» لِأَبِي نَعِيمٍ (٣١٧/١٦٩/٢)، وَاسْتَكْتَفَى الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ: أَحَاطُوا بِهِ بِنَقَرُونَ إِلَيْهِ، كَذَا فِي «اللسان». [ش].

(٢) قُلْتُ: أُنَى لَهُ الْحَسَنُ، وَفِيهِ عِنْدَهُ (١٤٤/٥٥) زَيْلٌ مِنْ سَمَالِكٍ، وَلَمْ يَوْفَقْ أَحَدٌ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ كَمَا يَسْتَفَادُ مِنْ «الْجَرَحِ» (٦٢٠/٢/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «الْعُلُقَمَةِ» (١١٠١/٣/٥٩٩).

(٣) كَذَا الْأَصْلُ وَطَبِيعَةُ عِمَارَةٍ، وَالصَّوَابُ: (بَحْرُ الْمَاءِ، وَبَحْرُ الزَّيْتِ...) إلخ. كَمَا قَالَ النَّاجِي، وَعَلَى الصَّوَابِ وَقَعَ عِنْدَ غَيْرِ الْبَيْهَقِيِّ كَمَا يَأْتِي.

(٤) قُلْتُ: لَقَدْ أَبْعَدَ الْمُصَنِّفُ النِّجْمَةَ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ حِبَانَ (٢٦٢٣-مَوَارِدُ)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٥٧٤) وَصَحَّحَهُ، وَاحْمَدُ (٥/٥) كُلَّهُمْ بِإِسْنَادٍ: (بَحْرُ الْمَاءِ...)، وَهُوَ الصَّوَابُ كَمَا سَبَقَ.

أحدود في الأرض؟ لا والله، إنها لسانحة على وجه الأرض، إحدى حائلتها اللؤلؤ، والأخرى الباقوث، وميتة
المسك الأذفر. قال: قلت: ما الأذفر؟ قال: الذي لا يحلط له.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً. ورواه غيره مرفوعاً، والموقوف أشبه بالصواب^(١).

٥٣٧٧ - ٢٢٠١ - (٣) (ضع جداً موقوف) وروى عن أنس أيضاً قال: «نضاختان» بالمسك والمغبر،
ينضخان على دور الجنة؛ كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا.
رواه ابن أبي شيبة موقوفاً^(٢).

٥٣٧٨ - ٣٧٢٤ - (٦) (حسن صحيح) وعنه قال: مثل رسول الله ﷺ ما الكوثر؟ قال: «ذاك نهر أظفانيه
الله - يعني في الجنة -، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجوز». قال عمر:
إن هذه لناجمة. قال رسول الله ﷺ: «أكلتها أنعم منها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(الجوز) بضم الجيم والزاي: جمع جوز، وهو البعير.

٧ - (فصل في شجر الجنة وثمارها)

٥٣٧٩ - ٣٧٢٥ - (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها، إن شتم فأثروا: «وظلّ ممدود. وماء مسكوب»».

رواه البخاري والترمذي.

٥٣٨٠ - ٣٧٢٦ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن
في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مئة عام لا يقطعها».

رواه البخاري ومسلم.

(صـ لغيره) والترمذي، وزاد: «[قال]: وذلك الظل الممدود».

٥٣٨١ - ٣٧٢٧ - (٣) (حـ لغيره) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله
ﷺ وذكر بكرة المنتهى، قال: «يسير الراكب في ظل الفتن منها مئة سنة، أو يستظل بها مئة ركب - شك
يحيى -، فيها فراش الذهب، كأن ثمارها اللؤلؤ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(الفتن) يفتح الفاء والتون: هو الغصن.

٥٣٨٢ - ٢٢٠٢ - (١) (ضعيف موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الظل الممدود: شجرة

(١) قلت: إسناده المرفوع غير إسناده الموقوف، وكل منهما صحيح، فلا يعل بالوقوف، لا سيما وهو في حكم المرفوع، فانظر
الصحيحة (٢٥١٣).

(٢) لم أراه في «مصنف»، وقد رواه عنه ابن أبي الدنيا في «الصفة» (٣٧/٧٠). ثنا يحيى بن يمان عن أبي إسحاق عن أبان عن
أنس - و (أبان) هو ابن أبي عياش - متروك، و (أبو إسحاق) عنه لم أعرفه، ورواه أبو نعيم (٢/٤٩/٢٠٣) عن ابن يمان هذا،
وهو ضعيف، ووقع فيه (أبو إسحاق الهذلي).

في الجنة على ساق، فذو ما يسير الرَّاكِبُ المُجِدُّ في ظلِّها مئة عام، في كلِّ نواحيها، فيُخرجُ أهلُ الجنة - أهلُ العَرَفِ وغيرهم - فيُحدثون في ظلِّها: قال: فَكَتَمَ بعضهم ويذكرُ لَهْوُ الدنيا. فيُرْسِلُ الله ريحاً مِنَ الجنة، فَتَحَرِّكُ تلكَ الشجرةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ في الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا من طريق زعنة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم، وحسنها الترمذي^(١).

٥٣٨٣ - ٣٧٢٨ - (٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أدُّ سمعت، ولا خَطَرَ على قلب بشر، اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَوُضِعَ سَوْطٌ مِنَ الجنةِ خِيزٌ مِنَ الدنيا وما فيها، وقرؤوا إن شئتم: ﴿فَتَنَزَّخَرُ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجنةَ فَلَقَدْ فَاَنَ﴾».

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وروى البخاري ومسلم بعضه.

٥٣٨٤ - ٣٧٢٩ - (٥) (صـ لغيره) وعن عتبة بن عبد ربه رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تُحدث عنه؟ فذكر الحديث^(٢) إلى أن قال: - فقال الأعرابي: يا رسول الله! فيها فاكهة؟ قال: «نعم»، وفيها شجرة تُدعى طوبى، هي تطابق الفردوس». فقال: أي شجرة أرضنا تُشبه؟ قال: «ليس تُشبه شيئاً من شجر أرضك، ولكن أثبت الشام؟». قال: لا يا رسول الله! قال: «لأنها تُشبه شجرة بالشام تُدعى (الجوزة)، تثبت على ساق واحد، ثم يتشتر أغلاها». قال: فما [عظم]؟ أصلها؟ قال: «لو ارتحلْتَ جَدْعاً مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ، لما قطعناها حتى تنكسر ترَفُوتُها حرماً». قال: فيها عنب؟ قال: «نعم». قال: فما عظم العُنُقود منها؟ قال: «مسيرة شهر للغراب الأتبع، لا يقَع ولا يشتي ولا يفتُر». قال: فما عظم الحبة منه؟ قال: «هل ذبح أبوك مِنْ غنمه نيساً عظيماً؟». قال: نعم. قال: [فسلخ إهابه، فأعطاه أهلك؟ فقال: أدبني هذا، ثم أفرى لنا منه ذنباً نروي (به) ماشيتنا؟». قال: نعم. قال: فإن تلك الحبة تُشبعني وأهل بيتي؟ فقال النبي ﷺ: «وعامة عسيرتك».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» - واللفظه -، والبيهقي بنحوه، وابن حبان في «صحيحه» يذكر الشجرة في موضع، والعنب في آخر، ورواه أحمد باختصار.

قوله: (أفرى لنا منه ذنباً) أي: شقي واصمني. و (الذئوب) بفتح الدال المعجمة: هو الدلو. وقيل: لا يُسمى ذنباً إلا إذا كانت ملأى، أو دون الملأى.

(١) قلت: وضعها آخرون، وهو الرابع عندي؛ لأن (زعنة بن صالح) ضعفه الجمهور، وشيخه (سلمة) ضعفه غير واحد، وهو عند ابن أبي الدنيا (٤٥/٢٨)، وكلنا أبي نعيم (٤٠٤/٢٢٦/٢)، وقوله: وقد صححها ابن خزيمة. الخ؛ فهو من تساعلمهم، على أن ذكره ابن خزيمة معهم فيه نظر؛ لأنه قال في «صحيحه»: «في قلبي منه شيء». وقال في موضع آخر: «أنا يرى من عهدته»، وانظر «الضعيفة» (٢٧٥٨).

(٢) تقدم في (٢٦-البعث) - فصل الحوضي.

(٣) هذه الزيادة والتي بعدها من «المعجم الأوسط» و«الكبير» و«المجمع» (٤١٤-٤١٣/١٠).

٥٣٨٥ - ٣٧٣٠ - (٦) (حد لغيره) وعن عبدالله بن أبي الهذيل قال: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ - يعني ابن مسعود - بِ (الشَّامِ) أَوْ بِ (عَمَّانَ)، فَذَكَرُوا الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُتَوَدِّعِينَ مِنْ عَتَائِدِهَا مِنْ هَهْنَا إِلَى (صَنْعَاءَ)». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مَوْقُوفًا.

٥٣٨٦ - ٣٧٣١ - (٧) (حد لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ فَذَهَبْتُ أَتَاوُلُ مِنْهَا قُطْفًا أُرِيكُمْوه، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مَثَلُ الْجَنَّةِ مِنَ الْبُخْبِ؟ قَالَ: «كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَّتْ لُثْكَ قُطْ». رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ^(١).

٥٣٨٧ - ٣٧٣٢ - (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ، إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ دَهَبٍ».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٥٣٨٨ - ٣٧٣٣ - (٩) (حد لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: نَزَلْنَا (الصُّفَّاحَ)^(٢)، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَبْلُغُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَلَامِ: انْطَلِقْ بِهَذَا الطَّعْمِ فَأَظْلُهُ، قَالَ: فَأَنْطَلَقَ فَأَظْلُهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ فَإِذَا هُوَ سَلَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَنْتَبَهَ أَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ! نَوَاضِعٌ لَكَ، فَإِنَّهُ مَرُّ نَوَاضِعٍ لَكَ فِي الدُّنْيَا رَمَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا جَرِيرُ هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: ظَلَمَ النَّاسَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ حَوْدُودًا لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ فَقَالَ: يَا جَرِيرُ! لَوْ طُلِّقَتْ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ هَذَا لَمْ تَجِدْهُ. قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! فَأَيْنَ النُّخْلُ وَالشَّجَرُ؟ قَالَ: أَصُولُهَا الْوُثُو وَالزَّخْبُ، وَأَعْلَاهُ النَّمْرُ. رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٥٣٨٩ - ٣٧٣٤ - (١٠) (حد لغيره) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَلْدِيلًا﴾ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ قِيَامًا وَقَعُودًا وَمُضْطَجِعِينَ [عَلَى أَيِّ حَالٍ شَاءُوا]^(٣)».

(١) فيه نظر بيته في الأصل، لكن يشهد لآخره حديث عتبة الذي قبله بحديث، وأما قوله فله شواهد كثيرة في قصة صلواته ﷺ صلاة الكسوف، ورويته فيها الجنة والنار، ولي فيها جزء.

(٢) يكرر الصاد وتخفيف الفاء: موضع بين (حُتَيْن) وأنصاب الحرم، يسرة الداخل إلى مكة. «نهاية».

(٣) زيادة من «البعث» للبيهقي (٣١٣/١٧٤)، وفي إسناده: «شريك عن أبي إسحاق». و (شريك) ضعيف، و (أبو إسحاق) مختلط مدلس، وقد عمنه - وحسنه الجبهة! تقليداً... لكن قد تابعه جميع عنه، منهم شعبة عنه، قال: سمعت البراء به نحوه. أخرجه الطبري (٣٩/٢٩)، وابن أبي شيبة (١٥٩٣٠/١٤٠/١٣)، والحسين المروزي (١٤٥١/٥١١)، وعلي بن الجعد في «مستدرك» (٤٤٨/٣٧٤/١)، وعنه ابن أبي الدنيا (٥٢/٣٠). فهو إسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٥٩٣٢)، وحناد (١٠٠/٩٢/١)، وعبدالله بن أحمد في «فوائد الزهد» (٢١١)، وأبو نعيم (٣٥١)، والحاكم (٥١١/٢) عن شريك وغيره، وصححه.

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

٥٣٩٠ - ٢٢٠٣ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب، وفروعها من زبرجد ولؤلؤ، فتَهَبُّ لها ریح فتَضْطَفِقُ، فما سمع السامعون بصوت شيء قط ألد منه».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(١).

٥٣٩١ - ٣٧٣٥ - (١١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «تَخْلُ الجنة جذوعها من زمرود خضر، وكُرْبُها ذهب أحمر، وسففلها كسوة لأهل الجنة، منها شَقَطَاتُهُمْ وحُلَلُهُمْ، وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، والبن من الزبد، ليس فيها عجم»^(٢).

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الكرب) يفتح الكاف والراء يعدهما باء موحدة: هو أصول السعف الغلاظ العراض.

٥٣٩٢ - ٣٧٣٦ - (١٢) (صغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: أنه قال له رجل: يا رسول الله! ما طوبى؟ قال: «شجرة مسيرة مئة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم^(٣).

٨ - (فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك)

٥٣٩٣ - ٣٧٣٧ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْكُلُ أهل الجنة ويشربون، ولا يَنْتَحِطُونَ، ولا يَنْقُطُونَ، ولا يَبُولُونَ، طعامهم ذلك جُشاء كريح المشك، يُلْهَمُونَ التسيح والتكبير، كما تُلْهَمُونَ النَّفْس».

رواه مسلم وأبو داود.

٥٣٩٤ - ٣٧٣٨ - (٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فتجيء الإبريق فيقع في يده، فيشرب ثم يعود إلى مكانه.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٣٩٥ - ٣٧٣٩ - (٣) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي ﷺ فقال: يا أبا القاسم! تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: «نعم؛ والذي نفس محمد بيده، إن أخذهم ليعطى قوة مئة رجل» في الأكل والشرب والجماع. قال: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة،

(١) في إسناده (٢٧١، ٢٧٢، ٤٣٣) مسلمة بن علي، وهو متروك، وتابعه لم يسم.

(٢) هو جبريل العين والجيم. قال ابن السكيت: والعامية تقول: (عجم) بالشين! وهو الثرى.

(٣) قلت: لكن الحديث له شواهد يتفق بها، أما الشطر الأول منه فقد صح عن جمع من الصحابة كما تقدم في أول الفصل، وأما الشطر الآخر، فله شاهدان من أئمتنا عبد الله بن عمرو، وصححه الحاكم والذهبي، ومن حديث جابر، عند البزار وغيره. وهذا مخرجان في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤)، و«الروضة البسيطة» (٢٤٨)، وشاهد ثالث في «حدادي الأرواح» إلى بلاد الأفراس» (٣١٩/١).

وليس في الجنة أذى؟ قال: «تكون حاجة أحدهم رشحاً فيض من جلودهم كرشع المسك، فيضمرو بطنه».

رواه أحمد والنسائي، ورواه محتج بهم في «الصحيح». والطبراني بإسناد صحيح^(١).

٥ - ٢٢٠٤ - (١) (موضوع) والطبراني بإسناد صحيح ولفظه^(٢) في إحدى رواياته قال: بينا نحن عند النبي ﷺ إذ أقبل رجل من اليهود، يقال له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلام عليك يا محمد! فقال: «وعليكم». فقال له اليهودي: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي ﷺ: «نعم؛ تؤمن بشجرة المسك؟» قال: نعم. قال: «وتجدنها في كتابكم؟» قال: نعم. قال: «فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذواتهم إلى أقدامهم مسك».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، ولفظهما: أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم! ألتت تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ ويقول لأصحابه: إن أقر لي بهذا خصنته.. فقال رسول الله ﷺ: «بلى والذي نفس محمد بيده، إن أحدكم ليمطى قوة من رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع». فقال [له] اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة! فقال له رسول الله ﷺ: «حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك، فإذا البطن قد صسر». ولفظ النسائي نحو هذا.

٥٣٩٦ - ٢٢٠٥ - (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه قال: «إن أمثل أهل الجنة أجمعين؛ من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صفتان؛ واحدة من فضة، واحدة من ذهب، في كل صخرة لون ليس في الأخرى مثلاً، يأكل من آخره كما يأكل من أوله، يتعد لاخره من اللذة والطعم ما لا يتعد لأوله، ثم يكون بعد ذلك رشح مسك، وجشاء مسك، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخضون».

رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له، والطبراني، ورواه ثقات. [مضى هنا ٢ - فصل].

٥٣٩٧ - ٢٢٠٦ - (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أذى أهل الجنة منزلة؛ أن له تسع درجات وهو على السادسة وفوق السابعة، وإن له ثلاث منة خادم، ويغدى عليه كل يوم وراح ثلاث منة صخرة - ولا أغلته إلا قال: - من ذهب، في كل صخرة لون ليس في الأخرى، وإنه ليتعد أوله كما يتعد آخره، ومن الأشرية ثلاث منة إناء، في كل إناء لون ليس في الآخر، وإنه ليتعد أوله كما يتعد آخره، وإنه ليقول: يا رب! لو أدنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم قم يتنقص مما عندني شيء» الحديث.

رواه أحمد عن شهر عنه، [يأتي بتمامه ١١ - فصل].

(١) قلت: نعم، ولكن لا وجه للتفريق بين رواية الطبراني واللقين قبله، فإتاهم جميعاً أخرجه من طريق الأعمش عن شامة بن عفة عن زيد بن أرقم. وقد صححه ابن القيم أيضاً، وأما الجهة فرغم تصحيح المنذري، فقد اقتصروا على قولهم: «جزء»، ينظرون بالاجتهاد، وهم لا يحسنون شيئاً حتى التقليد! وإن مما يؤكد هذا أنهم شملوا بالتحسين رواية أخرى للطبراني، هي في الأصل عقب هذه فيها منهم، وخرجتها في «الضعيفة» (٥٣٣٠).

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ موضوع، قال الطبراني في «الأوسط»: «نقده به عبدالتور بن عبد الله»، وهو كذاب كما قال الذهبي، وإتاهم العقيلي بالوضع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٣٠). وأما الجهة فخطأوا - كعادتهم - بين هذا الموضوع وبين الحديث في «الصحيح»، وشملوهما بقولهم: «حسن! أتصاف حلول!!

٥٣٩٨ - ٣٧٤٠ - (٤) (حسن) وعن أبي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرعى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ». فقال أبو بكر: يا رسول الله! إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ. فقال: «أَكَلَتْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا - قَالَهَا ثَلَاثًا -، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْ أَكُلِ مِنْهَا».

رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن صحيح) والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: قال: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أَغْطَاهُ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ -، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَغْنَاهَا كَأَغْنَانِي الْجُرُورِ».

قال عمر: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أَكَلَتْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا». [مضى ٦-فصل].

(البُخْت) يضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة: هي الإبل الخراسانية.

٥٣٩٩ - ٢٢٠٧ - (٤) (ضعيف جداً) وروى عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ تَنْتَظِرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ» فيخر^(١) مشوياً بين يديك.

[رواه ابن أبي الدنيا واليزار والبيهقي^(٢)].

٥٤٠٠ - ٣٧٤١ - (٥) (٢٧) موقوف) وعن أبي أمانة رضى الله عنه: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُشْتَهِي الطَّيْرَ مِنْ طَيْرِ الْجَنَّةِ، فَيَقَعُ فِي يَدِهِ مَتَبَلِّغاً^(٣) نَضِجاً.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٠١ - ٢٢٠٨ - (٥) (ضعيف) وروى عن ميمونة رضى الله عنها: أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُشْتَهِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ؛ فَيَجِيءُ مِثْلَ الْبُخْتِ حَتَّى يَقَعَ عَلَى خَوَائِهِ لَمْ يُحِبَّهُ دُعَانٌ، وَلَمْ تَمْسُهُ النَّارُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ ثُمَّ يَطِيرُ».

رواه ابن أبي الدنيا^(٤).

٥٤٠٢ - ٢٢٠٩ - (٦) (ضعيف) وروى عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَائِراً لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ ريشَةٍ، يَجِيءُ يَقَعُ عَلَى صَحْفَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَنْتَضِضُ يَقَعُ مِنْ كُلِّ ريشَةٍ لَوْنٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وَالتَّيْنُ مِنَ الزَّيْتِ، وَالذُّرُّ مِنَ الشَّهْدِ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَطِيرُ».

رواه ابن أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن^(٥).

(١) الأصل: (فيجيء)، وهو تصحيف ظاهر كما قال الناجي (٢/٢٣٠). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨٤).

(٢) ما بين المعقوفين أشتاء من الطبعة البغدادية (٤/٢٦٠)، وهو ساقط من الطبعة السابقة. [ش].

(٣) كذا في أصول الشيخ، دون حكم، وهو في «الصحيح»: [ش].

(٤) في «الدر المنثور» (١٥٦/٦): «مَلْبِغاً»، ولعله الصواب. وعزاء لابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ولم أجده في النسخة المطبوعة منه، وسنة الجهلة من كيهوم! وعزوه لابن جرير تقليداً لغيرهم! وقد توسعت قليلاً في الكلام على هذا الحديث في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٨٤).

(٥) في «صفة الجنة» (١٢٣/٥١)، وفيه شيخ لم يسم، وحسين بن شريك لا يعرف إلا في هذه الرواية؛ كما في «الجرح والتعديل».

(٦) قلت: فيه ضعيفان: أحدهما عطية الموفى، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٦).

٥٤٠٣ - ٣٧٤٢ - (٦) (ص- لغيره) وعن شَلَيْم بن عامر قال: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ليَقْضِيَنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ، قال: أَكْبَلُ أَغْرَابِي يَوْمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤَذِّنَةً، وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤَذِّنُ صَاحِبَهَا! قال رسول الله ﷺ: «وَمَا هِيَ؟» قال: الشُّدْرُ؛ فَإِنَّ لَهُ شَوْكَةً مُؤَذِّنَةً. قال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فِي سَفَرٍ مَقْصُودٍ﴾، خَضَعَ اللَّهُ شَوْكَةً، فَيَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنَّهَا لَتَنْبُتُ ثَمَرًا، تَفْتَقُ الثَّمَرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْثًا مِنْ طَعَامٍ، مَا فِيهَا لَوْثٌ يَنْبُتُ الْآخَرُ».

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن.

٥٤٠٤ - ٣٧٤٣ - (٧) (صحيح) ورواه أيضاً عن شَلَيْم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ مثله^(١).

٥٤٠٥ - ٢٢١٠ - (٧) (ضعيف موقوف) وَرَوَيْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الرُّمَانَةُ مِنْ رُغْمَانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَإِنَّ جَرَى عَلَى ذِكْرِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يَرِيدُهُ، وَجَدَهُ فِي مَوْضِعٍ يَدُو حَيْثُ يَأْكُلُ.

رواه ابن أبي الدنيا^(٢).

٥٤٠٦ - ٢٢١١ - (٨) (٩) وَرَوَيْتُ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الثَّمَرَةَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ طَوَّلُهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً، لَيْسَ لَهَا عَجَبٌ^(٣).

٩- (فصل في ثيابهم وحللتهم)

٥٤٠٥ - ٣٧٤٤ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَتَّخِذُ وَلَا يَنْتَاسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شِبَابُهُ، فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ هَلَى قَلْبٍ بِشَيْءٍ».

رواه مسلم^(١).

٥٤٠٦ - ٣٧٤٥ - (٢) (ص- لغيره) وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ رُغْمَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالرُّمَّةُ النَّائِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَزْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، عَلَى كُلِّ رَزْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مَعَ سُوقِهِمَا»^(٢)، مِنْ وَرَاءِ

(١) قلت: أخرجه الحاكم أيضاً (٤٧٦/٢) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: في إسناده (١٢١/٥١) حفص بن عمر العدني ضعيف.

(٣) لم أره في كتاب ابن أبي الدنيا «صفة الجنة». وجملة «ليس لها عَجَبٌ» ثابتة في أثر آخر لابن عباس، تقدم في «الصحیح» تحت (٧- فصل). ورَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا (٤٨/٢٩) فِي أَثَرِ أَبِي عُبَيْدَةَ (هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: «... الْعُقُودُ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً». وفيه المسعودي. و (الْعَجَبُ) بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: «والعامية تقول: (عَجَبُ) بالتسكين» وهو النوى.

(٤) قلت: لو عزاه لأحمد أيضاً لأصحاب، لأن السياق له (٣٧٠-٣٦٩/٢)، ومسلم إنما رواه مرفوعاً (١٤٣/٨) بإسنادين مختلفين عن أبي هريرة، انظر «الصحیح» (١٩٨٦). أما الجهلة الثلاثة فأكفروا في عزوه لمسلم بقرن (٢٨٣٦)، وهو البشط الأول منه فقط!

(٥) في الطبعة السابقة: «ساقها» والشبه من «كبير الطيراني» (١٠/١٦٠-١٦١/١٠٣٣١). [ش.]

لحومهما وحلّلهما؛ كما يرى الشرابُ الأحمرُ في الرّجاجة البيضاء.

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والبيهقي بإسناد حسن^(١). وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه [هنا ١- فصل، ويأتي ١١- فصل].

٥٤٠٧ - ٢٢١٢ - (١) (ضعيف) ورؤي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما منكم من أحدٍ يدخل الجنة إلا أنطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها، فيأخذ من أي ذلك شاء، إن شاء ابتعض، وإن شاء أحر، وإن شاء أخضر، وإن شاء أصفر، وإن شاء أسود، مثل شقائق النعمان، وأرق وأحسن». رواه ابن أبي الدنيا^(٢).

٥٤٠٨ - ٢٢١٣ - (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليكفي في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتي امرأة فتضرب منكبه، فينظر وجهه في حذها أصفى من المرأة، وإن أدنى لؤلؤة عليها نضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه، فيرد السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: أنا من المرزبد، وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً؛ أذاها مثل^(٣) النعمان من طوبى، فيثبدها بصره، حتى يرى شئ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها من النجماني أن أدنى لؤلؤة منها تنضيء ما بين المشرق والمغرب».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم، وابن حبان في «صحيحه» من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم. وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط، من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال: «لا نعرفه إلا من حديث رشدين»!

٥٤٠٩ - ٢٢١٤ - (٣) (ضعيفاً موقوفاً) ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «دار المؤمنين في الجنة لؤلؤة فيها أربعون ألف دار، فيها شجرة تثبت الحلل، فيأخذ الرجل بإصبعه - وأشار بالسبابة والإبهام - سبعين حلّة، متعطّقة باللؤلؤ والمرجان». رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٤).

٥٤١٠ - ٢٢١٥ - (٤) (ضعيف مقطوع) وعن شريح بن عبيد قال: قال كعب: لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة ليس اليوم في الدنيا؛ لصوّق من ينظر إليه، وما حَمَلَتْهُ أَبْصارُهُمْ.

(١) كما قال أ. ولم أره في «البعث» للبيهقي إلا من حديث أبي هريرة (٣٧٠/١٩٥)، نحوه دون جملة الرّجاجة. وسنده في تلخيص صحيح. وأما تصحيحه لإسناد الطبراني؛ فلا وجه له وإن تبعه الهيثمي، وقدمها هنا الجهلة؛ لأن فيه (أبو إسحاق السبيعي) مدلس مختلط. انظر «الصحيح» (١٧٣٦).

(٢) في إسناده (١٤٦/٥٦) سعيد بن يونس - وهو الرحي - وأبو عتبة - واسمه أحمد بن الفرج الحمصي - وهما ضعيفان. فقول ابن كثير (٢٧٨/٢): «غريب حسن» غير حسن.

(٣) قلت: لعل المقصود: وقتها؛ أي: مثل رقة شقائق النعمان كما في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

(٤) في إسناده (١٤٨/٥٦) أبو المهزم؛ وهو متروك.

رواه ابن أبي الدنيا^(١).

(صحيح) ويأتي حديث أنس المعروف [١١- فصل]: «ولو أطلعت امرأة من نساء الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحاً، ولأضاءت ما بينهما، ولتصفىها - يعني غمارها - على رأسها غير من الدنيا وما فيها». رواه البخاري ومسلم.

١٠- (فصل في فراش الجنة)

٥٤١١ - ٢٢١٦ - (١) (ضعيف موقوف) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ في قوله تعالى: «وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ»؛ قال: ارتقاؤها كما بين السماء والأرض، ومسرّة ما بينهما خمس مئة عام. رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين» يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج. (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهما من حديث ابن وهب أيضاً عن عمرو بن الحارث عن دراج». ٥٤١٢ - ٢٢١٧ - (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مثل رسول الله ﷺ عن الفُرُشِ المرفوعة؟ فقال: «لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَغْلَاهَا لَنَهَى إِلَى قَرَارِهَا مِثْلُ خَرِيفٍ». رواه الطبراني. ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة، وهو أشبه بالصواب. ٥٤١٣ - ٣٧٤٦ - (١) (حسن موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: في قوله عز وجل: «بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ»؛ قال: أخبرتكم بالبطائن، فكيف بالظواهر؟ رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

١١- (فصل في وصف نساء أهل الجنة)

(قال الحافظ): تقدم [٢- فصل] (ضعيف) حديث ابن عمر في أشفل أهل الجنة، وفيه: «فَيَنْظُرُ فَإِذَا حَوْرَاءٌ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ جَالِسَةٌ عَلَى سِرِّرٍ مُلَكَّهَا، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنٍ صَاحِبِيهَا، فَيَرَى مِثْلَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَالْعَظْمِ، وَالْكِسْوَةُ قَوْقُ ذَلِكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، مِنَ اللَّاتِي خُجِّنَ لَكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضُرُّهُ بَصَرُهُ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الْفُرْقَةِ، فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: مَا آتَ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ؟ فَيَرْتَدِّي إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضُرُّهُ بَصَرُهُ عَنْهَا» الحديث.

٥٤١٤ - ٢٢١٨ - (١) (متكرر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ أَنْ لَهُ لَسَنَةٌ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَأَنْ لَهُ ثَلَاثٌ مِثَّةٍ خَادِمٍ، وَيُعْدَى عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَبُرَاحٌ بِثَلَاثٍ مِثَّةٍ صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: مِنْ ذَهَبٍ -، فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلَهُ كَمَا يَلْدُ آخِرَهُ، وَمِنْ الْأَشْرِبَةِ ثَلَاثٌ مِثَّةٍ إِنَاءٍ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرِ، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلَهُ كَمَا يَلْدُ

(١) قلت: أخرجه (١٤٩/٥٦) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهد» (٤١٧/١٢٦ - رواية تميم). وهو مقطوع، منقطع، شريح بن عبيد لم يدرك كعباً، وهو المعروف بـ (كعب الأحبار).

أَخْرَجَهُ، وإنه ليقول: يا رب! لو أؤتيت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء، وأن له من الحور العيني لأنتين وسبعين زوجة، سوى أزواجه من الدنيا، وأن الواحدة منهن لتأخذ متفعتها قدر ميل.
رواه أحمد عن شهر عنه. [مضى ٨-فصل].

٥٤١٥ - ٢٢١٩ - (٢) (منكر) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من أهل الجنة ليرزق خمس مئة حوارة، وأربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف ثيب، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا».

رواه البيهقي، وفي إسناده راو لم يسم^(١).

٥٤١٦ - ٣٧٤٧ - (١) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «الغدوة في سبيل الله أو روحاً خير من الدنيا وما فيها، ولقَاب قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أو موضعٌ قيده - يعني سوطه - من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بين يديها ريحاً، ولأضاءت ما بين يديها، ولتصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم^(٢). [مضى ١٢-الجهاد/٦].

(التصنيف): الخمار. و (القاب): هو القدر. وقال أبو معمر: «قاب القوس من مقبضه إلى رأسه».

٥٤١٧ - ٣٧٤٨ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على أضواء كوكب دُرِّي في السماء، ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان؛ يرى مئخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أهزب».

رواه البخاري ومسلم^(٣).

٥٤١٨ - ٢٢٢٠ - (٣) (ضعيف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إن المرأة من نساء أهل الجنة تكبري بياض ساقها من وراء سبعين حلة، حتى يرى مئخها، وذلك بأن الله عز وجل يقول: «كأنهن الباقوت والمرجان»، فأما الباقوت؛ فإنه حجر لو أدخلت فيه سلماً لم تستصفيه لأروته من ورائه».

رواه ابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي - واللفظ له - وقال: «وقد روي عن ابن مسعود ولم يرفعه، وهو أصح»^(٤).

(١) قلت: وفيه رجل آخر لا يعرف، وهو حديث منكر، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٢) زاد المصنف هنا: «والطبراني مختصراً بإسناد جيد» إلا أنه قال: «ولما جاء على رأسها خير من الدنيا وما فيها»، فحذته لأنه ليس من شرط هذا «الصحيح». أخرجه الطبراني في ترجمة شيخه (بكر بن سهل الدماطي) من «المعجم الأوسط» (٣١٧٢/١١٣/٤)، وهو ضعيف كما قال النسائي، فيكون لفظه منكراً لمخالفته للفظ «الصحيحين»، فأنعجب من المؤلف كيف جرد إسناده. ومن الحفاظ في «الفتح» (٤٤٢/١١) كيف سكت عن إسناده ومخالفته! وأما الجهلة فخرجوا عنها إلى الإحالة يقولهم: «سبق تخريجه برقم (١٩٠٦)» وليس هناك لهذه الزيادة ذكر!

(٣) قلت: والساق لمسلم (١٤٦/٨)، وليس عند البخاري (٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٥٤، ٣٣٢٧) جملة الأهزب.

(٤) قلت: فيه مرفوعاً وموقوفاً (عطاء بن السائب)، وكان اختلط.

٥٤١٩ - ٢٢٢١ - (٤) (ضعيف) وعن سعيد بن عامر بن جثيم^(١) رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لو أن امرأةً من نساءِ أهلِ الجنةِ أشرقتْ؛ لملائتِ الأرضَ ريحٌ مثلكِ، ولأذهبتِ ضوءَ الشمسِ والقمرِ» الحديث.

رواه الطبراني والبيهقي وإسناده حسن في المتابعات.

٥٤٢٠ - ٢٢٢٢ - (٥) (منكر) وزوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: حدثني رسولُ الله ﷺ قال: «حدثني جبريلُ عليه السلامُ قال: يدخلُ الرجلُ على الحوراءِ، فتستقبلُهُ بالمعانقةِ والمصافحةِ، قال رسولُ الله ﷺ: فيأتي بنانٌ ثعاطيهَا لو أن بعضَ بنانها بدا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشمسِ والقمرِ، ولو أن طائفةً من شجرها بدتْ لملائتِ ما بينَ المشرقِ والمغربِ مِنْ طيبٍ وريحها، فيبئنا هو مئكتيٌّ مَعَهَا على أربكتيه إِذْ أشرقَ عليه نورٌ مِنْ فَوْقِهِ، فيظُنُّ أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد أَشْرَفَ على خَلْقِهِ، فإذا حوراءٌ تُناديه: يا وليَّ الله! أما لنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أَنْتِ يا هذه؟ فتقول: أَنَا مِنَ اللواتي قَالَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿وَلَدْنَاهُنَّ مَزِيدًا﴾، فيتحَوَّلُ عندها، فإذا عندها مِنَ الجمالِ والكمالِ ما ليسَ مع الأولى، فيبئنا هو مئكتيٌّ مَعَهَا على أربكتيه وإذا حوراءٌ أخرى تُناديه: يا وليَّ الله! أما لنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أَنْتِ يا هذه؟ فتقول: أَنَا مِنَ اللواتي قَالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخِيتِ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ﴾، فلا يزالُ يتحوَّلُ مِنْ دَوْلَةٍ إِلَى دَوْلَةٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط»^(٢).

٥٤٢١ - ٢٢٢٣ - (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله: «كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ»؛ قال: «يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي خَدَّهَا أَضْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنْ أَذْنِي لَوُلُوهُ عَلَيْهَا لَتَنَبَّيْهُمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ خُلَّةً يَتَفَلَّحُا بَصَرُهُ» حتى يرى مَعَهَا مِنْ رَوَاهِ ذَلِكَ.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» في حديث تقدم [٩- فصل] بنحوه، والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له.

٥٤٢٢ - ٢٢٢٤ - (٧) (منكر) وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ وهو في طائفةٍ مِنْ أصحابِهِ؛ فَذَكَرَ حَدِيثَ الصَّوْرِ بِطَوْلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ: «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! وَعِدْتَنِي الشَّفَاعَةَ فَشَفَعْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ [أَنْ] يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، فيقولُ اللهُ: قَدْ شَفَعْتُكَ وَأَدْخَلْتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ. فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «وَالَّذِي يَسْتَبِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَعْرَفَ بِأَرْوَاجِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَرْوَاجِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، فيَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ دَوْلَةً مِمَّا يَنْشِئُ اللهُ، وَثْنَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، لَهُمَا فَضْلٌ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ اللهُ لِعِبَادَتِهِمَا اللهُ فِي الدُّنْيَا، يَدْخُلُ عَلَى الْأُولَى مِنْهَا فِي عُرْقَةٍ مِنْ بَاقُوئِهِ عَلَى

(١) في الطبعة السابقة (٤٨٩/٢) - «الضعيف» والمنبرية (٤/٢٦٣/٦): «غريب» وهو خطأ، صوابه المثبت، كما في «الإصابة» (٣/١١٠)، وأورد الحديث السابق في ترجمته، وعزاه لأبي أحمد الحاكم وابن سعد. [ش.].

(٢) قلت: في إسناده (٩/٤٠٥/٨٨٧٢) (سعيد بن زكري)، قال أبو حاتم: «عنده عيبان من المناكير». وفيه (مقدم) - وهو ابن داود المصري - شيخ الطبراني، قال النسائي: «ليس بثقة».

سريع من ذهب، مُكَلَّل باللؤلؤ، وعليها سُبُحُون حُلَّة من سُندُس وإسْتَرْق، ثُمَّ يَضَع يده بَيْن كَيْفَيْهَا، ثُمَّ يَنْظُر إِلَى يَدِهِ مِنْ صَدْرِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَيَجْلِدُهَا وَلَحْمِهَا، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْحِ سَاقِهَا، كَمَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى الشَّلْكَ فِي قَصَبَةِ الْيَاقُوتِ، كَيْدُهُ لَهَا مَرَأةً، وَكَيْدُهَا لَهُ مَرَأةً، فَيَتَنَاوَعُ عِنْدَهَا لَا يَتَلَهَّى وَلَا تَمَلُّهُ، وَلَا يَأْنِيهَا مَرَّةً إِلَّا وَجَدَهَا عَذْرَاءً، مَا يَنْظُرُ ذَكَرَهُ، وَلَا تَنْشَكِي قُبْلَهَا، فَيَتَنَاوَعُ كَذَلِكَ إِذْ تُودِي: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ لَا تَمَلُّ وَلَا تَمَلُّ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَتَى وَلَا مَتَى، أَلَا إِنَّكَ أَزْوَاجٌ غَيْرُهَا، فَيَخْرُجُ فَيَأْتِيَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ، كُلَّمَا جَاءَ وَاحِدَةً قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ» الحديث^(١).

رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب:

٥٤٢٣ - ٢٢٢٥ - (٨) (ضعيف موقوف) ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لو أن حوراء أخرجت كلَّها بين السماء والأرض؛ لانتفت الخلائق بحُشْنِها، ولو أخرجت نصيفها؛ لكانت الشمس عند حُشْنِها مثل القتيلة في الشمس لا ضوء لها، ولو أخرجت وجهها؛ لأضاء حُشْنُها ما بين السماء والأرض. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢).

٥٤٢٤ - ٢٢٢٦ - (٩) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو أن حوراء برزت في بحر؛ لمدَّ ذلك البحر من عذوبة ريقها».

رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه^(٣).

٥٤٢٥ - ٢٢٢٧ - (١٠) (ضعيف موقوف) ورؤي أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال: لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصفت في سبعة أبحر؛ لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل^(٤).

٥٤٢٦ - ٢٢٢٨ - (١١) (ضعيف موقوف) وعن أبي عبيد الله قال: كنا جلوساً مع كعب يوماً فقال: لو أن

(١) قلت: وهو حديث طويل جداً، في نحو ثمان صفحات، لا أعلم له شيئاً، انفرد به (إسماعيل) هذا - وهو ضعيف - عن محمد بن يزيد - وهو مجهول -، وفوقه الرجل الأنصاري الذي لم يسم، فهو إسناده ظلمات بعضها فوق بعض، مما لا يشك الباحث أنه حديث مركب، وقد ذكر بعض الحفاظ أن إسماعيل جمعه من أحاديث متفرقة، وفيه جمل مستكرة. وقال البخاري في ترجمة (محمد بن يزيد) من «التاريخ الكبير» (١/١) (٢٦٠/٢٦٩): «روى عنه (إسماعيل بن رافع) حديث الصور، مرسل، ولم يصح». وهو عند البيهقي في آخر «البحث» (٣٣٤-٣٣٤)، وأخرجه جمع من الحفاظ، منهم الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٥/٢٦٦-٢٧٧).

(٢) ليس هو في مطبوعة «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا، وقد عزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» (١/٢٧٦)، وفيه (سعيد بن زريق)، وعنده عجائب من المناكير كما قال أبو حاتم، وعنه بشر بن الوليد، وفيه ضعف.

(٣) قلت: جاء مكتباً عند أبي نعيم بـ (أبي النضر)، وهو مجهول لا يعرف، وتصحف على محققه إلى «أبو النصر» بالصاد المهملة، وليس هو أيضاً في مطبوعة «الصفة» لابن أبي الدنيا، وقد وثقت على إسناده عند غيره، فخرجه في «الضعيفة» (١٩٠٣).

(٤) قلت: في إسناده عند ابن أبي الدنيا (حفص بن عمر العدني)، وهو ضعيف، وقد خرجته تحت الحديث المشار إليه آنفاً.

(٥) الأصل: (ابن عباس رضي الله عنهما)!! والتصويب من «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٢/٣٠١)، رواه عن «ابن المبارك»، =

بَدَأَ مِنَ الْحَوَرِ دَلَيْثٌ مِنَ السَّمَاءِ يَبْيَضُّهَا وَخَوَاتِيمُهَا؛ لِأَصَابَتْ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُضَيُّهُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: بَدَأَهَا، فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ؛ بَيَاضُهُ وَخُسْنُهُ وَجَمَالُهُ، وَتَاجُهُ وَبَاقُوهُ، وَلَوْلَاهُ وَزَيْرُ جَدِّهِ!

رواه ابن أبي الدنيا. وفي إسناده عبدالله بن زحر.

٥٤٢٧ - ٢٢٢٩ - (١٢) (ضعيف مرسل) وَرُوِيَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَوَرَ الْعَيْنَ لَا تُكْرَهُ عَدُوًّا مِتَّكَ، بِدَعْوَى لَأَزْوَاجِهِمْ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ! احْنُتْ عَلَى دِينِكَ بِمِرَّتِكَ، وَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ عَلَى طَاعَتِكَ، وَبَلِّغْهُ إِنَّا بِقُرْبِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا^(١).

٥٤٢٨ - ٢٢٣٠ - (١٣) (منكر) وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَوَرٌ عَيْنٌ؟» قَالَ: «حَوَرٌ»؛ يَبْضُ، «عَيْنٌ»: ضِحْخَامٌ، شَفَرٌ^(٢) (الحوراء) بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ؟» قَالَ: «صَفَاوَهُنَّ كَصَفَاءِ الدُّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَا تَمَسُّهُ الْأَيْدِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَبَيْنَ خَيْرَاتِ حِسَانٍ؟» قَالَ: «خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ، حِسَانُ الْوُجُوهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَانَتْهُنَّ يَبْضُ مَتَكُونٌ؟» قَالَ: «رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الْجِلْدِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضِ مِمَّا يَلِي الْقَشْرَ، [وَهُوَ الْغَرَقِيُّ]»^(٣). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «غُرَبَاءُ أَثَرِيَاءُ؟» قَالَ: «هُنَّ الْوَلَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَازٌ رُمَتْهُنَّ شُطَطًا، خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِتَابِ فَجَعَلَهُنَّ عَدَارِي، «غُرَبَاءُ» مَتَعَشِّقَاتٌ مَتَحِيَّاتٌ، «أَثَرِيَاءُ» عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا الدُّنْيَا أَفْضَلُ أُمِّ الْحَوَرِ الْعَيْنِ؟ قَالَ: «نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، كَفَضْلِ الظَّهَارَةِ عَلَى الْبَطَانَةِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَبِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجْوهَهُنَّ النُّورُ، وَأَجْسَادُهُنَّ الْحَرِيرُ، يَبْضُ الْأَلْوَانُ، خُضْرُ الثِّيَابِ، صَفَرُ الْحُلِيِّ، مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ، وَأَمْسَاطُهُنَّ اللَّحَبُ، يَقُلْنَ: أَلَا نَحْنُ

= رَوَاهُ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ (٢٥٦/٧٣-٧٤). وَهُوَ تَصْحِيفٌ عَجِيبٌ، لَا أَدْرِي هُوَ مِنَ الْمَوْلُفِ أَوِ النَّاسِخِ، تَصَحَّفَ (عَبَّاسُ) إِلَى (عَبَّاسٍ) ثُمَّ أَضَافَ مِنْ عِنْدِهِ الْفَرَضِيَّةَ! وَلَمْ يَتَبَّعْ لِهَذَا التَّصْحِيفِ الْجَهْلَةَ الثَّلَاثَةَ - كَعَادَتِهِمْ - رَغْمَ أَنَّهُمْ عَزَّوْهُ لَمْ يَزِدْ أَيْنَ الْمُبَارَكُ! وَأَبُو عَبَّاسٍ هَذَا هُوَ الْمَعَارِفِيُّ الْمَصْرِيُّ، لَمْ أَجِدْ مِنْ صَرَحَ بِتَوَلُّفِهِ، وَهُوَ عَلَى شَرْطِ ابْنِ حِبَانَ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ، وَصَحَّحَ لَهُ الْحَاكِمُ حَدِيثَ الْأَصْحِيَّةِ، وَوَاتَّفَقَ اللَّهْمِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ شِبْوَغِ ابْنِ حِبَانَ، وَلِلذَلِكَ نَقَلْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ «ضَعِيفِ أَبِي دَاوُدَ» إِلَى «صَحِيحِهِ» كِتَابِ الْأَصْحِيَّةِ، مُحْتَسِبًا لَهُ. قَالَتْهُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْأَثَرِ مِنْ مَوْتِهِ وَهُوَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَحَرَ) فَقَدْ ضَعُفُوا. وَالتَّيْبَةُ مِنْ «الزُّهْدِ».

(١) لَيْسَ فِي «الْمُسْتَقْبَلِ» الْمَطْبُوعَةِ. وَقَدْ عَزَّاهُ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَيْمِ (٢٧٤/١).

(٢) بِضَمِّ الشَّيْنِ: وَاحِدَةُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ، وَهِيَ حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي يَنْتَبِثُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَهِيَ الْهَدَبُ، وَلَا يُقَالُ فِي (الْحَوَرَاءِ) الَّتِي هِيَ وَاحِدَةُ (الْحَوَرِ): حَوْرِيَّةٌ؛ فَإِنَّهُ عَامِي قَبِيحٌ مَعْلُومٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى الِاسْتِشْهَادِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّفْظِ وَلَا غَيْرِهِ. فَلْيَحْتَرِ. أَفَادَهُ النَّاجِي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) زِيَادَةُ مِنْ «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» وَ «الْأَوْسَطِ»، وَتَحَرَّفَ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ، فَقِي «الْأَوْسَطُ»: (الْوَقْفِيُّ)، وَفُسِّرَهُ الدُّكْتُورُ الطَّحْبَانُ فَقَالَ (١١٠/٤): «أَيُّ الْوَقَائِعِ غَيْبُ عَشَاءِ! وَالتَّصْحِيفُ مِنْ «تَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرٍ» (٣٧/٢٣) وَ «الْحَادِي» (١/٣٦٢).

الخالِداتُ فلا نموتُ أبداً، ألا ونحن الناعماتُ فلا نبأسُ أبداً، ألا ونحن المقيماتُ فلا نَظَعُنُ أبداً، ألا ونحن الراضياتُ فلا نَسْخَطُ أبداً، طوبى لِمَنْ كُتِبَ له وكان لنا». قلتُ: يا رسولَ الله! المرأةُ ما تَزْوَجُ الزَّوْجَيْنِ والثلاثةُ والأربعةُ في الدنيا؛ ثُمَّ تَمُوتُ فتَدْخُلُ الجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَ معها؛ مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا مِنْهُمْ؟ قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّهَا تَخَيَّرُ، فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً، فتَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ! إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِيَ خُلُقاً فِي الدَّارِ الدُّنْيَا؛ فزَوِّجْنِي. يا أُمَّ سَلَمَةَ! ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وهذا لفظه^(١).

١٢- (فصل في غناء الحور العين)

٥٤٢٩ - ٢٢٣١ - (١) (متكر) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمِعاً لِلْحَوَرِ الْعَيْنِ، يَرَفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعْ الْخَلَائِقُ يَمِثِّلُهَا، يَقُلْنَ: نحنُ الْخَالِداتُ فلا نَبِيدُ، ونحنُ الناعماتُ فلا نَبْأَسُ، ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ، طوبى لِمَنْ كان لنا وَكُتِبَ له».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والبيهقي^(٢).

٥٤٣٠ - ٢٢٣٢ - (٢) (ضعيف جداً) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ صَبَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا عِنْدَ رَأْسِهِ وَرَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ تَقْنِئَانِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ، وَلَيْسَ بِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ».

رواه الطبراني^(٣)، والبيهقي.

٥٤٣١ - ٣٧٤٩ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُقْنِئْنَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ مَا سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُقْنِئْنَ بِهِ: نحنُ الْخَبْرَاتُ الْحِسَانُ، أَزْوَاجُ قَوْمٍ كَرَامٍ، يَنْظُرُونَ بِقُرَّةِ أَفْئَانٍ. وَإِنَّ مِمَّا يُقْنِئْنَ بِهِ: نحنُ الْخَالِداتُ فلا نَمُتُّة. نحنُ الْآمَناتُ فلا نَخْلُتُّة».

(١) قلت: ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٢/٨٠/٣) وقال: «لا أعلمه إلا من طريق (سليمان بن أبي كريمة)، وفيه كلام». قلت: لا خلاف في ضعفه. وقال ابن عدي: «أما أحاديث متاكير، وهذا منها»، وشهد لما قال: قوله ﷺ: «المرأة لأخر أزواجها» فإنه مخالفت للفقرة الأخيرة من الحديث، فتكررتها ظاهراً.

(٢) في «البعث» (٤١٨/٢١٠). وهناك من هو أولى بالعمود إليه منه، مثل ابن أبي شيبة (١٣/١٠٠-١٠٠)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٥٦)، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٥٢٣/١٤٨٧)، وعزاه المعلق على «البعث» إلى أحمد وابن المبارك! وهو خطأ. وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي؛ ضعيف اتفاقاً، عن النعمان بن سعد، قال الحافظ: «لم يرو عنه غير أبي شيبة، فلا يحتج بخبره».

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (٧٤٧٨)، ومن الأوهام والتناقضات، قول الحافظ العراقي في «تخريج الأحياء»: «... بإسناد حسن» وخالفه تلميذه الهيثمي فقال: «... وفيه من لم أعرفهم»! ونقله عنهما الجهالة الثلاثة وقالوا: «حسن»! خبط عشواء، وكل ذلك خطأ! فإن فيه (بخالد بن يزيد بن أبي مالك) وهو ضعيف التهمة ابن معين. ومن طريقه أخرجه البيهقي، وكذا أبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٤)، وقد تكلم المعلق الفاضل على رجاله، ولكن شره بصره عن (بخالد) هذا فلم يتكلم عليه وهو العلة، ولذلك حسنه وتعمب من تصدير المؤلف إياه بصيغة التبريق! وإذا عرف السبب بطل المعجب! وهذه الأوهام رأيت من الواجب التنبيه عليها بأعصر ما يمكن من العبارة، والتفصيل في «الضحيقة» (٥٠٢٨).

نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا تَنْفَعُنَّ».

رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورواهما رواة «الصحيح»^(١).

٥٤٣٢ - ٣٧٥٠ (٢) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَوْرَ فِي الْجَنَّةِ يُغْتَنَّى بِقَلَنْ: نَحْنُ الْحَوْرُ الْجَسَانُ، مُدْبِنًا لِأَزْوَاجِ كِرَامٍ».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني^(٢) - واللفظ له -، وإسناده مقارب^(٣). ورواه البيهقي عن ابن لؤس بن مالك - لم يسمه - عن أنس.

٥٤٣٣ - ٢٢٣٣ (٣) (منكر) وروى عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُزَوَّجُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ يَكْرُ، وَثَمَانِيَةُ آلَافٍ أَيْمٌ، وَمِثَّةٌ حَوْرَاءٌ، فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَقْلَنُ بِأَصْوَاتِ جَسَانٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِنَّ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا تَبِيدُ، وَنَحْنُ لِلنَّاعِمَاتِ فَلَا تَبْلُسُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا تَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا تَنْفَعُنَّ، طَوْبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكَثَا لَهُ».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(١).

٥٤٣٤ - ٣٧٥١ (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طَوَّلُ الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ الْعَدَارَى، قِيَامٌ مُتَقَابِلَاتٌ، يَتَغَنَّي بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ بِسْمِهَا الْخَلَائِقُ، حَتَّى مَا يَرُونَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا. قُلْنَا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَمَا ذَاكَ الْغِنَاءُ؟ قَالَ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ التَّبَسُّعُ وَالتَّخْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَثَنَاءٌ عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه البيهقي موقوفًا^(٢).

١٢- (فصل في سوق الجنة)

٥٤٣٥ - ٣٧٥٢ (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ

(١) في هذا الإطلاق نظر - كمنافرة - بيته في غير ما موضح، فإن شيخ الطبراني في (عمارة بن وثيمة) ليس من رواة «الصحيح»، وقد روى عنه جمع، له ترجمة مختصرة في «تاريخ الإسلام» (٢٣٠/٢٣١)، وسكت عنه، ومثله يسلكون حديثه، لا سيما والطبراني قد أشار إلى أنه لم يفرده به. والله أعلم.

(٢) هذا الإطلاق يرويه أنه في «معجمه الكبير»، والواقع أنه في «الأوسط» (٢٥٧/٧) (٦٤٩٣).

(٣) كذا الأصل، وفي نقل الناجي عنه أنه قال: «وإسناده ثقات». ولعل ما أثبتناه أقرب إلى الصواب لأن فيه عون بن الخطاب، ولم يوثقه أحد إلا أن يكون ابن حبان، كما قد يشير إلى ذلك قول الهيثمي: «ورجاله وثقوا». ثم رأيت في «فتاوى ابن حبان» (٢٧٩/٧). وله شواهد مخرجة في «الروض النضر» (٤٩٦).

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن أبي نورة)، وهو ضعيف، وكذبه بعضهم. يرويه عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن أبي أوفى. وأخرجه البيهقي من طريق أخرى مجهولة عنه، وقال (٢٠٧/٤١٣): «الصحيح من قول ابن سابط». وفي سننه عنه (ليث) وهو ابن أبي سليم، ضعيف مختلط. وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٥) في «البحث» (٢١٣/٤٢٥) بإسناد صحيح مخرج في «الضعيفة» تحت حديث آخر عن أبي أمامة نحوه يرقم (٥٠٢٨). وإن من جهالات المعلقين ثلاثة وجرتهم على قفو ما لا علم لهم به قولهم (٤/٤٤٩/٥٥٤٢): «ضعيف موقوف، رواه البيهقي في «البحث والنشور» (٤٢٥)!!

لسوقاً بالثوبها كل جمعة، فتنب ربيع الشمال؛ فتعثر في وجوههم ولبابهم، فبزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فنقول لهم اعلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً.

رواه مسلم.

٥٤٣٦ - ٢٢٣٤ - (١) (ضعيف) وعن سعيد بن المسيب: أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسألك الله أن يجتمع بيني وبينك في سوق الجبّة. قال سعيد: أوقها سوق؟ قال: نعم. أخبرني رسول الله ﷺ: «إن أهل الجبّة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضلي أفعالهم، ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله، ويبرّون لهم عرشه، ويتكئى لهم في رؤوسه من رياض الجبّة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أذانهم - وما بهم دين - على كئيبان المسك والكافور، ما يرون أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله! هل ترى ربنا؟ قال: «نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟». قلنا: لا. قال: «كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يتقى في ذلك المجلس أحد؛ إلا حاضرة الله محاضرة، حتى إنه يقول للرجل منك: ألا تذكر يا فلان يوم ضيقت كذا وكذا؟ - يذكره بعض خدرايه في الدنيا -، يقول: يا رب! أفلتم تغفروني؟ فيقول: بلى! فستغفروني بثلث منزلتك هذه، فبينما هم كذلك غشيهم سحابة من فوقهم، فانطرت عليهم طيبة لم يجدوا مثل ريحها شيئاً قط، ثم يقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أوعدت لكم من الكرامة فدخلوا ما اشتبهتم». قال: ففاني سوقاً قد حفت به الملايكة، فيه ما لم تنظر العين إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، قال: فيدخل لنا ما اشتبهنا، ليس شيء فيه شيء، ولا يخفى، وفي ذلك السوق، يلقى أهل الجبّة بعضهم بعضاً، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من (هو) دونه - وما فيه دين - فيزوجه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل [له] عليه أحسن منه، وذلك أنه لا يبتغي لأحد أن يحزن فيها، قال: ثم تنصرف إلى منازلنا، فتتلقانا أزواجنا، فيقبلن: مرحباً وأهلاً، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقنا عليه، فيقول: إننا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل، وبحقنا أن نلقب بيمين ما انقلبنا.

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا تعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وعبد الحميد - هو كاتب الأوزاعي - مختلف فيه كما سيأتي^(١)، وبقيّة رواية الإسناد ثقات. وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً، واسمه محمد، وقيل: عبدالله؛ وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره -، عن الأوزاعي قال: بُعث أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة... فذكر الحديث».

(١) قلت: يعني في آخر كتابه «الترغيب»، والراجح عندنا أنه ضعيف، وهذا الحديث يدل عليه؛ فقد خالف (هقل بن زياد) الثقة في إسناده؛ كما ذكر المؤلف رحمه الله. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٢).

٥٤٣٧ - ٢٢٣٥ - (٢) (ضعيف) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا مَا فِيهَا شَرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ؛ إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً؛ دَخَلَ فِيهَا».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث غريب».

(ضعيف جداً) وتقدم في «عقود الوالدين» [٢٢٢ - البر / ٢] حديث جابر عن رسول الله ﷺ، وفيه: «وإنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّورُ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ؛ دَخَلَ فِيهَا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٤٣٨ - ٣٧٥٣ - (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: انْطَلِقُوا إِلَى السُّوقِ. فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَزْوَاجِهِمْ قَالُوا: إِنَّا لَنَجِدُ لَكُمْ رِيحًا مَا كَانَتْ لَكُمْ رِيحٌ. قَالُوا: قَبْلَكُمْ. وَأَنْتُمْ لَقَدْ رَجَعْتُمْ بِرِيحٍ مَا كَانَتْ لَكُمْ إِذْ خَرَجْتُمْ مِنْ عَيْنِنَا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٤٣٩ - ٣٧٥٤ - (٣) (صحيح) وعنه قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَوْقًا كُتُبَانِ مِسْكِ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا، وَيَخْتَمِمُونَ إِلَيْهَا، فَيَبْتَغِي اللَّهُ رِيحًا فَيُدْخِلُهَا بُيُوتَهُمْ؛ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ: قَدْ أَزَدْتُمْ حَسَنًا بَعْدَنَا. فَيَقُولُونَ لَأَهْلِيهِمْ: وَأَنْتُمْ قَدْ أَزَدْتُمْ أَهْضًا حَسَنًا بَعْدَنَا».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً أيضاً، والبيهقي.

١٤ - (فصل في تزاورهم ومراكبهم)

٥٤٤٠ - ٢٢٣٦ - (١) (ضعيف ومرسل) عن شُعْبَةَ بْنِ مَاتِعٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْمَطَابَا وَاللُّجَبِ، وَأَنْهُمْ يُؤْتَوْنَ فِي الْجَنَّةِ بِخَيْلٍ مُسَرَّجَةٍ مُلَجَمَةٍ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَرْكَبُونَهَا، حَتَّى يَبْتَهِتُوا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَأْتِيهِمْ مِثْلُ السَّحَابَةِ؛ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذْنٌ سَمِعَتْ، فَيَقُولُونَ: أَمْطِرِي عَلَيْنَا، فَمَا يَزَالُ الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ فَوْقَ أَمَانِيهِمْ، ثُمَّ يَبْتَغِي اللَّهُ رِيحًا غَيْرَ مُؤَذِيَةٍ، فَتَنْسِفُ كُتُبَانًا مِنَ الْمِسْكِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ، فَيَأْخُذُ ذَلِكَ الْمِسْكِ فِي نَوَاصِي خُبُولِهِمْ، وَفِي مَعَارِفِهَا، وَفِي رُؤُوسِهِمْ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جُمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، فَيَتَمَلَّقُ ذَلِكَ الْمِسْكِ فِي تِلْكَ الْجِمَامِ، وَفِي الْحَيْلِ، وَفِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الثِّيَابِ، ثُمَّ يَغْفِلُونَ؛ حَتَّى يَبْتَهِتُوا إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا الْمَرْأَةُ تُنَادِي بَعْضُ أَوْلَئِكَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَمَا لَكَ فِينَا حَاجَةٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَنْتِ؟ وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا زَوْجَتُكَ وَجِبَّتُكَ، فَيَقُولُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ، فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: أَوَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾؟ فَيَقُولُ: بَلَى وَرَبِّي! فَلَعَلَّهُ يُشْفِلُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا؛ لَا يَنْتَفِتُ وَلَا يَعُودُ، مَا يُشْفِلُهُ عَنْهَا إِلَّا مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالْكَرَامَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش^(١). (قال الحافظ): «وشفي ذكره البخاري وابن حبان

(١) قلت: لا وجه عندي لإحلاله به؛ لأنه ثقة في روايته عن الشافعين، وهذه منها؛ فإنه رواه (٧٧/ ٢٤٠) من طريق ابن المبارك =

في التابعين، ولا تثبت له صحبة. وقال أبو نعيم: مختلف فيه، قليل: له صحبة. كذا قال. والله أعلم.

٥٤٤١ - ٢٢٣٧ - (٢) (ضعيف) وروى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة فبُشِّقَ الإخوان بعضهم إلى بعض، فسير سريز هذا إلى سريز هذا، وسريز هذا إلى سريز هذا، حتى يجتمعان جميعاً، فيكفي هذا ويكفي هذا، فيقول أحدهما لصاحبه: تعلم متى غفر الله لنا؟ فيقول صاحبه: نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا، فدعونا الله، فغفر لنا».

رواه ابن أبي الدنيا واليزار^(١).

٥٤٤٢ - ٢٢٣٨ - (٣) (ضعيف موقوف) وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن أهل الجنة ليتزاوون على العيس^(٢) الجون، عليها رحال المس، كثير مناسمها غبار المسك، حطاط أو زمام أحدها خير من الدنيا وما فيها.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفة^(٣).

(العيس): إبل بيض في بياضها ظلمة خفية. و (المناسم) بالنون والسين المهملة: جمع (منسم): وهو باطن خف البحر.

٥٤٤٣ - ٢٢٣٩ - (٤) (ضعيف) وروى عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في الجنة لشفرة تخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها غيل من ذهب، سرجة ملجئة من ذو وياقوت، لا تروث ولا تبول، لها أجنحة، حطاطها مدى البصر، فيركبها أهل الجنة فظير بهم حيث شالوا، فيقول الذين أسفل منهم درجة: يا ربنا يمت بلغ عبادك هذه الكرامة كلها؟ قال: فيقال لهم: كانوا يصلون بالليل وكثمت تنامون، وكانوا يصومون وكثمت تأكلون، وكانوا يتفقون وكثمت يتحلون، وكانوا يتقاتلون وكثمت تجبون».

رواه ابن أبي الدنيا. (أمسى ٦: التواكل/ ١١).

٥٤٤٤ - ٣٧٥٥ - (١) (حذيفه) وعن عبدالرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال: كنت أحب الخيل، فقلت: يا رسول الله! هل في الجنة نيل؟ فقال: «إن أدخلك الله الجنة يا عبدالرحمن، كان لك فيها فرس ياقوت، له جناحان يطير بك حيث شئت».

رواه الطبراني، وزاواه ثقات^(٤).

١ - وهذا في «الزهدة» (٢٣٩/١٩) - نعيم - عنه: حدثني ثعلبة بن مسلم - وهذا شامي - عن أيوب بن بشر المجلي - وهذا مجهول، كما قال الذهبي -، فأعلاه به أولى مع الإرسال.

(١) قلت: في إسنادهما ضعيفان، وهو يخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٩).

(٢) هي الإبل البيض مع شفرة مسيرة، كما في «النهاية». و (الجون) من ألسان الأعداء: الأسود، والأبيض، وهو المراد هنا بدليل ما قبله. و (العيس): شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.

(٣) قلت: رواه (٧٧/٢٤١) من طريق ابن أنعم عن أبي هريرة. و (ابن أنعم) هو عبدالله بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، ولم يدرك أباه هريرة، وفي الطريق إليه نظر.

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفي إسناده اختلاف، والمحموظ أنه عن (عبدالرحمن بن سابط) مرسلًا، وأن من قال: =

٥٤٤٥ - ٣٧٥٦ - (٢) (حد لغيره) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه: أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنة من خيلي؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ؛ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ طَيْرِ بَكْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ؛ إِلَّا كَانَ». قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله! هل في الجنة من إيلي؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه، قال: «إِنَّ يَدْخُلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ؛ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَدَّتْ عَيْتُكَ».

رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه، ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال: «نحوه بمعناه؛ وهذا أصح من حديث المسعودي»؛ يعني المرسل.

٥٤٤٦ - ٣٧٥٧ - (٣) (حد لغيره) ورؤي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: يا رسول الله! إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: «إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ، لَهُ جَنَاحَانِ، فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الترمذي.

ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء الله [٣- حديث].

١٥- (فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٤٧ - ٢٢٤٠ - (١) (ضعيف جداً) روي عن علي رضي الله عنه قال: إِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَنَا هُمْ مَلَكَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَزُورُوهُ، فَيَجْتَمِعُونَ، فَيَأْتُرُ اللَّهُ تَعَالَى دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالنَّسِيبِ وَالتَّهْلِيلِ، ثُمَّ تَوْضِعُ مَائِدَةُ الْخُلْدِ^(١). قالوا: يا رسول الله! وما مائدة الخلد؟ قال: «زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَاهَا أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ الشَّرْقِيِّ وَالْمَغْرِبِ، فَيُطْعَمُونَ ثُمَّ يُسْقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْنَ، فَيَقُولُونَ: لَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّظَرُ فِي وَجْهِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ، فَيَجِيزُونَ شُجْدًا» فيقول [لهم]: لَسْتُمْ فِي دَارِ عَمَلِي، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي دَارِ جَزَائِهِ.

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»^(٢).

٥٤٤٨ - ٢٢٤١ - (٢) (ضعيف موقوف) وعن عبدالرحمن بن بديل^(٣) عن أبيه عن صيفي اليمامي قال:

= (عبدالرحمن بن ساعدة) أخطأ. لكن يشهد له حديث بريدة الذي بعده، وقد خرجتهما في «الصحيفة» (٣٠٠١). وأما ما نقله الجهالة عن الهيثمي؛ أنه قال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير إسحاق بن بهرام، وهو ثقة؛ فهو من سوء نقلهم، فإن هذا إنما قاله الهيثمي في حديث طارق بن شهاب المذكور عند الهيثمي عقب هذا في باب آخر؛ وإن مما يحسن التنبيه عليه أن في الأصل أربعة أحاديث في (تزاويرهم)، لكنها ضعيفة. فتنبه. ولهم من مثل هذا النقل والخلط الشيء الكثير.

(١) كذا الأصل، ولم يصرح برفعه، وما بعده يدل على رفته.

(٢) أخرجه (٢٢٩/٢٢٩) من طريق أبي إسحاق عن الحارث بن علي، وهو إسناد واه، وفي الطريق إليه (بخالد بن يزيد)، وهو البجلي القسري الأمير. قال ابن عدي: «أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً».

(٣) الأصل: (يزيد)، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٣٣١/٩٩)، والتصحيح من «سادي الأرواح» لابن القيم (٣٢/٢) ومن كتب الرجال. و (صيفي اليمامي) وفي «الصفة»: (اليماني)، لم أفرغه، ويحتفل أنه الذي في المرح (٤٤٨/١/٢): «صيفي بن هلال - وكان قد قرأ الكتاب، قدم على عمر بن عبدالعزيز، روى عنه وأصل مولى أبي عيينة وموسى بن عبيدة، وفي الطريق إليه (عبدالله بن عرادة الشيباني)، وهو ضعيف، وقال البخاري: «منكر الحديث».

سأله^(١) عبدالعزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة؟ قال: إِنَّهُمْ يَقْدُونَ إِلَى اللَّهِ شُحْبَاتَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ، فَتَوَضَّعُ لَهُمْ أَسِرَّةٌ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَغْرَفَ بِسَرِيرِهِ مِثْلَ سَرِيرِكَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَعَدُوا عَلَيْهِ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَطْعِمُوا عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي، فَيَقْعَمُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: اسْكُفُوهُمْ، قَالَ: فَيُؤْتُونَ بَابِيَةَ مِنَ الْوِانِ شَيْءٌ مُخْتَمَةٌ فَيُشْرِبُونَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا؛ فَكُفُّوهُمْ، فَتُجْبَى ثَمَرَاتُ شَجَرٍ مُذَلَّى، فَيَاكُلُونَ مِنْهَا مَا شَاءُوا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا وَكُفُّوهُمْ، فَتُجْبَى ثَمَرَاتُ شَجَرٍ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ تُنَبِّثْ إِلَّا الْخَلْلَ، فَيُنْشَرُ عَلَيْهِمْ خَلًّا وَنُصْمًا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي [وَخَلْقِي] وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا وَكُفُّوهُمْ، فَيَتَنَازَرُّ عَلَيْهِمُ الْمِسْكُ مِثْلَ رِذَاقِ الْمَطْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرِبُوا وَكُفُّوهُمْ وَكُفُّوا وَطُيُّوا؛ لَا تَجْلِيَنَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيَّ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ فَانْظُرُوا إِلَيَّ تَصِيرَتْ وَجُوهُهُمْ، ثُمَّ يَقَالُ: ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ، فَتَقُولُ لَهُمْ أَرْوَاهُكُمْ: خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدَنَا عَلَى صَوْرَةٍ، وَرَجَعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا؛ فَيَقُولُونَ: ذَلِكَ أَنْ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ تَجَلَّى لَنَا فَكَتَرْنَا إِلَيْهِ، فَتَصِيرَتْ وَجُوهَنَا.

رواه ابن أبي الدنيا موثقاً.

٥٤٤٩ - ٢٢٤٢ - (٣) (موضوع) ورؤي عن محمد بن علي بن الحسين^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: (طوبى) لِمَنْ يَسْخُرُ الرَّكِيبَ الْجَوَادَّ يَسِيرُ فِي ظِلِّهَا لِسَارٍ لَهُ مِثْلُ عَامٍ، وَرَئِهَا بُرُودٌ خَضِرٌ، وَرَئِهَا رِيَاطٌ صَفَرٌ، وَأَفْئَانُهَا^(٣) سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَتَمَرُهَا حُلَلٌ، وَصَنْغُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَالُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَزَمْزَرَةٌ أَخْضَرٌ، وَتَرَائِبُهَا سِنْدٌ وَعَنْبَرٌ، وَكَافُورٌ أَصْفَرٌ، وَحَشِيشَةٌ زَعْفَرَانٌ مُوْنَعٌ، وَالْأَلَنْجُوجُ^(٤)، تَنَاجُجَانِ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ، يَنْفَجِرُ مِنْ أَصْلِهَا السَّنَسِيلُ وَالْمَعِينُ وَالرَّحِيقُ، وَأَصْلُهَا مَجْلِسٌ مِنَ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْقُوَّةِ وَمُتَحَدِّثٌ بِبَهْجَتِهِمْ، فَبِئْسَ هُمْ يَوْمًا فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَقُودُونَ ثُجْبًا جِبِلَّتٍ مِنَ الْيَاقُوتِ، ثُمَّ نَفَّخَ فِيهَا الرُّوحَ، فَمَزْمُومَةٌ بِسَلْسِلٍ مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّ وَجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ تَنْصَارَةُ وَحُسْنًا، وَبَرَّهَا عَرُ أَحْمَرٌ، وَبِرْمِزِي^(٥) أَيْضٌ شُخْلَطَانِ، لَمْ يَنْظُرِ النَّاسُ إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً ذُلُّ مِنْ غَيْرِ مِهَانَةٍ، تُحِبُّ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ، عَلَيْهَا رَحَائِلُ الْوَاشِحَا مِنَ اللَّذَرِّ وَالْيَاقُوتِ، مُنْقَضَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْعَرُجَانِ، صَفَانُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَخْمَرِ، مُثَبَّتَةٌ بِالْبَقَرِيِّ^(٦) وَالْأَرْجُونِ، فَأَنَاحُوا لَهُمْ تِلْكَ النَّجَاطِ، ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ يَفْرِكُكُمْ السَّلَامَ، وَيَسْتَرْبِزُكُمْ

(١) وكذا في «الحادي»، وفي «الصفة»: (أسالت).

(٢) هو أبو جعفر الباقر.

(٣) كل في بعض نسخ «الترغيب»، أنه جمع (قن)، وهو النقص. وفي بعضها: (أفئانها) بالفتح والمد، جمع (قنو) و (قنى). قال الناجي.

(٤) (الأنجوج): البخور.

(٥) قال الناجي: فيسرك الميم والعين المهملة وفتح الزاي المشددة، وهو الرغيب التي تحت شعر العزة. قلت: الأصل: (شعر العين)، وهو غطاء.

(٦) قيل: هو المياج. وقيل: البُسُطُ المورقية. وقيل: الطنافس الشخان. و (الأرجوان): الثوب المصبوغ بالأحمر.

لنظروا إليه ونظرُ إليكم، وتكلمونه وتكلمكم، وتُحِبُّونَهُ وتُحِبُّكُمْ ويُرِيدُكُمْ مِنْ قَضِيهِ وَمِنْ سَمِيهِ، إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ
وإِسْعَى وَقَضِي عَظِيم، فَيَتَحَوَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى راحلته، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ صَفًّا مُتَعَدِّلاً لَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْهُ شَيْئاً،
وَلَا تَفُوتُ أَذُنٌ نَافَةً أَذُنَ صَاحِبِهَا، وَلَا يَمْشُونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا اتَّخَذَتْهُمْ بِشَرِّهَا، وَرَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ
طَرَفِهِمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يَنْتَلِمَ صَهْلُهُمْ، أَوْ تُفَرِّقَ^(١) بَيْنَ الرَّجُلِ وَزَوْجِيهِ، فَلَمَّا دَفَعُوا إِلَى الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ أَشْفَرَ لَهُمْ
عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيم، وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ الْعَظِيمَةِ، تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا السَّلَامُ، قَالُوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ
السَّلَامُ، وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: إِنِّي أَنَا السَّلَامُ، وَمَنِّي السَّلَامُ، وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
فَتَرَحَّبَ بَعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيَّتِي، وَزَعَوْا عَهْدِي، وَخَافُونِي بِالْقَيْبِ، وَكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ،
قَالُوا: أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، وَعُلُوِّ مَكَانِكَ، مَا قَدَّرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، وَلَا أَذْبَنَّا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَاذْنُ لَنَا بِالسُّجُودِ
لَكَ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ وَصَّيْتُ عَنْكُمْ مَوْتَةَ الْيَابِسَةِ، وَأَرْخْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ: فَطَالَمَا أَنْصَيْتُمْ
الْأَبْدَانِ وَأَغْنَيْتُمْ [لِي] الْوُجُوهَ، فَالآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَى رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا تَشْتُم، وَتَسْتَوُوا عَلَيَّ
أُطِيعُكُمْ أَمَانِيَكُمْ، فَلَمَّا لَمْ أَجْزِبْكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي، وَكَرَامَتِي وَعُظُولِي، وَجَلَالِي وَعُلُوِّ
مَكَانِي، وَعَظَمَتِي شَانِي، فَمَا يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْمَوَاقِبِ وَالْعَطَايَا، حَتَّى إِنَّ الْمُقَصَّرَ مِنْهُمْ لَيَسْتَمْنِي مِثْلُ جَمِيعِ
الدُّنْيَا، مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا! قَالَ رَبُّهُمْ: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيكُمْ، وَرَضِيْتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ
لَكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَيْتُمْ، [وَالْحَقُّ بِكُمْ ذُرِّيَّتُكُمْ] وَذَرَّكُمْ عَلَى مَا قَصَّرْتُمْ عَنْهُ أَمَانِيَكُمْ،
فَانظَرُوا إِلَى مَوَاقِبِ رَيْكُمِ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ، فَإِذَا بِقِيَابِ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَغُرَفِ مَنِيَّةٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ،
أَبْوَابِهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ، وَقُرُشُهَا مِنْ سِدَسٍ وَإِسْتِزْرِيٍّ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ، يَكُونُ مِنْ أَبْوَابِهَا
وَأَضْرَاصِهَا نُورٌ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ، مِثْلُ الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ فِي النَّهَارِ^(٢) الشَّمْصِيَّ، وَإِذَا قُصُورٌ شَامِعَةٌ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ
مِنَ الْيَاقُوتِ، يُزِيرُهُمْ نُورُهَا، قَالُوا أَنَّهُ شَحْرٌ لَانْتَمَعَ الْأَبْصَارُ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ
مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسَّمَرَقُورِيِّ الْأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ
الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسَّمَرَقُورِيِّ الْأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْأَزْجَوَانِ
الْأَصْفَرِ، سُمُوهُ بِالرُّمُودِ الْأَخْضَرِ، وَالذَّخَبِ الْأَخْضَرِ، وَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ، قَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، وَسُرُّهَا
قِيَابُ الدُّلُوزِيِّ، وَبُرُوجُهَا غُرَّتُ الْمَرْجَانِ، فَلَمَّا أَفْصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ قُرْبَتْ لَهُمْ بَرَازِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ
الْأَبْيَضِ، مَتْنُوشٌ فِيهَا الرُّوحُ، بِجَنَّتِهَا الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ، وَبِيدَ كُلِّ وَابِدٍ مِنْهُمْ حَكْمَةٌ بِرُودِيٍّ، وَالْجَمْعُهَا وَأَعْنَتُهَا
مِنْ فَضِيَّةٍ بَيْضَاءَ مَطْطُوقَةٍ بِالْأَبْيَضِ، وَسُرُّهَا سُورٌ مَوْصُوفَةٌ، مَفْرُوشَةٌ بِالسَّمَرَقُورِيِّ وَالْإِسْتِزْرِيٍّ، فَاَنْطَلَقَتْ بِهِمْ
تِلْكَ الْبَرَازِينُ تَرْتَفُ بِهِنَّ وَتَنْظُرُ رِيَاضَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَقُولُ بِهِ رَبُّهُمْ عَلَيْهِمْ

(١) وقعت بالياء، آخر الحروف في الطبعة السابقة (٥٠٦/٢)، «الضعيف» و «صفة الجنة» (٢٥٢/٣) (٤١١) لأبي نعيم. وفي مطبوع
«صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٥٤/٨١): (تفرق) - بالتون - والصواب بالثاء (مثناء من فرق) كما في المعنوية (٢٧١/٤)
وسائر الطبعات، وهو الذي يقتضيه السياق. [ش].

(٢) في الطبعة السابقة (٥٠٦/٢)، «الضعيف»: «النهار» وهو خطأ، صوابه: «النهار»، كما في «صفة الجنة» (٥٤/٨٢) لأن أبي
الدنيا و (٢٥٤/٣) (٢١١) لأبي نعيم. ووقعت على الجادة في الطبعة المعنوية (٢٧٢/٤) وسائر الطبعات. [ش].

مِمَّا سَأَلُوهُ وَتَمَلَّوْا، وَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ أَرْبَعُ جَنَّاتٍ: جَنَّتَانِ ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، وَجَنَّتَانِ ﴿مُتَشَابِهَتَانِ﴾ وَ ﴿فِيهِمَا عِشَّتَانِ تَشَابَهَتَانِ﴾ وَ ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٌ﴾ وَ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْغِيَامِ﴾، فَلَمَّا تَبَيَّنَ مَا نَزَلَ لَهُمْ، وَاسْتَفْهَمَ بِهِمْ قَرَأَهُمْ قَالَ لَهُمْ وَبِهِمْ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَضِينَا فَارْضَ عَنَّا، قَالَ: بِرِضَايِ عَنْكُمْ حَلَلْتُمْ دَارِي، وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِهِ، وَصَالَحْتُكُمْ مَا لَيْتُكُمْ، فَهَيْئًا هَيْئًا عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ، لَيْسَ فِيهِ تَنْغِصٌ وَلَا تَضْرِبٌ، فَعَدَّ ذَلِكَ ﴿قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْعَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾. [الذي (١) أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ].

رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعهم منكر (٢). والله أعلم.

(الرِّبَاطُ) بالياء المشناة تحت: جمع (ربطة)، وهي: كل ملاءة تكون نسجاً واحداً ليس لها لِفَتَقَيْنِ. وقيل: كل ثوب لِيْنٍ رقيق. حكاه ابن السكيت. والظاهر أنه المراد في هذا الحديث. و (الْأَلْتَجُوجُ) بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين، الأولى مضمومة: هو عود البخور. (تَتَأَجَّجَانِ): تلتهان، وزنه ومعناه. (رَحَلْتُ) يزاه وحاء مهملة مفتوحتين: معناه تنحَّتْ لهن من الطريق. (انْتَصَبْتُمْ) أي: اتعيتن، و (النصب): التعب. و (اغْتَبْتُمْ): هو من قوله تعالى: ﴿وَعَبْتِ الْوَجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾؛ أي: غصعت وذلك. و (الْحَكْمَةُ) بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه. (الْمَجْدُودُ) بجيم وذالين معجمتين: هو المقطوع. و (التَضْرِبُ): التقليل، كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع، ولا منقص ولا متمل.

٥٤٥٠ - ٢٢٤٣ - (٤) (ضبطاً موقوف) وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَتَقَوَّطُونَ وَلَا يَتَسَقَطُونَ وَلَا يُنْتَوْنَ، إِنَّمَا نَعِيْمُهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْكَ يَتَحَدَّرُونَ مِنْ جُلُودِهِمْ كَالْجُمَانِ، وَعَلَى أَبْوَابِهِمْ كُتُبَانٌ مِنْ مِنْكَ، يَزُورُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ، فَيُخْلِسُونَ عَلَى كِرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّبُرِجِدِ، يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا قَامُوا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْفِرْقَةِ مِنْ هَرَقَةٍ لَهَا سَبْعُونَ بَاباً، مُكَلَّلَةٌ بِالْيَاقُوتِ وَالزُّبُرِجِدِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً (٣).

(١) وقعت الآية معرفة مع الأسف في الأصل تبعاً لرواية ابن أبي الدنيا، وفي طبعة عمارة هكذا: ﴿... الحزن وأحلتنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾. وهو تحريف عجيب لا أدري كيف قامت على المعلقين والمصححين ومنهم الجهلة الثلاثة، فقد تركوا هذا التحريف الخطير، رغم أنهم عزو الآية لـ [فاطر: ٣٥] تماماً كما يفعلون بالأحاديث، يسيرون إلى أرقامها، ولا يصححون ما قد يكون من خطأ فيها، كما نهت عليه مراراً. على أن الصواب في العزو المذكور [فاطر: ٣٤ و ٣٥]، فإنها آيتان! وكذلك أعطى المعلق على «صفة الجنة» في ترجمتها، فإنه ذكر الرقم الأول منهما، وساق الآيتين ساقاً واحداً دون فصل بينهما!

(٢) قلت: وفي إسنادهما (أبو إلياس بن عيسى بن سنان)، وهو متروك كما قال الدارقطني، وهو عندي موضوع، لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة. وقال ابن القيم (٣١/٢): «لا يصح رفعه، وحسب أن يكون من كلام (محمد بن علي)، فقلط بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلامه عليه السلام». قلت: بل إني أستبعد جداً أن يكون من كلام (محمد بن علي) أيضاً. والله أعلم.

(٣) أخرجه (٩٨/٤٥) من طريق ابن السكيت، وهذا في «الزهد» (٢٤١/٧١، ٧٠) نعيم من حديث عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل (ابن زحر). وعلي بن يزيد - وهو الأدهلي - قريب منه.

(الْجُمَانُ): الدُّرُّ.

١٦- (فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٥١ - ٣٧٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَلَّ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «حَلَّ تُضَارُونَ فِي الشَّخْصِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. [مضى ٢٦- البعث/ ١٩/٣].

رواه البخاري ومسلم.

٥٤٥٢ - ٣٧٥٩ - (٢) (صحيح) وعن صهيب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكَشِّفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ: ﴿وَلَلَّذِينَ اخْتَسَوْا الْحُسْنَىٰ وَزَادَتْ﴾».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٥٤٥٣ - ٣٧٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عَجْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مَجُوفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ، وَجِثَانِي مِنْ فِصَّةٍ آتِيَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجِثَانِي مِنْ ذَهَبٍ آتِيَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكَبِيرِ يَأْخُذُ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّتَيْ عَذَنِي».

رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم والترمذي.

٥٤٥٤ - ٢٢٤٤ - (١) (موضوع) وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْا تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! سَلُونِي. فَقَالُوا: نَسَأَلُكَ الرِّضَا عَنَّا، قَالَ: رِضَاتِي أَخْلُكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، وَهَذَا أَوَانُهَا فَسَلُونِي، قَالُوا: نَسَأَلُكَ الزِّيَادَةَ، قَالَ: فَيُؤْتُونَ بِجَنَابٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ أَرِيشُهَا زُمُرُودٌ أَخْضَرُ، وَيَاقُوتٌ أَحْمَرُ، فَيُحْمَلُونَ عَلَيْهَا، تَضَعُ حَوَافِرُهَا عِنْدَ مَتْنَيْ طَرَفَيْهَا، فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَشْجَارٍ عَلَيْهَا الشَّامُ فَتَنْجِيءُ جَوَارِي مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ، وَهِنَّ يَقْلُنَّ: نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَاسُ، وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، أَزْوَاجٌ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ كَرَامَ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُتْبَانٍ مِنْ سَبَكٍ أَبْيَضٍ أَذْفَرُ، فَيَنْثُرُ عَلَيْهِمْ رِيحًا يَقَالُ لَهَا: الشُّبْرَةُ، حَتَّى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى جَنَّةٍ عَذَنِي، وَهِيَ قَصْبَةُ الْجَنَّةِ^(١)، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا! قَدْ جَاءَ الْقَوْمُ. فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِالصَّادِقِينَ، مَرْحَبًا بِالطَّائِعِينَ، قَالَ: فَيُكَشِّفُ لَهُمُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَكْمَنُونَ بِنُورِ الرَّحْمَنِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْقُصُورِ بِالتَّخْفِيفِ. فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَا يَنْفَعُ رَحِيمٌ﴾».

(١) نعل المراد: وسطها.

رواه أبو نعيم والبيهقي - واللفظ له^(١) - وقال: «وقد مضى في هذا الكتاب يعني في «كتاب البعث» وفي «كتاب الرؤية» ما يؤكد ما روي في هذا الخبر» انتهى.

(منكر) وهو عند ابن ماجه وابن أبي الدنيا مختصراً قال: قال رسول الله ﷺ: «يَبْنِي أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نَوْرٌ، فَرَقَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ اشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْعِهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ»، فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْتَجِبَ عَنْهُمْ، وَيَبْقَى فِيهِمْ بَرَكَتُهُ وَنُورُهُ».

هذا لفظ ابن ماجه، والآخر يتحو^(٢).

٥٤٥٥ - ٣٧٦١ - (٤) (حد لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا فِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ بِيضَاءُ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ؛ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَمُرُّ بِهَا عَلَيْكَ رَيْكَ لَتَكُونَ لَكَ عِبَادٌ وَلِقَوْمُكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ. قَالَ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: فِيهَا غَيْرٌ لَكُمْ، فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قِسْمٌ إِلَّا أَغْطَاهُ إِيلَٰهَهُ، أَوَّلِسْ لَهُ يَنْقَسِمُ إِلَّا أَذْخَرْ لَهُ مَا هُوَ أَغْطَاهُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذْ فِيهَا مِنْ شَرِّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ؛ إِلَّا أَغْطَاهُ، أَوَّلِسْ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ؛ إِلَّا أَغْطَاهُ مِنْ أَغْطَاهُ مِنْهُ. قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْإِيمَانِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ: (يَوْمَ الْمَزِيدِ). قَالَ: قُلْتُ: لِمَ تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْتَحَ مِنْ سِلْكٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عَلَيْنِ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّتِ الْكُرْسِيُّ بِمَنَائِيرَ مِنْ نُورٍ، وَجَاءَ الْبُيُوتُ حَتَّى يَجْلِسُوا^(٣) عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّتِ الْمَنَائِيرُ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ دَعَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، حَتَّى يَجْلِسُوا^(٤) عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا^(٥) عَلَى الْكُتُبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعَدِي، وَأَمْسَنْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، هَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ. فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ يَسُرُّ إِلَى

(١) قلت: في إسناده (٤٩٣/٢٤٩) (الكنديمي)، وهو كذاب، يستند عن الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو منكر الحديث، وقد رواه غيره عنه مختصراً نحوه وهو الآتي بعده. ورواه عن طريق (الكنديمي) أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (٢٠٩٢٠٨/٦)، وعن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٦٦-٢٦١/٣).

(٢) يعني ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٩٧/٤٤)، وكذا أبو نعيم في «الصفة» (٩١/١١٩-١١٨/١)، وفيه (الرقاشي) كما ذكرت آنفاً، وغلطت الجملة الثلاثة في تخرجهم لئلا يبين وبين الذي قبله متناً واستنداً، فلم يميزوا بينهما، وشملوهما بقولهم: «ضعيف» فقط! وهذا المختصر مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية» (ص ١٧١/التاسعة).

(٣) كذا الأصل، وكذلك في «كشف الاستار» (١٩٤-١٩٦/٤)، وهو جابر على أن (حتى) ناصية هنا، لكن في نقل الناجي (٢٢١/١) باللفظ (حتى يجلسون) بالثبوت في الثلاثة مواضع وقال: «كذا وجدت هذه الألفاظ هنا بالثبوت بتقدير أن لفظة (حتى) ليست الناصية، ورأيتها كلها بالألف بخط شيخنا ابن حجر في «مجمع الزوائد» للهيتمي. والله أعلم».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

مقدار مُصَرَّفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّادِقُونَ - أَحِبِّهِ قَالَ: - وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ ذُرَّةً بِيضَاءً، لَا قُصَمَ فِيهَا وَلَا وَصَمَ، أَوْ بِاقُوَّةٍ حُمْرَاءَ، أَوْ زُرْجَةً خَضْرَاءَ، مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا، مَطْرُودَةٌ فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّةٌ فِيهَا ثَمَارُهَا، فِيهَا أَرْوَاجُهَا وَخُدُودُهَا، فَلْيَسُوا إِلَى شَيْءٍ آخَرَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَرًا إِلَى وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِلَّذَلِكَ دُعَى (يَوْمَ الْمَزِيدِ).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصراً ورواه رواية «الصحيح»، والبيزار، واللفظ له.

(الْقُصَمُ) بِالْفَاءِ: هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْصِلَهُ. وَ (الْوَصَمُ) بِالْوَاوِ: الصَّدْعُ وَالْعَيْبُ.

٥٤٥ - ٢٢٤٥ - (٢) (ضعيف جداً) وَرَوَى عَنْ حَظِيْفَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَانِي جَبْرِيلُ فَإِذَا فِي كَفِّهِ مَرَأَةً كَأَصْفَى الْمَرَايَا وَأَحْسَنِيهَا، وَإِذَا فِي وَسْطِهَا لُتْعَةٌ سَوْدَاءُ»، - قَالَ: - قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا صَفَاوُهَا وَخُسْنُهَا. - قَالَ: - قُلْتُ: وَمَا هَذِهِ اللَّتْعَةُ السَّوْدَاءُ فِي وَسْطِهَا؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، قَالَ: [قُلْتُ: «وما الجمعة؟» قَالَ: «يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ، وَسَاخِرُكَ بِشَرِّهِ وَقَضِيَّةُ وَاشْتِمِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: أَمَّا شَرُّهُ وَقَضِيَّةُ وَاشْتِمُهُ فِي الدُّنْيَا: فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ، وَأَمَّا مَا يُزْجِي فِيهِ: فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لَا يَوَاقِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أَوْ أَمَةٌ مُسْلِمَةٌ بِسَلَاَنِ اللَّهِ فِيهَا غَيْرًا، إِلَّا أَغْطَاهُمَا إِلَهُهُ. وَأَمَّا شَرُّهُ وَقَضِيَّةُ وَاشْتِمُهُ فِي الْآخِرَةِ: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَدْخَلَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامُهُمَا وَسَاعَتُهُمَا، لَيْسَ بَهَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ إِلَّا قَدْ حَلِمَ اللَّهُ مَقْدَارَ ذَلِكَ وَسَاعَاتِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِي الْحَبِيِّ الَّذِي يَبْرُرُ أَوْ يَخْرُجُ فِيهِ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ! لَا يَخْلُمُ سَعَتَهَا وَعَرَضُهَا وَطَوَّلَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَخْرُجُونَ فِي كُنْبَانٍ مِنَ الْمِسْكِ. - قَالَ حَظِيْفَةُ: - وَإِنَّهُ لَكُنْهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ دَقِيقِكُمْ هَذَا. - قَالَ: - فَيَخْرُجُ عِلْمَانُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَيَخْرُجُ عِلْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ. - قَالَ: - فَإِذَا وَضِعَتْ لَهُمْ وَأُخِذَ الْقَوْمُ بِجَالِسَتِهِمْ، بَنَتْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ رِيحًا تُدْهِمُ الشُّجَيْرَةَ، تُثِيرُ عَلَيْهِمْ أَثَابِيرَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَتَدْخُلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ، وَتُخْرِجُهُ فِي وَجُوهِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ، فَتَلَكُّ الرِّيحُ أَغْلَمَ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنْ أَرَادَةِ أَحَدِكُمْ لَوْ دُعِيَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الطَّيْبُ يُلْذِنُ اللَّهَ. - قَالَ: - ثُمَّ يُوْحِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَيُوضِعُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجَنَّةِ بَيْتَهُ وَيَتَنَهَّمُ الْحُجُبُ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: أَيُّنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ، وَلَمْ يَزُورُونِي، وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي؟ فَسَلُونِي فَعَلَا يَوْمَ الْمَزِيدِ. - قَالَ: - فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ رَضِينَا عَنْكَ فَارْضَ عَنَّا، - قَالَ: - فَيَرْجِعُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ: أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنِّي لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمَا اسْتَكْتَكْتُكُمْ جَنَّتِي، فَسَلُونِي فَعَلَا يَوْمَ الْمَزِيدِ. - قَالَ: - فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ! وَجْهَكَ، [رَبِّ وَجْهَكَ] أَرِنَا تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَيَكْشِفُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِلْكَ الْحُجُبَ وَيَتَجَلَّى لَهُمْ،

(١) ما بين المعقوفين منقطع من الطبعة السابقة (٥١٢/٢) «الضعيف» والمثيرة (٦/٢٧٥/٤)، وهو مثبت في «البحر الزخار» (٢٨٩/٧) و«كشف الاستار» (١٩٣/٤) و«مجمع الزوائد» (٤٢٢/١٠). [خ].

فَعَسَاهُمْ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ لَوْلَا أَنَّهُ قَضَىٰ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَخْتَرِقُوا لِاخْتَرَقُوا مِمَّا عَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ. - قال: - ثُمَّ يَقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ. - قال: - فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ خَفُوا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ، وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا عَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِذَا صَارُوا إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ تَرَاثُ النُّورَ وَأَمَكْنَ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَىٰ صُورِهِمَ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. - قال: - فَتَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَىٰ صُورَةٍ، وَرَجَعْتُمْ عَلَىٰ غَيْرِهَا. - قال: - فَيَقُولُونَ: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ تَجَلَّىٰ لَنَا فَظَنَرْنَا مِثْلَهُ إِلَىٰ مَا خَفَيْنَا بِهِ عَلَيْكُمْ. - قال: - فَلَهُمْ فِي كُلِّ سَمِيَّةٍ أَثَامٌ الضَّعْفُ عَلَىٰ مَا كَانُوا. - قال: - وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِيَّرَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [١].

رواه البزار^(١).

٥٤٥٧ - ٢٢٤٦ (٣) (ضعيف) وَرَوَىٰ عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَذْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِثْلَةَ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُورِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾.

رواه أحمد والترمذي، وتقدم [هنا ٢ - فصل ٤].

ورواه ابن أبي الدنيا^(٢) مختصراً، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِثْلَةَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَىٰ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٤٥٨ - ٣٧٦٢ (٥) (صحيح) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَيْتَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ! فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ يَا رَبَّنَا! وَقَدْ أَغْنَيْتَنَا مَا لَمْ نَعْمُدْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: إِلَّا أَغْنَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحِلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(١) قلت: سياقه في «مسند: البحر الزخار» (٢٨٩/٧)، و«كشف الأستار» (١٩٣/٤)، و«مجمع الزوائد» (١٠/٤٢٢). وقد عراه للبزار، وقال: «وفي القاسم بن مطيب، وهو مشروك». يختلف عن السياق هنا، ففي هذا من الزوائد ما ليس في ذلك، أهمها الزوائد المشار إليها بالمعكوفات، وكذلك ليس في ذلك قوله: «ذلك الطيب بإذن الله»، وإنما فيه «طيب أهل الدنيا». وللتحقيق رجعت إلى كتاب ابن القيم: «حادي الأرواح»، فوجدته قد ساق الحديث بطوله (١٢٣/٢). بإسناد ابن بطه، وإسناد البزار، ولدى مقابلي لسياقه فيه سياق البزار، تجلّى لي أنه لابن بطه، وأنه سياق المؤلف، فكان عليه أن يعزوه لابن بطه أيضاً. وهذا وكان في أصلنا المطبوع من «الترغيب» بعض الأخطاء - لعلها مطبعية - صححتها من «الحادي» أهمها زيادة سطر كامل ما بين قوله: «أمره أحكم لو دفع إليها» وقوله: «ذلك الطيب». فحذفها. وأما الجهة الثلاثة فهم في واد، والتحقيق الذي زعموه في واد، وبعض ما سبق التنبيه عليه كاتب لإدانتهم، وأنهم يعرفون بما لا يعرفون.

(٢) في «صفة الجنة» (٩٦/٤٤)، وتقدم هناك في زواية البيهقي.

أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك)

٥٤٥٩ - ٣٧٦٣ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: أعددتُ لِمِبادِي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. وأفرؤوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٤٦٠ - ٣٧٦٤ (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: شهدتُ من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر». ثم قرأ هاتين الآيتين: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

رواه مسلم.

٥٤٦١ - ٣٧٦٥ (٣) (صحيح) وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو أن ما يكلُّ ظفرٌ ممَّا في الجنة بدأ؛ لتزخرف له ما بين خوافي السماوات والأرض، ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فدا سواره؛ لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم».

رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»^(١).

٥٤٦٢ - ٢٢٤٧ (١) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ (عَدْنِ) خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي. فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾».

وفي رواية: «خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ يَكُونُ، وَدَلَّى فِيهَا إِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي. فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. فَقَالَ: وَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِزُنِي فَيْكِ بَخِيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى هنا أول ٤- فصل]. ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه. وتقدم لفظه [أيضاً ٤- فصل/ ٢].

٥٤٦٣ - ٣٧٦٦ (٤) (ص- لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

رواه الطبراني والبخاري بإسناد صحيح.

٥٤٦٤ - ٣٧٦٧ (٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَبْدُ

(١) قلت: وهو كما قال، بل أعلى، فإن له طرقاً أخرى كما في «الصححة» (٣٣٩٦)، ورغم تحسين الترمذي فقد جزم المعلقون الثلاثة بضعفه! مع أنهم عزوه لـ «تاريخ البخاري»، وهو عنده بإسناد جيد، ومن غير طريق الترمذي! أصلهم الله تعالى، فقد أصلوا كثيراً.

سَوَّطَ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمِثْلُهَا مَتَّعَهَا، وَلَقَابَ قَوْسَ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَتَصِيفُ امْرَأَةً مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا. قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا التَّصِيفُ؟ قَالَ: الْخِمَارُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

(حسن) والبخاري، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَابَ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

(صحيح) وقال: «الْعُدْوَةُ أَوْ زَوْجَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ» (حسن صحيح) ورواه الترمذي وصححه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ^(١) مَوْضِعَ سَوَّطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاقْرَءُوا إِنَّ شَعْمَ: «فَمَنْ رُخِجَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ قَارَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً بإسناد رواه «الصحیح»، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَوْضِعٍ سَوَّطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، ولفظه: قَالَ: «الْعُدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ زَوْجَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَتَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٥٤٦٥ - ٣٧٦٨ - (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُدْوَةُ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ زَوْجَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ^(٣) فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا^(٤)، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَتَصِيفُهَا - يَعْنِي خِمَارَهَا - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي وصححه، واللفظ له^(٥).

(اللقاب) هنا؛ قيل: هُوَ الْقَدَرُ^(٦)، وقيل: مِنْ مَقْبِضِ الْقَوْسِ إِلَى سَيْتِهِ، وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ، وَ (الْقَدْرُ)

(١) الأصل: (لوموضع)، والتصويب من «الترمذي» (٣٠١٧).

(٢) الأصل: «عدوة» و «الأضاعت الدنيا وما فيها»، والتصحيح من «الترمذي» (١٦٥١)، وقد نبه عليه الحافظ الناجي (٢/٢٣١) رحمه الله، وغفل عنه الثلاثة الجهالة، وعلى الصواب وقع عند البخاري (٢٧٩٦ و ١٦٥٦٨)، وكذا أحمد في «المسند» (٣/١٤١ و ١٥٧ و ٢٦٤)، وليس عند مسلم (٣٦/٦) منه إلا جملة العُدوة.

(٣) الأصل: «قدمة»، وفي «الترمذي» (١٩٨/١) ط الهندية و (١٨١/٤) ط شاكر، وكذا في ط بشار أيضاً: «قدم» والمثبت من البخاري (٢٧٩٦)، وكلام المصنف - الآتي - على الغريب يؤيده. [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هذا اللفظ أوردته الهيثمي في «الموارد» (٢٦٢٩ و ٢٦٣٠) ولا وجه لذلك، فإنه ليس على شرطه، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في حاشيته.

(٦) في الطبعة السابقة (٥٢٩/٣): «القدم» والمثبت من المنيرية (٢٧٨/٤) وسائر الطبعات، ومن «النهاية» لابن الأثير (١١٨/٤). [ش].

يكسر القاف وتشديد الدال: هو السوط. ومعنى الحديث: ولقد قوس أحدكم، أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه؛ خير من الدنيا وما فيها.

(صغيره) وقد رواه البزار مختصراً بإسناد حسن قال: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

٥٤٦٦ - ٣٧٦٩ - (٧) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء».

رواه البيهقي^(١) موقوفاً بإسناد جيد.

١٨- (فصل في خلود أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وما جاء في ذبح الموت)

٥٤٦٧ - ٣٧٧٠ - (١) (صغيره) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ يقفه إلى التين، فلما قديم عليهم قال: «يا أيها الناس! إني رسول الله ﷺ إليكم، يخبركم أن المرء إلى الله: إلى جنة أو نار، خلود بلا موت، وإقامة بلا قتل».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

وتقدم [٤- فصل] حديث أبي هريرة في «بناء الجنة»، وفيه: «مَنْ يَدْخُلُهَا يَتَمُّ وَلَا يَبْلُغُ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ». وحديث ابن عمر أيضاً بمثله.

٥٤٦٨ - ٣٧٧١ - (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة يُنادي مناد: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْحَوْا فَلَا تَسْقُمُوا أبداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَخُوتُوا فَلَا تَمُوتُوا أبداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَسْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أبداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَتَمَمُوا فَلَا تَبْسُوا أبداً، فذلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتُؤَدُّوا لَكُمْ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾».

رواه مسلم^(٢) والترمذي.

٥٤٦٩ - ٣٧٧٢ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أُنْتَلَعَ، فَيُنَادِي مناد: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَسْرِعُونَ وَيَنْظُرُونَ، فيقول: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فيقولون: نعم؛ هَذَا الْمَوْتُ، وكلُّهُمْ قد رَأَوْهُ، ثم ينادي مناد: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَسْرِعُونَ وَيَنْظُرُونَ، فيقول: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فيقولون: نعم؛ هَذَا الْمَوْتُ، وكلُّهُمْ قد رَأَوْهُ، فَيُذْنَعُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثم يقول: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثم قرأ: ﴿وَأَنذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ إِذْ قُسِيَتِ الْأُمُورُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا».

(١) قلت: أخرجه في «البحث» (١/٣٦٨) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس. وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما حققته في «الصحيحة» (٢١٨٨)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا بغير علم: «حسن موقوف»! ثم إنه قد رواد من هو أولى بالعزو من البيهقي، وهو هناد بن السري قال في «الزهد» (١/٣٤٩): حدثنا وكيع به، وأخرجه الفياء في «المختار». انظر «الصحيحة».

(٢) والبيان له في «صفة الجنة» (٨/١٤٨)، والآية في (سورة الأعراف/٤٣)، ونص الآية عند الترمذي (٣٢٤١): «وَنَزَلَ الْجَنَّةَ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا...»، وهي في (سورة الزمر/٧٢). كتبه.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٥٤٤٨ - ٢٢٤٨ (١) (ضعيف جداً) والترمذي، ولفظه: قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَتَى بِالْمَوْتِ كَالْكَبِشِ الْأَمْلَحِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُنَبِّحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حُزَنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ».

(يشربون) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم [باء] موحدة مشددة؛ أي: فيموتون أعناقهم لينظروا.

٥٤٧٠ - ٣٧٧٣ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيُطْلَعُونَ حَاتِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيُطْلَعُونَ مُشْتَبِرِينَ فَرَحِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: فَيُؤَمَّرُ بِهِ فَيُنَبِّحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كَلَامُهُمَا^(١): حُلُودٌ لِيَمَّا تَحْدُونَ، لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥٤٧١ - ٣٧٧٤ (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَيْتَكَ رُبَّنَا؛ قَالَ: فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رُبَّنَا؛ هَذَا الْمَوْتُ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَقُولُونَ: لَيْتَكَ رُبَّنَا، قَالَ: فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رُبَّنَا؛ هَذَا الْمَوْتُ، فَيُنَبِّحُ كَمَا تَنْبِحُ الشَّاةُ، فَيَأْتَنُ هَؤُلَاءِ، وَيَقْطَعُ رِجَاءَ هَؤُلَاءِ».

رواه أبو يعلى - واللفظ له - والطبراني والبيهقي وأسانيدهم صحاح^(٢).

٥٤٧٢ - ٣٧٧٥ (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُنَبِّحُ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَ يَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزَنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَ [يَدْخُلُ] أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، كُلٌّ خَالِدٌ فِيهَا هُوَ فِيهِ».

رواه البخاري ومسلم^(٣).

(١) كذا الأصل، وهو الموقوف. استن ابن ماجه (٤٣٢٧)، وكذا في «المستدرک» (٢/ ٣٦١).

(٢) قلت: وهو كما قال، ونحوه كلام الهيثمي الذي نقله الجهالة، ومع ذلك تجعلوه وتوسطوا كما دأبتهم فقالوا: «حسن»! هذا هم الله وعرفهم بأنفسهم، وقديماً قالوا: من عرف نفسه فقد عرف ربه.

(٣) قلت: الرواية الأولى لهما، والزائدة منهما، (خ ٦٥٤٨، م ٢٨٥٠)، والأخرى لمسلم. والزائدة منه، وللبخاري نحوه (٦٥٤٤) دون قوله: «كُلٌّ خَالِدٌ فِيهَا هُوَ فِيهِ»، وغفل عن هذا كله المحققون الثلاثة على عهدهم!

و (لنختم) الكتاب بماختم به البخاري رحمه الله كتابه، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (معى ١٤- الذكر/ ٧).

(قال الحافظ: زكي الدين عبدالمعظيم مملي هذا الكتاب رضي الله عنه): «وقد تمَّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان؛ فإن كل مصنف - مع التؤدة والثأني وإيمان النظر، وطول التفرُّك - قلَّ أن يفلُك عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وثرادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟! وقد اتفق إماماء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن، وتذكُّرها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، وقدمنا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك. وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسناً؛ لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلنا غالباً: «إسناده جيد»، أو «رواه ثقات»، أو «رواه (الصحيح)»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لا تحضرنى مع الإملاء^(١). وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متناً أو إسناداً، لم أتعرض لذكر غرابتها وشذوذها^(٢)، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ إنه ذو الطول الواسع، والفضل العظيم».

(١) قلت: هذا نص من المؤلف رحمه الله أن قوله هو، وكذلك غيره: «رواه ثقات...» لا يعني تقوية الحديث، وقد شرحت ذلك في مقدمة هذا الكتاب، فارجع إليه فإنه هام. لكن قرنه مع هذا القول ما قبله: «إسناده جيد» ليس بهجيد، لأنه نص في تقوية الحديث، كقوله: «إسناده حسن» كما هو معروف في علم (مصطلح الحديث)، فتنبه!

(٢) قلت: وقد استدركت ذلك ما استطعت في هذا الكتاب كما تقدم، وذلك في الضعيف بصورة أبين وأوسع، وأحمد تعالى على ما وثقت إليه، واستغفرو مما قد أكون أغفلت فيه، إنه سمح مجيب.

(وَلْتَنْتَرِعُ الْآنَ فِيمَا وَعَدْنَا بِهِ^(١)): من ذكر الرواة المختلف فيهم، وما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل، على سبيل الإيجاز والاختصار، مرتباً على حروف المعجم.

باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب

الألف

أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِي. لِين الحديث، قال أبو الفتح الأزدي: متروك، وثقه أحمد والمجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجْمَعٍ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَدَنِي. قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: كثير الوهم ليس بالقوي، واستشهد به في «صحيحه»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُسْتَمٍ. قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بذلك، متخذه الصدق، وقال ابن معين: ثقة.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكَبَكِيِّ. قال أحمد: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذلك القوي، وثقه شعبة، وأخرج له البخاري، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً متكرراً.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيُّ. شَعَفَهُ ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وثقه ابن حبان وابن خزيمة، وأخرج له في «صحيحيهما» غير ما حديث عن أبي الأخوص، وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأخوص عن عبد الله، وعامتها منقضية.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ النَّسَائِيِّ. وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه» غير ما حديث، وكذبه أبو زرعة وغيره.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْخَوْزَنِيِّ. بالخاء المعجمة والزاي - منسوب إلى شعب الخوز بمكة. وأو، وقد وثق، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وحسن له الترمذي.

أَزْهَرُ بْنُ سَتَانَ. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به.

إِسْحَاقُ بْنُ أَسِيدَ الْخُرَّاسَانِيِّ، نَزِيلُ مِصْرَ. قال أبو حاتم: لا يشتغل به، ومثله غيره^(٢).

إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ [ابن عبد الله] بن أبي فروة الفروي. صدوق، روى عنه البخاري في «صحيحه»، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.

(١) من هنا فما بعد - عدا الخاتمة الآتية - مخلوف من «صحيح الترمذي» و«ضعيفه» وأئنياء كما في أصول المتلوي، لينم الكتاب، ويستغني القاريء بالبحث بهذه الطبعة عن غيرها، ولا يحتاج إلى سواها، ولذا جهدنا في تدوين بعضها، وضبط ألفاظها، والله الموفق والهادي. [ش.]

(٢) قال الشيخ في «الضعيفة» (١٦٣/٢): «قال الحافظ: فيه ضعف». [ش.]

إسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة. وإياه، ومَنَآءَ بعضهم، وقال الترمذي: ضَعَفَهُ بعضُ أهل العلم، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: هو ثقة مُقَارِب الحديث.

إسماعيل بن عمرو بن نجیح البجلي الكوفي. ضَعَفَهُ أبو حاتم والدارقطني، وقال ابن عدي: حَدَّثَ بأحاديث لا يُتَابَعُ عليها؛ وذكره ابن حبان في «الثقات».

إسماعيل بن عياش الحمصي، عالم أهل الشام. قال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فرج عن حد الاحتجاج به، وقال علي بن المدني: إسماعيل عندي ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا يَحْتَجُّ به، وقال أبو داود: سمعت ابن مَعِين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة، وكذا روى عباس عن ابن معين أيضاً. وقال دُخَيْم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين، وقال الفَسَوِيُّ: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عَدَلُ أعلم الناس بحديث الشاميين، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يُتَرَبَّعُ عن ثقات الحجازيين، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم فقيه نظر، وقال أبو حاتم: لين.

أصبح بن زيد الجهني، مَوْلَاهُم، الواسطي. ضَدُّوق، ضَعَفَهُ ابن سعد، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن مَعِين والدارقطني.

أيوب بن عتبة، أبو يحيى، قاضي اليمامة. قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال البخاري: هو عندهم لين، وقال المعجلي وابن عَدِيٍّ: يَكْتَبُ حديثه، وقال النسائي: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: أما كُتِبَ عن يحيى بن أبي كثير فصحيحة، ولكنه يحدث من حفظه فيغلط.

الباء

بَشَّار بن الحكم. ضَعَفَهُ ابن حبان وغيره، وقال ابن عَدِيٍّ: أرجو أنه لا بأس به. بشر بن رافع، أبو الأسباط، النجراتي. ضعفه أحمد وغيره^(١)، وقَوَّاهُ ابن مَعِين وغيره، وقال ابن عدي: لا بأس بأخباره؛ لم أرَ له حديثاً منكراً.

بقيه بن الوليد، أحد الأعلام. ثقة عند الجمهور، لكنه مُدَّلس، قال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة، وقال أحمد: هو أَحَبُّ إلي من إسماعيل بن عياش، وروى له مسلم في «صحيحه» شاهداً حديث «مَنْ دُيِّيَ إِلَى غُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُحِجْ» لم يَزُوْهُ غيره، وفيه كلام كثير يرجع إلى ما ذكرناه. بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة. قال ابن مَعِين: ليس بشيء، وقال ابن عَدِيٍّ: هو من جملة الضعفاء الذين يَكْتَبُ حديثهم، أرجو أنه لا بأس به.

بكير بن خنيس الكوفي العابد. وإياه، ووثقه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: ليس بقوي. بكير بن معروف الخراساني. وقَوَّاهُ ابن المبارك، وقد وثَّقَ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به؛ ليس حديثه بالمنكر جداً.

(١) هذا الذي اعتمد الشيخ في غير كتاب من كتبه. انظر - على سبيل المثال -: «الضعيفة» (٢ / ٣٦٧ و ٤ / ٣٧٣)، و «الصحيحة» (١ / ٥٥٩، ٨٣٣ / ٢ و ٦٠٧ و ٤ / ٣٤ و ٦٠٨، ١١٧٠). [ش].

الثاء

تمام بن نجيب عن الحسن - قال ابن عدي وغيره: غير ثقة^(١)، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وثقه يحيى بن معين.

الثاء

ثابت بن محمد الكوفي العابد - صدوق، احتج به البخاري وغيره^(٢)، وفيه مقال.

الجيم

جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، عالم الشيعة. ترك يحيى القطان حديثه، وقال النسائي وغيره: متروك^(٣)، وثقة شعبة وسفيان الثوري، وقال وكيع: ما شككتكم في شيء فلا تشكروا أن جابراً الجعفي ثقة. جميع بن عمير النخعي تيم الله بن ثعلبة، الكوفي. كذبه ابن نمير، وقال ابن حبان: رافضي يضع الحديث، وثقه أبو حاتم، وحسن له الترمذي. جنادة بن سلم - ضعفه أبو زرعة، وثقه ابن عزيمة وابن حبان^(٤)، وأخرج حديثه في «صحيحيهما».

الحاء

الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور، من كبار علماء التابعين. كذبه الشعبي وابن العدي، وقال أيوب: كان ابن سيرين يرى أن عائدة ما يروي عن علي رضي الله عنه باطل، وقال منصور عن إبراهيم: إن الحارث ألهم؛ واختلف فيه عن ابن نمير؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، واحتج به وقوى أمره، وروي عنه: ليس بالقوي؛ واختلف فيه رأي ابن حبان؛ فقال: كان الحارث غالباً في التشيع وأحياناً في الحديث، وأخرج له في «صحيحه» حديثه عن ابن مسعود في الربا^(٥)، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث الأعور من أفقه الناس وأفرض الناس وأحسن الناس^(٦).

(١). هذا الذي اعتمدته الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٩٦٠ و ٥ / ٢٦٦). [ش].

(٢). قال الشيخ - رحمه الله - في «تمام المنة» (٣٥٨): «وان روى له البخاري، فقد ذكره هو نفسه في «الضعفاء»، وضعفه غيره من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ». وانظر: «الإرواء» (٢ / ١١٦). [ش].

(٣). هذا الذي قرره الشيخ في «الإرواء» (٢ / ١١٠ و ٣ / ١٢٤ و ٤ / ٣٦٢، ٣٦٤ و ٥ / ١٣٧ و ٧ / ٢٦٧)، و مختصر العلوة (١٧ / المقدمة)، و «الذخاء» (١٠٨)، وغيرها. [ش].

(٤). ترجمه في «مئذنة» (٨ / ١٦٥)، قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٤٦٦ و ١٣٠٠): «وكان ابن حبان أخذ توثيقه عنه (أي: عن ابن عزيمة)، فإنه شيعه، وهما متباعلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعفه أولى بالاعتماد منهما».

قلت: وكان قد ذكر ضعفه عن البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين والساجي والمزي. وانظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٣٦)، و «إكمال لمخططي» (٣ / ٢٤٤)، و «الضعيفة» أيضاً (٥ / ٤٢١ - ٤٢٢ / ٢٤٠٠). [ش].

(٥). برقم (٢٢٥٢ - الإحسان)، وروى له برقم (٣٧٨٢) عن علي، قال: «الراويل لمن لم يجد الإزار». [ش].

(٦). وضعفه الشيخ شديداً في تطبيقاته العملية. انظر - مثلاً - «التعليق على «المشكاة» (١ / ٢٨٤، ٤٠٠ و ٢ / ٦٥٩). [ش].

الحارث بن عمير البصري نزيل مكة. وثَّقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وكان حماد بن زيد يثني عليه، وقال ابن حبان: روي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال الحاكم: يروى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة.

حجاج بن أَرْطَاف، أحد الأعلام. قال الدارقطني وغيره: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يَدُلُّس، وقال يحيى القطان: وهو وابن إسحاق عندي سواء، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُوثَّقُ في صدقه وحفظه، وقال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يخرج من رأسه منه، وقال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان، وقال أحمد: كان من الحفاظ، وروى له مسلم في «صحيحه» مقروناً بآخر، وقال شعبه: اكتبوا عن الحجاج بن أَرْطَاف وابن إسحاق فإنهما حافظان. الحسن بن قتيبة الخزازي، ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به^(١).

الحكم بن مصعب، صُوِّلِح الحديث، لم يَزِدْ عنه غير الوليد بن مسلم فيما أعلم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «الضعفاء» أيضاً، وقال: يخطئ^(٢).

حكيم بن جبير. قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال النسائي: ليس بالقوي، وثَّاه بعضهم، وحسَّن أمره^(٣).

حكيم بن نافع الرقي. قال أبو زرعة: ليس بشيء، وثَّقه ابن معين، وابن حبان وغيرهما. حمزة بن أبي محمد. قال أبو حاتم: منكر الحديث مجهول، وثَّقه أبو زرعة وغيره، وحسَّن له الترمذي.

الخاء

خالد بن طهمان. صدوق شيعي، ضعفه ابن معين، وثَّقه أبو حاتم، وحسَّن له الترمذي. خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي. قال النسائي: غير ثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال دحيم: صاحب فتيا، وقال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقي: ثقة. الخليل بن مرة الضبيعي. ضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ليس بمتروك، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

الدال المهملة

دَرَّاج أبو الشَّح. ضعفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، وقال أحمد: أحاديثه متأكِّر، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال مرة: ليس بالقوي، وثَّقه يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما، وصحح حديثه عن أبي الهيثم الترمذي، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما»، والحاكم، وغيرهم.

(١) قال الشيخ في «الضعفة» (٣ / ٨٤): فرد الذهبي قول ابن عدي فيه: أرجو أنه لا بأس به. قال: بل هو هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث، وقال العلياني: كثير الوهم، ونخص ذلك فيها بقوله عنه (٤ / ٤٣١): «متروك». [ش.].

(٢) قال عنه في «الضعفة» (٢ / ١٤٣): «مجهول». [ش.].

(٣) مثل: الحاكم، وتبعه الشيخ في «الضعفة» (٣ / ٥٢٥) وقرر ضعفه، وكذا في كثير من كتبه. [ش.].

الرواة

راشد بن داود الصنعاني الدمشقي. قال الدارقطني: ضعيف لا يُعتبر به، وقال البخاري: فيه نظر، ووثقه دحيم وابن معين وغيرهما.

ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري. قال البخاري: مُتَكَرِّر الحديث، وقال أحمد: ليس بمعروف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زُرْعَةَ: شيخ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ربيع ثقة.

ربيع بن كلثوم بن جَبْرِ، البصري. ثقة، فيه كلام قريب لا يضر^(١).

رجاء بن صبيح السقطي. ضَعُفَ ابن معين، وألانه غيره، ووثقه ابن حبان، وأخرج حديثه في «صحيحه»^(٢).

رشدين بن سعد. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زُرْعَةَ: ضعيف، وقال أحمد: لا يُتَابَعُ عن روى، وليس به بأس في الروايات، وقال أيضاً: أرجو أنه صالح الحديث، وحسن له الترمذي^(٣).

رؤاد بن الجراح المسقلاني. قال الدارقطني: متروك، وقال ابن معين: عَائِدَةٌ ما يرويه لا يتابعه عليه الناس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حَدَّثَ عن سفيان بنناكير، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وعنه: لا بأس به، وإنما غلط في حديثه عن سفيان - يعني حديث «إِذَا صَلَّتِ المرأةُ خمسها» - وقال أبو حاتم: سَكَلَ الصدق، تَغَيَّرَ حفظه.

روح بن جناح. قال أبو حاتم: يَكْتَسِبُ حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، ووثقه دحيم.

الزاي

زيان بن فائد. ضَعُفَ ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه متناكير، ووثقه أبو حاتم، وقال ابن يونس: كان على سَطَأَمِ مصر، وكان من أَهْدَلِ وَلَا تَهَم.

زُئَمَةُ بن صالح. ضَعُفَ أحمد، وأبو داود، ووثقه ابن معين، وأخرج له مسلم مقروناً بآخر، وأخرج له ابن خزيمة في «صحيحه» والحاكم حديثه عن سلمة بن وَهْرَام، وقال ابن خزيمة في موضع من «صحيحه»: «في القلب من زُئَمَةَ شيء»، وسكت عنه في مواضع.

زهير بن محمد التميمي المروزي. ثقة يُقَرَّبُ، وثقه أحمد وابن معين، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان

(١) قال الخزازي: وثقه ابن معين، وإليه في مسلم فرد حديث. [ش].

(٢) برقم (٣٧١٠ - الإحسان). [ش].

(٣) قال الشيخ في «إزالة الدُّعُش» (٨ - ٩): «تسعين الترمذي لا حجة فيه لإثباته ضاعل»، وقال: «الجمهور على تضعيفه، ومعهم أحمد في رواية حرب عنه، والبرج مقدم على التعديل لأنه مفسر. قال الذهبي: كان عابداً صالحاً، سيء الحفظ، غير معتمد». [ش].

في «صحيحيهما»، وقال النسائي: ليس بالقوي، وَضَعَهُ ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثه بالشام أَكْثَرُ من حديثه بالعراق^(١).

زياد بن عبد الله النميري: ضَعَفَهُ ابن معين وغيره، وَوَقَّعَهُ ابن عدي، وتناقض فيه قول ابن حبان؛ فقال في «الضعفاء»: لا يجوز الاحتجاج به، وذكره في «الثقات» أيضاً، وقال: يخطئ^(٢).

زيد بن الحواري القَعْمِيُّ، أبو الحواري، البصري قاضيها^(٣). ضَعَفَهُ النسائي، وابن عدي، وقال الدارقطني: صالح، وكذا قال ابن معين مرة، وقال مرة: لا شيء، وقال أبو حاتم: ضعيف يُكْتَبُ حديثه [ولا يحتج به].

السين

سعد بن ستان - ويقال: ستان بن سعد - عن أنس. قال النسائي: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، وقال الدارقطني: ضعيف، وروي عن أحمد توثيقه، وحسن الترمذي حديثه، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه» في غير ما مؤضع:

سعيد بن بشير (صاحب قنادة). قال أبو مسهر: منكر الحديث، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وَوَقَّعَهُ دحيم وابن عيينة، وقال ابن عدي: لا أرى بما يرويه بأساً والغالب عليه الصدق^(٤).

سميد بن عبد الله بن جريح البصري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصَحَّحَ له الترمذي، وقال أبو حاتم: مجهول.

سميد بن التمرؤذان، أبو سعد، البقال. قال الفلاس: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق مُدْلَسٌ^(٥).

سميد بن يحيى اللخمي - ضعيف^(٦).

(١) قال الشيخ في «الصحيحة» (٣ / ٣٠٠): «وإن ضَعَفَهُ بعضهم من قبل حفظه، فراجع فيه التلصيص الذي ذهب إليه كبار أئمتنا، فقال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام» فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة» فإنه صحيح». وانظر ما أيضاً: (٥ / ١٨٣، ٦ / ٦٧)، و«المشكاة» (١ / ٢٧٢ - ٢٧٣)، و«الضعيفة» (١ / ٣١٥، ٣٥٥، ٤٢٠ / ٣، ١٨٩)، و«الإرواء» (٣ / ٥). [ش].

(٢) هو ضعيف، يستشهد به. انظر: «الصحيحة» (١ / ٣٧٢، ٤ / ٥٥٣، ٦ / ١٣١).

(٣) قال الخزرجي: «قاضي هرات». [ش].

(٤) تضعيف الشيخ له مشهور في كثير من كتبه، بل قال في «الإرواء» (٥ / ٣٤٢): «ضعيف مطلقاً»، وذكر فيه (٢ / ٨٧) تضعيف الجمهور له. [ش].

(٥) قال الشيخ عنه في «الصحيحة» (٣ / ١١٩) و«الضعيفة» (٣ / ٥٢١، ٤ / ٣٥٨) و«الإرواء» (٥ / ١٦٨): «ضعيف مدلس» [ش].

(٦) قال في «الإرواء» (٨ / ٨٧): «قال في «نصب الرتبة» (٣ / ٣٧٢): «وفي مقال». قلت: هو يسير لا يمنع من الاحتجاج بحديثه». [ش].

سعيد بن يحيى، أبو سفيان، الحميري. ثقة مشهور، ضَعُفَ ابن سعد، وقال الدارقطني: ليس بالقوي^(١).

سعدان الكوفي. ضَوِّلَح، قال الدارقطني: ليس بذلك، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان: ثقة مأمون.

سلمة بن وَزْدَان. ضَعُف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، عَائِثَةُ ما عنده عن أنس منكر، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذلك، وَحَسَن الترمذي حديثه.

سلمة بن وَهْرَام. قال أبو داود: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، واحتج به ابن خزيمة والحاكم.

سليمان بن موسى الأشدق، وثني، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير^(٢).

سليمان بن يزيد، أبو المثنى، الكعبي. ضَعُف، وَحَسَن له الترمذي، وصح له الحاكم^(٣).

سهل بن معاذ بن أنس. ضَعُف، وَحَسَن له الترمذي، وصح له أيضاً، واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٤).

سويد بن إبراهيم البصري المطار. ضَعُفَ النسائي وغيره، ووثقه ابن معين^(٥) وغيره.

سويد بن عبد العزيز الدمشقي، قاضي بَغْلَبَك. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد:

ضعيف، وفي رواية: متروك، وقال ابن حبان: ومن استخبر الله فيه لأنه يقرب من الثقات، وقال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: يعتبر به، ووثقه دحيم^(٦).

الشيخ

شرحبيل بن سعد المدني. قال ابن معين: ضعيف، وروى بشر بن عمر عن مالك: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به، وأثمه ابن أبي ذئب، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن عدي: في عامة ما يرويه إنكار، وقال ابن سعد: لا يحتج به، وقال ابن عينة: كان شرحبيل يفتي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه»^(٧) غير ما حديث.

(١) في «الصحيح» (٤ / ٥٦٨): «صدوق وسط، كما في «التقريب»». [ش].

(٢) قال في «الصحيح» (٢ / ٦٧٩): «فيه كلام لا يترد حديثه عن رتبة الحسن». [ش].

(٣) قال في «المشكاة» (١ / ٤٤٢): «واه»، وكذا في «الضعيفة» (٢ / ١٠١، ١٨٧)، وزيف قول من وثقه. [ش].

(٤) قال في «الصحيح» (١ / ٦٠): «لا بأس به في غير رواية زئان عنه»، وانظرها: (٢ / ٣٣٩ و ٤ / ٣٢١). [ش].

(٥) لو قال: «ووثقه ابن معين في رواية، لكان أقرب إلى الصواب، فقد قال أبو داود: سمعت يحيى يصفه: فابن معين في هذه الرواية يلتقي مع الجمهور، فهي أولى بالقبول». كذا في «الصحيح» (١ / ٥٥٤)، وفيها (٥ / ٨٦) عنه: «صدوق سيء الحفظ له أفعلام». [ش].

(٦) يصفه الشيخ شديداً: «الرواه» (٨ / ٧١)، «الضعيفة» (٣ / ٢٢٢ و ٤ / ٢١٢، ٣٩٢ و ٥ / ٢٤) وغيرها. [ش].

(٧) انظرها في: «الإحسان» (١٠٣٩، ١١٤٩، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٢٨٨٨، ٢٩٤٥، ٣٣٢٤، ٣٤١٥، ٥٢٤٤). [ش].

شريك بن عبد الله الكوفي القاضي، ضَعَفَهُ يحيى القطان، وقال ابن معين: هو شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي، كان جَدُّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، ووثقه ابن معين وغيره، وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد عن شريك فقال: كان عاقلاً صَدُوقاً محدثاً، وأخرج له مسلم في المتابعات، وحَسَّنَ الترمذي حديثه^(١).

شهر بن حوشب، قال ابن عون: تَرَكُوهُ، وقال شعبة عن شعبة: لقيت شهراً فلم أعتد به، وقال ابن عدي: شهر ممن لا يعتد بحديثه ولا يتدنى بحديثه، وقال أبو حاتم: ليس يدون أبي الزبير، ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة طَعَنَ فيه بعضهم، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والمجالي والقسوي، وروى له مسلم مقروناً، واحتج به غير واحد^(٢).

الصاد

صالح بن أبي الأخضر، ضَعَفَهُ ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال المجالي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال أحمد: يستدل به ويعتبر به، وإليه البخاري.

صباح بن محمد البجلي. ذكره أبو حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حبان: يزوي الموضوعات، وقال أحمد المجالي: صباح بن محمد كوفي ثقة^(٣).

صَدَقَ بن عبد الله السمين. ضعفه أحمد والبخاري وابن نمير والنسائي والدارقطني، وقال أبو زرعة: كان قدرياً ليناً، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب، ووثقه دحيم^(٤) وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري.

صدقة بن موسى اللخمي. ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، ووثقه مسلم بن إبراهيم.

الضاد

الضحاك بن خُزَيمَة الأملوكي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحَسَّنَ له الترمذي^(٥).

(١) هو ضعيف لسوء حفظه، وجيد في الشواهد، جرى الشيخ على هذا في تخريجاته. [ش].

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أُرْطِطَ فِيهِ ابن حبان، كما في «غاية المرام» (٢٩)، وقرر ضعفه في «مختصر البخاري» (١/ ٤٢٥) و«المشكاة» (١/ ٥٠٥). [ش].

(٤) إن دحيماً ذكروا عنه فيه ثلاث روايات: الأولى: التوثيق. والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف. والثالثة: لا بأس به. فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما وهي جارية، والجرح مقدم على التعديل، ثم هو جرح مضطرب يقول دحيم نفسه: مضطرب الحديث. قاله الشيخ في «الضعيفة» (٤/ ١٨٤). [ش].

(٥) مختلف فيه، وقد حسن له الترمذي، وفيه ضعف لا يمنع من الاستشهاد به، كذا في «الصحيفة» (٤/ ١٩٩). وانظر ما مضى برقم (٦٥٨٠). [ش].

الطاء

طلحة بن خراش، قال الأزدي: له ما يُكْتَر، ووُثِّقَ ابن حبان، وأُخْرِجَ له في «صحيحه»^(١).
طليق بن محمد، قال الدارقطني: لا يحتج به، ووُثِّقَ ابن حبان.
طيب بن سلمان، ضَعَفَهُ الدارقطني، ووُثِّقَ ابن حبان.

العين

عاصم بن يَهْدَلَة - وهو عاصم بن أبي النجود - الكوفي أحد القراء السبعة، قال يحيى القطان: ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ، وقال النسائي: عاصم ليس بحافظ، وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء، وقال أبو حاتم: ليس منجمله أن يقال ثقة، وقال أبو زرعة وأحمد: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، وروى له البخاري ومسلم مقروناً، وحديثه حسن، والله أعلم.

عباد بن كثير الدتلي، قال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وكان ابن عينة ينهى عن ذكره إلا بخبر، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو طُيَاح: كان عندنا ثقة، أُخْرِجَ من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفتقد منه إلا شحيرات.

عباد بن منصور الناجي، ضَعَفَهُ النسائي والساجي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان داعية إلى القدر، وروى عباس عن يحيى: ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وحسن له الترمذي غير ما حديث.

عبد الله بن أبي جعفر الرازي، قال محمد بن حميد: الرازي كان فاسقاً، وقال ابن عدي: من حديثه ما لا يتابع عليه، ووُثِّقَ أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

عبد الله بن صالح، أبو صالح، كاتب الليث بن سعد على أمواله. صالح الحديث، وله مناكير، قال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه، وهو عندي يَكْذِبُ في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، يحيى بن بكير أحب إلينا منه، وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين يقول: أقل أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أول أمره متماكباً ثم فسد بأخوة، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: صدوق أمين ما علمت، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسأتيده ومتونه غلط ولا يعتمد، وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاري له؛ فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار كان بينه وبينه عداوة وكان يَفْضَحُ الحديث على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرمي في داره بين كتبه، فيتهم عبد الله أنه خطه، فيتحدث به، وقد روى عنه البخاري في «صحيحه».

عبد الله بن عبد العزيز اللبني، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضَعَفَهُ النسائي وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، ووُثِّقَ مالك وسعيد بن منصور.

(١) انظر: «الإحسان» (٨٤٦)، (٢٤٦٠)، (٧٠٢٢)، (٧٠٢٤)، [ش].

عبد الله بن عياش بن عباس القتيبي. قال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمعين، وأخرج له مسلم.

عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وثقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»^(١).

عبد الله بن لهيعة. (عالم مصر). قال ابن معين وأبو زرعة: لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك، وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحرق كتبه وبعد احتراقها، وقال ابن وهب: حدثني الصادق البار - والله - عبد الله بن لهيعة، وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، وقال ثيبة: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلّف مثله، وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه؟ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة^(٢).

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. ضَعَفَهُ ابن معين، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث، وقال الترمذي: صدوق، تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حَقِّقِهِ، واحتج به أحمد وإسحاق والحميدي وغيرهم^(٣).

عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي. ضعيف، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بقوي، وثقه ابن معين في روايتين، وضعفه في رواية، وقال ابن سعد: ثقة، وصَحَّحَ لَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وابن حبان وغيرهما^(٤).

(١) أورد ابن حبان في «الفتا» (٢ / ١٥٤)، وفي ضعف. قاله في «الإرواء» (٣ / ٣٢٦ - ٣٢٧). وفي المنيرة (٤ / ٢٨٦) وطبعة محي الدين (٦ / ٣٤٨): «وأخرج له مسلم في «صحيحه»، وهذا خطأ، صوابه حلف (مسلم)، فابن كيسان الذي أخرج له مسلم غير هذا، قال مولى أسماء بنت أبي بكر، عث غطاء. وهو مترجم في: «رجال صحيح مسلم» (١ / ٣٨٤ / ٨٤٩). وقرق بينهما المزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٧٩ - ٤٨١)، والمروزي هذا من رجال أبي داود، وأخرج له ابن حبان (٤١٠، ٩١١، ٢٦٥٥، ٢٦٨٩، ٤٢٦٢، ٥٢١٦ - «الإحسان»). [ش].

(٢) ملى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، وقال في «الجلاب»: «والذي لا شك فيه أن حديثه في المتابعات والشواهد لا يزل عن رتبة الحسن»، وقال في «حجة النبي ﷺ» (٤٧): «ولكن رواية ابن لهيعة صحيحة، لأن رواية العبادة عند المحققين من الأئمة كذلك، وهم ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب وقال في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» (١٤٦): «التحقيق العلمي يقتضي أنه صحيح الحديث إذا كان الراوي عنه أحد العبادة».

وانظر تعليقه منه على: (٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠٩، ٣٤٣، ٣٧٦، ٤٣٢)، و«الضعيفة» (٢ / ٢٣٦، ٤٢٤)، و«الإرواء» (١ / ١٩٠، ٣ / ١٠٧ و ١٠٨ و ٤ / ٢٦، ١٧٦، ٤٠٥ و ٥ / ١١١، ١٨٠ - ١٨١)، و«الصحيح» (١ / ١٠٤، ٢٨٩). والحق بهم بأخرة ثيبة بن سعيد، كما تراه في: «الصحيح» (١ / ١ / ٢٨٩ و ١٥٥ و ١ / ١ / ٥٩٦ - ٢٩٨ - ط المعارف).

(٣) فيه كلام لا يزل به حديثه عن رتبة الحسن. قاله في «الإرواء» (٤ / ٣٥١) ونحوه فيه (١ / ٢٠٣ و ٥ / ٢٤٨ و ٦ / ١٢٢)، وفي «الصحيح» (٢ / ٥٩٤ و ٣ / ١٨٢ و ٤ / ٤٥٧ و ٥ / ٥٤٨ و ٩٩ و ٤٤٣ و ٦ / ٤٦٩ و ١٠٣١)، و«الضعيفة» (٥ / ٣٥٤)، و«أحكام الجنائز» (٢٨). [ش].

(٤) وثقه غير واحد، ويبدو أن تضعيف من ضَعَفَهُ إنما هو من قبل حفظه، لا غمّة له في نفسه، وقد ختم الحافظ ترجمته بقوله: =

عبد الله بن ميرة، أبو ليلى - وثقة ابن حبان وحده فيما أعلم، وضعفه ابن معين وغيره^(١).
عبد الحميد بن يهزّام (صاحب شهر بن حوشب) - قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال مرة: أحاديثه عن شهر صحاح، وقال أحمد: أحاديثه عن شهر مقاربة، ووثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما^(٢).
عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين - ضعفه دحيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد وأبو حاتم^(٣).

عبد الحميد بن الحسن الهلالي - ضعفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ^(٤).

عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، قال البخاري: فيه نظر، وروى عبد الله^(٥) بن أحمد عن أبيه: له مناكير، وليس هو في الحديث بذلك، أو حسن له الترمذي.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي - صدوق زُمي بالقدر، وثقه ابن المديني وأبو حاتم ودحيم وابن معين، وقال صالح جزرة: قدري صدوق، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وصحّح له الترمذي وغيره^(٦).

عبد الرحمن بن حرمة الأسلمي - قال أبو حاتم: لا يحتج به، وضعفه يحيى القطان، وثقه البخاري، ووثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً متكرراً.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي - قال أحمد: ليس بشيء، نحن لا نروي عنه شيئاً، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويُدّلس عن محمد بن سعيد المصلوب، وفيما قاله نظر، ولم يذكره البخاري في «كتاب الضعفاء»، وكان يُقوي أمره ويقول: هو مقارب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي،

وقال أبو عبد الله - أظنه يعني: الذهبي -: «هو سيء الحفظ، ما علمنا له جرعة تسقط عدالته»، فإذا عرفت ذلك، فمثلُه يستشهد به. قاله الشيخ في «الصحيفة» (٤٢ / ٥). [ش.].

(١) هذا الذي اعتمدته الشيخ في «إزالة الجفاء» (٢٩٩) و«الضعيفة» (٥ / ٢٦). [ش.].

(٢) قال في «الإرواء» (٣ / ٢٣٠): «فيه كلام»، وقال في «أحكام الجنائز» (٢٨٧): «فيه بعض الضعف من قبل حفظه وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٢٣٨ و ٣٧٣). [ش.].

(٣) قال الشيخ - رحمه الله - في تعليقه هنا على (٥٤٣٦ - ٢٢٣٤): «الراجح عندنا أنه ضعيف». وانظر: «الصحيفة» (٥ / ٢٠٣) و«الضعيفة» (٤ / ٢١١). [ش.].

(٤) ضعفه الجمهور، لأنه كان يخطئه حتى خرج من حدّ الاحتجاج به إذا انفرد، كما قال ابن حبان (٢ / ١٣٥ - ١٣٦)، وقال الساجي: ضعيف يحدث بمناكير، وهذا جرح مفتر، مقدم على توثيق ابن معين، مع تفرد به. قاله في «الضعيفة» (٢ / ٣٠١). [ش.].

(٥) قال الناجي في «العبالة» (ق ٢٢٢): «في أكثر النسخ (عبد الرحمن بن أحمد)، وهو تصحيف فاحش بلا شك، وإنما هو عبد الله، وهو ابن الإمام أحمد بن حنبل».

قلت: وكلامه في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٧٨، ٢٥٦٠). [ش.].

(٦) مختلف فيه، والمنقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف. كذا في «الصحيفة» (١ / ٢٢٢). وانظرها (١ / ٨٠٨)، و«الضعيفة» (٢ / ٢٧١ و ٢٥٢). [ش.].

ووثقه يحيى ابن سعيد، وروى عباس عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقد ضَعُفَ، هو أَحَبُّ إِلَيَّ من أبي بكر بن أبي مريم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: أحتاج به؟ - يعني بعد الرحمن بن زياد - قال: نعم^(١).

عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون. صَوَّنَح، ضَعُفَ أبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ووثقه دُحَيْم وابن حبان وابن عدي^(٢).

عبد الرحمن بن عطاء، مدني. ضعفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ، قيل له: أَدْخَلَهُ البخاري في «كتاب الضعفاء»، فقال: تحول من هناك^(٣).

عبد الرحمن بن مفراء. ثقة، وفيه مقال^(٤).

عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم. ضعفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقَوَّاه بعضهم، وَحَسَّنَ الترمذي روايته عن سهل بن معاذ، وصححها أيضاً هو وابن خزيمة، والحاكم، وغيرهم^(٥).

عبد الصمد بن الفضل. لا بأس به، لم أرَ فيه جرحاً.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رُوَاد. قال ابن حبان: يستحق الترك، منكر الحديث جداً، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال البخاري: في حديثه بعض الاختلاف، لا نعرف له خمسة أحاديث صحاح، وقال الدارقطني: لا يحتج به ويمتد به، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، وغيرهم^(٦).

عبيد الله بن زُحَر. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطُّعَات، وإذا اجتمع في إسناده عبيدُ الله، وعلي بن يزيد، والقاسم بن عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الحديث إلا مما عملت أيديهم، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو زُرْعَةَ الرازي: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وَحَسَّنَ الترمذي غيرَ ما حديث له عن علي بن يزيد عن القاسم.

(١) مَشَى الشيخ على تضعيفه في سائر تخرجاته، وقال: «وقد ذهب إلى ثوثيقه بعض فضلاء المعاصرين (يريد: أحمد شاكر)، وذهب إلى أن حديثه صحيح! وذلك دعول منه عن قاعدة (الجرح مقدم على التعديل، إذا تبيين سبب الجرح)، وهو بين هنا، وهو سوء الحفظ». كذا في «الضعيفة» (١ / ١٠٨). [ش].

(٢) انظر عنه: «الإرواء» (٢ / ٢٠١)، «تمام المتة» (٢٤٤، ٢٤٥). [ش].

(٣) ثقة على ضعف فيه، كما يشعر به قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين»، كذا في «الصحيفة» (٥ / ٣٠٤)، وفيه أيضاً (٥ / ٣٨٢): «فيه كلام يسير لا يضر». [ش].

(٤) صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش، كذا في «الصحيفة» (٢ / ٣٨٠ و ٥ / ٢٤٠، ٣٢٣)، و «المشكاة» (١ / ٤٩٤). [ش].

(٥) فيه بعض الكلام لا يضر في حديثه، كما بينته في «الإرواء»، فهو حسن الحديث. كذا في «الصحيفة» (٢ / ٣٢٨)، وفي «الإرواء» (٧ / ٤٨) بعد كلام عنه: «فتمتله يتردد النظر بين تحسين حديثه وتضعيفه، ولعل الأول أقرب إلى الصواب» لأن الذين ضعفوه لم يفسروه، ولم يبينوا سبب ضعفه، والله أعلم. [ش].

(٦) فيه ضعف من قبل حفظه، ومثله حسن الحديث - إن شاء الله - إذا لم يخالف، كذا في «الإرواء» (٢ / ١٧٤ و ٧ / ٢١١). [ش].

عبيد الله بن أبي زياد اللؤلؤي: قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: أحاديثه منكير، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال مرة: صالح الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: لم أر له شيئاً منكراً، وقال يحيى بن سعيد: كان وَسطاً ليس بذاك، وَصَّحَّحَ الترمذي حديثه في اسم الله الأعظم^(١).

عبيد الله بن عبد الله، أبو العنيد، العنكي. وَصَّحَّحَ النسائي، وقال البخاري: عنده منكير، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وَوَقَّعَهُ ابن معين وغيره^(٢).

عبيد الله بن علي بن أبي رافع: قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وَوَقَّعَهُ ابن معين وغيره^(٣).
عبيد بن إسحاق العطار: قال الأزدي: متروك الحديث، وَصَّحَّحَهُ ابن معين والدارقطني، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال البخاري: عنده منكير، ورَضِيَ أبو حاتم الرازي، وَوَقَّعَهُ ابن حبان وغيره^(٤).
عتبة بن حميد: قال أحمد: ضعيف ليس بالقوي^(٥)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وَوَقَّعَهُ ابن حبان وغيره.

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني. وَصَّحَّحَهُ مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني، وغيرهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وَوَقَّعَهُ دحيم^(٦).
عُطَّاف بن خالد المخزومي. قال البخاري: لم يَحْمَدْهُ مالك، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، وَوَقَّعَهُ أحمد، وابن معين^(٧).

عُطَّاف بن السائب بن يزيد الثقفي. قال يحيى: لا يحتج به، وقال أحمد: ثقة ثقة، رجل صالح، مَنْ سَمِعَ منه قديماً كان صحيحاً، ومن سَمِعَ منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحضاد بن زيد عنه جيدة، وَصَّحَّحَ حديثه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، وأحمد، وغيرهم.

- (١) ليس بقوي؛ كما في «الإرواء» (٦ / ٨٠)، و«هياة العرام» (٢٤٦). وانظر: «الضعيفة» (٢ / ٥٠ و ٥٠٨ / ٢٠٩). [ش].
- (٢) الذي يتلخص من خلافهم فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، صحيح الحديث إذا وافق الثقات. كذلك في «الصحيحة» (٦ / ٩٥٨). [ش].
- (٣) مثل: أبي حاتم وابن حبان. ولم يذكر الشيخ في «الصحيحة» (٤ / ٣٧٧-٣٧٨) فيه إلا التوثيق. [ش].
- (٤) وَصَّحَّحَهُ الجمهور، كذلك في «الصحيحة» (٢ / ٢٨٢)، وعليه جرى فيها (٣ / ٣٨٨ و ٤ / ١٠٠ و ٣٧٧). [ش].
- (٥) هذه العبارة يقصد بها أنه ليس ممن يصحح حديثه، بل هو ممن يحسن حديثه. كذلك في «الضعيفة» (٣ / ٣٠٥)، وجرى الشيخ في كتبه على ما في «التقريب»: «صدق له أوام». انظر: «الإرواء» (٥ / ٣٧ و ٦ / ٧٨)، و«الصحيحة» (٢ / ٤١٧)، و«الضعيفة» (٣ / ٣٠٣ و ٣٠٥). [ش].
- (٦) وَصَّحَّحَهُ في «الصحيحة» (١ / ٢١٨) و«الضعيفة» (١ / ٣٣٧ و ٥ / ١٦٩)، ولم يذكر فيه إلا ذلك. [ش].
- (٧) قد تكلموا فيه من قبل حفظه، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله: «صدق بهم». كذلك في «الصحيحة» (٦ / ٩٤٨). وانظرها أيضاً (٢ / ٣٩٤ و ٥ / ٣٣٤)، و«الضعيفة» (٣ / ٢٥٧ و ٥٩٨)، و«الإرواء» (١ / ٢٩٥ و ٧ / ١٢). [ش].

عطاء بن مسلم الخفاف. ضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان ذكراً كته فلا يثبت حديثه، ووثقه وكبح وغيره^(١).

عطية بن سعد العوفي. قال أحمد وغيره: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، ووثقه ابن معين وغيره، وحسن له الترمذي غير ما حديث، وأخرج حديثه ابن خزيمة في «صحيحه»، وقال: في القلب من عطية شيء^(٢).

علي بن زيد بن جُدعان. قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به، وضمَّه ابن عينة وأحمد وغيرهما، وروي عن يحيى: ليس بشيء، وروي عنه: ليس بذلك القوي، وقال أحمد العجلي: كان يتشيع وليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وقال الترمذي: ضلَّوق، وصحَّح له حديثاً في السَّلام، وحسن له غير ما حديث^(٣).

علي بن مسعدة الباهلي. لين الحديث، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال ابن حبان: لا يحتج بما انفرد به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين: صالح^(٤).

علي بن يزيد الألهاني. قال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، ووثقه أحمد وابن حبان^(٥).

عمار بن سيف الضبي. ضمَّه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وروى عثمان عن يحيى: ثقة، وقال أحمد العجلي: هو ثقة ثبت متعب صاحب سنة^(٦).

عمر بن راشد البهامي. ضمَّه الجمهور، وقال أبو زرعة: لين، وقال العجلي: لا بأس به.

عمر بن أبي شبة. وثَّقه ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما، وقال بعضهم: هو مجهول.

عمر بن عبد الله مولى عُفْرَة. ضمَّه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، لكن أكثر حديثه مراسيل، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث^(٧).

(١) في «الصحيح» (٢ / ٤٢٦): «سيء الحفظ»، وفي «قتال الجنة» (٧٣): «ضعيف»، وفي «مختصر السَّعَال» (٧٥): «قال الحافظ في «التفريب»: صدوق يغلط كثيراً». [ش].

(٢) «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٦٧). وأفاض الشيخ الكلام عليه في «التوسل» (٩٤ - ٩٨) و«الضعيفة» (١ / ٩ - ١٨ - ط المعارف)، ودرج في تحريجه على تضعيفه. [ش].

(٣) الصواب فيه أن العلماء اختلفوا، والأرجح أنه ضعيف، وبه جزم الحافظ في «التفريب»، ولكنه ضعف بسبب سوء الحفظ، لا تهمة في نفسه، فمثلته بحسن حديثه أو يصحح إذا لوج. قاله في «الصحيح» (١ / ٣٢٢). [ش].

(٤) قال في «الضعيفة» (٥ / ٤٤٤): «مختلف فيه» وفي «الصحيح» (٦ / ٨٢٢): «قال الحافظ في «التفريب»: «صدوق له أرواح»، قال: «ظهر حسن الحديث - إن شاء الله - إذ لا يغلط أحد من أرواح، فما لم يثبت أنه وهم فهو حجة». [ش].

(٥) ضعيف، لكنه لم يترك، كما في «الصحيح» (٦ / ١٠٢٣). وتضعيف الشيخ له مشهور مشوث في كتبه. [ش].

(٦) في «الضعيفة» (٥ / ٣٨٥): «مختلف فيه»، وفي «المشكلة» (١ / ٩٠): «ضعيف»، ونحوه في «الضعيفة» (٤ / ٣٧٧). [ش].

(٧) لكن ضمَّه الأكثر، ولذلك جزم بضمه الهيثمي ثم المسكتاتي، قاله الشيخ - رحمه الله - في كتابها هذا رقم (١٠٦١ - ٧٣٤).

عمر بن حارون البلخي. ضعفه الجمهور، ووثقه قتيبة وغيره^(١).

عمران بن دؤار القطان. قال عباس عن يحيى: ليس بشيء، وضعفه أبو داود والنسائي، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وحديث عنه غفيل، ووثقه ومثله أحمد، واحتج به ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم^(٢).

عمران بن ظبيان. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووثقه ابن حبان^(٣).

عمران بن عبيدة الهلالي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن معين وغيره: صالح الحديث^(٤).

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي. فيه كلام طويل؛ فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده^(٥).

عيسى بن سنان أبو سنان القسلي. ضعفه أحمد وابن معين، وقواه آخرون، وأخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»^(٦).

(١) بل هو مبني على شديد الضعف، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٦٦)، وفيها أيضاً (١ / ١١٣): «متفق على تضعيفه، بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة: كذاب، فسقط حديثه». وانظرها: (١ / ٢٢٢ و ٢ / ١١)، وجرى الشيخ على ضعفه الشديد في سائر تخرجاته. [ش.].

(٢) فيه كلام يسير، لا يزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الإرواء» (٢ / ٣١١). ونحوه في: «الصححة» (٢ / ٦٨٦ و ٣ / ٤٠٣ و ٤ / ١٠٤ و ٢٠٢ و ٣١٩ و ٦٤٧ و ٥ / ٦٢٩)، وغيرها. [ش.].

(٣) رضي فيه قول الحافظ في «التفريب»: «ضعيف». انظر: «الإرواء» (٤ / ١١٨). [ش.].

(٤) صدوق له أروام، كذا في «الصححة» (٤ / ٨٩) وفيها أيضاً (٦ / ٢١٦): «فيه كلام من قبل حفظه». [ش.].

(٥) قال في «الصححة» (٦ / ١١٩٦ - ١١٩٩): «حديثه حسن على الخلاف المعروف في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده، والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتقدمين والمتأخرين الاحتجاج بها، وحسب المأزى أن يعلم قول الحافظ الذهبي فيه، في كتاب «المعني»: «مختلف فيه، وحديثه حسن، وفوق الحسن». قال يحيى القطان: إذا روي عنه ثقة فهو حجة، وقال أحمد: ربما احتجنا به، وقال البخاري: رأيت أحمد وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به، «ما تركه أحد من المسلمين» فمن الناس يمدحهم. وقد بسط الكلام في الخلاف المشار إليه الحافظ ابن حجر، وذكر أقوال الأئمة فيه وهي جد متعارضة متعارضة لا يستطيع الخروج من بغلضة صحيحة، إلا من كان مثله في المعرفة بهذا العلم الشريف والتحقيق فيه، ثم ختم ذلك بقوله: «فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحيحة، غير أنه لم يسمعها، أو صح سماعه لبعضها؛ فغاية الباقي أن يكون وجداناً صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل». والله أعلم. وقال الشيخ: وقد كتبت ذكرت شيئاً من هذا الخلاف والترجيح في «صحيح أبي داود» (١٢٤) ونقلت عن ابن القيم أنه قال: وقد احتج الأئمة الأربعة والنفهاء قاطبة بصحيفة عمرو عن أبيه عن جده، ولا يعرف في أئمة الفتوى إلا من احتج إليها واحتج بها، وإنما ظن فيها من لم يتحمل أمهات الثقة كأي حاتم البستي وابن حزم وغيرهما.

ونحوه فيها أيضاً (١ / ٧١٠ و ٢ / ٦٧)، و «الإرواء» (١ / ٨٩ و ٢٦٦ و ٦ / ١١٦). [ش.].

(٦) انظر: «الإحسان» (٢٩٤٨، ٢٩٦٦)، وفي «الإرواء» (٥ / ٧٥): «مختلف فيه»، وأفضل في «الصححة» (٢ / ١٧٨) هذا الإجماع، وقال في تعليقه على «المنشع على الجوين» (١١ - ١٢) بعد كلام: «مثل هذا يحتمل ضعفه، ويكون حديث أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف». [ش.].

الغين

غَسَّانُ بن عبيد الموصلي. قال أحمد: كتبنا عنه ثم خَرَّجَتْ أحاديثه، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين، وضعفه يحيى في رواية، ووثقه في أخرى، ووثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: صالح.

الفاء

فَرْقَدُ الشَّيْخِي الزاهد. ضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة^(١).

الفضل بن ذَكْهُم القصب. قال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: صالح، وقال أحمد: لا يحفظ، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو داود: ليس بالقوي ولا الحافظ، وقال ابن حبان: هو غير محتج به إذا انفرد^(٢).
الفضل بن موفّق. ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان^(٣).

القاف

قابوس بن أبي ظَبَّان، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المُرْسَل وأسد الموقوف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس بذلك، ووثقه ابن معين في رواية، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، أرجو أنه لا بأس به، وصحّح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم^(٤).

القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، (صاحب أبي أمامة). قال أحمد: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ الْمُغْضَلَات، ووثقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصحّح له، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يضعفه^(٥).
القاسم بن الحكم. صدوق، وثقه الناس، وقال أبو حاتم وخُذَّه فيما أعلم: لا يحتج به^(٦).

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل. قال أحمد: منكر الحديث جداً، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وصحّح حديثه ابن حبان، وأخرج له مسلم مقروناً بمرو بن الحارث وغيره^(٧).

(١) هو ضعيف لسوء حفظه. كذا في «الضعيفة» (١ / ٤٨١). [ش].

(٢) لين لا يحد بسلفه، كذا في «الإرواء» (٨ / ١٠). وانظر: «المشكاة» (١ / ٤٨٩). [ش].

(٣) مثنى الشيخ على تضعيفه في «الإرواء» (٢ / ١٢، ١٣)، و«الصحيفة» (٢ / ٣٩١، ٥٢٦)، و«الضعيفة» (٤ / ١٧٥)، و«التوسل» (٩٨). [ش].

(٤) فيه لين. انظر: «الضعيفة» (٥ / ٤٤ - ٤٥)، «الصحيفة» (٦ / ٤٥٨)، «الإرواء» (٥ / ٩٩). [ش].

(٥) المرجع فيه عند المحققين أنه حسن الحديث، كذا في «الضعيفة» (٢ / ٢٣٨، ٢٣٥)، وفي «الصحيفة» (١ / ٦٦١): «الراجع من مجموع كلام العلماء فيه أنه حسن الحديث»، وانظرها (١ / ٧٢٨، ١٠٦، ٢٧٢ و ٦ / ١٣٨، ١٠٢٣)، و«الجليل» (١٨٤)، و«مخلاف الجبة» (١٢٣). [ش].

(٦) بل نقل العقيلي في «ضعفاته» (٣ / ٤٧٩) عن البخاري: أن حديثه لم يصح، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٣١٧). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، ولذلك لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في الشواهد، كذا في «الإرواء» (١ / ٣١)، ونحوه في «الصحيفة» (١ / ٧٤٣، ٧٤٧). [ش].

قيس بن الربيع الأسدي الكوفي. ضَعَفَهُ وكيع وابن معين وعلي بن المديني والدارقطني، وقال النسائي: متروك، وكان شعبة يُثني عليه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي، وقال عفان: كان ثقة، وقال ابن عدي: عَامَّةُ رواياته مستقيمة، والقول ما قال شعبة، وأنه لا بأس به^(١).

الكاف

كثير بن زيد الأسلمي المدني. ضَعَفَهُ النسائي، وقال أبو زهرة: صدوق وفيه لين، وقال ابن المديني: صالح وليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عدي: لم أرَ حديثاً كثيراً بأساً، وأخرج حديث ابن خزيمة في «صحيحه»^(٢).

اللام

ليث بن أبي سليم. فيه خلاف، وقد حدث عنه الثوري، وضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته، وكان قد اختلط، وكنتُ ربما مررت به ارتفاح النهار، وهو على المنارة يؤذن، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حَسْبُ، ووثقه ابن معين في رواية^(٣).

الميم

محمد بن إسحاق بن يسار. أحد الأئمة الأعلام، حديثه حسن، وقد كذبه هشام بن عروة وسليمان التيمي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال وهيب: سألت مالكا عنه فَأَثَبَهُ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يُجَرِّحَانِ ابن إسحاق، وقال ابن معين: قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، ووثقه غير واحد، ووفاه آخرون، وهو صالح الحديث ما له عندي ذَنْبٌ إلا ما قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكلوبة، قال الفلاس: وسمعت يحيى القطان يقول لعبد الله القواريري: إلى أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير أكتب السيرة، قال تكتب كذباً كثيراً، وقال يعقوب بن شيبة: سألت ابن معين: كيف ابنُ إسحاق؟ قال: ليس بذلك، قلت: فني نفسي من صدقه شيء، قال: لا، كان صدوقاً، وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، وقال أحمد العجلي: ثقة، وقال علي بن المديني:

(١) انظر ما علقناه على رقم (٣١٤٢ - ١٣٠٥) نَدْلًا من «الضعيفة» (١ / ٣٠٩ - ٣١٠)، ومشي الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، كما نراه في مواطن عديدة من السلسلة «الصحيفة» و«الضعيفة» ومواطن من «الإرواء»: [ش].

(٢) تكلم فيه أئمة الحديث، فتمتص من وثقه، ومنهم من ضَعَفَهُ، ومنهم من مثَّاه، وهو الأرجح، وترى أقوالهم في «التهذيب» ولخصها الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»، وهذا يعني عنده أنه حسن الحديث، أو ما يقاربه. كذا في «الصحيفة» (٦ / ٢٨٣)، وفيها (٣ / ١٢٠): «هو حسن الحديث - إن شاء الله - ما لم يخالفه»، ونحوه في «الإرواء» (٥ / ١٤٣)، و«مظلل الجنة» (١٦٠). [ش].

(٣) ضعيف لسوء حفظه واختلاطه، على هذا جرى الشيخ في تخريجاته، بل ذكر في «الضعيفة» (١ / ٦٢٨) بعد كلام: «الأئمة مجمعون على تضعيفه»، وقال: إنما يقال فيه ابن معين: «لا بأس به»، كما في «الميزان» و«التهذيب»، وهذه رواية عنه، ولا تقلد روى الثقات عنه تضعفه، وهذا الذي ينبغي اعتماده لأن سبب تضعيفه واضح وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين... (إلخ كلامه) فراجع. [ش].

حديثه عندي صحيح، وقال شعبه: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وقد استشهد مسلم في «صحيحه» بجملة من حديث ابن إسحاق، وصَحَّح له الترمذي حديث سهل بن حنيف في اللَّذْي، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه»، وبالجملة فهو ممن اختلف فيه، وهو حسن الحديث كما تقدم، واللَّه أعلم^(١).

محمد بن جحادة. ثقة، فيه كلام لا يضر^(٢).

محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعبي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه دحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وحسن له الترمذي.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام ثقة رديء الحفظ كثير، كذا قال الجمهور فيه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ؛ يكثر المناكير في حديثه، فاستحق الترك، تركه أحمد ويحيى، كذا قال^(٣).

محمد بن عتبة بن هرم السدوسي. ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان^(٤).

محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضمَّعه غيره^(٥).

محمد بن يزيد أبو هشام الرقاعي الكوفي. حديثه حسن، وقال البخاري: رأيتهم جميعين على ضَعْفه، وقال أحمد العجلي: لا بأس به، وقال البرقاني: أبو هشام ثقة أمَرَنِي الدارقطني أَنْ أُخَرِّجَ حديثه في الصحيح^(٦).

الماضي بن محمد الغافقي المصري. قال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «صحيحه»: قال ابن وهب: حدثنا الماضي بن محمد مصري ثقة^(٧).

(١) في «الإرواء» (٢ / ٤٤، ٩٩): «في حفظه شيء، ولذلك لا يرى حديثه إلى درجة الصحة، بل الحسن فقط، ولذلك قال الذهبي بعد أن أطال ترجمته: «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق، وما انفرد به فيه تكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة. فله أعلم. وقد استشهد به مسلم بجملة أحاديث ذكرها في «صحيحه».

وقال في «الصحيح» (٤ / ٤٠٢): «أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به، وفي حفظه ضعف، فحديثه حسن»، وقال في تعليقه على «فقه السيرة» (٨١): «روى له مسلم مقروناً بغيره، كما ذكر تلك الذهبي في «الميزان»، وقال في «الصحيح» (١ / ٤٢١): «فيه كلام لا يضر، وهو إذا صرح بالتحديث حديثه حسن»، وفيها (٢ / ٢٠٩) أيضاً: «المنقرض فيه أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث»، وفي «تحریم آلات الطرب» (٥٧): «لو صرح بالتحديث عند المخالفة لا يحتج به»، وفي «الشمائل» (٦٥): «فيه خلاف معروف لا سيما إذا عنعن». [ش].

(٢) في «الصحيح» (٤ / ٢٠١): «ثقة، احتج به الشيخان في «صحيحهما».

(٣) ضعف لسوء حفظه، حديثه من قسم المردود. انظر: «الإرواء» (٤ / ٢٥٧ و ٦٤، ١٦٧)، و «الضعيفة» (٢ / ٣٦٠ - ٣٦١ و ١٦٦ / ٤ و ١٦٤، ١٧ و ٦٤، ٢٣٣، ٨١٤). [ش].

(٤) في «الضعيفة» (٤ / ٣٦٦): «صدوق يخطئ كثيراً»، وفي «الإرواء» (٦ / ١٠٥): «ضعيف لكثرة خطئه». [ش].

(٥) اعتمد ضعفه في «الصحيح» (٢ / ١٠٥). [ش].

(٦) اختلفوا فيه، وقال الحافظ في «التريب»: «ليس بالقوي، فمثلث لا أقل من أن يكون حسن الحديث لغيره، كذا في «الصحيح» (٢ / ٢٣٥). [ش].

(٧) في «الصحيح» (٦ / ٣٦٦): «ضعيف». وانظر - إزاماً - «الضعيفة» (١ / ٧٠٣ و ٤ / ٢٨٣). [ش].

- مبارك بن حسان. قال الأزدي: يُرْمَى بالكذب، وقال أبو داود: منكر الحديث، وذكره البخاري ولم يجره، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة^(١).
- مبارك بن فضالة. ضعفه النسائي وغيره، وقال أبو داود: شديد التذليل، فإذا قال: حدثنا فهو ثبت، وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو زرعة: ما روى عن الحسن فيحتج به، وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله أبو حاتم، وكان يحيى القطان يُخَيِّرُ الثناء عليه، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، ووُثِّقَ ابن خزيمة وابن حبان وأخرج له في «صحيحيهما» غير ما حديث^(٢).
- مُجَاعِدَةُ بن الزبير. ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه^(٣).
- مجاهد بن سعيد الهمداني. ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما، ووُثِّقَ النسائي وغيره، وروى له مسلم مقروناً^(٤).
- مسروق بن المرزبان. قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ووُثِّقَ غيره^(٥).
- مسلم بن خالد الزنجي. ضعفه ابن معين في رواية وأبو داود، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: منكر الحديث، ووُثِّقَ ابن معين أيضاً في روايتين عنه وابن حبان، وأخرج له غير ما حديث في «صحيحه»^(٦)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث^(٧).
- السيب بن واضح الحمصي. ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، ووُثِّقَ النسائي وابن حبان، وروى له غير ما حديث في «صحيحه»^(٨).
-
- (١) في «ضعيف الأدب» (٦٧): «ضعيف». وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٦٦). [ش].
- (٢) ضعيف لتذليله، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٥٦). وانظرها (١ / ٤١٩، ٥٠٣ / ٢ و ٣٧٠ / ٣، ١٠١ / ١٠٣ - ١٠٤)، و «الإرواء» (٥ / ١٩٤ و ٦ / ٨٧، ٢٥٥). [ش].
- (٣) مختلف فيه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٤٤٢)، وفي «الصحيح» (١ / ٦٧٩): «حسن الحديث»، قال أحمد: لم يكن به بأس، وضعفه الدارقطني. [ش].
- (٤) مشي الشيخ على تضعيفه كثيراً في آخر عمره، وقال في «غلال الجنة» (٥١٢): «من رجال مسلم، لكنه مقرون بغيره، كما ذكر المتلوي في آخر ترجمته»، وليس بالقوي في حقه. [ش].
- (٥) صدوق له أرواه، كما قال الحافظ، فمثل حسن الحديث، فلا يرتقي حديثه للدرجة الصحيح. قال المناوي: قال الهيثمي: «ثقة! وهذا توثيق مجمل، بعد أن عرفت ما فيه من الضعف اليسير». من «الصحيح» (٢ / ١٥٠). وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٣٣٥). [ش].
- (٦) له ثلاثة عشر حديثاً. انظرها في: «الإحسان» بالأرقام (٤٨٣، ٢٣٧٦، ٢٥٤١، ٤٣٤٧، ٤٣٥٢، ٤٩٢٧، ٥٠٥٨، ٥١١٤، ٥٦٠١، ٦١٩٧، ٦٥٠٢، ٦٨٨٢، ٧١٣٣). [ش].
- (٧) فيه ضعف من قبل حقه، كثير الأوهام. انظر: «الإرواء» (٥ / ١٥٩، ١٩٧، ٢٦٦ / ٦ و ٦٢ / ٧ و ١٦٨، ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٤٢، ٢٦٧ / ٨ و ٢٩٠)، «الضعيفة» (١ / ٣٨٠ / ٣ و ٣٦٨، ٥٢٨، ٥٤٣ / ٥ و ٣٩١، ٥٠٩)، «الصحيح» (٣ / ١٤ و ٤ / ٢٣٢، ٥١٦، ٦٢٢ و ٦٢٣ / ٧). [ش].
- (٨) له عند ابن حبان أربعة أحاديث، انظرها بالأرقام: (٤٧١، ٤٧٢، ٦١٢، ٥٤٣١، ٧١٠٧ مع «الإحسان»). وفي «الصحيح» (٦ / =

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. ضعفه ابن معين وأحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن حبان، وكان صالحاً عابداً، قيل: كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة^(١).
 شريك بن عباد. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غيره^(٢).

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وكان يحيى القطان لا يرضاه، ووثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، واحتج به مسلم^(٣).
 معدي بن سليمان. قال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف، ووثقه أبو حاتم وغيره، وصححه له الترمذي^(٤).

مغيرة بن زياد الموصل. ضعفه أحمد، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدخله البخاري في «كتاب الضعفاء»، فسمعت أبي يقول: تحول اسمه من «كتاب الضعفاء»، واختلف فيه قول ابن معين، وقال النسائي في رواية أخرى عنه: ليس به بأس، ووثقه وكيع، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به^(٥).

المنهال بن خليفة البكري العجلي. ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي في رواية أبي بشر الدولابي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ووثقه أبو حاتم وأبو داود والبيزار^(٦).

مهدي بن جعفر الرملي الزاهد. قال البخاري: حديثه منكر، وقال ابن عدي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد، ووثقه ابن معين وغيره^(٧).

موسى بن زرقان. ضعفه أبو داود في رواية، والمشهور عنه توثيقه، وابن معين في رواية، وفي أخرى قال: ليس بالقوي، وفي أخرى: صالح، وقال أحمد: لا نعلم عنه إلا خيراً، وقال العجلي: مصري تابعي

١ (٥٣٥): «ضعيف، لكن ضعفه من قبل حفظه، فيمكن الاستشهاد به». وانظرها (٢/ ٤٢٦، ٦٣٥ / ٤ / ١٤١)، و «الضعيفة» (١ / ٣٢٥ و ٢ / ٤ و ٣٠٤ / ٢٣ و ٥ / ٣٧٥)، و «الإرواء» (١ / ١٢٥). [ش].

١) درج الشيخ على تضعيفه من قبل حفظه، وهذا صنيع الجمهور. انظر: «الصحيفة» (١ / ٧٨٥ و ٢ / ٦١، ٤٨٦ و ٣ / ١٢٩ و ٦ / ٦٦)، و «الإرواء» (٨ / ٨٧). [ش].

٢) ضعيف، كما قال الدارقطني. وقال البخاري: «منكر الحديث»، كذا في «الصحيفة» (٣ / ٥٢٣). وانظرها: (٥ / ٣٢٥)، و «المشكاة» (١ / ٦٤، ٤٣٤). [ش].

٣) الكلام عليه مفصلاً في: «تحريم آلات الطرب» (٨٧-٨٨)، «الإرواء» (٢ / ٢٠٠ و ٤ / ٨).

٤) انظر لزماً تعليق الشيخ - رحمه الله - المتقدم على (رقم ٥٠٤٥ - ٢٠٥٦)، و «الصحيفة» (٥ / ٣٩٢). [ش].

٥) انظر له: «الصحيفة» (٤ / ٤٠٠)، «الصحيفة» (١ / ٥١٥ و ٥ / ٢٥٨)، «آداب الزفاف» (٦٦، ٦٧). [ش].

٦) الجمهور على تضعيفه، بل البخاري ضمنه جداً. كذا في «الصحيفة» (٢ / ٧٥). وانظرها: (٦ / ١٠٥) و «الصحيفة» (٥ / ٣٠٥)، و «الإرواء» (٨ / ٣٠٣). [ش].

٧) فيه كلام لا يضر. كذا في «الإرواء» (٧ / ٢٩٩). [ش].

ثقة، وقال أبو حاتم والدارقطني: لا بأس به، وحسن الترمذي حديثه^(١).

موسى بن يعقوب الرُّمعي: قال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وثَّقه ابن معين وأبو داود وابن حبان^(٢).

ميمون بن موسى السمرائي: قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان يُدَّلس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال عمرو بن علي: صدوق ولكنه ضعيف، وثَّقه ابن حبان^(٣).

التون

نعيم بن حماد الخزازي المروزي الإمام المشهور. قال الأزدي: كان نعيم يَضَعُ الحديث في تقوية السنة وحكايات مُزَوَّرة في ثَلَبِ الثَّعْمَانِ، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان يَصِلُ أحاديثَ يوقفها الناس، وقال ابن يونس: كان يفهم الحديث، وروى أحاديث متأكِّرة عن الثقات، وقال النسائي: هو ضعيف، وقال ابن معين: صدوق وأنا أعرفُ الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب عن روح بن عباد خمسين ألف حديث، وثَّقه أحمد، وقال العجلي: ثقة صدوق، وأخرج له البخاري مقروناً^(٤).
نعيم بن مَرْثَع. ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين^(٥).

الواو

واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة الرُّقاشي. ضعفه ابن معين والنسائي في رواية عنهما، وعن يحيى بن معين: صالح، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال شعبة: هو أصدق الناس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له مسلم.

الوليد بن جميل. قال أبو حاتم: له عن القاسم أبي عبد الرحمن أحاديث مُتَّكِرَة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٦).

الوليد بن عبد الملك الحراني. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن

(١) صدوق ربما أخطأ، كما في «الصحيفة» (١/ ٤٤٦، ٨٣٦ / ٣ / ٣٢١). وانظروا - لزوماً - (١/ ٨٣٧). [ش].

(٢) سي. الحفظ. انظر: «الصحيفة» (٣/ ٥١ / ٤ / ٦٣٣)، و «الضعيفة» (٤/ ٤٥٠ / ٥ / ٢٨٩). [ش].

(٣) نسبة إلى (أمرى القيس). قاله المصنف. انظر: (رقم ٢١٨٨ - ١٥٠٤)، ونقله عنه في «الصحيفة» (٥/ ٢٤٥)، وقال عن (ميمون) هذا: «صدوق»، وانظروا (٢/ ٥٨). [ش].

(٤) ضعفه غير واحد في حفظه، وقد أنهته بعضهم. انظر: «الصحيفة» (٢/ ١٦٢ / ٤ / ٧٤، ٣٨١ / ٦ / ٧٠٧). و «الضعيفة» (١/ ١٤٨ / ٢ / ٢٢٩، ٢٢٧ / ٤ / ٣٥٨، ٣٥٠ / ٥ / ١٢٢، ١٣٦). [ش].

(٥) يسرق من الحديث، كما في «الضعيفة» (٥/ ٤٩٠).

(٦) فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كما في «الصحيفة» (٢/ ١٠٦)، وفي «ضعيف الأدب» (١٠٢): «صدوق يخطئ»، وفي «المشكاة» (١/ ١٧٤): «فيه ضعف من قبل حفظه». [ش].

الياء

يحيى بن أيوب الغافقي (عالم مصر). صالح الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، واحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم^(٢).
يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمَاني. ثقة مشهور، تُكَلِّم فيه^(٣).

يحيى بن راشد البصري. قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي وأبو حاتم، وقال: أرجو أن لا يكون ممن يكذب، وقال أبو زرة: شيخ لين الحديث، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، ويخالف^(٤).

يحيى بن سليم - أو ابن أبي سليم - أبو يَئُج. ضعفه أحمد، وقال: روى حديثاً منكراً، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به، ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم^(٥).

يحيى بن أبي سليمان المدني. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يُكْتَب حديثه، ليس ممن يكذب، وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٦).

يحيى بن عبد الله أبو حبيبة الكندي الأجلح. قال الجوزجاني: الأجلح مُتَقَرِّ، وقال النسائي: ضعيف له رأى سوء، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: يُعَدُّ في شعبة الكوفة، وهو مستقيم الحديث صدوق، ووثقه ابن معين وأحمد المعجلي وغيرهما.
يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي، ضعفه غير واحد، وقد وثق، واستشهد به البخاري^(٧).

يحيى بن عبد الحميد الحنّاتي الكوفي. قال أحمد: كان يكذب جهاراً، وضعفه النسائي وغيره، وقال

(١) وأخرج له في «صحيح» عدة أحاديث، انظرها في: «الإحسان» (١٦٤٩، ٣٥١٨، ٣٨٩٩، ٤١٥٥، ٤٨٥٦، ٥٦٥٩، ٦٧٢١). وانظر: «الصحيح» (٣٣٥ - ٣٣٦) وقارنه - لزماً - بـ «الضعيفة» (١ / ٦٢٨). [ش].

(٢) فيه كلام يسير لا يضر، كذا في «الصحيح» (٣ / ٣١٥)، والناش الكلام عليه فيها (٢ / ٢٢ - ٢٣)، وانظرها أيضاً (٦ / ٦٥٠ - ٦٥١، ٨٤٤). [ش].

(٣) وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرة وابن سعد، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. كذا في «التهذيب»، ولذا قال العنزي فيما تقدم (١٠٦٣ - ٧٣٦): «الأكثرون على وثيقته»، وفي «الإرواء» (٥ / ١٧٤): «ثقة». [ش].

(٤) ضعيف، كما في «الصحيح» (٢ / ١٠٩ و ١٧٣). وانظر: «الإرواء» (٣ / ٨٦). [ش].

(٥) صدوق ربما أخطأ. انظر: «الصحيح» (٢ / ٦٥٥ و ٣ / ٣٩٠)، و «الإرواء» (٧ / ٥١). [ش].

(٦) قال البوصيري: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما غني على ابن حبان، فجرهما مقدّم على من عدله. قال الشيخ - رحمه الله - في «الضعيفة» (٤ / ١٤٢) على إثره: «وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٦٠٤ و ٦١٠) معروف بتساهله». وانظرها (٢ / ١٥٧)، و «الصحيح» (٢ / ٦٢٨)، و «الإرواء» (٢ / ٢٦٠ - ٢٦١). [ش].

(٧) حنّاتي - رحمه الله - على تضعيفه في جميع نسخها. انظر: «الصحيح» (٣ / ١٨٩)، «الضعيفة» (٤ / ١٨٨ و ١٨٩ / ٦١٠، ٣٩٧)، «المشكاة» (١ / ٥٣٨)، «أحكام الجنائز» (٢٣ - ٢٤). [ش].

الجوزجاني: ساقط ترك حديثه، وقال ابن معين: صَوِّق مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يقال فيه إلا من حسد. وقال محمد بن هارون الهمداني: سألت ابن معين عن الحماني، فقال: ثقة، فقلت: يقولون فيه؟ فقال: يَحْسُونَهُ، هو - والله الذي لا إله إلا هو - ثقة، وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان حافظاً، وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر ابن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة، وأوّل من صنف المسند بالبصرة مُسَدَّدٌ، وأوّل من صنف المسند بمصر أسدُّ من موسى، قال ابن عدي: ولم أر في «مسنده» وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا يأسي به^(١).

يحيى بن عمرو بن مالك الثوري. رماه حماد بن زيد بالكذب، وخُصِّمَه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال الدارقطني: صَوِّلَحْ يُعْتَبَرُ بِهِ^(٢).

يحيى بن مسلم البكاء - ويقال فيه: يحيى بن أبي خليل - قال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال يحيى بن معين: يحيى البكاء ليس بذلك، وقال أبو زرعة: ليس يقوي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله^(٣).

يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد كثير العبادة ضعيف، وثقه ابن معين في رواية وابن عدي^(٤).

يزيد بن أبي زياد الكوفي (أحد الأعلام). قال يحيى: لا يحتج به، وقال مرة: ليس بالقوي، وثقه ابن المبارك، وقال علي بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد، وقال أحمد: حديثه ليس بذلك، وأخرج له مسلم مقروناً، وحسن له الترمذي^(٥).

يزيد بن سنان أبو فروة الزهراوي. خُصِّمَه ابن معين. وأحمد وابن المنيني وغيرهم، وثقه البخاري

(١) مثنى الشيخ على تضعيفه في جل تخريجاته، انظر منها: «الإرواء» (١/ ٢٣٩ / ٧ / ١١٠ / ٨ / ٣٠١)، «الضعيفة» (٢/ ٢٨ / ٣ / ٤٩٧، ٥٠٦ / ٤ / ٢٣٢، ٣٦٠ / ٥ / ٣٦٥)، «الصحيحة» (٣/ ٥٣، ١٦٨ / ٤ / ٣٤٩ و ١٤٩ / ٦ / ٧٩٣، ١١٧٠، ١٢٢٧). [ش].

(٢) مثنى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٢/ ٦٥٧ - ٦٥٨ / ٣ / ١٣٢)، «الضعيفة» (٥ / ٤٤٩، ٢٦١). [ش].

(٣) مثنى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته، انظر منها: «الصحيحة» (١/ ٦٧٣ و ٥٤٨ / ٢ / ٤١٧ و ٤ / ٤٧٣)، «غاية المراء» (٢٧٦). [ش].

(٤) هو رجل صالح متعب، وقد بين الساجي سبب تضعيفه، فقال: كان يهم ولا يحفظ، ويحمل حديثه لصحته وصلاحه، فثله قد يستشهد به، كذا في «الصحيحة» (٢/ ٧٦). وانظرها: (١/ ٢٤٣، ٢٣٩ / ٢ / ١٩٩ و ٦٣٣ / ٣ / ١٢٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٥ / ٤ / ٥١، ١٦٤، ٢٤٦، ٣٩٩، ٥٠٢، ٥٦٠ / ٥ / ١٦٩، ١٩٩، ٥٢٢، ٦٥٨ / ٦ / ٢٢٨، ٩٩٥). وفي «الضعيفة» (١/ ٥٤٨ / ٢ / ١١، ٨٩ / ٤ / ٢٤٠) فمتروكه. [ش].

(٥) ضعيف، كما في «الضعيفة» (٢/ ١٧٣ / ٣ / ١٧٧)، وتمام المتن (٣٥٣)، و«الصحيحة» (٢/ ٣٢٤، ٤٤٧، ٤٥١ / ٤ / ٢٩ و ٥ / ٥٧٣، ٥٩٣ / ٦ / ٢٣٨، ١٢٧٠). [ش].

وغيره^(١).

يزيد بن عطاء البكري. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وثقه أحمد، وقال ابن عدي: حسن الحديث^(٢).

يزيد بن أبي مالك الدمشقي. ثقة، وقال بعضهم: لين.

يمان بن المغيرة العنزي، روى عباس عن يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو زرعة والدارقطني، وقال ابن عدي: لا أرى به بأساً، وصحح الحاكم حديثه^(٣).

يوسف بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال ابن عدي: لا أرى به حديثه بأساً، وثقه ابن حبان^(٤).

الكنى وغيرها

أبو الأحوص عن أبي ذر، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالثين عندهم. ونقل توثيقه عن الزهري، وحسن له الترمذي، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان غير ما حديث في «صحيحهما».

أبو إسرائيل الملائي الكوفي. اسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو حسن الحديث، وله ألقاب، وقال البخاري: تركه ابن مهدي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: هو ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، في رأيه غُلُوٌّ، وقال أحمد: يكتب حديثه، وقال الفلاس: ليس هو من أهل الكذب، قال الحافظ: ذكر غير واحد أنه كان شيعياً غالباً في التشيع، يكفر عثمان رضي الله عنه. أبو سلمة الجهني. وثقه ابن حبان، وأخرج له في «الصحيح»^(٥)، وقال بعض مشايخنا: لا يدرى من هو^(٦).

أبو سنان القسطلي. اسمه عيسى بن سنان، تقدم.

أبو هاشم الرماني. اسمه يحيى بن دينار، تقدم.

أبو هشام الرفاعي. اسمه محمد بن يزيد الكوفي، تقدم.

(١) ضفّه الجمهور، كما في «الصحيحة» (١ / ٦١٨)، و «الإرواء» (٣ / ٣٦٠)، وهو الذي مشى عليه الشيخ في تخريجاته. [ش].

(٢) لين الحديث، كما في «الضعيفة» (٤ / ٣١٤)، و «الإرواء» (١ / ٦٦). [ش].

(٣) ضعيف عند الجمهور، كما في «الصحيحة» (٥ / ٦٥)، وفيها (٦ / ٩٢٨): «ضعيف اتفاقاً»، وجرى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الإرواء» (٤ / ١٥٨ / ٥ / ٨٣)، «الضعيفة» (٣ / ٥١٨ / ٥ / ١٩٨ - ١٩٩). [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٤ / ٥٦١ / ٥ / ٢٢٨ / ٤٢٧)، «الضعيفة» (٤ / ١٠١). [ش].

(٥) انظر: «الإحسان» (٩٧٢). [ش].

(٦) انظر: لزأماً: «الصحيحة» (١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ / ٥ / ٢٦٧)، وقرر أنه موسى بن عبدالله أو ابن عبد، من رجال مسلم، ثقة. [ش].

أبو يحيى القنّات. مختلف في اسمه؛ فقليل: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، قال أحمد: كان شريك يُصَنَّفُ أبا يحيى القنّات، وقال النسائي: ليس بالقوي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فروي عنه تضعيفه، وروي عنه توثيقه^(١).

ابن لهيعة. اسمه عبد الله، تَقَلَّمَ:

(قال الحافظ عبد العظيم): وقد تم هذا الإملاء المبارك، فله الحمد على ما أوّلَى حَسْداً يَلِيْقُ بجلاله، لا نهاية لعدده، ولا آخر لأمدّه، ونسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، مخلصاً من شوائب الرياء ودواعي التعظيم، وأن ينقضي به، وكلّ مَنْ وَقَفَ عليه؛ إنه ذو الفضل العظيم والتمنّ المعيم.

وصلّى الله وسلم على أشرف خلقه وأعلامه مكانة عنده: محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، والحمد لله رب العالمين.

- ثم بحمد الله -

[انتهى بفضل الله ومّنه

كتاب

«الترغيب والترهيب»

والتعليق عليه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا أن يُخَيِّنَ ختامي، وختام ذريتي، وأقاربي، وأحبائي حيثما كانوا، وأن يدخلنا جميعاً الجنة بسلام «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت،

أستغفرك وأتوب إليك^(٢)

(١) مشى الشيخ على تضعيفه، لسوء حفظه، كما في «الصحيفة» (٣ / ١٤٧ و ٤ / ١٠٧، ١٣٢ و ٦ / ٤٨٤، ٤٨٣)، و «المشكاة» (١ / ٩٧)، «غاية المرام» (٢٢٠)، وقرّر في «الإرواء» (١ / ٢٥٤) أن حديثه من رواية الثوري حسن لا بأس به. [ش.]

(٢) هذا آخر ما جاء في «صحيح الترغيب» و«تضعيفه» أيضاً. [ش.]

دليل الفهارس

<u>الصفحة</u>	<u>الفهرس</u>
١٤٢٢	فهرس الكتب حسب وزودها في الكتاب
١٤٢٢	فهرس الكتب حسب الأحرف الهجائية
١٤٢٣	فهرس الأبواب والموضوعات
١٥٦٩	فهرس الأحاديث المرفوعة مرتبة على الحروف
١٨٢١	فهرس الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف
١٨٤٠	فهرس غريب الحديث

* * *

١ - فهرس الكتب حسب ورودها في "صحيح الترغيب والترهيب"

الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة
الإخلاص: ٦٢	الحج: ٤٧٠	الكتاب: الصفحة
السنة: ٨٠	الجهاد: ٥١٩	الحدود وغيرها: ٨٨٥
العلم: ٩١	قراءة القرآن: ٥٨٤	الر والصلة وغيرها: ٩٤٠
الطهارة: ١٢٣	الذكر: ٦٠٩	الأدب وغيرها: ٩٩٠
الصلاة: ١٥٣	الدعاء: ٦٦٨	التوبة والزهد: ١١٣٨
النوافل: ٢٦٣	اليوم وغيرها: ٦٨٨	الجنائز وما يتقدمها: ١٢٢٦
		البعث وأحوال يوم القيامة: ١٢٨٧
الجمعة: ٣١٣	النكاح وما يتعلق به: ٧٦١	صفة النار: ١٣٢٥
الصدقات: ٣٣٣	اللباس والزينة: ٧٩٩	صفة الجنة: ١٣٤٩
الصوم: ٤١٦	الطعام وغيرها: ٨٢٤	
العیدین والأضحية: ٤٦٤	القضاء وغيرها: ٨٤٣	

٢ - فهرس الكتب حسب الأحرف المجانية "صحيح الترغيب والترهيب"

الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة	الكتاب: الصفحة
الإخلاص: ٦٢	الحدود: ٨٨٥	الطهارة: ١٢٣
الأدب: ٩٩٠	الدعاء: ٦٦٨	العلم: ٩١
الر والصلة: ٩٤٠	الذكر: ٦٠٩	العیدین [والأضحية]: ٤٦٤
البعث وأحوال القيامة: ١٢٨٧	السنة: ٨٠	قراءة القرآن: ٥٨٤
اليوم: ٦٨٨	الصدقات: ٣٣٣	القضاء وغيرها: ٨٤٣
التوبة والزهد: ١١٣٨	صفة الجنة: ١٣٥٢	اللباس والزينة: ٧٩٩
الجمعة: ٣١٣	صفة النار: ١٣٤٩	النكاح وما يتعلق به: ٧٦١
الجنائز: ١٢٢٦	الصلاة: ١٥٣	النوافل: ٢٦٣
الجهاد: ٥١٩	الصوم: ٤١٦	
الحج: ٤٧٠	الطعام: ٨٢٤	

فهرس الأبواب والموضوعات^(١)

- مقدمة العتيق: ٥
- مقدمة الطبعة الجديدة: ٧
- الإشارة إلى الطبقات السابقة للمجلد الأول من «صحيح الترغيب والترهيب»، والشروع في طبعه طبعة جديدة مع بنية مغلدة، بالإضافة إلى قسمه: «ضعيف الترغيب» الذي لم ينشر منه شيء سابقاً: ٧
- بيان الخلق ضرورة إعادة النظر في «الصحيح» و«الضعيف» بحدوث مرور أكثر من عشرين سنة على التحقيق الأول: ٧
- ذكر أهم الأسباب التي دعت المحقق إلى إعادة النظر، منها صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثة التي لم تكن معروفة، وذكر أمثلة منها: ٨
- بيان أن تلك المصادر والمصورات فتحت أمام المحقق طريقاً جديداً للبحث والنظر، وذكر أهم ميزات ذلك الطريق، كالتوقف على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث، واكتشاف علل كثير غيرها، وتصحيح بعض الأخطاء التي ترتب عليها أحياناً لتضعيف الحديث الصحيح: ٨
- بيان أن من الأسباب أيضاً ما يتعلق بتغير الآراء والأفكار، مما يؤدي مع مرور الزمن وزيادة الاطلاع وغير ذلك إلى أن يكون للباحث أكثر من قول في المسألة أو الراوي الواحد مثلاً وغير ذلك من الأمور: ٨
- من الأسباب أيضاً ما فُطر عليه الإنسان من الخطأ والسيان، وبيان أنه وإن كان لا يؤخذ المرء عليه؛ فإنه لا يجوز الإصرار عليه إذا تبين، وأن هذا هو ديدن المحقق إن شاء الله تعالى: ٩
- توضيح لأبرز مزية في هذا العمل الجديد، ألا وهو جعل مراتب أحاديث «صحيح الترغيب والترهيب» خمسة مراتب (صحيح، حسن، حسن صحيح، صحيح لغيره، حسن لغيره) مكان المرتبتين (صحيح، وحسن) سابقاً: ١٠
- بيان أسباب التفاضل المحقق هذه المصطلحات الجديدة، وذكر شيء من فوائد استعمالها: ١٠
- شكر المحقق لله تعالى على توفيقه وتيسره له تحقيق الكتاب مرة أخرى وقد دخل الخامسة والثلاثين: ١١
- تلميح عن بعض الرموز الإضافية في «الصحيح» هنا، وفي «الضعيف» كذلك: (موقوف) و(مقطوع)، وفائدتها: ١٢
- الإشارة إلى طبع مرتبة الحديث بحسب الحديث بأسلوب علمي — مطبوع — وبيان مدلوله الخاص، وشكر المحقق لمن ساعده: ١٢
- توضيح هام لمشكلة خاصة عرضت للمحقق بعد فرز «الصحيح» عن «الضعيف»، وهي أن المدرج يعقب أحياناً بعد الحديث ببعض الزوائد والألفاظ مما لا يصح، وهو مما لا يحسن ذكره في «الضعيف» منفصلاً، وبيان المحقق للحل المناسب لها مع الأمثلة: ١٣
- بيان أن المحقق لم يكن هدفه تصحيح الأخطاء في بعض الأصول والمصادر مع قيامه بتصحيح الكثير منها

(١) دعماً لفهرس الصحيح مع التضعيف، وحرصاً على المحافظة على ألفاظ الشيخ رحمه الله، وما غرناه فلا نضطرر لذي يتعصب للصح. ورددنا أثناء بسب ذلك، ووضعناها بين منطوقين، وفي هامش الطبعة الأولى من فهرس الأبواب والموضوعات للضعيف فقط ما جاء من تنكير التواتر من عمل هذا الفهرس بسبب مرضه — شاء الله وعافاه — وقد قمت بعملها حسب توجيهاته (ابن الشيخ لم يجد الله) [قائلاً].

٢٢

- ٣ — حض الإمام مسلم طرح على الأحاديث الضعيفة: ٢٣
- ٤ — وجوب رواية الأحاديث الصحيحة فقط، والدليل عليه: ٢٣
- ٥ — تعليق لوجوب التمييز بين الصحيح والضعيف، وأن من لا يفعل ذلك لا يكون عالماً: ٢٤
- ٦ — عودة إلى المنري في اصطلاحه: ٢٥
- ٧ — نص كلام المنري في اصطلاحه: ٢٥
- ٨ — مناقشة اصطلاح المنري، وبأن ما فيه من

الإجمال والغموض: ٢٦

- ٩ — تصديره لسوء من الحديث ليس بحسن — (عن) وإدخاله تحت أنواعاً من الضعيف: ٢٦
- ١٠ — تفسيره للمتساهلين في التصحيح مع نقده إياهم أحياناً: ٢٧
- ١١ — أنواع الأحاديث الضعيفة، وعدم تمييز المنري بينها: ٢٨
- ١٢ — بيان المحذور من عدم التمييز المذكور: ٢٨
- ١٣ — المحذور الألف: العمل بالحديث الضعيف؛ وقد يكون موضوعاً: ٢٨
- ١٤ — قاعدة (العمل بالحديث الضعيف) ليست على إطلاقها: ٢٩
- ١ — القيد الخديشي، وهو مشروط بالضعيف الذي لم يشترطه فضلاً عن الموضوع: ٢٩
- ١٥ — شرائط العمل بالحديث الضعيف عند الحفاظ ابن حجر: ٢٩
- ١٦ — ما توجبه الشروط المذكورة على أهل العلم من التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة من جهة والأحاديث الشديدة الضعف من غيرها من جهة أخرى: ٣٠

١٧ — ما ذكره المنري من تعامل العلماء في

— صدور طبعة جديدة لكتاب (الترغيب والترهيب) ثلاثة محققين، وتقوم الحق لمعلم بالإشارة إلى جعلهم بالحديث متونه وأصوله.. والفقهاء والفقهاء مما يجعلهم غير مؤهلين مثل هذا العمل، وذكر بعض الأمثلة من الأخطاء المطبعية والقوية والحديثة: ١٤

— عجب الحق من جرأة هؤلاء الثلاثة واتفاقهم على الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً بغير علم! —

— تقسيم الأحكام التي يفتنونها على الأحاديث إلى قسمين: الأول مما سرقوه من بعض المؤلفين قديماً وحديثاً: ١٦

— ذكر بعض الأمثلة على ذلك: ١٦

— القسم الآخر: كالأول إلا أنهم افردوا بالحكم في بعضه، وتوعدت أخطائهم: ١٧

— عرض سبعة عشر نوعاً من أخطائهم وأوهامهم، مع ذكر الأمثلة: ١٨

— ذكر أرقام أحاديث تحتها أوهام كثيرة مختلفة، والإشارة إلى نماذج أخرى مما ينكر على المؤلفين الثلاثة، مستذكر إن شاء الله في مقدمة (الضعيف والترغيب والترهيب)، وفي الختام نصيحة لهم: ٣٠

— مقدمة الطبعة الثالثة: ٢١

— الإشارة إلى مسايا هذه الطبعة عن سابقتها، كالتفسيح، وحذف بعض الأحاديث الضعيفة منها، وذكر أرقامها، وموضع من العلة في كل منها: ٢١

— ذكر مزية أخرى، وهي إلحاق حديث واحد له الحق طريقاً أخرى فأصبح جسماً لغزوه، والإشارة إلى ما تطلبه هذا وغيره من جهد جهاد من مراجعة الكتاب مرات ومرات، وشكر المؤلف لما قام به من التهمة السمة لتقديم للتصوير — (الأوفست) بصورة حسنة: ٢٢

— مقدمة الطبعة الأولى: ٢٣

١ — كلمة عن كتاب (الترغيب والترهيب) ونقاسه: ٢٣

٣٢ — بطله المحقق بشير «صحيح الترغيب» من

«ضعيف»: ٣٨

٣٤ — منهج الحق في التمييز والتدريس: ٣٩

٣٥ — الاعتماد أحياناً على المنثري في التصحيح
والضعيف، وشرط الحق فيه: ٣٩

٣٦ — تحقيق أن قورم: «رحاله رجال الصحيح»

ونحوه ليس صحيحاً، وبيان أربعة أسباب لذلك: ٤٠

٣٧ — لماذا يقولون: «رحاله ثقات»، ولا يصرحون

بتصحيح الإسناد؟: ٤٢

٣٨ — قلة الأحاديث التي صرح الحثمي بقوة

أسانيدنا: ٤٣

٣٩ — سبب كثرة أوهام المنثري في «الترغيب»:

٤٤

٤٠ — أنواع أوهام المنثري الهامة في خطوط مريضة

مع الأمثلة: ٤٤

أ — تصديره للأحاديث الضعيفة بـ (عن): ٤٤

ب — تناقضه في تطبيق اصطلاحه وبيانه في أربع

صور: ٤٥

ج — روايات لا يصرحها بما يشير إلى حالها، وفيها

الصحيح والضعيف واللوخوع: ٤٧

د — زيادات على الأحاديث الصحيحة يروهم ثبوته،

وهي ضعيفة: ٤٧

هـ — تساعده في تقوية الأحاديث الضعيفة

صراحة: ٤٧

و — تضعيفه للأحاديث القوية توهماً: ٤٧

ز — إعلاله الحديث توهماً: ٤٧

ح — إطلاقه العسزو ومسراده: خلاف ما يفيد

الإطلاق: ٤٧

ط — عزوه الحديث لغزو صحابته: ٤٨

ي — التقصير في التصريح: ٤٨

ك — الخطأ في التصريح: ٤٩

٤١ — استفادة الحق من كتاب «العجالة» للشيخ

الترغيب والترهيب، والجواب عليه من وجهين: ٣٠

١٨ — الأدب في رواية الحديث الضعيف عند ابن

الصلاح رحمه الله: ٣١

١٩ — لا بد من التصريح بالضعيف في حال ذكر

الحديث دون إسناده، وكلام فصل في ذلك للشيخ أحمد

شاكِر رحمه الله: ٣١

٢٠ — تأنيب الإمام مسلم لمن يروي عن الضعيف

ولا يبين حاله ولو في الترغيب والترهيب: ٣٢

٢١ — عاقبة التساهل برواية الأحاديث الضعيفة

وكنتم بها، وبيان أن أهمها الانتداع في الدين: ٣٢

ب — القيد الفقهي - بيانه، وتقليده بقيد دقيق: ٣٢

٢٢ — قول ابن تيمية رحمه الله للفصل في ذلك،

وأنه لا يجوز استحباب شيء لمجرد وجود حديث ضعيف

في الفضائل: ٣٣

٢٣ — مراد العلماء من العمل بالحديث الضعيف

في الفضائل: ٣٣

٢٤ — نال للعمل بالحديث الضعيف بشرطه: ٣٣

٢٥ — لا يجوز التقدير والتحليل بأحاديث الفضائل:

٣٤

٢٦ — خلاصة كلام ابن تيمية رحمه الله في العمل

بالحديث الضعيف في الفضائل، وبيان ما يجوز منه وما

لا يجوز: ٣٤

٢٧ — من طرق المبتدعة: الاعتناء على الأحاديث

الواهية: ٣٥

٢٨ — تفسير إشكال حول اشتراط الصحة في

أحاديث الترغيب: ٣٥

٢٩ — رد الإشكال بتفصيل علمي دقيق: ٣٦

٣٠ — خلاصة كلام الإمام الشاطبي، وبيان التفاهة

مع كلام ابن تيمية رحمه الله: ٣٧

٣١ — صعوبة تمييز الضعيف الذي يجوز العمل به

حديثاً وقهياً: ٣٧

٣٢ — مثال من واقع بعض الفقهاء: ٣٨

— بيان الحق لمصلحة من الأمور شار عليها في هذا

٤٢ — أدب الحافظ الساجي في نقده —

«الضعيف»، منها أنه لم يلزم بيان أسباب الحكم على الحديث إلا نادراً: ٥٥

— ومنها استخدام رمز (ق) فيما إذا كان الحديث معسزواً لمصدر لم يتمكن من الوقوف عليه، فلم يلزم ما حال إسناده: ٥٥

٤٣ — وصف الحافظ للكتاب، وشكواه من كثرة أوهامه: ٥٠

٤٤ — تسريع الوقوف على مخطوطة «العقلاء»، واقتطاف فوائده: ٥٠

— بيان النهج المتبع في الحديث الصحيح الذي فيه جملة ضعيفة، والحديث الضعيف الذي فيه جملة صحيحة: ٥٦

٥١

— الإشارة إلى مقدمة الواقعة في «الصحيح»، وتقديم خلاصة عنها تتناسب مع هذا «الضعيف»: ٥٧

٤٦ — تقويم كتاب «السنن» من الترهيب والترهيب» للحافظ ابن حجر وللمعلق عليه: ٥١

— الإشارة إلى تصويب كثير من الأخطاء المختلفة وقعت في الأصل — مع أنها لم تكن مقصود الحق — وهو مما أحصل به المعلقون الثلاثة في طبعته لـ «الترهيب والترهيب»، وحقه سرعة عما فيها من أخطاء وأوهام: ٥٨

— عرض لأرقام الأحاديث الضعيفة التي وقعت في «السنن» وما يقابلها في «ضعيف الترهيب والترهيب»: ٥٢

— ذكر نماذج مما وقع في طبعة الثلاثة من الجهل مما يتعلق بـ «الضعيف والترهيب»: ٥٨

— الإشارة إلى أنهم لم يقرأوا بما تعهدوا به في مقدمتهم وذكر بعض الأمثلة: ٦٠

— في الختام: الإشارة إلى كثرة الأخطاء العلمية والحديثية في الأصل للتعهد (الطبعة الثغرية)، والكثير من التحريف والنسب والأخطاء للطبعة مما لا يحلوه منه كتاب، وتصحيح الحق ما صادفه فيها دون تقصّد وتبع، إذ إن المصنف الأول ليس ذلك، وإنما هو تمييز صحيحه من ضعيفه: ٥٣

— خاتمة وتصيحة للثلاثة بالاستمرار في طلب العلم حتى يتأهلوا لتقديم لغرضهم: ٦١

مقدمة ضعيف الترهيب والترهيب

— بيان الحق أنه بدأ بطباعة «ضعيف الترهيب والترهيب» منذ ثيف وعشرين سنة، وأنه حالت دون إنجازه ظروف. ثم أعاد النظر فيه مجدداً كما فعل في نسخته «صحيح الترهيب والترهيب»، وأنه أنه والحمد لله: ٥٤

١ — كتاب الإخلاص، وتحته باهتان

١ — «الترهيب في الإخلاص» والصدق والنية الصالحة: ٦٢

— بيان مراتب الحديث الحسن التي جرى الحق عليها في هذا الكتاب: ٥٤

تحت (٢١) حديثاً [صحيحاً].

حديث: «انطلق ثلاثة نفر...» وشرح غريبه: ٦٢

و(٧) أحاديث [ضعيفة]. الأول والثاني صحيحهما الحاكم وفيهما ضعف: ٦٣

— الإشارة إلى مرتبتين في الحديث الضعيف (الشكر والشهادة) أثر الحق استعمالهما إحياء لعلماء ولأنهما أدق في بيان علة الحديث، رغم ما كلفه هذا من تعب وجهد شديدتين بحسنهما عند الله عز وجل: ٥٥

— وهم للمؤلف في حديث قال عنه إنه مرسل وهو متصل صحيح الإسناد وضعفه المعلقون الثلاثة بإجماع

— حديث صحيح لغوه ثقل من «الضعيف» لوجود

متابع ثقة لرواه الضعيف: ٦٤

— وهم للمؤلف في عزو حديث إلى «أبي داود»:

٦٥

— حديث حسن لغوه صفته الثلاثة بقرغم: حسن،

ثم أعلمه: ٦٥

— الحديث السادس «الضعيف» عزاه المنزوي لزين

المعديري في كتابه ولآخرين، وفي الحاشية لغة موجزة عن

زين وكتابه: ٦٥

— في الحاشية إشارة إلى جهل الثلاثة بعدم تفريقهم

بين «الزهد» لابن المبارك وبين «الزهد»:

٦٥

— حديث أبي ذر: «وقد أفلح من أحصل قلبه

للإيمان...» إسناده منقطع وغفل عن علته الخبيثة وقلده

الثلاثة: ٦٦

— حديث: «إنما الأعمال بالنيات...» من أحاديث

الأحاديث الصحيحة التي اتفق العلماء على صحتها، وتلقاها

الأمة بالقبول: ٦٦

— حديث: «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم...» فيه

زياداتان من مسلم لم ينته لهما الثلاثة... ٦٧

٢ — (الترغيب من الرهباء، وما يقوله من عاف

شيئاً منه).

تحته (١٥) حديثاً: [صحيحاً]

— حديث: «إن أول الناس يقضى يوم القيامة...»

وفيه ذكر نزول الله تبارك وتعالى إلى العباد ليقضي

بينهم... ويبان أن هذا النزول حقيقي كما يلقى

بجلاله وكماله: ٦٩

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً] الثاني لأنها أعله البيهقي

بالإرسال، وهو الصواب، وهم الحاكم فصحه،

ويبان جهل الثلاثة بعزوه للحاكم والبيهقي مرسلاً، وهو

عندهما موصول عن ابن عباس، وتوسطوا بينهما

فحسنوه: ٧١

— حديث صحيح ضعفه الثلاثة اعتباراً: ٧٢

— حديث: «يخرج في آخر الزمان رجال

يغتسلون...» استدرج زبائنين فيه من الترمذي غفل

عنهما الثلاثة، وحسنوا الحديث وفيه مروي في الحاشية

معين (يغتسلون): ٧٢ — ٧٣

— الحديث عزاه لابن عمر أيضاً مختصراً، وحسنه

الترمذي وفيه من هو منكر الحديث، ولم يفرق الثلاثة بينه

وبين الحديث الذي قبله فحسنوهما: ٧٣

— حديث: «من صام برأى فقد أشرك...» فيه

شهر بن حوشب، حسنه الثلاثة هنا، وضعفوا حديثه

الطويل الآتي بعد حديث: ٧٤

— حديث حسن أعله الثلاثة بالإرسال، وزادوا فيه

كلمة ليست عند رواه ابن عزيمة: ٧٤

— حديث شهر بن حوشب ذكره بعده روايات:

منها الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع. ونحته شرح

غريبه، وتصحيح أخطاء فيه: ٧٥

— حديث: «يوم يوم القيامة يناس من اناس إلى

الجنة...» موضوع: ٧٧

— حديث أبي الدرداء: «إن الانكسار على

العمل...» ضعيف للجهالة في سنده وعنده بقية، ويبان

وهم الثلاثة فيه بعزوه للبيهقي موقوفاً: ٧٧

— حديث: «يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة...»

الإشارة في الحاشية إلى أن في إسناده ومأ، وغفل الثلاثة

عن علته فحسنوه، وأسوأ منهم من صححه: ٧٨

— حديث معاذ الطويل: «... إن الله خلق سبعة

أملاك...» موضوع: ٧٨

— حديث عزاه المنزوي لـ «الزهد» لابن المبارك،

ويبان أنه ليس فيه بذلك التمام: ٧٩

٢ — كتاب السنة، ونحته ثلاثة أبواب:

١ — (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة).

تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً]:

— [مسئلاً] حديث: «أبشروا آلبيس لشهدون...».

وبيان معنى (الجماعة) فيه، وإشارة إلى زيادة عند أحمد:

٨٥

— و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «ومن أجل طبعاً، وقيل في سنة...» بيان وهم الحاكم في تصحيحه: ٨١

— حديث: «ومن تمسك بسني عند فساد أمي...» وذكر رواية فيه عن أبي هريرة، وبيان ضعف إسناده: ٨١

الاضطراب: ٨٥

— حديث: «وما أحدث قوم بدعة...» عزاه المنذري للبخاري وكذا الميثمي قوماً: ٨٦

— حديث: «وأطيعوني ما كنت بين أظهركم...» استدراكاً سقط في إسناده عند المؤلف، وهو مما فات الثالثة: ٨٢

— حديث حسن إسناده للمؤلف وهو صحيح، وعزاه

— حديث: «إن هذا القرآن شافع

إلى الطيراني مطلقاً وهو عنده في (الأوسط): ٨٦

— في الخاشية بيان أنه ثبت مرفوعاً عن جابر:

— حديث: «لا يقبل الله لصاحب بدعة صلواتاً...»

الثالثة: ٨٢

موضوع فيه كذاب، وحسنه الثالثة بلهلهم: ٨٧

— حديث عزاه المؤلف لابن جبان فقط، وقد رواه

— حديث عزاه المؤلف لابن جبان فقط، وقد رواه

— في الخاشية بيان تقصير المنذري ثم الميثمي في عزو

غيره أيضاً: ٨٧

حديث ابن عباس. وبيان أن فيه متروكاً، والإشارة إلى

— وحديث آخر عزاه المؤلف لعمرو بن لحيمة، وقد

حمله منه صحت من حديث غيره: ٨٣

أخرجه البخاري أيضاً والسائي: ٨٧

— حديث في صلاته ﷺ بحلول الأرزار، بيان عطاء

— حديث عمرو بن عوف، وفيه: «...» ومن ابتدع

المعلق على أبي يعلى في الاستسناد له بشاهد قاصر،

بدعة ضلالة...» في الخاشية التعليق على عزو المنذري

وقدده فيه الثالثة إلا أنهم حسروا: ٨٣

الحديث للترمذي وابن ماجه، فإنه عند ابن ماجه دون

— حديث ابن عمر: «أنه كان يأتي شجرة...»

لفظة (ضلالة)، وذكر مصادر أخرى للحديث دون

أشار المؤلف إلى أن في إسناده شيئاً وهو حسن،

اللفظة أيضاً، وبيان ما في تحسين الترمذي له من بُعد

وصححه الثالثة: ٨٤

عن الصواب، وإشارة إلى استدلال بعض المتبدعة بغيره

— استدراك زيادة [النس] في حديث (ابن سيرين)

على أن في الإسلام بدعة حسنة... ٨٥

لدفع توهم أنه بمحمد بن سيرين: ٨٤

— حديث: «ولقد ترككم على مثل البهائم...»

٢ — (الترهيب من ترك السنة واتكاف البدع

عزاه لابن أبي حاتم دون ابن ماجه: ٨٨

والأهواء).

٣ — (الترهيب في البداءة بالخير ليس به،

ثمة (٦) أحاديث [صحيحة]:

والترهيب من البداءة بالشر...)

ثمة (٦) حديثاً: [صحيحاً]

ثمة (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «أما بعد، فإن خير الحديث...»

ثمة (٦) أحاديث [صحيحة]:

— وإشارة إلى زيادة: «وكل ضلالة في النار» وإسناده

— حديث جرير الطويل، وفيه قوله ﷺ: «ومن سن

صحيح، ونسبة في هدي النبي ﷺ في الوعد، وشرح

في الإسلام...» وشرح غريبه: ٨٩

غريب الحديث: ٨٤

— حديث أبي هريرة عزاه المؤلف لابن ماجه فقط،

— حديث: «إن هذا خير جزائن...» شرح

فقصر: ٨٩

— حديث: «ومن هذا خير جزائن...» شرح

— حديث: «ومن هذا خير جزائن...» شرح

— حديث: «ومن هذا خير جزائن...» شرح

محض: ٩٠

وحلائ... أشار المنفري لسوثيق ابن حبان لأحد

رواته، ويبان أنه لا قيمة لهذا الوثيق...: ٩٧ — ٩٨

— حديث ثعلبة بن الحكم، وثق المنفري رواه،

وفهم من هو منهم بالوضع...: ٩٩

— حديث ابن جرير: «فضل العالم على العابد

سبعون درجة...»؛ ضعيف جداً. وفي الحاشية بيان أنه لا

وجه لقول المنفري في عجزه: إنه يشبه المخرج: ٩٩

— لمحيين حديث أبي هريرة الموقوف: ذاك مبرك

محمد...: ١٠٠

٢ — فصل: «تحت حديث: «العلم علما...»؛

حسن المنفري إسناده، وفيه نظر: ١٠٠

— حديث أنس، عزاه للأصمعي في كتابه «الترغيب

والترهيب»، وفي الحاشية بيان أن إسناده فيه مفروق

وكسائب، وإشارة إلى أن المحقق وضع فهرساً للكاتب

وأبواب المكتبة العامة في المدينة المنورة: ١٠١

٢ — «الترغيب في الرحلة في طلب العلم».

تحت (٥) أحاديث [صحيحة]:

— حديث صحيح عثره المؤلف بقوله: (روي):

١٠٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثالث منها: «من غدا

يريد العلم يتعلمه الله...» يسان أنه في «الصحيح» دون

زيادة وردت فيه، ويبان جهل الثلاثة هنا: ١٠٢

٣ — «الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه،

والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ».

تحت (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «نظر الله عبداً مع مقالتي...»؛ وتحقق

حول كلمة «نحوط» في الحديث: ١٠٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «ما من

قوم يصنعون على كتاب الله...»؛ الإشارة إلى أن الجملة

الآخيرة منه جاءت في حديث هو في «الصحيح»، ويبان

علته وقصور الثلاثة في إعلائه برواه (إسماعيل) فقط.

١٠٤

— [ن] تحت حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة،

وثق المنفري رواه، وفيهم ضعيف مختلط: ٩٠ — ٩١

٣ — كتاب العلم، وتحت (١١) باباً:

١ — «الترغيب في العلم وعلمه وتعلمه وتعليمه،

وما جاء في فضل العلماء».

تحت (١٧) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث: «... يفتقه في الدين»، وخلة عن معن

(اللقه): ٩١

— و(٢٧) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث

ابن مسعود، عزاه المنفري للطبراني، وهو عنده دون زيادة

«لعمه رشده»، وهو صحيح دوناً: ٩١

— حديث: «من نفس عن مؤمن كربة...»؛ وشرح

غريبه:

— حديث: «من سلك طريقاً...»؛ ذكر المؤلف لمن

رواه، وإشارته إلى اختلاف العلماء فيه: ٩٣

١ — فصل وتحت حديث معاذ بن الطويل:

«تعلموا العلم، فإن تعلمه لله...» وهو موضوع: ٩٣

— حديث: «من طلب علماً فأدركه...»؛ فيه

راي مفروق سقط من إسناده الطبراني، ولم يفته له المنفري

وتبعه آخرون...: ٩٤

— حديث: «ما اكتسب مكسب مثل فضل

علم...»؛ فيه مفروق: ٩٥

— حديث أبي ذر: «لأن تفسدوا فتعلم آية...»؛

حسن المنفري إسناده، وفيه ثلاثة رواة فيهم كلام: ٩٥

— حديث: «الدنيا ملعونة...»؛ وشرح بعض جملة:

٩٦

— حديث: «إن مثل ما يعطي الله به من القدي...».

شرح بعض غريبه، وقبول الإمام القرطبي في شرحه:

٩٧

— حديث ابن عباس: «وعلماء هذه الأمة

— حديث متفق عليه عزاه المؤلف لمسلم وحده:

١٠٥

٤ — (الترغيب في مجالسة العلماء).

أحد هذا الباب كلها ضعيفة، وهي ثلاثة: ١٠٥

٥ — (الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم، والترهيب من إضاعتهم...).

نحوه (٨) أحاديث [صحيحة] و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «ليس منا من لم يوقر...» فيه راي ضعيف مختلف: ١٠٦

— استدراك زيادة في حديث: «ولا أخاف على أمي إلا ثلاث خلال...»، ولم يستدركها الثلاثة، وأثيرا نون الوقع في كلمة (فيتحاسدوا)، وهو مما لا وجه له: ١٠٧

٦ — (الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى).

نحوه (٧) أحاديث [صحيحة] و(٤) أحاديث [ضعيفة] وشرح غريبها في الحاشية: ١٠٩
— أثر ابن مسعود: كيف يكم إذا لم يستحكم لغة يروى فيها الصغير: ١٠٩

٧ — (الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير) نحوه (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث (أبي مسعود) قال فيه للمؤلف: (ابن مسعود...)، ويان أنه خطأ، وذكر ما يمكن أن يكون من دواعيه، وأنه لم ينته له الثلاثة: ١١١
(٥) أحاديث [ضعيفة]

— الحديث الخامس: «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهيان»، ضعيف جداً. في الحاشية يان أن لشطره الأول شواهد، أما الشطر الثاني فليس في شواهد ما يقويه، ويان خطأ الثلاثة في تحسينه بشواهد، وإشارة إلى خطأ الثناري وغيره في نسبة راي فيه: ١١١

٨ — (الترهيب من كتم العلم):

— نحو (٣) أحاديث [صحيحة]:

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «من مثل عن علم فكتمه...»، عزاه الثناري لأبي يعلى وفي الحاشية يان أن شطره الأول هذا صحيح، وأن إسناده ضعيف، ويان جهل الثلاثة في تصحيحه: ١١٣

— تقوية حديث لابن لحيمة بشواهد: ١١٣
— حديث عبد الرحمن بن أبيزى الطويل: «وما بال أقوام لا يفقهون حوائجهم». ضعيف، والإشارة إلى علته في الحاشية: ١١٣ — ١١٤

٩ — (الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه، ويقول ما لا يفعله).

نحوه (١١) حديثاً [صحيحاً]:

— وهيم فاحش للمؤلف خلط فيه بين حديثين لصحابيين مختلفين فجعلهما حديثاً واحداً عن صحابي واحد: ١١٤

— و(١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «الربانية أسرع إلى فسقة القراء...»، شرح غريبه، وتصحيح خطأ في اسم أحد رواه: ١١٥
— أثر مقطوع عزاه الثناري لأحد مطلقاً، وهو في «الزهدي» له، واليهيقي وهو في «الشعب» له، وفي إسناده متروك: ١١٩

١٠ — (الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن). نحوه (٤) أحاديث [صحيحة]:

— استدراك زيادة «أم الفضل أم» في سيد حديث جعله المؤلف عن ابن عباس فقط: «ليظهر الإيمان...»، وتقوية حديثها هذا بمحدثين قبله: ١٢٠

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر، أطلق الثناري عزوه للثوري، وهو في «الأوسط»: ١٢٠
١١ — (الترهيب من القراء والجسدان والمخاصمة... والترغيب في تركه...).

نحوه (٧) أحاديث [صحيحة].

معين (الراء) والمخاصمة) والمخاصمة: ١٢٠
— حديث أبي أمامة: «من ترك المراء...»، وما وقع

— الحديث: «لا يستق بول في طست...». عزاء المؤلف للحاكم، وهو خطأ، وانطلى الأمر على الثلاثة!!
١٢٥

— انتهى عن الاعتشاق كل يوم: ١٢٥
— الحديث الثاني ضعفه الترمذي، وأشار المنذري إلى صحته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف، وشرطه الأول صحيح برواية أخرى: ١٢٥

معنى (الجرح) في الحديث الثالث، وبيان جهل الثلاثة بإرادتها (الحشر): ١٢٦
٣ — (الترهيب من الكلام على الخلاء):
— تحته حديثان.

رفعهما إلى مرتبة: صحيح لغوه: ١٢٦
٤ — (الترهيب من إصابة البول التوب وغيره وعدم الاستبراء منه).

تحته (٧) أحاديث:
— قول الخطابي في معنى: «وما يعذبان في كبير...» في حديث ابن عباس: ١٢٦

— حديث أبي بكر في وضع الجريدة على القبر، وإسقاط المؤلف إياه بالانقطاع، وقد وصلته من طريق أخرى: ١٢٧

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي أمامة وفيه: «أما أحدهما فكان لا يستتره من البول...» في الحاشية الإشارة إلى معنى (يقع الغرقه) و(اليقع من الأرض)، واستدراك زبدين فيه: ١٢٨
— تصحيح خطأ فيه، وبيان أن أصل القصة ثابت في (الصحيحين) وغيرها: ١٢٨

— حديث: «اتقوا البول فإنه أول ما يخاص به القبر في القبر»، موضوع، وبيان وهم المنذري وغيره في رواية (أبوب)، وأنه مخالف لما هو ثابت في السنة: ١٢٩

٥ — (الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر، ومن دخول النساء بأزور وغيرها...)

للمؤلف من الخلط في غريبه، ثم تبين أنه ركسب متناً لا أصل له من أحاديث، ولم ينته له الشايع، فضلاً عن الثلاثة: ١٢٠

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]:
— الحديث الأول: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة...» وبيان أن في (الصحيح) ما يفني عنه. وتحته معنى (ربض الجنة): ١٢١

— وهم للمؤلف في إسقاط حديث معاذ: ١٢١
— تقوية حديث سويد بن إرفعيم بشاهد: ١٢١
— وهم للمؤلف في راوي حديث: «وما ضل قوم بعد هدى...»: ١٢٢

إشارة موجزة إلى عدة بعض الأحاديث وغريبها في (الضعفة): ١٢١، ١٢٢
٤ — كتاب الطهارة، وتحته (١٣) باباً:

١ — (الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلمهم، والترهيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها): ١٢٣

— تحته حديث [ضعيف] واحد عن أبي هريرة: «من سئل سحيمته على طريق...» حسنة الثلاثة وهو ضعيف. وتحته شرح غريبه: ١٢٤
— و(٧) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «إياكم والتعريس على جواز الطريق...». حسنة الثلاثة بشواهد دون أن يشهروا لضعف الزيادة التي لا شاهد لها: ١٢٤
— فضل من لم يستقبل القبلة في الغائط مطلقاً في الخلاء أو اليان: جليلاً للمؤلف: ١٢٤

٢ — (الترهيب من البول في الماء والغسل والجرح):

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك، في (الصحيح) ما يفني عنها. الحديث الأول جود إسناده للمنذري، وفيه عتبان، وحسنه الثلاثة: ١٢٥
— و(٣) أحاديث [صحيحة]:

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث صحيح في الحتام لم يبق الحافظ الساجي على إسناده الصحيح، وأسقطه الثلاثة من طبعته، والإشارة إلى تقوية ابن حجر للحديث؛ علاناً لما نقله الساجي عنه: ١٣٦.

— و(٦) أحاديث [ضعيفة] في التهي عن ذلك:

— حديث: «احذروا بيتاً يقال له: الحمام»، شاذ مخالف لرواية الجماعة: ١٣٦.

— حديث عائشة: «إنه سيكون بعدي جهنمات...»، وفي الحاشية بيان أن ذكر نوع الجمار فيه منكر، والمفهوم (ثانها)، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم لحديث أم سلمة الصحيح وإلى إحدى الجماعات التي صححت حديث عائشة هذا وكملت عنه: ١٣٢.

٦ — (الرهيب من فاعيل الغسل لغير علم):

— تحته حديثان [صحيحان]:

— تقوية حديث عمار منها بشافعين: ١٣٣.

— وحديثان [ضعيفان]، أحدهما: «لا تدع الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب»، وفي الحاشية بيان أنه صحيح دون ذكر الجنب، وحسنه الثلاثة لشواهد، ولا شاهد له: ١٣٤.

— تأويل الحافظ للملائكة هنا بأنهم الذين ينزلون بالرحمة والبركة، دون الحفظة: ١٣٤.

٧ — (الترغيب في الوضوء وإسباغه).

تحته (٢٢) حديثاً:

— حديث جبريل في الإسلام... عوام المؤلف لمست ابن عمر، وهو من مستد أبيه عمراً وبيان ما في عزوه ليهام للصحيحين من الوهم. وانظر (ص ٢٠٤): ١٣٤.

— تنبيه المؤلف على أن قوله: «ومن استطاع أن يطيل عمره...» مدرج، وذكر بعض من وافقه من الحفاظ على ذلك: ١٣٥.

— حديث أبي هريرة في غسلة يده حتى يطفأ وشرح

لفظة (فروخ): ١٣٥.

— أحاديث في الفسر المحدثين، وفي أحدها: «وددت أنا قد رأيت إسماعيل»، وشرح غيرها: ١٣٥.

— حديث: «أنا أول من يؤذن له بالسجود...»، في إسناده ابن ربيعة، إشارة إلى شيء من مخالفة في هذا الحديث، وبيان أن حديثه حسن في المتابعات، ومن يكون حديثه صحيحاً: ١٣٦.

— سقط فاحش في الأصل وخبره مفسد للحديث:

١٣٧

— تحته (٦) أحاديث، الأول حديث عثمان: «ولا يسبح عبد الوضوء...»، فيه زيادة منكرة، وقد صح الحديث دولها، وغفل عنها الثلاثة فخطئوا: ١٣٨.

— الاختلاف في ضحية (الصنابغ)، والرد على الحاكم: ١٣٨.

— تصحيح المؤلف لحديث في طريقه شهر، ولا وجه له، لكنه صحيح لغوه: ١٣٩.

— حديث أبي أمامة أيضاً ضعيف، فيه زيادة منكرة، والحديث صح دولها وحسنه الثلاثة بمجهلهم: ١٣٩.

— حديث: «أناي القيلة ري في أحسن صورة...»، وغرّف في الأصل تعريفاً مفسداً للتعين، وغفل عنه

الثلاثة: ١٤١.

٨ — (الترغيب في المحافظة على الوضوء والمجتهدة).

تحته (٥) أحاديث:

— حديث ثوبان: «استلموا ولن تنصبوا...»، بيان علة أحسرى فيه غير التي ذكرها المؤلف، لكنه صحيح

لغوه: ١٤٢.

— حديث بلال: «ما أدت قط إلا...»، وتقصير الشلوي في ترجمته، والتنبيه على تحريف وقع لبعضهم فيه:

١٤٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، أحدها: «الوضوء على الوضوء نور على نور»، أنه لا أصل له: ١٤٣.

٩ — (الترهيب من ترك التسمية على الوضوء

عاملاً.

نحوه (٣) أحاديث:

— لتحقيق ثبوت حديث: «ولا وضوء لمن لم يذكر

الله»، وتناقض التلويح فيه: ١٤٤

١٠ — (الترغيب في السواك وما جاء في فضلها).

نحوه (١١) حديثاً: ١٤٥

— قول التلويح في تعليقات البخاري المجزومة، وبيان

ما فيه: ١٤٥

— [و] نحوه، (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها:

«أربع من سنن المرسلين، الحثان، و...» في الحاشية

معين (الحثان)، وبيان أن تحسين الترمذي له فيه نظر:

١٤٥

— تقوية حديث لابن عمر من رواية ابن هبة

بشاهد له، وحديث لابن عباس بطريق آخر: ١٤٦

— حديث: «أمرت بالسواك حتى عشت أن يكتب

عليّ»، منكر، فيه غلط، والإشارة إلى وهم المحشي في

إعلاله بالتدليس، ومطالع ثلاثة في تحسبه: ١٤٦

— حديث عائشة: «أمرت السواك حتى عشت أن

يذروني»، رواه رواة «الصحیح» إلا أنه منقطع: ١٤٧

— حديث: «فضل الصلاة بالسواك...»، وفي

الحاشية بيان أن التلويح أحله بإعلال قاصر، وأن الثلاثة

حسنه رغم إشارة ابن عزيمة إلى غلته: ١٤٧

— حديث: «ركعتان بالسواك أفضل...»، حسنة

المستدري، ومخالفة الحافظ ابن حجر، والقول قوله: ١٤٨

١١ — (الترغيب في تحصيل الأصابع، والترغيب من

تركه وترك الإصباح...).

نحوه (٨) أحاديث.

شرح معني (التعليل): ١٤٨

— حديث: «حبسنا المتخللون من أمي»، أحله

المستدري من طريقه برأي مشغف، وليس له ذكر فيها،

والطريق الآخر حسن لغوه: ١٤٨

— عزاه المستدري لـ «الكبير»، وعزاه لـ

«الأوسط» من حديث أنس. وفي الحاشية بيان أنه عنه

دون جلسة منه وأنه من طريق أخرى، والإشارة إلى

إيرانه في «الصحیح»، وتصويب اسم رايه وسرقة الثلاثة

لها التصويب: ١٤٨

— حديث: «يستمكن الأصابع بالظهور...»،

وتصحيح تصحيح وقع في الأصل: ١٤٩

— حديث: «ويل للأعقاب...»، ذكره بلغطين

على الشك، وإنما هو روايتان: ١٤٩

— تحسين حديث أبي روح الكلامي بعد إعلاله،

وهو: «إنما ليس علينا الشيطان...»، وبيان أن أبا

روح ليس صحابياً، وأن الصواب: عن أبي روح عن

رجلي، وبيان من وثقه: ١٥٠

— حديث رفاعة: «لا تتم الصلاة...»، وتقصير

المؤلف في تفريقه، وبيان صحته: ١٥٠

١٢ — (الترغيب في كلمات يقولون بعد الوضوء).

نحوه حديثان [صحيحان]:

— أحدهما حديث مسلم في التشهد بعد الوضوء،

وقع في الأصل وفي بعض المطبوعات الأخرى مصدراً

بصيغة التمريض: (زوي) والتشبه على زيادة منكرة في

الأصل، لم ينته لها الملقون الثلاثة وغيرهم فصحروها:

١٥٠ — ١٥١

— وحديث واحد عن عثمان رضي الله عنه، وهو

موضوع: ١٥١

١٣ — (الترغيب في ركعتين بعد الوضوء).

نحوه (٥) أحاديث:

— ضبط المؤلف لفظة (الذف) بالضم، وتعقب

الحافظ الناجي بإياه: ١٥٢

— عطف المستدري في لفظ حديث، تبعه عليه ابن

حجر!! وحققه! وحديث آخر حسنة المؤلف، فقصّر لأنه

صحيح، وبيان وجهه: ١٥٢

٥ — كتاب الصلاة، ونحوه (٤٠) باباً:

١ - (الترغيب في الأذان، وما جاء في فضلها):

— في الخاتمة معنى الأذان لغة وشرعاً، حكم الأذان

والإقامة، وحكم الزيادة فيه: ١٥٣

— التنبيه على زيادة التماسي من حديث البراء عراه

المذري حديث أبي هريرة: ١٥٤

— معنى: «الإمام ضامن...»: ١٥٥

— معنى «الترويب»، ويبان أنه في الأذان الأول للفتح

في السنة الصحيحة؛ خلافاً للعامة: ١٥٥

— حديث: «إن ميل عباد الله...» وفيه التناء على

سراعاة الشمس وغيرها في معرفة التوقيت الشرعية،

وأن مؤذن هذا الزمان لا يحظون بهذا التناء، وأذان

بعضهم قبل الفجر: ١٥٦

— حديث: «ثلاثة على كتابك إيلسك...» عراه

المسندي لأحمد والترمذي، والزيادة التي فيه ليست عند

أحمد. وعراه لظفراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد

لا بأس به، وفيه من وهاء هو تقيده. وإشارة إلى

تساخض الثلاثة وذكره برواية «الكبير»، وهو ضعيف

حديث: ١٥٦

٢ - (الترغيب في إجابة المؤذن وإثباته، وما

يقول بعد الأذان):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة]:

— حديث فيه إشارة إلى أن المؤذن يؤذن تكبيرتين

تكبيرتين، لا تكبيرة تكبيرة: ١٥٩

— حديث «التكبير حرم» لا أصل له: ١٥٩

— و (٦) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول: «ومن

صحح التناء، فقال...»، وفي الخاتمة تنبيه على أن راويه

حلالاً تابعي وأن ذكر الترويض يُشعر أنه صحابي، وأشار

المذري إلى أن الحديث حسن وله شواهد، ويبان أن هذا

صحيح بالنسبة لشطره الأول: ١٦٠

٣ - (الترغيب في الإقامة):

— تحته حديثان [صحيحان] وحديث واحد [منكر]

عن سهل بن سعد: «ساعتان لا تسره على دأج

دعوقه...» وفيه زيادة منكرو، وحسن الثلاثة

بشواهد وصحوة في مكان آخر. وانظر «الصحيح»

لثري المحفوظ منه: ١٦٢

٤ - (الترغيب من الخروج من المسجد بعد الأذان

لغير عذر):

— تحته (٤) أحاديث، أولها عبد مسلم وغيره

دون الأمر الذي في «الضعيف»: ١٦٢

— وهو عن أبي هريرة في ذلك، وصحح المذري

إسناده، وهو ضعيف: ١٦٢

— نفسو (للتاقت): ١٦٢

٥ - (الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة):

تحته ثلاث أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «الدعاء بين الأذان...» ويبان زيادة

منكرة للترمذي، غفل عنها الثلاثة وحشروا الحديث

بكلمة (صحيح) ولم يفرقوا: ١٦٣

— حديث سهل بن سعد: «عند حضور التناء» هو

الصحيح دون لفظ: «حين تقام الصلاة»، ويبان الفرق

بينهما رواية ومعنى: ١٦٣

— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما حديث أبي

لماسة: «إذا نادى المادي فتحت أبواب السماء...»

ضعيف جداً. صحيح الحاكم إسناده وتحته معنى

(فليحسين التادي): ١٦٣ — ١٦٤

٦ - (الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة

إليها):

— تحته (٨) أحاديث، سقط من أحداها جملة، غفل

عنهما الحافظ التماسي والثلاثة [و] (٣) أحاديث

[ضعيفة] في ذلك: ١٦٤ — ١٦٦

٧ - (الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما

جاء في تجديدها):

— تحته (٨) أحاديث [ضعيفة]: الأول والثاني

وإثبات ضعيفتان في المرأة التي كانت تلم المسجد لماتت

ولم يؤذن النبي ﷺ بدفنها فغسل عليها...، اللفظ الأول

سقطت منه كلمة فأسدت العين، وفي الحاشية بيان علته،
والثاني تصحيح خطأ في اسم رابوه وقع في الأصل وغيره،
وبيان علته أيضاً، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في الروايتين:
١٦٦

— حديث: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَحْوَرُ أُمِّي...» عزاه
لابن ماجه، وهو خطأ: ١٦٧

— حديث: «مَنْ أَمْرَجَ أَدَى...»، قال عنه: فيه
احتمال للتحيين، في الحاشية استغراب هذا، فيه لين
وانقطاع: ١٦٧

و (٤) أحاديث [صححة]:
— [منها] حديث عزاه للترمذي، ولا يوجد عنده!
وآخر مثله: ١٦٧

٨ — (الترويح من الصالح في المسجد وإلى القبلة،
ومن إنشاد الضالة فيه).

تحته (١٧) حديثاً [صححاً]:

— إنكار الناجي على النذري وله: [إنشاد]، وحزمه
بأن الصواب [نشدان]: ١٦٨
— حديث عزاه لابن ماجه وهو في «مسلم» وأعله
بجهالة رابوه وهو ثقة: ١٦٨

— حديث عزاه لابن عزيمة وهو عند أبي داود وغيره
أيضاً! (واتظر ص ١٨٤): ١٦٩

— حديث عزاه لأبي داود وهو في «صحيح
مسلم»: ١٦٩

— (لسانة هامة) في قوله: «وَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ»،
وأنه لا ينادي فوقه تعالى على خلقه: ١٦٩

— حديث في عزل الإمام الذي يصر في القبلة،
وعطاً في اسم صحابيه وتصويبه، وغفل عنه الثلاثة: ١٧
— ما ساقا يقسمان لمن نشد ضالة أو باع في السجدة؟

١٧١

— انتهى عن تشييك الأصابع قاصداً الصلاة، وعن
اتخاذ المساجد طرقاً، ومجالس للكلام: ١٧١

— الإشارة إلى علة حديث ابن مسعود في النهي

عن نشدان الضالة في السجدة...: ١٧١

— حديث في النهي عن تشييك الأصابع في السجدة،
حسنه النذري وغيره وهو مسلسل بالمائل: ١٧١

٩ — (الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في
الظلم، وما جاء في فضلها).

تحته (٢٩) حديثاً [صححاً]:

— حديث في فضل الجساعة، وشرح غريبه: ١٧٣
و(٨) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث: «على كل
ميسم من الإنسان صلاة...» تصحيح أخطاء فيه من
بعض المصادر والإحالة إلى «الصححة» لبيان علته:
١٧٤

— حديث في الباب عزاه لابن عزيمة وهو في
«مسلم» وغيره: ١٧٤

— سبب نزول قوله تعالى: «وَتَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرَهُمْ»: ١٧٥

— حديث: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي ضَلَاةٍ...» عزاه
للطبراني مرفوعاً وموقوفاً، ورجع الثاني، والإشارة في
الحاشية إلى علة التوقف، وتجاوز القيسي فاء، وتقليد
الثلاثة له: ١٧٦

— حديث: «يُشْرُ اللَّذَّيْنِ...»، وفي الحاشية
معنى «مذَّج»، «الدُّلَّة»، والإشارة إلى أن في إسناده

مجهولان: ١٧٨
— حديث: «السُّلَمُ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ
عَلَيْكَ...»، والإحالة على «الضعيفة» و«التوسل» لمعرفة

علة رواية وفراية: ١٧٩

— حديث: «صَوَّرَ الْبَقَاعُ بَيوتَ اللَّهِ...»، ضعيف،
وفي «الصحح» ما يفني عنه: ١٨٠

— أحب البلاد إلى الله وأبغضها: ١٨٠
١٠ — (الترغيب في لزوم المساجد والجلوس

فيها).

تحته (٥) أحاديث:

— حديث السبعة الذين يظلمهم الله، والتقلب

للؤلف جاء، وفي الصفحة التالية إشارة إلى شياطين الإنس
في هذا الزمان: ١٨٦

١٣ — (ترغيب في الصلوات الخمس والمحافضة
عليها، والإيمان بوجودها):

— تحت (٣٣) حديثاً [صحيحاً]:

— دفع إيهام، ويان وهم، وإشارة إلى جهل الثلاثة:

١٨٧

— معنى حديث: «لو أن فرأى باب أحدكم...»:

١٨٨

— تفسير قوله: «وما لم تفلح الكبار»، والخلاف في

شمول للكفترات من الصلوات وغيرها للكبار، ويان

الراجع من ذلك: ١٨٨

— معنى: «تخترقون تخترقون...» في حديث ابن

مسعود: ١٨٩

— استطراد زائدة في حديث: «رُبعت مناد عند

حضرة...» كان المؤلف يعتمد إسقاطها: ١٨٩

— معنى (الفتلة) في حديث سلمان، وتقوته: ١٩٠

— (و) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي

أمانة، تصحيح خطأ في اسم رواه وقع في الأصل، وهو

مجهول الحال، وفي الحديث جملة منكراً: ١٩٠

— تقوية حديث في الباب لعلي بن زيد بن جدعان

بشاهد له: ١٩١

— الحديث الثاني [الضعيف] أعراه لابن ماجة وليس

نسبه، وذكر رواية الحاكم، وفيه من قال الذهبي فيه:

«لا يكاد يعرف»: ١٩١

— رواية لمسلم عراها للشيخين، ورد النسخ عليه:

١٩٢

— تحسين المؤلف لحديث فيه مجهول، وتقوته بشاهد

لأوله، وآخر لأخره: ١٩٢

— استدلال ابن بطه الحنبلي بحديث: «خمس صلوات

كتبهن الله...» على أن من ترك الصلاة بإقاراً أو كسلاً

أنه في مشية الله: ١٩٣

الجملة الأخيرة منه على بعض الرواة في «مسلم» ومحاولة
المحقق بيان شخصية الواهم، وميله إلى أنه أحد رواة
«صحيح مسلم»: ١٨٠

— (و) أحاديث [ضعيفة]، الأول من طريق حجاج

عس أبي الفيثم، والثاني من طريق ابن خزيمة عن حجاج عن

أبي الفيثم: ١٨١

— لفظ حديث عبد الله بن سلام الذي لم يذكره

السننري في فضل الجلوس في السجدة، وزيادة ضرورة

تسبين أن حديثه موقوف، وإشارة إلى غلط الثلاثة هنا:

١٨٢

— حديث أبي البدر، الضعيف، فيه جملة:

«السجدة بيت كل تقى» [أحسنه لغوها] لتقويتها بطريق

أخرى: ١٨٢

١١ — (ترغيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلأ

أو ثوماً أو كُرثاً...):

تحت (٩) أحاديث [صحيحة]:

— التذكير بأن رابعة الدعاء (السجدة) أشد

إذاءً: ١٨٣

— وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية في حديث

جابر الذي في «الصحيح» ذكر الفعل فيه، وهو هناك

عن جابر وغيره، ولم يرق بينهما الثلاثة: ١٨٣

— حديث: «من تفلج ثجاء القبلة...» عزاه المؤلف

لابن عزيمة فقط، وهو في غيره أيضاً، وإشارة إلى خطأ

للثلاثة هنا: ١٨٤

١٢ — (ترغيب النساء في الصلاة في يوفغن

ولزومها، وترهيبهن من الخروج منها):

تحت (١٠) أحاديث [صحيحة]:

— الرد على ابن عزيمة في تخصيصه فضل

الصلاة في المسجد النبوي بالرجال، ويان أن النساء

كالرجال في الفضل، لكن صلاتهن في يوفغن مع ذلك

أفضل: ١٨٥

— معنى: «استغفرها الشيطان» في الحديث، وشرح

— ضبط لفظه (يكره)، وتثبت مصطلحي عبارة فيها دون أن يهتدي للصواب، واستدراك ثلاث زيادات في الحديث: ١٩٤

— حديث: «مفتاح الجنة الصلاة»، عزاه للقراسي وليس له، وقصر في عزوه لأحد وغيره: ١٩٥

— حديث من مسند أنس، جعله المؤلف من مسند عبد الله بن قريظ: ١٩٥

— حديث: «لا إيمان لمن لا أمانة له...»، فيه بهول، لكن شرطه الأول صحيح له شواهد: ١٩٥

— حديث أبي هريرة: «أكلوا في بيت...»، قوى إسناده المنزوي، وتبعه المصنف، وقلده الثلاثة، وهو مسلسل بالمجهولين: ١٩٥

— كلمة مفيدة حول زيادات عبد الله بن الإمام أحمد على أبيه، وطريقة معرفتها، وأن القطعي ليس له زيادات في «المسند» خلافاً للمشهور: ١٩٦

١٤ — (الرغب في الصلاة مطلقاً، وفضل الركوع والسجود والخشوع).

تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث عزاه لـ «كبير الطوائف» وأشار إلى إعلاله بنص ابن إسحاق، وهو في «المسند»، وفي حديث ابن إسحاق! نصح الحديث: ١٩٨

— تقوية حديث لابن أبي عمير بتابعة الثبوت بن سعد: ١٩٨

— [و] حديث واحد [ضعيف] عن حذيفة، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، والإشارة إلى رواية للطوائف موقوفة عن ابن مسعود بسند حسن: ١٩٨

— تقوية حديث بشواهد ضعفه المنزوي: ١٩٩

— حديث قسوه مجموع طرقه، وله إسناد ثالث صحيح لذاته: ١٩٩

— حديث الركعتين بعد الوضوء عزاه لرواية لأبي داود عن زيد بن خالد، وهي عنده وعند مسلم أيضاً من غيره: ٢٠٠

١٥ — (الرغب في الصلاة في أول وقتها).

تحته (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «عليكم بذكر ربكم...»، موضوع، فيه ضعف وكثاب: ٢٠١

— و(٥) أحاديث [صحيحة]:

— استدراك زيادتين في حديث: «سئل... أي العمل أفضل...» لا بد منها، ودونها يكون الحديث مضطرباً، ولم يتب هذا كله المعلقون الثلاثة: ٢٠٢

— حديث ضعفه المؤلف قوته بطريق أخرى وشاهد: ٢٠٢

— تقوية حديث بطريق أخرى أشار المؤلف لضعفه بتصديره بقوله: (رؤي): ٢٠٢

— الحديث الخامس [الضعيف]: «... لا يصلحها أحد لوقتها...»، حسن المنزوي إسناده وقلده الثلاثة، وفيه ثلاثة على التسلسل لا يفرقون: ٢٠٣

١٦ — (الرغب في صلاة الجماعة، وما جاء فيها خرج يرد الجماعة لوجود...):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث عزاه لعمر وهو لابن عبد الله. عكس المثال للتقدم في حديث جبريل (ص ١٦٩): ٢٠٤

— تقوية حديث: «تسائي الليلة رب...»، ويبان أن ذلك كان في المنام، وشرح غريبه، وضبط لفظه (السيرات)، وخطأ المنزوي في إسكان الباء، وتقدم (ص ١٤٢): ٢٠٥

— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: «من صلى في مسجد جماعة أربعين...»: ٢٠٦

— استدراك زيادة في سنده سقطت من الأصل لا بد منها لقهم الإرسال الذي أشار إليه المؤلف: ٢٠٦

١٧ — (الرغب في كثرة الجماعة):

— تحته حديثان، وبيان علتهما وتقوية أحدهما بالأخر: ٢٠٦ — ٢٠٧

١٨ — (الرغب في الصلاة في الغلاة).

تحته حديثان [صحيحان]:

— حديث: «الصلاة في الجماعة تعدل...». ساق المؤلف عقبه زيادة معلقة وشاذة، نزلنا لها إلى الحاشية: ٢٠٧

— تعليل على قول السحاكم: «صحيح على شرطهما»، وإنما هو صحيح قطباً، وتعليل الناجي لقول المؤلف: «وسدر الحديث عند البخاري: ٢٠٧». [و] حديث واحد [ضعيف] عن أنس، وفيه: «...ومما من عبد يقوم بفلاة...»، تصحيح عطا واستدراك زيادة فيه: ٢٠٨

١٩ — (الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة، والترهب من التأخر عنهما).
عنه (١١) حديثاً [صحيحاً]:
— ذكر قول ابن عمر في تفضيل صلاة الفجر جماعة على صلاة العشاء جماعة: ٢٠٨
— تقرئة حديث أبي الدرداء: «اعبد الله كأنك تراه...» بشاهد: ٢٠٩

— (٥) أحاديث [ضعيفة]، الرابع منها حديث: «من ترشاً غم أني المسند...»، منكر، منه مخالف للسنة القولية والفعلية، والإشارة إلى تحسينه فيما مضى ثم العلول عنه، وتقليد الثلاثة للتحسين السابق...: ٢٠٩
— حذف زيادة في حديث عراء لابن ماجة، وليست عنده، وغفل عنها الثلاثة: ٢١٠
— حديث موقوف صحيح الإسناد أشار للثوري لتضعيفه: ٢١٠
٢٠ — (الترهب من ترك حضور الجماعة لغير علر).

عنه: (٧) أحاديث [ضعيفة]؛ الأول منها: «من سمع النداء فلم يمتعه...» صحيح دون زيادة السؤال والجواب فيه: ٢١١
— (٩) أحاديث [صحيحة]:

— حديث عمرو بن أم مكتوم في ذلك، وذكر رواية أخرى لأحمد فيه، وإشارة إلى أن لفظة «الإقامة» منكرة

فيها، وشرح غريبه: ٢١٢
— حكم صلاة الجماعة: واجب، وأنشأ العلماء في ذلك: ٢١٣

— حديث أبي أمامة في طلب ابن أم مكتوم رخصه من النبي ﷺ أن يصلي في بيته منكر للرواد جملة الخبر فيه وهو صحيح دونها: ٢١٣
— حديث أبي بردة عن أبيه، انقلب على الثوري فجعله عن ابن بردة عن أبيه، وصحح وقفه، ولا وجه لذلك: ٢١٤

٢١ — (الترغيب في صلاة النافلة في البيوت).
عنه (٧) أحاديث:
— صحيح حديث: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم...»، وإشارة إلى تشبيه بليغ فيه؛ وقفه ابن خزيمة في هذا الحديث: ٢١٤

— حديث عراء للبخاري ومسلم، وإنما هو يلفظ مسلم دون البخاري: ٢١٥
— حديث لعبد الله بن مسعود انقلب عليه لصار لعبد الله بن مسعود، وآخر عراء لابن خزيمة وهو [الصحيحين]: ٢١٥

— [و] حديثان [ضعيفان]، عراضاً لابن خزيمة في [صحيحه]، والأول ليس في المطبوع منه: ٢١٥، ٢١٦
٢٢ — (الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة):
— عنه (١٤) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث أبي هريرة: «لا يزال أحدكم في صلاة...»، وانتقل الاستدراك (ص ١٧٤): ٢١٦
— حديث عن (ابن عمر) جعله عن (ابن عمر):

٢١٦
— حديث صحيح أخره بالانقطاع: ٢١٧
— وحديثان [ضعيفان] الأول عن علي في جلوس السرة في مصلاه بعد الصلاة، والمخفوظ في انتظار الصلاة فقط دون الجلوس بعدهما: ٢١٧
— حديث: «أتاني الليلة ربي...»، وتقدم (باب ١٦):

— و(٣) أحاديث [ضعيفة] في ذلك، ونجت الحديث

الثالث معنى (المسلم) و(القالج): ٢٢٦

٢٦ — (الترهيب من فوات العصر بغیر عذر):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] وحديث واحد

[ضعيف] عن بريدة، وهو صحيح دون شرطه الأول:

٢٢٧

— ذكر ما قاله المناوي وغيره في معنى قوله: «...»

حيط عمله»، وميل الحق إلى أنه على ظاهره: ٢٢٧

— زيادة: «المعسر» في حديث: «من فاته

صلاة...» لا أصل لها عند النسائي، وكان بإمكان

لؤلؤ الاستغناء عنها بقولها: ٢٢٧

٢٧ — (الترهيب في الإمامة مع الإقام والإحسان،

والترهيب منها عند علمهما):

— تحته حديثان [ضعيفان] عن ابن عمر: ٢٢٨

— وحديثان [صحيحان]:

— حديث: «وصلون لكم، فإن أصابوا...»، وذكر

زيادة عند أحد وبعض نسخ البخاري، وإعلال الحافظ

ابن حجر إياه بحال في أحد روايته، وتصحيحنا إياه بطريق

آخر: ٢٢٨

٢٨ — (الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له

كارهون):

— تحته حديثان [ضعيفان] في ذلك، وفي الحاشية

شرح غريبهما: ٢٢٩

— و(٤) أحاديث [صحيحة]:

— حديث (طلحة بن عبد الله) جعله عن (طلحة بن

عبد الله)، وهو خطأ: ٢٢٩

— الإشارة في الحاشية إلى أن الترضي عن التابعين

خلاف المصطلح عليه عند العلماء: ٢٢٩

٢٩ — (الترهيب في الصف الأول، وما جاء في

تسوية الصفوف والتراس فيها...):

تحته (١٣) حديثاً [صحيحاً]:

— الأمر برص الصفوف وكيفية، ودعوة للمسك

— والثاني [الضعيف] صحح الحاكم إسناده وفيه من

ينفط: ٢١٨

٢٣ — (الترهيب في المحافظة على الصبح

والعصر):

تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «من صلى (التردين...)». ويان ألها

الصبح والعصر: ٢١٩

— حديث: «إن بلغ النار أحد...»، ومعنى عدم

فلوج هذا: ٢١٩

— [و] حديث واحد [ضعيف] عن أنس: «من

صلى الفداة فأصبحت ذمته...»: ٢٢٠

— حديث عن أبي بكر جعله لؤلؤ عن أبي بكر،

وتحقيق القول في ذلك: ٢٢٠

٢٤ — (الترهيب في جلوس المرأة في صلاة بعد

صلاة الصبح وصلاة العصر):

تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— حديث: «لأن أقعد مع قوم يذكرون

الله...»، والإشارة إلى رواية لأبي يعلى وابن أبي الدنيا

بلفظ منكر: ٢٢١

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث ابن عمر: «كان إذا صلى العصر لم يتم

من يهله حتى تمكنه الصلاة»، منكر مخالف لما هو في

«الصحيح»، فيه من أنهم بالوضع: ٢٢٣

— حديث جابر بن سمرة: «كان إذا صلى الصبح

جلس يذكر الله...»، منكر لهذا اللفظ، وهو دون زيادة

(يذكر الله) في «الصحيح»: ٢٢٣

٢٥ — (الترهيب في أذكاء يقولها بعد صلاة

الصبح والعصر والمغرب):

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية حديث شهر بن حوشب: «من قال في دير

صلاة العصر...» بشواهد: ٢٢٦

تسوية الصفوف، وفي الحاشية تبي إلى أن أحاديث
الشرط الأول من الباب في «الصحح»، والآشارة إلى
تصحيح خطأ في المتن، وفي اسم راويه، ويبان معنى قول
الترمذي في راويه: «مشاه بعضهم»: ٢٣٦

٣٢ — (الترغيب في التائبين خلف الإمام وفي
الدعاء، وما يقوله في الاعتدال والاستطاح)
نحو (٧) أحاديث [صحيحة]:

— ترجيح أن الترمذي يؤمن مع الإمام لا يتأخر
عنه، ولا يؤخره أن لا يتقدمه: ٢٣٧
— التنبية في الحاشية على رواية للنسائي:
«... فخر بن في السجدة...»، وألفا رواية شاذة ومكررة:

٢٣٧

— و(٦) أحاديث [ضعيفة] في التائبين، الحديث
الأول: «إن اليهود قوم شتموا دينهم...»، أوهم أنه من
حديث عائشة، وهو ليس كذلك، وحسن إسناده وفيه
حسن علل: ٢٣٧

— حديث: «ما جسدكم اليهود على
شيء...»، شرطه الأول صحيح له شواهد، وتصحيح
خطأ في اسم راوي الحديث الأخير: ٢٣٧
— عزو المؤلف رواية «... ربنا ولك الحمد»
— الواء — للبخاري ومسلم، وإنما هو للترمذي
والنسائي، ويبان خطأ الثلاثة هنا: ٢٣٩

٣٣ — (الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام
في الركوع والسجود).

نحو حديث واحد [صحيح] عن أبي هريرة:
— اختلاف العلماء في معنى: «أن يجعل الله رأسه
رأس حمار»، وما هو الراجح: ٢٣٩

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، جود إسناد اثنين منها،
وحسن الرابع، والحديث الأول والثالث فيها شذوذ:
«أن يحسول الله رأسه رأس كلب»، والمخطوط بلفظ:
«حمار»، ولم يفرق الثلاثة بينهما فسلولهما بالتصحيح:
٢٣٩ — ٢٤٠

— و(٣) أحاديث، [ضعيفة]: في الحاشية معنى
(الترغيب)، وصفته الصحيحة: ٢٣١

— الحديث الأول: «استمروا تستمروا قلوبكم،
وماسوا تراحموا»، ونحو معنى (وماسوا): ٢٣١
— حديث البخاري في رضى الصحابة القدم بالقدم
في الصف: ٢٣٢

— حديث عائشة: «إن الله وملائكته يصلون على
ميامن الصفوف»، فيه غلة علمت على المؤلف وغيره،
ويبان اللفظ المحفوظ منه، والآشارة إلى تجمين الثلاثة له:
٢٣٢

— حديث السواء في دعائه ﷺ: «رب قني
عذابي...»، ويبان أن ظاهره أنه دعا به بعد الصلاة، إلا
أنه ليس كذلك: ٢٣٢

٣٠ — (الترغيب في وصل الصفوف ومد
الفرج):

— نحو (٧) أحاديث [صحيحة]:
— لقوة بعض الأحاديث في ذلك: ٢٣٣

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، حسن الترمذي الأول
سننها وهو ضعيف، وقوى الثاني وليس كذلك، وصحح
الحاكم الثالث ورده الذهبي وهو كذلك، فيه ضعف:
٢٣٤

٣١ — (الترغيب من تأخر الرجال إلى أواخر
صفوفهم، وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن...):

— نحو (٦) أحاديث [صحيحة]:
— خطأ وقع في الطبعة السابقة بخلاف جملة منه،
والنرجوع عنه في هذه الطبعة، وإشارة إلى استمرار
الثلاثة على الخطأ مقلدين الحافظ الناجي: ٢٣٥

— حديث أبي مسعود خطه لابن مسعود: ٢٣٥
— رضى الرجل من الصحابة قدمه يقدم صاحبه وكذا
المنكب، ويبان أنه فعل السلف: ٢٣٥

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة في

٣٤ — (الترهيب من عدم إقام الركوع والسجود والصلاة).

ورقاعة الصلب بينهما، وما جاء في الخشوع).

تحت (٢٥) حديثاً [صحيحاً]:

— فيه أحاديث صريحة في بطلان صلاة من لا يطهر

في الركوع والسجود وما بينهما: ٢٤٠

— الوقوف على سند حديث أبي هريرة: «إن الرجل

ليصلي ستين سنة... ولم يقف عليه المؤلف، وتحقق

القول في لفظ أثر بلال: لو مات هذا مات على غير ملة

محمد ﷺ، وسيان أن الصحيح عنه بلفظ أمر غريب:

٢٤١.

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حسن إسناده

وفيه من كذبه أبو حاتم وغيره: ٢٤٢

— حديث علي: «فإن أن قرأ وأنا راكع...» هذا

الشرط منه صحيح، وضعفه الثلاثة دون أن ينتبهوا لهذه

الجملة الصحيحة: ٢٤٢

— حديث مرسل سكت القنري عن إرساله:—

٢٤٣

— حديث المنيء صلته: ٢٤٣

— جلسة الاستراحة في (حديث للمنيء صلته)

شاذة، ويان ثبوته من فعله ﷺ: ٢٤٣

— حديث للمنيء صلته برواية أخرى أم: ٢٤٤

— أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلته: ٢٤٥

— معنى رؤيته ﷺ لمن خلفه، وترجيح أنها رؤية

حقيقية خاصة بالصلاة: ٢٤٥

— الحديث السادس [الضعيف]: «الصلاة مشق

مشتق...» ذكره من طريق ليث بن سعد، ومن طريق

شعبة، وقول الخطابي في موقف أصحاب الحديث من

حديث شعبة وحديث ليث، وشرحه غريب الحديث:

٢٤٦

— ترجيح المؤلف رواية موقوفة على أخرى مرفوعة،

والعكس هو الصحيح لثبوته: ٢٤٧

٣٥ — (الترهيب من رفع البصر إلى السماء في

تحت (٥) أحاديث [صحيحة]:

— معنى: (بفتح بصره) في حديث أبي سعيد

القنري: ٢٤٨

٣٦ — (الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره).

تحت (٤) أحاديث [صحيحة]:

— حديث إزار الأشرعي الطولي: «إن الله أمر

بمعي يسر زكربا بمعس... إن الله أمرني بمعس

كلمات... وأنا أركم بمعس...» وشرح غريبه: ٢٤٩

— حديث عائشة في الالتفات أوردته بلفظ شاذ،

وحواه للبخاري وغيره، ومعنى (الاحتلاص): ٢٥٠

— حديث النبي عن النقرة، والإقامة وتفسيره، ويان

أنه غير الإقامة بين السجدين، وتفرقة، ويان أن المؤلف

لغقه من رواهين لأحمد: ٢٥١

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث: كان النبي في عنده ﷺ إذا قام

لصلي... تصحيح أخطاء كانت في الأصل، وغفل عنها

الثلاثة، والإشارة إلى أن في منه نكارة ظاهرة: ٢٥٢

٣٧ — (الترهيب من مسح الحصى وغيره في

موضع السجود والنفخ فيه لغو ضروري):

— تحفته حديثان [ضعيفان]، الأول فيه (أبو

الأحوص)؛ مجهول، والثاني فيه (أبو صالح)، لا يعرف:

٢٥٣، ٢٥٢

— وحديثان [صحيحان] فيهما إشارة إلى وجوب

السكران في الصلاة وعدم الحركة إلا حاجة: ٢٥٢،

٢٥٣

٣٨ — (الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في

الصلاة).

تحت حديث واحد [صحيح]:

— معنى الاختصار المنهي عنه: ٢٥٣

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة. وفي

الصحيح ما يفي عنه: ٢٥٣

٣٩ - (الترغيب من المرور بين يدي المصلي).

تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— وحديثان [ضعيفان]، الأول شاذ وفي الحاشية بيان

المحفوظ منه، والثاني صحيح إسناده وفيه مجهول: ٢٥٤

— حديث في مقاتلة من يصير على المرور بين يدي

المصلي: ٢٥٤

— حديث عزاء لآل من جاءه وغيره وهو في «مسلم»

ولمعجب الناجي منه: ٢٥٥

٤٠ - (الترغيب ممن ترك الصلاة لعدم،

وإخراجها عن وقتها فأولاً).

تحته (١٦) حديثاً [صحيحاً]:

— و(١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول فيها عزاء للطيرين

بإسنادين وقوامها، وثانيها إسناد واحد، وفي الحاشية

إحالة على «الضعيفة» لبيان السرد على من احتج

بالحديث على تكثير ترك الصلاة، وعلى الثلاثة الذين

حسنته لشواهد: ٢٥٥

— أحاديث في كفر تارك الصلاة، ويان أن ذلك

محمول على المعتد المشكوك المستع من أدائها ولو أُنذر

بالموت: ٢٥٦

— الحديث الثاني [الضعيف] والإشارة إلى أن شرطه

الثاني صحيح: ٢٥٦

— تقوية حديث أبي الدرداء بالشواهد: ٢٥٦

— الحديث الرابع حسن المنقري إسناده، وفيه مجهول

الحال! والخامس قوى إسناده وفيه من هو سيء الحفظ!

وكذلك الحديث السادس: ٢٥٦، ٢٥٧

— استمدراك الناجي على للمنقري زيادة في الحديث

السادس عند الأصهبان، وهي عند أبي يعلى أيضاً: ٢٥٧

— تقوية حديث معاذ بالشواهد: ٢٥٨

— وحديث لم يُنْه أيضاً: ٢٥٨

— حديث على الموقوف: من لم يصل فهو كافر، فيه

مجهول: ٢٥٩

— نقل المؤلف قول ابن نصر المروزي في أن ترك

الصلاة كفر، وفي الحاشية قول ابن عبد البر في تفسيره

ذلك والإشارة إلى التميز بين الكفر العملي والفلي:

٢٥٩

— حديث ابن عمرو، جود المنقري إسناده، وهو

ضعيف: ٢٥٩ - ٢٦٠

— حديث سمرة الطويل فيما رآه ﷺ في المنام من

تعذيب ناس، منهم تارك الصلاة: ٢٦٠

— الحديث الأخير عن أبي هريرة، استلزام زيادة

فيه، وفي الحاشية بيان أن في إسناد الزوار من هو سيء

الحفظ، وفي بعض ألفاظه نكارة شديدة: ٢٦٢

— تفسير غريب حديث سمرة، ومذاهب العلماء في

ترك الصلاة عمداً: ٢٦٢

— نقل المؤلف عن ابن حزم أن من ترك صلاة

فرض واحدة كفر مرتد، ونظر الملحق على قوله:

«مرتد»: ٢٦٢

— تسمية المؤلف الصحابة وغيرهم ممن ذهب إلى

تكفير من ترك الصلاة متعمداً، وبيان ما فيه في الحاشية بما

لا يحله في مكان آخر: ٢٦٢

٦ - كتاب الوافل، وتحته عشرون باباً:

١ - (الترغيب في المحافظة على شيء عشرة ركعة

من السنة في اليوم والليلة).

وتحته حديثان: ٢٦٣

٢ - (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل

الصبح).

تحته (٣) أحاديث [صحيحة]:

— حذف المحقق جملة من حديث ابن عمر شلوها

من شاعده: ٢٦٤

— (٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «أبو صان

بجلي ثلاث...» جود المنقري إسناده، وفي الحاشية

بيان أن المحقق لم يقف على إسناده للطر فيه، وأنه ربما لا

يخلو من خطأ ولو للمحقق في المتن: ٢٦٤

— حديث أبي بصير: «(قل هو الله أحد)

تعدل ثلث القرآن...» صحيح لشواهد دون الجملة الأخيرة منه، وتصحيح خطأ في كلمة فيها: ٢٦٤
 ٣ — (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها).
 تحته (٤) أحاديث [صحيحة]:

— تقوية الثاني منها بالطرق دون جملة منه: ٢٦٥
 — و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم...» صحيح دون قوله: «وليس فيهن تسليم»: ٢٦٥

— حديثان: «كان يصلي أربعاً قبل الظهر»، ولم يقل: قبل الجمعة: ٢٦٥

— حديث ابن مسعود للوقوف: ليس شيء يعذل صلاة الليل...، قوى إسناده، وفي الحاشية بيان أنه تساهل ظاهر لوجود ثلاث علل فيه...: ٢٦٦
 ٤ — (الترغيب في الصلاة قبل العصر):

— تحته حديث [صحيح] واحد عن ابن عمر في الصلاة قبل العصر أربعاً: ٢٦٧
 — و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حسنة ثلاثة بشواهد، ولا شاعده له هذا التقط: ٢٦٧

٥ — (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء):
 — تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول ضعفه السرمدي، والثاني أشار للثوري إلى أنه موضوع، والثالث فيه مجاميل: ٢٦٧ — ٢٦٨

— الحديث الخامس عزاء لرزين، وقال إنه لم يره في الأصول، وفي الحاشية عزوه لمصنفين، وثالث بالرواية الأول فيه: ٢٦٨
 — وحديثان [صحيحان]:

— في أولهما سبب نزول قوله تعالى: ﴿تَتَذَكَّرُ﴾ جنودهم عن المضامع، وفي الآخر صلاته ﷺ بعد المغرب إلى العشاء: ٢٦٨

— تصويب خطأ في الأصل، ولزمه الثلاثة: ٢٦٨
 ٦ — (الترغيب في الصلاة بعد العشاء):
 — تحته حديثان [ضعيفان]، الثاني فيه: «ومن صلى

العشاء الأخيرة...»، بيان أنه صحيح موقفاً عن جمع من الصحابة دون جملة الخروج من للسجدة: ٢٦٩
 — وحديث واحد [صحيح] من فضل ﷺ، ولم يذكر المؤلف غيره صديقاً لأنما ليست من شرط المؤلف في كتابه هذا: ٢٦٩

٧ — (الترغيب في صلاة الوتر، وما جاء فيمن لم يوتر).

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:
 — فيه حديث عزاء لجابر وهو لعلي، وآخر عزاء لابن عزيمة وهو في «الصحاحين»: !!: ٢٧٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «وقد أمدكم الله صلاة هي خير لكم من حر النعم...»، في الحاشية بيان أنه صح من طريق آخر دون جملة منه، ولم ينته الثلاثة لهذا الفرق فحسوه: ٢٧٠

— الحديث الثالث صححه الحاكم، وردّه الذهبي، وهو كذلك: ٢٧٠

٨ — (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً نائماً للقيام).

تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:
 — معنى (التعاز) في حديث معاذ: ٢٧١
 — بيان خطأ هام وقع في الأصل وفي المعطوطة في تحرير حديث معاذ لزم منه ضعف الحديث، وغفل عنه الثلاثة: ٢٧١

— حديث عزاء المؤلف لرواية «أوسط الطبراني» عن ابن عباس، وهو في «الكبير» عن ابن عمر، ولمعه الأرجح: ٢٧١

— و حديث واحد [ضعيف]، عن أبي أمامة، وتنبه على تفسير كلمة منه وقع في الأصل في غير محله: ٢٧١
 — حديث أبي السرداء أعله الدارقطني بالوقوف، وترجيح الرفع: ٢٧٢

٩ — (الترغيب في كلمات يقولن حين يائي إلى فراشه، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى).

نحوه (٩) أحاديث [مصححة]:

وهو ككتاب: «وبين أنه عند البخاري معلق: ٢٧٧

— حديث الراء، وما فيه من التنبؤ على أن الأوراد

الإشارة إلى لفظة مقبحة في تعليق المنذري: على
رواية الترمذي في حديث أبي هريرة... ولية عليه الساجي،

توفيعة: ٢٧٢ — ٢٧٣

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]: الأول منها: «إذا

وغفل عنه الثلاثة: ٢٧٧

اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن...» في الحاشية

— تقصير المنذري في عزو حديث الاضطجاع

استغراب قسسين الترمذي للحديث ثم المؤلف ولله

للساجي دون تمامه: ٢٧٨

الثلاثة، والإشارة إلى خطأ وقع فيه الراوي: ٢٧٣

١٠ — (الترغيب في كلمات يفرغ إذا استيقظ

— تصحيح خطأ في اسم راي في حديث علي وقع

من الليل).

في الأصل وغيره، والإشارة إلى أن الحديث في

نحوه حديث واحد [صحيح] عن عبادة بن الصامت:

«الصحيحين» من غير طريقه مختصراً: ٢٧٣

٢٧٨

— الإشارة في الحاشية إلى أن زيادة في حراها

— وحديثان [ضعيفتان] في ذلك: والإشارة في

المنذري إلى رواية أخرى هي مرسلة، وأن عزوه إليها

الحاشية إلى تصحيح خطأ في الثاني منها وغفل عنه

إلى الشيخين تساهل كبير فهي من طريق أخرى، وانتقاد

الثلاثة: ٢٧٨

الساجي له، وبين أن الثلاثة لم يتبها هذا الفرق،

١١ — (الترغيب في قيام الليل).

وصححو الحديث دون تعليق: ٢٧٤

نحوه (٢٨) حديثاً [مصححاً]:

— استدرك المحقق لفظ حديث الشيخين لمن علي

— حديث: «يقعد الشيطان...» والأقوال في

فيما يقال عند النوم، الذي لم يذكره المنذري، وذكر

تفسير (المقدس)، وبين أن الأقرب أنه على الحقيقة،

مكانه اللفظ الضعيف منه! وعُلق الثلاثة ولم يفرقوا:

والإشارة إلى زيادة شاذة لم أذكرها هنا في «الصحيح»:

٢٧٤

٢٧٩

— تصحيح رواية عُقْدَ التَّسْبِيحِ باليمين، وبين من

— (٢٢) حديثاً [ضعيفاً]: الأول منها فيه فقرة

حسن منه، والرد على من أحله من المعاصرين: ٢٧٤

لها شاذ في «الصحيح»: ٢٨٠

— حديث: «ما من مسلم يأخذ مضجعه...» قال

— أحاديث قيامه ﷺ في الليل حتى تقطرت دموعه:

عن رواية أحمد أهم رواية الصحيح، وفيهم مجهول...:

٢٨١

٢٧٥

— حديث سلمان: «عليكم بقيام الليل...» في

— حديث جابر، عزله لأي يعلى وللحاكم بزيادة،

الحاشية شرح معنى (الغاب)، والإشارة إلى أن في

وصحيح إسناده الأول ونقل تصحيح الآخر وفيه عندهما

«الصحيح» ما ينفي عنه دون جملة منه: ٢٨٢

عن أبي الزبير، وحسنه الثلاثة: ٢٧٥ — ٢٧٦

— تقوية حديث أبي أمامة: «عليكم بقيام الليل...»

— استدرك زبديين سقطاً في حديث أبي سعيد،

بقوله: ٢٨٢

ولم ينتبه حسب الثلاثة، وبين وهم وقع للووي في

— أحاديث في استيقاظ الرجل من الليل وإيقاظه

«الأذكار» ولم ينتبه له محققه أيضاً: ٢٧٦

أعله للقيام، وصلاتها معاً: ٢٨٢

— حديث أعله المنذري، وإسناده حسن: ٢٧٧

— أحدهما أصح بالوقوف — ولا يضرو —

— قصة أبي هريرة مع الشيطان وقوله ﷺ: «صدفك

والإشارة إلى طريق أخرى مرفوعة: ٢٨٢

— حديث: «فضل صلاة الليل...» عزاه للطبراني
عسماً إسناداً، والإشارة في الحاشية إلى أنه حسن لولا
أن أحمد رواه قد عرفت في رفعه من جمع من الثقات،
فهو شاذ أو منكر: ٢٨٣
— حديث أبي بن مولى، وتبين على أن الترمذي
عنه يوهم أنه صحيح، وهو من صفار التابعين،
وبأن أن الثلاثة غفلوا عن هذا وتجاهلوا تدليس أحمد بن
إسحاق: ٢٨٣

— حديث معاذ الطويل: «من صلى عنكم بالليل
فليجهر...» موضوع: ٢٨٤
— تصحيح خطأ فيه، وتبين على تأويل البزار
بطله منه، وحديث استشهد به وهو بلفظ ضعيف:
٢٨٥
— أحاديث فيما يخص عليه الرجل، أحدها عن
عبد الله بن عمر، والثوري أوهم أنه عن ابن مسعود،
وأعسران عزاهما للطبراني وأبي يعلى وما في «اللسان»: ٢٨٨
— ومنها حديث أبي سعيد عزاه لأبي يعلى وهو
عند أحمد والبخاري: ٢٨٨
— رواية بالشك في حديث أبي هريرة وبيان للضعف،
وشاهد للرواية الأولى: ٢٨٩
— حديث أبي هريرة: «من صلى في ليلة مئة
آية...» صححه الحاكم على شرط مسلم فوهم: ٢٩٠
١٢ — (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال
التعالي):
— تحته (٣) أحاديث، وفي بعضها بيان السبب:
٢٩٠

١٣ — (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح
وترك قيام شيء من الليل):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]. أولها فيمن نام
حسن أصبح، واستظهر أنه نام عن صلاة الصبح، وذكر
رواية صريحة في ذلك: ٢٩٠

— تحته (١٤) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث في
فضل سورة الإخلاص والوعدين: ٢٩٢
— (٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «ومن قال
حين يصبح...» نقل المنذري عن الترمذي أنه ضعفه،
وفي بعض النسخ حسنه، ولعلها نسخة غير صحيحة:
٢٩٢

— وحديث سيد الاستغفار: ٢٩٢
— لعويصة الساء، وفضل التسبيح مئة مرة صباحاً
ومساءً: ٢٩٢
— الحديث الثالث حديث حذيفة، وهو منكر، إلا
الجملة الأولى منه فهي صحيحة من رواية أخرى: ٢٩٣
— فضل التهليل صباحاً ومساءً مئة، وبسم الله
الذي لا يضر مع سمه شيء: ٢٩٣
— حديث أبي الدرداء الموقوف، وفي الحاشية بيان أنه
ضعيف مرفوعاً وموقوفاً: ٢٩٤
— حديث أنس، نقل المنذري تحسین الترمذي له،
وفي الحاشية بيان أن في بعض النسخ تضعيفه، وهو
اللاتي به: ٢٩٤

— حديث أبي عبيد الله في فضل التهليل صباحاً
ومساءً عشرًا عشرًا: ٢٩٤ — ٢٩٥
— حذف زيادة منكرة على رواية أبي داود في
حديث أبي عبيد: ٢٩٥
— حديث أبي سلام — رجل خدم النبي ﷺ —
ضعيف، وفي الحاشية شرح غريبه: ٢٩٥
— في الحاشية بيان أن قول المنذري: «وهو في
مسلم...» إلخ غير دقيق...: ٢٩٥ — ٢٩٦
— تقوية حديث الثقلين: «ومن قال... رضيت بالله
رباً...» يحتاج له: ٢٩٦

١٣ — (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح
وترك قيام شيء من الليل):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]. أولها فيمن نام
حسن أصبح، واستظهر أنه نام عن صلاة الصبح، وذكر
رواية صريحة في ذلك: ٢٩٠

— الإشارة إلى تصحيح وقع في اسم (ابن غنام)

تصحف إلى (ابن عباس) مما أشكل على القاري،

وغفل عنه الثلاثة: ٢٩٦

— حديث: «من سب الله مئة بالغة...» ضعيف،

وفي (الصحيح) ما يعني عنه: ٢٩٦

— فضل السجود وغيره، منه قبل طلوع الشمس

ومنه قبل غروبها: ٢٩٧

— فضل التهليل عشراً صباحاً ومساءً بزيادة: (يحيى

وبعث): ٢٩٧ — ٢٩٨

— حديث: «زمن استفتح أول هارم بغير...» حسن

إسناده المذري، وفيه من لا يعرف: ٢٩٨

— في الحاشية بيان أن العكس هو الصواب فيما

قوله المذري تصحيحاً في تعليقه على رواية ابن أبي عاصم

في حديث معاذ، وبيان وهم الثلاثة بعزوهم حديث معاذ

لكتاب (الدعاء): ٢٩٨ — ٢٩٩

— وصية النبي ﷺ لقاطعة أن تقول صباحاً ومساءً:

يا حي يا قیوم... وقصة أبي مع الشيطان، وفضل آية

الكرسي صباحاً ومساءً: ٢٩٩

— في الحاشية بيان أن تحسين المذري لحديث حمزة

ابن حنبل صحيح لولا تدليس الحسن البصري: ٢٩٩

— حديث أبي البرداء، جرد إسناده وفيه انقطاع:

٣٠٠

— حديث زيد بن ثابت وفيه دعاء طويل، صحيح

الحاكم إسناده، وفيه انقطاع وضعف: ٣٠٠

— في الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة في حديث

عثمان سقطت من الأصل وغيره بما فيهم الثلاثة، وعزاه

لابن أبي عاصم وغيره، وإسناده واحد، فيه من هو

منكر الحديث: ٣٠١

— حديث أبيان الحنباري: «وما من عبد مسلم

يقول...» عزاه للبراء، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح

العرف شديدي في النص في الأصل عنه في البراء: ٣٠١

١٥ — (الترغيب في قضاء الإنسان ورؤيته إذا فاته

من الليل):

— تحته حديث واحد عن عمر بن الخطاب في

قراءة الحرب الذي تامة فيه بين صلاة الفجر والظهر:

٣٠٢

١٦ — (الترغيب في صلاة الضحى)

تحته (١٣) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث أبي هريرة، وفيه أن صلاة الضحى من

صلاة الأوَّلين، وبعض شواهد: ٣٠٢

— بعض الأحاديث في التصديق لكل يوم عن كل

مفصل: ٣٠٢

— (٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول: (ومن حافظ

على شغتي الضحى...)، أي ركعتي الضحى: ٣٠٢

— حديث أبي البرداء: «ومن صلى الضحى

ركعتين...» عزاه للطبراني موثقاً رواه، مبيناً أنه في

(الزمعي) خلاف، وأن إسناده هذا أحسن أسانيد، في

الحاشية بيان خطأ ذلك من وجوه: ٣٠٣

— معني: (الأوَّلين)، والإشارة إلى أنه لا أصل

لتسمية السنت ركعات بعد المغرب بـ (صلاة

الأوَّلين)، وتعقب الحق ابن خزيمة في عدم ذكره للتابع

لابن زبارة الزرقعي على اتصال خبر صلاة الضحى:

٣٠٥

١٧ — (الترغيب في صلاة السجود)

تحته (٣) أحاديث، منها حديث ابن عباس، ولقوة

جمع الحفاظ له: ٣٠٥

و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية الحاكم

عسن ابن عمر للحديث الوارد في (صحيح) [عن ابن

عباس]، وفي الحاشية بيان ما فيه من إيهام أن هذا سببه

كذلك المذكور في (صحيح)، وهو ليس كذلك، وبيان

تعقب الناجي لما ذكره المصنف عن شيخ الحاكم، وبيان

غفلة الثلاثة، وعدم استفادتهم من تنبيه الناجي... إلخ:

٣٠٦

— حديث أبي رافع في ذلك وعمل ابن المبارك به:

٣٠٧

الموقوف عن عثمان، والإشارة إلى سهل الثلاثة
بصحيحهما دون تفرق: ٣١٠

— حديث: «من كانت له إلى الله حاجة...»،
والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ، وحذف زيادة
ليست في المخطوطة ولا عند أحد من عرّج الحديث:
٣١١

— حديث أنس والإشارة إلى أن إسناده مظلم: ٣١١
— حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة ودعائها،
موضوع، أطلق عزوه للحاكم فأوهم أنه في «الستدرج»،
وليس فيه... ونقل قول الحاكم فمن حربه فوجده
حقاً وتعلق الحافظ على قول الحاكم، وفي الحاشية
التعليق على قول الحافظ: «...والعمدة في مثل هذا على
التحرية لا على الإسناد»! ونقل كلام الشوكاني الطيب
في صدد كلام التلوي هذا، وهو مما يحسن الإطلاع
عليه: ٣١١ — ٣١٢

— حديث ابن عباس: «حاشي حبريل
بدعوات...»، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ في اسم
راوييه وقع في الأصل وغيره. وطبعة الثلاثة، وتقصير من
أعله راويه هذا فضعفه وهو موضوع: ٣١٢

٤٠ — (الترغيب في صلاة الاستخارة...):
— تحته حديث واحد [ضعيف] عن سعد بن أبي
وقاص: «من سعادة ابن آدم استخارته...»، ذكره برواية
أحمد وأبي يعلى، وبسرواية الحاكم وزيدته، ورواية
الترمذي، ورواية الزائر، وعزه لأبي الشيخ ابن حبان
والأصبهاني بنحو الزائر: ٣١٢

— و حديث واحد [صحيح]، حديث جابر: ٣١٣
٧ — كتاب الجمعة، وتحته (٧) أبواب:
١ — (الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها،
وما جاء في فضل يومها وساعتها):

— ما قيل في تفسير لفظ (لما) في حديث أبي هريرة،
وترجيح أن الجمعة انتقلت ظهراً: ٣١٣
— تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث صلاة التيسير برواية أبي وهب عن ابن
المبارك، وفي الحاشية ترجمة موجزة عن أبي وهب هذا،
والإشارة إلى عائلته لحديث ابن عباس المرفوع وغيره كما
في «الصحيح»، وإشارة المؤلف إلى هذا: ٣٠٧
— رواية البيهقي لحديث صلاة التيسير، وبيانه
لسمخالة في رفعه إلى النبي ﷺ، وغيرها من المخالفات:

٣٠٨

— ذكره رواية في حديث ابن عباس الذي في
«الصحيح»، وساق زيادة في آخره، وهو ضعيف جداً:
٣٠٨

١٨ — (الترغيب في صلاة التوبة):
— تحته حديث واحد [صحيح]، [وهو]
حديث أبي بكر الصديق: ٣٠٩

— وحديثان [ضعيفان]، الأول عن الحسن
البصري، والإشارة في الحاشية إلى حذف الترضي. وتحته
معنى (التركز) في الحديث، وقول الناجي في ضبطه ومعناه:
٣٠٩

— الثاني حديث بريدة: «يا بلال! لم يبقني إلى
الجنة...»، الإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ فيه،
وبيان أن الرواية المذكورة هي الصواب، وأما معرفة
كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في «الصحيح»:
٣٠٩

١٩ — (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها):
— تحته حديث واحد [صحيح] وهو المرفوع بـ
(حديث الأعمسى)، وتفسير (الشفاعه) فيه من الخفق،
وبيان أن التوسل فيه إنما هو بدعائه ﷺ: ٣٠٩ — ٣١٠
— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية
الطبراني في حديث عثمان بن حنيف الذي في
«الصحيح»: ٣١٠

— في الحاشية بيان أن تصحيح الطبراني للحديث،
والذي نقله عنه للتلوي إنما يحمل على الحديث المرفوع
— وهو في «الصحيح» — وليس المقصود به هذا

— الإشارة إلى زيادة عند ابن خزيمة: «يقول أبو

هريرة...»، ولما حالت مرفوعة: ٣١٣

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث:

«ومن اتصل يوم الجمعة...» منكر مع انقطاعه، وفي

«الصحيح» أحاديث معناه دون جعله منه: ٣١٤

— حذف زيادة نفرد بها مدلس: ٣١٥

— اختلاف العلماء في معنى قوله: «فَسَلِّ»،

وترجيح أنه الركن: ٣١٥

— حديث عرض الجمعة عليه ﷺ في كف جريل

عليه السلام: ٣١٦

— حديث أبي لباد، وفي الحاشية الإشارة إلى أن

فيه رواية أحسن الحديث. أنه اضطرب في إسناده وحيثه

كما قال البخاري، ومع ذلك حسنه الثلاثة: ٣١٧

— حديث فضل يوم الجمعة، وأن الله حرم على

الأرض أن تشارك أجساد الأنبياء، والإشارة إلى من

صححها من الحفاظ، وشرح كلمة (أَرَبَّتْ): ٣١٧

— الحديث السادس عن أنس، موضوع: حسن

السنن في إسناده قوه، كما وهم تبعاً له القيسي، ثم

الثلاثة: ٣١٨

— استدراك زبائدين سقطتا في حديث أبي هريرة،

ولم ينتبه لذلك الثلاثة: ٣١٩

— اختلاف العلماء في وقت ساعة الجمعة: ٣٢٠

— بيان أن الصواب من تلك الأقوال لما بعد العصر،

والغواب عن حديث نسلم للمخالف لذلك: ٣٢١

٢ — (الترغيب في الفصل يوم الجمعة):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة،

عزاه للطبراني، وقال عن رواة ألفه ثقات. وفي الحاشية

الإشارة إلى أن فيهم بهولاً وضعفاً: ٣٢١

— و(٤) أحاديث [صحيحة] بعضها يدل على

وحوب غسل الجمعة صراحة: ٣٢٢

٣ — (الترغيب في التبرك إلى الجمعة، وما جاء

فيمن يتأخر عن التبرك من غير علم):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:

— حديث أشار المؤلف إلى إعلاله بخلافه من

فضيلة، وسيان أنه لا وجه لهذا الإعلال فقد صرح

بالحديث في رواية أحمد، وتوقع عليه: ٣٢٣

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث علي:

«إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يربون»، ذكره

ببراية أحمد، وبرواية أبي داود. وفي الحاشية معنى

(يربون)، وسيان خطأ الثلاثة وغيرهم في تصحيحهم

الكلمة إلى (يربون) رغم شرح المؤلف لها وما نقله

عن الخطابي: ٣٢٣ — ٣٢٤

— شرح المؤلف لمعنى (الربايات) و(رمة) و(الكلل):

٣٢٣

— حديثان عزاه أحدهما للنسائي وهو في مسلم،

والآخر للطبراني والأصبهاني وهو عند أحمد والإشارة

لفظة الثلاثة هنا: ٣٢٥

— حديث: «إن الناس يجلسون يوم القيامة...»،

حسن إسناده للثوري، وفي الحاشية بيان أن فيه علة

قاعدة، وغفل عنه الثلاثة فتقدموا التحسين: ٣٢٥

— تقصير الثوري في التبرج، وبسوقه حديث

مرة بلفظ فيه حرف منكر، فحذته: ٣٢٥

٤ — (الترغيب من تعطي الرقاب يوم الجمعة):

— تحته حديثان بقصة التعطي، وقوله: «...فقد

أقيمت وآتيت». وسيان معناه وفي الحاشية أن قوله:

«وأؤذيت» عند ابن خزيمة حرف: ٣٢٦

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، وفي الحاشية معنى

(قُصِبَ): ٣٢٦

٥ — (الترغيب من الكلام والإمام يخطب،

والترغيب في الإصصات):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]:

— الاختلاف في معنى (الغوت)، وبيان العشد منه،

وحكم صلاة من لقا والإمام يخطب: ٣٢٧

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حسن

إسناده، وصححه الثلاثة! وهو ضعيف لاقطاعه، وبيان

أن القصة صحت عن أبي ذر، وهو «صحيح»: ٢٢٧

٦ — (الترهيب من ترك الجمعة لغير علم).

تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً]:

— أحاديث في عاقبة من ترك الجمعة طائفة، ومعنى:

«طبع الله على قلبه»: ٢٢٩ — ٢٣٠

— وفي الحاشية بيان أن الاستغفار بالفرائض ردة:

٢٣٠.

— حديث آخر في الطبع، ابن الشرقي إسناده،

وحسنه غيره: ٢٣١

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «...توبوا

إلى الله قبل أن توتوا...»: ٢٣١

عزاه لابن ماجه، وأشار إلى رواية مختصرة للطبراني.

في الحاشية بيان علته: ٢٣١

— تنبيه على تحريف اسم (جابر) في الطبعة

السابقة، ونقله المعلقون الثلاثة: ٢٣١

— تحسّر في الأصل (صبي) إلى (عمر)! وتقصّر

الشرقي في التبريح: ٢٣٢

٧ — (الترهيب في قراءة سورة (الكهف)) ليلة

الجمعة ويوم الجمعة:

— تحسّته حديث واحد [صحيح] عن أبي سعيد

الخدري، أخرجه مرفوعاً وموقوفاً، منهم الدارمي في

«مسنده» كذا قال! والأقرب تسميته بـ (السنن): ٢٣٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها قوى إسناده

وليه رجل مجهول: ٢٣٣

٨ — كتاب الصدقات، وتحته (١٨) باباً:

١ — (الترهيب في أداء الزكاة، وتأكيد وجوبها):

— تحسّته (١٧) حديثاً [صحيحاً] و(١٠) أحاديث

[ضعيفة]: ٢٣٣

— تصحيح خطأ في الحديث الثاني [الضعيف]،

حسرى عليه الثلاثة وغيره، وقال عن رجاله: رجال

الصحيح، وكذا البيهقي، وفي روايته من ليس كذلك،

وحسنه الثلاثة: ٢٣٤

— حديث: «الزكاة قطرة الإسلام».. وفي الحاشية

التنبيه على وهم وقع للمؤلف الذكره ابن طيبة في إسناده

الطبراني: ٢٣٤

— تقوية حديث حليفة: «الإسلام ثمانيه

أسهم...»، وبيان أنه نصّ في أن تارك الصلاة لا

يكفر...: ٢٣٥

— تقوية جملة المناوأة بالصدقة من مرسل الحسن،

وبيان أن الثلاثة حسناً الحديث بكامله: ٢٣٥

— حديث الحسن: «حصنوا أموالكم بالزكاة...»،

عزاه لأبي داود مرسلاً وغيره مرفوعاً متصلاً، ورجح

المرسل، في الحاشية بيان أن طريقة كلها ضعيفة لكن

الجملة الثانية منه ثابتة بمجموع طرقها، وهي في

«الصحيح»: ٢٣٥

— حديث ابن عمر، في الحاشية الإشارة إلى زيادة

ليس لها أصل في الطبراني الذي عزا الحديث إليه: ٢٣٦

— حديث عبيد بن عمرو البجلي، عزاه للطبراني موقوفاً

رواه. وفهم من لم يوثقه غير ابن حبان...: ٢٣٧

— تقوية حديث أبي هريرة: «إذا أدبت الزكاة...»،

صحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن

قلسط، وكلمة حول (تراج) راويه، وتفصيل القول في

أحاديثه، وتناقض الجملة في حديثه هذا: ٢٣٧

٢ — (الترهيب من منع الزكاة، وما جاء في زكاة

الحلي).

تحته (١٩) حديثاً:

— فيه حديث أبي هريرة الطويل في صاحب اللعب

والفوضىّة وصاحب الإبل وصاحب البقر والغنم الذين لا

يسودون حقهم، وبيان أن تارك الزكاة يجرّد الترك ليس

بكالمر علة في النار، وشرح بعض غريبه، وبيان ما في

عزوه للشيخين: ٢٣٨

— حديث جابر نحوه، واستتراك زيادة من مسلم

سقطت من الأصل وطبعة عمارة، من مطبوعة الثلاثة:

— أحاديث في وحب الزكاة على حلى النساء:

٣٤٥

— حديث بنت هيرة في فتح الذهب، وطربه ٣٣٥
 بدءا، وإنكاره على ابنته فاطمة سلسلة الذهب، وتصحيح
 السنري لإسناده، وبيان أنه تبعه على ذلك غيره من
 الأئمة: ٣٤٦

— ونقته أحاديث [ضعيفاً] في ذلك، الثاني منها:
 «لما امرأة تقلدت قلادة...» جرد إسناده، وفي الحاشية
 بيان أن الحديث تبعه في ذلك ولقدما الثلاثة، وفي جهالة.
 وشرح معنى (الحرص): ٣٤٦

— حديث: «من أحب أن يخلق حبه...»
 وتصحيح السنري لإسناده أيضاً، وما ذكره من وجوه
 التأويل له ولأمثاله، وحرارته عليها: ٣٤٦

— غمز السنري الاحتمال الرابع في حديث ابن
 عمر: «يلى عن ليس الذهب إلا مقطوعاً»، وبيان الخلق أن
 الحديث دليل قوي في التفريق بين الذهب الملقق
 ولتقطع: ٣٤٨

— استدراك السنري على السنري حروة الحديث
 الأخير لأبي داود، والإشارة إلى تضعيف الترمذي له:
 ٣٤٨

٣ — (الرغب في العمل على الصدقة بالتقوى،
 والرهيب من التعدي فيها....، وما جاء في المكاسين
 والعشارين والعرفاء):
 — عنه (١٨) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث: «سحر الكسب كسب العامل...»، وما
 في إسناده هنا من غيل أن (العامل) فيه هو العامل على
 الصدقة: ٣٤٩

— و(١١) حديثاً [ضعيفاً]، الحديث الأول: تصحيح
 خطأ في اسم راويه: ٣٤٩

— أحاديث في وعيد من استعمل على الصدقة فعل
 منها: ٣٤٩

— الإشارة في الحاشية إلى استدراك زيادة في الحديث

— تصحيح (الأقصر)، ووجه السنري فيه، وغلة

الثلاثة: ٣٣٩

— و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «إن الله
 فرض على أقباء المسلمين...» في رواته من هو منهم
 وقال عنهم السنري، لا بأس بهم: ٣٤٠

— حديث علي في لعن منافع الصدقة، عزاه
 للأصبهاني فقط، وهو لأحمد والنسائي أيضاً: ٣٤٠
 — الحديث الثالث عزاه لابن عزيمة في «صحيحه»،
 وفيه من لا يعرف: ٣٤١

— الحديث الرابع عزاه للطيبراني موقوفاً بأبيات
 مصححاً أحدهما، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه تبعه الحديث
 في ذلك، وفيه مدلس وقد عنعنه مع اختلافه، وحسنه
 الثلاثة دون بيان: ٣٤١

— حديث عزاه لشمس وليس عنده: ٣٤١
 — الحديث الخامس عزاه لأحمد مراسلاً، والإشارة في
 الحاشية إلى القلب في اسم راويه حيث ذكره على
 الصواب فيما تقدم، وأعله الثلاثة نقلًا عن الحديث بضعف
 ابن خزيمة، وإنما العلة الإرسال: ٣٤٢

— حديث: «... حصيل خمس إن ابليس
 من...» فيه بعض من أعلام نبوته ٣٤٣
 — استدراك زيادة في حديث ابن عباس سقطت
 من الأصل وعسارة، وسرقها الثلاثة وعزوها لأنفسهم:
 ٣٤٣

— حديث صححه للؤلؤ، وهو كما قال، ورد عليه
 المعترضون الثلاثة بأنه: حسن فقط: ٣٤٤
 — حديث رهيب في الكافرين، وأخرج بعض غريبه:
 ٣٤٤

— (فصل في زكاة الجلي):
 — تصدير السنري لحديث عمرو بن شعيب فيه
 بصيغة (روي) وهو حسن، وذكر للؤلؤ أن البستاني
 رجع لمرسل بينما هو رجع للتصحيح: ٣٤٤

- الثاني، وتصحيح بعض الأخطاء كانت في الأصل، ونقته معصن (ذري) (والثمرة)، والحديث عزاء للنسائي وابن حزيمة، وفيه من لم يوثقه أحد، ومع ذلك حسنة الثلاثة! ٣٥١
- حديث عمر بن الخطاب: «إني سمكت بمعزكم عن النار...»، وشرح غريبه: ٣٥١
- تفسير الثوري لـ (الفتح) وخبطه إياه، وما لورده عليه الحافظ الناجي: ٣٥٢
- حديث: «سيأتيكم ركب ميثقون...»، عزاء لأي دلود، وفي إسناده ثلاث علي: ٣٥٢
- (فصل) ونقته حديث: «لا يدخل صاحب مكس الجنة»، عزاء للحاكم وغيره، ونقل تصحيح الحاكم له على شرط مسلم، وفي الحاشية الإشارة إلى عنقة ابن إسحاق فيه: ٣٥٢
- نقته شرح البلوي للرماد من (صاحب المكس) وتعليب من الثوري عن أحد المكوس في زمانه، وفي الحاشية تعليق عن المكوس في عصرنا: ٣٥٢ — ٣٥٣
- حديث: «تفتح أبواب السماء...»، وخلط الثلاثة بين هذا الصحيح والآثر الضعيف بقولهم فيهما دون تفريق: «صحيح»: ٣٥٣
- تصحيح حديث ابن لمية برواية قتية عنه، وخلط الثلاثة عن هذا: ٣٥٣
- حديث ضعيف جداً عن أم سلمة في قصة الظبية الوثقة، وفي الحاشية معنى (الخشف)، وتعليق على ذكر الأعرابي: ٣٥٣ — ٣٥٤
- نقوبة حديث أبي هريرة: «ويل للأمرء...» بطريق آخر وشاهد، ولقد على الثوري لغيره بين هذا وحديث أبي هريرة الآخر بعده، وطريقهما واحد فيه مجهول!!: ٣٥٤
- حديث أنس: «طوي له إن لم يكن عمره»، في الحاشية بيان وهم الثوري بتحسين إسناده، والإشارة إلى جهل الثلاثة وتقليدهم وسرقتهم التعليق على الحديث من
- للقلى على «إسناده أي يعلو»: ٣٥٤ — ٣٥٥
- الإشارة في الحاشية إلى تصويب خطأ في حديث المقدم، وأن إسناده الحديث ضعيف ومنقطع: ٣٥٥
- الحديث العاشر ذكر رواية مودود بن الحارث عن أبيه عن جده، والإشارة في الحاشية إلى أن الظاهر من السياق أن جده خلاف المراد، وتعلق الناجي له في ذلك: ٣٥٥
- حديث أبي سعيد وأبي هريرة أعله الثلاثة بالهائلة، وتعاملوا طريقاً أخرى! وله شاهد: ٣٥٥
- ٤ — (الروهب من المسألة وتحررها مع الغنى، وما جاء في ذم الطمع والتسرف في التسلف والتساعة والأكل من كسب يده):
- نقته (٤٧) حديثاً [صحيحاً] أحاديث فبين سأل من غير فائدة، وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة: ٣٥٦
- من تناقض الثلاثة في حديث واحد: ٣٥٦
- و (١٤) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها هو رواية البزار حديث عمران الصحيح، وفيه زيادة، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه عنقة الحسن البصري، ودونه ضعيف، والإشارة إلى أن الثلاثة خلطوا بين الصحيح والضعيف فصنّوا التصحيح! ٣٥٧
- زيادة لوزين في حديث حبشي لا أصل لها فيه، وإنما في حديث آخر: ٣٥٨
- من جهل الثلاثة وناقضهم: ٣٥٨
- استتلاف العلماء في تأويل «وعنده ما يغنيه»، وذكر أمجد الأقوال فيه: ٣٥٩
- أنس عبد الله بن الأرقم... إذا الصلوة أوساخ الناس...: ٣٦٠
- حديث علي: قلت للعالم: صل النبي... وبيان ما فيه من النكارة، وخطة الثلاثة عنها: ٣٦٠
- حديث حكيم بن حزام: «... هذا المال حضر حلسو...»، وقبول الحافظ في تفسير: (حضرة حلوة).

«من نزلت به فاقه...» عزاء لأي داود والبرملي بلفظ،
وللحاكم بلفظ آخر، مع أنه لأي داود أيضاً دون الأول،
وبين التصحيح الذي وقع للمندري: ٣٦٨
— وحديث واحد [ضعيف جداً] عن أبي هريرة:

«من جاع أو احتاج فكتمه الناس...»: ٣٦٩
٦ — (الترهيب من أخذ ما دُفع من غير طيب
نفس المعطي):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة]:
— أحاديث في أن ما أعطي عن طيب نفس يورك
فيه، وما لا، فلا: ٣٦٩
٧ — (ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا
إشراف نفس في قبوله سيما إن كان محتاجاً...):

— تحته (٦) أحاديث [صحيحة] و(٣) أحاديث
[ضعيفة] في ذلك:
— استدراك سقط في الحديث الأول، لم يجه له
الثلاثة: ٣٧٠

— حديث لغير من الخطاب جعله من حديث واصل
ابن الخطاب: ٣٧١
— التضييع على أن تورغم: (رواياته محتج بهم في
الصحيح) لا يعني تصحيح الحديث، وهو ما وقع
فيه الثلاثة: ٣٧١

— قول الإمام أحمد في معنى (الإشراف): ٣٧٢
٨ — (ترهيب السائل أن يسأل بوجه
الله... وترهيب المسؤول بوجه الله أن يجيب):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] أصل المندري لوفا.
فقوته بتابع: ٣٧٢

— وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث خابر وفيه
ضعيف مسمى الحفظ، والثاني منهما حديث أبي أمامة
الطويل في قصة الحضر عليه السلام والرجل الكاتب الذي
جاء يسأله بوجه الله...: ٣٧٢، ٣٧٣
٩ — (الترغيب في الصدقة والحث عليها، وما جاء
في جهد القل، ومن تصدق بما لا يحب).

— خلط المندري رواية بأخرى، وهي عن صحابي
آخر! وحديث قبيصة فيمن تحمل له المسألة، وشرح غريبه:
٣٦٣

— تقوية حديث: «لا يؤمن عبيد حتى يأمن
جاره...» بأحاديث أخرى إلا لفظ: (الفارس): ٣٦٣ —
٣٦٤

— حديث: «(اليد العليا...)» وفيه ألفا (الشفقة)،
وبين أن رواية (الشفقة) شاذة، وإن اعتمد عليها الخطابي
وفسر الحديث بخلاف الرواية المحفوظة وحسن المندري
كلامه!!!: ٣٦٤

— حديث: «(الأيدي ثلاثة...)» الإشارة إلى
تصحيح في كلمة منه، وبين أنه عزاء للحاكم وليس
عنده الجملة الأخيرة منه، وصححه وفي سننه من هو لين
الحديث: ٣٦٥

— تفسير: «إن يُدَلَّ الفضل...» في حديث أبي
أمامة: ٣٦٦

— حذف جملة في حديثاً مسند: «عليك
بالأمان...» لعدم وجود شاهد لها: ٣٦٧

— حديث جابر: «(ياكم والطبع...)» والإشارة
إلى أن شرطه الثاني ثابت، وحديث بعد الإشارة إلى أن
جمله صحيح لغيره: ٣٦٧ — ٣٦٨

— حديث: «(القناعة كنز لا يفنى)» ضعيف
جداً في إسناده مفروك: ٣٦٧
— تقوية جزء من حديث أنس: «(إن المسألة لا
تصلح...)» لشواهد، وبقية ضعيف، وحسنه الثلاثة
بطوله! وشرح غريبه: ٣٦٧

— حديث أن داود عليه السلام كان يسأل من
عمل به: ٣٦٨
٥ — (ترغيب من نزلت به فاقه أو حاجة أن
ينزلها بالله تعالى):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن ابن مسعود:

نحوه (٣١) حديثاً [صحيحاً]:

- حذف زيادة في رواية الترمذي لحديث أبي هريرة: لقد رأوا ضعيفاً ومخالفة الروايات الصحيحة مع تفسير وقع في الآية: بما فعل الثلاثة هذا فحسوا الحديث: ٣٧٤
- نقص الترمذي والمبشي في العزو للطبراني دون أحمد: ٣٧٤
- و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الثالث منها: «ما نقصت صدقة من مال...» في الحاشية الإشارة إلى أن طريقه صحيحان بشواهدهما، والمسلمة الوسطى منه ضعيفة...: ٣٧٥
- حديث عائشة وفيه: «بقي كلها غير كلها»، ومعناه: ٣٧٥
- حديث: «بينما رجل في فلاة...» وتصحيح خطأ، واستدراك زوائد، وهو مما فات الثلاثة. وشرح غريبه: ٣٧٦
- رواية عزاءا للشيعين وهي لمسلم وحده، ورد الناجي عليه: ٣٧٦
- حديث أبي بكر، والإشارة في الحاشية إلى أن شرطه الأول صحيح: ٣٧٧
- حديث عزاءه لأبي يعلى وهو عند الإمام أحمد والحاكم: ٣٧٧
- حديث أنس، نقل للترمذي قول الترمذي فيه: «حديث حسن غريب»، وفي الحاشية بيان أن لفظة (حسن) ليست في بعض نسخ الترمذي، وهو اللاتي بحال إسناده: ٣٧٧
- حديث أبي هريرة: «مثل البخل والتصدق...»، وشرح غريبه: ٣٧٨
- حديث عائشة: أن مكيناً سألها وهي صائمة...، تصحيح خطأ في الأصل. وشرح كلمة (تقنها): ٣٧٩
- إعلال للترمذي حديث ابن خزيمة: «إن الصدقة

- لستطفي...»، وتقويتها بإياه بخاتمة عمرو بن الحارث وغیره: ٣٨٠
- الحديث المرسل عن الحسن عزاء لطبراني والبيهقي، والروايات فقط كما في المخطوطة: ٣٨٠
- حديث بريدة وتصويب كلمة (خي) — (حسية) وكذا في الحديث الثاني، وذكر معناه في الحاشية، واستدراك زيادة (ابن) في قول الحافظ، وغفل عنها الثلاثة. والإشارة إلى أن الحديث منقطع وحسنه الثلاثة: ٣٨٠
- حديث أبي ذر رواية البزار، واستدراك زيادة فيه، وفي الحاشية بيان أن إسناده شديد الضعف وفيه ألفاظ منكراً بخلاف رواية ابن حبان والحاكم، وهي في (الصحيح): ٣٨١
- مناقشة الحاكم والذهبي في تصحيحهما حديث عمر: ٣٨٢
- حديث فيه إفراج عزاء لابن عزيمة، وهو عند البخاري مصرحاً بالإفراج، وحزم الحافظ بأنه الصواب: ٣٨٤
- أحاديث في أن أفضل الصدقة جهد المقل: ٣٨٤
- حديث أبي ذر المرفوع: «لعبد عابد من بين إسرائيل...»، منكر جداً، وفي الحاشية بيان أنه صحيح موقوفاً، وهو في هذا الباب من (الصحيح): ٣٨٤
- حديث أبي ذر: «إن راعياً عبد الله ستين سنة...»، صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً: ٣٨٥
- حديث: «هبل تدرون ما الشدة...»، في الحاشية بيان أن الحديث ذو إسناده مظلم، إلا أن تصفه الأول صحيح لغوه، وحسنه الثلاثة بحملته: ٣٨٥
- ١٠ — (الترغيب في صدقة السر).
- نحوه (٤) أحاديث [صحيحاً]:
- تحريكه لحديث السبعة، وبيان الحافظ الناجي ما فيه من (الخطأ)، وشرح غريبه، ومعنى: «لا ظل إلا ظله»: ٣٨٦

— و(٢) أحاديث [ضعيفة]، الحديث الأول: «قال خلق الله الأرض جعلت محمد وتكلم...»، وفي الحاشية معين (قيد) و(تكلم): ٣٨٦

— في الحاشية بيان أن الحديث الثاني جاء مرفقاً في أحاديث دون الجملة الثابتة لعدم وجود شاهد مخرفاً: ٣٨٦

— حديث أبي ذر: «ثلاثة يجهنم الله...»، غراه طماعة منهم الشاكيم، وصحيحة، وفيه: «علمهم جميعاً من لا يعرف، وعرؤه لأبي داود فيه نظر: ٣٨٧

١١ — (الترغيب في الصلوة على الزوج والأقارب وتقليدهم على غيرهم):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث زينب امرأة عبدالله بن مسعود في سؤالاتها التي رضي الله عنه عن حوازي الصلوة على زوجها: ٣٨٧

— معين: «(ردى الرحم الكاشح)»: ٣٨٨

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي أمامة، أشار إلى إعلانه بآمن زحراً وفيه من هو أولى بإعلانه منه: ٣٨٨

١٢ — (الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاة أو قريبة من فضل ماله فيقبل، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقربائه محتاجون):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي هريرة، أعلسه بأحد رواه، وفي الحاشية بيان أن فيه عللاً أخرى، وأطلق العزو للطبراني، وإنما هو في «الأوسط»: ٣٨٩

— و(٣) أحاديث [صحيحة]:

— قول أبي داود في تفسيره (الأقرع)، وأنه الصواب، وانظر ص (٣٣٩): ٣٨٩

١٣ — (الترغيب في القرض، وما جاء في فضله):

تحته (٥) أحاديث [صحيحة]:

— تفسير الترمذي الحديث: «من منح منيحة

لن...»: ٣٩٠

— وحديث واحد عن أنس: «وركت ليلة أسري لي...» ضعيف جداً: ٣٩٠

— حديث ابن مسعود في القرض مرتين وأنه كالصلقة مرفق، وانظر الحديث (٩٠٧): ٣٩٠

١٤ — (الترغيب في التيسر على المعسر وإنظاره والوضع عنه):

تحته (١١) حديثاً [صحيحاً]:

— خطأ وقع في اسم صحابي الحديث في «مسلم» لم ينتبه له المنري فضلاً عن الثلاثة: ٣٩١

— حديث في أمر انتظار المعسر قبل حلول الدين وبعد حلوله: ٣٩٢

— حديث غراه لابن ماجه وإشاكيم مستنداً كما له على مسلم، وهو في «مسلم»: ٣٩٣

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «إن أول الناس يستظل...»، حسن إسناده المنري، وفيه ابن لبيعة، والحديث منكرو: ٣٩٣

— حديث ابن عمر: غراه لابن أبي الدنيا فيسقط، وهو عند أحمد أيضاً: ٣٩٣

— حديث ابن عباس غراه لأحمد وأحمد إسناده، وفيه من ليس بثقة ولا مأمون: ٣٩٣

— حديث غراه للبيهقي في «شرح السنة» وهو عند الدارمي واحداً ولم ينتبه لهذا الطعن على «شرح السنة»، ومجمله الثلاثة: ٣٩٤

١٥ — (الترغيب في الائتلاف في وجوه الخير كرماء، والترهيب من الإنسائك...):

تحته (٢٤) حديثاً [صحيحاً]:

— قول السويدي في شرح قوله: «أعطى منقفاً حلفاً» في الحديث الأول: ٣٩٤

— حديث: «(روى رواية عن) الله ملاي...» رواه المنري باليمن، ورواه للشيخين، وهو مخالف في بعض ألفاظه لسباق كل منهما. ورد الحفاظ ابن حجر على من تأول قوله فيه (يد الله) بالنعمة أو الخزانة، وشرح (لا يفضها) و(سحاً): ٣٩٤ — ٣٩٥

— و(٦) أحاديث [ضعيفة] الإشارة في الحاشية إلى

تحريف وقع في الأصل في اسم رابو في الحديث الأول وهو من تكلم فيه، وشيعة مجهول: ٣٩٦

— حديث: «الأخلاء ثلاثة...» واستدراك سقط في موضعين، وغفل عنهما الثلاثة: ٣٩٦

— حديث: «لا توكسي قيوكي عليك»، وشرح الخطابي له: ٣٩٧

— الحديث الثاني نقل تصحيح الحاكم إياه، وهو مردود: ٣٩٧

— من كسر م طلحة بن عبيد الله وزهده وإنفاقه رضي الله عنه كل ماله في قومه: ٣٩٨

— حديث: «نشر الله حديد من عياده...»، ونحوه معنى (الغلبة) والظُّول: ٣٩٨

— أنس مالك الدار، وقول المنزلي عنه: لا أعرفه، وكذا قال المصنف، وهو من غرائبهما، وذكر تيلة من ترجمته، وهي عزيزة: ٣٩٨

— من زهد أي فر رضي الله عنه: ٣٩٩

— حديث أنس عزاه لأي يعلى والبيهقي، وروى رواية الأول، وفيهم من ليس كذلك: ٣٩٩ — ٤٠٠

— حديث أنس عزاه لابن حبان وهو عند الترمذي في «السنن» و«الشمائل»: ٤٠٠

— حديث حمزة حسن إسناده، وفيه مجهولان: ونحوه معنى (أرج) و«الغرفة»: ٤٠٠

— تصحيح خطأ اسم الساجي في سند حديث أبي ذر، ولم يلقه له الثلاثة: ٤٠٠

— حديث «كبتان» ونحوه معمول على من تظاهر بالتقوى وهو غيبي: ٤٠١

— حديث أبي هريرة، وفي الحاشية معنى (السهم): ٤٠١

١٦ — (ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن، وترهيبها منها ما لم يأذن):

— نسخة (٦) أحاديث [صححة]، منها حديثان في ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها، وشرح بعض

معانيهما، وزيادة من البحاري في الحديث الثاني، وهو مما فات الثلاثة: ٤٠١ — ٤٠٢

— حذف زيادة لرزين في نهاية الحديث الثاني ثم نجد ما يقربها: ٤٠٢

— حديث عزاه للترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإنما هو عنه عن عائشة: ٤٠٢

١٧ — (الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء، والترهيب من منعه).

نحوه (٢٣) حديثاً [صححاً]:

— حديث: «اطعم الطعام...»، ويان ما فيه من فوائد عظيمة: ٤٠٣

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث أبي هريرة، والإشارة إلى أن فقرته الأخيرة لها شاهد: ٤٠٣

— حديث عزاه لأي الشيخ ابن حبان، وهو عند أحمد والحاكم، وفات هذا على الثلاثة، ويان وهم فاحش للمعلق على «الذهب المزي»: ٤٠٤

— حديث جابر عزاه للحاكم، وللبهقي من طريقه متصلاً مراسلاً، وفي الحاشية بيان أن المرسل جيد، وللتصل ضعيف جداً: ٤٠٤ — ٤٠٥

— حديث ابن عمر: «ومن أطعم أخاه حتى يشبعه...»، موضوع، صححه الحاكم، وفيه من تكلم فيه الحاكم نفسه: ٤٠٥ — ٤٠٦

— حديث أنس: «أفضل الصدقة أن تشيع كبدًا حائضًا»، ضعيف، وفي الحاشية بيان أنه فيه راوياً واعياً، وزاد الثلاثة فأعلوه براوئاً أيضاً: ٤٠٦

— حديث: «أنا مؤمن أطعم مؤمناً...»، تصويب عطفاً فيه غفل عنه الثلاثة، ويان أن تعقب الساجي للمنزلي في عزوه الحديث للترمذي يلقظه ليس بصواب:

٤٠٦ — حديث ابن مسعود، ذكر لفظه موقوفاً، وأنه روي مرفوعاً أيضاً، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح أيضاً:

٤٠٦ — حديث ابن مسعود، ذكر لفظه موقوفاً، وأنه روي مرفوعاً أيضاً، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح أيضاً:

٤٠٦ — حديث ابن مسعود، ذكر لفظه موقوفاً، وأنه روي مرفوعاً أيضاً، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح أيضاً:

٤٠٦ — حديث ابن مسعود، ذكر لفظه موقوفاً، وأنه روي مرفوعاً أيضاً، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح أيضاً:

— حديث: «يا ابن آدم! مسرحتك قلم

— حديث: «المسلمون شركاء في ثلاث...»

تسعدن...» وشرح النووي لبعض جملته: ٤٠٧

الإشارة إلى أنه صبح دون جملة «ووشه حرام»، ونحته معنى

— حديث عزاه هنا وفي (٣٥) — الجناز / ٧ —

عبادة للربط (لأن عزمة فقط، وهو عند مسلم: ٤٠٧

(الكلا): ٤١٣

— حديثان عن معاذ وجابر، وتحتكما معنى (السغب)

١٨ — (الترغيب في شكر المعروف ومكافأة لفاعله

و(الكف): ٤٠٧، ٤٠٨

والدعاء له، وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه:

— حديث أنس: «سلك رجلان مفارقة...»

— تحت (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية الطبراني

والإشارة في الحاشية إلى تصويب بعض الأخطاء كانت في

حديث ابن عمر الذي في «الصحیح»، وهو هنا ضعيف

الأصل، الحديث ذكره رواية الطبراني بسند ضعيف، ثم

حداً فيه متروك كذب بعضهم، ولم يفرق الثلاثة بينهما:

ذكره رواية البيهقي من طريق أخرى بسند ضعيف جداً:

— و(١١) حديثاً [صحيحاً]:

— ذكر حديثاً يلقين برواية الترمذي وليس حديثه

— حديث كُذِّبَ الضبي، ونحته تعليق المنذري على

اللفظ الثاني، وبيان من عرجه، وعديث آخر: أوهم أنه

فسول ابن عبيدة في: سماح أبي إسحاق هذا الحس من

من حديث أسامة وهو من حديث أبي هريرة: ٤١٣ —

كثير، ونحته شرح غريبه: ٤٠٩

— حديث ابن عباس ذكره رواية الطبراني وعُزِّمَ من

٤١٤ —

أحد رواه، وهو منهم بسند الحديث: ٤١٠

— حديث: «إن أشكر الناس من...» عزاه لأحمد

— حديث أبي هريرة: «في كل كبد رطبة أمر».

موقفاً رواه، وفي الحاشية بيان أن فيه إسنادين ولفظين،

معداه، وشرح غريبه: ٤١٠

وأن هذا فيه جهالة والآخر فيه جهالة والآخر فيه انقطاع،

— تقوية حديث أنس: «سبح بحري للعبد...»

والإشارة إلى رجوع المحقق عمن تصحيح اللفظ

بشاهد: ٤١٠ — ٤١١

الثاني... والثلاثة لم يفرقوا بين اللفظين فعبثوا

— أنس ابن المبارك في علاج القرحة بحفر بئر في

بالتحسين! وذكر للمنذري رواية الطبراني وفي إسناده

موضع يحتاج فيه الناس للماء، عزاه للبيهقي، في الحاشية

متروك: ٤١٤

ببيان علته، والإشارة إلى تحسين الثلاثة لهذه القصة دون

— عسرو للمنذري حديثاً عن عائشة لابن أبي الدنيا،

تفريق بينها وبين قصة أخرى هي من حصه «الصحیح»:

دون أن يسوق لفظه، وقد ساقه قبل حديثين برواية

أحمد: ٤١٥ —

— حديث: «من لم يشكر القليل...» عزاه المؤلف

— أنس أبي عبيد الله الحساكم في علاج قروح

لعبد الله بن أحمد موهماً أن الإمام أحمد لم يروه، بيان

في وجسه يعمل سفاية يشرب منها الناس، وفيه قصة:

ذلك، وإشارة إلى جهل الثلاثة: ٤١٥

٤١٢

— فصل، ونحته حديث في حرمة منع الماء، ثم الملح..

عزاه لأبي داود، وفي الحاشية بيان أن فيه روايتين مجهولتين،

والإشارة إلى جهل الثلاثة بإعلاله بعبه أخرى: ٤١٣

٩ — كتاب الصوم، ونحته (٢١) باباً:

— حديث: «المسلمون شركاء في ثلاث...»

١ — (الترغيب في الصوم غلطاً، وما جاء في

فضل...):

١٤٥٦

— تحته (١٤) حديثاً [صححاً]: أولها حديث: «كل عمل ابن آدم له...» وشرح غريبه، وترجيح أن قوله: «إني حسائم» قول باللسان، وتحقق ذلك من كلام ابن تيمية: ٤١٦

— ذكر روياته، وتقصير المتن في عزو بعضها: ٤١٦

— ضبط لفظة (المُسلِّف) بضم الحاء، علاناً للمنفري، وتخطئة الناحي إياه: ٤١٧

— و(١٢) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث: «الأعمال سبعة...» وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة في الأصل ليست عند مزحجه، واستمرار زيادة فيه. وذلك مما عني على الثلاثة: ٤١٧

— حديث: «اغزوا تغموا...» عزاه للمنذري موثقاً برواته، وفي الحاشية بيان أن المنعني أيضاً وثقهم، والإشارة إلى علته: ٤١٨

— شقاعة الصيام والقرآن شقاعة حقيقية يتحسب ثوابهما، وتأويلها طريقة المعتزلة والخلف: ٤١٩

— حديث ابن عباس، حسنة المنذري، وفيه من هو ضعف الحديث، والإشارة في الحاشية إلى تحسين المحقق له في الطبقات السابقة تبعاً للمؤلف، ثم تراجع عنه لما تبين له إسناده، وبقي الثلاثة على التقليد: ٤١٩ — ٤٢٠

— حديث: «إن الله قضى على نفسه...» فيه مجهول: ٤٢٠

— حذف جملة زائدة في حديث أبي أمامة، لم ثبت في نسخته أخرى...: ٤٢٠

— حديث: «من صام يوماً في سبيل الله...» ذكره المؤلف بلفظ آخر عقبه وهو في «الضعيف»، وغلغلها الثلاثة بالضعيف: ٤٢١

— حديث معاذ بن أنس فيه ضعيف، والذي بعده [من الضعيف] مسلسل بالضعفاء: ٤٢١

— فصل في فضل دعاء الصائم، وتسميته حديثان، وفي الحاشية الإشارة إلى الاختلاف في اسم أي أحد رواه

ونسبه، وأنه إما مجهول أو متروك. ويبان أن المؤلف ذم عزوه لابن ماجة، وأن الثلاثة حسنة: ٤٢٢

— حديث أبي هريرة ذكره برواهين، في الأول مجهول، وفي الثانية متروك والإشارة إلى أنه ثبت نحوه بعض اختلاف، وأن الثلاثة لم يميزوا بين ما ثبت وما لم يثبت، فقالوا في الجميع: «حسن»: ٤٢٢

٢ — (الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليله سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله).

تحت (١٣) حديثاً: — الإشارة إلى زيادة صحيحها المنذري، وهي صلاة في حديث أبي هريرة لمخالفة قبية الثقات: ٤٢٢

— شرح الخطابي لقوله: «لثبات واحتساب»، وشرح البغوي لـ «احتساباً»: ٤٢٣، ٤٢٤

— بيان أن الترغيب بقوله: «...غفر له ما تقدم من ذنبه» هو لبيان فضل هذه العبادات: ٤٢٣

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها فيه مجهول، والثاني فيه كتاب: ٤٢٣

— الإشارة في الحاشية إلى ضعف حديث: «أعطيت أسني حس بصل في...»، والرابع، والحديث الخامس موضوع، فيه منتهم بالكتاب، ويبان أن الثلاثة غلغلها بقولهم: «ضعيف»: ٤٢٤، ٤٢٥

— أحاديث صعوده ﷺ على الشجر وقوله: (آمين) ثلاث مرات: ٤٢٤

— حديث سلمان: «قد أظلكم الله شهر رمضان...» عزاه لابن عزيمة وغيره من طريقه، وذكره بسرواية أبي الشيخ ابن حبان، وهو ضعيف جداً، وفي الحاشية بيان علة رواية ابن عزيمة: ٤٢٥

— شرح معنى (اللقطة): ٤٢٥

— في الحاشية بيان أن رواية أبي الشيخ فيها متروك، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يفرقوا بين الروايتين فقالوا في كل منهما: «ضعيف»: ٤٢٦

— الإشارة إلى تصحيح خط في حديث أبي هريرة:

«واظنكم شهركم هذا...» ٤٢٦

— الإشارة في الحاشية إلى تحمين الثلاثة لحديث
عبادة بن الصامت، وفيه كتاب: ٤٢٧ — ٤٢٨

— شرح معين (تصفيد الشياطين): ٤٢٧

٣ — (الترغيب من إلفار شيء من رمضان من
غير عذر):

— حديث عبادة بن الصامت في ليلة القدر،
الإشارة في الحاشية إلى أن فيه زيادة منكرا وهي شاة في
حديث أبي هريرة الذي أشار إليه المنذري، والحديث
بدونها متفق عليه، وهو في (الصحیح): ٤٢٧ — ٤٢٨
— الإشارة في الحاشية إلى استتراك الناحي جملة
سقطت من «الترغيب»، وهي عند أبي الشيخ وغيره:
٤٢٨

— بيان على الحديث بأنه منقطع وفيه رأيين،
والإشارة إلى تقليد الثلاثة بتضعيفه: ٤٢٩
— التعليق على عزو الناحي حديث أبي سعيد
الخدري لـ «مسند الفردوس» بأن لفظه يختلف عنه
٤٢٩

— حديث: «لنوسم العباد ما رمضان...»
موضوع، صخره المنذري بقوله: «وغيره...» والإشارة إلى
تعليق السوطي حوله بما لا يجدي وتقصير المعلق على
«مسند أبي يعلى» في تعاريفه عليه، وسرقة الثلاثة لعبارة:
٤٢٩

— حديث: «إذا كان أول ليلة من رمضان...»
أخبار المنذري إلى تليين توثيق أحد رواته، وبيان أنه
كذلك، وأن الرواية عنه متكلم فيها أيضاً، والإشارة إلى
جهل الثلاثة بقولهم: «حسن!»: ٤٣١

— حديث أنس: «إن الله يغفر في أول ليلة...»
منكر، عزاه لابن عزيمة والبيهقي وتقبل قول ابن عزيمة
في التعليق عليه، والإشارة في الحاشية إلى تضعيف أحد
رواته: ٤٣١

— حسنة، خبيثة، [ضعيفاً]، الأم لم: «من أنظر

يوماً من رمضان...» عزاه لأربعة ولاين عزمة
والبيهقي، والبيهاري تعليقا، وذكر أقوال الزملي
والبيهاري وابن حبان في رايه (ابن المطوس): ٤٣٢ —
٤٣٣

— وحديث واحد [صحيح]:

— حديث أبي أمامة عزاه لابن عزيمة وابن حبان،
وهو للنسائي والحاكم أيضاً، وشرح قوله: «وقيل تحية
صومهم»، وبيان أنها تعني: قبل غروب الشمس وليس
قبل الأذان الذي يؤذن اليوم بعد الغروب بزم، أو قبله
في بعض البلاد كما شاهدنا: ٤٣٣

٤ — (الترغيب في صوم ست من شوال):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة] كلها تصرح أنه
كصيام الدهر، وحلف زيادة شاة في رواية الطبراني
للحديث الأول، وصححه الثلاثة: ٤٣٤

— وحديثان [ضعيفان] الأول رواية الطبراني لحديث
أبي هريرة الصحيح، وفيه زيادة منكرا، والثاني موضوع:
٤٣٤

٥ — (الترغيب في صيام يوم عرفه لمن لم يكن
...):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] فيها كلها: «تكفر
السنة الماضية والباقية»: ٤٣٤ — ٤٣٥
— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «إن صوم
يوم عرفة يكفر...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن في
«الصحیح» ما يخفي عنه: ٤٣٥

— وقال المنذري في الثالث منها [أي الصحيح]:
«رحاله رجال الصحيح»، وفيه من لم يرو له من السنة
غير أبي داود: ٤٣٥

— حديث عزاه للطبراني وحسن إسناده، وإنما هو
للبيهاري، وليس بحسن الإسناد، وإنما هو حسن المتن أو
صحيح وحذف لفظ النسائي لأنه منكر، ولم يفرق
الثلاثة بينه وبين لفظ الطبراني المعروف: ٤٣٥

— الحديث الثاني: أنه كان يعتله بالف يوم. يعني

ذلك حسبه الثلاثة: ٤٣٨

— الحديث الثاني في التوسعة على العبال، أشار إلى أن أسانده نظري ببعضها البعض، وفي الحاشية ردّ هذا:

٤٣٨

٨ — (الترغيب في صوم شعبان، وما جاء في صيام النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصفه):

— نسخة (٦) أحاديث [ضعيفة] الثاني منها حسن إسناده، وفيه علقان: ٤٣٩

— و(٥) أحاديث [صحيحة] عن عائشة، وشرح غريبه، وقول الإمام النووي في تفسير «فإن الله لا يمل» في بعض السرويات عنها والثالث [من الضعيف] ضعيف جداً، فيه متركات: ٤٣٩ — ٤٤٠

— حديث: «يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف...»، فيه ابن خزيمة، وهو في الصحيح بلفظ «وسرك» بدل «وقال نفسي»: ٤٤٠

— حديث عائشة، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه سيأتي في (٢٣ — الأدب) مستنداً عن عائشة، وهو هنا مرسل عنها، ويبان أن قول البيهقي عنه: مرسل جيد؛ ليس بهمد فإن الراوي عن عائشة كان قد احتلط: ٤٤١ — تحت شرح «مُطَرِّبٌ»، وتصويب كلمة في شرحه في الأصل وغفل عنها الثلاثة. والإشارة إلى تلغيق للؤلؤ بين روايتين فيه: ٤٤١

٩ — (الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض):

— تحت (١٤) حديثاً [صحيحاً]:

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، في الحاشية نقد الحافظ الناجي لتعريف المنذري كلمة (الأيام) في الباب، وأن الصواب (أيام): ٤٤١

— حديث ابن عمرو: «صام نوح الدهر كله...»، أخسار المنذري إلى أن أحد رواه لا يعرف، وفي الحاشية

صيام عرفة، حسن إسناده المنذري، وفيه ضعيف، والإشارة إلى خطأ الثلاثة وجهلهم وغفلتهم بعزومهم الحديث لابن حبان، وإعلالهم الحديث برأي آخر...: ٤٣٦

— حديث زيد بن أرقم، منكر، والإشارة إلى غفلة الثلاثة بحسبه: ٤٣٦

— حديث أبي هريرة في النهي عن صوم يوم عرفة بمسرفة، ضعيف، فيه مجهول، والإشارة إلى جهل الثلاثة بحسبه...: ٤٣٦

— الحديث عزاه للطبراني عن عائشة، في الحاشية يبان أن فيه متركاً شديد الضعف...: ٤٣٦

— قول المنذري في اختلاف العلماء في صوم يوم عرفة بصفة...: ٤٣٦

٦ — (الترغيب في صيام شهر الله المحرم):

— تحت حديثان [ضعيفان]، الأول في راي ضعيف التلقا: ٤٣٧

— وحديثان [صحيحان]: أحدهما حديث جندب صحيح لغريبه، صحيح المنذري إسناده، وقلده الثلاثة. ولغيره، ويبان شذوذه إسناده إلى جندب، وأن المخلوط إنما هو عن أبي هريرة، وشيء من جهل الثلاثة وسوء اختيارهم في كتابهم «الترغيب»: ٤٣٧

— و[أخذت] الثاني، موضوع، والإشارة إلى خطأ المنذري باستقوية إسناده؛ فإن فيه كذباً، وآخر مختلفاً، وثالثاً متهماً واقتصر الثلاثة على تضعيفه: ٤٣٧

٧ — (الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العبال...):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة]:

— أحاديث في فضله، وأنه يكفر السنة الماضية، وأن صومه الآن سنة، والتوسعة فيه من المحنات، وتصحيح خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة: ٤٣٨

— وحديثان [ضعيفان]، الأول منكر، أشار إلى توثيق روايته، وفي الحاشية يبان أن الأمر ليس كذلك، ومع

سيان أنه ثقة معروف، وإنما علة الحديث من ابن لبيعة:

٤٤٢

— حديث عيسو بن شرحبيل عن رجل، وبيان الفرق في صوم نصف الدهر بين أن يسرد الأيام سرداً، وبين أن يصوم يوماً ويلغظ يوماً: ٤٤٢

— حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الطويل في صيامه النهار وقبامه الليل، وتوجيهه لثني عليه السلام له. ذكره المنذري بروايات البخاري ومسلم والشافعي: ٤٤٣

— رواية عزاءها لمسلم وهي الشافعي، وفي مسلم نحوها دون جملة منها. وإشارة إلى رواية عكرمة بن عمار عند مسلم: ٤٤٤

— حديث الحسن عمر، وثق روايته، وتبعه الهيثمي، وسيان ومهمل، فإن فيه من كذب غير واحد، وحسنه الثلاثة، وفي «المصحيح» ما يعني: ٤٤٥

١٠ — (الترغيب في صوم الاثنين والخميس): — تحته (٤) أحاديث [صحيحة] غالبا في أن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس، وصيامه عليه السلام لها: ٤٤٥

— وحدثنان [ضعيفان]، الأول فيه بهول الخال... والثاني فيه عنقه أي الزبر، وصححه الثلاثة، وتصويب خطأ في المتن، والإشارة إلى حذف حديث في الأصل ليس في المخطوطة...: ٤٤٦

١١ — (الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم، أو السبت): — تحته (١١) حديثاً [ضعيفاً]، الحديث الثاني، عزاء للطبراني في «الآوسط» من حديث ابن عباس، وفي «الكبير» متن حديث أبي أمامة، وفي الحاشية بيان أن إسنادهما واحد، إلا أن أحمد رواه اضطرب في

٤٤٧

— حديث: «من صام يوم الجمعة...»، وتحته بيان المنذري مقصود الحديث على تقدير صحته، وفي الحاشية

بيان أنه لا يصح، بل هو منكرو: ٤٤٧

— حديث عبيد الله بن مسلم القرشي، نقل قول السرمذي فيه، وفي الحاشية بيان ما في توثيق روايته، وأن أحدهم لم يوثقه غير ابن حبان وأن اسمه على القلب، والإشارة أن قول الترمذي: حسن، إلهام مقحم من بعض النباخ، وحسنه الثلاثة: ٤٤٧ — ٤٤٨

— حديث: «إن يوم الجمعة عيد...»، الإشارة إلى خطأ نشأ عن سقط في اسم الصحابي. ولم ينته لهذا الثلاثة وغيرهم فقلوا تحسن الحديث، وأبدوه، وفيه من لا يعرف: ٤٤٨

— و(٥) أحاديث [صحيحة]:

— حديث عزاء للبخاري بغير لفظه: ٤٤٨

— حديث أبي السرياء: «وعزوا سلمان أعلم منك...»، حوّد إسناده، وفيه انقطاع. والذي بعده له علة مينة في «الضعيف»...: ٤٤٩

— حديث: «لا تصوموا يوم السبت...»، خطأ فاحش في الأصل غفل عنه الثلاثة والرّد عليّ من ادعى نسخه، وبيان أنه لا يُشرع صيامه إلا في الغرض، والإشارة إلى من أعله من المعاصرين ومنهم الثلاثة: ٤٤٩

— السني عن إفراء صوم يوم السبت في رأي كثير من العلماء وبيان الراجح عندنا: ٤٤٩

١٢ — (الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وهو صوم داود عليه السلام):

— تحته حديثان، أحدهما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد سبق في (ص ٤٤٣)، وفيه: «أنفصل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام»: ٤٥٠

— بيان ما في قوله: «ولا يفر إذا لاقى» فيما لو صام يوماً وأفطر يوماً من إشارة إلى أنه لا ينهك البدن: ٤٥٠

— ذكر كسر المؤلف رواية عكرمة بن عمار البشار إليها (ص ٤٤٤): ٤٥١

١٣ — (ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه):

فيه إله منكر. وفي الحاشية بيان أن ابن خزيمة اضطرب في إسناده، والإشارة إلى تناقض الثلاثة فيه: ٤٥٤
— حديث: «... كما يكره أن تؤتى مصيته» عزاه لأحمد بإسناد صحيح؛ ولقوه بإسناد حسن، وهو عندهم جميعاً بإسناد واحد حسن، وبيان سبب هذا التصحيح: ٤٥٤

— حديث: «إن الله يحب أن تقبل رخصة...» موضوع، وفي الحاشية قول أحمد في روايه (ابن آدم)، والإشارة إلى تساهل المحدثين وتقليد الثلاثة له: ٤٥٥
— حديث: «ذهب المفطرون اليوم بالأحر» ومناسبه. عزاه لمسلم وحده وهو للبخاري أيضاً: ٤٥٥
— حديث صيام بعض الصحابة في السفر مع رسول الله ﷺ وإظهار بعضهم دون أن يجب بعضهم على بعض: ٤٥٥
— اختلاف العلماء في الانقضاء في السفر: الصيام أو الفطر، وحكاية أقوال السلف في ذلك، واختيار أن الأفضل ما هو الأيسر على المرأة: ٤٥٥
١٥ — (الترغيب في السحور سيما بالتمر).

تحت (١٠) أحاديث [صحيحة]:
— ضبط كلمة (السحور)، وبيان أن قوله: «تسحروا...» هو للشرب والامتنعاب: ٤٥٦
— حديث: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» وقع في (الترغيب) موقوفاً، وكذا في (مختصره) لابن حجر، وهو مرفوع عند جميع المصنفين له، وغفل عن ذلك محققه الشيخ الأعظمي، فضلاً عن الثلاثة: ٤٥٦
— أحاديث في تسمية النبي ﷺ السحور بالغداء المبارك. واستكثر حديث العرياض منها ابن عبد البر، والرد عليه، وعسلى الثوري الذي فاته حديث آخر صحيح: ٤٥٦
— (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «استعبروا ببطعام السحور...»، عزاه لابن خزيمة وغيره، ولم ينقل تضعيفه إياه: ٤٥٧

— تحت حديث واحد [صحيح] من أبي هريرة: «لا يحل لامرأة أن تصوم...»، وعزاه لأحمد بإسناد: «إلا في رمضان» بإسناد حسن، وقاله أنه رواه أحمد وغيره بإسناد صحيح: ٤٥١
— وحديثان [ضعيفان]، الأول: «إنما امرأة صامت بغر إذن...»، منكر أشار الثوري إلى تغليس (بقية) فيه، وهناك احتمال علة أخرى فيه: ٤٥٢
— الحديث الثاني: «من حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم...»، عزاه للثوري وليس هو في أي من معاصره، وإنما في غيره، وفيه متروك: ٤٥٢
١٤ — (ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه، وترغيبه في الإفطار):

— تحت (١٠) أحاديث [صحيحة]، أولها حديث جابر، وفيه جملة مكررة في الأصل، وجمتها الثلاثة على غيره: ٤٥٢
— زيادة: «عليكم برخصة...» في رواية عراها للشيخين وهي للسائي ووجهها: ٤٥٣
— حديث عزاء للثوري في (الكبرى)، وقال عن رجاله رجال الصحيح، وفيه من ليس من رجال الصحيح، وهو صدوق بهم: ٤٥٣
— (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «ليس من أم ب...»، وفي الحاشية تعليق الناجي على هذا الحديث بأنه لغة لبعض أهل اليمن... (خ) مردداً في سياقه قول الحافظ ابن حجر، والحافظ دلت على أن من رواه بالثقة المشهورة، وبيان أنه المحفوظ وذلك شاذ، والإشارة إلى غلط الثلاثة المحفوظ بالشاذ فعملوها بالتصحيح: ٤٥٣

— الحديث الثاني حسن إسناده، وفيه انقطاع؛ ونعمته تعليق الثوري حول دلالة قول الصحابي: «كان يقال كذا» هل يلتحق بالرفوع أم بالوقوف؟ ٤٥٤
— حديث ابن عمر: «من لم يقبل رخصة الله...»، ونقل الثوري تحسين شيخه لإسناد أحمد، وقول البخاري

— الإشارة إلى نقل حديث إلى الباب التالي لأنه لا علاقة له بهذا الباب: ٤٥٨
— حديث في صلاة الله والملائكة على الشحريين.
نسبوا إسناده للنسري، وضعفه النجاشي، وتقويته بطريق أخرى وبشواهده: ٤٥٨
١٦ — (الترغيب في تسجيل القنطرة وتأخير السحور)

— تحت حديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: «ثلاثة ينهاها الله: تعجيل الإفطار...» ضعيف، ويبان أنه صحيح عن ابن عباس بلطف يختلف قليلاً: ٤٥٨
— (٤) أحاديث [صحيحة]، وفي الرابع منها بيان أن السنة أن يقرأ قبل صلاة المغرب ولو جلي الماء: ٤٥٨
١٧ — (الترغيب في القنطرة على الصبر، فإن لم يجد فعلى الماء):

— تحت (٣) أحاديث [ضعيف]، استندوا عزو الحديث الأول لابن خزيمة، وفي إسناده الجميع جهالة: ٤٥٩

— و حديث واحد [صحيح] عن أنس فيه بيان مراتب السنة للكسوة: الإفطار على رطب، وإلا فتمر، وإلا للماء: ٤٥٩
— الحديث الثالث نقل تصحيح الحاكم له، وأعله البخاري وغيره بالمخالفة، فهذا من قول الرسول ﷺ واحفظ من قوله ﷺ: ٤٥٩

١٨ — (الترغيب في إطعام الصائم):
— تحت حديث واحد [صحيح] في فضل تفطير الصائم، وتجهيز الغازي والحاج: ٤٥٩
— وحديث واحد [ضعيف] عن سلمان، ذكره برواية الطبراني وأبو الشيخ نحوه بزيادة فيه، ونقل حديث سلمان المتقدم (٢ — باب)، وهو متكرر: ٤٥٩

١٩ — (ترغيب الصائم في أكل القنطرة عند):
— في الأصل تحت هذا الباب حديثان ومما ضعيفان الأول حديث أم عمارة، وهو ضعيف، نقل

النسري تصحيح الترمذي له، والإشارة في الحاشية إلى عنة الجهالة فيه، وأن الثلاثة توسطوا أحسنوا: ٤٦٠
— الحديث الثاني حديث مسند: «وَأَكَلُ أَرْزَاقِنَا...» موضوع، قال النسري في أحد روايته: إنه مجهول، ويبان أنه معروف، وكان يقتل الحديث: ٤٦٠
٢٠ — (ترغيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب وغو ذلك).

تحت (٦) أحاديث [صحيحة]:
— حديث: «من لم يدع قول الزور والعمل به...» عزاه للنسائي وغيره، وهو في البخاري والتلبيح على سقوط لفظة «والجهل» من كتابي «مختصر البخاري»، وقد استدركت في الطبعة الجديدة: ٤٦٠
— حديث: «من لم يدع الخبا...» تقويته، وسيبان أن هذا الحديث مما سقط من مذبوعة «العمم الأوسط»، واستدركت في الطبعة الجديدة منه: ٤٦٧
— (٤) أحاديث [ضعيف]، الأول منها: «الصيام حُسنة ما لم يفرقها»، ضعيف، وعزاه للطبراني بزيادة، وفيه متروك: ٤٦١

— حديث عبد مولى رسول الله ﷺ عزاه لأحمد وغيره، ثم ذكره برواية آخرين عن أنس، وتحته معنى (النس) والعميط: ٤٦٢
٢١ — (الترغيب في الاعتكاف).

— في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول موضوع، والثاني ضعيف: ٤٦٢
— في الحاشية معنى (الاعتكاف) لغة وشرخاً، وأنه سنة، ودعوة إلى إحيائها: ٤٦٢

— الإشارة إلى نسوع من الحسب بغزو الله ﷻ ورد في مسان الحديث الثاني، وهو شرك: ٤٦٣
— الإشارة إلى غزو النسري من تصحيح أحكام للحديث مختصراً، وأبعده الذهبي، ويبان أن للغة المختصر شاعراً مخرجاً في «الصحيحة»: ٤٦٣
٢٢ — (الترغيب في صدقة القنطرة وبيان تأكيدها):

— تحته حديثان [صحيحان]: أحدهما حديث ابن عباس الصريح بفرضية صدقة الفطر، ولما لا تُشرع بعد صلاة العيد، وانساق العلماء على فرضيتها؛ خلافاً للحنفية، وتسمية بعض الأئمة القائلين بفرضيتها: ٤٦٣
— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، في الحاشية بيان أن الصدقة أُضيفت إلى القنط لوجوبها، وقول ابن قتيبة في ذلك: ٤٦٣

— تصحيح اسم صحابي الحديث الأول، وغفل عنه الثلاثة وفي إسناده من هو سيء الحفظ وحسن الثلاثة بشواهد، ولا شاهد له تمامه المذكور: ٤٦٤
— بيان ما في تجويد ابن شاذان لإسناد الحديث الثاني من نظر، والإشارة إلى خطأ الثلاثة وقلمهم للتصريح بين هذا الحديث والذي بعده، وتوسيتهم بينهما في الضعيف: ٤٦٤

— تقوية حديث: «صاع من بر أو قمح...»
وتصحيح اسم صحابيه، وغفل عنه الثلاثة: ٤٦٤

١٠ — كتاب العيدين والأضحية، وتحته (٤) أبواب:
— في الحاشية معنى العيد لغة، ومقصوده شرعاً: ٤٦٤

١ — (الرغيب في إحياء ليلتي العيد):
— أحاديث هذا الباب في الأصل كلها موضوعة، وهي ثلاثة. الحديث الأول أشار إلى تدليس رابيه بقية بعينه، وفي الحاشية زيادة تخريبه من طريق أخرى فيها كذاب، والإشارة إلى أن الحديث الثنائي فيه منهم بالكذب، وكذلك هو في إسناد الحديث الثالث، وعزله للغيران في «الأوسط» و«الكبير» ولم أحسنه في «الأوسط»، وثلاثة في قول ابن القيم إنه لم يصح عنه في إحياء ليلتي العيد شيء: ٤٦٤ — ٤٦٥

٢ — (الرغيب في التكبير في العيد وذكر فضله):
— في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول

منكر، والثاني ضعيف، في الحاشية الإشارة إلى نقصه القيسي بإعلاله برأى متروك، والرواية عنه شر منه، وبيان ما في إحالة المنقري إلى حديث ابن عباس كشاهد لهذا الحديث؛ بأنه موضوع ولا يستشهد به...: ٤٦٥

٣ — (الرغيب في الأضحية، وما جاء فيمن لم يُضَحَّ مع القدرة، ومن باع جلد أضحيته):
— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «وما عمل آدمي من عمل...» أشار إلى توثيق أحد رواه، ونقل تصحيح الحاكم له، في الحاشية بيان تعقب الذهبي له: ٤٦٥

— الإشارة إلى القلب في اسم رابيه في حديث ابن عباس وأنه لهذا لم يعرفه المنقري، ولم ينتبه له المحقق للقلب، وفات الناحي التنبيه عليه: ٤٦٦
— الإشارة إلى رابيه ضعيف مدلس في إسناد حديث: «يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك...»: ٤٦٦

— حديث: «يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحيتك...» موضوع نسب نفسه لبعض مشايخه، بيان أن هذا بعيد، فيه كذاب يضع الحديث، وكذا الحديثان للثلاث بعده، واكتفى الثلاثة بتضعيف الأحاديث الثلاثة: ٤٦٦

— وحديثان [صحيحان]:
— ترهيب من لا يضحى أن يحضر المصلين، وعن بيع جلد الأضحية، وبيان أن في النهي عن البيع أحاديث أخرى: ٤٦٧

٤ — (الترهيب من المظلة بالحيوان، ومن قتله لغير الأكل، وما جاء في الأمر بتحسين القطة والذئبة):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] وهي أحاديث هامة في الرق بالحيوان لم يشم راجعتها مذهب الرق بالحيوان: ٤٦٨

— حديث شداد بن أوس وفيه: «...فاحسنوا القطة...فاحسنوا الذئبة...» شرح غريبه، وبيان أن هذا الحديث فيه قاعدة هامة من قواعد الإسلام: ٤٦٨

— حديث صحيح برواية قتبية بن سعيد عن ابن وغيره: ٤٧٢.

— حديث: «تابعوا بين الحج والعمرة...».

قصة: ٤٦٨

— حديث: «ما من إنسان يقتل عصفوراً...».

وشرح غريبه في الحاشية: ٤٧٢ — ٤٧٣

— حديث ابن مسعود فيه زيادة منكرة: ٤٧٣

— حديث ابن عمر: «ما تسرع إسل الحاج رجلاً...» تخريجه، وإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم

٤٦٨ — ٤٦٩

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول فيه مجهول لم

هذا الحديث في موضعين: ٤٧٣

— حديث أبي هريرة: «من جاء يوم البيت...»

يرتفع غير ابن حبان، وفي «الصحیح» ما يقى عنه: ٤٦٩

واستدرك زيادة فيه يقتضيها السياق: ٤٧٣

— حديث: «من مثل بأي روح...» الإشارة إلى

— حديث: «من حج من مكة ماشياً...» فيه روى

تساعل المنذري بتوثيق زواته، فإن فهم من هو سيء

منكر الحديث. كتاب ومع هذا صححه الحاكم: ٤٧٣

الخط: ٤٦٩

— حديث ابن عباس، أشار المنذري إلى ضعفه، فيه

— حديث هام في النهي عن قطع آذان الإبل، وشق

روى ضعيف جداً، وفي الحاشية مثل من سطحية علم

جلودها، إيماناً بأنها وقف للأسماء والأمر بأكملها: ٤٦٩

الثلاثة وتعاليمهم: ٤٧٤

١١ — كتاب الحج، وقته (١٦) باباً:

— تقوية حديث: «الحجاج والعمار وفد الله...».

٩ — (الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن

تصححه برواية ابن عزيمة وابن حبان، وتضعيفه بلطف

خرج يقصد ما لم يأت)

آخر برواية النسائي وابن مسعود، وأنطلى الأمر على

— تحت ٢٢. حديثاً منها حديث أبي هريرة: «وئل:

المحققين الثلاثة فصيحوا: ٤٧٤

أي العمل أفضل...؟»، والإشارة إلى لفظ ضعيف في

— تصويب اسم راوي الحديث عبد الله بن عمرو،

حديث حابر: ٤٧٠

والإشارة إلى خطأ عقيب، وتصحيح فاحتش وقع في

— حديث آخر بلطف: «من حج فلم يرفث...»:

من الحديث، ولعله من النسخ، ويان الصواب: ٤٧٥

٤٧٠

— حديث: «تصعلقوا إلى الحج...» عزاء المؤلف

— أقوال العلماء في معنى (الرفث): ٤٧٠

للأصبهاني بينما أخرجه من هو أولى منه، واستدراك زيادة

— حديث عمرو بن العاصي، والإشارة إلى تحريف

في الحديث التالي: ٤٧٥

الثلاثة للفظ فيه، متفاضين عن عدم جواز التلقيح بين

— حديث ابن عمر بلطف البراز في رجل من الأنصار

الروايات: ٤٧٠ — ٤٧١

وأخر من تليف جانيا تسلاي التي لله، ومبادرته لها

— تقوية حديث: «جهاد الكبير والضعيف...»

بقوله: «إن شئنا أخرجناكم عما جئنا تسلاي نبي، وإن

بشاهد له يائي: ٤٧١

شئنا أمسك وتسلاي فصلت»، ويان أن تصديره

— حديث عمرو بن عتبة: «والإسلام أن يسلم قلبك

بس(وروي) خطأ من النسخ، ولذا قواه المؤلف، وضعفه

قد...» صحيح إسناد أحمد وفيه أثر غلاة مدلس، وقد

المجلة الثلاثة: ٤٧٧

عنه: ٤٧٢

— بيان جهل الثلاثة في تضعيفهم للحديث،

— حديث حابر: «الحج للزور ليس له جزاء إلا

وتخليطهم وتضليلهم للقراء بالأرقام: ٤٧٧

الجنة...» وفي الحاشية إشارة لرواية ضعيفة عند أحمد

— حديث ابن عباس فيمن وقصته ناقته وهو حرم،
وفرنه ﷺ: «اغسلوه بماء وسبر...». وذكر النسفي
إياه بثلاث روايات: ٤٧٨

٢ — (الترغيب في الحج والعمرة وما جاء
فيمن أنفق فيهما من مال حرام):

— تحت حديث واحد [صحيح] عن عائشة، وفيه
بروتين عند الحاكم، وفي الحاشية بيان استنساخ الناجي
على الحاكم في استنساخه للحديث على الشيخين! مع
عطاء في منه: ٤٧٩

— و(٧) أحاديث [ضعيفة] الأول منها «النفقة في
الحج كالثقة...» حسن إسناده للنسفي وفيه غلط،
وأمر فيه جهالة: ٤٧٩

في الحاشية تصويب الجملة الأولى من الحديث الثاني
وبيان غلطة الثلاثة عن تصحيحه، ثم تحسبه بشاهده
التقدم وطريقهما واحدة...: ٤٧٩

— حديث جابر، قال عن رجاله، إمام رجال
[الصحيح] وفهم من ليس كذلك: ٤٨٠

٣ — (الترغيب في العمرة في رمضان):
— تحت (٥) أحاديث في بيان أن العمرة في رمضان
تعدل حجة معه ﷺ، أولاً حديث ابن عباس في
المرأة التي طلبت الحج مع رسول الله ﷺ، فحججه، ونقد
المؤلف في سقته رواية مسلم بما يشعر أن البخاري لم
يسق بذلك التمام: ٤٨٠

— حديث صحيح إسناده حسن الثلاثة وكذا فعلوا
في معظم أحاديث الباب بعضهم عن التمييز الدقيق: ٤٨٢

٤ — (الترغيب في التواضع في الحج والتبذل
ولبس البدون من الثياب؛ اقتداء بالأنبياء
عليهم السلام):

— تحت (١١) حديثاً [صحيحاً] و (٣) أحاديث
[ضعيفة]:

— حديث ابن عباس: «كأنني أنظر إلى موسى...»

عزاه لابن ماجه وهو عند مسلم أيضاً وبين وهم الحاكم
في استنساخه إياه على مسلم، وإن رواية مسلم أم،
وشرح غريبه: ٤٨٢

— حديث: «صلى في مسجد الحيف مسجون
نبأ...» وبين أنه حسن لغوه، فيه عطاء بن السائب،
حسنه الثلاثة ثم أعلاه باختلاف عطاء: ٤٨٣

— «لما مر الرسول صلى الله عليه وسلم بوادي
صفان...» أشار إلى ضعفه، ولحقه شرح غريبه: ٤٨٣

— حديث ابن عمر في أن أفضل الحج العج والنسج،
وشرح غريبه: ٤٨٤

— والإشارة إلى أن جزءاً من الحديث الثالث حسن
لغوه، ولحقه شرح غريبه: ٤٨٤

٥ — (الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت
فيها):

— تحت (٦) أحاديث [صحيحة] و (٣)
أحاديث [ضعيفة] أحدها منكر:

— حديث ابن مسعود: «تابعوا بين الحج
والعمرة...» عزاه للترمذي وغوه بزيادة وقت في بعض
نسخ الترمذي، وتقويتها بعض الشواهد: ٤٨٥

— حديث سهل بن سعد: «وما من لب
يأتي...» وفي الحاشية بيان فائدة تلبية الجاهل
كالأحجار والأشجار...: ٤٨٥

— حديث فيه أمر جويل برفع الأصوات في الإهلال
أو التلبية، وبين أنه أمر إيجاب، وتفصيل القول في
شذوذ رواية الجمع بين الإهلال والتلبية: ٤٨٥

— الإشارة إلى زيادة ليست عند ابن مساجه
ولا عند غيره من حديث السائب، وغلطة الثلاثة عن هذا:
٤٨٥

٦ — (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى):
في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد فقط: «من
أهل بعمرة من بيت المقدس...» وهو ضعيف، ذكره
النسفي بسبعة روايات، وفي الحاشية معنى «بيت

القدس...» والإشارة إلى أن تصحيح الثوري لإستاد
ابن ماجة لا يصح ففيه جهالة واضطراب يظهر بعضه من
الروايات التي ساقها: ٤٨٧

٧ - (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود
والركن الميمني، وما جاء في فضلهما وفضل المقام
ودخول البيت):

— تحته (٩) أحاديث [صحيحة] و (١٣) حديثاً
[ضعيفاً]:

— حديث ابن عمر وفيه: «ومن طاف أسبوعاً
بمحبيه.. كان كعبد ربه»، ذكره روايات متعلقة كلها
عن عطاء بن السائب: «وبار أنه رواه عنه من سمع منه
قبل الاحتياط، وفي الحاشية معنى (محبيه)، وبار أن
فضائل العبادات الملقبة بمدد لا بد من التمسك بـ...»
٤٨٨

— حديث صحيح عن عطاء أشار المؤلف إلى
إسقاطه به، وردنا عليه من وجهين، وإشارة إلى جهل
الثلاثة فحذفوا: ٤٨٩

— الحديث الثالث، أشار المؤلف إلى تقسيم بعض
مشائته له، وفي الحاشية بيان استتار الناحي لذلك
وسببه: ٤٨٩

— حديث: «ينزل الله كل يوم على حجاج...»
والإشارة إلى تسامع الثوري بتحسينه، فإن فيه
متروكين: ٤٨٩: ١

— استتراك زيادة في الحديث الخامس [الضعيف]:
٤٩٠

— حديث ابن عباس في الحجز الأسود: «والله
ليبعثه الله...» وفي الحاشية: بيان أن استلامه ليس فيه
تعظيم الحجر نفسه: ٤٩٠

— حديث ابن عباس: «نزل الحجر الأسود من الجنة،
وهو أشد بياضاً من اللبن...» وفي الحاشية بيان أن
المخطوط: «أشد بياضاً من الثلج» وحسن الثلاثة
المفطمين، ولم يفرقوا: ٤٩١.

— تقوية حديث: «الركن والمقام بالموت...»
بتأية غير واحد لرجاء بن صبيح، وضعفه الثلاثة مع
الحديث الذي بعده: ٤٩٢

— حديث: «بنا عمراً هنا تشكيب العورات...»
ضعيف جداً، صدره الثوري بلفظ (عن) الشرح بقوة
الحديث رغم أنه ذكر أن فيه متروكاً...: ٤٩٢

— حديث جابر في استلام الحجر والبكة ومسح
الوجه، عزاه لابن عزيمة، والمحكم ونقل تصحيحه، وهو
منكر وفيه عترة: ٤٩٢

٨ - (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي
الحجة، وفضله):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]. فيها بيان أن
العمل الصالح فيها أحب الأعمال إلى الله، ولما أنقل
الأيام عند الله. ساق المؤلف للأول منها عدة روايات،
عزا إحداها للبيهقي وهي عند الثوري أيضاً: ٤٩٣

— و (٥) أحاديث [ضعيفة]. الأول منها رواية
ضعيفة في حديث ابن عباس الصحيح: ٤٩٣

— وفي الحاشية الإشارة إلى سوء طباعته في الأصل،
وطبعة صمارة جعلت الحديث الثالث ليس له تخرج ولا
إستاد: ٤٩٤

— حديث أسى قوى إستاده وفيه الحسن البصري،
مفلس...: ٤٩٤

٩ - (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة،
وفضل يوم عرفة):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و (١٠) أحاديث
[ضعيفة] الأول منها حديث جابر: «رأى من أيام عند الله
أفضل...» ذكره بلفظ ابن حبان، ثم يلفظ البيهقي،
والإشارة إلى أن النصف الأول من لفظ ابن حبان حسن

لغيره، وقته معنى (الرهق) و (ضاحق): ٤٩٥

— حديثان عن طلحة وعبد بن الصامت وعنهما
شرح غريبهما، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتفسير (جمع)
أبي: «هراة»، ولما هي للمزدلفة: ٤٩٥

- حديث: « أن الله تطول على أهل عرفات... »
والإشارة إلى تصحيف وقع في الأصل وغيره، وبيان
الصواب وتصويب خطأ في الحديث التالي: ٤٩٥
- حديث ابن عباس، عزوه لابن حزم، وفي الحاشية
بيان أنه أهله يراو وأبيه لجهلتهما، ولهذا التقد الناجي
تصحیح للتذري لإسناد أحمد لأنه من طريقتهما، ومع هذا
حسنه الثلاثة: ٤٩٥ — ٤٩٦
- حديث أنس: «... أن الله عز وجل غفر لأهل
عرفات... »، حزم المؤلف ينسبه إلى ابن المبارك، وبيان أنه
مع ذلك له شواهد، وحسنه الثلاثة: ٤٩٦
- أحاديث في مغفرة الله لأهل عرفات ومباهاته
الملائكة هم: ٤٩٧
- حديث عائشة وفيه: «... أنه ليدنو، ثم يلعني بهم
الملائكة... »، وفي الحاشية بيان زيادة متكررة في الأصل
والمنعقدة لا أصل لها في شيء من روايات الحديث وإنما
علفت على الثلاثة. وبيان أن دنو الله صفة حقيقية لله
تعالى كالنزول وغيره: ٤٩٧
- حديث: « من حفظ لسانه وصمعه... » فيه
عزول، وخفي حاله على المصنف: ٤٩٧
- حديث طسويل عن ابن عمر في رجل من
الأصهار وغيره من تليف جاما يسألان النبي ﷺ
ومبادرة النبي ﷺ إلى إجابتهما عن سؤالهما قبل أن يسألاه
ﷺ: ٤٩٨
- في الحاشية الإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيفهم
لهذا الحديث: ٤٩٨ — ٤٩٩
- حديث جابر، وفي الحاشية الإشارة إلى رآو فيه
مدلس، وقد عنته: ٤٩٩
- ١٠ — (الترغيب في رعي الجماع...):
— تحته حديثان [صحيحان] أو حديثان [ضعيفان] في
ذلك، وفي الحاشية معنى (الجماع): ٤٩٩
- حديث ابن عباس: «... أتى إبراهيم خليل الله
المناسك... »، صححه الحاكم، وواقته الذهبي، وهو كما
- قالا، وحاشية الثلاثة فحسروا: ٥٠٠
- حديث آخر عنه من رواية صالح مولى التوأمة،
عززه المنذري به، وبيان أنه حسن صحيح: ٥٠٠
- ١١ — (الترغيب في خلق الرأس يعني):
— تحته (٣) أحاديث في فضل ذلك، ودعاهه ﷺ
للمحلقين ثلاثاً وللمتصبرين واحدة: ٥٠٠ — ٥٠١
- ١٢ — (الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في
فضله):
— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و (٣) أحاديث
[ضعيفة]، في الصحيح ما يعني عنها:
— حديث: «... (شرب ماء على وجه الأرض...):
وشرح غريبه: ٥٠١
- بيان ما في عزوه لابن حبان من وهم، وأن الثلاثة
تقلدوه كغيرهم: ٥٠١
- الحديث الأول [من الضعيف] ذكره
برواية الدارقطني، والحاكم بزيادة، وتحته معنى (الغزوة):
٥٠٢
- حديث جابر: «... ماء زمزم لما شرب له... » وبعبارة
دعاء ابن المبارك بعد شربه من زمزم، تحقيق في الحاشية
حول النقص والخطأ في ترجيح الحديث في الأصل، وتعليق
الناسج حول، والأخذ عليه مسكوته عن تصحيح
المنذري لإسناده وفيه ضعف، ومع هذا حسنه الثلاثة!
والإشارة إلى أن القدر المرفوع منه ثابت: ٥٠٢
- ١٣ — (الترغيب من قدر على الحج فلم يحج، وما
جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج):
— تحته حديثان [ضعيفان] في الشطر الأول من
الباب، الثاني منهما فيه ضعيفان، والإشارة إلى أن
أحاديث الشطر الثاني من الباب هي في «(الصحيح)»:
٥٠٣
- وتحته (٥) أحاديث [صحيحة]، ومنها حديث
قدسي في الترهيب من ترك الحج أكثر من خمس سنين
للصحيح الموسر، أحاديث أخرى فيها قوله ﷺ لنسائه

عام حجة الوداع: «هذه ثم ظهور الحصر». واختلاف مؤلفيها منها: ٥٠٢

١٤ — (الترغيب في الصلاة في السجدة الحرام ومسجد المدينة، وبيت المقدس وقباء):

— عنه (١٥) حديثاً [صحيحاً]، فيها أحاديث في أن الصلاة في مسجد المدينة بألف صلاة، والصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة: ٥٠٤

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة] الأول منها [منكر] عزاه لأحمد وقال عن رواته: رواة الصحيح، ورد هذا في الخاشية، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ٥٠٥

— حديثان في أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد المدينة: ٥٠٥

— حديث أبي الغرداء ذكره بلفظ الطبراني ولفظ ابن خزيمة، ولفظ الزوار وحسنه، ورد للبخاري تحسبه، وفي الخاشية تأكيد هذا لأن في إسناده ضعيفين، وفي متنه نكارة: ٥٠٦

— حديث بناء سليمان عليه السلام مسجد بيت المقدس، وما دعا الله به، وما استنصب له منه: ٥٠٦

— حديث أبي هريرة وعائشة في فضل مسجد النبي ﷺ، شاذ، ويان أن فيه استثناء واضح الخطأ: ٥٠٧

— حديث أبي زر عراه المنقري إلى البيهقي. بينما شيعه الحاكم أول بالمرور منه. ويان أنه صحيح، والرد على الثلاثة الذين ضلوه تقليداً لقومهم: ٥٠٧

— الحديث السادس [الضعيف] ذكره من حديث حابر ثم من حديث ابن عمر بنحوه، وفي الخاشية إشارة إلى ما في الإسنادين عند البيهقي وغيره: ٥٠٧

— حديث في فضل الصلاة في مسجد قباء، أشار المنساري إلى أن فيه زيادة منكرة. وفي الخاشية يسألها ويان أن الحديث صحيح بدونها: ٥٠٧

— أحاديث في فضل الصلاة في مسجد قباء، وأن صلاة فيه تعدل عمرة: ٥٠٨

١٥ — (الترغيب في سكنى المدينة إلى الثمات، وما

جاء في فضلها، وفضل أحد وادي العقيق):

— عنه (٢٦) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في فضل الصبر على لأوائها، وتقصر ما بين لأوائها، وشرح غريبه: ٥٠٩

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه للزوار مجزئاً إسناده، وفي الخاشية بيان غرابة هذا التحسين رغم تضعيف الزوار له، ويان سبب وهم المنساري وتبعه الحديثي: ٥١٠ — ٥١١

— ترغبه ﷺ في الموت بالمدينة، وأن من مات فيها يكون ﷺ شهيداً أو شفيقاً له يوم القيامة: ٥١١

— حديث سبعة الأسلمية: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة...»، ويان خطأ في الأصل لعله تصحيف. والإشارة إلى شرح الشافعي للخلاف في إسناده الحديث، وأن المؤلف جعل الحديث الواحد ثلاثة أحاديث! صحيح الملهة الثلاثة الأول منها، وحسنوا رواية البيهقي فيه وضعفوا حديث سبعة: ٥١٢

— حديث: «من زارني بعد موتي...»، وفي الخاشية بيان تقصير المؤلف في أعز الحديث، ويان أن هذا الحديث والذي قبله حديث واحد اضطرب في إسناده أحد رواه الجمهورون: ٥١٢

— أحاديث في دعائه ﷺ للمدينة وأهلها كما دعا إبراهيم لكتة وأهلها: ٥١٣

— حديث: «اللهم حبب إلينا المدينة...»، في الخاشية قول الخطابي في فقهاء، والحكمة في دعائه ﷺ بتل حمى المدينة إلى (الحقفة) يومئذ. ويان أن المؤلف عزاه لمسلم وغيره دون البخاري وهو عنده أيضاً: ٥١٣

— حديث: «اللهم إن إبراهيمنهم عبدك وعطيك...». عزاه للطبراني فقط، بينما رواه أحمد والترمذي وغيرهما: ٥١٤

— حديث آخر عزاه للطبراني فقط، وقد رواه البخاري وأحمد وغيرهما: ٥١٤

— حديث: «المدينة قبة الإسلام...»، وفي الخاشية

رد تقوية المؤلف له بأن فيه مضلعين: ٥١٥

— حديث: «عمر ما ركبت إليه الرواحل...».
حسنه الشاذلي لأنه عند أحمد من رواية ابن لجة، وتبعه
الثلاثة وهو عطاء، فقد تابعه الثالث بن سعد عند ابن حبان
و الطبراني، ورواية أخرى لأحمد، فهو حديث صحيح:
٥١٥

— حديث: «...إن في غبارها شفاء...» واحد من
أحاديث زين، منكر جداً، وفي الحاشية بيان أن الروايات
التي ذكرها الناجي عقب تعليقه على هذا الحديث ضعيفة
جداً كذايون ومتروكون، والإشارة إلى جهل الثلاثة
بتحسينه بشواهد: ٥١٥ — ٥١٦

حديث: «هذا جبل يمينا ونحيا». وقول الخطابي
والبخاري في معنى الحديث، واستحسان الحفاظ لقول
البخاري الذي يبعد إخراج الحديث على ظاهره: ٥١٦

— حديث أنس: «أحد جبل يمينا ونحيا...»
عزاه للطبراني وابن ماجة وأشار إلى أن القراءة في حديث
الطبراني غريبة جداً: ٥١٧

— ولحقه شرح (المعاصرة) والترغى: ٥١٧
— حديث مسلمة بن الأكوع، ود تحسبه له بأن فيه
من هو منكر الحديث: ٥١٧

— حديثان في فضل وادي العقيق والصلاة فيه، وبيان
خطأ المعلقين الثلاثة في تحسين الأول منهما لغوه، والواقع
أنه قوي كما قال الشاذلي، وتقصير هذا في إعمال عزو
ثاني منهما للشاذلي، وهو عند أم: ٥١٧

١٦ — (الترهيب من إغارة أهل المدينة أو لإدافعهم
بسوء):

— تحت (٤) أحاديث [مصححة] و (٣) أحاديث
[ضعيفة]:

— في الحاشية شرح حديث: «لا يكيد أهل المدينة
أحد إلا اتعاع كما يناع للنع في الماء»، وما يؤخذ على
الشاذلي في تحريكه: ٥١٨

— حديثان في لعنة الله ﷻ من ظلم أهل المدينة وأحافهم.

ومعنى (الصرف) و (العدل): ٥١٩

— (الرابع) رواية للطبراني في حديث السائب بن
خلاد الذي في «الصحيح»، والإشارة إلى زيادة لم
تزد في طرقة إلا هنا وفي رواية أخرى عن جابر، الأول
فيها ضعيف والثانية فيها من لا يحتج به: ٥١٩

— حديث: «اللهم اكفهم من دهمهم...» رد
تحسين الشاذلي لإسناده وكذا الخيشي... وحسنه الثلاثة
بشواهد، ولا شاهد لشطره الأول: ٥١٩
١٢ — كتاب الجهاد وتحت (١٥) باباً:

— في الحاشية معنى المهاد لغةً و شرعاً: ٥١٩
١ — (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز
وجل):

— تحت (١٣) حديثاً [صحيحاً] و (٨) أحاديث
[ضعيفة]:

— حديث: «رباط يوم في سبيل الله خير من
الدنيا...» معنى (الرباط)، وبيان أنه لا ينال السعي
والاكتساب والأخذ بالأسباب، وبيان ما في عزوه لمسلم
من تسامح: ٥١٩ — ٥٢٠

— أحاديث في أمر المرباط في سبيل الله: ٥٢٠
— الإشارة إلى تصويب خطأ في الحديث السابع
[الصحيح]، وعزاه للطبراني مجرداً لإسناده، ولحقه منهم:
٥٢١

— وكذلك حديث جابر، قوي إسناده وفيه
ضعيف: ٥٢١ — ٥٢٢

وتصحیح اسم راوي الحديث الخامس [الضعيف]:
٥٢٢

— حديث عن مجاهد عن أبي هريرة، صدره المؤلف
بيد مجاهد ليشر إلى أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة،
وبيان أنه ثبت سماعه منه بالسند الصحيح: ٥٢٢

— الإشارة في الحاشية إلى تصحيح تصحيح وقع في
اسم صحابي الحديث الثامن [الضعيف]، ومعنى «تناط»: ٥٢٣

— حديث: «لنسى عبد الدنار، وعبد الدرهم...»
وشرح غريبه: ٥٢٣

— حديث في أن نحو الناس: «رجل في ماشية يؤدي حقها...». ضعفه الثلاثة هنا، وحسنوه في مكان آخر!:

٥٢٤

٢ — (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى):
— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «من حرس وراء المسلمين...» فيه راو ضعيف، ونقته معنى (تحلة القسم): ٥٢٤

— و (٧) أحاديث [صحيحة]، منها في الأعين التي لا تحسها النار، في ثلثها (أبو حبيب المنقري)، وفي الحاشية تحقيق القول في الاستلاف الشديد في اسمه، وكلام الحافظ الناجي في ذلك: ٥٢٥

— حديث عثمان، صححه الحاكم، وسكت عنه المنقري، وليس كذلك: ٥٢٥

— حديث أبي هريرة، صححه الحاكم وأشار المنقري إلى ضعفه، وهو كذلك: ٥٢٦

— حديث سهل ابن الحنظلية في سوره يوم (حنن)، وقول الرسول ﷺ: «من نحرمت الليلة...» وتطوع أنس ابن أبي مرزئد القنري لذلك وقول الرسول ﷺ عندما أصبح: «قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها». وشرح غريبه: ٥٢٦ — ٥٢٧

٣ — (الترغيب في الثقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة ومخلفهم (١) في أهلهم):

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة] و (٧) أحاديث [ضعيفة]:

— وفي الحاشية تصويب خطأ في قوله في الباب: (ومخلفهم) وأن المصواب (مخلفهم)، وكلام الناجي في ذلك، ولم يثبت له الثلاثة: ٥٢٧

— استدراك زيادة (عبد الله بن عمر) في ذكر رواية الحديث الرابع من الصحابة والإشارة إلى غلبة الثلاثة عنها، وقدهم للرواية: ٥٢٨

— حديث: «من أعان مجاهدا...» غمز المنقري من أحد رواه، وإثنا العلة من شيعه، والإشارة إلى الانقطاع

في إسناده الحديث الذي بعده: ٥٢٩

— حديث حسن الإسناد صححه الثلاثة مقترين بقول المنقري: ورجاله رجال الصحيح: ٥٢٩

٤ — (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها، والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة) — تحته (١٥) حديثا [صحيحا] و (٨) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث: «من احتس فرسا في سبيل الله...»، وفي الحاشية معنى (الاحتباس): ٥٣٠

— حديث أبي هريرة: «الحيل ثلاثة: هي لرجل ورجل...». ذكره بروايات البخاري ومسلم وابن حزيمة والبيهقي نحوه: ٥٣٠

— شرح غريبه، وخطأ للمنقري في ضبط لفظة (البلخ): ٥٣١

— حديث أسماء بنت يزيد، حسن المنقري إسناده، وفيه راو ضعيف، وتصحيح خطأ في الحديث الثاني: ٥٣١

— حديث: «الحيل ثلاثة: (١) فليس من للرحمن...» حسن إسناده، وفي الحاشية بيان تقليد الثلاثة له وفيه ضعف وجهالة واضطراب، والإشارة إلى تصحيح خطأ في الحديث الخامس عشر: ٥٣١

— حديث: «الحيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل...»، واستدراك زياتين فيه من «السند»: ٥٣١

— حديث جابر: «الحيل معقودة في نواصيها الخو...». وشرح غريبه: ٥٣٢

— ذكر رواية للسناسلي في حديث أنس من رواية قتادة، وفي الحاشية بيان أنه اختلف عليه في هذا الحديث، ثم إنه عنده، وبيان أن المصدر لم يشرح لصحة الحديث: ٥٣٣

— حديث: «لا تقصصوا نواصي الخيل...»، وفي الحاشية معنى (معارفها) و(مناياتها): ٥٣٤

— أحاديث في صفات «خير الخليل...» وشرح

غريبها: ٥٣٤

٥ — ترغيب الغازي والمربط في الإكثار من العمل الصالح، من الصوم...:

— تحته (٥) أحاديث [صحيحة]، في فضل من صام يوماً في سبيل الله، وذلك بالتفاد عطفه و(٨) أحاديث [ضعيفة]: ٥٣٥

— الإشارة إلى رواية بإسناد حسن من حديث عتبة بن مسعود شاعداً لحديث عمرو بن عبسة الذي في (الصحيح): ٥٣٦

— حديث معاذ... في الحاشية الإشارة إلى أنه معاذ بن أنس لا ابن جبل كما يتبادر عند الإطلاق، وغفل عن هذا الثلاثة: ٥٣٦

— والحديث التالي صحيح الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى تساعله في هذا التصحيح فإن فيه ضعفاً: ٥٣٦

٦ — (الترغيب في القدوة في سبيل الله والروحة، وما جاء في فضل المشي والعباد في سبيل الله والخوف فيه):

— تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً] و(٧) أحاديث [ضعيفة]:

— أحاديث في فضل القدوة في سبيل الله والروحة، ومعنى: «... خير مما طلعت عليه الشمس»: ٥٣٧

— الإشارة إلى زيادة ضعيفة في لفظ ابن ماجه في حديث أبي هريرة: ٥٣٨

— [حديث]: «من فضل في سبيل الله...» وتحته شرح غريبه: ٤٣٨

— تقوية حديث فيه جمعة ابن اسحق، أصله المنسلوي به، وفيه من لم يوثقه لغير ابن حبان — لكن له متابع قوي: ٥٣٨

حديث: «لما عبد من عبادي عرج مجاعداً...» استدراك زيادة فيه، وتصويب خطأ، والإشارة إلى جمعة

الحسن البصري فيه، ومع هذا حسنه الثلاثة: ٥٣٩

— حديث أبي أمامة: «ما من رجل يفسر وجهه...» فيه متروك: ٥٣٩

— استدراك سقط في حديث أبي البرداء، ويبان أنه غفل عنه الثلاثة، والإشارة إلى جملة فيه لها شاهد قوي في (الصحيح): ٥٤٠

— أحاديث في تحريم النار على من اغترب قدماء في سبيل الله... وما يؤخذ على المنفري في أحدها: ٥٤٠

— معنى (الرهج) عند المنفري، وحطوه في ذلك: ٥٤١

— حديث ألم مالك البهزي، والإشارة إلى تناقض الثلاثة حيث حسنه هنا وضطروا في ما سبق في الباب الأول: ٥٤١

٧ — (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى):

— تحته ثلاثة أحاديث في أن من سأل الله الشهادة صادقاً أعطىها ولو لم تصبه: ٥٤٢

٨ — (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه، والترهيب من تركه بعد تعلمه ونية عنه):

— تحته (١٦) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «ألا إن القوة الرمي...» في الآية: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...»: ٥٤٢

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث: «أن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر...»، ذكره بروايتين، ولحقه شرح الغري والمحقق لكنة (منيله)، والإشارة إلى أن فيه جملة في (الصحيح) ما يغني عنها، وإن تصحيح الحاكم له ليس في محله فإن فيه جهالة واضطراباً: ٥٤٢

— حديث فيه متابعة الرسول ﷺ لقوم مر بهم يتصلون، وفيه قوله: «ارموا، وأنا معكم كلكم»: ٥٤٣

— أحاديث في الحث على الرمي والله به: ٥٤٣

— أحاديث في أمر من رمى بسهم في سبيل الله،

أصاب أو أخطأ: ٥٤٤

— حديث: «من شاب شية في الإسلام...»
وحذف حلة منكورة منه، والإشارة إلى الخثرار الثلاثة
بالمؤلف وغيره في قرقم: «رواة أحدهما ثقات»، ويان ما
في الإنسان من الضعف: ٥٤٤

— استترك اسم الصحابي في سند حديث جعل
التابعي صحابياً: ٥٤٥

— تصحيح خطأ في اسم راوي الحديث (عقبة)
والصواب (عنية)، وهو مما فات الملقين الثلاثة: ٥٤٥
— حديث عقبة بن عامر، والإشارة إلى حذف زيادة
ضعيفة منه: ٥٤٦

— حديث: «من رمى في سبيل الله...» وفي
الحاشية الإشارة إلى أن رواية ثقة فيه ضعيف، فيحتمل
أن يكون وهم في اللفظة منه... فلا يحتاج بما خالف فيه:
٥٤٦

— حديث: «من رمى بسهم في سبيل الله...»
والإشارة إلى أن هذا المتن جاء في بعض الأحاديث
الصحيحة: ٥٤٦

— حديث: «من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصا»،
ويان المحفوظ منه، وإن هذه الرواية فيها بهولان: ٥٤٦
٩ — (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى، وما
جاء في فضل الكلام فيه، والدعاء عند الصلوة والقتال):
— محمد (٣٣) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث فيها
أن الجهاد أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله،
وأعسرى في أن أفضل الناس أو أكملهم إيماناً بالجهاد في
سبيل الله: ٥٤٦ — ٥٤٧

— الإشارة إلى زيادة شاذة في حديث: «إن الشيطان
قعد لابن آدم...»، لم يثبت لها الثلاثة، وشيء من
تقصيرهم وتخليصهم فيه: ٥٤٧

— أحاديث في أن مقام الرجل في الصف خير من
صلاته ستين سنة والإشارة إلى أن لفظ سبعين في حديث
أي حريرة غير محفوظ: ٥٤٨

— ونحوه [أيضاً] (٩) أحاديث [ضعيفة] الأول منها:
«أفضل الأعمال عند الله...»، ويان أنه صحيح بلفظ
«الصحيحين»، ضعيف بلفظ ابن عزيمة وابن حبان: ٥٤٨
— حديث معاذ الطويل، والإشارة إلى تصويب خطأ
فيه، وأشار إليه الناحي، وفسر معناه: ٥٤٩

— يان أن الشطر الثاني من القطع الأخير ضحيح:
٥٥٠

— استترك زيادة في شرطه الأخيرة، والإشارة إلى
جعل الثلاثة بتجسيه رغم إعلال المؤلف له، بالانقطاع:
٥٥٠

— حديث أبي النضر، قوى للنثري: إسناده، وهو
ليس كذلك: ٥٥٠ — ٥٥١

— حديث: عبادة بن الصامت حسن لغوه، ضعفه
الثلاثة تحكماً واستبعاداً: ٥٥١

— حديث: «وحجة عمر من أربعين غزوة...»، أشار
إلى توثيق رواته: ٥٥١

— يان أن فيه رواية مجهولاً: ٥٥١
— حديث: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»،
وفي الحاشية معناه: ٥٥٢

— حديث: «مسئل الجهاد في سبيل الله: كمئل
القاتل...» تصحيح خطأ في اسم شيخ ابن حبان،
والإشارة إلى وهم للمؤلف، ويان سبه، ويان جهالة
الملقن في إحسانهم تقريبه على الحديث العاشر، انار في
الباب: ٥٥٣

— أحاديث في فضل من يكلم أو يرحم في سبيل الله:
٥٥٤ — ٥٥٥

— حديث مسهل بن سعد في أن الدعاء لا يفسد
ساعة القتال: ٥٥٥

— رواية ابن حبان في حديث: «ساعتان لا ترد على
داع دعوته...» منكر لورود جملة: «وحيث تمام الصلاة»،
فيه: ٥٥٥

١٠ — (الترغيب في إصلاح النية في الجهاد، وما

جاء فمن برئ الأجر والغنيمة والذكر، وفضل
الغزاة إذا لم يغموا):

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في
بيان أن أنفالت في سبيل الله هو المقاتل لأعزاز دينه وإعلاء
كلمة ربه: ٥٥٥

— حديث: «إما الأعمال بالنيات...». وأحاديث
في إعلال العمل لله: ٥٥٦

— حديث عبد الله بن عمرو في أمر من غزا فظم،
فله ثلث الأجر، ومن غزا ظم يغم، فله الأجر كله: ٥٥٦
— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما عزاه
للحاكم ونقل تصحيحه على شرط الشيخين، وفي
الحاشية بيان أنه مردود: ٥٥٧

١١ — (الترهيب من الفرار من الزحف):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، في بيان أن
الفرار من الزحف من السبع الموبقات، وأنه من الكبائر،
وأنه من بين خمس ليس لمن كفارة، وفي الحاشية بيان
معنى هذا: ٥٥٨ — ٥٥٩

— وتحته حديثان ضعيفان الأول منهما: «ثلاثة لا
ينفع معهم عمل...» عزاه للطبراني، وفي الحاشية رأياً
ضعيفاً جداً كما قال الحيثمي، ونقله الألباني عنه ومع ذلك
حكموا على الحديث بأنه ضيف فقط: ٥٥٩
— الحديث الثاني [من الصحيح] ضعفه الثلاثة لعدم
بفيه، وبيان أنه صرح بالتحديث: ٥٥٩

— الحديث الثاني [من ضعيف]: «إن أولياء الله
المصلون...» وتحته معنى (محبوبة المكان) ونقل للنسائي
قول الشافعي في مسألة القرار من الزحف: ٥٦٠

١٢ — (الترغيب في الغزاة في البحر، ولما أفضل
من عشر غزوات):

— تحته حديثان [صحيحان] عن أنس، وأم حرام،
الأول فيه قوله ﷺ: «نأسى من أسى...» يركبون شبح هذا
البحر...» وطلبها منه ﷺ أن يجعلها منهم، وقوله لها:
«أنت من الأولين»: ٥٦٠

— [و] (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث
ابن عمرو، وفيه: «...وغزوة في البحر خير من عشر
غزوات...»، وفي الحاشية بيان أن القول للنسائي في
روايه (عبد الله بن صالح) إنه احتج به البعاري؛ ليس
بصواب. وتحته معنى (الثالث)، وفي الحاشية قول شاذي
في تجوز للصف في شرحه له بكلمة عامية مولدة: ٥٦١

— الحديث الثاني موضوع، فيه مشروك بسنخ
الحديث، ومع هذا اكتفى الثلاثة بتضعيفه: ٥٦١

— والحديث [الصحيح] الآخر في أمر المائد في
البحر: ٥٦١

— والحديث الثالث [الضعيف] فيه مشروك أيضاً،
لكن روي عن غيره: ٥٦١

— والحديث [الصحيح] الآخر في أمر المائد في
البحر.

١٣ — (الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما
جاء فمن ستر على خال):

— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان
فيمن غل عبادة فقات فقال عنه ﷺ أنه في النار. وتفسير
غروب الأول منهما: ٥٦٢

— و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها صحيحه
الثلاثة تقليداً، فيه مجهول، والثاني سلم من تدليس بفيه،
إلا أن فوقه رأياً مجهولاً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له
تقليداً وجهلاً: ٥٦٢

— حديث أبي هريرة في موعظة الرسول ﷺ
وتحذيره من الغلول وأصناف منه، وشرح غريبه: ٥٦٣

— حديث أبي هريرة في عبد غل طيلة يوم خير ثم
رمى بسهم فقات فظنوا أنه شهيد وتلى الرسول ﷺ ذلك
يقوله: «كلا...» إن الشملة لثلب عليه ناراً...» وفي

الحاشية تصحيح عطاء، وشرح غريبه: ٥٦٣ — ٥٦٤

— حديث أبي رافع وفيه تألفه ﷺ من رجل معه
سائياً قتل غرة فذرع مظلها من نار... وشرح غريبه: ٥٦٤
— حديث أطلق النسائي عزوم للنسائي وهو إن...

١٤ — (الرغبة في الشهادة، وما جاء في فضل

الشهادة):

— عنه (٣٦) حديثاً [صحيحاً] و (٩) أحاديث

[ضعيفاً]:

— أحاديث [صحيحة]، في بيان رغبة الشهيد أن

يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من أجر

الشهادة: ٥٦٥ — ٥٦٦

— [و] الأول [من الضعيف] قال: حسنه المنذري إنه

مرسل جيد الإسناد، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف

لإرساله، وفيه: جملة منكوبة لم ترد في الروايات

الأخرى المطولة منها والثانية: ٥٦٧

— حديثان في أن الشهيد يغفر له كل ذنب إلا

الدين: ٥٦٦

— حديث أنس في استشهاده عمة أنس بن النضر

ولم كانوا يرون أن الآية: «لَمَنِ الْمُؤْمِنُونَ رَحَالاً صَفَقُوا

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» نزلت فيه وفي أشباعه: ٥٦٦

— حديث سمرة: «رأيت الليلة رجلين...» عزاه

المؤلف للبخاري في حديث تقدم، وهو وهم ليع عليه

التاجي فضلاً عن الثلاثة، فإن الحديث المشار إليه ليس فيه

ما قصد، وإنما هو عند البخاري في موضع آخر: ٥٦٧

— أحاديث فيها صور من الفضل الذي بلغه بعض

الصحابية رضوان الله عليهم، منها إظهار الملازمة للشهيد

عبد الله والد جابر بأحبتها، ومكانة الله إياه كفاحاً،

وطرآن جعفر بن جراحين في الجنة حيث يشاء: ٥٦٧

— حديث: «وعتياً لك يا أبا عبد الله...» بيان

خطأ المنذري والمبهم في الثلاثة في تفسيره: ٥٦٨

— حديث: «القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد...»

وشرح غريبه، واستغراب التاجي من المؤلف في شرحه

في كلمة [اليتيم] خطأ: ٥٦٩

— الحديث الثالث [الضعيف]، في تصحيح خطأ فيه

ونقته شرح معنى كلمة «زحل» ٥٦٩ — ٥٧٠

الحاشية بيان أنه لا وجه له...: ٥٧٠

— حديث: «ولول ثلة يدخلون الجنة...» ووقع في

الأصل (ثلاثة) خطأ. وفي الحاشية بيان أن قول المنذري في

تخرجه (ولكن منه غريب) لا وجه له، وبيان أن الثلاثة

ضعفوه دون منسوخ، مع أنهم حسنوه في موضع آخر

آت: ٥٧١

— حديث: «إن للشهيد عند الله سبع عصال...»

بيان أنه عند أحمد باللفظ «سبعت» وكذا في الحديث الذي

بعده، وفي الحاشية بيان معنى (الدفعة): ٥٧١

— حديث يزيد بن شجرة: «إذا صف الناس

للمصلاة، وصلوا للقتال، فحت أبواب السماء...» شرح

غريبه، وتصحيح خطأ فيه، وبيان أن قوله: «ثبت أن

السيف مقاتلح الجنة» جاء مرفوعاً من طرق

أحدها صحيح: ٥٧٢

— تصحيح اسم صحابي فيها لم يتجه له الثلاثة:

٥٧٣

— حديث: «لا تحف الأرض من دم الشهيد...»

ونقته شرح المنذري لمعنى «كأنها حفران أظفان...» وفي

الحاشية نقل تأييد التاجي أن يكون البصواب في كلمة:

(أظفان) أمّا (أضفان). ومعنى (الزواج): ٥٧٣

— حديث عمر: «الشهداء أربعة...» الإشارة إلى

تسامل الترمذي في تحسينه وكذلك فعل الثلاثة، وفيه

مجهول!

شرح غريب الحديث: ٥٧٤

— أحاديث [صحيحة] فيها صور أخرى من النعيم

الذي بلغه بعض صحابته ﷺ: ٥٧٤

— تصحيح وهم وقع في البخاري في اسم عمة أنس

ابن مالك خطأ في الأصل وغيره، وهما مما فات الثلاثة

فلم يصححوه. واستدراك زيادة سقطت من الحديث

غفل عنها الثلاثة: ٥٧٥

— حديث أنس في بعه ﷺ عمال أنس في صنعين

- رجالاً ليعلموا أناساً القرآن... وفيه قصة غرهم بهم وقول الرسول ﷺ: «إن إخوانكم قد قتلوا...» وفي رواية البخاري أنه أنزل قرآن فيهم ثم نسخ: «بلغوا قوما أنا قد لقينا...» استدراك زياتين فيه وتصحيح بعض الأخطاء، وبيان ما في عزو الثلاثة إلى موضع في «مسلم» من نقص: ٥٧٦
- حديث ابن مسعود في بيانه ﷺ معنى الآية: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله...» وبيان أن الحديث في حكم المرفوع، والإشارة إلى غفلة الثلاثة: ٥٧٦
- حديث: «هم الشهداء يعنيهم الله متقلدين أسماهم...» وفي الحاشية: «هم (أزمتها) و (أعتتها)» واستدراك زيادة فيه: ٥٧٧
- الحديث الأخير، نقل الأندري تصحيح الحاكم له على شرط مسلم، وبيان أنه سقط من إسناده راو مجهول، وهو علة الحديث: ٤٧٧
- ١٥ — (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغفر، ولم يتو الغزو، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء، والترهيب من القراز من الطاعون):
- غته (٢٧) حديثاً [صحيحاً] و (٣) أحاديث [ضعيفة]:
- حديث أبي أيوب في سبب نزول: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، وتصحيح بعض الأخطاء فيه: ٥٧٧ — ٥٧٨
- حديث: «إننا نلبسهم بالمسنة...» وشرح صفتها، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تفسيرها، وتضعيفهم للحديث: ٥٧٨
- أحاديث في عاقبة من ترك الجهاد أو لم يحدث به نفسه: ٥٧٨
- فصل فيه أنواع من الشهادة الحكيمة، ومنهم على سبيل المثال: الطمطمون الذي مات بالطاعون — والبطون، والفرق وصاحب القدم، والنفساء...: ٥٧٨ — ٥٧٩
- حديث عقبة بن عامر: «ولس من قبض في شيء
- منهم...»، والإشارة في الحاشية إلى أن فيه زيادة منكرة مكررة: ٥٨٠
- حديث أنس: «الطاعون شهادة لكل مسلم»، وبعدها أحاديث مختلفة في الطاعون «رحمة الله ورحمة للمؤمنين»، «فناء أمتي بالطعن والطاعون»، «وحرر أعتاكم المرن...»: إلخ: ٥٨٠ — ٥٨١
- حديث معاذ وفيه: «...ويكون فيكم داء كالدمل أو كالجرعة...»، وفي الحاشية بيان أن كلمة (الجرعة) وردت في المصادر على وجوه مختلفة، واختيار الصواب منها وهو ما اختاره الناجي: ٥٨١
- حديث أبي بردة وقع في غفره زيادة ومفسدة للتصريح، وغفل عنها الثلاثة فأنبهوا! وأحاديث تشبه حراج المطمونين بحراج الشهداء: ٥٨٢
- أحاديث تبين طبيعة مرض الطاعون، وأحر الصابر فيه، وحكم القمار منه: ٥٨٢ — ٥٨٣
- أحاديث عامة فيمن قتل دون ماله، ودينه، وأمله... فهو شهيد: ٥٨٣ — ٥٨٤
- ١٣ — كتاب قراءة القرآن، وغته (١٥) باباً:
- ١ — (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها، وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود التلاوة):
- وغته (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، أوفها: حديث: «عزكم من تعلم القرآن...» عزاء فيمن عزاه لمسلم، ولم يفرجه أصلاً: ٥٨٤
- أحاديث في فضل من قرأ حرفاً من كتاب الله، أو كان في قوم يتلونه ويتدارسونه، أو قرأ آيتين منه...: ٥٨٤
- وغته (١٢) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حسن الترمذي، وبيان أن تحسينه غير حسن: ٥٨٥
- حديث أبي عيسى الأشعري وأنس فيهما قليل يدع للمؤمن الذي يقرأ القرآن... والذي لا يقرء... إلخ: ٥٨٥

— حديثان في شفاعته القرآن لصاحبه يوم القيامة:

٥٨٦

— والثالث [من الضعيف] صححه الحاكم، وفيه

ضعيف تعقبه به الذهبي: ٥٨٦

— حديث: «وما أذن الله لعبد في شيء...» نقل

التنري لحسين الترمذي له، وفي الحاشية بيان أنه يعلب

على الظن أن لفظة (حسن) مقحمة، لأنها تامة كلام

الترمذي، وكذلك لأنها تصدير التنري للحديث

بكلمة (روي) إشارة منه إلى تضعيفه... ٥٨٦ — ٥٨٧

— حديثان في علو منزلة قارئ القرآن بقدر

ما يستقر، وفي الحاشية بيان المراد من (الصاحب) خلافاً

لما ذهب إليه الخطابي: ٥٨٧

— حديث ابن عمر وأبي هريرة في أنه لا حسد إلا في

أثنين إحداهما قارئ القرآن... وبيان أن المراد

بـ (الحسد) هنا الغبطة: ٥٨٧

— حديث أبي هريرة وفيه: «تعلّموا القرآن

واقرؤوه...» حسنه الترمذي، وفيه ثابتي لا يعرف،

وفي حاشية الإشارة إلى تقليد الثلاثة له: ٥٨٨

— حديث ابن عمرو: «من قرأ القرآن فقد استخرج

النبوة...» صححه الحاكم، وفيه روى فيه جهالة، وكذا

الحديث الذي بعده صححه الحاكم وفيه مخالفة... ٥٨٨

— حديث في شفاعته الصيام والقرآن للعبد... ٥٨٨

— حديث أسيد بن حضير في حضور ملائكة

واحتماها كالطلة قوله لاستماع قراءته القرآن... ٥٨٨

حديث: «إن هذا القرآن مائة الله...» ضعيف،

صححه الحاكم، وبيان تعقب الذهبي له، والإشارة إلى أن

شطره الأخير صحيح من طريق أخرى، وأن الحديث روي

موقوفاً: ٥٨٩

— حديث في التحذير من قرينة القرآن لسؤال

الناس والشاغل ٤: ٥٩٠

— حديث من قرأ القرآن... أبس والده تاجاً من

نور...» ونحسبه يشاهد: ٥٩٠

— حديث: «من قرأ القرآن فاستظمه...» فيه

مشرك، وقوله مجهول: ٥٩٠

— حديث: «من قرأ القرآن لم يرد إلى أرض

العر...» استدراك زيادة فيه، وبيان أن الثلاثة ضعفاء!

مجهل بالغ: ٥٩٠

— أحاديث في سحود الثلاثة، وتبكيه الشيطان

نفسه لامتناعه من السحود حين يرى ابن آدم ساجداً:

٥٩١

— حديث في رؤيا الرجل الذي رأى كأنه يصلي

خلف شجرة، فقرأ سجدة فرأى الشجرة كأنها تسجد:

بسحوده. تقرينه، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له: ٥٩١

— ٥٩٢

— حديث أبي سعيد الخدري، رواه زواة الصحيح

إلا أنه منقطع، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه: ٥٩٢

— ذكر حديث قرينة الشجرة سورة «س»

وسحودها برواية أبي يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد

الخدري، وبيان أن التنزي أعل إسناده من لا يعرف،

وبيان إنه معروف: ٥٩٢

— حديث: كتبت عنه سورة «الحج» فمما بلغ

السجدة سعد والناس معه، وسجدت النواة أيضاً

والقلم: ٥٩٢

٢ — (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما

جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء):

— ثمة (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث:

«إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن...» صححه

الحاكم والترمذي، وفي الحاشية بيان تعقب الذهبي

للحاكم بأن فيه رابواً لبأ، والإشارة إلى جهل الثلاثة

بتحسينه بالشواهد: ٥٩٢

— حديث واحد [صحيح] موقوف عن ابن شمرود

[وهو]: «إن أصغر البيوت...» تصحيح خطأ في

الأصل، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يصححوا الخطأ، ولم

يبنوا مرية الخطيئ: ٥٩٢ — ٥٩٣

— حديث: «ما من امرئ يقرأ القرآن...» ونحوه
قول الخطابي في معنى (الأحزم) في الحديث: ٥٩٣

٣ — (الترغيب في دعاء يدعى به حفظ القرآن):
— نَحْنُ حديث واحد، هو الوحيد في الأصل،
وهو حديث ابن عباس في شكوى علي بن أبي طالب من
قلقت القرآن من صدره، وفي سياق دعاء حفظ القرآن،
وفي الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم له، وأن الحديث
موضوع، وبيانه في (الضعيفة): ٥٩٣ — ٥٩٤

٤ — (الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين
الصوت به):

— نَحْنُ (٧) أحاديث [صحيحة]، ثلاث منها فيها
إشارة إلى دم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره، والثاني
منها عزاه المنذري إلى مسلم موقوفاً فقط! وليس كذلك،
فقد رواه مرفوعاً أيضاً: ٥٩٤ — ٥٩٥

— أربعة أحاديث في الترغيب في تحسين الصوت
بالقرآن، و(٣) أحاديث [ضعيفة] منها رواية الطبري
لحديث أبي هريرة الذي في (الصحيح)، حسن للمنذري
إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه لفظاً شاذاً: ٥٩٥

— حديث: «لله أشد أذنًا...» صححه الحاكم،
وهو ضعيف، ولله انقطاع: ٥٩٥

— ولقول الخطابي في معنى حديث: «(ينزل القرآن
بأصواتكم)»، وفي الحاشية بيان تكلفه في أن معنى الحديث
على القلب، والإشارة إلى رد قلوك بأحاديث قباب
وغيرها: ٥٩٥

— في الحاشية بيان خطأ التعليق على رسالة (إيضاح
الدلالات في سماع الآلات) للشيخ النابلسي، وذكر قصة
طريقة — مؤسفة! وقعت لي مع أحدهم: ٥٩٦

— حديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»، عزاه
المنذري للصحيحين ولم يروه مسلم أصلاً، وغفل عن
هذا الثلاثة وعزوه لـ مسلم بالرقم وهو حديث آخر: ٥٩٧

٥ — (الترغيب في قراءة سورة «الفاتحة»)، وما
جاء في فضلها:

— نَحْنُ (٦) أحاديث [صحيحة]. اثنان منها في ألفاظ
أعظم سورة في القرآن، وألفاظ السبع المثاني والقرآن
المعظم، وأم القرآن...: ٥٩٧

— بيان ما في عزو المنذري الرواية المظولة لـ ترمذي
فقط والمختصرة لغيره — ما قد يوهم أن هذه الأخيرة لم
يخرجها الترمذي، وليس كذلك: ٥٩٨

— حديث أبي هريرة: «(قسمت الصلاة بيني وبين
عبيدي نصفين...)» ومعنى قوله: «(قسمت الصلاة)»:
٥٩٨

حديث جويل: «(...أبشر بنورين أوتيتهما...)»:
٥٩٨

— وحديث واثلة: «(أعطيت مكان اثورة
السبع...)» وفي الحاشية بيان معنى (السبع)، (الثنين)،
(الثاني) و(الفصل): ٥٩٩

٦ — (الترغيب في قراءة سورة «البقرة»
وعزائمتها و«آل عمران»)، وما جاء فيها من لسان آخر
«آل عمران» فلم يتفكر فيها):

— نَحْنُ (١١) حديثاً [صحيحاً] و(٥) أحاديث
[ضعيفة] أربعة منها في فضل سورة «البقرة»، والخامس
في التنكير في آخر «آل عمران»: ٥٩٩ — ٦٠٢

— والحديث الثاني [ضعيف] عن أبي هريرة، ذكره
بروائني الترمذي والحاكم وبيان أن الشطر الأول من
رواية الترمذي صحيح: ٦٠٠

— الإشارة إلى أن تصحيح الحاكم لروايته مرفود؛
فيه من يضع للكركات: ٦٠٠

— حديث سهل بن سعد، شطره الأول من حصة
«(الصحيح)»: ٦٠٠

— حديثان [صحيحان] في أن ستام القرآن سورة
«البقرة»: ٦٠٠

— حديث التوحي في أن «البقرة» و«آل عمران»
نماجان عن صاحبهما يوم القيامة، وقول الترمذي في
معنى الحديث: ٦٠١

— حديث. في فضل الآيتين آخر سورة «البقرة»:

٦٠١ — ٦٠٢

— حديث فيه وعيد لمن قرأ آخر سورة «آل

عمران» ولم يفكر فيها: ٦٠٢

٧ — (الترغيب في قراءة «آية الكرسي»)، وما جاء في فضلها):

— تحت (٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي أيوب الأنصاري في شيطانة كانت تأتي وتأخذ النمر من سهوة له وعند تكرارها ذلك ذكرت لأبي أيوب أن يقرأ «آية الكرسي»، وقول الرسول ﷺ لأبي أيوب: «صديقت وهي كلوب»: ٦٠٢

— حديث آخر غوه عن أبي بن كعب: ٦٠٣

— حديث في أن أعظم آية في كتاب الله «آية الكرسي»، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل وغيره: ٦٠٣

٨ — (الترغيب في سورة «الكهف»)، أو عشر من أولها، أو عشر من آخرها):

— تحت حديثان [صحيحان]، في ألفا تعصم من الدجال: ٦٠٤

— وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية الترمذي لحديث أبي الدرداء الذي في «الصحيح»، وهو بلفظ شاذ: ٦٠٤

— بحث هام في بيان شذوذ رواية من (آخرها):

٦٠٤

— الإشارة إلى تناقض الثلاثة حيث ضعفوه هنا وحسنوه في موضع آخر: ٦٠٤

٩ — (الترغيب في قراءة سورة «نيس»)، وما جاء في فضلها):

— أحاديث هذا الباب في الأصل ثلاثة، الأول والثالث ضعيفان والثاني موضوع: ٦٠٥

— الحديث الثانی: «إن لكل شيئا قلباً...» عزاه للترمذي وأشار إلى زيادة فيه في رواية، وفي الحاشية

بيان أن الزيادة ليست عند الترمذي... ويبدو ألفا مقحمة، ولم ينته هذا الثلاثة: ٦٠٥

— الحديث الثالث فيه عتمة الحسن، والإشارة إلى خطأ للتباري أو تساعفه في عزوه لابن السني: ٦٠٥

١٠ — (الترغيب في قراءة سورة «تبارك» الذي بيده الملك):

— تحت حديثان [ضعيفان] الأول: «هي أمانة، هي النجاة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى ثبوته مختصراً...: ٦٠٥

— وحديثان [صحيحان] في شفاعته تبارك لمن يقرأها، وإلغا للمائة من عذاب القبر: ٦٠٦

— الحديث الثاني [الضعيف] ماله الحاكم إلى تصحيحه، وبيان أن فيه راوياً واحداً: ٦٠٦

١١ — (الترغيب في قراءة «إذا الشمس كورت» وما يذكر معها):

— تحت حديث واحد عن ابن عمر: «من سراه أن ينظر إلى يوم القيامة...»: ٦٠٦

١٢ — (الترغيب في «إذا زلزلت» وما يذكر معها):

— تحت حديثان [ضعيفان] الأول في ألفا تعدل نصف القرآن، صحيحه الحاكم، وبيان أن اللغوي رده، بضعف، والإشارة إلى أن شرطه الثاني له شواهد، وهو صحيح: ٦٠٦

— الحديث الثاني عزاه للترمذي ونقل تحسينه. وبيان أن فيه راوياً ضعيفاً: ٦٠٧

١٣ — (الترغيب في قراءة «الفاكم التكاثر»):

في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد وهو

ضعيف: ٦٠٧

١٤ — (الترغيب في قراءة «قل هو الله أحد»):

— تحت (٧) أحاديث [صحيحة] في فضلها، وإلغا تعدل ثلث القرآن: ٦٠٧ — ٦٠٨

— حديث عائشة في الذي كان يلتم قراءته بـ«قل

هو الله أحد» وما يوعد على المنزلي في ترجمته: ٦٠٨

— [و] حديثان [ضعيفان] في ذلك: ٦٠٨، ٦٠٩

١٥ — «الترغيب في قراءة ﴿المؤمنين﴾»:

بـ تحته حديثان في فضلهما، وفضل التوراة بهما :

٦٠٩

١٤ — كتاب الذكر، وتحته (١٦) باباً:

١ — «الترغيب في الإكثار من ذكر الله تعالى سرّاً وجهراً والمداومة عليه، وما جاء لمن لم يكثر ذكر الله تعالى»:

— تحته (١٥) حديثاً [صحيحاً]:

— حديث أبي هريرة القدسي: «أنا عند ظن عدي

ي...»، وفي الحاشية بيان موقف السلف من الصفات الإلهية المذكورة في هذا الحديث وأمثالها مثل (الفس) و (القرب)... إلخ، وإن علماء الكلام يفهمونها على وجه التشبيه فيفرون منه إلى التأويل تنزيهاً لله ربهم:

٦٠٩ — ٦١٠

— و (٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها منه منكر والإشارة إلى تصحيح عطاء فيه: ٦١٠

— حديثان قدسيان آخران في فضل ذكر الله: ٦١٠

— الحديث الثاني [الضعيف]: «صرت ليلة أسري

بي...»، وعزاه لابن أبي الدنيا مرسلًا وإلما هو معضل وفيه جهالة: ٦١١

— حديث موقوف على أبي الفداء، حسن إسناده

للمنزلي، وقلده الثلاثة، وفيه انقطاع: ٦١١

— حديث: «إن لكل شيء صفالة...»، فيه متروك،

وإشارة إلى وهم الثلاثة في تضعيفه، ويان أن شرطه الثاني من حصة «[الصحيح]: ٦١٢

— حديث الخازن الأشعري: «وإن الله أوسع إلى

يحيى بن زكريا...» وفيه «وأمركم بذكر الله كثيراً...»:

٦١٢ — ٦١٣

— حديث ابن عباس، تصحيح تصحيح فيه حرى

عليه الساسي أيضاً: ٦١٣

— حديث أبي سعيد الخدري: «أكثرُوا ذكر الله...»، صححه الحاكم، وفيه دراج عن أبي الغيث:

٦١٤

— حديث أبي هريرة: «...سبق للمفردون»،

واستلزام زيادة فيه. وحفظ لفظ الترمذي لأن في إسناده متروكاً، والإشارة إلى أن الثلاثة لم ينفردوا، ونحوه معنى (للمفردون) و(للمستهزون): ٦١٤

— حديث معاذ في أفضل المخلصين أحراراً، أطلقه فأوهم أنه ابن جبل، وإلما هو ابن أنس الجيني، والإشارة إلى تصحيح تصحيح فيه حرى عليه الثلاثة ولغيرهم:

٦١٥

— حديث: «ما صدقة أفضل من ذكر الله»، أوهم المنزلي أنه من حديث أبي موسى، وإلما هو من حديث ابن عباس، والإشارة إلى أن تحسين للمنزلي غلظه الرواية والتي سبقتها ليس بحسن: ٦١٥

— حديث أم أنس ذكره بروايتين، وفي الحاشية

بيان احتمال وجود سقط في ترميز المنزلي غلظه: ٦١٥

— الإشارة إلى أن تفریق الطراني بين أم أنس في

الرواية الأولى والثانية ليس بصواب: ٦١٦

— حديث ليس يتحسر أهل الجنة...»، عزاه البيهقي

بإسنادين، وجود أحدهما، فأوهم، فإن متارهما على رلو واحد وهو ضعيف: ٦١٦

— حديث: «من لم يكثر ذكر الله...»، أشار

للمنزلي لضعفه وهو موضوع: ٦١٦

— حديث «ما من ساعة من...» نقل للمنزلي إشارة

البيهقي لضعفه وتقويته بالشواهد، وفي الحاشية بيان أنه شاهد واحد وفيه متروك، وأن تضعيفه فقط تساهل

ظاهر، فهو ضعيف جداً: ٦١٦

٢ — «الترغيب في حضور مجالس الذكر

والاجتماع على ذكر الله تعالى»:

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي

حريرة الطويل: «إن الله ملائكة يطوفون في الطرق...»
سأله الثوري بلفظ البخاري، وبنقطة مسلم أيضاً...:

٦١٦

... و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث أبي سعيد،
عزاه بشاعة، وفيه عندهم جميعاً دراج عن أبي الهيثم،
وهو عنه ذو منكر: ٦١٧

— الحديث الثاني: «يرحم الله ابن ربيعة...»
حسن إسناده، ولبعض الحديث، وتقلده الثلاثة وفيه رאו كثير
الخطأ، وآخر ضعيف: ٦١٨

— حديث: «إن الله سيرة من الملائكة...»
عزاه للزاري، وفي الحاشية بيان أن من رواه من قبل فيه:
«منكر الحديث»، والإشارة إلى تسامح الحديث ثم الثلاثة
بخصيصه: ٦١٨

— حديث: «غنيمة مجالس الذكر الجنة»: ٦١٩
— حديث: «إن الله سرايا من الملائكة...» صححه
الحاكم وفيه رאו ضعيف ولحقه معنى (الزنج): ٦١٩
— حديث: «عن يمين الرحمن... رجال ليسوا
بأنبياء...» تحسينه دون آخره: ٦١٩

— حديث: «لبيعن الله أتواباً يوم القيامة في
وجوههم النور...» عزاه المؤلف للطبراني بإسناد حسن
والنقر فيه: ٦٢٠

— حديث: «إذا مررت برياض الجنة فارتعوا»
تقويته بمتابع وشاهد، وبيان معنى (الزنج): ٦٢٠

٣ — (الترغيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا
يذكر الله فيه، ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ):
— تحت (٤) أحاديث [صحيحة] في أن من جلس
مجلساً لا يذكر الله تعالى ويصلي على نبيه ﷺ كان
حسرة عليه يوم القيامة: ٦٢٠ — ٦٢١

٤ — (الترغيب في كلمات يكفرون لفظ المجلس):
— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في
الذكر بلفظ: (سبحانك اللهم وبحمدك...)، والرابع
بلفظ: (سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده،

سبحانك اللهم وبحمدك...): ٦٢١

— في الحاشية بيان أنه لا وجه لمن حسن حديث
عائشة دون تصحيحه، وبيان تفسير الثلاثة في

اقتصارهم على تحسين الحديث الرابع: ٦٢٢

٥ — (الترغيب في قول لا اله إلا الله، وما جاء في
فضلها):

— تحت (١٤) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أبي
حريرة: «... أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة...»: ٦٢٣
— حديثان في أن من تشهد أن لا اله إلا الله دخل الجنة، أو حرمه الله على النار: ٦٢٣

— ما قلده العلماء في دلالة الإطلاقات في
الأحاديث فمن قال: لا اله إلا الله دخل الجنة، أو حرم
الله عليه النار، وألغا غير مرادة: ٦٢٣ — ٦٢٤

— في الحاشية الرد على ادعاء النسخ في قول أحد
تلك للعلامة: ٦٢٣ — ٦٢٤

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها عزاه
للطبراني في «الأوسط» و «الكبير» وفي الحاشية بيان أن
في إسناده «الكبير» وضاعاً، ومع علم الثلاثة بذلك فلم
ضعفوه: ٦٢٤

— الحديث الثاني نقل تصحيح الحاكم له، وبيان
أن فيه درأناً عن أبي الهيثم، وهو ضعيف عنه كما سبق:

٦٢٤ — ٦٢٥

— حديث: «هل فيكم غريب؟» الإشارة إلى
تصحيح خطأ فيه، واستدراك عزوه للحاكم، وبيان أنه
مال إلى تصحيحه، وتعبه الذهني، وفيه رאו شديد
الضعف: ٦٢٥

— حديث: «اجتهدوا فيكم» واستدراك عزوه
للحاكم أيضاً، وبيان أن فيه من ضعفه الحفاظ وآخر
نكرة...: ٦٢٥

— حديث: «ليس على أهل لا اله إلا الله...» أشار
الثوري إلى أعلاه برأو ضعيف، وفي الحاشية بيان أن فيه
متروكاً وكان إعلاله به أولى: ٦٢٦

والصحيح على اختلاف أنواعه):

— تحته (٣٧) حديثاً [صحيحاً]:

— أحاديث مختلفة في فضل (سبحان الله وبحمده):

٦٣٠

— و(٢٢) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها: «من قال

سبحان الله...»؛ والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وهو

في مطبوعة الثلاثة أيضاً: ٦٣٠

— الحديث الثاني [الضعيف]: «(من قال: لا إله إلا

الله...)» صححه الحاكم. وفي الحاشية بيان أنه والله

الذي أيضاً، وأن النفس لم تعلق إلى تصحيحه...:

٦٣٠

— حديث: «قال نوح لابنه: إني موصيك

بوصية...»: ٦٣١

— بيان ما في عقب الناحي للمنفرد باستلزامه

عزو الحديث لأحمد وغيره، وبيان أن الثلاثة حسنوا

الحديث هنا وضعفوه فيما تقدم: ٦٣٢

— حديث ابن عباس: «(سبحان الله وبحمده...)»

متكرر فيه ضعيف، وأقمه بعضهم بالكتب: ٦٣٢

— أحاديث في فضل (سبحان الله) والحمد لله، ولا

إله إلا الله، والله أكبر: ٦٣٢

حديث: «(من حلق مئة مرة...» حسن إسناده وفيه

رأي ضعيف والإشارة إلى تقصير المنفرد في عزوه: ٦٣٣

— حديث أم هانئ: «(سبحي الله مئة تسبيحة...)»

تصحيح خطأ وحذف زيادة في الأصل ليست في

«(السنن)» للعزو إليه اللفظ المذكور، وبيان خفة الثلاثة

عن هذا: ٦٣٣

— حديث أم هانئ حسن إسناده. وفي الحاشية

الإشارة إلى علته: ٦٣٣ — ٦٣٤

— حديث أبي هريرة وأبي سعيد: «(إن الله اصطفى

من الكلام أربعاً...)» بيان جهل المعلقين هنا في عزوه

للبعاري تعليقاً، وباعتصار شديد. والإشارة إلى حذف

زيادة البيهقي لأوهم الثلاثة صحتها: ٦٣٤

— حديث: «(لوسی نوح ابنه... يقول لا إله إلا

الله...)» عزاه المنفرد للبخاري وقال: ورواته محتج بهم في

«(الصحيح)» إلا ابن إسحق، وبيان خطأ وقع في طبعة

الثلاثة، والإشارة إلى سوء صلتهم بتضعيف الحديث،

وتعطيلهم في حواشي أخرى يجمعها في الحاشية: ٦٢٦

— حديث: «(إن الله يستخلص رجلاً من

أمتي...)» الحديث، وفيه وزن بطلاقة (لا إله إلا الله)

بسجلته، فطاشت السجلات بقل البطاقة، فسبحان الله

الغفارا: ٦٢٧

٦ — (الترغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا

شريك له):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي

أيوب: «(من قال لا إله إلا الله...)» كان كمن أعتق

أربعة أنفس...» وفي الحاشية الإشارة إلى رواية «عشر

رقاب» الثلاثة، وبيان جهل الثلاثة بتصحيحها مع رواية

الشيخين: ٦٢٨

— حديث: «(ما قال عبد قط... عزاه للنسائي

مطلقاً، وفي الحاشية بيان أن المحقق لم يتمكن من الوقف

على إسناده قبل طبع «(عمل اليوم والليلة)» ثم طبع

الكتاب فوجد في إسناده راوياً مجهولاً، وحسنه الثلاثة

دون بيان: ٦٢٨

— حديث أبي أيوب: قال المنفرد فيه: رواه

ثقات محتج بهم، وفي الحاشية بيان إن فيه راوياً عن غير

ثابت، وأنه شاذ: ٦٢٨

— والحديث التالي أشار إلى أن رواه محتج بهم في

«(الصحيح)» إلا أنهم ظم معرفه، وفي الحاشية بيان أنه

ليس بظن: ٦٢٨

— حديث ابن عمر، والإشارة إلى جملة منه ذكر

الناحي أنها في «(المجموع)» فيها اختلاف، وقلده الثلاثة،

وبيان أن ما في الأصل هو اللوائح للمسبوطة وغيرها...:

٦٢٩

٧ — (الترغيب في التسيب والتكبير والتهليل

رواية للبيهقي في حديث أبي هريرة وأبي سعيد الذي في «الصحیح»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عطف المؤلف «يهي على من قبله من عرج الحديث المذكور في «الصحیح» — ظاهراً أنه أخرج الحديث عن الصحابين المذكورين كما أخرجه: ويان أن الأمر ليس كذلك: ٦٣٥

حديث: «السيح نصف الميزان...»، حسن للتبري إسناده، وفي الحاشية بيان أنه حسن لفظة... ٦٣٥ — حديث أبي ذر في أن في: كحل من السيح والتكبر والتحميد... صدقة... وفيه قوله: «أرأيت لو وضعها في حرم»: ٦٣٥ — ٦٣٦

— حديث عائشة في فضل الصدق عن كل مفصل في الإنسان بالتكبر والتحميد... الخ: ٦٣٦ — وحديث الأعرابي الذي لم يستطع حفظ شيء من القرآن: فسأل النبي ﷺ أن يعلمه ما يجرى عنه، فأوصاه بـ (سبحان الله، والحمد لله...) ٦٣٦ — أحاديث مختلفة نحوه: ٦٣٧

— حديث أنس: (قل: سبحان الله، والحمد لله...)، وفي الحاشية بيان أنه لا يجوز الاستدلال به على شرعية عقد التسبيح باليد: ٦٣٨ — بيان ما يشعر بتصديق المؤلف للحديث بصيغة (روي) من تضعيف للحديث وهو ما افتر به الثلاثة فضعفوه: ٦٣٨

— حديث: «استكثروا من البليات الصالحات»، صحيح إسناده الحاكم، وفيه دراج عن أبي الهيثم وخسه الثلاثة لشواهد دون بيان: ٦٣٨

— حديث: «اعملوا جنتكم» وشرح شريه: ٦٣٨ — حديث: «إن ما تذكرون من حلال الله...»، صحيح الحاكم. ورده الذهبي خطأ في سند له الذهبي وأقره الثلاثة لكن صححوه بالشواهد، ولا شاهد له...: ٦٣٨

— حديث: «إن العبد إذا قال سبحان الله...»

صححه الحاكم، ونقحه قول التبري في كلمة (بها) في الحديث وأن الطبراني رجح كونها (بهي)، وفي الحاشية تأكيد ما استصوبه، وببناه، وأن الحديث على كل حال في إسناده من كان احتلط، والإشارة إلى تحسين الثلاثة: ٦٣٩

— تصويب اسم راو في حديث معاذ، والإشارة إلى غلبة الثلاثة عنه: ٦٤٠

— حديث: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم...»: ٦٤٠ — ٦٤١

— حديث عبد الله بن عمر قوى إسناده للتبري، وفيه ضعف، والإشارة إلى نقصه في عرو: ٦٤١ — الحديث التالي صححه الحاكم وفيه متروك: ٦٤١

— حديث: «إذا مررت برضا الجنة فارغمي»، حسن إسناده للتبري، وفي الحاشية بيان أن فيه رويًا مجهولاً لم يوثقه أحدًا: ٦٤١

— حديث ابن عباس، صححه الحاكم وفيه علل: ٦٤١ — ٦٤٢

— حديث: «ما أتم الله عز وجل على عبد نعمة...» تقويته بمحدث أنس بإسناده حسن دون قوله: «وإن عظمت»: ٦٤٢

— حديث: «كل كلام لا يبدأ فيه بـ (الحمد لله) ...» عزاه لجماعة وفيه عندهم جميعاً ضعف واضطراب، وبيان اللفظ المحفوظ: ٦٤٢

٨ — (الرغب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة]، منها حديث جوزية، وفيه: «لقد قلت بعدك أربع كلمات...»، ذكره بروايات مختلفة، وزيادة للتبلي، واللفظ الترمذي، وتصحيح ألفاظ في الأصل ليست في لفظ الترمذي، و(١٠) أحاديث [ضعيفة] منها: ٦٤٢

— حديث سعد بن أبي وقاص، صححه الحاكم، وفي

الحاشية بيان أن فيه جهالة واضطراباً ونكارة: ٦٤٣ —

٦٤٤

— حديث أبي أسلمة: «...ألا أعرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار؟» صحيح برواية أحمد وغيره، وصحيح لغيره برواية الطبراني، وبيان جهل الثلاثة بتحسين الحديث فقط بروايته: ٦٤٤

— حديث: «إن عبداً من عباد الله قال...» عراه لأحمد وثعله وهم، وفيه رأي مجهول لم يوثقه أحد، ونعته معن (عضلت بالمكنين): ٦٤٤ — ٦٤٥

— حديث أنس بن مالك، أشار للتفري إلى جهالة تابعيه، وبيان جهل الثلاثة بقولهم إن فيه انقطاعاً...: ٦٤٥

— في الحاشية الإشارة إلى تحسين التفري لإسناد حديث أبي أيوب بجانب للصواب، ففيه رجلان مجهولان: ٦٤٦

— ثلاثة أحاديث في فضل التحنيد: ٦٤٧

٩ — (الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله):

— نَحْته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في أن (لا حول ولا قوة إلا بالله) كثر من كتوز الحسن، ذكره المؤلف بعدة روايات منها الصحيح ومنها ما ليس كذلك؛ الحديث الثاني رواه الترمذي عن مكحول عن أبي هريرة وهو صحيح الإسناد لكنه معضل، فهو صحيح لغيره، وبيان خلط الثلاثة هنا فحسنوا الحديث بكل رواياته: ٦٤٧

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها روايات ضعيفة في حديث أبي هريرة الصحيح: ٦٤٨

— الحديث الثاني: «من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله...» صحيحه الحاكم، وأشار التفري إلى ضعف أحد رواه، وفي الحاشية الإشارة إلى تعقب الذهبي له برؤيه: ٦٤٨

— حديثا معاذ بن نسي بن سعد في ألفا باب من أبواب

الجنة، وبيان أن للتفري عراه للحاكم فقط فقصر، وأن

الحديث صحيح حسنة الثلاثة دون بيان: ٦٤٨

— حديث أبي أيوب وابن عمر في ألفا غراس الجنة:

٦٤٩

— حديث مالك الأشجعي، وفي الحاشية معنى (القد) و(سرح القوم)، والإشارة في تصحيح خطأ في الأصل وهو في المعطولة أيضاً، والحديث أشار للتفري إلى انقطاعه: ٦٤٩

١٠ — (الترغيب في أذكار تغال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء):

— نَحْته (٦) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في فضل قراءة آخر آيتين من سورة البقرة، وقراءة عشر آيات في ليلة، وثالث القرآن (الله الواحد الصمد) في ليلة: ٦٥٠

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث حذوب في قراءة سورة «يس»، عراه لآين السني وابن حبان، وفي الحاشية الإشارة إلى ضعف الحسن البصري، وأن عروه لآين السني خطأ، وتصحيح خطأ في الحديث الثاني كان سبق على الصواب: ٦٥٠

— الحديث الثاني [صحيح] عراه لآين عزيمة فوهم: ٦٥٠

— حديث ابن مسعود في فضل قراءة سورة «تبارك»: ٦٥١

— حديث عمر بن الخطاب، تصحيح خطأ في اسم رواه، أشار للتفري إلى أنه مجهول: ٦٥١

— حديث أبي مسعود في قراءة «الواقعة» وغيره، عراه لرزين، وفي الحاشية بيان أنه أوهم أنه ذكره بتسمائه، والإشارة إلى غفلة الثلاثة عن هذا بلى إقرارهم... وبيان أن الحديث ملقق من حديثين: ٦٥١

— الإشارة في الحاشية إلى نقص التفري في عروه رواية في حديث أبي هريرة للدارقطني، وفيه من هو أول بالعزو منه، وتخرج فقرته: ٦٥١

— وحديث أبي هريرة في فضل من قال: (لا إله إلا الله...) في يوم مرة: ٦٥٢

— الحديث الثامن [الضعيف]: أشار المنذري إلى عدم توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بيان أنه من صفار السباعين، وأن حديثه مرسل أو معضل...: ٦٥٢

— حديث ابن عمرو في فضل من قال: (لا إله إلا الله...) في يوم متين مرة، وفي الحاشية بيان أن الحاكم رواه بلفظ: (مرة) بدل (متين)، وهو خطأ أو أنه مختصر، وبيان ما يدل على التثنية ليست في وقت واحد، وإنما مرة صباحاً ومرة مساءً، والإشارة إلى الرد على بعض المعاصرين: ٦٥٢

١١ — (الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات):

— نعت (٥) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي هريرة: أن قرأه المهاجرين أنزأ رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلاء... وقوله ﷺ لهم: «تسبحون» وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة... ذكره المنذري بروايات عدة، والإشارة إلى خطأ وقع للثلاثة هناك وتصحيح بعض الأخطاء في الأصل: ٦٥٣

— الإشارة إلى زيادة في الأصل تبعاً لرواية أبي داود ليست عند أحمد، وغير متسجمة مع السياق: ٦٥٣ — ٦٥٤

— (٨) أحاديث [ضعيفة]، الثاني زيادة ضعيفة في قصة علي وفاطمة رضي الله عنهما وموافقا لابي ﷺ عادماً: ٦٥٤

— شرح غريب حديث علي، وفي الحاشية الإشارة إلى علة هذه الرواية مع ما فيها من المخالفة...: ٦٥٥

— في الحاشية تطبيق على عزوه الرواية للبخاري وغيره، والإشارة إلى تساعل المؤلف في العزو والتجريح: ٦٥٥

— استدراك زيادة في معنى كلمة (الحملة)، وتصحيح بعض الأخطاء: ٦٥٥

حديث في فضل قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة، وفي الحاشية تعريف بشيخ المنذري أبي الحسن: ٦٥٦

— توضيح مقصود المنذري في عزو الحديث إلى ابن حبان في «كتاب الصلاة»، وبيان أنه كتاب له مررد عن كتابه «الصحيح»، لا كما ظن الشافعي وغيره: ٦٥٦

— الإشارة إلى زيادة متكررة عند الطبراني، وتساعل المؤلف بتحويله إسنادها وتقليد الثلاثة له: ٦٥٦

— حديث: «من قرأ آية الكرسي...»، الإشارة في الحاشية إلى تساعل المنذري بتحويله إسنادها، وتقليد الثلاثة له: ٦٥٦

— حديث أبي ذر الموقوف: كلمات من ذكرهن... الإشارة في الحاشية إلى أن إسنادها لا يصح: ٦٥٦ — ٦٥٧

— استدراك زياتين في حديث زيد بن أرقم سقطا من الأصل ومن «المصحح»: ٦٥٧

الإشارة إلى حذف زيادة في حديث أبي أمامة ليست في المصدر العزو إليه، واستدراك إلى حذف زيادة في حديث البراء بن عازب لعله سقط من المؤلف وتبعه المبيهي: ٦٥٧

— حديث في وصية ﷺ معاذاً ألا يدفن دبر كل صلاة: (اللهم أعني على ذكرك وشكرك...): ٦٥٧

١٢ — (الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره):

— تحت (٤) أحاديث في توجيه النبي ﷺ لبس رامي في منامه ما يكره. ومعنى (الحلم) و (الثقل): ٦٥٨

١٣ — (الترغيب في كلمات يقولن من يبارق أو يفرق في الليل):

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث الأول: «إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل: (أعوذ بكلمات الله...)»، ذكره بعده روايات: ٦٥٨

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها زيادة من قول عمرو بن شعيب عن أبيه في حديث عبد الله بن

عمر الذي في «الصحیح»، والإشارة في الحاشية إلى حذف مصدر «والسائي» لأن النص ليس عنده... ٦٥٨ — ٦٥٩

— حديث أبي أمامة للوضوء في فرع خالد بن الوليد من أعاويل برأها بالليل: ٦٥٩

— حديث خالد بن الوليد في شكواه من أرق يصيبه بالليل. بيان أن عزوه لـ«الأوسط» خطأ وذكر رواية ضعيفة جداً فيه من حديث برودة: ٦٥٩

— حديث فيه قصة تحدر الشياطين من الأودية إلى رسول الله، وتوجه أحدهم لبحرٍ وجهه، وهبوط جبريل لعلم الرسول ﷺ (أعوذ بكلمات الله التامة...)...: ٦٥٩ — ٦٦٠

١٤ — «الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما»:
— نته (٥) أحاديث [صححة].

— حديث أنس فيما يقول إذا خرج من بيته، وحديث عبد الله بن عمرو فيما يقول إذا دخل للمسجد وفيه: (...وسلطانه القنص): ٦٦١

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «ما من مسلم يخرج من بيته بعبء سرف...» استدراك زيادة فيه سقطت من نسخ الكتاب، والتعلق في الحاشية على توثيق الثوري روايته وتبعه الميثمي: ٦٦١

— الحديث الثاني عزاء لرزين وفي الحاشية الإشارة إلى تحريجه في «الضعيفة»، والرّد على الشيخ الأنصاري في تفرقة الحديث. وذكر ترجمة موجزة لشيخ الثوري الحافظ أبي الحسن: ٦٦١

— الحديث الثالث عزاء لرزين أيضاً وفي الحاشية الإشارة إلى أنه والذي قبله من الأحاديث الواسعة التي وردت في كتاب رزين، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه: ٦٦٢

— حذف لفظة مقحمة في الحديث أشار إليها الشامي ولم يحددها الثلاثة: ٦٦٢

— حديث أبي أمامة: «ثلاثة كلهم ضامن على الله...»: ٦٦٢ — ٦٦٣

١٥ — «الترغيب فيما يقوله من حصلت له وموسمة في الصلاة وغيرها»:
— نته (٦) أحاديث [صححة]، منها حديثان

فيما يقوله من يأتيه الشيطان فيستلججه حتى يسأله: من على الله؟: ٦٦٣

— و حديث واحد [ضعيف] عن عثمان بن عفان، واستدراك زيادة فيه، حسن إسناده للثوري، وفي الحاشية الإشارة إلى تضعيف أحد رواته، وأن شواهدة قاصرة: ٦٦٣

— حديث ابن عباس في من وجد في نفسه شيئاً من شك أن يقرأ «هو الأول والأخر والظاهر والباطن...»: ٦٦٤

— حديث عثمان بن العاص فيمن يلبس عليه الشيطان صلاته: ٦٦٤

١٦ — «الترغيب في الاستغفار»:
— نته (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أبي زر الطويل: «...كلكم ملتبس إلا من عاقبت...»،

الإشارة في الحاشية إلى عبثه، وأن إشارة الثوري إلى ضعف أحد رواته ليست في محلها: ٦٦٤

— و (٩) أحاديث [صححة]، أربعة منها في سعة مفرة الله عز وجل لصاحبه ما علموا يستغفرونه: ٦٦٥

— حديث: «من أزم الاستغفار...» صحيح إسناده الحاكم، والإشارة إلى تعقب الذهبي له؛ فإن فيه رويّاً مجهولاً. وكذا الحديث الذي بعده صحيح الحاكم وفيه مروي: ٦٦٥

— حديث في العبد يذنب فيتوباً ويعصى ركعتين ويستغفر الله فيغفر له: ٦٦٦

— حديث فيمن يقول: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو...) فيغفر له...: ٦٦٦

— تفرقة بالشواهد، وبيان خلط الثلاثة بين هذا

الحديث والذي بعده وهو صحيح، فمثلوهما بالتحسين:

٦٦٦

— حديث حابر، واستدرك زيادتين في مسنده لم يستدركهما الثلاثة، والإشارة إلى الاختلاف في اسم

روايه هل هو (عبد الله) أم (عبد الله): ٦٦٧

— تقوية أثر الرواية بينما أعلم الثلاثة بـ (عبد الله) بن موسى رغم تنابع الحفاظ على توثيقه، ومع ذلك تابعه في هذا الحديث جمع من الثقات: ٦٦٧

١٥ — كتاب الدعاء، ولحقه (٧) أبواب:

١ — (الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضلها):

— لحقه (١٥) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أبي فر القديسي: «يا عبادي إن حرثت الظلم...» وفيه: «...لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت لكل إنسان منهم مسأله، نقص ذلك مما عندي...»: ٦٦٨

— الإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية الترمذي وابن ماجه لهذا الحديث عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، وبيان ما يؤممه تصدير الثلاثة للحديث بقوله: صحيح... من رواية شهر: ٦٦٨

— استدراك سقط في حديث أبي هريرة: ٦٦٩

— أحاديث في فضل الدعاء: ٦٦٩ — ٦٧٠

— حديثان يفيد بهما أن الدعاء إما أن يستجاب أو يدخر لفأخيه في الآخرة أو يصرف عنه من سوء مثله: ٦٦٩ — ٦٧٠

— حديث حابر: «يردعو الله بالؤمن يوم القيامة...» عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان أنه لم يصححه... والحديث بعده: «لا تصحروا في الدعاء...» عزاه أيضاً للحاكم ونقل تصحيحه: ٦٧٠

— في الحاشية الإشارة إلى أن فيه رواياً تحرف عند الحاكم ولم يعرفه الذهبي، وهم فيه ابن حبان وبيان الصواب فيه: ٦٧١

— حديث أبي هريرة صححه الحاكم، وفي الحاشية

الإشارة إلى أنه في «الاستدراك» من حديث علي، وفيه كتاب، ومع ذلك حسنه الثلاثة: ٦٧١

— حديث: «من فتح له منكم باب الدعاء...»، أشار المنذري إلى ضعفه ونقل تضعيف الترمذي وتصحيح الحاكم له، وبيان أن شرطه الآخر في «الصحیح»: ٦٧١

— حديثان في أنه لا يرد القدر أو القضاء إلا الدعاء... والإشارة إلى زيادة منكرة في الحديث الأول، وغلبة الثلاثة بتحسينه بالزيادة: ٦٧٢

— [وبينهما] حديث: «لا يغني حشر من قدر...»، صححه الحاكم وفيه من أجمع على ضعفه ولحقه معنى (يعتلجان): ٦٧٢

— حديث ابن مسعود: «سألو الله من فضله...»، أشار المنذري لروايته أيضاً من حديث نعيم بن حبيب، ورجح أن يكون أصح، وفي الحاشية بيان أن حديثه أشد ضعفاً فهو ضعيف جداً: ٦٧٢

— حديث: «الدعاء مع العادة»، وبيان أن المحفوظ: «...هو العادة»: ٦٧٢

٢ — (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم):

— تحت (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول: منها نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ الترمذي...: ٦٧٣

— و (٥) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة منها في اسم الله الأعظم، وفي الحاشية بيان ما وقع للثلاثة في الثاني منها من الخلط والغفلة: ٦٧٣

— أثر مقطوع، قال عن روايته إمام ثقات، وفي الحاشية بيان أنه وافقه الميمني، وأنه كما قال لا إلا الرجل القائل... والكلام عليه. والإشارة إلى تصحيح كلمات في المتن: ٦٧٤

— حديث معاوية: «من دعا ٥٠ لواء الكلمات الخمس...»، حسن إسناده للمنذري ثم القيسي، وفي

إسنادهما ضعيف، ومبني... وفي الحاشية الإشارة إلى أنه من أولاهما أو تساهلتهما؛ وقدهما الثلاثة: ٦٧٤

— حديث عائشة: «اللهم إني أسألك بالصحة الطاهر...»، عزاء لابن ماجه، وفي الحاشية بيان أن فيه بهولاً لم يورثه أحد: ٦٧٤ — ٦٧٥

— حديث فضالة بن عبيد في أدب الدعاء: ٦٧٥

— حديث سعد بن أبي وقاص في دعوة ذي النون، وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة عدد الحاكم حلفت من «الصحیح» إلى «الضعیف»، وأن الثلاثة حسنوا الحديث بحمله مع أن في إسنادهما رايها متروكاً: ٦٧٥

٣ — (الترغيب في الدعاء في السجود، ودير الصلوات، وجوف الليل الأخير):

— تحت (٤) أحاديث في ذلك، والحث على الإكثار من الدعاء في تلك المواضع: ٦٧٥ — ٦٧٦

— الحديث الرابع أشار المنذري إلى ضعف إسناده وحسن منته لشواهد، وبما تناقض الثلاثة فيه: ٦٧٦

٤ — (الترغيب من استعطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي):

— تحت حديثان في ذلك، وأن العبد لا يزال يخر ما لم يستجمل: ٦٧٦

٥ — (الترغيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء، وأن يدعو الإنسان وهو خاطئ):

— تحت ثلاث أحاديث [صححة] في ذلك وحديث واحد [ضعيف]، عن عبد الله بن عمرو: «القلب أوعية...»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أنه حسن نفثي أيضاً، وصححه الشيخ أحمد شاكر، والإشارة إلى جملة ما هنا شاهد ذكر لأجلها في «الصحیح» أيضاً: ٦٧٧

٦ — (الترغيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وراحمه وماله):

— تحت حديثان [صحيحان] في ذلك، وفي الحاشية بيان زيادة ليست عند مسلم، مع أن السياق له. وفات

هذا الناحي والثلاثة: ٦٧٧

— وحديث واحد [ضعيف] عن أم حكيم في ذلك: ٦٧٧

٧ — (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً):

— تحت (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في أن من صلى على النبي ﷺ مرة صلى الله عليه عشراً، وفي الحاشية بيان وهم المؤلف بجزء أحد لفظي الحديث الأول للترمذي، وهو لابن حبان، وغفل عن هذا الناحي وغوه: ٦٧٨

— و(١٤) حديثاً [ضعيفاً]. الأول منها رواية ضعيفة في حديث أنس الصحيح والإشارة إلى عتها: ٦٧٨

— حديث عبد الرحمن بن عوف في سجوده ﷺ طويلاً شكراً لله على ما أعطاه من أمر من صلى عليه من أمته ﷺ: ٦٧٨ — ٦٧٩

— حديث البراء: «من صلى علي مرة...»، أشار المنذري إلى جهالة أحد رواه، ومع ذلك صدره بقوله: «ومن» وفيه جملة منكرة، والإشارة إلى جهل الثلاثة وتناقضهم فيه: ٦٧٩

— حديث: «إذا سمعتم المؤذن قتلوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي...»: ٦٧٩

— في الحاشية الرد على المنذري ومن تبعه في تحسبه لأثر ابن عمرو في الصلاة على النبي ﷺ، فهو مع وقته منكر: ٦٨٠

— حديث أنس في الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة: ٦٨٠

— تقوية حديث أبي أمامة، وتصحيح خطأ وقع في الأصل مع الإشارة إلى ذلك على هامش الأصل: ٦٨١

— حديث أنس: «من صلى علي، بلغني صلاته...»، ضعيف، وفي الحاشية الرد على المنذري لتقويته، وفيه من سيء الحفظ وفيه تكرار: ٦٨١

نقلت: (أمين): ٦٨٥ — ٦٨٦

— حديث ابن عباس، وتصحيح خطأ فيه واستدراك

زيادة: ٦٨٦

— حديث أبي هريرة نحوه باختصار: ٦٨٦

— حديثان فيمن نسي الصلاة على النبي ﷺ خطئ

طريق الجنة: ٦٨٧

— حديثان في أن (الحبل) من ذكرت عنده فلم

يصل علي، وفي الخاشية بيان أن الحديث الأول أوردته

للنثري عن الحسين مشيراً إلى أن الترمذي زاد في سنده

علي بن أبي طالب، وأنه الراجح: ٦٨٧ — ٦٨٨

— استعراض الحافظ للنثري ما تقدم وما يأتي من

هذا الكتاب من أبواب متفرقة في الذكر والدعاء: ٦٨٨

١٦ — كتاب البيوع وغيرها، وتكملة (٢٥) باباً:

١ — (الرغبة في الاكتساب بالبيع وغيره):

— تحت (٨) أحاديث [صحيحة]، في أخست عسلى

أن يأكل للمرء من عمل يده، وذلك خبر له من أن يسأل

الناس أعطوه أم منعه: ٦٨٨ — ٦٩٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث

أنس وفيه قوله: «انذهب فاحتطب وبيع...»، وفي الخاشية

شرح غريبة: ٦٨٩

— حديث كعب بن عجرة في الرجل الذي رآوا

مسن جلده ونشاطه، وقول الرسول ﷺ: «إن كان

خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله...»:

٦٩٠

— حديث عائشة: «من أسى كالأ من غنله...»:

عزاء للطوري، وللأصهباني من حديث ابن عباس،

موجهاً للتفريق بينهما، وفي الخاشية بيان أن كليهما عن

ابن عباس: ٦٩٠

٢ — (الرغبة في البكور في طلب الرزق وغيره،

وما جاء في نوم الصبيحة):

— نحوه حديث واحد صحيح عن صخر بن وداعة

القامدي: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» وترجمة فراوي

— أحاديث في أن الله يرد على النبي ﷺ روحه حين

يُرد علي من سلم عليه السلام، وأن الله أوكّل على قومه

ﷺ مكاناً يلقه صلاة من صلى عليه ﷺ: ٦٨١ — ٦٨٢

— حديث أبي بن كعب وقوله للنبي ﷺ: «...أكثر

الصلاة، فكم أجعل لك من صلاتي؟» واستدراك سقط فيه،

وبيان معنى قوله ذلك، وتعبق للنثري في تعويده الرواية

الثانية دون الأولى ومدارهما على راوٍ واحد حسن

الحديث: ٦٨٢

— ثلاثة أحاديث في الإكثار من الصلاة على النبي

ﷺ يوم الجمعة، واستدراك سقط في الأصل في حديث

أبي الدرداء: ٦٨٣

— حديث: «من صلى علي... لم يمت حتى يرى

مقعدته في الجنة»، فيه ضعف، ومن ليس بثقة، واستدركه

بعض أهل العلم: ٦٨٣

— حديث أبي كامل: «...من صلى علي كل يوم

ثلاث مرات...»، عزاء لابن أبي عاصم وللطوري في

حديث طويل، ونقل جملة منه، وفي الخاشية بيان خطأ

المؤلف في جزوه أجملة للطوري في هذا الحديث، وإما

هي في حديث آخر، وذكر بعض من تكلم في هذا

الحديث: ٦٨٣

— الإشارة في الخاشية إلى خطأ في تفريح المؤلف نقلاً

عن الناجي، وبيان خطأ المؤلف وغيره في تحسين الحديث،

وكذلك تقصيرهم في عزوه: ٦٨٣

— حديث ابن مسعود الموقوف، حسن إسناده وفيه

غلط: ٦٨٥

— حديث علي: كل دعاء محبوب حتى يصلى

على محمد ﷺ (آل محمد)، واستدراك هذه الزيادة فيه،

ولم يستدركها الثلاثة: ٦٨٥

— حديث غير معناه: ٦٨٥

— ثلاثة أحاديث في رقي النبي ﷺ لشر وقوله:

(أمين) ثلاث مرات، ثم قوله: «إن جعل عرض في

فقال:... وفيه: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك.

عن صخر (عمارة بن حنيد): ٦٩٠

— و(٤) أحاديث [ضعيفاً] الأول منها: «ياكروا في طلب الرزق...» وفي الحاشية معنى «ياكروا»، والإشارة إلى تصحيح خطأ في نص الحديث: ٦٩١

— حديث: «الصحة تمنع الرزق»، بيان وهم المؤلف في عزوه لأحمد، وتصحيح خطأ فيه: ٦٩١

— حديث: «يا بني! قومي أشهدي رزق ربك...» ذكره برواية البيهقي عن فاطمة، وذكر روايته عن علي أيضاً، وفي الحاشية بيان أن إسنادهما واحد، وهو موضوع، وبيان جهل الثلاثة بالتفريق بينهما وضعفها فقط... والإشارة إلى ضعف حديث علي الذي بعده، وتصحيح خطأ فيه: ٦٩١

٣ — «الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة».

— تحته حديثان [صحيحان] في دعاء دخول السوق: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له...»: ٦٩٢

— و(٦) أحاديث [ضعيفاً]، الثاني منهما: «لا تزال مصلياً قائماً...»، عزاه للبيهقي مرسلًا، وفي الحاشية بيان علته، وأنه معضل لا مرسل، والإشارة إلى تعالم الثلاثة بإعساله، بتدليس: ٦٩٢

— حديث مالك بلائاً: «وذاكر الله في الغافلين...»، وفي الحاشية بيان أنه ابن أبي إسحاق دار الفجرة، والإشارة إلى غفلة الثلاثة عنه... وتحته معنى (التصحيح) و (الأصح): ٦٩٣

— استدرك زيادة في سند رواية البيهقي الأولى لتحديث السابق، والإشارة إلى روافي متروك في الرواية الثانية عنده: ٦٩٣

حديث ابن مسعود قوى إسناده، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه فيه بهولاً: ٦٩٣

— استدرك زيادة في حديث عصمة سقطت من الأصل: ٦٩٣

٤ — «الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق

والإجمال فيه، وما جاء في ذم الحرص وحسب المال):

— تحته (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «...والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة»، والإشارة إلى زيادة ضعيفة في الأصل من رواية مالك وأبي داود: ٦٩٣

— أحاديث في النهي عن استبطاء الرزق والأمر بالإجمال في الطلب: ٦٩٤

— أحاديث في أن الرزق يطلب العبد كما يطلبه الله: ٦٩٤

— و (١١) حديثاً [ضعيفاً] الثاني منها صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه منقطع: ٦٩٥

— حديث: «لا تحصلن في شيء تنظن أنك...»، واستدرك زيادات فيه، والإشارة إلى أن فيه متروكاً: ٦٩٥

— حديث: «ما خلق الله من صباح...» عزاه للطبراني وابن إسناده، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٦٩٦

— حديث: «لا تتلفوا في الرزق...»، تصويب خطأ وقع في المصدر المعزى إليه، وبيان أن في إسناده جهالة: ٦٩٦

— حديث أبي الدرداء وفيه: «...اللهم أعط منفقاً خلفاً...»: ٦٩٦

— حديث: «يعبر الذكر الخفي...»، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الثاني له بروايتين: ٦٩٦

— حديث: «من انقطع إلى الله...»، وفي الحاشية الإشارة إلى نقص المتن في عزوه: ٦٩٦

— حديث أنس: «من كانت الدنيا همه وسدومه...»، عزاه لابن حبان، وهو فيه عن زيد بن ثابت؛ وشرح غريبه: ٦٩٦

— أحاديث في ذم الحرص على المال وما في معناه: ٦٩٦ — ٦٩٧

— حديث: «لا ترضين أحد يستطع الله...»،

— أربعة أحاديث بالمتن متقاربة للخاري ومسلم وغيرهما: «لو كان لابن آدم وادنان من مال لا يفتي...»:

٦٩٨ — ٦٩٩

— حديث: «يُقال: ما بين آدم كآبه بذج...» أشار المذري إلى ضعفه، ولحقه معنى (البذج)، والإشارة إلى خطئه في ضبطه... ٦٩٩

٥ — (الترغيب في طلب الحلال والأكل منه، والترهب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه وغو ذلك):

— تحت (١٤) حديثاً [صحیحاً]، منها حديث أبي هريرة: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً...»: ٦٩٩

— و(١٤) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «طلب الحلال واجب...» حسن إسناده وفي الحاشية وبيان أنه تبعه الميثمي، ولقدما الثلاثة، والإشارة إلى علته وعلة الحديث الذي بعده: ٦٩٩ — ٧٠٠

— حديث: «من أكل طيباً وعمل في سنة...» عزاه لترمذي ونقل حكمه عليه، وفي الحاشية بيان أن هذا الحكم خطأ على الترمذي...: ٧٠٠

— حديث ابن عمرو: «أربع بلائ: كُنْ فَبِكَ فَلَا عَلَيْكَ...» حسن المذري إسناده وهو صحيح: ٧٠٠

— حديث: «طوبى لمن طاب كسبه...» تصحيح خطأ فيه، وإحالة إلى مكان آخر في الكتاب للتطبيق على توثيق المؤلف لرواته: ٧٠٠

— حديث: «يا سعد! أطلب مطعمك...» استمراد زيادة فيه — وهي منكدة —، والإشارة إلى خطأ المؤلف وتبعه الميثمي في عزوها الحديث للطبراني في (الضعيف) وإنما هو في (الأوسط)، وفي إسناده ضعف شديد: ٧٠١ — حديث: «لأن يأخذ أحدكم ثياباً...» جود إسناده المذري وفيه ضعف ابن إسحاق، والإشارة إلى أن شرطه الأول من صحة «الصحيح»: ٧٠١ — ٧٠٢

— أحاديث في أن صرف المال الحرام في وجوه

— حديث ابن مسعود: «إن الله قسم بينكم أعتاقكم...» أشار المؤلف إلى تحسبه وبيان أنه ليس كذلك، والإشارة إلى أن طرفه الأول صحيح، وفي جملة رويته من طريق أخرى فهي حسنة: ٧٠٢

— تقوية حديث: «استمعوا من الله حق الخيام»: ٧٠٣

— حديث: «الدنيا خضرة جلوة...» أشار المؤلف إلى ضعف إسناده والإشارة في الحاشية إلى جملتين فيه ثابتن: ٧٠٣

— أحاديث في أنه لا يدخل الجنة خم: ثبت من حرام: ٧٠٤

٦ — (الترغيب في الورع وترك الشهوات وما يهوك في الصدور):

— تحت (١١) حديثاً [صحیحاً]:

— في الحاشية بيان غلطة الناحي للمؤلف في كلمة (تهوك)، ولم يظهر في وجه الخطأ: ٧٠٤

— حديث الثعلبان بن بشر: «والجبال بين والحرام بين...» ذكره المؤلف بعدة روايات، وفي الحاشية الكلام على رواية الترمذي: ٧٠٤

— شرح غريب رواية الطبراني: ٧٠٥

— أحاديث في المقياس النبوي للورع والإثم في نفس المؤمن: ٧٠٥

— تعقب الناحي المؤلف في شرح كلمة (حاك): ٧٠٥

— و(٥) أحاديث [ضعيفاً] في ذلك:

حديث: «الورع الذي يقف عند الشهوة»، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين، أحدهما مجهول، والآخر كتاب، وتقصير المذري في عزو الحديث، وتعرف اسم راويه...: ٧٠٦

— تحذير من ورع أبي بكر رضي الله عنه: ٧٠٦

— حديث: «لا يبلغ العبد أن يكون من

التقوى...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه جهولاً: ٧٠٦

٧ — «الترغيب في السمحة في البيع والشراء وحسن الطافي والقضاء»:

— تحته (١٦) حديثاً، منها حديث: «رحم الله عبداً صحيحاً إذا باع...»، وأحاديث أخرى في معناه: ٧٠٧

— و (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها وثق رواه، وبين أن هذا وهم فاحش ترمه عليه الخيشي، وحسنه الثلاثة: ٧٠٨

— حديث أبي سعيد وفيه: «ولا وإن منهم حسن القضاء...»، عزاه للترمذي ونقل تحسنه له، وفي الحاشية بيان أنه يعني أنه (حسن لغوه)، والإشارة إلى أن الثلاثة حسنه هنا، ولغوه فيما يأتي...: ٧٠٩

— حديث: «سأ إن صاحب الدين له سلطان...»، والإشارة إلى علته في الحاشية، وأن الثلاثة خطئوا بين هذا وبين الرواية التي في «الصحيح» فضعفوها: ٧١٠

— أحاديث في رد ما استدل به بالفضل منه: ٧١٠

٨ — «الترغيب في إقامة التادم»:

— تحته حديثان [صحيحان]، في أن من فعل ذلك لقال الله حشره يوم القيامة: ٧١٠

— و حديث واحد [منكر] عن أبي هريرة، وهو رواية منكرة في حديثه الذي في «الصحيح»، وبيان أن عزوه لمراسيل أبي داود خطأ: ٧١٠

٩ — «الترهيب من بحس الكيل والوزن»:

— تحته حديثان [ضعيفان]، الأول صححه الحاكم وذكر المؤلف أن فيه متروكاً والثاني رواية ضعيفة موقوفة على ابن عباس في حديث ابن عمر الذي في «الصحيح»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه منقطع إن لم يكن معضلاً: ٧١١

— و (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث ابن عمر: «...حس عصال إذا ابتليتم من...»، وفيه: «ولم ينقصوا الكيال واليزان، إلا أخذوا بالسنتين...»، وفي

الحاشية بيان معنى (ينقصوا): ٧١١

— حديث ابن مسعود: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة...، بيان أنه حسن موقوفاً ضعيف مرفوعاً، وإلى ذلك أشار المنذري، والإشارة إلى حبل الثلاثة بتضعيفه: ٧١٢

١٠ — «الترهيب من الغش، والترغيب في النصيحة في البيع وغيره»:

— تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]:

— أحاديث مختلفة في قوله ﷺ: «من غش قلبس...»، وتصحيح خطأ في الحديث الرابع: ٧١٢، ٧١٣

— و (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث: «من غش للمسلمين قلبس منهم»، وثق المؤلف رواه، وفي الحاشية بيان أنه منقطع، وفيه عتقة، وفي المتن نكرة: ٧١٣

— أثر أبي هريرة، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن رواية عن أبي هريرة لم يلقه: ٧١٣ — ٧١٤

— حديث أبي هريرة: «أن رجلاً كان يبيع الخمر في سقينة...»، عزاه المؤلف للطبراني في «الكبير» وليس فيه، ولا في «المصحح»، وعزاه الثلاثة لليبيتي فقط، وضعفه وذكر رواية أخرى لليبيتي: ٧١٤

— رواية منكرة في حديث أبي هريرة «الصحيح» وفي الحاشية معنى (النقل): ٧١٤

— حديثان في تحريم كتم العيب في البيع: ٧١٤ — ٧١٥

— رواية ضعيفة جداً في حديث وثالة بن الأسقع «الصحيح»، وفي الحاشية شرح غريبه، وذكر المنذري أنه روي من حديث أبي موسى أيضاً، ولم يقره: ٧١٥

— حديث موضوع: «المؤمنون بعضهم لبعض نصحة...»، فيه من يكذب: ٧١٥

— حديث: «إن الدين النصيحة»، وفي الحاشية تفسير ابن الأثير للحديث: ٧١٥

— حديث: «وأس الدين النصيحة»، وبيان أنه رواية

— حديث: «من احتكر حكرة يريد أن يغالب...»

و«صحيح في اسم رواه (الغني): ٧١٩

— أحاديث في ذلك: ٧١٦

١٢ — (ترغيب التجار في الصديق، وترهيبهم من

— حديث: «من لا يهتم بأمر المسلمين...» عزاه

للطبراني مطلقاً، وهو في «الأوسط» و «الصغير» وفيه

راوٍ ضعيف هو وأبو: ٧١٦

الكذب والخلف وإن كانوا صادقين:

١١ — (الترهيب من الاحتكار):

— تحته: (١٤) حديثاً [صحيحاً] و (٥) أحاديث

[ضعيفة]، الأول منها فيه راوٍ روى الموضوعات،

[والصحيح] منها حديث: «البيعان بالخيار ما لم

يتفرقا...» في الحاشية بيان أن جملة (اليمين

الفاحشة) ليست في هذا الحديث، وإنما في حديث آخر

بأن...: ٧١٩، ٧٢٠

— تحته حديث واحد [صحيح]: «من احتكر فهو

خاطيء»، ذكره بلقطين الأول لمسلم إمامي داود، والثاني

لترمذي وابن ماجه. وحذف زيادة (طعاماً) من اللفظ

الأول لأنه مقدم وأنتها الثلاثة؛ وبيان أن اللفظ الثاني

رواه مسلم وأبو داود أيضاً: ٧١٦ — ٧١٧

— أحاديث في أن التجار هم الصغار، إلا من اتقى:

٧٢٠

— وفي الحاشية بيان معنى الحديث: ٧١٧

— (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث:

«من احتكر طعاماً أربعين ليلة...» جود التلوي بعض

أسانيد، وفي الحاشية بيان أن مدارها كلها على راوٍ لم

يعرف، وهو علة الحديث، ولم يعرفها جماعة: ٧١٧

— حديث: «إذا خلف حدث لوك...» مرفوع

متكر، والمفهوم موقوف، والإشارة إلى إعمال الثلاثة

له بالاتقطاع أيضاً: ٧٢٠

— أحاديث في ذم التاجر المتفق سلطته بالخلف

الكتاب: ٧٢١

— حديث عصمة، ونحوه ممن (مزهون)، والإشارة إلى

أن في «الصحيح» ما يعني به: ٧٢١

١٣ — (الترهيب من عيانة أحد الشريكين

الأخر):

— حديث عمر بن الخطاب: «من احتكر على

للمسلمين طعامهم...» جود إسناده، وقال عن رواه

إمام ثقات، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً غير

معروف...: ٧١٧

— حديث أبي أمامة: «أهل اللذان هم أهل

الخبس...» عزاه لروين، وفي الحاشية بيان أن روين لفته

من حديثين أحدهما ضعيف مظلم، والأخر موضوع،

والإشارة إلى جهل الثلاثة في عزوهم الحديث للطبراني

ومعنى (الخبس): ٧١٧

— حديث أبي هريرة: «بئس الحاكرون وقتلة

الأنفس...» عزاه لروين أيضاً، وفي الحاشية بيان أن

الحديث المذكور هو بالشر الأول منه فقط، وأن

الحديث كائناً لفته روين من حديث أبي هريرة وحديث

مغل بن يسار الذي بعده: ٧١٨

— أحاديث هذا الباب في الأصل حمية، وفي كتبها

من حصة «الضعيف» الأول حديث: «...أنا ثلاث

الشريكين...» عزاه لأبي داود والحاكم، ونقل

تصحيحه، وذكره بلقطين الدارقطني أيضاً، وفي الحاشية رد

تصحيح الحاكم فيه جهالة واضطراباً، والإشارة إلى تقليد

الثلاثة بتصحيحه: ٧٢٢، ٧٢٣

— أربعة أحاديث ذكرها، ولم ترد في نسخة عبارة

وغيرها، الأولان ذكرهما دون تخريج، والأخران أخرجهما

إلا أني لم أحدهما، كما لم ألق على الحديث الأول!:

٧٢٣

— حديث: «احتكر الطعام يحكه إحداه» متكر:

١٤ — (الفرهيب من التفريق بين الوالدة وللعم
بالبخ واللحمة):

— تحته حديث واحد [صحيح] عن أبي أيوب في ذلك: ٧٢٣

— وحديثان ضعيفان، الأول منهما أشار المنذري إلى علته، وفي الحاشية أن بيان أن الثلاثة لم يقتنعوا بهذا الإعلال فعملوا فرفعوا في وهم فاحتشأ: ٧٢٣

١٥ — (الفرهيب من الدين، وترغب للمستدين والمتزوج أن يتوفا الوفاء، والمبادرة إلى قضاء دين الميت):

— تحته (١٦) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها صحيح الحاكم، وأشار المؤلف إلى علته، وكذا الحديث الثاني: ٧٢٤

— و(١٧) حديثاً [صحيحاً]:

— حديثان في الترهيب من الدين: ٧٢٤
— الحديث الرابع [الضعيف] عزاه للحاكم، وأشار إلى علته. وذكره بلقط الطبراني، وفي الحاشية بيان أن فيه كتاباً: ٧٢٤
— أحاديث في أن من جهد في قضاء دينه كان الله في عونه: ٧٢٥

— رواية ضعيفة في حديث عائشة الذي في «الصحيح»، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٧٢٥

— الحديث السادس وفيه: «وما من أحد يدان ديناً...»، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في اسم راويه وهو تابعي لا يعرف: ٧٢٥

— حديث: «لما رجل تزوج امرأة...» أشار المنذري إلى علته، لأنه أنه قصر في تقييد اسم راويه: ٧٢٦
— حديثان في وعيد من كان في ذمته مال لا يتوي أداه: ٧٢٦

— حديث في التشديد في الدين حتى على من يقتل في سبيل الله فإنه لا يدخل الجنة حتى يقضي دينه: ٧٢٦

— حديث: «يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة...» عزاه لمصنفه، وحسن أحد أسانيدهم، وفي الحاشية بيان أن أحدهم ضعيف، وبيان أن السياق لأحمد، واستدراك زيادتين منه، وتحته معنى (الوضيعة): ٧٢٨

— حديث: «إن الدين يقضى من صاحبه...» ذكره بلقط ابن ماجه، وبلقط الزبيري، وفيه روايتان ضعيفتان. وتحته معنى (العتق)، وفي الحاشية الإشارة إلى قصور المعنى المذكور، وأسوأ منه تفسير الأعظمي له، وقول الناجي فيه: ٧٢٨

— أحاديث في أن الميت مأسور بدينه حتى يقضى عنه، منها حديث سمرة بن جندب، وفي الحاشية ذكر زيادة عند أحمد... وبيان ما في نقل الحافظ عبد العظيم عن البخاري من الانقطاع بين راويه (الشعبي عن سمعان)، وأن الحديث صحيح، وضعفه الثلاثة: ٧٢٩

حديث على عزاه للدارقطني، وفي الحاشية بيان علته، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوه إلى رقم هو الآتي بعده: — استدراك زيادة في حديث أنس: ٧٣٠ — ٧٣١

— حديث: «أنا أول بالمؤمنين من أنفسهم» عزاه المنذري لمسلم وغيره وأخفج البخاري، وخفف عن هذا الثلاثة أيضاً: ٧٣١

١٦ — (الفرهيب من مظل الغني، والفرهيب في إرضاء صاحب الدين):

— تحته (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث علي، ذكره بروايتين، وفي الحاشية، بيان ما في قوله في أحد روايته من تجاوز: ٧٣٢

— و (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: «ما قلن الله أمة لا يأخذن ضعيفها...»: ٧٣٢

— حديث أبي ذر، وفي الحاشية الإشارة إلى أن عزوه لأبي داود وهم: ٧٣٢

— حديث: «كان عليه وسق من تمر لرحل...»، والإشارة في الحاشية إلى جملة منه نقلت إلى

«الصحیح» مع الرواية التي قبلها في مطلع الحديث الثاني قبله، ونحوه معنى (نون البحار) و (يلوي غريمه): ٧٢٢ — ٧٢٣

١٧ — (الترغيب في كلمات يقولون المديون والمهموم والمكروب والمأسور):

— تحت (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديث دعاء المديون: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك...»، وفي الحاشية ضبط كلمة (صير) والجفاف فيه و(١٣) حديثاً [ضعيفاً] والإشارة في الحاشية إلى تصويب نسخة في الحديث الأول وأن في إسناده ضعيفاً، ودعاء «اللهم مالك الملك توفى لك من تشاء...» [الصحیح]: ٧٢٢ — ٧٢٤

— حديث معاذ وفيه: «يا معاذ! ألا أعلمك دعاء تدعو به...»، ذكره بروايين، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب كلمة (صير) — (صير): ٧٢٤

— حديث عائشة: «كان عيسى ابن مريم يعلم أصحابه...»، نقل الثوري تصحيح الحاكم، واستكره بهان علته، والإشارة في الحاشية إلى خطئه في رواية رويس (القاسم)، وأن الآفة هي من روايه (الحكم): ٧٢٤

— دعاء الغم والخزن: «اللهم إني عبدك وابن عبدك...»، عزاه المؤلف لأحمد وغيره، والحاكم، وعسقلان هذا تصحيحه على سلامته من إرسالي عبد الرحمن عن أبيه، وتعبه الثوري بأنه لم يسلم، وفي الحاشية رد ذلك بأيات سماه منه عن جماعة من الأئمة منهم البخاري...: ٧٢٥

— رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في «الصحیح»، وهي من حديث أبي موسى الأشعري، وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الغشي له عن لم يعرفه، ويسان عطاء الثلاثة في نقلهم تصحيح الشيخ أحمد شاكر، وهو إما ضحج حديث ابن مسعود المشار إليه...: ٧٢٥

— دعاء المكروب: «اللهم رحمتك أرجو...»، عزاه الثوري للطوائف مما يشتر أنه لم يروه أحد من السنة، وقد أخرجه أبو داود، وعفي على الثلاثة: ٧٢٥ — ٧٢٦

— أدعية أخرى في الكرب [وفيهما] رواية الطوائف في «الدعاء» في حديث أسماء بنت جيس الذي في «الصحیح»، والإشارة في الحاشية إلى أن فيها رواية يضع الحديث، والإشارة إلى عبط وخط الثلاثة بين الروايتين التي هنا والتي في «الصحیح» وقالوا: «حسن»: ٧٢٦

— حديث: «ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى...»، وجود إسناده الثوري، وفي الحاشية بيان إعلال الغشي له. وفيه ثلاثة لا يعرفون: ٧٢٧

— حديث: «إذا نادى المادي فتحت أبواب السماء...»، عزاه للحاكم ونقل تصحيحه له وأبان إلى إعلاله برواي واحد: ٧٢٧

— حديث أبي هريرة: «ما كربني أمر إلا قتل لي حويل...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بروايين الحديث: ٧٢٧

١٨ — (الترغيب من اليمين الكاذبة الغموس):

— تحت (٥) أحاديث [ضعيفة] و(١٨) حديثاً [صحيحاً] منها حديث: «من حلف على مال أمرئ مسلم...»، وحديث تخاصم الحضرمي والكندي في أرض لها، ذكره بروايات مختلفة، في أحدها قول النبي ﷺ للحضرمي: «ليس لك منه إلا يمين»، [وقوله]: «لا يلتصق أحدٌ مالا بيمين...»، عزاه لأبي داود وابن ماجه مختصراً، وفي الحاشية بيان خطأ عزوه لابن ماجه، وقده الثلاثة فعزوه بالرقم وإنما هو حديث آخر صحيح، وأخرى وقع فيها لفظة غير واضحة في القصة، وذكر لفظة أخرى أصوب. وفي الحاشية بيان ما أفاده الخطائي من أن اليمين كانت في عهده ﷺ عند منبره: ٧٢٨ — ٧٢٩

— حديث فيه ثلاث من الكبار منها اليمين الغموس، وقول الثوري في بيانها، وأحاديث أخرى في

فيهم الربا...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تعامل الشرقي في الحكم عليه، وبيان أنه مسلسل بالعلل. ونقته معنى (السنة): ٧٤٦ — ٧٤٧

— حديث: «رأيت ليلة أسري بي...» استدرج زيادة فيه سقطت من الأصل، وبيان ذلك: ٧٤٧

— حديث: «إن رسول الله ﷺ لما عرج به إلى السماء...» ونقته قول الأصهباني في معنى (منظفون) و (السائلة): ٧٤٧

— حديث عبد الله بن أبي أوفى، قوى إسناده وفيه من لم يوثقه أحد: ٧٤٧

— رواية بسند موضوع من حديث أنس في حديث عوف بن مالك الذي في «الصحيح»، ونقته قول الأصهباني في معنى (المحلل)...، وتصحيح خطأ كان في الأصل: ٧٤٨

— حديث أبي أمامة: «بيت قوم من هذه الأمة...»، ونقته معنى (قيات)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ، ومعنى (خاصب): ٧٤٨

٢٠ — (الرهيب من غضب الأرض وغيرها): — نقته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها أحاديث في أن من أخذ شراً من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة: ٧٤٩

— (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية ضعيفة جداً للطبراني في حديث يعلى بن مرة «الصحيح»: ٧٤٩

— حديث سعد: «من أخذ شيئاً من الأرض...» عزاء لأحمد وليس فيه... تصحيح خطأ في اسم (ابن مسعود) راوي الحديث، وفي الحاشية التعليق على نفسه لإسناد أحمد، والإشارة إلى أن فيه انقطاعاً بين أحمد شاكراً، ومع ذلك صححه: ٧٤٩

— حديث (أبي مالك الأشعري): «أعظم الغلول عند الله عز وجل»، ذكر في «اللسان» في ترجمة (أبي مالك الأشعري)، لم يذكره في ترجمة (أبي مالك

— تأكيد الشرقي أن البين على عهد الرسول ﷺ

كانت عند الشر: ٧٤٢

— أثر جابر بن مطعم جوده إسناده للشرقي وفيه سنن ضعيف: ٧٤٢

١٩ — (الرهيب من الربا):

— نقته (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «اجتنبوا السبع لثوميات»، وذكر منها «أكل الربا»:

— أحاديث في لمن أكل الربا وغيره: ٧٤٢ — ٧٤٣

— (١١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها صححه الحاكم وفيه موقوف: ٧٤٤

— حديث: «الربا ثلاث وسبعون باباً...»، وبيان جهل الثلاثة في فهمهم تعليق البيهقي على إسناده هذا الحديث ومقته: ٧٤٤

حديث: «الربا بضع وسبعون باباً...» الإشارة إلى خطأ وقع في «كشف الأستار»، واغتر به الثلاثة فأخذوا به كما هو، رغم عدم استقامة معنى الحديث به: ٧٤٤

— أحاديث متقاربة في أن الربا أشد من كذا وكذا زينة. والإشارة إلى تضعيف الثلاثة لحديث أنس مع ثبوت شرطه من طرق أخرى: ٧٤٥

— حديث: «الدرهم يصيبه الرجل من الربا...»، أشار للشرقي لضعفه، وفي الحاشية بيان تحليل الثلاثة في إعلاله...: ٧٤٥

— أثر عبد الله بن سلام: الربا ثلثان وسبعون حوباً...: ٧٤٥

— في الحاشية الإشارة إلى أن إسناده منقطع: ٧٤٥

— حديث: «ما ظهر في قوم الزنا والربا...» جوده للشرقي إسناده، وفيه شريك القاضي، وبيان وهم فاسح للمعلق على أبي يعلى قلده فيه الثلاثة، وحسنوا الحديث رغم تضعيفهم للشرقي: ٧٤٦

— حديث عمرو بن العاصي: «ما من قوم يظهر

٢٢ — (الترهيب من منع الأجير أجره، والأمر بتعجيل إعطائه):

نَحْنُ حَدِيثَ وَاحِدٍ [ضعيف] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»، وَغَرَاهُ لِلْبُخَارِيِّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِيهِ عِنْدَهُمَا وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا رَأْيٌ صَدُوقٌ سِوَهُ الْمَلْفُظِ وَضَعُ الْبُخَارِيُّ شَرْطاً لِقَبُولِ رَوَاتِهِ غَيْرَ مَوْجُودٍ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: ٧٥٤

— وَ (٣) أَحَادِيثٌ [صحيحة]، وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيَانُ جَهْلِ الثَّلَاثَةِ بِتَحْسِينِهِمُ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ مُسْتَشْهِدِينَ لَهُ بِحَدِيثِ ضَعِيفٍ فِي أَوَّلِ الْبَابِ فِي الْأَصْلِ... ٧٥٤

٢٣ — (ترهيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه):

— نَحْنُ (٥) أَحَادِيثٍ [صحيحة] لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَغَيْرِهِمَا فِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَتَهُ رَبَّهُ... لَهُ أَجْرَانِ، وَغَرَاهُ النَّظَرِيُّ الْحَدِيثَ الْأَخِيرَ: لِلتِّرْمِذِيِّ قَطْعٌ، بَيْنَمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بِنَحْوِهِ، وَجَهْلُ هَذَا الثَّلَاثَةِ: ٧٥٥

— وَ (٦) أَحَادِيثٌ [ضعيفة]، الْأَوَّلُ مِنْهَا عَزَاهُ لِلطَّرِيقِ فِي «الْكَبِيرِ» وَ «الْأَوْسَطِ»، وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيَانُ أَنَّ ذَكَرَهُ «الْأَوْسَطُ» لِمَلِهِ سَبَقَ قَلْبُهُ، وَتَبَعَهُ عَلَيْهِ الْغَيْبِيُّ. وَالصَّوَابُ «الصَّغِيرُ»، وَفِيهِ رَأْيَانُ لَا يَمُرَّانَ: ٧٥٦

— تَصْحِيحُ خَطَأٍ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي [الضعيف]:

٧٥٦ — حَدِيثٌ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُجْبِلٌ...»، وَنَحْنُ مَعْنَى (الغيب)، وَفِي الْحَاشِيَةِ مَعْنَى (سَيِّئُ الشُّكَّةِ). وَالْكَلَامُ عَلَى رَأْيِهِ (فَرَقَهُ السَّبِيحِيُّ)، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَبَيَانُ وَجْهِ وَقَعِ الثَّلَاثَةِ فِي تَقْلُوبِهِمُ التِّرْمِذِيَّ لَهُ: ٧٥٧

٢٤ — (ترهيب العبد من الإتيان من سيده):

— نَحْنُ (٥) أَحَادِيثٍ [صحيحة] فِي إِمْنٍ مِنْ يَفْعَلُهُ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِيهِمَا: «...فَقَدْ بَرَكْتَ مِنْهُ الذَّمَّةُ» وَ «لَمْ تَقِيلْ لَهُ صَلَاتَهُ»، وَفِي رَوَايَةٍ: «فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ

— تَصْحِيحُ خَطَأٍ فِي الْأَصْلِ فِي حَدِيثِ (وَأَمَّا بِنِ حَرَسَ) حَيْثُ جُمِلَ مِنْ حَدِيثِ (عَبْدُ اللَّهِ)، وَبَيَانُ مَا فِي غَيْرِ الْمَوْلُوفِ مِنْ رَوَايَةِ (الْحَمَّانِ): ٧٥٠

— حَدِيثٌ: «مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِرْأً...» فِيهِ رَأْيٌ ضَعِيفٌ أَشَارَ إِلَيْهِ النَّظَرِيُّ: ٧٥٠

٢١ — (الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاهراً وتكاثراً):

— نَحْنُ (٥) أَحَادِيثٍ [صحيحة]، أَوْفَاهُ حَدِيثُ جَوَيْلٍ فِي سُؤَالِهِ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ وَأُخْرَاهُ السَّاعَةِ: ٧٥١

— فِي الْحَاشِيَةِ بَيَانُ مَعْنَى: «وَاللَّهُ أَلَمَ رَيْبَهُ»، وَرَوَايَةُ أُخْرَى حَدِيثُ جَوَيْلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٧٥١

— حَدِيثُ أَنَسٍ فِي رَوَاتِهِ ﷺ قَبْلَ مُشْرِفَةِ وَإِعْرَاضِهِ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى يَهْدِمَهَا، وَقَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ: «أَمَّا إِنْ كُلُّ بَنَاءٍ وَبَنَى عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا لَا...»، ذَكَرَهُ بَلْفُظُ أَبِي دَاوُدَ، وَلَفْظُ ابْنِ مَاجَةَ أَخْصَرُ مِنْهُ: ٧٥٢

— وَ (٩) أَحَادِيثٌ [ضعيفة]، الثَّانِي مِنْهَا حَدِيثُ حَابِرٍ، وَفِي الْحَاشِيَةِ الرَّدُّ عَلَى تَحْوِيلِ التِّرْمِذِيِّ لِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَى (عَضْرُ): ٧٥٢

حَدِيثٌ: «مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ...» فِي الْحَاشِيَةِ بَيَانُ عِلَّتِهِ، وَكَانَ النَّظَرِيُّ قَدْ أَصَابَ فِي بَعْضِهَا: ٧٥٣

— حَدِيثٌ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صِدْقَةٌ...» صَحِيحُهُ أَخَاكِيمُ، وَفِي الْحَاشِيَةِ الْإِشَارَةُ إِلَى تَبَقُّبِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِرَوَايَةِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَتَصْحِيحُ خَطَأٍ وَقَعَ فِي اسْمِهِ فِي الْأَصْلِ: ٧٥٣

— حَدِيثُ عِيَابَةَ: «يُؤْخَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا...» عَزَاهُ النَّظَرِيُّ لِلتِّرْمِذِيِّ، فَأَبَدَ التَّحْقِيقُ، فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضاً... ٧٥٣

— أَثَرُ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ: «إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ بِنَاءً فَوْقَ سَبْعَةِ أَذْرَعٍ...» تَصْحِيحُ خَطَأٍ وَقَعَ فِي اسْمِهِ فِي الْأَصْلِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى خَطَأِ النَّاسِي فِي تَصْحِيحِهِ إِلَى (ابْنِ أَبِي

- إليه»، وفي الحاشية بيان أن اللفظ الأخير عند مسلم موقوف، وأن روايته كره روايته في البصرة إبان فتنة الخوارج وغيرهم، والإشارة إلى من سار على نهجهم في العصر الخاضع: ٧٥٧ — ٧٥٨
- وحديثان [ضعيفان] عن جابر، من رواية (زهير بن محمد)، وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه، ومما منها: ٧٥٧ — ٧٥٨
- استدرak زيادة في الحديث الثالث [المصحح] لم ينته لها محققون الثلاثة: ٧٥٨
- ٢٥ — (الترغيب في العتق، والترهيب من اعتصام الحر أو بيعه):
- تحته (١٠) أحاديث [مصححة] كلها في فضل العتق، وأن الله يجزي كل عضو منها عضواً من معتقها من آثار: ٧٥٨ — ٧٥٩
- و(٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث وثالث، في إسناده رأي مجهول، التمس على الحاكم بأمر الله فصحه، وشرح معين (أوجب): ٧٥٩
- استدرak زيادة في الحديث الثاني غفل عنها الثلاثة، وبيان ما في تصحيح المنذري لإستاد الحديث الرابع: ٧٥٩
- بيان ما في تحنين الثلاثة للحديث السادس بشواهد من غفلة عن لفظة (البتة) للشار إليها بنسقاط في الحديث لفظاً لا شاهد لها: ٧٦٠
- بيان خطأ فقهي فاحش في الحديث السابع غفل عنه الثلاثة، وتصحيحه، واستدرak زيادة من (المعجم الكبير) غفل الثلاثة عنها وعن غيرها أيضاً: ٧٦٠
- الحديثان الأخيران في أعمال صالحة تدخل الجنة، منها علق الرقية: ٧٦٠ — ٧٦١
- حديث ابن عمرو وفيه: «...ورحل اعتد محرم»، وتحته قول المنذري في كيفية اعتياد المحرم على وجهين: ٧٦١
- ١٧ — كتاب النكاح وما يتعلق به، وتحته (١٣) باباً:
- ١ — (الترغيب في غش البصر، والترهيب من إطلاقه، ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها):
- تحته (٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «النظر سهم مسموم»، صححه الحاكم، ورد المنذري، في الحاشية الإشارة إلى أن فيه عتين آخرين: ٧٦١ — ٧٦٢
- و (١١) حديثاً [مصححاً]:
- أحاديث في فضل غش البصر، والكف عن عظام الله: ٧٦٢
- حديث علي بن أبي طالب وقوله: «...وإنك ذو قرنها، فلا تبص النظر»، وقول المنذري في معنى: «وإنك ذو قرنها»: ٧٦٢
- أحاديث في زنا الخوارج منها: «كتب علي ابن آدم نصيه من الزنا»: ٧٦٣
- حديث: «الإثم حواز القلوب»، موقوف على ابن مسعود، جاء في الأصل مرفوعاً، ومعنى (حواز القلوب): ٧٦٣
- حديث: «ويل للرجل من النساء...»، صححه الحاكم، وفيه رأي واحد: ٧٦٤
- حديث: «الحمو الموت»، وقول الترمذي في معناه، واستدرak زيادة في قوله لم يسبقها للمنذري، ويسان قوله في الراد (بالحمو)، وقول أبي عبيد في معنى «الحمو الموت»، وفي الحاشية بيان ما يشير إليه قول الترمذي من تنقيح (الرجل) بغير المحرم، وبيان شواهد في معنى الحديث: ٧٦٤ — ٧٦٥
- حديثان في تحريم الخلوة بالأجنبية زمسها: ٧٦٥
- ٢ — (الترغيب في النكاح سيما بثبات الدين الولود):
- تحته (١١) حديثاً [مصححاً]:
- حديث: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم

الباءة قليترج «، وشرح غريبه: ٧٦٥

— أحاديث بالفاظ مختلفة في أن: حرم متاع الدنيا .. وسحر مثال .. ومن سعادة ابن آدم: المرأة الصالحة: ٧٦٦
— و (٦) أحاديث [ضعيفة] الرابع منها: «الدنيا متاع، ومن حرم متاعها امرأة» عراه النثري لزوجين، وفي الحاشية بيان أنه مركب من حديثين، الأول صحيح والثاني ضعيف: ٧٦٦

— حديث: «لربيع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا»، وقته معنى (المحوب). في الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع فيه، وتناقض الثلاثة بتضعيف الحديث هنا وتصحيحه في مكان آخر: ٧٦٦

— حديث: «من كان موسراً لأن يتكبح»، عراه للطبراني وحسن إسناده، في الحاشية بيان أنه جلي إرساله ليس بحسن: ٧٦٨

— حديث أنس في الرهط الذين جاؤوا يسألون عن عبادة النبي ﷺ فقالوا، وقوله ﷺ: «: أما إنني لأعشيكم الله، وأتقاكم له، ولكني أسوم وأقطره وأصلي وأركد، وأتزوج النساء»، وفي الحاشية بيان ما في قوله: «إنني لأعشيكم الله»: ٧٦٨

— أحاديث في توجيه المسلم لاختيار ذات الدين من بين الخصال الأخرى التي تتكبح المرأة لأجلها، وقول النثري في معنى (ترتبت بذلك): في حديث أبي هريرة وشرح غريبه في الحاشية: ٧٦٨ — ٧٦٩

— حديث: «لا تزوجوا النساء بحسنهن»، وفي الحاشية شرح غريبه: ٧٦٩

— في الحاشية معنى حديث: «تزوجوا الودود الولود، فإن مكاثر بكم الأمم»: ٧٦٩

٣ — (ترغب الزوج في الوفاة بحق زوجته وحسن عشرتها، والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسقاطه ومخالفته):

— تحت (٢٧) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث ابن عمر: «كلبكم راع، ومجهول عن ربيعة»، وفي

الحاشية معنى هذا الحديث العظيم: ٧٧٠

— أحاديث في أن «ميركم ميركم لأهلك»، و «استوصوا بالنساء»، وشرح غريبه ومعناه: ٧٧٠

— حديث في وصية ﷺ في حجة الوداع بالنساء ميراً، وبيان ماغن وما عليهن: ٧٧٠ — ٧٧٢

— و (١٠) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها حديث أم سلمة: «لما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ»، في الحاشية بيان أنه منكر ضعيف الإسناد: ٧٧٢

— حديث أبي هريرة: «إذا صلت المرأة حمها»، واستدراك زيادة سقطت في الأصل، والإشارة إلى أن الثلاثة لم يستدركوها هنا ولا في الموضع الآخر المشار إليه: ٧٧٢

— حديث حصين بن عصف بن عصف وقه قوله ﷺ لعنه في زوجها: «فانظري أين أنت منه، فإنه جئتك وتاركك».

— تصحيح أخطاء في الأصل واستدراك زيادتين، وكل ذلك لم يقطعه الثلاثة وبيان ما يدل على أن هذه الأخطاء هي من المؤلف نفسه: ٧٧٢

— حديث عائشة في أن أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها، عراه النثري للبخار والحاكم، وجنس إسناده للبخار بالنحسين، وفي الحاشية بيان أنه لا وجه لهذا والإشارة إلى تقصير النثري في عدم عزوه للنسائي: ٧٧٣

— حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة في عظم حق الزوج على زوجته: ٧٧٣

— حديث أنس وفيه: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر»، وشرح غريبه: ٧٧٤

— حديث قيس بن سعد: «لأ تفعلوا، لو كنتم أمراً أحداً أن يسجد»، وفي الحاشية بيان أنه لا تصحح دون جمل منه: ٧٧٤ — ٧٧٥

— أحاديث مختلفة في معنى «لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد»: ٧٧٥

— أحاديث في توجيه المرأة إلى الحرص على طاعة زوجها وإرضائه: ٧٧٥

— حديث معاذ: «ولا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تسأذن في بيت زوجها...» صححه الحاكم، وأشار الشري إلى رده، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعفاً وهو منكر: ٧٧٦

— حديث ابن عباس في حق الزوج على الزوجة، أشار إلى ضعفه بقوله: «وروي» وعراه للطبراني، وفي الحاشية بيان أن عزوه هنا لعله سهو منه؛ فهو ليس فيه، وشرح غريب لفظ ابن ماجة: ٧٧٦

— بيان أن عزو الشري حديث ابن عمرو للشري بإسناد فيه نظر، وأن عزوه للتسائي يتأخر عنه «والسنن الصغرى» وهو لم يخرجه إلا في «الكبرى»: ٧٧٧

— حديث: «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته...» وأحاديث أخرى في معناها: ٧٧٧

حديث: «ثلاثة لا تقبل لهم صلاة...» عراه للطبراني وابن عزيمة وابن حبان، وفي الحاشية بيان خطأ تقييد المؤلف راويه زهيراً برواية ابن عزيمة وابن حبان دون الطبراني: ٧٧٧ — ٧٧٨

— حديث ابن عمر: «إن المرأة إذا خرجت من بيتها...» واستدراك زيادة فيه: ٧٧٨

٤ — (الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهما):

— نحوه حديثان [صحيحان]، الأول منهما ذكره بإلفاظه عند الترمذي وغيره، وفيه أن من مال إلى إحدى زوجتيه جاء يوم القيامة وشقه مائل: ٧٧٨

— حديث واحد [ضعيف] عن عائشة: ٧٧٨

٥ — (الترغيب في الثقة على الزوجة والمال، والترهيب من إضاعتهما، وما جاء في الثقة على البنات وتأديبهن):

— تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في أن أفضل الثقة ثقة على الأهل والمال. و (٦) أحاديث [ضعيفة] الأول حديث أبي هريرة في الثقة على المال: ٧٧٩

— أحاديث في أن ما ينطقه الرجل على أهله وولده فهو له صدقة: ٧٧٩ — ٧٨٠

— تصحب الحافظ القاضي من الشري لعزوه حديث أبي هريرة لابن حبان وهو في «السنن» وغيره: ٧٨٠

— حديث: «إن كان عرج يسعى على ولده صغراً فهو في سبيل الله...»: ٧٨٠ — ٧٨١

— حديث جابر في الثقة، صححه الحاكم وقد مضى: ٧٨١

— حديث آخر لأبي هريرة أنه لعنه الله، وعفي عليه أنه متابع: ٧٨١

— حديث العرياض أنه الشري والخيشي بسفيان ابن حسين وليس فيه، ولقدما الثلاثة: ٧٨١

— فصل فيه ترهيب المرء أن يضع من يقول:

— حديث: «إن الله سائل كل راع...» في الحاشية بيان أن الترضي عن راويه (الحسن) يشعر أنه ابن علي رضي الله عنه، وهو ليس كذلك، وإنما هو الحسن البصري، والحديث مرسل: ٧٨٢

— فصل ثان في الترغيب في الثقة على البنات والإحسان إليهن، والصبر عليهن: ٧٨٢

— [و] منها [في الصحيح] حديث: «من كانت له أنثى فلم يدها...» أشار إلى ضعفه، وصححه الحاكم! ونحوه معنى (يندها): ٧٨٤

— حديث جابر: «من كن له ثلاث بنات يؤولن...» في الحاشية الإشارة إلى عدم الاطمئنان إلى ثبوت بعض ألفاظ الحديث لعدم وجود شواهد لها معتبرة: ٧٨٤

— حديث: «من كن له ثلاث بنات...» صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه مسلسل بالعلل ومخالف لأحاديث الباب: ٧٨٤ — ٧٨٥

٦ — (الترغيب في الأسماء الحسنة، وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة):

تحته (٨) أحاديث [صحيحة] وحديثان [ضعيفان] في ذلك، الثاني منها: «وسموا بأسماء الأنبياء...» وفي

١٤٩٩

الحاشية بيان أن شرطه الثاني في «الصحیح»: ٧٨٥

— حديثان [صحيحان] في أن أحب الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن، والإشارة إلى زيادة باطلة لا أصل لها في الحديث الأول، وكذا قوله في الحديث الثاني: «تسموا بأسماء الأنبياء» فإنه ضعيف، وهو من حصة الضعيف: ٧٨٥

— أحاديث في الأسماء التي عنها لا سيما فمن تسمى (ملك الأملاك): ٧٨٦

— فصل في تغيير الأسماء الصحيحة: ٧٨٦

— نقل الثوري قول أبي داود في الأسماء التي غيرها الرسول ﷺ، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها كلها ثابتة الأسانيد، إلا تغير اسم القرب: ٧٨٦ — ٧٨٧
قول الخطابي في معنى بعض تلك الأسماء، وسبب تغييرها ﷺ لها: ٧٨٧

٧ — (الترغيب في تأديب الأولاد):

— في الأصل تحت هذا الباب ثلاثة أحاديث وهي كلها ضعيفة، الثاني منها: «ما نحل والد ولدًا من نحل...»، وتفسر المؤلف لمعنى (نحل)، وفي الحاشية زيادة بيان: ٧٨٧

— الثالث: «أكرموا أولادكم...»، في الحاشية بيان أن فيه ضعيفين: ٧٨٧ — ٧٨٨

٨ — (الترغيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه، أو يتولى غير ماله):

— تحت (٨) أحاديث صحيحة، منها أحاديث في وعيد من ادعى إلى غير أبيه: ٧٨٨

— حديث علي بن أبي طالب وفيه: «ومن ادعى إلى غير أبيه... فلعنة الله...»، عزاه للبخسة وليس فهم من عنده: رأيت حلياً على لثني... ويبان أن المؤلف ربما رواه بالحق: ٧٨٨

— تصويب خطأ في حديث عمرو بن شعيب، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتضعيف الحديث: ٧٨٨

— الإشارة في الحاشية إلى ما في كلمة تحريج الحديث

الحاشية في الأصل من الحزم بأن الروي (عبد الكريم) هو (الجزري) فيه نظر، فإن عبد الكريم الحرري الثقة وعبد الكريم من أبي أمية الضعيف كلاهما روى عن إمامه عن ابن عمرو روي هذا الحديث، وفي الرواية الثالثة: ظاهرة من عبد الكريم، فالأولى تعصبتها بعبد الكريم الضعيف: ٧٨٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن عائشة: «من تولى غير ماله...»، في الحاشية بيان أن فيه مجهولاً ومذنبين: ٧٨٩

٩ — (ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو الثمان أو واحد فيما يذكر من جهل الثواب):

تحت (٢١) حديثاً [صحيحاً]، منها: حديث أنس، وفي الحاشية التنبيه إلى زيادة مخلوقة لروى ضعيف: «...»
ليحيى قلت: واحد: ٧٨٩ — ٧٩٠

— حديث: «صغارهم دعائهم الجنة...»، يعني صغار موتى المسلمين، وشرح المنذري لـ (الدعائهم) و(صغارهم): ٧٩١

— حديث أبي سعيد الخدري: «ما يمكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد...»، عزاه للبخاري ومضاهي، وفي الحاشية بيان عطل المنذري بين لفظيهما، والإشارة إلى تحريج الحديث في «الصححة»، وفيها التنبيه على بدعية ثوري المرأة على النساء في المسح: ٧٩١

— حديث عتبة: «من أكل ثلاثة مسن صلبة...»، عزاه لأحمد والطبراني، وإسناد الطبراني صحيح، وعليه هذا على الناحي فضلاً عن التلابة: ٧٩١

— حديث زهر بن علقمة صحيح المنذري إسناده، ويبان أنه صحيح لغيره: ٧٩٢

— حديث الخازن بن أبيش: «ما من مسلمين يقدمان ثلاثة...»، والإشارة إلى زيادة ضئيلة فيه، وهي الحديث الضعيف الأول فقط: «ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد...»، والإشارة إلى تصحيح خطأ فيه.

وفي الحاشية رد تصحيح المؤلف لإسناده بأن فيه مجهولاً: غير بأس:

٧٩٢

— توضيح ما في تلميح المؤلف في غريب حديث أبي
برزة من أنه حديث الحارث ابن أبيش الذي قبله: ٧٩٣

— في الحاشية رد توثيق المؤلف لرواية أحمد في
حديث: «من مات له ولدان في الإسلام» «وبيان أن
فيه مجهولاً، وصحة مدلسين!»: ٧٩٣

— حديثان في أن من فقد ابناً له فإنه لا يأتي باباً
من أبواب الجنة إلا وحده ينتظره: ٧٩٤

— تقوية حديث: «إِنَّ السَّقَطَ لِيَحْرُمَ أُمُّهُ بِسِرِّهِ»
إلى الجنة: ٧٩٤

— وبيان أن الفقرة الأولى والأخيرة من الحديث
الرابع [الضعيف] صحيحة لشواهدهما والتبعية على قول
المؤلف في إسناده أنه قريب من الحسن: ٧٩٤

— حديث: «من كان له فرطان من أمتي»
وتحته معنى (الفرط)، وفي الحاشية نقد الحافظ الناجي
للمؤلف في شرحه لها: ٧٩٥

— في الحاشية تعليق حول قول الترمذي: «حديث
حسن غريب» باستناد قوله: (حسن): ٧٩٥

— حديث أبي موسى الأشعري في أن الله يقول: ابتوا
لعبدي بيتاً في الجنة، لمن يحمده الله ويسترجع حين يقبض
إبنته: ٧٩٥

١٠ — (الترغيب من إفساد المرأة على زوجها
والعبد على سيده):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة]، أربعة منها في قوله
ﷺ: «ليس منا من غيب امرأة على زوجها، وإلحديث
الخامس عن سائر في أن إبليس يبعث سراياه لقننة
الناس، ثم يقرب إليه من فرق بين الرجل وامرأته: ٧٩٥
— في الحاشية بيان شك الروي هل قال:
«فبدنه» أم «فبشره»، مع الإشارة إلى أنه وقع في
الحديث اختصار هل: ٧٩٦

١١ — (ترغيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من

— تحت حديث [صحيح] واحد عن ثوبان، وإنه يحرم
عليها راحة الجنة إن فعلت، وفي الحاشية بيان أن هذا
الحديث من أروام المؤلف، ركه من حديثين، وأن الثلاثة
مخرجه ولم يبينوا الخطأ: ٧٩٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر: «أنقض
الخلال عند الله الطلاق»، وهو ضعيف: ٧٩٦
١٢ — (ترغيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة
متزينة):

— تحت (٣) أحاديث [صحيحة]، الأول في أن من
فعلت ذلك فمرت على قوم فهي زانية، والثاني في أن
على من فعلت ذلك أن تعود فتقتل، وفي الحاشية بيان
أن الحديث منقطع، بخلاف قول المنذري، لكنه حسن
لغيره: ٧٩٧

— الحديث الثالث في هي من أصابت بخوراً أن
تشهد صلاة العشاء جماعة: ٧٩٧

— حديث واحد [ضعيف] عن عائشة: «ألقوا
نساءكم عن لئس الزينة»: ٧٩٧ — ٧٩٨

١٣ — (الترغيب من إفساد السر صيماً ما كان بين
الزوجين):

— تحت (٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منها: «إن من
أشر الناس عند الله»، وفي الحاشية الإشارة إلى
استدراك حرف فيه تصويب في لفظه: ٧٩٨

— (٤) أحاديث [صحيحة] في تحريم ذلك، وتشبيه
من يفعل ذلك بالشيطان: ٧٩٨

— حديث: «السباع حرام» [الضعيف]، ولحته معنى
(السباع): ٧٩٩

١٨ — كتاب اللباس والزينة، ولحته (١٢) باباً.
١ — (الترغيب في لبس الأبيض من الثياب):

— تحت حديثان [صحيحان]، وفيهما أما حرم
الثياب: ٧٩٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي الدرداء وهو

— تحته حديث [صحيح] واحد عن معاذ بن أنس في

أن يقول: (الحمد لله الذي كساني هذا...)، وفضل من ذكره، والإشارة إلى زيادة محنونة لا أصل لها عند عرجي الحديث، وأخرى محنونة لشكرها...: ٨٠٣

وحديثان [ضعيفان]، الأول في قول: (الحمد لله الذي كساني...) ضعفه الترمذي، وأشار النذري إلى علته: ٨٠٣

الثاني: «وما أنعم الله على عبد نعمة...»، في أخاشبة بيان أن في بعض رواته مقلداً، وليس كما أشار البخاري: ٨٠٤

٤ — (الترغيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة):

— تحته (٣) أحاديث، الأول عن عبد الله بن عمرو: «يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج... نسألهم كسايت عاريات...»، وفيه الأمر بلعنهم. وفي الحاشية شرح غريبه وضبط كلمة (سروج)، وقد سقط من الأصل حرف الواو فقتل المعنى، وغفل عنه المثلثون كمادقم! لكنهم فسروه بمعنى اللفظ الصحيح! بيان مطابقتها لما هو الحال عليه في هذه الأيام، والله المستعان! ٨٠٤

— الحديث الثاني: «صنفان من أهل النار... ونساء كسايت عاريات...»: ٨٠٤

— الحديث الثالث: عن أسماء في تحديد عورة المرأة بآلوجه والكفين، أشار النذري إلى الانقطاع بين زوجه خالد بن دريك وعائشة، لكن له شاهد من حديث أسماء بنت عميس... وغیره، والإشارة إلى حديث آخر مرسل فيه نكارة، غفل عنها البعض! ٨٠٤

٥ — (ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه، والتحلل بالذهب، وترغيب النساء في تركهما):

— تحته (٢٢) حديثاً [صحيحاً].
— أحاديث في غي الرجال عن لبس الحرير، وإن من

٢ — (الترغيب في القميص، والترهيب من طول وطول غيره مما يلي، وجرحه خيلاء، وإسباله في الصلاة وغيرها):

— تحته (١٤) حديثاً منها حديث في أن أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص: ٧٩٩
— أحاديث في تحديد طول لباس المؤمن بفرجات أدناها إلى الكعبين، فما زاد ففي الشار، وفي الخاشية قول الخطابي في معناه: ٨٠٠

— الإشارة في الخاشية إلى كلمة مقحمة في سياق الحديث الرابع ليست عند كل عرجيه، وقد غفل عنها المثلثون الثلاثة كمادقم! ٨٠٠

— حديث أنس سابق للنذري إسناداً بشك حيد في رفعه، وبيان أنه عند أحد في رواية أخرى دون شك ومن طريق ثالثة عن حيد، وذكر ما يشهد له من حديث حديثه، ومن أخرجه، وقول السندي! في تحديد طول الإزار ولو بدون خيلاء، وهو به أشد: ٨٠٠
— أحاديث في النهي عن الإسبال، ومعنى (السبل): ٨٠١

— أحاديث فيمن حر ثوبه خيلاء، وأن الله لا ينظر إليه. منها حديث ابن عمر، ونقول أبي بكر: «يا رسول الله! إن إزارى يستترعي إلا أن أتبعه» لا يدل على ما يفعله بعضهم في هذه الأيام من إطالة الأثواب وجرحها خيلاء! ٨٠١

— و (٥٠) أحاديث [ضعيفة] كلها في النهي عن جسر الثوب خيلاء، والإشارة إلى أن أحاديث الترغيب في القميص هي صحيحة: ٨٠٢

الحديث الأخير وفيه: «إنه كان يثلي وهو مسبل نازله...» ذكر احتمالين في رواية (أي جسر اللذني)، وفي الخاشية بيان أنه مجهول: ٨٠٢

٣ — (الترغيب في كلمات يقولن من لبس ثوباً جديداً):

«إن امرأة مرت على رسول الله...» في الحاشية بيان خطأ إطلاق عزوه للطوائى موهماً أنه في «الكبرى» وإنسما هو في «الأوسط» وبيان أن الحديث مكر:

٨١٠ ، ٨١١

— حديث: «لعن رسول الله ﷺ غنشي الرجال...» وفي الحاشية ذكر زيادة في رواية لأحمد. وبيان ما في تحسين للتدري للحديث من تجاوزا: ٨١١

— حديث: «إن لمحت عن قتل المصلين» ولحقته معنى (الفتح)، وفي الحاشية الرد على قول التدري في رواية (أي يسار) بأنه ليس بمجهولاً، وأن الجهالة نوعان:

٨١١

— الحديث الثالث والرابع [تصحیح] في ثلاثة لا يدخلون الجنة، منهم «رَحْلَةُ النساء»، وبيان خطأ المؤلف وانحاز في ضبط كلمة (الرحلة): ٨١٢

٧ — (الترغيب في ترك الرفق في اللباس تواضعاً واقتداءً بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه، والترهيب من لباس الشهوة والقصر والمباهاة):

— تحت (١٨) حديثاً، منها أحاديث في فضل مسن ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر عليه، ومعنى (اللبانة):

٨١٣

— و (١٧) [ضعيفاً] الأول: «إن الله يحب اللبيل...» عزاه للبيهقي، وفي الحاشية بيان أن عنه الانقطاع، وأن الثلاثة أعلاه بغيرها: ٨١٣

— أحاديث في لباس وقرآن رسول الله ﷺ، منها حديث ابن عمر أنه الثلاثة بآبن لبعة، لكنه من رواية عبد الله بن وهب عنه، وحديثه عنه صحيح، وبيان تناقضهم بتحسين حديث له يأتي وهو من رواية ابن وهب عنه: ٨١٣ — ٨١٤

— حديث: «كان على موسى يوم كلمة ربه...» عزاه للترمذي ونقل تعليقه عليه، وفي الحاشية بيان استدراك نقص في قول الترمذي المنقول: ٨١٤

— حديث ابن مسعود الموقوف: «كانت الأنبياء

ليس في الدنيا لم يلبس في الآخرة، وترويج زيادة موقوفة على ابن الزبير: ٨٠٥

— و (٥) أحاديث [ضعيفاً]، الأول منها: «من ليس الحرير في الدنيا...» صححه الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه بهولاً، وخطره الثاني منكر: ٨٠٥

— الحديث الرابع في تحريم الحرير والذهب على الرجال وتغليهما على النساء: ٨٠٦

— استدراك سقط في اسم (ابن أبي ربيعة) زلوي الحديث السابع، وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٦

— أحاديث في النهي عن التحلي بالذهب والحرير بالمعاط مختلفة: ٨٠٧

— حديث جويسية: «من ليس ثوب حرير في الدنيا...» ذكره بروايتين، وفي الحاشية الإشارة إلى احتمال تلقين المؤلف بين الروايتين، وبيان تصحيح خطأ في الرواية الثانية: ٨٠٨

— الإشارة في الحاشية إلى ما كان من الحرير بعرض أربع أصابع فهو جائز: ٨٠٨

— الإشارة إلى الزيادة الوقوفة على ابن الزبير في الحديث السابع عشر، وبيان أن تكرارها هنا من المؤلف ليس له فائدة تذكر، بل إنه أوهم الرفق! وغفل عنه الثلاثة: ٨٠٩

— تصحيح خطأين في حديث عقبة، وفي الحاشية ترجيح ما استظهره السدي من أن مقصود الحديث أزواج النبي ﷺ: ٨٠٩

— حديث: «أرئت أي دخلت الجنة...» الإشارة إلى تصدير التدري في عزوه، وتصحيح خطأ في اسم رواية: ٨٠٩ — ٨١٠

٦ — (الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة، أو المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك):

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني في لعن التشبهين والتشبهات والأول رواية للطبراني [ضعيفاً]، في حديث ابن عباس الذي في [التصحیح]:

غلوا بالنعم... وأعران فمن ليس ثوب شعرة: ٨١٩
 ٨ — (الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه
 كالثوب وغيره):

— تحت (٣) أحاديث [ضعيفة] الأول منا: «وما من
 مسلم كما مسلماً ثوباً...» ذكره ياقوت الحمزي
 والحاكم، ونقل تصحيحه له، وفي الحاشية زوده: ٨١٩. —
 ٨٢٠

— الحديث الثاني: «لما مسلم كسب مسلماً
 ثوباً...» عزاه لأبي داود، وأشار إلى أن أحد رواه
 حسن الحديث، وفي الحاشية رد هذا: ٨٢٠. —
 — وحديث واحد [صحيح]، وفيه أنه أفضل
 الأعمال: ٨٢٠

٩ — (الترغيب في إبقاء الشب وكراهة بخله):

— تحت (٦) أحاديث ٤، وفيها أن من شاة شية
 في الإسلام كانت له ثوراً يوم القيامة، ومنها حديث
 فضالة أهله للزري بأن شية، وهو متابع، وغفل عن
 ذلك المعلقون الثلاثة: ٨٢١

١٠ — (الترهيب من غضب اللحية بالسواد):

— تحت حديث واحد في أن من بقعه لا يبرح
 رائحة الجنة. وترجح للزري أنه من رواية عبد الكريم
 المسري الثقة، وفي الحاشية بيان أن هذا هو الصواب:
 ٨٢١

١١ — (ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشحة
 والمستوشحة والنامصة والمنصصة والمنفلجة):

— تحت (٦) أحاديث في لمن من تفعل ذلك، وشرح
 قريبها، وفي الحاشية الرد على الشري التقييده (بمنص)
 بن (النامصب)، وعلى الخطابي بن (الوجه): ٨٢٢. —
 ٨٢٣

— أحاديث في لمن الواصلة خاصة: ٨٢٣
 — تنبيه على خطأ وقع في الحديث لخداف، ووجه
 للزري في عزوه للبخاري: ٨٢٣

١٢ — (الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال

بمشحون...): صحيحه الحاكم على شرطهما، وفي
 الحاشية الإشارة إلى أن فيه خطأ: ٨١٤

— أحاديث في تواضع صحابة رسول الله ﷺ في
 لباسهم، وتصحيح خطأ في اسم روي الحديث العاشر
 [الصحيح]: ٨١٥ — ٨١٦

— حديث: «لما لباسا الصوف...» أطلق عزوه
 للطبراني موهماً أنه في «الكبير» وإنما هو في «الأوسط»
 والإشارة إلى قصوره في ترجمته وعطيه في تصحيح إسناده
 وفيه من تكلم في حفظه وفيه زيادة منكزة: ٨١٦

— حديث علي بن أبي طالب، ذكر رواية أبي يعلى
 وشطراً من رواية الترمذي، تحت شرح ترجمته، وفي الحاشية
 الإشارة إلى شرطه صحيح لغرضه من رواية أبي يعلى،
 وشرح معنى (المعطون): ٨١٦

— حديث: «انظروا إلى هذا الذي نصور الله
 فيه...» وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان خطأ عزوه
 للطبراني — ولعله من النسخ — والإشارة إلى جهل
 الثلاثة بتحسينه وفيه ضعف وجهالة: ٨١٦

— حديث عبد الله بن شداد: رأيت عثمان عليه
 إزار عشي غليظ... وشرح غريبه، وبيان أنه صحيح من
 رواية ابن وهب عن ابن شعبة، وأن الثلاثة حسووه هنا
 وضعفوا روايته عنه قبل سبعة أحاديث: ٨١٧

— حديث جابر: حضرنّا عرس علي وفاطمة... عزله
 للزري، وفي الحاشية الإشارة إلى عته: ٨١٧ — ٨١٨

حديث ثوبان، أطلق عزوه للطبراني، وهو في
 «الأوسط»: ٨١٨

— أثر ابن عمرو، وتصحيح اسم زائجه، وفي الحاشية
 بيان أن قول المؤلف: «ورجاله رجال [صحيح]» لا
 يستلزم ثبوت الخبر: ٨١٨

— حديث: «يا خضرًا أترى ثوبيك...» أشار
 المؤلف إلى عته، وفي الحاشية بيان أن فيه عننة وانقطاعاً:
 ٨١٩

— حديثان في أن شرار الناس من أمته ﷺ الذين

والنساء).

الشراب، واستفراك زيادة سقطت من رواية الترمذي:

٨٢٦ — ٨٢٧

— حديث في النهي عن الشرب من ثلثة القدح،

ومعناه في الحاشية، وحكمة ذلك والله أعلم: ٨٢٧

— أحاديث في النهي عن التنفس في الإناء والنفخ

فيه: ٨٢٧

— حديث أبي هريرة في النهي عن الشرب من في

السقاء، وفيه زيادة في آخره حذفها لانتفاءها،

واستفراك زيادة [قال أيوب:] فيها أسقطها الشاذلي،

ويكون هذا منقطعاً بين أبي هريرة وأيوب، وهو مما

خُفِّل عنه الثلاثة: ٨٢٧ — ٨٢٨

— وحديثان [ضعيفان] في النهي عن الشرب من

قم السقاء: ٨٢٨

— وفي الحاشية تعليق حول اسم رابيه عبد الله

بن عمر هل هو المصنف هذا أم المذكر عبد الله؟ وأنه أياً

كان فمما الحديث على من لا تثبت عداله: ٨٢٨

٤ — (الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون

وسطها):

— تحت حديثان، أحدهما في أن بركة الطعام تنزل

وسطه بلقطين، أهل التنزي أولهما باختلاط الزاوي،

وعني عنه أنه رواه بعضهم قبل الاختلاط، وخُفِّل عن

ذلك الملقون! ومع ذلك صححه: ٨٢٨ — ٨٢٩

٥ — (الترغيب في أكل الخبز والزيت، وقس

الحم دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر):

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني فيها:

«نعم الإدام الخبز» و«... ما أفقر بيت من آدم فيه خبز»،

والثالث والرابع: «كلوا الزيت وادعوا به»، والإشارة في

الحاشية إلى أن أحاديث لمس اللحم هي في «الضعيف»:

٨٢٩ — ٨٣٠

— و(٤) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث أم

سعد، بدءاً للولف بالتابعي خلاف قاعدته، وكأنما يشير

بذلك إلى أنه علة الحديث، وفاته أن رابيه عنه شر منه،

— تحت (٣) أحاديث، وفيها أنه يخلو البصر وينبت

الشعر، وفي الحاشية بيان غفلة الثلاثة عن أن الحديث

الثاني منقطع وحسنه. وإنما هو صحيح لغرض: ٨٢٣ —

٨٢٤

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عباس، وهو

زيادة في حديثه الصحيح: ٨٢٤

١٩ — كتاب الطعام وغيره، وتحت (١١) باباً:

١ — (الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب

من تركها):

— تحت (٣) أحاديث [صحيحة]، وإنما سبب

للتركة، وحظر للشيطان من استحلال الطعام: ٨٢٤

— بيان وهم المؤلف في عزو الحديث الأول لأبي

داود وخلط الثلاثة فيه، وكذا عطف المؤلف عليه ابن

ماجه: ٨٢٤

— و حديثان [ضعيفان]، الثاني منها صححه

الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه مجهولاً: ٨٢٥

٢ — (الترهيب من استعمال أواني الذهب

والفضة، وتحريمه على الرجال والنساء):

— تحت (٣) أحاديث في أن من يفعله إنما يجر جر في

بطنه نارا، وفي الحاشية معنى (يجر جر): ٨٢٥ — ٨٢٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن ابن عمر: «من

ليس أخير وشرب في آنية...» أشار إلى ضعفه، وفي

الحاشية بيان أن فيه لفظة ليست في المصدر المزو إليه:

٨٢٦

٣ — (الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما

جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في

السقاء ومن ثلثة القدح):

— تحت (٩) أحاديث [صحيحة]، الأول والثاني في

النهي عن الأكل والشرب بالشمال... وأن الشيطان يأكل

ويشرب بشماله... ٨٢٦

— حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن النفخ في

وكان الأول تصديره بـ (روي) بدل (عن) وفي الحاشية
معنى (نفس) و(النفس): ٨٢٩

— الحديث الرابع [الصحيح] نقل للنثري تصحيح
الحاكم له على شرط الشيخين، ووافقه للنثري! وهو
مردود بالاضطراب الذي حكاه للنثري نفسه: ٨٣٠

— حديث: «زقرب اللحم من فيك...» ونحوه إشارة
للؤلف لعمته، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه علة أخرى:
٨٣٠

— حديث: «لا تقطعوا اللحم بالسكين...» وإشارة
للؤلف إلى نكارة: ٨٣٠

٦ — (الترهيب في الاجتماع على الطعام):
— تحت حديث واحد [ضعيف] عن عمر: «كلوا
جميعاً ولا تفرقوا...» ضعيف جداً: ٨٣١

— و (٦) أحاديث [صحيحة] وفيها أنه سب
لمرأة: ٨٣٠، ٨٣١

— أحاديث بالناظر متقاربة نحو: «طعام الواحد
يكفي الاثنين...» ووقع في أحدها بلفظ:
«الثمانية» خطأ: ٨٣١

— حديث: «إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه
الأيدي» أشار للنثري إلى أن فيه نكارة، ولم يظهر في
وجهها: ٨٣١

٧ — (الترهيب من الإمعان في التشيع والتوسع في
الآكل والمشرب شهراً ويطوّر):

— تحت (١٨) حديثاً منها حديث أبي هريرة بعدة
روايات في أن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، وفي الحاشية
معنى (العمى)، والإشارة إلى تصحيح أخطاءه في الأصل من
مسلم والموطأ: ٨٣١

— حديث: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه...»
والإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة تضعف إسناده:
٨٣٢

— أربعة أحاديث [صحيحة] في أن أهل الشيع في
الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة: ٨٣٢

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، منها حديث
عائشة: «أول بلاء حدث في هذه الأمة...» وهو مسكر
موقوف: ٨٣٣

— حديث جعفر: أنه رأى رجلاً عظيم البطن، جود
إسناده للنثري، وفي الحاشية بيان أنه ليس كذلك: ٨٣٣

— حديثان في رواية [ضعيف] الجوع في وجوه أصحابه،
ونقله البشري لهم بزمان يشعون فيه إلا لهم اليوم هم
غير منهم يومئذ: ٨٣٣

— حديث: «ألا رب نفس طامعة...» وفي الحاشية
الإشارة إلى تصحيح اسم صحابه (ابن يحيى): ٨٣٤

— في الحاشية لفرج الحديث الموقوف ما ملأت بطني
طعاماً، بما يرد تقوية للنثري له: ٨٣٤

— حديث عائشة في غيبة [ضعيف] لها عن الشيخ، ذكره
بروتين، إسناده الأول ضعيف، والثاني موضوع،
والإشارة في الحاشية إلى تساعل البيهقي في الرواية
الثمانية بتضعيفها فقط: ٨٣٤

— حديث: «من الإسراف أن تأكل كل ما
اشتبهت»، موضوع، وفي الحاشية عزوه إلى «الضعيفة»
ليان عله: ٨٣٤

— أثر عمر: «أما يريد أحدكم أن يطوي
بطنه...» ونحوه قول الحلي في أن وعيد الله للكفار حتى
إندامهم على الطيات المحظورة، قد يخشى مثله على
المؤمنين للمهملين في الطيات المباحة: ٨٣٤

— حديث ابن عمر: «والله ما احتسنا عند رسول
الله...» لم يسق للنثري إسناده ومع ذلك صحيحه
الثلاثة: ٨٣٥

— حديث: «كلوا واشربوا وتصدقوا...»
واستدراك زيادة فيه سقطت من الأصل ونقل عنها
الثلاثة: ٨٣٥

— أحاديث في التحل من التعصم: ٨٣٦

— أحاديث فيما ضربه [ضعيف] مثلاً للدنيا: ٨٣٦

٨ — (الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام

لمجتمع من غير علم، والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المبارزين):

— تحت (٧) أحاديث [صحيحة]، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ في لفظ (المبارزين) — آخر نص الباب — بـ (المبارزين)، وبيان منشأ الخطأ، وتعقب الناحي له: ٨٢٧

— وحديث [ضعيف] واحد عن ابن عمر: «من دعي فلم يجب فقد عصى الله...»، أشار المنذري إلى ضعفه: ٨٢٧

— الإشارة إلى زيادة في الحديث: «ست عصال...»، سقطت من الأصل والمعلومة المحصلة الخامسة، ولم يستتركها الثلاثة: ٨٢٨

— حديث ابن عباس في النهي عن طعام المبارزين، والإشارة في الحاشية إلى خطأ المنذري في تفسير (المبارزيان) بـ (المباريان): ٨٢٨

٩ — (الترهيب في لعن الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة):

— تحت (٥) أحاديث: ٨٢٨ — ٨٢٩

١٠ — (الترهيب في حمد الله تعالى بعد الأكل):
— تحت حديثاً [صحيحان]، الأول فيما يقوله بعد الطعام، والآخر فيه أن الله يرضى عن العبد... ومعنى (الأكلة): ٨٢٩

— وحديثان [ضعيفان]، الأول حديث ابن عباس الطويل في قصة خروج أبي بكر وعمر ولقياعهم رسول الله ﷺ، ما أخرجهم إلا بالبرق، الحديث وهو ضعيف، وأشار المنذري إلى ذلك: ٨٣٩ — ٨٤٠

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وإلى تحريجه في «الروض»: ٨٤٠

— حديث: «من أكل فشييع، وشرب فروي...»، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨٤٠

١١ — (الترهيب في غسل اليد قبل الطعام — إن صح الخبر — وبعده، والترهيب أن ينام وفي يده ريح

غمر الطعام لا يغسلها):

— تحت (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «وركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده»، ونحوه ميل للمؤلف إلى تحسينه، وذكر كراهية بعض أئمة الحديث لهذا الوضوء، وفي الحاشية بيان أن هذه الدعوى أحصى من الدليل، وبيان خطأ في حديث استدل به الشافعي في استحبابه ترك هذا الوضوء: ٨٤٠ — ٨٤١

— تحت (٣) أحاديث [صحيحة] نحو: «من نام وفي يده غمر...»، ومعنى (الغمر)، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول من الباب هي من حصة «الضعيف».

— حديث: «إن الشيطان حساس لحاس...»، ونحوه تحريج المؤلف له، ونقل تصحيح الحاكم له، وبيان أن هذا الشطر منه موضوع، وفي الحاشية معنى (حساس، لحاس): ٨٤١ — ٨٤٢

— حديث أبي سعيد: «من بات وفي يده ريح غمر...»، ونحوه معنى (الغمر) والوضوح، وفي الحاشية رد تحسين المؤلف له، وبيان أنه متكرر: ٨٤٢

٢٠ — (كتاب القضاء وغيره)، ونحوه (١٢) باباً:
١ — (الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك):
— تحت (١٣) حديثاً، منها حديث أنس، واستدراك زيادة فيه: ٨٤٣

— حديث أبي هريرة: «من ولي القضاء.. فقد ذبح بغير سكين»، وقول المنذري في تفسيره: ٨٤٣

— و(٧) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث عثمان وفيه: «من كان قاضياً فقتل بالمجهل...»، وأشار المنذري إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن له عدة أخرى: ٨٤٣

— حديث: «ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة...»، ذكره بلقظ أحمد ولفظ ابن حبان وأشار

الشرعي إلى تصحيح وقع في لفظة (عصره) أو (حرره) فيه،
ولم يجرم أيهما الصواب، وفي الحاشية بيان أن (عصره)
خطأ: ٨٤٤

— الإشارة في الحاشية إلى حذف زيادة منكورة في
حديث عوف بن مالك: ٨٤٤

— حديث: «وما من رجل يلي أمر عشرة...»، وفي
الحاشية الكلام على (يزيد بن أبي مالك)، وأنه حسن
الحديث، وبيان تضعيف الثلاثة للحديث مجهول: ٨٤٤

— حديث بشر بن عاصم: «ومن ولي من أمر
المسلمين...»، ضعيف، ولحقه معنى (سلط الله): ٨٤٥

— حديث: «وما من حاكم يحكم بين الناس...»،
ضعيف، وفي الحاشية الإشارة إلى من أصححه دون أن
يبين وجه التصحيح رغم أنه ضعف إسناده: ٨٤٥

— حديث: «أظنحت يا قنم! إن مت ولم تكن
أمراً...»، وفي الحاشية بيان تساهل المنذري في توثيق أحد
رواته... والعزو إلى «الضعيفة» في تخريج هذا الحديث:
٨٤٥

— في الحاشية بيان معنى «رفعت المربعة» ويست
الفاطمة) في الحديث العاشر: ٨٤٦

— تمويه حديث أبي هريرة: «وولي للأمراء» وويل
للعرفاء...، وتصحيح خطأ في الأصل: ٨٤٦

— حديث أنس: «ومن اتقى القضاء...»، وفي الحاشية
رد تحسن الترمذي له بأنه ضعيف، والإشارة إلى
تصحيح خطأ في الأصل لحفل عنه الثلاثة: ٨٤٧

٢ — (ترغب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في
العدل إماماً كان أو غيره، وترهبه أن يشق على رعيته
أو يجوز أو يقشهم أو يختب عنهم أو يغلق بابهم دون
حوالهم):

— تحت (٢٩) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في
ثواب القسطن العادلين أئمة كانوا أو غير ذلك: ٨٤٧

— و(٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها: «يوم من
إمام عادل، أفضل من عبادة ستين سنة...»، عراه للطبراني

في «الكبير» و «الأوسط»، وحسن إسناده «الكبير»،
وفي الحاشية بيان أن في ذلك نظراً فهو معقول سداً
ومتناً: ٨٤٨

— حديث: «وأحب الناس إلى الله... إمام عادل...»،
نقل المنذري تحسین الترمذي له وسكت عنه، وفي الحاشية
بيان أنه حديث ضعيف: ٨٤٨

— حديث عمر: «أفضل الناس عند الله... إمام
عادل...»، أشار المنذري إلى تحسينه، وفي الحاشية بيان
متابعة القهسي له في ذلك وتقليد الثلاثة لهما، والحديث
ضعيف جداً: ٨٤٨

— حديثان ضعيفان جداً وآخران موضوعان في
عقبة الإمام الجائر: ٨٤٨، ٨٤٩

— الإشارة في الحاشية إلى ضعف زيادة (وإمام
جائر) في حديث ابن مسعود وتقصير المنذري في عزوه
للزوارقون أحمد وقد رواه يومئذ: ٨٤٩

— حديث: «الأئمة من قريش... وإن أحكموا
عدلوا...»، وغيره في معناه: ٨٥٠

— حديث: «ومن طلب قضاء المسلمين حتى
يتأله...»، ضعيف، وفي الحاشية بيان علته، والإشارة إلى
تعدي الثلاثة ومجهول: ٨٥١

— أحاديث في ترهيب القضاة البخاريين سقط من
أحدهما جملة استتركها من عرجه، ولغفل عنها
الضاحلون كما تقدم: ٨٥٢

— حديث: «ومن ولي أمة من أمم...»، تصحيحه
الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ٨٥٢

— وكذلك حديث: «إن في جهنم وادياً...»،
صححه الحاكم، وفي الحاشية رد هذا التصحيح، ببيان
علته، والإحالة في تخريجه إلى «الضعيفة»: ٨٥٣

— ذكر المحقق رواية الطبراني التي أشار إليها المؤلف
في حديث أبي هريرة: ٨٥٣

— حديث: «وما من وائي ثلاثة إلا لقي الله
مقتولة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى علته...: ٨٥٣

و(الرشوة): ٨٥٦

— الحديث الأول: «الراشي والمرتشي في النار»،
وفي الحاشية الإشارة إلى تسامح المنزلي وموافقة
الميتسعي له في توثيق رواته؛ فإن قيمه رأياً لم يوثقه
أحد: ٨٥٧

— حديث: «من ولي عشرة لحكم بينهم...» في
الحاشية الإشارة إلى تقصير الحاكم في ترجمة أحد رواته:

٨٥٧

٥ — «الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخلده،
والتعريض في نصرته»:
— تحته (٢٣) حديثاً [صحيحاً].

— حديث أبي ذر القُدسي: «يا عبادي! إن حرمت
الظلم على نفسي...» وفي الحاشية معنى (الظلم): ٨٥٧

— ٨٥٨

— و(٩) أحاديث [صحيحة]، الأول: «الحاكم
والخليفة...» عزاه للطبراني في «الكبير» و(الأوسط)
مشيراً أن له شواهد كثيرة، وفي الحاشية بيان أن حجة
الحياة ليس لها شاهد، وبيان تناقض الثلاثة فضعفوه ثم
قالوا: إن لثمة شواهد! ٨٥٨

— أحاديث في الحث على رد المظالم إلى أهلها
والتدخل منها: ٨٥٩

— أحاديث فيمن تشعب دعوهم، ومنهم المظلوم
ولو كان كافراً: ٨٦٠

— حديث أبي ذر في وصية النبي ﷺ له، ساءه
المنزلي لما فيه من الحكم مع بيان علته، واعتبرت أنها منها
فقرأت لشواهدنا: ٨٦١

— حديث أبي ذر الطويل في سؤاله ﷺ: «ما
كسأت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثلاً كلها...»:
٨٦١

— الحديث عزاه لابن حبان في «صحيحه»،
وللحاكم، وصححه: ٨٦٢

— تخرج المنزلي للحديث من طريقين وروح هذه

— رواية منكرة معضلة في حديث عائشة الذي في
«الصحيح»، وفيها قوله: «...فعله بملة الله»، وفي الحاشية
بيان وهم المؤلف في عزوه لأي عرونة من عائشة: ٨٥٣
— حديث: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين...»
عزاه للطبراني: ٨٥٤

— في الحاشية رد قول المؤلف في أحد رواته: «لا
يضر في المتابعات»: ٨٥٤

— أحاديث في تهريب القضية من تصبرهم
بالنصح لربعهم أو قسهم أو الاحتجاب عنهم: ٨٥٤
— حديث: «...من ولي عليكم عملاً فحجب
بأنه...» وفي الحاشية بيان أن أحد رواته مجهول، وآخر
فيه مقال، وحسنه الثلاثة بالشواهد؛ وفيه حجة منكورة لا
شاهد لها: ٨٥٥

٣ — (ترهيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين أن
يولي عليهم رجلاً) ولي وعينه غير منه:

— في الأصل تحت هذا الباب حديثان، الأول: «من
استعمل رجلاً من عصابة...» صحح الحاكم إسناده،
وأشار المنزلي إلى رده: ٨٥٦

— الثاني حديث أبي بكر الصديق في ذلك صححه
الحاكم، وأشار المنزلي إلى رده، وفي الحاشية بيان رد
الذهبي له، وبيان خطأ للمنزلي في عزوه لأحمد، وغفل عنه
الثلاثة: ٨٥٦

٤ — (ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما):
— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، اثنان منها في
لعنهما، والثالث أثر ابن مسعود (الرشوة في الحكم
كفرو...)، وفي الحاشية معنى (الراشي) و(المرتشي) و
(الرشوة)، والإشارة إلى حذف زيادة عند الحاكم في
حديث ثوبان — لضعف إسناده، وأوهم المنزلي أنه
من حديث أبي هريرة، وغفل عنه الثلاثة: ٨٥٦،
٨٥٧

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]:
— في الحاشية معنى (الراشي) و(المرتشي)

رواها أقما ثقات، وفي الحاشية بيان أن المشي تبعه في الثاني، وهو من تساعدهما، ورد هذا، فالأول فيه مجهول والثاني فيه مجهولان ومع ذلك حسنه الثلاثة:

٨٦٦

٨ — (الترهيب من إعانة البطل ومساعدته، والشفاعة الماتمة من حد من حدود الله، وغير ذلك):

— تحت حديثان [صحيحان]، وتفسر معنى (ردغة الخيال) الواردة في الحديث الأول: ٨٦٧

— في الحاشية بيان ما في جملة المنقري لإسناد الطبراني، والإشارة إلى حذف جملة في آخرها تكراراً:

٨٦٧

— تفسير المنقري للحديث الثاني، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ثبت سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن

مسعود عن أبيه، بخلاف ما ذكره المنقري: ٨٦٧

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «ثبأ رجل حالت شفاعته دون حد...» في الحاشية شرح غريب، ورد تحسين المنقري بأن فيه ثلاث علل، والإشارة إلى عيب الثلاثة بتحصينه بالشواهد! وفي مكان آخر ضيقه: ٨٦٨

— حديث: «من حالت شفاعته دون حد...» في الحاشية بيان أن فيه رأياً ضعيفاً، وإن بعض جملة صحيح: ٨٦٨

— (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل):

— تحت حديث واحد عن عائشة سلمة المؤلف بعدة روايات، وفيه: «من التمس رضا الله بسخط الناس...»:

٨٦٩

— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث ابن عباس: «من أسخط الله في رضا الناس...» قوى المنقري إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من لم يؤخذ فيه مقالاً: ٨٦٩

— حديث: «من أرضى سلطاناً بما يسخط به

الأول، وفي الحاشية بيان أن الطريق الأول فيها متروك والثاني فيها من هو قريب منه، وبيان أن بعض فقرات الحديث قد صحت متفرقة: ٨٦٢

— حديث: «وما من مسلم يغذل امرأة مسلماً...» ضعيف، فيه مجهولان: ٨٦٢

— حديث: «قال الله عز وجل وخلاي لأتقن من الظالم...» أشار المنقري إلى إعلائه بالإرسال، وفي الحاشية بيان أنه متصل، وإنما له علة أخرى يراها في (الضعيفة): ٨٦٣

— حديثان في الحث على نصره أسلم أخاه المسلم ظالماً أو مظلوماً، وبهانه: ٨٦٣

٦ — (الترغيب في كلمات يقولون من خاف ظالمًا):

— تحت حديث واحد [ضعيف] عن ابن مسعود: «إذا غسوف أحدكم السلطان...» غمز المنقري من أحد روايته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف، وأن قوله عن رجاله «رجال الصحيح» ليس دقيقاً، وبيان أن الحديث صحيح موقوفاً وأن الثلاثة لم يفرقوا بين الموقوف الصحيح، والمرفوع الضعيف، فشمولهما بالتحسين: ٤٦٣

— و (٣) أحاديث موقوفة، الأول منها صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً، وحسنه الثلاثة دون تفرق بين المرفوع والموقوف: ٨٦٤

٧ — (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة، والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم):

— تحت (٨) أحاديث [صحيحة]، منها حديث جابر في ذكره ﷺ لكعب بن عجرة صفات إمارة السفهاء والتحذير منها، وبعده روايات أحدثها عن كعب بن عجرة نفسه: ٨٦٥

— استدراك (زيادة سقطت في الأصل من حديث عباب، غفل عنها القلة الغفلة): ٨٦٦

— وحديثان [ضعيفان] في ذلك، قال المنقري في

من التفصيل، وكذلك تحسبهم للحديث الذي بعده وهو صحيح: ٨٧٢ — ٨٧٣

— تصحيح عطاء في الأصل في اسم (عبدالله بن عمر) والصواب (ابن عمر): ٨٧٣

— حديث: «من فجع هذه في ولدها...» وشرح غريبه في الحاشية: ٨٧٤

— حديث عبد الله بن جعفر، وفيه: «أفلا تنقسي الله في هذه البهيمة...»، ذكره المؤلف بعدة روايات، وشرح غريبه: ٨٧٤

— أحاديث في النهي عن تعذيب الدواب، منها حديث قيم الداري الطويل في قصة البعير الذي أبلل يده إلى رسول الله ﷺ وقف وقول الرسول ﷺ: «أيها البعير اسكن...»، الحديث عزاء المنذري لابن ماجه، وهو عطاء تعصب الناجي منه، والحديث منكر جداً: ٨٧٤ — ٨٧٦

— حديثان فيها ذكر المرأة التي دخلت النار في هرة حينها ولم تقطعها حتى ماتت: ٨٧٦

— أحاديث صحيحة في النهي عن ضرب العبد والخدم وغيرهم، والترغيب في الإحسان إليهم، والعفو عنهم: ٨٧٧ — ٨٧٨

— وأحاديث [ضعيفة] في الإحسان إلى العبد، كلها ضعيفة، إلا واحد موضوع: ٨٧٨ — ٨٨٠

— حديث أبي ذر في أنه عير رجلاً بأمه، وهي التي له عن ذلك، وقوله له: «إني إسماعيلكم، فقلتم الله عليهم...»، ذكره المنذري بروايات عدة: ٨٧٨

— حديث عبد الله بن عمر في المنع عن الخادم كسل يوم سبعين مرة، وبيان المنذري الاختلاف في روايته هل هو (ابن عمر) أم (ابن عمرو): ٨٨٠ — ٨٨١

— حديث في رجل شكك مملوكه إلى النبي ﷺ في أنهم لغوثونه ويعصونه، وأنه يضرهم...، وقول النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يحسب ما عاتوك...»، واستشارك زيادات فيه غفل عنها الثلاثة: ٨٨١

رهب...»، موضوع، عزاء للحاكم ونقل توثيق روايته إلا واحداً، وفي الحاشية بيان وهم الحاكم في هذا وتبعه المصنف ثم الذهبي، لأن فيه منهما بالوضع، غفل عن هذا الثلاثة: ٨٦٩

— حديث عائشة: «من طلب محمد النبي...»، ذكره برواية الترمذي ورواية البيهقي، وفي الحاشية بيان أن كليهما فيهما رأي ضعيف، وهو منكر لمخالفته للنقل المفوظ الذي في «المصحيح»، والإشارة إلى أن الثلاثة غفلوا الروايات بالتحسين: ٨٦٩ — ٨٧٠

— تصحيح عطاء في الأصل في اسم الصحابي (عصمة ابن مالك)، وكذا تصحيح عطاء نحوي في كلمة في من الحديث: ٨٧٠

١٠ — (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم، ورحمتهم والرفق بهم، والترغيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والذابة وغيرهما بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن رسم الدواب في وجوهها):

— تحت (٤٥) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في الحديث على الترام، وأن «من لا يرحم لا يرحم»، وغيرها: ٨٧٠ — ٨٧١

— (١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول والثاني منها في توفير الكبير ورحمة الصغير والتواضع...، في الحاشية بيان إيهام وقع في تعقيب المنذري على الحديث الأول بأنه روي من حديث جماعة من الصحابة: ٨٧١، ٨٧٢

— حديث: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة...»، وفي الحاشية تحقيق مختصر حول قول المنذري في غريبه: «وروايته إلى نصيب ثقات»: ٨٧٢

— حديثان في أن تقبيل الأبناء من الرحمة: ٨٧٢

— أحاديث في الشفقة والرحمة بالحيوانات عند الذبح وغيره، منها حديث معاوية بن قرة، ذكر المنذري تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أنه كذلك وأنه وافقه الذهبي، وبيان جهل الثلاثة بتضعيفهم هذا الحديث بشيء

— فصل في النبي عن رسم الدابة في وجهها، فيه ثلاثة أحاديث، تصويب خطأ في الحديث الأول حيث جمعه عن (ابن عيسى) وهو عن (جابر)، وغفل عنه الثلاثة: ٨٨٢

— حديث: «ولولا خشية القود» تصحيح خطأ في تخرجه الحديث كان في الأصل. ويان أن بقوة المنفري ثم الغنمي للحديث ليس بهذا، فلي استاده بماعيل، والإشارة إلى تغليب الثلاثة هنا وتقليبهم: ٨٨١ — ٨٨٢

— حديث في النبي عن رسم الدابة في وجهها، فيه جملة لا يعرفون، ومع ذلك حسنة الثلاثة بشواهد: ٨٨٣

١١ — (ترغيب الإمام وغيره من ولاية الأمور في الغطاء وزير صالح وبطانة حسنة):

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان ما في عزو المؤلف الحديث الثاني البخاري بلفظه موهماً أنه أسمره عن أبي سعيد وأبي هريرة، وليس الأمر كذلك. ويان ما في عزوه بعد للسائي، والإشارة إلى نقد التامني للمنفري في ذلك أيضاً: ٨٨٣

— وفي الحاشية نقد المنفري في عزوه الحديث الثالث إلى البخاري مطلقاً، وغفل عن هذا ونحس إليه الثلاثة: ٨٨٤

١٢ — (الترهيب من شهادة الزور):
— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، وفيها لما من أكثر الكبار: ٨٨٤

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، والثاني منها: «من شهد على مسلم شهادة» وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ الثلاثة بتحسينه بالشواهد: ٨٨٥
حديث: «من تزول قدم شاهد زور» صحيحة الحاكم، وفي الحاشية بيان أن في إسناده كذباً، فهو موضوع: ٨٨٥

— حديث: «من كتم شهادة إذا دعي إليها» قال

عن أحد رواته أنه احتج به البخاري، وفي هذا نظر، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه بالشواهد: ٨٨٥

•••••

٢١ — كتاب الحدود وغيرها، وتحته (١٣) باباً:

١ — (الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترهيب من تركهما والمداخلة فيهما):
— تحته (٢٤) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في الأمر بطير المنكر، وثانيتها حديث عبادة بن الصامت: «يا أبا رسول الله ﷺ على السمع»، وشرح غريبه في الحاشية، ويان أنه مركب من روايتين، والإشارة إلى جهل المؤلفين: ٨٨٥

— أحاديث في فضل كلمة الحق عند سلطان حاكم... واختلاف نسخ المنفري في تحسينه وتصحيحه، ويان الراجح: ٨٨٦ — ٨٨٧

— حديث: «مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها»، وفي الحاشية شرح غريبه، وشرح لفظ التريدي: «وللذين فيها»، واختلاف الروايات فيه، وتصحيح خطأ وقع في موضعين من الأصل، غفل عنه مدعو التحقيق: ٨٨٧

— أحاديث في عقوبة من يدع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ٨٨٧

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «ولا يستقرن أحدكم نفسه»، وثالث رواته في الحاشية يان أن هذا لا يكلني لتصحيحه، فإن فيه قطعاً: ٨٨٨
— حديث فميم الداري للتقدم: «والدين النصيحة»، ويان ما في عزو المنفري للبخاري من وهم! وفي نفي المصقلان قربه إياه مطلقاً، وغفل الثلاثة: ٨٨٨
— حديث: «إن أول ما دسل النفس على بني إسرائيل»، ذكره بلفظ أبي داود، ونقل تحسين المنفري له وساق لفظه، وفي الحاشية يان أنه منقطع مضطرب الإسناد: ٨٨٩

— حديث أبي ذر وفيه ياته ﷺ التدرج في الأعمال

وفي الحاشية تطبيق حول المعنى المذكور: ٨٩٦

— الإشارة في الحاشية إلى تصحيح اسم رابيه

(دعوى)، وبيان أن الحديث ضعيف، فيه مجهول: ٨٩٦

— استدرك سقط في سند الحديث الرابع

[التصحيح]، ولم يستدركه الثلاثة: ٨٩٦

— أحاديث في النهي عن تباع عورة المؤمن، وثواب

من سترها وعاقبة من تبعها: ٨٩٦ — ٨٩٧

٤ — (الترهيب من موافقة الحدود وانتهاك

الحرام):

— نحو (٦) أحاديث [صححة] في ذلك، وخبره

﴿مثلاً في الحدود وموافقتها: ٨٩٨

— وحديث واحد: (الطابع معلقة بقائمة عرش

الله...» موضوع: ٨٩٩

— تصحيح خطأ في الحديث الرابع وقع في الأصل

والمخطوطة وتحقيق ذلك في الحاشية، والإشارة إلى أنه

عفى على الثلاثة إضافة إلى تضعيفهم للحديث: ٨٩٩

— بيان ما في عزو المنفري الحديث الخامس لرزين،

وجزم الناجي بأن المنفري وهم علي رزين، ويسان

صبط الثلاثة هنا بشيء من التفصيل: ٨٩٩

٥ — (الترهيب في إقامة الحدود والترهيب من

المداهنة فيها):

— نحو (٥) أحاديث [صححة]، ثلاثة منها في أن

إقامة حد من حدود الله خير من مطر ثلاثين أو أربعين

صباحاً: ٩٠٠

— وحديث واحد: (يوم من إمام عادل أفضل من

حيادة...» منكر، وفي الحاشية بيان المخطوط من لفظ هذا

الحديث وهو صحيح: ٩٠٠

٦ — (الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها

وعصرها وحملها وأكل ثمنها، والتشديد في ذلك،

والترهيب في تركه والتوبة منه):

— نحو (٣٢) حديثاً [صححاً].

— في الحاشية بيان ما في عزو المنفري لفظ الحديث

لنظريان: ٨٩٠

— حديث مرة بنت أبي لباب، وفي الحاشية ضبط

اسمها على وجه الصواب: ٨٩٠

— حديث حذيفة: «تعرض الفتن على القلوب...»

وشرح غريبه، وفي الحاشية زيادة لأحمد بسند أصح من

سند مسلم: ٨٩١

— حديث: «إذا رأيت أمةً لم تأمن لها الظالم...»

صححه الحاكم. وفي الحاشية رد هذا بأن فيه انقطاعاً،

ومع هذا حسنة الثلاثة: ٨٩١

— حديث أبي هريرة: «الإسلام أن تعبد الله لا

تشرك به...» تصحيح خطأ في الأصل، وفي الحاشية بيان

أن الحديث من الأدلة على أن تارك الصلاة وهو مؤمن بما

ليس يكفر...: ٨٩٢

٢ — (الترهيب من أن يأمر بمعروف وينهى عن

المنكر ويخالف قوله فعلة):

— نحو (٦) أحاديث [صححة]، الأول منها في أن

من يعلمه يأتي في النار يوم القيامة فتدلى أذنيه... والثاني

في أنه تفرض شفاهم بخاريض من نار...: ٨٩٣

— و(٥) أحاديث [ضعيفة].

— حديث الأقر أبي مالك، الموقوف، وفي الحاشية

بيان أن الحق لم يعرفه، وكذا لم يورده بعض أهل العلم

في تراجمهم. وأشار للمنفري إلى أن فيه انقطاعاً: ٨٩٥

٣ — (الترهيب في ستر المسلم، والترهيب من

هتكه وتبصير عورته):

— نحو (١٢) حديثاً.

— ثلاثة أحاديث في أن من ستر مسلماً ستره الله يوم

القيامة، تصحيح خطأ في الحديث الثاني، والإشارة إلى

تقصير المؤلف في عزوه الحديث لحرمة المذكرين

دون الشيعين: ٨٩٥ — ٨٩٦

— وحديثان [ضعيفان]، الثاني منهما: «من ستر

بيان ضبط (الزهره) بالشكل الصحيح، وذكر بعض من ضبطها خطأ بالشكل السالط: ٩٠٧

— في الحاشية بيان علم الحديث، وإله منكر: ٩٠٧
— حديث: «من شرب الخمر، أتى عيشاً...»

وتحته معنى (الغبراء)، وفي الحاشية الإشارة إلى خطأ الأصل، — أو لغة ضعيفة — في توين كلمة (عطشان) في الحديث: ٩٠٨

— حديث أبي أمامة: «إن الله يعطي رحمةً ويهدي للعالمين...» أشار إلى علمه، وتحته معنى (الوايط)، وفي الحاشية معنى (الكيارات) و (حظيرة القدس) وأن الجملة الأخيرة منه لها شاهد، وهو في هذا الباب من «الصحيح»: ٩٠٩

— حديث ابن عباس: «من شرب حسوة من خمر...» والإشارة في الحاشية إلى جملة منه هي من حصه «الصحيح»: ٩٠٩

— أحاديث في تبو النبي ﷺ بأناس من أمته يمتنون على أسر وطر... وأن عاقبتهم الحسب والمسخ: ٩١٠
— أحاديث في إقامة الحد على شارب الخمر بالقتل بعد جلده ثلاث مرات: ٩١٠

— حديث: «من شرب الخمر فحطها في بطنه...» منكر، في الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً حاله الثقة فأوقف الحديث، والإشارة إلى جهل الثلاثة في بحسبتهم لها: ٩١١

— في الحاشية بيان ما في تعليق للشرقي على زيادة النسائي وابن ماجه: «فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه» بأنه منسوخ: ٩١١

— أحاديث في أن «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً»، وفيها تفصيل إن تاب، وإن عاد... ومعنى (فخر الخيال) و (الانتشاء): ٩١١

— في الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم حديث عبد الله بن عمرو على شرط الشيخين: ٩١٢

— حديث ابن عباس: «كل عمر خمر...» منكر

— و (٢٥) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها: «لا يري الزاني وهو مؤمن...» الحديث وفي الحاشية زيادة منكرة فيه، وبيان خطأ الثلاثة بتصحيحهم الرواية الصحيحة والمنكرة معاً دون تمييز: ٩٠١

— أحاديث في لمن شارب الخمر و...: ٩٠٢
— حديث: «من باع الخمر فليشقص الخبازير...» وتحته قول الخطابي في معناه، وفي الحاشية بيان أن في إسناده جهولاً: ٩٠٢

— حديث أبي هريرة: «من زنى أو شرب الخمر...» في الحاشية بيان أن فيه لبناً وانقطاعاً، وأنه صحيح بلفظ آخر: ٩٠٣

— أحاديث في أن من شرب الخمر في الدنيا لم يشرها في الآخرة: ٩٠٣

— قول الخطابي والبخاري في شرح الحديث السابق، ورده بزيادة لليبقي في حديث تحريم البقرة على مدمن الخمر: ٩٠٤

— حديث: «... من مات مدمن الخمر...» في الحاشية بيان أن فيه رويًا مختلفاً فيه، وليس لشرطه هذا شاهداً خلافاً لشرطه الأول، كما ادعى الثلاثة: ٩٠٤

— حديث ابن عباس عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان ما في تصحيح الحاكم لإسناده وموافقة الذهبي له من لفظ، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة له، ولرواية الثقة رغم أن له شاهداً في الحديث الذي بعده: ٩٠٦

— حديث: «الخمر جماع الإثم...» عزاه لزيين، وفي الحاشية بيان أنه روي مرفوعاً بإسنادين ضعيفين: ٩٠٦

— حديث عثمان: «اجتنبوا أثم الخبائث...» منكر، ذكر أن البيهقي رواه مرفوعاً مثله، وموقوفاً، ورجح الموقوف، وفي الحاشية بيان أن فيه رويين تكلم فيهما، وأن الثلاثة خطئوا فعزوا الحديث لمن رواه موقوفاً بإسناد صحيح، وهذا ما مرفوع منكر: ٩٠٦

— حديث: «أن آدم لما أهبط إلى الأرض...» الحديث وفيه: «...تمثلت بها الزهره...» في الحاشية

رحلين...» ثم ساق عنه الشذري ما يتعلق منه بالزنا والزواني... بروايتين للبخاري، وذكر أنه تقدم بطورله وفي الحاشية بيان أنه إنما تقدمت إحداهما. وموقف المسئلة! ثم ذكر للشذري حديث أبي أمامة نحوه بلفظ ابن عزيمة: ٩١٥

— رواية البيهقي في حديث أبي هريرة: «إن الإيمان سربال يسره الله...» وفي الحاشية بيان أن فيه متهماً بوضع الحديث، والإشارة إلى خطئ الثلاثة بينه وبين لفظ قبله في «الصحيح»: ٩١٦

— حديث عن رجل من الصحابة: «من رزق خسر ج منه الإيمان...» منكر، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل في سند الحديث، وتبعه عليه الغيبي ثم الثلاثة، وعزوه إلى «الضعيفة» لبيان علته: ٩١٦

— حديث: «...قد آن لكم أن تنتهوا عن جنود الله...» والإشارة إلى حذف زيادة لعدم وجود شاهد لها، وبيان جهل الثلاثة في تغيرهم إياها: ٩١٦

— أربعة أحاديث في «الشيخ الزواني» باللفاظ مختلفة: ٩١٦ — ٩١٧

— حديث: «لا يدخل الجنة مسكين مستكبر...» في الحاشية بيان خطأ تحريف المؤلف من (بن) إلى (عن)، وتبعه الغيبي ثم الثلاثة، وبيان علة الحديث، وإنه منكر: ٩١٧

— حديث علي الموقوف: «إن الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة...» والإشارة في الحاشية إلى إعلاله برأيه مجهول: ٩١٨

— حديث: «المقيم على الزنا كعابد وثن...» وتعليق من المؤلف في أنه صح أن مدمن الخمر إذا مسات لثني الله كعابد وثن... وعزوه إلى «الصحيح» لبيان هذا: ٩١٨

— أحاديث في أن الزنا مجلبة لعذاب الله: ٩١٨ —

٩١٩

— حديث أبي هريرة: «لما امرأة أدخلت على قوم...» وفي الحاشية بيان علته: ٩١٩

— في الحاشية بيان علته، والإشارة إلى صعل الشخ شعب بتقريبه بعض الشواهد القاصرة وتقليد الثلاثة له: ٩١٢

— حديث أسماء: «من شرب الخمر لم يرض الله عنه...» عزاه الشذري لأحمد محسناً إسناده، وفي الحاشية رد هذا، وبيان أن الحديث منكر! وكذلك تحسبه لرواية أخرى من حديث أبي ذر، وفي الحاشية رد هذا أيضاً: ٩١٢

— حديث: «من شرب الخمر سحق الله عليه...» أشار إلى علته، وبيان استدراك زيادتين في الحديث السدي بعده مستقفاً من الأصل: ٩١٢

— حديث: «من فارق الدنيا وهو مسكر...» وفي الحاشية بيان أنه موضوع: ٩١٣

— حديث عبد الله بن عمرو، عزاه الشذري للحاكم، وذكر أن أحمد روي منه جملة، وفي الحاشية بيان أن أحمد رواه بتمامه مثل رواية الحاكم، والرد على الثلاثة لتصحيحهم له بالشواهد، ولا شاهد له! وبيان جهلهم حين بلفظهم: ٩١٣

٧ — (الرهيب من الزنا سيما بحليلة الجار واللعبة، والرغبة في حفظ الفرج):

— غته (٣٠) حديثاً [صحيحاً] منها حديث: «ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...» والإشارة إلى حذف زيادة منكرة في رواية النسائي: ٩١٣

— حديث: «يا نعايا العرب...» تصحيح خطأ في الأصل، وفي الحاشية قول الزعشمري في وجوه وصف كلمة (نعايا)، والاختلاف في ضبط لفظة منه، وفي الحاشية بيان الصواب: ٩١٤

— و(١٧) حديثاً [ضعيفاً] فثان منها حديث: «إن الله يذنب من خلقه...» ذكره بلفظ الطبراني، وفي الحاشية الإشارة إلى علة: ٩١٤

— حديث صمرة بن حبيب: «رأيت الليلة

— أحاديث في التشديد على الزنا بحليلة الحار

خاصة: ٩٢٠

— حديث أبي قتادة: «ومن قعد على فراش مفية...»
عزاه للطبراني وفي الحاشية بيان قصوره في عزوه، وكذلك
فعل المبتدئ ثم الثلاثة، وزادوا فحسونه بشواهد: ٩٢٠

— فصل في الترغيب في حفظ الفرج، ونحوه حديث
«سبعة يظلهم الله...»، وحديث النفر الثلاثة الذين أطبق
عليهم القار وغيرهما: ٩٢٠ — ٩٢١

— فصل ونحوه حديث: «كان الكفل من بني
إسرائيل...»، وفي الحاشية الإشارة إلى لفظة منكرة جداً في
رواية ابن حبان، وبها ما في تحسين الترمذي وتصحيح
الحاكم وغيرهما للحديث.. وأن الحديث أشبه
بالإسرائيليات... ٩٢١

— الإشارة إلى وهم المؤلف بذكره تصحيح الحاكم
لحديث ابن عباس على شرطهما، والصواب أنه على
شرط مسلم، ويض له الذهبي، بينما ذكر الثلاثة أنه والله
الذهبي: ٩٢١

— أحاديث في حفظ اللسان والفرج: ٩٢١ —

٩٢٢

٨. — (الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة
في دبرها سواء كانت زوجة أو أجنبية):

— تحت (١٧) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في
تحذيره على من ظهور الفاحشة وعاقبتها: ٩٢٣

— حديث أبي هريرة: «رأى الله شيعه من خلقه...»
عزاه للطبراني والحاكم وتكلم في الراويين في كل منهما،
وفي الحاشية بيان أن ذلك فيه نظر مبين في «الضعيفة».
والإشارة إلى أن بعض فقرات الحديث لما شواهد تنظر
في «التصحيح»: ٩٢٣

— أحاديث في لعن من عمل عمل قوم لوط، وفي
قتل الفاعل والمفعول به: ٩٢٤

— حديثان في قتل من يأتي البهيمة، واختلاف

العلماء في حد اللوطي: ٩٢٤

— آثار في حد اللوطي، وتصحيح اسم أحد الرواة

عني على الثلاثة! وحزم المنذري بأن أربعة من الخلفاء
سرقوا اللوطية، وذكره رواية تويده ذلك: ٩٢٤ — ٩٢٥

— أحاديث مختلفة في النهي عن إتيان النساء في
أديارهن، وتصحيح اسم راوي في أحدها غفلوا عنه: ٩٢٥

— ٩٢٧

٩. — (الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا
بالحق):

— تحت (١٩) حديثاً [صحيحاً]، منها أحاديث في
أنه لو لم يبق في يوم القيامة، وأنه من السبع
الموتقات: ٩٢٧

— أحاديث في أن زوال الدنيا أهون عند الله من قتل
النفس: ٩٢٧

— الحديث الخامس عزاه لمسلم، وليس فيه: ٩٢٨
— استدراك حرف [و] في تجميع الحديث السابع،
وتصحيح خطأ في منه، واستدراك زيادة فيه لم يستدركها
الثلاثة: ٩٢٨

— و(٤) أحاديث [صحيحة]، الثاني منها: «من أعتد
على قتل مؤمن بشطر كلمة...» عزاه لابن ماجه
والأصبهاني، وفي الحاشية بيان أنه عند الثاني دون
إسناد: ٩٢٨ — ٩٢٩

— حديثاً معلوفاً وأبي الدرداء: «كل ذنب عسى الله
أن يفرقه...»: ٩٢٩

— حديث ابن عباس وابن مسعود في كيفية تقاضي
المقتول من القاتل يوم القيامة: ٩٢٩ — ٩٣٠

— حديث أبي موسى في أن إبليس يقبض الشاح من
جنوده من لم يزل بالسلم حين يقتل، وفي الحاشية
استدراك عزوه للحاكم...: ٩٣٠

— حديث: «من قتل مؤمناً فاقطع...»، وفي الحاشية
ذكر الخلاف في ضبط كلمة (فاقطع)، ومعنى الحديث
من قول يحيى بن يحيى الفسائي، ومعنى (المصرف) و

(المعدل)، ومعنى الحديث: ٩٣٠

— حديث: «يخرج خلق من النار...» صحيح عطاء فيه، وغفل عنه الثلاثة، وبين غفلتهم بتعظيم قول المؤلف: «رواة أحدهما رواية الصحيح» بأن في إسناده الجميع عطية العوفي، وقرب منهم الملق على «مسند أبي يعلى»: ٩٣٠

— وغير الثوري من رواه عطية العوفي، وفي الحاشية معنى (العتل) وبين أنه في «الصحيح» دون جملة منه: ٩٣١

— أحاديث في الترهيب من قتل العاقد: ٩٣١

١٠ — (الترهيب من قتل الإنسان نفسه):

— تحت (٥) أحاديث، وفيها أن من يفعل فهو في نار جهنم مثلاً فيها: ٩٣١ — ٩٣٢

— الحديث الثاني عزاه للبخاري وليس فيه جملة التضمين، ولم يتيه لهذا الثلاثة: ٩٣٢

— حديث: «كان رجل حجاج فقتل نفسه...» وشرح غريبه، وكلنا في الحاشية: ٩٣٢

— حديث جابر بن سمرة في رجل قتل نفسه بمشقص فلم يصل عليه النبي ﷺ، ومعنى (القرن) و (اللقص): ٩٣٢

— حديث سهل بن سعد: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار...» وذلك في رجل من أصحاب النبي ﷺ أبلى في قتاله يلاً حسناً حتى حرق حرقاً شديداً، فاستعمل الموت فقتل نفسه! ذكره برواهين: ٩٣٣

١١ — (الترهيب من أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظالماً، أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق):

— أحاديث هذا الباب في الأصل أربعة، وهي كلها ضعيفة، الثاني منها: «لا يلقن أحدكم موقفاً يقتل...» حسن إسناده للثوري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفاً ومجهولاً: ٩٣٣

— حديث أبي أمامة: «من جرد ظهر مسلم بغير

حق...» في الحاشية الإشارة إلى تصحيح نسبه في الأصل إلى (أبي هريرة)، وبين ما في تقوية المنقري لإسناده، ومن تبعه وانقر به، وأشار إلى علته: ٩٣٤

١٢ — (الترهيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم، والترهيب من إظهار الشكامة بالمسلم):

— تحت (٩) أحاديث [صحيحة]، الأولان منها في أن من أصيب بشيء من جراح في جسده فتركه لله عز وجل، كان كفارة له، واستدراك زيادة [عن النبي ﷺ] في الحديث الثاني: ٩٣٤، ٩٣٥

— و(١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «من تصدق بدم أو دونه...» غمز المنقري من أحد رواه، وفي الحاشية تأكيد هذا: ٩٣٤

— حديث: «ثلاث من جاءن مع إيمان...» عزاه للطبراني في «الأوسط» من حديث جابر، ثم عقب بأنه رواه أيضاً من حديث أم سلمة، موهماً أنه في «الأوسط»، وإنما هو في «الكبير»: ٩٣٤

— حديث: «ألا أدلكم على ما يرفع الله به المرحات...» عزاه للزيار والطبراني، وفي الحاشية الإشارة إلى أن إسناده البزار فيه كتاب، ولقد الطبراني يأتي: ٩٣٦

— حديث علي: «اعف عن ظلمك...» عزاه للثوري لرزين فأكراً أنه لم يروه، وفي الحاشية الإشارة إلى العثور عليه في بعض المخطوطات العزيرة بإسناده صحيح عن علي: ٩٣٦

— قول النبي ﷺ لعائشة: «لا تسبني عنه» لمن سرق منها شيئاً فجعلت تدعو عليه، ومعناه: ٩٣٧

— حديث: «إذا وقف العباد للحساب...» حسن إسناده للثوري، وهو ضعيف، وبين سبق في كتاب (١٢)

— (المجلد/١٤): ٩٣٧

— حديث: «لا تظهر الشكامة إلى أخيك...» وفي الحاشية بيان أن فيه مدلساً...: ٩٣٧

— حديث: «من عو أخاه بذيبة...» في الحاشية

بيان علته، وعزو إلى «الضعيفة»، وبيان جهل الثلاثة في تحصيله والذي قبله بالشرائط، وهيئات: ٩٣٨

١٣ — (الترغيب من ارتكاب الصفات والمقرات من الذنوب، والإصرار على شيء منها):

— تحته (٩) أحاديث، منها حديث ابن مسعود وسهل ابن سعد: «إياكم وعقرات الذنوب»، حديث ابن مسعود عزاه للتري لأحد وغيره وقال: «رجاله رجس الصالح»، وفيهم من ليس كذلك، وهو مهمل: ٩٣٨

— حديث سهل بن سعد عزاه لأحد لكن اللفظ ليس له.. وحديث أس سقط منه حرف (إن)، وغفل عنه الثلاثة: ٩٣٨

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: منها: «اجمعوا من وجد عوداً فليات به...» وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب في من الحديث، ومعنى (الركام)، واستدراك سقط في تخرجه الحديث: ٩٣٩

— حديث ثوبان: «إن الرجل ليرحم الرزق بالذنوب...» عزاه لثلاثة مصححاً إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه مهملًا، وأن له كلمة على شرط الصحيح: ٩٣٩

٢٢ — (كتاب البر والتبلة وغيرهما، وتحته (١٢) باباً:

١ — (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما، وتأكيدهما والإحسان إليهما، وبر أصدقتهما من بعدهما):

— تحته (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في استئذان الوالدين للجهاد أو للحرقة، والمخاطبة فيهما إن لم يأتا: ٩٤٠

— حديث أبي هريرة: عزاه للتري لمسلم وأبي داود وغيره، بيان أنه خطأ وتكرار لا فائدة فيه، وإشارة الناجي إلى هذا، وغفل عنه الثلاثة: ٩٤١

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث رجل أتى النبي ﷺ يستأذنه للجهاد وله أم... وفيه قوله ﷺ له: «فأبى الله في برهما...» في الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل وطبعه الثلاثة وغيرهما في كلمة (فأبى)، وبيان الصواب فيها، ومعناها، وإشارة إلى استدراك زيادة في الحديث من مصادر التخرج، ثم بيان غلة الحديث: ٩٤١

— أحاديث في بر الأم في أحدها: «الزم ورجلها فتم الجنة»، قوله لمن جاء يستشره ﷺ للجهاد: ٩٤٢

— حديث: «الوالد أوسط أبواب الجنة»، ذكره بلفظ الترمذي، ويلفظ ابن حبان: ٩٤٢

— حديثان في أثر البر في زيادة العمر والرزق: ٩٤٢

— حديث: «من بر والديه طوي له...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه رولاً ضعيف الحديث: ٩٤٣

— حديث: «وعفا عن نساء الناس...»، صححه الحاكم، وزده للتري وحق له: ٩٤٣

— حديث: «بروا آباءكم بركم أمثالكم...» حسن إسناده للتري، وفي الحاشية رد هذا بيان فيه منتهأ، وبيانه في «الضعيفة»، وذكر شاهد له قبله بسند ضعيف: ٩٤٣

— أحاديث بروايات مختلفة، كلها: «وأبى جبريل فقال: يا محمداً من أدرك أبوه، فسأت، فدسبل النار فأبعده الله قل: (آمين)... الحديث: ٩٤٤

— حديث النفر الثلاثة الذين أطبقت عليهم صخرة في النار، وفيه ذكر من بر أبوين له شيخين كبيرين... ذكره برواية البخاري ومسلم، ورواية أخرى للبخاري، وثلاثة لابن حبان: ٩٤٤ — ٩٤٥

— حديث أسماء في بر أمها للمشركة، في الحاشية ذكر زيادة للبخاري في «الأدب للفردي»، وتصحيح خطأ في لفظ أبي داود غفل عنه الثلاثة: ٩٤٦

— حديث ابن عمر في بر الخالة: ٩٤٧

١ — حديث في بر الوالدين بعد موتهما، ضعيف، فيه من لم يعرف، ومع هذا حسنة الثلاثة بشواهدنا: ٩٤٧
— حديثان في أن من روى صلة الولد لأهل ود أبيه وإخوانه من بعده: ٩٤٧

٢ — «الترهيب من عقوق الوالدين»: ٩٤٧
— تحت (١١) حديثاً منها حديث: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات...»، وفي الحاشية شرح غريبه، وتفسير جملة: ٩٤٧

— ثلاثة أحاديث في أن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر: ٩٤٨

— ثلاثة أحاديث في وعيد من عقوق والده، وشرح غريب الأول منها، وتصحيح خطأ المنسلي لكلمة (الرجلة)، وكذلك تصحيح خطأ من الناسخ في اسم راوي الحديث (عبد الله بن عمرو بن العاصي)، والصواب (عبد الله بن عمر)، وغفل عنه الثلاثة: ٩٤٨ — ٩٤٩

— حديث في أن من الكبائر شتم الرجل والده، وتوجيه لبوي في كيف يحصل ذلك: ٩٤٩

— حديث في أن من عقوق والده ملعون: ٩٥٠
— تحت (٥) أحاديث [ضعيفة منها]، حديث أبي بكر: «كل الذنوب يؤمر الله منها ما شاء...» صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن الذهبي رده برأيه ضعيف: ٩٥١

— حديث ابن أبي أوفى في دخوله ﷺ على شاب مختصر، وتلقينه (لا إله إلا الله)، وعدم استطاعته ذلك لأنه كان يقل أمه...: ٩٥١

— الحديث عزاه للطبراني وأحمد مختصراً، وفي الحاشية بيان أن عزوه لأحمد فيه نظر وإن تبعه الميمني، وقدمها الثلاثة... والإشارة إلى جملة منه صحت في قصة أخرى عند البحاري وغيره: ٩٥١

— أثر العوام بن حوشب في عقوبة رجل كان يستهزئ بأمه كلما نصحته بترك شرب الخمر: ٩٥١

٣ — «الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت،

والترهيب من قطعها):

— تحت (٢٣) حديثاً منها أحاديث في أن صلة الرحم من الإيمان بالله واليوم الآخر، وأثرها في بسط الرزق وطول العمر، وأنها من أحب الأعمال إلى الله تعالى، وقطعها من أبغض الأعمال إلى الله: ٩٥٢

— و(١٦) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها: «من سره أن يعد له في عمره...» في الحاشية بيان أن إسناده فيه معتلظ منسب، والإشارة إلى أن طريق الزائر فيها عليل أخرى، وليس فيها جملة منه الحديث بدونها صحيح لغيره، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسينه: ٩٥٢

— حديث مكتوب في التوراة: «من أحب أن يرا...» قوى المنسلي إسناده الزائر ونقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً من قبل حقيقته. ومع ذلك حسنة الثلاثة بشواهدنا ولا شاهد بجملة التوراة: ٩٥٢ — ٩٥٣

— حديث ابن عباس: «إن الله ليعمر بالقوم الديار...» حسن إسناده، ونقل تعليق الحاكم عليه، وفي الحاشية الإشارة إلى سبب تضعيفه: ٩٥٣

— حديث عائشة في ذلك. أهله المنسلي بالانقطاع، وفي الحاشية بيان أنه متصل، وهو بما غفل عنه المقلدة الغفلة: ٩٥٣ — ٩٥٤

— حديث أبي ذر في وصية النبي ﷺ له بمخالصتها صلة الرحم: ٩٥٤

— حديث: «هل لك من أم»، عزاه لابن حبان والحاكم، واللفظ للترمذي، ولقطعهما: «هل لك والدان؟»: ٩٥٤

— حديث عبد الرحمن بن عوف، نقل المنسلي تصحيح الترمذي له وعقب عليه بأن فيه نظراً، وفي الحاشية بيان الصواب، وغفل عنه الثلاثة: ٩٥٥

— أحاديث مختلفة في الرحم، وإثبات تقوم تحاجج عند رها فمن وصلها، ومن قطعها، ومعنى (الحننة) و(الشفقة)، وغيرها: ٩٥٥ — ٩٥٦

— حديث: «ألا تكونوا إمامة..» نقل تحسين الترمذي له، ونحته معنى (إمامة): ٩٥٦.

— أحاديث في صلة الرحم فيما مع من عدى وقاطع وأساء: ٩٥٦ — ٩٥٧.

— حديث: «ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات..» ذكره برواية الزوار وأشار إلى رواية الطبراني، وفي الحاشية بيان أن القيسي فرق بين إسنادهما، والإشارة إلى أن إسناده الثاني منها فيه متروك: ٩٥٧.

— حديثان في أن أحسن الإلم عفايا في الدنيا البغي وقطعة الرحم، وأصلها ثواباً صلة الرحم: ٩٥٨.

— حديث: «الطابع معلقة بقائمة العرش..» موضوع، أشار للتري إلى علته، وفي الحاشية الإشارة إلى أقوال العلماء في رواية (الشمي)، وأنه خرج في (الضعيفة): ٩٥٨.

— حديثان في أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة: ٩٥٩.

— حديث ابن مسعود للوقوف: «أشد الله قاطع رحم..» ونحته معنى (مُرْكُة): ٩٥٩.

— حديث: «أن الزحمة لا تزل على قوم فهم قاطع رحم»، عزاه للأصبهاني وفيه قصص، ذكر لفظ الطبراني المختصر، وفي الحاشية تفرغته من مصادر أخرى: ٩٥٩.

٤ — (الفرغيب في كفاية التليم ووجهه، والنفساء عليه، والسعي على الأرملة والمسكين):

— نحه (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول [منها] في حديث أبي هريرة: «من كف بئماً لم يفرقه..»: ٩٦٠.

— حديث «من عال ثلاثة من الأيتام..» وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ وقع في الأصل، وفيه عليه الناحي: ٩٦٠.

— حديث: «من كف بئماً من بين مسلمين..» نقل تصحيح الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن علماً وهم فاحشاً معه، سبه انتقال نظره إلى حديث آخر قبله: ٩٦٠.

— و (٧) أحاديث [صححة] في فضل ذلك وتوابعها، منها حديث: «من ضم بئماً بين مسلمين..» حسنه الشري، وهو صحيح لغوه، والإشارة إلى تضعيف الثلاثة للحديث هنا، وتعيينهم له فيما تقدم في «السير»: ٩٦٠ — ٩٦١.

— حديث: «وما تعد بئس مع قوم على قصبتهم..» موضوع، عزاه للطبراني والأصبهاني، ثم عزاه للأصبهاني، وفي الحاشية بيان أن هذا تكرر لم تظهر قائلته، والإشارة إلى تفرغته في «الضعيفة»: ٩٦١.

— حديث: «أنا وامرأة سقاء الحدين كواثين يوم القيامة..» ضعيف، ونحته عزوه إلى «أبي داود»، وشرح غريبه: ٩٦١.

— حديث: «أن أول من يفتح باب الجنة..» حسن إسناده المتشري، وفي الحاشية رده بأن فيه من لم يوثقه غير ابن حبان: ٩٦٢.

— حديث أنس: «أن رجلاً قال ليعقوب: ما الذي أذهب بصرك..» في الحاشية بيان استتراك زيادة [مرسلاً] في نقل كلام الحكم، وبيان علة الحديث، وأن الأشبه أنه من الإسرائيليات، والإشارة إلى تفرغته في «الضعيفة»: ٩٦٢ — ٩٦٣.

٥ — (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه):

— نحه (٢٩) حديثاً، منها أحاديث في أن الإحسان إلى الجار وعدم إيذائه من الإيمان بالله واليوم الآخر، وأخرى فيها نفي الإيمان ممن لا يأمن جاره بوائقه، أي: شره: ٩٦٣ — ٩٦٤.

— في الحاشية بيان ما في عزوه الحديث الثالث لأحمد وللبخاري ومسلم، وكذلك عزوه الحديث الرابع للبخاري وليس عنده قوله: «وعاب وخسر»: ٩٦٤.

— و (١٢) حديثاً [ضعيفاً] الأول منها رواية تضعيفاً من حديث أنس الصحيح: ٩٦٤ — ٩٦٥.

— حديث: «ألا إن الأربعين داراً حار..» ضعيف

جاء، وقته معن (البواقي): ٩٦٥

جاء في (إكرام الزائرين):

— تحت (٩) أحاديث [صحيحة] في فضل المترابطين
واللحامين في الله: ٩٧١ — ٩٧٢

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأربعة الأولى منها
أشار إلى ضعفها المنزلي بتصددها بقوله: (روي)،
الثالث منها موقوف، أشار لضعفه بقوله أنه منقطع:
٩٧٢ — ٩٧٣

— حديث عبد الله بن عمرو: «رُغِبَ أنْ يَرُدَّ حَبَابُ»
وقول للمنزلي في أنه رواه جماعة من الصحابة، وذكر
عناية الحفاظ. يجمع طرقه والكلام عليه، وفي الحاشية

الإشارة إلى تخريج بعضها في «الروض النضر»: ٩٧٣
— أثر موقوف: «من لم يكرم جليسه، فليس من
أحمد...»، عزاه للطبراني، موثقاً رواه، وفي الحاشية بيان
أنه منقطع: ٩٧٤

٧ — «التوخي في الضيافة وإكرام الضيف،
وتأكيد حقه، وترويه الضيف أن يميم حتى يؤتم أهل
المول»:

— تحت (١٠) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أبي
هريرة في رجل من الأنصار أنزل عنده ضيفاً وليس
عنده إلا قوت صباه، فأكل وباتوا جالعين، وقول
الرسول ﷺ له: «فدا عجب الله من صنعكما بضيفكما»،
ونزول: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة»، الحديث عزاه المنزلي لمسلم وليس عنده جملة
منه...: ٩٧٤

— حديث في أن الضيف جائزته يوم وليلة، وضيافته
ثلاثة أيام، وقول الترمذي في معن (لا يولي) و (الخرج)،
وتعليق للخطابي على هذا الحديث، وقول المنزلي في
تأويل العلماء له: ٩٧٥

— و(٨) أحاديث [ضعيفة] في الحاشية بيان أن
أحاديث الشطر الثاني من الباب هي من حصة
«الصحيح»: ٩٧٥

— حديث: «لما رجل أضاف قوماً فاصبح...»،

— حديث: «من أذى حاره فقد أذى...»، عزاه
لأبي الشيخ في «التوخي»، وفي الحاشية بيان أنه ليس في
النسعة المطبوعة منه، تخريجه باختصار: ٩٦٦

— أحاديث مختلفة في الهي عن إنشاء الجار، منها
حديث أبي حنيفة في رجل جاء يشكو حاره إلى رسول
الله ﷺ، فقال له: «الرجل متاعك على الطريق»، فجعل
الناس يبرون عليه ويعلمونه... الحديث، عزاه للطبراني
والنور وفاته البخاري في «الأدب المفرد»، والحاكم:
٩٦٦

— حديث: «من أغلق بابه دون حاره...»، تصحيح
خطاً كان في الأصل: ٩٦٧

— حديث في حق الجار، وفي الحاشية بيان أن فيه
متروكاً، وأنه والذي قبله عرجان في «الضعيفة»: ٩٦٧

— حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم جاره...»، أشار للمنزلي إلى تنويعه بكثرة الطرق،
وفي الحاشية بيان أن هذا يمكن لولا شدة ضعف هذه
الطرق واضطراب ألفاظها، ومنها هذا الحديث، قبله
زيادة منكراً: ٩٦٨

— حديث: «ثلاثة من العواقب...»، وفي الحاشية
الإشارة إلى أن الأصل (الفواق)، وهو رواية: ٩٦٨
— الحديث عزاه للطبراني مقبلاً إسناده، وفي الحاشية
رد هذا بأن فيه من لم يوثقه أحد، والإشارة إلى تخريجه في
«الضعيفة»: ٩٦٨

— في الحاشية بيان ما في قوله في تخريج حديث ابن
عباس: «ورواه ثقات من تساهل». وكذا عزوه حديث
ابن عمر للأصبهاني فقط، وفاته البخاري في «الأدب»،
وكذا الحديث الذي بعده، وشيء من جهل المقلدة: ٩٦٨
— أحاديث: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
فقدت أنه سيروته»: ٩٧٠

— حديثان في أن من السعادة الجار الصالح: ٩٧١
٦ — «التوخي في زيارة الإخوان والصالحين، وما

— الإشارة إلى استدراك جملتين كاملتين في الحديث

الأول لم ينته لحما الثالثة: ٩٧٨

— و(١) أحاديث [ضعيفة] [ثاني منها: «من نصب

شجرة قصير...» عزاه للتوري لأحمد وقوي إسناده، وفي

الحاشية بيان أن فيه مجهولاً، والإشارة إلى ترجمته في

«الضعيفة»: ٩٧٩

— حديث: «ما من رجل يغرس غرساً...» عزاه عن

أحمد رواه، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ضعيف اختلط

بآخره: ٩٧٩

— حديث جابر بن عبد الله: «إذا كنتم تحضرون أمواتكم

فيما يأكل ابن آدم أجرة...» عزاه للحاكم ونقل تصحيحه

له، وتعليقه في فقه الحديث...: ٩٧٩

— في الحاشية بيان أن الذهبي تعبه بمجهلة أحمد

رواه وأبيه...: ٩٨٠

١٠ — (الترهيب من البخل والشح، والترهيب في

الجود والسخاء):

— تحت (٩) أحاديث، ومعنى (الشح)، وفي الحاشية

الإشارة إلى أن الحديث الثالث عزاه لابن حبان والحاكم،

وفاته البخاري في «الأدب المفرد»: ٩٨٠

— استدراك حرف [و] في اسم عبد الله بن عمرو

سقطت من الأصل، وبيان خلط الناحي هنا، والإشارة

إلى غفلة الثالثة: ٩٨٠ — ٩٨١

— حديث: «شر ما في الرجل شح ماله، وجور

ماله»، ومعناه: ٩٨١

— و(١٠) حديثاً [ضعيفاً]، الرابع منها حديث ابن

عيسى: «سئل الله جنة عدن يده...» عزاه للتطيراني

بإسنادين مقبولين أحدهما، وفي الحاشية رده لأمرين،

والإشارة إلى أنه صحيح موقوفاً على أبي سعيد وبجوه: ٩٨١

— رواية ضعيفة جداً للحديث عن أنس، وفي

الحاشية الإشارة إلى علته، وبيان خطأ وقع فيه اللعن

عيسى «صفة الجنة» لأبي نعمان فحسن حديث ابن

عيسى...: ٩٨٢

صحيح إسناده الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا

يعرف، ومع ذلك حسنه الثالثة: ٩٧٥

— أحاديث في أن حق الضيافة ثلاث أيام، فما

زاد فهو صدقة: ٩٧٥ — ٩٧٦

— حديث عائشة: «لا تزال الملائكة تصلي على

أحدكم...» واستدراك زيادة فيه من مصدر غيرهما:

٩٧٦

— حديث ابن عباس: «المهر أسرع إلى البيت...»

عزاه لابن ماجه، ثم عقب بعزوه لابن أبي الدنيا من

حديث أنس وغيره، وفي الحاشية بيان تقصوه في عزوه

لابن ماجه أيضاً عن أنس: ٩٧٦

— حديث قدوم بعض وفد عبد القيس على رسول

الله ﷺ، وإكرامهم ولم يعيهمهم (الأصح): الحديث: ٩٧٦

— ٩٧٧

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ كان في

الأصل في اسم حصن في البحر (الشجر): ٩٧٧

— الحديث عزاه لأحمد مصححاً إسناده، وفي الحاشية

بيان أن فيه من لا يعرف، والرد على من زعم أنه تفرد

عنه راو واحد، ومنهم الملقون الثلاثة: ٩٧٧

— حديث: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»،

منكر، قوي إسناده للتوري، وفي الحاشية رد هذا بأن

فيه لم يوثقه أحد: ٩٧٧

٨ — (الترهيب من أن يحضر المرأة ما قدم إليه، أو

يحضر ما عنده أن يقدمه للضيف):

— في الأصل تحت هذا الباب حديث واحد وهو

ضعيف، حسن التوري أسانيد بعض من رواه، في الحاشية

بيان أنه لعله يقصد إسناده الطواني فإن رجاله ثقات، إلا

أن فيه عنقه أحد رواه: ٩٧٧ — ٩٧٨

٩ — (الترهيب في زرع وغرس الأشجار للثمرة):

— تحت (٥) أحاديث [صحيحة]، وفيها أنه ما أكل

منها طير أو إنسان أو دابة إلا كان صدقة لصاحبه في

أحدهما إلى يوم القيامة...: ٩٧٨

— حديث: «الزُّنمُ غَر كَرِيٍّ، وَالْفَاحِرُ حَبِ لَيْمٍ»،
وشرح غريبه: ٩٨٣

— حديث: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، عَزَّاهُ لِأَبِي دَاوُدَ فِي «مِرْاسِيهِ»، وَفِي الْحَاشِيَةِ يَبَيِّنُ أَنَّ الْحَقَّ لَمْ يَجِدْهُ فِيهِ، وَإِنَّمَا فِي مَصْدَرٍ آخَرَ، وَيَبَيِّنُ أَنَّ الْحَدِيثَ مُرْسَلٌ ضَعِيفُ الْإِسَادِ: ٩٨٣

— حديث: «إِنَّ فِي الْحَنَةِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ: بَيْتُ السَّحَابِ»، منكر، في إسناده من يسرق الحديث: ٩٨٤
— حديث: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ جَبِيي...» في الحاشية الإشارة إلى أن عروء للطبراني فيه نظر: ٩٨٤
١١ — (الترهيب من عود الإنسان في هبته):
— تحت (٤) أحاديث، وفيها أن العائد فيها كالكلب يعود في قبه: ٩٨٤ — ٩٨٥

١٢ — (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم، وما جاء فيمن شفع فأُعدي إليه):

— تحت (١١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في أن: «... مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَحِبَّهُ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ...»، وغيره في معناه: ٩٨٥

— و(١٧) حديثاً [ضعيفاً]، وفي الحاشية بيان أن حديث الخطر الثاني من الباب هو في «الصحیح»: ٩٨٦
— حديث: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ أَقْوَامٍ نَعْمًا أَتْرَفَهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ...»، وغيره في معناه: ٩٨٦

— حديث ابن عمر وأبي هريرة: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةٍ أَحِبَّهُ...» منكر، وفي الحاشية زيادة ترجمته، وعزاه المؤلف لنفس الطبراني عن ابن عمر وحده وفي الحاشية بيان خطأ رُفَعِ لِلثَّلَاثَةِ في تصديره بصيغة (وروي)

بَدَلًا مِنْ (وروي)، وذكر خطأ آخر لهم في عروء لمعجم الطبراني: ... ٩٨٧

— حديث أنس: «مَنْ لَقِيَ أَحَدًا الْمُسْلِمِ عَا صَب...»، منكر، حسن إسناده المنقري، في الحاشية يبين أنه تابعه الحليي وقلدهما الغفاري والثلاثي: ٩٨٨

— ثلاثة أحاديث في أن أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المؤمن: ... ٩٨٩ — ٩٩٠

— منها حديث ابن عمرو: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ...»، استفاد سقط فيه أشار إليه الناجي. والحديث صدره المنقري بقوله: (روي) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي ﷺ وقال: «وَلَمْ يَسْمَعْ»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن هذا لا يضر لأن الصحابة كلهم عدول، والإشارة إلى حواشي أخرى لثلاثي في التعليق منها جهل الثلاثة وتقليدهم: ٩٨٩

— حديث: «مَا أَدْخَلَ رَجُلٌ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا...»، عقب عليه المنقري بأن في إسناده من لا يضره حاله وفي مته نكارة، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً، والإشارة إلى مثل من اعتناء الثلاثة على هذا العلم: ٩٨٩

— حديث: «مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً لِأَحَدٍ فَأُعْذِرَ لَهُ...»، وتصويب كلمة خطأ في الأصل غفل عنها الثلاثة: ٩٩٠
٢٣ — كتاب الأدب وغيره، وتحت (٥٠) باباً:
١ — (الترغيب في الحياء وما جاء في فضله، والترهيب من الفحش والبداه):

— تحت (٤) أحاديث [ضعيفة] و (١٤) حديثاً [صحيحاً]، منها أن الحياء شعبة من شعب الإيمان: ٩٩٠
— حديث: ((الحياء من الإيمان... والبداه من الجفاء...))، وفي الحاشية معنى (البداه) ((الجفاء)): ٩٩٠
— حديث: ((الحياء والحي شمتان من الإيمان...))،

وتحت شرح غريبه، وفي الحاشية الإشارة إلى تقصير المنقري في ترجمته، وعبط الثلاثة وعططهم بين هذا الصحيح وآخر مذكور في ((الضعيف)) وهو موضوع [وهو] رواية الطبراني في حديث أبي أمامة الذي في

«الصحيح»، وهو موضوع، في الحاشية بيان أن سكوت المؤلف عنه غير حسن، وبيان تساعل الميثمي... وأن الحاشية الأولى منه صحيحة: «إن الحياة والحي من الإيمان»: ٩٩٠ — ٩٩١

— حديث: «إن الخساء والضياف والعي... من الإيمان...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه وقع في الأصل: ٩٩٦

— حديث: «...ولا إيمان لمن لا حياة له»، في الحاشية الإشارة إلى أن شرطه الأول يتفق عليه، وهو في «الصحيح»: ٩٩٢

٢ — (الترغيب في الخلق الحسن وتفضله والترهيب من الخلق السيء وقبحه):

— نجته (٢٤) حديثاً [ضعيفاً] (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، من ذلك أن حسن الخلق أثقل شيء في الميزان، وأن المرء يصل بحسن خلقه درجة الصائم القائم: ٩٩٣

— [و] الأول منها [أي الضعيفة] صحيحه الحاكم، وحسنه الترمذي، وغمره المنذري عن تصحيح الحاكم: ٩٩٣

— حديث أنس: «إن العبد ليلج بحسن خلقه...»، أشار المنذري إلى تبيين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية بيان أنه كذلك، وأن قوله بهولاً: ٩٩٤

— حديث: «إن المسلم المستفيد ليدرك درجة الصوام...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن المنذري غمر فيه لأن فيه ابن طيبة، وبيان أنه صحيح لرواية عبد الله ابن المبارك عنه: ٩٩٤

— حديث: «ألا أخبركم بأيسر العبادة...»، مرسل، وفي إسناده ما لا يعرف إلا بهذه الرواية: ٩٩٤

— حديث: «كأنكم لو كنتم دينه...»، صحيحه الحاكم على شرط مسلم في الحاشية ذكر رد الذهبي له، وكذا رد تحسين من حسنه، وبيان ما في عزو الحديث للبيهقي موقوفاً على عمر، وتصحيحه له: ٩٩٤

— حديث: «...لا عقل كالشعير...»، عزاه لابن حبان، وغمره في آخر حديث طويل، وفي الحاشية بيان استدراك الناجي عليه عزوه لابن ماجه مختصراً، وبيان علة هذا للتخصيص، وذلك الطول، والمعبأ من المؤلف كيف صدره به (عن): ٩٩٥

— حديث: «...يا علي! حسن خلقك...»، عزاه للطبراني مطلقاً، موحماً أنه في «الكبير»، وفي الحاشية بيان أنه في «الأوسط»: ٩٩٦

— حديث: «ولله ما حسن الله خلق رجل...»، صشره بقوله: (وروي)، وفي الحاشية بيان ما يبنى على هذه الصيغة من أمور...: ٩٩٦

— حديث أبي ذر، وفيه: «عليك بحسن الخلق...»، قوى إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه رواية منكر الحديث: ٩٩٦

— حديث منالك عن معاذ: «...أحسن خلقك للسنن...»، ذكره معلقاً وفي الحاشية الإشارة إلى أنه أحد الأحاديث الأربعة التي قيل إنها ما توجد موصولة: ٩٩٧

— حديث أنس في البراءة يكبرون كما زوجان فتموت فتستعمل الحقة هي وزوجها، وفيها أنها غير فتختار أحسنهما خلقاً...، في الحاشية بيان أنه منكر، فهو مع ضعف إسناده مخالف لما صح من أنه لا خير أزواجها: ٩٩٨

— حديث في أن خير ما أوتي لرجل الخلق الحسن، في الحاشية بيان علته...: ٩٩٩

— حديث: «إن أحسبكم إلى... هاتسبكم أحسباً...»، وذكر إسناداً فيه عند الترمذي، ونقته شرح غريبة: ٩٩٩

— حديث: «حسن الخلق نداء...»، وثق ورواه إلا واحداً لم يسم، وفي الحاشية بيان أن فيه بهولاً أيضاً: ١٠٠٠

— حديث: «الشوم سوء الخلق...»، في الحاشية الإشارة إلى علته وتفرجه في «الضعيفة»: ١٠٠٠

- حديث: «وما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق...»، موضوع: في الحاشية بيان أنه مع إرساله فيه من ومي بالوضع: ١٠٠٠
- حديث: «اللهم إني أعوذ بك من الشقاق...»، ضعيف. فيه رأي مجهول: ١٠٠٠
- ٣ — (الترغيب في الرقي والآلة والحمد):
- تحفته (١٨) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «إن الله يرضى بحب الرفق في الأمر كله»، و«يا عائشة! ارفقي...»، وقوله ﷺ في حديث الأعرابي الذي قال في المسجد: «دعوه... فإنما بعثتم مبرين...»، ومعنى (السُّخْل) والذُّنُوب: ١٠٠٠
- و (٥) أحاديث [ضعيفة]، الرابع منها: «إن العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم...»، في الحاشية الإشارة إلى تقصير المنفرد في ترجمته...: ١٠٠٣
- حديث عائشة: «وجبت حبة الله على من أغضب فحسبهم»، موضوع: أشار المنفرد إلى أحد روايته بأنه شيخ الأحكام وفي الحاشية رد هذا الوهم بأنه شيخ الحساكم، وأنه سيق له مثل هذا الوهم، وبيان أنه متهم بالكذب والوضع: ١٠٠٣
- ٤ — (الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام، وغير ذلك مما يذكر):
- تحفته (١١) حديثاً [صحيحاً]، من ذلك حديث الحسن المرسل وتقوته بالشواهد: ١٠٠٤
- وفي الحاشية بيان أن الثلاثة ضيعوا بعض أحاديث الباب جهوداً منهم على رواية الكتاب: ١٠٠٤
- حديث جابر: «كل معروف صدقة...»، ذكره المنفرد أن صدره في «الصحيحين»، وفي الحاشية بيان وهم الساجي في تعني للمنفرد، وتقليد الثلاثة له: ١٠٠٤
- حديث ابن عمر: «إن يسمعك في وجه أخيك...»، واستدراك زبائدين هاتين مقطعتين من الأصل: ١٠٠٤ — ١٠٠٥
- حديث أبي حنيفة: «ذكر المنفرد رواية عزاء للنسائي، وهي رواية لأحمد بسند صحيح فهو أول بالعرض منه: ١٠٠٥
- حديث لقمان بن شرح، ذكر المنفرد فيه رواية لابن أبي الدنيا والأحكام، وصححها الأحكام، والإشارة في الحاشية إلى موافقة الشعبي له، وبيان خطأ الثلاثة هنا عليه: ١٠٠٥
- ٥ — (الترغيب في إقضاء السلام وما جاء في فضله، وترهيب المراء من حب القيام له):
- تحفته (٤) أحاديث [ضعيفة] و (٢٥) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث: «وب إليكم داء الأمم...»، وتقوته بشاهد له: ١٠٠٦
- حديث: «أفقسوا السلام تسلموا»، عزاء لابن حبان والبخاري أول من منه: ١٠٠٦
- وحديث: «طيب الكلام، وبذل السلام...»، حسنه الثلاثة هنا، والشواهد قبل ثمانية أحاديث: ١٠٠٧
- حديث: «حق السلم على المسلم ست»، سقط عزوه لسميع أيضاً عزاء إليه في (٢٥ — الجناز / ١٣): ١٠٠٧
- أحاديث مختلفة في آداب إقضاء السلام: ١٠٠٨
- والثاني من [الضعيف] زيادة لرزين في حديث أبي هريرة الصحيح، والإشارة في الحاشية إلى أنه في «الصحيح» موقوف: ١٠٠٨
- أحاديث في فضل من رد السلام بأحسن منه: ١٠٠٩
- زيادة في رواية أبي داود في حديث عمران بن حصين عن سهل بن معاذ عن أبيه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحد رواه فيه زين، وأن هذه الزيادة منكرو، وبيان خطأ الثلاثة هنا الصحيح بالضعيف، فحسبه جعله دون تفصيل: ١٠٠٩
- ثلاثة أحاديث في أن يغفل الناس من محل بالسلام، منها حديث جابر، قال المنفرد في إسناده أحمد: لا بأس

بسه، وفي الحاشية بيان ذلك، والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحبسه بالشواهد: ١٠١٠.

— حديث: «من أحب أن يمتثل له الرجال فليأمر...» وفي الحاشية الإشارة إلى أنه مركب من روايتين، وشرح الشايجي لكلمة «يتمثل»: ١٠١٠.

— حديث: «لا تقوموا كما يقوم الأعاجم...» عزاء لأبي داود وابن ماجه، والإشارة في الحاشية إلى خلط المؤلف بين إسنادهما، وبيان جهل الثلاثة في تحبسه بالشواهد، وفيه اضطراب وجهله: ١٠١١.

٦ — (الترغيب في الصالحة، والترهيب من الإشارة في السلام، وما جاء في السلام على الكفار): — تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] [أمتها] رواية ضعيفة

لأبي داود من حديث البراء: «إنا التقى للمسلمان فصاحقا...» أشار الشافعي إلى علته وفي الحاشية ردحا الإعلال، والإشارة إلى علته الحقيقية: ١٠١٢.

— (٩) أحاديث [صحيحة]، منها حديث أنس، عزاء في «الطبراني» مطلقاً موهماً أنه في «الكبير»، وإنما هو في «الأوسط»: ١٠١١.

— لقوة حديث: «إن المسلم إذا صالح أخاه شامت عظامهما...» يشاهد له: ١٠١٢.

— حديث: «إن المسلمين إذا تقيا ففصلهما...» منكر، عزاء للطبراني بإسناد فيه نظر، وتحته شرح غريبه: ١٠١٢.

— حديث عمر، عزاء للوزار، والإشارة في الحاشية إلى أن فيه منهماً: ١٠١٢.

— حديث: «إن المسلم إذا لقي أخاه...» حسن إسناده الشافعي، وفي الحاشية بيان أن فيها خطأ، ومثله فعل الحاشمي، وبيان أن فيه متروكاً: ١٠١٣.

— حديث: «تصالحوا بذهب الفل...» أشار الشافعي إلى علته. وفي الحاشية الإشارة إلى تحريم بعض طرقه في «الضعيفة» و«الإرواء»، وإلى جملة منه أخرجه البخاري بإسناد حسن: ١٠١٣.

٧ — (الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن):

— تحته (٥) أحاديث في تحريم ذلك، منها الحديث الأول عزاء للبخاري، وليس لفظه له: ١٠١٤.

— حديث: «لما دخل كشف ستر...» حديث صحيح من رواية قتية بن سعيد عن ابن خزيمة: ١٠١٤.

— حديث أنس في الأعرابي الذي ينظر من غصاصة باب النبي ﷺ، وشرح غريبه: ١٠١٥.

— وحديثان طبعيان، الثاني منهما حديث ثوبان وفيه: «...» ولا ينظر في قبر بيت قبل أن يستأذن...» وفي الحاشية بيان عدم دقة العزو إلى أبي داود والإشارة إلى علته: ١٠١٥.

٨ — (الترهيب من أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه):

— تحته حديث واحد في ذلك، وأن من يتبعه «...» في أدنيه الآثام...» وشرح غريبه: ١٠١٦.

٩ — (الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط):

— تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً] و(٥) أحاديث [ضعيفة] الأول منها حديث: «إن أحب الناس إلي...»

عزاء لابن أبي الدنيا في «العللة» وفي الحاشية بيان أن في إسناده ابن خزيمة وأن أبي الدنيا ذكره بإسناد آخر فيه رواه لم يعرفهما الحق: ١٠١٧.

— حديث مرسل عن مكحول عزاء لابن أبي الدنيا مرسل، وفيه راي لم يعرفه الحق، وآخر ضعيف: ١٠١٨.

— حديث: «أسكت عليك لسانك...» في الحاشية بيان أنه ورد في بعض المصادر باللفظ «اسكك»، وبيان أنه الراجح: ١٠١٩.

— حديث: «كونوا أحلاس بيوكم...» ومعين (الجلسي)، وحديث: «الزم بيتك، واسكك على نفسك...» وشرح غريبه: ١٠١٩.

— حديث أبي هريرة: «بأن على الناس زمان...»:

— في الحاشية بيان أن فيه منسلاً: ١٠١٩ —

١٠ — (الترهيب من الغضب، والترهيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب):

— تحته (٩) أحاديث [ضعيفة] الأول منها عزاء لأي فلود مرسلًا ومتصلًا، وفي الحاشية بيان تصحيح قبيح وقع في اسم راويه (محمد بن عثمان) والإشارة إلى علته.

و (١٠) أحاديث [صحيحة]: ١٠٢١

— حديث: «ليس الشديد بالصرعة...» وتحته شرح المنذري لـ (الصرعة): ١٠٢١

— رواية أحمد في حديث: «وما الصرعة...» وفي الحاشية بيان أن في إسناده بهولاً، وأن الثلاثة حسنة يشاهد قاصراً: ١٠٢١

— تقوية فقرات من حديث أبي سعيد الخدري: «إن الدنيا خضرة حلوة...» والإشارة إلى أنه في «الضعيف» وفيه: «ولا إن ابن آدم خلقوا على طبقات...» والإشارة في الحاشية إلى تقوية فقرات منه هي في «الصحيح»، واستدراك زيادة سقطت في الأصل: ١٠٢٢

— حديث حسنة الترمذي. وفي الحاشية بيان أن هذا لا يصحح على إطلاقه لأن كثيراً من فقراته لا شاهد لها، واستدراك زيادات سقطت منه في الأصل: ١٠٢٢

— أسير ابن عباس: (الصر عند الغضب...)، عزاء للبهاري مقلداً، وفي الحاشية ذكر من وصفه بسند ضعيف منقطع: ١٠٢٢

— حديث: «ثلاث من كن فيه أواه الله...»، صححه الحاكيم، وفي الحاشية بيان ردة الذهبية له، والإشارة إلى ترجمته في «الضعيفة»: ١٠٢٢

— استدراك سقط من الأصل في حديث: «من كظم غيظاً وموقادراً...»: ١٠٢٣

— حديث معاذ بن جبل: «إني لأعلم كلمة لو قلها لذهب...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح صحيح

— حديث خرجه المنذري ونقل تعليق الترمذي عليه بشأن الحديث مرسل، وذكر المنذري رواية أخرى للتسائي... في الحاشية بيان أنه شاء الإسناد، والإشارة إلى تحيين الثلاثة للحديث رغم إعلال المؤلف له بالانقطاع: ١٠٢٤

— حديث: «إن الغضب من الشيطان...» في الحاشية بيان أن فيه بمجهولين ومع ذلك حسنة الثلاثة: ١٠٢٤

١١ — (الترهيب من السجائر والتشاحن والتدابر):

— تحته (١٧) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث أنس: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا...»، والإشارة إلى حذف جملة منه لتكرارها: ١٠٢٤ — ١٠٢٥

— أحاديث عظيمة في أنه لا يجل لؤم أن يهجر أخاه فوق ثلاث...: ١٠٢٥

— و (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «لا تدابروا، ولا تقاطعوا...». أشار المنذري إلى علقه، وفي الحاشية بيان أنه صحيح بلفظ آخر: ١٠٢٦

— حديث: «تعرض الأعمال في كل يوم اثنين...»، استدراك زيادة، وتصحيح خطأ في الأصل، ولم يتبها لهما الثلاثة: ١٠٢٦

— أحاديث في أن الله يغفر ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه، إلا لشرك أولمباشين: ١٠٢٧

— حديث عائشة الطويل في لحاقها النبي ﷺ حين صرح إلى التسع ليلة النصف من شعبان... الحديث، وفيه قيامه تلك الليلة وسجوده ودعاؤه: ١٠٢٧ —

١٠٢٨ — الحديث عزاء لليهقي، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٢٨

١٢ — (الترهيب من قوله لمسلم: يا كافراً):

— تحته (٦) أحاديث، وأن من يفعله فإنه يوه ما

أحدهما: وأحدثت أخرى في أن من كفر، موماً فهو
كفله: ١٠٢٩ - ١٠٣٠

١٣ - (الترهيب من السباب واللعن لعين، آدمياً
كان [أو دابة] أو غيرها، وبعض ما جاء في النهي عن
سب الديك والبرغوث والريح، والترهيب من قذف
الحصنة والملوك)؛

— تحته (٢٥) حديثاً [صحيحاً]؛ منها أحاديث في
السب عن السباب واللعن كحديث أبي حُرَيْرٍ وفيه:
«... وإن أسروا شتمك وعترك بما يعلم بك...»
وتحته معنى (السب) و(الحيلة): ١٠٣٠ - ١٠٣١

— حديث عبد الله: «وما من مسلمين إلا بينهما
ستر...» وفي الحاشية الإشارة إلى إعلال الحديث بسراو
ضعيف: ١٠٣٠ - ١٠٣١

— تصحيح خطأ في الأصل في اسم الصحابي (ابن
مسعود)، والصاب (ابن عمر): ١٠٣٢

— أحاديث في السب في النوايا وغيرها:
١٠٣٣

— حديث في النهي عن لعن البرغوث، وهو ضعيف
ذكره ثلاث روايات: ١٠٣٣، ١٠٣٤

— حديث: «من ذكر امرأة ينجيها ليس فيه...»
جسود إسناده للنفري، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه ليس
بذاك: ١٠٣٤

— حديث: «لما عبد أو امرأة قال...» صححه
الحاكم، ورده للنفري برأيه مترك، وفي الحاشية بيان
رد الذهبي له أيضاً: ١٠٣٥

١٤ - (الترهيب من سب الدهر):

— تحته حديثان، الثاني منهما عزاه للنفري لأبي داود
والحاكم قصصه، ولم ينته لهذا الناحي فضلاً عن الثلاث،
وذكر السنن رواية للحاكم، ونقل تصحيحها على
شرط مسلم فوهي: ١٠٣٥

— قول الحافظ في معنى حديث: «لا تسبوا
الدهر...»: ١٠٣٦

١٥ - (الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة
إليه بسلاح ونحوه جداً أو مازحاً).

تحته (٨) أحاديث [صحيحة]: ١٠٣٦

— في الحاشية الإشارة إلى تلخيص النفري في معنى
(حَقَّقَ) في الحديث الثالث: ١٠٣٦

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول والثاني منها
قسيهما السنن عن ترويع المسلم ولو مزاحاً، واستدراك
زيادة في الحديث الثاني. والإشارة إلى حله: ١٠٣٧
— حديثان في النهي عن إحقاقه مطلقاً: ١٠٣٧

١٦ - (الترهيب في الإصلاح بين الناس).
تحته (٨) أحاديث [صحيحة] في فضل ذلك:

١٠٣٨

— حديث: «لم يكذب من شيء بين اثنين
ليصلح»، بيان تلخيص النفري في عزوه رواية فيه لأبي
داود فقط، وقوله في معنى (لم يكذب): ١٠٣٨

— حديث أبي هريرة عزاه للأصبهاني فقط فقصصه:
١٠٣٩

— حديث عن أنس منكراً جداً، أشار النفري لضعفه
بقوله: وهو حديث غريب جداً: ١٠٣٩

١٧ - (الترهيب من أن يعتدل إلى امرأة أعوج فلا
يقبل علوه):

— في الأصل تحت هذا الباب ستة أحاديث —
بترقيتها — وهي كلها ضعيفة، الأول منها: «وعفوا عن
نساء الناس...» صححه الحاكم، ورده للنفري برأيه
واو، وعزاه للطوائف بشرطه الأول، عساً إسناده، وفي
الحاشية رد هذا بأن فيه متهماً: ١٠٣٩

— حديث: «من اعتدل إلى أعوج المسلم...» عزاه
لأبي داود، ولأن ما جاء فيه مجهول، والإشارة إلى جهل
الثلاثة في تحسينه: ١٠٤٠

— حديث: «عفوا» تعف نساؤكم...» وفي
الحاشية بيان أن فيه كذباً ومجهولاً: ١٠٤٠

١٨ - (الترهيب من التهمة):

— تحت (٧) أحاديث [صحيحة] ، منها حديث: «ولا يدخل الجنة تام...» وتحت قول المنذري في شرح غريبه: ١٠٤١

— و(٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث أبي أمامة، وهو رواية ضعيفة حديث الذين يذهبان في قسريهما... ومضى في (٤ — الطهارة / ٤)، وهناك تعليق: ١٠٤١

— حديث: «ولا إن الكذب يسود الوجه...» موضوع، عزاه المنذري لمائة وعقب بالكلام على راويين فيه متروكين... وفي الحاشية الإشارة إلى تحريكه في «الضعيفة»: ١٠٤١

١٩ — (الترهيب من الغيبة والبهت وبهاقهما، والترهيب في رداهما):

— تحت (٢٢) حديثاً [صحيحاً] منها أحاديث في تحريم الاستطالة في عرض المسلم: ١٠٤٣
— و(٢٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حديث عائشة: «تدرون أرى الربا...»، قال المنذري عن رواه أنه رواية «الصحيح» فوهي، وفي الحاشية بيان وهم من تبعه في هذا، ومنشئه، ومنهم الثلاثة: ١٠٤٤

— حديث أبي هريرة، وفيه: «اغتيمت صاحبكم وأكلتم لحمه»، ذكره بسرواية أبي يعلى، ورواية الطبراني، وعزاه مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في «الأوسط»، وأن فيه ولوياً ضعيفاً جداً: ١٠٤٥
— أحاديث في أن الغيبة أكمل لحم الميت، وألما سب لعذاب القبر: ١٠٤٥

— حديث: «ولا ينظرون أحد حتى آذن له»، وفي الحاشية بيان تصحيح خطأ كان في الأصل، واستدراك زيادة فيه، والإشارة إلى إعلاله براويين متروكين: ١٠٤٥
— رواية ضعيفة لأحمد في حديث عبيد مولى رسول الله ﷺ في المرتين اللتين جلسا فحسبنا نأكلان لحوم الناس...: ١٠٤٦
— حديث: «من أكل لحم أميه في الدنيا...»:

١٠٤٦

— غريب الحديث وشرح غريبه، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٤٦

— حديث أبي هريرة في رجلين استغابا رجلاً فقال لهما رسول الله ﷺ: «كُلا من حيفة هذا الخمار»، في الحاشية بيان قصير المنذري في تحريكه، والإشارة إلى علته: ١٠٤٧

— حديث ابن عباس: «ليلة أسري بني الله... فإن قوم يأكلون الجيف...»، الإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ كان في الأصل، والكلام على رواه (قايوس) بأن الأكثرين على تضعفه: ١٠٤٧

— حديث: «لما عرج في مسرت برحال تعرض...»: ١٠٤٧

— في الحاشية الإشارة إلى أن فيه رواياً متروكاً: ١٠٤٨

— أثر ابن جرير للتطوع في تنسيق (المعز) و(السلم).... وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة [ابن المبارك] لأن السيل يقتضيها، وبيان أن تفسير (المسرة) و(المسرة) وقع في بعض النسخ على القلب: ١٠٤٨

— حديث أبي أمامة في وقوفه ﷺ على قبرين يُعذب صاحبهما، وفيه: «أما فلان فإنه كان لا يستوي من البول...»، وفي الحاشية شرح معنى (قبرين ثرين)، وذكر بعض من أعطى في تفسيره: ١٠٤٩
— قول الحافظ في الجمع بين حديث الذين يعذبان في قسريهما بسبب الغيبة والبول، والحديث الآخر في الذين يعذبان في النيمة والبول: ١٠٤٩

— حديث: «من ذكر امرأة بشيء ليس فيه...»، جوده إسناده للمنذري، وفي الحاشية بيان أن القيسي خالفه، والإشارة إلى أن فيه عللاً أخرى، وأن ثلاثة تناقضوا قضاؤه هنا وحسنه فيما مضى: ١٠٥٠

— الإشارة إلى حذف زيادة في حديث أبي الدرداء

تطعن في الخطيئة...» في الحاشية الإشارة إلى زيادة مقحة فيه على عليها الناصي، وكيف أقصد التلاوة تعليق هذا...: ١٠٥٥

— في الحاشية معنى قوله لا لئلا لمعاد: «نكتك أمك...»: ١٠٥٦

— وقول الناري في رواية أبي وائل للحديث عن معاذ: «في جماعة منه نظر»، ونقل قول الدارقطني أن المحفوظ في رواية الحديث عن شهر بن حوشب عن معاذ، وكذا رواية البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبة عن معاذ، فإنه لم يذكره: ١٠٥٦

— حديث أسود بن أكرم وفيه: «ولا تبسط يديك إلا إلى حرم...» بيان تقصير الناري في تحسبه فقط: ١٠٥٧

— تقوية فقرات من حديث أبي ذر بالشواهد: ١٠٥٧

— حديث أبي سعيد الخدري وفيه: «...فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان...» وفي الحاشية معنى (التكفر)، وتصحيح خطأ في الحديث الذي بعده، ولم يبق له الثالثة: ١٠٥٧

— حديث: «...واحرز لسانك إلا من حرم...» وفي الحاشية الإشارة إلى فقرة منه نقلت إلى «الصحيح» لشواهد لها: ١٠٥٧ — ١٠٥٨

— حديث أبي بكر وفيه قوله: إن هذا لوزني أصيل لها في المصادر المذكورة وغيرها: ١٠٥٩

— حديث أنس: «أربع لا يمين إلا بعصب...» موضوع، صححه الحاكم، ورده للنسائي بأن فيه من يروي الموضوعات... وأنه روي عن أنس موثقاً: ١٠٥٩

— أنس ضعيف: (أربع لا يجتمعن في أحد من الناس...)، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٥٩

— حديث موقوف: (حمس ليس أحسن من الثعم...)، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً: ١٠٥٩

— حديث: «من حرم مؤمنًا من ماله...» وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وأن التلاوة أملاؤه من هو حسن الحديث: ١٠٥١

— حديث: «من حرم عرض أخيه...» عزاه للنسائي لأن أبي الدنيا وأشار إلى إعلاله بتروك، وفي الحاشية بيان خطأ التلاوة في عزوه: ١٠٥١

— حديث: «ربما من أمره مسلم يخلد أمراً مسلماً...» قال عن إسناده أنه يختلف فيه، وفي الحاشية بيان أن هذا مرجوح، وإنما العلة من زأ فيه مجهول...: ١٠٥٢

٢٠ — (الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهب من كثرة الكلام):

— تحته (٣٥) حديثاً [صحيحاً] مختلفاً في ذلك: ١٠٥٢

— في الحاشية معنى حديث: «من أسلم المسلمون من لسانه ويده»، وكلنا معنى (للهاجر) في الحديث الثاني: ١٠٥٢

— حديث: «أسنك عليك لسانك...» وفي الحاشية الإشارة إلى وروده في بعض النسخ بلفظ: (امسك)، وأنه سبق ذكره (٩ — باب) لكنه زاد في التصريح هنا ذكر أبي داود وليس أحمد، وبيان غفلة الثلاثة هنا: ١٠٥٣

— حديث: «من ضمن لي ما بين يميني...» وفي الحاشية شرح غريبه، وأحاديث أخرى نحوه: ١٠٥٣

— حديث: «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان...» وفي الحاشية بيان أن فيه رواية لم يوثق أحد: ١٠٥٤

— حديث أبي ذر: «عليك بطول الصمت...» عزاه لجماعة منهم أحمد والحاكم وصححه... وفي الحاشية بيان أن عزوه لما فيه نظر، والتنبيه على أن ما حذف منه نقل إلى «الصحيح»: ١٠٥٧

— حديث معاذ بن جبل: «الصوم حنة، والصلة

— حديث: «الحسد يأكل الحسنات...» عزاه

لابن ماجة والبيهقي، وفي الحاشية بيان أن في إسناده كل

منهما متروكاً: ١٠٦٤

— حديث: «...إن قسدت علي أن تصح

ونحسي...» حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن في

إسناده ضعيفاً: ١٠٦٥

— حديث أنس: «يطلع عليكم الآن رجل من

أهل الجنة... الحديث بطوله: ١٠٦٥ — ١٠٦٦

— في الحاشية، الإشارة إلى استدراك زهادتين فيه:

١٠٦٥

— بيان أن عزو الحديث لأحمد بإسناد على شرط

البيهاري مسلم به لولا أنه منقطع، وفي التعليق تفصيل:

١٠٦٥ — ١٠٦٦

— رواية البيهقي للحديث عن ابن عمر، وفي الحاشية

الإشارة إلى علته، وأن الثلاثة حسونه بشاعده المتقدم!

وهو مخالف له من وجوه ظاهرة: ١٠٦٦

— شرح المنري لغريب الحديث: ١٠٦٦

— حديث في أن أفضل الناس: «كل معوم القلب،

صدوق اللسان»، وتفسر النبي ﷺ له: ١٠٦٦

٢٢ — (الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر

والعجب والافتخار):

— تحفته (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها:

«طلبوني لمن تواضع في غير منقصة...»، وفي الحاشية

بيان أن رواه عنه (ركباً القصري) و(نصباً) مجهولان:

١٠٦٧

— و(٣٣) حديثاً [صحيحاً] في فضله، منها أثر

عمر، وفي الحاشية استنكار جملة منه لعلها خطأ من بعض

الناسخ، وتصحيح خطأ فيه: ١٠٦٧ — ١٠٦٨

— حديث: «من تواضع لله رفعه الله...» عزاه

للطبراني مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في «الأوسط»، وأن

آخرين رواه عن عمر موقوفاً يستد حسن، وهو

الأصل، فصحت مع أعطاء أخرى: ١٠٥٩

— تصحيح خطأ في اسم الصحابي (ابن عمر)،

والصواب (ابن عمرو): ١٠٦٠

— حديث أبي هريرة: «إن العبد ليتكلم

بالكلمة...» في الحاشية الإشارة إلى أن شرطه الثاني من

حصة «الصحیح»: ١٠٦٠

— رواية ضعيفة جداً للحديث السابق: ١٠٦٠

— حديث: «إن الرجل ليتحدث بالحديث...»

أشار المنذري إلى علته: ١٠٦١

— حديث: «إن الرجل ليدنو من الجنة...» وفي

الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع في الأصل في اسم

الصحابة، والإشارة إلى علته الحديث، وأن الثلاثة

حسنوا: ١٠٦١

— حديث: «ولا تكثروا الكلام بغير ذكر

الله...» عزاه الترمذي والبيهقي، ونقل حسين المنذري

له، وفي الحاشية الإشارة إلى علته: ١٠٦١

— حديث: «كل كلام ابن آدم عليه لا...»

ونسق رواته المنذري وأشار إلى أحدهم بما لا يتقدح، وفي

الحاشية الإشارة إلى علته، وإلى جهل الثلاثة في تحفته:

١٠٦٢

— حديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا

يعنه»، وإشارة المنذري إلى أن رواته ثقات؛ إلا أحدهم

ففيه خلاف، وذكر أموراً أخرى: ١٠٦٢

٢١ — (الترغيب من الحسد، وفضل سلامة

الصلوات):

— تحفته (٥) أحاديث [صحيحة]، منها: «ياكم

والظن، فإن الظن أكذب الحديث...» وفي الحاشية بيان

أن تحريج المنذري يوهم أنه حديث واحد، وإنما هو

ملقى من ثلاث روايات: ١٠٦٣

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «ياكم

والحسد...» وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً لم يسم:

وقعت في الأصل، وكذلك شرح غريبه، واستدراك زبانات فيه، وذكر ما يدل على تداول روايات البخاري ومسلم: ١٠٧٦ - ١٠٧٩
— الشاهد من الحديث قول كعب: «والله ما أتم الله علي من لمة قط بعد إذ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ»: ١٠٧٩

— شرح المنزلي لغريب الحديث: ١٠٧٩
— أحاديث في أن الكذب من صفات المنافقين، وفي الحاشية الإشارة إلى تحريف فيج — كما قال الناجي — في جملة في حديث أبي هريرة: ١٠٧٩، ١٠٨٢
— حديث: «يُطسِّع للؤمن على كل حلة...»، قال في روايته: «رواة الصحيح»، وفي الحاشية رده بأن فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وأن أصواب وقلة: ١٠٨٣

— رواية ضعيفة جداً للطبراني والبيهقي للحديث السابق عن ابن عمر مرفوعة: ١٠٨٣
— حديث: «إذا كذب العبد تبعه ذلك...»، نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه من كذب: ١٠٨٤

— حديث أسماء بنت أبي بكر: «إن الكذب يكتب كذباً...»، ونعته تطبيق المنزلي على روايه (أبي شداد)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في نسبة (أسماء)، وأن أبا شداد هذا مجهول: ١٠٨٤

٢٥ — (ترهيب ذي الوجوهين وذو اللسانين):
— تحت (٤) أحاديث [صحيحة] في ذلك، وأن شر الناس ذو الوجوهين، وأنه من النفاق...: ١٠٨٥

— وحديث واحد [ضعيف] عن سعد بن ذؤيب الجهمي له وجهان من تاريخ يوم القيامة، وفي الحاشية بيان أنه في «الصحيح» بلفظ: «...سنان من نار»:

١٠٨٥

٢٦ — (الترهيب من الخلف بغير الله سيما بالأمانة، ومن قوله: «أنا بريء من الإسلام» أو

— حديث: «إياكم والكفر...»، وفي المنزلي روايته، وفي الحاشية بيان أنه تبعه في هذا المعنى، والإشارة إلى جهل الثلاثة بحسنه وفيه موقوف: ١٠٦٩
— استدراك زيادة في حديث: «المرزوق، والكريماء رداؤه...»: ١٠٦٩

— أحاديث في أنه لا يدخل الجنة كل معطري جواز مستحكر: ١٠٧٠

— حديث: «يختبر المتكبرون يوم القيامة أمثال النمر...»، واستدراك سقط في إسناده فيه ذكر رفع الحديث، أشار إليه الناجي، وحفل عنه الثلاثة: ١٠٧٢
— حديث ابن مسعود وفيه: «أ... الكفر بغير الحق وغطى الناس»، ونعته شرح غريبه: ١٠٧٢

— حديث: «بئس العبد عبد قيل واحتال...»، وفي الحاشية شرح غريبه، والإشارة إلى تصحيح رفع في الأصل وأشار إليه الناجي: ١٠٧٤

— حديث: «لا يزال الرجل يذهب بنفسه...»، في الحاشية بيان علته، واستدراك زيادة [غريب] في تعليق الترمذي على الحديث: ١٠٧٥

— حديث: «لن تهين أروام يفتخرون بأبائهم...»، استدراك زبانتين فيه، ونعته شرح غريبه: ١٠٧٥

٢٣ — (الترهيب من قوله لقائس أو متدع: يا سيدي، أو نحوها من الكلمات الغالبة على التعظيم):

— تحت حديث واحد في ذلك، أشار المنزلي في غريبه إلى أن في إسناده ضعيفاً، وفي الحاشية بيان أنه قد توبع: ١٠٧٥

٢٤ — (الترهيب في الصدق، والترهيب من الكذب):

— تحت (١٥) حديثاً [ضعيفاً] و(٢٣) حديثاً [صحيحاً]، أولاً حديث كعب بن مالك الطويل في قصة غطفه هو وصاحبه في غزوة تبوك، وفي الحواشي في الصفحات التسع الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء

«كافراً»، ونحو ذلك:»

صفحة: ١٠٩٠

— [و] حديثان [ضعيفان] الأول: «على كل ميسم من الإنسان صلاة...»: ١٠٩٠

— حديث أبي ذر عن عائشة وأُمّ من، عزاء لأم حبان، وأحمد بالعزوة أول. وتنبه على خطأ: ١٠٩١

— والثاني [الضعيف]: «إن المؤمن ليؤخر في إمالة الأذى...» ساقه برواية أبي يعلى، ورواية البراء، وذكر أنه سبق له شواهد. وفي الحاشية بيان أن هذا ليس على إطلاقه الإشارة إلى غفلة الثلاثة في تحسبه بالشواهد!:

١٠٩١

٢٩ — (الرغبة في قتل الوزغ، وما جاء في قتل الحيات ونحوها مما يذكر):

— تحته (١٤) حديثاً [صحیحاً]، والإشارة في الحاشية إلى ضعف رواية مسلم وأبي داود بسبب الانتطاع بين أولاد أبي صالح وأبي هريرة: ١٠٩٣

— (٤) أحاديث [ضعيف] الأول: «من قتل حية، فله سبع حسنة...»، أشار للنثري إلى علته. وفي الحاشية الإشارة إلى جملة من صححة بشواهد: ١٠٩٣

— تصحيح اسم راوي الحديث الثاني [الضعيف]

...: ١٠٩٤

— أحاديث في قتل الحيات، والنهي عن قتل الجنان التي في البيوت إلا الأبر وذو الطنيتين: ١٠٩٤

— حديث: «إذا تردد أن تكس زمر...». أشار للنثري إلى علته وذكر تحتها معنى (الجنان): ١٠٩٤

— حديث: «إذا رأستم مسنن شيئاً (يعني جنان البيوت) فقولوا...». عزاء لخرجه ونقل تعليق الترمذي

عليه، وفي حاشية بيان أن رواه ابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً، والإشارة إلى تحسین الثلاثة بالشواهد: ١٠٩٤

— قصة القتي الذي قتلته الحية، ونحوه: عن قتل حوامر البيوت من الجنان: ١٠٩٥

— حديث ابن عمر: «قتلوا الحيات...» ذكر فيه عدة روايات، وتحته شرح غريب: ١٠٩٥ — ١٠٩٦

— تحته (٧) أحاديث [صححة]، منها: «من حلف بغير الله فقد أشرك»، وفي الحاشية بيان خطأ للنثري في إسناد القصة لابن عمر: ١٠٨٦

— وحديث واحد [ضعيف] عن أنس في رجل قال: أنا إذن يهودي، فقال ﷺ: «وجبت». وفي الحاشية بيان تنصير من أئمة الطنجة، والأول إعلائه برأي متروك: ١٠٨٧

٢٧ — (الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى):

— تحته (٨) أحاديث [صححة]، من ذلك حديث: «والسليم أحسن للسلم...»، واستدراك زيادة فيه من مسلم: ١٠٨٧

— حديث: «إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس، فهو أهلكهم»، وتفسير مالك له، وبيان خطأ للنثري في عزوه لقول المذكور في ضبط كلمة (أهلكهم) لأبي داود: ١٠٨٨

— وحديثان [ضعيفان] الأول مرسل وضعيف: «إن السهوذين بالناس يفتح لأحدهم...»: ١٠٨٨

— معنى (طُفَّ الصاع) في حديث عتبة بن عامر، واستدراك زيادة فيه، وتقوية لرواية ابن وهب عن ابن جعيبة: ١٠٨٨

— الثاني: «إذا كان يوم القيامة... فمعلت أكرمكم أنفسكم...» عزاء للنثري والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً ورجح الموقوف. وفي الحاشية بيان أن في كليهما رايًا متروكًا: ١٠٨٩

٢٨ — (الرغبة في إمالة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر):

— تحته (١٢) حديثاً، وبمعنى (الماء) (والأذى):

١٠٩٠

— حديث: «كل سلامي من الناس عليه صدقة...» وفيه: «...وعيط الأذى عن الطريق

— في الحاشية قائلة في أن الصواب في (فلان ابن

فلان) إثبات الألف في (ابن): ١١٠٦

— أحاديث في السني عن قتل المعاهد وظلمه

والقتل به: ١١٠٦

— حديث: «من قتل نفساً معاهدة...» والإشارة

في الحاشية إلى رواية أخرى فيه باللفظ منكر: «من قتل

معاهدًا في عهده...» وإن رويها ليوحد من عبارة حسن

سنة عام...» وقته معنى (لم يرم)، وفي الحاشية بيان أنه

منكر باللفظ حسن سنة، وأن الثابت باللفظ (مئة) وبها

حول الثلاثة بحسب الروايتين: ١١٠٣

٣١ — (الترغيب في الحب في الله تعالى، والترهيب

من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب):

— نسخة (٣٠) حديثاً [صحیحاً]، منها أحاديث في

أن خلاصة الإيمان بعدد الله في حب الله ورسوله...:

١١٠٣ — ١١٠٤

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «من أحب

رجلاً لله قتال: ...». حسنة المنذري: ١١٠٥

— أحاديث في المتحابين في الله وتزاورهم: ١١٠٥

— حديث عمرو بن عيسى عزاء المنذري للحاكم،

وكنسك زعم الثلاثة وثبوا الجزء والصفحة وإما فيها

حديث أبي إدريس التميمي قبل حديثي: وكنسك حديث

ابن عباس معز لأحمد وهو وهم، لمعه من شياخ:

١١٠٦

— والثالث [الضعيف]: «إن لله عبداً يملسهم يوم

القيامة...» قواه المنذري وفي الحاشية بيان أن المملس

تبعه في هذا، وقدما الثلاثة وغورهم: ١١٠٦

— حديث أبي مالك الأشعري عزاه إلى الحاكم،

وليس عنده عن أبي مالك، إنما عن ابن عمر: ١١٠٧

— حديث أنس وفيه قوله ﷺ له: «أنت مع من

أحببت»، واستدراك زيادة للبخاري فيه، والإشارة إلى

تصحيح بعض الأخطاء كانت في الأصل، وأحاديث

في قتل الحيات: ١٠٩٦ — ١٠٩٧

— أحاديث في النهي عن قتل بعض الدواب منها

النملة والنحلة، منها حديث أبي هريرة: «إن نملة قرصت

نسيباً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت...»، وقته

قول الحافظ أن هذا النبي هو عزيز، وفي الحاشية رأي

المنقذ في ذلك: ١٠٩٧

— توجيه الخطأ في النهي عن قتل النمل و...،

وحديث النهي عن قتل الضفدع، وسبباً للمنذري في اسم

والد رواه: ١٠٩٧ — ١٠٩٨

٣٠ — (الترغيب في إنباز الوعد والأمانة،

والترهيب من إخلاله، ومن الحيانة والغدر، وقل

المعاهد أو ظلمه):

— نسخة (٩) أحاديث [ضعيفة] الأول منها:

«كنفلسوا لي يست أكفل لكم بالجنة...» قوى إسناده

المنذري، وفي الحاشية بيان أنه مسلسل بالجمهورين: ١٠٩٨

— و(١٨) حديثاً [صحیحاً]، منها حديث: «إن

الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال...»، وقته شرح

غريبه: ١٠٩٨

— الحديث عزاه لمسلم لقصر، وبهانه في الحاشية:

١٠٩٩

— حديث: «الصلاة أمانة، والوضوء أمانة...»،

عزاه هنا لأحمد ولم يعزه إليه فيما تقدم... وذكر بجويد

أحمد لإسناده: ١٠٩٩

— حديث: «إذا اتفق الشيء فلا...»، أشار إلى

ضعفه الرمزي، وفي الحاشية ذكر عليه: ١١٠٠

— حديث عبد الله بن أبي الحنفية وفيه: «ربا في

لقد شققت علي...»، ولجته غريبه. والكلام عن

روايته عند الكرم، وبها أن منهم من أثبت في السند،

ومنهم من أسقطه، وفي الحاشية ذكر من أثبت من العلماء،

وبها عن علقه على أي وجه كان...: ١١٠٠

— أحاديث في أن عيانة الأمانة من حقائق المناقشين:

— حديث: «لا تصاحب إلا مؤمناً...» عزاء لابن حبان فقط، وفي الحاشية بيان استغراب التابعي من ذلك وقد رواه أبو داود والترمذي...: ١١١٠

— حديث علي عزاء للطبراني في «الكنز» من حديث ابن مسعود موعهاً أنه مرفوع، وبيان أنه موقوف منقطع إلا أنه يحكم المرفوع: ١١١٠

— حديث عائشة: «الشرك أخفى من ديب السر...» صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن الذهبي تعقبه براه ليس بثقة وأن جملة الشرك منه لها شواهد...: ١١١٠

٣٢ — «الترهيب من السحر، وإتيان الكهان والعشرايين والسحرة بالزمل والخصي أو نحو ذلك وتصفيتهم):

— تحته (١٢) حديثاً [صحيحاً]، منها أنه من السبع الموثقات، من أكبر الكهات: ١١١٠ — ١١١١

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأربعة الأولى في السهي عن السحر، وفي «الصحيح» ما يخفى عنها: ١١١١

— حديثان في تحريم إتيان الكهان، وفيهما التفرقة بين من أتاهم مصداقاً وغير مصداقاً وتحت الأول منهما معسن (الكاهن)، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وإلى جهل الثلاثة في تحسبه بالشواهد: ١١١٢

— استشارك زيادة السرفع في حديث: «من أتى عرافاً...» وتحته معنى (العراف)، وبيان اختلاف لفظه عن المصدر للغزو إليه، وأنه عفي على الثلاثة: ١١١٢

— الإشارة إلى حذف زيادة «أو ساحراً» في رواية الطبراني لحديث ابن مسعود: «من أتى عرافاً أو كاهناً...»: ١١١٣

— قول الخافظ للنفري في بيان للنهي عنه من علم السحوم ومسا يباح منه، وفي الحاشية ذكر أمثلة من هذا المباح: ١١١٣

— حديث: «العلافة والطيرة والطرق من الجب»:

٣٣ — «الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها):

— تحته (١٠) أحاديث في ذلك، وأن من يقلعه يعذب به يوم القيامة: ١١١٤

— في الحاشية تفصيل المقصود به (الصورة)، وتحريمها مهما كانت وسيلة تصويرها بالقلم أو الألة...: ١١١٤

— ذكر عدة روايات من حديث عائشة في قرام لها فيه تصاوير، وتحته شرح غريبه: ١١١٤

— حديث: «كل مصور في النار...» عزاء لليخاري ومسلم، وبيان أن البخاري لم يرو هذه الرواية وإسناد رواية أسرى ذكرها المنفرد ثانياً: ١١١٤ — ١١١٥

— وحديثان منكران: ١١١٥ — ١١١٦

— الحديث الأول رواية منكراً في حديث علي وفيه: «فلا يدعها وثناً إلا كسره...» وفي الحاشية بيان هذا، وأن الثلاثة حسنة: ١١١٥ — ١١١٦

— [والثاني] حديث علي: «لا تدخل الملائكة بيتاً...» وفي الحاشية بيان أنه منكر بذكر (الجنب)، وفي إسناد اضطراب وجهالة، ومع ذلك حسنة الثلاثة بشواهد...: ١١١٦

٣٤ — «الترهيب من اللعب بالنرد):

— تحته حديثان في ذلك، وقول الخافظ في مذاهب العلماء في حكم اللعب بالنرد، والشرطج... وفي الحاشية بيان ما هو (النرد): ١١١٧

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي موسى: «لا يقلب كعابها أحد...» وفي الحاشية معنى (النرد) و(النردشير)، والإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وإلى علة الحديث: ١١١٧

٣٥ — «الترهيب في المجلس الصالح، والترهيب من المجلس السيء، وما جاء في من جلس وسط

الحلقه، وأدب المجلس وغير ذلك):

١١٢١ - ١١٢٢

(يعيش بن طرفة) وأبيه، ونحوه معنى (الحسية) و(العس):

٣٨ - (الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس،

والترهيب في الجلوس مستقبل القبلة):

— تحت (٥) أحاديث، وفي الحاشية بيان خطأ المؤلف

في ضبط كلمة (الضج) بالفتح، وإنما هو بالكسر،

والإشارة إلى رواية شاذة في الحديث الرابع، وبيان أن قول

النفري في الحديث: «وتابعه بمحول» غير دقيق: ١١٢٢

— وحديثان [ضعيفان] في الشطر الثاني من الباب،

وأما (أكرم المجلس) و(شرف المجلس): ١١٢٢، ١١٢٣

٣٩ - (الترهيب في سكنى الشام، وما جاء في

فضلها):

— تحت (١٢) حديثاً [صحيحاً] و(٧) أحاديث

[ضعيفة]: ١١٢٣

— في الحاشية تعريف ما تشمله (الشام) من بلدان،

واستدراك كلمة (صحيح) على النفري، وبيان أنه فاتته

عزوه للبخاري...: ١١٢٣

— الحديث الأول [الضعيف] ونسبه: «عليك

بالشام»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنها صحيحة وأثبتت

لضرورة السياق، وأن الجملة الأخيرة من حصة

«الصحيح»: ١١٢٣

— حديث ابن عمرو: «ستكون حجرة بعد

حجرة...» في الحاشية معنى (شهاجر)، وتعليق على قول

النفري (كنا قال) في تعقبه على قول الحاكم: «صحيح

على شرط الشيخين». وبيان وهم للناسي وتخطئ الثلاثة،

والإشارة إلى تخريج الحديث بطريقة في «الصحيحة»:

١١٢٤

— الإشارة إلى حذف رواية للنفري في الحديث

السابع لضعفها، وبيان خطأ الثلاثة هنا بين الصحيح

والضعيف: ١١٢٤ - ١١٢٥

— حديث: «والت علي السوء...»، عزاه لأي داود

في (الراشدين) من رواية بقية المذاهب، وفي الحاشية بيان أن

— تحت (١٢) حديثاً [صحيحاً]، منها حديثان في

ضربه مثلاً للجلوس الصالح والجلوس السيء: ١١١٨

— ونحوه حديثان [ضعيفان] في لعن من جلس وسط

الحلقه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن أحاديث الشطر الأول

من الباب هي من حصة «الصحيح»، وبيان خطأ

الحديثين: ١١١٨

— أحاديث في أدب الجلوس والمجلس: ١١١٨ -

١١١٩

٣٦ - (الترهيب من أن ينام المرأة على سطح لا

تجوز له، أو يركب البحر عند ارتجاعه):

— تحت حديث واحد [ضعيف] في الشطر الأول

من الباب، وفي الحاشية بيان أن أحاديث الشطر الثاني

من الباب هي في «الصحيح». والإشارة إلى تصحيح

خطأ في الحديث، وأن الجملة الأولى صحت عن ابن

عباس وغيره: ١١٢٠

— و(٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث رجل:

«ومن بات فوق إجاز...»، ونحوه شرح غريبه، وفي

الحاشية نقد للنفري في تصديده الحديث بصفة التعريض

(روي): ١١٢٠

٣٧ - (الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه

من غير عذر):

— تحت حديثان [صحيحان] في ذلك، وأما «ضعفة

لا يهتبه الله...»، وفي الحاشية بيان نقص النفري في

تخرجه: ١١٢١

— وحديثان [ضعيفان] في ذلك، الأول حديث

طهفة بن قيس، وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان أن

موضع الشاهد منه نقل إلى «الصحيح» لشواهد:

١١٢١

— الثاني رواية ابن حبان للحديث عن ابن طهفة

لو طهفة عن أبي ذر في أنها ضعة أهل النار، ونحوه

تحقيق أبي عمر السري في اختلاف العلماء في اسم ورواية

والإشارة في الحاشية إلى أن حديث: «خير الصحابة أربعة...» للشار إليه في الباب — هو من حصة

«الضعيف»: ١١٢٩

— وغريبه وقول الترمذي في تحفته... واستدرك زيادة في قوله، وفي الحاشية معنى السرية، وبيان عنه:

١١٢٩ — ١١٣٠

٤٣ — (الرهيب المراءى من أن تسافر وحدها بغير محرم):

— تحفته (٣) أحاديث في ذلك، وفي الحاشية يبان أن عزو الحديث الأول بالرواية الأولى للبخاري وهم، إذ

ليس فيه، وبيان تدليس الثلاثة هنا بالتفصيل: ١١٣٠

— الإشارة إلى رواية حذفها من حديث أبي هريرة لشذوذها، وأن الثلاثة شغلوا مع الحديث بالتصحيح:

١١٣٠

٤٤ — (الرهيب في ذكر الله عن ركب دابته).

تحته حديثان [صحيحان]: ١١٣١

— وحديثان [ضعيفان]، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة في الحديث الأول، وبيان عنه. ومع ذلك

حسنه الثلاثة: ١١٣١

— الحديث الثاني حسنه الثوري، وفي الحاشية يبان أن الحديث تبعه في ذلك وفلدها الثلاثة. وفيه عتل ثلاثة:

١١٣١

٤٥ — (الرهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره):

— تحفته (٧) أحاديث [صحيحة]، وأنه لا تصحب للملازمة من يصحبها...: ١١٣٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية بنفط منكر لحديث أبي هريرة الذي في «الصحيح»: ١١٣٢

— حديث: «لا تدخل الملازمة بيتاً فيه جملح...»، عزاه لأبي داود والسائي، وفي الحاشية يبان أن عزوه لأبي

داود وهم، وتقريره، وبيان جعل الثلاثة في إعلاله بما ليس عللاً، وفي التعليق تفصيل: ١١٣٢ — ١١٣٣

الحق لم يجده في مطبوعه منه. والإشارة إلى حلف هيب الثلاثة: ١١٢٥

— رواية الطبراني لحديث زيد بن ثابت، صحيح إسناده الثوري، وفي الحاشية يبان أنه وهم فاحش قلده

عليه الثلاثة وغيرهم: ١١٢٦

— حديث: «أهل الشام سوط الله في أرضه...»، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح خطأ فيه، وأن عنه

التدليس، ومع ذلك حسن الثلاثة: ١١٢٦

٤٠ — (الرهيب من الطرفة):

— تحفته حديثان [صحيحان] في ذلك، وأما شرك، ونقول لسندي عن بعض العلماء في الحديث الأول أن

فيه جملة مفرجة، وفي الحاشية ترجيح أنها مرفوعة، وببانه في «الصحيحة». وحديث واحد [ضعيف] في

أما من (المجت) ونحوه شرح غريبه: ١١٢٦ — ١١٢٧

٤١ — (الرهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية):

— تحفته (٧) أحاديث في ذلك، وأنه ينقص الآخر: ١١٢٧

— حديث عائشة وأبي هريرة في امتناع جويل عنب السلام من دخول بيت النبي ﷺ لوجود كلب فيه:

١١٢٨

— تعليق على قول الثوري في رواية حديث أسامة بن زيد: «ورواته محتج بهم في الصحيح»، بأن فهم من

ليس كذلك، والإشارة إلى جملة حلت منه لتكرارها أو شذوذها: ١١٢٩

٤٢ — (الرهيب من سفر الرجل وحده أو مع أحسر فقط، وما جاء في: «خير الأصحاب عقد»):

— تحفته حديثان [ضعيفان] الأول حديث منكر في لمن راكب الغلاة وحده: ١١٢٩

— و(٣) أحاديث [صحيحة]، منها حديث: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان...»، ونحوه

تغريبه، وذكره توبع ابن عزيمة له في «الصحيحة»،

٤٦ — (الترغيب في الخلة — وهو السر بالليل
— والترغيب من السفر أوله، ومن التعريض في
الطرق، والافراق في القول، والترغيب في الصلاة إذا
عرّس الناس).

نحو (٦) أحاديث [صحيحة]:

— في الحاشية تعليق على قوله في نص الباب:
(وترغيب من السفر أوله) أنه ليس في أحاديث الباب ما
يبدل عليه، وأن استثناء (وله) غير وارد لعدم قوله:
«عليكم بالدخلة...» ١١٣٣

— استشارك زيادة في حديث: «ولا ترسلوا
فواشيكم [ومصالحكم]...» وفي الحاشية معنى
(فواشيكم)، والإشارة إلى تصحيحها من مسلم وغيره،
والإشارة إلى ضعفه أبي ذرير عن جابر: ١١٣٤

— في الحاشية شرح غريبه: ١١٣٤

— حديث: «إياكم والتعريض على جواد
الطريق...» والإشارة إلى حذف جملة لا شامد لها:
١١٣٤

— وحديث واحد [ضعيف] عن أبي ذر: «ثلاثة
يحبههم الله...» ضعيف، وفي الحاشية الإحالة إلى
«الصحيح» للتعليق على قوله في الباب: «الترغيب من
السفر أوله»: ١١٣٥

٤٧ — (الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته).

نحو حديثان: ١١٣٥

٤٨ — (الترغيب في كلمات يقرن من نزل
مولاً):

— نحو حديث واحد عن حوالة بنت حكيم: ١١٣٥
— وأثر واحد ضعيف عن عبد الله بن بسر، وفي
الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل. وأشار إليه الناجي،
وقبها ترجمة موجزة لراويها الذي غمر فيه المنزوي:
١١٣٦

٤٩ — (الترغيب في دعاء البراء لأخيه يظهر الغيب
سبها المسافر):

— نحو (٣) أحاديث [صحيحة]، وأما دعوة
مستحالة: ١١٣٦ — ١١٣٧
— (٣) أحاديث ضعيفان وضعيف جداً، في

«الصحيح» ما يغني عنها: ١١٣٦ — ١١٣٧

٥٠ — (الترغيب في الموت في الغربة):

— نحو حديث واحد [صحيح] عن عبد الله بن
عمرو، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل،
وذكر قول السدي في تفسير الحديث للخروج من
معارضة حديث فضل الموت بالمدينة، وبيان أنه لا منافاة
بينهما. ورأي المحقق في ذلك، والله أعلم. وحديثان
[ضعيفان] في أنه شهادة، الأول ضعيف والآخر ضعيف.
جداً: ١١٣٧

٢٤ — كتاب السوعة والرهق، ونحو (١٠)

أبواب:

١ — (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتيان
السنة الحسنة):

— نحو (٣٠) حديثاً [صحيحاً]، وفي الحاشية
حقيقة التوبة عند الطاعة: ١١٣٨

— بيان تسماع الشري في تصحيح إسناد
حديث صفوان بن عسال، وإنما هو حسن فقط. وبيان أن
المحفوظ فيه بلفظ (أربعين عاماً): ١١٣٨

— و(١٥) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: «واللجنة

ثمانية أبواب...»، جوده إسناد الشري، في الحاشية بيان
أنه تبعه الملبس، وقلدها الثلاثة وفيه سوء حفظ: ١١٣٨

— حديث جابر، صححه الحاكم، وفي الحاشية
بيان أن فيه راويين أحدهما فيه جهالة والآخر متذوق
بخطئه: ١١٣٩

— حديث عائشة، ونحوه معنى (السائب)،

وليسه راوٍ ضعيف جداً: ١١٣٩

— حديث: «مثل المؤمن ومثل الإيمان...»،
ونحوه معنى (الأمية)، في الحاشية بيان نقص المنزوي في

نخرجه. والإشارة إلى علته: ١١٣٩

— حديث: «إن عبداً أصاب ذنباً فقال...»
وفيه: «يقال ربه: غفرت لعبدي» فيلعل ما شام» وتحته
شرح السنن لمعنى «فليعلم ما شام»: ١١٣٩ —
١١٤٠

— حديث ابن عباس عزاه للطبراني دون أحمد
فقصر: ١١٤٠

— نقوية حديث: «عليك بتقوى الله ما
استطعت...» بطريق وشاهد لبعشه: ١١٤٠ —
١١٤١

— تصحيح خطأ في الأصل تبعاً للمسنكر في
اسم راوي الحديث عبد الله بن مغفل والصاب (مغل)،
وهو مما غفل عنه الثلاثة: ١١٤١

— حديث موقوف على ابن مسعود: «كانت
قريشان إحداهما صالحاً...» وفيه ذكر احتصام الملك
والشيطان! وفي الحاشية بيان أن هذا خطأ...: ١١٤٣
— حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً
ثم تاب وانطلق إلى أرض قوم يعبدون الله، فأتاه الموت
في نصف الطريق فاحتصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب... الحديث: ١١٤٣

— رواية ضعيفة في قصة الرجل الذي قتل تسعة
وتسعين نفساً ظلاً... جود السنن أحد إسناده، وفي
الحاشية بيان أن مدارها على من لا يعرف: ١١٤٤
— رواية أخرى قرى إسناده، وفي الحاشية بيان
أن فيه رولواً ضعيفاً والفاظاً منكراً. والإشارة إلى جهل
الثلاثة في تحسينه هو والذي قبله: ١١٤٤

— حديث أبي هريرة، وفيه: «...ومن تقرب
إلي ذراعاً تقربت إليه بأعاً...» وفي الحاشية بيان أن فيه
دلالة ظاهرة على أن الله قريباً يقوم به... ومهلنا ملعب
السلف...: ١١٤٤

— بيان أن عزو الحديث للبخاري بنحوه فيه
تساعل، لأنه ليس عنده (جملة الثوبة)، والإشارة إلى أنها

مدرجة في الحديث، وفي التعليق تفصيل وتبيه: ١١٤٤

— حديث: «ومن تقرب إلى الله شراً...»
حسن السنن إسناده. وفي الحاشية بيان أن لميشي حبه
أيضاً، وقلاهما الثلاثة، وفيه ابن لمعة: ١١٤٥

— أحاديث في إباحة السببة الخسة: ١١٤٦
— حديث: «يا معاذاً لو صيكت بتقوى الله...»
في الحاشية بيان أن إسناده ضعيف: ١١٤٦ — ١١٤٧

— تصويب اسم صحابي حديث (أبي ذر)،
وكان الأصل (أبي ذر ومعاذ بن جبل)، وحديث الآخر،
وكان الأصل (أبي الدرداء): ١١٤٧

— تصويب اسم صحابي الحديث (ابن مسعود)،
وكان الأصل (أبي هريرة): ١١٤٧
— حديث أبي طويل شطب المعداد... موجز

ترجمته، وإشارة إلى التصحيح في اسمه، وفي الحاشية شرح
غريبه: ١١٤٨

٢ — (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال
على الله تعالى، والترغيب من الاهتمام بالدنيا
والآلهاك عليها):

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها
حديثان قدسيان: «...يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي، أملأ
قلبك غنى...»: ١١٤٨

— (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها
موضوع: «(تفرغوا من هموم الدنيا...)»: ١١٤٩
— حديث زيد بن ثابت عزاه للطبراني مطلقاً

موهراً أنه في «(الكبير)» وإنما هو في «(الأوسط)»: ١١٤٩
٣ — (الترغيب في العمل الصالح عند فساد
الزمان):

— تحته حديث واحد [ضعيف] عن أبي ثلبة في
معنى «(عليكم أنفسكم)»، ضعيف، وفي الحاشية الإشارة
إلى تصحيح خطأ في الأصل، وأن الجملة الأخيرة منه في
«(الصحيح)»: ١١٥٠

— وحديثان [صحيحان] في ذلك وعظم

٤ - (الترغيب في المداومة على العمل وإن قل).

— تحته حديثان، الأول منهما حديث عائشة: «... وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل»، ذكره بعسدة ورواست بحراب مختلفة عنها في البخاري ومسلم وغيرها. ولتحته معنى (تختره) و(يتوبون): ١١٥١

— الإشارة في الحاشية إلى تصحيح أعطاه في الحديث، وغسل عنها ثلاثة عدا عن مجمل الحديث باختلاف مراتب رواياته بالتصحيح: ١١٥٢

٥ - (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وجهم ومجانسهم):

— تحته (٣٧) حديثاً، منها حديث أبي الدرداء: «إن بين أيديكم عقبة كؤوداً...»، وضبط كلمة (كؤود) ومعناها، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح عطفاً في الأصل في حديث أبي ذر، وشرح غريبه: ١١٥٢

— و(٢٠) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها حديث أنس: «... يا أيها فرأ أعلست أن بين أيدينا عقبة كؤوداً...»، عزاه للطبراني مطلقاً، وفي الحاشية بيان أنه في «الأوسط»، والإشارة إلى أن الحديث وقع له بعض الأوهام في إعلانه... ١١٥٣

— تصحيح خطأ في اسم صحابي حديث (أبي قتادة)، والصواب (قتادة): ١١٥٤

— رواية بزيادة متكررة في حديث ابن عباس (الصحيح): «... فرأيت أكثر أهلها الأضياء والنساء»، جرد إسنادها للسنن، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الحديث تبعه في هذا، وبين علة الحديث، وأن ثلاثة حملوا الصحيح والشكر بالتصحيح: ١١٥٤

— حديث في أن أول من يدخل الجنة الفقراء المهاجرون... وفي الحاشية الإشارة إلى تفصيل حسي

— حديث ثوبان: «إن حوضي ما بين (عذن) إلى (عَمَّان)...»، وفي الحاشية تعريف بـ (عمان)، والإشارة إلى أن جملة (الأكثر وروداً) في الحديث شاذة لمخالفتها للفرق الثانية بإسناد صحيح يلفظ «أول من يدخل» (٥٥): ١١٥٥

— أحاديث مختلفة في أن فقراء المهاجرين أول الناس دعواً الجنة...: ١١٥٥

— حديث: «... يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم...»، وفي الحاشية بيان أن فيه رأياً الأكثرين على تضعيقه: ١١٥٥

— حديث ابن عباس: «... انتهى مؤمنان على باب الجنة...»، قوى إسناده السنن، وتحته معنى (الخص): ١١٥٧

— وفي الحاشية زيادة شرح، والإشارة إلى تصحيح في الكلمة، وبين علة الحديث، والإشارة إلى جعل الثلاثة في تحسينه: ١١٥٧

— حديث ابن أبي أوفى الطويل: «... رأيت الليلة منازلكم في الجنة...»، وفيه قوله ﷺ لعبد الرحمن ابن عوف: «وقد بقاء بك غناك من بين أصحابي...»: ١١٥٧ - ١١٥٨

— الحديث أشار المنقري إلى ثلثين توثيق أحد رواته، ثم عقب بتعليق عن ورود بعض الأحاديث في أن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حياً لكثرة ماله، وأنه لا يسلم أحدهما من مقال...: ١١٥٨

— في الحاشية نقل قول الناجي في رقة هذا أيضاً وبياته...: ١١٥٨

— حديث أنس: «اللهم أحيني مسكيناً...»، وقبه: «... فليسلموا الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً...»، صوّره بصيغة الشرط، وضعفه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن الفقرة الأولى منه حسنة لشرايعها، ومثلها الشطر الأول من الحديث التالي: ١١٥٩

— حديث: «أتاني النبأ ربي...» والإشارة إلى زيادة لا أصل لها في الحديث، وغفل عنها الثلاثة: ١١٥٩
— حديث: «أحبوا الفقراء واليتامى...»
نقل تصحيح الحاكم له، وفي الحاشية بيان أن تعليق الحاكم عليه له كلمة تنيد شكه باتصال السند... والإشارة إلى تحسين الثلاثة له! ١١٥٩

— حديث أنس: «كان لعقوب أخ موانع في الله...» منكر: ١١٦٠
— الحديث عزاه للحاكم، ونقل تعليقه على أحد رواه... وفي الحاشية الإشارة إلى علة الحديث، وإلى ضبط الثلاثة بتحسينه: ١١٦٠
— أحاديث في صفة أهل الجنة، وأهل النار، ونحتها شرح غريبها: ١١٦١

— حديث: «ألا أخبركم عن ملوك الجنة...»
غفر المؤلف في أحد رواه. في الحاشية بيان أنه متروك الحديث. ونحته معنى (الطمع): ١١٦١
— حديث: «إنه لبأبى الرجل العظيم السمين...» والإشارة إلى استدراك زيادة من (الصحيحين) غفل عنها الثلاثة، واستدراك زيادة في الحديث الذي بعده، وبيان أن عزوه لمسلم وهم قاتل الساجي التشبيه عليه، وعطفاً للثلاثة في عزوهم الحديث للبخاري برقم لفظه يختلف عن هذا: ١١٦٢

— حديث أبي ذر الطويل، وفيه قوله ﷺ عن رجل مسكين من أهل الصفة: «فهو خير من خلائع الأرض من الآخر»: ١١٦٢

— حديث: «شتر فقراء المهاجرين...» عزاه المنذري للطبراني بأسانيد، وإنما هو إسناد واحد، وتبعه الفسني، وقلدهما الثلاثة إلا أنهم حسنوه، وهو صحيح: ١١٦٣

— حديث دعاء النبي ﷺ: «اللهم من آمن بك...» وأفضل له من الدنيا...» وفي الحاشية بيان ما قصد بشكل من هذا الدعاء مع دعائه ﷺ لأنس بالليل

والولد: ١١٦٤

— حديث عمرو بن قبيلان: «اللهم من آمن بي وصليتي...» أشار للمنذري إلى أن عزراً هذا مختلف في صحيحه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن له علة أخرى...: ١١٦٤

— حديث: «رب أشعث مدفوع بالأبواب...» والإشارة إلى حذف كلمة (أعور) ليست في مسلم المنزوع إليه، وحديث أنس نحوه: ١١٦٤
— حديث: «إن من أمن من لو جاء أحدكم يسأله...» عزاه للطبراني مطلقاً وهو في (الأوسط)! والإشارة إلى علة في الحاشية، وإلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١١٦٥

— حديث: «إن أعبط أوليائي عندي...» وفي الحاشية معنى (الحاذق)، والإشارة إلى تصحيح خطأ وقع في الأصل ربما كان أصله بدعة...: ١١٦٥
— حديث رواه الترمذي بنفس إسناد الحديث السابق وحسنه، وعقبه برواية ابن ماجه والحاكم للحديث الأول بسنحوه، ونقل تصحيح الحاكم وأشار إلى رده، ثم ذكر معنى (عفيف الخلد): ١١٦٥

— حديث: «اليسر من الرياء شرك...» صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعفاً: ١١٦٥ — ١١٦٦

٦ — (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكثار فيها والشغاف، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكول والملبس والمشرب ونحو ذلك):

— غتته (١٠٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديثان في أن الزهد في الدنيا والزهد فيما في أيدي الناس والنسب إليهم مما في البداة مدعاة لحب الله وحب الناس:

١١٦٦ — (٦٤) حديثاً [ضعيفاً]، الأول منها: «الزهد في الدنيا يريح القلب...» قوى إسناده للمنذري، وفي

الحاشية بيان أن فيه متروكاً عرف على القيسي فلم يعرفه، وقلة الثلاثة: ١١٦٦

— حديث في أن أزهده الناس من لم ينس القبر والي... مرسل، وفيه راو مجهول العلامة: ١١٦٦

— في الحاشية بيان تساهل القيسي بتضعيف راوي حديث: إن الله ناهي موسى... فقط وهو ضعيف جداً متروك...: ١١٦٧

— حديث: «إن الدنيا حلوة خضرة...»، واستشارك زيادة فيه من «مسلم»، وبيان أن زيادة النسائي بعده ليست تمام الحديث، وإنما حديث آخر عن أسامة بن زيد: ١١٦٧ — ١١٦٨

— حديث عثمان: «نسي لابن آدم حسن...»، صححه الترمذي والحافظ، وساق بعده الثوري لفظ البيهقي. وفي الحاشية بيان أنه حديث منكر: ١١٦٩

— حديث عائشة: «إذا أردت التحرق في فليبكك...». ذكر عرجيه، وكلهم من رواية من هو متروك الحديث...: ١١٧٠

— حديث سلمان: «ليكن لغة أحدكم من الدنيا كراء الراكب»، وفي الحاشية شرح غريبه: ١١٧٠ — أحاديث في الترغيب في عيش الكفاف والقتناع، وشرح الثوري معنى (الكفاف)، وفي الحاشية تفسيره من قول النبي ﷺ: ١١٧١

— حديث لقادة الأموي: يعني رسول الله ﷺ إلى رجل يستمنحه: ١١٧١ — ١١٧٢

— الحديث حسنة للثوري، وقلة الثلاثة وفيه من لا يعرف: ١١٧٢

— أحاديث في تذكير الميت برحوم الأهل والمال، وبقاء العمل، وتثليل ثوبه في ذلك: ١١٧٢

— أحاديث في هوان الدنيا على الله، وتثليل نسوي في ذلك، واستشارك زيادة في حديث جابر، ونحوه معنى (كفتيه) و(الأسك): ١١٧٣

— حديث أبي هريرة في تشبيه الدنيا بالسحابة المية، ونحوه شرح غريبه: ١١٧٣

— تقوية حديث أبي موسى: «من أحب دنياه، أضمر بأخبرته...» بشاهد عزيز مخرج في «الصحيح»: ١١٧٥

— حديث: «من أشرب حب الدنيا...»: ١١٧٥

— الحديث حسن إسناده للثوري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لا يعرف وآخره مقال، والمحب من القيسي كونه صححه والإشارة إلى توسط الثلاثة بتحسينه: ١١٧٦

— حديث أبي سعيد الخدري عزاه هنا لمسلم: وهو في «الصحيحين» كما قال فيما مضى، وفيما يأتي: ١١٧٦

— أحاديث في تشبيه الأثر السوء بحب المال والشرف في دين المسلم: ١١٧٦

— حديث: «الدنيا دار من لا دار له...»، حسود إسناده للثوري، وفي الحاشية بيان أنه لا رجعة له: ١١٧٦

— حديث: «من أصبح حزيناً على الدنيا...». في الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعيفاً جداً...: ١١٧٧

— حديث: «بما بين آدم كانه بدج...»، عزاه للترمذي ونقله تعليقه في تحريجه، ونحوه معنى (البدج). وفي الحاشية تأكيد ضعف راويه، والإشارة إلى تناقض الثلاثة بتحسينه هنا وتضعيفه في مكان سابق وبيان وهم الثوري في ضبط كلمة (بدج) كما قاله الناجي: ١١٧٨

— حديث غوف بن مالك عزاه للثوري وفيه نقلي بقاء، وبيان أن الأولى عزوة لـ (السندي) لسلامته منه: ١١٧٨

— حديث: «قال الشيطان لعنه الله...» بحسن إسناده للثوري، وفي الحاشية بيان أن القيسي تبعه في هذا، وقلة الثلاثة. وبيان أن في إسناده انقطاعاً: ١١٧٩

— حديث منكرو، حسن إسناده المنزري، وسبق

التعليق عليه: ١١٧٩

— أحاديث في عتبة النبي ﷺ فتن الدنيا ونزاله،
وحث هنلى السفقة، وأن الأكثرين هم الأقولون
والأخسرون يوم القيامة: ١١٧٩

— حديث أبي سنان: «لا تلتج الدنيا على
أحد...»، حسن إسناده المنزري ونقته معنى (السلطة)،
وفي الحاشية رد هذا التحسين بأن فيه ابن خبيرة، وآخر
منقول على تضعيفه: ١١٧٩

— حديث: «غير ذلك أعوف عليكم...»،
وتسب رواه المنزري، ونقته معنى (الضعف)، وفي الحاشية
الإشارة إلى علته: ١١٨٠

— حديث: «لأننا لفتنة السراء أعوف...»، في
الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وإلى جملة
منه صحيحة لشواهدنا، والإشارة إلى غلطية الثلاثة
هنا...: ١١٨٠

— حذف زيادة شاذة في رواية ابن ماجه
لحديث أبي ذر: ١١٨٠

— حديث: «نفس الأسيرين الأولون يوم
القيامة...»، وشرح غريبه في الحاشية: ١١٨١
— حديث: «ألتوا الدعول على الأغنياء...»،
صحيحه الحاكم، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من رُمي
بالكذب. وحسنه الثلاثة: ١١٨١

— فصل في عيش السلف ومعناه في الحاشية:
١١٨١

— حديث: «ما شيع آل محمد من طعام ثلاثة
أيام...»، وأحاديث أخرى في معناه في صفة طعام النبي
ﷺ وآله، وفي بعضها شرح غريبها: ١١٨١

— حديث عائشة: «أذكر الحلال التي فارق
عليها رسول الله ﷺ الدنيا...»، ذكره برواية الترمذي،
ورواية البيهقي. وفي الحاشية بيان خطأ الثلاثة بينهما
— ونظم نكارتكما — وبين الرواية الصحيحة في

«الصحيح»: ١١٨٢

— حديث: «هذا أول طعام أكله أبوك...»،
وتسب رواه. وفيه مجهول كما في الحاشية، وحسنه الثلاثة:
١١٨٢

— حديث: «الحمد لله ما دخل بطني طعام
معن...»: ١١٨٢

— الحديث حسن المنزري إسناده ابن ماجه
وصحح إسناده البيهقي. وفي الحاشية بيان أنه لا وجه
لهذا ولا ذلك وفي التعليق تفصيل: ١١٨٢

— حديث: «أبى ابن عمرا مالك لا تاكل،
وفي الحاشية الإشارة إلى علته»: ١١٨٢ — ١١٨٣

— حديث مرسل: «كان يواسي الناس
بنفسه...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصوير المنزري في
عزوه: ١١٨٤

— حديث أبي هريرة وفيه: «... وإن وجدوا
ودكاً أكلوه»، ضعيف، وفي الحاشية معنى (الودك):
١١٨٥

— حديث عائشة واستدراك زيادة سقطت من
الأصل وهي موضع الشاهد! واستدراك زيادة أخرى في
رواية الطبراني: ١١٨٥

— حديث: «نذكركم إلى رسول الله ﷺ
المجوع...»، وفي الحاشية الإشارة إلى لفظ مغاير عما
في مصدره «الفرمذي». ولعله من السخا، والإشارة إلى
علته. وشرح الترمذي لجملة منه: ١١٨٦

— حديث ابن عباس، وفيه قوله ﷺ: «بل نبأ
عبيداً (ثلاثاً)». منكرو، حسن إسناده المنزري، وفي
الحاشية رد هذا بأن فيه من لا يعرف، وبين عقاله
الميتي له، ومع هذا حسن الثلاثة: ١١٨٦

— حديث: «أثبتت بخالتي الدنيا...»، وفي
الحاشية بيان أن فيه عن ابن أبي الزبير، وأن الثلاثة حسنوه
بغير علم: ١١٨٦ — ١١٨٧

— حديث سلمى امرأة أبي رافع: «كان النبي

﴿تعب هذا﴾ يعني طعاماً تصنعه هي... جود إسناده
المستدرى، وفي الحاشية ذكر تعجب الناجي من هذا،
وقبه راويان فيهما لين، ومع ذلك حسنة الثلاثة: ١١٨٧

— أحاديث في صفة فراش النبي ﷺ، وفي بعضها
شرح غريبها: ١١٨٨

— رواية ضعيفة في حديث ابن مسعود الذي في
«الصحيح»، وفيه: «ودعلت على النبي ﷺ وهو في غرفة
كثافتها بيت حمام...» ولحقته معنى قوله المذكور، والإشارة
إلى علته: ١١٨٨

— تنبيه على وهم للحاكم، وتقصير من المستدرى
في العزو: ١١٨٨

— حديث عائشة وفيه: «لا تقولوا هذا، فإن
فراش كسرى وقصر في النار...»، وفي الحاشية بيان
أن رواه شبه مجهول، منكر الحديث: ١١٨٩

— صفة وسادة وفراش النبي ﷺ: ١١٨٩
— حديث ثخين، وفي الحاشية بيان خطأ فاحش
وتحريف عجيب لعسل سببه الاعتماد على
الذاكرة:، وشرح غريبه: ١١٩١

— تصحيح خطأ في حديث عائشة، وأحاديث
في زهد النبي ﷺ: ١١٩١

— قصص عروجه ﷺ من بيته بإملاء، ولقبها أبا
بكر وعمر وقد أخرجهم الجرح، وإتيانهم أبا الميمون بن
السيهان واحتفائه بهم وقوله ﷺ: «لسانك عن هذا
النعيم...»: ١١٩٢

— حديث أبي بكر، وفيه: «والنبا تطولت لي
قلقت: إسبك عني...» عزاء لاسن أبي الدنيا،
والنبا... وفي الحاشية بيان أن اللفظ المذكور هو للزنا،
وذكر لفظين أبي الدنيا، والتعليق على كلام ابن حبان
في «الثقات»:، والإشارة إلى علة الحديث: ١١٩٣
— أثر منكر: «استشفى عمر فجيء به...».

عزاه لرازيين فذكر أنه لم يره، وفي الحاشية عروه لابن أبي

الدنيا من طريق آخر فيه راوي مشترك: ١١٩٣

— أشهر منكر أيضاً، وفيه قول عمر: «أكل ما
اشتبهتم...» ولحقته تحريجه ومعنى «فرموا إليه»، وفي
الحاشية الإشارة إلى وهم المؤلف في تعليقه على
الحاكم: ١١٩٣

— أحاديث في صفة عيش صحابته ﷺ، وتغنيها
شرح غريبها: ١١٩٣ — ١١٩٤

— منها حديث جند الله بن شداد التوقيف، وهو
من رواية ابن لبيعة، وبيان أنه مضى برتبة صحيح لرواية
ابن وهب عنه، وأنه هنا صحيح لغیره، والإشارة إلى أن
الثلاثة حسنة هنا وهناك: ١١٩٤

— حديث فاطمة وفيه قوله ﷺ: «أين الباني؟»،
يعني حسناً وحسباً... الحديث حسن إسناده المستدرى،
وكذا فعل المحدثي كما في الحاشية، وبيان علته: ١١٩٥
— حديث أبي هريرة الطويل في وصفه لجوعه
وجوع أهل الصفة: ١١٩٦

— رواية ضعيفة جداً للمستدرى في حديث أبي
هريرة «الصحيح»، وفي الحاشية بيان أن الترمذي أحله
براي منكر الحديث والإشارة إلى علة أخرى وبيان خلط
الثلاثة بين هذه الرواية وتلك التي في «الصحيح»
فشلوها بالتصحيح: ١١٩٧

— حديث أبي هريرة «أنت علي ثلاثة أيام لم
أطعم...»، في إسناده مجهول كما في الحاشية: ١١٩٧
— حديث أبي هريرة: «كنا في غزوة لنا فلقينا
أناساً...»، وفي الحاشية بيان أن فيه عنصراً الجهن، ومع
ذلك حسنة الثلاثة: ١١٩٨

— تصحيح خطأ في حديث جابر وقع في الأصل
وغیره، وغمز الناجي فيه لتدليس أبي الزبير، وبيان أنه فاته
تصريحه بالتصحيح في رواية أحمد وغیره: ١١٩٨
— حديث لأبي هريرة صححه المستدرى، وهو

شاذ، وفي الحاشية بيان المحفوظ منه: ١١٩٨
— حديث عتبة بن غزوان، وفيه وصف حاله مع

والنهي عن تمحي الموت):

— تحته (٣٨) حديثاً منها حديثاً أبي هريرة،
ونسب في ذكر هاذم اللغات الموت... وفي الحاشية معنى
(هازم): ١٢٠٧

— و(٢١) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: وأكثروا
ذكر هاذم اللغات... حسن إسناده المنذري، وفي
الحاشية بيان علته، وأن في الصحيح ما يعني عنه،
وشرح معنى هاذم: ١٢٠٧

— حديث: «وأما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم
اللغات...» أشار المنذري إلى ضعفه: ١٢٠٧
— وتقلّ تحسین الترمذي له، وفي الحاشية بيان
أن لفظ (حسن) لم يثبت في بعض نسخ الترمذي، وهذا
هو اللائق بحال إسناده: ١٢٠٨

— حديث في ذكر أكيس الناس وأخزم
الناس... حسن إسناده المنذري، وكذا فعل الهيثمي كما
في الحاشية، وقلدها الثلاثة، وفيه من لم يوثقه غير ابن
حيان... وفي الحديث زيادة منكراً...: ١٢٠٨

— حديث سهل بن سعد، وفيه سؤاله ﷺ عن
رجل مات من أصحابه: «هل كان يكثر ذكر
السموت...» حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن
الهيثمي فعل هذا أيضاً، وقلدها الثلاثة: ١٢٠٩
— رواية الحديث عن أنس وفيه: «كيف ذكر
صاحبكم الموت؟» وفي الحاشية بيان أن فيه رابعاً ضعيفاً
جداً، ومع ذلك حسنه الثلاثة: ١٢٠٩

— حديث: «استنحبوا من الله حق الحياء»،
وتصحح خطأ في الأصل لم ينتبه له الثلاثة: ١٢٠٩

— حديث: «ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى
شهر...» واستدراك زيادة فيه: ١٢١٠ — ١٢١١
— أحاديث: «ركن في الدنيا كائلك غريب لو
عابسر سبيل...» وفي الحاشية تنبيه على ما جاء في
[الشكلك] من خطأ عروه للبخاري: ١٢١١

— تصحيح خطأ في اسم الصحابي (عبد الله

نصر من الصحابة بينهم رسول الله ﷺ، وكيف فُحِت
عليهم الدنيا بعد: وشرح غريبه، وتصحيح خطأ،
واستدراك زيادة فيه من مسلم وأحمد لم ينتبه لهما الثلاثة:
١٢١٩

— حديث أبي ذر: «لعمرون رجل منكم بفلاة
من الأرض...» ذكره لاسرائه حسين حفظته
الوفاء... وشرح غريبه: ١٢٠٠

— تمثيب للمنذري في حالة الفصل: ١٢٠٢

٧ — (الرغبة في اليكاه من حشية الله):
— تحته (١٣) حديثاً [صحيحاً]، الأول منها
حديث: «سبعة يظلمهم الله في ظله...» وفيه: «ورجل
ذكر الله حالياً ففاضت عيناه»، واستدراك زيادة فيه:
١٢٠٢

— و(١٢) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: «من ذكر
الله ففاضت عيناه...» صححه المنذري، وفي الحاشية
بيان أن فيه رابعاً سيئ الحفظ كثير الوهم: ١٢٠٢

— حديث: «حُرم على عينين أن تتألما
النار...» وأحاديث أخرى نحوه: ١٢٠٣

— حديث: «وعينان لا تسهما النار...» غمز
للمنذري في أحد روايته، وفي الحاشية بيان أنه متروك، وفي
الإستاد من هو أسوأ منه، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له
بالشواهد. ولا شاهد بقوله منه: ١٢٠٣

— حديث: «مسا من مؤمن يخرج من عينه
دموع...» قوى إسناده للمنذري، وفي الحاشية رد هذا
بأن فيه من هو متكرر حديثاً: ١٢٠٤

— حديث عبيد الله بن عمرو، عزاه للمنذري
لسلحاهم مرقعاً، والصراب (موقوفاً)، وبيان أنه خطأ
مخالف للسياق، وغفل عنه الثلاثة: ١٢٠٤
— حديث: «لو شهدكم اليوم كل مؤمن...»

مرسل موضوع: ١٢٠٦

٨ — (الرغبة في ذكر الموت وقصر الأمل،
والبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله،

بن عمرو) وكان الأصل (عبد الله بن عمرو) وتصحيح
 موطأ آخر فيه غفل عنه (الثلاثة: ١٢١١)
 — حديث ابن مسعود: أعط النبي ﷺ خطاً
 مربعاً... الحديث، وذكر الثوري شتم صورة ما خطه
 الرسول ﷺ، وفي الحاشية بيان أنها غير مطابقة لما ورد
 في الحديث... ١٢١٢
 — حديث أبي عبد الرحمن السلمي الموقوف،
 واستندرك زيادتين فيه، وبيان غلط الثلاثة في ترجمته:
 ١٢١٣
 — حديث: «يأدروا بالأعمال ستاً...»، وفي
 الحاشية شرح غريبه: ١٢١٤
 — حديث: «يأدروا بالأعمال سبعاً...»، عراه
 الثوري للترمذي وذكره رابنه مشواً إلى علته، وفي
 الحاشية تعقب الناجي له لأنه لم يشبهه، وبيان أنه راجع
 متروك: ١٢١٤
 — حديث: «الكنيس مني فان نفسه...»
 نقل تحسين الترمذي له، وفي الحاشية بيان أن فيه رويًا
 ضعيفاً، وله آخر ضعيف جداً: ١٢١٥ — ١٢١٥
 — حديث: «أعذر الله إلى امرئ أعسر
 أجله...» وحديث آخر معناه: وفي الحاشية معنى
 (الإعذار): ١٢١٥
 — أحاديث في أن عور الناس من طال عمره
 وحسن عمله: ١٢١٦
 — حديث: «صهاركم أمولكم أهدركم أهدركم أهدركم أهدركم
 سدوا»، حسن إسناده، وفي الحاشية بيان أن الحديث
 في علماء وفيه راجع ضعيف، والإشارة إلى زيادة منكرة،
 وبيان ما في تحسين الثلاثة بالشواهد: ١٢١٦
 — حديث: «إن الله عسيباً يقضن بهم عن
 القتل...» لم يحضر للثوري إسناده، وفي الحاشية بيان
 وهم وقع للثوري، وتبعه عليه (الثلاثة: ١٢١٦)
 — أحاديث في التسمي عمن في الموت...:

١٢١٧

— حديث: «لا تمنوا الموت...»، حسن
 الثوري إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعفاً
 واضطراباً: ١٢١٧ — ١٢١٨
 ٩ — (الترغيب في الخوف، وقضائه):
 — تحته (٩) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها:
 حديث: «كان الكفل من بني إسرائيل...» نضى في
 الباب الأول: ١٢١٨
 — (١١) حديثاً [صحيحاً]، منها حديث
 الثلاثة الذين لجأوا إلى جبل فأطبقت عليهم الصخرة،
 فدعوا الله بصالح أعمالهم فخرج عنهم...: ١٢١٨ —
 ١٢١٩
 — حديث الرجل الذي أوصى بنيه بحرقه بعد
 موته من حديثه، فغفر الله له، وفي الحاشية ذكر
 زيادة بسند صحيح...: ١٢١٩ — ١٢٢٠
 — حديث: «يقول الله: أخرجوا من النار...»
 نقل تحسين الترمذي، وفي الحاشية بيان أنه كذلك لولا
 العترة...: ١٢٢٠
 — حديث: «من عاف أدج...» وتحته
 معنى (أدج): ١٢٢٠
 — حديث: «جهنموا صاحبكم...»، ضححه
 الحاكيم، وفي الحاشية بيان رد الذهبي له لجهالة بعض
 رواة... وتحته شرح غريبه: ١٢٢٠
 — أثر يهر بن حكيم في موت (زوراة) لما بلغ
 «قيلًا نقر في القلور»، ونقل الثوري عن الحاكم قوله:
 «صحيح الإسناده»، وفي الحاشية بيان أنه ليس في النسخة
 المطبوعة من المستدرک هذا التصحيح: ١٢٢٠
 — حديث أبي كامل الطويل: «... ألا أعيرك
 بقضاء قضاء الله...» منكر: ١٢٢١ — ١٢٢٢
 — في الحاشية الإشارة إلى فقرة منه وجلة
 جهلت في (الصحيح): ١٢٢٢
 — في الحاشية الإشارة إلى استدرک زيادة
 سقطت من الأصل: ١٢٢٢

زيادة لا أصل لها، وأنها المجهلة أيضاً: ١٢٢٦

— حديث أنس في الدعاء، وسؤال الله العاقبة،
حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن حاشيته صحته من
طريق أسري، وإنا شُفِّع للورود جملة سؤاليهم: فنادا:
نقول يا رسول الله؟: ١٢٢٧

٢ — (الترغيب في كلمات يقولهن من رأى
ميتي):

— تحته حديثان، وفي الحاشية الإشارة إلى
زيادة ضعيفة في رواية الزراري والطبراني، وبيان أن الثلاثة
غلطوا بين المقطوع والمكرر...: ١٢٢٧

٣ — (الترغيب في الصور سيما لمن ابتلي في
نفسه أو ماله، وفضل البلاء والمرض والخمي، وما جاء
فيمن لقد بصره):

٠ — تحته (٥٩) حديثاً [صحيحاً]، منها
أحاديث في فضل الصور: ١٢٢٧ — ١٢٢٨

— و(٣٣) حديثاً [ضعيفاً]، الثاني منها حديث
أي ذر، وفي الحاشية بيان تصحيح في اسم صحابي
الحديث حيث كان في الأصل عن أنس! ولم يتبه له
الثلاثة: ١٢٢٨

— حديث: «إن الله قال: يا عيسى! إنني
باعت من بعدك أمة...»، صححه الحاكم على شرط
المعاري: وفي الحاشية رة هذا...: ١٢٢٩

— حديث: «سئل المؤمن كمثال الخامة من
السزوع...»، وحديث آخر بمعناه، ومعنى (الأرز). وفي
الحاشية شرح غريب: ١٢٢٩
— أحاديث في أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم
الأمم فالأمم...: ١٢٣٠

— حديث: «وقتي بالشهيد يوم القيامة...»،
أشار الثوري إلى ثلثين توثيق أحد رواته، وفي الحاشية
بيان ذلك، وأن للحملة الأخيرة منه شاهداً: ١٢٣٠ —
١٢٣١

— أحاديث في أن الجزاء على قدر البلاء:

— حديث: «ولو تعلمون ما أعلم ليكنتم... لا

تلدرون تنحون أو لا تنحون»، صححه الحاكم، وفي
الحاشية بيان أنه ليس كذلك، وأن الثلاثة حسنوه، وأنه
صحيح لغيره دون جملة الأخيرة: ١٢٢٢

— حديث: «إني أرى ما لا ثرون، وأسمع ما
لا تسمعون...»، وتحته معنى (أملت) و(الصدقات)، وفي
الحاشية بيان ما في عزوه للمعاري من وهم...: ١٢٢٢
١٠ — (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله
عز وجل سيما عند الموت):

— تحته (٥) أحاديث، الأول منها الحديث
القدسي: «يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورحمتني غفرت
لك...»، وتصحيح خطأ فيه، واستدراك زيادة سقطت
من الأصل ومطبوخة الثلاثة: ١٢٢٤

— حديث: «أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن
غيراً لله...»: ١٢٢٥

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها:
«حسن الظن من حسن العبادة»، ذكره بلقون، وعزاهما
لجماعة، وفي الحاشية بيان أن فيه عند الجميع ولوياً نكرة،
والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسنته بالشواهد: ١٢٢٥

٢٥ — كتاب الجسائر وما يقدمه، وتحته
(٢٢) باباً:

١ — (الترغيب في سؤال العلو والعاقبة):
— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث
أنس وفيه: «سئل ربك العاقبة...»، حسنه الترمذي، وفي
الحاشية بيان أن فيه ولوياً ضعيفاً، وأن الجملة الأولى منه
لها شواهد، والإشارة إلى جهل الثلاثة في تحسنته
بالشواهد...: ١٢٢٦

— و(٥) أحاديث [صحيحة]، الأول: «سلوا
الله العفو...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصويب خطأ
وقع في الأصل من المؤلف، غلط عنه الثلاثة: ١٢٢٦
— حديث أبي هريرة والإشارة إلى حذف

وتحته معنى (الضيق): ١٢٢٨

— أحاديث ضعيفة في فضل ما يصاب به الرء

من الصداق وللثلبة (الحصى): ١٢٢٩

— في الحاشية بيان تساعل للتزوي ثم الميضي في

توثيق رواية أحدها، وتحسين إسناد آخر...: ١٢٤٠

— أحاديث في فضل من أصابه (الرعك) وهو

الحصى، منها حديث قاطعة الخراعية، وفي الحاشية بيان

أنها ليست صحاح... والتنبية على من غفل عن ذلك

ومتهم الثلاثة: ١٢٤١

— حديث في فضل الحصى، مرسل منكرو، وفي

الحاشية بيان علته: ١٢٤١

— فصل في فضل من ابتلاه الله بعينه، وأن

جزائه الجنة إن صبر واحتسب: ١٢٤٢

— في الحاشية بيان وهم للمتذري في عزوه

حديث أنس للترمذي، وإما هو عن أبي هريرة، وهو مما

غفل عنه الثلاثة: ١٢٤٣

— الحديث الأول [الضعيف] منكرو حسنة

الثلاثة بشواهد، وكذا حسنا الحديثين اللذين بعده

بالتشاهد، وفيهما راو ضيف القمه بعضهم: ١٢٤٣

— حديث: «ومن أذهب الله بصره...» وفي

الحاشية بيان أن فيه منها: ١٢٤٤

— حديث: «إن الله قال: يا جبريل! ما ثواب

عبيدي إذا أخذت كرمته...» وفي الحاشية إشارة إلى

تخرجه في (الضعيف)، والإشارة فيها إلى أوهام وقعت

للهمشي وثلاثة الثلاثة: ١٢٤٤

٤ من (التخریب في كلمات يقولون من آله

شيء من جسده):

— تحفته حديثان [صحيحان]، الأول عزه

للبخاري وغيره، ولم يزوه البخاري، ولعله سبق قم:

١٢٤٤

— وحديث [ضعيف] واحد: «من اشتكى

— أحاديث فيها يصبب المسلم من أذى في

جسده فهو كفارة له حتى الشوكة يشاكها، وبيان خطأ

لعطف في أحدهما غفل عنه الثالثة: ١٢٣١

— حديث: «ومن أصيب بحصى عاله...» قوى

إسناده، وفي الحاشية رد هذا، والإشارة إلى أنه موضوع،

ومع هذا كله حسنة الثلاثة: ١٢٣٢

— حديث: «وما من شيء يصبب

لنوم... إلا يكفر الله عنه به [من] سيئاته»، الإشارة

في الحاشية إلى أنه شاذ دون زيادة [من]: ١٢٣٤

— حديث: جاءت امرأة فما لم يلم إلى رسول الله

ﷺ... وفي الحاشية معنى (اللم)، وبيان جهل الثلاثة في

تسويهم لما هنا به (مقاربة المعصية): ١٢٣٤

— حديث: «تقويون أن لا ترضوا»، فيه راو

سوء الحفظ: ١٢٣٥

— حديث: «وما شرب على مؤمن عرق

تسقط...» حين إسناده للتذري، وصححه الحساكم،

وفي الحاشية بيان علة: ١٢٣٥

— أحاديث في أجور المرضى وأن المسلم إذا

مرض أجرى الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو

صحيح... منها الحديث القدسي: «... [إن] إذا ابتليت

عبداً من عبادي مؤمناً...» واستدراك زيادات فيه، وهي

مما فيات على الثلاثة استبراكه مع ظهور عدم اتصال

الكلام: ١٢٣٥، ١٢٣٦

— حديث عامر القرام أسي الجضر، وفيه: «إن

المؤمن إذا أصابه البسم...» في الحاشية بيان وجه

حذف الاء من لقب الصحابي (الرام)، وقول التلي في

ضبط كلمة (الجضر): ١٢٣٧

— حديث أبي بكر عزه لابن حبان، وقاته أحد

وترمذي وغيرهما...: ١٢٣٨

— حديث أمية أبا سالك عائشة عن أمية:

«إن تشوا ما في أنفسكم...» في الحاشية بيان أن (أمية)

منكم شيئاً... فليقل: ربحاً لله... عزاه لأبي داود وفي
الحاشية الإشارة إلى أن فيه من هو منكرو الحديث: ١٢٤٤
— ١٢٤٥ —

٥ — (الترهيب من تعليق التمام والمحزون):
— تحفته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «من
علق ليمعة فلا أثم لله...» قوى إسناده المنفرد، ونقل
تصحيح الحاكم، وفي الحاشية رد ذلك بأنه تساقط، وبيان
علته، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ١٢٤٥
— و(٤) أحاديث [صحيحة]، الأول منها: «من
علق فقد أشرك»، ونحته معنى (التميمة)، وتصحيح خطأ
في الأصل ومطبوعة الثلاثة في اسم تابعي الحديث إلى
أخطاء أخرى، غفل عنها كلها البقلة الغفلة: ١٢٤٥
— قول الخطابي في النهي عنه والمستحب من
الرقى والله أعلم: ١٢٤٥

— حديث عمران بن حصين في رجل وضع
على عضده حلقة، فأمره ﷺ أن يتبذرها... صححه
الحاكم: ١٢٤٦
— في الحاشية بيان أن علته عنمة الحسن
البصري والراوي عنه، والإشارة إلى أن من حسنه لم
يصب مثل الثلاثة: ١٢٤٦
— حديث زينب الطويل وفيه: «إن الرقى
والتمائم والتولة شرك»، عزاه لابن ماجه ولأبي داود
باختصار، وأشار المنذري إلى علته: ١٢٤٦
— في الحاشية بيان أنه صحيح مختصراً، وهو في
[الصحيح]: ١٢٤٧

— حديث: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك»،
وفي الحاشية الإشارة إلى تحقيق صحته في [الصحيحين]،
وتحقيق ضعف رواية أم عمر في الأصل قبل هذه
الصحيحة، وبيان أن الثلاثة سورا بين الروايين فقالوا:
«حسن بشواهد»! ١٢٤٧

٦ — (الترغيب في الحجامة، ومقى بجمع):
— تحفته (٨) أحاديث [صحيحة] في فضلها،

وأما من غير الأربعة، وفي الحاشية معنى (مجمع):
١٢٤٧

— و (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها في أن
الحجامة أنفع ما يتداوى به الناس، صححه الحاكم على
شرطهما، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من ليس من
رجالهما... والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينه: ١٢٤٨
— حديث ابن عباس وفيه: «إن رسول الله ﷺ
لقد نهى الناس وأصحابه، وفي الحاشية بيان بطلان هذا بما
صح... والإشارة إلى علة الحديث، وتحسين الثلاثة له!
ومعنى (الشيء): ١٢٤٨

— معنى (النفود) من قول النضر: ... ١٢٤٩
— حديث في أنه ﷺ أجتمع في
الأحاديث... ونحته شرح غريبه: ١٢٤٩
— رواية في حديث أبي هريرة الصحيح في النهي
عن الاحتحام يوم الثلاثاء، عزاهما لريزين وقال إنه لم يرها،
وفي الحاشية بيان أن المحدث قد وجد عند ابن عدي،
وبيان أن فيه متروكاً: ١٢٤٩

— حديث آخر في النهي عن الاحتحام يوم
الثلاثاء فيه رواية مجهولة، وأبوها الراوية عنه ضعيف،
والإشارة إلى تصحيح خطأ في اسمها كان في الأصل:
١٢٤٩

— حديث: «الحجامة على الرق أفضل...»،
ونحته ترجمة موجزة لراوي عبد الله بن صالح، ومعنى:
(يبيع به الدم): ١٢٤٩ — ١٢٥٠

— حديث في النهي عن الاحتحام يوم الأربعاء
ويوم السبت... أشار المنذري إلى ضعفه، ونحته معنى
(الوضوح): ١٢٥٠

— حديث: «إذا اشتد الحر فاستعبروا
بالحجامة...»، صححه الحاكم، وفي الحاشية الإشارة إلى
غفلة الذهبي، بموافقة وفيه من كُذِّب والإشارة إلى أنه
صح من طريق آخر نحوه: ١٢٥٠

٧ — (الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها،

والترغيب في دعاء المريض):

— تحته (١٣) حديثاً، منها الحديث الأول، وفيه: «... وإنا عطس فحمد الله فشفيت، وإذا مرض فصد...»، وفي الحاشية الإشارة إلى رواية أخرى لبخاري فيه، وبيان أن التثنية فرض عين على كل من سمع حمده: ١٢٥٠

— حديث أبي هريرة، وفيه: «... من عاد منكم اليوم مريضاً...»، والإشارة إلى أنه مضى وسبق التعليق عليه بتقصير للثري في عزوه لابن عزيمة فقط، وهو في مسلم أيضاً، واستدرك زيادة منه: ١٢٥١

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]: الأول حديث أنس وفيه: «... وعاد أمّاه المسلم»، في الحاشية الإشارة إلى رأي منكر الحديث: ١٢٥٢

— حديث: «... من عاد مريضاً غاضب في الرحمة...»، والإشارة إلى زيادة في الأصل خللت لضعف إسناده وانقطاعه: ١٢٥٤

— لفصل في دعاء المريض، فيه حديث ضعيف جداً، وآخران موضوعان: ١٢٥٤

٨ — (الترغيب في كلمات يُدعى بها للمريض، وكلمات يقولها المريض):

— تحته حديثان [صحيحان]: الأول في دعاء: (أسألك الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك...)، والثاني: «... قال: لا إله إلا الله والله أكبر...»، والإشارة في الحاشية إلى أن الترمذي رواه مرفوعاً وموقوفاً، وبيان وهم الناجي في تعقبه للثري في عزوه الحديث للسنائي مرفوعاً: ١٢٥٤

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]: الحديث الأول في دعاء: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»، وكما مسلم دعا ما...، عزاه للحاكم، وفي الحاشية بيان خطأ وقع في الأصل في نقل للثري عما في «المستدرک»، وبيان أن رواه المذكور في التبرجح متروك... وفي التعليق تفصيل: ١٢٥٥

— حديث أبي هريرة: «... ألا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به في أول مضجعه من مرضه...»: ١٢٥٥

— الحديث عزاه لابن أبي الدنيا، وقال إنه لم يخرجه إسناده، وفي الحاشية بيان عنه: ١٢٥٦

٩ — (الترغيب في الوضوء والعدل فيها، والترهيب من تركها أو المضارة فيها، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت):

— تحته حديثان [صحيحان]: وفي الحاشية الإشارة إلى زيادة في الحديث الأول هي من أفراد مسلم عن البخاري، ومن رواية شالم عن أبيه، وليس عن نافع عنه، وهو بما غفل عنه الغافلون كما غفلوا عن زيادة لا أصل لها في الحديث الثاني [الصحيح]: ١٢٥٦

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]: الأول حديث أنس وفيه: «... المحروم من حرم وصيته»، حسن إسناده للثري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفين: ١٢٥٦

— حديث: «... إن الرجل ليعمل — أو المرأة — بطاعة الله تسعين سنة...»، في الحاشية الإشارة إلى خطأ، وإلى تصحيح خطأ في الآية الثانية المذكورة، وإلى وهم لمجاهل لصاحب «مسند القردوس» فيه عليهما كليهما الناجي: ١٢٥٧

— حديث: «... الإضرار في الوصية من الكبائر»، عزاه للسنائي، وفي الحاشية بيان أنه عنده موقوفاً وهو صحيح، ولعل رفعه وهم من المؤلف أو مقدم... وفي التعليق تفصيل: ١٢٥٧

— حديث: «... لأن يتصدق المرء في حياته...»، أشار المؤلف إلى إعلاله برأيه ضعيف: ١٢٥٨

— حديث: «... مثل الذي يعتق عند موته...»، وتحته تحريجه، وفي الحاشية بيان أن فيه من لا يُدرى من هو، ورد تحسين من حسنه ومنهم الثلاثة: ١٢٥٨

١٠ — (الترهيب من كراهية الإنسان الموت، والترغيب في تلقينه بالرضا والسرور إذا نزل حياً

١٣ — (الترغيب في تشييع الميت وحضور

دفنه):

— تحفته (١٠) أحاديث، بعضها في حق المسلم

علة التسلم، واستدراك زيادة هامة في الحديث الأول، ولم

يستتركها الثلاثة مع أهميتها: ١٢٦٢

— حديث: «ومن شهد الجنازة حتى يصلي

عليها، فله قيراط...»، وفي الحاشية معنى (القيراط):

١٢٦٣

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، اثنان منكران،

والثالث ضعيف: ١٢٦٣

— الحديث الثاني: «من أتى جنازة في أهلها فنه

قيراط...»، غمز للثوري في أحد روايته، وفي الحاشية

بيان أن الأفة منه كما قال الناهي، والإشارة إلى غفلة

الثلاثة في تحسبه بالشواهد: ١٢٦٤

١٤ — (الترغيب في كثرة المصلين على

الجنازة، وفي التعزية):

— تحفته (٥) أحاديث في فضل ذلك، منها

حديث: «ما من رجل يصلي عليه مت، إلا غفر الله له»،

وتقويته بشاهد له صحيح: ١٢٦٥

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حسنة

الترمذي، في الحاشية بيان تقليد الثلاثة له، والإشارة إلى

إعلاله بالعمدة...: ١٢٦٥

— حديث: «ومن عزّى مصاباً فله مثل

أحمسه»، ضعيف، والإشارة في الحاشية إلى تصحيح

خطأ في الأصل غفل عنه الثلاثة: ١٢٦٦

— حديث: «ما من مؤمن يمزي أحياه

محصية...»، وفي الحاشية إحالة على «الصحيح» للنظر

في الكلام على إسناد، فإنه عزيز: ١٢٦٦

١٥ — (الترغيب في الإصرار بالجنازة

وتعجيل الدفن):

— تحفته حديثان [صحيحان]، وتصحيح خطأ

— تحفته (٥) أحاديث [صحيحة]، وفيها أن

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه: ١٢٥٨

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «تغفة

الزمن الموت»، حوّد إسناده للثوري، وفي الحاشية ردّ هذا

بسرّاج ضعيف، وبيان خطأ القسبي بتوثيق رجاله، وتقليد

الثلاثة بتحسينه...: ١٢٥٩

١٦ — (الترغيب في كلمات يقولن من مات

له ميت):

— تحفته (٣) أحاديث [صحيحة]، اثنان منها لأم

سلمة، وفي الحاشية بيان أن عزوه الثاني منهما للنسائي إما

هو في «الكبرى» له: ١٢٥٩ — ١٢٦٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها رواية

ضعيفة في حديث أم سلمة «الصحيح» في قول: «إنا قد

وإنا إليه راجعون» من أصابته مصيبة، والإشارة إلى فقرة

منه منكرة مع ضعف إسنادها، والإشارة إلى خلط الثلاثة

[بينها وبين] «الصحيح»: ١٢٦٠

١٧ — (الترغيب في حفر القبور وتقسيل

الموتى وتكفينهم):

— تحفته (٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: من

غسل ميتاً... غفر الله له أربعين كبيرة...»، وفي الحاشية

بيان تساهل للثوري ثم القسبي بتوثيق روايته، وبيان أنه

شاذ بلفظ (كبيرة)، والإشارة إلى خلط الثلاثة بين الشاذ

والمحموظ: ١٢٦١

— وحديث [صحيح] وأحد في فضل من

غسل ميتاً فحكم عليه: ١٢٦١

— حديث: «من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في

الجنة...»، في الحاشية الإشارة إلى خطأ الثلاثة في تحسبه

بشاهده المتقدم: ١٢٦١ — ١٢٦٢

— حديث: «زر القبور تذكّر بها الآخرة...»،

وتسق روايته الخاكم، وفي الحاشية بيان أنه في موضع أمر

صحيح إسناد، والإحالة إلى «الضعيفة» للتفصيل...:

— وحديث واحد [ضعيف] في أن للشي مع
الجسنة ما دون القيس... أشار الترمذي لضعفه،
راستفادك زيادة فيه، ونحته معنى (الخبث): ١٢٦٦ —
١٢٦٧

١٦ — (الترغيب في الدعاء للعبث وإحسان
النساء عليه، والترهيب من سوى ذلك):
— تحته (٨) أحاديث [صحيحة] وحديثان
[ضعيفتان] في ذلك: ١٢٦٧ — ١٢٦٨

١٧ — (الترهيب من البياحة على الميت ولطم
الحد وخش الوجه وشق الجيب):

— تحته (١٨) حديثاً، وأن الميت يذب في
فسره عما ينج عليه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن العذاب
المذكور هو في يوم القيامة: ١٢٦٨

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]: الأول رواية ضعيفة
في حديث السبعين بن بشر، وفي الحاشية الإشارة إلى
تصحیح خطأ في اسم صحابي الحديث، وكذلك تصحيح
خطأ في متنه، وبيان أن علة الإرسال، وشرح معنى
(المُرَّة): ١٢٦٩

— حديث: «ثلاثة مَن الكفر بالله: شق
الجيب...»، ونحته معنى (الخبث): ١٢٧٠
— حديث ابن عباس عزاه للباري لأحمد،
وليس فيه: ١٢٧٠

— حديث: «لا تعلقى الملائكة على الناحية
ولا شُركت»، حسن إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان أن
فيه مجهول العدة، ومع ذلك حسنه الثلاثة وذكر زيادة
فيه للتطويع، وفي الحاشية بيان أنها من حديث
آخر...: ١٢٧٠

— حديث: «أربع في أمي من أمر الجلعول لا
يسركوهن...»، وفي الحاشية رد ما قاله الناجي بأن
الصواب «يسركوهن»، وبيان ما فيه: ١٢٧٠

— حديث في النهي عن عزاء الترمذي

مشيراً إلى ضعفه، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة
ليست عند الترمذي وبيان أن فيه ضعفاً، ومع هذا حسنه
الثلاثة: ١٢٧٢

— تعليق الترمذي في حكم النعم ومغناه والقدرة
الجالس منه: وفي الحاشية الإحالة على «أحكام الجائر»

لمعرفة الفرق بين الجائر منه وغير الجائر: ١٢٧٢
— حديث أس أن عمر لما طعن عولت عليه
حفصة... في الحاشية معنى (عركت)، والإشارة إلى حذف
زيادة ليزين في الحديث: ١٢٧٢

— حديث: إن رسول الله ﷺ بريء من الصالفة
والخالقة والشاقة، وشرح غريبه: ١٢٧٣

١٨ — (الترهيب من إحداث المرأة على غير
زوجها فوق ثلاث):

— تحته حديث واحد عن أم حبيبة في ذلك،
وفي الحاشية شرح غريبه: ١٢٧٣

١٩ — (الترهيب من أكل مال اليتيم بغير
حق):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، بعضها في
الصنع الموقفات، والكبار، ومعنى (الموقفات): ١٢٧٤

— في الحاشية الإشارة إلى تعقيب الناجي
للمنذري بأنه رواه أحمد أيضاً، ولم أجده فيه: ١٢٧٤
— و حديثان في ذلك ضعيفان جداً...:
١٢٧٤

— حديث عمرو بن حزم، تصحيح القدر الحديث
منه لشواهده، وأما أصل الحديث الطويل ففي ثبوت
إسناده نظر: ١٢٧٤

٢٠ — (الترغيب في زيارة الرجال القبور،
والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز):

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، ثلاثة في الأمر
بزيارتها امرأة عاماً بعد النهي عنها، والرابع في لمن زوارات
القبور. وفي الحاشية بيان الصواب في زيارة النساء للقبور:

١٢٧٥، ١٢٧٦

— و(٦) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها في الخنثى على زيارة القبور فلما تردد في الدنيا؛ صحح إسناده المنزري، وفي الحاشية بيان علته، وأن جملة الزهد فيه مكررة: ١٢٧٥

— حديث ابن عمرو في لمي النساء عن زيارة القبور، حسن إسناده، ونحوه معنى (الكندي)؛ وفي الحاشية بيان تساهل المنزري في تحسينه وتقد التاجي لتساهل المنزري وأبو زرعة في معنى (الكندي): ١٢٧٦

— حديث علي، وفيه: «فارجع من مأزورات غير مأجورات»، عزاه لابن ماجه، وأبي يعلى من حديث أنس، وفي الحاشية بيان أن في إسناده الأول من هو ضعيف اتفاقاً... وفي الثاني بهولاً... والإشارة إلى خطأ الثلاثة في الروايتين: ١٢٧٦

٢١ — (الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومضارعهم مع الغفلة عما أصابهم، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام):

— نخته (١٧) حديثاً، الأول عن ابن عمر: «لا تدخلوا على هؤلاء للمدين...»: ١٢٧٧
— فصل في عذاب القبر ونعيمه وأنه حق، منها حديث: «الفسر أول منازل الآخرة...»: ١٢٧٧ — ١٢٧٨

— و(٣) أحاديث [ضعيفة] في عذاب القبر ونعيمه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن حديث الشطر الأول من الباب صحيح: ١٢٧٧
— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطابين في الأصل: ١٢٧٨

— في الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة لرزين من الحديث الخامس أشار المنزري إلى أنه لم يعرها في شيء من نسخ الترمذي، وكذا قال التاجي...: ١٢٧٨

— تصحيح خطأ في حديث أبي هريرة بلفظ (سبعون) والصواب (تسعون)، وغفل عنها الثلاثة،

والإشارة إلى تحسين هذا الحديث من رواية دراج عن ابن حنبل، بعد ما تبين في ألفا مستقيمة، بخلاف روايته عن ابن القتيبي: ١٢٧٨

— حديث ابن عمرو، عزاه لأحمد، وفاته ابن حبان...: ١٢٧٩

— حديث أنس: «إن العبد إذا وضع في قبره...»، الحديث ذكره برواية البخاري ومسلم وأحمد... وما يؤيد على المنزري من القصير في تحريجه، والإشارة إلى خطأ الثلاثة في عزوهم للرواية أغفل تحريجه المنزري أو أبوهم: ١٢٧٩

— حديث عائشة في يهودية أنهم، وقالت: أصابكم الله من عذاب القبر... ومعنى (غير مشعوف): ١٢٨٠

— حديث الرء الطويل: «استعملوا من عذاب القبر...»، ذكره بعدة روايات وفي الحاشية شرح غريبه، واستفاد زيادات فيه من «السنن»، ضل عنها الثلاثة: ١٢٨٠ — ١٢٨٣

— لعقيب المنزري على هذا الحديث وذكره شيئاً من ترجمة روايته (السنن) ابن عمرو عن زاذان... وتفسره لكلمة (عاه هاه): ١٢٨٣

— رواية التسيهي في حديث الرء الطويل الصحيح وهي ضعيفة، وفي الحاشية بيان أن في إسناده رابعاً ضعيفاً حديث منكر عند المتألفة كما هو الحال في هذا الحديث، والإشارة إلى تحليط الثلاثة بتحسينه جملة مع الصحيح: ١٢٨٣

في الحاشية شرح غريبه: ١٢٨٣
— حديث أبي هريرة: «إنه الآن يسمع خلق نعالكم...»: ١٢٨٤

— في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وبيان أن حديث ابن غيبة هذا ليس مما يُحتج به. والإشارة إلى جهل الثلاثة بتحسينهم هذا الحديث تقليداً وعجزاً...: ١٢٨٤

— حديث أبي هريرة الطويل: «إن الميت إذا

وضعه في قفله إنه يسمع حقيق تعاليم...» في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه، وتحت وفي الحاشية شرح غريب: ١٢٨٥ — ١٢٨٦
— تصحيح خطأ في اسم (ابن عمرو)، وكان الأصل (ابن عمر)، والإشارة إلى تفرقه بطريق أخرى وشواهد: ١٢٨٦

٢٢ — (الترتيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت):

— تحته (٥) أحاديث، منها حديث: «...السرور من علي القبر، لا تؤذي صاحب القبر...»
تفرقه بتتابع قوي لابن هبة، وطريق أخرى، وفي الحاشية بيان أن (لا) هنا نافية: ١٢٨٦ — ١٢٨٧

٢٦ — كتاب البعث وأحوال القيامة، ونحوه (٥) فصول:

— الإشارة في الحاشية إلى ترتيب الفصول
أرقاماً متصلة كالأبواب: ١٢٨٧

١ — فضل في الفتح في الصور وقيام الساعة:
— تحته (٨) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية بيان أننا علمنا الفصول هذه كالأبواب من حيث إطاء رقم لكل فصل بالتسلسل: ١٢٨٧

— حديث عقبة بن عامر، قال المنذري عن إسناده: «رواه ثقات مشهورون»، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه من لم يوثقه أحد، ومع هذا حنبه الثلاثة: ١٢٨٨

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها حديث عائشة في صفة إسرائيل، منكره حسن إسناده للمنذري، وفي الحاشية بيان أن فيه راويين ضعيفين وحسن الثلاثة أيضاً وغيرهم، وفي التعليق زيادة بيان: ١٢٨٨

— حديث: «تظلم عليكم قبل الساعة صحابة...»، جوده إسناده للمنذري ووثوق روايته، ورد هذا في الحاشية بأن فيه من لم يوثقه أحد: ١٢٨٨

— حديث: «الناقدان في السماء الثانية...»، منكره عزراء لأحمد على الشك في إرساله أو اتصاله، وجود إسناده، وفي الحاشية رد هذا بأن الشك المذكور يمنع من ذلك، خلاوة على أن فيه مجهولاً، ومع ذلك كله حسنه الثلاثة: ١٢٨٩

— حديث: «البيت يبعث في شبابه التي يموت فيها»، وترجمة موجزة كرويه (يحيى بن أيوب)، وبعض الأقوال في معنى الحديث، وفي الحاشية إشارة إلى «الفتح» ليلتحظ بين هذا الحديث والأحاديث التي فيها أن الناس يموتون حرة: ١٢٨٩

٢ — فصل في الحشر وغيره:

— تحته (١٦) حديثاً، منها حديث ابن عباس: «إنكم ملائكة الله حفاة حرا غرلاً...»، وفي الحاشية بيان أن قوله فيها (وفي رواية: مشاة) لغو لا فائدة منه. وأن قوله في سبيل الرواية الثانية: (زاد في رواية) غير دقيق فلفظاً ليست حسن ابن عباس، وإما عن أبي سعيد الخدري...: ١٢٩٠

— و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث لم سلمة في حشر الناس حرة حفاة... صحيح إسناده المنذري، وفي الحاشية رد هذا بأن فيه ضعيفاً، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له...: ١٢٩٠

— حديث سودة بنت زمعة، قال المنذري عن روايته لعم ثقات، ومنهم من لم يوثقه غير ابن حبان: ١٢٩١

— حديث آخر في حشر الناس حفاة حرة... أشار المنذري إلى ثلثين توثيق أحد روايته، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف منس... وحسن الثلاثة الحديث لشواهد، ولا شاهد لشرطه الثاني...: ١٢٩١

— حديث أبي هريرة في حشر الناس على ثلاثة أصناف، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً ومجهولاً، وحسن الثلاثة بهول بشواهد...: ١٢٩٢
— حديث أبي هريرة في حشر الناس على ثلاثة

أنواع... بيان تصوير المنذري في حروقه للحاكم أيضاً، وأنه صححه، وردده الذهبي بأنه منكر... ١٢٩٢

— حديث: «بعشر الناس على ثلاث طرائق...»، وفي الحاشية الإشارة إلى حذف زيادة (يسوم القيامة) منه لأنها لا أصل لها عند الشيعين ولا عند غيرهما ممن أخرج الحديث إلا السائي، وبيان لها شاذة، ومفسدة للمعنى، وخفي ذلك كله على الجهلة:

١٢٩٢

— حديث عقبة بن عامر: «لننحر الشمس من الأرض...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح بعض الأخطاء فيه مفسدة للمعنى، وبقيت كما هي في طبعة الثلاثة: ١٢٩٣ — ١٢٩٤

— حديث: «لم يلق ابن آدم شيئاً... أشد عليه من الموت...»، جرد المنذري إسناده، وفي الحاشية رد ذلك بأن فيه جهولاً، وحسنه الثلاثة: ١٢٩٤ — حديث: «الأرض كلها نار يوم القيامة...»، جرد إسناده المنذري، وفي الحاشية بيان استدراك زيادة — ولعلها مقحمة —، وبيان أن الإسناد منقطع، والإشارة إلى جعل الثلاثة في تحسية: ١٢٩٤

— حديثان في شدة ما يجد للره من العرق حتى يكون أعور عليه أن يذهب إلى النار... جرد إسناده الأول وفيه مضعفان وفي متنه اضطراب، وصحح الحاكم الثاني، وأشار المؤلف إلى عثته... ١٢٩٤ — ١٢٩٥

— حديث ابن مسعود الطويل: «يجمع الله الأولين والآخرين...»، وفيه قوله: «فبعد ذلك يكشف عن سائه...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن الساق فيها إمسا عسر ساق الله جل جلاله، وفيه رد صريح على من يتأوله بغير ما صرح به الحديث... ١٢٩٥ — ١٢٩٧

— في الحاشية الإشارة إلى سقوط نحو أربعة أسطر من الأصل مع ثبوته في مكان آخر. وغفل الجهلة عنه!! ١٢٩٧

٣ — فصل في ذكر الحساب وغيره:

— تحت (٢١) حديثاً [صححاً]، منها حديث: «لو أن رجلاً سحر على وجهه...»، عزاه المنذري للطبراني وخمس في رآويه (بقية)، وفي الحاشية بيان أنه صرح بالتحديث عند أحمد فكان بالغزو إليه أولاً، وضعفه الثلاثة بعله العتمة: ١٢٩٨

— حديث: «لو أن رجلاً سحر على وجهه...»، عزاه لأحمد وليس عنده جملة الرفع: ١٢٩٨ — و(١٠) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «يخرج

لايسن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين...»، صدره بقوله: (زوي) وهو الأول به فهو موضوع، وفي الحاشية بيان أن فيه رآوياً وأهياً وآخر مضعفاً... ١٢٩٩

— حديث ابن عمر وفيه: «...إن الرجل لسييء يوم القيامة بعمل...»، في الحاشية ذكر رآو فيه ضعيف: ١٢٩٩

— حديث: «يبحث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له...»، موضوع: ١٢٩٩

— حديث جابر الطويل، وفيه: «إن الله عبداً من عباده عبده الله خمس مئة سنة...»، ١٢٩٩ — ١٣٠٠

— صححه الحاكم، وفي الحاشية ذكر رآو الذهبي ثم الناهي له... ١٣٠٠

— حديث: «لو أن رجلاً أدخل الجنة أحد إلا برحمة الله»، عزاه لأحمد وفيه (عطية المعوي)، وبيان أنه أبعد النجعة فقد رواه مسلم وغيره... ١٣٠٠

— حديث فيه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن لي مملوكين يكتليونني...، استغربه الترمذي، وقوى سنده المنذري، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زهادات من (المستدرك): ١٣٠١

— حديث أبي أمامة: «يجسي العالم يوم القيامة...»، ١٣٠٢ — قال في رواته ألم مختلف في توثيقهم، وفي الحاشية نقد هذا بأنه غير دقيق... والإشارة إلى جعل الثلاثة في تحسية بالشواهد: ١٣٠٢

في وصف الخوض، منها حديث ثوبان، ذكره برواية مسلم، ورواية غيره... وتحته شرح غريبه: ١٣٠٨ — ١٣٠٩

— حديث أبي أمامة: «خوضي كما بين (عدن) و(عسنان)...» واستفدك زيادة في آخره نحو سطر، غفل عنها الثلاثة! وتحته شرح غريبه: ١٣٠٩ — حديث عتبة بن عبد السلمي، وتحته معنى (الكسراج)، وفي الحاشية تعليق على شرح المنبري له: ١٣١١

— حديث: «بيننا أنا قائم على الخوض إذا زمره...» عزاه للبخاري ومسلم: ١٣١١ — ١٣١٢ — في الحاشية بيان أن هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، وإنما لفظ مسلم ذلك الذي بعده في الأصل وهو صحيح وبيان أن فيه نقطة منكبة، وفي إسناده من هو كثير الخطأ، وآخرهم...: ١٣١٢

— حديث أنس... وفيه: «وأول ما تطلقني على الصراط...»: ١٣١٢ — الإشارة في الحاشية إلى تضعيف صاحب «الترصيل» — غفر الله له — لهذا الحديث فهو بالغ: ١٣١٣

— وحديث: «يوضع الميزان يوم القيامة...» عزاه للحاكم وصححه على شرط مسلم، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه وافقه الذهبي، وفيه نظر...: ١٣١٣

— أحاديث في الصراط والورع بعينه: ١٣١٣ — حديث جابر: «(الورود الدخول)، لا يبقى بر ولا فاجر...» وثق المنبري رواة أحمد، ونقل حسين البسيهقي، وفي الحاشية بيان أن هذا من تساعده فإن فيه مجهولاً، والإشارة إلى تصحيح أسطمان كانت في الأصل أقرها الثلاثة علاوة على أقوم حسنة...: ١٣١٤ — أسر عبد الله بن رباح، صححه الحاكم على شرط الشيخين، وغمز المنبري في هذا التصحيح مشيراً إلى أنه منقطع...: ١٣١٤

— حديث أبي هريرة: «(مطل تضارون في رؤية الشمس...)»، وتحته معنى (ترأس) و(ترجع)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح أسطمان وزيادات حلفتها، وأن الثلاثة لم يصححوا شيئاً، وعزوه لمسلم برقم خطأ: ١٣٠٣

— حديث أبي هريرة الطويل: «(هل تضارون في القمر ليلة البدر...)»، وتحته شرح غريبه: ١٣٠٤ — في الحاشية بيان أن عزوه للبخاري فقط فيه تقصير ظاهر، فهو في مسلم أيضاً...: ١٣٠٥ — حديث أبي سعيد الخدري بنحوه، وفي الحاشية شرح غريبه: ١٣٠٥

— تحته شرح المؤلف لغريب الحديث، وفي الحاشية الإشارة إلى ما يدل على تداول روايات البخاري، وبيان جهل الثلاثة بموضوع الحديث للبخاري في (التمسك)، وهي هنا غير هذا الحديث: ١٣٠٧ — حديث: «(هل تدرون من أضحك...)»، وفي الحاشية الإشارة إلى حذاف زيادة لا أصل لها في مسلم... غفل عنها المجلد: ١٣٠٧

— حديث في معنى «يومئذ تحدث أخبارها»، في الحاشية بيان تقصير المنبري في ترجمته...: ١٣٠٧ — حديث: «(والنفسى أخذهم فمن على كتابه يمينه...)»، حسنه الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه مجهولاً...: ١٣٠٨

٤ — فصل في الخوض والميزان والصراط: — في الحاشية تعليق على هذا العنوان أن فيه دلالة على أن الصراط بعد الخوض: ١٣٠٨ — تحته (٧) أحاديث [مضممة]، حديث: «(خوضي من كذا إلى كذا...)» وثق رواه وغمز من أحدهم وفي الحاشية بيان أنه احتلط، ومنه زيادته جملة على هذا الحديث ليست في أمثاله من الصحيح، والإشارة إلى جهل الثلاثة وعظمهم بتحسينه بالشواهد: ١٣٠٨ — و(١٩) حديثاً [صحيحه]، منها أحاديث

الحاشية إلى ما ذكره الثوري من أن الحديث روي عن عدة من الصحابة منهم (أبو مسعود)، وبيان أن الصواب (ابن مسعود)، وغفل عن هذا الثلاثة، وغيرهم من العلوق: ١٣١٩

— حديث: «إن لكل نبي يوم القيامة منبراً...»:

١٣٢٠ — ١٣١٩

— في الحاشية الإشارة إلى إعلاله برأي ضعيف، وتكرار في المتن، ودخول حديث في آخر...: ١٣٢٠

— حديث أبي سعيد: «أنا سيد ولد آدم...»، حسنه الترمذي، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه ضعفاً من قبل حفظه، والإشارة إلى فقرات منه لها شاهد وهي في «الصحيح»، وما بقي فمما لا شاهد له، والإشارة إلى خلط الثلاثة بتحسينه بالشواهد جملةً والحديث بمحمله صحيح لغيره، ولم يفرق الجهلة! وقلدوا: ١٣٢٠

— حديث أبي هريرة الطويل: «أنا سيد الناس بسوم القيامة...». الحديث عزاه للبخاري ومسلم، وفي الحاشية بيان أنه مطلق من روايتين للبخاري بينما رواية مسلم تامة! ١٣٢١

— حديث من منكره (يزيد الرقاشي): «يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة...» ١٣٢٢

— حديث: «يوضع للأبياء منابر من نور...»، أئسار الثوري إلى أن إسناده ليس شديد الضعف، وفي الحاشية بيان أن فيه من ترك! ١٣٢٣

— حديث: «ما زال أشفع لأمتي...»، حسن إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعفاً وأجراً لا يعرف: ١٣٢٣

— حديث: «عُشِرَت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة...»، جود إسناده للثوري. وفي الحاشية بيان أن في إسناده جهالة وانقطاعاً: ١٣٢٣

— ككتاب صفة الجنة والنار، ونحوه بيان

واحد في:

— حديث: «الصراط على جهنم مثل حرف السيف...»، عزاه للبيهقي مراسلاً وموقوفاً، وفي الحاشية بيان أنه ليس في القسم للطوع من «الشعب»، وبيان تدليس الثلاثة... والإشارة إلى جملة منه صحيحة مجموع الطرق: ١٣١٥

— حديث أبي هريرة في لقاء إبراهيم عليه السلام لأبيه أزر يوم القيامة، وحطبه من الله أن يدخل معه أباه الجنة، فأبى عليه، وسماه ضعفاً في النار: ١٣١٥

٥ — فصل في الشفاعة وغيرها:

— تحته (١٩) حديثاً منها حديث: «أُرِيت ما يبقى أمتي من بعدي...»، وبيان تقصير الثوري في عزوه للبيهقي...: ١٣١٥

— حديث عوف بن مالك الأشجعي... وفيه: «يعبرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن لفظ (ثلثي) أو (ثلث) منكر، والمخفوظ من طرق (نصف أمتي)... وجهل ذلك للعلوق الثلاثة: ١٣١٦ — ١٣١٧

— و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث أبي هريرة: «ما رسول الله إلا ردة إليك ربك في الشفاعة...» في الحاشية معنى (انقضاءهم)، وأما كانت خطأ في الأصل...: ١٣١٨

— حديث الشفاعة الطويل عن أبي بكر رضي الله عنه وفيه: «نعم، عُرض علي اليوم ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة...»، وفيه ذكره جمع الناس جميعاً بصعيد واحد حتى اتفقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكسده بلحمهم وعلبوا منه الشفاعة إلى ربهم. وتعاتبهم على نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى حتى يأبوا النبي... الحديث: ١٣١٨ — ١٣١٩

— وفي الحاشية معنى (الفتح) والإسماح:

١٣١٩

— شرح للثوري لمعن (العصاة)، والإشارة في

— (الرغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من

النار):

— في الحاشية الإشارة إلى جعل «كتاب صفة

الجنة والنار» قسمين: «كتاب صفة النار» و«كتاب

صفة الجنة»: ١٣٢٤

— تحفته (٥) أحاديث، منها حديث لم نجيبه:

«[قد] سألت الله لأحال مضروبة...» وفي الحاشية بيان

تصحیح خطأ في سند الحديث لأ أصل له في مسلم،

واستدراك زيادات منه. وغفل عن ذلك كله الجهلة

الثلاثة: ١٣٢٤

— حديث: «وما استبحر عبدٌ من النار سبع

ممرات...» قال في إسناده: «علي شرط البخاري

ومسلم»، وفي الحاشية بيان أنه كذلك، وأنه وافقه جمع

من الحفاظ، والإشارة إلى وقع من يتكلم ومتهم الثلاثة:

١٣٢٤

٢٧ — كتاب صفة النار، وتحته باب واحد في:

— (الرغيب من النار أعادنا الله منها بمنه

وكرمه [ويشتمل على ١١ فصلاً])

— تحته (١٠) أحاديث [صحيحة]، وفي الحاشية

الإشارة إلى جعل «كتاب صفة الجنة والنار» قسمين:

«كتاب صفة النار» و«كتاب صفة الجنة»: ١٣٢٥

— حديث أسى: «[كان أكثر دعاء النبي ﷺ:

«ربنا آتنا في الدنيا حسنة...»]، وفي الحاشية الإشارة

إلى اختلاف مطلع الدعاء عند البخاري في مواضع...:

١٣٢٥

— حديث: «[إنا مشالي ومثل أمي، كمثلي

رجل استوفد ناراً...» وذكر رواية أخرى لمسلم،

وتصحیح خطأ فيها، واستدراك زيادة من «صحيحة

همام»، وزيادة فيها منها ومن «السند». وغفل عن ذلك

كله الثلاثة: ١٣٢٦

— و(٩) أحاديث [ضعيفة]:

— حديث أسى: «...[ارغبوا فيما رغبكم الله

فيه...]» لم يحضره إسناده: ١٣٢٦

— في الحاشية تحريكه وبيان أن في إسناده

مجهول...: ١٣٢٧

— حديث أبي هريرة الطويل في أقوام زاعم في

حادثة معراجة ﷺ: ١٣٢٧

— في الحاشية بيان عنه، وأن الحديث منكر:

١٣٢٧

— حديث: «[لا تنسوا العظيمين: الجنة والنار]»،

في الحاشية بيان أن فيه روايةً مجهولةً، وأن الثلاثة حسنة

بشواتهذه: ١٣٢٨

— حديث عمر في وصف جويل للنار...:

١٣٢٨

— الإشارة في الحاشية إلى استدراك زيادات

سقطنا من الأصل: ١٣٢٨

— حديث: «[إن ناركم هذه جزء من سبعين

جزءاً...]»، أشار للنار إلى علته، ونقل تصحيح الحاكم

له، وفي الحاشية بيان تعقب الذهبي له، والإشارة إلى جعل

الثلاثة في نقلهم اسم روايه عرفاً: ١٣٢٩

١ — فصل في شدة حرها وغير ذلك:

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث

الأول: «[ناركم هذه... جزء من سبعين جزءاً...]»، عزاه

لأربعة واللفظ لبعضهم...: ١٣٣٠

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول حديث شاذ

في أن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم، وفي الحاشية

بيان أن المحفوظ بلفظ «سبعين»: ١٣٣٠

— حديث: «[وإن ناراً غرباً من جهنم...]»، وتحته

معين (القرب)، وفي الحاشية رد احتماله للتحسين الذي

ذكره للنار: ١٣٣٠ — ١٣٣١

٢ — فصل في ظلمتها وسوادها وشرورها:

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «[وقد علي

النار ألف سنة...]» فيه راوٍ ضعيف كما في الحاشية:

— الثاني: «ولو أن صحرة وزنت عشر

مخلفات...» عزاه مرفوعاً وموقوفاً، ورجح اللوقوف،
وفي الحاشية بيان أن كليهما لا يصح. ونقته معنى
(المخلفات): ١٣٣٥

— (٤) أحاديث [صحيحة]، منها حديث
معاذ: «... إن ما بين شفير جهنم إلى أن يبلغ
قعرها...» ونقته معنى (مخلفات): ١٣٣٥
— حديث من طريق دراج عن أبي الغيث:
«لشراذق النار أربعة جدر...» وصححه الحاكم: ١٣٣٦

٥ — فصل في سلامتها وغير ذلك:

— نقته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «ولو أن
رصاصه مثل هذه... أرسلت من السماء...» عزاه
لثلاثة من طريق دراج، ومنهم الترمذي وحسنه، وفي
الحاشية الإشارة إلى استتراك زيادة منه: ١٣٣٦

— حديث: «نشق الله سحابة سوداء...»
أشار أنه روي موقوفاً، ورجح اللوقوف، وفي الحاشية بيان
أن كليهما لا يصح...: ١٣٣٦

— حديث: «ولو أن قطعاً من حديد
جهنم...» ذكره برواهين، ونقل تصحيح الحاكم لها،
ونقته معنى (القطع)، وفي الحاشية بيان أنهما من حديث
دراج: ١٣٣٦

— حديث في شباب شق لما سمع آية «ناراً
وتودعا النار والحجارة»، أنه الشاري براؤ، في الرواة من
هو أول بالإعلان منه...: ١٣٣٧

— و حديث واحد [صحيح] في حجارة النار:
«هي حجارة من كبريت...» وفي الحاشية الإشارة إلى
أن عزوه للحاكم وقوله: «[صحيح على شرط الشيخين]»،
إسما هو للفظ آخر نحوه، وأن اللفظ المذكور هو لفظ
الطبري... والإشارة إلى أن الأحاديث في سلامتها هي
من جهة «الضعيف»، وبيان موقف الثلاثة من اللفظ
والتصحيح: ١٣٣٧

— نقته حديث واحد [صحيح] عن أبي
هريرة، وفي الحاشية بيان ما في عزو الشاري لإسناد
له «شعب اليبهقي»: ١٣٣١

— حديث موقوف على ابن مسعود في قوله
تعالى: «فلما ترمي بشئ كالتصريف»: ١٣٣٢

— ترى إسناد الشاري، وفي الحاشية ضبط اسم
راويه (خديج)، وبيان أنه إلى الضعيف أقرب: ١٣٣٢
٣ — فصل في أوديتها وجبالها:

— في الأصل تحت هذا الفصل (١٠) أحاديث
— برفقنا — وهي كلها ضعيفة، الأول والثاني
حديثان أشار الشاري إلى ضعفهما بذكر طريقتهما:
عصرو بن الحارث عن دراج... أو ابن طيبة عن
دراج...: ١٣٣٢

— حديث موقوف في قوله تعالى: «وجعلنا
بينهم موقفاً»، وفي الحاشية بيان أن فيه راوياً ضعفه
الجمهور...: ١٣٣٣

— حديث: «تعوفوا بالله من حب الحزن»،
حسن إسناد الشاري، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه
عنتين بالهما في (الضعيفة): ١٣٣٣

— أشر مقطوع: «إن في جهنم وادياً يقال له:
(هوى)...» في الحاشية الإشارة إلى أن فيه مجهولاً
ومستوراً...: ١٣٣٤

— أشر مقطوع: «إن في النار سبعين ألف
وادٍ...» ضعيف، من رواية إسماعيل بن عياش عن
الدينسين، وذكر رواية أخرى من طريقه، وفي الحاشية
بيان أن فيه راوياً ضعيفاً، وحديثه هذا متكرر أشار
الشاري إليه بترجمة موجزة: ١٣٣٤

٤ — فصل في بُعد قعرها:
— نقته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية
ضعيفة جداً لحديث أبي هريرة الذي في «الصحيح» في
إسنادها متروكة: ١٣٣٥

— حديث ابن عمرو الطولي: «إن الأرضين بين كل أرض... مسورة خمس مئة سنة...» أشار للثوري إلى علة وأنه منكر، ونقل صحيح الحاكم له. ونحته شرح غريبه، وفي الحاشية تعقب الذهبي للحاكم في تصحيحه: ١٣٣٧ — ١٣٣٨

٦ — فصل في ذكر حقايق وعقاربها:

— تحته (٣) أحاديث [صحيحة]، الأول منها حديث الصحابي عبد الله بن الحارث، من رواية دراج عنه، وفي الحاشية تأييد ثبوته: ١٣٣٨

— حديث يزيد بن شجرة الموقوف، عزاه لابن أبي الدنيا فقط! وقد رواه الحاكم والبيهقي! ويان جهل الثلاثة وإقدامهم على تضعيف الحديث بغير علم: ١٣٣٨

٧ — فصل في شراب أهل النار:

— تحته (٥) أحاديث [ضعيفة]، الأول في أن (المهل) كمكسر الهمزة، صحيح إسناده الحاكم، وفيه دراج! ١٣٣٩

— وحديثان [صحيحان]، الأول: «إن الحميم ليصب على رؤوسهم...»، في الحاشية الإشارة إلى أنه حسن لأنه من رواية أبي السمع عن ابن حنبل، ونحته معان مختلفة لـ (الحميم)، والإشارة إلى أنه فاته عزوه للحاكم...: ١٣٣٩

— الثاني [الضعيف] في قوله تعالى: «ويستقى من ماء صديد يتخذه»، ضعفه الترمذي وصححه الحاكم على شرط مسلم، ونحته معن (الحميم)، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح وقع عند الحاكم في اسم أحد الرواة جعله من الصحابة، وإنما هو راو مجهول! ١٣٣٩

— حديث: «لو أن دلوًا من غساق...»، في إسناده دراج عن أبي الهيثم، صححه الحاكم، ونحته معن (الغساق) وذكر ما قبل فيه من معان مختلفة: ١٣٣٩ —

١٣٤٠

٨ — فصل في طعام أهل النار:

— أحاديث هذا الفصل ثلاثة، وهي كلها ضعيفة، الأول منها: «إسوا أن قطرة من أرقوم قطرت...»، عزاه للثلاثة، ثم للحاكم ونقل تصحيحه وتصحيح الترمذي، وذكر أنه روي موقوفًا، في الحاشية الإشارة إلى أن في إسناده الموقوف ضعيفًا، وفي المرفوع تدليسًا: ١٣٤١

— حديث: «يلقى على أهل النار الخمر...»، ١٣٤١

— تحته غريبه، وذكر الترمذي لقول الدارمي في أن السراج في الحديث الوقت لا يرفع، وفي الحاشية بيان أنه لا يصح على أي حال! ١٣٤٢

٩ — فصل في عظم أهل النار ويجهنم فيها:

— تحته (٤) أحاديث [صحيحة]، الأول منها: «ما بين منكي الكافر [في النار] مسورة ثلاثة أيام...»، ومعنى (المنكب)، وفي الحاشية بيان أن قول للثوري: «رواه البخاري واللفظ له، ومسلم...» لا وجه لقوله: «واللفظ له»: ١٣٤٢

— حديث: «وحرس الكافر مثل (أحد)...»، وفي الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ فيه، وأن قوله فيه: «مسورة ثلاث» شاذ، وغفل عن هنا وعما قبله الملهة! ١٣٤٢

— استتراك مقط في رواية ابن حبان خفيت على اللعاق عليه وعلى الثلاثة! ١٣٤٣

— و(٨) أحاديث [ضعيفة]، الثاني منها: «إن الكافر لينحب لسانه القرمخ...»، تصحيح خطأ في اسم صحابته وقع في الأصل وطبعة الثلاثة، والإشارة إلى علة: ١٣٤٣

— حديث: «يعظم أهل النار في النار...»، فسوى إسناده للثوري، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف الإسناده منكر للمع... ومع هذا حسنه الثلاثة بالشواهد! ١٣٤٣

— حديث: «يذعى أحدهم فيعطى كتابه...»

- بمعناه...»، حسنة الترمذي، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه رواية مجهول العين... ١٣٤٤
- حديث: «معتقد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أنه من قلة الفقه استشهد المعلق على أبي يعلى بهذا الحديث بحديث آخر ضعف إسناده! ويبان أن الثوري عزاه لأحد وأبي يعلى وبالحاكم! كلهم من رواية ابن لهيعة، وأن هذا التعميم خطأ: ١٣٤٤
- حديث في معنى «وهم فيها كالخون»... صححه الحاكم، وفي الحاشية بيان أنه من رواية جراح عن أبي الغيث: ١٣٤٤ — ١٣٤٥
- حديث الحارث بن أبي شريح وفيه: «... وإن من أسمن من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها»، جسد إسناده للثوري، وصححه الحاكم على شرط مسلم، في الحاشية الإشارة إلى علته ويبان أن شرطه الأول تقدم [وهو] صحيح: ١٣٤٥
- حديث أبي هريرة، وفيه: «يرفعه في جهنم مثل أحد...»، في الحاشية الإشارة إلى استدرارك زيادة فيه وتصحيح خطأين، ويبان علته... ١٣٤٥
- ١٠ — فصل في تفاوتهم في العذاب، وذكر أحوالهم عذاباً:
- تحت (٦) أحاديث [صحيحة]، منها حديث في أن أمون أهل النار عذاباً رجل متصل بتعطين من نار... واستدرارك زيادة فيه من «المستند» خفيت على الثلاثة! ١٣٤٥
- في الحاشية بيان أنه في طريق أخرى لمسلم، أنه ﷺ قال ذلك في عمة أبي طالب: ١٣٤٦
- و(٧) أحاديث [ضعيفة]، الأول في أمون أهل النار عذاباً، عزاه للبخاري، وصحح إسناده، وفي الحاشية بيان أن عزوه للبخاري لعله متحتم... ١٣٤٦
- حديث: «منهم من تأخذ النار إلى كعبه...»، والإشارة في الحاشية إلى حذف جملة منه
- لا أصل لها في مسلم في هذه الرواية... وغفل عنها الجهلاء! ١٣٤٦
- حديث: «إن جهنم لها سبعين إلى مئة باباً...»، عزاه للطبراني والبيهقي مرفوعاً، وآخرهما موقوفاً ورححه، وفي الحاشية الإشارة إلى أن للثوري فيه رأي ضعيف: ١٣٤٧
- حديث موقوف في قوله تعالى: «فأبواب» بالتواصي والأقسام... في الحاشية بيان أن فيه وضاعاً ضعيفاً: ١٣٤٧
- حديث موقوف في تفسير «كلما لمحت جلودهم بدلتهم...»، عزاه للبيهقي، وفي الحاشية بيان أنه ضعيف جداً، والإشارة إلى أنه روي مرفوعاً بسند أوهى: ١٣٤٧
- الحديث عزاه للبيهقي أيضاً عن الحسن البصري، وقال: (وروي)، وفي الحاشية بيان أن الثلاثة جعلوه (وروي) فصار الأثر غير معزو لأحد...!
- ١٣٤٧
- حديث: «إذا أراد الله أن ينسخ أهل النار...»، عزاه للبيهقي بإسناد موقوف وحسنه، وفي الحاشية بيان أنه مقطوع، وفيه رأي ضعيف، والإشارة إلى جهل الثلاثة... ١٣٤٨
- ١١ — فصل في مكانهم وشبهتهم:
- تحت حديث واحد [صحيح] عن عبد الله بن عمرو: «إن أهل النار يدعون ملكاً...»: ١٣٤٨
- و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الثاني حديث أنس: «يرسل اليكاه على أهل النار فيكون...»، ذكره بلقسط ابن ماجة، وبلغق أي يعلى، وأشار إلى علته... ١٣٤٩
- الحديث ذكره برواية الحاكم من حديث عبد الله بن قيس، وذكر تصحيحه له، وفي الحاشية بيان أن فيه غلطاً، وأنه صحيح موقوف... ١٣٤٩
- ***

٢٨ — كتاب صفة الجنة، ونحوه باب في:

— (الترغيب في الجنة ونعيمها، ويشتمل على

فصول):

— تحت حديث واحد [صحيح] وحديث واحد

[ضعيف] (١٨) فصلاً: ١٣٤٩

— حديث: «من قتل نفساً معاهدة...»

وفي الحاشية الإشارة إلى حذف رواية ضعيفة، حسنها

الجهلة: ١٣٤٩.

— حديث جابر: «يرسل الجنة يوجد من

مسورة ألف عام...» وهو ضعيف جداً: ١٣٤٩

١ — فصل في صفة دخول أهل الجنة وغير

ذلك:

— تحت حديث واحد [ضعيف] عن علي أنه

سأل رسول الله ﷺ عن الآية «يوم نحشر المتقين إلى

الرحمن وقد...» الحديث بطوله، ذكره بلفظه مرفوعاً

وموقوفاً، ورجع للوقوف: ١٣٤٩ — ١٣٥٠

— في الحاشية بيان حلة المزعج والإشارة إلى

تخرجه مع الوقوف. في «الضعيف»: ١٣٥٠

— شرح المنزلي لفرع الحديث، وفي الحاشية

معنى (أسكنه) و(جندل اللؤلؤ): ١٣٥١

— (٩) أحاديث، [صحيحة]، منها حديث:

«...إن ما بين مصراعي من مصارع الجنة لكما بين

(مكة) و(خبر)...» وفي الحاشية قول الناجي في

التعريف به (محر): ١٣٥١

— في الحاشية بيان خطأ غزوه الحديث لابن

ماجه، والصواب لابن عيان كما في «الصحافة»: ١٣٥١

— حديث: «إن لول زمرة يدخلون الجنة على

صورة القصور...» ذكره بسنة وروايات، ونقته معنى

(الألوة): ١٣٥٢

— حديث: «يدخل أهل الجنة الجنة حرراً

مردداً يثاً جماداً...» وفي الحاشية معنى (جماداً):

١٣٥٢

— حديث: «وما من أحد يموت سقماً ولا

هرماً...» قال عن إسناده أنه حسن، ويان أنه إنما هو

حسن لغوه: ١٣٥٣

٢ — فصل فيما لأذن أهل الجنة فيها:

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، منها عن

النسوة بن شعبة في أذن أهل الجنة مولد، وأعلام

مولد... واستدرك زيادتين فيه من مسلم: ١٣٥٣

— (٨) أحاديث [ضعيفة]، الأول رواية ضعيفة

في حديث أبي سعيد الذي في «الصحيح»: «آخر زحلين

يخرجان من النار...» أشار المنزلي إلى علته وبأنه في

الحاشية إلى جهل الثلاثة في تحسينه: ١٣٥٣ — ١٣٥٤

— حديث ابن مسعود الطويل: «يجمع الله

الأوليين والآخريين لمقات يوم معلوم...» واستدرك

زيادات هامة وتصحيح أعطاه كثرة، لم ينه عليها

الجهلة: ١٣٥٤

— تفسر المنزلي للحديث وتصحيحه لأحد

طرقه عند الطبراني خلافاً للجهلة الثلاثة: ١٣٥٦

— حديث ابن عمر: «ولا أخركم بأقل

أهل الجنة درجة»: ١٣٥٦

— في الحاشية بيان علته بأن إسناده منقطع،

والإشارة إلى جهل الثلاثة في إعلاله براو من رجال

الشيخين: ١٣٥٧

— حديث موقوف: «إن أدن أهل الجنة

مولد...» وفي الحاشية بيان أن فيه رأياً ضعيفاً كذب

بعضهم: ١٣٥٧

— حديث أنس: «إن أسفل أهل الجنة

أجمعين...» وثق روايته للمنزلي: ١٣٥٧

— في الحاشية بيان أن التلميذ لبعه، وقدمها

الثلاثة وادوا فحسوه، مع أن فيه ضعيفاً ومجهولاً...:

١٣٥٨

— حديث موقوف في أدن أهل الجنة

مولد... وفي الحاشية بيان أن فيه من لم يوثقه غير ابن

حيان، وآخر فيه لين: ١٣٥٨

— حديث عبد الله بن عمرو: «إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسمى عليه ألف خادم...» وفي الحاشية بيان صحة إسناده، وزيادة في التبريح:

١٣٥٨

٣ — فصل في درجات الجنة وغرفها:

— تحت (٥) أحاديث، الأول منها: «إن أهل الجنة يترابون الغرف من فوقهم...»، وحديثان آخران نحوه: ١٣٥٨

— حديثان في أن في الجنة ستة درجة...:

١٣٥٩

— وحديث واحد [ضعيف] عن جابر: «ألا أحدثكم عن غرف الجنة؟» عزاه للبيهقي ونقل إشارته إلى ضعفه، وفي الحاشية بيان أن فيه عشرة الحسن البصري...: ١٣٥٩

٤ — فصل في بناء الجنة وقراها وحسابها

وغير ذلك:

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، في أن بناء الجنة لبن من ذهب، ولبن من فضة، وقراتها الزعفران، وحسابها اللؤلؤ والياقوت... إلخ، ونحتها شرح غريبها:

١٣٦٠

— و(٥) أحاديث [ضعيفة].. الأول والثاني حديثان مضى التعليق عليهما في مكان سابق، وفي «الصحيح» ما يلحق عنهما: ١٣٦٠ — ١٣٦١

— حديث: «أرض الجنة بيضاء عرستها صحور الكافور...»، صدره بصيغة (الترعى): ١٣٦١

— في الحاشية بيان أن في إسناده ثلاثة ضعفاء على نسق واحد...: ١٣٦١

— حديث: «إن في الجنة مراحاً من مسك...»، جود إسناده، وفي الحاشية بيان أن فيه من ضعف الجمهور...، والإشارة إلى تحسين الثلاثة له: ١٣٦١

— حديث: «ألا هل مشعر للجنة؟...» عزاه

لجماعة ذاكراً إسناده، ثم ذكر إسناده رواية مختصرة،

وصرح أن أحد رواه لم يذكر فيه: ١٣٦١

— في الحاشية بيان علة الحديث، وهو الراوي

الذي أسقط اسمه بعض اللذين: ١٣٦٢

٥ — فصل في عيام الجنة وغرفها وغير ذلك:

— تحت (٤) أحاديث [صحيحة]، منها: «إن

للمؤمن في الجنة غيمة من لؤلؤة... طوقها في السماء ستون ميلاً»، للشيعين، وفي رواية الترمذي: «عرضها ستون ميلاً»، وفي الحاشية تفصيل القول فيهما: ١٣٦٢

— و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إن

لكل مسلم خمر، ولكل خيرة خيمة...»، في الحاشية معنى «خيرة»، والإشارة إلى من أعطى في ضبطه، وشرح غريبه: ١٣٦٢

— حديث ابن عباس الموقوف في معنى «حور

مقصورات في الخيام»، وفي الحاشية بيان علته: ١٣٦٢ —

١٣٦٣

— حديث في قوله تعالى: «ومساكن طيبة في جنت عدن»، «تقرر في الجنة من اللؤلؤة...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في الأصل، وأن الجملة الأخيرة منه لما شاع...: ١٣٦٣

٦ — فصل في النار الجنة:

— تحت (٦) أحاديث [صحيحة]، منها ثلاثة

في نحر الكوثر...

و(٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول في قوله عز وجل: «إنا أعطيناك الكوثر»، معروف، في الحاشية بيان أنه منكر جداً، إسناده فيه منروك، وهو مخالف لما صح في وصف آثار الجنة...: ١٣٦٣

— حديث ابن عباس في صفة أرض الجنة

وأنهار الجنة...: ١٣٦٤

— حسن إسناده الثلثي، وفي الحاشية رد هذا

التحسين بأن فيه من لم يوثقه أحد...

وحديث: «في الجنة بحر للماء وبحر اللبن، وبحر

للملـ...»، وفي الحاشية أن الصواب: «بحر الماء وبحر
الطين...» الحديث عراه للبيهقي فأبعده البخعة: ١٣٦٤
— حديث في أن آثار الجنة سالحة على وجه
الأرض، وحنج الثلثي وقله، وفي الحاشية بيان أنه صح
موقوفاً بسند، ومرفوعاً بسند آخر، ولا متغافلاً للوقوف
في حكم المرفوع: ١٣٦٤ — ١٣٦٥
— حديث في قوله تعالى: ﴿تَجَنَّبْهُمْ﴾، عراه
لابن أبي شيبة، وفي الحاشية بيان أن الملقب لم يره فيه
وإنما رواه عنه ابن أبي الدنيا. وفيه راو متروك، وثان لم
يعرفه المحقق، وثالث ضعيف: ١٣٦٥

٧ — فصل في شجر الجنة وقمارها:

— تحته (١٢) حديثاً، منها: «إن في الجنة شجرة
يسمى الراكب في ظلها مئة عام...»: ١٣٦٥
— وحديثان [ضعيفان] الأول حديث ابن
عباس: «الظلل المصدود: شجرة في الجنة...»، نقل
تصحیح ابن عزيمة والحاكم، وتصحیح الترمذي، وفي
الحاشية بيان أنه ضعيف، والإشارة إلى تساهل من
صححه. وأن حشر ابن عزيمة معهم فيه نظر...: ١٣٦٥
— ١٣٦٦

— حديث في عظم شجرة في الجنة تدعى
(طسوى)، واستدراك زيادتين فيه وتحته شرح غريبه:
١٣٦٦
— حديثان في عقائد الجنة عرا الثاني منهما
لأبي يعلى بإسناد حسن، وفي الحاشية بيان أنه حسن
لغيره: ١٣٦٧

— حديث: «إن أصبل الجنة يأكلون من ثمار
الجنة...»، وفي الحاشية الإشارة إلى استدراك زيادة
فيه، وبين أن حنفاً للثوري في تحسين إسناده، وتقليد
الجهلة لئاما وتخرجه برواية أخرى بسند صحيح: ١٣٦٧
— حديث: «إن في الجنة شجرة جلقوها من
ذهب...»، وفي الحاشية بيان أن فيه متروكاً وآخر لم
يسم: ١٣٦٨

— حديث: «شجرة مسوية مئة سنة...»، عراه
السننري لابن حبان من طريق دراج عن أبي العيثم، وفي
الحاشية نقو به بالشواهد...: ١٣٦٨

٨ — فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك:

— تحته (٧) أحاديث [صحيحة]، منها حديث
زيد بن أرقم، وفيه: «... إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل
في الأكل والشرب...»، ذكره بروايتين صحيحتين
اقتصار الجهلة على تحسينهما، وخلوا بها أخرى للثوري:
هي في الأصل بينهما، وهي موضوعه: ١٣٦٨ —
١٣٦٩

— و(٨) أحاديث [ضعفة]، الأول رواية بلفظ
موضوع من حديث زيد بن أرقم الصحيح في يهودي
سأل النبي ﷺ: «تزعج في [إن] الجنة طعاماً وشرباً...»، في
الحاشية بيان علته، فيه راو كذاب متهم بالوضع،
والإشارة إلى خلط الثلاثة بين ذلك الصحيح وهذا
ال موضوع فسلطوهما بالتحسين: ١٣٦٩
— خمسة أحاديث صحتها بقوله: (روى) مشهوراً
لضعفها: ١٣٧٠

— حديث: «إن الرجل ليشتهي الظفر في
الجنة...»، في الحاشية بيان أن فيه شيعاً لم يسم، ورواها
لا يعرف إلا هذه الرواية: ١٣٧٠
— حديث في وصف طير الجنة، ذكر تحسين
الترمذي إسناده لغير هذا المتن، وفي الحاشية بيان أن فيه
ضعفين: ١٣٧٠

— حديث في وصف زمان الجنة، وفي الحاشية
بيان أن فيه ضعفاً: ١٣٧١
— حديث في ثمر الجنة، وأما ليس لها (عظم)،
وفي الحاشية بيان أن جملة العظم ثابتة، وهي في
«(الصحيح)»، وشرح معنى (العظم): ١٣٧١

٩ — فصل في ثيابهم وحملهم:

— تحته حديثان [صحيحان]، الأول: «من

— حديث وفي وصف جبريل للحروراء، منكر، في الخاشية بيان أنه من رواية: من قيل فيه: عنه عحابب من المنكر، وآخر قيل فيه: ليس ثقة: ١٣٧٥

— حديث أبي هريرة الطويل — ساق منه القسم الذي فيه وصف نساء أهل الجنة: ١٣٧٥ — ١٣٧٦

— في الخاشية بيان أنه حديث طويل جداً، وبيان علقه، فيه رأي ضعيف وآخر بمجهول، وثالث لم يسم... وفي التعليق تفصيل: ١٣٧٦

— حديث ابن عباس: «ولو أن حروراء أخرجت كلها...» عزاه لابن أبي الدنيا، وفي الخاشية بيان أنه ليس عنه، وفيه من يروي المنكر، وآخر ضعيف...: ١٣٧٦

— حديث: «ولو أن حروراء برقت في بحر...» أشار المنذري إلى رأي فيه لم يسم، وفي الخاشية ذكر كتيبه، وأنه مجهول... وفيه حديث آخر غره في إسناده ضعيف: ١٣٧٦

— حديث كعب: «ولو أن بدأ من الحور دلت من النساء...» في الخاشية بيان خطأ وقع في الأصل في اسم راويه (أي عيسى)، فتصرف إلى (ابن عباس) والإشارة إلى أن الثلاثة لم ينتهوا لهذا الخطأ... وترجمة موجزة لهذا الراوي، وبيان أن حلة الحديث من دونه...: ١٣٧٦ — ١٣٧٧

— حديث أم سلمة الطويل في سؤالها النبي ﷺ عن آيات في صفات الحور العين، وفي الخاشية معنى «شفر الحسوراء»، والإشارة إلى استتار زيادة من «الكبير» و«الأوسط»، وتصحيح تحريف وقع فيه: ١٣٧٧ — ١٣٧٨

— في الخاشية بيان حلة الحديث، وأنه منكر...: ١٣٧٨

١٢ — فصل في غناء الحور العين:

— تحته (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إن في

بدخل الجنة نعم ولا يأس، لا تلي ثيابه...» عزاه مسلم، وفي الخاشية بيان أنه كان الأولى عزوه لأحمد أيضاً، وتقصير الجهلة في العزو برقم واحداً: ١٣٧١

— الثاني في حائل الحور العين: «...على كل زوجة سبعون حلة يرى مع ساقها...» صحح إسناده المنذري والمبشي، وقلدتهما الجهلة: ١٣٧١ — ١٣٧٢

— و(٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول أشار إلى ضعفه بقوله: «(رووي)» وهو في ثياب الجنة والكواكب في الخاشية بيان أن فيه ضعفين: ١٣٧٢

— حديث أبي هريرة: «يدار للؤمن في الجنة لؤلؤة...» أشار إلى ضعفه بصدقه — (رووي)، وفي الخاشية بيان أن فيه متروكاً: ١٣٧٢

— حديث مقطوع منقطع: «ولو أن ثوباً من

ثياب أهل الجنة...»: ١٣٧٢

١٠ — فصل في فراش الجنة:

— تحته حديثان [ضعيفان] في معنى قوله تعالى: «(وقرش مرفوعة)» أشار المنذري إلى ضعفهما: ١٣٧٣

— وحديث واحد [صحيح] موقوف في قوله عز وجل: «(بطانتهما من إسترق)»: ١٣٧٣

١١ — فصل في وصف نساء أهل الجنة:

— تحته (١٣) حديثاً [ضعيفاً]، الأول: «إن أدق أهل الجنة مؤنة...» منكر. من رواية شهر: ١٣٧٣ — ١٣٧٤

— حديث آخر منكر: «إن الرجل من أهل الجنة لسيزوج خمس منه...» أشار المنذري إلى علقه، وفي الخاشية زيادة بيان: ١٣٧٤

— وحديثان [صحيحان]، الأول عن أنس وفيه: «...ولسو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة...» وفي الخاشية الإشارة إلى حذف رواية الطبراني لضعفها، وموقف الجهلة منها: ١٣٧٤

— الحديث الثاني عن أبي هريرة، عزاه للبخاري ومسلم، وليس عند البخاري جملة (الأعزب)

الجنة يستمعاً للصور العين...»، يذكره في الحاشية الإشارة إلى قصص السقري في عزوه، وإلى راي فيه ضعيف: ١٣٧٨

— حديث: «مما من عبد يدخل الجنة...»
وفي الحاشية ذكر وهم وتناقض وقع فيه الحافظ العراقي مخالفه فيه الخبي، والإشارة إلى تحيين الثلاثة له وفيه راي ضعيف...: ١٣٧٨

— و (٣) أحاديث [صححة]، وأن من غائبين: «...نحن الخيرات الحسان...» وغيره... الحديث الأول قال في رواه: رواية «الصحيح» وفي الحاشية بيان أن فيه نظراً...: ١٣٧٨ — ١٣٧٩

— والحديث الثاني عزاه للطبراني مطلقاً فأوهم أنه في «الكبير»، بينما هو في «الأوسط»... وترجمة أحد رواه، والإشارة إلى أن له شواهد: ١٣٧٩

— حديث: «ووج إلى كل رجل من أهل الجنة أربعة آلاف...»، صدره السقري بصيغة التعريض (روي)، وفي الحاشية بيان أن فيه ضعيفاً كذبه بعضهم...: ١٣٧٩

— الحديث الثالث موقوف على أبي هريرة، وفي الحاشية بيان أن إسناده صحيح ضعفه الجوهري: ١٣٧٩

١٣ — فصل في سوق الجنة
— تحته (٣) أحاديث، الأول منها: «إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة...»: ١٣٧٩ — ١٣٨٠

— وحديثان [ضعيفان]: الأول حديث أبي هريرة الطويل وفيه: «وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً...»، أشار النذري لضعفه، وكذا في قول الترمذي، وفي الحاشية بيان أن فيه رايواً ضعيفاً: ١٣٨٠

١٤ — فصل في تراورهم ومزاجهم:
— الحديث الأول وفيه: «...كان لك فيها فارس من يفلوت...»، وفي الحاشية بيان أن في إسناده اختلاف، والإشارة إلى الخطأ في اسم الضحائي: ١٣٨١
— و (٤) أحاديث [ضعيفة]، الأول: «إن من

نعيم أهل الجنة أقم يتراورون...»، أشار النذري لضعفه، وفي الحاشية بيان أن فيه من هو أولى بإعلاله به مع إسناده: ١٣٨٢

— حديث: «إذا دخل أهل الجنة الجنة قهشاق الإعراب...»، وفي الحاشية الإشارة إلى أن فيه ضعيفين: ١٣٨٢

— حديث: «إن أهل الجنة ليتراورون على العيس...» وتحته وفي الحاشية شرح غريبه، وبيان عتته: ١٣٨٢

١٥ — فصل في زيارة أهل الجنة وهم تبارك وتعالى:

— في الأصل تحت هذا الفصل (٤) أحاديث، وكلها ضعيفة، الأول حديث علي: «إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك...»، في الحاشية بيان عتته: ١٣٨٣

— حديث في وفد أهل الجنة: «لهم يقدون إلى الله سبحانه كل يوم خميس...»، في الحاشية الإشارة إلى تصحيح خطأ في اسم راويه، وتحقيق موحز في ترجمة أحد رواه، وآخر ضعيف منكر الحديث: ١٣٨٤

— حديث محمد بن علي بن الحسين الطويل: «إن في الجنة شجرة يقال لها: طوي...»: ١٣٨٤ — ١٣٨٥

— شرح غريبه في الحاشية: ١٣٨٥
— في الحاشية بيان تحريف وقع في الآية في سياق الحديث في الأصل: «وغيره فأت على المعلقين والمصححين ومنهم الثلاثة: ١٣٨٦

— الحديث عزاه لابن أبي الدنيا وأبي نعيم واستنكر رفعه، وتحته شرح غريبه: ١٣٨٦
— في الحاشية بيان أن في إسناده متروكاً، وأن الحديث موضوع...: ١٣٨٦

— حديث موقوف: «إن أهل الجنة لا ينظرون ولا يستعجلون...»، وتحته معنى «الجمان»، وفي الحاشية بيان أن إسناده ضعيف جداً: ١٣٨٦

١٦ - فصل في نظر أهل الجنة إلى ربه تبارك وتعالى:

— تحت (٥) أحاديث، وفيها ثم يرون ربه كرويتهم القمر ليلة البدر، وكالشمس ليس حولها حجاب...: ١٣٨٧

— (٣) أحاديث [ضعيفة]، الأول منها: «بينما أهل الجنة في مجلس لهم... فإذا بالقرب تبارك وتعالى قد أشرف...» في الحاشية بيان أن في إسناده كذبا، وآخر منكر الحديث. والحديث موضوع: ١٣٨٧ — الحديث ذكره برواية أخرى منكرو، وفي الحاشية الإشارة إلى علته، وبيان خلط الثلاثة بين الروايتين فشمروها بالتضعيف: ١٣٨٨

— حديث أنس الطويل: «أتاني جبريل عليه السلام وفي يده امرأة بيضاء...»: ١٣٨٨ — الحديث وفيه: «... فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عشرين على كرسية... فيتحلى لهم ربه تبارك وتعالى حين ينظر إلى وجهه وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي...» وتحت معنى (الفصم) و(الوصم): ١٣٨٨ — ١٣٨٩

— حديث حنيفة الطويل، وفيه بعد ذكر دخول أهل الجنة، وأهل النار النار...: «فيكشف الله تبارك وتعالى تلك المحجب، ويتحلى لهم...»: ١٣٨٩ — ١٣٩٠

— في الحاشية تحريمه، وبيان أن سيقه في المصدر المزعوم إليه يختلف عنه هنا، والإشارة إلى استنفاد زوائد فيه، وحذف أخرى: ١٣٩٠

١٧ - لفصل في أن أهلى ما ينظر على السبال أو يحوزة العقل من حسن الصفات المتقدمة، فالجنة وأهلها فوق ذلك:

— تحت (٧) أحاديث [صحيحة]، منها الحديث القدسي: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت...»: ١٣٩١

— حديث: «لو أن ما يُغَل ظفرٌ مما في الجنة بدأ لستر عرف له...» قال عنه الترمذي: «حسن عري»، وفي الحاشية بيان أنه كما قال وأعلى، ومع ذلك حرم الثلاثة بضعته: ١٣٩١

— وحديث واحد [ضعيف]: «ولما خلق الله حنة (عبدن) خلق فيها ما لا عين رأت...» حوّد المنلري أحد إسنادي الطبراني، وقد سبق الكلام عليه: ١٣٩١ — حديث أنس: «الجنة في سبيل الله أو روحه عسر من الدنيا وما فيها...» في الحاشية الإشارة إلى تصحيح أعطاءه فيه من الترمذي، ولنه عليها الناحي. وغفل عنها المجلد الثلاثة: ١٣٩٢

— وتحت معنى (الغلاب)، وشرح الحديث: ١٣٩٢ — حديث ابن عباس: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء»، حوّد إسناده المنلري، وفي الحاشية بيان أنه صحيح على شرط البخاري، والرد على المجلد الذين اقتصروا على تحسينه، واستدراك مصدر أعلى من البيهقي: ١٣٩٣

١٨ - فصل في خلود أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وما جاء في ذبح الثوت:

— تحت (٦) أحاديث، منها حديث: «إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد... وإن لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبدا...»: ١٣٩٣

— وحديث واحد [ضعيف]، وهو رواية ضعيفة جدّا في حديث أبي سعيد الخدري: «إذا كان يوم القيامة أُلّي بالثوت...»: ١٣٩٤

— حديث: «يؤتى بالثوت يوم القيامة كهيئة كيش أملح... فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة! خلود فلا موت...» وتحت معنى (يشربون)...: ١٣٩٤ — الحديث السادس عزاه للبحاري ومسلم، وذكر فيه روايتين، وفي الحاشية بيان أن الأولى لما

واستدراك زيادة منهما، والأخرى: سلم واستدراك
 زيادة منه... وعقل عن ذلك كله الملقون الثلاثة:
 ١٣٩٤
 — حاشية المنذري للكتاب بقوله ﴿٣٥﴾: «كلمتان
 حبيبتان إلى الرحمن...»، ثم استغفارة الله سبحانه عما
 قد يكون زل به، ونحوه، وإشارته رحمه الله إلى ما قد
 يكون وقع له من الأوهام، والتقصير في التحقيق

والنسيق. وفي الحاشية نقد لبعض ما قال، على ضوء
 (علم المصطلح)، والإشارة إلى أنني استدركت عليه ما
 قاله من بيان ضعفه أو شذوذه من الأحاديث: ١٣٩٥
 [بساب ذكر الرواية المختلف فيهم المشار إليهم
 في هذا الكتاب]: ١٣٩٦
 حاشية الكتاب: ١٤٢٠



فهرس الأحاديث المرفوعة

مرتبة على الحروف

حرف الألف

الحديث	رقمه ^(١)	الراوي
انت للميضة فتوحاً، ثم صل (ض)	٤١٥	عثمان بن حنيف
آخر رجلين يفرحان من النار يقول (ض)	٢١٨٢	أبو هريرة
أكل الربا وموكله، وشاهداه إذا علماه	٧٥٧	عبد الله بن مسعود
أكل الربا وموكله، وشاهداه، وكتابه	١٨٥٠	عبد الله بن مسعود
أنفق ثقاتون أو الموز أم فحكم الدنيا	٣٢٥٧	عوف بن مالك
الله ما أجلسكم إلا ذلك	١٥٠٣	سأوية
أمين، فإنه إن حتم — (أمين) فقد (ض)	٢٧١	أبو زهير النعمري
آية للشافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد	٢٩٣٦ و	أبو هريرة
	٢٩٩٧	
أي الله لي البخل، وأبوا إلا مسألتي	٨٠٢ ^(٢)	حبشي بن جنادة
أبشر بقر يوم مر عليك منذ ولدتك أمك	٢٩٢٤	كعب بن مالك
أبشر بقرين أو تيهما لم يؤقما لي قبلك	١٤٥٦ و ١٤٥٩	ابن عباس
أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس	١٣٤٠	عبد الله بن عمرو
أبشروا ليس تشهدون أن لا إله إلا الله	٣٨	أبو شريح الخزاعي
أبشروا بالنار. يعني نصارى (ض)	١١٦٥	عبد الله بن أبي أوفى
أبشروا فإنه سيأتي عليكم زمان يندى	٣٣٠٨ و ٢١٤١	عبد الله بن مسعود
أبشروا فقد جاء فارسكم	١٢٣٥	سهل ابن الحنظلية
أبشروا هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب	٤٤٥	عبد الله بن عمرو
أبشروا وأملوا ما يمسركم، فوالله ما الفقر	٣٢٥٥	عمرو بن عوف الأنصاري

(١) الرقم المكتب تحته هو رقم «الصحیح» أو «الضعیف»، وما بعده (ض) في القسم المذكور من الحديث هو في «الضعیف» والمهمل — وهو في الغالب — في «الصحیح»، وهو الرقم الثاني في نشرتنا هذه، فمثلاً نجد في نشرتنا ما رسمه: (١٣٣٦) — ٩٥٣ — (٢٢) صحيح لغروه وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً توفي على عهد الرسول ﷺ، فالرقم المكتب لهذه القطعة من الحديث هو الثاني (٩٥٣).

(٢) الأحاديث التي تحت رقمها خط بعدها القاريء تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما شابه.

أبشري يا أمّ العلاء! فإن مرضى السلم يذهب	٣٤٢٧ و ٣٤٣٨	أمّ العلاء
أبصرت عيالي هائلا — ووضع إصبعه	٩١٠	أبو اليسر
أبعض الخلال إلى الله الطلاق (ض)	١٢٣٨	ابن عمر
أبغوني في ضعفائكم فلما ترزقون وتصبرون	٣٢٠٦	أبو هريرة
أبغني من ثقت من النساء أن طاعة الزوج (ض)	١٢١٣	ابن عباس
أبنت القوم منهم	٢١٩٠	أبو موسى
أبنت القوم منهم	٢٢٥٨	أبو سعيد
أبني أسي! إن هذا يوم من ملك جمعه (ض)	٧٤٣	ابن عباس
أبتوا المساجد وأخرجوا القمامة منها (ض)	١٨٣	أبو قرصانة
أبتوه عربشاً كعزيش موسى	١٨٧٦	الحسن
أبوك	٢٤٩٩	أبو هريرة
أبودهان زكاته؟	٧٦٨	عبد الله بن عمرو
أبودين زكاته؟	٧٦٩	عائشة
أبي ابن أم مكتوم النبي فقال: يا رسول الله (ض)	٢٣٥	جابر
أبي يبيع الغرقد طوقف على قوين ثرين (ض)	١٦٩٣	أبو أمامة
أبي رجل يابته إلى رسول الله فقال: إن	١٩٣٤	أبو سعيد الخدري
أبي شجرة فهزها حتى تساقط ورقها (ض)	١٩٩٢	أنس بن مالك
أبي على قوم ترشح رؤوسهم بالصخر (ض)	٣١٥	أبو هريرة
أناكم رمضان، شهر بركة يفشاكم الله (ض)	٥٩٢	عبادة بن الصامت
أناكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله	٩٩٩	أبو هريرة
أنا في مسجدا وفي يده عرجون فرأى	٢٨٣	جابر بن عبد الله
أنا آت من ري فخيرني بين أن يدخل	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
أنا آت وأنا بالعقيق فقال: إليك	١٢١٠	عائشة
أنا، الليلة آت من ري وأنا بالعقيق	١٢١١	عمر
أنا الليلة آت من ري في أحسن صورة فقال	١٩٤ و ٣٠٢ و ٤٠٨ و ٤٥١	ابن عباس
أنا جبرائيل والحسي والطامعون فاستكت	٣١٩٢	
أنا جبريل فإذا في كفه امرأة كاصفى (ض)	١٤٠١	أبو عسيب
أنا جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن	٢٢٤٥	حنيفة
أنا جبريل فقال لي: أتيتك البارحة	١١٣٥	علاء بن السائب
أنا جبريل فقال لي: كتب إليك	٣٠٦٠	أبو هريرة
	٣١٠٥	أبو هريرة

أثناني جبريل فقال: هذه ليلة النصف (ض)	٦٢٠ و ١٢٤٧ و	عائشة
	١٥٠٦	
أثناني جبريل فقال: يا عمداً من أدرك أبويه	٢٤٩٤	كعب بن عجرة
أثناني جبريل فقال: يا عمداً من أدرك أحد	٢٤٩٦ و ٢٤٩٦	جابر بن سمرة، وأبو هريرة
	١٦٧٨ و ٢٤٩٣	ومالك بن الحويرث
أثناني جبريل فقال: يا عمداً إن الله لن	٢٣٦٠	ابن عباس
أثناني جبريل وفي يده امرأة بيضاء فيها نكحة	٣٧٦١	أنس بن مالك
أثناني وفي وجهه كداه يهلكني	٣٤٥٣	عثمان بن أبي العاص
أثناه أعرابي فقال: إني أحب الخيل إني أجلس	٣٧٥٧	أبو أيوب
أثناه رجل أعشى فقال: ليس لي قائد يقودني	٤٣٠	أبو هريرة
أثناه رجل فسأله فقال: ما عندي ما أعطيك	١١٦	أبو مسعود
أثناه رجل فقال: أوصني وأوجز	٨٣٢	سعد بن أبي وقاص
أثناه رجل فقال: إني أذابت ذنباً عظيماً	٢٥٢٦ و ٢٥٠٤	ابن عمر
أثناه رجل فقال: إني أشتهي الجهاد (ض)	١٤٧٥	أنس
أثناه رجل فقال: إني نزلت في حلة بني (ض)	١٥١٨	كعب بن مالك
أثناه رجل فقال: أوصني وأوجز (ض)	٤٩٩	سعد بن أبي وقاص
أثناه رجل فقال: علمني عملاً إذا أنا عملته	٥٦٩	معاذ بن جبل
أثناه رجل فقال: ما عمل إن عملت به (ض)	٥٦٤	ابن عباس
أثناه رجل فقال: من أزهده الناس؟ (ض)	١٨٦٨ و ١٩٥٠	الضحاك
أثناه رجل مقنع بالخذية فقال	١٣١٠	البراء
أثناه رجل من بني تميم فقال: إني ذو مال (ض)	٤٥٣	أنس بن مالك
أثناه رجل من اليهود فقال: أليس تزعم أن أهل	٣٧٣٩	زيد بن أرقم
أثناه رجل ينقضاه قد استسلف منه شطر	١٧٥٥	أبو هريرة
أثناه رجل يشكو قسوة قلبه	٢٥٤٤	أبو الدرداء
أثنت امرأة بصبي لها فقالت: ادع الله لي	١٩٩٤	أبو هريرة
أثنت علي ثلاثة أيام لم أطعم فحنت (ض)	١٩٢٦	أبو هريرة
أثحب أن أعلمك سورة لم يزل في التوراة	١٤٥٣	أبو هريرة
أثحب أن يأتني قلبك وتذكر حاجتك .	٢٥٤٤	أبو الدرداء
أثيبون أن لا تمضوا؟ (ض)	١٩٩٥	عبد الله بن عبيد
أثيبون أن يستقل ليكم بظل من نار (ض)	٨٤٤	أبو حازم الأنصاري
أثيبان أن يسوركما الله يسورين من نار	٧٦٨	عبد الله بن عمرو

عائشة	١٢٩٨	انقلبت الدنيا بطنك؟! أكثر من أكلة (ض)
زيد بن ثابت	١٩٦	أندرون لم أقارب الخطي؟ (ض)
أبو هريرة	٢١٠٤	أندرون ما (أعبارها)؟ (ض)
أبو هريرة	٢٨٤٤	أندرون ما القية؟
أبو هريرة	٢٨٤٣ و ٢٢٢٣	أندرون ما المقلبي؟
جابر بن عبد الله	٢٨٤٠	أندرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين
عبد الله بن حوالة	١٨٠٥	أندرون ما يقول الله في الإسلام؟ إن الله (ض)
أبي بن كعب	١٤٧١	أندري أي آية من كتاب الله
سعد بن جنداب	١٤٧٢	أثرون هذا؟ فكللك تجتمع الذنوب (ض)
أبو هريرة	٣٢٣٩	أثرون هذه هيئة على أهلها
أبو هريرة	٣٦٧٠	أثروها حمراء كثاركم هذه؟ هي أشد سواداً
ابن عباس	٢٢٦٥ و ٩٠	أثريد أن ثمتها موات؟! هلا أجدت شفرتك
أم سلمة	٣٥٢٩	أثريدين أن تدعني الشيطان بيتاً أخرج
جويرية	١٠٤٧	أثريدين أن تصومي غداً
معاذ بن أنس	١٣٢١	أثريدين أن تلومي ولا تعددي وتصومي
عمر بن الخطاب	٢١٦٥	أثريدون وورائكم جهنم؟! فلو تعلمون (ض)
أسماء بنت زيد	٧٧٠	أثريدون زكاته؟
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أثريدون زكاة هذا
راشد بن حييش	١٣٩٦	أثريدون من الشهيد من أمي؟
عبادة بن الصامت	٧٨٠	أثريدون لا تأتي يوم القيامة بغير نعمته
أبو ذر ومعاذ بن جبل	٣١٦٠	أثريدون حشما كنت وأتبع السيئة
أبو ذر	٢٦٥٥	أثريدون حشما كنت وأتبع السيئة
أبو هريرة	٢٥٦٧ و ٢٣٤٩	أثريدون الحارم تكن أعيد الناس ولرض
ابن عباس	٢٢٢٥	أثريدون دعوة للظلم، فإنه ليس بينها وبين الله
جابر	٢٦٠٢ و ٢٢١٥	أثريدون الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
أبو هريرة	١٤٥	أثريدون الملاعن
سهل ابن الحنظلية	٢٧٣	أثريدون الله في هذه الجهاد الممعة فاركوها
أنس	١٤٦٩	أثريدون الله وأسلحوا ذات بينكم (ض)
أبو أمامة	١٢٣	أثريدون البول فإنه أول ما يحاسب به العبد (ض)
ابن عباس	١٤٧	أثريدون الملاعن الثلاث. قيل: ما الملاعن
معاذ بن جبل	٢٤٦	أثريدون الملاعن الثلاث: البراز في الوارد
أبو بكر الصديق	٥١٢	أثريدون النار ولو بشق ثمرة فإنما تقيم العوج (ض)

اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد	٣٦٨٩ و ٣٦٥٧	عدي بن حاتم
اتقوا بيتاً يقال له: الحمام (ض)	١٢٧	ابن عباس
اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام	٢٢٣٠	عزيمة بن ثابت
اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء	٢٢٢٨	ابن عمر
اتقوا الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك (ض)	٣٤٣	علي
أتى الله بعيد من عباده أتاه الله مالاً	١٧٥١ و ١٧٥٤	حذيفة
أتى بطعام سحن فلما فرغ (ض)	١٩٠٠	أبو هريرة
أتى بفرس يجعل كل خطوة منه (ض)	٧٩١	أبو هريرة
أتى بقدح فيه لبن وعسل فقال (ض)	١٩١٠	عائشة
أتى بمحنت قد حشيت يده ورجليه (ض)	١٢٦٠	أبو هريرة
أتى ينطع من الغيبة لقتيل: هذا لك (ض)	٨٤٤	أبو حازم الأنصاري
أتيت أسأله فجعل يحترق إلي وأنا (ض)	١٢٧١	الشفاء بنت عبد الله
أتيت غفائيد الدنيا على فرس أبلق (ض)	١٩٠٩	حابر بن عبد الله
أتيت الحرة فرأيتهم يسجدون لرزيان (ض)	١٢١٤	قيس بن سعد
أتيت ليلة أسري بي على قوم تفرض	٢٣٢٧	أنس بن مالك
أتيت أستشعره في الجهاد	٢٤٨٥	معاوية بن خزيمة
أتيت يابل قد وصحها في أنفها فقال (ض)	١٣٨١	حنادة بن حمرادة
أتيت عاشر عشرة فقام رجل من الأنصار (ض)	١٩٤٦	ابن عمر
أتيت فرائجه متفوقاً فقلت: بأي أنت	٣٢٧١	كعب بن عجرة
أتيت فسلمت معه الثرب فسلمي إلى العشاء	٥٩٠	حذيفة
أتيت فقال: هل تنج إبل قومك صحاحاً	١٠٩٣	مالك بن نضلة
أتيت فقلت: إنا قوم من أهل البادية	٢٦٨٧	أبو سري المصممي
أتيت فقلت: إني أريد الجهاد في سبيل الله	٢٤٨٤	طلحة بن معاوية
أتيت فقلت: أي الجهاد أفضل	١٣٦٦	عمرو بن عيسى
أتيت فقلت: مرن بعمل	٩٨٦	أبو أمامة
أتيت في رهط من مزينة فبايعناه	٤٥	قرة بن إياس
أتيت وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم	١٧٣٤	وابصة بن معبد
أتيت وهو في المسجد متكئ	٧١	صفوان بن محرز
أتيت وهو في نفر من أصحابه فقلت:	٢٥٢٢	رجل من خثعم
أتيت وهو يقرأ: ﴿الفاكم النكاح﴾ قال	٢٢٣٤	عبد الله بن الشخير
أشأت لا أقاوم صلاحهما رؤوسهما: عبد أبي	١٨٨٨ و ١٩٤٨	ابن عمر
أشأت عشرة ركعة تصلين من ليل أو نهار (ض)	٤١٨	ابن مسعود

أبو هريرة	٣٥٢٤	الشان في الناس ما هم كثر: الطعن
عمود بن لبيد	٣٦١٠	الشان يكرهها ابن آدم: الموت، والموت خير
أبو سعيد الخدري	١٩٩٩	اجتمع يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا
وعشي بن حرب	٢١٢٨	اجتمعوا على طعنكم، والذكروا اسم الله
عثمان بن عفان	١٤١٥	اجتمعوا أم الحياث فانه كان رجل من (ض)
أبو هريرة	٣٥٣٩ و ٣٠٤٠ و ٢٨٠١ و ٢٤٣٦ و ١٨٤٤ و ١٣٣٨	اجتمعوا السبع للوفقات
ابن عيسى	٢٣٦٨	اجتمعوا الحمر، فإلها مفتاح كل شر
ابن عمر	٤٣٥	اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخلوها
أبو أمية الساعدي	١١٩١	اجعلوها على وجهه، واجعلوا على قدميه
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أجل، أثنى أت من ربي فقال: من صلى
ابن مسعود	٢٤٣٢	أجل؛ إني أوعك كما يوعك رجلان منكم
رافع بن خديج	٩٢٠	أجل؛ جاني جويل فقال: يا محمد! (ض)
أبو موسى الأشعري	١١٤٤	أجل؛ فقولون، وعلموهن فانه من قالن (ض)
ابن مسعود	٣٤٣٢	أجل؛ ما من مسلم يصيبه أذى من أرض
ابن مسعود	١٨٢٢	أجل؛ ينبغي لمن سمعهم أن يعلمهم
عبد الله بن بسر	٧١٤	اجلس فقد أدبت وأنت
عبد الله بن بسر	٧١٤	اجلس فقد أدبت وألذيت
أبو حنيفة الساعدي	١٦٩٩	اجمعوا في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر
سعد بن جنادة	١٤٧٢	اجمعوا من وجد عوداً فلبث به، (ض)
ابن عمر	١٩٧٦	أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
أبو وهب الجشمي	١٩٧٧	أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
عائشة	٣١٧٤	أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل
أبو حميلة	١٧٠٢	أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان (ض)
ابن عمر	١٦٢٢ و ٩٥٥	أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم
أبو هريرة	٣٢٤	أحب البلاد إلى الله مساجدنا، وأبيض البلاد
عبد الله بن عمرو	٦٢٢	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
عبد الله بن عمرو	١٠٥١	أحب الصيام إلى الله صيام داود
عصمة	١٠٥٤	أحب العمل إلى الله سبعة الحديث (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧	أحب العمل إلى الله الصلاة على وقتها
نمرة بن جندب وأبو هريرة	١٥٤٦ و ١٥٤٧	أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله
	١٩٧٨ و	
عبد الله بن عمر	٢٦٢٣	أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس

أبو سعيد الخدري	١٣١٩	أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأنتاعهم (ض)
جابر بن عبد الله	٣١٢٣	أحبوا صبيانكم حتى تلعب فوعة العشاء
أبو هريرة	١٨٥٧	أحبوا الفقراء وجالسوهم وأحب العرب (ض)
بريدة	٣١٠٤	احتبس جبريل على النبي فقال له: ما حيسك
أبو سعيد الخدري	٣٢٠٠ و ٢٩٠٥	احتسحت الجنة والنار فقالت النار: في الجبارون
سلمى عاتمة رسول الله	٣٤٦١	احتجم
ابن عمر	١١٠٧	احتكار الطعام بمكة إلهاد (ض)
أنس بن مالك	٧٧١	أحد حبل يميني ولحيه، فإذا حتموه (ض)
سهل بن سعد	٧٧٣	أحد ركن من أركان الجنة (ض)
ابن عباس	١٢٧	احذروا بيتاً يقال له: الحمام (ض)
عمران بن حصين	٣١٥٠	أحسن إليها فإذا وضعت فأتي لها
أسامة بن شريك	٢٦٥٠	أحسنكم خلقاً
عبد الله بن عمرو	٢٦٥٢	أحسنكم خلقاً
عمرو بن قتادة	٢٦٥٦	أحسنهم خلقاً
أبو هريرة	٤٩٩	أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة
أبو هريرة	١٤٧٩	احششوا في سائر أهلكم ثلث القرآن
سمرة	٧١٣	احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجل
كعب بن صبرة	١٦٧٧ و ٩٩٥	احضروا المنبر..
عائشة	١١٧٥	أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	أحيي والدك؟
أبو كاهل	١٩٨٦	أحيا الله قلبك، ولا يمته يوم يموت بذلك (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	أحية والدته؟ (ض)
عبد الله بن عمرو	١٠٣٧	أحذر أن ابن عمرو يقول: لأكون من الليل
سعد بن أبي وقاص	٩٥٩	أحذر بما هو أيسر عليك من هذا (ض)
عبادة بن الصامت	٦٠٣	أحذروا عن ليلة القدر قال: هي في شهر (ض)
معاذ بن جبل	١٤٩٢	أحذروا بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله؟
أبو شريح	٢٦٩٩	أحذروا بشيء يوجب لي الجنة
سلمى أم بني أبي رافع	١٥٦٦	أحذروا بكلمات ولا تكثر علي؟ فقال
عبد الله بن عمرو	٨	أحذروا عن الجهاد والفرو (ض)
ابن عباس	١٢١٧	أحذروا ما حق الزوج على زوجته (ض)
عائشة	١٤٨٣	أحذروا أن الله يجه
عبد بن عمرو	١٤٦٨	أحذروا بأعجب شيء وأبته من رسول الله

اعترت الشفاعة	٣٦٣٧	عرف بن مالك الأشعري
احتصم رجلا إلى في أرض أحدكما من	١٨٢٩	أبو موسى
احتلاس بخله الشيطان من صلاة العبد	٥٥٣	عائشة
اختلف رجلا في المسجد الذي أنيس	١١٧٧	سهل بن سعد
احتث قم الإذاعة ثم اشرب من فيها (ض)	١٢٨٦	عبد الله بن أنيس
أحد بعض حسدي فقال: كن في الدنيا	٢٣٤١	ابن عمر
أحد يمني فقال: كن في الدنيا كأنك	٢٣٤١	ابن عمر
أحد يدي فمضى قليلاً ثم قال: يا بعداً! (ض)	١٨٤١	معاذ
أحد الراية زيد فأصيب، ثم أسلعا جعفر	١٣٦٤	أنيس
أمرجت لنا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً	٣٢٨٩	أبو هريرة
أمرها، فقد أجيب فيها	٢٧٩٦	أبو هريرة
أمرن لسانك إلا من حيث فؤادك بذلك (ض)	١٧٠٧	أبو سعيد
أعضبها	٣٤٦١	سلي حادم رسول الله
أعطس ديك فكفك العزل القليل (ض)	٢	معاذ بن جبل
إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان	٢٢٨٢	أبو ذر
إخوانكم جعلهم الله قنينة تحت أيديكم فمن	٢٢٨٢	أبو ذر
إدعائك السرور على مؤمن، أشيعت جزعه	٩٥٤	عمر بن الخطاب
أدع الله رجلاً كان سهلاً مشرباً وباعاً	١٧٤٣	عثمان
ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة	١٦٥٣	أبو هريرة
أدقتم فلاناً وفلاناً؟ (ض)	١٦٩٣	أبو أمامة
ادن دولك (ض)	٨٢٧	معاذ بن جبل
ادن يا وابصة!	١٧٣٤	وابصة بن معبد
أذن أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم (ض)	٢١٨٧	أبو سعيد الخدري
«إذ قضى الأمر وهم في غفلة» قال: في	١٧٠٩	أبو سعيد الخدري
إذا أتى العبد المسلم بلاء في نفسه	٣٤٢٢	أنس
إذا أتى العبد لم تقبل له صلاة	١٨٨٦	جرير
إذا أغد الفريء دولاً والأمانة مضى (ض)	١٧٧٤	أبو هريرة
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاة	٦٠٣	البراء بن عازب
إذا أحب الله عبداً أو أراد أن يصافيه (ض)	١٩٨٦	أنس
إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل	٣١٨٠ و ٣١٨٦	زافع بن خديج وقادة
إذا أحب الله عبداً غسله	٣٣٥٨	عمرو بن الحمق
إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن صبر	٣٤٠٦	محمود بن زياد

إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه	٣٤٨٦	أبو هريرة
إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك	٧٥٢	أبو هريرة
إذا أدبت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره	٧٤٣	جابر
إذا أدبت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك	١٧١٩	أبو هريرة
إذا أذن في قرية أمنها الله من عذابه (ض)	١٦٥	أنس بن مالك
إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزير صادق	٢٢٩٦	عائشة
إذا أراد الله بعد خيراً استعمله	٣٣٥٧	أنس
إذا أراد الله بعد خيراً فقهه في الدين (ض)	٤٤	عبد الله بن مسعود
إذا أراد الله بعد شراً حضر له في اللبن (ض)	١١٧٤	جابر
إذا أراد الله بعد هواناً ألقى ماله في البنيان (ض)	١١٧٥	أبو بشير الأنصاري
إذا أراد الله يقوم خيراً ولى أمرهم (ض)	١٥٥٨	الحسن
إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك (ض)	٣٧٦	ابن مسعود
إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً	١٢٥٤	عقبة
إذا استحللت أني حسماً فليهم الدمار	٢٣٨٦ و ٢٠٥٤	أنس
إذا اشتد الحر فاستمينا بالجمجمة (ض)	٢٠٢٤	أنس
إذا اشتكى المؤمن أعطاه الله من الذنوب	٣٤١٧	عائشة
إذا اشتكت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل	٣٤٥٤	أنس
إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله (ض)	٢٠٤٦	أم سلمة
إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول: من أحذل	٢٤٤٩	أبو موسى
إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر	٢٨٧١	أبو سعيد الخدري
إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالنساء	٣٣٤١	ابن عمر
إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن (ض)	٣٤٢	رافع بن شداد
إذا اضطجعت قل: بسم الله أعوذ بكلمات	١٦٠١	عبد الله بن عمرو
إذا أعطى خيراً فهو أهله، وإذا صرف عنه	٣٢٠٣	أبو ذر
إذا أفطر أحدكم فليطير على امرأته بركة (ض)	٦٥١	سلمان بن عامر الطي
إذا أقمصر جلد العبد من خشية الله (ض)	١٩٤٢ و ١٩٧٠	العباس بن عبد المطلب
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى	٢١٢٣	ابن عباس
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح أصابعه	٢١٦٢	ابن عباس
إذا أكل أحدكم طعاماً فليلق أصابعه	٢١٦٢	أبو هريرة
إذا التقى الرجلان للسلام فسلم أحدهما (ض)	١٦٢٧	عمر بن الخطاب
إذا التقى المسلمان فصافحا وحمدا (ض)	١٦٢٣	البراء
إذا آمن القارئ فأمّنوا	٥١٤	أبو هريرة

عنة بن النضر	٧٨٥	إذا انتأط غزوكم وكثرت الغنائم (ض)
أبو هريرة	٢٧٠٧	إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم
أبو مسعود البصري	١٩٥٤	إذا أتفق الرجل على عمله فقلقه وهو يحسبها
عائشة	٩٣٨	إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها
جابر	٣٤٦	إذا لوى الرجل إلى فراشه أتبعه ملك (ض)
أبو هريرة وأبو سعيد	٦٢٦	إذا أبطل الرجل أهله من الليل فصليا
أبو هريرة	١٩٤٧	إذا باتت المرأة هائرة فرائس زوجها لعتها
أنس	١٨٣٢	إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله (ض)
ابن عمر	١٣٨٩	إذا تابعتهم بالعبية وأسلمت أذنان البقر
ابن مسعود	١٣٥٦	إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل (ض)
أنس	١٩١٦	إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين
عائشة	٩٤٢	إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر
عقبة بن عامر	٢٩٨	إذا تطهر الرجل ثم أتى للمسجد يرضى الصلاة
أبو هريرة	٧١٧	إذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت
أبو بكر	٢٨١١	إذا تواضع المسلمان بسيفيهما فالتقت ولقتول
كعب بن عجرة	٢٩٤	إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة
رجل من الأنصار	٣٠١	إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج
أبو هريرة	٢٩٣ و ٢٩٧	إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ الرجل المسلم عرجت ذنوبه
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم
أبو هريرة	١٨١	إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه
عبد الله الصنعائي	١٨٥	إذا توضأ العبد فمضى بعض عرجت خطابه
أبو أمامة	١٨٧	إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه
جابر	٢٦٠	إذا توب بالصلاة فتحت أبواب السماء
أبو هريرة	٢٧١٢	إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم
أبو هريرة	٩٩٨	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
أبو ذر وأبو هريرة	٥٣	إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على (ض)
جابر بن مطعم	٩١٩	إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يرحس (ض)
أبو سعيد بن فضالة	٣٣	إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة
ابن عمر	٣٠٠٠	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة
عبد الله بن عمرو	١٦١٦	إذا جمع الله الخلق نادى مناد: أين (ض)
أبو أمامة	١٧٣٩	إذا حاك في نفسك شيئا فقدم

جابر	٢٠٢٥	إذا حدث رجل رجلاً بمحدث ثم التفت
أم سلمة	٣٤٨٩	إذا حضرتم للرئيس أو البيت فقولوا خيراً
عائشة	٣٥١٨	إذا حضرتم للبيت فقولوا خيراً فإن للملازمة
أبو هريرة وأسلم مولى عمر	٧١٢ و ٧١١	إذا عرج الرجل حاجاً بنفقة طيبة ووضع (ض)
أنس	١٦٠٥	إذا عرج الرجل من بيته فقال: بسم الله
صهيب	٣٧٥٩	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله: تربتون
أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٣٧٧١	إذا دخل أهل الجنة الجنة يتنادي مناد
أنس	٢٢٣٧	إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الإخوان بعضهم (ض)
جابر وحذيفة	٢١٠٨ و ١٦٠٧	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
أنس بن مالك	١٦٠٨	إذا دخلت على أهلك فسلم فتكون بركة
عمر بن الخطاب	٢٠٢٩	إذا دخلت على مريض فمره يدعو (ض)
عبد الله بن عمر	٢١٥٤	إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرساً كان أو نحوه
أبو هريرة	١٩٤٧	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت
علي	١٩٤٦	إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته
أبو الدرداء	٣١٣١	إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت
عبد الله بن عمر	٢١٥٣	إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأكلها
جابر	٢١٥٥	إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب
عبد الله بن عمر	٢١٥٤	إذا دعيت إلى كراع فأجبراً
أبو سعيد الخدري	١٥٩٨	إذا رأى أحدكم الرؤيا بجهاء، إنما هي من الله
جابر	١٥٩٧	إذا رأى أحدكم الرؤيا بكرهها، فيصق عن
أبو خنادة	١٥٩٩	إذا رأى ما يكره فليتموذ بالله من شرها وشر
عبد الله بن عمرو	١٣٩٢	إذا رأيت أمي لحاب أن تقول للظالم (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٠٣	إذا رأيتم الرجل يشاد المساجد (ض)
ابن عمرو	٢٧٤٤	إذا رأيتم الناس قد مرجت عهدهم
أبو هريرة	٢٩١	إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد
عبد الله بن جعفر	١٨٧١	إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا (ض)
أبو ليلى	١٧٦٩	إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا (ض)
سلمان	٨٢٠	إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله ثغرت (ض)
ابن عباس	١١٥٧	إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة
ابن عباس	٨٨٩	إذا (زلزلت) تعدل نصف القرآن (ض)
أبو هريرة	٢٣٩٤	إذا زنا الرجل عرج عنه الإيمان
عبد الله بن عمرو	٣١٥٨	إذا سألت فأحسن ولحسن مخلقت

عبد الله بن عمرو	١٦٥٢	إذا سألتكم الله يا أيها الناس فاسألوه وأنتم
أبو أمامة	١٧٣٩	إذا ساءت سميتك وسرتك حسنتك
أبو هريرة	٣١٢٥	إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها
أبو هريرة	٢٣٨٢	إذا سكر فاحملوه، ثم إذا سكر فاحملوه
علي	٢٢٤٠	إذا سكن أهل الجنة الجنة أتبعهم ملك فيقول: (رض)
الغبراء بن سارية	٣٤٥٠	إذا سلبت من عيدي كرميتي وهو فيما ضنين
أنس	٢٧٢٦	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم
أبو هريرة	٢٩٦٠	إذا سمعت الرجل يقول: (مُلك الناس)
عبد الله بن عمرو	١٦٦٠ و ٢٥١	إذا سمعت للؤذان فتولوا مثل ما يقول للؤذان ثم صلوا
أبو سعيد الخدري	٢٥٠	إذا سمعت للؤذان فتولوا مثل ما يقول للؤذان
معاذ بن جبل	١٩٧٣	إذا شتم أتيتكم ما أول ما يقول الله (رض)
معاوية	٢٣٨١	إذا شربوا الخمر فاحملوهم ثم إن شربوا
ابن عمر	٣٧٧٥	إذا صار أهل الجنة وأهل النار إلى
يزيد بن شجرة	١٣٧٧	إذا صيف الناس للصلاة وصلوا للقتال
عبد الرحمن بن عوف	١٩٣٢	إذا صلت المرأة حُسْها وصامت شهرها
أبو هريرة	٢٤١١ و ١٩٣١	إذا صلت المرأة حُسْها وصامت شهرها
أبو سعيد الخدري	٥٦٠	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من
أبو هريرة	٤٤٢	إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم
قيصة	٢٥٢	إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً: سبحان الله (رض)
الجلث بن مسلم	٢٥٠	إذا صليت، الصبح فقل قبل أن تتكلم (رض)
أبو موسى الأشعري	٥١٧	إذا صليت فاقبضوا صلواتكم ولوؤمكم أحدكم
أبو ذر	١٠٣٨	إذا صمت من الشهر ثلاثاً فقص ثلاث
أبو أمامة	٤٠٧	إذا طلعت الشمس من مظهرها كهيئتها (رض)
حابر بن عبد الله	١٤٤٧	إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة اللغو (رض)
ابن عباس	٢٤٠١ و ١٨٥٩	إذا ظهر الزنا والزنا في قرية فقد أحلوا
عمران بن حصين	٢٣٧٩	إذا ظهرت القبان والمعارف وشربت الخمر
أبو هريرة	٣٤٧٤	إذا عاد الرجل أهله أو زاره قال الله: طبت
علي	٣٤٧٦	إذا عاد المسلم أهله مثنى في امرأة الجنة
عمر بن عمرو الكندي	٢٣٢٣	إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شغلها
أبو ذر	٣١٦٢	إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة محوها
أبو ذر	١٦٤٥	إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس (رض)
خيد الله بن عمرو	١٦٠١	إذا فرغ أحدكم من اليوم فليقل: أعوذ بكلمات

علي بن أبي طالب	١٤٠٧ و ١٧٧٣
أبو هريرة	٥١٤
أبو هريرة	٥٢٠
أبو هريرة	٢٦٩ و ٥١٤
سمرة بن جندب	٥١٦
أبو هريرة	٩٧٠
ابن عمر	٢٧٧٢
عمران بن حصين	٢٧٧٧
بريدة	٢٩٢٣
أبو سعيد الخدري	١٥٧٨
عائشة	١٠٢٤
عمر بن الخطاب	٢٥٢
أبو هريرة	٢٩٣
أبو ذر	٢٩٥
أبو ذر	٢٩٥
أبو هريرة	٦٤٣
أبو هريرة	٣٠٧٢
جابر	٢٨٨
أبو هريرة	٣٥٦٠
أنس وأبو هريرة	١٤٣٨ و ١٤٣٩
جابر وأبو سعيد	٤٣٦ و ٤٣٧
أنس وأبو هريرة بمعناه	١٥٦٤ و ١٥٦٥
أبو هريرة	٧١٦
أبو هريرة	٥٣٥
أنس بن مالك	٢٥
أبو هريرة	٣٠٨٤
أبو سعيد الخدري	٥٥٠
أبو هريرة	٣٠٨٤
مولى أبي سعيد	١٩٢
أبو سعيد وابن عمر	٥٦٠ و ٥٦١
سلمان الفارسي	٤١٤ و ٢٤٩
أبو هريرة	١٥٥٧

إذا فعلت أمي خمس عشرة حصة (ض)
إذا قال أحدكم: (أمين) وقالت لللائكة
إذا قال الإمام: (سمع الله لي حمد)
إذا قال الإمام: غير المنضوب عليهم..
إذا قال الإمام: غير المنضوب عليهم..
إذا قال الرجل لأخيه: حراك الله خيراً
إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد به
إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو كفتله
إذا قال الرجل للمناق: يا سيد فقد غضب
إذا قال العبد: الحمد لله كثيراً قال الله: اكتبوا
إذا قال العبد: يا رب! قال الله: ليك (ض)
إذا قال المؤمن: (الله أكبر الله أكبر)
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها (ض)
إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة (ض)
إذا قام أحدكم في الصلاة فلا مسح (ض)
إذا قام أحدكم من الليل فاستمع القرآن
إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو
إذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله (ض)
إذا قرأ المؤمن آتاه ملكان أسودان أزرقان
إذا قرأ ابن آدم السجدة تسجد اجترل
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده
إذا قلت: (سبحان الله) قال: صدقت
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أتعت
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء
إذا كان آخر الزمان صارت أمي (ض)
إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه
إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع يده
إذا كان أحدكم في القيء فقلص عنه
إذا كان أحدكم في المسجد فلا (ض)
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر
إذا كان الرجل يأرض في فحالت الصلاة
إذا كان أمراًؤكم يحاربكم وأغتيالكم (ض)

أبو سعيد الخدری	۵۸۸	إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت (ض)
عبد الله بن مسعود	۵۹۹	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان (ض)
أبو هريرة	۵۹۱	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر (ض)
ابن عباس	۸۷۴	إذا كان ليلة الجمعة قرآن استطعت أن (ض)
علي	۱۷۷۳	إذا كان الغنم دولا، وإذا كانت الأمانة (ض)
علي بن أبي طالب	۱۴۰۷	إذا كان الغنم دولا، والأمانة مغلما (ض)
علي بن أبي طالب	۴۳۳	إذا كان يوم الجمعة عرجت الشياطين (ض)
علي بن أبي طالب	۴۳۳	إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين (ض)
أبو هريرة	۷۰۵	إذا كان يوم الجمعة فافصل الرجل
أبو سعيد وأبو هريرة بنحوه	۷۱۱ و ۷۱۲	إذا كان يوم الجمعة قدمت الملائكة على
أبو هريرة	۷۰۸	إذا كان يوم الجمعة وقلت للملائكة على باب
جابر	۷۳۸	إذا كان يوم عرفة فإن الله يباهي بهم (ض)
أوس الأنصاري	۶۷۰	إذا كان يوم عيد الفطر وقلت للملائكة (ض)
أبو سعيد الخدری	۲۲۴۸	إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكيش (ض)
أبو هريرة	۱۷۶۳	إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا (ض)
عائشة	۲۲۹۰	إذا كان يوم القيامة بحسب ما حالوك وعصرك
علي	۶۲۳	إذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها (ض)
عائشة	۱۹۹۴	إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له بها يكثرها (ض)
ابن عمر	۱۷۵۸	إذا كذب العبد تعاود الملك عنه ميلا (ض)
رجل من مزينة	۱۶۰۶	إذا كرهت أن يرى عليك شيء في ثاوي (ض)
عبد الله بن بسر	۱۰۴	إذا كنت في قوم عشرين رجلا أو أقل
قرة بن إياس	۲۷۰۹	إذا كنت في مجلس ترجو غيره فمحبك
كعب بن عمرة	۲۹۴	إذا كنت في المسجد فلا تشيكن
أبو هريرة	۱۷۵	إذا كنتم في المسجد فتودي بالصلاة (ض)
جابر بن عبد الله	۹۶	إذا لعن أمة ألومها (ض)
أبو هريرة	۳۴۹۴ و ۳۴۶۷ و ۲۷۰۰	إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك
أبو هريرة	۹۳ و ۷۸	إذا مات ابن دم انقطع عمله إلا من ثلاث
عائشة	۳۵۱۸	إذا مات صاحبكم فدعوه، لا تقربوا إليه
عامر بن ربيعة	۲۰۶۲	إذا مات العبد والله يعلم منه شرأ (ض)
ابن عباس	۱۸۱	إذا مات لكم ميت فاذنوني (ض)
أبو موسى الأشعري	۳۴۹۱ و ۲۰۱۲	إذا مات ولد العبد قال الله ملائكة: قبضتم
أنس بن مالك	۱۵۱۱	إذا مروم برعاض الجنة فارتعوا

إذا مروى مرضى الجنة فارتعوا (ض)	٩٥٥ و ٧٧	ابن عباس وأبو هريرة
إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من (ض)	٢٠٢٨	أنس
إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان	٣٤٢٠	أبو موسى
إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فقال:	٣٤٣١	عطاء بن يسار
إذا المسلمان حمل أحدهما على آخيه	٢٨١١	أبو بكرة
إذا مشى أمي الطميطاء وعلمتهم فارس	٢٩١٩ و ٢٩٢٠	خولة بنت قيس وابن عمر
إذا مضى شطر الليل أو ثلثاء، يقول الله إلى	١٦٤٦	أبو هريرة
إذا نادى النادى فتحت أبواب (ض)	١٧٧ و ١١٥١	أبو أمامة
إذا نصى أحدكم في الصلاة فليؤد حتى	٦٤١	عائشة
إذا نصى أحدكم في الصلاة فليتم	٦٤٢	أنس
إذا نصى أحدكم في صلاته فليصرف وليؤد	٦٤٢	أنس
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط	٢٤٠ و ٢٥٩	أبو هريرة
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	٦٨٢	جابر
إذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء (ض)	٢٠٢١	أبو هريرة
إذا وضعت جنبك على الفراش (ض)	٣٤٧	أنس
إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها	٢١٦٠	جابر
إذا وقف العباد للحساب جاء قوم (ض)	١٤٦٨ و ٨٥٠	أنس بن مالك
إذا تكلمت همك، وبغفر لك ذنبك	١٦٧٠	أبي بن كعب
إذا لا أكرهك	٧٨٣	أبو مسعود الأنصاري
إذا يتكلموا	١٥٢٢	أنس
إذا يعقر جوادك وتستهبد (ض)	٨٥٥	حامر بن سعد عن أبيه
إذا يكتفك الله ما أمرك من دنياه وأمرتك	١٦٧٠	أبي بن كعب
إذا يكتفك الله ما أمرك من دنياه	١٦٧١	حيان
أذهب إلى الأثل وتلعب إلى الأكثر	٩٣٢	أبو ذر
أذكر الخال التي فارقت عليها رسول الله (ض)	١٨٩٨	عائشة
أذكروا الله ذكراً يقول المنافقون: إنكم (ض)	٩٠٢	ابن عباس
أذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن (ض)	٢٠٦٣	ابن عمر
أذهب إلياس رب الناس، واشف (ض)	٢٠١٦	عبد الله بن مسعود
أذهب فاحطبط وبع ولا أرينك خمسة عشر (ض)	٥٠١	أنس
أذهب فإذا رأيتهما قتل: بسم الله، أحبسي	١٤٦٩	أبو أيوب الأنصاري
أذهب فاصبر	٢٥٥٩	أبو هريرة
أذهب فامرح متاعك في الطريق	٢٥٥٩	أبو هريرة

عمر	١٣٠	اذبح فاغسل عنك هذا (ض)
أبو هريرة	١٢٤٨	اذبح فتوضأ (ض)
ابن عباس	١٣٤٦	اذبح فتاد في الناس
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	اذبحوا فاذنوا صاحبكم
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٨٧	أرأيت لو أحسنت ناراً ضحلة قليل: (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٥٥	أرأيت لو أن رجلاً كان يحمل وكان
أبو هريرة	١٧٧	أرأيت لو أن رجلاً له حبل غير محلة
قيس بن سعد	١٢١٤	أرأيت لو مررت بقبري أكنت تشهد (ض)
أبو طویل شطب المفسود	٣١٦٤	أرأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها
أبو هريرة وعثمان	٣٥٢ و ٣٥٣	أرأيت لو أن لرجلاً باب أحدكم يغتسل
أبو ذر	١٥٥٦	أرأيت لو وضعها في الخمر، أكان عليه وزر
شاذان بن لويس	٢١	أرى أمراً أتخوفه على أمي: الشرك (ض)
ابن عباس	١١١٧	أراد رسول الله الحج فقالت امرأة لزوجها
عبد الله بن عمرو	١٧١٨ و ٢٩٢٩	أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا
أبو هريرة	١١٥٨ و ١٤١١ و ٢٠٧١	أربع حق على أن لا يدعهم: (ض)
زياد بن نعيم الحضرمي	٣٠٧	أربع فرضهن الله في الإسلام، فمن أتى (ض)
عمارة بن أحم	٤٦٦	أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء بثلاث (ض)
أبو مالك الأشعري	٣٥٢٨	أربع في أمي من أمر المجاهلية لا يتركهن
أبو أيوب	٥٨٥	أربع قبل الظهر... تفتح من أبواب السماء
أنس	٣٣٦	أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء (ض)
أيوب	٣٢٠	أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم (ض)
عمر	٣٢٦	أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب (ض)
ابن عباس	١٢٠٦ و ٨٩٩	أربع من أعطيتن فقد أعطيت عيراً (ض)
سند بن أبي وقاص	١٩١٤ و ٢٥٧٦	أربع من السعادة: للمرأة الصالحة والمساكين
أبو أيوب	١٢٠٢	أربع من سنن المرسلين: الحناء (ض)
أبو أيوب	١٤٢	أربع من سنن المرسلين الختان والتعطر (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٩٣٧ و ٢٩٩٩	أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً
أنس	١٧١١ و ١٩٨٠	أربع لا يصين إلا بعصب: الصبر وهو (ض)
أم حبيبة	٥٧٩	أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدتها
أبو أمامة	١١٤	أربعة يجرى عليهم أجورهم بعد الموت
أبو أمامة	١٢٥٩	أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت (ض)
أنس	١٠٦٣ و ١٩٥٢	أربعة من الشقاء: جمود العين وقسوة (ض)

أربعة يؤذون أهل النار على ما هم من (ض)	١٦٢ و ١٣٣ و	شقي بن مائع الأصمعي
أربعة يفضهم الله: الباع الخلف والفقر	١٦٨٤	
	٢٩٠ و ١٧٠ و	أبو هريرة
	٢١٨٦ و	
أربعة يصبحون في غضب الله (ض)	٢٣٩٧	
أربعون حسنة أهلها متيحة الموء	١٤٤٩	أبو هريرة
أربعون، هكذا تكون الفضائل (ض)	٢٧١٣	ابن عمرو
ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكتهما	١٦٢١	سهل بن معاذ عن أبيه
ارحوا ترجوا واغفروا بغفر لكم وبلى لأقماع	٢٤٨١	عبد الله بن عمرو
أردفني حلقه ذات يوم، فأسر إلي حديثاً	٢٤٦٥ و ٢٢٥٧	عبد الله بن عمرو
أرسل أبي إلى عائشة: أي صلاة كان أحب	٢٢٦٩	عبد الله بن جعفر
أرسل إليما آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً	٥٨٦	قائوس عن أبيه
أرسلني وأعلمت آية من كتاب الله لا (ض)	٣٢٧٦	عائشة
أرض الجنة يضاء عرصتها صخور (ض)	٣٥١	أبو أيوب
ارضعي ما استطعت، ولا توعي	٢١٩٣	أبو هريرة
ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله (ض)	٩٤١	أسماء
	٩٢٤	شداد بن أوس وعبيدة بن الصامت
أرقاؤكم، أطعموهم مما تأكلون (ض)	١٣٧٦	زيد بن حارثة
ارموا وأنا مع بني الأكوخ	١٢٨٠	سلمة بن الأكوع
ارموا وأنا معكم كلكم	١٢٨٠	سلمة بن الأكوع
أرواحهم في حوف طير يحضر لها فتاديل معلقة	١٣٨٦	عبد الله
أرئت أبي دخلت الجنة فإذا أعالي (ض)	١٢٥٥ و ١٨٥٤	أبو أمامة
أرئت ما يلقى أمين من بعدي، وسلك	٣٦٣٣	أم حبيبة
أرهم فتي في النوم فرأى جعفرأ (ض)	٨٤٧	سالم بن أبي الجعد
إزرة للمؤمن إلى عضلة ساقه	٢٠٢٩	أبو هريرة
إزرة للمؤمن إلى نصف الساق ولا حرج	٢٠٣١	أبو سعيد
أزهد الناس من لم ينسَ الفقر والبلوى (ض)	١٨٦٨ و ١٩٥٠	الضحاك
أزهد في الدنيا يحبك الله، وأزهد فيما في	٣٢١٣	سهل بن سعد الساعدي
إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره	٤٥٢	أبو سعيد الخدري
إسباغ الوضوء شرط الإيمان	١٨٩	أبو مالك الأشعري
إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا	١٩٢ و ٣١٠	أبو هريرة وأبو سعيد وامرأة

من اللياليات	٣١١ و ٤٤٨ و
	٤٥٥
أبو سعيد وجابر	٤٤٧ و ١٩٣
علي بن أبي طالب	١٩١ و ٣١٣ و ٤٤٩
ميسرة	٥٦٦
جابر	٣٤٤٢
أبو هريرة	٣٥٤٢
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤
معاذ بن جبل	١٦٤٦
سليمان بن صرد	٢٧٥٤
عائشة	٨٦٥
جابر	٢٤٢٦
عبدالله بن مسعود وعائشة	١٧٢٤ و ١٧٢٥
	و ٢٦٣٨ و
	٣٣٣٧
عمر	٢٤٢٨
أبو رافع مولى رسول الله	١٧٥٣
ابن عباس	١٧٥٤
أنس	٢٨٨٣
أبو حميد الساعدي	٧٨٢
البراء بن عازب	٣٥٥٨
ابن عباس	٦٤٦
عثمان بن عفان	٣٥١١
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧
ابن عباس	٨١٨
وابصة بن معبد	١٧٣٤
ابن عمر	٧٣٠
سهيل ابن الخنظلية	١٢٣٥
عبد الله بن عمرو	٢٦٥٤
ثوبان وسلمة بن الأكوع	١٩٧ و ٣٧٩ و ٣٨٠
ربيعة الجرشية	١٣٨
أبو سعيد الخدري	٩٤٦

إسباغ الوضوء على المكارهات وكثرة الخطا
 إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام
 استأذن أبي النبي فدخل بينه وبين (ض)
 استأذنت الخمي عليه فقال: من هذه
 استأذنت ربي في أن أستغفر لها، فلم يأذن
 استأذنت عليه فدخلت عليه في مشربة
 استب رجلان عند النبي فغضب (ض)
 استب رجلان عنده ففعل أحدهما يغضب
 استترى من النار ولو بشق تمرة
 استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق
 استحيوا من الله حق الحياء

استحيوا من الله فإن الله لا يستحي من الحق
 استسلف بكره، فضأته إلى من الصدقة
 استسلف من رجل من الأنصار أربعين صاعاً
 استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه
 استعمل رجل من الأزد يقال له:
 استعينوا بالله من عذاب قوم
 استعينوا بطعام السحور على صيام (ض)
 استغفروا لأعيكم، واسألوا له التثبيت
 استغفروا لصاحيكم
 استغفوا عن الناس ولو بشوكة السواك
 استغفرت قلبك، ألو ما أطمأنت إليه النفس
 استقبل الحمر ثم وضع شفتيه عليه (ض)
 استقبل هذا الشعب حتى تكون في أهله
 استقم وليحسن خلقك
 استقيموا ولن تحصوا
 استقيموا ولتعالوا إن استقمتم وحافظوا (ض)
 استكثروا من البقيات الصالحات (ض)

استكسبه فكساني عيشين، فلفد	٢٠٨٠ و ٣٣١٦	عتبة بن عبد السلمي
استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين	١١١٠	ابن عمر
استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت	١٩٦٧	أبو هريرة
استووا تسوي قلوبكم (ض)	٢٥٨	علي بن أبي طالب
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٥١١	أبو مسعود
إسرائيل له أربعة أجنحة، جناحان (ض)	٢٠٨٢	عائشة
أسرع الخير ثوباً أبو وصلة الرحم (ض)	١٤٩٩	عائشة
أسرعوا بالبخارة، فإن تلك صالحة لمعرو	٣٥٠٩	أبو هريرة
أسرق الناس الذي يسرق صلاته	٢٧١٥ و ٢٧١٥	عبد الله بن مغفل
اسقها فإن في كل ذات كبد حري أجر	٩٥٧	محمود بن الربيع
أسلم لم قال	١٣١٠	البراء
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿واللهكم	١٦٤٢	أسماء بنت يزيد
اصح، يسمح لك	١٧٤٩	ابن عباس
أصحت بللاً ينادي ثلاثاً؟	١٣٤٨	عبد الله بن عمرو
اصموا هل سمعتم؟ إنه سيكون بعدي امرأة	٢٢٤٣	كعب بن حرة
أصنعت النبي إلى صدري فقال: من قال:	٩٨٥	حذيفة
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته	٥٣٣	أبو هريرة
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته	٥٦٤	أبو قتادة
اشتر بأحدهما طعاماً فاقبله إلى (ض)	١٠٤٢ و ١٠٠١	أنس
اشترى أسامة وليدة بمئة دينار (ض)	١٩٥٤	أبو سعيد الخدري
أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل... يتلى	٣٤٠٦	سعد
أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة	٣٠٥٣	عائشة
أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام (ض)	١٣١٩	أبو سعيد الخدري
أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم (ض)	١٠٦	أبو هريرة
أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل	٣٦١٤	أبو أمامة
أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل	٣٦١٥	ثوبان
أشراف أمي حملة القرآن (ض)	٣٦٦	ابن عباس
أشهد عند الله: لا يموت عبد يشهد أن	١٥٢٣	رفاعة الجهني
أشهدوا هذا الحصر، فإنه يوم القيامة (ض)	٧٢٧	عائشة
أصاب النبي جوع يوماً فعمد إلى (ض)	١٢٩٦	ابن عمر
أصبح ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس	٣٦٤١	أبو بكر الصديق
أصبح يوماً طيب النفس، يرى في وجهه	١٦٦١	أبو طلحة الأنصاري

أصبح يوماً فندما باللاً فقال: يا بلال	٤١٤ و ٢٠٦	بريدة
اصوري فلما تلعب حيث ابن آدم	٣٤٤٠	فاطمة الخراعية
اصوري لأمر الله وأنت يا حزارا (ض)	١٣٧٠ و ٦٨٢	الوطين بن عطاء
اصرف بصرك	١٩٠٦	حرير
اصفرهما مثل أحد	٣٤٩٨	أبو هريرة
إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين	٢٨٢٧ و ٢٨١٤	أبو الدرداء
أصلحي لنا المجلس فإنه يقول ملك (ض)	١٠٣٣	أم سلمة
أصنع لها ما أحببت وما كنت صنائعاً (ض)	٩٧٦	محمد بن إسحاق
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، كان	٦٩٩	أبو هريرة وحنبلة
أضنوا لي ستاً من أنفسكم أفسن لكم	١٩٠١ و ٢٤١٦ و ٢٩٩٣ و ٢٩٢٥	عبادة بن الصامت
أطرح متاعك على الطريق	٢٥٥٨	أبو حنيفة
إطعام الطعام وطيب الكلام	١١٠٤	نخامر
أطعم الطعام وألف السلام وأطب الكلام	٢٦٩١	أنس
أطعم الطعام وألف السلام، وصل (ض)	٣٥٤	أبو هريرة
أطربوا الخنة جهديكم وأهروا من النار (ض)	٢١٢٠	كليب بن حزن
أطلع ذات عشة فقال: ألا تسبحون؟ (ض)	١٩٥٣	أم الوليد بنت عمر
أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها (ض)	١٨٩٢	عبد الله بن عمرو
أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها من الفقراء	٣١٨٢	ابن عباس
أطيب الكسب عمل الرجل بيده	١٦٨٨	سعيد بن عمر عن عمه
أطيعوني ما كنت بين أظهركم	٤٢	عوف بن مالك
أطيعي أباك	١٩٣٤	أبو سعيد الخدري
أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظل إلا (ض)	٥٤١	عثمان بن عفان
أظنكم شهركم هذا محلول رسول الله (ض)	٥٩٠	أبو هريرة
أظنم الظنم ذراع من الأرض يتنقصها (ض)	١١٧١	ابن مسعود
أظنكم مجتمعون أن أبا عبيدة قدم بشيء	٣٢٥٥	عمرو بن عوف الأنصاري
أعاذك الله من إمارة السفهاء	٢٢٤٢	سائر
أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٤١٨	ابن عمر
أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	٢٣٥١	أبو الدرداء
أعبد الله كأنك تراه وأعدد نفسك في الموتى	٢٨٧٠	نعاذ
أعبد الله كأنك تراه وأعدد نفسك في الموتى	٣١٥٩ و ٣٢٤٢	معاذ
أعبد الله لا تشرك به شيئاً	٢٦٥٤ و ٣١٥٨	عبد الله بن عمرو بن العاصي
اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام	٩٤٥	عبد الله بن عمرو

عبدوا الرحمن وأنشروا السلام وأطعموا	٢٦٩٨	عبد الله بن عمرو
أعتقوا عنه رقبة يمتلئ الله بكل حسنة (ض)	١١٩١	والله بن الأسقع
أعتقوها	٢٢٧٩	سويد بن مقرن
أعجز الناس من عجز عن الدعاء	٢٧١٤	أبو هريرة
أعد للفراء الرايين بأصنامهم وإن من ابتغى (ض)	٢١٤١ و ١٦	أبو هريرة
أعذر الله إلى امرئ أسر أهله حتى بلغ	٣٣٥٩	أبو هريرة
أعزل الأذى عن طريق المسلمين	٢٩٦٨	أبو هريرة
أعطه إياه، فإن حيار الناس أحسنهم قضاء	١٧٥٣	أبو رافع مولى رسول الله
أعطوا الأجر أجره قبل أن يجف عرقه	١٨٧٧ و ١٨٧٨	ابن عمرو وأبو هريرة وحار
أعطوه سنأ مثل منه	١٨٧٩ و	
أعطوه فإن عوركم أحسنكم قضاء	١٧٥٢	أبو هريرة
أعطيت أمي خمس عصال في رمضان (ض)	٥٨٦	أبو هريرة
أعطيت أمي شيئاً لم يعطه أحد من (ض)	٢٠٤٧	ابن عباس
أعطيت أمي في شهر رمضان حسناً (ض)	٥٨٧	جابر بن عبد الله
أعطيت حسناً لم يعطهن أحد قبلي	٣٦٣٦	أبو ذر
أعطيت الكثرة، فضررت يدي فإذا هي	٣٦١٩	أنس
أعطيت مكان الثروة السبع	١٤٥٧	والله بن الأسقع
أعطيتها بعمراً	٢٨٣٥	عائشة
أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض	١٨٦٩	أبو مالك الأشعري
أعظم المجاهدين أجراً أكثرهم لله ذكراً (ض)	٩٠٦ و ١٠	معاذ بن أنس الجهني
أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها (ض)	١٢١٢	عائشة
أعظم الناس درجة اللاكرون الله (ض)	٨٩٨	أبو سعيد الخدري
أعف عن ظلمك، وصل من قطعك	٢٤٦٧	علي
أعلم أبا مسعود إن الله تعالى أتفر عليك	٢٢٧٧	أبو مسعود البصري
أعلم أنه من أحيا سنة من سنني (ض)	١٢	عمرو بن عوف
أعلم بما يلائل أنه من أحيا سنة من سنني (ض)	١٢	عمرو بن عوف
أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم وسلطانه	١٦٠٦	عبد الله بن عمرو
أعوذ بالله من الكفر والدين (ض)	١١٢١	أبو سعيد الخدري
أعوذ بكرة الله وقدرته من شر ما أجد	٣٤٥٣	عثمان بن أبي العاص
أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضائك (ض)	١٦٥١ و ١٢٢	عائشة
أعوزك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء	٢٢٤٣	كعب بن عجرة

أبو هريرة	١٦٨١	اغتبتهم صبايحكم وأكلتم لحمة (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	اغتبتوه
جمع من الصحابة	٦٩٢	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم
ابن عباس	٢٣٥٥	اغتسم حساً قبل حس: شياك قبل
الأغر	٢٧٠٢	اغدا يا أبا بكر فعد له ثمره
أبو هريرة	٥٧٣	اغزوا تغموا وسموا تصموا (ض)
ابن عباس	١١١٥	افسلوه بماء وسدر وكفتوه بثوبه
عبد الله بن عمرو	٢٠٦٤	أغبي علي فصاحت النساء واغزاه (ض)
أبو هريرة	١٩٧٩	أغبط رجل على الله يوم القيامة وأصيته
ميمونة بنت سعد	٥١٧	أغتا عن الصدقة؟ (ض)
أبو هريرة	٢٩٦٨	أفعل كذا، أفل كذا، وأمر الأذن عن الطريق
البراء	٢٦٩٦	أفثوا السلام تسلموا
أبو الدرداء	٢٧٠١	أفثوا السلام كي تعلموا
عبد الله بن سلام	٢٦٩٧	أفثوا السلام وأطعموا الطعام
عمر	٢٦٢١ و ٢٦٢٠	أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن
	٩٥٤ و	
أبو ذر	١٢٩٦	أفضل الأعمال الإيمان بالله والجهاد في سبيل
عبد الله بن حبيش	١٣١٨	أفضل الأعمال إيمان لا شك فيه وجهاد لا
أبو ذر	١٧٨٦	أفضل الأعمال الحب في الله (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٨٥٢	أفضل الأعمال الصلاة على سيدنا
أم فروة	٣٩٩	أفضل الأعمال الصلاة لأول وقتها
أبو بكر	١١٣٨	أفضل الأعمال المنع والنصح
أبو هريرة	٨٢٦ و ٦٨٤	أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك (ض)
معاذ بن أنس	١٧٨٤	أفضل الإيمان أن تحب لله وتبغض لله (ض)
جابر	١١٥٠	أفضل أيام الدنيا العشرين - يعني عشر ذي الحجة
أبو سعيد الخدري	١٣٧٢	أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين
أبو سعيد الخدري	٢٣٠٥	أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير
ابن عمر	١١٣١	أفضل الحج المنع والنصح
ثوبان	١٩٥٢	أفضل دينار ينقته الرجل دينار ينقته على
جابر	١٥٢٦	أفضل الذكر (لا إله إلا الله)، وأفضل الدعاء
أبو أمامة	١٢٤٠	أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله
عبد الله بن عمرو	٢٨١٧	أفضل الصدقة إصلاح ذات البين

أفضل الصدقة، الصدقة على ذي الرحم الكاشح	٢٥٣٥ و ١٩٤	أم كلثوم بنت عقبة
أفضل الصدقة أن تشيع كبداً جائعاً (رض)	٥٥٤	أنس
أفضل الصدقة أن يتعلم المرء للسلم (رض)	٥٧	أبو هريرة
أفضل الصدقة سر إلى فقير أو جهد (رض)	٥٣١	أبو أمامة
أفضل الصدقة صلقة في رمضان (رض)	٦١٨	أنس
أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم (رض)	٦١٨	أنس
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم	١٠١٥ و ١٠١٥	أبو هريرة
أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة (رض)	٨٩٨	أبو سعيد الخدري
أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين (رض)	١٠٨٣ و ٤٥	ابن عمر
أفضل العمل إيمان بالله ورسوله	١٢٩٥ و ١٠٩٤	أبو هريرة
أفضل العمل حسن الخلق (رض)	١٠٩٦	العلاء بن الشخير
أفضل العمل الصلاة لوقتها	٣٩٨	رجل من أصحابه ﷺ
أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده	١٦٨٩	عائذ أبو بردة بن نيار
أفضل الكلام: سبحان الله والحمد لله	١٥٤٨	رجل من الأنصار
أفضل الكلام ما أسطى الله ملائكته أو لعباده	١٥٣٨	أبو ذر
أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً	٣٣٣٦ و ٣٣٣٥	ابن عمر وأنس
أفضل المؤمنين الذي يجاهد نفسه وماله ورجل	٢٧٣٤	أبو سعيد الخدري
أفضل المؤمنين رجل صبح البيع صبح (رض)	١٠٨٥	أبو سعيد الخدري
أفضل المسلمين من سلم للمسلمون من لسانه	٢٨٥٠	أبو موسى
أفضل الناس كل محمود القلب	٢٨٨٩	عبد الله بن عمرو
أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في	٢٧٣٤ و ١٢٩٧	أبو سعيد الخدري
أفضله لسان ذاكر وقلب شاكِر وزوجة مؤمنة	١٤٩٩ و ١٩١٣	ثوبان
أفضل ما أوتي الرجل المسلم الخلق (رض)	١٦٠٦	رجل من مزينة
أفضل الناس عند الله مولود يوم (رض)	١٣٢٠	عمر بن الخطاب
أف لك، أف لك	١٣٥٠ و ٤٧٨	أبو رافع
أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	٦٢١	عائشة
أفلا أعيرك بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل	١٥٧٥	أبو أمامة
أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله (رض)	١١٤١	أبو سعيد الخدري
أفلا أعلمكم شيئاً تتركون به من سبقكم	١٥٩٢	أبو هريرة
أفلا أكون عبداً شكوراً	٦١٩	الغيرة بن شعبة
أفلا أكون عبداً شكوراً	٦٢٠	أبو هريرة
أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أنزلت علي الليلة	١٤٦٨	عائشة

عبد الله بن جعفر	٢٢٦٩	أفلا تنفى الله في هذه البهية التي ملكك
أبو هريرة	١٧٦٥	أفلا جعلته فوق العلم حتى يراه الناس
أنس بن مالك	١٧٦٧	أفلا عزلت الرطب على حدته، والناس على
ابن عباس	١٠٩٠	أفلا قيل هذا؟ أو تريد أن تميتها
عقبة بن عامر	١٤١٨	أفلا يقدروا أحدكم إلى المسجد فيعلم أو فيقرأ
المقدام بن معد يكرب	١٣١٤	أفطحت يا قنم! إن مت ولم تكن أسيراً
أبو هريرة	٢٣٥٠	إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين
أبو هريرة	٢٣٥٠	إقامة حد في الأرض خير لأهلها من مطر
ابن عمر	٢٣٥١	إقامة حد من حدود الله خير من مطر
أبو أمامة	٢٣٤	أقبل ابن أم مكتوم وهو أعشى إلى
سليم بن عامر وأبو أمامة	٣٧٤٢ و ٣٧٤٣	أقبل أمراءي فقال: ذكر الله في الجنة شجرة
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	أقبل رجل إليه فقال أباهك على الحرة
النعمان بن بشير	٥١٢	أقبل على الناس بوجهه فقال: ألقموا
ابن عمر	١٧٦١ و ٢٤١٩	أقبل علينا فقال: يا معشر المهاجرين جلس
أبو هريرة	١٤٧٨	أقبلت معه فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قل هو الله
رقاعة الجهني	١٥٢٣	أقبلنا معه حتى إذا كنا بالكديد فطمع الله
عمار بن ياسر	١٠٥٥	أقبلنا معه من غزوة فسرنا في يوم
ابن مسعود	٣٣٤٨	أقربت الساعة، ولا تردنا منهم إلا بعداً
ابن مسعود	١٩٥٥	أقربت الساعة، ولا يزداد الناس على
ابن مسعود	٢٩٨٢	أقتلوا الخيأت كلهن، فمن يخاف تأخرهن
ابن عمر	٢٩٨٨	أقتلوا الخيأت وأقتلوا ذا الطنيتين
ابن عمر	٢٩٨٨	أقتلوا الخيأت والكلاب وأقتلوا ذا الطنيتين
ابن عباس	٢٤٢٣	أقتلوا الناعل والمعمول به
نوفل	٦٠٥	اقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾
جابر بن عبد الله	١٤٨٦	اقرأ همدا، ولن تقرأ مثلهما
جابر بن عبد الله	١٤٨٦	اقرأ يا جابر!
أبو هريرة	٢٥٢٩	اقرأوا إن شئتم: ﴿فهل عسيتم إن توليتم
عبد الله بن مسعود	١٤٦٣	اقرأوا سورة ﴿البقرة﴾ في بيوتكم، فإن
أبو أمامة الباهلي	١٤٢٤ و ١٤٦٠	اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً
ابن عباس	١١١٧	أقرأها السلام ورحمة الله وبركاته
عمرو بن عبسة	١٦٤٧ و ١٦٢٨	أقرب ما يكون الرب من العبد في خوف
أبو هريرة	١٦٤٥ و ٣٨٧	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

أقل من الذنوب بين عليك الموت	١١٢٣	ابن عمر
أقلوا الخروج إذا هدأت الرحل إن الله يث في	٣١٢٤	حامر بن عبد الله
أقلوا الدسول على الأغنياء فإنه	١٨٩٧	عبد الله بن الشخير
أقم حق تأنيب الصنفه فأمر لك ما	٨١٧	قيصة بن المخارق
أقيمت الصلاة فأقبل علينا بوجهه فقال:	٤٩٨	أنس
أقيموا الصغوف وحاذوا بين المناكب	٤٩٥	ابن عمر
أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا	٧٤٦	سبرة
أقيموا حدود الله في القرب والبعد	٢٣٥٢	عبادة بن الصامت
أقيموا صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم	٥١٢	النعمان بن بشير
أقيموا صفوفكم وراسوا فإن أراكم	٤٩٨	أنس
أكتب إليه فليكثر من قوله (توكلت)	١١٥٣	الفضيل
اكتحلوا بالإمء فإنه يجلو البصر	٢١٠٤	ابن عباس
أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً فيما	١٧٢١	أبو هريرة
أكثر خطايا ابن آدم في لسانه	٢٨٧١	عبد الله
أكثر عذاب القبر من البول	١٦١	أبو هريرة
أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن	٢٦٤٢	أبو هريرة
أكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج	١٧٢٣	أبو هريرة
أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله	١٥٨٠	أبو هريرة
أكثرهم ذكراً للنسوت وأكثرهم	١٩٤٦	ابن عمر
أكثروا ذكر الله حتى يقرؤوا بهتون	٩٠١	أبو سعيد الخدري
أكثروا ذكر هادم اللذات	٣٣٣٣	أبو هريرة
أكثروا ذكر هادم اللذات فإنه ما كان	١٩٤٣	ابن عمر
أكثروا ذكر هادم اللذات	٣٣٣٤	أنس
أكثروا الصلاة على يوم الجمعة، فإنه أمان	١٦٦٢	أنس
أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يموت	١٥٢٩	أبو هريرة
أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة	١٦٧٣	أبو أمامة
أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة	١٦٧٢	أبو الدرداء
أكثروا من غراس الجنة فإنه عذب ماؤها، طيب	١٥٨٤	ابن عمر
أكرم المجلس ما استقبل به القبلة (رض)	١٨٠٣	ابن عمر
أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم (رض)	١٢٣١	ابن عباس
أكرموا بيوتركهم بعض صلاتكم (رض)	٢٣٨	أنس بن مالك
اكفوا لي بست، اكفل لكم الجنة (رض)	٢١٤ و ٤٥٥	أبو هريرة

١٧٧٠	أكل بشعاً وليس جلساً عشتاً (ض)
١٩١٤ أنس	أكلت ثريدة من عيز وحيم ثم أتيت فجمعت
٢١٣٦ أبو حنيفة	أكلتم أعاكم واغتيموه (ض)
١٦٨١ أبو هريرة	أكلتها أعم منها
٣٧٢٤ و ٣٧٤٠ أنس بن مالك	أكلتها أعم منها.. وإني لأرجو أن تكون من
٣٧٤٠ أنس	أكلوا من العمل ما تعلقون، فإن الله لا يعل
٣١٧٤ عائشة	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
١٩٢٣ و ٢٦٦٠ أبو هريرة	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
٢٦٤٦ أنس	أكمل المؤمنين إيماناً الذي يجاهد نفسه
١٢٩٧ أبو سعيد الخدري	أكس المؤمنين أكثرهم ثابوت ذكراً
٣٣٣٦ و ٣٣٣٥ ابن عمر وأنس	أكس الناس وأحرم الناس أكثرهم (ض)
١٩٤٦ ابن عمر	البسوا البيضاء، فإنها أطهر وأطيب
٢٠٢٧ سبرة	البسوا من ثيابكم البيضاء
٢٠٢٦ ابن عباس	التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن (ض)
١٨٥٢ ابن عباس	التسن في غلاماً من غلمانكم ينادي
١٢٠٨ أنس	لتمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة
٧٠١ أنس بن مالك	الحق إلى أهل الصفة فادعهم في
٣٣٠٣ أبو هريرة	الزم بيتك وابك على خطيئتك واملك عليك
٢٧٤٤ ابن عمرو	الزم رجلها فتم الجنة
٢٤٨٤ طلحة بن معاوية	الزمها، فإن الجنة تحت أرجلها
٢٤٨٥ معاوية بن جهم	اللفظي، اللفظي (ض)
١٦٨٠ عائشة	إلى الله فقيراً ولا تله غياً (ض)
٥٤٣ بلال	ألك بينة؟
١٥٨٨ وائل بن حجر	الله الأحمود، وأنا أحمده ولد آدم (ض)
٨٥١ أنس	الله أكثر وأطيب (ض)
٨٩٣ معاذ بن أنس الجهني	الله فيما ملكت ليمانكم
٢٢٨٨ كعب بن مالك	﴿الله الواحد الصمد﴾ ثلث القرآن
١٨٢٨ أبو سعيد	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة
١٢٠٣ أنس	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
٣٢٢٩ أبو هريرة	اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً
٣٢٢٩ أبو هريرة	اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في حبيبتك
١١٤٠ و ١١٤٠ أبو بردة بن قيس	

أنس	١٨٥٥	اللهم آمين مسكيناً وامتن مسكيناً (ض)
أبو سعيد الخدري	١٨٥٦	اللهم آمين مسكيناً وتوفني مسكيناً (ض)
أنس وأبو سعيد	٣١٩٢ و ٣١٩٣	اللهم آمين مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشري
ابن عباس	٧٤	اللهم ارحم عتقائي الذين يأتون من (ض)
أم سلمة	٢٠٨٧	اللهم اسر عودقاً (ض)
ضرة بن ثعلبة	١٢٧٦	اللهم اغفر لشررة (ض)
أبو هريرة	٦٩٤	اللهم اغفر للحاج، ولمن استغفر له (ض)
أبو هريرة	١١٥٨	اللهم اغفر للمحلقين
مالك بن ربيعة	١١٦٠	اللهم اغفر للمحلقين، اللهم اغفر للمحلقين
ابن عباس	١٤٤١	اللهم اكتب لي بها عندك أجراً
نقادة الأسدي	١٨٨٠	اللهم أكثر مال فلان — للمانع الأول — (ض)
علي	١٨٢٠	اللهم اكفني بمالك عن حرامك
سعد بن أبي وقاص	٧٧٧	اللهم اكفهم من درهم يس — يعني (ض)
أم حبيبة	٣٦٥٢	اللهم أمتني بزوجي رسول الله وبأي
علي	١٢٠١	اللهم إن إبراهيم عبدك وعهيدك دعاك لأهل
أنس	١٢٠٨	اللهم إني أحرم ما بين حبلها مثل ما حرم
عائشة	١٠٢٢	اللهم إني أسألك باسمك الطاهر (ض)
أنس	١٣٥٨	اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء
أنس	٢٦٠١	اللهم إني أعوذ بك من البخل والكل
أبو هريرة	١٦١٣	اللهم إني أعوذ بك من الشقاق (ض)
أبو هريرة	٢٥٥٦	اللهم إني أعوذ بك من حار السوء
زيد بن أرقم وأبو هريرة	١٢٣ و ٨٢٦	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع
	١٧١٢	
ابن مسعود	١٨٢٢	اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمك
نقادة الأسدي	١٨٨٠	اللهم بارك فيها وامن بعث بها (ض)
صخر بن دقاعة الفاميدي	١٦٩٣	اللهم بارك لأمتي في بكورها
حكيم بن حزام	٤٩١	اللهم بارك له في صفقة يده (ض)
أبو هريرة	١١٩٩	اللهم بارك لنا في فمرنا وبارك لنا في مدينتنا
ابن عمر	٣٠٨٦	اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا
ابن عباس	١٢٠٤	اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في
أبو سعيد	١٢٠٢	اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع
أبو سعيد الخدري	١٨٥٦	اللهم توفني إليك فقراً ولا توفني (ض)

عائشة	١٢٠٠	اللهم حبب إلينا المدينة كحببتا مكة وأشدها
أنس وابن عباس	١١٢٢ و ١١٢٣	اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة
معاذ بن جبل	١٠٣	اللهم غفرًا، سل عن الخير ولا تسأل (ض)
عائشة	٢٦٥٧	اللهم كما أحسنت علفي فأحسن علفي
فضالة بن عبيد	٣٤٨٨ و ٣٢٠٩	اللهم من آمن بك وشهد أن رسولك
عمرو بن قيس الثقفي	٢٠٤٣ و ١٨٦١	اللهم من آمن بي وصديقي وعلمي أن (ض)
عبادة بن الصامت والسائب	١٢١٤ و ١٢١٥	اللهم من ظلم أهل المدينة وأهله
بن جلال		
عائشة	٢٢٠٢	اللهم من ولي من أمر أمي شيئاً فشق عليهم
شداد بن الحارث	١٣٣٦	اللهم هذا عيبك خرج مهاجراً في سبيلك
عائشة	١٢٢٠	اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا (ض)
أبو حميد الساعدي	٧٨٢	اللهم هل بلغت؟
سهل بن سعد الساعدي	٨٢	اللهم لا يدركني زمان لا يبع فيه (ض)
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	ألم أحر أنك تصوم ولا تفطر
عبد الله بن عمرو	٢٥٨٧	ألم أحر أنك تقوم الليل وتصوم النهار
أنس بن مالك	٥٤٥	ألم أهلك أن ترضي شيئاً لغدي فإن (ض)
أبو هريرة	٢٠٧٢	ألم تر الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ﴾ (ض)
عقبة بن عامر	١٤٨٥	ألم تر آيات أنزلت القليلة لم ير مثلهن؟
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٢٩ و ٣٦٤٢	ألم تروا إلى الفرق كيف يمر ويرجع في طرفة
أبو سعيد بن الخدي	١٤٥٢	ألم يقل الله: ﴿استحيوا الله والرسول﴾ إذا
سعد بن أبي وقاص	٣٧١	ألم يكن الآخر مسلماً؟
سعد بن أبي وقاص	٣٧١	ألم يكن بهلي؟
أنس	٣٥٨١	أليس الذي مشاه على الرجلين في الدنيا
سليم بن عامر وأبو أمانة	٣٧٤٣ و ٣٧٤٣	أليس الله يقول: ﴿إِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَنْ
أنس	٩٧٧	أليس لترون عليهم، وتذوقون لهم؟
جابر بن مطعم	٣٩	أليس تشهدون أن لا إله إلا الله
أبو هريرة وطلحة	٣٧٢ و ٣٧٣	أليس قد صام بعده رمضان
	٣٣٦٥ و ٣٣٦٦	
أنس	٢٠٣٦	أليس كان معنا أنفاً (ض)
أنس بن مالك	٨٩٠	أليس معك ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (ض)
أنس	٨٩٠	أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ (ض)
أنس	٨٩٠ و ٨٩٢	أليس معك ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (ض)

أنس	٨٩٠	ليس معك ﴿قل يا أيها الكافرون﴾؟ (ض)
علي	١٠٧٢ و ١٧٧٢	أزى الدين شهادة أن لا إله إلا الله (ض)
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	أما إذا ذكرت هذا من أمره فإنه شكاً كثيرة
يزيد بن سيف	٤٨٦	أما إن العريف يدفع في النار دفعاً (ض)
أنس	١٨٧٤	أما إن كل بناء وبنا على صاحبه إلا ما لا
عبد الله	١٣٨٦	أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله
ابن عباس	١١١٧	أما إنك لو أحصيتها عليه كان في سبيل الله
ميمونة	٢٥٢٦	أما إنك لو أعطيتها أموالك
أنس	٢٧٢٩	أما إنك لو ثبت لفقات عينك
عبد الله بن عامر	٢٩٤٣	أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كلفة
أبو سعيد الخدري	١٩٤٤	أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات (ض)
ابن عباس	٩١٧	أما إنكم الملائكة الذين أمرني الله أن
أبو هريرة	٦١٠	أما إنه قد صدقت وهو كذوب
أبو هريرة	٦١٠	أما إنه قد كذبك وسبعود
عائشة	٢١٠٧	أما إنه لو سئى لكفأكم
عمران بن حصين	٢٠١٥	أما ألقا لا يزيدك إلا وهناً، انهذها (ض)
كعب بن مرة	١٢٨٧	أما إنها ليست بعتبة أمك ما بين الفرجتين
ثوبان	٢٣٤٦	أما إعلم إسمائلكم ومن جلدتكم وباعذن
معاوية	١٥٠٣	أما إني لم أستحللكم لمة لكم، ولكنه
عائشة	١٢٩٨	أما تخين أن يكون لك شغل إلا (ض)
أسماء بنت يزيد	٧٧٠	أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار
أبو هريرة	٩٢٢	أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم
ابن مسعود	٩٢١	أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم
ابن مسعود	٩٢١	أما تخشى أن يكون لك دمان في نار جهنم
أبو هريرة	٢٨٢٣	أما تسمعون ما أصح
عائشة	٢٢٩٠	أما تقرأ قول الله: ﴿وتضع اللواتي القسط
عمرو بن العاص	١٠٩٧	أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم
أنس	١٠٤٢	أما في بينك شيء؟ (ض)
أنس بن مالك	١٥٢٧	أما لك حار له فضل ثوبين؟ (ض)
أبو هريرة	٦٥٢	أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات
سلمة بن الأكوع	٧٧٤	أما لو كنت تصيها بالعقيق لشحنتك (ض)
أبو هريرة	٢٧٥	أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل (ض)

ابن عمر	٨٩١
محمد بن هاشم	٢١٥٢
أبو هريرة	٥٢١
أبو أمامة	١٦٧٣ و ١٢١
سراقة بن مالك	٣١٩٩ و ٢٩٠٣
أبو حميد الساعدي	٧٨٢
جابر	٥٠
جرير بن عبد الله	١٧٧٨
سمرة بن جندب	٨٤٦
عبد الله بن عمرو	١١٧٨
عنة بن عبد السلامي	٣٦٢٠
إبراهيم بن أدهم	٣٢١٤
عمر	٢٣٧
عائشة	٣٥٥٧
أبو أمامة	١٦٩٣
عائشة	٢١٠٨
أبو مسعود البصري	٢٢٧٧
ابن عمر	١٣٨٢
كعب بن مالك	٢٩٢٤
أبو هريرة	٤٣١
أنس بن مالك	٧٠٢
ابن عباس	١٢٩٨ و ٢٧٣٧
عثمان بن أبي العاص	٣٤٥٣
أبو هريرة	٣٥٤٥
الحارث بن هشام	٢٨٦٤
أبو هريرة	١٩٧٦
ابن عباس	١٩٠٨
ابن عمر	١٠٩١
أنس بن مالك	١٦٨٢
ابن مسعود	٢٢٣٤
ابن عمر	٢٨٩
جابر	٢٢٤٢

لما يستطيع أحدكم أن يقرأ: ﴿الْحَافِظُ﴾ (ض)	
لما يكفوك ما أصابك؟ على أن الحجر (ض)	
لما يحس أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام	
لما أحدهما فكان لا يتوجه من البول (ض)	
لما أهل النار: فكل جعظري حواشي مستكر	
لما بعد، فإن استعمل الرجل منكم على	
لما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله	
لما بعد، فإن أتته فقلت: أبابك على	
لما بعد، فكان رسول الله يقول: من (ض)	
لما شئنا فقد أعطينا وأمرنا أن يكون	
لما الحوض فيردم عليه قراءه للهاجرين	
لما العمل الذي يهلك الله عليه فالزهد في	
لما صلاة الرجل في بيته فنور (ض)	
لما فتنة الدجال فإنه لم يكن شيء إلا قد حذر	
لما فلان فإنه كان لا يستوي من البول (ض)	
لما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدًا أحدًا (ض)	
لما لو لم تفعل للفتحت النار — أو لمستك النار —	
لما ما رأيت من استشاري — أو لجال: من	
لما هذا فقد صدق، فقم حين يقضي	
لما هذا فقد عصى أبا القاسم	
لما وفوفك برفقات فإن الله يطلع جلي (ض)	
امرؤ معتزل في شعب يتيم الصلاة	
امسح بيمينك سبع مرات ثم قل	
امسح رأسك باليمين وأطعم المسكين	
املك هذا (يعني لسانه)	
أمر الله بعد إلى النار فلما وقف على (ض)	
أمر الله القيامة أن تقوم (ض)	
أمر الله بعد الشفار، وأن تروى عن اليهائم	
أمر الناس بصوم يوم وقال: لا يفطرون (ض)	
أمر بعد من عباد الله يضرب في قعره مئة	
أمر رجلًا يصلي بالناس الظهر	
أمره يكونون بعدني، لا يهتدون بهدي	

أمرت بالسواك حتى عشت أن يكتب (ض)	١٤٥	وآلة بن الأسقع
أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر (ض)	١٩٥ و ١٣٨٦	ابن عباس
	١٧٦٤	
أمرنا أن نتخذ للمسجد في ديارنا	٢٧٨	سمرة بن جندب
أمرنا أن نصلي من الليل ما قل أو كثر (ض)	٣٦١	سمرة بن جندب
أمرنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، ومن (ض)	٤٦٥	عبد الله بن مسعود
أمرنا ببناء المساجد في الدور، وأن نتنظف	٢٧٩	عائشة
أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك	٢٩٢٤	كعب بن مالك
أمسك عليك لسانك ولمسك يترك	٢٨٥٤ و ٣٣٣١	عقبة بن عامر
	٤١٢٧	
أمنك سورة (البقرة)؟ (ض)	٨٦٤	أبو هريرة
أمنك، ثم أمنك، ثم أبأك	٨٩٥	معاوية بن حيدة
أمنك	٢٤٩٩	أبو هريرة
أمنك حية؟	٢٤٨٤	طلحة بن معاوية
انتهيت إليه وهو جالس في ظل الكعبة	٣٢٦٠	أبو ذر
انصر أمالك ظناً أو مظلوماً	٢٢٣٥	أنس
انطلق ثلاثة نفر من كان فيلكم	٢٤٠٨ و ٢٤٠٩	ابن عمر وأبو هريرة
	٢٤٩٧	
انطلق وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى	١٣١٢	أنس
انطلقت في وفد إلى رسول الله فأتيناه	٣٦٣٥	عبد الرحمن بن أبي عبيد
انطلقوا بنا إلى بني ولقي تزور البصر	٢٥٨٢	جابر بن مطعم
انظر أرفع رجل في المسجد	٢٢٠٤	أبو ذر
انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو	٢٢٣٢	أبو ذر
انظر أوضع رجل في المسجد	٢٢٠٤	أبو ذر
انظر فإنك لست بخير من أحم ولا أسود	٢٩٦٣	أبو ذر
إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه	٣٠٧٥	أبو سعيد الخدري
إن أحسنوا فاقبلوا، وإن أسأؤوا فاعفوا	٢٢٨٣	ابن عمر
إن أذعلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك	٣٧٥٥	عبد الرحمن بن ساعدة
إن أردت اللحق في فيكفك من الدنيا (ض)	١٨٧٨	عائشة
إن أردت أن تفلاني فأكثر السجود	٣٨٩	أبو قاطمة
إن أسأت فأحسن	٢٦٥٤	عبد الله بن عمرو
إن استقرضك أقرضه وإن استعانتك (ض)	١٥٢٤	معاذ بن جبل

يريد	٣٧٥٦	إِنَّ اللَّهَ أَدْعَاكَ إِلَىٰ جَنَّةٍ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَحْمِلَ فِيهَا
أبو هريرة	١٨٧٣	أَنْ تَحْمِلَ بَالَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَكِتَابَهُ وَلِقَائِهِ وَرَسُولَهُ
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	أَنْ تَحْمِلَ بَالَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَكِتَابَهُ وَرَسُولَهُ
ابن مسعود	٢٤٠٣	أَنْ تَحْمِلَ لَهُ نَدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ
معاذ بن أنس	١٧٨٤	أَنْ تَحِبَّ اللَّهُ وَتَقْضِيَ اللَّهُ وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ (ض)
أبو هريرة	١٨٧٣	أَنْ تَحْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ
أبو ذر	٨٧٦	أَنْ تَرْضَحَ مَا عَمَلْتَ اللَّهُ، وَتَرْضَحَ مَا رَزَقَكَ
ابن مسعود	٢٤٠٣	أَنْ تَرَانِ حَلِيلَةَ حَارِثٍ
عمر بن الخطاب	٣٥١	أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا
شداد بن الحاد	١٣٣٦	إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِصَدَقَتِكَ
أبو هريرة	٣٤٨٣	أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ حَرِيصٍ تَأْمَلُ الْبَقَاءَ
أبو هريرة	٣٤٨٣	أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْخٍ تَحْشَى الْفَقْرَ
معاوية بن حيدة	١٩٢٩	أَنْ تَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَبْتَ
عوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
قيسة عن أبيها	٥٦٦	أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ حِينَ لَكَ (ض)
عائشة	١٥١٨	إِنْ تَكْلِمَ بَعْرَ كَانَ طَالِعًا عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمٍ
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ رَجُلًا
أبو أيوب	٢٥٢٣	إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
معاذ بن جبل	١٤٩٢	أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤	أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ وَالْمُحَرَّمَ هَجْرَتَانِ
أبو أيوب	٣٧٥٧	إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِفَرَسٍ مِنْ بَاقُوته
ابن عباس	١٣٠٣	إِنْ ذُهِبَتْ فَلَا تَذْهَبَنَّ ذَاتُ دَرٍّ (ض)
قرة بن إياس	٢٢٦٤	إِنْ رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ اللَّهُ
أبو هريرة	١٥٢٥	إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ (ض)
ابن عمر	١١٥٥	إِنْ شِئْتَ أَتَيْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ
أبو هريرة	٣٤١٩	إِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ فَنُفِثْكَ، وَإِنْ شِئْتَ
ابن عباس	٣٤١٨	إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ
معاذ بن جبل	٨٢٧	إِنْ شِئْتَ يَا مُعَاذُ احْبِثْكَ بِرَأْسِ حُلَا (ض)
عوف بن مالك	٢١٧٣	إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ
معاذ بن جبل	٢٠٤٥	إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ (ض)
يعيش بن طلحة بن قيس الغفاري	١٨٠١	إِنْ شِئْتُمْ بَنِمَ وَإِنْ شِئْتُمْ اتَّعَلَّقْتُمْ (ض)

ابن عمر	١١١٢	إن شئنا أكرم نكماً عما حثمتا تسألان عنه
أبو ذر	٤٠٦	إن صليت الضحى ركعتين لم تكذب (ض)
كعب بن عجرة	١٦٩٢ و ١٦٥٩	إن كان عرج يسمي علي ولده صفاراً
مالك بن أنس	٢٠١٨	إن كان دواء يبلغ الداء فإن الحمامة (ض)
أبو سعيد	١٨١٨	إن كان عندك ثمر فاقترضنا حتى يأتينا ثمر
أبو هريرة	٣٤٦٠	إن كان في شيء مما تداولتم به خير فالحمامة
جابر بن عبد الله	٣٤٥٩	إن كان في شيء من أدويتكم خير فقي شرطة
أبو هريرة	٢٨٤٤	إن كان فيه ما تقول فقد اختبئه، وإن لم يكن
الثقافة بن شعبة	٦١٩	إن كان ليقيم أو ليصلي حتى ترم قدماء
أبو هريرة	١٩٠٦	إن كان لير بال رسول الله الأهل ما يسرج (ض)
أبو هريرة	١٩٦٠	إن كان حسناً ندم أن لا يكون ازداد (ض)
البراء بن عازب	١٨٩٨ و ٩٥١	إن كنت أقصرت الحظية لقد أضرمت
	٢٨٥٣	
علي	٦١٤	إن كنت صائماً بعد شهر رمضان (ض)
ابن عمر	٢٠٣٣	إن كنت عبد الله فارفع إزرك
عقبة بن عامر	٧٧٢ و ٢٠٦٣	إن كنتم تحبون حلية الجنة وحررها
أم محمد	٨٨٤	إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً فادفعه إليه
أبو ذر	٨٤٣	إن لم تغل أسير لم يقم لها عدو أبداً (ض)
العصماء	١٠٤٩	إن لم يجد أحدكم إلا عوداً أضطر
معاوية بن حيدة	١٥٢٣	إن مرض عدته وإن مات شيعته (ض)
أبو موسى	١٨٢٩	إن هو انقطعها يمينه ظلماً
علي	٣٠٥٧	أن لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قرأ
بريدة	٣٧٥٦	إن يدعوك الله الجنة يكن لك فيها
عمرو بن عبسة	٦٨٦	أن يسلم عليك شيء وأن يسلم المسلمون (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤	أن يسلم للمسلمون من لسانك وبك
عبد الله بن مسعود	٢٨٥٢	أن يسلم الناس من لسانك
جابر وعمر بن عبسة	١٣٦٥ و ١٣٦٦	أن يعقر جرادك ويهراق دمك
ابن عباس	١٤٧	أن يقعد أحدكم في ظل يستظل به
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	أن يكون له سبع يوم وليلة
ابن عباس	٢٣٤٤	أنا أحد بمصركم أقول: إياكم وجهنم
أبو هريرة	١٥١٢	أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنا (ض)
جابر	٥٠	أنا أول بكل مؤمن من نفسه

أنا أول بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي	١٨١٣	أبو هريرة
أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة	١٨٠	أبو الدرداء
أنا بريء مما بريء عنه رسول الله	٣٥٣٤	أبو موسى الأشعري
أنا حاتم الأنبياء ومساعد حاتم مساعد	١١٧٥	عائشة
أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر	٢٧٨٢	أبو حري جابر بن سليم
أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك (ض)	١١٣	ابن عمر
أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء	٢٦٤٨ و ١٣٩	معاذ بن جبل وأبو أمامة
أنا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب	٢٩٢٧	أبو أمامة
أنا زعيم — والزعيم: الجليل — لمن آمن بي	١٣٠٠	فضالة بن عبيد
أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون من	٣٦٤٤	أبو هريرة
أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق	٣٦٤٣	أبو سعيد
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر	٣٦٤٣	أبو سعيد
أنا فاعل إن شاء الله	٣٦٢٥	أنس
أنا كما ترائ قد دبرت بين ورق عظمي (ض)	٢٣٤	أبو أمامة
أنا وامرأة سفهاء الخدين كهاتين يوم القيامة (ض)	١٥١١	عوف بن مالك الأشجعي
أنت بلد يحب به الله؟ (ض)	٥٦٤	ابن عباس
أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم (ض)	١٢٦٩ و ١٩٢١	علي
أنزلت في زكاة الفطر (قد أنزل من (ض)	٦٦٥	عبد الله الخزاز عن أبيه
انطلقوا بنا إلى بيت عائشة (ض)	١٨٠١	يعيش بن طهفة بن قيس
انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه (ض)	١٢٧٠	عمر
أنفق بنق الله عليك (ض)	٥٤٢	قيس بن سلع الأنصاري
إن أمر كلام فارقه عليه أن قلت: أي الأصحاب	١٤٩٢	معاذ بن جبل
إن آدم أتى البيت ألف أتية لم يركب (ض)	٦٩٢	ابن عباس
إن آدم لما أقيط إلى الأرض قالت لئلا تكتك (ض)	١٤١٦	ابن عمر
إن أبا ذر قال: ما الصلقة (ض)	٥٣١	أبو أمامة
إن أبا سعيد رأى رؤيا أنه يكتب (ض) (ض)	٨٧٠	أبو سعيد الخدري
إن أبا هريرة مر بناحية نخرة فإذا إنسان (ض)	١٠٩٢	صفوان بن سليم
إن أباها دفعه إلى النبي بمحمه	١٥٨١	قيس بن سعد بن عبادة
إن أبا بكر صلب الولد ليعمل يوم أبيه	٢٥٠٥	ابن عمر
إن إبراهيم خليلك وسيدك ونبيك لما جاءك لأعمل	١١٩٨١	أبو قتادة
إن إبراهيم لما ألقى في النار لم تكن دابة في	٢٩٧٩	عائشة
إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	١٤٢	عائشة

٤١	أبو بكر الصديق	إن إبليس قال: أهلكهم بالذنوب (ض)
٢٠١٧	جابر	إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث
٦٦٢	ابن عباس	إن ابن عباس كان معتكفاً في مسجد (ض)
٨٣٥	عبد الله بن عمرو بن العاصي	إن ابن عمر قال: أصبرني عن الجهاد (ض)
١٩٨١	ابن عمر	أن أبا عبد الله كان يقال: غار: غاص، فسماها
١٣٠٩	أبو موسى الأشعري	إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
٢٩٧٠	أبو ذر	إن أبواب الجحيم كثيرة: التيسير والتحميد
٤١٦	أبو هريرة	إن أنفل صلاة على المنافقين صلاة العشاء
١٥٨٣	ابن عباس	إن أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض (ض)
١٧٨٦	أبو ذر	إن أحب الأعمال إلى الله الحب في الله (ض)
١٥٠٩	ابن عمر	إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه (ض)
٣٤٨	أبو الأحوص	إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان
٢١٣٣	جابر	إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي
١٥٣٨	أبو ذر	إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبهيمه
٢٦٥٩ و ٢٦٥٨	أبو هريرة وابن مسعود	إن أحبكم إلى أحسنكم أخلاقاً
٢٦٦٢	أبو ثعلبة الحنسي	إن أحبكم إلى وأقربكم مني في الآخرة
٣٥٥١	ابن عمر	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
٤٤٢	أبو هريرة	إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه
١٦١٠	عائشة وعبد الله بن عمرو	إن أحدكم بأبيه الشيطان فيقول: من
٢٢٤٧	بلال بن الحارث	إن أحدكم يتكلم بالكلمة من رضوان الله
٣٢٥	جابر بن مطعم	إن أحسن البقاع إلى الله الساجد
١٢٤٣	أبو الدرداء	إن أحسن ما زرع الله به في قبركم (ض)
١٩٧٩	أبو هريرة	إن أمتع اسم عند الله رجل تسمى ملك
١٣٨٥	أنس	إن إخوانكم قد قتلوا، وإلهم قالوا: اللهم
٥٤٢	قيس بن معلق الأنصاري	إن إخوانه قيس شكوه إلى رسول الله (ض)
٦١	شداد بن أوس	إن أخوف ما أخاف على أمي (ض)
٢٤١٧	جابر	إن أخوف ما أخاف على أمي عمل قوم لوط
٣٢	محمود بن لبيد	إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
١٣٢ و ١٣٣	عمران بن حصين وعمر	إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل (ض)
٢٣٣٠		
٢١	شداد بن أوس	إن أخوف ما أخاف عليكم من الشهوة (ض)
٢٢٠٦ و ٢٢١٨	أبو هريرة	إن أدنى أهل الجنة منزلة أن له سبع (ض)

ابو سعيد الخدري	٣٧٠٣	إن أدق أهل الجنة منزلة رجل صرف الله
ابن عمر	٢٢٤٦ و ٢١٨٥	إن أدق أهل الجنة منزلة من ينظر إلى (ض)
ابن عمر	٢١٨٥	إن أدق أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٧٠٥	إن أدق أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف
عبد بن عمرو	٢١٧٠	إن أدق أهل النار عذاباً لرجل عليه (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٦٨٧	إن أدق أهل النار عذاباً يستعمل بتلويح من نار
كعب بن مالك	١٣٦٨	إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر
ابن عمر	٣٧٤٦	إن أرواح أهل الجنة ليغني أرواحهم
عبد الله بن عمرو بن العاص	١٨٢٣	إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب (ض)
أنس بن مالك	٢١٨٨	إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة (ض)
أنس بن مالك	٢٢٠٥	إن أسفل أهل الجنة أجمعين من يقوم (ض)
عائشة	٢٠٤٥	أن أسماء دخلت على رسول الله وعليها ثياب
أبو سعيد	١٤٣٠	أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مرثية
عبد الله بن مسعود	٢١٨٥	إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل
ابن مسعود	٣٠٥٥	إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصرون
الأشعث بن قيس وأسماء بن زيد	٥٧١ و ٥٧٠	إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس (ض)
عائشة	٣٠٥٣	إن أصحاب هذه الصور يعدون يوم
معاذ بن جبل	١١١١	إن أطيب الكسب كسب التجار (ض)
سهيل بن سعد الساعدي	١٦٣٤	إن أحب الناس إلي رجل يؤمن (ض)
أنس	٢٧٢٩	أن أعرابياً أتى باب النبي فلقم عنه
أبو هريرة	٧٤٨	أن أعرابياً أتاه فقال: دلي على عمل
أبو موسى	١٣٦٨	أن أعرابياً أتاه فقال: الرجل يقاتل للمغنم
عبد الله بن عمرو	١٨٣١	أن أعرابياً جاء إليه فقال: ما الكبار؟
أبو أيوب	٢٥٢٣	أن أعرابياً عرض له وهو في سفر
أبو هريرة	٥٤٧	أن أعرابياً غزا مع رسول الله حير (ض)
سعد	١٥٧٦	أن أعرابياً قال له: علمني دعاء لم ألق الله أن
أبو موسى الأشعري	١١٣٢	إن أعظم الذنوب عند الله أن يتقاع بما (ض)
أبو موسى	٣٠٧	إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبندهم إليها
أبو هريرة	٢٥٣٨	إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة
عثمان بن حنيفة	٦٨١	أن أعمى أتى إليه فقال: ادع الله أن يكشف
أبو أمامة	١٨٦٤	إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف (ض)

ابن عمر	٢٢٤٦	إن أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر إلى (ض)
جندب بن سفيان	١٠١٦	إن أفضل الصلاة بعد المفروضة في خوف
معاذ بن أنس	١٤٩٧	إن أفضل الفضائل أن تصل من قطعك (ض)
أنس بن مالك	١٢	إن أقواماً حلفنا بالمدينة، ما سلكتنا شعباً
أبو هريرة	٢٨٠١	إن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراف
سلمان	٢١٣٩	إن أكثر الناس شعباً في الدنيا أطولهم حرجاً
ابن عمر	٧٦٠	إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يكره
أم سلمة	٢١١٠	إن الذي يأكل أو يشرب في آتية الذهب
عمر	٣٠٥٢	إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
أبو سعيد	٣٧١٤	إن الله إذا حائط حائط الجنة لبنة من ذهب ولينة
ابن عمر	١٥٨٩	إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه (ض)
أبو هريرة	٣٥٢	إن الله إذا رد إلى العبد الكون لنفسه (ض)
عمران بن حصين	١٥٦١	إن الله استخلص هذا الدين لنفسه (ض)
ابن عمر	٨٧٤	إن الله إذا استودع شيئاً حفظه
عائشة	٢٣١٢	إن الله إذا أنزل سطوته بأهل تقوته
أبو هريرة	١٣٣٥ و ٢٢	إن الله إذا كان يوم القيامة يول إلى العباد
أبو هريرة	١٨٣٩	إن الله إذا نزل في أحدك عن ذلك قد مررت
أبو هريرة	٢٩٦٥	إن الله أنجب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها
عمر بن الخطاب	٢١٢٥	إن الله أمر بجهنم فأولاد عليها ألف (ض)
عياض بن حمار	٢٨٩٠	إن الله لوحي إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر
الحارث الأشعري	١٨٧٧ و ٥٥٢	إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس
	١٤٩٨	
أبو هريرة	١٥٥٤	إن الله اصطفى من الكلام أربعمائة: (سبحان الله
عمر بن الخطاب	١٥٦٤	إن الله بعث حبيي جبريل إلى إبراهيم (ض)
أبو أمامة	١٤٢١	إن الله بعثني رحمة وهدي للعالمين (ض)
أنس	٧٤١	إن الله تطول على أهل عرفات يباهي (ض)
أبو الدرداء	١٤٨٠	إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
صفوان بن عسال	٣١٣٧	إن الله جعل بالمغرب باباً عرضه مسيرة
عبد الله بن بسر	٢١٢٢	إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً
عبد الله بن مسعود	٢٩١٢	إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق
ابن مسعود	٢٩٥٩	إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر
أنس	٥٤	إن الله يحب التوبة عن كل صاحب بدعة

أبو هريرة	٢٣٥٨
أبو الدرداء	١٦٧٢
أوس بن أوس	١٦٧٤ و ١٦٧٦
اللقمة بن شعبة	٢٥٠٧
سلمان	١٦٣٥
أبو ذر	٨٨١
أبو هريرة	٢٥٢٩
أنس	١٦٣٦
عائشة	٢٦٦٤
عائشة	٢٦٦٤
رجل من أصحابه ﷺ	٥٩٦
الحسن البصري وأنس	١٩٦٦ و ١٩٦٧
	٢١٧٠ و
النواس بن سمعان	٢٣٤٧
أبو هريرة	١٧١٧
عبد الرحمن بن عوف	٦٠٢
علي	٤٦٢
أنس	٣٤٤٨
أنس	٢٠١٢
أبو الدرداء	١٩٨٣
ابن عمر	٢٨٠
ابن عباس	٣٣
أنس	٢٦٨
عائشة	١٩٦٩
جابر بن عتيك	١٣٩٨
عبد الله بن مسعود	١٠٧٦ و ١٠١٩
	١٥٧١ و
أبو موسى	٥٧٨
شداد بن أوس	١٠٨٩
ابن عباس	١٧
العمار بن بشر	١٤٦٧
اللقمة بن شعبة وأبو هريرة	٢٨٨٠ و ٢٨٧٩

إن الله حرم الخمر ولحمها وحرم البنية ولحمها	
إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد	
إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد	
إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات وواد	
إن الله حي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه	
إن الله حرم سورة البقرة بآيتين (ض)	
إن الله خلق الخلق حين إذا فرغ منهم	
إن الله رحيم كريم يستحي من عبده أن يرفع	
إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله	
إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق	
إن الله زادكم صلاة فصلوها	
إن الله سائل كل راع عما استرعاه	
إن الله ضرب مثلاً ضارباً مستقيماً	
إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً	
إن الله فرض صيام رمضان وستنت (ض)	
إن الله فرض على أتباعه المسلمين (ض)	
إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبه	
إن الله قال: يا جبريل ما ثواب عبدي (ض)	
إن الله قال: يا عيسى إني باعث بعدي (ض)	
إن الله قبل وجه أحدكم إذا صلى	
إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه (ض)	
إن الله قد أعطان حصلاً ثلاثاً، (ض)	
إن الله قد أوجب لها هما الجنة	
إن الله قد أوقع أجره على قدر نية	
إن الله قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم	
إن الله قضى على نفسه أن من عطش (ض)	
إن الله كتب الإحسان على كل شيء	
إن الله كتب الحسنات والميسات أم بين	
إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات	
إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال	

بنحوه		إن الله لم يأمرن بكفر الدنيا ولا باتباع (ض)
ابن عمر	١٩٠١	إن الله ليبيد عبده بالسقم حتى يكفر ذلك
أبو هريرة	٣٤٣٥	إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة
أبو هريرة	٢٦٤٥	إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء كما (ض)
أبو أمامة	١٩٨٩	إن الله ليحمي عبده للمؤمن الدنيا وهو يحبه
أبو سعيد الخدري	٣١٧٩	إن الله ليدخل بقلعة الخبز وقبضة (ض)
أبو هريرة	٥٥١ و ٥٠٩	إن الله ليدبر بالصدقة سبعين باباً من (ض)
أنس بن مالك	٥١٣	إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مئة (ض)
ابن عمر	١٥٢٨	إن الله لو لي لأحدكم التمرة واللقمة
عائشة	٨٥٧ و ٩٥٠	إن الله لو رضى عن العبد أن يأكل الأكلة
أنس بن مالك	٢١٣٥	إن الله ليس بتارك أحداً من المسلمين (ض)
أنس بن مالك	٤٢٦	إن الله ليضحك لي رجلين: رجل قام في ليلة
أبو مسعود	٦٣٠	إن الله ليضيء للذين يتخلطون إلى المساجد
أبو هريرة	٣١٧	إن الله ليحب من الصلاة في الجمع
ابن عمر	٤٠٦	إن الله ليغطي على الرق ما لا يغطي
حرير بن عبد الله	٢٦٦٦	إن الله ليحمر بالقوم الدمار ويحمر لحم (ض)
ابن عباس	١٤٩١	إن الله ليقول للملائكة: انطلقوا إلى (ض)
أمامة	١٩٨٨	إن الله ليكفر عن المؤمن خطيئاه كلها (ض)
الحسن	٢٠٠٦	إن الله ليملئ للظالم فإذا أميله لم يفته
أبو موسى	٢٢٢٠	إن الله مع الدائن حتى يقضى دينه
عبد الله بن جعفر	١٨٠٨	إن الله مع القاضي ما لم يجر
ابن أبي أوفى	٢١٩٦	إن الله نأخى موسى بمئة ألف وأربعين (ض)
ابن عباس	١٨٦٩ و ١٩٣٨	إن الله وتر يحب الوتر
أبو هريرة	٥٩٥	إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا
علي	٩٥٢	إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي
أبو أمامة	٣٦١٤	إن الله وكل بقري ملكاً أعطاه الله أسماء
عمار بن ياسر	١٦٦٧	إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض
أبو أمامة الباهلي	٨١	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون
النواء بن حازب	٥٠٢ و ٥٠٧	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون (ض)
أبو هريرة	٢٦٢	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون
عائشة	٥٠١	إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول
أبو أمامة والنعمان بن بشير	٤٩١ و ٤٩٢	

إن الله وملائكته يصلون على الصلوة المقدم	٢٣٥	البراء بن عازب
إن الله وملائكته يصلون على الصلوة الأولى	٥١٣	البراء بن عازب
إن الله وملائكته يصلون على المنسحرين	١٠٦٦	ابن عمر
إن الله وملائكته يصلون على ميامين (ض)	٢٥٩	عائشة
إن الله لا يحب هذا وأخبراه يلوون	٢٢٠٧	والثقة بن الأسقع
إن الله لا يستحي من الحق لا تأثروا	٢٤٢٧	عزيمة بن ثابت
إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان حالصاً	١٣٣١	أبو أمامة
إن الله لا ينظر إل أجسامكم، ولا إلى صوركم	١٥	أبو هريرة
إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء	١١٥٢	أبو هريرة
إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء	١١٣٢	أبو هريرة
إن الله يباهي ملائكته بالذين يطعمون (ض)	٥٥٨	جعفر العبدي والحسن
إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة	١١٥٣	عبد الله بن عمرو
إن الله يسطر بده بالليل ليترب نبيء النهار	٢١٣٥	أبو موسى
إن الله يفيض الغني الظلوم والشيخ (ض)	١١٣٧	علي
إن الله يفيض كل معطري جواهر (ض)	٣٧٨	أبو هريرة
إن الله يحب أن توتي رخصة كذا يجب	١٠٦٠	ابن عباس
إن الله يحب أن توتي رخصة كذا يجب	١٠٥٩	عبد الله بن عمر
إن الله يحب أن توتي رخصة كذا يكره	١٠٥٩	عبد الله بن عمر
إن الله يحب أن تغلب رخصة كذا يجب (ض)	٦٤٥	أبو الدرداء والولاء بن الأسقع
إن الله يحب ثلاثة ويخضع ثلاثة	١٧٩١ و ٢٥٦٩	أبو ذر
إن الله يحب الرفق وبرداء وبين	٢٦٦٨	أبو أمامة
إن الله يحب صبح البيع، وصبح الشراء	١٧٤٨	معقيب
إن الله يحب العبد التقي الغني	٢٧٣٣	سعد بن أبي وقاص
إن الله يحب للمؤمن المخترق (ض)	١٠٤٣	ابن عمر
إن الله يحب التبتل الذي لا يبالي (ض)	١٢٦١	أبو هريرة
إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة (ض)	٨٢١	عقبة بن عامر
إن الله يدنو من حاله فيفقر لمن (ض)	١٤٨١ و ١٤٣٠	عثمان بن أبي العاصي
إن الله يستخلص رجلاً من أمي على رؤوس	١٥٣٣	عبد الله بن عمرو
إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا	٢٢٩٢	حكيم بن خزام
إن الله يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن	٢٣٤٥	أبو هريرة
إن الله يغفر في أول ليلة من شهر (ض)	٦٠١	أنس بن مالك

أبو هريرة	١٣٤٣	إن الله يقبل ثوبة العبد ما لم يفرغ
أبو هريرة	٨٥٦	إن الله يقبل الصدقة، ويأخذها يمينه
الضحك بن قيس	٧	إن الله يقول: أنا خير شريك
أبو هريرة	١٦٢٦	إن الله يقول: أنا عبد ظن عبدي بي
أبو هريرة	١٤٩٠	إن الله يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني
شداد بن أوس	٣٤٢٣	إن الله يقول: إني إذا أبليت عبداً من عبادي
أبو هريرة	٣٧٦٦	إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة!
معاذ بن جبل	٢٠٤٥ و ١٩٧٣	إن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم (رض)
عقبة بن عامر	٦٧٠	إن الله يقول: يا ابن آدم! اكفني أول النهار
أبو هريرة	٩١٢	إن الله يقول: يا ابن آدم! إنك إذا (رض)
أبو زر	١٠٠٨	إن الله يقول: يا عبادي! كلكم مذنب (رض)
أبو سعيد الخدري	٣٠١١	إن الله يقول يوم القيامة: أين الشحاويون
أبو هريرة	٣٤٦٨ و ٩٥٢	إن الله يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت
عائشة	٦١٩	إن الله يكتب في شعبان على كل نفس (رض)
ابن عمر	٢٩٥١	إن الله ينهاكم أن تخلفوا بأيمانكم
أنس	١٣٨٣	أن أم تريب بنت التراء أنه فقالت:
أنس	٦٧٩	أن أم سليم غدت عليه فقالت: علمني
أبو هريرة	١٧٦	إن أمي يدعون يوم القيامة غراً محجلين
معاذ بن أنس	١٣٢١	أن امرأة أنه فقالت: انطلق زوجي غارياً
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أن امرأة أنه ومعه ابنة لها وفي يد ابنتها
أسماء	٢٠٩٨	أن امرأة سأله فقالت: إن ابني أصابها
أبو هريرة	٢٧٦	أن امرأة سوداء كانت تقيم المسجد ففقدتها
أبو هريرة	٢٧٦	إن امرأة كانت تلتقط الحرق والميدان
ابن عباس	١٨١	إن امرأة كانت تلتقط القذى من المسجد (رض)
ابن عباس	١٢٥٦	إن امرأة مرت على رسول الله متقلدة (رض)
عائشة	٦١٠٢	أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها
عمران بن حصين	٣١٥٠	إن امرأة من جهينة أنه وهي حبلى
ابن عباس	١٢١٧	إن امرأة من خثعم أنه فقالت: أحبرني (رض)
عبد الله بن عمرو	٧٦٨	أن امرأتين أتتا رسول الله وفي أيديهما
عبيد مولى رسول الله وأنس	٦٦٠ و ٦٥٩	أن امرأتين صامتا، وأن رجلاً قال: (رض)
الوليد بن عقبة	١٠١	إن أناساً من أهل الجنة يتطلقون إلى (رض)
أبو أيوب	١٣٨٨	إن أموالاً قد ضاعت وإن الله قد أحر الإسلام

سعد بن عباد	٩٦٦	إن أسي ماتت فأبى الصدقة أفضل
أبو ذر	٢٣٠٤	إن أناساً قالوا: ذهب أهل الثور بالبحر
عقبة بن عامر	٢٩٦٢	إن أسابكم هذه ليست بسباب على أحد
أبو هريرة	٢٢٣٤	إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٧٠٦	إن أهل الجنة يترامون أهل الغرف من فوقهم
أبو هريرة	٣٧٠٨	إن أهل الجنة يترامون في الجنة كما يترامون
أبو هريرة	٣٧٠٧	إن أهل الجنة يترامون في الغرفة كما يترامون
البراء بن عازب	٣٧٣٤	إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً
ابن عباس	٢١٣٨	إن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الشوع
عبد الله بن قيس	٢١٧٩	إن أهل النار ليكون حتى لو أحرقت (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٦٩١	إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين
النعمان بن بشير	٣٦٨٥	إن أعور أهل النار عذاباً رجل في أخص
أبو سعيد الخدري	٣٦٨٦	إن أعور أهل النار عذاباً رجل مثل
النعمان بن بشير	٣٦٨٥	إن أعور أهل النار عذاباً من له نعلان
البراء وابن مسعود مختصراً	٣٠٣١ و ٣٠٣٠	إن ثور عرى الإيمان أن تحب في الله
أبو أمامة	٢٧٠٣	إن أول الناس بالله من بدأهم بالسلام
ابن مسعود	١٦٦٨	إن أول الناس يوم القيامة أكثرهم على صلاة
أبو هريرة	٣٦٩٧	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
أبو هريرة	٣٧٤٨	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
أنس بن مالك	٢١١	إن أول ما يقرض الله على الناس من (ض)
ابن مسعود	١٣٨٨	إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل (ض)
ابن عباس	٢٠٥٧	إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن (ض)
أبو هريرة	٥٤٠	أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
أبو اليسر	٥٣٧	إن أول الناس يستقل في ظل الله يوم (ض)
أبو هريرة	١٣٣٥ و ١٣٣٤	إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه
عمرو الليثي	٨٢٨ و ٤٦١	إن أولياء الله الصالحون ومن يقيم الصلوات (ض)
الحسن	١٧٣٠	إن بدلاء أمتي لم يدعوا الجنة بكثرة (ض)
أبو هريرة	٣٥١٢	أن بعضكم على بعض شهيد
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	إن بالمدينة جنأ قد أسلموا فإنا رأيتهم
ابن عباس	١٢٠٤	إن ما قرن الشيطان وقبح الفأ
أبو الدرداء	٣١٧٦	إن من أيديكم كزوداً لا ينحر منها
أبو موسى	٢٧٤٢	إن بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم

ابن عمر	٢٦٨٦	إن تسمك في وجه أخيك يكتب لك به
أبو ثعلبة الخشني	٣١٢٧	إن تفرقكم بالشعاب والأودية إلّا
علقمة	٤٥٧	إن لم أيسلمكم أن تودوا زكاة أموالكم (ض)
عائشة	٢١٠٢	أن حارية من الأنصار تزوجت وإلّا مرضت
معاوية بن حامية	٢٤٨٥	إن حامية جاء إليه فقال: أردت أن أغزو
أبو هريرة	١٦٧٩ و ٩٩٧	إن حنابل أثنى فقال: من أدرك شهر رمضان
أبو هريرة	٢٠١٧	إن حويل أخبره: أن المحجم أتبع ما تداوى (ض)
عبد الله بن الحارث الزبيدي	١٠٤١	إن حويل تدي لي في أول درجة (ض)
عمر	٢١٢٦	إن حويل جاء إليه حزياً لا يرفع (ض)
كعب بن عجرة	١٦٧٧ و ٩٩٥	إن حويل عرض لي فقال: بعد من أدرك
عبد الرحمن بن عوف	١٦٥٨	إن حويل قال لي: ألا أبشرك أن الله يقول
أنس	١١٣٦	إن حويل لحاني أن أصلي على من (ض)
أنس بن مالك	٧٧١	إن حبل أحد بيننا ولحيه وهو على (ض)
الوضون بن عطاء	١٣٧٠ و ٦٨٢	إن حزاراً فتح باباً على شاة ليذبحها (ض)
أبو هريرة	٢١٧١	إن جهنم لما سبق إليها أهلها فلقتهم (ض)
أبو بكر الصديق	٤٩٢	إن حي أمرني أن لا أسأل الناس (ض)
أبو هريرة	١٩٧٤	إن حسن الظن بالله من حسن عبادة (ض)
ثوبان	٣١٨٤	إن سوزني ما بين (معدن) إل (عمان) أكوأه
أبو ذر	٩٢٩	إن حليلي عهد إلي: لئلا نذهب أو كئ
أبو ذر	٣١٧٨	إن حليلي عهد إلي أن دون حصر جهنم
ابن أبي أوفى	٢٤٤	إن خيار عباد الله الذين يرعون الشمس
ابن عباس	٣٤٦٣	إن خير ما تحتمون فيه يوم سبع عشرة
جابر	١٢٠٦	إن خير ما ركبت إليه الرواسل مسعدي هذا
عمر	٨٤٧	إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس
أبو ذر	٧٠٠	إن داود النبي قال: (لبي) ما لعمادك (ض)
أبو بكر	٢٨٢٨	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام
أبو ذر	٣١٧٨	أن دون حصر جهنم طريقاً ذا دحضٍ ومرة
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٨	أن ديكاً صرخ عنده فسيه رجل
ابن عباس	٢٧٩٩	أن ديكاً صرخ قريباً منه فقال رجل:
أبو العرداء	٢٣١	إن ذئب الإنسان الشيطان إذا علا به (ض)
أنس بن مالك	٢١٠٣ و ١٤٦٩	إن ذلك اليوم عظيم يحتاج الناس أن (ض)
معاذ بن جبل	٨٢٧	إن رأسي هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله (ض)

أبو هريرة	٩٧٨	إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى
ابن عمر	٩٣٧	إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٧٨	أن رجلاً أتاه فسأله عن أفضل الأعمال
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	أن رجلاً أتاه فقال: إن عادمي نسيء ويظلم
جابر	٢٧١٦	أن رجلاً أتاه فقال: إن لقان في حاطلي
أبو مالك الأشجعي	٢٣٨٩	أن رجلاً أتاه فقال: كيف أقول حين أسأل
العلاء بن الشخير	١٥٩٦	أن رجلاً أتاه من قبل وجهه فقال: أي (ض)
أبو هريرة	١٧٥٢	أن رجلاً أتاه يتقاضاه فأقلط له
عائذ بن عمرو	٧٩٦	أن رجلاً أتاه يسأله فأعطاه فلما وضع
أبو مسعود البصري	١١٥	أن رجلاً أتاه يسأله يستحمله فقال: إنه قد
حامر بن ربيعة	١٦٦١	أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيبها فهو يخرج (ض)
أبو هريرة	١١٨٤	إن رجلاً أدخل الجنة فرأى عبداً فوق (ض)
معاوية بن أبي سفيان وعبد الله	١٨٣٨ و ١٨٣٩	إن رجلاً أسرف على نفسه فلقني (ض)
ابن عمر		
أنس	١٢٨١	أن رجلاً أسود أتاه فقال: إن رجلاً أسود
عبد الله بن مسعود	٣١٦٣	أن رجلاً أصاب من امرأة قيلة
ابن عباس	٢٢٦٥	أن رجلاً أضجع شاة وهو يحد فبقرت
سهيل بن سعد الساعدي	٢٧٣٠	أن رجلاً أطلع على رسول الله من حجر
عائشة	٢٧٢٩	أن رجلاً أقطع من بعض حجر النبي فقام
كثير الضبي	٥٦٣	أن رجلاً أعرابياً أتى النبي فقال: أعزني (ض)
السائب بن عباد	٢٨٨	أن رجلاً أم قوماً فبعص في القبلة
أنس	٣٤٢٩	أن رجلاً تلا هذه الآية فمن يعمل سوءاً يجز
أبو أمامة	٩٣٥	أن رجلاً توفي على عهد الرسول فلم يوجد
حامر بن سعد عن أبيه	٨٥٥	أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبي يصلي (ض)
ابن عمرو	٩٥٦	أن رجلاً جاء إليه فقال: إن أترع في حوضي
عبد الله بن عمر	٢٦٢٣	أن رجلاً جاء إليه فقال: أي الناس أحب إلى
عبد الله بن عمرو	١٧٤٦	أن رجلاً جاءه إليه فقال: ما عمل أهل الجنة (ض)
أبو النضر	٨٣٠	أن رجلاً جاءه فقال: إن فلاناً (ض)
يحيى بن سعيد	٢٠٠٥	أن رجلاً حابه الموت في زمن رسول (ض)
أبو هريرة	٥٣٥	أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله جالس
أبو هريرة	٢٥٧٧ و ٣٠١٧	أن رجلاً وار أماً له في قرية أخرى فأرصد الله
عبد الله بن عمرو	٩٤٤ و ٢٦٩٣	أن رجلاً سأله أي الإسلام خير

عبد الله بن عمر	٢٠١	أن رجلاً سأله: أي البقاع خير وأي البقاع (ض)
نصيم بن همار	١٣٧١	أن رجلاً سأله: أي الشهداء أفضل
يزيد بن معاوية	٨٤٥	أن رجلاً سأله زمناً من شعر من مضى (ض)
ابن عمر	٧٤٨	أن رجلاً سأله عن رمي البعاز: ما لنا (ض)
معاوية بن حيدة	١٩٢٩	أن رجلاً سأله: ما حق المرأة على الزوج
أنس	٣٠٣٢	أن رجلاً سأله: متى الساعة؟
حكيم بن حزام	٨٩٣	أن رجلاً سأله عن الصدقات
ابن عمر	٦٢٦	أن رجلاً سأله عن الصيام فقال: (ض)
معاذ بن أنس الجهني	٩٠٦ و ٨١٠	أن رجلاً سأله فقال: أي المتعدين (ض)
بريدة	٣٧٥٦	أن رجلاً سأله فقال: هل في الجنة من خيل؟
طارق بن شهاب البجلي	٢٣٠٦	أن رجلاً سأله وقد وضع رجله في الغرز
أبو سعيد الخدري	١٤٨٢	أن رجلاً سمع رجلاً يقول: ﴿قل هو الله أحد﴾
أبو هريرة	٢٥٤٥	أن رجلاً شكاً إليه قسوة قلبه فقال
الفضيل	١١٥٣	أن رجلاً على عهد رسول الله أسره العدو (ض)
حاتر	٢٩١٥	أن رجلاً في حلة... فخبتر واستال فيها
حيان	١٦٧١	أن رجلاً قال: أجعل لك ثلاث صلوات عليك
عبد الله بن بسر	١٤٩١	أن رجلاً قال: إن شرائع الإسلام قد كثرت
أبو هريرة	٢٥٣٤	أن رجلاً قال: إن لي قرابة أصلهم ويقطعون
قرة بن أنس	٢٦٧ و ٢٥٦	أن رجلاً قال: إن المؤمنين يفضلوننا
عبد الله بن عمرو	٢٢٦٤	أن رجلاً قال: إن لأرحم الشاة أن أذهبها
جابر بن مطعم	٣٢٥	أن رجلاً قال: أي البلدان أحب إلى الله
عمير بن قنادة	٢٦٥٦	أن رجلاً قال: أي الصلاة أفضل
أبو بكرة	٣٣٦٣	أن رجلاً قال: أي الناس خير؟
أبو هريرة	١٣٠٤	أن رجلاً قال: دلتني على عمل يعدل الجهاد
أبو هريرة	١٣٢٩	أن رجلاً قال: رجل يريد الجهاد وهو يريد
أنس	٣٥٨١	أن رجلاً قال: قال الله: ﴿الذين يمشرون
رجل من أصحابه ﷺ	١٣٨٠	أن رجلاً قال: ما بال المؤمنين يفتنون
أبو أيوب	٧٤٧	أن رجلاً قال له: أعيرني بعمل يدعيني
أبو هريرة	٢٧٤٥	أن رجلاً قال له: أوصني
أبو سعيد الخدري	٩٦٤	أن رجلاً قال له: أي الدعاء خير أدهو (ض)
ابن عمر	١١٣١ و ٧١٥	أن رجلاً قال له: من الخاف
أنس	١٥١٦	أن رجلاً قال ليعقوب: ما الذي أذهب (ض)

أن رجلاً قال: ما حق الولدين أعلى (ض)	١٤٧٦	أبو أمامة
أن رجلاً قال: وكم الكياثر؟ (ض)	١٧٩١	عمر الليثي
أن رجلاً قام من عنده فأرأوا في ثيابه (ض)	١٦٨١	أبو هريرة
أن رجلاً قدم من جيشان — وجيشان من اليمن	٢٣٧٣	جابر
أن رجلاً قدم من سفر فقال له: من صحبت؟	٣١٠٨	عبد الله بن عمرو
أن رجلاً قدم من نجران إليه وعليه عام	٢٠٦١	أبو سعيد
أن رجلاً كان يمين فيلهم حمل (ض)	١٠٩٣	أبو هريرة
أن رجلاً كان فيلهم رغبه الله مالا	٣٣٧٤	أبو سعيد
أن رجلاً كان مع النبي فوفقته ثلثه وهو	١١١٥	ابن عباس
أن رجلاً كان من فيلهم خرجت بوجهه	٢٤٥٦	جندب بن عبد الله
أن رجلاً كان ياتيه ومعه ابن له	٢٠٠٧	قرة بن إياس
أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم	٢١٣٤	أبو هريرة
أن رجلاً كان يأكل والنبي ينظر فلم (ض)	١٢٨٣	أمية بن عبد شمس
إن رجلاً كان يبيع الحمر في سفينة له	١٧٧٠ و ١٧٧١	أبو هريرة وأحمد بن محمد
أن رجلاً كانت به حراصة فأتى قرناً	٢٤٥٧	جابر بن سمرة
أن رجلاً لعن الريح عنده فقال: لا تلعن	٢٨٠٠	ابن عباس
أن رجلاً لم يعمل عمراً قط، وكان يباين	٩٠٥	أبو هريرة
أن رجلاً مات قد حل الجنة قليل له	٩٠٤	حذيفة
أن رجلاً مر عليه وهو في مجلس فقال: سلام	٢٧١٢	أبو هريرة
إن رجلاً من كان فيلهم أنه المثلث	٩٠٤	حذيفة
إن رجلاً من أصحابه توفي يوم بحير (ض)	٨٤٢	زيد بن خالد
إن رجلاً من أصحابه جلس بين يديه فقال	٣٦٠٦	عائشة
إن رجلاً من الأعراب جاء إليه فآمن به	١٣٣٦	شاذ بن الحاد
إن رجلاً من الأنصار أتى النبي فسأله	٨٣٤	أنس
إن رجلاً من الأنصار أتاه فسأله فقال: (ض)	٥٠١	أنس
إن رجلاً من أهل البادية أتاه فقال: مني	٣٠٣٢	أنس
إن رجلاً من أهل الجنة يشرف يوم (ض)	٥٦٢	أنس بن مالك
إن رجلاً من أهل اليمن هاجر إليه	٢٤٨٢	أبو سعيد
إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله (ض)	٤٨٦	يزيد بن سيف
أن رجلاً من الحبشة أتاه فقال: فضلم (ض)	٢٠٩٧	ابن عمر
أن رجلاً من كندة وآخر من حضرموت (ض)	١١٥٤	الأشعث بن قيس
إن رجلاً من المسلمين قال: أرايت هذه	٣٤٣٣	أبو سعيد الخدري

مرقة	٢٩٢	إن رجلاً نشد في المسجد فقال: من دعا
معاوية	٢١٠٣	إن رسول الله بلغه فسماه (الزور)
أبو هريرة	١٩٨٢	أن زبيب بنت أبي سلمة كان اسمها مرة
أنس	١٥٧٠	يد (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله
عمود بن الربيع	٩٥٧	أن سرقة قال: الضالة تروى على حوضي
أنس	٩٦١	لم سعاداً أنه قال: إن أمي توفيت ولم
أبو هريرة	١٤٧٤	إن سورة في القرآن ثلاثون آية شملت لرجل
أبو هريرة	٢١٤٧	إن شرار أمي الذين غلبوا بالتعميم
ابن عباس	١٦٧٢	إن شراركم الذي يزل وحده ويحمله عبده (ض)
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	إن شفاعي لكل مسلم
أبو هريرة	١٣٩٣	إن شهداء أمي إذا قتل
راشد بن حبيش	١٣٩٦	إن شهداء أمي إذا قتل
عبادة بن الصامت	١٣٩٤	إن شهداء أمي إذا قتل، إن في القتل شهادة
عترة	١٨٢٦	إن شهداء أمي إذا قتل، من قتل في (ض)
أبو سعيد الخدري	٥٩٥	إن شهر رمضان شهر أمي يمرض مريضهم (ض)
روافع بن ثابت	٧٨٧	إن صاحب المكس في النار
سمرة بن جندب	١٨١٠	إن صاحبكم حبس على باب الجنة يدين
زيد بن خالد	٨٤٢	إن صاحبكم قد غل في سبل الله (ض)
أبو بكر	١٦٠	إن صاحبي هذين القومين يعذبان
معاوية بن حيدة	٨٨٨	إن صدقة السر تطفي غضب الرب
عمرو بن عوف	٥٢٦	إن صدقة المسلم تزيد في العمر (ض)
أبو أمامة	٧٨٣ و ٨١٣	إن صلاة المربط تعدل خمس مرة (ض)
عائشة	٦٠٩	إن صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله (ض)
عبد الرحمن بن عثمان	٢٩٩١	أن طيباً سأل عن ضفدع يجعلها في دواء
أنس	٣٧٤٠	إن طير الجنة كما قال البيهقي ترمى في شعر
أبو هريرة	٣١٤٠	إن عبداً أصاب ذنباً فقال: يا رب
ابن عمر	٩٦١	إن عبداً من عباد الله قال: يا رب ! (ض)
عثمان بن عفان	٣٩٨	أن عثمان سأل عن مثاقيل السموات (ض)
عيسى بن مرداس	٧٤٢	إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد (ض)
أنس	٣٤٠٧	إن عظم الهزاء مع عظم الجلاء، وإن الله
عقبة بن عامر	٤٠٤	أن عقبة خرج معه في غزوة تبوك فطلس (ض)
زيد بن أسلم عن أبيه	١٨٦٦	أن عمر خرج إلى المسجد فوجد (ض)

أن عمر رأى رجلاً يصحب شاةً برجلها (ض)	٦٨١	ابن مسعود
إن عمار يموت الله هم أهل الله (ض)	٢٠٤	أنس بن مالك
أن عمة له أتت النبي في حاجة ففرغت	١٩٣٣	حصى بن حصحن
إن عيسى قال: إني الأمور ثلاثة: أمر (ض)	١١٦	ابن عباس
إن غلط جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً	٣٦٨٢	أبو هريرة
أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرضى في	٦٠٤	علي
أن فاطمة حرت بالرضى حتى أثرت (ض)	٣٤٣	علي
إن فاطمة ناولته كسرة من خبز شعير (ض)	١٨٩٩	أنس بن مالك
أن فقي من الأنصار دخلته خشية الله (ض)	١٩٦٦	سهل بن سعد
إن فقره أمي المهاجرين يسبقون الأغنياء	٣١٨٦	عبد الله بن عمر
إن فقره للمسلمين يزولون كما تزول الحمايم (ض)	١٨٥٠	سعيد بن عامر
إن فقره المهاجرين أتوه فقالوا: لأعب	١٥٩٢	أبو هريرة
إن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً	٣٥٧٤	أبو هريرة
إن في الجنة ساعة لا يسأل الله العبد (ض)	٤٢٩	عمرو بن عوف
إن في الجنة باباً يقال له: (الريان)، يدخل	٩٧٩	سهل بن سعد
إن في الجنة باباً يقال له: (الضحى) (ض)	٤٠٨	أبو هريرة
إن في الجنة بيتاً يقال له بيت السجاء (ض)	١٥٦٣	عائشة
إن في الجنة عصية من الزلوة بحوفة، عرضها	٣٧٦٠	أبو موسى
إن في الجنة شجرة جذوعها من الذهب (ض)	٢٢٠٣	أبو هريرة
إن في الجنة شجرة يسير الراكب الفواد للضر	٣٧٢٦	أبو سعيد الخدري
إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد في ظلها مئة	٣٧٢٥	أنس بن مالك
إن في الجنة شجرة يقال لها: طوى لو (ض)	٢٢٤٢	محمد بن علي بن الحسين
إن في الجنة طائر له سبعون ألف ريشة (ض)	٢٢٠٩	أبو سعيد الخدري
إن في الجنة غرقاً ترى ظواهرها من (ض)	١٧٨٣ و ١٥٣٠	بريدة
إن في الجنة غرقاً من أصناف الأنهار (ض)	٢١٩٠	جابر بن عبد الله
إن في الجنة غرقاً يرى ظواهرها من باطنها	٦١٨ و ٩٤٦ و	أبو مالك الأشعري وعبد الله
	٩٤٧ و ٢٦٩٢ و	بن عمرو
	٣٧١٧ و ٣٧٠٨	
إن في الجنة قيعان، فأكثرها من غرسها	١٥٥١	سلمان الفارسي
إن في الجنة لسوقاً كتبان مسك بخرسون إليها	٣٧٥٤	أنس بن مالك
إن في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع (ض)	٢٢٣٥	علي بن أبي طالب
إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فذهب	٣٧٥٢	أنس بن مالك

علي	٢٢٣٩و٣٥٥	إن في البقعة لشجرة يخرج من أعلاها (ض)
أبو هريرة	١٧٨٢	إن في البقعة لعمداً من ياقوت عليها (ض)
علي	٢٢٣١	إن في البقعة مجتمعاً للحدود العين (ض)
أبو هريرة	٣٧٠٩و١٣٠٥	إن في البقعة مئة درجة أعدها الله للمحاضدين
سهل بن سعد	٢١٩٤	إن في البقعة مراغاً من مسك مثل مراغ (ض)
ابن عباس	٢١٤٢و١٧	إن في جهنم لودياً تستعبد من (ض)
أبو موسى	١٣٢٩	إن في جهنم وادياً وفي الوادي بئر (ض)
أبو موسى	١٧٤٣	إن في جهنم وادياً يقال له: هيب (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٨٣	إن في النار حجراً يقال له: (ويل) يصعد (ض)
حابر	٦٢٣	إن في الليل لساعة لا يراققها رجل مسلم
عبد الله بن الحارث	٣٦٧٦	إن في النار حيات كأمثال البعث تلسع
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	إن في عضده جمعة
ابن عباس	٢٦٧٨	إن فيك حصنين يحميها الله ورسوله
البراء بن سارية	٣٤٤	أن فيهن آية خير من ألف آية (ض)
عائشة	٢٣٥٣	أن قريشاً أمهم شأن المحروسة التي سرقت
غالب القطان عن رجل عن أبيه عن جده	٤٨٧	أن قوماً كانوا على سهل من المناهل (ض)
المغيرة	٩٦	إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد
أبو أيوب	٣٦٥	إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة
جعفر بن أمية	١٩٦٢	إن كل ما صنعت إل أهلك صدقة
عبد الله بن عمر	٢٦١٧	إن لله أقواماً استحسبهم بالنعم لمنافع العباد
أنس	١٤٣٢	إن لله أهلين من الناس
ابن عباس	٣٠٢٢	إن لله جلساء يوم القيامة عن عرش العرش
ابن عمر وجعفر بن محمد عن أبيه عن جده والحسن	١٥٦٩و١٥٧٠	إن لله أهللاً خلقهم طوائف الناس (ض)
حابر	٩١٨	إن لله سرايا من الملائكة لحل وتقف (ض)
أنس	٩١٦	إن لله سيرة من الملائكة يطيلون خلق (ض)
أبو أمامة	١٧٨١	إن لله عباداً يجلسهم يوم القيامة على منابر (ض)
عبد الله بن مسعود	١٩٦٢	إن لله عباداً يضن بهم عن القتل (ض)
أبو سعيد الخدري	١٠٠٢	إن لله عتقاء في كل يوم وليلة
أبو هريرة	٩٢٨	إن لله عموداً من نور بين يدي العرش (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٦١٦	إن لله عند أقوام نعمة أقرها عندهم

الحسن البصري	٥٩٨	إن لله في كل ليلة من رمضان ست مئة (ض)
ابن مسعود	١٦٦٤	إن لله ملائكة سياحين، يلقونني عن أمني
أبو هريرة	١٥٠٢	إن لله ملائكة سيارة فضلاً يتفنون بهالس
أبو هريرة	٣٦٥٥	إن لله ملائكة سيارة يتبعون بهالس الذكر
أبو هريرة	١٥٠٢	إن لله ملائكة يطوفون في الطريق، يشعرون
عمار بن ياسر	١٦٦٧	إن لله ملكاً أعطاه أسماء الحلائل
أبو أمامة	١٠١٩	إن لله ملكاً موثقاً عن يقول: يا أرحم (ض)
أنس بن مالك	٣٥٨	إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم
عبادة بن الصامت	١٣٧٤	إن للشهيد عند الله سبع خصائل
عبد الله بن عمرو	٥٨٢	إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد (ض)
عائشة	٢٧٨	إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً (ض)
أبو أمامة	٧٨	إن لقمان قال لابنه: يا بني (ض)
أبي بن كعب	٣٠٨	إن لك ما احتسبت
عائشة	١١١٦	إن لك من الأجر على قدر نصيبك وتغلبتك
أنس	١٠٠٤	إن لكل القلوب صدأ كصدأ النحاس (ض)
كعب بن عياض	٣٢٥٣	إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمة المال
زيد بن طلحة وأنس وابن عباس	٢٦٣٢ و ٢٦٣٣	إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياة
سهل بن سعد	١٤٦٢	إن لكل شيء سناء، وإن سنم القرآن سورة
أبو هريرة	٣٠٨٥	إن لكل شيء سيداً وإن سيد المجالس
ابن عباس	١٨٠٤	إن لكل شيء شرفاً وإن شرف المجالس (ض)
عبد الله بن عمر	٨٩٧	إن لكل شيء صالحة، وإن صالحة (ض)
أنس	٨٨٥	إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن (ض)
أنس بن مالك	٢١١٤	إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من (ض)
أبو موسى الأشعري	٣٧١٥	إن للمؤمن في الجنة لحنة من لؤلؤة واحدة
أبو هريرة	٣٢٩	إن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساءهم
أبو هريرة	٣٢٩	إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها لهم جلساء
أبو سعيد الخدري	٢٩٨٧	إن هذه البيوت عزائم فإذا رأيتهم منها
أبو سعيد الخدري	٣٦٢٢	إن في حوضاً ما بين (الكعبة) و (بيت المقدس)
أبو هريرة	٣٦٩٥	إن ما بين مصرعين من مصاريح الجنة لكما بين
عتبة بن غزو	٣٣١٢	إن ما بين مصرعين من مصاريح الجنة مسورة
النعمان بن بشير	١٥٦٨	إن ما تذكرون من جلال الله، التسبيح

أن ماعزاً أتاه فأقرأ عنده أربع مرات	٢٢٣٥	نعيم بن حزال
إن مثل الذي يعنى ويتصدق عند موته (ض)	٢٠٤٢	أبو اللوحاء
إن مثل الذي يعمل السبائح ثم يعمل	٢١٥٧	عقبة بن عامر
إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم (ض)	٦٠	أنس بن مالك
إن مثل ما بعثني الله به من الهدى	٧٦	أبو موسى
إن مسكيناً سألنا وهي صائمة ليس (ض)	٥١٤	مالك بلاغاً عن عائشة
إن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسورة	٢٦٩٣	عثة بن غزوان
إن مطعم ابن آدم جعل مثلاً للعالمين وإن	٢١٥٠ و ٢٢٤٣	أبي بن كعب
إن مع كل جرس شيطان (ض)	١٨١٩	عمر بن الخطاب
أن معاذ أراد سقراً فقال: أوصني	٢٦٥٤ و ٢١٥٨	عبد الله بن عمرو
إن ملكاً يباب من أبواب الجنة يقول	٩١٤	أبو هريرة
إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً	٢٣٧٠	عبد الله بن عمرو
إن من إحلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم	٩٨	أبو موسى
إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً	٢٦٤٩ و ٢٨٩٧	جابر
إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن	١٤٥٠	جابر
إن من لقي الربا الاستطالة في عرض	٢٥٣٢ و ٢٨٣٣	سعيد بن زيد
إن من أشد الناس حلياً يوم القيامة الذين	٣٠٥٣	عائشة
إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة (ض)	١٢٤٠	أبو سعيد
إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة (ض)	١٢٤٠	أبو سعيد
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فبه علق	٦٩٦	أوس بن أوس التميمي
إن من أكثر الكبار أن يلعن الرجل والديه	٢٧٨٣ و ٢٥١٤	عبد الله بن عمرو
إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم (ض)	١٢١٠ و ١٥٩٠	عائشة
إن من أمي لمن يعظم للشارح حق يكون (ض)	١٢٣٤	أبو هريرة
إن من أمي من لو جاء أحدكم بمسألة (ض)	١٨٦٣	ثوبان
إن من أمي من يدخل الجنة بشفاعته	٢٠٠٥ و ٢١٦٨	الحارث بن أبيش
إن من أمي من يعظم للشارح حق يكون (ض)	١٢٣٣	الحارث بن أبيش
إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً (ض)	١٧٧٩	عبد الله بن مسعود
إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً	٢٦٤٠	عبد الله بن عمرو
إن من غير أكملكم الإيمان إنه يجلو .	٢١٠٤	ابن عباس
إن من عباد الله عبادة ليسوا بأنبياء	٢٠٢٣	أبو هريرة
إن من عباد الله لأداساً ما هم بأنبياء	٢٠٢٦	عمر
إن من العلم كهية للكنون (ض)	٧٠	أبو هريرة

صلوات بن عسال	٣١٢٧	إن من قبل المغرب لياًباً مصورة غرضه
أبو هريرة	٢٨٢٢	إن من الكياتر استطالة الرجل في عرض
جابر	٥٥٠	إن من موجبات الجنة: إطعام المسلم (ض)
الحسن بن علي	١٥٨٢	إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور (ض)
جابر	٥٥٠	إن من موجبات المغفرة إطعام الطعام (ض)
أبو شريح	٢٦٩٩	إن من موجبات المغفرة بذل السلام
شفي بن مانع	٢٢٣٦	أن من نعم أهل الجنة أنهم يزاورون (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٢٥٩	إن مما أحاف عليكم ما يفتح الله عليكم
أبو هريرة	٢٧٧٠ و ١١٢ و ٢٧٥	إن مما يلحق اللوم من عمله وحسناته
جابر	٢٣٥	إن متولي شاسع وأنا مكفوف البصر (ض)
المغيرة بن شعبة	٣٧٠٢	إن موسى سأل ربه: ما أدق أهل الجنة مؤنة؟
أبو سعيد الخدري	١٨٤٩	إن موسى قال: أي ربا عهدك للؤمن (ض)
أبو هريرة	٣٧٦٧	إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما
أنس بن مالك	٢١٢٨	إن تارككم هذه جزء من سبعين جزءاً (ض)
أبو هريرة	٣٧٥٨	أن ناساً قالوا: هل نرى ربنا يوم القيامة
أبو ذر	١٥٥٦	إن ناساً من أصحابه قالوا له: ذهب أهل
أبو قلابه	١٥٧٨	إن ناساً من أصحابه قدموا يتنول على (ض)
ابن عباس	١٣٥٧ و ٨٦	إن ناساً من أئمت سيقتفون في الدين (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٢٣	أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله
الوليد بن عتبة	١٣٩٦	إن ناساً من أهل الجنة يطلعون إلى ناس (ض)
عبد الله بن شداد	٢٣٦٧	أن نفراً من بني عذرة ثلاثة أتوه فأسلموا
أبو هريرة	٢٩٨٩	إن غلة قرصت لياًب من الأنبياء فأمر بقرية
عبيد مولى رسول الله وأنس	٦٥٩ و ٦٦٠ و ١٦٨٣	إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما (ض)
أبي بن كعب	٤١٩ و ٤١١	إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على
أبو موسى وأبو سعيد	٢٢٥٨ و ٢١٩٠	إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحوا
جابر	٧٠٤	إن هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام (ض)
سهل بن سعد	٦٦	إن هذا الخير عزائن، ولتلك الخزائن
جابر بن عبد الله	١٥٩٨	إن هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يضلح (ض)
أنس	١٠٠٠	إن هذا الشهر قد حضركم
أبو شريح الخزاعي	٣٨	إن هذا القرآن سبب طرفة بيد الله
عبد الله بن مسعود	٨٦٧	إن هذا القرآن مادة الله فاقبلوا مادته (ض)

سعد بن أبي وقاص	٨٧٧	إن هذا القرآن نزل بحزن فلألا فرأوه (ض)
عائشة	٨٣٩	إن هذا المال خضرة حلوة من أعطيتاه
يعلى بن سابة	٢٨٤٢	إن هذا كان يأكل لحوم الناس
ابن عباس	٧٠٧	إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين
أنس	٤٤٤	أن هذه الآية ﴿تجاثروا عنهم﴾ نزلت
أبو هريرة	١٦٠٧	أن هذه الأخلاق من الله فمن أراد (ض)
أبو بصرة الغفاري	٤٦٠	إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم
أبو هريرة	٣٠٧٩	إن هذه ضحمة لا يجيها الله
طهفة بن قيس الغفاري	٣٠٨٠	إن هذه ضحمة يقضها الله
أبو هريرة	٢١٢٩ و ٣٦٦٧	إن هذه النار جزء من مئة جزء من جهنم
أبو هريرة	٢٠٦٧	إن هذه النوائح يجلي يوم القيامة (ض)
علي	٢٠٤٩	إن هذين حرام على ذكوركم
أسامة بن زيد	١٠٤٣	إن هذين البيوع تعرض فيهما
نسيم بن حزال	٢٣٣٥	إن هزالاً أضر ماعزاً أن يأني النبي
أبو البرداء	٣١٧٧	إن ورائكم عقبة كلوداً لا يجوزها الثقفون
عائشة	٣٥٤٧	أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر
أبو هريرة	١٠٤٢	إن يوم الاثنين والخميس ينقر الله
أبو بكرة	٢٠٢٢	إن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا (ض)
أبو لبابة وسعد بن عبادة	٤٢٥ و ١٢٤	إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها (ض)
عامر بن لدن الأشعري	٦٣٧	إن يوم الجمعة عيدكم، فلا تصوموا (ض)
أنس	٤٢٧	إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة (ض)
أبو هريرة	٦٣٦	إن يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا (ض)
الحسن بن علي	٢٠٨٧	إن الأنصار شاحصة (ض)
أبو البرداء	٢٤	إن الانتقاء على العمل أشد من العمل (ض)
عبد الله بن عمرو	٢١٥٣	إن الأرضين بين كل أرض إلى التي (ض)
أبو ذر	٣٢٦٠	إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة
حنيفة	٢٩٩٤	إن الأمانة نزلت في جلد قلوب الرجال
جبر بن نفير وكثير بن مرة	٢٣٤٣	إن الأمير إذا ابتغى الروية في الناس أنفسهم
وعمر بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة		
أبو هريرة	١٤٣٣	إن الإيمان سريال يسريه الله من يشاء (ض)
أمامة بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤	إن البغاة من الإيمان

عائشة	٣٠٥٣	إن البت الذي فيه الصور لا تدخله
أبو أمامة	١١١٠	إن الشاجر إذا كان فيه أربع حصيل (ض)
عبد الرحمن بن شبل	١٧٨٦	إن الشجار هم النجار
رقاعة	١٧٨٥	إن الشجار يعلون يوم القيامة نجاراً
ابن عباس	٢٣١١	إن النمرة من ثمرة الجنة طولها اثني عشر (ض)
ابن عباس	٥٩٤	إن الجنة تبخر وتزهر من الحول إلى الحول (ض)
أم معقل	١١١٩	إن الحج والعمرة في سبيل الله وإن عمرة
عتبة بن خروان	٣٦٧١	إن الحمر يلقى من شقة جهنم فيهوي
عتبة بن خروان	٣٣١٢	إن الحمر يلقى من شقير جهنم فيهوي فيها
أبو هريرة	٢٠١٧	إن الحميم يطلع ما تدأوى به الناس (ض)
أبو هريرة	١٩٤	إن الحصاة تاشد الذي يخرجها (ض)
النعمان بن بشير	١٧٣١	إن الخلال بين والحرام بين وبينهما أمور
أبو هريرة	١٧٦	إن الخلية تبلغ مواضع الطهور
أنس	١٥٢٠	إن (الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله
أبو هريرة	٣٦٧٩	إن الحميم ليصب على رؤوسهم، فينقل
عكرمة	٢٢٢٩	إن الحور العين لأكثر عدداً منكن (ض)
أنس بن مالك	٣٧٥٠	إن الحور في الجنة يفتنون يفتنون: نحن الحور
قرة بن إياس	٢٦٣٠	إن الحياة والعفاف والحي؛ هي اللسان
أبو أمامة	١٥٨٦	إن الحياة والحي من الإيمان وهما يقربان (ض)
أبو موسى الأشعري	٧٧٥	إن الحازن المسلم الأمين الذي ينفذ
أنس بن مالك	١٣٣	إن الحصلة الصالحة تكون في الرجل (ض)
أنس بن مالك	١٨٥٦	إن الذرهم يصيبه الرجل من الربأ أعظم عند
عمر بن الخطاب	١٦٧٦	إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض
ابن عمر	١٦٣٤	إن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل، فطوبى
أبو سعيد الخدري	٣٢١٦ و ٢٧٥١	إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستعصمكم
أسامة بن زيد	٣٢١٧	إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستعصمكم
أبو هريرة	٣٢٤٤	إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر
ميم الداري	١٧٧٦	إن الدين النصيحة
ميم الداري وأبو هريرة	١٧٧٧ و ١٧٧٦	إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة
عبد الله بن عمر	١١٣٠	إن الدين يقضى عن صاحبه إذا (ض)
ابن عباس	١١٦١ و ١٦٧٨	إن الربأ لبف وسبعون باباً أعولهن (ض)
أنس	٢٠٠٤	إن الرب يقول: وعزتي وجلالي لا أخرج أبداً (ض)

إن الرجل إذا مضى امرأته من لثاء أحر	١٩٦٣	الغريزي بن سارية
إن الرجل إذا مات بغير مولده فليس له من	٣١٣٤	عبد الله بن عمرو
إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفة	٢٢٢٤	سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود
إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن (ض)	١٥١٧	أنس
إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون (ض)	١٣٩٧ و ١٠٩	أنس بن مالك
إن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً (ض)	١٦٩٥	أبو أمامة
إن الرجل ليحدث بالحدث ما يريد (ض)	١٧١٦	أبو سعيد
إن الرجل ليتكفي في الجنة سبعين (ض)	٢٢١٣	أبو سعيد الخدري
إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى فيها بأساً	٢٨٧٥	أبو هريرة
إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ	٢٨٧٦	أبو هريرة
إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	٢٨٧٨	بلال بن الحارث
إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه (ض)	١٤٧٣ و ١٤٧٨	ثوبان
إن الرجل ليدرك بمحسن خلقه درجة القاتم	٢٦٤٤	أبو أمامة
إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون (ض)	١٧١٧	أمامة بنت الحكيم الغفارية
إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة (ض)	٢٢٠٨	ميمونة
إن الرجل ليشفع للرحطين والثلاثة	٣٦٤٨	أنس بن مالك
إن الرجل ليصلي ستين سنة وما تقبل له	٥٢٩	أبو هريرة
إن الرجل ليعمل بعمل — أو المرأة — بطاعة (ض)	٢٠٣٨	أبو هريرة
إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير (ض)	٢٠٣٨	أبو هريرة
إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو	٢٤٥٩	سهل بن سعد
إن الرجل ليكون له عند الله للثلاثة فما يلقها	٣٤٠٨	أبو هريرة
إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر	٥٣٧	عمار بن ياسر
إن الرجل ليحسم العرق يوم القيامة (ض)	٢٠٩٣	عبد الله بن مسعود
إن الرجل من أهل الجنة ليرزوج خمس مرة (ض)	٢٢١٩	عبد الله بن أبي أوفى
إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من	٣٧٣٨	أبو أمامة
إن الرجل يأتيني فأعطيه فينطلق	٨٤٢	حابر
إن لرحم شحنة من الرحمن تقول: يا رب	٢٥٣٠	أبو هريرة
إن فرجة لا تدل على قوم فيهم قاطع (ض)	١٥٠٣	عبد الله بن أبي أوفى
إن الرحمن لباسط رحمة عليه (ض)	١٨١٠	زيد بن ثابت
إن الرزق يطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله	١٧٠٣	أبو الدرداء

أبو النرداء	١٧٠٣	إن الرق ليطلب العبد كما يطلبه أهله
عائشة	٢٦٦٥	إن الرق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يبرح
ابن مسعود	٢٠١٦ و ٣٤٥٧	إن الرقي والشائم والتولة شرك
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	إن الرقوب الرجل الذي له الولد ولم يقدم
عبد الله بن بسر	١٤٣١	إن الزناة تشغل وجوههم تاراً (ض)
المقداد بن الأسود	٢٧٤٣	إن السعد لمن حنب القنن
بريدة	١٤٣٨	إن السموات السبع والأرضين السبع (ض)
يزيد بن شجرة	١٣٧٧	إن السيوف مفاتيح الجنة
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	إن التشديد كل التشديد الرجل الذي يملك
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	إن التشديد كل التشديد الذي يملك
عبد الرحمن بن حنبل وبني	١٦٠٣ و ١٦٠٤	إن الشياطين تحدث تلك الليلة عليه
ابن مسعود مرسلاً وابن مسعود	٢٤١	إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب
جابر	١٣٠٧	إن الشيطان حساس لحاس (ض)
أبو هريرة	٢٠٦	إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم (ض)
معاذ بن جبل	٢٢٢١ و ٢٤٧٠	إن الشيطان قد يئس أن يعبد الأصنام
عبد الله بن مسعود	٤٠	إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم
ابن عباس	٢٧٦٣	إن الشيطان قد يئس أن يعبد المظلون
جابر	١٢٩٩	إن الشيطان قد لا يئس آدم بطريق الإسلام
سورة بن الفاكه	٩٠٤	إن الشيطان وضع عظمه على قلب (ض)
أنس	٢١٦١	إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء
جابر	٢١٠٩	إن الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر
حذيفة	٦٥٥	إن الصائم تصلي عليه لللايكة إذا (ض)
أم حصار الأنصارية	٣٦٧١	إن الصخرة العظيمة لتلقى من شقو جهنم
عتبة بن غزوان	٢٠٠١	إن الصداق والمثيلة لا تزال بالؤمن (ض)
أبو النرداء	٥٣٣	إن الصدقة على ذي قرابة بضعف (ض)
أبو أمامة	٨٧٣	إن الصدقة لتطلى عن أهلها حر
رجل من أصحابه	٥١٣	إن الصدقة لتطلى غضب الرب (ض)
أنس بن مالك	١٤٩٠	إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله (ض)
أنس	٥٢٨	إن الصلوك كل الصلوك الذي له (ض)
خصفه أو ابن خصفه	٧٨٤	إن الصلاة بأرض الرباط بالتي ألف (ض)
أنس	٨٠٨	إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف (ض)
معاذ بن أنس		

ابن عمر	١٣٨٤	إن الطير تشرب مما قترها وتحرك (ض)
أبو العالية	١١٧٧	إن الحباس بين غرفة فقال: أهدمها (ض)
أبو هريرة	١٦٢٠ و ٢٤٦٩	إن العبد إذا أخطأ عطية نكتت في قلبه
	٣١٤٦ و	
علي	٢١٥	إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الثلث
أبو هريرة	٨٥٦	إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله
علي	٢٣٩	إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد (ض)
عثمان بن عفان	١٨٤	إن العبد إذا دعا بوضوء ففصل وجهه
محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن حده	٣٤٠٩	إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة قلم
عبد الله بن مسعود	٢٨٤	إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته (ض)
أبو هريرة	٢٨٩	إن العبد إذا قام إلى الصلاة فإنما هو (ض)
أبو أمامة	١٩٠	إن العبد إذا قام إلى الصلاة فتحت له (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٤٢١	إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من
أبو النرداء	٢٧٩٢	إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة
ابن عمر	١٨٨٠	إن العبد إذا تصحح لسبده، وأحسن عبادة الله
أنس	٣٥٥٥	إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
أنس	١٥٩١	إن العبد لينال بحسن علقه عظيم (ض)
أبو برة الأسلمي	٥٠٨	إن العبد ليتصدق بالكسرة ترير عند (ض)
أبو هريرة	٢٨٧٥	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يشين فيها
أبو هريرة	١٧١٥	إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان (ض)
أبو هريرة	٢٨٧٦	إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا
علي بن أبي طالب	١٦١٧	إن العبد ليدرك بالغلم درجة الصائم (ض)
أبو هريرة	١٧١٥	إن العبد ليتقول بالكلمة لا يقولها إلا (ض)
النواء بن عازب	٣٥٥٨	إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا
أبو ذر	٣٨٤	إن العبد السليم يصلي الصلاة يريد بها وجه
غالب القطان عن رجل عن أبيه عن حده	٤٨٧	إن المعرفة حق، ولا بد للناس من (ض)
جابر	٢٠٩٤	إن العرق يلزم المرء في الموقف حتى (ض)
رجل من بني عزم	٧٣٧	إن العمل في اليوم من أيام العشر كقدر (ض)
عبد الله بن أبي المذبل	٣٧٣٠	إن المغنود من عقابها من ههنا إلى صنعاء
أم حبيبة	٣١١٧	إن العمر التي فيها الجرس لا تصحبها الملايكة

عطية	١٦٤٧	إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان (ض)
حابر بن حمزة	٢٦٥٣	إن النخس والتفحش ليسا من الإسلام
كعب بن عجرة	٣٢٧١	إن الفقر أسرع إلى من يميت من السيل
أبو بكر الصديق	٢٣١٧	إن التورم إذا وأوا للشكر فلم يعرفوه معهم
ابن عمر	٢١٦٣	إن الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة (ض)
ابن عمر	٢١٦٣	إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ (ض)
أبو سعيد	٢١٦٦	إن الكافر لعظم حق إن ضرره لأعظم (ض)
إسماء بنت عميس	١٧٥٩	إن الكلب يكتب كذباً حتى يكتب (ض)
حابر	٦٩٩	إن الكمية لها لسان وشفطان ولقد اشتكت (ض)
أبو هريرة	٢٠٨٨	إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر (ض)
ابن عباس	٨٧١	إن الذي ليس في خوفه شيء من القرآن (ض)
الأرقم بن أبي الأرقم	٤٣٩	إن الذي يتخطى وقاب الناس يوم الجمعة (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٧٩٣	إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت
حابر	١٦٠	إن المؤمن والمؤمن يفرحون من قبورهم (ض)
أبو هريرة	٣١٤١	إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكته
عاصم الرام أصغر الحضرمي	١٩٩٩	إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أصابه (ض)
أبو هريرة	٣٥٥٩	إن المؤمن إذا قبض أنه ملائكة الرحمة
حذيفة بن اليمان	٢٧٢٠	إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه
أنس	٣٥٥٥	إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له
أبو هريرة	٣٥٥٢	إن المؤمن في قبره لقي روضة خبزاء
أنس	١٧٦٥	إن المؤمن ليوسر في إسماعلة الأذى عن (ض)
عائشة	٢٦٤٣	إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم
عائشة	٢٦٤٣	إن المؤمن ليدرك بحسن خلفه درجة الصائم
أبو هريرة	٢١٣٤	إن المؤمن يأكل في معي واحد وإن الكافر
عائشة	٢٠٤٥	إن المرأة إذا بلغت المحيض
ابن عمر	١٢١٩	إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها (ض)
حمزة بن حنبل	١٩٢٦	إن المرأة خلقت من ضلع فإن لميتها
أبو هريرة	١٩٢٧	أن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم
ابن مسعود	٢٢٢٠	أن المرأة من نساء أهل الجنة لئن (ض)
جيشي بن جنادة	٨٠٢	إن المسألة لا تحمل لغيري ولا لذي مرة سوي
أنس	٨٣٤	إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي قدر يدفع
الحسن	١٧٦٢	إن المستهزئون بالناس يفتح لأحدهم (ض)

إن المسكين ليقوم على ياي فما أحد	٨٨٤	أم محمد
إن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم (ض)	٤٢٢	نيسة المذلي
إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء لم صلى	٣٦٣	سلمان الفارسي
إن المسلم إذا دعا أماءه المسلم لم يزل في عرفة	٣٤٧٥	ثوبان
إن المسلم إذا زار أماءه المسلم شيعة (ض)	١٥٢٩	أبو رزين الثقفي
إن المسلم إذا صابغ أماءه غسحت	٢٧٢١	أبو هريرة
إن المسلم إذا ثقي أماءه فأخذ بيده (ض)	١٦٢٨	سلمان الفارسي
إن المسلم ليلسد ليدرك درجة الصوام	٢٦٤٧	عبد الله بن عمرو
إن المسلم يصلي وسطيابه مرفوعة على رأسه	٣٦٢	سلمان الفارسي
إن المسلمين إذا التقيا فغصافحا وتساءلا (ض)	١٦٢٦	أبو هريرة
إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك (ض)	١٦٢٤	الواء بن عازب
إن المول عليه يعذب	٣٥٣٢	أنس بن مالك
إن المونة تأتي من الله على قدر المونة	١٩٦١	أبو هريرة
إن النفس من أمشي من يأتي يوم القيامة	٢٨٤٣ و ٢٢٢٣	أبو هريرة
إن للنفس حينئذ الله على منابر من نور	٢١٨٣ و ١٩٥٠	عبد الله بن عمرو
إن للملائكة لا تحضر جنازة الكافر (ض)	١٣٠	عمار
إن للملائكة لا تنزل على قوم فيهم (ض)	١٥٠٣	عبد الله بن أبي لؤلؤ
إن الملك يغدو براءته مع أول من يندو	٤٢٢	مشم
إن المنافقين هم الكافرون، وليس للكافرين (ض)	٦٠١	أنس بن مالك
إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى إن البهائم	٣٥٤٨	ابن مسعود
إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع	٣٥٦١	أبو هريرة
إن الميت ليعذب بكاءه الحي إذا قالت	٣٥٢٣	أبو موسى
إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على	٢٣١٧	أبو بكر الصديق
أن الناس قالوا: هل نرى ربنا يوم القيامة	٣٦١٠	أبو هريرة
إن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة	٣٣٠٤	أبو هريرة
إن الناس يملسون يوم القيامة من الله (ض)	٤٣٦	عبد الله بن مسعود
إن الناس يمشرون ثلاثة فواج فرجاً (ض)	٢٠٨٩	أبو ذر
أن النبي ومعاذ ردفه على الرحل	١٥٢٢	أنس
أن التسمية والحق لا يجتمعان (ض)	١٦٧٤	ابن عمر
إن الوباء والدجال لا يذعلان	١١٩٧	امرأة بتيمة
إن اليهود قوم شتموا دينهم وهم قوم (ض)	٢٦٧	عائشة
إن كذلك يشهد علينا البلاء ويضعف لنا	٣٤٠٣	أبو سعيد

إنا لا ندعل بيتاً فيه كلب	٣١٠٤	بريدة
إنا لا ندعل بيتاً وفيه كلب ولا تصاوير	٣١٠٦	أسامة بن زيد
إنا لا ندعل بيتاً فيه كلب ولا صورة	٣١٠٩	ابن عمر
إنا لا ندعل بيتاً فيه كلب ولا صورة	٣١٠٣	عائشة
إنا جلوس معه في المسجد إذ طلع (ض)	١٩٢١	علي بن أبي طالب
إنا لحد في كتاب الله: في يوم الجمعة ساعة	٧٠٢	عبد الله بن سلام
إنا نريد أن نكنس زمام وإن فيها بن (ض)	١٧٦٨	الحباس بن عبد المطلب
إنك إذا فعلت ذلك جعلت له العين	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
إنك أكلت لحم أميك	٢٨٣٧	عبد الله بن مسعود
إنك امرؤ فيك جاهلية	٢٢٨٢	أبو ذر
إنك إن التمت عورات المسلمين أفسدكم	٢٣٤٢	معاوية
إنك جئتني وفي يدك حجرة من نار	٢٠٦١	أبو سعيد
إنك تصوم النهار وتقوم الليل	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
إنك تنتظر إلى الطير في الجنة فتشتبه (ض)	٢٢٠٧	عبد الله بن مسعود
إنك لست بمن يطلع علىاء	٢٠٣٨ و ٢٩١٧	ابن عمر
إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله	١٤٨٥	عقبة بن عامر
إنك مع من أحببت	٣٠٣٢	أنس
إنكم تحشرون رجالاً وركباناً وجنوداً على	٣٥٨٢	معاوية بن حيدة
إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم (ض)	١٢٢٧	أبو الدرداء
إنكم ستحصبون على الإمارة وستكون ندامة	٢١٧٨	أبو هريرة
إنكم ستنحون ألقاً فيها بيوت يقال (ض)	١٢٩	اللقدام بن معاذ يكره
إنكم قد ولستم أسراً فيه هلكت الأمم (ض)	١٠٨٩	ابن عباس
إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء (ض)	٨٦٦	أبو ذر
إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم	٢٤٧٣ و ٢٤٧٤	أنس وأبو سعيد الخدري
إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم	٢٦٦١	أبو هريرة
إنكم ملأوا الله حلة امرأة غرلاً	٣٥٧٦	ابن عباس
إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة	٢١٥٩	جابر
إنما أحرك في عمرتك على قدر نفقتك	١١١٦	عائشة
إنما أحشى عليكم شهودات الغي	٢١٤٣ و ٥٢	أبو هريرة
إنما أقول ما أقول	٣٦٤٧	أبو أمامة
إنما الخلف حدث لو دهم (ض)	١١١٢ و ١١٥٥	ابن عمر
إنما الدنيا متاع، وليس من متاع الدنيا (ض)	١٢٠٣	عبد الله بن عمرو

سلمان	١٣٠٥	إنما أمرت بالوضوء إنما تمت إلى الصلاة (ض)
ابن مسعود	٣٢٥٨	إنما أعلمت من كان يهلككم الدينار والدرهم
ابن مسعود	١٧٤٤ و ٢٦٧٦	إنما غرم النار على كل من أين قريب سهل
مصعب بن سعد	٣٢٠٥	إنما تنصر هذه الأمة بضعفائها
عمر	٨٤٧	إنما ذلك أن تسأل، وما أتاك الله من غير
عائشة	٣٥٩٤	إنما ذلك العرض، وليس أحد يحاسب
عطاء بن يسار	٨٤٦	إنما ذلك المسألة، فأما ما كان عن غير
زيد بن ثابت	١٩٦	إنما فعلت لتكثر خطاي في طلب الصلاة (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٤٤	إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة (ض)
عائشة	٣٢٨٦ و ٢٠٧٩	إنما كان فرائده الذي كان ينام عليه آدمياً
أبو بردة	١٢٦٨	إنما لباس الصوف وطعامنا الأسودان (ض)
أبو روح الكلاعي	٢٢٢	إنما لبس علينا للشيطان القرامنة
أبو موسى	٣٠٦٤	إنما مثل المجلس الصالح والجليس السوء
ابن عمر	١٤٤٥	إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المقلدة
عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٤٣٩	إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعد
أبو هريرة	٣٦٦٠	إنما مثلي ومثلي أمثي كمثل رجل استوقد ناراً
عائشة	٢٣٥٣	إنما هلك الذين من يهلككم أنهم كانوا إذا سرق
معاوية	٢١٠٣	إنما هلك بنو إسرائيل حين اقتل هذه
ابن عمر	١١٦٩	إنما هي هذه، ثم عليكم بظهور الحصر
أم سلمة	١١٦٨	إنما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور
أبو هريرة	١٣	إنما يبعث الناس على نياتهم
جابر	١٤	إنما يحشر الناس على نياتهم
حباب	٣٣١٧	إنما يكفي أحدكم كراذل الرأكب
أبو هاشم بن عتبة	٣٣١٨	إنما يكفي من جمع المال خادم ومركب
عمر	٢٠٤٧	إنما يلبس الحرير من لا عيال له
أبو هريرة	١٢٥٣	إنما يلبس الحرير من لا يرحو (ض)
سعد بن أبي وقاص	٦	إنما تنصر الله هذه الأمة بضعفائها
عمر	١٣٣٠ و ١٠	إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
عمر	١٣٣٠ و ١٠	إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى
أبو كيثبة الأنصاري	١٦	إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً
جهيم الداري	١٧٧٦	وإنما الدين الصبغة
أبو ذر	٨٢٧ و ٣٢٠٣	إنما الغني غني القلب، والفقر فقر

سحرة بن حنطب	٧٩٢	إذا المسائل كدوح بها الرحى وجهه	
أبو الأحوص	٣٤٨	إذا النساء عورة وإن المرأة تخرج من بيتها	
أبو هريرة	٢٠٨١	إنه الآن يسمع حقيق نعالكم، أنه منك (ض)	
عمران بن حصين	٢٠١٥	أنه أبصر على عصف رجل خلقه من (ض)	
ابن عباس	١١٢٦	أنه أتى على وادي الأزرق فقال:	
أبو هريرة	٤٢٩	أنه أتى السخنة فرأى في القوم رقة	
عبد الله	١٧٧	أنه أتى للفترة فقال: السلام عليكم	
خضرة بن ثعلبة	١٢٧٦	أنه أتى النبي وعليه حشاش من حل (ض)	
سحرة بن حنطب	٥٧٨	أنه أتاني الليلة أتان، وإليها ابتعاني	
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أنه أتاني للثقل فقال: يا محمداً أما يرضيك	
غسان بن أبي العاص	١٦١٥	أنه أتاه فقال: إن الشيطان قد حال بيني	
فاطمة	١٩٢٢	أنه أتاه يوماً فقال: أين إني؟ (ض)	
عمرو بن أم مكتوم	٢٣٩٥	أنه أتى برجل قد شرب فقال: يا أيها	
مسعود بن عمرو	٨٠١	أنه أتى برجل يعلى عليه فقال: كم ترك	
أنس	١١٣٦	أنه أتى بخدانة ليصلي عليها (ض)	
أبو هريرة	٢١٢٢ و ٤٦٧	أنه أتى بفرس يجعل كل خطوه منه (ض)	
معاذ بن جبل	١٥٩٦	أنه أخذ بيده يوماً لم قال: يا معاذ	
أنس	١٥٧٠	أنه أخذ عصاً فنفذه فلم ينقطع	
أنس	٤٤٣	أنه أحر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل	
أبو أيوب	٥٨٥	إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء	
ابن عباس	١٠٤٠	إنه لارتقى على الشرف فأمّن ثلاث مرات (ض)	
ابن عباس	١٨١٥	أنه أردف ابن عباس على دابته قلباً (ض)	
عطاء بن يسار	٨٤٦	أنه أرسل إلى عمر يعطاء فردّه عمر	
أبو هريرة	١٩٢٨	أنه أصابهم جوع وهم سبعة (ض)	
معاذ بن جبل	١١٤٢	أنه افتقد معاذاً يوم الجمعة فلما صلى (ض)	
أم سلمة	٦٣٩	أنه أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم (ض)	
أنس	١٢٦٢	أنه أكل عشناً وليس عشناً ليس (صوف) (ض)	
أنس	٣٤٦٤	أنه احتجم ثلاثاً في الأسديين والكجائل	
عبد الله بن أبي ربيعة	١٧٥٧	أنه استسلف منه حين غزا حبشاً ثلاثين	
عائشة	٢٨٣٥	أنه اعتل بعمر لصقية وعند زيب فبذل ظهر	
سهيل بن سعد	٢٤٥٩	أنه التقى هو وللشركون فقتلوا	
عائشة	٣١١٨	أنه أمر بالأحراس أن تقطع من أعناق	

أم شريك	٢٩٨٠	أنه أمر بقتل الأوزاع وقال: كان ينفخ
سعد بن أبي وقاص	٢٩٨١	أنه أمر بقتل الوزع وسماه فويسفأ
أنس	٣١١٩	أنه أمر بقطع الأحراس
جابر	٢١٥٩	أنه أمر بلعن الأصابع والصفحة
ثابت بن الضحاك	٢٧٧٦ و ٢٤٥٨	أنه بايعه تحت الشجرة وأنه قال
أبو موسى الأشعري	٣٥٣٤	أنه بريء من الصائفة والحائفة والشافعة
عمرو بن عوف الأنصاري	٣٢٥٥	أنه بعث أبا عبيدة إلى الجراح إلى البحرين
ابن عباس	٥٧٧	أنه بعث أبا موسى على سرية في البحر (ض)
أبو سعيد الخدري	١٢٣٨	أنه بعث إلى بني لحيان: لمخرج من كل
عمر بن الخطاب	٢٤٧	أنه بعث بعثاً قبل أن يبعث فقتلوا غنائم (ض)
عائشة	١٤٨٣	أنه بعث رجلاً على سرية وكان
عبادة بن الصامت	٧٨٠	أنه بعث على الصدقة فقال: يا أبا الوليد
معاذ بن جبل	٣٧٧٠	أنه بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال: يا
أبو قتادة	١١٩٨	أنه ترضاً ثم صلى بأرض سعد بأرض الحرة
أبو طلحة الأنصاري	١٦٦١	أنه جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	أنه جاء في ركب عشرة إليه فباع تسعة
جابر بن عتيك	١٣٩٨	أنه جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده
أنس	١١٢٢	أنه حج على رجل وكانت زاملته
ابن عباس	٣٤٦٣	أنه حيث خرج به ما سر على ملاء من الملائكة
معاذ بن جبل	٨٢٧	أنه خرج بالناس قبل غزوة (تبوك)، فلما (ض)
جابر	١٠٥٣	أنه خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان
أبو هريرة	١٤٥٣	أنه خرج على أبي بن كعب فقال: يا أي
معاوية	١٥٠٣	أنه خرج على حلقة من أصحابه فقال: ما
ابن عباس	٢٧٣٧ و ١٢٩٨	أنه خرج عليهم وهم جلوس في مجلس
أبو ذر	٣٨٤	أنه خرج في الشتاء والورق يتهافت
رفاعة	١٧٨٥	أنه خرج معه إلى المنبلي، فرأى الناس
جويرية	١٥٧٤	أنه خرج من عتدها، ثم رجع بعد أن أضحى
أنس	١٨٧٤	أنه خرج يوماً ونحن معه فرأى قبة مشرفة
ابن عباس	٤٠	أنه تعطب الناس في حجة الوداع فقال:
جابر	٣٤٣٧	أنه دخل على أم السائب فقال: مالك تزفرين
أم الفضل	٣٣٦٨	أنه دخل على العباس وهو يشتكي
أنس	٣٣٨٣	أنه دخل على شاب وهو في الثلث

أنه دخل على عبادة بن الصامت يهوده	١٣٩٦	راشد بن حبش
أنه دخل عليه عمر وهو على حصير قد أتر	٣٢٨٣	ابن عباس
أنه دخل عليه وهو موعوك عليه قطيفة	٣٤٠٣	أبو سعيد
أنه دخل عليها فزعا يقول: لا إله إلا الله	٢٣١١	زينب بنت جحش
أنه دخل عليها فقلعت إليه طعاماً (ض)	٦٥٥	أم عسرة الأنصارية
أنه دخل عليها وبين يديها أربعة آلاف (ض)	٩٦٠	صفية
أنه دخل عليها يوم الجمعة وهي ضائقة	١٠٤٧	جويرية
أنه دخل المسجد وصعد المنبر (ض)	١٠٤١	عبد الله بن الحارث
أنه دخل مع رسول الله على امرأة (ض)	٩٥٩	سعد بن أبي وقاص
أنه دعا بإذاعة يوم أحد فقال: احتشيتا (ض)	١٢٨٦	عبد الله بن أنس
أنه دعا عشية عرفة لأخته بالخفرة (ض)	٧٤٢	عباس بن مرداس
أنه دعا في مسجد القنص ثلاثاً: يوم الإثنين (ض)	١١٨٥	جابر
أنه دعا لأخته عشية عرفة فأجيب فقال: إن قد (ض)	٧٤٢	عباس بن مرداس
أنه دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة (ض)	١٣٥٨	ثوبان
أنه ذكر رمضان بفضله على الشهور (ض)	٦٠٢	عبد الرحمن بن عوف
أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: من حافظ (ض)	٣١٢	عبد الله بن عمرو
أنه ذكر عنده الثرم والبصل والكرات	٢٣٤	أبو سعيد الخدري
أنه ذكر فتان القوم فقال عمر	٣٥٥٣	عبد الله بن عمرو
أنه ذكر ناركم هذه فقال: إنها تجزء من (ض)	٢١٣٣	أنس
أنه ذكر يوم الجمعة فقال: فيها ساعة	٧٠٠	أبو هريرة
أنه ذكرت عنده اليهود فقال: إني لم يمسسونا	٥١٥	عائشة
أنه رأى امرأة عاترة، فأخذها فأنابها سالماً	١٧٠٥	ابن عمر
أنه رأى عائداً من ذهب في يد رجل فزعه	٢٠٦٠	ابن عباس
أنه رأى رجلاً عظيم البطن فقال بإصبعه (ض)	١٢٩٤	جعفة
أنه رأى رجلاً لم يسل عليه فقال:	٢١٩	أبو هريرة
أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه، ويتر	٥٢٨	أبو عبد الله الأشعري
أنه رأى في أصحابه ناعراً فقال لهم:	٥٠٩	أبو سعيد
أنه رأى قوماً وأعقابهم تلوح، فقال:	٢٢١	عبد الله بن عمرو
أنه رأى نخامة في قبلة المسجد، فأكفل	٢٨١	أبو هريرة
أنه سأل أهله الأدم فقالوا: ما عندنا	٢١٢٤	جابر
أنه سأل حواشي عن هذه الآية: ﴿وَنُلْقِ فِي﴾	١٣٨٧	أبو هريرة
أنه سأل عن الصلاة في بيت المقدس	١١٧٩	أبو ذر

علي	٢١٨١	أنه سأل عن هذه الآية: (اليوم نحشر النافرين) (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٩٨	أنه سئل: أي العباد أفضل درجة عند (ض)
عبادة بن الصامت	١٦٣٢	أنه سئل عن الاستئذان في البيوت فقال (ض)
أبو ليلى	١٧٦٩	أنه سئل عن حنان البيوت فقال (ض)
زيد بن أرقم	٦١١	أنه سئل عن صيام يوم عرفة فقال: (ض)
مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود	٤٧٧	إنه استفح عليكم مشارق الأرض (ض)
معاذ بن جبل	٣٩٣	أنه سمع النبي يهتف ثلاث مرات لا (ض)
بريدة	١٦٤٠	أنه سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك
عمرو بن الأحوص	١٩٣٠	أنه سمعه في حجة الوداع يقول بعد إذ حمد
جابر	٣٣٨٥	أنه سمعه قبل موته بثلاثة أيام يقول
زيد بن ثابت وأبو أيوب	١١٩٢	إنه سيأتي على الناس زمان تنفتح فيه فتحات
خباب	٢٢٤٥	إنه سيكون بعدي امرأة فلا تصنفوهم بكلهم
عائشة	١٢٨	إنه سيكون بعدي حمامات ولا غير (ض)
عثمان بن أبي العاصي	٣٤٥٣	إنه شكا إليه رجلاً يجهده في جسده
ابن عباس	١٠١٨	إنه صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه
أبو هريرة	٩٩٧ و ١٦٧٩	أنه صعد المنبر فقال: آمين، آمين
أسماء بنت أبي بكر	٢٢٧٥	أنه صلى صلاة الكسوف فقال: دنت مني
أبو هريرة	٢١٣٤	أنه ضافه خيف كافر فأمر له بشاة فحلبت
المقداد بن معد يكر	٤٨٥ و ١٣١٤	أنه ضرب على منكبيه ثم قال (ض)
سمرة بن جندب	٧٠٩	أنه ضرب مثل الجمعة ثم التكرار كسائر البدنة
ربيع الأصمري	١٣٩٥	أنه عاد ابن أخي جابر الأصمري
أبو هريرة	٩٦٢	أنه عاد بلالاً فأمره له صبراً من امر
عبد الله بن عمرو	٣٦٣٤	أنه عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي
أس بن مالك	١٧٠	أنه عرس ذات ليلة فاذن بلال فقال (ض)
ابن عمر	٤٠٩	أنه علم ابن عمه هذه الصلاة يعني (ض)
ابن مسعود	٤٠٤	إنه علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى
زيد بن ثابت	٣٩٧	إنه علمه دعاء، وأمره أن يتعاهده (ض)
يعلى بن مسابة	٢٨٤٢	أنه عهد النبي وأتى على قبر يعذب صاحبه
أبو ثعلبة	٣٣٧	أنه غزا معه حير قوسجوا في سناها بصلاً
ابن عمر	١٩٨١	أنه غير اسم (عاصية)
أبو هريرة	٤١٦	أنه فقد ناساً في بعض الصلوات فقال:

أبو بكر	٢٨٢٨	أنه قال في عطية في حجة الوداع
سعد بن مالك	٢٠٣٢	أنه قال في قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (ض)
ابن عمر	٣٥٤٦	أنه قال لأصحابه — يعني لما وصلوا الحجر ديار
ابن مسعود	٧٢٤	أنه قال لقوم يتحللون عن الجمعة: لقد حمت
جابر	٢٢٤٢	أنه قال لكعب بن جعرة: أعاذك الله من إثمارة
أبو هريرة	١٧٧٠	أنه قال لمن حوله من أمته: اقلطوا لي (ض)
أبو هريرة	١١٦٧	أنه قال لنسائه عام حجة الوداع
أبو هريرة	١٩٩٤	أنه قال لنسوة من الأنصار: لا يموت
الحارث بن هشام	٢٨٦٤	أنه قال له: أخبرني بأمر اعتصم به
أبو سعيد الخدري	٣٧٣٦	أنه قال له رجل: ما طول؟
أبو هريرة	١٩٥٨	أنه قال يوماً لأصحابه: تصدقوا
عبادة بن الصامت	٥٩٢	أنه قال يوماً وحضر رمضان: أتاكم (ض)
ميمونة	١٦٩	أنه قام بين صف الرجال والنساء (ض)
أنس	٢١٢٧	أنه قام على باب البيت وغن فيه فقال:
أبو قتادة	١٣٥٦	أنه قام فيهم فذكر أن الجهاد في سبيل الله
أم الفضل أم ابن عباس	١٣٧	أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: اللهم
أبو بكر	٢٨١١	إنه قد أراد قتل صاحبه
ابن عباس	٢١٥٩	أنه قرأ هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ (ض)
أبي بن كعب	٤٤١	أنه قرأ يوم الجمعة ﴿تبارك﴾ وهو قائم (ض)
عائشة	١٥١٨	أنه كان إذا جلس مجلساً أو صلى
عائشة	٢٥٨	أنه كان إذا جمع المولى بشهد قال:
فضالة بن عبيد	٣٣٠٦	أنه كان إذا صلى بالناس يفر رجال من قدامهم
ابن عباس	٥٩١	أنه كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته
أبو سعيد الخدري	٢٨٢	أنه كان تصعب العراحين أن يمسكها بيده
أبي بن كعب	٦٦٢	أنه كان له حرن من فر فكان ينقص
أبي بن كعب	١٤٧٠	أنه كان لهم حرين فيه ثمر، وكان مما يتعاهد
أبو هريرة	١٨١٣	أنه كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين
ابن عمر	٤٧	أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة
ابن عمر	١١٨٢	أنه كان يأتي مسجد قباء كل سب
قدامة بن ملحان	١٠٣٩	أنه كان يأمرنا بهذه الأيام الثلاث البيض
أنس	٢١١٩	أنه كان يتنفس في الإتيان ثلاثاً
جابر	٩٧	أنه كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد

أنس	١٣٤٢	أنه كان يدخل على أم حرام فتطعمه
أبو هريرة	١٦١٣	أنه كان يدعو يقول: اللهم إني أعوذ (ض)
ثوبان	٣٢١	أنه كان يستحب أن يصلي بعد نصف (ض)
الربيع بن سارية	٤٩٠	أنه كان يستغفر لنفسه المتقدم ثلاثاً
النعمان بن بشير	٥١٢	أنه كان يسوي صلوفاً حتى كأنها يسوي
عبد الله بن السائب	٥٨٧	أنه كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس
الحسن	١٢٦٧	أنه كان يصلي في مروط نساء وكانت (ض)
أبو هريرة	١٢٤٨	أنه كان يصلي وهو مسبل إزاره (ض)
عائشة	٦١٩	أنه كان يصوم شعبان كله (ض)
عائشة	٦١٠	أنه كان يعدله بألف يوم. يعني صوم (ض)
ابن أبي النضر	٣٨٨	أنه كان يعلم ابنته فيقول: قلبي حين (ض)
ابن عباس	٣٦٥١	أنه كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم
عائشة	١٩٨٠	أنه كان يقرأ الاسم القبيح
الربيع بن سارية	٣٤٤	أنه كان يقرأ المسححات قبل أن يركع (ض)
عبد الله بن عمرو	١٦٠٦	أنه كان يقول إذا دخل للمسجد
أبو النرداء	١٧٢	أنه كان يقول إذا سمع للودن: اللهم (ض)
ابن عباس	١٨٢٥	أنه كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله
أم سلمة	٢٢٨٦	أنه كان يقول في مرضه الذي توفي فيه:
عائشة	٦٢١	أنه كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه
عقبة بن عامر	٧٧٢ و ٢٠٦٣	أنه كان يمنع أهل الخلية والحريم
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩	أنه كانت له سهوة فيها تمر وكانت تقيء الغول
ابن عباس	١٢٨١	أنه كانت له مكحلة يكتحل منها كل (ض)
عمرو بن حزم	١٣٤١ و ٣٥٤١	أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه
أبو هريرة	١٤٤٣	أنه كتبت عنده سورة النجم
أبو روح الكلاعي	٢٢٢	أنه لبس علينا القرآن أن أتوا منكم
أبو أمامة	٣٥٣٦	أنه لعن الحاشية وجهها، والشاة
ابن عباس	٢٠٧٥	أنه لعن زائرات القبور والشحلين عليها (ض)
أبو هريرة	٣٥٤٥	أنه لعن زائرات القبور
ابن عمر	٢٢٦٧	أنه لعن من أتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً
حذيفة	١٧٩٨	أنه لعن من جلس وسط الحلقة (ض)
ابن عباس	٢٢٩٤	أنه لعن من يسم الوجه
ابن عمر	٢٠٩٩	أنه لعن الواصلة والمستوصلة

أبو هريرة	٢٧٢١	أنه لقي حذيفة فأراد أن يصالحه
الواء بن عازب	١٦٢٤	أنه لقي قنبل ي ذلك ثم قال (رض)
ابن عباس	١٠٢٠	أنه لم يكن يرضى فضل يوم على يوم بعد
ابن مسعود	٣٤٦٢	أنه لم يمر على مائة من الملائكة إلا أمره
ابن عمر	٤٨	أنه لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته
معاذ بن جبل	٢١٤٦	أنه لما بعث به إلى أهل اليمن
ابن عمر	١١٦٩	أنه لما حج بنسائه قال: إنما هي حذفة
علي	٩٨٤	أنه لما زوج علياً فأمته بعث معها (رض)
أبو سعيد الخدري	١١٦٤	أنه لما خرج به إلى السماء نظر في (رض)
أبو هريرة	٢٢١٤٠ و ٢٢٠١	أنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
عائشة	٣٢٧٦	أنه ليأتي على آل محمد الشهر ما يجتزون
أبو موسى	٢٢٥٣	أنه ليس برحمة أحدكم صاحبه
أنس	٣٤٨٥	أنه ليس بكراهية الموت، إن المؤمن إذا حابه
جابر	١٠٥٤	أنه ليس من البر أن تصوموا في السفر
أبو أيوب الأنصاري	١٥٨٣	أنه ليلة أسري به مر على إبراهيم
معاذ بن جبل	٣٩٣	أنه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات (رض)
أنس	١٨٧٤	أنه مر ببنية قبله لرجل من الأنصار
ابن عباس	١٥٧	أنه مر بخائط من حيطان مكة أو المدينة
ابن عمر	١٣٨٢	أنه مر بقباه أمري وهو في أصحابه يريدون
أبو هريرة	١٧٦٥	أنه مر برجل يبيع طعاماً فسأله: كيف تبع ؟
أبو هريرة	٣٢٣٩	أنه مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها
جابر	٣٢٣٥	أنه مر بالسوق داعلاً من بعض العالمة
أنس	١٥٧٠	أنه مر بشجرة بابسة الورق فضرها بعضا
أبو هريرة	٣٩١	أنه مر بقوم فقال: من صاحب هذا القبر ؟
ابن عباس	١٥٧	أنه مر بقوم فقال: إنما يمدبان
ابن عباس	٢٨٢٢	أنه مر بقوم يمدبان فقال: إنما يمدبان
عبد الله بن الزبير	٢١٢٣	أنه مر بقوم وهم يضحكون فقال (رض)
أنس	٣٣٢٤	أنه مر بمجلس وهم يضحكون فقال
أبو هريرة	١٥٤٩	أنه مر به وهو يفرس غرساً فقال: يا أبا هريرة
جابر	١٠٥٤	أنه مر على رجل في ظل شجرة
ابن عمر	٢٦٢٥	أنه مر على رجل من الأنصار وهو يحظ
أبو هريرة	١٧٦٥	أنه مر على صورة طعام، فادخل يده فيها

أنه مر عليه حمار قد وسم في وجهه	٢٢٩٣	جابر
أنه مر عليها وهي في مسجدها	١٥٧٤	جويرية
أنه مرّت به جازة فقال: طوي له (ض)	٤٨٤	أنس
أنه من أعطي حقه من الرق	٢٥٢٤	عائشة
أنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين	٣١٦٨	زيد بن ثابت
أنه نزل عليه جبريل فقال: يا محمد! (ض)	٩٨٢ و ٩٦٨	علي
أنه لم يأن يزال في طاء الرائد	١٥٢	جابر
أنه لم يأن يول الرجل في مستحمه (ض)	١١٩	عبد الله بن مغفل
أنه لم يأن يتنلس في الإماء	٢١١٧	ابن عباس
أنه لم يأن يتنلس الرجل بين الضح والظل	٣٠٨٢ و ٣٠٨١	رجل من أصحابه <small>رضي الله عنه</small> وجابر
	٣٠٣٨ و	وهريرة
أنه لم يأن يشرب الرجل من في السقاء	٢١١٧ و ٢١١٨	ابن عباس وأبو قتادة
أنه لم يأن يشرب من في السقاء	٢١٢١	أبو هريرة
أنه لم يأن يصلي الرجل غتصراً	٥٥٨	أبو هريرة
أنه لم يعد ذلك عن ذوات البيوت	٢٩٨٨	ابن عمر
إنه لم يأن الزور	٢١٠٣	معاوية
أنه لم يأن التلخ في الشراب	٢١١٥	أبو سعيد الخدري
أنه لم يأن دخول الحمامات ثم رخص (ض)	١٢٥	أبو أمامة
إنه لم يأن ذا	٣٠٦٨	أبو بكر
أنه لم يأن ركوب السمار، وعن ليس الذهب	٧٧٢	معاوية
أنه لم يأن صوم يوم عرفة بعرفة (ض)	٦١٣ و ٦١٢	أبو هريرة وعائشة
أنه لم يأن طعام الثبايرين أن يؤكل	٢١٥٨	ابن عباس
أنه لم يأن قتل أربع من الدواب	٢٩٩٠	ابن عباس
أنه لم يأن قتل حنان البيوت	٢٩٨٦	أبو ليابة
أنه لم يأن محاش النساء	٢٤٢٨	جابر
أنه لم يأن تنق الثيب	٢٠٩١	عبد الله بن عمرو
إنه لم يأن هذا الاسم وصحبت مرة	١٩٨٣	زينب بنت أبي سلمة
إنه نور المسلم	٢٠٩١	عبد الله بن عمرو
أنه وجد مرة في الطريق فقال: لولا أني	١٧٣٦	أنس
أنه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء	٥٣٦	رقاعة بن رافع
إنه لا يدخل الجنة لحم بيت من سحت	١٧٢٨	جابر بن عبد الله
إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نثا على	١٧٢٩ و ١٧٢٧	كعب بن عجرة

كعب بن عجرة	١٧٢٩	إنه لا يبرو لحم ليت من سحت
أبو مسعود	٢٢٦٨	إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف
عبد الله بن مسعود	٢١٠٢	إنه يكون للوالدين على ولدهما دين (ض)
أبو بكر	٢٨٤١	إنه يهود عليهما ما كانتا وطنين
ميمونة	٢٥٢٦	أما أعتقت وليدة لها ولم تستأنده
عائشة	٣٠٥٣	أما اشترت غرة فيها تصوير فلما رآها
رجل من أصحابه	١٠٦٩	إنما بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه
أنس	١٦٥٧	إنما توقظ للصلاة يعني الغائيت (ض)
أم حبيب	٣٤٠	أما جاءت إليه فقالت: إن أحب الصلاة
أسماء	٩٤١	أما جاءت إليه فقالت: يا بني الله أليس لي
أنس	١٣٨٣	إنما جنان في الجنة
ميمونة بنت سعد	٥١٧	إنما حجاب من النار لمن احتسبها (ض)
معاذ	١٤٠٢	إنما راحة ربيكم، ودعوة نبيكم
عبد الله بن المسائب	٥٨٧	إنما ساعة تفتح لها أبواب السماء
عائشة	١٢٨	إنما سكت عن الحسام فقال: إنه (ض)
عائشة	٢٤٦٨	أما سرق منها شيء فجعلت تدعو عليه
أم لهن	٣٢٧٤	أما غرملت دقيقاً فصنعته للنبي وغيفاً
أبو هريرة	٣٦٦٦	أما فضلت عليهما تسع وستين جزءاً
أسماء بنت يزيد	٢٠٢٢	أما كانت عنده والزجال والنساء قعود
رفاعة بن رافع	٢٢٣	إنما لا تتم صلاة لأحد حتى يسبح الفوضوء
أنس	٢١٣٣	إنما لجزء من سبعين جزءاً من النار (ض)
أبو ذر	٢٢٨٢	إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم، فمن لم
عائشة	٨٥٩	إنهم ذموا شاة فقال النبي: ما بقي منها
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	أهم ذكروا عنده رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى
سهل ابن الحنظلية	١٢٣٥	أهم ساروا معه يوم (حين) فأطبقوا
عبد الله بن مسعود	١٧٨	أهم قالوا: كيف تعرف من لم تر من أمتك
أصحاب محمد	٢٨٠٥	أهم كانوا يسرون فقام رجل منهم
عائشة	٥١٥	إنهم لم يمسبوا علي شيء كما جئونا
أنس	١٨٥٥	إنهم يدعون الجنة قبل أنجيهم (ض)
حية وسواء ابنا خالد	١٠٥٩	أعما أتياه وهو يعمل عملاً بين بناء (ض)
أنس بن مالك	١٦٨٢	أعما لم تصوما، وكيف صام من ظل (ض)

إفصا لبعذان الآن وفتتان في قورهما (ض)	١٦٧٣ و ١٦٢١	أبو أمامة
إفصا لبعذان، وما بعذان في كبير	١٥٧	ابن عباس
إفصا لبعذان وما بعذان في كبير بلى	٢٨٤١	أبو بكر
إفصا بعذان وما بعذان في كبير	٢٨٢٢	ابن عباس
أهدر الخنة تخرج من تحت ثلاث أو من تحت	٣٧٢١	أبو هريرة
إني أهد وحشة. قال: إنا أهدت	١٦٠١	عبد الله بن عمرو
إني أسرم ما بين لابين للجنة أن يقطع	١١٨٨	سعد
إني أساف على أسني من أعمال (ض)	١٣٣٤	عوف بن مالك
إني أساف على أسني من ثلاث من (ض)	٣٦	عمرو بن عوف
إني أختار لك الشام فإنه خير للمسلمين	٣٠٨٩ و ٣٠٨٨	المرضا بن سارية وأبو الفرداء
إني أروع في منامي، فقال له: قل	١٦٠١	عبد الله بن عمرو
إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون	٣٣٨٠	أبو ذر
إني امرأة قد كثرت وسقمت فهل من عمل	١١١٩	أم معقل
إني رأيت كأن عمود الكتاب انزع من تحت	٣٠٩٣ و ٣٠٩٢	عبد الله بن عمرو وأبو
إني رأيت النيلة تنازلكم في الجنة (ض)	١٨٥٣	عبد الله بن أبي أوفى
إني رأيتها في الجنة لما كانت تنطق القذى (ض)	١٨١	ابن عباس
إني سمعته ينهى عن النعي	٣٥٣١	حنيفة
إني على الحوض أنظر من يرد عليه منكم	٣٦٢٤	عائشة
إني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود	٣٨٨	ربعة بن كعب
إني كنت سابت رجلاً وكانت أمه أعجمية	٢٢٨٢	أبو ذر
إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما (ض)	١١٠	عبد الله بن مسعود
إني لأعلم أنك حمر لا تضر ولا تنفع	٤٤	عمر بن الخطاب
إني لأعلم كلمة لو قالها للعب عنه	٢٧٥٤	سليمان بن صرد
إني لأعلم كلمة لو قالها للعب عنه (ض)	١٦٤٦	معاذ بن جبل
إني لأعلم كلمة لا يثوقها عبد حقاً من قلبه	١٥٢٨	عمر
إني لأج هذه الفرقة ما ألبها إلا خشية (ض)	٥٤٦	سمرة بن جندب
إني لأهم أن أجعل للناس إماماً	٤٢٩	عمرو بن أم مكتوم
إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله	٣٣١١	سعد بن أبي وقاص
إني لبقعر حوضي أذود الناس لأجل اليمن	٣٦١٥	ثوبان
إني لثائم أنظر أسني تمر إنا جاء عيسى	٣٦٣٩	أنس
إني لئن برع أخصان الشجرة عن وجهه وهو	٣١٠٢	عبد الله بن مغفل

معاذ وعلي	٢٨ و ٢٧	إني عدتلك حديثاً إن أنت حفظته فلعنك (ض)
عمر بن الخطاب	٧٨٤	إني لمسك بمحزكم عن النار: علم عن النار
أبو هريرة	١٢٦٠	إني قمت عن قتل الصبيان (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٥٤٣	إني لميتكم عن زيارة القبور فزوروها
علي بن أبي طالب	١٠٨ و ١٣٩٨	إني لا أتقوف على أمي مؤمناً ولا (ض)
ضيقان بن أمية	١٢٨٩	المسوا للشم نساء، فإنه أعتا وأمرأ (ض)
عائشة	١٢٣٩	الموا نسايتكم عن ليس الزينة (ض)
أم أنس	٩٠٩	أبحري للعاصي، فإنما لتغيب المحبرة (ض)
أبو العاتكة	١١٧٧	أعندما
عقبة بن عامر	٢٠٥١	أعدي له فروج حرير فلبسه ثم صلى
أنس بن مالك	٥٤٥	أعديت لثني ثلاث طوائر، فأعطى (ض)
بعض وفد عبد القيس	١٥٤١	أعذا الأشح؟ (ض)
عياض بن جابر	٢١٨٤	أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط، موقر
أبو هريرة	٣٦٩٩	أهل الجنة مرد كحل لا يغب بشاهم
حرم بن قاتك	١٨١١	أهل الشام سوط الله في أرضه يتقم (ض)
أبو الدرداء	١٨٠٩	أهل الشام وأرواحهم وفراهم (ض)
أنس	١٤٣٢	أهل القرآن هم أهل الله وخاصته
أبو سعيد الخدري	٩١٤	أهل الكرم أهل بحال الذكر (ض)
أبو أمامة	١١٠٤	أهل اللذان أهل الحين في سبيل الله (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٩٧	أهل النار كل جعظري جواظ مستكر جماع
ابن عباس	٣٦٨٨	أهلون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو متعل
أنس	١٩٩٢	أو اثنان
معاذ	١٢٣٦	أو اثنان (ض)
جابر بن عبد الله	١٤٦٠ و ١٤٦١	أو إحداهن (ض)
عائشة	٢٢٦٣	أو أمك أن نزع الله الرحمة من قلبك
أبو ذر	١٥٥٦ و ٢٣٠٤	أو ليس قد جعل الله لكم ما تصلحون به
ابن عباس	١٩٤٠ و ١٩٧١	أو ما نعتهم قوله: «ذلك لمن عاف مقامي (ض)
ربيع الأنصاري	١٣٩٥	أو ما القتل إلا في سبيل الله؟
أنس	٢٨٨٢	أو لا تدري؟! فلعنك تكلم فيما لا يعنيه
معاذ	١٢٣٦	أو واحد (ض)
أبو زهير النميري	٢٧١	أوجب أنا حتم (ض)
عتبة بن عبد السلمى	١٢٩١	أوجب هذا

أبو هريرة	١٥٩٩	أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلي (ض)
ابن عمر ورجل من الأنصار	١٥٣٠ و ١٥٣١	أوصى نوح ابنه فقال لابنه: يا بني إني
أبو ذر	٣١٩٥	أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقني وأنظر
معاذ بن جبل	٢٥١٦	أوصاني بعشر كلمات قال: لا تشرك
أبو الثرداء	١٠٢٨ و ٦٦٧	أوصاني حبس ثلاث لن أدهعن ما عشت
أبو الثرداء	٢٣٦٩	أوصاني خليلي: أن لا تشرك بالله شيئاً
أبو الثرداء	٣١٧	أوصاني خليلي ثلاث: بصوم ثلاثة (ض)
أبو هريرة	٦٦٤	أوصاني خليلي ثلاث لست بتاركهن
أبو هريرة	٥٥٥	أوصاني خليلي ثلاث ولغاني عن ثلاث
أبو هريرة	١٠٢٧	أوصاني خليلي ثلاث لا أدهعن حق الموت
أبو ذر	٢٥٢٥ و ٢٣٢٠	أوصاني خليلي بتحصن من الخير: أوصاني
	٣١٩٥ و	
عبادة بن الصامت	٣٠٠	أوصاني خليلي بسبع حصائل، فقال (ض)
أبو هريرة	٦٦٤	أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل
أنس بن مالك	٦٩٧	أوصى الله إلى آدم أن يا آدم حج هذا (ض)
أبو ذر	٢٢٣٣	أوصيك بتقوى الله فإنها رأس الأمر كله
أبو ذر	٢٨٦٨	أوصيك بتقوى الله فإنها زين لأمرك كله
أبو ذر	٣١٦٢ و ٨١٠	أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلاتته
جرمودة الجهنني	٢٧٨٨	أوصيك! لا تكون لعناً
معاذ بن جبل	١٥٩٦	أوصيك يا معاذ ألا تدعن دبر كل صلاة أن
الغرياض بن سارية	٣٧	أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
أبو أمامة	٢٥٧٣	أوصيكم بالجار
أبو هريرة	٢١٣٢	أوفد علي النار ألف سنة حتى أحمرت (ض)
أنس	٢١٢٧ و ١٩٤١	أوفد عليها ألف عام حتى أحمرت (ض)
	٢١٣٤ و	
أبو هريرة	١٣٣٥	أولئك الثلاثة أول خلق الله
أبو سعيد	١٨١٨	أولئك خير الناس، إنه لا قدست أمة لا يأخذ
عمر بن الخطاب وأنس	٣٢٨٤ و ٣٢٨٥	أولئك عجلت لهم طيايقم وهي وشيكة
جابر	١٠٥٣	أولئك العصاة، أولئك العصاة
أبو أمامة	٢٧٠٣	أولاهما بالله تعالى
عائشة	١٢٩٣	أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد (ض)
عبد الله بن عمرو	١٣٧٣	أول ثلة يدخلون الجنة: الفقراء للمهاجرين

أول حصصين يوم القيامة خاروان	٢٥٥٧	حقبة بن حاتم
أول زمرة تلج الجنة صورهم على أسبورة القمر	٣٦٩٧	أبو هريرة
أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء	٣٧٤٥	عبد الله بن مسعود
أول زمرة يدخلون الجنة من أمي على صورة	٣٦٩٧	أبو هريرة
أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع	٥٤٢	أبو قتادة
أول سابق إلى الجنة ملوك أجمع الله (رض)	١١٨٧	أبو هريرة
أول ما تغلبني على الصراط	٣٦٢٥	أنس
أول ما قدم المدينة أنفل الناس إليه	٩٤٩, ٦١٦	عبد الله بن سلام
أول ما يجاسب به العيد يوم القيامة أن يقال	٣٢٢٣	أبو هريرة
أول ما يجاسب به العيد يوم القيامة الصلاة	٣٧٦	عبد الله بن قرط
أول ما يجاسب به العيد يوم القيامة الصلاة	٣٧٧	أنس
أول ما يجاسب به العيد الصلاة، وإن أول	٢٤٣٥	ابن مسعود
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة	٢٤٣٥	ابن مسعود
أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته (رض)	١٢٢٣	جابر
أول من يدخل الجنة أهل المعروف (رض)	٥٣٠	أم سلمة
أول من يدعى إلى الجنة الذين يملكون (رض)	٩٥٦	ابن عباس
أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت (رض)	٢١٨	عبد الملك بن أبي عذورة
أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها	٢١٧٣	عوف بن مالك
ألا أذنبوني	٢٧٧	أبو سعيد
ألا أمرك بكلمات تقولن لو كان (رض)	١١٤٢	معاذ بن جبل
ألا أمرك علي ما يحني به رسول الله	٣٠٥٧	علي
ألا أخبرك، ألا أعطيك؟ (رض)	٤١١	ابن عمرو
ألا أحدثك بشئ من فعلهما دخل	٢٤١٥ و ٢٨٦٠	أبو موسى
ألا أحدثك برف الجنة؟ (رض)	٢١٩٠	جابر بن عبد الله
ألا أحدثك عن الخضر؟ (رض)	٥٠٧	أبو أمامة
ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟	١٥٣٨	أبو ذر
ألا أخبرك بأفضل أهل الجنة حرة (رض)	٢١٨٤	عبد الله بن عمر
ألا أخبرك بأعجب منهم؟ قوم علموا (رض)	١٠٧	عمار بن ياسر
ألا أخبرك بأفضل أئمة؟	١٤٥٤	أنس
ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل	١٥٧٥	أبو أمامة
ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار	٢٩٠٣	سراقه بن مالك بن جعشم
ألا أخبرك برأس الأمر وعموده	٢٨٦٦	معاذ

ألا أخبركم ما قال الله لأبيك	١٣٦١	جابر
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً	٢٦٥١	عبد الله بن عمرو
ألا أخبركم بأسرع كرة منهم وأعظمهم غنمة	٦٦٩	أبو هريرة
ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام	٢٨١٤ و ٢٨٢٧	أبو الدرداء
ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف	٣١٩٦	حازنة بن وهب
ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواز مستكر	٢٩٠١	حازنة بن وهب
ألا أخبركم بأيسر العبادة وأعوها على (ض)	١٧١٠ و ١٥٩٢	صفوان بن سليم
ألا أخبركم بخياركم؟	٢٦٥١	أبو هريرة
ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك	٢٧٣٧	ابن عباس
ألا أخبركم بخير الناس مؤلاً	٢٢٩٨ و ٢٣٣٧	ابن عباس
ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟	٢٥٨٠ و ١٩٤١	أنس
ألا أخبركم بشر البرية؟ الذي يسأل	٨٥٥	أبو هريرة
ألا أخبركم بشر عباد الله؟ اللفظ	٣١٩٨ و ٢٩٠٤	حذيفة
ألا أخبركم بشر الناس؟ رجل يسأل	٨٥٣	ابن عباس
ألا أخبركم بما عوفي ربي أنفاً؟	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي	٣٠	أبو سعيد الخدري
ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر؟	١٠٣٦	عمرو بن شرحبيل
ألا أخبركم بمكفورات الخطايا	٤٥٥	لمرقة عن المهاجرات
ألا أخبركم بمن يرم على النار أو بمن يرم	٢٦٧٦ و ١٧٤٤	ابن مسعود
ألا أخبركم بمن يهلك في الجنة؟	١٩٤١	أنس
ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟	١٥٣٠	عبد الله بن عمر
ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ (ض)	٨٥١ و ٩١	أنس بن مالك
ألا أخبركم عن ملوك الجنة؟ (ض)	١٨٦٠	معاذ بن جبل
ألا أدلك على أبواب النور	٨٦٨ و ٩٨٣ و ٢٨٦٦	معاذ بن جبل
ألا أدلك على أكثر أخلاق الدنيا (ض)	١٤٦٧ و ١٤٩٦	علي
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟	١٥٨١ و ١٥٨٢	قيس بن سعد
ألا أدلك على تجارة	٢٨١٨	أنس
ألا أدلك على حصنتين هما أخف (ض).	١٦٠١	أنس
ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها	٢٨٢٠	أبو أيوب
ألا أدلك على صدقة يهبها	٢٨٢٠	أبو أيوب
ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله	٢٨١٩	أبو أمامة

أبو هريرة	١٥٤٩	ألا أدلك على غرسي مير من هذا؟
أبو ذر	١٥٨٥	ألا أدلك على كثر من كوز الجنة
أبو هريرة	٩٦٩	ألا أدلك على كثر من كوز الجنة (ض)
أبو هريرة	١٥٨٠	ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كثر
أبو هريرة	٢٤٨	ألا أدلك على ما هو أسرع إياباً (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٦٨	ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى
أنس بن مالك	١٠٠١	ألا أدلكم على دابكم ودوابكم (ض)
عمر بن الخطاب	٢٤٧	ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة (ض)
عبيدة بن الصامت	١٤٦٥ و ١٤٩٨	ألا أدلكم على ما يرفع الله به البرذخات (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٣ و ٣١١ و ٤٥٢	ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا
أبو هريرة وجابر	١٩٢ و ٣١٠ و ٣١٢	ألا أدلكم على ما يحو الله به الخطايا
	٤٤٧ و ٤٤٨	
جابر بن عبد الله	١٠١٧	ألا أدلكم على ما ينحيكم من عدوكم (ض)
صلبة	٩٦٠	ألا أعلمك بأكثر مما سمحت به (ض)
عائذ بن الوليد وبريدة	٩٩٤ و ٩٩٣	ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن تحت؟ (ض)
ابن مسعود	١١٥٠	ألا أعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى (ض)
أبو هريرة	١٥٨٠	ألا أعلمك كلمة من تحت العرش من كثر
عقبة بن عامر	١٤٨٥	ألا أعلمك غير سورتين قرأتا؟
أنس بن مالك	١٨٢١	ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل
أبو هريرة	١٥٩٢	ألا أعلمك كلمات تدرك بها من سيفك
جويرية	١٥٧٤	ألا أعلمك كلمات تقولنها: سبحان الله
أسماء بنت عميس	١٨٢٤	ألا أعلمك كلمات تقولنهن عند الكرب
معاوية	٦٠٤	ألا أعلمكما خيراً مما سألتكما إذا أعلمكما
أبو الدرداء	١٦٠٢	ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤتتهما (ض)
أبو بكر	٢٥٠٨	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟
أبو بكر	٢٢٩٩	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر — ثلاثاً — الإشراف بالله
أنس	٢٣٠٠	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قول الزور
ابن عباس	١٩٦١	ألا أنبئكم بخبركم؟ (ض)
أبو الدرداء	١٤٩٣	ألا أنبئكم بخبر أعمالكم وأزواجكم عند مليكمكم
أبو هريرة وجابر	٣٣٦٢ و ٣٣٦١	ألا أنبئكم بخبركم؟
ابن عباس	١٦٧٢	ألا أنبئكم بشراكم؟ (ض)
ابن عمر	١٢٣٢	ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر

عبد الله بن الصامت	١٤٩٨	ألا أنبئكم بما يشرف الله به الجنان (ض)
كعب بن مالك	١٥١٨	ألا إن أربعين داراً حاراً ولا يدخل (ض)
أبو سعيد الخدري	١٦٤١	ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى (ض)
عقبة بن عامر	١٦٧٩	ألا إن بقوة الرمي
معاوية	٥١	ألا إن من كان يتكلم من أهل الكتاب اترقوا
أبو هريرة الأسلمي	١٧٥٦/١٦٧٥	ألا إن الكذب يسود الوجه والهيئة (ض)
أبو هريرة	١٥٥٦	ألا إن كل حواد في الجنة حتم على (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
النعمان بن بشير	٢٢٤٤	ألا إنها ستكون بعدي أمراء يظلمون
ابن عمر	٤٠٩	ألا أحب لك، ألا أسرك، ألا أسحك (ض)
طلحة بن عبيد الله	١٣٢٢	ألا أيها الناس! لا يقبل الله صلاة (ض)
خوف بن مالك الأشجعي	٨٠٩	ألا تبايعون رسول الله
قرة بن إياس	٢٠٠٧	ألا غيب أن لا ثان باباً من أبواب الجنة
عبد الله بن سعد	٤٣٩	ألا ترى بيني ما أقرب من المسجد
عثمان بن عفان	١٨٤	ألا تسألوني ما أضحكوني؟
سعد بن أبي وقاص	١١٤٩/١٠٢٣	ألا تسمع إلى قوله تعالى: ﴿فإنهنا من القم (ض)﴾
أمامة بن ثعلبة الأتصاري	٢٠٧٤	ألا تسمعون، ألا تسمعون، إن البذلة
جابر بن سمرة	٤٩٦	ألا تصلون كما تصف للملكة عند رها
أبو سعيد الخدري	١٩٥٤	ألا تسمعون من أسامة المشتري إلى شهر؟ (ض)
ابن بدير	١٢٩٦	ألا رب نفس طامعة ناعمة في الدنيا (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٠٢٣	ألا عسى أحدكم أن يخلوا بأهله يفلق باباً
أبو سعيد الخدري	٢٧٥١	ألا لا يمن رجل أهبة الناس
عدة من أصحابه	٢٠٠٦	ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه
أبو هريرة	٢٠٠٩	ألا من قتل نفساً معاهدة له ذمة الله وذمة
أبو هريرة	٧٣١	ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ القصة
أنس	٢٨٧٧	ألا هل عسى رجل منكم أن يتكلم بالكلمة
أسامة بن زيد	٢١٩٤	ألا هل مشر للجنة؟ فإن الجنة لا (ض)
عمرو بن الأوحص	١٩٣٠	ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان
أبو هريرة	١٧٧٢	ألا وإن رجلاً من كان يتكلم جلب حرراً إلى
أبو سعيد الخدري	١٠٨٦	ألا وإن منهم حسن القضاء حسن (ض)
ابن عمر	٨٩١	ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٨٢	ألا يحب أحدكم أن يستقبله رجل فيصق في

أحب أحدكم أن يلدو كل يوم إلى بلحان	١٤١٨	عقبة بن عامر
أيسرك أن يسورك الله هنا يوم القيامة	٧٦٨	عبد الله بن عمرو
أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة	١٥٨٨	أبو سعيد
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن	١٤٨١	أبو أيوب
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن	١٤٨٠	أبو اللرداء
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة	١٥٤٤	سعد
أيفرك أن يقول الناس: ابنه رسول الله	٧٧١	ثوبان
إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مرور	١٣٠٧	عبادة بن الصامت
إيمان بالله وحده، ثم الجهاد، ثم حجة	١١٠٣	مانع
إيمان بالله ورسوله	١٠٩٤ و ١٢٩٥	أبو هريرة
أين ابناي؟ (ض)	١٩٢٢	فاطمة
أين صاحب الشقة؟	٢٧٩٦	أبو هريرة
أين صاحب هذا البعير؟	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل	٨٨٢	أبو هريرة
أي أضي! اصبر! فخرج من ذنوبك (ض)	١٩٩٣	أبو أيوب الأنصاري
أي الأعمال أحب إلى الله؟ (ض)	١٧٠٢	أبو حنيفة
أي شهر تأثرت أن أصوم بعد شهر (ض)	٦١٤	علي
أي عري الإسلام أوثق؟	٣٠٣٠	البراء بن عازب
إياك والتعجب فإن عباد الله ليسوا بالتعجبين	٢١٤٦	معاذ بن جبل
إياك والخلوب	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	أبو هريرة وابن عباس
إياك والخلوثة بالنساء، والذي نفسي (ض)	٣٢٩٨ و	وابن عمر
إياك والخمر فإنها تفرغ الخطايا كما أن (ض)	١٢٠٠	أبو أمامة
إياك والذنوب التي لا تغفر	١٤٠٩	عياض بن الأرت
إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب	١٨٦٢	عوف بن مالك
إياك ومقدرات الذنوب	٢٢٣٣ و ٢٨٦٨	أبو ذر
إياكم وبكاه اليتيم فإنه يسري في الليل (ض)	٢٤٧٢	عائشة
إياكم والتعريس على جواد الطريق	١٥١٥	أبو سعيد الخدري
إياكم والجلوس بالطرقات	١٤٩ و ٣١٢٦	حاتم بن عبد الله
إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات (ض)	٣٠٧٥	أبو سعيد الخدري
إياكم والحسد فإنه يأكل الحسنات (ض)	١٧٢٣	أبو هريرة
إياكم والحيانة فإنها يست البطانة (ض)	١٧٢٦	كعب بن مالك
	١٣٤٧	الفرملى بن زياد

إياكم والدخول على النساء	١٩٠٨	عقبة بن عامر
إياكم والطمع، فإنه هو الفقر، وإياكم (ض)	٤٩٨	جابر بن عبد الله
إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٦٠٤	عبد الله بن عمرو
إياكم والظلم فإن الظلم هو ظلمات يوم القيامة	٢٢١٧	أبو هريرة
إياكم والفحش والتفحش فإن الله	٢٦٠٣	أبو هريرة
إياكم والكبر فإن الكبر يكون في (ض)	١٩٣٧	عبد الله بن عمر
إياكم وكثرة الخلف في البيع	١٧٩٥	قنادة
إياكم والعهذات، فإن كل عهده ضلالة	٥٥	الغرياض بن سارية
إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات	٢٤٧١	سهل بن سعد
إياكم ومحقرات الذنوب فإن من يتسعن	٢٤٧٠	عبد الله بن مسعود
إياكم والنسي، فإنه من عمل الجاهلية (ض)	٢٠٧٠	ابن مسعود
إياكم وهاتين البيعتين اللتين أن تأكلوها	٣٣٢	أنس
إياكن والظن، فإن الظن أكذب الحديث ولا	٢٨٨٥	أبو هريرة
أيكم حلف الخارج في أهله قلة مثل أخوه	١٢٣٨	أبو سعيد الخدري
أيكم مال وأرضه أحب إليه من ماله	٩٢٠ و ٩٦١	ابن مسعود
أيكم يجب أن هذا له بدهم؟	٣٢٣٥	جابر
أيكم يجب أن يعرض الله عنه؟ إن أحدكم	٢٨٣	جابر
أيكم يسره أن يقيه الله من بيع جهنم (ض)	٥٤٠	ابن عباس
أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها (ض)	١٧٩٥	علي
لما امرأة أدخلت على قوم من ليس (ض)	١٤٤٣	أبو هريرة
لما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد	٢٠٢١	أبو هريرة
لما امرأة استعطرت فمرت على قوم	٢٠١٩	أبو موسى
لما امرأة تقلدت فلانة من ذهب (ض)	٤٧٣	أسماء بنت يزيد
لما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير	٢٠١٨	ثوبان
لما امرأة صامت بغر إذن زوجها (ض)	٦٤٠	أبو هريرة
لما امرأة ماتت وزوجها عنها راض (ض)	١٢١١	أم سلمة
لما امرأة نزع ثيابها في غير بيتها	١٧١	أم سلمة
لما امرئ مسلم أغتق امرأة مسلماً	١٨٩١	أبو أمامة
لما ذهب أو فضة أو كئ عليه فهو جمر	٩٢٩	أبو ذر
لما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله	٨٩٧	عبد الله بن عمرو
لما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة (ض)	١٦٩٦	أبو القرداء
لما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف (ض)	١٥٣٦	اللقماني بن معد بكرب

أبو هريرة	١٨٩٠	لما رجل أعتق امرأة مسلماً استغف الله منه
طلحة بن عبيد الله	٤٨٤	لما رجل أم قوماً وهم له كارهون لم يتجاوز
عمر بن الحمق	٣٠٠٧	لما رجل آمن رجلاً على دمه ثم قتله
صهيب الجري	١٨٠٢	لما رجل تذاين دنياً وهو جمع أن لا يوقه إياه
ميمونة الكندي عن أبيه	١٨٠٧	لما رجل تزوج امرأة على ما قل من لهر أو كثر
صهيب	١١٢٧	لما رجل تزوج امرأة يتوي أن لا يعطيها (ض)
أبو الفراء	١٣٥٩	لما رجل حالت شفاعته دون حد من (ض)
يعلى بن مرة	١٨٦٨	لما رجل ظلم شراً من الأرض كلفه الله أن
أبو أمامة	١٨٧	لما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة
أبو سعيد الخدري	١٠٦٩	لما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم (ض)
أبو زر	٢٧٢٨	لما رجل كشف سترأ فادخل بصره
أبو بصير السلمي	١٨٩٧	لما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً
أبو سعيد الخدري	١٠٣٥	لما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة (ض)
أنس	٢٠٢٨	لما رجل يعود مريضاً فأتاه يخوض في (ض)
أبو هريرة	٢٥٩١	لما ضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محروماً
جرير	١٨٨٥	لما عبد أين فقد برئت منه الذمة
عمر بن العاص	١٦٦٠	لما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليداً (ض)
جابر	١١٩٠	لما عبد مات في إياقة دخل النار (ض)
ابن عمر	٨١٦	لما عبد من عبادي خرج بهادراً في (ض)
معلق بن يسار	١٦٦	لما قوم نودي فيهم بالأذان صباحاً إلا (ض)
أبو سعيد الخدري	٥٥٥	لما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه (ض)
سعد بن مالك	٢٠٣٢	لما مسلم دعا بها في مرضه أربعين (ض)
عمر بن الخطاب	٣٥١٤	لما مسلم شهد له أربعة نفر بغير أدله
أبو سعيد الخدري	١٢٧٩	لما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري (ض)
ميم الداري	١٣٧٢	أيها البعير! اسكن فإنك صادقاً فلك (ض)
عائشة	١٩٤٩	أيها الناس! استحيوا من الله حق الحياء (ض)
عبادة بن الصامت	٧٤٠	أيها الناس! إن الله تطول عليكم في (ض)
أبو أيوب	١٣٨٨	أيها الناس! إنكم لتأولون هذه الآية هذا
عبد الله بن سلام	٩٤٩ و ٦١٦	أيها الناس! اتقوا السلام وأطعموا الطعام
جابر	٩٧	أيها أكثر أخذاً للقرآن

الغلي - (الب) منه

جابر

١٨١٢

الآن قد بردت حلته

أئسي	٢١٨٨	الأئمة من قريش، إن لي عليكم حقاً ولهم
أئسي وأبو هريرة	٢٢٥٩ و ٢٢٦٠	الأئمة من قريش، ولي عليكم حق
أبو هريرة	٣٠٦	الأبعد فالأبعد من السجدة أعظم أمراً
أبو هريرة	٢٩٧	الإستصار في الصلاة راحة لعل النار (ض)
أئسي	٩١٩	الأعلاء ثلاثة: فإنا حليل فيقول: أنا
أئسي	٢٠٣٢	الإزار إلى نصف الساق
ابن عمر	٢٠٣٥	الإسبال في الإزار والقميص والعمامة
عمر بن الخطاب	١٧٥ و ١١٠١ و	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
	١٨٧٢	
أبو هريرة	٢٣٢٤	الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً
حذيفة وعلي	٧٤١ و ٧٤٢ و ٢٣٢٤	الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم
عائشة	٣٢٧٧	الأسودان: الثمر والماء، إلا أنه كان لرسول الله
رجل من خثعم	٢٥٢٢	الإشراك بالله
أبو بكر	٢٥٠٨	الإشراك بالله وعقوق الوالدين
زيد بن أرقم	٦٧٢	الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم (ض)
زيد بن أرقم	٦٧١	الأضحية لصاحبها بكل شرة حسنة (ض)
ابن عباس	٢٠٣٩	الإضرار بالوصية من الكبائر (ض)
ابن عمر	٥٧٢	الأعمال سبعة: عملان موحبان (ض)
أبو ذر	٣٢٦٠	الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة
أبو هريرة	٢١٧٤	الإسارة أوها ندامة ولوسطها غرامة
أبو هريرة	٢٣٧	الإمام ضامن والثقة مؤمن، اللهم أرشد
عائشة	٢٣٩	الإمام ضامن والثقة مؤمن، فأرشد الله الأئمة
عبد الله بن عمرو	٣٣٤٣	الأمر أسرع من ذلك
عائشة	٣٥٧٨	الأمر أشد من أن يهمهم ذلك
أبو هريرة	٢١٨٩	الأمرء من قريش، (ثلاثاً) ما فعلوا ثلاثاً
أبو سعيد	٣٤٠٣	الأنبياء
مالك بن نضلة	٨٢١	الأيدي ثلاثة: فبهد الله العليا، ويد المعطي
عبد الله بن مسعود	٤٩٧	الأيدي ثلاثة: فبهد الله العليا، ويد المعطي (ض)
رجل من خثعم	٢٥٢٢	الإيمان بالله
أبو ذر	١٢٩٦	الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله
أبو هريرة	٢٦٢٧	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة
أبو هريرة	٢٩٦٦	الإيمان بضع وستون أو وسبعون شعبة

حرف الياء

أبو لعامة	٢١٤٧	بئرا في جهنم يسئل فيهما صليد (ض)
نعم بن هار الغطفاني	١٠٨٤	بئس العبد عبد ثمر واختال ونسي (ض)
أسماء بنت عيسى	١٧٤٢	بئس العبد عبد غيل واختال ونسي (ض)
معاذ	١١٠٣	بئس العبد الحكير، إن أرحم الله (ض)
معاذ	١١٠٣	بئس العبد الحكير، إن مع برعص (ض)
عبد الله بن مسعود	١٤٤٦	بئسما لأحدهم يقول: نسبت آية كبت وكبت
أبو هريرة	١٩٥٧	بادرو بالأعمال سبعاً هل تنظرون إلا (ض)
أبو هريرة	٣٣٥٤	بادرو بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من
أبو هريرة	٣٣٥٣	بادرو بالأعمال فتناً كقطع الليل
عبد الله بن أبي ربيعة	١٧٥٧	بارك الله لك في أمك وبك
أبو سعيد	١٧٩٢	باع آخرته بديناه
أبو سعيد الخدري	٩٤٦	الباقيات الصالحات: الشكير والتهليل (ض)
أنس بن مالك	٥٢٢	باكرو بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطى (ض)
علي بن أبي طالب	٥٢٤	باكرو بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطاهما (ض)
عائشة	١٠٤٥	باكروا في طلب الرزق فإن القدر (ض)
أبو هريرة	٢٦٧٣	بال أعراي في المسجد فقام النبي إليه
عبد الله بن أبي الخمساء	١٧٧٦	بأيمه بيع قبل أن يبعث فبئس له بئنة (ض)
جرير بن عبد الله	١٧٧٩ و ٢٣١٥	بأيمه على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة
جرير بن عبد الله	٢٣١٥	بأيمه على السمع والطاعة، فلفنتي: فيما
جرير بن عبد الله	١٧٧٩	بأيمه على السمع والطاعة، وأن أنصح الكل
عبادة بن الصامت	٢٣٠٣	بأيمه على السمع والطاعة في العسر
أبو ذر	٨١٠	بأيمه حساً وأوثقني سباً
معاذ بن أنس	٢٣٣	بحسب المؤمن من الشقاء والحية أن (ض)
معاذ بن جبل	٨٢٧	بيخ، بئخ، لقد سألت لعظيم (ض)
أبو سلمى راعي رسول الله	١٥٥٨ و ١٥٥٧	بيخ بئخ خمس ما أثقلون في الميزان
وسقينة وثوبان	٢٠٠٩ و ٢٠١١ و ٢٠١٠	
أنس	٨٧٥	بيخ ذك مال رابع، بئخ ذك مال رابع
زيد بن أرقم	١٩٣٣	يدموج عينك، فإن عيناً بكت من عشية (ض)
أبو هريرة	١٢٦٦	برائة من الكوكب لبوس الصوف (ض)
عبد الله بن مسعود	٣٩٧ و ٢٤٧٨	بر الولدين

بر الوقلدين يزيد في العمر، والكذب (ض)	١٧٥٧	أبو هريرة
برهما أن يستعقر لهما ولا يسهما ولا (ض)	١٩٦٨	أبو كامل
بروا آتاكم يركم أبناؤكم، وعقوا نفع (ض)	١٤٨٠ و ١٤٨١	ابن عمر وحاشة
بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء (ض)	١٣٠٥	سلمان
بشر الكافرين برضف يحمي عليه في نار	٧٦٧	أبو ذر
بشر الكافرين يكي في ظهورهم تخرج من	٧٦٧	أبو ذر
بشر المدجنين إلى المساجد في الظلم (ض)	١٩٨	أبو أمامة
بشر المشاكين في الظلم إلى المساجد ياتون	٣١٥ و ٣١٦ و	بريدة وأنس وسهل بن سعد
	٤٦٥	
بشر هذه الأمة باليسير والسناء والرفعة	١٣٣٢ و ٢٣	أبي بن كعب
بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة	٢٣	أبي بن كعب
بصلائن وصيامهن وعبادن الله (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
بطن القدم يا أبا الهيثم (ض)	١٥٦	أبو الهيثم
بع هذا على حدة، وهذا على حدة	١٧٦٦	ابن عمر
بعث بعثاً فأعطسوا الغنمية وأسرعوا الكرة	٦٦٩	أبو هريرة
بعث بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم (ض)	٨٤٦	أبو هريرة
بعث رسول الله سعد بن عبادة..	٧٧٨	ابن عمر
بعث زيداً وجعفرأ وعبد الله بن رواحة	١٣٦٤	أنس
بعث سرية فقتلوا وأسرعوا الرجمة	٦٦٨	عبد الله بن عمرو
بعثت أنا والساعة كهاتين	٥٠	جابر
بعثنا وأمر علينا أبا عبيدة تلقى عواً	٣٣٠٩	جابر بن عبد الله
بعث بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم (ض)	٨٤٦	أبو هريرة
بعثي إلى حمي من قيس أعلمهم (ض)	١٠٧	عمار بن ياسر
بعثي إلى رجل يستمنحه ناقة فرده (ض)	١٨٨٠	نقادة الأسدي
بعثي ساعياً لم قال: انطلق أيا مسعود	٧٨٣	أبو مسعود الأنصاري
بعني عذلك الذي في حائط فلان	٢٧١٦	جابر
﴿القرة﴾ سنام القرآن وذروته نزل مع (ض)	٨٧٨	معقل بن يسار
بقي كلها غير كتفها	٨٥٩	حاشة
يكرؤا بالصلاة يوم الغيم فإنه من ترك (ض)	٢٠٦ و ٢٥٣	بريدة
يكل شعرة من الصوف حسنة (ض)	٦٧٢	زيد بن أرقم
يل الصمروا بالمعروف وتناهوا عن الشكر (ض)	١٨٤٦	أبو ثعلبة الخشني
يل أنتم اليوم خير	١٢٦٩ و ١٩٢١	علي بن أبي طالب

٢١٤٢	٢٣٠٨ و ٢١٤١	عبد الله بن مسعود	بل أنتم اليوم معكم يومئذ
٢١٤٢		ابن عباس	بل نأب التوبة والرحمة
٢٠٠٧		قرة بن إياس	بل لكنكم
٢٦٣٠		قرة بن إياس	بل هو الدين كله
١٢٤٥		رجل سمع النبي ﷺ	بل يجر إلى النار في عبادة خلفها
٩٣٨		أبو طلحة	بلى، إن أحدكم ليحيى بالخسبات لو (ض)
٢٧٢٩		زيد بن أرقم	بلى، إن أحدكم ليعطى قوة من رجل
٧٠٢		عبد الله بن سلام	بلى؛ إن العبد إذا صلى، ثم جلس لم
١٥٦٢		ابن عباس	بلى، رجل أعطى مالا ورزق بمحاجة (ض)
١٥٧		ابن عباس	بلى؛ كان أحدهما لا يستتر من بوله
١٧٨٦		عبد الرحمن بن شبل	بلى، ولكنهم يعلقون فيأثون
٣٣٨١		أنس	بلغ عن أصحابه شيء فخطب فقال: عرضت
١٠٣٧		عبد الله بن عمرو	بلغني أنكم تصوم النهار وتقوم الليل، فلا
٣٠٤		جابر	بلغني أنكم تريدون أن تتفلوا قرب المسجد
٧٣٧ و ٣٥٠		ابن عمر	بن الإسلام على حس: شهادة أن
١٦٨٩		عالم أبو بردة بن نيار	بيع ممرور وعمل الرجل يده
٥٦٣		جابر	بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة
٥٦٣		جابر	بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة
٥٦٣		جابر	بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
٥٦٦		ثوبان	بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة
٥٦٨		أنس	بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة
١٨٦١		ابن مسعود	بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والفسق
٣٧٢٠		أنس	بين أنا أسير في الجنة إذا أنا بهر حافته
٢٨٤١		أبو بكرة	بين أنا أماشي وهو أخذ يدي ورجل عن يساره
٢١٠٧		أبو هريرة	بين أنا قائم على الخوض إذا زمرة (ض)
١٩٦		مولي أبي سعيد	بين أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله (ض)
١٧٤١		ابن عباس	بين أنا مع النبي في هذا الموضع إذ لجل (ض)
٢٣٩٣		أبو أمامة	بين أنا نائم اثني رجلان فأعلا بضحي
٣٠٩٤		أبو الدرداء	بين أنا نائم رأيت عمرو الكتاب احتمل من
٢٢٤٤		جابر بن عبد الله	بين أهل الجنة في مجلس لهم إذا سطع (ض)
٢٢٤٤		جابر بن عبد الله	بين أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم (ض)

أبو أسيد مالك بن ربيعة	١٤٨٢	بينما نحن جلوس عنده إذ جاء رجل (ض)
زيد بن أرقم	٢٢٠٤	بينما نحن عنده إذ أقبل رجل من بني (ض)
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	بينما نحن نسير معه إذا مرونا يعبر يسرى عليه
أنس بن مالك	١٤٦٩ و ٢١٠٣	بينما هو جالس إذ رأيت ضحك حتى (ض)
عقبة بن عامر	١٤٨٥	بينما أنا أسير معه بين (الجحفة) و (الأبواء)
أسيد بن حضير	١٤٦٤	بينما أنا أقرا الليلة سورة ﴿البقرة﴾ إذ سمعت
شداد بن أوس	٢١	بينما أنا عند رسول الله إذ رأيت بوجهه (ض)
عبادة بن الصامت	١٣٠٧	بينما أنا عنده إذ جاء رجل فقال:
أبو بكر	١٩١٧	بينما أنا معه إذ رأيته يدفع عن نفسه (ض)
أبو أمامة	١٠٠٥	بينما أنا نائم أناني رجلا فأتاني بضبي
ابن عمر	١	بينما ثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون
ابن عمر	٢٤٩٧	بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم للطير فمالوا
ابن عباس	١٤٥٦ و ١٤٥٩	بينما حبرائيل قاعد عند النبي سمع نقیضاً
أبو هريرة	٨٦٢	بينما رجل في فلاة من الأرض، فسمع صوتاً
أبو سعيد	٢٩١٤	بينما رجل من كان قبلكم يخرج في بردين
ابن عمر	٢٩١٣	بينما رجل من كان قبلكم يمر إزاره من
ابن عباس	١١١٥	بينما رجل واقف معه بعرفة إذ وقع عن
أبو هريرة	١٢٤٨	بينما رجل يصلي مسجلاً إزاره فقال له (ض)
أبو هريرة	٩٥٨	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر
أبو هريرة	٢٩٧٦	بينما رجل يمشي بطريق وجد حصن شوك
أبو هريرة	٢٩١٦	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه
عمران بن حصين	٢٧٩٤	بينما رسول الله في بعض أسفاره
ابن عمر	٢٨٠	بينما رسول الله يطلب يوماً إذ رأى الخامة
أبو سعيد الخدري	٨٤٣	بينما رسول الله يقسم ذهباً إذ أتاه رجل
أبي بن كعب	١٣٤	بينما موسى يمشي في ملا من بني إسرائيل
أبو بكر	١٦٠	بينما النبي يمشي بين وبين رجل آخر
عمر بن الخطاب	٣٥١	بينما نحن جلوس عنده إذ طلع علينا رجل
ابن عمرو	٢٧٤٤	بينما نحن حوله إذ ذكر الفتن فقال
ابن عباس	٨٧٤	بينما نحن عنده إذ جاءه علي فقال
عمر بن الخطاب	١٨٧٢	بينما نحن عنده ذات يوم إذ طلع علينا رجل
ابن عمر	٥١٨	بينما نحن نصلي معه إذ قال رجل من القوم
أبو ذر	١٨٩٤	بينما هو جالس إذ قام أعرابي فيه (ض)

بينما هو جالس في المسجد إذ دخلت (ض)	١١٩٩ و ١٢٣٩	عائشة
بينما هو جالس ومعه أسباجه (ض)	١٦٣٩	ابن المسيب
بينما هو قاعد إذ دخل رجل فصلى	١٦٤٣	فضالة بن عبيد
بينما هو يسر إذ هو بفلام من (ض)	٨١٩	ربيع بن زياد
بينما هو يخطب إذ جاء رجل يتخطى (ض)	٤٣٨	أنس بن مالك
بينما هو يمشي ذات يوم في سوق بني (ض)	٥٠٧	أبو أمامة

الحظي بـ (الس) منه

البحيل من ذكرت عنه فلم يصل على	١٦٨٣	حسين
المرحون الخلق، والإثم ما حاك في	١٧٣٣ و ٢٦٣٩	التولس بن سمعان
المر ما سكنت إليه النفس، وأطمأن إليه القلب	١٧٣٥	أبو ثعلبة الخشني
البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافيه	٢١٢٣	ابن عباس
البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد	١٠٦٥	سلمان
البركة في نواصي الخيل	١٢٥٢	أنس
البركة مع أكابرهم	٩٩	ابن عباس
البراق في المسجد عطيفة، وكفارتها دفنها	٢٨٦	أنس
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدق البعان	١٧٨٤	حكيم بن حزام

حرف الهاء

تابعا بين الحج والعمرة فأنهما يتفیان	١١٠٥ و ١١٣٣	ابن مسعود
تيسر من عدو الله إيلس إنه لما علم (ض)	٧٤٢	عباس بن مرداس
تيسر في وجه أمييك صدقة	٢٣٢٢ و ٢٣٢١	أبو ذر وابن عمر
تيسر في وجه أمييك لك صدقة	٢٦٨٥	جابر بن عبد الله
تبعث الملائكة على أبواب المساجد (ض)	٤٣٤	عبد الله بن عمرو
تكني يا حويل! وأنت من الله بالمكان (ض)	٢١٢٥	عمر بن الخطاب
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ	١٧٦	أبو هريرة
تجافوا عن ذنب السحي فإن الله أخذ (ض)	١٥٦٧ و ١٥٦٨	ابن مسعود وابن عباس
تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة	٤٦٣	أبو هريرة
تجتمعون على طعامكم أو تفرقون	٢١٢٨	وحشي بن حرب
تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين قراء أمي	٣٥٩٠	عبد الله بن عمرو
تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون (ض)	٧٤٨	ابن عمر
تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية	٢٩٤٧	أبو هريرة
تجشأ رجل عنده فقال: كف عنا جشائك (ض)	٢١٣٧	ابن عمر
تجتمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تصرون (ض)	١٥٩٣	أم الوليد بنت عمر

تخترقون تخترقون، فإذا صليتم الصبح غسلتها	٣٥٧	ابن مسعود
لحمزه أو جمعه عن العظم	٢٢٣٥	أنس
فروا الصدق وإن رأيتم أن الملكة فيه (ض)	١٧٤٥	منصور بن العنبر
تفسير أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي أشد	٣٦٦٦	أبو هريرة
تشر الأيام على ميتها، ويحشر يوم الجمعة	٦٩٨	أبو موسى الأشعري
تحفة للؤمن الموت (ض)	٢٠٤٤	عبد الله بن عمرو
تحلم على من حول عليك وتغفو (ض)	١٤٦٥ و ١٤٩٨	عبادة بن الصامت
لحملت حيلة فأتيت رسول الله أسأله فيها	٨١٧	قبيصة بن الحارث
لخرج عنك من النار تتكلم بلسان طلق (ض)	١٤٥٤	أبو سعيد
لغلل	٢٨٣٧	عبد الله بن مسعود
تقللوا فإنه نطاقة والنطاقة تدعو إلى (ض)	١٥٣	عبد الله بن مسعود
تغير أحسنهما خلقاً كان معها في (ض)	١٦٠٤	أنس
تدرون أرى الربا عند الله؟ (ض)	١٦٧٩	عائشة
تدرون ما الصلوك؟ (ض)	٥٢٨	عصبة أو ابن عصفه
تدري لما فعلت بك ذلك؟ (ض)	١٦٢٤	البراء بن عازب
تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس	٣٥٨٨	عقبة بن حامر
تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق	٣٥٨٧	للقياد
تزد علي أمني الخوض وأنا ألود الناس عنه	٣٦٢٣	أبو هريرة
ترك كنين أو ثلاث كيات	٨٠١	مسعود بن عمرو
ترك الرصية جار في الدنيا وشتر (ض)	٢٠٣٧	ابن عباس
تريد أن لا تدع فيك من الغير شيئاً؟ (ض)	٥٢٠	أبو ذر
لروحوا الودود الولود فإني مكائر بكم	١٩٢١	معقل بن يسار
تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرأ (ض)	٩٨٤	علي
تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل	١٥٩٢	أبو هريرة
التسبيح نصف الميزان والحمد لله ثلثه (ض)	٩٤٤ و ٩٣٠	عبد الله بن عمرو ورجل من
		بني سليم
تسبحوا فإن في السحور بركة	١٠٦٣	أنس
تسبحوا ولو بمجرة من ماء	١٠٧١	عبد الله بن عمر
تسليم الرجل بأصبع واحد عشر ١٤	٢٧٢٤	حابر
تسموا بأسماء الأنبياء (ض)	١٢٢٨	أبو وهب الجشمي
تسوكوا فإن السواك مطهرة للقم مرضاة (ض)	١٤٤	أبو أمامة
تشبه النار فتفلس شفته العليا حق (ض)	٢١٦٧	أبو سعيد

تصافحوا بذهب الغل وقادروا تحابوا (ض)	١٦٣١	عطاء الحرساني
تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن	٨٩١	زيب الثقفية
تصادقوا فإن الصلقة فكما كنكم من (ض)	٥٢٣	أنس بن مالك
تصادقني ولا توحي فيومي عليك	٩٤١	أسماء
تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله	٢٨٢٠	أبو أيوب
تضحكون وذكر الحنة والدار بين (ض)	٢١٢٣	عبد الله بن الزبير
تضمن الله لمن عرج في سبيله لا يخرجهم	١٢٦٦	أبو هريرة
تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت	٢٦٩٣ و ٩٤٤	عبد الله بن عمرو
تطعم عليكم قبل الساعة صحابة (ض)	٢٠٨٣	عقبة بن عامر
تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لو	١٤٤٧	أبو موسى الأشعري
تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة	٧٤٨	أبو هريرة
تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة	٢٥٢٣ و ٧٤٧	أبو أيوب
تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله (ض)	٥٥٢٧ و ٥٥٥٤	أبو ذر
تعملوا إلى الحج	١٤٣٥	
تعملوا إلى الحج — يعني القريضة (ض)	١١١١	ابن عباس
تعرض الأعمال في كل يوم اثنين وخميس	٦٩٦	ابن عباس
تعرض الأعمال في يوم الاثنين والخميس	٢٧٦٦ و ١٠٤٢	أبو هريرة
تعرض الأعمال في يوم الاثنين والخميس (ض)	١٠٤١	أبو هريرة
تعرض القعن على القلوب كالخصير عزوداً	١٦٥٠ و ٦٢٨	جابر
تعرضت أو تصدقت لرسول الله وهو يطوف (ض)	٢٣١٩	حذيفة
تعمس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد	١٠٣	معاذ بن جبل
تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين	١٢٢٥ و	أبو هريرة
تعطي من حرمك وتصل من قطعك (ض)	٣٢٤٦	
تعمر عنه كل يوم ليلة سبعين مرة	٣٦٣٨	سلمان
تعلموا ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾، فإنهما	١٤٦٦ و	أبو هريرة
تعلموا العلم فإن تعلمه الله خشية (ض)	١٤٩٥	
تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة (ض)	٢٢٨٩	عبد الله بن عمر
تعلموا القرآن وقرؤوه، فإن مثل (ض)	١٤٦٦	بريدة
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم	٤٧	معاذ بن جبل
	٨١	أبو هريرة
	٨٦٤	أبو هريرة
	٢٥٢٠ و ٢٥٢١	أبو هريرة و العلاء بن خازجة

تعلميهن وعلميهن فإن جوهر علميهن (ض)	١٦٥١	عائشة
تعوذ بها فما تعوذ بمثلها	١٤٨٥	عقبة بن عامر
تعوذوا بالله من جب الحزن (ض)	١٦ و ٢١٤ و	علي و أبو هريرة
	٢١٤١	
تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس	٢٧٦٦	أبو هريرة
تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس	١٠٤٢	أبو هريرة
تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي	٢٣٩١ و ٧٨٦	عثمان بن أبي العاص
تفتح اليمين فيأتى قوم يسمون فيحملون	١١٩٠	سفيان بن أبي حابر
تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم (ض)	١٨٤٢	أبو الدرداء
تعمل الخيرات وتترك السيئات فيجعلون	٣١٦٤	أبو طویل شطب الممدود
تقبلوا إلي سائراً أتقبل لكم الجنة	٢٩٩٢ و ٢٩٢٦	أنس بن مالك
تقدموا فألقوا بي وليلام بكم من بعدكم	٥٠٩	أبو سعيد
تقعد لللائكة على أبواب المساجد فيكتبون	٧١٠	أبو أمامة
تقعد الللائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد	٧١٠	أبو أمامة
تقوى الله وحسن الخلق	١٧٢٣	أبو هريرة
تقول: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني	١٥٦١	ابن أبي أوفى
تقول: (الحمد لله عدد ما أحصى كتابه	١٥٧٥	أبو أمامة
تقول: (سبحان الله عدد ما خلق	١٥٧٥	أبو أمامة
تقول العدل وتعطي الفضل (ض)	٥٦٣	كثير الضبي
تكره الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين	١٥٩٢	أبو هريرة
تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه	١٢٦٦	أبو هريرة
تكفل الله لمن كان المسجد بينه والروح (ض)	٢٠٧	أبو الدرداء
تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم	٣٧٣٩	زيد بن أرقم
تلا رسول الله: ﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾	٣١٦٦	أبو هريرة
تلا هذه الآية: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ (ض)	١٩٤١ و ٢١٢٧	أنس
	٢١٣٤ و	
تلقت لللائكة روح رجل ممن كان قبلكم	٩٠٤	حذيفة
تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله	١٢٣٥	سهل ابن الحنظلة
تلك لللائكة تزلت لقراءة سورة ﴿البقرة﴾	١٤٦٤	أسيد بن حضير
تلك الللائكة كانت تستمع لك	١٤٣٠	أبو سعيد
تلك الللائكة تزلت لقراءة القرآن	١٤٣١	أسيد بن حضير
تليت هذه الآية عنده: ﴿يا أيها الناس﴾ (ض)	١٠١٧	ابن عباس

أبو سعيد	١١٧٦	ناري وجلان في المسجد الذي أسرى
أسود بن أسرم	٢٨٦٧	فلت لبساتك
أسود بن أسرم	٢٨٦٧	فلت بك
عثمان بن عفان	٩٩٩	لميت أن تكون سائته: ماذا ينحننا مما يلقي (ض)
ابن عباس	٩٨	تناصخوا في العلم فإن حياة أحدكم (ض)
أنس	١٥٩	توهوا من البول، فإن عامة طلاب العلم
أبو هريرة	١٦٤٩ و ٦٢٧	تسبح دواوين أهل الأرض في دواوين (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩١٩	تسبح المرأة على إحدى خصال: لجمالها
أبو هريرة	١٩٢٠	تسبح المرأة الأربع: لثافها ولحسبها ولجمالها
عبد الله بن عمرو	٣١٨٧	توضع لهم كراسي من نور، وتظل عليهم
أنس	٢٨٨٢	توفي رجل فقال رجل آخر ورسول الله يسمع
أبو أمامة	٩٣٥	توفي رجل من أهل الصفة فوجد في منزله
ابن مسعود	٩٣٦	توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في أحبلته
جابر	١٨١٢	توفي رجل، فلبسناه وكفناه وجننناه
عبد الله بن عمر	٢٠٧٦	توفي وإن نعمة من صوف تسبح له
عائشة	٣٢٩٥	توفي ودرعه مرهونة عند يهودي
عائشة	٣٢٩٢	توفي وما في شيء من شيء يأكله ذو كبد

أخلى يد (الله) عنه

أنس بن مالك	٢٦٧٧ و ١٥٧٢	الثاني من الله، والمعلقة من الشيطان وما أحد
ابن عباس	٣٣٥٦	الزودة في كل شيء غير إلا في عمل
عبد الله بن مسعود	٣١٤٥	الثائب من الذنب كمن لا ذنب له
ابن عمر	١٧٨٣	التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم
أبو سعيد الخدري	١٧٨٢	التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين
أنس	١١٠٩	التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم (ض)
أبو أمامة	٢٨٧	الظل في المسجد سينا، ودفعه حسنة
عائشة	٥٥٣	الثقت في الصلاة احتلاسي يختلسه الشيطان

حرف التاء

معاذ	٢٨٦٦	تكتك أمك يا ابن حنبل وهل يكب الناس
معاذ	٢٨٦٦	تكتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس
معاذ	٢٨٦٦	تكتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم
عائشة وابن مسعود	٣٠٣٩ و ٧٤٠ و ٣٧٥ و ٣٧٤	ثلاث أحلف عليهم: لا يجعل الله من
أبو كيثبة الأحمري	٢٤٦٣ و ٨٦٩ و ١٦	ثلاث أقسم عليهم، وأحدنكم حديثاً

عبد الرحمن بن عوف	٨١٤ و ٢٤٦٢	ثلاث.. إن كنت خالفاً عليهن: لا يتصل
أبو هريرة	٥٨٣ و ٥٩٧ و ١٣٤٩ و ١٨٢٤	ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم (ض)
أبو هريرة	٣١٣٢	ثلاث دعوات مستحبة لا شك فيهن
أبو هريرة	١٦٥٥ و ٢٢٢٦	ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن
أنس	٤٥٣	ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منحيات
سلمة بن الأكوع	٩٣٧	ثلاث كيات
ثوبان	١٤٩٣ و ١٧٧٥	ثلاث متعلقات بالعرش: الرحم (ض)
عبد الله بن عمر	١١٣٠	ثلاث من تدين ليهن ثم مات ولم يقض (ض)
جابر بن عبد الله و أم سلمة	١٤٦٠ و ١٤٦١	ثلاث من جاء من مع إيمان دخل من (ض)
سعد بن أبي وقاص	١٩١٥	ثلاث من السعادة: المرأة تراها تمسكك
أبو هريرة	٣٥٢٥	ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل
عبد الله بن معاوية الفاضري	٧٥٠	ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان
أبو قتادة	١٠٣٠	ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان
ابن عباس	١٦٤٣	ثلاث من كن فيه آواه الله في كتفه (ض)
أنس	١٠٨٢	ثلاث من كن فيه استوجب الثواب (ض)
أبو هريرة	١٤٦٦ و ١٤٩٥	ثلاث من كن فيه حسبه الله حساباً (ض)
أنس بن مالك	٢٩٣٨ و ٢٩٩٨	ثلاث من كن فيه فهو متائق وإن صام
جابر	٥٥٩ و ١٣٨٠ و ١٦١٥	ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كتفه (ض)
أنس	٣٠١٠	ثلاث من كن فيه وجد بين حلاوة الإيمان
أنس	٣٠١٠	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان
ابن عباس	١٦٥٣ و ١٧٩٠	ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن (ض)
ابن عمر	٢٦٠٧	ثلاث مهلكات، وثلاث منحيات
علي وابن مسعود	٣٠٣٧ و ٣٠٣٨	ثلاث هن حق: لا يعمل الله من له سهم
ثوبان	١٦٣٣	ثلاث لا يحمل لأحد أن يفعلهن: لا (ض)
أبو أمامة	٨٣	ثلاث لا يستغفر لهم إلا متائق: ذو الشيبة (ض)
شعبة الجعي	١٦١٩	ثلاث يصفين لك ود أحبك: تسلم (ض)
أبو هريرة	٧٨٩	ثلاثة أعين لا لمسها النار: عين فقتت (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٥٩٤	ثلاثة أيام، فما زاد بعد ذلك فهو صدقة
عقبة بن عامر الجهني	٢٢٢٧ و ٣١٣٣	ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسلم
ابن عمر	٢٥١٢	ثلاثة حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر
أبو هريرة	١٩١٧ و ١٣٠٨	ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في

ثلاثة على كتاب المسك يوم القيامة (ض)	١٦٦ و ١٦٧	ابن عمر
ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر	٢٥٥ و ١١٨٦	
ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش :	٢٣٦٦	عبد الله بن عمر
ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج	٣٢١ و ١٦٠٩	أبو أمامة
ثلاثة لم أجرا: رجل من أهل الكتاب :	١٦٠٩	أبو أمامة
ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا (ض)	١٨٨٢	أبو موسى الأشعري
ثلاثة من العواتق: إمام إن أحسنت لم (ض)	٦٤٧	عبد الله بن عباس
ثلاثة من الكفر بالله: شق الجنب والباحة	١٥٢٦	فضالة بن عبيد
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق	٣٥٢٥	أبو هريرة
ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين	٤٨٧ و ١٨٨٩	أبو أمامة
ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم (ض)	١٢٣١ و ١٩٠٠	معاوية بن حيدة
ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى (ض)	٣٢٢٦	
ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة	٢٥٧ و ١٢١٧	ابن عباس
ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل تازع الله وداه	١٦٥٥	
ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله (ض)	٥٨٣ و ٥٩٧	أبو هريرة
ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم (ض)	١٣١٦	
ثلاثة لا تفرهم الملائكة: الجنب والسكران	١٣٤٩	
ثلاثة لا تفرهم الملائكة: حيفة الكافر	١٨٨٧	فضالة بن عبيد
ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: المبيوت	٢٩٠٠	فضالة بن عبيد
ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزان	١٤٥٠	أبو هريرة
ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه	١٢١٨	جابر بن عبد الله
ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر وقاطع	١٧٤ و ٢٣٧٤	ابن عباس
ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر (ض)	١٧٣	عمار بن ياسر
ثلاثة لا يقبل الله لهم شهادة أن لا إله إلا الله (ض)	٢٠٧١ و ٢٣٦٧	عمار بن ياسر
ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد (ض)	٢٣٩٨ و ٢٩٠٨	سلمان
ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً	٢٩٤٦	
	٢٠٧٠	ابن عمر
	٢٥٣٩	أبو موسى
	٢١٥٧	أبو موسى
	١٣٢٢	أبو هريرة
	١١٨٩ و ١٤٢٠	جابر بن عبد الله
	٢٥١٣	أبو أمامة

ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: إمام قوم (ض)	٢٥٧	ابن عباس
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم (ض)	١١٩٢ و ٢٥٦	عبد الله بن عمر
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد	٤٨٥ و ٤٨٦	عطاء بن دينار وأنس
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكهم، ولهم عذاب	١٢٨٨	سلمان
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم	٢٣٩٦ و ٢٩٠٦	أبو هريرة
	٢٩٤٥ و	
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر	٢٠٣٤	أبو ذر الغفاري
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر	١٧٨٩ و ٩٦٥	أبو هريرة
ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً شيخ زان (ض)	١١١٢	عصمة
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: أشمط	١٧٨٨	سلمان
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق	٢٥١١	ابن عمر
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا	١٧٨٧	أبو ذر
ثلاثة لا ينفع معهم عمل: الشرك بالله (ض)	١٤٨٤ و ٨٣٨	ثوبان
ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم (ض)	١٦١ و ٢٥٥ و	ابن عمر
	١١٨٦ و ٨٦٣	
ثلاثة يوتون أحمرهم مرتين: عبد أدى حق الله	١٨٨٢	أبو موسى الأشعري
ثلاثة يحبها الله: تمحيب الإقطار (ض)	٦٥٠	يعلى بن مرة
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يفضيهم الله (ض)	١١٣٨ و ٥٣٢ و	أبو ذر
	١٨٢٠ و ١٥٥٤	
ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم	١٣٨٤ و ٦٢٩	أبو الدرداء وابن مسعود
ثلاثون	٢٧١٠	عمران بن حصين
ثلاثون حسنة	٢٧١٢	أبو هريرة
ثلاث القرآن. يعني: ﴿قل هو الله أحد﴾ (ض)	٨٩٢ و ٨٩٠	أنس بن مالك
ثمان لا تردان — أو قلما يردان — الدعاء	٢٦٦ و ١٣٢٧	سهل بن سعد

حرف الجيم

حيث تسأل عن البر والإثم	١٧٣٤	وابصة بن معبد
حيث تسألني عن الحاج ماله حين يخرج	١١٥٥	ابن عمر
حيث تسألني عن الركوع والسجود والصلاة	١١٥٥	ابن عمر
حيث ورسول الله قاعد في أناس من أصحابه (ض)	٣٢٩	عبد الله بن عمرو
حيثي تسألني عن عرجك من يهلك قوم	١١١٢	ابن عمر
حيثه يوماً فرجده جالساً وقد عصب بطنه	٣٢٧٩	أنس
جاء الأسلمي إليه فشهد على نفسه (ض)	١٦٨٦	أبو هريرة

عائشة	٢٢٦٣	جاء أعرابي إليه فقال: إنكم تقبلون الصبيان
البراء بن عازب	١٨٩٨ و ٩٥١	جاء أعرابي إليه فقال: علمني عملاً
	٢٨٥٣	
سعد بن أبي وقاص وأبو مالك الأشجعي عن أبيه	١٥٦٢ و ١٥٦٣	جاء أعرابي إليه فقال: علمني كلاماً أتوق؟
عبد بن عبد السلام	٣٧٢٩ و ٣٧٢٠	جاء أعرابي إليه فقال: ما حوشك الذي
عبد الله بن عمرو	٣٥٦٨	جاء أعرابي إليه فقال: ما الصور
أبو سعيد	١٨١٨	جاء أعرابي إليه يتقاضاه ديناً كان عليه
أنس	١٣٨٥	جاء أنس إليه أن أبعث معنا رجلاً
سهل بن سعد	٨٢٤ و ٦٢٧	جاء جبريل إليه فقال: يا محمد! عش ما
عمر بن الخطاب	٢١٢٥	جاء جبريل إليه في حين غير خيبة (من)
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	جاء رجل إليه فاستأذنه في الجهاد
أبو هريرة	١٤١٤	جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن جاء رجل
عمرو بن مرة الجهني	١٠٠٣ و ٣٦٦	جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن شهدت
أبو هريرة	١٤١٤	جاء رجل إليه فقال: أرأيت إن عدى علي
أبو أمامة	١٣٣١ و ٨	جاء رجل إليه فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتبس
أنس بن مالك	١٥٢٧	جاء رجل إليه فقال: أكسني (من)
مفضل بن يسار	١٩٢٠	جاء رجل إليه فقال: إني أصيبت امرأة
الحسين بن علي	١٠٩٨	جاء رجل إليه فقال: إني جبان، وإني ضعيف
ابن عباس	١٤٤١	جاء رجل إليه فقال: إني رأيت في هذه
عبد الله بن مسعود	٣١٦٣	جاء رجل إليه فقال: إني عالجت امرأة
أبو هريرة	٢٥٨٨	جاء رجل إليه فقال: إني يهود
سعد بن أبي وقاص	١٩٥٦	جاء رجل إليه فقال: أوصني (من)
أبو سعيد	٢٨٦٩	جاء رجل إليه فقال: أوصني! قال: عليك
أبو هريرة	٣٤٨٣	جاء رجل إليه فقال: أي الصلقة أعظم أجراً
عبد الله بن عمرو	٢٤٨١	جاء رجل إليه فقال: حثت أباهمك
سهل بن سعد الساعدي	٣٢١٣	جاء رجل إليه فقال: داني على عمل إذا
إبراهيم بن أدهم	٣٣١٤	جاء رجل إليه فقال: داني على عمل حين
عمران بن حصين	٢٧١٠	جاء رجل إليه فقال: السلام عليكم
عمرو بن مرة الجهني	٢٥١٥	جاء رجل إليه فقال: شهدت أن لا إله إلا الله
ابن عباس	١٦٢	جاء رجل إليه فقال: علمني لو دني (من)
عبد الله بن عمر	٢٢٨٩	جاء رجل إليه فقال: كم أعفو عن الخادم؟

جاء رجل إليه فقال: كيف ترى في رجل	٣٠٣٣	ابن مسعود
جاء رجل إليه فقال: من أحب الناس إلي	٢٤٩٩	أبو هريرة
جاء رجل إليه فقال: ما لقيت من عقرب	٦٥٢	أبو هريرة
جاء رجل إليه فقال: وا ذنوبه وا ذنوبه (ض)	١٠٠٧	جابر بن عبد الله
جاء رجل إليه فقال له: رجل عن مجلسه	٣٠٦٧	ابن عمر
جاء رجل إليه وعليه خاتم من حديد (ض)	٤٧٦	يربدة
جاء رجل إليه يستأذنه في الجهاد	٢٤٨٣	أبو هريرة
جاء رجل إليه يشكو جواره فقال له	٢٥٥٩	أبو هريرة
جاء رجل إليه يشكو جواره قال: اخرج	٢٥٥٨	أبو حنيفة
جاء رجل يدري إليه فقال: علمي عيراً	١٥٦٤	أنس بن مالك
جاء رجل فقال: ما يوجب الحج؟ (ض)	٧١٥	ابن عمر
جاء رجل فلقم بين يديه فقال: إن لي مملوكين	٢٢٩٠	عائشة
جاء رجل من الأنصار إليه فقال: كلمات	١١٥٥	ابن عمر
جاء رجل من أهل الكتاب إليه فقال: ترعم	٣٧٣٩	زيد بن أرقم
جاء رجل من بني النبيت فقال: أشهد	١٣١١	جابر
جاء رجل من (حضور موت) ورجل من كندة	١٨٢٨	وائل بن حجر
جاء رجل من قضاعة إليه فقال: إن شهد	٧٤٩	عمرو بن مرة الجهني
جاء رجل ينحط رقاب الناس يوم الجمعة	٧١٤ و ٧١٥	عبد الله بن بسر وجابر
جاء رجل يطلبه يدين فشكلم بعض (ض)	١٠٨٧	ابن عباس
جاء رطل إلى بيوت أزواج النبي	١٩١٨	أنس بن مالك
جاء قوم إليه فقال لهم: ألكم طعام؟	٣٢٤١	سلمان
جاء مال من البحرين فدعا للناس (ض)	٤٩١	حكيم بن حزام
جاءت امرأة إليه فقالت: أنا والدة (ض)	١٢١٣	ابن عباس
جاءت امرأة إليه فقالت: ذهب الرجال	١٩٩٩	أبو سعيد الخدري
جاءت امرأة إليه قالت: أنا فلانة	١٩٣٥	أبو هريرة
جاءت امرأة بها لم إليه فقالت: ادع الله لي	٣٤١٩	أبو هريرة
جاءت امرأة من الأنصار إليه في ابن لها مات	٢٠٠٤	زهو بن حلقمة
جاءت أم سليم إليه فقالت: حج أبو طلحة	١١١٨	ابن عباس
جاءت هند بنت هيرة إليه وفي يدها	٧٧١	ثوبان
جاءت يهودية استطعمت على يائي فقالت	٣٥٥٧	عائشة
جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها	١٩٦٩	عائشة
جاءنا ومعه أصحابه من بني سلمة	٤٥٥	امراة من للبايعات

حامني حبرائيل فقال: مر أصحابك فادعوا.	١١٣٦	زيد بن خالد الجهني
حامني حبريل يدعوات فقال: إذا (ض)	٤١٩	ابن عيسى
حامني حبريل فقال: إنه من ذكوت (ض)	١٠٤٠	ابن عيسى
حامني حبريل فقال: يا عمدا! إن (ض)	١٥٦١	عمران بن حصين
حاميه رجل فقال: استشهد مولاك	١٣٤٥	رجل مع النبي ﷺ
حاملوا في سبيل الله فإن الجهاد	١٣١٩	حيادة بن الصامت
حب الحزن: وإد في جهنم تتعوز منه	٢١٤١	أبو هريرة
حب الحزن: وإد في جهنم تتعوز منه (ض)	٢١٤٠	علي
حبيل من نار يكفل أن يصعده فإذا (ض)	٢١٣٧	أبو سعيد
جددوا إيمانكم (ض)	٩٢٥	أبو هريرة
جراك الله عرواً فك الله رعاتك (ض)	١١٣٤ و ١١٣٥	علي وأبو سعيد
جعل قتل هذه الآية: ﴿ومن يتق الله﴾ (ض)	١٠٥٦	أبو ذر
جلس حبريل إليه فنظر إلى السماء فإذا	٣٢٨٠	أبو هريرة
جلس علي المنبر وجلسا حوله فقال: إن مما	٣٢٥٩	أبو سعيد الخدري
جلس يوماً علي المنبر فخطب الناس (ض)	٤٤٢	أبو البرداء
جلس المسجد على ثلاث خصال: أخ مستفاد	٣٢٩	أبو هريرة
جنوا مساجدكم صبيانكم (ض)	١٨٦ و ١٨٧	والثقة بن الأسقع وأبو البرداء
	١٨٨ و ١٩١	وأبو أمامة ومعاذ
جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج	١١٠٠	أبو هريرة
جهد النفل	١٣١٨	عبد الله بن جبري
جهد النفل	٢٦٥٦	عمر بن قتادة
جهد النفل وأبدأ بمن تمول	٨٨٢	أبو هريرة
جهز فاطمة في خيلة ووسادة آدم	٣٣٠١	علي
جهزوا صاحبكم فإن الفرق قللة كبده (ض)	١٩٦٦ و ١٩٦٧	سهل بن سعد وحذيفة
حرف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى	١٨٩٦	عبد الرحمن بن عوف
حرف الليل الآخر، ودر الصلوات المكتوبات	١٦٤٨	أبو أمامة
حيء بأبي إيه قد مثل به فوضع بين يديه	١٣٦٠	جابر
الحلى — (الس) منه		
الحالب مرزوق، واختكر ملعون (ض)	١١٠١	عمر
الحرس مزمار الشيطان	٣١١٦	أبو هريرة
الحفاء كل الجفاء والكفر والشقاق (ض)	٢٢٣	معاذ بن أنس
الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها	٦٨٥	أبو مالك الأشعري

ابن عباس	٢٩٨٥	الجنان مسح الجن كما مسحت القردة من بني
عبد الله بن مسعود	٣٣٤٩	الجنة أقرب إلى أحدكم من شركته
عائشة	١٥٦٣	الجنة دار الأسحياء (ض)
أبو هريرة	١٠٩٤	الجهاد في سبيل الله
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧	الجهاد في سبيل الله
أبو هريرة	١٥٥٦	الجود من جاد بمقوق الله في ماله (ض)
حرف الحاء		
أبو هريرة	٣٧١٢	حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	حاجتهم عرف يفيض من جلودهم مثل المسك
أبو نجيح السلمي	١٨٩٧ و ١٢٨٩	حاصرنا معه الطائف فسمعه يقول:
أبو أيوب الأنصاري وأنس	٢١٦ و ١٥١	هذا المتخللون من أمي
	٢١٧	
أنس	١٤٨٤	حك لهاها أدعلك الجنة
أنس	١١٢٢	حج على رجل رث وقطيفة خلتة
أبو هريرة	١٠٩٤	حج معمر
ابن عباس	٧١٤	حج موسى على ثور أحمر عليه عبادة (ض)
ابن عباس	٨٣٢	حجة عير من أربعين غزوة وغزوة عير (ض)
عبد الله بن عمرو	٨٣٩ و ٨٣٣	حجة لمن لم يهج عير من عشر غزوات (ض)
عبد الله بن جراد	٦٨٨	حجوا، فإن اتفق بفعل الذنوب كما (ض)
أبو هريرة	٢٣٥٠	حد يعمل به في الأرض عير لأهل الأرض
أبو أمامة	٩٩٢	حدث خالد رسول الله عن أمأويل يراها (ض)
ابن مسعود	٣٤٦٢	حدث عن ليلة أسري به أنه لم يزع علي ملا
عمد بن كعب القرظي عن	٢٢٢٤	حدثنا وهو في طائفة من أصحابه فذكر (ض)
رجل من الأنصار		
أنس بن مالك	٢٢٢٤	حدثني جبريل قال: يدعل الرجل على الجوراء (ض)
عثمان	٧٨٨	حرم ليلة في سبيل الله أنضل من ألف (ض)
أنس بن مالك	٧٨٧	حرم ليلة في سبيل الله أنضل من صيام (ض)
أبو هريرة	٣٣٢٣ و ٣٣٢٣	حرم على عيين أن تنافعا النار
أبو رمانة	٣٣٢١ و ٣٣٢١	حرمت النار على عين دعت أو بكت
معقيب	١٧٤٧	حرمت النار على العين اللين.. المسهل
بريدة	٢٤٠٦	حرمة نساء المجاهدين على القاعدتين كحرمة
عبد الله بن عمرو	٢٨٣٦	حسبك إذا ذكرت أمالك بما فيه

حسبي يا جبريل! لا يتصدع قلبي (ض)	٢١٢٥	عمر بن الخطاب
حسن الخلق خلق الله الأعظم (ض)	١٥٩٧	عمار بن ياسر
حسن الخلق ثناء وسوء الخلق شوم (ض)	١٦٠٨	رافع بن مكيث
حسن الظن من حسن العبادة (ض)	١٩٧٤	أبو هريرة
حسن الملكة ثناء وسوء الخلق شوم (ض)	١٣٧٤ و ٥٢٥	رافع بن مكيث
حسنت الحرم بكل حسنة مئة ألف حسنة (ض)	٦٩١	ابن عباس
حصنوا أموالكم بالزكاة وداؤوا مرضاكم (ض)	٤٥٦	الحسن
حفظت منه: دع ما يريك إلى ما لا يريك	٢٩٣٠	الحسن بن علي
حق الجمار على الجار: إن سالك فاعطه (ض)	١٥٢٥	أبو هريرة
حق الزوج على زوجته لو كانت به قرعة	١٩٣٤	أبو سعيد الخدري
حق المسلم على المسلم حسن: رد السلام	٣٤٦٧ و ٢١٥٦	أبو هريرة
حق المسلم على المسلم ست: رد السلام	٢٧٠٠ و ٣٤٦٧ و ٢٧٠٠	أبو هريرة
حق علي من قام على جماعة أن يسلم عليهم	٣٤٩٤ و ٢٧٠٨	معاذ بن أنس الجهمي
حقت عبيتي على المتحابين في وحقت عبيتي	٣٠١٩	عبادة بن الصامت
حقت عبيتي للمتحابين في وحقت عبيتي	٣٠٢٠	عبادة بن الصامت
حلقها أن يلجمها فياكلها ولا يقطع رأسها	٢٢٦٦	عبد الله بن عمر
حلاوة الدنيا مرة الأخيرة، ومرة الدنيا حلاوة	٣٢٤٨	أبو مالك الأشعري
حلل الذكر	١٥١١	أنس بن مالك
حلبة السيوف من الكنوز (ض)	٤٧٢	أبو أمامة
حملت علي فرس في سبيل الله فأضاعه	٢٦١١	عمر بن الخطاب
حللتا علي إبل من إبل الصدقة بثبع	٣١١٣	أبو لاس الخزاعي
«حور» يضر، «عين» شحام (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يؤخذ	٩٠٦	أبو مسعود البديري
حوضي كما بين (عدن) و (عمان)، أبرد	٣٦١٦	ابن عمر
حوضي كما بين (عدن) إلى (عمان) فيه	٣٦١٧	أبو أمامة الباهلي
حوضي بين (عدن) إلى (عمان) فيلقاه	٣٦١٥ و ٣٦١٥	ثوبان
حوضي مسيرة شهر ملأه أبيض من اللبن	٣٦١٣	عبد الله بن عمرو
حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء	٣٦١٣	عبد الله بن عمرو
حوضي من كنا إلى كنا فيه من الآتية (ض)	٢١٠٦	أنس
حينما كنتم تفصلوا علي، فإن صلاتكم	١٦٦٥	الحسن بن علي

الحاج يشق في أربع مئة عمل بيت (ض)	٦٨٩	أبو موسى
الحاج يشق في أربع مئة من عمل بيته (ض)	٦٨٩	أبو موسى
الحاج: الثعلب النفل (ض)	٧١٥	ابن عمر
الحجامة على الرين أمتل، وفيها شفاء وبركة	٣٤٦٦	ابن عمر
الحج جهاد كل طفيف	١١٠٢	أم سلمة
الحج: العج والتعج	١١٢٨	أبو بكر
الحج في سبيل الله النفقة فيه درهم (ض)	٧٠٧	أنس بن مالك
الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة	١١٠٤	جابر
الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم (ض)	٦٩٣	أبو هريرة
الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا (ض)	٧٠٨	عبد الله بن عمرو
الحجاج والعمار وفد الله، دعاهم فأجابوه	١١٠٧	جابر
الحجاج والعمار وفد الله، يطيبهم ما سألوا (ض)	٧٠٩	أنس بن مالك
الحجر الأسود من الجنة، وكان أشد بياضاً	١١٤٦	ابن عباس
الحجر الأسود من حجارة الجنة (ض)	٧٢٨	ابن عباس
الحجر الأسود بالقوة يضاء من يواليت (ض)	٧٢٨	ابن عباس
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار (ض)	١٧٢٤	أنس
الحسنات والسيئات	٣٦٠٨	عبد الله بن أنيس
الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور	١٧٣١	النعمان بن بشير
الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات	١٧٣٢	ابن عباس
الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة	١٧٣١	النعمان بن بشير
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات	١٧٣١	النعمان بن بشير
الحلف منفقة للسلمة لمحقة للكسب	١٧٩٤	أبو هريرة
الحمد لله رب العالمين، هي السبع للثاني	١٤٥٢	أبو سعيد بن الملقى
الحمد لله الذي أنقذ فاطمة من النار	٧٧١	ثوبان
الحمد لله الذي أنقذه من النار (ض)	١٤٨٧	عبد الله بن أبي أوفى
الحمد لله الذي لم ينس خلقنا (ض)	٥٥١ و ٥٠٩	أبو هريرة
الحمد لله، ما دخل بطني طعام سخن (ض)	١٩٠٠	أبو هريرة
الحمل حفظ كل مؤمن من النار	٣٤٤٧	عائشة
الحمل كبر من جهنم، فما أصاب المؤمن	٣٤٤٦	أبو أمامة
الحمل من فيح جهنم، وهي نصيب المؤمن من	٣٤٤٥	أبو ربيعة
الحمام حرام على نساء أمي	١٦٥	عائشة

الحجو الثوث	١٩٠٨	عقبة بن عامر
الحياء شعبة من الإيمان ولا إيمان لمن لا (ض)	١٥٨٨	بمع بن حارثة بن زيد بن
		حارثة عن عمه
الحياء من الإيمان والإيمان من الجنة	٢٦٢٨	أبو هريرة
الحياء والإيمان قرناء جميعاً فإذا رفع	٢٦٣٧ و ٢٦٣٦	ابن عمر وابن عباس
الحياء والمع شعبة من الإيمان والياء والبيان	٢٦٢٧	أبو أمامة
الحياء لا يأتي إلا بغير	٢٦٢٦	عمران بن حصين

حرف الحاء

حاصم رجل من كندة رجلاً من حضرموت	١٨٣٠	عدي بن حميرة
حيز وحيم وبسر ووطب — ودعيت (ض)	١٣٠٣	ابن عباس
عذ عليك سلاحك فإن أعتشى عليك	٢٩٨٧	أبو سعيد الخدري
عذه، إذا جاءك من هذا المال شيء	٨٤٥	ابن عمر
حلوا حنككم	١٥٦٧	أبو هريرة
حلوا ما عليها ودعوها فإنها ملعنة	٢٧٩٤	عمران بن حصين
حلوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل	٣١٧٤	عائشة
حلوا من العمل ما تطيقون فإن الله	١٠٢٤	عائشة
حر لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك (ض)	١٨٠٥	عبد الله بن حوالة
خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد (ض)	١٣٠٣	ابن عباس
خرج إلى السوق، فرأى طبعاً مصراً	١٧٦٧	أنس بن مالك
خرج إلى المسجد وهو يقول هكذا (ض)	٥٤٠	ابن عباس
خرج إلينا ونحن تسعة: خمسة وأربعة	٢٢٤٣	كعب بن حمزة
خرج ثلاثة فبين كان قبلكم يرتادون لأهلهم	٢٣٧٦ و ٢٤٩٨	أبو هريرة
خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر	٣٢٨٨	عائشة
خرج ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر	٣٢٩٧ و ٣٢٩٦	أبو هريرة وابن عباس وابن
	٣٢٩٨ و	عمر
خرج علينا ذات يوم وعليه جبة من صوف (ض)	١٢٦٥	عبادة بن الصامت
خرج علينا فقال: أبشروا ليس تشهدون	٣٨	أبو شريح الخزاعي
خرج علينا فقال: ألا تصفون كما تصف	٤٩٦	جابر بن سمرة
خرج علينا فقال: يا أيها الناس إن الله (ض)	٩١٨	جابر
خرج علينا في يده الدرة فوضعا	١٦٢	عبد الرحمن بن حنبل
خرج علينا متزكياً على عصا فقمنا (ض)	١٦٢٢	أبو أمامة الباهلي
خرج علينا ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا	٤٠١	كعب بن حمزة

أخرج علينا ونحن في السجدة بعد صلاة	٢٢٤٤	الصحابة بن بشر
أخرج علينا ونحن بمنعمون فقال: يا معشر (ض)	١٢٤٥ و ١٤٣٧	جابر بن عبد الله
	١٤٨٥ و	
أخرج علينا ونحن نتذكر المسيح الدجال	٣٠	أبو سعيد الخدري
أخرج علينا وهو مرعوب فقال: أميوني	٤٢	عوف بن مالك
أخرج علينا يوماً فقال: قد أمدكم الله (ض)	٣٣٩	خارجة بن حلاقة
أخرج علينا يوماً ونحن نتماهى في شيء (ض)	١١٤	أبو الدرداء وأبو أمامة ووائله وألس
أخرج فأتبعته حتى دخل لخلأ ففسد	١٦٥٨	عبد الرحمن بن عوف
أخرج فإذا نسوة جلوس قال: ما يجلسكن (ض)	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	علي وألس
أخرج ليلاً فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم	٣٢٢١	أبو عبيب
أخرج من الدنيا ولم يشع من غير الشعر	٣٢٦٧	أبو هريرة
أخرج من عندي عليلي جويل أنقأ (ض)	٢٠٩٩	جابر
أخرج ويده عصا وقد علق رجل قنو حشف	٨٧٩	عوف بن مالك
أخرج وعليه مرط مرحل من شعر أسود	٢٠٧٧	عائشة
أخرج ولم يشع هو ولا أهله من غير الشعر	٣٢٦٦	عبد الرحمن بن عوف
أخرج ونحن في الصفقة فقال: أيكم يحب	١٤١٨	عقبة بن عامر
أخرج يوماً وهو أمد يد أي ذر فقال: (ض)	١٨٤٧	أنس
أخرجت ذات يوم فأتته قال: ألا أسركم	١٦٨٤	أبو ذر
أخرجت في غداة شاتية جائعاً وقد (ض)	١٢٦٩ و ١٩٢١	علي بن أبي طالب
أخرجت في يوم شات من بيت الرسول (ض)	١٢٦٩	علي بن أبي طالب
أخرجت مع أهلي أريد النبي، وإذا أنا به قائم	٢٥٧٢	رجل من الأنصار
أخرجت من الحمام فلقيني فقال: من أين	١٦٩	أم الدرداء
أخرجنا حتى قدما فباعناه وصلينا	٥٢٦	علي بن شيبان
أخرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب	٦٤٩	عبد الله بن حبيب
أخرجنا معه إلى خير ففتح الله علينا	١٣٤٩	أبو هريرة
أخرجنا معه حتى إذا كنا عند السفيا المي	١٢٠١	علي
أخرجنا معه حتى دخل بعض حيطان (ض)	١٩٠١	ابن عمر
أخرجنا معه ذات ليلة غشي فأتينا (ض)	٢٧١	أبو زهير النعمري
أخرجنا معه في جازة ورجل من الأنصار	٣٥٥٨	البراء بن عازب
أخرجنا معه في جنازة فجلس إلى قبر (ض)	١٩٤٥	أبو هريرة
أحصل جلس إن ابتليهم من	٧٦٤	ابن عمر

عائشة	٢٧٣٩	حصلت ست ما من مسلم يموت في واحدة
ابن عمر	١٩٣	حصل لا يتفقون في المسجد لا يتخذ (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٠٦	حصلتان أو ثلاثان لا يخالط عليهما عبد مسلم
أبو سعيد الخدري	٢٦٠٨	حصلتان لا يجتمعان في مؤمن
عبد الله بن عمرو	١٥٩٤	حصلتان لا يخالصهما عبد إلا داخل الجنة
عبد الرحمن بن أبي	٩٧	خطب ذات يوم فأتى على طوائف (ض)
الحسين بن مالك	١٩٣٩	خطب فبكى رجل بين يديه فقال: لو شهدكم (ض)
أنس بن مالك	٩١	خطبنا بمسجد الحيف من من قال: لعز
أنس بن مالك	٣٣٨١	خطبنا خطبة ما سمعنا مثلها قط فقال: لو
أنس بن مالك	٢٨٣١ و ١٨٥٦	خطبنا فذكر أمر الربا وعظم شأنه
عبد الله بن عمرو	٢٦٠٤	خطبنا فقال: إياكم والظلم فإن الظلم
جابر بن عبد الله	١٩٥٨ و ١١	خطبنا فقال: أيها الناس توبوا إلى الله (ض)
سمرة بن جندب	١٨١٠	خطبنا فقال: ههنا أحد من بني فلان؟
سلمان	٥٨٩	خطبنا في آخر يوم من شعبان قال (ض)
جابر بن عبد الله	٢٩٦٤	خطبنا في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع
ابن عباس	١٧٠٨	خطبنا في مسجد الحيف فحمد الله وذكره
ابن مسعود	٣٣٤٤	خط خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط
أنس	٣٣٤٥	خط خطاً وقال: هذا الإنسان
معاذ	٢٦٣	خطبتان إحداهما أحب الخطأ إلى الله (ض)
جابر	٣٠٤	حلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلبية
أنس	٢١٩٢	خلق الله جنة عدن بيده لينة من درة (ض)
ابن عباس وأنس وعقبة	٢٤٤٧ و ٢١٩١ و ١٥٥٣ و ١٥٥٢	خلق الله جنة عدن بيده وعلى فيها (ض)
أبو سعيد	٣٧١٤	خلق الله الجنة لينة من ذهب، ولينة من فضة
أسامة بن شريك	٢٦٥٢	خلق حسن
عائشة	٢٩٧٥ و ١٥٦٠	خلق كل إنسان من بني آدم على ستين
عبد الله بن مسعود	٢١٨	ملئوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً
ابن عمر	٧٦٥	خمس بخمس
ابن عمر وبريدة بنحوه	١٧٦٢ و ١٧٦١	خمس حصل إذا أنزلتم من وأعوذ بالله
عبادة بن الصامت	٣٧٠ و ٤٠٠	خمس صلوات افترضهن الله من أحسن
عبادة بن الصامت	٣٧٠	خمس صلوات كتبهن الله على العباد
أبو هريرة	٢٨٤٦	خمس ليس لهم كفارة: الشرك بالله
أبو الدرداء	٧٣٨ و ٣٦٩	خمس من جاء من مع إيمان دخل الجنة

حسن من عملهن في يوم كتبه الله من أهل	١٨٩٩ و ١٨٦٦	أبو سعيد الخدري
	٣٤٩٦ و ٣٤٧٠	
حسن من فعل واحدة منهم كان ضامناً على	٣٤٧١ و ٣٤٧٨	علاء بن جبل
حسن من قبض في شيء منهن فهو (ض)	٨٥٧	أنس
حسن من قبض في شيء منهن فهو شهيد	١٣٩٧	عقبة بن عامر
خير عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله	٢٨٢٤ و ٢٨٢٥	عبد الرحمن بن غنم وعيادة
	٢٨٢٦ و ٢٨٢٧	وأسماء وأبو هريرة
خيركم أطولكم أعماراً إذا سددوا (ض)	١٩٦١	أبو أمامة
خيركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً	٢٦٥١	أبو هريرة
خيركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً	٣٣٦٢ و ٣٣٦١	أبو هريرة وجابر
خيركم اليكنم مناكب في الصلاة	٤٩٧	ابن عباس
خيركم اليكنم مناكب في الصلاة	٥٠٤	ابن عمر
خيركم من أطعم الطعام	٩٤٨	صهيب
خير أكملكم الإسلام بنت الشعر	٢١٠٥	أبو هريرة
خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها	١٨٩ و ٥٠٨	أبو هريرة
خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم	١٢٠٦	جابر
خير ما يخلف الرجل بعده ثلاث	٧٩	أبو قتادة
خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث	١١٣	أبو قتادة
خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم	١١٦١	ابن عباس
خير مساجد النساء قبر بيتهن	٣٤١	أم سلمة
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة	٦٩٥	أبو هريرة
خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه	٢٥٦٨ و ٣٠١٥	عبد الله بن عمرو
خير الأضحية الكبش الأقرون (ض)	٦٧٩	أبو أمامة
خير الأضحية الكبش، وخير الكفن (ض)	٦٧٩	عبد الله بن عمرو
خير البقاع للمساجد، وشر البقاع الأسواق (ض)	٢٠١	أبو هريرة
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم (ض)	١٥١٠	ابن عباس
خير مجلساتكم من ذكركم الله رؤيته (ض)	٧٩	سعد بن أبي وقاص
خير الخيل الأدهم، الأفرح، الأرم، المحمل	١٢٥٣	عقبة بن عامر وأبو قتادة
خير الخيل الأدهم، الأفرح، الأرم، ثم الأفرح [المحمل]	١٢٥٣	عقبة بن عامر وأبو قتادة
خير الذبائح يوم عرفة وخير ما قلت أنا	١٥٣٦	عبد الله بن عمرو
خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي (ض)	١٠٦٠ و ١٨٧٣	سعد بن أبي وقاص

ابن عباس	١٨٧٣	عمر الذكر الحفي، وعمر العيش ما يكلفني (ض)
درة بنت أبي لب	١٨١٤	عمر الصحابة أربعة، وعمر السرية (ض)
أبو هريرة	٨٨١	عمر الصدقة ما ألفت غني، واليد العليا
أبو هريرة	٧٧٦	عمر الكسب كسب العامل إذا نصح
أبو سعيد الخدري	٣٠٧٤	عمر الخناس أو سمعا
أم سلمة	١٤٩٢ و ١٣٨٩	عمر الناس أتقاهم للرب وأوصلهم (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١	عمر الناس ذو القلب المحسوم
عبد الله بن بسر	٢٣٦٤	عمر الناس من طائ عمره وحسن عمله
أم مبشر	١٢٢٨	عمر الناس موزة رجل على من فرس
عبد الله بن عمر	٢٢٣٠	عمرات الأحلاق، حسن الوجه (ض)
—	٢٢١٩	عمرت بين الشفاعة أو يدخل نصف (ض)
عائشة وابن عباس	١٩٢٤ و ١٩٢٥	عمركم خيركم لأهله
عمران بن حصين	٢٩٩٦	عمركم قربي ثم الذين يلونهم ثم الذين
عثمان بن عفان	١٤١٥	عمركم من تعلم القرآن وعلمه
عوف بن مالك الأشجعي	٢٦٢٧	عمرني بين أن يدخل ثلثي أمي الجنة بقدر

المحلى به (الس) منه

ابن عباس	١٦٠٥	الحليل الحسن يذهب الحطايما كما يذهب (ض)
حذيفة	١٤١٤	الحمر جماع الإثم والنساء حبال (ض)
ابن عباس وأنس	١٥٣٩ و ١٥٤٠	الحمر أسرع إلى البيت الذي يؤكل (ض)
أبو هريرة	١٢٤٤	الحمر معقود بنواصي الحيل إلى يوم القيامة
رجل من الأنصار	١٢٤٣	الحيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل في سبيل
عبيد بن الأرت وابن مسعود	٧٩٩ و ٨٠٠	الحيل ثلاثة: قفرس للرحمن وفرس (ض)
أسماء بنت زيد	٧٩٨	الحيل في نواصيها الحمر معقود أبدا (ض)
غريب	٨٠١	الحيل معقود في نواصيها الحمر (ض)
أبو هريرة	٧٥٤ و ١٢٤٢	الحيل ثلاثة: هي لرجل وزر وهي لرجل ستر
عروة بن أبي الجعد	١٢٤٨	الحيل معقود في نواصيها الحمر: الأسر وللغنم
حريز	١٢٥٠	الحيل معقود في نواصيها الحمر إلى يوم القيامة
أبو كبشة	١٢٤٥	الحيل معقود في نواصيها الحمر إلى يوم القيامة
أبو هريرة	١٢٤٢	الحيل معقود في نواصيها الحمر إلى يوم القيامة
ابن عمر	١٢٤٧	الحيل معقود في نواصيها الحمر إلى يوم القيامة
جابر	١٢٤٩	الحيل معقود في نواصيها الحمر والتيل إلى يوم
ابن عباس	٢٧١٦	الحيلة درة بموطة فرسخ في فرسخ لما أوبعة

حرف النال

داوودا مرضاكم بالصلفة	٧٤٤	الحسن
دب إليكم داه الأسم قبلكم: الحسد والبغضاء	٢٨٨٨ و ٢٦٩٥	ابن الزبير
دخل المسجد فرأى فيه ناساً يهللون	٥٥١	جابر بن سمرة
دخل المسجد وهو يقول: أياكم يسره (ض)	٥٤٠	ابن عباس
دخل ذات يوم للمسجد فإذا هو برجل (ض)	١١٤١	أبو سعيد الخدري
دخل رجل الجنة يسماحه قاضياً ومقتضياً	١٧٥٠	عبد الله بن عمرو
دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً على يدها	٩٠٠	أبو أمامة
دخل رمضان فقال: إن هذا الشهر	١٠٠٠	أنس
دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي	٧١٩	جابر
دخل علي بلال وعنده صبرة من تمر	٩٢١	ابن مسعود
دخل علي جابر نمر من أصحاب النبي (ض)	١٥٤٤	عبد الله بن عبد
دخل علي عائشة وأنا عندها فقال: (ض)	١٢٨٧	أم سعد
دخل علي فاعلمة بعد أن صلى الصبح (ض)	١٠٤٧	فاطمة بنت محمد
دخل علي الحسن وعبد الله بن جعفر (ض)	١٩١١	سلمى امرأة أبي نافع
دخل علي فرأى في يدي فتحات من ورق	٧٦٩	عائشة
دخل علي فقال: هل عندكم من شيء	٢١٢٥	أم هانئ
دخل علي فوضع عنه ثوبه لم لم يستقم (ض)	١٦٥١	عائشة
دخل علي في المسجد وقد شبكت بين	٢٩٤	كعب بن عجرة
دخل علي وفي البيت قرام فيه صور فتلون	٣٠٥٣	عائشة
دخل فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء	٢٣٢٥	عائشة
دخل مصلاه فرأى ناساً كأنهم يكثفون (ض)	١٩٤٤	أبو سعيد الخدري
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها	٢٢٧١	ابن عمر
دخلت أنا وعالي علي النبي وعليها أسورة	٧٧٠	أسماء بنت زيد
دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٢٧٤	عبد الله بن عمرو
دخلت علي أم سلمة فقالت: يا بين ألا	١٩٧٤	للطلب بن عبد الله المخزومي
دخلت علي رسول الله وعليه الكتابة فسأته	٣١٠٦	أسامة بن زيد
دخلت علي عائشة فأخرجت إلينا كساء	٢٠٧٥	أبو بردة
دخلت علي عائشة فمسست فرأى رسول الله	٣٢٨٧	امرأة من قوم يحيى بن عباد
دخلت علي النبي وعلي لزار ينقع	٢٠٣٣	ابن عمر
دخلت علي امرأة من الأنصار فرأيت فراشه	٣٢٨٧	عائشة
دخلت علي امرأة ومعها ابتان لها تسأل	١٩٦٨	عائشة

أبو سعيد	١١٧٦
أبو طلحة الأنصاري	١٠٣١
عمر بن الخطاب	٣٢٨٤
ابن مسعود	١٩١٢
رجل من أصحابه	١٠٦٩
ابن مسعود	٣٤٣٢
أبو ذر	٧١٨
عبادة بن الصامت	١٣٩٤
عبد الله بن حنظلة	١٨٥٥
أبو ذر	٥٢٠
أنس بن مالك	٢٢٣١
الحسن بن علي	١٧٣٧ و ٢٩٣
ابن عباس	١٢٠٤
أم الحصين	١١٥٩
أم حكيم	١٠٦٧
الغرياض بن سارية	١٠٦٧
عبد الله بن حامر	٢٩٤٣
أبو المنذر	٨٣٠
ابن عمر	٢٦٢٥
جابر بن عتيك	١٣٩٨
ربيع الأنصاري	١٣٩٥
ابن عمر	١٣٨٢
ابن عباس	١٣٥٠ و ١٨٢٢
سعد بن أبي وقاص	١٦٤٤ و ١٨٢٦
أبو هريرة	٢٢٢٩
أنس بن مالك	٢٢٣١
سعد بن أبي وقاص	١٦٤٤ و ١٨٢٦
أبو هريرة	١٧٥٢
أبو هريرة	٢٦٧٣
أبو أمامة	٩٨٦
أبو هريرة	٢٢٧٦
اسماء بنت أبي بكر	٢٢٧٥

دخلت عليه في بيت بعض نسائه
دخلت عليه وأسأبر وجهه ترقى (ض)
دخلت عليه وهو على حصير فجلست تؤذا
دخلت عليه وهو في غرفة كأنها بيت (ض)
دخلت عليه وهو يتسحر فقال:
دخلت عليه وهو يوعك، فمسسته بيدي
دخلت المسجد يوم الجمعة والتي يخطب
دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوذ
درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم
دع الناس من الشر، فإذا صدقة تصدق (ض)
دع ما يريك إلى ما لا يريك
دع ما يريك إلى ما لا يريك، فإن الصدق
دعا فقال: اللهم بارك لنا في صاعنا
دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين
دعاء الوالد يقضي إلى المحاب (ض)
دعاني إلى السحر في رمضان
دعني لمي يوماً وهو قاعد في بيتنا فقالت
دعنا منك يا ابن الجطاط! من جاهد (ض)
دعه فإن الحياة من الإيمان
دعهم، فإذا وجب فلا تكيّن يأكية
دعهم يكيّن ما دام حياً فإذا وجب فليستكن
دعوا في التحدي لوالذي نفسي بيده إنه
دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب (ض)
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت
دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً
دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دولها حجاب
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت
دعوه، فإن لأصحاب الحق مقالاً
دعوه، وأرسلوا على بوله سحلاً
دلي على صل أدخل به الجنة
دنا رجل إلى نثر فول قشر منها وعلى البئر
دنت من النار حق قلت: أي رب! وأنا معهم

الغلي - (الف) منه

المدال على الخير كفاعله والله يحب (ض)	٩٣	أنس
الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم (ض)	١١٥٩	عبد الله بن سلام
الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد	٢٦٥	أنس
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين (ض)	١٠١١ و ١٢٠	أبو هريرة وعلي
الدعاء مع العبادة (ض)	١٠١٦	أنس
الدعاء هو العبادة	١٦٢٧	النعمان بن بشير
الدنيا تطولت لي فقلت: إليك عني (ض)	١٩١٧	أبو بكر
الدنيا حلوة خضرة فمن أكلها بمقه بورك	٣٢١٩	عبد الله بن عمرو
الدنيا حلوة خضرة فمن أكلها بمقه بارك	٣٢١٨	عمرة بنت الخمار
الدنيا خضرة حلوة، من اكتسب فيها (ض)	١٠٧٩	ابن عمر
الدنيا دار من لا دار له (ض)	١٨٨٤	عائشة
الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر	٢١٣٩	سلمان
الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة	١٩١٢	عبد الله بن عمرو
الدنيا متاع ومن خير متاعها امرأة (ض)	١٢٠٤	عبد الله بن عمرو
الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله	٧٤	أبو هريرة
الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما أبتلي	٩	أبو البرداء
الدين النصيحة: قاله ثلاثاً	٢٣١٥	ميم الداري
الدين دينان فمن مات وهو يتوي قضاه فأنا	١٨٠٣	ابن عمر
الدين	١٧٩٧	عقبة بن عامر
الدين راية الله في الأرض فإذا أراد (ض)	١١٢٢	ابن عمر

حرف الدال

ذلك حويل عليه السلام (ض)	٩٦٣	أنس بن مالك
ذلك حويل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت	٢٥٧٢	رجل من الأنصار
ذلك رجل بال الشيطان في أذنه	٦٤٥	أبو هريرة
ذلك رجل بال الشيطان في أذنيه	٦٤٤	ابن مسعود
ذلك شهر لنفل الناس فيه عنه، بين رجب	١٠٢٢	أسامة بن زيد
ذلك شيطان يقال له: محذوب فإذا أحسنه	١٦١٥	عثمان بن أبي العاص
ذلك امر أعطاه الله — يعني في الجنة —	٣٧٢٤ و ٣٧٤٠	أنس بن مالك
ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل (ض)	٦٠٠	عمر بن الخطاب
ذاكر الله في الغافلون، بمنزلة الصائم (ض)	١٠٥٣	ابن مسعود

مالك بلاخاً وابن عمر	١٠٥٢ و ١٠٥١	ذاكر الله في الغنائين، كالقتال خلف (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٩٨ و ٨٩٨	الناكرون الله كثيراً (ض)
أبو هريرة	١٥٠١	الناكرون الله كثيراً [والناكرات]
أبو أمامة	٩٤٤	ذلك أفضل أموالي
أسامة بن زيد	١٠٤٣	ذلك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب
أبو أمامة	٨٢٨	فروة سام الإسلام الجهاد لا يناله إلا (ض)
عائشة	١٤٦٨	فربن أتعب الليلة لربي
إياس بن ثعلبة الأنصاري	٢٠٧٤	ذكر أصحابه يوماً عنده الدنيا
أبو هريرة	١٨٠٥	ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني
أبو هريرة	٨٥٢	ذكر الشهيد عنده فقال: لا تحف الأرض (ض)
أنس	١٩٤٨	ذكر عنده رجل عبادة واجتهاد فقال: (ض)
ابن مسعود	٦٤٤	ذكر عنده رجل نام ليلة حتى أصبح
أنس	٢٥١٠	ذكر عنده الكثير فقال: الشرك بالله
أم مالك البهزية	١٢٧٥ و ١٢٢٧	ذكر فتنة فقرها
أنس	٢٣٠٠	ذكر الكثير فقال: الشرك بالله وعقوق الوالدين
أبو أمامة الباهلي	٨١	ذكر له رجلان: أحدهما عابد والأمر عالم
عمر	٨٧٨	ذكر لي أن الأعمال تنامي، فتقول العبدقة
أنس	١٦٥٧	ذكرت البراءة عنده فقال: إنا (ض)
عائشة	٢١٠٨	ذكرت النار فبكيت فقال: ما بيكيك؟ (ض)
أبو هريرة	٢٨١٤	ذكرك أمك بما يكره
علي	٣٠٠٣	ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم
أبي أيوب	١٥٦١	ذهب الأمراني وقد ملأ يديه خيراً
أنس	١٠٦١	ذهب للقطرون اليوم بالأمر
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١	ذو القلب للعموم، واللسان الصادق
سعد بن أبي وقاص	١٧٦٠	ذو الوجهين في الدنيا، يأتي يوم (ض)

حرف الراء

معاذ بن جبل	٢٠٥٦	رأى حبة هبة تمرير
مصعب بن سعد	٣٢٠٥	رأى سعد أن له فضل على من دونه
أم سلمة	٢٩٦	رأى غلاماً لما يقال له: أطلق (ض)
أبو القيثم	١٥٥	رأني أنوطاً فقال: بطن القدم (ض)
عصارة بن حزم	٣٥٦٦	رأني جالساً على قبر فقال: يا صاحب القبر
أبو أمامة	١٥٧٥	رأني وأنا أحرك شفتي، فقال لي: بأي

١٢٨٩	صلوات بن أمية	رأى وأنا أخذ اللحم عن العظم (ض)
١٢٨٩	عائشة	رأى قد أكلت في اليوم مرتين فقال: (ض)
٢٨٦٦	معاد	رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة
١٠٩٧	ثوبان	رأس الدين النصيحة (ض)
٣٠٣٢	أنس	رأيت أصحابه فرحوا بشيء لم أروهم
٥١٩	رقاعة بن رافع الأزرق	رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يندسرونها
١٣٦٢	ابن عباس	رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطر في الجنة
٣٦٦٣	أنس	رأيت الجنة والنار
٤٠٨ و ٤٥١ و ٣١٩٢	ابن عباس	رأيت ربي في أحسن صورة
٢٧٨٢	أبو جري حابر بن سلم	رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه
٨٤٤	عمر	رأيت فلاناً يشكر يذكر أنك أعملته دينارين
١٢٠٥	ابن عمر	رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس
١٤٤٢	أبو سعيد	رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة
٢٣٢٧	أنس بن مالك	رأيت ليلة أسري بي رجلاً تفرض شفاهم
٥٣٥	أنس	رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة (ض)
١٨٠٦	عبد الله بن حوالة	رأيت ليلة أسري بي عمود أبيض (ض)
١١٦٣	أبو هريرة	رأيت ليلة أسري بي لما انتهيت (ض)
١٨٤٥ و ٢٣٩٢	سمرة بن جندب	رأيت الليلة رجلين أتاني فأعرجاني إلى أرض
١٣٥٩	سمرة بن جندب	رأيت الليلة رجلين أتاني فصعدوا في الشجرة
٢٩٣٥	سمرة بن جندب	رأيت الليلة رجلين أتاني قال لي: الذي رأيته
٢٠٣٩	للقوة بن شعبة	رأته أخذ بحجرة سفيان بن أبي سهل
٢٠٤٩	علي	رأته أخذ حريراً فجعله في بيته
١٨٢	عثمان بن عفان	رأته توشاً مثل وضوئي هذا
٤٦	ابن عمر	رأته فعل هذا ففعلت
٣٦٦	عثمان بن عفان	رأته يتوضأ وضوئي هذا ثم قال:
١٨٣	عثمان بن عفان	رأته وهو يتوضأ وهو في هذا المجلس فأحسن
١٣٤٧	المهماس بن زياد	رأته يخطب على ناقته فقال: إياكم (ض)
١١٢٥	قدامة	رأته يرمي البجيرة يوم النحر على ناقته صبياء
٣٣٣	عمار بن ياسر	رأته يصلي بعد المغرب ست ركعات (ض)
٣٤	ابن عمر	رأته يصلي غلولة أزواره (ض)
٥٤٤	مطرف عن أبيه	رأته يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الحرى
٣٣٢٩ و ٥٤٤	مطرف عن أبيه	رأته يصلي ولخوفه أزيز كأزيز الرحل

رأته يصلي والصدرة أزيز كآزيز الرجل	٣٣٢٩	مطرف عن أبيه
رأته يطوف بالكعبة ويقول: ما أطيبك	٢٤٤١	عبد الله بن عمرو
رأته يلوي ناصية فرس بأصبعه وهو يقول:	١٣٥٠	حمر
رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات	١٣١٩	أبو البرداء
رباط يوم في سبيل الله خير من ألف	١٢٢٤	عثمان بن عفان
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا	١٢١٦ و ١٢٦٣	سهل بن سعد
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه	١٢١٧	سلمان
ربأ أشعث أغبر ذي طمرين مصلح نحر أبواب	٣٢١٢	أنس
ربأ أشعث مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله	٣٢١١	أبو هريرة
ربأ حامل فقه غير فقيه ومن لم يتفقه (ض)	١٠٤	عبد الله بن عمرو
ربأ زد أنبي (ض)	٧٩٢	ابن عمر
رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش	١٠٨٣ و ١٠٨٤	أبو هريرة وابن عمر
رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع	١٠٨٣	أبو هريرة
رب قائم حظه من قيامه السهر	١٠٨٣	أبو هريرة
ربأ قتي عذابك يوم تبث عبادك	٥٠٠	البراء بن عازب
ربع القرآن (ض)	٨٩٠	أنس
ربع القرآن، تروح تروح (ض)	٨٩٠	أنس
رجحنا من غزوة تبوك معه فقال: إن أقروا	١٢	أنس بن مالك
رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله	٢٧٩٨ و ٢٧٣٧	ابن عباس
رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين (ض)	١٨٦٠	معاذ بن جبل
رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً	٢٥٦٩	أبو ذر
رجل في ماشية يؤدي حنفيها، ويعد ربه	١٢٢٧ و ١٢٧٥	أم مالك البهزية
رجل له مال كثير أخذ من عرضه	٨٨٣	أبو هريرة
رجل مدمن حمر، وحاق لوالديه، (ض)	٥٩٤	ابن عباس
رجل من الحبشة (ض)	١٩٤١	أنس
رجل يدخل من باب الجنة فيقتله (ض)	٢١٨٤	عبد الله بن عمر
رجلان من أنبي حثا بين يدي رب (ض)	١٤٦٩ و ٢١٠٣	أنس بن مالك
رحم الله أمراً جمع منا شيئاً قبله كتب اسمه	٨٩	ابن مسعود
رحم الله أمراً صلى قبل العصر أربعاً	٥٨٨	ابن عمر
رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأبقت	٦٢٥	أبو هريرة
رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً	١٧٤٢	جابر بن عبد الله
رحم الله عبداً كانت له عند أخيه مظلمة في	٢٢٢٢	أبو هريرة

رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها غيره	٣٢٥٤	زيد بن ثابت
ورخص للنسب إذا نام أو أكل أو شرب (ن)	١٣٠	عمار
ودبه فيه ثم انصتبه	٣٢٧٤	أم لکن
ودبه يا عائشة، فوالله لو شئت لأحرى	٣٢٨٧	عائشة
ورصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق	٤٩٥	أنس
ورضا الرب في رضا والوالدين	٢٥٠٣	عبد الله بن عمر
ورضا الله في رضا الوالد، وسخط الله	٢٥٠٦	عبد الله بن عمرو
ورغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي	١٦٨٠	أبو هريرة
ورغم أنفه.. من أدرك والذي عند الكبر	٢٤٩٠	أبو هريرة
ورقتهن كرفة الجلد داخل البيت مما يلي (ن)	٢٢٣٠	أم سلمة
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها	٥٨٦	عائشة
ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم	٣٩١	أبو هريرة
ركعتان بالسواك أفضل من سبعين (ن)	١٥٠	جابر
رمضان بالثبته خير من ألف رمضان (ن)	٧٥٨	بلال بن الحارث
رياح الجنة يجالس الذكر فافقدوا (ن)	٩١٨	جابر
ريح الجنة يوجد من مسورة ألف عام (ن)	٢١٨٠	جابر

الغلي بـ (الـ) منه

الرؤيا الصالحة من الله، وأخلم من الشيطان	١٥٩٩	أبو قتادة
الراحمون يرحمهم الرحمن أرحموا من في	٢٢٥٦	عبد الله بن عمرو
الراشي والمرتشي في النار (ن)	١٣٤٢ و ١٣٤١	عبد الله بن عمرو وعبد الرحمن
الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة	٣١٠٨	ابن عوف
الربا اثنان وسبعون باباً، أدناها مثل	٢٨٣٠ و ١٨٥٧	عبد الله بن عمرو
الربا يضاعف وسبعون باباً، والشرك مثل ذلك	١٨٥٢	عبد الله بن مسعود
الربا ثلاث وسبعون باباً وأسرها	١٨٥١	عبد الله بن مسعود
الربا سبعون باباً، أدناها كالذي يقع على أمه	١٨٥٣	أبو هريرة
الربا سبعون حوباً، وأسرها كشكاح الرجل	٢٨٣٢ و ١٨٥٨	أبو هريرة
الربا وإن كثر، فإن عقابه إلى قل	١٨٦٣	عبد الله بن مسعود
الرجل أحق بمجلسه فإذا خرج لحاجته ثم رجع	٣٠٧٣	وهب بن حذيفة
الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه	٦٣٦	عقبة بن عامر
الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل	٣٠٣٥	أبو ذر
الرجل يزني ثم يتوب فتوب الله عليه (ن)	١٦٩٠ و ١٦٩١	جابر وأنس

أنس	٢٥٣١	الرحم حجة متمسكة بالعرش تكلم بلسان
عائشة	٢٥٢٧	الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصاني
جابر وابن عباس	١٥٦٥ و ١٥٦٦	الرزق إلى أهل البيت فيه السجاء (ض)
عبد الله بن مسعود	١٦١٤	الرفق بين والفرق شوم (ض)
ابن عباس	١١٤٧	الركن والنظام بالقوتان من يلقوت الجنة

حرف الزاي

أبو هريرة	٣٥٤٢	زار قبر أمه فيكي وأبيكي من حوله
علي	٢٢٤٠	زاوية من زواياها ألوسع مما بين المشرق (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٥٨٣	زر غياً تردد حياً
أبو ذر	٢٠٥٤ و ٢٠٧٤	زر القبور تذكر بها الأجرة والغسل للزاني (ض)
أبو ذر	١١٦٢	زمر طعام طعام، وشفاء سقم
أبو هريرة	٦٦٩	زينوا أعيادكم بالكثير (ض)
البراء بن عازب	١٤٤٩	زينوا القرآن بأصواتكم

الحلى بس (الب) منه

ابن عمر	١٤٤٤	الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه (ض)
أنس بن مالك	٩٩	الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم (ض)
أبو الدرداء	٤٥٤	الزكاة قسمة الإسلام (ض)
ابن عمر	١٤٣٦	الزنا يورث الفقر (ض)
أبو ذر الغفاري	١٩٨١	الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال (ض)
أبو هريرة	١٨٦٧	الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد (ض)

حرف السين

محمد بن إسحاق	٩٧٢	سارسل إليه أن رسول الله يأمرك أن تكثر (ض)
أبو سعيد	٢١٣٧	سارقه صعداً جبل من نار يكتف (ض)
حذيفة	٦٢	سأل رجل علي عهده فأمسك القوم
محمد بن عباد	١٠٤٨	سألت جابراً وهو يطوف بالبيت: ألقى عن
حكيم بن حزام	٨١٢	سألت رسول الله فأعطاني، ثم سأته
يزيد بن معاوية	٨٤٥	سألتني زماناً من نار لم يكن لك أن (ض)
ابن مسعود	٢٤٠٣	سأته: أي الذنب أعظم
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨	سأته: أي العمل أحب إلى الله
عائشة	١٢٢٢	سأته: أي الناس أعظم حقاً على المرأة (ض)
عبد الله بن سعد	٤٣٩	سأته: أي أفضل؟ الصلاة في بيتي
أنس	٣٦٢٥	سأته أن يشفع لي يوم القيامة

سأله عن طهر والإثم	٢٦٣٩	النواس بن سمعان
سأله عن ذلك قال: يؤمن بالله واليوم	٢٣١٨	أبو ذر
سأله عن الطاعون؟ فقال: كان حذياً	١٤٠٠	عائشة
سأله عن قول الله؟ ﴿الذين هم عن﴾	٢١٣	سعد بن أبي وقاص
سأله عن مسح الخصى في الصلاة	٥٥٧	جابر
سأله عن نظر الفجأة فقال: اصرف	١٩٠٦	جزير
سأله: ماذا ينهي العبد من النار	٨٧٦	أبو ذر
سأله رجل: ما الإثم؟	١٧٣٩	أبو أمامة
سألنا نبينا عن الشيء مع الخيانة فقال: (ض)	٢٠٦١	ابن مسعود
سئل عن أمر الرباط فقال: من رباط (ض)	٧٨٠	أنس
سئل عن صيام الدهر؟ فقال: لا، إن (ض)	٦٣٥	مسلم القرشي
سئل عن الفرس المرفوعة؟ (ض)	٢٢١٧	أبو أمامة
سئل عن قوله: ﴿ومساكن طيبة﴾ (ض)	٢١٩٨	عمران بن حصين وأبو هريرة
سئل عن هذه الآية: ﴿قد أفلح من ترك﴾ (ض)	٦٦٥	عبد الله المزني عن أبيه
سار رجل معه فلحق بهوه	٢٧٩٥	أنس
سار رسول الله يقول بأصحابه وإذا ناس	١٠٥٦	عبد الله بن عمرو
سارعوا إلى الجمعة، فإن الله يبرز إلى (ض)	٤٣٥	عبد الله بن مسعود
ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا (ض)	١٩٩٣	أبو أيوب الأنصاري
ساعة الجمعة هي ما بين أن يجلس الإمام (ض)	٤٢٨	أبو موسى الأشعري
ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	١٣٢٧ و ٢٦٦	سهل بن سعد
ساعتان لا ترد على داع دعوته: حين (ض)	١٧٤ و ١٧٦ و ٨٣٤	سهل بن سعد
سافروا معه سراً حتى إذا كان في الليل	٣٦٣٧	عوف بن مالك الأشجعي
سباب المؤمن فسوق، وقاله كفر	٢٧٧٩ و ٢٨١٢	ابن مسعود
سباب المسلم كالشرف على الملكة	٢٧٨٠	عبد الله بن عمرو
سبحان الله أعظم من أحد، ولا إله إلا الله (ض)	٩٥١	عمران بن الحصين
سبحان الله! سبحان الله ما أتول من التشديد	١٨٠٤	محمد بن عبد الله بن جحش
سبحان الله! كألفا إحلة على غضب (ض)	٢٠٣٦	أنس بن مالك
سبحان الله وبحمده، سبحان الله (ض)	٩٣٩	ابن عباس
سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا	١٥١٧	أبو هريرة الأسلمي
سبحانك اللهم وبحمدك، عملت سوءاً (ض)	١٠٠٦	أنس
سبحي لله مئة تسبيحة، فإنها تعدل مئة	١٥٥٣	أم هانئ
سبح بحري للعبد بعد موته	٩٥٩	أنس

سبع يهري للعبد أحرمن وهو في فترة	٧٣ و ٢٦٠٠	أنس
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل	٣٢٦ و ٨٨٧ و ٢١٨٢ و ٢٤٠٧ و ٣٠١٣	أبو هريرة
	٣٣٢٠ و ٣٣٧١	
سبق درهم مئة ألف	٨٨٣	أبو هريرة
ست حصان وأجبة للمسلم على المسلم	٢١٥٧	أبو أيوب الأنصاري
ست مائة، المؤمن ضمان على الله	٣٢٨	عبد الله بن عمرو
سنة أيام ثم اعتل يا أبا ذر ما يقال لك	٣١٦١	أبو ذر
سنة لعنتهم ولعنتهم الله وكل نبي (رض)	٣٥	عائشة
ستفتح عليكم أرض المعجم (رض)	١٢٤	عبد الله بن عمرو
ستفتح عليكم أرضون ويكتبكم الله فلا يعجز	١٢٨٣	عقبة بن عامر
ستكون أمراء من دخل عليهم فأعالمهم على	٢٢٤٢	جابر
ستكون حجرة بعد حجرة فحجار أهل الأرض	٣٠٩١	عبد الله بن عمرو
ستسبحون إلى الشام فتفتح لكم (رض)	٨٥٨	معاذ بن جبل
سجدت شكراً لربي فيما أبلاني في أبي من	١٦٥٨	عبد الرحمن بن عوف
سدودا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل	٣٥٩٨	عائشة
سدودا وقاربوا وأعلموا أن	١٩٧ و ١٩٨	ثوبان وعبد الله بن عمرو وأبو
	١٩٩	أمامة
سدودا وقاربوا وأعلموا أنه لن يدخل	٣١٧٤	عائشة
سقي الماء	٩٦٢	سعد بن عباد
سل ربك العاقبة والمداواة في الدنيا والآخرة (رض)	١٩٧٧	أنس
سلك رجلان مفارقة عابد والآخرة به (رض)	٥٦٢	أنس بن مالك
سلوا الله العاقبة في الدنيا والآخرة (رض)	١٩٧٨	أنس
سلوا الله العفو والعاقبة فإن أحداً لم يعط	٣٣٨٧	أبو بكر الصديق
سلوا الله في الوسيلة فإنه لم يسألها	٢٥٧	ابن عباس
سلوا الله من فضله، فإن الله يحب (رض)	١٠١٥	ابن مسعود
سلوني	١٨٧٣	أبو هريرة
سلوني عما شئتم	٣	أبو قران
سمع رجلاً وهو في مسر له يقول:	٢٤٥	أنس بن مالك
سمع رجلاً وهو يقول: يا ذا الجلال (رض)	١٠١٨	معاذ بن جبل
سمع رجلاً يخلف بأبيه فقال: لا تحلفوا	٢٩٥١	ابن عمر
سمع رجلاً يقول: أنا إذا يهودي (رض)	١٧٦١	أنس
سمع صوتاً منه فأنه جبريل فقال: ما هذا (رض)	٢١٤٦	أبو سعيد الخدري

أبو هريرة	٢٢٦١	سمعت الصادق الصنوق صاحب هذه الحجر	سمعت الصادق الصنوق صاحب هذه الحجر
جبر بن مطعم	٩٢	سمعت بالخير جبر من يقول: نضر الله	سمعت بالخير جبر من يقول: نضر الله
أبو بكر الصديق	٥١٢	سمعت على أبواب الشام يقول: اتقوا (ض)	سمعت على أبواب الشام يقول: اتقوا (ض)
حيثي	٤٩٠	سمعت في حجة الوداع وهو واقف (ض)	سمعت في حجة الوداع وهو واقف (ض)
أسماء بنت أبي بكر	٣٧٢٧	سمعت وذكر سيرة للنتهي فقال: يسر	سمعت وذكر سيرة للنتهي فقال: يسر
أبو أمامة	٢٥٧٣	سمعت وهو علي ناقته الجذعاء في حجة	سمعت وهو علي ناقته الجذعاء في حجة
ابن عمر	٢٩٨٨	سمعت يأمر بقتل الكلاب يقول: قتلوا	سمعت يأمر بقتل الكلاب يقول: قتلوا
بريدة	١٧١٦	سمعت يقرأ في الصلاة: لو أن لابن آدم	سمعت يقرأ في الصلاة: لو أن لابن آدم
جابر	١٤٠٩	سمعت يقول في الطاعون: القار منه كالثعلب	سمعت يقول في الطاعون: القار منه كالثعلب
أبو واقد الليثي	١١٧٠	سمعت يقول لأزواجه في حجة الوداع	سمعت يقول لأزواجه في حجة الوداع
والله بن الأسقع	٣٠٩٠	سمعت يقول لخديجة ومعاذ وما يستشيرانه	سمعت يقول لخديجة ومعاذ وما يستشيرانه
عائشة	٣٦٢٤	سمعت يقول وهو بين ظهري أصحابه	سمعت يقول وهو بين ظهري أصحابه
زبيب بنت أبي سلمة	١٩٨٣	سموها زبيب	سموها زبيب
أبو هريرة	٤٧٥	سورين من نار (ض)	سورين من نار (ض)
أبو هريرة	٨٧٩	سورة (البقرة) فيها آية سيده آي (ض)	سورة (البقرة) فيها آية سيده آي (ض)
أنس	٤٩٤	سوا صفوكم فإن تسوية الصف من مقام	سوا صفوكم فإن تسوية الصف من مقام
أبو أمامة	٤٩١	سوا صفوكم وحلفوا بين منابكم	سوا صفوكم وحلفوا بين منابكم
أبو هريرة	٤٨٣	سيأتي أو سيكون أقوام يصلون الصلاة	سيأتي أو سيكون أقوام يصلون الصلاة
جابر بن عتيك	٤٧٩	سيأتيكم ركب ميفضون فإذا حلواكم (ض)	سيأتيكم ركب ميفضون فإذا حلواكم (ض)
عبد الله بن عمرو	٣٠٩٦	سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من	سيخرج عليكم في آخر الزمان نار من
شداد بن أوس وبريدة	٦٥١ و ٦٥٠	سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم	سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم
جابر	٢٣٠٨	سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام	سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام
أبو هريرة	١٥٠٦	سروا هذا جديان، سبق للقرودون	سروا هذا جديان، سبق للقرودون
عبد الله بن حوالة	٣٠٨٧	سيصير الأمر أن تكونوا أجناسا واحدة	سيصير الأمر أن تكونوا أجناسا واحدة
أبو أمامة	٢١٤٨ و ٢٠٨٨	سيكون رجال من أمي يأكلون ألوان الطعام	سيكون رجال من أمي يأكلون ألوان الطعام
ابن مسعود	٢٩٦	سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم	سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم
الغلي يد (الس) عنه			
أبو سعيد الخدري	٤٣١	الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم (ض)	الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم (ض)
أبو سعيد الخدري	١٢٤١	السباع حرام (ض)	السباع حرام (ض)
أبو سعيد الخدري	١٠٧٠	السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع	السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع
ابن عباس	١٥٥٩	السحاء خلق الله الأعظم (ض)	السحاء خلق الله الأعظم (ض)
أبو هريرة	١٥٥٥	السنن قريب من الله قريب من الجنة (ض)	السنن قريب من الله قريب من الجنة (ض)

عبد الله بن مسعود	٢٧٠٥	السلام اسم من أسماء الله وجمعه في الأرض
أبو هريرة	١٧٧	السلام عليكم دار قوم مؤمنين
ابن عمر	١٣٣٤	السلطان ظل الله في الأرض ياوي (ض)
عبد الله بن سريس	١٦٩٦	السمت الحسن والثروة والاقتصاد جزء
عائشة	٢٠٩	السواك مطهرة للهم، عرضة للرب
ابن عباس	١٥٦٢	السيد يوسف بن يعقوب بن إسحاق (ض)

حرف الشين

أبو قتادة	٣٠١٧	شأنكم بها
ابن مسعود	١٨٢٧	شاهدك أو يحينه
أبو سعيد الخدري	٣٧٣٦	شجرة مسيرة مئة سنة، ثياب أهل الجنة
أبو هريرة	٢١٥٢	شر الطعام طعام الوليمة يذهب إليها الإغنياء
أبو هريرة	٢١٥٢	شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأكلها
أبو هريرة	٢٦٠٥	شر ما في الرجل شح حاله
عائشة	٢٠٨٧	شرار أمتي الذين غلبوا بالبعيم الذين يأكلون
عبد الله بن جعفر	٢١٤٩	شرار أمتي الذين ولدوا في النعم وغلبوا
أبو هريرة	١٣٤٩	شرار من ناز أو شرار كان من ناز
عائشة	١٩١٠	شربين في شربة وأدين في قدح لا (ض)
أبو هريرة وأبو شريح البجلي	٢٥٥٠ و ٢٥٥١	شرب (يعني: يوافقه)
ثوبان	٣١٨٤	شعث الرؤوس، دس الثياب لا يتكحون
أم سلمة	٢٠٨٦	شغل الناس (ض)
سودة بنت زمعة	٣٥٧٩	شغل الناس، لكل امرئ منهم شأن يغنيه
أنس وجابر	٣٦٤٩ و ٣٦٥٠	شفاهني لأهل الكبار من أمتي
أبو طلحة	١٩٠٧	شكونا إليه الجوع، ورقعنا ثيابنا عن (ض)
سهل بن سعد الساعدي	٣٧٦٤	شهدت منه مجلساً وصف فيه الجنة حتى
أبو هريرة	٢٠٨١	شهدنا جنازة معه فلما فرغ من دفنها (ض)
جرير	٦٦٤	شهر رمضان معش بين السماء والأرض (ض)

الطلي بـ (الـ) منه

جابر وعائشة	١٦٠٩ و ١٦١٠	الشوم سوء الخلق (ض)
أبو أمامة	١٨٠٧	الشام صفوة الله من بلاده إليها يجني (ض)
ابن عمر	١٥٥٠	الشحيح لا يدخل الجنة (ض)
عائشة	١٧٨٧	الشرك أخفى من ديب الفخر على (ض)
أبو هريرة	١٨٤٤ و ١٣٣٨ و ٢٤٣٦ و ٢٨٠١ و ٢٨٠٢	الشرك بالله والشعر وقتل النفس التي حرم الله

أُتس	٢٥١٠	شرك بالله، وعقوق الوالدين
أبو سعيد الخدري	٣٠	شرك الحقي؛ أن يقوم الرجل فيصلي
ابن عمر	٣٦١٦	الشعة رؤوسهم، الشحبة وجوههم
جابر بن عتيك	١٣٩٨	الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله
عمر بن الخطاب	٨٥٣	الشهداء أربعة: رجل مؤمن حيد الإيمان (ض)
أُتس بن مالك	٨٤٩	الشهداء ثلاثة: رجل هرج بنفسه (ض)
أبو هريرة	١٣٩٣	الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق
ابن عباس	١٣٧٨	الشهداء على يارق لمر يباب الجنة
أبو الدرداء	١٣٦٩	الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته
حرف الصاد		
عبد الرحمن بن حوف	٦٤٣	صائم رمضان في السفر كالقطر في (ض)
الواء بن عازب	١١٣٦	صاحب الدين مأسور بدنه يشكو (ض)
عبد الله أو ثعلبة بن صعير	١٠٨٦ و ٦٦٣	صاع من بر أو قمح على كل اثنين
عبد الله بن عمر	٦٢٤	صام نوح الدهر كله إلا يوم القطر (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٤٣٤	صداق للؤمن، أو شوكة يشاكها، أو شيء
أبو ذر	٧١٨	صدق أبي
أبي بن كعب	٤٤١	صدق أبي (ض)
أبو الدرداء	٤٤٢	صدق أبي، إذا سمعت إمامك يتكلم (ض)
جابر	٧١٩	صدق أبي، صدق أبي، أطع أبا
أبي بن كعب	١٤٧٠ و ٦٦٢	صدق الخبيث
شداد بن الغاد	١٣٣٦	صدق الله فصدقته
جابر	٤٤٣	صدق سعد (ض)
عمرو بن أمية	١٩٦٢	صدق عمرو، كل ما صنعت إلى امك
عولة بنت قيس	١١٤٠	صدق، ومن أحق بالعدل مني؟ (ض)
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩	صدقت وهي كذوب
أسماء بنت يزيد وأبو ذر	١٤٢٥ و ١٤٢٦	صدقه أهل النار (ض)
	٢١٥٨ و	
ابن عباس	١٤٢٤	صديق أهل النار، ومن سقاء صغيراً لا (ض)
جابر بن سمرة، وأبو هريرة، ومالك بن الحويرث، وكعب	٢٤٩١ و ٢٤٩٢ و ٢٤٩٣ و ٢٤٩٤	صعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين
ابن عمر		

عبد الله بن عمرو	١٣٤٠	صعد المنبر فقال: لا أقسم، لا أقسم
مالك بن الحويرث	١٦٧٨ و ٩٩٦	صعد المنبر فلما رقى عتبة قال: آمين
ابن عمر	٢٣٣٩	صعد المنبر فنادى بصوت رفيع فقال
الحسين بن علي	١٠٥٥	صعد المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله (رض)
أبو هريرة	١٩٩٨	صغارهم دعائهم الجنة، يتلقى أحدهم أباه
أم سلمة	٢٢٣٠	صغارهن كصغار المنبر الذي في الأصداف (رض)
أنس	٢٨١٨	صل بين الناس إذا تقاسموا وقرب
عقبة بن عامر	٢٥٣٦	صل من قطعك، وأعط من جرمك
ابن عمر	٤٠٣	صلاة الجماعة أفضل من صلاة ألف تسبيح
أنس بن مالك	٧٥٦	صلاة الرجل في بيته بصلاته وصلاته (رض)
أبو سعيد الخدري	٤١٣	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته
أبو هريرة	٤٠٢ و ٢٩٧	صلاة الرجل في جماعة تضعف على
قيث بن أشيم الليلي	٤١٢	صلاة الرجل يوم أحدهما صاحبه أركى
أبو أمامة	٤٤٦	صلاة في أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب
أبو الشراء	٧٥٧	صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه (رض)
أسيد بن ظهير الأنصاري	١١٨٠	صلاة في مسجد قباء كعمرة
أنس	٨١٢ و ٣٦٢	صلاة في مسجدني تعدل عشرة آلاف (رض)
أبو هريرة وعائشة	٧٥٩	صلاة في مسجدني خير من ألف صلاة (رض)
أبو ذر	١١٧٩	صلاة في مسجدني هذا أفضل من أربع
جابر	١١٧٣	صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
عبد الله بن الزبير	١١٧٢	صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
عبد الله بن الزبير	١١٧٢	صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
ابن عمر	١١٧١	صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة
أبو هريرة	١١٧٤	صلاة في مسجدني هذا خير من ألف صلاة
عبد الرحمن بن حبيب عن أبيه	٣٢٤	صلاة في المحجر مثل صلاة الليل (رض)
ابن مسعود	٣٤٥	صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها
أم سلمة	٣٤٢	صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها
ثوفل بن معاوية	٤٨١	صلاة من قائته فكأنما وتر أهله وماله
ابن عمر	٣٣٣٩	صلاح أول هذه الأمة بالزهد
عبد الله بن عمرو	٣٢١٥	صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين
سعد بن أبي وقاص	٣٣٥٠	صل صلاة مودع فذلك إن كنت لا تراه فإنه
أبو سعيد الخدري	١٦٤١ و ١٠٨٦	صلى بنا صلاة العصر ثم قام خطيباً (رض)

صلى بنا صلاة فقرأ فيها بسورة الروم	٢٢٢	أبو روح الكلاهي
صلى بنا الظهر، فلما سلم	٥٤١	أبو هريرة
صلى بنا العصر بالخميس وقال: إن هذه	٤٦٠	أبو بصرة الغفاري
صلى بنا يوماً الصبح فقال: أشاهد فلان؟	٤١١ و ٤١٩	أبي بن كعب
صلى بنا يوماً.. وكان فيما قال: إن الدنيا	٢٧٥١	أبو سعيد الخدري
صلى في مسجد الحيف سبعون نبياً	١١٢٧	ابن عباس
صلى الناس ووقفوا ولم تزلوا في صلاة	٤٤٣	أنس
صلى يوماً لم انصرف فقال: يا فلان	٥٤١	أبو هريرة
صلوا أيها الناس في بيتكم فإن أنفصل	٤٤٠	زيد بن ثابت
صلوا علي صاحبكم (ض)	٨٤٢ و ١١٣ و ١١٣٥	علي وأبو سعيد
صلينا معه الغرب فرجع من رجع وعقب	٤٤٥	عبد الله بن عمرو
صم أحب الصيام إلى الله صوم داود	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
صم أفضل الصيام عند الله صوم داود	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
صنائع المعروف تقي مصارع السوء	٨٨٩	أبو أمامة
صنعت سفرة له في بيت أبي بكر حين أراد	٣٢٩٠	أسماء بنت أبي بكر
صنفان من أمي لن تانها شفاعة	٢٢١٨	أبو أمامة
صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم	٢٠٤٤	أبو هريرة
صوفان ملعونان في الدنيا والآخرة	٣٥٢٧	أنس بن مالك
صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر	١٠٢٩	عبد الله بن عمرو
صوم شهر الصبر وثلاثة	١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤	ابن عباس والأعرابي وعلي
صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية	١٠١٠	أبو قتادة
صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر	١٠٣١ و ١٠٤٠	قرة بن إياس وجرير بن عبد الله
صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة	١٠٠٧	ثوبان
صيام يوم عاشوراء إن أحسب على الله	١٠١٧	أبو قتادة
صيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية	١٠١٧	أبو قتادة
صيام يوم عرفة إن أحسب على الله	١٠١٠	أبو قتادة
صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم (ض)	٦١٠	عائشة
صيام يوم عرفة يكفر السنة التي أنت (ض)	٦١١	زيد بن أرقم
أغلى به (الب) منه		
الصائم إذا أكل عند المقاطر صلت (ض)	٦٥٥	أم عمارة الأنصارية

عبد الرحمن بن عوف	٦٤٣	الصائم في السفر كالإقطار في الحضر (ض)
عبد الرحمن بن عوف	٦٤٣	الصائم في السفر كالنظر في الحضر (ض)
أبو سعيد	٣٤٠٣	الصائغون، وكان أحدهم يتلى بالقل
عثمان	١٠٤٦	الصحة تمنع الرزق (ض)
جعفر بن أبي طالب	١٩٨٢	الصبر معول للسلم (ض)
عبد الله	٣٣٩٧	الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله
عبد الله بن عمرو	١٧٤٦	الصدق إذا صدق العبد بر (ض)
أبو أمامة	٥٣١	الصدقة أضعاف مضاعفة، وعند الله (ض)
رافع بن خديج	٥٢١	الصدقة تسد سبعين باباً من السوء (ض)
أبو ذر	٥٢٠	الصدقة شيء عجب (ض)
سلمان بن عامر	٨٩٢	الصدقة على المسكين صدقة، وعلى الأقرب
حبيب بن عمرو	٢١١٢	الصراط، على جهنم مثل حرف (ض)
أبو هريرة	١٦٤٠	الصرعة كل الصرعة، الصرعة كل (ض)
أبو سعيد	٢١٣٧	الصعود جبل من نار يتصعد فيه (ض)
أبو سعيد	٢١٣٧	الصعود جبل من نار يكلف أن يصعده (ض)
ابن مسعود	١٧٦٣	الصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والوزن
أبو ذر	٥٢٠	الصلاة تمام العمل (ض)
أبو هريرة	٥٣٩	الصلاة ثلاثة أثلاث، الطهور ثلث
أبو هريرة	٣٩٠	الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر
علي	٢٢٨٥	الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت
عبد الله بن مسعود	٢٤٧٨ و ٣٩٧	الصلاة على وقتها
أبو سعيد الخدري	٤١٣	الصلاة في الجماعة تعدل حسباً وعشرين
أبو الدرداء	٧٥٧	الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألف (ض)
جابر وابن عمر	٧٦٠ و ٧٦١	الصلاة في مسجد ذي الفاضل من ألف (ض)
جابر	٨٦٦	الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة
أم فروة	٣٩٩	الصلاة لأول وقتها
رجل من أصحابه	٣٩٨	الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد
الفضل بن عباس	٢٨٢ و ٢٨٢	الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين (ض)
أبو هريرة	٢١٤	الصلاة والركعة والأمانة والفرج والبطن (ض)
علي	٢٢٨٥	الصلاة وما ملكت أيمانكم
أبو سعيد الخدري	٣٥٥	الصلوات الخمس كفارة لما بينها
أبو هريرة	٣٥٤ و ٦٨٤ و ٩٩٤	الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة

العصوم حنة والصدقة تطحن الخطيئة	٨٦٨ و ٩٨٣ و ٢٨٦٦ .	معاذ بن جبل
العصوم من كل شهر ثلاثة أيام (ض)	٦٢٥	مهمونة بنت سعد
الصيام حنة ما لم يفرقها (ض)	٦٥٧ و ٦٥٨	أبو عبيدة وأبو هريرة
الصيام حنة من النار كحنة أحدكم من	٩٨٢	عثمان بن أبي العاصي
الصيام حنة وحسن حصين من النار	٩٨٠	أبو هريرة
الصيام حنة يستجن لها العبد من النار	٩٨١	جابر
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة	٩٨٤ و ٩٤٢٩	عبد الله بن عمرو

حرف الضاد

ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنين	٢٣٤٨	ابن مسعود
ضرب بعض أصحاب النبي عيماً (ض)	٨٨٧	ابن عباس
ضرب مثل البخيل والمصدق كمثل رجلين	٨٧٠	أبو هريرة
ضرس الكافر — أو ناب الكافر — مثل أحد	٣٦٨٢	أبو هريرة
ضرس الكافر مثل أحد، وفعله مثل البيضاء	٣٦٨٢	أبو هريرة
ضرس الكافر يوم القيامة مثل (أحد) وعرض	٣٦٨٢	أبو هريرة
ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وقعله	٣٦٨٢	أبو هريرة
ضع متاعك على الطريق	٢٥٥٨	أبو حنيفة
ضع يدك على الذي تألم من حسدك	٣٤٥٣	عثمان بن أبي العاصي
ضعفان يا عمراً (ض)	١٦٩	مهمونة

أغلى — (الس) منه

الضيافة ثلاث أيام حق لازم	٢٥٩٣	الثب
الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة، وكل	٢٥٩٥	ابن مسعود

حرف الطاء

طاعة أرواحهن والمعركة بحقهن (ض)	١٢١٣	ابن عباس
طاعة الله طاعة الوالد، ومعصية	٢٥٠٢	أبو هريرة
طعام الاثنين كالي ثلاثة وطعام الثلاثة	٢١٢٩	أبو هريرة
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين	٢١٣٠ و ٢١٣١	جابر وسمرة
طلب الخلال لفريضة بعد الفريضة (ض)	١٠٦٧	عبد الله بن مسعود
طلب الخلال واجب على كل مسلم (ض)	١٠٦٦	أنس بن مالك
طلب العلم فريضة على كل مسلم	٧٢ و ٤٨	أنس بن مالك
طلقها	٢٤٨٧	ابن عمر
طهروا هذه الأجساد طهركم الله	٥٩٩	ابن عباس
طوى للشام (ض)	١٨١٠	زهد بن ثابت

طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن باسطة	٣٠٩٥	زيد بن ثابت
طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح (ض)	٣	ثوبان
طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل (ض)	٨٠٩ و ٧٩٤	معاذ بن جبل
طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلك (ض)	١٧٣٢ و ١٣٦٨	ركب المصري
طوبى لمن طلبه كسبه وصلحت سريره (ض)	١٠٧٠	ركب المصري
طوبى لمن عمل بعمله وأتقى الفضل (ض)	١٧٠٥	ركب المصري
طوبى لمن ملك لسانه ووسعه يته	٢٧٤٠ و ٢٨٥٥ و ٢٣٢٢	ثوبان
طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه	٢٢٢٧ و ٨٣٠	فضالة بن عبيد
طوبى لمن وجد في صحفته استتجار كثير	١٦١٨	عبد الله بسر
طوبى له أن لم يكن حريفاً (ض)	٤٨٤	أنس
طوبى من نار (ض)	٤٧٥	أبو هريرة
طوبى من نار يوم القيامة	٢٠٥٦	معاذ بن جبل
طول القنوت	٢٦٥٦	عمر بن قتادة
طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام	٢٦٩٩	أبو شريح
طينة الحبال صديد أهل النار (ض)	٢١٥٨	أسماء بنت يزيد

أعلى إلى (ال) منه

الطابع معلقة بقائمة عرش الله فإذا (ض)	١٥٠٠ و ١٤٠٢	ابن عمر
الطاعون شهادة لكل مسلم	—	أنس
الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ	٣٨٣ و ١٨٩	أبو مالك الأشعري
الطواف حول البيت صلاة، إلا أنكم	١١٤١	ابن عباس
الطيرة شرك، الطيرة شرك، الطيرة	٣٠٩٨	ابن مسعود

حرف الطاء

ظل المؤمن يوم القيامة صدقته	٨٧٢	رجل من أصحابه
ظهر المؤمن حتى إلا يحمه (ض)	١٤٥٨	عصمة
ظهرت غم الصلاة فقليلوها وصليت غم (ض)	٤٧٠	ابن عمر
الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٢١٦	ابن عمر

حرف العين

عاد امرأة من الأنصار وهي وجعة	٣٤٤٠	فاطمة الخزاعية
عاد رجلاً من الأنصار فأكب عليه فميت (ض)	١٩٩٣	أبو أيوب الأنصاري
عادني وأنا مريضة فقال: أبشري يا أم العلاء	٣٤٢٧ و ٣٤٣٨	أم العلاء
عامة عذاب القبر في البول	١٥٨	ابن عباس

عباد الله! تسون صغوقكم أو ليعالغن	٥١٢	النعمان بن بشير
عبادة في المرح كهجرة إلى	٣١٧٣	مفضل بن يسار
عبد أطاع الله وأطاع مواله أدخله الله (ض)	١١٨٣	ابن عباس
عجب اللذب	٣٥٧٤	أبو هريرة
عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فأكرم	١٣٨٤	ابن مسعود
عجب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطائه	٦٣٠	ابن مسعود
عجب للمؤمن وجزع من السقم (ض)	١٩٩٨	ابن مسعود
عجياً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير	٣٣٩٨	صهيب الرومي
عجبت لما فتحت لها أبواب السماء	٥١٨	ابن عمر
عجبت من ملكين كانا يتنمسان عبداً (ض)	١٩٩٨	ابن مسعود
عجلت أيها الصلي! إذا صليت فتعدت	١٦٤٣	فضالة بن عبيد
عجلت ميتة، قلت بواكيه، قل تراثه (ض)	١٨٦٤	أبو أمامة
عدل ساعة أنفصل من عبادة ستين (ض)	١٣١٨	أبو هريرة
عدل يوم واحد أنفصل من عبادة ستين (ض)	١٣١٨	أبو هريرة
عدلت شهادة الزور الإشراف بالله (ض)	١٣٨٢	حنيفة بن حراة
عدهن في يدي أو في يده، قال: (ض)	٩٤٤	رجل من بني سليم
عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده	٣٥٥٢	أبو هريرة
عذبت امرأة في هرة سحبتها حتى ماتت	٢٢٧٢ و ٢٢٧١	ابن عمر وجابر
عزى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة (ض)	٦٠٦ و ٣٠٥	ابن عباس
عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة: (ض)	١٦٤ و ١٩٥ و ١٨٥ و ١٢٢١	أبو هريرة
عرض علي أول ثلاثة يدخلون النار (ض)	١٣٣٣ و ١٧٣٨	أبو هريرة
عرض علي ربي ليحمل في بطحاء (ض)	١٩٠٢	أبو أمامة
عرض له رجل عند الجمرة الأولى فقال:	٢٣٠٧	أبو أمامة
عرضت الجمعة عليه، جاءه لما حوّل	٦٩٤	أنس بن مالك
عرضت علي أحمر أمي حتى القلقة (ض)	١٨٤ و ٨٧٢	أنس
عرضت علي أعمال أمي حسناتها وسيئها	٢٩٦٧	أبو ذر
عرضت علي الجنة فذهبت أتأول منها قطفاً	٣٧٣١	أبو سعيد الخدري
عرضت علي الجنة وأثار قلم أر كالיום	٣٣٨١	أنس
عرق لعل النار أو عصارة أهل النار	٢٣٧٣	جابر
عزيز على الله أن يأخذ كرمي مؤمن (ض)	٢٠٠٨	عائشة
عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل	٧٣٢	جابر
عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين	٧٣٢	جابر

عيسى يكون على قدر ثلاثة أميال من (الهدية)	٢٣٢	جابر
عشاء الليلة	٨٠٤	علي
عشر	٢٧١٠	عمران بن حصين
عشر حسبات	٢٧١٢	أبو هريرة
عشرون	٢٧١٠	عمران بن حصين
عشرون حسنة	٢٧١٢	أبو هريرة
عصارة أهل جهنم	٢٣٨٥	عبد الله بن عمر
عصارة أهل النار	٢٣٨٤ و ٣٦٨٠	عبد الله بن عمر
عقروا عن نساء الناس تعف لسؤاكم (رض)	١٤٧٩ و ١٦٦٧	أبي هريرة وابن جبر
عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس	١٦٦٨ و	
عقو كل مسلم صدقة	١٣٤٠	عبد الله بن عمرو
على كل باب من أبواب المساجد يوم الجمعة	٢٦٢٠	أبو موسى
على كل بحر شيطان فإذا ركبتوها فسبوا	٧٠٨	أبو هريرة
على كل موسم من الإنسان صلاة كل (رض)	٣١١٤	حزرة بن عمرو الأسلمي
	١٩٥ و ١٣٨٦	ابن عباس
	١٧٦٤	
علامة للمنافق ثلاثة: إذا حدث كذب (رض)	١١١٦	قنادة
علماء هذه الأمة رجلا، رجل آتاه الله (رض)	٥٨	ابن عباس
عليك بالإيمان بما في أيدي الناس (رض)	٤٩٩ و ١٩٥٦	سعد بن أبي وقاص
عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة	٣٨٩	أبو فاطمة
عليك بالشام	٣٠٩٠	والله بن الأسقع
عليك بالشام (رض)	١٨٠٥ و ١٨٠٦	عبد الله بن حوالة
عليك بالشام فإنما حيرة الله من أرضه	٣٠٨٧	عبد الله بن حوالة
عليك بالصوم فإنه لا عدل له	٩٨٦	أبو أمامة
عليك بالصوم فإنه لا مثل له	٩٨٦	أبو أمامة
عليك بالصيام فإنه لا مثل له	٩٨٦	أبو أمامة
عنيك بتقوى الله فإنما جبايع كل خير	٢٨٦٩	أبو سعيد
عنيك بتقوى الله ما استطعت والذكر	٣١٤٤	معاذ بن جبل
عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض	٤٢٢ و ٢٢٣٣	أبو ذر
عليك بتلاوة القرآن وذكر الله	٢٨٦٨	أبو ذر
عليك بحسن الخلق وطول الصمت (رض)	١٦٠١ و ١٧٠٨	أنس
عليك بحسن الكلام وبذل الطعام	٢٦٩٠	أبو شريح

عليك بر كمين القصر فإن فيهما (ض)	٣١٦	ابن عمر
عليك بطول الصمت فإنه مطردة (ض)	١٧٠٦ و ١٣٥٢	أبو ذر
عليك بطول الصمت وحسن الخلق (ض)	١٦٠١	أنس
عليك بكثرة المسحود لله فإنك لا تسجد لله	٣٨٥	ثوبان
عليكم بالإلحاد، فإنه منبئة للشعر	٢١٠٦	علي بن أبي طالب
عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى بالليل	٣١٢٢	أنس
عليكم بالرمي فإنه خير لو كنتم	١٢٨١	سعد بن أبي وقاص
عليكم بالسواك، فإنه مطيبة للفم	٢١٠	ابن عمر
عليكم بالشام	٣٠٩٦	عبد الله بن عمرو
عليكم بالشام فإذا صفرة بلاد الله	٣٠٩٠	واثلة بن الأسقع
عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر	٢٩٣٢	ابن مسعود
عليكم بالصدق، فإنه مع البر	٢٩٣٣	أبو بكر الصديق
عليكم بالصدق، فإنه يهدي إلى البر	٢٩٣٤	معاوية بن أبي سفيان
عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم (ض)	٢١٦	عياض: رجل من عبد القيس
عليكم بصلاة الليل ولو ركعة (ض)	٣٦٥	ابن عباس
عليكم بقيام الليل، فإنه دأب (ض)	٣٥٨ و ٣٥٧	سلمان الفارسي وبلال
عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين	٦٢٤	أبو أمامة
عليكم بهذا العلم قبل أن يبيض (ض)	٥٩	أبو أمامة
عليكن من الخيل بكل كمين آخر (ض)	٨٠٥	أبو وهب
عليهن جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة	١٠٩٩	عائشة
عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٧	ابن عباس
عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٩ و ١١٢٠	أم معقل وأبو معقل
	١١٢١ و	
عمرة في رمضان تعدل حجة معي	١١١٨	ابن عباس
عمل الجنة الصدق، إذا صدق العبد (ض)	١٧٤٦	عبد الله بن عمرو
عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور	١٦٩٠ و ١٦٩١	ابن عمر ورافع بن خديج
عمل الرجل بيده، وكل كسب مبرور	١٦٨٨	سعيد بن عمرو عن عمه
عمل قليلاً وأمر كثيراً	١٣١٠	البراء
عمل هذا يسيراً وأمر كثيراً	١٣١١	حاتم
عمل النار الكذب، إذا كذب العبد (ض)	١٧٤٦	عبد الله بن عمرو
عن جبريل عن الله قال: إن هذا دين (ض)	١٥٩٨	حاتم بن عبد الله
عن بين الرحمن — وكلنا بيده بين — رجال	١٥٠٨	عمرو بن عتبة

عهد إيليا عهداً قال: ليكن بلغة أحدكم من	٣٢٢٤	سلمان
عهدي بينكم قبل وفاته بخمس ليال	٢٢٨٨	كعب بن مالك
عردوا المرضى، وأثبوا الجنائز تذكركم الآخرة	٣٤٩٧ و ٣٤٦٩	أبو سعيد الخدري
عردوا المرضى ومروهم فلبدعوا لكم (ض)	٢٠٣٠	أنس
عربوا سلمان أعلم منك لا نفس (ض)	٦٣٨	أبو الدرداء
عينان لا تمسهما النار: عين باتت تكلاً في	٢٢٣٠ و ٢٢٢٥	أنس
عينان لا تمسهما النار: عين بكت في (ض)	١٩٣٤	العباس بن عبد المطلب
عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية	٢٢٢٩ و ٢٢٢٢	ابن عباس

أهلى بـ (أب) منه

العائد في ميثه كالعائد في قبته	٢٦١٠	ابن عباس
العامل إذا استعص فأعذ الحق، وأعطى الحق	٧٧٤	عبد الرحمن بن عوف
العامل على الصدقة بالحق لوجه الله	٧٧٣	رافع بن خديج
العز إزاره والكبرياء ردائه فمن تنازعني بشيء	٢٨٩٨	أبو سعيد وأبو هريرة
العلم علمان: علم ثابت في القلب (ض)	٦٩	أنس
العلم علمان: علم في القلب (ض)	٦٨	جابر
العلماء (يعني: أشد الناس بلاء)	٣٤٠٣	أبو سعيد
العمره إلى العمره كفارة لما بينهما	١٠٩٦	أبو هريرة
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة	٥٦٤	بريدة
العيلة والطيرة والطرق من البهت (ض)	١٧٩٤ و ١٨١٢	قبيصة
العنان كزيتان والرحلان زيتان	١٩٠٥	عبد الله بن مسعود

حرف العين

غاب عني أنس بن النضر عن قتال (بلز)	١٣٥٨	أنس
غدة كفدة البعر المقيم لما كالشهد	١٤٠٨	عائشة
غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت	١٢٦٢	أبو أيوب
غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما	٣٧٦٧	أبو هريرة
غر محجلون من آثار الوضوء	١٧٨ و ١٧٩	ابن مسعود وأبو أمامة
غرورت معه ثلاثاً أحسبه يقول:	٩٦٦	رجل من المهاجرين
غزوة في البحر خير من عشر غزوات (ض)	٨٣٩	عبد الله بن عمرو
غزوة لمن قد حج أفضل من أربعين (ض)	٨٣١	مكحول
غزونا معه لست عشرة مضت من رمضان	١٠٦٢	أبو سعيد الخدري
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	٧٠٦	أبو سعيد الخدري
غض البصر وكف الأذى ورد السلام	٣٠٧٥	أبو سعيد الخدري

جابر بن عبد الله	١٧٤٢	غفر الله لرحل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع
أبو بكر الصديق	٣٤٣٠	غفر الله لك يا أبا بكر! أليس تعرض؟ أليس
عمر	٧٦٥	غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد (ض)
جابر بن عتيك	١٣٩٨	غلبا عليك يا أبا الربيع
أبو هريرة	٣٦٨٢	غلط جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً
عبد الله بن عمرو	١٥٠٧	غلبة بمالس الذكور البنية
أبو أمامة	١٦٧٣ و ١٢١	غيب لا يعلمه إلا الله ولولا تمزج قلوبكم (ض)
	١٦٩٣	
أبو ذر	١٨٩٤	غير ذلك أخوف عليكم حين تعصب (ض)
أبو أمامة	٢١٤٧	غي وأنام بثران في جهنم يسيل فيهما (ض)

الحلى بـ (الـ) منه

ابن عمر	١١٠٨ و ١٢٦٤	الغازي في سبيل الله، والحاج والعمير وفد
بريدة	٦٥٦	الغداة يا بلال! (ض)
أبو أمامة	١٩٧	القدر والرواح إلى المسجد من الجهاد (ض)
أبو هريرة	١٦	الفراريون المزاويون بأعمالهم في الدنيا (ض)
معاذ بن جبل	١٣٣٣	الغزو غزوان، فلأما من أبقى وجه الله
أبو الدرداء	٣٦٩	الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم
حنيفة	١٣٧٧	الغنم بركة على أهلها، والآبل عز لأهلها (ض)
جابر بن عبد الله	١٦٩٠	الغيبة أشد من الزنا (ض)
عثمان بن عفان	١٦٩٤	الغيبة والنسيمة يمتحن الإيمان كما يمتد (ض)

حرف الفاء

أنس	١٤٧٥	فأهل الله في برها، فإذا فعلت ذلك (ض)
أبو سعيد الخدري	٢١١٥	فأين القدح إذا عن بك ثم تنس
عائشة	٣٥٣٠	فاحت في ألوانهن التراب
معاذ	٢٨٦٦	فأخرج لسانه ثم وضع إصبعه عليه
ابن عباس	١١١٧	فإذا جاء رمضان فاعترضني، فإن عمرة
عبد الله بن عمرو	٢٤٨٠	فارجع إلى والدك فأحسن صحبتها
أبو سعيد	٢٤٨٢	فارجع إليهما فابستأذنها فإن أذنا
علي وأنس	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	فاربعن مازوروات غير مأجورات (ض)
ابن عباس	١٢٧	فاستروا (ض)
أبو هريرة	٢٠٣٣	فأعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا (ض)
ربيع بن كعب	٣٨٨	فأعني على نفسك بكثرة السجود

فأقره في كل سبع ولا ترد على ذلك	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
فأزمها فإن أجلسه عند رجلها	٢٤٨٥	معاوية بن حاشمة
فأمرهم أن يفسلوه بماء وسدر	١١١٥	ابن عباس
فإن أحسنت أن يحكمكم الله ورسوله فأدوا	٢٩٢٨	أبو قراد السلمي
فأنا ركبته يدي الخبيثي في حفرة (ض)	٢٠٩٧	ابن عمر
فأنا فرط أمني، أن يصابوا بخيل (ض)	١٢٣٧	ابن عباس
فأنت أحن بالسهود من الشجرة	١٤٤٢	أبو سعيد
فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل:	٦٨١	عثمان بن حنيف
فانظروا إلى بعير من إبلك وسقاء، ثم (ض)	٥٦٣	كثير الضبي
فانظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك	١٩٣٣	حصين بن محسن
فإن (أخبارها) أن تشهد على كل (ض)	٢١٠٤	أبو هريرة
فإن أرى الربا عند الله استحلال عرض (ض)	١٦٧٩	عائشة
فإن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً	٣٢٤٢ و ٢١٥٦	الضحالك بن سفيان
فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت (ض)	٢٢٠٤	زيد بن أرقم
فإن حق الزوج على زوجته إن سألها (ض)	١٢١٧	ابن عباس
فإن ربكم يقول: من صلى الصلاة لوفئها	٤٠١	كعب بن عجرة
فإن سمعت الأذان فأجب ولو حياً (ض)	٢٣٥	جابر
فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك حقاً	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
فإن ماله ما قدم وما لوارثه ما أخر	٩٢٠	ابن مسعود
فإن معادهما كمعاد الدنيا، يقوم أحدكم	٣٢٤١	أبو ثعلبة الخشني
فإن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن مثل	٣١٦٢	سلمان
فإنك إذا خرجت من بيتك لوم البيت	١١١٢	ابن عمر
فإنك مع من أحببت	٣٠٣٥	أبو ذر
فإنكم ترونه كذلك بمصر الناس	٣٦١٠ و ٣٧٥٨	أبو هريرة
فإنه جبريل أتاكم بهلكم دينكم	١٨٧٢	أبو ثعلبة الخشني
فإنها شبيه شجرة بالشام تدعى (الجوزة)	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
فإنها حلال للذكور أمني في الأور (ض)	١٢٩	المقدام بن معد يكرب
فهرها	٢٥٢٦ و ٢٥٠٤	ابن عمر
فإننا أنا مضطجع من السحر على بطني	٣٠٨٠	طلحة بن قيس الغفاري
فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم	٩٩٨	أبو هريرة
فترى قلة المال هو الفقر؟	٣٢٠٣	أبو ذر
فخذ في جهنم مثل أحد وضرسه (ض)	٢١٦٩	أبو هريرة

قد علمنا مكة ارتفاع الضحى فأتى (ض)	٧٣١	جابر
فذلك وقوله: ﴿أَتَوَلَّوْا مِنْ غَيْرِهِ رَحِيمًا﴾ (ض)	٢٢٤٤	جابر بن عبد الله
فلذلك مثلي ومثلكم، أنا أخذ بمحتركم	٣٦٦٠	أبو هريرة
فر بذنك وكن حلياً من أحلاس (ض)	١٦٣٥	مكحول
فرايته قرأ السجدة، فسعته وهو ساجد	١٤٤١	ابن عباس
فرس تربطه نقاتل عليه في سبيل الله (ض)	١٣٧٥	أبو بكر العدني
فرض صدقة الفطر طهرة للصائم	١٠٨٥	ابن عباس
فصل ما بين صابنا وصابنا أهل الكتاب	١٠٦٤	عمرو بن العاص
فصل أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة	٦٧٨	أبو رافع
فصم أفضل الصيام عند الله صوم داود	١٠٣٧	عبد الله بن عمرو
فصم صوم داود، صم يوماً، وأقصر يوماً	١٠٣٧	عبد الله بن عمرو
فصم صوم داود كان يصوم يوماً	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
فصم يوماً وأقصر يوماً	١٠٣٧ و ١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
فضل أول الوقت على آخره كفضل (ض)	٢١٩	ابن عمر
فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته	٤٠٥	ابن مسعود
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة (ض)	١٤٨	عائشة
فضل الصلاة في المسجد الحرام على (ض)	٧٥٧	أبو الدرداء
فضل صلاة الليل على صلاة النهار (ض)	٣٦٠	عبد الله
فضل العالم على العابد سبعون درجة (ض)	٦٥	عبد الله بن عمرو
فضل العالم على العابد كفضلي	٨١	أبو أمامة الباهلي
فضل العلم خير من فضل العبادة	١٧٤٠ و ١٧٤٠	حذيفة بن اليمان
ففيهما لمجاهد	٢٤٨٠ و ٢٤٨٣	ابن عمرو وأبو هريرة
فقاتل فإن قُتِلت ففي الجنة، وإن قُتِلت ففي	١٤١٤	أبو هريرة
فقد رأيت زوجته من الحور العين تازعته حبة .	١٣٨١	أنس
فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف (ض)	٦٦	ابن عباس
فكنكم خير منه (ض)	١٥٧٨	أبو قلابة
فكيف بروعة المؤمن؟ (ض)	١٦٦٢	أبو الحسن
فلأن يغفر أحدكم كل يوم إلى المسجد	١٤١٨	عقبة بن عامر
فعل صاحبكم عند الله أفضل من ملك	٣٦٣٥	عبد الرحمن بن أبي عثيل
فلقد رأيت أصحابه يكون حوله يريدون (ض)	٢٠١٢	أنس
فلقد رأيت ثوبان بمكة في أجمع ما يكون (ض)	٤٩٣	أبو أمامة
فلقد رأيت ينقلب في ظله في الجنة	٢٩٧٧	أنس بن مالك

فلنك بحبه	١٨٢٨	وائل بن حجر
فلم نجد فيما أوحى الله إلي أن استحيبوا	١٤٥٣	أبو هريرة
فما أصنع؟ يا بون إلا ذلك، وبأي الله لي	٨١٥	أبو سعيد الخدري
فما أصنع؟ يا بون إلا مسألتي وبأي الله لي	٨١٦	عمر
فما تضارون في رؤية الله يوم القيامة	٣٦١١	أبو سعيد الخدري
فما رأيته بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب	٣٥٤٧	عائشة
فما سعة حوزك؟	٣٦١٤	أبو أمامة
فما يعدل الخج معك؟	١١٢١	أبو ظليل
فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه (ض)	١١٣٦	أنس
فمن دخله فيستر (ض)	١٢٧	ابن عباس
فمن رأى شيئاً يكرهه، فلا يقصه على أحد	١٦٠٠	أبو هريرة
فمن كان يكتفيه صحتة؟ ومن كان (ض)	١٥٧٨	أبو قتادة
فما أسبق بالظمن والطاعون	١٤٠٣	أبو موسى الأشعري
فهل أسلمت	٣١٦٤	أبو طویل شطب الممدود
فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	٣٦٠٩	أبو هريرة
فهل كان يدع كثيراً مما يشتبه؟ (ض)	١٩٤٧	سهل بن الساعدي
فهل لك من حالة؟	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	ابن عمر
فهل من ولدك أحد حي	٢٤٨٠	عبد الله بن عمرو
فهلأ أدتكمون	٢٧٦	أبو هريرة
فهلأ خرجت عليه فإن الخج في سبيل الله	١١١٩	أم معقل
فهو خير من طلاع الأرض من الآخر	٣٢٠٣	أبو ذر
فوا الذي نفسي بيده إن الرجلين ينشران الثوب	٣٥٧٢	عقبة بن عامر
فوا الذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية	٣٦٠٩	أبو هريرة
فروحه يحسم الصفة أم يبعث به	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
فلا تترك يا عبد الله! فإن لهم الدنيا (ض)	١٩١٢	ابن مسعود
فلا تنزلته، فوا الذي نفسي محمد بيده (ض)	٨١٩	ربيع بن زياد
فلا تفعل فإن لو أمرت شيئاً أن يسجد	١٩٣٨	ابن أبي أوفى
فلا تفعل، قم وتم، ضم وانظر...	٢٥٨٧	عبد الله بن عمرو
فلا تفعل، هبه لي أو يعنه	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك خيطان لقي	٢٠٢٣	أجسام بنت يزيد
فلا تفعلوا فإن لو كنت امرأة أحب أن يسجد	١٩٣٨	ابن أبي أوفى
فلا تفعلوا، فإنما مثل ذلك مثل شيطان	٢٠٢٣ و ٢٠٢٤	أبو سعيد وأبو هريرة

أبو هريرة	١٤١٤	فلا تعطه مالك
أنس بن مالك	١٥٣٧	فلا يسمع الله بك وبه في الجنة (ض)
أبو سعيد	٢١٥٤	في قوله: ﴿كأنه﴾: كعكر الزيت (ض)
أبو هريرة	٢١٠٥	في قوله: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ (ض)
ابن عمرو	٩٥٦	في كل ذات كبد حسرى أمر
أبو هريرة	٩٥٨	في كل كبد رطبة أمر
كثير بن مرة	٢٧٧٠	في ليلة النصف من شعبان يغفر الله
عمران بن حصين	٢٣٧٩	في هذه الأمة حسف ومسح وقذف
بريدة	٢٩٧١ و ٦٦٦	في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل فعليه
معاوية القشيري	٣٧٢٢	في الجنة بحر للماء، وبحر للين، وبحر للصل
عبد الله بن عمرو	٦١٧	في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها
أبو هريرة	٣٧١٠	في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مئة
أبو سعيد الخدري	٣٧٦٦	في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
أبو سعيد الخدري	٣٢٤٩	في الدنيا
محمد بن عبد الله بن جعش	١٨٠٤	في الدين، والذي نفسي بيده لو قتل رجل في
حذيفة وأبو هريرة	٣٦٢٩	فيأتون محمداً فيقوم ويؤذن له وترسل معه
أبو هريرة	٨٧٩	فيها آية هي سيرة أي القرآن (ض)
أبو هريرة	٧٠٠	فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم
سهل بن سعد الساعدي	٣٧٦٤	فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

أعلى بـ (الـ) منه

جابر	١٤٠٩	الغار منه كالغار من الزحف، ومن صر
عبد الله بن عمرو	٣١٨٣	المفقر المهاجرون الذين تسد بهم الثغور
أبو هريرة	١٧٢٣	الشم والفرج

حرف القاف

أبو هريرة	٣٤٢٨	قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم
أبو سعيد الخدري	١٦١٧	قال إبليس: وعزتك لا أبرح أغوي عبادك
أبو هريرة	١٥٩٢	قال أبو ذر: ذهب أصحاب الشور بالأحور
ابن أبي أوفى	١٥٦١	قال أعرابي: إن قد عابحت القرآن فلم
أبو مرة الطائفي	٦٧٤	قال الله: أين آدم! صل لي أربع ركعات
أبو أمامة	١٠٩٨	قال الله: أحب ما تعبد لي به عبدي (ض)
أبو هريرة	٣٤٢٤	قال الله: إذا ابتليت عبدي لمؤمن فلم يشكني

أبو هريرة	١٨	قال الله: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة
أبو هريرة	٣٧٦٣	قال الله: أهددت لعبادي الصالحين ما لا عين
أبو هريرة	٦٤٩	قال الله: إن أحب عبادي إليّ أعطيتهم (من)
أبو هريرة	٣٤	قال الله: أنا أغنى الشركاء عن الشرك
عبد الرحمن بن عوف	٢٥٢٨	قال الله: أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم
والثقة بن الأسقع	٣٣٨٤	قال الله: أنا عند ظن عبدي في إن ظن جبراً
أبو هريرة	٣١٥٢	قال الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه
ابن عباس	٢٨٣	قال الله: إنما اتقبل الصلاة من تواضع (من)
أبو هريرة	١١٨٢ و ١١٩٣	قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة (من)
	١٧٧٧ و	
عمرو بن حنبل	٣٠٢١	قال الله: قد حقت محبي للذين يتحابون
أبو هريرة	١٤٥٥	قال الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
أبو هريرة	٩٧٨	قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
أبو هريرة	٩٧٨ و ١٠٨١	قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
أنس	٢٠٦٤	قال الله: من ترك الحسرة وهو يندر عليه
معاذ بن جبل	٣٠١٨ و ٢٥٨١	قال الله: وحببت محبي للمتحابين في
ابن عباس	١٣٥٤	قال الله: وعزوني وجلالي لأنفق من (من)
أبو هريرة	٣٠٥٦	قال الله: ومن أطعم من ذهب يثقي كعظمتي
معاذ بن أنس	٨٩٤	قال الله: لا يذكرني عبد في نفسه إلا (من)
أبو هريرة	٢٨٠٤	قال الله: يوفيني ابن آدم بقول: يا حية الدهر
ابن عباس	١٤٨٩	قال الله: يا ابن آدم! إذا ذكرتني حالاً ذكرتك
أنس بن مالك	١٦٣٠ و ١٦٦٦	قال الله: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني
	٢٣٨٢ و	
رجل من أصحابه	٣١٥٣	قال الله: يا ابن آدم! قم إليّ أمشي إليك
أبو هريرة	٩١٥	قال الله: يا عبدي أنفق أنفق عليك
أبو هريرة	٢٨٠٣	قال الله: يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر
أبو هريرة	٢٨٩٨	قال الله: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري
الرباط بن سارية	٣٠٢٤	قال الله: للتحابين ليلالي في ظل عرشي
معاذ	٣٠١٩	قال الله: للتحابين في جلالي لهم تنابر
جابر	٧٤٣	قال رجل: أرأيت إن أدنى الرجل زكاة
أي بن كعب	١٦٧٠	قال رجل: أرأيت إن جعلت صلاتي كلها
أبو هريرة	٢٥٦٠	قال رجل: إن ثلاثة يذكرون بكثرة صلاتها

قال رجل: إن نقف الموقف أريد وجه (ض)	٨٣٦ و ٩	ابن عباس
قال رجل: أوصني	٧٤٦	رجل من أصحابه ﷺ
قال رجل: أي الجهاد أفضل؟ قال	١٣٦٥	جابر
قال رجل: م أنقي النار؟ (ض)	١٩٣٣	زيد بن أرقم
قال رجل: (الحمد لله كثير) فاعظمها لذلك	١٥٧٧	سلمان
قال رجل: دلتني على عمل يدخلني الجنة!	٢٧٤٩	أبو القدرعاء
قال رجل: دلتني على عمل ينفعني الله (ض)	٣١٦	ابن عمر
قال رجل: علمني عملاً يدخلني الجنة	٢٦٩١	أنس
قال رجل عنده: الحمد لله حمداً (ض)	٩٦٦	أبو أيوب
قال رجل: لأصدقن بصدقة فخرج	٨٧١	أبو هريرة
قال رجل: لأصدقن بصدقة، فخرج بصدقة	٢٠	أبو هريرة
قال رجل: ما الإسلام؟ قال: أن يسلم (ض)	٦٨٦	عمرو بن عبسة
قال رجل: من قيام الساعة؟ (ض)	١٦٣٥	مكحول
قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان فقال:	٢٩٦١	جندب بن عبد الله
قال رجل: لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات	٣٣٧٣	أبو هريرة
قال سعد لرجل: لا جمعة لك (ض)	٤٤٣	جابر
قال الشيطان لعنه الله: لن يسلم مني (ض)	١٨٩١	عبد الرحمن بن عوف
قال عمر: لقد سمعت فلاناً وفلاناً بمستان	٨١٥	أبو سعيد الخدري
قال لأصحاب الكيل والوزن: إنكم (ض)	١٠٨٩	ابن عباس
قال لجرير: أي البقاع خير؟ (ض)	٢٠٢	أنس بن مالك
قال لرجل وهو يعظه: اغتم حساً قبل	٣٣٥٥	ابن عباس
قال لنا في حصة الوداع: إنما هي هذه	١١٦٨	أم سلمة
قال لي: إذا صليت الصبح فقل قبل (ض)	٢٥٠	الحارث بن مسلم التميمي
قال المهاجرون: يا رسول الله! ذهب الأنصار	٩٧٧	انس
قال موسى: يا رب عثني شيئاً (ض)	٩٢٣	أبو سعيد الخدري
قال نوح لابنه: إني موجبك بوصية وقاصرها	١٥٤٣	رجل من الأنصار
قالت أم حبيبة: المرأة يكون لها زوجان (ض)	١٦٠٤	أنس
قالت أم سليمان بن داود لسليمان: يا بني (ض)	٣٧٧	جابر بن عبد الله
قالت قريش للنبي: ادع لنا ربك يجعل	٣١٤٢	ابن عباس
قالوا: إنا نأكل ولا نشبع	٢١٢٨	وحشي بن حرب
قالوا: فلانة تصوم النهار وتقوم الليل	٢٥٦٠	أبو هريرة
قالوا: وما حق الجار على الجار؟ (ض)	١٥٢٥	أبو هريرة

قام حتى تورمت قدماء فقبول له: قد غفر	٦١٩	الغيرة بن شعبة
قام عطشاً يوم الجمعة فقال: حسي وحلي	٧٣٢	حاتم
قام على باب بيت فيه نفر من قريش	٢١٩٠	أبو موسى
قام على بيت فيه نفر من قريش فأخذ	٢٢٥٨	أبو سعيد الخدري
قام فدعا الناس فقال: هلموا	١٧٠٢	حذيفة
قام في أصحابه فقال: ألتفر تحانون أو العز	٣٢٥٧	عوف بن مالك
قام فينا بموعظه فقال: يا أيها الناس، إنكم	٣٥٧٦	ابن عباس
قام فينا ذات يوم فذكر القول فعضمه	١٣٤٧	أبو هريرة
قام فينا عام أول على الشر، لم يكن	٣٣٨٧	أبو بكر
قام من الليل فصلى فاطال السجود (ض)	١٦٥٤ و ٦٢٢	عائشة
قام موسى عطشاً في بين إسرائيل	١٣٤	أبي بن كعب
قرونا معه ميتاً فلما فرغنا انصرف (ض)	٢٠٧٦	عبد الله بن عمرو بن العاصي
قبض في هذين	٣٢٨٩	عائشة
قبل الحسن أو الحسين وعنده الأقرع بن حابس	٢٢٦٢	أبو هريرة
قتل بالمدينة قتيلاً على عهد رسول الله (ض)	١٤٥١	ابن عباس
قتل رجل على عهد رسول الله شهيداً فيكت	٢٨٨٤	أبو هريرة
قتل للؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا	٢٤٤٠	بريدة
قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان (ض)	١٧٣١ و ٧	أبو ذر
قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقعه	٣٢٢٨ و ٢٩	عبد الله بن عمرو
قد أقعد فلان الآن فضرب (ض)	١٦٩٣	أبو أمامة
قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم (ض)	٣٣٩	عائشة بن حذافة
قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدنا	١٢٣٥	سهل ابن الحنظلية
قد أوفى حق الغريم، ويرى منهما الميت	١٨١٢	حاتم
قد يرضى الله وجهك وطيب ربحك وأكبر	١٣٨١	أنس
قد جمع الله لك ذلك كله	٣٠٨	أبي بن كعب
قد رأيتك تنعطى رقاب الناس وتؤذيهم (ض)	٤٣٨	أنس بن مالك
قد رأيتاه يستسلف	٣٢٩٤	عمرو بن العاص
قد سألت الله لأجل مضروبة وآيام معبودة	٣٦٥٢	أم حبيبة
قد عصب الله من صبيحكما بضيفكما	٢٥٨٨	أبو هريرة
قد علمت أنك تحين الصلاة معي، وصالتك	٣٤٠	أم حميد
قد علمنا (الثرثرون) و (الششدقون)	٢٦٦٣	حاتم
قد قال الله: ﴿لَمْ يَحْضِرْ لِحَجِّهِمُ الْقَوْمُ﴾	٣٦٢٨	أم مبشر الأنصارية

قد كنت فيكم عن زيارة القبر فقد أذن	٣٥٤٤	بريدة
قد لعنك الله قبل الناس	٢٥٥٨	أبو حنيفة
قد هبنا عن هذا، يعني نشدان (ض)	١٩١	ابن مسعود
قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون	٣٦١٤	أبو أمامة
قدر ما يغنيه أو يحشيه	٨٠٥ و ٨٠٢	سهل ابن الحنظلة وحبيش بن جنادة
قدم من سحر وقد سترت سهوة لي بقرام	٣٠٥٣	عائشة
قدمت عليّ أمي رافية في عهد قریش	٢٥٠٠	أسماء بنت أبي بكر
قدمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد رسول	٢٥٠٠	أسماء بنت أبي بكر
قدمنا على رسول الله فاشتد فرحهم (ض)	١٥٤١	بعض وفد عبد القيس
قرأ هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ (ض)	٢١٠٤	أبو هريرة
قرأ: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾	٣٣٨٠	أبو ذر
قرب اللحم من فبك لثامه أمنا وامراً (ض)	١٢٨٩	صفوان بن أمية
قريبه، فما أفقر بيت من آدم فيه حل	٢١٢٥	أم هانئ
قرطين من نار (ض)	٤٧٥	أبو هريرة
قرن ينلخ فيه	٣٥٦٨	عبد الله بن عمرو
قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون (ض)	٢١٩٨	عمران بن حصين وأبو هريرة
قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم (ض)	١١٤١	أبو سعيد الخدري
﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب﴾	١٤٨٦	جابر بن عبد الله
قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه (ض)	٩٩٢	أبو أمامة
قل: اللهم اغفر لي، وارحمي، وعافني	٣٣٨٩	أبو مالك الأشجعي
قل: اللهم لك الحمد كله وإليك يرجع الأمر	١٥٧٦	سعد
قل اللهم مالك الملك توتي الملك (ض)	١١٤٢	معاذ بن جبل
قل حين تصبح: (بليك اللهم ليك، (ض)	٣٩٧	زيد بن ثابت
قل: ربّي الله ثم استقم	٢٨٦٢	سفيان بن عبد الله الثقفي
قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله	١٥٦١	ابن أبي أوفى
قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله	٥٨٣٤	أنس بن مالك
قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله (ض)	٩٤٧	أبو الدرداء
﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن	٣١٨ و ٥٨٣ و	ابن عمر وابن عباس
	١٤٧٧	
﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿المؤذنين﴾ حين	٦٤٩	عبد الله بن عبيد
قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له	١٥٦٢ و ١٥٦٣	سعد وأبو مالك الأشجعي عن

أبيه		قل لا حول ولا قوة إلا بالله، فإلها كثر من
أبو موسى	١٥٧٩	قل الحق وإن كان مرأً
أبو ذر	٢٨٦٨	قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعله
عبد الله بن عمرو	٢٦٧ و ٢٥٦	قيل الشيخ شاب على حب الدين
أبو هريرة	١٧١١	قلب القرآن ﴿يس﴾ لا يقرؤها رجل (رض)
معتل بن يسار	٨٨٤	قلت: أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله
أبو فاطمة	٣٨٩	قلت: أخبرني عن الجهاد والغزو (رض)
عبد الله بن عمرو	٨	قلت: أخبرني عن قول الله: ﴿حور عين﴾ (رض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: أخبرني ما يل لي وما يرم علي؟
أبو ثعلبة الخشني	١٧٣٥	قلت: أرأيت إن علمت ليلة القدر ما أقول
عائشة	٣٣٩١	قلت: أقرئي آية من سورة ﴿مزد﴾
عقبة بن عامر	١٤٨٥	قلت: أنا خير شاعر الناس
عمرو بن أم مكتوم	٤٢٩	قلت: أنساء الدنيا أفضل أم الحور (رض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض
عائشة	٢٣١٢	قلت: إن قالت إحداها شيء تشبهه (رض)
أسماء بنت عيسى	١٧٥٩	قلت: إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر
أسماء بن زيد	١٠٤٣	قلت: إني إذا رأيت طابت نفسي (رض)
أبو هريرة	٥٤٨ و ٣٥٤	قلت: إني لا أدري نفسي مخفي أو مبلي
أبو هريرة	٢٩٦٨	قلت: أوصني، قال: اعبد الله كأنك
سعاد	٣٣٤٢	قلت: أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله
أبو ذر	٢٢٢٣	قلت: أوصني، قال: عليك بتقوى الله
أبو ذر	١٤٢٢	قلت: ألا تستعملني؟
أبو ذر	٢١٧٦	قلت: أي شيء أتقي؟ فأشار بيده إلى لسانه
سفيان بن عبد الله الثقفي	٢٨٦٣	قلت: تظلي هذه الأمة في قورها فكيف
عائشة	٣٥٥٤	قلت: حدثني بأمر اختصم به
سليمان بن عبد الله الثقفي	٢٨٦٢	قلت: حدثني بشيء يوجب لي الجنة
أبو شريح	٢٦٩٠	قلت: الرجل يشتمني وهو دوي
عياض بن جابر	٢٧٨١	قلت: علمني أفضل الكلام (رض)
أبو الشتر الجهمي	٩٥٢	قلت: علمني شيئاً ألتفع به
أبو هريرة	٢٩٦٨	قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿عرباً﴾ (رض)
أم سلمة	٢٢٣٠	قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿فهم﴾ (رض)
أم سلمة	٢٢٣٠	

قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿كَأَنَّهُ يَبِضْ﴾ (ض)	٢٢٢٠	أم سلمة
قلت: فأخبرني عن قول الله: ﴿كَأَنَّهُ يَابِقُوتُ﴾ (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
قلت: قد كثرت من ورق عظمي (ض)	٩٤١	أم هانئ
قلت لتعبس: سل لثني يستعملك علي	٨٠٨	علي
قلت للثني: حبسك من صفة كذا وكذا	٢٨٣٤	عائشة
قلت: لم أرك تصوم من شهر من الشهور	١٠٢٢	أسامة بن زيد
قلت: ما حق إخبار علي؟ (ض)	١٥٢٣	معاوية بن حيدة
قلت: ما حق زوجة أحدنا عليه؟	١٩٢٩	معاوية بن حيدة
قلت: ما غيبة بهائي الذكرك؟	١٥٠٧	عبد الله بن عمرو
قلت: ما كانت صحف إبراهيم؟ (ض)	١٣٥٢	أبو ذر
قلت: ما لي مال إلا ما أدخله علي الزبير	٩٤١	أسماء
قلت: ما النجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك	٣٣٣١	عقبة بن عامر
قلت: ما الوفد إلا الركب؟ (ض)	٢١٨١	علي
قلت: ما يكفيني من الدنيا؟ (ض)	١٢٧٣ و ١٨٧٥	ثوبان
قلت: ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ (ض)	٢١١٣	أبو هريرة
قلت: المرأة منا تزوج الزوجين والثلاثة (ض)	٢٢٣٠	أم سلمة
قلت: من أسعد الناس بشقاقتك يوم القيامة	١٥٢٠	أبو هريرة
قلت: هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟	١٤٠٨	عائشة
قلت ورسول الله جالس: إنا لنجد في كتاب	٧٠٢	عبد الله بن سلام
قلت: وما مائدة الخلد؟ (ض)	٢٢٤٠	علي
قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي: إن هذه	١٦٨٠	عائشة
قلنا: حدثنا عن الجنة، ما بناؤها؟	٣٧١١	أبو هريرة
قلنا: ما حق الجوار؟ (ض)	١٥٢٤	معاذ بن جبل
قلنا: هذه الجمار التي ترمى كل سنة (ض)	٧٤٩	أبو سعيد الخدري
قليل الفقه خير من كثير العبادة (ض)	٤٦	عبد الله بن عمرو
قم علي صدقة بين فلان والنظر أن تأتي	٧٧٧	سعد بن عباد
قم عنا فقلت منا (ض)	١٩٩٩	عامر الرام أخو المختار
نصب علي باب الجنة فكان عامة من دخلها	٣١٩١	أسامة
قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك	٣٦	أبو موسى الأشعري
قولوا: اللهم لك الحمد وإليك المشتكى (ض)	١١٥٠	ابن مسعود
قولوا: إن شاء الله (ض)	٢١٩٥	أسامة بن زيد
قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل	٣٠٦٩	أبو سعيد وزيد بن أرقم

قولي: (الله أكبر) عشر مرات يقول: هذا في	٣٥٧١ و ٣٥٧٠	واين عباس
قولي: (اللهم إني أعوذ بك من الغلو فأعف عني)	١٥٦٦	سلمى أم بنت أبي رافع
قولي: (اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه)	٣٣٩١	عائشة
قولي: سبحان الله عدد خلقه (ض)	٣٤٨٩	أم سلمة
قولي: سبحان الله عدد ما خلق من (ض)	٩٦٠	صفية
قولي حين تصبحون: (سبحان الله وبحمده (ض)	٩٦٠	صفية
قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض	٣٨٨	ابنة النبي ﷺ
قوموا فقالوا	١٣١٢	أنس
قبي (ض)	١٢٩١	عتبة بن عبد السلمى
قيام الليل، نصفه، ثلثه، ربعه (ض)	١٦٨٣	عبد مولى رسول الله
قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما	٣٦٤	ابن عباس
قيل: أليكون المؤمن حياً؟ (ض)	٣٧٦٧	أبو هريرة
قيل: أي جلسائنا خير (ض)	١٧٥٢	صفوان بن سليم
قيل: أي الدعاء أجمع؟	٧٩	ابن عباس
قيل: أي الصدقة أفضل (ض)	١٦٤٨	أبو أمامة
قيل: أي الكسب أفضل؟	٥٣١	أبو أمامة
قيل: أي الناس أعظم درجة (ض)	١٦٩١	رافع بن خديج
قيل: الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ	٨٩٨	أبو سعيد الخدري
قيل له: إن مسيرة السجدة قد تقطعت (ض)	٢٧٠٣	أبو أمامة
قيل له: أليكون المؤمن بطلاً؟ (ض)	٢٦٤	ابن عمر
قيل له: أليكون المؤمن كذا؟ (ض)	١٧٥٢	صفوان بن سليم
قيل له: أليكون المؤمن كذا؟ (ض)	١٧٥٢	صفوان بن سليم
قيل له: لأي شيء سمي يوم الجمعة (ض)	٤٣٠	أبو هريرة
قيل: ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم (ض)	١٦٠٦	رجل من مزينة
قيل: ما يعدل الجهاد في سبيل الله	١٣٠٤	أبو هريرة
قيل: من يهرم على النار؟	١٧٤٦	أنس
قيل للنبي: رجل يصوم الدهر فقال: وددت	١٠٣٦	عمرو بن شرحبيل
الخطي به (الله) منه		
القاعد على الصلاة كالثقات	٤٥٤	عقبة بن عامر
القمر إما روضة في رياض الجنة أو حفرة (ض)	١٩٤٥	أبو هريرة
القمر أول منازل الآخرة فإن لم يجد فيه	٣٥٥٠	عثمان
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها	١٧٦٣ و ٢٩٩٥	ابن مسعود

عقبة بن عبد السلمي	١٣٧٠	القطبي ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله
أبو هريرة	١٦	القرآن المراءون بأعناقهم (ض)
حابر	١٤٢٣	القرآن شافع مشفع وماحل مصدق
بريدة	٢١٩٥	القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاضي
بريدة	٢١٧٢	القضاة ثلاثة: واحد في الجنة واثان في النار
عبد الله بن عمرو	١٠٣٦	القلوب أوعية، وبعضها أوعى من بعض (ض)
حابر	٥٠٠	القضاة كثر لا يقين (ض)
أبو هريرة	٣٧٣	القطار اثنا عشر ألف أوقية الأوقية صير (ض)
عصبة	١٠٥٤	القوم يكونون بخير قبائلهم الجار والصاحب (ض)

حرف الكاف

أبو سعيد الخفري	٣٧٣١	كاعظم دلو فرت أمك قط
أبو سعيد الخفري	٢٢٢٣	﴿كأئن الباقوت والرحان﴾: ينظر إلى وجهها (ض)
ابن مسعود	١١٣٠	كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى موسى مهيئاً له حوار إلى الله
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى موسى واضعاً أصبعه في أذنيه
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى بولس بن من على ناقة حمراء
ابن عباس	١١٢٦	كأني أنظر إلى بولس على ناقة حمراء عليه
ابن مسعود	٢٦٨٠	كأني أنظر إليه يمشي نياً من الأنبياء
أبو هريرة	٢٥٤٢	كافل اليميم له أو لغيره أنا وهو كهاتين

كان (الشمال)

علي	٢٢٨٥	كان آخر كلامه: الصلاة الصلاة، لتقوا الله
معاذ	١٦٠٣	كان آخر ما أوصاني به حين وضعت (ض)
عائشة	٣١٧٤	كان أحب الأعمال إليه ما تم عليه
أم سلمة	٢٠٢٨	كان أحب الثياب إليه التميمي
عائشة	١٠٢٤	كان أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان
عائشة	١٠٢٤	كان أحب الصلاة إليه ما دووم عليه
عائشة	٣١٧٤	كان أحب العمل إليه الذي يدوم عليه صاحبه
علي وأبو سعيد	١١٣٤ و ١١٣٥	كان إذا أتى بالبخارة لم يسأل عن شيء (ض)
عبد الله بن عمرو	١٣٤٨	كان إذا أصاب غنيمه أمر بلالاً فنادى
صخر بن وداعة الغامدي	١٦٩٣	كان إذا بعث سرية أو جيشاً يعظم من أول
قرة بن إياس	٢٠٠٧	كان إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه
حابر	٥٠	كان إذا حطب اجمرت عيناه وعلا صوته

كان إذا دخل بيته يبدأ بالسجود	٢١١	عائشة
كان إذا دعي إلى جنازة سال عنها، فإن	٣٥١٧	أبو قتادة
كان إذا ذهب ربح الليل قام فقال:	١٦٧٠	أبي بن كعب
كان إذا سمع النداء قال: اللهم رب (ض)	١٧٢	أبو الدرداء
كان إذا صلى الصبح يذكر الله (ض)	٢٤٩	جابر بن سمرة
كان إذا صلى الصبح ذهب إلى بني (ض)	٤٧٨	أبو رافع
كان إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد	١٣٥٠	أبو رافع
كان إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى	٤٧١	جابر بن سمرة
كان إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه (ض)	٢٤٥	ابن عمر
كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه	٣٥١١	عثمان بن عفان
كان أكثر دعائه: ﴿أربنا آتانا في الدنيا بحسنه﴾	٣٦٥٦	أنس
كان أمر لي بهرب من امر عند رجل من	٢٧٠٢	الأخر
كان بأمرة إذا اجتمع إليه أصحابه (ض)	٩٢٠	رافع بن خديج
كان ذات يوم وجعل على الصفا (ض)	١٩٠٨	ابن عباس
كان علي ثقله رجل يقال له (كركرة) فمات	١٣٤٤	عبد الله بن عمرو
كان عليه وسق من ثمر لرجل من بني (ض)	١١٤٠	عروة بن قيس
كان في جنازة فقال: أيكم ينطلق إلى (ض)	١٧٩٥	علي
كان في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس	١٠٥٤	جابر
كان في سفر يسير فلحقه رجل فالتقه	٢٧٩٦	أبو هريرة
كان في الصحراء فإذا منادي يناديه (ض)	٤٨٢	أم سلمة
كان في منبر فوله: ونزل رجل إلى جانب	١٤٥٤	أنس
كان في مسيرة فقال: استنفروا (ض)	١٠٠٥	أنس بن مالك
كان لهما أخذ عليهما في المعروف الذي أخذ	٣٥٣٥	امرأة من الليثيات
كان فاعناً حيث توضع الجنازة، فرفع رأسه	١٨٠٤	عمد بن عبد الله بن ححش
كان له حصو وكان يحمره بالليل فيصلي	٣١٧٤	عائشة
كان له سرور مرمل بالرودي عليه كساء (ض)	١٩١٣	عائشة
كان له قصعة يقال لها: الغراء يحملها	٢١٢٢	عبد الله بن بسر
كان مما يكثر أن يقول لأصحابه: هل رأى	٥٧٨	سمرة بن جندب
كان نبيكم أرهد الناس في الدنيا	٣٢٩٩	عمرو بن العاص
كان وساده الذي يتكى عليه من آدم	٣٢٨٦ و ٢٠٧٨	عائشة
كان لا يذعر شيئاً لقد	٩٣٠	أنس
كان لا يفارقه منا خمسة أو أربعة من أصحابه	١٦٥٨	عبد الرحمن بن عوف

كان يأتي الصلح من ناحية إلى ناحية فيمسح	٥٠٢	الواء بن عازب
كان يأتي ناحية الصلح ويسوي بين صفوف	٤٩٣	الواء بن عازب
كان يأتيها في بني عمرو بن عوف (ض)	١٥٣٤	أم عبيد
كان يأتيها فيمسح عواقبنا وصدورنا	٥١٣	الواء بن عازب
كان يأكل طعاماً في سنة من أصحابه	٢١٠٧	عائشة
كان يأمرنا بصيام أيام البيض	١٠٣٩	قدامة بن ملحان
كان بيت الليالي المتتابعة وألفه طاويز	٣٢٦٤	ابن عباس
كان يتحرى صوم الاثنين والخميس	١٠٤٤	عائشة
كان يتخلل الصلح من ناحية إلى ناحية	٥١٣	الواء بن عازب
كان يصب أن يقطر على ثلاث فترات (ض)	٦٥٢	أنس
كان يصب هذا (ض)	١٩١١	سلمى المرأة أبي رافع
كان يستعمل في الأخذعين والكامل	٣٤٦٤	أنس
كان يخرج إلينا في الصفة وعليها الموتكة	٣٢٠٨	الغرياض بن سارية
كان يخرج إلينا وكما نقاراً	١٧٩٣	والثة بن الأسقع
كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم	٩٩٣	أبو هريرة
كان يزور قباء أو يأتي قباء راكباً	١١٨٢	ابن عمر
كان يستفتح بصالحك المسلمين (ض)	١٨٥٨	أمية بن عبد الله بن عwald
كان يستصر بصالحك المسلمين (ض)	١٨٥٨	أمية بن عبد الله بن
كان يسير في طريق مكة فمر على جبل	١٥٠١	أبو هريرة
كان يصلي أربعاً قبل الظهر ويظل فيهن	٥٨٦	عائشة
كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين	٢١٢	ابن عباس
كان يصلي على الصلح المتقدم ثلاثاً	٤٩٠	الغرياض بن سارية
كان يصوم الاثنين والخميس	١٠٤٣ و ١٠٤٤	أبو هريرة وأسامة بن زيد
كان يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر	١٠٢٤	عائشة
كان يصوم ولا يفطر حتى نقول: ما في نفسي	١٠٢٣	أنس
كان يعطيني العطاء فأقول: أعطه أقر	٨٤٥	عمر
كان يعلمنا الاستعارة في الأمور كلها كما	٦٨٢	جابر
كان يعلمنا يقول: اللهم فاطر السموات	٦٠٨	عبد الله بن عمرو
كان يقطر قبل أن يصلي على رطبات	١٠٧٧	أنس
كان يقسم ويعدل ويقول: اللهم هذا (ض)	١٢٢٠	عائشة
كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى	٤٧١	جابر بن سمرة
كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الجوع	٣٠٠٢	أبو هريرة

أبو برزة الأسلمي	١٥١٧
أبو هريرة	٦٢٠
أنس بن مالك	٢٠٩٥
أبو هريرة	١٩٢٥
أبو مسعود	٥١١
الحسن	١٩٠٤

كان يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس
كان يقوم حتى ترم قدمه فقبل له: أتصنع
كان يكره أن يتلف الرجل الشعر البضاء
كان يكتبه بأبي المساكين، يعني جعفر (رض)
كان يمسح منكبا في الصلاة ويقول: استموا
كان يواسي الناس بفسقه حتى جعل (رض)

أنس	٨٧٥
يعيش بن طعفة الغفاري	١٨٠١
عائشة	٣١٧٤
أبو هريرة	٢٨٢٣ و ١٦٣
أنس بن مالك	٢٧١٩
عبد الله بن شقيق العقيلي	٥٦٥
سليم بن عمار وأبو أمامة	٣٧٤٢ و ٣٧٤٣
أنس	١٩٣٦
جندب بن عبد الله	٢٤٥٦
ابن عمر	٢٤٨٧
عطية بن قيس	١١٨٠
عبد الله بن عمرو	١٦٠١
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠
أبي بن كعب	٣٠٨
أبو هريرة	٩٠٥
أبو هريرة	٣٣٧٣
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
أبو هريرة وطلحة	٣٧٢ و ٣٧٤
	٣٣٦٦ و ٣٣٦٥
أبو هريرة	٢١٦٩
عائشة	١٤٠٠
ابن مسعود	١٢٦٣
عائشة	١١٤٣

كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة
كان أبي من أصحاب الصفة قتال (رض)
كان أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل
كان أحدهما لا يستوه من البول وكان الآخر
كان أصحابه إذا تلاقوا تصافحوا
كان أصحابه لا يرون شيئا من الأعمال
كان أصحابه يقولون: إن الله لينفعا بالأعراب
كان أهل بيت من الأنصار لم جعل يستون
كان يرحل حراح فقتل نفسه فقال الله
كان تحب امرأة أحبها وكان عمر يكرهها
كان حمر أزواجه يحمده النخل (رض)
كان خالد رجلا يفرع في منامه، فذكر ذلك
كان داود يصوم يوما ويفطر يوما
كان داود يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر
كان رجل من الأنصار لا أعلم أحدا أبعد
كان رجل ينادي الناس وكان يقول للفتاه
كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره
كان رجلا من أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه
كان رجلا من أخوان في عهده وكان أحدهما
كان رجلا من (بلي) حي من (قضاة)

كان حاكما لوالديه (رض)
كان جذابا يبعث الله على من كان قبله
كان علي موسى يوم كلمه ربه كساء (رض)
كان عيسى ابن مريم يعلم أصحابه (رض)

كان الفضل بن عباس رديف رسول (ض)	٧٤٣	ابن عباس
كان فلان رديف رسول الله يوم حرفة (ض)	٧٤٣	ابن عباس
كان في عيني، وكان يده سواك فدعا (ض)	١٣٧٩ و ٢١٠٠	أم سلمة
كان فيمن كان قتلكم وحل قتل نسمة	٣١٥١	أبو سعيد الخدري
كان الكفل من بني إسرائيل كان لا (ض)	١٤٤٦ و ١٨٣٦	ابن عمر
	١٩٦٤ و	
كان لداود ساعة يوقف فيها أهله (ض)	١٧٨٩ و ٤٨١	عثمان بن أبي طلحة
كان لرجل علي بعض الخلق فحشيت (ض)	١١٤٢	معاذ بن جبل
كان ليعقوب أخ مواخ في الله فقال (ض)	١٨٥٩	أنس بن مالك
كان مازر بن مالك يتيماً في حجر أبي	٢٣٣٥	نسيم بن هزل
كان الناس إذا رأوا أول النسر جاؤوا به إليه	١١٩٩	أبو هريرة
كان الناس إذا نزلوا تفرقوا في الشعب	٣١٢٧	أبو ثعلبة الخشني
كان الناس في عهده إذا قام للصلي (ض)	٢٩٤	أم سلمة
كان يصلي؟ (ض)	١٤٨٧	عبد الله بن أبي أوفى
كان يلفخ علي إبراهيم	٢٩٨٠	أم شريك
كانت أمثالاً كلها: أيها الملك للسلط (ض)	١٣٥٢	أبو ذر
كانت أمثالاً كلها — يعني صحف إبراهيم (ض)	١٣٥٢	أبو ذر
كانت امرأة بالمدينة تقيم للسعد (ض)	١٨٢	عبيد بن أبي مرزوق
كانت الأنصار بعدة منازلهم من المسجد	٣٠٥	ابن عباس
كانت سوداء تقيم المسجد فتوقفت ليلاً	٢٧٧	أبو سعيد
كانت شجرة تروى الناس، فأتبعها رجل	٢٩٧٧	أنس بن مالك
كانت عنده سبعة دناتير وضعها عند عائشة	٩٢٨ و ٩٢٧	سهيل بن سعد وعائشة سمعاه
كانت فينا امرأة تجعل علي أربعة في مزرعة	٣٣٠٢	سهيل بن سعد
كانت لي عند رسول الله عدة فلما (ض)	٤٩٥	عبد الرحمن بن عوف
كانت المصاحبة في أصحابه	٢٧٢٢	أنس
كانوا يتفقون ما بين المغرب والعشاء يصلون	٥٨٩	أنس
كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى	٣٤٤١	الحسن البصري
كن أبا عيشة	٢٩٢٤	كعب بن مالك
كن إماماً (ض)	١٦٢	ابن عباس
كن أنت نجية به يوم القيامة فلن أقبه	١٣٤٨	عبد الله بن عمرو
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل	٣٣٤١	ابن عمر
كن مؤذناً (ض)	١٦٢	ابن عباس

وآثلة	١٧٤١	كن ورعاً تكن أعيد الناس، وكن قنعاً
أبو موسى	٢٧٤٢	كونوا أحراراً بيوكم
ربيع بن كعب	٣٨٨	كنت أيت مع فاتي يوضوئه وحاجته
عبد الرحمن بن ساعدة	٣٧٥٥	كنت أحب الخيل فقلت: هل في الجنة حيل
ربيع بن كعب	٣٨٨	كنت أخدمه بخاري، فإذا كان الليل
سلمة بن الأكوع	٧٧٤	كنت أرمي الوحش وأصيدها (رض)
أمية	٥٧١	كنت أصب عليه وضوءه فدخل رجل
أبو سعيد بن العلقم	١٤٥٢	كنت أصلي بالسجدة فدعاني فلم أجبه
عبد الله بن عمرو	١٠٥٠	كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن
أبو مسعود البصري	٢٢٧٧	كنت أضرب غلاماً بي بالسوط فسمعت صوتاً
عقبة بن عامر	١٤٨٥	كنت أقود برسول الله في السفر فقال:
أبو ذر	١٥٨٥	كنت أمشي خلفه فقال لي: يا أبا ذر
أبو ذر	٣٢٦٠	كنت أمشي معه في حرة بالمدينة
أبو هريرة	٣٢٦١	كنت أمشي معه في غل لبعض أهل المدينة
أنس	٢٦٧٩	كنت أمشي معه وعليه برد فمراني
زيد بن ثابت	١٩٦	كنت أمشي معه ونحن نريد الصلاة (رض)
رفاعة بن رافع	٥٣٦	كنت جالساً عنده إذ جاءه رجل فدخل
سلمة بن الأكوع	٩٣٧	كنت جالساً عنده فأنى بمنازة
ابن عمر	١١١٢	كنت جالساً معه في مسجد من قاعاته
علي	١٦٢١	كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله حديثاً
رجل كان ودله	٣١٢٩	كنت ردفه على حمار فعر الحمار فقلت:
أبو الملح عن أبيه	٣١٢٨	كنت ردفه فعر بعيراً فقلت: تعس
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨	كنت عنده يوماً وطلعت الشمس فقال:
زائدة بن الأسقع	٣٢٠٧	كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا وما منا
أبو هريرة	٤٧٥	كنت قاعداً عنده فأتته امرأة فقالت: (رض)
علي	١٢٠٩	كنت معه بمكة فمر بنا في بعض نواحيها
أنس	٩٦٧	كنت معه جالساً في الحلقة إذ جاء (رض)
معاذ	٧٣٩ و ٨٦٨	كنت معه في سفر فأصبحت
	٢٨٦٦	
وآثلة بن الأسقع	١١٩١	كنت معه في غزوة تبوك فإذا نفر من (رض)
ابن مسعود	٢٠٧٣	كنت لميتكم عن زيارة القبور فزوروا (رض)
جابر	١٥٤٨	كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله (رض)

كنا إذا أتينا جلس أحدنا حيث يتهي	٣٠٧٠	جابر بن سمرة
كنا إذا حضرنا معه طعاماً لم يضع أحدنا	٢١٠٩	حذيفة
كنا إذا رأينا الرجل يلعن أمه رأينا	٢٧٩١	سلمة بن الأكوع
كنا إذا صلينا خلفه أحسبنا أن نكون عن يمينه	٥٠٠	الواء بن عازب
كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء	٤١٧	ابن عمر
كنا إذا كنا معه فنفرك بيننا الشجرة	٢٧٠٦	أنس بن مالك
كنا جلوساً عند بابنا ننذكر؛ يروح هذا بابنا	١٤٠	أبو سعيد الخدري
كنا جلوساً عنده فقال: أي عري الإسلام	٣٠٣٠	الواء بن عازب
كنا جلوساً عنده فقال: ليطلقن (ض)	١٧٢٩	عبد الله بن عمر
كنا جلوساً عنده كأننا على رؤوسنا الطير	٢٦٥٢	أسامة بن شريك
كنا جلوساً معه إذا أقبل يعر يدو (ض)	١٣٧٢	نسيم الناري
كنا جلوساً معه تحت الشجرة فهاجت (ض)	١٩٤٢ و ١٩٧٠	العباس بن عبد المطلب
كنا جلوساً معه فطلع علينا رجل من (ض)	١٧٧٢ و ١٠٧٢	علي
كنا جلوساً معه فقال: لا يجالسنا (ض)	١٥٠٣	عبد الله بن أبي أوفى
كنا جلوساً معه فقال: يطلع الآن (ض)	١٧٢٨	أنس بن مالك
كنا جلوساً معه فقال رجل ونسي (ض)	١٦٦٢	أبو الحسن
كنا عنده بالمحفة فقال: أنس تشهدون أن	٣٩	جابر بن مطعم
كنا عنده تسعة أو ثمانية أو سبعة	٨٠٩	عوف بن مالك الأشجعي
كنا عنده فأنه أت فقال: شاب مجود (ض)	١٤٨٧	عبد الله بن أبي أوفى
كنا عنده فأني برجل يصلي عليه (ض)	١١٣٦	أنس
كنا عنده فأقبل رجل من قريش يخطو (ض)	١٢٤٤	بريدة
كنا عنده فحاهه رجل فقال: مات (ض)	٢٠٣٦	أنس بن مالك
كنا عنده فذعا يظهر نفس يده فتوضأ	٢٨٢٨	أبو قراد السلمي
كنا عنده فذكر عنده الحياء فقالوا	٢٦٣٠	قرة بن إياس
كنا عنده فسمعنا وحية فقال: أتترونها ما هذا؟	٣٦٧٣	أبو هريرة
كنا عنده فقال: ألا أتيتكم بأكبر الكبار	٢٢٩٩	أبو بكرة
كنا عنده فقام رجل فقالوا: ما أحمره (ض)	١٦٨١	أبو هريرة
كنا عنده فلدغت رجلاً برغوث (ض)	١٦٥٧	أنس
كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والأنصار	٢٢٥٩	أنس بن مالك
كنا في صدر النهار عنده فحاهه قوم	٦١	جابر
كنا قعوداً على بابنا فخرج علينا فقال: اسمعوا	٢٢٤٥	حباب
كنا مع بين مكة والمدينة فمررتنا بواد	١١٢٦	ابن عباس

عقبة بن عامر	٣٩٥	كما معه عذلاب أنفسنا، تتلذب الرحابة
أبو أسيد الساعدي	١١٩١	كما معه على قبر حرة فجعلوا يحرون النمرة
جابر بن عبد الله	٢٨٤٠	كما معه فارتفعت ربيع منتنة
أبو هريرة	٢٥٥ و ٢٤٦	كما معه فقام بلال ينادي فلما سكنت
عبد الله بن مسعود	٢٨٣٧	كما معه فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده
أنس	١٠٦١	كما معه في السفر فمنا المصائم ومنا للقطر
ثوبان	١٤٩٩	كما معه في بعض أسفاره فقال بعض
البراء	٢٣٣٨	كما معه في جنازة فجلس على شفير القبر
حذيفة	٢١٩٨	كما معه في جنازة فقال: ألا أخبركم بشر
أبو هريرة	٢٦٤٤	كما معه في دعوة فرجع إليه الأراع
أبو مسعود	٢٢٦٨	كما معه في سفر فأتطرق لحاجته فرأينا حرة
أبو رهمانة	١٢٣٤	كما معه في غزوة فأثينا ذات يوم
الضمان بن بشر	٢٨٠٦	كما معه في مسير فعلق رجل على راحلته
أنس	١٣٥٨	كما نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه
أبو هريرة	١٣٩٤	كما نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل (ض)
ابن عباس	١١٦٣	كما نسميها شياحة — يعني زمزم —
رفاعة بن رافع الزرقني	٥١٩	كما نصلي ورأه فلما رفع رأسه من الركعة
سهيل بن سعد	٣٧٧٣	كما نطحته ونفخه فبطر ما طار وما بقي
شداد بن أوس	٣٥	كما نعد الرءاء في زمن النبي ﷺ الشرك
ابن مسعود	١٨٣٣	كما نعد من الذنوب الذي ليس له كفارة
عبد الله بن عمر	٢٩٤٨	كما نعد هنا نقاشاً على عهد رسول الله
أبو هريرة	٢٨٢٣ و ١٦٣	كما غشي معه فمر بنا على قمرين
عبد الله بن عمر	١٠٦٤	كما وغن مع رسول الله نعله بصوم ستين

الولاس بن جهمان وسليمان بن أسيد	١٧٥٤ و ١٧٥٥	كثرت حياة أن تحدث أصاك حديثاً (ض)
أنس	٦٧٩	كثيري الله عشرًا وسبعين عشرًا واحمدي
أبو هريرة	١٩٠٤	كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا فهو مذرك
مكحول	٨٣١	كثر السنناتون على رسول الله ﷺ (ض)
أبو هريرة	٢٢٣٤	كذلك لا تتمازون في رؤية ربكم ، ولا (ض)
أبو هريرة	١٥٩٣	كرم المؤمن دينه ومروته عقله (ض)
مكحول	١٦٣٥	كسادها، ومطر لا نبات وأن تفسو (ض)

عائشة	٣٥٦٧	كسر عظام الميت ككسره حياً
أبو سعيد	٢١٥٤	كسرك فزيت، فإذا قرب إلى وجهه (ض)
عبد الله بن عمر	٢٢٨٧	كنى إماماً أن تحبس عن ثلث قولكم
رجل من أصحابه	١٣٨٠	كنى ببارقة السيوف على رأسه فتنة
ابن عباس	١١٥	كنى بك إماماً أن لا تزال محاصراً (ض)
عمار	١٩٥١	كنى بالمولود وأعفاً، وكنى باليقين غنى (ض)
ابن مسعود	٧٢٠	كنى لغواً أن تقول لصاحبك: ألتصت
عبد الله بن عمرو	١٩٨٧	كفر تروى من نسب وإن دق
معاذ	٢٨٦٦	كف عليك هذا
ابن عمر	٢١٣٧	كف عنا جشاهة فإن أكثرهم شيعاً في الدنيا
أبو هريرة	٣١٠	كفارة الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره
أبو هريرة	١٩٢٦	كل بسم الله (ض)
أبو هريرة	١٦٨٦	كلا من حيفة هذا الخمار (ض)
أبو هريرة	١٦٨٨	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك (ض)
عمر بن الخطاب	١٦٩١	كلوا جميعاً ولا تنفروا فإن البركة مع (ض)
أبو هريرة	٣٥٧٤	كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عصب الذئب
أنس	٣١٢٩	كل ابن آدم خطاء وسير الخطائين التوابون
أبو هريرة	٩٥٨	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله (ض)
عقبة بن عامر	٨٧٢	كل امرئ في ظل صدقة حتى يقضى بين
أنس	١٨٧٤	كل بناء أكثر من هذا فهو وبال
والله بن الأسقع	١١٧٣ و ١٠٥	كل ببيان وبال على صاحبه إلا ما كان (ض)
علي	١٦٧٥	كل دعاء محسوب حتى يصل على محمد
معاوية وأبو الدرداء نحوه	٢٤٤٥ و ٢٤٤٦	كل ذنب عسى الله أن يغيره إلا الرجل يموت
أبو بكر	١٤٨٦	كل الذنوب يؤمر الله منها ما شاء (ض)
أبو هريرة	٣٠٩ و ٢٨١٣	كل سلامي من الناس عليه صدقة
	٢٩٦٩	
أبو هريرة	٥٤٨ و ٣٥٤	كل شيء خلق من ماء (ض)
عثمان بن عفان	١٨٧٦	كل شيء من فضل عن ظل بيت وكسر عيز (ض)
جابر بن عبد الله أبو جابر بن عمر	١٢٨٢	كل شيء ليس من ذكر الله فهو لو أو سهو
أبو هريرة	٩٧٨	كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى
أبو هريرة	٩٧٨	كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر

كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات	١٢٢٠
كل عين باكية يوم القيامة إلا عين (نضر)	١٩٦٠ و ١٩٦١ أو
كل عين زائرة والزائرة إذا استعطرت فمرت	١٩٣٥
كل قرض صدقة	٢٠١٩
كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر (نضر)	٨٩٩
كل كلام لا يبدأ فيه بـ (الحمد لله) (نضر)	١٧٢٠
كل كلم يكلم في سبيل الله يكون يوم القيامة	٩٥٨
كل ما كان منكلاً فهو وبال على صاحبه يوم	١٣٢٥
كل مال وإن كان تحت سبع أرضين (نضر)	١٨٧٤
كل عمر حر وكل مسكر حرام (نضر)	٤٥٨
كل غصوم القلب، صدوق اللسان	١٤٢٤
كل مسكر حرام، وإن عند الله عهداً لمن	٢٨٨٩
كل مسكر حر، وكل مسكر حرام، ومن	٢٣٧٣
كل المسلم على المسلم حرام	٢٣٦١
كل مصور في النار يجعل له بكل صورة	٢٨٢٩
كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى	٣٠٥٤
كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل (نضر)	٢٦٨٤
كل ميت يقتل على عمله إلا المرباط في	١١٧٨ و ١٢٢٢
كل نبي سأل سؤلاً — أو قال — لكن نبي	١٢١٨
كل ودود ولود إذا غضب أو أسيء	٣٦٣٢
كل يمين يخلف بها دون الله شرك	١٩٤١
كل يوم سبعين مرة	٢٩٥٢
كل يوم مئة صدقة قبل أن يمل الدين	٢٢٨٩
كلا، إني رأيت في النار في برقة غلها	٩٠٧
كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة	١٣٤٦
كلا ولكنه عهد إلهياً عهداً لم أخذ به	١٣٤٩
كلكم راع ومسؤول عن رعيت، الإمام راع	٣٣١٨
كلمات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا	١٩٢٢ و ١٩٦٧
كلمة حق يقال عند سلطان حار	٢١٦٩ و
كلمة حق عند سلطان حار	١٨٢٣
	٢٣٠٧
	٢٣٠٦

العرباض بن سارية	١٨٢٣
أبو هريرة	٢٣٠٧
أبو موسى	٢٣٠٦
ابن مسعود	
أم حبيبة	
أبو هريرة	
أبو هريرة	
أنس	
ابن عمر	
ابن عباس	
عبد الله بن عمرو	
حار	
ابن عمر	
أبو هريرة	
ابن عباس	
حار بن عبد الله	
حار	
فضالة بن عبيد	
أنس	
أنس	
ابن عمر	
عبد الله بن عمر	
بريدة	
ابن عباس	
أبو هريرة	
أبو هاشم بن عتبة	
ابن عمر	
أبو بكر	
أبو أمامة	
أبو بن شهاب الجلي	

كلستان إحداهما ليس لها ناهية دون (ض)	٩٤٩	معاذ بن جبل
كلستان مبيتان على اللسان ثقيلتان في	١٥٣٧	أبو هريرة
كلوا جميعاً ولا تفرقوا، فإن طعام الواحد	٢١٣٢	ابن عمر
كلوا الزيت وادعوا به فإنه من شجرة مباركة	٢١٢٦ و ٢١٢٧	أبو أسيد وعمر
كلوا من عواتبها، ودعوا ذروها	٢١٢٢	عبد الله بن بسر
كلوا واشربوا وتصدقوا واليسوا	٢١٤٥	عبد الله بن عمرو
كلوه، من أكله منكم فلا يقرن هذا المسجد	٣٣٤	أبو سعيد الخدري
كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له	٢٠٨٣	أنس
كم من جار متعلق بمجاره يقول: يا رب	٢٥٦٤	ابن عمر
كم بين عدن إلى عمان وأوسع	٣٦١٤	أبو أمامة
كية	٩٣٥	أبو أمامة
كيسان	٩٣٥ و ٩٣٦	أبو أمامة وابن مسعود
كيسان (ض)	٥٤٧	أنس
كيف أنتم إذا وقعت فيكم حرس؟ وأعوذ	٢١٨٧	ابن عمر
كيف أنعم وقد أنعم صاحب القرن القرن	٣٥٦٩ و ٣٥٧٠	أبو سعيد وزيد بن أرقم وابن
كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة: (ض)	٣٥٧١ و	عيسى
كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة (ض)	١٠٩٢	أبو هريرة
كيف بمذك	١٩٢١	علي بن أبي طالب
كيف بمذك	٣٣٨٣	أنس
كيف بمذك	٣٤٤٠	فاطمة الخراعية
كيف ذكر صاحبكم للموت؟ (ض)	١٩٤٨	أنس
كيف الصلاح بعد هذه الآية: (فليس	٣٤٣٠	أبو بكر الصديق
كيف صنع ليلة كادته الشياطين	١٦٠٢	أبو التياح

أخلى به (الب) منه

الكبار تسع: أعظمهن الإشراف بالله (ض)	٤٦١ و ٨٣٨	عمرو الليثي
الكبار سبع أولهن الإشراف بالله، وقتل	١٧٩١	
الكبار: الإشراف بالله وحقوق الوالدين	١٣٣٨ و	أبو هريرة
الكذب، إذا كذب العبد فخر (ض)	٣٥٤٠ و ١٨٤٨	
الكذب بحباب الإيمان (ض)	٢٥٠٩ و ١٨٣١	عبد الله بن عمرو
	١٧٤٦	عبد الله بن عمرو
	١٧٥١	أبو بكر

الكفارات إطعام الطعام وإقضاء السلام (ض)	٥٤٩	أبو هريرة
الكلمة الطيبة صدقة	٢٦٨٨	أبو هريرة
الكوثر، ذاك من أعطاه الله - يعني في الجنة	٣٧٤٠	أنس
الكوثر من في الجنة حاققه من ذهب ومهره	٣٧١٩	عبد الله بن عمر
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت (ض)	١٩٥٩	شاذان بن أوس
حرف السلام		
لأن محمد خاصة، وللمسلمين عامة (ض)	٦٧٥	علي
لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن	١٤٥٢	أبو سعيد بن الملقى
لأعلمن أنوماً من أمي يأتون يوم القيامة	٢٣٤٦	ثوبان
لأن أصلي ركعتين يسوئك أحب إلي (ض)	١٤٩	ابن عباس
لأن أطأ على حجرة أحب إلي من أن أطأ	٣٥٦٥	عبد الله بن مسعود
لأن أطعم أمي في الله لقمة أحب إلي (ض)	٥٦١	الحسن بن علي
لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون	١٣٥٧	ابن أبي عميرة
لأن أتعبد لأذكر الله وأكثره وأجله وأسيحه	٤٦٦	أبو أمامة
لأن أتعبد مع قوم يذكر الله من صلاة	٤٦٥	أنس بن مالك
لأن أتول: (سبحان الله، والحمد لله)	١٥٤٥	أبو هريرة
لأن أمتشي على حجرة أو سيف أو أصبغ	٣٥٦٤	عقبة بن عامر
لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله (ض)	٨٦٩	أبو ذر
لأن فيها طيبت طينة أبيك آدم، وفيها (ض)	٤٣٠	أبو هريرة
لأن يأخذ أحدكم أحبه فيأتي بحزمة من الحطب	١٦٨٧ و ٨٣٥	الزبير بن العوام
لأن يأخذ أحدكم تراباً فيجعل به (ض)	١٠٧٥	أبو هريرة
لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن (ض)	١٦٢٩	جابر بن سمرة
لأن يتصدق للزء في حياته وصحته (ض)	٢٠٤١	أبو سعيد الخدري
لأن يجلس أحدكم على حجرة فتحرق ثيابه	٣٥٦٣	أبو هريرة
لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره	١٦٨٦ و ٨٣٦	أبو هريرة
لأن يزي الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه	٢٥٤٩ و ٢٤٠٤	للقداد بن الأسود
لأن يسرق الرجل من عشرة آيات أيسر عليه	٢٥٤٩	للقداد بن الأسود
لأن يظعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد	١٩١٠	معقل بن يسار
لأن يقف أحدكم منذ عام خير له من (ض)	٢٩٨	
لأن يكون الرجل رماداً يذرى به	٥٦٢	عبد الله بن عمرو
لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء (ض)	١٥٧٣	ابن عباس
لأن يحنط على مال لياكله غلاماً ليلقن الله	١٨٢٨	وائل بن حجر

لأنا لقنته المراء أعوف عليكم من (ض)	١٨٩٥	سعد بن أبي وقاص
لأنتم اليوم خير منكم يومئذ (ض)	١٩٢١	علي بن أبي طالب
لباب يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف (ض)	٥٣	أبو ذر وأبو هريرة
ليس الصوف واحداً للصوف (ض)	١٩١٤	أنس
لينة ذهب، ولينة فضة، وملاطها المسك	٣٧١١	أبو هريرة
لينة من ذهب، ولينة من فضة، وملاطها المسك	٣٧١٣	ابن عمر
لنودن الخفوق إلى أهلها يوم القيامة	٣٦٠٣	أبو هريرة
لنساكن عن هذا يوم القيامة	٣٢٢١	أبو عبيد
لنسون الصوف أو لنطمس الوجوه (ض)	٢٦٦	أبو أمامة
لنسون صلوفاكم أو ليعالمن الله بين وجهكم	٥١٢	الضمان بن بشير
لنفضن أبصاركم ولنحفظن قروحكم (ض)	١١٩٧	أبو أمامة
لنقوم الساعة وثوبها بينهما لا يتبايعانه	٣٥٧٣	عقبة بن عامر
لنقضن عرى الإسلام عروة عروة	٥٧٢	أبو أمامة
لننهكن الأصابع بالظهور أو لننهكنها النار	٢١٨	عبد الله بن مسعود
لحد يقام في الأرض خير لأهل الأرض من	٢٣٥٠	أبو هريرة
لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة (ض)	٧٨٢	أبي بن كعب
لرمت السواك حتى عشت أن يبرد (ض)	١٤٧	عائشة
لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل	٢٤٣٩	عبد الله بن عمرو
لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير	٢٤٣٨	البراء بن عازب
لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم	٢٤٣٨	البراء بن عازب
لسراقد اثار أربعة جدر كثف كل جدر (ض)	٢١٤٨	أبو سعيد الخدري
لعاين وعديقين! كلا ورب الكعبة	٢٧٨٥	عائشة
لعل رجلاً يقول ما فعل بأهله	٢٠٢٢	أسماء بنت زيد
لعلك بلغت معهم الكد؟ (ض)	٢٠٧٦	عبد الله بن عمرو
لعلكم تظنون أن أمار الجنة أسود في	٣٧٢٣	أنس بن مالك
لعله يخفف عنه ما دامت هذه رطبة	٢٨٤٢	يعلى بن سبابة
لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين	١٦٠	أبو بكر
لئن أكل الربا وموكله وشاهدته وكتابه	٧٥٨	علي
لئن أكل الربا وموكله وكتابه وشاهدته	١٨٤٧	جابر بن عبد الله
لئن أكل الربا وموكله	١٨٤٦	ابن مسعود
لئن الله ألهم وشارها وساقها	٢٣٥٦	ابن عمر
لئن الله الذي وسعه	٢٢٩٣	جابر

لعن الله الذين يأتون النساء في عاهلهم	٢٤٢٩	عقبة بن عامر
لعن الله الراشي والمرثي في الحكم (خ)	١٣٤٥	أم سلمة
لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع (خ)	١٤٤٨	أبو هريرة
لعن الله على لسان محمد من جلس (خ)	١٧٩٩	حذيفة
لعن الله التشبهات من النساء بالرجال (خ)	١٢٥٦	ابن عباس
لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من	٢٥١٦ و ٢٤٢١	ابن عباس
لعن الله من فعل هذا	٢٢٩٥	جابر
لعن الله الوائمات والمستوحات	٢١٠٠	ابن مسعود
لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢١٠٢	عائشة
لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢٠٩٨	أسماء
لعن الله اليهود ثلاثاً، إن الله حرم عليهم	٢٣٥٩	ابن عباس
لعن في آخر عشرة: عاصرها ومعتصمها	٢٣٥٧	أنس بن مالك
لعن الراشي والمرثي	٢٢١١	عبد الله بن عمرو
لعن الراشي والمرثي في الحكم	٢٢١٢	أبو هريرة
لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس	٢٠٦٩	أبو هريرة
لعن المشبهين من الرجال بالنساء	٢٠٦٨	ابن عباس
لعن المحسنين من الرجال والمترحات	٢٠٦٨	ابن عباس
لعن الواحمة والمستوحمة، وأكل الربا	١٨٤٩	أبو حمزة
لعن الواصلة والمستوصلة	٢٠٩٨	أسماء
لعن رسول الله الراشي والمرثي (خ)	١٣٤٤	ثوبان
لعن رسول الله بعني الرجال الذين (خ)	١٢٥٨ و ١٨١٣	أبو هريرة
لعن رسول الله من فرق بين الوالدة (خ)	١١٢٠	أبو موسى
لعن رسول الله الناحية والمستنعة (خ)	٢٠٦٨	أبو سعيد الخدري
لعن الله على الراشي والمرثي	٢٢١١	عبد الله بن عمرو
لعن الواصلة والمستوصلة، والواحمة	٢١٠١	ابن عباس
لغدوة أو روحه في سبيل الله خير مما تطلع	٣٧٦٧	أبو هريرة
لغدوة في سبيل الله أو روحه	٣٧٦٧ و ١٢٦٦	أنس بن مالك
	٣٧٦٨ و	
لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه	٣٧٦٧	أبو هريرة
لقد احتفظت بمخاض شديد من النار	١٩٩٤	أبو هريرة
لقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد	٣٢٨١	أنس
لقد أصبحتم وأمسيتم ترغون فيما كان يهد	٣٢٩٤	عمرو بن العاص

لقد أعطيت الذبابة حملاً ما أعطيت أحد	٣٦٣٤	عبد الله بن عمرو
لقد أمرت بالسواك حتى نسييت أن أدرد	٢١٤	أنس
لقد أمرت بالسواك حتى نسييت أن يوحى	٢١٣	ابن عباس
لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه يزل	٢١٣	ابن عباس
لقد تابعت توبة لو قسمت بين سبعين	٣١٥٠	عمران بن حصين
لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها	٥٩	الغرابض بن سارية
لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سرتهم مساءً	١٢	أنس بن مالك
لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة	٢٩٧٦	أبو هريرة
لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدغل ما يملأ	٣٢٧٥	النعمان بن بشير
لقد رأينا ونحن معه نزل رمللاً	٣٥١٠	أبو بكرة
لقد رأيته إذا وجد ربحهما من الرجل في	٣٣٥	عمر بن الخطاب
لقد رأيته يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدغل	٣٢٧٥	النعمان بن بشير
لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا مثل	١٦٤٠	بريدة
لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي	١٦٤١	أنس
لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا مثل	١٦٤٠	بريدة
لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسر على من	٢٨٦٦ و ٢٣٩	بعاث بن جبل
لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا	١٥٢٠	أبو هريرة
لقد فعلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو	١٥٧٤	جويرية
لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر	٢٨٣٤	عائشة
لقد مات وما شيع من خبز وزيت في يوم	٣٢٦٥	عائشة
لقد مر بالروحاء سبعون نبياً فيهم	١١٢٨ و ١١٢٩	أبو موسى وأنس
لقد مر بوادي (عسفان) هود وصالح (ض)	٧١٣	ابن عباس
لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي.. ثم أحرق	٧٢٤	ابن مسعود
لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي.. ثم أعاقف	٤١٦	أبو هريرة
لقد هممت أن أمر فتيتي فيجمعوا لي حزماً	٤٢٨	أبو هريرة
لقي أبا ذر فقال: يا أبا ذر ألا أدلك (ض)	١٦٠٩	أنس
لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد	١٥٥٠	ابن مسعود
لك ما نويت يا يزيد! ولك ما أصليت يا معن	١٩	معن بن يزيد
لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم (ض)	٥٧٩	أبو هريرة
لكل شيء سناء، وإن ساء القرآن سورة	١٤٦١	أبو هريرة
لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فإن كان	٥٧٠	أبو هريرة
لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت	٥٦	عبد الله بن عمرو

لكن غادر لواء يوم القيامة يعرف به	٣٠٠١	ابن مسعود
لكن فلائاً قد أعطيت ما بين العشرة إلى اثنة	٨٤٤	عمر
لكن الجهاد حرج مرور	١٠٩٩	عائشة
للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة (ض)	١٨٦٧	عبد الله بن مسعود
لشهود عند الله ست حصص يتفر له	١٣٧٥	المقدام بن معد يكرب
للضيف على من نزل به من الحق ثلاث	٢٥٩٠	أبو هريرة
للعبد للملك المصلح أجران	١٨٨٣	أبو هريرة
للمسلم على أمية السلم ست حصص (ض)	٦٠٥٥	أبو أيوب
للمسلم على السلم ست: يشته إذا غطس	٣٤٩٥	ابن عمر
للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب (ض)	١٩٩٢	أنس بن مالك
للمملوك طعامه وشرابه وكسوته	٢٢٨٤	أبو هريرة
له أشد أذاً للرجل الحسن الصوت (ض)	٨٧٦	فضالة بن عبيد
له أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه	٣١٥٤	أنس بن مالك
له أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل	٣١٥٥	عبد الله بن مسعود
له أفرح بتوبة عبده المؤمن من أحدكم سقط على	٣١٥٤	أنس بن مالك
له عند كل فطر عتقه	١٠٠١	أبو أمامة
له في كل جمعة ست مئة ألف عقيق (ض)	٤٢٧	أنس
له ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم	٢٣٦٥	محمد البخاري
له ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين	١٧٧٦	محمد البخاري
لم تخلف عن رسول الله في غزوة غزاه	٢٩٢٤	كعب بن مالك
لم يأتني جبريل منذ ثلاث	٣١٠٦	أسامة بن زيد
لم يأكل على عوان حق مات، ولم يأكل	٣٢٧٢	أنس
لم يكذب من نبي بين اثنين ليصلح	٢٨١٥	أم كلثوم بنت عقبة
لم يكن ثوب أحب إليه من القميص	٢٠٢٩	أبو هريرة
لم يكن شيء أحب إليه بعد النساء (ض)	٨٠٣	أنس
لم يكن شيء أحب إليه من الخيل (ض)	٨٠٢	معاقل بن يسار
لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول	٢٦٤٠	عبد الله بن عمرو بن العاصي
لم يكن في زمانه غزو يربط فيه ولكن (ض)	٢٤٠	أبو هريرة
لم يكن لشهر أكثر صياماً منه لشعبان	١٠٢٤	عائشة
لم يكن نبي إلا وله خليل من أمته	٢٢٨٨	كعب بن مالك
لم يكن النبي على شيء من التوافل أشد	٥٨٢	عائشة
لم يكن يدع هؤلاء الكلمات لجوز عسي	٦٥٩	ابن عمر

عائشة	١٠٢٤	لم يكن يصوم شهراً أكثر من شعبان
أم سلمة	١٠٢٥	لم يكن يصوم في السنة شهراً تاماً
أبو الدرداء	١٩٠٥	لم يكن ينحل له الدقيق ولم يكن (ض)
أنس	٢٠٩١	لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله أشد (ض)
جابر	١٣٦٠	لم يبيكي - أو فلا يبيكي - ما زالت الملائكة
ابن عباس	١١٥٦	لما أتى إبراهيم خليل الله للناسك
ابن عباس	١٣٧٩	لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في
ابن عباس	٣٥٢٦	لما افتتح مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه
ابن عباس	١٩٤٠ و ١٩٧١	لما أنزل الله على نبيه هذه الآية: ﴿يا أيها (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٩٥	لما أبعث الله آدم من الجنة قال: إني (ض)
الحسن	١٨٧٦	لما بين المسجد قال: ابنوه عريشاً
عائشة	٣٥٣٠	لما جاءه قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي
عبد الله بن عمر	١٩٢٤	لما جهز غاطسة إلى حلي بعث معها (ض)
أم مفضل	١١١٩	لما حج حجة الوداع وكان لها حمل
ابن عباس	٢٣٧١	لما حرمت الخمر مشى أصحابه بعضهم إلى
أنس	٥٢٩	لما خلق الله الأرض جعلت قيد وتكلاً (ض)
ابن عباس	٢٦٤٧	لما خلق الله حنة عدن خلق فيها (ض)
أبو هريرة	٣٦٦٩	لما خلق الله الجنة وأثار أرسل جبريل إلى
سعد	٧٧٠	لما رجع من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين (ض)
راشد بن سعد المقراني	١٤٤٠ و ١٦٨٨	لما خرج أبي مررت برجال تقرض جلودهم (ض)
أنس	٢٨٣٩	لما خرج أبي مررت بقوم لهم أظفار
عبد الله بن عمرو	١١٧٨	لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله
سعد بن جنادة	١٤٧٢	لما فرغ من حنين نزلنا قمرأ من الأرض (ض)
جابر	١٣٦١	لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد
ابن عباس	١٧٦٠	لما قدم المدينة كانوا أصعب الناس كبراً
ابن أبي أوفى	١٩٣٨	لما قدم معاذ من الشام سعد للنبي فقال:
ابن عباس	١٣٤٦	لما كان يوم عير أقبل نفر من أصحابه فقالوا
عائشة	١٤٦٨	لما كانت ليلة من الليالي قال: يا عائشة
أم سلمة	٣٥٢٩	لما مات أبو سلمة قلت: غريب وفي أرض
ابن عمر	٣٥٤٦	لما مر بالحجر قال: لا تدخلوا
ابن عباس	٧١٣	لما مر بوادي (عسفان) حين حج قال: (ض)
أبو أيوب	٥٨٥	لما نزل رسول الله عليّ رأته بينهم أربعاً

أبو هريرة	١٩٣٢	لما نزلت ﴿الذين هم أهل البيت﴾
ابن عمر	٧٩٢	لما نزلت ﴿مثل الذين يفتقون أموالهم﴾
أبو هريرة	٣٤٢٨	لما نزلت ﴿من يعمل سوياً يجر به﴾ بلغت من
محمد بن جاسم	٢١٥٢	لما نزلت ﴿ثأراً وقودها الناس والحجارة﴾
أبو هريرة	٣٦٥٨	لما نزلت هذه الآية: ﴿وانذر عشيرتك﴾
ثوبان	١٩١٣ و ١٤٩٩	لما نزلت ﴿والذين يكررون الذهب والنقطة﴾
ابن مسعود	١٣٨٨	لما وقعت يهوذا بن إسرائيل في المعاصي
عبد الله بن عمرو	٣٧١٧ و ٩٤٦	لما أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً
أبو هريرة	٣٧٦٧	لموضع سوط في الجنة حور مما بين السماء
أبو موسى	٢٢٥٣	لما نزلوا حتى تراحموا
ابن عمر	١٣٨٤	لما نزلوا قدم شاهد الزور حتى يوجب
معاذ بن جبل	٢٥٩٣	لما نزلوا فدعا عبد يوم القيامة حتى يسأل
بريدة	٢٠١٠	لما ينزل عبد يشيئه أشد عليه من
أبو سعيد وأبو موسى وأسامة	٣٥٩٩ و ٣٦٠٠	لما يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله
ابن شريك وشريك بن طارق	٣٦٠١ و ٣٦٠٢	
ابن عمر	٢٤٣٧	لما يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب
عمارة بن ربيعة	٤٥٧	لما يبلغ النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
أبو الدرداء	٣٠٩٩ و ٣٠٤٥	لما ينال الدرجات العلى من تكهن أو انتقم
أبو خر	٣٢٠٤	لما عند الله يوم القيامة من مله
سلمان بن عامر	٨٩٢	لما أحر القربة وأحر الصدقة
أبو هريرة	٣١٣٨	لما أعطاهم حتى تبلغ السماء ثم تبس
عنية بن عبد	٣٧٢٩	لما لاقته حذقة من أهل أهلك لما قطعها
أنس بن مالك	١٥٩	لما أقيمت ليرت، إن أحب عباد الله
عائشة ومعاذ	١٢١٥ و ١٩٣٩	لما أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت
ابن الزبير	١٧١٥	لما أن ابن آدم أعطى وأدى ملائ من ذهب
أبو هريرة	٢٤٧٥	لما أن الله يواحدني وعيسى يلوثني لعنينا
سعيد بن عامر بن حرم	٢٢٢١	لما أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٤٤٢	لما أن أهل السماء وأهل الأرض اشتروا
أبو بكر	٢٤٤٣	لما أن أهل السموات والأرض استمعوا على
أبو موسى الأشعري	٣٦٧٢	لما أن حمراً قذف به في جهنم هوى سبعين
أنس بن مالك	٢٢٢٦	لما أن حوراء برقت في بحر لعذب

أبو سعيد	٢١٥٦	لو أن دلواً من خساق جهنم يهراق في (ض)
عبد بن أبي عميرة	٣٥٩٧	لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد
أبو هريرة	٥٧٦	لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم (ض)
أبو موسى	٩٠٧	لو أن رجلاً في حجرة دافعهم يقسمها (ض)
عنبه بن عبد	٣٥٩٦	لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد
أبو هريرة	٢٧٦٥	لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاعتصرا
عبد الله بن عمر	٢١٤٩	لو أن وصاصة مثل هذه أرسلت من (ض)
أبو أمامة	٢١٤٧	لو أن مسخرة وزنت عشر سلطات قلظ (ض)
أنس	٢١٣٠	لو أن غربياً من جهنم جعل في وسط (ض)
ابن عباس	٢١٥٩	لو أن فطرة من الزقوم قطرت في دار (ض)
ابن عباس	١٧١٤	لو أن لآين آدم ماء وإد مائلاً لأحب أن يكون إليه
بريدة	١٧١٦	لو أن لآين آدم وادياً من ذهب لابتغى إليه
سعد بن أبي وقاص	٣٧٦٥	لو أن ما يقل ظفر بما في الجنة بدأ لتز عرف له
أبو سعيد الخدري	٢١٥١	لو أن مقمعا من حديد جهنم وضع (ض)
ابن عمر	٣١٠٧	لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم
عبد الله بن عمرو	٢٠٧٦	لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حين (ض)
أبو الدرداء	١٩٦٩	لو تعلمون ما أعلم ليكنتم كثيراً (ض)
أنس	٣٣٨١	لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً وليكنتم
الغرياني بن سارية	٣٢٠٨	لو تعلمون ما دخر لكم ما حرثتم على ما زوي
أبو هريرة	٤٨٨	لو تعلمون ما في الصف المقدم لكانت فرقة
فضالة بن عبد	٣٣٠٦	لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تردادوا
أبو موسى	١٩٦٩	لو رأيتنا ونحن مع نينا لحسبت أننا (ض)
أبو موسى	٢٠٨١	لو رأيتنا ونحن مع نينا وقد أصابتنا السماء
نعيم بن هزال	٢٣٣٥	لو سترته بترك لكان خيراً لك
عوف بن مالك	٨٧٩	لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب
الحيثم بن مالك	١٩٣٩	لو شهدكم البزم كل مؤمن عليه من (ض)
أبو سعيد الخدري	٨٩٨	لو ضرب بسيفه في الكفار والشركين (ض)
أبو سعيد الخدري	٢١٥١	لو ضرب الجبل بقمع من حديد (ض)
أبو أمامة	٢٢١٧	لو طرح فرائس من أعلاها لحوى إلى (ض)
سهل بن سعد الساعدي	٢٧٣٠	لو علمت أنك تنظر لطعنت في عينك
أبو الدرداء	٢٤٧٦	لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم
أبو سعيد الخدري	١٧٠٤	لو فر أحدكم من رزقه، أدركه كما يدركه الموت

لو كان عندك طعام ثلاث كنت من (ض)	١٨٤٧	أنس
لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه	٣٢٧٦	عائشة
لو كان الفحل رجلاً لكان رجلاً سويًا	٢٦٣٠	عائشة
لو كان في المسجد مئة ألف أو يزيدون	٣٦٦٨	أبو هريرة
لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون	٣٦٦٨	أبو هريرة
لو كان لابن آدم وأديان من مال لا تنفي إليهما	١٧١٣	أنس
لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن (ض)	٢٧٧	أبو هريرة
لو كان هذا في غير هذا لكان غيراً (ض)	١٢٩٤	جعدة
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة	٣٦٤٠	سهل بن سعد
لو كنت امرأ أحد أن يسجد لأحد لأمرت	١٩٤٠	أبو هريرة
لو لم تلتبرا لحشيت عليكم ما هو أكبر أمه	٢٩٢١	أنس
لو مات هذا على حاله هذه مات على غير	٥٢٨	أبو عبد الله الأشعري
لو مات هذا مات على غير ملة محمد ﷺ	٥٣٠	بلال
لولا أن أشق على أمتي لأمرهم بالسواك	٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧	أبو هريرة وعلي وزينب بنت جحش
لولا أن أشق على أمتي لأمرهم عند كل صلاة	٢٠٠	أبو هريرة
لولا أن أشق على أمتي لفرشت عليهم	٢٠٨	العباس بن عبد المطلب
لولا أن لا تدانوا لدعوت الله أن يسمعكم	٣٥٤٨	أنس
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها	٣١٠٢	عبد الله بن مفلح
لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها	١٧٣٦	أنس
لولا خشية القود لأوجعتك هذا (ض)	١٣٧٩ و ٢١٠٠	أم سلمة
لولا القصاص لضربك بهذا السواك (ض)	٢١٠٠	أم سلمة
لولا ما في البيوت من النساء والفرية (ض)	٢٢٥	أبو هريرة
لولا ما منه ما أغشى الجاهلية ما منه	١١٤٧	ابن عباس
لو يواحدني الله وابن مريم بما جنت هاتان	٢٤٧٥	أبو هريرة
لو يعلم أحدكم ماله في أن يحشي بين (ض)	٢٩٩	أبو هريرة
لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا (ض)	٧٤٥	ابن عباس
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع	٣٣٧٩	أبو هريرة
لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها	٧٩٧	ابن عباس
لو يعلم العباد ما رمضان تشمت أمتي (ض)	٥٩٦	أبو مسعود الغفاري
لو يعلم النار بين يدي الناصي ماذا (ض)	٢٩٨	زيد بن خالد
لو يعلم النار بين يدي الناصي ماذا عليه	٥٥٩	أبو الجهم عبد الله بن ثعلبة

أبو سعيد الخدري	١٥٧	لو يعلم الناس ما في التآذين لتضاربوا (ض)
أبو هريرة	٢٢٣١ و ٢٨٨	لو يعلم الناس ما في الشتاء والصف الأول
عائذ بن عمرو	٧٩٦	لو يعلمون ما في المسألة ما مضى أحد
عائشة	١٣١٠	ليأتين على القاضي العدل يوم (ض)
جابر	١١٨٩	ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس منها
أبو هريرة	١١٦٧	ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم (ض)
أبو هريرة	١٢٩٥	ليأتين يوم القيامة بالعظيم الطويل (ض)
أبو سعيد وأبو هريرة	٧٩٠	ليأتين عليكم أمراء يقرءون شرار الناس
أبو هريرة	٢١١٤	ليأكل أحدكم يمينه، وليشرب يمينه
واللة بن الأسقع	٣٢٠٧	ليشرب فقراء المهاجرين
سهل بن سعد الساعدي	٣١٩	ليشرب المشاؤون في الظلم إلى المساحد
أبو الشراء	١٥٠٩ و ٣٠٢٥	ليبعث الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور
عبد الله بن مسعود	٨٦٤	ليقل أحدكم وجهه النار ولو بشق ثمرة
أبو ذر	١٧٠٦	ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك (ض)
أبو هريرة وأبو سعيد	٣٦٠٤ و ٣٦٠٥	ليختصم كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان
أبو أمامة	١٢١	ليخطفن عنها (ض)
أبو أمامة	٣٦٤٧	ليدخلن الجنة بشفاعته رجل ليس بني مثل
عبد الله بن أبي الجعداء	٣٦٤٦	ليدخلن الجنة بشفاعته رجل من أمي أكثر من
سهل بن سعد	٣٦٩٦	ليدخلن الجنة من أمي سبعون ألفاً أو سبع مئة
أبو سعيد الخدري	٩٠٠	ليذكرن الله أقوام في الدنيا على (ض)
أبو ذر	١٣٥٢	ليودك عن الناس ما تعلمه من نفسك (ض)
ابن مسعود	٣١٤٨	ليس أحد أحب إليه للذبح من الله
أم كلثوم بنت عتبة	٢٨١٥	ليس بالكاذب من أصلح بين الناس
جابر	٥٦٣	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة
أنس	٥٦٨	ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة
عتبة بن عبد	٣٧٢٩	ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ولكن
أنس	٣٤٨٥	ليس ذلك كراهية الموت، ولكن للمؤمن
عبد الله بن مسعود وعائشة	١٧٢٤ و ١٧٢٥	ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق
	و ٢٦٣٨	
	٣٣٣٧	
عائشة	٣٤٨٤	ليس ذلك، ولكن للمؤمن إذا بشر برحمة
أبو أمامة	١٣٧٦ و ١٣٧٧	ليس شيء أحب إلى الله من فطرته وأثرين

٣٣٢٧	
١٦٢٩	أبو هريرة
٢٨٧٣	أبو بكر الصديق
١٩٤٨	أنس
٩٦٠	أبو هريرة
١٨٩٠	أبو مالك الأشجري
٩٢٩	ابن عمر
٢٤٥٨ و ٢٧٧٦	ثابت بن الضحجك
٤٨٦	بريد بن سفيان
٣٧٦٩	ابن عباس
٦٣٤	سمرة بن جندب
١٨٧٦	عثمان بن عفان
٢٩٦٢	عقبة بن عامر
٢٩٦٢	عقبة بن عامر
١٨٢٨	وائل بن حجر
٢٠٦٩	ابن عباس
٦١٦	ابن عباس
٣٦٠٨	عبد الله بن أنس
٦٤٢	كعب بن عاصم الأشجري
١٠١	جدة بن الصامت
١٠٥٥	عمار بن ياسر
١٠٥٤ و ١٠٥٧	عبد الله بن عمر وكعب بن
١٠٥٨	عاصم وجابر
١٩٨٥	أبو ذر
٩٨١	أبو الدرداء
١٧٠٠	ابن مسعود
٢٩٧٠	أبو ذر
٦٤	ابن مسعود
١٨٣٦	أبو هريرة
١٢٥٧	عبد الله بن عمرو
٢٧٢٣	عبد الله بن عمرو
٣٠٤٢ و ٣٠٤١	عمران بن حصين وابن عباس

ليس شيء أكرم على الله من الدعاء
ليس شيء من الجسد إلا يشكو ضرب اللسان
ليس صاحبكم هناك (ض)
ليس صدقة أعظم أحرأ من ماء
ليس عبدك الذي إن قتله كان لك (ض)
ليس على أهل (لا إله إلا الله) (ض)
ليس على المرأة نذر فيما لا يملك
ليس عندي ما أعطيك (ض)
ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأضواء
ليس في الدنيا حسد إلا في اثنين
ليس لأب آدم حق في سوى هذه (ض)
ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى
ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل
ليس لك منه إلا يحبه
ليس للنساء في الجفارة نصيب (ض)
ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا (ض)
ليس معهم شيء لم يناديهم بصوت يسمعه
ليس من أم ير أم صبا في أم سفر (ض)
ليس من آمن من لم يكل كثيرا
ليس من الو أن تصوموا في السفر
ليس من الو الصوم في السفر
ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم
ليس من عبد يقول: لا إله إلا الله مئة (ض)
ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أئتمركم
ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن
ليس مما عصى الله به هو أشجع عقاباً من
ليس منا من تشبه بالرجال من (ض)
ليس منا من تشبه بفرونا، لا تشبهوا
ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن

ليس منا من حلف بالأمانة	٢٠١٣	بريدة
ليس منا من حلف بالأمانة وليس منا (ض)	٣٨١	حذيفة
ليس منا من حلق ولا حرق ولا صلق	٣٥٣٤	أبو موسى الأشعري
ليس منا من عيب امرأة على زوجها	٢٠١٤	أبو هريرة
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب	٣٥٣٣	ابن مسعود
ليس منا من لم يتغن بالقرآن	١٤٥١	أبو لبابة
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويكلم (ض)	١٠٢	واثلة بن الأسقع
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف (ض)	١٠٣ و ١٠٠	عبد الله بن عمرو
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر (ض)	١٣٩٣	ابن عباس
ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم (ض)	١٣٦٧	ابن عباس
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم	٨٠	ابن عباس
ليس مني ذو حسد ولا لئمة ولا	١٦٧٦ و ١٧٢٥	عبد الله بن بسر
ليس امر أن تصوموا في السفر	١٠٥٤	جابر
ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي	٢٦٨١ و ٢٧٥٠	أبو هريرة
ليس الشديد من غلب الناس، إنما الشديد	٢٧٥٠	أبو هريرة
ليس الصيام من الأكل والشرب	١٠٨٢	أبو هريرة
ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن	٨٢٥	أبو هريرة
ليس المؤمن الذي يبست شبعاناً وجاره جائع	٢٥٦٣	عائشة
ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع	٢٥٦٢	ابن عباس
ليس لمسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان	٨٢٨	أبو هريرة
ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل	٢٥٣٣	عبد الله بن عمرو
ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة (ض)	٩١٠	معاذ بن جبل
ليطعن عليكم رجل من هذا الباب (ض)	١٧٢٩	عبد الله بن عمر
ليظهروا الإيمان حتى يرد الكفر إلى موافقه	١٣٧	أم الفضل أم عبد الله بن عباس
ليعلمن قوم جوارهم ولبعظهم (ض)	٩٧	عبد الرحمن بن أوزي
ليكفي المرء متكم كزاد الراكب	٣٣١٩	سلمان
ليكن بقعة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب	٣٢٢٤	سلمان
ليكونن من أمي أقوام يستحلون الحر	١٢٠٦٧	أبو عامر وأبو مالك الأشعري
ليلة أسري نبي الله ونظر في النار (ض)	١٦٨٧	ابن عباس
ليلة الضيف حق على كل مسلم ^{١٠}	٢٥٩٢	للقدام بن معد يكرب
ليحوتن رجل منكم بغلاة من الأرض	٣٣١٤	أبو ذر
ليتهون أقوام عن رنقهم أبصارهم إلى السماء	٥٤٩	أبو هريرة

أبو هريرة	١٦٥١	ليتهون أقوام عن رفعهم أعضائهم عند الدعاء
أبو هريرة وابن عمر معاً وأبو هريرة وأبو سعيد معاً	٧٢٥ و ٧٢٦	ليتهون أقوام عن ودعهم الجماعات
حابر بن جبرة	٥٥١	ليتهون أقوام عن رفعهم أعضائهم إلى السماء
كعب بن مالك	٧٣٠	ليتهون أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة
أبو هريرة	٢٩٢٢	ليتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا
أسامة بن زيد	٤٣٣	ليتهين رجال عن ترك الجمعة أو لأحرقن
حابر بن جبرة	٥٥١	ليتهين رجال يشخصون أعضائهم في الصلاة
أبو هريرة	٢١٨٠	ليوشكن رجل يتمنى أنه حر من الثريا
عمرو بن الشريد عن أبيه	١٨١٥	في الواحد يمل عرضه وعقوبته

أعلى يد (الـ) منه

عمار بن ياسر	٢٣٦٧ و ٢٠٧١	التي تشبه بالرجال
ابن عمر	٤٨٠	الذي تلوته صلاة العصر فكأنما وتر
أبو هريرة	٢٥٥٠	الذي لا يأمن جاره بواقته
عمار بن ياسر	٢٣٦٧ و ٢٠٧١	الذي لا يبالي من دخل على أهله
أبو سعيد الخدري	١٢٩٧	الذي يجاهد بنفسه وماله، ورجل بعيد
أبو هريرة	٢٧٦	الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إماماً (ض)
أبو هريرة	٢٤٥٥	الذي يكتن نفسه بخلقها في النار
ابن عباس	٢٦١٠	الذي يرجع في هبته كالكلب يرجع
ابن عباس	١٢٩٨ و ٢٧٣٧	الذي يسأل بالله ولا يعطي
حشيش بن حنيفة	٨٠٢	الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط
أم سلمة	٢١١٠	الذي يشرب في آنية القطعة، إنما يخرج
عبد الله بن عمرو	٢٩٣١	الذي يشأ الدنيا ويحب الآخرة
عبد الله بن عمرو	١٨٣١	الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمينه في فيها
نسيم بن حمار	١٣٧١	الذين إن تلقوا في النصف لا يفتنون وجوههم
ابن عباس	١٦٧٢	الذين لا يقبلون عترة ولا يقبلون (ض)

حرف الميم

عبد الله بن عمرو	٢٩٣١	مؤمن في خلق حسن
ابن عباس	٨٧٤	مؤمن ورب الكعبة يا أيها الحسن (ض)
أبو سعيد الخدري	١٢٩٧	مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
ابن عباس	٧٥٠	ماء زمزم لما شرب له، إن شربه تستشفى (ض)

ما آمن بالقرآن من استحل محارمه (ض)	١٠٠	صهيب
ما آمن بي من بات شبعاناً وجارح جائع	٢٥٦١	أنس
ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقه	٣٤٠١	أم سلمة
ما ابتلى عبيد بعد ذهاب دينه بأشد (ض)	٢٠٠٩	زيد بن أرقم
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون	١٤١٧	ابن مسعود
ما اجتمعت هذه الحصال قط في رجل	٩٥٣ و ٣٤٧٣ و	أبو هريرة
	٣٥٠٣	
ما أجد لك رخصة	٤٢٩	عمر بن أم مكتوم
ما أجد لك رخصة ولو يظلم هذا المتخلف (ض)	٢٣٤	أبو أمامة
ما أحب أن لي أحداً ذهباً ونقصة	٩٣٢	أبو ذر
ما أحب أن لي أحداً ذهباً أبقي صبح ثالثة	٩٣١	أبو سعيد الخدري
ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفق	٧٦٧	أبو ذر
ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا	٢٨٣٤	عائشة
ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى	١٨٦٣	عبد الله بن مسعود
ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا	١٣٥٢	أنس
ما أحدث قوم بدعة إلا رفع ظلها من (ض)	٣٧	غضيف بن الحارث الثمالي
ما أخرجك يا فاطمة من بيتك؟ (ض)	٢٠٧٦	عبد الله بن عمرو
ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	أبو هريرة وابن عباس وابن
	٣٢٩٨ و	عمر
ما أخرجكم هذه الساعة؟ (ض)	١٣٠٣	ابن عباس
ما أعشى عليكم الفقر، ولكن أعشى عليكم	٣٢٥٦	أبو هريرة
ما أدخل رجل على مؤمن سروراً إلا (ض)	١٥٨٥	جعفر بن محمد عن أبيه عن
		جده
ما أدري أحدثكم أو أسكت؟	٣٦٤	عثمان
ما أذن الله لشيء كما أذن لني حسن الصوت	١٤٤٨	أبو هريرة
ما أذن الله لشيء ما أذن لني حسن (ض)	٨٧٥	أبو هريرة
ما أذن الله لعبد في شيء أنفصل من (ض)	٨٦٢	أبو أمامة
ما أذنب عبداً ذنباً لم توشأ فأحسن (ض)	٤١٣	الحسن
ما أرى الأمر إلا لأعجل من ذلك	٣٣٤٣	عبد الله بن عمرو
ما أزال أشفع لأمتي حتى ينادين (ض)	٢١١٨	علي بن أبي طالب
ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت	٣٦٥٣	أبو هريرة
ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً (ض)	١٢٠٥	أبو أمامة

معاذ بن جبل	٢٧٠٨	ما أسرع ما نسي
ابن مسعود	١٨٢٢	ما أصاب أحد قط هم ولا حزن فقال
بريدة الأسلمي	١٩٨٧	ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة (ض)
القتاد بن معاذ يكره	١٩٥٥	ما أعطمت نفسك فهو لك صدقة
عبد الله بن عمر	٢٤٤١	ما أطيبك وأطيب ربحك! ما أعظمك
عمرو بن أمية	١٩٦٢	ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة
ابن عمر	٢٦٧١	ما أعطى أهل بيت الرقيق إلا فتعهم
جابر	١٢٧٣	ما اغترت فلما عبد في سبيل الله إلا حرم
أبو عيسى وعبد الرحمن بن جحر	٦٧٨ و ١٢٧٠	ما اغترت فلما عبد في سبيل الله فتعته النار
مسلم بن يسار	١٩٣٧	ما اغترت عين بمائها إلا حرم الله (ض)
عمر	٥٢	ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم (ض)
أبو سعيد	٢٧٧٥	ما أكثر رجل رجلاً إلا ناه أحدهما بماء
القتاد بن معاذ يكره	٨٣٧ و ١٦٨٥	ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل
أنس	٥٠٥	ما الذي يعطي بسعة بأعظم أجراً من (ض)
جابر بن عبد الله	٧١٠	ما أثمر حاج قط (ض)
علي	٧٢	ما انتعل عبد قط ولا تحفف ولا لبس (ض)
عبيد بن أبي هريرة	١٨٢	ما أنتم بأمنع منها (ض)
أبو هريرة	٧٥٤	ما أنزل علي في الحمر إلا هذه الآية
أبو أمامة	١٥٧٣	ما أنعم الله علي عبد نعمة فحمد الله عليها
جابر	٩٥٧	ما أنعم الله علي عبد من نعمة فقال: (ض)
عائشة	١٢٥٠	ما أنعم الله علي عبد نعمة فعلم أنها من الله (ض)
جابر	١٩٦٠	ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله
ابن عباس	٦٧٨	ما أنفقت الورق في شيء أحب إلي
أبو هريرة	٧١٦	ما أهل مهلاً قط إلا آتت الشمس
أبو هريرة	١١٣٧	ما أهل مهلاً قط إلا بُسر، ولا كبر مكيم قط
أبو هريرة	٧١٢	ما أوشك ما نسي صاحبكم
أبو هريرة	٢٨١	ما بال أحدكم يقوم مستقيلاً ربه فينتزع أمانيه
عبد الرحمن بن أبي ربيعة	٩٧	ما بال أقوام لا يفتقرون حوائجهم ولا (ض)
أنس بن مالك	٥٤٧	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
عائشة	٣٠٥٣	ما بال هذه الشرفة؟
ربيع بن زياد	٨١٩	ما بالك اعترلت الطريق؟ (ض)

أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٢٢٩٧	ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
أبو أيوب	٢٢٩٨	ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة
سهل بن سعد الساعدي	١٩٤٧	ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تلهيهم إليه (ض)
أبو أمامة	٣٦١٤	ما بين (حدن) إلى (عسلان) وإن فيه متعين
أبو سعيد الخدري	٣٦٩٤	ما بين مصرعيتين في الجنة مسورة أربعين سنة
أبو هريرة	٣٦٨١	ما بين منكي الكافر في النار مسورة ثلاثة
أبو برزة	٣٦٢١	ما بين ناحيتي حوضي كما بين (أيلة) إلى
أنس	٣٦١٨	ما بين ناحيتي حوضي كما بين (صنعاء)
أنس	٣٦١٨	ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين (المدينة)
أبو هريرة	٣٥٧٤	ما بين النفتين أربعون
أنس بن مالك	٣٠١٤	ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى
خطيب بن الحارث التميمي	٣٩	ما تحب ظل السماء من إله بعد (ض)
ابن مسعود	١١٠٦	ما ترفع أهل الحاج رجلاً ولا تضع يداً
عمرو بن الحارث	٣٢٩٣	ما ترك عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً
أبو بكر	١٣٩٢	ما ترك قوم الجهاد إلا عظمهم الله بالعذاب
النعمان بن مرة	٥٣٤	ما ترون في الشارب والزاني والسارق
أبو زر	٢٣١٨	ما تريد أن يكون في صاحبك من عور
معاذ بن جبل وأبو برزة	١٢٧ و ١٧٢٦ و	ما تزال قدما عيد يوم القيامة حتى يسأل
	١٧٢٧	
عمار بن ياسر	١٨٧٠	ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد (ض)
سمرة بن جندب	٨٩	ما تصدق الناس بصدقة مثل علم (ض)
أبو هريرة	١٣٩٣	ما تعذون الشهيد فيكم؟
عنزة	١٨٢٦	ما تعذون الشهيد فيكم؟ (ض)
لقطاد بن الأسود وأبو هريرة	٢٤٠٤ و ٢٥٤٩	ما تقولون في الرثا؟
لقطاد بن الأسود	٢٥٤٩	ما تقولون في السرقه؟
عمر	٤٦٨	ما تلت مال في بر ولا بحر إلا بحس (ض)
أبو هريرة	٣٢٧	ما توطن رجل المساحد للصلاة والذكر إلا
عائشة	١٥٦٠	ما تحل وليّ الله إلا على السعاء (ض)
أبو هريرة	١٥١٢	ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم
سهل بن الخنظلة	١٥٠٦	ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه فيقومون
ابن عباس	٢٧٠	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم (ض)
عائشة	٥١٥	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم

ابن عمر	٣٤٨٢	ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
عبد الله بن أنس	١٨٣٢	ما حلف حالف بالله بين صوم
عائشة	١٢٧٤	ما خالط قلب امرئ به رجح في سبيل الله
عائشة	٤٦٩	ما خالطت الركاة مالا إلا أقصدته (رض)
عائشة	٤٦٩	ما خالطت الصدقة مالا إلا أقصدته (رض)
أنس	٣٠٠٤	ما خطبنا إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له
عمرو بن حريث	١٣٧٨	ما خففت عن عاذمك من عمله (رض)
عبد الله بن مسعود	١٠٥٨	ما خلق الله من صباح يعلم ملك في (رض)
عبد الله بن مسعود	٣٧٠	ما يحب الله امرأ قام في جوف الليل (رض)
عائشة	٢٦٧٥	ما خير بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما
كعب بن عجرة	٣٢٧١	ما دخل جوف ما يدخل خوف ذات كبد
المستورد أخو بني فهر	٣٢٤٥	ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم
ابن مسعود	٢٠٦١	ما دون الخيب، إن يكن عمراً تعجل (رض)
عائشة وأم سلمة	٣١٧٤	ما دم عليه وإن قل
كعب بن مالك	١٧٢٦	ما ذبيان جالغان أرسلوا في زريبة غنم (رض)
كعب بن مالك	١٧١٠ و ٣٢٥٠	ما ذبيان جالغان أرسلوا في غنم بأفشد
أبو هريرة	٣٢٥١	ما ذبيان ضاريان جالغان باتا في زريبة غنم
ابن عمر	٣٢٥٢	ما ذبيان ضاريان في حظيرة ياكلان ويفسدان
سهل بن سعد	٣٢٧٣	ما رأي متحلاً من حين ابتعث الله حتى يقبضه
سهل بن سعد	٣٢٧٣	ما رأي النبي من حين ابتعثه الله حتى يقبضه
جابر	٢٧١٦	ما رأيت الذي هو أفضل منك إلا الذي يحل
أبو هريرة	٣٦٦٢	ما رأيت مثل النار نام هارها، ولا مثل الجنة
عثمان	٣٥٥٠	ما رأيت منظرأ قط إلا القوم أظفح منه
عائشة	٥٨٢	ما رأته إل شيء من الخير أسرع
عائشة	١٠٢٤	ما رأته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان
أنس	١٠٧٦	ما رأته قط صلى صلاة المغرب
أم سلمة	١٠٢٥	ما رأته بصوم شهرين متتابعين إلا شعبان
سهل بن سعد	٣٢٠١	ما رأيك في هذا؟
طلحة بن عبيد الله بن بكر	٧٣٩	ما روي الشيطان يوماً هو فيه أصغر (رض)
سهل بن سعد	٧١٨ و ٧٠١	ما راح مسلم في سبيل الله بمالاً (رض)
	٨١٤ و	
أبو هريرة	٣٢٩٦	ما رزق الله عبداً عمراً له ولا أوسع من الصوم

ما رزقت فلا تخبأ وما سطت فلا (ض)	٥٤٣	بلال
ما رفع رجل قدماً ولا وضعها	١١٣٩	ابن عمر
ما رفع رجل قدماً ولا وضعها إلا كتب (ض)	٧٢٠	ابن عمر
ما رفعت مائدة من بين يديه وعليها فضلة	٣٢٦٩	عائشة
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت	٢٥٧٠ و ٢٥٧١	ابن عمر وعائشة، وأبو هريرة
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت	٢٥٧٤	عبد الله بن عمرو
ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى (ض)	١٤٦	أم سلمة
ما زال الشيطان يأكل معي حتى سمى (ض)	١٢٨٣	أمية بن مخشي
ما زال النبي يذكر السواك حتى (ض)	١٤١	عائشة
ما زالت علي الخال التي فارقتك عليها	١٥٧٤	جويرية
ما سألني عنها أحد، فتسورها لا إله (ض)	٣٩٨	عثمان بن عفان
ما مثل الله شيئاً أحب إليه من (ض)	١٩٧٩	ابن عمر
ما مثلنا من منذ حاربناهم — يعني الحيات —	٢٩٨٣	أبو هريرة
ما صد جوعتك ووارى عورتك، وإن (ض)	١٢٧٣ و ١٨٧٥	ثوبان
ما شأن صاحبكم أوجع؟	١٠٥٦	عبد الله بن عمرو
ما شئت	١٦٧٠	أبي بن كعب
ما شئتم! إن شئتم دعوت الله فدفعتها عنكم	٣٤٤٣	سلمان
ما شئتم! إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم	٣٤٤٢	جابر
ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله	١٥٨٤	ابن عمر
ما شيع آل محمد من حيز الشعر يومين	٣٢٦٥	عائشة
ما شيع آل محمد من طعام ثلاثة أيام تبعاً	٣٢٦٣	أبو هريرة
ما شيع ثلاثة أيام متوالية ولو شئنا (ض)	١٨٩٨	عائشة
ما شيع في يوم شعبتين حتى فارق الدنيا	٣٢٦٨	سهل بن سعد
ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة	٢٦٤١	أبو الدرداء
ما الشيء الذي لا يكمل منه؟ (ض)	٥٦٧	عائشة
ما صدقة أفضل من ذكر الله (ض)	٩٠٨	ابن عباس
ما الصرعة؟ (ض)	١٦٤٠	أبو هريرة
ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله	٣٤٧	ابن مسعود
ما ضرب على مؤمن عرق قط، إلا سط (ض)	١٩٩٦	عائشة
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه	١٤١	أبو أمامة
ما ظلمت خمس قط إلا بعث بمنتهيا	١٧٠٦ و ٣١٦٧	أبو الدرداء

أبو المرداء	٩١٧	ما طلعت الشمس قط إلا وعينها ملكان
أبو هريرة	<u>٦٩٥</u>	ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير
ابن مسعود	١٨٦٠ و ٢٤٠٢	ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا :
أبو هريرة	٦٧	ما عبد الله بشيء أفضل من قته في (ض)
عائشة	١٥٧٢	ما عطمت نعمة الله على عبد إلا (ض)
عبد الله بن عمرو	١٥٦٩	ما على الأرض أحد يقول: (لا إله إلا الله
عبادة بن الصامت	١٦٣١	ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه
عائشة	١٨٣٥	ما علم الله من عبد ندامة على ندامة (ض)
ابن عباس	١٠١٩	ما علمت أنه صام يوماً يطلب فضله
حاتم	١٤٩٧	ما عمل آدمي عملاً أُنِيَ له من العذاب من (ض)
ابن عباس	٦٧٣	ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل (ض)
عائشة	٦٧١	ما عمل آدمي من عمل يوم النحر
أبو هريرة	٢٨١٦	ما عمل شيء أفضل من الصلاة، وصالح
أبو مسعود وسهل بن سعد	١١٦ و ١١٧	ما عندي ما أعطيك، ولكن انت فلاناً
أبو أيوب الأنصاري	١٤٦٩	ما فعل أسيرك؟
أنس	١٨٧٤	ما فعلت القلي؟
ابن عباس	١٨٧٧	ما فرق الإزار وظل الحائط وجر لئاء (ض)
أبو هريرة	٣٧٣٢	ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب
رجالان من أصحابه	٩٣٢	ما قال عبد قط: (لا إله إلا الله وحده (ض)
أبو هريرة	١٥٢٤	ما قال عبد: لا إله إلا الله قط علفاً، إلا
ابن عمر	٢٠٣٠	ما قاله في الإزار فهو في القميص
حولة بنت قيس وعائشة	١٨١٦ و ١٨١٧	ما نفس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من
أبو هريرة	١٥١٣	ما تعد قوم مقعداً لا يذكرون الله ويصلون على
أبو موسى	١٥٠٨	ما تعد يسم مع قوم على قصتهم (ض)
سلي بن صادم رسول الله	٣٤٦١	ما كان أحد يشككي إليه رجلاً في رأسه إلا
أنس	٢٦٧٢	ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه
عائشة	<u>٢٩٤١</u>	ما كان شيء أبغض إليه من الكذب
أنس	٢٦٣٥	ما كان القميص في شيء إلا شانه، وما كان
علي	٥٤٥ و ٣٣٣	ما كان قيتا فارس يوم بدر خير للقداد
عائشة	<u>٢٩٤١</u>	ما كان من خلق أبغض إليه من الكذب، ما
عائشة	<u>٢٩٤١</u>	ما كان من خلق أبغض إليه من الكذب، ولقد
عائشة	٣٢٦٩	ما كان يبقى على ماله من عيز الشعر

ما كان يخرج من بينه لشيء من (ض)	١٤٣	زيد بن خالد الجهمي
ما كان يسبقه إلا بجرعة من ماء (ض)	١٦٦٢ و ١٩١٤	الحسن
ما كان بفضل عن أهل بيته خير الشعر	٣٢٧٠	أبو أمامة
ما كانت عائشة تستجد ثوباً حين لرفع (ض)	١٨٧٨	عروة
ما كبرني أمر إلا مثل لي جبريل (ض)	١١٥٢	أبو هريرة
ما كسب الرجل كسباً طيباً من عمل يده	١٦٨٥	اللقطام بن يكر
ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب	١٣٩١	جابر
ما كنت لأستملك على غسالة ذنوب الناس	٨٠٨	علي
ما لأهلها فيها حاجة	٣٢٣٧	أبو الفراء
ما ليحرك يشكوك، زعم أنك سأنه حين كبر	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
ما لقيته قط إلا صالحي وبعث إلي (ض)	١٦٣٠	أبو ذر
ما لك تفرطين؟	٣٤٣٧	جابر
ما لك لا تفقه؟ حسن الخلق هو أن لا (ض)	١٥٩٦	العلاء بن الشعير
ما لك؟ ما قرأ كتاب الله: ﴿وتضع الموازين﴾	٣٦٠٦	عائشة
ما لي أرى عليك حيلة أهل النار (ض)	٤٧٦	بريدة
ما لي أراك يا جبريل حزينا؟ (ض)	٢١٢٦	عمر
ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب	٣٢٨٢	عبد الله بن مسعود
ما لي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب	٣٢٨٣	ابن عباس
ما لي لا أرى ميكايل ضاحكاً قط	٣٦٦٤	أنس بن مالك
ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس	٣١٧٥	أم سلمة
ما مثل هذه الشجرة؟ (ض)	١٩٧٠	العباس بن عبد المطلب
ما بحق الإسلام بحق الشح شيء (ض)	١٥٤٩	أنس
ما مر به ثلاث من دهره إلا والذي (ض)	١٩١٥	عمرو بن العاص
ما حررت ليلة أسري بي غلاماً من الملائكة	٣٤٦٣	أبى عباس
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	١٨٧٢	عمر بن الخطاب
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	١٨٧٣	أبو هريرة
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل (ض)	١٦٣٥	مكحول
ما المعطي من سعة بأفضل من الأخذ (ض)	٥٠٤	ابن عمر
ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن	٢١٣٥	اللقطام بن معد يكرب
ما من آدمي إلا في رأسه حكمة يد ملك	٢٨٩٥ و ٢٨٩٦	ابن عباس وأبو هريرة
ما من أحد من الناس يصاب بلاء في حسده	٣٤٢١	عبد الله بن عمرو
ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل	٧٥٦	ابن مسعود

عقبة بن عامر وأبيه بن خالد	٢٢٧ و ٣٩٤
عائشة	١١٢٦
أبو هريرة	١٦٦٦
عبد الله بن عمرو	٢٣٧٠
أنس	١٥٢٢
معتل بن يسار	١٣٢٨
أم سلمة	١٢٧٥
أبو هريرة	١٩٦٠
المقدام	٣٧٠١
عبد الله بن مغفل الخزجي	٢٢٠٧
عبد الله بن مغفل الخزجي	٢٢٠٧
أبو مريم عمرو بن نيرة الجهني	٢٢٠٨
غضيف بن الحارث	٣٨
ابن عباس	١٣٣٦
عائشة	١٧٠
أبو أيوب	٣٩٦
عائشة	٦٠٠
عثمان	٣٦٤
جابر وأبو طلحة	١٧٠٠
ابن عباس	١٨١٥
علي	٣٤٧٦
عثمان بن عفان	١٨٢
سعد بن عباد	٨٧٣
بريدة	١٣٣١
أبو هريرة	٢٢٠٠
أبو هريرة وسعد بن عباد	٢١٩٨ و ٢١٩٩
معتل بن يسار	٢٢٠٥
عبد الله بن عمر	١٠٩٢ و ٢٢٦٦
أبو هريرة	٧٣٤
ابن عباس	٧٣٣
جابر	١١٥٠
ابن عباس	٧٣٥

ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي
ما من أحد يذكّر ديناً يعلم الله أنه (ض)
ما من أحد يسلم علي، إلا رد الله إلى روعي
ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين
ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
ما من أحد يكون على شيء من أمور (ض)
ما من أحد يلبس ثوباً ليلبسي به (ض)
ما من أحد يموت إلا تدم (ض)
ما من أحد يموت سقطاً ولا هرمأً وإنما الناس
ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشاً
ما من إمام بيت غاشاً لرعيته إلا حرم الله
ما من إمام يلقى يابه دون ذوي الحاجة والحلة
ما من أمة ابتدعت بعد نبينا في دينها (ض)
ما من أمي أحد ولي من أمر الناس (ض)
ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها
ما من امرئ يقضه صلاة مكتوبة فيحسن
ما من امرئ تكون له صلاة بليل
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة
ما من امرئ مسلم يذل امرأة مسلماً (ض)
ما من امرئ يركب دابة فصنع ما صنعت (ض)
ما من امرئ مسلم يعود مسلماً إلا أبغض
ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه
ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه (ض)
ما من أمر حشرة إلا أتى الله يوم القيامة (ض)
ما من أمر عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم
ما من أمر عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة
ما من أمر يالي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم
ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها فهو حقاها
ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له (ض)
ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب (ض)
ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي
ما من أيام أفضل عند الله ولا أفضل (ض)

ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله	١١٤٨	ابن عباس
ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل	١١٤٩	ابن مسعود
ما من أيام عند الله أفضل من عشر (ض)	٧٣٨	جابر
ما من يعز إلا في ذروته شيطان فاذكروا	٣١١٣	أبو لاس الخزازي
ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو (ض)	٢٢٤	أنس بن مالك
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم	٤٢٧	أبو الدرداء
ما من جرعة أصغرم عند الله أجراً من جرعة	٢٧٥٢	ابن عمر
ما من حافظين يرفعان إلى الله ما (ض)	٤٠١	أنس
ما من حاكم يترك بين الناس إلا (ض)	١٣١٢	عبد الله بن مسعود
ما من حالة يكون العبد عليها أحب (ض)	٢١٥ و ٢٩٦	حذيفة
ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم	٨٥	صفوان بن عسال المرادي
ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف (ض)	٤٣	أبو هريرة
ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم	٣٣٨٨	أبو هريرة
ما من ذكر ولا أثنى إلا على رأسه جبر مفعود	٦١٤	جابر
ما من ذنب أجدر أن يحمل الله لصاحبه	٢٥٤٧	أبو بكرة
ما من ذنب أعظم عند الله من سوء (ض)	١٦١٢	ميمون بن مهران
ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله	٨٩٦	جبر بن عبد الله
ما من راكب يخلو في مسوره بالله (ض)	١٨١٦	عقبة بن عامر
ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو (ض)	٥٦	أبو هريرة
ما من رجل كان توطن المساجد فشغله	٣٢٧	أبو هريرة
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته	٣٥٠٥	ابن عباس
ما من رجل ولي عشرة إلا أتى به يوم القيامة	٢٢٠١	ابن عباس
ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء	٧٥٤	أبو هريرة
ما من رجل ينتظر يوم الجمعة كما أمر	٦٨٩	سلمان الفارسي
ما من رجل يرح في جسده جراحة فينصدق	٢٤٦٠	عبادة بن الصامت
ما من رجل يملك علماً فيكتمه	١٢٠	أبو هريرة
ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فينتظر	٦٨٠	أبو بكر
ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ (ض)	٣٥٩	أبو مالك الأشعري
ما من رجل يصاب بشيء في جسده (ض)	١٤٦٢	أبو الدرداء
ما من رجل يصلي الصلوات الخمس (ض)	٢١٠	أبو هريرة
ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر الله له	٣٥٠٦	ابن عمر
ما من رجل يتر وجهه في سبيل الله (ض)	٨١٧	أبو أمامة

أبو أيوب الأنصاري	١٥٤٧
جرير بن عبد الله	٢٣١٦
أبو أمامة	٢١٧٥
عقبة بن عامر	١٧٤٠
أنس بن مالك	٩٢
أبو الدرداء	٣٠١٦
عائشة	٩٧٣
أبو الدرداء	٢٦٤١
عائشة	١٦١١
عبد الله بن عمر	١٤٩٥
معاوية	٣٤١٢
أبو سعيد الخدري	٣٤١٥
جابر	٧٥٥
أبو هريرة	٧٥٤
أبو سعيد	١١٩٨
أنس	٢٥٧٩
ابن عباس	٢٦١٨
أم سلمة	٣٤٩٠
أنس	٩٢٧
عائشة	١٨٠١
أم حبيبة	٥٧٩
أبان الحارثي	٣٩٩
أبو هريرة	٣٥١٦
الضمان بن بشر	٣٢٣١
أنس بن مالك	١٠٠٥
الحسين بن علي	٦٩٨
ثعلبة بن عباد عن أبيه	١٨٨
أبو ذر أبو الدرداء	٦٠٢
الحسن مرسلًا	١٠٢ و ١٣٩٥
أم سلمة	٢٢٣٢
علي	١٦٦١
معتل بن يسار	٢٢٠٤

ما من رجل يفرس غرساً إلا كتب الله (رض)
ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم
ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك
ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه (رض)
ما من رجل ينصت لسانه حقاً يعمل (رض)
ما من رجلين تحايا في الله يظهر الغيب إلا كان
ما من ساعة تمر بابن آدم ولم يذكر الله (رض)
ما من شيء أنقل في الميزان من حسن الخلق
ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب (رض)
ما من شيء أغنى من عذاب الله من ذكر
ما من شيء يصيب للزوم في جسده يؤذيه
ما من شيء يصيب للزوم من نصب ولا حزن
ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
ما من صباح إلا وملكان يناديان: ويل (رض)
ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه
ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه
ما من عبد تصبى مصيبة فيقول: إنا لله
ما من عبد قال: (لا إله إلا الله) في (رض)
ما من عبد كانت له نية في أدائه دينه
ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم
ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا (رض)
ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة
ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أعيلاء
ما من عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم (رض)
ما من عبد ولا أمة يرضى بفقها (رض)
ما من عبد يرضى فيحسن الوضوء
ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة
ما من عبد يطلب خطبة إلا الله سألته عنها (رض)
ما من عبد يدخل الجنة إلا عند (رض)
ما من عبد يذهب دنياه فيحسن الطهور، أم
ما من عبد يستريحه الله رعية يموت يوم يموت

عبد الله بن عباس	٣٨٦	ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له
أبو أمامة الباهلي	٣٤٣٦	ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعث
أبو هريرة وأبو سعيد	٤٥٢	ما من عبد يصلي الصلوات الخمس (ض)
أبو سعيد الخدري	٩٨٧ و ١٢٥٦	ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله
سحرة	٥١	ما من عبد يطلب العلم إلا كان كفارة (ض)
عثمان بن عفان	٦٥٥	ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
معاذ بن جبل	٢٨ و ١٣٣٢	ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة
أبو هريرة	١٩٩٧	ما من عبد يمرض مرضاً إلا أمر الله (ض)
أنس بن مالك	١٠٣٧	ما من عبيدين متحابين يستغل أحدهما (ض)
ابن عباس	١١٤٨	ما من عمل أركي عند الله ولا أعظم أجراً
أنس	٥٥٤	ما من عمل القتل من إشباع كبد (ض)
عبد الله بن عمرو	١٣٣٧	ما من غزاة أو سرية تغزو... فيسلمون ويصيبون
عبد الله بن عمرو	١٣٣٧	ما من غزاة أو سرية تغزو... فيصيبون الغنيمة
أنس بن مالك	١٨٨١	ما من غني ولا فقير، إلا ودة يوم القيامة (ض)
أبو ذر	١٢٥١	ما من فارس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر
عبد الله بن مقفل	١٥١٥	ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففارقوا ولم
أنس بن مالك	١٥٠٤	ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يربون
أبو الردين	٧٥	ما من قوم يجتمعون على كتاب الله (ض)
عمرو بن العاصي	١١٦٢ و ١٣٤٣	ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أضلوا (ض)
أبو بكر الصديق	٢٣١٧	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر
أبو هريرة	١٥١٤	ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله
ابن مسعود	١٩٣٦	ما من مؤمن يخرج من عليه دموع (ض)
أبو هريرة	٣٤١١	ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحبسها
أبو ذر	٨٧٦	ما من مؤمن يطلب حصلة من هذه الحصا
عمرو بن حزم	٣٥٠٨	ما من مؤمن يخي أحماء بحصية إلا كساه
جابر وعامر بن ربيعة	٧١٧ و ٧١٨	ما من محرم يضحي لله يومه حتى (ض)
حجاج بن فرافصة	٢٠٣٤	ما من مريض يقول: (سبحان الملك (ض)
جابر	٦٤٨	ما من مسلم ذكر ولا أنثى ينام إلا وعليه حرير
ابن عباس	١٢٧٨	ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان (ض)
ابن عباس	١٩٧١	ما من مسلم له ابتنان فيحسن إليهما ما
شاذل بن أوس	٣٤٥	ما من مسلم يأكل مضجعه فقراً سورة (ض)
معاذ بن جبل	٥٩٨	ما من مسلم يبيت طاهراً فينهار

ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب
 ما من مسلم يتوضأ فيسبح الوضوء ثم يقوم
 ما من مسلم يذلل امرأة مسلماً (ض)
 ما من مسلم يخرج من بيته يريد سقراً (ض)
 ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم
 ما من مسلم يشاك شوكه فما قولها إلا كتب
 ما من مسلم يعيبه لذي من جسده إلا كان
 ما من مسلم يعمل ذليلاً إلا وقف الملك (ض)
 ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى
 ما من مسلم يفرس غرساً أو يزرع زرعاً
 ما من مسلم يفرس غرساً إلا كان ما أكل
 ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت
 ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين
 ما من مسلم يلق عشيعة عرق (ض)
 ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينطق
 ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل
 ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة (ض)
 ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا
 ما من مسلم يموت له ثلاث من الولد
 ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة
 ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة إلا
 ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول رمة (ض)
 ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة (ض)
 ما من مسلمين اتفيا فأخذ أحدهما (ض)
 ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من (ض)
 ما من مسلمين يتولى لهما ثلاثة من (ض)
 ما من مسلمين يقعدان ثلاثة لم يبلغوا الحنث
 ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
 ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد
 ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراد (ض)

عثمان	٣٦٤
عقبة بن عامر	١٩٠ و ٣٩٥ و
	٥٤٦
جابر وأبو طلحة	١٣٥٣
عثمان بن عفان	٩٩٥
أبو سعيد الخدري	١٦٣٣
عائشة	٣٤١٣
معاوية	٣٤١٢
أم عصمة الخزرجية	١٠٠٣
علي	٣٤٧٦
أنس	٢٥٩٧
جابر	٢٥٩٦
أبو ذر	٢٣١٨
ابن مسعود	٩٠١
جابر بن عبد الله	٧٤٦
عوف بن مالك	١٩٧٢
أنس	٣٥١٥
مالك بن جبيرة	٢٠٥٨
أنس	١٩٩٢
عتبة بن عبد السلامي	١٩٩٣
ابن عمرو	٣٥٦٢
أبو هريرة	١٦٣٢
أبو أمامة	١١٩٥
أبو أمامة	١١٩٥
أنس	١٦٢٥
عبد الله بن مسعود	١٦٥٦
معاذ	١٢٣٦
الحارث بن أنس	٢٠٠٥
البراء	٢٧١٨
أبو ذر وأم أنس بن مالك وأبو هريرة	١٩٩٥ و ١٩٩٦ و
أبو هريرة	١٩٩٧ و
أبو هريرة	١٢٣٤

ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد (رض)	١٢٣٣	الحارث بن أبيش
ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم	٢٠٠٢	عمرو بن عتبة
ما من مصبل إلا وملك عن يمينه وملك (رض)	٢٨٠	عمر بن الخطاب
ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله	٣٤١٣	عائشة
ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء	١٣٦٥	أبو هريرة
ما من ملب إلا لى ما عن يمينه وخمالة	١١٣٤	سهل بن سعد
ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين	٣٥٠٤	عائشة
ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس	٣٥٠٧	ميمونة
ما من ميت يموت فيقوم بأكيهم فيقول	٣٥٢٢	أبو موسى
ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي	٢٣١٠	ابن مسعود
ما من نفس مسلمة يقبضها رها تحب أن ترجع	١٣٥٧	ابن أبي عميرة
ما من وال إلا وله بطانان: بطانة غامرة	٢٢٩٧	أبو سعيد الخدري
ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولاً (رض)	١٣٣٢	أبو الدرداء
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً	١١٥٤	عائشة
ما من يوم طلعت شمسه إلا وكان تهنئتها	٩١٧ و ٣١٦٧	أبو الدرداء
ما من يوم وليلة إلا والله فيه صدقة (رض)	٩٠٥	أبو ذر
ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان	٩١٤	أبو هريرة
ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين	٦٧٣	بريدة
ما منعك أن تحبني في الثلاثين الأولين؟	١٨١٠	سمرة بن جندب
ما منعك أن تحمي معنا	١١١٧	ابن عباس
ما منعك أن تفرحي معنا	١١١٩	أم مفضل
ما منعك يا فلان أن تجتمع معنا (رض)	٤٣٨	أنس بن مالك
ما منكم رجل يقرب وضوءه لمعضض	١٨٦	عمرو بن عتبة
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه	٨٦٣	عدي بن حاتم
ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسيغ	٢٢٤	عمر بن الخطاب
ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم	٣٩٥	عقبة بن عامر
ما منكم من أحد يدع الجنة إلا (رض)	٢٢١٢	أبو أمامة
ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من الولد	١٩٩٩	أبو سعيد الخدري
ما نجا من ذلك أحد قال: حق أنزل الله	١٦١٤	ابن عباس
ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من (رض)	١٢٣٠	أبيوب بن موسى عن أبيه عن جده
ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد	١٦ و ٨٦٩ و	أبو كيثبة الأحمري

٢٤٦٣	
٨٥٨ و ٢٤٦٤ و	أبو هريرة
٢٨٩١	
٥١٠	ابن عباس
٧٦٥	ابن عباس
٢٤١٨ و ٣٠٠٥	بريدة
١٦٨٦	أبو هريرة
٢١٤٦	أبو سعيد الخدري
١٦٥١	عائشة
١٧٦٥	أبو هريرة
٧٦٩	عائشة
٣٢٨٧	عائشة
٣٣٤٣	عبد الله بن عمرو
١٨٩٩	أنس بن مالك
٢٥٥٢	أنس
١٩٤٥	أبو هريرة
٢٧٤	عبد الله بن مسعود
٢٧٣	أبو هريرة
٣٢٨٤	عمر بن الخطاب
١٩١٢	ابن مسعود
١٣٦٧	أبو هريرة
٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	علي وأنس
٣١٠٣	عائشة
٢٨٨٤	أبو هريرة
٢٨٨٣	أنس
٣٢٧١	كعب بن عجرة
٣٤١٤	أبو هريرة
٢٠٠١	أبو الدرداء
٩٥١	عمران بن الحصين
٣٢٦٠	أبو ذر
٣٤١٠	أبو سعيد وأبو هريرة
٣٤١٠	أبو سعيد وأبو هريرة

ما نقصت صلقة من مال وما زاد الله عبداً
ما نقصت صدقة من مال وما مدَّ عبداً (ض)
ما نقض قوم العهد إلا سلبوا عليهم عدوهم
ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم
ما للنساء من عرض هذا الرجل أتفاً (ض)
ما هذا الصوت يا جبريل؟ (ض)
ما هذا النفس يا عائشة؟ (ض)
ما هذا يا صاحب الطعام؟
ما هذا يا عائشة؟... أتودين زكاتهن؟
ما هذا يا عائشة؟... رديه يا عائشة
ما هذا يا عبد الله؟
ما هذه؟ (ض)
ما هو بخلم من لم يأمن جاره بوائقه
ما يأتي على هذا القوم من يوم إلا (ض)
ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في (ض)
ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل (ض)
ما يبيحك يا ابن الخطاب؟
ما يبيحك يا عبد الله؟ (ض)
ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كعباً يجد
ما يجلسكن؟ (ض)
ما يخلف الله وعده ولا رسله
ما يدرئك أنه شهيد؟ لعله كان يتكلم
ما يدرئك؟ لعله كان يتكلم فيما لا يحبه
ما يدرئك يا أم كعب؟ لعل كعباً قال ما لا
ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده
ما يزال المرء المسلم به للثيلة والصداع (ض)
ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم (ض)
ما يسرن أن عندي مثل أحد ذهباً
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا

ما يعذل حجة معك؟	١١١٧	ابن عباس
ما يقبل منها رُفع، ولولا ذلك لأُتيتموها (ض)	٧٤٩	أبو سعيد الخدري
ما يكون عندي من غير قتل تُؤمره عنكم	٨٢٣	أبو سعيد الخدري
ما يمنحك أن تسمعي ما أوصيك به؟	٦٦١	أنس
ما يمنحك أن تفعل ما يأمرك به	١٤٨٤	أنس
ماء زمزم لما شرب له	١١٦٤ و ١١٦٥	ابن عباس وجابر
مائدة الخلد زاوية من زواياها أوسع ما (ض)	٢٢٤٠	علي
مات رجل بالدينة ممن ولد لها فملى عليه	٣١٣٤	عبد الله بن عمرو
مات رجل من أصحابه فجعل (ض)	١٩٤٧	سهل بن سعد الساعدي
ماذا يستقبلكم وتستقبلونه؟ (ض)	٦٠١	أنس بن مالك
مانع الزكاة يوم القيامة في النار	٧٦٢	أنس
مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كمثل	٣٢٣٢	أبو هريرة
مثل أحد	٣٥٠٢	ابن عمر
مثل البعيل والمنفق كمثل رجلين عليهما	٩١٨	أبو هريرة
مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي	٤٣٨	أبو موسى الأشعري
مثل الجبلين العظيمين	٣٤٩٨	أبو هريرة
مثل حبة غرود من شُثُوث. يعني (ض)	٢٠٨٥	أبو سعيد
مثل المرحل ومثل الثورت كمثل رجل له ثلاثة	٣٢٣١	النعمان بن بشير
مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان (ض)	٢٨٥	ابن عباس
مثل الصلوات الخمس كمثل لجر حمار	٣٥٦	جابر
مثل القائم على حدود الله والواقع فيها	٢٣٠٩ و ٢٣٥٤	النعمان بن بشير
مثل الذي لا يتم ركوعه ويقر في سجوده	٥٢٨	أبو عبد الله الأشعري
مثل الذي يعلم العلم ثم لا يحدث به	١٢٢	أبو هريرة
مثل الذي يجلس على فراش للقبية	٢٤٠٥	عبد الله بن عمرو
مثل الذي لا يقم صلي في صلاته (ض)	٢٧٩	علي
مثل الذي يتصدق عند موته مثل (ض)	٢٠٤٢	أبو الدرداء
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل	١٥٠٠	أبو موسى
مثل الذي يسترده ما وهب كمثل الكلب يقىء	٢٦١٣	عبد الله بن عمرو
مثل الذي يحق عند موته كمثل (ض)	٢٠٤٢	أبو الدرداء
مثل الذي يعلم الناس الخير... كمثل السراج	١٣١ و ٢٣٢٨	حذنب بن عبد الله
مثل الذي يعلم الناس الخير... مثل الفتيلة	١٣٠ و ٢٣٢٩	أبو هريرة
مثل الذي يعود في هبته كمثل الكلب	٢٦١٠	ابن عباس

مثل الذي بين قومه على غير الحق كمثل يعير
 مثل المؤمن إذا تشعر من خشية الله (رض)
 مثل المؤمن كمثل الحماة من الزرع تقيها الريح
 مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الرياح تهبه
 مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأجرحة
 مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرم (رض)
 مثل للتصدق والبخيل كمثل رجلين
 مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
 مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم لغاره
 مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الفات
 مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن جاهد
 مثل المنفق على الخيل كالشكف بالصدقة
 مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر
 مثلي كمثل رجل استوفد ناراً قلما أضيأت
 مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل
 مجلس العلم رياض الجنة (رض)
 مجلس الشيطان
 مذن الحمر إن مات لقي الله كعابد وإن
 مر أعرابي بشاة فقلت: بينها ثلاثة دراهم؟
 مر بأبي بكر وهو يلحن بعض رقيقه
 مر بأبي عبيد وهو يصلي وهو يقول: اللهم
 مر بغير قد نص ظهره بيضاء فقال: اتقوا
 مر بمسألة فأتني عليها حياءً فقال: وحيث
 مر بدعة قوم فيها سحلة ميتة فقال
 مر برجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله
 مر برجل يبيع طعاماً فقال: يا صاحب (رض)
 مر بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال:
 مر بطعام وقد حسنته، فأدخل يده فيه
 مر بقية على باب رجل من الأنصار فقال
 مر بي ذات يوم، فقلت: قد كثرت
 مر بي وأنا أظن حائطاً بي أنا وأمي
 مر بي وأنا حائس وقد وضعت يدي

٢٢٤٩ عبد الله بن مسعود
 ١٩٤٢ و ١٩٧٠ العباس بن عبد المطلب
 ٣٣٩٩ كعب بن مالك
 ٣٤٠٠ أبو هريرة
 ١٤١٩ و ١٤٢٠ أبو موسى وأبو يونس
 ١٤٣١ أبو سعيد الخدري
 ٣٧٠ أبو هريرة
 ١٣٠٤ أبو هريرة
 ١٣٢٢ النعمان بن بشير
 ١٣٢٠ أبو هريرة
 ١٣٢٠ أبو هريرة
 ١٢٤٤ أبو هريرة
 ١٦ أبو كيشة الأحمري
 ٣٦٠ أبو هريرة
 ٣٦٦١ جابر
 ٧٧ ابن عباس
 ٣٠٨١ و ٣٠٨٢ رجل من أصحابه رض وجابر
 ٢٣٦٤ ابن عباس
 ١٧٩٩ أبو سعيد
 ٢٧٨٥ عائشة
 ١٦٤١ أنس بن مالك
 ٢٢٧٣ سهل ابن الحنظلية
 ٣٠١٣ أنس
 ٣٢٣٧ أبو الدرداء
 ٣٠٧٩ أبو هريرة
 ١٠٩١ قيس بن أبي هريرة
 ٣٢٣٦ ابن عباس
 ١٧٦٦ ابن عمر
 ١٨٧٤ أنس
 ١٥٥٣ أم هانئ
 ٣٣٤٣ عبد الله بن عمرو
 ٣٠٦٦ الشريد بن سويد

مر في وأنا مضطجع على بطني فركعتين (رض)	١٨٠٢	أبو ذر
مر في وأنا مضطجعة متصبحة (رض)	١٠٤٧	فاطمة بنت محمد ﷺ
مر حمار به قد كوي وجهه يقور متعرا	٢٢٩٥	جابر
مر رجل بفصن شجرة على ظهر الطريق	٢٩٧٦	أبو هريرة
مر رجل من أصحابه بشعب فيه	١٣٠١	أبو هريرة
مر رجلا على وهو يذكر فقال: (رض)	٥١	سحيرة
مر على رجل واضع رجله	١٠٩٠	ابن عباس
مر على قوم يتحاورون فقال: لرموا	١٢٨٠	سلمة بن الأكوع
مر علينا ونحن نعالج عصباً لنا وهي فتحن	٣٣٤٣	عبد الله بن عمرو
مر عليه رجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه	١٦٩٢ و ١٩٥٩	كعب بن عجرة
مر في يوم شديد الحر نحو بقيق (رض)	١٢١ و ١٦٧٣	أبو أمامة
مرحياً بطالب العلم، إن طالب العلم	٧١	صفوان بن عسال
مررت ليلة أسري بي برجل مضيق (رض)	٨٩٥	أبو الحارث
مررت ليلة أسري بي على قوم تفرض شفاعهم	١٢٥ و ٢٣٢٧	أنس بن مالك
مروا عليه بمنزلة فأثروا عليها حسراً	٣٥١٢	أبو هريرة
مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة	٧٩٨	عمران بن حصين
مسجدي هذا والبيت للمعمر	١٢٠٦	جابر
مسح الخمر والركن اليماني يمحط الخطايا	١١٣٩	ابن عمر
مسحهما يمحط الخطايا	١١٣٩	ابن عمر
مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يقع ولا يثني	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
مظل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء	١٨١٤	أبو هريرة
معاشر الناس! أتاني جبريل أنفاً فأقرأني	١١٥٩	أنس
معقبات لا تخيب قائلهن أو فاعلهن دير كل	١٥٩٣	كعب بن عجرة
معلم الخمر يستغفر له كل شيء	٨٢	عائشة
مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله (رض)	٩٢٦	معاذ بن جبل
مفتاح الجنة الصلاة (رض)	٢١٢	جابر بن عبد الله
مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل	١٣٠٣	عمران بن حصين
مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام	٣٦٨٣	أبو سعيد
مكارم الأخلاق من أعمال الجنة (رض)	١٥٤٢	أنس بن مالك
مكانك لا تروح حتى أتيتك	٣٢٦٠	أبو ذر
مكتوب في التوراة: من أحب أن يزداد (رض)	١٤٨٩	ابن عباس
ملعون على لسان محمد من جلس (رض)	١٧٩٩	جذيلة

أبو هريرة	٢٤٣٢
أبو موسى ورافع	٨٥١ و ٨٥٣
أبو هريرة	٢٤٢٠ و ٢٥١٦
عمران بن حصين	١١١٩
أنس	٢١٠٩
أبو هريرة	٨٤٩
أبو هريرة	٧٦١
عبد الله بن عمرو	٧٧٦
أنس بن مالك	١٥٢٠
حذيفة بن أسيد	١٤٨
أنس	١٣١٥
عائشة	١٩٦٨
عائشة	١٩٦٨
جابر	٩٦٨
أبو هريرة	٣٤٩٨
عثمان بن عفان	١٨٢ و ١٩٥
ابن عباس	٢٤٢٣
أبو هريرة	٢٠٥٦
أبو هريرة	٢٤٢٣
أبو هريرة	٣٠٤٧
ابن مسعود	٣٠٤٩
بعض أزواجه	٣٠٤٦
أبو الدرداء	٦٠١ و ٦٠١
والله بن الاستع	١٧٩٣
جابر بن عبد الله	٣٠٤٤
أنس بن مالك	١٧٩٢
أبو هريرة	٢٤٣٠
عائشة	٩٧٢
عقبة بن عامر	٢٠٠٠
أنس	٣٥١٣
الزبير	١٦١٩
أنس	٢٥١٩

ملعون من أتى امرأة في دبرها
ملعون من سأل يوحنا الله وملعون من مثل
ملعون من عمل عمل قوم لوط
ملعون من فرق. يعني في السي (ض)
ملك موكل باليزان فيوتى باني آدم (ض)
من أتاه الله شيئاً من هذا المال من غير
من أتاه الله مالا فلم يؤد زكاته
من أذى أهل المدينة آذاه الله وعليه (ض)
من أذى جاره فقد آذاني ومن آذاني (ض)
من أذى المسلمين في طريقهم
من اجنى القضاء وسأل فيه شعاعاً (ض)
من ابتلي بشيء من البنات فصر عليهن
من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن
من أبلى فذكره فقد شكره ومن كتبه
من اتبع حذارة مسلم إيماناً واحتساباً أو كان معه
من أم الوضوء كما أمره الله فالصلوات
من أتى هبة فاقبلوه واقتلوا معه
من أتى حذارة في أهلها فله قواط (ض)
من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها
من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول
من أتى عرافاً أو كاهناً يؤمن بما يقول
من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه
من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي
من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجب (ض)
من أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل
من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برىء (ض)
من أتى النساء في أعضائهن فقد كفر
من أتى إليه معروف فليكله به، ومن لم
من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله
من ألتصم عليه عيراً وحبث له الجنة
من أحب أن تسره صحيفته فليكر من
من أحب أن يسط له في رزقه

معاوية	٢٧١٧	من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً
أبو هريرة	٧٧٢	من أحب أن يخلق حبيبه حلقة من نار
أبو بردة	٢٥٠٦	من أحب أن يصل أباه في قوه فليصل
أنس بن مالك	١٣٠٦	من أحب أن يكثر الله بغيره (ض)
أبو موسى الأشعري	٣٢٤٧	من أحب دنياه أضرب بالآخرته، ومن أحب آخرته
عبد الله بن عمرو	١٧٨٠	من أحب رجلاً لله فقال: إني أحبك (ض)
عائشة وأنس وعبيدة بن	٣٤٨٤ و ٣٤٨٥	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
الصامت عتصراً	٣٤٨٧	
أبو أمامة	٣٠٢٩	من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله
أبو هريرة	١٢٤١	من احتسب فرساً في سبيل الله ثماناً
أبو هريرة	٣٤٦٥	من احتشم سبع عشرة من الشهر كان له شفاء
أبو هريرة	٣٤٦٥	من احتشم سبع عشرة وتسع عشرة وإحدى
معمر	٢٠٢٣	من احتشم يوم الأربعاء أو يوم السبت (ض)
أنس	١٩٩٢	من احتسب ثلاثة من صليبه، دخل الجنة
أبو هريرة	١١٠٨	من احتكر حكرة يريد أن يقاتل بها (ض)
ابن عمر	١١٠٠	من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ (ض)
عمر	١١٠٢	من احتكر على المسلمين طعامهم (ض)
معمر بن أبي معمر	١٧٨١	من احتكر، فهو خاطيء
أبو هريرة	١١٠٨	من احتكر يريد أن يقاتل بها (ض)
عائشة	٤٩	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
ابن مسعود	١٨	من أحسن الصلاة حيث يراه الناس (ض)
أبو ذر	٣١٥٦	من أحسن فيما بقي، غفر له ما مضى
ابن عمر	١١٣٩	من أحصى أسبوعاً كان كعتق ربة
معاذ بن جبل	٦٦٧	من أحيا الثبالي الخمس وجبت له (ض)
عبادة بن الصامت	٦٦٨	من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم (ض)
السائب بن خلاد	٧٧٥	من أخاف أهل المدينة أساقته الله يوم (ض)
جابر	١٢١٣	من أخاف أهل المدينة أخافه الله
جابر	١٢١٣	من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جني
ابن عمر	١٦٦٣	من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن (ض)
يعلى بن مرة	١٨٦٨	من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يجعل
أبو هريرة	١٧٩٩	من أخذ أموال الناس يريد توليها أدى الله عنه
سعد بن أبي وقاص	١١٧٠	من أخذ شيئاً من الأرض بغير حله، (ض)

ابن عمر	١٨٦٧	من أخذ من الأرض شراً... حلف به
أبو هريرة	١٨٦٦	من أخذ من الأرض شراً... طؤوه
الحكم بن الحارث السلمي	١١٧٢	من أخذ من طريق المسلمين شراً جاء (رض)
أبو سعيد الخدري	١٨٥	من أخرج أذى من للسعد بن الله له (رض)
أبو الدرداء	٢٩٧٤	من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم
ابن عباس	٦	من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت (رض)
جابر	٧٤٣	من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره
أبو أمامة	١١٢٤	من أذاق ديناً وهو يتوي أن يؤديه (رض)
عائشة	١٥٨٤	من أدخل على أهل بيت من المسلمين (رض)
ابن عباس	٥٨٥	من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه (رض)
ابن عباس	٢٤٩٥	من أدرك والديه أو أحدهما فم يرميها دخل
أبو هريرة	٢٤٩٠	من أدرك والديه عند الكفر أو أحدهما لم لم
عثمان بن عفان	٢٦٣	من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج
أنس	١٩٩٠	من ادعى إلى خير أبيه أو انتهى إلى خير مواليه
ابن عباس	١٩٨٩	من ادعى إلى خير أبيه أو ثول خير مواليه
عبد الله بن عمرو	١٩٨٨	من ادعى إلى خير أبيه لم يرح والجنة الجنة
سعد بن أبي وقاص	١٩٨٤	من ادعى إلى خير أبيه وهو يعلم أنه خير أبيه
أبو بكر الصديق	١٩٩١	من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله
ابن عمر	٢٤٨	من أذن اثني عشرة سنة وحيث له الجنة
ابن عباس	١٦٧	من أذن عسباً سبع سنين كتب الله (رض)
ابن عمر	٢٠١١	من أذهب الله بصره فصر واحتسب
أبو هريرة	٣٤٤٩	من أذهب حبيشه فصر واحتسب لم أرض
ابن عمر	٥٣٨	من أراد أن تستجاب دعوته وأن (رض)
أنس بن مالك	١٢٠١	من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً (رض)
أنس بن مالك	٣٤٨	من أراد أن ينام على فراشه فنام على (رض)
عائشة	١٣٦٥	من أراد سحق الله ورجب الناس عاد (رض)
أبو هريرة	٢٨٣٢	من أرى الربا استطالة المرء في عرض أبيه
علي وأبو الدرداء وأبو هريرة	٧٩٣	من أرسل نفقة في سبيل الله ولقاه في (رض)
عمر و جابر وعمران بن حصون		
عائشة	٢٢٥٠	من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله

جابر بن عبد الله	١٣٦٤	من أرضى سلطاناً بما سخط به ربه (ض)
عبد الله بن عمرو	١٤١٢	من أريد ماله بنور حق قتال قتل فهو شهيد
علي بن أبي طالب	١٣٥	من أسبغ الوضوء في الرد الشديد (ض)
ابن مسعود	٢٠٤١	من أسبل إزاره في صلاته عيلاء
ابن عباس	٢٠٤٧	من استرجع عند الضربة جرح الله (ض)
الضبي	١١٩٥	من استطاع أن يموت بالمدينة فليست فمن
جندب بن عبد الله	٢٤٤٤	من استطاع منكم أن لا يموت بينه وبين الجنة
الضبي	١١٩٤	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة
عدي بن حاتم	٨٦٣	من استطاع منكم أن يستتر من النار
ابن عمر	١١٩٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليعمل
ابن عمر وسبعة الأسلمية	١١٩٣ و ١١٩٦	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليست
وامرأة بليصة	١١٩٧	من استعاذ بالله فأعذوه، ومن سأل بالله
ابن عمر	٨٥٢	من استعاذ بالله فأعذوه، ومن سألكم بالله
عبد الله بن عمر	٩٦٧	من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم (ض)
ابن عباس	٢٣٣٩	من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً
بريدة	٧٧٩	من استعملناه منكم على عمل فكتمنا خبطاً
عدي بن عمرو	٧٨١	من استفتح أول محاره بغير وختمه (ض)
عبد الله بن بسر	٣٩١	من استمع إلى آية من كتاب الله (ض)
أبو هريرة	٨٥٩	من استيقظ من الليل وأيقظ أهله
أبو هريرة وأبو سعيد	٦٢٦	من أسخط الله في رضا الناس سخط (ض)
ابن عباس	١٣٦٣	من الإسراف أن تأكل كل ما اشتبهت (ض)
أنس بن مالك	١٢٩٩	من أشار إلى أميه بمعدة فإن اللاتكة
أبو هريرة	٢٨١٠	من اشترى ثوباً بعشرة دراهم، وفيه (ض)
ابن عمر	١٠٧٣	من اشترى سرقة وهو يعلم ألما سرقة (ض)
أبو هريرة	١٠٧٤	من اشكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ (ض)
أبو الدرداء	٢٠١٣	من أشرب حب الدنيا فلتأط منها (ض)
عبد الله بن مسعود	١٨٨٢	من أصبح حزناً على الدنيا أصبح (ض)
أنس بن مالك	١٨٤٥ و ١٨٨٧	من أصبح منكم آمناً في سربه معان في
عبد الله بن محسن	٨٣٣	من أصبح منكم اليوم صائماً؟
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣	من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله (ض)
	٣٥٠٣	
أبو ذر	١٠٦٢ و ١٨٤٤	

ابن عمر	٥٦٩
أنس بن مالك	١٦٦٦
رجل من أصحابه	٢٤٦١
ابن عباس	١٩٩١
فاطمة بنت الحسين عن أبيها	٢٠٤٨
أبو هريرة	٦١١
عبد الله بن عمرو	٥٥٣
معاذ بن جبل	٥٥٧
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣
	٣٥٠٣
أبو هريرة	٢٧٢٧
أبو هريرة	٢٧٢٧
عمر بن الخطاب	٧٩٧
ابن عباس	١١٦١ و ١٣٦١
ابن عمر	١٥٧٥
ابن عمر	٢٢٤٨
ابن عمر	٢٢٤٨
ابن عمر	١٤٥٣
أبو هريرة	١٤٥٢
سهل بن حنيف	٧٩٦
جابر بن عبد الله	١٦٧٠
جودان	١٦٦٩
أبو بردة	١٨٩٤
عقبة بن عامر	١٨٩٣
عقبة بن عامر	١٨٩٣
أبو هريرة	١٨٩٠
مالك بن عمرو التميمي	٢٤٦٩
حسين بن علي	٦٦١
سحيرة	١٩٨٤
معاذ بن أنس	٣٠٢٨
أبو الدرداء	٢٦٦٧

من اصطلع إليكم معروفاً فجازوه، فإن (ض)
 من اصطلع بين الناس اصطلع الله أمره (ض)
 من أصيب بشيء في جسده فتركه لله
 من أصيب بحصية بماله أو في نفسه (ض)
 من أصيب بحصية فلذكر مصيبته فأحدث (ض)
 من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه
 من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من (ض)
 من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من الماء (ض)
 من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟
 من أطاع في بيت قوم بغر إنغم فلقوا
 من أطاع في بيت قوم بغر إنغم فقد حل
 من أظلم رأس غازي أظلم الله يوم القيامة (ض)
 من أعان يبطل ليدحض به حقاً فقد (ض)
 من أعان عبداً في حاجته ثبت الله له (ض)
 من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
 من أعان على خصومة بغر حق
 من أعان على دم أمريء مسلم بشرط (ض)
 من أعان على قتل مؤمن بشرط كلمة: (ض)
 من أعان بمهادنة في سبيل الله أو (ض)
 من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل عذره (ض)
 من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل (ض)
 من أعتق رقية أعتق الله بكل عضو منها
 من أعتق رقية فك الله بكل عضو من أعضائه
 من أعتق رقية مؤمنة فهي فكاهة من النار
 من أعتق رقية مسلمة أعتق الله بكل عضو
 من أعتق رقية مسلمة فهي فداء من النار
 من أفنكف عشرأ في رمضان كان (ض)
 من أعطى فشكر وأبلى فضر (ض)
 من أعطى الله ومنع الله وأحب الله
 من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى

جابر	٩٦٨	من أعطى عطاء فوجد فليحز به فإن لم يجد
أبو الدرداء	١٢٧٢	من اغترب قدماء في سبيل الله حرم
أبو عيسى وجابر	٦٨٧ و ١٢٧٣	من اغترب قدماء في سبيل الله حرمه
أبو عيسى وعبد الرحمن بن حجر	٦٨٧ و ١٢٧٠	من اغترب قدماء في سبيل الله فهما
أبو الدرداء	٤٢١	من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من (ض)
أبو هريرة	٧٠٨	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
عتيق أبي بكر وعمران بن الحصين وأبو أمامة	٤٢٣ و ٤٣٢	من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه (ض)
أبو قتادة	٧٠٤	من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى
أبو قتادة	٧٠٤	من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهراً إلى
عبد الله بن عمرو	٧٢١	من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته
وأبو هريرة	٧٢٢ و	
أبو أيوب الأنصاري	٦٨٨	من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن
أنس	١٦٩٩	من اغتلب عنده أسوء فاستطاع نصرته (ض)
أنس	١٦٩٩	من اغتلب عنده أسوء للمسلم فلم (ض)
عبد الله بن عمرو	١٥٢٢	من أغلق بابه دون جاره مخالفة على أهله (ض)
أوس بن أوس	١٦٧٤	من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
أبو هريرة	٦٠٥	من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة (ض)
أبو هريرة	٦٠٥	من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر (ض)
أبو شريح	١٧٥٩	من أقال أخاه يوماً أقاله الله عشرته يوم القيامة
أبو هريرة	١٧٥٨	من أقال مسلماً بيمينه أقاله الله عشرته يوم
أبو هريرة	١٧٥٨	من أقال مسلماً عشرته أقاله الله عشرته يوم
أبو هريرة	١٠٨٨	من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم (ض)
ابن عباس	٤٥٩	من أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحج (ض)
ابن عباس	١٥٣٧	من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام (ض)
ابن عباس	٣٠٥١	من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة
إيلس بن ثعلبة الخارثي	١٨٤١	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
الخارث بن الزضاء	١٨٣٤	من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة
عبد الله بن ثعلبة	١٨٣٨	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة
جابر بن حنبل	١٨٤٠	من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله
ابن عمر	٣١٠٠	من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية

أبو هريرة	٣١٠١
ابن عمر	٣١٠٠
عبد الله بن أنس	١٨٣٢
القاسم بن عيمرة	١٧٢١
جابر	٣٣٣
جابر	٣٣٣
معاذ بن أنس	٢١٦٤
معاذ بن أنس	٢٠٤٢
أبو سعيد الخدري	١٠٦٨ و ٢٩
أبو يردة	١٣٠٤
أبو هريرة	١٦٨٥
جابر	٢٠٨
أبو هريرة	٣٣٦
جابر	٣٣٣
أبو ثعلبة وأبو سعيد	٣٣٧ و ٣٣٨
ابن عمر	٣٣١
أنس	٣٣٢
ابن عمر	٣٣١
عائشة	٢٢٥٠
عائشة	٢٢٥٠
أبو سعيد الخدري	٢٠٥
عقبة بن عامر الجهني	٤٨٢
عقبة بن عامر الجهني	٤٨٢
عبد الله بن عمر	٢٥٤
معقل بن يسار	٢٩٧٢
عائشة	١٠٤٤
أبو هريرة	٣١٠١
سولة بنت قيس	١١٣٩
أبى عباس	٥٣٩
أشجد بن أوس	٩١٣
أبو اليسر	٩١٠
أبو هريرة	٩٠٩

من القنن كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية
من القنن كلباً ليس بكلب ماشية أو ضاربة
من أكثر الكبار الإشراف بالله، وعقود الوالد
من اكتسب مالاً من مائم فوصل به رحمه
من أكل بصل أو ثوماً فليعتزل أو فليعتزل
من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقرب
من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي
من أكل طعاماً فقال: الحمد الذي أطعمني
من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن (ض)
من أكل فطير وشرب فروي فقال: (ض)
من أكل لحم أخيه في الدنيا ترب (ض)
من أكل من هذه الخضروات: الثوم (ض)
من أكل من هذه الشجرة: الثوب، فلا يؤذيها
من أكل من هذه الشجرة الحبيطة فلا يقرب
من أكل من هذه الشجرة الحبيطة فلا يقرب
من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب المساجد
من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب
من أكل من هذه الشجرة (يعني الثوم)
من الشمس رضا الله بسخط الناس رضي الله
من الشمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله
من ألف المسجد ألف الله (ض)
من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة
من أم قوماً فإن أم لله التمام ولهم التمام
من أم قوماً فليق الله وليعلم أنه ضامن (ض)
من أضاف أدى من طريق المسلمين كتب له
من أسس كلاً من عمل يده أسس (ض)
من أسس كلاً فإنه ينقص من عمله كل
من الصوف فرقه وهو عنه راضٍ صلت (ض)
من أنظر معسراً إلى مسرته أنظره الله (ض)
من أنظر معسراً أو تصدق عليه أنظره الله
من أنظر معسراً أو وضع له أنظره الله في عله
من أنظر معسراً أو وضع له أنظره الله يوم

من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله (ض)	٥٤٠	ابن عباس
من أنظر معسراً فله كل يوم صدقة قبل أن	٩٠٧	بريدة
من أنظر معسراً فله كل يوم مثله	٩٠٧	بريدة
من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقايعها (ض)	٩٧١	عقبة بن عامر
من أنفق على بيتين أو أحتين أو ذواتي قرابة	١٩٧٤ و ٢٥٤٧	أم سلمة
من أنفق على نفسه نفقة يستغنى بها فهي	١٩٥٧	أبو أمامة
من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له	١٢٣٦	حريم بن فائق
من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة (ض)	١٠٦١ و ١٦٣٨	عمران بن حصين
	١٨٤٣ و	
	١٨٨٥	
من أغريق دمه وعطر جواده	١٣١٨	عبد الله بن حبشي
من أهل بئح أو عمرة من للسجد (ض)	٧١٩	أم سلمة
من أهل بالبحج والعمرة من للسجد (ض)	٧١٩	أم سلمة
من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر (ض)	٧١٩	أم سلمة
من أهل بعمرة من بيت المقدس كان (ض)	٧١٩	أم سلمة
من أهل من للسجد الأقصى بعمرة (ض)	٧١٩	أم سلمة
من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله (ض)	٣٤١	أبو أمامة
من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء (ض)	٦١٧	أبو هريرة
من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينشقه	٩٢٩	أبو ذر
من أولي معروف أو أسدي إليه معروف	٩٦٩	أسامة بن زيد
من أولي معروف فلم يجد له جزاء إلا التاء	٩٦٨	جابر
من أولي معروفًا فليذكره، فمن ذكره	٩٧٤ و ٩٧٥	طلحة وعائشة
من أين هذا التين؟	٣٣٠٣	أبو هريرة
من بات طاهراً بات في شعاره ملك	٥٩٧	ابن عمر
من بات على ظهر بيت ليس له حجار	٣٠٧٦	علي بن شيان
من بات على ظهر جدار وليس له ما يطلع	٣٠٧٨	زهير بن عبد الله
من بات فوق إجاز أو فوق بيت ليس	٣٠٧٨	زهير بن عبد الله عن رجل
من بات ليلة في عفة من الطعام (ض)	٣٦٩	ابن عباس
من بات وفي يده ربح غمر فأصابه (ض)	١٣٠٨	أبو سعيد
من بات وفي يده ربح غمر فأصابه شيء	٢١٦٨	ابن عباس
من باع جلد أضحية فلا أضحية له	١٠٨٨	أبو هريرة
من باع الحمر فليشقص الحنابر (ض)	١٤٠٥	اللقمة بن شعبة

والله بن الأسقع وأبو موسى	١٠٩٤ و ١٠٩٥
أبو هريرة وابن عباس	٢٢٤٠ و ٢٢٤١
معاذ بن أنس	١٤٧٧
حليقة	١٨٩
أبو هريرة	٢٩٦٤
عمر بن عتبة	١٢٨٤
أبو نجيح السلمي	١٢٨٩
كعب بن مرة	١٢٨٧
عالم بن حدي الجهمي	٨٤٨
معاذ بن أنس	١٥٤٥
أبو هريرة	١٨٠
عبد الله بن مسعود	١١٧٦
عبد الله بن عمرو	٢٧٣
أنس	١٧٨
أبو ذر	٢٦٩
عمر بن الخطاب	٢٧٠
والله بن الأسقع	١٧٩
عائشة	٢٧٤
عثمان بن عفان	٢٦٨
أبو هريرة	٣١٣٦
ابن عمر	٣٥٠٢
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣ و
	٣٥٠٣
أبو هريرة	١٥
عصبة بن مالك	١٣٦٦
ابن عباس	٢٧٣٢
معاذ بن أنس	٤٣٧
أبو هريرة	٢٤٥٤
ثوبان	٧٥٩
أبو الجعد الضمري	٧٢٧
أسامة	٧٢٩
ابن عباس	٢٦٠

من باع عبداً لم يبيته ثم يزل في مقت (ض)	
من بدأ حقاً ومن تبع الصيد غفل ومن أتي	
من برّ وأندبه طوي له، زاد الله في (ض)	
من يبق في قلة ولم يورثها حايث (ض)	
من بطل به عمله لم يسرع به نسبه	
من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة	
من بلغ بسهم في نسيب الله فهو له درجة	
من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة	
من بلغه عن أبيه معروف من غير مسألة	
من بين بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء (ض)	
من بين بيتا بعد الله فيه من مال (ض)	
من بين قولي ما يكتبه كلف أن يحمله (ض)	
من بين الله مسجداً بين الله له بيتا في الجنة	
من بين الله مسجداً صغيراً كان أو كبيراً (ض)	
من بين الله مسجداً كلفه قطاة بين الله	
من بين الله مسجداً يذكر فيه بين الله له	
من بين الله مسجداً يصلي فيه بين الله (ض)	
من بين مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة	
من بين مسجداً ينبغي به وجه الله بين الله	
من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها	
من تبع جنازة حتى يصلي عليها فإن له كبراً	
من تبع منكم اليوم جنازة؟	
من تحب إلى الناس بما يحبون وبارز (ض)	
من تحب إلى الناس بما يهينونه وبارز (ض)	
من تحلم يحلم ثم يره كلف أن يموت بين	
من تحطى رقاب الناس يوم الجمعة (ض)	
من تردى من جبل قتل نفسه فهو في نار	
من ترك بعده كذاً مثل له يوم القيامة	
من ترك ثلاث جمع فلهوفاً بها	
من ترك ثلاث جمع من غير عذر كتب من	
من ترك الصف الأول عاقبة أن يؤذي (ض)	

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	٤٧٨	بريقة
من ترك صلاة العصر متعمداً فقد حبط عمله	٤٧٩	أبو الدرداء
من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه (ض)	٣٠٣	ابن عباس
من ترك صلاة متعمداً أحبط الله (ض)	٣٠٨	عمر بن الخطاب
من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر (ض)	٣٠٤	أنس بن مالك
من تدين بدین وفي نفسه وفاءه ثم (ض)	١١٢٤	أبو أمامة
من تدين بدین وهو يريد أن يقضيه (ض)	١١٢٨	القاسم مولى معاوية بلاغاً
من ترك لبس ثوب جمال، وهو يقدر عليه	٢٠٧٣	رجل من أصحابه
من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نذر	٧٣٣	ابن عباس
من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة	٧٢٨	أبو قتادة
من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طبع الله	٧٣٢	حاتر
من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق	٧٢٧	أبو الجعد الضمري
من ترك الحيات عصابة ظلمهن فليس منا	٢٩٨٤	ابن عباس
من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسفينة	٢٣٧٥	أنس
من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة فكأنما	٢٣٨٥	عبد الله بن عمرو
من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه	٢٠٧٢	معاذ بن أنس
من ترك المرأة وهو مبطل بين له بيت في	١٣٨	أبو أمامة
من تزوج امرأة على صداق وهو ينوي أن لا	١٨٠٦	أبو هريرة
من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله (ض)	١٢٠٨	أنس
من تزین بعمل الأخره وهو لا يريد بها (ض)	١٠	أبو هريرة
من تصدق بدم أو دونه كان كفارة له (ض)	١٤٥٩	رجل
من تصدق بعدل مرة من كسب طيب	٨٥٦	أبو هريرة
من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء	١١٨١	سهل بن حنيف
من تمار من الليل فقال: لا إله إلا الله	٦١٢	عبادة بن الصامت
من تعظم في نفسه أو احتال في مشيئة	٢٩١٨	ابن عمر
من تعلق شيئا وكل إليه	٢٤٥٦	عبد الله بن عكيم
من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس (ض)	٥٥	عبد الله بن مسعود
من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني (ض)	٨٢٥	عقبة بن حامر
من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها	١٢٩٤	أبو هريرة
من تعلم صرف الكلام ليسي به (ض)	٨٧	أبو هريرة
من تعلم العلم ليباهي به العلماء	١١٠	أبو هريرة
من تعلم علماً لغو الله أو أراد به لغو (ض)	٨٥	ابن عمر

أبو هريرة	١٠٥
حذيفة	٢٨٤ و ٢٢٩
أبو ذر الغفاري	١٨٤٠
ثوبان	٨١٣
ابن عباس	٤٤٠
ابن مسعود	١٦٢٩
ابن عباس وأبو هريرة :	٣٠ و ٣١
جابر بن عبد الله	١٦٧٠
أبو هريرة	١٧٣٥
أبو سعيد الخدري	١٧٣٣
عمر بن الخطاب	١٧٣٤
أبو أمامة	٢٢٨
ابن عمر	١٣٩
أبو هريرة	٦٨٣
أبو هريرة	٢٩٧
سهل بن خبيب	٧٦٣
أبو النضر	٢٩١
زيد بن عمار الجهني	٢٢٨
أبو النضر	٢٣٠ و ٢٩٣
عثمان بن عفان	١٨٢
أنس	٢٠٢٥
عبد الله بن عمرو	٧٢٤
أبو هريرة	٤١٠
كعب بن صخرة	٧٦٤
عثمان	٣٠٠ و ٤٠٧
أبو أمامة	١٣٤
أبو أمامة	٢٠٩
عثمان بن عفان	١٥٦
سلمان	٣٢٢
أبو أيوب	١٩٦ و ٣٩٦
عثمان بن عفان	٣٦٤
عثمان بن عفان	١٨٣

من تعلم علماً مما يتنهي به وجه الله
من تقل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتقله
من تقرب إلى الله شراً تقرب الله إليه (رض)
من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً
من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب (رض)
من تلمذ النجدة الأخذ بالهدى (رض)
من تمسك بسنني عند فساد أمتي (رض)
من التمسك بالله فلم يقبل لم يرد علي (رض)
من تواضع لأخيه للسلم رفعه الله (رض)
من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة (رض)
من تواضع لله رفعه الله وقال التمسك (رض)
من تواضع ثم أتى المسجد فصلى (رض)
من تواضع على طهر كتب له عشر (رض)
من تواضع فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
من تواضع فأحسن الوضوء ثم عرج عامداً
من تواضع فأحسن الوضوء ثم دخل (رض)
من تواضع فأحسن الوضوء ثم صلى (رض)
من تواضع فأحسن الوضوء ثم صلى
من تواضع فأحسن الوضوء ثم قام فصلى
من تواضع فأحسن الوضوء خرجت خطابه
من تواضع فأحسن الوضوء وعاد أعياه (رض)
من تواضع فأصبح الوضوء ثم أتى الركن (رض)
من تواضع فأحسن وضوءه ثم راح فوجد
من تواضع فأصبح الوضوء ثم عمد إلى (رض)
من تواضع فأصبح الوضوء ثم مشى إلى صلاة
من تواضع فأصبح الوضوء غسل يديه (رض)
من تواضع فأصبح الوضوء فغسل يديه (رض)
من تواضع فغسل يديه ثم مضى (رض)
من تواضع لي بيته فأحسن الوضوء ثم أتى
من تواضع كما أمر، وصلى كما أمر فغير
من تواضع للصلاة فأصبح الوضوء ثم مشى
من تواضع مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد

عثمان بن عفان	٢٢٩
عثمان بن عفان	١٨٢
أبي بن كعب وابن عمر	١٣٦ و ١٣٧
عثمان	٣٦٦
عائشة	١٢٣٢
عائشة	٥٨٠
أبو هريرة	٨٧
أبو هريرة	٦٩٠
ثوبان	١٣٥١
ابن عباس	٤٩
أبو هريرة	٥٠٢
معاذ بن جبل	١٣١٦ و ٢٧٣٨
ابن عمر	٢٠٣٨
ابن عمر	٢٠٣٨ و ٢٩١٧
ابن مسعود	١٢٤٦
معاذ بن جبل	١٣٢٤
أبو أمامة	١٤٥٧
ابن عمر	٣١٧٠
ابن مسعود	٣١٧١
أبو هريرة	١٥١٦
ابن عباس	٣١٤
أبو هريرة	٨٨٠
زيد بن خالد الجهمي	١٠٧٨
عمر بن الخطاب	٧٩٥
زيد بن خالد الجهمي	١٢٣٧
زيد بن خالد الجهمي	١٢٣٧
زيد بن ثابت	١٢٣٩
أم حبيبة بنت أبي سفيان	٣٢٧
أبو هريرة	٤٠٢
حنظلة الكاتب	٣٨١
أبو هريرة	٦٤٠ و ١٤٣٧
عبد الله بن عمرو	٣١٢

من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه
من توضأ واحدة فذلك وظيفة الوضوء (ض)
من توضأ وضوئي هذا ثم قام يصلي صلاة
من تولى غير مواليه فليتبو مقعده من (ض)
من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة
من جاء مسجدني هذا لم يأت إلا بخير
من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره (ض)
من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث
من جاءه أجله وهو يطلب العلم (ض)
من جاع أو احتاج فكلمه الناس (ض)
من حامد في سبيل الله كان ضامناً على الله
من حر إزاره لا يريد بذلك إلا للعبلة
من حر ثوبه حياء لم ينتظر الله إليه (ض)
من حر ثوبه حياء لم ينتظر الله إليه
من حرج حرجاً في سبيل الله جاء يوم القيامة
من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله (ض)
من جعل لهم مأواً واحداً كفاه الله هم
من جعل للموم مأواً واحداً هم للمعاد كفاه الله
من جلس مجلساً أكثر فيه لفظه فقال قيل أن
من جمع بين صلاتين من غير عذر (ض)
من جمع مالاً حراماً ثم تصدق به
من جهز غازياً أو جهز حاجاً أو خلفه
من جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل (ض)
من جهز غازياً في سبيل الله أو خلقه
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا
من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره
من حافظ على أربع ركعات قبل العصر (ض)
من حافظ على شلعة الضحى غفرت (ض)
من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن
من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات
من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً (ض)

أبو هريرة	١٣٦٠	من حلف شفاعته دون حد من جلود (ض)
عبد الله بن عمر	١٨٠٩ و ٢٢٤٨	من حلف شفاعته دون حد من جلود الله
أبو هريرة	١٠٩٥	من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع
ابن عباس	٦٩١	من حج من مكة ماشياً حتى يرجع (ض)
سيرة بن جندب	٩٥	من حدث عني بمحدث يرى أنه كذب
عائشة	٣٢٧٨	من حدثكم أنا كما نسمع من الشرف قد
أنس بن مالك	٧٨٧	من حرس ليلة على ساحل البحر (ض)
معاذ بن أنس	٧٨٦	من حرس من وراء المسلمين في شيل (ض)
أبو هريرة	٢٨٨١	من حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعبه
جابر	٢٠٥٠	من حفر قبراً بين الله له بيتاً في الجنة (ض)
جابر وابن عباس	٢٧١ و ٢٧٢ و ٩٦٣	من حفر ماء لم يشرب منه كبد حري
أبو السرداء	١٤٧٢	من حفظ عشر آيات من أول سورة (الكهف)
الفضل بن عباس	٧٤٤	من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم (ض)
أبو رافع	٢٤١٤ و ٢٨٦١	من حفظ ما بين فقيهه وفقيهه دخل الجنة
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠	من حفظ ما بين فقيهه وقرجه دخل الجنة
ابن عباس	٦٤١	من حق الزوج على الزوجة أن لا تصوم (ض)
أبو هريرة	١٩٣٥	من حلف أن لو سال متخراه دعاً وقبحاً
بريدة	٢٩٥٤	من حلف بالأمانة فليس منا
ابن عمر	٢٩٥٢	من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك
ثابت بن الضحاك	٢٩٥٧	من حلف بملة غير الإسلام كاذباً
ابن مسعود	١٨٢٧	من حلف على مال المرء مسلم بغير حقه
جابر بن عبد الله	١٨٤٣	من حلف على يمين آتية عند منبري
ثابت بن الضحاك	٢٤٥٨ و ٢٧٧٦	من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً
ابن مسعود	١٨٢٧	من حلف على يمين صر يقطع بها مال
أبو هريرة	٢٩٥٦	من حلف على يمين فهو كما حلف
عمران بن حصين	١٨٣٧	من حلف على يمين مصبورة كاذبة
بريدة	٢٩٥٥	من حلف فقال: إني بريء من الإسلام
أنس	١٦٩٨	من حلف عرض أخيه في الدنيا بعث (ض)
معاذ بن أنس الجهني	١٣٥٥ و ١٦٩٧	من حلف مؤمناً من مناقب بعث الله (ض)
أبو هريرة	١٧٦٤	من حمل علينا السلاح فليس منا

عائشة	١٨٠٠	من حمل من أمي ديناً ثم جهد في قضاءه
أبو هريرة	٣٣٧٧	من عاف أدب، ومن أدب بلغ الملوك
والله بن الأسقع	١٩٧٢	من عاف الله عوف الله منه كل شيء (ض)
حابر	٥٩٣	من عاف أن لا يقوم من آخر الليل
النعمان بن بشير	١١١٧	من عاف شريكاً له فيما اتفتم عليه (ض)
أبو هريرة	١١١٥	من عاف من اتفتم فأنا خصمه (ض)
أبو هريرة وابن عمر وابن	٢٠١٤ و ٢٠١٥	من عاف عبداً على أهله فليس منا
عيسى	٢٠١٦ و	
حذيفة	٩٨٥	من عاف له بصيام يوم يريد به وجه الله
أبو هريرة	١١١٤ و ١٢٦٧	من عاف حاجاً فمات كتب له أجر الحاج
سهل بن حنيف	٧٦٢	من عاف على ظهر لا يريد إلا مسجدي (ض)
أنس	٨٨	من عاف في طلب العلم فهو في سبيل الله
عائشة	٧٠٣	من عاف في هذا الوجه طلع أو صرعة (ض)
أبو هريرة	٣٤٩٩	من عاف مع حنافة من بينها وصلى عليها
أبو سعيد الخدري	٩٩٦ و ٢٠٠	من عاف من يته إلى الصلاة فقال: (ض)
أبو هريرة	٩٩٧	من عاف من يته إلى المسجد فقال: (ض)
أبو أمامة	٣٢٠ و ٦٧٥	من عاف من يته متطهراً إلى صلاة مكتوبة
أنس	١٧٠٣	من عاف لسانه ستر الله عورته
أبو هريرة	١٢٢٦ و ٢٧٣٦	من عاف معاف الناس لم رجل محسك
ابن عباس	٧٣٢	من دخل البيت دخل في حسنة (ض)
عمر بن الخطاب وابن عمر	١٦٩٤ و ١٦٩٥	من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده
معتل بن يسار	١١٠٦	من دخل في شيء من أسرار المسلمين (ض)
عبادة بن الصامت	١٦٣٢	من دخلت عنه قيل أن يستأذن (ض)
أبو هريرة	١١٨	من دعا إلى هدى كان له من الأجر
أبو أمامة	٩٨٩	من دعا هؤلاء الدعوات في دير كل (ض)
معاوية بن أبي سفيان	١٠٢١	من دعا هؤلاء الكلمات الخمس لم (ض)
عبد الله بن عمر	١٣٠٢	من دعي فلم يجب فقد عصى الله (ض)
أنس	١٦٤٤ و ١٧٠٣	من دفع خطبه دفع الله عنه عذابه (ض)
أبو مسعود وسهل بن سعد	١١٥ و ١١٦ و	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
	١١٧	
أسماء بنت زيد	٢٨٤٧	من ذب عن عرض أميه بالغيبة كان حقاً
أبو الدرداء	٢٨٤٨	من ذب عن عرض أميه رد الله عن وجهه

من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية (رض)	١٩٣١	أنس
من ذكر امرأً بشيء ليس فيه ليعبه (رض)	١٣٥٩ و ١٦٥٩	أبو الثرداء
	١٦٩٦	
من ذكرت عنده فخطيء الصلاة علي جعله	١٦٨١	حسين بن علي
من ذكرت عنده فلم يصل علي، فذلك أكمل	١٦٨٤	أبو فر
من ذكرت عنده فليصل علي، ومن صلي	١٦٥٧	أنس بن مالك
من ذكرت عنده فسي الصلاة علي خطيء	١٦٨١	حسين بن علي
من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم (رض)	٧٩	ابن عباس
من رآه بالله لغو الله فقد برئ (رض)	١٠	أبو هند الثاري
من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي	٣٣٩٢ و ٣٣٩٣	عمر وأبو هريرة وابن عمر
من رأى منكم منكراً فغوه بيده فقد برئ	٢٣٠٢	أبو سعيد الخدري
من رأى منكم منكراً فليغوه بيده فإن لم	٢٣٠٢	أبو سعيد الخدري
من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف	١٢٢٤	عثمان بن عفان
من رابط في شيء من سواحل (رض)	٧٧٨	أم الثرداء
من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين (رض)	٧٨٠	أنس
من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله (رض)	٧٨١	جابر
من راح إلى مسجد الجامعة فخطوة نحو عتبة	٢٩٩	عبد الله بن عمرو
من رب هذا الجمل؟	٢٢٦٩	عبد الله بن جعفر
من رد عن عرض أميه رد الله عن وجهه	٢٨٤٨	أبو الثرداء
من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه	١٩١٦	أنس
من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً	١٣٠٦	أبو سعيد
من رغب عن سنتي فليس مني	٥٨	أنس
من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة	٢٩٧٣	معاذ
من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع له	٣٩٢	مطرف
من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه	١٢٨٦	عمرو بن عتبة
من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل	١٢٨٥	عمرو بن عتبة
من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ	٨٢٤	أبو عمرو الأنصاري
من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن	١٢٨٨	كعب بن مرة
من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً	١٢٩٢	أبو هريرة
من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ (رض)	٢٢٣	أنس بن مالك
من رمانا بالليل فليس منا ومن وفد (رض)	١٨٠٠	عبد الله بن جعفر
من زار أعياه المؤمن حاض في الرحمة (رض)	١٥٣٢	صفوان بن عسال

عمر	٧٦٧	من زار قري كنت له شفعاً أو شهيداً (ض)
حاطب	٧٦٦	من زارني بعد موتي فكأنما زارني في (ض)
عمر	٧٦٧	من زارني كنت له شفعاً أو شهيداً (ض)
علاء بن السائب	٢٥٩٩	من زرع زرعاً فأكل منه الطور أو العاقبة
أبو هريرة	١٤٠٨ و ١٤٣٣	من زل أو شرب الخمر تزع الله منه (ض)
رجل من الصحابة	١٤٣٤	من زل خرج منه الإيمان فإن تاب (ض)
أنس بن مالك	٣٦٥٤	من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة
سهل بن حنيف	١٢٧٦	من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	من سأل شيئاً وعنده ما يقنيه فإنما يستكثر
عائشة	١٨٩٦	من سأل عني أو سره أن ينظر إلي (ض)
أنس	١٣٦٥	من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن (ض)
علي	٨٠٤	من سأل مسألة عن ظهر غي استكثر لها
ثوبان	٧٩٩	من سأل مسألة وهو عنها غي
حشي بن حنادة	٨٠٢	من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الخمر
أبو هريرة	٨٠٣	من سأل الناس تكثرأ فإنما يسأل جراً
ابن عباس	٧٩٤	من سأل الناس في غير فالة نزلت به
عمر بن الخطاب	٨٠٦	من سأل الناس ليرى ماله فإنما هي
سهل ابن الحنظلية	٨٠٥	من سأل وعنده ما يقنيه فإنما يستكثر من النار
جابر	٨٠٠	من سأل وهو غي عن المسألة بمشتر يوم
أبو هريرة	١٦٠	من سأل عن علم فكتمه أليم يوم القيامة
ابن عباس	٩٤	من سأل عن علم فكتمه جاء يوم (ض)
أبو هريرة	١٥٩٤	من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
عبد الله بن عمرو	٣٨٧	من سبح لله مئة بالمعداة، ومئة بالمشي (ض)
مسلمة بن مخلد	٢٣٣٧	من ستر علي مؤمن عورة فكأنما أحيا
ابن عباس	٢٣٣٨	من ستر عورة أخيه ستر الله عورته
حقية بن عامر	١٤٠١	من ستر عورة فكأنما استحبها مؤودة في (ض)
مطرف	٣٩٢	من سجد لله سجدة كتب الله لها له حسنة
عائشة وأبو هريرة	٥٠٥ و ٥٠٦	من صد فرجة الله رفعه الله بها درجة
أبو جحيفة	٢٦١	من صد فرجة في الصف غفر له (ض)
سلمان الفارسي	٩٩٨ و ١٢٨٢	من سره أن لا يجد الشيطان عنده (ض)
أبو هريرة	٢٥٢٠	من سره أن يسط له في رزقه
أبو هريرة	٣٠١٢	من سره أن يجد خلاوة الإيمان

عائشة	١٨٢٩	من سره أن يسبق الدائب المجتهد (ض)
أبو هريرة	١٦٢٨	من سره أن يستحب الله له عند الشدائد
أبو هريرة	٢٠٦٥ و ٢٣٧٦	من سره أن يسبقه الله الخسر في الآخرة
أنس	١٧١٤	من سره أن يسلم فليسلم الصمت (ض)
أي بن كعب	١٤٦٤	من سره أن يشرف له الشيطان وترفع له (ض)
أسعد بن زُرارة	٩١٢	من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ
ابن مسعود	٤٠٤	من سره أن يجد له في عمره ويؤاد في وزفه
أنس بن مالك	٢٤٨٨	من سره أن يجد له في عمره ويوسع (ض)
علي بن أبي طالب	١٤٨٨	من سره أن ينحبه الله من كرب... فلينبس
أبو قتادة	٩٠٣	من سره أن ينحبه الله من كرب... وأن يظله
أبو قتادة	٩٠٣	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة
أبو هريرة	٧٤٨	من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي
ابن عمر	١٤٧٦	من سعادة ابن آدم استخارته ربه (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠	من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة
سعد بن أبي وقاص	١٩١٤	من سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠	من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه (ض)
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠	من سعادة المرء أن يطول عمره ويؤزقه (ض)
جابر	١٨٢٨	من سعادة المرء الجار الصالح والركب الحنيء
نافع بن عبد الحارث	٢٥٧٥	من سل سعيته على طريق من طرق (ض)
أبو هريرة	١١٧	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل
أبو الثوداء وأبو هريرة	٨٤ و ٧٠	من سلم على قوم حين يقوم عنهم (ض)
أبو هريرة	١٦٢٠	من سمع (حي على الفلاح) فلم يجب
ابن عباس	٤٣٢	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد
أبو هريرة	٢٩٠	من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول (ض)
معاوية	١٦٨	من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب
أبو موسى الأشعري	٤٣٤	من سمع النداء فقال: أشهد أن لا (ض)
ابن عباس	١٧٣	من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له
ابن عباس	٤٢٦	من سمع النداء فلم يمتعه من اتباعه (ض)
ابن عباس	٢٣٠	من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم
يحيى بن سعيد بن زرة	٧٣٥	من سمع متع الله به
جندب بن عبد الله	٢٦	من سمع الناس يعمله، سمع الله به
عبد الله بن عمرو	٢٥	

جليلة وأبو هريرة	٦٢ و ٦٣	من من يحراً فاستن به مكان له أجره
والثة بن الأسقع	٦٥ و ١٢٢٢	من من سنة حسنة فله أجرها ما عملها
حرير	٦١	من من في الإسلام سنة حسنة
بعض وقد عد القيس	١٥٤١	من سيدكم وزعيمكم؟ (ض)
فضالة بن عبد	٢٠٩٢	من شاء فليئتف نوره
أبو أمامة وأبو جحيف	١٢٨٦ و ١٢٩٠	من شاب شربة في الإسلام كانت له نوراً
فضالة بن عبد وعمر بن	٢٠٩٢ و ٢٠٩٣	من شاب شربة في الإسلام كانت له نوراً
عبد		
عمر بن الخطاب	٢٠٩٤	من شاب شربة في سبيل الله كانت له
ابن عباس	١٤٢٢	من شرب حسوة من حمر لم يقبل الله (ض)
قيس بن سعد بن عبادة	١٤١٧	من شرب الخمر أتى عيشان يوم القيامة (ض)
أبو هريرة	١٤١٨	من شرب الخمر خرج نور الإيمان من (ض)
عائشة	١٤٢٧	من شرب الخمر سخط الله عليه (ض)
ابن عمر	١٤١٩	من شرب الخمر سقاء الله من حميم (ض)
معاوية	٢٣٨١	من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد
عبد الله بن عمرو	١٤٢٣	من شرب الخمر ففعلها في يخته لم (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٣٨٤	من شرب الخمر فسكره لم تقبل له صلاة
ابن عمر	٢٣٨٣	من شرب الخمر فلم ينش لم تقبل له صلاة
ابن عمر	٢٣٦١	من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها
ابن عمر	٢٣٦١	من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب، لم
ابن عمر	٢٣٨٣	من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين
أسماء بنت يزيد	١٤٢٥ و ٢١٥٨	من شرب الخمر لم يرض الله عنه (ض)
أم سلمة	٢١١٠	من شرب في إثم من ذهب أو فضة
أبو أمامة	٢٦٢٤	من شفع شفاعة لأحد فأعدي له
سعد بن أبي وقاص	٤٢٠	من شقوة ابن آدم تركه استخارة الله (ض)
عبادة بن الصامت	١٥٢١	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
عبادة بن الصامت	١٥٢١	من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
أبو هريرة	٣٤٩٨	من شهد الجنازة حين يصلى عليها فله قنطار
أبو هريرة	١٣٨٣	من شهد على مسلم شهادة ليس لها (ض)
أبو أيوب	٩٦٦	من صاحب الكلمة؟ (ض)
ابن عباس وأبو أمامة	٦٣٠ و ٦٣١	من صام الأربعاء والخميس والجمعة (ض)
أبو ذر	١٠٣٥	من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد تم له

أبو هريرة	٩٩٢	من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له
أبو أيوب	١٠٠٦	من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال
أبو هريرة	١٠٠٩	من صام رمضان وأتبعه بست من شوال
ابن عمر	٦٠٨	من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال (رض)
جابر	١٠٠٧ و ١٠٠٨	من صام رمضان وستاً من شوال
أبو سعيد الخدري	٥٨٤	من صام رمضان وعرف حدوده، وتحفظ (رض)
عبد الرحمن بن غنم	٢١	من صام وياء فقد أشرك ومن تصديق (رض)
ثوبان	١٠٠٧	من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة
أبو هريرة	٦٠٧	من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة (رض)
أبو ذر	١٠٣٥	من صام من كل شهر ثلاثة أيام
شاذان بن أوس	١٩	من صام يراي فقد أشرك ومن ضلّي (رض)
ابن عباس	٦٢٩	من صام يوم الأربعاء والخميس كبت (رض)
أنس بن مالك	٦٣٢	من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة (رض)
ابن عمر	٦٣٣	من صام يوم الأربعاء والخميس ويوم (رض)
أبو هريرة	٦٣٤	من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة (رض)
سهيل بن سعد	١٠١٢	من صام يوم عرفة غفر له ذنب ستين
قتادة بن النعمان	١٠١١	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه
أبو سعيد الخدري	١٠١٣ و ١٠٣١	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه
ابن عباس	٦١٥	من صام يوم عرفة كان له كفازة (رض)
سلمة بن قيس وأبو هريرة	٥٧٤ و ٥٧٥	من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعتده (رض)
أبو أمامة	٥٨١	من صام يوماً في سبيل الله بعتد الله وجهه (رض)
عمرو بن عبسة وعقبة	٩٨٨ و ١٢٥٩	من صام يوماً في سبيل الله بعتد منه
	١٢٦٠	
أبو أمامة وأبو الدرداء	٩٩٠ و ٩٩١	من صام يوماً في سبيل الله جعل الله
	١٢٥٧ و ١٢٥٨	
أبو هريرة	٩٨٩	من صام يوماً في سبيل الله زحرج الله وأبعده
معاذ بن أنس وأبو أمامة	٥٨٠ و ٨٠٦	من صام يوماً في سبيل الله متطوعاً (رض)
	٨٠٧	
عبد الله بن عمر	٢٠٠٣	من صدّع رأسه في سبيل الله (رض)
أم سلمة	٣٢٨	من صلى أربع ركعات قبل العصر (رض)
عبد الله بن عمرو	٣٢٩	من صلى أربع ركعات قبل العصر لم (رض)
أنبو موسى	٤٥٦	من صلى الودين دخل الجنة

من صلى بسورة (الدخان) في ليلة (ض)	٤٤٨	أبو هريرة
من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت (ض)	٣٣٣	عمار بن ياسر
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم (ض)	٣٣١	أبو هريرة
من صلى بعد المغرب عشرين ركعة (ض)	٣٣٢	عائشة
من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم أربع (ض)	٣٣٥	مكحول
من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين (ض)	٣٣٥	مكحول
من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى	٤٦٨	ابن عمر
من صلى الصبح فهو في ذمة الله	٤٢٠	سمرة بن جندب
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تحقروا	٤٢١ و ٤٦٢	أبو بكر وابن عمر
من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم	٣٦٧ و ٤٥٩	جندب بن عبد الله
من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه	٤٥٨	أبو مالك الأشجعي عن أبيه
من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى	٤٦٩ و ٤٧٠	أبو أمامة وعيشة بن عبد، وأبو هريرة
من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله	٤٦٤	أنس بن مالك
من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله	٤٦١	أبو بكر
من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر (ض)	٢٤٢	سهل بن معاذ عن أبيه
من صلى الصلوات لوفيتها وأسيغ لها (ض)	٢٢١	أنس بن مالك
من صلى الضحى ثلث عشرة ركعة (ض)	٤٠٣	أنس بن مالك
من صلى الضحى ركعتين؛ لم يكتب (ض)	٤٠٥	أبو الدرداء
من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام (ض)	٣٣٨	ابن عمر
من صلى العشاء الأخيرة في جماعة (ض)	٣٣٧	ابن عمر
من صلى العشاء في جماعة فقد أعيد (ض)	٢٢٦	أبو أمامة
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف	٤١٥	عثمان
من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف	٤١٥	عثمان
من صلى على جنازة فله قنوط وإن شهد	٣٥٠٠	ثوبان
من صلى على النبي واحدة صلى الله (ض)	١٠٣٠	عبد الله بن عمرو
من صلى على بلعتي صلاته وصليت (ض)	١٠٣٢	أنس بن مالك
من صلى على حين يصبح عشراً وحين (ض)	٣٩٦	أبو الدرداء
من صلى على صلى الله عليه عشراً	١٦٦٣	أبو أمامة
من صلى على صلاة، لم تزل لللائكة تصلي	١٦٦٩	عائز بن ربيعة
من صلى على صلاة واحدة صلى الله (ض)	١٠٢٨	أنس
من صلى صلاة، صلى الله عليه عشراً	١٦٥٨	عبد الرحمن بن عوف

أبو هريرة وأنس بن مالك .	١٦٥٦ و ١٦٥٧
أبو هريرة	٧٦
أنس	١٠٣٣
أبو كاهل	١٠٣٤
البراء بن عازب	١٠٢٩
أبو بردة بن نيار	١٦٥٩
أنس بن مالك	١٦٥٧
الحسن بن علي	٢٤٤
أنس بن مالك	٢٤١
أبو أمامة	٤٦٧
أبو أمامة	٢٤٣
عائشة	٢٤٦
أبو هريرة	٣٧٥
عمر بن الخطاب	٢٢٢ و ٢٢٧
أنس بن مالك	٧٥٥
ابن عمر	١١٨٤
البراء بن عازب	٣٢٢
عمر بن الأنصاري عن أبيه	٣٢٣
أنس	٤٠٩
معاذ بن جبل	٣٦٧
شاذان بن أوس	٢١
ابن عمرو	٢٨٧٤
أسامة بن زيد	٩٦٩
عائشة	٤٩
ابن عباس	٣٠٥٤
حسين بن علي	٦٧٧
أبو هريرة	٢٢٩١
عمار بن ياسر	٢٢٨٠
أبو هريرة	٣٦٠٧
مالك بن الحارث	١٨٩٥
مالك أبو ابن مالك	٢٥٤٣
عمر بن مالك القشيري	١٥٠٧

من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه
من صلى علي في كتاب لم تزل (ض)
من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت (ض)
من صلى علي كل يوم ثلاث مرات (ض)
من صلى علي مرة، كتب الله له عشر (ض)
من صلى علي من أمي صلاة عتقاً من
من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشر
من صلى الغداة لم يذكر الله حين تطلع (ض)
من صلى الغداة فأصابت ذمته فقد (ض)
من صلى (الغداة) جماعة ثم جلس
من صلى الفجر ثم ذكر الله حين تطلع (ض)
من صلى الفجر فقام في مقعده فلم (ض)
من صلى في ليلة مئة آية لم يكتب (ض)
من صلى في مسجد جماعة أربعين (ض)
من صلى في مسجد أربعين صلاة (ض)
من صلى فيه كان كعدل عمرة (مسجد قباء)
من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما (ض)
من صلى قبل الظهر أربعاً كان كعدل (ض)
من صلى لله أربعين يوماً في جماعة
من صلى منكم من الليل فليحور (ض)
من صلى برأى فقد أشرك ومن صام (ض)
من صمت بما
من صنع إليه معروف فقال لفتاه
من صنع أمراً علي غير أمرنا فهو رد
من صور صورة فإن الله موله حتى ينفخ
من ضحى طيبة بما تشبه عتياً لأصحابه (ض)
من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة
من ضرب مملوكاً ظلماً أقيده منه يوم القيامة
من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتص منه يوم
من ضم يتيماً بين أيون مسلمين إلى طعامه
من ضم يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه
من ضم يتيماً بين أيون مسلمين (ض)

ابن عمر	١١٤٣	من طاف بالبيت أسبوعاً لا يضع قدماً
المنكسر	١١٤٠	من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلقو فيه
أبو هريرة	٧٦١	من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا (ض)
ابن عباس	٧٢٢	من طاف بالبيت خمسين مرة خرج (ض)
ابن عمر	١١٣٩	من طاف بالبيت لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً
ابن عمر	١٢٤٢	من طاف بالبيت وصلى ركعتين
أبو بكر	٣٣٦٢	من طاف عمره وحسن عمله
أبو بكر	٣٣٦٣	من طاف عمره وساء عمله
ابن عمر وعائشة	١٧٥٦	من طلب حقاً فليطلبه في عفاف
الجارود	١٢	من طلب الدنيا يعمل الآخرة طمسي (ض)
أنس	١٢٧٧	من طلب الشهادة صادقاً أعطوها ولو لم
ابن عمر	١٠٩	من طلب العلم ليهابي به العلماء
كعب بن مالك	١٠٦	من طلب العلم ليحاري به العلماء
والثقة بن الأسقع	٥٠	من طلب علماً فأدركه كتب الله له (ض)
أبو هريرة	١٣٢٥	من طلب قضاء المسلمين حتى يناله (ض)
عائشة	١٣٦٥	من طلب عماد الناس بمعاصي الله (ض)
عائشة	١٨٦٥	من ظلم قيد شبر من الأرض طوفه من سبع
يعلى بن مرة	١١٦٩	من ظلم من الأرض شيئاً كلف أن (ض)
علي	١٧٩٥	من عاد إلى صنعة شيء من هذا فقد (ض)
عبد الله بن عمر	٣٦٨٠	من عاد في الرابعة كان حقاً على الله
أبو هريرة	٢٥٧٨	من عاد مريضاً أو زار أحياً في الله ناداه مناد
كعب بن مالك	٣٤٧٩	من عاد مريضاً عاض في الرحمة
ابن عباس	٣٤٨٠	من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده
جابر بن عبد الله وأبو هريرة	٣٤٧٧ و ٣٤٧٨	من عاد مريضاً لم يزل يقرض في الرحمة
ينحوه		
أبو هريرة	٣٤٧٤	من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء
أنس بن مالك	٢٠٢٦	من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة (ض)
أبو هريرة	٩٥٣ و ٣٤٧٣	من عاد منكم اليوم مريضاً؟
	٣٥٠٣	
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من عاد بالله فقد عاد بمعاد (ض)
أنس	١٩٧٠	من عاد اثنين أو ثلاثاً أو أثنين أو ثلاثاً
ابن عباس	١٥٠٥	من عاد ثلاثة من الأيتام كان كمن (ض)

أنس	١٩٧٠	من حال جاريتين حتى تلبغا جاء يوم القيامة
أنس	١٩٧٠	من حال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين
ابن عباس	١٤٩٦	من حذر منكم من الليل أن يحكاه ويأكل
عائذ بن عمرو	٨٥٠	من عرض له من هذا الرزق شيء من غير
أبو هريرة	٢٠٦٠	من عزي لكلي كسي برأى في الجنة (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٠٥٩	من عزي مصاباً لله مثل أجره (ض)
أبو هريرة	١٧٨٨	من عقد عقدة ثم نقت فيها فقد سحر (ض)
عقبة بن عامر	٢٠١٤	من علق ثيابه فلا أتم الله له (ض)
عقبة بن عامر	٣٤٥٥	من علق فقد أشرك
عثمان	٣٨٢	من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب
عقبة بن عامر	١٩٩٣	من علم الرضي ثم تركه فليس منا
معاذ بن أنس	٨٠	من علم علماً لله أجر من عمل به
عقبة بن عامر	٢٣٣٦	من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله
سهل	٣٣٦٠	من عثر من أمي سبعين سنة فقد أكلو
ابن عباس	٢٦٥	من عثر حاتب المسجد الأيسر لليلة (ض)
ابن عمر	٢٦٤	من عثر ميسرة المسجد كتب له كفلات (ض)
عائشة	٤٩	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد
معاذ بن جبل	١٤٧١	من غير أحماء بذلك لم يمت حتى يعمل (ض)
سلمان	٢٢٩	من غدا إلى صلاة الصبح غدا براءة (ض)
أبو هريرة	٣١٤	من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له
أبو أمامة	٨٦	من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم
أبو الدرداء	٧٣	من غدا يريد العلم تعلمه الله فتح الله (ض)
أبو الدرداء	٢٦٠٠	من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ولا حلق
عمران بن حصين	٨٤٠	من غزا في البحر غزوة في سبيل الله (ض)
عبادة بن الصامت	١٣٣٤	من غزا في سبيل الله ولم يزل عقالاً
عائشة	٢٠٥٣	من غسل ميتاً فادى فيه الأمانة ولم (ض)
أبو أمامة	٢٠٥١	من غسل ميتاً فكنتم عليه طهره الله من (ض)
أبو رافع	٢٠٤٩	من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر الله له (ض)
أبو رافع	٣٤٩٢	من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر الله له أربعين
علي	٢٠٥٢	من غسل ميتاً وكفنه وحمله وحمله (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٩٣	من غسل والغسل، ودنا وابتكر واقترب
أوس بن النقي وأب	٦٩٠ و ٦٩١	من غسل يوم الجمعة والغسل، ويكر

عيسى		من غلب المسلمون فليس منهم (ض)
قيس بن أبي خزيمة	١٠٩١	من غشبا فليس ما
عائشة	١٧٧٣	من غشبا فليس ماء والمكر والخداع في النار
ابن مسعود	١٧٦٨	من غصب رجلاً أرضاً ظمأً لقي الله وهو
وائل بن حجر	١٨٧٠	من فاته صلاة فكأنما وتر أهله وماله
توفيل بن معاوية	٤٨١ و ٥٧٧	من فاته الغزو معي فليكن في البحر (ض)
والثة بن الأسقع	٨٤١	من فارق الدنيا على الإخلاص لله (ض)
أنس بن مالك	١	من فارق الدنيا وهو سكران دخل (ض)
أنس بن مالك	١٤٢٨	من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث
ثوبان	١٧٩٨	من فافضه — يعني الحجر الأسود — فافذا (ض)
أبو هريرة	٧٢١	من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة
ابن عباس	٧٩٥	من فتح له متكم باب الدعاء فتحت (ض)
ابن عمر	١٠١٣	من لبع هذه في ولدها؟! ردوا ولديها إليها
أبو مسعود	٢٢٦٨	من فرمحوث وأرته قطع الله مواته (ض)
أنس	٢٠٤٠	من فرج عن مسلم كربة! جعل الله له (ض)
أبو هريرة	٥٣٨	من فرق بين والده وولدها فرق الله بينه وبين
أبو أيوب	١٧٩٦	من فصل في سبيل الله فمات أو قتل (ض)
أبو مالك الأشعري	٨١٥	من فطر صائماً على طعام وشراب من (ض)
سلمان	٦٥٤	من فطر صائماً كان له مثل
زيد بن عاصم الجهمي	١٠٧٨	من فطر صائماً في شهر رمضان من (ض)
سلمان	٥٨٩	من قاتل في سبيل الله فواي ناقة حرم (ض)
عمرو بن حنبل	٨٢٩	من قاتل في سبيل الله فواي ناقة فقد وجبت
معاذ بن جبل	١٢٧٨	من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواي
معاذ بن جبل	١٣٢٣	من قاتل لشكون كلمة الله هي العليا
أبو موسى	١٣٢٨	من قال: (استغفر الله الذي لا إله إلا هو
زيد وابن مسعود	١٦٢٢ و ١٦٢٣	من قال: (سبحان الله) مرة قبل
عبد الله بن عمرو	٦٥٨	من قال: (سبحان الله العظيم) وبمحمده
جابر	١٥٤٠	من قال: (سبحان الله وبمحمده) حط الله عنه
أبو هريرة	١٥٤٢	من قال: (سبحان الله وبمحمده) غرست له
عبد الله بن عمرو	١٥٣٩	من قال: (سبحان الله وبمحمده) سبحانك
جوير بن مطعم	١٥١٩	من قال: (سبحان الله) والحمد لله ولا
ابن عباس	١٥٥٢	

من قال: (السلام عليكم) كتب له بمصر	٢٧١١	سهل بن حنيف
من قال: (لا إله إلا الله) حتم له ما	٩٨٥	حنيفة
من قال: (لا إله إلا الله) نلته يوماً من دهره	١٥٢٥	أبو هريرة
من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله)	٣٤٨١	أبو هريرة
من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر) صدقه ربه	٣٤٨١	أبو سعيد وأبو هريرة
من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)	٤٧٣ و ٦٥٤	عمارة بن شبيب السبائي وأبو أيوب وعبد الله بن عمرو
	١٥٩٠ و	
	١٥٣٤ و	
	١٥٩١ و	
من قال إذا أصبح: (رَضِيتُ بالله رباً)	٦٥٧	القيزوري
من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده (رض)	٣٩٤	ابن عباس
من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت (رض)	٣٩٥	سمرة بن جندب
من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رَضِيتُ بالله (رض)	٣٨٤	أبو سلام بن مطور الحبشي
من قال إذا أصبح: (لا إله إلا الله وحده)	٤٧٤ و ٦٥٦	أبو أيوب وأبو عباس
من قال إذا أصبح مرة وإذا أمسى	٦٥٣	أبو هريرة
من قال إذا أوى إلى فراشه: (الحمد لله)	٣٥٠ و ٦٠٩	أبو الدرداء، أنس بن مالك
من قال: اللهم صل على محمد وآله (رض)	١٠٣٨	رويف بن ثابت الأنصاري
من قال: إن عالمي فهو جاعل (رض)	١١٢	ابن عمر
من قال: بعد صلاة الصبح وهو يأن رجليه (رض)	٢٥١	أبو الدرداء
من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد (رض)	٢٥٢	معاذ بن جبل
من قال: حمزى الله عنا محمداً ما هو (رض)	١٠٣٦	ابن عباس
من قال: الحمد لله الذي تواضع كل (رض)	٩٦٥	ابن عمر
من قال: الحمد لله رب العالمين حمداً (رض)	٩٦٦	ابن عمر
من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله (رض)	٣٤٩	أبو سعيد الخدري
من قال حين يأوي إلى فراشه: (لا إله إلا الله)	٦٠٧	أبو هريرة
من قال حين يخرج من الليل: بسم الله (رض)	٣٥٣	عبد الله بن عمرو
من قال حين يسمع للوذن: وأنا أشهد	٢٥٤	سعد بن أبي وقاص
من قال حين يسمع النداء: (والله رب	٢٥٣	جابر بن عبد الله
من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح (رض)	٣٨٥ و ٣٨٦	عبد الله بن غنم وابن عباس
من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني (رض)	٣٨٣	أنس بن مالك
من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ (رض)	٣٧٩	معتل بن يسار
من قال حين يصبح ثلاث مرات: اللهم لك (رض)	٣٩٦	أبو أمامة الباهلي

ابن عباس	٣٨٠	من قال حين يصبح: سبحان الله حين (ض)
أبو هريرة	٦٥٣	من قال حين يصبح وحين يمسي: (سبحان الله
أبو هريرة	٦٥٢	من قال حين يمسي ثلاث مرات: (أعوذ
جابر بن عبد الله	١٧١	من قال حين ينادي للمشي: اللهم رب (ض)
معاذ بن جبل	٤٧٥	من قال حين ينصرف من صلاة الغداة:
أنس	٩٨٨	من قال دبر الصلاة: سبحان الله العظيم (ض)
البراء بن عازب	٩٩٠	من قال دبر كل صلاة: أستغفر الله الذي (ض)
زيد بن الأرقم	٩٨٧	من قال دبر كل صلاة: سبحان ربك رب (ض)
أبو أمامة	٩٤٢	من قال: سبحان الله وبحمده؛ كان مثل (ض)
ابن عمر	٩٣٧	من قال: سبحان الله وبحمده؛ كتب له (ض)
عبد الله بن عمر وأبو هريرة	٩٥٣ و ٩٥٤	من قال: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله (ض)
أبو أيوب الأنصاري	٦٦٠	من قال غلوة: (لا إله إلا الله وحده
أبو أمامة	٤٧٦	من قال في دبر صلاة الغداة: (لا إله إلا الله
أبو ذر	٤٧٢	من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاب رحله
ابن عمر	٢٨٤٥	من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله رغبة
عبد الرحمن بن غنم	٤٧٧	من قال قبل أن ينصرف ويأتي رحله من
ابن عباس	١١٤٦	من قال: لا إله إلا الله قبل كل شيء (ض)
أبو أيوب	٩٣٣	من قال: لا إله إلا الله... كان كعبد (ض)
ابن عمر	٢٠٩٧	من قال: لا إله إلا الله؛ كان له بها عهد (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	٩٣٦	من قال: لا إله إلا الله... كتب الله له ألفي (ض)
ابن عمر	٩٣٥	من قال: لا إله إلا الله... لا يريد بها إلا (ض)
أبو أمامة	٩٣٤	من قال: لا إله إلا الله... لم يستقها عمل (ض)
زيد بن أرقم	٩٢٢	من قال: لا إله إلا الله مخلصاً ودخل الجنة (ض)
أبو الدرداء	٩٥٠	من قال: لا إله إلا الله والله أكبر؛ أعتق (ض)
أبو هريرة	٩٧٠ و ١١٤٧	من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ كان دواء (ض)
أبو القليل الجعفي	٩٨٠	من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله سنة (ض)
أبو طلحة	٩٣٨	من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة (ض)
أبو هريرة	٢٧٧٤	من قال لأبيه: يا كافر فقد باء بها أسدما
أبو هريرة	٢٩٤٢	من قال لصبي: تعال هالك، لم يعطه
أبو هريرة	٢٥٥	من قال مثل ما قال هذا بيتاً
أنس بن مالك	١٧٠	من قال مثل مقالته وشهد مثل (ض)
أبو الدرداء	١٧٢	من قال هذا عند النداء جهله الله في (ض)

أبو سعيد وأبو هريرة	٣٤٨١
أبو هريرة	٣٤٨١
عقبة بن عامر	٤٠٤
عبد الله بن عمرو	٦٣٩، ٣٧٢
عبد الرحمن بن عوف	٦٠٢
أبو هريرة	٩٩٣
أبو الدرداء	٢٩١
أبو هريرة	٩٩٢ و ١٠٠٤
أبو أمامة	٦٦٦
عوف بن مالك الأشجعي	٢٧
أبو هند الناري	٢٤
ابن عباس	١٥٠٦
عبد الله بن مسعود	١٧٦٧
عبد الله بن مسعود	١٧٦٧
ابن مسعود	١٧٦٦
عبد الله بن عمرو	١٤١٢
سعيد بن زيد	١٤١١
عبد الله بن عمرو	١٤١٢
سويد بن مقرن	١٤١٣
أبو بكر	٢٤٥٣
الشريد	٦٨٠ و ١٣٦٩
أبو هريرة	١٣٩٣
عبد الله بن عمرو	٢٤٥٢
عبادة بن الصامت	٢٤٥٠
أبو بكر	١٧٧٨
أبو بكر	٢٤٥٣
عبد الله بن عمرو	٢٤٥٢
أبو بكر	٢٤٥٣ و ٣٠٠٨
	٣٦٩٢
أبو هريرة	٢٩٧٨
أبو هريرة	٢٩٧٨
سليمان بن صرد وطلحة بن	١٤١٠

من قلنا في مرضه ثم مات لم نعلمه	
من قلنا في يوم أو في ليلة أو في شهر	
من قام إذا استقبله الشمس قوياً (ض)	
من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين	
من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له	
من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له	
من قام في الصلاة فالتفت ود الله عليه (ض)	
من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له	
من قام ليالي العيدين عتسباً لم يمت (ض)	
من قام مقام ربه رضى الله به	
من قام مقام ربه وسجدة رضى الله به	
من قبض بشيء من بين مسلمين إلى طعام (ض)	
من قتل حية أو عقرباً فكأنما قتل مشركاً (ض)	
من قتل حية فكأنما قتل مشركاً قد جل (ض)	
من قتل فله حية سبع حسنة، ومن (ض)	
من قتل دون ماله فهو شهيد	
من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل	
من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد	
من قتل دون مظلته فهو شهيد	
من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ربح	
من قتل عصفوراً عبثاً حج إلى الله يوم (ض)	
من قتل في سبيل الله فهو شهيد	
من قتل قتيلاً من أهل الذمة لم يرح راتحة	
من قتل مؤمناً فاغشيط بقلته لم يقبل الله	
من قتل معانداً في عهده لم يرح راتحة (ض)	
من قتل معانداً في غير أكهه حرم الله	
من قتل معانداً لم يرح راتحة الجنة	
من قتل تنسأ معانداً بغير حقها لم يرح	
من قتل وزعاً في أول ضربة كتبت له مئة	
من قتل وزعاً في أول ضربة غله كلاً وكلاً	
من قتله بطله لم يعلب في قومه	

عرفطة		من قذف مملوكه بريئاً بما قال، أقيم عليه الحد
أبو هريرة	٢٢٨١	من قذف مملوكه بالزنا بquam عليه الحد يوم
أبو هريرة	٢٨٠٢	من قرأ آخر ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر (ض)
سفيان	٨٨٢	من قرأ ﴿آية الكرسي﴾ في دير الصلاة (ض)
الحسن بن علي	٥٨٥	من قرأ آية الكرسي في كل صلاة لم يمنعه من
أبو أمامة	١٥٩٥	من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه (ض)
معاذ بن أنس	٨١١	من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة
أبو مسعود	١٥٨٦	من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كل ليلة
عبد الله بن مسعود	١٤٧٥ و ١٥٨٩	من قرأ ثلاث آيات من أول ﴿الكهف﴾ (ض)
أبو الشداء	٨٨٣	من قرأ حرفاً من كتاب الله به حسنة
ابن مسعود	١٤١٦	من قرأ ﴿الدخان﴾ كلها وأول ﴿حجم غافر﴾ (ض)
أبو هريرة	٣٩٠	من قرأ ﴿حجم الدخان﴾ في ليلة أصبح (ض)
أبو هريرة	٤٤٨ و ٩٧٨	من قرأ ﴿حجم الدخان﴾ في ليلة الجمعة (ض)
أبو أمامة	٤٤٩	من قرأ ﴿حجم الدخان﴾ ليلة الجمعة غفر (ض)
أبو هريرة	٤٤٨	من قرأ السورة التي يذكر فيها ﴿آل عمران﴾ (ض)
ابن عباس	٤٥١	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة (ض)
ابن عمر	٤٤٧	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ في يوم الجمعة أضاء
أبو سعيد الخدري	٧٣٦	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ كانت له نوراً
أبو سعيد الخدري	٢٢٥	من قرأ سورة ﴿الكهف﴾ ليلة الجمعة أضاء له
أبو سعيد الخدري	٧٣٦	من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة أصبح مغفوراً (ض)
أبو هريرة	٩٧٨	من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة الجمعة (ض)
أبو أمامة	٤٥٠	من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار
فضالة بن عبيد وحميد الداري	٦٣٨	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من
أبو هريرة	٦٤٠ و ١٤٣٦ و	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب (ض)
	١٥٨٧	من قرأ في كل يوم مرة ﴿قل هو الله﴾ (ض)
أبو أمامة	٣٧٤ و ٩٧٤	من قرأ في ليلة: ﴿فمن كان يرجو لقاء﴾ (ض)
أنس بن مالك	٩٧٥	من قرأ القرآن فاستظفهر فأحل حلاله (ض)
عمر بن الخطاب	٩٧٦	من قرأ القرآن فقد استخرج النبوة بين (ض)
علي بن أبي طالب	٨٦٨	من قرأ القرآن غلبه الله به
عبد الله بن عمرو	٨٦٥	من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس
عمران بن حصين	١٤٣٣	
بريدة	١٤٣٤	

معاذ بن أنس	٨٦١	من قرأ القرآن وحمل به كيس والداه تاجاً (ض)
ابن مسعود	٩٧٧	من قرأ كل ليلة ﴿الواقعة﴾ لم تصبه فاقة (ض)
أبو سعيد الخدري	١٤٧٣	من قرأ ﴿الكهف﴾ كما أنزلت كانت له نوراً
معاذ بن أنس الجهني	٨٩٣	من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حين يكتهما (ض)
جندب بن عبد الله	٨٨٦ و ٩٧٣	من قرأ ﴿يس﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله (ض)
سهول بن سعد	٨٨٠	من قرأها — يعني البقرة — في بيته ليلاً لم (ض)
البراء بن عازب	١٨٧٤	من قضى لحمة في الدنيا حبل بينه (ض)
أبو الدرداء	١٨٨٨	من قعد أو جلس إلى غني فتضعف (ض)
أبو قتادة	١٤٤٥	من قعد على فراش مغبة قبض الله (ض)
سهول بن معاذ عن أبيه	٢٤٢	من قعد في مصلاه حين ينصرف من (ض)
أبو هريرة	١٥١٢	من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، كان عليه من
أبو سعيد الخدري	١٨٦٢	من قل ماله وكثرت حياته وحسنت صلاته (ض)
أنس	٢٩٥٠	من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة
عائشة	١١٢٥	من كان عليه دين هم قضاءه (ض)
عبد الله بن عمرو	٢٩٠٩	من كان في قلبه مقال حبة من عرطل
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من كان قاضياً ففضى بالبهدي كان من (ض)
عبد الله بن عمر	١٣٠٩	من كان قاضياً ففضى بالعدل فالحري (ض)
أبو سعيد الخدري	١٩٧٣	من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو
ابن عباس	١٢٣٧	من كان له قرطبان من أسن أدخله الله (ض)
عمار بن ياسر	٢٩٤٩	من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة
عائشة	١٩٤٩	من كان منكم مستحيماً فلا يمين ليلة (ض)
أبو نجيع	١٢٠٧	من كان موسراً لأن يتكج لم لم يتكج (ض)
أبو هريرة	١٧٤٥	من كان هيناً ليناً قريعاً، حرمه الله على النار
أبو الدرداء	١٥٨٠	من كان وصلة لأخيه إلى ذي سلطان (ض)
عائشة	١٥٧٩	من كان وصلة لأخيه للمسلم إلى ذي (ض)
ابن عمر	٤٦٠	من كان يؤمن بالله ورسوله قليلاً زكاة (ض)
أبو شريح الخزاعي	٢٥٦٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره
أبو هريرة	١٥٢٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم (ض)
أبو أيوب الأنصاري	١٦٦	من كان يؤمن بالله... فليكرم جاره
ابن عمرو وأبو هريرة وسويد	٢٥١٨ و ٢٥٦٦	من كان يؤمن بالله... فليكرم ضيفه
ابن عمرو وأبو سعيد الخدري	٢٥٨٦ و ٢٥٨٩	

٢٥٩٤		من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا (ض)
١٢٦	أبو سعيد الخدري	من كان يؤمن بالله... فلا يؤذي حاره
٢٥٤٨	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله... فلا يدخل الحمام
١٦٤ و ١٧٢	جابر وابن عباس	من كان يؤمن بالله... فلا يشرب الخمر
٢٣٦٠	ابن عباس	من كان يؤمن بالله... فلا يمدن على مائدة
١٦٧	عمر بن الخطاب	من كان يؤمن بالله... فلا يلبس حريراً
٢٠٥٨	أبو أمامة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد (ض)
١٧٠١	أبو أمامة	من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه
٣١٦٩	أنس	من كانت الدنيا همه فرق الله شمله
١٧٠٨	ابن عباس	من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره
٣١٦٨	زيد بن ثابت	من كانت الدنيا همه وسدسه ولها شخص
١٧٠٧	أنس	من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما
١٩٤٩	أبو هريرة	من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو
٢٢٢٢	أبو هريرة	من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد (ض)
٤١٦	عبد الله بن أبي أوفى	من كانت له امرأتان فمال إلى إحدهما
١٩٤٩	أبو هريرة	من كانت له امرأتان ميل لإحدهما على
١٩٤٩	أبو هريرة	من كانت له أنثى فلم يدهنها ولم يهنها (ض)
١٢٢٥	ابن عباس	من كانت نيته الآخرة جعل الله الفخ في
٣١٦٩	أنس	من كتم شهادة إذا دعي إليها كان كمن (ض)
١٣٨٥	أبو موسى	من كتم علماً مما ينفع الله به الناس (ض)
٩٥	أبو سعيد الخدري	من كتم علماً ألبسه الله يوم القيامة
١٢١	عبد الله بن عمرو	من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً
٢٣٧٢	قيس بن سعد وابن عمرو	من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
٩٤ و ٢٠٥٢	أبو هريرة ومسلمة بن مخلد	من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في ستر الله (ض)
١٢٧٨	ابن عباس	من كسب مالاً من حرام فأعققت منه، ووصل
١٧٢٠	أبو الطفيل	من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينقله
٢٧٥٣	معاذ بن أنس	من كفل يتيماً له ذو قرابة أو لا قرابة (ض)...
١٢٢٤ و ١٥٠٤	أبو هريرة	من كل شهر ثلاثة أيام، من استطاع أن يصومهن (ض)
٦٢٥	ميمونة بنت سعد	من كن له ثلاث بنات فصور علي لأوائهن (ض)
١٢٢٦	أبو هريرة	من كن له ثلاث بنات فصورهن ويصومهن
١٩٧٥	جابر	من لا يمكن من ملوككم فاطعموهم مما تأكلون
٢٢٨٢	أبو ذر	

جويرية	١٢٥٤
جويرية	١٢٥٤
أبو ذر	١٢٧٧
ابن عمر	٢٠٨٩
ابن عمر	٢٠٨٩
أبو أمامة	١٢٤٩
أبو أمامة	١٢٤٩
مسلمة بن مخلد	٢٠٥٢
أبو سعيد الخدري	١٢٥١
أنس وأبو هريرة	٢٠٤٨ و ٢٠٥٠
	٢١١٢
ابن عمر	١٢٨٤
ابن عباس	٢٠٢٠
عبد الله بن عباس	١٠٠٢ و ١١٤٥
ابن عمر	٢٢٧٨
بريدة	٣٠٦٢
بريدة	٣٠٦٢
أبو موسى	٣٠٦٣
أنس	١٥٨١
أبو هريرة	٨٥٦
ابن عباس	٢٣٦٤
أبو هريرة	١٢٣٩ و ١٨٣٦
أبو أمامة	٧٥٤
والثة	١٥٤
أنس	١٠٨٠
أبو هريرة	١٠٧٩
أبو هريرة	١٠٧٩
ابن مسعود	٢٢٥٤
أبو هريرة	١٥١
النعمان بن بشير	٩٧٦
أبو أمامة	١٢٩١
ابن عمر	٦٤٤

من ليس ثوب حرير لكيسة الله ثوباً (ض)
من ليس ثوب حرير لكيسة الله يوم (ض)
من ليس ثوب شهرة أعرض الله عنه (ض)
من ليس ثوب شهرة لكيسة الله لئلا يوم
من ليس ثوب شهرة في الدنيا لكيسة الله
من ليس ثوباً جديداً فقال: الحمد لله (ض)
من ليس ثوباً جديداً فقال حين يبلغ (ض)
من ليس الحرير في الدنيا حرمة أن يلبسه
من ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه (ض)
من ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
من ليس الحرير وشرب في آنية القضة (ض)
من لُدني؟ (ض)
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل (ض)
من لطم مملوكاً له أو ضربه فكلماته أن يعتقه
من لعب بالتردش فكلما صبح يده في لحم
من لعب بالتردش فكلما غمس يده في
من لعب بترد أو لردش فقد عصي الله
من لقي أخاه لتسلم بما يحب ليسره (ض)
من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي (ض)
من لقي الله مدام حر لقيه كعابد وثن
من لقي الله لا يشرك به شيئاً
من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض (ض)
من لم يخلل أصابعه بالماء غسلها الله (ض)
من لم يدع الحنا والكذب فلا حاجة
من لم يدع قول الزور والعمل به
من لم يدع قول الزور والعمل به
من لم يرحم الناس لم يرحمه الله
من لم يستقبل القبلة ولم يستديرها
من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم
من لم يخر أو يجهز غائباً أو يخلف غائباً
من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم (ض)

من لم يذكر ذكر الله فقد برىء من (ض)	٩١١	أبو هريرة
من لم ينس الله والي وتترك فضل (ض)	١٩٦٨ و ١٩٥٠	الضحاك
من مات على هذا كان من السيئين	٧٤٩ و ٢٥١٥	عمرو بن مرة الجهني
من مات على وصية مات على سبيل وسنة (ض)	٢٠٣٥	جابر
من مات في أحد الحرمين بُعث من الأمنين (ض)	٧٦٨	أنس بن مالك
من مات في طريق مكة ذاعياً أو راجعاً (ض)	٧٠٥	جابر
من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم	٢٠٠٦	جابر
من مات له ثلاثة من الولد لم يفلحوا الخلد	٢٠٠١	عبد الرحمن بن بشير
من مات له ولدان في الإسلام أدخله (ض)	١٢٣٥	أبو ثعلبة الأشجعي
من مات مدحاً احمر سقاء الله من لحر (ض)	١٤١٠	أبو موسى
من مات مرابطاً في سبيل الله أُعزي	١٢٢١	أبو هريرة
من مات من أمي وهو يشرب الخمر	٢٠٥٩ و ٢٣٨٠	عبد الرحمن بن عمرو
من مات وعليه دينار أو درهم قضى من	١٨٠٣	ابن عمر
من مات ولم يزل ولم يحدث به نفسه	١٣٩٠	أبو هريرة
من مات وهو يرى من الكبر والفلول والدين	٢٨٩٢	ثوبان
مَن للتكلم ألفاً؟ (ض)	٨٥٥	عاصم بن سعد عن أبيه
من مثل بلدي روح لم يمت مثل الله (ض)	٦٨٣	ابن عمر
من عاظمة العبد ربه يقول: يا رب	٣٦١٢	أنس
من مسح على رأس يتيم لم يحسنه إلا (ض)	١٥١٣	أبو أمامة
من مشى بين الفرضين كان له بكل (ض)	٨٢٢	أبو الدرداء
من مشى في حاجة أخيه حين يتبها (ض)	١٥٧٤	ابن عمر وأبو هريرة
من مشى في حاجة أخيه كان خيراً (ض)	١٥٧٣	ابن عباس
من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها (ض)	٦٢٢	ابن عباس
من مشى في حاجة أخيه المسلم ألقته (ض)	٢٠٢٧	عبد الله بن عمرو وأبو هريرة
من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب (ض)	١٥٧٧	أنس
من مشى في ظلمة الليل إلى الساجد آتاه	٣١٨ و ٤٢٤	أبو الدرداء
من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله	٣١٨	أبو الدرداء
من مشى مع ظالم ليعنه وهو يعلم أنه (ض)	١٣٦٢	أوس بن شرحبيل
من مقامي إلى (عمان)	٣٦١٥	ثوبان
من ملك زانداً وراحلة تلبغه البيت (ض)	٧٥٣	علي
من منح منحة لبن أو ورق أو هدي	٨٩٨	النواء بن عازب
من منح منحة ورق أو منحة لبن أو هدي	١٥٣٥	النواء بن عازب

حابر	٥٥٠
عمر بن الخطاب	٦٦٢
أبو هريرة وفاطمة	٢١٦٦ و ٢١٦٧
عولة بنت حكيم	٣١٣٠
عبد الله بن مسعود	٨٣٨ و ٦٦٣٧
ابن عباس	١٦٨٢
رجل من أصحابه	١٥٤٦
ابن عمرو وأبو هريرة	١٦٦٤ و ١٦٦٥
أبو قتادة	٩١١
أبو هريرة	٦٩
أبو هريرة	٩٠٨ و ٢٣٣٢
	٢٦١٥
عائشة	٣٥٩٤
ابن الزبير	٣٥٩٥
المغيرة بن شعبة	٣٥٢٠
أبو أمامة	١٥٤١
أبو حراش	٢٧٦٣
فضالة بن عبيد	٢٧٦١
أنس بن مالك	٩٤٠
أبو هريرة	١٨
أبو أيوب	٩٦٦
أنس	٦٥٣
أبو هريرة	١٠٨٧
ابن عباس	٢٤٢٢
بريدة	٤٧٦
ابن عمر	٥٠٣
هبيب بن مفضل	٢٠٤٠
أبو هريرة	٢٠٠٧
عطاء بن يسار	٢٨٥٩
أبو هريرة	٢٤١٣ و ٢٨٥٧
عمرو بن عتبة	٢٠٠٢
أبو مريم عمرو بن مرة	٢٢٠٨

من موجبات الرحمة إلقاء السلم (رض)
من نام عن حربه أو عن شيء منه فقرأه فيما
من نام وفي يده حجر ولم يفسله
من نزل منزلاً لم قال: (أعوذ بكلمات الله
من نزلت به فاقه فانزلنا بالناس لم تسد
من نسي الصلاة على عطيء طريق الجنة
من نصب شجرة فصور على جذعها (رض)
من نظر إلى مسلم نظرة تحقير فيها (رض)
من نفس عن غريمه أو عا عنه
من نفس عن مؤمن كربة من كرب
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا
من نوقش الحساب عذب
من نوقش الحساب هلك
من نبح عليه، فإنه يعذب بما نبح عليه
من هاله الليل أن يكابده، أو يخل بالمال أن
من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه
من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار
من هلك سنة مرة وصبح سنة مرة وكبر (رض)
من هم بحسن فلم يعملها كتبت له حسنة
من هو؟ فإنه لم يقل إلا صواباً (رض)
من وجد ثبراً فليطبخ عليه ومن لم (رض)
من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح، فلا
من وجدوا بعمل عمل قوم لوط
من ورك، ولا تسمة مثقالاً (رض)
من وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً
من وطئه حيلاء وطئه في النار
من وعت ليلة فصور ورضي ما عن (رض)
من وقاه الله شر الدين وشر الجنة
من وقاه الله شر ما زين لحبه وشر
من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام
من ولاد الله شيئاً من أمور المسلمين فاجتنب

معاوية	٢٢١٠	من ولي أمر الناس ثم أفلق بابه دون المسكين
معتقل بن يسار	١٣٢٨	من ولي أمة من أمي قلت أو كثرت (ض)
عمر بن الخطاب	١٣١١	من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتي به (ض)
ابن عباس	١٣٣٧	من ولي شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر (ض)
ابن عباس	١٣٤٦	من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا (ض)
أبو حميفة	١٣٣٨	من ولي عليكم عملاً فاحسب بابه عن (ض)
أبو هريرة	٢١٧١	من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس
أبو بكر الصديق	١٣٤٠	من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر (ض)
معاذ بن جبل	٢٢٠٩	من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن
أنس بن مالك	٢٢٠٦	من ولي من أمر المسلمين شيئاً فغشهم
عائشة	٢٢٩٦	من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً
عائشة	١٣٣٥	من ولي منهم شيئاً فشق عليهم فعليه لعنة الله (ض)
أبو شريح الكعبي	٢٥٥١	من لا يأمن جاره بوائفه
ابن عباس	١٦٧٢	من لا يرعى عبده ولا يؤمن شره (ض)
جرير	٢٢٥٥	من لا يرجم من في الأرض لا يرجم من في
جرير بن عبد الله	٢٢٥١ و ٢٤٦٦	من لا يرجم الناس لا يرجم الله
وأبو سعيد	٢٢٥٢	من لا يرجم لا يرجم
أبو هريرة	٢٢٦٢	من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم (ض)
حذيفة بن اليمان	١٠٩٩	من يأخذ من هذه الكلمات فيعمل بها
أبو هريرة	٢٥٦٧ و ٢٣٤٩	من يبيع؟ على أن لا تسأل أحداً شيئاً (ض)
أبو أسامة	٤٩٣	من يفض الناس ويفضونه (ض)
ابن عباس	١٦٧٢	من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر
أبو حبيبة	٥٨٤	من يحرس القبلة وأدعو له بدعاء
أبو زبانة	١٢٣٤	من يحرم الرفق يحرم الخير
جرير بن عبد الله	٢٦٦٦	من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت، ويتم
ابن عمر	٣٧١٣	من يدخل الجنة يتم ولا يأكل ولا يشرب
أبو هريرة	٣٧٤٢	من يرد الله به خيراً يصيب منه
أبو هريرة	٣٤٠٥	من يرد الله به خيراً يلقه في الدين
معاوية	٦٧	من يزيد على درهم؟ (ض)
أنس	١٠٤٢	من يسر على مصر يسر الله عليه
أبو هريرة	٩٠٢	من يضمن لي ما بين خفيه وما بين رجليه
سهل بن سعد	٢٤١٢ و ٢٨٥٦	

أبو هريرة	٦٥٨٨	من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟
أبو هريرة	١٠٠٤	من يقيم ليلة القدر فيوائتها
سمرة بن جندب	٨٤٦	من يحكم غالا فإنه مثله (ض)
عبد الله بن شداد	٣٣٦٧	من يكليهم؟
الحسن	٢٦٨٣	من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت
عمرو بن مرة الجهين	٣٦١ و ١٠٠٣	من الصديقين والشهداء
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤	من الكبار شتم الرجل والديه
أبو هريرة	٤٥٠	منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد
أبو اليسر	٥٣٨	منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من
سمرة بن جندب	٣٦٨٩	منهم من تأخذه النار إلى كعبه، ومنهم
ابن عباس	١٠٨٧	مه! إن صاحب الدين له سلطان على (ض)
ابن عباس	٢٧٩٩	مه! كلا، إنه يدعو إلى الصلاة
أبو النرداه وأبو أمامة ووالثقة	١١٤	مهلاً يا أمة محمد! إما هلك من كان (ض)
أنس		
ابن عباس	١٨٢٥	موت غربة شهادة (ض)
أبو شريح	٢٦٩٠	موجب الجنة! إطعام الطعام وإنشاء السلام
أنس	٣٧٦٨	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
أبو هريرة	١٢٢٣	موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام

أغلى بس (الس) منه

ابن عمر وابن عمرو	١٦٤ و ١٦٣	المؤذن المحصب كالشاهد للشحط في (ض)
أبو هريرة	٢٣٤	المؤذن يقرر له مدى صوته ويصدق
أبو أمامة	٢٣٦	المؤذن يقرر له مدى صوته، وأجره مثل أجر
أبو هريرة	٢٣٤	المؤذن يقرر له مدى صوته. ويشهد له كل رطب
معاوية وأبو هريرة	٢٤٢ و ٢٤٣	المؤذنون أطول الناس أضافاً يوم القيامة
أبو هريرة وأبو أمامة	٢٣٧ و ٢٣٨	المؤذنون أمناء، والأئمة ضمتان
أبو أيوب الأنصاري	١١١٨	المؤمن إذا حدث صدق وإذا عاهد لم (ض)
جابر	١٨٣٠	المؤمن وإن رافعه، فصعيد من هلك على رقعة (ض)
أبو هريرة	٢٦٠٩	المؤمن خير كريم، والفاجر عبث لئيم
أنس	٢٥٥٥	المؤمن من آمنه الناس، والمسلم من سلم
أبو هريرة	٢١٣٤	المؤمن يشرب في معنى واحد، والكافر يشرب
أنس بن مالك	١٠٩٦	المؤمنون بعضهم لبعض تصحوة واتون، وإن بعدت (ض)
سعد بن عباد	٩٦٢	الماء. (أفضل الصدقة)

المائد في البحر الذي يصبه النبي له أحر	١٣٤٣	أم حرام
الماهر بالقرآن مع أسفرة الكرام العورة	١٤٢١	عائشة
المحايون في الله في ظل العرش يوم لا ظل	٣٠١٩	معاذ
المحايون في الله وللميثاقون في الله (ض)	١٧٨٢	أبو هريرة
المحتللون في الوضوء والمحتللون من الطعام (ض)	١٥١ و ١٥٢	أبو أيوب الأنصاري وأنس
المنشيهون من الرجال بالنساء (ض)	١٤٤٩	أبو هريرة
المنشيهون المشكرون	٢٦٦٣ و ٢٨٩٧	جابر
المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس (ض)	١٢٤٢	جابر بن عبد الله
المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل	١٢١٨	فضالة بن عبيد
المحروم من حرم الوصية (ض)	٢٠٣٦	أنس بن مالك
المحتال الفقور وأنتم تملونه في كتاب الله	١٧٩١	أبو ذر
المدينة حرم ما بين حور إلى ثور	١٩٨٦	علي
المدينة حرم لحم لو كانوا يطمعون، لا يدعها	١١٨٨	سعد
المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان وأرض (ض)	٧٦٩	أبو هريرة
المرة مع من أحب	٣٠٣٢ و ٣٠٣٣	ابن مسعود وجابر وأنس
	٣٠٣٤ و	
المرأة عورة، فإذا حرحت استشرقها الشيطان	٣٤٦	ابن مسعود
المرأة عورة، وإذا إذا حرحت من بينها	٣٤٤	ابن مسعود
المرأة لا تؤذي حق الله حتى تؤذي حق	١٩٤٣	زيد بن أرقم
المراء في القرآن كفر	١٤٤	أبو هريرة وزيد بن ثابت
المرايط إذا مات في رباطه كتب له أحر (ض)	٧٧٩	أبو هريرة
المريض تحات خطاه كما تحات ورق الشجر	٣٤٢٦	أسد بن كرز
المريض تحط عنه ذنوبه (ض)	٢٠٢٨	أنس
المسألة كند يكند بها الرجل وجهه	٧٩٢	سمرة بن جندب
المسألة كنوح في وجه صاحبه يوم القيامة	٧٩٣	ابن عمر
المسيل لإزاره والمسان عطائه والشفق سلته	١٧٨٧	أبو ذر
المسيل والمسان والشفق سلته بالمخلف	١٧٨٧ و ٢٠٣٤	أبو ذر
المستبان شيطانان يتهاتران	٢٧٨١	عياض بن حمار
المستبان ما قالاً فعلى البادية منهما	٢٧٧٨	أبو هريرة
المستمحل إلى الجمعة كالمهدي بذنة	٧٠٨	أبو هريرة
المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه (ض)	١٨٣٤	ابن عباس
المسعد بيت كل نقي	٣٣٠	أبو النرداء

للمسلم أخو المسلم، ولا يهل للمسلم إنا باع من
للمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

١٧٧٥

عقبة بن عامر

٢٢١٩ و ٢٢٢٢

ابن عمر وأبو هريرة

٢٩٥٨ و

٣٤٩٥ و

للمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه

٣٣٣٣ و ٢٦١٤

عبد الله بن عمر

المسلم من سلم للمسلمون من لسانه ويده

٢٨٥١

عبد الله بن عمرو بن العاص

المسلم يأكل في معي واحد، والكافر

٢١٣٤

أبو هريرة

المسلمون شركاء في ثلاث في الكفا والماء

٩٦٦

رجل من المهاجرين

للمسلمون شركاء في ثلاث: في الماء (ض)

٥٦٨

ابن عباس

المشاؤون إلى المساعد في الظلم أولئك (ض)

١٩٩

أبو هريرة

الصدقة تبيض وجه صاحبها يوم تسود (ض)

١٩٩٠

ابن عباس

المعتدي في الصدقة كمالها

٧٨٥

أنس

المفردون المستهترون بذكر الله يضع (ض)

٩٠٣

أبو هريرة

المفلس من أمني من يأتي يوم القيامة بصلاة

٣٦٠٨

أبو هريرة

المقيم على الزنا كعابد وث (ض)

١٤٤١

أنس بن مالك

المكر والخديعة والحيلة في النار

١٧٦٩

الحسن مرسل

الملوك الذي يحسن عبادة ربه، ويؤدي إلى

١٨٨١

أبو موسى الأشعري

المفك على الحبل كالباسط يده بالصدقة

١٢٤٦

سهل ابن الحنفلية

(المهل) كعكر الترت فإذا قرب إلى (ض)

٢١٥٤

أبو سعيد

الميت يعذب في ثيابه التي يموت فيها

٣٥٧٥

أبو سعيد الخدري

الميت يعذب في قبره بما نبح عليه

٣٥١٩

عمر بن الخطاب

حرف النون

نأكل أرزاقنا، ونفضل رزق بلال في الجنة (ض)

٦٥٦

بريدة

نادى رجل فقال: ما الإيمان

٣

أبو فراس

ناركم هذه ما يؤخذ بنو آدم جزء واحد من

٣٦٦٦

أبو هريرة

نأس من أمني عرضوا علي غزاة في سبيل الله

١٣٤٢

أنس

نام على حصير فقام وقد أثر في جنبه

٣٢٨٢

عبد الله بن مسعود

نما أول هذه الأمة باليقين

٣٣٤٠

عبد الله بن عمر

نغن الآخرون الأولون يوم القيامة

٣٢٦٢

ابن مسعود

نغل الجنة نملوعها من زمرد خضر وكبرها

٣٧٣٥

ابن عباس

نرى الجهاد أفضل الأعمال أثلا بمجاهد

١٠٩٩

عائشة

نزع رجل لم يعمل خيراً قط حصن شرك

٢٩٧٩

أبو هريرة

أبو سعيد الخدري	٩٦٤	نزل جبرائيل فقال: إن خير الدعاء (ض)
ابن عباس	١١٤٦	نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً
أبو هريرة	٢٩٨٩	نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته غلة
عبد الله بن عمرو	٧٢٩	نزل الركن الأسود من السماء فوضع (ض)
ابن السيب	١٦٣٩	نزل ملك من السماء يكذبه بما قال (ض)
عائد بن معدان	١٨٠٨	نزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن: مكة (ض)
أنس	٥٨٩	نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى الحصة
علي بن أبي طالب	١٦٥٨	نزلنا منزلاً فأذانا البراقع فسيبناها (ض)
أم سلمة	٢٢٣٠	نساء الدنيا أفضل من الحور العين (ض)
ابن مسعود	٥٤٤	نشر الله عبيد من عباده أكثر لحماً من الخال (ض)
أم سلمة	٢٠٨٦	نشر الصحائف فيها مناقب الذر
أبو هريرة	١٧٥٥	نصف وسق لك، ونصف وسق من عندي
ابن عباس	٣٦٤	نصفه، لك، وربعه، فوالى ناقة (ض)
أنس بن مالك وحيو بن مطعم	٩١ و ٩٢	نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها
أبو سعيد وزيد بن ثابت	٥ و ٤	نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
زيد بن ثابت	٩٠	نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره
ابن مسعود	٨٩	نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه
عبد الله بن مسعود	٢١٤١ و ٢٣٠٨	نظر إلى الجوع في وجه أصحابه فقال:
عمر	١٢٧٠	نظر إلى مصعب مقلداً عليه إهاب كبش (ض)
صفوان بن سليم	١٧٥٢	نعم. يعني: يكون المؤمن مخلداً (ض)
أم سعد	١٢٨٧	نعم الإدام الخلل، اللهم بارك في الخلل (ض)
جابر	١٥٤٤	نعم الإدام الخلل، إنه هلاك بالرجل (ض)
جابر	٢١٢٤	نعم الإدام الخلل، نعم الإدام الخلل
أبو هريرة	١٠٧٢	نعم سحور المؤمن النسر
السائب بن زيد	٦٤٨	نعم السحور النسر (ض)
زينب بنت جحش	٢٣١١	نعم، إذا كثرت الخبث
حيان	١٦٧١	نعم؛ إن شئت
أبو قتادة	١٣٥٦	نعم؛ إن قلت وأنت صابر محسوب مقبل
أبو عبيد	٣٢٢١	نعم، إلا من ثلاث: عرقه كلف لها الرجل
زيد بن أرقم	٢٢٠٤	نعم، تؤمن بشجرة للسك؟ (ض)
أبو أسيد مالك بن ربيعة	١٤٨٢	نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما (ض)
أسماء بنت أبي بكر	٢٥٠٠	نعم؛ صلي أمك

ابن عباس	٢٠١٩	نعم العبد المحام يلعب الدم ويخلف (ض)
عائشة	٣٥٤٧	نعم؛ عذاب القبر حق
أبو بكر الصديق	٣٦٤١	نعم؛ عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا
ابن عباس	٩٠	نعم العظيمة كلمة حق تسمعها (ض)
أبو بكر الصديق	١٣٧٥	نعم؛ فأكرمهم ككرامة أولادكم (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٦١١	نعم؛ فهل تضارون في رؤية الشمس
عبد الله بن عمرو	٣٥٥٣	نعم؛ كهيئتكم اليوم
أبو هريرة	٣٦٢٣	نعم؛ لكم سيما ليست لأحد غيركم؛ كردون
ثوبان	١٣٥٨	نعم؛ ما لم تنم على باب سدة أو تأتي (ض)
أبو هريرة	٢٢٣٤	نعم؛ هل تضارون في رؤية الشمس (ض)
عبد الله بن عمرو	٢١٥٣	نعم؛ والذي نفسي بيده إن فيها لأذوبة (ض)
جابر	١٠٤٨	نعم؛ ورب هذا البيت
أنس	٩٦١	نعم؛ وعليك بالماء
عتبة بن عبد	٣٧٢٩	نعم؛ وفيها شجرة تدعى طوى هي ثلثا
زيد بن أرقم	٣٧٣٩	نعم؛ والذي نفس محمد بيده إن أحلنهم
عائشة	٣٤٢٩	نعم؛ يجرى به في الدنيا من مصيبة في حسده
أبو هريرة	٢٨٢٣	نعم؛ يخلف عنهما ما دانتا رطبين
عبد الله بن عمرو	٢٥١٤	نعم؛ يسب أبا الرجل؛ فيسب أباه
أبو هريرة	١٨٨٤	نعم؛ لأحدهم أن يطع الله ويؤدي حق سيده
أبو هريرة	١٨١١	نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه
ابن عمر	٢٣٨٣	فمر يجري من صديد أهل النار

الشايع

ابن عباس	١٨٥٩	هي أن تشتري الشرة حتى تطعم
مكحول	١٥٠	هي أن يبال بأثواب المساجد
عبد الله بن سرجس	١٢٠	هي أن يبال في الجحر (ض)
جابر	١١٨	هي أن يبال في الماء الجاري (ض)
أبو هريرة	٣٠٨٤	هي أن يجلس الرجل بين الظل والشمس
رجل صاحب النبي ﷺ	١٥٤	هي أن يمشط أحدنا كل يوم
جابر	٣٠٧٧	هي أن يتام الرجل على مطبخ ليس بمشهور
جابر	٣٣٣	هي عن أكل البصل والكراث فغلقتا الحاجة
أبو سعيد الخدري	٢١٢٠	هي عن احتضات الأسقية — يعني أن تكسر

لمى عن امتلاك الأسقية، وأن رجلاً (ض)	١٢٨٥	ابن عباس
لمى عن التحريش بين البيهائم (ض)	١٣٧٣	ابن عباس
لمى عن سب الديك	٢٧٩٨	عبدالله بن مسعود
لمى عن الشرب من ثلثة القدح	٢١١٦	أبو سعيد الخدري
لمى عن صيام يوم السبت	١٠٤٩	الصماء
لمى عن الضرب في الوجه وعن الوسم	٢٢٩٣	جابر
لمى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت	٢٩٨٦	أبو لبابة
لمى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه	٢٢٦٥	جابر
لمى عن لبس الذهب إلا مقطّعة	٧٧٢	ابن عمر
لمى عن ثلثة الغراب واقتراض السبع	٥٢٣	عبد الرحمن بن شبل
لمى عن النوم قبل طلوع الشمس (ض)	١٠٤٨	علي
لما أن نسمي ولقنا أربعة أسماء	١٩٧٨	سمرة بن حذنب
لما أن تشرب في آنية الذهب والفضة	٢٠٥٣	حذيفة
لما أن نقرأ وأنا راكع	٥٣٢	علي
لمر الغوطة، لم يجرى في فروج الومسات (ض)	١٤١٠ و ٢١٥٧	أبو موسى
لهي عن الحصر في الصلاة	٥٥٨	أبو هريرة

الجلي بـ (الـ) منه

النادم ينتظر من الله الرحمة (ض)	١٨٣٣	ابن عباس
النافذان في السماء الثانية رأس أحدهما (ض)	٢٠٨٤	أبو ثروة لو ابن عمرو
النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل	١٩٤١ و ٢٥٨٠	أنس
التساعاة في المسجد تنفضها، والشيء تنحيه	٦٦٦ و ٢٩٧١	بريدة
الندم توبة	٣١٤٦ و ٣١٤٧	أنس ومعتل بن يسار
النظرة سهم مسوم من سهام إبليس (ض)	١١٩٤	عبد الله بن مسعود
النقطة على قدر ذلك (ض)	٧٩٤	معاذ بن جبل
النقطة في الحج كالنقطة في سبيل الله (ض)	٧٠٦	بريدة
النقطة كلها في سبيل الله إلا البناء (ض)	١١٧٩	أنس
النخعة والنخمة والخمية في النار (ض)	١٦٧٤	ابن عمر
النخاسة من أمر المجاهلية، وإن النخاسة إذا	٣٥٢٨	أبو مالك الأشعري

حرف الهاء

هاتان الركعتان فيهما دبر (ض)	٣١٨	ابن عمر
هاخرنا معه الشمس وجه الله فوق	٣٣١٣	حياب بن الأرت
هذا ابن آدم، وهذا أجله — ووضع يده —	٣٣٤٦	أنس

أنس	٣٣٤٥	هذا أحله
أنس	٣٣٤٥	هذا الأمل فبينما هو كذلك إذ جاءه
بريدة	٣٣٤٧	هذا الأمل وذاك الأجل
ابن مسعود وأنس	٣٣٤٤ و ٣٣٤٥	هذا الإنسان، وهذا أحله عبيد به
أنس بن مالك	١٨٩٩	هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة (ض)
ابن عباس	١٤٥٦ و ١٤٥٩	هذا باب من السماء فتح اليوم
عجم الداري	١٣٧٢	هذا يعمر قد هم أهله بحره وأكل لحمه (ض)
أنس	١٢٠٨	هذا جبل يمينا ونجيه
أبو عيسى بن جبر	٧٧٢	هذا جبل يمينا ونجيه، على باب من (ض)
أبو هريرة	٣٦٧٣	هذا حجر أرسله الله في جهنم منذ سبعين
أنس	١٠٤٢ و ٥٠١	هذا غير لك من أن يحيى المسألة نكة (ض)
سهل بن سعد	٣٢٠١	هذا غير من ماء الأرض مثل هذا
حذيفة	١٧٠٢	هذا رسول رب العالمين، جبريل نكث في روعي
أنس	٥٩٣	هذا رمضان قد جاء، ففتح فيه أبواب (ض)
أنس	١١٥١	هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة
أبو هريرة	١٦٣ و ٢٨٢٣	هذان رجلان يعذبان في ثيورهما عذاباً
أبو هريرة وأبو ولقد الليثي	١١٦٧ و ١١٧٠	هذه ثم ظهور الخصر
عائشة	٦٦٢ و ١٦٥٤	هذه ليلة النصف من شعبان إن الله يطلع (ض)
أبن عباس	٣٤١٨	هذه المرأة السوداء أتت النبي فقالت: إني
سلمان الفارسي	٣٦٣	هكذا فعل بي وأنا معه تحت الشجرة
أنس	١٤٧٥	هل بقي من والديك أحد؟ (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٨٣	هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟
خصفه أو ابن خصفه	٨٨٦	هل تدرون ما الشديد؟
بريدة	٣٣٤٧	هل تدرون ما مثل هذه وهذه
عبد الله بن مسعود	٢٢٠	هل تدرون ما يقول ربكم؟ (ض)
أنس	٣٦١٢	هل تدرون مم أضحك
أبو هريرة	١٨١٣	هل ترك لدينه قضاء؟
أنس بن مالك	٨٩٢	هل تزوجت؟ (ض)
أنس	٨٩٠	هل تزوجت يا فلان؟ (ض)
أبو هريرة	١٣٠٤	هل تستطيع إذا خرج الجاهل أن تدخل
أبو أمامة	٢٣٤	هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه (ض)
أبو هريرة	٣٦٠٩	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة

هل تصارون في رؤية القمر ليلة البدر	٣٧٥٨	أبو هريرة
هل تطارون في الشمس ليس دوماً سحاب	٣٧٥٨	أبو هريرة
هل تمارون في الشمس ليس دوماً سحاب	٣٦١٠	أبو هريرة
هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه	٣٦١٠	أبو هريرة
هل تنتج إبل قومك صحاحاً أذلها	١٠٩٣	مالك بن نضلة
هل تصرون وترزقون إلا بضعفائكم	٣٢٠٥	مصعب بن سعد
هل ذبح أبوك من غنمك تيساً عظيماً	٣٧٢٩	عتبة بن عبد
هل على صاحبكم دين؟ (ض)	١١٣٤ و ١١٣٥	علي وأبو سعيد وأنس
	١١٣٦	
هل على النساء من جهاد	١٠٩٩	حائشة
هل عليه دين؟ (ض)	١١٣٦	أنس
هل عندكم من شيء	٢١٢٥	أم هانئ
هل في البيت إلا قرشي	٢١٩٠ و ٢٢٥٨	أبو موسى وأبو سعيد
هل فيكم غريب؟ (ض)	٩٢٤	شداد بن أوس وعبيدة بن الصامت
هل كان يخلص شيئاً من الأيام	٣١٧٤	عقبة
هل كان يكثر ذكر الموت؟ (ض)	١٩٤٧	سهل بن سعد الساعدي
هل لك إلى البيعة ولك الجنة	٨١٠	أبو ذر
هل لك بينة؟ (ض)	١١٥٤	الأشعث بن قيس
هل لك من أم؟	٢٥٠٤ و ٢٥٢٦	ابن عمر
هل لك والدان؟	٢٥٠٤	ابن عمر
هل من أحد يمشي على لثاء إلا ابتلت (ض)	١٨٣٣	أنس
هل من غداة؟ (ض)	١٢٨٧	ثم سعد
هل ترى ربنا يوم القيامة	٣٦٠٩ و ٣٦١١	أبو هريرة وأبو سعيد الخدري
ملك للكفرون إلا من قال	٣٢٦١	أبو هريرة
هلا مع صاحب الحق كنتم؟	١٨١٨	أبو سعيد
علم إلى الفداء المبارك	١٠٦٧	الغرياض بن سارية
علم إلى جهاد لا شوكه فيه الحج	١٠٩٨	الحسين بن علي
علموا إلى	١٧٠٢	حذيفة
هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن	٢٢٨٢	أبو ذر
هم جماع من توارع اللبائل يجتمعون على	١٥٠٨	عمرو بن حمزة
هم شهداء الله	١٣٨٧	أبو هريرة

أبو هريرة	٨٥٤	هم الشهداء بعثهم الله متقلبين (ض)
أبو الدرداء	١٨٠	هم خر محطون من أثر الوضوء
عمر	٣٠٢٦	هم قوم ثابوا بروح الله على غير أرحام
أبو هريرة	٣٠٢٣	هم قوم ثابوا بنور الله من غير الأرحام
أبو مالك الأشجري	٣٠٢٧	هم ناس من أبناء الناس وتوازع القبائل
أبو ذر	٣٢٦٠	هم الأحمرون ورب الكعبة
أبو ذر	٣٢٦٠	هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا
بعض أصحابه	١٨٥١	هم الذين إذا كان مكروةً بعثوا إليه وإذا (ض)
سعد بن أبي وقاص	٣١٣	هم الذين يعرفون الصلاة عن وقتها (ض)
ابن عباس	٣٠٢٢	هم للتحابون بهلال الله تبارك وتعالى
أبو الدرداء	٣٠٢٥ و ١٥٠٩	هم للتحابون في الله من قبائل شتى
أبو أمامة	١٤٧٦	هما جنتك وتارك (ض)
العلاء بن الحضارث	١٦٧٧	المسارون للمساوون وللشؤون بالجمعة (ض)
ابن عمر	٣٠٨٦	هناك الزلازل والفتن وما يخرج قرن
جابر	١١٥٠	من أفضل من عتقك جهاداً في سبيل الله
أم سلمة	٢٢٣٠	من اللواتي قبضن في دار الدنيا عتار (ض)
قدامة بن ملحان	١٠٣٩	من صيام الشهر
النعيمان بن مرة	٥٣٤	من فواحش، وفيهم عقوبة، وأسرأ السرقة
عبد الله بن جعفر	٨٤٨	هنيئاً لك يا عبد الله أيوك بطور مع (ض)
عوف بن مالك الأشجني	٣٦٣٧	ههنا أبو عبيدة بن الجراح
صخرة بن حذاف	١٨١٠	ههنا أحد من بني فلان؟
أنس	٢١١٩	هو أمراً وأروى
أبو جحيفة	١٧٠٢	هو حنظل اللسان يعني أحب الأعداء (ض)
عبد الله بن عمرو وأبو هريرة	١٣٤٤ و ١٤١٤	هو في النار
عنية بن عبد السلمي	٣٦٢٠	هو كما بين (صناعة) إل (تصري)
قدامة بن ملحان	١٠٣٩	هو كهنية النحر
أبو بكر الصديق	٣٤٣٠	هو ما تجزون به
أبو سعيد	١١٧٦	هو مسجديكم هذا
أبو سعيد وسهل بن سعد	١١٧٦ و ١١٧٧	هو مسجدي هذا
عبد الله بن عمرو	٢٨٨٩ و ٢٩٣١	هو التقى التقى لا إثم فيه ولا بغي
أبو الدرداء	١٠٦٨	هو الغداة المبارك، يعني السحور
ابن عباس	٥٩٤	هو المصارم، فإذا كانت ليلة القدر سميت (ض)

أبو ذر	٣١٦٢	هي أفضل الحسنات
ابن مسعود	٣٦٧٩	هي حجارة من كبريت علقها الله يوم خلق
عائشة	٧٦٩	هي حبسك من النار
عمر بن عوف المزني	٤٢٩	هي حين تقام الصلاة إلى الانصراف (ض)
ابن عمر	٤٨١	هي العصر
أبو هريرة	٢٥٦٠	هي في الجنة
عبد الرحمن بن عوف	٦٠٣	هي في شهر رمضان في العشر الأواخر (ض)
أبو هريرة	٢٥٦٠	هي في النار
عوف بن مالك الأشجعي	٣٦٣٧	هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً
عبد الله بن عمرو	٢٤٢٥	هي اللوحة الصغرى. يعني الرجل يأني
أبو موسى الأشعري	٤٢٨	هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى (ض)
ابن عباس	٨٨٧	هي المائعة، هي الشحية تنحى من حجاب (ض)

أعلى بـ (الـ) عنه

أنس	١٧٤٦	أهون الذين السهل المريب
حرف الواو		
الغارات الأشعري	١٦١٢	وأمركم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثل
عبد الله بن عمرو	١٥٣٢	وأمركم بما لا إله إلا الله فإن السموات
الغارات بن أنس وأبو هريرة	١٢٣٣	وإثبات (ض)
جابر	٣٢٣٥	والله لندين أهدى على الله من هذا عليكم
أبو الدرداء وابن عمر	٣٢٣٧ و ٣٢٣٨	والله لندين أهدى على الله من هذه السخلة
زهير بن علقمة	٢٠٠٤	والله لقد انحطرت من النار بخطار شديد
أبو سعيد الخدري	٨١٥	والله لكن فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته
ابن عباس	١١٤٤	والله ليعتني الله يوم القيامة له عينان
أبي بن كعب	١٤٧١	والله ليهنك العلم أبا المنذر
ابن عمر	١٣٠١	والله ما اجتماع عند رسول الله قط إلا (ض)
أبو هريرة	١٦٠٠	والله ما حسن الله خلق رجل وخلقته (ض)
عمران بن حصين	١٩٠٣	والله ما شيع من غداة وعشاء حتى لقي (ض)
أبو أمامة الباهلي	٣٩٢	والله ما قلنا عند في يوم يهوت في ذلك (ض)
علي	٩٨٤	والله لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى (ض)
أبو هريرة وأبو شريح	٢٥٥٠ و ٢٥٥١	والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن
عائشة	٢٢٧٧	والله يا ابن أخي إن كنا ننظر إلى الهلال
أنس	٥٣	وأما الهلكات، فشح مطاع

وإن شئكم فما فوقها	٣٤٣٣	أبو سعيد الجندري
وإن كان سواكم	١٨٤٠	حاتم بن عتيك
وإن كان قضياً من أرك	١٨٤١	أبو أمامة إياس بن ثعلبة
وإن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملل	٢٥٣٤	أبو هريرة
وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على	٧٨١	عدي بن عسوة
وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	أبو هريرة وابن عباس
	٣٢٩٨ و	وابن عمر
وإن أكبر الكائن عند الله يوم القيامة: الإشرار	١٣٤١ و ٢٥١٠	عمرو بن حزم
	٣٠٤٣ و	
	٣٥٤١ و	
وإن المختلعات والشرعات من الشافعات	٢٠١٨	ثوبان
وإنك لن تلقى تلقى لها وجه الله	١٩٥٣	سعد بن أبي وقاص
وأوصاني علي بن أبي طالب	٨١١	أبو ذر
وأشأن	٢٠٠٦ و ٣٥١٤	حاتم وعمر بن الخطاب
وتصل ذا رحمك	٢٥٢٣	أبو أيوب
وثلاثة	٣٥١٤	عمر بن الخطاب
وثلاثة (ض)	١٢٣٣	الحارث بن أبي شامة وأبو هريرة
وفو الاثنين	٢٠٠٥	الحارث بن أبي شامة
والشاة إن رحمها رحمتك الله	٢٢٦٤	قرة بن إياس
وعزني رجلاي لا يصلحها أحد لوقتها (ض)	٢٢٠	ابن مسعود
وعزني لا أجمع على عدي عوفين وأسنين	٣٣٧٦	أبو هريرة
وعليك السلام، ما منعك يا أي أن تعيبي	١٤٥٣	أبو هريرة
وعليكم (ض)	٢٢٠٤	زيد بن أرقم
ولهما تعدون الشهادة؟	١٣٩٤	عبادة بن الصامت
وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله	٣٢٩١	عائشة
وكان يتعمم لسبع عشرة وتسع عشرة	٣٤٦٤	أس
وكل به — يعني الركن اليماني — سبعون (ض)	٧٢١	أبو هريرة
وكنيت معه حالاً ذات يوم إذ جاء جمل	٢٢٧٠	يعلى بن مرة
وكنيا في عهده لسميها الثالثة	٤٧٥١ و ١٥٨٩	عبد الله بن مسعود
والذي يعني بالحق ما أنتم في الدنيا (ض)	٢٢٢٤	محمد بن كعب القرظي عن
والذي يعني بالحق لياً لا يعذب الله (ض)	١٥١٤	رجل من الأنصار
		أبو هريرة

والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم (ض)	٥٣٤	أبو هريرة
والذي نفس أبي هريرة بيده ما شيع نبي	٣٢٦٣	أبو هريرة
والذي نفس محمد بيده القرواط أعظم من	٣٥٠١	أبي بن كعب
والذي نفس محمد بيده! لقد خنتت (ض)	٢١١٣	أبو هريرة
والذي نفس محمد بيده! لو تعلمون (ض)	٢١٢٤	ابن عمر
والذي نفس محمد بيده لو ددت أن أغزو	١٣٥٤	أبو هريرة
والذي نفسي بيده إن بعد ما بين شفير النار	٣٦٧٤	معاذ بن جبل
والذي نفسي بيده! إن الرجل ليحىء (ض)	٢٠٩٧	ابن عمر
والذي نفسي بيده! إن السقط لبحر أمه	٢٠٠٨	معاذ
والذي نفسي بيده! إن في غبارها شفاء (ض)	٧٧٠	سعد
والذي نفسي بيده إن ما بين الصراعين من	٣٦٤٤ و ٣٦٩٥	أبو هريرة
والذي نفسي بيده! إنه ليخفف على (ض)	٢٠٩٥	أبو سعيد
والذي نفسي بيده! إلم إذا عرجوا (ض)	٢١٨١	علي
والذي نفسي بيده لتأمرن بالعرف	٢٣١٣	حذيفة
والذي نفسي بيده لتأكلن عن هذا النجم	٣٢٩٦ و ٣٢٩٧	أبو هريرة وابن عباس
والذي نفسي بيده! لقد ابتدرها عشرة (ض)	٣٢٩٨ و	واين عمر
والذي نفسي بيده! لقد رأيت ثلاثة عشر (ض)	٩٦٧	أنس
والذي نفسي بيده! لقد ضرب ضربة (ض)	٩٦٦	أبو أيوب
والذي نفسي بيده! لقد ضربه (ض)	١٦٩٣	أبو أمامة
والذي نفسي بيده! لقدنا أمون على الله	٣٢٣٦	ابن عباس
والذي نفسي بيده! لو أن فطرة من الزقوم (ض)	٢١٥٩	ابن عباس
والذي نفسي بيده! لو بقيتا في بطونهما (ض)	١٦٨٢	أنس بن مالك
والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم	٣٦٦٣	أنس
والذي نفسي بيده لو طوقته ما بلغت العشر	١٣٢١	معاذ بن جبل
والذي نفسي بيده لو لم تذبوا للعب	٣١٤٩	أبو هريرة
والذي نفسي بيده ليبين الناس من أمي	١٨٦٤ و ٢٣٧٧	عبادة بن الصامت
والذي نفسي بيده! ما أخرجني غيره فقوموا (ض)	١٣٠٣	ابن عباس
والذي نفسي بيده ما أتول الله في الثوراة	١٤٥٣	أبو هريرة
والذي نفسي بيده ما تولد اثنا عشر	٣٤٩٥	ابن عمر
والذي نفسي بيده ما من امرأة تزوج ثياها	١٦٩	أم الدرداء
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته	١٩٤٧	أبو هريرة
والذي نفسي بيده ما يسرني أن أهدأ تحول	٩٣٣	أبو ذر

أنس	٢٥٥٣
أبو هريرة	٣٣٠٣
عتبة بن غزوان	٣٣١٢
ابن عمر	١٩٠١
أبو هريرة ومالك بن نعيمة	١١٦٠ و ١١٥٨
عبد الله بن عمر	١٤٩٥
ابن مسعود	٢٢٢
جابر	٢٢٣٦
أنس	٣٠٣٢
عبد الله بن شداد	٣٣٦٧
عبد الله بن عتيق	١٩٩٥
عائشة	٣٢٦٩
أبو طلحة الأنصاري	١٠٣١
سعد بن أبي وقاص	٣٧١
أنس	٣٠٦٥
أبو ذر	٢٧٧٣
ابن عمر	١١٣٩
أبو هريرة	١٥١٢
أبو الثرداء	١٧٢
ابن عباس	١٢٣٧
عمر بن الخطاب	٢٠٦٢
أبو سعيد الخدري	٣٣٩٥
أبو سعيد	٢١٦٧
عائشة وأبو سعيد وأبو موسى	٣٥٩٨ و ٣٥٩٩
وأسماء بن شريك وشريك بن	٣٦٠٠ و
طارق	٣٦٠١ و
	٣٦٠٢ و
جابر	١٤٩٧
أبو هريرة	٧٥٤
أبو هريرة	٧٥٤
بريدة	٧٦٣
سعد	١٦١٢

والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب
والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعصد بكابدي
ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله
ولكنني أشبهه، وهذه صحاح رابعة لم (ض)
وللمقصيرين
ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع
ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم (ض)
ولينصر الرجل أماء ظاناً أو مظنوناً
وما أعددت لها؟
وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله
وما خير أخذكم أن لا يذكره الله (ض)
وما رفع بين يديه كسرة فضلاً حتى قبض
وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري (ض)
وما يدرىكم ما بلغت به صلاته
ومثل المجلس فصاح كمثل صاحب المسك
ومن دعي رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله
ومن طاف أسوأاً فحصى وصلى ركعتين
ومن قال: (سبحان الله وبحمده) في يوم مرة
ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت (ض)
ومن كان له قرط يا موفقه؟ (ض)
ومن لم يلبس في الآخرة لم يدخل الجنة
ومن ينصر بصره الله، وما أعطي أحد عطاء
﴿وهم فيها كالحون﴾: تشويه النار فتقلص (ض)
ولا أنا إلا أن يتخلفني الله برحمة
ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه
ولا صاحب إيل لا يؤدي منها حقها
ولا صاحب يفر ولا غنم لا يؤدي حقها
ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم النظر
ولا يريد أحد لأهل المدينة يسوء إلا أذابه

عبد الله	٢٣٩٥	ولا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن
أبو أمامة	٢١٥٥	(ويبقى من ماء صديد يخرجه) فقلص (ض)
حابر	٥٥٧	وحدة، ولأن تمسك عنها خير لك
أبو هريرة	١٦	واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم (ض)
ابن عمر	٣٠٥٩	وبعد رسول الله جويل أن يأتيه قرأت
عائشة	٣١٠٣	وبعد جويل في ساعة أن يأتيه
أنس	١٧٦١	وتبت. (ض)
عائشة	١٦١٨	وحبت محبة الله على من أغضب فحلتم (ض)
أبو هريرة وأنس	٣٥١٢ و ٣٥١٢	وحبت، وحبت، وحبت
علي	٢٤٦٧	وحبنا في قائم سببه: اعف عمن ظلمك
ابن عمر	٤٠٩	وجه جعفر إلى بلاد الحبشة فلما قدم (ض)
أبو موسى الأشعري	١٤٠٣ و ١٤٠٤	وعز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة
عائشة	١٤٠٨	وعزة تصيب أمي من أعدائهم من الجن
عمرو بن شرحبيل	١٠٣٦	وددت أنه لم يطعم الدهر
ابن عباس	٨٨٨	وددت أنما في قلب كل مؤمن (ض)
أبو هريرة	١٧٥٥	وسق لك، ووسق من عندي
أبو هريرة	٣٤١٦	وصب المؤمن كفارة خطاياها
عائشة	٣١٠٣	وعدتي فحلست لك ولم تأتني
الغرياني بن سارية	٣٧	وعظما موعظة وجلت منها القلوب
أبو هريرة	١١٠٩	وقد الله ثلاثة: الحاج وللعصر والعازي
أنس	١١٥١	وقب يعرفات وقد كانت الشمس أن تروب
أبو هريرة	٦١٠	وكلني بحلف زكاة رمضان فأتاني آت
يعلى بن مرة	٢٢٧٠	ويحك النظر لمن هذا الجمل
عبد الرحمن بن حنبل	١٦٢	ويحك ما علمت ما أصاب صاحب بيتي
عمران بن حصون	٢٠١٥	ويحك! ما هذه؟ (ض)
يحيى بن سعيد	٢٠٠٥	ويحك! وما يدريك لو أن الله ابتلاه (ض)
أبو هريرة	٢١٩	ويل للأعقاب من النار
عبد الله بن عمرو	٢٢١	ويل للأعقاب من النار أسبقوا الوضوء
عبد الله بن الحارث بن جزء	٢٢٠	ويل للأعقاب ويطون الأقدام من النار
أنس	٤٦٣	ويل للأعقاب من الفقراء يوم القيامة (ض)
أبو هريرة	٧٨٨	ويل للأمرء، ويل للفرقاء، ويل للأمرء
أبو هريرة	٧٨٩ و ٢١٧٩	ويل للأمرء، ويل للفرقاء، ويل للأمرء

وَيْلٌ لِلَّذِي يَحْدُثُ بِالْخُلَيْتِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ	٢٩٤٤	معاوية بن حيدة
وَيْلٌ لِلْعَرِافَةِ مِنَ النَّارِ	٢١٩	أبو هريرة
وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَحْمَرِينَ: الذَّهَبِ وَالْمَصْفَرِ	٢٠٦٦	أبو هريرة
﴿وَيْلٌ﴾ وَإِنْ بَيْنَ حَيْلَتَيْنِ يَهْوِي فِيهِ (ضَرْ)	٢١٣٦	أبو سعيد
﴿وَيْلٌ﴾ وَإِنْ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ (ضَرْ)	٢١٣٦	أبو سعيد

أَهْلِي بِسْمِ (الله) مِنْهُ

الوَاحِدُ شَيْطَانٌ وَالْأَثْنَانُ شَيْطَانَانِ وَالثَلَاثَةُ	٣١٠٩	أبو هريرة
الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ	٢٤٨٦	أبو القرداء
الْوَرَقُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يَوْتِرْ فَلَيْسَ مِنْهُ (ضَرْ)	٣٤٠	بريدة
الْوَرَقُ لَيْسَ بِمَنْعٍ كَصَلَاتِكُمْ لِلْمَكُوبَةِ	٥٩٢	علي
الْوَرَقُ الَّذِي يَنْفَعُ عِنْدَ الشَّيْطَانِ (ضَرْ)	١٠٨٠	وائلة من الأسقع
الْوَرُودُ: فَدَسُولٌ، لَا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ (ضَرْ)	٢١١٠	أبو سمية
الْوَضُوءُ عَلَى الْوَضُوءِ نَوْرٌ عَلَى نَوْرٍ (ضَرْ)	١٤٠
الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ (ضَرْ)	٢١٧	ابن عمر

حَرْفُ لَا

لَا (ضَرْ)	١٧٥٢	صفوان بن سليم
لَا، إِنْ لَأَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا صَمَ رَمَضَانَ (ضَرْ)	٦٣٥	مسلم القرشي
لَا، إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ الْمَوْصُولَاتِ	٢١٠٢	عائشة
لَا، بَلْ عَبْدٌ أَوْ رَسُولٌ	٣٢٨٠	أبو هريرة
لَا، بَلْ مِثْلُ أَحَدٍ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ أَحَدٍ	٣٥٠٢	ابن عمر
لَا، عَقَّ النَّسَمَةَ أَنْ تَقْرُدَ بِعَقْبَتِهَا، وَفَكَ	١٨٩٨	البراء بن عازب
لَا، كَانَ دَعَاءٌ، وَأَهْلَكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ يَسْتَطِيعُ	٣١٧٤	عائشة
لَا، وَإِنْ دَخَلْتُمْ بَازَارًا وَدَخَرَ وَجَارًا، وَمَا (ضَرْ)	١٢٨	عائشة
لَا، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكُمْ الْقُرْآنُ لِلْهَاجِرِينَ	٣١٨٨	عبد الله بن عمرو
لَا، وَلَكِنْ جَنَّتِكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ	١٥٦٧	أبو هريرة
لَا، وَلَكِنْ الْعَامِلُ إِنْمَا يَوْقَى أَمْرُهُ إِذَا (ضَرْ)	٥٨٦	أبو هريرة
لَا، وَلَكِنْ هَذَا قَوْلَانِ بَعْلَتُهُ سَامِعًا عَلَى (ضَرْ)	٤٧٨	أبو رافع
لَا، وَلَكِنَّكَ تَقَلَّتْ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنْتَ قَائِمٌ	٢٨٩	ابن عمر
لَا، وَلَنْسَا مَيَّ	٢٨٦٦	معاذ
لَا أَمْرَ لَهُ	١٣٢٩	أبو هريرة
لَا أَحَافَ عَلَى أَمْنِي إِلَّا ثَلَاثَ حِلَالٍ (ضَرْ)	٨٤	أبو مالك الأشعري
لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ (ضَرْ)	٢٠١	عبد الله بن عمر

عبد الله بن عمرو	١٠٥١	لا أفضل من ذلك
أبو هريرة	١٣٤٧	لا ألفين أحدكم يحيي يوم القيامة على رقبته
ابن عباس	١٨٢٥	لا إله إلا الله الخليم الحكيم، سبحانه الله رب
ابن عباس	١٨٢٥	لا إله إلا الله العظيم الخليم، لا إله إلا الله
زينب بنت جحش	٢٣٦١	لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
أنس	٣٠٠٤	لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له
ابن عمر	٢١٣ و ٣٠٢ و	لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا (ض)
	١٧٧١	
إبراهيم بن معاوية المزني	٣٦٣	لا بد من صلاة ليل ولو حلب شاة (ض)
عبد الله بن عمرو	١٠٥٦	لا ير أن يصام في سفر
عبد الله بن بسر	٢٧٣١	لا تأثروا البهوت من أبوالها ولكن اتوها
علي بن طلحة	٢٤٣٤	لا تأثروا النساء في استامن فإن الله
معاذ بن جبل	١٩٤٥	لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت
أبو هريرة	٢٧٢٥	لا يملؤوا اليهود والنصارى بالسلم
أسود بن مخرم	٢٨٦٧	لا تبسط يدك إلا إلى خير، فلا تقل
ابن عمر	٢٩٥	لا تدخلوا المساجد طرقاً إلا لذكر
أم لهن	٥٧٣	لا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك
حازمة بن مضر	١٨٧٥	لا تتسوا الموت
جابر بن عبد الله	١٩٦٣	لا تتسوا الموت فإن هول المطلق شديد (ض)
أبو مسعود البصري	٥٢٢	لا تجزي صلاة الرجل حتى يتم ظهره
أبو هريرة	١٤٥٨	لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان
أبو هريرة	٨٥٢	لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى (ض)
أبو جري المجهمي	٢٦٨٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً أن تأتيه
أبو جري المجهمي	٢٦٨٧	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تغرق
أبو ذر	٢٦٨٢	لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى
ابن عمر	٢٩٥١	لا تحلفوا بأيمانكم من حلف بالله فليصدق
الرواء بن عازب	٥١٣	لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم
الرواء بن عازب	٥١٣	لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم
الرواء بن عازب	٤٩٣ و ٥٠٢ و	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
	٥١٣	
أبو هريرة	١٠٤٥	لا تحضروا ليلة الجمعة بغير غفارة من بين الليالي
أبو ذر	٢٨٦٨	لا تحف في الله لومة لائم

لا تخفوا أنفسكم بعد أمها	١٧٩٧	عقبة بن عامر
لا تداروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله (ض)	١٦٤٨	أبو أيوب
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس	٣١٢٠	عائشة
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جمل ولا (ض)	١٨١٨	أم سلمة
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا (ض)	١٣١ و ١٧٩٦	علي بن أبي طالب
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تمثال	٣٠٥٨	أبو طلحة
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة	٣٠٥٨	أبو طلحة
لا تدخلوا على هؤلاء العذلين إلا أن تكونوا	٣٥٤٦	ابن عمر
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم	٣٥٤٦	ابن عمر
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا	٢٦٩٤	أبو هريرة
لا تدع قيام الليل فإنه كان لا يدعه	٦٣٢	عائشة
لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم (ض)	٣١٩	أبو هريرة
لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر (ض)	٣١٦	ابن عمر
لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على	١٦٥٤	حابر بن عبد الله
لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ (ض)	٢٠٣١	ابن عباس
لا تردي سائلك ولو بظلف	٨٨٤	أم محمد
لا ترسلوا فواشيكم وصيائكم إذا غابت	٣١٦٣	حابر بن عبد الله
لا ترضين أحداً بسخط الله ولا تحمدن (ض)	١٠٦٤	عبد الله بن مسعود
لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتشجع	٥٤٨	ابن عمر
لا تروعوا للإسلم فإن روعة المسلم ظلم (ض)	١٦٦١	عامر بن ربيعة
لا تزال أمتي بخير ما لم يغش فيهم ولد	٢٤٠٠	ميمونة
لا تزال أمتي بخير متماسك أمرها ما لم (ض)	١٤٤٢	ميمونة
لا تزال أمتي على سبيل ما لم تنتظر	١٠٧٤	سهل بن سعد
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات (ض)	٣٣٠	علي بن أبي طالب
لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله	٧٩١	ابن عمر
لا تزال مصلياً قائماً ما ذكرت الله قائماً (ض)	١٠٥٠	يحيى بن أبي كثير
لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم (ض)	١٥٣٨	عائشة
لا تزال الملائكة والصداد بالعبد والأمة (ض)	٢٠٠٢	أبو هريرة
لا تزال (لا إله إلا الله) تنفع من قالها (ض)	١٣٩١	أنس بن مالك
لا تروحوا النساء الحسنهن فقصي حسنهن (ض)	١٢٠٩	عبد الله بن عمرو
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل	١٢٦ و ٣٥٩٢	أبو هريرة الأسلمي
لا تسأل عن الإمارة	٢١٨١	عبد الرحمن بن حمزة

أبو هريرة	١٠٨٢	لا تصائب وأنت صائم
أبو سعيد الخدري	٣١١٠	لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها
أبو حري جابر بن سليم	٢٧٨٢	لا تسن أحدًا
أنس	١٦٥٧	لا تسبه فإنه أيقظ نبيًا من الأنبياء لصلاة (ض)
عائشة	٣٥١٨	لا تسبوا الأموات فإنهم ألقوا إلى ما قدموا
أبو هريرة	٢٨٠٤	لا تسبوا الدهر، قال الله: أنا الدهر، الأيام
زيد بن عمار الجهمي	٢٧٩٧	لا تسبوا الدهك فإنه يدعو إلى الصلاة
زيد بن عمار الجهمي	٢٧٩٧	لا تسبوا الدهك فإنه يوقظ للصلاة
علي بن أبي طالب	١٦٥٨	لا تسبوا فتعمت الذابة فإنها أيقظتكم (ض)
جابر	٣٤٣٧	لا تسي الحصى، فإنها تذهب خطايا بني آدم
المغيرة بن شعبة	٢٠٣٩	لا تسبل إزارك، فإن الله لا يحب
جابر	١٦٩٧	لا تستعطوا الرزق، فإنه لم يكن عيد لموت
جابر	٢٨٠٣	لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا: حمية الدهر
أبو هريرة	٢٦١١	لا تشروه، ولا تعد في سفلتك
عمر بن الخطاب	١٢٠٧	لا تشد الرواحل إلا لثلاثة مساجد
عائشة	٥٦٩	لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت
معاذ بن جبل	٥٧٠ و ٢٥١٦	لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وإن حرقت
معاذ بن جبل	٥٦٧	لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت
أنيسة	٥٧١	لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت
أبو هريرة	١٨٧٣	لا تشرك بالله شيئاً وتقيم الصلاة
عبادة بن الصامت	٣٠٠	لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم أو حرقتكم (ض)
أبو هريرة	١٠٩٣	لا تشوبوا اللبن نليح (ض)
أبو سعيد الخدري	٣٠٣٦	لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك
أم حبيبة	٣١١٧	لا تصاحب الملائكة رقة فيها حرس
ابن عمر	٣١٢١	لا تصاحب الملائكة رقة فيها حلحل
أبو هريرة	١٨١٧	لا تصاحب الملائكة رقة فيها حلد نمر (ض)
أبو هريرة	٣١١٥	لا تصاحب الملائكة رقة فيها كلب أو حرس
ابن عمر	٣١٢١	لا تصاحب الملائكة رقية معهم حلحل
عبد الله بن عمرو	١٥٢١	لا تصحبنا اليوم (ض)
أبو هريرة	٢٠٦٦	لا تملي الملائكة على نائحة ولا مربة (ض)
أبو هريرة	١٠٥٢	لا تنسم المرأة زوجها شامداً يوماً
الصماء	١٠٤٩	لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم

أبو هريرة	٦٩٧	لا تطلع الشمس ولا تقرب على أفضل من
ابن مسعود	١٣٤٨	لا تظلموا، فخذعوا فلا يستحاب (ض)
والثة بن الأسقع	١٤٧٠	لا تظهر الشمانة لأحدك فخرحه (ض)
أنس	١٠١٠	لا تمجروا في الدعاء فإنه إن يهلك (ض)
معاوية بن أبي سفيان	١٠٥٧	لا تمحلن إلى شيء تظن أنك إن استصحتت (ض)
جابر وحذيفة	١٠٧ و ١٠٨	لا تعلموا العلم ليأبوا به العلماء
ابن عباس	١٠٧٧	لا تقبلن جامع المال من غير حقه (ض)
ابن عباس	١٠٧٧	لا تقبلن جامع المال من غير حله (ض)
رجل من أصحابه ؓ وأبو هريرة وابن عمر وجارية بن	٢٧٤٦ و ٢٧٤٥ و ٢٧٤٧	لا تغضب
قدامة	٢٧٤٨	
أبو الدرداء	٢٧٤٩	لا تغضب ولك الجنة
أبو هريرة وأبو أمامة	١٣٠١ و ١٣٠٢	لا تغفل فإن مقام أحدكم في سبيل الله
عمر بن الخطاب	١٨٩٣	لا تلتصع الدنيا على أحد إلا ألقى الله (ض)
أم سلمة	٢٩٦	لا تفعل، فإنه كان يقول لعلام لنا أسود (ض)
قيس بن سعد	١٢١٤	لا تفرأوا لو كنت أمراً أحداً أن يسجد (ض)
عائشة	١٤٠٨	لا تثن أمتي إلا بالطعن والظعن
أنس	٢٧٥٥	لا تقاطعوا ولا تداروا ولا تباغضوا
معاوية وعائشة	٢١٩١ و ٢١٩٢	لا تقس أمة لا يقضى فيها بالحق ولا بأحد
وابن مسعود وأبو سعيد	٢١٩٣ و ٢١٩٤	
عتبة بن عبد السلمي	٨٠٤	لا تقصروا نواصي الخيل ولا معارفها (ض)
عائشة	١٢٩٠	لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنع (ض)
الشريد بن سويد	٣٠٦٦	لا تقعد قعدة المفضوب عليهم
ابن عباس	١٧٥٤	لا تقل إلا بحراً، فأتا بحراً من سأل
رجل كان ردفه ؓ	٣١٢٩	لا تقل: تمس الشيطان، فأتك إذا قلت
أبو الملح عن أبيه	٣١٢٨	لا تقل: تمس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير
أبو حري جابر بن سليم	٢٧٨٢	لا تقل: عليك السلام فإن (عليك السلام)
بريدة	٢٩٢٣	لا تقولوا للمنافق: يا سيذا فإنه إن بك
عائشة	١٩١٣	لا تقولوا هذا فإن فرأى كسرى وقهر (ض)
أبو أمامة الباهلي	١٦٢٢	لا تقوموا كما تقوم الأعمام يعظم بعضها (ض)
ابن عمر	١٧١٨	لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة (ض)

لا تكفروا إني نقولون: إن أحسن الناس (ض)	١٤٩٤	حذيفة
لا تلاحقوا بلعة الله ولا يعضبه	٢٧٨٩	سمرة بن جندب
لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا	٢٠٤٦ و ٢٠٦٢	عمر بن الخطاب
لا تلبسوا الحرير ولا الدجاج، ولا تشربوا	٢١١١	أبو هريرة
لا تلحقوا في المسألة، فإنه من يستخرج منها	٨٤١	ابن عمر
لا تلحقوا في المسألة فوالله لا يسألني	٨٤٠	معاوية بن أبي سفيان
لا تلعن الريح فإنه مأمورة، من لعن شيئاً	٢٨٠٠	ابن عباس
لا تلعه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة	٢٧٩٨	عبد الله بن مسعود
لا تلعنوا فإنه نهى نبياً من الأنبياء للصلاة (ض)	١٦٥٧	أنس
لا تمسح وأنت تصلي فإن كنت لا بد فاعلاً	٥٥٦	معليب
لا تمسحوا نساءكم الساجدة، ويومعن خير	٣٤٣	ابن عمر
لا تنافس بينكم إلا في التين: رجل	٦٣٦ و ٦٣٧	يزيد بن الأحنس وأبو سعيد
لا تنافسوا في الرزق ما فرهوت رؤوسكما (ض)	١٠٥٩	حبة وسواء ابن خالد
لا تنتفروا الشيب فإنه ما من مسلم	٢٠٩١	عبد الله بن عمرو
لا تنتفروا الشيب فإنه نور يوم القيامة	٢٠٩٦	أبو هريرة
لا تزع الرحمة إلا من شقي	٢٢٦١	أبو هريرة
لا تنسوا العظيمين: الجنة والنار (ض)	٢١٢٤	ابن عمر
لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها	٩٤٣	أبو أمامة
لا تلتكحوهن إلا بإذن أمهلهن	١٩٣٤	أبو سعيد الخدري
لا توبخي فيوكي عليك	٩٢٣	أسماء بنت أبي بكر
لا حسد إلا على اثنين: رجل آتاه الله حفا	١٤٢٧	ابن عمر
لا حسد إلا على اثنين: رجل علمه الله	١٤٢٨	أبو هريرة
لا حسد إلا على اثنين: رجل آتاه الله القرآن	٦٣٥ و ٩٢٤	ابن عمر وابن مسعود
لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله مالاً	٧٥ و ٩٢٤	ابن مسعود
لا خير لِمَن لا يضيف (ض)	١٥٤٣	عقبة بن عامر
لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له (ض)	٣٠١	أبو هريرة
لا شيء له	١٣٣١	أبو أمامة
لا صام من صام الأبد ولكن أدلك	١٠٣٧	عبد الله بن عمرو
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء	٢٠٣	أبو هريرة
لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع	٥٦٦	علي بن شيبان
لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر	١٠٥٠	عبد الله بن عمرو
لا عقل كالندير ولا ووع كالنكف (ض)	١٥٩٥	أبو ذر

عولة بنت قيس	١٨١٦	لا قدس الله أمه لا يأخذ ضعيفها حقه من
أبو سعيد	١٨١٨	لا قدست أمه لا يعطي الضعيف فيها حقه
ابن مسعود	١٣٨٨	لا والذي نفسي بيده حتى تأملوهم (ض)
سعيد بن زيد بن عمرو	٢٠٤	لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
.....	٢٠٢	لا وضوء لمن لم يسم الله
أبو رافع	١٣٥٠	لا ولكن هذا فلان بعثه ساعياً على بين فلان
أبو هريرة	١٨٦٦	لا يأخذ أحد شراً من الأرض بغير حقه
يزيد بن سعيد	٢٨٠٨	لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لأهياً
ابن عمر	٢١١٣	لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشرين ١٤
أنس	١٧٨٠	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
أبو هريرة	٢٩٣٩	لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب
أنس	٢٣١٤	لا يؤمن عبيد حتى أكون أحب إليه من ولده
أبو هريرة	٨١٩	لا يؤمن عبيد حتى يأمن جاره بوائقه
عطية بن عروة السعدي	١٠٨١	لا يبلغ العبد أن يكون من المثقين حتى (ض)
أنس	١٧٨٠	لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس
أنس	١٧٠٤	لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يغفر (ض)
عمر بن الخطاب	٢٩٤٠	لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع للأراح
أنس	١٣١٢	لا يتقدم أحد منكم إل شيء حتى
عبد الله بن مغفل	٥٢٥ و ٢٧١٥	لا يتم ركوعها وسجودها، وأكمل الناس
النعمان بن مرة	٥٣٤	لا يتم ركوعها ولا سجودها
أبو قتادة وأبو هريرة	٥٢٤ و ٥٣٣	لا يتم ركوعها ولا سجودها
أبو هريرة :	٣٣٦٩	لا يمتحن أحدكم للثوب، إما غسناً فقلعه يزداد
أنس	٣٣٧٠	لا يمتحن أحدكم للثوب لضر نزل به
أبو هريرة	٣٣٦٩	لا يمتحن أحدكم للثوب ولا يدعو به من قبل أن
أبو سعيد الخدري	١٥٥	لا يتناهى الشان على غائطهما
أبو هريرة	٣٠٣	لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه
عثمان	٣٦٤	لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي
عبد الله بن أبي لؤي	١٥٠٣	لا يجالسنا اليوم قاطع رحم (ض)
أبو هريرة	٢٧٨٤	لا يجتمع أن تكونوا لعاتين صديقين
أبو هريرة	١٢٦٩ و ٢٦٠٦	لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
أبو هريرة	٢٨٨٦	لا يجتمع في جوف عبد غبار في سبيل الله
أبو هريرة ومعاذ	١٣١٣ و ١٣١٤	لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبناً

أبو هريرة	١٧٥٣	لا يجتمع الكفر والإيمان في قلب امرئ (ض)
حبيب بن مسلمة الفهري	٢٧٢	لا يجتمع مأل فيدعو بعضهم ويؤمن (ض)
أنس	٣٢٨٢	لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموضع
أبو هريرة	١٢٧١	لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما
عمرو بن الجموح	١٧٥٨	لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يصب (ض)
أبو هريرة	٢٤٧٩	لا يجوز ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه
عبد الله بن عمرو	٣٠٧١	لا يجنس بين رجلين إلا بإذنها
أبو الدرداء	٨١٨	لا يجتمع الله في جوف عبد غباراً في (ض)
عبد الله بن عمرو	٩٤٠	لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها
أبو هريرة	٦٧٦	لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أبواب
علي	١١٣٧	لا يحب الله الغني الظلوم (ض)
معمر بن أبي معمر	١٢٨١	لا يتحكر إلا بحاطبه
معاذ بن جبل	١٢١٦	لا يقرن أحدكم نفسه (ض)
هشام بن عامر	٢٧٥٩	لا يمل أن يضطر ما فوق ثلاث
عبد الله بن مسعود وعائشة	٢٣٨٨ و ٢٣٨٩	لا يمل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله
أبو سباع	١٧٧٤	لا يمل لأحد بيع شيئاً إلا بين ما فيه
أبو هريرة	١٠٥٢ و ١٩٤٢	لا يمل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد
أم حبيبة	٣٥٣٧	لا يمل لامرأة تؤمن بالله... أن تحب على ميت
ابن عمر	٣١١١	لا يمل لامرأة تؤمن بالله... أن تسافر ثلاثاً
أبو سعيد الخدري	٣١١٠	لا يمل لامرأة تؤمن بالله... أن تسافر سفراً
أبو هريرة	٣١١٢	لا يمل لامرأة تؤمن بالله... تسافر مسيرة يوم
العمان بن بشير	٢٨٠٦	لا يمل لرجل أن يروع مسلماً
ابن عمر وابن عباس	٢٦١٢	لا يمل لرجل أن يعطي لرجل عطية أو يهب
عبد الله بن عمرو	٣٠٧١	لا يمل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنها
أبو هريرة	٩٣٩	لا يمل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد
أبو هريرة	٢٧٥٧	لا يمل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث
أبو حميد الساعدي	١٨٧١	لا يمل لمسلم أن يأخذ عصا أخيه يفرط طيب
أصحاب محمد ﷺ	٢٨٠٥	لا يمل لمسلم أن يروع مسلماً
أبو هريرة	٢٧٥٧	لا يمل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن
أبو أيوب	٢٧٥٦	لا يمل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ
هشام بن عامر	٢٧٥٩	لا يمل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث
ابن عمر	٢٨٠٧	لا يمل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً

عائشة	٥٦٧	لا يحمل منع اثناء والتلح والبار (ض)
ابن عباس	٢٧٦٠	لا يحمل الحجر فوق ثلاثة أيام
أبو هريرة	١٨٤٢	لا يعلف عند هذا لنور عبد ولا أمة على عين
أبو هريرة	١٥٦	لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان
بريدة	٥١٨	لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى (ض)
أبو سعيد الخدري	١٥٥	لا يخرج الرجلان يضرهان الغائط كاشفين
سعيد بن المسيب	٢٦٤	لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا منائق
ابن عباس	١٩٠٩	لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي حرم
عمر	١٩٠٨	لا يخلون رجل بامرأة إلا كانا كالثوبين
عبد الله بن عمرو	٢٩٠٩	لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة
أبو بكر الصديق	١١١٨	لا يدخل الجنة مجمل ولا عب ولا سيء (ض)
حارثة بن وهب	٢٩٠٢	لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري
أبو بكر الصديق	١٧٢٠	لا يدخل الجنة جسد غدي بحرام
أبو بكر الصديق	١٥٥١	لا يدخل الجنة عب ولا منان ولا مجمل (ض)
أبو بكر الصديق	١٣٧٥	لا يدخل الجنة سيء الملكة (ض)
جابر بن مطعم	٢٥٤٠	لا يدخل الجنة قاطع
حذيفة	٢٨٢١	لا يدخل الجنة قتات
ابن عباس	١٤١٢	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق (ض)
أبو موسى	٢٣٦٢ و ٣٠٥٠	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر
نافع مولى رسول الله	١٤٣٦ و ١٧٣٩	لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ (ض)
عبد الله بن سلام	٢٩١١	لا يدخل الجنة من في قلبه عردة من كبر
عبد الله بن مسعود	٢٩١٢ و ٢٩٥٩	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال فرة من
أبو هريرة	٢٥٥٠	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
حذيفة	٢٨٢١	لا يدخل الجنة نمام
عقبة بن عامر	٤٨٠	لا يدخل صاحب مكبي الجنة (ض)
أم مبشر الأنصارية	٣٦٢٨	لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة
أبو الدرداء	٢٨٩	لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل (ض)
أبو هريرة	٣٤٥٦	لا يحب الله مجسئ عبد فيصو ويحسبه
أبو سعيد الخدري	١٤٠٠	لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها (ض)
ثوبان وسلمان القارسي	١٦٣٨ و ١٦٣٩	لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا
	٢٤٨٩ و	
أبو هريرة	٤٤٢	لا يزال أحدكم في صلاة ما نامت الصلاة

زید بن ثابت	٢٦١٩	لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في
أبو ذر	٥٥٤	لا يزال الله مقلداً على العبد في صلاته
أبو هريرة	١٠٧٥	لا يزال الذين ظاهراً ما جعل الناس
سلمة بن الأكوع	١٧٤٤	لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب (ض)
أنس	١٦٥٠	لا يزال العبد بخير ما لم يستعمل
زید بن ثابت	١٩٦	لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب (ض)
أبو هريرة	٤٤٤	لا يزال العبد في صلاته ما كان في مصلاه
مسعود بن عمرو	٤٨٨	لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يثقل (ض)
عائشة	٥١٠	لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول
عبد الله بن بسر	١٤٩١	لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله
أبو هريرة	١٠٧٥	لا يزال الناس بخير ما جعل الناس
سهل بن سعد	١٠٧٣	لا يزال الناس بخير ما عملوا القطر
ضمرة بن ثعلبة	٢٨٨٧	لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا
أبو هريرة	١٦٤٩	لا يزال يستحب للعبد ما لم يدع بائماً أو
أبو هريرة	٢٣٥٥ و ٢٣٨٧	لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن
أبو هريرة	١٤٠٤	لا يزي الزاني وهو مؤمن ولا يسرق (ض)
ابن مسعود	١٢٨	لا يزال قدما ابن آدم يوم القيامة
جابر	٥٠٦	لا يسأل بوجه الله إلا الجنة (ض)
معاوية بن حيدة	٨٩٥	لا يسأل رجل مولاة من فضل هو عنده فيمنعه
أبو هريرة	٢٨٠٣	لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر
عثمان بن عفان	١٣٢	لا يسبح عبد الوضوء إلا غفر الله له (ض)
أبو هريرة	٢٣٤٤	لا يسر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره الله
أنس	٢٥٥٤ و ٢٨٦٥	لا يستقيم لئمان عبد حتى يستقيم قلبه
أبو أمامة	١٢٥٢	لا يستمتع بالخير من يرجو إلهام الله (ض)
أبو هريرة	١٤٢٩	لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزي (ض)
أبو هريرة	٢٦٢	لا يسمع النداء في مسجد ذي هذا ثم يخرج
أبو سعيد الخدري	٢٣٢	لا يسمع صوته شعر ولا مفر ولا حجر
أبو سعيد الخدري	٢٣٢	لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس
أبو سعيد الخدري	١٠٣٥	لا يشيع المؤمن من غير حتى يكون (ض)
أبو هريرة	٢٨٠٩	لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح
عبد الله بن عمرو	٢٣٨٤	لا يشرب الخمر رجل من أمي فتقبل
الأشعث بن قيس وأبو هريرة	٩٧١ و ٩٧٣	لا يشكر الله من لا يشكر الناس

خرشة بن الحر	١٤٥٥
خرشة بن الحر	١٤٥٥
أبو هريرة	١١٨٦
أبو سعيد	١١٨٧
عبد الله بن عمرو	١٥٢١
أنس وأبو هريرة لحياة مختصراً	١٩٣٦ و ١٩٣٧
أبو هريرة	١٠٤٦ و ١٠٤٩
عائشة	٣٤١٣
ابن عمر	١١٣٩
ابن عباس وابن مسعود	١٠٧٧ و ١٠٧٨
أبو أمامة	٥٣٤
سلمان الفارسي	٦٨٩
جابر وابن عمرو نحوه	٢٥٩٨ و ٢٥٩٩
عائشة	١٠١٤
أبو هريرة	١٩٢٨
القاسم بن عبيدة	٢٢
ابن عباس	٤٠
أبو هريرة	٢٠٢٠
عثمان بن أبي دهرش	٢٨١
الأشعث بن قيس	١١٥٤
أبو هريرة وأبو سعيد	١٥١٠
ابن عباس	١٤٥٦
أبو هريرة	٢٨٠٤
أبو موسى	١٧٩٧
ابن عمر	٣٠٦٩
ابن مسعود	٧٦٦
أبو الدرداء	٢٧٨٦
ابن عمر	٢٧٨٧
أبو سعيد الخدري	١٩٧٣
عائشة	٢٧٥٨
سعد	١٢١٢
أنس بن مالك	٢٣٦٣

لا يشهد أحدكم قتيلاً نفساً أن يقتل (ض)
لا يشهد أحدكم قتيلاً لعله أن يكون (ض)
لا يصبر على لأواء المدينة وشذفاً أحد
لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له شقيماً
لا يصحبنا اليوم من أدى حاره (ض)
لا يصلح لشر أن يسعد بشر، ولو صلح
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم
لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا بقص
لا يضح قديماً ولا يرفع أجرى إلا حط
لا يعجبك ربح الدراهم بالدم (ض)
لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتم (ض)
لا يقتل رجل يوم الجمعة، ويظهر ما استطاع
لا يفرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل
لا يغني حذر من لئس، والدعاء ينفع (ض)
لا يترك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً
لا يقتل الله عبداً فيه مثقال حبة من (ض)
لا يقتل الله لصاحب بدعة صوماً ولا (ض)
لا يقتل الله من امرأة صلاتاً حرمت إلى
لا يقتل الله من عبد عبداً حتى يشهد قلبه
لا ينقطع أحد مالاً يسمي إلا لقي الله
لا يلقن قوم يذكرون الله، إلا حفتهم الملائكة
لا يلقن أحدكم موقلاً يقتل فيه رجل (ض)
لا يلق أحدكم: يا عبية الشعر فإن الله
لا يلقب كعابها أحد ينظر ما تأتي به (ض)
لا يلمن أحدكم رجلاً من مجلسه
لا يكون رجل يكتو فيمسي درهم درهماً
لا يكون الثعلبان شفاء ولا شهادة
لا يكون للمؤمن لعاناً
لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أعوات
لا يكون مسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة
لا يكيد أهل المدينة أحد إلا اتعاع
لا يلج حائط القدس من حر، ولا العاق

أبو هريرة	١٢٦٩ و ٣٣٢٤	لا يلبغ النار رجل يكي من عشية الله حق
أبو هريرة	١٩٣٢	لا يلبغ النار من يكي من عشية الله (ض)
بشر بن حاصم الجشمي	١٣٢٧	لا يلي أحد من الناس شيئاً إلا وقفه (ض)
جابر	٣٤٢٥	لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة
أبو هريرة	١٩٩٤	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد
أبو هريرة	١٩٩٤	لا يموت لإحدكم ثلاثة من الولد فتحسبه
جابر	٣٣٨٥	لا يكون أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله
أبو هريرة	٢٧٨٤	لا ينبغي لعبد أن يكون لعاناً
عقبة بن عامر	٢٠٥١	لا ينبغي هذا للمعتق
ابن عمر	٢٣٩٩	لا ينظر الله إلى الأشميط الزاني
عبد الله بن عمرو	١٩٤٤	لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر نزوجها
ابن عباس	٢٤٢٤	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة
أبو هريرة	٢٤٣١	لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في
طلق بن علي الخنفي	٥٢٧	لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه
أبو هريرة	٥٣١	لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه
أبو هريرة	٢٣٩٦	لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني
أبو هريرة	٢٠٣٧	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من حر لزاره
ابن عمر	٢٠٣٦	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من حر ثوبه
عبد الله بن يزيد	١٥٣	لا ينقع بول في طست في البيت

حرف الياء

عمر	٨٤٤	يا بون إلا أن يسألوني، ويأني الله في البعل
أنس	١١٦٦	يا بني أكل الربا يوم القيامة حيلاً يمر (ض)
عبد الله بن عمرو	٦٠٦	يا بني أحدكم الشيطان في منامه فينومه
عبد الله بن عمرو	١٥٩٤	يا بني أحدكم الشيطان وهو في صلته فيقول له
عبد الله بن عمرو	١١٤٥	يا بني اركن يوم القيامة أعظم من أي قبس
عتبة بن عبد	١٤٠٧	يا بني الشهداء والمتوفون بالطاعون
أبو هريرة	١٦١٣	يا بني الشيطان أحدكم يقول: من خلق
أبو هريرة	١٧٢٢	يا بني على الناس زمان لا يمالي ثمرة ما أخذ
أبو هريرة	١٦٣٧	يا بني على الناس زمان لا يسلم لذي (ض)
عبد الله بن عمرو	٣١٨٨	يا بني قوم يوم القيامة نورهن ككوكب الشمس
ابن عباس	٢٤٤٧	يا بني المقتول متعلقاً برأسه بإحدى يديه
أبو سعيد الخدري	٨٤٣	يا بني الرجل فبسالني فأعطه

جابر	٣٧٣٧	ياكل أهل الجنة ويشربون ولا يمتشطون ولا
أبو سعيد	٢٠٨٥	ياكل التراب كل شيء من الإنسان إلا (ض)
أنس	٣٦٩٠	يؤتى نائم أهل الدنيا من أهل النار فيصيح
أنس	١٣٥٣	يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له
أسامة بن زيد	٢٣٢٦	يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
ابن عباس	١٩٨٥	يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب (ض)
ابن مسعود	٢٩٩٥	يؤتى بالمعد يوم القيامة وإن قتل في سبيل
عبد الله بن مسعود	١٣٢٦	يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على (ض)
الولاس بن سمعان	١٤٦٥	يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا
أبو هريرة	٣٧٧٣	يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط
أنس	٣٧٧٤	يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح
أبو سعيد الخدري	٣٧٧٢	يؤتى بالموت يوم القيامة كهية كبش أملح
ابن مسعود	٣٦٦٥	يؤتى بالنار يوم القيامة بما سبوا ألف زمام
أبو هريرة	٣٥٦١	يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه
ابن مسعود	١٤٧٥	يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول
أنس بن مالك	٢٦	يؤتى يوم القيامة بصحف عظيمة فتصطب (ض)
حارثة بن مضرب	١٨٧٥	يؤمر الرجل في نلقته كلها، إلا التراب
عدي بن حاتم	٢٣	يؤمر يوم القيامة بناس من النار إلى الجنة (ض)
أبو سعيد الخدري	١١٤١	يا أيها أمانة ما لي أراك جالساً في المسجد (ض)
عبد الله بن أبي أوفى	١٨٥٣	يا أيها بكرا إني لأعرف رجلاً أعرف (ض)
أبو هريرة	٢٤٨	يا أيها بكرا ألا أدلك على ما هو أسرع (ض)
عائذ بن عمرو	٣١٩٤	يا أيها بكرا لعلك أغضبتهم، إن كنت
ابن عباس	٤١٢	يا أيها الجوزاء! ألا أحبوك ألا أعلمك (ض)
ابن عباس	٨٧٤	يا أيها الحسن! أفلا أعلمك كلمات (ض)
أبو الدرداء	١٦٠٢ و ١٧٠٩	يا أيها الدرداء! ألا أتيتك بأمرين خفيف (ض)
أبو ذر	٧٦٧	يا أيها ذر! أبصر أحداً
أبو ذر	٨٢٧ و ٣٢٠٣	يا أيها ذر! أترى كثرة لك هو الغنى
أبو ذر	٩٣٢	يا أيها ذر! أذهب إلى الأكل وتذهب إلى الأكثر
أنس	١٨٤٧	يا أيها ذر! أعلمت أن بين أيدينا عقبة (ض)
أنس	١٦٠١	يا أيها ذر! ألا أدلك على أفضل العادة (ض)
أنس	١٦٠١ و ١٧٠٨	يا أيها ذر! ألا أدلك على حصتين هما (ض)
أبو رزين العقيلي	١٥٢٩	يا أيها ذر! إن السلم إذا زار أخاه السلم (ض)

يا أيها ذرأ! إنك امرؤ فيك جاهلية	٢٢٨٢	أبو ذر
يا أيها ذر! إنك ضعيف، وإنما أمانة	٢١٧٦	أبو ذر
يا أيها ذرأ! إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك	٢١٧٧ و ٣٥٣٨	أبو ذر
يا أيها ذرأ! ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة	١٥٨٥	أبو ذر
يا أيها ذرأ! ألا أعلمك كلمات تدرك بها من	١٥٩٢	أبو هريرة
يا أيها ذرأ! لأن تغدو فتعلم آية من كتاب (ض)	٥٤ و ٨٦٩	أبو ذر
يا أيها ذرأ! لو أن الناس أخذوا بها لكلفتهم (ض)	١٠٥٦	أبو ذر
يا أيها ذرأ! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضة	٩٣٢	أبو ذر
يا أيها ذرأ! لا عقل كالدبير ولا ورع كالكمف (ض)	١٣٥٢ و ١٥٩٥	أبو ذر
يا أيها فاطمة! إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود	٣٨٩	أبو فاطمة
يا أيها كاهل! ألا أسورك بقضاء قضاء (ض)	١٩٦٨	أبو كاهل
يا أيها كاهل! من صلى علي كل يوم (ض)	١٠٣٤	أبو كاهل
يا أيها المنفرا! أنلري أي آية من كتاب الله	١٤٧١	أبي بن كعب
يا أيها المنفرا! قل: لا إله إلا الله وحده لا (ض)	٩٥٢ و ٩٧٩	أبو المنذر الجهمي
يا أيها هريرة! ألا أسورك بأمر هو حق (ض)	٢٠٣٣	أبو هريرة
يا أيها هريرة! ألا أدلك على كثر من كنوز (ض)	٩٦٩	أبو هريرة
يا أيها هريرة! عدل ساعة أفضل من عبادة (ض)	١٣١٨	أبو هريرة
يا أيها هريرة! هلك للكثرون إلا من قال	٣٢٦١	أبو هريرة
يا أيها هريرة! أولئك الثلاثة أول خلق الله	٢٢ و ١٣٣٥	أبو هريرة
يا أيها الوليد! اتق الله، لا تأتي يوم القيامة	٧٨٠	عبادة بن الصامت
يا ابن آدم! افرغ من كوكك عندي، ولا (ض)	٥١٦	الحسن
يا ابن آدم! إنك إن تبدل الفضل خير لك	٨٣١ و ٩١٦	أبو أمامة
يا ابن آدم! لا تعجزني من أربع ركعات	٦٧٢ و ٦٧٣	أبو الثرداء ونعيم بن همار
يا ابن أخي! كنت مع رسول الله أحلاً بيده	٩٣٢	أبو ذر
يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس	١٣٤٦	ابن عباس
يا ابن الخطاب! أما ترضى أن تكون لنا الأجرة	٣٢٨٤	عمر بن الخطاب
يا ابن عمر! إذا أصبحت فلا تحدث نفسك	٣٣٤١	ابن عمر
يا ابن عمر! ارب وجهك (ض)	٢٩٦	أم سلمة
يا إخواني، مثل هذا فأعدوا	٣٣٣٨	البراء
يا أسامة! أتشفع في حد من حدود الله	٢٣٥٣	عائشة
يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت الحيض	٢٠٤٥	عائشة
يا أم حارثة! إنما جنان في الجنة	١٣٨٣	أنس

يا أم سلمة! إن شر ما ذهب فيه مال المرأة (رض)	١١٨٠	عطية بن قيس
يا أم سلمة! إفا لغور فتختار أحسنهم (رض)	٢٢٣٠	أم سلمة
يا أم سليم! عمرة في رمضان تعدل حجة	١١١٨	ابن عباس
يا أم معقل! ما منعك أن تعجني معنا	١١١٩	أم معقل
يا أمة محمد!... لا يقتل الله صدقة من رحل (رض)	٥٣٤	أبو أمامة
يا أهل القرآن! أوتوا فإن الله	٥٩٤	جابر
يا أهل المدينة أين علمائكم؟ سمعته ينهى	٢١٠٣	معاوية
يا أيها الناس! أتذكرون أن لم تكونوا فتياكوا (رض)	٢١٧٨	أنس بن مالك
يا أيها الناس! اتقوا الله، وأكملوا في العلق	١٦٩٨	جابر
يا أيها الناس! اتقوا هذا الشرك فإنه أهنى	٣٦	أبو موسى الأشعري
يا أيها الناس! اذكروا الله، جاءت الرابضة	١٦٧٠	أبي بن كعب
يا أيها الناس! اذكروا نعمة الله عليكم	١٣٧٧	يزيد بن شجرة
يا أيها الناس! اسمعوا واطيعوا واعلموا أن الله	٣٠٢٧	أبو مالك الأشعري
يا أيها الناس! ألتشوا السلام وأطعوا	٢٦٩٧	عبد الله بن سلام
يا أيها الناس! ألا تستحيون؟ (رض)	١٩٥٣	أم الوليد بنت عمر
يا أيها الناس! إن ربكم واحد، وإن أياكم	٢٩٦٤	جابر بن عبد الله
يا أيها الناس! إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف	٢٣٢٥	عائشة
يا أيها الناس! إن الذي ليس عن كثرة العرض	١٧٠١	أبو هريرة
يا أيها الناس! إن لله سرايا من الملائكة (رض)	٩١٨	جابر
يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله أحفاد	٣٥٧٦	ابن عباس
يا أيها الناس! إنما العلم بالتعلم	٦٧	معاوية
يا أيها الناس! المروا نساءكم عن ليس (رض)	١١٩٩ و ١٢٣٩	عائشة
يا أيها الناس! إن رسول الله إليكم بغيركم	٣٧٧٠	معاذ بن جبل
يا أيها الناس! إن ما أمركم إلا بما أمركم (رض)	١٠٥٥	الحسن بن علي
يا أيها الناس! إياكم وشرك السرائر	٣١	محمود بن لبيد
يا أيها الناس! توبوا إلى الله قبل أن يموتوا (رض)	٤٤٤ و ٥١١	جابر بن عبد الله
	١٩٥٨	
يا أيها الناس! توشكون أن تكونوا أضداداً	٣٠٨٨	الغرياض بن سارية
	٣٠٨٩ و	وأبو الدرداء
يا أيها الناس! خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن	٣١٧٤	عائشة
يا أيها الناس! ضموا واحتسبوا بملأها (رض)	٦٧٦	علي
يا أيها الناس! قد أن لكم أن تنهوا	٢٣٩٥	عبد الله

يا أيها الناس! مروا بالعرف والفاة عن المنكر (ض)	١٣٩٠	ابن عمر
يا أيها الناس! من ولي عليكم عملاً (ض)	١٣٣٨	أبو جحيفة
يا أيها الناس! هلموا إلّ ديكم فإنّ ما (ض)	١٨٧٩	أبو أمامة
يا أيها الناس! بقتل قتيل وأنّا فيكم (ض)	١٤٥١	ابن عباس
يا بريدة! هذا لا يقم الله له يوم القيامة (ض)	١٢٤٤	بريدة
يا بلال! إم سيقتنّ إلى الجنة؟	٢٠١ و ٤١٤	بريدة
يا بلال! حدثني بأرحى عمل عملته	٢٢٦	أبو هريرة
يا بلال! مت فقراً ولا مت غنياً (ض)	٥٤٣	بلال
يا بني! إذا دخلت على أمك فسلم ففكون	١٦٠٨	أنس بن مالك
يا بني! إذا كنت في مجلس ترجمه	٢٧٠٩	قرة بن إياس
يا بني! إن قدرت على أن تصبح ومسي (ض)	١٧٢٧	أنس بن مالك
يا بني! إياك والائتفات في الصلاة (ض)	٢٩٠	أنس
يا بني سلمة! تكب آثاركم	٣٠٤	جابر
يا بني كعب بن لوي! أنقذوا أنفسكم من النار	٣٦٥٨	أبو هريرة
يا بنية! قومي أشهدي رزق ربك ولا (ض)	١٠٤٧	فاطمة بنت محمد
يا جابر! ألا أسورك ما قال الله لأبيك	١٣٦١	جابر
يا جويل! صف لي النار واتمت لي (ض)	٢١٢٥	عمر بن الخطاب
يا جويل! ما لي أراك متغير اللون (ض)	٢١٢٥	عمر بن الخطاب
يا جويل! والذي يمك بالحق ما (ض)	١٩٠٨	ابن عباس
يا جنادة! فما وجدت عضواً تسمه إلا (ض)	١٣٨١	جنادة بن جراد
يا جنيد! إنما هذه ضجعة أهل النار (ض)	١٨٠٢	أبو ذر
يا حليفة! من عثم له بصيام يوم يريد به	٩٨٥	حليفة
يا حكيم! هذا الطال يحضر حلو فمن أحله	٨١٢	حكيم بن حزام
يا حمزة! نفس لحيها أحب إليك أم (ض)	١٣١٣	عبد الله بن عمرو
يا حمزة! أظننت أن النبي قد حس (ض)	٦٢٢ و ١٦٥٤	عائشة
يا حمزة! من أعطى ناراً فكأنما تصدق (ض)	٥٦٧	عائشة
يا خالد! ألا أعلمك كلمات تقولن (ض)	٩٩٢	أبو أمامة
يا خولة! عذبه وقضيه فإنه ليس من غريم (ض)	١١٤٠	خولة بن قيس
يا رباح! قرب وجهك. (ض)	٢٩٦	أم سلمة
يا ربيعة! سبي فأعطيك	٣٨٨	ربيعة بن كعب
يا سرافة! ألا أسورك بأهل الجنة وأهل النار	٣١٩٩	سرافة بن مالك بن جشم
يا سعد! أظب مطعمك تكن مستجاب (ض)	١٠٧١	ابن عباس

يا مغيث! لا تسبل إزارك، فإن الله لا يحب	٢٠٣٩	المغيرة بن شعبة
يا سلمان! ألا تسألني لم أفعل هذا	٣٦٢	سلمان الفارسي
يا سلمان! الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر	٢١٣٩	سلمان
يا شباب قريش! احفظوا فروجكم، ولا تزونا	٢٤١٠	ابن عباس
يا شداد! إقم لا يبدون حساً ولا (ض)	٢١	شداد بن أوس
يا صاحب الطعام! أسفل هذا مثل (ض)	١٠٩١	قيس بن أبي غرزة
يا صاحب القبر! انزل من على القبر	٣٥٦٦	عمارة بن حزم
يا ضحاك! ما طعامك؟	٦١٥١ و ٣٢٤٢	الضحاك بن سفيان
يا ضرة! أفرى ثوبك هذين مدحك (ض)	١٢٧٦	طبرة بن ثعلبة
يا عائشة! تغفلت الدنيا بطلت؟ (ض)	١٢٩٨	عائشة
يا عائشة! بعني بالذهب إلى علي	٩٢٧ و ٩٢٨	سهل بن سعد وعائشة
يا عائشة! ارفعي فإن الله إذا أراد	٢٦٦٩ و ٢٦٧٠	عائشة وجابر
يا عائشة! استتري من النار ولو بشقيرة	٨٦٥	عائشة
يا عائشة! أشد الناس عذاباً عند الله يوم	٣٠٥٣	عائشة
يا عائشة! أطعمينا (ض)	١٨٠١	يعيش بن طلحة بن قيس الغفاري
يا عائشة! أظننت أن النبي قد علس (ض)	٦٢٢ و ١٦٥٤	عائشة
يا عائشة! أكنت تخالين أن يحيف (ض)	١٦٥١	عائشة
يا عائشة! أما تخين أن يكون لك شغل (ض)	١٢٩٨	عائشة
يا عائشة! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نفسه	٢٣١٢	عائشة
يا عائشة! إياك ومحقرات الذنوب	٢٤٧٢	عائشة
يا عائشة! نادنين لي في قيام هذه الليلة (ض)	١٦٥١	عائشة
يا عائشة! ذريني أتعبد الليلة لربي	١٤٦٨	عائشة
يا عائشة! لو كان الحياء رجلاً لكان (ض)	١٥٨٧	عائشة
يا عائشة! من أعطاك عطاء بغير مسألة (ض)	٥٠٣	الطلب بن عبد الله بن حنطب
يا عائشة! هذه معابة الله العبد بما يصيب (ض)	٢٠٠٠	عائشة
يا عائشة! هل علمت أن الله قد داني (ض)	١٠٢٢	عائشة
يا عبادي! إن حرمت الظلم على نفسي	١٦٢٥ و ٢٢١٤	أبو ذر
يا عباس عم رسول الله! لا تمن الموت	٣٣٦٨	أم الفضل
يا عباس عم النبي! أكثر من الدعاء بالعافية	٣٣٩٠	ابن عباس
يا عباس يا عماد! ألا أعطيك، ألا أمنحك	٦٧٧	ابن عباس
يا عبد الله! إن قاتلت صابراً محتسباً (ض)	٨٣٥	عبد الله بن عمرو

يا عبد الله! لا تسر معنا على غير ملعون	٢٧٩٥	أنس
يا عبد الله! لا تكن مثل فلان، كان يقوم	٦٤٦	عبد الله بن عمرو
يا عبد الرحمن بن مروة! لا تسأل عن الإمارة	٢١٨١	عبد الرحمن بن مروة
يا عقبة! ألا أحلمك خبر سورتين قرأتا؟	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا عقبة! تعوذ بما تعوذ فلما تعوذ ثلثهما	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا عقبة! صل من قطعك، وأعط من حرمك	٧٥٣٦	عقبة بن عامر
يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورة أحب إلى	١٤٨٥	عقبة بن عامر
يا علي! ألا أحلمك دعاء إذا أصابك (ض)	٤١٧	أنس
يا علي! ألا تغلب ابن أبي نضلة؟	١٩٢٢	فاطمة
يا علي! إن لك كدراً في الجنة وإنك ذو قرنيها	١٩٠٢	علي
يا علي! مثل الذي لا يقيم صلبه في (ض)	٢٧٩	علي
يا علي! لا تتبع النظرة النظرة فلما لك	١٩٠٣	بريدة
يا عم! ألا أحبك، ألا أغفلك، ألا أصلك	٦٧٨	أبو رافع
يا عمرا! لقد رأيت في الجنة قصرأ من (ض)	١٨٥٣	عبد الله بن أبي أوفى
يا عمرا! ههنا تسكب العوات (ض)	٧٣٠	ابن عمر
يا عمارا! ألا أحبك وأحجب منهم؟ (ض)	١٠٧	عمار بن ياسر
يا غلام! ألا أحبك، ألا أغفلك (ض)	٤١٢	ابن عباس
يا غلام! قل: لا إله إلا الله وحده لا (ض)	١٤٨٧	عبد الله بن أبي أوفى
يا فاطمة! ألهرك أن يقول الناس: ابنة	٧٧١	ثوبان
يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك فاشهد بها (ض)	٦٧٤	أبو سعيد
يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحيتك (ض)	٦٧٥	علي
يا فتي! قل: لا إله إلا الله (ض)	١٩٤٠ و ١٩٧١	ابن عباس
يا فتي! لقد شققت علي أنا جهنم منذ (ض)	١٧٧٦	عبد الله بن أبي الخصاء
يا فتيان قريش! لا تزنوا، فإله من سلم	٢٤١٠	ابن عباس
يا فلان! ألا تنقي الله! ألا تنظر كيف	١٥٤١	أبو هريرة
يا فلان! لما كان أحب إليك أن تستع به	٢٠٠٧	قرة بن إياس
يا فلان! ما بمنك أن تفعل ما يأمرك به	١٤٨٤	أنس
يا قبيصة! إذا صليت الصبح قتل (ض)	٧١ و ٢٠٢	قبيصة بن عمار
يا قبيصة! إن المسألة لا غل إلا لأحد ثلاثة	٨١٧	قبيصة بن الحارث
يا قبيصة! ما مررت بحجر ولا شجر (ض)	٧١	قبيصة بن الحارث
يا كعب! إذا كنت في المسجد فلا تشبكن	٢٩٤	كعب بن جعدة
يا كعب بن جعدة! إنه لا يدخل الجنة خم	٨٦٧ و ١٧٢٨	كعب بن جعدة وجابر بن

عبد الله	١٧٢٩و
كعب بن جحرة	١٧٢٩
جابر	٨٦٦
عبد الله بن عمرو	٣١٣٤
علي	٩٨٢
سهل بن سعد	٨٢٤
معاذ بن جبل	١٦٠٣
معاذ بن جبل	١١٤٢
معاذ بن جبل	١٨٤١
معاذ بن جبل	١١٤٢
معاذ بن جبل	١١٤٢
بعض وفد عبد قيس	١٥٤١
جابر بن عبد الله	١٢٤٥ و ١٤٨٥
انس	٢١٢١
أبو برة الأسلمي والبراء	٢٣٤١ و ٢٣٤١
ابن عمر	٢٣٣٩
ابن عمر	٢٣٣٩
وثلة بن الأشجع	١٧٩٣
عبد الله بن مسعود	١٩١١
علي بن شيبان	٥٢٦
أخت حذيفة	٤٧٤
ابن عمر وبراءة	١٧٦١ و ١٧٦٤
	١٧٦٢و
	٢٤١٩و
أخت حذيفة	٧٧٢
أبو ذر	٧١٨
عبد الله بن زبدة	٢٣٩٠
أبو سعيد الخدري	١٤٠
أبو حذيفة	٢١٣٦
وابصة بن معبد	١٧٣٤
أبو هريرة	٢٣٣١
ابن عباس وابن عمرو	٧٢٥ و ٧٢٦

يا كعب بن جحرة! إنه لا يروى لحم بيت من
يا كعب من جحرة الصلاة قربان، والصيام
يا لينة مات بغير مولده
يا معاذ! إن شرك أن تعبد الله ليلاً (ض)
يا معاذ! عني ما شئت فإنك ميت
يا معاذ! أحسن خلقك للناس (ض)
يا معاذ! ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو (ض)
يا معاذ! أوصيك بتقوى الله وصدق (ض)
يا معاذ! ما خلقتك؟ (ض)
يا معاذ! ما لي لم أرك؟ (ض)
يا معشر الأنصار! أكرموا إخوانكم (ض)
يا معشر المسلمين! اتقوا الله وصلوا (ض)
يا معشر المسلمين! ارحبوا فيما رغبكم (ض)
يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان
يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل
يا معشر من أسلم بلسانه ولم يقض
يا معشر التجار! إياكم والكذب
يا معشر الشباب! من استطاع منكم البائة
يا معشر المسلمين! لا صلاة لمن لا يقيم
يا معشر النساء! ما لكن في الفضة ما (ض)
يا معشر المهاجرين! خسر خصال إذا ابتليتم
يا معشر النساء! ما لكن في الفضة ما تجزون
يا أي الله! كنت تحب أني وأنت تقرأ (برائة)
يا نعايا العرب!... إن أعوف ما أعاف عليكم
يا هؤلاء! هذا بعثتم، أم هذا أخرج
يا هذا! كف من جفائك، فإن أكثر
يا وابصة! استفت قلبك، الر ما أعلمت إليه
يصر أحدكم القذاة في عين أخيه، ويخس
يبعث الله الحمر الأسود والركن البعاني (ض)

٦٢	أبو موسى
٢٠٩٨	وائلة بن الأسقع
٢٠٩٠	جابر
٢٨٥	ابن عمر
٦٤	جابر بن عبد الله
٣٥٩	ابن مسعود
٣٥٧٩	سودة بنت زمعة
٢٠٧٢	أبو هريرة
١١٦٨ و ١٤٠٦	أبو أمامة
٢٢٣٠	أنس بن مالك
٧٣٤	حارثة بن النعمان
٣٦٨ و ٤٦٣	أبو هريرة
٣٥٥٤ و ٣٥٥٦	عائشة وأبو سعيد الخدري
٨٣٠	أبو المنذر
١٣٢١	أنس
١٠٦٥ و ١٨٨٩	أنس
١٢٤ و ٢٣٢٦	أسامة بن زيد
٦٣	أبو أمامة
٣١٨٧	عبد الله بن عمرو
٣٣١٩	سلمان
٣٤٤٤	أبي بن كعب
٣٦٤٤	أبو هريرة
٣٥٩١ و ٣٧٠٤	عبد الله بن مسعود
٣٦٤٢	حذيفة وأبو هريرة
٣٠٩٠	وائلة بن الأسقع
١٤٢٥	أبو هريرة
٢١٠١	أبو أمامة
٢٤٤٨	ابن مسعود
٣٦٠٦	عائشة
١١٠٥	أبو هريرة ومعلق بن يسار
٣٦٠٨	عبد الله بن أنس
٢٩١٢ و ٣٥٨٣	عبد الله بن عمرو

يبحث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء (ض)
يبحث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له (ض)
يبحث الله يوم القيامة ناساً في صور (ض)
يبحث صاحب الحماة في القبلة يوم القيامة
يبحث العالم والعايد فيقال للعايد: (ض)
يبحث مناد عند حضرة كل صلاة
يبحث الناس حفاة عراة غرلاً
يبحث يوم القيامة قوم من قبورهم (ض)
يبحث قوم من هذه الأمة على طعم (ض)
يتبع الميت ثلاث أهله وماله وعمله
يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في
﴿يَبْتَغِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾
يثنى عليك الناس شراً، وأثنى عليك (ض)
نُحَاة بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه (ض)
نجاه بآدم كأنه يذبح فيوقف بين يدي (ض)
نجاه بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
نجاه بالعالم والعايد فيقال للعايد: ادخل
نجمعون يوم القيامة فيقال: أين فراقه
نجزعني أن حبيبنا حين فارقنا عهد إلينا
نجزى الحسنات على صاحبها ما احتلج عليه
نجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد
نجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم
نجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى ترتف
نكند أناس أجناداً، جند باليمن
نحيى صاحب القرآن يوم القيامة فيقول
نحيى الظالم يوم القيامة حتى إذا كان (ض)
نحيى للقتول أعداء قاتله وأوداجه تشعب
نحسب ما عاتوك وعصوك وكذبوك وعقابك
نحشر الحاكرون وقتل الأنفس في درجة (ض)
نحشر الله العباد يوم القيامة — أو قال: الناس —
نحشر الشكوك يوم القيامة أمثال النور

عائشة	٣٥٧٨
أبو هريرة	٣٥٨٤
أسماء بنت يزيد	٣٥٦
أبو هريرة	٢٠٨٨
الحسن بن علي	٢٠٨٧
أم سلمة	٢٠٨٦
سهيل بن سعد	٣٥٨٠
عبد الله بن عمرو	٧٢٣
أبو موسى	٢٤١٥ و ٢٨٦٠
الغرياش بن بشارة	١٤٠٦
أنس	١٥٧٦
أبو سعيد	٢٤٥١
أبو هريرة	٣٠٦١
أبو هريرة وابن عمر مختصراً	١٣ و ١٤
أنس بن مالك	٢٠٩٦
أبو هريرة	١١١٤
أنس	١٥٨
ابن عمر	٣٧٧٥
أبو هريرة	٣٧٠٠
معاذ بن جبل	٣٦٩٨
عبد الله بن عمر	٣١٨٦
بعض أصحابه	١٨٥١
أبو هريرة وابن عمر	٣١٨٩ و ٣١٩٠
عبد الله بن عمرو	٣٦٤٠
أبو هريرة	٢١٠٥ و ٢١٦٥
عائشة	١٣١٠
عبد الرحمن بن أبي بكر	١١٢٩
نجاشي بن عبد الله	١٠٠٩
ابن عمرو	١٠٩٢
أبو سعيد الخدري	١٣٨٧
أبو هريرة	١٤١٣ و ١٤٨٣
أنس بن مالك	٩١٥

يحشر الناس حفاة حراة غرلا
يحشر الناس على ثلاث طرائق: راقبين
يحشر الناس في صعيد واحد يوم (ض)
يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة (ض)
يحشر الناس يوم القيامة حفاة حراة (ض)
يحشر الناس يوم القيامة حفاة حراة (ض)
يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء
يحضر الجنة ثلاثة نفر، فرجل حضره ما ينو
يحفظ الرجل ما بين قدميه وما بين رجليه
يختصم الشهداء والشوفون على فراشهم إلى
يخرج عنق من أهل النار فيمر الرجل (ض)
يخرج عنق من النار يتكلم يقول: وكلت اليوم
يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
يخرج في آخر الزمان رجال يخلون (ض)
يُخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دولابن (ض)
يد الله على الشريكين ما لم يكن أحدهما (ض)
يد الرحمن فوق رأس المؤمن، وإنه (ض)
يدخل أهل الجنة، ويدخل أهل النار
يدخل أهل الجنة الجنة مرءاً يهضاً
يدخل أهل الجنة الجنة مرءاً مكحلين بين
يدخل فقرأ أمني الجنة قبل أخياتهم بأربعين
يدخل فقرأ المؤمنون الجنة قبل الأخيلاء (ض)
يدخل فقرأ المسلمون الجنة قبل الأخيلاء
يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى
يدعى أحدهم فيعطى كتابه يمينه (ض)
يدعى القاضي العذل يوم القيامة (ض)
يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة (ض)
يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه (ض)
يدفعها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرميها
يرى أن شئ فيه مقالاً ثم لا يقول فيه (ض)
يراج الجنة من مسيرة خمس مئة (ض)
يرحم الله ابن ربيعة! إنه يحب الخالص (ض)

يرحم الله المسحورين. (ض)	٦٤٨	السائب بن يزيد
يرحمه الله يرحمه الله	١٨٧٤	أنس
يرد الناس النار، ثم يهدون عنها بأعمالهم	٣٦٣٠	ابن مسعود
يرسل اليكاه على أهل النار فيكون (ض)	٢١٧٨	أنس بن مالك
يُروج إلى كل رجل من أهل الجنة (ض)	٢٢٣٣	ابن أبي أوفى
يساق الذين اتقوا وهم إلى الجنة (ض)	٢١٨١	علي
يسبأ أبا الرجل فيسبأ أباه ويسب	٢٧٨٣	عبد الله بن عمرو
يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه	٢٥١٤	عبد الله بن عمرو
يسبح مئة تسبيحة، فتكتب له ألف حسنة	١٥٤٤	سعد
يستحب لأحدكم ما لم يحمله، يقول:	١٦٤٩	أبو هريرة
يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا	٢٦٧٤	أنس
يسلط الله على الكافر في قومه تسعة (ض)	٢٠٧٩	أبو سعيد
يسلم الراكب على الماشي، وللماشي على القاعد	٢٧٠٤	جابر
يسر الراكب في ظل الفن منها مئة سنة	٣٧٦٧	أسماء بنت أبي بكر
اليسر من الرياء شرك ومن عادى أولياء (ض)	٢٠ و ١٦٣٦ و	معاذ وعمر وزيد بن أسلم عن
يشبه الدمع، يخرج في الأباط والمراق	١٨٦٦	أيه
يشرب ناس من أمتي الخمر، يسومها بغير	١٤٠٨	عائشة
يُشْفَعُ الله آدم يوم القيامة من جميع (ض)	٢٣٧٨	أبو مالك الأشعري
يصبح أحدهم صائماً فتمرض له شهوة (ض)	٢١١٦	أنس بن مالك
يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة	٢١	شداد بن أوس
يصف الناس يوم القيامة صفوفاً، ثم	٦٦٥	أبو ذر
يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم	٥٦٢	أنس بن مالك
يطبخ المؤمن على الحلال كلها إلا (ض)	٤٨٣	أبو هريرة
يطبخ للمؤمن على كل رجل حلة غير الحثاية (ض)	١٧٤٨ و ١٧٥٠	سعد بن أبي وقاص وابن عمر
يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة (ض)	١٧٢٨	أنس بن مالك
يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف	١٠٢٦ و ٢٧٦٧	معاذ بن جبل وأبو موسى
	٢٧٦٨ و	زأبو بكر الصديق
	٢٧٦٩ و	
يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من (ض)	٦٢١ و ١٦٥٢	عبد الله بن عمر
يطلع الله إلى عبادته ليلة النصف من شعبان	٢٧٧١	أبو ثعلبة
يظهر الإسلام حتى تختلف التحار في	١٣٥ و ١٣٦	عمر بن الخطاب

أنس بن مالك	١٣٩١
أبو موسى	٢٦٢٠
عليه بن عامر	٢٤١٧ و ٤١٤
أبو هريرة	٣٥٨٥
سلمان	٥٨٩ و ٦٥٤
ابن عمر	٢١٦٤
أبو هريرة	٦١٣ و ٦٤٧
ابن عباس	٢٠٦٠
أبو هريرة	١٦٣٧
أبو موسى	٢٦٢٠
عائشة	١١
أبو هريرة	٦٩٤
عبد الله بن عمرو	١٣٥٥
ابن عمر	٢٣٣
عبد الله بن عمرو	١٤٢٦
أبو هريرة	٣٦٠٣
أبو أمامة	٢١٥٥
أنس	١٦٥٠
أبو هريرة	١٦٤٩
حنيفة	٣٦٤٥
عبد الله بن الشحر	٣٢٣٤
أبو هريرة	٣١٦٦
أنس	١٩٦٥
ابن عباس	٣٤٥٢
أنس	٣٤٤٨
أبو هريرة	١٨ و ٣٣٧٥
أبو هريرة	٣٣٧٥
أبو هريرة	٢٨٠٤
علي	١٣٥١
أبو هريرة	٣٧٢٨
أبو هريرة	١١١٤
أبو هريرة وأنس	١٤٨٧ و ١٤٨٨

يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا (ض)
يحتمل بيده فيلعب نفسه ويتصدق
يحبب ربك من راعي غنم في رأس شظية
يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض
يعطي الله هذا الثواب من فطر عائلته (ض)
يُعظم أهل النار حتى إن بين (ض)
يُعقد الشيطان على قاتية رأس أحدكم إذا هو
يعد أحدكم إلى جرة من نار فيفترجها
يعورونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد (ض)
يعين ذا الحاجة للثلوف
يفزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من
يغفر للحاج، ولمن استغفر له الحاج (ض)
يغفر للشاهد كل ذنب إلا الذين
يغفر للمؤمن منتهى إثمهم، ويستغفر له كل
يقول لصاحب القرآن: اقرأ وأرق ورتل
يقصص للحاكم بعضهم من بعض حتى للبعاء
يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدنى منه (ض)
يقول: قد دعوت ربي فلم يستجب لي
يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر
يقول إبراهيم يوم القيامة: يا رباه! فيقول الرب
يقول ابن آدم: مالي مالي! وهل لك يا ابن آدم
يقول الله: ابن آدم! تفرغ لعبادي أملاً!
يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني (ض)
يقول الله: إذا أخذت كربتي عيدي فصير
يقول الله: إذا أصليت كربتي عيدي في الدنيا
يقول الله: إذا أراد عيدي أن يعمل سيئة
يقول الله: إذا أراد عيدي أن يعمل حسنة
يقول الله: استقرضت عيدي فلم يقرضني
يقول الله: أشد غضبي على من ظلم (ض)
يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
يقول الله: أنا ثالث الشريكين ما لم (ض)
يقول الله: أنا عند ظن عيدي بي، وأنا

أبو سعيد الخدري	١١٦٦	يقول الله: إن عبداً صححت له جسده
أبو سعيد وأبو هريرة	٢٨٩٨	يقول الله: العز لأزري والكرباء ردائي
ابن عباس	٢٨٩٩	يقول الله: الكرباء ردائي والعظيمة إزاري
ثعلبة بن الحكم	٦١	يقول الله: للمعلماء يوم القيامة إذا قعد (ض)
أنس	١٣١٥	يقول الله: المجاهد في سبيلي هو علي ضامن
عمر بن الخطاب	٢٨٩٤	يقول الله: من تواضع في حكماً... برفعته حكماً
أبو ذر	١٠٠٠	يقول الله: يا بني آدم! كلّكم مذنب (ض)
أبو سعيد الخدري	٩١٤	يقول الله يوم القيامة: سيعلن أهل الجثع (ض)
معاذ بن جبل	١٦٤٦	يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان (ض)
أنس بن مالك	٣٧٥٣	يقول أهل الجنة: انطلقوا إلى السوق فينطلقون
أبو سعيد	٨٦٠	يقول الرب: من شغله القرآن عن مسألتي (ض)
معلق بن يسار	٣١٦٥	يقول ربكم: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملأ
أبو هريرة	٣٢٣٣ و ٨٦٠	يقول العبد: مالي مالي، وإنما له من ماله
ابن عمر	٣٥٦٨	يقوم أحدهم في رشحه إلى أن تصاف
سلمان	٣٢٢٥	يكفي أحدكم مثل زاد الراكب
ثوبان	١٨٧٥	يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢٤٦	يكون أمراء تغشاهم غوائل أو حوائش من الناس
عبد الله بن عمرو	٢٠٤٣	يكون في آخر أمني رجال يركبون على سروج
ابن عباس	٢٠٩٧	يكون قوم يخطبون في آخر الزمان بالسواد
أبو هريرة	٣٦٣١	يلقي رجل أباه يوم القيامة فيقول: يا أبت
أبو الدرداء	٢١٦٠	يلقي على أهل النار الجوع فيعدل ما هم (ض)
أبو موسى	٢٦٢٠	يمسك عن الشر فأنها صدقة
ابن عباس	١٢٥٥	يمن الخيل في شقرها
أنس	١٨٧	ينادي مناد: دعوا الدنيا لأهلها (ض)
حذيفة	٢٩٩٤	ينام الرجل التوبة فتقبض الأمانة
أبو بكر	٩٩٩	ينصيحكم منه أن تقولوا ما أمرت به (ض)
ابن عباس	٧٢٢	يتزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام (ض)
أبو هريرة	١٦٤٦	يقول ربنا كل ليلة إلى مساء الدنيا حين يفي
يعلى بن منية	٢١٥٠	يشيء الله صحابة سوداء مظلمة (ض)
أبو سعيد الخدري	٢٢٢٣	يظهر إلى وجهه في عدها أصلى من (ض)
جابر	٣٤٠٤	يود أهل العاقبة يوم القيامة حين يعطى
أبو سعيد الخدري	٢٧٣٥	يوشك أن يكون حير مال المسلم غنم

يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد	٢٦٢٧	عيد الله بن مسعود
يوضع للأبناء منار من نور يخلصون (ض)	٢٦١٧	ابن عباس
يوضع ميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات	٢٦٢٦	سلمان
يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أهله	٢٣٥٨	عمرو بن الحمق
يوفق له لعمل صالح قبل الموت	٢٣٥٧	أنس
يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها	٧٠٣	جابر
يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين	٣٠٩٧	أبو البرداء
يوم من إمام عادل أنقض من عبادة ستين (ض)	١٣١٧ و ١٤٠٣	ابن عباس
﴿يوم تدعو كل أناس بإمامهم﴾ يدمى (ض)	٢٦٦٥	أبو هريرة
﴿يوم كان مقداره خمسون ألف سنة﴾ (ض)	٢٠٩٥	أبو سعيد الخدري
﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ قال: يقوم	٣٥٨٦	ابن عمر
﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ مقدار نصف	٣٥٨٩	أبو هريرة
الغلى بماء (الـ) منه		
اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأً بها	١٩٥٦	عيد الله بن مسعود
اليد العليا أفضل من اليد السفلى وأبدأً بها	٨٢٦	حكيم بن حزام
اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي	٨٢٠	ابن عمر
اليمين الغموس	١٨٣١	عيد الله بن عمرو
اليمين الفاجرة تذهب المال — أو تذهب بالمال	١٨٣٥	عيد الرحمن بن عوف

فهرس الآثار الموقوفة

حرف الألف

الآثار	رقم ^(١)	الراوي
لؤم هذا المسجد في بن عمرو بن عوف	١١٨٤	ابن عمر
أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله	٦٨٧ ^(٢)	عبادة بن رفاعه
أبكروا فإن لم يفتدوا بكاءً فتباكوا لو تعلمون	٣٣٢٨	عبد الله بن عمرو
أتدري ما سعة جهنم؟	٣٦٨٤	ابن عباس
أتمحب؟ كم ترى في هذه الحبة من متقال (ض)	٥١٥	مالك بن أنس
أثبت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه	٣٩٣	يوسف بن عبد الله بن سلام
أثبت ابن عمر وقد اعتق مملوكاً له	٢٢٧٨	زاذان الكندي
أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن	٣٦٨٤	ابن عباس
احتججت فذهب عقلي حين كتبت ألفن فافقه	٣٤٦٤	معمر
أخبرتم بالطعان، فكيف بالطهارة	٣٧٤٦	ابن مسعود
أخبرنا الله أن السلم إذا سلم لأمر الله (ض)	٢٠٤٧	ابن عباس
احتلقتا في الورود فقال بعضنا: لا ندخلها (ض)	٢١١٠	أبو أسامة
أخبرني بـ (آمين) فإن (آمين) مثل الطابع (ض)	٢٧١	أبو زهير النميري
أخبرني إلى بيتك من غير لكن	٣٤٩	عبد الله بن مسعود
أذكرني أبو عيسى وأنا ذاهب إلى الجمعة	٦٨٧	عبادة بن رفاعه
أدللني على بحر من العطايا أستحمل عليه	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم
إذا أثبت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطور بك	٢٢٣٨	ابن عباس

(١) الرقم المكتب تحته هو رقم «الصحیح» أو «الضعیف» وما بعده (ض) في القسم للذكور من الآثار هو في «الضعیف»، والهمس — وهو الغالب — في «الصحیح»، وهو الرقم الثاني في نشرتنا هذه، فمثلاً نجد في نشرتنا ما رصده: «(٢٠٢٨) — (٢٠٤٧) — (٢) ضعیف» عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا...﴾ الآية. قال: أخبرنا الله عز وجل أن السلم إذا سلم لأمر الله...، فالرقم المكتب لهذه القطعة من الآثار هو الثاني (٢٠٤٧)، وهكذا.

(٢) الأحاديث التي تحت رقمها خط يدها القاري، تحت الأحاديث الرئيسة ذات الرقم كرواية فيها وما

شابه.

إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح	٣٣٤١	ابن عمر
إذا أنا مت فلا يؤذن علي أحد	٣٥٣١	حذيفة
إذا أراد الله أن يُسي أهل النار جعل (ض)	٢١٧٦، ٢١٧٥	سويد بن غفلة وابن مسعود
إذا نفقه لغو الدين وتعلم العلم لغو (ض)	٨٨	علي
إذا حدثكم بحديث أنبأكم بمصدق (ض)	٩٤٨	عبد الله بن مسعود
إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا الجهر	٢٢٤٧	بلال بن الحارث
إذا عاف أحدكم السلطان الجائر فليقل:	٢٢٢٧	ابن مسعود
﴿إذا رَأَيْتُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: من ميسرة (ض)	٢١٣١	ابن عباس
إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح	١٤٤٠	ابن مسعود
إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة أذرع (ض)	١١٨١	عمار بن أبي غنار
إذا صليتم على رسول الله فأحسنوا الصلاة (ض)	١٠٣٩	ابن مسعود
إذا كان يوم القيامة حيء بالدينا ليميز (ض)	٥	عمرو بن عبسة
إذا وجدت في نفسك شيئاً قتل: (هو)	١٦١٤	ابن عباس
الذهب فالنظر موضعاً يحتاج الناس للقاء (ض)	٥٦٥	ابن المبارك
الذهب فكن قابضاً (ض)	١٣٠٩	عثمان بن عفان
أراهم لو رأيت رجلاً يصلي لرجل لو (ض)	٢١	شاذ بن أوس
ارتفاعها كما بين السماء والأرض (ض)	٢٢١٦	أبو سعيد الخدري
أرض الجنة مرمرة بيضاء من فضة كالقأ (ض)	٢٢٠٠	ابن عباس
الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها (ض)	٢٠٩٢	عبد الله بن مسعود
أسأل الله أن يصح بيني وبينك في سوق (ض)	٢٢٣٤	أبو هريرة
استأذن سعد علي ابن عامر ففته مرلق	٢٠٥٥	صفوان بن عبد الله بن صفوان
استسقى عمر فحيء ماء قد شيب بعسل (ض)	١٩١٨	زيد بن أسلم
اسم الله الأكبر، رب رب (ض)	١٠٢٥	أبو الدرداء وابن عباس
اشترت ناقة من دار وأتت فلما خرجت	١٧٧٤	أبو سباع
اشترت بحبي مرة بمسعين ثلثاً (ض)	١١٥٧	الأشعث بن قيس
اشتكى سليمان فعاده سعد فراه يمكي	٣٢٢٥	أنس
اشربوا من ساقية العباس! فإنه من (ض)	٧٥٢	المناب
أعطيت الرقيق توقم؟	٢٢٨٧	عبد الله بن عمرو
أعني علي عبد الله بن رواحة فحملت أخته	٣٥٢١	النعيمان بن بشير
أفمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي	٣٣٠٧	عبد الله بن شقيق
أكثروا ذكر النار، فإن حرها شديد	٣٦٧١	عمر
أكل ما اشتبهتم اشتبهتم؟ ما يريد أحدكم (ض)	١٩١٩	عمر

أليس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء (ض)	١٢٧٤	أبو يعقوب
ألست من مقرأ لهاجرين	٣٢٢٢	عبد الله بن عمرو بن العاص
ألستم في طعام وشراب ما شتمتم؟	٣٢٧٥	العمان بن بشير
التقى رجلان في السوق فقال أحدهما (ض)	١٠٤٩	أبو قلابه
أليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟	٧١٠	أبو غالب
أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا	١٧٧٩	جرير بن عبد الله
أما إن ليست أقول كالكثيرة، ولكن (ض)	٢١٣٥	ابن مسعود
أما بعد فإن الدنيا قد أذنت بصرم وولت	٣٣١٢، ٣٦٩٣	عنتبة بن غزوان
أشأ زوارة في مسجد (بن قشير) فقرأ	٣٣٧٨	باز بن حكيم
أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره (ض)	١٣٠٠	عمر بن الخطاب
الإمعة: ما افتر (ض)	٧١٠	حاتم بن عبد الله
إن كنت لأسأل لرجل من أصحابه عن الآيات (ض)	١٩٢٥	أبو هريرة
إن كان الرجل من أصحاب النبي	٣٣١٠	محمد بن سيرين
أشد الله قاطع رحم لما قام عنا فلانا فريد (ض)	١٥٠٢	عبد الله بن مسعود
إن أحر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل مر (ض)	٢١٨٣	ابن مسعود
أن أبا بكر كان ينهى أمه عن الحمامة (ض)	٢٠٢٢	كثيرة بنت أبي بكر
أن أبا بكر وعمر وناساً جلسوا بعد وفاة النبي	٢٣٧٠	ابن عمر
أن أبا بكر حضره الموت وهو بـ (الريضة)	٣٣١٤	إبراهيم بن الأختار
إن أبا سنان دخل على عمر وعنده نفر (ض)	١٨٩٣	أبو سنان الدؤلي
إن أبا طلحة كان يصلي في حائط له (ض)	٢٨٦	عبد الله بن أبي بكر
إن أبا هذا كان رداً لعمر بن الخطاب	٢٥٠٥	ابن عمر
أن أبا هريرة رأى قرماً يتوضؤون من للطهرة	٢١٩
أن أبا هريرة سئل عن المرأة: هل تصدق	٩٣٩
أن ابن عباس سئل عن رجل يصوم (ض)	٢٣٦
أن ابن عباس مات له ابن بـ (قديد)	٣٥٠٥	كريب
إن ابن عمر اشترى من اللحم للهزول (ض)	١٣٠١	البيهقي
إن ابن عمر قرأ ﴿كلما نضحت جلودهم﴾ (ض)	٢١٧٣	عمر بن الخطاب
أن ابن عمر كان يأتي شجرة بين مكة	٤٧	ابن عمر
أن ابن عمر مر بفتيان من قريش قد نصبوا	٢٢٦٧	ابن عمر
إن ابن عمر وجد حية في داره فأمر بها	٢٩٨٨	ناقع
أن ابن مسعود دخل على امرأته وهي عتفها	٣٤٥٧	ابن مسعود
أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ في	٧٥٣	زاد بن حبيش

عبد الله بن مسعود	٣٢٥٨	أن ابن مسعود كان يعطي الناس عطائهم
.....	٢٤٨٦	إن أبي لم يزل بي حتى زوجني
ابن عمر	٢١٨٦	إن أذن أهل الجنة مؤنة لرجل له ألف (ض)
أبو هريرة	٢١٨٩	إن أذن أهل الجنة مؤنة — وليس فهم (ض)
عبد الله بن مسعود	١٤٤٤	إن أصغر البيوت بيت ليس فيه شيء من
حذيفة	٢٣٥٢	إن الله يقول: (انقرمت الساعة واتشقق
أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٧٢٢	أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة (ض)
أمية	٢٠٠٠	أن أمية سألت عائشة عن هذه الآية: (ض)
جابر	١٢١٣	أن امرأة من أمراء الفتنة قدم المدينة
أبو هريرة	٢٢٣٨	إن أهل الجنة ليتزاوون على العيس المومن (ض)
أبو أمامة	٢٢٤٣	إن أهل الجنة لا يملحون ولا يمتصون (ض)
ابن عباس	٣٦٨٤	إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه بسورة
كعب بن مالك	٢١٧٣	إن جلد ابن آدم يهرق ويمدد في ساعة (ض)
البيهقي	٩٦٤	إن الحاكم قرح وجهه وعابله بأنواع المعالجة
ابن عباس	٢٠٢٠	إن خير ما تدارجهم به السعوط واللحود (ض)
أبو ذر	٨٨٥	إن راعياً عبد الله في صومته ستين سنة
عثمان بن حنيف	٤١٥	أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان في (ض)
أبو الدرداء	٢٦٠٠	أن رجلاً مر به وهو يفرس غرساً
عبد الله بن عمر	٢٥٠٥	إن رجلاً من الأعراب أتته بطريق مكة
عبد الله بن أبي بكر	٢٨٦	إن رجلاً من الأنصار كان يصلي في (ض)
أبو أمامة	٣٧٤١	إن الرجل من أهل الجنة فيشتبه الطير
فروخ مولى عثمان بن عفان	١١٠٢	أن طعاماً ألقى على باب المسجد فصرخ (ض)
عامر بن عبد الله	٣٣١٩	أن سلمان الخير حين حضرة الموت عرفوا منه
عبد الله بن مسعود	٩٤٨	أن العبد إذا قال: سبحان الله والحمد (ض)
عبد الله بن عمر	٢٨٧٢	أن عبد الله ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال:
عطاء الخراساني	٦٠٩	أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة (ض)
بجاعد	٢٥٧٤	أن عبد الله بن عمرو فُتحت له شاة
عطاء الخراساني	٦٠٩	أن عبد الرحمن دخل على عائشة (ض)
مكحول	٢٣٣٦	أن عقبة بن عامر أتى سلمة بن عهذ فكان
علي	٨٨	أن علياً ذكر فتناً تكون في آخر الزمان (ض)
يحيى بن سعيد	١٣٠٠	أن عمر أدرك جابرًا ومعه حال لحم (ض)
مالك الدار	٩٢٦	أن عمر أهد أربع مئة دينار فجعلها في حصة

أن عمر استعمل بشرّاً على صفقات (ض)	١٣١١	شقيق بن سلمة
أن عمر خرج إلى السجدة فوجد معاذاً (ض)	١٦٣٦	ابن عمر
أن عمر دخل يوماً على أبي بكر وهو يجيد	٢٨٧٣	أسلم
أن عمر رأى رجلاً يسحب شاة برجلها (ض)	١٣٧١	ابن سيرين
أن عمر رأى في يد جابر درهماً فقال: (ض)	١٩١٩	ابن عمر
أن عمر أزار عمة له فدعت له بطعام (ض)	١٦٦٠	عمر بن العاص
أن عمر فقد سليمان بن أبي حنيفة في صلاة	٤٢٣	أبو بكر بن سلمان بن أبي حنيفة
أن عمر لما طعن عولت عليه حفصة	٣٥٣٢	أنس بن مالك
أن عيسى ابن مريم كان يقول: لا تكثروا (ض)	١٧١٩	مالك
إن في جهنم سبعين ألف وادٍ في كل (ض)	٢١٤٥	تقير بن مجيب
إن في جهنم قصرأ يقال له: (عوى) يرعى (ض)	٢١٤٣	شابي بن ماتي
إن في الجنة لمرأ طول الجنة حافاته	٣٧٥١	أبو هريرة
إن في النار سبعين ألف وادٍ في كل وادٍ (ض)	٢١٤٤	عطاه بن يسار
إن في جهنم طليبا في كل حبٍ ساحلاً كساحل	٣٦٧٧	يزيد بن شجرة
إن لكل مسلم حيرة ولكل حيرة حيمة (ض)	٢١٩٦	عبد الله بن مسعود
إن لنا جونا نشتريون الخمر وأما دأع لهم (ض)	١٤٠١	ذحون أبو الهيثم
إن لي امرأة، وإن أمي تأمرني بطلاقها	٢٤٨٦
أن مئة نسمة من مال رجلٍ لكثير، والنضل (ض)	٨٩٦	أبو الدرداء
أن مال سلمان جمع فبلغ خمسة عشر درهماً	(٣٢٢٥)	عامر بن عبد الله
أن مسكيناً استطعم عائشة وبين يديها (ض)	٥١٥	مالك بلافا
أن مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر	٢١٩٧	سعيد بن المسيب
إن معاذاً أغمي عليه فحملت أمته تقول (ض)	٢٠٦٥	الحسن
أن معاوية ضرب على الناس بعاً فخرجوا (ض)	١٣٣٨	أبو بصيرة
أن مكاتياً جاءه فقال: إن قد حضرت عن	١٨٢٠	علي
أن مولاة لم تغيب بابتة الزبير إلى عمر (ض)	١٨١٩	عامر بن عبد الله بن الزبير
إن الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريح (ض)	١٤٣٩	علي بن أبي طالب
أن ناساً قالوا لقد هب ابن عمر: إنا ندخل على	٢٩٤٨	محمد بن زيد
أن نساء دخلن على أم سلمة فسألتهن	١٧١	السائب
أن نساء من أهل (محضر) دخلن على عائشة	١٧٠	أبو الليث اللخمي
إن هذا أوردي الموارد	٢٨٧٣	أبو بكر
عن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده (ض)	٣٢	عبد الله بن مسعود
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ هو غر في الجنة (ض)	٢١٩٩	ابن عباس

عبد الملك بن مروان	٣٧	إننا قد جمعنا الناس على أمرين: رفع (ض)
عمر بن الخطاب	١٨٥٠	إننا مستعملوك على هؤلاء تسير لهم إلى (ض)
أبو ذر	٣٣١٤	أنت صاحب فككتي
معاوية	٢١٠٣	إنكم أحدثتم زي سوء
عثمان بن عفان	٢٦٨	إنكم أكثرتم
أسامة بن زيد	٢٣٢٦	إنكم لتروون أن لا أكله إلا أسبقكم ١٢
عبد الله بن مسعود	١٥٣١	إنكم لن تزالوا بغر ما نعلم ذلك (ض)
أبو الفداء	١٢٩	إنما أعتنى من ربي يوم القيامة أن يدعوني
بلال	٥٣٠	أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع والسجدة
عبد الله بن ثعلبة	١٨٣٨	أنه أتى عبد الرحمن بن كعب وهو في إزار
عثمان بن عفان	١٨٣	أنه أتى بظهور وهو جالس على المقاعد
حبر بن مطعم	١١٥٦	أنه اغتدى بينه بعشرة آلاف (ض)
طارق بن شهاب	٣٦٠	أنه بات عند سلمان الفارسي لينظر ما
طارق بن شهاب	٦٣٣	أنه بات عند سلمان لينظر اجتهد
عمر بن الخطاب	٣٣٥	أنه خطب الناس يوم الجمعة فقال في خطبته
ثني الأصبحي	٢٢	أنه دخل للبيعة فإذا هو برجل قد اجتمع
أبو أسماء	٣١٧٨	أنه دخل على أبي ذر - (البيعة)
أبو السائب	٢٩٨٧	أنه دخل على أبي سعيد في بيته فوجده
أبو عمرو الشيباني	٣٤٩	أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد
جران مول عثمان	٢٢٩	أنه رأى عثمان دعا بوضوء فافزع
هيب بن مغل	٢٠٤٠	أنه رأى حمداً القرشي قام فحز إزاره
أبو الأشعث الصنعاني	٢٤٢٣	أنه راح إلى مسجد دمشق وهرج الرواح
ابن عباس	٤٤٦	أنه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم (ض)
جهد بن عبد الرحمن بن عوف	٢١٠٣	أنه سمع معاوية عام حج فقام على المنبر
ابن عمر	١١٨٤	أنه شهد حائزة بالأوساط في دار سعد
طلحة بن عبد الله	٤٨٤	أنه صلى يقوم فلما انصرف قال: إني نسيت
أبو قتادة	٩٠٣	أنه طلب غريباً له فتوارى عنه ثم وجده
حذيفة	٣٥٣١	أنه قال إذا حُضر: إذا أنا مت فلا يؤذن
عثمان بن عفان	٢٦٨	أنه قال عند قول الناس فيه حين أتى
أبو حسان	١٩٩٨	إنه قد مات لي أبان
مرتد بن أبي عبد الله الزبي	٨٧٢	أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد
أبو هريرة	١٢٢٣	أنه كان في الرباط ففرعوا إلى الساحل

أنه كان في حجارة عثمان بن أبي العاص وكنا	٣٥٩٠	عينه بن عبد الرحمن عن أبيه
أنه كان في غزوة (موتة) قال: فالتسنا حنقر	١٣٦٣	ابن عمر
أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من (ض)	٢١	عبد الرحمن بن غنم
أنه لقي ابن عباس بالمدينة بعد ما كف بصره (ض)	٢٢٠٠	سماك
أنه لما حضره الموت دعا بتياب جدد	٣٥٧٥	أبو سعيد الخدري
أنه مرَّ برجل من أهل المدينة له شرف وهو	٢٢٤٧	عقلمة بن أبي وقاص الليثي
أنه مرَّ بسوق المدينة فوقف عليها فقال	٨٣	أبو هريرة
أنه مرَّ بالشام على أناس من الألبان وقد	٢٢٩٢	هشام بن حكيم بن حزام
أنه مرَّ على بقل ميت فقال لبعض أصحابه	٢٨٣٨	عمرو بن العاص
أنه مرَّ على قاريء يقرأ ثم سأل	١٤٣٣	عمران بن حصين
أنه مرَّ في السوق وعليه حرمة من حطب	٢٩١٠	عبد الله بن سلام
إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله (ض)	٣٧١	عبد الله بن مسعود
(إنما ترمي بشرور كالكف) أما إني (ض)	٢١٣٥	عبد الله بن مسعود
إنما دخلت على عائشة فرأت في بيتها رجلاً	٢٩٧٩	سالية مولاة الفاكهة
إنما كانت تدان قليل لما: مالك وللدين .	١٨٠١	عائشة
إنما كانت عند عائشة إذ دخل عليها	٣١٢٠	بُنانة
إنما مساكن الجن: يعني: الجحر (ض)	١٢٠	قادة عن.....
لهم غزوا غزوة (السلاسل) ففلقهم الغزو	٣٩٦	عاصم بن سفيان الثقفي
لهم ينفذون إلى الله كل يوم خمس (ض)	٢٢٤١	صليبي الباسي
إني أدهوك لأمر متعب لمن وليه (ض)	١٣٩٩	أبو بكر الصديق
إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت	٢٣٢	أبو سعيد الخدري
إني رجل أصور هذه الصور فأتني	٣٠٥٤	سعيد بن أبي الحسن
إني لأحسب الرجل ينسى العلم (ض)	١٤٧٤	ابن مسعود
إني نسيت أن استأمركم	٤٨٤	طلحة بن عبيد الله
أول شيء يرفع من هذه الأمة المشجوع	٥٤٣	شداد بن أوس
أوه لو بقل ذا غورك أبا عبيدة جعلته	٢٨٩٣	عمر
ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟	٣٤١٨	ابن عباس
ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما	١٨٤	عثمان بن عفان
ألا تعلق شيئاً	٣٤٥٦	عيسى بن عبد الرحمن بن أبي
		ليلى
	٣١٧٨	أبو زر
	١٩٥٢	أبو قلابة

أبها الناس اترأضوا (ض)	١٧٣٤	عمر بن الخطاب
الإم حواز القلوب، وما من نظرة	١٩٠٧	عبد الله بن مسعود
الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في	٤١	ابن مسعود

حرف الياء والتاء

بأي وأمي رسول الله هؤلاء الكلمات كان (ض)	٢٩٥	عبد الله بن سلام
البشع: غليظ الشعير (ض)	٩١٤	الحسن
بعث إلي عمر بن عبد العزيز فيخملت على	٣٦١٥	أبو سلام الحبشي
بل أودية	٣٦٨٤	ابن عباس
بلى، ولكن ليس من يكتب في الصحف	٧١٠	أبو أمامة
بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً (ض)	١٩٣٠	علي بن طلحة
بيننا أنا على مصر فأني الباب فقل	٢٣٣٧	مسلمة بن علقمة
بينما ابن مسعود بخطب ذات يوم فإذا هو بحية (ض)	١٧٦٧	أبو الأحوص الحبشي
بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة	١٢٧٣	أبو المصيح القراني
تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة (ض)	٢١٧٤	الحسن البصري
تحسبون أن عيني تفر بكلامي عليكم (ض)	١٠٢	مالك بن دينار
تعال يؤمن ربنا ساعة (ض)	٩١٥	أنس بن مالك
لم إنكم تأكلون أبها فتأني شحرتين	٣٣٥	عمر بن الخطاب

حرف الجيم

جاء أبو بكر في شهادة فقام له رجل	٣٠٦٨	سعيد بن أبي الحسن
جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني رجل	٣٠٥٤	سعيد بن أبي الحسن
جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو	٣٣١٨	أبو واثل
جاء والله ونحن نبي مسجداً فوَلَف (ض)	١٧٩	بشر بن حيان
جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء	٣٦٦	الحارث مول عثمان
جلست إلى ملا من قريش فجاء رجل	٧٦٧	الأخنف بن قيس
جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحضر	٣٣٢٨	ابن أبي مليكة

حرف الحاء

حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإن	٣٦٠ و ٦٣٣	سلمان الفارسي
حج أنس على رجل ولم يكن شحيحاً	١١٢٤	ثمامة
حجة موروكة تكفر عطايا سنة (ض)	٦٨٤	أبو هريرة
حضرنا عمرو بن العاصي وهو في سياحه	١٠٩٧	ابن ثمامة
حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه	٢٦١١	عمر بن الخطاب
«حور مقصورات في الخيام» الخيمة (ض)	٢١٩٧	ابن عباس

حرف الحاء

وَهيب بن الورد	٤٠٠	خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من (ض)
أبو هريرة	١٧٥١	خرج رجل بعد ما أذن المؤذن فقال: أما هذا (ض)
طارق	٢٨٩٣	خرج عمر إلى الشام ومعا أبو عبيدة
أبو موسى	٢٣٧٠	خرج نفر من أهل العراق إلى عمر فلما (ض)
حيان أبو الضمر	٣٣٨٦	خرجت عائدة ليزيد بن الأسود فتلفت
عقلمة	٤٣٦	خرجت مع ابن مسعود يوم الجمعة فرصد (ض)
عبد الله بن بشر	١٨٢١	خرجت من حصن فأوان الليل إلى البيعة (ض)
الحسن	١٢٦٢	الحسن: غليظ الشعر. (ض)
ابن عباس	١٧١٣	حسن بن أحسن من الذم الموقفة: لا تكلم (ض)
ابن عباس	٢١٩٧	الخيمة من درة بموقفة طولها فرسخ (ض)
أبو منبج الأحمد	١٤٠٢	خطب معاذ بالشام فذكر الطامون
أبو علي	٣٦	عطينا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها
عالم بن عمرو العدوي	٣٣١٢ و ٣٦٩٣	عطينا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى

حرف الدال والذال

أبو هريرة	٢٢١٤	دار المؤمن في الجنة لؤلؤة فيها أريعون (ض)
الأسود	٣٤١٣	دخل شباب من قرش على عائشة وهي
عبد الله بن أبي قتادة	٧٠٤	دخل عليّ أبي وأنا أفضل يوم الجمعة
حميد الطويل	١٥٤٢	دخل عليّ أنس قوم يهودونه في مرض (ض)
عطاء	٢٥٨٥	دخلت أنا وعبيد بن عمرو على عائشة
زينب بنت أبي سلمة	٣٥٣٧	دخلت عليّ أم حبيبة حين توفي أبوها
زادان	٢١٠٢	دخلت عليّ ابن مسعود وقد سبق إلى مجلسه (ض)
قيس بن أبي حازم	٩٣٤	دخلت عليّ سعد بن مسعود ثمّ دعته فقال
مسروق	١٨٩٨	دخلت عليّ عائشة فدعت لي بطعام (ض)
لكن	٣٢٩١	دخلت عليّ عائشة وعليها درع نظرت لي
عمس بن عبد الرحمن بن أبي	٣٤٥٦	دخلت عليّ عبد الله بن عكيم وبه حرمة
لبي		
أبو إدريس الخولاني	٣٠١٨	دخلت مسعد (دمشق) فإذا حق براق
سبار بن سلامة	٢١٨٩	دخلت مع أبي عليّ أبي برزة وإن في أذي
سعدى امرأة طلحة	٩٢٥	دخلت يوماً على طلحة فرايت منه نقلاً
المعمر بن سويد	٢٢٨٢	دخلنا عليّ أبي ذر — (الربيعة) فإذا عليه برد
جران	١٣٢	دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة (ض)

دق رجل من قريش من رجل من الأنصار (ض)	١٤٦٢	أبو المقر
دلي على عمل إذا عمل العبد به دخل	٢٣١٨	أبو كثر السحبي
ذاك الشيطان إذا أطمع تركك وإذا عصيته (ض)	٢٠١٦	ابن مسعود
ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا	٣٢٧٥	العثمان بن بشر

حرف الراء

رأيت أبا ذر بن (الربذة) وعليه برد غليظ	٢٢٨٢	للحور بن سويد
رأيت أبا عمرو وهو صائم يتلوى من الغلظ (ض)	٨٢٤	محمد ابن الخنفية
رأيت ابن أبي لؤي في السوق في العسيرة (ض)	١١٦٥	القاسم بن عبد الواحد الوزان
رأيت ابن عمرو وشذله في الخيل ومسحبه في الحرم (ض)	١٢٥٧	رجل من خذيل
رأيت ابن عمر يصلي عولة أزراوه (ض)	٣٤	زيد بن أسلم
رأيت ابن المبارك بمكة أتى ماء زمزم واشتقى (ض)	٧٥١	سويد بن سعيد
رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمر	١٢٨٢	عطاء بن أبي رباح
رأيت عثمان يوم الجمعة على الشتر عليه	٢٠٨٤ و ٣٣٠٠	عبد الله بن شداد بن الهاد
رأيت علياً على الشتر يخطب لا والله ما	١٩٨٦ و ٣٠٠٣	يزيد بن شريك بن طارق
رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب مت (ض)	٣٣٣	محمد بن عمار بن ياسر
رأيت عمر بن الخطاب يقتل المحمر	٤٤	عائس بن ربيعة
رأيت عمر وقد وقع بين كفيه برقع	٢٠٨٢ و ٢٢٩٩	أنس
رابع أربعة وما رابع أربعة من الله بعبد (ض)	٤٣٦	عبد الله بن مسعود
الربا الثاني وسبعون حوباً أصفرها حوباً (ض)	١١٦٠	عبد الله بن مسعود
ربما سقط الحطام من يد أبي بكر فيضرب (ض)	٤٩٢	ابن أبي مليكة
الرهوة في الحكم كثر وهي بين الناس	٢٢١٣	ابن مسعود
ركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حين لمثلت (ض)	٧١٩
الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر (ض)	٢٢١٠	ابن عباس

حرف السين

سألت أبا ذر: دلي على عمل إذا عمل	٢٣١٨	أبو كثر السحبي
سألت ابن عباس: ما شيء أجده في	١٦١٤	سماك بن الوليد
سألت ابن المبارك على الصلاة التي يسبح (ض)	٤١٠	أبو وهب
سئل علي عن الوقوف: لم كان بالليل (ض)	٧٤٧	أبو سليم الداراني
سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبْ	١٣٨٦	مسروق
سلام عليكم، أما بعد، فإن رجلاً سأل (ض)	٨٤٥	يزيد بن معاوية
سافرنا مع عتبة بن عامر فحضرنا الصلاة	٤٨٢	أبو علي المصري
سمع ابن عمر رجلاً يقول الشحيح أعذر (ض)	١٥٥٠	ناقع

سمع ابن مسعود رجلاً يشد خالته في (ض)	١٩١	ابن سيرين أو غيره
سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السوف (ض)	٤٧٢	محمد بن زياد
سمعت ابن الزبير يخطب ويقول: لا تلبسوا	٢٠٦٢	عليقة بن كعب
سمعت ابن عمر يقول عند فطره: اللهم (ض)	٥٨٢	ابن أبي مليكة
سمعت سلمان وأكره على طعام يأكله	٢١٣٩	عطية بن حاتم الجهني
سمعت مسلمة بن خالد وهو على النمر	٢٠٥٢	هشام بن أبي رقية
سمعت ابنه (بر) فقالت زينب	١٩٨٣	محمد بن عمرو بن عطاء

حرف الشين

شوك يأخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج (ض)	٢١٦١	ابن عباس
شيء تصنع النساء يتعين إلى أزواجهن	٣٤٥٧	ابن مسعود
الشیطان ترجون وملة أبيكم إبراهيم	١١٥٦	ابن عباس

حرف الصاد

صاحب الكس: العشار. (ض)	٤٨٠	يزيد بن هارون
صلى بنا أبو الملح على جنازة فقلنا أنه قد	٣٥٠٧	الحكم بن فروخ
الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة (ض)	١٦٤٢	ابن عباس
الصبر نصف الإيمان	٣٣٩٧	عبد الله بن مسعود
صوت شديد وصوت ضعيف (ض)	٢١٧٧	ابن عباس

حرف الطاء

(طعاماً ذا غصة): شوك يأخذ بالخلق (ض)	٢١٦١	ابن عباس
--------------------------------------	------	----------

حرف الظاء

الظل الممدود: شجرة في الجنة على ساق قدرها (ض)	٢٢٠٢	ابن عباس
---	------	----------

حرف العين والغين

عاد عباداً ليس من أصحاب رسول الله	٣٣١٧	يحيى بن جعدة
عدلت شهادة الزور الشرك بالله	٢٣٠١	ابن مسعود
عرض مسلمة على ربيع أن يوليه العثور	٧٨٧	أبو الخضر
علموا أهليكم الخير	١١٩	علي
غللت ورب النكبة (ض)	٨٤٣	أبو ذر

حرف القاء

فأنا أحب أن أتقف تلك العقبة	٣١٧٧	أبو البرداء
فأنت من الملوك	٣٢٢٢	عبد الله بن عمرو بن العاصي
فإنما الصدقة لأوساخ الناس يفسلونها	٨٠٧	عبد الله بن الأرقم

أنس	٣٢٢٥	فلقي أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين
عاصم بن عبد الله	٣٣١٩	فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة
أنس	١٣٤٢	فركت ثم حرام البحر في زمن معاوية
ابن مسعود	٢١٣٨	﴿لَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾: غر في جهنم (ض)
ابن مسعود	٢١٣٨	﴿لَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾: واد في جهنم (ض)
رجل من أصحاب رسول الله	٤٤١	فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته
.....	٨١٢	فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء
.....	٨١٣	فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول
سالم بن عبد الله	٨٤٥	فأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً
زيد بن أسلم	٢٠٣٣	فلم تزل تزره حتى مات
جابر	١١٨٥	فلم يزل في أمر غليظ إلا توحيث تلك
أبو حميفة	١٢٩٢	فما أكل أبو حميفة ملة بطنه حتى فازى (ض)
الحسن	١٢٥٣	فما بال أقوام يشفهم هذا عن نبيهم فيجعلون (ض)
جابر	٢١٢٤	فما زلت أحب الخلق منذ سمعتها من
أبو حميفة	١٢٩٢	فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة (ض)
ابن عباس	٢١٧٢	﴿فَوَاعِدُ الْبُتُوثِ وَالْأَقْدَامِ﴾: جمع (ض)
ابن عباس	٢١٣١	في قوله: ﴿إِذَا رَأَيْتُم مِّن مَّكَانٍ يَبِيدُ﴾ (ض)
ابن عباس	٢١٦١	في قوله: ﴿طَعَاماً ذَا غُصَّةٍ﴾: شوك يأكل (ض)

حرف القاف

وهيب	١٧١٢	قال عيسى ابن خرم: أربع لا يكتمن (ض)
زيد بن أبي سفيان	١٣٤٠	قال لي أبو بكر حين بعثني إلى الشام: يا زيد (ض)
عائشة	٢٥٨٥	قد آن لك أن تزورنا
عمر بن عبد العزيز	٣٦١٥	قد أنكحت النعمات: فاطمة بنت عبد الملك
أبو سفيان عن أشياخه	٣٢٢٤	قدم سعد على سلمان بفردة قال:
ابن السيب	٢١٠٣	قدم معاوية المدينة فعبطينا وأخرج كبة
أبو بردة	٢٥٠٦	قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر
أبو الأسود	٣٥١٤	قدمت المدينة فجلسنا إلى غنم فمرت
حريث بن قبيصة	٥٤٠	قدمت المدينة وقلت: اللهم ارزقني
أبو الأحوص	٢٤٧٧	قرأ ابن مسعود: ﴿وَلَوْ يُوَاعِدُ اللَّهُ الثَّانِ
سلمان	١٣٠٥	قرأت في التوراة: إن مركة الطعام الوضوء (ض)
مطرف	٣٩٢	فعدت إلى نفر من قريش فحاء رجل
أيوب بن بشر العلوي	١٦٣٠	قلت لأي فر حيث سار إلى الشام: إنني أريد (ض)

قلت لمعاذ: والله إنِّي لأحبك لغزو دنا	٣٠١٩	أبو مسلم
قبل لأبي الدرداء: إن رجلاً أعتق مئة (ض)	٨٩٦	سالم بن أبي الجعد
حرف الكاف		
كان الجعلل يعذب في حجره يذنب ابن	٢٤٧٧	ابن مسعود
كان أبان قد أصابه طرف فأنج	٦٥٥	عثمان
كان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال (ض)	٧٥٠
كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه	٣٠٦٩
كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن	٢٩٨٨	ناقع
كان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر	٣٣٤١
كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة (ض)	١٥٠٢	الأعشى
كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث حثا	١٦٢٥	سعيد
كان أبو الدرداء يسي ليلة الجمعة ويصوم (ض)	٦٣٨	ابن سيرين
كان جرير إذا باع الشيء أو اشترى قال	١٧٧٩
كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم (ض)	١٩٢٥	أبو هريرة
كان حليفة إذا مات له الميت قال: لا	٣٥٣١
كان سعد في إبله فعلاه ابنه عمر	٢٧٢٣	عاصم بن سعد
كان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر	١١٤٨
كان صخر ثاجراً فكان يبعث تجارته	١٦٩٣	عمارة بن حديد
كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى (ض)	٢٨٧	الأعشى
كان عبد الله في رواجه واضعاً رأسه في حجر (ض)	٢١١١	قيس بن أبي حازم
كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى	٣٥٥٠	هانء مولى عثمان بن عفان
كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج	١٧٣٨	عائشة
كان لابن عباس غلصة ثلاثة حمامون (ض)	٢٠١٩	حكيمه
كان مالك إذا استقبل أهل الخنزة جراًهم (ض)	٢٠٥٨
كان معاذ يمشي ورجل معه فرغ حراً	٢٩٧٣	أبو شيبة القروي
كان يلقني عن أبي ذر حديث وكنت	٢٥٦٩	مطرف بن عبد الله
كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف (ض)	٧٣٦	أنس بن مالك
كانت الأنبياء يستحيون أن يلبسوا الصوف (ض)	١٢٦٤	عبد الله بن مسعود
كانت عذوة تدسل علينا ترقى من الحرمة (ض)	٢٠١٦	زينب امرأة ابن مسعود
كانت قريتان إحداهما سالحة والأخرى ظالمة (ض)	١٨٣٧	ابن مسعود
كانت ميمونة فكان تفكر فقال لها أهلها (ض)	١١٢٦	عمران بن حصين
كتب إلى الهندي وأمرني أن أصلب في الحكم (ض)	١٣٥٤	محمد بن يحيى بن حزة

عمر	١٥٩٤	كرم المؤمنين دينة ومروءة عقله وحسبه (ض)
أبو هريرة	١١٦٧	كن كلهن يمححن إلا زينب بنت جحش
عمر والحسن البصري	٢١٧٣ و ٢١٧٤	كلما نضحت بألودهم بلدناهم حولاً (ض)
أبو ذر الغفاري:	٩٨٦	كلمات من ذكرهن منه مرة دبر كل صلاة (ض)
عبد الله بن عمر	٩٢١	كلمات لا يتكلم من أحد في مجلس (ض)
أبو بكر بن أبي شيح	٣١٢١	كنت جالساً مع سالم فمر بنا ركب لأمر
أبو بردة	١٩٢٧	كما في غزاة لنا لفلاناً ناساً من المشركين (ض)
زيد بن أرقم	١٩١٧	كما مع أبي بكر فاستسقى فأبى ماء وعينل (ض)
أبو مصعب القرظي	٢٧١	كما جلس إلى أبي زهير النميري فإذا دعا (ض)
أبو حازم	١٧٦	كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة
رجل من طي	١٠٢٠	كنت أسأل الله أن يريني الإسم الذي إذا دعي (ض)
كريب	١٧٤١	كنت ألود ابن عباس في زقاق أبي لب (ض)
أبو صالح مولى آل طلحة	٢٩٦	كنت عند أم سلمة فأتى ذو قرابتها شاب (ض)
سعيد بن أبي الحسن	٣٠٥٤	كنت عند ابن عباس إذا جاءه رجل فقال
أبو بردة	٣٤١٢	كنت عند معاوية وطيب يعالج قرحة في
عبد الله بن الصامت	٩٢٩	كنت مع أبي ذر فخرج عطاءه ومعه جارية
أبو عمران الجوني	٣٠٧٨	كنت مع زهير الشنوي فأتينا على رجل
أبو عثمان	٣٦٣	كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ عطيناً
أسهر بن معاوية	٢٩٧٢	كنت مع مغل في بعض الطرقات فمرنا
خمر بن عيسى	١٨٦	كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس
أبو عمران الجوني	٣٠٧٨	كنا بقارس وكان علينا أمر يقال له: زهير
أبو عمران	١٣٨٨	كنا بمدينة الروم فأمرحوا إلينا صفاً عظيماً
عبد بن سيرين	٢٠٨٥ و ٣٣٠٥	كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان مشقان
أبو الشعثاء البجلي	٤٣١	كنا قسوداً في المسجد فآذن المؤمن
بجاعد	٤٦	كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فجاد
عمرو بن قيس الكندي	١٢٧٢	كنا مع أبي الدرداء متصرفين من (الصفحة)
أبو عثمان	٢٢٠٣	كتب إلينا عمر ونحن بمـ (أذربيجان)
رجل من أهل المدينة	٢٢٥٠	كتب معاوية إلى عائشة أن اكثري إلى
ابن عمر	٧٤٥	كل مال أدبت زكاته وإن كان تحت سبع
ابن مسعود	١١١	كيف بكم إذا لبستم فتعربو فيها

حرف الـلام

أبي بن كعب	٩٦٣	لا تعين المسجد فلاصلين ولاحدن الله (ض)
------------	-----	--

أبو هريرة	٦٧	لأن أحسن ساعة فاقته أحب إلي من أن (ض)
علي	٥٦٠	لأن أجمع قرأ من إنشائي على صاع (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٩٥٣	لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن
كعب الأحبار	١٨٥٤	لأن أزي ثلاثاً وثلاثين زينة أحب إلي
عمر	٤٢٣	لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب
سعد	١١٨٣	لأن أصلي في مسجد بقاء أحب إلي من
عبادة بن الصامت	٢١	لئن طلل بكما عمر أحدكما... لو شكان (ض)
علي	٧٤٧	لأن الكعبة بيت الله، والحرم باب الله (ض)
عمرو بن العاص	٢٨٣٨	لأن يأكل الرجل من هذا حق يملأ بطنه
أبو أمامة	١٢٤٩	ليس عمر ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي (ض)
يزيد بن أبي مرجم	٦٨٧	لحقني عبادة بن رفاعه وأنا أشي إلى
معاوية بن سويد بن مقرن	٢٢٧٩	لطمعت مول لنا فدعاه أبي ودعاني
عبد الله بن مسعود	٢٠١٦	لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك (ض)
أبو هريرة	٢٠٨٦ و ٣٣١٥	لقد رأيت سبعين من أهل الصفة
أبو هريرة	٣٣٠٧	لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا الرد
ابن عمر	٣٤٩٩	لقد فرطنا في قراريك كثيرة
أبو داود الأعمى	١٦٢٤	لقبني البراء فاعذ بيدي وصالحني (ض)
جابر	٢١٤٤	لقبني عمر وقد اتعت لحماً بذرهم
عمر بن عبد العزيز	٣١٨٥	لكني قد نكحت للمعصيات فاطمة
ابن جريح	١٦٨٩	التمز باللسان (ض)
الليث	١٦٨٩	(المرأة): الذي يصيبك في وجهك (ض)
الأغر أبو مالك	١٣٩٩	لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث (ض)
عبد الرحمن بن غنم	٢١	لما دخلت مسجد الحامية ألفينا عبادة (ض)
ابن عباس	٣٠٣	لما قام بصري، قيل: تفاديك وتذع الصلاة (ض)
ابن عباس	٢١٧٧	«لهم فيها زفر وشهيق»: صوت شديد (ض)
ابن عباس	٢٢٢٧	لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصفت في (ض)
كعب	٢٢١٥	لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة لبس اليوم (ض)
ابن عباس	٢٢٢٥	لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء (ض)
عبد الله بن عمرو	٢١٦٢	لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا (ض)
أبو عبيد	٢٢٢٨	لو أن يداً من الحور دأبت من السماء (ض)
ابن مسعود	٢٣٢	لو تركتم سعة نبيكم لكفرتم (ض)
بلال	٥٣٠	لو مات هذا مات علي غير ملة محمد

عائشة	٣٤٥٨	ليس التيممة ما يعلق به بعد البلاء
سعد بن أبي وقاص	٥٧٦	ليس ذلك إنما هو إضاعة الوقت
عائشة	٦١٠	ليس ذلك إلا عرفة يوم يعرف الإمام (ض)
عبد الله بن مسعود	٣٢٥	ليس شيء يعادل صلاة الليل من الصلاة (ض)

حرف الميم

أبو موسى	٢٣٦٥	ما أبالي شربت الخمر أو عديت هذه
سعد بن مسعود	٩٣٤	ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليت ما في
عائشة	١٨٩٨	ما أشجع من طعام فأشأه أن أبكي إلا بكيت (ض)
ابن عمر	٢٣٣٩	ما أعظمك وما أعظم حرمتك! واللؤين
أبو الدرداء	٢٤٨٦	ما أنا بالذي أمرت أن تعق والدك
أبو ذر	٥١٩	ما خرجت صدقة حتى يهلك عنها شيء (ض)
معاذ بن جبل	٢٠٦٥	ما زال ملك شديد الانتهاز كلما قلبت (ض)
طلحة بن نافع	٢١٢٤	ما زلت أحب الخيل منذ سمعتها من جابر
ابن عباس	١٠٩٠	ما ظهر الغلول في يوم قط إلا ألقى الله (ض)
معاذ بن جبل	١٤٩٣	ما شيء أبغى من عذاب الله من ذكر الله
عائشة	٣٥١٨	ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله
أم الدرداء	٣١٧٧	مالك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان
عبيد بن حمير	١١٣٩	مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين
ابن عمر	٣٤٨٢	ما مرت علي ليلة منذ سمعته يقول ذلك
الصلحاح	١٢٩٧	ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع (ض)
علي	٣٤٧٦	ما من رجل يعود مريضاً محسباً إلا خرج
رجل من الأنصار	١٧٢٨	ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في (ض)
سليمان	١٩٧٩	مثل: شاهنشاه
عبيد بن أبي يزيد	١٤٥١	مر بنا أبو لبابة فأتبعناه حتى دخل بيته
عمرو بن لبة	١٩٦٢	مر عثمان بمرط واستغلاه
موسى بن يسار	٢٠٢٠	مرت بأي هريرة امرأة وريحها تعصف
أبو الزبير	١٦٧٠	المكاش: العشار (ض)
ابن مسعود	٣٠٤٨	من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله
عبد الله بن مسعود	٤٦٥	من أقام الصلاة ولم يأت الزكاة فليس (ض)
ابن مسعود	٥٧٤	من ترك الصلاة فلا دين له (ض)
ابن عباس	٣١٠	من ترك الصلاة فقد كفر
عبد الله بن مسعود	١٥٢٧	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ قال: من جاء بلا

أبو عمار	٢٢٣٩	من عاف من أمير ظلماً فقال: رحيبت
ابن عباس	٢٩	من رآه يسيء في الدنيا من عمله
عبادة بن الصامت	٣٦٨	من صلى منكم من الليل فليحضر بقرائته (ض)
أبو الفراء	٢٨٢	من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله (ض)
ابن عباس	١٤٣٥	من قرأ القرآن لم يرد إلى أروال العمر
عبد الله بن مسعود	٤٧١	من كسب طيباً حيث منع الزكاة ومن (ض)
حذيفة	٢٠٥٧	من ليس ثوب حرير إليه الله يوماً من
ابن الزبير	٢٠٤٦	من ليس في الدنيا لم يدخل الجنة
علي وعبد الله بن مسعود	٣١١ و ٣٠٩	من لم يصل فهو كافر (ض)
إبراهيم بن نشيط	١٥٣٥	من لم يكرم جلسه فليس من أحد ولا من (ض)
جابر	٢٨٤٩	من نصر أخاه للمسلم بالغيب نصره الله
ابن عمر	٢٤٣٧	من ورطت الأمور التي لا تخرج منها
عبد الله بن مسعود	١٧٣٦	من يراني يراني الله به ومن يسمع يسمع الله (ض)
أنس بن مالك	٢١٣٩	(موتقلاً): وأد من فجع ودم (ض)

حرف النون

منصور بن زاذان	١١١	ليست أن بعض من يلقى في النار يتأذى أهل (ض)
العوام بن حوشب	٢٥١٧	نزلت مرة حياءً وإلى جانب ذلك الحي
حرير بن عبد الله	٣٧٣٣	نزلاً (الصقاح)، فإذا رجل نائم تحت
أبو عبد الرحمن السلمي	٣٣٥٢	نزلاً من المدائن على قرصخ فلما جليت
أنس	٢٢٠١	(نضاحتان) بالنسك والعنبر يتضعان (ض)
عبد الله بن مسعود	٣٣٤	نعم ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين (ض)
عبد الله بن مسعود	٢٠٧٠	النعم: أذان بالبيت (ض)
ابن مسعود	٢١٣٨	لحر في جهنم بعيد القمر حيث الطعم (ض)

حرف الهاء

ابن المبارك	٧٥١	هذا أشربه لعطش يوم القيامة (ض)
ابن عباس	٢٣٦	هذا في النار (ض)
عبد الله بن عمرو	١٧٢٨	هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطق (ض)
عدي بن ثابت	١٤٥٩	هشم رجل فم رجل على عهد معاوية (ض)
أبو ذر	٨٤٣	هل ثبت لكم عتو حلب شاة؟ (ض)
عبد الله بن عمر	٩٤٩	هما كلمتان تعلقهما وتأنقهما (ض)
ابن حريج	١٦٨٩	(المشتر) بالعين والشدق واليد (ض)
الثبت	١٦٨٩	(العمرة): الذي يصيبك بالغيب (ض)

هو قر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخ (ض)

٢١٩٩

ابن عباس

حرف الواو

وإد في جهنم يلقف فيه الذين يتبعون (ض)

٢١٣٨

ابن مسعود

وإد من قبح ودم. بمعنى: (موقفاً) (ض)

٢١٣٩

أنس بن مالك

والله إن لأحبك لغز دنیا أرجو أن

٣٠١٩

أبو مسلم

والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض

٢٨٥٨

عبد الله بن مسعود

والذي لا إله غيره إلا بحسن عبد بالله (ض)

١٩٧٥

عبد الله بن مسعود

وجع أبو موسى ورأسه في حجر امرأة

٣٥٣٤

أبو بردة

«وجعلنا بينهم موبقات» وإد من قبح (ض)

٢١٣٩

أنس بن مالك

«وفرش مرفوعة»: لارتفاعها كما بين السماء (ض)

٢٢١٦

أبو سعيد الخدري

وما زلت أحب الحل منذ سمعتها من جابر

٢١٢٤

طلحة بن نافع

وبذلك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك

٣٠٥٤

ابن عباس

وبذلك قلنا إلى الموت قوداً جيلاً (ض)

٦٨١ و ١٣٧١

عمر

حرف لا

لا إلا من قولها، والأحر بينهما

٩٣٩

أبو هريرة

لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة

٥

أبو الدرداء

لا تدعها علي إلا أن تنظن حلالها

٣١٢٠

عائشة

لا تفعل؟ وعظيهم وهددهم (ض)

١٤٠١

عقبة بن عامر

لا تلبسوا نساءكم الحرير فإن سمعت عمر

٢٠٦٢

ابن الزبير

لا والله ما عندنا من كتاب نقرأه إلا كتاب

٣٠٠٣

علي

لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب

١٦٦٤

البراء

لا يتهاجى شرحان قد دعوا في الإسلام

٢٧٦٤

عبد الله بن مسعود

لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه (ض)

٢٩٢

ابن مسعود

لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب (ض)

١٧٤٧

ابن مسعود

لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص

٣٢٢٠

ابن عمر

حرف الياء

يا أبا العباس! هل للقاتل من توبة؟

٢٤٤٧

.....

يا أبا عباس! إن رجلاً إنما يعيش من صنع

٣٠٥١

سعيد بن أبي الحسن

يا أبا عباد! «وَلَا تَلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى

١٦٦٤

البراء

بِأَيْدِيهِمْ» أَرَأَيْتُمْ قَوْلَهُ: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ

٥٧٦

مصعب بن سعد

يا ابن أخي! تفري في أي شيء تزلت (ض)

٢٤٠

أبو سلمة

يا أيها الناس! أما لكم في العصب والكنا

٢٠٥٢

مسلمة بن مخلد

أبو بكر الصديق	٢٣١٧	يا أيها الناس! إنكم تقرأون هذه الآية
أبو سعيد الخدري	١٨٥٦	يا أيها الناس! لا يجعلكم العسر على (ض)
قرة بن إياس	٢٧٠٩	يا بني! إذا كنت في مجلس ترحو عيره
أنس	١٥٤٢	يا حارثة! هللمي لأصحابنا ولو كسراً (ض)
معاوية	٣٣١٨	يا عيال! ما يهلك؟ لوجه يشرك
سلمان	٣٢٢٤	يا سعد! اذكر الله عند حملك إذا همت
أبو عثمان	٢٢٠٣	يا عتبة! إنه ليس من كذك ولا كذ أهلك
عبد الله بن مسعود	٦٠	يا عمراً! لقد ابتلعت بدعة ضلالة
عائشة	٦١٠	يا غلام! اسقه عسلاً (ض)
عبد الله	٢٨٧٢	يا لسان! قل عمراً لنضيه واسكت عن شر
عبد الله بن أبي أوفى	١١٦٥	يا معشر الصيارفة! أبشروا (ض)
ابن عمر	٣٤٦٦	يا دافع! تبغ بي الدم فالتبس لي حجاماً
أبو بكر الصديق	١٣٤٠	يا يزيد! إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم (ض)
عبادة بن الصامت	٤	يُحياه بالدين يوم القيامة فيقال: ميزوا (ض)
ابن عباس	٢١٧٢	يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف كما (ض)
ابن أبي مليكة	١٤٥١	يحسنه ما استطاع
ابن مسعود	١٢٨٠ و ٥٥٦	يخسر الناس يوم القيامة أخرى ما كانوا (ض)
قنادة	٢١٠٣	يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الفرق
قنادة	١٢٠	يقال: إنما مساكن البهن. أي البهائم (ض)
ابن المبارك	٤١٠	يكرر ثم يقول: سبحانه اللهم وبمحمدك (ض)

* * *

فهرس غريب الحديث^(١)

حرف الـ

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
٤٢٣	أحساباً	١١٣٩	أعيت
٣٧٤	أحد	١٢٨٥، ١١٩٩	أذنت
٤٦٨	أحسنوا الفعلة	١٦٦	أذعنوني
٨٢٨	أحسنت، عنت	٣٢٦	أفيت
٦٥٥	أحسنتنا	١٣٥١	آسن
٦٢٢	أخرة	٩٦١	آمت
١٣١٢	أعطى	٣٢٦	آنت
١١٠٢	أشقر بالرحل	١١١	أبدع بي
٢٢٠	أشقرت الرجل	٩٣٥	أبره
٥٥٨	أشقى الغازي	١٠١٢	أبتلهما
١١٦٣	أعلاق	٩٤١	أبلى
٧٨٦	أصنع	٧٧٩	أبلاني
٤٩٥	أذخر	٤١٤	أبلي
١٢٦٠، ١١٧٨	أدج	٤٩١	أوبريس
[١٣٣٨]	[أدم]	٢٩٢	أبوء
٦٥٥	أدم	٢٠٥	أثاني الليلة وب
٥٩٥	أذن	٧٣٢	أبيع
١٣٠٩	أذود الناس	٦١١	أثبت به
١١٩٥	أربعاء ربيع	١٨٨٠	أقتار
١١٢١	أربعاء البحر	٩٧	أجاذب
٦٢٠	أربعاء الربع	١١٧٠	أجانة
١٠٧٩	أرجأ أمرنا	٧٠٥	أحترأ
[٦٢]	[أربخ]	١١٩٨	أجهضناهم
١٠٢٦	أركوا	٣٦٨	أحمله

ما بين المعلقين من زياداتنا على النشرات السابقة (في)

١٣٤٣	إِضْمَ	٦٨٤، ٣١٨	أَزْمَتَ
١٢٦٣	أَمَلْتُ	٧٩٨، ٥٧٦، ٢٠٣	أَزَمْتُ
١٠١٢	أَطْلَقَهَا	٤٣٠	أَرْهَكَة
٧٦٩	أَطْفَر	٨٠٠	لِأَرْفَة
١٠٧٧	أَطَّلَ قَادِمًا	٥٧٧	أَرْمَتْهَا، الرَّمَام
٧٦١، ٢٢٩	أَعْبَدَ عَمْرًا، عَمْرَهُ	١٢٠٥، ٢٤٧	أَرْزَرَ الرِّحَى
١٣٢٥	أَعْرَضَ وَأَشَاحَ	٩٢٧	أَسْتَاهَنَ
٤١٠	أَصْلَنَّاكَ	٤٠٤	أَسْبَنَته
٥٧٧	أَعْتَبَهَا، عَنَان	٢٨٠	أَسْتَنَته
١٣٨٦	أَعْنَيْتِم	٦٥٥	أَسْتَعْدَمِيه
١٣٦٦	الْمَرْي لَنَا مِنْهُ	١٨٦	أَسْتَشْرِفَهَا الشَّيْطَان
١٣٣	أَنْقَأَ	١٣٠٦	أَسْتَقْصَاءَ الْحَقِّ
٧٧٦	أَنْطَلَجَ	٥٤٩	أَسْنَنَ الْقَرْسَ
٦٢٠	أَفَاءَ النَّاسَ	٥٣١، ٢٣٩	أَسْتَنَتْ
١٣٨٤	أَفْأَلَاها	١٥٣	أَسْتَهَمُوا
٣٧٦	أَفْقَنَ	٧٧١	أَسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ
٤٧٩	أَفْصَحَته	٣٢٧	أَسْفَارًا، سَلَمَ
٨٢٩	أَفْطَر	١٣٥١	أَسْكَنَهُ بِهَا
[٢٤٦]	[أَفْخَاعَ الْيَدَيْنِ]	١٣١٩	إِسْمَاحِه
٨٧١	أَفْخَاعَ	٦٦	أَسْوَاقَهُمْ
٦٨٣	أَكْثَرَ الصَّلَاةِ	١٣٠٥	أَسْوَدَكَ
١٢٣٥	أَكْفَنَتْهُ إِلَيَّ	١٣٢٥	أَشَاحَ
٣٣٢	أَكَلًا مِنْ هَذَا	٨٦٨	أَشَاحَ بِكَلِمَةٍ
١٣٥١	أَكْرَابَ	١٧٩	أَشْرًا وَبَطْرًا
١١٧٥	الْأَسَاطِ	٣٦٢	إِشْرَافَ النَّفْسِ
٤٠٠	الْجُحْ	٨٩١	أَشْرَبَهَا
١٠٤٤	النُّفْلِي	٩١٧، ٧٢١	أَشْيِطَ
١١٧٤، ٥٦٣	أَلْفَيْتُ، أَلْفَيْتُهَا	١٠٧٩	أَشْفَر
١٧٣	أَلْهَمَ أَرْحَمَ	[٥٩٣]	[أَصْفَرَ]
٩٢١	أَلَسْتُ	٩٤٨	إِضَاعَةُ الْمَالِ
١٩٩	أَلَوْتُ	٩٤٢	أَضَعُ
١٠٩٠	أَمَاطَ	[٥٧٣]	[أَضَلْنَا]

٥١٨	أثاع كما ينماع الملح	١٣٠٥	امتحش
٥٧٢	أثى لك	١١٥٧	أمر
٥٧٣	أهكوا وجوه القوم	١٢١٥	أمر العامة
١٢٩٥، ٨١٦	إهاب	[٤٨٠]	[أمر]
٤٨٦	أهل	٩٥٦	إسعة
١٠١	أهل الغرة	١٣٠٧	أناضل
٥٦٦	أهل الممر	[١٧٢]	[أنض القوس]
٥٦٦	أهل الور	١٠١	أنبط العلم
١٨١	أو في يته	٥٢٣	أناط
١٢٠	أوعأ	٥٢٣	أشش
١٨١	أولاداً	٥٢٣	أشش
١٢٦٥، ٧٥٩، ٥٤٥، ٢٠٠	أوعب	١٣٥	أشش أصحابي
٥٢٧	أوجيت	١٢٢٩	أششها
٧٠	أوسع	٤٠٤، ٢٨٠	أشش
١٠١٠، ٣٠١	أوشك	٦٣	أشش
٧٠٥	أوشك	١٦٨	أششاد
١٠٧٩	أول على سلع	١٦٨	أششها
١٣٠٥	أى قُل	١٣٨٦، ٨٢٠	أشش، أشتيم، أشتب
٣٤٦	أيرك	٣٩٧	أشش
١٠١٩	أى الله	٣٩٧	أشش
١٠٧٩	أشم	١٣٢٨	أششهم
١٢٠٠	أشع	٣٩٧	أشش
أشش (أشش) منه			
[١٠٣١]	[أشش]	١٠٢٦	أشش
١٢٤٩	أشش	١٠٩٦	أشش
١٣٤٩	أشش	٢٠٥	أشش فالأشش
٨٤٨	أشش	٦٧٩، ٤١٤	الإشش
١٥٣	أشش	٩٦٧	أشش
١٠٩٠	أشش	١١٢١	أشش
٤٣٠	أشش	٧١٧	أشش
١٠٩١، ٥٢٤	أشش	٢٥٠	أشش

الأرجوان	١٣٨٤	الأكتاب	٨٩٣، ١١٤
الأرز	١٢٢٩	الأكرح	٥٣٤
الأرزنية	١٢٦٩	الأكرع	٣٨٩، ٣٣٩
الأرزة	١٢٢٩	الأقط	٩٦٧
الأرياف	٥١٠	الإقعاء	٢٥١
الأسلود، أسود	٩٢٠	الأكثوب	١٣١٠
الأسلود، سواد	١١٧٠	الأكلة	٨٣٩
الاستشراف	١٨٦	الأكث	١٢٢
الأمسك	١١٧٣	[الأكنجوج	١٣٨٦، ١٣٨٤]
الأمسكة	٣٥٦	الأكوة	١٣٥٢
الإسماع	١٣١٩	الإمام العادل	٣٨٦
الأسواف	٦٧٩	الإمام ضامن	١٥٥
الإشراف	٣٧٢	الأنباط	٨٨٢
الاشيمط	٩١٧	الانتشاء	٩١١
[الإصر	٣٨٣]	الانتفاش	٥٢٣
الأصهب	٤٨٢	الاندلاق	١١٤
الإعتكاف	٤٦٢	الأوابين	٣٠٥
الأصم	٦٩٣	الأواء	١٢٠
الإعطار	١٢١٥	الأوتار	٥٣٣
الإغلال	١٠٣، ٦٤	الإبلان	١٦٦
[الأفن	١٢٣]	الإهكاه	٣٩٧

حرف الباء

بأمره	٦٢٢	برهان	٨٨٥
بادرة	١٧٠	براز من الأرض	٣٠٩
بادري	٩٣٢	برهوت	٥٠١
باكروا	٦٩١	بسط	١٠٠٥
بتكها، بتك	٩٥٦	بضعة	١٠٤٤
محبوبة جنه / المكان	٥٦٠، ٣٣٧	بطا	٩٢
برد	٢١٩	بطحان	٥٨٥
بلج	١٧٨، ٦٩٩	بظر الحق	١٠٨٧، ١٠٧٢
براح من الأرض	٥٧٣	بتكرات	٤٨٣

٨٨٥	بواحاً	٥٦٤، ١١٢٨	بقيع العرقند
٤٨٧	بيت المقدس	١١٣٦	بَلَح، بَلَح الرجل
٩٦	بيت من بيوت الله	٥٤٥	بلغ سهم
٣٨١	ببرحاء، ببرحي	١١٧٠	بَلَفَة
١٠٥٣	بين رحليه	١٦٤	بين الله له مثله في الجنة
١٣٥	بين ظهري	٢٠٥	بنو سلمة
٦٠١	بينهما شرق	١١٨	بواقه
		٩٦٥	بواقه، ياققه
	اغلى بـ (الـ) منه		
١١٩٠	البضع	٧٦٥	الباءة
٦٣٦	البضع	٣٦٠	البادن
٥٦٦	البضع	١٣٣٨	البحاني
١٠٤٤	البضمة	١٣٧٠، ١٣٣٨	البيعت
٧٦٣	البطش	٩٩١، ٩٩٠	البذاء
٥٧٩	البطن	٨١٣	البذافة
٥٦٤، ١١٢٨	البقع	٥٣١	البذخ
١١٣٦	البقعة	٩٩٣	البديء
٣٤٩	البكر	٩٠٩	الرباط
١٣٦	البكل	٣٠٩، ١٢٣	البركار
٧٥١، ١١٣٥	البهم	١٢٤١	البرحاء
١٣٥	البهم	٢١٩	البردان
٩٦٥، ١١٨	البراق	١١٩	البردي
٩٩١	البان	١٢٠٠	البردة
١٣٤٣	البضاء	٥١٠	البس

سرف التاء

١٣٨٦	تأبسان	٦٢٣	تأبماً
٢١٤	تخلوها قبوراً	٨٨٩	تأطروهم
٢٠٧	تري	٢٤٦	تأس
[٢٨١]	[تفطر]	٣٦٦	تبدل الفضل
١٢٢٢	تغارون	١٨١	تشمش
٢٤٢	تجدع	١٢٥٠	تسبح به الدم

١٣٨٦	تصريد	٣٧٨	تَجَنَّبَ بَنَاتَه
١٢٢٩	تصرعها	٣٢٨	تَجَمَّعَ بَنِي
١٧٣	تَضَعَفَ	١٩٠	تَحَالَتْ عَنْهُ عَطَايَاهُ
٧٦٩	تَطْلُبُهُنَّ	١٨٩	تَحْمِرُ قَوْنٍ
٢٢٤	تَطْلُعُ الشَّمْسِ حَسَنًا	١٣٠٦	تَحْلِي الشِّفَاعَةِ
٢٥٨	تَطْوَى	٢٣٣	تَحْلَةُ صَوْمِهِمْ
٢٩٥	تَطْوُلُ، الطَّوْلُ	٥٢٥	تَحْلَةُ الْقَسَمِ
٢٧١	تَعَارَ	١٠١٦	تَحْلَمُ
١٠٦٦، ٢٧٨	تَعَارَ	١٢٠٠	تَحْسَبُ
٧٢٣	تَعْتَمِدُ	١١٣٤	تَحْرِقُ
١٧٧	تَعْدِلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ	١٠٢	تَحْفَفُ
٨٩١	تَعْرِضُ الْقَتْلَ	٥٦٣	تَحْفَقُ
٥٢٣	تَعْسُ	١١٢٥	تَحْمَى
٣٧٨	تَعْمُرُ أَمْرَهُ	١٤٨	تَحْلِيلُ الْأَصَابِعِ
١٢٨٦، ١٢٨٥، ٥٦٩	تَعْلَقُ	١٠٨	تَغَيَّرُوا بِهِ الْهَالِسُ
١١١١	تَعْلَقُ	٨٧٤	تَذَابُهُ
١٨٨	تُعَشِّى الْكِبَارَ	١٣٠٣	تَرَأْسُ
٣٧٨	تَعَشَّى أُنَامِلَهُ	٧٦٩	تَرَبَّتْ بِهَذَاكَ
١٠٧٩	تَقَارِطُ	١٣٠٣	تَرْجِعُ
١٠٧٩	تَقَارِطُ الْغُرُورِ	١١٠٥، ٩٧١	تَرْبِيهَا
١٣١٠	تُقَفِّحُ لَحْمَ السُّكْنَدِ	٣٧٦	تَرْجَمَانُ
٨٧٤	تَقَرُّقُ	٩٣٢	تَرْدَى
٥٣١	تَقَرَّقَا عَلَيْهِ	٣٨١	تَرْطِخُ
٩٢٢، ٦٣	تَقْفُضُ الْحَقَامِ	٥١٧	تَرْعَا
٢٨١	تَقَطَّرُ	١٢٤١	تَرْفُلُونُ
٦٥٨، ١٧٠	تَقَلُّ	١١٩١	تَرْهَى
١٨٤	تَقْلَهُ	٩٣٧	تَسْبَحِي عَنْهُ
١٢٢٩	تَقِيَّتُهَا	١٧٩	تَسِيحُ الضَّحَى
٧٦٩	تَقَالُوعَا	١٢١٧	تَسْتَعْبُ
٧٧١	تَقْجَحُ	١١٥	تَسْتَرْ
١٦٦	تَقْمُ السَّحْدُ	٩٥٦	تَسْلُطُهُمْ
٢٤٦	تَقْتَعُ بِدِيكَ	٢٥١	تَسْوِيَةُ

٧٧٤	التَّحْمِيصُ	١١٩٩	تَحْقِيقُ، التَّحْقِيقُ
١٣٨٦	تَحْتَى	١٣٣٨، ٣٨٦	تَكْفَأُ، تَكْفَرُ، الْأَرْضُ
٨٩٣	تَحْتَلِقُ أَقْتَابَهُ	١٠٥٨	تَكْفُرُ
١٠٦٦	تَحْطَفُ	٥٢٥	تَكْلَأُ
٨١٦	تَحْطِقُ بِهِ	٣٦٩	لِلْحَفْوِ
١٦٦	تَحْطَفُ وَتَحْطِبُ	٧٥١	تَلَدُ الْأُمَّةَ رَتْنَهَا
١٤٩	تَهْكِكُهَا	٣٩٩	تَلَّةٌ
١٢٠٨	تَهْبَأُ	١١١٦	تَهَابِلُ
٣٣٠	تَهَابُوا لَهَا	٢٣١	تَهَابُوا
١٢٢٩	تَهْجُحُ	١٢٨	تَهْرُجُ
١٠١٥	تَوْعَاهُ	٢٤٦	تَهْتَكُنُ
٣٩٧	تَوَكِّي	٨٩	تَهْمَرُ
٣٥٠	تَهْرُ، الْعَارُ	٣٨٦	تَهْمِدُ
		١٧٧	لَمِيحُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ
	أَهْلِي بِـ (الـ) مِنْهُ		
١١٣٥، ١٢٤	التَّحْرِيسُ	١٢١٥	التَّحْوِذَةُ
٣٥٨	التَّحْشِيَةُ	٤٩٥	التَّحْصِاتُ
٣٥٨	التَّحْذِيَةُ	١٦٦، ١٥٥	التَّحْرِيبُ
٥٩٥	التَّحْصِي	٨٩٨	التَّحْصِيَةُ
٤٨٤	التَّحْلُ	١٠٦٦	التَّحْرِيشُ
١٠٥٨	التَّكْفِيرُ	١٤٨	التَّحْلِيلُ، التَّحْلِيلُ
٢٥١	التَّكْلُفُ	١٤٨	التَّحْلِيلُ، التَّحْلِيلُ
٣٨٩	التَّكْطُ	٢٣١	التَّحْصَانُ فِي الصَّلَافِ
١٢٤٥	التَّكْسِيَةُ	٣٧٩	التَّحْلِي
١٢٦	التَّكْجِي	٦٢١، ٢٧٨	التَّكْرَةُ
[١٠٤٠]	[التَّكْمَلُ]	٩٣٧	التَّكْسِيحُ
١١٠٥، ١٥٣	التَّكْحِيرُ	[١٣٨٦]	[التَّكْصِيرُ]
١٢٤٧	التَّكْرَةُ	١٣٤	التَّكْضَحُ
		٢٧١	التَّكَارُ

حرف اللام

٥٦١	تَجَّجَ الْبَحْرُ	٢٦٤	تَارَ
٣٧٨	تَجَّجَتْهُمَا	٢٨٦	تَارَ

٨٢٧	ثَلْعَةُ القُدَح	١١٨٥	ثُرَيْدَاه
٥٢٧	ثُوبٌ بِالْعِمْلَةِ	١٢٨	ثُرَيْثَان
١١٩٧	ثُوبٌ مَمَشَق	١٠٥٥	ثُكَلْتَان. ثُكَلْ
		١٠٢	ثَلْعَة

اِغْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ

٥٦٣ ، ٣٥٠	اِثْنَاء	٤٨٦ ، ٤٨٤	اِثْنَع
٥٦٢	اِثْقَل	٤١٠	اِثْرَى
٥٧٠	اِثْلَة	١٠٦٩ ، ٩٩٩	اِثْرَار

حَرْفُ جِمْ

٨٩٨	جَلَّهْم	٧٣	جُحْبُ الحَزْن
١١٩٦	جَلَف	[٩٨١]	[جِزْن مَعَالِج
٥٧٩	جَمَعَ	٨٢٨	جَنَّا
٦٢٠	جَمَاع	١٠٨٧	جَنَّا مَهْنَم
١٦٨	جَمْرُوهَا	٩٧	جَنْدَب
٥٧٩	جَمْعَاءُ جَمَعَ	٣٩٩	جَنْدِيدُ المَوْت
٩٣٨	جَمَلُوا	٨٧٥	جَرَان
١٨٤	جَمَلْنَا	٦٨	جَرَايَ
٤١٧ ، ٣٩٦ ، ٣٧٩	جَمَدٌ، الجَمْدَة	٥٥٨ ، ٧٠	جَرِيء
٦٣٨	جَمْتَكُمْ	١٣٥٢	جَمْعَادُ
١٣٥١	جَمْدَلُ اللُّوْلُو	٢٩١	جَمْطَرِي
٥٧٩	جَهَارَكَ	٥٥٢	جَمْنُ السَّيْف
١٢٤	جَوَادٌ	١١٣٤	جَمْلُجُل
٢٩١	جَوَاطُ	١٣٠١ ، ٢٣٨	جَمْلَعَاء
٨١٦	جَوَيْتَ	٨٩٨	جَمْلُذُكُمْ

اِغْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ

١١٥٨	الْجَد	٣٦٣	الْجَانِمَة
٢٤٢	الْجَذْع	١٣٨٣	الْجَبَار
١٠٩٩	الْجَلَر	١١٢٧ ، ١١١٣	الْجَمِيت
٢٢٦	الْجَلَام	٥٧٤	الْجَمِين
١١٢١	الْجَشِيشَة، دَشِيشَة	١٠٨٧	الْجُثَا
٢٩٩	الْجَرْن	١٢٦	الْجَحْر
٢٨٠	الْجَرَب	٥١٥ ، ٥١٤	الْجَهْفَة

١٣٨٧	البحان	٦٠٣، ٢٩٩	المقرن
٢٠٥	الجمع	١٣٦٥	المقرّر
١٠٩٤	البحان	١١٦١، ٢٩١	الجمعطري
٥٢٠	البحان	١٠٨٩، ١٠٧٥، ٩٤٠	البحان، الجعلان
١٢٤	الجواد	٩٩٠	البحان
١١٦١، ١٠٧٠، ٢٩١	الجواد	١١٧٠	البحان
٨٩	الجواب	١٣٠١، ٢٣٢٩	البحان
٧٣	الجواب	[١١٦٩]	[البحان]
١٣٨٦	الجواب	١٣٠١	البحان
١٢٧٠، ١٣٧٩	الجواب	٥٠٠	البحان
		٨٥	البحان

حرف الهمزة

٧٦	حذّ عمله	٨٧٤، ٧٧٤، ٢٤٨	حائط
١٠٠	حضر القوس	٨٤	حاد
٥٠١	حضر موت	١٠٢٩، ٧٨٨	حار
٣٧٠	حضره	٧٤٨	حاصب
٩٣	حظ وانظر	٨٤٠	حاق
٨٠٩	حظرة القدس	٧٠٥	حاك
٩٢	حفظهم الملائكة	٧٨٧	حباب
٢١٧	حظرة النفس	١٠٩	حبط عمله
١١٠٥	حَقَّتْ	٢٨٦	حبه
١٣٨٦، ١٠٦٩	حَكَمَتْ	٢٨٦	حببه
٣٣٨	حكها	٤٧٠	حجج مرور
٦٨٩	حِلْس	[١١٢٠]	[حجار]
٧٦٥	حاة	٧٧٥	حداً
٨٧٤	حُثِرَة	١١٩٩	حلاه
٨٣٥	حَمَل	١٦٥	حرى
٨٧٤	حُثِرَة	٢٩٣	حرزاً
١٣٥١، ١٣٣٩	حيماً	٤٥٣	حور
١٧٦	حملت به حملاً	٨٤١	حساس
١٣٠٥	حمل السبل	٢١٧	حسر
٥٢٧	حين	٣٨٢	حُسْن المَلَكَة

٩٣	حوت	٧٦٣	حوكر القلوب
١١٢٢	حَبْشَة	١٠٤٤ ، ٧٦٦ ، ٧٤٦ ، ٦١٣	حوباً
	الحلى - (الس) منه		
٧٩٠	الحظائر	٨٧٤	الحائش
٢٨٧	الحققة	٨٧٤ ، ٧٧٤ ، ٢٤٨	الحائط
٢٨٧	الحققة	١١٤٨	الحاجة
٧٨٧	الحكم	١١٦٥	الحاذ
١٣٨٦ ، ١٠٦٩	الحكمة	١٢٧٣	الحائلة
٤٦٧	الحلة	١٣٠٥	الحية
١٠١٩ ، ٣٦٨	الحلس	٧١٨	الحبس، حبس
٦٥٨	الحلم	١١٩٩	الحيلة
١٣٥	الحلبة	٥٣٨	الحثف
٩١٩	الحليلة	٤٧٢	الحج الثور
٧٦٤	الحم	٣٦٣	الحصى
٣٦٣	الحمالة	١٣٢٦ ، ٣٥١	الحمر
٢٩٣	الحمة	٩٥٦	الحضنة
٥٦٣ ، ٣٥٢	الحمصة	٣٧٦	الحديقة
[١١٥٧]	الحش	٢٣٠	الحذف
١٣-٧	الحشم	٣٧٦	الحرة
١٣٥١ ، ١٣٣٩	الحميم	٩٧٥	الحرج
٧٩٠	الحنت	٧٦٩	الحسب
٨٨٧	الحواري	٣٩٧ ، ٢٨٧ ، ٩٦	الحسد
١٠٤٤ ، ٧٦٦ ، ٧٤٦ ، ٦١٣	الحوب	[٧٦]	[الحشد]
١١٦٣	الحوتكة	٣٨٣	الحشف
٩٣	الحوتان	١٠٥٦	الحصائد
٧٧٤	الحوة	١٣٦٠	الحصباء
١١٢٢	الحوية	٩٣	الحظ
حروف الحاء - ١٠			
٧٩٥	حَبْ	٥٥٨	حاراً
٤٧٦	حبت الحديد	٤٤١	حاس
٧١٢	حبر، الحتر	١٢١٥	حاصة أحدكم
١٠٧٤	حطه يخله	٧١٧	حاطيء
٢٤٦	حُكاج	[٩٨١]	[حب]

١٠٣٦	عقن	٩٢٢	عراج
١١٦٥	عقيل الحاذق	١٢٥٢، ١٢٥٣	عراقة وعرفة وعريف الجنة
٩٣	عقلهم	٣٤٦	عرصاً
٦٧	عقلنا	٧٦٩	عرماء
٤١٧	عقوف	٨٧٦	عشاش الأرض
٥١٣	عشم	٣٥٣	عشقين، عشف
[٨٢٨]	[عشت احتشات]	١٠١٥	عصاصة الباب
٣٨١	عوكك	١١٨٩	عصصة
١٣٦٢	عخرة	٧٥٢	عصر
٦٥٩	عشسته	٣٦٢	عصفرة حلوة
٥٢٠	عبر من الدنيا وما عليها	٦١٤	عظمه
		١٠١٩	عقت أمانا لهم
	الحلى بـ (الـ) منه		
١١٩٩	الحلط	٤٠١	الحازن
٨٨٧	الحلف	١٠٥٠، ٩١١	الحبال
١٣٣٥	الحلفات، حلقه	٧٥٧	الحب
٢٣١	الحلل	٩٨٣، ٩٨١	الحب
٤١٧	الحلوف	١٢٦٧، ١٢٠٠	الحب
١٢٧٣، ١١٣٤	الحلوق	١٤٥	الحتان
٧٠٠	الحليقة	١٢٤	الحراء
٥٢٣	الحميصة	٧٠٦	الحراج
٦٥٥	الحميلا	٥٨١	الحزة
١٢٢٣	الحنين	١٢٣	الحشعشة
٣٥٠	الحوار	١١٩٧	الحصاصة
[١١٨٤]	[الحوان]	١٢٢	الحصم
١٢٠١، ٨١٥	الحيشة	٣٦١	الحطام
١٠٧٣، ٨٠٢	الحيلاء	١٧٣	الحظوة
		٤٨٣	الحلية
حرف الهاء			
٢٤٨	دهسي	٢٨٢	داب
٣٩٩	دهي بهما	٦٦٩	داخرين
١٣٠٧، ١١٥٣	دهض مزلة	١٣٥	دار قوم

١١٠٣	ذنية	٥٦٤، ٣٥١	ذُرْع
١٣٦	ذُعم	٤٧٨	دعامة
٥١٩	دههم	١٣٦٢	دفرات
	الخلى بـ (الـ) منه		
٣٦٨	الدعاء	[٨٧٤، ٢٨٢]	[الدَّاب]
١١٨٥	النَّقل	١١٣٩	الدهب
[٧١٥]	[النقل]	١١٤٨	لدابة
[١٧٨]	[الدبنة]	٣٣٧	الذرة
٣٥٤	الدلال	٣٦٨	الدفعاء
١٣٣٨	الدُّم، أدلم	٢٤٨	الديسي
١١٧٤	الدمنة	٢٨٦	الدثار
١٣١٠	الدُّس	٦٥٤، ٦٥٣، ٦٣٦	الدُّثور
١٦٦	الدُّور	١٣٠٧، ١١٥٣	الدحض
١٠٩٦	الدوم	١٤٧	الدُّرد
١١٤٦	الدوئة	١٦٨	الشرقة
١٣٦	الدُّعم	١٨٨	الذُّرن
٨٠٦	الدياج	٧٩١	الدعاميص
٩٤٩، ٩٠٥، ٨١٢	الذبوت	١٥٢	الذف
		٥٧٢	الذمنة

جاءته الدليل

٥٤٠	ذريعة	٣٤٥	ذبل
٨٧٤	ذقري البعر	١٠٥٩	ذَرَب اللسان
١٣١٠	ذقره	٥٦٤، ٣٥١	ذُرْعي
١٣٠٥، ١٣٠٤	ذكاهها	٨٠	ذرفت
٣٦٨	ذو الدم كلوجع	٨٢٨	ذرونها
	الخلى بـ (الـ) منه		
١٣٦٦، ١٠٠٢	الذُّنوب	١٤٠	الذفن

جاءته الرافعة

٩٤٦	رافعة	٨٥٦	رائش
٣٣٧	رافعة عليه	٣٨١	رائج
١١٣٩	رافع	١١١٦	رَكَتْ
١١١٥	رَبَا	٩٤٦	رافعة

٧٦٩	رغب عن سني	[٣٢٣]	[رَبَتْ بِرَبِّ]
١٢٢٠	رغبه	١٢٠	ربض الجنة
٩٤٤، ٦٨٧	رغم الله	٧٠٥	رَبَّعَ الحِنَى
٩٣٢	رقا	٩٢٢	رجليه
٩٣٦	ركلأ	١١٤	رحاه
٧٦٩	رعط	٦٥٥	رحيين
[٤٠٩]	[رهق]	١٠٥٠، ٨٦٧، ٧٢٩	ردغة الحبال
٦٩٤	رُوعي	٤٩٧	ردف
[٣٢٣]	[رَبَتْ]	٢٣١	رُصّوا
[٥٣٠]	[رَبَّة]	٢٩٥	رضيت بالله رباً
		٧٧٠	رضيته

الحلى بـ (الـ) منه

[٣٦٠، ٣٤٤]	[الرفف]	٨٥٧	الرائش
١٣٦٠	الرُفْرُفْن	٨٥٦	الرائشي
٥٦٣، ٣٥٠	الرّفاه	٧٧٠	الراعي
٤٧٠، ٤١٧	الرفث	٢٦٢، ٢٦١	الربابة
٣٣٧	الرفد	٥١٩	الرُباط
٣٦٠	الرفق، الأرفاغ	٣٢٤	الربابث، ربيقة
٥٦٣	الرُفّاق	٩٩٣، ٢٥٠	الربقة
٤٥٥	الرُفّاب	٦٢٠	الربيع
١٧٦	الرُمضاء	٥٨١	الرجز
٢٥٨	الرُفّاوي	٩٤٩	الرجلة
٥٤١	الرُفّج	٥٧٢	الرُحْدال
١٥٥	الروحاء	١٢٠٠	الرُفّعم
٥٣٧، ٥٢٠	الروسة	١٠٥٠، ٨٦٧	الرُفّغة
٦٩٤	الرُفّوع	٨٥٦	الرُفّوة
١٣٨٦	الرباط	٢٣١	الرُفّص
١١٩٤، ٨١٧	الرُفّطة	٣٨٢	الرُفّض

حرفه الراي

٧٢٧	رَحَّج	١٠٧٧	زاح
١٣٨٦، ٥٧٠	زحل، زحلت	٢٢٢	زيد البحر

زُخْ	٨٢	زوحون	٧٩٢
زُرَابِي	١٣٥١	زوركان	٨٩٩
زُرْقَا	١٩١		
		الغلى يد (الـ) منه	
الزمانية	١١٥	الزفوف	١٣٤٨
الزبيقان	٣٤١	الزور	٤٥١
		حرف السين	
ساح في الأرض	٥٠٠	سَلَحْمَا، السَلَحْ	٤٢٩
سُحَرَات	١٣٦٢	سلح	١٠٧٩
سِرْ مَسْلَمًا	٩٢	سَلَك، السَلَكَة	٨٠٤
سَحَاء	٣٩٥	سلم المسطون	١٠٥٢
سَحَاوَة النفس	٣٦٢	سَمَا بصري سَعْدًا	٢٦٢
سَدَمَه	٦٩٧	سَمْع	٧٢٠
سَرَبَه	٣٦٧	سَمَوْتُ	٦٥٥
سَرَح القوم	١٣٩٢	سهم غرب	٥٧٤
سَرُوج	٥٧٢	سهمه	٤٠٠
سَقَط	١١٨٠	سَوَادًا	٩٣٨
سَفَعَاء	٩٦١	سوق	٦٦
سُقَّة	١١٨٥	سِيء المَلَكَة	٨٧٨
سَلَّتْ أَنفَه	٨٤٥		
		الغلى يد (الـ) منه	
السائلة	٧٤٧	السداد	٣٦٣
السادن	٥٨٠	السدة	١٣١٠، ١١٥٥
السائفة	١٢٤٩	السُدَد	١٣١٠، ١١٥٥
السباع	٧٩٩	السرايا	١١٣٠
السمرات	٢١٨، ٢٠٥، ١٤٢	السرب	٣٦٧
السميع للثاني	٥٩٩	الشر	٧٩٤
السُخْل	١٠٠٢	السمعان	١٣٠٥
السمح	٣٩٥	السميان، السغب	٤٠٧، ٤٠٥
السُّحْت	٧٠٤	السفرة	١١٩٠
السُّخْطَة	١١٧٤	السكية	٩٢
السحبة	١٢٤	السِّل	٥٨٠

٧١٢، ٣٤٣	السنين	٢٠٠	السلاسل
٤٠٦	السهم	١٧٧	السلامي
١١١٤، ٦٠٢	السهوة	١١٩٩	الشعر
٣٥٨	السوي	٧١	المناء والرفعة
١٠٤٨	السيابة	١٠٣١، ٩٢١، ٧٤٧، ٦٣	السنة
		٨٥	السنة

حرف السين

٧١٠	شطر وست	٢١٢	شاسع الدار
٥١٤	شَبَّ	١٥٤	شاعد الصلاة
١٠١٦	شعب الجبال	٥٠٢	شِباعه
١٣٧٧	شُقر الخوراء	٥٣٠	شِبعه
٣٠٣	شفعة الضحى	١١٤٩، ١٦٩٧	شُئت عليه ضيعته
٩٠٢	شقص	٩٥٦، ١٩٥٥	شُحنه من الرحمن
٤٤٢	شهر العسر	١١٩٥	شربة
١١١٧	شير	٥٦٤	شرك
٧٨٧	شيطان	٥٣١، ٣٣٩	شُرُفًا، الشُرُف
٥٢٣	شيك	[٦٠١]	[شُر]
		١١٤٨	شطب

المحلى به (الـ) منه

١٥٨	الشظية	١١٦٣	الشام
٢٧١	الشعار	٩٣٣	الشافة
٥٢٧، ٦٧	الشعب	١٢٧٢	الشافة
١٣١٠	الشُعْث، الشُعْث	٣٤١، ٣٣٩	الشجاع
٤٨٤	الشعث	١٣١٠	الشجبة وجرهم
١٢٨٠	الشعف	٩٨٠	الشخ
٥٢٤	الشكلة	٤٢٠	الشراع
٤٦٨	الشفار	٨٧	الشرة
٥٦٤	الشلة	٣٧٦	الشرحه
١٢٥٧	الشثار	٣٣٧	الشراط
١١٢١	الشثوي	٨٩٦، ١١٥	الشُرط
٧٨٧	الشهاب	٢٥٠	الشُرُف
١٣٤٨	الشهيق	٣٦٩	الشُرَه

الثنية	٥٣٤	الثين	٣٥٧
حرف الصاد			
صاحب نكس	٣٥٢	صَدَدَت	٤٢٧
صحيحكم ومساكم	٨٥	صفرة علقوق	١٢٧٣
صير	٧٣٣	صفقة	٧٩١
صحيفة للتشمس	٣٥٩	صكاًتاً	١٣٢٣
صحاب	٢٩١	صنيع القوم	٩٣٨
صلقه الفطر	٤٦٣	صه	٣٢٤
صرفاً ولا عدلاً	١٠٩	صياحي البقر	١٢٨٤
صُرْم	١١٩٩	صير	٧٣٣
الحلى بـ (الـ) منه			
الصائقة	٥٤٠	الصَّدَات	١٢٢٣
الصائقة	١٢٧٣	الصمر	١٠٧٩
الصباية	١٢٠٠	الصفا	٩٧٧
الصبة	٢٣١	الصَّفاح	١٣٦٧
الصرد	١٠٩٧	الصَّر	٦٧١
الصَّرعة، الصَّرعة	١٠٢١	الصهبة	٤٨٢
الصَّرَف	٩٣٠، ٥١٩	الصور	١١١٤
الصرم	٤٦٩	الصيام حنة	٤١٧
الصريم	٤٦٩		
حرف الصاد			
ضاحين	٤٩٥	ضلع	٧٧١
ضبعه	١٣١٩	ضنْ	٦٤١، ٤٧٦
ضَبْه	١٢٣٨	ضَوْضُوا	٢٦٢
ضَرْب اللحم	٨١٧	ضباعاً	٨٥
الحلى بـ (الـ) منه			
الضبع	١٣١٩، ١١٨٠	الضَمَف	١٧٣
الضبح	١١٢٢	الضغاء	١٦٣
الضربة	٩٩٤	الضغائن	١٠٢٧
حرف الطاء			
طبع الله على قلبه	٢٣٠	طروقة الفحل	٥٢٩
طرف فالج	٢٩٤	طعام الطعام	٥٠١

١٣٦٢	طَمَاحَات	١٠٨٩	طَلْدُ الصَّاع
١١٦٥، ١١٦١، ١٠٧٠	طَبْرَيْن	٥٧٤	طَلَح
٤٢٣، ٩٠	طَوِي	١١٦٢	طَلَّاعُ الْأَرْضِ
٧٤٩	طَوْنَةٌ مِنْ مِيعِ أَرْضَيْنِ	٥٣٤	طَلَّقَ الْبَيْتَ
٣٩٨	طَوْنُكَ	١٠٠٤	طَلَّقَ
		١١٨	طَاعَةُ أَبْصَارِهِمْ
	اِخْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ		
١١٦١، ١١٠٧٠	الطَّمَر	٣٣٠	الطَّلَح
١٧٦	الطَّب	١٢٩٣	الطَّرَاقِ
٣١١	الطَّنْقَسَة	١١٢٢، ١١١٣	الطَّرْقِ
٥٤٩، ٥٣١، ٣٩٨، ٣٣٩	الطَّرُول	١٠٩٦	الطَّلْبَةُ، الطَّلْبَانِ

حَرَائِدُ الظِّلِّ

٥٢٧	ظَلَمَهِمُ الظِّلْمَ	٥٧٣	الظَّهْرُ
٣٨٦	ظَلَه	٨٦١	ضَاعَناً
	اِخْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ		
٣٨٤، ٣٣٩	الظَّلْفُ	١٢٣	الظِّلُّ
٨٥٨	الظُّلْمُ	٥٨٩	الظَّلَّةُ

حَرَائِدُ الْعَيْنِ

١١٩٥	عَرَقَهُ، الرَّقِ	٣٢٥	عَاثِلًا
١١٢٢، ٤٦٢	عَسَ	١٢٧٣	عَارِضُهَا
٤٨٣	عَسْفَانُ	٤٦٢	عَبِيطَ
١٢١٥	عَسَلَهُ	٧٨٧	عَثَلَهُ
٣٢٨	عَضِيَاءُ	١٢٨٩	عَضِبَ الدَّنْبُ
٦٤٥	عَضَيْتُكَ بِالْمَلَكَيْنِ	١٣٧١	عَضَمَ
٨١	عَضُوا عَلَيْهَا بِالْوَرَاثَةِ	١٠٩	عَدَلًا
١١٨٩	عَطَفًا	٨١٧	عَدَنِي
٧٨٧	عَفْرَةٌ	١١٩٢، ٥٤١	عَدَّقَ
١٢٦٠	عَلَى حَسَنَةٍ	١٠٩٥، ١٦٩	عَرَّاجِينَ
١٣٠٩	عَقَرُ الْخَوْضِ	٦٠٣	عَرَبًا
٣٣٨	عَقَمَاءُ	١٦٠	عَرَسَ
٢١٦	عَقَبَ مِنْ عَقَبٍ	٣٨٤	عَرَّجَهُ

١٢٧٢	عُرُوت	٧٣٢	عُقُونَتَه
٩٢	عُونُ الْعَدِ	٥٢٧	عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ
٧١٥	عِيَاءُ	١١٥٥	عَمَّانَ
١٢٠١، ٩٧٧	عِيَّتَه، الْعَيَّةُ	١١١٧	عَتَقَ
١١٨١	عِيَشُ السَّلَفِ	٧٧٢	عَوَانُ
		٧٧١	عَوَجَ
اخْلَى بِـ (إِلَى) مِنْهُ			
٨٠٦	الْعَصَبُ	[٦٩٦]	[الْعَائِرَةُ]
٥١٠	الْحِضَاءُ	١٠٨٥، ١٠٧١، ٧٢١، ٣٢٥	الْعَائِلُ
٣٣٩	الْحِضْبَاءُ	٦٩٧	الْعَائِرَةُ
١٢٩١	الْمُفْرَاءُ	٩٧٩	الْعَائِفَةُ
٩٤٧	الْعَقُ	٣٠٦	الْعَالِجُ
٢٧٩	الْعَقْدُ	١٣٨٤	الْعَائِرِيُّ
٣٣٩	الْعَقْصَاءُ	١٠٧٥	الْعَيَّةُ
٩٤٧	الْعُقُوقُ	٣٩٨	الْعَنِى
٥١٧	الْعَقِيقُ	١١٦١، ١٠٧٠	الْعَتَلُ
٦٦٥	الْعَنَانُ	٤٨٦، ٤٨٤	الْتَحُّ
٧٢٨	الْعَتَّةُ	٢٩٥، ٢٢٥	الْعَتَلُ
١٠١٠	الْعَنْزُ	٣٧٤	
٩٣٠	الْعَقُ	٢٢٥، ١٠٩	الْمُتَدَلُّ
١١٥٦	الْعَقُ	٩٣٠، ٥١٩	
٩٧٩	الْعَوَالِي	١١٤٢	الْعَذَرُ
٧٧١	الْعَوَجُ	١١٩٢، ٥٤١	الْعَذَى
١١٧٩	الْعَوِزُ	١٠٩٥، ١٦٩	الْعَرَابِيعُ
١١٢٧، ١١١٣	الْعَيَافَةُ	١١١٢	الْعَرَافُ
١٢٠١، ٩٧٧	الْعَيَّةُ	٥٥٦، ٣٦٥	الْمُقَرَّضُ
٤٦٤	الْعَيَّانُ	٥٥٥	الْمُقَرَّبُ
١٣٨٢	الْعَيْسُ	١٢٨٥	الْعُرُوسُ
٥٢٤	الْعَيْشُ	١١٣٤	الْمُعْصَمَةُ
٥٧٨	الْعَيْبَةُ	٩٧	الْعُشْبُ
٣٩٨	الْعَيْلَةُ	٥٥٤	الْعُشُورُ
٩٩١	الْعَيُّ	١٣١٩	الْمُعْصَاةُ

حرف الهمزة

٢٠٠	غزوة السلاسل	٤١	إخبا
١٣٤٠	غساق	١٣٠٧، ١٣٠٥	عُبر
٩٢	غشيتهم الرحمة	١١٢٣	عُذْرُكُمْ
٨٤١	غَتر	٧٨٧	غراب
١٠٦٦	غُتر	١٣٣١	غرباً، الغرب
١٠٨٧، ١٠٧٢	غَمَط الناس	٩٨٣	غَرْ كَرِيم

الحلى بهـ (الـ) منه

١٣٧٧	الغَرْقىء	١٢٤	الغالب
١٢٩٠	الغرل	١٣٠٧، ١٣٠٥	الغابر
٣٦٨	الغرم	١٣٥٩	
[١٠١]	[الغِرَّة]	١٣٠٧، ١٣٠٥	الغُر
٥٢٧	الغزور	[٩٣٠]	[الغبطة]
٨٠٧	الغضا	٦٣	الغصوق
١٠٣، ٦٤	الغل	٩٠٨	الغبيواء
٥٦٢	الغلول	١١٢٣	الغدران
٨٤١، ١٨٩	الغُمر	٥٣٧، ٥٢٠	الغدوة
١٠٦٦	الغُمر	٤٨٠	الغز
١٠١٦	الغني	٨٨٦	الغز
٦٠٣، ٦٠٢	الغول	٨٧٤، ٥٤٤	الغرض
٦٠٠	الغيايانان	٥٤٤	الغرضين، الغرض
٩٧	الغيت	٤٠٠	الغرقة

حرف اللام

٥٣٨	فَصَلَّ	١١٣٤	لحمة العشاء
٦٩٣	فصيح	٤١٧	فرح بصومه
٦١٧	فُضِّلَا	٧٩٥	فرط
٢٦٢	فغرفاه	٥٦٩	فرق
٩٧	فَقَّه	٦٠٠	فرقان
٨٤٩، ٨٣	فَلَحَّتْ عليه	٦٠٧	فرقت
١٢٢١	فَلَّ كَيْدَهُ	١٣٥	فروخ
٧٩٣	فلسطين	١١٢٦	فسطاط المسلمين

١١٣٤	فوعة العشاء	٥٤٢، ٢٨٣	فواق الشاقة
[٨٣٦]	[أنو]	٥٤٨	
الطلى بـ (الـ) منه			
١١٤٥	الفسطاط	٩٣٣	القادة
١٣٨٩	القَصْمُ	٣٦٣	القاقة
[٦٩٣]	[الفصح]	٢٩٤، ٢٢٦	القناج
٣٧٤	الفَصِيلُ	٥٢٠	القَنَان
٣٩٥	الفَصْلُ	٣٤٥	القَنَعَات
[٣٦٨]	[النقر الدقع]	١٦٤	القَصَصُ
٩٢٣	الفَقْمَان	١١٣٤	القَصْمَةُ
٩١	الفَقْه	٢٣٢	القَرْحَات
٣٧٤	الْفَلَوُ	٧٩٥، ٣٥١	الفرط
١٣٦٥	الفَن	١٢٢١	الفرق
١١٣٤	القواشي، فاشية	٦٣	الْفَرَقُ
٧٦١	الْقِيء	٨٠٦	الْفَرُوج

حرف الفاء

٥٩٨	قسمت الصلاة	١٣٩٢، ١٣٧٤، ٥٣٧	فاب
١٣٠٥	قَشِين رَمَحَهَا	٩٧	فاع
١٣٨٧	قَصَبَةُ الْجَنَّةِ	٢٧٩	فاقية الرأس
٣٢٦	قُصَبَهُ	١٢٠٨	قال
٦٦٢	قَطُ	[٢٥٧]	[قامت العين]
٤٦٦	قطرة	٥٠٧	قباء
٤٨٣	قَطْرَان	٥٦١	قعرس
١١٨٩، ٥٢٣، ٤٨٢	قطيفة، القطيفة	٤٦٠، ٤٢٦، ٤٠٥، ٣٧٥	قبصة
٩٧٣، ٦٨٩	قُبْع، القعب	١١٤	قنب
٤٨١	قُقُلُ	٢٣٦	قندج
٥٣١	قلبه معلق بالساحد	١٢٢٤، ٦٦٥	قُرَاب الأرض
٣٧٩	قَلَمَت	١١٩٣، ٨٣٥	قرموا إليه، القرم
٥٧٤	قلنسوة	٥١٤	قرن الشيطان
١٦٧، ١٦٦	قَم السعد	٨٧٤	قرية النمل
[٨٧١]	[قمع]	١١٧٤، ٨٣٦	قُرُعة

٩٧	قيمان	٧٠٥	قَمِين
٩٤٨	قيل وقال	[٥٦٧]	قَوَام
	اغلى بـ (الـ) منه		
[٣٢٦]	[القصب]	٨٨٧	القائم على حدود الله
١١٢١	القطاة، القطا	١٨٢	القاصية
[٤٦٦]	[القطرة]	٢٣٩	القاع
١٢٧١	القطران	٢١٩	القاعد على الصلاة كالغلات
٨٠١	القعقة	٧٦٣	القَيْل، قَيْلَة
[١٦٧]	[القمامة]	١٢٩٠	القبيلة
٣٨٢	القنور	١٠٤١	القنّات
١٧٤	القنوت	١٠٩	القناد
١٠٧٠	القنوط من رحته	١٣٩٢	القنّ
٣٦٣	القوام	٢٣٦	القَدّاح
٢٠٧، ١٥٨	القي	١٢١٤	القَرَام
٨٠٧	القيان	٧٢٤	القرصة
٨٠٧، ١٧٤٨، ١٥٩٥	القَيْبَة، القَيْنات	٢٣٩	القرقر
١٢٦٣	القرواط	٩٣٢، ١٥٥٢	القرن
		٣٥٢	القصع

حرف الكاف

٦٨٩	كسب موور	١١٩٠	كأما بيت جمام
٥٦٧	كفاحاً	١٧٢٧	كأهناً
٨٤٣	كفاحاً	[٩٠٩]	[كَبَار]
٦٥٠	كفتاه	٤٦٠	كبد رطبة
٣٧٩	كفتها	٥٤٩	كبحها
٨١٤	كُفّة	[٩٠٩]	[كُفّر]
٨٩٩	كفنا الصراط	١٥٦	كفبان
٤٠٨	كفنه	٩٤٨	كثرة السؤال
١١٧٣	كُفّيتُه	٩٥	كربى لمراً
٩٣١	كبهه	١٣١١	كُزّاع
١٠٦٨	كُوة	٤٥٢	كُزّاع الغنم
١١٩٤	كوفيه	٩٢	كُزّب، كربة

١٧٨	[مدلج]	١٥٥	مواغن
٥٣٤	مذاهب، مذهبه	١٩٩	[ما ألوت]
٤٢٥	مذلة، لينة	٩٢٢	ما بين رحليه
٨٩	مذعية	٩٢٢	ما بين فقهيه
٨٩١	مرباداً	٩٢٢	[ما بين خليه]
٥٨٨	مرند	٣٨٦	[ماد، مبد]
٩٥٩	مُرْتَجَة	٩٢	ما كان العبد
١٠١٩	مَرَجَتْ	٥٨٦	ماحل
١٠٧٣	مرجل	٣٧٠	متأبطها
٨١٥	مرجل	٢٢٩	متصارمان
١٢٨١، ١٢٦٩	مِرْزَة	١٠٤٠	متصللاً، التصل
١٣٨٤	مَرَحْزِي	٥٢٤	من المرس
٨٦١	مَرْمَة	١٣٠٦	مقال ديتار من بحر
٧٢١	مزهو	٩٧	مَنَل
١٢٥	مستحبه	١٣٤٣	مثل الربلة
١٣١٠	مسكة ذفرة	١٢٨٩	مشية
١٢٨٠	[مشعوف]	٨٩	مختابوا
١١٥٣	مُشْتَعَة	٨٩١	مختباً
٧١٣	مُصْبِرٌ	٢٣٨	مختبات
١١٦٥	مصطح	٨٠٧	مختبة
١١٨٣	مصيلة	٦٥٥	مختلت يداي
٣١٨	مُضْبِئَة	٩٢٦	مخاض، مُخِئَة
١٢٨٠	مطراق	١٢٤٧	مخجم
١٧٦	مطلب	٨٥	معدداً
٥٣٤	معارفها	١٠٢٤	مَجَلَّ الحُكْ
٥٢٤	معاش	١٣٠٦	مخدوش مرسل
٢٦٢	معصية	١٠٦٦	[مضموم القلب]
١٨٨	مُتَكَلِّه	٣٥٠	عقياً
٩٢	معصر	١٥٤	مذ صوته
٨١٦	معطوتاً	١٢٨٩، ١٢٨٨، ٥٦٦	مَنَر
٦٣٨	معطيات	٣٦٨	مدقع

١٠٩٩	مُتَّبِعاً	١٠٧٩	مُغْرَضاً
٩٥٢	مُنْأَنِي فِي الْأَثَرِ	١٦٥، ١٦٤	مُفْهِمُ الْقَطَاةِ
٧٤٧	مُتَّعِدُونَ	٧١٥	مُقْتِ اللَّهُ
٩٤٨	مَنْعَ وَهَاتِ	٣٤٨	مُقْطِعاً
١١٣٧	مُتَّقَطِعِ أَثَرِهِ	١٣٣٧	مُقْصِماً
١٠٥٩	مِهْ	٥٥٢	مُقْبِع
١١٢٤	مِهَاجِر	٧٦٩	مُكَاتِّرُ بِكَمِ الْأَسْمِ
١٠٢٦	مِهْتَمِرِينَ	١٣٠٩	مُكْدُوشٍ
٥١٥	مِهْيَعَة	١١٩٠	مُكْدِباً
١١٥٣	مَوَاقِفِ	١١٧٤، ٨٣٦	مُكْجِه
٢٠٣	مَوَالِيَا	٨١٧	مُكْشَفَة
١٣٠٤	مَوِيلٌ بِعَمَلِهِ	١٣٨٢	مُنَاسِمَهَا
٣٢٨	مَوْجِدَة	١٦٢	مُنَاقِق
		٥٤٣	مُتَّبِلَه

اِغْلَى بِـ (الـ) مِنْهُ

٢٦٢	الْمُخْضِ	٥٦١	الْمَائِد
٧٢٢	الْمُقِ	١٥٥	الْمُوذَن مَوْثِن
١٢٠	الْمُحَاصِصَة	٥٩٩	الْمُقِين
٧٤٨	الْمُحِل	٩٣٢	الْمُبَادِرَة
١٨٦	الْمُخْدَع	٤٧٠	الْمُرُور
١٣٠٥	الْمُحْرَدَل	٨٣٨	الْمُبَارِيَان
٢٢٠	الْمُحْمَصِ	١٠٦٩، ٩٩٩	الْمُشْدَق
٨١١	الْمُحَثِّ	٨٢٢	الْمُفْلَحَة
٧٦٥، ٦٦٩	الْمُحِيط	١٠٦٩، ٩٩٩	الْمُضَاهِيَق، الْفُهُون
١٠٣١، ٨٠٢	الْمُحِيلَة	٨٣٨	الْمُبَارِيَان
- ١٠١٥	الْمُتْرَاقَة، الْمُرَى	٨٢٣	الْمُنْمِصَة
١١٠٥، ٩٧١	الْمُدْرَجَة	١٣٠٩	الْمُثْعَب
١٧٨	الْمُدْبِلُون، الدُّبْلَة	١٣٨٦	الْمُخْذُود
١٢٠	الْمُرَاء	١٠٩٩	الْمُثْعَل
٨٠٧	الْمُرْلَق	١٢٠	الْمُجَابِجَة
٥٨٣	الْمُرَاق	٩٢٦	الْمُهَاش
٣٥٨	الْمُرَّة	٨٧٦	الْمُحْتَرَن

٩٢٠	اللُّبَّة	٨٥٦	الموتشي
١٠٧٩	اللقار	١٢٠٥، ٢٤٧	المُرَحَّل
٩٠	اللقاح	١١٩٠، ٨١٥	المُرَحَّل
٦١٤	المقروء	١١٩٠، ٨١٥، ٧٨١	المِرْط
٥٩٩	المقصل	٤٩٥	المِرْهَق
		١٢٠	المِرْية
٣٦٨	المقطع	٣٥٦	المِرْعة
٥٦٤	المقاسم	١٣٠٧	المِرْة
١٣٧	المقاعد	١٠٨٥، ١٠٧١	المِرْهَز
١٣٥	المقبرة	٨٠١	المِسْبَل
١٩٠	المقتلة، المقتل	٦١٤	المستعرون
٥٤١	المقراي	٨٢٣	المستوحشة
٨٤٨	المقسط	٨٢٢	المستوصلة
١٠٩٦	المُقْل	٣٧٦	المسحاة
٢٨٩	المقنطرين	٣٤٥	المسكة
١٣٠٧	المكشوش	٢٩٨	المسلحة
٩٥٦	المق	١٧٨	المشاكين
٢٠٥	المق الأعلى	١١٨٩	المشربة
١٣٦٠	الملاط	١١٩٧	المش
١٢٣	الملائن	٩٧٧	المشقر
٨١٣	الملايد	١٠١٥، ٩٣٢	المشقص
١٢٣٩	الملاية	١٢٤٨	المشقي
٥٦٩	الممتحن	٣٢٣	المصلي
٥٦٩	المُنْمِصَة	١١٧٠	المظهرة
[١٣٨٢]	[المنام]	١٠٧٤	المظبطاء
٥٠٧	المشر	٣٥٢	المعدي في الصلقة كما تمها
١٣٤٢	المشك	٧٦٥	المعشر
٤٩١	المهاد، للهامة	١٢٩١	المعلم
١٠٥٢	المهاجر	٨٣١	المعي
٣٢٣	المُهَجَّر	١١٩٧	المهرة
١٢٣	الموارد	٩٠	المغلاق
٩٦	المروالة	١٠٧٩	المغموض

الموقوفات	١٢٧٤، ٩٢٧، ٧٤٣	الليد	٥٦١
الموجنين	٢٨٩	الميس	١٣٨٢
المومسات	١٣٤٠، ٩٠٤		
مجموعه الكتب			
ثأى	٦٢	نفهت النفس	٤٥١
ناجٍ مُسَلَّم	١٣٠٦	نَقِيهَا	١١٣٤
نجد	١١٧١	نَكَالَهَا	٩٣٢
نجدنا	١١٢٣	نَكْتة	٦٨٩
نَحْلٌ، لَحْلٌ	٧٨٧	نَحْيٌ، تَمَيَّتٌ	١٠٣٨، ١١٣٠
نَشَدٌ، نِشْدَان	١٦٨	نَحَارِق	١١١٤، ٣٥١
نَشْر	٤٧٩	نَجْرَة	٥٦٤، ١٥١٠، ٤٨٣، ٣٥١
نَشَع	٧٠	[لَمِيت الحديث	[١٠٣٨
نُظَر	١٠٣	نَهْرٌ أَكْرَاه	٤١١
نَعْبِكَ	٣٩٨	نَهْأً	٨٣٠
نَعْلَقُهَا	٦٤٠	نَوَازِع	٦٢٠
نُفْرُنْ	٥٢٧	نَوَّل	٧٧٤، ١١٩
نَقَاز، النَقْد	٨٦٨	نَوَلَهَا	٧٧٤
نُفْس	٩٢	نَوْنِ الْحَارِ	٧٣٣
نَقْضِي	١١٦٥	نِء	١٧٢
نُفِطَ	١٠٩٨	نِاطِ قَلْبِهِ	٣٩٣
اغلى يد (الـ) منه			
الناحية	١٨٢	النَشْد	١١٢٨
النائمة	٨٢٢	النَطَاق	١١٩٠
النَسَام	٥٤٥	النَمَاس	٢٩٠
النخاعة	١٦٨	النَمَاح	١٣٧٢
النخامة	١٦٨	النَمِي	١٢٧٢
الترد، التردشير	١١١٧	النَفْض	٣٤٤
النَسَنَة	١٢٨٦	النُفْب	٧١٥
النَصْب	١٢٣٢، ٤٧٩، ١٧٩	النُفِي	١٢٩١، ١١٨٥، ١١٨٤
النصيحة، النصح	٧١٥	النَقِض	٥٩٩
النصيف	١٣٧٤، ٥٣٧	النَطِج	٨١١

٥٧٣، ١٤٩	التَهَك	٩٣٨	الشَّكَّة
٥٣٦، ٣٣٩	التَوَام	٣٤٨، ١٨٩	التَّامَر
٨١	التَوَاحِد	٥٦٤، ٥١٠، ٤٨٣، ٣٥١	التَّيْرَة
٢٦٣	التَوَاقِل	١١١٤، ٣٥١	التَّيْرَقَة
٢٦٦	التَّوَر	١٠٤١	التَّام
		٨٣٠	التَّهَش

حرف الهاء

٣٧٢	مُحَرَّأ	٤١٩	ماتف
٤٥١	مُحَمَّت العِين	١٢٠٧	مادف
٣٨٩	مُحَدَّى زَلْفَلَا	[٩٨١]	[ماتع]
٤٨٣	مُحَرَّى	١٢٨٣	ماد ماء
١٠١٩	مُحَلَّك	٢٧٥	مُحَب
[١٣١٢]	[مُحَلَّ النعم]	٠٧٤، ١٨٥٢	مُحِب
١٢٨٠	مُحَل	١٣٥١	مُحَرَّ
		١٠٣١	مُحَر

أعلى بـ (الـ) منه

٥٠٢	المُزَمَّه	١٢٤٩	المُزَامَة
[٩٨١]	[المُزَلَّع]	[٢٦٦]	[المُحَر]
١٠٤٨	المُزَمَّر، المُزَمَّرَة	٩٧	المُحَدَّى
٥٢٤	المُزَيَّعَة	٨٧٤	المُحَدَّف
		١١٥١	المُحَرَّج

حرف الواو

٨٠	وَحَلَّت	٩٤٨	وَأَدَّ البَنَات
٤٤٢	وَحَرَّ الصَّدر	٥١٧	وَأَدَّى العَتِيق
١٣٥	وَدَدَت	٥٦٢	وَأَدَّى القَرَى
٣٢٩	وَدَّعَمَهم الجَمْعَات	١١٣٩	وَاه
١١٨٥	وَدَّكَأ	١٠١٩	وَلَعَأ
١٠٧٩	وَزَّى	٧٦٥	وَجَاء
٧٣٩	وَزَّع	٥٧٩	وَجَبَّ
١٣٤٣	وَزَّقَان	٣٢٨	وَجَدَّ عليه
٢٨١	وَرَمَ	٤٠٧	وَجَدَّني عنده
١١٨٩	وَحِيكَة الانْقِطَاع	١٢٧٣	وَجَع

١٢٨	وَقَر	١٢٥٠، ٨٤٢	وَضَح
٥٣٨، ٤٧٩	وَقَصَهُ، وَقَصَه	٣٩٢	وَضِعْ لَهُ
١٠٥٤	وَلَجَ الْجَنَّةَ	١٣٣٨	وَضَم
١٢٨	وَلَمَكَ	٢٨٦	وَطَاءَ
٩٠	وَلِلَّ	٨٠	وَعَطْنَا

اغلى بـ (الـ) منه

٩٨٧	الْوَضْعُ	٦٧	الْوَادِي
٧٥٥	الْوَضِيعَةُ	٨٢٣	الْوَأْتَمَةُ
٧٢٨	الْوَضِيعَةُ	٨٢٢	الْوَأْسِلَةُ
٢٨٦	الْوَطَاءُ	٨٨٧	الْوَقْعُ فِيهَا
٨٠	الْوَعْظُ	٥٨٢	الْوَحْزُ
١٢٣٩	الْوَعَكُ	٧٦٩	الْوَدُودُ
٣٩٧	الْوَكَاءُ	٩٢٧	الْوَرَطَاتُ
١٠٩٩	الْوَكْتُ	١٠٩٣	الْوَزْخُ
٧٦١	الْوَكْرُفُ	٧١٠	الْوَسْقُ
٦٣٢، ٢١٩	الْوُلُوجُ	١٢٣٢، ١٢٣	الْوَصْبُ
٧٦٩	الْوُلُودُ	١٣٨٩	الْوَصْمُ
		١٣٣٨	الْوَضْمُ

حرف الـ

٨٠١	يَنْقَطِعُ	٧٨٤	يَنْدَعَا
٥٧٠	يَنْلَبِطُونَ	٥٥٧	يَأْسِرُ الشَّرِيكَ
١٠٧٩	يَنْمَادِي بـ	١٠٧٣	يَنْجَلِحِلُ
١٢٦	يَنْتَاجِي	١٦٤	يَنْحِينُ لِلنَّادِي
[٢٦٢]	[يَنْتَهِدُهُ]	٧١١	يَنْتَحِرُوا
٩٣٢	يَنْتَحِأَ مَا	٩٢	يَنْتَازِسُونَهُ
٣٥٨	يَنْثَرِي	١٠٧٥، ٣٧٤	يَنْتَدِعُهُ، يَنْدَعُهُ
٢٦٢	يَنْثَلِغُ رَأْسَهُ	٣٤٤	يَنْتَازِلُ
٥٢٧	يَنْتَوِبُ بِالصَّلَاةِ	١٢٠٠	يَنْتَصِبُهَا
١١٥٢	يَنْتَوِي	٩٤٥، ٦٣	يَنْتَضَاغُونَ
٩٧٥	يَنْثَوِي	٢٧١	يَنْتَعَارُ
٢٣٨	يَنْبِيْكُمْ اللهُ	٦٥٨	يَنْفَلُ

٩٧٨، ٣٦٢	عزأ، عزؤ	٥٨٨	يُجَدِّ
٨٢٦	يرصد	٨٢٦	يُجَرِّحُ
١٢٠٩	يرفض	٤٦٨	يُجَهِّزُ
٢٩٠	يرقد	١١٥٢	يُجَسِّدُهُ
[٣٢٢]	[يرثون]	١٧٣	يُجَدِّثُ
٤٩٥	يرج الملائكة	١١١٨	يُجَذِّبُ
١٠٧٩	يزول به السراب	٢٦٢	يُحْشِئُهَا
٢٩٠	يسب نفسه	٤٨٨	يُحْصِيهِ
٦٧٦	يستحسر	٧٣١	يُحِلُّ عَرْضَهُ
٨٧٥، ٧٧٤	يسئ، يستون عليه	٥٧٢	يُحِلِّي
١٢٠٢	يشترك	٧٥	يُحَوِّرُ الْحَوْرَةَ
١٣٩٤	يشركون	٧٠٥	يُحَوِّكُ
٢٦٢	يشترش شدقه	٦٧	يُحِيطُ
٤١٩	يشلعان	١٠٧٤	يُحِلُّ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ
٥٠٦	يصادف حكمه	١٠٧٤، ١٠١٥	يُحِثُّهُ
١٢٣١	يُصِيبُ مَنَـ	٧٢	يُحْثَرُونَ
١٠٤٦	يُضِجُّ	١٣٠٤	يُحْدِلُ
١٢٦	يُضْرِبَانِ الْغَالِطَ	٣٥٦	يُحْلِقُ وَجْهَهُ
٦٤١، ٤٧٦	يُضْنُ	٩٣٢	يُحْلِقُ
٣٥٠	الْيَمَارَ	٨٦٨	يُحْضِضُ
٦٧٢	يُطْلَحَانِ	٣٩٥	يُدُّ إِلَهَهُ
١٢٧	يُعْذِبَانِ فِي كَيْفٍ	٣٧٨	يُذَرِّأُ
١٠٣٨	يُعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْمَيْنِ	٢٥٤	يُذَرِّأُ
١٢٤	يُعْفِرُ حَوَادِثَكَ	٣٥٤	يُدْلِلُكَ
١٣٠٩	يُعْتَفَى فِيهِ مِزَاجَانِ	[١٠٧٥]	[يُعْهَدُهُ]
١١٤٠	يُغْرِخُ	١٠٧٥	يُلْجِبُ بِنَفْسِهِ
٦٤	يُكَلِّ	[١٠٥]	[يُكَلِّ]
[١٠٤]	[يُكَلِّ]	٣٢٢	يُرْمِكُونَ
٣٩٥	يُغِيضُهَا	٩٣١	يُفْرَحُ
٧٧٦	يُفَرِّكُ	١١٠٣	يُفْرَحُ
١٦٤	يُفْضِلُونَهَا	٤٦٨	يُفْرِحُ ذَيْبِجَتَهُ
٤٥٠	يُفَرِّ إِذَا لَاقَى	٧٦٩	يُؤَدِّعُهُنَّ

١٠٨	يَمَارِي بِهِ السَّفَهَاءُ	١٢١	[يَقْتَا]
١٠٩٠	يَعْتَلُ	٨٤٩	[يَقْلَعُوا]
١٢٦	يَعْقَتُ	٥٧٩	يَقْتُلُهَا وَلَدَهَا حُمُومًا
١٠٣٧، ١٢١	يَعْرُجُ	١٣٠٢	يُقَصِّرُونَ
٥٥٨	يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ	١١٨	يَقْسِمُهُ
٩٥٢	يُنْتَأَى	١٢٠٧	يَكْثُرُونَ
١٧٩	يَنْصِبُهُ	٥٦٥	يَكْتُمُ غَالِيًا
١١١	يَنْعَشُ	٢٧٦	يَكْلُوهُ
١٢٥	يَنْقَعُ	١٠٤٦	يَكْلَحُ
١٣٠٦	يَنْقَلِبُ	٢١٢	يَلَاغِي
٥٧٤	يَنْكُتُوا	٩٢	يَنْشَسُ
٢٠٤	يَهَادِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ	٥٥٦	يَنْشَسُ الْأَحْمَرُ وَالذَّكْرُ
٨٨١	يَهْتَفُ	١٠٩٦	يَنْشَسَانِ الْبَصَرُ
١٢٠٠	يَهْدِيهَا	٢٤٩	يَنْشَعُ بَصَرُهُ
١٢٤	يَهْرَاقُ دَمَكَ	١٢٠٣	يَنْجُ
١٣٠٤	يَهْرِقُ بِعَمَلِهِ	٥٥٥، ١٦٣	يُنْجِمُ
٧٧٧، ١٢٤	يَوْشِكُ	٤١٠	يَلْهَثُ بِمَا كَلَّ الثَّرَى
٦٧٢، ٣٦٩	يَوْشِكُ	٧٣٣	يَلْوِي غَرِيمَهُ

الْغُلَى بِـ (أَلِ) مِنْهُ

٥٣٥

الْشَّنْ

* * *